المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالتعاون مع
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض

مختصر التبيين لهجاء التنزيل

للإمام أبي داود سليمان بن نجاح
ت: ٤٩٦ هـ

دراسة وتحقيق
د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال

الدراسة

الجزء الأول

ⓒ **مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢١هـ**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أبو داود، سليمان بن نجاح

مختصر التبيين لهجاء التنزيل / تحقيق أحمد بن أحمد بن معمر شرشال.

– المدينة المنورة.

٤١٦ ص، ٢٣ X ١٦ سم

ردمك : ٠ – ١٦ – ٨٤٧ – ٩٩٦٠ (مجموعة)

٩–١٧–٨٤٧–٩٩٦٠ (ج١)

١– الهجاء العربي ٢– المصاحف – رسم أ– شرشال. أحمد بن أحمد ابن معمر (محقق) ب– العنوان

ديوي ٢٢٢,٤ ٢١/٣٤٠٠

رقم الإيداع : ٢١/٣٤٠٠

ردمك : ٠ – ١٦ – ٨٤٧ – ٩٩٦٠

٩–١٧–٨٤٧–٩٩٦٠ (ج١)

فهرس محتويات الدراسة

الموضـــوع	رقم الصفحة
شـــكـــر	٣
مقدمة الدراسة	٥
قسم الدراسة	
الباب الأول: في عصر المؤلف	٢١
الفصل الأول: عصر المؤلف	٢٣
أولاً: الحيـاة السياسـية	٢٥
ثانياً: الحياة العلمية والفكرية في عصر المؤلف	٣٤
الفصل الثاني: حياة أبي داود	٦٥
اسم المؤلف ونسـبه	٦٧
مـولد المؤلف أبي داود	٦٨
وفـاة المؤلف أبي داود	٦٩
أسرة المؤلف أبي داود	٧١
شيوخ المؤلف أبي داود	٧٢
تلامـيـذ أبي داود	٨١
مـؤلفـات أبي داود	١٠٣
مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه	١١٦

رقم الصفحة	الموضوعات
١٢٥	**الباب الثاني : نشأة علم هجاء المصاحف وتطوره**..........
١٢٧	**الفصل الأول**: ظهور علم هجاء المصاحف وتطور التأليف فيه
١٢٩	تعريف رسم المصحف العثماني..........
١٣٢	أنواع الخط العربي..........
١٣٧	نشأة علم الرسم العثماني..........
١٣٩	عدد المصاحف التي نسخها الخليفة عثمان رضي الله عنه......
١٥٠	مصادر التأليف في الرسم العثماني..........
١٥١	أولا : المصاحف..........
١٥٧	ثانيا : الرواية..........
١٦٤	ثالثا : الكتب المؤلفة في هجاء المصاحف..........
٢٠٠	أقوال العلماء في وجوب اتباع الرسم العثماني..........
٢٠٠	أولا : موقف السلف من الرسم العثماني..........
٢٠٢	ثانيا : موقف الخلف من الرسم العثماني..........
٢٠٧	مناقشة وتعقيب..........
٢٣٠	من فصاحة الرسم وبلاغته..........
٢٥٣	**الفصل الثاني** : دراسة الكتاب وتحليله وتقويمه..........
٢٥٥	دراسة الكتاب وتحليله..........
٢٥٥	إثبات اسم الكتاب الكبير الأصل..........
٢٥٨	إثبات اسم الكتاب المختصر..........
٢٦١	إيهام يجب رفعه..........

رقم الصفحة	الموضوعات
٢٦٤	سبب تأليفه : « مختصر التبيين لهجاء التنزيل »
٢٦٥	إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه
٢٧١	منهج المؤلف في تصنيف كتابه
٢٩٩	مصادر المؤلف في كتابه
٣١٨	تقويم كتاب « مختصر التبيين »
٣١٨	أ – قيمته العلمية
٣٢٥	ب – أثر « مختصر التبيين » في غيره
٣٢٨	ج – مقارنة « مختصر التبيين » بغيره
٣٣٣	د – الدراسة النقدية لكتاب « مختصر التبيين »
٣٦٤	وصف النسخ الخطية لكتاب « مختصر التبيين لهجاء التنزيل ».
٣٨٣	نماذج من نسخ كتاب « مختصر التبيين » المعتمدة في التحقيق
٣٩٧	خاتمة البحث
٤٠٣	نصائح وتوجيهات
٤٠٧	فهرس محتويات الدراسة

فهرس تفصيلي لموضوعات الكتاب
حسب ترتيب المؤلف

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة المؤلف	٢
ذكر سبب تأليفه	٣
بيان منهجه واصطلاحاته	٣، ١٣
بيان السور المدنية والمكية ومنهجه فيها	٩
سورة الفاتحة	١٥
اختلاف مذاهب علماء العدد	١٥
مذاهب العلماء في البسملة	١٥
مواضع حذف ألف الوصل في الخط	٢٣
حذف ألف الجمع المذكر السالم	٣٠
حذف ألف الجمع المؤنث ذي الألف والألفين	٣٢
حاجة الناسخ إلى ترك فسحة للإلحاق	٣٥
رسم الهمزة المتحركة في أول الكلام	٤٢
رسم الهمزة المتوسطة	٤٥
ذكر حذف صورة الهمزة	٤٧
رسم الهمزة المتطرفة	٥٠

الموضوع	رقم الصفحة
رسم الهمزة الساكنة	٥٣
اختلاف المصاحف في قوله ﴿ الصـرٰط ﴾	٥٥
حذف إحدى اللامين في قوله : ﴿ الـذيـن ﴾	٥٦
حذف الواو بعد ميم الجميع	٥٨
إثبات الألف في الجمع المضعّف والمهموز	٥٨
سورة البقرة	٦٠
رسم حروف التهجي الواقعة في أوائل السور	٦٠
حذف الألف في قوله : ﴿ ذٰلك ﴾	٦١
حذف الألف في قوله : ﴿ الكتٰب ﴾	٦١
ذكر المواضع التي رسمت بإثبات الألف	٦٢
رسم هاء الكناية	٦٢
ذكر ما رسم بإثبات الياء على الأصل	٦٣
ذكر الحروف التي تستثنى منها فرسمت بالألف	٦٦
ذكر الحروف التي رسمت الألف فيها واوا	٧٠
ذكر الحروف التي تستثنى منها فرسمت بالألف	٧٢
مواضع الوصل والفصل في قوله : ﴿ ومـمـا ﴾	٧٣
حذف الألف بعد نون ضمير جماعة المتكلمين	٧٣
ذكر ما زيدت الواو في رسمه	٧٥
رسم قوله : «على» و«إلى» و«لدى» و«حتى» و«متى» و«بلى» و «أنى» بالياء	٧٥
رسم الياء في المضاف إلى ياء المتكلم	٧٧

الموضوع	رقم الصفحة
إثبات الألف بعد واو الجمع وواو الأصل أو واو الجمع	٧٨
ذكر الحروف التي تستثني من ذلك فتحذف الألف	٨١
زيادة الألف بعد الواو التي هي صورة للهمزة المتطرفة	٨٣
ذكر رسم ما اجتمع فيه ألفان من الاستفهام وغيره	٨٦
حذف الألف في قوله : ﴿ أبصٰرهم غشٰوة ﴾	٨٩
إثبات الألف في قوله : ﴿ عذاب ﴾ ونظائرها	٨٩
إثبات الألف في لفظ الزيادة	٩٢
لغة أهل الحجاز في ﴿ قيل ﴾ ﴿ وغيض ﴾ وبابه	٩٢
حذف الألف في قوله : ﴿ لٰكن ﴾	٩٤
حذف الألف في قوله : ﴿ شيٰطينهم ﴾	٩٥
حذف صورة الهمزة في قوله ﴿ مستهزءون ﴾ وبابه	٩٥
حذف الواو فيما اجتمع فيه واوان	٩٧
حذف الألف في قوله : ﴿ طغيٰنهم ﴾	٩٧
حذف الألف الواقعة بين لامين	٩٨
حذف الألف في قوله : ﴿ تجٰرتهم ﴾ و ﴿ أصٰبعهم ﴾ و﴿ الصوٰعق ﴾	٩٩
إثبات الألف في قوله : ﴿ في ءاذانهم ﴾	٩٩
وصل قوله : ﴿ كلما ﴾	١٠٠
حذف الألف الواقعة بعد ياء النداء	١٠٠
إثبات الألف بعد الهاء في قوله : ﴿ يٰأيها ﴾	١٠٠
ذكر المواضع التي تستثنى من ذلك	١٠٠

الموضوع	رقم الصفحة
حذف الألف في قوله : ﴿ فـرٰشـا ﴾	١٠٢
حذف ألف النصب في قوله : ﴿ مـا ء ﴾ وبابه	١٠٢
ذكر ما ترسم فيه ألف النصب في قوله : ﴿ خـطـئًا ﴾ وبابه	١٠٣
حذف صلة هاء الكناية	١٠٤
حذف ألف الوصل	١٠٥
الوصل والفصل في قوله : ﴿ فـإن لم ﴾	١٠٦
حذف الألف في قوله : ﴿ الأنـهـٰـر ﴾	١٠٧
إثبات الألف في قوله : ﴿ الـنـهـار ﴾ ، و﴿ هـاجـروا ﴾	١٠٧
حـذف الألـف فـي قوله : ﴿ جـٰهـدوا ﴾ ، و﴿ مـتـشـٰبـهـا ﴾ و﴿ أزوٰج ﴾	١٠٧
حذف الياء المتطرفة في قوله : ﴿ يـسـتـحـي ء ﴾ وبابه	١٠٨
حذف الألف في قوله : ﴿ ميـثـٰقه ﴾ و ﴿ أولـٰئـك ﴾	١٠٩
حذف الألف في قوله : ﴿ أمـوٰتـا ﴾	١٠٩
الاختلاف في قوله : ﴿ فـأحـيـاكـم ﴾	١١٠
ذكر ما رسم بإثبات ياءين	١١٠
حذف الألفين من قوله : ﴿ سمـٰوٰت ﴾	١١١
حذف الألف في أسماء الأعداد	١١٢
حذف الألف من الأسماء الأعجمية	١١٢
حذف الألف في قوله : ﴿ الملـٰئـكة ﴾	١١٥
إثبات الألف في قوله : ﴿ جـاعـل ﴾ وبابه	١١٦

الموضوع	رقم الصفحة
حذف صورة الهمزة	١١٦
حذف الألف بعد «ها» التي للتنبيه	١١٧
ذكر : ﴿ هـٰأنتم ﴾	١١٧
حذف الألف في قوله : ﴿ فأزلـهما ﴾	١١٩
حذف الألف في قوله : ﴿ الشيطـٰن ﴾، و﴿ متـٰع ﴾، و﴿ كلمـٰت ﴾	١٢٠
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ فمن تبع ﴾	١٢٠
لغة أهل الحجاز وهذيل في رسم قوله : ﴿ هداي ﴾	١٢١
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ بـٔايـٰتنا ﴾ ونحوه وما يستثنى منه	١٢٢
حذف الألف من قوله : ﴿ أصحـٰب ﴾	١٢٤
رسم قوله : ﴿ إسرٰءيل ﴾	١٢٤
حذف الألف من قوله : ﴿ وإيـٰي ﴾	١٢٥
ذكر ما رسم حذف الياء اجتزاء بكسر ما قبلها	١٢٥
حذف الألف من قوله : ﴿ بالبـٰطل ﴾	١٣٤
حذف الألف في قوله : ﴿ ملـٰقوا ﴾ و﴿ شفـٰعة ﴾	١٣٥
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ولا يقبل منها شفـٰعة ﴾	١٣٦
ذكر مايشبه قوله : ﴿ وإذ نجينـٰكم ﴾	١٣٦
حذف صورة الهمزة	١٣٦
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ يذبحون أبناءكم ﴾	١٣٧
رسم قوله : ﴿ بلاء ﴾ بلام ألف، وبواو وألف.	١٣٧

الموضوع	رقم الصفحة
حذف الألف من قوله : ﴿ ووٰعــدنــا ﴾	١٣٨
ذكر مايشبه قوله : ﴿ أربعيـن ليـلة ﴾	١٣٩
ذكر ﴿ موسى ﴾ بالياء	١٣٩
حذف الياء من المنادى المضاف إلى ياء المتكلم	١٣٩
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ يـٰعـبـاد ﴾	١٤٠
حذف الألف في قوله : ﴿ الصـٰعقة ﴾	١٤١
اختلاف المصاحف في قوله:﴿ خطٰيـٰـكم ﴾ ومايشبهه	١٤٢
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ وسنزيد ﴾	١٤٥
ذكر مايشبه قوله: ﴿ ظلموا قولا غير ﴾ إلى آخر الآية	١٤٥
إثبات الألف في قوله : ﴿ طعام ﴾	١٤٦
حذف الألف في قوله : ﴿ وٰحـد ﴾	١٤٦
حذف الواو في الفعل المعتل المجزوم	١٤٧
ذكر قوله : ﴿ أدنـىٰ ﴾ وجملة مواضعه	١٤٨
إثبات ألف التنوين في قوله : ﴿ مـصـرا ﴾	١٤٩
ذكر ما حذفت منه إحدى الياءين	١٥٠
ومذهب المؤلف واحتجاجه في ذلك	١٥١
حذف الألف في قوله : ﴿ النصـٰرىٰ ﴾ وذكر ما يشبهه	١٥٤
حذف الألف في قوله : ﴿ ميـثـٰق ﴾	١٥٥
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ بقوة واذكـروا ﴾	١٥٥
حذف الألف في قوله : ﴿ خـٰسـئين ﴾ و﴿ نـكـٰلا ﴾	١٥٦
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ وإذ قال مـوسـىٰ ﴾	١٥٦

الموضوع	رقم الصفحة
رسم قوله : ﴿ هـزؤا ﴾ و﴿ كـفـؤا ﴾ بواو وألف	١٥٧
حذف الألف في قوله : ﴿ تشٰبـه ﴾	١٥٨
ذكر ما رسم بإثبات الياء على الأصل	١٥٨
ذكر ما حذفت منه الياء في الخط وقعت قبل ساكن	١٥٩
إثبات الياء في الجمع السالم المضاف إلى اسم ظاهر	١٦١
حذف الألف في قوله : ﴿ الـٰن ﴾ وبابه	١٦١
رأس الحزب الأول	١٦٣
حذف الألفين في قوله : ﴿ فـادٰرأتم ﴾	١٦٣
حذف الألف في قوله : ﴿ بغٰفـل ﴾ و ﴿ كلـٰم ﴾	١٦٤
ذكر ألف الاستفهام	١٦٤
ذكر ما رسم بالألف من ذوات الواو ومتى تصرف إلى ذوات الياء	١٦٥
ذكر الحروف التي تستثنى منها فترسم بالياء	١٦٦
ذكر مايشبه قوله : ﴿ أيـامـا معدودة ﴾	١٦٨
حذف ألف الوصل	١٦٩
ذكر : ﴿ بلى ﴾ ومواضعه	١٦٩
ذكر رسم : ﴿ السيئة ﴾ مفردا وجمعا	١٦٩
حـذف الألف وصورة الهمزة في قولـه : ﴿ وأحـٰطت بـه خطيـٔـٰتـه ﴾	١٧١
حذف الألف في قوله : ﴿ وبـالوٰلـدين ﴾	١٧٢
رسم قوله : ﴿ وذي القربىٰ ﴾ بياء وذكر مايشبهه	١٧٢

الموضوع	رقم الصفحة
حذف الألف في قوله : ﴿ واليتٰمى ﴾	١٧٣
حذف الألف في قوله : ﴿ والمسٰكين ﴾	١٧٣
ذكر حذف الألف في قوله : ﴿ ديٰرهم ﴾ وجملة مواضعه	١٧٤
حذف الألف في قوله : ﴿ تظٰهرون ﴾ وما أشبهه	١٧٦
حذف الألف في قوله : ﴿ والعدوٰن ﴾، و﴿ أسٰرى ﴾، و﴿ تفٰدوهم ﴾	١٧٧
إثبات الألف في قوله : ﴿ جزاء ﴾ وما يستثنى منه.	١٧٨
إثبات الألف في قوله : ﴿ الدنيا ﴾	١٧٨
حذف الألف في قوله : ﴿ القيٰمة ﴾	١٧٩
إثبات ألف الوصل في ﴿ ابن ﴾	١٧٩
إثبات الألف في قوله : ﴿ جاءكم ﴾ ونحوه	١٨٠
ذكر مايشبه قوله : ﴿ بل لعنهم ﴾	١٨١
رسم قوله : ﴿ لعنة ﴾ بالهاء	١٨١
وصل وقطع : ﴿ بئس ما ﴾	١٨١
حذف الألف بعد «ما» الاستفهامية	١٨٢
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ قل بئس ما ﴾	١٨٤
ذكر مايشبه : ﴿ ولن يتمنوه ﴾	١٨٥
رسم الألف واوا في قوله : ﴿ حيوٰة ﴾	١٨٥
رسم قوله : ﴿ جبريل ﴾ و ﴿ ميكٰل ﴾	١٨٦
اختلاف المصاحف في ﴿ هاروت وماروت ﴾	١٨٨

الموضوع	رقم الصفحة
اختلاف المصاحف في الألف الدالة على المثنى	١٨٨
ذكر ﴿ الضر ﴾ قبل ﴿ النفع ﴾	١٨٩
حذف الألف من قوله : ﴿ خلٰق ﴾، و﴿ رٰعنا ﴾، و﴿ ننسها ﴾	١٩١
رسم الهمزة الساكنة والمفتوحة	١٩٢
حذف الألف في قوله : ﴿ برهٰنكم ﴾	١٩٦
اختلاف المصاحف في قوله: ﴿ في ما ﴾ بالوصل والفصل	١٩٧
حذف الألف في قوله : ﴿ مسٰجد ﴾	١٩٩
ذكر ﴿ سعى ﴾ بالياء ومواضعه ومثله : ﴿ قضى ﴾	١٩٩
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أينما ﴾ بالوصل والقطع	١٩٩
حذف الألف في قوله : ﴿ وٰسع ﴾	٢٠١
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ وقالوا اتخذ ﴾	٢٠٢
حذف الألف في قوله : ﴿ سبحٰنه ﴾، و﴿ تشٰبهت ﴾	٢٠٣
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ قل إن هدى الله ﴾	٢٠٤
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ إبرٰهيم ﴾	٢٠٥
ذكر مايشبه قوله : ﴿ للطائفين والعٰكفين ﴾	٢٠٧
ضبط قوله : ﴿ وأرنا ﴾	٢٠٨
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ وأوصى ﴾	٢١٠
ذكر : ﴿ اصطفى ﴾ وجملة مواضعه	٢١١
إثبات الألف في قوله : ﴿ أسباط ﴾	٢١٢
ذكر مايشبه قوله : ﴿ قل ءامنا بالله ﴾	٢١٢

رقم الصفحة	الموضوع
٢١٣	رأس الحزب الثاني
٢١٣	حذف الألف في قوله : ﴿ أعمـٰلنا ﴾، و﴿ شهـٰدة ﴾ و﴿ بغـٰفل ﴾
٢١٤	حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿ لرءوف ﴾
٢١٥	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ لتكونوا شهداء ﴾
٢١٥	رسم قوله : ﴿ نرى ﴾ و ﴿ ترضيٰها ﴾ بالياء
٢١٦	رسم قوله : ﴿ حيث ما ﴾ منفصلا
٢١٦	رسم قوله : ﴿ وجوه ﴾ بالواو
٢١٧	رسم الألف في قوله : ﴿ إذا ﴾ وجملة مواضعه
٢١٩	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ الحق من ربك ﴾
٢١٩	ذكر ﴿ موليها ﴾ بالياء
٢٢٠	رسم قوله : ﴿ لئلا ﴾ و﴿ ليئن ﴾ و﴿ يومئذ ﴾ و﴿ حينئذ ﴾ بالوصل
٢٢١	رسم قوله : ﴿ لأهب ﴾ بلام ألف
٢٢١	ذكر ما اجتمعت المصاحف على رسمه بالياء
٢٢٤	ذكر الوقص والعقص
٢٢٦	حذف الألف في قوله : ﴿ أموٰت ﴾
٢٢٧	حذف الألف في قوله : ﴿ أصـٰبتهم ﴾ و﴿ صلوٰت ﴾
٢٢٨	رأس الجزء الأول من أجزاء رمضان
٢٣١	إثبات الألف في ذوات الواو
٢٣٢	حذف الألف في قوله : ﴿ اللـٰعنون ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
رسم قوله : ﴿ لعنة ﴾ بالهاء	٢٣٣
رسم لام واحدة في قوله : ﴿ اليل ﴾	٢٣٤
اختلاف المصاحف في حذف الألف في قوله: ﴿ الريٰح ﴾	٢٣٤
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ وإذا قيل لهم ﴾	٢٣٨
ذكر مايشبه قوله : ﴿ كلوا من طيبٰت ﴾	٢٤٠
ذكر مايشبه قوله : ﴿ إنما حرم عليكم ﴾	٢٤١
حذف الياء من كل اسم آخره ياء ولحقه التنوين	٢٤١
حذف الألف في قوله : ﴿ بإحسٰن ﴾ و﴿ الألبٰب ﴾	٢٤٤
إثبات الألف في قوله : ﴿ القصاص ﴾، و﴿ خاف ﴾، و﴿ طعام ﴾	٢٤٥
إثبات الياء في قوله : ﴿ يطيقونه ﴾	٢٤٦
حذف الألف في قوله : ﴿ مسٰكين ﴾	٢٤٧
رسم :﴿ هدى ﴾ بالياء وجملة مواضعه	٢٤٧
حذف الياء في قوله : ﴿ الداع ء إذا دعان ء ﴾	٢٤٨
حذف الألف قبل لام الأمر وفي قوله : ﴿ فالٰن ﴾	٢٥٠
حذف الألف في قوله : ﴿ تبٰشروهن ﴾ ، و ﴿ عٰكفون في المسٰجد ﴾، و﴿ موٰقيت ﴾	٢٥١
ذكر حذف الألف في قوله : ﴿ وأتوا ﴾ و ﴿ أبوٰبها ﴾	٢٥١
ذكر حذف الألف من أفعال القتال و ﴿ عدوٰن ﴾	٢٥٢
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ويكون الدين لله ﴾	٢٥٣
إثبات الياء في الجمع المضاف إلى ظاهر	٢٥٤

الموضوع	رقم الصفحة
حذف الياء في ﴿ واتقون ﴾ وإثباتها في قوله: ﴿ يـٰأولى ﴾	٢٥٦
حذف الألف في قوله : ﴿ الألبـٰب ﴾، و﴿ عرفـٰت ﴾، و﴿ منـٰسككم ﴾	٢٥٦
إثبات ألف التنوين في ﴿ ذكرا ﴾	٢٥٧
حذف الألف في قوله : ﴿ خلـٰق ﴾	٢٥٨
رأس الحزب الثالث	٢٥٩
ذكر ما حذفت منه الياء في الرسم واللفظ.	٢٦١
ذكر قوله : ﴿ مرضات ﴾ بالتاد ومواضعه	٢٦٣
ذكر ﴿ متى ﴾ بالياء ومواضعه	٢٦٥
ذكر ﴿ عسى ﴾ بالياء ومواضعه	٢٦٦
حذف الألف في قوله : ﴿ للوٰلدين ﴾، و﴿ اليتـٰمى والمسـٰكين ﴾	٢٦٦
إثبات الألف في قوله : ﴿ القتال ﴾، و﴿ هاجروا ﴾	٢٦٦
حذف الألف في قوله : ﴿ استطـٰعوا ﴾، و﴿ أعمـٰلهم ﴾ و﴿ أصحـٰب ﴾، ﴿ جـٰهدوا ﴾	٢٦٧
ذكر رسم ﴿ رحمت ﴾ بالتاء	٢٦٨
ذكر رسم ﴿ نعمت ﴾ بالتاء	٢٧٠
ذكر رسم ﴿ سنت ﴾ بالتاء	٢٧٢
ذكر رسم ﴿ لعنت ﴾ بالتاء	٢٧٢
ذكر رسم ﴿ معصيت ﴾ بالتاء	٢٧٣
ذكر رسم ﴿ امرأت ﴾ بالتاء	٢٧٣

الموضوع	رقم الصفحة
ذكر رسم : ﴿ كلمت ﴾ بالتاء	٢٧٤
ذكر حروف مفردة من هذا الباب	٢٧٨
حذف الألف في قوله: ﴿ ومنٰفع ﴾، و﴿ فإخوٰنكم ﴾	٢٧٩
حذف الألف من صيغة «فعّالين»	٢٨١
رسم ﴿ أنى ﴾ بالياء وجملة مواضعه	٢٨١
إثبات الألف في قوله : ﴿ أنا ﴾	٢٨٣
حذف الألف من قوله : ﴿ أيمٰنكم ﴾، و﴿ الطلٰق ﴾ و﴿ ثلٰثة ﴾	٢٨٥
حذف الألف في قوله : ﴿ إصلٰحا ﴾	٢٨٦
إثبات الألف في قوله: ﴿ وللرجال ﴾	٢٨٦
رسم «ألا» على الإدغام	٢٨٧
حذف الألف في قوله : ﴿ ترٰضوا ﴾ و﴿ أولٰدهن ﴾ و﴿ ولٰدة ﴾	٢٨٨
حذف الألف في قوله : ﴿ تمسوهن ﴾ و﴿ متٰعا ﴾ و﴿ حٰفظوا ﴾ و﴿ الصلوٰت ﴾	٢٩٠
الاختلاف في قوله : ﴿ في ما ﴾	٢٩٢
الاختلاف في قوله : ﴿ ثم أحياهم ﴾	٢٩٢
إثبات الألف والواو والياء بعد قوله : ﴿ ذا ﴾	٢٩٣
حذف الأفعال المضاعفة وإثباتها في قوله : ﴿ أضعافا ﴾	٢٩٣
ذكر قوله : ﴿ يبصط ﴾، و﴿ بصطة ﴾	٢٩٤
حذف الألف في أفعال القتال، وإثباتها في قوله: ﴿ القتال ﴾	٢٩٥

رقم الصفحة	الموضوع
٢٩٦، ٢٩٨	إثبات الألف في قوله : ﴿ طالوت ﴾ و﴿ جالوت ﴾
٢٩٦	حذف حرف العلة في الفعل المضارع المجزوم
٢٩٨	حذف الألف في قوله : ﴿ ملـٰقوا ﴾
٢٩٩	رأس الحزب الرابع وهو الجزء الثاني
٢٩٩	حذف الواو من قوله : ﴿ داو د ﴾
٢٩٩	حذف الألف في قوله : ﴿ دفـٰع ﴾ و﴿ الطـٰغوت ﴾
٣٠١	اختلاف الرواية في قوله : ﴿ أوليـاؤهم ﴾ ونحوه
٣٠٢	ذكر ما زيدت الألف في رسمه
٣٠٣	ذكر ما اجتمعت المصاحف على رسمه بهاء السكت
٣٠٥	ذكر ما رسم بتاء واحدة
٣١٠	ذكر : ﴿ نعما ﴾
٣١١	رأس الجزء الثاني من أجزاء رمضان
٣١١	ذكر رسم : ﴿ بسيـمـٰهم ﴾ ومما جاء على وزنه
٣١٤	رسم الواو في قوله : ﴿ الربـوٰا ﴾ والخلاف في بعض مواضعه
٣١٦	إثبات الألف في قوله : ﴿ كفار ﴾ وما جاء على وزنه
٣١٩	رسم قوله : ﴿ فإن لم ﴾ بنون
٣١٩	حذف الألف في قوله : ﴿ أموٰلكم ﴾، و﴿ فنـظرة ﴾
٣٢٠	حذف الألف قبل لام الأمر
٣٢١	حذف الألف في قوله :﴿ للشـهـٰدة ﴾ و ﴿ تـجـٰـرة ﴾، و﴿ فـرهـٰـن ﴾، و﴿ أمـٰنـته ﴾
٣٢١	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ كاتبا ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ وكتبه ﴾	٣٢٢
إثبات الألف في قوله : ﴿ أخطأنا ﴾، و﴿ اطمأننتم ﴾	٣٢٣
رسم الياء في قوله : ﴿ مولىٰنا ﴾ وما جاء على وزنه	٣٢٤
سورة آل عمران	٣٢٦
رسم الياء في قوله : ﴿ التورىٰة ﴾ وجملة مواضعه	٣٢٧
ذكر ألف ﴿ الميعاد ﴾	٣٢٩
رأس الحزب الخامس	٣٣٠
حذف الألف من ﴿ الأنعٰم ﴾	٣٣١
ذكر رسم الهمزتين المختلفتين بالضم والفتح	٣٣٢
ذكر مواضع ﴿ إننا ﴾ بنونين	٣٣٤
اختلاف المصاحف في ﴿ ويقتلون ﴾	٣٣٦
ذكر ﴿ يتولى ﴾ وما جاء على وزنه وجملة مواضعه	٣٣٧
حذف الألف من قوله : ﴿ اللهم مٰلك ﴾	٣٣٩
ذكر ﴿ وأطيعوا الله والرسول ﴾ بدون إعادة للفعل، وإعادته	٣٤٠
جملة ما وقع في القرآن من ﴿ عمرٰن ﴾	٣٤١
ذكر ﴿ فنادته ﴾ وما كان مثله	٣٤٢
حذف الألف من : ﴿ الابكٰر ﴾	٣٤٤
حذف الألف من : ﴿ طٰيرا ﴾ وبابه	٣٤٥
جملة ما وقع في القرآن من قوله : ﴿ قل يٰأهل الكتٰب ﴾	٣٤٩
ذكر رسم قوله : ﴿ هٰأنتم ﴾ وما ورد فيه من قراءات	٣٥١
ذكر رسم قوله : ﴿ أن يؤتى ﴾ ومواضعه	٣٥٣

الموضوع	رقم الصفحة
ذكر رسم ﴿ قنطار ﴾ و﴿ بدينار ﴾	٣٥٤
ذكر : ﴿ ربّٰنيـٰـن ﴾ و﴿ الأميـين ﴾	٣٥٥
حذف الواو من : ﴿ يلـوون ﴾	٣٥٦
حذف الألف من : ﴿ لما ءاتينٰكم ﴾ وطريقة الصحابة في ذلك	٣٥٧
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ تقٰته ﴾	٣٦٠
حذف الألف من : ﴿ أفوٰههم ﴾	٣٦٤
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ سارعوا ﴾	٣٦٦
ذكر ﴿ نعم ﴾ بالواو، وبغيرها	٣٦٧
باب ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى	٣٦٩
ذكر رسم ﴿ وكأين ﴾	٣٧٢
حذف ألف من قوله : ﴿ قٰتل ﴾	٣٧٢
رأس الجزء الثالث من تجزئة رمضان	٣٧٣
ذكر ﴿ لكيلا ﴾ بالقطع والوصل واختلاف المصاحف في بعضها	٣٧٦
ذكر جملة مواضع ﴿ يغشى ﴾	٣٧٧
ذكر ما زيدت الألف فيه بعد اللام ألف المهموزة	٣٧٩
واختلاف المصاحف في بعض الحروف منها	٣٨٠
اختلاف العلماء في قوله ﴿ فبما رحمة ﴾	٣٨١
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ وبالزبر وبالكتٰب ﴾	٣٨٥
سورة النساء	٣٩٠

الموضوع	رقم الصفحة
ذكر ﴿ مثنى وثلث وربع ﴾	٣٩١
حذف الألف من ﴿ قيما ﴾	٣٩٢
رسم «كفى» بالياء وجملة مواضعه	٣٩٢
الوقص والعقص في قوله : ﴿ يوصي ﴾	٣٩٤
حذف إحدى اللامين من قوله : ﴿ التى ﴾	٣٩٥
حذف الألف من قوله : ﴿ الفحشة ﴾	٣٩٥
ذكر حذف إحدى اللامين من : ﴿ والذان ﴾ ونحوه	٣٩٦
حذف الألف من ﴿ يأتينها ﴾	٣٩٦
حذف الألف من : ﴿ بهتنا ﴾ و ﴿ بجهلة ﴾	٣٩٦
رسم قوله : ﴿ فمن ماملكت ﴾ بالفصل	٣٩٩
حذف الألف من : ﴿ مولي ﴾	٤٠٠
حذف النون من : ﴿ تك ﴾	٤٠١
حذف ألف أفعال «التنازع»	٤٠٣
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ إلا قليل منهم ﴾	٤٠٤
حذف الألف من : ﴿ أصبكم ﴾	٤٠٥
فصل اللام عما بعده في قوله : ﴿ فمال هؤلاء ﴾ وجملة مواضعه	٤٠٦
رأس الجزء الرابع من تجزئة صلاة التراويح	٤٠٧
رسم ﴿ حصرت ﴾ بالتاء	٤٠٩
قطع ووصل «كل «عن «ما» واختلاف المصاحف في بعض الحروف	٤١٠

الموضوع	رقم الصفحة
حذف الألف بعد اللام من قوله : ﴿ السلٰم ﴾	٤١٣
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ فإذا اطمأننتم ﴾	٤١٥
حذف ألف أفعال «الجدال»	٤١٦
ذكر رسم كلمة﴿ أم من ﴾المنفصلة ومواضعها	٤١٧
حذف الألف من قوله : ﴿ أن يصٰلحا ﴾	٤٢٠
رسم ﴿ يغن ﴾ بالنون من غير ياء وجملة مواضعه	٤٢١
ذكر حذف الواو في قوله : ﴿ تلوا ﴾	٤٢٣
ذكر ﴿ قوٰمين لله شهداء بالقسط ﴾ ومايشبهها.	٤٢٣
إجماع المصاحف على رسم ﴿ والمقيمين ﴾ بالياء	٤٢٧
ذكر حذف الواو من﴿ داود ﴾وإثبات الألف	٤٢٨
رسم الواو صورة للهمزة في قوله : ﴿ امرؤا ﴾ وألف بعدها	٤٢٩
اختلاف الصحابة في إثبات وحذف ألف المثنى	٤٣٠
سورة العقود	٤٣١
رسم الياء في ﴿ محلّي ﴾	٤٣١
حذف الألف من : ﴿ شعٰئر ﴾	٤٣٢
حذف الألف من : ﴿ ميثٰقه ﴾ و﴿ قوٰمين ﴾	٤٣٤
حذف الألف من قوله : ﴿ قٰسية ﴾	٤٣٤
رسم ﴿ ويعفوا ﴾ بواو وألف بعدها	٤٣٥
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أبنٰؤا ﴾	٤٣٦
إجماع المصاحف على قوله : ﴿ وأحبٰؤه ﴾ بالواو وحذف الألف	٤٣٨

الموضوع	رقم الصفحة
رأس الحزب الحادي عشر	٤٣٧
حذف ألف المثنى	٤٣٨
رسم الألف صورة للهمزة في قوله : ﴿ تبـوأ ﴾	٤٤٠
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ وجـزٰؤا ﴾ وجملة مواضعه	٤٤٠
ذكر نظائر ﴿ جـزٰؤا ﴾ مثل ﴿ شـركٰـؤا ﴾ و﴿ تفتـؤا ﴾	٤٤١
ذكر رسم ﴿ يـٰويـلتى ﴾ ونظيره	٤٤٣
حذف الألف في ﴿ فأوٰري ﴾	٤٤٣
رأس الجزء الخامس من أجزاء صلاة التراويح	٤٤٤
حذف الألف من صيغة فَعَّالون: ﴿ أكٰلون ﴾ ﴿ والربٰنيـون ﴾	٤٤٥
حذف الألف من قوله : ﴿ ءاثـٰرهم ﴾	٤٤٦
حذف الألف بعد لام الأمر	٤٤٦
اختلاف المصاحف في كلمة ﴿ نخشى ﴾ وجملة مواضعه	٤٤٧
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ ويقول الذين ﴾	٤٤٨
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ من يـرتـدد ﴾	٤٤٩
ذكر ما جاء على وزن «فُعال» بضم الفاء وفتح العين	٤٥٠
ذكر قوله تعالى : ﴿ ينـهـيٰهم ﴾ وجملة مواضعه	٤٥١
ذكر ﴿ لبئس ما ﴾ منفصلا	٤٥١
حذف ألف ﴿ طغيـٰنا ﴾	٤٥٢
حذف الألف في قوله : ﴿ العـدٰوة ﴾	٤٥٢
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أطفـأها الله ﴾	٤٥٣
رسم : ﴿ رسالتـه ﴾ بألف قبل اللام وبحذفها بعدها	٤٥٣

رقم الصفحة	الموضوع
٤٥٥	رأس الحزب الثاني عشر
٤٥٥	رسم ﴿ لبئس ما ﴾ منفصلا
٤٥٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ بـايـٰتـنـا ﴾
٤٥٧	حذف الألف في قوله : ﴿ عـٰقـدتـم ﴾
٤٥٧	الإدغام الكبير
٤٥٩	رسم : ﴿ جزاء ﴾
٤٥٩	رسم ألف التثنية في قوله : ﴿ ذوا ﴾
٤٥٩	حذف الألف في قوله : ﴿ بـٰلغ ﴾ وذكر نظائره
٤٦٠	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أو كـفـٰـرة ﴾
٤٦٠	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ مسـٰـكيـن ﴾
٤٦٢	حذف الألف من قوله : ﴿ شهـٰـدة ﴾
٤٦٢	حذف ألف المثنى
٤٦٢	رسم قوله تعالى : ﴿ الأوليـٰـن ﴾ بغير ألف
٤٦٣	حذف ألف ﴿ علّـٰـم ﴾ و ﴿ خَلَـٰـق ﴾ و ﴿ وٰلدتـك ﴾
٤٦٣	حذف الألف في قوله : ﴿ طـٓـــئِـرا ﴾
٤٦٤	اختـلاف المصـاحف في حـذف وإثبـات الألـف في قـوله : ﴿ ساحـر ﴾
٤٦٥	حذف إحدى الياءين في قوله : ﴿ الحـواريـيـن ﴾
٤٦٧	**سورة الأنعام**
٤٦٩	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أنبـٓـؤا ﴾
٤٧١	رسم الألف في قوله ﴿ فـحـاق ﴾ وجملة مواضعه

رقم الصفحة	الموضوع
٤٧٢	ذكر مواضع ﴿ فانظـروا ﴾ و﴿ ثم انـظروا ﴾
٤٧٣	ذكر ما رسم من المختلفتين بالفتح والكسر وجملة الوارد من ذلك
٤٧٤	ذكر في كم موضع وقع ﴿ إنني ﴾ بنونين
٤٧٦	حذف الألف من ﴿ أسـٰطير ﴾
٤٧٦	رسم الألف في ﴿ حيـاتـنا الـدنـيـا ﴾ معا.
٤٧٧	ذكر ﴿ اللـعـب ﴾ قبل ﴿ اللهو ﴾ وجملة مواضعه.
٤٧٨	ذكر ﴿ اللهو ﴾ قبل ﴿ اللـعب ﴾.
٤٧٨	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله: ﴿ ولـلـدار الاخرة ﴾
٤٧٩	ذكر ما يشبهه
٤٧٩	زيادة اليـاء في قوله : ﴿ من نـبـإي ﴾
٤٧٩	رأس الحزب الثالث
٤٨٠	قوله تعالى: ﴿ نزل ﴾ بدون ألف.
٤٨٠	مواضع قوله تعالى: ﴿ ولـكن أكـثـرهـم لايعـلمون ﴾
٤٨١	حذف الألف من قوله : ﴿ ولاطـٰـٓـيـر ﴾ ونظيره
٤٨٣	اختـلاف المصاحف في قـولـه : ﴿ قـل أرءيتـم ﴾ بـألـف وبدونه
٤٨٥	رسم «يوحى» باليـاء وجملة مواضعه
٤٨٥	رسم الألف واواً في قوله : ﴿ بـالغـدوٰة ﴾
٤٨٦	رسـم الصـاد المعرقـة في قـولـه : ﴿ يـقـص الـحق ﴾ وما ورد فيها من قراءات

رقم الصفحة	الموضوع
٤٨٨	ذكر ﴿ توفته ﴾ وما ورد فيه من قراءات
٤٨٩	رأس الجزء السادس من أجزاء صلاة التراويح
٤٨٩	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله تعالى : ﴿ لين أنجيتنا ﴾
٤٩٠	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ قال ربي يعلم ﴾
٤٩٠	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ قال كم لبثتم ﴾ و﴿ قال إن لبثتم ﴾
٤٩١	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ بوٰلديه حسنا ﴾
٤٩٢	ذكر «النفع» قبل «الضر» وجملة مواضعه
٤٩٤	ذكر رسم : ﴿ استهوته ﴾
٤٩٥	ذكر ﴿ أريك ﴾ بالياء وجملة مواضعه ومما جاء على وزنه
٤٩٦	ذكر رسم ﴿ رءا ﴾ بياء بعد الألف، وبغير ياء أيضا وجملة مواضعه.
٤٩٨	رسم : ﴿ وحآجه ﴾ بألف و﴿ أتحٓجُوني ﴾ بغير ألف
٤٩٨	ذكر : ﴿ حكيم عليم ﴾ ومواضعه
٥٠١	ذكر : ﴿ واليسع ﴾
٥٠١	ذكر هاء السكت في قوله : ﴿ اقتده ﴾
٥٠٢	ذكر ما يشبه قوله تعالى: ﴿ وما قدروا الله.... ﴾
٥٠٢	اختلاف المصاحف في قوله تعالى : ﴿ على صلاتهم ﴾
٥٠٣	ذكر رسم : ﴿ شركٓؤا ﴾
٥٠٤	حذف الألف من قوله : ﴿ فٰلق الحب ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
اختلاف المصاحف في قوله: ﴿ فٰلق الإصباح وجٰعل ﴾ معا	٥٠٥
حذف الألف في قوله : ﴿ تعٰلىٰ ﴾ ومواضعه.	٥٠٧
حذف الألف في قوله : ﴿ درست ﴾	٥٠٨
رأس الحزب الرابع عشر	٥٠٩
رسم قوله ﴿ ولتصغى ﴾ بالياء	٥١٠
ذوات الواو تصرف إلى ذوات الياء إذا دخل عليه أحد الزوائد	٥١٠
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ كلمٰت ﴾ وجملة مواضعه	٥١١
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أوليائهم ﴾	٥١٢
حذف الألف الثانية في ﴿ رسالته ﴾	٥١٢
حذف الألف من قوله : ﴿ يصعد ﴾	٥١٣
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أولياؤهم ﴾	٥١٤
ذكر﴿إنّ ما﴾منفصلا	٥١٥
إثبات الألف قبل النون وحذفها بعدها في قوله: ﴿ مكانتكم ﴾	٥١٦
إثبات الألف في قوله : ﴿ عامل ﴾	٥١٧
حذف الألف في قوله : ﴿ عٰقبة ﴾	٥١٧
حذف الألف في قوله : ﴿ والأنعٰم ﴾	٥١٧
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ شركاؤهم ﴾	٥١٨
رسم قوله تعالى: ﴿ أما اشتملت ﴾ على الإدغام	٥٢٠
إثبات ألف ﴿ أرحام ﴾	٥٢٠
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ في ما أوحي ﴾	٥٢٢

رقم الصفحة	الموضوع
٥٢٢	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ فإن ربك غفور رحيم ﴾
٥٢٢	إثبات الألف في قوله : ﴿ الحوايا ﴾
٥٢٢	حذف الألف في قوله : ﴿ البٰلغة ﴾
٥٢٣	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ولايرد بأسنا ﴾
٥٢٣	ذكر مايشبه قوله : ﴿ سيقول الذين أشركوا ﴾
٥٢٤	حذف الألف من قوله : ﴿ الفوٰحش ﴾
٥٢٤	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ولاتقتلوٓا أولٰدكم ﴾
٥٢٤	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ولاتقربوا مال ﴾
٥٢٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ صلاتي ﴾
٥٢٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ ومحياي ﴾
٥٢٧	حذف الألف من قوله تعالى: ﴿ خلٰئف ﴾ وذكر ما يشبهه
٥٢٨	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ في ما ءاتيٰكم ﴾
٥٢٨	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ إن ربك سريع ﴾.
٥٢٩	**سورة الأعراف**
٥٣٠	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ تذكرون ﴾
٥٣٠	حذف الألف في قوله : ﴿ بيٰتا ﴾
٥٣٠	ذكر ﴿ دعويٰهم ﴾ بالياء ووزنه ومواضعه
٥٣١	حذف الألف في قوله : ﴿ موٰزينه ﴾
٥٣١	حذف الألف من قوله : ﴿ معٰيش ﴾ وأصله وتفسيره
٥٣٣	حذف إحدى الواوين من قوله : ﴿ ما وۥري ﴾
٥٣٤	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ سوءٰتهما ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
رسم قوله : ﴿ ما نهيٰكما ﴾ بالياء ووزنه	٥٣٤
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ لأملأن ﴾	٥٣٥
اختلاف المصاحف في ألف المثنى في : ﴿ يخصفان ﴾	٥٣٥
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ وريشا ﴾ وما ورد فيه من قراءة شاذة.	٥٣٦
ذكر : «أين ما» منفصلا ومواضعه	٥٤٠
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ وما كنا ﴾	٥٤١
ذكر ما ورد من قوله : ﴿ وهم بالاخرة هم كٰفرون ﴾	٥٤١
ذكر قوله تعالى: ﴿ بسيمٰيهم ﴾ بالياء	٥٤٢
ذكر : ﴿ اللهو ﴾ قبل ﴿ اللعب ﴾	٥٤٢
حذف الألف في قوله : ﴿ الريٰح ﴾	٥٤٤
رسم قوله تعالى: ﴿ نشرا ﴾ بالألف وتوجيه ذلك	٥٤٤
رسم قوله تعالى: ﴿ بصطة ﴾ بالصاد	٥٤٦
ما وقع في القرآن ﴿ ما نَزَّل الله ﴾ بالتثقيل	٥٤٧
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ قال الملأ ﴾	٥٤٨
ما وقع في القرآن من قوله : ﴿ فأخذتهم الرجفة ﴾، وقوله: ﴿ فأخذتهم الصيحة ﴾، وقوله: ﴿ في ديٰرهم ﴾، و﴿ في دارهم ﴾.	٥٤٩
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ إنكم لتأتون الرجال ﴾	٥٥٠
رأس الحزب السادس عشر	٥٥١
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ حتّىٰ يحكم الله ﴾	٥٥١

رقم الصفحة	الموضوع
٥٥١	رسم قوله : ﴿ نجـيٰنـا ﴾ بالياء وجملة مواضعه
٥٥٢	رسم قوله : ﴿ ءاسى ﴾ بالياء
٥٥٢	ذكر قوله : ﴿ يَضَّرَّعـون ﴾ و ﴿ يتضرعـون ﴾
٥٥٣	رسم قوله : ﴿ ضحى ﴾ بالياء وذكر مواضعه
٥٥٣	ذكر : ﴿ أن لو ﴾ بالنون على الأصل وذكر مواضعه
٥٥٤	ذكـر ﴿ أن لا ﴾ بـالنون على الأصـل وحصـر لجميع مواضعه وخلاف المصاحف في بعض حروفه
٥٥٨	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ لسـاحـر ﴾
٥٥٩	ذكر قوله : ﴿ وابعـث ﴾ و﴿ وأرسـل ﴾
٥٦٠	ذكر رسم ﴿ إن لـنـا ﴾ بألف ونون
٥٦٢	ذكـر مـا اجتـمع فيـه ثلاث ألفـات، ويرسـم بألف واحدة وجملة مواضع ذلك
٥٦٣	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ قـال ءأمـنـتـم ﴾
٥٦٤	ذكر رسم ﴿ ولأصلبـنكـم ﴾ ومواضعه ومايشبهه وتوجيه ذلك
٥٦٦	رسم قوله : ﴿ مهما ﴾ موصولا
٥٦٧	حذف الألف مـن قوله : ﴿ مشـٰـرق الأرض ومغـٰـربـهـا التي بـٰركـنـا ﴾
٥٦٧	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ وتـمت كـلمٰت ربـك ﴾
٥٦٩	حذف الألف في قوله : ﴿ وجـٰـوزنـا ﴾، و﴿ ميـقـٰت ﴾
٥٧٠	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ تـريٰنى ﴾
٥٧١	رسم الألف قبل اللام في قوله : ﴿ رسـالتي ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
زيادة الواو في قوله : ﴿ سأوريكم ﴾ وتوجيه ذلك	٥٧٢
حذف الألف في قوله : ﴿ غضبٰن ﴾	٥٧٥
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ بئسما ﴾	٥٧٥
رسم قوله : ﴿ ابن أم ﴾ بالقطع و﴿ يبنؤم ﴾ بالوصل	٥٧٦
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ثم تابوا من بعدها ﴾	٥٧٧
رسم قوله : ﴿ إصرهم ﴾	٥٧٨
رسم قوله : ﴿ خطيٓـٔتكم ﴾ بغير ألف على لفظ التوحيد	٥٧٩
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ سنزيد ﴾	٥٨٠
حذف الألف بعد الواو من قوله : ﴿ عتوا ﴾	٥٨١
ذكر قوله : ﴿ عن ما ﴾ منفصلا	٥٨١
رأس الحزب السابع عشر	٥٨٢
ذكر رسم ﴿ المهتدى ﴾ ومواضعه	٥٨٤
حذف الألف في قوله : ﴿ أسمٓـئه ﴾	٥٨٥
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ فبأي ﴾	٥٨٥
رسم قوله : ﴿ مجريها ومرسيها ﴾ بالياء	٥٨٦
إثبات ألف التثنية في الطرف	٥٨٧
رسم قوله تعالى : ﴿ وإن تدعوهم ﴾ بالواو دون النون وتوجيه ذلك	٥٨٧
حذف الياء من الاسم المنقوص المنون	٥٨٨
رسم قوله : ﴿ كيدون ﴾ و ﴿ تنظرون ﴾ بالنون فيهما	٥٨٨
ذكر ما اجتمع فيه ياءان في اللفظ ومواضعه	٥٨٩

رقم الصفحة	الموضوع
٥٩١	ذكر مايشبه قوله : ﴿ وهو السميع العليم ﴾
٥٩٢	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ طآيف ﴾
٥٩٣	رأس السجدة الأولى
٥٩٤	**سورة الأنفال**
٥٩٥	ذكر قوله تعالى : ﴿ يغشيكم ﴾
٥٩٦	ذكر قوله : ﴿ ومن يشاقق ﴾ وما وقع مثله
٥٩٦	الجزء الثامن من أجزاء قيام رمضان
٥٩٧	ذكر قوله تعالى: ﴿ فئاويكم ﴾ وجملة مواضعه
٥٩٧	وصل : ﴿ إنما ﴾
٥٩٨	ذكر قوله تعالى : ﴿ إن أولياؤه ﴾
٥٩٩	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ صلاتهم ﴾
٦٠٠	رأس الحزب الثامن عشر
٦٠٠	وصل قوله : ﴿ أنما ﴾
٦٠١	حذف الألف في قوله : ﴿ المسٰكين ﴾
٦٠١	اختلاف المصاحف في ألف المثنى
٦٠١	حذف ألف ﴿ الميعٰد ﴾
٦٠٢	رسم ﴿ حي ﴾ بياء واحدة
٦٠٣	حذف الألف بعد اللام في قوله : ﴿ بظلٰم ﴾
٦٠٤	حذف الألف في قوله : ﴿ عٰهدت ﴾
٦٠٤	رسم قوله تعالى: ﴿ وألّف ﴾ بلام واحدة
٦٠٥	وصل قوله : ﴿ فيما ﴾، و﴿ مما ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
رسم قوله : ﴿ الأسرى ﴾ بغير ألف	٦٠٦
إثبات الالف في قوله : ﴿ يهاجروا ﴾ وحذفها في قوله : ﴿ جٰهدوا ﴾	٦٠٧
حذف الألف في قوله : ﴿ ولٰيتهم ﴾، و﴿ ميثٰق ﴾	٦٠٧
سورة التوبة	٦٠٨
إسقاط البسملة من أولها	٦٠٨
حذف الألف من : ﴿ عٰهدتم ﴾	٦١٠
رسم الياء في قوله : ﴿ معجزي ﴾، وقوله : ﴿ مخزي ﴾	٦١٠
حذف الألف في قوله : ﴿ وأذٰن ﴾	٦١٠
حذف الألف في قوله : ﴿ ولم يظٰهروا ﴾	٦١١
ذكر رسم ﴿ أيمة ﴾ ومواضعه	٦١٢
ذكر حذف الألف في قوله: ﴿ لا أيمٰن ﴾ وتوجيه قراءته	٦١٦
حذف الألف في قوله : ﴿ عشيرتكم ﴾	٦١٨
إثبات ألف الوصل في ﴿ ابن ﴾	٦١٩
رسم قوله : ﴿ يضٰهون ﴾ بواو واحدة	٦١٩
رأس الحزب التاسع عشر	٦٢٠
ذكر ما يشبه قوله تعالى : ﴿ يريدون أن يطفئوا ﴾	٦٢٠
اختلاف المصاحف في قوله تعالى : ﴿ ليوٰطئوا ﴾	٦٢١
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ولاتضروه ﴾	٦٢٣
حذف الألف في قوله : ﴿ لصٰحبه ﴾	٦٢٣
رسم قوله: ﴿ السفلى ﴾ بالياء وقوله: ﴿ العليا ﴾ بالألف	٦٢٣

الموضوع	رقم الصفحة
رسم الألف في ما كان من ذوات الواو	٦٢٣
حذف الألف بعد «ما» الاستفهامية	٦٢٤
حذف الألف في قوله : ﴿يستـٔـذنك﴾	٦٢٤
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ولأوضعوا﴾	٦٢٥
حذف الألف من قوله : ﴿سمـٰعون﴾	٦٢٦
رسم قوله تعالى : ﴿ايـذن لي﴾	٦٢٦
ما جاء على وزن «مفعل» و«فعالى»	٦٢٧
خلاف القراء في قوله تعالى : ﴿يلمزك﴾	٦٢٨
حذف ألف الجمع	٦٢٩
حذف الألف بعد اللام	٦٣١
حذف الألف من قوله : ﴿المؤتفكـٰت﴾	٦٣٢
رأس الحزب العشرين ورأس الثلث الأول	٦٣٥
رأس الجزء التاسع من أجزاء قيام رمضان	٦٣٦
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿تجري تحتها﴾	٦٣٦
إجماع المصاحف على رسم الواو في قوله : ﴿صلـوٰتك﴾ ونظيره	٦٣٨
رسم واو واحد في قوله : ﴿مرجون﴾	٦٣٩
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله: ﴿الذين اتخذوا﴾	٦٣٩
رسم قوله : ﴿أم من﴾ منفصلا	٦٤٠
رسم لام ألف في قوله : ﴿إلا أن﴾ بإجماع المصاحف	٦٤١
حذف ألف الجمع	٦٤٢

الموضوع	رقم الصفحة
حذف الألف في قوله : ﴿ لأواه ﴾	٦٤٢
رسم : ﴿ أن لا ملجأ ﴾ منفصلا	٦٤٣
سورة يونس	٦٤٤
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ لساحر ﴾	٦٤٥
رسم قوله : ﴿ ضياء ﴾ بالياء	٦٤٥
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ اطمأنوا ﴾	٦٤٦
رسم قوله : ﴿ لقضي ﴾ بالياء	٦٤٧
ذكر ما اجتمعت فيه نونان فحذفت إحداهما	٦٤٨
ذكر رسم ﴿ ءاياتنا ﴾ بألف ثابتة	٦٥١
رسم قوله تعالى : ﴿ لقاءنا ايت ﴾	٦٥١
رسم زيادة الياء في قوله : ﴿ تلقآي ﴾	٦٥٢
رسم الياء في قوله : ﴿ ولا أدريٰكم ﴾	٦٥٣
حذف الألف في قوله : ﴿ شفعٰؤنا ﴾	٦٥٣
حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿ أتنبئون الله ﴾	٦٥٤
مواضع قوله : ﴿ بما لايعلم في السمٰوٰت ولا في الأرض ﴾	٦٥٤
الاختلاف في رأس الحزب الحادي والعشرين	٦٥٥
رسم الألف في قوله : ﴿ عاصم ﴾	٦٥٦
رسم الواو في ﴿ شركاؤكم ﴾	٦٥٦
اختلاف المصاحف في قوله: ﴿ كلمت ربك ﴾ في الموضعين	٦٥٧
رسم الياء في قوله : ﴿ يُفترى ﴾ ونحوه	٦٥٨
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم ﴾	٦٥٩

الموضوع	رقم الصفحة
حذف الألف من قوله : ﴿ يستـلخرون ﴾	٦٥٩
رسم ﴿ ءالـن ﴾ بغير الف	٦٦٠
رسم الياء بعد الألف في قوله : ﴿ قل إي وربي ﴾	٦٦٠
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ألا إن لله من في السملوات ومن في الأرض ﴾	٦٦٠
ذكر ما اجتمع فيه ألفان ورسم بألف واحدة	٦٦٠
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ولكن أكثرهم لايشكرون ﴾	٦٦١
ذكر ما يشبه قوله: ﴿ هو الذي جعل لكم اليل... ﴾	٦٦٢
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ قالوا اتَّخذ الله ﴾	٦٦٢
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ قل إن الذين يفترون ﴾	٦٦٢
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ثم بعثنا ﴾	٦٦٣
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ بما كذبوا به من قبل ﴾	٦٦٣
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ بكل سلحر عليم ﴾	٦٦٤
رسم ألف واحدة في قوله : ﴿ به السحر ﴾	٦٦٥
رسم ألف واحدة في قوله : ﴿ تبوءا ﴾	٦٦٧
اختلاف المصاحف في ألف التثنية	٦٦٧
حذف الألف في قوله : ﴿ وجلوزنا ﴾	٦٦٨
إجماع المصاحف على قوله : ﴿ ننجيك ﴾ بالجيم	٦٦٨
رسم الياء في قوله: ﴿ وما تغني ﴾ ونظيره في القمر بالنون	٦٧٠
رسم الياء في قوله : ﴿ ثم ننجي ﴾ بالياء ، و﴿ ننج المؤمنين ﴾ بالجيم	٦٧١

الموضوع	رقم الصفحة
رأس الحزب الثاني والعشرين باختلاف	٦٧١
سورة هود	٦٧٣
رأس الحزب الثاني والعشرين	٦٧٣
رسم : ﴿ ألا تعبدوا ﴾ على الإدغام	٦٧٤
موضع ﴿ إنني ﴾ بنونين	٦٧٤
ذكر ﴿ حكيم خبير ﴾	٦٧٤
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ سحر مبين ﴾	٦٧٥
حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿ ليـٔوس ﴾	٦٧٦
حاجة الناسخ للمصحف ترك فسحة لإلحاق الهمزات	٦٧٧
ذكر مواضع قوله : ﴿ وأجر كبير ﴾	٦٧٨
ذكر مواضع قوله : ﴿ ورزق كريم ﴾	٦٧٨
ذكر ﴿ فإلم ﴾ بغير نون	٦٧٩
حذف ألف أفعال المضاعفة	٦٨١
ذكر مايشبه قوله : ﴿ لاجرم ﴾	٦٨٢
ذكر ﴿ أن لاتعبدوا ﴾ بالنون	٦٨٢
رسم قوله : ﴿ بادي ﴾ بالياء	٦٨٣
حذف الألف في قوله : ﴿ جٰدلتنا ﴾، و﴿ جدٰلنا ﴾	٦٨٣
رأس الجزء العاشر من أجزاء صلاة التراويح	٦٨٣
حذف الألف في قوله : ﴿ ولاتخٰطبني ﴾	٦٨٤
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ واصنع الفلك بأعيننا ﴾	٦٨٤
رسم الياء في قوله : ﴿ مجريها ومرسىٰها ﴾	٦٨٥

الموضوع	رقم الصفحة
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ وأتبعوا في هـذه ﴾	٦٨٨
ذكر ما يشبه : ﴿ وأخذت الذين ظلموا الصيحة ﴾	٦٨٨
رسم الألف في قوله : ﴿ ألا إن ثمودا ﴾ ونظائرها	٦٩٠
ذكر : ﴿ يـٰويلتى ﴾ بالياء	٦٩١
رسم ﴿ ءالد ﴾ بألف واحدة	٦٩١
ذكر : ﴿ رحمت ﴾ بالتاء	٦٩١
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ولما جاءت رسلنا ... ﴾	٦٩١
ذكر : ﴿ سيء ﴾ أصلها ووزنها	٦٩٢
ذكر : ﴿ فاسر ﴾ بالراء من غير ياء ومواضعه	٦٩٣
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ بقطع من اليل ولا يلتفت ﴾	٦٩٥
رأس الحزب الثالث والعشرين باختلاف	٦٩٥
ذكر : ﴿ بقيت الله ﴾ بالتاء	٦٩٦
رسم الواو في قوله : ﴿ أصلوتك ﴾	٦٩٦
رسم قوله: ﴿ ما نشـٰؤا ﴾ بواو وألف بعدها دون ألف قبلها	٦٩٧
حذف ألف النداء	٦٩٧
حذف الألف بعد النون في قوله : ﴿ مكانتكم ﴾	٦٩٨
ذكر ﴿ سوف تعلمون ﴾ و﴿ فسوف تعلمون ﴾	٦٩٩
حذف الألف من قوله : ﴿ كـٰذب ﴾	٦٩٩
زيادة الياء في قوله : ﴿ وملإيه ﴾	٧٠٠
ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ولقد أرسلنا موسىٰ ﴾	٧٠١
رسم قوله : ﴿ يـات ﴾ بالتاء من غير ياء	٧٠١

رقم الصفحة	الموضوع
٧٠٢	رسم قوله : ﴿ لاتكلم ﴾ بتاء واحدة
٧٠٤	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ لأملأن ﴾
٧٠٥	**سورة يوسف**
٧٠٥	حذف الألف من قوله : ﴿ قرءانا ﴾ ونظيره
٧٠٦	حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿ رءياك ﴾ ونحوه
٧٠٧	حذف الألف من قوله : ﴿ ءايٰت ﴾
٧٠٧	حذف الألفين من قوله : ﴿ غيٰبٰت ﴾
٧٠٨	رسم قوله : ﴿ لا تامنا ﴾ بنون واحدة
٧٠٩	حذف الياء من قوله : ﴿ يرتع ﴾
٧٠٩	حذف الألف بعد الواو في قوله : ﴿ جاءو ﴾
٧١٠	اختلاف مصاحف أهل الأمصار في قوله: ﴿ يٰبشرى ﴾
٧١١	حذف الألف بعد اللام في قوله : ﴿ غلٰم ﴾
٧١٢	حذف الألف من قوله : ﴿ ورٰودته ﴾
٧١٢	حذف الألف من قوله : ﴿ برهٰن ﴾
٧١٣	إثبات ألف التثنية المتطرفة
٧١٣	رسم الألف في قوله : ﴿ لدا الباب ﴾ واختلف في ﴿ لدى الحناجر ﴾
٧١٤	رسم ﴿ امرأت ﴾ بالتاء
٧١٤	حذف الألف قبل الشين وبعدها في قوله : ﴿ حٰش ﴾
٧١٥	ذكر رسم النون المخففة ألفا
٧١٦	رسم الياء في قوله : ﴿ أريٰني ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
الوقص والعقص	٧١٦
حذف الألفين في قوله : ﴿ يٰصٰحبي ﴾	٧١٦
حذف الألف في قوله: ﴿ الشيطٰن ﴾ و﴿ السلطٰن ﴾	٧١٨
حذف الألف في قوله : ﴿ سنبلٰت ﴾ و﴿ يابسٰت ﴾	٧١٨
رأس الحزب الرابع والعشرين	٧١٩
حذف الألف في قوله : ﴿ الـٰن ﴾	٧١٩
ذكر رسم قوله : ﴿ لفتيته ﴾ بالياء	٧٢١
حذف الألف في قوله : ﴿ بضٰعتهم ﴾	٧٢١
وزن قوله : ﴿ نكتل ﴾	٧٢٢
حذف الألف بعد الحاء في قوله : ﴿ حٰفظا ﴾	٧٢٢
حذف الياء من قوله : ﴿ توتون ﴾	٧٢٣
حذف الألف من ﴿ أبوٰب ﴾ و﴿ وٰحد ﴾	٧٢٣
حذف الألف في قوله : ﴿ فما جزٰؤه ﴾	٧٢٤
ذكر قوله : ﴿ فلما استايئسوا ﴾ بزيادة الألف ونظيره	٧٢٥
رسم قوله : ﴿ تفتؤا ﴾ بالواو	٧٢٦
رسم قوله : ﴿ أءنك ﴾ على ثلاثة أحرف وجملة مواضعه	٧٢٨
رسم قوله : ﴿ من يتق ﴾ من غير ياء	٧٢٨
رسم قوله : ﴿ واتوني ﴾ بألف	٧٣٠
حذف الياء من قوله : ﴿ تفندون ﴾	٧٣٠
رأس الجزء الحادي عشر من أجزاء قيام رمضان	٧٣٠
حذف الألف في قوله : ﴿ غٰشية ﴾	٧٣٢

رقم الصفحة	الموضوع
٧٣٢	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ استايئس ﴾
٧٣٢	رسم قوله : ﴿ فنجى ﴾ بنون واحدة في الموضعين
٧٣٤	**سورة الرعد**
٧٣٤	حذف الألف من قوله : ﴿ روٰسي ﴾
٧٣٥	حذف الألف من قوله : ﴿ أعنٰب ﴾
٧٣٥	رسم ﴿ أءذا ﴾ بألف واحد على لفظ الخبر، ونظير ذلك
٧٣٦	حذف الألف في قوله : ﴿ ترٰبا ﴾ ومواضعه
٧٣٦	حذف الياء في قوله : ﴿ المتعال ﴾ و﴿ مستخف ﴾ و﴿ وال ﴾ و﴿ المحال ﴾
٧٣٨	حذف الألف من قوله : ﴿ كبٰسط ﴾ ونظيره
٧٣٨	حذف الألف من قوله : ﴿ ببٰلغه ﴾ ونظائره
٧٣٨	رسم الواو وألف بعدها في قوله : ﴿ ومادعٰؤا ﴾
٧٣٩	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ قل أفاتخذتم ﴾
٧٣٩	حذف الألف من قوله : ﴿ القهٰر ﴾
٧٤٠	رأس الحزب الخامس والعشرين
٧٤٠	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أفلم يايئس ﴾
٧٤٠	حذف الياء من قوله : ﴿ عقاب ﴾، و﴿ هاد ﴾ و﴿ واق ﴾، ﴿ مثاب ﴾
٧٤١	حذف صورة الهمزة من قوله : ﴿ تنبئُونه ﴾
٧٤٢	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ وكذلك أنزلنٰه حكما عربيا ﴾
٧٤٢	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ولئن اتبعت أهواءهم ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٧٤٢	ذكر إثبات الألف في قوله : ﴿ كتـاب ﴾ ومواضعه
٧٤٣	ذكر رسم «وإن ما» بالنون على الأصل منفصلة
٧٤٣	حذف الألف من قوله : ﴿ الكـٰفر ﴾
٧٤٥	**سورة إبراهيم**
٧٤٥	رسم ياءين في قوله : ﴿ بأييـٰم ﴾
٧٤٦	رسم قوله : ﴿ أنجيـٰكم ﴾ بالياء
٧٤٦	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ويذبحون ﴾
٧٤٧	رسم الواو بعدها ألف في قوله : ﴿ نبـؤا ﴾ و مواضعه
٧٤٨	حذف الياء في قوله : ﴿ وعيـد ﴾
٧٤٩	حذف الألف في قوله : ﴿ الريـٰح ﴾
٧٤٩	ذكر رسم ﴿ الضعفـٰؤا ﴾ بالواو وألف بعدها
٧٥٠	حذف الياء في قوله : ﴿ بما أشركتمون ﴾
٧٥٠	ذكر ﴿ نعمت ﴾ بالتاء في الموضعين
٧٥١	ذكر رسم ﴿ أفـِدة ﴾ بدون صورة للهمزة، وفيها تعليق
٧٥٢	رأس الحزب السادس والعشرين
٧٥٣	**سورة الحجر**
٧٥٣	إثبات ألف قوله : ﴿ كتاب ﴾ ونظيره
٧٥٤	نظيرُ قوله : ﴿ وما أهلكنا من قرية ﴾
٧٥٤	حذف الألف في قوله : ﴿ يستـٰخرون ﴾
٧٥٤	ذكر رسم ﴿ سنة ﴾ بالهاء
٧٥٥	نظير قوله : ﴿ لايؤمنون به وقد خلت ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٧٥٥	نظير قوله : ﴿ كذلك نسلكه ﴾
٧٥٥	حذف الألف من قوله : ﴿ معٰيش ﴾
٧٥٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ الريٰح ﴾
٧٥٧	حذف الألف في قوله : ﴿ لوٰقح ﴾
٧٥٧	حذف الألف في قوله : ﴿ صلصٰل ﴾
٧٥٧	نظير قوله : ﴿ وإذ قال ربك للملٰئكة ﴾
٧٥٨	نظير قوله : ﴿ فإذا سويته ﴾
٧٥٨	نظير قوله : ﴿ إلا إبليس ﴾
٧٥٨	نظير قوله : ﴿ قال يٰإبليس ﴾
٧٥٩	نظير قوله : ﴿ قال رب فأنظرني ﴾
٧٥٩	نظير قوله : ﴿ قال رب بما أغويتني ﴾
٧٥٩	رسم الهمزة المتطرفة في قوله : ﴿ نبئ ﴾
٧٦٠	رسم الياء في قوله : ﴿ أبشرتموني ﴾
٧٦٠	حذف ألف الاستفهام وحذف الياء في قوله : ﴿ فبم تبشرون ﴾
٧٦١	نظير قوله : ﴿ قدرنا إنها ﴾
٧٦١	رسم ألف واحدة في قوله: ﴿ ءال ﴾
٧٦٢	رسم صورة الهمزة
٧٦٣	ذكر رسم ﴿ الأيكة ﴾ و﴿ ليكة ﴾ ومعناها والخلاف فيها
٧٦٥	نظير قوله : ﴿ وتنحتون من الجبال ﴾
٧٦٥	نظائر قوله : ﴿ وإن الساعة لآتية ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
سورة النحل	٧٦٧
حذف الألف من قوله : ﴿ ألـوٰنـه ﴾	٧٦٨
نظير قوله : ﴿ وتـرى الـفـلك ﴾	٧٦٨
حذف الألفين من قوله : ﴿ وعـلـٰمـٰت ﴾	٧٦٩
رأس الجزء الثاني عشر من أجزاء قيام رمضان	٧٧٠
حذف الألف والياء من قوله : ﴿ تشـٰقـون ﴾	٧٧٠
رسم الياء في قوله: ﴿ تـتـوفـيٰهم ﴾	٧٧٠
موضع ﴿ فـلبـيـس ﴾ بالفاء	٧٧١
رسم الواو وألف بعدها في قوله: ﴿ يـتـفـيـؤا ﴾	٧٧٢
رأس الحزب السابع والعشرين	٧٧٢
حذف الألف من قوله : ﴿ البنـٰت ﴾	٧٧٣
رسم قوله : ﴿ لـكـي لا ﴾ منفصلا	٧٧٤
نظير قوله : ﴿ بـعـد عـلـم ﴾	٧٧٥
رسم قوله: ﴿ أفبنـعـمة الله ﴾ بالهاء ﴿ وبـنـعـمت الله ﴾ بالتاء	٧٧٥
ذكر قوله : ﴿ أيـنـما ﴾ موصولا	٧٧٥
رسم قوله : ﴿ نـعـمت الله ﴾ بالتاء	٧٧٧
حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿ رءا ﴾	٧٧٧
حذف الألف في قوله : ﴿ تـبـيـٰنـا ﴾	٧٧٧
زيادة الياء في قوله : ﴿ وإيـتـآءى ﴾	٧٧٨
حذف الألف في قوله : ﴿ أنـكـٰثـا ﴾	٧٧٨
رسم قوله : ﴿ أربـى ﴾ بالياء وما وقع فيه من خلاف	٧٧٨

رقم الصفحة	الموضوع
٧٧٩	الاختلاف في قوله : ﴿ إنما عند الله ﴾
٧٨٠	حذف الألف في قوله : ﴿ فأذٰقها ﴾
٧٨١	رسم قوله : ﴿ نعمت ﴾ بالتاء
٧٨١	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ اجتبيه ﴾
٧٨٣	ومثلها : ﴿ اجتبيكم ﴾
٧٨٣	رأس الحزب الثامن والعشرين
٧٨٣	رسم قوله : ﴿ ولاتك ﴾ بالنون وبغيرها
٧٨٤	**سورة سبحان**
٧٨٥	رسم الألف في قوله : ﴿ الأقصا ﴾
٧٨٥	حذف الألف في قوله : ﴿ بٰركنا ﴾
٧٨٥	رسم قوله : ﴿ أوليٰهما ﴾ بالواو والياء
٧٨٥	حذف الألف في قوله : ﴿ خلٰل الديار ﴾
٧٨٦	رسم قوله : ﴿ ليسـٔوا ﴾ بواو واحدة
٧٨٦	حذف الألف في قوله : ﴿ ألزمنٰه طٰئره ﴾ ونظير ذلك
٧٨٧	حذف الواو في قوله : ﴿ ويدع ﴾
٧٨٧	رسم الياء في قوله : ﴿ يلقيه ﴾ ﴿ وقضى ﴾
٧٨٨	حذف الألف في قوله : ﴿ وبالوٰلدين إحسٰنا ﴾
٧٨٨	حذف الألف في قوله : ﴿ يبلغٰنّ ﴾
٧٨٨	رسم الألف في قوله : ﴿ أوكلاهما ﴾ والخلاف في ذلك
٧٩٠	حذف الألف في قوله : ﴿ أولٰدكم ﴾، و﴿ إملٰق ﴾، و﴿ فٰحشة ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٧٩٠	حذف حرف العلة من قوله : ﴿ ولاتقف ﴾ ﴿ ولاتمش ﴾
٧٩٠	حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿ مسئولا ﴾
٧٩١	رسم الياء في قوله : ﴿ أفأصفيكم ﴾
٧٩١	حذف الألف في قوله: ﴿ عظٰما ورفٰتا ﴾ معا في الموضعين
٧٩٢	حذف الياء في قوله : ﴿ لئن أخرتن ﴾
٧٩٣	حذف الألف في قوله : ﴿ بإمٰمهم ﴾
٧٩٣	حذف الألف في قوله : ﴿ خلفك ﴾
٧٩٤	رسم الألف في قوله : ﴿ ونئا ﴾
٧٩٥	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ قل سبحٰن ﴾
٧٩٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ سبحٰن ﴾
٧٩٦	رأس الحزب التاسع والعشرين
٧٩٧	رأس الجزء الثالث عشر من أجزاء قيام رمضان
٧٩٧	حذف الياء من قوله: ﴿ من يهد الله فهو المهتد ﴾ ونظيره
٧٩٨	الخلاف في قوله : ﴿ خزاين ﴾
٧٩٨	موضع السجدة
٧٩٩	رسم قوله : ﴿ أياما ﴾ منفصلا
٨٠٠	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ صلاتك ﴾
٨٠١	**سورة الكهف**
٨٠٢	حذف الالف في قوله : ﴿ بٰخع ﴾ ونظيره
٨٠٢	حذف الالف في قوله : ﴿ ءاثٰرهم ﴾
٨٠٢	رسم الهمزة في قوله : ﴿ هيئ ﴾ ﴿ ويهيّئ ﴾ ونظيره

الموضوع	رقم الصفحة
رسم الياء في قوله : ﴿ أحصى ﴾ ووزنه ومواضعه	٨٠٣
حذف الألف في قوله : ﴿ تزٰور ﴾	٨٠٤
حذف الألف في قوله : ﴿ يتنٰزعون ﴾ و﴿ بنيٰنا ﴾ و﴿ ثلٰثة ﴾	٨٠٥
رسم الألف في قوله : ﴿ لشاىء ﴾	٨٠٥
حذف الياء في قوله : ﴿ أن يهدين ﴾ و﴿ يوتين ﴾، ﴿ تعلمن ﴾، ﴿ ترن ﴾	٨٠٦
إثبات الألف في قوله : ﴿ كتاب ربك ﴾	٨٠٦
إثبات الواو في قوله : ﴿ بالغدٰوة ﴾	٨٠٦
رسم الألف في قوله : ﴿ كلتا ﴾	٨٠٧
حذف الألف في قوله : ﴿ لصٰحبه ﴾	٨٠٧
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله: ﴿ منهما منقلبا ﴾	٨٠٧
نظير قوله : ﴿ ولئن رددت ﴾	٨٠٧
إثبات الألف في قوله : ﴿ لٰكنا ﴾	٨٠٨
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ الريٰح ﴾	٨٠٩
ذكر رسم ﴿ ألّن ﴾ بغير نون ونظيره	٨١٠
فصل اللام من قوله : ﴿ مال هذا ﴾ ونظيره	٨١١
رسم الياء في قوله : ﴿ لفتيٰه ﴾ و﴿ أنسيٰنيه ﴾	٨١١
حذف الياء في ﴿ نبغ ﴾ و﴿ تُعَلِّمَن ﴾	٨١٢
إثبات الياء في قوله : ﴿ اتبعتني فلاتسئلني ﴾	٨١٣
رأس الحزب الثلاثين، وهو نصف عدد أجزاء القرآن	٨١٤

الموضوع	رقم الصفحة
حذف الألف في قوله : ﴿ غلـٰما ﴾	٨١٤
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ زاكية ﴾	٨١٤
حذف الألف في قوله : ﴿ فلاتصٰحبني ﴾	٨١٥
القراءة الشاذة في هذا الحرف	٨١٥
حذف الألف في قوله : ﴿ لتخذت ﴾ وتوجيه ذلك	٨١٦
حذف الألف في قوله : ﴿ لمسٰكين ﴾ و﴿ الغلٰم ﴾ و﴿ طغيٰنا ﴾	٨١٨
رسم ﴿ حمئة ﴾ على أربعة أحرف	٨١٨
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ جزاء ﴾	٨١٩
إثبات الألف في قوله : ﴿ يأجوج ومأجوج ﴾	٨٢٠
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ خرجا ﴾	٨٢٠
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ ما مكنى ﴾	٨٢١
رسم الألف في قوله : ﴿ ءاتوني ﴾	٨٢٢
حذف الألف في قوله : ﴿ فما اسطٰعوا ﴾، ﴿ وما استطٰعوا ﴾	٨٢٢
نظير قوله : ﴿ ننبئكم ﴾	٨٢٣
سورة مريم	٨٢٥
ذكر ﴿ رحمت ﴾ بالتاء	٨٢٥
حذف ياء المتكلم في قوله : ﴿ رب ﴾ ونظائره	٨٢٥
حذف الألف من قوله : ﴿ المولي ﴾	٨٢٦
إثبات الياء في قوله : ﴿ وراءى ﴾	٨٢٦

رقم الصفحة	الموضوع
٨٢٦	حذف الألف في قوله : ﴿بغلٰم﴾ و﴿غلٰم﴾
٨٢٦	حذف الالف في قوله : ﴿خلقتك﴾
٨٢٧	إثبات الألف في قوله : ﴿وحنانا﴾
٨٢٨	حذف الألف في قوله : ﴿بوالديه﴾ و﴿سلٰم﴾
٨٢٨	رسم لام ألف في قوله : ﴿لأهب لك﴾
٨٣٠	حذف الألف في قوله : ﴿تسٰقط﴾
٨٣١	الخلاف في قوله : ﴿ءاتيٰني﴾
٨٣١	ذكر رسم قوله : ﴿أين ما﴾ منفصلا
٨٣١	الخلاف في قوله : ﴿وأوصٰني﴾
٨٣١	حذف الألف من قوله : ﴿بوالدتي﴾، و﴿السلٰم﴾، و﴿سبحٰنه﴾، و﴿صرٰط﴾
٨٣٤	حذف الألف من الأسماء الأعجمية
٨٣٤	حذف الألفين من قوله : ﴿ونٰدينٰه﴾
٨٣٥	حذف الألف في قوله : ﴿لعبٰدته﴾
٨٣٦	إثبات الياء في قوله : ﴿ننجي﴾
٨٣٦	حذف الألف في قوله : ﴿أثٰثا﴾
٨٣٦	حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿ورءيا﴾ وتوجيه قراءته
٨٣٨	إثبات الياء في قوله : ﴿ءاتي الرحمٰن﴾، و﴿أحصيٰهم﴾
٨٣٩	رأس الحزب الحادي والثلاثين

الموضوع	رقم الصفحة
سورة طه	٨٤٠
رسم اليـاء في قـوله: ﴿ لتشقى ﴾، و﴿ يخشى ﴾، و﴿ العلى ﴾	٨٤٠
إثبات الياء في قوله : ﴿ طوى ﴾	٨٤١
إثبات الألف في قوله : ﴿ وأنا ﴾	٨٤١
حذف الألف في قوله : ﴿ اخترتك ﴾	٨٤٢
إثبات الألف في قوله : ﴿ عصاي ﴾	٨٤٢
رسم الواو وألف بعدها في قوله : ﴿ أتوكؤا ﴾	٨٤٢
رأس الجزء الرابع عشر من قيام رمضان	٨٤٣
حذف الألف في قوله : ﴿ إن هـٰذٰن لسـٰحرٰن ﴾	٨٤٦
رسم قوله : ﴿ إنما ﴾ موصولا	٨٤٧
حذف الألف في قوله : ﴿ سحر ﴾	٨٤٧
إثبات ألف ﴿ الساحر ﴾	٨٤٧
رسم صورة واحدة لقوله : ﴿ ءامنتم ﴾	٨٤٨
حذف الألف من قوله : ﴿ خلـٰف ﴾	٨٤٨
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ ولأصلبنكم ﴾	٨٤٨
نظير قوله : ﴿ فلأقطعن ﴾	٨٤٨
حذف الياء في قوله : ﴿ فاقض ما أنت قاض ﴾	٨٤٨
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ خطـٰيـٰنا ﴾	٨٤٨
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ جزٰؤا ﴾	٨٤٩
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ لاتخـٰف ﴾	٨٥٠

الموضوع	رقم الصفحة
حذف الياء من قوله : ﴿ تتبعن ﴾	٨٥١
وصل كلمة ﴿ يبنؤم ﴾	٨٥٢
حذف الألفين في قوله : ﴿ يلسلمري ﴾	٨٥٢
حذف الألف في قوله : ﴿ يتخلفتون ﴾ ونظيره	٨٥٢
إثبات الألف في قوله : ﴿ أمتا ﴾	٨٥٢
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ فلايخاف ﴾	٨٥٣
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ سوءتهما ﴾، و﴿ يخصفان ﴾	٨٥٤
إثبات الياء في قوله : ﴿ اجتبيله ﴾	٨٥٤
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ هداي ﴾	٨٥٥
زيادة الياء في قوله : ﴿ من اناءى ﴾	٨٥٥
نظير قوله : ﴿ أفلم يهدلهم ﴾	٨٥٦
رأس الحزب الثاني والثلاثين	٨٥٦
سورة الأنبياء	٨٥٧
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ قال رب ﴾	٨٥٧
حذف الألف في قوله : ﴿ أضغلث أحلام ﴾ معا	٨٥٨
إثبات الألف في قوله : ﴿ ظالمة ﴾	٨٥٩
حذف الياء في قوله : ﴿ فاعبدون ﴾ ومواضعه	٨٦٠
رسم الياء في قوله : ﴿ نوحى ﴾	٨٦٠
زيادة الياء في قوله : ﴿ أفإين ﴾	٨٦١
حذف الألف في قوله : ﴿ أصنلمكم ﴾، و﴿ جذذا ﴾	٨٦٢

رقم الصفحة	الموضوع
٨٦٣	حذف الألف في قوله : ﴿ الخبـٰـيـث ﴾
٨٦٤	حذف الألف في قوله : ﴿ مغـٰضبا ﴾
٨٦٥	رسم نون واحدة في قوله : ﴿ نـۨجي ﴾
٨٦٥	نظير قوله : ﴿ والتي أحصنت ﴾
٨٦٥	نظير قوله : ﴿ إن هـٰذه أمتكم.... ﴾
٨٦٧	حذف الألف في قوله: ﴿ شـٰخصة ﴾، و﴿ أبصـٰر ﴾، ﴿ وٰردون ﴾
٨٦٧	حذف الألف في قوله : ﴿ للكتـب ﴾
٨٦٨	رأس الحزب الثالث والثلاثين
٨٦٩	**سورة الحج**
٨٧٠	رسم قوله : ﴿ تولاه ﴾ بلام ألف
٨٧٠	رسم قوله : ﴿ لكيلا ﴾ موصولا
٨٧٠	إثبات الألف في قوله : ﴿ يداك ﴾
٨٧٠	حذف الألف في قوله : ﴿ بظلـٰم ﴾
٨٧١	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ خصمـٰن ﴾
٨٧٢	حذف الألف في قوله : ﴿ مقـٰمع ﴾
٨٧٢	وصل قوله : ﴿ كلما ﴾
٨٧٢	إثبات الألف في قوله : ﴿ أساور ﴾
٨٧٢	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ ولؤلؤا ﴾
٨٧٤	وعلة زيادة الألف بعد الواو
٨٧٥	حذف الألف في قوله : ﴿ العـٰكف ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٨٧٥	حذف الياء في قوله : ﴿ والبـاد ﴾
٨٧٥	رسم النون في قوله : ﴿ أن لاتشرك ﴾ على الأصل
٨٧٥	حذف الألف من قوله : ﴿ منٰفع ﴾، و﴿ الأنعٰم ﴾، و﴿ حرمٰت ﴾، و﴿ الأوثٰن ﴾، و﴿ شعٰٓئر ﴾
٨٧٦	رأس الجزء الخامس عشر من أجزاء رمضان
٨٧٦	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ يدافع ﴾
٨٧٧	حذف ألف أفعال القتال.
٨٧٨	حذف الألف في قوله : ﴿ صوٰمع ﴾، و﴿ صلوٰت ومسٰجد ﴾
٨٧٨	حذف الياء في قوله : ﴿ نكير ﴾ وجملة مواضعه.
٨٧٩	حذف الألف في قوله : ﴿ أهلكنٰها ﴾
٨٨٠	حذف الألف في قوله : ﴿ معٰجزين ﴾
٨٨١	نظير قوله : ﴿ وأن ما يدعون من دونه ﴾
٨٨٣	حذف الألف في قوله : ﴿ جٰهدوا ﴾، و﴿ اجتبٰكم ﴾ و﴿ سمّٰكم ﴾
٨٨٤	رأس الحزب الرابع والثلاثين.
٨٨٥	**سورة المؤمنون**
٨٨٥	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ صلاتهم ﴾
٨٨٦	حذف الألفين في قوله : ﴿ لأمٰنٰتهم ﴾
٨٨٦	إجماع المصاحف على رسم الواو في قوله : ﴿ صلوٰتهم ﴾
٨٨٧	حذف الألف في قوله : ﴿ عظٰما ﴾ وبابه

الموضوع	رقم الصفحة
ذكر ﴿ الملـؤا ﴾ بواو وألف بعدها وجملة مواضعه	٨٨٨
رسم التاء الممدودة في قوله : ﴿ هيهات ﴾	٨٩٠
إثبات الألف في قوله : ﴿ حياتنا الدنيا ﴾	٨٩١
إثبات الألف في قوله : ﴿ تترا ﴾	٨٩١
حذف الألف في قوله : ﴿ سـٰمرا ﴾	٨٩٣
حذف الألف في قوله : ﴿ خرجا ﴾ ، و﴿ فخراج ﴾ ، وفيه تعليق نفيس	٨٩٣
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ سيقولون لله ﴾	٨٩٥
إثبات الألف في ذوات الواو	٨٩٦
حذف الياء من قوله : ﴿ يحضرون ﴾ ، و﴿ ارجعون ﴾ ، و﴿ تكلمون ﴾	٨٩٦
حذف الألف من : ﴿ موٰزينه ﴾ ، و﴿ كـٰلحون ﴾	٨٩٧
حذف الألف من : ﴿ شقوتنا ﴾	٨٩٧
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ قال كم لبثتم ﴾ ، و﴿ قال إن لبثتم ﴾	٨٩٨
حذف الألف من : ﴿ برهـٰن ﴾	٨٩٩
سورة النور	٩٠٠
رأس الحزب الخامس والثلاثين	٩٠١
رسم الواو وألف بعدها في قوله : ﴿ ويدرؤا ﴾	٩٠١
حذف الألف من قوله : ﴿ والخـٰمسة ﴾	٩٠١
حذف الألف بعد الواو في : ﴿ جاءو ﴾	٩٠١

الموضوع	رقم الصفحة
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ في ما أفضتم ﴾	٩٠٢
رأس الحزب الخامس والثلاثين	٩٠٢
حذف الألف في قوله : ﴿ سبحٰنك ﴾، و﴿ بهتٰن ﴾، و﴿ الفٰحشة ﴾	٩٠٢
حذف الألف في قوله : ﴿ الشيطٰن ﴾	٩٠٣
حذف ألف الجمع	٩٠٣
حذف الألف بعد الهاء في قوله : ﴿ أيه ﴾ ونظائره	٩٠٤
حذف الألف في قوله : ﴿ الأيٰمىٰ ﴾	٩٠٤
رسم الواو في قوله : ﴿ كمشكوٰة ﴾ وأصلها ووزنها	٩٠٥
حذف الألف في قوله : ﴿ إكراههن ﴾، و﴿ مبٰركة ﴾، و﴿ الأمثٰل ﴾	٩٠٥
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ صلاته ﴾	٩٠٦
حذف الألف في قوله : ﴿ تجٰرة ﴾، و﴿ الأبصٰر ﴾، و﴿ أعمٰلهم ﴾، و﴿ يغشيٰه ﴾، و﴿ يريٰها ﴾، و﴿ أيمٰنهم ﴾، و﴿ البلٰغ ﴾	٩٠٧
رأس الجزء السادس عشر من أجزاء قيام رمضان	٩٠٨
حذف الألف في قوله : ﴿ ليستٔذنكم ﴾ ونظيره	٩٠٨
حذف الألف في قوله : ﴿ ثلٰث ﴾، و﴿ مرٰت ﴾، و﴿ عورٰت ﴾، و﴿ الأطفٰل ﴾	٩٠٨
حذف الألف في قوله : ﴿ والقوٰعد ﴾	٩٠٨
حذف الألف في قوله : ﴿ أمهٰتكم ﴾، و﴿ إخوٰنكم ﴾،	

رقم الصفحة	الموضوع
٩٠٩	و ﴿ أخوٰتكم ﴾ و ﴿ أعمٰمكم ﴾ و ﴿ عمٰتكم ﴾ و ﴿ أخوٰلكم ﴾ و ﴿ خٰلٰتكم ﴾
٩٠٩	صورة الهمرة الساكنة.
٩١٠	**سورة الفرقان**
٩١٠	رسم الواو في قوله : ﴿ حيوٰة ﴾
٩١٠	حذف الألف بعد الواو في قوله : ﴿ جاءو ﴾
٩١١	فصل اللام في قوله : ﴿ مال هذا ﴾ ومواضعه
٩١٢	رأس الحزب السادس والثلاثين
٩١٢	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ ونزل ﴾
٩١٣	حذف الألف في قوله : ﴿ وعتو ﴾
٩١٣	حذف الألف في قوله : ﴿ أصحٰب ﴾
٩١٣	حذف الألف بعد نون ضمير الجماعة
٩١٤	حذف الألف في قوله : ﴿ الأمثٰل ﴾
٩١٤	حذف الألف في قوله : ﴿ أريت ﴾ و ﴿ إلٰهه ﴾
٩١٥	حذف الألف في قوله : ﴿ الريٰح ﴾
٩١٥	إثبات الألف في قوله : ﴿ نشرا ﴾
٩١٥	حذف الياء في قوله : ﴿ لنحيي ﴾ ونظيره
٩١٦	حذف الألف في قوله : ﴿ وجٰهدهم ﴾ وإثباتها في قوله : ﴿ جهادا ﴾
٩١٦	رأس السجدة
٩١٦	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ سراجا ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
حذف الألف في قوله : ﴿ وقيٰما ﴾، و﴿ الجٰهلون ﴾، و﴿ سلٰما ﴾	٩١٧
حذف الألف في أفعال المضاعفة	٩١٨
حذف الياء بعد الهاء في قوله : ﴿ فيه ﴾	٩١٨
رسم الواو وألف بعدها في قوله : ﴿ يعبؤا ﴾	٩١٩
و﴿ دعاؤكم ﴾ بالواو.	٩١٩
سورة الشعراء	٩٢٠
حذف الألف في قوله : ﴿ بٰخع ﴾، و﴿ أعنٰقهم ﴾	٩٢٠
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أنبٰؤا ﴾	٩٢١
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ لسٰحر عليم ﴾	٩٢٣
إثبات الألف في قوله : ﴿ سحار ﴾	٩٢٣
رسم صورة للهمزة في قوله : ﴿ أئن ﴾	٩٢٣
حذف الألف في قوله : ﴿ خلٰف ﴾	٩٢٤
ذكر : ﴿ ءامنتم ﴾، و﴿ لأصلبنكم ﴾	٩٢٤
حذف الألف في قوله : ﴿ خطٰيٰنا ﴾ واختلف في الألف التي بعد الياء	٩٢٥
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ حذرون ﴾	٩٢٥
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ الجمعٰن ﴾ معا	٩٢٦
حذف الياء في قوله : ﴿ يهدين ﴾، و﴿ يسقين ﴾، و﴿ يشفين ﴾	٩٢٨
ذكر: ﴿ يحيين ﴾ «بياءين ونون، و﴿ خطيئتي ﴾ بياء	٩٢٩

رقم الصفحة	الموضوع
٩٢٩	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أين ما ﴾ بالوصل والفصل
٩٣٠	حذف الواو في قوله : ﴿ والغـاوون ﴾
٩٣١	رأس الحزب السابع والثلاثين باختلاف
٩٣٢	حذف الياء في قوله : ﴿ كـذبـون ﴾
٩٣٤	اتفاق المصاحف على القطع في قوله : ﴿ في ما هـٰهـنا ﴾
٩٣٤	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ فـٰرهـين ﴾
٩٣٥	نظير قوله : ﴿ مـاأنـت إلا بـشـر ﴾
٩٣٦	ذكر قوله : ﴿ لـيـكـة ﴾ بلام موصولة بالياء
٩٣٨	ذكر : ﴿ عـلـمـٰـؤا ﴾ بواو وألف
٩٤٠	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ فتـوكـل ﴾
٩٤٢	**سورة النمل**
٩٤٢	إثبات الألف في قوله : ﴿ كـتـاب ﴾ ومواضعه
٩٤٣	حذف إحدى الواوين في قوله : ﴿ داود ﴾
٩٤٣	إثبات ألف المثنى في الطرف
٩٤٤	الخلاف في قوله : ﴿ لا أرى ﴾
٩٤٤	زيادة الألف في قوله : ﴿ أو لأاذبـحـنـه ﴾
٩٤٤	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ أولـيـأتـيـنـي ﴾
٩٤٥	رسم قوله : ﴿ ألا يـسـجـدوا ﴾ على الإدغام
٩٤٧	ذكر : ﴿ الـمـلـؤا ﴾ بواو وألف بعدها ومواضعه
٩٤٨	رأس الجزء السابع عشر من أجزاء رمضان
٩٤٨	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ فـنـٰظـرة ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
حذف ألف «ما» الاستفهامية	٩٤٩
حذف الياء في قوله : ﴿أتمدونن﴾، و ﴿فما ءاتيٰنِ﴾	٩٤٩
عقص الياء في قوله : ﴿ادخلي﴾	٩٥١
إثبات الألف في قوله : ﴿ساقيها﴾ ونظيره	٩٥١
رسم قوله : ﴿يٰقوم﴾ بالميم ومثله ﴿لم﴾	٩٥٢
حذف الألف : ﴿طٰئِركم﴾	٩٥٢
رأس الحزب الثامن والثلاثين	٩٥٣
رسم الياء صورة للهمزة الثانية في قوله : ﴿أئنكم﴾	٩٥٣
حذف الألف في ﴿سلٰم﴾	٩٥٤
رسم قوله : ﴿ءالله﴾ بألف واحدة	٩٥٤
رسم قوله : ﴿أما﴾ و ﴿أمن﴾ على الإدغام	٩٥٤
رسم قوله : ﴿أءلٰه﴾ بألف واحدة	٩٥٤
رسم قوله : ﴿يبدؤا﴾ بالواو صورة للهمزة	٩٥٥
حذف الألف في قوله : ﴿بل ادٰرك﴾	٩٥٥
رسم قوله : ﴿إذا﴾ بذال بين ألفين	٩٥٦
حذف الألف في قوله : ﴿ترٰبا﴾ ومواضع ذلك	٩٥٦
رسم الياء صورة للهمزة في قوله : ﴿أئنا﴾ ونحوه	٩٥٦
إثبات الياء في قوله : ﴿بهٰدي العمي﴾ ونظيره	٩٥٧
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿بهٰدى﴾	٩٥٨
نفي القياس في القراءة	٩٥٨

الموضوع	رقم الصفحة
حذف الألف بين اللامين	٩٥٩
رسم ألف واحدة في قوله : ﴿ ءاتوه ﴾	٩٦٠
سورة القصص	٩٦١
رسم ذوات الواو بألف	٩٦١
رسم ألف وياء في قوله : ﴿ أيمة ﴾	٩٦١
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ وهامٰن ﴾	٩٦٢
رسم قوله : ﴿ امرأت ﴾ و ﴿ قرت ﴾ بالتاء	٩٦٢
حذف الألف في قوله : ﴿ فٰرغا ﴾	٩٦٢
اختلاف المصاحف في ألف المثنى	٩٦٣
حذف الألف في قوله : ﴿ فاستغٰثه ﴾	٩٦٣
إثبات الألف في قوله : ﴿ من أقصا ﴾	٩٦٣
حذف الألف في قوله : ﴿ استٰجره ﴾، و﴿ هٰتين ﴾، و﴿ ثمٰني ﴾	٩٦٥
رسم قوله : ﴿ أيما ﴾ بالوصل	٩٦٥
حذف الألف في قوله : ﴿ عدوٰن ﴾ و ﴿ شٰطئ ﴾	٩٦٥
حذف الياء من قوله : ﴿ الواد ﴾	٩٦٥
حذف الألف في قوله : ﴿ فذٰنك ﴾	٩٦٦
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ برهٰنٰن ﴾	٩٦٦
حذف الياء في قوله : ﴿ يقتلون ﴾، و﴿ يكذبون ﴾	٩٦٦
رسم قوله : ﴿ ردا ﴾ بألف	٩٦٦
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ وقال موسىٰ ﴾	٩٦٧

رقم الصفحة	الموضوع
٩٦٨	رأس الحزب التاسع والثلاثين
٩٦٨	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ سٰحرٰن ﴾
٩٦٩	حذف الألف في قوله : ﴿ تظٰهرا ﴾ ونظيره
٩٦٩	رسم قوله: ﴿ فإن لم ﴾ بالنون على الأصل وذكر ما يشبهه
٩٧٠	حذف الألف في قوله : ﴿ لٰقيه ﴾ ، و﴿ متٰع ﴾
٩٧١	حذف الألف في قوله : ﴿ أرايتم ﴾ ، و﴿ القيٰمة ﴾ ، و﴿ إلٰه ﴾ ، و﴿ برهٰنكم ﴾
٩٧١	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ قارون ﴾
٩٧٢	رسم الألف صورة للهمزة في قوله: ﴿ لتنوأ ﴾ وما كان مثله
٩٧٢	رسم الألف صورة للهمزة في قوله : ﴿ النشأة ﴾ وجملة مواضعه
٩٧٣	رسم واو وياء في قوله : ﴿ أولى ﴾
٩٧٣	حذف الياء في الفعل المعتل المجزوم
٩٧٣	رسم قوله : ﴿ فيما ﴾ متصلا
٩٧٤	رسم قوله : ﴿ ويكأن ﴾ موصولا
٩٧٦	**سورة العنكبوت**
٩٧٦	حذف الألف في قوله : ﴿ جٰهد ﴾ ، و﴿ الانسٰن ﴾ ، و﴿ بوٰلديه ﴾
٩٧٧	حذف الألف في قوله : ﴿ خطٰيٰكم ﴾ ونحوه
٩٧٨	وصل قوله : ﴿ إنما ﴾
٩٧٨	حذف الألف في قوله : ﴿ أوثٰنا ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٩٧٨	رسم الألف في قوله : ﴿ النشأة ﴾
٩٧٩	رسم قوله : ﴿ إنكم ﴾ على الخبر و﴿ أينكم ﴾ بياء
٩٨٠	رأس الحزب الأربعين
٩٨٠	رسم قوله : ﴿ ءايلت ﴾ بالتاء المدودة رعاية للقراءة
٩٨١	رأس الجزء الثامن عشر من أجزاء رمضان
٩٨٢	رسم الياء في قوله : ﴿ يلعبادى ﴾ وذكر ما فيه من الخلاف
٩٨٣	حذف الألف في قوله : ﴿ ولسعة ﴾ و ﴿ فايلي ﴾
٩٨٤	**سورة الروم**
٩٨٤	رسم الياء في قوله : ﴿ أدنى ﴾
٩٨٤	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ ولقاء ﴾
٩٨٥	تصوير الهمزة بعد ساكن في قوله : ﴿ أسئوا السوأى ﴾ و﴿ شفعلؤا ﴾
٩٨٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ من ما ﴾
٩٨٧	رسم قوله : ﴿ فطرت ﴾ بالتاء
٩٨٧	حذف الألف في قوله : ﴿ فرقوا ﴾
٩٨٨	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ من ربا ﴾
٩٨٨	الاختلاف في قوله : ﴿ الريلح مبشرات ﴾
٩٨٩	حذف الألف في قوله : ﴿ الريلح ﴾ الثاني
٩٨٩	رسم ﴿ رحمت ﴾ بالتاء
٩٩٠	حذف الياء واختلاف المصاحف في حذف وإثبات الألف في قوله : ﴿ بهلد ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٩٩١	**سورة لقمان**
٩٩١	رأس الحزب الحادي والأربعين
٩٩٢	حذف الألف في قوله : ﴿ لقمٰن ﴾ و﴿ فصٰله ﴾، و﴿ جٰهدك ﴾
٩٩٣	حذف الألف في قوله : ﴿ تصٰعر ﴾ و ﴿ الأصوٰت ﴾
٩٩٤	رسم قوله : ﴿ وأن ما ﴾ مقطوعا
٩٩٤	رسم قوله : ﴿ وبنعمت الله ﴾ بالتاء
٩٩٥	**سورة السجدة**
٩٩٥	حذف الألف الواقعة بين اللامين
٩٩٥	حذف الألف في قوله : ﴿ والأبصٰر ﴾
٩٩٦	موضع السجدة
٩٩٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ لأملأن ﴾
٩٩٦	رسم الياء في قوله : ﴿ يتوفيٰكم ﴾، و﴿ هديٰها ﴾
٩٩٧	حذف الألف في قوله : ﴿ مسٰكنهم ﴾، و﴿ أنعٰمهم ﴾
٩٩٨	**سورة الأحزاب**
٩٩٨	حذف الألف: ﴿ أزوٰجكم ﴾، و﴿ النبي ﴾، و﴿ أمهٰتكم ﴾، و﴿ بأفوٰههم ﴾، و﴿ فإخوٰنكم ﴾، ﴿ وموٰليكم ﴾
٩٩٩	رسم ﴿ نعمة ﴾ بالهاء
٩٩٩	إثبات الألف في قوله : ﴿ الظنونا ﴾، و﴿ الرسولا ﴾، و﴿ السبيلا ﴾
٩٩٩	حذف الألف في قوله : ﴿ عٰهدوا ﴾، و﴿ الأدبٰر ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ يسـئلون ﴾	١٠٠٠
حذف الألف في قوله : ﴿ ما قٰتـلوا ﴾	١٠٠١
رأس الحزب الثاني والأربعين	١٠٠٢
إثبات الألف في قوله : ﴿ صياصيهم ﴾	١٠٠٢
حذف الألف في قوله : ﴿ وديٰرهم ﴾، ﴿ وأموٰلهم ﴾	١٠٠٢
حذف الألف في قوله : ﴿ بفٰحشة ﴾، و﴿ يضٰعف ﴾	١٠٠٢
حذف ألف الجمع	١٠٠٣
رسم قوله : ﴿ لكي لا ﴾ مقطوعا	١٠٠٣
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أدعيـايـهم ﴾	١٠٠٣
رسم : ﴿ سنة ﴾ بالهاء	١٠٠٣
حذف الألف في قوله : ﴿ سلٰم ﴾ و ﴿ شٰهدا ﴾	١٠٠٤
ذكر رسم ﴿ لكيلا ﴾ موصولا	١٠٠٤
رأس التاسع عشر من أجزاء رمضان	١٠٠٥
حذف الألف في قوله : ﴿ نٰظرين ﴾ و ﴿ إنيٰه ﴾ بالياء	١٠٠٥
حذف الألف في قوله : ﴿ مستٰنسين ﴾	١٠٠٥
حذف الألف في قوله : ﴿ بهتٰنا ﴾، و﴿ أزواجك ﴾، و﴿ جلٰبيبهن ﴾	١٠٠٦
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أينما ﴾	١٠٠٦
رسم قوله : ﴿ سنة ﴾ بالهاء	١٠٠٦
سورة سبإ	١٠٠٨
حذف الألف في قوله : ﴿ عٰلم ﴾	١٠٠٨

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٠٩	حذف الألف في قوله : ﴿ سعو ﴾ و ﴿ معٰجزين ﴾
١٠٠٩	حذف الألف في قوله : ﴿ الصرٰط ﴾
١٠١٠	حذف الألف في قوله : ﴿ سٰبغٰت ﴾، و﴿ محٰريب وتمٰثيل ﴾
١٠١٠	حذف الياء في قوله : ﴿ كالجواب ﴾
١٠١٠	إثبات الألف الأولى وحذف الثانية في قوله : ﴿ راسيٰت ﴾
١٠١٠	إثبات الألف في قوله : ﴿ منساته ﴾ ومعناها
١٠١١	حذف الألف في قوله : ﴿ مسٰكنهم ﴾ و ﴿ بٰعد ﴾
١٠١٢	رأس الحزب الثالث والأربعين
١٠١٣	حذف الألف في قوله : ﴿ لا تستٰخرون ﴾
١٠١٤	حذف الألف ورسم التاء في قوله : ﴿ في الغرفٰت ﴾
١٠١٥	حذف الياء في قوله : ﴿ نكير ﴾
١٠١٥	حذف الألف ورسم الياء في قوله : ﴿ مثنىٰ وفرٰدىٰ ﴾
١٠١٥	إثبات الألف في قوله : ﴿ بأشياعهم ﴾
١٠١٦	**سورة فاطر**
١٠١٦	حذف الألف في قوله : ﴿ وثلٰث وربٰع ﴾
١٠١٦	رسم ﴿ نعمت ﴾ بالتاء
١٠١٧	رسم الواو وألف بعدها في قوله : ﴿ العلمٰؤا ﴾
١٠١٨	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ بينٰت ﴾
١٠١٩	الوقص والعقص في قوله : ﴿ نجزي ﴾
١٠٢٠	ذكر رسم ﴿ سنت ﴾ بالتاء

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٢١	**سورة يسٓ**
	حذف الألف في قوله : ﴿ أغلٰلا ﴾، و﴿ أعنٰقهم ﴾،
١٠٢١	﴿ وءاثٰرهم ﴾، و﴿ أصحٰب ﴾
١٠٢٢	رسم الياء في قوله : ﴿ أإن ﴾
١٠٢٣	إثبات الألف في قوله : ﴿ من أقصا ﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿ شفٰعتهم ﴾، و﴿ ضلٰل ﴾،
١٠٢٣	و﴿ وٰحدة ﴾، و﴿ خٰمدون ﴾
١٠٢٣	حذف الياء في قوله : ﴿ ينقذون ﴾
١٠٢٤	رأس الحزب الرابع والأربعين
	حذف الألف في قوله : ﴿ جنٰت ﴾، ﴿ وأعنٰب ﴾،
١٠٢٥	و﴿ سبحٰن ﴾
١٠٢٥	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ وما عملته ﴾
١٠٢٥	حذف الألف في قوله : ﴿ ذريٰتهم ﴾
١٠٢٧	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ فٰكهون ﴾
١٠٢٧	حذف الألف بين اللامين
	حذف الألف في قوله : ﴿ وامتٰزوا ﴾، و﴿ فٰكهة ﴾،
١٠٢٨	و﴿ سلٰم ﴾، و﴿ الشيطٰن ﴾، و﴿ الصرٰط ﴾
١٠٢٨	رسم النون في قوله : ﴿ أن لا ﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿ لمسخنٰهم ﴾، و﴿ مكانتهم ﴾،
١٠٢٩	و﴿ استطٰعوا ﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿ أنعٰما ﴾، و﴿ مٰلكون ﴾،
١٠٢٩	﴿ منٰفع ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
حذف الألف في قوله : ﴿ العظـٰم ﴾، و﴿ بقـٰدر ﴾	١٠٣٠
سورة والصافات	١٠٣١
حذف ألف الجمع	١٠٣١
حذف الألف في قوله : ﴿ إلـٰهكم ﴾، و﴿ لوٰحد ﴾، و﴿ المشـٰرق ﴾	١٠٣١
رسم قوله : ﴿ أم من ﴾ منفصلا	١٠٣٢
رسم قوله : ﴿ أءذا ﴾ بذال بين ألفين	١٠٣٢
حذف الألف في قوله : ﴿ عظـٰما ﴾	١٠٣٢
رسم قوله : ﴿ إنا ﴾ بألف واحدة	١٠٣٢
حذف الألف في قوله : ﴿ طـٰغين ﴾	١٠٣٣
رأس الجزء العشرين من أجزاء رمضان	١٠٣٤
حذف الألف في قوله : ﴿ غـٰوين ﴾	١٠٣٤
حذف الألف في قوله : ﴿ فواكه ﴾، و﴿ جنـٰت ﴾، و﴿ متقـٰبلين ﴾	١٠٣٤
حذف الألف في قوله : ﴿ للشـٰربين ﴾، و﴿ قـٰصرٰت ﴾	١٠٣٥
حذف صورة الهمزة الثانية في قوله: ﴿ أءنك ﴾، و﴿ أءذا ﴾	١٠٣٥
حذف الياء في قوله : ﴿ لتردين ﴾	١٠٣٦
اختلاف الرواية في رسم قوله : ﴿ نعمة ربي ﴾	١٠٣٦
الاختلاف في قوله : ﴿ لا لى الجحيم ﴾	١٠٣٧
حذف الألف في قوله : ﴿ عـٰقبة ﴾	١٠٣٨
الخلاف في قوله : ﴿ نادينا ﴾	١٠٣٨

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٣٩	حذف الألف في قوله : ﴿ بنيٰنا ﴾، و﴿ بغلٰم ﴾
١٠٤٠	حذف صورة الهمزة
١٠٤٠	الوقص والعقص في قوله : ﴿ ترى ﴾
١٠٤١	رسم قوله : ﴿ البلٰؤا ﴾ بواو وألف ونظيره
١٠٤٢	رسم قوله : ﴿ ءال ياسين ﴾ مقطوعا
١٠٤٣	حذف الألف في قوله : ﴿ الغٰبرين ﴾
١٠٤٤	رأس الحزب الخامس والأربعين
١٠٤٤	حذف الألف في قوله : ﴿ إنٰثا ﴾
١٠٤٥	حذف الياء من قوله : ﴿ صال ﴾
١٠٤٦	حذف الألف في قوله : ﴿ سلٰم ﴾
١٠٤٧	**سورة صٓ**
١٠٤٧	رسم قوله : ﴿ ولات ﴾ بالتاء
١٠٤٧	الاختلاف في قوله : ﴿ سٰحر ﴾
١٠٤٨	حذف الألف في قوله : ﴿ إلٰها ﴾، و﴿ وٰحدا ﴾، و﴿ اختلٰق ﴾
١٠٤٨	رسم قوله : ﴿ أءنزل ﴾ بألف واحد
١٠٤٨	حذف الياء في قوله : ﴿ عذاب ﴾
١٠٤٨	رسم قوله : ﴿ رحمة ﴾ بالهاء
١٠٤٨	إثبات الألف في قوله : ﴿ خزاين ﴾
١٠٤٩	رسم قوله : ﴿ نبؤا ﴾ بواو وألف
١٠٤٩	الاختلاف في ألف المثنى

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٥٠	موضع السجدة
١٠٥١	حذف الألف في قوله : ﴿ بـٰطلا ﴾، و﴿ مبـٰرك ﴾، ﴿ عبـٰدنا ﴾
١٠٥٣	حذف الألف في قوله : ﴿ للطـٰغين ﴾، و﴿ الغفـٰر ﴾
١٠٥٤	الاختلاف في قوله : ﴿ لأملأن ﴾
١٠٥٥	**سورة الزمر**
١٠٥٥	رسم قوله : ﴿ في ما ﴾ منفصلا
١٠٥٦	حذف الألف في قوله : ﴿ كـٰذب ﴾، ﴿ قـٰنت ﴾، و﴿ الغفـٰر ﴾
١٠٥٧	حذف الياء في قوله : ﴿ عباد ﴾، و﴿ هاد ﴾
١٠٥٧	حذف الألف في قوله : ﴿ ينـٰبيع ﴾، و﴿ ألوٰنه ﴾، و﴿ حطـٰما ﴾، و﴿ الطـٰغوت ﴾
١٠٥٩	رأس الحزب السادس والأربعين
١٠٥٩	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ جزٰؤا ﴾
١٠٥٩	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ عبـٰده ﴾
١٠٦٠	حذف الألف في قوله : ﴿ مكانتكم ﴾، و﴿ كـٰشفـٰت ﴾، و﴿ ممسكـٰت ﴾
١٠٦٠	حذف الألف في قوله : ﴿ عـٰلم ﴾، و﴿ الشفـٰعة ﴾، و﴿ الشهـٰدة ﴾، و﴿ القيـٰمة ﴾
١٠٦١	إثبات الياء في قوله : ﴿ يـٰعبادي ﴾، و﴿ يـٰحسرتى ﴾
١٠٦٢	رسم قوله : ﴿ هدىٰني ﴾ بياء ونون

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٦٢	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ تـأمروني ﴾
	حـذف الألف في قـوله : ﴿ سبحـنه وتعـلى ﴾ ،
١٠٦٣	و﴿ مطويـت ﴾
١٠٦٥	**سورة غافر**
	حـذف الألف في قـوله : ﴿ البلـد ﴾ ، و﴿ جـدلوا ﴾ ،
١٠٦٥	و﴿ بالبـطل ﴾
١٠٦٥	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ كلمـت ﴾
١٠٦٦	حذف الياء من قوله : ﴿ التلـق ﴾
١٠٦٧	ذكر ﴿ يوم هم ﴾ منفصلا
١٠٦٩	رسم الياء في قوله : ﴿ لدى الحناجر ﴾
١٠٦٩	رأس الجزء الحادي والعشرين من أجزاء رمضان
١٠٦٩	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ أشد منهم ﴾
١٠٧٠	حذف الألف في قوله : ﴿ وهامـن وقـرون ﴾
١٠٧٠	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ وأن يظـهر ﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿ كـذبا ﴾ ، وإثباتها في قوله:
١٠٧٢	﴿ صادقا ﴾
١٠٧٣	حذف الألف في قوله : ﴿ عـصم ﴾
١٠٧٣	رأس الحزب السابع والأربعين
١٠٧٣	الخلاف في قوله : ﴿ يـهـمـن ﴾
١٠٧٤	حذف الياء في قوله : ﴿ اتبعون ﴾
١٠٧٤	رسم الألف واوا في قوله : ﴿ النجـوة ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٧٥	حذف الألف في قوله : ﴿ الغفّٰر ﴾
١٠٧٥	ذكر ﴿ الضعفٰؤا ﴾ بالواو والألف
١٠٧٥	ذكر ﴿ دعٰؤا ﴾ بالواو والألف
١٠٧٦	رسم النونين في قوله : ﴿ لننصر ﴾
١٠٧٧	حذف الألف في قوله : ﴿ والابكٰر ﴾، و﴿ يجٰدلون ﴾، و﴿ ببٰلغيه ﴾
١٠٧٨	إثبات الألف في قوله : ﴿ داخرين ﴾
١٠٧٩	حذف الألف بعد اللام وفي قوله : ﴿ أعنٰقهم ﴾، و﴿ أبوٰب ﴾، و﴿ عٰقبة ﴾، و﴿ أيمٰنهم ﴾
١٠٨٠	ذكر ﴿ سنت ﴾ بالتاء
١٠٨١	**سورة فصلت**
١٠٨١	حذف الألف في قوله : ﴿ روٰسي ﴾، و﴿ بٰرك ﴾، و﴿ أقوٰتها ﴾
١٠٨٢	رسم قوله ﴿ أئنكم ﴾ بالياء
١٠٨٢	إثبات الألف الثانية في قوله : ﴿ سمٰوات ﴾
١٠٨٢	حذف الألف في قوله : ﴿ بمصٰبيح ﴾، و﴿ صٰعقة ﴾
١٠٨٣	إثبات الألف في قوله : ﴿ نحسات ﴾
١٠٨٤	رسم لام واحدة في قوله : ﴿ الذين ﴾
١٠٨٤	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أضلٰنا ﴾
١٠٨٤	حذف الألف في قوله : ﴿ استقٰموا ﴾
١٠٨٤	الاختلاف في قوله : ﴿ أولياؤكم ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٨٥	الاختلاف في موضع السجدة
١٠٨٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أحياها ﴾
١٠٨٦	حذف الألف في قوله : ﴿ خٰشعة ﴾
١٠٨٧	رسم قوله : ﴿ أم من ﴾ مقطوعا
١٠٨٧	رأس الحزب الثامن والأربعين
١٠٨٧	حذف الألف في قوله : ﴿ ثمرٰت ﴾
	حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿ شركاءي ﴾ ،
١٠٨٨	و﴿ لايسئم ﴾ ، و﴿ فيئوس ﴾
١٠٨٨	رسم قوله : ﴿ ونئا ﴾ بنون وألف
١٠٨٩	**سورة الشورى**
١٠٩٠	رسم قوله : ﴿ شركٰؤا ﴾ بواو وألف
١٠٩٠	الخلاف في قوله : ﴿ روضات الجنات ﴾
١٠٩٢	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ فبما ﴾
١٠٩٢	رسم قوله : ﴿ ويعفوا ﴾ بالواو
١٠٩٢	رسم قوله : ﴿ ويمح ﴾ بالحاء دون الواو
١٠٩٣	حذف الياء وإثبات الألف في قوله : ﴿ الجوار ﴾
١٠٩٣	حذف الألف في قوله : ﴿ كالأعلٰم ﴾ ، و﴿ الريٰح ﴾
١٠٩٤	سقوط الواو في قوله : ﴿ ويعف ﴾
١٠٩٤	حذف الألف في قوله : ﴿ كبٰير ﴾ ، ﴿ والفوٰحش ﴾
١٠٩٥	رسم قوله : ﴿ جزٰؤا ﴾ بواو وألف
١٠٩٦	حذف الألف في قوله : ﴿ إنٰثا ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٩٦	زيادة الياء في قوله : ﴿ من وراءى ﴾
١٠٩٧	**سورة الزخرف**
	حذف الألف في قوله : ﴿ الكتٰب ﴾، و﴿ قرءٰنا ﴾،
١٠٩٧	و﴿ مهٰدا ﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿ الأزوٰج ﴾، و﴿ الأنعٰم ﴾،
١٠٩٨	و﴿ سبحٰن ﴾
١٠٩٨	حذف إحدى الواوين في قوله ﴿ لتستوو ا ﴾
١٠٩٨	رسم الياء في قوله : ﴿ أصفيٰكم ﴾
١٠٩٩	رأس الحزب التاسع والأربعين
١٠٩٩	رسم قوله : ﴿ ينشؤا ﴾ بواو وألف
١١٠٠	حذف الألف في قوله : ﴿ عبٰد ﴾
١١٠٠	رسم ألف واحدة في قوله : ﴿ أءشهدوا ﴾
١١٠١	حذف الألف في قوله : ﴿ ءاثٰرهم ﴾
١١٠١	رأس الجزء الثاني والعشرين من أجزاء رمضان
١١٠١	ذكر رسم ﴿ رحمت ﴾ بالتاء
١١٠٢	رسم قوله : ﴿ جاءانا ﴾ بألف واحدة
١١٠٣	حذف الألف في قوله : ﴿ أسٰورة ﴾
١١٠٤	رسم قوله : ﴿ ءأالهتنا ﴾ بألف واحدة
١١٠٤	حذف الياء في قوله : ﴿ وأطيعون ﴾
١١٠٥	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ يٰعباد ﴾
١١٠٦	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ ماتشتهيه ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
حذف الألف في قوله : ﴿ يـٰملك ﴾، و﴿ كـٰرهون ﴾، و﴿ الشفـٰعة ﴾	١١٠٧
سورة الدخان	١١٠٨
رسم قوله : ﴿ أن لا ﴾ و ﴿ إن لم ﴾ بالنون	١١٠٩
حذف الياء في قوله : ﴿ فاعتزلون ﴾، و﴿ ترجمون ﴾	١١٠٩
حذف الألف في قوله : ﴿ فـٰكهين ﴾	١١١٠
رسم قوله : ﴿ بلـٰؤا ﴾ بواو، وألف	١١١٠
حذف الألف في قوله : ﴿ لـٰعبين ﴾، و﴿ ميقـٰتهم ﴾	١١١١
رسم قوله : ﴿ شجرت ﴾ بالتاء	١١١١
إثبات ألف قوله : ﴿ طعام ﴾	١١١١
سورة الجاثية	١١١٣
حذف الألف في قوله : ﴿ الريـٰح ﴾	١١١٣
إثبات الألف في قوله : ﴿ أيام الله ﴾	١١١٤
حذف الألف في قوله : ﴿ بصـٰير ﴾، و﴿ أفرءيت ﴾، و﴿ غشـٰوة ﴾	١١١٤
إثبات الألف في قوله : ﴿ حياتنا ﴾	١١١٥
رسم الياء في قوله : ﴿ تدعى ﴾ وسببه	١١١٥
حذف الألف في قوله: ﴿ كتـٰبنا ﴾، و﴿ ننسـٰكم ﴾، و﴿ مأوىٰكم ﴾	١١١٥
رأس الحزب الخمسين	١١١٦
سورة الأحقاف	١١١٧
حذف الألف في قوله : ﴿ أرءيتم ﴾، و﴿ أو أثـٰرة ﴾	١١١٧

رقم الصفحة	الموضوع
١١١٨	رسم الياء في قوله : ﴿ افتريٰه ﴾، و﴿ كفى ﴾، و﴿ يوحى ﴾
١١١٨	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ حسنا ﴾
١١١٩	حذف الألف في قوله: ﴿ وفصٰله ﴾، و﴿ ثلٰثون ﴾، و﴿ استقٰموا ﴾
١١١٩	رسم ألف واحدة في قوله : ﴿ أذهبتم ﴾
١١٢٠	حذف الألف في قوله : ﴿ درجٰت ﴾، و﴿ أعمٰلهم ﴾، و﴿ طيبٰتكم ﴾، و﴿ حياتكم ﴾
١١٢٠	حذف الألف في قوله: ﴿ مسٰكنهم ﴾، ﴿ وأبصٰرا ﴾
١١٢١	حذف الألف في قوله : ﴿ ضلٰل ﴾، و﴿ بقٰدر ﴾، و﴿ بلٰغ ﴾
١١٢٢	**سورة القتال**
١١٢٢	حذف الألف في قوله : ﴿ البٰطل ﴾، و﴿ أمثٰلهم ﴾، و﴿ قٰتلوا ﴾
١١٢٢	إثبات الألف بعد واو الفرد
١١٢٢	الخلاف في قوله : ﴿ فتعسا ﴾
١١٢٤	حذف الألف في قوله : ﴿ أنهٰر ﴾، و﴿ للشٰربين ﴾، و﴿ الثمرٰت ﴾، و﴿ خٰلد ﴾
١١٢٤	ذوات الياء
١١٢٤	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ أن تأتيهم ﴾
١١٢٥	حذف الألف في قوله : ﴿ أضغٰنهم ﴾، و﴿ بسيمٰهم ﴾، و﴿ أعمٰلكم ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١١٢٦	حذف ألف الجمع
١١٢٦	حذف الألف في قوله: ﴿ هٰأنتم هٰؤلاء ﴾، و﴿ أمثٰلكم ﴾
١١٢٧	**سورة الفتح**
١١٢٨	حذف ألف الجمع وألف قوله : ﴿ شٰهداً ﴾، و﴿ عٰهد ﴾
١١٢٨	حذف الألف في قوله : ﴿ كلٰم ﴾
١١٢٩	رأس الحزب الحادي والخمسين
١١٢٩	حذف الألف في قوله : ﴿ قٰتلكم ﴾
١١٢٩	رسم قوله : ﴿ سنة ﴾ بالهاء
١١٢٩	رأس الجزء الثالث والعشرين من أجزاء رمضان
١١٣٠	حذف صورة الهمزة الساكنة
١١٣٠	إثبات الألف في قوله : ﴿ سيماهم ﴾
١١٣٠	رسم الياء في قوله : ﴿ وتريٰهم ﴾، و﴿ التوريٰة ﴾
١١٣٠	حذف الألف في قوله : ﴿ ورضوٰنا ﴾
١١٣١	**سورة الحجرات**
١١٣١	حذف الألف في قوله : ﴿ أصوٰتكم ﴾، و﴿ بجهٰلة ﴾، و﴿ نٰدمين ﴾، و﴿ الإيمٰن ﴾، و﴿ الرٰشدون ﴾
١١٣٢	رسم الياء في قوله : ﴿ إحديٰهما ﴾
١١٣٢	حذف الألف في قوله : ﴿ فقٰتلوا ﴾ و﴿ بالألقٰب ﴾
١١٣٢	حذف الألف بعد نون الضمير
١١٣٢	رسم الياء في قوله : ﴿ أتقيٰكم ﴾
١١٣٢	رسم قوله : ﴿ لايلتكم ﴾ بياء ولام

الموضوع	رقم الصفحة
حذف الألف في قوله : ﴿ الايمٰن ﴾، و﴿ أعمٰلكم ﴾، و﴿ جٰهدوا ﴾، و﴿ بأموٰلهم ﴾، و﴿ إسلٰمكم ﴾	١١٣٣
سورة قٓ	١١٣٤
حذف الألف بعد نون الضمير وفي قوله : ﴿ روٰسي ﴾ ومبٰركا ﴾	١١٣٥
إثبات الألف الأولى وحذف الثانية في قوله : ﴿ باسقٰت ﴾	١١٣٥
ذكر قوله : ﴿ الايكة ﴾	١١٣٥
حذف الياء في قوله : ﴿ وعيد ﴾	١١٣٥
حذف الألف في قوله : ﴿ وإخوٰن ﴾	١١٣٦
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ امتلأت ﴾	١١٣٧
حذف الألف في قوله : ﴿ البلٰد ﴾، ﴿ وإدبٰر ﴾	١١٣٧
حذف الياء من قوله : ﴿ ينٰاد المنٰاد ﴾	١١٣٨
سورة والذاريات	١١٣٩
حذف ألف الجمع وفي قوله : ﴿ الخرٰصون ﴾، و﴿ لوٰقع ﴾	١١٣٩
رسم قوله : ﴿ إنما ﴾ متصلا.	١١٣٩
رسم قوله : ﴿ يوم هم ﴾ منفصلا	١١٤٠
حذف الألف في قوله : ﴿ أموٰلهم ﴾	١١٤٠
رسم الياء في قوله : ﴿ ءاتيٰهم ﴾ و ﴿ أتيٰك ﴾	١١٤٠
رأس الحزب الثاني والخمسين	١١٤١
حذف الألف بعد نون الضمير، وفي قوله : ﴿ الصٰعقة ﴾، و﴿ استطٰعوا ﴾	١١٤٢

رقم الصفحة	الموضوع
١١٤٢	زيادة الياء في قوله : ﴿ بـأيـيـد ﴾ و﴿ بـأيـيـكم ﴾
١١٤٣	إثبات الألف في قوله : ﴿ طـاغـون ﴾
١١٤٤	حذف الألف في قوله : ﴿ أصحـٰبهـم ﴾
١١٤٤	إثبات الألف في قوله : ﴿ الـرزاق ﴾
١١٤٤	حذف اليـاء في قوله: ﴿ لـيـعـبـدون ﴾، و﴿ أن يـطـعـمـون ﴾، و﴿ يـسـتـعـجلون ﴾
١١٤٥	**سورة والطور**
١١٤٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ فـٰكـهـين ﴾
١١٤٦	رسم اليـاء في قـوله : ﴿ ءاتـيٰـهـم ﴾، ﴿ ووقـيٰـهـم ﴾، ﴿ ووقـيٰـنـا ﴾
١١٤٦	حـذف الألف فـي قـوله : ﴿ وزوجنـٰهـم ﴾، و﴿ بإيـمـٰـن ﴾، و﴿ ذريـٰـتـهـم ﴾، و﴿ ألـتـنـٰـهـم ﴾، ﴿ وأمـددنـٰـهـم ﴾، و﴿ بفـٰكـهـة ﴾
١١٤٧	حذف الألف في قوله : ﴿ وأتـبـعـنـٰهـم ﴾
١١٤٧	ذكر القراءات التي وردت فيه
١١٤٩	الاختلاف في قوله : ﴿ لؤلؤا ﴾
١١٤٩	حذف الألف في قوله : ﴿ يـتـنـٰزعـون ﴾
١١٤٩	رسم قوله : ﴿ بـنـعـمـت ﴾ بالتاء
١١٤٩	حذف الألف في قوله : ﴿ أحلـٰمـهـم ﴾
١١٥٠	رسم قوله : ﴿ الـمـصـيـطـرون ﴾ بالصاد
١١٥١	حذف الألف في قوله : ﴿ سـلطـٰن ﴾، و﴿ الـبـنـٰت ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
سورة والنجم	١١٥٢
إثبات الياء في رءوس الآي	١١٥٢
رسم الألف صورة للهمزة	١١٥٣
حذف الألف في قوله : ﴿ أفتمـٰرونه ﴾	١١٥٣
إثبات الألف في قوله : ﴿ ما زاغ ﴾	١١٥٣
رسم قوله : ﴿ اللـٰت ﴾ بلامين	١١٥٤
رسم قوله : ﴿ ومنـوٰة ﴾ بالواو	١١٥٤
رسم قوله : ﴿ عن من ﴾ منفصلا	١١٥٥
حذف الألف في قوله : ﴿ أسـٰـئوا ﴾ وبواو وألف	١١٥٥
حذف الألف في قوله : ﴿ كبـٰـئر ﴾، و﴿ الفوٰحش ﴾ و﴿ واسع ﴾، و﴿ أمهـٰتكم ﴾، و﴿ أفرءيت ﴾	١١٥٥
إثبات الياء في قوله : ﴿ يجزيه ﴾ و ﴿ فغشـٰها ﴾	١١٥٦
موضع السجدة	١١٥٧
سورة القمر	١١٥٨
حذف الألف في قوله : ﴿ بـٰلغة ﴾، و﴿ تغن ﴾ بالنون	١١٥٨
حذف الياء والواو في قوله: ﴿ فتول ﴾، و﴿ يدع الداع ﴾	١١٥٩
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ خشعا ﴾	١١٥٩
﴿ عسر ﴾، و﴿ عسير ﴾ بالياء وبدونها	١١٦٠
حذف الألف في قوله : ﴿ أبوٰب ﴾، و﴿ ألوٰح ﴾	١١٦٠
حذف الياء في قوله : ﴿ ونذر ﴾ ومواضعه	١١٦١
حذف الألف في قوله : ﴿ وٰحدة ﴾، و﴿ نجينـٰهم ﴾	١١٦٢

الموضوع	رقم الصفحة
حذف الألف في قوله : ﴿ راودوه ﴾	١١٦٢
رأس الحزب الثالث والخمسين	١١٦٣
سورة الرحمٰن	١١٦٤
الاختلاف في ألف التثنية	١١٦٤
حذف الألف في قوله : ﴿ فٰكهة ﴾	١١٦٥
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ ذو العصف ﴾	١١٦٥
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ تكذبان ﴾	١١٦٦
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ اللؤلؤ ﴾	١١٦٧
الاختلاف في قوله : ﴿ والمرجان ﴾	١١٦٧
حذف الياء في قوله : ﴿ الجوار ﴾	١١٦٨
اختلاف في قوله : ﴿ المنشئات ﴾	١١٦٨
الهمزة الساكنة	١١٦٩
حذف الألف في قوله : ﴿ أيه الثقلٰن ﴾	١١٦٩
حذف الألف في قوله : ﴿ بسيمٰهم ﴾، و﴿ النوٰصي ﴾، و﴿ فٰكهة ﴾، و﴿ قٰصرٰت ﴾	١١٧٠
الاختلاف في قوله : ﴿ وجنا ﴾	١١٧١
حذف الألف في قوله : ﴿ الإحسٰن ﴾	١١٧١
الاختلاف في قوله : ﴿ مد هامتان ﴾	١١٧٢
الاختلاف في قوله : ﴿ حسان ﴾	١١٧٣
حذف الألف في قوله : ﴿ خيرٰت ﴾، و﴿ مقصورٰت ﴾	١١٧٣
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ ذي الجلال ﴾ وحذف الألف	١١٧٣

رقم الصفحة	الموضوع
١١٧٤	حذف الألف في قوله : ﴿ تبـٰرك ﴾
١١٧٥	**سورة الواقعة**
	حذف الألف في قوله : ﴿ متقـٰبلين ﴾، و﴿ ولـدٰن ﴾،
١١٧٦	و﴿ فـٰكهة ﴾، و﴿ أمثـٰل ﴾
١١٧٧	الاختلاف في قوله : ﴿ اللـؤلو ﴾
١١٧٨	رسم قوله : ﴿ أيـذا ﴾ بياء
١١٧٨	إثبات الألف في قوله : ﴿ تـرابا ﴾
١١٧٨	حذف الألف في قوله : ﴿ وعظـٰما ﴾
١١٧٨	رسم قوله ﴿ إنـا ﴾ بألف واحدة
١١٧٩	رأس الجزء الرابع والعشرين من أجزاء رمضان
	حذف الألف من قوله : ﴿ ميقـٰت ﴾، و﴿ فشـٰربون ﴾،
١١٨٠	و﴿ أفـريتـم ﴾
١١٨٠	حذف الألف من قوله : ﴿ الخـٰلقون ﴾ و ﴿ أمثـٰلكم ﴾
١١٨٠	الاختلاف في قوله : ﴿ في ما لا تعلمـون ﴾
١١٨١	رسم صورة الهمزة في قوله : ﴿ النشأة ﴾، و﴿ أنشأتم ﴾
١١٨١	حذف الألف من قوله : ﴿ حطـٰما ﴾
١١٨١	حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿ المنشـئون ﴾
١١٨٢	إثبات ألف الوصل في قوله : ﴿ باسم ﴾
١١٨٢	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ بمـواقع ﴾
١١٨٣	الاختلاف في قوله : ﴿ وريحـان ﴾
١١٨٤	رسم قوله : ﴿ وجنـت ﴾ بالتاء

الموضوع	رقم الصفحة
سورة الحديد	١١٨٥
رسم قوله : ﴿ أين ما ﴾ منفصلا	١١٨٥
حذف الألف من قوله : ﴿ ميثٰقكم ﴾، و﴿ ميراث ﴾، و﴿ قٰتلوا ﴾ وجمع المؤنث	١١٨٦
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ وكلا ﴾	١١٨٦
حذف الألف من قوله : ﴿ فيضٰعفه ﴾ ﴿ وبأيمٰنهم ﴾، و﴿ الانهٰر ﴾	١١٨٧
رسم الياء في قوله : ﴿ بشريٰكم ﴾، و﴿ مأويٰكم ﴾، و﴿ موليٰكم ﴾، و﴿ فتريٰه ﴾	١١٨٧
حذف الألف من قوله : ﴿ الأموال ﴾، ﴿ والأولٰد ﴾، و﴿ حطٰما ﴾، و﴿ رضوٰن ﴾، و﴿ متٰع ﴾	١١٨٧
رسم قوله : ﴿ لكيلا ﴾ موصولا	١١٨٨
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ فإن الله هو ﴾	١١٨٨
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ ءاثٰرهم ﴾	١١٨٩
رأس الحزب الرابع والخمسين	١١٨٩
سورة المجادلة	١١٩٠
حذف الألف من قوله : ﴿ تجٰدلك ﴾ و ﴿ يظٰهرون ﴾	١١٩٠
حذف الألف من قوله : ﴿ أحصيٰه ﴾	١١٩١
رسم قوله : ﴿ أين ما ﴾ منفصلا	١١٩١
حذف الألف من قوله : ﴿ ويتنٰجون ﴾ وما كان مثله	١١٩١
رسم قوله : ﴿ ومعصيت ﴾ بالتاء	١١٩٢

الموضوع	رقم الصفحة
حذف الألف من قوله : ﴿ والعدوٰن ﴾ ، و﴿ فأنسيٰهم ﴾	١١٩٢
سورة الحشر	١١٩٤
رسم قوله : ﴿ كي لا ﴾ منفصلا	١١٩٤
الخلاف في قوله : ﴿ تبوءو ﴾	١١٩٥
حذف الألف من قوله : ﴿ اليتٰمى ﴾، ﴿ والمسٰكين ﴾ ، و﴿ ديٰرهم ﴾ ، و﴿ أموالهم ﴾ ، ﴿ ورضوانا ﴾ ، و﴿ لإخوٰننا ﴾ ، ﴿ يقٰتلونكم ﴾	١١٩٥
إثبات الياء في قوله : ﴿ وما ءاتيٰكم ﴾ ، ﴿ وما نهيٰكم ﴾	١١٩٥
حذف الألف بعد اللام	١١٩٧
حذف الألف من قوله : ﴿ الأمثٰل ﴾ ، و﴿ عٰلم ﴾ ، و﴿ الشهٰدة ﴾	١١٩٧
سورة الممتحنة	١١٩٨
حذف الألف من قوله : ﴿ جهٰدا ﴾ ، و﴿ العدٰوة ﴾	١١٩٨
رسم قوله : ﴿ برءٰؤا ﴾ بواو وألف	١١٩٨
حذف الألف في أفعال القتال	١١٩٩
حذف الألف من قوله : ﴿ ديٰرهم ﴾ ، و﴿ وظٰهروا ﴾ ، و﴿ بأيمٰنهن ﴾	١١٩٩
حذف الألف من قوله : ﴿ أزوٰجكم ﴾ ، و﴿ أولٰدهن ﴾	١٢٠٠
رسم قوله : ﴿ أن لايشركن ﴾ بالنون	١٢٠٠
سورة الصف	١٢٠١
حذف الألف من قوله : ﴿ بأفوٰههم ﴾ ، و﴿ تجٰرة ﴾	١٢٠١

رقم الصفحة	الموضوع
١٢٠٢	رأس الحزب الخامس والخمسين
	حذف الألف من قوله : ﴿ تجـٰهدون ﴾ ، و﴿ بأمـٰولكم ﴾ ،
١٢٠٢	و﴿ جنـٰت ﴾ ، و﴿ الانهـٰر ﴾ ، و﴿ مسـٰكن ﴾
١٢٠٢	إثبات الألف في قوله : ﴿ الحواريون ﴾
١٢٠٣	**سورة الجمعة**
	حذف الألف من قوله : ﴿ ملـٰقيكم ﴾ ، و﴿ عـٰلم ﴾ ،
١٢٠٤	و﴿ الشهـٰدة ﴾
١٢٠٤	حذف الألف من قوله : ﴿ تجـٰرة ﴾ ، و﴿ الرٰزقين ﴾
١٢٠٥	**سورة المنافقون**
١٢٠٥	حذف الألف من قوله : ﴿ أيمـٰنهم ﴾ ، و﴿ قـٰتلهم ﴾
١٢٠٦	حذف الألف من قوله : ﴿ أموٰلكم ﴾ ، و﴿ أولـٰدكم ﴾
١٢٠٦	رسم قوله : ﴿ من ما ﴾ مفصولة
١٢٠٧	**سورة التغابن**
١٢٠٧	رسم قوله : ﴿ نبؤا ﴾ بواو وألف
١٢٠٨	رأس الجزء الخامس والعشرين من أجزاء رمضان
	حذف الألف من قوله : ﴿ يضـٰعفه ﴾ ، و﴿ عـٰلم ﴾ ،
١٢٠٨	و﴿ الشهـٰدة ﴾
١٢٠٩	**سورة الطلاق**
	حذف الألف من قوله : ﴿ بفـٰحشة ﴾ ، و﴿ بـٰلغ ﴾ ،
١٢٠٩	و﴿ ثلـٰثة ﴾
١٢٠٩	زيادة الواو في قوله : ﴿ وأولـٰت ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٢١٠	رسم الياء في قوله : ﴿ ءاتيٰه ﴾ و ﴿ ءاتيٰها ﴾
١٢١٠	حذف الألف بعد نون الضمير، و﴿ الالبٰب ﴾
١٢١١	**سورة التحريم**
	حذف الألف من قوله : ﴿ أزوٰجك ﴾، و﴿ أيمٰنكم ﴾،
١٢١١	و﴿ تظٰهرا ﴾
١٢١١	رسم الياء في قوله : ﴿ مولٰيكم ﴾ ونحوه
١٢١١	حذف الألف من قوله : ﴿ وصٰلح ﴾
١٢١٢	حذف الألف في جمع المؤنث
١٢١٢	حذف الألف من قوله : ﴿ جٰهد ﴾، و﴿ الدٰخلين ﴾
١٢١٢	ذكر رسم ﴿ امرأت ﴾ بالتاء
١٢١٣	رأس الحزب السادس والخمسين
١٢١٣	رسم قوله : ﴿ بكلمٰت ﴾ بالتاء
١٢١٣	حذف الألف من قوله : ﴿ وكتٰبه ﴾، و﴿ القٰنتين ﴾
١٢١٤	**سورة الملك**
	حذف الألف من قوله : ﴿ تفٰوت ﴾، و﴿ بمصٰبيح ﴾،
١٢١٤	و﴿ للشيٰطين ﴾
١٢١٥	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ كلما ﴾
١٢١٦	حذف الياء من قوله : ﴿ نذير ﴾، و﴿ نكير ﴾
١٢١٧	الاختلاف في قوله : ﴿ سيئت ﴾
١٢١٨	**سورة القلم**
١٢١٨	رسم يا ءين في قوله : ﴿ بأييكم ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٢٢٠	حذف الألف من ﴿ طٰرمين ﴾، و﴿ يتخٰفتون ﴾، و﴿ قٰدرين ﴾
١٢٢٠	رسم قوله : ﴿ أن لا ﴾ بالنون
١٢٢٠	حذف الألف من قوله : ﴿ سبحٰن ﴾، و﴿ يتلٰومون ﴾، و﴿ أيمٰن ﴾
١٢٢١	حذف الألف من قوله : ﴿ بٰلغة ﴾، و﴿ خٰشعة أبصٰرهم ﴾، و﴿ تدٰركه ﴾
١٢٢٢	حذف الألف من قوله : ﴿ فاجتبٰه ﴾
١٢٢٣	**سورة الحاقة**
١٢٢٣	إثبات الياء في قوله : ﴿ أدريٰك ﴾، و﴿ صرعى ﴾
١٢٢٣	حذف الألف من قوله: ﴿ ثمٰنية ﴾، ﴿ والمؤتفكٰت ﴾، و﴿ وٰعية ﴾، و﴿ وٰحدة ﴾
١٢٢٤	إثبات الألف في قوله : ﴿ طغا ﴾
١٢٢٥	حذف الألف من قوله : ﴿ كتٰبيه ﴾، و﴿ سلطٰنيه ﴾
١٢٢٦	حذف الألف وصورة الهمزة في قوله : ﴿ الخٰطئون ﴾
١٢٢٧	**سورة المعارج**
١٢٢٧	رسم الياء في قوله : ﴿ ونريٰه ﴾، و﴿ لظى ﴾، و﴿ للشوى ﴾، و﴿ تولى ﴾، و﴿ فأوعى ﴾
١٢٢٨	الاختلاف في قوله : ﴿ صلاتهم ﴾
١٢٢٩	حذف الألف من قوله : ﴿ أزوٰجهم ﴾، و﴿ أيمٰنهم ﴾
١٢٢٩	حذف الألفات في قوله : ﴿ لأمٰنٰتهم ﴾، و﴿ بشهٰدتهم ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٢٣٠	رسم قوله : ﴿جنة﴾ بالهاء
١٢٣٠	رسم قوله : ﴿فمال﴾ مفصولا
١٢٣٠	حذف الألف من قوله : ﴿المشٰرق والمغٰرب﴾، و﴿لقٰدرون﴾
١٢٣٠	حذف الألف من قوله : ﴿يلٰقوا﴾، و﴿خٰشعة أبصٰرهم﴾
١٢٣١	**سورة نوح**
١٢٣١	رسم قوله : ﴿كلما﴾ موصولا
١٢٣١	حذف الألف من قوله : ﴿أصٰبعهم﴾، و﴿بأموٰل﴾
١٢٣٢	رسم قوله : ﴿خطيـٔـٰتهم﴾ بالحذف
١٢٣٣	رأس الحزب السابع والخمسين
١٢٣٤	**سورة الجن**
١٢٣٤	إثبات الألف في قوله : ﴿الان﴾
١٢٣٥	حذف الألف من قوله: ﴿الصٰلحون﴾، و﴿القٰسطون﴾، و﴿استقٰموا﴾
١٢٣٦	حذف الألف من قوله : ﴿المسٰجد﴾، و﴿بلٰغا﴾، ﴿ورسٰلٰته﴾ ونظيره
١٢٣٧	إثبات الألف في قوله : ﴿ناصرا﴾
١٢٣٧	حذف الألف من قوله : ﴿عٰلم﴾
١٢٣٨	**سورة المزمل**
١٢٣٩	حذف الألف من قوله : ﴿شٰهدا﴾، و﴿الولدٰن﴾، و﴿يقٰتلون﴾

الموضوع	رقم الصفحة
سورة المدثر	١٢٤٠
سورة القيامة	١٢٤٣
رسم قوله : ﴿ لاأقسم ﴾ بألف	١٢٤٣
رسم قوله : ﴿ ألّن ﴾ موصولا	١٢٤٤
إثبات الألف في قوله : ﴿ عظامه ﴾	١٢٤٤
حذف الألف من قوله : ﴿ قٰدرين ﴾	١٢٤٤
رسم قوله : ﴿ ينبؤا ﴾ بواو وألف	١٢٤٤
رسم قوله : ﴿ يحيي ﴾ بياء واحدة	١٢٤٦
حذف الألف من قوله : ﴿ بقٰدر ﴾	١٢٤٦
سورة الانسان	١٢٤٧
رأس الجزء السادس والعشرين من أجزاء رمضان	١٢٤٧
حذف الألف من قوله: ﴿ سلٰسلا وأغلٰلا ﴾، و﴿ ظلٰلها ﴾	١٢٤٨
رسم الياء في قوله : ﴿ فوقٰيهم ﴾، ﴿ ولقيٰهم ﴾، ﴿ وسقيٰهم ﴾	١٢٤٩
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ قواريرا ﴾	١٢٥٠
حذف الألف من قوله : ﴿ عٰليهم ﴾، و﴿ أمثٰلهم ﴾	١٢٥٢
سورة والمرسلات	١٢٥٣
حذف ألف في الجمع	١٢٥٣
رسم قوله : ﴿ أقتت ﴾ بالألف وتوجيهه	١٢٥٤
حذف الألف من قوله : ﴿ أموٰتا ﴾، و﴿ روٰسي ﴾، و﴿ شٰمخٰت ﴾	١٢٥٥

رقم الصفحة	الموضوع
١٢٥٦	الاختلاف في قوله : ﴿ جملٰت ﴾
١٢٥٧	حذف الألف من قوله : ﴿ في ظلٰل ﴾ ، ﴿ وفواكه ﴾
١٢٥٨	الاختلاف في قوله : ﴿ فبأي ﴾
١٢٥٨	رأس الحزب الثامن والخمسين
١٢٥٩	**سورة النبإ**
١٢٦٠	حذف الألف من قوله : ﴿ مهٰدا ﴾ ، و﴿ أزوٰجا ﴾ ، و﴿ المعصرٰت ﴾
١٢٦٠	حذف الألف من قوله : ﴿ أبوٰبا ﴾ ، و﴿ للطٰغين ﴾ و﴿ لٰبثين ﴾
١٢٦١	حذف الألف من قوله : ﴿ ترٰبا ﴾
١٢٦٣	**سورة والنازعات**
١٢٦٣	حذف الألف في الجمع
١٢٦٣	رسم قوله : ﴿ أءنا ﴾ بألف ونون
١٢٦٤	حذف الألف من قوله : ﴿ أبصٰرها خٰشعة ﴾ ، و﴿ عظٰما ﴾ ، و﴿ وٰحدة ﴾
١٢٦٥	ذكر رءوس الآي بالياء
١٢٦٥	ذوات الياء ترسم بالياء
١٢٦٨	**سورة عبس**
١٢٧٠	حذف الألف من قوله : ﴿ وفٰكهة ﴾ ، و﴿ متٰعا ﴾ ، ﴿ ولأنعٰمكم ﴾
١٢٧١	**سورة التكوير**
١٢٧٢	ذكر قوله : ﴿ الموءودة ﴾ بواو واحدة

رقم الصفحة	الموضوع
١٢٧٣	حذف الياء في قوله : ﴿ الجوار ﴾
١٢٧٤	رسم قوله : ﴿ بضنين ﴾ بالضاد
١٢٧٥	**سورة الانفطار**
١٢٧٥	رسم الياء في قوله : ﴿ فسوىٰك ﴾، و﴿ أدرىٰك ﴾
١٢٧٦	حذف الألف من قوله : ﴿ لحٰفظين ﴾
١٢٧٦	الاختلاف في قوله : ﴿ كٰتبين ﴾
١٢٧٧	**سورة التطفيف**
١٢٧٨	حذف الألف من قوله : ﴿ كالوهم أو وزنوهم ﴾، و﴿ ختٰمه ﴾
١٢٨٠	حذف الألف من قوله : ﴿ المتنٰفسون ﴾، و﴿ فٰكهين ﴾، و﴿ حٰفظين ﴾
١٢٨١	**سورة الانشقاق**
١٢٨١	حذف الألف من قوله : ﴿ فملٰقيه ﴾، ﴿ كتٰبه ﴾
١٢٨٢	موضع السجدة
١٢٨٣	**سورة البروج**
١٢٨٥	**سورة والطارق**
١٢٨٦	رأس الحزب التاسع والخمسين
١٢٨٧	**سورة الأعلى**
١٢٨٩	**سورة الغاشية**
١٢٨٩	رسم الياء في قوله : ﴿ أتىٰك ﴾
١٢٨٩	حذف الألف من قوله : ﴿ خٰشعة ﴾، و﴿ لٰغية ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
سورة والفجر	١٢٩١
رسم قوله : ﴿ يسر ﴾ بالراء و﴿ الواد ﴾ بالدال	١٢٩١
حذف الألف من قوله : ﴿ البلٰد ﴾	١٢٩٢
زيادة الألف في قوله : ﴿ جابوا ﴾	١٢٩٢
رسم الياء في قوله : ﴿ ابتليٰه ﴾	١٢٩٣
رسم قوله : ﴿ أكرمن ﴾، و﴿ أهٰنن ﴾ بالنون	١٢٩٣
حذف الألف من قوله : ﴿ تحٰضون ﴾	١٢٩٤
اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ وجيء ﴾	١٢٩٥
حذف الألف من قوله : ﴿ لحياتي ﴾، و﴿ عبٰدي ﴾	١٢٩٦
سورة البلد	١٢٩٧
رسم قوله : ﴿ أن لن ﴾ بالنون	١٢٩٧
رسم الياء في قوله : ﴿ أدريٰك ﴾	١٢٩٨
الاختلاف في قوله : ﴿ بئايٰتنا ﴾	١٢٩٨
حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿ المشئمة ﴾	١٢٩٨
سورة والشمس	١٢٩٩
رسم رءوس الآي بالياء	١٢٩٩
حذف الألف والياء من قوله : ﴿ سقيٰها ﴾، و﴿ عقبٰها ﴾	١٣٠٠
اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ فلا يخاف ﴾	١٣٠١
سورة والليل	١٣٠٢
سورة والضحى	١٣٠٤
رسم قوله : ﴿ بنعمة ﴾ بالهاء	١٣٠٥

الموضوع	رقم الصفحة
سورة ألم نشرح	١٣٠٦
سورة والتين	١٣٠٧
حذف الألف من قوله : ﴿ الانسٰن ﴾، و﴿ سٰفلين ﴾، و﴿ الحٰكمين ﴾	١٣٠٧
سورة العلق	١٣٠٨
حذف الألف من قوله : ﴿ أرايت ﴾	١٣٠٨
حذف الياء في قوله : ﴿ ينته ﴾	١٣٠٩
حذف الألف من قوله : ﴿ كٰذبة ﴾	١٣٠٩
سورة القدر	١٣١٠
حذف الألف في قوله : ﴿ سلٰم ﴾، و﴿ أدريٰك ﴾ بالياء	١٣١٠
سورة لم يكن	١٣١١
حذف ألف الجمع وفي قوله : ﴿ الأنهٰر ﴾، و﴿ الكتٰب ﴾	١٣١٢
سورة إذا زلزلت	١٣١٣
حذف الألف في قوله : ﴿ أعمٰلهم ﴾	١٣١٣
سورة والعاديات	١٣١٤
حذف الألفات من الجمع	١٣١٤
سورة القارعة	١٣١٦
حذف الألف في قوله : ﴿ موٰزينه ﴾	١٣١٦
رسم الياء في قوله : ﴿ أدريٰك ﴾	١٣١٦
سورة التكاثر	١٣١٧
رسم الياء في قوله : ﴿ ألهيٰكم ﴾	١٣١٧

رقم الصفحة	الموضوع
١٣١٨	**سورة والعصر**
١٣١٩	**سورة الهمزة**
١٣١٩	حذف صورة الهمزة
١٣٢٠	**سورة الفيل**
١٣٢١	**سورة قريش**
١٣٢١	رسم الياء في قوله : ﴿ لإيـلـٰف ﴾
١٣٢٢	ضبط قراءة ابن عامر
١٣٢٣	حذف الياء في قوله : ﴿ إءلـفـهم ﴾
١٣٢٤	**سورة الماعون**
١٣٢٤	حذف الألف في قوله : ﴿ صـلاتـهم ﴾
١٣٢٥	**سورة الكوثر**
١٣٢٥	**رسم صورة الهمزة**
١٣٢٦	**سورة الكافرون**
١٣٢٧	**سورة النصر**
١٣٢٨	**سورة المسد**
١٣٢٩	**سورة الإخلاص**
١٣٣٠	**سورة الفلق**
١٣٣١	**سورة الناس**

نهاية الكتاب

مقدمــــة

بقلم معالي الشيخ :صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ
وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
المشرف العام على المجمع

الحمد لله رب العالمين ، أنزل كتابه العزيز ، وتكفّل بحفظه إلى يوم الدين . والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، أما بعد :

فإنه يسر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية ممثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية أن تضع بين يدي الباحثين والمشتغلين بعلوم القرآن الكريم كتاب«**مختصر التبيين لهجاء التنزيل**» للإمام أبي داود سليمان بن نجاح المتوفى ٤٩٦هـ الذي تم إخراجه ونشره بالتعاون العلمي المثمر بين الوزارة ،ممثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، وقد بذل الجانبان جهوداً طيبة في تقويم الكتاب وتصحيحه وطباعته .

وموضوع هذا الكتاب هو رسم المصحف العثماني ، وبيان هجائه الذي كتبت به المصاحف العثمانية ، فشمل كتابه هجاء جميع القراءات ، مع التركيز على قراءة نافع المدني رحمه الله تعالى وهو من أقدم الكتب المؤلفة في هذا العلم ، وأنفسها وأوسعها ، فحوى بين طياته جميع هجاء مصاحف الأمصار على ما وضعه الصحابة رضي الله عنهم أودع فيه مؤلفه كل ما عرف عن موضوع هجاء المصاحف وما يحتاجه الناسخ للمصحف .

فالكتاب يفسح أمام العلماء الطريق في الكشف عن موضوع رسم المصحف وعناية العلماء بتحريره وبيان قواعده ، وقد أفاد منه القراء كثيراً ، كيف والقراءة مرتبطة برسم المصحف؟ بل هو ركن من الأركان الثلاثة التي يشترطها العلماء لقبول القراءة ، كما

يقول ابن الجزري في النشر (٩/١) : "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً ، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة" .

ولقد احتل هذا الكتاب منزلة سامية من بين الكتب المؤلفة في علم الرسم ، ومؤلفه أبو داود شيخ القراء وإمام الإقراء ، من أجلّ أصحاب أبي عمرو الداني ، وأنبل تلامذته في علوم القرآن والقراءات ، بل فاقه في علم الرسم بشهادة علمائه ، فكانوا يقدمون ترجيحات التلميذ وتحريراته عند الاختلاف بينهما .

وتتأكد أهمية كتاب «**مختصر التبيين لهجاء التنزيل**» إذا عرفنا أن ثمة روايات غزيرة رواها العلماء المتقدمون الذين ضاعت مصنفاتهم في هذا الباب ، ويحتفظ هذا المختصر بجلّ هذه الروايات المفقودة وينقلها عن أصحابها بأسمائهم وألفاظهم .

وأود في هذه المقدمة أن أتقدم بالشكر الجزيل لمحقق الكتاب الدكتور أحمد بن أحمد شرشال على ما بذله من جهد علمي في هذا السبيل ، كما أتقدم بالشكر لكل من بذل الجهد في تقويم الكتاب وتصحيحه وطباعته . والوزارة ماضية بإذن اللّه في دعم المسيرة العلمية التي ترعاها حكومة المملكة العربية السعودية التي ما فتئت تدعم كل ما من شأنه خدمة كتاب اللّه ورعاية علومه . وندعو اللّه عز وجل أن يديم على هذه البلاد عزها وعطاءها الميمون في ظل قائد هذه المسيرة المباركة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين ، وسمو النائب الثاني حفظهم اللّه جميعاً ، وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين .

مقدمــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا ورسولنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : فإن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية يحرص على إعداد كل ما يتصل بخدمة كتاب الله عز وجل وطباعته ونشره ، ومن ذلك علوم القرآن المتنوعة تأليفاً وتحقيقاً مما يعده الباحثون في إدارة الشؤون العلمية ، أو الأعمال العلمية المعدَّة ممن لهم اهتمام وعناية بالقرآن الكريم وعلومه .

وقد قام مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بطبع كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» للإمام أبي داود سليمان بن نجاح الأموي المتوفى ٤٩٦هـ الذي قام بتحقيقه والتعليق عليه الدكتور أحمد بن أحمد شرشال وقد تم إخراجه ونشره بالتعاون العلمي المثمر بين وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ممثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، وذلك بعد دراسته وتقويمه من قبل الشؤون العلمية ، ويعدُّ الكتاب من أنفس الكتب المؤلفة في علم الرسم وتحرير مسائله ، كما أن الطراز في شرح ضبط الخراز للإمام أبي عبد الله التنسي -الذي سبق أن طبع بالمجمع- من أحسن الكتب في علم أصول الضبط لكتاب الله الكريم ، وهما عمدة النساخ في رسم المصحف ونقطه بالشكل ، ومن أهم مصادر اللجنة العلمية التي أشرفت على إعداد «مصحف المدينة النبوية» وقد جاء في تقريرها :

«وأخذ هجاؤه مما رواه علماء الرسم . . .وقد روعي في ذلك ما نقله الشيخان أبو عمرو الداني وأبو داود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف غالباً»

وبهذين الكتابين اكتمل موضوع كتابة المصحف من حيث رسمُ حروفها وهجائها ، ومن حيث إعرابها بالنقط والشكل .

والكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» موسوعة علمية مطولة في موضوع رسم المصحف العثماني وما يتصل بذلك ، لا يستغني عنه الباحثون من علماء القراءات ، ولا اللجان العلمية التي تشرف على طباعة المصحف في شتى بقاع العالم .

ومؤلفه أبو داود سليمان بن نجاح إمام وحجة في علم الرسم ، وقد فاق أقرانه ، فعلماء الرسم اهتموا بمؤلفاته ، وأخذوا بترجيحاته وتحريراته في هذا العلم .

إن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف قد هيأ في سبيل ذلك فريق عمل متخصصاً في القرآن الكريم وعلومه ، ويسرُّه أن يتعاون لتنفيذ مهامه المنوطة به مع العلماء الجادين الذين تهيأت لهم إمكانات علمية وقدرات بحثية للنهوض بالواجبات التي ندبوا أنفسهم للقيام بها .

وفي هذا العمل الجليل الذي تمت طباعته في مطابع المجمع وتحت إشرافه المباشر ، يلمس القارئ تلك العناية العظيمة التي بذلها السلف الصالح في سبيل كتابة القرآن الكريم ورسمه وضبطه ، وكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» حلقة مهمة من هذه الحلقات . ومما يزيد من أهمية هذا السفر الجليل هذه الدراسة العلمية المتقنة التي عني بها المحقق لإجلاء غوامض هذا العلم وما يلزمه من التحرير والبحث في بعض مسائله ومشكلاته ، ثم يأتي النص محققاً على طائفة من النسخ المخطوطة المعتمدة وفق أسلوب العمل المنهجي في تحقيق التراث الإسلامي ونشره .

وندعو الله عز وجل أن يحفظ لهذه البلاد أمنها واستقرارها في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله تعالى ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الأمانة العامة

لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

شكـر

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

أما بعد:

فعملاً بقول الله عز وجل: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم: ٧) فإنني أحمده وأشكره، وأستعينه، وأومن به، وأتوكل عليه، وأثني عليه الخير كله، فهو المستحق للحمد والثناء بما أنعم وتفضل، ويسر وأعان.

ومن إنعامه وإفضاله أن وفقنا لإتمام هذا البحث، وجمع لنا بين شرفين عظيمين: شرف طلب القرآن وعلومه وقراءاته، وشرف المقام في مدينة النبي ﷺ، وفي أشرف بقعة فيها؛ في مسجده الشريف، ما أعظمها من نعمة! يجب أن نستشعرها، ويستشعرها طلاب العلم، ونسأل الله العظيم الجليل أن يعيننا على أداء حقها، ويرزقنا دوام شكرها، وتبليغ ما حملناه.

فهذه الخصوصية لم تتوفر ولن تتوفر في أي بقعة من الأرض، اللهم لك الحمد والشكر، وعلى قدر هذه النعمة والفضل تعظم المسؤولية، اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

وعملاً بهدي الرسول ﷺ: «من صنع لكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به، فادعوا له، حتى تروا أنكم قد كافأتموه»[1] وقوله أيضا: «من لا يشكر الناس، لا يشكر الله»[2].

(١) من حديث ابن عمر أخرجه أبو داود في سننه ٢/ ٣١٠ رقم ١٦٧٢ والنسائي ٥/ ٦١ رقم ٢٥٦٨.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه ٣/ ٢٢٨، وأبو داود ٤/ ٣٠٤ وأحمد في مسنده الفتح الرباني ١٩/ ٩٤.

ومن أكبر المعروف وأعظمه أن تيسر للطالب تكاليف العلم وكفايته مؤونة الطلب، وتوفير أسبابه في أعظم بقعة على وجه الأرض.

لذا أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى القائمين على هذه الجامعة الإسلامية المباركة، التي تقدم لطلابها العلوم النافعة الخالية من الشوائب على المنهج الصحيح هدي السلف الصالح من الكتاب والسنة، ولاشك أن هذه نعمة كبرى على طلاب هذه الجامعة، حيث زودوا بملكة يميزون بها بين المعارف البشرية، والمذاهب والنحل، وبين الوحي المنزل في الكتاب والسنة، وحينئذ يصبحون في منعة وحصانة من أساليب الغزو الفكري ومظاهر الحضارة البرّاقة.

فأزجي شكري وتقديري إلى الجامعة الإسلامية بعامة، وإلى كلية القرآن الكريم بخاصة على رعايتها لي في دراسة القرآن وعلومه، وما هيأته لي من سبل الراحة، والتفرغ للتحصيل فكفتني هم تبعات الحياة، نسأل الله العظيم الجليل أن يوفق القائمين عليها ويسدد خطاهم على طريق الخير.

ثم إني أتوجه بالشكر الجزيل إلى المشرفين على هذه الرسالة: الشيخ عبدالفتاح المرصفي - اللهم اغفر له وارحمه - والدكتور/ محمد سالم محيسن. وتوج هذا الإشراف الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن عمر الأمين وكيل الكلية، أحسن الله إليه وجزاه الله خيرا.

وأقدم شكري وخالص تقديري إلى مشايخي في كلية القرآن الكريم، نسأل الله العظيم الجليل أن يمن علينا وعليهم بالعافية والستر، وحسن الخاتمة، ونسأله تعالى أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل آمين، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

مقدمة الدراسة

مدخـــل:

إن العـناية بكتــابة القرآن، ونشـره بين الناس ســنة نبوية كريمـــة، ورثها علماء المسلمين عن الرسول ﷺ، فكان ﷺ قد اتخذ كُتاباً للوحي؛ منهم الخلفـاء الراشـــدون: أبوبكر، وعمــر، وعثمــان، وعلي، و منهم زيد بن ثابت، ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهم.

وكان كلمــا أنزل عليه شيء من القرآن، يدعــو كتاب الوحي، فيــمليه عليــهم، ويحدد لهم مــواضع الآيات في الســور، فيــقول: «ضــعوا هذه الآيات في الســورة التي يذكر فيها كذا وكذا»(١).

وكان ﷺ يحث أصــحابه على كتــابة القرآن، ففي الصــحيح عن أبي سعيــد الخدري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «لا تكتبوا عني شــيئا سوى القرآن، ومن كتب عنّي شيئا سوى القرآن فليمحه»(٢).

وهكذا لم ينتــقل الرســول ﷺ إلى الرفــيق الأعلى إلا بعــد أن كـتب القرآن كله بين يديــه على العسب(٣) واللخاف(٤) والرقاع(٥) وقطع الأديم والأكتاف وغيرها مما كان متيسرا في عصرهم.

ثم توالت كتابة القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حيث كتب القــرآن كله في نسخــة موزعة في صــحف فحفظهــا أبوبكر عنده، ثم حفظها عمر بن الخطاب بعده، ثم حفظتها حفصة بنت عمر بعد وفاة أبيها.

---

(١) من حديث ابن عباس عن عثمان بن عفان أخرجه الإمام أحمد ١/ ٥٧، ٦٩، وانظر: ٤/ ٢١٨، ٣/ ١٢٠، ٢٤٥ فتح الباري ٩/ ٨، ٢٢.

(٢) أخـرجـه الإمـام مسـلم كـتاب الـزهد بشـرح النووي ١٨/ ٢٢٩، وأخـرجه الـدارمي في سننه ١/ ١١٩ والخطيب في تقييد العلم ٥٧.

(٣) العسب: جمع عسيب، وهو جريد النخل.

(٤) اللخاف: صفائح الحجارة.

(٥) الرقاع: جمع رقعة، وقد تكون من جلد أو ورق.

وفي عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه كان أهل الشام يقرؤون بقراءة أُبي بن كعب، وأهل الكوفة يقرؤون بقراءة عبدالله بن مسعود، وهكذا أهل كل بلد يقرؤون بقراءة من حلّ به من الصحابة.

وعندما التقوا في فتح أرمينية اختلفوا في وجوه القرآن، فأهل الشام يقرؤون بقراءة أبي بن كعب، فيأتون بما لم يسمع به أهل العراق، وهؤلاء يقرؤون بقراءة عبدالله بن مسعود، فيأتون بما لم يسمع به أهل الشام، فخطّأ بعضهم بعضا[1]، فأفزع حذيفةَ بن اليمان اختلافُهم، فأسرع إلى عثمان بن عفان وقال له: «يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلافَ اليهود والنصارى»[2].

ووقع مثل ذلك في المدينة النبوية بين متعلمي القرآن ومعلميه، فتعاظم عثمان ذلك، فخطب الناس وقال: «أنتم عندي تختلفون وتلحنون، فمن نأى عني من أهل الأمصار أشد فيه اختلافا وأشد لحنا . . .». ثم قال: «اجتمعوا يا أصحاب محمد فاكتبوا للناس إماما»[3]. وطلب الصحف من حفصة، واعتمد عليها في استنساخ مصاحف عدة، وأرسلها إلى الأمصار، ومع كل مصحف قارئاً.

وهذه المصاحف هي التي اصطلح العلماء بعد ذلك على تسميتها بـ «**المصاحف العثمانية**» نسبة إلى الخليفة عثمان بن عفان، لأنها كانت بأمره وإرشاده وليست بخطه، وإنما هي بخط زيد بن ثابت بطريقة خاصة

(١) انظر: فتح الباري ٩/ ٢١.
(٢) انظر: فتح الباري ٩/ ١٤.
(٣) انظر: تفسير الطبري ١/ ٢١.

وبرسم مخصوص مجرد من النقط والشكل.

وقد صارت أصلاً لما كُتب بعد ذلك من مصاحف إلى يومنا هذا.

ولارتباط القراءة بخط المصاحف تتبع القراء هجاء المصاحف. قال أبوعُبيد القاسم بن سَلاَّم (ت٢٢٤هـ): «وإنما نرى القراء عرضوا القراءة على أهل المعرفة بها وتمسكوا بما علموا منها مخافة أن يزيغوا عما بين اللوحين بزيادة أو نقصان، ولهذا تركوا سائر القراءات التي تخالف الكتاب ولم يلتفتوا إلى مذاهب العربية فيها إذا خالف ذلك خط المصحف، وإن كانت العربية أظهر بياناً من الخط، ورأوا تتبع حروف المصاحف وحفظها عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها»[1].

وحينئذ لاحظ علماء القراءات هيئة هذا الرسم، وخاصة تلك الحروف التي تميزت بزيادة أو حذف أو بدل فوصفوها رواية بالعد والوزن والوصف الدقيق، وترجمة عملية بنسخ المصاحف على وفقها، ومطابقة لها.

ومن هؤلاء المبرّزين في هجاء المصاحف أبوداود سليمان بن نجاح المتوفى سنة ٤٩٦هـ روى الرسم علما وعملا بتأملاته ومشاهداته للمصاحف في كتابه الكبير المسمى بـ «التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه» ضمنه إلى جانب هجاء المصاحف كثيرا من علوم القرآن، إلا أن ضخامته حدّت من انتشاره وتداوله لفتور الهمم، وميل الناس إلى الاختصار، فسأله طلاب العلم أن يختصره، فأجابهم إلى ذلك، ففصل الرسم وحده في كتاب، واقتصر عليه، وسماه «المختصر» وهو كتابنا هذا الذي بين أيدينا، والذي قمت بتحقيقه وخدمته وإخراجه، بعد أن ظل قرونا من الزمن حبيسا في المكتبات الخطية، فكاد يندرس ويندثر.

---

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٣٦١.

وترجع صلتي بكتاب «**مختصر التبيين لهجاء التنزيل**» للإمام أبي داود سليمان بن نجاح إلى الأيام الأولى من مراحل البحث لرسالتي الأولى، عندما قمت برحلة علمية إلى كل من مصر وتونس والمغرب بحثا وجمعا للمصادر والمراجع، فشاء الله سبحانه وتعالى أن أظفر بنسختين مختلفتين من الخزانة الحسنية بالمغرب.

واشتدت صلتي بالكتاب، واستهواني موضوعه ومنهجه، ومما زاد في عزمي وحزمي على تحقيقه، زيادة صلتي به حيث كان مصدرا أصيلا لكتاب: «الطراز في شرح ضبط الخرّاز» موضوع رسالتي السابقة، فكان يصحبني وفي صحبتي طيلة مدة البحث من أوله إلى آخره. وحينئذ عرفت مضامينه ومراميه، وعرفت أصوله وفروعه وعرفت أنه أحق بأن تبذل فيه الجهود، وتنفق فيه الأعمار.

وبما أن الرسم يتعلق بذات حروف الكلمة حذفا وإثباتا وقطعا ووصلا، والضبط يتعلق بما يعرض لهذه الحروف من حركة وسكون، وذلك وصف للحرف، وهو موضوع رسالتي الأولى. وبما أنه لابد للصفة من موصوف، فكان لابد لي أن أتطرق لبيان هذا الموصوف، وهو الرسم. فأردت بهذا الاختيار تكملة موضوع رسالتي السابقة الذي تناولت فيه إعراب المصحف بالنقط والشكل، فيكون موضوع هذه الرسالة في رسم هجاء المصاحف، وبه يكتمل موضوع كتابة المصاحف، من رسم هجائها وضبط حروفها لحاجة أحدهما إلى الآخر.

وحينئذ يتوفر للمكتبة القرآنية كتاب محقق في إعراب المصحف بالنقط والشكل، وهو المسمى بـ «**الطراز في شرح ضبط الخرّاز**» للإمام التنسي وكتاب محقق في رسم هجاء المصاحف وهو المسمى بـ «**مختصر التبيين لهجاء التنزيل**».

وعلى كلا الكتابين اعتمد نساخ المصاحف، وستلاحظ ذلك في خاتمة المصاحف في الشرق والغرب، والحمد لله على التمام والكمال.

ومما يزيد في أهمية معرفة هجاء المصاحف بيان معرفة اختلاف القراء في بعض الأحرف. ولن يتسنى لقارئ القرآن معرفة بعض الأحرف التي اختلف فيها القراء إلا بعد معرفة رسم هذه الأحرف. وهو باب مهم في القراءة، ولذلك نجد الكتب المؤلفة في القراءات وشراح الشاطبية خصت فيها بابا لذكر مرسوم المصاحف.

قال الإمام أبوالعباس المهدوي: «كانت الحاجة إليه كالحاجة إلى سائر علوم القرآن، بل أهم، ووجوب تعليمه أشمل وأعم، إذ لا يصح معرفة بعض ما اختلف القراء فيه دون معرفته[1]» أي رسم هجاء المصاحف، كما هو واضح في وقف حمزة وهشام وغيرهما على بعض الحروف.

وقال ابن القاصح: «ويحتاج القارئ إلى معرفة الرسم في ذلك، فيقف بالحذف على ما رسم بالحذف، وبالإثبات على ما رسم بالإثبات»[2].

---

(١) انظر: هجاء مصاحف الأمصار ٧٥.

(٢) انظر: سراج القاري ١٢٧، إبراز المعاني ٢٧٥.

ثم إنه لم تقتصر أهمية الرسم العثماني على كتابة المصاحف وإعرابها بالشكل فحسب، كما يظن بعض القاصرين، بل إن أهميته تجلت عند بعض اللغويين والنحويين والمفسرين، فضلا عن القراء، فيتخذون من وسائل الترجيح رسم المصحف والاحتجاج به في اللغة والإعراب والصرف، ويظهر ذلك جليا عند سيبويه وأبي إسحاق الزجاج وابن خالويه وابن جني وأبي جعفر الطبري ومكي بن أبي طالب وأبي عمرو الداني، وجمهور كثير من المفسرين[1].

فتجاوزت أهمية الرسمِ المصاحفَ إلى اللغة العربية إعرابا وصرفا واشتقاقا.

ولذلك ذكر النحويون علم الخط في كتب النحو لضرورة ما يحتاج إليه، ولأن كثيرا من الكتابة مبنية على أصول نحوية، ففي بيانها بيان لتلك الأصول ككتابة الهمزة على نحو ما يسهل به، وهو باب من النحو كبير[2]، بل إن كثيرا من مسائل النحو تستفاد من الرسم ويستغنى به عن النحو والشكل.

والحق أن لموضوع الرسم شأنا عظيما، لأنه يكشف بعض النواحي في مسألة نشأة الكتابة العربية، ومن هنا كان لكتاب أبي داود سليمان بن نجاح قيمة كبيرة، لأنه يفسح أمام الباحثين مجالا رحبا في موضوع كتابة اللغة، وطريقة رسم هجاء المصاحف.

(١) انظر: رسم المصحف للدكتور شلبي ٥٧.

(٢) انظر: همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ٦/ ٣٤١.

ثم إن المؤلف أبا داود لم يعتن بمؤلفاته أحد ولم يسبق أن حقق له كتاب، كما لم يعتن أحد بحياة المؤلف، بل لم يعرف من كتبه إلا هذا، لذا أحببت أن أسهم في إحياء هذا الكتاب الذي كاد يندرس، وبإبراز جوانب مهمة عن شخصية أبي داود العلمية وآثاره ومؤلفاته، فكان جديرا بالدراسة والتقويم والتحليل، فالمؤلِّف والمؤلَّف كلاهما وصف بالإمام والحجة، فكتابه «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» إمام الكتب، وحجة في موضوع هجاء المصاحف.

والمؤلِّف أبوداود إمام القراء والإقراء، وحجة في هجاء المصاحف، فإليه المرجع وبه القدوة، ولم يدانه أحد في صناعته هذه نظرا لمكانته في هذا العلم ورسوخه فيه، وكثرة اشتغاله بالنسخ والإقراء والتأليف والتصنيف طوال حياته.

فأردت أن أزيح صفحة النسيان عن عَلَمٍ من أعلام الأندلس المعتبرين، فكان جديرا بأن يلحق بأقرانه كالداني، ومكي، والطلمنكي، والمهدوي، وغيرهم.

ولو لم يكن من فوائد هذه الرسالة، إلا أنها تعرف هذا العَلَم أبا داود سليمان بن نجاح، وتبرز معالم شخصيته وآثاره العلمية، لكان ذلك كافيا. وقد شاهدنا كثيراً من الباحثين نالوا درجة علمية على تناولهم هذا الجانب من الدراسة فقط. فكيف بدراسة يضاف إليها تحقيق ديوان من دواوين المؤلف أبي داود المهمة، ومن أمهات كتب هجاء المصاحف التي ضن بها الزمن. لذا فإن دراستي للمؤلف، وتحقيق كتابه سوف تكون بإذن الله بكراً، والفضل لله وحده.

وقد حظي باهتمام الناسخين وجه الرسم الذي اتبعه الإمام أبوداود في «**مختصر التبيين لهجاء التنزيل**» فطبعت به مصاحف عدة في الشرق والغرب بروايات مختلفة، بل ورد عن الناسخين ترجيح مذهب أبي داود عندما يختلف مع شيخه أبي عمرو الداني. يقول نساخ المصاحف: «وقد روعي في ذلك ما نقله الشيخان أبوعمرو الداني، وأبوداود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف».

هذا الكلام وقع من نفسي موقعا حسنا، فقوي عزمي أن أختار هذه الشخصية الراجحة، وأنتسب إليها، والحمد لله على فضله وإحسانه. فلمكانة هذا الكتاب العظيم كان اعتزازي بالانتساب لتحقيقه، ولمكانة مؤلفه كان اختياري لدراسته.

ثم إن هذا الكتاب حفظ لنا روايات وأقوالا للعلماء المتقدمين الذين لم تصلنا مؤلفاتهم، مثل روايات نافع بن أبي نعيم المدني، وأبي عبيد القاسم ابن سلام، وحكم بن عمران الناقط الأندلسي، وعطاء بن يزيد الخراساني، ونصير بن يوسف النحوي، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وغيرهم ممن كانوا أئمة في القراءات وهجاء المصاحف. فكتاب «**مختصر التبيين لهجاء التنزيل**» حفظ لنا بعضاً من هذه الروايات، وأقوال المتقدمين؛ لأن كل ما ألّف في موضوع هجاء المصاحف، وإعرابها بالنقط والشكل في العصور المتقدمة يعد في عداد المفقود أو المهمل.

وحينئذ يُعد الظفر بكتاب «**مختصر التبيين لهجاء التنزيل**» وإخراجه ـ والحالة هذه ـ كنزاً وثروة علمية تسد فراغاً كبيراً، ونقصاً حاصلاً،

لنساخ المصاحف، وإعرابها بالنقط والشكل، وكيفية ذلك، ونوراً سطع على المهتمين بالمصاحف ونساخها، والفضل لله وحده، ثم لمؤلفه رحمه الله، ولهذه الجامعة الإسلامية التي أتاحت لي الفرصة لمتابعة هذا الكتاب بالتحقيق والتصحيح.

يضاف إلى ذلك غزارة المادة العلمية التي اشتمل عليها كتاب «**مختصر التبيين لهجاء التنزيل**»، فلم أعلم كتابا أوسع وأجمع لهجاء المصاحف من هذا الكتاب حسب علمي واطلاعي، فإنه سفر ضخم من أسفار هجاء المصاحف، بل إنه من أكبر الكتب المؤلفة في ذلك، ضمّنه مؤلفه ما رواه عن شيوخه المتقدمين، وأضاف إليه ما رآه وشاهده في المصاحف العتيقة المظنون بها الصحة والمتابعة لمصاحف الأمصار.

روى الإمام أبوداود هجاء المصاحف عن المصاحف المتسخة من الإمام، التي بعث بها الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى مكة والبصرة والكوفة والشام والمصحف الذي جعله لأهل المدينة والمصحف الإمام. فأورد في كتابه هذا وصفا دقيقا لجميع هجاء مصاحف الأمصار المنتسخة من الإمام.

ومن ثم لم يكن مغاليا ولا مبالغا عندما وصف كتابه هذا بالإمام، فقال: «ونجعله إماما» فهو حقا إمام الكتب في وصف هجاء مصاحف الأمصار، بلا منازع.

وكان بعض علماء الرسم لا يعتد ببعض المصاحف ولا يعول عليها، ويحتج بالمصاحف التي اطلع عليها أبوعمرو الداني وأبوداود، ويردّ ماعداها.

قال حسين الرجراجي (ت ٨٩٩ هـ): «إذ لا حجة بالمصاحف الموجودة بين أيدينا اليوم، وإنما الحجة بالمصاحف القديمة التي كتبها الصحابة رضي الله عنهم، وهي التي اطلع عليها أبوعمرو الداني، وأبوداود وغيرهما من الشيوخ المقتدى بهم في هذا الشأن»[١].

فهذه شهادة من عالم بالرسم بأن أبا داود حجة في هجاء المصاحف.

ثم إنه اشتمل على موضوعات إلى جانب هجاء المصاحف كبيان السور المكية والمدنية، وعد الآي والقراءات، والأجزاء والأحزاب، وكل ما يحتاج إليه نساخ المصاحف.

ثم إن منهجه الفريد الذي اتبعه في وصف هجاء المصاحف على نسق المصحف الشريف يسهل الرجوع إلى موضوع الكلمة القرآنية في موضعها من السورة.

ثم إن دقته في وصف هذه الأحرف القرآنية بالعد والوزن والتقطيع لم تعهد عند غيره. فدوّن المؤلف في كتابه هذا وصفا دقيقا لطريقة رسم الكلمات كما وردت في مصاحف الأمصار، فاستوعب فيه الرسم استيعابا لا مثيل له.

ثم منهجه الفريد الذي لاحظته وأنا بصدد قراءته لمست فيه ميزة لم تعهد عند غيره، فالمؤلف كلما ذكر تعليلا للقراءة أو توجيها للرسم، فإنه يردفه، ويعقب عليه بقوله: «هذا مع اتباعه من قرأ عليه» إشعارا منه بأن التعليل والتوجيه لا معول عليه، فهو تابع للرواية والنقل والسماع، وإن كان يوافق ذلك وجها في العربية فصيحاً أو أفصح.

(١) انظر: تنبيه العطشان ورقة ١٤٦.

ثم يلتمس التوجيه والتعليل بعد متابعة الرواية. فكان يكثر من قوله: «هذا مع اتباعه من قرأ عليه لقوله ﷺ: «اقرؤوا كما علمتم»، ومن قوله: «اتباعا للمرسوم، ولمن أخذنا ذلك عنه، إذ ليس للقياس طريق في كتاب الله عز وجل، وإنما هو سماع وتلقين».

فهذا دأبه في كتابه «**مختصر التبيين لهجاء التنزيل**».

ومما يدل على أهمية الكتاب أن المؤلف رحمه الله يربط القراءة بالمصاحف، وهو أمر خلت منه جميع الكتب المؤلفة في هجاء المصاحف.

فالمؤلف رحمه الله جمع بين رواية هجاء المصاحف ورواية القراءة ويقرن بينهما، ولم تعهد هذه الطريقة عند غيره فيما أعلم. فكان يقول مثلا: «وكتبوا في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿سارعوا﴾ وكذا قرأنا لهم، وفي سائر المصاحف: ﴿وسارعوا﴾ وبذلك قرأنا لهم». فهذا الربط يدل دلالة قطعية على أنّ قبول القراءة لابد أن يكون موافقا لهجاء أحد مصاحف الأمصار.

وكذا لمست في كتابه السهولة واليسر، وعدم التكلف والتعصب سواء كان ذلك فيما يتعلق بالشكل، أو المحتوى أو بما ذهب إليه واختاره، فعباراته ولغته سهلة، وأسلوبه خال من الغريب والإغراق في استعمال الوحشي من الألفاظ.

كما ظهرت هذه السهولة واليسر في اختياراته وترجيحاته، ويتجلى ذلك في بعض الكلمات حيث يروي رواية مخالفة لما تلقاه ورواه عن شيوخه فلا يردها بل يحترمها، ويحسن العمل بها، أو يحسن الوجهين

معا، أو يختار وجها، ولا يمنع من الوجه الآخر، ومن حين لآخر كان يقول «فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك فهو في سعة».

ومما رغبني فيه ما لمسته من التقصير الواضح في خدمة الكتب المؤلفة في هجاء المصاحف، فقد زهد الناس فيها، وهجروا هذه المصنفات، إذ تخلو المكتبات الإسلامية خلوا تاما من هذا النوع نتيجة للإهمال، فصار رسم المصحف نسيا منسيا، وضاعت أغلب الكتب المؤلفة، ولاسيما الأصول منها. وكاد هذا الأصل يندرس ويندثر، والله المستعان.

فمثل هذا السفر عزّ أن يجود الزمن بمثله، وعهدي بنساخ المصاحف أنهم كانوا يعتمدون عليه بواسطة النقل والاقتباس من الكتب، وشراح المورد لعدم توفر نسخه عند أهل المشرق.

لذا يعد إخراجه من الأهمية بمكان، والله الموفق.

❀ ❀ ❀

هذا، وبعد النظر في مجموع المادة العلمية، ودراستها وتصنيفها، اقتضى ذلك تقسيم البحث قسمين: الدراسة، وتحقيق نص الكتاب.

القسم الأول: الدراسة

جعلت الدراسة في بابين ومقدمة وخاتمة.

فالمقدمة: تناولت فيها أهمية الرسم والعناية به وأسباب الاختيار، وخطة البحث.

والخاتمة: سجلت فيها أهم نتائج هذا البحث، وما أسفر عنه من ثمرات ويتلو ذلك نصائح وتوجيهات.

الباب الأول: عصر المؤلف وحياته

وجعلته في فصلين.

الفصل الأول: عصر المؤلف

وتناولت فيه المبحثين الآتيين:

الأول : الحياة السياسية

الثاني : الحياة العلمية والفكرية

وأبرزت فيها الجوانب الآتية:

أ - النشاط العلمي.

ب - أهم الأحداث الفكرية.

جـ - اهتمام علماء الأندلس بهجاء المصاحف.

الفصل الثاني: حياة المؤلف

وتناولت فيه اسمه ونسبه، ومولده ووفاته، وأسرته، وشيوخه ومدى تأثره بهم، وتلاميذه ومدى تأثرهم به، ومؤلفاته، ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

الباب الثاني: نشأة علم هجاء المصاحف وتطوره

وجعلته في فصلين:

الفصل الأول : ظهور علم هجاء المصاحف وتطور التأليف فيه

وتناولت فيه تعريف الرسم لغة واصطلاحا، وأقسام الخط، ونشأة علم الرسم العثماني، ومصادر التأليف في هجاء المصاحف، والمؤلفات فيه، وأقوال العلماء في وجوب اتباع الرسم العثماني، وفي فصاحة الرسم وبلاغته.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب وتحليله وتقويمه.

وتناولت فيه إثبات اسم الكتاب، وإيهاماً يجب رفعه، وسبب تأليفه، وإثبات نسبته لمؤلفه، ومنهجه وأسلوبه، ومصادره في كتابه، وتقويم الكتاب، من حيث:

قيمته العلمية، وأثره فيمن بعده، ومقارنته بغيره، وملاحظات عليه أو الدراسة النقدية.

وخصصت المبحث الأخير لوصف النسخ المخطوطة للكتاب.

القسم الثاني : تحقيق نص الكتاب

ويشتمل على ما يلي :

نسخت أولا نسخة «ب» نسخا كاملا حسبتها أتقن النسخ وأحسنها، ثم لما انتهيت منها اتضح لي أن نسخة «أ» أتقن منها وأصح نسخة من النسخ الست التي ظفرت بها.

فأعدت النسخ من «أ» كاملا، وألغيت الأولى لأمور ذكرتها في وصف نسخة «أ» وجعلت «ب» تالية لـ «أ».

وحاولت تقويم النص وإخراجه بصورة مرضية باعتمادي على مقابلة النسخ، وإثبات الفروق في الحاشية، ووضعت السقط بين قوسين معقوفين من باقي النسخ الأخرى، واتبعت في ذلك طريقة الترجيح. ونسبت الآيات القرآنية إلى سورها، ورسمتها بالرسم العثماني، وضبطت الهمزات المحققة بالأصفر، والهمزات المسهلة باللون الأحمر، وعلامات الابتداء بألف الوصل باللون الأخضر، وجعلت الحركات والسكون وجميع الملحقات باللون الأحمر ليتميز الرسم من الضبط، ومحافظة على تجريد المصحف. وضبطت الآيات القرآنية وفق قراءة نافع من رواية ورش، إلا في بعض المواضع التي تحتاج إلى بيان الضبط على القراءة الأخرى حسب سياق المؤلف. وذكرت في الحاشية قراءات الأئمة العشرة. وخرجت القراءات من مصادرها المعتمدة.

وخرجت الأبيات الشعرية التي استشهد بها المؤلف وهي قليلة جداً.

وحاولت التوفيق بين رسم المشارقة والمغاربة، واخترت مذهبا وسطا أحيانا يوافق مذهب المشارقة فأرجحه، وأحيانا يوافق مذهب المغاربة

فأرجحه لعلل وحُجج ذكرتها في مواضعها.

وترجمت للأعلام الذين وجدت لهم تراجم.

وناقشت بعض الحروف التي سكت عنها المؤلف في الحاشية، وبينت وجه الصواب في ذلك، مقدما الحجة على مذهب المشارقة، ومذهب المغاربة.

وربطت بين أجزاء الكتاب، ومواضعه، وأحلت المتقدم على المتأخر، والمتأخر على المتقدم، وسلكت في ذلك مسلك المتقدمين، حيث كانوا يحيلون على المسائل والأبواب والفصول، ولم يذكروا الصفحة، فنحوت هذا النحو اقتداء بهم فأحلت على الآيات القرآنية، وهو أنفع من ذكر الصفحة.

واتبعت في عزو الآيات القرآنية إلى سورها العدد المدني الأخير اقتداء بالمؤلف واتباعا لمذهبه.

وبينت في الحاشية مذاهب علماء العدد الإجمالي للسورة، لأن المؤلف اقتصر على مذهب المدني الأخير.

وناقشت المؤلف في بعض المسائل التي خالف فيها، وقابلت كلامه بكلام العلماء، وبينت فيها وجه الصواب بأدلة ونصوص كما سيتبين ذلك في قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم».

وجعلت فهارس للكتاب مساعدة للقارئ على الوصول إلى ما يريده.

والحمد لله أولاً وآخراً، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

قسم الدراسة

الباب الأول

في عصر المؤلف وحياته

الفصل الأول: عصر المؤلف

الفصل الثاني: حياة المؤلف

الفصل الأول

عصر المؤلف

أولا : الحياة السياسية

ثانيا : الحياة العلمية والفكرية:

أ ـ النشاط العلمي

ب ـ أهم الأحداث الفكرية

ج ـ اهتمام علماء الأندلس بهجاء المصاحف

أولاً : الحياة السياسية :

ينسب أبوداود سليمان بن نجاح إلى هشام المؤيد بالله بن الحكم، فيقال: المؤيدي أو مولى المؤيد بالله، لأنه أعتق أباه نجاحًا.

فعاش المؤلف فَترة من حياته في ظل هذا الأمير، والفَترة الأخرى في ظل ملوك الطوائف.

واتسمت الحياة السياسية في هذه الفترة بسمات مميزة، فقد وهن نظام الحكم الأموي، وتضاءل نفوذ خلفائه، وأعقب ذلك سقوط الدولة الأموية في الأندلس وظهرت بعدها دويلات وجماعات.

عندما ورث هشام بن الحكم المؤيد بالله سنة ٣٦٦هـ الحُكْمَ أخذت الأمور تتدهور في البلاد، فكانت بداية الفتن والفساد، وذلك لأنه بويع، وهو صغير لم يبلغ الحلم بعد[١].

فاستطاع محمد بن عبدالله بن أبي عامر[٢] الذي كان قد وصل إلى مرتبة الوزارة في آخر أيام الحكَم[٣]، أن يقفز إلى الحكم، ويستبد بالأمر، واستقل بالأمر، وكان ذا عقل ورأي وشجاعة وبصر بالحروب والجهاد والفتوحات، فتغلب على هشام وحجره، واستولى على الدولة،

(١) انظر : جذوة المقتبس ١٧، بغية الملتمس ٢١، أعمال الأعلام ٤٣، تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٤٧، نفح الطيب ١/ ٣٩٦، المعجب ١٤.

(٢) انظر ترجمته : أعمال الأعلام ٥٩، تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٤٧، البيان ٢/ ٢٥٦.

(٣) الحكم بن عبد الرحمن المستنصر بالله كان عالما فقيها بالمذاهب، إماما في معرفة الأنساب، حافظا للتاريخ، جماعا للكتب، مميزا للرجال.
انظر : جذوة المقتبس ١٣، بغية الملتمس ١٨، أعمال الأعلام ٤١.

وملأ القلوب مهابة وخوفا، ولم يخرج إلى جهاد إلا عاد منتصرا.

وقـدَّم رجال البـربر وزناتة[1]، وأخـَّر رجال العـرب، وأسـقطهم من مراتبـهم وتسمى بالحـاجب المنصور، ونفـذ الكتب والمخاطبـات والأوامر باسمه، ومحا رسم الخلافة بالجملة، ولـم يبق لهشام المؤيد بالله من رسوم الخلافة أكثر من الدعاء على المنابر.

ولما توفي المنصـور بن أبي عامر عام ٣٩٢هـ خلفـه ابنه الملقب بالمظفـر، أبومروان عبـدالملك، فجرى على سنن أبيه في السياسـة والغزو، وكانت أيامه أعيادا دامت سبع سنين في خير وخصب وعز إلى أن مات في صفر ٣٩٩هـ[2].

وقام بتـدبير دولة هشام المؤيد بالله أخـو المظفر عبـدالرحمن، وتلقب بالناصر لدين الله المعـروف بـ: (شنجول[3]). وجـرى على سنن أبيه وأخيه في الحجـر على الخليفـة هـشـام المؤيد بالله، فانخرم النظام وشرع الفساد، وتمرد وفسق، واسـتقل بالملك. ثم عنّ له أن يستـأثر بما بقي من رســوم الخــلافة، فطلب من هشـــام المؤيد بالله أن يوليه عهده[4]، فأجابه هشام مكرها، وأحضر لذلك الملأ من أرباب الشورى وأهل الحل والعقد، وكان

---

(١) قبيلة من قبائل البربر. انظر: تاريخ ابن خلدون ٧/ ٢.

(٢) انظر: أعمال الأعلام ٨٣، البيان ٣/ ١٥، نفح الطيب ١/ ٤٢٣.

(٣) وهو لقب لقبته به أمه عبـدة بنت «شانجه» النصراني تذكرا منها لاسم أبيهـا، فكانت تدعوه في صغره بـ: «شنجول».

انظر: البيان المغرب ٣/ ٣٨.

(٤) انظر: تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٤٨، نفح الطيب ١/ ٤٢٤.

يوماً مشهوداً. فكتب عهده[١] فنقم عليه أهل الدولة، وكره ذلك الأمويون والقرشيون، وغصوا بالأمر، وأجمعوا أمرهم، فوثبوا عليه، فقتلوه وخلعوا هشاما المؤيد بالله سنة ٣٩٩هـ. وبايعوا محمد بن هشام بن عبدالجبار بن أمير المؤمنين الناصر لدين الله من أعقاب الخلفاء، ولقبوه بالمهدي بالله، وذهبت الدولة العامرية كأن لم تكن[٢].

وكان محمد بن هشام قد نقم على البربر، وأظهر كراهيتهم، فكان يذمهم في مجالسه، لأنهم ظاهروا المنصور بن أبي عامر، وأصبحوا شيعة لبنيه من بعده، فأمر محمد بن هشام ألا يركبوا، ولا يتسلحوا.

ولما رأى البربر ما دهاهم من محمد بن هشام، انضموا إلى هشام بن سليمان الناصر لدين الله، وسموه الرشيد فزحفوا معه على قرطبة، وحاصروا فيها محمد بن هشام، فكانت الكرة لمحمد بن هشام، وقبضوا على هشام بن سليمان وأخيه، فضربت أعناقهما.

فأقام البربرُ سليمانَ بن الحكم بن سليمان بن الناصر لدين الله، فبايعوه، وسموه المستعين بالله[٣] فقدم بهم قرطبة، فبرز إليهم محمد ابن هشام، فكانت الهزيمة عليه وهلك من خيار الناس وأئمة المساجد ومؤذنيها خلق كثير. وقتل بعضُ العبيد محمدَ بن هشام في وقعة أخرى

(١) انظر: نص كتابة العهد في أعمال الأعلام ٨٨.

(٢) انظر: جذوة المقتبس ١٨، بغية الملتمس ٢٢، أعمال الأعلام ١٠٩، البيان ٣/ ٣٤، نفح الطيب ١/ ٤٢٨، المعجب ٢٢.

(٣) انظر: جذوة المقتبس ١٩، بغية الملتمس ٢٤، أعمال الأعلام ١١٤، المعجب ٢٣، البيان ٣/ ٩١، تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٥٠، نفح الطيب ١/ ٤٢٨.

فرجعت الخلافة إلى هشام بن الحكم المؤيد بالله، وجلس للناس وجددت له البيعة.

ثم دخل المستعين بالله سليمان بن الحكم قرطبة عنوة سنة ٤٠٣ هـ، فتنازل هشام عن الخلافة، وسلم الأمر للمستعين بالله.

واستمر المستعين بالله على ولاية قرطبة حتى قتله علي بن حمود يوم الأحد لتسع بقين من المحرم سنة ٤٠٧ هـ[١]. وبقتل المستعين بالله انتهت دولة بني أمية من الأندلس، وآل الأمر إلى أناس آخرين، كل واحد استقل بإقليم وادعى الولاية له، وتلقب بألقاب الخلافة، وهو ما يعرف بعصر ملوك الطوائف.[٢] ومن أهمها:

١- دولة بني زيري بغرناطة، أقامها البربر سنة ٤٠٣هـ وسقطت سنة ٤٨٣هـ.

٢- الدولة الحمودية بقرطبة ومالقة والجزيرة الخضراء، وقد أقامها بنو حمّود الشيعة في عهد المستعين بالله الأموي، وسقطت سنة ٤٥٠هـ.

٣- الدولة الهودية بسرقسطة، أقامها بنو هود من العرب سنة ٤٣٠هـ، وسقطت سنة ٥٣٦هـ، وقد قامت على أنقاض دويلة بني تجيب، التي قامت سنة ٤٠٨هـ.

٤- الدولة العامرية، أقامها موالي بني عامر ببلنسية سنة ٤١٢هـ بعدها بعام ولد أبوداود، وسقطت سنة ٤٧٨هـ.

---

(١) انظر: أعمال الأعلام ١٢١.

(٢) انظر: المعجب ٤٠.

٥- الدولة العبادية، أقامها بنو عباد بإشبيلية سنة ٤١٤هـ وهم من أسرة عـربيـة من لخم من ولد النعـمـان بن المنذر. وقـد سـقطت سنة ٤٨٤هـ[١].

٦- دولة بني صمادح، وهم من البربر، أقاموا دولتهم بالمرية قبل سنة ٤٢٠هـ، وسقطت سنة ٤٨٤هـ.

٧- دولة بني الأفطس، قـامت ببطليـوس سنة ٤٢٢هـ وسـقطت سنة ٤٨٧هـ.

٨- دولة بني جهور، قـامت بقرطبة، بعد سقوط الخـلافة الأموية سنة ٤٢٢هـ، وسقطت في أيدي بني عبّاد سنة ٤٦١هـ.

٩- دولة بني ذي النون، أقامـتها بطليطلة قـبيلة بربرية من هوّارة سنة ٤٢٧هـ، واضمحلت بنكبة سقـوطها في يد ألفونس السادس قائد القشتاليين سنة ٤٧٨هـ[٢].

وسوف أتكلم عن البلدان التي استوطنها أبوداود، وقرأ وأقرأ بها وهي دانية، وبلنسية.

أولاً: دانيـة: كان لدانية شـأن في زمن عبـدالرحمن الأول الأموي، ولكن تعاظم شأنها في أيام ملوك الطوائف بعد سقوط الخلافة؛ إذ جاءها مجاهد العامري مولى عبدالرحمن بن المنصور أبوالجيش الموفق، فاستولى على دانية والجزائر الشرقية، في أول الفتنة التي حصلت بقرطبة، وتسمى بالموفق.

(١) انظر التفاصيل: أعمال الأعلام ١١٤، البيان المغرب ٣/ ١٥٣، تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٥٢.

(٢) انظر: نفح الطيب ١/ ٤٣٨، دول الطوائف ٣.

وبعد وفاته عام ٤٣٦هـ خلفه ابنه علي بن مجاهد، واستمر في حكمها حتى غلبه عليها أحمد بن سليمان بن هود، والي سرقسطة.

ودامت ولاية ابن هود عليها حتى سقطت بأيدي قوات المرابطين حين دخولهم الأندلس عام أربعة وثمانين وأربعمائة[1].

ثانياً: إمارة بلنسية: في عهد الطوائف في عصر المؤلف أبي داود أصبحت بلنسية في بداية القرن الخامس الهجري مملكة مستقلة شأن العديد من مدن الأندلس، توالى على حكمها عدد من الأمراء، ثم تسلط عليها القشتاليون إلى أن استعادها المرابطون.

يبدأ هذا العهد بإعلان الفتيان أو المماليك العامرية استقلالهم بحكم بلنسية على يد مجاهد العامري حول سنة ٤٠١هـ، وأعقبه مبارك ومظفر العامريان سنة ٤٠٥هـ اللذان تلقبا بلقب الإمارة، واستقلا بشؤونهما عن قرطبة. استمر الفتيان العامريان بحكم بلنسية من سنة ٤٠٥ هـ إلى سنة ٤٠٨ هـ، فَاهْتَمَّا بها، وبنيا سورا على بلنسية وحصناها، مما لفت أنظار الناس إليها، فلحق بها عريف كل صنعة، وجلبت إليها كل ذخيرة، ورحل الناس إليها من كل قطر، ومازالت حالتها على الاستقرار والهدوء حتى مات مبارك، ثم تلاه مظفر[2].

فاتفق أهل بلنسية على تقديم لبيب الصِّقْلَبِيِّ من سنة ٤٠٨ إلى ٤١١هـ

(١) انظر: البيان المغرب ٣/ ١٥٥، المعجب ٧٤، بغية الملتمس ٤٧٢، الحلل ٣/ ٢٩٥، دول الطوائف ١٨٧.

(٢) انظر: البيان ٣/ ١٥٨، دول الطوائف ١٥٦، الحياة العلمية ١٢٢.

فأحدث فيهم أحداثا كثيرة فخلعوه[1].

ثم آلت تلك النواحي إلى سيطرة عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن أبي عامر الذي تلقب بالمنصور، واستمرت إمارته من سنة ٤١٧هـ إلى سنة ٤٥٢هـ[2].

فخلفه ابنه عبدالملك بن عبدالعزيز بن أبي عامر الملقب بالمظفر، واستمرت ولايته من سنة ٤٥٢ إلى سنة ٤٥٧ هـ، ثم لم تلبث بلنسية أن أصبحت جزءا من مملكة طليطلة سنة ٤٥٧هـ تحت زعامة المأمون يحيى ابن ذي النون من سنة ٤٥٧هـ إلى سنة ٤٦٧هـ.

ثم استعادت استقلالها على يدي أبي بكر أحمد بن أبي عبدالله محمد «ابن رويش» ابن عبدالعزيز عام ٤٦٧هـ، واستمرت إلى سنة ٤٧٨هـ، فتولى أمرها أبوعمرو عثمان بن أبي بكر أحمد بن محمد ابن عبدالعزيز في صفر عام ٤٧٨ هـ إلى شوال منه.

ثم تولى القادر بن ذي النون من سنة ٤٧٨ إلى سنة ٤٨٥هـ، وحينئذ بدأ النفوذ القشتالي غير المباشر في بلنسية، وينتهي بثورة أهل بلنسية على القادر وقتله في سنة ٤٨٥هـ[3].

ثم تولى أبوأحمد بن جعفر بن عبدالله بن حجاف المعافري سنة ٤٨٥هـ وانتهت إمارة بلنسية في سنة ٤٨٧هـ.

(١) انظر: البيان ٣/ ١٦٣.
(٢) انظر: البيان ٣/ ١٦٥.
(٣) انظر: البيان المغرب ٣/ ٢٣٦، تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٦٠.

ثم يبدأ النفوذ القشتالي المباشر في بلنسية في نهاية جمادى الأولى ٤٨٧هـ عندما دخلها القمبيطور[١] وجنوده في إثر انعقاد صلح بينه وبين أهل بلنسية، بعد حصار طويل.

وينتهي النفوذ القشتالي في ١٥ رجب ٤٩٥هـ باستعادة المرابطين لبلنسية وتعميرها.

شهدت هذه المدة (٤٧٨-٤٩٥هـ) أحداثا جساما وأهوالا لا يمكن تصورها من القتل والتحريق والتخريب والحصار أصاب أهل بلنسية منها بلاء عظيم[٢].

ومن أهم حكام إمارة بلنسية (٤٠١-٤٨٧هـ):

١ ـ مجاهد العامري «٤٠١-٤٠٥هـ».

٢ ـ مبارك ومظفر العامريان «٤٠٥-٤٠٨هـ».

٣ ـ لبيب الصقلبي[٣] : «٤٠٨-٤١١هـ».

٤ ـ المنصور عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي عامر «٤١٧هـ-٤٥٢هـ».

٥ ـ المظفر «نظام الدولة» عبدالملك بن عبدالعزيز بن أبي عامر «٤٥٢-٤٥٧هـ».

(١) فارس قشتالي مغامر اسمه : «رود ريجو لذريق» من مواليد قرية فيفار قرب مدينة «برغش»، كان من جند «شانجه» السادس.
انظر : الحلل السندسية ٣/ ٥٩، الحياة العلمية ١٢٩.

(٢) انظر : الحياة العلمية في بلنسية ١٢٨.

(٣) انظر : الحياة العلمية في بلنسية ص ١٢٧، ١٢٨.
=

٦ ـ المأمون يحيى بن ذي النون «٤٥٧-٤٦٧هـ».

٧ ـ أبوبكر أحمد بن أبي عبدالله محمد (ابن روبش) ابن عبدالعزيز «٤٦٧-٤٧٨هـ».

٨ ـ أبوعمرو عثمان بن أبي بكر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز «صفر ٤٧٨ إلى شوال منها».

٩ ـ القادر بن ذي النون «٤٧٨ - ٤٨٥هـ».

١٠ ـ أبوأحمد جعفر بن عبدالعزيز بن عبدالله بن حجاف المعافري «٤٨٥ - ٤٨٧هـ».

❀ ❀ ❀

= الصقالبة هم الأرقاء الذين اشتراهم الخلفاء من أنحاء بلاد «الإفرنج» أو استرقوهم في غزواتهم، وقد استكثر منهم الخليفة الناصر ودربهم، وسما بعضهم إلى أكبر المناصب، فاستشرى أمرهم من بعده، واستقلوا ببعض الولايات.

ووصفهم الزبيدي بقوله: «وهم حمر الألوان صهب الشعور».

انظر: تاج العروس ٢/ ٢٠٠، المقتبس لأبي حيان ٤٨، ديوان ابن زيدون ١١.

ثانيـا : الحياة العلمية والفكرية في عصر المؤلف:

أ: النشاط العلمي:

كـان لدانيـة شـأن، ولكن تعـاظم شـأنهـا فـي أيـام ملـوك الطـوائف بعـد سـقـوط الخـلافة؛ إذ جـاءهـا مجـاهد العامري أبو الجيش[1]، فقد باين سـائر الملـوك في العلم والمعـرفـة، قال ابن الخـطيب: «لم يكن في الأحرار، ولا في الموالي أثبت قـدما منه في العلم لاسيما عـلـم العربية، فإنه تحـقق به إلى ما يتـصرف من علم القـرآن قراءته ومعـانيه، وغـريبه وتفسيره».

وجمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من نظرائه، وأتت إليه العلماء من كل صقـع، فاجتمع بفنائه جملة من مشيـختهم ومشهور طبقاتهم؛ كأبي عمرو المقـرئ، وابن عبـدالبر، وابن معـمر اللغوي، وابن سيـده، فشاع العلم في حضرته، حتى فـشا في جواريه وغلمانه، فكان له من المصـنفين عـدة يقـومون على قراءة القرآن، ويشاركون في فنون من العلم»[2].

قال ياقوت الحموي: «وكانت قاعدة مُلكِ أبي الجيش مجاهد العامري، وأهلها أقـرأ أهل الأندلس، لأن مجاهدا كـان يستجلب القـراء، ويُفْضِلُ عليهم، وينفق عليهم الأموال، فكانوا يقصدونه، ويقيمون عنده، فكثروا في بلاده»[3] وألفوا له تواليف مفيدة في سائر العلوم.

(١) انظر : الحلل السندسية ٣/ ٢٩٥، بغية الملتمس للضبي ٤٧٢.

(٢) أعمال الأعلام ٢١٧، ٢١٨.

(٣) معجم البلدان ٢/ ٤٣٤.

وقال علي بن بسام المتوفى ٥٤٢هـ: «كان مجاهد فتى أمراء دهره، وأديب ملوك عصره، لمشاركته في علم اللسان، ونفوذه في علم القرآن، عني بذلك من صباه، ولم يشغله عن ذلك شاغل حتى صار في المعرفة نسيج وحده، وجمع من دفاتر العلوم خزائن جمة».

وكانت دولته أكثر الدول خاصة، وأسراها صحابة، لانتحاله العلم والفهم، فأمَّه جماعة العلماء، وأنسوا بمكانه، وخيموا في ظل سلطانه، واجتمع عنده من طبقات علماء قرطبة وغيرها جملة وافرة»[١].

وذكر العلامة ابن خلدون أن أبا داود سليمان بن نجاح كان من مواليه، فحينئذ لاشك أنه استفاد منه ومن كتبه[٢].

وموطن أبي داود الأصلي هو بلنسية، ولد فيها وتوفي فيها، وكانت مركزا من مراكز العلوم. وهي شرق الأندلس، وهي حاضرة من حواضر الأندلس الكبرى، ومازالت هذه المدينة منذ أن خيم عليها الإسلام إلى أن تقلص ظله عنها دار علم، وتفكير وفضل غزير، ونعيم وملك كبير، وكانت دائما معقل العروبة، ومركز العربية، وموطن بحث وتحقيق، ومحط تصنيف وتنميق، وفيها من كل نزعة عربية صحيحة وكل عرق في العرب عريق[٣].

وقال شكيب أرسلان: «وكان الأقدمون يقولون: إن بلنسية قطعة نزلت

(١) الذخيرة في محاسن الجزيرة ق ٣ جـ ١ ص ٢٣.
(٢) انظر: تاريخ ابن خلدون ١/ ٣٦٦.
(٣) انظر: الحلل السندسية ٣/ ٤٤.

من السماء»[١]. «وأهلها خير أهل الأندلس، يسمون عرب الأندلس»[٢]، وقال: «وبها مكتبة عظيمة وخزانة كتبها تشتمل على ستين ألف مجلد، وفي هذه الخزانة مئات من الكتب المخطوطة»[٣].

وينتسب إلى كل من بلنسية ودانية وشاطبة وغيرها من بلاد الأندلس جماعة من أهل العلم لكل فن، ونبغ منهم جماعة ومشاهير في اللغة والتفسير والقراءات والأدب والفقه والحديث والتاريخ وغيره فعدد منهم لسان الدين ابن الخطيب في كتابه "أعمال الأعلام"[٤] وحذا حذوه شكيب أرسلان[٥].

قال لسان الدين ابن الخطيب، وهو يعدد من نبغ في العلم والمعرفة، فقال: «وكان على عهد بيعة هشام بن الحكم مولى أبي داود من الأعلام هضاب راسية، وبحار في العلم زاخرة، وأعلام قولهم مسموع، وبرهم مشروع، وأثرهم متبوع». ثم أحصى عدداً كثيراً منهم، فذكر حوالى ثمانية وثلاثين ومائة عالم ووصفهم بالوصف المتقدم.

ومن أهم ملوك بني أمية الذين أقاموا للعلم سوقا نافقة الحكم المستنصر بالله. فكان محبا للعلوم مكرما لأهلها، جماعا للكتب بأنواعها مما لم يجمعه أحد من الملوك قبله.

---

(١) انظر: الحلل السندسية ٣/ ٤٦.
(٢) انظر: الحلل السندسية ٣/ ٤٧.
(٣) انظر: الحلل السندسية ٣/ ٢١٢.
(٤) انظر: أعمال الأعلام ص ٤٨.
(٥) انظر: الحلل السندسية ٣/ ٣٠١.

قال أبومحمد بن حزم عن صاحب خـزانته العلمية: «إن عدة الفهارس التي فيها تسمية الكتب أربع وأربعون فهرسة في كل فهرسة عشرون ورقة ليس فيها إلا ذكر الدواوين فقط».

وأقام للعلم والعلماء سوقا نافقة جلبت إليه بضائعه من كل قطر.

وكان يبـعث في الكتب إلى الأقطار رجالا من التجـار، ويرسل إليهم الأموال لشرائها، حتى جلب منها إلى الأندلس ما لم يعهدوه.

وجمع في داره الحذاق في صناعة النسخ، والمهرة في الضبط، والإجادة في التجليـد، واجتمعت بالأندلس خـزائن من الكتب لم تكن لأحد من قبله ولا من بعده».

وكان ذا غرام بالمصنفات، وله ورّاقون بأقطار البلاد ينتخبون له غرائب التواليف، وقلما يوجد كتاب من خزائنه إلا وله فيه قراءة أو نظر، في أي فن كان، فاستوسع علمه، ودق نظره وجمت استفادته[1].

ولم يعقب إلا هشاما مولى أبي داود، ولا عقب له ولا لأبيه، وحينئذ فلاشك أن هذه الخـزائن من الكتب قد استفـاد منها أبوداود، إن لم تكن قد آلت إليه.

يقـول أبوالعبـاس القلقـشندي ت ٨٢١هـ: «ويقال: إن أعظم خـزائن الكتب في الإسلام ثلاث خزائن، منها خـزانة خلفاء بني أمية بالأندلس، وكـانت من أجل خـزائن الكتب أيضـا، ولم تزل إلى انقـراض دولتـهم

(١) انظر: نفح الطيب ١/ ٣٩٥، الذخيرة لابن بسام ٢٠٢، أعمال الأعلام ٤١، جمهرة أنساب العرب ١٠٠.

باستيلاء ملوك الطوائف على الأندلس، فذهبت كتبها كل مذهب»(١).

وذكر خزانة خلفاء العباسيين ببغداد ، وخزانة الفاطميين بمصر.

ولما جاء ملوك الطوائف ـ وكان كثير منهم من أتباع الأمويين ـ نهجوا على ذلك المنهاج، فكان منهم الكتاب والشعراء، وكذلك كان وزراؤهم، فاتسعت آفاق الفكر وكثر الإنتاج العلمي، فكانت الأندلس روضة من رياض العلم والأدب، فلم يضعف العلم بضعف السياسة، ولم يأفل نجم العلماء كما أفل نجم الأمراء وأصحاب السياسة.

وبلغت الحياة العلمية في بلاد الأندلس نشاطاً ملحوظاً، فبرز عبدالرحمن ابن محمد بن فُطيس ت ٤٠٢هـ، كان رحمه الله من كبار المحدثين وصدور العلماء المسندين، حافظاً للحديث، متقناً لعلومه، وله مشاركة في سائر العلوم.

جمع من الكتب في أنواع العلوم ما لم يجمعه أحد من أهل عصره في الأندلس، وكان له ستة وراقين ينسخون له دائما، وكان قد رتب لهم على ذلك راتباً معلوماً، وكان لا يسمع بكتاب حسن إلا اشتراه أو استنسخه. ولما توفي اجتمع أهل قرطبة لبيع كتبه، فأقاموا في بيعها مدة عام كامل في المسجد(٢).

وكان المظفر بن الأفطس أبوبكر بن محمد بن عبدالله بن مسلمة التجيبي صاحب بطليوس ت ٤٦٠هـ «كثيرَ الأدب جمَّ المعرفة محبا لأهل

(١) انظر : صبح الأعشى في صناعة الإنشا ١/ ٤٦٦.

(٢) انظر : الديباج المذهب ١٥٠، الصلة ١/ ٢٩٨، طبقات المفسرين ١/ ٢٩١.

العلم جمّاعا للكتب ذا خزانة عظيمة، لم يكن في ملوك الأندلس من يفوقه في أدب ومعرفة»[1].

وقال عنه ابن بسام: «كان أديب ملوك عصره من غير مدافع ولا منازع، وله التصنيف الرائق، والتأليف الفائق المترجم بالتذكرة، والمشتهر اسمه بكتاب ابن المظفر (المظفري) في خمسين مجلدا يشتمل على فنون وعلوم»[2].

وكان أبومحمد عبدالله بن حيان الأروشي ت ٤٨٧هـ ذا همة عالية في اقتناء الكتب وجمعها، جمع من ذلك شيئا عظيما[3] ذكر ابن علقمة المؤرخ البلنسي ت ٥٠٩هـ الذي صاحب الأروشي: إن يحيى بن ذي النون صاحب بلنسية أخذ كتب الأروشي من داره، وسيقت إلى قصره، وذلك مائة عدل وثلاثة وأربعون من أعدال الحمالين، يقدر كل عدل منها بعشرة أرباع[4]، وقيل: «قد أخفى منها نحو الثلث»[5].

وهذه الخزانة حوت أعظم الكتب. ولما أمر بإخراجها الحاجب واضح من موالي المنصور بن عامر، نهب ما بقي منها عند دخول البربر، وأخذها الناس[6].

(١) انظر: التكملة ١/ ٣٩٣.
(٢) انظر: الذخيرة لابن بسام ق ٢ جـ ٢ ص ٣٩٨، التكملة ١/ ٣٩٣.
(٣) انظر: الصلة ١/ ٢٧٨، ٢٨٨ رقم ٦٣٣، ٦٣٤.
(٤) انظر: التكملة ١/ ٤١١.
(٥) انظر: بغية ٣٤٤، وانظر: الصلة ١/ ٢٨٨ ح ٥.
(٦) انظر: نفح الطيب ٤/ ٢٤٢.

ولابدّ أن يكون أبوداود قد نال منها حظاً كبيراً، وأن يكون قد استنسخ منها الكثير.

قال ابن عبّاد: سمعت شيخنا أبا الحسن بن هذيل يقول: «كان أبوداود يكتب من ليلته عشرين ورقة كبارا»(١).

بلغت مدينة بلنسية مبلغا كبيرا في تنشيط الحركة العلمية، فقصدها طلاب العلم من كل فج عميق من جميع مناطق الأندلس، بل ومن خارج الأندلس.

فهذا أبو الليث من علماء المشرق دخل الأندلس، ودرس على علماء بلنسية عندما قدمها سنة ٤٦٤هـ، حيث قطعت بلنسية شأوا كبيرا في ميدان العلم، فقد تصدرها وقتئذ عدد من العلماء الكبار (٢) كما تتلمذ على أبي الليث عدد من الطلاب ببلنسية(٣).

وكذا صِقِلِّيَة حيث كان أحد أبنائها ممن تلقى علمه في مصر ـ وهو أبو محمد جَعفر بن علي التميمي الصقلي ـ قدم الأندلس وبها لقيه أبو داود المقرئ، فسمع منه كتاب أبي بكر بن عزير في غريب القرآن بجامع بلنسية مرتين.

وكذا القيروان، فهذا ابن سعدون القروي ٤٨٥هـ من القيروان سمع بها وبمصر وبمكة كان من أهل العلم دخل إلى بلنسية، وسمع منه أبو داود المقرئ.

---

(١) انظر: التبيين ورقة ٣٥.

(٢) انظر: الصلة ٢/ ٦٣٧، ٦٣٨.

(٣) انظر: الذيل ١/ ١/ ١٩٣، ٥/ ١/ ٤٠٣.

ومن أهل القيروان أيضا الحصري أبوالحسن الفهري القروي المقرئ، ت ٤٨٨هـ، دخل الأندلس بعد ٤٥٠هـ، واتصل بعلمائها كأبي العباس النحوي البلنسي وغيره[١].

استقبلت بلنسية كبار علماء قرطبة، فكان لهم تأثيرهم على نشاط الحركة العلمية تعلما وتعليما وبخاصة بعد الفتنة التي ابتليت بها قرطبة، فشهدت هجرة العديد من علماء قرطبة إلى أنحاء من الأندلس، فجاء نصيب بلنسية من ذلك وافرا.

ومن أولئك العلماء الأعلام أبومحمد عبدالله بن أبي دليم الذي روى عنه أبو داود.

فبلغت بلنسية درجة كبيرة من العلم في القرن الخامس الهجري، وتوافد عليها كثير من طلاب العلم، فأبو الحسن لاوي بن إسماعيل المكتب من أهل طرطوشة صحب أبا داود المقرئ، وأخذ عنه القراءات، واعتمد عليه فيها، وسمع منه كثيراً، ولازمه ببلنسية ودانية من سنة ٤٨١هـ إلى ٤٩١هـ[٢].

ومن أمثلة وفود علماء من قرطبة إلى بلنسية أو هجرتهم: «الحافظ أبوعمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري ت ٤٦٣هـ شيخ أبي داود، فتحول إلى شرق الأندلس، وسكن دانية وبلنسية وشاطبة، وبها توفي»[٣].
فكان لأبي عمر ببلنسية نشاط ملحوظ، وأثر بارز في الحياة العلمية.

(١) انظر : المطرب ١٣، جذوة المقتبس ٣١٤.
(٢) انظر : الحياة العلمية ٤٩٧ وما بعدها.
(٣) انظر : الصلة ٢/ ٦٧٩.

كما تلقى بعض طلاب قرطبة العلم ببلنسية في القرن الخامس الهجري، بعد أن فقدت قرطبة مركزها المرموق، فمثلاً أبو محمد بن حزم ت ٤٥٦هـ، القرطبي النشأة، كان له مجلس علمي في بلنسية[1].

ومن العلماء الذين أنجبتهم بلاد الأندلس، وكانوا بحورا في العلم، وأسهموا في الحياة العلمية بمؤلفات عديدة:

مكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧هـ، كان إماماً في علوم القرآن والقراءات والتفسير والعربية.

ومنهم: الإمام أبوبكر بن محمد بن عبدالله المعافري الأندلسي ابن العربي، المولود في ٤٦٨هـ. صنف كتباً كثيرة في التفسير والحديث والفقه والأصول، ومن أشهرها في التفسير كتاب "أحكام القرآن"، توفي سنة ٥٤٣هـ.

ومنهم: القاضي عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي الغرناطي. ولد بغرناطة سنة ٤٨٠هـ، كان فقيها عالما بالتفسير والحديث والفقه، وكتابه «المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز» له قيمة عالية عند جميع المفسرين.

والواقع الذي لاشك فيه أن ابن العربي وابن عطية قد استفادا من مؤلفات أبي داود، أو أخذا عن تلاميذ أبي داود.

وكذا إمام القراءات أبو القاسم بن فِيُّره بن خلف أحمد الرعيني الشاطبي ولد سنة ٥٣٨هـ كان له اهتمام كبير بمؤلفات أبي عمرو الداني فنظم

(١) انظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٤٦، ١١٤٨.

التيسير في «حرز الأماني» والمقنع في «العقيلة». ولاشك أنه استفاد من مصنفات أبي داود وتعليقاته وتحريراته على مصنفات شيخه أبي عمرو الداني.

ومن العلماء البارزين في علم هجاء المصاحف والقراءات: أبوعمرو أحمد بن محمد بن عبدالله الطلمنكي ت ٤٢٩هـ، ألف كتاب علم المصاحف وكتاب الروضة في القراءات، ثم هو شديد التمسك بالسنة ومحاربة البدع.

وغير هؤلاء من علماء اللغة والقراءات والتفسير والحديث لا يأتي عليهم الحصر.

ومن تتبع ذلك في كتاب "الصلة" لابن بشكوال، وكتاب "صلة الصلة" لابن الزبير، وكتاب «التكملة» لابن الأبار، وكتاب "أعمال الأعلام" لابن الخطيب؛ علم ما بلغته الأندلس في النشاط العلمي وما أنتجته قرائح العلماء من الدواوين والمصنفات والكتب.

وقد كتب أبو محمد بن حزم ـ المعاصر لأبي داود ـ رسالة في فضل علماء الأندلس تعطي صورة واضحة عن التقدم العلمي، ونقتبس منها ما يلي:

«بلدنا هذا ـ على بعده من ينبوع العلم، ونأيه من محلة العلماء ـ قد ذكرنا من تآليف أهله، ما إن طلب مثلها بفارس والأهواز، وديار مضر وربيعة واليمن والشام أعوز وجود ذلك، على قرب المسافة، في هذه البلاد من العراق، دار هجرة الفهم وذويه ومراد المعارف وأربابها».

ثم يوازن رحمه الله بينهم و بين نظرائهم في المشرق،ويقرر أنه لا يوجد رجل من مفاخر الشرق إلا كان له نظير من مفاخر الأندلس، فالبخاري

يناظره بقي بن مخلد، والقفال الشافعي تلميذ المزي بالشرق يقابله قاسم بن محمد بالأندلس.

وهكذا يجري المقابلات، مما يدل أن الأندلس كان بها طائفة من العلماء لا تقل عن نظيراتها في العراق[(١)].

قال المقَّري: «وأما حال أهل الأندلس في فنون العلم، فتحقيق الإنصاف في شأنهم في هذا الباب أنهم أحرص الناس على التمييز».

فالجاهل الذي لم يوفقه الله للعلم يجتهد أن يتميز بصنعة، ويربأ بنفسه أن يُرى فارغا عالة على الناس، لأن هذا عندهم في نهاية القبح»[(٢)].

ثم قال: «وقراءة القرآن بالسبع، ورواية الحديث عندهم رفيعة، وللفقيه رونق ووجاهة، ولا مذهب لهم إلا مذهب مالك، وخواصهم يحفظون من سائر المذاهب ما يباحثون به بمحاضر ملوكهم ذوي الهمم في العلوم»[(٣)].

وكانوا يكرهون الفلاسفة والمنجمين، وينفرون من الفلسفة والتنجيم، ويطلقون على من اشتغل بذلك اسم: «زنديق»، ويرجمونه بالحجارة[(٤)].

وإن الفن الذي برعت فيه بلنسية، وعرف لها فيه نشاط ملحوظ، هو القراءات، وعلوم القرآن، وهجاء المصاحف. فتهيأ لعلم القراءات في

---

(١) نفح الطيب ٢/ ١٣٤، ابن حزم ١١٤.
(٢) انظر: نفح الطيب ١/ ٢٢٠.
(٣) انظر: نفح الطيب ١/ ٢٢١.
(٤) انظر: نفح الطيب ١/ ٢٢١.

مدينة بلنسية ـ موطن أبي داود ـ عدد كبير من العلماء. وقد لفت انتباهي كثرة القراء الذين ورد ذكرهم في كتاب "الصلة" لابن بشكوال، و"صلة الصلة" لابن الزبير، وكتاب "التكملة" لابن الأبار، و"ذيل التكملة" للمراكشي، وغير ذلك.

ومن كبار الأئمة في القراءات: إمام المقرئين ابن الصيرفي أبوعمرو الداني ت ٤٤٤هـ، روى عنه ببلنسية أبوأحمد جعفر بن سعيد بن حلبس، الذي صار هو الآخر إماماً في القراءات ومن كبار المقرئين الأندلسيين، وعنه أخذ أبو داود[١] فصارت إليه الرئاسة والإمامة في علم القراءات والتفسير وعلوم القرآن.

ومن العلماء الذين عرف لهم نشاط ملحوظ في القراءات أبو عبدالله محمد بن أحمد بن سعود الأنصاري تصدر للإقراء، فأخذ عنه أبو داود، قراءة نافع من رواية قالون وله تصانيف في علوم القرآن وغيرها منها: الاختلاف بين نافع من رواية قالون وبين الكسائي من رواية الدوري[٢].

ومنهم أحمد بن علي بن أحمد المقرئ أبوالعباس الباغاني. كان من أهل العلم والخط والذكاء، بحرا من بحور العلم.

قال ابن حيان: «كان ربانيا في علوم الإسلام، لم يخلف بعده أحد أعرف منه في علوم القرآن»[٣].

---

(١) انظر : في شيوخ أبي داود ص ٧٧.

(٢) انظره في شيوخه ص ٧٨.

(٣) انظر : أعمال الأعلام ٥٣.

ومن المؤلفات التي كانت تدرس في مدينة بلنسية: مؤلفات أبي عمرو الداني، ومؤلفات أبي داود، ومؤلفات مكي بن أبي طالب، ومؤلفات أبي عمر الطلمنكي، ومؤلفات أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، وغيرهم.

وكانت تشتمل على جملة من علوم القرآن والتفسير والقراءات وهجاء المصاحف وغيرها من علوم اللغة العربية[1].

وكذا كثر اهتمام علماء بلنسية بالحديث والفقه، إلى جانب التفسير والقراءات واللغة والأدب وغيرها كما تقدم. فهذا ابن الحذّاء أبوعبدالله التميمي الأندلسي ت ٤١٠هـ المحدث الفقيه، تولى قضاء بلنسية، له عدة تصانيف منها: «الاستنباط لمعاني السنن» و«الأحكام» في عدة أسفار، و«التعريف برجال الموطأ»[2].

ومن علماء بلنسية ابن الفخار الحافظ أبوعبدالله محمد ت ٤١٩هـ، أحد أئمة المالكية حافظ للحديث والأثر، قال عنه أبوعمرو الداني: «هو آخر الفقهاء الحفاظ الراسخين العالمين بالكتاب والسنة بالأندلس»[3].

وكذا ألف عبيدالله بن يوسف بن ملحان ت ٤٣٠هـ بمدينة بلنسية مجموعا في الفقه، وكان معدودا من أهل العلم والفقه[4].

---

(١) انظر: الحياة العلمية ٤١٨.

(٢) انظر: معجم الأدباء ١٩/ ١٠٨.

(٣) انظر: الصلة ٢/ ٥١٠، الديباج ٢٧١، ترتيب المدارك ٤/ ٧٢٤، نفح الطيب ٢/ ٦٠.

(٤) انظر: التكملة ٢/ ٩٣٢.

ومن المشهورين بالتأليف في الفقه أبو القاسم خلف مولى يوسف بن بهلول المعروف بالبربري ت ٤٤٣هـ، ألف كتابا في شرح المدونة سماه «التقريب» وانتفع به الطلاب في المناظرة، وكان أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه يقول: «من أراد أن يكون فقيها من ليلته فعليه بكتاب البربري»[١].

أما تآليف الحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالبر ت ٤٦٣هـ شيخ أبي داود، فيطول ذكرها في هذه العجالة، فكان موفقا في التأليف معانا عليه ونفع الله بتآليفه، ومارس نشاطات علمية في بلنسية، ومثله أبو الوليد الباجي سليمان بن خلف ت ٤٧٤هـ له تصانيف مشهورة جليلة، كان أكثر تردده بشرق الأندلس ما بين سرقسطة وبلنسية ومرسية ودانية[٢].

ودرس أبوالعباس العذري ت ٤٧٨هـ صحيح البخاري ومسلم ببلنسية، ودرس عليه عدد كبير من البلنسيين كأبي داود وغيره[٣] والله أعلم.

ب: أهم الأحداث الفكرية في عصر المؤلف:

وقعت مخاصمة ونزاع عنيف في عصر المؤلف كان نعمة على شحذ الأذهان، ودفع الهمم إلى التأليف، وتنشيط الحركة العلمية، وله صلة وثيقة بموضوع الكتاب، بل عدّه بعضهم اللبنة الأولى في موضوع علم الرسم، ويبدو لي أن المؤلف شارك فيه كما سيتبين ذلك في موضعه[٤].

وكان قد أثارها شيخُ أبي داود أبو الوليد سليمان الباجي[٥] قال في حق

(١) انظر: الديباج ١١٣، ترتيب المدارك ٤/ ٨٢٩، الصلة ١/ ١٦٩.
(٢) انظر: مبحث شيوخ أبي داود ٧٦، ٨٠.
(٣) انظر: مبحث شيوخ أبي داود ٧٣.
(٤) انظر: مبحث مؤلفات أبي داود ١١٤.
(٥) انظر: مبحث شيوخ أبي داود ٧٦.

معجزة أمية الرسول ﷺ قولاً استعظمه أهل الأندلس وغيرهم، وتعرّض بسببه إلى امتحان عسير، وأثار جدلاً ومناقشات، وذلك أن أبا الوليد الباجي كان يوما بدانية يشرح حديث البخاري في عمرة القضاء الذي رواه البراء بن عازب، وفيه: «... فلما كتب الكتاب، كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، قالوا: لا نقر لك بهذا، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا، ولكن أنت محمد بن عبدالله، فقال: أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبدالله، ثم قال لعلي: «امح رسول الله» قال علي: لا والله لا أمحوك أبدا». فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب، وليس يحسن يكتب فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله»[1].

فصوب أبوالوليد الباجي من قال بظاهر الحديث، فقيل له: وعلى من يعود ضمير قوله: «كتب»، فقال: على النبي ﷺ، فقيل له: وكتب بيده، قال: نعم، ألا ترونه يقول في الحديث: «فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن يكتب، فكتب».

فأثار هذا القول منه ضجة، وتكلم في ذلك من لم يفهم غرضه، وقبّحوا عند العامة ما أتى به، وأسخطوهم عليه، ونسبوا إليه كل تكذيب وتعطيل، وشنّع به بعض الخطباء في الجمع والجماعات.

وفي ذلك يقول عبدالله بن هند الشاعر ضمن قصيدة:

برئت ممن شرى دنيا بآخرة وقال إن رسول الله قد كتبا

وقد ضمنها خطيب دانية خطبته يوم الجمعة، فأنشدها على رؤوس الملأ[2].

(١) انظر: فتح الباري ٩/ ٤٤.

(٢) انظر: ترتيب المدارك ٨/ ١٢٢، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٤٠.

وقد اشتكاه الناس إلى أميرهم، فجمعهم وإياه، واحتجوا عليه بأنه قد خالف نص الآية الكريمة: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُوا مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾﴾[١].

فاستظهر عليهم بما لديه من المعرفة، وقال للأمير: «هذا لا ينافي القرآن، بل يؤخذ من مفهوم القرآن، لأنه قيد النفي بما قبل ورود القرآن. وأما بعد أن تحققت أميته، وتقررت بذلك معجزته وأمن الارتياب في ذلك، فلا مانع من أن يعرف الكتابة من غير معلم، فتكون معجزة أخرى له، ولا يخرج بذلك عن كونه أميا»[٢].

فالأمي يجوز أن يكتب بعد أميته، والله سبحانه وتعالى قد أطلق يد رسول الله ﷺ بالكتابة في تلك الساعة معجزة له.

ونزولا عند رغبة الباجي كتب أمير دانية في المسألة إلى شيوخ إفريقية وصقلية، فجاءت الأجوبة من هناك بتصديقه وتصويب وجهة نظره، وتسويغ تأويله، والثناء عليه، مع إنكار تهجم المتهجمين عليه.

وقد ناصر قوم ما ذهب إليه الباجي، واحتجوا له بما أخرجه ابن أبي شيبة، وعمر بن شبة من طريق مجاهد عن عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن أبيه، قال: «ما مات رسول الله ﷺ حتى كتب وقرأ» قال مجاهد: فذكرته للشعبي، فقال: صدق، قد سمعت من يذكر ذلك.

(١) العنكبوت، الآيات ٤٨-٤٩.

(٢) انظر: فتح الباري ٩/ ٤٤.

ومن طريق يونس بن ميسرة عن سهل بن الحنظلية العبشمي أن النبي ﷺ أمر معاوية أن يكتب للأقرع وعيينة، فقال: عيينة؟! أتراني أذهب بصحيفة المتلمس، فأخذ رسول الله ﷺ الصحيفة فنظر فيها فقال: «قد كتب لك بما أمر لك»، قال يونس بن ميسرة: «فنرى أن رسول الله ﷺ كتب بعد ما أنزل عليه»(١).

وذكر عياض أنه وردت آثار تدل على معرفة الرسول ﷺ حروف الخط، وحسن تصويرها، كقوله لكتابه: «ضع القلم على أذنك فإنه أذكر لك».

وقوله لمعاوية: «ألق الدواة، وحرف القلم، وأقم الباء، وفرق السين، ولا تعور الميم» وقوله: «ولا تمد بسم الله» وأضاف عياض: «هذا وإن لم يثبت أنه كتب فعلا، فلا يبعد أن يرزق علم وضع الكتابة، فإنه أوتي علم كل شيء»(٢).

وكان أبو الوليد الباجي قد اجتهد في تجلية رأيه للموافقين والمخالفين معا، فصنف رسالته المسماة: «تحقيق المذهب» التي ظهر فيها علمه، وبين فيها وجوه المسألة لمن لم يفهمها، وأوضح أن كتابة الرسول ﷺ لاسمه غير قادح في المعجزة.

وذكر بمن قال بهذا القول من العلماء من أمثال شيخه أبي ذر الهروي(٣)،

(١) انظر: فتح الباري ٩/ ٤٤.

(٢) انظر: فتح الباري ٩/ ٤٤.

(٣) الإمام عبد بن محمد بن عبد الله السماك الأنصاري الهروي المالكي شيخ الحرم ت ٤٣٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٤.

وأبي الفتح النيسابوري(١)، وأبي جعفر السمناني(٢).

فقبل رأيه علماء جلة، ورجع عن مخاصمته جماعة وعذروه(٣).

ويبدو لي أن المؤلف أبا داود ناصر شيخه الباجي فيما ذهب إليه، وذلك بتأليفه كتابا سمّاه ابن عياد: «كتاب الكتّاب من الأنبياء والسادات والأشراف والصحابة، ومن كتب منهم للنبي ﷺ». ويظهر ذلك من وجهين:

الأول من عنوان الكتاب.

والثاني من قول ابن عياد، حيث قال: «وأغرب شيء عنده فيها [أي مؤلفاته]: «كتاب الكتاب من الأنبياء» وذكر اسم الكتاب كاملا.

ولعل وجه الغرابة أن يكون المؤلف أبو داود رحمه الله ضمَّن كتابه، وقرر فيه أن النبي ﷺ تعلم القراءة والكتابة بعد أن قامت حجته وثبتت معجزته. فقد يكون المؤلف ظاهر شيخه بهذا الكتاب.

إلا أن أقواماً آخرين أصرّوا على معارضته، والتشهير به بكل وسيلة، بما فيها تصنيف الرسائل والكتب، فكان من ذلك جزء كتبه الزاهد أبو محمد بن مفوز في الرد على الباجي، كما أن الفقيه أبا بكر بن الصائغ الزاهد كفره بإجازته الكتابة على رسول الله ﷺ، وعد ذلك تكذيباً

(١) ناصر بن عمران بن محمد الأنصاري النيسابوري الشافعي ت ٥٥٢هـ.
انظر: معجم المؤلفين ١٣/ ٧٠.

(٢) محمد بن محمد بن أحمد السمناني الحنفي ت ٤٤٤هـ.
انظر: السير ١٧/ ٦٥١.

(٣) انظر: المدارك لعياض ٨/ ١٢٢، الديباج ١٢١.

بالقرآن(١).

وحتى تلميذه الملازم له والمتـفقه أبومحمد عبـدالله بن أحمد بن الحاج الهواري المعروف بابن حفاظ الذي كان يميل إلى مذهب شيخه تاب ورجع عن قوله(٢).

وذهب الألوسي إلى ما قاله الباجي، فـقال: "ولا يخفى أن قوله عليه الصلاة والسلام: «إنا أمـة لا نكتب ولا نحسب» ليس نصا في اسـتمرار نفي الكتابة عنه عليه الصـلاة والسـلام، ولعـل ذلك باعتبار أنه بعث عليه الصلاة والسـلام، وهو وأكثـر من بعث إليهم، وهو بين ظهـرانـيهم من العرب، أميون لا يكتبون ولا يحسـبون، فلا يضر عدم بقاء وصف الأمية في الأكثر بعـد، وأما ما ذكر من تـأويل: «كـتب» بأمر بالكتابة، فخلاف الـظاهر، وفي شرح صحيح مسلم للنووي نقلا عن القاضي عياض أن قوله في الرواية التي ذكرناها: «ولا يحـسن يكتب فكتب» كالنص في أنه ﷺ كـتـب بنفسه، فالعدول عنه إلى غـيره مجاز، لا ضرورة إليه»(٣).

ورجّحه الدكتور محمد أبوشهبة، وبنى عليه أن الرسم توقيفي، وقال: «وكفى في هذا دليلا حـديث البخاري» واستـبعد أن يكون الرسـول ﷺ في مثل ذكائه وفطنته وطول مدة إملائه للقرآن أن لا يتعلم الكتابة(٤).

---

(١) انظر: طبقات المفسرين ١/ ٢٠٥.

(٢) نفح الطيب ١/ ٣٦١، التكملة ٢/ ٨٠٤.

(٣) انظر: روح المعاني ٢١/ ٤.

(٤) انظر: المدخل لأبي شهبة ٣٥٢.

ج: اهتمام علماء الأندلس بهجاء المصاحف وإعرابها بالنقط:

إن من تتاح له فرصة الاطلاع والنظر في المصاحف المخطوطة العتيقة، وطرق رسم هجائها ونقطها والعناية بها، ليقف مبهوراً، ويتملكه الإعجاب من الدقة والإتقان، وعجيب الصنع والضبط، سبحان من أنزل هذا الكتاب: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

فالمطابع الحديثة، وما جدّ فيها من مبتكرات تقف عاجزة عن التقليد والمحاكاة عما فعله السلف بأيديهم في مرسوم هجاء المصاحف، وخاصة أهل الأندلس الذين فاقت شهرتهم الآفاق وحفظت لنا كتب التاريخ والتراجم بعض العلماء ممن بلغت شهرتهم في مرسوم هجاء المصاحف الآفاق.

فبلغت عناية أهل الأندلس بمرسوم هجاء المصاحف إلى حدّ الإعجاب والإكبار.

وعدّ المَقَّري رحمه الله من فضائلهم اختراعهم للخطوط المخصوصة بهم، فقال: «وكان خطهم أولا مشرقيا»، ونقل عن ابن سعيد قوله: «أما أصول الخط المشرقي، وما تجده له في القلب واللحظ من القبول فمسلم له، لكنَّ خطَّ الأندلس الذي رأيته، في مصاحف ابن غطوس الذي كان بشرق الأندلس، وغيره من الخطوط المنسوبة عندهم له حسن فائق، ورونق آخذ بالعقل، وترتيب يشهد لصاحبه بكثرة الصبر والتجويد»(١).

(١) انظر: نفح الطيب ٣/ ١٥١.

قال ابن خلدون: «ولم يزل القراء يتداولون هـذه القراءات، ورواياتها، إلى أن كتـبت العلوم، ودونت، فكتب فيـما كتب مـن العلوم، وصارت كتـابة القـرآن صناعة مـخصـوصة، وعلمـا منفردا وتناقله الناس بـشرق الأندلس في جيل بعـد جيل وكان علم هجاء المصاحـف في هذا العصر مزدهرا، والإقـبال عليـه كثـيرا، ولا أدل على ذلك من وجـود وفرة من نساخ المصاحف وكبار القراء، والمصنفين في علم الرسم»[(١)].

وكـان من هؤلاء العلمـاء المؤلف أبوداود وشيـخـه أبوعمـرو الداني، ومكي بن أبي طالب، وأبوعمر الطلمنكي، وغيرهم.

دخلت المصاحف إلى بلاد المغـرب والأندلس مع المسلمين الفاتحين سنة ٩٢هـ، وكاد يكون لكل قائد مصحفه الخاص؛ قال علم الدين السخاوي: «قال أنس بن مالك رضي الله عنه: أرسل عـثمـان بن عفـان رضي الله عنه إلى كل جند من أجناد المسـلمين مـصحـفا، وأمرهم أن يحـرقوا كل مصحف خالف الذي أرسل إليهم»[(٢)].

وهذا عقبة بن نافع فاتح المغرب كـان له مصحف نسـخه بالقيروان من المصحف العـثماني، وهو يحتل المنزلـة الثانية بعد المصـحف الإمام عنـد المغاربة فكان متداولا بينهم[(٣)].

(١) انظر: مقدمة ابن خلدون ص ٤٣٧.

(٢) انظر: الوسيلة ورقة ١٧، نثر المرجان ١/٨.

(٣) انظر: الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى ٢/ ١٣٠، القراءات بإفريقيا ٥٣.

وكـان هذا من أسبـاب شـيوع حـركة نـسخ المصاحف، ومـقـابلتهـا بالأمـهات. وفي ظروف غـامـضة لا نعلمـهـا انتقل إلى الأندلس أحـد المصاحف العثمانية التي وجهها إلى الآفاق، وظل بجامع قرطبة، وتداوله أهل الأندلس، وله عندهم شأن عظيم، ومقام كبير.

قال ابن بشكـوال: «أخرج هذا المصحف من قـرطبة، وغـرّب منها، وكان بجـامعهـا الأعظم ليلة السبت ١١ شـوال سنة ٥٥٢هـ في أيام أبي محمد عـبد المؤمن بن علي الخليفة الموحدي، ويقـال: إنه أحد المصاحف التي بعث بها عثمان رضي الله عنه».

قال ابن عبـدالملك: لعله الشامي. وأنكره أبوالقاسم التجيـبي السبتي، فقال: «أما الشامي فهو بـاق بمقـصورة جامع بني أميـة بـدمشق، وعاينته هناك سنة ٦٥٧هـ، كـمـا عاينت المـكي بالقبـة اليهـودية، وهي قـبـة التراب»(١).

قال المقَّـري: قلت: عاينتـهما مع الذي بالمدينـة سنة ٧٣٥هـ، وقرأت فيها.

قال النخعي: لعله الكوفي أو البصري.

قـال المقَّـري: «وأقــول: اخـتـبـرت الذي بالمدينـة، والذي نقل من الأندلس، فألفيت خطهما سواء».

ثم آل أمره إلى بني عبد الواد ملوك تلمسان(٢).

(١) انظر: نفح الطيب ١/ ٦٠٥، الاستقصاء ٢/ ١٢٩ - ١٣٠.

(٢) انظر: نفح الطيب ١/ ٦٠٦، الاستقصاء ٢/ ١٢٩.

أقول: إن الاختلاف في تعيينه ونسبته لا يقلل من أهمية وجوده.

فالشيء المؤكد أنه مصحف عتيق، قابله أهل الأندلس بالتجلة والاحترام، ونسخوا منه مصاحف، وقابلوها عليه.

ومن اهتمام أهل الأندلس بالمصاحف ورسمها وإعرابها بالنقط وعنايتهم بشأنها أن كان لهم نساخ مهمتهم نسخ المصاحف وإعرابها بالنقط والشكل، ونشرها بين الناس حسبة لله تعالى، وإن كان بعضهم اتخذها صنعة. وأذكر بعض العلماء الذين اشتهروا بمرسوم خط المصاحف وكتابتها، وإعرابها بالنقط والشكل. فمن علماء هجاء المصاحف البارعين في مرسوم خطها:

أحمد بن عبد الوالي بن أحمد الرعيني أبو جعفر. كان متقناً لتجويد القرآن، وقال صاحب "الإحاطة": «وكان ممن تطوى عليه الخناصر معرفة بكتاب الله، وتحقيقا لحقه وإتقانا لتجويده، كان يكتب المصاحف، فقال: «والله ما كتبت قط يميني إلا كتاب الله، فأحب أن ألقاه على سجيتي بتوفيقه إن شاء الله وتسديده»[1].

ومنهم إبراهيم بن مبشر بن شريف البكري، يكنى أبا إسحاق، وكان يقرئ في دكانه قرب المسجد الجامع بقرطبة، وينقط المصاحف، ويعلم المبتدئين[2].

(١) الإحاطة ١/ ١٩٤.

(٢) انظر: الصلة ١/ ٨٩.

ومنهم أحمد بن محمد بن سليمان بن عصام، من أهل بلنسية يكنى أبا جعفر، سمع أبا بكر بن نمارة، وصحبه، وأخذ عنه القراءات وكان يكتب المصاحف، ويجيد ضبط حروفها[1].

ومن العلماء البارزين الذين كان أهل الأندلس يتنافسون في ابتياع المصاحف منهم:

أحمد بن عمر بن أبي الشعري الوراق المقرئ، يكنى أبا بكر. كان أهل قرطبة يعتمدون عليه في القراءات، ويأخذون عنه، وكان يكتب المصاحف، وينقطها، وكان الناس يتنافسون في ابتياعها لصحتها، وحسن ضبطها وخطها. توفي بعد سنة ٣٥٠هـ[2].

ومنهم حسن بن عبدالله بن عبدالعزيز بن إسماعيل التجيبي، من أهل بلنسية، ويكنى أبا علي، يعرف بالقشتليوني، نسبة إلى قرية بغرب بلنسية، أخذ عن تلميذ أبي داود أبي الحسن بن هذيل، كان يكتب المصاحف وينقطها[3].

ومنهم: خلف بن سليمان، يعرف بابن الحجام، من أهل قرطبة يكنى أبا القاسم، وكان يكتب المصاحف وينقطها، أخذ ذلك عن أبي الحسن الأنطاكي، توفي سنة ٣٩٧هـ[4].

---

(١) انظر: التكملة / ٩٦.

(٢) انظر: الصلة ١/ ١١.

(٣) انظر: التكملة ١/ ٢٦٦، الحلل السندسية ٣/ ٩٢.

(٤) انظر: الصلة ١/ ١٥٨.

وممن كان أهل الأندلس يتنافسون فيما يكتب:

خلف بن عمر، من أهل الأندلس جزيرة شقر، وسكن بلنسية، يُكنى أبا القاسم، ويعرف بالأخفش، كان ورّاقا محسنا ضابطا، يتنافس الناس فيما يكتبه ويغالون به(١).

وممن أفنى عمره في هجاء المصاحف ونقطها:

سليمان بن إبراهيم بن أبي سعد بن يزيد بن أبي يزيد بن سليمان بن أبي جعفر التجيبي، يكنى أبا الربيع، من أهل طليطلة، وكان خطاطا بارع الخط في المصاحف، وأفنى عمره في كتابتها من أول نشأته بقرطبة إلى أن مات سنة ٤٤٠هـ(٢).

ومنهم: سليمان بن إبراهيم بن محمد بن خالد الأنصاري الأندلسي، كان يكتب المصاحف ويجيدها، كان حيا سنة ٥٣٥هـ(٣).

ومن أبرعهم في هجاء المصاحف: محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبي الفوارس من أهل قرطبة. قال ابن الأبار: «حكى القبشي أنه كان من أكتب الناس للمصاحف» وقال: «يحكى عنه أنه كان يكتب المصحف في جمعتين أو نحوهما(٤)».

ومنهم: محمد بن الحسن بن إبراهيم الأنصاري من أهل غرناطة يعرف

(١) انظر: التكملة ١/ ٢٩٧.
(٢) انظر: الصلة ١/ ١٩٥.
(٣) انظر: الذيل والتكملة ٤/ ٦٠.
(٤) انظر: التكملة ١/ ٣٧٣.

بابن بداوة، يكنى أبا عبدالله، وكان من أبرع الناس خطا، وأجودهم ضبطا لكتاب الله[1].

ومنهم: محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالعزيز من أهل: «مرسية» يكنى أبا القاسم، وولي الصلاة والخطبة في جامع بلده.

وكان يكتب المصاحف، ويجيد نقطها، ويعرف رسمها، مع براعة الخط، وحسن الوراقة، توفي ٦٣٣هـ[2].

ومنهم: محمد بن عبدالله بن خيار المكتب من أهل: «ميورقة» يكنى أبا عبدالله، كان يعلم القرآن، ويكتب المصاحف، ويؤم الناس في صلاة الفريضة بمسجده من داخل قرطبة، توفي ٦٢٣هـ[3].

وكان من أبرع الناس في هجاء المصاحف ومرسومها، والمعول عليه في ضبطها وتصحيحها: محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن مفرج بن سهل الأنصاري، من أهل بلنسية ـ موطن أبي داود ـ يعرف بابن غطوس. ويكنى أبا عبدالله، يروي عن ابن هذيل ـ تلميذ أبي داود ـ كان يكتب المصاحف وينقطها، وانفرد في وقته بالإمامة في براعة رسم هجاء المصاحف وجودة ضبطها، ويقال: إنه كتب ألف نسخة من كتاب الله عزّ وجل، ولم يزل الملوك فمَنْ دونهم يتنافسون فيها في عصره، وكان قد آلى على نفسه ألا يخط حرفا من غيره ولا يخلط به سواه

(١) انظر: التكملة ٢/ ٥٦١.
(٢) انظر: التكملة ٢/ ٦٣٤.
(٣) انظر: التكملة ٢/ ٦١٩.

تقرباً إلى الله، وتنزيها لتنزيله.

قال صاحب التكملة: «فما حنث فيما أعلم، وأقام على ذلك حياته كلها خالفاً أباه وأخاه في هذه الصناعة التي اشتهروا بها وكان معروفا فيها وفي إبداعها، آية من آيات خالقه مع الخير والصلاح، والانقباض عن الناس، والعزوف عنهم، رأيته على هذه الصفة، واستفدت منه بعضا من مرسوم الخط، وتوفي حوالي ٦١٠هـ»(١).

ومنهم: محمد بن محمد بن واجب القيسي، من أهل بلنسية، كنيته أبوعبدالله، وكان صنيع اليد في هجاء مرسوم المصاحف، بارع الخط، صاحب تهذيب وإتقان وتجويد. توفي سنة ٥٨٦هـ(٢).

ومنهم: محمد بن محمد بن يحيى بن خشين، من أهل جزيرة شقر، يكنى أبا عبدالله، كان يكتب المصاحف، ولم يكن أحد من أهل زمانه يدانيه في المعرفة بنقطها، والبصر برسمها مع حسن الخط، والإتقان، حافظا للأشعار والأخبار توفي في حدود ٦٣٠هـ(٣).

وممن برع في مرسوم هجاء المصاحف:

محمد بن موفق المكتب مولى أبي علي ابن أم الحور من أهل بلنسية ـ موطن أبي داود ـ يعرف بالخراط ـ وكنيته أبوعبدالله، سمع من تلميذ أبي داود ابن هذيل توفي في سنة ٥٦٣هـ. كان صناع اليد عارفا بمرسوم الخط في المصاحف، معروفا بالضبط حسن الوراقة، يُغالَى فيما يكتب مع

(١) التكملة لابن الأبار ٢/ ٥٩٣، الحلل السندسية ٣/ ١١٠.

(٢) انظر: التكملة ٢/ ٥٤٣.

(٣) انظر: التكملة ٢/ ٦٣١.

التجويد والإتقان(١).

ومن العلماء الذين برزوا في براعة هجاء المصاحف ومرسوم خطها، محمد بن موسى بن حزب الله. أبوعبدالله، ويعرف بابن جلادة من أهل بلنسية. روى عن أبي الحسن بن هذيل تلميذ المؤلف أبي داود، وكان يكتب المصاحف ويضبطها. قال ابن الأنباري: «ويتنافس فيما يوجد بخطه منها إلى اليوم، ووقفت على بعضها بضبطه سنة ٥٥٩هـ»(٢).

ومنهم: موسى بن عيسى بن خليفة اللخمي، أبوعمران الفخار القرطبي. كان يكتب المصاحف توفي ٦٢١هـ(٣).

ومنهم: نصر المصحفي النقاط من أهل طليطلة، كان يقرئ القرآن وينقط المصاحف(٤).

وحتى نساء أهل الأندلس لم يَعْدِمْن هذه الصنعة: كتابة المصاحف ونقطها، فاحترفت مئات من نساء أهل الأندلس نسخ المصاحف وإعرابها بالنقط وغيرها من الكتب، وكن يبعنها إلى الورّاقين بسبب ما تميزن به من الجودة والمهارة والإتقان في الكتابة(٥).

أورد عبدالواحد المراكشي ت ٦٤٧هـ نصاً يبين أن من نساء أهل الأندلس مَنْ كنَّ ينسخنَ المصاحف فقال: «حكى ابن فياض في تاريخه

(١) انظر: التكملة ٢/ ٥٠٣، الحلل السندسية ٣/ ١٠٢.

(٢) التكملة ٢/ ٤٩٥.

(٣) انظر: التكملة ٢/ ٦٨٨.

(٤) انظر: التكملة ٢/ ٧٤٤.

(٥) انظر: المعجب ٣٧٢.

في أخبار قرطبة، قال: كان بالربض الشرقي من قرطبة مائة وسبعون امرأة كلهن يكتبن المصاحف بالخط الكوفي، هذا ما في ناحية من نواحيها فكيف بجميع جهاتها؟»[1].

ومنهن: عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم ذكرها أبو حيان في المقتبس لم تكن في جزائر الأندلس في زمانها من تعدلها فهما وعلما وأدبا وشعرا، وفصاحة وعفة وجزالة وحصافة. وكانت حسنة الخط تكتب المصاحف والدفاتر، وتجمع الكتب، وتعنى بالعلم، ولها خزانة علم كبيرة حسنة وماتت عذراء لم تنكح وتوفيت سنة ٤٠٠هـ[2].

ومنهن: فاطمة بنت زكريا بن عبدالله الكاتب المعروف بالشبلاري مولى بني أمية كانت كاتبة جزلة، استكملت أربعا وتسعين تكتب على ذلك الكتب الطوال وتجيد الخط[3].

ومثلها في العناية بالمصاحف ونقطها السيدة البهاء بنت الأمير عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن بن معاوية. كانت خيرة عابدة زاهدة شديدة الرغبة في الخير، وكانت تكتب المصاحف وتحبسها، وإليها ينسب المصحف الذي بربض الرصافة توفيت في سنة ٣٠٥هـ[4].

والمتأمل في النصوص المتقدمة يلاحظ أن هؤلاء الذين قاموا بنسخ المصاحف على مرسوم الهجاء العثماني لم يكونوا خطاطين فحسب، بل

(١) انظر: المعجب في تلخيص أخبار المغرب ص ٣٧٢، الحياة العلمية ٢٧٣.
(٢) انظر: الصلة ٢/ ٦٥٤، الذيل والتكملة ق ٢ ص ٤٨٤، نفح الطيب ٤/ ٢٩٠.
(٣) الصلة ٢/ ٦٥٥.
(٤) انظر: الذيل والتكملة ق ٢/ ٤٨٤.

كانوا من علماء القراءات والرسم والضبط إلى جانب الصلاح والتقوى والورع، يتقربون بعملهم هذا إلى الله سبحانه وتعالى، على العكس في زماننا هذا، حيث يتولى نسخ المصحف خطاط لا يعرف غير تحسين الخط وتهذيبه وزخرفته. والذي يتولى نسخ المصحف يجب أن يكون عارفا بمذاهب علماء الرسم وقواعده عالما بالقراءات والأحكام مع الخير والصلاح والتقوى والورع مع احتساب ذلك عند الله. والمؤلف أبوداود نفسه حث على رعاية الخط، لأن الخطأ فيه خطأ في التلاوة. قال: «فيحتاج الناسخ أن يراعي هذا الباب كله حسب ما بيناه، في أول كتابنا هذا، ويترك فسحة مكان الهمزة وحركتها، وأن لا يقع في حرج ويوقع غيره في أعظم من ذلك، إذا كان جاهلا بالخط أو مستهزئا بالأمر، وغير مراع لما يجب عليه من ذلك»[1].

ومن كلام العرب في ذلك:

الخط أحد اللسانين، وحسن الخط أحد الفصاحتين،[2] والله أعلم.

(١) انظر: قوله تعالى: ﴿لَيَئُوسٌ﴾ في الآية ٩ من سورة هود من التنزيل.

(٢) تنبيه العطشان ورقة ٦.

الفصـل الثانـي

حيـاة أبــي داود

اسم المؤلف ونسبه:

اسمه: سليمان بن أبي القاسم نجاح[1].

كنيته: أبوداود.

نسبه: ينسب إلى المؤيد بالله، فيقال: مولى المؤيد بالله أمير المؤمنين هشام بن الحكم. قال ابن عياد[2] (ت٥٧٥هـ): «وأصل أبي داود من بلنسية، وهو معدود من أهلها وولاؤه في بني أمية، وهو سليمان بن أبي القاسم نجاح من أهل بلنسية يكنى أبا داود، ونجاح أبوه كان مولى المؤيّد بالله هشام أمير المؤمنين؛ لأن هشام بن عبدالرحمن هو الذي أعتق نجاحا أبا سليمان»[3].

---

(١) انظر ترجمته في:
- كتاب الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٠٣، ٢٠٤.
- بغية الملتمس للضبي ٢٨٩، ٢٩٠.
- المعجم في أصحاب القاضي أبي علي لابن الأبّار ٣٠٢.
- سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٦٨.
- معرفة القراء ١/ ٤٥٠.
- غاية النهاية ١/ ٣١٦-٣١٧.
- الوافي بالوفيات ١٣/ ١٦٢.
- شذرات الذهب ٣/ ٤٠٣.
- نفح الطيب ٢/ ١٣٥، ٤/ ١٧١.
- الحلل السندسية ٣/ ٣٣٠.
- العبر ٣/ ٣٤٣، ٣٤٤.

(٢) يوسف بن عبدالله بن سعيد بن عياد الأندلسي الإمام شيخ القراء والمحدثين، كنيته أبوعمرو، عارف بالرجال، سكن بلنسية، وتوفي ٥٧٥هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٨٠ التكملة ٧٣٤ غاية النهاية ٢/ ٣٩٧ معجم المؤلفين ١٣/ ٣١٣.

(٣) انظر: التبيان ورقة ٣٥، ٦١.

ونسبه تلميذه إبراهيم بن سهل العبدري إلى بني أمية، فقال: «سليمان بن أبي القاسم الأموي».

فتسميته بالأموي؛ لأنه كان من موالي بني أمية، وكانت كلمة الأموي تطلق على الأموي من الصلب وعلى موالي الأمويين،وأبوداود كان أبوه نجاح مولى وأعتقه هشام[(١)].

وينسب تارة إلى المؤيد بالله، فيقال: «أبوداود المؤيدي»[(٢)].

وينسب تارة أخرى إلى هشام، فيقال: «أبوداود الهشامي»[(٣)].

وهاتان النسبتان قليلتا الاستعمال، ولم تشتهرا اشتهار الأولى، مع أن المنسوب إليه هو شخص واحد وهو هشام بن الحكم المؤيد بالله كما بينته في مقدمة التنزيل. ونسبه عبدالرحمن بن خلدون إلى موالي مجاهد العامري، ولم يذكر هذه النسبة غيره، فقال: «أبوداود سليمان بن نجاح من موالي مجاهد العامري» والأولى أشهر، وبها يعرف[(٤)].

مولد المؤلف أبي داود

أجمعت المصادر على أن مولده سنة ثلاث عشرة وأربعمائة من الهجرة.

قال ابن بشكوال: وقرأت بخط شيخنا أبي عبدالله بن أبي الخير[(٥)]،

(١) انظر: مقدمة مختصر التبيين لهجاء التنزيل (قسم التحقيق) ص ٢.

(٢) انظر: معجم السفر للإمام السلفي ٥٧٦.

(٣) انظر: التكملة ٢/ ٧٨٥، والذيل والتكملة ٤/ ١٩١.

(٤) انظر: تاريخ ابن خلدون ١/ ٣٦٦.

(٥) ستأتي ترجمته في مبحث تلاميذه صفحة ١٠٠.

قال: «وكان مولده سنة ثلاث عشرة وأربعمائة»(١) ولم يعلم له مخالف وكانت داره ببلنسية في الجنوب منها عند دار ابن صخر(٢).

وفاة المؤلف أبي داود

أجمعت المصادر على أن وفاته كانت في سنة ست وتسعين وأربعمائة، وقد حدد ذلك ابن بشكوال فيما نقله عن شيخه، فقال: وقرأت بخط شيخنا أبي عبدالله بن أبي الخير: توفي أبو داود سليمان بن نجاح يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر، ودفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بلنسية، وشيّع جنازته خلق كثيرٌ، وذلك في رمضان لست عشرة ليلة خلت منه سنة ست وتسعين وأربعمائة»(٣).

وصلى عليه الشيخ إسماعيل بن مهلهل صاحب الصلاة والخطبة بجامع بلنسية(٤). ودفن بمقبرة باب بيطالة(٥) ببلنسية، ولم يذكر ذلك أحدٌ، وإنما استقرأته من ترجمة زينب بنت محمد بن محرز الزهري التي تدعى عزيزة.

فقال المراكشي: «ودفنت لصلاة العصر بمقبرة باب بيطالة بمقربة من قبر أبي داود سليمان بن نجاح»(٦).

(١) كتاب الصلة ١/ ٢٠٤.
(٢) انظر: الذيل والتكملة ق ٥ جـ ١ ص ٤٨٤، الحياة العلمية ٧٤، التبيان ورقة ٣٥.
(٣) كتاب الصلة ١/ ٢٠٣.
(٤) انظر: التكملة ١/ ١٨١.
(٥) كانت مدينة بلنسية محاطة بسور له ثمانية أبواب، وهذا أحد أبوابها.
انظر: الذيل والتكملة ق ٥ جـ١/ ٢٣١، الحياة العلمية ٧٤.
(٦) انظر: الذيل والتكملة ق ٢ جـ ٨ ص ٤٨٤، ديوان ابن الزقاق البلنسي ٩.

وأنشد أبو داود أبياتا في مرض موته يرجو الله سبحانه وتعالى أن يعفو عنه ويغفر له. قال الإمام أحمد بن محمد السلفي ت ٥٧٦هـ(١):

«سمعت أبا نصر الفتح بن خلف بن عبدالله المقرئ الخبري بالثغر يقول: دخلنا على أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ المؤيدي في مرض موته، فأنشد لأبي إسحاق القباب المؤدب، قال أبو نصر: وقد أنشدنيه القباب نفسه ببلنسية، فقال أبو داود:

يا أكرمَ الكرماءِ يامَن لم يزَل ... يُولي الجميلَ ويستُر العصيَانا
إنّ الكريمَ متى ألَمَّ بداره ... ضيف قَرَاهُ البرَّ والإحسانَا
وأحلُّ دارك مذنبا متذمما ... فاجعل قِرايَ العفو والغفرانا
إني جعلت إلى عُلاكَ وسيلتي ... وشفيعيَ التوحيدَ والقرآنا
أعلى ظنوني أن عفوك شامل ... أهلَ الذنوب فلم تزل رحمانا(٢)

غفر الله لنا وله، والله أعلم.

(١) انظر: ترجمته في غاية النهاية ١/ ١٠٢.

(٢) انظر: معجم السفر لأبي طاهر السلفي ص ١٠٤ قطعة منه بعنوان أخبار وتراجم أندلسية تحقيق: إحسان عباس.

أسرة المؤلف أبي داود

لا نعرف شيئاً عن أسرة المؤلف أبي داود سليمان بن نجاح سوى لمحات لا تكاد تُكوِّنُ صورة كاملة عن أسرته؛ من ذلك ما ذكره ابن عياد (ت٥٧٥هـ) فقال: «أخبرني الشيخ أبوالحسن بن هذيل، قال: أخبرني أبوداود أنه كان يقرأ عليه ببلنسية رجل يعرف بأحمد بن محرز، قال: وكان فتى فاضلاً مقلاً، قال: فقال أبو داود يوماً: أتحب أن أزوجك ابنتي، قال: فخجل الفتى من ذلك، وذكر له حاجة تمنعه من ذلك قال: فزوجها منه، ونظر لها في دار ومال وأثاث عن مهرها وزفها إليه»[١].

ترجم لها المراكشي فقال: أسماء بنت أبي داود سليمان بن أبي القاسم نجاح، بلنسية أكثرت عن أبيها، وشاركته في بعض شيوخه، وهي التي زوجها بأحمد بن محرز، فتى كان يقرأ عليه، فأعجبه سمته، فزوجها منه كما سيأتي ذكره في تلاميذه[٢].

ولها أخ من أبيها سماه المراكشي: محمد بن أبي داود سليمان بن نجاح، وذكر أنه روى عن أبيه، فقال: «روى عن أبيه» ولم يزد على ذلك[٣].

(١) انظر: التبيان ورقة ٣٥.
(٢) انظر: الذيل والتكملة ٨/ ٤٧٨.
(٣) انظر: الذيل والتكملة ٦/ ٢٢١.

شيوخ المؤلف أبي داود

توفر للإمام أبي داود سليمان بن نجاح طائفة من العلماء والحفاظ، وكلهم من ذوي التصانيف في مختلف العلوم، وكل منهم وصف بالعلم والفضل، ونعت بالرواية والدراية.

وقد ألف فهرسة في ذكر مشايخه ومروياته رواها ابن خير الإشبيلي ت ٥٧٥هـ فقال:

«فهرسة الشيخ الفقيه أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ، روايتي لها عن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل»(١).

وهي من الفهارس الجامعة لروايات الشيوخ وتواليفهم. وهذه الفهرسة لم نتوصل إلى العثور عليها، وإذا قدر أن وجدت فسوف تضيء لنا بعض الجوانب الغامضة من حياة أبي داود سليمان بن نجاح.

ولقد جردت من كتب التاريخ والتراجم الأندلسية واستخرجت منها طائفة من شيوخه ومجموعة كبيرة من طلابه وتلاميذه.

ومن أهم شيوخ أبي داود سليمان بن نجاح ما يلي:

١ ـ أحمد بن الحسن بن عثمان الغساني. من أهل: «بجاية» المرّية، وسكن دانية، يكنى أبا عمر، ويعرف بابن أبي رئال، بالهمز وكسر الراء، ولي قضاء دانية لمجاهد العامري وجرت له مساءلات مع أبي عمران الفاسي وطبقته، فوضع مائة مسألة في فنون شتى، وكان فقيهاً نظاراً له

(١) انظر: فهرسة أبي بكر محمد الإشبيلي ص ٤٢٨.

حظ من الأدب والشعر، وهو أحد شيوخ أبي داود المقرئ حدّث عنه بتلك المسائل المائة.

قال ابن الأبار: قرأت نسبه وبعض خبره بخط ابن عياد، وتوفي في حدود ٤٤٠هـ[١].

٢ ـ أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس بن قلذان بن عمران بن منيب بن زغيبة بن قطبة العذري يعرف بابن الدلائي من أهل المرية، يكنى أبا العباس.

رحل إلى المشرق مع أبويه، وجاوروا بيت الله الحرام أعواما جمة وسمع من جماعة من المحدثين من أهل العراق والشام الواردين على مكة ورجع إلى الأندلس، وكان معتنيا بالحديث ونقله وروايته وضبطه، مع ثقته، وجلالة قدره، وعلو إسناده.

حدّث عنه من كبار العلماء أبوعمر بن عبدالبر، وأبومحمد بن حزم وأبوالوليد الوقشي، وجماعة من كبار الشيوخ، وتوفي سنة ٤٧٨هـ[٢].

وكانت له مجالس يتصدر فيها في بلنسية يدرس طلبة العلم. وكتب أبو داود بخط يده صحيح البخاري ومسلم، وقرأهما على أبي العباس العذري مرات، واحتفل في تقييدهما، حتى صار كل منهما أصلا يقتدى به[٣].

(١) انظر: التكملة ١/ ٤٢، بغية الملتمس ١٧٤.

(٢) انظر: الصلة ٢/ ٦٦، ٦٧، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٦٧.

(٣) بغية الملتمس ٣٠٣، برنامج الوادي آشي ١٩٣.

٣ ـ إشراق السويداء مولاة أبي المطرف عبدالرحمن بن غلبون القرطبي الكاتب. سكنت بلنسية. أخذت عن مولاها أبي المطرف العربية واللغة والآداب أيام إقامته بقرطبة ثم انتقلت بانتقاله عنها، وكانت قد فاقته في كثير مما أخذته عنه، وأحسنت في كل ما تناولته، وكان لها تقدم في العروض، وبالعروضية كانت تشتهر.

أخذ عنها العروض أبوداود المقرئ، وقرأ عليها الكامل لأبي العباس المبرد وأمالي أبي علي القالي، قال: «وكانت تحفظ الكتابين ظهرا تنصهما حفظا، وتتكلم عليهما»[1].

٤ ـ جعفر بن سعيد بن محمد بن حَلْبَس المقرئ. من أهل بلنسية يكنى أبا محمد، روى عن أبي عمرو المقرئ، وكان له اختصاص بصحبته سمع منه ببلنسية، وأبوعمرو إذ ذاك يرتاد بلدا يستوطنه ثم سمع منه بعد ذلك بدانية.

وأقرأ القرآن ببلده، وعنه أخذ أبوداود سليمان بن نجاح، واختلف إليه، وقرأ زمانا عليه، وصحبه رجل إلى أبي عمرو في السماع منه، والأخذ عنه سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة. وبقراءته سمع التيسير من تأليفه[2].

٥ ـ جعفر بن علي بن محمد التميمي الصقلي يعرف بابن القطاع، ويكنى أبا محمد، سمع بمصر من أبي عبدالله القضاعي، وغيره، وقدم الأندلس، وبها لقيه أبوداود المقرئ، فسمع منه كتاب أبي بكر بن عزير

(١) انظر: الذيل والتكملة ٨/ ٤٨٠، نفح الطيب ٤/ ١٧١، الوافي بالوفيات ٩/ ١٦٧.

(٢) انظر: التكملة ١/ ٢٣٩ رقم ٦٣٠.

في غريب القرآن[١] بجامع بلنسية مرتين.

وكان من أهل المعرفة الكاملة باللغة والآداب، والشعر مقدم في ذلك، كانت له حلقة بجامع بلنسية لتدريس علوم القرآن واللغة.

قال صاحب التكملة: «بعض خبره من أبي داود»[٢].

٦ ـ الحسين بن محمد بن سكرة أبو علي الصدفي الحافظ. إمام كبير، قرأ على عبد السيد بن عتاب، وقرأ عليه الحسين بن محمد بن عريب، استشهد سنة ٥١٤هـ[٣].

سمع أبو داود بمنزله بدانية من أبي علي رياضة المتعلمين لأبي نعيم في سنة ٤٩١هـ إثر قدومه من المشرق، وسمعها معه جماعة من تلاميذ أبي داود.

وأجازه أبو داود في رواية لبعض تآليفه عنه فتدبجا[٤] وكان ذا دين وورع، وإكباب على العلم، ويد طولى في الفقه، فخلف كتبا نفيسة، وأصولا متقنة، تدل على حفظه وبراعته، وكان ابن سكرة يقابل أصوله بأصول أبي داود[٥] فهو منه تلميذ أقرب منه إلى الشيخ.

(١) اسم الكتاب: «نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن على حروف المعجم»، قال القاسم التجيبي: وهذا الكتاب مفيد في بابه، ومؤلفه في غاية الضبط والإتقان وصححه، وهذبه في طول عمره، توفي صاحبه محمد بن عُزير السجستاني سنة ٣٣٠هـ.
انظر: برنامج التجيبي ٤٦، ٤٧، ٤٨، فهرست ابن خير ٦١.

(٢) انظر: التكملة ١/ ٢٤٥ رقم ٦٤٨، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٣٣.

(٣) انظر: الصلة ١/ ١٤٤، بغية الملتمس ٢٦٩.

(٤) انظر: المعجم لابن الأبار ٣٠٢، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٧٧. والمدبج في اللغة مأخوذ من ديباجتي الوجه، أي جانبه، سمي بذلك لتساوي القرينين وتقابلهما.

(٥) انظر: بغية الملتمس ٣٠٤.

٧ ـ خلف بن أحمد بن بطال البكري من أهل بلنسية، يكنى أبا القاسم، روى عن أبي عبدالله الفخار، والقاضي أبي عبدالرحمن بن جحّاف، وأبي بكر محمد بن يحيى الزاهد، وغيرهم.

حدّث عنه أبوداود المقرئ، وكان فقيها أصوليا من أهل النظر والاحتجاج لمذهب مالك وتردد بالمشرق، وله مؤلفات حسان، وتوفي سنة ٤٥٤هـ[١].

٨ ـ سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث الباجي أبوالوليد. كان فقيهاً محدثاً محققاً حسن التأليف له تصانيف مشهورة جليلة، منها المنتقى في شرح الموطأ، واختصر منه كتاب الإيماء وكتاب السراج، والمقتبس والمهذب وغيرها، فسمع منه المؤلف أبوداود، وكتب بخط يده كتاب البخاري في عشرة أسفار، وكتاب مسلم في ستة أسفار، وقرأهما معا على الباجي، واحتفل في تقييدهما حتى صار كل منهما أصلا يقتدى به. ولد سنة ٤٠٣، وتوفي بالمرية سنة ٤٧٤هـ[٢].

٩ ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن جحّاف المعافري القاضي ببلنسية، كنيته أبوالمطرف، من أهل بيت علم وجلالة ورياسة يتداولون القضاء، سمع الحديث من خلف بن هانئ. روى عنه ببغداد أبوالفتح نصر بن الحسن الشاشي، وروى عنه أبوداود سليمان بن نجاح.

(١) انظر: الصلة ١/ ١٧٠، الديباج المذهب ١١٥.

(٢) انظر: ترجمته مفصلة في ترتيب المدارك ١٨/ ١١٧ - ١٢٧، بغية الملتمس ٣٠٢، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٣٥، معجم المؤلفين ٤/ ٢٦.

وتوفي في سنة ٤٧٢هـ(١).

١٠ ـ عبدالله بن أبي دلـيم، يكنى أبا محمد. سكن بلنسـية، وسمع بطرطوشة من أبي القاسم خلف بن هـانئ العُمري. روى عنه أبو داود بن نجاح سمع منه أحاديـث خراش بن عبدالله(٢) في سـنة ٤٣٦هـ، وكان إذ ذاك ابن ثمانين عاما، وله نشاط علمي في بلنسية.

قال صاحب التكملة: قرأت ذلك بخط أبي داود(٣).

١١ ـ عبدالواحـد بـن مـحمد بـن موهـب التجـيبـي الأندلسـي يكنـى أبا شاكر المعروف بابن القبري نسبة إلى مدينة قبرة من أعمال الأندلس.

يعد من ألمع الوجوه العلمية والأدبية، فقد كان فقيها محدثا أديبا خطيبا شاعرا له باع طويل في العربية والنظر والجـدل، نشأ بقرطبة، وخرج منها في الفتنة، فسكن شاطبة بشرق الأندلس، حيث تولى المظالم والأحكام، كما تولى الصلاة ببلنسية وتوفي في سنة ٤٥٦هـ(٤).

١٢ ـ عثمـان بن سعيد بن عثـمان بن سعيد أبوعـمرو الداني القرشي الأموي المعروف في زمانه بابن الصيـرفي شيخ مشايخ المقرئين، ولد سنة

(١) بغية الملتمس ٣٦٧، الصلة ٢/ ٣٤٠.

(٢) كتاب نسخة خـراش بن عبدالله خادم أنس بن مالك أربعة عشر حـديثا عن أنس بن مالك، ذكره الذهبي في الضعفاء.

انظر : فهرست بن خير ١٦٢، الإصابة ١/ ٤٢٢، المغني في الضعفاء ١/ ٢٠٩.

(٣) انظر : التكملة ٢/ ٧٩٦، الذيل والتكملة ق ٤ جـ ١ ص ١٨٠.

(٤) انظر : الصلة ٢/ ٣٨٤ ، جذوة المقتبس للحميـدي ٢٩٠، ترتيب المـدارك ٤/ ٨١٨ ، سير أعـلام النبلاء ١٨/ ١٩٦.

واحد وسبعين وثلاثمائة، وتوفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

أخذ عن جلة من العلماء منهم خلف بن إبراهيم بن خاقان، وطاهر ابن عبدالمنعم بن غلبون وغيرهما. ومن أجل تلاميذه أبوداود سليمان بن نجاح. كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرق إعرابه، وجمع في ذلك تآليف مفيدة يطول تعدادها[(١)] وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته، وكان إماما في هجاء المصاحف وإعرابها بالنقط والشكل[(٢)]، وله فيها مصنفات. قال أبوبكر اللبيب: «رأيت لأبي عمرو الداني رحمه الله في برنامج مائة وعشرين تأليفاً منها في الرسم أحد عشر كتابا، وأصغرها حجما المقنع»[(٣)].

١٣ ـ محمد بن أحمد بن سعود الأنصاري المقرئ من أهل دانية يكنى أبا عبدالله. أخذ عن أبي عمرو الداني، وكان من كبار أصحابه، وتلاميذه، وتصدر في حياته للإقراء.

وعنه أخذ أبو داود سليمان بن نجاح قراءة نافع من رواية قالون، عند قدومه دانية للأخذ عن أبي عمرو من بلنسية، في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وحكى أنه ساكنه، ونسخ الأصول منه، وهو غلام دون العشرين.

وله مؤلفات منها: كتاب الاختلاف بين نافع من رواية قالون وبين الكسائي من رواية الدوري، وكتاب السنن والاقتصاد في الفرق بين السين

(١) له فهرسة بأسماء كتبه نشرها الدكتور غانم قدوري في مقدمة كتاب "التحديد والإتقان والتجويد" ص ٢٤.

(٢) انظر: الصلة ٢/ ٤٠٥، جذوة المقتبس ٢٨٦، بغية الملتمس ٣٩٩، معرفة القراء ١/ ٤٠٦، غاية النهاية ١/ ٥٠٣، معجم الأدباء ١٢/ ١٢٧.

(٣) انظر: الدرة الصقيلة للبيب ورقة ٧.

والصاد، وكتاب الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والظاء.

قال ابن الأبّار: وقفت عليها، وبعضها مكتوب عنه قبل السبعين والأربعمائة، وكان حيّا في حدود ٤٧٠هـ[١].

١٤ ـ محمد بن سعدون بن علي بن بلال البدوي القيرواني المالكي أبوعبدالله. فقيه أصولي حافظ، ولد بالقيروان، ورحل إلى المشرق وطاف بلاد المغرب والأندلس. من آثاره: «تأسي أهل الإيمان بما طرأ على مدينة القيروان» كتاب في الفقه المالكي، أخذ عنه أبوداود سليمان بن نجاح[٢]. توفي سنة ٤٨٥هـ[٣].

١٥ ـ محمد بن عبدالله بن حزب الله الوثائقي. من أهل بلنسية، يكنى أبا عبدالله، كان متقدماً في علم مالك وأصحابه، وكان مفتياً ببلنسية ذكره ابن خزرج، وقال: تُوفي بعد سنة ثلاث وأربعمائة.

وقال غيره توفي في سنة ٤٤٠هـ[٤]، وهو الأرجح، لأنه في التاريخ الأول لم يكن ولد أبو داود بعد، «وبنو حزب الله أهل علم ونباهة، وإليهم ينسب المسجد بداخل بلنسية»، ويتوفر ذكر لعدة علماء من بني حزب الله[٥].

---

(١) انظر: التكملة ١/ ٣٩٥، الذيل والتكملة ٥/ ٦٤١.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٦٨، الصلة ١/ ٢٠٣.
(٣) انظر: الديباج ٢٧٣، ٣١١ معجم المؤلفين ١٠/ ٢٣، الأعلام ٧/ ٨.
(٤) انظر: الصلة ٢/ ٥٢٤ رقم ١١٤٧.
(٥) انظر: التكملة ١/ ٢٨١، ٢/ ٧٨٥.

١٦ ـ هشام بن أحمد بن هشام الكناني، يعرف بالوقشي[١]. من أهل طليطلة، يكنى أبا الوليد، قال القاضي أبوالقاسم صاعد بن أحمد: أبوالوليد الوقشي، أحد رجال الكمال في وقته باحتوائه على فنون المعارف، وجمعه لكليات العلوم، وهو من أعلم الناس بالنحو واللغة ومعاني الأشعار، وعلم العروض، وصناعة البلاغة، وهو بليغ مجيد، متقدم حافظ للسنن وأصول الفقه وغيرها. توفي بدانية سنة ٤٨٩هـ[٢]. روى عنه أبوداود المقرئ وغيره[٣].

١٧ ـ يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري شيخ علماء الأندلس، وكبير محدثيها في وقته، فتردد يدرِّس ويقرئ ما بين دانية وشاطبة وبلنسية موطن أبي داود، فسمع منه وروى عنه. وله مؤلفات تشهد بغزارة علمه، مثل كتاب التمهيد، وكتاب الاستذكار، وكتاب التقصي، وكتاب الاستيعاب، وكتاب جامع بيان العلم وفضله، وكتاب البيان على تلاوة القرآن، وكتاب الاكتفاء في القراءات، وكتاب التجويد، وغيرها من المصنفات والشروح مما يطول ذكرها. ولد سنة ٣٦٨ وتوفي بشاطبة سنة ٤٦٣هـ[٤].

ولقد بدا أثر شيوخ أبي داود فيه واضحاً للعيان، حيث إنه استفاد من

(١) نسبة إلى وقش قرية على بريد من طليطلة.
(٢) انظر : الصلة ٢/ ٦٥٣، معجم الأدباء ١٩/ ٢٨٦ معجم المؤلفين ١٣/ ١٤٧.
(٣) المعجم ص ٣٠٢.
(٤) انظر : ترجمته وأخباره وكتبه في : ترتيب المدارك ٨/ ١٢٧ – ١٣٠ ، الصلة ٢/ ٦٧٧ ، بغية الملتمس ٤٨٩ ، سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٥٣ ، معجم المؤلفين ١٣/ ٢٨٩.

علم هؤلاء الشيوخ ومؤلفاتهم، وبالأخص منهم أبوعمرو عثمان بن سعيد الصيرفي وابن عبدالبر وأبوالوليد سليمان الباجي. فتصدر للإقراء والتدريس والتأليف بل عارض بعض شيوخه وخالفهم، وعلق على كتبهم، ووضع على بعضها حواشي، ورحل إليه الناس لعلمه وفضله وعلوّ رواياته.

وسرى هذا التأثر العلمي في تلاميذه كما نرى في المبحث التالي.

تلاميذ أبي داود

جردت من كتب التراجم والتاريخ التي عنيت بتاريخ الأندلس وغيرها واستخرجت منها عددا كبيرا من تلاميذ المؤلف، مما يدل على إقبال طلبة العلم عليه، فتوافدوا ورحلوا إليه لتقدمه وفضله وعلمه، وعلو إسناده، وإني أذكرهم على حسب ترتيب حروف المعجم.

١ ـ آدم بن الخير السرقطي، سمع بدانية من أبي الحسن الحصري، وله أيضا رواية عن أبي داود المقرئ وغيره[١].

٢ ـ أبوالحجاج الخولاني روى القراءات عن أبي داود[٢].

٣ ـ أبوالحسن المعروف بالنقدُوِي من أهل غرناطة رحل إلى أبي داود بشرق الأندلس، وأخذ عنه القراءات هو وأبوالقاسم عبدالرحيم الخزرجي، وأبوعبدالله النوالشي، وتصدروا جميعا للإقراء بعد ذلك وأخذ عنهم[٣].

(١) انظر: التكملة ١/ ٢١٢.

(٢) انظر: غاية النهاية ١/ ٢٥١، ٢٦٦.

(٣) انظر: التكملة ١/ ٢٦٨.

٤ ـ إبراهيم بن أحمد بن خلف بن جماعة بن مهدي البكري ـ بكر بن وائل ـ من أهل دانية ويكنى أبا إسحاق، روى عن أبي داود المقرئ وغيره، وولي قضاء بلده، وكان عدلا حسن السيرة معتنيا بالحديث توفي سنة ٥٤٢هـ[١].

٥ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن الفتح بن عمر العبدري من أهل المرية، يكنى أبا إسحاق، روى عن أبي داود المقرئ وغيره، وكان من أهل التقييد والضبط، وكتب بخطه كثيرا توفي في سنة ٥١٤هـ[٢].

٦ ـ إبراهيم بن عتيق بن أبي العيش من أهل بلنسية، يكنى أبا إسحاق، سمع أبا داود وأخذ عنه، وأقرأ ببلده، وحمل عنه الأداء توفي بشاطبة سنة ٥٤٩هـ[٣].

٧ ـ إبراهيم بن محمد الصدفي المقرئ يكنى أبا الوليد، روى عن أبي داود المقرئ بدانية، وأجاز له تصانيف أبي عمرو الداني عنه[٤].

٨ ـ إبراهيم بن خلف الجمحي المقرئ من أهل مرسية يكنى أبا بكر، أجاز له أبو داود المقرئ[٥].

٩ ـ أحمد بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن جحّاف المعافري من أهل بلنسية وقاضيها يكنى أبا محمد، ولي قضاء بلنسية نحوا من خمس عشرة سنة فكانت سيرته محمودة. سمع من أبي داود المقرئ في غرة شعبان

(١) انظر: التكملة ١/ ١٤٥، المعجم ٦٢، ٦٣.
(٢) انظر: التكملة ١/ ٤١، المعجم ٥٧، ٥٨.
(٣) انظر: التكملة ١/ ١٤٨.
(٤) انظر: التكملة ١/ ١٤٩.
(٥) انظر: التكملة ١/ ١٤٧.

سنة ست وتسعين وأربعمائة، وفي رمضان منها كانت وفاة أبي داود، وتوفي سنة ٥٤٧هـ[١]. ويجمع إلى المعرفة بالأحكام المشاركة في الأدب مع براعة الخط[٢].

١٠ ـ أحمد بن خيرة أبو جعفر. من أهل بلنسية، قال ابن الأبار: «له سماع من أبي داود المقرئ، وكتب إليه أبوعلي، قرأت ذلك بخطه»[٣].

١١ ـ أحمد بن سعيد الكاتب، يكنى أبا القاسم، لقي أبا عمر بن عبدالبر وحمل عنه الموطأ، وبقراءته إياه، سمع أبا داود المقرئ، وهي الثالثة من سماعاته.

قال ابن الأبار: «قرأت ذلك بخط أبي داود، ولا أعرفه»[٤].

١٢ ـ أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى الأنصاري روى عن أبي داود المقرئ وأبي علي الغساني وأبي محمد بن العمّال وله تصنيف ورحلة وولّي الشورى ببلده دانية، وامتنع من ولاية قضائها. وتوفي في نحو ٥٢٠هـ[٥].

١٣ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن حسين بن عاصم الثقفي من أهل: «برجة» يكنى أبا العباس. رحل إلى شرق الأندلس، فأخذ عن أبي داود المقرئ بدانية، ثم تصدر للإقراء، وإسماع الحديث بجامع المريّة، وكان جيد الضبط، توفي في حدود ٥٤٠هـ[٦].

(١) انظر: التكملة ١/ ٥٥، ٥٦.
(٢) انظر: المعجم ٣٦.
(٣) انظر: المعجم ص ١١.
(٤) انظر: التكملة ١/ ٢٥.
(٥) انظر: الحلل السندسية ٣/ ٣٣٠.
(٦) انظر: التكملة ١/ ٥٠، بغية الملتمس ١٨٩، الذيل والتكملة ١/ ٥٠.

١٤ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن عيسى بن إدريس التجيبي أبوالعباس من أهل مرسية، وصاحب الأحكام، سمع من أبي علي موطأ مالك، وصحيحي البخاري ومسلم، وجامع الترمذي، وأجاز له أبوالحسن العبسي، وأبوداود المقرئ، وغيرهما.

كان فقيها حافظا مشاركا في علوم القرآن، ولي القضاء والشورى توفي سنة ٥٦٣هـ[١].

١٥ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن أفلح بن رزقون بن سحنون القيسي، يكنى أبا العباس. أصله من «باجة» القيروان، أخذ القراءات عن أبي داود المقرئ، وأبي الحسن بن البيّاز وغيرهما وسمع الحديث بقرطبة من أبي عبدالله بن فرج، وكان في مشاهير أصحاب مكي ابن أبي طالب، وتصدر للإقراء، وأخذ الناس عنه. وكان فقيها محدثا حافظا مقرئا نحويا مفسرا، توفي نحو سنة ٥٤٢هـ وقيل: ٥٤٥هـ[٢].

١٦ ـ أحمد بن محمد بن خلف بن محرز الأنصاري من أهل شاطبة، يكنى أبا العباس مقرئ صنف كتابا في القراءات سماه المقنع وحكى أبوالحسن بن هذيل أن أبا داود المقرئ كان يقرأ عليه ببلنسية رجل يعرف بأحمد بن محرز، قال: وكان فتى فاضلا مقلا، فأعجبه سمته، فقال له أبوداود يوما: أتحب أن أزوجك ابنتي، فخجل الفتى، وذكر له حاجة تمنعه، قال: فزوجها منه، ونظر لها في دار وجهاز وزفها إليه[٣].

---

(١) انظر: المعجم ص ٤٦، التكملة ١/ ٧١.

(٢) انظر: التكملة ١/ ٥٤، فهرست ابن خير ٤٣٣، المعجم ٣٣.

(٣) انظر: التكملة ١/ ٢٧.

١٧ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب أبوالعباس المسيلي المقرئ، أخذ القراءات على أبي داود، وخازم بن محمد، وكان من أهل الحذق، والتجويد وصنف كتاب التقريب في القراءات السبع وكتابا في الرسم نقل منه الخرّاز في مورده. وتصدر للإقراء بإشبيلية، وأخذ عنه جماعة، وبقي إلى حدود ٥٤٠هـ[1].

١٨ ـ أحمد بن محمد الغافقي الضرير من أهل مالقة، ونزل المرية يكنى أبا العباس. أخذ القراءات عن أبي داود، وابن أخي الدوش وغيرهما، ولم يذكر له تاريخ وفاة[2].

١٩ ـ أحمد بن موسى بن أحمد الأنصاري المقرئ أبوالعباس روى عن أبي عبدالله المغامي وأبي داود المؤيدي، ورحل فأخذ عن أبي معشر الطبري[3].

٢٠ ـ جعفر بن يحيى بن إبراهيم. من أهل دانية، وأصله من بطروشة يعرف بابن غتال، ويكنى أبا الحكم. سمع أبا داود المقرئ، وأخذ عنه القراءات وعن غيره.

وكان أديباً كاتباً شاعراً، وأقرأ بالعربية والآداب، وكان يميل إلى الدراية دون الرواية توفي في سنة ٥٣٩هـ[4].

(١) انظر : التكملة ١/ ٤٨، والذيل والتكملة ٢/ ٤٢٧، فهرست ابن خير ٣٤.
(٢) انظر : التكملة ١/ ٥٥.
(٣) انظر : التكملة ١/ ٢٥.
(٤) انظر : التكملة ١/ ٢٤٠، المعجم ص ٧٠.

٢١ ـ الخضر بن عبدالرحمن بن سعيد بن يبقى بن غاز بن إبراهيم القيسي المقرئ من أهل المرية يكنى أبا عمرو روى عن أبي داود المقرئ وأبي عمران موسى بن سليمان.

وكان من أهل المعرفة والنبل والذكاء واليقظة والإتقان لما يحمله وكان دينا فاضلا وتوفي سنة ٥٤٠هـ(١).

٢٢ ـ خليفة بن عيسى بن رافع بن أحمد بن خليفة بن سعيد بن رافع ابن حَلْبَس الأموي من أهل بلنسية، يكنى أبا بكر. روى عن أبي داود المقرئ هو وأبوه عيسى وسمعا منه(٢).

٢٣ ـ سعيد بن فتح بن عبدالرحمن بن عمر الأنصاري المقرئ أبوالطيب المعروف بابن الطيّاب أخذ القراءات عن أبي داود، وابن الدوش وابن البياز وابن النحاس بقرطبة، وروى عنه جماعة، وتوفي سنة ٥١٥هـ أو ٥١٦ هـ(٣).

٢٤ ـ سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد بن أبي زاهر اللخمي، سرقسطي، أبوزاهر. روى عن أبي داود الهشامي وصحبه في السماع، وكذا عن أبي الوليد الباجي وغيره(٤).

٢٥ ـ سليمان بن حارث بن هارون الفهمي أبوالربيع، روى رواية ورش عن أبي داود سليمان بن نجاح، قراءة منه عليه، وحدّثه جميعاً بها

(١) انظر: الصلة ١/ ١٨١.
(٢) انظر: التكملة ١/ ٣٠٨.
(٣) انظر: المعجم ص ٣٠٥.
(٤) انظر: الذيل التكملة ٤/ ٤١.

عن أبي عمرو الداني المقرئ[1].

٢٦ ـ سليمان بن سعيد بن محمد سعيد العبدري الداني أبوالربيع يعرف باللوشي سمع من أبيه، وأبي داود المقرئ، وأبي علي الصدفي، وولي قضاء دانية من سنة ٥٣٠هـ إلى سنة ٥٤٠هـ وكان فاضلا مع غفلة كانت فيه، توفي بدانية ٥٤٥هـ[2].

٢٧ ـ سليمان بن يحيى بن سعيد بن يحيى المعافري. سرقسطي تلا بشرق الأندلس على أبي داود سليمان بن نجاح، وكان يكنى أبا الربيع قال: فلما قرأت على أبي داود الهشامي، قال: تكَنَّ بكنيتي، فكان ذلك، فعرف بأبي داود الصغير. وكان مقرئا محققا مجودا ماهرا، وتصدر للإقراء والعربية بمسجد العطارين في قرطبة، وقصده الناس للأخذ عنه، وتوفي بعد سنة ٥٤٠هـ[3].

٢٨ ـ زواي بن مناد بن عطية الله بن المنصور الصنهاجي يعرف بابن تقسوط أبوبكر، سمع ببلده دانية أبا داود المقرئ وأبا بكر بن برنجال، وبمرسية أبا علي الصدفي، وبقرطبة أبا محمد بن عتاب وغيره، وأجاز له جلة من العلماء. وكان رجلاً صالحاً فاضلاً قعد لإسماع الحديث، وتوفي بدانية سنة ٥٣٩هـ[4]. كتب علماً كثيراً بخط يده[5].

---

(١) انظر: فهرست ما رواه عن شيوخه للإشبيلي ٣٤.

(٢) انظر: الحلل السندسية ٣/ ٣٢٢، المعجم ٣١٦.

(٣) انظر: الذيل والتكملة ٤/ ٩٦، ٩٧.

(٤) انظر: التكملة ١/ ٣٣٥، الحلل السندسية ٣/ ٣٢٧.

(٥) انظر: بغية الملتمس ٢٨٢، المعجم ٨٩.

٢٩ ـ طاهر بن خلف بن خيرة من أهل جزيرة شقر، يكنى أبا الحسن. روى عن أبي الوليد الباجي، وسمع أبا داود المقرئ وغيره، وذلك في جمادى الأخيرة سنة ٤٩١هـ، وسمع أيضا منه الموطأ في اثنتين بعدها، ولم أجد له تاريخ وفاة(١).

٣٠ ـ عبدالجليل بن عبدالعزيز بن محمد الأموي أبوالحسن، ويكنى أيضا أبا محمد المعروف بابن الملون، من أهل قرطبة شيخ مقرئيها ورواتها في علم القرآن والحديث، مع مشاركة في الإعراب والآداب. رحل إلى شرق الأندلس، فأخذ عن أبي داود المقرئ وغيره، وأقرأ القرآن بالجامع الأعظم، إلى أن توفي سنة ٥٣٦هـ(٢).

٣١ ـ عبدالرحمن بن سعيد بن هارون بن الفهمي المقرئ من أهل سرقسطة سكن قرطبة يكنى أبا المطرف، ويعرف بابن الوراق، روى عن أبي عبدالله المغامي المقرئ، وأبي داود المقرئ، وغيرهما، وأجاز له أبوعمر بن عبدالبر. وأقرأ الناس بالمسجد الجامع بقرطبة، وتولى الصلاة فيها وكان ثقة فيما رواه وعني به، وتوفي ٥٢٢هـ(٣).

٣٢ ـ عبدالرحمن بن محمد أبوالقاسم الخزرجي يعرف بابن وجه الفرس، روى القراءات عن أبي داود، وروى عنه عبدالمنعم بن يحيى، ولم يذكر له تاريخ وفاة(٤).

٣٣ ـ عبدالرحيم بن محمد بن الفرج بن خلف بن سعيد بن هشام

(١) انظر: التكملة ١/ ٣٤٠، الحلل السندسية ٣/ ٢٣٢.
(٢) انظر: المعجم ٢٦٤، الصلة ٢/ ٣٨٧.
(٣) انظر: الصلة ٢/ ٣٥١، بغية الملتمس ٣٦٤.
(٤) انظر: غاية النهاية ١/ ٣٧٩.

الخزرجي المعروف بابن الفرس، وينتهي نسبه إلى سعيد بن سعد بن عبادة. من أهل غرناطة. ولد بالمرية، ونشأ بها، وأخذ القراءات عن جلة، وهي كانت صناعته، وبيته بيت نباهة وعلم ونزاهة وفي شيوخه كثرة، ومن أعلامهم في القراءات أبو داود سليمان بن نجاح، وإليه كانت الرحلة لتحققه بصناعة الإقراء، وأقرأ الناس دهرا بجامع المرية، ودرس وأفتى، وارتحل القراء إليه لمعرفته وإتقانه، وتوفي في سنة ٥٤٢هـ[١].

٣٤ ـ عبدالله بن حيدرة بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعَافِريُّ. من أهل شاطبة، يكنى أبا محمد. سمع بدانية من أبي داود المقرئ، وكان عريق البيت في العلم والنباهة[٢]، سمع من ابن الدوش بشاطبة، ومن أبي الحسن العبسي بقرطبة[٣].

٣٥ ـ عبدالله بن خلف بن سعيد بن حاتم العبدري، من أهل بلنسية يكنى أبا محمد، ويعرف بالزواوي، صحب أبا داود المقرئ وسمع منه، وحدّث عنه بالتلخيص لأبي عمرو الداني عن مؤلفه، قال ابن الأبار: رأيت خطه بذلك في المحرم سنة ٥١٦هـ[٤].

٣٦ ـ عبدالله بن محمد بن حزب الله من أهل بلنسية، يروي عن وهب بن مسرة الحجازي، حدث عنه أبوعبدالله محمد بن عبدالله الوثائقي الفقيه.

وبنو حزب الله أهل علم ونباهة، وإليهم ينسب المسجد بداخل بلنسية[٥].

---

(١) انظر: المعجم ص ٢٤٥، ٢٤٦، بغية الملتمس ٣٧٢، أخبار وتراجم أندلسية من معجم السفر للسلفي ١١٢.

(٢) انظر: التكملة ٢/ ٨١٠.

(٣) المعجم ٢٠٨.

(٤) انظر: التكملة ٢/ ٨١٥، الذيل والتكملة ٤/ ٢٢٣.

(٥) انظر: التكملة ٢/ ٧٨٥، الذيل والتكملة ٤/ ١٩١.

٣٧ ـ عبدالله بن محمد بن سعدون بن مجيب بن سعدون بن حسان التميمي الضرير، سكن بلنسية، يكنى أبا محمد، أخذ القراءات عن أبي داود المقرئ، وغيره، وكان أبوالحسن بن هذيل ينكر أن يكون أخذ القراءات عن أبي داود، ويقال: إنه قرأ عليه بعض ختمة. كان عالما بالقراءات، ومشاركا في العربية، وتصدر للإقراء بجامع بلنسية، وتوفي قبل ٥٤٠هـ [١]. وكان من جلة المقرئين وكبار المجودين[٢].

٣٨ ـ عبدالله بن محمد بن الفرج بن خلف بن سعيد الأنصاري الخزرجي من أهل غرناطة يعرف بابن الفرس، ويكنى أبا محمد، سمع من أبي داود، وأبي بحر الأسدي، وغيرهما[٣].

٣٩ ـ عبدالله بن محمد بن يحيى العبدري من أهل قلعة حماد، يكنى أبا محمد، يروي عن أبي داود المقرئ، وقد حدّث وأخذ عنه بجامع القلعة، توفي في رجب سنة ٥١٩هـ[٤].

٤٠ ـ عبدالله بن محمد بن يحيى بن فرج بن الزّهيري العبدري، يكنى أبا محمد، نشأ بالمرية، ورحل إلى أبي داود المقرئ فأخذ عنه بدانية، بجامعها القديم في سنة ٤٩٢هـ. وسمع من أبي علي الصدفي رياضة المتعلمين لأبي نعيم، ونزل قلعة حماد من العدوة فأقرأ بها نحوا من عشرين عاما، ثم انتقل إلى بجاية، وأقام بها على السنن الذي كان عليه إلى أن توفي بها سنة ٥٤٠هـ[٥].

(١) انظر: التكملة ٢/ ٨٢٥.
(٢) انظر: الذيل والتكملة ٤/ ٢٣٠.
(٣) انظر: التكملة ٢/ ٨٢٨.
(٤) انظر: التكملة ٢/ ٩١٥.
(٥) انظر: التكملة ٢/ ٨٢٦، المعجم ٢١٧، الحلل السندسية ٣/ ٣٢٢.

٤١ ـ عبدالله بن موسى التميمي من أهل طرطوشة، يكنى: أبا محمد أخذ القـراءات عن أبي داود، وأخذ عنه أبوعلي بن عريب. عـرض عليه القرآن ـ غير مرة ـ بالسبع[١]. وتصدر للإقراء ببلده[٢].

٤٢ ـ عتيق بن عبدالجـبار أبوبكر الجذامي البلنسي. سمع من أبي داود المقرئ وأبي محـمد البطليـوس، وكان بارعاً في الشروط، كـتب للقضاء ببلنسية نحوا من أربعـين سنة، توفي ٥٣٩هـ[٣].

٤٣ ـ عتيق بن محمد بن أحمـد بن عبدالحميد الأنصاري أبوبكر، من أهل دانية، وصاحب الصلاة والخطبة بجـامعها، وله رواية عن أبي الوليد الوقشي، وأبي داود المقرئ، وغيرهما، وكتب بخطه علما كثيرا[٤].

٤٤ ـ عثمان بن علي بن عيسى اللخـمي أبوعمرو السالمي، من ساكني «مرسـية»، سـمع أبا علي الصدفي، وأجـاز له أبوداود المقرئ مـا ألفه، وولي الصلاة والأحكام بموضعه، وأقرأ القرآن[٥].

٤٥ ـ علي بن أحمد بن خلف أبوالحسن الباذش الأنصاري الغرناطي؛ أستاذ حاذق ماهر محقق كامل، أخذ القراءات عن أبي داود وابن الدوش، وكان من المحقـقين البصراء بضروب القراءات والآداب، عـارفا بالحديث ورجاله، ذا ورع وديانة وإتقـان وشهرة، تصـدر للإقراء والنحـو بغرناطة فأكثر الناس عنه، مات سنة ٥٢٨هـ[٦].

(١) انظر : الحلل السندسية ٣/ ٢٥.
(٢) انظر : التكملة ٢/ ٨٠٩.
(٣) الحلل السندسية ٣/ ١٩٩.
(٤) انظر : المعجم ٢٩١، ٢٩٢.
(٥) انظر : المعجم ٢٩٤.
(٦) بغية الملتمس ٤١٩، الصلة ٢/ ٤٢٥، الديباج ١٠٧، شجرة النور الزكية ١/ ١٣١.

وألف ابنه أبوجعفر أحمد بن علي كتاب الإقناع في القراءات السبع، وتوهم الدكتور عبدالمجيد قطامش، محقق الكتاب، فجعل أبا داود سليمان بن نجاح من شيوخ مؤلف الإقناع. والصواب أن أباه علي بن أحمد هو الذي قرأ على أبي داود، لأن صاحب الإقناع ولد سنة ٤٩١هـ، وتوفي أبو داود سنة ٤٩٦هـ، فكان صبيا عمره خمس سنوات يوم أن مات أبو داود، ومثل هذا يقال في بعض الشيوخ الذين ذكرهم الدكتور عبدالمجيد[(١)].

٤٦ ـ علي بن أحمد بن محمد بن أشج الفهمي المقرئ من أهل طليطلة، يكنى أبا الحسن، روى عن أبي عبدالله المغامي، وأبي الحسن الإلبيري، وأبي داود المقرئ، وغيرهم. وكان رجلا فاضلا قديم الطلب وافر الأدب، وتوفي بالعدوة سنة ٥١٣هـ[(٢)].

٤٧ ـ علي بن خلف بن رضا البلنسي المقرئ الضرير الزاهد المشاور، يكنى أبا الحسن، روى عن أبي داود سليمان بن نجاح، وعنه أخذ القراءات، وروى عن غيره معه، أعني شاركه في شيوخه، ورحل فحج وجاور، حدّث عنه الحاج المقرئ أبوالحسن بن كوثر، وتلا عليه بمكة، ووصفه بالفضل والزهد، والمعرفة بالقراءات وإتقانها، وتوفي بها في حدود ٥٥٠هـ[(٣)].

(١) انظر: مقدمة الإقناع ١/ ٩، ١٨.

(٢) انظر: الصلة ٢/ ٤٢٤.

(٣) انظر: صلة الصلة ٩٠، ٩١.

٤٨ ـ علي بن عبدالله بن ثابت أبو الحسن الأنصاري الخزرجي العُبَادِي المقرئ المجود إمام ماهر، وكان موصوفاً بالحذق، والإتقان، والفضل والصلاح، قرأ القراءات على أبي داود، وأبي الحسن بن الدوش، وابن البياز؛ أصحاب أبي عمرو الداني، تلا على ثلاثتهم بالقراءات السبع، وأمعن عنهم وعن غيرهم، فكان فقيها مقرئاً مجوداً. وتوفي بغرناطة سنة ٥٣٩هـ[١].

٤٩ ـ علي بن محمد بن عبدالله الجذامي أبو الحسن المقرئ من أهل المرية، ويعرف بالبرجي نسبة إلى «بَرْجة» بفتح الباء[٢]، فأخذ القراءات عن أبي عمران اللخمي وأبي داود المقرئ وغيرهما، وأقرأ القرآن وأسمع الحديث، وتوفي في سنة ٥٠٩ هـ[٣].

٥٠ ـ علي بن محمد بن علي بن هذيل أبوالحسن البلنسي، قرأ الكثير على أبي داود ولازمه سنين، لأنه كان زوج أمه، فنشأ في حجره، وسمع منه كتبا كثيرة، وهو أجل أصحابه وأثبتهم، صارت إليه أصول أبي داود العتيقة. وأجاز له أبو الحسين بن البياز، وحازم بن محمد، وانتهت إليه رئاسة الإقراء، في زمانه عامة عمره لعلو روايته وإمامته في التجويد والإتقان، حدث عن جلة لا يحصون، كان منقطع القرين في الفضل والدين والعدالة، صواما كثير الصدقة[٤].

(١) بغية الملتمس ٤٢٣، التكملة رقم ٥٨٤٧، معجم الصدفي ٢٨٢، وصلة الصلة ٨٦، معرفة القراء ١/ ٤٣٩، غاية النهاية ١/ ٥٥٢.

(٢) مدينة بالأندلس من أعمال البيرة. انظر : معجم البلدان ١/ ٣٧٤.

(٣) انظر : المعجم ٢٧١.

(٤) فهرسة ابن خير ٤٢٨، وبغية الملتمس ٤١٤، معجم الصدفي ٢٨٤، وصلة الصلة ٩٧.

وهو آخر من حدّث عن أبي داود بالأندلس منفـردا بلقائه والسماع منه أزيد من عشرين سـنة، وأجازه أبو داود في جميع كتب الـداني وغيرها، وتوفي في سنة ٥٦٤هـ[١].

رحل الإمـام أبو القـاسم الشـاطـبي ت ٥٩٠هـ صـاحب الحـرز إلى بلنسية، فـعرض التيسير من حـفظه والقراءات على ابن هذيل وسمع منه الحديث وروى عنه[٢].

٥١ ـ علي بن محمد بن لب بن سعيـد القيسي المقرئ، يعرف بالباغي نسبـة إلى باغة من دانية، سكن إشبـيلية، روى عن أبي عبـدالله المغامي وأبي داود المقرئ، وأخـذ عنه أبوبكر بن رزق وغيره، استشهـد بعد سنة ٥٣٥هـ[٣].

٥٢ ـ عـيسى بن حـزم بن عـبدالله بن اليسع أبو الأصـبع الغافـقي الأندلسي، نزيل الـمرية، مجـود محقق، أخـذ القـراءات عن أبي داود وابن البياز وابن الدوش وغيرهم، وأخذ عنه ولده اليسع، وأبو القاسم بن حـبيش، وغـيرهم، وكـان حيا في سنة ٥٢٥هـ[٤]. وكان فقيـها خطيبا مشاورا من أهل جيان، وسكن بلنسية، يكنى أبا الأصبع، وقال ابن الزبير كان حيا سنة ٥٣٠هـ[٥].

(١) انظر: برنامج الإشبيلي ٧٢، ٧٣، ٧٤، برنامج التجيبي ٦٩.
(٢) انظر: غاية النهاية ٢/ ٢٠.
(٣) الحلل السندسية ٣/ ٣٢٦.
(٤) انظر: غاية النهاية ١/ ٦٠٨.
(٥) انظر: صلة الصلة لابن الزبير ٤٨، بغية الملتمس ٤٠٢.

٥٣ ـ عيسى بن موسى بن عيسى بن سعيد الأنصاري، بلنسي، روى عن أبيه، وأبي داود المقرئ، وأبي الوليد الباجي، وكان عارفا بالفقه متحققا فيه، وكان مفتي صاحب الأحكام، توفي سنة ٥٢٣هـ[(١)].

٥٤ ـ الفتح بن خلف بن عبدالله المقرئ الخبري الأندلسي يكنى أبا نصر، من سكان الثغر. قال الإمام أبوطاهر السلفي ت ٥٧٦هـ: «كان من سكان الثغر، وينسخ نسخا صحيحا، وقد نسخ لي ولمن كان يقرأ علي شيئا كثيرا، وقد قرأ القرآن للسبعة على أبي داود سليمان بن نجاح المؤيدي بالأندلس، وكان اعتماده على أبي داود وقد علقت عنه فوائد رحمه الله.

ولد سنة ٤٥٧هـ ببلنسية، وسمع الحديث على أبي الوليد الوقشي، وأبي العباس الدلائي، وأبي داود المؤيدي، وآخرين من محدثي الأندلس»[(٢)].

٥٥ ـ الفتح بن محمد بن عبيدالله القيسي الكاتب أبونصر، له سماع من أبي علي، وقرأ عليه، وسمع من أبي محمد البطليوسي، روى عنه أبوعبدالله بن زرقون، توفي في سنة ٥٢٨هـ[(٣)].

٥٦ ـ فتح بن يوسف أبونصر البلنسي، يعرف بابن أبي كبة، أخذ عن أبي داود المقرئ، وأخذ عنه أبوعبدالله محمد الشاري، ولم يذكر له تاريخ وفاة[(٤)].

---

(١) انظر: الذيل والتكملة ٥/ ٥١٣.
(٢) انظر: أخبار وتراجم أندلسية قطعة من معجم السفر للسلفي ١٠٦.
(٣) انظر: المعجم ٣١٣، الحلل السندسية ٣/ ٢٠٠.
(٤) معرفة القراء ٢/ ٥٣٣، غاية النهاية ٢/ ٧، الحلل السندسية ٣/ ٢٠٠.

٥٧ ـ لاو بن إسماعيل بن ربيع بن سليمان المكتب أبوالحسن، من أهل طرطوشة، وأصله من غـرب العُدوة، صحب أبا داود المقـرئ وأخذ عنه القراءات واعتمد عليه فيها، وسمع منه كثيرا، ولازمه ببلنسية ودانيــة من سنة إحدى وثمـانين وأربعمائة إلى سنة إحـدى وتسعين، وفي هذه السنة سمع من أبي علي مع شيخهما أبي داود وبمنزله رياضة المتعلمين لأبي نعيم.

قال ابــن الأبار: قرأت أكـثر ذلك بخط أبي داود، وهو تولى تقـييـد السماع رحمه الله[١].

ومن سماعه على أبي داود كتاب المكي والمدني سنة ٤٩٢هـ[٢].

٥٨ ـ محمد بن إبراهيم بن محـمد بن سعيد الأزدي المقرئ، من أهل بلنسية، يعرف بابن الـصناع، ويكنى أبا بكر، ويلقب بالهدهد، أخذ عن أبي داود المقرئ. وكـان من جلة أصحـابه، وأحـد المتقـدمـين في الإقراء جودة ضـبط، وحسن أداء، وأحكام، وتجـويـد، مع المشـاركة في الأدب واللغة، يجـمع إلى ذلك حسن الخط، وصحـة النقل فيمـا يكتب. أقرأ دهـــرا بجامع بلنسـيـة، وتصدر لذلـك إثر وفاة شيـخه أبي داود. وأخذ عنه جماعة، وتوفي في سنة ٥٠٨هـ[٣].

٥٩ ـ محـمد بن أبي المسك أبوعبدالله، روى عن أبي الوليد الوقشي، وعن أبي داود المقرئ[٤].

(١) انظر: المعجم ٩٣، ٩٤، الحلل السندسية ٣/ ٢٩، التكملة ١/ ٣٥٣.

(٢) انظر: صلة الصلة ١٧١.

(٣) انظر: التكملة ١/ ٤١١، بغية الملتمس ٥٧.

(٤) انظر: الحلل السندسية ٣/ ٣٠٢.

٦٠ ـ محمد بن أحمد بن عمّار بن محمد التجيبي، من أهل: «لاردة» يكنى أبا عبدالله، وأبا بكر، أخذ عن أبي عبدالله بن بقاء المقرئ قبل انتقاله إلى دمشق، ورحل إلى بلنسية إثر استرجاعها من الروم في منتصف رجب ٤٩٥هـ، فلقي في شوال منها أبا داود المقرئ، وهو إذ ذاك ابن ثمان عشرة سنة، وأخذ عنه بها ـ وقد تناهت سنه ـ القراءات السبع في ختمة واحدة، وقرأ عليه من كتب أبي عمرو المقرئ جامع البيان، وإيجاز البيان، وبعض التيسير، وأجاز له سائره، مع جميع رواياته، ثم انصرف إلى بلده، وتصدر للإقراء، وألف كتابا في معاني القراءات، ثم قصد مرسية قبل الخمسمائة، وتصدر بجامعها للإقراء، ثم انتقل إلى «أوريولة» وخطب بجامعها، وتمادى إقراؤه إلى أن توفي بها في رمضان سنة ٥١٩هـ[١، ٢].

٦١ ـ محمد بن جعفر بن خيرة مولى رزق بن فُطَيس القرطبي، من أهل بلنسية، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها، ويكنى أبا عامر، سمع من أبي داود المقرئ، واقتنى من الدواوين والدفاتر كثيرا، توفي سنة ٥٤٧هـ[٣].

٦٢ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد المقرئ يكنى أبا عبدالله، ويعرف بابن غلام الفرس، أخذ القراءات عن أبي داود سليمان بن نجاح، وأبي الحسن بن الدوش، وغيرهما، وكتب إليه أعلام الأندلس، ورحل حاجا ورجع إلى دانية، وتصدر للإقراء، وإسماع الحديث، وتعليم

(١) انظر: التكملة ١/ ٤٢١.

(٢) انظر: المعجم ١٠٣.

(٣) انظر: التكملة ٢/ ٤٧٩.

العربية، وكان إماما فاضلا ضابطا متقنا، مشاركا في علوم جمة، رحل إليه الناس للقراءة عليه، لعلو روايته، واشتهار عدالته، وانتهت إليه الرياسة في القراءات وعللها، وولي الخطابة بجامع بلده من قبل القاضي.

سمع من أبي علي المستنير في القراءات لابن سوار والموطأ والصحيحين وجامع الترمذي، وغريب بن عُزير، وتوفي سنة ٥٤٧هـ[١].

٦٣ ـ محمد بن حسين بن أبي بكر الحضرمي، من أهل دانية، يعرف بابن الحنّاط، ويكنى أبا بكر، سمع من أبي داود المقرئ وأبي علي الغساني، وكان يدرس الفقه، وهو من بيت علم وصلاح، توفي في سنة ٥١٤هـ[٢].

٦٤ ـ محمد بن الحسين بن سعيد الداني أبوعبدالله، حدّث أنه قرأ على الأئمة، منهم أبوداود سليمان بن نجاح مولى هشام بن الحكم[٣].

٦٥ ـ محمد بن حبيب بن عبدالله بن مسعود الأموي أبوعامر، روى عن أبي الحسن بن مفوّز، وأبي داود المقرئ، وابن سعدون القروي.

قال ابن بشكوال: كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه، وسمع منه أصحابنا، ووصفوه بالجلالة والنباهة والفضل والديانة، وتوفي بشاطبة سنة ٥٢٨هـ[٤].

---

(١) انظر: المعجم ١٥٩، التكملة ١/ ٤٧٥، بغية الملتمس ٧٠، الحلل السندسية ٣/ ٣١٨.

(٢) انظر: التكملة ١/ ٤١٦، الحلل السندسية ٣/ ٣١٧.

(٣) انظر: برنامج الوادي آشي ١٨٣.

(٤) الحلل السندسية ٣/ ٢٦١، بغية الملتمس ٧٢.

٦٦ ـ محمد بن سعيد أبوعبدالله الداني، مقرئ مفيد، قرأ على أبي داود وابن البياز وابن الدوش، قرأ عليه إبراهيم بن محارب السبع ومحمد بن سعادة حرف نافع(١).

٦٧ ـ محمد بن سليمان بن مروان بن يحيى القيسي أبوعبدالله المعروف بالبوني، سكن بلنسية وغيرها، وسمع من أبي علي، وله رواية عن أبي داود المقرئ، وكانت له عناية بالعلم، ومعرفة بأسماء الرجال، وتوفي بالمرية في سنة ٥٣٦هـ(٢).

٦٨ ـ محمد بن طاهر بن علي بن عيسى الأنصاري الخزرجي، من دانية، يكنى أبا عبدالله، سمع ببلده من أبي داود المقرئ ثم خرج حاجا، فقدم دمشق، وأقام بها يقرئ العربية، ثم خرج إلى بغداد، فأقام بها إلى أن توفي ٥١٩هـ(٣).

٦٩ ـ محمد بن عبدالرحمن بن الطفيل العبدي الإشبيلي، يعرف بابن عظيمة، أخذ القراءات عن أبي عبدالله السرقسطي، وروى عن أبي داود المقرئ، ورحل حاجا فروى عن جماعة من أهل مكة، وتصدر للإقراء في بلده، وتقدم في صناعته، واشتهر بها. وله أرجوزة في القراءات السبع، وأخرى في مخارج الحروف، وشرح قصيدة السُّقْرَاطي، وله كتاب: الفريدة الحمصية في شرح القصيدة الحصرية.

وإليه، وإلى بنيه بعده، كانت الرياسة في هذا الشأن، وتوفي في حدود ٥٤٠هـ(٤).

---

(١) انظر: غاية النهاية ٢/ ١٤٦.
(٢) انظر: المعجم ١٢٤، ١٢٥، الصلة ٢/ ٥٨٤.
(٣) انظر: التكملة ١/ ٤١٩، الحلل السندسية ٣/ ٣١٧.
(٤) انظر: نفح الطيب ٢/ ١٥٥، ١٥٦، التكملة ١/ ٤٤٥.

٧٠ ـ محمد بن عبدالرحمن بن موسى بن عياض المخزومي أبوعبدالله، يعرف بالمنتيشي نسبة إلى قرية مصاقبة لشاطبة، أخذ القراءات عن أبي داود المقرئ، وأبي الحسن بن الدوش وغيرهما، وسمع الحديث من أبي علي الصدفي وأبي بكر بن العربي.

وتصدر للإقراء بشاطبة، فأخذ عنه الناس، وكان عالما بتفسير القرآن يقعد لذلك في كل جمعة، مع الحظ الوافر من البلاغة. وتوفي بشاطبة سنة ٥١٩هـ[١]. وروى عن أبي داود المقرئ الرسالة الواعية مناولة[٢].

٧١ ـ محمد بن عبدالعزيز بن أبي الخير بن علي الأنصاري. من أهل سرقسطة، يكنى أبا عبدالله، روى عن أبي الوليد الباجي، واختص به، وبأبي داود المقرئ، وكان عالما بالأصول والفروع، معنيا بالقراءات فجودها وأتقن طرقها، حافظا للقرآن حسن الصوت، قال ابن بشكوال: «وقرأت عليه كثيرا من رواياته، وأجاز لي ما رواه بخطه غير مرة»، توفي في سنة ٥١٨هـ[٣].

٧٢ ـ محمد بن عبدالله بن سيف الجذامي، من أهل بلنسية، وسكن شاطبة، يكنى أبا عبدالله، أخذ القراءات عن أبي داود، وابن الدوش، وسمع من أبي بكر مفوّز، وتعلم العربية بدانية.

وتصدر للإقراء، وكان مقرئاً ضابطاً وأديباً شاعراً، روى عنه أبومحمد عبدالغني بن مكي، وتوفي قبل ٥٢٠هـ[٤].

(١) انظر: الحلل السندسية ٣/ ٢٦٣.

(٢) انظر: التكملة ١/ ٤٢٠.

(٣) انظر: الصلة ٢/ ٥٧٣، بغية الملتمس ١٠٥.

(٤) الحلل السندسية ٣/ ٩٦، التكملة ١/ ٤٢٥.

٧٣ ـ محمد بن علي بن أحمد التجيبي من أهل غرناطة، يكنى أبا عبدالله، ويعرف بالنوالشي نسبة إلى بعض أعمالها، أخذ القراءات وجودها على أبي داود المؤيدي، وسمع منه بدانية في سنة ٤٩٣هـ، وتصدر للإقراء، وبعد صيته في ذلك لإتقانه وضبطه مع صلاحه وفضله، وأقبل عليه الناس للأخذ عنه. كان حياً سنة ٥٣٢هـ[(١)].

٧٤ ـ محمد بن عيسى بن محمد بن بقاء الأنصاري، من أهل بلاد الثغر الشرقي، يكنى أبا عبدالله، أخذ القراءات عن أبي داود، ورحل حاجا فقدم دمشق، وأقرأ بها القرآن بالسبع، وأخذ عنه جماعة من أهلها بالمسجد الجامع، وأخذ عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن عمّار اللاردي، ومات في سنة ٥١٢هـ ودفن بمقابر الصحابة بالقرب من قبر أبي الدرداء[(٢)].

٧٥ ـ محمد بن فرج بن جعفر بن خلف القبسي، من أهل الثغر الشرقي، سكن غرناطة، يعرف بابن سمرة، ذكر ابن عياد أن له رواية عن أبي داود المقرئ، وأقرأ القرآن ودرَّس العربية ببلده[(٣)].

٧٦ ـ محمد بن محمد عبدالرحمن بن محمد الحكم أبوعبدالله القرشي ويعرف بالأحمر، وينتهي نسبه إلى هشام بن عبدالملك. روى عن طائفة جليلة منهم أبوداود المقرئ، والمغامي والغساني وغيرهم، وتوفي في سنة ٥٤٢هـ[(٤)]. وكان فقيها مقرئا محدثا مشهورا[(٥)].

(١) انظر: التكملة ١/ ٤٣٥، الذيل والتكملة ٦/ ٤٣٤.
(٢) انظر: الصلة ١/ ٤١٣، نفح الطيب ٢/ ١٥٣، التكملة ١/ ٤١٣.
(٣) انظر: التكملة ١/ ٤٣٧.
(٤) انظر: المعجم ١٥٣.
(٥) بغية الملتمس ص ٤٨.

٧٧ ـ مروان بن محمد بن عبدالعزيز التجيبي، من أهل بلنسية، سمع من أبي المطرف، وأبي الوليد الوقشي، وأبي داود المقرئ، وغيرهم وأجاز له ابن عبدالبر، وكان معتنيا بالحديث ورواياته وانتساخ دواوينه، توفي بعد ٤٩٠هـ[١].

٧٨ ـ مكي بن أيوب بن أحمد رشيق التغلبي، مولاهم من أهل شاطبة، وأصله من بجاية، يكنى أبا الحسن، أخذ القراءات عن أبي داود وأبي عبدالله المغامي وغيرهم، وسمع الحديث، وكان إماما في القراءات[٢].

٧٩ ـ يوسف بن محمد بن سعيد الحذامي الفلكي، فقيه مقرئ مجود. روى عن أبي داود سليمان بن نجاح. قال أحمد الضبي ابن عميرة: وإجازة أبي داود له عندي في جلد رق كبير بخط يد ربيبه علي بن محمد ابن هذيل، إلا يسيراً في آخرها فإنه بخط أبي داود. وتوفي بلورقة بعد سنة ٥٥٠هـ[٣].

٨٠ ـ ابنة فائز، قرطبية؛ زوج أبي عبدالله بن عتاب، أخذت عن أبيها فائز علم التفسير، واللغة العربية والشعر، وعن زوجها الفقه والرقائق، ورحلت إلى دانية للقاء أبي عمرو الداني، للأخذ عنه فألفته مريضا من قرحة كانت سبب منيته، فحضرت جنازته، ثم سألت عن أصحابه، فذكر لها أبو داود بن نجاح، فلحقت به بعد وصوله إلى بلنسية، فتلت

(١) انظر: التكملة ٢/ ٩١٣، ٦٩٤.

(٢) انظر: التكملة ٢/ ٧٣٥، الحلل السندسية ٣/ ٢٧٠.

(٣) انظر: بغية الملتمس ٤٧٣.

عليه القرآن بالسبع في أواخر أربع وأربعين وأربعمائة، وتوفيت بمصر تمام حجها قافلة إلى الأندلس سنة ٤٤٦هـ[١].

٨١ ـ فاطمة بنت عبدالرحمن بن محمد بن حيوة الوشقي، أبوها مقرئ. طلبت العلم، وسمعت من أبي داود المقرئ بدانية في سنة ٤٩٠هـ[٢].

ولقد تأثر تلاميذ أبي داود به، فصار بعضهم من المقرئين المشهورين وصار بعضهم من المؤلفين المشهورين، وصار بعضهم من المحدثين والمفسرين، وتصدروا للإقراء والتدريس، وقصدهم طلاب العلم رحمهم الله.

مؤلفات أبي داود

كان لأبي داود المقرئ سليمان بن نجاح مكتبة عامرة بالكتب، والكثير منها بخط يده[٣].

وقد آلت هذه المكتبة إلى تلميذه أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي (ت٥٦٤هـ)، فإليه صارت أصوله العتيقة[٤]، فقال عن شيخه أبي داود: «كان أبو داود يكتب من ليلته عشرين ورقة كبارا»[٥] ومن خلال الاستقراء والتتبع تبين لي أن كتابة أبي داود كانت:

(١) انظر: الذيل والتكملة السفر ٨ ق ٢ ص ٣٩٤، التكملة ٢/ ٧٤٦ رقم ٢١١٨.

(٢) انظر: الذيل والتكملة السفر ٨ ق ٢ ص ٤٩٠.

(٣) انظر: الصلة ١/ ٢٠٣، بغية الملتمس ٣٠٣.

(٤) انظر: الذيل ٥/ ١/ ٣٦٩، ٣٧٠، رقم١ ورقم ٦٣٨.

(٥) انظر: التبيان ورقة ٣٥.

١ ـ إما نسخاً ونقلاً لكتب المتقدمين، كما علم عنه أنه نسخ صحيح البخاري في عشرة أسفار، وصحيح مسلم في ستة أسفار، وغيرهما[1].

٢ ـ أو تحريرات وتعليقات وحواشيَ على كتب شيخه أبي عمرو الداني، بل عارضه في بعضها كما سيأتي ذكره.

٣ ـ وإما تأليفا وتصنيفا مستقلا كما يظهر ذلك في سرد مؤلفاته. فاشتغل بالتصنيف والتأليف إلى جانب اشتغاله بالإقراء والتدريس، ولم يكن همه في ذلك إلا من أجل رغبته الصادقة في أداء الأمانة التي حملها عن شيوخه ابتغاء ما وعد الله به من جزيل الثواب، وخوف الدخول في الوعيد لمن كتم علما كما صرّح بذلك في مقدمة كتابه: «مختصر التبيين»، فشغل وقته بالكتابة والنسخ والتأليف والإقراء وقراءة القرآن، ولم يزل على ذلك حتى وافاه أجله.

فكان أحد الأئمة في القراءات والتفسير وعلوم القرآن وهجاء المصاحف، وإعرابها بالنقط والشكل، وقد جمع في ذلك تآليف حسانا.

وقد أحصى له تلميذه أبوالحسن بن هذيل ستة وعشرين مصنفا، لأنها صارت إليه أصول شيخه أبي داود العتيقة.

وسمى الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) منها أربعة، وأضفت إلى ذلك ما أمكنني معرفته عن طريق التتبع والنقل، ويظهر أن الذهبي الذي عاش في القرن الثامن الهجري قد توصل إلى إحصاء كتبه من مصادر كانت متوفرة لديه.

(١) انظر: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ص ١١٦.

فذكر أنه قرأ تسمية تآليف أبي داود، وذكر بعضا منها فقال:

«قرأت بخط تلميذ لأبي داود تسمية تواليفه» ثم قال: «وعدة تواليف جملتها ستة وعشرون مصنفا» ثم ذكر عنه فقال: «ثم سمّى تتمة ستة وعشرين مصنفا»(١).

أقول: وهي فهرسة الشيخ أبي داود بخط تلميذه أبي الحسن بن هذيل. نص على ذلك أبوبكر محمد الإشبيلي ت ٥٧٥هـ في الفهارس الجامعة لروايات الشيوخ وتآليفهم، ومن بينها فهرسة الشيخ الفقيه أبي داود سليمان بن نجاح، فقال: «فهرسة الشيخ الفقيه أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ، روايتي لها عن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل ربيبه رحمه الله»(٢).

وأذكر ما وقفت عليه حسب الترتيب التالي:

١ ـ **«كتاب أصول الضبط»**:

وهو مختصر من الجامع، كما سنذكره، ونص على ذلك أبوداود.

فقال: «هذا كتاب أذكر فيه أصول الضبط على قراءة نافع، ومن وافقه من سائر الأئمة».

وجعله ذيلا لكتابه «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» وجعله مستقلا وبين سبب تأليفه، فقال:

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٦٨.

(٢) فهرست أبي بكر محمد الإشبيلي ص ٤٢٨، الفجر الساطع لابن القاضي ١٢.

«وذيلته بكتابنا المختصر في الهجاء» ثم قال: «وأفردته لمن يريد اقتناءه، ونسخه دون الهجاء إذ هو قائم بنفسه، فجمعناه حسبما سألناه صاحبنا ورفيقنا أبو محمد بن شرباط وكتب إلينا في ذلك من المرية، ورغّبنا في تأليفه»[1].

إلا أنه جاء اسم الكتاب في النسخة الحسنية رقم ٨٩٤٥ بعنوان: «كتاب بيان ما اصطلح عليه الصدر من التابعين مع من تأخر موته من الصحابة الباقين على تقييد كتاب رب العالمين، وإعرابه بالنقط وكيفية ذلك كله على وجه الاختصار مما عني بتهذيبه وتلخيصه أبو داود سليمان ابن أبي القاسم».

هذا العنوان وهذا النص ظاهره يفيد أنه كتاب ثان لأبي داود دون الأول، إلا أنني بعد المقابلة والتتبع والنظر ظهر لي أن هذا العنوان ليس من وضع أبي داود نفسه من وجوه:

أولها: جميع النسخ اتفقت على ذكر: «كتاب أصول الضبط لأبي داود»، ولم يُذكر فيها هذا العنوان.

وثانيها: مواضيع هذه النسخة الفريدة هي نفسها المواضيع التي في أصول الضبط كلمة كلمة وحرفا حرفا، إلا ما أضيف في مقدمتها من كلام الداني.

وثالثها: وهو أبينها وأظهرها أن الناسخ أو غيره تصرف فيها وأضاف

(١) حسب ما جاء في نسخة: «م» التي هي محل نظر. ولقد انتهيت من تحقيقه بتوفيق الله، وعونه.

عليها كلاما لأبي عمرو الداني من المحكم، بدليل ما جاء في أولها حيث قال: «وأقدم أولا من كلام الحافظ أبي عمرو» وذكر إسقاط الإسناد للاختصار، ثم قال: «ثم أرجع إلى كلام الشيخ أبي داود رحمه الله».

ولما انتهى من كلام أبي عمرو الداني قال: «ونرجع الآن إلى كلام أبي داود»، ثم جاء بكتاب أصول الضبط كما هو عند المؤلف بدون زيادة ولا نقصان.

فهذا يدل على أن كتاب أصول الضبط هو المجمع عليه، وهذا العنوان الأخير تصرّف فيه الناسخ أو أراد التلخيص والتهذيب والإضافة، وهو الظاهر.

٢ ـ **«كتاب إيجاب الصلاة على النبي ﷺ»**:

ذكره له الشيخ مسعود بن جمّوع الفاسي[١] في أول كتابه: «الروض الجامع في شرح الدرر اللوامع»[٢].

وذكره الشيخ ابن القاضي أبوزيد عبدالرحمن، فقال:

«ذكر المقرئ المحدث أبوداود سليمان بن نجاح مؤلف التنزيل في فهرسته أنه ألف كتابا في إيجاب الصلاة على النبي ﷺ»[٣].

---

(١) أبوالفضل مسعود بن محمد جمّوع «بتشديد الميم» الفاسي الدار السجلماسي الأصل عالم بالتفسير والحديث وأحكام القراءات، له مصنفات في القراءات والرسم منها الروض الجامع، ومنهاج رسم القرآن في شرح مورد الظمآن مخطوط رقم ١٣٥٨ بالمغرب، وله نفائس الدرر في السيرة وحواشي وشروح. توفي في ٧ جمادى الأولى ١١١٩هـ. انظر: التقاط الدرر للقادري ٢/ ٢٩٧، نشر المثاني له ٣/ ١٧٤.

(٢) كتاب مخطوط في الخزانة العامة بتطوان بالمغرب رقم ٨٠٣ ضمن مجموع.
انظر: فهرس الخزانة العامة بتطوان ص ٨٨.

(٣) انظر: الفجر الساطع لابن القاضي ورقة ١٣ مخطوط رقم ٣٨١٩ فيلم بالجامعة الإسلامية.

٣ ـ «البيان الجامع لعلوم القرآن»:

يقع في ثلاثمائة جزء، وذكر الحافظ الذهبي أنه قرأ تسمية مؤلفات أبي داود بخط تلميذه، وذكر من بينها البيان الجامع لعلوم القرآن، وقال: إنه يقع في ثلاثمائة جزء»[١].

وذكره أيضا الحافظ ابن الجزري وغيره[٢].

٤ ـ «كتاب التبيين لهجاء التنزيل»:

يقع في ستة مجلدات، ويسميه أيضا بالكتاب الكبير، وهو مشتمل على جميع القرآن ضمنه الكلام على هجاء مصاحف الأمصار والقراءات والأصول والتفسير والشرح والأحكام والتبيين والرد على الملحدين والتقديم والتأخير والوقف والابتداء والناسخ والمنسوخ والغريب والمشكل والحجج والتعليل ضمنه جملة من علوم القرآن.

وبين المؤلف سبب تأليفه، فقال: وقد اخترع قوم متأخرون من العراقيين وجها ثالثا في صورة التشديد، وهو خارج عما اصطلح الناس عليه قديما، غير جائز عند العلماء المحققين. وهذا الوجه غير معمول به ولا مرضي عندنا، ولا معروف عند أهل الأندلس فاعلمه. وإنما ذكرته لئلا يراه من لا علم عنده، فيولع به، ويستعمله ظنا منه أنه حسن لقلته وغرابته، ولولوع الناس قديما بما لم يعرفوه قبل.

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٦٨، معرفة القراء ١/ ٤٥١.

(٢) انظر: غاية النهاية ١/ ٣١٦.

فقد جرى للأستاذ أبي القاسم الأخفش النحوي رحمه الله مثل هذا في مصحف رآه على ذلك الضرب من التشديد... وكان رأى فيه أيضا ضبط التنوين المنصوب بأن يجعل على الحرف حركة، وعلى الألف اثنتان، فصارت ثلاثة فظن أن ذلك عن معرفة وإتقان حسن، حتى وقفته على علم ذلك، وكان هو السبب لتأليفي كتاب التبيين لعلم التنزيل رحمه الله[١].

إلا أن ابن عاشر أخبر عن شيخه أن كتاب التبيين لم يدخل هذه العدوة، فقال: «وأخبرني الشيخ الفقيه الخطيب أبوعبدالله محمد بن القاسم القصار أن كتاب التبيين لم يدخل هذه العدوة»[٢].

فيفيد كلامه أن هذا الكتاب لم ينتشر ولم يتداول بين الناس لكبر حجمه.

إلا أنني رأيت مقتبسات منه لأبي بكر اللبيب في شرحه على العقيلة، بل نص في مقدمته على أنه طالع التبيين قبل أن يشرع في شرح العقيلة، ثم في ثنايا الشرح كان يذكره وينقل منه[٣] مما يدل على أنه كان موجودا ومتداولا بين العلماء حتى هذه الفترة التي عاش فيها اللبيب.

وحينئذ يجب معرفة تاريخ هذه الفترة، ولم أقف على تاريخ وفاة اللبيب، إلا أن شيخه أبا عبد الله بن خميس توفي ٧٠٨هـ.

وما جاء في الفهرس الشامل أنه كان حيّا سنة ١١٠٨هـ خطأ ظاهر[٤].

---

(١) كتاب أصول الضبط لأبي داود ١٣٩.

(٢) فتح المنان لابن عاشر ١٥.

(٣) انظر: الدرة الصقيلة ورقة ٢، ١٨، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٣.

(٤) الفهرس الشامل ص ٩٠.

٥ ـ «كتاب الجامع في الضبط للقراء السبعة من جميع طرقهم»:

ولم يذكره المؤلف بهذه التسمية، إلا أنني أخذت له ذلك من قوله، وهو يعلل للاختصار في كتابه أصول الضبط، فقال: «إذ قد أفردنا في الضبط كتابا جامعا للقراء السبعة من جميع طرقهم»[(١)].

وسماه في بعض المواضع بالكتاب الكبير، وأحال عليه، فقال: «وقد تكلمنا على معنى النقط... في كتابنا الكبير المذكور»[(٢)] فيفيدنا هذا وما تقدم في كتابه التبيين أن للمؤلف كتابين كبيرين الأول في هجاء المصاحف، وهو المسمّى بـ «التبيين» والثاني في النقط، وهو «الجامع»، وكلاهما أطلق عليه الكتاب الكبير.

٦ ـ **«جزء فيه إجازة أبي داود المقرئ»** لأبي الحسن بن هذيل، ولأخيه إبراهيم، وتسمية تآليف الأئمة أبي عمرو عثمان وأبي محمد مكي المقرئين، وابن أبي زمنين، وتسمية شيوخ أبي داود وتآليفه.

قال القاسم بن يوسف التجيبي: «تناولت جميع ذلك»[(٣)].

٧ ـ كتاب الجواب عن قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ﴾.

ذكره الحافظ الذهبي بخط تلميذ أبي داود في تسمية تآليفه، وقال إنه يقع في مجلد[(٤)].

---

(١) انظر: أصول الضبط لأبي داود ورقة ١٣١.

(٢) انظر: أصول الضبط لأبي داود ورقة ١٣٢.

(٣) انظر: برنامج التجيبي ص ٢٤٥.

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٦٨، معرفة القراء ١/ ٤٥١.

٨ ـ «كتاب حروف المعجم»:

نص عليه المؤلف وسماه وأحال عليه، ونسبه إلى نفسه فقال: «وقد تكلمنا على معنى النقط في كتابنا الكبير المذكور وفي كتاب حروف المعجم من تصنيفنا»[١].

فهذا يدل على أن المؤلف صنف كتابا في حروف المعجم.

٩ ـ «كتاب الحروف التي اختلفت فيها مصاحف عثمان رضي الله عنه»:

ذكره الإمام العلامة أبوعبدالله محمد المِنْتُورِي ت ٨٣٤هـ[٢] في فهرسته وقال: «سمعت كثيرا منه تفقها على شيخنا الأستاذ أبي عبدالله محمد بن محمد القيجاطي، وذكر سنده إلى المؤلف»[٣].

١٠ ـ كتاب الرّجز المسمى بـ «الاعتماد»:

الذي عارض به شيخه أبا عمرو الداني في أصول القراءات والدين[٤]، وتسمى «عقود الديانة»، وهي عشرة أجزاء، وعدد أبيات هذه الأرجوزة ثمانية عشر ألفاً وأربعمائة وأربعون بيتا.

(١) انظر: أصول الضبط ورقة ١٣٢.

(٢) أبوعبدالله محمد بن عبدالملك بن عبدالله القيسي المِنْتُوري بكسر الميم وسكون النون، وضم التاء، وكسر الراء توفي سنة ٨٣٤، إمام الإقراء ومعلم الأداء صاحب مصنفات في علوم القرآن منها ريّ الظمآن في عد آي القرآن. انظر: ترجمته في فهرس الفهارس للكتاني ٢/ ٥٦٤، نيل الابتهاج ٢٩١، ألف سنة من الوفيات ٢٤٦.

(٣) انظر: فهرسة المنتوري ورقة ٢٨ نسخة الخزانة الملكية رقم ١٥٧٨ نقلا من الشيخ عبد الهادي حميتو.

(٤) ولأبي عمرو الداني أرجوزة، ولعلها هي التي عارضها أبو داود اسمها: «الأرجوزة المنبهة في أسماء القراء والرواة، وأصول القراءات، وعقود الديانات، وعدد الآيات بالتجويد والدلالات».
منها نسخة خطية رقم ٥٤٥٩ في الخزانة الملكية بالمغرب. وقد حققت في المغرب.

ذكرها الذهبي، وقال: إنه قرأ ذلك بخط تلميذه[1] وذكرها ابن الجزري[2].

١١ ـ **«رجز في علم نقط المصاحف»:**

ولم يذكر اسمه ولا موضوعه، وإنما وردت الإشارة إليه في قوله: «وقد تكلمنا على معنى النقط.... في كتابنا الكبير المذكور، وفي كتابنا حروف المعجم من تصنيفنا وفي الرجز من نظمنا»[3].

وقد يستدل من الإحالة أن موضوعه في علم نقط المصاحف والله أعلم.

١٢ ـ **كتاب الردّ[4] والياءات والتاءات:**

ذكره أبوداود في كتابه أصول الضبط، فقال: «والطرق عنهم أكثر من ذلك على ما ذكرناه عنهم في كتاب الرد والياءات والتاءات»[5].

١٣ ـ **«كتاب الطرر على التلخيص[6] للداني»:**

ذكره ونسبه إلى أبي داود الشيخ أبوعبدالله المنتوري المتقدم الذكر في شرحه على ابن بري، وكذلك ذكره ابن القاضي عند ذكر الاختلاف في التسمية في: «الأربع الزهر»[7].

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٦٨، معرفة القراء ١/ ٤٥١.
(٢) انظر: غاية النهاية ١/ ٣١٦.
(٣) انظر: أصول الضبط ورقة ١٣٢.
(٤) هكذا في أصول المخطوط، ولعلها: «الراءات» وتصحفت والله أعلم.
(٥) انظر: أصول الضبط ورقة ١٤٤.
(٦) وهو كتاب التلخيص لأصول ورش وذكره ابن خير باسم: «كتاب التلخيص لأصول قراءة نافع».
انظر: التحديد والإتقان ٢٩، فهرست ابن خير ٤١.
(٧) انظر: الفجر الساطع لابن القاضي ورقة ١٨.

١٤ ـ «كتاب الطرر على التيسير للداني»:

ذكره له عبدالرحمن بن القاضي ت ١٠٨٢هـ، ونقل منه مرات عديدة في الفجر الساطع[1]، منها في باب هاء الكناية، وفي باب اختلاف الهمزتين، وفي الخلاف لقالون في قوله تعالى: ﴿ إِنْ أَنَا إِلاَّ ﴾[2] في فرش الحروف.

١٥ ـ «كتاب الطرر على جامع البيان [3] للداني»:

نقل عنه الإمام أبوعبدالله المنتوري المتقدم، والشيخ مسعود بن جَمُّوع الفاسي في شرحيهما على ابن بري في باب الراءات عند ذكر ترقيق الراء في قوله تعالى: ﴿ فِرْقٍ ﴾[4].

١٦ ـ «كتاب في ألف الوصل والقطع»:

نص عليه في كتابه أصول الضبط فقال:

«وقد أشبعنا الكلام في ذلك كله في الجزء الذي أفردناه في ألف الوصل والقطع، ولا غنى لضابط المصحف من مطالعته واقتنائه وحفظه لغموضها وكثرة ترددها»[5].

(١) اسمه الكامل: «الفجر الساطع، والضياء اللامع، في شرح الدرر اللوامع» مخطوط رقم ١٧٩٨، ٢٩٦٥، ٣٥٣٨، ٤٤٨١ بالخزانة الحسنية بالمغرب، وأخرى في مكتبة الزاوية الحمزية رقم ٥١٠، وأخرى في الجامعة الإسلامية رقم ٣٨١٩ فيلم.
انظر فهارس الخزانة الحسنية ٦/ ١٨٩، فهرس مكتبة الزاوية الحمزية بالمغرب ٥١٠.

(٢) من الآية ١٨٨ الأعراف.

(٣) اسمه الكامل «كتاب جامع البيان في القراءات السبع» لأبي عمرو الداني.
انظر: مقدمة جامع البيان ٦٩، التحديد في صنعة الإتقان والتجويد ٢٥.

(٤) من الآية ٦٣ الشعراء.

(٥) انظر: أصول الضبط ورقة ١٤٤.

١٧ ـ **فهرسة الشيخ الفقيه المقرئ أبي داود:**

جزء، ذكره ابن خير الإشبيلي ضمن الفهارس الجامعة لروايات الشيوخ وتواليفهم [(١)].

١٨ ـ **كتاب في حكم الراءات:**

ذكره ورواه عن المؤلف ونسبه إليه أبوجعفر أحمد بن الباذش، فقال: «وقد ألف في ذلك ـ حكم الراءات ـ أبوداود كتابا أذن لنا في روايته عنه»[(٢)].

١٩ ـ **«كتاب الكتّاب من الأنبياء والسادات والأشراف والصحابة، ومن كتب منهم للنبي ﷺ»:**

نص عليه ابن عياد، واستغربه، فقال: «وأغرب شيء عنده فيها: «كتاب الكُتّاب من الأنبياء»، وذكر اسم الكتاب كاملا[(٣)].

٢٠ ـ **كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل:**

والمشتهر بين الناس بـ «التنزيل» اختصارا واقتصارا، والذي نحن بصدد تحقيقه، وما كانت هذه الدراسة إلا من أجله، وهو بيت القصيد[(٤)].

---

(١) انظر: فهرست ابن خير الإشبيلي ص ٤٢٨.

(٢) انظر: الإقناع في القراءات السبع ١/ ٣٢٨.

(٣) انظر: التبيان ورقة ٣٥:

ولعل وجه الغرابة أن يكون المؤلف أبوداود رحمه الله ضَمَّن كتابهُ وقرّر فيه أن النبي ﷺ تعلم القراءة والكتابة، بعد أن قامت حجته، وظهرت معجزته، وأمن الارتياب، وهذا ظاهر من عنوان الكتاب ومن ملابسات الحال، والقرائن تدلّ عليه حيث إن شيخه الباجي أثار هذا الموضوع في عصره كما تقدم.
فقد يكون المؤلف أبو داود ناصر شيخه في هذا الكتاب، وتقدم تفصيل ذلك في مبحث أهم الأحداث الفكرية في عصر المؤلف ص ٤٧.

(٤) انظر: فصل تحليل الكتاب ودراسته وتقويمه.

٢١ ـ كتاب هجاء المصاحف:

ذكره له ابن عاشر، ونقل منه عن أبي إسحاق التجيبي من كتابه التبيان، عند ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ **بَاسِقَاتٍ** ﴾[١].

قال: «واختلف قول أبي داود، ففي التنزيل بألف ثابتة، وفي كتاب هجاء المصاحف بحذفهما»[٢].

إلا أن الذي يبدو لي أن كتاب هجاء المصاحف، هو نفسه كتاب «التبيين لهجاء التنزيل» فتصرف ابن عاشر في اسمه فاختصره وسماه باسم موضوعه، والله أعلم.

هذا ما تيسر لي جمعه في مؤلفاته، ولعل من يعثر على فهرسة الشيخ أبي داود يمكنه التعرف على جميع كتبه ومصنفاته، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

(١) من الآية ١٠ سورة ق.

(٢) انظر: فتح المنان لابن عاشر ورقة ٢٥.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

لقد كان لأبي داود مكانة علمية مرموقة، ومن أبرز السمات التي تجلت لي في شخصيته العلمية أمور كثيرة؛ منها:

١ ـ كثرة ثناء العلماء عليه.

٢ ـ توافد جمع كبير من طلاب العلم من أهل الأندلس عليه، والرحلة إليه للأخذ عنه كما هو واضح في كثرة تلاميذه[١].

٣ ـ نقل طائفة من العلماء كتب أبي داود وروايتها وقراءتها على مشايخهم وعنايتهم بها، بل نظم بعضا منها بعضُ العلماء.

٤ ـ وأبرز ما تتجلى مكانته في مؤلفاته التي خلّفها، لاسيما في كتابيه معاني القرآن، والتبيين ومختصره وغيرها[٢] كما سأوضّحُهُ فيما يلي:

فكل من ترجم لأبي داود وصفه بأوصاف تدل على العلم والمكانة الرفيعة، فكان أبو داود من أجل تلامذة الداني وأشهرهم ذكرا، شيخ القراء وإمام الإقراء، لازم الداني وأخذ عنه مؤلفاته في القراءات وحرّرها وعلق عليها، بل عارضه في بعضها الآخر، واشتهر بحمل علوم الداني ورواية كتبه. ومن طريقه وصل إلينا ما وصل.

قال ابن خلدون ت ٨٠٨هـ: «كثر الخلاف في الرسم في كلمات وحروف أخرى ذكرها أبو داود سليمان بن نجاح من موالي مجاهد العامري

(١) انظر: مبحث تلاميذه ص: ٨١.

(٢) انظر: مؤلفاته ص: ١٠٣.

في كتبه، وهو من تلامذة أبي عمرو الداني، والمشتهر بحمل علومه ورواية كتبه»[1].

«وقد جمع ابن عياد جزءا في أخبار أبي داود ومناقبه، حدثت به عنه»[2].

قال ابن بشكوال أبوالقاسم خلف بن عبدالملك ت ٥٧٨هـ: «وكان من جلة المقرئين وعلمائهم وفضلائهم وخيارهم، عالما بالقراءات ورواياتها وطرقها، حسن الضبط لها».

وكان دينا فاضلاً ثقة فيما رواه.

وله تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم وغيره، وكان حسن الخط والضبط روى الناس عنه كثيرا... ثم قال: «وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، ووصفوه بالعلم والفضل والدين».

وقال أيضا: «روى عن أبي عمرو، وأكثر عنه، وهو أثبت الناس به»[3].

قال الشيخ أحمد بن يحيى بن عميرة (ت ٥٩٩هـ): «له تواليف كثيرة تدل على سعة علمه، ومعرفته بالإقراء» ثم قال: «روى عنه جماعة من الأعلام فيهم كثرة، ولم يزل يقرئ كتاب الله عزوجل، وحديث رسول الله ﷺ إلى أن توفي وكانت جنازته مشهودة»[4].

(١) انظر: مقدمة ابن خلدون ١/ ٣٦٦.
(٢) انظر: المعجم في أصحاب القاضي ٣٠٢.
(٣) كتاب الصلة ابن بشكوال جـ١ ص٢٠٣.
(٤) بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس للضبي ٣٠٣، ٣٠٤.

ومن فضائله وغرر مناقبه ما ذكره ابن عياد، فقال: «سمعت شيخنا أبا الحسن بن هذيل يقول: كان أبوداود من أهل العلم والعمل مجاب الدعوة، وسمعته يقول: ما رأيت أفضل منه، وسمعته يقول: كان أبو داود يكتب من ليلته عشرين ورقة كبارا ثم يقوم حزبه[١] من الليل»[٢].

قال حسين بن علي الرجراجي ٨٩٩هـ: «وأما حاله، فهو رجل عالم بعلوم القرآن، وغيره، وله تواليف كثيرة في القرآن وغيره، وأخذ عنه العلم ناس كثير، وعدد عظيم»[٣].

وقال: «وكان رجلا فاضلا صالحا مجاب الدعوة، وكان رضي الله عنه يكتب في كل ليلة عشرين ورقة كبارا، ثم يقوم إلى حزبه من الليل، وكان حسن الخط جيد الضبط، وهو مشهور بالفضل والصلاح والعلم»[٤].

ونوه ابن عاشر بمكانة أبي داود في فن هجاء المصاحف، فقال: «لولا مكانة أبي داود في هذا الفن لكان كلامه محل نظر»[٥].

قال ابن عياد: «ولقي أبوداود رحمه الله ببلنسية ودانية وشاطبة وغيرها من بلاد الشرق جماعة من العلماء وجلة الفقهاء»[٦].

(١) الحزب هو جزء من الاجزاء الستين من القرآن الكريم عند أهل المغرب، ويساوي نصف جزء عند أهل المشرق.
(٢) التبيان لابن آجطا ورقة ٣٥، تنبيه العطشان ورقة ٢٧.
(٣) انظر : تنبيه العطشان ورقة ٢٧.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) انظر : فتح المنان ورقة ٥٨.
(٦) انظر : التبيان ورقة ٦٩.

ومن غرر مناقبه ما قاله ابن عياد: فقال: «أخبرنا الشيخ الصالح أبوالحسن، قال: كنا يوما بدانية مع أبي داود بداره قال: فدق عليه الباب رجلٌ، فأمر بدخوله عليه، فإذا هو رجل أسود طويل من مشاوري الأمير يوسف بن تاشفين قال: فسلّم عليه، وقال: أشخصني إليك أمير المسلمين يوسف، لتدعو له، وليس لي في الأندلس حاجة سوى هذه، قال: فبكى الشيخ رحمه الله حتى أخضل لحيته، ثم دعا له، وودّعه وانصرف القهقرى راجعًا إلى الأمير».

قال: «وهذه القصة من غرر مناقب الشيخ»[١].

ووصفه الحافظ الذهبي بقوله: «الشيخ الإمام العلامة شيخ القراء ذو الفنون». وذكر ما ذكره ابن بشكوال، ثم قال: «وكان من بحور العلم، ومن أئمة الأندلس في عصره»[٢] ووصفه في موضع آخر، فقال: «شيخ الإقراء، مسند القراء، وعمدة أهل الأداء»[٣].

وقال: «قرأت بالروايات من طريقه عن أبي عمرو الداني».

وقال: «وأكثر عنه وتخرّج به وهو أنبل أصحابه وأثبتهم[٤].

وصفه ابن الجزري بقوله: «شيخ القراء وإمام الإقراء»[٥].

(١) انظر: التبيان ورقة ٣٥.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٦٨ رقم ٩٢.
(٣) معرفة القراء ٢/ ٤٥٠.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٦٨.
(٥) غاية النهاية ١/ ٣١٦.

ونعته الإمام المقرئ أبوعبدالله محمد بن موسى القيسي بقوله: «قال نجل نجاح الحبر الإمام العدل»[1].

وكان علماء الرسم وهجاء المصاحف يعدّون أبا داود حجة في الرسم لأنه تأمل واطلع على المصاحف العُتُق القديمة، وكانوا يردّون المصاحف التي لم يطلع عليها الشيخان أبوعمرو وأبوداود.

قال حسين الرجراجي ٨٩٩هـ: «إذ لا حجة بالمصاحف الموجودة بين أيدينا اليوم، وإنما الحجة بالمصاحف القديمة، التي كتبها الصحابة، رضي الله عنهم، وهي التي اطلع عليها أبو عمرو الداني، وأبو داود، وغيرهما من الشيوخ المقتدى بهم في هذا الشأن»[2].

فهو يرى أن أبا داود حجة في هجاء المصاحف.

وقال الشيخ المقرئ محمد بن سعيد بن عمارة البينوني: «وابن نجاح شيخ هذا الشأن»[3] يقصد به هجاء المصاحف ونقطها وشكلها.

ومما يدل على اهتمامه بعلم الحديث أنه قرأ على أبي الوليد الباجي وأبي عمر يوسف بن عبدالبر وأبي العباس العذري وأبي عمرو الداني، وناهيك بهم علما وفضلا في علم الحديث[4].

ثم إنه رضي الله عنه قد كتب بخط يده الجامع الصحيح للبخاري في عشرة أسفار، وكتب بخط يده صحيح مسلم في ستة أسفار، وقرأهما

(١) انظر: الميمونة الفريدة ورقة ٧.

(٢) انظر: تنبيه العطشان ورقة ١٤٦.

(٣) نظم في الرسم لابن عمارة البينوني ورقة ١٠.

(٤) انظر: مبحث شيوخه ٨٦.

على الباجي والعذري، واحتفل في تقييدهما حتى صار كل واحد منهما أصلا يقتدى به.

قال أحمد بن عميرة الضبي: «محدث فاضل زاهد» وقال: «رحلت إلى بلنسية في عام ستة وتسعين وقابلت بهما كتابي، وانتفعت بهما».

وحتى إن بعض شيوخ أبي داود الذين روى عنهم قابل أصليه بأصول أبي داود.

قال الضبي: «وأخبرت أن أبا علي بن سكرة الحافظ ت ٥١٤هـ قابل أصليه بالكتابين المذكورين وناهيك بهما صحة وتقييدا وضبطا».

ثم قال: «محدث فاضل زاهد، كان إمام وقته في الإقراء رواية ومعرفة مجاب الدعوة»(١).

فكان أبو داود يجمع بين القراءات والحديث، وتتلمذ عليه عدد كبير من الطلاب البلنسيين، إضافة إلى الأندلسيين، وروى عنه جماعة من الأعلام، ولم يزل يقرئ كتاب الله عزّ وجلّ وحديث رسول الله ﷺ إلى أن توفي رحمه الله، فجمع الله له بين التأليف والإقراء والتدريس.

أما كونه مقرئاً، فلا يحتاج الأمر إلى بيان، فهذا الجانب أحد أبرز الجوانب التي تفوق فيها.

ومما يدل على إمامته في علوم القرآن والتفسير أنه صنف كتابين كبيرين: «البيان في علوم القرآن» في ثلاثمائة جزء، وكتابه «التبيين» وما

(١) انظر: بغية الملتمس ٣٠٤، ٣٠٣.

تضمنه هذان الكتابان من مواضيع في علوم القرآن كالتفسير والبيان والقراءات والأصول والناسخ والمنسوخ والرد على الملحدين والوقف والابتداء، والتوجيه والتعليل والحجج.

وكان سريع البديهة في النظم فيعلم ذلك من كتابه الاعتماد، وهو أرجوزة عارض بها شيخه كما يعلم ذلك مما ذكره في سورة الأنعام[١] في التنزيل حيث كان ينظم بعض الآيات المتشابهات، وكذا في كتابه المنظوم وقد ذكرته في مؤلفاته[٢]، بل حتى وهو على فراش الموت أنشد أبياتا يرجو الله فيها العفو والغفران[٣].

أما كونه فقيها فيظهر ذلك جليا في كتابه التنزيل في سورة الفاتحة حيث لاحظت عليه النزوع إلى مذهب الإمام مالك.

ومما يلاحظ على المؤلف أبي داود نزوعه الشديد إلى مذهب المالكية، ولقد تأثر بهذا المذهب تأثراً كبيراً. ولقد سرى له هذا التأثر من كثرة ملازمته لشيوخه كأبي عمر بن عبدالبر، وأبي عمرو الداني، وأبي الوليد الباجي، وأبي العباس العذري، وغيرهم. ولأن المذهب المالكي ساد في الأندلس في عصر المؤلف.

ويتجلى نزوعه إلى المذهب المالكي في كلامه على البسملة في أول فاتحة الكتاب في مقدمة «مختصر التبيين [٤]»، فذهب يجمع الأدلة ليرجح

(١) عند قوله: ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ في الآية ١٢٩، وفي قوله: ﴿مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾ في الآية ٧١.

(٢) انظر: مبحث مؤلفاته ص ١١١.

(٣) انظر: مبحث مولده ووفاته ص ٧٠.

(٤) انظر: مقدمة سورة الفاتحة.

أن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ليست آية من فاتحة الكتاب.

وقد لاحظت في كتب التراجم والتاريخ لأهل الأندلس أن المترجم إذا ذكر علما عاش في عصر أبي داود، ولم يجلس إليه، ولم يرو عنه يصفه بقوله: «ولا رواية له عن أبي داود»[1].

وكأني به يشير من طرف خفي إلى نقص أو تقصير حصل منه، كما أن المترجم يمدح ويثني على الإسناد الذي أحد رجاله أبوداود، فيقول: «وهذا في نهاية العلو، وجلالة الرجال»[2].

وأثنى ابن الجزري على الإسناد الذي أحد رجاله أبو داود، وشهد له بالعلم والإمامة والضبط، فقال: «وهذا أعلى إسناد يوجد اليوم متصلا، واختص هذا الإسناد بتسلسل التلاوة والقراءة والسماع، ومنّي إلى المؤلف كلهم علماء أئمة ضابطون»[3].

وإذا بلغ الرجل درجة من العلم يكنى: «بأبي داود الصغير»[4]، وما ذلك إلا لإكبارهم وتعظيمهم لأبي داود سليمان بن نجاح، وكان طلاب العلم يرحلون إليه ويأخذون عنه.

قال ابن آجطا عن ابن عياد: «وكانت الرحلة إليه في زمانه لفضله وعلو روايته ومعرفته»[5]. والله أعلم.

(١) انظر: التكملة ١/ ١٥٠.
(٢) انظر: برنامج الوادي آشي ١٨٣.
(٣) انظر: النشر ١/ ٦٠.
(٤) انظر: غاية النهاية ١/ ٣١٧، معرفة القراء ١/ ٥٠٨.
(٥) انظر: التبيان ورقة ٣٥.

الباب الثاني
نشأة علم هجاء المصاحف وتطوره

الفصل الأول: ظهور علم هجاء المصاحف وتطور التأليف فيه

الفصل الثاني: دراسة الكتاب وتحليله وتقويمه

الفصل الأول

ظهور علم هجاء المصاحف وتطور التأليف فيه

تعريف
رسم المصاحف العثماني

عرفت اللغة العربية عددا كبيرا من الكلمات الدالة على مرسوم الخط منها: «الكتاب» و«الهجاء» و«الخط» و«الرسم»، وتطور استعمال هذه الكلمات عبر القرون.

فأولها استخداما «الكتاب» الذي هو أحد مصادر «كتب»[(١)]، استخدم علما على الكتابة والرسم، وقد استعمل هذا المصطلح للتعبير عن معنى الكتابة من المتقدمين مثل نافع بن أبي نعيم ت ١٦٩هـ، ويحيى بن زياد الفراءت٢٠٧هـ،وأبي عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ، وأبيبكر محمد ابن يحيى الصولي ت ٣٣٦هـ، وعبدالله بن درستويه ت ٣٤٧هـ، وغيرهم، فكان هؤلاء يكثرون من استعمال «الكتاب» في معنى الرسم والكتابة[(٢)].

والدليل على استخدامهم «الكتاب» في معنى الرسم والكتابة ما رواه الخطيب البغدادي ت ٤٦٢هـ بسنده عن إبراهيم النخعي والأعمش، قال: «كانوا يكرهون كتاب الحديث»[(٣)].

(١) انظر: لسان العرب، أساس البلاغة للزمخشري مادة «كتب»، تهذيب اللغة للأزهري ١٠/ ١٥٠، الصحاح للجوهري ١/ ٢٠٨، جمهرة اللغة ١/ ١٩٦.
(٢) انظر: المقنع ٣٩، معاني القرآنللفراء ١/ ٩٦، ٢٠٢، أدب الكتاب للصولي ١١٣، كتاب الكتاب لابن درستويه ٦٤، جامع بيان العلم لابن عبد البر ١/ ٨٥.
(٣) انظر: تقييد العلم للخطيب البغدادي ٤٧، ٤٨، سنن الدارمي ١/ ١٠٣.

ومن أكثر الكلمات استعمالا، وأكثرها استخداما بعد: «الكتاب» في القرون المتقدمة كلمة: «الهجاء»، ومن يستقرئ الكتب المؤلفة في الرسم والخط لدى المتقدمين يجد أن غالب تسمية كتبهم تحمل هذا الاسم وتَعَنْوَنَ به كما يظهر ذلك جليا عند ذكر مؤلفات هجاء المصاحف(١).

وذكر علماء اللغة لمادة «الهجاء» معنيين:

الأول: يدل على الذم، وتعديد العيوب؛ كأن يهجو الشاعر شاعرا آخر، فيعدد معايبه، وهو خلاف المديح(٢).

والثاني: هجاء الحروف، وتقطيع اللفظة بحروفها، وهو تعلم هجاء الحروف يُهَجِّيها...، ويتهجاها، أو التلفظ بأسماء الحروف، لا مسمياتها، وتعداد حروف الكلمة المكتوبة(٣).

والمراد به بيان كيفية رسم الألفاظ اللغوية، وهو المقصود هنا.

ومما يلاحظ أن معظم المصادر الأولى التي ألفت في موضوع الخط والكتابة كانت تعرف بكتب الهجاء، أو هجاء المصاحف، ثم ظهر مصطلح الخط، فصار يطلق على الكتابة بعامة، وقد ألف السيوطي رسالة في علم الخط(٤). وقد يقيد بالمصحف، فيقال: خط المصحف، فتخصص بالإضافة.

---

(١) انظر: مبحث مؤلفات هجاء المصاحف.

(٢) انظر: أساس البلاغة للزمخشري ٦٩٦.

(٣) انظر: المخصص لابن سيده ١٣/ ٤.

(٤) مطبوعة ضمن كتاب التحفة البهية، والطرفة الشهية مطبعة الجوائب إستانبول.

وظهر هذا المصطلح عند علماء المصرين: البصرة والكوفة، فأسسوا لعلم الخط ضوابط وروابط بنوها على أقيستهم النحوية، وأصولهم الصرفية، وسموها علم الخط القياسي، أو الاصطلاحي المخترع[1].

ثم ظهر استعمال مصطلح الرسم أو رسم المصحف، أو الرسم العثماني. وعلى ما يبدو ظهر استعماله للدلالة على علم هجاء المصحف في وقت متأخر، لأن المؤلفات في القرون الأولى لم تستخدم هذه الكلمة للدلالة على خط المصحف، بل إن المعاجم اللغوية لم تكن تذكر أي معنى لها يتعلق بالكتابة في مادة «رسم».

قال ابن دريد ت ٣٢١هـ: «رسم كل شيء: أثره، والجمع رسوم»[2].

وقال الأزهري ت ٣٧٠هـ: «الرسم هو الأثر»[3].

قال ابن منظور ت ٧١١هـ: «الرسم هو الأثر، وقيل بقية الأثر، وقيل ما ليس له شخص من الآثار»[4]. وقال: «ورسم على كذا ورشم إذا كتب»[5].

وهذا المعنى ينطبق على مرسوم خط المصحف، فهو أثر من آثار

(١) انظر: المطالع النصرية ٢٧.

(٢) جمهرة اللغة لابن دريد ٢/ ٣٣٦.

(٣) تهذيب اللغة للأزهري ١٢/ ٤٢٢، الصحاح للجوهري ٥/ ١٩٣٢.

(٤) لسان العرب ١٢/ ٢٤١.

(٥) لسان العرب ١٢/ ٢٤١.

الصحابة رضي الله عنهم، وهو خط وكتابة، ويزيد ذلك وضوحا إضافته إلى «المصحف» أو وصفه بـ «العثماني» فيقال: «رسم المصحف» أو «الرسم العثماني».

فالعلاقة واضحة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي لمرسوم خط المصحف، ومن ثم صحت تسميته بـ: «رسم المصحف»، فهو أثر وخط وكتابة.

وإذا كانت المصنفات الأولى في الرسم يغلب عليها مصطلح هجاء المصاحف، فإن المؤلفات المتأخرة غلب عليها إطلاق مصطلح الرسم والمرسوم، وصار علما على هجاء المصاحف وكتابتها، فتخصص بخط المصحف. ومن ثم أضيف إلى ما يعرفه ويخصصه، فقيل: رسم المصحف، أو أضيف له الوصف فقيل: «الرسم العثماني»، ثم شاع استعماله دلالة على خط المصحف ولو كان مقطوعاً عن الإضافة، فشاع استخدامه للتعبير عن هجاء المصاحف، وتحددت دلالته.

فتبين لي أن علم الرسم من حيث الاصطلاح تردد في كتب القوم بأكثر من اسم، حتى اشتهر بين المتأخرين باسم «الرسم العثماني» والله أعلم.

أنواع الخط العربي:

وقد قسم علماء العربية الخط إلى ثلاثة أقسام: الخط القياسي، والخط العروضي، وخط المصحف.

أولاً: الخط القياسي، أو الاصطلاحي المخترع، ويسمى الإملاء، وهو الرسم الذي وضع علماء البصرة والكوفة قواعده، مستمدين ذلك من المصاحف العثمانية ومن علم النحو والصرف.

وتعريفه: تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف عليه[١]، وهذا الرسم وإن كان فصل وبوب، إلا أنه لم يتفق عليه واضعوه، وهو عرضة للتغيير، والتبديل، والتطوير، وهو المستعمل في كتابتنا العادية.

وهذا الرسم لم تراع فيه الموافقة التامة بين المكتوب والمنطوق.

ثانياً: خط العروض: وهو ما اصطلح عليه أهل العروض في تقطيع أبيات الشعر، ويعتمدون فيه على ما يقع في السمع واللفظ دون المعنى فيكتبون التنوين نونا ساكنة، ويكتبون الحرف المدغم بحرفين، فتراعى فيه المطابقة التامة بين المنطوق والمكتوب[٢].

ثالثاً: خط المصحف وهجاؤه: وهو موضوع هذا الكتاب.

وهو الذي كتب به زيد بن ثابت حروف القرآن وكلماته في جميع مراحل جمع القرآن التي آخرها كتابته في عهد عثمان رضي الله عنه، وهو علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية للرسم القياسي[٣]، وسمي الرسم العثماني نسبة إلى سيدنا عثمان، لأنه أمر بنسخ إمام للناس

(١) انظر: فتح المنان ورقة ٤، همع الهوامع للسيوطي ٦/ ٣٠٥.
(٢) انظر: مفتاح السعادة ١/ ٣٩، البرهان ١/ ٣٧٦، رسم المصحف للفرماوي ١٤، همع الهوامع ٦/ ٣٤١.
(٣) انظر: فتح المنان ورقة ٤.

بعد ما اختلف الصحابة في بعض حروف القرآن فقال: «يا أصحاب محمد اجتمعوا، فاكتبوا للناس إماما»[1] فنسخ الصحابة رضي الله عنهم من صحف أبي بكر مصحفا إماما ثم نسخوا منه مصاحف لسائر الأمصار، فنسب إليه من هذه الجهة، لا أنه اخترعه وابتكره.

ولم تراع الموافقة التامة بين المكتوب والمنطوق، لأن رسمه يحتمل أكثر من صورة منطوقة لعلل وحكم، بل كتب في بعض المواضع على الفرع دون الأصل ليدل الفرع على الأصل، وسيتجلى ذلك في موضعه.

وسموا رسم المصحف بالخط المتبع، وقالوا: إن رسمه سنة متبعة مقصورة عليه، فلا يقاس ولا يقاس عليه[2]، ويقال: «خطان لا يقاس عليهما: خط المصحف، وخط العروض»[3].

وموافقة الرسم العثماني للمنطوق تكون تحقيقا كما هو الحال في الخط القياسي، وفي أكثر المواضع في هجاء المصاحف، ويكون تقديرا كما هو الشأن في بعض المواضع في هجاء المصاحف. وذلك لأن الاختلاف يكون اختلاف تغاير وتنوع، وهو في حكم الموافق، فلا يلزم من صحة أحدهما بطلان الآخر. ويكون اختلاف تضاد أو تناقض، ويلزم من صحة أحدهما بطلان الآخر، وهذا لا يوجد في المصاحف.

ولذلك وزّع الصحابة رضي الله عنهم الأحرف التي لايحتملها الرسم

(١) انظر: البرهان ١/ ٣٧٦، تاريخ القرآن وغرائب رسمه ٦.

(٢) انظر: المطالع النصرية ٢٧، البحر المحيط ٨/ ٤٣٣.

(٣) انظر: أدب الكتاب لابن درستويه ٢٧، البرهان ١/ ٣٧٦، همع الهوامع ٦/ ٣٤٠.

الواحد على مختلف مصاحف الأمصار، لأن الخط هُنا في هذه الحروف يحصر جهة اللفظ، فمخالفه مناقض، وتارة لا يحصرها، بل يرسم على أحد التقادير، فاللافظ به موافق تحقيقا، ولغيره موافق تقديرا لتعدد الجهة.

وذلك لأن البدل في حكم المبدل منه، وما زيد في حكم العدم، وما حذف في حكم الثابت، وما وصل في حكم الفصل، وما فصل في حكم الوصل[١]. وسوّغ ذلك كله تجريد المصحف من النقط الشكل.

وتنحصر مخالفة الرسم العثماني للرسم القياسي في ست قواعد، وهي: الحذف، والزيادة، والهمزة، والإبدال، والوصل، والفصل، وما فيه قراءتان فكتب على إحداهما، تغليبا لها في جميع المصاحف مما يحتمله الرسم.

وقسم علماء الرسم الحذف إلى ثلاثة أقسام:

١ - حذف إشارة يكون المقصود منه الإشارة إلى قراءة أخرى في الكلمة، وذلك مثل حذف الألف من كلمتي: ﴿ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ ﴾[٢] فحذف الألف من كلمة: «أسارى» إشارة إلى قراءة حمزة حيث قرأ بفتح الهمزة وإسكان السين، وحذف الألف بعدها.

وأما حذف الألف في كلمة: ﴿ تُفَٰدُوهُمْ ﴾ فهي إشارة إلى قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة وخلف؛ حيث قرؤوا بفتح التاء

(١) انظر: الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية رقم ٥٢٣٣/ ق٢ فيلم بالجامعة، فتح المنان لابن عاشر ورقة ٥، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٨٢.

(٢) من الآية ٨٤ البقرة.

وسكون الفاء وحذف الألف[1].

٢ ـ وحذف اختصار، وهو الذي يكون مطردا في جميع الكلمات المتناظرة كحذف الألف في كل جمع مذكر سالم وشبهه، إذا لم يقع بعد الألف تشديد أو همز مباشرين مثل قوله تعالى: ﴿العٰلمين﴾[2] و ﴿الحٰفظين﴾ و ﴿الصّٰدقين﴾.

٣ ـ وحذف اقتصار، وذلك كأن يرد الحذف في كلمة بعينها دون نظائرها في كل القرآن الكريم مثل حذف ألف: ﴿الْميعٰد﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعٰد ﴾[3] في الأنفال لاغير، وإثبات الألف في بقية المواضع في القرآن الكريم وغيره.

وقد يجتمع حذف الاقتصار والإشارة معا في الكلمة الواحدة كقوله تعالى: ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰئِفٌ مِّنَ الشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا ﴾[4] ففيها حذف اقتصار دون نظيرها في سورة نون: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ﴾[5]، وفيها حذف إشارة لأنه ورد فيها خلاف القراء دون موضع القلم[6].

(١) انظر: النشر ٢/ ٢١٨.

(٢) انظر قوله تعالى: ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ في الآية ٢ الفاتحة.

(٣) من الآية ٤٢ الأنفال.

(٤) من الآية ٢٠١ الأعراف.

(٥) من الآية ١٩ القلم.

(٦) انظر: تنبيه العطشان ورقة ٣٥، فتح المنان ورقة ٢١، التبيان ورقة ٤٢، الدرة الصقيلة ورقة ١١.

نشأة علم الرسم العثماني:

لم تعرف البشرية كتابا حظي بالعناية والاهتمام على مدى الأزمان بمثل ما حظي به القرآن الكريم، سواء من حيث كتابته ورسمه وإعرابه بالنقط، أو من حيث تلاوته وتحقيق قراءاته أو من حيث معرفة أحكامه وحكمه وبيان معانيه. فمن حيث كتابته ورسمه كان ذلك بقلم زيد بن ثابت رضي الله عنه كاتب الوحي في حياة الرسول ﷺ.

فكانت عناية الرسول ﷺ فائقة بكتابة القرآن، ومنع أصحابه من كتابة شيء غير القرآن، فروى الإمام مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه»[1].

وروى الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يأتي عليه الزمن، وهو ينزل عليه السور ذات العدد... فكان إذا نزل الشيء دعا بعض من كان يكتب، فيقول: «ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا»[2].

وفي رواية البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه: «قال النبي ﷺ ادع لي زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف، أو الكتف والدواة. ثم قال: اكتب: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ﴾[3].

---

(١) انظر: شرح مسلم للنووي ١٨/ ١٢٩.

(٢) انظر: فتح الباري ٩/ ٢٢، عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي ١١/ ٢٦٥، المستدرك ٢/ ٣٣٠، الفتح الرباني ١٨/ ١٥٥، مسند أحمد ١/ ٥٧، ٦٩.

(٣) فتح الباري كتاب التفسير باب كاتب النبي ﷺ ٦/ ٢٢٧.

وقال الشيخ محمد طاهر الكردي: «فقد ورد عن زيد بن ثابت المتخصص في كتابة القرآن أنه قال: «كنت أكتب الوحي عند رسول الله ﷺ، وهو يملي عليّ، فإذا فرغت قال: اقرأه، فأقرؤه فإذا كان فيه سقط أقامه»[1].

وكانت هذه الكتابة منثورة ومتفرقة في اللخاف، والعسب والأكتاف والرقاع.

ثم لما استحر القتل في موقعة اليمامة بقراء القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أمر أبو بكر، بإشارة من عمر بن الخطاب، زيدَ بن ثابت أن يجمع القرآن في صحف، فكانت الصحف عند أبي بكر، ثم عند عمر في حياته، ثم عند حفصة بنت عمر، وهو المسمى بالجمع الثاني[2].

ثم لما اختلف القراء في قراءته في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، كما لاحظ ذلك حذيفة بن اليمان عند أهل الشام، أمر عثمانُ زيدَ بن ثابت، وعبدالله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن بن الحارث، فنسخوا ما في الصحف الأولى في مصاحف. وقال عثمان للرهط القرشيين: «إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش، فإنه إنما نزل بلسانهم» ثم أتلف ما عداه[3].

وسموه بالمصحف الإمام أخذاً من قول عثمان: «يا أصحاب محمد اجتمعوا، فاكتبوا للناس إماماً يجمعهم»[4].

---

(١) تاريخ القرآن ٦١ أدب الكتاب للصولي ١٦٥.

(٢) انظر: صحيح البخاري كتاب التفسير باب جمع القرآن، الإتقان ١/ ١٦٤.

(٣) انظر: فتح الباري ٩/ ١١، الإتقان ١/ ١٦٨، عارضة الأحوذي ١١/ ٢٦٥.

(٤) انظر: المقنع للداني ٦، تاريخ القرآن ٥٠، جامع البيان للطبري ١/ ٢١.

عدد المصاحف التي نسخها الخليفة عثمان رضي الله عنه:

واختلف العلماء في عدد النسخ التي جمع فيها عثمان القرآن؛ قيل: أربع نسخ، وقيل: سبع نسخ.

قال الرجراجي (ت ٨٩٩هـ): والمشهور الذي عليه الجمهور أربع نسخ، إحداها إلى المدينة، وأخرى إلى البصرة، وأخرى إلى الكوفة، وأخرى إلى الشام.(١)

ومن قال: هي سبع نسخ، قال: الخامسة إلى اليمن، والسادسة إلى البحرين، والسابعة إلى مكة.

ومن قال: هي ثمانية مصاحف، السبعة المتقدمة، والثامن هو الذي حبسه عثمان لنفسه، وهو المسمى بالمصحف الإمام الذي رآه وتأمله أبوعبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ).

وقد أشار الإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) إلى هذه الثمانية، فقال:

وسار في نسخ منها مع المدني ... كوف، وشام وبصر تملأ البصرا
وقيل مكة والبحرين مع يمن ... ضاعت بها نسخ في نشرها قُطُرَا(٢)

وقال مكي بن أبي طالب:

«فلما نسخوا المصحف كتبوه في سبع نسخ، وقيل: في خمس، ورواة الأول أكثر»(٣).

(١) انظر: تنبيه العطشان ورقة ١٧، المصاحف ٤٣، الإتقان ١/ ١٧١.

(٢) انظر: الوسيلة للسخاوي ورقة ١٧، الدرة ١١.

(٣) انظر: الإبانة عن معاني القراءات ٦٥، فتح المنان ١١.

وقال أبوعمرو الداني (٤٤٤هـ): «أكثر العلماء على أن عثمان بن عفان لما كتب المصحف جعله أربع نسخ» وقيل: إنه جعله سبع نسخ، ثم قال: والأول أصح، وعليه الأئمة[١].

إلا أن الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) ذكر أن عثمان بن عفان كتب سبعة مصاحف، وعدّ من بينها مصحفا إلى «مصر» بدل «البحرين»[٢].

قال أبوعلي الأهوازي (ت ٤٤٦هـ) عن مصحف اليمن ومصحف البحرين: «فلم نسمع لهما خبرا، ولا رأينا لهما أثرا»[٣].

وقال السيوطي (٩١١هـ): «ولكن لم يسمع لهذين المصحفين خبر»[٤].

ومن قال: إنها ثمانية أضاف مصحف مكة واليمن والبحرين، ورده أبوبكر بن عبدالغني اللبيب، فقال: «وهذا قول ضعيف، والصحيح المشهور أنها كانت أربعة غير الإمام».

ثم قال: «قال عطاء بن يسار في كتاب علم المصاحف: مصاحف أهل مكة والبحرين واليمن عدمت، فلم يوجد لها أثر»[٥].

وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): «فالمشهور أنها خمسة»[٦].

---

(١) انظر: المقنع للداني ٩.
(٢) انظر: البداية والنهاية ٧/ ٢١٧، ومثله في المرشد الوجيز ١٥٨.
(٣) انظر: المرشد الوجيز ص ٧٣، و ص ١٥٨، ١٥٩.
(٤) انظر: الإتقان ١/ ١٧١ وص ٢٢٦.
(٥) انظر: الدرة الصقيلة ورقة ١١، عارضة الأحوذي ١١/ ٢٦٨.
(٦) انظر: فتح الباري ٩/ ٢٠، الكواكب الدرية ٢٦.

وقال الجعبري (ت٧٣٢هـ): «خمسة متفق عليها، وثلاث مختلف فيها».

فأمر عثمان رضي الله عنه زيد بن ثابت أن يقرئ بالمدني، وبعث عبدالله بن السائب مع المكي، والمغيرة بن شهاب مع الشامي، وأبا عبدالرحمن السلمي مع الكوفي، وعامر بن عبد القيس مع البصري. وبعث مصحفا إلى اليمن، وآخر إلى البحرين، فلم نسمع لهما خبرا، ولا علمنا من أنفذ معهما»[١].

وذكر علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ): أنها ستة مصاحف، فأما مصحف البحرين ومصحف اليمن فلم يعلم لهما خبر [٢].

أقول: وهذا العدد هو المتعارف عند علماء الرسم لأمرين:

أولهما: أن النقل ورد عن هذه المصاحف في المقنع والتنزيل وغيرهما.

الثاني: عرف من أرسله سيدنا عثمان مع هذه المصاحف كما تقدم.

ورجح هذا العدد الشيخ رضوان المخللاتي، فقال: «وعدة المصاحف على معتمد الأقوال فيها ستة كما يشهد له الاستقراء»[٣]، وهي المصاحف التي ورد النقل عنها، ومراجعة المصاحف عليها، وتأملها كثير من العلماء، فوصفوا هجاء حروفها بأبلغ وصف وأبينه، وهي:

---

(١) انظر: الجميلة للجعبري ورقة ٣٨.

(٢) انظر: الوسيلة ورقة ١٧، الإعلان لابن عاشر ورقة ٥٤.

(٣) انظر: مقدمة في الرسم والضبط ورقة ٦٧.

الأول: المصحف الإمام: وهو الذي اتخذه عثمان بن عفان رضي الله عنه لنفسه، وحفظه عنده.

وقال الإمام مالك: غاب مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه من المدينة، ولم نسمع بخبره بين العلماء الذين يقتدى بهم في النقل والرواية والدراية.

وقال ابن قتيبة: «مصحف عثمان الذي قتل وهو في حجره كان عند ولده خالد، ثم صار مع أولاده، وقد درجوا إلى رحمة الله تعالى».

وقال القاسم بن سلام في كتاب القراءات: «استخرج بعض الأمراء من خزانة مصحف عثمان رضي الله عنه الموسوم بالإمام وكان في حجره حين أصيب، ورأيت آثار الدم في مواضع منه وأكثر ما رأيته في سورة والنجم».

ورد أبوجعفر بن النحاس قول أبي عبيد، ولم يعتمد عليه متبعا قول مالك.

وما صوب أحد من المحققين المنصفين ردّ ابن النحاس، وليس في قول مالك ما يدل على عدم المصحف بالكلية بحيث لا يوجد، لأن ما يغيب يرجى ظهوره، ويتوقع حضوره، طال زمن مغيبه أو قصر، ولا يلزم من عدم علمه به عدمه.

أقول: إن القاسم بن سلام مثبت، ومعه زيادة علم، ويؤيده قول ابن قتيبة المتقدم[1].

(١) انظر: الجميلة للجعبري ٣٩، الوسيلة للسخاوي ١٩، شرح العقيلة للكردي ١٧.

وإلى كل ذلك أشار الإمام الشاطبي(ت ٥٩٠هـ) : فقال:

وقال مصحفُ عثمان تغيّب لم نجد له بين أشياخ الهدى خَبَرا
أبوعبيد أُولُو بعضِ الخزائن لي فاستخرجوه، فأبصرت الدّما أثرا
وردّه ولدُ النحاس معتمدا ما قبله، وأباه منصف نظرا
إذ لم يقل مالك لاحت مهالكه ما لا يفوتُ فيُرجَى طال أو قصرا[1]

وورد النقل عن أبي عبيد عن المصحف الإمام، في مواضع كثيرة في كتاب «المقنع» لأبي عمرو الداني، وكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» لأبي داود[2]. مما يدل على أن أبا عبيد رآه وتأمله وقرأ فيه ووصف هجاءه.

بل هناك غيره من العلماء من ذكر أنه رآه، منهم عاصم الجحدري (ت١٢٨هـ)، وخالد بن خداش (ت ٢٢٤هـ)، وغيرهما[3].

الثاني: المصحف المدني العام: جعله عثمان بن عفان بين أهل المدينة، وعنه يروي نافع بن أبي نعيم (ت ١٦٩هـ).

ويشير الإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) إلى نقل نافع عن المصحف المدني العام، وإلى نقل أبي عبيد عن المصحف الإمام، واختلافهما في بعض المرسوم، لأن كلا منهما يعتمد على مصحف غير الذي يعتمده الآخر، فقال الشاطبي:

(١) انظر: تلخيص الفوائد ١٧.
(٢) انظر: المقنع للداني ١٥، مختصر التبيين.
(٣) انظر: المقنع للداني ١٥، ١٦، ٣٥ وغيرها.

وبيـن نافعهـم في رسمهم، وأبي عبـيد الخلفُ في بعض الذي أثـرَا
ولا تعارض مع حسن الظنون فطب صدْرا رحيبا بما عن كلهم صدرا[(١)]

والثالث: المصحف المكي: روى عنه أيوب بن المتوكل (ت ٢٠٠هـ)، ويحيى بن المبارك اليزيدي (ت ٢٠٢هـ)، وأبوحاتم سهل بن محمد (ت ٢٥٥هـ)، وخلف بن هشام البزار (ت٢٢٩هـ)، وغيرهم[(٢)].

والرابع: المصحف الشامي: ويذكره علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في مواضع كثيرة في شرحه على العقيلة[(٣)]، ورآه الحافظ ابن كثير (ت٧٧٤هـ)، والحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، في الجامع الأموي بدمشق، وورد عنه النقل في كتاب المقنع لأبي عمرو الداني، وكتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل في مواضع كثيرة.

قال ابن كثير عن زيد بن ثابت: «وهو الذي كتب هذا المصحف الإمام الذي بالشام عن أمر عثمان بن عفان، وهو بخط جيد قوي جداً فيما رأيته».

وقال: «رأيت المصحف الشامي، فوجدته بخط زيد بن ثابت، وهو خط قوي جداً»[(٤)].

(١) انظر: تلخيص الفوائد ١٨.

(٢) انظر: المقنع للداني ٣٩، ٤١، ٦٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١١٤.

(٣) انظر: الوسيلة في شرح العقيلة ورقة ٢٧، ٥١، ٥٧، ٥٩، ٦٠.

(٤) انظر: البداية والنهاية ٨/ ٣١، ٧/ ٢٢٨، فضائل القرآن ٤٦، النشر ١/ ٤٥٥.

والخامس: المصحف الكوفي: ورد النقل عنه في مواضع كثيرة في كتاب المقنع لأبي عمرو الداني، وفي «كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل» لأبي داود، وغيرهما[1].

والسادس: المصحف البصري: ورد النقل عنه في مواضع كثيرة في كتاب المقنع لأبي عمرو الداني، وفي كتاب مختصر التبيين لأبي داود، وغيرهما[2].

أما مصحف اليمن، ومصحف البحرين،فلم يرد عنهما نقل، ولم أجد لهما نقولا في كتب الرسم، ولم يجر لهما ذكر عند أهل الرسم.

قال ابن عاشر (ت ١٠٤٠هـ): «ولم يعهد منهم ـ كُتّاب المصاحف ـ النقل عن مصحفي اليمن والبحرين»[3].

وليست المصاحف بخط عثمان، بل هي بخط زيد بن ثابت رضي الله عنه، وإنما يقال لها المصاحف العثمانية نسبة إلى أمره وزمانه وإمارته[4].

ومما يجب أن يلاحظ أن الكاتب في مراحله الثلاث هو زيد بن ثابت، الذي شهد العرضة الأخيرة، وكتب القرآن في حياة النبي ﷺ[5].

(١) انظر: المقنع للداني ص ٦٦، ومختصر التبيين.
(٢) انظر: المقنع للداني ص ٩٢، ومختصر التبيين.
(٣) انظر: فتح المنان ورقة ١١.
(٤) انظر: البداية والنهاية ٧/ ٢٢٨.
(٥) انظر: أسد الغابة ٢/ ٢٧٨، الاستيعاب ٢/ ٥٣٨، الإصابة ٢/ ٥٩٣، البداية والنهاية لابن كثير ٧/ ٢٢٨.

ولما نسخ الكتاب المصاحف، أرسل منها عثمان رضي الله عنه مصحفا إلى مكة، ومصحفا إلى الشام، ومصحفا إلى الكوفة، ومصحفا إلى البصرة، وأبقى في المدينة مصحفا عاما وهو الذي ينقل عنه نافع بن أبي نعيم المدني، كما ستلاحظه في رواية المؤلف أبي داود في كتابه التنزيل[١]، واحتبس لنفسه مصحفا، وهو الذي تأمله ونقل منه، ورآه أبوعبيد القاسم بن سلام، وهو الذي يقال له: الإمام، وقيل: يقال لكل منها: إمام.

قال ملا علي قاري: «والأظهر أن المراد بالمصحف الإمام جنسه الشامل لما اتخذه لنفسه في المدينة، ولما أرسله إلى مكة والشام والكوفة والبصرة وغيرها»[٢].

أقول: وهو الصواب؛ لأن كل واحد منها أصل كتب بين يديه وتحت إشرافه، وأجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم، وأرسل مع كل مصحف قارئا يوقف الناس على هجائه ورسمه بالمشافهة والتلقي والرواية.

وكتبوا هذه المصاحف متفاوتة في الحذف، والإثبات، والنقص، والزيادة، والبدل وغير ذلك، لأنهم قصدوا اشتمالها على الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن، وجعلت خالية من النقط والشكل تحقيقا لهذا الغرض.

(١) انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل.

(٢) انظر: المنح الفكرية لملا علي قاري ٦٥، الوسيلة للسخاوي ١٩.

فالكلمات التي اشتملت على أكثر من قراءة، وخلوُّها من النقط والشكل يجعلها محتملة لما اشتملت عليه من قراءات، كتبوها برسم واحد في جميع المصاحف، وذلك كنحو قوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾[1] وردت فيها قراءتان الأولى: ﴿فتبينوا﴾ والثانية: ﴿فتثبتوا﴾ وكلاهما يحتملها الرسم الواحد المجرد من النقط والشكل[2].

أما الكلمات التي وردت على قراءتين أو أكثر، وتجريدُها من النقط لا يجعلها محتملة لما وردت فيها من قراءات، فلم يكتبوها برسم واحد في جميع المصاحف، وإنما كتبوها في بعض المصاحف برسم يدل على قراءة، وفي بعضها برسم آخر يدل على القراءة الأخرى، نحو قوله: ﴿وَوَصَّىٰ﴾ وقوله: ﴿وأوصى﴾ فكتبوها في بعض المصاحف بواوين بينهما ألف كما هو الحال في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام، وكتبوها في بعضها الآخر بواوين من غير ألف كما هو الحال في مصاحف أهل مكة وأهل العراق[3].

ووزعوا مثل هذه الحروف التي لا يحتملها الرسم الواحد على سائر المصاحف.

وإنما لم يكتبوا هذا النوع من الكلمات برسمين معا في مصحف واحد، خشية أن يتوهم أن اللفظ نزل مكررا بقراءة واحدة.

---

(١) من الآية ٩٣ النساء، ٦ الحجرات.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٥١.

(٣) انظر: الآية ١٣١ البقرة في «مختصر التبيين لهجاء التنزيل».

وكذلك لم يكتبوا هذه الكلمات برسمين، أحدهما في الأصل والثاني في الحاشية، لئلا يتوهم، أن الثاني تصحيح للأول، وأن الأول خطأ[1].

فكانت هذه الطريقة في كتابة المصاحف أدنى إلى الإحاطة بالوجوه التي نزل عليها القرآن، إيجازا واختصارا.

فاشتملت هذه المصاحف على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ على جبريل عليه السلام متضمنة لها لم تترك حرفا منها.

قال ابن الجزري: «وهذا القول هو الذي يظهر صوابه؛ لأن الأحاديث الصحيحة والآثار المشهورة المستفيضة تدل عليه وتشهد له»[2].

وقيل: إن المصاحف العثمانية اشتملت على جميع الأحرف السبعة[3].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والأول قول أئمة السلف والعلماء والثاني قول طوائف من أهل الكلام والقراء وغيرهم»[4].

وعندما وصلت المصاحف إلى الأمصار سارع المسلمون إلى نسخ المصاحف منها حرفا بحرف، وكلمة بكلمة، ثم مقابلة مصاحفهم عليها، وأصبحت أصولا تقتدى، وحرقوا ما عداها، وترك الصحابة مصاحفهم، واتبعوا المصحف الإمام[5] ومن ثم لاحظ علماء القرآن وحفاظه هيئة

(١) انظر: من علوم القرآن للشيخ القاضي ٤٩، الكواكب الدرية للحداد ٢٣، مقدمة في الرسم والضبط للمخللاتي ورقة ٦٨.

(٢) انظر: النشر ١/ ٣١، فتاوى شيخ الإسلام ١٣/ ٣٩٥.

(٣) انظر: المصدر نفسه.

(٤) انظر: فتاوى شيخ الإسلام ١٣/ ٤٠١.

(٥) انظر: الضياء المبين فيما يتعلق بكلام رب العالمين للإمام التونسي محمد يوسف ٥٠.

هذا الرسم وما جاء فيه من حذف أو إثبات، وزيادة أو نقص أو بدل، فوصفوا هجاء كل كلمة وردت في المصحف العتيق وبخاصة تلك التي تميزت برسم معين، فوصفوها بالعدد والوزن والوصف الدقيق.

ومن ثم نشأ علم الرسم، وإن لم يعرف بالعلم كعلم مستقل، ولكن يعد ذلك أصل نشأته.

فكانت المصاحف العثمانية التي أرسلها عثمان إلى الآفاق هي المصدر الأول لهذا العلم، وصارت أصل ما يكتب بعد ذلك.

ولارتباط القراءة بخط المصاحف تتبع القراء هجاء المصاحف، قال أبوعبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ): «ورأوا تتبع حروف المصاحف وحفظها عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها»[(١)].

وأوجب الإمام العقيلي الاعتماد على المصاحف الأصول عند نسخ المصاحف فقال: «والقول الحق الذي يجب المصير إليه، أنه لابد لكل من قصد نسخ مصحف من أصل يعتمد عليه، فإن من وكل إلى نفسه في انتحال مصنوع تعب وزلّ»[(٢)].

فهذا الغازي بن قيس (ت ١٩٩هـ) عرض مصحفه وصححه على مصحف نافع بن أبي نعيم (ت ١٦٩هـ) ثلاث عشرة مرة أو أربع عشرة مرة[(٣)].

فأخذ عنه الرسم عملياً وعلمياً.

---

(١) انظر: فضائل القرآن ورقة ١٠٥، البرهان ١/ ٣٨٠.

(٢) انظر: كتاب مرسوم المصحف للإمام العقيلي ورقة ١١٥.

(٣) انظر: قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ في الآية ١٠٤ الأعراف.

وحينئذ وجه الأئمة عنايتهم إلى رسم المصاحف وإقامتها على نحو ما جاء في المصحف الإمام الذي وجه إليهم، فقامت المصاحف المنسوخة من الأمهات مقام الأصول.

فروى الأئمة عن المصاحف العثمانية أصولا وفروعا طريقة رسم هجاء الكلمات، وما أن وصلت تلك الرواية إلى عصر انتشار تدوين العلوم، حتى سارع علماء القراءات إلى تسجيل تلك الروايات في كتب، كانت أساسا لحفظ صور هجاء المصاحف، كما فعل ذلك نافع بن أبي نعيم (ت١٦٩هـ)، والغازي بن قيس (ت ١٩٩هـ)، والمؤلف أبوداود (ت٤٩٦هـ) في مختصر التبيين لهجاء التنزيل.

وإلى كل ذلك أشار أبوعبدالله الخراز (ت٧١٨هـ) في نظمه:

ووضع الناس عليه كتبا   كل يبين عنه كيف كتبا (١)

مصادر التأليف في الرسم العثماني:

وإذا تأملنا مصادر هجاء المصاحف، نجد أنها تنحصر في ثلاثة أنواع على الترتيب.

أولها المصاحف المنسوخة من الأمهات: وهي النواة الأولى التي عليها مدار التأليف في الهجاء، فأخذ علماء الرسم مادتهم منها، ونقلوا منها وصف هجاء الكلمات القرآنية.

(١) انظر: تنبيه العطشان ورقة ٢٥، فتح المنان ورقة ١٤، مجموع البيان في شرح مورد الظمآن للنزوالي الزرهوني ورقة ٣٠، محرر البيان في شرح مورد الظمآن ورقة ٢٥.

والنوع الثاني: الرواية: دوّن علماء الرسم ما رأوه في مصاحف بلدهم أو في مصاحف مصر من الأمصار، فوصفوا هجاءها وتناقل العلماء هذه الروايات تبعا لرواية القراءة.

والنوع الثالث: الكتب المؤلفة في الرسم بعد عصر التدوين من باب الحرص على كتاب الله، فحفظت لنا هذه المؤلفات صور الكلمات القرآنية ووصف هجائها، وبخاصة تلك التي تميزت بزيادة أو نقص أو بدل، أو حذف أو إثبات.

ولسوف نتابع الكلام على الأنواع الثلاثة إن شاء الله.

أولا: المصاحف:

وقد ظلت المصاحف الأمهات المادة الأولى إلى جانب روايات الأئمة للتأليف في الرسم، فكان العلماء يحملون روايات الرسم ويضيفون إليها ما رأوه في مصاحف أهل بلدهم، أو ربما صححوا بعض الروايات على ما جاء في المصاحف العُتق القديمة فيعاضدون الرواية بما تأملوه في المصاحف العتيقة، وقد لاحظت ذلك عند عاصم الجحدري (ت ١٢٨هـ) ويحيى بن الحارث الذماري (ت ١٤٥هـ) وأبي عبيد القاسم (ت ٢٢٤هـ)، وأبي حاتم سهل بن محمد (ت٢٥٥هـ) وأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)[١] وأبي داود سليمان بن نجاح (ت٤٩٦هـ) وغيرهم[٢]. فكان هؤلاء إذا عدموا الرواية أو وجدوا خلافا رجعوا إلى المصاحف الأمهات المظنون بها الصحة.

(١) انظر: المقنع للداني ١٥، ١٦، ٨٨، ٦٦.

(٢) انظر: مختصر التبيين في قوله: ﴿ اجْتَبَاهُ ﴾ ١٢١ النحل.

وخير من يمثل هذا الاتجاه أبو عمرو الداني في كتابه «المقنع» وأبو داود في كتابه: «مختصر التبيين». قال الداني: «وتأملت مصاحف أهل العراق» وقال: «تتبعت مصاحف أهل المدينة والعراق العُتُق القديمة».

بل ذكر أنه تتبع المصاحف كلها، فقال: «في المصاحف كلها الجدد والعتق» وقال: «تتبعت ذلك في المصاحف فوجدته على ما أثبته»(١).

ويشير الداني إلى تتبعه بعض الحركات في المصاحف العتيقة، فيقول: إنه رأى مصحفاً جامعاً عتيقاً، كتب في أول خلافة هشام بن عبدالملك سنة عشر ومائة، كان تاريخه في آخره(٢).

ويقول أيضا: «ورأيت في مصحف كَتَبه ونَقَطه حكم بن عمران الناقط ناقط أهل الأندلس في سنة ٢٢٧هـ، الحركات نقطا بالحمراء»(٣).

وكذلك أبو داود كان يتتبع بعض الحروف في المصاحف القديمة عندما يفقد الرواية يتأمل المصاحف، فقال: «تأملتها في المصاحف القديمة» ذكر ذلك عند قوله تعالى: ﴿اجْتَبَـٰهُ﴾ (٤)، فالشيخان حجة في هجاء المصاحف.

قال حسين علي الرجراجي (ت٨٩٩هـ): «وإنما الحجة بالمصاحف القديمة التي كتبها الصحابة رضي الله عنهم وهي التي اطلع عليها أبوعمرو الداني وأبو داود، وغيرهما من الشيوخ المقتدى بهم في هذا الشأن»(٥).

(١) انظر: المقنع ١٤، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٨٠.

(٢) انظر: المحكم ٨٧.

(٣) انظر: المصدر نفسه.

(٤) من الآية ١٢١ النحل.

(٥) انظر: تنبيه العطشان ورقة ١٤٦.

وقد لاحظت أن من أكثر علماء الرسم رجوعا إلى المصاحف العتق المظنون بها متابعة المصاحف العثمانية علم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ)، فيؤكد روايته للرسم برؤيته وتأملاته للمصاحف القديمة العتيقة.

روى أبوعمرو الداني بسنده عن أبي الدرداء أن الباء زيدت في الموضعين في قوله تعالى: ﴿ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾[١].

وذكر عن الأخفش هارون بن موسى (ت ٢٩٢هـ) في كتابه أن الباء زيدت في الإمام الذي وجه به إلى الشام: ﴿وبالزبر﴾ وحدها، قال الداني: «والأول عندي أثبت، لأنه عن أبي الدرداء»[٢].

قال علم الدين السخاوي: «والذي قاله الأخفش هو الصحيح إن شاء الله، لأني كذلك رأيته في مصحف أهل الشام عتيق يغلب على الظن أنه مصحف عثمان، أو هو منقول منه» ثم قال: «وقد كشفته، وتتبعت الرسم الذي اختص به مصحف الشام، فوجدته كله فيه»[٣].

بل إن السخاوي أنكر على من لم يتأمل المصاحف، ويتساهل في إطلاق إجماع المصاحف على حرف ما.

فذكر الداني والشاطبي وأبوداود أن قوله تعالى: ﴿ فَخَرَاجُ رَبِّكَ ﴾[٤] في جميع المصاحف بالألف[٥].

---

(١) من الآية ١٨٤ آل عمران.

(٢) انظر: المقنع للداني ١٠٢.

(٣) انظر: الوسيلة ورقة ٢٧.

(٤) من الآية ٧٢ المؤمنون.

(٥) انظر: المقنع ٩٦، تلخيص الفوائد لأبي البقاء ٣٣.

قال علم الدين السخاوي: «وقد رأيت أنا في المصحف العتيق الشامي الذي ذكرته فيما تقدم: ﴿ فخرٰج ﴾ بغير ألف، ولقد كنت قبل ذلك أعجب من ابن عامر، كيف تكون الألف ثابتة في مصحفهم، ويسقطها في قراءته، حتى رأيتها في هذا المصحف، فعلمت أن إطلاق القول بأنها في جميع المصاحف بألف ليس بجيد، ولا ينبغي لمن لم يطلع على جميعها دعوى ذلك»[1].

بل إنه توسع في الرجوع إلى المصاحف، وشملت تأملاته ورؤيته المصاحف المكية والمدنية والعراقية والمصحف الإمام، ولم يقتصر على المصحف الشامي[2].

فالإمام السخاوي وغيره، لا يكتفى برواية الرسم، وما تلقاه من شيوخه بالرواية، بل يؤكد ذلك برؤيته ومشاهدته للمصحف الإمام العتيق.

وأحيانا يتأمل المصاحف ولا يقتصر على البعض كما نص على ذلك بقوله: «فإني قد كشفت جملة من المصاحف»[3] ومن ذلك مثلا أن أبا عمرو الداني ذكر أن الألف مرسومة بعد الواو في قوله تعالى: ﴿ سبع سمٰوات ﴾[4].

قال علم الدين السخاوي: «وهذا الذي ذكره أبوعمرو الداني فيه نظر، فإني كشفت المصاحف القديمة التي يوثق برسمها وتشهد الحال بصرف

(١) انظر: الوسيلة ورقة ٣٦.

(٢) انظر: الوسيلة ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٩.

(٣) انظر: الوسيلة ورقة ٧٤.

(٤) من الآية ١١ فصلت، المقنع ص ١٩.

العناية إليها، فإذا هم قد حذفوا فيها الألفين من: ﴿سَمَـٰوَٰت﴾ في فصلت كسائر السور، وكذلك رأيتها في المصحف الشامي...»(١).

وهذا المصحف الذي ينقل منه الإمام السخاوي ذكره الإمام أبوشامة الدمشقي (ت ٦٦٥هـ) أنه رآه، فقال: «وكذا رأيته أنا في مصحف عندنا بدمشق، هو الآن بجامعها بمشهد علي بن الحسين، يغلب على الظن أنه المصحف الذي وجهه عثمان رضي الله عنه إلى الشام، ورأيته كذلك في غيره من مصاحف الشام العتيقة»(٢) وكذا رآه الحافظ ابن كثير (ت٧٧٤هـ) وحدد مكانه، فقال: «وأما المصاحف العثمانية، فأشهرها اليوم الذي في الشام بجامع دمشق عند الركن شرقي المقصورة المعمورة بذكر الله، وقد كان قديما بمدينة طبرية، ثم نقل منها إلى دمشق في حدود ثماني عشرة وخمسمائة، وقد رأيته كتاباً عزيزاً جليلاً عظيماً ضخماً، بخط حسن مبين قوي، بحبر محكم في رق أظنه من جلود الإبل، والله أعلم زاده الله تشريفا وتعظيما وتكريما»(٣).

وكذا ذكر الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) أنه رآه وحدد مكانه، فقال: «هو بالمشهد الشرقي الشمالي، الذي يقال له مشهد علي بالجامع الأموي من دمشق المحروسة، وأخبرنا شيوخنا الموثوق بهم، أن هذا المصحف كان أولاً بالمسجد المعروف بـ: «الكوشك» داخل دمشق الذي جدد عمارته

(١) انظر: الوسيلة ورقة ٤٥.
(٢) انظر: إبراز المعاني لأبي شامة ٤٠٦.
(٣) انظر: فضائل القرآن ٤٦.

الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله، وأن السخاوي رحمه الله كان سبب مجيئه إلى هذا المكان من الجامع»[١]، وكذلك الحافظ ابن الجزري كان يتأمل بعض الحروف في المصاحف الأمهات فقال: «ثم رأيتها ـ ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾[٢] ـ بالمصحف الكبير الشامي الكائن بمقصورة الجامع الأموي المعروف بالمصحف العثماني، ثم رأيتها بالمصحف الذي يقال له الإمام بالديار المصرية، وهو الموضوع بالمدرسة الفاضلية داخل القاهرة»[٣].

فهذه المصاحف حظيت بالرعاية والتقدير، ونسخ الناس عنها مصاحفهم، فالنظر في المصاحف، وتأمل هجاء حروفها هو أصل الرواية، لأن المصاحف سابقة على الرواية.

فالمصاحف الأمهات ظلت ولاتزال مصدرا لكتابة المصاحف ومصدرا للتأليف والتصنيف، فحفظت لنا وصفا دقيقا لهجاء الكلمات القرآنية عمليا في النسخ التي كتبت نقلا عن المصاحف العثمانية، ومطابقة لها، وعلميا برواية صفة تلك الهيئة الإملائية التي كتبت بها المصاحف العثمانية وصفا دقيقا، وهذا ما سيتجلى في المبحث الآتي.

(١) انظر: النشر لابن الجزري ١/ ٤٥٥.
(٢) من الآية ٩٢ طه.
(٣) انظر: النشر ١/ ٤٥٥، ٤٥٦.

ثانيا: الرواية:

إن المؤلفات المتقدمة في رسم المصحف لم يصل إلينا منها شيء، إلا أن بعض المؤلفات في هجاء المصاحف التي تأتي متأخرة، قد نقلت ما جاء في تلك الكتب رواية، فنجد المؤلف يسند ما يذكره في كتابه إلى الأئمة المتقدمين، إضافة إلى ما قد يدونه من رؤيته وملاحظته، ونقله عن مصاحف عصره.

وإني قد لاحظت أن رواية الرسم سارت جنبا إلى جنب مع رواية القراءة، بل إن الرسم عده علماء القراءات ركنا من أركان قبول القراءة، لذلك نجد أن المؤلفين في القراءات لم تخل كتبهم من الكلام على الرسم، فعقدوا له بابا، وما ذلك إلا لبيان أن الرسم له تعلق كبير بالقراءة.

قال أبوالعباس المهدوي (ت ٤٣٠هـ): «إذ لا يصح بعض ما اختلف القراء فيه دون معرفته»[١] أي رسم المصاحف فقد ظهر في كل مصر من الأمصار إمام روى ما في مصحف بلده، وكان يومها لا يفصل بين رواية القراءة ورواية الرسم، فقد روى أئمة القراءات وصف هجاء الكلمات إلى جانب روايتهم للقراءات، لشدة الصلة الوثيقة بين الرسم والقراءة.

وكما كانت المدينة النبوية دارا للسنة، كانت قبل ذلك ومعه داراً للقرآن، قراءاته ورسمه. فكان من أهل المدينة ممن روى الرسم عبدالرحمن بن هرمز

(١) انظر: كتاب هجاء مصاحف الأمصار ص ٧٥.

الأعـرج المدني (ت ١١٧هـ)، تابعي جليل روى الرسـم عن نافع وعن مصاحف أهل المدينة[1].

إلا أن إمام المدينة في الرسم هو نافع بن أبي نعيم المدني (ت ١٦٩هـ)، قرأ على سبعين من التابعين، فكان أكثر من غيره في رواية رسم هجاء أهل المدينة.

قال أبوبكر اللبيب: «فكان المصحف الذي أعطاه عثمان رضي الله عنه لأهل المدينة لايزال عنده، فبكثرة مطالعته له، ومواظبته إياه، تصوره في خلده، فلم تؤخذ حقيقة الرسم إلا عن نافع»[2].

ونقل عنه تلاميذه ما رواه في هجاء المصاحف، فكانوا أئمة في ذلك برواية أستاذهم الأول. قال اللبيب: «وعنه [أي نافع] أخذ الغازي بن قيس وعطاء بن يسار وحكم الناقط وغيرهم»[3].

إضافة إلى ما نقلوه بأنفسهم عن مصاحف المدينة مما شاهدوه ورأوه.

ومنهم سليمان بن مسلم بن جماز، المتوفى بعد ١٧٠هـ، قرأ مصحف عثمان وروى منه[4].

ومنهم خالد بن إياس بن صخر بن أبي الجهم (ت ٢٢٤هـ)، ذكر أنه قرأ مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، فوجد فيه مما يخالف

(١) انظر: المقنع للداني ٤٠، غاية النهاية ١/ ٣٨١.

(٢) انظر: الدرة الصقيلة ورقة ١١، الوسيلة ١٩.

(٣) انظر: الدرة الصقيلة ورقة ١١.

(٤) انظر: المصاحف لابن أبي داود ٤٦، ٤٧، ٥١.

مصاحف أهل المدينة اثني عشر حرفا[١].

ومنهم إسماعيل بن جعفر المدني (ت ١٨٠هـ)، روى عن مصاحف أهل الحجاز وأهل العراق[٢].

ومنهم عيسى بن مينا قالون (ت ٢٢٠هـ)، أكثر من رواية الرسم والقراءة، فقال: «قرأت على نافع قراءته غير مرة، وكتبتها في كتابي»[٣].

أقول: وقد ضمن أبوعمرو الداني هذه الروايات في كتابه المقنع[٤]، إلا أن الغازي بن قيس (ت ١٩٩هـ) أكثر منه رواية في الرسم عن نافع. ومن الملازمين له. روى الرسم عن مصاحف أهل المدينة، وهو المعتمد في النقل عنها، وضمن هذه الروايات في كتابه: «هجاء السنة»، وقد سبق أن ذكرنا أنه صحح مصحفه على مصحف نافع ثلاث عشرة مرة أو أربع عشرة مرة[٥].

واعتمد عليه أبو داود في الرواية والنقل عند الاختلاف كما يتبين ذلك في منهجه ومصادره.

وظهر في مدينة البصرة عاصم بن أبي الصباح الجحدري (ت ١٢٨هـ)، وهو من المكثرين لرواية الرسم، روى عن المصحف الإمام وقرأه، وتأمل

---

(١) انظر: المصاحف ٤٦، المقنع ٣٥.

(٢) انظر: المقنع ص ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، غاية النهاية ١/ ١٩٣.

(٣) انظر: غاية النهاية ١/ ٦١٥.

(٤) انظر: المقنع للداني ص ١٠.

(٥) تقدمت الإشارة إليه، وسيأتي في آخر سورة يونس.

ما فيه من الهجاء، ونقل عنه الداني، وكان يقول: «رأيت في مصحف عثمان»، ويقول: «كل شيء في الإمام مصحف عثمان»، وأكثر إحالاته التي وردت في المقنع على المصحف الإمام[1].

وروى عنه المعلى بن عيسى الوراق، وكان يسأله عن هجاء بعض الحروف.

وكان ممن روى عنهما هجاء المصاحف من أهل البصرة إمام القراءة فيها أبوعمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) روى عن مصاحف أهل المدينة والحجاز وغيرها.

ومن البصريين أيضا أيوب بن المتوكل (ت ٢٠٠هـ)، روى عن مصاحف أهل المدينة، وأهل الكوفة وأهل مكة وعُتُق مصاحف أهل البصرة[2].

ومنهم يحيى بن المبارك اليزيدي، (ت ٢٠٢هـ)، روى عن مصاحف أهل المدينة، ومكة والحجاز.

ومنهم: خالد بن خداش، (ت ٢٢٤هـ)، نقل عن المصحف الإمام ورآه، وروى منه[3].

وكان في الكوفة من أئمة الرواية في الرسم المقرئ الإمام حمزة بن حبيب الزيات، (ت ١٥٦هـ)، وردت عنه روايات في الرسم نقلها الداني في المقنع، وكذا وردت روايات في الرسم عن علي بن حمزة الكسائي

(١) انظر: المقنع ص ١٥.

(٢) انظر: المقنع ص ٣٩.

(٣) انظر: المقنع ص ٣٥، ١٦، ٣٤ وغيرها.

أجل أصحابه، وذكر أنه رأى بعض مصاحف الصحابة كأُبي بن كعب رضي الله عنهم، وروى عن مصاحف أهل الكوفة، وأهل المدينة، وأهل البصرة[١].

ومن أهل الكوفة أيضا خلف بن هشام البزار أبومحمد، (ت ٢٢٩هـ)، وهو من المكثرين في رواية الرسم، ومن المتوسعين في الرواية، وردت عنه روايات عن مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة، بل ذكر أنه طالع في عصره المصاحف كلها الجدد والعتق[٢].

ومنهم علي بن زيد بن كيسة (ت ٢٠٢هـ)، ويحيى بن زياد الفراء الكوفي (ت ٢٠٧هـ)، وأبوجعفر محمد بن سعدان الداني الضرير (ت٢٨١هـ)، وردت عن هؤلاء روايات في الرسم في المقنع[٣].

ونجد في الشام أن الصحابي الجليل أبا الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري (ت ٣٢هـ) وردت عنه روايات في الرسم عن مصحف أهل الشام، نقل عنه الداني بسنده في المقنع[٤]، ولا شك أنه تلقى المصحف الذي أرسله عثمان إلى الشام، وأخذ عنه عبدالله بن عامر الشامي، إضافة إلى ما روي عنه من روايات في رسم مصحف بلده، وروى عنه يحيى بن الحارث الذماري (ت ١٤٥هـ)، وروى عن المصحف الإمام[٥].

(١) انظر: المقنع للداني ٦٦، المصاحف ٥٧.
(٢) انظر: المقنع ص ٣٨.
(٣) المقنع ص ٣٨، ٧٤.
(٤) انظر: المقنع ٧٩.
(٥) انظر: المقنع ٩٠.

وممن روى عنه في الرسم من أهل الشام هشام بن عمار ت ٢٤٥هـ[١].

وظهر في بغداد إمام الأئمة أبوعبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، وغالب ما يرويه في الهجاء عن المصحف الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، فنص على ذلك بقوله: «رأيت في الإمام، مصحف عثمان ابن عفان، استخرج لي من بعض خزائن الأمراء».

وكان يكثر من قوله في وصف هجاء بعض الحروف: «ثم تأملتها في الإمام فوجدتها» ثم يذكر ما رآه وشاهده، فهذا يدل على أنه اطلع على المصحف الإمام، ورآه، وتأمل وصف هجاء بعض الحروف فيه.

ونقل أبو عمرو الداني وأبو داود هذه الروايات في كتابيهما: «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار»، و«مختصر التبيين لهجاء التنزيل[٢]». وذكر أبوبكر اللبيب أن أبا عبيد رأى المصحف الإمام، وذكر في كتابه المعروف بفضائل القرآن[٣] أنه تصفحه كله، ورقة ورقة[٤].

إلا أن نافع بن أبي نعيم يروي عن مصحف أهل المدينة، وأبو عبيد يروي عن الإمام مصحف عثمان بن عفان، فإن المصحف الذي رآه أحدهما ونقل منه غير المصحف الذي رآه الآخر ونقل منه.

وبتقدم الزمن، وزيادة الاتصال عن طريق الرحلة لطلب العلم وأداء

(١) انظر: المقنع ٥٢، ٨٨.

(٢) انظر: المقنع ١٥، ٢١، ٤٢، مختصر التبيين.

(٣) حقق في رسالة علمية في جامعة أم القرى بمكة.

(٤) انظر: الدرة الصقيلة ورقة ١١.

الحج، توسع علماء الرسم في الرواية، فشمل ما يرويه العالم من مصحف أهل بلده جميع مصاحف الأمصار.

فهذا أبوعبيد القاسم يروي عن جميع مصاحف الأمصار، فعقد فصلا في كتابه فضائل القرآن عن اختلاف مصاحف أهل الحجاز، وأهل العراق، وأهل الشام، وأهل الكوفة والبصرة[1]. وهذا نصير بن يوسف النحوي يروي أيضا عن جميع المصاحف المدنية والبصرية والكوفية، وما يكتب بالشام وما يكتب بمدينة السلام[2].

فتوفرت روايات عن هجاء مصاحف الأمصار لدى العلماء، وحينئذ أفرده بالتأليف جماعة، اهتماما بشأنه، فصنفوا فيه كتبا ومؤلفات، حفظت لنا رسمه وهجاءه.

وننتقل الآن إلى تتبع هذه المؤلفات وذكرها حسب التسلسل التاريخي، وحسب ما تيسر لي، والله الموفق.

(١) انظر: فضائل القرآن ورقة ٩٣.

(٢) انظر: المصاحف ١١٧، المقنع ٨٣، غاية النهاية ٢/ ٣٤٠.

ثالثا: الكتب المؤلفة في هجاء المصاحف:

ومن المؤلفين في اختلاف المصاحف والهجاء عبدالله بن عامر اليحصبي المتوفى ١١٨هـ أحد القراء السبعة.

صنف كتابا في مقطوع القرآن وموصوله، وكتابا في اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق، ذكر ذلك ابن النديم[١] وروى أبوعمرو الداني بسنده عن عبدالله بن عامر حروفا عن مصاحف أهل الشام[٢].

وذكر ابن النديم كتبا في هجاء المصاحف، فقال:

الكتب المؤلفة في هجاء المصاحف، ونسب كتابا منها إلى يحيى بن الحارث الذماري[٣] راوي ابن عامر المتوفى ١٤٥هـ[٤]، وفعلا وردت عنه روايات في الرسم من الأمهات رواها أبوعمرو[٥].

وألف أبوعمرو بن العلاء البصري المتوفى ١٥٤هـ كتابا في مرسوم المصحف[٦].

وألف أبوالحسن الكسائي (ت ١٨٠هـ) كتابا في الهجاء ذكره إسماعيل باشا[٧].

---

(١) انظر: الفهرست ٣٨، ٣٩.

(٢) انظر: المقنع ص ١١٠.

(٣) الفهرست ٣٩.

(٤) انظر: غاية النهاية ٢/ ٣٦٧.

(٥) انظر: المقنع لأبي عمرو ٩٠، ١٠٢، ١١٠.

(٦) مخطوط في مكتبة أياصوفيا تركيا رقم ٤٨١٤.
وانظر: معجم الدراسات ٥٤٧، والفهرس الشامل ١ رسم المصحف.

(٧) إيضاح المكنون ٤/ ٤٥٠.

وذكر له ابن النديم كتابا في مقطوع القرآن وموصوله[١].

ومن البارزين في علم هجاء المصاحف الغازي بن قيس أبومحمد الأندلسي، المتوفى ١٩٩هـ، صنف كتابا في هجاء المصاحف سماه "هجاء السنة" روى فيه الهجاء عن مصاحف أهل المدينة، ذكره أبوعمرو الداني ونقل منه في مواضع كثيرة، ورآه فقال: «ورأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة»واعتمد عليه المؤلف أبو داود ونقل عنه، وذكر اللبيب« أنه طالع بعضا منه قبل أن يشرع في شرحه على العقيلة»[٢]

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف حكم بن عمران الأندلسي القرطبي[٣] نقل عنه أبو داود ونسب له كتابا في الرسم ولم يسمه، إلا أنني من خلال التتبع للناقلين عنه وجدت أبا بكر اللبيب في شرحه على العقيلة سمّى كتابه فقال «وقال حكم الناقط في سبيل الأعراف إلى ضبط المصحف»[٤] ولقد عثرت على نص يقرب بيان عصر المؤلف، سيأتي بعد، وفيه أن حكماً الناقط أخذ عن نافع الرسم.

ولعطاء بن يسار الأندلسي[٥] كتاب في هجاء المصاحف نص عليه أبوبكر اللبيب في شرحه على السعقيلة وذكر أنه طالعه وسماه: «الدر المنظوم في معرفة المرسوم»[٦]، ثم ذكر له كتابا آخر، فقال: «وقال عطاء بن يسار في كتاب اللطائف في علم رسم المصاحف».

(١) الفهرست ٣٩.
(٢) انظر: المقنع ٢٢، ٥١. الدرة الصقيلة ٥. غاية النهاية ٢/ ٢.
(٣) لم أقف على ترجمته، واستفدت هذا الاسم من شرح الرجراجي ٩١.
(٤) انظر: الدرة الصقيلة ٤٦.
(٥) لم أقف على ترجمته، وإنه روى عن نافع المتوفى ١٧٠هـ بخلاف في ذلك.
(٦) الدرة الصقيلة ورقة ٥، ١١، ٥١.

وذكر أبوعمر أحمد الطلمنكي صاحب كتاب علم المصاحف أنه رآه فقال: «رأيت في كتاب اللطائف في علم رسم المصاحف لعطاء بن يسار»[(١)].

ولقد ظفرت بنص يقرب معرفة عصره الذي عاش فيه، قال اللبيب: «فلم تؤخذ حقيقة الرسم إلا عن نافع، وعنه أخذ الغازي بن قيس، وعطاء بن يسار، وحكم الناقط، وغيرهم»[(٢)].

ومن المؤلفين في اختلاف المصاحف أبوزكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧هـ. ذكر له ابن النديم كتاب اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف، وله: «آلة الكتاب» و«الوقف والابتداء» وغيرها من المؤلفات[(٣)].

ومن حين لآخر نجد له بعض الوصف لهجاء المصاحف في كتابه معاني القرآن[(٤)].

وألف أبوالحسن علي بن محمد المدائني (ت ٢٢٥هـ)[(٥)] كتابا في هجاء المصاحف ذكره ابن النديم وسماه بقوله: «وكتابا في اختلاف المصاحف للمدائني»[(٦)].

---

(١) الدرة الصقيلة ١٨، ٤٦.

(٢) الدرة الصقيلة ١١.

(٣) الفهرست لابن النديم ٣٨، ٣٩.

(٤) معاني القرآن ١/ ٤٣٩.

(٥) انظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٥٤، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٠٠، معجم الأدباء ١٤/ ١٢٨.

(٦) انظر: الفهرست لابن النديم ٣٨، ٣٩، ٦١.

ومن المؤلفين في اختلاف المصاحف خلف بن هشام البزار المتوفى سنة ٢٢٩هـ[١]. روى عن الكسائي، ذكر ابن النديم أنه ألف كتاب اختلاف المصاحف[٢].

ولقد رأيت له روايات في الرسم ذكرها أبوعمرو الداني[٣].

ومن العلماء الذين ألفوا في موضوع هجاء المصاحف نصير بن يوسف ابن أبي نصر أبوالمنذر الرازي، ثم البغدادي النحوي المتوفى ٢٤٠هـ.

نقل ابن الجزري عن أبي عبدالله الحافظ، فقال: «كان من الأئمة الحذاق، لاسيما في رسم المصحف، وله فيه تصنيف» ثم قال ابن الجزري: «مصنفه هذا رواه»[٤].

ونقل عنه أبوعمرو الداني مواضع كثيرة بل أبوابا في المقنع[٥]، ومثله ابن أبي داود في المصاحف[٦]، كما نقل عنه أبو داود في التنزيل. وصنف كتاب الجامع في القراءات، وكتابا في العدد وفي الرسم.

وممن صنف وألف في هجاء المصاحف:

محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبوعبدالله التيمي الأصبهاني المتوفى ٢٤٢هـ.

(١) انظر: غاية النهاية ١/ ٢٧٣.
(٢) انظر: الفهرست ٣٨، ٣٩.
(٣) انظر: المقنع ص ١٠٧ وغيرها.
(٤) غاية النهاية ٢/ ٣٤١.
(٥) المقنع ٩٢ وغيرها.
(٦) المصاحف ١١٧.

ذكر له ابن الجزري كتابا في الرسم[1]، ونقل أبو عمرو الداني عنه في مواضع كثيرة في المقنع[2]، وكذا ابن أبي داود في المصاحف[3]. كما ذكره الذهبي[4].

كما نقل منه وسماه أبومحمد عبدالله بن عمر الصنهاجي، فقال: «وقال محمد بن عيسى الأصبهاني في كتابه في هجاء المصاحف»[5]، وفعل مثله ابن عاشر[6].

بل إن علم الدين السخاوي ذكر أنه رآه، قال: «وكذلك رأيته أنا في كتاب محمد بن عيسى الأصبهاني»[7].

ومن مصنفات هجاء المصاحف ما ذكره أبوبكر اللبيب في شرحه على العقيلة، فقال: «قال الشارح رأيت في تلمسان عند شيخي أبي عبدالله ابن خميس رحمه الله: الدر المنظوم في رسم القرآن العظيم ونسيت المؤلف، وأظنه الطلمنكي»[8].

ولعل الصواب هو كتاب «الدر المنظوم في معرفة المرسوم» لعبدالله بن سهل، وسماه في بعض المواضع: «الدر المنظم في معرفة المرسوم»[9]، وسماه صاحب التبيان أبومحمد الصنهاجي بقوله: «صاحب الدر المنظوم في علم معرفة المرسوم»[10].

---

(١) انظر: غاية النهاية ٢/ ٢٢٤.
(٢) المقنع ٨٣ وغيرها وسماه أيضا.
(٣) المصاحف ١١٧ وغيرها.
(٤) معرفة القراء ١/ ٢٢٣.
(٥) التبيان لابن آجطا ٢٥.
(٦) فتح المنان ٢٧.
(٧) الوسيلة للسخاوي ٣٠، ٣٤.
(٨) الدرة الصقيلة ورقة ٤١.
(٩) الدرة الصقيلة ورقة ٤٥، ١٨.
(١٠) التبيان لابن آجطا ١٤٤.

وقوله: «وأظنه الطلمنكي» ليس صحيحا، لأن الطلمنكي كتابه يعرف باسم «كتاب علم المصاحف» كما سأذكره.

وألف أبوحاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى ٢٥٥هـ كتابا في اختلاف المصاحف[١]، وكتابا في الهجاء[٢]، ووردت عنه روايات في الرسم عن المصاحف الأمهات ونقل منها، روى عنه ابن أبي داود وأبوعمرو الداني في مواضع من كتابيهما، وذكر أنه رأى مصحف عثمان رضي الله عنه[٣].

ومن المؤلفين في مقطوع القرآن وموصوله حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي التيمي أحد القراء السبعة المتوفى سنة ٢٥٦هـ. ذكر له ابن النديم كتاباً في موصول القرآن ومقطوعه تحت ترجمة الكتب المؤلفة في موصول القرآن ومقطوعه[٤].

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف أبوالعباس أحمد بن إبراهيم ابن عثمان الورّاق، وراق خلف مشهور، توفي في حدود ٢٧٠هـ[٥]، ذكر له ابن النديم تأليفا في هجاء المصاحف[٦].

ومن المؤلفين في الهجاء محمد بن يزيد المبرد المتوفى ٢٨٥هـ له كتاب في الخط والهجاء وتصانيف أخرى[٧].

(١) مخطوط في مكتبة برلين في ألمانيا رقم ٤٥٠ الرابع ٣.
(٢) إيضاح المكنون ٤/ ٣٥٠، الفهرست ٥٩، كشف الظنون ١/ ٣٣، بغية الوعاة ١/ ٦٠٦.
(٣) انظر: المقنع ٦٦، ٩٩، ٩٢، المصاحف ٥٧، ١٢٩ .
(٤) انظر: الفهرست ٣٩، غاية النهاية ١/ ٢١٦.
(٥) انظر: غاية النهاية ١/ ٣٤.
(٦) الفهرست لابن النديم ٣٩، ٣٦.
(٧) انظر: الفهرست ٦٥.

وألف أبوالعباس أحمد بن زيد ثعلب المتوفى ٢٩١هـ كتابا في القراءات وفي الوقف والابتداء، وكتابا في الهجاء، وغيرها[١].

وصنف أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان الكسائي المتوفى ٢٩٧هـ كتبا. منها: كتاب معاني القرآن، وكتاب القراءات، وكتاب العدد، وكتاب مقطوع القرآن وموصوله، وكتاب الهجاء، وغيرها[٢]. وكتاب اختلاف مصاحف أهل المدينة، وأهل الكوفة، وأهل البصرة[٣].

وألف أبوعبدالله المفجع بن محمد بن عبدالله الكاتب البصري كتابا في الهجاء، ذكر ابن النديم أن له كتاباً في الهجاء وغيره. لقي ثعلب (ت٢٩١هـ) وأخذ عنه[٤].

ومن المؤلفين في الهجاء أبوبكر محمد بن عثمان الجعد صاحب ابن كيسان المتوفى ٢٩٩هـ، صنف كتابا في القراءات، وكتابا في معاني القرآن، وكتاب الهجاء، وغيرها[٥].

وألف أبوالحسن محمد بن أحمد بن محمد بن كيسان المتوفى ٢٩٩هـ كتابا في الوقف والابتداء، وكتاب القراءات، وكتاب الهجاء، وغيرها[٦].

(١) انظر: الفهرست ٨١.
(٢) انظر: الفهرست ٨١.
(٣) انظر: الفهرست ٣٨، ٣٩.
(٤) انظر: الفهرست ٩١.
(٥) انظر: الفهرست ٩٠ وهدية العارفين ٦/ ٢٣.
(٦) انظر: الفهرست ٨٩.

ومن المصنفين في هجاء المصاحف يعقوب بن أبي شيبة[١] ذكر له ابن النديم كتابا في هجاء المصاحف[٢].

ومن المؤلفين في اختلاف المصاحف أبو بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني المتوفى ٣١٦هـ.

ذكر له ابن النديم كتاب اختلاف المصاحف[٣] وله كتاب المصاحف[٤].

ومن المؤلفين في اختلاف المصاحف محمد بن عبدالرحمن بن محمد أبوجعفر الأصبهاني شيخ ابن مجاهد ت ٣٢٤هـ[٥] ذكر له ابن النديم كتابا في اختلاف المصاحف[٦].

ومن أكثر المهتمين برواية الرسم والتأليف فيه أبو بكر محمد بن القاسم ابن بشار الأنباري المتوفى ٣٢٧هـ ألف وصنف في هجاء المصاحف، فله كتاب الهجاء ذكره ابن النديم، وياقوت الحموي، والسيوطي، وكتاب الرد على من خالف مصحف عثمان ذكره ابن النديم وابن خلكان[٧].

ورأيت له كتابا مختصرا مخطوطا بعنوان: «كتاب فيه مرسوم الخط،

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) انظر: الفهرست ٣٩.

(٣) الفهرست ٣٨، ٣٩.

(٤) طبعته دار الكتب العلمية بيروت ط ١ سنة ١٤٠٥هـ.

(٥) انظر: غاية النهاية ٢/ ١٦٦.

(٦) انظر: الفهرست لابن النديم ٣٨، ٣٩.

(٧) انظر: الفهرست ٧٥، معجم الأدباء ١٨/ ٣١٣، بغية الوعاة ١/ ٢١٤، وفيات الأعيان ٣/ ٤٦٣، إيضاح المكنون ٤/ ٣٥٠.

وما اختلف فيه قراء الأمصار وما اتفقوا عليه من ذلك على التمام والكمال»[1]، وله كتاب فيه مرسوم الخط[2]، وله كتاب في المقطوع والموصول[3]، وله كتاب اللامات، وكتاب الهاءات، وكتب أخرى تتعلق بالمصاحف والقراءات[4].

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف: أبوبكر محمد بن الحسن المشهور بابن مقسم النحوي المتوفى ٣٣٢هـ. ألف كتابا في هجاء المصاحف اسمه: «كتاب علم اللطائف في هجاء المصاحف»، وله أيضا كتاب المصاحف.

سمى كتابه الأول ونقل منه علم الدين السخاوي، فقال: «وقال ابن مقسم النحوي في كتابه المسمى بكتاب علم اللطائف في هجاء المصاحف»، وسمى كتابه الثاني ابن النديم[5] وذكره إسماعيل باشا باسم: «اللطائف في جمع همزة المصاحف» وهو تصحيف والصواب أن اسمه: «اللطائف في جمع رسم المصاحف»، وله كتب أخرى في القراءات والعدد والوقف والابتداء وغيرها[6].

وصنف أبومحمد عبدالله بن جعفر بن درستويه المتوفى سنة ٣٤٧هـ كتابا في الهجاء، ذكر ذلك أبوبكر محمد الزبيدي الأندلسي (ت ٣٧٩هـ)

---

(١) مخطوط على فيلم رقم ١٤٦٩ بالجامعة الإسلامية.

(٢) مخطوط في مكتبة رامبور الهند رقم ٢٧٩ رسم الخط.

(٣) مخطوط في مكتبة رامبور الهند رقم ٣٨٥ رسم الخط.

(٤) انظر: الفهرست ٨٢، هدية العارفين ٦/ ٣٥.

(٥) انظر: الوسيلة ٥٩، الفهرست ٣٦، معجم الأدباء ١٨/ ١٥٣، بغية الوعاة ١/ ٩٠.

(٦) انظر: هدية العارفين ٦/ ٤٧، ٤٨.

فقال: «ومنها كتابه في الهجاء، وهو فائق في معناه غريب في مغزاه»[(١)]. وذكره ابن النديم وإسماعيل باشا[(٢)]. وله كتاب الكتاب أيضاً في الهجاء[(٣)].

وألف أبوالحسن أحمد بن سعد الكاتب الأصبهاني المتوفى في حدود ٣٥٠هـ كتاب الهجاء، ذكره حاجي خليفة[(٤)].

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف أبوبكر محمد بن عبدالله بن محمد ابن أشته الأصبهاني المتوفى ٣٦٠هـ له كتابان في علم هجاء المصاحف: الأول: كتاب علم المصاحف، والثاني: كتاب المحبّر. وصفه ابن الجزري بقوله: «وكتابه المحبّر كتاب جليل يدلّ على عظم مقداره». وذكر أبوبكر اللبيب أنه طالع الكتابين، ونقل منهما في شرحه على العقيلة، فقال: «وذكره ابن أشته في كتاب المحبّر، و في كتاب علم المصاحف»[(٥)].

وألف أبوبكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، المتوفى ٣٨١هـ، صاحب كتاب الغاية في القراءات العشر، كتابا في هجاء المصاحف[(٦)]، نقل منه وذكر أنه اعتمد عليه صاحب كتاب في الهجاء، لم يرد اسمه في المخطوطة. ذكر في آخره خمسة عشر كتابا استخرج كتابه في الهجاء منها

(١) انظر: طبقات النحويين واللغويين ص ١١٦.

(٢) انظر: الفهرست ٦٨، هدية العارفين ٥/ ٤٤٦.

(٣) مطبوع في دار الكتب الثقافية في الكويت.

(٤) كشف الظنون ٢/ ١٤٧١.

(٥) انظر: الدرة الصقيلة ٢١، ٥، غاية النهاية ٢/ ١٨٤، كشف الظنون ٢/ ١٤٥٩.

(٦) انظر: النشر ٢/ ١٢٨.

وسردها، ومنها كتاب الهجاء لابن مهران(١).

وألف أبوالحسن علي بن عيسى الرماني المتوفى ٣٨٤هـ كتابا في الهجاء ذكره إسماعيل باشا(٢). وذكر له ابن النديم تصنيفا في الهجاء، فقال: «له كتاب الهجاء وكتاب الألفات في القرآن» ثم عدد بقية مؤلفاته(٣).

ومن العلماء الذين لهم تصنيف في الهجاء أبوعمرو أحمد بن محمد ابن عبدالله بن لب بن يحيى الطلمنكي الأندلسي المتوفى ٤٢٩هـ(٤) له كتاب الروضة في القراءات، وكتاب علم المصاحف، ونقل منه أبو بكر اللبيب مواضع كثيرة في شرحه على العقيلة وسماه بقوله: «قال الطلمنكي في كتاب علم المصاحف(٥)» بل ذكر أنه رآه حيث قال: «وكذلك رأيتها أيضا في كتاب الطلمنكي»(٦).

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف أبوالعباس أحمد بن عمّار المهدوي المتوفى بعد ٤٣٠هـ، ألف كتابا في هجاء مصاحف الأمصار بعنوان: «جزء فيه هجاء مصاحف الأمصار على غاية التقريب والاختصار»(٧).

---

(١) كتاب الهجاء مخطوط ٣٨ ورقة رقم ٣٨٤٠ فيلم بمخطوطات الجامعة الإسلامية.

(٢) إيضاح المكنون ٤/ ٣٥٠.

(٣) انظر: الفهرست ٦٩.

(٤) انظر: معرفة القراء ١/ ٣٢٢، غاية النهاية ١/ ١٢٠.

(٥) الدرة الصقيلة ١١.

(٦) الدرة الصقيلة ٢١، وانظر ورقة ٢٠، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤٨ وغيرها.

(٧) حققه محيي الدين عبدالرحمن رمضان، ونشرته مجلة معهد المخطوطات، المجلد ١٩، الجزء الأول، ربيع الآخر ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

وصنف أبومحمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد القيسي المتوفى ٤٣٧هـ كتابا في هجاء المصاحف ذكره ياقوت(١) وسماه القفطي: «علل هجاء المصاحف»(٢). وله كتاب الاختلاف في الرسم من: «هؤلاء» والحجة لكل فريق(٣).

ومن المصنفين في هجاء المصاحف الشيخ إسماعيل بن ظاهر بن عبدالله أبوطاهر العقيلي، إمام في فن القراءات، ألَّف كتابا في هجاء المصاحف بعنوان: «مختصر في رسم المصحف الشريف»(٤). وصفه ابن الجزري بقوله: «له كتاب في الرسم من أحسن ما ألف في ذلك»(٥).

ومن المصنفين في هجاء المصاحف الإمام أبوعبدالله محمد بن يوسف ابن أحمد بن معاذ الجهني القرطبي الأندلسي المتوفى ٤٤٢هـ ألَّف كتابا في هجاء المصاحف سمي بـ: «كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان»(٦).

ولقد بلغ التأليف ذروته في هجاء المصاحف بما كتبه الشيخان الكبيران أبوعمرو الداني وأبوداود سليمان بن نجاح. فأبوعمرو الداني عثمان بن سعيد ألَّف كتبا في هجاء المصاحف وفي القراءات وغيرها.

(١) انظر: معجم الأدباء ٧/ ١٧٥.
(٢) أنباه الرواة ٣/ ٣١٨.
(٣) مقدمة الكشف ١/ ٢٥.
(٤) منه نسخة في دار الكتب المصرية ٢٦٠ قراءات، وأخرى في المكتبة الأزهرية.
(٥) انظر: غاية النهاية ١/ ١٦٥.
(٦) حققه الدكتور غانم قدوري الحمد، ونشرته مجلة المورد، المجلد ١٥، العدد ٤، سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

قال أبوبكر اللبيب: «رأيت لأبي عمرو الداني رحمه الله في برنامج مائة وعشرين تأليفا، منها في الرسم أحد عشر كتاباً، وأصغرها حجما المقنع». وهو من أشهر كتبه المطبوعة، واسمه الكامل: «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار»، وجاء في آخره: «تمَّ كتاب الهجاء في المصاحف». وأشار الداني في المقنع إلى أن له كتابا آخر بين فيه علل مرسوم المصاحف. فقال: «وعلل ذلك مبيّنة في كتابنا الكبير»[1].

وقال أبومحمد عبدالله بن عمر الصنهاجي الشارح الأول: «سمعت الناظم مرارا يقول: إنهما مقنعان لأبي عمرو أحدهما أعظم جرما من الآخر، وأظن هذا الذي بأيدي الناس هو الكبير، وهو مفيد في الرسم، عليه اعتمد كثير» وكان يقول: «إنه رآه في مقدار أربعين ورقة»[2]. وذكر اللبيب في مقدمة شرحه أنه طالع لأبي عمرو ثلاثة كتب في الرسم: المقنع، والمحكم، والتحبير[3]. فلعل كتاب التحبير هو الكتاب الكبير والله أعلم.

وألَّف أيضا كتاب الاقتصاد في رسم المصحف، وهو أرجوزة[4] في مجلد. وله رسالة في رسم المصحف[5].

(١) انظر: المقنع للداني ص ٣٠.

(٢) انظر: التبيان في شروح مورد الظمآن ورقة ٣٢.

(٣) انظر: الدرة الصقيلة للبيب ورقة ٢.

(٤) انظر: غاية النهاية ١/ ٥٠٥، كشف الظنون ١/ ١٣٥، هدية العارفين ١/ ٦٥٣.

(٥) مخطوطة في مكتبة الأوقاف ببغداد رقم ٣/ ٢٤٠٥ مجاميع.

والشيخ الثاني الذي له مشاركة فعلية تفوق بها على غيره في علم هجاء المصاحف، هو سليمان بن نجاح، وبخاصة كتابه «التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه» والذي جرد منه هذا المختصر الذي نحن بصدده. وقد ذكر أبو بكر اللبيب في شرحه على العقيلة أنه طالع «التبيين» لأبي داود قبل أن يشرع في الشرح.

وقد وصفه الذهبي وابن الجزري وقالا: إنه يقع في ستة مجلدات ويتبين ذلك في مؤلفات أبي داود[1].

وألف عبدالله بن شبيب في هجاء المصاحف. ذكر ابن النديم أنه ألف كتابا في هجاء المصاحف[2].

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف المقرئ أبوطاهر إسماعيل بن خلف ابن سعيد السرقسطي، المتوفى سنة ٤٥٥هـ، فقد صنف كتابا مختصرا في هجاء المصاحف سمي بـ: «مختصر ما رسم في المصحف الشريف»[3].

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف أبومعشر عبدالكريم القطان الطبري المتوفى ٤٧٨هـ، صنف كتابا في هجاء المصاحف سماه الداودي: «كتاب المصاحف»[4].

ومن المصنفين في هجاء المصاحف أبوعبدالله بن سهل بن يوسف المتوفى ٤٨٠هـ، ألف كتابا سمي بـ: «كتاب سبل المعارف إلى معرفة رسم

(١) انظر: مبحث مؤلفاته، ومبحث إثبات اسم كتابه ص: ١١٧، ٢٦٩.

(٢) انظر: الفهرست ٣٩.

(٣) نسخة منه في مكتبة «برتسلافا رقم ٢٣، ٨ تشيكوسلوفاكيا» ودار الكتب بالقاهرة رقم ٢٦٠.

(٤) انظر: طبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٣٩.

المصاحف»، نص عليه أبو بكر اللبيب في شرحه على العقيلة، وذكر أنه طالعه مع كتاب آخر للمؤلف نفسه سمّاه: «درة اللافظ بحكم الناقط»[١].

ومن المصنفين في هجاء المصاحف المقرئ محمود بن حمزة بن نصر الكرماني المتوفى ٥٠٥هـ، صنف كتاب خط المصاحف[٢]، ومما يدل على تأليفه أنه أحال عليه في البرهان، فقال: «وقد ذكرته في كتاب المصاحف.[٣]» وذكره حاجي خليفة وغيره[٤].

ومِنَّ ألّف وصنّف في هجاء المصاحف أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب، أبو العباس المسيلي (ت٥٤٠هـ)، تلميذ أبي داود، صنف كتاب التقريب في القراءات السّبع وألف كتابا في هجاء المصاحف نقل منه الخرّاز في المورد، قال أبومحمد بن آجطا: «ألف كتابا في المرسوم[٥]»، كما ذكره الرجراجي ووصفه بأنه«إمام يقتدى به في هذا الشأن[٦]» وذكره ابن عاشر[٧].

وصنف أبوالحسن علي بن محمد المرادي البلنسي المتوفى ٥٦٣هـ أرجوزة في هجاء المصاحف سميت بالمنصف، أكمله في النصف من شعبان سنة ٥٦٣هـ.

(١) انظر: الدرة الصقيلة ورقة ٦، معجم المؤلفين ٦/ ٦٢.
(٢) انظر: غاية النهاية ٢/ ٢٩١، معجم مصنفات القرآن ٣/ ٢٨١.
(٣) البرهان في متشابه القرآن ٩٦.
(٤) كشف الظنون ١/ ١٣١، هدية العارفين ٢/ ٤٠٢.
(٥) التبيان لابن آجطا ١٣٥.
(٦) تنبيه العطشان ١٠٧.
(٧) فتح المنان ٨١.

ونص في صدر النظم، فقال:

وإنني لمّا رأيت العمرا　　　منصرما بلغت نفسي عذرا
في رجز قصدت فيه الكشفا　　　عن اتباع الرسم حرفا حرفا
دون زيادة ولا نقصان　　　على الذي قد جاء في القرآن
إذ كنت قد أخذته رواية　　　عن ابن لب من ذوي الدراية
وكان شيخا خص بالإتقان　　　في عصره من أهل هذا الشان
حدثني عن شيخه المغامي　　　ذي العلم بالتنزيل والأحكام
وكل ما ذكرته فعنه　　　أخذته مما استفدت منه

وذكر الخراز منه بعض الأحرف في نظمه.

قال الرجراجي: «وكتاب المنصف تابع للتنزيل» ثم قال: «ويذكر الخرّاز: التنزيل، ويستغني به عن المنصف»[1].

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف أبوالعلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار، المتوفى ٥٦٩هـ، صنف كتابا في رسم المصاحف اسمه: «كتاب اللطائف في رسم المصاحف». ذكره الجعبري ونسبه إليه في شرحه على العقيلة[2].

وممن ألف في هجاء المصاحف:

محمد بن إبراهيم بن سالم بن فضيلة المعافري أبوعبيدالله المتوفى

---

(١) انظر: التبيان ٣٧، تنبيه العطشان ٢٨، فتح المنان ١٧.

(٢) انظر: جميلة أرباب المراصد ورقة ٤١، النشر ٢/ ١٢٨، غاية النهاية ١/ ٢٠٤.

٦٣٤هـ ابتلي باختصار كتب الناس، فمن ذلك مختصره المسمى: «الدرر المنظومة الموسومة في اشتقاق حروف الهجاء المرسومة»[١].

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن وثيق الأندلسي الإشبيلي المقرئ، المتوفى ٦٥٤هـ، ألف كتابا في هجاء المصاحف، ظهر أثر أبي داود فيه واضحا بعنوان: «الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف»[٢].

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف جمال الدين أحمد بن محمد بن الواسطي، المتوفى ٦٥٣هـ، صنف أرجوزة في رسم المصاحف سماها حاجي خليفة «مصباح الواقف على رسوم المصاحف»[٣]، وجاء اسمها في معجم مصنفات القرآن: «المصباح»؛ أرجوزة في الرسم عدد أبياتها واحد وثلاثون ومائة بيت لأبي عبدالله محمد بن الصباح[٤]، ونسبها الجعبري في شرحه على العقيلة إلى أحمد بن دلة الواسطي، فقال: «والقصيدة المسماة بالمصباح لأحمد بن دلة الواسطي»[٥].

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن المتوفى ٦٥١هـ صنف كتابا في رسم المصحف الشريف[٦].

(١) انظر: الإحاطة في أخبار غرناطة ٢/ ٤٤١.

(٢) حققه الدكتور غانم قدوري الحمد، ونشرته دار الأنبار ببغداد ط ١ سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

(٣) انظر: كشف الظنون ٢/ ١٧١١.

(٤) منها نسخة في الخزانة العامة بالرياض رقم ١٥٥٧. انظر: معجم مصنفات القرآن ٣/ ٢٨٥.

(٥) مخطوط بتركيا بايزيد رقم ٧٩٥٧.

(٦) انظر: معجم الدراسات ٣٨٠.

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف علي بن ريست الطبري أبوالحسن. صنف كتابا في هجاء المصاحف، واكتفى ابن الجزري في ترجمته بقوله: «مؤلف كتاب هجاء المصاحف»[(١)].

ثم تطور التأليف في هجاء المصاحف في هذه المرحلة، فتركزت جهود العلماء على نظمين تعلق بهما الناس، وهجروا بهما الكتب الأخرى.

فنظم الإمام الشاطبي الرائية، وسماها: «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» نظم فيها كتاب المقنع للداني، وزاد عليه ست كلمات، وأشار إليها بقوله:

وهاك نظم الذي في مقنع عن أبي عمرو، وفيه زيادات فطب عُمُرا

وعدة أبياتها مائتان وثمانية وتسعون بيتا، كما أشار إلى ذلك الناظم بقوله:

تمت عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للرسم الذي بهرا
تسعون مع مائتين مع ثمانية أبياتها ينتظمن الدر والدررا

وحظيت العقيلة باهتمام العلماء، فأقبلوا عليها حفظا ودراسة وتوالت عليها الشروح ما بين مختصر ومطول وما بينهما. وأول من شرحها تلميذ ناظمها علم الدين السخاوي، ت ٦٤٣هـ، وسماها الوسيلة في شرح العقيلة، وشرحها أبو بكر بن أبي محمد المشهور باللبيب، وسمّى شرحه: «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» وشرحها الحصاري تلميذ السخاوي

(١) انظر: غاية النهاية ١/ ٥٤٢.

وابن جبارة الحنبلي، وأحسن هذه الشروح شرح العلامة برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم الجعبري المتوفى ٧٣٢هـ سماه: «جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب المقاصد». فنالت إعجاب علماء المشرق فشرحها جم غفير منهم[١].

والنظم الثاني الذي نال اهتمام العلماء فحفظوه ودرسوه وشرحوه هو نظم الإمام محمد بن محمد بن إبراهيم الخراز، المتوفى ٧١٨هـ بفاس، المسمى «مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن» وله نظم آخر قبله سماه: «عمدة البيان» وتأليف آخر في الرسم نثرا لا نظما.

إلا أن الذي اشتهر بين الناس هو: «مورد الظمآن» وذيله في الضبط الذي كان متصلا «بعمدة البيان»، لأن الناظم عثر على مواضع وهم فيها، ولم يعز الأحكام إلى أصحابها ولم يعين فيه ما انفرد به أبو داود، ولا ما انفرد به أبو عمرو، ولا ما انفرد به الشاطبي والبلنسي، فرأى ذلك نقصا فيه، وعيب عليه، فبدّل أكثره، وبين ما لكل كتاب منها من الأحكام، وترك قسم الضبط ذيل عمدة البيان على حاله، لأن أحكامه متفق عليها في الأكثر فنظم ذلك في مورد الظمآن، وأوصل به الضبط الذي كان ذيلا لعمدة البيان، واعتمد في ذلك على أربعة كتب: اثنين منظومين واثنين منثورين: المقنع لأبي عمرو الداني، والعقيلة للشاطبي، والتنزيل لأبي داود وزاد أحرفا قليلة من نظم أبي الحسن البلنسي المسمى بالمنصف.

(١) انظر: بعض شروحها في كشف الظنون ٢/ ١١٥٩.

والحقيقة أنه اعتمد عـلى التنزيل والمقنع وهما الأصلان، وغيرهما فرع عنهما، لأن العقيلة نظم للمقنع، والمنصف نظم للتنزيل[1].

وجعل الخرّاز نظمه وفقا لحـرف نافع دون غيره من الأحرف، فاهتم به علماء المغرب، وتعلقوا به، ويصور ابن خلدون منزلة نظم الخراز فيقـول:

«فنظم الخراز من المتأخرين بالمغرب أرجـوزة أخرى زاد فيها على المقنع خلافا كثيرا عزاه لناقله، واشتهرت بالمغرب، واقتصر الناس على حفظها، وهجروا بهـا كتب أبي داود وأبي عمـرو والشاطبي في الرسم[2]» وبلغت منزلة عظيـمة فـي نفوس المغـاربة، فأقـبلوا عليـها بـالشروح والتـعليق والحواشي.

وأول من شـرحها أبو محـمد عبدالله بن عمر الصنهـاجي توفي بعـد ٧٩٤هـ تلميذ ناظمها وسماه: «التبيان في شرح مورد الظـمآن»، وشـرحها الشيـخ حـسين بن طـلحـة الرجـراجي(ت ٨٩٩هـ) وسـمـاه: «تنبـيـه العطشـان على مورد الظمآن»، وشرحها عبدالواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري المتوفى ١٠٤٠هـ.

ولما كـانت أرجوزة مـورد الظمآن لا تشـتمل إلا على قـراءة نافع من وجوه الخلاف دون بقية القراءات الأخرى، حاول ابن عاشر أن يكمل بقية هجـاء القراءات الأخـرى، فذيل مـورد الظمآن بنظم سـماه: «الإعـلان بتكميل مورد الظمآن».

(١) انظر: تنبيه العطشان للرجراجي ورقة ٢٨.

(٢) انظر: تاريخ ابن خلدون ١/ ٧٩٢.

فقال: «وهذا تذييل سميته الإعلان بتكميل مورد الظمآن ضمنته بقايا خلافيات المصاحف في الحذف وغيره مما يحتاج إليه من تخطى قراءة نافع إلى غيرها من سائر قراءات الأئمة السبعة»[1].

ثم شرحه بنفسه ضمن شرحه للمورد، وقسمه على أرباع القرآن وأدرج كلّ ربع ضمن مورد الظمآن.

ثم شرحه أيضا الإمام إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي سماه: «تنبيه الخلان إلى شرح الإعلان بتكميل مورد الظمآن»، وجعله ذيلا لشرحه على المورد المسمى «دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن»[2].

ولقد استقصيت شروحه فزادت على الخمسين شرحا بينتها في مقدمة «الطراز في شرح ضبط الخراز» للإمام التنسي.

ثم إن اهتمام العلماء بالشروح والاختصارات في هذه المرحلة لا يعني أن الجهود المثمرة قد توقفت، بل إن بعض هذه الشروح حفظت لنا نصوصا من كتب الأقدمين المفقودة، ولولاها ما وصلت إلينا، كما نلمس ذلك في شرح ابن آجطا والرجراجي وابن عاشر.

وتوالى التأليف في موضوع هجاء المصاحف، وتركز بعضه في صورة نظم قام بشرحه آخرون، تقيدوا بألفاظ النظم واعتمدوا على المصادر المتقدمة، وتخلل ذلك محاولات لتعليل بعض هجاء المصاحف المخالفة لما هو الشائع من القواعد التي قعدها علماء المِصرَيْن: الكوفة والبصرة

(١) انظر: فتح المنان لابن عاشر ورقة ٩٨.

(٢) مطبوع ومتداول طبعته مكتبة الكليات الأزهرية وغيرها.

في فترات لاحقة لتاريخ نسخ المصاحف، بينما نجد أن مؤلفات القرون الأولى في الهجاء تقوم على الوصف غالبا، وتحدد طريقة رسم الكلمات فحسب.

واتسم العمل في بعض الشروح للنظم بتحصيل الحاصل، فالناظم مثلا نظم كتابا ما فيقوم الشارح بتحليل النظم إلى الكتاب المنظوم، وفي أغلب الأحيان يقصر عن الوفاء بردّ الكتاب المنظوم، ويتمثل ذلك في شرح المجاصي والجزولي فيجيء الشرح أقل وفاء بالكتاب المنظوم.

وهناك من الشراح من بالغ في الشرح والتحليل والبيان والنقل وخير من يمثل هذا الاتجاه الرجراجي وابن آجطا في شرحيهما «تنبيه العطشان على مورد الظمآن» و«التبيان في شرح مورد الظمآن».

وحاكى برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢هـ) الشاطبي، فنظم قصيدة لامية في الرسم عدد أبياتها مائتان وسبعة عشر بيتا سماها في شرحه على العقيلة، فقال: «روضة الطرائف في رسم المصاحف من نظمي»[١] نظم فيها العقيلة، وزاد عليها بعض المسائل، وإلى ذلك أشار بقوله:

لامية عذبت في عقدها نظمت رائية وربت مسائلا مثلا[٢]

وفعل العلامة محمد بن خليل بن عمر القشيري الأربلي ما فعل

(١) انظر: جميلة أرباب المراصد ٤١، كشف الظنون ١/ ٩٢٧.

(٢) مخطوطة في دار الكتب المصرية رقم تيمور ٥٧١ تفسير، ومعهد المخطوطات رقم ٤١ تفسير، وفي خدابخش ١٢٩ التجويد، برلين ألمانيا ٤٥٠/ الرابع/ ١٠.

الجعبري، فنظم قصيدة في الرسم سماها: «واضحة المبهوم في علم المرسوم» عدد أبياتها ثلاثمائة واثنان وثلاثون بيتا، وبين فيها ما زادته على العقيلة بقوله:

زادت رسوما على ما في عقيلة أتــراب ولم ينل فضلا لها الكبرا[1]

ولم تتوقف حركة التأليف في موضوع الرسم عند حد نظم العقيلة ونظم المورد، فقد ألف أبوالعباس أحمد بن محمد المراكشي الشهير بابن البناء المتوفى ٧٢١هـ كتابا سمّاه: «عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل»[2] صنفه في توجيه ما جاء مخالفا لقواعد الخط من رسم المصحف، إلا أن توجيهاته يشوبها الغموض بناها على التخييل والاستنباط الذاتي.

ومن المصنفين لهجاء المصاحف أبوإسحاق التجيبي إبراهيم بن أحمد بن علي الجزيري، صنف كتابا في هجاء المصاحف اسمه: «التبيان» نقل منه ابن عاشر في فتح المنان[3].

كما نقل منه الحسن بن علي بن أبي بكر المنبهي الشهير بالشباني، فقال: «ونص التجيبي في ذلك كنص أبي داود نفسه، فلا زيادة فيه، لأنه في أكثر أحواله ناقل لكلام أبي داود بعينه فلا فائدة في نقل كلامه، إذ لا زيادة فيه»[4].

---

(١) منها نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم تيمور ٤٤٧ تفسير.

(٢) حققته وقدمت له هند شلبي بالجامعة الزيتونية، وطبعته دار الغرب الإسلامي سنة ١٩٩٠ ط ١.

(٣) فتح المنان ٢٨.

(٤) كشف الغمام ١٨٣، ٢.

وصنّف في رسم القرآن الشيخ محمد بن محمود بن محمد بن أحمد السمرقندي المتوفى ٧٨٠هـ كتابا في هجاء المصاحف سمي بـ: «كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار»[١] وعنوانه يوهم بأنه في تعليل رسم المصاحف، وليس الأمر كذلك، فإنه اقتصر على وصف هجاء المصاحف مجردة من التعليل والتوجيه واختصره اختصارا شديدا[٢].

وصنّف أبوعبدالله محمد بن محمد بن حامد الجريني المتوفى ٧٨٣هـ كتاباً في هجاء المصاحف اسمه: «جامع الكلام في رسم المصحف الإمام»[٣].

وألف أبوعبدالله محمد بن جابر الغساني المكناسي الناظم الناثر المتوفى سنة ٨٢٧هـ تأليفا في رسم القرآن[٤]، وله أيضا تقييد سمي بـ: «إصلاحات ابن جابر على مورد الظمآن» نقلها بعض النبلاء من شرحه على مورد الظمآن، وجعلها مرتبة على أبواب النظم[٥].

وألف الإمام محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي المتوفى سنة ٨٣٣هـ كتابا في رسم المصاحف المسمى «الظرائف

(١) منه نسخة بجامعة الملك سعود ٢٤٨٤/ ٣ مجموع، ومكتبة الأوقاف ببغداد برقم ١/ ٢٤٠٥ مجاميع، ومنها صورة في الجامعة الإسلامية.

(٢) وأخيرا حققه الدكتور حاتم صالح الضامن، ونشره في مجلة المورد، المجلد ١٥، العدد ٤، سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

(٣) له نسخة خطية في الأزهر رقم (٣٠٠) ٢٢٣٠٧، ومنه نسخة في مكة بمركز البحث العلمي رقم ٥٨، ومنه نسخة في مخطوطات الجامعة الإسلامية رقم ٧٧١ فيلم.

(٤) انظر: نيل الابتهاج ٢٨٦، شجرة النور ٢٥١.

(٥) صورتها من معهد اللغات الشرقية بباريس رقم ١١٥ ضمن التبيان لشرح مورد الظمآن.

في رسم المصاحف»[1]، وكتابا آخر سماه: «البيان في خط عثمان»[2].

وألف عبدالواحد بن الحسين الرجراجي أرجوزة في رسم القرآن. أولها:

الحمد لله على النعماء حمداً بلا عدّ ولا انتهاء

نسخت سنة ٨٦٠هـ[3].

وألف جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى ٩١١هـ مصنفات في هجاء المصاحف، منها رسالة في علم الخط طبعت مع التحفة البهية والطرفة الشهية[4]، ومنها: كبت الأقران في كتب القرآن، فقال:

«ولا يقاس خط المصحف، لأنه يتبع فيه ما وجد في المصحف الإمام» ثم قال: وقد عقدت له في التحبير بابا حررته، وهذبته بما لم أسبق إليه، ثم جردته في كراسة سميتها: «كبت الأقران في كَتْب القرآن»[5].

ومنها: رسالة في أقسام القرآن ومرسوم خطه وكتابته[6].

ومن مؤلفات هجاء المصاحف: «الفوائد اللطيفة والطريفة في رسوم المصاحف العثمانية» تأليف حسين بن علي الأماسي إمام جامع السلطان محمد الفاتح أتمها سنة ١٠٦٤هـ[7].

---

(١) انظر: مقدمة النشر للشيخ الضباع ص ز، ومقدمة منجد المقرئين ٣٣.

(٢) ذكر في هدية العارفين ٢/ ١٨٧، مقدمة منجد المقرئين ٢٥.

(٣) منها نسخة مخطوطة بالخزانة الصبيحية رقم ١٢٨/ ٢ سلا المغرب. انظر: الفهرس ١٩.

(٤) مجموعة رسائل وهي الرسالة الخامسة طبعة إستانبول.

(٥) انظر: إتمام الدراية شرح النقاية ١٢٩، إيقاظ الأعلام ١٨، مكتبة الحلال ٢٨٥.

(٦) مخطوط في مكتبة الأوقاف ببغداد مجاميع رقم ٢٤/ ٢٢٨١١.

(٧) مخطوطة بمكتبة جامعة الإمام رقم ١٦١٦.

ويوجد باسم: «فوائد الطريقة الطريفة في رسم المصاحف العثمانية» للمؤلف نفسه[١]. ويوجد باسم: «الطارف والطريفة في رسم المصاحف العثمانية الشريفة» للمؤلف نفسه[٢]. ولعله كتاب واحد، ويحتاج البت في الأمر إلى الوقوف على النسخ والمقارنة بينها، والظاهر أن الخلاف في العنوان فقط، ومن المستبعد أن يكون المؤلف صنف ثلاثة كتب.

رسالة في رسم المصحف تأليف لطف الله بن محمد الظفيري المتوفى ١٠٣٥هـ[٣]. أولها:

«الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين غلّط شخص من علماء المغرب رسوم المصاحف التي يتداولها أهالي قطر الشرق مستدلا أنها غير موافقة للرسوم العثمانية»[٤].

رسم قراءات الأئمة السبعة المشهورين: لمؤلفها محمد الرضي بن عبدالرحمن كان حيا ١٠٨٢هـ[٥].

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف «الجواهر اليمانية في رسم المصاحف العثمانية» لمؤلفه الشيخ محمد بن أحمد العوفي المتوفى ١٠٤٩هـ[٦].

---

(١) مخطوط تيمورية رقم ١٧٦ ضمن مجموع.
(٢) مخطوط في المكتبة الأزهرية خط الأزهر (٢٨١) ٢٢٨٨.
(٣) انظر: الأعلام ٥/ ٢٤٢، معجم المؤلفين ٨/ ١٥٥.
(٤) مخطوط في الخزانة الحسنية ٥٩٢٣، الفهرس ٦/ ١٠٩.
(٥) مخطوط في خزانة تطوان رقم ١٢٠/ ١١/ ٣٤٥م، وفي مكتبة رامبور الهند ٢٩٦ رسم الخط، انظر: الفهرس الشامل ٨٤.
(٦) انظر: إيضاح المكنون ٣/ ٣٨١، ومنه نسخة في الجامعة فيلمية رقم ٥٢٣٣/ ق ٢.

قال في مقدمته: «هذا مختصر أذكر فيه رسم المصاحف العثمانية بما صح عن ذوي الهمم، وسميته بالجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية» وفيه: «اليراعية» بدلا من: «اليمانية»، والله أعلم بالصواب ويظهر لي أن الصواب ما ذكره في مقدمته[1].

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف أرجوزة رسم المكي في القرآن لمؤلفه عبدالرحمن بن أبي القاسم بن القاضي (ت ١٠٨٢هـ) أوله:

الحمد لله الكريم المنان المانح الفضل لأهل القرآن

وآخرها:

والحمد لله على التمام نشكره دأبا على الإنعام
... ...
وآله وصحبه الأخيار ما كور الليل على النهار

وبعدها تعليقات وتقييدات في الرسم[2] وهي في رسم قراءة ابن كثير[3].

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف أرجوزة في رسم القرآن لناظمها الشيخ محمد بن العربي السباعي، أولها:

باسم الإلـه الحمدُ لَـهْ به ابتدا ثم الصلاة والسلام أبدا

(١) انظر: مقدمة الكتاب ورقة ١.

(٢) مخطوط في الخزانة الصبيحية رقم ٢٥٤/١٠ بسلا انظر الفهرس ٥٢.

(٣) منها نسخة في دار الكتب الوطنية بتونس رقم ١٤٤٨، ومكتبة «جاريت مجموعة يهودا»، ومتحف الجزائر ٣٨٩، والقرويين ١٠٥٢/١ - انظر: الفهرس الشامل.

نسخهـا أحمد بن الحاج إبراهيم بن عبدالـله الهوزالي ثم التنزرتي عام ١٢١٢هـ[١].

ومن المصنفـين في هجـاء المصـاحف أبوالعـلاء إدريـس بن عـبـدالله الودغيري البكراوي المتوفى عام ١٢٥٧هـ.

نظم أرجوزة في الألفات التي وردت محـذوفة في المصحف كما رواها نافع سماها: «عمدة البيان»[٢].

وله كتاب آخر في هـجاء المصاحف للقراء الستة غـير نافع اسمه «درر المنافع في أصل رسم الستـة السمادع غـير نافع»[٣] وله أيضا أرجوزة في الرسم القرآني، مطلعها:

حمدا لربنـا العظيم الأكــرم		من علم الإنسان ما لم يعلم

خاتمتها:

والله حسبي وبه اعتصامي		والحمد لله على الختام[٤]

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف: «أحكام الهمزات في رسم القرآن» لمؤلفه علي بن العـربي الدرقاوي الحسني العلمي المتـوفى عام ١٢٧٤هـ. أوله: «الحمد لله، قال مؤلفه-غفر الله له-عن شـيخه سيدي الحاج أحمد

(١) مخطوط في الخزانة الصبيحية بسلا بالمغرب رقم ٢٨١/ ٢ ـ انظر : الفهرس ١٨.

(٢) منها نسخة في الخزانة الحسنية رقم ١٠٣٨٠ ونسخة أخرى معها.
انظر: فهارس الخزانة الحسنية ٦/ ١٧٥.

(٣) مخطوط في الخزانة العامة بالرباط رقم ١١٤٨.

(٤) مخطوطة في الخزانة الحسنية بالمغرب مجموع رقم ١٠٥١/ ١١.
انظر: فهارس الخزانة الحسنية ٦/ ٢٢.

المؤذن..». وآخره: «وهذا ما أخذنا مشافهة عن المؤلف، من غير زيادة ولا نقصان، والعلم لله»[1].

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف: «الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد» للشيخ سيد بركات بن يوسف عريشة الهوريني ألفه سنة ١٢٨٦هـ[2].

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف: «إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين»[3] لمؤلفه أبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان المعروف بالمخللاتي (ت ١٣١١هـ)، وله أيضا: مقدمة في رسم الكلمات القرآنية وضبطها، وعد آي القرآن الكريم[4]، ووردت باسم آخر: مقدمة في كتبة المصاحف، وعددها ورسم القرآن[5]» فلعلها رسالة واحدة، وفي كتابه الأول تقليد واضح لطريقة التنزيل.

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف: أرجوزة المتولي محمد بن أحمد ابن الحسن المتوفى ١٣١٣هـ ١٨٩٥م، سماها مؤلفها: «اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم» وعدد أبياتها ستة وسبعون بيتا، وشرحها الشيخ

---

(١) مخطوط في الخزانة الصبيحية بسلا بالمغرب رقم ١٢٨/ ٦ انظر: الفهرس ١٨.

(٢) مخطوط في المكتبة الأزهرية رقم ١٣٩٧مجاميع، ومنه نسخة فيلمية في مركز البحث العلمي بمكة ٢٠٧ ونسخة في خزانة تيمور رقم ٦٦، ومنه نسخة في مكتبة الجامعة.

(٣) منه نسخة في الخزانة التيمورية رقم ٦٥، وأخرى في مكتبة الإسكندرية ٥١٣٦، وأخرى في الأزهرية ٢٤١/ ٢٢٢٤٨. انظر: فهرس التيمورية ١/ ١٥٥.

(٤) مخطوطة بالأزهر رقم ١٣٠ وصورتها ومسونة ١٢٩٧٥.

(٥) مخطوطة في الرياض، جامعة الإمام برقم ٢٥٣٥ ورقم ٢٥٤٥.
انظر: معجم مصنفات القرآن ٢/ ٢٨٦.

حسن بن خلف الحسيني، وسمى هذا الشرح: «الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم»[(١)].

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف الشيخ محمد أبوزيد المتوفى سنة ١٣٢٣هـ سماه: «فتح الرحمن وراحة الكسلان في رسم القرآن»[(٢)].

ومن العلماء الذين شاركوا في التأليف في هجاء المصاحف العالم إدريس بن محفوظ بن الحاج أحمد الشريف (ت ١٣٥٤هـ)[(٣)]. له مؤلفات من أهمها: «الدرر الحسان في الرسم والتعليم وتلاوة القرآن»، والتأليف الثاني وهو بيت القصيد: «إتحاف الإخوان في رسم وضبط القرآن»[(٤)].

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف: أرجوزة في الحذف والإثبات في القرآن لناظم مجهول، أولها:

وهاك ما جاء عن الأسلاف ... من اختيارهم من الخلاف

وآخرها:

فهذا جملة من الترجيح ... فاسمع وخذ قولا من الفصيح[(٥)]

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف الشيخ عبدالرحمن الشهير بهواش سماه: «كتاب تشحيذ الأذهان في رسم آيات القرآن»[(٦)].

---

(١) طبعت بمطبعة المعاهد بمصر ط الأولى بدون تاريخ.

(٢) طبع بمطبعة أبي زيد بالقاهرة عام ١٣١٥هـ ١٨٩٧م.

(٣) انظر: ترجمته في: تراجم المؤلفين التونسيين ٣/ ١٨٦.

(٤) منه نسخة مخطوطة في المكتبة الوطنية بتونس رقم ١٨٢٩ وعندي منها صورة.

(٥) مخطوط بالخزانة الصبيحية بسلا بالمغرب رقم ١٢٨/ ٥، الفهرس ١٩.

(٦) انظر: رسم المصحف ١٨٥.

ومنها مصباح الرسم، أرجوزة في رسم القرآن على رواية ورش لمؤلف لم يذكر اسمه في المخطوط. وناسخها عبدالله بن محمد البعقيلي[1].

ومنها: هداية من أراد الكفاية على ضبط أواخر الكلم مما صحّ بالرواية، وانضبط عليه أهل الصلاح والرواية في الرسم والضبط والقراءات، لمؤلفه محمد بن إبراهيم بن عبدالله أعجلي الولتيتي البعقيلي، أوله: «الحمد لله مفصل الآيات والذكر الحكيم »[2].

ومنها: «تحفة العروس في تحقيق الرسم مع القياس» أرجوزة في ضبط الرسم القرآني من نظم ابن عياش الصنهاجي، مطلعها:

يقول نجل العَيَشِ الصنهاجي

وآخرها:

سميتها بتحفة العروس بتحقيق الرسم مع القياس[3]

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف على البدور السبعة تقييد الشيخ المحقق محمد الراضي بن عبدالرحمن السوسي أصلا التادلي منشأ. قال في مقدمتها: «لما كثر في زماننا هذا الجمع بين قراءة الأئمة المشهورين قصدا من بعض الطلبة لسرعة الترقي». ثم قال: «قام بعض الطلبة من تلاميذنا، وأكرمهم لدينا يطلب منا أن أقيد له الرسم على مقرأ البدور السبعة سوى مقرأ نافع لاستيفاء المورد برسمه ليكون على بصيرة في

(١) مخطوط في الخزانة الصبيحية رقم ٢٣٧/ ١٥، الفهرس ٥٢.

(٢) مخطوط في الخزانة الصبيحية رقم ٣١٨، الفهرس ٥٦.

(٣) مخطوط في الخزانة الحسنية رقم ٤٧٩٩/ ٢، الفهرس ٦/ ٥٦.

ذلك». وقال أيضا: «إذ لا يجوز التصدير للقراءة، وأخذها عمن حقق الرواية وحصّل الدراية دون الرسم»(١).

ومن العلماء الذين شاركوا في التأليف في هجاء المصاحف الشيخ الطالب عبدالله بن محمد الأمين بن فال بن عبدالله الجاكاني؛ له نظم جامع في الرسم والضبط سماه: «المحتوي الجامع رسم الصحابة وضبط التابع». قال في مقدمته:

وأستعين الله في نظم اختصار   للرسم والضبط بصدق وانحصار
يكون للمبتدئين تبصرة   وللشيوخ الحافظين تذكرة
سميته بالمحتويِّ الجامعْ   رسم الصحابة وضبط التابعْ

وقد قام بشرح هذا النظم الشيخ أحمد مالك حماد سماه: «مفتاح الأمان في رسم القرآن شرح المحتوي الجامع رسم الصحابة وضبط التابع». انتهى منه في ٢٤ صفر ١٣٨٣هـ(٢).

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف منظومة في رسم السبعة للشيخ علي ابن الشرقي السجدالي(٣). أولها:

يقول راجي عفو ذي الجلالِ   علي الضعيف المذنب السجدالي
الحمد لله الذي علمنا   كتابه وبالنبي فضلنا

(١) منه نسخة في الخزانة الحسنية ضمن مجموع ١١/٧٤ بالمغرب وعندي منها نسخة.
انظر: فهرس الخزانة الحسنية ١/ ١٦.
(٢) طبعته دار الطباعة المحمدية بالأزهر.
(٣) لم أقف على ترجمة له.

ثم الصلاة والسلام أبدا على محمد، ومن به اقتدى
وهاك رسم السبعة الأخيار وضبطهم خذه على المختار
المدني والمكي والبصري وبعده الشامي والكوفي

وقال في آخرها:

أبياته يمن وعام شاف حل عن غيره يكفى الذي به استقل[1]

ومن المؤلفات في رسم هجاء المصاحف: «رسمية البدور السبعة» لم يذكر المؤلف اسم كتابه. فبين المؤلف في مقدمته سبب تأليفه، فقال: وبعد: «فقد سألني بعض الأحبة أن أضع لهم رسم القراءات السبع، وبالله أستعين مشيرا فيه بصورة «س» إلى بعض المسائل من نصوص وتوجيه من كلام أئمتنا الأعلام، ومصابيح الظلام، ومشيرا فيه بصورة: «ش» إلى شيخنا بواسطة مولاي عبدالرحمن بن إدريس الشريف الحسني المجدد لهذه الأمة علم القراءة، وبصورة «غ» لابن غازي، وبصورة «د» لمولاي إدريس، وبصورة «ق» لابن القاضي، وبصورة «خ» لميمون الفخار، وبصورة «جز» لابن الجزري، وماخلا: مما ذكر لغيرهم».

وختمها بقوله: «فقد منّ عليّ بإكمال ما رمته من إتمام جميع رسم البدور السبعة كما أخذته عن أشياخي رضي الله عنهم»[2].

(١) مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان رقم ٢٩٢.

(٢) منها ثلاث نسخ ضمن مجموع رقم ٢٩٢ (خ) سيدنا عثمان بالمدينة النبوية، وأخرى في الخزانة العامة برقم ٢٢٣٨، وأخرى بالخزانة نفسها برقم ٢٤٦٥ د.
انظر: فهرس الخزانة العامة بالرباط ق ٣ جـ ١ ص ٩.

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف نظم الإمام شيخ الجماعة في تحقيق رسم البدور السبعة سماها: «كفاية الطلاب»[1] قال في مقدمتها:

وبعد خذ تحقيق رسم عن خبير البصرِ كوفٍ شامهم وابن كثيرْ
على الذي صح لدينا عن ثقاتِ ذوي علوم وصلاح وهداةِ
فكل ما خالف فيه نافع أذكره في النظم لا لنافع
وإن بجمعهم في اللفظ اتحدوا في حكمه حقا يراعى المورد

فذكر المؤلف رسم القراءات السبع، وجاء في آخرها:

والحمد لله على التمام سبحانه أعلم بالختام

انتهى نظم الإمام شيخ الجماعة في تحقيق رسم البدور السبعة بحول الله وتوفيقه وهو شيخ شيخ شيخنا إدريس بن محمد بن أحمد الشريف الحسني الفاسي.

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف نظم الفقيه الأستاذ المحقق محمد بن سعيد بن عمارة البينوني بواد النون وهي أرجوزة في رسم القرآن، مطلعها:

الحمد لله الذي علمنا من العلوم ما به فضلنا

وتناول فيها رسم وضبط قراءة الشامي والبصري والمكي والكوفيين، وأشار إلى ذلك بقوله:

وهاك رسما فاستفده عن خبير للشامي والبصري معا وابن كثير
والكوفي أيضا بنصوص تامة كما أتانا عن خيار الأمة

(١) منه نسخة ضمن مجموع رقم ٢٩٢ (خ) في مجموع سيدنا عثمان في المدينة النبوية.

وسلك فيها المؤلف طريقة التنزيل والعقيلة، فقال :

طريقة التنزيل قد سلكت على العقيلة على ما قلت
وربما ذكرت فيه أحرفا بلا انتسابها لشيخ عرفا
معتمدا على اشتهارها لدى أئمة الوقت على ما عهدا

وختمها بقوله :

وكل ما تركت يا خليلي كرسم نافع بلا تفضيل
والحمد لله على الختام ثم صلاته مع السلام
على النبي العربي أحمدا وآله وصحبه ذوي الهدى

وتحتوي على تسعة وخمسين ومائة بيت[1].

وألف الشيخ المقرئ محمد بن علي بن خلف الحسيني ت ١٣٥٧هـ المعروف بالحداد كتابا في اختلاف المصاحف سماه: «الكواكب الدرية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية».

وكان رحمه الله عين شيخا للقراء سنة ١٣٢٣هـ[2]. ومنه نسخة في مكتبة جامعة الرياض بعنوان مختلف: «المواهب الربانية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية»[3].

(١) انظر :مخطوطة في مجموع سيدنا عثمان رقم ٢٩٢ (خ) بالمدينة المنورة، وأخرى في خزانة تطوان بالمغرب رقم ١١٨/ ٨٨١.

(٢) انظر : مرشد الخلان ٢٤٠، الأعلام للزركلي ٧/ ١٩٦، ١٩٧.

(٣) مخطوط في مكتبة جامعة الرياض [جامعة الملك سعود، حالياً] رقم ٢٥٤٤ انظر : الفهرس ٩٨.

وصنف الشيخ محمد بن يوسف التونسي المتوفى سنة ١٣٨٠هـ كتاباً في هجاء المصاحف سماه: «الفرائد الحسان في بيان رسم القرآن»(١).

وألف الشيخ على محمد الضباع شيخ القراء تصنيفا في رسم القرآن وضبطه سماه: «سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين»(٢).

هذا ما تيسر لي جمعه في هذا الباب، والله أعلم.

❀ ❀ ❀

---

(١) طبع في دمشق بمطبعة العلوم والآداب عام ١٣٧٥هـ ١٩٥٥م.

(٢) طبع بمطبعة عبدالحميد حنفي بمصر، الطبعة الأولى.

أقوال العلماء
في وجوب اتباع الرسم العثماني

أولا: موقف السلف من الرسم العثماني:

وهو مذهب أئمة الأمة وعلمائها، وهم الجمهور، فقالوا: إن كتابة المصحف بالرسم العثماني أمر واجب، لا يجوز العدول عنه، وهؤلاء أهل القرون المفضلة ومن بعدهم.

واستدلوا بأن هذا الرسم كَتَبَ به كتاب الوحي بين يدي الرسول ﷺ، وعلى رأسهم زيد بن ثابت، وأقرهم على كتابتهم، وكان يملي على كتاب الوحي ويرشدهم في كتابته، واستدلوا بأنه ﷺ كان يضع لهم القواعد، من ذلك قوله لمعاوية رضي الله عنه: «ألق الدواة، وحرف القلم، وانصب الباء، وفرق السين، ولا تعور الميم، وحسن الله، ومدّ الرحمن الرحيم، وضع قلمك على أذنك اليسرى، فإنه أذكَر لك»[1].

وقال الشيخ محمد طاهر الكردي: «فقد ورد عن زيد بن ثابت أنه قال: كنت أكتب الوحي عند رسول الله ﷺ، وهو يملي عليَّ، فإذا فرغت، قال: اقرأه، فأقرؤه، فإن كان فيه سقط أقامه»[2].

ثم استمرت كتابة القرآن على هذا النحو في عهد أبي بكر رضي الله عنه ثم حذا حذوه عثمان بن عفان في خلافته، فاستنسخ تلك الصحف في مصاحف، وأقر الصحابة عمله.

---

(١) تقدم بيان ضعف هذا الأثر ص ٦١.

(٢) انظر: تاريخ القرآن وغرائب رسمه ص ٦١.

ومن حكمة الله وتدبيره أن جعل زيد بن ثابت هو الكاتب في المرات الثلاث، مما يدل على أن الرسم الذي كتب به المصاحف في المرات الثلاث واحدٌ، ولم يعلم في ذلك مخالف، ومضى على ذلك كتاب المصاحف في عهد التابعين وتابعيهم،ولم يفكر أحد أن يستبدل بالرسم العثماني رسما آخر من الرسوم التي حدثت في عهد ازدهار التأليف.

فالرسم قد فاز بإقرار النبي ﷺ، وإجماع الصحابة رضي الله عنهم، ثم إجماع الأمة عليه بعد ذلك في عهد التابعين والأئمة المجتهدين[1].

ومن أشهر القائلين بهذا المذهب والمنتصرين له الشيخ عبدالعزيز الدباغ (ت ١١٣٢هـ)، فقد نقل عنه تلميذه أحمد بن المبارك (ت ١١٥٥هـ) في كتاب الذهب الإبريز، فقال:

«ما للصحابة، ولا لغيرهم في رسم القرآن ولا شعرة واحدة، وإنما هو بتوقيف من النبي ﷺ، وهو الذي أمرهم أن يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الألف ونقصانها، لأسرار لا تهتدي إليها العقول».

ثم قال: «وهو سرٌّ من الأسرار خص الله به كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية». ثم قال: «وكما أن نظم القرآن معجز، فرسمه أيضا معجز» إلى أن قال: «وللقرآن أسرار، لا تستفاد إلا بهذا الرسم، فمن كتب بالرسم التوقيفي، فقد أداه بجميع أسراره، ومن كتبه بغير ذلك فقد أداه ناقصاً، ويكون ما كتبه إنما هو من عند نفسه لا من عند الله»[2].

(١) انظر: مناهل العرفان ١/ ٣٧٧.

(٢) انظر: كتاب الذهب الإبريز لابن المبارك ٥٥.

وهذا المذهب يجعل إعجاز القرآن متناولا لرسمه، فكما أن نظم القرآن معجز، فرسم القرآن معجز[1].

يرد على هذا المذهب أن الأخبار التي احتجوا بها ضعيفة، يضاف إلى ذلك أن النبي ﷺ كان أميا لا يقرأ ولا يكتب كما تقدم[2].

ومن قال: إن إعجاز القرآن متناول لخطه فقوله لا يصحبه دليل. ثم إنه لم يرد عن المتقدمين القول بالتوقيف، وإنما ورد عنهم القول بوجوب اتباع الرسم العثماني، كما سيأتي في موضعه.

إلا أن الذي يحظى به هذا المذهب تقرير النبي ﷺ لكتاب الوحي على هذا الرسم، فظفر بالسنة التقريرية، وإجماع الصحابة رضي الله عنهم، كما سيأتي في موضعه[3].

ثانيا: موقف الخلف من الرسم العثماني، وفيه رأيان:

الرأي الأول:

أن رسم المصحف اجتهادي اصطلح عليه الصحابة، لا توقيفي، وعليه فتجوز مخالفته بأي رسم سهل.

ومن القائلين بهذا الرأي القاضي أبوبكر الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٣هـ وعبدالرحمن بن خلدون المتوفى ٨٠٨هـ.

(١) انظر : إيقاظ الأعلام ص ٣٦.

(٢) انظر : مبحث أهم الأحداث الفكرية ص ٤٧.

(٣) سيأتي في صفحة ٢١٥.

قال الباقلاني في الانتصار:

«وأما الكتابة، فلم يفرض الله على الأمة فيها شيئا، إذ لم يأخذ على كتاب القرآن وخطاط المصاحف رسما بعينه دون غيره أوجبه عليهم، وترك ما عداه، إذ وجوب ذلك لا يدرك إلا بالسمع والتوقيف، وليس في نصوص الكتاب ولا مفهومه أن رسم القرآن وضبطه لا يجوز إلا على وجه مخصوص وحدّ محدود لا يجوز تجاوزه، ولا في نص السنة ما يوجب ذلك ويدل عليه، ولا في إجماع الأمة ما يوجب ذلك، ولا دلت عليه القياسات الشرعية.

بل السنة دلت على جواز رسمه بأي وجه سهل، لأن رسول الله ﷺ كان يأمر برسمه، ولم يبين لهم وجها معينا، ولا نهى أحدا عن كتابته، ولذلك اختلفت خطوط المصاحف، فمنهم من كان يكتب الكلمة على مخرج اللفظ، ومنهم من كان يزيد وينقص لعلمه بأن ذلك اصطلاح، وأن الناس لا يخفى عليهم الحال.

ولأجل هذا بعينه جاز أن يكتب بالحروف الكوفية، والخط الأول، وأن يجعل اللام على صورة الكاف، وأن تعوج الألفات، وأن يكتب على غير هذه الوجوه، وجاز أن يكتب المصحف بالخط والهجاء القديمين، وجاز أن يكتب بالخطوط والهجاء المحدثة، وجاز أن يكتب بين ذلك»(١).

---

(١) لخص رأيه الشيخ الزرقاني في مناهل العرفان ١/ ٣٨٠.

أما عبدالرحمن بن خلدون، فيقول في مقدمته:

«فكان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والإتقان، والإجادة، ولا إلى التوسط، لمكان العرب من البداوة، والتوحش وبعدهم عن الصنائع، وانظر ما وقع لأجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم، وكانت غير مستحكمة في الإجادة، فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند أهلها، ثم اقتفى التابعون من السلف فيها تبركاً بما رسمه أصحاب رسول الله ﷺ وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه»(١).

فابن خلدون يعزو اصطلاحية الرسم إلى عدم إجادة الصحابة للرسم بالكتابة، وفي زعمه أن هذه الأحرف الزائدة جاءت نتيجة لعدم معرفتهم لقواعد الكتابة، وأن التابعين ومن بعدهم اتبعوا رسم الصحابة للتبرك فقط.

وأثبت الشيخ محمد طاهر الكردي أن الرسم العثماني اصطلح عليه الصحابة رضي الله عنهم، وليس توقيفيا، واستدل على ذلك بأن النبي ﷺ لا يقرأ ولا يكتب.

ثم إنه لما اختلف زيد بن ثابت ومن معه في كلمة: «التابوت» أيكتبونه بالتاء أم بالهاء رفعوا الأمر إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه،فأمرهم أن يكتبوها بالتاء، فلو كان الرسم توقيفيا بإملاء النبي ﷺ، لأمرهم أن يكتبوها بالكيفية التي أملاها رسول الله ولو كان الرسم توقيفياً لنعتوه

(١) انظر: مقدمة ابن خلدون الباب الخامس الفصل الثلاثون ص ٣٧٧.

بالرسم التوقيفي أو النبوي، وما كانوا نعتوه بالرسم العثماني، ولو كان الرسم توقيفيا لما اختلف الرسم في المصاحف التي أرسلها عثمان إلى الأمصار ثم قال: «إن رسم المصحف ليس توقيفيا، وإنما هو من وضع الصحابة واصطلاحهم لحكمة لم ندركها»(١).

الرأي الثاني:

وهو أنه يجوز كتابة المصحف الآن لعامة الناس على الرسم القياسي، ويجب في الوقت نفسه المحافظة على الرسم العثماني كأثر من الآثار الإسلامية، فلا يهمل مراعاة لجهل الجاهلين، بل يجب أن يبقى في أيدي العلماء العارفين.

وإلى هذا ذهب الإمام العز بن عبدالسلام (ت ٦٠٦هـ)، وتابعه الزركشي ورجحه الزرقاني، والدكتور صبحي الصالح، والدكتور محمد أبوشهبة.

قال العز بن عبدالسلام: «لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرسوم الأولى باصطلاح الأئمة لئلا يوقع في تغيير من الجهال».

وقال الزركشي بعد أن ذكر رأي مالك وموافقيه القائلين بتحريم مخالفة خط المصحف: «وكان هذا في الصدر الأول والعلم حيّ غض، وأما الآن فقد يخشى الالتباس».

وعقب على كلام العز بن عبدالسلام، قائلا: «ولكن لا ينبغي إجراء هذا على إطلاقه لئلا يؤدي إلى دروس العلم، وشيء أحكمته القدماء لا يترك

(١) انظر: تاريخ القرآن وغرائب رسمه ٩٩، ١٠٠.

مراعاة لجهل الجاهلين، ولن تخلو الأرض من قائم لله بالحجة»[١].

ورجح هذا التفصيل الشيخ الزرقاني، فقال: «وهذا الرأي يقوم على رعاية الاحتياط للقرآن من ناحيتين: ناحية كتابته في كل عصر بالرسم المعروف فيه... وناحية إبقاء رسمه الأول المأثور»[٢].

وتبعه الدكتور صبحي الصالح فقال: «بل نأخذ برأي العز بن عبدالسلام» وذكر رأيه، ثم قال:

«وملخص هذا الرأي الأخير، أن العامة لا يستطيعون أن يقرؤوا القرآن في رسمه القديم، فيحسن ـ بل يجب ـ أن يكتب لهم بالاصطلاحات الشائعة في عصرهم، ولكن هذا لا يعني إلغاء الرسم العثماني القديم»[٣] إلا أن الدكتور محمداً أبا شهبة خص الالتزام بالرسم العثماني على المصاحف الكاملة، التي هي الحجة والمرجع، ورجّح أن يكتب القرآن بالرسم القياسي في الأجزاء والصحف والمجلات وغيرها[٤].

ومن القائلين بمذهب العز بن عبدالسلام الشيخ أحمد مصطفى المراغي، قال في مقدمة تفسيره: «وقد جرينا على الرأي الذي أوجبه العز بن عبدالسلام في كتابة الآيات أثناء التفسير للعلة التي ذكرها، وهي في عصرنا أشد حاجة إليها من تلك العصور»[٥].

(١) انظر: البرهان للزركشي ١/ ٣٧٩.
(٢) انظر: مناهل العرفان ١/ ٣٣٥.
(٣) انظر: مباحث في علوم القرآن د صبحي الصالح ص ٢٨٠.
(٤) انظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم د. أبو شهبة ص ٣٦٥.
(٥) انظر: تفسير المراغي ١/ ١٥.

مناقشة وتعقيب:

عامة من تحدث عن الرسم العثماني من المعاصرين، قالوا: اختلف العلماء فيه على قولين، فمنهم من يقول بالتوقيف، ومنهم من يقول بالاصطلاح، فيجعلون رأي المتأخرين قسيم مذهب علماء الأمة(١).

إن هذا التقسيم الذي وضعه المتأخرون، لا يقوم على أسس علمية، وهو غير صحيح في نظري، لأن العلماء الأوائل لم يختلفوا في وجوب اتباع الرسم العثماني، فأجمع الصحابة والتابعون ومن بعدهم على ذلك، إلى أن جاء محمد بن الطيب الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٣هـ، ثم جاء بعده العز بن عبدالسلام المتوفى سنة ٦٠٦هـ، وجاء بعدهما عبدالرحمن بن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨هـ في القرن الثامن، فقالوا بتغيير الرسم، وكتابة المصاحف على ما أحدثه الناس من الهجاء.

ومن ثم رأيت من الإجحاف وعدم الإنصاف أن يقولوا: «اختلف العلماء على قولين»، فهذا فيه إيهام بأنهما متساويان، وفيه إجحاف بأحد القولين، لأن الذين قالوا بعدم الوجوب متأخرون وبعد قرون من الزمن، ويعد هذا القول محدثا طارئا ولا يرقى أن يكون مذهبا يساوي مذهب علماء الأمة، لأن الذين ذهبوا إلى وجوب اتباع الرسم العثماني هم أئمة الأمة وعلماؤها وخيارها كما سيتضح ذلك في نصوصهم ورواياتهم الآتية:

---

(١) انظر: لمحات في علوم القرآن للصباغ ١٢٥، مناهل العرفان ١/ ٣٧٧، رسم المصحف للفرماوي ٢٢.

روى الداني بسنده قال: قال أشهب: سئل مالك عن الحروف تكون في القرآن مثل الواو والألف: أترى أن تغيّر من المصحف، إذا وجدت فيه كذلك، فقال: لا. قال أبوعمرو الداني: يعني الواو، والألف المزيدتين في الرسم لمعنى المعدومتين في اللفظ»[١].

بل جاء أصرح من ذلك في موضع آخر عن الإمام مالك؛ روى أبوعمرو الداني بسنده عن عبدالله بن عبدالحكم، قال: «قال أشهب: سئل مالك، فقيل له: أرأيت من استكتب مصحفا اليوم، أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتبة الأولى»[٢]. وعقب على كلامه أبوعمرو فقال: «ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة»[٣].

وقال الجعبري معقبا على قول مالك رضي الله عنه: «وهذا مذهب الأئمة الأربعة رضي الله عنهم، وخص مالكا لأنه حكى فتياه، ومستندهم مستند الخلفاء الأربعة»[٤].

ومعنى الكتابة الأولى في قول مالك: تجريدها من نحو النقط والشكل[٥]، ووضعها على مصطلح الرسم من البدل والزيادة والحذف[٦].

(١) انظر: المقنع ٢٨، البرهان ٢/ ١٤، الإتقان ٢/ ٤٧٠.
(٢) انظر: المحكم ١١، المقنع ٩، ١٠، البرهان ٢/ ١٣، الوسيلة ١٨، الإتقان ٢/ ٤٧٠.
(٣) انظر: المقنع ١٠، الجميلة ٣٩، الإتقان ٢/ ٤٧٠.
(٤) انظر: الجميلة للجعبري ورقة ٣٩.
(٥) سيأتي الكلام عليه في ص: ٢٢٦.
(٦) انظر: الجميلة للجعبري ورقة ٣٩.

فمعنى كلام أبي عمرو الداني، وهو من كبار العلماء الحفاظ المتقنين أنه لم يعرف مخالفا لوجوب اتباع الرسم العثماني إلى منتصف القرن الخامس، وحتى بعد ذلك لا نعلم أحدا خالف في ذلك ممن يعتد بقوله، إلا العز بن عبدالسلام ولا عبرة بخلافه، ولا خلاف غيره إن وجد، وقد ردّ عليه قوم من علماء هذا الشأن كما سنذكره.

وبعد هذا فلا معنى لتسوية القول الحادث الطارئ بقول علماء الأمة وخيارها.

فأخطأوا في المنهج وأخطأوا فيما ذهبوا إليه من عدم وجوب اتباع الرسم العثماني.

فإن المتقدمين لم يختلفوا فيه، وإنّما هو عندهم سنة متبعة، وعقب علم الدين السخاوي على قول مالك، فقال:

«والذي ذهب إليه مالك هو الحق، إذ فيه بقاء الحالة الأولى إلى أن تعلمها الطبقة الأخرى، بعد الأخرى، ولا شك أن هذا هو الأحرى، إذ في خلاف ذلك تجهيل بأولية ما في الطبقة الأولى»[١].

أورد الزركشي عن أبي عبيد القاسم بن سلام أنه قال: «وترى القراء لم يلتفتوا إلى مذهب العربية في القراءة، إذا خالف ذلك خط المصحف، واتباع حروف المصاحف عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها»[٢].

(١) الوسيلة للسخاوي ورقة ١٨، إرشاد الحيران ٥٩.

(٢) انظر: البرهان ٢/ ١٥.

وقال الفـراء (ت ٢٠٢هـ): «اتباع المصحف إذا وجدت له وجهـا من كلام العرب وقراءة القراء أحب إليّ من خلافه»[١].

وقال البيهقي أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ): «من كتب مصحفا، فينبغي أن يحافظ على حروف الهجاء التي كتبوا بها تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيها، ولا يغير مما كتبوه شيئا، فإنهم أكثر علما، وأصدق قلبا ولسانا، وأعظم أمانة منا، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكا عليهم»[٢].

وقال الإمام أحمد رحمه الله: «تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في ياء أو واو أو ألف أو غير ذلك»[٣].

وفي شرح الطحاوي: ينبغي لمن أراد كتابة القرآن أن ينظم الكلمات كما هي في مصحف عثمان ـ رضي الله عنه ـ لإجماع الأمة على ذلك»[٤].

وجاء في المحيط البرهاني ـ في فقه الحنفية ـ ما نصه: «أنه ينبغي أن لا يكتب المصحف بغير الرسم العثماني»[٥].

وجاء في حواشي المنهج ـ في فقه الشافعية ـ ما نصه: «كلمة: ﴿الربوا﴾ تكتب بالواو والألف كما جاء في الرسم العثماني، ولا تكتب في القرآن بالياء أو الألف لأن رسمه سنة متبعة»[٦].

(١) انظر: البرهان ٢/ ١٢.

(٢) انظر: شعب الإيمان للبيهقي ٥/ ٦٠٠، البرهان ٢/ ١٤، الإتقان ٢/ ٤٧٠.

(٣) انظر: البرهان ٢/ ١٤، الإتقان ٢/ ٤٧٠.

(٤) سمير الطالبين ٢٠، الجمع الصوتي ٢٩٩.

(٥) مناهل العرفان ١/ ٣٧٩، رسم المصحف ٣٥.

(٦) مناهل العرفان ١/ ٣٧٩، رسم المصحف ٣٥، ولم أقف على هذه الأقوال في منابعها الأصلية.

فاتفق الجمهور على وجوب التمسك والعمل بالرسم العثماني، ونقل الجعبري وغيره إجماع الأئمة الأربعة على وجوب اتباع مرسوم المصحف العثماني[١] كما تقدم.

وقال محيي السنة أبومحمد الحسين البغوي (ت ٥١٦ هـ):

«ثم إن الناس كما أنهم متعبَّدون باتباع أحكام القرآن وحفظ حدوده، فهم متعبَّدون بتلاوته، وحفظ حروفه على خط المصحف الإمام، الذي اتفقت الصحابة عليه»[٢].

ويرى القاضي عياض المتوفى ٥٤٤هـ أن اتباع رسم المصحف واجب، فقال: «من نقص من القرآن حرفا، قاصدا لذلك، أو بدله بحرف آخر مكانه، أو زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع عليه الإجماع، وأجمع على أنه ليس من القرآن عامدا لكل هذا، أنه كافر»[٣].

قال علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ):

«وما كتبوا ـ الصحابة ـ شيئا عن ضعف معرفة، وعدم تحصيل. فإياك وما تراه من قول: لم تكن العرب أهل كتاب وأقلام، ففي هجائهم ضعف ونقص، ويحتج بقول الرسول ﷺ: «إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب» ويحتج أيضا بأن رسول الله ﷺ كان لا يكتب، فإنما ذلك كله لعدم التحصيل.

(١) انظر: الجميلة للجعبري ٣٩.

(٢) انظر: النشر لابن الجزري ١/ ٣٨، تفسير البغوي ١/ ٣٠.

(٣) انظر: نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض للخفاجي ٤/ ٥٥٧.

أما كون رسول الله ﷺ لا يكتب فذلك فضيلة في حقه وآية من آياته، على ما لا يخفى، وأما قوله: «إنا أمة أمية» فذلك غالب حالهم.

وقد كتب منهم جماعة، وكانوا الغاية القصوى في المعرفة والذكاء والفطنة»(١).

وقال نظام الدين الحسن النيسابوري المتوفى ٧٢٨هـ:

«وقال جماعة من الأئمة: إن الواجب على القراء، والعلماء، وأهل الكتابة، أن يتبعوا هذا الرسم في خط المصحف، فإنه رسم زيد بن ثابت، وكان أمين رسول الله ﷺ، وكاتب وحيه، وعلم من هذا العلم ـ بدعوة النبي ﷺ ما لم يعلمه غيره، فما كتب شيئا من ذلك إلا لعلة لطيفة، وحكمة بليغة، وإن قصر عنها رأينا»(٢).

وقال الشيخ بدر الدين الزركشي المتوفى ٧٩٤هـ:

«ولما كان خط المصحف هو الإمام الذي يعتمده القارئ في الوقف والتمام، ولا يعدو رسومه، ولا يتجاوز مرسومه، قد خالف الخط الإملائي في كثير من الحروف والأعلام، ولم يكن ذلك منهم كيف اتفق، بل على أمر عندهم قد تحقق، وجب الاعتناء به، والوقوف على سببه»(٣).

(١) انظر: الوسيلة للسخاوي ورقة ٢١.
(٢) انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان ١/ ٤٠.
(٣) انظر: البرهان في علوم القرآن ١/ ٣٧٦.

ورد كلام ابن خلدون كثير من العلماء، قال الشيخ حفني ناصف، في معاضدة بقاء الرسم العثماني للمصحف:

«ولا نعلم أن أحدا من العلماء تشكك في هذا الأمر، إلا ابن خلدون في القرن الثامن، وبعض رجال الأزهر في القرن الرابع عشر، وليس أحد منهما إماما مجتهدا والحمد لله»(١).

أقول: إن القرآن كتب بين يدي رسول الله ﷺ، والوحي لايزال ينزل، ولو وقع فيه خطأ في الرسم لبينه الوحي ونزل فيه، كما نزلت آيات العتاب، ولم يكن الله عز وجل ليدع الخطأ في كتابه الكريم، وهو الذي يقول: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

لأن الخطأ في الرسم يلزم منه خطأ في بعض وجوه القراءة، وبما أن هذا لم يقع يتبين ضعف كلام ابن خلدون ومن سار على شاكلته(٢).

وأما ما يراه أبوبكر الباقلاني من أن الرسم العثماني لا يلزم أن يتبع في كتابة المصحف، فهو رأي ضعيف، لأن الأئمة في جميع العصور المختلفة درجوا على التزامه في كتابة المصاحف، ولأن سد ذرائع الفساد، مهما كانت بعيدة، أصل من أصول الشريعة(٣).

وأن ما احتج به العز بن عبدالسلام لما رآه من: «عدم جواز كتابة المصاحف الآن على المرسوم الأول خشية الالتباس، ولئلا يوقع في تغيير من

---

(١) تاريخ المصحف، بحث نشر في مجلة المقتطف، ع أول يوليو ١٩٣٣ ٨ ربيع الأول ١٣٥٢، الجزء ٢ من المجلد ٨٣ ص ٢٠٥، نقله اللبيب في الجمع الصوتي ٢٩٢.

(٢) انظر: الجمع الصوتي ص ٣٠٠.

(٣) انظر: مجلة الأزهر، جـ ١، المجلد ٧، ص ٧٢٩، عدد محرم سنة ١٣٥٥هـ.

الجهال» رده كثير من العلماء.

وعقب على رأيه الإمام محمد رشيد رضا في فتاويه، وقال: «ليس بشيء، لأن الاتباع، إذا لم يكن واجبا في الأصل وهو ما لا ينكره، فترك الناس له لا يجعله حراما أو غير جائز لما ذكره من الالتباس»(١).

وقد ذهب إلى تضعيف القول بعدم الوجوب طائفة من العلماء الأعلام.

قال الإمام أبوعبدالله بن الحاج (ت ٧٣٧هـ)(٢):

«ويتعين عليه ـ ناسخ المصحف ـ ترك ما أحدثه بعض الناس، في هذا الزمن، وهو أن ينسخ الختمة على غير مرسوم المصحف الذي اجتمعت عليه الأمة على ما وجدته بخط عثمان بن عفان رضي الله عنه. وقال مالك رحمه الله: القرآن يكتب بالكتابة الأولى.

ولا يجوز غير ذلك، لأن من لا يعرف الرسم من الأمة، يجب عليه أن لا يقرأ في المصحف إلا بعد أن يتعلم القراءة على وجهها، أو يتعلم مرسوم المصاحف، فإن فعل غير ذلك، فقد خالف ما اجتمعت عليه الأمة، وحكمه معلوم في الشرع الشريف، ومن علل بشيء، فهو مردود عليه لمخالفته الإجماع، وقد تعدت هذه المفسدة إلى خلق كثير من الناس في هذا الزمن، فليتحفظ من ذلك في حق نفسه، وفي حق

(١) انظر: فتاوى الإمام محمد رشيد رضا، المجلد ٢، ص٧٨٩-٧٩٤، جمعها صلاح الدين المنجد، نقلا من الجمع الصوتي ٣٠٢.

(٢) انظر: ألف سنة من الوفيات ١٩٠.

غيره»[1].

ونقل الشيخ محمد حبيب الله عن صاحب كتاب الفوائد المهمة إجماع أئمة القراء، وأهل الأداء على لزوم متابعة مرسوم الخط، وقال: «وقد قالوا إن خط المصاحف سنة متبعة، لا يجوز لأحد أن يخالفه في الحذف، والإثبات، والزيادة، والنقصان، والقطع، والوصل، والإبدال»[2].

قال الإمام أبوعبدالله الجريني (ت ٧٨٣ هـ):

«فالواجب على القراء والكتاب أن يعرفوا رسم المصاحف العثمانية ويتبعوه، فإنه رسم زيد بن ثابت رضي الله عنه، فإنّه لم يكتب شيئا من ذلك إلا لعلة لطيفة، وحكمة بالغة، ولا يجوز لأحد أن يخالف ما كتبه زيد، لأنه كان أمين رسول الله ﷺ، وكاتب وحيه، ولا يجوز أن يقيس هجاء المصحف العظيم، ولكن يتلقاه بالقبول والتسليم».

وقال: «من طعن في شيء من هجائه، فهو كالطاعن في تلاوته. فلابدّ من معرفة هجاء المصحف الواجب علينا اتباعه، ونميزه من هجاء الخط الذي بني على القياس»[3].

ونقل أبوالعباس الونشريسي (ت ٩١٤هـ) في المعيار قول الإمام المقرئ أبي عبدالله الكناني (ت ٨١١هـ)، فقال:

(١) انظر: مدخل الشرع الشريف ٤/ ٨٦.
(٢) انظر: إيقاظ الأعلام ص ٢٣.
(٣) انظر: جامع الكلام في رسم مصحف الإمام، مخطوط رقم ٧٧١، فيلم بالجامعة الإسلامية، مصدره المكتبة الأزهرية رقم ٢٢٣٠٧.

«والكتابة عبارة عن الرسوم المخصوصة التي وضعها الصحابة رضي الله عنهم في مصحف الإمام المجمع عليه، والمكتوب كلام الله القديم المدلول عليه بصور تلك الرسوم المجمع عليها، وهي محدثة، ولما كانت كذلك توفرت الدواعي إلى نقلها، فنقلها الناس تواترا لقراءاتهم وكتاباتهم، فلا يجوز لهم أنيقرؤوا قراءة تخالف صورة الخط، ولا أن يكتبوا كتابة مخالفة للرسوم التي وضعها الصحابة رضي الله عنهم في المصاحف المجمع عليها، فالمكتوب متواتر بنقل دليله المتحد»(1).

ونص ابن القاضي ـ وهو إمام الأئمة في علم هجاء المصاحف ـ على وجوب اتباع خط المصاحف، فقال:

«اعلم رحمنا الله وإياك أن متابعة مرسوم الإمام أمر واجب محتم على الأنام كما نص عليه الأئمة الأعلام، فمن حاد عنه فقد خالف الإجماع، ومن خالفه فحكمه معلوم في الشرع الشريف بلا نزاع»(2)، ثم نقل كلام أئمة هذا الشأن، وقال:

«ولا يجوز غير ذلك، ولا يلتفت إلى اعتلال من خالفه بقوله: إن العامة لا تعرف مرسوم المصحف، ويدخل عليهم الخلل في قراءتهم في المصحف، إذا كتب على المرسوم أي العثماني، إلى آخر ما عللوا به، فهذا ليس بشيء، لأن من لا يعرف المرسوم من الأمة، يجب عليه أن

(1) انظر: المعيار المعرب والجامع المغرب للونشريسي ١٢/ ١٤٩، إيقاظ الإعلام ٢٠، بيان الخلاف والتشهير ٢٧.

(2) انظر: بيان الخلاف ص ٢٤.

لا يقرأ في المصحف حتّى يتعلم القراءة على وجهها، ويتعلم مرسوم المصحف، فإن فعل غير ذلك فقد خالف ما أجمعت عليه الأمة، وحكمه معلوم في الشرع الشريف.

ومن علل بشيء فهو مردود عليه لمخالفته للإجماع المتقدم وقد تعدت هذه المفسدة إلى خلق كثير من الناس في هذا الزمن، فليتحفظ من ذلك في حق نفسه وحق غيره»[(١)].

ولقد تأملت رأي من قال: تكتب مصاحف بالرسم العثماني خاصة للعلماء والعارفين، وتكتب مصاحف بالرسم القياسي لعامة الناس، فظهر لي أن فيه تقسيما وتشتيتا للأمة الإسلامية، ومما يزيد في ضعف هذا القول، أنه يؤدي إلى اختلاف المصاحف، وتعددها بين قديم مأثور وحديث، ووحدة المصاحف خير من اختلافها، وتعددها يلزم منه اختلاف القلوب.

ثم إن هذا التعدد في المصاحف الذي دعوا إليه هو الذي حدا بسيدنا عثمان رضى الله عنه إلى نسخ المصاحف وإرسالها إلى الآفاق، وأتلف ماعداها بالحرق والمحو وغيرهما، فهولاء يريدون تفريق جمع سيدنا عثمان، وما أحرقها إلا لمخالفة رسمها رسم صحف أبي بكر، وكان إحراقها منه إعلاما بأن كل ما يخالف هذا الرسم باطل مردود[(٢)].

(١) انظر: بيان الخلاف ص ٢٥، ٢٦، إيقاظ الأعلام ٢٠.
(٢) انظر: رسم المصحف للفرماوي ٢٩.

قال الدكتور فهد الرومي:

«ولو كان المراد صحة التلاوة، لأبقوا مصاحفهم، وتلوا كما جاء في مصحف عثمان، ولكنهم لما علموا أن الأمر يشمل القراءة والكتابة، بادروا من فورهم إلى التخلص مما بأيديهم[1]، ولذلك نجد أن بعض الصحابة كانت لهم مصاحف يقرأون فيها، فلما نسخ سيدنا عثمان المصاحف تركوا مصاحفهم، واتبعوا المصحف الإمام»[2].

قال مكي: «وهذا الاختلاف الذي يخالف خط المصحف، وما جاء منه مما هو زيادة على خط المصحف، أو نقصان من خط المصحف، أو تبديل لخط المصحف... هو الذي سمع حذيفة في المغازي وسمع ردّ الناس بعضهم على بعض، ونكير بعضهم على بعض، فحداه ذلك على إعلام عثمان رضي الله عنه، وهو الذي حداه على جمع الناس على مصحف واحد، ليزول ذلك الاختلاف فافهمه»[3].

ومما اعترضوا به على عدم وجوب اتباع رسم المصحف العثماني اختلاف خطوط المصاحف. وهذا الاعتراض مردود باطل من وجوه:

إن أرادوا أشكال الحروف وصورها، فهذا لا خلاف فيه بين علماء الأمة قاطبة، وينحصر الخلاف في الزيادة، والنقص، والبدل.

وإن أرادوا اختلاف المصاحف في حروف معينة، فذلك من الحروف

(١) خصائص القرآن ١٨٤.

(٢) انظر: الضياء المبين فيما يتعلق بكلام رب العالمين للإمام التونسي الكافي ٥٠.

(٣) انظر: الإبانة لمكي ص ١٢٦.

التي لا يحتملها الرسم فوزعها الصحابة رضي الله عنهم في سائر مصاحف الأمصار، لأنها من الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن مثل قوله تعالى: ﴿ سَارِعُوا ﴾، وقوله: ﴿ وَسَارِعُوا ﴾.

وإن أرادوا اختلاف مصاحف الصحابة والتابعين، فذلك يكون مما نسخ في العرضة الأخيرة، أو يكون مما ألحقه بعض الصحابة والتابعين، كالتفسير، والبيان.

ومما اعترضوا به على القول بإجماع العلماء على وجوب اتباع رسم المصحف قولهم: «وإجماع الأمة عليه بعد ذلك في عهد التابعين والأئمة المجتهدين غير مسلم، فقد أحدثوا النقط والشكل».

فهذا الاعتراض باطل مردود، فإن ما أحدثه التابعون ومن بعدهم من النقط والشكل، لا يخرق الإجماع ولا يؤثر فيه، لأنهم وضعوا نقط الإعجام ونقط الإعراب والهمزات بعيدا عن الرسم، فلا يلتبس بالرسم، فإن نقط الإعجام ليست له صورة فيتوهم من أجلها دخوله في الرسم.

وأما نقط الإعراب فكرهه جماعة كابن عمر، ومحمد بن سيرين، والنخعي، والحسن، وجوّزه مالك في الألواح للصبيان.

ثم وفقهم الله عزّوجل فجعلوه بالألوان، ومنعوا أن يكتب بالسواد منعا لالتباس الرسم بالشكل، فجعلوا الهمزة المحققة بالصفرة، والمسهلة والحركات بالحمرة، وعلامة الابتداء بالخضرة.

قال أبوعمرو الداني: «لا أستجيز النقط بالسواد لما فيه من التغيير لصورة الرسم» ثم قال: «وأرى أن تكون الحركات والتنوين والتشديد

والسكون بالحمرة، والهمزات بالصفرة»[1].

واستمر الحال على ذلك حتى ظهرت المطابع الحديثة فتعسر ذلك، فجعلوا نقط الإعراب وجميع الملحقات بحروف صغيرة تمييزا لها عن الرسم، فهي من الضبط، وبالغ علماء الرسم في المحافظة على هجاء المصاحف فمنعوا أن تقطع خط المصحف أو تتصل به.

وأصبح الآن إلحاق هذه الحروف المحذوفة بالحمرة والألوان متيسرا وممكنا، وحينئذ لم يلتبس رسم الصحابة بشكل التابعين.

إن هؤلاء الذين ينادون بتغيير الرسم العثماني[2]، ارتكبوا أخطاء جمّة في مناداتهم تلك:

الأول: اعتقادهم أن القرآن يتلقى من المصاحف والصحف، وهذا أمر لم يقل به أحد من أئمة القراء، وهو خطأ في التصور.

فالأساس الذي انطلق منه هؤلاء، وبنوا عليه دعوتهم فاسد، وما بني على فاسد فهو فاسد باطل. فإن حفظ القرآن وتلاوته لم يعتمد على المصاحف وحدها، بل على التلقي، والمشافهة، والسماع، والرواية. وكان أبوداود ـ رحمه الله ـ كثيرا ما يحث على الأخذ بالسماع والمشافهة

(١) انظر: المحكم ص ١٩، ٢٢.

(٢) طائفة من المحْدَثين أطلقت ألسنتها تصف الرسم بما نجل الرسم والصحابة الذين كتبوه عن مجرد ذكره، وهو إن دل على شيء فإنما يدل على الجهالة في العلم، وسوء النية، وخبث القصد، والجهل المطبق بالرسم والقراءات.

انظر: الحروف اللاتينية لكتابة العربية لعبدالعزيز فهمي ٢١، ٢٣، الفرقان لابن الخطيب محمد عبداللطيف ص ٥٧، ٧١ صودر الكتاب ومنع من التداول بقرار من شيخ الأزهر.

فقال: «إذ لا غنى لقارئ هذا الحرف من مشافهة العالم فيه إذ لا يقدر على اللفظ به من الكتاب»(١).

وأثر عن بعضهم القول: «لا تأخذوا القرآن من مصحفي، ولا العلم من صحفي»(٢).

وهذا واضح من السنة، فهذا معلم الأمة ﷺ كان يتعلم القرآن من جبريل عليه السلام، ويشافهه به، ويعارضه القرآن في كل عام في شهر رمضان، وعارضه عام وفاته بالقرآن مرتين كما جاء في الصحيح(٣).

واتبع سنته صحابته رضي الله عنهم في الحفظ عن طريق السماع والتلقي فهذا عبدالله بن مسعود يقول: «حفظت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة»(٤).

ويبين عمن أخذ باقيه فيقول في رواية أخرى: «وأخذت بقية القرآن عن أصحابه»(٥).

ويتجلى ذلك في المصاحف التي نسخها عثمان رضي الله عنه، فأرسل مع كل مصحف قارئا، فهذا دليل قاطع على أن من أحكام القراءة ما لا يمكن إتقانه، إلا بالتلقي والسماع والمشافهة.

(١) انظر: أصول الضبط ورقة ١٥٣.

(٢) انظر: شرح ما يقع فيه التصحيف للعسكري ص ١٠.

(٣) انظر: فتح الباري ٩/ ٤٣، ٤/ ١١٦.

(٤) صحيح البخاري فضائل القرآن ٦/ ١٠٢، مسلم فضائل الصحابة ٤/ ١٩١٢.

(٥) فتح الباري لابن حجر ٩/ ٤٨.

القراءة رواية وسند وتلق، وليس خط المصاحف إلا كالتذكرة[1]. ولو كتبناه بالرسم القياسي ـ كما يقولون ـ لا يزول اللبس الذي ادعوه، لأن في القراءات كيفيات خاصة ثابتة بالرواية والنقل، وهي لا تعرف إلا بالمشافهة والتلقي والتعليم، إذ لا يوجد في الرسم ما يرشد إليها، كالمدّ، والإمالة، والإظهار، والإدغام، والغنة، والإشمام، والروم، وغيرها.

وإن أبا داود رحمه الله خالف شيخه في ضبط الإخفاء والاختلاس، فقال: «وأنا أخالفه في هذا الباب، وأختار ترك ضبط العشر الكلمات المذكورات لمن أخفاها واختلسها ممن تقدم ذكره، إذ لا يقدر أحد أن يلفظ بهن مخفاة ولا مختلسة من الكتاب حتى يأخذ ذلك مشافهة من العالم مع رياضة، وتفهم، وتعلم»[2].

وعلل ذلك بقوله: «لأنه لا يتوصل إلى حقيقة اللفظ بها إلا بالمشافهة من فم المقرئ دون الضبط والخط»[3].

الثاني: اعتقادهم أن الصحابة رضي الله عنهم اصطلحوا على هذا الرسم، وحينئذ لا يوجب ذلك اتباعهم وهذا قصور في التصور، وخطأ في الاعتقاد. وهذا الزعم أيضا فاسد، وكل ما بني على فاسد فهو فاسد بل يكون آكد في حقنا اتباعه والعمل به، فتأكد من جهتين:

---

(١) انظر: التحرير والتنوير ٣٠/٥٥٦.

(٢) انظر: كتاب أصو ل الضبط ورقة ٢٤٠.

(٣) انظر: كتاب أصول الضبط ورقة ١٣٧.

الأولى: إقرار الرسول ﷺ لهذا الرسم.

والثانية: عمل الصحابة رضي الله عنهم، وهذا أيضا وحده كاف في وجوب الاقتداء بهم، والعمل على الاتباع لهم فهؤلاء القوم يزعمون أن عمل الصحابة غير واجب الاتباع وهذا خطأ جسيم.

إنّ الصحابة رضي الله عنهم نقلوا لنا القرآن والسنة وما تفرع عنهما بما في ذلك هجاء المصاحف، فيجب عدم مخالفتهم، لأننا مأمورون باتباع الصحابة رضي الله عنهم والاقتداء بهم.

فإن كان الرسم توقيفيا كان اتباعنا له ألزم، وإن كان اصطلاحا من الصحابة كان عملنا به أحق واتباعنا له ألزم، فعلى كلا القولين يلزمنا اتباعه.

فاتباع الصحابة واجب، وبخاصة الخلفاء الراشدين، وذلك لحديث العرباض بن سارية، ومما جاء فيه، قال رسول الله ﷺ: «... فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة»[1].

وجمع هذين القولين الشيخ محمد بن العاقب، فقال:

(١) رواه ابن ماجه ١/ ١٥، وأبو داود ٥/ ٥، وابن حبان ١/ ١٦٦، والترمذي «تحفة الأحوذي ٧/ ٤٣٨» وقال: حسن صحيح، وصححه الحاكم ١/ ٩٥، ووافقه الذهبي، وكذا أخرجه أحمد ٤/ ١٢٦.

رسم الكتاب سنة متبعة كما نحا أهل المناحي الأربعة
لأنه إما بأمر المصطفى أو باجتماع الراشدين الخلفا
وكل من بدّل منه حرفا باء بكفر أو عليه أشفى[1]

قال اللبيب في شرح العقيلة: «فيلزمنا اتباعهم ـ الصحابة رضي الله عنهم ـ إذ هم الأئمة، والصحابة، والعمدة، فما فعله صحابي واحد، وأمر به، فلنا الأخذ به، والاقتداء بفعله، والاتباع لأمره، فكيف وقد اجتمعت الصحابة على كتب المصحف حين كتبوه، نحو اثني عشر ألفا من الصحابة رضي الله عنهم، ونحن مأجورون على اتباعهم، ومأثومون على مخالفتهم. فينبغي لكل مسلم عاقل أن يقتدي بهم، وبفعلهم، فما كتبوه بغير ألف فواجب أن يكتب بغير ألف، وما كتبوه متصلا فواجب أن يكتب متصلا، وما كتبوه منفصلا فواجب أن يكتب منفصلا، وما كتبوه من هاء التأنيث بالتاء فواجب أن يكتب بالتاء، وما كتبوه بالهاء فواجب أن يكتب بالهاء»[2].

ثم قال: «لأنهم لم يرسموا شيئا، إلا على أصل، وعلم، ومعرفة، وقصد، وذلك لمعان جمة علمها من علمها، وجهلها من جهلها، وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم»[3].

الثالث: جهلهم بالصلة الوثيقة التي بين هذا الرسم ووجوه القراءات وأصواتها وأدائها.

(١) انظر: إيقاظ الأعلام لمحمد بن حبيب الله ١٦.
(٢) الدرة الصقيلة ١٨.
(٣) الدرة الصقيلة ورقة ٢٦.

وقد لا يكون الواحد منهم يحسن رواية واحدة من طريق واحد، فكيف بالقراءات العشر المتواترة بالروايات والطرق المتعددة، فأي تغيير في بعض الحروف يلزم منه تغيير في بعض وجوه هذه القراءات، وإن لم يظهر لنا ذلك في بعضها الآخر.

من المعلوم لدى علماء القراءات أن تغيير حرف من رسم القرآن غالبا ما يؤدي إلى تغيير في نص القرآن، إما بتغيير في بنية الكلمة يترتب عليه تحريفها، أو تغيير في الوقف، أو ربّما أدّى إلى إسقاط قراءة منزلة.

فكتابة «ملك» بألف بعد الميم يسقط القراءة بحذف الألف وهي متواترة.

كما أنه لو كتبت: «امرأت» و«رحمت» و«نعمت» في مواضعها المفتوحة بالهاء لتغير حكم الوقف عليها.

ومثلها لو حذفت الألف في الخط من قوله عز وجل: ﴿**الظنونا**﴾ (الأحزاب: ١٠) و ﴿**الرَّسولا**﴾ (الأحزاب: ٦٦) و ﴿**السبيلا**﴾ (الأحزاب: ٦٧) لسقطت القراءة بالألف، وهي متواترة، فأي تغيير في الرسم في هذه المواضع وأمثالها يؤدي إلى تغيير في القراءة، أو إخلال فيها، أو إسقاط لها.

ولقد عبّر عن هذه الصلة الوثيقة بين القراءة والرسم أبوالعباس المهدوي، فقال: «كانت الحاجة إليه كالحاجة إلى سائر علوم القرآن بل أهم، ووجوب تعليمه أشمل وأعم، إذ لا يصح معرفة بعض ما اختلف القرّاء فيه دون معرفته»[1] أي الرسم.

(١) انظر: هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ٧٥.

قال الدكتور عبدالحي الفرماوي:

«فربما كان الترخيص في رسم المصحف المأثور قريبا ـ على نحو ما ـ من أسلوب التحريف»(١).

ولو أهملنا هذا الرسم لضاع، وبضياعه يضيع كثير من هذه اللغات، والقراءات، والأوجه، التي لا يمكن الاستدلال عليها حينئذ بالمصاحف التي هي أوثق وأصدق الحديث، فهجاء المصاحف له تعلق كبير بالقراءات، وأصواتها، وأدائها، فيجب الاحتياط الشديد لبقاء القرآن على أصله لفظا وكتابة، سدا للذرائع، ومنعا من فتح باب الاستحسان في كتابة القرآن.

الرابع: التناقض العجيب الذي وقعوا فيه، وهو إذا كان السبب الدافع إلى كتابة المصاحف بالرسم القياسي على حد دعواهم هي هذه الحروف المحذوفة والزائدة في المصحف، فإن الكتابة بالرسم القياسي في غير المصحف لا تخلو من هذه الحروف الزائدة والناقصة، من ذلك مثلاً:

«هذا» و «ذلك» و«لكن» و «أولئك» و «قالوا» و «الشمس» و «النّهار».

فيتفقون مع مرسوم المصاحف، ولكثرة استعمالهم لها لا يشعرون بذلك(٢).

قال الشيخ محمد رجب فرجاني:

«وليس هذا الحال قاصرا على اللغة العربية وحدها، ولا على رسم المصحف وحده، بل عمّ ذلك جميع اللغات التي يتكلم بها البشر»(٣).

(١) انظر: رسم المصحف ١٦٥.

(٢) انظر: تاريخ القرآن وغرائب رسمه ١٣٣.

(٣) انظر: كيف نتأدب مع المصحف ص ٩١.

ثم إن رسم المصحف لا يخالف قواعد الرسم القياسي إلا في كلمات معينة معدودة لأغراض بلاغية، ومن السهل معرفتها، ووضعت عليها علامات من الشكل والضبط تدل على الحروف المحذوفة التي ينطق بها، وأمارات معينة تدل على الحروف الزائدة التي لا ينطق بها، ونص على ذلك نساخ المصاحف في ذيل آخر كل مصحف إرشادا وتيسيرا للقارئ، بعد التلقي والسماع من المقرئ، لأنه لكل علم أدواته ومبادئه واصطلاحاته التي يجب أن تعلم قبل الإقدام عليه.

ثم إن المبتدئ في أول مراحل التعليم الذي عرف زيادة الألف بعد واو الجمع في نحو: «قالوا»، وحذفها في نحو قوله: «هذا» وشبهه في الرسم القياسي يعرف زيادة ذلك وحذفه في الرسم العثماني، لا فرق بين هذا وذاك.

بل إن علامة الفتحة، والضمة، والكسرة، لا تدل في نفسها على كيفية النطق بها في أول مراحل التعليم، وإنما لما اقترن وضع الحركة على الحرف بكيفية النطق بها تعلمها الصغار، فهي علامة على الكيفية، ولا تدل على الكيفية.

وهذا واضح وجلي من طريقة أبي الأسود الدؤلي في تنقيط المصحف حيث قال لكاتبه: «إذا فتحت فمي فانقط فوق الحرف، وإذا ضممت شفتي فانقط أمامه، وإذا كسرتهما فانقط تحته[١]» فاقترن الخط بالمشافهة بالكيفيات.

---

(١) انظر: مراتب النحويين ٢٩، أخبار النحويين ٣٤، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٩، المحكم ص ٤.

وبمثل ذلك يقال في الحروف المثبتة والمحذوفة والمبدلة في الرسم العثماني لا فرق بين هذا وذاك.

وحينئذ الطريقة واحدة في التعليم والتلقي، لا فرق بين تعلم الرسم العثماني والرسم القياسي، بل هناك ما يدعو إلى أن الرسم في بعض الحالات يكون أسهل، إذا علمت بعض مزايا الرسم العثماني وفصاحته وبلاغته.

وإن أهل المغرب(١) كانوا، ولايزالون، لا يفصلون بين حفظ القرآن ورسمه، ودرج على ذلك سلفهم وخلفهم فيعتقدون أن الحفظ لن يتم، ولا يسمى الحافظ حافظا، حتى يتقن حفظ القرآن مع حفظ رسمه حرفا حرفا وكلمة كلمة، فتقررعندهم أن المكتوب والمحفوظ شيء واحد، لا يمكن الفصل بينهما، ولا يخطر ببالهم غير ذلك، فهذا معتقدهم، ويبالغ الشيخ المقرئ في المحافظة على الرسم في اللوح من أول الحفظ مع تلاميذه المبتدئين. فهذه طريقة المغاربة في الحفظ، التي حفظنا القرآن بها، ولم نسمع أحدا منهم شكا من أمر صعوبة الرسم، بل يأخذونه مسلَّما لأنه رسم زيد بن ثابت.

ولا يجاز الطالب إلا على حفظ القرآن عرضا وسماعا مع رسمه وإعرابه بالنقط والشكل(٢).

---

(١) لا أعني الاصطلاح الجغرافي الذي صنعه الاستعمار، وإنما أعني به : المغرب، والجزائر، وتونس، وموريتانيا، وليبيا، والأندلس، وكذا بلاد السودان.

(٢) انظر : هذه التسميات: جمال القراء ١/ ٢٣، الإتقان ١/ ١٤٤.

والدليل على ما للمغاربة من تفوق في حفظ القرآن، وإتقان رسمه معا، ما ذكره عبدالرحمن بن خلدون، إذ قال:

«فأما أهل المغرب فمذهبهم في الولدان، الاقتصار على تعليم القرآن فقط، وأخذهم أثناء المدارسة بالرسم ومسائله» إلى أن قال: «وهذا مذهب أهل الأمصار من المغرب في ولدانهم إلى أن يجاوزوا البلوغ إلى الشبيبة، وكذا في الكبير، إذا رجع إلى مدارسة القرآن الكريم بعد طائفة من عمره، فهم لذلك أقوم على رسم القرآن وحفظه ممن سواهم»(١). فابن خلدون يقرر أن الأولاد يتعلمون الرسم مع تعليم القرآن ويحفظون رسمه كما يحفظون القرآن عرضا فهم فيه متفوقون.

ولعل هذه هي الحكمة من إطلاق تسميتين مشهورتين على القرآن الكريم، من بين التسميات الكثيرة، فسمي «بالقرآن» وسمي «بالكتاب»(٢).

وبين ذلك العلامة الدكتور محمد عبدالله دراز، فقال:

«روعي في تسميته: «قرآنا» كونه متلواً بالألسن، كما روعي في تسميته: «كتابا» كونه مدوّنا بالأقلام، فكلتا التسميتين من تسمية الشيء بالمعنى الواقع عليه، وفي تسميته بهذين الاسمين إشارة إلى أن من حقه العناية بحفظه في موضعين، لا في موضع واحد، أعني أنه يجب حفظه في الصدور، والسطور جميعا... فلا ثقة لنا بحفظ حافظ حتى يوافق الرسم المجمع عليه من الأصحاب المنقول إلينا، جيلا بعد جيل، على

(١) انظر: مقدمة ابن خلدون الفصل ٣١ في تعليم الولدان ٥٣٧ مقدمة تقييد وقف القرآن ٢١، ٢٢.
(٢) انظر هذه التسميات: جمال القراء ١/ ٢٣، الإتقان ١٤٤.

هيئته التي وضع عليها أول مـرة، ولا ثقة لنا بكتابة كاتب حتى يوافق ما هو عند الحفاظ بالإسناد الصحيح المتواتر.

وبهذه العناية المزدوجة.. بقي القرآن محفوظاً»(١).

فتوافرت العناية من جهتين مختلفتين من جهة حفظه وعرضه، ومن جهة رسمه وإعرابه بالنقط، وهذا واضح من فـعل الرسول ﷺ حيث دعا من يكتب الوحي إلى جانب العرض والتلقي والرواية ومعارضته على جبريل.

وواضح أيضا من المصاحف التي أرسلها سيدنا عثمان إلى الآفاق حيث أنفـذ مع كل مـصحـف قارئا، فـتـلازمت الكتـابة في الخط مع الحـفظ والعرض منذ بداية النزول، ومضت على ذلك الأجـيال في كل الأعصار والأمصار، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

والخامس: أن العرب الخلص اتسمت لغتهم العربية بالإيجاز، وهو واد من أودية البلاغـة والفصاحة، حتـى قالوا: البلاغة الإيجـاز، فجاء خط المصـحف على سنن لغـة العرب من الإيجـاز في الرسم، فـوافق خطهم لغتهم العربية، وبهذا تتجلى فصاحة الرسم القرآني وبلاغته.

من فصاحة الرسم وبلاغته:

ومما لا شك فـيه أن فـضل العلم بقدر شـرف المعلوم، وموضـوع هذا العلم هو المصحف الـشريف، وإن شئت قلت: القـرآن الكريم، لوجوده

(١) انظر: النبأ العظيم ص ٥، ٧.

فيه، ففضله على العلوم، كفضل المصحف أو القرآن على غيره، وناهيك به فضيلة.

ومن أهم فوائد الرسم القرآني:

- المطابقة اللفظية للقارئ، والمتابعة الخطية للكاتب، وتمييز أنواع المخالفة المغتفرة من غيرها(١).
- حفظ اللسان من الخطأ، واللحن، ومعرفة الأفصح في الكتابة، وذلك لأنها نائبة عن التكلم، فالخطأ فيها يعد لحنا كالخطأ فيه، وكما أنهم عدّوا في الألفاظ فصيحا وأفصح، فكذلك عدّوا في الكتابة مثله، فقد قالوا: «الأفصح في كتابة ذوات الياء كذا، والأفصح في كتابة ذوات الواو كذا».

ومن كلام العرب: الخط أحد اللسانين، وحسن الخط أحد الفصاحتين(٢). وكما هو معلوم أن لغة قريش أفصح اللغات، فلذا كانت الكتابة على لغتهم أولى، لاسيما وقد جرى عليها رسم المصحف(٣). قال المؤلف أبو داود: «إلا أن الخط مبني على لغة أهل الحجاز من قريش، وكنانة، ومن جاورهم»(٤).

وكان رحمه الله يفضل الكتابة بلغة أهل الحجاز على لغة غيرها مثل هذيل وسليم.

---

(١) انظر: الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد ١٩.
(٢) انظر: المطالع النصرية ٢٤ – ٢٦.
(٣) انظر: المقنع ١١٥، منجد المقرئين ١٠٠، تنبيه العطشان ورقة ١٢.
(٤) ذكره عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ﴾ في الآية ١٠ البقرة.

فقال عند قوله: ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ ﴾[1]: «وأنا أستحب كتب ذلك بألف موافقة للغة أهل الحجاز، وللمصاحف المرسوم فيها ذلك كذلك، وهروبا من لغة هذيل وبعض سليم».

وأكثر خط المصاحف موافق لقواعد الرسم القياسي، وأقله خالف الخط القياسي، منه ما ظهرت فائدته وتجلت حكمته، ومنه ما غاب عن العلماء علمه، ولم يكن ذلك من الصحابة كيف اتفق، بل لأمر عندهم قد تحقق.

يقول ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ): «إن كتابة الصحابة للمصحف الكريم ممّا يدل على عظيم فضلهم في علم الهجاء، وثقوب فهمهم في تحقيق كل علم»[2].

وقال علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ): «وقد كتب منهم جماعة، وكانوا الغاية القصوى في المعرفة، والذكاء، والفطنة»[3].

وقال النيسابوري (ت ٧٢٨هـ): «فما كتب ـ زيد بن ثابت ـ شيئا من ذلك إلا لعلة لطيفة وحكمة بليغة، وإن قصر عنها رأينا»[4].

وقال الزركشي (ت ٧٩٤هـ): «ولم يكن ذلك منهم كيف اتفق، بل على أمر عندهم قد تحقق»[5].

---

(١) انظر ذلك في الآية ٣٧ البقرة.

(٢) انظر: المواهب الفتحية في علوم العربية ١/ ١٦، النشر ١/١٢.

(٣) انظر: الوسيلة للسخاوي ورقة ٢١.

(٤) انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان ١/ ٤٠.

(٥) انظر: البرهان في علوم القرآن ١/ ٣٧٦.

واستدل أبوالحسن أحمـد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) على قدم علم العربية بما فيه كتابة المصحف، على الوجه الذي يعلله النحاة، فقال:

«ومن الدليل على عرفان القدماء من الصحابة وغيرهم ذلك كتابتهم المصحف على الذي يعلله النحويون في ذوات الواو، والياء، والهمز، والمدّ، والقصر، فكتبوا ذوات الياء بالياء، وذوات الواو بالواو، ولم يصوروا الهمزة إذا كان ما قبلها ساكنا، نحو ﴿الخبء﴾ (النمل: ٢٥) و ﴿دفء﴾ (النحل: ٥) و ﴿ملء﴾ (آل عمران: ٩٠) فصار ذلك كلُّه حجة وحتى كره بعض العلماء ترك اتباع المصحف»[١].

قال الإمام الألوسي (ت ١٢٧٠هـ):

«والظاهر أن الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ كانوا متقنين رسم المصحف، عارفين ما يقتضي أن يكتب، وما يقتضي ألا يكتب، وما يقتضي أن يوصل، وما يقتضي ألا يوصل، إلى غير ذلك، لكن خالفوا القواعد في بعض المواضع لحكمة»[٢].

قال الشيخ موسى جار الله الروسي، واصفا عمل زيد بن ثابت:

«رجل كتب مصاحف عديدة، وجرى فيها على أصول له سديدة لم ينحرف عنها قط، وقد بقي عمله العظيم أزمانا مديدة، وكان لا يذهل أصلا في المواضع المناسبة عن نكات دقيقة مفيدة»[٣].

---

(١) انظر: الصاحبي لابن فارس ١٤، البرهان ١/ ٣٧٨.

(٢) انظر: روح المعاني ١٩/ ١٨٥.

(٣) انظر: شرح العقيلة لموسى جار الله ١٠.

وذهب جمهور القراء وأهل الأداء إلى أن الرسم العثماني كتب بهذه الكيفية، ليشمل الأحرف السبعة، وعللوا ذلك الاختلاف بعلل لغوية ونحوية.

قال الدكتور غانم قدوري الحمد: «وهذا الاتجاه أقرب إلى الحق والواقع»[1].

وخير من يمثل هذا المذهب إمام الإقراء أبوعمرو عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ)، فقال: «وليس شيء من الرسم، ولا من النقط، اصطلح عليه السلف، رضوان الله عليهم، إلا وقد حاولوا به وجها من الصحة والصواب، وقصدوا فيه طريقا من اللغة والقياس، لموضعهم من العلم، ومكانهم من الفصاحة، علم ذلك من علمه، وجهله من جهله، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم»[2].

ثم قال في موضع آخر:

«وعلة هذه الحروف وغيرها من الحروف المرسومة على خلاف ما يجري به رسم الكتاب من الهجاء في المصحف، الانتقال من وجه معروف مستفيض إلى وجه آخر مثله في الجواز، والاستعمال، وإن كان المنتقَل عنه أظهر معنى، وأكثر استعمالا»[3].

وقال المؤلف أبوداود عند قوله تعالى: ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾[4]:

(١) انظر: رسم المصحف ٢٠٥.
(٢) انظر: المحكم للداني ١٩٦.
(٣) انظر: المحكم للداني ١٨٦.
(٤) من الآية ٧٧ النساء.

«كتبـوا المواضع الأربعة في جميع المـصاحف على الانفصال، وكـتبوا سـائر ما يرد من مـثلها على الاتـصال، ليـروا جواز الوجـهين عندهـم، واستعمال المذهبين في عصرهم».

وهكذا اتفقت كلمـة العلماء على أن كتـبة المصاحف كتـبوه على هذه الصفة لعلل وحكم، ولم يبينوا وجوه هذه الحكم.

فتأملت هذا الموضوع كثيرا، وأعملت الفكر عنده طويلا، وسألت الله العـون والتـوفيق والسـداد. فلاح لي بعد طـول نظر وتأمل ما عـساه أن يكون أوفق للصواب.

من المعروف أن الإيـجاز في اللغة العـربية، كنز من كنـوزها، بل قال بعضهم: «البلاغة الإيجاز» أو «الإيجاز هو البلاغة»[١].

إن الحذف في الرسم العثماني ليس غريبا في لغة العرب، بل إنه سمة من سمات اللغة العربية وخصائصها.

وإذا راجعنا كتاب سيبـويه (ت ١٨٠هـ) نجد أنه نص في مواضع كثيرة على ضرورة الحذف، ويبين السبب الذي ألجـأ العرب إليه من طلب الخفة على اللسان، وذكر في كتـابه صوراً كثيرة للحذف إيجـازاً واختصاراً مع وجود القرينة[٢]. ومثله يحيى بن زياد الفراء(ت ٢٠٧هـ) في كـتابه معاني القرآن[٣]، ومثله أبومحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة(ت ٢٧٦هـ) وغيرهم.

---

(١) انظر: البيان والتبيين للجاحظ ١١٦١.

(٢) انظر: الكتاب ١/ ٢٤، ٢٥.

(٣) انظر: معاني القرآن ١/ ٩٠.

وعلل ذلك بقوله: «لأن فيما بقي دليلا على ما ذهب»[1]، هذا إذا كان الإيجاز في اللغة العربية يراد به الاختصار، والتخفيف، وعدم التطويل، فحسب، فما بالك بهذا الإيجاز في الرسم العثماني الذي ظهر فيه سمو البلاغة، وحسن الفصاحة، في تأدية وجوه القراءات وأصواتها.

فكما أن القرآن معجز مخالف لنظم كلام المخلوقين، كتبوه على ما يخالف خطهم رعاية لتأدية هذه الأحرف المنزلة من عند الله سبحانه وتعالى[2]، فبلاغة الرسم وفصاحته لا تقل أهمية عن بلاغة اللغة العربية وفصاحتها التي نزل بها القرآن الكريم.

فالعرب لغتهم اختصت بأنها نالت شرف القرآن الكريم، ومن ثم لاحظ العرب في كتابتهم للقرآن، وبالأخص منهم كتبة المصاحف وزيد بن ثابت في رسم حروف القرآن، ذات الوجه والوجهين بطريقة خاصة وهجاء متميز لاستيعاب الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن.

فالقرآن معجز في مبناه ومعناه، وبليغ فصيح في لفظه ومحتواه، فروعي في كتابته ورسمه بهجاء يحمل هذه المعاني المتعددة والأغراض البلاغية.

فحفظ لنا الرسم العثماني وجوه القراءات المتواترة، فرسمه لا ينفك عن قراءاته وأداء وجوهه المنزلة. فكل تغيير في رسمه يلزم منه تغيير في بعض وجوهه، فلتنوع أغراضه، اختلفت رسومه في الخط، ومن ثم عدّه

(١) انظر: أدب الكاتب ٢٤٢.

(٢) انظر: المضبوط في القراءات مخطوط رقم ١٧٧٢/١ فيلم في مكتبة الجامعة الإسلامية.

أئمة القراءة ركنا من أركان قبول القراءة.

قال أبوالعباس المهدوي المتوفى بعد ٤٣٠هـ:

«لما كانت المصاحف التي هي الأئمة قد اجتمعت عليها الأمة تلزم موافقتها، ولا تسوغ مخالفتها، وكان كثير من الخط المثبت فيها يخرج عن المعهود عند الناس، مع حاجتهم إلى معرفته، لتكتب المصاحف على رسمه، وتجري في الوقف على كثير منه، لكل قارئ من القراء على مذهبه وحكمه كانت الحاجة إليه كالحاجة إلى سائر علوم القرآن، بل أهم، ووجوب تعليمه أشمل وأعم، إذ لا يصح معرفة بعض ما اختلف القراء فيه دون معرفته، ولا يسع أحدا اكتتاب مصحف على خلاف خط المصحف الإمام ورتبته»[1].

فجاءت بلاغة الرسم وفصاحته مطابقة لبلاغة القرآن وفصاحته، ويظهر ذلك من عدة وجوه:

أهمها أن الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا المصاحف أخلوها من النقط والشكل، ليؤدي الرسم الواحد عدة أوجه، وقراءات، ودلالات لفظية وصوتية، وإفادة بعض اللغات الفصيحة.

منها: أن هاء التأنيث كتبت في بعض المواضع بالتاء، وفي بعضها الآخر بالهاء، فزعم بعضهم أن ذلك من المملي و الكاتب، فإن المملي كان إذا وصل الكلمة كتبها الكاتب بالتاء على الوصل وإذا قطع الكلمة كان لفظه بالهاء، فكتب الكاتب بالهاء على لفظه.

(١) انظر: كتاب هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ص ٧٥.

إلا أن الأنباري والمهدوي ذكرا أن لغة طيئ ترسم بالتاء المفتوحة فيصلون بالتاء ويقفون بالتاء. وروي أنهم نادوا يوم اليمامة: يا أصحاب سورة البقرت، فقال طائي منهم: أحمد الله ما معي منها آيت»[١].

ونقل سيبويه عن أبي الخطاب«أن ناسا من العرب يقولون في الوقف «طلحت» كما قالوا في تاء الجمع قولا واحدا في الوصل والوقف»[٢] فجاء الرسم على اللغتين.

ومن بلاغة الرسم وفصاحته أنه إذا كان الحرف الواحد المرسوم لا يحتمل أكثر من وجه رسم على خلاف الأصل ليعلم جواز القراءة به، وبالحرف الذي هو الأصل.

ويتجلى ذلك في نحو قوله تعالى: ﴿الصِّرَٰط﴾ أجمعت المصاحف على رسمها بالصاد، وإن كانت السين هي الأصل، ليدل الأصل على قراءة السين، ويدلّ الرسم والخط على قراءة الصاد.

فرسم بالصاد، وهي لغة قريش، وقرئ بالسين وهي لغة عامة العرب، وكلاهما صحت به القراءة[٣].

ولو كتبت بالسين لفات ذلك، ولاعتبرت القراءة بالصاد مخالفة للأصل والرسم، ولهذا اختلف القراء في قوله تعالى: ﴿بصطة﴾ في

---

(١) هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٠، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٨٢، ٢٨٧.

(٢) انظر: كتاب سيبويه ٤/ ١٦٧، إبراز المعاني لأبي شامة ٢٧٤.

(٣) انظر: الجميلة للجعبري ورقة ٤٢، الوسيلة للسخاوي ورقة ٢٠، شرح ملا علي قاري على العقيلة ورقة ٤٢.

الأعراف[1] قرئت بالسين والصاد، ولم يقع اختلاف في قوله تعالى: ﴿بسطة﴾ في البقرة[2] لكونها كتبت بالسين[3].

ومن بلاغة الرسم وفصاحته ما لاحظه كتاب المصاحف في رسم هجاء المصاحف أن الكلمة إذا وردت فيها قراءات رسموها بصورة تؤدي جميع الأوجه المنزلة، وذلك بتجريدها من النقط والشكل.

قال ابن الجزري:

«إن الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا تلك المصاحف جرّدوها من النقط والشكل، ليحتمله ما كان في العرضة الأخيرة مما صحّ عن النبي ﷺ».

وإنما أخلوا المصاحف من النقط والشكل لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المعقولين المفهومين»[4].

والأمثلة على هذا النمط كثيرة؛ منها قوله تعالى:

﴿إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[5] رسمت في المصحف العثماني دون نقط، ولا شكل، ولا تشديد، ولا تخفيف، ولا ألف ولا ياء.

فرسمها بهذه الكيفية، ومجيئها على هذه الحال أدى جميع القراءات المتواترة التي رويت بأسانيد صحيحة.

---

(١) من الآية ٦٨ الأعراف.

(٢) من الآية ٢٤٥ البقرة.

(٣) انظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم ٣٤٦.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٣٣.

(٥) من الآية ٦٢ طه، انظر: النشر ٢/ ٣٢٠، مناهل العرفان ١/ ٣٧٤.

فمثل هذا الإيجاز في الفصاحة والبلاغة، يقصر دونه أي رسم آخر، فلو رسمت الألف أو الياء في الخط على حد زعمهم لسقطت جميع القراءات الأخرى المتواترة، فرسم واحد أدّى وجوها كثيرة.

قال المؤلف أبو داود وهو يتحدث عن قوله تعالى: ﴿لَمَا ءَاتَيْنَـٰكُم﴾[1]:

«واكتفى الصحابة بفتح النون من الألف لدلالتها عليها حسب ما تقدم، وجمعها بين القراءتين بصورة واحدة حسب ما فعلوه في سائر المصاحف رضي الله عنهم».

وهذا الحذف حذف الألف لم يكن مقصورا على الرسم العثماني، وليس غريبا على لغة العرب، بل ورد الحذف في لغة العرب، ذكر ذلك أبوجعفر الطحاوي (ت ٣٢١هـ) في معرض حديثه عن قوله تعالى: ﴿زَكِيَّةً﴾[2] واختلاف المصاحف فيها بالحذف والإثبات، قال: قال الكسائي إنهما لغتان بمعنى واحد، والعرب قد تفعل مثل هذا فتقول: القاصي، والقصي. وأنشدني بعض أهل العربية من أهل العرب لبعض الأعراب في خطابه لزوجته في ولد ولدته فأنكره:

لتقعدن مقعد القصيِّ وتحلفي بربك العليِّ

قال الطحاوي:

يريد بالقصي: القاصي، وبالعلي: العالي[3].

(١) من الآية ٨٠ آل عمران.

(٢) من الآية ٧٣ الكهف.

(٣) انظر: مشكل الآثار للطحاوي ٤/ ٢٠٠.

أما القراءات المختلفة المتواترة بزيادة لا يحتملها الرسم نحو قوله تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ﴾ و﴿وأَوْصَىٰ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا﴾ و﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ﴾ و ﴿وفِيهَا مَا تَشْتَهِي﴾[3]، كل ذلك وجد في المصحف الإمام، فوزعوا هذه الأحرف، التي لا يحتملها الرسم الواحد، على جميع المصاحف[4].

فتجريد المصاحف من النقط والشكل أدّى إلى الإيجاز، والاقتصاد في عدد الحروف والكلمات.

ومن فصاحة الرسم وبلاغته زيادة الألف في نحو قوله تعالى: ﴿الظُّنُونَاْ﴾[5]، و﴿الرَّسُولاْ﴾[6]، و ﴿السَّبِيلاْ﴾[7]، وغيرها، فكتب بالألف في المصاحف على لغة من يقول: «القيت الرجلا».

وروى أحمد بن يحيى عن جماعة من أهل اللغة أنهم رووا عن العرب: «قام الرجلو» بواو، و«مررت بالرجلي» بياء في الوصل والوقف، و «لقيت الرجلا» بألف في الحالين. قال الشاعر:

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا[8]

هذا إذا كان رسم الألف يراد به إقامة الوزن، أو يراد به لغة من اللغات، فما بالك إذا كان رسم هذه الألف في هذه الكلمات وغيرها

(١) من الآية ١٣١ البقرة.
(٢) من الآية ١٠١ التوبة.
(٣) من الآية ٧١ الزخرف.
(٤) انظر: إيقاظ الأعلام ص ٥٩.
(٥) من الآية ١٠ الأحزاب.
(٦) من الآية ٦٦ الأحزاب.
(٧) من الآية ٦٧ الأحزاب.
(٨) انظر: مقدمة المباني ص ١٦٥.

جاء لرعاية القراءات التي وردت فيه، فهذا من فصاحة الرسم وبلاغته.

قال الفراء: «وأهل الحجاز يقفون بالألف، وقولهم أحبّ إلينا لاتباع الكتاب، ولو وصلت بالألف لكان صوابا، لأن العرب تفعل ذلك، وقد قرأ بعضهم بالألف في الوصل والقطع»[١].

وحينئذ فلا وجه لقول من قال إن هذه الألف زائدة، ولا ينبغي أن توصف بالزيادة.

ومثلها قوله تعالى: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُوا﴾[٢]، و ﴿إِنَّهُ لَا يَاْيْـَٔسُ﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿إِذَا اسْتَيْـَٔسَ﴾[٤]، وقوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ﴾[٥].

فوجه علماء الرسم زيادة الألف بأوجه:

منها: أن تكون الألف تقوية للهمزة، وبيانا لها لخفائها.

ومنها: أن تكون للفرق بينها وبين ما يشبهها في الصورة، لأن قوله تعالى: ﴿تيئسوا﴾ يشبه: «يتبينوا» قبل حدوث النقط والشكل.

إلا أن الذي يبدو وجيها أن الألف زيدت تنبيها لقراءة ابن كثير من رواية البزي، بتقديم الهمزة إلى موضع الياء، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ثم تبدل الهمزة ألفا لأنها ساكنة بعد فتحة[٦].

(١) انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٣٥٠.
(٢) من الآية ٨٧ يوسف.
(٣) من الآية نفسها.
(٤) من الآية ١١٠ يوسف.
(٥) من الآية ٣٢ الرعد.
(٦) انظر: تنبيه العطشان ورقة ١٢٩.

وحينئذ، فلا وجه لقول من قال بزيادتها، فرسمها جاء رعاية لقراءة البزي[1].

ومن بلاغة الرسم وفصاحته الدلالة على القراءات المختلفة، ويتجلى ذلك في مواضع كثيرة، منها:

قوله تعالى: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[2] وشبهها، فلم يرسموا للهمزة صورة بحركة نفسها، وهي الواو، ولم يرسموها بحركة ما قبلها وهي الياء كما رسموها في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ﴾[3] وبابه بحركة ما قبلها.

لقد بين وجه ذلك حسين الرجراجي، فقال:

«فعلت الصحابة رضي الله عنهم ذلك جمعا بين اللغتين؛ إذ هاهنا لغتان فصيحتان في الهمزة المضمومة بعد الكسرة: إحداهما: تسهيلها بالياء، اعتبارا بحركة ما قبلها، وهو مذهب الأخفش.

والثانية: تسهيلها بالواو، اعتبارا بحركة الهمزة، وهو مذهب سيبويه. فرسموا الهمزة في المفرد ياء على لغة، ورسموا الهمزة في الجمع واوا على لغة أخرى جمعا بين اللغتين»[4].

إلا أنهم حذفوا الواو التي هي صورة الهمزة كراهة اجتماع واوين، ولو أمعنا النظر في رسمها لوجدنا فيها نواحي من سموّ البلاغة والفصاحة.

(١) انظر: هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ٩٦.
(٢) من الآية ١٣ البقرة.
(٣) من الآية ١٤ فاطر.
(٤) انظر: تنبيه العطشان ورقة ١٢١.

والأجود من هذا أن يقال: إنها رسمت بحذف صورة الهمزة رعاية لقراءة أبي جعفر بحذف الهمزة وضم الزاي وهو أحد وجوه وقف حمزة.

والثاني: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو، وهو مذهب سيبويه.

والثالث: إبدال الهمزة ياء خالصة، وهذا مذهب الأخفش.

فالأول يدل عليه حذف الهمزة وصورتها من الخط، والثاني يدل عليه ضم الهمزة، والثالث يدل عليه كسرة الزاي.

فجاء الرسم على غاية البلاغة والفصاحة، رعاية لأوجه وأصوات مختلفة.

فلو رسمت بالواو أو الياء لحصر الخط جهة اللفظ، وامتنعت بقية الأوجه.

قال الشيخ محمد طاهر الكردي:

«ويستحسن له اتباعه [المصحف] في الهمزات المرسومة في نحو هذه الكلمات: ﴿ وَسْـَٔلْ ﴾، و ﴿ الْمُنْشَـَٔاتُ ﴾، و ﴿ الظَّمْـَٔانُ ﴾، ﴿ قرءان ﴾ وقد نتفق مع مرسوم المصحف في كتابة بعض الكلمات، ولكثرة استعمالنا لها لا نشعر بذلك»[1].

ومن بلاغة الرسم وفصاحته: الدلالة على أصل الحرف. ويتضح ذلك في مثل قوله تعالى: ﴿ الصَّلَوٰة ﴾، و ﴿ الزَّكَوٰة ﴾، و﴿ الْحَيَوٰة ﴾ ومثيلاتها بالواو، نسب الإمام أبوبكر الصولي (ت ٣٣٦هـ) رسمها

(١) تاريخ القرآن وغرائب رسمه ١٣٢، ١٣٣.

بالواو إلى لغة أهل الحجاز[1].

وقال ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ): «وقال بعض أصحاب الإعراب: إنهم كتبوا هذا بالواو على لغات الأعراب».

ثم قال: «ويقال: بل كتبت على الأصل، وأصل الألف فيها واو فقلبت ألفا لما انفتحت وانفتح ما قبلها، ألا ترى أنك إذا جمعت قلت: صلوات وزكوات وحيوات»[2].

قال أبوبكر بن دريد ٣٢١هـ: «والصلوة من الواو، وتجمع صلوات»[3].

وقال الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ):

«الصلوة» ألفها واو، لأن جماعتها الصلوات»[4]، فرسمها بالواو للدلالة على أن أصلها الواو.

وكذا يقال في بقية الألفاظ، وهي: ﴿ الرِّبَوٰا ﴾، و﴿ الْغَدَوٰة ﴾، و﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾، و﴿ النَّجَوٰة ﴾ و﴿ مَنَوٰةَ ﴾ فجملتها ثمانية ألفاظ[5].

بل إن هناك حروفا في الرسم العثماني تظهر فيها فصاحة الرسم العثماني وبلاغته، أكثر من الرسم القياسي دلالة على الأصل، ودلالة

(١) انظر: أدب الكُتّاب ٢٥٥.

(٢) انظر: أدب الكاتب ٢٤٧، الكشاف ٣/ ٢٦٤.

(٣) انظر: جمهرة اللغة ٣/ ٨٨.

(٤) انظر: كتاب العين ٧/ ١٥٣، كتاب الكُتّاب لابن درستويه ٩٠.

(٥) انظر: تنبيه العطشان ورقة ١٤٣، الموضح ورقة ٢٥، الوسيلة للسخاوي ورقة ٨٢، جميلة أرباب المراصد ١٠٨، شرح الطرة على الغرة للألوسي ٤٦٣.

على قراءة الإمالة لمن أمال فيهن، وهي الكلمات التي رسمت بالياء، قال الشيخ محمد طاهر مكي:

«أما بيان ما يستحسن لنا اتباعه ففي نحو هذه الكلمات: ﴿اشْتَرَىٰهُ﴾[1]، و ﴿مَثْوَىٰهُ﴾[1]، و ﴿إِحْدَىٰهُمَا﴾[2]، و﴿يَغْشَىٰهَا﴾[3]. فكتابة الرسم العثماني لها أصح من كتابتنا، لأن أصلها يائي، ونحن نكتبها بالألف»[4].

ورسم قوله تعالى: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ﴾[5]، و﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾[6]، و﴿يَٰأَسَفَىٰ﴾[7] بالياء؛ لأن هذه الألفات منقلبة عن ياء الإضافة، والأصل: ﴿يَٰوَيْلَتِي﴾، و ﴿يَٰحَسْرَتِي﴾، و﴿يَٰأَسَفِي﴾.

والعرب تقلب ياء الإضافة إلى الألف لخفة الألف، فيقولون: «يا غلاما اضرب».

وأنشد بعضهم:

يابنة عمّا لا تلومي واهجعي

وهي لغة مسموعة حكاها الخليل ويونس عن العرب[8]، فرسمت بالياء على الأصل، وألحقت الألف إقامة للفظ والتلاوة.

---

(١) من الآية ٢١ يوسف في الموضعين.
(٢) من الآية ٢٥ القصص.
(٣) من الآية ٤ الشمس.
(٤) انظر: تاريخ القرآن وغرائب رسمه ص ١٣٢، ١٣٣.
(٥) من الآية ٧١ هود.
(٦) من الآية ٥٣ الزمر.
(٧) من الآية ٨٤ يوسف.
(٨) انظر: الكتاب ٢/ ٢١٤، شرح المفصل ٢/ ١٢، المساعد ٢/ ٣٧٥.

ومن بلاغة الرسم وفصاحته الدلالة على أصل الحركة. وبين ذلك الكرماني فقال:

«كانت صورة الفتحة في الخطوط قبل الخط العربي ألفا، وصورة الضمة واوا، وصورة الكسرة ياء، فكتبت: ﴿ لأَ اوْضَعُوا ﴾[١] ونحوه بالألف مكان الفتحة، و ﴿إيتايْ﴾ بالياء مكان الكسرة، و ﴿أُولَـٰئِكَ﴾ ونحوه بالواو مكان الضمة، لقرب عهدهم بالخط الأول»[٢].

وقال الداني: «إن العرب لم تكن أصحاب شكل ونقط، فكانت تصور الحركات حروفا، لأن الإعراب قد يكون بها كما يكون بهن، فتصور الفتحة ألفا، والكسرة ياء، والضمة واوا، فتدل هذه الأحرف الثلاثة على ما تدل عليه الحركات الثلاث من الفتح، والضم، والكسر»[٣]. وهذا التعليل يشعر بأن الرسم العثماني اجتهادي اصطلح عليه الصحابة رضي الله عنهم ويوافق رأي من قال إن الرسم العثماني كتب على ما كان عليه واقع الكتابة العربية[٤]، إلا أن الرسم العثماني حفظ لنا هذا النمط من إعراب القرآن.

فكما أن في الزيادة فصاحة وبلاغة، فكذلك في الحذف فصاحة وبلاغة، من ذلك قوله تعالى: ﴿أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[٥] ومثيلاتها حذفت

(١) من الآية ٤٧ التوبة، والراجح فيها عدم زيادة الألف، كما سيأتي في موضعها.

(٢) عجائب التفسير وغرائب التأويل للكرماني ١/ ٤٥٥.

(٣) انظر: المحكم للداني ١٧٦، حلة الأعيان ورقة ٢٥٠.

(٤) وهو ما أثبته الدكتور غانم قدوري الحمد في كتابه رسم المصحف.

(٥) من الآية ٣١ النور، انظر: أدب الكُتَّاب للصولي ٢٥١.

الألف بعد الهاء، استغناء بالفتحة قبلها ولسقوطها أيضا في الوصل، فجاء الخط موافقا لذلك.

قال ابن الأنباري: «ومن العرب من يقول: «يأيه النبي»، و«يأيه الرّجل» وأنشد بيتا للفراء احتجاجا لهذه اللغة، فقال:

يأيه القلب اللجوج النفس[1].

أقول: فجاء رسم المصحف موافقا لهذه اللغة، وبها قرأ عبدالله بن عامر الشامي في مواضعها الثلاثة، وهي لغة لبعض العرب، حكاها الفراء والأصمعي وغيرهما من اللغويين.

وقد نبه الشيخ الإمام البلنسي على هذه اللغة في كتابه المنصف، فقال:

وحذفها هنا بعيد الهاء　　على سبيل اللفظ في الأداء

لأنها في الدرج دأبا تذهب　　للساكنين، ولذا لا تكتب

ومع ذاك قرأ ابن عامر　　بضمها درجا، وقال الشاعر

وساق أبياتا من الشعر احتجاجا لهذه اللغة[2].

إن المواضع التي حذفت منها الياء في مثل قوله تعالى: ﴿يَـقَـوْمِ﴾[3]، و ﴿يَـرَبِّ﴾[4] ونحوهما الحجة فيها أنهم اكتفوا بالكسرة من الياء فحذفوها، وكثر استعمالهم لهذا الجنس فقوي الحذف.

---

(١) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٧٨.

(٢) انظر: تنبيه العطشان ورقة ٩٦.

(٣) من الآية ٥٣ البقرة.

(٤) من الآية ٣٠ الفرقان.

واستشهد ابن الأنباري بأبيات للفراء، وحسان بن ثابت، على وقوع هذا الحذف في لغة العرب.

وحذفت الياء في مثل قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾[1] وشبهها، استغناء بالكسرة عن الياء، وكذلك في نحو قوله تعالى: ﴿فَارْهَبُونِ﴾[2].

ذكر الزمخشري أن الاجتزاء بالكسرة عن الياء كثير في لغة هذيل، وأنشد الطبري بيتا من الشعر شاهدا لهذه اللغة، فقال: «وأنها لغة معروفة لهذيل»[3].

وحكى سيبويه والخليل أن العرب تحذف الياء، وتجتزئ بالكسرة.

قال الزجاج: «وقد جاء مثله في كلام العرب»[4].

فالمواضع التي رسمت فيها الياء جاءت على الأصل، والمواضع التي حذفت منها الياء اكتفي بالكسرة عنها.

وقد جاءت القراءة على اللغتين بالحذف والإثبات.

وقد أشار البلنسي صاحب المنصف إلى هذه اللغة، فقال:

كذاك جاءت عندنا مسطورة وهي فاعلم لغة مشهورة[5]

---

(١) من الآية ١٠٥ هود.

(٢) من الآية ٣٩ البقرة انظر: الأمالي الشجرية لأبي السعادات ١/ ٧٢.

(٣) جامع البيان للطبري ١١/ ٦٩، الكشاف ٢/ ٢٣٥.

(٤) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٤٧، ٢٥٠، البحر ٥/ ٢٦٢، القرطبي ٩/ ٩٧.

(٥) انظر: تنبيه العطشان ورقة ١٠٢، معاني القرآن للفراء ١/ ٩٠.

وقال ابن معاذ الجهني (ت٤٤٢هـ): «وهي لغة للعرب فاشية» وأنشد سيبويه لهذه اللغة أبياتا من الشعر(١).

قال محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٦هـ): «ومن العرب من يسقط الياء في الخفض والرفع، فيقول: هذا القاض ومررت بالغاز»(٢).

وذكر الفراء أن العرب مرة يحذفونها ومرة يثبتونها، وكل صواب مستعمل(٣).

وحذفت الواو من قوله تعالى: ﴿يَدْعُ﴾(٤) ومثيلاتها لغير جازم في الأربعة مواضع، أنهم اكتفوا بالضمة عن الواو، فأسقطوها فبني الخط على اللفظ.

وحكى الكسائي عن العرب أنهم يكتفون بالضمة عن الواو.

قال ابن الأنباري: «وحذف واو الجمع موجود كثير في كلام العرب»، واستشهد على ذلك بأبيات من الشعر، وقال: «لأن العرب حذفت واو الجمع، فحذف واو الجمع أغلظ من حذف لام الفعل، فإذا جاز حذف ما يدل على الجمع كان حذف ما لا يدل على معنى أسهل، ويدل له إجماع المصاحف على حذف اللام»(٥).

---

(١) انظر: كتاب البديع لابن معاذ ٢٦٨.

(٢) انظر: أدب الكُتَّاب ٢٥٢.

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٢٠٠، ٢٠١.

(٤) من الآية ٦ القمر.

(٥) انظر: إيضاح الوقف ١/ ٢٨٠، ٢٧٠.

ونسب يحيى بن زياد الفـراء هذا الحذف إلى لغة هوازن وعليـا قيس، وأنشد على ذلك أبياتا من الشعر استشهادا لهذه اللغة، فقال:

إذا ما شاءُ ضرّوا من أرادوا   ولا يـألوهـم أحدٌ ضرارا[١]

وكتب الصحابة رضي الله عنهم: ﴿أن لاَّ﴾ في بعض المواضع مقطوعة وفي بعضها الآخر موصولة[٢].

فالمواضع التي كتبـت فيها مقطوعـة كتبت على الأصل، لأن الأصل فيهـا: «أنْ لا»، والمواضع التي كتبت فيـها موصولة بني الخط فـيها على الوصل والإدغام[٣].

ويبدو لي أن الرسم بالـقطع جاء على لغة من يبـقي الغنة عند اللام، وأن الرسم بالوصـل جـاء على لغـة من يدغم النـون في اللام إدغـامـا محضا.

وبعد هذا الـعرض تبين لي أن الرسم العـثماني لـيس غريبا علـى لغة العرب، فكما أن الرسم العثماني اشتمل على حروف زائدة، فكذلك اللغة العربية اشتملت على حروف زائدة، وكما أن الرسم العثماني اشتمل على حروف محذوفة، فكذلك اللغة العربية اشتملت على حروف محذوفة.

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٩٠.

(٢) انظر: قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ في الآية ١٠٤ الأعراف.

(٣) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١٤٦.

فوافق الرسم العثماني لغة العرب، وطابق فصاحة القرآن وبلاغته، فكما أنهم كانوا يراعون في الألفاظ الفصيح والأفصح كانوا يراعون في الخط الفصيح والأفصح، ويكرهون في الخط ما يكرهون في اللفظ. وحينئذ لا وجه للعجب والاستغراب، ولا جفوة ولا قطيعة بين الرسم واللغة العربية وكتابتها، والله أعلم.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

❀ ❀ ❀

الفصل الثاني

دراسة الكتاب وتحليله وتقويمه

دراسة الكتاب وتحليله

إثبات اسم الكتاب الكبير الأصل:

لبيان اسم كتاب المؤلف أبي داود الذي نحن بصدد تحقيقه وإخراجه، يجب قبل كل شيء معرفة اسم الكتاب الأصلي الذي اختصر منه أبوداود هذا، لأن الفرع تابع للأصل.

فالأصل صرّح المؤلف في مقدمة كتابه المختصر باسمه، فقال: «كتابي المسمى بالتبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه»[١] واتفقت على ذلك جميع النسخ في مقدماتها.

وسماه في موضع آخر، فقال: «وكان هو ـ الأخفش ـ السبب لتأليفي «كتاب التبيين لعلم التنزيل» رحمه الله»[٢].

فنص المؤلف على هذين العنوانين، والثاني هو أنسب وأكمل وأكثر مطابقة لموضوع الكتاب، لأنه اشتمل على موضوعات كثيرة، كالتفسير والشرح والأصول والقراءات والأحكام، والناسخ والمنسوخ، والوقف والابتداء، والحجج والردّ على الملحدين، والتوجيه والتعليل، إلا أن الذي أجمعت عليه النسخ هو الأول.

وكان يشير إليه: بـ «الكتاب الكبير» في مواضع كثيرة في المختصر، وأشار إليه في موضع بقوله: «مما جاء مشروحا في كتابنا الكبير في الهجاء»[٣] فأضاف هنا: «الهجاء» تمييزا له عن كتابه الكبير الذي هو في موضوع النقط والشكل.

---

(١) انظر: مقدمة مختصر التبيين ص ٢.

(٢) انظر: أصول الضبط ورقة ١٣٩.

(٣) ذكر ذلك عند قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا ﴾ في الآية ٨٦ البقرة.

وتارة يطلق عليه «التنزيل الكبير»، وسماه كذلك ابن القاضي في بيانه، فقال: «أرأيت» مطلقا العمل بالحذف واختاره في التنزيل الكبير»[1].

وبالرجوع إلى كتاب «التنزيل» ـ وهو «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» ـ لم أجد هذا الاختيار، إذن فما هو المراد بالتنزيل الكبير؟ المراد به هو كتابه الكبير المسمى بـ:«التبيين لهجاء التنزيل»؛ لأن الاختيار المذكور يوجد فيه كما نص عليه أبوبكر اللبيب، حيث طالعه، ونقل في شرحه على العقيلة كلام أبي داود واختياره، فقال: «وقال أبوداود في التبيين: وأنا أستحب كتب ذلك لمذهب أهل المدينة بغير ألف»[2].

فثبت أن التنزيل الكبير هو كتابه الكبير المسمى بـ: «التبيين لهجاء التنزيل».

وأحيانا كان يشير إليه بالأصل، فيقول: «وقد أشبعنا القول في ذلك في أصلنا[3]» إلا أن الإمام الذهبي والحافظ ابن الجزري ذكراه باسم: «كتاب التبيين لهجاء التنزيل» وهو اسمه الكامل، فجاءت كلمة: «التنزيل» في موضع: «مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان» تخفيفا واختصارا، لأن كلمة: «التنزيل» تعني القرآن، وهي أخف على اللسان وأوقع على السمع من قوله: «مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه».

قال الذهبي: قرأت بخط بعض تلامذة أبي داود قال: «تسمية الكتب التي صنفها أبوداود»[4] وذكر بعضا منها.

---

(١) انظر: بيان الخلاف والتشهير ص ٥٤.

(٢) ذكر ذلك عند قوله تعالى: ﴿مثل الجنة التي﴾ في الآية ١٦ محمد.

(٣) انظر: شرح العقيلة للبيب ورقة ٢٩.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٦٨، معرفة القراء ٢/ ٥١٧، غاية النهاية ١/ ٣١٦.

أقول: وهي فهرسة الشيخ أبي داود رواها أبـوبكر محمد الإشبيلي عن أبي الحسن بن هذيل ربيبه بخطه[1].

ثم ذكر الذهبي تسـمية تـآليفه كـما هي موجـودة في فهرسـة الشيخ، فقال:

«وكتاب: «التبـيين لهجاء التنزيل» في ستة مـجلدات فيكون أبوالحسن ابن هذيل سماه كمـا سماه مؤلفه في فهرسـته وثبت هذا بخط تلميذ أبي داود وهو الحق الثـابت الذي يجب تقديمه وقـبوله، وهو أقـعد بـالحال، وأعـرف بمؤلفات شـيـخه أبي داود، وأوثق الـناس صلة بكتب أبي داود ومعرفة بأسمائها»، قال ابن الأبّار: «لأن روايتـه، إنما هى عن أبي داود، عليه اقـتصر وعنه أكـثر، وهو آخر مـن حدّث عن أبي داود بالأندلس، منفردا بلقائه، والسماع منه أزيد من عشرين سنة»[2].

وقال الذهبي: «وهو أجلّ أصحـابه وأثبـتهم، صـارت إليـه أصـول أبي داود العتيقة»[3].

فيكون اسم الكتاب: «**التبيين لهجاء التنزيل**».

وقرأه وسماه الذهبي بخط تلميذه.

(١) فهرسة أبي بكر بن خير الإشبيلي ٤٢٨.

(٢) المعجم في أصحاب القاضي أبي علي لابن الأبار ٢٨٥.

(٣) معرفة القراء ٢/ ٥١٧، غاية النهاية ١/ ٥٧٣.

إثبات اسم الكتاب المختصر:

يبدو أن المؤلف أبا داود لم يضع لكتابه المختصر اسما معينا كما فعل لأغلب مصنفاته حيث صرّح باسمها في المقدمة كما فعل في كتابه الأصل المختصر هذا منه.

ثم إن مصادر ترجمته لم تتحدث في شيء عن هذا المختصر، إلا أن المؤلف أشار في مقدمته أنه جرّده من كتابه التبيين، فقال: «سألني سائلون من بلاد شتى أن أجرد لهم من كتابي المسمى بالتبيين».

وأشار إليه بالمختصر في قوله: «وقد بينا ذلك كله في الكتاب الكبير فأغنى عن إعادته هنا، إذ هو مختصر لئلا يطول الكتاب»(١) وإن كان هذا في معرض الوصف.

بل ورد عن المؤلف ما يدلّ على أن اسمه المختصر، فقال: «وذيلته [يعني أصول الضبط] بكتابنا المختصر في الهجاء»(٢)، بل نجد المؤلف رحمه الله صرّح في أكثر من موضع باسمه بـ: «المختصر» فقال: «وشبهه مما قد ذكر في هذا المختصر في مواضعه من الرسم»، وقال في موضع آخر: «مما قد ذكر جميعه في الكتاب الكبير، ورسمناه هنا في هذا المختصر» لم يثبت عن المؤلف أنه سماه بغير ما ذكرت. إلا أنه جاء في الفهارس بعناوين مختلفة.

فجاء فهرس الخزانة الحسنية باسم: «مختصر كتاب التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه»(٣).

---

(١) انظر ذلك في سورة قريش.

(٢) انظر: أصول الضبط ورقة ١٦٦، ٢٣٩.

(٣) انظر: فهرس الخزانة الحسنية ١/ ٢١ رقم ٨٠٨.

وجاء على نسخة ب في الهامش: «كتاب التنزيل لهجاء التنزيل» لأبي داود، ثم وضع عليها تشطيب، علامة الخطأ وكتب تحتها ما يلي:

«مختصر التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان لأبي داود سليمان».

وفي آخر سورة الناس آخر الكتاب:

«تَم كتاب التنزيل».

وورد اسمه في فهارس الخزانة الحسنية مختلفا، ففي فهرس الجزء السادس صفحة ٦٢ جاء اسمه بعنوان: «التنزيل في هجاء المصاحف»[١].

وورد اسمه في فهرس الجزء الأول ص ٢١ بعنوان: «مختصر كتاب التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفّان»[٢].

وسماه بعضهم بـ: «التنزيل في هجاء المصاحف» كما ورد في فهرس المكتبة الظاهرية، وفهرس الخزانة الحسنية[٣].

وسماه بعضهم بـ: «التنزيل في هجاء المصاحف ورسمها»[٤] كما ورد في فهرس خزانة القرويين، وسمي في موضع آخر منها بـ: «تأليف في رسم الهجاء الواقع في القرآن»[٥].

(١) انظر: فهارس الخزانة الحسنية ٦/ ٦٢.

(٢) انظر: فهرس الخزانة الحسنية ١/ ٢١.

(٣) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية علوم القرآن ٣٥١ فهرس الخزانة الحسنية ٦/ ٦٢.

(٤) انظر: فهرس مخطوطات خزانة القرويين ٢/ ٥٠٠.

(٥) انظر: فهرس مخطوطات خزانة القرويين ١/ ٢٤٢.

واكتفى بعضهم بالإخبار عنه كونه في الرسم، ومنهم من اقتصر على بعض عنوان الكتاب تخفيفا واختصارا.

إلا أن الذي ثبت بخط يد المؤلف هو «مختصر» كما تقدم.

ومادام معرفة الأصل قد ثبتت باسم «التبيين لهجاء التنزيل» أو باسم «التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان»، ومادام قد ثبت عن المؤلف اسم «المختصر» على كتابه هذا، فنضيف كلمة المؤلف: «مختصر» على عنوان كتابه الأصل فيصير اسم الكتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» وهو الثابت في فهرس الخزانة الحسنية، والثابت على نسخة ب كما تقدم(١).

فعنوان الأصل والمختصر كلاهما من صنع أبي داود، هذا هو الأنسب، والأولى في الاستعمال، وما جاء خلاف ذلك فهو من باب الاختصار أو الاقتصار، أو من باب تسمية الكتاب بموضوعه. إلا أنه اشتهر عند الناس، ونساخ المصاحف بـ: «التنزيل» وصار لا يعرف إلا به، والله أعلم.

ولقد توهم كثير من الناس أن كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» هو كتاب آخر غير كتاب: «التنزيل» ولقد وقع هذا للأستاذ محمد المنوني فذكر أنهما كتابان في بحث عنون له: «مخطوطات مغربية في علوم القرآن والحديث»(٢).

---

(١) انظر: فهرس الخزانة الحسنية ١/ ٢١ رقم ٨٠٨.

(٢) نشرته مجلة دار الحديث بالرباط في عددها الثالث سنة ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢، ص ٧١.

وقد رفع هذا الوهم الأستاذ الشيخ عبد الهادي حميتو، فقال:

«وعمل الأستاذ المنوني هذا يوقع في لبس، لأنه يوهم أن «مختصر التبيين» هو كتاب آخر غير «كتاب التنزيل» ولو أنه زاد في التعريف فكتب مقدمة كل من الكتابين، لكان قد رفع هذا اللبس عن طريق المقارنة بينهما، ولهذا يبقى الأرجح أنهما اسمان لمسمى واحد، فمرة سمي الكتاب «بمختصر كتاب التبيين» ومرة سمي: «بالتنزيل» ولعل هذا هو السبب في ورود الاسمين معا»[1]، إلا أن الذي اشتهر عند الناس هو: «التنزيل» اقتصارا واختصارا.

إيهام يجب رفعه:

وفي إثبات هذا العنوان: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» إيهام يجب رفعه، فالاختصار هنا يختلف تماما عما هو معروف وشائع في الاختصار والمختصرات في اصطلاح المؤلفين. فالمؤلف أبو داود لم يختصر كتابه قط، كما يفهم من إثبات هذا العنوان، ومن كلامه أنه جرّده من كتابه الكبير، أنه اختصر فيه الرّسم اختصارا.

فمقصود المؤلف أنه جرّد منه التفسير والأحكام، والإعراب والوقف والابتداء، والتوجيه والتعليل، وغير ذلك، وأبقى على الرسم ولم يختصره، وإنما خلّصه وهذبه مما كان فيه من علوم القرآن، بل إنه استوعب فيه الرسم واستوفاه، بما لا مزيد عليه، وتكرر ذلك، بل جعله إماما يقتدي به الجاهل، ويستعين به الحافظ الماهر.

(١) انظر: مذكرة الشيخ عبد الهادي حميتو ص ٧.

ومما يدل على ذلك أن المسائل التي لا تعلق لها بوجه من وجوه الرسم، يحيلها على كتابه الأصل المسمى بـ: «التبيين». وقد تتبعت هذه الإحالات من أول الكتاب إلى آخره، فلم أجد فيه أنه أحال الرسم على كتابه الأصل، بل يحيل ما يتعلق بغير الرسم من الإعراب والشرح والأحكام وغيرها مما يدلّ على أنه لم يختصر الكتاب، وإنما أراد الإبقاء على ما يتعلق بهجاء المصاحف فقط دون بقية مواضع الكتاب، فلا يدخل في الاختصار المعروف عند الناس كما أشرت آنفا، وهذا واضح من كلام المؤلف نفسه في المقدمة، حيث قال: «سألني سائلون من بلاد شتى أن أجرد لهم من كتابي المسمّى بالتبيين»، ولم يقل: «أن أختصر لهم».

وواضح من قوله أيضا: «دون سائر ما تضمنه الكتاب المذكور» فكأنه فصل الرسم وخلّصه في كتاب مستقل، أفرده في هجاء المصاحف.

وحصر المؤلف سبب تجريده، فقال: «ليخف نسخه على من أراده ويسهل نسخ المصحف منه لمن رغبه»، وذلك لأن كتابه الأصل ضخم يقع في ستة مجلدات، ويظهر أن ضخامته قد حدّت من تناوله، فجرد منه هجاء المصاحف، ليسهل نسخه ونسخ المصحف منه تشجيعا لطلاب العلم ونساخ المصاحف، وأفرد لهم هجاء المصاحف.

فالكتاب: «مختصر التبيين» لايزال من الموسوعات العلمية المطولة النادرة في هجاء المصاحف، فسرد فيه القرآن آية آية، وحرفا حرفا، من أوله إلى آخره، وجعله إماما فيه غناء عن غيره.

قال: «وأسرد لهم القرآن فيه آية آية، وحرفا حرفا من أوله إلى آخره فيستغني به من لا يحفظ القرآن من الناسخين للمصحف، والدارسين له من المريدين والمتعلمين عن مصحف ينظر فيه، ونجعله إماما يقتدي به الجاهل، ويستعين به الحافظ الماهر، ويزيل عنهم الالتباس في الحروف والكلم والآي. . . . . »(١).

فالمؤلف استوعب فيه هجاء المصاحف واستوفاها بما لا مزيد عليه، وتكرر ذلك منه تأكيدا للبيان، وخوف النسيان على ناسخ المصحف.

ولذلك لم تجده في كتب التراجم باسم المختصر، وإنما عرف بـ: «التنزيل» واشتهر به، وصار لا يعرف إلا به، وقيده بعضهم بقوله: «في هجاء المصاحف» أضيف إليه موضوعه، فصار: «التنزيل في هجاء المصاحف». ثم إنني لم ألحظ أثر الاختصار في كتابه: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»، بل لاحظت فيه التفصيل والتطويل والتكرار، والمؤلف نفسه لفتت انتباهه صفة الحشد والتكرار، فاعتذر عن ذلك بقوله:

«وإنما تكرر للبيان وخوف النسيان على ناسخ المصحف فيكون تذكرة للحافظ الفاهم، غيرَ ضارٍّ له، وتنبيها وتعليما لغيره»(٢).

وبهذا يمكن أن يعدّ تأليفا مستقلا بل يحسن ذلك ولا ينسب إلى الاختصار، ولا تشمله سلبياته، ويدل له قوله: «ونجعله إماما» وقوله: «أسرد لهم القرآن فيه آية آية» وقوله: «أن أجرد لهم»، فهذا السياق كله لا يتناسب مع الاختصار، والله أعلم.

---

(١) انظر: مقدمة المؤلف في كتابه هذا صفحة ٤.

(٢) ذكره عند قوله تعالى: ﴿لن يضروكم﴾ في الآية ١١١ آل عمران.

سبب تأليفه «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»:

لقد بين المؤلف رحمه الله في مقدمتـه سبب اختصاره لكتابه: «التبيين لهجـاء التنزيل» حيث تواردت عليـه أسئلة من بلاد شتـى، يلتمسُ فيـها أصحابها أن يجرد لهم هجاء المصـاحف ويفصله في مؤلّف دون سائر ما تضمنه الكتاب المذكـور؛ لأن الكتاب الكبير اشتـمل على جملة من علوم القرآن فضمنه الأصول، والقراءات، والمعنى والشرح، والأحكام، والتبيين والردّ على الملحدين، والتقديم، والتأخير، والوقف، والناسخ والمنسوخ، والغريب والمشكل، والتعليل .

فكان كتابه الكبير ضخـما، يصعـب الرجوع إليه والاسـتفادة من بعض جزئياته، وقـد وصفه، وأطلق عليه في: «التنزيل» «بالكتـاب الكبير» في مواضع كثيرة متعددة.

ولـم يكتب له الذيوع والانتـشار لضـخامـته، وصـعوبة نـسخـه، قال الذهبي: ـ كما تقـدم ـ إنه يقع في ستة مجلدات، وضخامـته حدت من انتشاره ولـم أجد له نسخا في وقتنا هذا فيما أعلم.

قال ابن عاشر[١]: «وأخـبرني الشيخ الفقيـه أبوعبـدالله محـمد بن القاسـم القصار[٢]، أن كتاب: «التبيين» لـم يدخل هذه العدوة»[٣].

إلا أن أبا محمـد بن عبدالغني المعروف باللبيب، أقـام بمدينة تلمسان

(١) انظر ترجمته: التقاط الدرر ١/ ٩١، نشر المثاني ١/ ٢٨٣.

(٢) انظر ترجمته : التقاط الدرر ١/ ٣٩، نشر المثاني ١/ ٨٦.

(٣) انظر : فتح المنان لابن عاشر ورقة ١٥.

ودرس بها على أبي عبدالله بن خميس المتوفى ٧٠٨هـ شرح العقيلة، وذكر في مقدمة شرحه مصادره، ومن بينها كتاب: «التبيين» وقال: إنه طالعه ونقل منه مباشرة، مما يدل على أن «التبيين» كان موجودا في وقته ودخل بلاد المغرب وتلمسان[١]. فجرّد المؤلف منه الرسم العثماني ليسهل نسخه ونسخ المصحف منه. فقال: «سألني سائلون من بلاد شتى أن أجرد لهم من كتابي المسمّى «التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه المجتمع عليه، وعلى سائر النسخ معه».

وصرح باسم السائل في موضع آخر، فقال: «والسائل لنا تأليفه أخي أبو محمد بن شرباط»[٢]. وقال في موضع آخر: «فجمعناه حسبما سألنا صاحبنا، ورفيقنا أبو محمد بن شرباط، وكتب إلينا في ذلك من المريّة، ورغبنا في تأليفه»[٣].

إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه:

لقد حظي «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» المشهور «بالتنزيل» بعناية العلماء، فنقلوا عنه، واستشهدوا به، ونظمه غير واحد من العلماء، إذ وجدته منسوبا إليه في جميع المصادر والمراجع وشراح المورد، كما وجدته ثابتا له على جميع النسخ المخطوطة وفهارس المكتبات.

ومع ذلك، فإنني أشير إلى بعض ما يؤكد نسبته إليه تقليداً لما جرى به العرف، ودرج عليه البحث العلمي.

(١) انظر: الدرة الصقيلة ورقة ٥ رقم ١٤٨٤، المكتبة الوطنية بتونس.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) انظر: أصول الضبط رقم ٨٩٤٥ في الخزانة الحسنية ورقة ١٣١.

مما يؤكد نسبة الاختصار إلى مؤلف الأصل أبي داود سليمان بن نجاح ما صرّح به المؤلف نفسه بصيغة لا تحتمل اللبس والشك في مقدمته، فقال: «سألني سائلون من بلاد شتى أن أجرد لهم من كتابي المسمى بالتبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه المجتمع عليه على سائر النسخ معه بالزيادة في بعضها والنقصان من بعضها»، إلى أن قال: «دون سائر ما تضمنه الكتاب المذكور» ثم قال: «ونجعله إماما يقتدي به الجاهل، ويستعين به الحافظ الماهر» ثم قال: «فأجبتهم إلى ذلك ابتغاء ما وعد الله من جزيل الثواب وخوف الدخول في الوعيد لمن سئل عن علم فكتمه».

فكلامه في مقدمته يدل دلالة قطعية على أن أبا داود اختصر كتابه «التبيين لهجاء التنزيل» بنفسه.

وبين سبب اختصاره بقوله: «ليخف نسخه على من أراده ويسهل نسخ المصحف منه لمن رغبه»[1].

فكلامه في المقدمة فيه دلالة قطعية على أنَّ هذا المختصر من صنع أبي داود. فالأصل والمختصر كلاهما من صنع أبي داود.

ثم إن تلميذه إبراهيم بن سهل العبدري روى الكتاب، وقرأه على مؤلفه أبي داود سليمان بن نجاح، وسمعه المؤلف منه، فقال: « قال إبراهيم ابن سهل العبدري: قرأت على الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح الأموي في سنة تسع وستين وأربعمائة ، قلتُ له: قلتَ رضي الله عنك»[2] وذكر متن الكتاب . ومما يفيد أن أبا داود اختصر «كتاب التبيين»

(١) انظر : مقدمة مختصر التبيين صفحة ٤.

(٢) انظر : مقدمة مختصر التبيين ص ٢.

بنفسه ما جاء في ذيل المختصر فقال: «وإعرابه بالنقط وكيفية ذلك على وجه الاختصار مما عني بتهذيبه وتلخيصه أبو داود سليمان بن نجاح».

وقال في موضع آخر: «وقصدنا هنا إلى الاختصار...».

ثم قال: «فأغنى عن تكراره هنا عن الاختصار الذي بنينا عليه هذا الكتاب»[1].

وقال في ذيل مختصر التبيين: «قال أبو داود فهذا ما اختصرنا ذكره على حسب توفيق الله إيانا، وهدايته لنا، وهو حسبنا وعليه التكلان»[2].

وقال في سورة قريش: «واحتججنا له في الكتاب الكبير، فأغنى عن إعادته هنا، إذ هو مختصر لئلا يطول الكتاب»[3].

بل جاء أصرح من ذلك في قوله: «وذيلته [أصول الضبط] بكتابنا المختصر في الهجاء»[4].

فهذا يدل دلالة قطعية على أن المؤلف اختصر بنفسه كتاب «التبيين لهجاء التنزيل».

ثم إنني قابلت بين النصوص المنقولة في شراح المورد المنسوبة إلى أبي داود، فإذا هي بعينها في الكتاب. من ذلك ما ذكره ابن عاشر حيث نقل جملة من كلام أبي داود، ثم قال: «وهكذا وجدته في عدة نسخ من مختصره»[5] وهذه الجملة بعينها في جميع نسخ المخطوطة.

---

(١) انظر: كتاب أصول الضبط ص ١٦٦، ١٧٠.
(٢) انظر: كتاب أصول الضبط ص ١٧٥.
(٣) انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل في سورة قريش.
(٤) انظر: أصول الضبط ورقة ١٣٢.
(٥) انظر: فتح المنان ورقة ٩٣، وانظر: مبحث وصف النسخ.

ومما يؤكد نسبة الكتاب لمؤلفه أبي داود ما صرح به الشيخ المقرئ المنتوري[1] في سنده، فقال: «كتاب التنزيل في الرسم» للمقرئ أبي داود سليمان بن نجاح، قرأت بعضه تفقها على شيخنا الأستاذ أبي عبدالله محمد بن محمد القيجاطي[2]، وأجاز لي جميعه، وحدثني به عن القاضي أبي البركات محمد بن محمد بن الحاج»[3]، إلى أن وصل سندَه بكتاب التنزيل لمؤلفه أبي داود[4]. وكذا نظمه أبوعبدالله القيسي المقرئ في نظمه المسمى بـ: «الميمونة الفريدة»[5] وأدرجه في نظمه الشيخ المقرئ ميمون الفخار المسمى بـ: «الدرة الجليلة»[6].

ومثلهما الشيخ الخراز، فنظمه في عمدة البيان المسمى اليوم: «مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن».

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) محمد بن محمد بن إبراهيم الكناني القيجاطي الغرناطي أبوعبدالله مقرئ وله في القراءات مصنفات، قرأ على أبي البركات بن الحاج، وغيره، توفي ٨١١هـ.
انظر: نيل الابتهاج ٢٨٢، ألف سنة من الوفيات ١٣٧، ٢٣٦.

(٣) محمد بن محمد بن إبراهيم البلفيقي السلمي أبوالبركات القاضي فقيه محدث وشاعر أديب، توفي حوالي ٧٧١هـ. انظر: نيل الابتهاج ٢٥٤، ألف سنة من الوفيات ١٠٠.

(٤) انظر: فهرسة الشيخ المنتوري ورقة ٢٨ رقم ١٥٧٨ الخزانة الملكية.

(٥) أرجوزة في نقط المصاحف، نظمها المقرئ القيسي سنة ٧٩٦، وهي من أنفس القصائد في إعراب المصحف والشكل، منها نسخة في الخزانة الحسنية، عندي منها صورة رقم ٤٥٥٨.

(٦) أرجوزة في نقط المصاحف، نظمها المقرئ ميمون الفخار سنة ٨١٠هـ وعدد أبياتها ألف وخمسمائة وستة وخمسون، وهي من أنفس القصائد في إعراب المصحف، منها نسخة في الخزانة الملكية بالمغرب، وعندي منها صورة، ومنها نسخة رقم ٢٥٩ في مكتبة الملك عبدالعزيز، وأخرى في دار الكتب الناصرية رقم ١٦٨٩، ورقم ١٧٧٥، وأخرى في الظاهرية ٨٣٧.

وغير هؤلاء ممن يطول ذكرهم، وكلهم أثبت نسبة الكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» لمؤلفه أبي داود سليمان بن نجاح، إلا أن المحقق ابن عاشر ذكره، فقال:

«وأشهر كتبه: «التنزيل» فهو مشتمل على جميع القرآن، وأما مختصره فيقتصر فيه على رؤوس الآي، ويقول: إلى كذا، ثم يتكلم على ما يتعلق بذلك المحل من الرسم.

ومن كتبه: «التبيين»، وهو الذي يشير إليه في: «التنزيل» بالكتاب الكبير نقل اللبيب عنه في مواضع من شرحه على العقيلة[1].

وأخبرني الشيخ الفقيه أبوعبدالله القصارى أن كتاب «التبيين» لم يدخل هذه العدوة، ولم أتحقق أن اختصار «التنزيل» من صنعه»[2].

وفي كلام ابن عاشر إشكال مما جعلني أتوقف، وأعيد النظر والتأمل، والواقع الذي لاشك فيه أن الذي يشتمل على جميع القرآن هو كتابه «التبيين» لا كما ذكر ابن عاشر، والذي يقتصر فيه على رؤوس الآي ويقول: إلى كذا هو مختصره وهو التنزيل.

ومن الجائز أن يكون في كلام ابن عاشر تصحيف، فيريد بكلمة: «التنزيل» في أول كلامه : «التبيين» لأن الوصف الذي جاء بعده ينطبق عليه، وحينئذ يستقيم الكلام، ويتفق مع الواقع، إلا أن الذي يعكر هذا التوجيه أن ابن عاشر صرّح بذكر اسم كتاب «التبيين» بعده، فقال: «ومن

---

(١) انظر: الدرة الصقيلة للبيب ورقة ٣.

(٢) انظر: فتح المنان لابن عاشر ورقة ٥.

كتبه التبيين»، وما وصفه به صحيح، فعلى ما ذكرت من التوجيه يكون تكرارا لا مسوغ له. إلا أنه بعد طول نظر وتأمل ومعاناة، لاح لي ما قد يتضح به مقصود ابن عاشر، فأخرج كلامه على النحو التالي.

فإن المؤلف أبا داود ألف كتاب «التبيين لهجاء التنزيل» وجرّد منه كتابا آخر اقتصر فيه على هجاء المصاحف، وهو المسمى بـ: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»، واشتهر بين الناس بـ: «التنزيل»، وهو الذي قام باختصاره بنفسه كما تقدم، واقتصر فيه على رءوس الآي، فيقول مثلا: «ثم قال تعالى: ﴿قَالُوا يَـٰصَـٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا﴾ إلى قوله: ﴿الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾، ثم يتكلم على ما يتعلق بذلك الموضع من الرسم، فهذا ثابت لأبي داود. إلا أن ابن عاشر كما نقل عن شيخه، قال: «ولم أتحقق أن اختصار التنزيل من صنعه».

ولعل ابن عاشر يريد «بالتنزيل» مختصرَ «مختصرِ التبيين لهجاء التنزيل» لأنني فعلا ظفرت بنسخة من «مختصر التبيين»[1] مختصرة، اقتصر مؤلفها على ذكر رؤوس الآي، ولم يزد على ذلك، ثم أبقى على كلام أبي داود، بلفظه ومعناه، بدون زيادة، ولا نقص، وأضاف لها ناسخها أو مختصرها رسالة في عد الآي لأبي العباس أحمد بن قاسم بن عيسى المتوفى ٤١٠هـ[2]، ثم أضاف إليها باباً في حروف المعجم من كتاب المحكم لأبي عمرو الداني[3].

(١) مخطوطة في الخزانة الحسنية بالمغرب رقم ٨٩٤٥ لم تذكر في فهارس الخزانة.

(٢) انظر: ترجمته في غاية النهاية ١/ ٩٧.

(٣) انظر: المحكم للداني ص ٣٥.

ومن أوضح الأدلة على أنها مختصرة من كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» ما جاء في ذيلها، أصول الضبط، فقال ناسخها:

«وأقدم أولا من كلام الحافظ أبي عمرو الداني»، ثم قال: «ثم أرجع إلى كلام الشيخ أبي داود». وقال في موضع آخر: «ونرجع الآن إلى كلام أبي داود رحمه الله» وكدت أن أجعلها نسخة من نسخ التنزيل، لولا هذا الكلام المتقدم، فهذا يدل على أنها كتاب ثان مختصر من كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» من ناسخ أو مختصر غير أبي داود قطعا.

أما مختصر التبيين فأجزم أنه من صنع أبي داود مؤلف الأصل، فالأصل والمختصر كلاهما من صنع أبي داود، والله أعلم.

منهج المؤلف في تصنيف كتابه :

سلك المؤلف في كتابه هذا منهجا بين بعضا منه في مقدمة كتابه، واستنبطت البعض الآخر من خلال الاستقراء والتتبع.

استهل المؤلف بمقدمة بين فيها بعض الملامح لمنهجه في كتابه، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ. ثم ذكر سبب تأليفه، وهو أن جماعة من العلماء وطلبة العلم سألوه أن يجرد لهم من كتابه الكبير المسمى «بالتبيين» هجاء المصاحف دون بقية مواضعه رغبة منهم في اتباع الصحابة رضي الله عنهم، واقتفاء آثارهم فأجابهم إلى ذلك ابتغاء ما وعد الله من جزيل الثواب، وخوف الدخول في الوعيد لمن سئل عن علم فكتمه.

فذكر المؤلف أنه يبين زيادة بعض الحروف في بعض المصاحف والنقصان من بعضها الآخر، كقوله تعالى: ﴿سَارِعُوا﴾، وقوله: ﴿وَسَارِعُوا﴾ كما نبّه أنه يذكر في أول كل سورة إن كانت مكية أو مدنية وعدد آي كل سورة في أولها، وذكر سبب تجريده فقال: «ليخف نسخه على من أراده، ويسهل نسخ المصحف منه لمن رغبه».

وقال: «وأسرد لهم القرآن آية آية، وحرفا حرفا من أوله إلى آخره، فيستغني به من لا يحفظ القرآن من الناسخين للمصاحف والدارسين له من المريدين والمتعلمين عن مصحف ينظر فيه، ونجعله إماما يقتدي به الجاهل ويستعين به الحافظ الماهر، ويزيل عنهم الالتباس في الحروف والكلم والآي»[1].

وذكر المؤلف أنه يجعل في آخره أصولا من الضبط على قراءة نافع بن أبي نعيم المدني، واعتمد في ذلك على مصاحف أهل المدينة في الهجاء وعدد الآي والخمس والعشر مع بيان المخالفين لهم في الهجاء من سائر مصاحف الأمصار.

ثم أجمل الكلام على السور المكية والمدنية فقال: «وأنا أجعل ذلك على الأصح من الروايات حسب ما انتقدته ورضيت سنده، وقيدته عن الإمام الحافظ أبي عمرو الداني». فحصر السور المختلف فيها في تسع عشرة سورة وسردها سورة سورة، وحصر السور المدنية في إحدى وعشرين سورة وسردها سورة سورة، ثم قال فيما بقي: «وسائرهن مكيات» وهي

(١) انظر: مقدمة المؤلف ص ٣، ٤.

أربع وسبعون سورة مكية.

ثم ذكر أنه يعيد ذكرها في أول كل سورة، وقال: «فإن كانت السورة من التسع عشرة سورة المذكورات المختلف فيهن أضربت عن ذكرها، فإذا لم يُر في أولها مكي ولا مدني علم أنها من المختلف فيها» وقال إنه يذكر في أول كل سورة عدد آياتها، وكلما مر برأس الخمس والعشر، ورأس الجزء، ذكر موضعه وقيده وبينه.

ثم بين المؤلف في مقدمته اصطلاحات جرى عليها، فجمع بين قارئين أو أكثر بكلمة اصطلح عليها جريا إلى الاختصار، ولم يلتزم بذلك في بعض الأحيان، حيث يتبع الكلمة المصطلح عليها بما تدل عليه، فيذكرها، ويذكر المراد منها.

فيجمع بين حمزة والكسائي بالأخوين، ويجمع بين ابن كثير وأبي عمرو بالصاحبين، ويجمع بين قراء الكوفة: عاصم وحمزة والكسائي بالكوفيين، ويجمع بين أبي بكر شعبة وأبي عمرو بالأبوين، ويجمع بين ابن كثير ونافع بالحرميين، ويجمع بين الكسائي وأبي عمرو بالنحويين، ويجمع بين ابن عامر وأبي عمرو بالعربيين، ويجمع بين ابن كثير وابن عامر بالابنين.

وذكر أنه إذا أتى حرف ما، له أصل يكثر دوره وَيطَّرِد، ذَكَرَهُ في أول حرف منه، وينبه على كثرة دورانه واطراده، وحصره بعدد ثم يأتي به في كل موضع، ورد فيه في سورته حسب نسق التلاوة، خوف النسيان على ناسخ القرآن.

ثم ختم مقدمة كتابه بسؤال الله سبحانه وتعالى أن يمده بعونه ويعصمه من الزلل في القول والعمل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثم استهل حديثه عن البسملة، واستدل على أنها ليست آية من الفاتحة، مما يدل على أنه يتبع مذهب الإمام مالك وأهل المدينة في العدد.

ويلاحظ أن المسائل والتوجيهات التي تعترضه، ولم يكن لها وجه في هجاء المصاحف، يحيلها على كتابه الأصل المسمى بالتبيين، ولم أجده أحال الرسم على كتابه.

وإذا أتى حرف في أول مواضعه يذكره ويضم إليه نظائره ويحصره بعدد ويشرحه كما تلاحظ ذلك عند الكلام على هجاء: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾(1) فذكر عندها أحكام الهمز وأقسامها، وكل ما يتصل بها، ثم لما مرّ على حرف منها، في موضعه من السور أعاد وصف هجائه وأحال على ما تقدم.

ومثله ما فعله عند قوله: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾(2) فوصف هجاءها، ثم استطرد في ذكر كل ذوات الياء وجمع نظائرها ثم أعاد ذكر كل ما يرد منها في موضعه من السور.

يسرد المؤلف في التنزيل وصف هجاء الكلمات القرآنية على ترتيبها في المصحف، من أول سورة الفاتحة إلى سورة الناس، ولكنه يخالف هذا المنهج في بعض الأحوال، فإذا اشتركت الكلمة مع كلمة أخرى متأخرة

(1) من الآية 4 الفاتحة.

(2) من الآية 1 البقرة.

عنها ضمها إلى نظيرتها، فيجمع النظير إلى نظيره، ثم يعيد الكلام عليه في موضعه. انظر ما فعله في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾[1] ضم إليها قوله تعالى: ﴿سِيءَ بِهِمْ﴾، و ﴿سِيئَتْ﴾، و ﴿سِيق﴾، و﴿جِيءَ﴾، و﴿حِيل﴾.

وانظر ما صنعه في قوله تعالى: ﴿سَبْعَ سَمَٰوَٰت﴾[2] فضم إليها: ﴿سَمَٰوَٰت﴾ فصلت، وجمع معها: ﴿ثمَٰنِى﴾، و ﴿ثَمَٰنِين﴾، و ﴿ثَمَٰنِية أيام﴾، و ﴿الْيَتَٰمَىٰ﴾، واستطرد إلى حذف الألف من الأسماء الأعجمية وإن لم ترد في هذا الخمس من الهجاء.

والملابسة هي وجود الألف في اللفظ قبل الميم أوبعدها، والمؤلف نفسه صرّح في مقدمته بأنه يفعل ذلك، إذا كان له أصل يكثر دورانه ويطرد، يحصره بعدد، ثم يأتي به في كل موضع ورد فيه، وما ذكرته ليس من هذا القبيل.

وفعل ذلك عند قوله: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[3] فذكر حذف صورة الهمزة ثم ضم إليها كل ما كان مثلها مما اجتمع فيه واوان ثم لما مرّ على حرف منها في سورته أعاد الكلام عليه.

ومثل ذلك ما ذكره في زيادة الألف بعد واو الجمع عند قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[4] فضم إليه جميع ما يماثله. وما يستثنى منها، ثم لما مرّ على حرف منها في موضعه من السورة أعاد ذكره.

(١) من الآية ١٠ البقرة.
(٢) من الآية ٢٨ البقرة.
(٣) من الآية ١٣ البقرة.
(٤) من الآية ٥ البقرة.

ومثله ما فعله في حذف ألف ياء النداء عند قوله: ﴿يَـٰأَيُّهَا النَّاسُ﴾[1] وجمع معه نظائرها ثم أعاد ذكرها في موضعها من السورة.

فترتب على هذا المنهج حشد الأمثلة، فجاء التكرار ظاهرة لافتة للنظر، وقد لاحظه المؤلف، فقال: «وقد ذكر ذلك كله، وإنما تكرر للبيان وخوف النسيان على ناسخ المصحف، فيكون تذكرة للحافظ الفاهم غير ضار له وتنبيها وتعليما لغيره»، فبين المؤلف وجه الحاجة إليه فهذا المنهج يسهل على نساخ المصاحف الرجوع إلى الكلمة في موضعها من السورة دون البحث والرجوع إلى ما تقدم.

وأخذ هذا المنهج من جاء بعده من المؤلفين، مثل عيد رضوان المخللاتي في كتابه إرشاد القراء والكاتبين[2].

وهذا منهج القرآن الكريم، لأن الله عزّ وجل، وصف كتابه بقوله: ﴿كِتَـٰباً مُّتَشَـٰبِهاً مَّثَانِيَ﴾[3]، تثنى فيه الأخبار والقصص والأحكام، وجميع المواضع النافعة لحكم عظيمة وأمرنا بتدبر جميعه، ولا يكتفي منهج القرآن بذكر ما يتعلق بالمواضع السابقة عن ذكر ما يتعلق بالمواضع اللاحقة.

ثم استرسل المؤلف في موضوعه مرتبا الكلام في ذلك على السور والآيات، على نسق التلاوة وترتيب المصحف من أول فاتحة الكتاب إلى آخر سورة الناس متبعاً في ذلك منهج المفسرين في تناولهم لتفسير القرآن.

---

(١) من الآية ٢٠ البقرة.

(٢) توجد منه نسخة مخطوطة عند الشيخ الأستاذ المقرئ تميم الزعبي.

(٣) من الآية ٢٢ الزمر.

وقسم السورة إلى خمس آيات خمس آيات، فيذكر كل ما فيها من هجاء ويصفه وصفا دقيقا، وإذا كانت الخَمس تتضمن هجاء كثيرا اقتصر على الآية والآيتين بدل الخمس، ثم يذكر الآية التي تليها إلى نهاية الخمس. ويكثر هذا في مقدمات الكتاب لكثرة الهجاء فيها، وكلما تقدم المؤلف، فإنه يقتصر على الخمس لقلة الهجاء فيه، ولكونه تقدم له نظير.

وكلما مر برأس الخمس ذكره، وقال: «رأس الخمس الأول» وهكذا في الثاني والثالث، إلخ.

ويقصد بالخمس: خمس آيات، وبالخمس الثاني: خمس آيات بعد العشر، وبالخمس الثالث: خمس آيات بعد العشرين وهكذا.

وإذا مر على رأس العشر من الآيات ذكره، وقال: «رأس العشر الأول» وهكذا يفعل كما فعل في الخمس، وهي طريقة الصحابة في الحفظ؛ إذ كانوا لا يتجاوزُون الخمسَ أو العشر آيات حتى يعلموا ما فيهن من العلم والعمل.

وسلك المؤلف أبو داود في حديثه عن وصف هجاء الكلمة طريقة إحصائية لم نعهدها عند غيره، إما بعدِّ حروف الكلمة أو بتقطيعها أو بذكرها بالوزن الصرفي وهذا كثير.

وتارة يجمع بين العدِّ والتقطيع كما فعل ذلك في وصف هجاء قوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾(١)، فقال: ﴿فنادته﴾ على ستة أحرف، وقطعها حرفا حرفا، فحصره لهجاء الكلمة بالعدِّ لضمان عدم الزيادة فيها أو النقص منها مثل ما قال: ﴿أَءِنَّكَ﴾(٢) على ثلاثة أحرف ويقطعها:

(١) من الآية ٣٩ آل عمران.

(٢) من الآية ٩٠ يوسف.

«أَ، نَّ، كَ» نفيا لتوهم رسم صورة الهمزة ومثل قوله تعالى: ﴿**وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ**﴾[1] كتبوه في جميع المصاحف بالنون على الأصل ليس في القرآن غيره على أربعة أحرف: «إ ـ ن ـ م ـ ا» وكتبوا سائرها فيما مضى قبل أو يأتي بعد بغير نون على الإدغام على ثلاثة أحرف: «إ ـ م ـ ا».

أما استعماله للوزن الصرفي لبيان أصل الكلمة، وما حصل فيها من إعلال وإبدال، فأكثر من أن يحصر.

وكثيرا ما يهتم بالترجمة والرسم العملي لوصف هجاء الكلمات.

ترجم أبوداود للحذف، إذ هو المخالف لقاعدة الرسم القياسي المحتاج إلى البيان، أما الإثبات فلا حاجة إلى التنصيص عليه لمعرفته من قاعدة الخط، وتصوير الكلمة بحروف هجائها، بتقدير الابتداء بها، والوقف عليها، ولذلك لم يتعرض لشيء منه استقلالاً، بل لداع وأمر يقتضي ذلك كالاستثناء، أو ما جاء فيه الخلاف، فتعرض مثلا إلى إثبات ألف: ﴿**النهار**﴾، و﴿**الحساب**﴾، و﴿**العقاب**﴾، و﴿**الجبار**﴾[2].

وتعرض للفعل المضارع المجزوم بحذف حرف العلة، ولم يقتصر على الرسم الاصطلاحي بل ذكر أيضا الرسم القياسي ويتضح ذلك في باب الهمز عند قوله تعالى: ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ**﴾[3].

وبين المؤلف لناسخ المصحف أن يترك فسحة بين الحروف لإلحاق

---

(١) من الآية ٤١ الرعد.

(٢) انظر قوله تعالى: ﴿ولهم عذاب﴾ من الآية ٦ البقرة.

(٣) من الآية ٤ الفاتحة.

الشكل وحروف المدّ، وعدَّه المؤلف من كمال الناسخ، ومن مؤكد ما يحتاج إليه الضابط أن يترك موضعا لإلحاق الألف والواو والياء المحذوفات من الرسم فوصفه بقوله: «فهو من كمال الناسخ، ومن مؤكد ما يحتاج إليه الضابط وإلا لم يتم له المراد ولا استبان».

وقال: «وأن لا يقع في حرج، ويوقع غيره في أعظم من ذلك، إذا كان جاهلا بالخط، أو مستهزئا بالأمر وغير مراع لما يجب عليه من ذلك».

وهذا فيه حرص على المحافظة على الرسم، وفيه الحرص على تجريد المصحف، وعدم خلط إلحاق المحذوف باللون، كما شاع ذلك في القرون الأولى، أو بإلحاق المحذوف بالصغر والدقة تمييزا له عن الرسم كما هو الحال في زماننا هذا، ونظرا لإدماج الحروف بعضها في بعض في بعض مصاحفنا الحالية، رأيت بعض الحركات ليست على حرفها المتحرك بها. فيجب ترك الفسحة وعدم إدماج الحروف لإلحاق المحذوف والحركات.

وبين ـ رحمه الله ـ أن خط المصاحف رسم على لغة أهل الحجاز واختارها المؤلف على غيرها من اللغات، فقال عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾[1] كتبوه بياء بعد القاف وفيها لغتان: «الضم والكسر، إلا أن الخط مبني على لغة أهل الحجاز ومن وافقهم من قريش وكنانة ومن جاورهم وهي الكسر لا غير»، ثم إنه اختار هذه اللغة فقال عند قوله تعالى: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ﴾[2]: «وأنا أستحب كتب ذلك بألف موافقة

(١) من الآية ١٠ البقرة.

(٢) من الآية ٣٧ البقرة.

للغة أهل الحجاز وللمصاحف المرسومة فيها ذلك كذلك، وهروبا من لغة هذيل، وبعض سليم الذين يقولون: «هُدَيَّ» مثل: «عليّ» و«لديّ» و«هَوَيَّ» و«قَفَيَّ».

أقول: وهو الموافق لقول عثمان رضي الله عنه لنفر القرشيين: إذا اختلفتم أنتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش.

قال الشيخ نصر الهوريني: «ومعلوم أن لغة قريش أفصح اللغات، فلذا كان الكتب على لغتهم أولى، لاسيما وقد جرى عليها رسم المصحف»(1).

ومما يجب معرفته: منهج المؤلف وطريقته في بعض الحروف؛ لأن الناقل عن التنزيل دون معرفة لمنهجه يقع في أخطاء؛ من ذلك مثلاً:

أن المؤلف إذا ذكر قاعدة ذات وجهين ثم أعاد فردا من أفرادها، مقتصرا على أحدهما، فمحمل الاقتصار عنده على الترجيح للمذكور، والاكتفاء عن الآخر بما قدمه، وتتضح هذه القاعدة في كلام المؤلف عن ألف المثنى، فقال عند قوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ﴾(2): «فكتبوه بألف وبغير ألف أيضا، وبالألف أختار لمعنيين: أحدهما موافقة لبعض المصاحف والثاني إعلاما بالتثنية».

ثم إذا ما جاء بعد ألف التثنية تراه قد يقتصر فيه على أحد وجهي الخلاف بعد أن قرره اختيارا منه لهذا الوجه.

---

(1) المطالع النصرية ص ٢٦.

(2) من الآية ١٠١ البقرة.

من ذلك مثلا ذكر اختلاف المصاحف في إثبات الألف وحذفها في قوله: ﴿إسراءيل﴾ [1] واختار حذف الألف، ثم اقتصر عليه، عند قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[2]. ومثل ذلك ما ذكره عند قوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ﴾[3] ذكر فيه اختلاف المصاحف ثم اقتصر على الحذف في قوله: ﴿أفرايت﴾[4] ترجيحا منه للحذف.

منهج المؤلف واختياره في بعض الحروف غير واضح، حيث إنه قرّر اختلاف المصاحف في قوله تعالى: ﴿بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ في البقرة[5] ولم يعين اختياره كعادته، إلا أنه في بعض الكلمات التي تليها كقوله تعالى: ﴿بِـَٔايَـٰتِ﴾ في الأنفال[6] اقتصر على رسمها بياءين على أحد الوجهين. وقد يدل اقتصاره عليه ترجيح الرسم بالياءين، وتقدم في البقرة[7].

وإذا ذكر حرفا بحكم ما وعمّ فيه كقوله: «كيف أتى» أو: «حيث جاء» أو «كيف وقع» و «كيف ما تصرف» فهو عام لجميع حروفه ونظائره سواء فيها ما تقدم ذلك الموضع، أو ما تأخر عنه.

وقد يكتفي المؤلف بالسابق عن اللاحق، وسواء أشار في الألفاظ التي بعد المذكور إلى الإحالة عليه أم لا، كأن يقول: «تقدم» أو «هجاؤه مذكور».

(١) ذكر ذلك في الكتاب عند الآية ٢٨ البقرة.
(٢) من الآية ٢٤٤ البقرة.
(٣) من الآية ٤١ الأنعام.
(٤) من الآية ٢٢ الجاثية.
(٥) من الآية ٣٨ البقرة.
(٦) من الآية ٥٥ الأنفال.
(٧) من الآية ٣٨ البقرة.

وسأبين في ملاحظاتي على الكتاب بعض الكلمات التي لم يظهر فيها منهج أبي داود. فالمؤلف ـ رحمه الله ـ اعتمد في عد آي القرآن على مذهب أهل المدينة، وأطلق القول في ذلك، فقال: «وعلى مصحف أهل المدينة يكون تعويلنا إن شاء الله في الهجاء وعدد الآي»، وحدّده بعدد المدني الأخير، فقال عند قوله: ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾[1] رأس الآية عند المدني الأخير الذي بنينا كتابنا عليه، في التعشير والتخميس، وعدد الآي» ولذلك التزمت في عزو الآيات إلى سورها على المدني الأخير موافقة لمذهب المؤلف.

وعند بداية كل سورة يذكر عدد آياتها على المذهب المذكور دون بقية المذاهب، ومن حين لآخر يذكر بعض رؤوس الآي على بقية مذاهب علماء العدد. فقال عند قوله: ﴿ وأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[2] رأس الخمس عند الكوفيين لأنهم عدُّوا: ﴿الٓمٓ﴾ ولم يعدَّها الباقون. وقال عند قوله: ﴿ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾[3] «رأس الخمس عند المدني والمكي، والبصري والشامي». وقال عند قوله: ﴿ مُصْلِحُونَ [4]﴾ رأس العشر عند الجميع حاشا الشامي وحده. لكن هذا المنهج لم يطرد ولم يتناول جميع الكتاب.

بين المؤلف بعض رؤوس الآي على مذهب من عدَّه، ومن لم يعدّه، إلا أنه لم يشمل جميع الكتاب بل في بعض المواضع، كقوله تعالى:

(١) من الآية ٢١٧ البقرة.
(٢) من الآية ٤ البقرة.
(٣) من الآية ٥ البقرة.
(٤) من الآية ١٠ البقرة.

﴿يَـٰأُولِى الأَلْبَـٰبِ [1]﴾، وقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ [2]﴾، وقوله تعالى: ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ [3]﴾، وقوله تعالى: ﴿إِلَى النُّورِ [4]﴾، وقوله تعالى: ﴿مِنْ خَلَـٰقٍ [5]﴾ وقوله تعالى: ﴿خَائِفِينَ [6]﴾، وفي آل عمران في قوله تعالى: ﴿وَالإِنْجِيلَ [7]﴾ وقوله تعالى: ﴿وَالْفُرْقَانَ [8]﴾، وفي قوله تعالى: ﴿وَالإِنْجِيلَ﴾ في موضعه الثاني[9].

ومن حين لآخر كان ينبه على ما يشبه رأس الآية ولا يعدُّه أحد من العادين. فقال عند قوله تعالى: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ [10]﴾: يشبه بفاصلة، وليس كذلك وقال عند قوله تعالى: ﴿جَبَّارِينَ [11]﴾، وليس: ﴿جَبَّارِينَ﴾ برأس آية عند أحد من العادين. وقال عند قوله تعالى: ﴿يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ [12]﴾، وليس هذا برأس آية.

لمست في منهج المؤلف ميزة لم تعهد عند غيره ولم يذكرها غيره، وبسبب خلو الكتب منها أثار المناقشون للرسائل العلمية اختلافا فيما بينهم. فالمؤلف رحمه الله كلما ذكر تعليلا للقراءة أو توجيها للرسم، فإنه يردفه ويعقب عليه بقوله: «هذا مع اتباعه من قرأ عليه» إشعارا منه بأن التعليل

(١) من الآية ١٩٦ البقرة.
(٢) من الآية ٢١٧ البقرة.
(٣) من الآية ٢٥٣ البقرة.
(٤) من الآية ٢٥٦ البقرة.
(٥) من الآية ١٩٩ البقرة.
(٦) من الآية ١١٣ البقرة.
(٧) من الآية ٢ آل عمران.
(٨) من الآية ٣ آل عمران.
(٩) من الآية ٤٨ آل عمران.
(١٠) من الآية ٩٠ آل عمران.
(١١) من الآية ٢٤ المائدة.
(١٢) من الآية ١١ النساء.

والتوجيه تابع للقراءة وللتلقي وللسماع، وإن كان يوافق ذلك وجها في العربية فصيحا أو أفصح، فالتماس التعليل والتوجيه بعد متابعة الرواية. فقال عند قوله تعالى: ﴿ فَلِمَ تَقْتُلُونَ (١) ﴾ بعد أن بين الوقف على «فلم» قال: «هذا مع اتباعه من قرأ عليه لقوله ﷺ: «اقرؤوا كما علمتم».

وقال عند قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنتَ بِهَٰدِ الْعُمْيِ (٢) ﴾ «اتباعا للمرسوم، ولمن أخذنا ذلك عنه، إذ ليس للقياس طريق في كتاب الله عزّ وجل وإنما هو سماع وتلقين لقوله ﷺ: «اقرؤوا كما علمتم»، فلا يجوز أن يقرأ أحد إلا بما أقرئ وسمع تلاوة من القارئ على العالم أو من العالم على المتعلم عن قصد منهما لذلك».

ويكاد هذا التعقيب والمتابعة يكون عاما في كتابه، فقال عند قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ هَدَانِ (٣) ﴾: «وحذف الياء أبوعمرو ومن وافقه في الوقف موافقة للخط، واتباعا لمن قرأ عليه من أئمته، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين موافقة للخط، واتباعا للرسم وحسب ما قرؤوا به على أئمتهم».

وقال في موضع آخر: «موافقة للرسم واتباعا لمن قرأ عليه»، وقال: «اتباعا للرسم، ولمن قرأ عليه».

لمست في كتابه روح السهولة واليسر، وعدم التكلف والتعصب، سواء أكان ذلك فيما يتعلق بالشكل أم بالمحتوى أم بما ذهب إليه واختاره، فعباراته ولغته سهلة، كما ظهرت هذه السهولة واليسر في اختياراته

(١) من الآية ٩٠ البقرة. (٢) من الآية ٨٣ النمل.

(٣) من الآية ٨١ الأنعام.

وترجيحاته، ويتجلى ذلك في بعض الكلمات حيث يروي رواية مخالفة لما رواه غيره، فلا يردها بل يحترمها ويحسّن العمل بها.

فقال عند قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي (١)﴾: «بالهاء هذه روايتنا، ورأيت الغازي بن قيس وحكما وعطاء قد رسموها بالتاء، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك، فهو في سعة لمجيء الروايتين عنهم بذلك».

بل إنه إذا اختلفت المصاحف في حرف ما ولم يجد فيه رواية يختار وجها ويصرح بعدم المنع من الوجه الآخر.

فقال عند قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ اللَّيلَ سَكَنًا (٢)﴾: «وأنا أستحب كتاب ذلك بغير ألف لجميع القراء... وإن كتبه الناسخ للعربيين والحرميين بألف على قراءتهم، وللكوفيين بغير ألف على قراءتهم أيضا فحسن، إذ لم تبلغنا رواية أنه كتب في مصحف من مصاحف الأمصار بوجه ما وإنما جاءت الرواية مبهمة، أن ذلك في بعض المصاحف كذا وفي بعضها كذا من غير تسمية مصر بعينه مخصوص به، فبذلك أوجب إطلاق الناسخ».

وإذا تعادل عنده الرأيان حسّن الوجهين، وخيّر ناسخ المصحف أن يختار ما يشاء. فقال عند قوله تعالى: ﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (٣)﴾: «كتبوه في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف، ولا رسمها الغازي، وأما حكم وعطاء فرسماها بألف، والكاتب مخيّر فيها، فليكتب

(١) من الآية ٥٧ الصافات.

(٢) من الآية ٩٧ الأنعام.

(٣) من الآية ٣٦ النمل.

كيف يشاء لمجيء ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم بالوجهين».

وكذلك إذا لم يرو في الحرف شيئا يخيِّر الكاتب في الإثبات والحذف، فنص على ذلك عند قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ[1]﴾.

فالمؤلف لا يتشدد ويتمسك بقبول وجه وردّ الآخر إذا اختلفت المصاحف ولم يظهر له وجه الترجيح، فيطلق لناسخ المصحف أن يختار ما يشاء،ويضبط بما يريد،ويحسِّن الوجهين، فيقول: «وكلاهما حسن» ويقول: «وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك»، ويقول: «وهو في سعة من ذلك».

وحتى عندما يختار وجها ما، فإنه ينص على عدم منعه من الوجه الثاني، فيقول: «فأختار كذا ولا أمنع من الثاني».

ونرى المؤلف يتمسك بالرواية الثابتة والأثر والنقل ولو كان يخالف قراءته، فقال عند قوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَـٰئِفٌ[2]﴾: اختلفت المصاحف فيه... وأنا أستحب كَتْبه بغير ألف على حسب روايتنا ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني، وإن كانت قراءته بألف لروايتنا عنه ذلك في الهجاء، ولتتابع الرواية في الخط واللفظ، ولا أمنع من إثبات الألف للغير لما قدمناه من الرواية أيضا لذلك.

(١) من الآية ٤٥ الرّوم.

(٢) من الآية ٢٠١ الأعراف.

واختياره غالبا ما يكون موافقا لمصاحف أهل المدينة، فقال عند قوله تعالى: ﴿سٰحرٰن تظٰهرا [1]﴾ واختياري حذف الألف الأولى بين السين والحاء لروايتنا ذلك عن مصاحف المدينة، وبعض مصاحف سائر الأمصار.

وقال عند قوله تعالى: ﴿بكلّ سٰحرٍ عليمٍ [2]﴾ بعد أن نقل فيه اختلاف المصاحف، قال: «قال نصير: وفي بعضها «سٰحر» بغير ألف أيضا، وهو الذي أختار، وبه أكتب موافقة لرسم أهل المدينة، وما رويناه عن بعض المصاحف التي كتب فيها ذلك كذلك».

أما إذ اختلفت المصاحف في حرف ما وظهر وجه الترجيح فلا يحسّن الوجهين، فيختار الرسم الذي يحمل القراءتين، فقال عند قوله تعالى: ﴿واذكر عبٰدنا [3]﴾: وأستحب كَتْبَ كلمة «عبٰدنا» بغير ألف بين الباء والدال لقراءة ابن كثير على التوحيد.

وبين أن الصحابة رضي الله عنهم اكتفوا بالفتحة عن الألف لدلالتها عليها ليجمعوا بين القراءتين بصورة واحدة.

فقال عند قوله تعالى: ﴿لما ءاتينٰكم مّن كتٰبٍ [4]﴾: «واكتفى الصحابة رضي الله عنهم بفتح النون من الألف لدلالتها عليها حسب ما تقدم وجمعها بين القراءتين بصورة واحدة حسب ما فعلوه في سائر المصاحف رضي الله عنهم أجمعين».

(١) من الآية ٤٨ القصص.
(٢) من الآية ١١١ الأعراف، انظر هذا الكلام في سورة يونس عند الآية ٨١.
(٣) من الآية ٤٤ سورة ص.
(٤) من الآية ٨٠ آل عمران.

وإذا ورد اختلاف المصاحف في رسم حرف ما وتضمن هذا الحرف قراءات، رجح المؤلف الرسم الذي يحمل القراءات، مثال ذلك أن المصاحف اختلفت في رسم: «كلمت» في بعضها بالهاء، وفي بعضها بالتاء.

قال أبو داود: فما قرئ من هذا وشبهه بالجمع، فلا يجوز أن يكتب إلا بالتاء على كل حال مثل: «**السموٰت**» و «**الثمرٰت**» و «**الخيرٰت**» وشبهه[1].

وقال عند قوله تعالى: ﴿**فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا**[2]﴾: «قرأها ابن كثير بجزم الفاء من غير ألف، فعلى قراءته يجب أن تكون هذه الكلمة من غير ألف وعلى قراءة أهل المدينة والعراق والشام يحتمل أن تكتب بالألف لقراءتنا ذلك كذلك لهم، ويجوز حذف الألف على الاختصار، وليس عندنا للمصاحف في هذا الحرف رواية، إلا أن الذي يجب في القياس أن تكون في مصاحف أهل مكة بغير ألف لما ذكرناه»، فهنا استند على القراءة.

ولم أجد له إلا موضعا واحدا اختار فيه الرسم الذي يخالف القراءة المتواترة، والمؤلف نفسه نص على أن الصحابة يجمعون برسم واحد بعض القراءات.

فقال عند قوله تعالى: ﴿**يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَآئِكُمْ**[3]﴾: كتبوه في بعض المصاحف من غير صورة للهمزة، وبذلك أكتب، وهو الذي روينا عن

(١) انظر قوله تعالى: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٢) من الآية ١٠٩ طه.

(٣) من الآية ٢٠ الأحزاب.

نافع عن مصاحف أهل المدينة، وكتبوا في بعضها بألف على قراءة رويس، فالمرجح هنا الرسم بالألف رعاية لقراءة يعقوب من رواية رويس، فالمؤلف في هذه الكلمة خالف أصله.

وإذا جاءت الرواية شاذة مخالفة لسائر المصاحف لا يقبلها ويختار ما جاء في سائر مصاحف الأمصار، فقال: «وحكى أيوب بن المتوكل أن في مصاحف أهل المدينة: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ [1]﴾ بنون واحدة ولم أرو ذلك في حروف نافع، لا من طريق قالون ولا من طريق الغازي، ولا ذكر ذلك عطاء ولا حكم في كتابيهما، ولا ابن أشتة، قال أيوب بن المتوكل: وفي سائر المصاحف: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ﴾ بنونين».

قال أبو داود: «وهو الذي أختار وبه أكتب».

وما وقع رسما دون رواية أو رآه في المصحف دون رواية لا يأخذ به، فقال عند قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ [2]﴾: «ووقع في مصحف الغازي ابن قيس بياءين على الأصل، وليست لي فيه رواية، وبياء واحدة أكتب».

وقال عند قوله تعالى: ﴿وَإِيتَآيِ ذِي الْقُرْبَىٰ [3]﴾: «ورسمه الغازي ابن قيس بياء بعد التاء من غير ألف بينهما، وبالألف أكتب».

فالمؤلف يتبع الغازي بن قيس فيما رواه لا فيما رسمه، فإذا وقع عنده حرف برسم ما دون النص على الرواية لم يتابعه عليه، فهو يتبع روايته دون رسمه؛ مثال ذلك:

(١) من الآية ٥١ غافر، وانظر الآية ١٤ يونس.

(٢) من الآية ١٨٥ الأعراف.

(٣) من الآية ٩٠ النحل.

قال: «ورسم الغازي بن قيس هنا: ﴿أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ [١]﴾ بغير ألف وكذا وقع عنده رسما دون ترجمة، ورسم في الأنفال: ﴿وَأُولُوا الأَرْحَامِ [٢]﴾ بألف، والله أعلم كيف وقع هذا، والذي أختاره في الجميع بألف».

وعندما وافقت الرواية ما رسمه الغازي بن قيس صححه المؤلف، وتابعه عليه. فقال عند قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ [٣]﴾: «متصلا كذا رسمه الغازي بن قيس، ورويناه عن جماعة منهم ابن الأنباري ونصير النحوي وحمزة وأبوحفص وغيرهم، ورسمه حكم وعطاءالخراساني منفصلا مثل الذي وقع في الأنعام رسما دون ترجمة، والصحيح ما قدمناه».

وقال عند قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ [٤]﴾: «ورسم هذه الغازي وحكم وعطاء بالتاء رسما دون ترجمة، لم يذكرها غيرهم، واختياري ما قدمته: «رحمة» بالهاء، ولا يجوز عندي أن يكتب بالتاء».

وهذا يدل دلالة قاطعة على أن كل ما ذكره في كتابه هو ما رواه عن شيوخه وإن كان ساقه مجردا من ذكر السند.

وإذا عدم الرواية تأمل المصاحف العتيقة، ولم يلجأ إلى القياس إلا إذا كان له سند يقويه من نحو قراءة أو نظير يحمل عليه. فقال عند قوله

(١) من الآية ١٤٤ الأنعام.

(٢) من الآية ٧٦ الأنفال.

(٣) من الآية ٩٥ النحل.

(٤) من الآية ١٥٩ آل عمران.

تعالى: ﴿وَعَلَـٰمَـٰتٍ وَبِالنَّجْمِ [1]﴾: «بغير ألف كذا رأيته في مصاحف قديمة، وليست لي فيه رواية، ويجب أن يكون في القياس، مثل ما رويناه من حذف ما اجتمع فيه ألفان نحو: ﴿فَالصَّـٰلِحَـٰتُ﴾، و ﴿قَـٰنِتَـٰتٌ﴾، وشبهه».

وأصرح من ذلك ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿اجْتَبَـٰهُ [2]﴾ فقال: «بغير ألف، وأصل هذه الكلمة أن تكون بياء بين الباء والهاء، إلا أنني لم أرو ذلك عن أحد، ولا رسمها أحد في كتابه لا بالياء ولا بالألف، ثابتة ولا محذوفة فلما رأيتهم قد أضربوا عنها تأملتها في المصاحف القديمة، فوجدتها بغير ألف وفي أكثرها بالألف»، وجوّز فيها الأوجه الثلاثة. وهي أوضح من أن يلتمس لها رواية، لأنها من ذوات الياء فالمؤلف حريص على التزام الرواية.

ثم إن المؤلف يرد على من خالف الإجماع، فذكر أن أبا حاتم السجستاني ذكر أن في بعض المصاحف: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا [3]﴾، ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم [4]﴾ بألف صورة للهمزة، فرد ذلك المؤلف، وقال: «وذلك خلاف للإجماع، والذي قدمته هو الصحيح».

ونقد المؤلف بعض من يكتب المصاحف ولا يعرف العربية، فقال عند

(١) من الآية ١٦ النحل.

(٢) من الآية ١٢١ النحل.

(٣) من الآية ١٠ الكهف.

(٤) من الآية ١٦ الكهف.

قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ [1] ﴾: «وكتبوا في الكهف: ﴿ وَإِن تَدْعُهُمْ [2] ﴾ بغير واو، لأنه مجزوم بطرح الواو، لأنه هناك للواحد، وهنا للجماعة، فسقطت النون للجزم، وإنما قيدت ذلك لأني رأيت بعض من يكتب المصاحف ولا يبصر العربية قد غلط فيها».

وقال عند قوله تعالى: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ [3]﴾ «ألف» بلام واحدة ولا يجوز غير ذلك، إذ هو فعل، وإنما قيدته لأني رأيت كثيرا من كتاب المصاحف وغيرهم قد رسموها بلامين جعلوها مثل الألف واللام اللتين يدخلان للتعريف».

وقد اعتنى المؤلف بالقراءات وتوجيهها، وقد يذكر لها شواهد من الشعر. فاستشهد لقراءة ابن عامر عند قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ [4]﴾، واستشهد لقراءة ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ [5]﴾. واستشهد لقراءة الحرميّين عند قوله تعالى: ﴿فَاسْرِ [6]﴾.

والمؤلف رحمه الله تابع شيخه أبا عمرو الداني في تجزئة رمضان حيث جزأ القرآن على سبعة وعشرين على عدد الحروف ليوافق ختم القرآن في صلاة التراويح ليلة السابع والعشرين من رمضان، وكلما مرَّ بجزء منه

---

(١) من الآية ١٩٨ الأعراف.

(٢) من الآية ٥٦ الكهف.

(٣) من الآية ٦٤ الأنفال.

(٤) من الآية ١٣٨ الأنعام.

(٥) من الآية ٩٠ يوسف.

(٦) من الآية ٨٠ هود.

ذكره، إلا أنه لم يراع هذه التجزئة، لأن معظمها ليس بمحل للوقف لتعلق الكلام بعضه ببعض، فقال:

«وأنا أذكر كل جزء منها في موضعه كلما مررت به، وفيها مواضع يكره القطع عليها لتعلق الكلام بعضه ببعض، وارتباطه به، وأستحب الوقوف على ما قبل ذلك بيسير أو بعده بقليل، في كل موضع لم يكن الوقف عليه ليتم» وسأنبه على ذلك كله في موضعه إن شاء الله[1].

وقال أيضا عند قوله تعالى: ﴿مَا يُوحَى [2]﴾: «وأستحب أنا أن يوقف قبل ذلك بثلاث آيات عند قوله تعالى: ﴿بَصِيراً﴾ لأنه آخر سؤال موسى ربه، وهنا عند قوله تعالى: ﴿مَا يُوحَى﴾ كلام متعلق لا يصلح الوقف عليه، ولا الابتداء بما بعده». وقال أيضا: «وأختار للمصلي بالناس أن يقطع على قوله عزّ وجلّ: ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ [3]﴾ ثم يبتدئ بقوله: ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا﴾ فهو أحسن عندي».

لكن بعضها لا يسلم له فيها كما هنا، فالأحسن منه أن يقطع على قوله عزّ وجل: ﴿لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لأنها نهاية القصة وابتداء أخرى، فيبتدئ في اليوم التالي بقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ [4]﴾.

وإذا مرّ بالجزء من أجزاء الستين ـ وهو المسمى عند علماء المغرب

(١) انظر قوله تعالى: ﴿شاكر عليم﴾ في الآية ١٥٧ البقرة.
(٢) من الآية ٣٧ طه.
(٣) من الآية ٣٨ النمل.
(٤) من الآية ٤٧ النمل.

بالحزب ـ نبه على موضعه قائلا: «رأس الجزء الأول من أجزاء ستين» متبعا في ذلك مذهب أبي عمرو الداني .

وكثيرا ما يخالف هذه المواضع . فذكر رأس الحزب في نهاية سورة الأنعام، وقيل: عند قوله تعالى: ﴿أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ(1)﴾، واختار رأس الحزب آخر سورة الأنعام. وذكر قولين لرأس الحزب: الأول في نهاية سورة يونس، والثاني عند قوله تعالى: ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ (2)﴾، وقال: «وكلاهما حسن والأول أختار» . وذكر في هود ثلاثة أقوال، واختار رأس الحزب عند قوله: ﴿بِبَعِيدٍ(3)﴾، فقال: «والذي أختار هذا لكونه أول قصة، ولكون الثاني متعلقا بالقصة الأولى وهو قوله: ﴿الرَّشِيدُ (4)﴾ و ﴿وَدُودٌ (5)﴾. واختار قوله تعالى: ﴿الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ(6)﴾ نهاية قصة إبراهيم عليه السلام، فقال: «رأس الجزء السابع والثلاثين باختلاف يأتي بعد، وهذا الذي أختار، لأنه تمام قصة وابتداء أخرى» .

وكلما مر بالآيات المتشابهات التي تكررت في القرآن وألفاظها متفقة، لكن وقع في بعضها زيادة أو نقصان أو تقديم أو تأخير أو إبدال حرف مكان حرف ذكرها وبينها لتقوية الحفظ وسهولة الاستذكار، إلا أنه ليس

(1) من الآية ٣ الأعراف.

(2) من الآية ٥ هود.

(3) من الآية ٨٢ هود.

(4) من الآية ٨٧ هود.

(5) من الآية ٩٠ هود.

(6) من الآية ١٠٤ الشعراء.

على سبيل الاستقصاء والحصر، ولم يتتبع كل الآيات المتشابهة كما فعل ابن المنادي في كتابه متشابه القرآن، ولم يتعرض للتوجيه والتعليل كما صنع أحمد بن الزبير الغرناطي في ملاك التأويل، ومحمود الكرماني في البرهان، فهو يكتفي ببيان الفرق، وقد تعرض لموضع واحد بالتوجيه فقال: «ووقع في الأعراف: ﴿فَانْبَجَسَتْ [1]﴾ مكان: ﴿فَانفَجَرَتْ [2]﴾ هنا، ومعناهما واحد، وقيل: الانفجار: خروج الماء الكثير، والانبجاس: خروج الماء قليلا قليلا، فكأنه كان الانبجاس ابتداؤه ثم الانفجار بعده».

ويحصر بعضه بعدد معين مثل قوله: ﴿إِنَّنَا [3]﴾ بنونين، وذكر: «اللعب» قبل: ﴿وَلَهْوٌ [4]﴾ أو العكس، وذكر فيه رجزا من نظمه.

ومثله: ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ [5]﴾ بين جميع مواضعه، وسائرها ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

وإذا مرّ بقراءة شاذة خالفت خط المصحف أنكرها وشدد في النكير.

فقال: «وقد جاء عن عبدالله بن مسعود وأبي بن كعب ما لا يصح عنهما، ولا تجوز القراءة به، لورود ذلك عنهما من طريق الآحاد، ومخالفة ما جاء عنهما وعن غيرهما من طريق الأئمة الثقات الذين نقلوا القرآن إلينا عنهما، وهم جماعة عدول رواية وتلاوة مع مخالفة هذه

(١) من الآية ١٦٠ الأعراف.
(٢) من الآية ٥٩ البقرة.
(٣) انظر: الآية ١٦ آل عمران، والآية ٢٠ الأنعام في الكتاب.
(٤) انظر: الآية ٣٣ الأنعام.
(٥) من الآية ٨٤ الأنعام.

الرواية الشاذة المنكرة خط المصحف المجتمع عليه، وهي قراءة: «ما ءاتيتم به» مكان ﴿مَا جِئْتُم بِهِ[1]﴾.

وقال أيضا: «وجاء عن عبدالله بن مسعود، وأبي بن كعب ويحيى بن وثاب، وإبراهيم النخعي والأعمش أنهم قرؤوا: «يقضي بالحق» بياء بعد الضاد، وزيادة باء الجر في كلمة: «الحق» وهذه القراءة شاذة لاتصح عنهم».

فالمؤلف إمام في القراءة لم يمر على قراءة شاذة إلا ردّها وأنكرها، ولم يثبت في كتابه هذا قراءة شاذة.

وإذا مر المؤلف بالياء المتطرفة ذكر الوقص والعقص، فقال عند قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ[2]﴾: «في بعض المصاحف بياء عقصي، أعني مردودة إلى خلف، وفي بعضها بياء وقصي، أعني معرقة إلى أمام». ثم قال: «وأنا أستحب كتبها للمكيين لمن أراد أن يضبط المصحف بياء وقصي، ولسائر المصاحف والأئمة بياء عقصي».

وقال عند قوله: ﴿يُوصِي بِهَا[3]﴾ «وأنا أستحب كتابها مردودة إلى خلف على قراءة الأخوين ونافع وأبي عمرو، وعلى قراءة أبي بكر والابنين بياء معرقة إلى أمام.

وقال في موضع آخر: «وأستحب لمن كتب مصحفا ونيته أن يضبطه

(١) من الآية ٨١ يونس.

(٢) من الآية ١٥١ البقرة.

(٣) من الآية ١٢ النساء.

لأبي عمرو أن يكتب الياء من: ﴿نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ[1]﴾ معرقة إلى أمام، ولمن ضبطه لسائر القراء كتبها مردودة».

وقال عند قوله تعالى: ﴿مَاذَا تَرَىٰ[2]﴾: «قرأ الأخوان: ﴿ترى﴾ بضم التاء وكسر الراء كسرة محضة، يجعلانه فعلا رباعيا، واختياري على قراءتهما أن تكتب الياء مردودة إلى خلف لمن ضبط لهما أو لأحدهما».

واقتصر على العقص في قوله تعالى: ﴿ادْخُلِي الصَّرْحَ[3]﴾ لإجماع القراء على قراءته بكسر اللام ولسكون الياء. ثم أطلق للناسخ أن يختار ما يشاء، فقال: «ومن لم يراع ذلك في هذه الحروف وشبهها فهو في سعة إن شاء الله».

وإذا مرّ المؤلف رحمه الله على الحروف الموصولة والمفصولة ذكرها عند أول موضع ترد فيه، ويضم لها جميعَ نظائرها من باقي السور، وإذا كان فيها اختلاف ذكره. ثم إذا مرّ على هذه الحروف في موضعها من السورة ذكرها واقتصر على الوجه المختار عنده إذا كان فيها خلاف. فذكر المقطوع والموصول في قوله: ﴿أَيْنَ مَا﴾ عند قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا[4]﴾. وفي قوله: ﴿ كل ما ﴾ عند قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ﴾[5].

(١) من الآية ٣٦ فاطر.

(٢) من الآية ١٠٢ الصافات.

(٣) من الآية ٤٥ النمل.

(٤) من الآية ١١٤ البقرة.

(٥) من الآية ٩٠ النساء.

وفي قوله تعالى: ﴿ إنما ﴾ عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ ﴾[1]، وذكر المقطوع والموصول من ﴿ أن لا ﴾ عند قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ ﴾[2].

وإذا مرّ على ما يرسم بالتاء المفتوحة ذكره في أول موضع يرد فيه، ويحصره بعدد، ويضم إليه جميع ما يماثله من باقي السور، ويعيد ذكره في موقعه من السورة، وستلاحظ ذلك عند قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[3]، والله أعلم.

(١) من الآية ١٣٥ الأنعام.

(٢) من الآية ١٠٤ الأعراف.

(٣) من الآية ٢١٦ البقرة.

مصادر المؤلف في كتابه:

إن علم القراءات ـ بما فيه الرسم ـ مبناه على الرواية والسماع والتلقي في كل عصر ومصر وخاصة في القرون الأولى.

وقد اهتم علماء السلف بالأسانيد، وكانت كل علومهم تتلقى بالرواية أو بالإجازة. والمتتبع لعلماء القراءات حتى نهاية القرن الخامس؛ آخر حياة المؤلف، قل أن يجد منهم من يعتمد فيما يرويه من قراءات وروايات وما يتصل بها على الكتب أو الصحف بأن يقول قرأت في كتاب فلان أو في كتاب كذا، ثم يورد الرواية أو القراءة، فذلك عندهم من العجز والتقصير، بل لا يصح الأخذ عنه لاعتماده على صحف يعتريها التحريف والخطأ.

فالطريقة المتبعة عندهم في رواية الكتب هي قراءتها على مؤلفيها، أو على شيوخ اتصلت أسانيدهم بمؤلفي تلك الكتب أو بإجازة شيوخ لهم مرويات تلك الكتب، وحينئذ يصرحون بتلقيهم لما في تلك الكتب بالإجازة[1].

والمؤلف أبو داود رحمه الله في كتابه التنزيل معتمد في كل ما يرويه من حروف في هجاء المصاحف على شيوخه وإن لم يذكرهم صراحة. وهو ممن روى المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار فصرح في مقدمته بأنه قرأه على مؤلفه أبي عمرو عثمان بن سعيد.

(١) لاحظ ذلك في كتاب : برنامج التجيبي، وفهرست ابن خير الإشبيلي، وغيرهما من الفهارس الجامعة لروايات الشيوخ وتآليفهم.

فكان هو المصدر الذي اعتمد عليه المؤلف، وكان ـ كما تقدم ـ يكرر عبارة: «روينا» أو «هذه روايتنا» ولم يذكر المقنع باسمه الصريح إلا في موضع واحد، وذلك لبيان موضع الكلمة في المقنع، بل قرنها بالرواية، فقال عند قوله عز وجل: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا [1]﴾: «وروى لنا أستاذنا أبو عمرو رضي الله عنه في كتابه المقنع في آخر باب منه».

ما عدا هذا الموضع، فإنه يذكر الرواية عن أبي عمرو دون التصريح بذكر كتبه. فقال عند قوله تعالى: ﴿هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ [2]﴾: «وكذا روينا عن أستاذنا أبي عمرو، وعلى ذلك نعتمد».

والمؤلف رحمه الله له استقلاله العلمي وبراعته في الرسم فكان يخالفه، فقال عند قوله تعالى: ﴿النَّبِيِّينَ [3]﴾ «وأنا أخالف أبا عمرو في هذا».

والواقع الذي لا مرية فيه أن كلّ ما ذكره في وصف هجاء المصاحف في كتابه التنزيل هو مما تلقاه وحفظه ورواه عن شيوخه مسندا، وما تأمله عن المصاحف العتيقة، وإن كان لم يذكر سنده المتصل للتخفيف والاختصار.

فأهل الأندلس والمغرب كانوا ولايزالون لا يفرقون بين حفظ القرآن وحفظ رسمه، فالأساس الذي عندهم أن رسم القرآن لا ينفصل ألبته عن

(١) من الآية ٢٢ يونس.
(٢) من الآية ٩٢ النحل.
(٣) من الآية ٦٠ البقرة.

حفظ القرآن، فهما متلازمان، فالجزء الذي يكتب في اللوح، وهو ثمن الحزب عندهم، لا ينتقل الطالب منه إلى الثمن الذي يليه إلا إذا حفظه رسما ولفظا، فيقترن الخط باللفظ، ولا يمنح الإجازة إلا إذا حفظ القرآن لفظا ورسما، ولا يسمى حافظا إلا إذا أتقن لفظه ورسمه، ولم تعهد هذه الطريقة عند أهل المشرق، فهم يفصلون بين الحفظ والرسم، والأولى أحكم وأتقن وأسلم.

لذا أقول: إن مصدر المؤلف في هذا الكتاب هو حفظه وروايته عن شيوخه. وأستدل على ذلك من وجهين:

الوجه الأول: أن المؤلف ـ رحمه الله ـ حينما ذكر وصف هجاء بعض الحروف التي ورد فيها الخلاف، أو لم يجد فيها رواية، نص على أنه لم يجد فيها رواية فقال عند قوله تعالى: ﴿**وَعَلَـٰمَـٰتٍ وَبِالنَّجْمِ**[1]﴾: «بغير ألف، كذا رأيته في مصاحف قديمة، وليست لي فيه رواية».

وقد تقدم له ذكر حذف ألف الجمع ذي الألف والألفين في فاتحة الكتاب عند قوله تعالى: ﴿**رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ ولم يذكر أنه رواه.

وقال هنا: «ويجب أن يكون في القياس، مثل ما رويناه من حذف ما اجتمع فيه ألفان، نحو: ﴿**صَـٰلِحَـٰتٌ**﴾، و﴿**قَـٰنِتَـٰتٌ**﴾».

فهذا يدل على أن كلّ ما ذكره في كتابه مروي ومسند طبقة عن طبقة، بل هناك كلمات متناظرة صرح في كلمة منها بأنه لم يرو فيها شيئا. مثل

(١) من الآية ١٦ النحل.

قوله تعالى: ﴿مِّن دِيَارِهِمْ[1]﴾ فذكر جملة ما وقع منه في القرآن خمسة عشر موضعا ونص على حذف الألف بين الراء والياء حيث وقع، وصرّح في قوله تعالى: ﴿الدِّيَارِ[2]﴾ بأنه لم يرو فيه شيئاً، فقال: «فليست لي رواية فيه».

مفهوم كلامه أن الأربعة عشر حرفا الباقية كلها مروية.

وقال في قوله تعالى: ﴿الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ[3]﴾: «وليست لي فيه رواية كيف كتبه الصحابة رضي الله عنهم». واختار الحذف ثم قال: «ولا أمنع من الإثبات على اللفظ، إذ لم تأت رواية بخلاف ذلك». وقال في موضعه: «ولم أرو في هجاء هذا الحرف شيئا». مفهوم كلامه أن مجموع بقية مواضعه رواها وبلغته هذه الرواية.

بل إن المؤلف كما عرفنا في منهجه أنه كان يعتمد في بعض الأحيان على رواية نافع بن أبي نعيم المدني، ومثله الغازي بن قيس، فإذا وقع عنده حرف برسم ما دون النص على الرواية لم يتابعه عليه فهو يتبع روايته دون رسمه.

فقال: «ورسم الغازي بن قيس هنا: ﴿أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ[4]﴾ بغير ألف. وكذا وقع عنده رسما دون ترجمة، ورسم في الأنفال: ﴿وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ[5]﴾ بألف والله أعلم كيف وقع هذا، والذي أختاره في الجميع بألف».

(١) من الآية ٨٤ البقرة.

(٢) من الآية ٥ الإسراء.

(٣) من الآية ٤٥ الروم، وانظر ذلك في الآية ١٦٣ البقرة.

(٤) من الآية ١٤٤ الأنعام.

(٥) من الآية ٧٦ الأنفال.

وقال: «ووقع في مصحف الغازي بن قيس: ﴿فَبِأَيِّ [1]﴾ بياءين على الأصل، وليست لي فيه رواية، وبياء واحدة أكتب».

بل إن هناك ما يؤكد أنه يتبع الرواية في رسم المصحف، وإن كانت تخالف قراءته وقراءة المروي عنه. فذكر عند قوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَـٰئِفٌ [2]﴾ اختلاف المصاحف في حذف الألف وإثباتها، ثم قال: «وأنا أستحب كتابته بغير ألف على حسب روايتنا في ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني، وإن كانت قراءته بألف لروايتنا عنه ذلك في الهجاء، ولتتابع الرواية في الخط واللفظ».

الوجه الثاني: أن هذه الحروف التي ذكرها المؤلف رحمه الله ووصف هجاءها بالحذف والإثبات أو بالزيادة أو النقص أو بالبدل هي نفسها وجدناها عند أبي عمرو الداني مسندة ومروية بالسند[3].

فدلَّ هذا على أن مصدر المؤلف في وصف هجاء المصاحف في كتابه هو ما حفظه وتلقاه من شيوخه. فكل ما ذكره المؤلف في هذا الكتاب من هجاء المصاحف مروي أو محفوظ أو منقول عن العلماء، وإن كان هذا النقل مجردا من السند، لأن هذه المصاحف حفظت لنا هذه الصور الهجائية، ثم القراءة هي الأخرى حفظت لنا ذلك.

من مصادر المؤلف المصاحفُ العتيقة، وأعتقد أن المصاحف هي التي

(١) من الآية ١٨٥ الأعراف.

(٢) من الآية ٢٠١ الأعراف.

(٣) انظر: المقنع للداني ص ١٠ وغيرها.

حفظت لنا الهجاء والرسم بطريقة عـملية، مما يعطي الثقة الكاملة بكل ما رواه الأئمة.

والمؤلف رحمه الله أحيانا كان يلجأ إلى المصاحف ويتأمل فيها وصف الهجـاء الذي فقـد فيه الرواية. فـقال عند قـوله عزّ وجل: ﴿ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ [1]﴾: ﴿ٱجْتَبَىٰهُ﴾ بغـير ألف، وأصل هذه الكلمـة أن تكون بياء، بين الباء والهاء، إلا أنني لم أرو ذلك عن أحد، ولا رسمها أحد في كتابه لا بالياء، ولا بالألف، ثابتة ولا محذوفة، فلما رأيتهم قد أضربوا عنها، تأملتـها في المصاحف القـديمة، فوجدتها بغير ألف، وفي أكثرها بالألف».

وقال أيضا: « ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ [2]﴾ بغـير ألف، كذا رأيته في مصاحف قديمة، وليست لي فيه رواية».

فـالمؤلف رحـمه اللـه عندما يعـدم الرواية يتـأمل المصـاحف القـديمة الـمظنون بها الصحة.

قال الشيخ حـسين الرجراجي: «وإنما الـحجة بالمصـاحف القديمة التي كتبها الصحـابة رضي الله عنهم وهي التي اطلع عليها أبو عمرو الداني، وأبو داود، وغـيرهما، من الشـيوخ الـمقتدى بهم في هذا الشأن»[3].

كما هو مـعروف في موضعه أن المؤلف وصف بـأنه من أكثر الملازمين لأبي عمرو الداني، ومن أثبتهم فيه.

(١) من الآية ١٢١ النحل.

(٢) من الآية ١٦ النحل.

(٣) انظر :تنبيه العطشان ١٤٦.

وعلم أن جميع كتب الداني رواها عن شيخه أبي عمرو الداني، وأجازه بها، بل ثبت أنه كان يدرسها ويعلق عليها ووضع على بعضها حواشي. وقد خالفه في بعضها، ومن طريقه وروايته وصل ما وصل منها إلينا.

ومن ثم أقول: إن مصادر المؤلف هي كتب الداني، وقد صنع المؤلف رحمه الله فهرسة لما رواه عن شيوخه وتلقاه. قال ابن خلدون في مقدمته: «واشتهر أبو داود بحمل علوم الداني ورواية كتبه»[1].

ومن مصادر المؤلف: البيان في عد آي القرآن لأبي عمرو الداني[2]، ولم يصرح المؤلف باسم الكتاب، ولكن صرح باسم مؤلفه أبي عمرو، واستفاد منه المؤلف في موضوع السور المكية والمدنية حيث قال: «وقد اختلف في بعض سور القرآن، فقيل: مكية وقيل: مدنية، وأنا أجعل ذلك على الأصحّ من الروايات إن شاء الله حسبما ألفيته ورضيت سنده وقيدته عن الإمام الحافظ أبي عمرو»[3].

واستفاد منه في موضوع تجزئة القرآن على أجزائه الثلاثين والستين، وفي موضوع تجزئة القرآن على سبعة وعشرين لقيام رمضان على عدد الحروف، إلا أن المؤلف ـ رحمه الله ـ أظهر استقلاله العلمي، فخالف شيخه الداني في كثير من المواضع التي يكره القطع عليها، واختار مواضع يتم الوقف عليها والابتداء بما بعدها كما تلاحظ في منهجه.

(١) مقدمة ابن خلدون ١/ ٣٦٦.

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة مخطوطات الجامعة الإسلامية.

(٣) انظر: مقدمة المؤلف في كتابه هذا مختصر التبيين.

ومن المؤلفات التي يمكن أن يكون قد استفاد منها: الموضح في الفتح والإمالة وما بين اللفظين، ولم يصرّح باسم الكتاب، إلا أنني لاحظت بعض التشابه عند المؤلف وخاصة فيما يذكره في ذوات الياء مما يرسم بالياء على الأصل والإمالة[1].

ومن المؤلفات التي قد يكون استفاد منها: المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني، ولم يصرح باسم الكتاب، ولكن صرّح باسم مؤلفه، والنص الذي نقله ونسبه إلى الداني هو نفسه في كتاب المحكم، إلا أن استفادته من هذا الكتاب لا تعدّ في موضوع هجاء المصاحف، وإنما تظهر استفادته جلية في موضوع نقط المصاحف في كتاب أصول الضبط وما نقله إلا للرد عليه، فذكر حذف إحدى الياءين في قوله عزّ وجل: ﴿النَّبِيِّـنَ﴾، ونقل عن الداني اختياره حذف الياء الأولى وإثبات الثانية.

فقال: «قال أبو داود: وأنا أخالف أبا عمرو في هذا، وأقول: إن المذهب الثاني أحسن عندي من أجل أن البناء يختل بحذف الأولى» واستفاد منه في حذف إحدى الواوين من قوله: ﴿يَلْوُونَ [2]﴾ وشبهه، وقوله: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ وشبهه، وقوله: ﴿أَفَإِيْن [3]﴾ وشبهه في زيادة الألف وزيادة الياء وما أشبهه.

فقد لاحظت تشابها في مثل هذه المواضع عند المؤلف كما هي عند أبي عمرو الداني في كتابه:المحكم،وكتابه في النقط الذي جعله ذيلا لكتاب المقنع.

(١) حققه الأخ محمد شفاعت رباني ونال به درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٢) من الآية ٧٧ آل عمران.

(٣) من الآية ١٤٤ آل عمران.

ومن المؤلفات التي استفاد منها المؤلف: كتاب إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري، ولم يعين اسم الكتاب، وصرّح باسم مؤلفه أبي بكر محمد بن الأنباري، وظهرت استفادته واضحة في فصل رسم التاءات المفتوحة عند قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ [1]﴾ فجمع جميع التاءات المفتوحة في هذا الموضع، ثم قال: «وهذا الباب رويناه عن ابن الأنباري وغيره بالزيادة والنقصان فأثبتناه على لفظنا وبالله التوفيق». وكل ما ذكره في هذا الباب موافق لكلام ابن الأنباري في كتابه: «إيضاح الوقف والابتداء».

ومما يدل على الاعتماد عليه قوله: «ورسم الغازي وحكم وعطاء: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ [2]﴾ بالتاء إلا أنه وقع في كتبهم رسما بغير تقييد، واعتمادي على ما قدمته ولا أكتب هذا الذي في آل عمران إلا بالهاء».

ويعني به ما رواه عن ابن الأنباري في كتابه إيضاح الوقف والابتداء وقال أيضا: «﴿إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ [3]﴾ متصلاً، كذا رسمه الغازي ورويناه عن جماعة منهم ابن الأنباري». وهو موافق لما في كتاب إيضاح الوقف والابتداء.

ومن المؤلفات التي ظهر أثرها واضحا في كتاب التنزيل واعتمد مؤلفه عليها في أكثر الأحوال: كتاب هجاء السنة للغازي بن قيس، الذي روى هجاء مصاحف أهل المدينة. صرّح المؤلف باسم كتابه في كثير من المواضع،

(١) من الآية ٢١٦ البقرة.
(٢) من الآية ١٥٩ آل عمران.
(٣) من الآية ٩٥ النحل.

فقال عند قوله تعالى: ﴿بِكُلِّ سَاحِرٍ [1]﴾ بغير ألف، وكذا رسمه الغازي ابن قيس في كتاب هجاء السنة له الذي أخذه من مصحف نافع بن أبي نعيم المدني.

وبين سبب اعتماده عليه عند قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ [2]﴾، فقال: «ورسمه الغازي بن قيس في كتابه كذلك»، أي بالهاء. ثم قال: «يدل هذا وما قدمناه من قول عاصم، ورسم الغازي بن قيس لذلك بالهاء، أن مصاحف أهل المدينة على الهاء لرواية الغازي بن قيس عن نافع بن أبي نعيم المدني، وأخذه الهجاء عنه ومن مصنفه، وأنه عرض مصحفه بمصحف نافع ثلاث عشرة مرة، وقيل: أربع عشرة مرة، وهو الصحيح في القياس، إذ لم يقرأ أحد هذا الموضع بالجمع».

وصرّح المؤلف باعتماده عليه، فقال: «ورسم حكم وعطاء: ﴿لا أَرَى الْهُدْهُدَ [3]﴾ بألف بعد الراء، ورسمها الغازي بالياء على الأصل، كما قدمنا، وعليه الاعتماد في الخط».

لكن المؤلف اعتمد عليه فيما رواه، لا فيما يرسمه ولا رواية له فيه، فقال: «ووقع في مصحف الغازي بن قيس بياءين على الأصل، وليست لي فيه رواية، وبياء واحدة أكتب» ذكر ذلك عند قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ [4]﴾.

(١) من الآية ١١١ الأعراف ، ذكر هذا الكلام في سورة يونس عند الآية ٨١.
(٢) من الآية ١٣٦ الأعراف.
(٣) من الآية ٢٠ النمل.
(٤) من الآية ١٨٥ الأعراف.

وقال عند قوله تعالى: ﴿ وَإِيتَآيِ ذِى الْقُرْبَىٰ [(١)] ﴾: «ورسمه الغازي ابن قيس بياء بعد التاء من غير ألف بينهما، وبالألف أكتب». ومثله عند قوله تعالى: ﴿أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ [(٢)] ﴾: «رسمها الغازي بألف، ورسمها عطاء بالألف والياء معا، قال: والألف أجود وأنا أقول: وبالياء أجود لما أصلناه قبل».

ومن مصادر المؤلف التي اعتمد عليها: مصاحف أهل المدينة، وما نقل منها نافع بن أبي نعيم المدني أو الغازي بن قيس، فذكر زيادة الواو في قوله تعالى: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ [(٣)] ﴾ ثم اختار عدم زيادتها، وقال: «لأنها لم تزد في شيء من مصاحف أهل المدينة التي بنينا كتابنا عليها في الخط والعدد والخمس والعشر».

وقال عند قوله تعالى: ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَا [(٤)] ﴾: «إنهم كتبوا في مصاحف أهل المدينة التي بنينا هجاء كتابنا عليها ... ».

بل إن المؤلف صرّح في مقدمته بذلك، ولم يهمل بقية المصاحف فقال: «وعلى مصحف أهل المدينة يكون تعويلنا في الهجاء، وعدد الآي والخمس والعشر مع تنبيهنا على من خالفهم في الهجاء من سائر المصاحف الموجهة إليهم»[(٥)].

---

(١) من الآية ٩٠ النحل.
(٢) من الآية ٩٢ النحل.
(٣) من الآية ١٢٣ الأعراف.
(٤) من الآية ١٣١ البقرة.
(٥) انظر: مقدمة المؤلف.

وقال عند قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا [1]﴾: «موصولة في مصاحف أهل المدينة التي بنينا كتابنا عليها، واجتمعت عليها مصاحفهم، فلم تختلف، وكذلك في مصاحف أهل الكوفة والبصرة والشام، وبعض مصاحف أهل بغداد». وقال عند قوله تعالى: ﴿كَلِمَٰتُ رَبِّكَ [2]﴾ : «وكتابنا مبني على هجاء مصحف أهل المدينة ومن وافقهم من سائر الأمصار، وتنبيهنا على الخلاف لهم».

ومن الشيوخ الذين نقل المؤلف عنهم في التنزيل حكم بن عمران الناقط الأندلسي القرطبي، ومثله عطاء بن يزيد الخراساني، وغالبا ما يذكرهما المؤلف في نسق واحد مقترنَين، وفي الأقل يقتصر على أحدهما عندما يختلفان.

وقد صرح في غير ما موضع أن لهما كتابين، ولم يسم الكتابين، فقال عند قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا [3]﴾ ردا على من ذكر أنه رسم بنون واحدة: «ولا ذكر ذلك عطاء ولا حكم في كتابيهما».

وقال أيضا: «ورسم الغازي وحكم وعطاء ﴿رَحْمَتَ [4]﴾ بالتاء في آل عمران إلا أنه وقع في كتبهم رسما بغير تقييد».

وتارة يفرد عطاء بالذكر مع كتابه.

فقال عند قوله تعالى: ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوا [5]﴾: «وقال عطاء في

(١) من الآية ١٥٣ آل عمران.

(٢) من الآية ٣٣ يونس.

(٣) من الآية ٥١ غافر.

(٤) انظر قوله تعالى: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٥) من الآية ٩٠ النساء.

كتابه. . .»، وتارة أخرى يفرد حكماً بالذكر مع كتابه مصحوبا بذكر الغازي، فقال عند قوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْحَبِّ [1]﴾: وكذا رويناه عن الغازي وحكم، وكذا رسماه في كتابيهما».

وكثيرا ما يخالفهما المؤلف ولا يأخذ بمذهبهما، فذكر المؤلف أن قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ [2]﴾ «متصلاً، كذا رسمه الغازي ورويناه عن جماعة، ثم قال: ورسمه حكم وعطاء منفصلا رسما دون ترجمة، والصحيح ما قدمناه».

وقال عند قوله تعالى: ﴿جَزَاءُ مَن تَزَكَّىٰ [3]﴾: «ووقع في كتاب الغازي بن قيس وحكم وعطاء: «جزاء» بألف قبل الواو من غير ألف بعدها رسما دون ترجمة، والذي قدمناه هو المعروف».

وذكر المؤلف عند قوله عزّ وجل: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ [4]﴾ رواية عن أبي عبيد القاسم بن سلام، فقال: «وكذلك روينا عن أبي عبيد أنه رآها في الإمام بدالين» ومثلها عند قوله تعالى: ﴿لِنَنظُرَ [5]﴾. فقال: «وروينا أيضا عن أبي عبيد أنه قال: رأيت في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه».

(١) من الآية ٩٦ الأنعام.
(٢) من الآية ٩٥ النحل.
(٣) من الآية ٧٥ طه.
(٤) من الآية ٥٦ المائدة.
(٥) من الآية ١٤ يونس.

ونقل عنه المؤلف أيضا عند قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ (١)﴾. فقال: «وحكى أبوعبيد القاسم بن سلام أنه رأى ذلك في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه استخرج له من بعض خزائن الأمراء». ونقل عنه أيضا في قوله تعالى: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ (٢)﴾، فقال: «قال أبوعبيد: وكذا رأيتها في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه».

ونقل عنه المؤلف أيضا فيما رواه في بقية المصاحف، ولم يقتصر على المصحف الإمام فيها، فذكر عن ذلك عند قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا (٣)﴾ قال: «وروينا عن أبي عبيد القاسم بن سلام، قال: اختلفت مصاحف أهل العراق والكوفة والبصرة».

فالمصحف الإمام روى منه بالرؤية والمشاهدة أبوعبيد القاسم بن سلام.

ومثله يحيى بن الحارث الذماري الذي ذكره المؤلف عند قوله تعالى: ﴿لِنَنظُرَ (٤)﴾. قال: «وروينا أيضا عن يحيى بن الحارث الذماري أنه وجدها في الإمام بنون واحدة».

وكذلك الإمام عاصم الجحدري روى عن المصحف الإمام، ونقل عنه المؤلف عند قوله تعالى: ﴿وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ (٥)﴾. قال: «وقال عاصم

(١) من الآية ٦٢ طه.

(٢) من الآية ١٠ الرحمن.

(٣) من الآية ٦٤ الأنعام.

(٤) من الآية ١٤ يونس.

(٥) من الآية ٢١ الحج.

الجحدري: كل شيء في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه من «اللؤلو» فيها الألف إلا التي في الملائكة».

وكذلك روى أسيد بن أسيد عن المصحف الإمام، ذكره المؤلف عند قوله: ﴿وأن يُظْهِرَ [1]﴾، فقال: «وكذلك روى هارون عن صخر بن جويرية وبشار الناقط عن أسيد أن ذلك كذلك في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه».

ومن الروايات التي اعتمد عليها المؤلف: رواية نافع بن أبي نعيم المدني القارئ سواء من طريق قالون أو من طريق الغازي بن قيس. فالمؤلف اعتمد على رواية نافع، وقدمها على غيرها، ولو كانت مخالفة لقراءته، فذكر ذلك عند قوله تعالى: ﴿طَائِفٌ [2]﴾، فقال: «وأنا أستحب كتابه بغير ألف حسب روايتنا في ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني، وإن كانت قراءته بألف لروايتنا عنه ذلك في الهجاء، ولتتابع الرواية في الخط واللفظ».

فالملاحظ أن المؤلف اختار حذف الألف، وإن كان يخالف قراءته وقراءة نافع.

وقال في موضع آخر عند قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاىْءٍ [3]﴾: «ولم يذكره الغازي في كتابه ولا عطاء ولا حكم، ولا ذكره قالون في

(١) من الآية ٢٦ غافر.

(٢) من الآية ٢٠١ الأعراف.

(٣) من الآية ٢٤ الكهف.

الحروف التي روينا عن نافع». وذكره أيضا عند قوله تعالى: ﴿زَكِيَّةً [1]﴾ بغير ألف. قال: «وهذا الذي أختار لروايتنا ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني».

وأشار المؤلف كما ذكرت إلى الطريقين عند قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ [2]﴾، فقال: «ولم أرو ذلك في حروف نافع لا من طريق قالون ولا من طريق الغازي، ولا ذكر ذلك عطاء ولا حكم في كتابيهما، ولا ابن أشتة».

ويستفاد ممّا تقدم أنه نقل عن ابن أشتة، بل صرّح في موضع بكتابه ولم يسمه، فقال عند قوله تعالى: ﴿تَبَوَّءُو الدَّارَ [3]﴾ «بواوين من غير ألف حكاه ابن أشتة في كتابه عن نصير بن يوسف النحوي في باب اتفاق المصاحف».

ولابن أشتة كتابان في هجاء المصاحف: الأول «المحبّر»، والثاني «علم المصاحف».

ومما يجب التنبيه عليه أن رواية نافع بن أبي نعيم المدني تنصب على ما رآه في مصاحف أهل المدينة، وأن رواية أبي عبيد القاسم بن سلام تنصب على ما رآه في المصحف الإمام.

فإذا قلنا: روى نافع، فمن قبيل ما رآه في المصحف المدني، وإذا قلنا: روى أبوعبيد، فمن قبيل ما رآه في المصحف الإمام.

---

(1) من الآية ٧٣ الكهف.

(2) من الآية ٥١ غافر.

(3) من الآية ٩ الحشر.

ومن الروايات التي وردت في التنزيل ما رواه المؤلف عن محمد بن عيسى الأصبهاني، فقال: «وروينا عن محمد بن عيسى الأصبهاني حرفا سادسا: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ (١)﴾»، وذكر روايته أيضا عند قوله: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ (٢)﴾، وقال عند قوله: ﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ (٣)﴾: «وقال أبوحفص الخراز من روايتنا عن محمد بن عيسى الأصبهاني عنه».

وذكر عنه في قوله تعالى: ﴿لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (٤)﴾ ونقل عنه في مواضع كثيرة.

وكذلك روى حروفا كثيرة عن شيخه نصير بن يوسف النحوي صاحب الكسائي، ذكر ذلك عند قوله: ﴿أَنۢبَـٰٓؤُا (٥)﴾. فقال: «وروينا عن محمد ابن عيسى الأصبهاني، عن نصير بن يوسف النحوي صاحب الكسائي». وقال عند قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا (٦)﴾: «وقياس ما رويناه عن نصير ابن يوسف النحوي». وقال عند قوله تعالى: ﴿سِرَاجًا وَقَمَرًا (٧)﴾: «وروينا عن نصير بن يوسف النحوي عن محمد بن عيسى الأصبهاني».

وكلاهما من علماء الرسم الذين وردت عنهما روايات في هجاء المصاحف.

(١) من الآية ٢٢ الحجر.
(٢) من الآية ٩٠ النساء.
(٣) من الآية ١١٢ المائدة.
(٤) من الآية ٩ آل عمران.
(٥) من الآية ٦ الأنعام.
(٦) من الآية ١١٤ البقرة.
(٧) من الآية ٦١ الفرقان.

واستفاد المؤلف رحمه الله في موضوع الآيات المتشابهات من كتاب متشابه القرآن لأبي الحسن أحمد بن المنادي ولم يصرح به، ولا باسم كتابه، إلا أنني لاحظت تشابها كبيرا بين ما ذكره المؤلف وما جاء في كتاب ابن المنادي(١)، ولم يرو عنه في هجاء المصاحف بالتصريح إلا في موضع واحد، فقال: «وحكى ابن المنادي أنه رأى في المصاحف العتُق ﴿إنْ أَوْلِيَاؤُهُوَإِلاَّ الْمُتَّقُونَ(٢)﴾ بغير ألف ولا صورة للهمزة ولم أروه عن غيره» ولم يتابعه المؤلف واختار رسمه بالألف والواو.

وممن روى المؤلف عنهم أيوب بن المتوكل، فذكره عند قوله تعالى: ﴿لِنَنظُرَ(٣)﴾ فقال: «وروينا عن أيوب بن المتوكل أن في مصاحف أهل المدينة...».

وقال عند قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ(٤)﴾: «وحكى أيوب بن المتوكل من روايتنا عنه أن في مصاحف أهل المدينة...».

وروى أيضا عن اليزيدي في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّـرُ(٥)﴾ فقال: «وروينا عن اليزيدي أنه قال: في مصاحف أهل المدينة ومكة: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَـٰفِرُ﴾ على واحد».

(١) اسمه "متشابه القرآن العظيم" حققه الشيخ عبدالله الغنيمان، طبعة الجامعة الإسلامية، ١٤٠٨هـ ط١.
(٢) من الآية ٣٤ الأنفال.
(٣) من الآية ١٤ يونس.
(٤) من الآية ٥١ غافر.
(٥) من الآية ٤٣ الرعد.

وروى أيضا عن معلى الورّاق في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ [1]﴾ فقال: «وكتبوا: ﴿كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ بالهاء وكذا رويناه عن معلى الوراق».

وممن روى عنهم المؤلف الفراء والكسائي وذكرهما في قوله تعالى: ﴿وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ [2]﴾، فقال: «وقال الفراء هنا في مصاحف أهل المدينة والكوفة بألفين» والله أعلم.

❀ ❀ ❀

(١) من الآية ١٣٦ الأعراف.

(٢) من الآية ٢١ الحج.

تقويم
كتاب «مختصر التبيين»

أ- قيمته العلمية:

إن مؤلفات أبي داود سليمان بن نجاح تعد كلها دررا في تاريخ التراث العربي وبخاصة في القرآن وعلومه؛ لما امتاز به مؤلفها من سعة الرواية والدراية في معاني القرآن والقراءات وهجاء المصاحف وإعرابها بالنقط والشكل وكيفية ذلك.

وكتابه: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» يعد من نفائس كتب هجاء المصاحف، فلا يدانيه أي كتاب فيما أعلم. وتتجلى أهميته في أمور كثيرة منها:

أسلوب أبي داود في كتابه المتميز بالسهولة، والبعد عن التكلف والتعقيد، وظهر ذلك في شكله ومحتواه، بل تجلت في اختياراته وترجيحاته. فقد لمست روح السهولة تجري في أسلوبه واختياراته، كما بينت ذلك في منهجه وطريقته في الكتاب. فكتابه: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» يعد من نفائس هجاء المصاحف، فلا بد منه للمشتغل بعلم القراءات، ولا بد منه للمشتغل بنسخ المصاحف.

وممّا يدل على أهميته أنه اشتمل على بيان السور المكية والمدنية، والمختلف فيها، وعلى بيان عد الآي، وعلى الأجزاء والأحزاب، وعلى الخمس والعشر، وكل ما يحتاج إليه كتبة المصاحف ونساخها، فضلاً عن كونه اشتمل على أصول القراءات، وعلى تجزئة رمضان، وبين محل

الوقوف التي يتم عليها المعنى، وينتهي عندها الكلام، مما ستقف عليه في ثنايا هذا الكتاب.

أما غزارة مادة الكتاب، فلا أعلم كتابا ـ حسب اطلاعي ـ أشمل وأوسع في هجاء المصاحف من: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»، بل إنه من أجمعها وأوسعها وأشملها لكل ما يتصل بكتابة المصاحف وإعرابها بالنقط وكيفية ذلك. فالكتاب حوى بين طياته جميع هجاء مصاحف الأمصار على ما وضعه الصحابة رضي الله عنهم، أودع فيه مؤلفه كل ما عرف عن موضوع هجاء المصاحف وما يحتاجه الناسخ للمصحف.

ولأجل هذا كله، لم يكن المؤلف ـ رحمه الله ـ مبالغا حين وصف كتابه بالإمام حيث قال في مقدمته: «ونجعله إماما يقتدي به الجاهل، ويستعين به الحافظ الماهر».

ومما يدلّ على أهمية الكتاب أن المؤلف ـ رحمه الله ـ يربط القراءة بالمصاحف، وهو الأمر الذي خلت منه جميع الكتب المؤلفة في القراءات، أو المؤلفة في هجاء المصاحف، حيث أفردت للمصاحف وهجائها، أو أفردت للقراءات ورواياتها.

والمؤلف ـ رحمه الله ـ جمع بين القراءة والمصاحف وقرن بينهما، فهذا الربط يدل دلالة قاطعة على أن قبول القراءة لابد أن يكون موافقا لهجاء أحد المصاحف العثمانية، ولو احتمالا. فهذه السمة البارزة انفرد بها في جميع الكتاب فكان يقول: «وكتبوا في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿سَارِعُوا [(١)]﴾

(١) من الآية ١٣٣ آل عمران.

بغير واو قبل السين وكذا قرأنا لهم، وفي سائر المصاحف: ﴿وَسَارِعُوا﴾ بواو قبل السين، وبذلك قرأنا لهم». فهذا الربط بين القراءة والمصاحف، يعد ركنا من أركان قبول القراءة، وهي «كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصحّ سندها فهي القراءة الصحيحة . . .»(١).

ولذا عدت القراءة التي خالفت خط المصاحف العثمانية شاذة، فهذا أبوجعفر الطبري يرد القراءة المخالفة لرسم المصحف فيقول: «ليس لأحد خلاف رسوم مصاحف المسلمين»(٢).

ومما يضفي أهمية على كتاب التنزيل أن مؤلفه أبا داود لم يقتصر في وصفه لهجاء المصاحف على قراءة معينة واحدة كما فعل الخراز في مورد الظمآن الذي اقتصر على رسم قراءة نافع، فاضطر ابن عاشر أن يكمل بقية هجاء المصاحف فنظم تكملة للمورد سماه الإعلان(٣).

وإن كتابه التنزيل ضمنه هجاء جميع مصاحف الأمصار، فشمل كتابُه هجاء جميع القراءات، لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف. فعلى جميع الرسوم اشتمل، فبين فيه هجاء المصحف المدني والمكي والشامي والكوفي

(١) انظر: النشر ١/ ٩.

(٢) انظر: جامع البيان ٢/ ٤٨.

(٣) اسمه الكامل: «الإعلان بتكميل مورد الظمآن» ضمنه باقي خلافيات الرسم على قراءة غير نافع، وجزأه على أرباع القرآن، وأدخله ضمن شرحه على المورد. انظر: فتح المنان ورقة ٥٤.

والبصري، ولقد صرّح بذلك في مقدمته، فقال: «وعلى مصحف أهل المدينة يكون تعويلنا في الهجاء، وعدد الآي والخمس والعشر مع تنبيهنا على من خالفهم في الهجاء من سائر الأمصار»(١).

والأمثلة على هذا كثيرة منها: أنه استحب لمن كتب مصحفا للمكي أن يكتب الياء معقوصة في قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ (٢)﴾. وفي موضع آخر قال: «إن كان ضبط المصحف لابن كثير، فأستحب له كتب ذلك: ﴿ اسْتَايَسَ (٣)﴾ بألف لا غير موافقة للمرسوم في بعض المصاحف، ولقراءة البزي ذلك كذلك بألف من غير همز».

وقال عند قوله: ﴿وَجَـٰعِلُ (٤)﴾: «وأنا أستحب كتاب ذلك بغير ألف لجميع القراء موافقة لبعض المصاحف، ولقراءة الكوفيين، فمن ضبط لغيرهم جعل الألف بالحمراء».

وقال عند قوله: ﴿مَاذَا تَرَىٰ (٥)﴾: «واختياري على قراءة حمزة والكسائي أن تكتب الياء مردودة إلى خلف لمن ضبط لهما، أو لأحدهما».

وقال عند قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ (٦)﴾: «كتبوه في مصاحف الحجاز والعراق برفع اللام، وكتبوا في مصاحف أهل الشام: «إلا قليلا» بنصب اللام.

(١) انظر: مقدمة المؤلف في مختصر التبيين.
(٢) انظر: الآية ١٥١ البقرة.
(٣) من الآية ١١٠ يوسف.
(٤) من الآية ٩٧ الأنعام.
(٥) من الآية ١٠٢ الصافات.
(٦) من الآية ٦٥ النساء.

فهو كتاب كبير شامل، موسوعة علمية في موضوع هجاء المصاحف لا يستغني عنه طلاب العلم، لاسيما كتاب المصاحف منهم.

ثم إن المنهج الذي سار عليه أبوداود في كتابه التنزيل استغرق هجاء كل مصاحف الأمصار، ولا يكاد الذين ألفوا في علم هجاء المصاحف بعد أبي داود يخرجون عن هذا المنهج، بل قد يقصرون دونه في الاقتصار على حرف، كما صنع الخراز وغيره.

فكتاب: «التنزيل» من أقدم الكتب المؤلفة في علم هجاء المصاحف. فالقرن الخامس هو الذي ظهرت فيه أشهر مؤلفات هجاء المصاحف، وإن كانت بدايته ترجع إلى ما قبل ذلك.

فيعد كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل من الكتب المتقدمة، ولم يؤلِّف قبله إلا رجال معدودون، وتعد كتبهم مفقودة لم تصل إلينا، وإن ظهرت يوما ما فهي دونه، وهذا واضح من النقول عنها، والاقتباس منها؛ ككتاب حكم وكتاب عطاء وكتاب هجاء السنة للغازي بن قيس وكتاب نصير بن يوسف النحوي وكتاب أبي عمر الطلمنكي وابن الأنباري وابن أشتة وأبي عمرو الداني، كما هو واضح في كتابه المقنع وكتاب النقط.

ومما يدل على أهميته وقيمته العلمية قراءته على مؤلفه وروايته. ولقد استفاد منه العلماء، ورجعوا إليه عند الاختلاف، فهو الحجة في هذا الباب. ولما كان كذلك فقد اشتهر كتابه، وشاع ذكره، وعظم النفع به في سائر الأقطار، فاقتبسوا من نصوصه، واستشهدوا به، ونقلوا منه.

وقد نظمه غير واحد من علماء الرسم، كأبي الحسن البلنسي في كتابه المنصف، وأبوإسحاق التجيبي في هجاء المصاحف، والخراز في نظمه مورد الظمآن[1]. وكذا نظمه الشيخ المحقق أبوعبدالله محمد بن سليمان موسى القيسي في نظمه المسمى: «الميمونة الفريدة [2]»، ونظمه ميمون الفخار في نظمه المسمى: «الدرة الجلية [3]»، وكذا نظمه الأستاذ المحقق محمد بن سعيد بن عمارة البينوني[4]، وغيرهم.

فضلا عن النقول الواسعة، والاقتباسات الكثيرة في شروح مورد الظمآن لا يخلو كتاب من كتب الرسم التي ألفت بعده من النقل عنه، والاقتباس منه، والاستشهاد به. بل عده بعضهم حجة، ثم إن مؤلفه أبا داود سلك فيه طريقة المفسرين، فاستوعب مسائل الرسم وحروفه استيعابا لا نظير له عند غيره، ولم يكتف بجمع النظير إلى نظيره، بل أعاد ذكره في موضعه مما يسهل الأخذ منه، والنظر في موضع الحرف من السورة، دون الرجوع إلى ما تقدم.

فكان محل اهتمام العلماء وتقديرهم، فنص نساخ المصاحف في آخر كل مصحف على اعتماده، وتقديمه على غيره، وترجيح مذهبه على مذهب أبي عمرو الداني عند الاختلاف.

ثم إن مؤلف هذا الكتاب إمام عظيم مشهور بين العلماء، مشهود له

(١) راجع مبحث المؤلفات في الرسم.

(٢) تقدم الكلام عليها في إثبات نسبة الكتاب.

(٣) تقدم الكلام عليها في إثبات نسبة الكتاب.

(٤) توجد منها نسخة في مكتبة الملك عبدالعزيز مجموع سيدنا عثمان رقم ٢٩٢ (خ).

بالفضل والعلم والدين، وكتابه إمام كتب هجاء المصاحف وإعرابها بالنقط، فكلاهما وصف بالإمام.

ومن أهميته أيضا أن بعض اللغويين والنحويين ـ فضلاً عن القراء ـ يتخذون رسم المصحف من وسائل الترجيح، والاحتجاج به في اللغة والإعراب والصرف. ويظهر ذلك جليا عند سيبويه وأبي إسحاق الزجاج وابن خالويه وابن جني وأبي جعفر الطبري ومكي وأبي عمرو الداني والمؤلف أبي داود وجمهور كثير من المفسرين[1] فتجاوزت أهميةُ الرسمِ المصاحفَ إلى اللغة العربية إعرابا، وصرفا، واشتقاقا.

لذلك يذكر أن أكثر الصحابة ومن وافقهم من التابعين وأتباعهم يوافقون رسم المصحف في كل ما كتبوه، ولو لم يكن قرآنا، ولا حديثا، ويكرهون خلافه[2].

فجاء وصف هجاء رسم المصاحف في مختصر التبيين وصفا دقيقا جليا.

ذكر النحويون علم الخط في كتب النحو لضرورة ما يحتاج إليه، ولأن كثيرا من الكتابة مبني على أصول نحوية، ففي بيانها بيان لتلك الأصول ككتابة الهمزة على نحو ما يسهل به، وهو باب من النحو كبير[3]. بل إن كثيرا من مسائل النحو تستفاد من الخط، ويتجلى ذلك في نحو قوله تعالى: ﴿أَبْنَاءَنَا﴾ فعدم تصوير صورة للهمزة دليل على أنها منصوبة، وقوله تعالى: ﴿أَبْنَاؤُكُمْ﴾ فتصوير الهمزة على الواو دليل على أنها مضمومة، وقوله تعالى: ﴿أَبْنَائِكُمْ﴾ فتصوير الهمزة ياء دليل على أنها مكسورة. فالرسم هنا استغني به عن النحو والشكل.

(١) انظر: رسم المصحف للدكتور عبدالفتاح شلبي ٥٧.

(٢) انظر: المطالع النصرية ٢٧.

(٣) انظر: همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ٦/ ٣٤١.

ب: أثر «مختصر التبيين» في غيره:

وممن بدا أثر «التنزيل» فيه واضحا جليا مورد الظمآن للخراز، حيث اعتمده ونظمه في مورده كما صرّح بذلك في مقدمته، فقال:

وذكر الشيخ أبو داودا رسما بتنزيل له مزيدا

قال الشيخ الرجراجي:

«وأكثر نقله إنما هو من: «التنزيل» ثم يليه المقنع، ثم يليه المنصف؛ لأنه ذكر منه اثني عشر موضعا، ثم يليه العقيلة؛ لأنه لم يذكر منها إلا ما زاد على المقنع، وهي ستة مواضع»[1].

وقال في موضع آخر:

«المعتمد عليه عند الناظم المقنع والتنزيل، إذ هما أصول وغيرهما فروع، لأن العقيلة تابع للمقنع، وكتاب المنصف تابع للتنزيل»[2].

وقال: «لأن كل ما في المنصف هو في التنزيل، إلا تلك الزيادات المشار إليها».

وقال أيضا: «اعتمد الناظم كثيرا على التنزيل، ويستغني به عن المنصف»[3].

وبين المحقق ابن عاشر سبب عدم اعتماد الخراز على نظم البلنسي في المنصف إلا في أحرف قليلة، لأن كتاب المنصف تضمن أكثر المسائل التي

(١) انظر: تنبيه العطشان ورقة ٢٨.

(٢) انظر: تنبيه العطشان ورقة ٥٤.

(٣) انظر: تنبيه العطشان ورقة ٥٥.

وردت في التنزيل، فقال: «سأل منه طلبته تأليفا في الرسم فنظمه في أيام قليلة، ولم يهذبه، على أن أكثر مسائله مطابقة للتنزيل»[1].

ولقد بدا أثر: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» واضحا جليا عند علماء الرسم. قال المقرئ الحسن بن علي المنبهي الشهير بالشباني، وهو يتحدث عن مصادره في شرح الضبط المسمى «كشف الغمام»: «وربما استغنيت عن كلام أبي إسحاق التجيبي بنقل كلام أبي داود، إذْ لم تكن فيه زيادة معنى، لأن أبا إسحاق في غالب أمره ناقل لكلام أبي داود»[2].

وقال في موضع آخر: «ونص التجيبي في ذلك كنص أبي داود نفسه، فلا زيادة فيه، لأنه في أكثر أحواله ناقل لكلام أبي داود، فلا فائدة في نقل كلامه، إذ لا زيادة فيه»[3].

فأنت ترى كيف أن الشيخ الحسن الشباني استبعد كلام التجيبي واستغنى عنه بكلام أبي داود.

وكذا ظهر أثر «مختصر التبيين» واضحا في كلام المقرئ سيدي محمد ابن أبي سعيد بن عمارة البينوني، فقلده في المنهج والطريقة. فقال:

طريقة التنزيل قد سلكتُ على العقيلة على ما قلتُ[4]

ولقد بدا أثر «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» في الكتب اللاحقة له بينا واضحا، حيث إن الشيخ أبا عبدالله محمد بن أحمد بن حامد الجريني

(١) انظر: فتح المنان لابن عاشر ورقة ١٧.

(٢) انظر: كشف الغمام ورقة ٢.

(٣) انظر: كشف الغمام ورقة ١٨٣.

(٤) انظر: نظم في تحقيق رسم البدور السبعة للبينوني ورقة ١٥٢.

(ت٧٨٣هـ) صنف كتاباً في هجاء المصاحف أسماه: «جامع الكلام في رسم مصحف الإمام» اقتفى فيه أثر أبي داود سليمان بن نجاح في المنهج والعرض والأسلوب، بل وستلمس نقلا واقتباسا واضحين[1].

وهكذا تلمس النقل والاقتباس في كل الكتب المصنفة بعده، ولم يَستغن عنه أحد من مصنفي هجاء المصاحف.

ثم إن الشيخ محمد غوث الأركاني (ت ١٢٣٨هـ) حذا حذو أبي داود في تصنيف كتابه: «نثر المرجان في رسم نظم القرآن». فتتبع ظواهر رسم حروف القرآن على ترتيب المصحف، فبدأه بسورة الفاتحة، وانتهى بسورة الناس[2].

فأثر التنزيل فيه ظهر واضحا جليا في المنهج وفي الترتيب وفي النقل، ولا يحتاج الأمر إلى أمثلة، بل يكاد يكون نسخة من التنزيل، لولا أن صاحبه ذكر بعض الوجوه الغريبة في الحذف والإثبات، لم يقل بها أحد من علماء الرسم، بل نسب بعض هذه الوجوه إلى أبي داود، ولم ترد في التنزيل ولا في غيره.

(١) انظر: باب رسم الهمزة مثلا، وهو مخطوط رقم ٧٧١، فيلم في مكتبة مخطوطات الجامعة الإسلامية.
(٢) مطبوع في الهند في سبعة مجلدات.

جـ: مقارنة «مختصر التبيين» بغيره:

وإذا عقدنا موازنة بين كتاب: «المقنع» لأبي عمرو الداني وكتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» لا نجد «المقنع» يبلغ مبلغ «مختصر التبيين» في منهجه وشموله وطريقته وتحقيقاته في علم هجاء المصاحف.

ومن الملاحظ أن الداني وأبا داود قد عاشا في عصر واحد، وهو القرن الخامس الهجري، بل إن أبا داود من أجلّ أصحاب أبي عمرو الداني وأكثرهم له ملازمة، وكلاهما عاشا في بيئة واحدة وبلد واحد وهو الأندلس في دانية وبلنسية، وكلاهما ممن له عناية بالغة في علم هجاء المصاحف، ومن المصنفين، بل لكل منهما فيه مصنفات.

وكلا الكتابين وضع له مؤلفه ذيلا في علم الضبط، فأبوعمرو الداني وضع ذيلا لكتاب «المقنع» سماه: «كتاب النقط». وأبوداود وضع ذيلا لكتابه: «التنزيل» سماه: «كتاب أصول الضبط»، لكن كتاب أصول الضبط لأبي داود أوسع وأشمل وأكبر حجما من «كتاب النقط» للداني[1].

وبحكم تقدم الداني على أبي داود، وملازمته له، وأخذه عنه، يتطرق إلى الأذهان أن أبا داود لابد أن يكون قد اعتمد على الداني اعتمادا كلّيا أو أن يكون نسخة من شيخه أبي عمرو، ولكنْ عند المقارنة والموازنة تبين

(١) ومن خلال تسمية الكتابين نلحظ أن أبا عمرو الداني مال إلى استعمال نقط أبي الأسود، بل رغب فيه وحث عليه، وأنكر استعمال شكل الخليل، فلذلك سمى كتابه «كتاب النقط»، بينما نلاحظ أن أبا داود سليمان بن نجاح رغب في استعمال شكل الخليل ولم يمنع من استعماله في المصحف، فلذلك سمى كتابه «أصول الضبط» إشارة إلى هذا المعنى، لأن شكل الخليل يدخل فيه من باب أولى وأحرى.

لي بجلاء استقلال شخصية أبي داود عن الداني وعن كتابه: «المقنع»، بل ثبت لي تفوقُ أبي داود على شيخه الداني في علم هجاء المصاحف، وإن كان استفاد منه.

ولم أجد بينهما تشابها لا في المنهج، ولا في العرض، ولا في الاختيار والترجيح، فشتان ما بين «التنزيل» و «المقنع»، إذ هناك أمور كثيرة يوجد فيها اختلاف واضح، وتباين كبير بين الكتابين. فتبايَنَا في المنهج، وتبايَنَا في التعليل، وتبايَنَا في الطريقة في وصف هجاء الكلمات، وتبايَنَا في غزارة المادة العلمية، وتبايَنَا من حيث الشمول والاستقصاء. فالداني اعتمد على ما رواه عن شيوخه، واقتصر عليه، ولم يزد على ذلك.

وأبو داود أكثر من تتبع ظواهر هجاء جميع مصاحف الأمصار بالوصف والعدّ والتقطيع والوزن، فكان وصفه دقيقا لم يَرْقَ إليه وصف آخر، الأمر الذي خلا منه كتاب المقنع.

ولقد برزت شخصية المؤلف أبي داود في اختياراته وترجيحاته، بل خالف شيخه أبا عمرو الداني في كثير من المواضع.

وإذا كان الخرّاز وصف في نظمه «مورد الظمآن» كتاب «المقنع» لأبي عمرو الداني بالأجلّ، فإن كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» أجل من الأجل. وهذا يؤخذ من صريح قوله:

وذكر الشيخ أبو داودا رسما بتنزيل له مزيدا[1]

(١) انظر: تنبيه العطشان ورقة ١٦.

لأن الشيخ أبا داود ذكر في كتابه: «التنزيل» كل ما في كتاب «المقنع» وزاد عليه حروفا كثيرة. قال الشيخ ابن عاشر: «إن جملة المرسوم التي اشتمل عليها التنزيل أكثر من جملة المرسوم التي اشتمل عليها المقنع والعقيلة»(1).

ثم إن كتاب «التنزيل» وذيله يتسم بالشمول والتوسع وإضافة بعض المباحث المتعلقة بعلوم القرآن، وكل ما يحتاجه نساخ المصاحف كالقراءات وعد الآي والأجزاء والأحزاب والخمس والعشر والمكي والمدني. الأمر الذي خلا منه كتاب «المقنع» للداني.

ويتسم التنزيل بمنهجه الفريد الذي رتبه على ترتيب المصحف الشريف واستقصى فيه كل حروف القرآن فضلا عن بعض التوجيهات والتعليلات. فاستوعب الرسم استيعابا لا مثيل له عند غيره، فتلقاه الناس بالرضا والقبول، ونال إعجاب كُتَّاب المصاحف، فجرى العمل في رسم المصاحف بما قرره واختاره في كتابه.

ثم إن لأبي داود مذهبا في الرسم دافع عنه وانتصر له، وخالف فيه غيره، فهو بحق لا يدانيه أي كتاب آخر، ولا تصح مقارنته.

قال الشيخ الإمام المقرئ سيدي محمد بن صالح بن ملوكة التونسي، بعد أن تعرض للمقارنة بين كتاب المقنع والعقيلة والتنزيل، قال: «وإن تنزيل أبي داود قد زاد على الجميع، فهو خلاصة الخلاصة لما اشتمل عليه من زيادة المسائل، وكمال التحرير، فكلامه [الخراز] صريح في أن كتاب

(1) انظر: فتح المنان ورقة ١٥، التبيان ورقة ٦٧، دليل الحيران ٢٨.

أبي داود، أجل من الأجل» ثم قال: «ومذهب أبي داود أرجح من مذهب أبي عمرو الداني، والخراز ما نوّه بالتعيين بلفظ الشيخ إلا في جانب أبي داود»، ثم قال: «إذ لا يلزم من كون الداني أعلم من أبي داود بالتجويد أن يكون أعلم منه بعلم الرسم، كيف وقد تبين لك أن أبا داود - رحمه الله - أبرع في علم الرسم من أبي عمرو الداني بشهادة الخراز - رحمه الله - وبما ثبت له في مسألتنا على أبي عمرو الداني»[١] ثم ذكر حججا قاطعة على براعة أبي داود في علم رسم المصاحف، وقال: «فقد ثبت أن رأي أبي داود في مسألتنا أصوب بلا شك ولا ريب»[٢].

ويقول الشيخ عبدالهادي حميتو: «واعتبر ابن نجاح عميدا لمدرسته - أي الداني -، ومفرعا لمسائله، ومبينا لمقاصده، وإن كان قد تجاوزه في كثير من الاختيارات والترجيحات بحيث يكاد يشكل مدرسة ثانية إن لم يكن كذلك فعلا»[٣].

أقول: لا يظهر أمام « التنزيل » أي كتاب آخر في فن الرسم بما فيه «المقنع» للداني، فالتنزيل إمام كتب هجاء المصاحف.

والنتيجة، أنْ ليس بينهما أدنى تقارب لا في المنهج ولا في الأسلوب، ولا في الطريقة، وإن كان أبو داود استفاد من شيخه أبي عمرو الداني.

فكتاب «التنزيل» يمتاز بالشمول والاستيعاب واستقصاء ظواهر الرسم كما يمتاز بالسهولة والترتيب مما يسهل الاستفادة منه، والله أعلم.

(١) رسالة مخطوطة ضمن مجموعة رقم ٨/١٦٩ بمكتبة الحرم.

(٢) مبحث ضبط الذي والتي ورقة ٣٣٨.

(٣) رسالة خاصة من الشيخ عبدالهادي حميتو آسفي بالمغرب.

وقد ألف في موضوع هجاء المصاحف من المعاصرين للمؤلف أبوالعباس أحمد بن عمار المهدوي (٤٣٠هـ)، ومحمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهني (٤٤٢هـ).

فالمهدوي صنف رسالة في موضوع هجاء المصاحف تقع في نحو ١٨ ورقة إلى ٢٦ ورقة. وقد جاء في أولها: «جزء فيه هجاء مصاحف الأمصار على غاية التقريب والاختصار» مما عني بتأليفه أبوالعباس المهدوي(١).

وابن معاذ الجهني صنف رسالة في الموضوع نفسه تقع في نحو ٢٨ ورقة بعنوان: «كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان»(٢).

وعندما تأملت الكتابين المذكورين، وجدت أنهما بلغا في الإيجاز والاختصار الشديد منتهاه، ولم يَدنوا من «التنزيل»، ولا تصح مقارنتهما به بحال من الأحوال.

وإذا انتقلنا إلى ما بعد عصر أبي داود نجد أبا إسحاق إبراهيم بن وثيق الأندلسي المتوفى ٦٥٤هـ يؤلف رسالة في هجاء المصاحف، تقع في نحو ٣٧ ورقة إلى ٥٠ ورقة، اسمها: «الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصاحف»(٣)، والمتأمل فيها يجد أن مؤلفها حذا فيها حذو أبي داود في «التنزيل»، وأثر «التنزيل» فيها والاستفادة منه واضحان جدا، إلا أنها تمتاز بالإيجاز والاختصار.

وحينئذ سيبقى كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» متميزا على غيره في طريقته، وفي شموله وفي منهجه وفي قيمته العلمية، والله أعلم.

---

(١) حققه محيي الدين رمضان، ونشرته مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١٩، الجزء الأول ١٣٩٣هـ.

(٢) حققه غانم قدوري الحمد ، ونشرته مجلة المورد، المجلد ١٥، عدد ٤، سنة ١٤٠٧هـ.

(٣) حققه غانم قدوري الحمد وطبع في مطبعة العاني، بغداد.

د: الدراسة النقدية لكتاب «مختصر التبيين»

إن الدراسة النقدية للكتاب، وإبراز ما فيه من جوانب مهمة، وأخرى سلبية، أو مآخذ على المؤلف هو من صنيع العلماء النقاد الذين جمعوا بين العلم والعمل الصالح، والذين هم في مستوى المؤلف أو فوقه، والذين لهم النظر البعيد في موضوع الكتاب، وليس من شأني. إلا أن الذي جعلني أبدي بعض الملاحظات أن الإنسان مهما أحرز من تقدم في ميادين العلم والمعرفة، فلن يبلغ درجة الكمال الذي هو لله وحده، ويسعفني في هذا الأمر الرجوع إلى كلام العلماء في مثل هذه الملاحظات على بعض ما فرَط من المؤلف في كتابه، وأبني على كلامهم.

فأقول ـ والله المستعان ـ: من خلال دراستي للكتاب ومعايشتي له حينا من الدهر تبينت لي بعض الملاحظات على المؤلف ويمكن إرجاع هذه المآخذ إلى قسمين:

قسم يتعلق بالناحية المنهجية. وقسم يتعلق بالناحية العلمية.

أما فيما يتعلق بالقسم الأول، وهو المنهج الذي سار عليه في كتابه، وهو تتبع وصف هجاء المصاحف من أول القرآن إلى آخره، فاضطره ذلك إلى التكرار وحشد الأمثلة، وإعادتها دون الاكتفاء بالموضع الأول منها، والاستغناء بالمتقدم عن المتأخر وإحالته على المتقدم. بل جاء التكرار ظاهرة لافتة للانتباه، وهذه الملاحظة تعزى للمنهج، لا للمؤلف، لكن المؤلف أفرط فيها.

وقد لاحظ المؤلف نفسه ظاهرة التكرار، فبين وجه الحاجة إليه، فقال

عند قوله: ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ[1]﴾: «وقد ذكرت ذلك كله وإنما تكرر للبيان، وخوف النسيان على ناسخ المصحف، فيكون تذكرةً للحافظ الفاهم غيرَ ضار له، وتنبيها وتعليما لغيره».

إلا أنه أكثر من التكرار؛ مثل ما ذكره في إسقاط الياء من الفعل المضارع لدخول الجازم عليه، فكررها ثلاث مرات ضمن مجموعة، ثم أعاد ذكر كل حرف في موضعه من السورة وقد وجدت في هذا التكرار صعوبة ومشقة في العزو والربط والإحالة.

إن المؤلف يذكر بعض الكلمات في أول مواضعها بحكم ما، ويحيل ما تأخر منها على ما تقدم أو يعيد ذكرها، وهذا هو المنهج الذي اتبعه، لكنني لاحظت بعض ما يخالف هذا فيذكر بعض الحروف في أول مواضعها، ويسكت عن البعض الآخر، ثم ينص على صيغة التعميم بعد أن يمر على مواضع ذكرها أو لم يذكرها، فلذلك يجب التنبه إلى مثل هذا المنهج ليكون النقل والاقتباس صحيحا، وحتى لا يحصل خلاف في كلمات متناظرة، والأمثلة على هذا كثيرة:

منها: نص المؤلف على حذف الألف في قوله تعالى: ﴿وَالأَنْعَـٰمِ[2]﴾، ولم يصرح بصيغة التعميم، وذكر الموضع الثاني في قوله تعالى: ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ ءاذَانَ الأَنْعَـٰمِ[3]﴾، وسكت عن قوله تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَـٰمِ[4]﴾، ولم يصرح بصيغة التعميم إلا في موضعه الرابع عند قوله: ﴿وَالأَنْعَـٰمِ نَصِيباً[5]﴾ فقال: «بحذف الألف بين العين والميم

(1) من الآية ١٥٢ آل عمران.
(2) من الآية ١٤ آل عمران.
(3) من الآية ١١٨ النساء.
(4) من الآية ٢ المائدة.
(5) من الآية ١٣٧ الأنعام.

حيثما أتى»، فالذي لم يلاحظ هذا الموضع يأخذ بعض الحروف بالحذف، وبعضها بالإثبات.

ومنها قوله تعالى: ﴿عَـٰقِبَةُ﴾ لم يصرح بصيغة التعميم إلا في موضعه الثالث عند قوله: ﴿عَـٰقِبَةُ الدَّارِ [١]﴾، فقال: «بحذف الألف بين العين والقاف حيثما وقع»، ولقد مر على كلمة ﴿السُّلْطَـٰن﴾ في مواضع كثيرة، ولم ينص إلا على الحرف الأول بدون تعميم وسكت عن جميع مواضعه إلا عند قوله: ﴿مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَـٰنٍ [٢]﴾ فصرّح بحذف الألف في جميع مواضعه.

وكذلك فعل في قوله تعالى: ﴿شَهَـٰدَةً [٣]﴾ فلم يصرّح بحذف الألف بصيغة التعميم إلا في الموضع الثاني[٤]، ولم يذكر ذلك في الموضع الأول.

بل إنه في بعض الأحيان يسكت عن الموضع الأول، ويصرّح بالحذف بصيغة التعميم في الموضع الذي يليه، ويتضح ذلك في قوله تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ [٥]﴾ صرّح بالحذف بصيغة التعميم في موضعه الثاني عند قوله تعالى: ﴿ثَلَـٰثَةَ قُرُوٓءٍ [٦]﴾، فقال: «حيث وقع».

(١) من الآية ١٣٦ الأنعام.
(٢) من الآية ٤٠ يوسف.
(٣) من الآية ١٣٩ البقرة
(٤) من الآية ٢٨٢ البقرة.
(٥) من الآية ١٩٥ البقرة.
(٦) من الآية ٢٢٦ البقرة.

فبمثل هذا المنهج يجعل الناظر في موضع واحد ـ غير عارف بمنهج المؤلف ـ يقع في الخطأ، ربما يأخذ بعض الحروف بالحذف وبعضها بالإثبات، وهناك من الحروف المتقدمة التي سكت عنها ولم يذكر صيغة التعميم إلا في موضعها الثاني، فإن المؤلف سكت عن قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَـٰعَةً [1]﴾ فحمل سكوت المؤلف عنها بعضَ الناس على إثبات الألف فيها ممن لم يطلع على الموضع الثاني عند قوله: ﴿اجْعَلُوا بِضَـٰعَتَهُمْ [2]﴾ لأنه صرّح هنا بصيغة التعميم، فقال: «وبضعتهم» بغير ألف حيث ما أتى». فبمثل هذا المنهج أوقع كثيرا من نساخ المصاحف في اللبس والاضطراب ممن لم يطلع على جميع مواضعه.

قال ابن القاضي:

بضاعة بالحذف في التنزيل	من غير تقييد فخذ تفصيلي
وقول من يخص بالإضافة	فردٌّ قوله وخذ خلافه[3]

ومثلها قوله تعالى: ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم [4]﴾ لم يصرح بصيغة التعميم إلا عند قوله: ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِمْ [5]﴾ في موضعه الثاني، فقال: حيثما وقع بغير ألف».

ومثلها: ﴿خَزَائِنِ [6]﴾ سكت عن الموضع الأول وصرّح في موضع

(١) من الآية ١٩ يوسف.
(٢) من الآية ٦٢ يوسف.
(٣) انظر: بيان الخلاف والتشهير ٦٢.
(٤) من الآية ٤٨ المائدة.
(٥) من الآية ٦ الكهف.
(٦) من الآية ٥٥ يوسف.

سبحان[1] بإثبات ألفه في سائر القرآن، وقال «كما قدمناه» ولم يتقدم له ذكر.

بعض الحروف لم يتضح فيها مذهب المؤلف، مثل قوله: ﴿صلاتي﴾ و ﴿حياتي﴾ المضافة إلى الضمير ذكر الخلاف في صدر البقرة دون ترجيح عند قوله: ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ [2]﴾ فقال: إذا أضيفت إلى الضمير، اختلفت المصاحف في إثبات ألف مكان الواو وفي حذفها، ولم يذكر ترجيحا.

وكذلك حين ذكر تلك الكلمات في مواضعها من السور، واقتصر في بعضها كقوله تعالى: ﴿فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا [3]﴾، وقوله: ﴿قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي [4]﴾، وقوله: ﴿عَن صَلَاتِهِمْ [5]﴾ على الحذف فتارة يطلق فيها الخلاف بدون ترجيح، وتارة يقتصر على الحذف، ولعل اقتصاره عليه يعد ترجيحا منه، إلا أن المؤلف لم يصرح بمذهبه فيها.

وكذا لم يظهر مذهب المؤلف في قوله: ﴿بَـٔايَـٰتِنَا﴾ فقال: «كتب في بعض المصاحف بياءين على الأصل قبل الاعتلال من غير ألف، وفي بعضها بياء واحدة» وكذا حين ذكرها في مواضعها من السور، واقتصر في بعضها كقوله تعالى: ﴿ بِـَٔايَـٰتِ ﴾ في الأنفال[6] على اليائين ولم يتضح فيها مذهبه.

(١) من الآية ١٠٠ الإسراء.
(٢) من الآية ٢ البقرة.
(٣) من الآية ١٩ الأحقاف.
(٤) من الآية ٢٧ الفجر.
(٥) من الآية ٥ الماعون.
(٦) من الآية ٥٥ الأنفال.

وأما ما يتعلق بالقسم الثاني، أي الناحية العلمية، ويتمثل ذلك في أن المؤلف ـ رحمه الله ـ فاته عدد كثير من الحروف والكلمات، أغفل ذكرها في مواضعها الأولى، وذكرها في المواضع التي تليها، أو في مواضعها المتأخرة بعد أن يمر على حروف منها. ولم يصرح لا في المتقدم ولا في المتأخر بصيغ تشعر بالتعميم، فأدى ذلك إلى اضطراب وخلط عند نساخ المصاحف والناقلين عنه، فأخذ له بعضهم بالإثبات فيها، لسكوته عنها، وقالوا: إن الأصل الإثبات، وهي من ذوات النظير.

وبناء على ذلك وضع المتأخرون ونساخ المصاحف تقسيما جرى عليه العمل في مصاحف أهل المشرق، وآخر جرى عليه العمل في مصاحف أهل المغرب. وقد وضع ذلك في مذكرة بعض مشايخ هذا العلم بين فيها ما اختلف فيه بين مصاحف المشارقة والمغاربة رسما باعتبار عمل اليوم. وركّز على ما جرى به العمل في مصاحف أهل المشرق، وفي مصاحف أهل المغرب.

أقول: هذا التقسيم في رسم المصاحف لا يستند على أساس وليس له سند، فقالوا: جرى عمل المشارقة على كذا، وجرى عمل المغاربة على كذا.

هذا التقسيم يجب أن يمحى، ويزال العمل به، إنه حادث لم يكن في القرون التي خلت، فالعمل به مخالف للنص، ويوسع من هوة الخلاف بين المسلمين في مصاحفهم.

ويكون عمل المشارقة أو المغاربة مقبولا إلى حد ما إذا وجد أصل الخلاف، ولم يظهر وجه الترجيح، كأن تختلف المصاحف الأمهات

العتيقة المظنون بها الصحة في حرف ما، فيرسم في بعضها بالحذف، ويرسم في بعضها الآخر بالإثبات، وجاءت الرواية مبهمة من غير تسمية مصر بعينه، فبهذه الصفة وبهذه الكيفية، قد يسوغ للمشارقة أو المغاربة أن يختاروا أحد الوجهين.

أما أن يختار المشارقة أو المغاربة الإثبات في بعض الحروف التي سكت عنها أبو داود بحجة أن الأصل الإثبات، فهذه حجة واهية، لأن غيره نص على حذفها، وكذا الحروف التي سكت عنها الداني. وقد يكون الحرف المسكوت عنه من الحروف التي اتفقت عليها المصاحف بالحذف، فسكوت أحد الشيخين عنها لا يلزم منه الإثبات.

من ذلك مثلا قوله تعالى: ﴿مِن تَفَـٰوُتٍ [1]﴾ جاءت ثابتة في المصحف برسم الداني في الوقت الذي نقل فيه أبو داود حذف الألف في جميع المصاحف، ويؤيد الحذف قراءة الأخوين بحذف الألف وتشديد الواو. والأمثلة على هذا النمط كثيرة، بل هنالك كلمات متناظرة حذفت في موضع وأثبتت في موضع آخر، وهذا اضطراب وفساد يجب الرجوع عنه، فتبين لي من خلال استقراء منهج المؤلف وكلام العلماء فيها أن الحذف فيها أرجح، حملا على نظائرها، ولنص غيره عليها ويكون سكوته عليها من قبيل السهو والنسيان، فجل من لا يسهو، والله أعلم.

(١) من الآية ٣ الملك.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمُ الْغَمَـٰمَ﴾ الموضع الأول[1]، وقوله تعالى: ﴿ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَـٰمِ﴾ الموضع الثاني[2]، ولم يأت في «التنزيل» في الألفاظ التي بعدهما بما يشعر بتعميم الحذف، واقتصر أهل المشرق عليهما بالإثبات. وعمّم الحذف البلنسي صاحب المنصف في جميع ألفاظه، وتابعه المغاربة في رسم مصاحفهم.

ومن الكلمات التي سكت عنها قوله تعالى: ﴿وَبِالْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا[3]﴾ الألف التي بين السين والنون، ونص على الألفاظ التي تليها بالحذف، ولم يرد فيها ما يشعر بتعميم الحذف. فرسمها أهل المشرق بإثبات الألف وحذفوها في بقية المواضع وذهب أهل المغرب إلى الحذف في جميع مواضعه وعليه مصاحفهم موافقة لنظيره ولنص صاحب «المنصف» على الحذف في الجميع.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿مِن شَعَـٰئِرِ اللَّهِ[4]﴾ وذكر الموضع الثاني وما يليه ولم يرد فيه ما يشعر بتعميم الحذف في جميع مواضعه. ونظرا لسكوت أبي داود عليه أثبته أهل المشرق في

(١) في الآية ٥٦ البقرة.
(٢) في الآية ٢٠٨ البقرة.
(٣) من الآية ٨٢ البقرة.
(٤) من الآية ١٥٧ البقرة.

مصاحفهم وحذفوا بقيـة مواضعه. ونص على الحذف في الجميع صاحب المنصف، وجرى عليه العمل في مصاحف أهل المغرب.

بل إن هناك كلمات لم يـذكرها ألبتة فـي جميع مواضـعها وفي جـميع النسخ المخطوطة الست التي طالعتها، فذكر له الخرّاز حذف ألف قوله تعالى: ﴿الأَسْبَـٰبُ﴾ ما عدا موضع البقرة[١] فإنه ثابت لأبي داود، فقال:

«وابن نجاح ما سوى البكر نقل» وتبـعه على ذلك شراح مورده، ولقد راجعت جمـيع نسخه المخطوطة وفي جميع مواضـعه، ولم أجد أبا داود تعرض له لا بحذف ولا بإثبات. ونص على حذفه صاحب المنصف.

وقالوا: وجرى العمل بإثبات ألف: ﴿الأَسْبَـٰبُ﴾ في موضعه الأول في مصاحف المشرق، وبحذف الألف في الجميع في مصاحف أهل المغرب. وهذا من الغـرائب لأن أبا داود لـم يذكـرها ألبتـة، وإنما ذكـرها بالحـذف صاحب المنصف البلنسي.

إن المنهج الذي استقـرأته من تأملاتي لكتاب «مخـتصر التبـيين لهجاء التنزيل»، لاحظت فيـه أن المؤلف إذا لم تبلغـه رواية في حرف ما يصرح بذلك، ويقـول: «ليـس لي في هذا الحـرف روايـة» ويطلـق للناسخ أن يختار ما يشاء، إذا لم يـكن هناك ما يقتضي الترجيح كالقراءة.

(١) من الآية ١٦٥ البقرة.

ولو أراد إثبات الألف في بعض الحروف ذوات النظائر لصرّح بذلك كما فعل عند قوله تعالى: ﴿عظامه[1]﴾ قال: بألف ثابتة، مع أنه ذكر في الحروف المتقدمة الحذف في قوله تعالى: ﴿عظـٰما فكسونا العظـٰم[2]﴾. وكما فعل عند قوله تعالى: ﴿عامل[3]﴾ قال: هنا بألف، بعد أن تقدم له النص على الحذف في نظيره في قوله تعالى: ﴿عمل عـٰمل[4]﴾.

فلم يبق سكوته عنها إلا من قبيل السهو، أو النسيان لكثرة حروف القرآن، ولكثرة التشابه، فجل من لا يسهو، أو لعله لم يراجع تأليفه.

فحينئذ لا ينبغي أن تستثنى له هذه الكلمات، وترسم بالإثبات اعتمادا على سكوته. ثم إن غيره نص على حذفها، ولم يعلم له مخالف. فكلمة ﴿العظـٰم﴾ سكت عن موضعها الأول[5]، ونص على الحذف في بقية مواضعها، ونص على إثبات الألف في الحرف الأخير. فلا ينبغي إلحاق المسكوت عنه بالمنصوص عليه بالإثبات.

وهناك كلمات تجاوزها المؤلف وسكت عنها وهي ذات نظير، ونص على الحذف في موضعها الثاني دون صيغة التعميم، فاضطرب الناس فيها، فأخذ له بعض نساخ المصاحف فيها بالإثبات معتمدين في ذلك على سكوت المؤلف، وقالوا: الأصل الإثبات، وعدّوا هذه الحروف في جملة المستثنيات لأبي داود.

(١) من الآية ٣ القيامة.

(٢) من الآية ١٤ المؤمنون.

(٣) من الآية ١٣٦ الأنعام.

(٤) من الآية ١٩٥ آل عمران.

(٥) في الآية ٢٥٨ البقرة.

ومن هؤلاء العلماء الخرّاز، وتبعه على ذلك شراح «المورد»، وجرى العمل بها عند نساخ مصاحف أهل المشرق، وتمسكوا بسكوت أبي داود عنها. وهي الألف المعانقة للام، أي الواقعة بعد اللام في ثلاث عشرة كلمة أولها قوله تعالى: ﴿قُلْ إِصْلَٰحٌ [١]﴾ وعبّروا عنها بالمستثنيات.

أقول: إن المؤلف أبا داود لم ينص على الاستثناء، ولم يرد عنه ذلك ألبتة، وإنما سكت عنها وأغفل ذكرها سهوا أو نسيانا. بل إن المؤلف في موضعه الثاني في قوله تعالى: ﴿إِصْلَٰحًا [٢]﴾ ألمح إلى الحذف، فقال: «بحذف الألف بين اللام والحاء، وقد ذكر».

قوله: «وقد ذكر» فيه إيماء إلى الحذف، ونحن نعلم أنه لا يذكر إلا الحذف في الغالب، وهو كالنص على الحذف، بل إن المؤلف نفسه لم يرض من غيره أن ينص على حرف بالحذف ويسكت عن نظيره. فذكر أن الغازي بن قيس نص على حذف ألف﴿وَالإِبْكَٰرِ﴾ في آل عمران[٣]، وسكت عن موضع غافر فقال: «وأحسبه اكتفى بذكر هذا عن ذلك».

وفعل مثل ذلك مع نافع بن أبي نعيم المدني حيث نص على الحذف في حرف دون نظيره، فقال: «وروينا عن نافع في قوله في المائدة: ﴿بَٰلِغَ الْكَعْبَةِ [٤]﴾ بغير ألف وأحسبه اكتفى بذكر ذلك هنالك عن هذا»، يعني قوله تعالى: ﴿بِبَٰلِغِيهِ﴾ في غافر[٥].

(١) من الآية ٢١٨ البقرة.
(٢) من الآية ٢٢٦ البقرة.
(٣) من الآية ٤١ آل عمران.
(٤) من الآية ٩٧ المائدة.
(٥) من الآية ٥٥ غافر.

ومن جملة الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ﴾ موضع آل عمران[1]، ونص على الحذف في بقية مواضعه. ونص الخراز على استثنائه لأبي داود، وتبعه شراح مورده.

أقول: إن أبا داود لم يرد عنه الاستثناء، بل سكت عنه في موضعه، وأغفل ذكره، وقال في الخمس الذي جاء فيه: «وهجاؤه مذكور» وهو لم يتقدم، فلعله أحال على ما يشبهه. وقد ألمح إلى حذف ألفه عند موضعي سورة مريم، فقال: «و ﴿بِغُلَٰمٍ﴾، و﴿غُلَٰمٌ[2]﴾ بحذف الألف، وقد تقدم ذكره كله». فهذا منه كالنص في أن الحذف يشمل كل ما تقدم، دون استثناء ويدخل فيه موضع آل عمران.

ولمجرد سكوت أبي داود ذهب المشارقة إلى إثبات ألفه، فقال الشيخ الضباع ـ رحمه الله ـ: «فجرى العمل على إثباته»[3]. وكيف يصح إثبات ما نص أبوعمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف والبلنسي صاحب المنصف على حذفه؟ بل إن صاحب «نثر المرجان» حكى الإجماع على حذفه، فقال: «أجمع أرباب الرسم على حذف الألف بعد اللام منه في القرآن للاختصار حيثما وقع، وكيفما وقع».

وقال ابن القاضي ردّاً على من أثبته: «والحق خلافه، لأن الداني صرّح بحذفه»[4]، ونص ابن وثيق الأندلسي على الحذف في جميع مواضعه، فقال: «بحذف الألف حيث وقع».

---

(١) من الآية ٤٠ آل عمران.

(٢) من الآية ٦، ٧ مريم.

(٣) انظر: سمير الطالبين ٥٨.

(٤) انظر: المقنع ١٧، بيان الخلاف ٥١، الجامع ٣٤.

أقول: ولو سئل عنه أبو داود لقال بحذفه موافقة لنظيره، وقد تقرر أن السكوت لا يقتضي حكما أصلا، والله أعلم.

ومن هذه الكلمات التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿سُبُلَ السَّلَٰمِ [1]﴾ ونقل في قوله تعالى: ﴿إِلَيْكُمُ السَّلَمَ [2]﴾ إجماع المصاحف على الحذف، فلعله اكتفى بهذا عن ذلك كما قال هو للغازي بن قيس فيما تقدم ولم يرد عن المؤلف ما يشعر بالتعميم. ونص أبو عمرو الداني على حذف الألف فيه في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف ونص على حذفه البلنسي، بل حكى اللبيب إجماع المصاحف على حذف ألف: ﴿سُبُلَ السَّلَٰمِ﴾. وقال علم الدين السخاوي: «السَّلْم في جميع القرآن مرسوم بالحذف».

ثم إن أبا عمرو الداني رواه بالخصوص بالحذف بسنده عن قالون عن نافع بن أبي نعيم[3]. وهذه الرواية عن نافع هي عمدة أبي داود، وعليها يعول وهو ملاحظ في منهجه ومصادره كما بينته.

وبعد هذا فلا ينبغي أن نجعل سكوت أبي داود عنها دليلا على الإثبات.

ثم إن أبا الحسن البلنسي تلميذ المؤلف وقد نظم «التنزيل»، وهو أعرف بحال شيخه أبي داود، نصّ على الحذف في جميع الألفات الواقعة بعد اللام دون استثناء. ونص في مقدمة كتابه «المنصف» أن كل ما ذكره

---

(١) من الآية ١٨ المائدة.

(٢) من الآية ٩٣ النساء.

(٣) انظر: المقنع للداني ١١، ١٧.

مرويٌّ عن شيوخه ذوي الرواية والإتقان. فقال:

وإنِّي لما رأيت العمرا منصرماً بلغت نفسي عذرا
في رجز قصدت فيه الكشفا عن اتباع الرسم حرفا حرفا
دون زيادة ولا نقصان على الذي قد جاء في القرآن
إذ كنت قد أخذته رواية عن ابن لب من ذوي الدراية
وكان شيخا خص بالإتقان في عصره من أهل هذا الشان
حدثني عن شيخه المغامي ذي العلم بالتنزيل والأحكام
وكل ما ذكرته فعنه أخذته مما استفدت منه

فهذا الإمام نص على حذف الألف المعانق للام في جميع القرآن ولم يستثن من ذلك حرفا. بل إنه نسب حذف الألف المعانق للام إلى المصحف الإمام الذي هو إمام المصاحف المنسوخة منه سواء وقعت الألف بعد اللام المفردة أو بين اللامين. فقال:

وحذفوا الألف بعد اللّام في أءلٰه ثم في السلٰم

إلى أن قال:

من كل ما قد أثبتوا بلام أو اثنتين الحذف في الإمام

قال أبوعبدالله الصنهاجي مبينا كلامه: «فذكر أن الحذف مع اللام مفردة، مثل الحذف في الألف بين لامين، ونقلوا الحذف في ذلك كله عن مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه... ونسب ذلك إلى الإمام»(١).

---

(١) انظر: التبيان للصنهاجي ٨٧.

قال ابن عاشر: «كيف يخير في رسمها مع أنه لا مخالف لهذا العدل نصا، وزيادة العدل مقبولة»[1].

وقال: «وقد تقرر أن السكوت من شيخ لا يقتضي حكما». وقد جمع الخراز في نظمه هذه الكلمات التي سكت عنها المؤلف ـ رحمه الله ـ فقال:

. . . . سوى قل اصلاح وأولى ظلام
تلاوة وسبل السلام ومثله الأول من غلام
وكل حلاَّف غلاظ لاهية ومثله التلاقي مع علانية
ثم فُلانا لائم ولازب . . . .

وقد اكتفيت ببيان بعضها[2].

وقال ابن القاضي: «اعلم أن ما ذكره الإمام الخراز في «مورده» عن أبي الحسن البلنسي في كتابه «المنصف»، لأنه جرى بها العمل في زمانه على الحذف، واشتهرت، وصار الناس يعتمدون عليها، وإلا فلا فائدة لذكرها بالخصوص دون غيرها. . .» ثم قال: «كيف وهو إمام قدوة عدل مرضي، وأتى الخرّاز بسنده ونقله عن أئمة أجلة أعلام، فلا يرد قوله، ولا وجه لخموله وعدم اعتباره»[3].

ومضى ابن القاضي يواصل حديثه في الدفاع عن أقوال صاحب «المنصف».

---

(١) انظر: فتح المنان لابن عاشر ٤٥.

(٢) انظر: ذيل عمدة البيان المتصل بمورد الظمآن ص: ١٥.

(٣) ضمن مجموع الجامع المفيد لأحكام الرسم والتجويد لابن القاضي ذكره الشيخ عبدالهادي حميتو ورقة ٣.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف أبو داود قوله تعالى: ﴿أَن يُتِمَّ الرَّضَـٰعَةَ﴾ في موضعه الأول[1]، ونص على الحذف في الموضع الثاني[2]، ولم يذكر فيه ما يشعر بتعميم الحذف.

ولسكوت أبي داود عنه أخذ له أهل المشرق بالإثبات دون بقية مواضعه.

ونص البلنسي صاحب «المنصف» على الحذف في الجميع، وتابعه أهل المغرب في رسم مصاحفهم موافقة لنظيره، ولنص «المنصف» عليه، وسكوت أبي داود لا يقتضي الإثبات.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿إِلَى الْعِظَـٰمِ﴾ في الموضع الأول[3]، ونص على الحذف في بقية مواضعه إلا موضع القيامة[4]، وليس فيها ما يشعر بتعميم الحذف. قال الشيخ الضباع: «وأطلق أبو داود الحذف في سائر ما جاء من لفظه سوى حرفي البقرة والقيامة».

أقول: لا ينبغي التسوية بين حرفي البقرة والقيامة، لأن حرف البقرة سكت عنه، وحرف القيامة نص على إثبات ألفه على الخصوص، وبهذه التفرقة جرى العمل في مصاحف أهل المشرق. ونص صاحب «المنصف» على الحذف في الجميع سوى القيامة، وعليه مصاحف أهل المغرب.

---

(١) من الآية ٢٣١ البقرة.

(٢) من الآية ٢٣ النساء.

(٣) في الآية ٢٥٨ البقرة.

(٤) في الآية ٣ القيامة.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَـٰبٍ﴾ في البقرة[1]، وقوله تعالى: ﴿وَجَنَّـٰتٍ مِّنْ أَعْنَـٰبٍ﴾ في الأنعام[2]، ونص على الحذف في المواضع التي تلي الموضعين السابقين، ولم يأت فيها ما يشعر بتعميم الحذف فيهن، وبه جرى عمل أهل المشرق بإثبات الألف فيهما نظرا لسكوت أبي داود عنهما.

ونص صاحب المنصف على الحذف في الجميع دون استثناء، وعليه عمل أهل المغرب في مصاحفهم.

وسكت المؤلف عن قوله تعالى: ﴿ضِعَـٰفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ[3]﴾، وسكوته عنها لا يقتضي الإثبات ألبتة، لأن هذه الكلمة رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وهذه الرواية نفسها هي عمدة أبي داود، وعليها يعول كما هو ملحوظ في كتابه «التنزيل» وقد بينته في منهجه وطريقته.

ثم إن هؤلاء الذين يأخذون بالإثبات لكل ما سكت عنه أبو داود في «التنزيل»، لِمَ يخالفون في هذه الكلمة، ويأخذونها بالحذف؟! فهذا اضطراب وفساد، ومنهج متباين.

ولهذا المعنى أشار صاحب كشف العمى والرين عن ناظري مصحف ذي النورين:

---

(١) من الآية ٢٦٥ البقرة.

(٢) من الآية ١٠٠ الأنعام.

(٣) من الآية ٩ النساء.

واحذف بقوة ﴿ضعـٰفا خافوا﴾ ولا تخف إذ ضعف الخلاف[1]

ومن الكلمات التي سكت عنها المؤلف: ﴿العدٰوة﴾ في موضعه الأول في قوله تعالى: ﴿فأغرينا بينهم العدٰوة [2]﴾، ولم يأت في الألفاظ التي أتت بعد في «التنزيل» بما يشعر بتعميم الحذف. فرسمه أهل المشرق في مصاحفهم بإثبات الألف، وحذفوها في بقية مواضعه. ونص صاحب «المنصف» على الحذف في جميع ألفاظه. وقال ابن القاضي: «والعمل بالإثبات والحذف أولى لنص المنصف كنظائره».

ومن الكلمات التي سكت عنها المؤلف: ﴿مبـٰرك﴾، ونصّ على حذف الموضع الأخير في قوله تعالى: ﴿كتاب أنزلنـٰه إليك مبـٰرك [3]﴾، وسكت عن الموضعين في الأنعام[4]، وموضع الأنبياء[5]. ولم يرد عن المؤلف ما يشعر بتعميم الحذف، وعليه اقتصر رسم مصاحف أهل المشرق. وعمم الحذف في جميعهن أهل المغرب وهو الأولى؛ لأن الداني نص على الحذف فيهن.

وكذلك سكت المؤلف عن قوله: ﴿مبـٰركا﴾، ونص على الموضع الأخير في قوله تعالى: ﴿ونزلنا من السماء ماء مبـٰركا [6]﴾، ولم يذكر

---

(١) انظر: كتاب إيقاظ الأعلام ٢٧.

(٢) من الآية ١٥ المائدة.

(٣) من الآية ٢٨ سورة صٓ.

(٤) من الآية ٩٣ و ١٥٦ الأنعام.

(٥) من الآية ٥٠ الأنبياء.

(٦) من الآية ٩ سورة قٓ.

موضع آل عمران (1)، ومريم (2)، والمؤمنون (3)، ولم يرد عنه ما يشعر بتعميم الحذف، وعليه عمل أهل المشرق، ونص الداني على الحذف في الجميع، وعليه عمل أهل المغرب في مصاحفهم.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف: ﴿تَبَـٰرَكَ﴾ وقد وردت في تسعة مواضع، ونص على الحذف في الموضعين الأخيرين في قوله تعالى: ﴿تَبَـٰرَكَ اسْمُ رَبِّكَ (4)﴾، وقوله تعالى: ﴿تَبَـٰرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ (5)﴾، وسكت عن موضع الأعراف (6)، والمؤمنون (7)، وموضعي الفرقان (8)، وموضع غافر (9)، والزخرف (10).

ولم يرد في الموضعين المذكورين ما يشعر بتعميم الحذف، وعلى هذا مصاحف أهل المشرق، والصواب أن الحذف يشمل الجميع طردا للباب، قياسا على نظائرها، بل إن الداني نص على الحذف في جميعهن، فقال: «حيث وقع»، وذكر ذلك في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف(11)، فحينئذ العمل بالإثبات في المسكوت عنه مخالف للنص. ونص على

(١) من الآية ٩٦ آل عمران.
(٢) من الآية ٣٠ مريم.
(٣) من الآية ٢٩ المؤمنون.
(٤) من الآية ٧٧ الرحمن.
(٥) من أول آية في الملك.
(٦) من الآية ٥٣ الأعراف.
(٧) من الآية ١٤ المؤمنون.
(٨) من الآية ١٠ و ٦١ الفرقان.
(٩) من الآية ٦٤ غافر.
(١٠) من الآية ٨٥ الزخرف.
(١١) انظر : المقنع للداني ص ١٨.

الحذف في جميع ألفاظه ـ حيث وقع ـ ابن وثيق الأندلسي في «جامعه»[(١)].

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿لا يستـخرون ساعة﴾، في الأعراف[(٢)]، ونص على حذف الألف بعد التاء في بقية مواضعه، ولم يرد عنه ما يشعر بتعميم الحذف، وبه جرى عمل مصاحف أهل المشرق. ونص على حذف الألف في الجميع البلنسي صاحب المنصف بلا قيد. قال ابن القاضي: «العمل بالإثبات وحذفه أولى». وعليه مصاحف أهل المغرب. ومن الغريب أن نرى في مصحف برواية قالون ألحقت فيه ألف صورة للهمزة، هذا رأي لم يقل به أحد من علماء الرسم.

ومن الحروف التي سكت عنها أبو داود قوله تعالى: ﴿وإذ أنجينـكم من ءال فرعون [(٣)]﴾ فرسمت في مصاحف أهل الشام بألف من غير ياء ولا نون، وفي سائر المصاحف بالياء والنون من غير ألف، ذكر ذلك أبوعمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام [(٤)].

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف أبوداود ﴿الغاوون﴾ المعرف بالألف واللام، ولم يذكر منها إلا قوله تعالى: ﴿إنا كنا غـوين [(٥)]﴾ المجرد من الألف واللام، وسكت عن قوله تعالى: ﴿من الغاوين [(٦)]﴾،

(١) الجامع لابن وثيق الأندلسي ص ٤٠.

(٢) من الآية ٣٢ الأعراف.

(٣) من الآية ١٤١ الأعراف.

(٤) انظر: المقنع ١٠٤، تلخيص الفوائد ٢٨.

(٥) في الآية ٣٢ الصافات.

(٦) في الآية ١٧٥ الأعراف وفي الآية ٤٢ الحجر.

وقوله: ﴿ لِلْغَاوِينَ [١]﴾، وقوله: ﴿هُمْ وَالْغَاوُونَ [٢]﴾، وقوله: ﴿الْغَاوُونَ [٣]﴾، فجرى العمل بإثبات الألف في هذه المواضع.

ومما سكت عنه أبو داود ولم يتعرض له قوله تعالى: ﴿سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٤]﴾ فسقاية وعمارة سكت عنهما أبو داود، فأخذ له أهل المشرق وبعض أهل المغرب بالإثبات. والحذف هو الصواب رعاية لقراءة أبي جعفر من رواية ابن وردان بخلف عنه بضم السين وحذف الياء من: ﴿سِقَايَةَ﴾ وبفتح العين وحذف الألف بعد الميم من: ﴿عِمَارَةَ﴾.

وقال الحافظ ابن الجزري: «وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف كقيامة وجمالة، ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة، ولم أعلم أحدا نص على إثبات الألف فيهما، ولا في إحداهما، وهذه الرواية تدل على حذفها منهما، إذ هي محتملة للرسم».

وقال الشيخ محمد الفيلالي:

سقاية عمارة بالحذف في ألفيهما بغير خلف
وقال في النشر ففي المصاحف أعني القديمة بغير ألف

ومن الكلمات التي سكت عنها المؤلف أبوداود قوله تعالى: ﴿ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَـٰطِئِينَ﴾ الموضع الأول من سورة يوسف[٥]، ولم يرد في

(١) في الآية ٩١ الشعراء.
(٢) في الآية ٩٤ الشعراء.
(٣) في الآية ٢٢٣ الشعراء.
(٤) من الآية ١٩ التوبة.
(٥) من الآية ٢٩ يوسف.

الموضع الذي يليه ما يشعر بتعميم الحذف في جميع مواضعه. ولم يذكر موضع أول القصص[1]. وجرى العمل بالحذف في الجميع في المصحف برواية قالون برسم الداني وعليه مذهب أهل المغرب. وخالف أهل المشرق فأثبتوا الموضع الأول، ووافقوا المغاربة في بقية المواضع، والأول أولى. فاستثناؤه لأبي داود، ونسبة الاستثناء إليه غير سديد، فالمسكوت عنه لا يلحق بالمثبت إلا بنص، وإن أبا داود لما أراد الإثبات من كلمات متناظرة نص على ذلك مثل قوله: ﴿جِهَادًا [2]﴾ في الفرقان نص على إثباتها.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿فِي أَعْنَـٰقِهِمْ﴾ في سورة الرعد[3]، ونص على الموضع الثاني بالحذف، ولم يصرح بصيغة التعميم.

وجرى العمل في مصاحف أهل المشرق بالإثبات في هذا الموضع دون بقية مواضعه تمسكا منهم بسكوت أبي داود. وأطلق صاحب «المنصف» الحذف في الجميع، وبه جرى العمل في مصاحف أهل المغرب.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف أبو داود قوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْـِٔدَةً [4]﴾، كما سكت عنها أبوعمرو الداني والشاطبي والخراز وشراح مورده، كما لم يذكرها ابن القاضي في بيانه الذي التزم

(١) من الآية ٧ القصص.
(٢) من الآية ٥٢ الفرقان.
(٣) من الآية ٦ الرعد.
(٤) من الآية ٣٩ إبراهيم.

فـيه بأنه يذكـر كل مـا سكت عنه المؤلف، وهذه الكلمـة: ﴿أَفْـِٔـدَةً﴾ رسمت في جميع مصاحف الأمـصار في وقتنا هذا بدون صورة للهمزة، وهو القياس الموافق لقراءة الجماعـة، إلا أن هشاما عن ابن عامر في أحد وجهيه، قرأ بالياء الساكنة بعد الهمزة وحينئذ يجب أن تكون مرسومة هنا بالياء تنبيها لهذا الوجه، ذكر مـحمد غوث عن صاحب «الخزانة»، فقال: «رسمت الهمزة هنا خاصـة بالياء في جميع المصاحف»، ونسب ذلك إلى «الإرشاد» وإلى «شرح الشاطبية» لملا عماد وإلى رسالة الجزري في الرسم، وقال: «نصوا على رسم الهمزة هنا خاصة بالياء»، وما جرى به العمل في مصاحف الشرق والغرب في يومنا هذا مخالف لهذه النصوص.

ومن الكلمات التي سكت عنها أبو داود قوله تعالى: ﴿الْأَرْضَ مِهَٰـدًا﴾ في موضـعه الأول[1]، وذكر الموضع الـثاني عند قولـه تعالى: ﴿الْأَرْضَ مَهْـدًا[2]﴾، وقال: «وفيه: ﴿مهدًا﴾ بحذف الألف وقد ذكر» فيكون قوله: «وقد ذكر» كالنص في أنه ذكره بالحذف ولكن تركه نسياناً أو سهواً.

ومن جهة أخرى فإن فيه قراءات مما يترجح بها الحذف رعاية لها، وقد رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف في خصوصها، ثم عـمم الحذف بقـوله: «حـيث وقع» وهذه الرواية نفـسهـا هي عمـدة المؤلـف، وعليها يعول كما هو ملاحظ في منهجه وطريقته كما بينته.

وحينئـذ بعد هذا لا يبـقى مجال للقـول بأن الأصل في المسكوت عنه الإثبات كما شاع ذلك عند أهل المشرق، وكما ذكر ذلك الرجراجي حيث

(١) من الآية ٥٢ طه.

(٢) من الآية ٩ الزخرف.

قال: «واستثنى منه الناظم لأبي داود اللفظ الأول منه في القرآن فإنه محمول عند أبي داود على الإثبات».

أقول: بل إنه محمول عند أبي داود على الحذف، والصواب تعميم الحذف في مواضعه الثلاثة[1]، والله أعلم.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ [2]﴾ ونص على حذف الألف في بقية مواضعه، ولم يرد فيها ما يشعر بتعميم الحذف، واتفقت مصاحف أهل المشرق وأهل المغرب على إثبات الألف فيه وحذفها في بقية مواضعه، والأولى الحذف في جميع مواضعه طردا للباب وموافقة لنظيره ولنص أبي إسحاق التجيبي على الحذف في الجميع، والله أعلم.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿قَـٰلَ رَبِّ احْكُم [3]﴾ وقد اجتمعت المصاحف على رسمه بغير ألف، وقرأه كذلك حفص عن عاصم خبرا عن الرسول ﷺ، وقرأها الباقون: «قل» بصيغة الأمر[4].

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ[5]﴾ فرسمت في مصاحف أهل مكة: ﴿أَلَمْ يَرَ﴾ بغير واو بين الهمزة واللام، وفي سائر المصاحف: ﴿أَوَلَمْ﴾ بالواو. ذكرها أبو عمرو

(١) من الآية ٦ النبإ.

(٢) من الآية ١٠٥ طه.

(٣) من الآية ١١١ الأنبياء.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٣٢٥، إتحاف ٢/ ٢٦٨، سمير الطالبين ٥٦، المقنع ١١٤.

(٥) من الآية ٣٠ الأنبياء.

الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق والشام المنتسخة من الإمام[1].

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿التَّمَاثِيلُ[2]﴾ ونص على الحذف في قوله تعالى: ﴿وَتَمَٰثِيلَ[3]﴾ ولم يرد فيه ما يشعر بتعميم الحذف وعليه عمل مصاحف أهل المغرب والمشرق.

ومما يؤخذ على المؤلف ما ذكره عند قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ[4]﴾، قال: «ولا أعلم حرفا، اختلف القراء في حذف الألف فيه وإثباتها، واجتمع المصاحف على إثباته غير هذا» متّبعا في ذلك أبا عمرو الداني، والصواب ما ذكره علم الدين السخاوي، حيث قال: «وقد رأيت أنا في المصحف العتيق الشامي الذي ذكرته فيما تقدم «فخراج» بغير ألف، ولقد كنت قبل أن أرى ذلك أعجب من ابن عامر، كيف تكون الألف ثابتة في مصحفهم ويسقطها في قراءته، حتى رأيت هذا المصحف، فعلمت أن إطلاق القول بأنها في جميع المصاحف «فخراج» ليس بجيد، ولا ينبغي لمن لم يطلع على جميعها دعوى ذلك».

لذا يجب حذف الألف رعاية للقراءة، وجرى العمل بالإثبات وهو مخالف للنص.

---

(١) انظر: المقنع ١٠٤، تلخيص الفوائد ٣٤.
(٢) من الآية ٥٢ الأنبياء.
(٣) من الآية ١٣ سبإ.
(٤) من الآية ٧٣ المؤمنون.

ومن المواضع التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ[1]﴾، ونص على حذف بقية مواضعه، ولم يرد فيه ما يشعر بتعميم الحذف، وجرى العمل في مصاحف أهل المشرق والمغرب بالإثبات في موضع الحج وبالحذف في بقية مواضعه.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِكُم [2]﴾، ونص على حذف الألف في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ [3]﴾، ولم يرد فيه ما يشعر بتعميم الحذف.

أما المضاف إلى ضمير الغائبين نحو قوله عزّ وجلّ: ﴿أَفْوَٰهِهِمْ [4]﴾ فنص على حذفه في الجميع. ولا أدري لماذا أخذ له بالإثبات في موضع النور دون بقية المواضع؟

ومن الحروف التي أغفلها أبو داود قوله عزّ وجل: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ [5]﴾ لم يذكر المؤلف رسمها على قراءة أبي جعفر بياء وتاء بعدها مفتوحتين وهمزة ولام مفتوحتين: ﴿ولا يتألَ﴾ لأن رسمها على قراءة الجماعة يحصر جهة اللفظ بها.

كما لم يذكرها ابن القاضي الذي صرّح في بيانه أن يذكر ما سكت عنه التنزيل، كما لم يذكرها عبدالواحد بن عاشر في «إعلانه» الذي

(١) من الآية ٥١ الحج.
(٢) من الآية ١٥ النور.
(٣) من الآية ٤ الأحزاب.
(٤) من الآية ١١٨ آل عمران.
(٥) من الآية ٢٢ النور.

ضمّنه باقي خلافيات المصاحف من سائر القراءات سوى قراءة نافع. ولم أجد على كثرة التتبع والبحث من نص على هجاء هذه الكلمة على القراءة المذكورة، والله أعلم. وقياس قراءة أبي جعفر يوجب أن تكون مرسومة كذلك في بعض مصاحف أهل المدينة، إلا أنني عثرت على نص نقله ابن الجزري فقال: «وذكر الإمام المحقق أبومحمد إسماعيل بن إبراهيم القرّاب في كتابه «علل القراءات» أنه كتب في المصاحف: «يتل» قال: فلذلك ساغ الاختلاف فيه على الوجهين، انتهى[1].

وهذا الرسم يصلح لحمل القراءتين، ولعله الأولى، لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة، والله أعلم.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿**الأَمْثَالَ**﴾ في جميع مواضعها في النصف الأول من القرآن، وجملتها سبعة مواضع، ولم يذكر الحذف فيها إلا في النصف الثاني من القرآن ابتداء من قوله تعالى: ﴿**وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَـٰلَ لِلنَّاسِ**﴾ في سورة النور[2]. ولم يأت في الألفاظ التي نص عليها ما يشعر بتعميم الحذف وحذف الجميع أبوإسحاق التجيبي.

ومن الكلمات التي سكت المؤلف عن بعض مواضعها كلمة: ﴿**وَالْقَوَاعِدُ**﴾ نص المؤلف على حذف الألف في قوله تعالى: ﴿**وَالْقَوَٰعِدُ مِنَ النِّسَاءِ**[3]﴾ الواقعة بين الواو والعين، ولم يذكر الموضعين المتقدمين

(١) انظر: النشر ٢/ ٣٣١.
(٢) من الآية ٣٥ النور.
(٣) من الآية ٥٨ النور.

في البقرة[1] والنحل[2]، ولم يرد عنه ما يشعر بالتعميم، وبه جرى العمل في مصاحف أهل المشرق وأهل المغرب.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قول الله عز وجل: ﴿وَرَجُلاً سَلَماً﴾ في سورة الزمر، لم يذكرها لا بحذف ولا بإثبات، وقياس قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب بألف بعد السين على أنه اسم فاعل، وقراءة غيرهم بحذف الألف على أنه مصدر، يوجب ذلك أن تكون محذوفة الألف جمعا للقراءتين برسم واحد.

ولاحظت في منهج المؤلف أنه عندما تختلف المصاحف في حرف ما، وقد وردت فيه قراءات، يميل ويرجح الرسم الذي يشمل القراءتين، وقد صرح به عند قوله تعالى: ﴿لَمَا ءَاتَيْنَٰكُم﴾ في آل عمران[3] فقال: «واكتفى الصحابة بفتح النون عن الألف لدلالتها عليها حسب ما تقدم، وجمعها بين القراءتين بصورة واحدة حسب ما فعلوه في سائر المصاحف رضي الله عنهم أجمعين».

وسار على هذه الطريقة في ترجيحاته، إلا أنه خالف ذلك في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ﴾ في سورة الأحزاب[4] فذكر أن المصاحف اختلفت فيه، فكتبوه في بعض المصاحف بألف بين السين واللام على قراءة رويس عن يعقوب: بالسين مفتوحة وتشديدها وألف ممدودة بعدها

(١) من الآية ١٢٦ البقرة.
(٢) من الآية ٢٦ النحل.
(٣) من الآية ٨٠ آل عمران.
(٤) من الآية ٢٠ الأحزاب.

وهمزة مفتوحة بينها وبين اللام، وكتبوا في بعضها بغير صورة للهمزة لسكون السين قبلها، وبذلك أكتب، وهو الذي روينا عن نافع عن مصاحف أهل المدينة.

فهو هنا رجح رسمه دون صورة للهمزة اتباعا لرواية نافع عن مصاحف أهل المدينة، والذي يقتضيه كلامه السابق في طريقة الصحابة في كتابة القرآن أن يكون الرسم بالألف أولى وأحفظ لقراءة رويس.

ومما يؤخذ على المؤلف ما ذكره عند قوله: ﴿سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ [1]﴾، قال: «فإنهم أثبتوا الألف بعد الواو خاصة هنالك [فصلت] وحذفوها قبلها» متبعا في ذلك أبا عمرو الداني.

والذي يظهر من كلام علم الدين السخاوي أن: ﴿سَمَٰوَٰتٍ [2]﴾ يجري فيها ما يجري في مثيلاتها، وما يجري في الجمع المؤنث ذي الألفين. قال السخاوي: «وهذا الذي ذكره أبوعمرو الداني فيه نظر، فإني كشفت المصاحف القديمة، التي يوثق برسمها، وتشهد الحال بصرف العناية إليها، فإذا هم قد حذفوا فيها الألفين من: ﴿سَمَٰوَٰت﴾ في فصلت كسائر السور، وكذلك رأيتها في المصحف الشامي».

ثم قال: «فهذا يحتاج إلى تثبت ونظر، ولا ينبغي أن يحكم على البت بأن الألف ثابتة، في سورة السجدة بإجماع».

---

(١) من الآية ٢٨ البقرة.

(٢) من الآية ١١ فصلت.

ومن الحروف التي سكت عنها أبو داود قوله تعالى: ﴿بَصَآئِرُ﴾، ولم يذكر من مواضعه إلا موضع الجاثية (الآية ١٩)، وسكت عن موضع الأنعام (١٠٥)، والأعراف (٢٠٣)، والإسراء (١٠٢)، والقصص (٤٣)، وجرى العمل بالحذف بما نص عليه المؤلف وإثبات ما عداه، والله أعلم.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿كَاذِبَةٌ - خَافِضَةٌ﴾ في سورة الواقعة[1]، ونصّ على موضعه الثاني في قوله: ﴿كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ في سورة العلق[2] بالحذف، ولم يأت فيه ما يشعر بالتعميم، وجرى العمل عند أهل المشرق بالإثبات في الأول والحذف في الثاني، وعمّم أهل المغرب الحذف فيهما جمعا للنظائر، ولنص صاحب «المنصف» على الحذف فيهما ورجحه ابن القاضي، فقال: «العمل بالإثبات، وحذفه أولى للنص والنظائر».

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿وَلَا كِذَّابًا[3]﴾ لم يتعرض له المؤلف لا بحذف ولا إثبات. ونسب الخراز الحذف إلى أبي داود في «مورده»، فراجعت جميع النسخ المخطوطة، فلم أجد أن أبا داود تعرض له لا بحذف ولا إثبات، وقد لاحظ الشيخ الإمام أبوعبدالله الصنهاجي على الخراز الملحظ نفسه في قوله تعالى: ﴿وَلَا كِذَّابًا﴾، فقال: «وقد طالعت نسخا من «التنزيل» ومن: «مختصر التنزيل»، فما رأيت أبا داود تعرض لذكر الأول ولا الأخير لا بحذف ولا بإثبات، فذكرت ذلك مرة

(١) من الآية ٢، ٣ الواقعة.

(٢) من الآية ١٧ العلق.

(٣) من الآية ٣٥ النبأ.

للناظم رحمه الله بمنزله في مدة سكناه بالبلد الجديد، فأخرج مبيضات وأوراقا كثيرة كان بيّض فيها ما نظمه في هذا النظم، فلم يجد فيها: «كذابا» فتعجب من ذلك، فقال لي: وهو صادق في قوله: «ما نظمت شيئاً حتى رأيته وتحققته ووعدني بالبحث فيه، والنظر فيما راجعته فيه حتّى مات رحمه الله»[1].

ومن الحروف التي سكت عنها أبوداود قول الله عز وجل: ﴿**فِي الْمَجْلِسِ**﴾[2] في سورة المجادلة، وقراءة عاصم بإثبات الألف على الجمع، وقراءة غيره بحذف الألف على الإفراد يوجب أن تكون محذوفة الألف جمعا للقراءتين برسم واحد.

ونص على الحذف الشيخ الضباع وعزاه إلى الشيخين، ولم أقف عليه لا في «المقنع» ولا في «التنزيل».

والله أعلم، والموفق والهادي إلى سواء السبيل.

❀ ❀ ❀

(١) التبيان في شرح مورد الظمآن ١٢٢.

(٢) من الآية ١١ المجادلة.

وصف النسخ الخطية لكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

بعد البحث الدؤوب ظفرت بست نسخ من هذا المخطوط «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» ـ بفضل الله ـ في غاية الأهمية والصحة من جملة ثماني نسخ فيما أعلم، والسابعة والثامنة ناقصتان، الفائدة منهما محدودة، ولم أوفق إلى الحصول على صورة منهما.

إحداهما قطعة فقط تبدأ من قوله تعالى: ﴿فِي الْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ﴾ من سورة مريم إلى آخر سورة: «قريش».

وثانيتهما: سقط منها جزء كبير من بدايتها مقداره ثلاثة أحزاب وربع فتبدأ من قوله: «ذكر رسم امرأت بالتاء». فالنسختان ناقصتان، وتنتفي الحاجة إليهما بوجود ست نسخ كاملة صحيحة، ومقروءة على مؤلفها من قِبل أحد تلاميذه، فجاء في أولها:

«قال إبراهيم بن سهيل العبدري، قرأت على الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح في سنة تسع وستين وأربعمائة، قلت له: قلت رضي الله عنك... ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ......﴾.

وفيما يلي وصف للنسخ المخطوطة للكتاب:

(١) انظر: فهرس الخزانة الحسنية ٦/ ٦٢، ٦٣.

* النسخة (أ) من «مختصر التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين [(١)]»:

تحمل رقم ٤٠ مجموع ١ محفوظة في الخزانة الحسنية بالرباط ضمن مجموع من ص ١ إلى ص ٢٣٥، يتلوها كتاب أصول الضبط للمؤلف أبي داود إلى ص ٢٧٨ وهو آخرها، عدد سطورها ٢٧ سطرا. وهي مكتوبة بخط مغربي حسن بمداد أسود وأحمر، وتسفير مغربي بالجلد، وكتبت أسماء السور والعناوين بخط بارز كبير. وهي مبتورة الأول نحو الصفحة والنصف تبتدئ هكذا: «وهما أيضا على خوف النسيان على ناسخ القرآن» وهذا إقحام ليس محله هنا وهو سطران، فيكون الصواب أن تبتدئ بقوله: «وكذلك رغبوا أن أجعل لهم في آخره أصولا من الضبط».

ونهايتها: «خاتمة القرآن ورأس الستين جزءا والحمد لله رب العالمين، يتلوه باب أصول الضبط وكيفيته». وفي آخر كتاب أصول الضبط: «فهذا ما اختصرنا ذكره على حسب توفيق الله تعالى، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم أفضل التسليم».

اسم الناسخ: محمد بن عبدالله بن علي بن أحمد بن موسى العبادي البوعزيزي نسبا اليربوي أصلا.

وكان الفراغ من نسخها عشية يوم الأحد ١٢ من المحرم عام ١٠٨٤هـ.

وهذه النسخة مقروءة ومقابلة بأصل، يدل على ذلك ما ورد في حواشي هذه النسخة من إضافات لبعض الكلمات التي سقطت، ووضعت عليها

(١) انظر: فهارس الخزانة الحسنية ٦/ ٦٢، ٦٣.

علامة: «صح»، وهي كلمة مستعملة عند المقابلة بالأصل، وإثبات أن ما أضيف في حواشي النسخة هو من الأصل. وقد ختمت كل ورقة بالتعقيبات، وهي الكلمة التي تبتدئ بها الورقة التي تليها، وقد تتبعت هذه التعقيبات في أسفل الورقات فوجدتها مطردة؛ مما يدل على كمال النسخة وجودتها، وخلوها من النقص كما يلاحظ ذلك في هوامش التحقيق.

وقد اعتمدت هذه النسخة أصلا لجودتها وحسن خطها وخلوها من الطمس والتحريف والسقط، ولأنها مقابلة على نسخة أخرى أقدم منها وأصح، وقد تكون نسخة المؤلف. ثم وجد فيها علامة التضبيب (ـــ) التي حصل فيها وهم أو خطأ، وقد صححت تلك المواضع وعليها علامة «صح»، ثم إنها مقروءة على المؤلف ورواها أحد تلاميذه.

ورمزت لها بالرمز: (أ) اختصاراً من: «الأصل».

* **النسخة (ب) من «التنزيل»**: تحمل رقم ٨٠٨ المحفوظة في الخزانة الحسنية[1] بالرباط، عدد أوراقها ١٧٠ ورقة بما في ذلك كتاب أصول الضبط، منها ١٤٨ ورقة تضم «التنزيل» وفي كل صفحة ٢٣ سطرا، وهي نسخة عتيقة بخط أندلسي واضح ممتاز، ورمزت لها بالرمز (ب).

أولها: بعد البسملة والصلاة على النبي ﷺ. «قال إبراهيم بن سهيل ابن محمد العبدري ـ رحمه الله ـ: قرأت على الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح الأموي في سنة تسع وستين وأربعمائة ، قلت له

(١) انظر: فهرس الخزانة الحسنية ١/ ٢١، وفهارس الخزانة الحسنية ٦/ ٦٢، ٦٣.

رضي الله عنه؛ قال أبوداود سليمان بن أبي القاسم الأموى: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَـٰوَاتِ**. . . . ﴾.

إلا أن الأوراق التسع الأولى ضائعة وساقطة، وعوض ناسخها تلك الأوراق الناقصة بخط رديء جدا.

وفي أعلى الورقة الأولى كتب: «ملك لله تعالى بيد عبده وأحوج عبيده إليه علي بن عبدالله السباعي العزوزي، كان الله له ولجميع المسلمين» وعلى هامش الورقة الأولى: «كتاب التنزيل» لأبي داود ثم شطب عليها، وكتب تحتها: «مختصر التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان لأبي داود سليمان بن نجاح».

وهذه النسخة جيدة وضعت على هوامشها علامة الأجزاء والأحزاب والأرباع وعلامة أجزاء رمضان، وبعض الكلمات اليسيرة الساقطة ألحقت على هوامشها ووضعت عليها علامة: «صح» مما يدل على مقابلتها بالأصل الذي نسخت منه، وليس في هذه النسخة عيب ولا نقص إلا ما جاء في الأوراق الأولى التي عوضت بأوراق أخرى بخط رديء جدًا، وما عداها فهي سليمة.

وتخلو هذه النسخة من اسم الناسخ وتاريخ النسخ وجاء في آخرها:

«خاتمة القرآن ورأس الستين جزءا، والحمد لله رب العالمين»، ثم ورد ذكر لعدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ونقطه ثم قال ناسخها: «تم كتاب التنزيل بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وسلم تسليما. ويتلوه كتاب أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار بحمد الله تعالى، وحسبنا الله».

إلا أن كتاب أصول الضبط ينقصه نحو الورقة الأخيرة وهي تتناول: «باب الّلام ألف المظفرة» كاملة.

وجاء وصفها في فهرس الخزانة الحسنية ما نصه: «وهي عتيقة كتبت فيها عناوين السور بخط كوفي بمداد أصفر، وبرزت آيات القرآن بخط المصاحف الأندلسي، وبقية الكلام بخط أندلسي مجدول بديع سوى التسع الأوراق الأولى التي عوض بها البتر الموجود، في أصل النسخة، فإنها مكتوبة بخط رديء».

ثم قال: تسفير مغربي بالجلد.

وقال في أولها الشيخ محمد المنوني: «التنزيل في هجاء المصاحف، وهو مختصر لكتاب التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان».

وقد اعتمدت هذه النسخة، ونسختها من أولها إلى آخرها، ثم ظهرت لي مميزات في نسخة «أ» فأعدت النسخ من جديد منها لأمور ذكرتها فيها.

* **النسخة (جـ) من: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»**: محفوظة في الخزانة الحسنية تحمل رقم ١١٩٣٠ز[1]؛ حرف الزاي إشارة إلى مصدرها الذي جلبت منه وهو المكتبة الزيدانية كما ظهر ذلك في الختم الذي وضع مقابل أول سورة هود، بخط مغربي حسن بمداد بني، تسفير مغربي

---

(١) انظر: فهارس الخزانة الحسنية ٦/ ٦٤.

بالجلد كاملة غير ناقصة.

أولها: بعد البسملة والصلاة على النبي ﷺ: «قال إبراهيم بن سهل ابن محمد رحمه الله، قرأت على الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح مولى المؤيد في سنة تسع وستين و أربعمائة ، قلت له رضي الله عنك: قال أبوداود سليمان بن أبي القاسم الأموى: ﴿الحمد لله فاطر السموات والأرض﴾. وآخرها: «خاتمة الكتاب ورأس الستين جزءا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما».

يلي ذلك تقييد في عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ونقطه، ويتلو ذلك كتاب أصول الضبط، وكيفيته على جهة الاختصار، ومما جاء في نهايته: «فهذا ما اختصرنا ذكره على توفيق الله تعالى، كمل جميع الديوان بحمد الله وحسن عونه وتأييده ونصره، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، انتهى وكفى والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. كمل جميع الكتاب . . .».

ناسخها: عبدالعزيز بن محمد بن سليمان الملالي، وكان الفراغ من كتبه ظهر يوم الثلاثاء في شهر جمادى خلت منه أربعة وعشرون يوما عام مائة وألف . . .).

تضم هذه النسخة ١٧٩ ورقة، في كل صفحة ٢٣ سطرا، فيها ورقة ضائعة بين ورقة ٢٢ و٢٣ وبعض العناوين والآيات القرآنية بخط كبير.

وعلى هوامشها بعض الأبيات من نظم «مورد الظمآن» للخراز، إلا أن خطها في بعض الصفحات القليلة فيه إدماج مما يتعسر تبيّنه، وألحق

بعض السقط على الهوامش عليه علامة: «صح» أو «أصل».

وقد اعتمدتها في المقابلة وأشرت لها بالرمز «جـ».

وهذه النسخة قد قوبلت على نسخة الأصل المتقدمة، أو على نسخة قوبلت عليها نسخة الأصل لأمور منها أن أغلب الأخطاء والسقط تشترك فيه مع «ب» مما ستراه واضحا في هوامش التحقيق. وأغلب الظن أن إحداهما نقلت من الأخرى، ويبدو لي أن الراجح أن (جـ) منسوخة من (ب) لأن السقط الذي في (ب) هو نفسه في (جـ) وأن (ب) وصفت بأنها عتيقة، فيلزم منه أن (ب) متقدمة على (جـ).

وتضم خزانة القرويين نسختين من: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» لأبي داود سليمان بن نجاح.

إحداهما عنون لها محمد العابد الفاسي بقوله:

* ـ «تأليف في رسم الهجاء الواقع في القرآن»: وذلك بسبب النقص الكبير الحاصل في أوراقها الأولى، وهي ذات الرقم ٨٣٠/١.
والثانية عنون لها بقوله:

* ـ «التنزيل في هجاء المصاحف ورسمها» وهي ذات الرقم ٢٢٦/١.

ثم لما نظر في النسختين ورأى ما بينهما من توافق، قال: «وقد تحقق الآن أن الكتابين ٨٣٠/١ و٨٨٠/١ معا لأبي داود سليمان بن نجاح»،[1] وقد ظفرت بهما .

(١) انظر فهرس القرويين ١/ ٢٣٢، ٢/ ٥٠٠.

وسيأتي الوصف كاملا لكل نسخة.

وجاء في فهرس مخطوط لخزانة القرويين ما يلي:

«مجموع ضم أوله كتاباً لأبي داود في الرسم[1]».

ولعله إحدى النسختين التي تقدمت أو هي نسخة: (ق) التي سيأتي وصفها.

* ـ نسخة من مختصر: «التبيين لهجاء التنزيل» محفوظة في خزانة القرويين تحمل رقم ٨٣٠ مجموع ١. سماها محمد العابد الفاسي: «تأليف في رسم الهجاء الواقع في القرآن» وذلك لبتر وقع في أوله.

ينقصه من الأول إلى قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ رأس الآية ٢١٦ البقرة وبالذات تبدأ بقوله: «ذكر رسم امرأت بالتاء».

يقع في جزء متوسط ضمن مجموع من ورقة ١ أ إلى ٤٠ أ مع تلاش في بعض أوراقه الأولى، وكتابة الآيات بقلم غليظ.

أوله: «ذكر رسم امرأت». ونهايته: «خاتمة القرآن، ورأس الستين جزءا والحمد لله رب العالمين».

قال ناسخها: «ويتلوه باب أصول الضبط وكيفيته».

وهي تقع في ورقتين بخط مغربي جميل ضمن مجموع من ورقة ٤٠ ب إلى ٤١ ب وباقيه سقط[2].

(١) فهرس المخطوطات بجامع القرويين ورقة ٤ رقم ١١٤ مخطوط.
(٢) فهرس مخطوطات خزانة القرويين ٢/ ٥٠٠ رقم ٨٣٠/ ١.

ولم أتمكن من الحصول على هذه النسخة، مع أنني وفقت في الحصول على نسخة (ق) من الخزانة نفسها.

وهذا القدر الذي ذكره محمد العابد الفاسي وحدده بأربعين ورقة لا يمكن بحال أن يتسع له الجزء الذي يستغرقه من قوله «ذكر رسم امرأت» إلى آخر القرآن، ولابد أن يكون حصل فيها نقص كبير، فالأربعون ورقة لا تتسع إلا للنصف المذكور، وأيا ما كانت الحال يحتاج الأمر إلى الوقوف على النسخة المخطوطة ودراستها.

* **النسخة (ق) من: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»**: محفوظة في خزانة القرويين تحمل رقم ٢٢٦ مجموع ١ جاء عنوانها في الفهرس «التنزيل في هجاء المصاحف ورسمها».

تقع ضمن مجموع من ورقة ١ إلى ورقة ٨١ ب بخط مغربي جميل مع بعض الألوان وبأطراف الأوراق تسويس.

أولها: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ**﴾.

يوجد بين الورقة الثانية التي في أول سورة الفاتحة، وبين الورقة الموالية لها بتر ونقص كبير، ومقداره يتناول قوله تعالى: ﴿**مَـٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ**﴾ إلى قوله: ﴿**الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ**﴾. الآيات القرآنية والعناوين كتبت بخط بارز كبير، وفيها بعض الصفحات غير واضحة. وألحقت على هوامشها بعض الكلمات والعبارات الساقطة.

وخاتمتها: «خاتمة الكتاب ورأس الستين جزءا والحمد لله رب العالمين»، ويليها تقييد في عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ونقطه، وقع

الفراغ من نسخها ضحوة يوم الأحد الثامن عشر من جمادى الآخرة عام خمسة وعشرين وألف.

ناسخها: عبدالعلي بن علي الأقاوي نسبا المراكشي منشأ وداراً، ثم قال: «كتبناه لصاحبنا السيد الأجل الأكمل الفقيه سيدي أحمد بن محمد الرحماني».

ويتلو ذلك كتاب «أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار»، ورقتان ضمن مجموع من ورقة ٨٢ إلى ورقة ٨٣، والباقي ساقط، بخط مغربي، عارية من تاريخ النسخ، عدد سطورها ثلاثون، وكتب على ظهر الورقة الأولى نص عقد البيع؛ حيث إن الفقيه المذكور أحمد بن محمد الرحماني اشترى هذا المجموع المشتمل على: كتاب «التنزيل في الرسم» لأبي داود و«المقنع» لأبي عمرو، و«شرح الجعبري على العقيلة» بثمن قدره ستون أوقية فلوسا، وقبض البائع جميع الثمن معاينة، إلى أن قال: عام ١٠٦٢هـ.

ويليه عقد آخر للبيع، بعض الكلمات غير واضحة، وهو متأخر عن العقد الأول وعليهما توقيعات.

وتخلو هذه النسخة من عنوان الكتاب إلا ما جاء في عقد البيع.

وقد جعلت هذه النسخة في المرتبة الرابعة في المقابلة، وأشرت لها بالرمز «ق» اختصارا للقرويين، ويبدو لي ـ كما يظهر من هوامش التحقيق ـ أن (جـ، ق، ب) ترجع إلى أصل واحد على أغلب الظن، ولذلك لم أستبعدها، وأشرت إلى الفروق في الهوامش.

* **النسخة (م) من: «التنزيل»**: تحمل رقم ٨٩٤٥ محفوظة في الخزانة الحسنية بالرباط بالمغرب تضم ١٢٧ ورقة في ٣٤ سطرا بالتقريب، وألحق بها كتاب «بيان ما اصطلح عليه الصدر من التابعين مع من تأخر موته من الصحابة الباقين على تقييد كتاب رب العالمين».

تضم حوالي ٥٧ ورقة، فيصير المجموع ١٨٤ ورقة.

أول النسخة: «قال إبراهيم بن سهيل بن محمد العبدري، رحمه الله: قرأت على الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح مولى المؤيد في سنة تسع وستين وأربعمائة قلت له رضي الله عنك: قال أبوداود سليمان بن أبي القاسم الأموي: **الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَـٰوَٰتِ** . . .».

قال أبوداود: «فهذا ما اختصرنا ذكره على حسب توفيق الله إيانا».

ثم قال: «والسائل لنا تأليفه أخي أبا [؟] محمد بن شرباط» إلى أن قال: «ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما».

وتخلو هذه النسخة من تاريخ التأليف واسم الناسخ وتاريخ النسخ. وقد كتبت بخط مغربي معتاد مقروء. ودُوّن عند رأس كل سورة على الهامش في سطور عمودية عدد كلمات السورة وحروفها ونظيرتها، وشيء من فضائلها. وعلى هوامشها علامة الأثمان والأرباع، وبعض التعليقات.

إن هذه النسخة (م) ذات وجهين:

الأول: تعد نسخة كاملة من «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»؛ لأن

مختصرها لم يتصرف فيها ولم يحذف من كلام أبي داود شيئا يذكر، اللهم إلا أنه حذف الآيات القرآنية، واكتفى بذكر الكلمات التي هي رأس آية فقط، وأضاف لها بعض الكلام من «محكم» أبي عمرو الداني، وفصولا من «كتاب في عد آي القرآن» لأبي العباس أحمد بن قاسم بن عيسى (ت ٤١٠هـ)، فهذه النسخة لاتزال نسخة كاملة من «مختصر التبيين» ومن هذه الجهة يصح نسبتها إلى أبي داود، لأنها حفظت لنا كلامه دون أدنى تصرف.

والثاني: لا تعدُّ نسخة كاملة من «مختصر التبيين»، لأن مختصرها ـ غير معروف ـ أدخل عليها وأضاف لها كلاما من المحكم لأبي عمرو وكلاما لأبي العباس أحمد بن قاسم بن عيسى في عد الآي وحذف الآيات القرآنية، فمن هذه الجهة لايصح نسبتها لأبي داود. جاء فيها ما يفيد أن مختصرها غير أبي داود؛ من ذلك مثلا جاء فيها: «انتهى كلام أبي داود».

وجاء فيها: «ثم أرجع إلى كلام الشيخ أبي داود رحمه الله».

وقال صاحبها: «لأن هذا ما أردنا به إلا الاختصار، ونرجع الآن إلى كلام أبي داود رحمه الله». فهذا يقطع أن هذه النسخة لم تكن من تأليف أبي داود من جهة تصرف الناسخ بإدخال كلام غيره فيه.

لهذا السبب لم أستبعدها، ولم أساوها بالنسخ الأخرى ولم ألتزم بها في كل الحالات، وإنما رجعت إليها، وأثبت منها ما سقط من النسخ الأخرى، وهو نادر جدا، ولم أهملها بل قابلت بها جميع الكتب للتوثيق والتأكيد، وأشرت لها بحرف الميم.

وهذه النسخة جيدة ومصححة، ومن المحتمل جدا أن تكون هذه نسخة ابن عاشر المحقق في علم الرسم.

قال ابن عاشر: وقد وجدت بطرة مكتوبة على المحل الثاني من «التنزيل» ما نصه: «قال في كتابه المسمى بالتبيين المختصر هذا منه، ﴿**يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ**﴾ بحذف ألفيهما»[1]. وهذا النص هو بنفسه الموجود على الهامش في نسخة (م) ومن أدل الأدلة على أن مختصرها غير أبي داود أن صاحبها بين في أوائل السور مذاهب علماء العدد، وذكر السور المدنية والمكية المختلف فيها، بينما يصرح أبو داود بأنه يعتمد على ذكر المدني الأخير، ويضرب عن السور المختلف فيها، فيخليها من ذكر المكي أو المدني، وهذا واضح ملموس في جميع النسخ ما عدا هذه النسخة، مما يدل على أن مختصرها غير أبي داود، ولعل شيخ ابن عاشر القصار يعني هذه النسخة عندما قال: «ولم أتحقق أن اختصار التنزيل من صنعه» وقد تقدم بيان ذلك عند الحديث على تحقيق العنوان وإثبات نسبة الكتاب لمؤلفه.

* ـ قطعة من التنزيل في الظاهرية رقم ٣٤٠ (٥١ قراءات)

وهي تتناول الجزء الثاني منه، مبتورة الأول والأخير، تبتدئ بقوله تعالى: ﴿**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ**﴾ وهو رأس الخمس الثاني، وتنتهي بقوله: ﴿**وَءامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ**﴾ آخر سورة قريش، جاء اسمها في فهرس الظاهرية: «كتاب في القراءات ورسم المصاحف»، وصفها الدكتور عزة حسن بقوله: «نسخة قديمة خرم أولها وآخرها».

(١) انظر: فتح المنان ورقة ٣٣.

وطريقته أن يأتي بخمس آيات من القرآن الكريم، ويتكلم على ما فيها من القراءات، وما يتعلق برسم المصاحف، ثم يأتي بخمس آيات ويتكلم عليها، وهكذا إلى آخر التنزيل».

ثم قال: «الخط مغربي، قريب من الجيد مشكول بالحمرة والسواد، والهمزات والتشديدات منقوطة بالخضرة، أسماء السور مكتوبة بخط أكبر، وبين آيات القرآن الكريم وكلام المؤلف دوائر كبيرة فاصلة.

تضم ١١٠ ورقة في ١٩ سطرا.

إن ما حصل من نقص، في الأول والأخير، هو الذي جعل الدكتور عزة حسن يسميها: «بكتاب في القراءات ورسم المصاحف»، وقد أخذ ذلك من قراءته في موضوع المخطوطة، لأنها فعلا تتعرض للقراءة والرسم.

والحقيقة أنها قطعة من كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»، لأن وصف طريقة مؤلفها في الشرح لا ينطبق إلا على مختصر التبيين لأبي داود، فهو الذي انفرد بهذا المنهج، فقسم كتابه في هجاء المصاحف إلى خمس آيات خمس آيات ثم يذكر ما فيها من هجاء ورسم وقراءات، ولا أعلم أن أحدا شاركه في هذه الطريقة، وحينئذ أكاد أجزم أن هذه القطعة هي الجزء الأخير من كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» ولقد حاولت تصويرها ولم أتمكن، وفي الحين نفسه صورت نسخة كاملة جيدة من الظاهرية، وهى التي تحمل رمز: هـ.[1]

---

(١) انظر: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ١٢٣، ١٢٤.

* **النسخة (هـ) من: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»**: محفوظة في دار الكتب الظاهرية تحمل رقم ٥٩٦٤ بعنوان: «التنزيل في هجاء المصاحف» بخط حديث مخالف لخط المخطوطة، وهي تتكون من جزءين: الكتاب الأول منهما يتناول النصف الأول من القرآن، وينتهي بآخر سورة الكهف، وفي آخرها: «كمل الكتاب الأول من كتاب التنزيل تأليف أبي داود سليمان بن نجاح».

ناسخها محمد السعيد بن عبد الرحمن المعروف بابن العربي، بتاريخ يوم الأحد ١٨ شعبان سنة ١١٧٨هـ.

قال الناسخ: نسخة لسيدي بن علي بن يحيى الشريفي الدجنوني. نسخة جيدة، فيها آثار رطوبة في أطراف الأوراق بخط مغربي مقروء واضح، لا طمس فيه ولا نقص.

آيات القرآن مكتوبة بخط أكبر، مشكول بالحمرة، وفيها علامات نقط بالخضرة والصفرة، أسماء السور والأبواب مكتوبة بالحمرة، وبخط أكبر، وأحيانا بالخضرة، وعلى هوامشها علامة الأجزاء، والأحزاب، والأرباع، والأثمان، وألحق ما سقط من المتن على الهامش.

وعدد أوراقها من ورقة ١ إلى ١٥٢ ورقة، وسطورها ٢٤ سطرا بالتقريب.

والكتاب الثاني، وهو يتناول النصف الأخير من القرآن من سورة مريم إلى سورة الناس، وجاء في آخرها: «كمل الكتاب الثاني من كتاب التنزيل تأليف أبي داود سليمان بن نجاح».

ناسخها: محمد بن القاسم بن محمد بن الطالب الجلميمي الساكن في قرية الإخليلي.

تاريخ الفراغ منها: يوم الجمعة في الثاني عشر من ذي الحجة عام ١٢٢٤هـ ويلي ذلك تقييد في وقوف القرآن.

وعدد أوراقها تستغرق من ورقة ١٨٤ إلى ٣١٧ ورقة، بخط مغربي جيد مقروء وواضح. وسطورها ما بين ١٣ إلى ٢٦ سطرا.

وعلى هوامشها بعض ما سقط من المتن وعلامة الأحزاب والأثمان والأرباع، وبعض الدوائر مما يدل على مقابلتها.

وقد ظفرت بنسخة منها مصورة بعد ما أوشكت على الانتهاء. ولما نظرت فيها، وفي جودتها عزّ عليّ أن أستبعدها، فأعدت المقابلة بها لأنها جيدة جدا لانعدام النقص والتصحيف فيها، وأشرت إليها بالرمز (هـ).

ويلاحظ أنها تختلف عن باقي النسخ في بعض الترتيب والتنظيم؛ حيث إنه إذا كانت الآية يستغرق هجاؤها كلاما كثيرا، يكتفي بالآية والآيتين عن الخمس الآيات، وهذا ملاحظ في جميع النسخ في أول البقرة إلا أنها استمرت على ذلك أكثر من غيرها.

ويلاحظ أنها خلت من قوله: «ثم قال تعالى» عند بداية الكلام على الخمس أو الآيات، ثم إنها كذلك تخلو من قوله: «إلى قوله» مخالفة بذلك باقي جميع النسخ، فتكتب الآيات كاملة، ولم يكتف ناسخها بالاختصار بقوله: «إلى قوله» فتكون بذلك متضمنة وشاملة لجميع القرآن فتشتمل على مصحف كامل، وجاءت الإشارة في نص التمليك في أول الورقة تسميتها: «بالمصحف الشريف».

وفي بدايتها أثبت ناسخها: «ثم قال تعالى» ثم خلت من ذلك فكنت

أشير إلى الناقص منها في الهامش، إلا أني لما رأيته مطردا اكتفيت بالتنبيه عليه هنا في الوصف، ولم أنبه عليه في الهوامش للتخفيف.

وعلى هوامشها تصحيحات لما سقط من المتن.

ونص التمليك: «الحمد لله، وصلى الله على محمد وآله، قد منّ الله عزّ وجلّ على عبده الخاطئ الضعيف محمد بن محمد المبارك الحسني الجزائري بهذا المصحف الشريف وقدره ثلاث مجيديات ليستوهبه ممن كانت تحت يدهم، فوهبوه له بشهادة الفاضل المحترم أخينا في الله سيدي الشيخ أعراب حفظه الله تعالى بمنه وكرمه».

«شهد بذلك الحاج عمر نيث أبوعلي البويحياوي».

إن المحقق ابن عاشر وابن آجطا الشارحين للمورد كان «التنزيل» نصب أعينهما، ومن المصادر الرئيسة لشرحيهما، فكانا ينقلان منه، ويستشهدان به، ويقتبسان منه، ولم يكتفيا بمطالعة النسخة والنسختين، بل اطلعا على جلّ النسخ، وأثبتا بعض الفروق، وكل ما ذكراه وجدته كما ذكر في النسخ التي في حوزتي؛ مما يدل على جودة هذه النسخ، وزيادة الثقة الكاملة بها، والتوثيق منها.

قال ابن آجطا: «ورأيته في أكثر النسخ من مختصر التنزيل»[1] وقال في موضع آخر: «وقد طالعت نسخا من التنزيل، ومن مختصر التنزيل، فما رأيت أبا داود تعرض لذكر الأول ولا الأخير بحذف ولا إثبات».

(١) انظر: التبيان ١٠١، فتح المنان ٥٣.

ثم قال: «ولم أر هذا الذي نقل عن أبي داود في عدة مختصرات التنزيل»[١].

وقال ابن عاشر: «وهكذا وجدته في عدة نسخ من مختصره»[٢]، وقال في موضع آخر: «هكذا وجدته في ثلاث نسخ من ذيل التنزيل مظنون بها الصحة، إحداهن منتسخة من أصل أبي داود»[٣].

قال أبوإسحاق التجيبي: «وقد طالعت نسخا أربعا من مختصر التنزيل»[٤].

وكل ما ذكروه وجدته بنصه في النسخ التي في حوزتي، وكذا كل ما نفوه، فهو منفي في هذه النسخ، بل حتى إن الخلاف الذي ذكروه في الفروق بين النسخ موجود في النسخ التي قابلت بها، مما يعطي الثقة والاطمئنان والتوثيق لهذه النسخ. وأشار ابن عاشر إلى اختلاف النسخ عند قوله تعالى: ﴿الْوَٰحِدُ الْقَهَّارُ [٥]﴾ وهذا الاختلاف هو كذلك في النسخ التي اعتمدتها. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

❀ ❀ ❀

(١) انظر: التبيان ١٢٣، فتح المنان ٧١.
(٢) انظر: فتح المنان ورقة ٤٠.
(٣) انظر: فتح المنان ٩٣.
(٤) انظر: فتح المنان ورقة ٩٥.
(٥) انظر: الآية ٣٩ يوسف، فتح المنان ٥٩.

نماذج من نسخ كتاب

«مختصر التبيين» المعتمدة في التحقيق

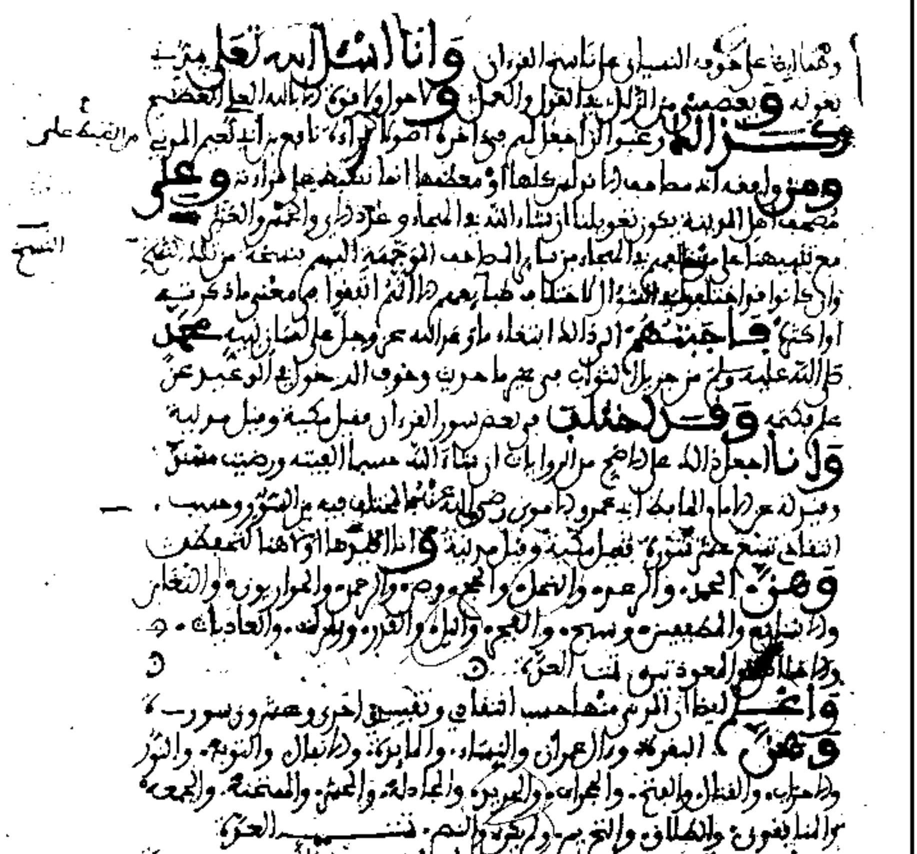

صورة الورقة الأولى من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

المشار إليه في التحقيق بـــ: (أ)

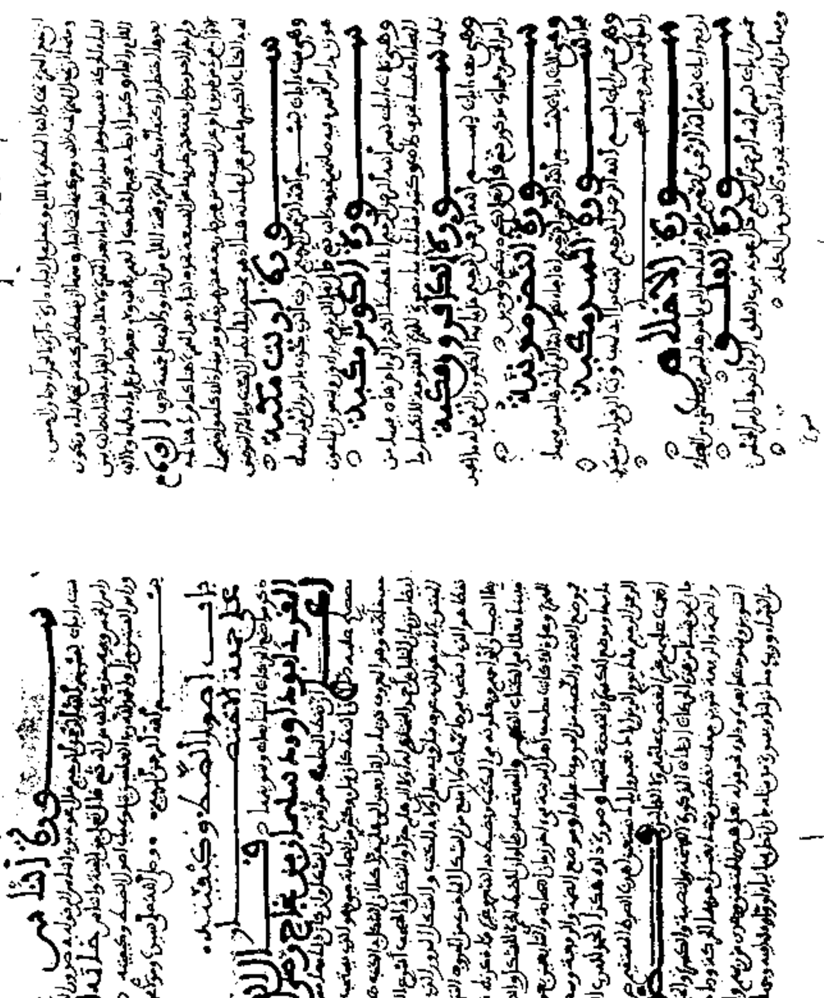

صورة الورقة الأخيرة من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

المشار إليه في التحقيق بـــ: (أ)

صورة الورقة الأولى من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

المشار إليه في التحقيق بـــ: (ب)

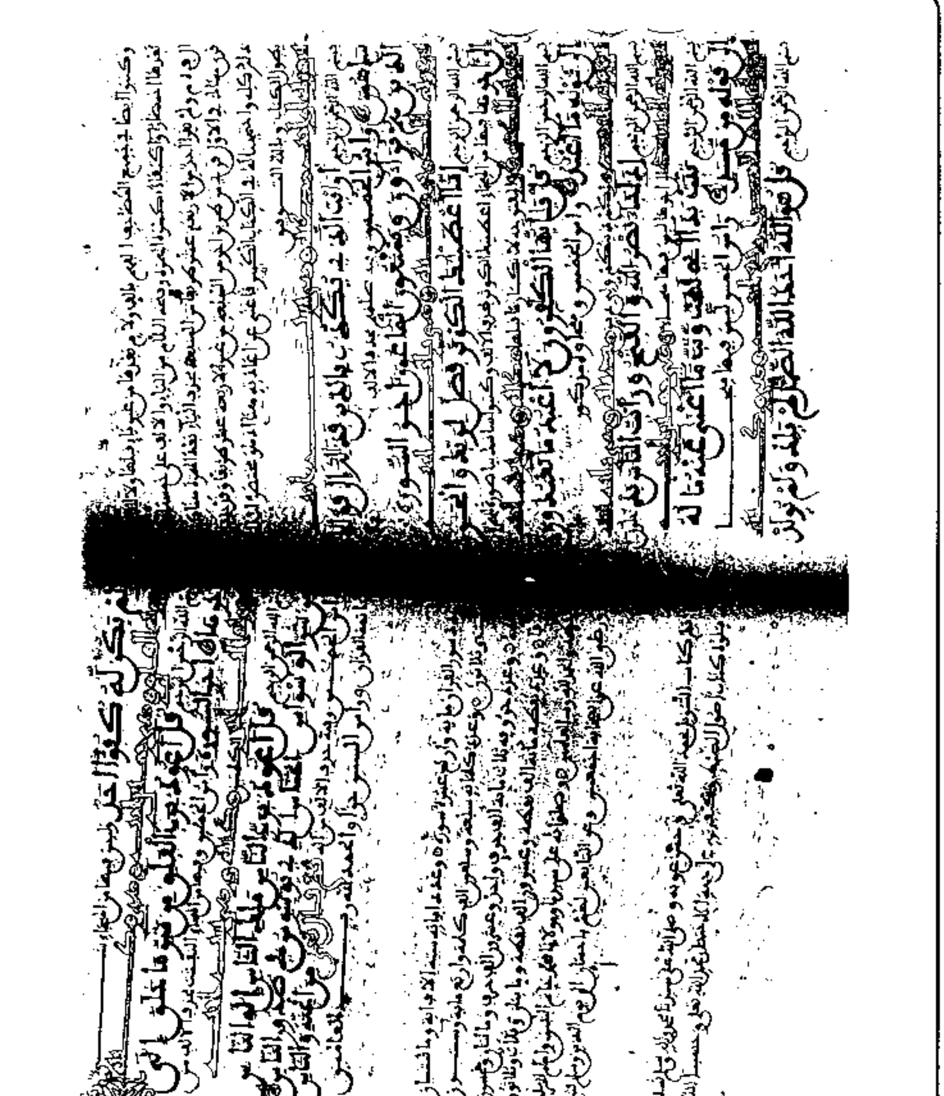

صورة الورقة الأخيرة من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

المشار إليه في التحقيق بـــ: (ب)

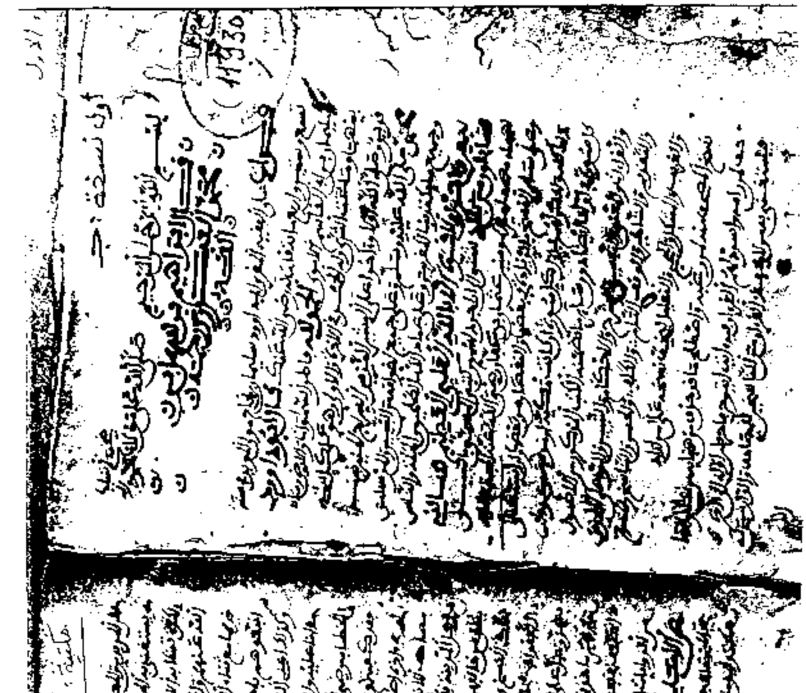

صورة الورقة الأولى من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

المشار إليه في التحقيق بـــ: (جـ)

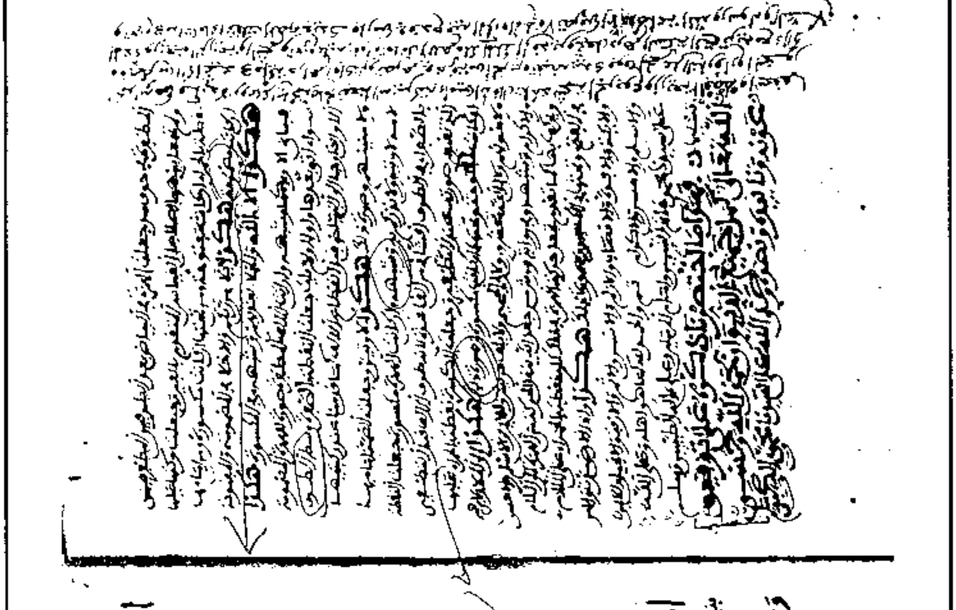

صورة الورقة الأخيرة من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»
المشار إليه في التحقيق بـــ: (جـ)

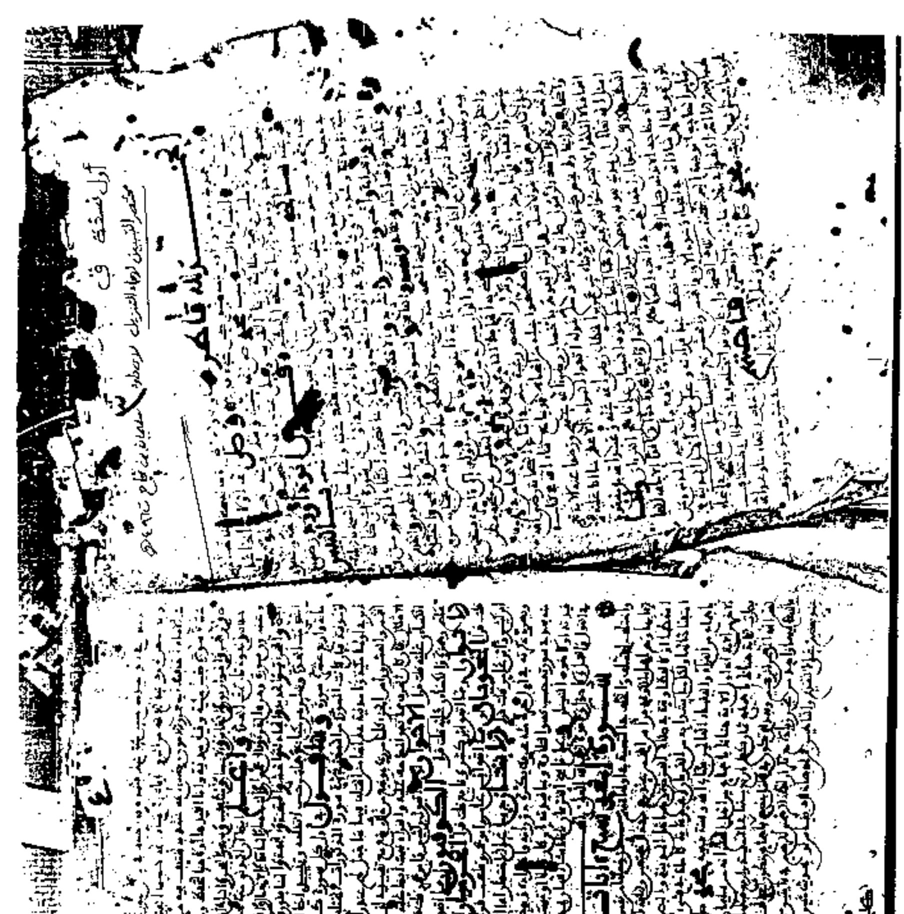

صورة الورقة الأولى من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

المشار إليه في التحقيق بـــ: (ق)

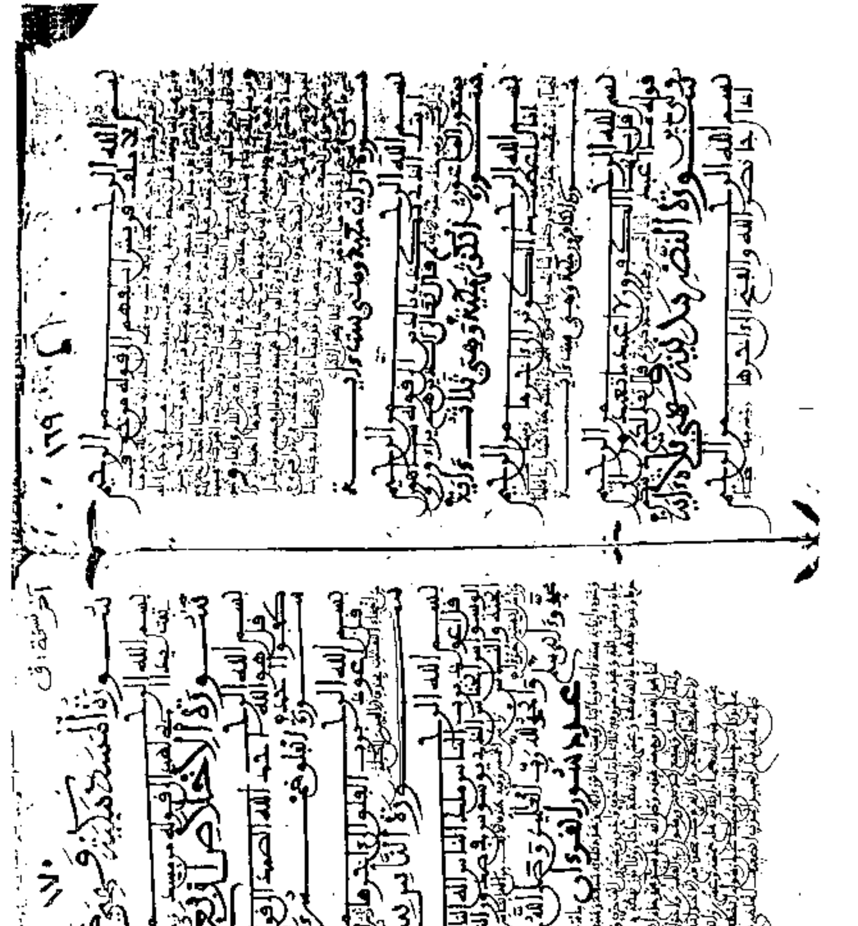

صورة الورقة الأخيرة من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

المشار إليه في التحقيق بـــ: (ق)

كتاب التبيين

صورة الورقة الأولى من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

المشار إليه في التحقيق بـــ: (م)

صورة الورقة الأخيرة من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

المشار إليه في التحقيق بـــ: (م)

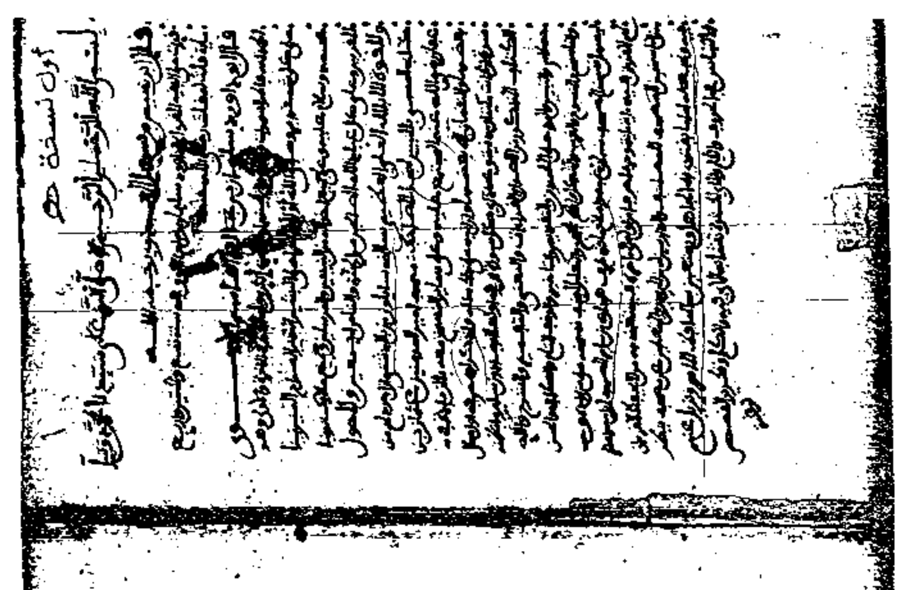

صورة الورقة الأولى من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

المشار إليه في التحقيق بـــ: (هـ)

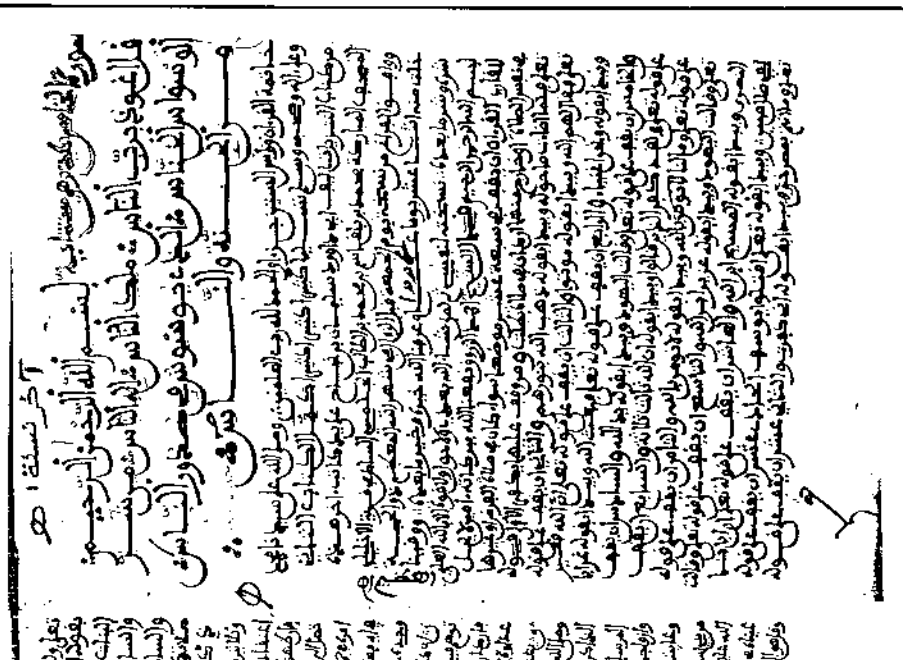

صورة الورقة الأخيرة من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

المشار إليه في التحقيق بـــ: (هـ)

خاتمة البحث

نسأل الله حسن الخاتمة، اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها...

أهم نتائج البحث وثمراته:

أحمد الله وأشكره، وأستعينه، وأستغفره، وأومن به، وأتوكل عليه، وأثني عليه ثناء لا أحصيه، فهو المستحق للحمد بما أنعم وتفضل، ومن إنعامه وإفضاله أن وفقنا لإتمام هذا البحث وإنجازه، والفضل لله وحده ثم لمؤلفه رحمه الله.

وليس لي في هذه الرسالة إلا الجمع والترتيب والاستنتاج وإحياء هذا العلم الذي قل أهله وكاد يندرس.

وبعد هذا الجهد المتواضع أستطيع أن أضع عددا من النتائج والثمرات، فإن وفقت فبتوفيق الله وتسديده، وإن كانت الأخرى فحسبي أنني بذلت وسعي، واجتهدت وما قصرت، وأستغفر الله من الزلل والخطأ.

من ثمرات هذا البحث بيان الحالة السياسية والاجتماعية التي عاش في ظلها الإمام أبو داود سليمان بن نجاح، فبينت الحياة العلمية والنشاط الفكري في بلاد الأندلس عموما، ومدينة دانية وبلنسية موطن أبي داود خصوصا، ولم أجار في هذا غيري تجنبا للتكرار ومنعا للتقليد والمحاكاة.

ثم بينت شغف طائفة من علماء الأندلس برسم المصاحف وإعرابها بالنقط والشكل. بل ثبت لديَّ أن بعض نساء أهل الأندلس لم يعدمن هذه الصنعة، فتفوقن في رسم المصاحف وإعرابها بالنقط والشكل.

لا أعرف أحدا درس حياة المؤلف أبي داود سليمان بن نجاح ومكانته العلمية وآثاره، فكان جديرا بالتعريف به وبمؤلفاته، ومدى اهتمام العلماء به، وبكتابه «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» فالسكوت المطبق ضرب عليه وعلى مؤلفاته.

وإن من نتائج هذا البحث أن أبرزت كثيراً من جوانب هذا الإمام، وحسب علمي واطلاعي أن الإمام أبا داود لا يقل أهمية عن أبي عمرو الداني، ومكي بن أبي طالب، إن لم يكن متفوقا عليهما بشهادة علماء أجلاء كما وضحته في موضعه، بل إنه في كتابه هذا، وفي موضوعه يبدو لي جليا أنه مقدم عليهما، إذ عارض شيخه الداني، وأعلن مخالفته له في كثير من المواضع كما بيّنته في هذه الرسالة.

ثم كشفت عن بعض مؤلفات أبي داود التي لم تعرف عند الناس ولم تذكرها المصادر والمراجع، فذكرت ما أورده الذهبي، وأضفت إليه ما وفقني الله تعالى لمعرفته والوقوف عليه من خلال الاستقراء، وتتبع النقول والإحالات. فتعد هذه الدراسة بكراً، فلله الحمد والمنة.

ومن ثمرات هذا البحث ـ بعون الله وتوفيقه ـ أنني استطعت أن أحقق إثبات اسم الكتاب، وإثبات نسبة الاختصار إليه بعد جهد مضن.

ورفعت الوهم الذي كان يمكن أن يقع فيه مَنْ لم يتبين موضوع الكتاب، ويعش معه زماناً طويلاً، وبينت أن الاختصار الذي وسم به يختلف عن الاختصار المعروف عند الناس، وأن المراد به فصل هجاء المصاحف عما تضمنه الكتاب الكبير المسمّى بـ «التبيين لهجاء التنزيل».

فالكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» موسوعة علمية مطولة في هجاء المصاحف، وإعرابها بالنقط، وكيفية ذلك.

فالمؤلف غفر الله لنا وله لم يحذف من مسائل الرّسم شيئا ألبتة بل جاء فيه التكرار والاستيعاب.

وظهر لي أن كتابَ «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» أحد أركان هذا العلم، بل هو الركن الأول الذي جرى عليه رسم المصاحف وإعرابها بالنقط، فاعتمد عليه نساخ المصاحف، واللجان العلمية لمراجعة المصاحف، وتصحيحها، ورجحوه على بقية الكتب، واعتمدوه كما هو مدون في التعريف في خاتمة المصاحف، وأنه احتوى على هجاء جميع مصاحف الأمصار: المصحف الإمام، والمصحف المدني، والمصحف المكي، والمصحف الشامي، والمصحف البصري، والمصحف الكوفي، فعلى جميع الرسوم اشتمل.

ومن نتائج هذا البحث وثمراته، أنني بينت كيف ظهر علم هجاء المصاحف علماً مستقلاً، فتناولت نشأته وتطور التأليف فيه، وبينت المراحل التي مرّ بها، وهي: المصاحف ثم الرواية ثم التدوين.

ثم تعرضت لأقوال العلماء في وجوب اتباع الرسم العثماني وبينت الخطأ الجسيم الذي وقع فيه كل من نادى بتغيير الرسم العثماني إلى الرسم القياسي، وهو خطأ استوجبه جهلهم بالصلة الواضحة بين الرسم القرآني وبين قراءات القرآن وأصواته وأدائه.

ثم حاولت بيان فصاحة الرسم وبلاغته، في بعض الحروف التي ظهر

لي فيها ذلك جليا، وهو مبحث نفيس، ولا أزال أتتبع ذلك إلى أن يكتمل إن شاء الله.

ودحضت بعض شبهات المتأخرين في مناداتهم بالرسم القياسي، وهي مبنية على جهل بعلاقته التي لا تنفصم عن القراءات وأصواتها وجهل بعلاقته التي لا تنفصم عن اللغة العربية وخصائصها.

وثبت لديَّ أن الرسم العثماني ليس غريبا على لغة العرب، فكما أن الرسم العثماني اشتمل على حروف زائدة، فكذلك اللغة العربية اشتملت على حروف زائدة. وكما أن الرسم العثماني اشتمل على حروف محذوفة، فكذلك اللغة العربية اشتملت على حروف محذوفة. فوافق الرسم العثماني لغة العرب، وطابق فصاحة القرآن الكريم وبلاغته، بل ظهر لي في بعض الحروف أنه أفصح وأبلغ، كما بينته في موضعه.

وحينئذ، لا وجه للعجب والاستغراب، ولاجفوة ولا قطيعة بين الرسم واللغة العربية.

ومن أهم نتائج هذا البحث وثمراته بيان أن هذه التجزئة والأحزاب في المصاحف وضعت في غير مواضعها، وأن القطع عليها غير تام، وليست بمحل للقطع، وأن هذه التجزئة بالحروف محدثة، وأن التقدير بالآيات والسور أحسن وأولى، وأن يكون برعاية تمام المعنى وكمال القصة أتم وأكمل، وأن ختم القرآن على نمط تجزئة الحروف في ليلة السابع والعشرين من رمضان، ليوافق ليلة القدر، كما درج عليه أهل المغرب والأندلس لا يوافق السنة.

ومن ثمرات هذا البحث أنني ناقشت ما جرى به العمل في رسم بعض الحروف في بعض المصاحف، وهي مخالفة لأئمة هذا العلم، والمتقدمين منهم، فلا ينبغي إثبات الألف فيها رعاية للقراءة.

وبينت فساد التقسيم الذي وضعه المتأخرون في رسم مصاحف أهل المغرب، ومصاحف أهل المشرق، فهذا التقسيم يجب أن يمحى ويزول العمل به، إلا إذا ثبت أصل الخلاف في مصاحف الأمصار ولم يتبين وجه الترجيح، ولم تظهر فائدته، فهذا لا بأس به.

ومن ثمرات هذا البحث ونتائجه، أنني أبرزت بعض الحروف التي سكت عنها المؤلف، وبينت وجهة نظري فيه مدعومة بأدلة ونصوص يجب إلحاقها بنظائرها.

ولم يكن سكوت المؤلف عنها إلا من قبيل السهو والنسيان، فجل وعلا من لا يسهو، فلا ينبغي استثناؤها لأبي داود لمجرد سكوته عنها.

فاستدركت حروفا كثيرة على لجان تصحيح المصاحف، قلّدُوا فيها غيرَهم، ولم يرجعوا فيها إلى كتب الفن، فوقعوا فيما وقع فيه غيرهم.

إن مصادر هذا الفن كلها أو معظمها ، لاتزال مخطوطة، فكان من ثمرات هذا البحث أنني أخرجت كتابا منها، بل أخرجت كتابا من أوثقها وأوسعها وأجمعها. إلى جانب ذلك ذكرت بعض المخطوطات التي استعملتها مصادر ومراجع لهذا الفن، والتي لم تعرف، ولم يكتب لها الذيوع والانتشار، وبخاصة لدى علماء المشرق.

ومن ثمرات هذا البحث أنني أكملت العمل الذي كنت بدأت به في رسالتي الأولى: «تحقيق ودراسة لكتاب الطراز في شرح ضبط الخرّاز» للإمام التنسي، والذي كان موضوعه إعرابَ المصحف بالنقط والشكل، وهو ما أضافه التابعون على رسم الصحابة رضي الله عنهم.

فكانت هذه الرسالة تكمل الأولى، فتناولت فيها رسم الصحابة، وحينئذ يكتمل موضوعُ كتابة المصاحف من حيث رسمُ حروفه وهجاؤه، ومن حيث إعرابه بالنقط والشكل وكيفية ذلك.

وكلا الكتابين اعتمد عليه نساخ المصاحف، والحمد لله على التمام والكمال.

❀ ❀ ❀

نصائح وتوجيهات

لاحظت وأنا بصدد هذا البحث ملاحظات على كتابة المصاحف في ثلاثة مجالات:

الأول: ملاحظات علمية، وهذه فصلت الحديث عنها في مبحث ملاحظات على الكتاب، استدعى ذكرَها المقام هناك[١].

الثاني: ملاحظات شكلية، وهي ما يتعلق بالشكل والضبط.

الثالث: ملاحظات فنية، وهي ما يتعلق بأوضاع الحروف وطريقة رسمها، وإليك طرفا منها.

يجب العناية بكتابة المصحف بأحسن الخطوط وأوضحها وأبينها وأن تبين حروفه ولا تدمج، ولا تطمس الميمات وتدغم في اللامات، كما لاحظت ذلك في مواضع كثيرة منها قوله تعالى: ﴿**بالواد المقدس**[٢]﴾؛ فتبين الميم وتفصل من اللام، ولا تدمج فيه؛ هكذا: ﴿**بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ**﴾، ومنها قوله تعالى: ﴿**ونمارق مصفوفة**[٣]﴾ فقد لاحظت أن النون معلقة فوق الميم المطموسة الدائرة، وقد سمعت وشاهدت في المسجد النبوي الشريف من يقرأ قوله تعالى: ﴿**ونمارق**﴾ وغارق، فالنون المعلقة على الميم المدغمة حسبها غينا، فبينت له ذلك، ولم يقتنع إلا بعد طول نظر، وحينئذ ـ والحالة هذه ـ يجب فصل الحروف بعضها عن بعض، ويجب رسم الميم دارة صغيرة دون طمس.

---

(١) انظر: مبحث ملاحظات على الكتاب.

(٢) من الآية ١٦ النازعات.

(٣) من الآية ١٥ الغاشية.

ومنها قوله تعالى: ﴿وعدسها[1]﴾، وقوله تعالى: ﴿كانوا أنفسهم[2]﴾ فحرف السين في هاتين الكلمتين وغيرهما جاء مرسوما بسنتين اثنتين، والواجب رسمه بثلاث سنات كما هو معروف في هجاء اللغة العربية، فيجب أن ترسم الحروف على هيئتها المعروفة في الهجاء، ولا يدخلها استحسان، لأن المبتدئ لا يعرف الميم إلا دارة، ولا يعرف السين إلا بثلاث سنات[3]، ويجب عند كتابة المصاحف وضع اعتبار المبتدئين وصغار المتعلمين لا المنتهين.

ومما يجب أن يراعيه ناسخ المصحف أن يقرّب علامة الحركة والسكون من الحرف، لأن شأن العلامة أن تكون فوق المعلَّم بها، وأن يدنيها من الحرف. وأخبرني من أثق به أنه وجد من يقرأ قوله تعالى: ﴿وَأَهْدِيَكَ[4]﴾ بمد الدال والياء الساكنة؛ لأن فتحة الياء وضعت بعيدة، فأوجب ذلك لهذا القارئ لحنا. وكذا لاحظت في قوله تعالى: ﴿قَدْ جِئْتُكُم[5]﴾ أن الهمزة لم توضع فوق صورتها وهي الياء، وهذا غلط، فإنه ينبغي أن توضع الهمزة فوق صورتها الياء.

ثم إن الهاء جاء رسمها في بعض المصاحف هكذا: ﴿فيـها﴾، ولكن المعروف في هجاء المصاحف أن ترسم هكذا: ﴿فيها﴾، وكذلك الكاف ينبغي أن يكون على الشكل التالي: «كذلكـ»، ولا يلجأ إلى هذا الشكل: «ذلك».

(١) من الآية ٦٠ البقرة.
(٢) من الآية ٨ الروم.
(٣) انظر: البداية والنهاية ١٠/ ٢٠٢.
(٤) من الآية ١٩ النازعات.
(٥) من الآية ١٠٤ الأعراف.

ومما يجب أن يلاحظ أن ترسم الهمزة المكسورة في نحو قوله تعالى: ﴿مُتَّكِـِٕينَ[1]﴾ تحت السطر دلالة على أنها مكسورة، ومناسبة لوضع الشفتين، ولا توضع فوق السطر إلا الهمزة المفتوحة والمضمومة.

ومنها: أني لاحظت أن نقطة علامة الابتداء ونقطة علامة التسهيل، وضعتا متساويتين، والذي ينبغي أن تكون علامة التسهيل أكبر من علامة الابتداء للتفريق بين هذه وتلك، لأن علامة التسهيل تعبر عن حرف، وعلامة الابتداء تعبر عن حركة، والحرف أكبر من الحركة.

ومنها أنه يجب أن تكون نقطة النون المعرقة فوق سنتها، ولا توضع فوق التعريق، لأن تعريق النون غير لازم لها فقد يحذف في بعض الأحوال، فيجب أن تكون النقطة فوق سنتها هكذا: « من ».

ومنها: يجب تقصير علامة الفتحة، ولا تطول طول الألف، لأنها فرع عن أصلها الألف، ليتميز الفرع عن الأصل، وحدّدها بعض العلماء بثلاث نقط متصلة.

ومن الخطأ الواضح إبعاد علامة التنوين عن الحرف الذي يليه عند غير حروف الحلق، كما هو الحال في قوله عز وجل: ﴿لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ وشبهه، وهذا من الخطأ الشائع في مصاحف أهل المشرق يجب الرجوع عنه.

ولتفادي بعض الأخطاء في الرسم والضبط في كتابة المصاحف أنصح وألتمس ممن لهم عناية بهذا الشأن أن يحققوا كتبا من الكتب الجامعة للرسم والضبط، وإن الحاجة لشديدة إلى مثل هذه الكتب المخطوطة،

(١) من الآية ٥٣ الرحمن.

ومن أجمعها وأوثقها، ولايستغني عنها طالب هذا الفن هي:

أولاً ـ كتاب حلة الأعيان على عمدة البيان للحسين بن علي الرجراجي (ت ٨٩٩هـ)، «شرح فيه ما يتعلق بالضبط للخرّاز».

ثانياً ـ كتاب تنبيه العطشان على مورد الظمآن للمؤلف نفسه الحسين بن علي الرجراجي «شرح فيه ما يتعلق بالرسم للخراز»، فلم أر كتابا أوسع وأشمل منهما.

ثالثاً ـ «التبيان في شرح مورد الظمآن» لأبي عبدالله الصنهاجي المعروف بابن آجطا.

رابعاً ـ نظم «الميمونة الفريدة» للإمام المقرئ أبي عبدالله محمد بن سليمان القيسي، في علم نقط المصاحف.

خامساً ـ نظم: «الدرة الجلية» لميمون الفخار في علم نقط المصاحف وإعرابها بالشكل.

وهذان الكتابان من أحسن الكتب حسب علمي، والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

❀ ❀ ❀

﴿ تمّ الجزءُ الأول ﴾

ويتلوه الجزءُ الثاني، وأوله سورة الفاتحة

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالتعاون مع
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض

مختصر
التبيين لهجاء التنزيل

للإمام أبي داود سليمان بن نجاح

ت: ٤٩٦ هـ

دراسة وتحقيق

د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال

الجزء الثاني

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

ⓒ **مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢١هـ**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أبو داود، سليمان بن نجاح

مختصر التبيين لهجاء التنزيل / تحقيق أحمد بن أحمد بن معمر شرشال.

– المدينة المنورة.

٤٣٢ ص، ٢٣ X ١٦ سم

ردمك : ٠ – ١٦ – ٨٤٧ – ٩٩٦٠ (مجموعة)

٩٩٦٠-٨٤٧-٢١-٧ (ج٢)

١– الهجاء العربي ٢– المصاحف – رسم أ– شرشال. أحمد بن أحمد ابن معمر (محقق) ب– العنوان.

ديوي ٢٢٢,٤ ٢١/٣٤٠٠

رقم الإيداع : ٢١/٣٤٠٠

ردمك : ٠ – ١٦ – ٨٤٧ – ٩٩٦٠

٩٩٦٠-٨٤٧-٢١-٧ (ج٢)

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

قال إبراهيم بن سهل (١) بن محمد العبدري (٢) رحمه الله:

قرأت على الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح، [مولى (٣) المؤيد بالله (٤)] في سنة تسع وستين وأربعمائة، قلت له: قلت (٥) رضي الله عنك: قال أبو داود سليمان ابن أبي القاسم الأموي:

الحمد لله (٦) فاطر السموات والأرض (٧) وما بينهما وما تحت الثرى (٨)، وله الحمد في

---

(١) في م: «سهيل» ومضبوطة بالشكل.

(٢) سقطت من: هـ، ويستفاد من السياق أنه تلميذ المؤلف رحمهما الله. ولم أقف على ترجمته، وفي ب: «بن محمد العبدوي».

(٣) يقال للمعتق مولى، وللمعتوق مولى، والمراد هنا المعتوق، لأن هشاما هو الذي أعتق نجاحا أبا سليمان بن نجاح.
انظر: تنبيه العطشان ورقة ٥٣.

(٤) المؤيد بالله: المنصور، والمقوى، والمعان، ومنه قوله تعالى: [هو الذي أيدك بنصره] من الآية ٦٢ الأنفال، ولفظ الجلالة ساقط من: جـ. والمراد به هنا هشام بن الحكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن بن معاوية رضي الله عنه، لما توفي الحكم المستنصر بالله سنة ٣٦٦هـ، بويع ولي عهده هشام الملقب بالمؤيد بالله، وهو يومئذ صبي يناهز عشر سنين، وكان طول مدة خلافته مغلوبا، لا يظهر ولا ينفذ له أمر، ثم قتل سنة ٤٠٣هـ.
انظر: ترجمته: كتاب أعمال الأعلام لابن الخطيب ٤٣، ٤٤، بغية الملتمس للضبي ٢١، ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وفيه: «الأموي».

(٥) سقطت من: ب، جـ.

(٦) من هنا بداية نسخة: ق.

(٧) مقتبس من أول سورة فاطر، وعليها طمس في: هـ.

(٨) مقتبس من الآية ٦ سورة طه وبعضه عليه طمس في: هـ.

الأولى والآخرة (١)، وهو على كل شيء قدير (٢) وصلى الله أولا وآخرا، على البشير النذير، السراج المنير، نبينا محمد ﷺ (٣)، وعلى جميع إخوانه، من النبيين، والمرسلين، وجميع ملائكة ربنا المقربين، وعلى (٤) عباد الله الصالحين [من الجنة، والناس أجمعين (٥)] ولا حول، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

[قال أبوداود ـ رضي الله عنه(٦) ـ] سألني سائلون(٧) من بلاد شتى أن أجرد(٨) لهم(٩) من كتابي المسمى بـ: «التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه»(١٠) المجتمع(١١) عليه، وعلى سائر النسخ(١٢)، بالزيادة في بعضها والنقصان من(١٣) بعضها، وأن أنبه(١٤) على ذلك كله، وأذكر لهم في أول(١٥) كل سورة، إن كانت

---

(١) مقتبس من الآية ٧٠ القصص وعلى بعضه طمس في: هـ.

(٢) مقتبس من نحو الآية ٢ الحديد.

(٣) في هـ: «نبينا محمد وسلام عليه».

(٤) في هـ: «وعلى كل عباد الله».

(٥) مقتبس من الآية ١٣ السجدة. وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، جـ، وجملة الترضية من كلام الناسخ.

(٧) في ب: «جماعة» من هؤلاء السائلين ماذكره في أول كتابه، أصول الضبط فقال: «فجمعناه حسبما سألنا صاحبنا، ورفيقنا أبومحمد بن شرباط، وكتب إلينا في ذلك من «المريّة» ورغبنا في تأليفه» وقال في آخره: «والسائل لناتأليفه أخي أبومحمد بن شرباط» انظر: أصول الضبط ورقة ١٣١، ١٧٠.

(٨) في ب: «إلا أن أجرد» وفي جـ، ق: «إلى أن أجرد» والأول تصحيف.

(٩) عليها طمس في ق: «لهم من».

(١٠) تقدم التعريف به في الدراسة في ذكر مؤلفاته وسيذكره باسم: «الكتاب الكبير».

(١١) في ب: «المجموع» وهو تصحيف.

(١٢) في هـ: «النسخ معه».

(١٣) ألحقت في هامش: هـ، وسقطت من المتن.

(١٤) في ق: «وأن أبينه».

(١٥) في ب: «على» وهو تصحيف.

مكية، أو مدنية، [1] وعدد آي كل سورة، في أولها أيضا، دون سائر ما تضمنه الكتاب المذكور، من الأصول، والقراءات، والمعنى، والتفسير، والشرح والأحكام، والتبيين، والرد على الملحدين، والتقديم والتأخير، والوقف التام، والكافي والحسن، والناسخ والمنسوخ والغريب والمشكل، والحجج والتعليل، ليخف نسخه على من أراده [2]، ويسهل [3] نسخ المصحف منه [4]، لمن رغبه [5]، وإصلاح [6] ما قد حذف من هجائه [7] من سائر المصاحف [8] لمن رامه، وأسرد لهم القرآن فيه آية آية، وحرفا حرفا، من أوله إلى آخره، فيستغني به [9] من لا يحفظ القرآن من الناسخين للمصاحف [10]، والدارسين له من المريدين [11] والمتعلمين [12] عن مصحف ينظر فيه، ونجعله إماما [يقتدي به [13]] الجاهل، ويستعين

(١) في ب: «تقديم وتأخير».

(٢) في جـ: «أراد».

(٣) بياض في موضعها في: جـ.

(٤) المراد بذلك أن يكتب المصحف على الهجاء الذي وصفه في كتابه هذا، حذفا وإثباتا، ووصلا وفصلا، لأنه جرد منه ما ذكر، وأبقى على الرسم.

(٥) وقع فيها تصحيف في ب.

(٦) في ب، جـ، ق: «واصطلح» وفي م: «وأصلح» ولعله يريد: «وإلحاق» أو هي وتصحفت، وفي ب: «واصطلح على ما قد».

(٧) في هـ: «حذف هجاؤه».

(٨) في هـ: «المصحف».

(٩) غير واضحة في ب.

(١٠) في هـ: «للمصحف، للمصاحف».

(١١) إجراؤها على ظاهرها اللغوي، ولا تصرف إلى إصطلاح الصوفية المحدث، وهي عندهم تعني أتباع الشيخ ومقلدوه.

(١٢) في جـ: «والمعلمين عن» وفي ب: «على» وما أثبت من: جـ، ق، هـ.

(١٣) عليه طمس في: ق.

بــه (١) الحافظ الماهر، ويزيل عنهم الالتباس (٢) في الحروف، والكلم، والآي لكثرة تشابه الآي (٣)، والكلم، وتكرار (٤) القصص، رغبة منهم في اتباع الصحابة رضي الله عنهم، واقتفاء آثارهم، وامتثال ما اصطلحوا (٥) عليه (٦) من الهجاء قديما، مع ثناء (٧) الله تعالى (٨)، في كتابه على التابعين لهم مجملا بقوله تعالى (٩): ﴿ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ (١٠) الآية، فعم تعالى ولم يخص (١١)، وكذلك (١٢) ما رويناه (١٣) عن الرسول ﷺ بقوله: «اتبعوا السواد الأعظم ما أنا عليه

---

(١) في جـ، ق: «ويستغني» وهو تصحيف.

(٢) سقطت من: ب.

(٣) في هـ: «الآي فيه».

(٤) في هـ: «وتكرير».

(٥) تعبيره بالاصطلاح يشعر بأن الرسم العثماني اصطلح عليه الصحابة رضي الله عنهم كما تقدم في الدراسة، ولعله يشير إلى قول عثمان للرهط القرشيين «إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش» يريد ـ والله أعلم ـ إذا اختلفتم في رسم لفظ من ألفاظ القرآن، فاكتبوه بالرسم الذي يوافق لغة قريش كما يدل على ذلك قصة اختلافهم، في كتابة لفظ «التابوت» فقال زيد: «التابوه»، وقال القرشيون: «التابوت» فترافعا فقال عثمان: اكتبوا: «التابوت» فإنما أنزل القرآن على لسان قريش» أخرجه البخاري والترمذي عن حذيفة.
انظر: فتح الباري ٩/ ٢٠، جامع الأصول ٢/ ٣٠٥، المقنع للداني ٢٤، البرهان ١/ ٣٧٦.

(٦) سقطت من: هـ.

(٧) في ب: «سناء» وهو تصحيف.

(٨) سقطت من: جـ.

(٩) لم تظهر في ب.

(١٠) من الآية ١٠٠ التوبة.

(١١) في ب، جـ: «تخص».

(١٢) في هـ: «وكذا».

(١٣) سقطت من: ب، هـ، وفي جـ، ق: «أعني»، ولعل ما أثبت هو الصواب قياسا على الموضع الثاني.

وأصحابي ⁽١⁾» فعم أيضا، ولم يخص، وكذلك ⁽٢⁾ ما رويناه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعبدالله بن مسعود، أنهما ⁽٣⁾ قالا: «اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم ⁽٤⁾» [فجاء ⁽٥⁾ أيضا على العموم دون خصوص شيء بعينه] ⁽٦⁾.

(١) جزء من حديث أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أمتي لا تجتمع على الضلالة، فإذا رأيتم اختلافا، فعليكم بالسواد الأعظم». سنن ابن ماجة ٢/١٣٠٣ رقم ٣٩٥٠، كتاب الفتن، كنز العمال ١/١٨٠ رقم ٩٠٩، وجاء مرويا عن أبي الدرداء، وأبي أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس ابن مالك:... وفيه: «... كلهم على الضلالة، إلا السواد الأعظم، قالوا يا رسول الله وما السواد الأعظم؟ قال: من كان على ما أنا عليه وأصحابي». قال الهيثمي، ورواه الطبراني في الكبير، مجمع الزوائد ١/١٥٦، ورواه الحاكم والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: «اتبعوا السواد الأعظم يد الله مع الجماعة من شذّ شذّ في النار». قال الترمذي هذا حديث غريب. وضعفه الشيخ الألباني، لكن له شاهد عن ابن عباس عند الحاكم بإسناد حسن. قال الحاكم: «استقر الخلاف في إسناد هذا الحديث وقد روي بأسانيد يصح بمثلها الحديث، فلابد أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد».
المستدرك ١/١١٥،مشكاة المصابيح١/٦٢، وتنقيح الرواة١/٤٢، جامع الترمذي تحفة الأحوذي٣/٣٦٨.

(٢) في هـ: «وكذا» وعليها طمس، وفي ق: «كذلك».

(٣) غير واضحة في: جـ، هـ.

(٤) الحديث رواه الدارمي في سننه عن عبدالله بن مسعود ،سنن الدارمي١/٦٩،والطبراني في المعجم الكبير، وفيه زيادة: «كل بدعة ضلالة» رقم ٨٧٧٠ جـ ٩ ص ١٦٨، قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح، مجمع الزوائد ١/٨١، وكنز العمال جـ ١ ص ٢٢١ رقم ١١١٢، وقال في التمييز: «وسنده صحيح»، وأخرجه الديلمي في مسنده، وكذا ابن عدي، والطبراني، وأدلته كثيرة.
انظر: كشف الخفاء للعجلوني١/٣٦ رقم ٦٣، والمقاصد الحسنة للسخاوي ٤٠٧، ومختصره للزرقاني، وتمييز الطيب لابن الديبع ص ٨، الدرر المنتثرة ص ٣١ رقم ٥٥ للسيوطي وفيه زيادة: «عليكم بالأمر العتيق» و سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١/٣٧٤، ومعنى الحديث صحيح، كما لا يخفى. ولم أقف عليه مرويا عن عمر بن الخطاب كما جاء عن المؤلف، والله أعلم.

(٥) في أ، ب، جـ، ق: «وهما أيضا».، وما أثبت من: م.

(٦) سقط من: جـ «شيء بعينه» وفي موضعه بياض، وعليها طمس في: هـ.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، ق، وفيه إقحام سطرين، من خاتمة المقدمة بدءا من قوله: «على خوف النسيان على ناسخ القرآن» إلى خاتمتها.

وكذلك (١) رغبوا أن أجعل لهم في آخره أصولا (٢) [من الضبط على (٣)] قراءة نافع ابن أبي نعيم المدني (٤)، ومن وافقه (٥) إذ مصاحف الأندلس، كلها أو معظمها (٦)، إنما تضبط على قراءته، وعلى مصاحف (٧) أهل المدينة، يكون تعويلنا إن شاء الله (٨) في الهجاء (٩)، وعدد الآي (١٠)، والخمس (١١) والعشر (١٢) مع تنبيهنا (١٣) على من

(١) بداية النسخة: أ. بعد السطرين المقحمين المذكورين.

(٢) في ب: «أصول».

(٣) مابين القوسين المعقوفين سقط من:أ،وألحق في هامشها عليها:«صح».وسقطت من ق:«من الضبط».

(٤) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبورؤيم، ويقال: أبونعيم، ويقال: أبوالحسن، وقيل أبوعبد الله، وقيل أبوعبد الرحمن، قال الذهبي: «وأشهرها أبورؤيم، وقال الأندرابي: فقيل عبد الرحمن، وهو الأصح، قرأ على سبعين من التابعين، وأقرأ الناس دهرا في مسجد الرسول ﷺ، وقرأ عليه مالك، وقال: «نافع إمام الناس في القراءة»، وله عناية كبيرة برسم المصاحف، واختلف في سنة وفاته فقيل ١٧٠هـ وقيل أقل من ذلك. انظر: معرفة القراء ١٠٧/١، غاية النهاية ٢/ ٣٣٠، قراءات القراء للأندرابي ٥١.

(٥) في ب: «وفقه».

(٦) في ب: «ومعظمها».

(٧) في جـ: «مصحف».

(٨) جملة المشيئة سقطت من: هـ.

(٩) المراد به هجاء حروف الكلمة وتقطيعها، وتصويرها، وتعداد حروفها، وكيفية رسمها، وليس المراد به الذم والشتم كما هو معروف في الشعر. وسقطت من: جـ.

(١٠) الأعداد التي يتداولها الناس بالنقل، ويعدون بها في الآفاق ستة على عدد المصاحف الموجه بها إلى الأمصار، وهو اختيار الداني وغيره، ومنهم من اعتبرها سبعة، وهو اختيار الجعبري، وهي المدني الأول، والمدني الأخير، والمكي والكوفي والبصري والشامي والحمصي، وهو السابع، ومراد المؤلف هنا أنه يتبع عدد المدني الأخير، وهو الذي بنى كتابه عليه، وهو ما رواه الإمام الداني بسنده إلى إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن جماز، عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح، مرفوعا عليهما. انظر: البيان لأبي عمرو٢٢، بيان ابن عبدالكافي ٤، القول الوجيز٧، نفائس البيان٢٥، المحرر الوجيز٤٧.

(١١) في ب: «الخمس».

(١٢) في ب: «والعشور» وهو تصحيف.

(١٣) وقع فيها في ب تصحيف، وفي جـ: «تبيينها».

خالفهم في الهجاء[1] من سائر المصاحف الموجهة[2] إليهم، بنسخة من تلك النسخ[3]، وإن كانوا قد اختلفوا في السؤال لاختلاف طبائعهم، إلا أنهم اتفقوا في معنى ما ذكرته، أو أكثره [4] فأجبتهم إلى ذلك ابتغاء ما وعد الله عز وجل على لسان [5] نبيه محمد ﷺ من جزيل [6] الثواب في غير ما حديث [7]، وخوف

(١) في ب: «الهجاء».

(٢) في هـ: «الموجه».

(٣) في ب: «بنسختين تلك النساخ» فيه تصحيف ونقص.

(٤) في ب: «كثرة».

(٥) في ب: «أثر».

(٦) وقع عليها تصحيف في: ب.

(٧) في ب: «محديث» وهو تصحيف.

بلغت الأحاديث في فضل نشر العلم والتعليم وبثه بين الناس، في كتب السنة، حد الكثرة، ومنها ما جاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» صحيح مسلم رقم ١٦٣١ جـ ٣ ص ١٢٥٥ كتاب الوصية وشرح النووي ١٠/ ٨٥ باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته. قال القاضي عياض: إن عمل الميت منقطع بموته، لكن هذه الأشياء لما كان هو سببها... من اكتسابه الولد، وبثه العلم عند من حمله عنه أو إيداعه تأليفا بقي بعده، وإيقافه هذه الصدقة بقيت له أجورها ما بقيت ووجدت، ونقله النووي عن العلماء. وذكر القاضي تاج الدين السبكي أن حمل العلم المذكور على التأليف أقوى لأنه أطول مدة، وأبقى على مر الزمن. وقال الأختائي: «وعلم ينتفع به وهو ما خلفه من تعليم أو تصنيف ورواية، وربما دخل في ذلك نسخ كتب العلم، وتسطيرها، وضبطها، ومقابلتها، وتحريرها.

انظر: سنن النسائي ومعه زهر الربى على المجتبى للسيوطي ٦/ ٢١٠، صحيح مسلم ٤/ ٢٠٦٠ رقم ٢٦٧٤ كتاب العلم، فتح الباري لابن حجر ١/ ١٧٥ باب فضل من علم وعلم، مسند أحمد ٢/ ٢٧٢، ١٦، ٣، ٣٥٠، سنن الدارمي كتاب الوصايا ١/ ٩٤-١٠٠، الحاكم ١/ ٩١-١٠٠، سنن ابن ماجه ١/ ٨٨ رقم ٢٤٢، ٢٤٣، ١٤١ باب ثواب معلم الناس الخير، الترمذي في الأحكام ١٣٧٦، وعن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر». رواه الطبراني في الكبير، مجمع الزوائد للهيثمي ١/ ١٦٦.

الدخول في الوعيد (١) [لمن سئل (٢)] عن علم (٣) فكتمه (٤).

وقد اختلف (٥) في بعض سور القرآن، فقيل مكية، وقيل مدنية، وأنا أجعل (٦) ذلك على

---

(١) في هـ: في التوعيد» وفي ب: «في الوفيد» وهو تصحيف.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب. وفي جـ: «يسأل» وما أثبت من ق، هـ، م.

(٣) في هـ: «علما» وفي ب: «عن عم فكهة» وهوتصحيف .

(٤) ولفظ الحديث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من سئل عن علم يعلمه فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار». أخرجه الإمام أحمد ٢٦٣/٢، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٥٣، وأبو داود رقم ٣٦٥٨ في العلم، باب كراهية منع العلم، والترمذي رقم ٢٦٥١ في العلم باب ما جاء في كتمان العلم، وقال حديث حسن، انظر عارضة الأحوذي لابن العربي ١١٨/١٠.

وله شاهد عند الحاكم ١٠٢/١ من حديث عبد الله بن عمرو، شرح السنة للبغوي ٣٠١/١، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون، مجمع الزوائد للهيثمي ١٦٣/١، قال الحاكم ووجدنا الحديث بإسناد صحيح لاغبار عليه ١٠١/١، وأخرجه ابن ماجه رقم ٢٦١-٢٦٥ باب من سئل عن علم فكتمه عن جابر، وانظر عون المعبود ٩١/١٠.

وأما الحديث عن عبد الله بن عمرو أخرجه ابن حبان في صحيحه بنحو حديث أبي هريرة والحاكم، وأحمد، وأبي داود والنسائي، وقال الحاكم صحيح ونحوه لعبدالله بن مسعود، مجمع الزوائد ١٦٣/١ باب في من كتم علما.

أقول: ولهذا كان أبوهريرة رضي الله عنه يخاف من هذا الوعيد، ويحدث الناس وقال: «لولا ما أخذ الله على أهل الكتاب ما حدثتكم بشيء» ثم تلا: { وإذ أخذ الله ميثٰق الذين }، المستدرك ١٠٨/١ ونحوه في سنن ابن ماجه ٩٧/١ رقم ٢٦٢، وقال قتادة: «هذا ميثاق أخذه الله على أهل العلم، فمن علم شيئا فليعلمه، وإياكم وكتمان العلم». قال ابن كثير: «وفي هذا تحذير للعلماء أن يسلكوا مسلكهم، فيصيبهم ما أصابهم، ويسلك بهم مسلكهم، فعلى العلماء أن يبذلوا ما بأيديهم من العلم النافع الدال على العمل الصالح، ولا يكتموا منه شيئا».

انظر: معاني القرآن للنحاس ٥٢٠/١، تفسير ابن كثير ٤٤٦/١.

(٥) قبلها في ب: «قال الشيخ أبو داود رضي الله عنه».

(٦) تصحيف في ب.

الأصح من الروايات [1] ـ إن شاء الله ـ حسبما ألفيته [2]، ورضيت سنده [3]، وقيدته عن الإمام الحافظ [4] أبي عمرو الأموي [5] ـ رضي الله عنه ـ فالمختلف [6] فيه من السور ـ حسب انتقادي [7] ـ تسع عشرة سورة، فقيل [8]: مكية، وقيل: مدنية، وأنا أقيدها أولا هنا لتحفظ [9]، وهن [10]:

الحمد، والرعد، والنحل، والحج، وصۤ [11]، والرحمن، والحواريون، والتغابن، والإنسان، والمطففين، وسبح، والفجر، والليل، والقدر، وزلزلت، والعاديات [12]، والإخلاص، والمعوذتان تمت العدة [13].

واعلم [14] أيضا أن المدني منها حسب [15] انتقادي وتقييدي إحدى وعشرون سورة وهن: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنفال، والتوبة، والنور، والأحزاب،

---

(١) في ب: «على أصح رواية».
(٢) تصحفت في ب، جـ، وفي هـ: «انتقدته».
(٣) في بقية النسخ «مسنده».
(٤) تصحفت في: ب.
(٥) ذكره أبوعمرو في البيان في عد آي القرآن ورقة ٤٠.
(٦) في ب: «في المختلف».
(٧) تصحفت في ب وعليها مسح في: جـ.
(٨) في ب، هـ: «فقيل فيها مكية».
(٩) فيهما تصحيف في: ب.
(١٠) سقطت من: ب.
(١١) وقع فيها تصحيف في: ب.
(١٢) سقطت من: ب.
(١٣) سقط من ب: «تمت العدة».
(١٤) في ب: «اعلم».
(١٥) في ب: «حسبما».

والقتال، والفتح، والحجرات، والحديد، والمجادلة، والحشر، والممتحنة، والجمعة، والمنافقون، والطلاق، والتحريم، ولم يكن، والنصر تمت العدة.

وسائرهن مكيات (١) وجملتهن (٢) [على (٣) حسب انتقادي وتقييدي أيضا أربعة(٤)] وسبعون سورة (٥) تتمة (٦) مائة وأربع عشرة سورة.

---

(١) في ج: «وسائر باقيهن هن مكيات» وفي ب: مكية.

(٢) في هـ: «وهن على».

(٣) سقطت من: ج، ق.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين وقع فيه تصحيف ونقص في: ب.

(٥) اختلف العلماء، في بيان المكي والمدني على أقوال كثيرة، فذكر ابن شهاب الزهري أن المكي خمس وثمانون سورة، والمدني تسع وعشرون سورة، وأخرج ابن الضريس بسنده عن ابن عباس، ونقله الحافظ ابن حجر، ورواه ابن عبدالكافي عن ابن عباس، والبيهقي عن عكرمة، والحسن بن أبي الحسن، أن المدني تسع وعشرون سورة، وروى أبو عبيد أن المدني خمس وعشرون سورة، وروى أبوبكر بن الأنباري عن قتادة أن المدني ست وعشرون، وحدث ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس: قال نزلت بمكة خمس وثمانون سورة ونزل بالمدينة ثمان وعشرون سورة.

وسبب اختلافهم في وصف السورة بأنها مدنية أو مكية، إنما يكون تبعا لما يغلب عليها، أو تبعا لفاتحتها، فقد ورد عن ابن عباس أنه قال: إذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت مكية، ثم يزيد الله فيها ما يشاء، وقال البيهقي في بعض السور التي نزلت بمكة آيات نزلت بالمدينة، فألحقت بها، ونحوه لابن شهاب الزهري.

واختار أبوالحسن بن الحصار في نظمه أن المدني باتفاق عشرون سورة، والمختلف فيه اثنتا عشرة سورة، والباقي مكي، وسنذكر في فاتحة كل سورة اتفاقهم واختلافهم.

انظر: تنزيل القرآن لابن شهاب الزهري ٤١، الفهرست لابن النديم ٢٨، بيان ابن عبد الكافي ١٢، البيان لأبي عمرو ٤٢، دلائل النبوة ١٤٢/٧، فضائل القرآن ٧٣، فتح الباري ٤١/٩، الإتقان ٢٩/١، التحبير ٤٢، البرهان للزركشي ١٩٤/١، مقدمتان في علوم القرآن ١٤، ١٥.

(٦) في ج، ق، هـ: «تمت».

وسأقول (١) في أول كل سورة (٢)، سورة كذا وكذا آية، وهي (٣) مكية، أو مدنية (٤) [فإن كانت السورة من التسع عشرة سورة المذكورات (٥) المختلف فيهن أضربت عن ذكرها، فإذا لم ير في أولها مكي ولا مدني (٦) علم أنها من المختلف فيها (٧)] وسأجعل (٨) لهم (٩) عند رأس كل آية ثلاث نقط (١٠)، وأرسم الخمس (١١) والعشر(١٢)، ورأس الجزء كلما (١٣) مررت بموضوع من ذلك (١٤) مع تقييدي لذلك (١٥) إرادة البيان ورفع الإشكال (١٦).

---

(١) في ب، هـ: «وسأقول إن شاء الله».
(٢) في ب: «سورة منها» وسقطت من: هـ.
(٣) في ب: «أهي».
(٤) بعدها في أ، ب: «إن كانت مدنية».
(٥) بعدها في جـ: «كذا وفيها» إقحام.
(٦) في ق : «مكية ولا مدنية».
(٧) ما بين القوسين المعقوفين في ب «فيه سقط وتصحيف ورداءة».
(٨) في ق: «سأجعل» وفي ب: «وأجعل».
(٩) سقطت من: هـ، ب.
(١٠) في ب: «نقاط».
(١١) في ب : «والخمس».
(١٢) في ب: «والعشور» وسقطت من: جـ.
(١٣) في ب: «وكل ما».
(١٤) بعدها في ق: «ضع» لا لزوم لها.
(١٥) سقطت من: ب.
(١٦) في ب: «إرادة للبيان ورفعا للإشكال» على القطع.

فإن كان الحرف مما تتفق [1] المصاحف عليه، [ويختلف [2] القراء فيه [3]] نبهت أيضا عليه، فإن كان مما اتفق حمزة والكسائي عليه، قلت: قرأ الأخوان، أو مما اتفق ابن كثير وأبوعمرو عليه [4] قلت: قرأ الصاحبان، أو مما اتفق [5] عاصم وحمزة والكسائي عليه قلت: قرأ الكوفيون، [أو مما اتفق أبو بكر وأبو عمرو عليه قلت: قرأ الأبوان [6]] أو مما اتفق ابن كثير ونافع عليه قلت: قرأ الحرميان [7]، أو مما اتفق الكسائي وأبو عمرو عليه [8] قلت: قرأ النحويان [9]، أو مما اتفق ابن عامر وأبوعمرو عليه [10] قلت: قرأ العربيان، أو مما اتفق ابن كثير وابن عامر عليه [11] قلت: قرأ الابنان [جريا على [12] الاختصار، وإذا أتى حرف [13]] مما له [14] أصل، يكثر

(١) في ب: «ماتتفق» في جـ، هـ: «اتفق» .
(٢) سقطت من: جـ، ق
(٣) سقطت من: جـ، ق، وما بين القوسين المعقوفين في ب وقع فيه تصحيف.
(٤) تقديم وتأخير في: ب
(٥) وقع فيها تصحيف في: ب
(٦) ما بين القوسين المعقوفين في: ب ذكر الابنين، فحصل تكرار في الابنين ونقص في الأبوين.
(٧) وقع فيها تصحيف في: ب
(٨) سقطت من: جـ، ق.
(٩) في ب: «النحويون» وهو تصحيف.
(١٠) سقطت من: جـ، ق.
(١١) تقديم وتأخير في أ، وسقطت من: جـ، ق.
(١٢) في جـ، هـ: «جريا إلى الاختصار» .
(١٣) ما بين القوسين المعقوفين وقع فيه تصحيف: «حربا لاختصار القوم في ذلك» .
(١٤) في جـ، ق: «ممال» وهوتصحيف.

دورانه، ويطرد، ذكرته في أول حرف (1) منه، [وعرفت (2) بكثرة (3)] دورانه، واطراده، وحصرته (4) بعدد، ثم [أتيت بكل موضع منه بعد في سورته (5)] حسب نسق (6) التلاوة وربما قيدته، إن كان قليلا، ونبهت (7) عليه، بعد رسمي [له حسبما قيدته أولا (8)] خوف النسيان على ناسخي (9) القرآن، وأنا (10) أسأل الله تعالى أن يمدني بعونه، ويعصمني من الزلل في القول والعمل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (11).

❀ ❀ ❀

(1) في ب: «في أول كل حرف».
(2) في ق: «عرفت».
(3) ما بين القوسين المعقوفين تصحف في: ب.
(4) في ب: «وقصدته».
(5) ما بين القوسين المعقوفين في ب: «آت بكل حرف منه».
(6) في ب: «نصف» وهو تصحيف.
(7) في ب :«وأنبه».
(8) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.
ومن هنا إلى آخر المقدمة: «العظيم» أقحم وأدرج في أ، ب، ق فيما تقدم ص:
(9) في ب، جـ، ق: «وعلى ناسخ» على الإفراد.
(10) في ق: «أنا».
(11) اقتصار في ب على قوله: «ولا قوة إلا بالله».

الفاتحة

سورة الحمد[١] سبع[٢] آيات في جميع العدد[٣]

واختلف السلف والخلف [٤]، في التسمية [٥] في أولها، فمنهم من جعلها[٦] من نفس[٧] السورة، وأنها لا تتم سبع[٨] آيات إلا بها، وهم أهل الكوفة[٩]،

(١) ذكرها المؤلف في مقدمته ضمن السور المختلف فيها، فقيل إنها مكية، بل إنها من أوائل ما نزل، وهو المروي عن علي، وابن عباس، وقتادة، وأبي ميسرة، وأكثر الصحابة.
وعن مجاهد أنها مدنية، وقيل ثنيت في النزول بالمدينة حين حولت القبلة، وقد وجه العلماء هذين القولين فقالوا: لعلها نزلت على حرف بمكة ونزلت ببقية وجوهها في المدينة، واستحسنه الحافظان الكبيران ابن حجر وابن الجزري، وقيل بعضها مكي وبعضها مدني، وضعفه الألوسي والشهاب الخفاجي، قال ابن كثير: «وهو غريب جدا» وقد يحمل على المتقدم، واستدل جمهور المفسرين على مكيتها بقوله تعالى: ﴿ولقد ءاتينـٰك سبعا من المثاني والقرآن العظيم﴾ من سورة الحجر، وهي مكية بإجماع، والمراد بالسبع المثاني الفاتحة، وقد ورد التفسير به مسندا إلى النبي ﷺ، عن أبي هريرة وأبي بن كعب وابن عباس، وبعد تفسير النبي ﷺ فلا تفسير.
قال البيهقي: «والتفسير الأول - تفسير النبي ﷺ - أولى لموافقة الحديث».
انظر: فتح الباري ١٥٧/٨، ٣٨٢، دلائل النبوة ١٥٨/٢، الجامع للبيهقي ٢٩٠/٥، حاشية الشهاب ٢٧/١، الإتقان ٣٦/١، أحكام القرآن لابن العربي ١١٣٦/١، البرهان ٢٠٦/١، روح المعاني ٣٣/١، جمال القراء ٣٤/١.

(٢) في ب: «وهي سبع».

(٣) عند جميع علماء العدد إجمالا، ثم اختلفوا في التفصيل، كما يبينه المؤلف، وسقطت من: ق وبعدها في ق: «وهي مكية» وهو إقحام، لأن المؤلف ذكر هذه السورة ضمن السور المختلف فيها، وقرر أن المختلف فيها يخليها من ذكر المكي والمدني.

(٤) في ب: «والخلفون» وهو تصحيف.

(٥) ألحقت في حاشية: أ.

(٦) في ب: «جعل البسملة».

(٧) سقطت من: ب.

(٨) سقطت من: ب.

(٩) تصحفت في ب: «أهل الكوفة».

[وأهل مكة [1]] فرأس الخمس عندهم، على [2] ذلك: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ والآية [3] السادسة: ﴿الْمُسْتَقِيمَ[4]﴾.

ومنهم من أسقطها أولا نية [5] ولفظا [6] في صلاة الفرض [7] وهم أهل المدينة،

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، جـ، ق، هـ، وما أثبت من: م.

(٢) في ب، جـ، ق: « في ذلك ».

(٣) في ب: « بالآية ».

(٤) وحجة هؤلاء ما روته أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العـلمين﴾... إلى قوله: ﴿ولا الضالين﴾ فقطعها آية آية، وعدها عد الأعراب، وعد: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ آية، ولم يعد: ﴿أنعمت عليهم﴾.
قال: اليعمري رواته موثقون.
أخرجه الدارقطني، وابن خزيمة، والحاكم، وأحمد، وذكره الحافظ الزيلعي، والنووي، والشوكاني.
انظر: سنن الدارقطني ١/٣٠٧، صحيح ابن خزيمة ١/٢٤٨، المستدرك ٢/١٣١، الفتح الرباني ٣/١٨٥، نصب الراية ١/٣٣٩، المجموع للنووي ٣/٢٧٠، صحيح مسلم بشرح النووي ٤/١١٣، نيل الأوطار ٢/٢٣٠، السنن الكبرى ٢/٤٠، الدر المنثور ١/٤، البيان لأبي عمرو ١٧.

(٥) وقع عليها تصحيف في: ب.

(٦) يقصد سرا وجهرا.

(٧) في ب: «الفريضة».
وهذا تسامح من المؤلف في إدخاله مذاهب الفقهاء في نسق مذاهب علماء العدد، وقد فعل مثل ذلك جار الله الزمخشري فعدّ مذاهب الفقهاء في نسق عد الآي، وأنكر عليه الشيخ الإمام الطاهر بن عاشور: أقول: ولعله لم تعرف عند المتقدمين هذه التخصصات، والاصطلاحات المتأخرة، انظر: الكشاف ١/٤١، التحرير والتنوير ١/١٣١.
واختلف العلماء في قراءتها في الصلاة فذهب الشافعي وأحمد في إحدى الروايتين أنها واجبة وجوب الفاتحة، وهو قول طائفة من أهل الحديث، وذهب الأوزاعي ومالك وهو المشهور عنه أنها مكروهة سرا وجهرا إلا في النوافل، وذهب أبوحنيفة والمشهور عن أحمد وأكثر أهل الحديث أنها جائزة بل مستحبة.
ويجهر بها الشافعي ومن وافقه، ويسر بها غيره، وبه قال أبوحنيفة وجمهور أهل الحديث والرأي =

والبصرة [١]، والشام، لكونها عندهم استفتاحا لها، ولكل [٢] ما يبتدأ به [٣] من القرآن، [وفصلا حاجزا بينهن في سائر سور [٤] القرآن [٥]] وغير [٦] آية كاملة في شيء من القرآن، لمجيئها [٧] في سورة النمل، بإجماع من القراء [٨]،

= وفقهاء الأمصار، وجماعة من أصحاب الشافعي، وهو مذهب أحمد بن حنبل.
قال الترمذي: «والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم أبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وغيرهم، ومن بعدهم من التابعين، وبه يقول سفيان الثوري، وابن المبارك، وإسحاق، لا يرون أن يجهر بها، وقالوا: يقولها في نفسه».
هذا غيض من فيض، ولبسط الموضوع والنظر فيه استدلالا وتعقيبا ينظر: سنن الترمذي ١/١٥٤، سنن الدارقطني ١/٣٠٢، الأم للشافعي ١/٩٣، ابن ماجه ١/٢٦٧، صحيح مسلم ٤/١١٠، تنوير الحوالك ١/١٠٢، الاستذكار ٢/١٦٣، المغني ٢/٢١٥، الفتاوى ٢٢/٤٠٥، نصب الراية ١/٣٢٣، الإنصاف للمردوي ٢/٤٨، المجموع ٣/٢٧٤، الفتح الرباني ٣/١٩٠، المنتقى للباجي ١/١٥٠، المدونة ١/٦٤.

(١) في ب: «وأهل مصر» وهو تصحيف ظاهر.
(٢) في ب: «ولكن» وهو تصحيف.
(٣) سقطت من: ب.
(٤) سقطت من: ب، وما قبلها فيها تصحيف.
(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، ق.
وقد جاء ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، وفي رواية له: «لا يعلم ختم السورة»، وفي رواية: «لا يعلمون انقضاء السورة»، وفي أخرى: «كان إذا جاء جبريل فقرأ:﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ علم أنها سورة».
أخرجه أبوداود، وصححه ابن حبان والحاكم، وهو من أدلة الأحناف على أنها آية مستقلة من القرآن.
انظر: المنهل شرح سنن أبي داود للسبكي ٥/٢٠٨، المستدرك ١/٢٣١، فتح الباري ٩/٤٢.
(٦) في ب: «وأنها غير».
(٧) وقع فيها تصحيف في: ب.
(٨) في ب: «بأجمعون للقراء» وهو تصحيف.

والفقهاء العالمين [1] بكتاب الله وسنة نبيه محمد [2] ﷺ [النصف الآخر من الآية [3]] إذ أول [4] [الآية هناك بإجماع من أهل العلم [5]] : ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ فصارت الآية هناك بإجماع [6] [ثمان كلم، أربع منها في التسمية وأربع قبلها، وهي: ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ [7] ﴾] وبعيد [8] أن تكون في النمل نصف آية [9] بإجماع، وتكون [10] في أول [11] : ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ آية كاملة بغير إجماع، واللفظ [12] فيهما واحد [13] من غير زيادة [14]، مع

(١) في حاشية هـ « العاملين » وفي ب «العارفين».

(٢) سقطت من: ب.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٤) في ب: «إذ أولها».

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٦) بعدها في ب: «من أهل العلم».

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، وبعدها في ق: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٨) في هـ: «بعيد» وفي ق: «وبعد».

(٩) سقطت من: ق.

(١٠) في ق: «تكون».

(١١) سقطت من: جـ، ق.

(١٢) في ق: «فاللفظ».

(١٣) في ب: «حد».

(١٤) استدلال المؤلف لا يسلم له، فكونها ليست آية تامة في سورة النمل لا يمنع أن تكون آية في غيرها، لوجود ذلك في القرآن كقوله تعالى: ﴿الرحمن الرحيم﴾ هو آية تامة في سورة الفاتحة، وليست بآية تامة من قوله تعالى: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ عند الجميع، كذلك قوله تعالى: ﴿الحمد لله رب العـٰلمين﴾ هو آية تامة في الفاتحة، وهي بعض آية في قوله تعالى: ﴿وءاخر دعواهم أن الحمد لله رب العـٰلمين﴾ من الآية ١٠ يونس. وقد رد الألوسي على من قال بقول المؤلف، فقال: «قياس باطل لوجود المقتضي للجزئية هناك، وانتفائه هنا».

انظر: روح المعاني ٤٦/١، أحكام القرآن للجصاص ١٢/١، مفاتيح الغيب ٢٠٣.

تكرار [١] لفظ[٢] : ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ في آيتين متجاورتين في أول السورة[٣] إذ هو عند بعضهم على التقديم[٤] والتأخير[٥]، فمن ادّعى ذلك بقياس[٦]، أو بحديث غير معارض، فعليه الدليل[٧]، ولن[٨] يجد [إلى ذلك[٩]

---

(١) في أ، هـ: «تكرير» وما أثبت من: ب، جـ، ق.

(٢) سقطت من أ، وألحقت في حاشيتها.

(٣) ولقد أبطل هذه الحجة كثير من العلماء، فقال الرازي: «إن التكرار لأجل التأكيد كثير في القرآن، وتأكيد كون الله تعالى رحمانا رحيما من أعظم المهمات».
وقال أبوحيان: «تنبيه على قدر هاتين الصفتين وتأكيد أمرهما».
وقال ابن جرير الطبري: «لا توجد في القرآن كلمة زائدة لغير معنى مقصود».
أقول: إن هذه الحجة عليه، لا له، إن التكرار بلفظ واحد ورسم واحد، هوالذي يثبت أنها من القرآن، ونظيره قوله تعالى: ﴿ فبأي ءالآء ربكما تكذبان ﴾ في الرحمن، وقوله تعالى: ﴿ ويل يومئذ للمكذبين ﴾ في المرسلات.
انظر: مفاتيح الغيب ١/٢٠٥، البحر ١/٢٩، أحكام القرآن للجصاص ١/١٢.

(٤) في ب: «التقدير» وهو تصحيف.

(٥) وتقديره عندهم: «الحمد لله، الرحمن الرحيم، رب العالمين» وقد قال بذلك ابن جرير الطبري، وتبعه مكي بن أبي طالب، وعلل ذلك بقوله: «لأن مجاورة الرحمة بالحمد أولى، ومجاورة الملك بالملك أولى، والتقديم والتأخير كثير في القرآن وذكره الطبري عن جماعة من أهل التأويل.
وقد رد أبوحيان على مكي، ومن قال بقوله، فقال: «وكلام مكي مدخول من غير وجه، والترتيب القرآني جاء في غاية الفصاحة، لأنه تعالى وصف نفسه بصفة الربوبية، وصفة الرحمة، ثم ذكر شيئين، أحدهما: ملكه يوم الجزاء، والثاني: العبادة، فكان الأول للأول، والثاني للثاني».
انظر: جامع البيان ١/٦٤، البحر المحيط ١/٢٩، ملاك التأويل للغرناطي ١/٢٢.

(٦) في ب: «يقيس» وهو تصحيف.

(٧) في ق: «بالدليل».

(٨) في ب: «ولم».

(٩) في جـ: «يسلك» وهو تصحيف.

السبيل (1)] فوجب على هذا، أن يكون رأس الخمس: ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾، والآية السادسة: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ(2)﴾ وهذا (3) اعتقادي وإليه أميل (4)،

---

(1) في ب: « سبيلا » وما بين القوسين المعقوفين عليه مسح في ق.

الأدلة التي ذكرها المؤلف على أن البسملة ليست آية من الفاتحة مقابلة بأدلة أخرى أقوى منها على أن البسملة آية من الفاتحة أو آية مستقلة.

قال الشيخ أحمد الساعاتي: «والذي يظهر أن أدلة القائلين بعدم البسملة مطلقا غير قوية»، وقال ابن تيمية: والتحقيق أن هذه الحجة مقابلة بمثلها، فيقال لهم بل يقطع بكونها من القرآن، وهو قول سائر من حقق القول في هذه المسألة، وهو أوسط الأقوال وأعدلها ».

وتقدم بعض ما يعارض كلام المؤلف من الحديث والقياس، وقال الحافظ الزيلعي: «والأحاديث الصحيحة توافق هذا القول»، وذكر ابن خزيمة أنه استقصى الأدلة على أن البسملة آية من القرآن في كتاب وفعل مثل ذلك الدارقطني. انظر: الفتح الرباني ٣/١٨٥، الفتاوى ١٣/٤١٨، نصب الراية ١/٢٢٨، صحيح ابن خزيمة ١/٢٤٨، سنن الدارقطني ١/٣٠٧.

(2) أي رأس الآية السادسة وما بعدها إلى آخر السورة، الآية السابعة سقطت من: ق.

(3) في ب: «وهو».

(4) وحجة المؤلف، ومن وافقه، ما رواه مسلم، ومالك، وابن خزيمة، والدارقطني عن أبي هريرة جاء فيه: «... قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: ﴿الحمد لله رب العٰلمين﴾ قال الله تعالى: «حمدني عبدي» وإذا قال: ﴿الرحمن الرحيم﴾ قال الله: أثنى علي عبدي» وإذا قال: ﴿مـٰلك يوم الدين﴾ قال: «مجدني عبدي» فإذا قال: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال: ﴿اهدنا الصرط﴾ إلى قوله: ﴿ولا الضالين﴾ قال: هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل. ووجه الدلالة من الحديث أن قوله: «هؤلاء لعبدي» إشارة إلى ثلاث آيات، وصحت قسمة السبع، ولم يذكر البسملة في أول الحديث.

قال شيخ الإسلام: «فهذا الحديث صحيح صريح في أنها ليست من الفاتحة، وأجود ما يروى في هذا الباب» قال النووي: «وهو من أوضح ما احتجوا به»، وقال ابن عبدالبر: «وهذا الحديث أبين ما يروى عن النبي ﷺ في سقوط البسملة من آي فاتحة الكتاب».

انظر: صحيح مسلم بشرح النووي ٤/١٠١، فتاوى ابن تيمية ٢٢/٢٧٦، الاستذكار ٢/١٧٣، سنن النسائي ٢/١٣٥، سنن الدارقطني ١/٣١٢، صحيح ابن خزيمة ١/٢٥٣، الفتح الرباني ٣/١٩١، شرح الزرقاني ١/١٧٢، المنتقى للباجي ١/١٥٦.

[وقد [١] بينت ذلك كله [٢] في كتابي الكبير، في أول فاتحة القرآن[٣]، واستدللت[٤] على ذلك بدلائل جمة [٥] يرى ذلك هناك من رغبه إن شاء الله [٦]].

---

(١) في ق: «قد».

(٢) سقطت من: ق.

(٣) في ق: «الكتاب» وتقدم التعريف به في الدراسة في مؤلفاته.

(٤) وقع فيها تصحيف في: ج.

(٥) في ج، ق: «جملة» وفي حاشية: أ مشروحة: أي كثيرة.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

تنازع الفقهاء والمحدثون والعلماء في البسملة وكونها من الفاتحة أم لا، أو آية مستقلة، أو هي من أوائل السور، والبحث فيها لا تتحمله هذه الهوامش، وقد استوفاه ابن تيمية في فتاويه، والشوكاني في شرحه للمنتقى، والحافظ الزيلعي في نصب الراية، والنووي في المجموع، وابن عبدالبر في الإنصاف، والاستذكار، والساعاتي في الفتح الرباني، والرازي والألوسي في تفسيريهما، وألف فيها بعضهم كتبا كالخطيب البغدادي، وابن خزيمة، والدارقطني، وابن حبان، والبيهقي، والمقدسي.

والمؤلف هنا يرى أنها ليست من الفاتحة، واستدل على ذلك بما قدمه، وبعد التأمل في المسألة والنظر في أدلة القوم وما يرد عليها، رأيت - والله أعلم - أن البسملة في أول الفاتحة آية وهي قرآن، ومن قرأها في الصلاة أو في غيرها فقد قرأ قرآنا متلوا مرسوما، والدليل على ذلك وجودها في سورة النمل رسما ولفظا، ولأن أئمة القراءات اتفقوا جميعا على قراءة البسملة في ابتداء كل سورة سوى براءة، والإجماع على أن ما بين دفتي المصحف كلام الله، ثم إن جميع المصاحف الأمهات التي كتبها سيدنا عثمان كتبت فيها البسملة بنفس الرسم مع محافظتهم على تجريد المصحف من كل ما ليس بقرآن، والرسم كما هو معروف حجة قطعية، وأحد أركان القراءة الصحيحة، ثم إن بعض القراء السبعة أثبت البسملة، والقراءات السبعة متواترة فيلزم تواترها.

قال الساعاتي: «والذي يظهر أن أدلة القائلين بعدم البسملة مطلقا غير قوية» وقال ابن تيمية ردا على من قال بقول المؤلف: «والتحقيق أن هذه الحجة مقابلة بمثلها فيقال لهم بل يقطع بكونها من القرآن حيث كتبت، وأن ما بين اللوحين قرآن، وهو قول سائر من حقق القول في هذه المسألة، وتوسط أكثر فقهاء الحديث كأحمد، ومحققي أصحاب أبي حنيفة، وعبدالله بن المبارك، وقالوا كتابتها في المصحف تقتضي أنها من القرآن، فهي آية من كتاب الله وهو أوسط الأقوال وأعدلها» قال الحافظ الزيلعي: «وهو الذي تجتمع عليه الأدلة وهو القول الأوسط». =

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى[١]: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ إلى قوله[٢]: ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ كتبوا[٣]: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾

= قال ابن خزيمة: وأمليت مسألة قدر جزءين في الاحتجاج في هذه المسألة أن ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ آية من كتاب الله في أوائل سور القرآن.

إلا أن الذي أرتاح إليه وأميل هو ما ذكره ابن الجزري، وابن حجر، والسيوطي، وابن تيمية، وابن حزم، ونقله غيرهم، أن حكم البسملة حكم الحروف المختلف فيها بين القراء، فإن البسملة نزلت مع السورة في بعض الأحرف، فمن قرأ بحرف نزلت فيه عدها، ومن قرأ بغير ذلك لم يعدها، الاختلاف في العدد كالاختلاف في أوجه القراءات.

قال ابن الجزري: «وهذه الأقوال ترجع إلى النفي والإثبات، والذي نعتقده أن كليهما صحيح، وأن كل ذلك حق، فيكون الاختلاف فيها كاختلاف القراءات».

قال ابن حزم: وصارت في قراءة صحيحة آية من أم القرآن وفي قراءة صحيحة ليست آية من أم القرآن، ومثل هذا وارد في القرآن وهذا كله حق، وهذا كله من تلك الأحرف.

ولذلك قال صاحب المراقي:

وبعضهم إلى القراءة نظر وذاك للوفاق رأي معتبر

قال الحافظ ابن حجر ينظر إلى القراءات، وذاك أي النظر إلى القراءات رأي معتبر لما فيه من التوفيق بين كلام الأئمة، فلا خلاف حينئذ، قال بعض العلماء. وبهذا الجواب البديع يرتفع الخلاف بين أئمة الفروع، قال البقاعي: «وهذا من نفائس الأنظار».

والأحاديث التي استدل بها من نفاها أنها من الفاتحة تدل على هذا، والأحاديث التي استدل بها من أثبتها تدل على هذا، ولا تعارض حينئذ. والحمد لله والله أعلم.

انظر: النشر ١/٢٦٣ - ٢٧٠، نشر البنود للشنقيطي ١/٨١، المنهل ٥/٢٠١، الفتح الرباني ٣/١٨٥، الإتقان ١/٦٩، إتحاف ٣٥٨، الفتاوى ١٣/٤١٨، المحلى ٣/٣٥١، الألوسي ١/٤٠، ابن خزيمة ١/٢٤٨.

(١) سقطت من أ، جـ، ق وما أثبت من: ب.

(٢) سقطت من: ب، ق وكتبت الآيتان كاملتان.

(٣) في ق: «وكتبوا» والضمير يعود على علماء الصحابة الذين جمعوا القرآن بهذا الرسم.

بغير ألف بين اللام والهاء[(١)] [وكذلك [(٢)] في [(٣)]: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ و ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ [(٤)] و﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾ [(٥)] وشبهه ولا خلاف بين القراء السبعة [(٦)] والصحابة [(٧)] والتابعين في إثباتها لفظا [(٨)]].

وكذلك [(٩)] أجمعوا على إسقاط ألف [(١٠)] الوصل [(١١)] خطا ولفظا من خمسة

---

(١) في هـ «والحاء» وفي حاشيتها: «لعله والهاء».
ويريد الألف المعانقة للام، كيف ما وقع، وكيف ما تصرف، وأجمع على ذلك علماء الرسم وعلماء العربية باتفاق الفريقين، وقال الخراز: «لاخلاف بين الأمة في الحذف في اسم الله واللهم» وتكلف بعض الشراح في تفسير: «الأمة» واستعمالاتها، وقالوا: المراد بها علماء الرسم، أقول إن التعبير بـ «الأمة» يبقى على ظاهره المستعمل والمتبادر، لأن علماء العربية وافقوا علماء الرسم قاطبة، نص عليه ابن الحاجب في مقدمته في الخط، والسيوطي في علم الخط، والداني، والشاطبي، وغيرهم، وهذا لتحصيل التخفيف، لكثرة الاستعمال، وكراهة توالي الأمثال، وقيل لئلا يشبه رسم: «اللات» وقيل هي لغة فاستعملت في الخط. انظر: المقنع ١٧، شافية ابن الحاجب ٣/ ٣٣٠، مفاتيح الغيب ١١٤/١، المحرر ٥٨/١، التبيان ٤٣، تنبيه العطشان ٣٧، نثر المرجان ١/ ٢٠، الجميلة ٥٢.
(٢) في جـ، ق وحاشية أ: « وكذا ».
(٣) الفاء ساقطة من: جـ، ق، هـ.
(٤) سيأتي في الآية ٢٦ آل عمران، وهو موافق لما سبق، لأن أصله: «يا الله».
(٥) من الآية ١٢٥ الأنعام.
(٦) هكذا في جميع النسخ، والأولى إسقاطها، لأن الأمة أجمعت على إثباتها لفظا، لأنه مدّ طبيعي، والظاهر أنها مدرجة لا لزوم لها ليتناسق الكلام.
(٧) في أ، جـ «من الصحابة» وما أثبت من: ق، هـ.
(٨) واتفق علماء الضبط على عدم إلحاق الألف بالحمراء. وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.
(٩) في ق: «كذلك» وفي ب: «وكذا».
(١٠) في ق: «لفظ».
(١١) هي همزة زائدة تثبت في الابتداء، وتسقط في الدرج يؤتى بها للتوصل إلى النطق بالساكن، لأن العرب لا تبتدئ بساكن، ولا تقف على متحرك، ولهذا المعنى سماها الخليل سلم اللسان، وتسمى ألف الوصل، لأنها لا ترسم إلا بالألف، وتسمى همزة الوصل، لأنه ينطق بالهمزة لا بالألف.
انظر: ايضاح الوقف والابتداء ١/ ١٦٥، تنبيه العطشان ٦٨، معاني الحروف للرماني ١٤٣.

مواضع، أولها [1] من كلمة: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ حيث ما وقعت [2]، إلا أن يأتي بعد [كلمة: ﴿ بِسْمِ ﴾ [3]] لفظة غير: ﴿ اللَّهِ ﴾ فإن الألف فيها ثابتة [4] نحو قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ [5] و ﴿ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ [6] ﴾.

وفي كلام المخلوقين: «أبدأ باسم [7] زيد» و «أبدأ باسم محمد [8]» وشبهه،

(١) في ب: «الأول».
(٢) في ب: «حيث وقعت».
وقعت في ثلاثة مواضع في أوائل السور، وهود في الآية ٤١، والنمل في الآية ٣٠، وأغفل الداني موضع النمل، قال الرجراجي: «ولو سئل عنه لقال بحذفه».
واتفق علماء الرسم وعلماء العربية على حذف الألف تخفيفا لكثرة الاستعمال، وطولت الباء عوضا عن الألف، وأثر عن عمر بن عبد العزيز، قال لكاتبه: «طول الباء وأظهر السين ودور الميم»، والأولى عدم حذف شيء منه لأنه جاء على لغة من يقول: « سِمٌ » و « سُمٌ » بلا همز في أوله، ولما دخلته الباء خفف بتسكين السين.
انظر: المقنع ٢٩، تنبيه العطشان ٧٠، إعراب النحاس ١/١٦٧، مفاتيح الغيب ١/١١٢، المحرر ١/٥٢، معالم التنزيل ١/٣٧، الكشاف ١/٩٣.
(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، ومكنى عنه بالضمير.
(٤) في ب: «ثانية» وهو تصحيف.
(٥) من الآية ٧٧ الواقعة و٥٢ الحاقة.
(٦) من أول العلق، وقع فيها تصحيف في أ، جـ، ق وما أثبت من: ب، هـ.
وجوز الكسائي والأخفش حذف الألف، ولو أضيف إلى غير لفظ الجلالة نحو: « الرحمن » و«القاهر» ، ورده الفراء وقال: هذا باطل، ولا تجوز أن تحذف إلا مع «الله» لأنها كثرت معه، فإذا عدوت ذلك أثبت الألف، وهو القياس» ولم يرد هذا في القرآن.
انظر: المطالع النصرية ١٧٠، البيان ١/٣١، معاني الفراء ١/٢، نثر المرجان ١/٢٠، شرح الطرة على الغرة للألوسي ٤٦٠.
(٧) في ب: «كباسم» وفي هـ: «باسم ربك» وألحقت في هامشها.
(٨) سقطت من: ب، وفي ق: «فأبدأ».

وكذلك إن اتصل بها لام، نحو [١] قولك: «لاسم محمد حلاوة [٢]»، أو كاف نحو قولك [٣]: «ليس اسم زيد كاسم عمرو [٤]» وشبهه [٥].

والثاني إذا [٦] دخلت لام المعرفة [٧]، ووليها من قبلها لام أخرى للتأكيد كانت [٨] أو للجر [٩]، نحو قوله [١٠] تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ [١١]﴾ و ﴿فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ [١٢]﴾ و ﴿لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ [١٣]﴾ و ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا [١٤]﴾

(١) سقطت من ب، وبعدها: «كقولك».

(٢) في ب: «لاسم زيد، ولاسم محمد حلاوة».

(٣) في ب: «كقولك».

(٤) في ق: «كاسم محمد»، في هـ: «عمر» في موضع: «زيد»، وفي هامشها: «ليس اسمك كاسم».

(٥) وذكر علم الدين السخاوي علة الحذف في: «بسم الله» والإثبات في غيرها، فقال: «وسبب ذلك قلة هذا وكثرة ذاك». انظر: المقنع ٢٩، الوسيلة ٦٤، الجميلة ٦٩، شرح العقيلة لملا ١٢٢.

(٦) في ق: «إن».

(٧) أراد ما شأنه التعريف، لأن أل في: «الذي» ليست فيه على الصحيح معرفة، قال ابن جني: «إنما تعرفه بصلته دون اللام التي فيه».
انظر: سر صناعة الإعراب ١/٣٥٣، مغني اللبيب لابن هشام ٧٤.

(٨) سقطت من: ب.

(٩) ويندرج في الأولى لام الابتداء، بدليل تمثيله للثلاثة، وقد يكون اقتصر على مذهب البصريين، فعندهم لام الابتداء من أصناف لام التوكيد، وقد استوعب المؤلف التمثيل للمعاني الثلاثة، وكلاهما يفيد التأكيد.
انظر: الجنى الداني ١٦٥، حروف المعاني للزجاجي ٥٠، المقنع ٣٠، تنبيه العطشان ٦٨.

(١٠) في هـ: «لله المذكور» وهو تصحيف.

(١١) من الآية ١٨٠ الأعراف، وقبلها في ب، جـ، ق: «لله الأمر».

(١٢) من الآية ٧ الحشر.

(١٣) من الآية ٣٧ الأحزاب.

(١٤) من الآية ٣٠ النحل.

و﴿لَلَّذِى بِبَكَّةَ﴾[1] و ﴿وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ﴾[2]، و﴿لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾[3] وشبهه.

والثالث: إذا دخلت ألف الوصل على همزة الأصل[4] الساكنة، ووليه[5] واو أو فاء، نحو: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ﴾[6] و ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ﴾[7] و ﴿فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ﴾[8] و ﴿فَأْتِ بِهَا﴾[9]، ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾[10]، ﴿وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ﴾[11]، ﴿وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾[12] **وشبهه[13]، فإن وليها[14]: ﴿ثُمَّ﴾ أو غيرها مما ينفصل**

(١) من الآية ٩٦ آل عمران، واللام فيها للتوكيد. انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٣٩٥.

(٢) من الآية ٣٢ الأنعام، واللام فيه للابتداء. انظر: الكشف المكي ١/٤٢٩، الجامع للقرطبي ٦/٤١٥.

(٣) من الآية ٦٧ آل عمران، وفي جـ، ق: «اتبعوهم» وليس فيه موضع الاستشهاد.

(٤) وهي التي تقابل فاء الفعل، ثابتة في الفعل المستقبل، ويبتدأ بها في الماضي بالفتح، مثل: «أتى» يأتي، وتثبت في التصغير في الأسماء.
انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/١٥١، ٢٠٢.

(٥) في ب: «ووليها» وفي ق: «ويليه».

(٦) سيأتي في الآية ٢٣ البقرة.

(٧) سيأتي في الآية ٢٢٣ البقرة.

(٨) من الآية ١٣ هود.

(٩) من الآية ٢٥٨ البقرة.

(١٠) ستأتي في الآية ١٨٩ البقرة.

(١١) ستأتي في الآية ٩٣ يوسف.

(١٢) من الآية ٦ الطلاق.

(١٣) ووجه سقوط ألف الوصل، أنه اتصل بها ما لا يمكن استقلاله، والوقف عليه، ونُزّلت الواو والفاء منزلة الجزء من الكلمة، فاستغني بهما عنها، لاستثقالهم اجتماع المثلين، فجاء الخط موافقا للفظ، ووافق الكتاب علماء الرسم في هذا الباب.
انظر: الوسيلة ٦٤، شرح العقيلة لملا ١٢١، إرشاد القراء ٤٧، الدرة الصقيلة ٣٧، فتح المنان ٤١، جميلة ١٤٨.

(١٤) بعدها في ب: «حرف».

من الكلام، ويمكن السكوت عليه، أثبتت[1] ألف[2] الوصل بلا خلاف أيضا [3] نحو: ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ[4]﴾ و﴿ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى[5]﴾ و﴿ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا[6]﴾ و﴿قَالَ ٱئْتُونِى﴾ [7] وشبهه.

والرابع: إذا كانت [8] مكسورة، ودخل عليها ألف الاستفهام [9]، نحو: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ[10]﴾، ﴿وَوَلَدًا ○ أَطَّلَعَ[11]﴾ و ﴿جَدِيدٍ ○ أَفْتَرَىٰ[12]﴾ و﴿بِيَدَىَّ أَسْتَكْبَرْتَ[13]﴾ و﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ[14]﴾ وشبهه[15].

---

(١) في ب، هـ: «أثبت».

(٢) في ب: «الألف».

(٣) سقطت من: ب.

(٤) من الآية ٢٨٢ البقرة.

(٥) من الآية ٥٠ يوسف.

(٦) من الآية ٦٣ طه.

(٧) من الآية ٥٩ يوسف.

(٨) في ب، جـ، ق وحاشية هـ: «أتت».

(٩) قال ابن الأنباري: فإنك تعرفها بمحنتين إذا جاءت بعدها «أم» أو حسن في موضعها: «هل» قال الخليل: « وأمارتها: «أم».
انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/١٥٢، كتاب الجمل للخليل ٢٣١.

(١٠) ستأتي في الآية ٧٩ البقرة.

(١١) من الآية ٧٨، ٧٩ مريم.

(١٢) من الآية ٧، ٨ سبأ.

(١٣) من الآية ٧٤ سورة صٓ.

(١٤) من الآية ٦ المنافقون.

(١٥) وقعت في سبعة مواضع؛ الخمسة المذكورة، وسيأتي ذكر الموضعين الباقيين عند قوله: ﴿قل أتخذتم﴾ في الآية ٧٩ البقرة.
وذكر السخاوي وتبعه المخللاتي وغيرهما أن العلة في حذف الألف كراهة اجتماع ألفين، وقيل إنما =

فإن أتت ألف الوصل مفتوحة، نحو: ﴿ ءآلذَّكَرَيْنِ[1] ﴾ و ﴿ ءآللَّهُ خَيْرٌ[2] ﴾ و ﴿ ءآلْئَٰنَ[3] ﴾ وشبهه، فقوم[4] يذهبون إلى أن المرسومة هي ألف الاستفهام، وذهب آخرون[5] إلى أن ألف الوصل هي المرسومة، وأن المحذوفة هي ألف الاستفهام[6].

والخامس: إذا دخلت في فعل الأمر المواجه[7] به[8]، ووليها أيضا[9]

= حذفت همزة الوصل في الأفعال السبعة لعدم الالتباس بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل، لاختلاف حركتيهما، لأن همزة الاستفهام مفتوحة، وهمزة الوصل مكسورة، فلا التباس فاستغني عنها بألف الاستفهام.

انظر: المحكم ٦٧، الوسيلة ٦٣، شرح العقيلة لملا ١٢٠، تنبيه العطشان ١٧٦، كتاب الأزهية للهروي ٣٣.

(١) ستأتي في الآية ١٤٤، ١٤٥ الأنعام.

(٢) ستأتي في الآية ٥٩ يونس و٦١ النمل.

(٣) ستأتي في الآية ٥١، ٩١ يونس، والمثال سقط من: ق

(٤) في أ: « وقوم » وغير واضح في جـ، والصواب ما أثبته من: ب، ق، هـ لأن الفاء رابطة لجواب الشرط.

(٥) في جـ: «قوم آخرون».

(٦) وهو المشهور والمختار عند جميع الشيوخ، كما سيأتي عند قوله: ﴿ ءانذرتهم ﴾ في الآية ٥ البقرة.
وثبتت همزة الوصل هنا ليتبين الفرق بين الخبر، والاستفهام، إذ لو حذفت همزة الوصل مع لام التعريف، وقع الالتباس بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل لأنهما مفتوحتان معا، ويقوي هذا رأي الخليل حيث يعد: «أل» بجملتها حرف تعريف.
انظر: إيضاح الوقف للأنباري ١٩٣/١، ١٥٤، المقتضب للمبرد ٨٣/١، ٣٧٨/٢، التصريح على التوضيح للأزهري ١٤٨، المقنع ٢٩، تنبيه العطشان ٦٩.

(٧) في ب: «من المواجه».

(٨) في ب: «بها».

(٩) سقطت من: ب.

واو، وفاء، في نحو قوله عز وجل: ﴿وَسْـَٔلِ[١]﴾ و ﴿فَسْـَٔلِ[٢]﴾ من السؤال خاصة[٣].

واعلم أيضا أن الألف[٤] الداخلة مع اللام[٥]، في نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ○ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ○ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ[٦]﴾ وشبهه[٧] ألف[٨] الوصل[٩] بإجماع من القراء والنحويين، إلا أن[١٠] ابن كيسان[١١] وحده، فإنه يجعلها ألف قطع[١٢]، وهو شاذ لمخالفته جماعة النحويين والقراء[١٣]

---

(١) من الآية ٨٢ يوسف.

(٢) من الآية ٩٤ يونس وقع في ثمانية مواضع.

(٣) وقيل في علة الحذف، أن الواو والفاء، قامت مقام ألف الوصل على مراد الاتصال، فاستغني بهما عنها، وقيل رسمت على قراءة النقل لابن كثير، والكسائي، وخلف العاشر، وهي لغة معروفة.
قال ابن عاشر: هذا أظهر، لأن التوجيه الأول يعترض عليه بنحو: ﴿فاعفوا واصفحوا﴾ مع أنها لم تحذف. وهو الأولى بدليل إجماعهم على قوله: ﴿سل بني إسراءيل﴾ و﴿سلهم أيهم﴾.
انظر: تنبيه العطشان ٦٨، فتح المنان ٤٢، الوسيلة ٦٣، الجميلة ٧٠، إرشاد ٤٩، التبيان ٨٣.

(٤) في جـ، ق: «ألف الوصل».

(٥) بعدها في ق: «للتعريف».

(٦) الآيات ١، ٢، ٣ الفاتحة.

(٧) سقطت من: ب.

(٨) غير واضحة في: ق.

(٩) في جـ، هـ: «وصل».

(١٠) سقطت من: ب، جـ، ق، هـ.

(١١) أبوالحسن محمد بن أحمد المعروف بابن كيسان عالم بالعربية لغة ونحوا أخذ عن المبرد، وثعلب، والخليل، ومن كتبه المهذب في النحو، وغريب الحديث، ومعاني القرآن، توفي سنة ٢٩٩ هـ.
انظر: شذرات الذهب ٢/٢٣٢، طبقات النحويين ١٥٣، مراتب النحويين ١٣٨.

(١٢) في جـ: «القطع».

(١٣) اختلف في «أل» المعرفة، فذهب سيبويه إلى أنها اللام فقط، وألف الوصل اجتلبت =

فاعلمه، وقد عرفنا بمذهبه [1] في ذلك، واعتلاله، وغلبنا [2] حجة غيره، في كتابنا الكبير، المسمى بالتبيين [3].

وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ [4] ﴾ بغير ألف بين العين واللام، والميم والنون [5]، وكذلك حذفوها من الجمع المسلم [6]

= للابتداء بالساكن، ونقله أبوحيان عن جميع النحويين، إلا ابن كيسان، فإنه ذهب إلى أن «أل» بجملتها تفيد التعريف، وألف القطع تحذف في الوصل لكثرة الاستعمال.
انظر: حاشية الصبان ١٧٦/١، همع الهوامع للسيوطي ٢٧٢/١، المقتضب للمبرد ٨٣/١، التصريح على التوضيح للأزهري ١٤٨/١، شرح كافية ابن الحاجب للجامي ١٨٥/١.

(١) تصحفت في ب.

(٢) في ق: «وعللنا».

(٣) تقدم التعريف به في الدراسة.
وقد بسط أدلة كل مذهب حسن الرجراجي في تنبيه العطشان على مورد الظمآن ورقة ٦٨.

(٤) الآية ١ ـ ٢ الفاتحة.

(٥) فيه لف ونشر مرتب.
وقد اتفق علماء الرسم على حذف الألف بعد الميم من: « الرحمن » حيث ما وقع كما نص عليه الداني، والشاطبي، والسيوطي، ولم يقع في القرآن إلا معرفا، ذكره أبو عمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف واختلف فيه علماء العربية. فقال الكسائي تحذف، وقال ابن قتيبة فإذا حذفت الألف واللام، فأحب إليّ أن يعيدوا الألف، فيكتبوا: «رحمان الدنيا والآخرة» ومثله للسيوطي.
انظر: المقنع ١٦، الجميلة ٥٢، أدب الكاتب ٢٣٠، الوسيلة ٥٦.

(٦) قال الجعبري: «فالمسلم والسالم والصحيح والمصحح كل جمع سلم واحده من التغيير» هذا في باب النحو والصرف، ونريد هنا بالسالم الذي سلم من الهمز والتضعيف والإعلال والحذف وغيرها كما سيأتي.
انظر: الجميلة ٦٣.

الكثير الدور [١] في المذكر والمؤنث معا، سواء كان في موضع رفع أو نصب [٢] أو خفض، نحو: ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ [٣] ﴾ و ﴿ ٱلصَّٰبِرُونَ [٤] ﴾، ﴿ وَٱلصَّٰدِقِينَ [٥] ﴾ و﴿ ٱلصَّٰدِقُونَ [٦] ﴾ و ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ [٧] ﴾ و ﴿ ٱلصَّٰلِحُونَ [٨] ﴾ و ﴿ ٱلْفَٰسِقِينَ [٩] ﴾ و﴿ ٱلْفَٰسِقُونَ [١٠] ﴾ و ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ [١١] ﴾ و ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ [١٢] ﴾] و ﴿ ٱلْمُنَٰفِقِينَ [١٣] ﴾

---

(١) اختلف المصنفون لكتب الرسم في حد كثرة الدور، فمنهم من قال: إذا تكرر ثلاث مرات فصاعدا، ومنهم من قال: خمس مرات، ومنهم من قال: سبع مرات.
قال السخاوي: والقول الأول أظهر، وعليه العمل.
وقال الجعبري: كثير الدور هو الذي تكرر في القرآن، والشاطبي لم يحدد الكثرة فلتستقرأ من الأمثلة.
أقول ذكر هذا الشرط أبوعمرو الداني، والمؤلف، والشاطبي، إلا أنهم مثلوا بالمتكرر وغير المتكرر كما سيأتي للمؤلف مما يدل على عدم اعتباره.
قال الرجراجي: «يحتمل أن يكونوا ذكروا التكرار تنبيها على علة حذف الألف في جموع السلامة لتكرارها وكثرة دورها من حيث الجملة، أو كثرة دورها على الألسن» أقول: أراد علماء الرسم وضع قواعد وضوابط لحصر مسائله، ولكنها لا تنضبط، لأن الرسم يتبع فيه النقل والرواية وهو سنة متبعة.
انظر: الدرة ٣٤، الجميلة ٦٣، فتح المنان ٢٣، تنبيه العطشان ٥٢، المقنع ٢٢.

(٢) في ب: «تقديم وتأخير».

(٣) من الآية ١٥٢ البقرة.

(٤) من الآية ٨٠ القصص.

(٥) من الآية ١٧ آل عمران.

(٦) من الآية ١٥ الحجرات.

(٧) من الآية ١٢٩ البقرة.

(٨) من الآية ١٦٨ الأعراف.

(٩) من الآية ٢٥ البقرة.

(١٠) من الآية ٩٨ البقرة.

(١١) من الآية ٣٤ البقرة.

(١٢) من الآية ٢٢٧ البقرة.

(١٣) من الآية ٦٠ النساء.

و ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ[1] ﴾ و ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ[2] ﴾ ﴿ وَٱلْكَٰفِرُونَ[3] ﴾ و ﴿ ٱلْخَٰسِرِينَ[4] ﴾ و﴿ ٱلْخَٰسِرُونَ[5] ﴾ و﴿ ٱلسَّٰجِدِينَ[6] ﴾ و﴿ ٱلسَّٰجِدُونَ[7] ﴾] [وما أشبه ذلك.

ومن المونث السالم نحو[8]]: ﴿ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ ﴾ ﴿ وَٱلْمُومِنَٰتِ[9] ﴾[و﴿ ٱلطَّيِّبَٰتُ[10] ﴾ و﴿ بَيِّنَٰتٌ[11] ﴾ ، ﴿ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ[12] ﴾ و ﴿ ٱلْغُرُفَٰتِ[13] ﴾ و ﴿ ٱلثَّمَرَٰتِ[14] ﴾ و﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ[15] ﴾ وشبهه[16].

---

(١) من الآية ٥٠ الأنفال.

(٢) من الآية ١٨ البقرة.

(٣) من الآية ٢٥٢ البقرة.

(٤) من الآية ٦٣ البقرة.

(٥) من الآية ٢٦ البقرة.

(٦) من الآية ٩٨ الحجر، و جـ، ق، هـ: «الساحرين» وهو تصحيف لعدم وجوده في القرآن، وقد نقل هذا الخطأ ابن عاشر في فتح المنان ٢٣.

(٧) من الآية ١١٣ التوبة، وفي جـ، ق، هـ: «الساحرون» ٧٧ يونس.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، جـ، ق، هـ وما أثبت من: ب.

(٩) كلاهما في الآية ٣٥ الأحزاب.

(١٠) من الآية ٥ المائدة.

(١١) من الآية ٩٧ آل عمران، و في جـ، ق، هـ: «ثيبت» ٥ التحريم.

(١٢) من الآية ٣٥ الأحزاب، وفي جـ: «والمصدقت» ١٧ الحديد.

(١٣) من الآية ٣٧ سبإ.

(١٤) من الآية ٢١ البقرة.

(١٥) من الآية ٢٦ النور.

(١٦) اتفق أهل الرسم كلهم على حذف ألف الجمع المذكر والمؤنث السالم ذي الألف الواحد غير المشدد والمهموز، واتفقت على ذلك المصاحف، نص عليه أبوعمرو الداني والشاطبي وغيرهما.
انظر: المقنع ٢٢، إرشاد القراء والكاتبين ٥١، تنبيه العطشان ٢٨ التبيان ٤٥، فتح المنان ٢٣، الجميلة ٦٣، الدرة ٣٤ وسيذكر المؤلف الجمع المشدد والمهموز ذا الألف الواحد عند قوله: ﴿ولا الضالين﴾.

وكذا مما [١] اجتمع فيه ألفان من جمع [٢] المؤنث السالم، وسواء [٣] كان بعد الألف حرف مضعّف، أو همزة [٤]، وفي هذا [٥] اختلاف من [٦] بعض المصاحف، فبعضها حذف منها الألف الثاني وأثبت الأول [٧]، وبعضها ـ وهو الأكثر ـ حذف منها الألفان [٨]، على الاختصار، وتقليل حروف المد، وبذلك أكتب، وإياه

(١) في جـ، ق: «وكذلك ما اجتمع».
(٢) في أ، ق، هـ: «جميع» وما أثبت من: جـ، م.
(٣) في جـ، ق: «سواء».
(٤) المراد بالمشدد والمهموز، ما كان الشد والهمز فيه بعد الألف مباشرا له، وروى أصحاب المصاحف في هذا النوع الحذف عن أكثر المصاحف، وورد عن بعض المصاحف المدنية والعراقية ثلاثة أقوال:
١ ـ إثبات الأولى وحذف الثانية. ٢ ـ إثبات الثانية وحذف الأولى. ٣ ـ إثباتهما معا، والقولان الأخيران ضعيفان، والمشهور الذي عليه العمل حذف ألفيه معا موافقة لمصاحف أهل العراق والشام، واختاره المؤلف كما سيأتي.
انظر: الوسيلة ٦١، الجميلة ٦٣، المقنع ٢٢، تنبيه العطشان ٤١، التبيان ٤٥.
(٥) في ق: «وهذا».
(٦) في جـ، ق: «بين» وما بعدها سقط من: ق.
(٧) قال الهوريني: «لأن الثاني يخص الجمع أنسب بالحذف، إذ هي المعهودة بالحذف حالة الانفراد» واختار الجعبري عكسه؛ حذف الأول وإثبات الثاني، فقال: «والأول أولى، لأنه السابق» وبرهن بـ «سموات» فصلت، ورده صاحب الجوهر الفريد فقال: «ولا وجه لمن نظر في كلام أبي عمرو وأثبت عنه الثاني وحذف الأول، ولا لمن برهن بـ « سموت » فصلت. ولتوقيفية الرسم، مهما وضع العلماء قواعد وضوابط، فإن مسائله لا تنتظم وتطرد تحت هذه القواعد ، فإن في القرآن كلمات أثبتت فيها الألف الأولى، وكلمة أثبتت فيها الألف الثانية، والجل حذف منها الألفان.
انظر: الجوهر الفريد ٦٢، الجميلة ٦٣، فتح المنان ٣٥، إرشاد ٥١، تنبيه العطشان ٤١، الجامع ٣٧.
(٨) وهو الأكثر قال أبوعمرو الداني :«فإن الرسم في أكثر المصاحف، ورد بحذفهما معا سواء كان بعد الألف حرف مضعف أو همزة» ثم ذكر أنه أنعم النظر في مصاحف أهل العراق الأصلية، فلم يرها تختلف في ذلك» ومثله للشاطبي. انظر: المقنع ٢٣، تلخيص الفوائد ٥٢، تنبيه العطشان ٤٢.
في أ، ب: «ألفان» وما أثبت من: جـ، ق، هـ.

أختار [1]، وذلك [2] نحو قوله [3] : ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ [4] ﴾ [﴿ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ [5] ﴾ و﴿ حَٰفِظَٰتٌ [6] ﴾ ﴿ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ ﴾ ﴿ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ [7] ﴾]﴿ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ [8] ﴾ و﴿ عَٰبِدَٰتٍ [9] ﴾ و﴿ قَٰنِتَٰتٍ [10] ﴾ [﴿ ثَيِّبَٰتٍ [11] ﴾ ، و ﴿ سَٰٓئِحَٰتٍ [12] ﴾ ﴿ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ [13] ﴾ ، ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ [14] ﴾ ، ﴿ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ [15] ﴾ ، ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ [16] ﴾ ﴿ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ [17] ﴾ ، ﴿ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ [18] ﴾ ، ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ [19] ﴾ ، و﴿ غَيَٰبَٰتِ [20] ﴾] وشبهه [21].

---

(١) وبه جرى العمل موافقة لأكثر المصاحف، واتفقت على ذلك مصاحف أهل المشرق والمغرب، إلا كلمات منصوص عليها في مواضعها. انظر: دليل الحيران ٥٢، سمير الطالبين ٣٦.

(٢) في أ: «وكذلك» وما أثبت من: جـ، ق، م، هـ وهو الصواب.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب

(٤) من الآية ٢٤ البقرة.

(٥) من الآية ٣٥ الأحزاب.

(٦) من الآية ٣٤ النساء.

(٧) كلاهما في الآية ٣٥ الأحزاب. وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب

(٨) من الآية ٣٥ الأحزاب.

(٩) من الآية ٥ التحريم، سقطت من: ب.

(١٠) من الآية ٥ التحريم، وفي ب: «والقننت والغرفت» وهو تصحيف.

(١١) في أ، ق: «ثيبت» وما أثبت من جـ، هـ، م لأن الكلام في الجمع ذي الألفين، وهو الصواب.

(١٢) من الآية ٥ التحريم.

(١٣) من الآية ٣٥ الأحزاب.

(١٤) من الآية ١ النازعات.

(١٥) من الآية ٢ النازعات.

(١٦) من الآية ١ الصافات.

(١٧) من الآية ٣ النازعات.

(١٨) من الآية ٤ النازعات.

(١٩) من الآية ١ العـاديات.

(٢٠) سيأتي في الآية ١٥ يوسف. وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٢١) في ب: «وشبه ذلك».

ويحتاج الناسخ لكل مصحف يضبطه [١]، أن يترك لموضع [٢] الألف، والياء والواو، في كل ما ذكرناه [٣] وشبهه، فسحة [٤] نحو: ﴿ يَـٰٓـَٔادَمُ [٥] ﴾ و﴿ يَـٰٓأَيُّهَا [٦] ﴾ و﴿ يَـٰنُوحُ [٧] ﴾ و ﴿ يَـٰلُوطُ [٨] ﴾، [و ﴿ تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ [٩] ﴾ ﴿ وَنَـٰٔا بِجَانِبِهِۦ [١٠] ﴾ و﴿ بُرَءَٰٓؤُا۟ [١١] ﴾ و ﴿ جَآءَنَا [١٢] ﴾ وشبهه مما حذفت منه الألف، والياء، والواو.

ويترك لها [١٣] أيضا [١٤] فسحة، في نحو [١٥] قوله [١٦]: ﴿ دَاوُۥدَ [١٧] ﴾

---

(١) في أ، جـ، م: «يضبط» وما أثبت من: ب، هـ.

(٢) في هـ: «موضع».

(٣) في ب، جـ: «ما ذكرنا» وفي ق: «ذكرت».

(٤) في ب ألحقت فوق السطر.

(٥) ستأتي في الآية ٣٤ البقرة.

(٦) ستأتي في الآية ٢٠ البقرة.

(٧) من الآية ٣٢ هود.

(٨) من الآية ٨٠ هود.

(٩) ستأتي في الآية ٦١ الشعراء.

(١٠) ستأتي في الآية ٨٣ الإسراء، والمثال سقط من: ب.

(١١) ستأتي في الآية ٤ الممتحنة.

(١٢) ستأتي في الآية ٣٧ الزخرف.

(١٣) في ب: « له » وفي أ، جـ: «لهما» وما أثبت من: هـ.

(١٤) سقطت من: ب، و في جـ: تقديم وتأخير.

(١٥) سقطت من: ب.

(١٦) في أ: «له» وبعدها في ب: «للواو مثل» وما أثبت من: جـ، هـ.

(١٧) سيأتي في الآية ٢٤٩ البقرة و ١٦٢ النساء.

و ﴿ مَا وُرِيَ عَنْهُمَا[1] ﴾ و ﴿ فَأْوُۥٓا إِلَى ٱلْكَهْفِ[2] ﴾ ، و ﴿ وَإِن تَلْوُۥٓا أَوْ تُعْرِضُوا[3] ﴾ و ﴿ لِيَسُـۥٓـُٔوا[4] ﴾ على قراءة من ضم[5] الهمزة[6] وكذلك: ﴿ ٱلْغَاوُۥنَ[7] ﴾ و ﴿ لَا يَسْتَوُۥنَ[8] ﴾.

وكذلك[9] بعد ميم الجمع[10] لرواية ورش[11]، ومن[12] تبعه نحو قوله: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمُۥٓ أَمْ لَمْ[13] ﴾ و ﴿ عَلَيْكُمُۥٓ أَنفُسَكُمْ[14] ﴾ ، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُۥٓ ءَامِنُوا[15] ﴾ وشبهه.

---

(١) ستأتي في الآية ١٩ الأعراف.

(٢) ستأتي في الآية ١٦ الكهف.

(٣) ستأتي في الآية ١٣٤ النساء.

(٤) ستأتي في الآية ٧ الإسراء.

(٥) في ب: «يضم».

(٦) أما على قراءة من فتح الهمزة، فلا مجال لترك الفسحة، لنيابة الواو السوداء عن الواو الحمراء في قراءة الضم، وسيأتي في موضعه.

(٧) ستأتي في الآية ٩٤ الشعراء.

(٨) من الآية ١٩ التوبة، و في ب: «يستوون». وسيذكر حذف الواو عند قوله: ﴿ وإذا لقوا الذين ﴾ في الآية ١٣ البقرة.

(٩) في ب، هـ: «كذلك».

(١٠) في أ: «الجميع» وما أثبت من، ب جـ، م، هـ.

(١١) قرأ ورش من طريقيه بالصلة، إذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع، قال الإمام الشاطبي:

ومن قبل همز القطع صلها لورشهم

انظر: إبراز المعاني ٧٤، النجوم الطوالع ٣٥، النشر ١/٢٧٤.

(١٢) في ب: «من».

(١٣) ستأتي في الآية ٥ البقرة.

(١٤) من الآية ١٠٧ المائدة.

(١٥) من الآية ١٢ البقرة.

وكذلك[١] إن أراد[٢] ضبطه لابن كثير، وقالون[٣] من غير رواية أبي نشيط[٤] نحو[٥] قوله: ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ[٦] ﴾، ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ[٧] ﴾ ﴿ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ[٨] ﴾ و﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ[٩] ﴾ وشبهه.

وكذلك[١٠] بعد: ﴿ هاء ﴾ الضمير[١١] يترك فسحة لمكان الواو،

---

(١) في ب: «وكذا».

(٢) في هـ: «إن أريد» وألحقت في حاشيتها.

(٣) ويوافقهما من العشرة أبوجعفر.

(٤) أي من طريق الحلواني، قال مكي: «والاختيار عند القراء، ضم الميمات كلها للحلواني، وإسكانها كلها لأبي نشيط» وهذا إذا وقعت قبل حرف متحرك، قال الشاطبي:

وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره جلا

انظر: سراج القاري ٣٢، النجوم الطوالع ٣٦، النشر ١/٢٧٣، التبصرة ٣٥٣، غاية النهاية ٢/٢٧٢.

(٥) في ب، جـ: «في نحو».

(٦) ستأتي في الآية ٧ الفاتحة.

(٧) ستأتي في الآية ٢ البقرة.

(٨) من الآية ٣ البقرة.

(٩) من الآية ٥ البقرة، والمثال سقط من: ب.

(١٠) في ب، هـ: «وكذا».

(١١) وتسمى في عرف القراء هاء الكناية، يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب، ولا تكون إلا زائدة، متصلة بفعل، أو باسم ظاهر، أو بحرف، ولها أربعة أحوال: الأولى: أن تقع بين ساكنين، الثانية: أن تقع قبل ساكن وقبلها متحرك، واتفق القراء على عدم الصلة في هاتين الحالتين.

الحالة الثالثة: أن تقع بين متحركين، وهو مقصود المؤلف، وعليه تلحق للصلة واو حمراء أو ياء مردودة حمراء بحسب حركة الهاء، قال الشاطبي:

ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن وما قبله التحريك للكل وصلا

وسيذكر المؤلف الحالة الرابعة عقب هذا.

انظر: النشر ١/٣٠٤، إتحاف ١/١٤٩، سراج القارئ ٤٥، التبصرة ٢٥٤.

إن كانت مضمومة، نحو قوله : ﴿ إِذْجَآءَهُۥٓأَلَيْسَ[1] ﴾ و ﴿ تَأْوِيلَهُۥٓإِلَّا ٱللَّهُ[2] ﴾ ، ﴿وَأَنَّهُۥأَهْلَكَ[3] ﴾ و ﴿ إِنَّهُۥيَقُولُ[4] ﴾ و ﴿ لَاتَأْخُذُهُۥسِنَةٌ[5] ﴾ ، ﴿ وَأَنَّهُۥهُوَ[6] ﴾ وشبهه.

وكذلك[7] يفعل في رواية[8] ابن كثير خاصة إذا سكن ما قبل الهاء[9] في نحو[10] قوله: ﴿ لَارَيْبَ فِيهِ هُدًى[11] ﴾ و ﴿ مَاعَقَلُوهُ وَهُمْ[12] ﴾ ، ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ[13] ﴾ ، و ﴿ فَاجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ[14] ﴾ ، و ﴿ عَنْهُ تَلَهَّىٰ[15] ﴾ ، و ﴿ مِنْهُ حَبًّا[16] ﴾ وشبهه.

---

(١) من الآية ٣١ الزمر.
(٢) من الآية ٧ آل عمران.
(٣) من الآية ٤٩ النجم.
(٤) من الآية ٦٧ البقرة.
(٥) من الآية ٢٥٣ البقرة، ووقع فيها تصحيف في ب.
(٦) من الآية ٤٣ النجم.
(٧) في ب: «وكذا».
(٨) في قراءة ابن كثير على ما اصطلح عليه القراء.
(٩) وهي الحالة الرابعة لهاء الكناية أن تقع قبل متحرك، وقبلها ساكن، فيصلها ابن كثير بواو لفظية، فتلحق واو حمراء أو ياء مردودة حمراء ويوافقه حفص في قوله تعالى: ﴿فيه مهانا﴾.
انظر: التبصرة ٢٥٥.
(١٠) في ب: «نحو قوله» وفي جـ: «في قوله».
(١١) ستأتي في الآية ١ البقرة.
(١٢) من الآية ٧٤ البقرة.
(١٣) من الآية ٢٠ يوسف.
(١٤) سيأتي في الآية ٥٠ سورة نٓ.
(١٥) من الآية ١٠ عبس.
(١٦) من الآية ٩٩ الأنعام، في ب: «منه» و «عنه».

وكذا[١] يترك للياء فسحة في نحو[٢] قوله[٣]: ﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ[٤] ﴾ و ﴿ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا[٥] ﴾ وشبهه من الزوائد[٦].

وكذلك[٧] في قوله: ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ[٨] ﴾ و﴿ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ[٩] ﴾ و﴿ ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ[١٠] ﴾ وشبهه.

وكذلك[١١] يفعل[١٢] في قوله: ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ[١٣] ﴾ و﴿ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦٓ[١٤] ﴾، ﴿ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ[١٥] ﴾، ﴿ بِهِۦٓ إِن كُنتَ[١٦] ﴾ و ﴿ بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا[١٧] ﴾

(١) في جـ: «وكذلك».
(٢) في ب: «نحو».
(٣) سقطت من جـ.
(٤) ستأتي في الآية ١٨٥ البقرة.
(٥) ستأتي في الآية ٦٣ الكهف، ووقع فيها تصحيف في: ب.
(٦) وسيذكرها عند قوله: ﴿وإيّـٰي فارهبون﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة.
(٧) في ب، هـ: «وكذا».
وبعدها في جـ: «يترك».
(٨) سيذكرها في الآية ٦٠ البقرة.
(٩) من الآية ٧٨ آل عمران.
(١٠) من الآية ٧٤ آل عمران.
(١١) في ب، هـ: «وكذا».
(١٢) سقطت من أ، وما أثبت من: ب، هـ وفي جـ: «يترك».
(١٣) من الآية ٢٥ البقرة.
(١٤) من الآية ٩ الحديد.
(١٥) من الآية ٢٤ البقرة، وقبلها في ب، جـ: ﴿ فأتوا بسورة من مثله ﴾.
(١٦) من الآية ٣٠ الشعراء سقطت من: جـ، وفي كل النسخ: «به إن كنتم».
(١٧) من الآية ٣٦ يوسف.

و ﴿بِمُزَحْزِحِهِۦ[1]﴾ وشبهه[2] ليثبت الياء[3] أيضا مكان المحذوف[4]، أو يخلف مكانها مطة[5].

وكذلك[6] يترك لمكان[7] الهمزات[8] أيضا فسحة، نحو[9]: ﴿مَنْ ءَامَنَ[10]﴾ و﴿مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ[11]﴾، ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ[12]﴾ [و ﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ[13]﴾ و ﴿مُتَّكِـِٔينَ[14]﴾] و ﴿لِّيُوَاطِـُٔوا۟[15]﴾ و﴿يَـُٔوسًا[16]﴾، وشبهه، فقس على هذا

(١) من الآية ٩٥ البقرة.

(٢) في ب :«وشبه ذلك».

(٣) ألحقت في حاشية أ، وسقطت من: جـ .

(٤) في ب: «المحذوفة».

(٥) ولا عمل عليه ورجح أبو داود في أصول الضبط إلحاق المحذوف بالأحمر دون الاستغناء بالمطة فقال: «وهو الأوجه والأولى في الاستعمال أن ترسم الألف والياء والواو المحذوفات من الرسم بالحمراء» وعلل ذلك بقوله: «فرقا بين المد الطبيعي والمد المتكلف» وبه العمل. انظر: أصول الضبط ١٤٩.

(٦) في ب: «وكذا».

(٧) في جـ: «مكان».

(٨) في ب: «الهمزة».

(٩) في ب: «في نحو».

(١٠) من الآية ١٨ التوبة.

(١١) من الآية ٥ الغاشية.

(١٢) من الآية ٥١ الأنبياء.

(١٣) من الآية ٩٥ الحجر، وفي جميع النسخ وقعت منكرة.

(١٤) من الآية ٥٣ الرحمن، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(١٥) سيأتي في الآية ٣٧ التوبة.

(١٦) من الآية ٨٣ الإسراء.

انظر: قوله تعالى: ﴿وإذا لقوا﴾ في الآية ١٣ البقرة.

كله، واهتد به [١]، فهو من كمال الناسخ [٢]، ومن مؤكد ما يحتاج إليه الضابط، وإلا لم يتم له المراد ولا استبان [٣].

[ثم قال [٤] تعالى: ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ [٥] ﴾]، وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ بغير ألف، مثل: ﴿ مَلِكِ النَّاسِ [٦] ﴾ وكذا كتبوا: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكَ الْمُلْكِ [٧] ﴾ بإجماع [٨]، واختلف القراء هنا خاصة، فقرأه [٩] عاصم والكسائي [١٠] بألف بين الميم واللام في اللفظ، مثل المجمع عليه في آل عمران، وقرأ [١١] سائر القراء بغير ألف، مثل الذي في الناس [١٢]، بإجماع أيضا هناك [١٣]،

---

(١) في أ، جـ، هـ: «وأهتبل» وفي ب: «وأبتهل» وهو تصحيف وما أثبت من: م.

(٢) في ب: «جل النسخ» وهو تصحيف.

(٣) سقطت من: ب.

(٤) سقطت من: أ، جـ، وما أثبت أولى.

(٥) الآية ٣ الفاتحة، ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٦) من الآية ٢ الناس.

(٧) من الآية ٢٦ آل عمران.

(٨) واتفق على ذلك جميع شيوخ الرسم، فذكرها أبوعمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار عن محمد بن عيسى عن نصير، وذكره الغازي بن قيس في هجاء السنة أنه في مصحف عثمان بن عفان: «ملك» ثلاثة أحرف، ومثله للطلمنكي والشاطبي وغيرهم، ورواها أبوعبيد عن أم سلمة أنها بغير ألف، رعاية للقراءتين.

انظر: المقنع ٨٣، الدرة ١٣، الوسيلة ٢٠، الجميلة ٤١.

(٩) في جـ، هـ: «فقرأ».

(١٠) ويوافقهما يعقوب وخلف العاشر.

انظر: النشر ١/٢٧١، إتحاف ١/٣٦٣، التيسير ١٨.

(١١) في ب: «وقرأه».

(١٢) في ب: «في سورة الناس».

(١٣) في ب: «منهم هناك».

وفي آل عمران.

ثم قال تعالى [1] : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ رأس الآية الرابعة، عند المدنيين [2] والبصري، والشامي [3].

واعلم أن الهمزة ترد على ضربين [4]: متحركة وساكنة.

فأما المتحركة [5]: فتقع [6] من الكلمة ابتداء، ووسطا، وطرفا.

فأما التي تقع ابتداء، فإنها ترسم ـ بأي حركة تحركت، من [7] كسر، أو فتح، أو ضم ـ ألفا لا غير، نحو: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾، وشبهه [8]، ونحو: ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [9] ﴾ و﴿ أَلَمْ تَرَ [10] ﴾ و﴿ أَنزَلَ [11] ﴾ وشبهه [12]، ونحو:

(١) سقطت من: أ، ب، جـ، وما أثبت أولى.

(٢) في هـ: «المدني».

(٣) لأنهم لا يعدون البسملة آية، وهي رأس الآية الخامسة عند المكي والكوفي.
انظر: البيان ٤٣، بيان ابن عبد الكافي ١٣، معالم اليسر ٦٥.

(٤) في أ: «الوجهين» وفي حاشيتها: «ضربين» عليها علامة: «صح».

(٥) في ب: «فالمتحركة».

(٦) في ب: «تقع».

(٧) سقطت من: جـ.

(٨) ذكر ذلك أبوعمرو الداني في المقنع ٥٩.

(٩) من الآية ٦ الفاتحة.

(١٠) من الآية ٢٣ آل عمران.

(١١) من الآية ٧ آل عمران.

(١٢) سقط من: ب.

﴿ أنزل[١] ﴾ و﴿ أولئك[٢] ﴾ و﴿ أخرجوا[٣] ﴾ و﴿ أبسلوا[٤] ﴾ وشبهه[٥]، **لأنها لا تخفف رأسا[٦] من حيث كان التخفيف يقربها من الساكن[٧]، والساكن لا يقع[٨] أولا[٩]، فجعلت لذلك على صورة[١٠] واحدة، واستعير لها الألف دون الياء والواو، واقتصر عليها دونهما من حيث شاركت الهمزة في المخرج[١١]، وفارقت أختيها في الخفة[١٢].**

---

(١) من الآية ٧١ آل عمران.

(٢) سيأتي في الآية ٤ البقرة.

(٣) من الآية ٣٨ الحج.

(٤) من الآية ٧٠ الأنعام.

(٥) سقطت من: ب.

(٦) ب: «لا تختلف رأس» وهو تصحيف.

(٧) في ج: «للساكن».

(٨) في ب: «لا يقف بها» وهو تصحيف.

(٩) وتقريبها من الساكن ينزل منزلة الساكن، فيؤدي ذلك إلى الابتداء بالساكن، والعرب لاتبتدئ بساكن ولا تقف على متحرك، ومن أجل هذا الغرض اجتلبت همزة الوصل، إشعارا بحالة الابتداء، لأنها ليست في موضع التخفيف.
انظر: تنبيه العطشان ١١٢، نثر المرجان ١/٨٤.

(١٠) في هـ: «سورة».

(١١) قال مكي: «الألف مخرجها من مخرج الهمزة، والهاء من أول الحلق، لكن الألف حرف يهوي في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق، فنسب في المخرج إلى الحلق لأنه آخر خروجه» وذكره سيبويه مع مخرج الهمزة والهاء أيضا.
انظر: الرعاية ١٦٠، المقنع ٦٠، الكتاب ٤/٤٣٣.

(١٢) قال مكي: «إنه حرف خفي شديد الخفاء، إذ لا علاج على اللسان فيه عند خروجه».
وذكر شراح المورد توجيها آخر، لاختيار الألف صورة للهمزة فلما كانت الهمزة المبتدأة لا تتغير، جعل لها الألف، لأنها لا تتغير عن حال المد واللين بخلاف الواو والياء، لأنهما يتغيران عن حال المد واللين، لأن المد واللين لايلازمان الواو والياء، فجعل ما لا يتغير صورة لما لا يتغير.
انظر: الرعاية ١٦٠، ١٢٧، التبيان ١٤٠، تنبيه العطشان ١١٣.

وكذا [1] حكمها، إن اتصل بها حرف دخيل ، نحو: ﴿ بِإِيمَٰنٍ [2] ﴾ و ﴿ لِلْإِيمَٰنِ [3] ﴾ و ﴿ لَبِإِمَامٍ [4] ﴾ و ﴿ لِإِيلَٰفِ [5] ﴾ و ﴿ لِإِخْوَٰنِهِمُ [6] ﴾ و ﴿ بِأَمْوَٰلِهِمْ [7] ﴾ و ﴿ سَأَصْرِفُ [8] ﴾ و ﴿ ءَآمَنتَ [9] ﴾ و ﴿ فَبِأَيِّ [10] ﴾ و ﴿ بِـَٔايَةٍ [11] ﴾ و ﴿ لَأٓيَةً [12] ﴾ و ﴿ كَأَنَّهُۥ [13] ﴾ و ﴿ وَكَأَيِّن [14] ﴾ و ﴿ فَلِأُمِّهِ [15] ﴾ و ﴿ سَأُنزِلُ [16] ﴾ و ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ [17] ﴾ و ﴿ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ [18] ﴾ و ﴿ سَأُوْرِيكُمْ [19] ﴾ و ﴿ لِأُولَىٰهُمْ [20] ﴾ و ﴿ لِأُخْرَىٰهُمْ [21] ﴾ وشبه ذلك

---

(١) في جـ: «وكذلك».

(٢) من الآية ١٩ والطور.

(٣) من الآية ١٧ الحجرات.

(٤) من الآية ٧٩ الحجر.

(٥) من الآية ١ قريش.

(٦) من الآية ١١ الحشر.

(٧) من الآية ٢٠ التوبة.

(٨) من الآية ١٤٦ الأعراف.

(٩) من الآية ٩٩ يونس.

(١٠) من الآية ١٨٥ الأعراف.

(١١) ستأتي في الآية ٣٨ البقرة.

(١٢) من الآية ٦٧ الشعراء.

(١٣) من الآية ٤٣ النمل.

(١٤) من الآية ١٤٦ آل عمران.

(١٥) من الآية ١١ النساء.

(١٦) من الآية ٩٤ الأنعام.

(١٧) من الآية ١٢٣ الأعراف.

(١٨) ستأتي في الآية ١٢٣ الأعراف.

(١٩) ستأتي في الآية ١٤٥ الأعراف.

(٢٠) من الآية ٣٦ الأعراف، وفي أ: «ولأوليا ئهم» وما أثبت من: ب، جـ، هـ، م.

(٢١) من الآية ٣٨ الأعراف، وفي أ، هـ: «لإخوانهم» وقد تقدم هذا المثال، وما أثبت من: ب، جـ..

كله [١].

وأما[٢] التي تقع وسطا، فإنها ما لم تفتح[٣] وينكسر ما قبلها، [أو تنضم وينكسر ما قبلها [٤]] ترسم بصورة [٥] الحرف الذي منه حركتها، دون حركة ما قبلها [٦]، لأنها به تخفف، فإن كانت حركتها فتحة رسمت ألفا، نحو: ﴿سَأَلْتُمْ[٧]﴾ و﴿رَأَيْتَ[٨]﴾ و﴿بَدَأَكُمْ[٩]﴾ و﴿لِتَقْرَأَهُ[١٠]﴾ وشبهه.

وإن كانت كسرة رسمت ياء، نحو: ﴿يَئِسَ﴾، و﴿يَئِسُواْ[١١]﴾ و﴿فَلَا تَبْتَئِسْ[١٢]﴾ وشبهه.

---

(١) وقد لخص هذا الباب الخراز في بيت في غاية الإيجاز، فقال:

فأول بألف يصور وما يزاد قبل لا يعتبر

وتوجيه ذلك أن هذا الحرف الزائد يقدر كأنه معدوم، فرسمت على مراد الانفصال على لغة التحقيق، ولا عبرة بالزوائد قبلها، ولا يخرجها ذلك عن حكم المبتدأة.

انظر: تنبيه العطشان ١١٣، فتح المنان ٨٥، التبيان ١٤٠.

(٢) سقطت من: ب.

(٣) في ج، هـ: «تنفتح».

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ و أثبت في حاشيتها.

(٥) في هـ: «سورة».

(٦) وقع فيها تصحيف في: ب.

(٧) من الآية ٦٠ البقرة.

(٨) من الآية ٢٠ الإنسان، وقبلها في ب: «ورأيتم».

(٩) من الآية ٢٨ الأعراف.

(١٠) من الآية ١٠٦ الإسراء، وفي ب: «ولتقرأ».

(١١) كلاهما في الآية ١٣ الممتحنة.

(١٢) من الآية ٣٦ هود.

وإن[1] كانت ضمة رسمت واوا، نحو: ﴿ يَكۡلَؤُكُم[2] ﴾ و﴿ نَّقۡرَؤُهُۥ[3] ﴾ وشبهه.

فإن انفتحت وانكسر ما قبلها، أو انضم[4]، [أو انضمت وانكسر ما قبلها[5]]، صورت بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة، دون حركتها، لأنها به تبدل في التخفيف، فترسم مع الكسرة ياء، ومع الضمة واو.

فالمفتوحة[6] التي قبلها كسرة نحو: ﴿ بِٱلۡخَاطِئَةِ[7] ﴾، و﴿ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ[8] ﴾ و﴿ خَاسِئٗا[9] ﴾ وشبهه.

والتي قبلها ضمة، نحو: ﴿ ٱلۡفُؤَادُ[10] ﴾ و﴿ يُؤَيِّدُ[11] ﴾ و﴿ يُؤَلِّفُ[12] ﴾ و﴿ كُفُؤًا[13] ﴾ وشبهه.

---

(١) في جـ: «فإن».
(٢) من الآية ٤٢ الأنبياء.
(٣) من الآية ٩٣ الإسراء.
(٤) وقع فيها تصحيف في: ب.
(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.
(٦) في جـ: «فأما المفتوحة».
(٧) من الآية ٨ الحاقة، وفي ب: ﴿ أنبئكم ﴾ و ﴿سنقرئك﴾، ﴿خاطئة﴾.
(٨) من الآية ٥ المزمل.
(٩) من الآية ٤ الملك.
(١٠) من الآية ١١ النجم، وفي ب: «فؤاد».
(١١) من الآية ١٣ آل عمران.
(١٢) من الآية ٤٢ النور.
(١٣) من الآية ٤ الإخلاص، وسيأتي عند قوله: ﴿أتتخذنا هزؤا﴾ ٦٦ البقرة.

والمضمومة التي قبلها كسرة، نحو: ﴿ نُنَبِّئُكُم[١] ﴾ و﴿سَنُقْرِئُكَ[٢] ﴾ وشبهه [٣] وهذا مع كون ما قبل المتوسطة [٤] متحركا، وإن كان ساكنا [٥] ـ حرف صحة كان [٦] أو حرف علة ـ لم ترسم خطا، لأنها تذهب من اللفظ إذا خففت، إما بالنقل وإما بالبدل، وذلك نحو: ﴿ فَسْئَلْ[٧] ﴾ و﴿ يَسْئَمُونَ[٨] ﴾ و﴿ ٱلْمَشْئَمَةِ[٩] ﴾ و ﴿ جُزْءًا[١٠] ﴾ و ﴿ سَوْءَةَ[١١] ﴾ و ﴿سَوْءَٰتِكُمْ[١٢] ﴾ و ﴿ شَيْـًٔا[١٣] ﴾

(١) من الآية ٩٩ الكهف، وفي ب، جـ: «أنبئكم» ٢٢١ الشعراء.

(٢) من الآية ٦ الأعلى.

(٣) ما لم تكن واو الجمع بعد الهمزة، نحو: ﴿ نبئوني ﴾ و﴿ ليواطئوا ﴾ فإنها ترسم بصورة تجانس حركتها، وحذفت لاجتماع الصورتين ورعاية للقراءتين، قال الصنهاجي: وسبب افتراق هذا الضرب اختلاف لغة العرب فيه، فذهب الأخفش إلى أن هذا الضرب يسهل إما بين نفسه وبين مجانس حركة ما قبله، وإما بإبداله ياء محضة، وذهب سيبويه إلى أنه يسهل بينه وبين مجانس حركة نفسه، فجاء خط المصحف على وفق اللغتين.

انظر: تنبيه العطشان ١٢٠، فتح المنان ٩٤، التبيان ١٥٤.

(٤) في جـ: «المتوسط».

(٥) في ب: «بما كان» وهو تصحيف.

(٦) سقطت من: ب.

(٧) من الآية ٥٩ الفرقان، وتقدمت في أول الفاتحة.

و في ب، جـ، هـ: ﴿ يسـل ﴾.

(٨) من الآية ٣٧ فصلت.

(٩) من الآية ١٠ الواقعة.

(١٠) من الآية ١٤ الزخرف، و في أ، جـ: «جزء».

(١١) من الآية ٣٣ المائدة.

(١٢) ستأتي في الآية ٢٥ الأعراف.

(١٣) من الآية ٢٦ مريم.

و﴿ سَيِّئَتٌ[1] ﴾ و﴿ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا[2] ﴾ وشبهه.

وكذا[3] لا ترسم[4] المفتوحة خطا إذا وقع بعدها ألف، ولا المكسورة[5] إذا وقع بعدها ياء، ولا المضمومة[6] إذا وقع بعدها واو، لئلا يجتمع في الكتابة ألفان، وياءان، وواوان[7].

فالمفتوحة[8]: نحو﴿ مَنْ ءَامَنَ[9] ﴾ و﴿ ءَادَمُ[10] ﴾ و﴿ ءَازَرَ[11] ﴾ و﴿ شَنَـَٔانُ[12] ﴾ و ﴿ أَن تَبَوَّءَا[13] ﴾ و ﴿ رَءَا[14] ﴾ و ﴿ رَءَاكَ[15] ﴾ و﴿ فَرَءَاهُ[16] ﴾ وشبهه.

---

(١) ستأتي في الآية ٢٧ الملك، ويذكرها في قوله: «وإذا قيل» ١٢ البقرة.

(٢) من الآية ٤ النساء، وفي ب، جـ مفصولتان بواو العطف.

(٣) في جـ: «وكذلك».

(٤) في ب: «ترسم» وهو خطأ.

(٥) في ب: «والمكسورة».

(٦) في ب: «والمضمومة».

(٧) باتفاق علماء الرسم وإلى هذا المعنى أشار الخراز بقوله:

وما يؤدي لاجتماع الصورتين فالحذف عن كل بذاك دون مين

انظر: المقنع ٦١، التبيان ١٥٥، تنبيه العطشان ١٢١.

(٨) في جـ: «فأما المفتوحة».

(٩) من الآية ٨٦ الكهف.

(١٠) من الآية ١١٨ طه.

(١١) من الآية ٧٥ الأنعام.

(١٢) سيأتي في الآية ٣ المائدة.

(١٣) سيأتي في الآية ٨٧ يونس، وفي ب: تقديم وتأخير.

(١٤) ستأتي في الآية ٧٧ الأنعام.

(١٥) من الآية ٣٦ الأنبياء

(١٦) من الآية ٥٥ الصافات.

[والمكسورة[١] نحو: ﴿ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ[٢]﴾ و﴿ٱلۡخَاطِـِٔينَ[٣]﴾ و﴿مُتَّكِـِٔينَ[٤]﴾ و ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ[٥]﴾ وشبهه [٦]].

والمضمومة[٧] نحو: ﴿يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَا[٨]﴾ و ﴿يَـُٔوسٗا[٩]﴾ و﴿مُبَرَّءُونَ[١٠]﴾ وشبهه.

[وإذا كان الساكن الواقع [١١] قبلها ألفا [١٢]، وانفتحت لم ترسم [١٣] خطا أيضا، نحو: ﴿أَبۡنَآءَنَا[١٤]﴾ و ﴿جَآءَنَا[١٥]﴾، ﴿وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ[١٦]﴾ وشبهه [١٧]].

---

(١) في جـ: « وأما المكسورة ».
(٢) من الآية ٩٥ الحجر، وفي أ: «مستهزءين».
(٣) من الآية ٢٩ يوسف، وفي جـ، هـ: «خـطـيـن» ٩٧ يوسف.
(٤) من الآية ٥٣ الرحمن.
(٥) ستأتي في الآيتين ٣٩، ٨٢ البقرة.
(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.
(٧) في جـ: «وأما المضمومة».
(٨) من الآية ٢٥٣ البقرة وصُححت في حاشية أ.
(٩) من الآية ٨٣ الإسراء.
(١٠) من الآية ٢٦ النور.
(١١) ألحقت في حاشية أ عليها «صح».
(١٢) في ب : «ألف».
(١٣) في ب: «ترسم لها صورة» وهو تفسير وبيان.
(١٤) من الآية ٦٠ آل عمران.
(١٥) من الآية ٩ الملك.
(١٦) من الآية ٦٠ آل عمران.
(١٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ.

فإن انضمت رسمت واوا، وإن كسرت رسمت ياء.

فالمضمومة[1] نحو: ﴿ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ[2] ﴾ و﴿ أَوۡلِيَآءَهُۥٓ[3] ﴾.

والمكسورة[4] نحو: ﴿ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ[5] ﴾ و﴿ نِّسَآئِهِمۡ[6] ﴾ و﴿ بِـَٔابَآئِنَآ[7] ﴾.

وأما[8] التي تقع طرفا فإنها ترسم، إذا تحرك ما قبلها، بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة [بأي حركة تحركت هي، لأنها به تخفف لقوته، فإن كانت الحركة[9]] فتحة رسمت ألفا، نحو: ﴿ بَدَأَ[10] ﴾ و﴿ أَنشَأَ[11] ﴾ و﴿ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ[12] ﴾ و﴿ ٱلۡمَلَأُ[13] ﴾ و﴿ إِلَى ٱلۡمَلَإِ[14] ﴾ ﴿ وَيُسۡتَهۡزَأُ[15] ﴾ و﴿ تَبَوَّءُ[16] ﴾ وشبهه.

---

(١) سقطت من أ، جـ، هـ وما أثبت من: ب كما هو في المقنع ٦٢.

(٢) من الآية ١١ النساء.

(٣) ستأتي في الآية ٣٤ الأنفال، وسيذكرها عند قوله: «أولياؤهم» في الآية ٢٥٦ البقرة.

(٤) سقطت وما بعدها من أ، جـ، هـ وما أثبت من: ب كما هو في المقنع ٦٢.

(٥) من الآية ٢٥ الرعد.

(٦) من الآية ٣ المجادلة.

(٧) من الآية ٢٤ الجاثية، و في ب، جـ: «بأبنائنا».

(٨) سقطت من: ب.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٠) من الآية ١٩ العنكبوت.

(١١) من الآية ١٤٢ الأنعام.

(١٢) من الآية ٢٢ النمل.

(١٣) من الآية ٨٧ الأعراف.

(١٤) من الآية ٢٤٤ البقرة، وسقط من: جـ.

(١٥) من الآية ١٣٩ النساء.

(١٦) من الآية ٧١ الزمر.

وإن كانت كسرة رسمت ياء نحو : ﴿ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ[١] ﴾ و ﴿ فِئَةٌ[٢] ﴾ و﴿ اسْتُهْزِئَ[٣] ﴾ و﴿ لِكُلِّ امْرِئٍ[٤] ﴾ و﴿ مِن شَاطِئِ[٥] ﴾ و﴿ يُبْدِئُ[٦] ﴾ و﴿ تُبَوِّئُ[٧] ﴾ وشبهه .

وإن كانت الحركة أيضا ضمة رسمت واوا، نحو : ﴿ إِنِ امْرُؤٌ أَهَلَكَ[٨] ﴾ و﴿ لُؤْلُؤٌ[٩] ﴾ وشبهه.

فإن سكن ما قبلها - حرف سلامة[١٠] كان ذلك الساكن، أو حرف مد ولين، وهي حروف التعليل - لم ترسم خطا لذهابها[١١] من اللفظ إذا خففت، وذلك نحو : ﴿ الْخَبْءَ[١٢] ﴾ و﴿ بَيْنَ الْمَرْءِ[١٣] ﴾ و﴿ دِفْءٌ[١٤] ﴾ و﴿ مِلْءُ الْأَرْضِ[١٥] ﴾

(١) من الآية ١٤ البقرة.
(٢) من الآية ٢٠٤ الأعراف.
(٣) من الآية ٣٣ الرعد.
(٤) من الآية ٣٧ عبس.
(٥) من الآية ٣٠ القصص.
(٦) من الآية ١٣ البروج.
(٧) من الآية ١٢١ آل عمران.
(٨) سيأتي في الآية ١٧٥ النساء.
(٩) من الآية ٢٢ الطور، وفي ب: «واللؤلوء» وبعدها في هـ: «ولؤلؤا»، وسيأتي في الآية ٢١ الحج.
(١٠) العبارة في ب: «وكان حرف سلامة ذلك».
(١١) وقع فيها بعض التصحيف : ب.
(١٢) من الآية ٢٥ النمل.
(١٣) من الآية ١٠١ البقرة.
(١٤) من الآية ٥ النحل.
(١٥) من الآية ٩٠ آل عمران.

و﴿ جُزْءٌ[(١)] ﴾ و ﴿ شَيْءٍ[(٢)] ﴾ و ﴿ ٱلسُّوٓءَ[(٣)] ﴾ و ﴿ سِيٓءَ بِهِمْ[(٤)] ﴾ ﴿ وَجِاْىٓءَ[(٥)] ﴾
و﴿ ٱلْمُسِيٓءُ[(٦)] ﴾ و﴿ بَرِيٓءٌ[(٧)] ﴾ و﴿ يُضِيٓءُ[(٨)] ﴾ و ﴿ بِٱلسُّوٓءِ[(٩)] ﴾ و﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ[(١٠)] ﴾
و ﴿ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ[(١١)] ﴾ و ﴿ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ[(١٢)] ﴾ و ﴿ شَآءَ[(١٣)] ﴾ و ﴿ جَآءَ[(١٤)] ﴾
و﴿ أَبْنَآءِ[(١٥)] ﴾ و﴿ سَوَآءٌ[(١٦)] ﴾ و ﴿ ٱلْمَآءُ[(١٧)] ﴾ و ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ[(١٨)] ﴾ ﴿ وَمَنْ أَسَآءَ[(١٩)] ﴾
و﴿ مِنَ ٱلْمَآءِ[(٢٠)] ﴾ و﴿ مَآءً[(٢١)] ﴾ و﴿ سَوَآءٌ[(٢٢)] ﴾ وشبهه.

---

(١) من الآية ٤٤ الحجر.

(٢) من الآية ٣٥ النحل وسقطت من: جـ، هـ.

(٣) من الآية ١٧ النساء.

(٤) من الآية ٧٦ هود، وسيأتي في الآية ١٢ البقرة. و في ب: «شى ء بهم» وهو تصحيف.

(٥) من الآية ٦٩ الزمر، وتأتي في الآية ١٢.

(٦) من الآية ٥٨ غافر، في ب: «النسىء».

(٧) من الآية ٢٠ الأنعام.

(٨) من الآية ٣٥ النور.

(٩) من الآية ١٤٨ النساء.

(١٠) ستأتي في الآية ٢٢٦ البقرة.

(١١) من الآية ٦ الفتح، غير واضحة في: ب.

(١٢) من الآية ٣٧ التوبة.

(١٣) من الآية ٢٢ عبس.

(١٤) من الآية ١ النصر.

(١٥) من الآية ٥٥ الأحزاب، وستأتي في الآية ٢٠ المائدة.

(١٦) ستأتي في الآية ٥ البقرة.

(١٧) من الآية ١٠ الحاقة.

(١٨) من الآية ١٢ البقرة.

(١٩) من الآية ١٤ الجاثية.

(٢٠) من الآية ٣٠ الأنبياء.

(٢١) سيأتي في الآية ٢١ البقرة، وتكرر.

(٢٢) تكرر في هامش ١٦.

إلا قوله عز وجل[١]: ﴿ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي[٢] ﴾ و﴿ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ[٣] ﴾ [و﴿ لِيَسُـُٔواْ[٤] ﴾ على قراءة[٥]] من نصب[٦]، فإن ذلك جاء[٧] مرسوما بألف بعد الواو الساكنة صورة[٨] الهمزة المفتوحة [٩].

أما الهمزة الساكنة فتقع أيضا من الكلمة وسطا [١٠] وطرفا، وترسم [١١] في الموضعين بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها، لأنها به تبدل في التخفيف، فإن كانت الحركة فتحة رسمت ألفا، نحو: ﴿ ٱلۡبَأۡسِ ﴾ ﴿ ٱلۡبَأۡسَآءِ[١٢] ﴾

---

(١) سقطت من: ب.

(٢) ستأتي في الآية ٣١ المائدة.

(٣) ستأتي في الآية ٧٦ القصص.

قال أبو العباس المهدوي: «هكذا هما في جميع المصاحف» وقال أبوعمرو: «ولا أعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صورت خطا في المصحف إلا في هذين الموضعين لا غير».

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ٩٣، المقنع للداني ٤٣.

(٤) ستأتي في الآية ٧ الإسراء، وسقطت من: ب.

(٥) وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) وهم ابن عامر، وشعبة، وحمزة، وخلف العاشر، بالياء والنصب، والكسائي بالنون والنصب، والباقون بالياء والضم مع المد، وسيأتي في موضعه.

(٧) سقطت من: ب.

(٨) في ب: «صورت» و في جـ: «تصور» والأول خطأ.

(٩) وهي ستة أحرف خرجت عن الأصل، خمسة منها تصور همزتها بألف وذكر منها المؤلف كلمتين، وبقيت ثلاث كلمات: ﴿السوأى أن﴾ في الروم و ﴿النشأة﴾ في العنكبوت والنجم والواقعة، ولفظ واحد تصور همزته بالياء وهو: ﴿موئلا﴾ بالكهف وسيذكرها المؤلف في مواضعها.

انظر: المقنع ٤٣، هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ٩٣، التبيان ١٤٤، تنبيه العطشان ١١٥.

(١٠) في جـ: «تقديم وتأخير».

(١١) في أ: «ترسم» وما أثبت من ب، جـ، م، هـ.

(١٢) كلاهما في الآية ١٧٦ البقرة.

و﴿ ٱلضَّأْنِ[1] ﴾ و ﴿ شَأْنٍ[2] ﴾ ﴿ وَكَأْساً[3] ﴾ و ﴿ دَأَباً[4] ﴾ و ﴿ كَدَأْبِ[5] ﴾ و﴿ إِقْرَأْ[6] ﴾ و ﴿ إِن نَّشَأْ[7] ﴾ و ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ[8] ﴾ وشبهه.

وإن كانت كسرة[9] رسمت ياء نحو: ﴿ أَنبِئْهُم[10] ﴾ و ﴿نَبِّئْنَا[11] ﴾ و﴿ جِئْتَ[12] ﴾ و﴿ جِئْنَا[13] ﴾ و ﴿ شِئْتَ[14] ﴾ و﴿شِئْتُمْ[15] ﴾، ﴿ وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً[16] ﴾ و﴿ نَبِّئْ[17] ﴾ ﴿وَهَيِّئْ[18] ﴾،] ﴿وَيُهَيِّئْ[19] ﴾ وشبهه.

---

(١) من الآية ١٤٤ الأنعام.
(٢) من الآية ٢٧ الرحمن، وفي جميع النسخ: «الشأن» ولم يرد في القرآن.
(٣) من الآية ٣٤ النبأ.
(٤) من الآية ٤٧ يوسف.
(٥) من الآية ١١ آل عمران.
(٦) من الآية ١٤ الإسراء.
(٧) من الآية ٩ سبإ.
(٨) من الآية ٣٥ النجم.
(٩) في أ: «وإن كسرت» وما أثبت من ب، جـ، هـ، م.
(١٠) من الآية ٣٢ البقرة.
(١١) من الآية ٣٦ يوسف.
(١٢) من الآية ٧٠ الكهف.
(١٣) من الآية ٤١ النساء.
(١٤) من الآية ٦٠ النور.
(١٥) من الآية ١٦١ الأعراف، وألحقت في حاشية أ.
(١٦) من الآية ١٨ الكهف.
(١٧) ستأتي في الآية ٤٩ الحجر.
(١٨) ستأتي في الآية ١٠ الكهف، وما بين القوسين المعقوفين سقط من ب.
(١٩) ستأتي في الآية ١٦ الكهف.

وإن كانت ضمة رسمت واوا نحو : ﴿ يُومِنُونَ[١] ﴾ و ﴿ الْمُومِنِينَ[٢] ﴾ و﴿ يُوَفِّكُونَ[٣] ﴾ و ﴿ تَسُؤْكُمْ[٤] ﴾ وشبهه .

فهذا [٥] قياس رسم الهمزة، فقس عليه [موفقا للصواب [٦]] إن شاء الله، [إلا ما جاء من ذلك نادرا، خارجا عن أصله لمعان، سأرسمها لك، وأبينها [٧]، إن شاء الله، والله المستعان [٨]] .

ثم قال تعالى [٩] : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ رأس الخمس عند المدنيين والبصري والشامي [١٠] ، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ الصِّرَاطَ ﴾ بغير ألف بين الراء والطاء حيث ما وقع [١١] ، [لفظ : ﴿ الصِّرَاطَ [١٢] ﴾] سواء [١٣] كان معرفا [بالألف واللام [١٤] أو غير معرف، نحو : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [١٥] ﴾

(١) من الآية ٦٠ النور.
(٢) من الآية ٣٥ الأحزاب، وقبلها في ب: «مؤمنين» وبعدها: «والمؤمنون».
(٣) من الآية ٤ المنافقون.
(٤) من الآية ١٠٣ المائدة.
(٥) غير واضحة في: ب.
(٦) سقطت من: جـ، هـ وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.
(٧) بعدها في جـ: «لك».
(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.
(٩) في موضعها بياض في أ، وسقطت من ب، جـ وما أثبت أولى.
(١٠) ورأس الآية السادسة عند المكي والكوفي، كما تقدم، في ب: «والبصريين، والشاميين».
(١١) في ب: «حيث وقع».
(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.
(١٣) في ب: «وسواء».
(١٤) أو بالإضافة بدليل تمثيله بالمضاف، والنص الذي نقله ابن عاشر فيه: «سواء كان معرفا أم لا» وهو الصواب.
(١٥) الآية ٦ الفاتحة.

و﴿صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ[1]﴾ و﴿صِرَٰطاً[2]﴾ و﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ[3]﴾ وشبهه [4]] وفي بعضها [5] بالألف [6]، وكلاهما حسن، والأول أختار [7].

وأجمعوا على كتب [8]: ﴿ٱلَّذِينَ﴾ بلام واحدة، سواء كان [9] جمعا، أو مفردا أو تثنية، حيث ما وقع كما فعلوا في «مَدَّ» و«رَدَّ» كراهة اجتماع صورتين متفقتين، وكذلك [10] فعلوا [11] في كلمة: ﴿ٱلَّيْلِ[12]﴾ و﴿ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ[13]﴾،

---

(١) من الآية ١٥ الأعراف.

(٢) من الآية ٦٧ النساء.

(٣) من الآية ٢ إبراهيم.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٥) في أ: «وبعضها» وما أثبت من ب، جـ، م، هـ أولى ليتناسق مع الأول.

(٦) قال المخللاتي: «وألفه ثابتة عند الداني».
أقول: لم يذكر الداني تصريحا وإنما أخذوا له الإثبات من عموم قوله: «إثبات الألف في كل ما كان على وزن فعال» فيندرج في هذا الوزن، وليس ذلك بمطرد، لأن الكتاب يرسم بحذف الألف مع أنه يوازن «فعال» فالأصل اقتفاء الأثر واتباع النقل.
انظر: إرشاد القراء ٦٥، المقنع ٤٤، تنبيه العطشان ٤٦، التبيان ٥٣، فتح المنان ٢٦.

(٧) أطلق الخراز الخلاف للمؤلف، وكان حقه أن يذكر اختياره، قال ابن القاضي: «جرى العمل بالحذف وهو مختار التنزيل».
انظر: بيان الخلاف ٢٧، طرر على مورد الظمآن ١١٢.

(٨) في جـ: «كتابة».

(٩) سقطت من جـ، ومشار إليه في الحاشية.

(١٠) في ب، هـ: «وكذا».

(١١) سقطت من: جـ.

(١٢) حيث وقع أيضا بإجماع المصاحف، ذكر ذلك أبوعمرو الداني والشاطبي وغيرهم.
انظر: المقنع ٦٧، تلخيص الفوائد ٨٥، الجميلة ١١١، الوسيلة ٨٤.

(١٣) ستأتي في الآية ٢٣ النساء، وتكررت في ب، هـ.

﴿ وَالَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ [1] ﴾ ، ﴿ وَالَّتِي يَأْتِينَ [2] ﴾ و ﴿ الَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ [3] ﴾ و ﴿ الَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ [4] ﴾ **في هذه الحروف [5] المذكورة [6] حيث ما وقعت، مع حذف الألف، بعد اللام في جميع القرآن [7].**

---

(١) من الآية ٣ الطلاق.

(٢) ستأتي في الآية ١٥ النساء.

(٣) ستأتي في الآية ٢٣ النساء.

(٤) من الآية ٤ الأحزاب، وسقطت من: ب.

(٥) في ب: «فهذه الكلمات».

(٦) سقطت من: ب، ج.

(٧) باتفاق الشيخين، واختلفا في اللام المحذوفة، فقال الداني :والمحذوفة عندي هي اللام الأصلية، وجائز أن تكون لام المعرفة والأول أوجه» ورجحه الخراز، وسكت عن مذهب أبي داود، إلا أن قول المؤلف: «كما فعلوا في «مدّ وردّ» وتصريحه في موضع سورة النساء، معين لمذهبه، في اختيار أن المحذوفة الأولى، فقال: كتبوه بلام، وهي عندي «المتحركة المشددة»، وعلل ذلك بقوله «لأن الفرق بين الواحد والتثنية والجمع ظاهر» وتبعه أبوإسحاق التجيبي في اختياره، ورجحه ابن عاشر، فقال: « ومذهب أبي داود ظاهر الرجحان على غيره».

ومن الحجج القاطعة على صحة مذهب أبي داود، أن اللام الأولى هي أولى بالحذف لذهابها بالإدغام، فلما ذهبت في اللفظ بالإدغام، حذفت أيضا في الخط حملا للخط على اللفظ، فإبقاء الثانية كبقائهما معا، وحذفها كحذفهما معا، وحذف الأولى كلا حذف، وإبقاؤها كالعدم.

ومن جهة أخرى أنه يحصل الفرق للجاهل بقواعد العربية بين لفظ: «التي» مفردا ولفظ: «الّتى» جمعا على مذهب أبي داود دون مذهب أبي عمرو، فعلى رأي أبي داود الفرق بين المفرد والجمع حاصل بعدم تظفير «إلحاق الألف» اللام المفرد، ومع تظفيرها في الجمع، وعلى رأي أبي عمرو لا يحصل الفرق بين المفرد والجمع، فيقع الجاهل الذي ما شرع الضبط، وجازت زيادته على ما تأصل في المصحف إلا من أجله في الخطأ وحينئذ يجب وضع الشدة على اللام وإلحاق الألف «تظفير اللام» في المثنى والجمع هكذا: «الّٰتي» وجرت على ذلك مصاحف أهل المشرق، في حين خلت من ذلك بعض مصاحف أهل المغرب اتباعا للداني، فلا يضعون الشدة ولا يلحقون الألف، فيقع اللبس بين المفرد والجمع. قال الشيخ الإمام المقرئ محمد صالح التونسي: فضبط اللام في زماننا كاد أن يكون=

ثم قال تعالى [1] : ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ [2] ﴾ اجتمعت المصاحف على حذف الواو، من ميم الجمع [3]، أين [4] ما أتت، سواء أتى [5] بعدها، همزة، أو لم يأت[6]، واختلف القراء في إسكانها، وصلتها بواو [7].

وكتبوا: ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ بألف بين الضاد [8] واللام المشددة، وكذا [9] كل ما جاء من هذا النوع المضعف، نحو: ﴿ ٱلْعَآدِّينَ [10] ﴾ و ﴿ حَآفِّينَ [11] ﴾ و﴿ ٱلظَّآنِّينَ [12] ﴾ [وكذا[13] إن جاء بعد الألف همزة[14]] نحو: ﴿ ٱلصَّٰٓئِمِينَ [15] ﴾

= متعينا لازما في «التي» و «الّتـي» للفرق بين صيغة الإفراد وصيغة الجمع.
انظر: المقنع ٦٧، ضبط الأسماء الموصولة ورقة ٧٣٧، التبيان ١٣٨، تنبيه العطشان ١١٠، فتح المنان ٨٣، دليل الحيران ٢٠٥.

(١) سقطت من أ، ب، جـ، وما أثبت أولى قياسا على بقية المواضع.

(٢) رأس الآية ٧ بإجماع وآخر السورة.

(٣) سقطت من: ب.

(٤) في جـ: «حيث».

(٥) في ب: «أتت».

(٦) في ب: «تأت».

(٧) تقدم الكلام على مذهب القراء في ميم الجمع في أول السورة.

(٨) سقطت من: ب.

(٩) في ب: «وهذا في كل».

(١٠) من الآية ١١٤ المؤمنون.

(١١) من الآية ٧٢ الزمر.

(١٢) من الآية ٦ الفتح.

(١٣) في جـ: «وكذلك».

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، وفي موضعه: «وفي هذا الصنف الآخر خلاف بين المصاحف، وهو هذا من المهموز» وهو تكرار.

(١٥) ستأتي في الآية ٣٥ الأحزاب، واقتصر هناك على الحذف للنظائر المجاورة لها.

﴿وَالْقَآيِمِينَ[1]﴾، ﴿وَالسَّآيِلِينَ[2]﴾ و﴿ الْخَآيِنِينَ[3]﴾ وفي هـذا الصنف الأخـير [4] خلاف بين المصاحف [5].

❀ ❀ ❀

(١) من الآية ٢٤ الحج.

(٢) من الآية ١٧٦ البقرة.

(٣) من الآية ٥٢ يوسف.

(٤) سقطت من: ج، وفي ب: «الآخر».

(٥) وهو المهموز قال الداني: «فإن جاء بعد الألف همزة أو حرف مضعف أثبتت الألف في ذلك، على أني تتبعت مصاحف أهل المدينة وأهل العراق العتق القديمة فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الألف فيه همزة قد حذفت الألف منها، فالمشدد المذكر لم يرد فيه عن الشيخين خلاف، وإنما نقل الإثبات فيه عن جميعهم، والخلاف ورد عنهم في المهموز، والمشهور الذي عليه العمل، الإثبات، وعللوا الإثبات فيهما بأن المد قد وجب فوجب ثبوت حرفه، لأن الإشباع منزل منزلة حرف آخر، فلم يحذف لقيامه مقام حرفين».

والأولى اتباع النقل والرواية، ويقيد هذا بما إذا كان مهموز العين، ولا يندرج فيه مهموز الفاء واللام والمنقوص ومحذوف النون، وسيأتي ذلك في أول مواضعه.

انظر: المقنع ٢٣، هجاء مصاحف الأمصار ٦-١، الوسيلة ٦١، تنبيه العطشان ٤١، التبيان ٤٧، الجميلة ٦٥، فتح المنان ٢٣، إرشاد القراء ٥١.

سورة البقرة

مدنية[1] وهي خمس[2] وثمانون ومائتا آية[3].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الٓمٓ ﴾ رأس آية عند الكوفي وحده[4].

﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ ﴾ إلى قوله[5]: ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ[6] ﴾ كتبوا: ﴿ الٓمٓ ﴾ موصولا،

(١) أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن عكرمة والحسن، وأبوعبيد عن علي بن أبي طلحة، وابن الأنباري عن قتادة، أنها نزلت بالمدينة، وذكرها المؤلف ضمن السور المدنية، ويدل على أنها مدنية ما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده».

قال ابن حجر: «اتفقوا على أنها مدنية، وأنها أول سورة أنزلت، لأنه لم يدخل على عائشة إلا بالمدينة» واستثنى بعضهم قوله تعالى: ﴿واتقوا يوما ترجعون فيه﴾ فإنها نزلت يوم النحر في حجة الوداع بمنى» وكونها كذلك لا يخرجها عن المدني على القول المشهور بأن المدني ما نزل بعد الهجرة.

انظر: فتح الباري ٩/٢٢٦، الإتقان ١/٢٩، التحبير ٤٨، فضائل القرآن ٧٣، دلائل النبوة ٧/١٤١، الجامع للقرطبي ١/١٥٢.

(٢) في ب: «خمسة».

(٣) عند المدني الأول والأخير، والمكي والشامي، وست وثمانون ومائتا آية عند الكوفي، وسبع وثمانون ومائتا آية عند البصري.

انظر: البيان ٤٣، بيان ابن عبد الكافي ١٣، القول الوجيز ٢٤، معالم اليسر ٦٧.

(٤) قال الشيخ القاضي رحمه الله:

ما بدؤه حرف التهجي الكوفي عدّ — لا الوتر مع طس مع ذي الرا اعتمد

نفائس البيان ٢٨.

(٥) سقطت من: أ وما أثبت من: جـ، و في ب: «كتبت الآية كاملة».

(٦) رأس الآية ١ البقرة.

وكذا سائر ما ورد من حروف [1] المعجم، الواقعة [2] في أوائل السور [3]، وهي [4] أيضا [5] تسع وعشرون سورة، على عدد حروف المعجم، وعدد الحروف المفتتحة [6] بهن أربعة عشر حرفا، وهن [7]: «أ، ل، م، ص، ر، ك، هـ، ي، ع، ط، س، ح، ق، ن» ويجمعهن [8] سورة «يونس» و «مريم» و «النمل» و «غافر» و «الباسقات» و «نٓ والقلم [9]».

وكتبوا: ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ بغير ألف بين الذال واللام، حيث ما وقع [10] وكذلك [11]: ﴿ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ بغير ألف بين التاء والباء، وسواء [12] كان معرفا أو غير معرف، إلافي

---

(١) في ب: «من ذلك».

(٢) سقطت من: ب.

(٣) إلا في أول سورة الشورى فإن: { حمٓ } مقطوعة عن: { عٓسٓقٓ } فجرى مجرى نظائرها طردا للباب، ومن ثم عدت آية، و {عٓسٓقٓ} آية أخرى عند الكوفي.
انظر: الإتقان ٢/٤٧٩، الجامع للقرطبي ١٦/١، إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٨٠.

(٤) في هـ: «وهنّ».

(٥) سقطت من: ب.

(٦) في ب: «المفتتح».

(٧) سقطت من أ، جـ، وما أثبت من: ب، هـ. وسقطت الألف من: ب.

(٨) في هـ: «وتحتهن» وهو تصحيف.

(٩) في جـ: «تقديم وتأخير».

(١٠) أجمع علماء الرسم على حذف الألف، ذكر ذلك أبوعمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف ووافقه الشاطبي، واتفق علماء العربية أيضا على الحذف للتخفيف لكثرة الاستعمال.
انظر: المقنع ١٦، الدرة ٣١، التبيان ٦٢، تنبيه العطشان ٥٣، فتح المنان ٣١.
وفي ب: «حيث وقع».

(١١) في ب، هـ: «وكذا».

(١٢) في ب، هـ: «سواء».

أربعة[1] مواضع، فإنهن بألف[2] ثابتة، أولاهن[3] في الرعد ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾[4] والثاني في الحجر: ﴿ الأَوَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ[5] ﴾ والثالث في الكهف: ﴿ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ﴾[6] والرابع في النمل: ﴿ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ[7] ﴾.

وكتبوا: ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ بالهاء، اجتمعت[8] المصاحف [على ذلك[9]] وعلى كل[10] ما كان مثله، من هاء[11] الضمير[12]، في حال الجر والضم، وسواء تحرك ما قبلها نحو: ﴿ بِهِ إِلَّا[13] ﴾، ﴿ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ[14] ﴾ وشبهه، أو سكن نحو:

(١) فيها نقص في: ب.

(٢) في ب، جـ: «بالألف».

(٣) في ب، جـ: «أولهن».

(٤) سيأتي في الآية ٣٩ الرعد في موضعه الثالث.

(٥) سيأتي في الآية ٤ الحجر في موضعه الثاني.

(٦) سيأتي في الآية ٢٧ الكهف في موضعه الثاني.

(٧) سيأتي في الآية ١ النمل في موضعه الأول.

واتفق الشيخان على ذلك ماعدا الأربعة المذكورة نص عليها الداني، والشاطبي، والبلنسي صاحب المنصف.

انظر: المقنع ٢٠، التبيان ٦٣، تنبيه العطشان ٥٤، فتح المنان ٣٢، الدرة ٣٣.

(٨) في ب: «بإجماع من».

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(١٠) سقطت من: أ وما أثبت من: ب، جـ، م، هـ.

(١١) في ب: «بهاء».

(١٢) في أ، ب، جـ، هـ: « التكثير » وما أثبت من: م.

(١٣) من الآية ٢٥ البقرة.

(١٤) من الآية ٧ آل عمران، وفيها نقص في جـ.

﴿ فِيهِ ﴾ و﴿ إِلَيْهِ[١] ﴾ و﴿ عَلَيْهِ[٢] ﴾ و﴿ أَبَوَيْهِ[٣] ﴾ و﴿عَنْهُ[٤] ﴾ و﴿ مِنْهُ[٥] ﴾، واختلف القراء في صلتها بواو، وياء[٦] إذا سكن ما قبلها، ما لم[٧] تلق الهاء[٨] ساكنا[٩].

﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ بالياء، واجتمعت[١٠] المصاحف على ذلك[١١]، وعلى ما كان مثله من ذوات الياء، نحو: ﴿ قُرًى[١٢] ﴾ و﴿ عَمًى[١٣] ﴾ و ﴿ فَتًى[١٤] ﴾ و ﴿ مَوْلًى[١٥] ﴾ و ﴿ مُّسَمًّى[١٦] ﴾ و ﴿ سِوًى[١٧] ﴾ و ﴿ مُصَلًّى[١٨] ﴾

(١) من الآية ١٠ فاطر.
(٢) من الآية ١٠٤ يوسف.
(٣) من الآية ١٠٠ يوسف.
(٤) من الآية ١٠ عبس.
(٥) من الآية ١١٥ التوبة.
(٦) تقديم وتأخير في: هـ.
(٧) في ج: «مما لم».
(٨) في موضعها في ب: «الياء أو الواو».
(٩) تقدم عند قوله: «الحمد لله» في أول الفاتحة.
(١٠) في ب: «بإجماع من ».
(١١) سقطت من: ب.
(١٢) موضعان في الآية ١٨ سبإ، ١٤ الحشر.
(١٣) في الآية ٤٣ فصلت.
(١٤) في الآية ٦٠ الأنبياء.
(١٥) موضعان في الآية ٣٩ الدخان.
(١٦) من الآية ٢٨١ البقرة، وقعت في واحد وعشرين موضعا.
(١٧) في الآية ٥٧ طه، لا غير، و في ب: «هدى» و في هـ: «سدى».
(١٨) في الآية ١٢٤ البقرة لا غير.

و﴿ مُّصَفًّى[1] ﴾ و﴿ غُزًّى[2] ﴾ و﴿ مُّفْتَرًى[3] ﴾ و﴿ سُدًى[4] ﴾ و﴿ أَذًى[5] ﴾.

وكذلك: ﴿ وَالسَّلْوَىٰ[6] ﴾ و﴿ الْمَوْتَىٰ[7] ﴾ و﴿ الْمَرْضَىٰ[8] ﴾ و﴿ الْأَسْرَىٰ[9] ﴾ و﴿ لَشَتَّىٰ[10] ﴾ و﴿ طُوبَىٰ[11] ﴾ ﴿ الْحُسْنَىٰ[12] ﴾ و﴿ لِلْيُسْرَىٰ[13] ﴾ و﴿ لِلْعُسْرَىٰ[14] ﴾

---

(١) في الآية ١٦ القتال لا غير.

(٢) في الآية ١٥٦ آل عمران لا غير.

(٣) في الآية ٣٦ القصص، والآية ٤٣ سبإ لا غير.

(٤) من الآية ٣٥ القيامة لا غير، احترازا من قوله: «سداً» فرسم بالألف في جميع مواضعه.
سقط من: جـ، وفي هـ: «سوى».

(٥) من الآية ١٩٥ البقرة، وقع في ثمانية مواضع، وستأتي في موضعها.
وقد حصر علماء الرسم هذا الاسم المقصور في خمسة عشر لفظا، نظمها الرجراجي، وجمعها ابن عاشر والفرمي في بيتين، ونقلها المخللاتي.
انظر: حلة الأعيان ٤٠، فتح المنان ١٠٦، تقييد من شرح الفرمي ٢٤٧، إرشاد القراء ٦٧.

(٦) من الآية ٥٦ البقرة، وقعت في ثلاثة مواضع.

(٧) من الآية ٧٢ البقرة وقعت في سبعة عشر موضعا، وفي ب: «المثوى».

(٨) من الآية ٩٢التوبة، وفي جـ: «ومرضى».

(٩) من الآية ٧١ الأنفال، وبعدها في ب: «والسري».

(١٠) من الآية ٤ الليل، وفي ب، جـ، هـ: «وشتى».

(١١) من الآية ٣٠ الرعد.

(١٢) من الآية ٩٤ النساء وقعت في سبعة عشر موضعا.

(١٣) من الآية ٨ الأعلى، ٧ الليل لا غير، و في ب، هـ: «اليسرى».

(١٤) من الآية ١٠ الليل لا غير، احترازا من قوله: {يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر} في الآية ١٨٤ البقرة.
وفي ب، هـ: «العسرى».

و﴿ بُشْرَىٰ[1] ﴾ و﴿ مُوسَىٰ[2] ﴾ و ﴿ عِيسَىٰ[3] ﴾ و ﴿ أخْرَىٰ[4] ﴾ و ﴿ إِحْدَىٰهُمَا[5] ﴾
و﴿ إِحْدَىٰهُنَّ[6] ﴾ و ﴿ بُشْرَىٰكُمُ[7] ﴾ و ﴿ أُخْرَىٰكُمْ[8] ﴾ و ﴿ مَجْرَىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ[9] ﴾
و ﴿ ٱلْهُدَىٰ[10] ﴾ و ﴿ ٱلْعَمَىٰ[11] ﴾ و ﴿ ٱلْهَوَىٰٓ[12] ﴾ و ﴿ أَدْنَىٰ[13] ﴾

---

(١) من الآية ١٢٦ آل عمران، و في ب، هـ: «البشرى» ٦٤ يونس، وبعدها: «بشريكم» ١٢ الحديد - وكله مقصود.

(٢) رسم بالياء على مراد الإمالة، وتغليب الأصل نص عليه الداني فيما اتفقت المصاحف على رسمه بالياء، وذكر المهدوي أن ألفه للتأنيث وزنه: «فُعلى» وقيل: وزنه «مُفعل» وهو مذهب سيبويه، وقيل إنه اسم أعجمي، واقتصر المؤلف في موضعه الأول على أن وزنه: «فُعلى» وهو مذهب القراء واختاره المهدوي. وقبلها في ب: «وعسى».
انظر: الموضح للمهدوي ٦٩، الإقناع ٢٩٨/١، الموضح للداني ٢٩، الكتاب ٢١٣/٣.

(٣) رسم بالياء على مراد الإمالة ووزنه عند القراء: «فِعْلى»، وهو قول سيبويه، والياء فيه ملحقة، قال أبوعلي الفارسي: وليست للتأنيث، وقال بعضهم إن وزنه: «فِعْلل» واستدلوا على صحة ذلك بالجمع، واختار المهدوي أن وزنه «فعلى» وألفه للتأنيث، لأنك إذا ثنيت انقلبت الألف ياء؛ تقول: «موسيان» و«عيسيان».
انظر: الموضح للمهدوي ٦٩، الموضح للداني ٢٩، الإقناع ٢٩٨/١، الكتاب ٢١٣/٣، الدر النثير ٥٤٠/٢. وفي هـ: « تقديم وتأخير».

(٤) من الآية ١٠١ النساء، وفي ب، هـ: {إحدى}.

(٥) من الآية ٢٨١ البقرة.

(٦) من الآية ٢٠ النساء.

(٧) من الآية ١٢ الحديد. وفي جـ: «مثويـٰكم» وسقطت من: ب، هـ.

(٨) من الآية ١٥٣ آل عمران، وقبلها في ب: «وأخرى» و «أخريـٰهم» وهو كذلك.

(٩) سيأتي في الآية ٤١ هود، ويأتي في الآية ١٨٧ الأعراف.

(١٠) سيأتي في الآية ١٨٤ البقرة بعدها في ب: «وهديـٰهم» و «هويـٰه».

(١١) من الآية ١٦ فصلت لا غير.

(١٢) من الآية ١٣٤ النساء وقعت في أربعة مواضع. و في جـ، هـ: «تقديم وتأخير» وسقطت من: ب.

(١٣) ستأتي في الآية ٦٠ البقرة.

و ﴿ أَزْكَىٰ[1] ﴾ و ﴿ أَبَىٰ[2] ﴾ و ﴿ سَعَىٰ[3] ﴾ و ﴿ رَمَىٰ[4] ﴾ و ﴿ تُتْلَىٰ[5] ﴾ و ﴿ تُدْعَىٰٓ[6] ﴾ و ﴿ لَايَخْفَىٰ[7] ﴾ ﴿ وَأَخْفَى[8] ﴾ ﴿ وَلَا تَعْرَىٰ[9] ﴾ ﴿ وَءَاتَىٰكُم[10] ﴾ و ﴿ ءَاتَىٰهَا[11] ﴾ و ﴿ أَرَىٰكُم[12] ﴾ و ﴿ لَا يَصْلَىٰهَآ[13] ﴾ وشبهه[14]، إلا في أصل مطرد، وسبعة أحرف متفرقة، فإن المصاحف[15] اتفقت على رسم[16] ذلك بالألف.

---

(١) من الآية ٢٣٠ البقرة، وقع في أربعة مواضع، وانظر قوله: «وَ إذا خلا» ٧٥ البقرة.

(٢) في أ: «أنى» وهو تصحيف، لأنها ستأتي وغير واضحة في ج، وما أثبت من: ب، هـ، وهي من الآية ٣٣ البقرة.

(٣) ستأتي في الآية ١١٣ البقرة.

(٤) في الآية ١٧ الأنفال لا غير.

(٥) في الآية ١٠١ آل عمران، وستأتي في الآية ٧٥ البقرة.

(٦) في الآية ٢٧ الجاثية وبالياء في الآية ٧ الصف.

(٧) من الآية ٥ آل عمران و في ب :«ويخفى».

(٨) من الآية ٦ طه.

(٩) من الآية ١١٥ طه.

(١٠) من الآية ٢٢ المائدة.

(١١) من الآية ٧ الطلاق، وقبلها في ب: «وءاتيهم» في الآية ١٤٨ آل عمران.

(١٢) من الآية ١٥٢ آل عمران، وتصحفت في: ب

(١٣) من الآية ١٥ اليل وتصحفت في: ب.

وتوجيه رسمها بالياء ذكره أبوعمرو فقال :« اعلم أن المصاحف اتفقت على رسم ما كان من ذوات الياء، من الأسماء والأفعال بالياء على مراد الإمالة، وتغليب الأصل» قال الجعبري موضحا كلام الداني: «الدلالة على أصلها، وهو معنى قول المقنع على تغليب الأصل، ونقله المخللاتي.

انظر: المقنع ٦٣، الجميلة ١٠٦، الدرة ٤٨، إرشاد القراء ٦٧.

(١٤) في ب: «وشبه ذلك».

(١٥) وقع فيها تصحيف في: ب.

(١٦) في ب: «رسمها بالألف» وما بينهما سقط.

فالأصل المطرد هو ما وقع قبل الياء فيه ياء [١] أخرى، نحو: ﴿ ٱلدُّنۡيَا[٢] ﴾ و﴿ ٱلۡعُلۡيَاۗ[٣] ﴾ و﴿ ٱلرُّءۡيَا[٤] ﴾ و﴿ ٱلۡحَوَايَآ[٥] ﴾ و﴿ فَأَحۡيَابِهِ[٦] ﴾ و﴿نَمُوتُ وَنَحۡيَا[٧] ﴾ و﴿ أَحۡيَاهُمۡۚ[٨] ﴾ و﴿ مَّحۡيَاهُمۡ[٩] ﴾ ﴿ وَمَحۡيَايَ[١٠] ﴾ و﴿ هُدَايَ[١١] ﴾ و﴿ مَثۡوَايَۖ[١٢] ﴾ و ﴿ يَٰبُشۡرَىٰ﴾ في يوسف [١٣]، وما كان مثله كراهية اجتماع ياءين في الصورة [١٤].

واختلفت[١٥] المصاحف في هذه الحروف الستة الأخيرة[١٦]، ففي بعضها بألف كما

---

(١) سقطت من: ب.

(٢) من الآية ٨٥ البقرة، وهي ألف تأنيث على وزن: «فعلى» وقعت في خمسة عشر ومائة موضع.

(٣) من الآية ٤٠ التوبة لا غير.

(٤) ستأتي في الآية ٥ يوسف وهي من الآية ٦٠ الإسراء.

(٥) سيأتي في الآية ١٤٧ الأنعام.

(٦) ستأتي في الآية ١٦٣ البقرة وقعت في ستة مواضع.

(٧) في الآية ٢٣ الجاثية.

(٨) ستأتي في الآية ٢٤١ البقرة، وقبلها في هـ: «أحياكم» وهو كذلك.

(٩) ستأتي في الآية ٢٠ الجاثية، و في ب مكرر.

(١٠) ستأتي في الآية ١٦٤ الأنعام.

(١١) ستأتي في الآية ٣٧ البقرة.

(١٢) ستأتي في الآية ٢٣ يوسف.

(١٣) ستأتي في الآية ١٩ يوسف.

(١٤) ذكر هذا التعليل أبوعمرو الداني، ورواه بسنده عن الكسائي قال: إنما كتبوها بالألف للياء التي في الحرف، فكرهوا أن يجمعوا بين ياءين».
انظر: المقنع ٦٤.

(١٥) في ب: «واختلف».

(١٦) ابتداء من قوله: «وأحياهم» وما بعدها.
في: ب الآخرة، وفي هـ: «السبعة الأخيرة».

رسمت[1]، وفي بعضها بغير ألف[2]: ﴿أَحۡيَاهُمۡ[3]﴾ و ﴿مَّحۡيَاهُمۡ﴾ ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ و ﴿هُدَايَ﴾ و ﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ و ﴿مَثۡوَايَ[4]﴾، وكـذا: ﴿سُقۡيَٰهَا﴾ في والشمس[5]، وكلاهما حسن، والحذف أختار، ولا أمنع من الإثبات لمجيء ذلك كذلك[6].

وأما قول[7] الله عز وجل [: ﴿يَحۡيَىٰ﴾ إذا كان اسما نحو[8]]: ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖ[9]﴾ و﴿بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ[10]﴾ وشبهه من لفظه، وقوله في الأنفال: ﴿وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖ[11]﴾ وفي «طه» و «سبح»: ﴿وَلَا يَحۡيَىٰ[12]﴾ فإن ذلك كله مرسوم[13] بالياء على الإمالة[14].

---

(١) سقطت من: ب.

(٢) سيأتي بيان ذلك في مواضعها من السور، وبيان ما به العمل.

(٣) في هـ: «أحياكم» و «أحياهم».

(٤) تقديم وتأخير في ب، جـ، هـ.

(٥) سيأتي في موضعه في الآية ١٣، وهي ساقطة من: ب.

(٦) إلا أن اختياره في قوله: «هدى» في موضعها في الآية ٣٧ يخالف ما ذكره هنا فاختار هنا الحذف، واختار هناك الإثبات، كما سيأتي بيان ذلك عند كل كلمة في موضعها.

(٧) في ب: «قوله عز وجل».

(٨) ما بين القوسين المعقوفين تقديم وتأخير في ب مذكور بعد قوله: «وشبهه».

(٩) من الآية ١١ مريم.

(١٠) من الآية ٦ مريم.

(١١) سيأتي في الآية ٤٣ الأنفال، وسيذكره عند قوله: «إن وليي الله» في الآية ١٩٦ الأعراف.

(١٢) من الآية ٧٣ طه. ومن الآية ١٣ الأعلى.

(١٣) تقديم وتأخير في ب، جـ، هـ.

(١٤) باتفاق الشيخين، سواء كان اسما أو فعلا كما يلاحظ في الأمثلة التي أوردها الشيخان، وهو مذهب أهل المصاحف، ومذهب النحاة أنه لا يرسم بالياء إلا الاسم العلم، فاتفق الفريقان في الاسم، واختلفا في الفعل. انظر: المقنع ٦٤، التبيان ١٧٩، فتح المنان ١٠٨، تنبيه العطشان ١٣٨.

وأما قوله تعالى: ﴿ خَطَـٰيَـٰنَا[١] ﴾ و﴿ خَطَـٰيَـٰكُمْ[٢] ﴾ و﴿ خَطَـٰيَـٰهُم[٣] ﴾ حيث وقع، فمرسوم بغير ياء ولا ألف بعد الياء المتحركة[٤]، واختلفت[٥] المصاحف في إثبات ألف[٦] بين الطاء والياء المتحركة المذكورة، ففي بعضها بألف، وفي بعض[٧] المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة[٨] أيضا[٩].

وأما السبعة الأحرف فهن في إبراهيم: ﴿ وَمَنْ عَصَانِى[١٠] ﴾ و﴿ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ في بني إسراءيل[١١]، وفي الحج: ﴿ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ[١٢] ﴾ وفي القصص، ويسٓ[١٣] معا: ﴿ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ[١٤] ﴾ وفي الفتح: ﴿ سِيمَاهُمْ[١٥] ﴾ وفي الحاقة: ﴿ طَغَا ٱلْمَآءُ[١٦] ﴾ هذه السبعة لا غير [ورسموها بالألف[١٧] على مراد

---

(١) من الآية ٧٢ طه و ٥١ الشعراء.
(٢) من الآية ٥٧ البقرة و ١١ العنكبوت.
(٣) من الآية ١١ العنكبوت.
(٤) في ب: «المفتوحة» و في جـ :«المحركة».
(٥) في ب: «واختلف».
(٦) في ب: «الفاء» وهو تصحيف.
(٧) في ج: «وفي بعضها بغير ألف» وما بعدها ساقط.
(٨) انظر التفصيل عند قوله: { نغفر لكم خطيـٰتكم} في الآية ٥٧ البقرة.
(٩) سقطت من: هـ.
(١٠) من الآية ٣٨ إبراهيم.
(١١) ستأتي في الآية ١ سبحان.
(١٢) ستأتي في الآية ٤ الحج.
(١٣) سقطت من: ب.
(١٤) سيأتي في الآية ١٩ القصص، وفي الآية ١٩ يسٓ.
(١٥) سيأتي في الآية ٢٩ الفتح، وسيذكره عند قوله: «تعرفهم بسيمـٰهم» في الآية ٢٧٢ البقرة.
(١٦) ستأتي في الآية ١٠ الحاقة.
(١٧) في ب: «بألف».

التفخيم[1] والله أعلم[2]].

ثم قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ ﴾ إلى قوله[3]: ﴿ يُنفِقُونَ[4] ﴾ وكتبوا: ﴿ يُؤۡمِنُونَ ﴾ بواو بعد الياء، صورة للهمزة الساكنة، وكذلك كل ما يأتي مثله[5].

وكتبوا: ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ بالواو، مكان الألف الموجودة في اللفظ[6]، وأصلها: «صَلَوَة» على وزن «فعلة» بفتح الفاء، والعين، واللام[7].

---

(١) اتفق علماء الرسم على هذه المستثنيات السبعة، فرسمت بالألف، ذكر ذلك أبوعمرو الداني ووافقه الشاطبي وغيره، قال الجعبري: ووجه الألف المخصص الدلالة على اللفظ أو على بقائه على أصله من الفتح، وهو معنى قولهم: «على مراد التفخيم».
انظر: المقنع ٦٤ الجميلة ١٠٦ فتح المنان ١٠٧ تنبيه العطشان ١٣٦.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ.

(٣) سقطت من أ، ب، وما أثبت من: جـ.

(٤) رأس الآية ٢ البقرة.

(٥) في ب، هـ: «من مثله» وتقدم عند قوله: {إياك نعبد} في الآية ٤ الفاتحة.

(٦) أين وقع هذا اللفظ إذاكان معرفا بالألف واللام، أو مضافا إلى اسم ظاهر نحو قوله: { صلوٰة الفجر} وقوله: {صلوٰة العشاء} فإن أضيف إلى ضمير لم يرسم بالواو، كما سيذكره عقب هذا.

(٧) وجه ذلك أبوعمرو الداني فقال: «رسمت الألف واوا على لفظ التفخيم» قال الجعبري معقبا على كلام الداني: هو معنى قول ابن قتيبة: بعض العرب يميل بلفظ الألف إلى الواو، ولم أعلل به لعدمه في القرآن، وكلام الفصحاء، ونحوه لابن الأنباري فقال: رسمت على لغة الأعراب، لأنهم ينحون بها نحو الواو».
وقال ابن قتيبة: بل كتبت على الأصل، وأصل الألف فيها واو، فقلبت ألفا لما انفتحت، وانفتح ما قبلها» وهو الموافق لكلام المؤلف.
انظر: المقنع ٥٤، الجميلة ١٠٤، فتح المنان ١١٣، البيان لابن الأنباري ١/ ٤٨، أدب الكاتب ٢٤٧، تنبيه العطشان ١٤٣.

وشاهد[١] ذلك من قول الله عز وجل: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞ[٢]﴾ و﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ[٣]﴾ على قراءة من قرأ بالجمع[٤].

وكذلك كتبوا: ﴿ٱلۡحَيَوٰةِ[٥]﴾ و﴿ٱلزَّكَوٰةَ[٦]﴾ و﴿ٱلرِّبَوٰاْ[٧]﴾ في جميع القرآن اجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف[٨].

ومثله: ﴿بِٱلۡغَدَوٰةِ[٩]﴾ في الأنعام[١٠] والكهف[١١] و﴿كَمِشۡكَوٰةٖ﴾ في

---

(١) في ب: «ذكر» وهو تصحيف، وما بعدها سقط من: هـ وألحق في هامشها.

(٢) ستأتي في الآية ١٥٦ البقرة.

(٣) ستأتي في الآية ٨٧ هود.

(٤) سيذكره في قوله: {إن صلوتك سكن لهم} في الآية ١٠٤ التوبة.

(٥) من الآية ٨٤ البقرة، وينبغي تقييده بالمعرف بأل حيث وقع، وسيأتي المنكر في قوله: {ولتجدنهم أحرص الناس على حيوة} ذكرها أبوعمرو في باب ما رسمت الألف فيه واوا على لفظ التفخيم ومراد الأصل، ويدل على ذلك قوله: {وإن الدار الآخرة لهي الحيوان} في الآية ٦٤ العنكبوت، وسيذكر المضاف إلى الضمير.

انظر: المقنع ٥٤، الجميلة ١٠٤، سر صناعة الإعراب لابن جني ٢ / ٥٩٠، تنبيه العطشان ١٤٣.

(٦) من الآية ٤٢ البقرة رسم بالواو على الأصل، لأنه من «زكا يزكو» تنبيها على أصله، كيف وقع ولم يقع في القرآن مضافا.

انظر: المقنع ٥٤، الجميلة ١٠٤، الوسيلة ٨٢، فتح المنان ١١٣، تنبيه العطشان ١٤٣.

(٧) ستأتي عند قوله: {الذين ينفقون أمولهم} في الآية ٢٧٣ البقرة.

(٨) ذكر أبوعمرو الداني المواضع الأربعة المطردة بالواو، وروى بشر عن عاصم الجحدري: قال في الإمام بالواو، ووافقه الشاطبي وغيره.

انظر: المقنع ٥٤، الدرة ٤٨، الوسيلة ٨٢، الموضح للداني ٢.

(٩) وأصل ألف الواو لأنه من: «غدا يغدو» ومنه الغدوة، ورسم كذلك على قراءة ابن عامر الشامي.

(١٠) سيأتي في الآية ٥٣ الأنعام.

(١١) من الآية ٢٨ الكهف، وسقطت من: ب.

النور[1] و﴿ ٱلنَّجَوٰةِ ﴾ في المؤمن [2]، ﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾ في والنجم [3]، فإذا أضيفت الثلاثة الأحرف المتقدمة إلى مكنى، نحو: ﴿ صَلَاتِي[4] ﴾ و﴿ بِصَلَاتِكَ[5] ﴾ و(زكاتي) و(زكاتك[6]) و (حياتي[7]) و(حياتك[8]) لم تكتب بالواو[9].

واختلفت المصاحف في إثبات ألف مكانها وفي حذفها[10]، وسيأتي ذلك في موضعه[11] إن شاء الله.

(١) ستأتي في الآية ٣٥ النور.

(٢) ستأتي في الآية ٤١ المؤمن.

(٣) ستأتي في الآية ٢٠ النجم.

(٤) ستأتي في الآية ١٦٤ الأنعام.

(٥) ستأتي في الآية ١٠٩ الإسراء.

(٦) لم ترد كلمة: «الزكوة» مضافة في القرآن ولم تقع إلا معرفة بأل أو منكرة، ولا يصح التمثيل بها. انظر: تنبيه العطشان ١٤٣، دليل الحيران ٢٨٤.

(٧) في قوله تعالى: {قدمت لحياتي} من الآية ٢٧ الفجر.

(٨) لم يرد هذا اللفظ في القرآن ولعله يقصد قوله: {حياتنا الدنيا} سيأتي في الآية ٣٠ الأنعام، ومثله في الآية ٣٧ المؤمنون، و٢٣ الجاثية، أو قوله: {في حياتكم الدنيا} سيأتي في الآية ١٩ الأحقاف.

(٩) اتفقت المصاحف على رسمها بغير واو، إذا أضيفت إلى الضمير كما سيأتي.

(١٠) وهي: «الصلوة» و «الحيوة» فقط، لأن: «الزكوة» لم ترد مضافة. فإن أضيفت إلى ضمير فيها خلاف والمشهور رسمه بألف ثابتة.
قال أبوعمرو الداني: «فمرسوم ذلك كله بغير واو، وربما رسمت الألف في بعض المصاحف، وهو الأكثر، وربما لم ترسم، وهو الأقل، كذا وجدت ذلك في مصاحف أهل العراق» وسكت عن بقية المصاحف، إلا في ثلاثة مواضع فإنها ترسم بالواو في الآية ١٠٤ التوبة، ٨٧ هود، ٩ المؤمنون، وستأتي.
انظر: التبيان ١٨٨، فتح المنان ١١٣، تنبيه العطشان ١٤٣، المقنع ٥٤.

(١١) ذكر المؤلف هنا الخلاف دون ترجيح، وكذا حين ذكر تلك الكلم في مواضعها، واقتصر في بعضها كالأحقاف والفجر والماعون على الخلاف، قال ابن عاشر: «فربما يظهر من تلك المواضع ترجيح الحذف» وجرى العمل على إثبات الألف موافقة للفظ، ولأكثر المصاحف.
انظر: دليل الحيران ٢٨٤، فتح المنان ١١٣.

وكتبوا: ﴿ وَمِمَّا ﴾ متصلا [١] في جميع القرآن إلا في النساء[٢]، والروم[٣]، والمنافقين[٤]، و﴿ رَزَقْنَٰهُمْ ﴾ بحذف الألف التي هي ضمير جماعة[٥] المتكلمين[٦] الموجودة في اللفظ، بين النون والهاء[٧] من هذه الكلمة وشبهها حيث ما أتت[٨] نحو: ﴿ ءَاتَيْنَٰهُمُ[٩] ﴾، ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم[١٠] ﴾، و﴿ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ[١١] ﴾، و﴿ مَكَّنَّٰكُمْ[١٢] ﴾

---

(١) أي وصل: «من» الجارة لـ: «ما» الموصولة المجرورة بها.

(٢) في قوله تعالى: {فمن ما ملكت} سيأتي في الآية ٢٥ النساء.

(٣) في قوله: { هل لكم من ما ملكت } سيأتي في الآية ٢٧ الروم، وذكر فيه الخلاف في موضعه.

(٤) في قوله: «وأنفقوا من ما رزقنكم» سيأتي في الآية ١٠ المنافقون.
ذكر أبوعمرو الداني بسنده عن محمد بن عيسى المواضع الثلاثة بالقطع، وذكر موضع المنافقين بالخلاف في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وتابعه الإمام الشاطبي، ونقل المؤلف الخلاف في موضع الروم فقط، وجرى العمل بالقطع في المواضع الثلاثة، وعليها اقتصر أبوالعباس المهدوي، ووصل ماعداهن.
انظر: المقنع ٦٩، ٩٨، الجميلة ١١٣، الرحيق المختوم ٢٩، هجاء المهدوي ٨٢، دليل الحيران ٢٨٨، الجامع ٨١، البديع ٢٧٧.

(٥) في ب: «هي في جماعة» وما بينهما سقط.

(٦) وقع فيها في ب تصحيف.

(٧) في ب: «تقديم وتأخير».

(٨) ذكرها أبوعمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف بالحذف، إذا اتصل بها ضمير المفعول، وتابعه الإمام الشاطبي وغيره وأجمع عليها كتاب المصاحف.
انظر: المقنع ١٧، الجميلة ٥٤، الدرة ٣٢، الوسيلة ٥٧.

(٩) من الآية ١٢٠ البقرة.

(١٠) من الآية ٤٨ البقرة، وفي جـ، هـ: {أنجينكم} وفي ب: {أنجينـٰهم}.

(١١) من الآية ٧٨ طه، وستأتي في الآية ٥٠ البقرة.

(١٢) من الآية ٢٥ الأحقاف، وبعدها في ب، جـ، هـ: {ومكنـٰهم} نفس الآية.

و﴿ ءَاتَيْنَٰهُ[1] ﴾ و﴿ عَلَّمْنَٰهُ[2] ﴾ و﴿ أَنزَلْنَٰهُ[3] ﴾، و﴿ ءَاتَيْنَٰكَ[4] ﴾ و﴿ أَرْسَلْنَٰكَ[5] ﴾ و ﴿ فَأَغْوَيْنَٰكُمْ[6] ﴾ و ﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا[7] ﴾ و ﴿ ءَاتَيْنَٰهَآ[8] ﴾ و ﴿ فَرَشْنَٰهَا[9] ﴾ و﴿ أَنشَأْنَٰهُنَّ[10] ﴾ و﴿ فَجَعَلْنَٰهُنَّ[11] ﴾ و﴿ فَجَعَلْنَٰهَا[12] ﴾ وشبهه[13].

ثم قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ﴾ إلى قوله[14]: ﴿ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ رأس الخمس عند الكوفيين[15]، لأنهم عدّوا: ﴿ الٓمٓ ﴾ آية، ولم يعدها الباقون[16]، وفي هاتين

---

(١) من الآية ١٧٥ الأعراف.

(٢) من الآية ٦٨ يوسف.

(٣) من الآية ٩٣ الأنعام.

(٤) من الآية ٨٧ الحجر.

(٥) من الآية ١١٨ البقرة.

(٦) من الآية ٣٢ الصافات.

(٧) من الآية ٧٨ الأنبياء.

(٨) من الآية ٨٤ الأنعام.

(٩) من الآية ٤٨ الذاريات.

(١٠) من الآية ٣٧ الواقعة.

(١١) من الآية ٣٨ الواقعة.

(١٢) من الآية ٦٥ البقرة.

(١٣) ويلاحظ في الأمثلة المذكورة أن هذه الألف الواقعة بعد نون الضمير وقعت في وسط الكلمة، وهذا شرط، وإن لم يصرح به الشيخان، لكن يستقرأ من الأمثلة المذكورة، وإذا وقعت طرفا تثبت باتفاق أئمة الرسم لئلا تلتبس بضمير المؤنث بإجماع من كتاب المصاحف نحو: «وأخذن».
انظر: الجامع ٣٥، هجاء مصاحف الأمصار ١٠٥، تنبيه العطشان ٥٧، فتح المنان ٣٤، التبيان ٦٨.

(١٤) سقطت من: أ وما أثبت من: ب، ج.

(١٥) رأس الآية ٥ البقرة، ورأس الآية ٤ البقرة عند غيرهم.

(١٦) تقدم في أول السورة.

الآيتين من[1] الهجاء، كتبوا: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ بواو، بين الألف التي هي صورة الهمزة[2] المضمومة، واللام من غير ألف بينها، وبين الياء، التي هي صورة الهمزة[2] المكسورة أيضا، حيث وقعت هذه الكلمة، أعني ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾، ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ[3] ﴾ اجتمعت على ذلك المصاحف فلم[4] تختلف[5]، وكذلك زادوا هذه الواو، في قوله: ﴿ أُوْلُواْ[6] ﴾ ﴿ وَأُوْلَٰتُ[7] ﴾ و ﴿ أُوْلِي[8] ﴾ و﴿ أُوْلَآءِ[9] ﴾ حيث وقع أيضا.

وكذلك زادوها في كلمة: ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾ في الأعراف[10] والأنبياء[11].

وكتبوا: ﴿ عَلَىٰ ﴾ بالياء أين ما أتت، إذا كانت حرفا، فرقا بينها وبين:

---

(١) سقطت من: ب.

(٢) في هـ: «للهمزة» في الموضعين.

(٣) من الآية ٩٠ النساء، والآية ٤٣، القمر لا غير، وسقط المثال من: ب.

(٤) وقع عليها تصحيف في: ب.

(٥) وأجمع على ذلك كتاب المصاحف بحذف الألف بعد اللام وزيادة الواو ذكره أبوعمرو الداني، وهذه من الكلمات التي وافق فيها علماء العربية كتاب المصاحف بإجماع الفريقين، وزيدت الواو للفرق بينها وبين ما يشبهها في اللفظ، أو تكون هي الحركة نفسها.

انظر: المقنع ١٦، ٥٣، المحكم ١٧٩، التبيان ١٧٣، فتح المنان ١٠٥، تلخيص الفوائد ٤٦.

(٦) من الآية ٢٦٨ البقرة.

(٧) من الآية ٤ الطلاق.

(٨) من الآية ١٧٨ البقرة.

(٩) موضعان في الآية ١١٩ آل عمران، والآية ٨٢ طه.

(١٠) سيذكرها في موضعها في الآية ١٤٥ الأعراف.

(١١) من الآية ٣٧ الأنبياء سيذكرها مع موضع الأعراف.

﴿ عَلَا فِي الْأَرْضِ[(١)] ﴾ التي هي فعل، وكذلك كتبوا: ﴿ إِلَى ﴾ بالياء أيضا[(٢)]، فرقا بينها وبين: ﴿ إِلَّا ﴾ المشددة[(٣)] اللام[(٤)].

وكذلك: ﴿ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴾ في المؤمن[(٥)] بالياء، وفي يوسف: ﴿ لَدَا الْبَابِ[(٦)] ﴾ بالألف للفرق أيضا[(٧)] بينها وبين اسم الإشارة الذي دخلت عليه لام التوكيد[(٨)]، إذا قيل: لذا زيد[(٩)] ودليل[(١٠)] هذا إجماع القراء على

(١) في الآية ٣ القصص، ونظيرها: {ولعلا بعضهم} في الآية ٩٢ المؤمنون، رسمتا بالألف باتفاق لأنها من ذوات الواو.

(٢) سقطت من: ب.

(٣) في جـ: «المشدد».

(٤) اقتصر المؤلف على سبب رسمها بالياء للفرق اتباعا لأبي عمرو الداني، وذكر مكي والمهدوي أنها رسمت بالياء لانقلاب ألفها مع الضمير إلى الياء في اللفظ، مثل: «عليه» و «إليه» وهي اللغة المشهورة.

انظر: الموضح للداني ٥، الموضح في تعليل وجوه القراءات للمهدوي ٤١، الكشف ١٩٣/١، تنبيه العطشان ١٤١، التبيان ١٨٤، المقنع ٦٥، الجميلة ١٠٨.

(٥) ستأتي في الآية ١٧ غافر، و في ب، جـ: « المؤمنين» وهو تصحيف.

(٦) ستأتي في الآية ٢٥ يوسف.

ذكر أبوعمرو الداني: «لدا الباب» في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وذكر «لدى الحناجر» في باب ما اختلفت فيه أهل الأمصار، وقال: وأكثرها على الياء وروى بسنده عن أبي عبيد أنها بالياء، وروى بسنده عن خلف قال سمعت الكسائي يقول: «لدا الباب» كتبت في يوسف بألف، وبه جرى العمل، وجرى العمل في «لدى الحناجر» بالياء موافقة لأكثر المصاحف.

انظر: المقنع ٦٥، ٨٥، الدرة ٢١، الوسيلة ٣٣.

(٧) سقطت من: ب، جـ.

(٨) العبارة في ب: «التي قد دخلت عليها لام التأكيد» وفي جـ، هـ: «التي قد دخلت لام التوكيد» انظر: الموضح للداني ١٧٧.

(٩) في أ، جـ: «لذي» وما أثبت من: ب، هـ، م.

(١٠) في أ: «دليل» وما أثبت من: ب، جـ.

ترك[1] الإمالة فيهن[2].

وكذلك كتبوا: ﴿ حَتَّىٰ[3] ﴾ و﴿ مَتَىٰ[4] ﴾ و﴿ يَٰوَيْلَتَىٰ[5] ﴾ و﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ[6] ﴾ و﴿ يَٰأَسَفَىٰ[7] ﴾ و ﴿ عَسَىٰ[8] ﴾ و﴿ بَلَىٰ[9] ﴾ و﴿ أَنَّىٰ[10] ﴾ التي بمعنى كيف ومتى[11] حيث ما وقعت، هذه الأحد عشر حرفا.

---

(١) ألحقت في حاشية: أ.

(٢) لأنهن حروف والحروف لا أصل لهن في الإمالات و «لدى» ظرف غير متمكن بمعنى: «عند» ألفه مجهولة الأصل، وتنقلب ياء مع الضمير ونقل الداني عن المفسرين أن معنى الذي في يوسف: «عند» والذي في غافر بمعنى: «في» فلذلك فرق بينهما في الكتابة.
انظر: المقنع ٩٨، الموضح ٥، الكشف ١/١٩٣، تنبيه العطشان ٢٤١، التبيان ١٨٤، حروف المعاني للزجاجي ٣٩.

(٣) ذكر الداني بسنده عن أبي عبيد قال: «فالجمهور الأعظم بالياء ورأيتها في بعض المصاحف بالألف» قال أبوعمرو: «وقد رأيتها أنا في مصحف قديم كذلك بالألف، ولا عمل على ذلك لمخالفته الإمام ومصاحف الأمصار» وقال أيوب لسعيد بن زيد: اجعل: «حتا»، «حتّى»: أي اجعل ألفها ياء، وهي حرف لا أصل له في الإمالة، وقال المهدوي: «كتبت بالياء ليفرقوا بين إضافتها إلى الظاهر، وبين إضافتها إلى المضمر» ولا عمل عليه كما قال الداني، واستقر العمل على رسمها بالياء في كل الأحوال.
انظر: الموضح للمهدوي ٥٩، المقنع ٦٦، الموضح للداني ٥، الجميلة ١٠٨، الدر النثير ٢/٥٤٣.

(٤) سيذكرها عند قوله: {متى نصر الله} في الآية ٢١٢ البقرة.

(٥) سيذكرها عند قوله: {يويلتى أ عجزت} في الآية ٣٣ المائدة.

(٦) ستأتي في الآية ٥٣ الزمر.

(٧) من الآية ٨٤ يوسف، وسيذكرها في موضع المائدة.
ورسمت الألف ياء فيهن لأنها منقلبة عن ياء الإضافة وهو الأصل.
انظر: الموضح في تعليل وجوه القراءات للمهدوي ٦٩.

(٨) رسمت بالياء بالاتفاق على الأصل لظهورها في قوله: {فهل عسيتم} وستأتي في قوله: {وعسى أن تكرهوا} في الآية ٢١٤ البقرة.

(٩) ستأتي عند قوله: {بلى من كسب} في الآية ٨٠ البقرة.

(١٠) سيذكرها في قوله: {أنى شئتم} في الآية ٢٢١ البقرة.

(١١) في أ: «وهي» وهو تصحيف وما أثبت من: ب، جـ، هـ.

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ ﴾ إلى قوله[1]: ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ رأس الخمس[2] عند المدني[3] والمكي[4] والبصري والشامي[5]، وفيها من الهجاء: إثبات الألف بعد الواو،[6] في: ﴿ كَفَرُوا ﴾ وكذلك[7] أثبتت[8] في: ﴿ فَسَقُوا[9] ﴾ و﴿ ظَلَمُوا[10] ﴾ و﴿ نَسُوا اللَّهَ[11] ﴾ و﴿ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ[12] ﴾، ﴿ وَعَمِلُوا[13] ﴾ و﴿ تَابُوا[14] ﴾ و﴿ آمَنُوا[15] ﴾، ﴿ وَاعْتَصَمُوا[16] ﴾، ﴿ وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا[17] ﴾ و﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ[18] ﴾، ﴿ فَلَا يَرْبُوا[19] ﴾، ﴿ وَارْجُوا[20] ﴾

---

(١) سقطت من أ، ب وما أثبت من: جـ.

(٢) رأس الآية ٥ البقرة.

(٣) يشمل المدني الأول، والأخير كما جاء صريحا في ب: «المدنيين».

(٤) في جـ: «الكوفي» وهو تصحيف.

(٥) وهي رأس الآية ٦ عند الكوفي، لأنه يعد: «الٓمٓ» آية كما تقدم.

(٦) بعدها في هـ: «من في».

(٧) في هـ: « وكذا » وصححت على حاشيتها.

(٨) في ب: «أثبت».

(٩) من الآية ٣٣ يونس، وقعت في ثلاثة مواضع.

(١٠) من الآية ٥٨ البقرة، وجملتها ثلاثة وأربعون موضعا.

(١١) من الآية ٦٧ التوبة ووقع في تسعة مواضع.

(١٢) من الآية ١٥ البقرة وقعت في سبعة مواضع.

(١٣) من الآية ٢٤ البقرة وجملتها ثلاثة وسبعون موضعا.

(١٤) من الآية ١٥٩ البقرة وجملتها عشرة مواضع.

(١٥) من الآية ٨ البقرة وقعت في ثمانية وخمسين ومائتي موضع.

(١٦) موضعان في الآية ١٤٥، ١٧٤ النساء.

(١٧) من الآية ١٥٩ البقرة.

(١٨) من الآية ١٠٩ الإسراء.

(١٩) من الآية ٣٨ الروم موضعان في الآية نفسها.

(٢٠) من الآية ٣٦ العنكبوت.

و﴿ يَرْجُواْ[1] ﴾ و﴿ إِنَّمَآ أَشْكُواْ[2] ﴾ و﴿ ٱدْعُواْ[3] ﴾ و﴿ أَسَـٰٓـُٔواْ[4] ﴾.

وكذا[5]: ﴿ وَغَدَوْاْ[6] ﴾ و﴿ مَّشَوْاْ[7] ﴾ و﴿ ٱعْتَدَوْاْ[8] ﴾ ﴿ وَٱتَّقَوْاْ[9] ﴾ و﴿ لَوَّوْاْ[10] ﴾ و﴿ ءَاوَواْ[11] ﴾.

وكذا[12]: ﴿ لِّيَبْلُوَاْ[13] ﴾، و﴿ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى[14] ﴾، و﴿ لَن نَّدْعُوَاْ[15] ﴾ و﴿ لِّتَتْلُوَاْ عَلَيْهِمُ[16] ﴾، **وما كان مثله من واو الجمع، وواو الأصل، التي في الفعل**

---

(١) من الآية ١٠٥ الكهف، وقعت في خمسة مواضع.
(٢) من الآية ٨٦ يوسف.
(٣) من الآية ٧١ الأنعام.
(٤) من الآية ٩ الروم.
(٥) في أ: «وكذلك» وألحقت في حاشيتها عليها: «صح».
(٦) من الآية ٢٥ القلم.
(٧) من الآية ١٩ البقرة.
(٨) من الآية ٦٤ البقرة، وفي هـ: «تقديم وتأخير».
(٩) من الآية ١٠٢ البقرة، وجملتها تسعة عشر موضعا.
(١٠) من الآية ٥ المنافقون.
(١١) من الآية ٧٣، ٧٥ الأنفال لاغير.
(١٢) في ب، جـ، أ،: «وكذلك» و في حاشيتها: «وكذا» عليها: «صح».
(١٣) من الآية ٥ القتال.
(١٤) من الآية ٢٣٥ البقرة، واحترز بقيد المجاور عن موضع النساء في الآية ٩٨، وسيذكره.
(١٥) من الآية ١٤ الكهف.
(١٦) من الآية ٣١ الرعد.

حيث وقع [١] وسواء كان الفعل الذي الواو فيه لام في موضع نصب، أو رفع، لوقوع [٢] الواو طرفا في الجميع [٣].

وكذلك [٤] أثبتت [٥] بعد الواو التي [٦] هي علامة الرفع، في نحو قوله: ﴿ أُوْلُواْ الْأَلْبَٰبِ [٧] ﴾ ﴿ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ [٨] ﴾ و ﴿ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ [٩] ﴾ وما كان مثله [حيث وقع [١٠]].

وكذا [١١] أثبتت [١٢] أيضا بعد الواو [١٣] التي هي علامة الرفع، والجمع في قوله:

---

(١) ومن أحسن التوجيهات التي ذكرت في سبب زيادة الألف على مذهب أهل المصاحف أنها زيدت للفرق بين ما يتصل وما ينفصل نحو قول: «ضربوهم»، فإن هذا الضمير يحتمل أن يكون مفعولا، فيكون متصلا، ويحتمل أن يكون تأكيدا لضمير الفاعل أو بدلا منه، فيكون منفصلا، وقد أتيا معا في القرآن، مثال الضمير المتصل: {وإذا كالوهم أو وزنوهم} ومثال الضمير المنفصل: {وإذا ما غضبوا هم يغفرون} واستظهره الرجراجي، لأنه مطرد في القرآن وفي الكلام وهو الدلالة على فصل الكلمة عما بعدها، وصحة الوقف عليها، وثمت أقوال أخرى لا تخلو من اعتراض، وعدم اطراد، لكن النحاة يزيدون الألف بعد واو الجمع، دون واو الفرد، فرقا بين النوعين، والله أعلم.

انظر: المقنع ٢٦، تنبيه العطشان ١٣١، التبيان ١٦٦، فتح المنان ١٠١، كشف الغمام ١٧٠.

(٢) في جـ: «إن وقع» وفي ب: «بوقوع».

(٣) في ب: «في الجمع».

(٤) في ب، هـ: «وكذا».

(٥) في ب: «تثبت».

(٦) في ب: «والتي».

(٧) في الآية ٢٦٨ البقرة، وجملته سبعة عشر موضعا.

(٨) من الآية ١٨ آل عمران، وبعدها في جـ، هـ: «و {أولو العزم}» ٣٤ الأحقاف.

(٩) من الآية ١١٦ هود.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، هـ، وما أثبت من ب، جـ.

(١١) في جـ أ: «وكذلك» وفي حاشية أ: «وكذا» عليها: «صح».

(١٢) في ب: «ثبت».

(١٣) في ب: «بغير الواو» وهو تصحيف.

[﴿ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ في يونس [١].

وكـذا [٢] أثبتـوها في قـوله [٣]] : ﴿ مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ [٤] ﴾ ، و ﴿ مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ [٥] ﴾ ، و﴿ مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ [٦] ﴾ ، و﴿ كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ [٧] ﴾ وشبهه من الأسماء [٨].

واستثنى الصحابة رضي الله عنهم من هذا الباب ثلاثة أصول مطردة، وسبعة مواضع مفترقة، فحذفوا الألف [بعد الواو [٩]] فيهن، واجتمعت أيضا [١٠] على ذلك المصاحف [١١] فلم تختلف.

فالأصول الثلاثة المطردة هن [١٢]: ﴿ جَآءُو [١٣] ﴾، ﴿ وَبَآءُو [١٤] ﴾ حيث [١٥] ما

(١) من الآية ٩٠ يونس.
(٢) في أ: «وكذلك» وفي حاشيتها: « وكذا » وعليها: «صح».
(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ.
(٤) سيأتي في الآية ٢٤٧ البقرة.
(٥) ستأتي في الآية ٤٥ البقرة.
(٦) من الآية ٢٧ القمر.
(٧) من الآية ١٤ الدخان.
(٨) من كل جمع مذكر سالم الذي حذفت نونه باتفاق المصاحف ويندرج معه ما يشبهه مما تقدم كنحو: «أولوا». انظر: المقنع ٢٦، تنبيه العطشان ١٣١، الدرة ٣٧.
(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.
(١٠) سقطت من: هـ.
(١١) تقديم وتأخير في ب، جـ.
(١٢) سقطت من: ب، جـ
(١٣) من الآية ١٨٤ آل عمران، ووقع في تسعة مواضع.
(١٤) من الآية ٦٠ البقرة ووقعت في ثلاثة مواضع.
(١٥) في جـ: «وحيث».

وقعا، والثالث: هو الاسم المفرد [1] المضاف، نحو قوله عز وجل: ﴿ذُو الْجَلَالِ[2]﴾ و﴿ذُو الْفَضْلِ[3]﴾ و ﴿لَذُو فَضْلٍ[4]﴾ و﴿ذُو الْعَرْشِ[5]﴾ و﴿لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ[6]﴾، و﴿وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ[7]﴾ و ﴿لَذُو عِلْمٍ[8]﴾ وما كان مثله حيث وقع، وهو يرد في نيف وعشرين [9] موضعا[10].

وأما السبعة الأحرف المتفرقة[11] فهن هنا في البقرة: ﴿فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، [رأس أربع وعشرين ومائتي[12] آية[13]] والثاني في النساء: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ عند ثمانية [14] وتسعين [15] آية منها [16]، والثالثة [17] في الفرقان رأس إحدى

(١) في أ: «المنفرد» وما أثبت من ب، جـ، م، هـ.
(٢) سيأتي في الآية ٢٥ الرحمن.
(٣) من الآية ١٠٤ البقرة وقع في ستة مواضع.
(٤) من الآية ٦٠ يونس ووقع في ستة مواضع.
(٥) من الآية ١٤ غافر، ١٥ البروج لا غير.
(٦) من الآية ٧ الرعد، ومثله في الآية ٤٢ فصلت، لا غير، و في هـ: {ذو مغفرة}.
(٧) من الآية ٤٢ فصلت.
(٨) من الآية ٦٨ يوسف.
(٩) في ب: «وعشرون»، والصواب: «في عشرين ونيف».
(١٠) وبالتحديد والحصر يرد في خمسة وثلاثين موضعا، واتفقت على ذلك المصاحف. انظر: المقنع ٢٨.
(١١) في ب: «المفترقة فيهن».
(١٢) في ب، جـ: «ومائتا».
(١٣) مابين القوسين المعقوفين سقط من أ، وألحق في حاشيتها، وسيأتي في موضعه.
(١٤) في ب: «ثمان».
(١٥) في ب: «وسبعين».
(١٦) قال السخاوي: «وفي استثنائه نظر، فإني كشفت ذلك في المصاحف العتيقة العراقية، فوجدته بالألف كأخواته، وكذلك رأيته في المصحف الشامي بعد الواو، وسيأتي في موضعه.
(١٧) في ب، جـ، هـ: «والثالث».

وعشرين آية منها: ﴿ وَعَتَوْعُتُوًّا (١) ﴾، والرابع في سبإ في الآية الخامسة منها: ﴿ سَعَوْ (٢) ﴾ والخامس في الحشر: ﴿ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالإِيمَٰنَ (٣) ﴾ والسادس في التطفيف: ﴿ كَالُوهُمْ ﴾، والسابع فيها: ﴿ أَوْ وَّزَنُوهُمْ (٤) ﴾ واختلفت بعد هذا في حرفين، وهما: ﴿ لِّيَرْبُوَاْ ﴾ في الروم (٥)، و﴿ ءَاذَوْاْ ﴾ في الأحزاب (٦)، ففي بعضها بألف وفي بعضها بغير ألف (٧).

وكذلك (٨) اجتمعت المصاحف أيضا على زيادة الألف بعد الواو التي هي صورة الهمزة المتطرفة (٩)، سواء (١٠) وقع قبلها ألف ملفوظ بها أو لم يقع.

---

(١) سيأتي في موضعه في السورة.

(٢) سيأتي في موضعه في السورة.

(٣) اقتصر المؤلف على أحد وجهي الخلاف كما سيأتي في موضعه في الآية ٩ الحشر.

(٤) ولا يحسن عدهما في جملة المستثنيات إلا عند من يجعل الضمير فيها منفصلا للتوكيد أو للبدل، والراجح أن الضمير متصل فيهما، وحينئذ فلاحذف وسيأتي بيان ذلك في موضعه في الآية ٣ المطففين.

(٥) ستأتي في الآية ٣٨ الروم.

(٦) من الآية ٦٩ الأحزاب.

(٧) ذكر أحمد بن يزيد الحلواني: أن في مصاحف أهل المدينة: {لتربوا} في الروم، {ءاذوا} في الأحزاب بغير ألف بعد الواو، وأهمل الخراز الخلاف، واستدركه عليه كثير من الشراح، وأصلحوا النظم بأبيات، وأدرجوا فيها الخلاف، واعتذر له بعض الشراح، قال الرجراجي: إنما سكت عنه لضعفه وشذوذه، لأن أباعمرو: ضعفه، لأنه قال بعد أن ذكره: «ولم أجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف» وأطلق الشراح الخلاف فيه لأبي داود من غير ترجيح، لكن مما يرجح زيادة الألف فيه للمؤلف، أنه أطلق الخلاف فيه هنا، ثم لما ذكره في موضعه اقتصر على زيادة الألف، وهو الذي جرى به العمل.
انظر: المقنع ٢٧، تنبيه العطشان ١٣٢، فتح المنان ١٠٢، دليل الحيران ٢٥٠.

(٨) في هـ: «وكذا».

(٩) في ب: «همزة طرفة» وهو تصحيف.

(١٠) في جـ: «سوى».

فأما التي قبلها ألف في اللفظ دون الخط لاجتماعهم أيضا على حذفها، فنحو[1]: ﴿جَزَٰٓؤُاْ[2]﴾، و﴿شُرَكَٰٓؤُاْ[3]﴾، و﴿مَا نَشَٰٓؤُاْ[4]﴾، و﴿أَبۡنَٰٓؤُاْ[5]﴾، ﴿وَمَا دُعَٰٓؤُاْ[6]﴾، و﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ[7]﴾، و ﴿ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ[8]﴾، و ﴿بَلَٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ[9]﴾، و﴿شُفَعَٰٓؤُاْ[10]﴾، و﴿بُرَءَٰٓؤُاْ[11]﴾ وشبهه.

وأما التي لا ألف قبلها في اللفظ والخط، وأثبت[12] الألف بعدها فنحو قوله عز وجل: ﴿تَفۡتَؤُاْ[13]﴾، و﴿يَعۡبَؤُاْ[14]﴾، و﴿أَتَوَكَّؤُاْ[15]﴾، و﴿وَيَدۡرَؤُاْ[16]﴾،

(١) في ج: «نحو».
(٢) سيأتي بيان ذكر المتفق عليه والمختلف عند قوله: {وذلك جزاؤا} في الآية ٣١ المائدة.
(٣) سيأتي عند قوله تعالى: {أنهم فيكم شركـٰؤا} في الآية ٩٥ الأنعام.
(٤) سيأتي في الآية ٨٧هود.
(٥) سيأتي في الآية ٢٠ المائدة.
والمثال سقط من: ب، جـ.
(٦) سيأتي في الآية ٥٠ غافر، وذكره أيضا في قوله تعالى: {وما دعاء} في الآية ١٥ الرعد.
(٧) سيأتي في الآية ٢٣ إبراهيم.
(٨) سيأتي في الآية ١٠٦ الصافات.
(٩) سيأتي في الآية ٣٢ الدخان.
(١٠) سيأتي في الآية ١٢ الروم.
(١١) من الآية ٤ الممتحنة.
(١٢) في: «وأثبتت أيضا».
(١٣) سيذكره في الآية ٨٥ يوسف.
(١٤) سيذكره في الآية ٧٧ الفرقان.
(١٥) سيذكره في الآية ١٧ طه.
(١٦) سيذكره في الآية ٨ النور.

و﴿ يَتَفَيَّؤُاْ[١] ﴾ ، و﴿ يَنشَؤُاْ[٢] ﴾ ، و ﴿ يُنَبَّؤُاْ الإِنسَانُ[٣] ﴾ ، و ﴿ نَبَؤُاْ الْخَصْمِ[٤] ﴾ ، و﴿ نَبَؤُاْ الَّذِينَ[٥] ﴾ ، و﴿ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ[٦] ﴾ وشبهه.

وكذلك[٧] زادوها في كلمة: ﴿ الرِّبَوٰاْ ﴾ حيث وقع[٨]، وفي قوله في النساء: ﴿ إِنِ امْرُؤٌاْ هَلَكَ[٩] ﴾ وفي قوله: ﴿ وَلُؤْلُؤاً ﴾ في الحج[١٠] وفاطر[١١]، على قراءة من خفض الهمزة، وهم الجماعة حاشا نافع وعاصم[١٢].

وكتبوا: ﴿ سَوَآءٌ ﴾ بألف[١٣] واحدة من غير صورة للهمزة اجتمعت على ذلك المصاحف[١٤] وعلى ما كان مثله.

---

(١) سيذكره في الآية ٤٨ النحل.
(٢) سيذكره في الآية ١٧ الزخرف.
(٣) سيذكره في الآية ١٣ القيامة.
(٤) سيذكره في الآية ٢٠ سورة صٓ.
(٥) سيأتي في الآية ١١ إبراهيم والآية ٥ التغابن.
(٦) سيأتي في الآية ٦٦ سورة صٓ.
(٧) في هـ: «وكذا».
(٨) في ج: «وقعت».
وستأتي في الآية ٢٧٤ البقرة.
(٩) ستأتي في الآية ١٧٥ النساء.
(١٠) سيأتي في الآية ٢١ الحج.
(١١) من الآية ٣٣ فاطر، وذكرها مع موضع الحج.
(١٢) ويوافقهما أبوجعفر، ويعقوب في موضع الحج، ويوافق الجماعة في موضع فاطر، وسيأتي بيان ذلك في موضعه.
وفي ب، جـ، هـ: «نافعا وعاصما».
(١٣) في ب: «بالألف».
(١٤) في ب، جـ: «تقديم وتأخير».

وكتبوا ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ بألف واحدة، وكذلك جميع ما أتى من مثله، مما يستفهم به كراهة [1] اجتماع [2] ألفين، ويحتمل أن تكون المرسومة [3] هي همزة الاستفهام، والمحذوفة همزة الأصل والقطع [4] فعلى هذا تكون الهمزة في رأس الألف [5]، ويحتمل أن تكون المرسومة هي الثانية، فتكون الهمزة حينئذ قبل المرسومة وتكون المرسومة هي همزة الأصل أو القطع [6].

وقد أتى في كتاب الله عزوجل من الاستفهام موضعان، دخلت فيه همزة الاستفهام على همزتين: الأولى للقطع [7] والثانية للأصل، واجتمع [8] فيه ثلاث ألفات [9]

(١) في أ، ب، جـ: «كراهية» وما أثبت من: هـ.
(٢) في ب: «إجماع» وهو تصحيف.
(٣) سقطت من: ب.
(٤) ألف القطع تكون في كل ما كان على أربعة أحرف في ماضيه ومستقبله، وسميت ألف القطع لأنها تقطع في الأمر في الاستئناف والوصل، نحو: «أحسن» و «أكرم» و «أقام».
انظر: معاني الحروف للرماني ١٤٤.
(٥) وهو مذهب الفراء، وأحمد بن يحيى ثعلب، وابن كيسان، وحجتهم أنها مبتدأة وجاءت لمعنى.
(٦) وهو مذهب الكسائي، وعلى هذا القول عامة أصحاب المصاحف، وصحح أبوعمرو الداني الوجهين، فقال: «والوجهان في ذلك صحيحان» واختار أن تكون المرسومة هي الثانية، فقال: «وهي عندي الثانية».
واختار جماعة من العلماء إعمال القولين والجمع بين المذهبين، فاختاروا في المتفقتين مذهب الكسائي واختاروا في المختلفتين مذهب الفراء، لأن الجمع بين القولين أولى من طرح أحدهما، وعليه العمل.
انظر: المحكم ٩٥، المقنع ٢٤، حلة الأعيان ٢٤١، تنبيه العطشان ١٢٢، كشف الغمام ٩٤.
(٧) وقع فيها تصحيف في: ب.
(٨) في ب، جـ: «فاجتمع».
(٩) لأن قياس هذا اللفظ أن يرسم بثلاث ألفات، لأن الهمزة الأولى مبتدأة فقياسها أن ترسم ألفا، وكذلك الهمزة الثانية، قياسها أيضا أن ترسم ألفا، لأنها مبتدأة في التقدير، إذ لا عبرة بالزائد قبلها، والهمزة الثالثة وهي همزة الأصل، فقياسها أن ترسم ألفا، لأنها ساكنة بعد فتح.
انظر: تنبيه العطشان ١٢٢.

كذلك[1] كتبت أيضا[2] بألف واحدة مثل ما تقدم سواء[3]، وهما كلمة: ﴿ ءَامَنتُم ﴾ في الأعراف[4] وطه[5] والشعراء[6] وكلمة: ﴿ ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ ﴾ في الزخرف[7] لا غير. وتحتمل هذه المرسومة أن تكون[8] لهمزة الاستفهام وأن تكون لهمزة القطع وأن تكون لهمزة الأصل[9].

وكذلك[10] كتبوا كل همزة مفتوحة، دخلت على ألف سواء[11] كانت تلك[12] الألف مبدلة من همزة أو كانت زائدة.

---

(١) في أ ب، جـ: «لذلك» وما أثبت من: هـ.

(٢) في ب، جـ: «تقديم وتأخير».

(٣) في جـ: «سوى».

(٤) من الآية ١٢٢ الأعراف.

(٥) من الآية ٧٠ طه.

(٦) من الآية ٤٨ الشعراء.

(٧) من الآية ٥٨ الزخرف.
ستأتي كلها في مواضعها وفي موضع الأعراف.

(٨) مكررة في: هـ.

(٩) والمشهور الذي عليه العمل من هذه الثلاثة هو إثبات الصورة لهمزة القطع، دون همزة الاستفهام ودون همزة الأصل، واختاره الأشياخ كلهم أبوعمرو، وأبو داود، والتجيبي.
قال أبوعمرو الداني: «وعلى ذلك أصحاب المصاحف، وهو اختياري وإليه أذهب وبه أنقط» وقال: «وكذلك قال أصحاب المصاحف، وذلك عندي أوجه».
انظر: المقنع ٢٤، المحكم ١٠٠، تنبيه العطشان ١٢٢، حلة الأعيان ١٥٥.

(١٠) في ب، جـ: «وكذا».

(١١) في جـ: «سوى».

(١٢) سقطت من: ب.

فالمبدلة نحو: ﴿ ءَامَنُواْ[1] ﴾، و﴿ ءَامَنَ[2] ﴾، و﴿ ءَادَمَ[3] ﴾، ﴿ ءَاخَرَ[4] ﴾، و﴿ ءَازَرَ[5] ﴾ وشبهه.

وأما الزائدة فنحو: ﴿ وَلَآ ءَآمِّينَ[6] ﴾ و ﴿ إِلَّآ ءَاتِي[7] ﴾، ﴿ وَكُلٌّ ءَاتَوْهُ[8] ﴾ و﴿ ءَاسِنٍ[9] ﴾ و ﴿ ءَانِفًا[10] ﴾ على[11] **قراءة بعضهم**[12] و ﴿ سَيِّئَاتُ[13] ﴾ و﴿ ٱلسَّيِّئَاتِ[14] ﴾ و﴿ ءَلَآتٍ[15] ﴾ و﴿ مَـَٔارِبُ[16] ﴾ و﴿ ٱلْمُنشَـَٔاتُ[17] ﴾ على

---

(١) من الآية ٨ البقرة، وجملتها ثمانية وخمسون ومائتا موضع.

(٢) من الآية ١٢ البقرة، وجملتها ثلاثة وثلاثون موضعا.

(٣) سيأتي في الآية ٣٠ البقرة.

(٤) من الآية ٩٦ الحجر، ووقع في خمسة عشر موضعا. وسقطت من: ب، جـ، هـ.

(٥) من الآية ٧٥ الأنعام، و في جـ: «تقديم وتأخير» في بعض الأمثلة.

(٦) من الآية ٣ المائدة.

(٧) من الآية ٩٤ مريم.

(٨) من الآية ٨٩ النمل على قراءة المد، وعلى قراءة القصر تكون الألف صورة الهمزة، وسيأتي بيانه في موضعه من السورة.

(٩) من الآية ١٦ القتال، على قراءة الجماعة بالمد، أما على قراءة ابن كثير بالقصر، فترسم الهمزة على الألف صورة لها. انظر: النشر ٢/٣٧٤، إتحاف ٢/٤٧٦، التيسير ٢٠٠.

(١٠) من الآية ١٧ القتال.

(١١) سقطت من: ب.

(١٢) وهي قراءة الجماعة بخلف عن البزي، والوجه الثاني له القصر، وحينئذ، فترسم الهمزة على هذا الوجه على الألف. انظر: النشر ٢/٣٧٤، إتحاف ٢/٤٧٦.

(١٣) من الآية ٣٤ النحل.

(١٤) من الآية ١٨ النساء، وكلاهما سيأتي عند قوله تعالى: ﴿بلى من كسب سيئة﴾ ٨٠ البقرة.

(١٥) من الآية ٤ العنكبوت.

(١٦) من الآية ١٧ طه.

(١٧) سيذكره في موضعه في الآية ٢٢ الرحمن.

قراءة من فتح الشين [١] وشبهه فرسم ذلك كله بألف واحدة.

ثم قال تعالى: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ ﴾ إلى قوله: ﴿ عَظِيمٌ [٢] ﴾ وفيها من الهجاء حذف الألف من: ﴿ أَبْصَٰرِهِمْ [٣] ﴾ ومن ﴿ غِشَٰوَةٌ ﴾ في الكلمتين [٤] أين ما أتتا [٥].

وإثبات الألف في ﴿ عَذَابٌ ﴾ بإجماع حيث ما أتى ذلك، سواء كان معرفا نحو: ﴿ ٱلْعَذَابَ ﴾ أو غير معرف، نحو هذا [٦].

وكذلك أثبتوها في كلمة: ﴿ ٱلْحِسَابِ [٧] ﴾ و﴿ ٱلْعِقَابِ [٨] ﴾ و﴿ ٱلنَّارَ [٩] ﴾

---

(١) هم الجماعة ما عدا حمزة وشعبة بخلف عنه، فإنهم قرأوا بكسر الشين، وسيأتي في موضعه.

(٢) من الآية ٦ البقرة.

(٣) كيف وقع سواء كان معرفا بالألف واللام أو بالإضافة أو منكرا، وعليه العمل ولم يتعرض له الداني.

انظر: التبيان ٦٢، فتح المنان ٣١، تنبيه العطشان ٥٣.

(٤) أراد هنا، وفي الآية ٢٢ في الجاثية، ونسب الشيخ الضباع الحذف في موضع الجاثية إلى أبي عمرو، ولم يتعرض له الداني كما نص على ذلك شراح المورد صراحة وضمنا، وسيأتي في موضعه.

انظر: التبيان ٧٧، فتح المنان ٣٨، تنبيه العطشان ٦٣.

(٥) في ب، هـ: «أتت».

(٦) أي سواء كان معرفا بالألف واللام أو بالإضافة أو منكرا.

سقطت من جـ، و في ب، هـ: «مثل هذا».

(٧) من الآية ٢٠٠ البقرة.

(٨) من الآية ١٩٥ البقرة.

(٩) من الآية ٢٣ البقرة.

و﴿ ٱلْجَبَّارُ[1] ﴾ ، و ﴿ كَٱلْفُجَّارِ[2] ﴾ ، و ﴿ ٱلسَّاعَةُ[3] ﴾ ، ﴿ وَٱلنَّهَارِ[4] ﴾ ، ﴿ وَٱلْأَنصَارِ[5] ﴾ من النصرة أين ما أتى ذلك[6] كله سواء كان أيضا معرفا أو غير معرف في هذه التسع كلم[7].

ثم قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ[8] ﴾ وفي هاتين الآيتين

---

(١) من الآية ٢٣ الحشر.

(٢) من الآية ٢٧ سورة صٓ، ولم يقع منكرا.

في أ، جـ، هـ: «والغفار» وكذا في المقنع المطبوع، والمخطوط، وفي ب: «والقهار» وكلاهما تصحيف، وبالرجوع إلى المصادر والمراجع وشراح المورد تبين لي أن الصواب: «والفجار» تصحفت، لأن هاتين الكلمتين نص المؤلف وغيره على الحذف فيهما في موضعهما، ثم إن الرجراجي وابن آجطا والمارغني لم يذكروهما، بل ذكروا: «والفجار» وهو الصواب.

انظر: المقنع ٤٤، المخطوط ٢٧٩، تنبيه العطشان ٥٢، التبيان ٦٢، دليل الحيران ٦٦.

(٣) من الآية ٤١ الأنعام.

(٤) من الآية ١٦٣ البقرة.

(٥) من الآية ١٠١ التوبة.

(٦) في هـ: «أيضا ذلك».

(٧) وزاد أبوعمرو الداني عن الغازي بن قيس موضعا عاشرا، وهو: «البيان» من الآية ٢ الرحمن، ونقص مما قاله أبو داود هنا: «النار» و «الأنصار» فصارت عشرة ألفاظ كلها بإثبات الألف حيث وقعت، وقد جمعها الرجراجي في هذه الأبيات :

وألف الساعة والعقاب وألف العذاب والحساب
وألف النهار والجبار وألف البيان والفجار
وألف النار مع الأنصار ثبت في الخط لدى الأخيار

انظر: المقنع ٤٤، تنبيه العطشان ٥٤، التبيان ٦٢.

(٨) رأس الآية ٨ البقرة.

من الهجاء حذف الألف من: ﴿ يُخَٰدِعُونَ ﴾ في الكلمتين[١] وكذلك[٢] في النساء: ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ[٣] ﴾ وكذا[٤] حذفوها بعد الخاء من: ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ و﴿ خَٰلِدُونَ[٥] ﴾ و﴿ خَٰلِدٗا[٦] ﴾ حيث ما وقع.

ثم قال تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ ﴾ إلى قوله[٧]: ﴿ مُصۡلِحُونَ[٨] ﴾ رأس

---

(١) وقرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو بضم الياء، وألف بعد الخاء، وكسر الدال، وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون الخاء، وفتح الدال من غير ألف.
انظر: النشر ٢/٢٠٧، إتحاف ١/٣٧٧، التيسير ٧٢.

(٢) في ب، جـ: «وكذا».

(٣) من الآية ١٤١ النساء، باتفاق الشيخين، فذكر ذلك أبوعمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وذكر الثاني فيما رواه عن نافع، واختلف أهل الرسم في قوله: {وهو خدعهم} لأن الشيخين ذكراه بقصد الحذف، أو تتميما للكلام، إلا أن ابن عاشر قال: «وجدت بطرة مكتوبة على المحل الثاني من التنزيل ما نصه «قال في كتابه المسمى بالتبيين المختصر هذا منه: {يخدعون الله وهو خدعهم} بحذف ألفيهما» ولقد وقفت على هذه الطرة على الهامش في نسخة م كما ذكر ابن عاشر، ولعلها هي نفسها نسخة ابن عاشر، وقال التجيبي: «في النساء بغير ألف فيهما»، وقال ابن القاضي بالحذف، وبه العمل وهو الحق، قاله في التبيين، وعمدة البيان، والإتقان، والدرة، ونظم ذلك في بيتين فقال:

خادعهم بالحذف في التبيين ... وفي التجيبي فخذ تبيين
ونصه في عمدة البيان ... كذاك في اللبيب والإتقان

انظر: المقنع ١٠، ٨٤ بيان الخلاف ٧١، فتح المنان ٣٣، الدرة ٢٦.

(٤) في جـ، هـ: «وكذلك».

(٥) باتفاق الشيخين فيهما، لاندراجهما في قاعدة حذف ألف الجمع كما تقدم في الفاتحة.

(٦) سيأتي عند قوله: ﴿هو الذي خلق لكم﴾ في الآية ٢٨.

(٧) سقطت من أ، ب، جـ، وما أثبت أولى.

(٨) رأس الآية ١٠ البقرة.

العشر[1] عند الجميع، حاشا الشامي وحده [2]، وفيها من الهجاء، إثبات الألف في كلمة [3]: ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضاً ﴾، بين الزاي والدال أين[4] ما أتى، لفظ الزيادة، اجتمعت على ذلك المصاحف، واختلفت[5] القراء في إمالة فتحة الزاي وفي تفخيمها[6].

وكتبوا: ﴿ قِيلَ ﴾ بياء بعد القاف أين ما أتى[7] وكذلك[8]: ﴿ سِيٓءَ بِهِمْ ﴾ في هود[9] والعنكبوت[10] و﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ في الملك[11]، ﴿ وَغِيضَ ﴾ في هود[12]

---

(١) سقطت من هـ وألحقت على حاشيتها.

(٢) لأن الشامي يعد قوله تعالى: {عذاب أليم} رأس آية، فيكون رأس العشر عنده قوله تعالى: {بما كانوا يكذبون} بعدها.

ويوافقه الكوفي، لأنه يعد: {ألم} آية، فقول المؤلف: «عند الجميع حاشا الشامي وحده» ليس صحيحا، ولعله سهو منه.

انظر: البيان ٤٣، بيان ابن عبدالكافي ١٣، معالم اليسر ٦٧، القول الوجيز ٢٤.

(٣) في هـ «من كلمة».

(٤) في ج: «حيث ما أتى».

(٥) في ب، هـ: «واختلف».

(٦) المراد بها النطق بالحرف مفتوحا من غير تسمين ولا تغليظ. وقرأ بالإمالة حمزة وابن ذكوان وهشام بخلف عنه، وكذا حكم كل ما جاء من هذا الفعل، ووقع في خمسة عشر موضعا، إلا أن ابن ذكوان اختلف عنه في غير موضعه الأول.

انظر: النشر ٢/ ٦٠، إتحاف ١/٣٧٨.

(٧) وجملة ما وقع منه تسعة وأربعون موضعا.

(٨) ژ، ب، جـ، هـ: «وكذا».

(٩) من الآية ٧٦ هود.

(١٠) من الآية ٣٣ العنكبوت ليس في القرآن غيرهما.

(١١) من الآية ٢٧ الملك.

(١٢) من الآية ٤٤ هود، وسقطت من أ، ب، جـ، ق، هـ وما أثبت من: م.

و﴿ وَحِيلَ ﴾ في سبإ[١] و﴿ وَسِيقَ ﴾ في الزمر[٢]، ﴿ وَجِاْىٓءَ ﴾ فيها[٣] وفي الفجر[٤] باختلاف[٥] في هذين الموضعين معا، فكتبوها[٦] في بعض المصاحف بألف بين الجيم والياء [وفي بعض المصاحف جيم، وياء من غير صورة للهمزة، ولا ألف بين الجيم والياء[٧]] واجتمعت[٨] على ذلك المصاحف [فلم تختلف[٩]] واختلف القراء فيها[١٠]

(١) من الآية ٥٤ سبإ، وسقطت من: ج.

(٢) موضعان: في الآية ٦٨، وفي الآية ٧٠ الزمر.

(٣) من الآية ٦٦ الزمر، و في هـ: «وفي الزمر».

(٤) من الآية ٢٥ الفجر.

(٥) في ج: «واختلف».

(٦) في ب، ج، هـ: «فكتبتا».

(٧) لم يذكرها أبوعمرو في المقنع، وإنما ذكرها في المحكم فقال: «وفي مصاحف أهل بلدنا القديمة المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة بألف بين الجيم والياء فيهما» ثم قال: «ولم يجد ذلك في مصاحف أهل العراق القديمة» وذكر السخاوي أنه رآها في المصحف الشامي بالألف واختار المؤلف رسمها بغير ألف في آخر الفجر، وعليه العمل.
نسبوا الألف لمصحف المدينة، فقد أطبقوا على ذلك فنجدها في المصحف برواية حفص والمصحف السوداني برواية الدوري بالألف ومع أنهما يتبعان المصاحف العراقية.
ولا غرابة في رسم المصحف برواية ورش أو قالون هذه الكلمة بالألف لأنها منسوبة إلى مصاحف أهل المدينة وهو الذي يأخذ عنه نافع.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، وما أثبت من: هـ.
انظر: المحكم ١٧٤، الدرة ٢٨، الوسيلة ٤٩، التبيان ١٦٤، مع المصاحف للشيخ يوسف نور ٤٢.

(٨) في ب، هـ: «اجتمعت».

(٩) يعود الإجماع على رسمها بالياء باعتبار ما وجب لها من إعلال.
ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، ج.

(١٠) ستأتي في مواضعها من السور. وانظر: النشر ٢/٢٠٨، إتحاف ١/٣٧٨.

لروايتهم ذلك كذلك عن من أخذوا عليه[1] متصلا بالنبي ﷺ مع اختلاف العرب أيضا[2] فيها، إذ فيها لغتان، الضم والكسر[3] إلا أن الخط مبني على لغة أهل الحجاز من قريش، وكنانة، ومن جاورهم، وهي الكسر لا غير[4] وجملتها ست كلم، وهي كلها أفعال ماضية.

ثم قال تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ ﴾ إلى قوله[5]: ﴿لَّا يَعْلَمُونَ[6] ﴾ وفي هاتين الآيتين من الهجاء حذف الألف بين اللام والكاف من: ﴿ لَّٰكِن ﴾ أين ما أتي[7]

---

(١) في هـ: «عنه».

(٢) سقطت من أ وما أثبت من: ب، جـ، هـ.

(٣) وأصل العين في هذه الأفعال الواو، إلا: «غيض» و«جيء» فأصل العين فيهما ياء، على وزن: «فعل» فمن قرأ بالإشمام أراد التنبيه على الحركة الأصلية المحذوفة لموجب التصريف، ومن كسرها أتى بها على ما وجب لها من إعلال.

وفيها ثلاث لغات: الأولى الفصيحة الفاشية ترك فائه على كسره كما جاء بها خط المصحف، والثانية إشمام الضمة الكسرة، وهاتان اللغتان مشهورتان، والأولى أشهر من الثانية، وقرئ بهما في العشر، والثالثة: ترك فائه على الضم الذي هو أصله، وتقلب عينه واوا، وهذه اللغة شاذة لم يقرأ بها أحد من القراء، وشاهدها من الشعر: «ليت شبابا بوع، فاشتريت».

انظر: الكشف ١/ ٢٢٩، حجة القراءات ٩٠، شرح ابن عقيل ٢/ ١١٥، الحجة ١/ ٣٤٠.

(٤) سقطت من: جـ.

(٥) سقطت من: أ، ب، جـ، وما أثبت أولى.

(٦) رأس الآية ١٢ البقرة.

(٧) باتفاق شيوخ الرسم والعربية حيث وقعت وكيف وقعت، فذكرها أبوعمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف، واقتصر الشاطبي على: «لكن» الساكن النون، قال الجعبري: وحيث كان وضع الباب على العموم عمت عوارضها، فاندرجت: «لكن» المشددة في المخففة» وذكر أبوعمرو أمثلة منوعة وقال: «وشبهه من لفظه حيث وقع».

انظر: المقنع ١٨، الجميلة ٥٢، الوسيلة ٥٥، التبيان ٨٨.

وكذلك[١] حذف[٢] صورة[٣] الهمزة من: ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ كما قدمنا[٤] حيث وقع[٥].

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ إلى قوله[٦]: ﴿ مُهْتَدِينَ ﴾ رأس الخمس الثاني[٧] وفي هذه الثلاث الآيات[٨] من الهجاء إثبات الألف بعد الواو من: ﴿ خَلَوْاْ ﴾ وقد ذكر[٩] وحذف الألف من: ﴿شَيَٰطِينِهِمْ[١٠] ﴾، و﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ بواو واحدة، من غير صورة للهمزة[١١]، واجتمعت[١٢] على ذلك المصاحف، وكل[١٣]

---

(١) سقطت من: أ، وما أثبت من: ب، جـ، هـ.

(٢) سقطت من: هـ.

(٣) سقطت من: ب، جـ.

(٤) تقدم عند قوله: [ء أنذرتهم] في الآية ٥ البقرة .

(٥) في هـ: «ما وقع».

(٦) سقطت من: أ، ب، جـ وما أثبت أولى.

(٧) رأس الآية ١٥ البقرة.

(٨) في جـ: «الثلاثة آيات».

(٩) تقدم عند قوله: [إن الذين كفروا] في الآية ٥ البقرة.

(١٠) باتفاق كتاب المصاحف، وقد ذكرها أبوعمرو ضمن جموع السلامة سهوا، إذ هو جمع تكسير.
انظر: المقنع ٢٢، التبيان ٦٦، تنبيه العطشان ٥٧، فتح المنان ٣٣.

(١١) وجه إخلاء صورة الهمزة هنا، وشبهه فيه من بلاغة الرسم وفصاحته، كبلاغة نظمه، فقد ذكر علماء الرسم، وجه الحذف لئلا تجتمع واوان، وهو كذلك، إلا أنه لاح لي وجه آخر يبدو لي أنه أهم من كراهية اجتماع المثلين، وهو أن الصحابة رضي الله عنهم كتبوها بواو واحدة، وهي الواو الدالة على الجمع، وحذفوا صورة الهمزة جمعا بين مذهبي سيبويه والأخفش، لأن سيبويه يسهلها لمجانس حركتها، والأخفش يبدلها لمجانس حركة ما قبلها، فحذف الصورة أوعب للوجهين وأشمل لقراءة أبي جعفر بحذف الهمزة وضم الزاي وصلا ووقفا، ورعاية أيضا لوقف حمزة.
انظر: سراج القارئ ٨٨، وغيث النفع ٨٦، التبيان ١٥٦، تنبيه العطشان ١٢٣.

(١٢) في ب، جـ، هـ: «اجتمعت».

(١٣) في ب: «وعلى» وفي جـ: «وكلما».

ما كان مثله نحو: ﴿ قُلِ اسْتَهْزِءُوا [1] ﴾ و ﴿ الْخَاطِئُونَ [2] ﴾ و ﴿ مُتَّكِئُونَ [3] ﴾ و ﴿ فَمَالِئُونَ [4] ﴾، ﴿ وَالصَّابِئِينَ ﴾ على قراءة من همز [5] و ﴿ أَنبِئُونِي [6] ﴾ و ﴿ لِيُطْفِئُوا [7] ﴾ و ﴿ لِيُوَاطِئُوا [8] ﴾ و ﴿ فَادْرَءُوا [9] ﴾، ﴿ وَلَا يَئُودُهُ [10] ﴾ و ﴿ مُبَرَّءُونَ [11] ﴾، ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ [12] ﴾ و ﴿ بَدَءُوكُمْ [13] ﴾، ﴿ وَلَا يَطَئُونَ [14] ﴾ و ﴿ يَئُوسًا [15] ﴾ وشبهه أين ما أتى [16].

---

(١) من الآية ٦٤ التوبة لا غير.

(٢) سيأتي في موضعه في الآية ٣٧ الحاقة.

(٣) من الآية ٥٥ يسٓ، ومثله: «يتكئون» ٣٣ الزخرف و «متكئين» ٣١ الكهف.

(٤) من الآية ٦٦ الصافات ومن الآية ٥٦ الواقعة لا غير.

(٥) سيأتي في الآية ٦١ البقرة.

(٦) ستأتي في الآية ٣٠ البقرة.

(٧) من الآية ٨ الصف ومثله في الآية ٣٢ التوبة لا غير.

(٨) سيذكره في موضعه في الآية ٣٧ التوبة.

(٩) من الآية ١٦٨ آل عمران، وقبلها في ب، جـ: [ويدرءون] وهو كذلك من الآية ٢٤ الرعد و ٥٤ القصص.

(١٠) من الآية ٢٥٤ البقرة.

(١١) من الآية ٢٦ النور.

(١٢) من الآية ٥٣ يونس.

(١٣) من الآية ١٣ التوبة.

(١٤) من الآية ١٢١ التوبة ومثلها في الآية ٢٧ الأحزاب وفي الآية ٢٥ الفتح.

(١٥) من الآية ٨٣ الإسراء.

(١٦) اتفقت المصاحف على حذف صورة الهمزة، واختار ذلك أبوعمرو الداني فقال: «وجائز أن تحذف واو الجمع وواو البناء، وأن تثبت صورة الهمزة، والأول أقيس، لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة وحرف قائم بنفسه، واختلال اللفظ والمعنى جميعا بحذف ما يدل على الجمع أو على البناء»، وقال: «والثابتة عندي في كل ما تقدم في الخط هي الثانية»، واختاره أبوداود في أصول الضبط، فقال: «والأول أختار وبه أنقط، وإليه أميل». انظر: المقنع ٣٦، المحكم ١٧٢، أصول الضبط لأبي داود ١٦٧.

وكـــــذا[١] : ﴿ وَالْغَاوُنَ[٢] ﴾ ، و ﴿ لَايَسْتَوُنَ[٣] ﴾ ، ﴿ وَلَاتَلْوُنَ[٤] ﴾ ، و ﴿ فَأْوُاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ[٥] ﴾ وشبهه.

وكذا[٦] : ﴿مَاوُرِيَ[٧] ﴾ ، و﴿ دَاوُدُ[٨] ﴾ **مما يجتمع فيه واوان، أين ما أتي ذلك كله[٩].**

و ﴿ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ **بياء صورة للهمزة، لانكسار ما قبلها[١٠]،** ﴿ فِي طُغْيَٰنِهِمْ[١١] ﴾ **بحذف الألف على ستة أحرف[١٢].**

---

(١) في ج: «وكذلك».

(٢) سيذكره في موضعه في الآية ٩٤ والآية ٢٢٣ الشعراء.

(٣) من الآية ١٩ التوبة، ٧٥ النحل، ١٨ السجدة، ثلاثة مواضع.

(٤) سيذكرها في الآية ١٥٣ والآية ٧٧ آل عمران، ومثلها :«وإن تلووا» سيذكرها في موضعها في الآية ١٣٤ النساء.

(٥) سيذكرها في موضعها في الآية ١٦ الكهف.

(٦) في ب، ج: «وكذلك».

(٧) سيذكرها في الآية ١٩ الأعراف.

(٨) سيذكرها في الآية ١٦ صٓ، والآية ٢٤٩ البقرة، والآية ١٦٢ النساء.

(٩) اتفق الشيخان على رسم الواو الأولى وحذف الواو الثانية، قال أبوعمرو الداني: «والأوجه هاهنا، أن تكون المرسومة الواو الأولى لتحركها، والمحذوفة الواو الثانية لسكونها من حيث كان الساكن أولى بالحذف من المتحرك في ذلك لتولده منه ولدلالة حركة المتحرك عليه» ووافقه أبو داود، وقال: «فصار لذلك كالثابت الذي يعرفه كتاب العرب قديما».
انظر: المقنع ٣٦، المحكم ١٧٣، أصول الضبط ١٦٧.

(١٠) لأنها متطرفة وقعت بعد كسر، وتقدم عند قوله :«إياك نعبد» في الآية ٤ الفاتحة.

(١١) وجملته تسعة مواضع.

(١٢) حيث ما ورد، وكيف ما جاء لأبي داود، ونص أبوعمرو الداني على إثبات ألف هذا الوزن: «فعلان» وذكره ضمن أمثلته، وجرى العمل بالحذف.
انظر: المقنع ٤٤، تنبيه العطشان ٦٠، فتح المنان ٣٦، التبيان ٧٢.

و﴿ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾ بلامين من غير ألف بينهما اجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف، وكذا [1] كل ما كان مثله مما فيه لامان [2] نحو [3]: ﴿ ٱلضَّلَٰلُ [4] ﴾ و﴿ ضَلَٰلٍ [5] ﴾ و ﴿ ظِلَٰلُهُۥ [6] ﴾، ﴿ وَظِلَٰلُهُم [7] ﴾ و ﴿ ظِلَٰلُهَا [8] ﴾، و﴿ ٱلْكَلَٰلَةِ [9] ﴾، ﴿ وَلَا خِلَٰلٌ [10] ﴾، و ﴿ مِنْ خِلَٰلِهِۦ [11] ﴾، و ﴿ خِلَٰلَكُمْ [12] ﴾، و﴿ خِلَٰلَ [13] ﴾، و ﴿ خِلَٰلَهَا [14] ﴾، و ﴿ أَغْلَٰلًا [15] ﴾، ﴿ وَٱلْأَغْلَٰلَ [16] ﴾، و﴿ مِن سُلَٰلَةٍ [17] ﴾ وشبهه [18].

---

(١) في هـ: «وكذلك».

(٢) وأجمع علماء الرسم والرواة على حذف الألف الواقعة بين اللامين إذا كانت وسطا، وذكره أبوعمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف، ووافقه الشاطبي، ونسب البلنسي صاحب المنصف الحذف إلى المصحف الإمام. انظر: المقنع ١٧، التبيان ٨٧، الجميلة ٥٣، الوسيلة ٥٦، تنبيه العطشان ٦٠ ودليل الحيران ١١١.

(٣) في جـ: «من نحو».

(٤) من الآية ٣٢ يونس، ووقع في أربعة مواضع.

(٥) من الآية ١٦٤ آل عمران ووقع في ثلاثة وثلاثين موضعا. في جـ: «في ضلل».

(٦) سيأتي في الآية ٤٨ النحل.

(٧) سيأتي في الآية ١٦ الرعد، و في هـ: «تقديم وتأخير».

(٨) سيأتي في الآية ١٤ الإنسان.

(٩) سيأتي في الآية ١٧٥ النساء.

(١٠) من الآية ٣٣ إبراهيم.

(١١) سيأتي في الآية ٤٢ النور، ومثله في الآية ٤٧ الروم.

(١٢) سيأتي في الآية ٤٧ التوبة. وفي أ: «خلقكم» وهو تصحيف، وما أثبت من ب، جـ، هـ.

(١٣) سيأتي في الآية ٥ الإسراء. وبعدها في ب: «خللا» ولم يقع في القرآن.

(١٤) وقعت في الآية ٩١ الإسراء، وفي الآية ٦٣ النمل، ومثلها: ﴿خللهما﴾ في الآية ٣٣ الكهف.

(١٥) ستأتي في الآية ٧ يسٓ والآية ٤ الإنسان.

(١٦) سيأتي في الآية ١٥٧ الأعراف، ووقع في أربعة مواضع.

(١٧) من الآية ١٢ المؤمنون، وسيأتي في الآية ٧ السجدة.

(١٨) سقطت من أ، ب، هـ، وما أثبت من: جـ.

و﴿ بِالْهُدَىٰ ﴾ بالياء، ووزنها: «فعل»[1] بضم الفاء وفتح العين[2] و﴿ تِجَارَتُهُمْ ﴾ بغير ألف[3].

ثم قال تعالى: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ إلى قوله[4]: ﴿ بِالْكَافِرِينَ[5] ﴾ وفي هذه الثلاث[6] الآيات من الهجاء حذف الألف من: ﴿ ظُلُمَاتٌ ﴾ في الموضعين[7] وحذف الألف من: ﴿ أَصَابِعَهُمْ[8] ﴾ و﴿ فِي آذَانِهِم ﴾ بألف ثابتة بين الذال والنون أين ما أتى[9]، وحذف[10] الألف من: ﴿ الصَّوَاعِقِ[11] ﴾

(١) في أ، جـ: «فعلى» وهو تصحيف وما أثبت من: ب، جـ.

(٢) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء، وتقدم.

(٣) كيف وقع لأبي داود سواء كانت معرفة بالألف واللام، أو بالإضافة أو منكرة وعليه العمل ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.
انظر: التبيان ٧٧، فتح المنان ٣٨، تنبيه العطشان ٦٣.

(٤) سقطت من: ب.

(٥) من الآية ١٨ البقرة.

(٦) في جـ: «الثلاث آيات».

(٧) في الآية ١٦، والآية ١٨، وحيث وقع باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم في أول الفاتحة.

(٨) ورد في موضعين هنا، وفي الآية ٧ نوح، ونص على حذفه في موضعه، ولم يتعرض له الداني، وجرى العمل بالحذف.
انظر: التبيان ٧٥، فتح المنان ٣٧، تنبيه العطشان ٦١.

(٩) وكيف وقع إذا كان بمعنى الجارحة التي هي حاسة السمع احترازا من قوله تعالى: ﴿ وَأَذَانٌ من الله ﴾ فإنه سينص عليه بالحذف في موضعه في الآية ٣ التوبة.

(١٠) في جـ: «وحذفوا».

(١١) ورد في موضعين، هنا وفي الآية ١٤ الرعد، وذكره بالحذف، وعليه العمل ولم يتعرض له أبوعمرو الداني.
انظر: التبيان ٦٥، تنبيه العطشان ٥٥، فتح المنان ٣٢.

ومن: ﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ وقد ذكر[١].

ثم قال تعالى: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ﴾ إلى قوله: ﴿قَدِيرٌ[٢]﴾، ﴿أَبْصَـٰرَهُمْ﴾ مذكور[٣] و ﴿كُلَّمَا﴾ موصول[٤]، ﴿أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ﴾ مذكور[٥] وكذا: ﴿بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ﴾.

ثم قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ﴾ إلى قوله: ﴿تَتَّقُونَ﴾ رأس العشرين، وكتبوا بإجماع من الصحابة: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ بألف واحدة بين[٦] الياءين، ولا خلاف في إثبات ألف[٧] بعد الهاء أين ما أتت هذه الكلمة[٨] إلا في ثلاثة مواضع، في النور[٩] والزخرف[١٠] والرحمن[١١].

---

(١) بحذف الألف باتفاق، لأنه جمع مذكر، وتقدم عند قوله: ﴿رب العـلمين﴾ في أول الفاتحة.

(٢) رأس الآية ١٩ البقرة.

(٣) تقدم نظيره في قوله: ﴿وعلى أبصـٰرهم﴾ في الآية ٦ البقرة.

(٤) باتفاق المصاحف والرواة، وسيذكر المؤلف ما فيه الخلاف عند قوله عز وجل: ﴿كل ما ردوا إلى الفتنة﴾ في الآية ٩٠ النساء.

وفي ب، جـ، هـ: «موصول».

(٥) بزيادة ألف بعد واو الجمع، وتقدم عند قوله: ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٥.

(٦) مكررة في: هـ.

(٧) في جـ، هـ: «الألف».

(٨) بإجماع كتاب المصاحف، ما عدا المواضع الثلاثة.

انظر: المقنع ٢٠ تلخيص الفوائد ٥٠.

(٩) ستأتي في قوله تعالى: ﴿أيه المؤمنون﴾ في الآية ٣١ النور.

(١٠) من قوله تعالى: ﴿يـأيـه السـاحر﴾ في الآية ٤٨ الزخرف.

(١١) ستأتي في قوله: ﴿أيه الثقلـٰن﴾ في الآية ٢٩، وسيتكلم عليها في سورة النور أول مواضعها.

وكـــذا : ﴿ يَـٰٓـَٔادَمُ[1] ﴾ و ﴿ يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ[2] ﴾ و﴿ يَـٰٓأُو۟لِى[3] ﴾ و﴿ يَـٰٓأُخْتَ[4] ﴾ و﴿ يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى[5] ﴾ و﴿ يَـٰٓأَبَتِ[6] ﴾ و﴿ يَـٰٓأَسَفَىٰ[7] ﴾ وشبهه[8].

والمحذوفة هي ألف النداء[9]، بدليل إجماعهم على حذفها من قوله[10]: ﴿ يَـٰرَبِّ[11] ﴾ و ﴿ يَـٰقَوْمِ[12] ﴾ و ﴿ يَـٰبَنِىٓ[13] ﴾ و ﴿ يَـٰنُوحُ[14] ﴾ و ﴿ يَـٰلُوطُ[15] ﴾

(١) سيأتي في الآية ٣٤ البقرة.

(٢) من الآية ٧٥ هود.

(٣) من الآية ١٧٨ البقرة.

(٤) من الآية ٢٧ مريم.

(٥) من الآية ٤٤ هود.

(٦) من الآية ٤ يوسف.

(٧) من الآية ٨٤ يوسف.

(٨) سقطت من: أ، ب، جـ وما أثبت من: هـ وهامش ب.

(٩) مراده الألف الواقعة بعد ياء النداء، لأن الألف لا تقتضي النداء، والذي يأتي للنداء هو الياء، وقيل مجموع الحرفين الياء والألف المصاحبة لها كلاهما معا يفيد النداء، ومن ثم ساغ التعبير بـ «ألف النداء». وذهب أحمد بن يحيى ثعلب وموافقوه، أن المحذوفة هي صورة الهمزة والمرسومة هي الألف الساكنة، وردّه أبوعمرو وقال :«وليس ذلك بالوجه وذهب علماء الرسم وجمهور النحاة إلى أن المحذوفة هي ألف النداء، لوقوعها طرفا، والهمزة وقعت ابتداء، ولأنها ساكنة، والثانية متحركة، ولأن التغيير في اجتماع المثلين يلحق الأول دون الثاني قال أبو العباس المهدوي: وهو الأولى وصححه الداني وقال: «وبه أقول». انظر: المحكم ١٥٣، تنبيه العطشان ٧٦، هجاء مصاحف الأمصار ١٠٨، التبيان ٨٩، الجامع ٤١.

(١٠) سقطت من: جـ.

(١١) من الآية ٣٠ الفرقان.

(١٢) سيأتي في الآية ٥٣ البقرة.

(١٣) من الآية ٣٩ البقرة، ووقع في عشرة مواضع.

(١٤) من الآية ٣٢ هود، وقعت في أربعة مواضع.

(١٥) من الآية ٨٠ هود لا غير.

و﴿ يَهُودُ[1] ﴾ و﴿ يَصَلِحُ[2] ﴾ و﴿ يَشُعَيْبُ[3] ﴾ و﴿ يَهَرُونُ[4] ﴾، و﴿ يَمَرْيَمُ[5] ﴾ و﴿ يَمَلِكُ[6] ﴾ و﴿ يَفِرْعَوْنُ[7] ﴾ و﴿ يَهَامَنُ[8] ﴾و﴿ يَوَيْلَتَىٓ[9] ﴾ و﴿ يَحَسْرَتَىٰ[10] ﴾ وشبهه.

[ثم قال تعالى[11]]: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ[12] ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف بين الراء والشين من: ﴿ فِرَشًا[13] ﴾.

واتفقت المصاحف على حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها[14] ألف ساكنة، وعلى حذف صورة الهمزة أين ما أتى ذلك، نحو قوله هنا:

---

(١) من الآية ٥٣ هود لا غير.

(٢) من الآية ٧٦ الأعراف، ٦١ هود لا غير.

(٣) من الآية ٨٧ الأعراف، ٨٧، ٩١ هود، ثلاثة مواضع لا غير.

(٤) من الآية ٩١ طه.

(٥) من الآية ٣٧ آل عمران وقعت في خمسة مواضع.

(٦) من الآية ٧٧ الزخرف لا غير.

(٧) من الآية ١٠٣ الأعراف، ١٠٢ الإسراء، لا غير.

(٨) من الآية ٣٦ غافر، وسيأتي في الآية ٥ القصص.

(٩) وقعت في ثلاثة مواضع: ٣١ المائدة، ٧١ هود، ٢٨ الفرقان.

(١٠) من الآية ٥٣ الزمر.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، وما أثبت من: ب، جـ.

(١٢) رأس الآية ٢١ البقرة.

(١٣) ليس في القرآن غيره، وانفرد بحذف الألف أبو داود، دون أبي عمرو الداني، وعليه العمل.
انظر: التبيان ٦٤، تنبيه العطشان ٥٤، فتح المنان ٣٢.
وسقطت من: ب، وفي موضعها إشارة إلى الحاشية.

(١٤) سقطت من أ، وألحقت في الحاشية عليها «صح».

﴿وَالسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً﴾ وكذلك[١] : ﴿غُثَآءً[٢]﴾ و ﴿جُفَآءً[٣]﴾ و﴿مِرَآءً[٤]﴾ و ﴿افْتِرَآءً[٥]﴾ و ﴿مُكَآءً[٦]﴾ و ﴿نِدَآءً[٧]﴾ وشبهه لئلا يجتمع ألفان[٨]، وقد يحتمل أن تكون المحذوفة ألف النصب، كما قدمنا، وأن تكون الأولى[٩] هي المحذوفة، وتكون المرسومة ألف النصب[١٠] والأول أقيس[١١].

فصل : فإن تحرك ما قبل الهمزة، سواء كانت الألف بعدها للنصب أو

---

(١) في ب، هـ: «وكذا».

(٢) من الآية ٥ الأعلى.

(٣) من الآية ١٩ الرعد.

(٤) من الآية ٢٢ الكهف.

(٥) موضعان في الآية ١٣٩، ١٤١ الأنعام لا غير.

(٦) من الآية ٣٥ الأنفال.

(٧) موضعان في الآية ١٧٠ البقرة، ٢ مريم.

(٨) والأصل ثلاث ألفات: الألف المرسومة، وصورة الهمزة، وألف التنوين.

(٩) في ب: «الأول».

(١٠) بعدها في ب: «كما قدمنا».

(١١) اختلف علماء الرسم في الألف المحذوفة في باب : «ماء» قيل المحذوفة هي التي قبل الألف السوداء، وقيل المحذوفة هي ألف التنوين التي بعد الهمزة، وهو المشهور والمختار عند الشيخين، لوقوع الألف طرفا في موضع الحذف والتغيير، ولأن من العرب من لا يعوض من التنوين في حال النصب ألفا، كما لا يعوض منه في حال الرفع والخفض، حكاه عن العرب الفراء والأخفش.

قال أبوالعباس المهدوي: «وكونها التي قبل الهمزة أولى لوجودها في الوصل والوقف فهي لازمة، وليست المعوضة من التنوين لازمة» وهو الراجح وبه العمل.

انظر: المحكم ٦٦، المقنع ٢٦، هجاء مصاحف الأمصار ١٠٩، الدرة الجلية ٢٠، كشف الغمام ٢٩، الميمونة الفريدة للقيسي ٣٦، جامع الكلام في رسم مصحف الإمام ٦١.

للتثنية، نحو: ﴿ خَطَـًٔا (1) ﴾ و﴿مَلْجَـًٔا (2) ﴾ و﴿ مُتَّكَـًٔا (3) ﴾ و﴿ أَن تَبَوَّءَا (4) ﴾ وما كان مثله [حيث وقع (5)] فإحدى الألفين محذوفة أيضا(6) إلا(7) أن الألف المرسومة في هذا الضرب هي ألف النصب وألف التثنية لا غير، وأن المحذوفة هي صورة الهمزة(8) فاعلمه.

وكتبوا: ﴿ فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ﴾ بحذف صلة هاء الكناية حيث ما وقع في القرآن، سواء(9) كانت مكسورة أو مضمومة إذا تحرك ما قبلها(10) و﴿ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ بحذف الألف أيضا(11).

---

(1) موضعان في الآية ٩١ النساء وفي الآية ٣١ الإسراء على أحد وجوه القراءات.

(2) من الآية ٥٧ التوبة لا غير.

(3) من الآية ٣١ يوسف.

(4) ستأتي في الآية ٨٧ يونس.

(5) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، هـ وما أثبت من: ب، جـ.

(6) في ب، جـ، هـ: «تقديم وتأخير».

(7) سقطت من: جـ.

(8) واتفق على ذلك الشيخان، قال أبوعمرو: «إلا أن الثانية هاهنا هي ألف النصب وألف التثنية لا غير»، وقال أبو داود في أصوله: «وهو الأوجه عندي، لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة، فلاترسم خَطَـًٔا» وهو المشهور وعليه المصاحف.

وقد أشار أبو عبدالله القيسي إلى هذين الوجهين فقال:

وجهان في: ﴿تبوءا﴾ المختار — الحذف في الأولى حكى الأخيار

انظر: المحكم ١٦٣، المقنع ٢٦، الميمونة الفريدة ٤٢، تنبيه العطشان ٦٤.

(9) في جـ: «وسواء».

(10) أجمعت المصاحف على ذلك، وحينئذ تلحق ياء حمراء بعدها مردودة.

(11) باتفاق الشيخين، لأنه على صيغة الجمع المؤنث.

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ ﴾ إلى قوله[١]: ﴿ صَٰدِقِينَ[٢] ﴾ ووقع هنا، في هذه الآية من الهجاء: ﴿ مِّمَّا ﴾ متصلا على الإدغام[٣].

و﴿ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ ﴾ [وقع هنا بزيادة «مِّنْ»][٤] وفي يونس: ﴿ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ ﴾[٥] بإسقاط «مِّنْ» وفي هود ﴿ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ[٦] ﴾.

وكتبوا: ﴿ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ ﴾، ﴿ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ[٧] ﴾ و﴿ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ[٨] ﴾ و﴿ فَأْتِ بِهَا[٩] ﴾، ﴿ وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ[١٠] ﴾ بألف بعد الواو، والفاء[١١] صورة لهمزة[١٢] الأصل[١٣] الساكنة، إجماع[١٤] من المصاحف من غير ألف وصل قبلها استغناء

---

(١) سقطت من أ، ب، جـ، وما أثبت أولى.

(٢) رأس الآية ٢٢ البقرة.

(٣) بإجماع المصاحف، وتقدم بيان الموصول والمقطوع في قوله: ﴿ومما رزقنٰهم﴾ في الآية ٢.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، هـ وما أثبت من: م.

(٥) من الآية ٣٨ يونس.

(٦) من الآية ١٣ هود.

انظر: ملاك التأويل ١/٣٧، البرهان ٥، متشابه القرآن ١٦٢.

(٧) ستأتي في الآية ١٨٨ البقرة.

(٨) ستأتي في الآية ٢٢١ البقرة.

(٩) من الآية ٢٥٧ البقرة.

(١٠) من الآية ٩٣ يوسف.

(١١) تقديم وتأخير في: هـ.

(١٢) في جـ: «للهمزة» ولا يصح.

(١٣) ألحقت على حاشية أ، وعليها علامة: «صح».

(١٤) في هـ: «بإجماع».

بالواو، والفاء عنها، كما قدمنا (1) فإن أتى قبل همزة (2) الأصل كلمة: «ثم» أو غيرها، مما ينفصل من الكلام، ويمكن السكوت عليه، أثبتت (3) ألف الوصل بلا خلاف أيضا(4) في ذلك نحو قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ (5) ﴾ و ﴿ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ (6) ﴾ و ﴿ قَالَ ٱئْتُونِى (7) ﴾ و ﴿ ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا (8) ﴾ وشبهه، وصورت(9) همزة الأصل على حركة همزة(10) الوصل.

وكتبوا: ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ بحذف الألف حيث ما وقع (11).

ثم قال تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ ﴾ إلى قوله(12): ﴿ لِلْكَٰفِرِينَ (13) ﴾ وفي هذه الآية أيضا (14) من الهجاء: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ ﴾ بالنون [على الأصل (15)] في جميع القرآن،

(1) تقدم عند قوله: ﴿الحمد لله رب العـٰلمين﴾ في أول الفاتحة.
في ب: «قدمناه».
(2) في ب، جـ: «هذا» وهو تصحيف.
(3) في جـ: «أثبت».
(4) سقطت من: ب، جـ وألحقت في حاشية: ب.
(5) من الآية ٢٨٢ البقرة.
(6) من الآية ٥٠ يوسف.
(7) من الآية ٥٩ يوسف.
(8) من الآية ٦٣ طه.
(9) في أ، جـ: «وصورة» وما أثبت من: ب، هـ.
(10) سقطت من: ب، جـ.
(11) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.
(12) سقطت من أ، ب، جـ وما أثبت أولى.
(13) رأس الآية ٢٣ البقرة.
(14) سقطت من: جـ، وفي هـ: تكرار.
(15) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

حاشا الذي في هود وحده[1] فإنه بغير نون، و﴿ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾ مذكور أنه بغير ألف[2].

ثم قال تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ إلى قوله[3]: ﴿ خَٰلِدُونَ[4] ﴾، وفي هذه الآية أيضا[5] من الهجاء حذف الألف من ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ و﴿ جَنَّٰتٍ[6] ﴾ و﴿ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ حيث ما ورد، وكذلك[7]: ﴿ أَنْهَٰرٌ[8] ﴾ ولا خلاف في إثبات الألف[9] بعد الهاء في كلمة: ﴿ ٱلنَّهَارِ ﴾ أين ما أتت، وبأي وجه تصرفت، من كسر أو نصب أو رفع، كما قدمنا[10].

وكذا أثبتوها أيضا في كلمة: ﴿ هَاجَرُواْ ﴾ حيث[11] وقعت، وحذفوها من كلمة ﴿ جَٰهَدُواْ ﴾ أين ما أتت[12]، [و﴿ كُلَّمَا ﴾ متصلا[13] و﴿ مُتَشَٰبِهًا ﴾ بغير ألف بين

(١) وهو قوله عز وجل: ﴿فإلـم يستجيبوا لكم﴾ في الآية ١٤ وسيذكرها في موضعها من السورة.

(٢) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٣) سقطت من أ، ب وما أثبت من: جـ.

(٤) رأس الآية ٢٤ البقرة.

(٥) سقطت من: هـ.

(٦) يندرجان في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث كما تقدم.

(٧) في هـ: «وكذا».

(٨) باتفاق الشيخين، فذكره أبوعمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف حيث وقع، ووافقه الشاطبي، سواء كان معرفا أو منكرا.
انظر: المقنع ١٨، الجميلة ٥٦، الدرة ٣٢، التبيان ٦٢، فتح المنان ٣١.

(٩) في أ، عليها طمس، وتبدو أنها: «ألف» وما أثبت من: ب، جـ، هـ، م.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ختم الله﴾ في الآية ٦، و في ب، جـ: «قدمناه».

(١١) في جـ: «حيثما».

(١٢) سيذكرهما معا عند قوله: ﴿إن الذين ءامنوا والذين هاجروا وجـٰهدوا﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(١٣) باتفاق، وسيأتي بيان الموصول والمقطوع عند قوله: ﴿كلما ردوا﴾ في الآية ٩٠ النساء.

الشين والباء [1]، و﴿ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ [2] ﴾] بغير ألف بين الواو والجيم، أين ما أتى في جميع القرآن وكيفما تصرف[3] وكذا: ﴿ خَالِدُونَ [4] ﴾.

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ ﴾ إلى قوله: ﴿ الْفَاسِقِينَ ﴾. رأس الخمس الثالث[5]، في هذه[6] الآية من الهجاء: ﴿ يَسْتَحْيِي ﴾ بياء واحدة، وكذا[7] كل ما يأتي من مثله، مما تقع فيه الياء طرفا، ولم يتصل به [8] ضمير نحو: ﴿ أُحْيِي [9] ﴾ و﴿ يُحْيِي وَيُمِيتُ [10] ﴾ و﴿ أَنتَ وَلِيِّي [11] ﴾ وشبهه، سواء كانت الياء

---

(١) وكذلك جميع الألفاظ المشتقة من مادة: «تشابه» حيث وقع، وكيف ما تصرف، ولم يوافقه أبوعمرو الداني إلا على قوله: ﴿تشـبه علينا﴾ في الآية ٦٩ البقرة كما سيأتي، وجرى العمل على الحذف في الجميع.

انظر: التبيان ٨٦، فتح المنان ٤٤، تنبيه العطشان ٧١.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) وقد وقع في القرآن معرفا بالألف واللام، وبالإضافة، ومنكرا، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وجرى العمل بالحذف.

انظر: التبيان ٨٠، تنبيه العطشان ٦٥، فتح المنان ٤١.

(٤) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٥) رأس الآية ٢٥ البقرة.

(٦) في جـ، هـ: «وفي هذه».

(٧) في جـ: «وكذلك».

(٨) في جـ، هـ: «بها».

(٩) من الآية ٢٥٨ البقرة.

(١٠) من الآية ٢٥٧ البقرة.

(١١) من الآية ١٠١ يوسف.

أصلية أو زائدة، للإضافة، فإن الكلمة مرسومة بياء واحدة[١].

ثم قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ تُرْجَعُونَ[٢] ﴾ وفي هاتين الآيتين [من الهجاء[٣]] حذف الألف من: ﴿ مِيثَٰقِهِۦ[٤] ﴾ و ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ[٥] ﴾ و ﴿ ٱلْخَٰسِرُونَ[٦] ﴾ مذكور، وكذا[٧]: ﴿ أَمْوَٰتًا ﴾ أين ما أتى وكيف ما تصرف بحذف الألف بين الواو والتاء[٨].

---

(١) اتفقت المصاحف على رسم ذلك بياء واحدة، قال اللبيب: «كتبن في الإمام بياء واحدة، وذكر الداني أنه وجدها في مصاحف أهل المدينة والعراق بياء واحدة، واختار الشيخان رسم الأولى وحذف الثانية، فقال أبوعمرو: «وهي عندي المتحركة» وقال ابن عاشر قال أبوداود في الذيل: «الأوجه عندي أن تكون الساكنة هي المحذوفة لدلالة الأولى عليها» وعلل أهل الرسم اختيارهم لحذف الثانية لسكونها بعد حركة تجانسها، وتدل عليها، ووقوعها في الطرف، والأطراف محل التغيير، مع جواز أن تكون المحذوفة هي الأولى، وهو المرجوح.
انظر: المقنع ٥٠، الدرة ٤٠، التبيان ١٣٤، تنبيه العطشان ١٠٧، فتح المنان ٨٠، الجامع ٤٥، تلخيص الفوائد ٦٥.

(٢) رأس الآية ٢٧ البقرة.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، جـ.

(٤) وهو متعدد ومتنوع حيث وقع، لأن المؤلف نص في موضعه الثاني على ذلك فقال: «بحذف الألف حيث وقع، وكذا ميثاق» سيأتي في الآية ٦٢ وعليه العمل سواء كان معرفا بالألف واللام أو بالإضافة أو منكرا، ولم يتعرض له الداني.
انظر: التبيان ٧٦، فتح المنان ٣٨، تنبيه العطشان ٦٢.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿أولـٰئك﴾ في الآية ٤.

(٦) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم، وفي ب، جـ: ﴿وأولـٰئك هم الخـٰسرون﴾.

(٧) سقطت من أ، جـ، هـ وما أثبت من: ب.

(٨) انفرد بحذف الألف أبوداود وعليه العمل، ولم يتعرض له أبوعمرو الداني.
انظر: التبيان ٧٢، فتح المنان ٣٦، تنبيه العطشان ٦٠.

﴿ وَأَحْيَاكُمْ ﴾ بألف واحدة ، وهي التي للهمزة، وياء واحدة[1] بإجماع[2] ، واختلفوا في حذف الألف ، بين الياء والكاف وإثباتها ، وقد تقدم[3] ، و﴿ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ[4] ﴾ بياءين إجماع[5]، وكذا[6] : ﴿ يُحْيِينِ[7] ﴾ و﴿ يُحْيِيهَا[8] ﴾ و﴿ يحييهم[9] ﴾ و﴿ يُحْيِيكُمْ[10] ﴾ حيث وقع[11]، وكذا : ﴿ حُيِّيتُم[12] ﴾ إذا اتصل به[13] ضمير خاصة، وكذلك[14] أثبتوها ، في قوله : ﴿ عِلِّيِّينَ ﴾ في التطفيف[15]، و﴿ أَفَعَيِينَا ﴾ في الباسقات[16] .

---

(١) بعدها في ب: «أيضا» فوق السطر.
(٢) في ب: «إجماع» لأنه من الأصل المطرد الذي وقع الإجماع عليه أن يرسم بياء كراهة اجتماع مثلين، وتقدم.
(٣) تقدم عند قوله: «هدى للمتقين» في أول السورة، وذكر اختياره هناك، فقال: والحذف أختار، ولا أمنع من الإثبات، وجرى العمل بالإثبات عند المغاربة حيث وقع، وجرى العمل عند المشارقة بالحذف في موضعي البقرة وما عداهما بالإثبات.
(٤) وقعت في خمسة مواضع.
(٥) في هـ: «بإجماع».
(٦) في جـ: «وكذلك».
(٧) من الآية ٨١ الشعراء لا غير.
(٨) من الآية ٧٨ يسٓ لا غير.
(٩) هكذا في جميع النسخ، ولم يوجد هذا اللفظ في القرآن، وكذا لم يمثل به أبو عمرو في المقنع ٤٩.
(١٠) تقدم، وسقط من: هـ وهو الأولى بالسقوط.
(١١) في هـ: «حيث ما وقع».
(١٢) من الآية ٨٥ النساء، وسيذكره في موضعه.
(١٣) في ب، هـ: «بها».
(١٤) في هـ: «وكذا».
(١٥) من الآية ١٨، وفي ب: «المطففين».
(١٦) من الآية ١٥ سورة قٓ، واتفقت المصاحف على ذلك، ذكره أبوعمرو والشاطبي وغيرهما. انظر: المقنع ٤٩، تلخيص الفوائد ٦٥.

ثم قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم ﴾ إلى قوله: ﴿ عَلِيمٌ[١] ﴾ وفي هذه الآية[٢] أيضا من الهجاء: ﴿ ٱسْتَوَىٰٓ ﴾ بالياء، ووزنه: «افتعل» بسكون الفاء، وفتح العين[٣]، و﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾ بالياء ووزن هذه الكلمة: «فَعَّلَ» بفتح الفاء[٤] وتشديد العين[٥] و﴿ سَمَٰوَٰتٍ ﴾ بحذف الألفين[٦] قبل الواو، وبعدها[٧]هنا وفي جميع القرآن سواء كان معرفا، أو غير معرف إلا موضعا واحدا في حمٓ السجدة: ﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ[٨] ﴾ فإنهم أثبتوا الألف، بعد الواو خاصة، هنالك[٩] وحذفوها قبلها[١٠].

---

(١) رأس الآية ٢٨ البقرة.

(٢) ألحقت في حاشية: هـ.

(٣) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء.

(٤) ألحقت في حاشية: هـ.

(٥) على الأصل والإمالة، لأنه صار بالتضعيف من ذوات الياء.

(٦) في ج: «الألفان».

(٧) سقطت من أ، وما أثبت من: ب، جـ، هـ.

(٨) من الآية ١١ فصلت، وسيأتي في موضعه.

(٩) تقديم وتأخيرفي: جـ.

(١٠) ذكرها أبوعمرو الداني بمثل ما ذكر المؤلف في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف عن محمد بن عيسى، وذكر اللبيب أن الصحابة رضي الله عنهم رسموها كذلك، إلا أنني عثرت على نص لعلم الدين السخاوي يبطل الإجماع، ويجعل هذه الكلمة تندرج في الجمع ذي الألفين، وعدم الاعتداد بهذه الخصوصية فقال:

«وهذا الذي ذكره أبوعمرو الداني فيه نظر، فإني كشفت المصاحف القديمة التي يوثق برسمها، وتشهد الحال بصرف العناية إليها، فإذا هم قد حذفوا فيها الألفين من: «سمٰوٰت» في فصلت كسائر السور، وكذلك رأيتها في المصحف الشامي» ثم قال: «فهذا يحتاج إلى تثبت ونظر، ولا ينبغي أن يحكم بأن الألف ثابتة في سورة السجدة بإجماع» فهذا النص يبطل الإجماع، ويجري في هذه الكلمة ما يجري في الجمع ذي الألفين، وهو الأولى، وجرى العمل بما نص عليه الشيخان.

انظر: المقنع ١٩، الدر ٢٦، الوسيلة ٤٥، التبيان ٥٥، فتح المنان ٢٧، تنبيه العطشان ٤٧.

وكذلك[1] حذفوا الألف بعد الميم من كلمة: ﴿ ثَمَٰنِيَ[2] ﴾ و﴿ ثَمَٰنِينَ[3] ﴾، ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ[4] ﴾ وكذا[5] حذفوها قبل الميم من: ﴿ الْيَتَٰمَىٰ ﴾ و﴿ يَتَٰمَىٰ[6] ﴾ وكتبوا ياء بعدها[7] على الأصل، والإمالة.

وكذا حذفوها بعدها من سائر[8] الأسماء الأعجمية[9] نحو: ﴿ سُلَيْمَٰنَ[10] ﴾ و﴿ لُقْمَٰنَ[11] ﴾ و﴿ مَٰلِكِ[12] ﴾ و﴿ إِسْمَٰعِيلُ[13] ﴾ وكذا حذفوها من سائر

---

(١) في ب: «وكذا».

(٢) من الآية ٢٧ القصص لا غير.

(٣) من الآية ٤ النور لا غير.

(٤) من الآية ٦ الحاقة، وما ذكر معها ليس قيدا، لأن أباعمرو الداني ذكرها وقال: «حيث وقع» ووقعت في أربعة مواضع محذوفة باتفاق الشيخين، قال اللبيب: وهو المشهور عند جميع المصنفين لكتب الرسم، وبه العمل.

انظر: المقنع ١٨، الدرة ٣٣، فتح المنان ٤٩، التبيان ٩٤.

(٥) في ب، جـ، هـ: «وكذلك».

(٦) سيأتي في موضعه في قوله: «واليتـٰمى والمسـٰكين» في الآية ٨٢.

(٧) وقع بعدها: «مكانها».

(٨) سقطت من: هـ.

(٩) قال ابن عاشر: «أي التي وضعها العجم، وهم خلاف العرب» ثم ذكر أربعة شروط لحذفها، أن يكون علما زائدا على ثلاثة أحرف، كثير الدور والاستعمال، وألفه وسطا، واتفقت على ذلك المصاحف.

انظر: المقنع ٢١، فتح المنان ٣٤، تنبيه العطشان ٥٧.

(١٠) من الآية ١٠١ البقرة، وجملته سبعة عشر موضعا.

(١١) من الآية ١١، ١٢ لقمان موضعان لا غير.

(١٢) من الآية ٣ الفاتحة وجملته ثلاثة مواضع وقع صفة وعلما، وهو من الأسماء العربية، وأدرجه أبوداود ضمن الأسماء الأعجمية تبعا لشيخه أبي عمرو الداني وجرى العمل بالحذف مطلقا.

انظر: المقنع ٢١، تنبيه العطشان ٦٠، فتح المنان ٣٥، التبيان ٧٠.

(١٣) من الآية ١٢٦ البقرة، وجملته اثنا عشر موضعا.

الأسماء الأعجمية، التي لا ميم قبلها، نحو: ﴿ إِبْرَاهِيمَ(١) ﴾، ﴿ وَإِسْحَٰقَ(٢) ﴾، و﴿ هَٰرُونَ(٣) ﴾ و﴿ عِمْرَٰنَ(٤) ﴾، وكذا حذفوها(٥) من: ﴿ صَٰلِحٌ(٦) ﴾ و﴿ خَٰلِدٌ(٧) ﴾ وليستا(٨) بأعجمية(٩) مما كثر استعماله(١٠).

فأما ما لم يستعمل من الأسماء الأعجمية نحو: ﴿ طَالُوتَ(١١) ﴾ و﴿ بِجَالُوتَ(١٢) ﴾

(١) من الآية ١٢٣ البقرة، وجملته تسعة وستون موضعا، وسيأتي في أول مواضعه.

(٢) من الآية ١٣٢ البقرة، وجملته سبعة عشر موضعا.

(٣) من الآية ٢٤٦ البقرة، وجملته عشرون موضعا.

(٤) من الآية ٣٣ والآية ٣٥ آل عمران والآية ١٢ التحريم، لاغير.

(٥) في جـ: «حذفوا».

(٦) حيث ورد في القرآن سواء كان اسما أو كان صفة، نص على ذلك المؤلف، وجملته أربعة وأربعون موضعا.

(٧) لم يقع في القرآن: «خلد» اسم علم، وقد ذكره ضمن الأعلام اتباعا لشيخه أبي عمرو وليس الأمر كذلك، فإنه لم يقع في القرآن إلا صفة في أربعة مواضع كما في الآية ١٦ القتال.

(٨) في هـ: «وليسا».

(٩) في ب، هـ: «بأعجميين».

(١٠) وردت في القرآن الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام، قسم محذوف باتفاق الشيوخ وهو ما كثر استعماله كما هنا، وجملته تسعة أسماء ويلحق به: «ميكـٰـل» وإن كان غير مستعمل رعاية لما فيه من قراءات كما سيأتي في موضعه.

انظر: المقنع ٢١، التبيان ٧١، تنبيه العطشان ٥٧، الوسيلة ٦٠، الدرة ٣٤.

(١١) وقع في الآية ٢٤٥، وفي الآية ٢٤٧ البقرة لا غير.

(١٢) وقع في ثلاثة مواضع في الآيات: ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩ البقرة لا غير.

و﴿ يَأجُوجَ وَمَأجُوجَ[1] ﴾ وشبهها[2] فإنهم أثبتوا الألف فيها[3].

واختلفت المصاحف في: ﴿ إِسْرَآءِيلَ[4] ﴾ و ﴿ هَارُوتَ وَمَارُوتَ[5] ﴾ و﴿وَهَامَنَ[6] ﴾ و﴿ قَارُونَ[7] ﴾ هذه الخمسة الأسماء[8] ففي بعضها بالألف،

---

(١) من الآية ٩٠ الكهف والآية ٩٥ الأنبياء.

(٢) ومثلها قوله تعالى: ﴿إلياس﴾ في موضعين: في الآية ٨٦ الأنعام وفي الآية ١٢٣ الصافات مثلها قوله: ﴿ ءال ياسين﴾ في الآية ١٣٠ الصافات، ولم يتعرض لهما الشيخان صراحة. وزاد الرجراجي قوله تعالى: ﴿ ببابل﴾ في الآية ١٠١ البقرة. وقال الخراز في عمدة البيان مشيرا إلى الأول:

والنص في إلياس فيه نظر وثبته فيما رأيت أجدر

وجرى العمل بالإثبات في الثلاث كلمات.

انظر: فتح المنان ٣٤، تنبيه العطشان ٥٨، دليل الحيران ٧٧، سمير الطالبين ٣٨.

(٣) وهذا القسم الثاني المتفق على إثبات ألفه وهو ما قل استعماله، ويضاف له: «داود» وإن كثر استعماله بسبب حذف الواو فيه كما سيأتي في موضعه في الآية ٢٤٩ البقرة وفي الآية ١٦٢ النساء.

انظر: المقنع ٢١، الجميلة ٦١، التبيان ٧٠، فتح المنان ٣٤، تنبيه العطشان ٥٩.

(٤) من الآية ٣٩ البقرة، وجملته ثلاثة وأربعون موضعا، واختلفت المصاحف، فقال الداني: رسم بالألف في أكثر المصاحف لأجل حذف الياء صورة الهمزة، ثم قال: «وقد وجدت ذلك في بعض المصاحف المدنية والعراقية العتق القديمة بغير ألف، وإثباتها أكثر».

وهو المشهور، وعليه مصاحف أهل المغرب لئلا يتوالى حذفان، وذهب المشارقة إلى الحذف اتباعا لأبي داود، وموافقة لأقل المصاحف، وسيأتي في قوله: ﴿ يـٰبني إسرا ءيل﴾ في الآية ٣٩.

انظر: المقنع ٢٢، التبيان ٦٩، تنبيه العطشان ٥٧، دليل الحيران ٧٦.

(٥) من الآية ١٠١ البقرة.

(٦) من الآية ٧ القصص.

(٧) من الآية ٧٦ القصص.

(٨) سقطت من: هـ.

وفي بعضها بغير ألف[١].

ولم يختلفوا في حذف الألف بعد الميم من: ﴿وَهَامَٰنَ [٢]﴾ وأنا أختار كتب[٣] هذه الخمسة الأسماء بغير ألف، حملا على سائرها[٤] مع مجيء[٥] ذلك كذلك في بعض المصاحف.

ثم قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ إلى قوله: ﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ[٦]﴾ وفي هذه الآية من الهجاء، أيضا حذف الألف من: ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ وكذا[٧] حيث وقع، معرفا كان أو غير معرف[٨].

---

(١) هذه الكلمات من القسم الثالث المختلف فيه من الأسماء الأعجمية ففي بعضها بالألف وهو الأكثر المشهور، وعليه مصاحف أهل المغرب، وفي بعضها بالحذف وهو الأقل وعليه مصاحف أهل المشرق.
قال أبوعمرو الداني: «والأكثر على إثبات الألف» وشهره الشاطبي، وقال الداني: «وفي كتاب هجاء السنة الذي رواه الغازي بن قيس الأندلسي عن أهل المدينة: ﴿هٰروت ومٰروت﴾ و﴿قٰرون﴾ بغير ألف رسما لا ترجمة» وحينئذ ينبغي لأهل المغرب أن يتبعوا مرسوم مصاحف أهل المدينة، اتباعا لأصولهم العتيقة، واختيار أبي داود الحذف يدل على ذلك، ويؤكده، وقال السخاوي: «وكشفت أنا ذلك المصحف الشامي فوجدت الكل بغير ألف» وذكرها. والله أعلم.
انظر: المقنع ٢٢، التبيان ٧١، الوسيلة ٦٠، تنبيه العطشان ٥٩، الجميلة ٦١.

(٢) قال الداني: «وفي كلها ـ المصاحف ـ بغير ألف بعد الميم». انظر: المقنع ٢٢، التبيان ٧١، فتح المنان ٣٥.

(٣) في هـ: «كتاب».

(٤) من المتفق عليه، وموافقه للمصاحف المدنية، والمصحف الشامي، كما تقدم وهو الذي ينبغي أن تكون عليه مصاحف أهل المغرب. وفي جـ: «سائرهن».

(٥) في جـ: «هي» وهو تصحيف، وما بعدها سقط.

(٦) رأس الآية ٢٩ البقرة.

(٧) في ب، جـ: «وكذلك».

(٨) ذكر ذلك أبو عمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف، ووافقه الشاطبي والمهدوي، ولم يختلفوا في ذلك. انظر: المقنع ١٧، الجميلة٥٢، هجاء مصاحف الأمصار ١٠٥، تنبيه العطشان ٧٣.

ولا خلاف في إثباتها في كلمة: ﴿ جَاعِلٌ ﴾ وكذا [1] كل ما كان مثله على وزن: «فاعل [2]» نحو: ﴿ بِطَارِدِ[3] ﴾ و﴿ مَّارِدٍ [4] ﴾ ﴿ وَسَارِبٌ[5] ﴾ وشبهه [6].

ثم قال تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ إلى قوله [7] ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ رأس الثلاثين آية[8]، وفي هذه الآية أيضا[9] من الهجاء أنهم كتبوا: ﴿ ءَادَمَ ﴾ بألف واحدة [10]، و﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ بحذف الألف، وقد ذكر[11].

---

(١) سقطت من أ، جـ، هـ وما أثبت من: ب.

(٢) باتفاق الشيخين، وذكر أبو عمرو الداني هذا الوزن بالإثبات أيضا، وليس على إطلاقه، ولايطرد، لأن الرسم يتبع فيه النقل والرواية والأثر، وقد وردت كلمات كثيرة على هذا الوزن واختلفت فيها المصاحف كقوله: ﴿جاعل اليل﴾ و ﴿فالق﴾ في الأنعام أو اتفقت فيها على الحذف كقوله: ﴿علم الغيب﴾ بسبإ وغيرها كثير، وحصرها الرجراجي في عشرين كلمة حذفت باتفاق أو خلاف وهي على نحو هذا الوزن وحينئذ لاينبغي أن يقاس على هذا الوزن إلا باستثناء هذه الكلمات.

انظر: تنبيه العطشان ١٠١، المقنع ٤٤.

(٣) وردت في موضعين: ﴿بطارد الذين ءامنوا﴾ ٢٩ هود، وقوله: ﴿بطارد المؤمنين﴾ ١١٤ الشعراء.

(٤) في قوله: ﴿من كل شيطـٰن مارد﴾ في الآية ٧ الصافات.

(٥) من الآية ١١ الرعد.

في أ، جـ: ﴿وشارب﴾ وهو تصحيف، وما أثبت من ب، هـ.

(٦) سقطت من: ب.

(٧) سقطت من أ، ب وما أثبت من: جـ.

(٨) سقطت من: هـ.

(٩) سقطت من: ب.

(١٠) وهي التي بعد الهمزة، وحذفوا صورة الهمزة، لاستغنائها عن الصورة، وتقدم عند قوله: ﴿ ءانذرتهم﴾ في الآية ٥.

(١١) في أول مواضعه في الآية ٢٩.

﴿ أَنبِئُونِي ﴾ على ثلاثة أحرف، متصلة من غير صورة للهمزة المضمومة[1].

و﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ بواو بعد الهاء، صورة للهمزة المضمومة، من غير ألف بينهما وذلك من حيث وصلت الكلمتان، وجعلت كلمة واحدة تخفيفا، فحذفوا من هذه الكلمة ألفين: ألف التنبيه[2] وألف: ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ لما وصلت الكلمتان[3]، وكذا حذفوا الألف، بعد «هاء» التنبيه أين ما أتت، نحو: ﴿ هَٰذَا[4] ﴾ و﴿ هَٰذِهِ[5] ﴾ و﴿ هَٰذَانِ[6] ﴾ و﴿ هَٰتَيْنِ[7] ﴾ و﴿ أَهَٰكَذَا[8] ﴾ وشبهه.

وكذا: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ[9] ﴾ كتبوه بألف واحدة، وهي الساكنة[10].

---

(١) وحذفت صورة الهمزة رعاية لقراءة أبي جعفر بحذف الهمزة وضم الباء وصلا ووقفا، ويوافقه حمزة في الوقف في وجه، وله تسهيل الهمزة بين بين، وله إبدال الهمزة ياء خالصة، وهو مذهب الأخفش.
انظر: البدور ٢٦، سراج القاري ٨٨.

(٢) في أ: «التثنية» وهو تصحيف، وما أثبت من ب، جـ، م، هـ.

(٣) أي أن هاء التنبيه، دخلت على: «أولاء» فصارت الهمزة مع ما قبلها متوسطة، ونزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة، فصارت في حكم المتوسطة بعد ألف، فرسمها من نفسها، وهو قول أصحاب المصاحف.
انظر: المحكم ١٥٦، التبيان ١٤٢، فتح المنان ٨٧، تنبيه العطشان ١١٤.

(٤) من الآية ١٠ الجاثية.

(٥) من الآية ٤٢ الرحمن، وتقديم وتأخير في: هـ.

(٦) وقعت في موضعين في الآية ٦٢ طه، وفي الآية ١٩ الحج، وفي هـ: «هـٰـذين».

(٧) من الآية ٢٧ القصص لا غير.

(٨) من الآية ٤٣ النمل لا غير.

(٩) من الآية ٦٥ آل عمران، ووقعت في أربعة مواضع، وستأتي في موضعها.

(١٠) أراد المؤلف بالساكنة هي ألف «أنتم» وعبر بالساكنة لأنها تكون ساكنة مبدلة في قراءة من يبدل كورش، لأنها قراءة أهل الأندلس، وهي المتحركة في قراءة من يهمزون، وهي المرسومة الثابتة على مذهب أهل المصاحف.
انظر: الكشف ١/٣٤٦، حجة القراءات ١٦٥، النشر ١/٤٠٢، سراج القارئ ١٨٠.

و ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ مذكور[1].

ثم قال تعالى: ﴿ قالوا سبحانك لا علم لنا ﴾ إلى قوله: ﴿ تكتمون[2] ﴾ في هاتين[3] الآيتين من الهجاء: ﴿ يا آدم ﴾ كتبوه بألف واحدة، إجماعا[4] من المصاحف، وهي الألف الساكنة المبدلة من فاء[5] الفعل التي هي[6] همزة مفتوحة مخففة[7] في أول الكلمة[8] لا ألف النداء لما قدمناه في كلمة: ﴿ يأيها[9] ﴾ و ﴿ أنبئهم ﴾ بياء صورة للهمزة الساكنة، وقد تقدم[10] و ﴿ بأسمائهم ﴾ بياء بين الألف والهاء، صورة للهمزة المكسورة، وقد ذكر أيضا [11]، وكذا: ﴿ فلما أنبأهم بأسمائهم ﴾ و ﴿ السماوات ﴾ مذكورة[12].

ثم قال تعالى: ﴿ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ﴾ إلى قوله: ﴿ من الظالمين[13] ﴾ وفي

---

(١) بحذف الألف باتفاق الشيخين، لأنه جمع.

(٢) رأس الآية ٣٢ البقرة.

(٣) في ب، هـ «وفي هاتين».

(٤) في ب، هـ: «إجماع».

(٥) في ب: «همزة فاء».

(٦) سقطت من: ب.

(٧) في ب، جـ: «محققة» وهو تصحيف.

(٨) لأن أصلها: «أأدم» فحذفت الألف التي بعد ياء النداء والألف التي هي صورة للهمزة مفتوحة، وتقدم عند قوله: ﴿ ءأنذرتهم ﴾ في الآية ٥.

(٩) عند قوله: ﴿ يـأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(١٠) عند قوله: ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ سبع سمـوات ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.
وفي هـ: «مذكور».

(١٣) رأس الآية ٣٤ البقرة.

هاتين الآيتين من الهجاء[١] : ﴿ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾، [وقد ذكر[٢]] حذف الألف منها[٣] بين الياء واللام[٤] و ﴿ أَبَىٰ ﴾ بالياء على الأصل والإمالة مكان الألف الموجودة في اللفظ، وهي فعل ثلاثي على وزن: «فعل» بفتح الثلاثة الأحرف، و﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ مذكور، وكذا: ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ[٥] ﴾ وسائر[٦] ما في الآيتين.

ثم قال تعالى: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا ﴾ إلى قوله[٧]: ﴿ حِينٍ ﴾ رأس الخمس الرابع[٨]، وفي هذه الآية أيضا[٩] من الهجاء: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ بغير ألف، إجماع[١٠] من المصاحف[١١] واختلفت[١٢] القراء في إثبات الألف بعد الزاي وفي حذفها[١٣]

---

(١) بعدها في ب: ﴿ يـٰـآدم ﴾ كتبوه بألف واحدة إجماعا من المصاحف، وقد ذكر، وهو تكرار، لأنه تقدم.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقطت من أ، ب، جـ، وبعدها: «بحذف» وما أثبت من: هـ ومن هامش ب.

(٣) في جـ: «منهما» وهو تصحيف.

(٤) في جـ، هـ: «تقديم وتأخير» وتقدم في أول مواضعه في الآية ٢٩.

(٥) باتفاق الشيخين فيهما، لأنهما جمع مذكر سالم.

(٦) في هـ: «وسائرها ذكر» وألحقت في هامش: ب.

(٧) سقطت من أ، ب، جـ، وما أثبت أولى.

(٨) رأس الآية ٣٥ البقرة.

(٩) سقطت من: هـ.

(١٠) في جـ: «إجماعا».

(١١) باتفاق الشيخين، نص عليه الشيخ الضباع وعزاه إلى أبي داود وأبي عمرو الداني.
انظر: سمير الطالبين ٤٨.

(١٢) في جـ، هـ: «واختلف».

(١٣) فقرأ حمزة بألف بعد الزاي وتخفيف اللام، وقرأ الباقون بالحذف والتشديد.
انظر: النشر ٢١١/٢، إتحاف ٣٨٨/١، المبسوط ١١٦.

و﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾ بغير ألف بعد الطاء، أين ما أتى، وكيف ما تصرف[1] ﴿ وَمَتَٰعٌ ﴾ بغير ألف[2] ﴿ إِلَىٰ حِينٖ ﴾ مذكور[3].

ثم قال تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ ﴾ إلى قوله: ﴿ خَٰلِدُونَ[4] ﴾ وفي هذه الثلاث الآي[5] من الهجاء: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ﴾ بالياء، وهو فعل ماض، على وزن: «تفعل» بفتح التاء[6] والعين المشددة[7] و﴿ كَلِمَٰتٖ ﴾ بغير ألف أين ما أتت في جميع القرآن[8]، ﴿ هُدٗى ﴾ مذكور[9].

ووقع هنا: ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ ﴾ ووقع في طه: ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ[10] ﴾ بألف قبل التاء مثقلا[11].

---

(١) وافقه أبو عمرو الداني، فذكره في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف، ووافقه الشاطبي.
انظر: المقنع ١٨، الجميلة ٥٥، الدرة ٣٢.

(٢) حيث وقع لأبي داود ووافقه البلنسي صاحب المنصف وعليه العمل، ولم يتعرض له الداني.
انظر: التبيان ٦٤، فتح المنان ٣٢، تنبيه العطشان ٥٤.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿علىٰ هدى﴾ في الآية ٤.

(٤) من الآية ٣٨ البقرة.

(٥) في ب، هـ: «الآيات» وفي جـ: «الثلاثة الآي».

(٦) بعدها في جـ: «والقاف».

(٧) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء.

(٨) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم، وسيأتي ذكر ما فيه الخلاف عند قوله: ﴿أولئك يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة.

(١٠) في الآية ١٢١ طه.

(١١) فجاء هنا على الأصل المجرد، وهناك بالزيادة موافقة لقوله: ﴿يتبعون﴾.
انظر: ملاك التأويل ١/ ٤٥، البرهان ٢٧، فتح الرحمن ٢٥، متشابه القرآن ١٦٤.

وكتبوا هنا، وفي طه في بعض المصاحف: ﴿ هُدٰاىَ ﴾ بألف بين الدال والياء فيهما معا[١]، وبغير ألف أيضا[٢]: ﴿ هُدٰىَ[٣] ﴾ وفي كلها بغير ياء بين الدال والياء كراهة اجتماع ياءين[٤] وأنا أستحب كتب[٥] ذلك بألف[٦] موافقة للغة أهل الحجاز، وللمصاحف[٧] المرسومة فيها ذلك[٨] كذلك، وهروبا[٩] من لغة هذيل، وبعض سليم، الذين يقولون: «هُدىً» مثل «عليّ» و«لديّ» و«هويّ» و«قفيّ[١٠]» ولا أمنع أيضا

(١) في ب: «جميعا» وفوقها «معا».

(٢) ذكر أبوعمرو الداني أنه وجد في المصاحف المدنية، وأكثر الكوفية، والبصرية التي كتبها التابعون في بعضها: ﴿هدى﴾ بغير ألف، وفي أكثرها بالألف وفي كتاب الغازي بن قيس: ﴿هداي﴾ بألف.
انظر: المقنع ٦٣، ٦٤.

(٣) سقطت من: جـ.

(٤) اتفقت المصاحف على حذف الياء بدون خلاف، ذكر ذلك أبو عمرو الداني وتابعه الإمام الشاطبي وغيرهما للعلة التي ذكرها المؤلف.
انظر: المقنع ٦٤، الدرة ٤٩، تلخيص الفوائد ٨٢.

(٥) في جـ: «كتابة» وفي هـ: «كتاب».

(٦) في جـ: «بالألف».

(٧) في جـ: «والمصاحف».

(٨) سقطت من: أ وما أثبت من: ب، جـ، هـ.

(٩) في ب: «ومرويا» وهو تصحيف.

(١٠) وروى أبوعمرو حفص الدوري أن النبي ﷺ قرأ: ﴿فمن تبع هُدَيَّ ﴾ مقصورة مثقلة، أي بقلب الألف وإدغامها في ياء المتكلم، ونسبها ابن جني إلى النبي ﷺ، وأبي الطفيل، وعبدالله بن أبي إسحاق، وعاصم الجحدري، وعيسى بن عمر الثقفي، وقال: «وهذه لغة فاشية في هذيل وغيرهم أن يقلبوا الألف من آخر المقصور، إذا أضيف إلى ياء المتكلم ياء» ثم استشهد على ذلك بأبيات من الشعر، وهي قراءة شاذة.
قال الزجاج: فالقراءة التي ينبغي أن تلزم هي: «هداي».
انظر: قراءات النبي للدوري ٦٤، المحتسب ١/٧٦، مختصر ابن خالويه ٥، معاني الزجاج ١/١١٨، البيان للأنباري ١/٧٦، التبيان للعكبري ١/٢٥٥، البحر ١/١٦٩.

من حذف الألف، لكون ذلك كذلك[1] في بعض المصاحف مع الاختصار وإلى الأول أميل[2].

و﴿ بِـَٔايَـٰتِنَآ ﴾ كتب في بعض المصاحف بياءين على الأصل قبل الاعتلال[3] من غير ألف[4] وبعضها بياء واحدة[5] هذا إذا كان قبل الآية باء الجر[6] نحو: ﴿ بِـَٔايَـٰتِى[7] ﴾

(١) سقطت من أ وما أثبت من: ب، جـ، هـ.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿هدىً للمتقين﴾ في أول السورة أنه حسن الوجهين، واختار الحذف، ولم يمنع من الإثبات، وخالف اختياره هنا، فاستحب الإثبات، ومال إليه، ولم يمنع من الحذف، فكأنه تعادل عنده الوجهان، وكلام أبي عمرو المتقدم يقتضي ترجيح الإثبات ولم يذكر غيره أبوالعباس المهدوي، وعليه جرى رسم المصاحف.

انظر: التبيان ١٨٠، فتح المنان ١٠٩، هجاء المصاحف ٧٨، تنبيه العطشان ١٣٨، دليل الحيران ٢٧١.

(٣) لأن الأصل في «آية» فاؤها همزة، وعينها ولامها ياء، واختلف النحويون فيها، فقال الخليل: أصلها «أَيَيَه» بوزن «أمنة» فعلة، قلبت الياء الأولى ألفا، لتحركها، وانفتاح ما قبلها، فصارت آية. وقال الكسائي: أصلها «آيِيَه» على «فاعلة» فلما اجتمع المثلان خفف بالحذف أو الإدغام، وضعفه العكبري وقال سيبويه والأخفش والفراء: أصلها «أيّة» بياء مشددة على وزن: «فعله» بإسكان العين، فأبدلت الياء الأولى الساكنة ألفا كراهة التشديد.

انظر: البيان ٣٨، القول الوجيز ١٩، التبيان للعكبري ١/٥٦.

(٤) اتفقت المصاحف على حذف الألف لأنه يندرج في الجمع المؤنث.

(٥) أطلق المؤلف الخلاف بدون تعيين المصاحف، إلا أن أبا عمرو الداني نسب ذلك إلى بعض مصاحف أهل العراق بياءين، وفي بعضها بياء واحدة وهو الأكثر. وقال السخاوي: «قد رأيته في المصاحف العراقية بياءين، ولم أر فيها غير ذلك ثم رأيته في المصحف الشامي كذلك بياءين»، وقال الشاطبي: «وليس مشتهرا» وقال ابن وثيق: «وهذا لايعوّل عليه» وجرى العمل برسمه بياء واحدة موافقة لأكثر المصاحف.

انظر: الجميلة ٨٣، الوسيلة ٧٤، المقنع ٥٠، نثر المرجان ٢/٣٢٥، الجامع ٥٥.

(٦) سواء كان مفردا أو جمعا كما بينه الشاطبي في العقيلة.

(٧) من الآية ٤٠ البقرة، وتعدد.

و﴿ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ[١] ﴾ و﴿ بِـَٔايَـٰتِنَآ [٢] ﴾ و﴿ بِـَٔايَـٰتِهِۦٓ[٣] ﴾ ، فإن لم تأت الباء قبلها فلا خلاف في كتابهم[٤] ذلك بياء واحدة، نحو: ﴿ عَنْ ءَايَـٰتِنَا[٥] ﴾ و﴿ عَنْ ءَايَـٰتِىَ[٦] ﴾ و﴿ ءَايَـٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ[٧] ﴾ و﴿ عَنْ ءَايَـٰتِ[٨] ﴾ وشبهه، ولا خلاف أيضا بينهم في حذف الألف بعد الياء حيث ما وقع، إذا كان جمعا، سواء كان من الضرب الذي تقع الباء[٩] فيه قبل الهمزة أو لم يكن[١٠] إلا حرفين وقعا معا[١١] في سورة يونس، صلى الله عليه وسلم، أولاهما[١٢]: رأس أربع عشرة آية[١٣] : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا ﴾ والثاني فيها: رأس العشرين[١٤]: ﴿ مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَآ ﴾ فإنهما[١٥] كتبا بألف ثابتة بين الياء والتاء،

---

(١) من الآية ٥٩ المؤمنون، وتعدد.

(٢) من الآية ٣٨ البقرة وتعدد.

(٣) من الآية ٢٢ الأنعام.

(٤) في ب، جـ: «كتبهم».

(٥) من الآية ١٥٨ الأنعام وهو متعدد.

(٦) من الآية ١٤٦ الأعراف، وهو متعدد.

(٧) ستأتي في الآية ٥٠ العنكبوت وسيذكر في موضعها ما فيها من خلاف، في أ: «آية» وما أثبت من: ب، جـ، هـ، م.

(٨) من الآية ٨٧ القصص، وهو متعدد.

(٩) في أ، ب، جـ: «الياء» المعجمة باثنتين من تحت، والصواب ما أثبته من م، هـ.

(١٠) لأنه يندرج في حذف ألف الجمع المؤنث باتفاق.

(١١) سقطت من: جـ.

(١٢) في جـ: «أولهما».

(١٣) والصواب «رأس خمس عشرة آية» في جميع العدد.

(١٤) والصواب: «رأس إحدى وعشرين آية» في جميع العدد.
انظر: البيان لأبي عمرو ٥٥ سعادة الدارين ٢٧.

(١٥) في جـ: «وإنهما».

ليس في القرآن غيرهما، ويأتي الاختلاف في قوله: ﴿ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ في يوسف[١] و﴿ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ في العنكبوت[٢] [وفي سورة يونس[٣] ﷺ إن شاء الله[٤]].

﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ[٥] ﴾ و﴿ أَصْحَٰبُ[٦] ﴾ و﴿ خَٰلِدُونَ[٧] ﴾ مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ﴾ إلى قوله[٨]: ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ رأس الأربعين، في هاتين[٩] الآيتين من الهجاء حذف الألف، من: ﴿ يَٰبَنِيٓ[١٠] ﴾ وحذف الألف بعد الراء، من: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ وفيه خلاف[١١] كما تقدم[١٢] وأجمعوا على حذف صورة الهمزة، وإثبات ياء واحدة بين الراء واللام[١٣].

---

(١) ستأتي في الآية ٧ يوسف في موضعه.
(٢) ستأتي في الآية ٥٠ العنكبوت في موضعه كما تقدم.
(٣) ستأتي في الآية ١٥ يونس في موضعه.
(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(٥) تقدم عند قوله: ﴿أولئك على هدى﴾ في الآية ٤.
(٦) هذا أول موضع ورد فيه ذكره، ولم يتقدم له نظير يدرج معه، واتفق الشيخان على حذف الألف، كيف جاء، فذكره أبوعمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف بالحذف، وتابعه الإمام الشاطبي، وذكره في باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها.
انظر: المقنع ١٨، الدرة ٣٢، التبيان ٦٨، تنبيه العطشان ٥٧.
(٧) باتفاق الشيخين بحذف الألف، لأنه جمع مذكر سالم.
(٨) سقطت من أ، ب وما أثبت من :جـ.
(٩) في جـ، هـ :«وفي هاتين».
(١٠) تقدم عند قوله: ﴿يـٰأيها الناس﴾ في الآية ٢٠.
(١١) في ب، جـ، هـ: «اختلاف».
(١٢) عند قوله: ﴿هو الذي جعل لكم﴾ في الآية ٢٨، حذف الألف في الأسماء الأعجمية.
(١٣) كراهة اجتماع صورتين متفقتين، واستغناء الهمزة عن الصورة، وتقدم.

﴿ وَأَوۡفُواْ ﴾ مذكور[1] و﴿ أُوفِ ﴾ بالفاء، وواو بينها وبين الألف، التي هي صورة الهمزة المضمومة من غير ياء[2]، ﴿ وَإِيَّىَ ﴾ بغير[3] ألف بين الياءين حيث ما أتت هذه الكلمة[4].

﴿ فَٱرۡهَبُونِ ﴾ بالنون إجماع [من المصاحف[5]] وكذلك[6]: ﴿فَٱتَّقُونِ[7] ﴾، وجملة ما جاء من هذا الضرب المجتزأ بكسر[8] ما قبل[9] الياء[10] منها أربعون ومائة

(١) بزيادة ألف بعد الواو، وتقدم عند قوله: ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥.

(٢) لأنه جواب الأمر مجزوم بحذف الياء.

(٣) في جـ: «من غير».

(٤) مقيد بالإضافة إلى ياء المتكلم، ولا يدخل فيه المضاف إلى غيره، وانفرد بالحذف أبو داود، ولم يتعرض له الداني، وجرى العمل بالحذف وجملتها خمسة مواضع.
انظر: التبيان ٧٥، فتح المنان ٣٨، تنبيه العطشان ٦١.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، جـ، هـ.

(٦) في هـ: «وكذا».

(٧) من الآية ٤٠ البقرة.

(٨) أشير لها في حاشية: ب.

(٩) عليها مسح في أ، ولكن موجودة في التعقيبات في الورقة السابقة.

(١٠) ورد حذف الياء من الرسم على قسمين: قسم حذفت منه الياء لغير علة قياسية، استغناء بكسرة ما قبلها، لأن الكسرة تدل على الياء، فيستغنى بالدال عن المدلول، كما يستغنى بالفتحة عن الألف في نحو: «أيه» وكما يستغنى بالضمة عن الواو، نحو: «ويدع» وهي لغة فاشية مشهورة، واردة في أشعار العرب، وجارية على ألسنتها، وقد أشار البلنسي صاحب المنصف إلى هذه اللغة فقال:

كذاك جاءت عندنا مسطورة وهي فاعلم لغة مشهورة

وقسم حذفت منه الياء لعلة نحوية كدخول الجازم، والشرط، والأمر، وسيتكلم عليها عند قوله: ﴿فادع لنا ربك﴾ في الآية ٦٠، وفي قوله: ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤.
انظر: تنبيه العطشان ١٠٢.

آية[1] منها إحدى[2] وستون ياء[3]، تسمى الزوائد[4] وهن هذه الثلاث المذكورات[5]

---

(١) في جـ: «أربع وثمانون ياء» وهو تصحيف.

(٢) في ب: «أحد».

(٣) واختلف العادون لهذه الياءات المحذوفة من الرسم فمنهم من زاد، ومنهم من نقص، ولعل سبب الاختلاف هو اختلاف القراء في بعض الحروف كقوله تعالى: ﴿فبم تبشرون﴾ وقوله: ﴿تشـٰقون﴾ فمن قرأ بالفتح لم يعدها، ومن كسر النون عدّها، ويمكن تصنيفها كالتالي :

أ - حذفت الياء من كل منادى أضافه المتكلم إلى نفسه، وسيتكلم عليه عند قوله: ﴿يـٰقوم إنكم﴾ في الآية ٥٣ البقرة.

ب - حذفت الياء من آخر كل اسم منقوص، سيأتي عند قوله :«غير باغ ولا عاد» في الآية ١٧٢البقرة.

جـ - حذفت الياء من آخر الاسم المنقوص المعرف بالألف واللام، وليس برأس آية، ولا لقيه ساكن كقوله: ﴿الداع﴾ ذكرها المؤلف هنا مع الزوائد، وجملتها تسعة مواضع.

د - حذفت الياء من الخط مراعاة لسقوطها في اللفظ الساكن بعدها وجملتها ثمانية عشر موضعا وسيذكرها عند قوله: ﴿قال إنه يقول﴾ في الآية ٧٠ البقرة.

هـ - ومنها ما حذفت منها الياء مما وقع رأس آية طلبا للمجانسة، وهي هذه التي يتكلم عليها، نحو قوله: ﴿فارهبون﴾ وجملتها إحدى وثمانون ياء.

و - ومنها ما حذفت منه الياء لغير علة اكتفاء بكسرة ما قبلها، مما ليس بمنادى، ولا منقوص ولا لقيه ساكن، ولا هو رأس آية، وذلك في ثلاثة وعشرين موضعا، نحو قوله: ﴿إذا دعان﴾، ﴿واتقون﴾ وسيذكرها هنا.

انظر: النشر ٢/١٧٩، إتحاف ١/٣٤٥، الجامع لابن وثيق ٤٦.

(٤) وسميت زوائد لزيادتها عن خط المصحف، وجاء في الطرر: «أن الفرق بين زوائد القراء، وزوائد المصحف أن القراء سموا زوائدهم زوائد لزيادة اللفظ بها على الرسم والخط، وهو المراد هنا، وأهل الرسم سموا زوائدهم، زوائد باعتبار زيادة الخط على اللفظ، فحقيقة عبارة كل فريق عكس حقيقة عبارة الآخر».

انظر: طرر على مورد الظمآن ٢٦٢، حواشي الزياتي ٣٣.

(٥) وهو قوله: ﴿فارهبون﴾ و ﴿فاتقون﴾ والثالثة سقطت من جميع النسخ ولم تذكر وهي قوله: ﴿ولا تكفرون﴾ ولم يذكرها في موضعها، وأثبت الياء فيهن يعقوب في الحالين، وحذفها الباقون.

انظر: المبسوط ١٣٨، الرحيق المختوم ٥١، الجامع ٤٦.

و﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ(١) ﴾، ﴿ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ(٢) ﴾، وفي آل عمران: ﴿ وَمَنِ اتَّبَعَنِ(٣) ﴾ ﴿ وَأَطِيعُونِ(٤) ﴾، ﴿ وَخَافُونِ(٥) ﴾ وفي النساء: ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ(٦) ﴾ وفي المائدة: ﴿ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ(٧) ﴾، ﴿ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ(٨) ﴾، وفي الأنعام: ﴿ يَقْضِ ٱلْحَقَّ(٩) ﴾ ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ(١٠) ﴾، وفي الأعراف: ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ(١١) ﴾ معا، وكذا(١٢) في يونس: ﴿ وَلَا تُنظِرُونِ(١٣) ﴾ و﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ(١٤) ﴾ وفي هود: ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ(١٥) ﴾،

---

(١) ستأتي في الآية ١٨٥ من هذه السورة.

(٢) ستأتي في موضعها في الآية ١٩٦ وفي أ، ب، ج: ﴿فاتقون﴾ وما أثبت من: هـ.

(٣) ستأتي في موضعها في الآية ٢٠ آل عمران.

(٤) من الآية ٤٩ آل عمران، وأثبت الياء يعقوب في الحالين.
انظر: النشر ٢/٢٤٧، إتحاف ١/ ٤٨٠، الرحيق المختوم ٥١.

(٥) من الآية ١٧٥ آل عمران أثبتها في الوصل أبوعمرو، وأبوجعفر وصلا، ويعقوب في الحالين.
انظر: النشر ٢/٢٤٧، إتحاف ١/٤٩٥، الرحيق المختوم ٥١.

(٦) ستأتي في موضعها من الآية ١٤٥ النساء.

(٧) من الآية ٤ المائدة، ووقف عليها يعقوب بالياء، والباقون بالحذف، انظر: البدور الزاهرة ٨٧.

(٨) من الآية ٤٦ المائدة، قرأها أبوعمرو وأبوجعفر بإثبات الياء وصلا، ويعقوب بإثباتها في الحالين، والباقون بحذفها في الحالين.
انظر: النشر ٢/٢٥٦ إتحاف ١/٥٣٥.

(٩) ستأتي في الآية ٥٨ الأنعام، وسيذكر ما فيها من خلاف.

(١٠) ستأتي في الآية ٨١ الأنعام.

(١١) سيذكرهما في موضعهما من السورة في الآية ١٩٥ الأعراف.

(١٢) ألحقت في هامش: هـ.

(١٣) من الآية ٧١ يونس، وسيذكرها مع نظيرتها في الأعراف.

(١٤) سيذكرها في موضعها في الآية ١٠٣ يونس.

(١٥) ستأتي في الآية ٤٦ هود، وسيذكر ما فيها من خلاف.

﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ[1]﴾ ﴿وَلَا تُخْزُونِ[2]﴾ و ﴿يَوْمَ يَأْتِ[3]﴾ وفي يوسف: ﴿يَرْتَعِ[4]﴾ ﴿فَأَرْسِلُونِ[5]﴾ ﴿وَلَا تَقْرَبُونِ[6]﴾ و ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ[7]﴾ و ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ[8]﴾ و ﴿يَأْتِ بَصِيرًا[9]﴾ وفي الرعد: ﴿الْمُتَعَالِ[10]﴾، ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ[11]﴾، ﴿وَإِلَيْهِ مَآبِ[12]﴾ و ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ[13]﴾ وفي إبراهيم: ﴿وَخَافَ وَعِيدِ[14]﴾ ﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ[15]﴾ ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ[16]﴾ وفي الحجر: ﴿فَلَا

---

(١) من الآية ٥٤ هود، وسيذكرها مع نظيرها في الأعراف.

(٢) ستأتي في الآية ٧٧ هود.

(٣) سيذكرها في موضعها من الآية ١٠٥ هود.

(٤) سيذكرها في موضعها من السورة في الآية ١٢ يوسف.

(٥) من الآية ٤٥، وأثبت يعقوب الياء في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين.
انظر: النشر ٢٩٧/٢، إتحاف ٢٤٨/٢.

(٦) سيذكرها في موضعها في الآية ٦٠ يوسف.

(٧) سيذكرها في موضعها في الآية ٦٦ يوسف.

(٨) سيذكرها في الآية ٩٠ يوسف.

(٩) سيذكرها في الآية ٩٣ يوسف، ولا يحسن في رأي إدخال هذا المثال والذي قبله في باب الزوائد، لأن الياء محذوفة منه، لأنه جواب الأمر، وبدليل جزم المعطوف عليه في المثال الأول على أحد الأقوال، وكان الأولى إخراج هذين، وإدخال قوله: ﴿أن تفندون﴾ فهي من باب الزوائد قطعا، وقد ذكرها أبوعمرو وابن الجزري وابن البناء وغيرهم.
انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٤٥/٢، المقنع ٣١، النشر ٢٩٧/٢، إتحاف ١٠٨/٢.

(١٠) سيأتي في الآية ١٠ الرعد.

(١١) من الآية٣١ الرعد.

(١٢) سيأتي في موضعه في الآية ٣٧ الرعد. وفي ب، تقديم وتأخير.

(١٣) سيأتي في موضعه في الآية ٣٣ الرعد.

(١٤) سيأتي في الآية ١٧ إبراهيم.

(١٥) ستأتي في الآية ٢٤ إبراهيم.

(١٦) من الآية ٤٢ إبراهيم، أثبت الياء وصلا أبوجعفر وأبوعمرو وحمزة وورش، وأثبتها في الحالين يعقوب والبزي، واختلف عن قنبل، وصلا ووقفا.

تَفۡضَحُونِ [١] ﴾ ﴿ وَلَا تُخۡزُونِ [٢] ﴾ و ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونِ ﴾ على قراءة نافع [٣] وفي النحل: ﴿ فَاتَّقُونِ [٤] ﴾ و ﴿ فَإِيَّٰيَ فَارۡهَبُونِ [٥] ﴾ ، ﴿ تُشَٰٓقُّونِ ﴾ على قراءة نافع [٦] وفي بني [٧] إسراءيل: ﴿ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ [٨] ﴾ ، و﴿ ٱلۡمُهۡتَدِ [٩] ﴾ وكذا في الكهف : ﴿ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ [١٠] ﴾ ، ﴿ أَن يَهۡدِيَنِ [١١] ﴾ ، و ﴿ إِن تَرَنِ [١٢] ﴾ ، و﴿ أَن يُؤۡتِيَنِ [١٣] ﴾ ، و ﴿ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ [١٤] ﴾ ، ﴿ مَا كُنَّا نَبۡغِ [١٥] ﴾ وفي طه: ﴿ بِٱلۡوَادِ [١٦] ﴾ ، و ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ [١٧] ﴾ ، وفي الأنبياء: ﴿ فَٱعۡبُدُونِ [١٨] ﴾ ،

---

(١) من الآية ٦٨ الحجر مثل قوله: ﴿فلا تنظرون﴾ المتقدم.
(٢) من الآية ٦٩ الحجر، تقدم نظيره في الآية ٧٧ هود.
(٣) سيأتي ذكر ذلك في الآية ٥٤ الحجر.
(٤) من الآية ٢ النحل، وتقدم نظيره في الآية ٤٠ البقرة.
(٥) من الآية ٥١ النحل، وتقدم نظيره في الآية ٣٩ البقرة.
(٦) ستأتي في الآية ٢٧ النحل.
(٧) ألحقت على هامش: أ.
(٨) سيأتي ذكرها في الآية ٦٢ الإسراء.
(٩) ستأتي في الآية ٩٧ الإسراء.
(١٠) من الآية ١٧ الكهف، وسيذكرها مع نظيرتها في الإسراء.
(١١) ستأتي في الآية ٢٤ الكهف. وفي ب، جـ: «تقديم وتأخير».
(١٢) سيأتي في الآية ٣٨ الكهف.
(١٣) سيذكرها في الآية ٣٩ الكهف.
(١٤) سيذكرها في موضعها في الآية ٦٥ الكهف.
(١٥) سيذكرها في الآية ٦٣ الكهف.
(١٦) من الآية ١١ طه، ووقف يعقوب بالياء، والباقون بالحذف.
انظر: النشر ١٣٨/٢، البدور ٢٠٠.
(١٧) سيأتي في الآية ٩١ طه.
(١٨) سيأتي في الآية ٢٥ الأنبياء.

﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ [1] ﴾ ، ﴿ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ [2] ﴾ وفي الحج : ﴿ الْبَادِ [3] ﴾ و﴿ نَكِيرِ [4] ﴾ ، و﴿ لَهَادِ [5] ﴾ ، وفي المؤمنين ستة : ﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ۝ فَأَوْحَيْنَا [6] ﴾ ، و﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ۝ قَالَ عَمَّا [7] ﴾ ، ﴿ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ [8] ﴾ ، ﴿ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ [9] ﴾ و﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ [10] ﴾ ، ﴿ وَلَا تُكَلِّمُونِ [11] ﴾ وكذا في الشعراء : ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ [12] ﴾ و﴿ أَن يَقْتُلُونِ [13] ﴾ و ﴿ رَبِّي سَيَهْدِينِ [14] ﴾ ، ﴿ فَهُوَ يَهْدِينِ [15] ﴾ ﴿ وَيَسْقِينِ [16] ﴾ و﴿ يَشْفِينِ [17] ﴾ ، ﴿ ثُمَّ يُحْيِينِ [18] ﴾ ، ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ في ثمانية

---

(١) من الآية ٣٧ الأنبياء، أثبت الياء في الحالين يعقوب. انظر: النشر ٢/ ٣٢٥.

(٢) من الآية ٩١ الأنبياء وسيذكره في موضعه.

(٣) سيأتي في الآية ٢٣ الحج.

(٤) سيأتي في الآية ٤٢ الحج.

(٥) سيأتي في الآية ٥٢ الحج.

(٦) من الآية ٢٦ المؤمنون.

(٧) من الآية ٣٩ المؤمنون.

(٨) من الآية ٥٣ المؤمنون، أثبت الياء فيهن يعقوب في الحالين، والباقون بالحذف في الحالين. انظر: النشر ٢/ ٣٣٠، إتحاف ٢/ ٢٨٣.

(٩) سيأتي في موضعه في الآية ٩٩ المؤمنون.

(١٠) من الآية ١٠٠ المؤمنون وسيذكرها في موضعها.

(١١) ستأتي في الآية ١٠٩ المؤمنون.

(١٢) من الآية ١١ الشعراء.

(١٣) من الآية ١٣ الشعراء.

(١٤) من الآية ٦٢ الشعراء، وأثبت فيهن الياء يعقوب في الحالين، والباقون بالحذف في الحالين.

(١٥) ستأتي في الآية ٧٨ الشعراء.

(١٦) ستأتي في الآية ٧٩ الشعراء.

(١٧) ستأتي في الآية ٨٠ الشعراء.

(١٨) ستأتي في الآية ٨١ الشعراء.

مواضع [١] و ﴿ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ [٢] ﴾ وفي النمل : ﴿ عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ [٣] ﴾ ، و ﴿ أَتُمِدُّونَنِ [٤] ﴾ ، ﴿ فَمَا ءَاتَانِيَ اللَّهُ [٥] ﴾ ، ﴿ حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ [٦] ﴾ وفي القصص : ﴿ الْوَادِ الْأَيْمَنِ [٧] ﴾ ، ﴿ أَن يَقْتُلُونِ [٨] ﴾ و ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ [٩] ﴾ وفي العنكبوت : ﴿ فَاعْبُدُونِ [١٠] ﴾ وفي الروم ﴿ بِهَادِ الْعُمْيِ [١١] ﴾ ، وفي سبإ ﴿ كَالْجَوَابِ [١٢] ﴾ ، و﴿ نَكِيرِ [١٣] ﴾ ، وفي فاطر : ﴿ نَكِيرِ [١٤] ﴾ وفي يس : ﴿ إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ [١٥] ﴾ ، ﴿ وَلَا يُنقِذُونِ [١٦] ﴾ ، ﴿ فَاسْمَعُونِ [١٧] ﴾ وفي الصافات :

---

(١) من الآية ١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩.
وتقدم نظير ذلك في الآية ٤٩ آل عمران.
(٢) سيأتي في الآية ١١٧ الشعراء.
(٣) من الآية ١٨ النمل، ووقف يعقوب بالياء، وتقدم نظيره في طه.
(٤) سيأتي في موضعه في الآية ٣٧ النمل.
(٥) سيأتي ذكرها في موضعها من الآية ٣٧ النمل.
(٦) من الآية ٣٢ النمل، أثبتها في الحالين يعقوب، والباقون بحذفها في الحالين.
(٧) سيأتي في الآية ٣٠ القصص.
(٨) ستأتي في الآية ٣٣ القصص.
(٩) ستأتي في الآية ٣٤ القصص.
(١٠) من الآية ٥٦ العنكبوت، وذكرها في الآية ٢٥ الأنبياء.
(١١) من الآية ٥٢ الروم، وسيذكرها في الآية ٨٣ النمل.
(١٢) سيأتي في الآية ١٣ سبإ.
(١٣) سيأتي في الآية ٤٥ سبإ.
(١٤) من الآية ٢٦ فاطر، وذكره في الآية ٤٢ الحج.
(١٥) من الآية ٢٢ يس، أثبت الياء في الحالين أبوجعفر وفتحها وصلا، وأثبتها يعقوب في الوقف، والباقون بالحذف في الحالين.
انظر: النشر ٣٥٦/٢، إتحاف ٣٩٩/٢، الرحيق المختوم ٥٧.
(١٦) ستأتي في الآية ٢٢ يس.
(١٧) من الآية ٢٤ يس، أثبتها في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿ لَتُرْدِينِ ‌(١) ﴾ ، ﴿ سَيَهْدِينِ (٢) ﴾ ، ﴿ صَالِ ٱلْجَحِيمِ (٣) ﴾ وفـــي صٓ : ﴿ عَذَابِ (٤) ﴾ و﴿ عِقَابِ (٥) ﴾ وفي الزمــر : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ○ ٱلَّذِينَ (٦) ﴾ وفــي المــؤمن : ﴿ عِقَابِ (٧) ﴾ و﴿ ٱلتَّلَاقِ (٨) ﴾ ، و﴿ ٱلتَّنَادِ (٩) ﴾ ، و﴿ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ (١٠) ﴾ ، وفي الشــورى : ﴿ ٱلْجَوَارِ (١١) ﴾ ، وفـي الـزخـــرف : ﴿ سَيَهْدِينِ (١٢) ﴾ ، ﴿ وَٱتَّبِعُونِ (١٣) ﴾ ، ﴿ وَأَطِيعُونِ (١٤) ﴾ ، وفي الدخـــان : ﴿ أَن تَرْجُمُونِ (١٥) ﴾ و﴿ فَٱعْتَزِلُونِ (١٦) ﴾ وفي الباسقات : ﴿ وَعِيدِ ﴾ في موضعين (١٧)، و﴿ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ (١٨) ﴾ وفي والذاريات :

---

(١) ستأتي في الآية ٥٦ الصافات.

(٢) من الآية ٩٩ الصافات، وأثبتها في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

(٣) ستأتي في الآية ١٦٣ الصافات.

(٤) ستأتي في الآية ٧ سورة صٓ.

(٥) من الآية ١٣ سورة صٓ، وتقدم نظيره في الآية ٣٣ الرعد.

(٦) سيذكرها في الآية ١٦ الزمر، وسها المؤلف أو سقط قوله تعالى: ﴿يا عباد فاتقون﴾ ١٥، كما هو في المقنع ٣٢، والنشر ٢/١٨١، والجامع ٤٩، ولم يذكره.

(٧) من الآية ٤ المؤمن، وتقدم نظيره في الآية ٣٢ الرعد.

(٨) سيأتى ذكرها في الآية ١٤ غافر.

(٩) من الآية ٣٢ غافر، أثبت الياء في الوصل ابن وردان وورش، وأثبتها في الحالين ابن كثير، ويعقوب، والباقون بالحذف في الحالين. انظر: النشر ٢/٣٦٦، إتحاف ٢/٤٣٥.

(١٠) سيذكرها في الآية ٣٨ غافر.

(١١) ستأتي في الآية ٣٠ الشورى.

(١٢) من الآية ٢٦ الزخرف، وأثبت الياء في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

(١٣) من الآية ٦١ الزخرف، أثبتها وصلا أبوجعفر وأبوعمرو، وفي الحالين يعقوب.
انظر: النشر ٢/٣٧٠، إتحاف ٢/٤٥٨.

(١٤) ستأتي في الآية ٦٣ الزخرف.

(١٥) ستأتي في الآية ١٩ الدخان.

(١٦) ستأتي في الآية ٢٠ الدخان.

(١٧) الأول في الآية ١٤ والثاني في الآية ٤٥ سيذكرهما في سورة قٓ.

(١٨) ستأتي في الآية ٤١ سورة قٓ.

﴿ لِيَعْبُدُونِ[١] ﴾ و ﴿أَن يُطْعِمُونِ[٢] ﴾ ، ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ[٣] ﴾ وفي القمر تسعة: ﴿ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ[٤] ﴾ ، و ﴿ يَدْعُ الدَّاعِ[٥] ﴾ و ﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ[٦] ﴾ ﴿ وَنُذُرِ[٧] ﴾ في ستة مواضع[٨] وفي الرحمن: ﴿ الْجَوَارِ[٩] ﴾ وفي الملك: ﴿ نَذِيرِ[١٠] ﴾، و﴿نَكِيرِ[١١] ﴾، وفي نوح: ﴿ وَأَطِيعُونِ[١٢] ﴾، وفي المرسلت: ﴿ فَكِيدُونِ[١٣] ﴾ وفي والنازعات : ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ[١٤] ﴾ وفي كورت : ﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ[١٥] ﴾ وفي الفجر : ﴿ إِذَا يَسْرِ[١٦] ﴾ و ﴿ بِالْوَادِ[١٧] ﴾ و ﴿أَكْرَمَنِ[١٨] ﴾

---

(١) ستأتي في الآية ٥٦ الذاريات.
(٢) سيأتي في الآية ٥٧ الذاريات.
(٣) ستأتي في الآية ٥٩ الذاريات.
(٤) سيذكرها في الآية ٥ القمر.
(٥) سيذكرها في الآية ٦ القمر.
(٦) سيذكرها في الآية ٨ القمر.
(٧) في ب، جـ :«نذير».
(٨) في الآيات ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩، وسيذكرها في مواضعها.
(٩) من الآية ٢٢ الرحمن، سيذكره في الشورى في الآية ٣٠، وفي موضعه من السورة.
(١٠) من الآية ١٧ الملك، وسيذكره في موضعه من السورة.
(١١) سيأتي في الآية ١٨ الملك وسيذكره مع نظيره في الآية ٤٢ الحج.
(١٢) من الآية ٣ نوح، وتقدم نظيره في الآية ٤٩ آل عمران.
(١٣) من الآية ٣٩ المرسلات، وتقدم نظيره في الآية ١٩٥ الأعراف.
(١٤) سيأتي في الآية ١٦ النازعات.
(١٥) من الآية ١٦ التكوير، وسيذكره مع نظيره في الآية ٣٠ الشورى.
(١٦) سيذكرها في موضعها من السورة في الآية ٤ الفجر.
(١٧) سيأتي في الآية ٩ الفجر.
(١٨) سيأتي في الآية ١٦ الفجر.

و﴿ أَهَٰنَنِ[1] ﴾ وفي الكافرين: ﴿ وَلِيَ دِينِ[2] ﴾ وسنأتي بها كلها مرسومة في مواضعها إن شاء الله.

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَٰطِلِ ﴾ إلى قوله[3]: ﴿ الرَّٰكِعِينَ[4] ﴾ وفي هاتين الآيتين من الهجاء، حذف الألف، بين الباء والطاء، من: ﴿ بِالْبَٰطِلِ ﴾ وحيث ما وقع وكيف ما تصرف[5].

و ﴿ الصَّلَوٰةَ ﴾ و﴿ الزَّكَوٰةَ ﴾ بالواو، فيهما[6] مكان الألف وقد تقدم[7] وحذف الألف بين الراء والكاف من: ﴿ الرَّٰكِعِينَ ﴾ مثل: ﴿ الْعَٰلَمِينَ ﴾ و﴿ الصَّٰبِرِينَ ﴾ المتقدم ذكره[8].

---

(١) سيأتي في الآية ١٨ الفجر.

(٢) من الآية ٦ الكافرون، وأثبت الياء يعقوب في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين.
انظر: النشر ٢/٤٠٤، إتحاف ٢/٤٣٤.

(٣) سقطت من أ، ب وما أثبت من: ج.

(٤) رأس الآية ٤٢ البقرة.

(٥) وقال في التبيين أصل هذا الكتاب: «باتفاق كتاب المصاحف»، ووافقه أبوعمرو الداني في موضعين، في قوله: ﴿وبـٰطل ما كانوا﴾ ١٣٩ الأعراف، وفي قوله: ﴿وبـٰطل ماكانوا﴾ ١٦ هود، فذكرهما بسنده في الباب المروي عن قالون عن نافع بالحذف، وغير هذين الموضعين سكت عنها، إلا أنه نص على إثبات ألف وزن «فاعل»، فبمقتضى ذلك أنها ثابتة عنده، إلا أن نقل المؤلف اتفاق المصاحف أحرى بالعمل به.
انظر: المقنع ١١، الدرة ١٩، التبيان ٧٨، فتح المنان ٣٩، تلخيص الفوائد ٢٦.

(٦) في أ: «فيها» وفي ب، ج: «بينهما» وهو تصحيف وما أثبت من: هـ.

(٧) عند قوله: ﴿ويقيمون الصلوٰة﴾ في الآية ٢.

(٨) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم عند قوله: ﴿رب العـٰلمين﴾ أول الفاتحة.

ثم قال تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ ﴾ **إلى قوله** [1] : ﴿ رَٰجِعُونَ ﴾ **رأس الخمس الخامس**[2] **[وفي هذه الثلاث الآيات من الهجاء [مما لم يجر ذكره**[3] **] حذف الألف من** ﴿ ٱلْكِتَٰبَ[4] ﴾ و ﴿ ٱلْخَٰشِعِينَ[5] ﴾ و ﴿ مُّلَٰقُواْ[6] ﴾ **وقد تقدم ذكر:** ﴿ٱلصَّلَوٰةِ[7] ﴾.

ثم قال تعالى: ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِىَ ﴾ **إلى قوله**[8] ﴿ عَظِيمٌ[9] ﴾]، **وفي هذه الثلاث الآيات من الهجاء مما لم يجر ذكره**[10] **حذف الألف من:** ﴿ شَفَٰعَةٌ[11] ﴾.

---

(١) سقطت من: أ وما أثبت من: ب، جـ.

(٢) رأس الآية ٤٥ البقرة.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، وهو الأحرى والصواب: «مما جرى ذكره».

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ذلك الكتـٰب﴾ في أول السورة.

(٥) باتفاق شيوخ الرسم لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) هذا من الجمع المنقوص المحذوف النون لأجل الإضافة، لأن أصله: «ملاقيون» على وزن: «مفاعلون» فنقلت ضمة الياء إلى القاف، وحذفت الياء فصار ملاقون فلما أضيف حذفت منه النون فصار: «ملـٰقوا» واتفق الشيخان والبلنسي على حذف الألف، فذكره أبوعمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف بالحذف حيث وقع ووافقه الشاطبي.
انظر: المقنع ١٨، الدرة ٣٢، تنبيه العطشان ٧٤.

(٧) عند قوله: ﴿ويقيمون الصلوٰة﴾ في الآية ٢.

(٨) سقطت من أ، ب وما أثبت أولى.

(٩) رأس الآية ٤٨ البقرة، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ من قوله: «وفي هذه».

(١٠) في جـ: «يجر ذكره قبل»، وفي ب: «ذكره قبل»، وفي هـ: «يجر ذكره قبل ذكر».

(١١) كيف وقع سواء كان معرفا بالألف واللام أو بالإضافة أو منكرا، وبه العمل ولم يتعرض له الداني.
انظر: التبيان ٧٧، تنبيه العطشان ٦٣، فتح المنان ٣٩.

ووقع هنا من المتشابه: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ [١] ﴾ وسيأتي شبهه بعد[٢] على رأس عشرين ومائة آية[٣].

ووقع هنا أيضا: ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم ﴾ بغير ألف بين الذال والنون.

وقد تقدم حذف الألف بين النون والكاف [٤].

ووقع في الأعراف: ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم [٥] ﴾ بألف بين الذال والنون[٦]

وكتبوا أيضا: ﴿ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ بسين وواو، من غير صورة للهمزة، إجماع من المصاحف هنا وفي كل القرآن، إذا وقعت الهمزة طرفا [وسكن ما قبلها[٧]] لم يصوروا للهمزة صورة، سواء[٨] كان الساكن حرف علة أو حرف[٩] سلامة نحو:

(١) الآية ٤٧ البقرة.

(٢) في جـ: «بعد متشابها».

(٣) وليس كذلك بل ورد في الآية ١٢٢، وسقطت من: جـ، ولم يشر إلى ذلك في موضعه، وفيها: ﴿ولايقبل منها عدل ولا تنفعها شفـٰعة﴾ قدم الشفاعة وأخر العدل هنا، وقدم العدل وأخر الشفاعة في الآية الأخرى.

انظر: البرهان ٢٧، متشابه القرآن ١٦٤، ملاك التأويل ١/٥١، فتح الرحمن ٢٦.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنـٰهم﴾ في الآية ٢.

(٥) من الآية ١٤١ الأعراف.

(٦) وقع في البقرة مضعفا على وزن: «فعل» ووقع في الأعراف مخففا على وزن «أفعل».

انظر: ملاك التأويل ١/٥٥، متشابه القرآن ١٦٤.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، جـ.

(٨) في جـ: «سوى».

(٩) في جـ: «وحرف».

﴿ قُرُوٓءٖ(١) ﴾ و﴿ مِن سُوٓءٖ(٢) ﴾ وشبهه، وحرف السلامة، نحو: ﴿ ٱلۡخَبۡءَ(٣) ﴾ و﴿ مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ(٤) ﴾ و﴿ دِفۡءٞ(٥) ﴾ وشبهه(٦) وقد تقدم(٧).

ووقع هنا: ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡ(٨) ﴾ ووقع في الأعراف: ﴿ يَقۡتُلُونَ(٩) ﴾ مكان: ﴿ يُذَبِّحُونَ ﴾ ووقع في سورة إبراهيم عليه السلام ﴿ وَيُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ(١٠) ﴾ بالواو(١١).

وقد مضى البيان عن قوله: ﴿ نِسَآءَكُمۡ(١٢) ﴾ وحذف الألف من: ﴿ ذَٰلِكُم(١٣) ﴾ وكتبوا: ﴿ بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾ بلام ألف(١٤) حيث ما وقع، حاشا موضعين: في:

---

(١) من الآية ٢٢٦ البقرة.
(٢) من الآية ٢٨ النحل وتكرر وتنوع.
(٣) من الآية ٢٥ النمل.
(٤) من الآية ٩٠ آل عمران.
(٥) من الآية ٥ النحل.
(٦) سقطت من أ، وما أثبت من: ب، جـ.
(٧) وتقدم عند قوله: ﴿إياك نعبد﴾ ٤ الفاتحة، وتقدم بيان ما يستثنى من هذا الباب.
(٨) من الآية ٤٨ البقرة.
(٩) من الآية ١٤١ الأعراف، وقرأها نافع بالتخفيف، والباقون بالتشديد.
انظر: النشر ٢/٢٧١، المبسوط ١٨٤.
(١٠) من الآية ٨ إبراهيم.
(١١) انظر: متشابه القرآن ١٦٤، البرهان ٢٨، ملاك التأويل ١/٥٥.
(١٢) تقدم عند قوله: ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة.
(١٣) تقدم عند قوله: ﴿ذلك الكتـٰب﴾ في أول السورة.
(١٤) سقطت من: جـ.

الصافات[1] والدخان[2] لا غير، فإنهم كتبوه[3] هناك بواو، بعد اللام، وألف بعدها[4] من غير ألف قبلها[5].

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ رأس الخمسين آية[6] وفي هاتين الآيتين[7] من الهجاء حذف الألف من كلمة: ﴿ فَأَنجَيْنَٰكُمْ[8] ﴾ وبين الواو والعين من: ﴿ وَٰعَدْنَا ﴾ وكذا في الأعراف: ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ[9] ﴾ وفي طه: ﴿ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ[10] ﴾ واجتمعت المصاحف على ذلك، فلم تختلف[11]، واختلف القراء في ذلك[12]، فأبوعمرو يحذف[13] الألف بين الواو والعين[14] في الثلاث السور والباقون يثبتونها.

---

(١) سيأتي في الآية ١٠٦ في الصافات.

(٢) سيأتي في الآية ٣٢ الدخان.

(٣) في ب، جـ: «كتبوا».

(٤) سقطت من: ب، جـ.

(٥) في جـ: «بينها» وهو تصحيف.

(٦) سقطت من أ، هـ، وما أثبت من: ب، جـ.

(٧) بعدها في ب، هـ: «أيضا».

(٨) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: «ومما رزقنـٰهم» في الآية ٢.

(٩) سيأتي في الآية ١٤٢ الأعراف.

(١٠) من الآية ٧٨ طه.

(١١) باتفاق الشيخين فذكر أبو عمرو الداني المواضع الثلاث بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف، ووافقه الشاطبي. انظر: المقنع ١٠، التبيان ٧٩، الوسيلة ٢٣، الجميلة ٤٥.

(١٢) بعدها في ب: «بحذف الألف وأبوعمرو» تكرار.

(١٣) وفي جـ: «بحذف».

(١٤) ويوافقه من القراء العشرة، أبوجعفر ويعقوب.
انظر: النشر ٢/٢١٢، إتحاف ١/٣٩١، المبسوط ١١٧.

ثم كتبوا: ﴿ مُوسَىٰ ﴾ بالياء مكان الألف حيث ما وقع، ووزنه: (فعلى[1]).

ووقع هنا من المتشابه: ﴿ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ وفي الأعراف: ﴿ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ[2] ﴾.

و﴿ ظَٰلِمُونَ ﴾ بغير ألف[3] [وقد ذكر[4]].

ثم قال تعالى: ﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم ﴾ إلى قوله: ﴿ الرَّحِيمُ[5] ﴾ وفي هذه الآيات الثلاث[6] من الهجاء مما قد ذكر[7] حذف الألف من: ﴿ذَٰلِكَ[8] ﴾ و﴿ مُوسَىٰ ﴾ بالياء مكان الألف [9] و﴿ الْكِتَٰبَ[8] ﴾.

وكتبوا: ﴿ يَٰقَوْمِ ﴾ بالميم[10] وحذف ألف النداء وقد ذكر أيضا [11]، وكذا[12] كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه، مثل هذا وشبهه، وكذا:

---

(١) في ب، جـ: «فعل» وهو تصحيف.
وتقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة.

(٢) من الآية ١٤٢ الأعراف.

(٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور».

(٥) رأس الآية ٥٣ البقرة.

(٦) في ب، جـ: «تقديم وتأخير».

(٧) في هـ: «ذكرنا».

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ذلك الكتـٰب﴾ في أول السورة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة.

(١٠) من غير ياء بعدها في الرسم، روى ذلك أبوعمرو الداني بسنده عن ابن الأنباري، وتابعه الشاطبي، ووقعت في سبعة وأربعين موضعا.
انظر: المقنع ٣٤، الجميلة ٨١، فتح المنان ٧٨، الجامع ٤٦، إيضاح ١/١٤٦، تنبيه العطشان ١٠٥.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿يـٰأيها الناس﴾ في الآية ٢٠.

(١٢) في هـ: «وكذلك».

﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ[1] ﴾، ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ[2] ﴾ و﴿ رَبِّ ٱرْجِعُونِ[3] ﴾ و﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ[4] ﴾ و﴿ رَبِّ ٱنصُرْنِي[5] ﴾ وشبهه[6].

وكذا: ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ[7] ﴾ و﴿ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ[8] ﴾ وشبهه[9] ذلك كله بغير ياء في الخط واللفظ[10] وصلا ووقفا، وسواء ظهر[11] حرف النداء في اللفظ، أو قدر في الكلمة، خلا أربعة أحرف، فإن القراء اختلفوا فيها، في العنكبوت: ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟[12] ﴾ فكتب هذا بالياء، وفي الزمر: ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ[13] ﴾ و ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟[14] ﴾ وكتب[15] بالياء، وفي

---

(١) من الآية ٣٠ الفرقان.

(٢) من الآية ٨٨ الزخرف.

(٣) من الآية ١٠٠ المؤمنون، وفي ب تقديم وتأخير، وسقطت من: جـ.

(٤) من الآية ١٩ النمل، وألحقت في حاشية: ب.

(٥) من الآية ٢٦ المؤمنون.

(٦) وجملتها سبعة وستون موضعا.

(٧) من الآية ١٥ الزمر، وسقط المثال من: ب.

(٨) من الآية ١١ الزمر، وهما الموضعان الأولان.

(٩) سقطت من: ب، ومشار إليها في الهامش.

(١٠) في جـ: «تقديم وتأخير».

(١١) في ب، جـ: «أظهر».

(١٢) سيأتي في الآية ٥٦ وما فيه من قراءات في موضعه في العنكبوت.

(١٣) من الآية ١٥ الزمر، وفي جميع النسخ: ﴿قل يـٰعباد الذين ءامنوا﴾ وهو تصحيف من النساخ، لأنهم اتفقوا على حذف الياء فيه، رسما وقراءة، قال الشيخ خلف الحسيني: إن الياء محذوفة رسما وقراءة من قوله تعالى: ﴿قل يـٰعباد الذين﴾ في الزمر بالإجماع، واستثنى الحافظ ابن الجزري من الإجماع ما انفرد به أبوالعلاء عن رويس. وإن ﴿يـٰعباد فاتقون﴾ اتفقوا على حذف يائه رسما، وأثبتها لفظا رويس في الحالين بخلاف عنه. انظر: النشر ١٣٨/٢، ١٣٤، إتحاف ٣٢٨/٢، الرحيق المختوم ٤٩.

(١٤) سيأتي في الآية ٥٠ الزمر.

(١٥) في ب: «وكتبوا» واتفقت المصاحف على إثبات الياء فيهما، وسيأتي.

الزخرف[١]: ﴿ يَعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ[٢] ﴾ ورسم هذا في مصاحف أهل الحجاز والشام بالياء وفي مصاحف أهل العراق بغير ياء[٣].

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ ﴾ إلى قوله: ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ رأس الخمس السادس[٤]، وفي هاتين الآيتين من الهجاء مما[٥] قد ذكر، حذف ألف النداء[٦] من: ﴿ يَٰمُوسَىٰ[٧] ﴾ واسم: ﴿ مُوسَىٰ ﴾ رسم بالياء[٨] وكذلك ﴿ حَتَّىٰ[٩] ﴾ و﴿ نَرَى ﴾ بالياء[١٠] حيث وقع، ووزن: ﴿ نَرَى ﴾ نفعل[١١]، و﴿ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ بحذف الألف بين الصاد والعين حيث ما وقعت[١٢]، و﴿ بَعَثْنَٰكُم ﴾ بغير ألف بين النون

---

(١) في أ، ب، جـ: «في الزخرف» وما أثبت من: هـ.

(٢) سيأتي في الآية ٦٨ الزخرف.

(٣) ووجه ابن الأنباري الحذف فقال: «فالمواضع التي حذفت منها الياء، الحجة فيها أنهم اكتفوا بالكسرة من الياء، فحذفوها، وكثر استعمالهم لهذا الجنس، فقوي الحذف، والمواضع التي أثبتت فيها الياء، أخرجت على الأصل لأنها ياء المتكلم». انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٥٠.

(٤) رأس الآية ٥٥ البقرة.

(٥) سقطت من: ب، وفي جـ: «ما قد».

(٦) في جـ: «حذف الندى» وما بينهما سقط.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ يـٰأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ٢.

(٩) تقدمت عند قوله: ﴿ على هدى ﴾ في الآية ٤، وفي جـ: «حتى نرى».

(١٠) سقطت من أ، ب، جـ، وما أثبت من: هـ.

(١١) على الأصل والإمالة.

(١٢) ولم يوافقه أبوعمرو الداني إلا على هذا الموضع فذكره بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتابعه الإمام الشاطبي، وعمم الحذف أبو داود في كل القرآن، وعليه العمل، واقتصر حكم الناقط في كتابه: «درة اللافظ» على موضع الذاريات في الآية ٤٤، وهو الأولى من قول أبي عمرو رعاية لقراءة الكسائي بحذف الألف وسكون العين.
انظر: المقنع ١٠، الدرة ١٤، التبيان ٦٥، فتح المنان ٣٢، الجميلة ٤٥.

والكاف وقد ذكر[1].

ثم قال تعالى: ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ ﴾ إلى قوله[2]: ﴿ يَظْلِمُونَ[3] ﴾ وفي هذه[4] الآية أيضا من الهجاء[5]: ﴿ السَّلْوَىٰ ﴾ بالياء ووزن هذا الاسم: «فعلى» بفتح الفاء وإسكان العين[6] وحذف الألف من: ﴿ طَيِّبَٰتِ[7] ﴾ و﴿ رَزَقْنَٰكُمْ[8] ﴾ ﴿ وَلَٰكِن[9] ﴾ وقد[10] ذكر ذلك كله.

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ ﴾ إلى قوله[11]: ﴿ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ووقع[12] هنا في هذه الآية من المتشابه: ﴿ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ على خمسة أحرف، من غير ألف قبل الياء وبعدها، ومثله في العنكبوت في موضعين[13] إلا أن الثاني هناك بالهاء مكان الكاف في الأول هناك، وهنا، ووقع في الأعراف:

(١) تقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنـٰهم﴾ في الآية ٢.
(٢) سقطت من أ، وما أثبت من: ب، جـ.
(٣) رأس الآية ٥٦ البقرة.
(٤) في هـ: «في هذه».
(٥) تقديم وتأخير، في: هـ.
(٦) تقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة.
(٧) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مؤنث سالم.
(٨) تقدم نظيره في الآية ٢.
(٩) تقدم عند قوله: ﴿ولكن لا تشعرون﴾ في الآية ١١.
(١٠) في ب، جـ: «قد».
(١١) سقطت من: أ، ب، وما أثبت من: جـ.
(١٢) في ب، هـ: «وقع».
(١٣) في قوله عز وجل: ﴿ولنحمل خطـٰيـٰكم وما هم بحـٰملين من خطـٰيـٰهم﴾ في الآية ١١.
وفي هـ: «الموضعين».

﴿ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمۡ[1] ﴾ وفي نوح: ﴿ خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ[2] ﴾ على ستة أحرف بتاء زائدة في الموضعين، بعد الياء ووقع في طه، والشعراء: ﴿ خَطَٰيَٰنَآ[3] ﴾ واتفقت المصاحف على حذف الألف بعد [الياء في هذه السبعة المواضع[4] وكذلك اتفقت على حذف الألف بعد[5]] الطاء[6] في التي في الأعراف، ونوح[7]، ثم اختلفت في حذفها وإثباتها بعد الطاء، في الخمسة الباقية، وهي: ﴿ خَطَٰيَٰكُمۡ ﴾ المذكورة[8] آنفا، والموضعان في العنكبوت، و﴿ خَطَٰيَٰنَآ[9] ﴾ في طه والشعراء، وأكثرها على الحذف[10] وكلاهما حسن واختياري الحذف ليجري الباب كله مجرى[11] واحدا[12] مع موافقة

(١) سيأتي في الآية ١٦١ الأعراف، وما فيه من قراءات.

(٢) سيأتي في الآية ٢٦ نوح، وما فيه من قراءات.

(٣) من الآية ٧٢ سورة طه، ومن الآية ٥١ في سورة الشعراء.

(٤) باتفاق الشيخين، قال الرجراجي: «اتفق الكتاب الناقلون عن المصاحف حذف الألف التي بعد الياء»، وقال الداني: «فمرسوم بغير ياء ولا ألف».
انظر: تنبيه العطشان ١٣٩، المقنع ٦٤.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) أي التي بعد الهمزة وهي ألف الجمع، وقال: «بعد الطاء» وهي في الحقيقة بعد الهمزة، لأن الهمزة ليست لها صورة، وتعد مستحدثة في عهد الخليل في عصر نقط المصاحف.

(٧) وسبب اتفاقهم في هذين الموضعين، لأن كلا منهما جمع مؤنث سالم على قراءة الجمع.
انظر: الجامع ٣٧.

(٨) في هـ: «المذكور».

(٩) قبلها في ب: ﴿وخطيٰكم﴾.

(١٠) وهو قول أبي عمرو الداني حيث قال: «وفي أكثر المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة أيضا» وأجمع كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الياء كما سبق.
انظر: تنبيه العطشان ١٣٩، التبيان ١٨٠، فتح المنان ١٠٩.

(١١) سطقت من: هـ.

(١٢) في أ: «واحد» وما أثبت من: ب، جـ، م، هـ.

المصاحف التي[1] جاءت فيها محذوفة كذلك[2].

ووزن: ﴿خَطَٰيَٰنَا﴾ على قول[3] الخليل[4] وسيبويه[5]: «فعائل[6]» وعلى قول الفراء[7] والكسائي[8]: «فَعَالَى[9]».

---

(١) في ب: «الذي».

(٢) وجرى العمل في المصاحف على اختيار أبي داود بحذف الألف الأول كالثاني المتفق عليه.

(٣) في ب، جـ: «في قول».

(٤) الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي البصري الإمام المشهور، صاحب العروض، وكتاب العين، روى عن عاصم، وابن كثير، وهو الذي طور نقط أبي الأسود إلى الحركات أخذها من صور الحروف، وصنف في ذلك، توفي سنة ١٧٠هـ أو ١٧٧هـ.
انظر: غاية النهاية ١/ ٢٧٥، طبقات النحويين ٤٧، مراتب النحويين ٥٤، أخبار النحويين ٥٤.

(٥) عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب، ويكنى أبا بشر، لزم الخليل، وكان كثير المجالسة له، وبرع في النحو، وهو صاحب الكتاب، ولد في قرية من قرى شيراز ثم قدم البصرة وتوفى سنة ١٨٠ هـ. انظر: مراتب النحويين ١٠٦، طبقات النحويين ٦٦، أخبار النحويين ٦٤.

(٦) لأن: «خطيئة» على وزن: «فعيلة» تجمع على فعائل، فالأصل أن يقال: «خطايِئُ» ثم أبدلوا من الياء همزة فصار: «خطائِئُ» فقلبوا الثانية للكسرة قبلها، فصار: «خطائِيُ» ثم أبدلوا من الكسرة فتحة، ومن الياء ألفا، فصار: «خطاءا» ثم أبدلوا الهمزة ياء، فصار: «خطايا» فألفه منقلبة عن ياء، فكان القياس أن يرسم بياء، ولكنهم كرهوا اجتماع المثلين.
انظر: البيان ١/ ٨٤، الإنصاف ٢/ ٨٠٥، التبيان ١/ ٦٦، مشكل إعراب القرآن ١/ ٩٦، التبيان ١٨٠ تنبيه العطشان ١٣٩.

(٧) أبوزكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منصور الديلمي، ولقب بالفراء، لأنه كان يَفْري الكلام أي يحسن تقطيعه وتفصيله، ولد ونشأ بالكوفة، وتربى على شيوخها مثل الكسائي، وسفيان بن عيينة، كان حاذقا عالما آخذا من كل فن بطرف، وله مصنفات كثيرة من أهمها معاني القرآن، توفي في طريق عودته من مكة سنة ٢٠٧ وقيل ٢٠٩ هـ.
انظر: وفيات الأعيان ٥/ ٢٢٥، تاريخ بغداد ١٤/ ١٥٢، الفهرست ٦٦.

(٨) علي بن حمزة الكسائي، مولى بني أسد، عالم أهل الكوفة وأعلمهم بالعربية والقرآن، قرأ على أبي الحسن الأخفش ورافق الرشيد، توفي في سنة ١٨٩هـ. انظر: طبقات النحويين ١٢٧، مراتب النحويين ١٢٠.

(٩) لأن المفرد: «خطيئة» أبدلوا الهمزة ياء، ثم أدغمت الياء في الياء، فهو مثل «مطية» و«مطايا» فجمعت على: «فعالى». انظر: التبيان ١/ ٦٦، الإنصاف ٢/ ٨٠٦، البيان ١/ ٨٤، إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٣٠، وفي ب: «فعال» وهو تصحيف.

ووقع هنا: ﴿وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ بالواو قبل السين، ووقع في الأعراف: ﴿سَنَزِيدُ[1]﴾ بغير واو[2].

ثم قال تعالى: ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ إلى قوله: ﴿ مُفۡسِدِينَ[3] ﴾ ووقع في هاتين[4] الآيتين من الهجاء: ﴿ وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ ﴾ بالياء ووزنه: «استفعل» ومثله في الأعراف[5] بالياء بين القاف والهاء أيضا[6]، و﴿ مُوسَىٰ ﴾ مذكور[7].

ووقع فيهما من المتشابه قوله تعالى: ﴿ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ﴾ ووقع في الأعراف: ﴿ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ قَوۡلًا غَيۡرَ[8] ﴾ ووقع فيها أيضا: ﴿ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ ﴾ وفي آخرها: ﴿ يَظۡلِمُونَ[9] ﴾ ووقع هنا: ﴿ فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ وفي آخرها: ﴿ يَفۡسُقُونَ[10] ﴾.

---

(١) من الآية ١٦١ الأعراف.

(٢) انظر: ملاك التأويل ١/٦٣، البرهان ٢٩، فتح الرحمن ٢٨.

(٣) رأس الآية ٥٩ البقرة.

(٤) سقطت من: ج.

(٥) في قوله تعالى: ﴿إذ استسقيه﴾ في الآية ١٦٠.

(٦) على الأصل والإمالة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة.

(٨) من الآية ١٦٢ الأعراف بزيادة: ﴿منهم﴾ في الأعراف وعدمها هنا في البقرة، فناسبت هذه الزيادة ما جاء قبلها في قوله: ﴿ومن قوم موسى﴾، وقوله: ﴿منهم الصلحون ومنهم دون ذلك﴾ فجاءت على نسق واحد بخلاف هنا.
انظر: البرهان ٣٠، فتح الرحمن ٢٨، ملاك التأويل ١/٦٢.

(٩) من الآية ١٦٢ الأعراف.

(١٠) قال تاج القراء: «لأن لفظ الرسول والرسالة كثرت في الأعراف فجاء ذلك وفقا لما قبله، وليس كذلك في سورة البقرة» فناسب التعبير بأرسلنا.
انظر: البرهان ٣٠، فتح الرحمن ٢٩.

ووقع في الأعراف: ﴿ فَانبَجَسَتْ [1] ﴾ مكان: ﴿ فَانفَجَرَتْ ﴾ هنا، ومعناهما واحد، وقيل الانفجار: خروج الماء الكثير، والانبجاس: خروج الماء قليلا قليلا [2] فكأنه كان [3] الانبجاس ابتداؤه، ثم الانفجار بعده [4].

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ ﴾ إلى قوله [5]: ﴿ يَعْتَدُونَ ﴾ عشر الستين آية [6] وفي هذه الآية [7] أيضا من الهجاء: ﴿ يَٰمُوسَىٰ ﴾ وقد ذكر [8] و﴿ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ ﴾ بألف ثابتة بين العين والميم أين ما أتى [9]، ﴿ وَٰحِدٍ ﴾ بحذف الألف بين الواو والحاء [10] حيث ما وقع [11].

---

(١) من الآية ١٦٠ الأعراف.
(٢) سقطت من ج، هـ، وألحقت في حاشية: هـ.
(٣) في أ: «قال» وما أثبت من: ب، ج، هـ، م.
(٤) لأن الانبجاس أضيق من الانفجار، فيبدأ انبجاسا ثم يصير انفجاراً، قال ابن كثير: أخبر هناك بقوله: ﴿ فانبجست ﴾ وهو أول الانفجار وأخبر هاهنا بما آل إليه الحال آخرا فناسب ذكر الانفجار هاهنا، وذاك هناك، والله أعلم.
انظر: تفسير ابن كثير ١/١٠٤، الجامع ١/٤١٩، البرهان ٣٠، ملاك التأويل ١/٦٧.
(٥) سقطت من أ، هـ، وما أثبت من: ب، ج.
(٦) سقطت من: أ، هـ وما أثبت من :ب، ج.
(٧) في هـ: «الآيات» وهو خطأ ظاهر.
(٨) تقدم حذف ألف عند قوله: ﴿يـٰأيها الناس﴾ في الآية ٢٠، ورسمها بالياء في قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة.
(٩) وجملته ثمانية عشر موضعا، ومثله: ﴿ إطعام﴾ بإثبات الألف، إلا قوله تعالى ﴿أو إطعام﴾ في سورة البلد، فإنه بالحذف رعاية للقراءتين عند المشارقة.
انظر: سمير الطالبين ٥٤.
(١٠) ألحقت في حاشية: هـ.
(١١) ومثله المفرد المؤنث: ﴿واحدة﴾ بحذف الألف حيث وقع نص على ذلك في أول النساء وعليه العمل، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.
انظر: التبيان ٧٩، فتح المنان ٤١، تنبيه العطشان ٦٥.

﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ ﴾ بالعين بغير[1] واو، لأنه مجزوم بالأمر، ومثله: ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ ﴾ بالعين[2] في الثلاثة المواضع[3] ﴿ وَاعْفُ عَنَّا[4] ﴾، ﴿ وَاتْلُ[5] ﴾ وشبهه [وكذلك: ﴿ وَلَا تَدْعُ[6] ﴾، ﴿ وَلَا تَقْفُ[7] ﴾، ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ[8] ﴾ وشبهه[9]] لأنها ساقطة[10] في الوصل بالنهي، وكذا: ﴿ فَلْيَدْعُ[11] ﴾ لأنها ساقطة بلام الأمر، وكذا[12]: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ[13] ﴾ و﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ[14] ﴾ و﴿ يَخْلُ لَكُمْ[15] ﴾ لأنها ساقطة[16] بجواب الأمر، وكذا: ﴿ وَمَن يَعْشُ[17] ﴾

---

(١) في ب، جـ: «من غيره».

(٢) سقطت من أ، ب، جـ، وما أثبت من هـ.

(٣) في الآية ٦٧، ٦٨، ٦٩ البقرة.

(٤) في الآية ٢٨٥ البقرة، وفي جميع النسخ: ﴿ فاعف عنا ﴾ وهو تصحيف، وبعدها في: هـ ﴿ فاعف عنهم ﴾ ١٥٩ آل عمران، ١٤ المائدة.

(٥) من الآية ٢٩ المائدة.

(٦) من الآية ١٠٦ يونس.

(٧) من الآية ٣٦ الإسراء.

(٨) من الآية ٢٨ الكهف.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، هـ، وألحق بعضه في هامش: ب.

(١٠) بعدها في ب، جـ: «منه».

(١١) من الآية ١٨ العلق.

(١٢) في ب، جـ: «وكذلك».

(١٣) من الآية ١٥٢ الأنعام.

(١٤) من الآية ٦٠ آل عمران.

(١٥) من الآية ٩ يوسف.

(١٦) بعدها في هـ: «أيضا».

(١٧) من الآية ٣٥ الزخرف.

﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ(1) ﴾ ، ﴿ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ(2) ﴾ لأنها ساقطة بالشرط، وكذا: ﴿ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ(3) ﴾ لأنها ساقطة منه بالعطف على جواب الشرط، وكذا ما أشبه ذلك كله حيث وقع، يكتب بغير(4) واو، ويقرأ كذلك، وصلا ووقفا، بإجماع من غير اختلاف(5).

و﴿ أَدْنَىٰٓ ﴾ بالياء حيث وقع(6) هنا، وفي آخر السورة: ﴿ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓا۟(7) ﴾ وفي النساء: ﴿ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟(8) ﴾ وكذلك في المائدة: ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ(9) ﴾ وفي الأعراف: ﴿ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ(10) ﴾ وفي السجدة: ﴿ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ(11) ﴾ وفي الأحزاب: ﴿ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ(12) ﴾ وفيها: ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ(13) ﴾ وفي

---

(1) من الآية ١١٨ المؤمنون.

(2) من الآية ١٨ فاطر.

(3) سيأتي في الآية ٣١ الشورى.

(4) في ب: ألحقت في هامشها، وفي جـ: «من غير».

(5) وسيكرره عند قوله: ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.

(6) باتفاق الشيخين، فذكره أبوعمرو باتفاق المصاحف.

انظر: المقنع ٦٣.

(7) من الآية ٢٨١ البقرة.

(8) من الآية ٣ النساء.

(9) من الآية ١١٠ المائدة.

(10) من الآية ١٦٩ الأعراف

(11) من الآية ٢١ السجدة

وقد تجاوز المؤلف ذكر موضع الروم: ﴿في أدنى الأرض﴾ في الآية ١، وقد ذكره في موضعه من السورة.

(12) من الآية ٥١ الأحزاب.

(13) من الآية ٥٩ الأحزاب.

والنجم: ﴿أَدْنَىٰ[1]﴾ وفي المجادلة: ﴿وَلَآ أَدْنَىٰ[2]﴾ وفي المزمل: ﴿أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ[3]﴾ واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف، والقراء أيضا على ترك همز هذا الاسم[4] ووزنه: «أفعل[5]» ومثله: ﴿أَزْكَىٰ﴾ هنا[6] وفي الكهف[7] وفي النور[8] لا غير.

و﴿مِصْرًا﴾ بالألف[9] على الإجراء[10] إجماع[11] من المصاحف والقراء، خطا

(١) من الآية ٩ النجم.
(٢) من الآية ٧ المجادلة.
(٣) من الآية ١٨ المزمل.
(٤) بخلاف ما جاء شاذا عن زهير الفرقبي النحوي الكسائي فقرأ: «أدنأ» بالهمز، وردها كثير من العلماء فقال الزجاج: «ترك الهمزة أولى بالاتباع» وقال ابن الأنباري: «ولم يهمز أحد من القراء» ونحو ذلك للفراء، وهو الصواب.
انظر: معاني القرآن للزجاج ١/٤٣، وللفراء ١/٤٢، البيان ٨٧، البحر ١/٢٣٣، والغاية ١/٢٩٥.
(٥) من الدنو، فألفه منقلبة عن واو، وقيل مبدلة عن همزة، وقيل أصله أدون.
انظر: التبيان للعكبري: ١/٦٨، والبيان للأنباري ١/٨٦.
(٦) من الآية ٢٣٠ البقرة.
(٧) من الآية ١٩ الكهف.
(٨) موضعان في الآية ٢٨، وفي الآية ٣٠ النور، ورسم بالياء وإن كان أصله الواو، لأنه صار بدخول إحدى الزوائد عليه من ذوات الياء، وسيأتي عند قوله: ﴿وإذا خلا﴾ في الآية ٧٥.
وفي جـ: «والنور».
(٩) في ب، جـ: «بألف».
(١٠) أي على صرفه وتنوينه وإجرائه، لأنه يراد به مصرا من الأمصار، وروى الداني بسنده عن أبي عبيد قال: رأيته في الإمام بالألف، قال الجعبري: «وبالألف هو في كل الرسوم العثمانية، لكنه حكى ما رآه»، وتابعه الإمام الشاطبي، وأجمعت عليه المصاحف إلا ما جاء شاذا في مصحف عبدالله بن مسعود بلا ألف.
انظر: المقنع ٣٨، الدرة ١٤، الجميلة ٤٤، الوسيلة ٢٢.
وفي هـ: «الإجزاء».
(١١) في ب، جـ: «بإجماع».

ولفظا وصلا ووقفا، ﴿ وَبَآءُو ﴾ بغير ألف، بعد الواو، وقد ذكر(1) والهمزة واقعة قبلها بينها(2) وبين الألف ﴿ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ مذكور(3).

و﴿ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ(4) ﴾ بياء واحدة حيث وقع(5)، وكذا ﴿ وَالْأُمِّيِّينَ(6) ﴾ و﴿ رَبَّانِيِّينَ(7) ﴾ و﴿ الْحَوَارِيِّينَ(8) ﴾ وما كان مثله(9) حيث وقع(10) مما اجتمع فيه ياءان، كراهة(11) الجمع بين ياءين إلا قوله في الباسقات: ﴿ أَفَعَيِينَا(12) ﴾ وفي التطفيف: ﴿ لَفِي عِلِّيِّينَ(13) ﴾ فإنهما رسما(14) بياءين على اللفظ والأصل وقد تقدمتا(15).

(1) عند قوله: ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٥.
(2) في ب، جـ، هـ: «بينهما» وهو تصحيف.
(3) بحذف الألف باتفاق، لأنه جمع مؤنث سالم.
(4) وقرأها نافع وحده بالهمز، والباقون بغير همز.
انظر: إتحاف ١/ ٣٩٥.
(5) وقعت في ثلاثة عشر موضعا.
(6) من الآية ٢٠، ٧٤ آل عمران، ومن الآية ٢ الجمعة، ثلاثة مواضع لاغير.
(7) سيأتي في الآية ٧٨ آل عمران، لاغير.
(8) ستأتي في الآية ١١٣ المائدة وفي الآية ١٤ الصف لاغير.
(9) سقطت من: جـ.
(١٠) ذكر ذلك أبو عمرو باتفاق المصاحف، وسيأتي اختيار ما به العمل في موضعه.
انظر: المقنع ٤٩.
(11) في جـ: «كراهية».
(12) من الآية ١٥ وهي سورة قٓ.
(13) من الآية ١٨ المطففين.
(14) في ب، جـ، هـ: «رسمتا».
(15) تقدمت عند قوله: ﴿الذين ينقضون﴾ في الآية ٢٦.

والياء المحذوفة من إحدى الياءين المذكورتين التي تكون الثانية[١] علامة الجمع، يجوز[٢] أن تكون المحذوفة منهما[٣] الأولى[٤] التي هي زائدة للمد[٥]، في بناء فعيل لزيادتها، لأنها[٦] أول الياءين، ويجوز أن تكون المحذوفة [الثانية التي هي علامة الجمع من حيث كان البناء[٧] يختل[٨]] بحذف[٩] الأولى، وكأن[١٠] الثقل والكراهة[١١] للجمع بين صورتين متفقتين، إنما وجبت[١٢] بالثانية لا بالأولى.

قال أستاذنا الحافظ أبوعمرو القرشي: والمذهب الأول أوجه لملازمتها النون، ولأنها لا تنفصل عنها، ولا تفارقها، من حيث كانتا[١٣] معا علامة للجمع، فوجب لذلك إثباتها ضرورة[١٤]، دون الأولى[١٥].

---

(١) سقطت من: جـ.

(٢) في جـ: «ويجوز».

(٣) سقطت من جميع النسخ وما أثبت من: هـ.
ويعدها في جميع النسخ: «الثانية التي هي علامة الجمع، من حيث كان البناء يختل بحذف» وما صوب من: هـ، أي تقديم وتأخير بين هـ، وبقية النسخ.

(٤) في ب: «الأول».

(٥) في أ، ب، هـ: «للنداء» وهوتصحيف: «للبناء» وما أثبت من: جـ.

(٦) والصواب: «وأنها» كما هو في المحكم ١٦٥.

(٧) في أ: «الياء» وهو تصحيف، وفي ب، جـ: «للبناء» وما أثبت من: م، هـ.

(٨) سقطت من: ب، جـ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ وما أثبت من، هـ، ب، جـ، م.

(٩) في أ، ب، جـ: «منهما» وما أثبت من: م، هـ.

(١٠) مكررة في: أ.

(١١) في أ، جـ: «والكراهية» وما أثبت من: ب، م، هـ.

(١٢) في ب، جـ: «وجب».

(١٣) في ب: «كانت».

(١٤) في أ، ب، جـ: «صورة» وهو تصحيف، وما أثبت من: هـ.

(١٥) في أ: «الأول» وما أثبت من: ب، جـ، م، هـ.
ذكر ذلك أبوعمرو الداني في المحكم ١٦٥، والمقنع ٤٩، والشاطبي في العقيلة ٦٥.

قال أبوداود: وأنا أخالف أبا عمرو في هذا، وأقول: إن[1] المذهب الثاني أحسن عندي، من أجل أن البناء يختل بحذف الأولى، وأن الثانية هي التي أدخلت عليها[2] فوجب حذفها لذلك، لأن الياء[3] الأولى على أصلها قياسا على نقط المزدوج[4] لا الأولى[5] لأنه الذي أدخل الشبه[6] على الأولى[7] فوجب أن يحذف[8] هو الأولى[9] به[10] وأيضا فإن كسرتها باقية، ودالة على الياء الثانية، تنوب عنها، وتدل عليها، فكأنها لم تحذف، وأيضا فإن الأصل فيها ثلاث ياءات[11] فلما حذفت الأولى الساكنة لاندغامها في المتحركة على الأصل، لسكونها وتحرك[12] الثانية، وجب أن تكون المتحركة هي المرسومة لا الساكنة الثانية، إذ لا شيء يدل عليها كما

(١) سقطت من: هـ.

(٢) في أ، ب، هـ: «الداخلة عليها» ولا يستقيم المعنى إلا بحذفها، أو حذف: «التي دخلت» وما أثبت من: جـ.

(٣) ألحقت في حاشية أ عليها: «صح».

(٤) أي الياء المشددة، لأنها بحرفين.

(٥) في جـ، هـ: «الأول».

(٦) في ب: «التشبيه».

(٧) في جـ: «الأول».

(٨) في أ، ب، جـ، هـ: «يرسم» ولا يساعده السياق وما أثبت من: م.

(٩) في هـ: «الأول».

(١٠) سقطت من أ، هـ وما أثبت من ب، جـ.

(١١) في ب، جـ: «تقديم وتأخير».

(١٢) في ب، جـ: «وتحريك».

واضطربت النسخ في هذا الحرف، بزيادة ونقص وتخليط لا يؤدي المعنى المطلوب، فاستعنت على ذلك مما نقله شراح المورد وما نقله أبوعمرو وذكره في المحكم. والله أعلم.

تدل كسرة الأولى عليها فاعلمه[١] موفقا للصواب إن شاء الله والله المستعان.

وأما ما يكون الحرف الرابع فيه قبل الياء والنون همزة، وكتب[٢] بياء واحدة أيضا، فنحو قوله عز وجل: ﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ[٣]﴾ و﴿مُتَّكِـِٔينَ[٤]﴾ و﴿خَٰسِـِٔينَ[٥]﴾ و﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ[٦]﴾ على قراءة من همز، هذه الكلمة الأخيرة[٧] وشبهه.

فإن الياء المرسومة قبل النون في ذلك تحتمل وجهين:

أحدهما: أن تكون صورة للهمزة لتحركها وتحرك ما قبلها.

والثاني: أن تكون علامة للجمع، وهو الأوجه، لما ذكرناه آنفا[٨] فإن الهمزة تستغني عن الصورة لكونها حرفا من الحروف.

---

(١) وبمذهب أبي داود جرى العمل.

(٢) في ب، جـ: «وكتبت».

(٣) من الآية ٩٥ الحجر.

(٤) من الآية ١٨ الطور.

(٥) من الآية ٦٤ البقرة.

(٦) من الآية ٦١ البقرة.

(٧) وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب، وابن عامر، والكوفيين، قرأوا بالهمز، ونافع وأبو جعفر قرآ بغير همز.
انظر: إتحاف ١/٣٩٦.

(٨) حول توجيه اختياره حذف الياء الثانية في كلمة: «النبيين» واختار هذا الوجه في كتابه أصول الضبط فقال: «وعلى هذا الوجه أعتمد وبه أنقط وبذلك آمر، فاعلمه».
ووافقه أبو عمرو الداني في هذا النوع، وخالفه في الأول كما سبق وجرى العمل في رسم المصاحف على ما ذكره واختاره.
انظر: المحكم ١٦٧، أصول الضبط ١٦٥.

و﴿ عَصَواْ ﴾ بألف، وقد ذكر[1].

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾ إلى قوله: ﴿ يَحْزَنُونَ[2] ﴾ فيها من الهجاء: ﴿ ٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾ بحذف الألف قبل الراء[3] وإثبات ياء بعدها على الإمالة، ووزن هذا الاسم: «فعالى» بفتح الفاء، وتخفيف العين[4].

ووقع هنا، بعد كلمة ﴿ ٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾، ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾.

وكتب أيضا بغير ألف بين الصاد والباء[5] وكذا: ﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ[6] ﴾ أين ما أتى.

ووقع في سورة الحج: ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ قبل: ﴿ وَٱلنَّصَٰرَىٰ[7] ﴾ وكذا في العقود،

---

(١) تقدم عند قوله: ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٥ البقرة.

(٢) رأس الآية ٦١ البقرة.

(٣) ذكرها أبوعمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف على حذف الألف وتابعه الشاطبي، حيث وقعت سواء كان معرفا أو منكرا.
انظر: المقنع ١٨، الدرة ٣٢، التبيان ٦٨، فتح المنان ٣٣، تنبيه العطشان ٥٧.

(٤) وهي ألف التأنيث شبيهة بالألف المنقلبة عن الياء، ووجه الشبه بينهما أن ألف التأنيث تنقلب في بعض الأحوال ياء، كما في التثنية، والجمع، ولذلك جازت فيها الإمالة وذكرها الداني ضمن ذوات الياء.
انظر: تنبيه العطشان ١٣٦، التبيان ١٧٦، إبراز المعاني ٢٠٧.

(٥) نص المؤلف على حذف الألف في الجمع المنقوص في ستة ألفاظ، وسكت عن غيرها وستأتي، واختلف النقل عن أبي عمرو الداني، فنقل بعضهم عنه حذف الألف، لاندراجه في عموم حذف ألف الجمع، ونقل بعضهم عنه إثبات الألف لسكوته عنه وجرى العمل بالحذف.
انظر: التبيان ٥٧، فتح المنان ٢٨، تنبيه العطشان ٤٩.

(٦) من الآية ٧١ المائدة، وفي ب: ﴿والصـٰبيـن﴾ وهو تصحيف.

(٧) من الآية ١٧ الحج.

﴿ وَالصَّـٰبِـُٔونَ وَالنَّصَـٰرَىٰ[١] ﴾ إلا أنه هنالك[٢] رفع[٣].

و﴿ صَـٰلِحاً ﴾ بحذف الألف[٤].

ثم قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿ مِّنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ[٥] ﴾ وفي هاتين الآيتين من الهجاء: ﴿مِيثَـٰقَكُمْ﴾ بحذف الألف حيث ما وقع وكذا: ﴿ مِيثَـٰقِهِۦ[٦] ﴾.

ووقع هنا: ﴿ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ ﴾ ووقع على رأس إحدى[٧] وتسعين[٨] آية شبيه[٩] أول[١٠] هذه الآية إلى قوله: ﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ ثم بعدها هناك: ﴿وَاسْمَعُوا﴾، وفيها حذف الألف من: ﴿ءَاتَيْنَـٰكُم[١١] ﴾ وكذا: ﴿مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ[١٢] ﴾ و﴿ مِّنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ[١٣] ﴾ وقد ذكر.

---

(١) من الآية ٧١ المائدة.

(٢) في ب، ج، هـ: «هناك».

(٣) قال تاج القراء: «لأن النصارى مقدمون على الصابئين في الرتبة لأنهم أهل كتاب، فقدمهم في البقرة، والصابئون مقدمون على النصارى في الزمن لأنهم كانوا قبلهم فقدمهم في الحج، وراعى بين المعنيين في المائدة».

انظر: البرهان ٣١، ملاك التأويل ٧٣/١، فتح الرحمن ٣٠، متشابه القرآن ١٦٦.

(٤) ولم يوافقه أبوعمرو الداني إلا إذا كان علما، وأغفله الشاطبي، وتقدم عند قوله: ﴿هو الذي خلق﴾ في الآية ٢٨.

(٥) رأس الآية ٦٣ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله :«من بعد ميثـٰقه» في الآية ٢٦.

(٧) مكررة في هـ.

(٨) وقعت في الآية ٩٢ البقرة.

(٩) في ب،: «شبهه».

(١٠) سقط من: أ وما أثبت من: ب، جـ، م، هـ.

(١١) باتفاق الشيخين وتقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنـٰهم﴾ في الآية ٢.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ذلك الكتـٰب﴾ في أول السورة.

(١٣) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

ثم قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ﴾ إلى قوله: ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ رأس الخمس السابع[1] وفيها من الهجاء: ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ بحذف الألف[2] وكذا: ﴿فَجَعَلْنَٰهَا[3]﴾ وكذا: ﴿نَكَٰلًا﴾ بحذف الألف[4] أيضا فيهن[5].

ثم قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ[6]﴾ ووقع[7] هنا: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً﴾ وفي إبراهيم: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟[8]﴾ وسائر ما في القرآن هو: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ[9]﴾.

---

(١) رأس الآية ٦٥ البقرة.

(٢) وحذف صورة الهمزة، وكذا نص على الحذف في موضعه الثاني ١٦٦، ووافقه الداني لأنه يندرج له في عموم حذف ألف الجمع، ووجه النص عليه من المؤلف خوف أن يتوهم أنه ثابت الألف لأجل حذف الياء صورة للهمزة.
انظر: تنبيه العطشان ٤٨، فتح المنان ٢٨، التبيان ٥٧.

(٣) تقدم نظيره في الآية ٢.

(٤) وكذا موضع المائدة: ﴿بما كسبا نكـٰلا﴾ في الآية ٤٠، وعليه العمل، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، ولا يندرج فيه: ﴿أنكالا﴾ ١١ المزمل، و﴿نكال﴾ ٢٥ النازعات.
انظر: التبيان ٧٥، فتح المنان ٣٧.

(٥) في جـ: «فيها وجعلنـٰـها».

(٦) رأس الآية ٦٦ البقرة.

(٧) في ب: «وقع».

(٨) من الآية ٨ إبراهيم.

(٩) ذكر ذلك ابن المنادي في متشابه القرآن ١٦٧.

وفيها من الهجاء: ﴿ هُزُوًا ﴾ بواو، بين الزاي والألف على لغة من يضم الزاي[١]، وعلى نية التسهيل[٢] وكذا: ﴿ كُفُوًا[٣] ﴾ مثله.

و﴿ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ بغير ألف[٤].

ثم قال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ ﴾ إلى قوله: ﴿ لَمُهْتَدُونَ[٥] ﴾ وفي هذه الثلاث الآيات[٦] من الهجاء: ﴿ قَالُوا۟ ٱدْعُ ﴾ في الثلاثة المواضع بالعين[٧] وقد ذكر[٨] وحذف الألف من: ﴿ ٱلنَّٰظِرِينَ[٩] ﴾، ﴿ إِنَّ ٱلْبَقَرَ ﴾ مذكر[١٠] لأنه بمعنى الجمع،

---

(١) وقرأ بهذه اللغة حفص بالواو بدلا من الهمزة، وصلا ووقفا، مع ضم الزاي، وقرأ خلف بإسكان الزاي وصلا ووقفا، وقرأ حمزة بإسكان الزاي مع الهمز وصلا، وله في الوقف، النقل والبدل، وقرأ الباقون بضم الزاي مع الهمز وصلا ووقفا.
انظر: النشر ٢/٢١٥، إتحاف ١/٣٩٧، المبسوط ١١٧.

(٢) المراد به التخفيف، وهو لغة تميم، والتثقيل لغة أهل الحجاز، والضم والإسكان لغتان، قال العكبري وفيه ثلاث لغات.
انظر: التبيان ١/٧٤، حجة القراءات ١٠١، الكشف ١/٤٤٨، الحجة ٨١، الحجة لأبي علي ٢/١٠٠.

(٣) من الآية ٤ الإخلاص، وقرأه حفص بإبدال الهمزة واوا، وصلا ووقفا، وغيره بالهمز، وقرأ حمزة ويعقوب وخلف بإسكان الفاء وغيرهم بضمها كما تقدم.

(٤) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٥) رأس الآية ٦٩ البقرة.

(٦) تقديم وتأخير في ب، جـ، هـ.

(٧) من غير واو بعدها، لأنه مجزوم بالأمر.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿فادع لنا ربك﴾ في الآية ٦٠، وسيأتي التفصيل في الآية ٢٠٤.

(٩) باتفاق الشيخين، مثل المتقدم.

(١٠) في جميع النسخ: «مذكور» وما أثبت من: هـ، وهو اسم جمع يفرق بينه وبين مفرده بالتاء، وقرئ شاذا: «إن الباقر» ورويت عن عكرمة، ويحيى بن يعمر، ومحمد ذي الشامة.
انظر: جامع البيان للطبري ١/٢٧٨، مختصر ابن خالويه ٧، البحر ١/٢٥٣، الجامع للقرطبي ١/٤٥١.

وحذف الألف من: ﴿ تَشَٰبَهَ ﴾ إجماع من المصاحف[1] ولا خلاف بين القراء في إثباتها لفظا[2].

ثم قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ ﴾ إلى قوله: ﴿ يَفْعَلُونَ ﴾ رأس السبعين، وفيها من الهجاء: ﴿ تَسْقِى ﴾ بياء بعد القاف على الأصل إجماع من المصاحف، وتسقط من اللفظ حال الدرج للساكنين وتثبت في الوقف على الأصل [3] وهذا ومثله يسمى وقف الضرورة أو الامتحان، إلا أن الواقف إذا انقطع نفسه، على مثل هذا وشبهه رجع إلى الكلمة فوصلها بما[4] بعدها.

وكذا كل ياء[5] تسقط من اللفظ للساكنين، وتثبت في الخط مثل: ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ[6] ﴾ و ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ[7] ﴾ و ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا[8] ﴾

---

(١) حيث جاءت، وكيف ما تصرفت، سواء كانت اسما أو فعلا، واقتصر أبو عمرو الداني على هذا الموضع، فذكره بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف، وسكت عن الباقي، وجرى العمل بالحذف في الجميع.

انظر: المقنع ١٠، التبيان ٨٦، فتح المنان ٤٤، الدرة ١٤، دليل الحيران ١٠٢.

(٢) إلا ما جاء شاذا، فقد وردت فيها قراءات شاذة استوعبها أبوحيان فقال: فهذه اثنتا عشرة قراءة، وذكر بعضها ابن خالويه، والنحاس، والزجاج.

انظر: البحر ١/٢٥٤، معاني القرآن ١/١٥٤، إعراب القرآن ٢٣٦، مختصر ابن خالويه ٧.

(٣) وذكر ذلك أيضا أبوعمرو الداني في المقنع ٤٦.

(٤) في هـ: «بياء» وهو تصحيف.

(٥) في ب: «كل ما تسقط».

(٦) من الآية ٢٦٨ البقرة.

(٧) من الآية ٥٣ المائدة.

(٨) من الآية ٨٥ آل عمران، وجملة ما وقع منه قبل ساكن اثنان وعشرون موضعا.

و﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَآءَ [١] ﴾ و ﴿ وَيُرْبِي الصَّدَقَٰتِ [٢] ﴾ و ﴿ أَنِّيٓ أُوفِي الْكَيْلَ [٣] ﴾
و ﴿ أَنَّا نَاتِي الْأَرْضَ [٤] ﴾ و ﴿ ءَاتِي الرَّحْمَٰنِ [٥] ﴾ ، ﴿ وَمَا تُغْنِي الْآيَٰتُ وَالنُّذُرُ [٦] ﴾ ،
و﴿ لَا نَبْتَغِي الْجَٰهِلِينَ [٧] ﴾ ، ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا [٨] ﴾ ، ﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ [٩] ﴾ ،
و﴿ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ [١٠] ﴾ **في الأنبياء**[١١] ، و﴿ بِهَٰدِي الْعُمْيِ ﴾ **في النمل خاصة**[١٢]
و﴿ يُلْقِي الرُّوحَ [١٣] ﴾ ، و﴿ مَا تَشْتَهِي الْأَنفُسُ [١٤] ﴾ ، و﴿ تَأْتِي السَّمَآءُ [١٥] ﴾ **مما هو مكتوب كله في المصحف بالياء.**

وقد تقدم عند قوله عز وجل: ﴿ فَارْهَبُونِ [١٦] ﴾ ذكر المواضع المحذوفة منهن

---

(١) من الآية ١٠٣ الأنبياء لاغير.
(٢) من الآية ٢٧٥ البقرة لاغير.
(٣) من الآية ٥٩ يوسف.
(٤) من الآية ٤٢ الرعد، ٤٤ الأنبياء.
(٥) من الآية ٩٤ مريم.
(٦) من الآية ١٠١ يونس.
(٧) من الآية ٥٥ القصص.
(٨) من الآية ٧٢ مريم.
(٩) من الآية ٥٨ الزمر.
(١٠) من الآية ٨٧ الأنبياء.
(١١) سقطت من: ج.
(١٢) ستأتي في الآية ٨٣ النمل.
(١٣) من الآية ١٤ غافر.
(١٤) من الآية ٧١ الزخرف على قراءة من حذف الهاء سيأتي في موضعه، وسقطت من: ج، وفي ب: «تشتهيه».
(١٥) من الآية ٩ الدخان.
(١٦) رأس الآية ٣٩ البقرة.

الياءات اللواتي تشبه هذه ، وهي سبعة[1] عشر موضعا : أولها في النساء : ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ[2] ﴾ وفي المائدة : ﴿ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ[3] ﴾ وفي الأنعام بخلاف بين القراء : ﴿ يَقُصُّ الْحَقَّ[4] ﴾ وفي يونس : ﴿ نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ[5] ﴾ وفي طه : ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ[6] ﴾ وفي الحج : ﴿ لَهَادِ الَّذِينَ[7] ﴾ وفي النمل : ﴿ عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ[8] ﴾ وفي القصص : ﴿ الْوَادِ الْأَيْمَنِ[9] ﴾ وفي الروم: ﴿ بِهَادِ الْعُمْيِ[10] ﴾ وفي يس : ﴿ إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ[11] ﴾ وفي والصافات : ﴿ صَالِ الْجَحِيمِ[12] ﴾ وفي الزمر : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝ الَّذِينَ[13] ﴾ وفي قٓ : ﴿ يُنَادِ الْمُنَادِ[14] ﴾ أعني : ﴿ يُنَادِ ﴾

---

(١) في ج: «سبع عشر».
استوعب المؤلف عند قوله: ﴿ فارهبون ﴾ ٣٩، ذكر الياءات المحذوفات جملة وتفصيلا، واقتصر هنا على ما حذفت منه الياء في الخط مراعاة لسقوطها في اللفظ، لوقوع الساكن بعدها، ويمكن أن يندرج ضمن هذه الياءات قوله تعالى: ﴿ فما ءاتـٰن ـي الله ﴾ ٣٧ النمل، فيصير العدد ثمانية عشر موضعا.

(٢) من الآية ١٤٥ النساء.

(٣) من الآية ٤ المائدة.

(٤) سيأتي عند قوله: ﴿ يقص الحق ﴾ في الآية ٥٨ الأنعام.

(٥) سيأتي في الآية ١٠٣ يونس.

(٦) من الآية ١١ طه.

(٧) من الآية ٥٢ الحج.

(٨) من الآية ١٨ النمل.

(٩) سيأتي ذكر: ﴿ الواد ﴾ في الآية ٣٠ القصص.

(١٠) من الآية ٥٢ الروم، وسيذكره في الآية ٨٣ النمل.

(١١) من الآية ٢٢ يسٓ.

(١٢) سيأتي في الآية ١٦٣ الصافات.

(١٣) سيأتي في الآية ١٦ ، ١٧ الزمر.

(١٤) سيأتي في الآية ٤١ سورة قٓ.

وفي القمر : ﴿ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ [1] ﴾ وفي الرحمن : ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَآتُ [2] ﴾ وفي والنازعات : ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ [3] ﴾ وفي كورت : ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ [4] ﴾.

وسيأتي[5] ما كان[6] من الجمع جمع سلامة وأضيف في حال نصبه وخفضه[7] إلى اسم ظاهر تعرف[8] بالألف واللام، وثبتت[9] فيه[10] الياء في الخط والوقف وسقطت[11] من اللفظ في حال الوصل لسكونها وسكون ما بعدها عند قوله عزوجل هنا: ﴿ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ [12] ﴾ إن شاء الله.

وفيها حذف الألف بين اللام والنون من: ﴿ ٱلْآنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴾، وكذا في جميع القرآن، نحو[13]: ﴿ فَٱلْآنَ بَٰشِرُوهُنَّ [14] ﴾ و ﴿ ٱلْآنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ [15] ﴾

(١) سيأتي في الآية ٥ القمر.
(٢) سيأتي في الآية ٢٢ الرحمن.
(٣) سيأتي في الآية ١٦ النازعات.
(٤) سيأتي في الآية ١٦ التكوير.
وتقدمت كل هذه الأمثلة، معزوة إلى سورها، وأعدت عزوها هنا، استغناء عن الرجوع إلى مواضعها الأولى، في الآية ٣٩.
(٥) في هـ: «وستأتي».
(٦) في ب، جـ: «بما كان».
(٧) في جـ: «نصب وخفض».
(٨) في جـ: «يقع» وصححت على هامشها.
(٩) في ب، هـ: «وتثبت».
(١٠) سقطت من: جـ، وتقديم وتأخير في: هـ.
(١١) في جـ: «وتسقط».
(١٢) من الآية ١٩٥ البقرة.
(١٣) سقطت من أ، وما أثبت من ب، جـ، م، هـ.
(١٤) من الآية ١٨٦ البقرة.
(١٥) من الآية ١٦٧ الأنفال.

و﴿ ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ[1] ﴾ و﴿ ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ[2] ﴾ و﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٔنَ[3] ﴾ وشبهه من لفظه، إلا حرفا[4] واحدا في سورة الجن: ﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ[5] ﴾ فإنهم كتبوه هنالك[6] بلام ألف[7].

وتسقط أيضا الواو من: ﴿ قَالُوا۟ ﴾ هنا في لفظ القارئ في حال الدرج في رواية ورش، بإجماع من القارئين له، حملا على الأصل في قراءة الجماعة[8].

---

(١) من الآية ٩١ يونس وسيأتي.

(٢) من الآية ٥١ يونس وسيأتي.

(٣) من الآية ٥١ يوسف.

(٤) في هـ: «موضعا».

(٥) في الآية ٩ الجن.

(٦) في جـ، هـ: «هناك» وسقطت من: ب.

(٧) في ب، جـ: «بلام وألف» مع التقديم والتأخير.
واتفق الشيخان على ذلك، وذكره أبو عمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف بالحذف ما عدا موضع الجن فإنه بالإثبات، وتابعه البلنسي والشاطبي على ذلك إلا أن الشيخ محمد الحسيني قال في موضع الجن: «فبالألف لسكوت أبي داود عنه وأطلق صاحب المنصف حذفه وجرى عليه أكثر المغاربة» والصواب أن أبا داود لم يسكت عنه بل ذكره هنا وفي موضعه من السورة، ثم إن جميع شيوخ الرسم بما فيهم صاحب المنصف ذكره بالإثبات، وعليه العمل في جميع المصاحف.
انظر: التبيان ٨٩، تنبيه العطشان ٧٤، المقنع ١٩، الدرة ٣٢، سمير الطالبين ٥٧.

(٨) نبه المؤلف على سقوط الواو، في اللفظ من: «قالوا» وهي ساقطة أصلا، لأنها بعد همزة الوصل، وبعدها سكون اللام من: «الـن»، ولكن إن ورشا، كما هو مذهبه، ينقل حركة الهمزة إلى اللام، فتحركت بالفتح، فصارت الواو قبل حرف مفتوح باعتبار الحال، ومقتضى ذلك يقرأ بالمد في الدرج، فنبه المؤلف على عدم الاعتداد بهذه الحركة العارضة، واعتبار السكون مانعا من المد، والله أعلم.
انظر: غيث النفع ١١٩.

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً [1] ﴾ إلى قوله: ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ رأس الجزء الأول من أجزاء ستين[2] وفي هذه الآيات الأربع[3] من الهجاء: ﴿ فَادَّارَأْتُمْ ﴾ بحذف الألف الزائدة الموجودة في لفظ القارئ بعد الدال، وحذف صورة الهمزة الساكنة،[4] في حال التحقيق[5] التي هي لام الفعل من: «تفاعلتم» وتنقلب ألفا ساكنة، في حال التخفيف[6].

و﴿ يُحْيِ ﴾ بياء واحدة لئلا تجتمع ياءان وقد ذكر[7] و ﴿ الْمَوْتَىٰ ﴾ بالياء[8]

---

(١) من الآية ٧١ البقرة.

(٢) ورأس الآية ٧٤ البقرة، وهو المعروف بالحزب، وذكره أبو عمرو عن غير واحد من شيوخه، وذكر هذا الموضع، ووافقه ابن الجوزي، واتفقت عليه مصاحف أهل المغرب، واختار المشارقة قوله تعالى: ﴿عما تعملون﴾ رأس الآية ٧٣، وذكر ابن عبد الكافي قوله: ﴿وما يعلنون﴾ رأس الآية ٧٦، وذكر السخاوي عن غير أبي عمرو قوله: ﴿مما يكسبون﴾ رأس الآية ٧٨، وسيأتي التعليق على هذه التجزئة في الآية ١٥٧.

انظر: البيان ٩٥، بيان ابن عبد الكافي ١١، جمال القراء ١/١٤٢، فنون الأفنان ٢٧٢، غيث النفع ١٢٠.

(٣) سقطت من أ، وما أثبت من ب، جـ، هـ.

(٤) اتفق الشيخان على حذف الألفين، فذكر الداني حذف الألف التي بعد الدال في باب ما اجتمعت عليه مصاحف الأمصار، ونص على حذف صورة الهمزة بإجماع المصاحف وتابعه الشاطبي وغيره، وعليه فتلحق الألفان بالحمراء.

انظر: المقنع ٢٦، ٨٤، الدرة ١٣، التبيان ٦٦، ١٤٧، تنبيه العطشان ٥٦، ١١٦.

(٥) سقطت من: ب.

(٦) هي قراءة أبي جعفر والسوسي عن أبي عمرو وصلا ووقفا، وحمزة عند الوقف، وأصلها: «تدارأتم» أي تدافعتم، من الدرء، فأرادوا التخفيف، فقلبوا التاء دالا وأدغمت الدال في الدال، فاجتلبت له همزة الوصل.

انظر: البحر ١/٢٥٩، الجامع ١/٤٥٦، البدور الزاهرة ٣٢.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿يستحي ے﴾ ٢٥.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول البقرة.

وحذف الألف من: ﴿ءَايَتِهِۦ(١)﴾ وقد ذكر ذلك كله، وكذلك (٢) ذكر حذف الألف من: ﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ(٣)﴾ و﴿بِغَٰفِلٍ﴾ بغير ألف أيضا حيث ما وقع (٤)، وكذا: ﴿كَلَٰمَ﴾ بغير ألف حيث ما وقع (٥).

مسألة: إن قيل ما هذه الألف في قوله: ﴿أَفَتَطۡمَعُونَ﴾ فالجواب [أن تقول(٦)] استفهام ومعناها التقرير وكذا (٧) كل ما كان مثله، مما تدخل الألف فيه على حرف عطف، نحو: ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ۝ أَوَلَا يَعۡلَمُونَ(٨)﴾، ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا(٩)﴾، ﴿أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم(١٠)﴾، ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ(١١)﴾، ﴿أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا(١٢)﴾، ﴿أَفَتُهۡلِكُنَا(١٣)﴾، ﴿أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ(١٤)﴾، ﴿أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ(١٥)﴾،

---

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث.
(٢) في هـ: «وكذا».
(٣) تقدم عند قوله: ﴿من تحتها الأنهـٰر﴾ في الآية ٢٤.
(٤) وليست الباء قيدا، فغلب علماء الرسم دليل العموم، ولم يعتدوا بالباء، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وجرى العمل بالحذف. انظر: التبيان ٧٨، فتح المنان ٣٩، تنبيه العطشان ٦٣.
(٥) وافقه البلنسي صاحب المنصف، ولم يوافقه أبو عمرو الداني إلا أن الشيخ الضباع نسب الحذف لأبي عمرو في موضع الفتح، ولم أجده في المقنع ولا في غيره.
انظر: التبيان ٨٦، تنبيه العطشان ٧٢، سمير الطالبين ٥٨.
(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، هـ، وما أثبت من: جـ.
(٧) في هـ: «وكذلك».
(٨) من الآية ٧٥، ٧٦ البقرة.
(٩) من الآية ٩٩ البقرة.
(١٠) من الآية ١٣٢ طه.
(١١) من الآية ٥١ الواقعة.
(١٢) من الآية ١٢٣ الأنعام.
(١٣) من الآية ١٧٣ الأعراف.
(١٤) من الآية ٩٩ يونس.
(١٥) من الآية ٤٥ النحل.

﴿ أَفَأَمِنتُمْ(١) ﴾ ، ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ(٢) ﴾ ، وشبهه.

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ إلى قوله (٣) : ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ رأس الخمس الثامن(٤) وفي هذه الآية من الهجاء أنهم كتبوا كل ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الواو على ثلاثة أحرف بالألف لامتناع الإمالة فيه (٥)، نحو قوله هنا : ﴿ خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ و ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ(٦) ﴾ ، ﴿ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ(٧) ﴾ ﴿ وَعَفَا عَنكُمْ(٨) ﴾ و ﴿ دَعَا(٩) ﴾ و ﴿ دَنَا(١٠) ﴾ و ﴿ بَدَا (١١) ﴾، و ﴿ تَلَا(١٢) ﴾ ، و ﴿ مَا زَكَىٰ(١٣) ﴾ ، و ﴿ نَجَا مِنْهُمَا (١٤) ﴾ ، **وشبهه من الأفعال.**

---

(١) من الآية ٦٨ الإسراء، وسقطت من: ب، جـ.
(٢) من الآية ٥١ يونس.
(٣) سقطت من: ب، جـ.
(٤) رأس الآية ٧٥ البقرة.
(٥) ذكره أبو عمرو الداني بمثل ما ذكره المؤلف باتفاق المصاحف. المقنع ٦٦.
(٦) من الآية ٣ القصص.
(٧) من الآية ٩٢ المؤمنون، ليس غيرهما.
(٨) من الآية ١٨٦ البقرة، ووقع في سبعة مواضع.
(٩) من الآية ٣٨ آل عمران، وجملتها أحد عشر موضعا.
(١٠) من الآية ٨ النجم لا غير.
(١١) من الآية ٢٩ الأنعام، ووقع في ستة مواضع.
(١٢) لم يقع هذا المثال في القرآن، ولم يذكره أبو عمرو الداني ضمن أمثلته.
(١٣) وقع في موضع واحد في الآية ٢١ النور، ورسم بالياء باتفاق، ويعد من المستثنيات من هذا الباب فإدراجه هنا خطأ، وسيأتي، وفي جميع النسخ: «ما زكا» وهو خطأ والصواب ما أثبت.
(١٤) من الآية ٤٥ يوسف، وليس في القرآن غيره.

وأما من[1] الأسماء فنحو: ﴿ ٱلصَّبَا[2] ﴾، و﴿ شَفَا حُفْرَةٍ[3] ﴾، و﴿ شَفَا جُرُفٍ[4] ﴾ و﴿ سَنَا بَرْقِهِۦ[5] ﴾، و﴿ أَبَآ أَحَدٍ[6] ﴾، و﴿ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ[7] ﴾، و﴿ مَرْضَاتِى[8] ﴾، و﴿ ٱلرِّبَوٰاْ[9] ﴾، و﴿ عَصَاهُ[10] ﴾، و﴿ عَصَاىَ[11] ﴾ إلا ست كلم، وقعت في أحد[12] عشر موضعا، فإنها رسمت بالياء على وجه الاتباع لما قبلها، وما بعدها مما هو مرسوم بالياء من ذوات الياء، لتأتي[13] الفواصل على صورة واحدة.

فأولهن كلمة: ﴿ ضُحًى ﴾ وردت في الأعراف[14] وطه[15] وفي

---

(١) سقطت من أ، هـ، وما أثبت من: ب، جـ، م.

(٢) سيأتي في الآية ١٥٧ البقرة.

(٣) من الآية ١٠٣ آل عمران.

(٤) من الآية ١١٠ التوبة.

(٥) من الآية ٤٢ النور.

(٦) من الآية ٤٠ الأحزاب، وسقط المثال من: أ، ب وأثبت من جـ، هـ، م.

(٧) ستأتي في الآية ٢٦٤ البقرة.

(٨) من الآية ١ الممتحنة.

(٩) ستأتي في الآية ٢٧٤ البقرة، هكذا في جميع النسخ، والصواب: ﴿من ربا﴾ في الآية ٣٨ الروم على قول، كما سيأتي.

(١٠) من الآية ١٠٦ الأعراف، ومن الآية ٣١، ٤٤ الشعراء.

(١١) من الآية ١٧ طه، ومثلها: «عصاك» في ستة مواضع.

(١٢) في ب، جـ: «إحدى».

(١٣) في جـ: «الثاني» وهو تصحيف ظاهر.

(١٤) ستأتي في الآية ٩٧ الأعراف، وسيتكلم عليها هناك.

(١٥) من الآية ٥٨ طه.

والنازعات: ﴿ضُحَىٰهَا [1]﴾ وكذا[2] في: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا [3]﴾ على لفظها وفي أول والضحى[4]: ﴿وَالضُّحَىٰ [5]﴾، والكلمة الثانية: ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم [6]﴾ في النور لاغير، والكلمة[7] الثالثة: ﴿دَحَىٰهَا﴾ في والنازعات[8] لاغير، والكلمة الرابعة: ﴿تَلَىٰهَا﴾ في والشمس[9] لاغير والخامسة أيضا فيها[10]: ﴿طَحَىٰهَا [11]﴾، والسادسة في والضحى: ﴿سَجَىٰ [12]﴾ لاغير[13].

وكذلك[14] إذا أتى في أول هذه الأفعال والأسماء المذكورة إحدى الزوائد الأربع: الهمزة والتاء والياء والنون، فإنها تكتب بالياء بإجماع أيضا، لانتقالها حينئذ من أن تكون ثلاثية لذلك، نحو: ﴿تُدْعَىٰ﴾ و﴿ تُتْلَىٰ﴾ بالياء وبالتاء[15]

---

(١) من الآية ٢٩ النازعات.

(٢) في جـ: «وكذلك».

(٣) من الآية ١ الشمس.

(٤) في هـ: «الضحى».

(٥) من الآية ١ الضحى.

(٦) من الآية ٢١ النور، وهو الصواب، لا كما تقدم.

(٧) سقطت من: ب.

(٨) من الآية ٣٠ النازعات.

(٩) من الآية ٢ الشمس.

(١٠) تقديم وتأخير في ب، جـ، هـ.

(١١) من الآية ٦ الشمس.

(١٢) من الآية ٢ الضحى.

(١٣) ذكر أبو عمرو الداني هذه الكلمات ومستثنياتها، وتابعه الشاطبي واتفقت على ذلك المصاحف. انظر: المقنع ٦٦، تلخيص الفوائد ٨٤، الجميلة ١٠٩.

(١٤) في ب، هـ: «وكذا».

(١٥) سقطت من: ب.

فيهما معا[1] و «أسنى [2]» و«أشقى [3]» و «أعلى[4]» و«أنجى[5]» وشبهه، وكذلك[6] إن ضعف الحرف، نحو: ﴿ زَكَّيٰهَا[7] ﴾، و﴿ نَجَّيٰكُمۡ[8] ﴾، و﴿ نَجَّيٰنَا[9] ﴾.

ثم قال تعالى: ﴿ أَوَلَا يَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ[10] ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ خَٰلِدُونَ ﴾ رأس الثمانين آية، وفي هذا الخمس الآيات من الهجاء حذف الألف من: ﴿ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ في الموضعين، وقد ذكر[11].

ووقع هنا: ﴿ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗۚ ﴾ ووقع في آل عمران: ﴿ مَّعۡدُودَٰتٖ[12] ﴾.

---

(١) ﴿ تدعى ﴾ بالتاء في الآية ٢٧ الجاثية، وبالياء في الآية ٧ الصف لاغير، و ﴿ تتلى ﴾ بالتاء في الآية ١٠١ آل عمران، وبالياء في الآية ١٢٦ النساء، وجملتها ثلاثة وعشرون موضعا.

(٢) لم يرد هذا المثال في القرآن.

(٣) وفي جـ، هـ: «أشقى» وكلاهما لم يرد في القرآن، وإنما الوارد منه المعرف بالألف واللام في قوله: ﴿ الأشقى ﴾ في الليل و ﴿ أشقيها ﴾ في الشمس.

(٤) ورد في القرآن معرفا بالألف واللام كقوله: ﴿ولله المثل الأعلى﴾ ٦٠ النحل، وجملته تسعة مواضع.

(٥) لم ترد في القرآن مجردة، ولعله قصد ذلك لتشمل: ﴿ أنجينا ﴾ و ﴿ فأنجيٰه ﴾ و ﴿ أنجينٰكم ﴾ و﴿ أنجيٰهم ﴾ وسيأتي عند قوله: ﴿ أنجيتنا ﴾ في الآية ٦٤ الأنعام.
وبعدها في هـ: «ينجى».

(٦) في ب، جـ، هـ: «وكذا».

(٧) من الآية ٩ والشمس لاغير.

(٨) من الآية ٦٧ الإسراء، ومثله: ﴿ نجيٰهم ﴾ في الآية ٦٥ العنكبوت، وفي الآية ٣١ لقمان.

(٩) من الآية ٨٨ الأعراف، ومثله في الآية ٢٨ المؤمنون.

(١٠) من الآية ٧٦ البقرة.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ ذلك الكتٰب ﴾ في أول السورة.

(١٢) في الآية ٢٤ آل عمران.
لأن جمع التكسير من مذكر غير العاقل، قد يتبع بالصفة مؤنثة بالتاء وقد يجمع بالألف والتاء، وناسب ـ من جهة المعنى ـ الإفراد الإيجاز، وناسب الجمع الإسهاب في ذكر وصف اليهود.
انظر: ملاك التأويل للغرناطي ١/٨١، البرهان للكرماني ٣٢.

وكتبوا: ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ بألف واحدة وهي ألف الاستفهام، وحذفت ألف الوصل استغناء عنها، لتحرك ما قبلها ولئلا أيضا يجتمع ألفان[1] وكذا كل ما كان مثله، نحو: ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ ﴾ و﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ ونحو: ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ ﴾ و﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ وشبهه[2].

وكتبوا: ﴿ بَلَىٰ ﴾ بياء بعد اللام من غير ألف[3] وجملة الوارد منه، في كتاب الله عز وجل اثنان وعشرون موضعا، وقعت في ست عشرة[4] سورة ووزنها «فعل» وهو حرف جاء لمعنى[5].

و﴿ سَيِّئَةً ﴾ بياءين[6] وكذا: ﴿ سَيِّئًا[7] ﴾ و ﴿ بِالسَّيِّئَةِ[8] ﴾ حيث وقعن

(١) في هـ: «الألفان» مع التقديم والتأخير.

(٢) تقدم الكلام عليه تفصيلا عند قوله: ﴿الحمد لله﴾ في أول الفاتحة.

(٣) وذكروا في سبب رسمها بالياء، أن ألفها للتأنيث على قول بعض الكوفيين، وإمالتها مسموعة عن العرب، وقرأ بها حمزة والكسائي وخلف، وبالفتح والتقليل لأبي عمرو والأزرق، وبالفتح والإمالة لشعبة، وقال البصريون إنها حرف واحد، وقيل لشبهها بالاسم في كونها ثلاثية، وقيل: تنبيها على الجملة المحذوفة لأن الأصل: «بل لا كذا» فحذفت الجملة وعوضت بالألف.

انظر: شرح كلا وبلى ونعم لمكي ٧١، تنبيه العطشان ١٤١، الكشف لمكي ١٩٨/١، إتحاف ٣٩٩/١.

(٤) في أ: «ستة عشرة» وفي ب، جـ: «ستة عشر» وما أثبت من: هـ.

(٥) أن تكون ردا لنفي وقع قبلها، أو تقع جوابا لاستفهام دخل على نفي تحققه فيصير معناها التصديق لما قبلها.

انظر: شرح كلا وبلى ونعم ٧١، كتاب معاني الحروف ١٠٥، مغني اللبيب ١٥٣، الجنى الداني ٤٠١، البيان ٩٩/١.

(٦) في جـ: «مكررة».

(٧) في الآية ١٠٣ التوبة لا غير.

(٨) في الآية ١٦١ الأنعام، وجملتها اثنان وعشرون موضعا.

واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف، وأصل هذه الكلمة ثلاث ياءات: الأولى ساكنة، والثانية مكسورة، والثالثة صورة للهمزة، فحذفت الأولى من الخط، وأدغمت في الثانية وكذا حكم المثلين [1] يجتمعان إذا سكن الأول منهما، أن يدغم في الثاني، فبقيت الياء الثانية المحركة[2] بالكسرة، وصورة الهمزة المحركة[2] بالفتح فإن جاءت هذه الكلمة[3] جمعا[4] نحو: ﴿ ٱلسَّيِّـَٔاتِ[5] ﴾ و﴿ سَيِّـَٔاتُ[6] ﴾ و﴿ سَيِّـَٔاتِكُمۡ[7] ﴾ و﴿ سَيِّـَٔاتِهِۦ[8] ﴾ و﴿ سَيِّـَٔاتِهِمۡ[9] ﴾ حذفت الياء الأولى الساكنة على الأصل المذكور آنفا، والثالثة التي هي[10] صورة للهمزة لاستغنائها عن الصورة، وبقيت المتحركة بالكسر، المدغم فيها الياء الأولى الساكنة فبقيت ياء واحدة، الوسطى لاغير، واجتمعت أيضا [11] على هذا المصاحف

---

(١) في ب، ج: «اللتين» وهو تصحيف.

(٢) في ب، ج: «المتحركة» في الموضعين.

(٣) سقطت من: ب، ج.

(٤) في ب: «جميعا» وهو تصحيف.

(٥) من الآية ١٨ النساء.

(٦) من الآية ٣٤ النحل، وجملتها معا واحد وعشرون موضعا.

(٧) من الآية ٢٧٠ البقرة، ووقعت في خمسة مواضع.

(٨) وقعت في موضعين في الآية ٩ التغابن وفي الآية ٥ الطلاق، وهي ساقطه من أ، ب، وما أثبت من: هـ، ج، وفيها تقديم وتأخير.

(٩) من الآية ١٩٥ آل عمران، ووقعت في سبعة مواضع، وهي ساقطة من: ج، بقي موضع لم يذكره المؤلف، وإن كان يندرج بطريق أولى في الأمثلة المذكورة ، وهو قوله: ﴿سيئاتنا﴾ في الآية ١٩٣ آل عمران.

(١٠) سقطت من: ب.

(١١) تكررت في: أ.

فـلـم تختلـف[١].

﴿ وَأَحَطَتْ بِهِۦ ﴾ بغيـر ألف بين الحـاء والطاء[٢] ﴿ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ بيـاء وتاء[٣] بين الطاء والهاء على خمسـة أحرف من غير صـورة للهمـزة[٤] الواقعة بين اليـاء والتـاء ولا ألف بعدها، على لفظ التوحيد[٥] في قراءة[٦] الجماعة حاشا نافع[٧] وحده[٨].

و﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ[٩] ﴾ و﴿ خَٰلِدُونَ[١٠] ﴾ مذكور.

ثـم قـال تـعـالـى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ إلـى قـولـه :

---

(١) ذكره أبو عمرو الداني، وقال إنه وجده في مصاحف أهل المدينة والعراق وغيرهما، ولم يشر المؤلف إلى إثبات الألف، ونص الخراز عن جميع أهل الرسم على إثباتها، والعلة الموجبة لإثباتها مع أنها جمع مؤنث سالم، لئلا يجتمع في الكلمة حذفان متواليان، لأنهم حذفوا الياء صورة للهمزة.
انظر: التبيان ٦٠، فتح المنان ٢٩، تنبيه العطشان ٥١.

(٢) انفرد بالحذف أبوداود، ولا يندرج فيه: «وأحاط» فإنه ثابت، ولم يتعرض له أبوعمرو الداني، وجرى العمل بالحذف. انظر: تنبيه العطشان ٦٢، فتح المنان ٣٨.

(٣) في ب: «وطاء» وهو تصحيف.

(٤) لأنها وقعت بعد ساكن.

(٥) باتفاق الشيخين، فذكرها أبو عمرو بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف، وذكره أبو بكر بن أشته في كتاب علم المصاحف، والشاطبي في العقيلة، وعليه العمل.
انظر: المقنع ١٠، الدرة ١٤، الجميلة ٤٥، الوسيلة ٢٣.

(٦) في أ: «وقرأه» وفي جـ، هـ: «وهي قراءة»، وما أثبت من: ب، م.

(٧) في ب، هـ: «نافعا».

(٨) وافقه أبو جعفر من العشرة، فقد قرأ بصيغة الجمع السالم، وقرأه الباقون على التوحيد.
انظر: النشر ٢/٢١٨، إتحاف ١/٤٠٠، المبسوط ١١٩.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿أولئك أصحٰب﴾ في الآية ٣٨ وسقطت من: هـ

(١٠) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم.

﴿ مُعْرِضُونَ(١) ﴾ ، وفي هاتين الآيتين من الهجاء مما ذكر(٢) : ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ(٣) ﴾ ، و﴿ أُوْلَٰٓئِكَ(٤) ﴾ ، و﴿ أَصْحَٰبُ(٥) ﴾ ، و﴿ خَٰلِدُونَ(٦) ﴾ ، و﴿ مِيثَٰقَ(٧) ﴾ ،﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ ﴾ بحذف الألف(٨) .

ووقع هنا أيضا : ﴿ وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ وكتب(٩) بياء بعد الذال ، وتسقط في درج القراء للساكنين، و﴿ ٱلْقُرْبَىٰ(١٠) ﴾ بياء بعد الباء مكان الألف ووزنها : «فعلى» بضم الفاء ووردت(١١) في كتاب الله عز وجل في خمسة عشر(١٢) موضعا ، ووقع(١٣) في النساء : ﴿ وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ(١٤) ﴾ بزيادة باء الجر ، قبل الذال .

---

(١) رأس الآية ٨٢ البقرة.
(٢) في هـ: «مما قد ذكر».
(٣) تقدم بيان الخلاف في حذف وإثبات ألف الجمع ذي الألفين في أول الفاتحة.
(٤) تقدم عند قوله: ﴿أولئك على﴾ في الآية ٤.
(٥) تقدم قريبا ، وفي الآية ٣٨ ، وفي ب، جـ: بغير واو العطف كما هو نظم القرآن.
(٦) باتفاق لأنه جمع مذكر سالم.
(٧) تقدم عند قوله: ﴿من بعد ميثـٰقه﴾ في الآية ٢٦.
(٨) كيف ورد في جميع القرآن سواء كان معرفا بالألف واللام، أو بالإضافة، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وجرى العمل بالحذف.
انظر: تنبيه العطشان ٦٦، التبيان ٨٠، فتح المنان ٤١، دليل الحيران ٩٢.
(٩) في جـ: «ويكتب».
(١٠) سقطت من: أ، ب، جـ، وما بعدها «بياء»، وما أثبت من: هـ
(١١) في هـ: «ووردة».
(١٢) بل وقعت في ستة عشر موضعا.
(١٣) في أ: «وقع» وما أثبت من: ب، جـ، هـ.
(١٤) من الآية ٣٦ النساء، وليس في القرآن غيره.
انظر: متشابه القرآن ١١٣.

﴿ وَالْيَتَٰمَىٰ ﴾ بحذف الألف قبل الميم [١]، وإثبات [٢] ياء معرقة بعدها على الأصل ، والإمالة مكان الألف الموجودة في اللفظ [٣] وقد ذكر [٤].

﴿ وَالْمَسَٰكِينِ ﴾ بغير ألف وقد ذكر [٥] سواء كان معرفا بالألف واللام، أو غير معرف، أو كان جمع: «مِسْكِين [٦]» أو «مَسْكَن [٧]» واتفقت على ذلك المصاحف،

(١) باتفاق الشيخين ، ذكرها أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف بالحذف في جميع القرآن ، وتابعه الشاطبي ، وغيره.
انظر : المقنع ١٨ ، الجميلة ٥٦ الدرة ٣٢ تلخيص الفوائد ٤٩.

(٢) سقطت من أ، ب، جـ ، وفيها : «وبياء» وما أثبت من : هـ

(٣) واتفقت المصاحف على ذلك لأنها على وزن : «فعالى» وهي ألف التأنيث شبيهة بالألف المنقلبة عن الياء ، وأطلق عليها أبو عمرو و الشاطبي ألف التأنيث تسامحا.
انظر : تنبيه العطشان ١٣٦ سراج القارئ ١٠٤ التبيان ١٧٥ فتح المنان ١٠٦.

(٤) هذا أول مواضعه وتقدم عند قوله : ﴿هو الذي خلق لكم﴾ في الآية ٢٨ .

(٥) لم يتقدم له ذكر.

(٦) وهو الفقير ، وجمعه : «مساكين» بالياء في مفرده ، وجمعه باتفاق الشيخين وذكره أبو عمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف حيث وقع ، واتفقا على نقل الخلاف في قوله تعالى : ﴿كفـٰرة طعام مسكين﴾ في الآية ٩٧ في كفارة الصيد كما سيأتي.

(٧) وهو المنزل، وجمعه : «مسـٰكن» بغير ياء في مفرده وجمعه، فتختلف معناهما وتختلف صيغتهما إفرادا وجمعا، وجمع بينهما المؤلف إيثارا للإيجاز، ولم يقع في المقنع من لفظ : «مساكن» بالحذف إلا المضاف لضمير جماعة الغائبين، ذكره بسنده فيمارواه عن نافع بالحذف، وهو موضع سبإ، وذهب إلى هذا بعض المحققين فقال :

وعنهما الحذف وافي في مساكنهم   وعن سليمان الحذف فيه كيف جرى

إلا أن تعميم الحذف أرجح، لأنه قال في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف : «ومسكنهم حيث وقع» وبه العمل خلافا للمصحف برسم الداني.
انظر : فتح المنان ٥٨ تنبيه العطشان ٥٦ التبيان ١٠٥ المقنع ١٣، ١٨.

فلم تختلف، و ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ و ﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ مذكورة [1].

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ لَا تَسۡفِكُونَ ﴾ إلى قوله: ﴿ يُنصَرُونَ ﴾، رأس الخمس التاسع [2] وفي هذه الآيات الثلاث من الهجاء: ﴿ مِيثَٰقَكُمۡ ﴾ وقد ذكر [3].

و ﴿ مِّن دِيَٰرِكُمۡ ﴾ بحذف الألف بين الراء والياء حيث ما وقع[4] ووزنها: «فِعال» بكسر الفاء وفتح العين مخففة وجملتها[5] خمسة عشر موضعا[6] كلها حذفت الألف منها، حاشا الذي[7] في سبحان: ﴿ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ[8] ﴾ فليست لي رواية فيه [9] فأربعة منها، وقع فيها [10] بعد الراء [كاف، وميم، على لفظ[11] هذه هنا وفي النساء[12]،

---

(١) تقدم عند قوله: ﴿ويقيمون الصلوٰة﴾ في الآية ٢، وفي هـ: «مذكور».
(٢) رأس الآية ٨٥ البقرة.
(٣) تقدم عند قوله: ﴿من بعد ميثٰقه﴾ في الآية ٢٦.
(٤) ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وجرى العمل بالحذف.
انظر: التبيان ٦٥، فتح المنان ٣٢، تنبيه العطشان ٥٥.
(٥) غير واضحة في: هـ.
(٦) سقطت من: جـ.
والصواب ستة عشر موضعا، فقد سها المؤلف عن قوله: ﴿وديٰرهم﴾ في الآية ٢٧ الأحزاب.
(٧) في ب: «التي».
(٨) سيأتي في الآية ٥.
(٩) في ب، جـ: «فيها» وتقديم وتأخير فيهما وفي: هـ.
(١٠) سقطت من: ب.
(١١) ألحقت في هامش أ، وعليها علامة: «صح».
(١٢) من الآية ٦٥ النساء.

وموضعان في الممتحنة [١] ، وتسعة [٢] وقع فيها بعد الراء [٣]] هاء وميم، هنا، موضعان : ﴿ مِّن دِيَٰرِهِمْ [٤] ﴾ وموضع في آل عمران [٥] وكذا في الأنفال [٦] وموضعان في هود [٧]، وموضع في الحج [٨] وموضعان في الحشر [٩] ووقع هنا أيضا ، في موضع واحد بعد الراء ، نون وألف : ﴿ مِن دِيَٰرِنَا [١٠] ﴾ والخامس عشر [١١] في بني إسراءيل : ﴿ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ﴾ ، واستحب كتب[١٢] هذا الذي في بني إسراءيل بألف على اللفظ ، ولا أمنع من كتبه [١٣] بغير ألف [١٤] .

و ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ [١٥] ﴾ و﴿ دِيَٰرِهِمْ ﴾ مذكور.

---

(١) من الآية ٨ و ٩ الممتحنة.

(٢) الصواب وعشرة، لأن المؤلف تجاوز موضع الأحزاب كما تقدم.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ .

(٤) الأول في الآية ٨٤، والثاني في الآية ٢٤١ البقرة .

(٥) في الآية ١٩٥ آل عمران.

(٦) في الآية ٤٨ الأنفال.

(٧) الأول في الآية ٦٦ والثاني في الآية ٩٤.

(٨) في الآية ٣٨ الحج.

(٩) الأول في الآية ٢ والثاني في الآية ٨.

(١٠) في الآية ٢٤٤ البقرة.

(١١) الصواب : «والسادس عشر» كما سبق.

(١٢) في هـ : «كتاب».

(١٣) في ب : «كتابته» وفي هـ : «كتابه».

(١٤) وجرى العمل بالإثبات.

انظر : دليل الحيران ٧١.

(١٥) تقدم نظيره في الآية ٣٠.

و﴿ تَظَّـٰهَـرُونَ ﴾ بغير ألف بين الظاء والهاء حيث ماوقع[1] سواء كان من: «التعاون» نحو هذا الموضع المذكور، وقوله: ﴿ وَلَمۡ يُظَٰهِرُواْ عَلَيۡكُمۡ[2] ﴾، ﴿ وَإِن تَظَّٰهَرَا عَلَيۡهِ[3] ﴾، و﴿ سَٰحِرَانِ تَظَٰهَرَا[4] ﴾ و﴿ ظَٰهَرُوهُم[5] ﴾ وشبهه.

[أو كان من «الإظهار» و «الظهور» نحو: ﴿ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ[6] ﴾، و﴿ مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا[7] ﴾، و﴿ ظَٰهِرِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ[8] ﴾، و﴿ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ[9] ﴾، وشبهه[10]].

---

(١) ولم يوافقه الداني إلا على قوله: ﴿ تظـٰـهرون ﴾ هنا في الآية ٨٤ والأحزاب في الآية ٤ والمجادلة في الآية ٢، ٣ وقوله: ﴿ تظاهرا ﴾ في الآية ٤٨ القصص، وفي الآية ٤ التحريم ذكرها أبو عمرو الداني، بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع، واقتصر الشاطبي على موضع الأحزاب، والتحريم، وأطلق المؤلف في الجميع حيث وقعت وكيف ما تصرفت وبه العمل.
انظر: المقنع ١٠، التبيان ٨٦، فتح المنان ٤٤ تنبيه العطشان ٧١ الدرة ٢٥.
وقرأه الكوفيون بالتخفيف، والباقون بالتشديد.
انظر: النشر ٢/٢١٨ المبسوط ١١٩، التيسير ٧٤.

(٢) من الآية ٤ التوبة.

(٣) من الآية ٤ التحريم، وقرأه الكوفيون بالتخفيف، والباقون بالتشديد.

(٤) من الآية ٤٨ القصص.

(٥) من الآية ٢٦ الأحزاب.

(٦) من الآية ١٢١ الأنعام.

(٧) من الآية ٢٢ الكهف، ووقع في ثمانية مواضع.

(٨) من الآية ٢٩ غافر.

(٩) من الآية ١٤ الصف.
وهذان الموضعان، وإن لم يذكرهما أبو عمرو الداني، فإنهما يندرجان له في عموم حذف ألف الجمع المذكر السالم.
انظر: تنبيه العطشان ٧٢.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، وما أثبت من ب، جـ، م، هـ.

أو من «الظهار[1]» الذي هو مأخوذ من الظهر، نحو قوله في الأحزاب : ﴿ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ[2] ﴾ ويقرأ هذا [3] بألف، وبغير ألف [4] و كذلك [5] الذي في المجادلة [6].

﴿ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ بغير ألف بين الواو [7] والنون حيث ما وقع [8].

و﴿ أُسَٰرَىٰ ﴾ بحذف الألف الموجودة في اللفظ، قبل الراء[9] على قراءة الجماعة

---

(١) في أ ، هـ : «ومن الظهار» وفي ب، جـ : «من الظهر» وما أثبت من : م .

(٢) من الآية ٤ .

(٣) في جـ : «هذا الذي».

(٤) قرأه عاصم بضم التاء، وتخفيف الظاء، وألف بعدها، وكسر الهاء مع تخفيفها، وكذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف ، إلا أنهم فتحوا التاء والهاء ، وقرأ ابن عامر كذلك ، إلا أنه شدد الظاء ، وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنهم بتشديد الهاء مفتوحة ، من غير ألف قبلها .
انظر : النشر ٣٤٧/٢ إتحاف ٢/ ٣٧٠ المبسوط ٢٩٩.

(٥) في أ، جـ : «وكذا هذا» وفي هـ : «وكذا» وما أثبت من : ب ، م .

(٦) من الآية ٢ ، ٣ المجادلة موضعان ، وقرأهما عاصم بضم الياء ، وتخفيف الظاء والهاء وكسرها وألف بينهما ، وقرأ أبو جعفر ، وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء ، وتشديد الظاء ، وألف بعدها ، وتخفيف الهاء وفتحها، وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنه بتشديد الهاء من غير ألف قبلها .
انظر : النشر ٣٨٥/٢ إتحاف ٢/ ٣٧٠ المبسوط ٣٦٤.

(٧) في جـ : «الراء» وهو تصحيف.

(٨) سواء وقع معرفا، أو منكرا وجملته ثمانية مواضع ، وهو أحد الأوزان التي حذفها أبو داود ، وعليه العمل ، ونص أبو عمرو الداني على إثباتها ، لأنها على وزن : «فعلان».
انظر : المقنع ٤٤، التبيان ١١٢.

(٩) في هـ : «التاء» وهو تصحيف .
واتفق الشيخان على الحذف ، فذكره أبو عمرو الداني فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف ، واتفقت على ذلك المصاحف .
انظر : المقنع ١٠ ، التبيان ٦٨ ، تنبيه العطشان ٥٧ فتح المنان ٣٣.

على وزن : «فعالى» بضم الفاء وفتح العين مع تخفيفها ، حاشا حمزة، فإنه يقرأها على وزن : «فعلى» على الخط بفتح الفاء ، وإسكان العين [1] ، وبياء بعد الراء ، مكان الألف، على الأصل والإمالة [2].

وكذا [3] : ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ بغير ألف بين الفاء والدال واجتمعت على ذلك المصاحف [4] فلم تختلف [5] واختلف القراء فيه [6].

و﴿الْكِتَابِ﴾ مذكور [7] ﴿فَمَا جَزَاءُ﴾ من غير صورة للهمزة، إجماع [8] من المصاحف في كل القرآن إلا خمسة مواضع، سأذكرها في المائدة إن شاء الله [9]، و﴿الدُّنْيَا﴾ بإثبات ألف [10] بعد الياء لئلا تجتمع ياءان ، وقد ذكر، ووزنها [11] :

---

(١) انظر: النشر ٢/٢١٨ المبسوط ١١٩ إتحاف ١/٤٠١ التيسير ٧٤.

(٢) لأنها ألف تأنيث، شبيهة بالألف المنقلبة.

(٣) في ب، جـ: «وكذلك» .

(٤) تقديم وتأخير في: جـ .

(٥) باتفاق الشيخين، فذكره أبوعمرو الداني بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف وتابعه الشاطبي، واتفقت على ذلك المصاحف .
انظر: المقنع ١٠ ، تلخيص الفوائد ٢١ التبيان ٦٤ فتح المنان ٣٢ الدرة ١٤.

(٦) فقرأه المدنيان وعاصم والكسائي، ويعقوب بضم التاء، وألف بعد الفاء، وقرأ الباقون بفتح التاء، وسكون الفاء من غير ألف.
انظر: النشر ٢/٢١٨ إتحاف ١/٤٠٢ التيسير ٧٤ المبسوط ١١٩.

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتـــب﴾ في أول السورة.

(٨) في ب، جـ: «بإجماع».

(٩) انظر: قوله عزوجل: ﴿وذلك جزاؤا الظـــلمين﴾ في الآية ٣١.

(١٠) في ب، : «الألف».

(١١) في أ: «وزنها» وما أثبت من ب، جـ، هـ.

«فعلى» [1] و ﴿ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ بحذف الألف ، حيث ما وقع [2] ، و﴿ بِغَـٰفِلٍ [3] ﴾ ، و﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ [4] ﴾ و﴿ ٱلْحَيَوٰةَ [5] ﴾ مذكور كله.

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ وَقَفَّيْنَا ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ [6] ﴾ وفي هذه الثلاث الآيات [7] من الهجاء : ﴿ مُوسَى ﴾ و﴿ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ وقد ذكر، و﴿ عِيسَى ﴾ بالياء [8].

﴿ ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾ بإثبات ألف الوصل، وكذا : ﴿ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ [9] ﴾ وهما معا نعت، فأثبتوا الألف في ذلك حيث ما وقعا [10] كما أثبتوها في الخبر [11]، فيما حكى الله

---

(١) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(٢) باتفاق الشيخين، فذكرها أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف ، وتابعه الإمام الشاطبي.
انظر : المقنع ١٨ الدرة ٣٢ التبيان ٦٨ فتح المنان ٣٣.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ وما الله بغـــفل ﴾ في الآية ٧٣.

(٤) تقدم نظيره في الآية ٤.

(٥) تقدم نظيرها في الآية ٢ .

(٦) رأس الآية ٨٨ البقرة .

(٧) تقديم وتأخير في ب، جـ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتـــب ﴾ وقوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(٩) في الآية ١٩ المائدة.

(١٠) ووقع في خمسة وثلاثين موضعا .
وفي هـ : «وقع» .

(١١) وأجمع كتاب المصاحف على ذلك حيث ما وقع في القرآن سواء كان صفة أو خبرا ، أو منادى أو مفعولا أو معطوفا أو مجرورا ، مفرداً أو مثنى مذكرا أو مؤنثا ، وأهل العربيةيحذفون الألف إذا كان مفرداً صفة بين علمين .
انظر : المقنع ٣٠ تنبيه العطشان ١٢٨ فتح المنان ٩٩ التبيان ١٦٣ .

سبحانه عن اليهود أنهم ، قالوا : ﴿ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ (١) ﴾ وعن النصارى : ﴿ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ (١) ﴾ سبحان الله وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ، بل هو الله الواحد الأحد (٢) ﴿ ٱلصَّمَدُ ○ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ○ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ (٣) ﴾ .

و﴿ ٱلْبَيِّنَٰتِ (٤) ﴾ ﴿ وَأَيَّدْنَٰهُ (٥) ﴾ مذكور.

و﴿ جَآءَكُمْ ﴾ بألف (٦) بين الجيم والكاف (٧) أين ما أتت هذه الكلمة (٨) وعلى أي (٩) وجه ، وليها (١٠) الاسم المفرد الظاهر والمكنى والجمع الظاهر ، والمكنى والمذكر (١١) والمؤنث ، والفاعل والمفعول ، والمصادر وغير ذلك ، مما جاء مشروحا ، في كتابنا الكبير في الهجاء (١٢) إجماع ، ووزن هذه الكلمة : «فعل» بفتح الثلاثة الأحرف.

---

(١) في قوله تعالى : ﴿ وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصـرى المسيح ابن الله ﴾ من الآية ٣٠ التوبة .

(٢) سقطت من : هـ .

(٣) الآيات ٢ ، ٣ ، ٤ الإخلاص .

(٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم .

(٥) باتفاق الشيخين ، وتقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنـٰهم ﴾ في الآية ٢.

(٦) في ب : «بالألف» .

(٧) في جـ : « تقديم وتأخير » .

(٨) وذكر أبو حاتم أن مصحف أهل مكة بياء بين الجيم والألف ، كتب على الأصل ، ورده أبو عمرو الداني فقال : «ولم نجد ذلك كذلك مرسوما في شيء من مصاحف أهل الأمصار». وقال السخاوي : «ورأيت ذلك في المصحف الشامي بغير ياء» ، وأنكره الشاطبي ، وتابعه السخاوي ، وقال : «ليس ذلك بمتبع ، ولا معمول به».

انظر : المقنع ٦٦ الوسيلة ٨٤ الجميلة ١٠٩ .

(٩) في هـ : «أن» وهو تصحيف.

(١٠) في هـ : «ولها» وهو تصحيف .

(١١) في جـ : «المذكور» .

(١٢) تقدم التعريف به في الدراسة.

و﴿ تَهْوَىٰٓ ﴾ بياء بعد الواو، على الأصل والإمالة ووزنها : «تفعل» (١).

ووقع هنا : ﴿ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾ [ووقع في النســـاء : ﴿ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ ﴾ (٢)].

﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ ﴾ مذكور (٣) و﴿ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ ﴾ بالهاء هنا وفي جميع القرآن حاشا موضعين : في آل عمران (٤)، والنور (٥) و ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ مذكور (٦).

ثـم قـــال تعـــالى : ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ إلى قـــوله (٧) : ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ رأس التـســعـيــن آيــة ، وكـــتـــبــوا : ﴿ بِئْسَمَا ﴾ مـــوصـــولا (٨)، ﴿ فَبَآءُو (٩) ﴾

(١) لأنها من ذوات الياء كما تقدم في قوله تعالى : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(٢) من الآية ١٥٤ النساء .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ .

(٣) كلاهما تقدم ، والثاني في قوله : ﴿ ذلك الكتـٰـب ﴾ في أول السورة .

(٤) في قوله عزوجل : ﴿ فنجعل لعنت الله ﴾ في الآية ٦٠ .

(٥) في قـوله عـزو جل : ﴿ أن لعنت الله عليـه ﴾ في الآية ٧ ، وسيـأتي عـند قـوله : ﴿ أو لئك يرجـون رحمت الله ﴾ ٢١٦ .

(٦) بالحذف باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

(٧) سقطت من: أ ، ب ، جـ وما أثبت أولى .

(٨) اتفق الرواة على نقل الوصل في هذا الحرف، ولم يرد عـنهم فيه اختلاف وتقل المؤلف وأبو عمرو الداني الخلاف في قوله : ﴿ قل بئسما ﴾ رسم في بعض المصاحف بالوصل ، وفـي بعضها بالقطع ، واختـلفا في قوله : ﴿ بئسما خلفتموني ﴾ في الآية ١٥٠ الأعراف فنقل فيه الداني الوصل ، ونقل فيه المؤلف الخلاف ، وسوّاه شيخنا المرصفي رحمه الله بالمتفق عليه بالوصل ، وليس كذلك ، وجرى العمل فيـهما بالوصل مثل الأول المتفق عليه، واقتصر عليـه محمد بن عيـسى الأصبهاني في الثلاثة، وتابعه أبو العباس المهدوي ، وما عداهن مقطوع باتفاق، وهو كل ما كان في أوله اللام أو الفاء. انظر: المقنع ٧٤ ، ٩٢ التبيان٢٠٢ هجاء المهدوي٨٣ تنبيه العطشان٦١ الدرة ٢ هداية القارى٣٥٠.

(٩) بدون ألف بعده ، وتقدم عند قوله : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥.

﴿ وَلِلْكَـٰفِرِينَ ﴾ مذكور [1].

﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ ﴾ بالميم إجماع من المصاحف ، والقراء ، وكذا ﴿ لِمَ تَعِظُونَ [2] ﴾ و ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ [3] ﴾ و ﴿ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ [4] ﴾ و ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ [5] ﴾ و﴿ فِيمَ أَنتَ [6] ﴾ و﴿ مِمَّ خُلِقَ [7] ﴾ وأصلها : «فلما» و«بما» و«عما» و«فيما [8]» و«مما» و «ما [9]» في موضع خفض باللام ، وحذفت الألف، فرقا بين الاستفهام والخبر ، وخص الاستفهام بالحذف دون الخبر لكثرة دوره ، فتقول في الاستفهام : «عم تسأل يا رجل» ؟ وفي الخبر : «عما [10] تسأل أسأل أنا» ، وكذا ما أشبهه ، والوقف على ذلك[11] كله - لمن انقطع نفسه - على الخط بإسكان الميم، لجميع ا لقراء، إلا ما رويناه [12] عن ابن كثير[13] من طريق [14]

---

(١) بحذف الألف باتفاق ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٢) من الآية ١٦٤ الأعراف .

(٣) من الآية ٥٤ الحجر ، وسيأتي في موضعه.

(٤) من الآية ٣٦ النمل .

(٥) من الآية ١ النبأ .

(٦) من الآية ٤٢ النازعات .

(٧) من الآية ٥ الطارق.

(٨) سقطت من : هـ .

(٩) فيه لف ونشر مرتب .

(١٠) سقطت من هـ ، وألحقت في حاشيتها .

(١١) في جـ : «في ذلك» .

(١٢) في ب ، جـ : «روينا» .

(١٣) في جـ : «أبي بكر» وهو تصحيف.

(١٤) باصطلاح القراء : «من رواية» وليس «من طريق» كما عبر المؤلف .

ابن أبي بزة [١] عن أصحابه عنه، أنه كان [٢] يقف بزيادة هاء بعد الميم [٣]، إرادة بيان حركة الميم، إذ من يقف على الميم بالسكون بغير [٤] الإعراب، وجعل الهاء في ذلك عوضا من الألف المحذوفة، هذا مع اتباعه من قرأ عليه، لقوله ﷺ: «اقرأوا كما علمتم [٥]».

و﴿ أَنۢبِيَآءَ ﴾ بياء تقع الهمزة في قراءة نافع عليها [٦] ولقراءة الباقين نقطة

---

(١) أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع ابن أبي بزة راوي ابن كثير، ومؤذن المسجد الحرام، ومقرئ أهل مكة، مولى بني مخزوم، قرأ على عكرمة بن سليمان ووهب بن واضح، وغيرهم، وقرأ عليه أبو ربيعة وإسحاق الخزاعي وجماعة، وروى التكبير عن ابن كثير توفي سنة ٢٥٠ هـ.

انظر: معرفة القراء ١/١٧٣ غاية النهاية ١/١١٩.

(٢) سقطت من: هـ.

(٣) هذا أحد الوجهين للبزي، والوجه الثاني له إسكان الميم كبقية القراء في الخمس كلمات، ويوافقه من العشرة يعقوب في الوجهين.

انظر: النشر ٢/١٣٤ إتحاف ١/٣٢٢.

(٤) في أ: «بعد»، وهو تصحيف.

(٥) جزء من حديث طويل رواه الإمام أحمد في المسند مطولا عن عاصم عن زر عن ابن مسعود، ولفظه: «إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما أقرئ» وفي لفظ لابن حبان: «إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم»، وأخرجه الحاكم بالألفاظ نفسها بإسنادين وصححه ووافقه الذهبي، وأخرجه الطبري وأبو عمرو الداني بلفظ: «اقرأوا كما علمتم»، كما جاء هنا، وصحح إسناده أحمد شاكر.

انظر: المسند ٣٩٨١ ابن حبان ٢/٨٨ الحاكم ٢/٢٢٣ جامع البيان ١/٢٣ موارد الظمآن ٤٤١ فتح الباري ٩/٢٣ الأحرف السبعة ٦٢ فضائل القرآن ٥٧.

(٦) فتكون الياء صورة للهمزة في قراءة نافع وحده، لأنها مفتوحة بعد كسر.

انظر: النشر ٢/٤٠٦ إتحاف ١/٢١٠.

بالحمراء مكانها [1] ثلاثة أحرف وألف بعدها للبناء ، تقع الهمزة لجميع القراء بعدها في السطر .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ ﴾ إلى قوله [2] : ﴿ بِالظَّالِمِينَ [3] ﴾ وفي هذه الآيات الأربع من الهجاء : ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ و﴿ ظَالِمُونَ ﴾ [4] و﴿ مِيثَاقَكُمْ [5] ﴾ و﴿ آتَيْنَاكُم [6] ﴾ وقد ذكر .

وكتبوا : ﴿ قُلْ بِئْسَمَا ﴾ منفصلا في بعض المصاحف ، ومتصلا : ﴿ بِئْسَمَا ﴾ في بعضها ، وكلاهما حسن [7] و﴿ إِيمَانُكُمْ ﴾ بحذف الألف بين الميم والنون حيث ما وقع [8] و﴿ صَادِقِينَ ﴾ و﴿ بِالظَّالِمِينَ ﴾ مذكور [9] .

---

(١) على القول بأن الهمزة أبدلت ياء ، فعلى هذا قد يكون مسوغا لوضع نقطة حمراء علامة للبدل، ومع ذلك لم أجد من نص على وضعها في نحو هذا ، وأما على قوله من قال : إنه مشتق من : «نبا ، ينبو» فيكون لا أصل له في الهمزة ، قال أبو زرعة : «وفي ذلك الحجة الواضحة على أن الواحد منه بغير همز» ، فعلى هذا التوجيه ، فلايحسن وضع نقطة حمراء وبه جرى العمل في نقط المصاحف.
انظر : حجة القراءات ٩٩، الحجة لأبي علي ٨٨ معاني الزجاج ١/١٤٥ البيان ١/٨٨.

(٢) سقطت من : أ ، ب ، جـ وما أثبت أولى .

(٣) رأس الآية ٩٤ البقرة .

(٤) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث في الأول ، ومذكر في الثاني .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ من بعد ميثـٰـقه ﴾ في الآية ٢٦ . البقرة.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنـٰـهم ﴾ في الآية ٢. البقرة.

(٧) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل بالوصل ، وتقدم في موضعه الأول : ﴿ بئسما اشتروا ﴾ في الآية ٨٩ البقرة.

(٨) سواء كان معرفا أو منكرا ، وانفرد بالحذف أبو داود ، وبه جرى العمل ، ولم يتعرض له الداني .
انظر : التبيان ٧٦ تنبيه العطشان ٦١ فتح المنان ٣٨.

(٩) بحذف الألف فيهما باتفاق ، لأنهما جمع مذكر سالم.

ووقع في الجمعة : ﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ [١] ﴾ بلام ألف موضع : «لن» هنا ، ونون زائدة مع هاء الضمير [٢].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ ﴾ إلى قوله [٣] : ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ رأس الخمس العاشر [٤] وفيها [من الهجاء [٥]] : ﴿ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ بالواو مكان الألف الموجودة في اللفظ [٦] هنا [٧] وفي النحل [٨] والفرقان [٩] ، غير أن الكلمة هنا مخفوضة ،

---

(١) من الآية ٧ الجمعة .

(٢) قال الكرماني تاج القراء : لأن دعواهم في هذه السورة بالغة قاطعة ، وهي كون الجنة لهم بصفة الخلوص، فبالغ في الرد عليهم بـ : «لن» وهو أبلغ ألفاظ النفي ، ودعواهم في الجمعة قاصرة مترددة، وهي زعمهم أنهم أولياء الله ، فاقتصر على «لا» فجاء كل على ما يجب ويتناسب.
انظر : البرهان ٣٢ ملاك التأويل ٨٤/١ فتح الرحمن ٣٢ .

(٣) سقطت من أ، ب، جـ وما أثبت من : ب .

(٤) رأس الآية ٩٥ البقرة .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) هذا اللفظ ورد في القرآن معرفا بالألف واللام ، وهذا لايرسم إلا بالواو، ومثله المضاف إلى الظاهر يرسم بالواو ، أما إذا أضيف إلى الضمير ، فلايرسم بالواو اتفاقا، واختلف في حذف الألف، وإثباتها كما تقدم وسيأتي في ٣٣ الأنعام .
بقي المنكر المنون وهو الذي معنا ، فنص أبو عمرو الداني أنه في عامة المصاحف العراقية بالواو ، وسكت عن بقية المصاحف ، فيفهم منه أنها على غيرما هي عليه مصاحف أهل العراق، فيحمل قول المؤلف هنا على المشهور والأكثر أنها بالواو والأقل بالألف، ولذا قال الرجراجي :

والواو في المنكر المشهور ورسمه بألف مهجور

انظر : المقنع ٥٥ التبيان ١٨٨ الدرة ٤٨ تنبيه العطشان ١٤٣ فتح المنان ١١٣.

(٧) في موضعين في الآية ٩٥ وفي الآية ١٧٨ البقرة.

(٨) في قوله عز وجل : ﴿فلنحيينه حيــوة طيبة﴾ ٩٧ النحل.

(٩) في قوله عزوجل : ﴿ولا يملكون موتا ولا حيــوة﴾ ٣ الفرقان .

وهناك مفتوحة [1].

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ رأس المائة آية [2]، وفي هذه الخمس الآيات من الهجاء : ﴿ لِّجِبْرِيلَ [3] ﴾ بياء واحدة بين الراء واللام، إجماع من المصاحف حيث ما وقع هنا [4] و في التحريم [5] واختلف القراء فيه [6] ﴿ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ ﴾ بالياء ووزن ﴿ بُشْرَىٰ ﴾ «فُعلى» ، وقد تقدم [7]، ﴿ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ ﴾ بغير ألف ، وقد ذكر [8] ، ﴿ وَمِيكَىٰلَ ﴾ بياء بين الكاف واللام من غير ألف إجماع من المصاحف [9] واختلف القراء في إثبات الألف الموجودة في

(١) في أ، جـ، هـ : «مضمومة» وما أثبت من : هـ .

(٢) سقطت من : ب، جـ .

(٣) ألحقت في حاشية أ عليها : «صح».

(٤) هنا في الموضعين : ﴿ عدوا لجبريل ﴾ في الآية ٩٦ وقوله : ﴿ ورسله وجبريل ﴾ في الآية ٩٧.

(٥) في قوله : ﴿ هو مولـٰـيه وجبريل ﴾ في الآية ٤ التحريم .

(٦) فالمدنيان والبصريان وابن عامر وحفص بكسر الجيم ، والراء ، وحذف الهمزة ، وإثبات الياء ، وقرأ ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء وياء ساكنة من غير همز، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة، وياء ساكنة ، واختلف عن شعبة روي عنه مثل حمزة ، وروي عنه كذلك إلا أنه حذف الياء بعد الهمزة.

انظر : النشر ٢/٤٠٨ المبسوط ١٢٠.

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ وإذ قال ربك للملـٰـئكة ﴾ في الآية ٢٩ البقرة.

(٩) وهو في قوة المستثنى من الأسماء الأعجمية التي ثبتت فيها الألف لقلة استعمالها ، وقد ذكروا العلة لحذف الألف مع أنه لم يأت في القرآن إلا في موضع واحد ، قيل إنه كثير التغيير باللغات والقراءات ، وقيل لكثرة حروفه، وقيل لأنه اسم مركب ، والأولى أن يقال رسم كذلك ليحتمل وجوه القراءات.

انظر : التبيان ٧١ تنبيه العطشان ٥٩ فتح المنان ٣٥.

اللفظ المحذوفة من الرسم وفي حذفها [١]، وفي إثبات [٢] ياء ، بعد الهمزة ، وفي حذفها أيضا [٣] .

و ﴿ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ مذكور [٤] ، و ﴿ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ [٥] و ﴿ ٱلْفَٰسِقُونَ [٤] ﴾ و﴿ عَٰهَدُواْ [٦] ﴾ و﴿ جَآءَهُمْ [٧] ﴾ و﴿ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ ، ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ ﴾ [٨] بحذف الألف من كل ذلك ، وقد ذكر .

---

(١) في ب، جـ : «في حذفها».

(٢) في جـ : «وفي إثباتها وفي إثبات» تكرار لالزوم لها .

(٣) فقرأه البصريان: أبو عمرو ويعقوب وحفص بغير همز، ولاياء بعدها، وقرأه المدنيان نافع وأبو جعفر بهمزة من غير ياء بعدها ، واختلف عن قنبل روى فيه كالمدنيين وروى فيه بهمزة بعدها ياء كالباقين.

انظر : النشر ٢١٩/٢ إتحاف ٤٠٩/١ المبسوط ١٢٠ التيسير ٧٥.

(٤) بحذف الألف باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم فيهما .

(٥) باتفاق الشيخين فيهما لأنهما جمع مؤنث سالم .

(٦) سائر أفعال المعاهدة محذوفة لأبي داود ، لأنه صرح بصيغة التعميم في قوله : ﴿ إلى الذين عـٰهدتم ﴾ في أول التوبة ، فقال : «حيث وقع» ولم يذكر أبو عمرو الداني فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع إلا موضع البقرة هنا في قوله : ﴿ أو كلما عـٰهدوا ﴾ في الآية ٩٩ وموضع الفتح في قوله : ﴿ بما عـٰهد عليه ﴾ في الآية ١٠ وسكت عن غيرهما وتابعه الإمام الشاطبي على ذلك .

وقال اللبيب اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف حيث وقع ، وعزا ذلك إلى أبي عمرو الداني في المقنع ، ثم قال :«وذكره جميع المصنفين لكتب الرسم في باب الحذف المتفق عليه» ولم أجد في المقنع إلا ما ذكرته . وجرى العمل بالحذف .

انظر : المقنع ١٠ الدرة ١٠ التبيان ٧١ تنبيه العطشان ٥٩ فتح المنان ٣٥ .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ ولما جاءهم ﴾ في الآية ٨٨ البقرة.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتـٰب ﴾ في أول السورة .

ثم قال تعالى: ﴿ وَاتَّبَعُوا۟مَاتَتْلُوا۟ٱلشَّيَـٰطِينُ ﴾ إلى قوله[1]: ﴿ يَعْلَمُونَ[2] ﴾، وفي هذه الآية[3] من الهجاء أيضا: ﴿ ٱلشَّيَـٰطِينُ[4] ﴾ و﴿ سُلَيْمَـٰنَ[5] ﴾، [بغير ألف[6]]، وقد ذكر، وكذا ذكر أن المصاحف اختلفت[7] في: ﴿ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ﴾ عند قوله: ﴿ سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ ﴾ رأس ثماني وعشرين[8] آية[9].

وكذا اختلفت المصاحف في قوله عزوجل: ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ ﴾ فكتبوه بألف وبغير ألف أيضا[10]، وبالألف أختار لمعنيين[11]: أحدهما موافقة لبعض المصاحف[12]،

(١) سقطت من: ب، جـ.
(٢) رأس الآية ١٠١ البقرة.
(٣) سقطت من أ، ومعلم في موضعها إلى جهة الحاشية.
(٤) تقدمت عند قوله: ﴿ فأزلهما الشيطـٰن ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.
(٥) تقدم عند قوله: ﴿ هو الذي خلق ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.
(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقطت من أ، ب، هـ، وما أثبت من: جـ وفيها تقديم وتأخير.
(٧) في هـ: «اختلف».
(٨) في جـ: «عشرين».
(٩) فذكر هناك أن في بعضها بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وهو المختار عنده وتقدم في الآية ٢٨.
(١٠) لم ينقل أبو عمرو الداني الخلاف في ألف التثنية إلا في قوله: ﴿ تكذبان ﴾ في الرحمن في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار.
وروى بسنده عن أبي عبيد القاسم بن سلام، قال «رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان التثنية المرفوعة كلها فيه بغير ألف» ووافقه الشاطبي.
ولاخلاف بين علماء الرسم والمصاحف في إثبات الألف، إذا وقعت طرفا، لأنها لوحذفت لالتبس المفرد بالمثنى، ومحل الخلاف فيما إذا كانت حشوا.
انظر: المقنع ١٥، ١٧، ١٨، ٧٨ الدرة ٣١ الوسيلة ٥٦.
(١١) في جـ: «ولمعنيين».
(١٢) وذكر ذلك في آخر النساء فقال: «فكتبه الصحابة بألف، وبغير ألف» واختار إثبات الألف، وسيأتي عند قوله عز وجل: ﴿ فلهما الثلثان ﴾ في الآية ١٧٥ النساء.

والثاني : إعلاما [١] بالتثنية [٢] .

﴿ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ﴾ بالراء من غير صورة لوقوعها طرفا ، وسكون ما قبلها [٣] .

ذكر ﴿ الضر ﴾ قبل : ﴿ النفع ﴾ :

وقع [٤] «الضر» قبل «النفع» في كتاب الله عز وجل، في سبع سور ، وجملة [٥] ذلك تسعة مواضع ، لا غير على خمسة [٦] ألفاظ ، أولها هنا : ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ [٧] ﴾ والثاني في المائدة: ﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا [٨] ﴾ والثالث في يونس : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ﴾

(١) في جـ : «إعلام».
(٢) تعبير دقيق من المؤلف ليشمل الألف الواقعة في الأسماء والأفعال، سواء كانت الألف علامة للرفع، أو ضمير الاثنين، وصرح بذلك أبو عمرو الداني فقال : «وسواء كانت الألف اسما ، أو حرفا ما لم تقع طرفا ، ووقعت حشوا» وقال المهدوي مُبيّنا كلام أبي عبيد السابق : «يريد أبو عبيد بقوله : «التثنية المرفوعة» نحو :﴿ رجلان ﴾ و ﴿ سحر ٰن ﴾وما أشبههما ، وكذلك الأفعال نحو:﴿ يحكمـٰن ﴾ و﴿ يقومـٰن ﴾ و ﴿ يقتتلـٰن ﴾ ويستثنى لأبي داود ، من اختياره قوله تعالى : ﴿ يأتيـٰنها ﴾ في النساء وقوله : ﴿ الأوليـٰن ﴾ في العقود ، وقوله :﴿ فذ ٰنك ﴾ و﴿ هـٰذان لسـٰحران ﴾ في القصص نص على الحذف كما سيأتي فيوافق الداني فيها، ويخالفه فيما عداهن وعليه العمل . انظر: هجاء مصاحف الأمصار ١٠٥ التبيان ٧٨ فتح المنان ٣٩ تنبيه العطشان ٦١.
(٣) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.
(٤) في جـ : «ووقع».
(٥) في أ : جملة ، وما أثبت من : ب، جـ ، هـ ، م .
(٦) سقطت من : جـ .
(٧) من الآية ١٠١ البقرة.
(٨) من الآية ٧٨ المائدة.

والرابع فيها أيضا: ﴿ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا ﴾ [1]، والخامس في طه: ﴿ وَلَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا [2] ﴾ والسادس في الحج: ﴿ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ ﴾ والسابع فيها أيضا: ﴿ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ [3] ﴾ والثامن في الفرقان: ﴿ وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا [4] ﴾ والتاسع في الفتح: ﴿ إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢا [5] ﴾ ويأتي ذكر: «النفع» قبل «الضر» في سورة الأنعام، إن شاء الله، وجملتها ثمانية مواضع [6].

وكتبوا: ﴿ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ ﴾ بياء بين الراء والهاء مكان الألف، ووزن هذه الكلمة: « افتعل [7] » و ﴿ مِنۡ خَلَٰقٖ ﴾ بحذف الألف [8] ﴿ وَلَبِئۡسَ مَا ﴾

---

(١) الأول من الآية ١٨ والثاني من الآية ٤٩ يونس.

(٢) من الآية ٨٨ طه.

(٣) الأول من الآية ١٢ والثاني من الآية ١٣ الحج.

(٤) من الآية ٣ الفرقان.

(٥) من الآية ١١ الفتح.

(٦) سيأتي ذكر ذلك في قوله تعالى: ﴿قل أ ندعوا من دون﴾ في الآية ٧١ الأنعام.

(٧) على الأصل، والإمالة.

(٨) استقصى أبو داود ذكر الألف المعانق للام المفردة، ونص على حذفها، حيث ما جاءت في القرآن، إلا مواضع سكت عنها، ففهم الخراز، وشراح مورده وبعض الناقلين عنهم أنها مستثناة، وأنها ثابتة، وجملتها ثلاثة عشر لفظا.

ولم يحذف الداني من الألف المعانق إلا ثلاثة وعشرين لفظا، وسكت عما عداه، ولقد تتبعت بعض هذه الكلمات عند المؤلف، فرأيت أنه يحيل بعضها على ما تقدم من المنصوص عليه بالحذف، وبعضها ذكر غيره الإجماع على حذفها كما سيأتي، وإن البلنسي صاحب المنصف الذي أصله التنزيل أطلق الحذف في الجميع بل نسب الحذف إلى المصحف الإمام فقال:

من كل ما قد أثبتوا بلام أو اثنين الحذف في الإمام

وجاء عن اللبيب في بعضها إجماع المصاحف على الحذف وحينئذ فكيف يصح الاثبات ما نص =

منفصلا [١].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَاتَّقَوْاْ ﴾ إلى قوله : ﴿ قَدِيرٌ ﴾ رأس الخمس الحادي عشر [٢] وفي هذه الآيات الأربع من الهجاء : ﴿ رَٰعِنَا ﴾ بحذف الألف بين الراء والعين على الاختصار [٣] وهو أمر ، ولذلك حذفت الياء ، قبل النون ، ﴿ وَلِلْكَٰفِرِينَ [٤] ﴾ و﴿ ٱلْكِتَٰبِ [٥] ﴾ مذكور [٦].

﴿ أَوْ نُنسِهَا ﴾ بهاء [٧] بين السين والألف على خمسة أحرف من غير صورة للهمزة في قراءة الصاحبين: ابن كثير وأبي عمرو [٨] وحذف الياء بين السين والهاء على

= أبو عمرو ، والبلنسي على حذفه، وحكى اللبيب إجماع المصاحف عليه، فسكوت أبي داود لايقتضي الإثبات ، وبهذا نقلل من الخلاف بين مذهب المشارقة ومذهب المغاربة، وجرى العمل بالحذف في مصاحف أهل المغرب وهو الراجح، وخالف أهل المشرق . وسيأتي بيان ذلك في مواضعه من السور إن شاء الله وفي الملاحظات على الكتاب.

انظر : المقنع ١٧، التبيان ٨٧ تنبيه العطشان ٧٢ فتح المنان ٤٤ الدرة ١٥ دليل الحيران ٥٧ سمير الطالبين ٥٧.

(١) هذا من المواضع المتفق على قطعه ، وتقدم عند قوله : «بئسما اشتروا» في الآية ٨٩ وقوله : ﴿قل بئس ما﴾ في الآية ٩٢.

(٢) رأس الآية ١٠٥.

(٣) في موضعين هنا ، وفي قوله : ﴿وراعنا ليا﴾ في الآية ٤٥ النساء ، وعليه العمل ، ولم يتعرض له الداني .

انظر : التبيان ٦٢ فتح المنان ٣١.

(٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ في أول السورة.

(٦) سقطت من : ب، جـ.

(٧) في جـ : «بياء» وهو تصحيف.

(٨) بفتح النون الأولى والسين ، وهمزة ساكنة بين السين ، والهاء من النساء .

قراءة الجماعة غيرهما[1] لأن : ﴿ مَانَنسَخْ ﴾ شرط ، وجوابه : ﴿ نُنسِهَا ﴾ بحذف[2] الياء للجزم، وابن عامر وحده[3] يضم[4] النون من : ﴿ نَنسَخْ ﴾ جعله رباعيا من : «أنسخت الكتب[5]» على معنى وجدته منسوخا ، مثل : «أحمدت الرجل» وجدته محمودا ، و«أبخلته» وجدته بخيلا ، وسائر القراء[6] يفتحونها ، وهو المعنى الظاهر المستعمل[7]، ﴿ نَأتِ ﴾ بالتاء على ثلاثة أحرف ، لأنه جواب الجزاء[8].

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ[9] ﴾ إلى قوله : ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ رأس عشر[10] ومائة، وفي هذه الآيات الخمس[11] من الهجاء : ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ وقد ذكر[12] ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ ﴾ بغير صورة للهمزة لسكون السين قبلها ، [وكذا[13] كل

(١) في جـ : «دونها».
بضم النون الأولى وكسر السين من غير همز من النسيان.
انظر : النشر ٢٢٠/٢ إتحاف ٤١١/١ المبسوط ١٢١ التيسير ٧٦.
(٢) في هـ : «فحذفت».
(٣) سقطت من : أ، وما أثبت من : ب، جـ، هـ م.
(٤) في ب، جـ : «بضم».
(٥) في أ، ب، : «انتسخت» وفي جـ : «اننسخت» وما أثبت من هـ، م.
(٦) ويوافقهم هشام في وجهه الثاني من طريق الداجوني.
(٧) في ب، جـ : «والمستعمل».
(٨) انظر : الكشف ٢٥٧/١ الحجة لأبي علي ١٩٢/٢ حجة القرءات ١٠٩ الحجة لابن خالويه ٨٦.
(٩) من الآية ١٠٦ البقرة.
(١٠) في ب، جـ : «العشر».
(١١) تقديم وتأخير في : هـ .
(١٢) تقدم عند قوله: ﴿رب العـٰلمين﴾ في أول الفاتحة ، وفي قوله: ﴿سبع سمـٰوات﴾ في الآية ٢٨.
(١٣) في هـ : «وكذلك».

همزة متوسطة [1] وسكن [2] ما قبلها [3]] سواء كان الساكن حرف علة أو حرف صحة [4] فإنها لا ترسم خطا، لذهابها من اللفظ، إذا خففت، إما بالنقل وإما بالبدل، نحو: ﴿ أَن تَسْـَٔلُواْ ﴾ هنا، و﴿ وَلَا تَسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ [5] ﴾ و﴿ فَسْـَٔلِ [6] ﴾، ﴿ وَسْـَٔلِ [7] ﴾ ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ [8] ﴾ و﴿ لَّا يَسْـَٔمُ [9] ﴾ و﴿ لَا يَسْـَٔمُونَ [10] ﴾، و﴿ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ﴾ و﴿ لَا تَجْـَٔرُواْ ٱلْيَوْمَ [11] ﴾ و﴿ ٱلْمَشْـَٔمَةِ [12] ﴾، و﴿ جُزْءًا [13] ﴾، ﴿ وَيَنْـَٔوْنَ [14] ﴾، ﴿ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ [15] ﴾، وكذا: ﴿ سَوْءَةَ [16] ﴾ و﴿ سَوْءَٰتِكُمْ [17] ﴾ و﴿ شَيْـًٔا [18] ﴾ و﴿ سِيٓـَٔتْ [19] ﴾

(١) في أ، ب، جـ، هـ: «تتوسط» وما أثبت من: م.
(٢) في أ، ب، جـ، هـ: «ويسكن» وما أثبت من: م.
(٣) ما بين القوسين سقط من: ب، وألحق في هامشها.
(٤) في ب، جـ، هـ: تقديم وتأخير.
(٥) ستأتي في الآية ١١٨.
(٦) من الآية ٩٤ يونس، وفي ب، جـ: «وسئل».
(٧) من الآية ٨٢ يوسف، وفي ب، جـ: «وسئلهم».
(٨) من الآية ٢٣ الأنبياء.
(٩) من الآية ٤٨ فصلت.
(١٠) من الآية ٣٧ فصلت.
(١١) من الآية ٦٥ المؤمنون في الموضعين.
(١٢) من الآية ١٠ الواقعة.
(١٣) من الآية ١٤ الزخرف.
(١٤) من الآية ٢٧ الأنعام.
(١٥) من الآية ٧٨ النحل.
(١٦) من الآية ٣٣ المائدة.
(١٧) من الآية ٢٥ الأعراف.
(١٨) من الآية ٤٧ البقرة.
(١٩) من الآية ٢٧ الملك، وفي ب: «سيئة» وهو تصحيف.

و﴿ بَرِيٓـُٔونَ [1] ﴾ و﴿ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا [2] ﴾ و﴿ بَرِيٓـٔٗا [3] ﴾ وشبهه.

إلا قوله تعالى : ﴿ مَوۡئِلٗا ﴾ في الكهف [4] و﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ في الروم [5] لا غير [6] فإنه صورت [7] للهمزة المكسورة ياء وللمفتوحة ألف ، وقد سكنت [8] الواو قبلهما ، وكذا : ﴿ ٱلنَّشۡأَةَ ﴾ في العنكبوت [9] والنجم [10] والواقعة [11] على قراءة من أسكن الشين [12].

وكذا [13] لا ترسم الهمزة المفتوحة خطا ، إذا وقع بعدها ألف ، ولا المكسورة إذا وقع بعدها ياء ، ولا المضمومة ، إذا وقع بعدها واو ، لئلا يجتمع في الكتابة [14] ألفان ،

---

(١) من الآية ٤١ يونس.

(٢) من الآية ٤ النساء .

(٣) من الآية ١١٢ النساء ، وفي جـ : «برئ» .
هذا تكرار ، لأنه تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(٤) سيأتي في الآية ٥٧ في الكهف .

(٥) سيأتي في الآية ٩ الروم .

(٦) بل هناك كلمات مثلها في قوله : ﴿ أن تبوأ بإثمي ﴾ ٣١ المائدة ، ومثلها في قوله : ﴿ لتنوأ بالعصبة ﴾ ٧٦ القصص، ومثلها ﴿ ليسوأ ﴾ ٧ الإسراء على قراءة من فتح الهمزة، ومثلها : ﴿ يسألون عن ﴾ ٢٠ الأحزاب على قول، وسيأتي ذكرها في سورها .
انظر : المقنع ٤٣ الجامع ٧٥.

(٧) في ب، جـ : «صورة» وفي هـ : «صور».

(٨) في ب، جـ : «سكن الواو قبلها».

(٩) سيأتي في الآية ١٩ العنكبوت.

(١٠) من الآية ٤٦ والنجم.

(١١) من الآية ٦٥ الواقعة.

(١٢) وهم المدنيان ، وابن عامر، والكوفيون ، ويعقوب ، وسيأتي في العنكبوت في الآية ١٩.

(١٣) في ب، جـ : «وكذلك».

(١٤) في أ : «الكلمة» وما أثبت من : ب، جـ ، هـ ، م.

أو ياءان أو واوان [١].

فالمفتوحة نحو ما مضى ، أو يأتي بعد ، من نحو : ﴿ ءَادَمُ [٢] ﴾ و﴿ ءَامَنَ [٣] ﴾ و﴿ ءَامَنُواْ [٤] ﴾ و﴿ ءَامَنَّا [٥] ﴾ وكذا : ﴿ ءَازَرَ [٦] ﴾ و﴿ ـاخَرُ [٧] ﴾ ، ﴿ شَنَـَٔانُ [٨] ﴾ و﴿ رَءَا كَوْكَبًا [٩] ﴾ ، و ﴿ رَءَاكَ [١٠] ﴾ ، و ﴿ فَرَءَاهُ [١١] ﴾ ، و ﴿ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ [١٢] ﴾ ، و﴿ أَن تَبَوَّءَا [١٣] ﴾ وشبهه .

والمكسورة نحو : ﴿ خَـٰسِـِٔينَ [١٤] ﴾ و ﴿ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ [١٥] ﴾ و﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ [١٦] ﴾

---

(١) في أ، هـ : «العطف بالواو» وما أثبت من : ب، جـ، م.

(٢) من الآية ٣٦ البقرة.

(٣) من الآية ١٢ البقرة.

(٤) من الآية ٢٤ البقرة.

(٥) من الآية ١٣ البقرة.

(٦) من الآية ٧٥ الأنعام .

(٧) من الآية ٩٦ الحجر.

(٨) من الآية ٣ و ٩ المائدة ، ورسم الهمزة بدون صورة يوافق القراءتين في الموضعين ، فقرأ ابن عامر ، وابن وردان وشعبة بإسكان النون ، واختلف عن ابن جماز روي عنه الإسكان والفتح كالباقين.
انظر : النشر ٢٥٤/٢ إتحاف ٥٢٩/١.

(٩) سيأتي في الآية ٧٧ الأنعام .

(١٠) من الآية ٣٦ الأنبياء .

(١١) من الآية ٨ فاطر .

(١٢) سيأتي في الآية ٨٣ الإسراء ، وفي الآية ٥٠ فصلت .

(١٣) من الآية ٨٧ يونس.

(١٤) تقدمت في الآية ٦٤ البقرة.

(١٥) من الآية ٩٥ الحجر ، ووردت في جميع النسخ منكرة، ولم ترد في القرآن إلا معرفة بالألف واللام.

(١٦) تقدم عند قوله : ﴿هو الذي خلق لكم﴾ في الآية ٢٨.

وشبهه مما تقدم [1] أو يأتي بعد [2].

والمضمومة، نحو: ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ [3]﴾ و﴿مُبَرَّءُونَ [4]﴾ وشبهه مما قد ذكرناه [5]، أيضا، وكذا: ﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ [6]﴾.

و﴿بِالۡإِيمَٰنِ [7]﴾ و﴿سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ [8]﴾ و﴿ٱلۡكِتَٰبِ [9]﴾، و﴿إِيمَٰنِكُمۡ [10]﴾، و﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، و﴿ٱلزَّكَوٰةَ [11]﴾، و﴿نَصَٰرَىٰ [12]﴾، و﴿صَٰدِقِينَ [13]﴾، و﴿بُرۡهَٰنَكُمۡ [14]﴾ [بحذف الألف، وقد ذكرنا [15]].

---

(١) في هـ: «مما قد تقدم».

(٢) هذا تكرار، وتقدم عند قوله: ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(٣) من الآية ١٣ البقرة.

(٤) من الآية ٢٦ النور.

(٥) في ب، جـ، هـ: «ذكرته».

(٦) تقدم عند قوله: ﴿إياك نعبد﴾ ٤ الفاتحة، وقوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿يأمركم به إيمـٰـنكم﴾ في الآية ٩٢.

(٨) انظر: قوله تعالى: ﴿سواء عليهم﴾ في الآية ٥.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ذلك الكتـٰـب﴾ في أول السورة.

(١٠) تصحفت في ب، جـ.

(١١) الموضعان تقدما عند قوله: ﴿ويقيمون الصلـوٰة﴾ في الآية ٢.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿والذين هادوا والنصـٰـرى﴾ في الآية ٦١.

(١٣) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(١٤) كيف جاء عن أبي داود سواء كان معرفا بالإضافة أو منكرا، وعليه العمل ولم يتعرض له الداني بعينه، إلا أنه نص على إثبات ألف وزن: «فعلان» وهذا منه.
انظر: المقنع ٤٤، التبيان ٧٥ فتح المنان ٣٧ تنبيه العطشان ٦٢.

(١٥) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور كله».

ثم قال تعالى : ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ يَخْتَلِفُونَ[1] ﴾ وفي هاتين الآيتين من الهجاء مما قد ذكر : ﴿ بَلَىٰ[2] ﴾ ، و ﴿ ٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾ و﴿ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ و﴿ ٱلْقِيَٰمَةِ[3] ﴾ .

وكتبوا هنا : ﴿ بِمَا كَانُواْ فِيهِ ﴾ متصلا ، وكذا في جميع القرآن ، حاشا أحد عشر حرفا[4] فإن المصاحف أيضا[5] اختلفت في تسعة منها ، فكتب في بعضها متصلا ، مثل هذا ، وفي بعضها منفصلا : ﴿ فِى مَا ﴾ وأنا أذكرها هنا جملة .

فأولهن في هذه السورة : ﴿ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ[6] ﴾ وفي المائدة : ﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ[7] ﴾ وفي الأنعام : ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ[8] ﴾ وفيها : ﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ آخرها[9] ، وفي الأنبياء : ﴿ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ[10] ﴾ ، واتفقت المصاحف[11] على هذه ، وحدها ، وفي النور : ﴿ فِى مَآ أَفَضْتُمْ[12] ﴾ وفي الشعراء : ﴿ فِى مَا هَٰهُنَآ[13] ﴾ واتفقت المصاحف أيضا على

(١) رأس الآية ١١٢ البقرة.
(٢) تقدم عند قوله : ﴿ أولـٰـئك على ﴾ في الآية ٤.
(٣) تقدمت عند قوله : ﴿ ويوم القيـٰـمة ﴾ في الآية ٨٤.
(٤) على حاشية أ موضعا .
(٥) سقطت من : ب، جـ .
(٦) أراد الذي في الآية ٢٣٨ احترازا بقيد المجاور عن الواقع قبلها ، وبعدها .
(٧) أراد الذي في الآية ٥٠ احترازا مما جاء قبلها ، وبعدها .
(٨) في الآية ١٤٦ الأنعام .
(٩) في الآية ١٦٧ آخر السورة .
(١٠) في الآية ١٠١ الأنبياء .
(١١) ألحق على حاشية : جـ .
(١٢) في الآية ١٤ النور .
(١٣) في الآية ١٤٦ في قصة صالح عليه السلام الشعراء .

فصل هذه ، وفي الروم [1] : ﴿ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ [2] ﴾ وفي الزمر :﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ [3] ﴾ وفيها [4] ﴿ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ [5] ﴾ وفي الواقعة : ﴿ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ [6] ﴾ ، فاجتمعوا على التي في الأنبياء ، والشعراء واختلفوا في التسعة الباقية [7] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيمٌ [8] ﴾ وليس في

---

(١) في هـ : «في الزمر» وهو تصحيف.

(٢) في الآية ٢٧ الروم .

(٣) في الآية ٣ الزمر .
وهي ساقطة من : أ ، ب، وما أثبت من : جـ ، هـ ، م .

(٤) سقطت من : هـ .

(٥) في الآية ٤٣ الزمر .

(٦) في الآية ٦٤ الواقعة .

(٧) ومذهب أبي داود يوافق ماذكره أبو بكر بن أشته في كتاب علم المصاحف، عن أبي عبيد قال : رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان :«في ما ههنا» في الشعراء مقطوعة ، وكذلك التي في الأنبياء: ﴿في ما اشتهت﴾ .
إلا أن الداني ذكرهما في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالخلاف ، ويحمل قول المؤلف: «فاجتمعوا» على الأكثر الغالب بالقطع ، كما عبر به الخراز في نظمه ، لأجل كثرة القطع ، بدليل ما ذكره أبو عمرو عن محمد بن عيسى الأصبهاني ، قال : وعدّوا : «في ما» مقطوعا ، أحد عشر حرفا ، وقد اختلفوا فيها» ثم قال : « ومنهم من يصلها كلها ويقطع التي في الشعراء».
وحينئذ يجب القطع في الموضعين والتخيير في التسعة، كما صرح به أبو بكر بن أشته بالقطع في جميعها . قال أبو عبد الله الصنهاجي : «والمعمول عليه من هذا كله قطع الأحد عشر كلها، إذ بذلك جرى العمل، عند جميع الناس في الحاضرة، والبادية، ولكون الحافظ ذكر قطعها عن رجل مقدم إمام في الرواية بهذا الشأن ».
انظر : المقنع ٧١، ٩٦ الدرة ٥٢ التبيان ٢٠١ هجاء المهدوي ٨٥ تنبيه العطشان ١٥٠ فتح المنان ١١٨ .

(٨) رأس الآية ١١٣ البقرة .

هذه الآية من الهجاء ، إلا حذف الألف من : ﴿ مَسَٰجِدَ ﴾ حيث ما وقع، سواء كان معرفا أو غير معرف [١] .

﴿ وَسَعَىٰ ﴾ بياء بعد العين حيث ما وقع، وهو فعل ثلاثي ، معتل اللام ، صحيح العين ، على وزن [٢] : «فعل» [٣] وجملة الوارد منها ، في كتاب الله عز وجل خمسة مواضع [٤] و﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ مذكور [٥] وقوله في هذه الآية : ﴿ إِلَّا خَآئِفِينَ ﴾ ليس ، برأس آية، إلا [٦] عند البصري، وحده [٧] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمٌ [٨] ﴾ وكتبوا هنا، في هذه الآية : ﴿ فَأَيْنَمَا ﴾ باتصال [٩] النون بالميم ، غير منفصلة ، وكذا في النساء: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ [١٠] ﴾ وفي النحل : ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ [١١] ﴾ وفي الأحزاب:

---

(١) باتفاق الشيخين فذكره أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف بالحذف حيث وقع، وتابعه الشاطبي .
انظر : المقنع ١٨ الدرة ٣١ الوسيلة ٥٥.

(٢) سقطت من : جـ .

(٣) في جـ : «فعلى» وهو تصحيف .

(٤) هذا أولها ، والثاني في الآية ١١٤ البقرة ، والثالث في الآية ١٩ ، والرابع في الآية ٣٩ في والنجم ، والخامس في الآية ٣٥ والنازعات .

(٥) عند قوله : ﴿ أو لئك على ﴾ في الآية ٤ .

(٦) سقطت من : ب .

(٧) فالبصري يعدها رأس اية ، ويتركها المدني الأول والأخير والكوفي، والمكي والشامي .
انظر : البيان لأبي عمرو ٤٣ بيان ابن عبد الكافي ١٣ معالم اليسر ٧١.

(٨) رأس الآية ١١٤ البقرة.

(٩) في هـ : «بإيصال».

(١٠) في الآية ٧٧ النساء .

(١١) في الآية ٧٦ النحل .

﴿ أَيْنَمَاثُقِفُوٓاْ [1] ﴾ هـذه الأربعة خاصة ، واختلفوا في التي في الشعراء [2] ، ففي بعض المصاحف متصلة ، مثل هذه الأربع [3] ، وفي بعضها ، منفصلة ، مثل سائر ما في القرآن [4] .

وقياس ما رويناه عن نصير النحوي صاحب الكسائي [5] من قوله : كل ما في

---

(١) من الآية ٦١ الأحزاب .

(٢) في قوله تعالى : ﴿وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون﴾ في الآية ٩٢ .

(٣) في هـ : «الأربعة».

(٤) كلام المؤلف في الأربعة مواضع، قد يكون مبنيا على أكثر المصاحف على وصلها أو يكون مبنيا على اختياره ، وهو الظاهر ، بدليل أنه ذكر الخلاف في موضع الأحزاب وذكر هناك اختياره ، فقال : «والوصل أختار».
وأقول إن المصاحف اتفقت على موضعي البقرة، والنحل ولم يذكر أهل المصاحف إلا الوصل فيهما ، وقال أبو عبيد إنهما في المصحف الإمام موصولتان .
واختلفوا في موضع النساء والشعراء والأحزاب ، فذكر محمد بن عيسى ثلاثة أحرف بالوصل موضع البقرة والنحل والشعراء باختلاف، ثم قال ومنهم من يعد موضع البقرة ، والنحل والنساء ، وذكر أبو حفص الخراز أربعة أحرف موضع البقرة والنحل والشعراء والأحزاب» والمشهور وبه جرى العمل الوصل في موضعي النساء والأحزاب وعلى القطع في موضع الشعراء ، خلافا لما ذهب إليه شيخنا المرصفي - رحمه الله - أن القطع والوصل يستويان في موضع الشعراء والأحزاب لأن «أين ما» في الشعراء بمعنى أين الذي، فهي موصولة، و«أينما» في الأحزاب شرطية كلمة واحدة فيفترقان من هذه الجهة ، وحينئذ القطع أولى وأرجح في موضع الشعراء ، والوصل أولى في موضع الأحزاب . انظر : المقنع ٧٢، هجاء المهدوي ٨٤، الدرة ٥٢، البديع ٢٧٧، الجامع ٨٣، الجميلة ١٢١، هداية القاري ٤٤٢.

(٥) نصير بن يوسف بن أبي نصير، أبو المنذر الرازي، ثم البغدادي النحوي أستاذ كامل ثقة، كان من الأئمة الحفاظ ، لاسيما في رسم المصحف وله فيه مصنف، وروى عنه الداني في مواضع كثيرة ومثله لابن أبي داود، أخذ القراءة عرضا عن الكسائي، وهو من جلة أصحابه ، وله عنه نسخة ، وأبي محمد اليزيدي، وروى عنه القراءة محمد بن عيسى توفي في حدود ٢٤٠ هـ.
انظر : معرفة القراء ٢١٣/١ غاية النهاية ٣٤٠/٢.

القرآن من الجزاء [١] ، معناه : حيث ما ، ينبغي [٢] أن يكتب [٣] موصولا ، وما كان من الاستفهام معناه : أين الذي ؟ ينبغي أن تكتب مقطوعا [٤]، يوجب أن يكون هذا الحرف الخامس الواقع في الشعراء المذكور ، منفصلا غير متصل [٥] ، ويوجب أن تكون الأربعة المذكورة متصلة ، غير مقطوعة [٦] كما قدمنا [٧] .

﴿ وَٰسِعٌ ﴾ بحذف الألف بين الواو والسين حيث ما وقع، وكذا :

(١) في جـ : «الجزى».

(٢) في جـ : «فينبغي».

(٣) في ب : «يكتبه».

(٤) وعلل ذلك ابن قتيبة بقوله : «لأنها في هذا الموضع صلة وصلت بها : «أين» ولأنه قد يحدث باتصالها معنى لم يكن في : «أين» قبل فتقول : «أين تكون» فترفع ، و«أينما تكن» فتجزم» وقال في موضع آخر : «فتقطعها لأنها في موضع اسم، فإذا لم تكن في موضع اسم، وصلتها» ومثله ، ومثل كلام المؤلف لابن معاذ الجهني فقال: «والوجه في ذلك أن تكتب: «أينما» موصولة ، إذا كانت للمجازاة، وإذا كانت : «ما» بمعنى «الذي» فالوجه أن يكتب مقطوعا، والأولى اتباع النقل. انظر : أدب الكاتب ٢٣٥ ، كتاب البديع ٢٧٨ .

(٥) في جـ : «متصلا».

(٦) في هـ : «منقطعة».

(٧) أقول إن ما نقله أبو داود عن نصير ، وذكره ابن قتيبة ، وابن معاذ ، في المواضع الخمسة، هي ظرفية شرطية، إلا الذي في الشعراء ، فإنها موصولة فلايحسن ذكره في كل مواضع القرآن، لأن العلة لاتطرد فيها فقد وجدت كلمات مفصولة، وهي شرطية كقوله : ﴿أين ما تكونوا يأت بكم الله﴾ في الآية ١٤٧ البقرة.
ولا بأس أن يستعان بهذا الضابط في المواضع المختلف فيها عند فقد الرواية، لأن الرسم سنة متبعة، والذي يحسن أن نذكره هنا ، أن ما جاء من : «أين ما» مقطوعا ، و«ما» فيه موصولة ، فهو على الأصل ، وهو القياس فيها ، وما جاء منها متصلا فهو خارج عن القياس ، وما جاء من : «أينما» موصولا وهي شرطية، فهو على الأصل ، وما جاء منه مقطوعا، فهو خارج عن القياس .
انظر : التبيان ٢٠١.

﴿ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ [1] ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ إلى قوله [2] : ﴿ قَانِتُونَ ﴾ رأس الخمس الثاني عشر [3] وكتبوا في مصاحف [4] أهل الحجاز ، وأهل العراق [5] : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ ﴾ بواو قبل القاف ، وكذا قرأنا لهم [6] ، وكتبوا في مصاحف أهل الشام : ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ ﴾ بغير واو [7] وكذلك [8] قرأنا لهم أيضا [9] ثم أطبقت القراء ، والمصاحف على إسقاط [10] الواو من شبهها [11] في سورة يونس ﷺ [12] في قوله :

---

(١) من الآية ١٤٨ الأنعام ، وذكر الموصوف معها ليس قيدا ، لأنه نص على الحذف في قوله : ﴿ وسعة ﴾ ٩٧ النساء وبه العمل ، ولم يتعرض لهما الداني .
انظر : التبيان ٧٨ ، وفتح المنان ٣٩.

(٢) سقطت من : ب .

(٣) رأس الآية ١١٥ البقرة .

(٤) في جـ : «في بعض المصاحف».

(٥) سقطت من : ب، جـ.

(٦) وهي قراءة العشرة ما عدا ابن عامر الشامي.

(٧) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار المنتسخة من الإمام ثم رواه بسنده عن عبد الله بن عامر ، وهشام ، وأبي الدرداء رضي الله عنهم أنه في مصاحف الشام بغير واو ، وفي سائر المصاحف بالواو ، ووافقه الشاطبي.
انظر : المقنع ١٠٢ ، ١١٠ الدرة ١٦.

(٨) في ب، جـ ، هـ : «وكذا».

(٩) وهي قراءة عبد الله بن عامر الشامي
انظر : النشر ٢ / ٢٢٠ إتحاف ١/٤١٣ المبسوط ١٢١ التيسير ٧٦.

(١٠) في جـ : «حذف» وكلاهما صحيح .

(١١) في هـ : «متشابها» وهو تصحيف.

(١٢) في ب، جـ : «عليه السلام».

﴿ ءَلَايَٰتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ○ قَالُواْ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا (١) ﴾.

وفيها حذف الألف من : ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ (٢) ﴾ ومن : ﴿ فِي السَّمَٰوَٰتِ ﴾ وقد ذكر (٣).

ثم قال تعالى : ﴿ بَدِيعُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ ﴾ إلى قوله (٤) : ﴿ الْخَٰسِرُونَ ﴾ رأس عشرين ومائة آية، في هذه (٥) الخمس الآيات (٦) من الهجاء حذف الألف (٧) من : ﴿ السَّمَٰوَٰتِ ﴾ وقد ذكر، ﴿ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا ﴾ بالياء (٨) ووزن هذا الفعل أيضا : «فعل (٩)» مثل ﴿ سَعَىٰ (١٠) ﴾ وجملة الوارد من هذه الكلمة في كتاب الله عزوجل ثلاثة عشر موضعا (١١).

---

(١) من الآية ٦٧ و ٦٨ يونس .

(٢) كيف جاء ، وحيث وقع باتفاق الشيخين ، ونقلا اختلاف المصاحف في قوله تعالى : ﴿ قل سبحٰن ربي ﴾ في الآية ٩٣ الإسراء كما سيأتي .
انظر : المقنع ١٧ الدرة ٢٢ التبيان ٩٠ تنبيه العطشان ٧٧ الجامع ٣٢ .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ رب العٰلمين ﴾ في أول الفاتحة ، وقوله : ﴿ سبع سمٰوات ﴾ في الآية ٢٨ .

(٤) ساقطة من : ب .

(٥) في جـ ، هـ : «وفي هذه».

(٦) تقديم وتأخير في ب، جـ .

(٧) ألحقت في هامش : هـ .

(٨) على الأصل والإمالة .

(٩) في جـ : «فعلى» وهو خطأ ظاهر .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ وسعى ﴾ في الآية ١١٣ .

(١١) اتفقت جميع النسخ على هذا العدد، والصواب أنها اثنا عشر موضعا ، منها موضع وقع بعده ساكن، فلا يمال في الوصل : ﴿ إذا قضى الله ﴾ ٣٦ الأحزاب ، ويضاف لها : ﴿ قضيها ﴾ ٦٨ يوسف و﴿ فقضيهن ﴾ ١١ فصلت فيصير العدد أربعة عشر موضعا .

وكـــذلك [1] : ﴿ تَشَٰبَهَتْ [2] ﴾ و ﴿ ٱلْأَيَٰتِ [3] ﴾ و ﴿ أَرْسَلْنَٰكَ [4] ﴾ و﴿ أَصْحَٰبِ [5] ﴾ كل [6] ذلك بحذف الألف ، وقد ذكر ، ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ ﴾ بياء بعد الضاد [7] و﴿ ٱلنَّصَٰرَىٰ [8] ﴾ و﴿ حَتَّىٰ [9] ﴾ مذكور كله .

﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ﴾ مذكور [10] ووقع مثل هذا في الأنعام [11]، ووقع في آل عمران : ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ [12] ﴾ ورسم ذلك كله [13] بياء بعد الدال .

ووقع هنا : ﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ [14] ﴾ ويأتي شبهه بعد [15].

---

(١) بعدها في هـ : «قال» .
(٢) تقدم عند قوله : ﴿ إن البقر تشـٰبه علينا ﴾ في الآية ٦٩ .
(٣) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث .
(٤) باتفاق الشيخين ، وتقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنـٰهم ﴾ في الآية ٢ .
(٥) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك أصحـٰب ﴾ في الآية ٣٨.
(٦) في هـ : «وكل».
(٧) على الأصل ، والإمالة .
(٨) تقدم عند قوله : ﴿ والذين هادوا والنصـٰرى ﴾ في الآية ٦١.
(٩) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على ﴾ في الآية ٤.
(١٠) عند قوله : ﴿ على هدى ﴾ في الآية ٤.
(١١) في الآية ٧١ الأنعام .
(١٢) في الآية ٧٢ آل عمران . ذكر ذلك ابن المنادي في متشابه القرآن ١٦٧ .
(١٣) سقطت من أ وما أثبت من ب، جـ ، هـ ، م .
(١٤) من الآية ١١٩ البقرة .
(١٥) من الآية ١٤٤ وفيها : ﴿ من بعد ما جاءك ﴾ ومثلها في الآية ٦٠ آل عمران وشبهها في قوله : ﴿ بعد ما جاءك من العلم ﴾ في الآية ٣٨ الرعد ، ولم يشر إلى ذلك كما ذكرنا. انظر : متشابه القرآن ١٦٨ .

و ﴿ ءَاتَيْنَٰهُمُ [1] ﴾ و ﴿ ٱلْكِتَٰبَ [2] ﴾ و ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ و ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ [3] ﴾ و﴿ ٱلْخَٰسِرُونَ [4] ﴾ كله مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِىَ ﴾ إلى قوله [5] : ﴿ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ [6] ﴾ وفي هذه الآيات الثلاث من الهجاء حذف ألف النداء من ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ [7] ﴾ و﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ [8] ﴾ و﴿ شَفَٰعَةٌ [9] ﴾ ، ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ ﴾ بياء بعد اللام ، موضع [10] الألف على الأصل ، والإمالة ومعناه : اختبر ووزنه : «افتعل» ولم يجئ في القرآن على لفظ [11] هذه الكلمة غيرها وأما على وزنها فكثير [12] وقد مضى منه : ﴿ ٱسْتَوَىٰٓ ﴾ [13] .

و﴿ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ بحذف الألف بين الراء والهاء حيث ما وقع هنا ، وفي جميع

(١) تقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنٰـهم ﴾ في الآية ٢.
(٢) انظر قوله تعالى : ﴿ ذلك الكتٰـب ﴾ في أول السورة .
(٣) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على ﴾ في الآية ٤.
(٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم .
(٥) سقطت من : ب .
(٦) رأس الآية ١٢٣ البقرة .
(٧) تقدم عند قوله : ﴿ يٰـأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ .
(٨) باتفاق الشيخين ، لأنه ملحق بالجمع كما تقدم في أول الفاتحة .
(٩) تقدم عند قوله : ﴿ ولا يقبل منها شفٰـعة ﴾ في الآية ٤٧ .
(١٠) في ب، جـ : «وموضع» .
(١١) في متن أ : «وزن» وألحقت في حاشيتها مصححة .
(١٢) في جـ : «كثير» .
(١٣) تقدم في الآية ٢٨ .

القرآن [1] وتكرر هذا الإسم فيه في تسعة [2] وستين موضعا ، واختلفت المصاحف في حذف الياء بعد الهاء وفي إثباتها في هذه السورة خاصة.

وجملة الوارد من هذا الاسم في هذه السورة خمسة عشر موضعا ، فكتبوا في بعضها : ﴿ إِبْرَٰهِمَ [3] ﴾ بغير ألف ولا ياء، وفي بعضها : ﴿ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ بإثبات الياء وحذف الألف .

وحكى أستاذنا الحافظ أبو عمرو بن سعيد أنه وجد ذلك ، في مصاحف أهل العراق والبصرة خاصة بغير ياء ، وقال [4] : وكذلك [5] رسم في مصاحف أهل الشام [بغير ياء [6]] .

قال أبو داود سليمان بن نجاح : ورسم [7] كذلك - والله أعلم - لقراءتهم ذلك بألف بين الهاء والميم [8] .

---

(١) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم عند قوله : ﴿ هو الذي خلق ﴾ في الآية ٢٨ .

(٢) في ب، جـ : «تسع».

(٣) سقطت من : ب ، جـ .

(٤) في ب، جـ : «قال» .

(٥) في ب، : «وكذا» وما بعدها ساقط ، ومشارلها في جـ : في الهامش .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

ذكر ذلك في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، وقال معلّى الورّاق، عن عاصم الجحدري : «إبراهم» في البقرة بغير ياء ، كذلك وجد في الإمام ، ورواه عن أبي عبيد أيضا ، وقال ابن القاصح : حذفت الياء من الشامي والعراقي وثبتت في الرسم في المدني والمكي والإمام ، وفيه خمس لغات فجاء في القرآن بلغتين ،والباقية شاذة لايقرأ بها ، وجرى العمل بالياء في مصاحف المغرب، وبحذفها في مصاحف المشرق.

انظر : المقنع ٩٢ الدرة ١٦ الوسيلة ٢٦ تلخيص الفوائد ٢٢ فتح المنان ٥٥.

(٧) في جـ : «ورسم ذلك كذلك».

(٨) وهي قراءة ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان في ثلاثة وثلاثين موضعا منها خمسة عشر في البقرة، ويعلم تعيين بقية المواضع في النشر ٢/ ٢٢١ وإتحاف ١/ ٤١٥ التيسير ٧٦ .

﴿ بِكَلِمَٰتٍ ﴾ بحذف الألف ، وقد ذكر [١] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾ رأس الخمس الثالث [٢] عشر [٣] وفي هاتين الآيتين من الهجاء [٤] حذف الألف من : ﴿ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ ﴿ مُصَلًّى ﴾ بالياء[٥] ﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ ﴾ مذكور[٦] ﴿ وَٱلْعَٰكِفِينَ ﴾ بحذف الألف بين العين والكاف على سبعة أحرف [٧] .

ووقع في الحج : ﴿ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ [٨] ﴾ مكان : ﴿ ٱلْعَٰكِفِينَ ﴾ هنا .

﴿ إِبْرَٰهِيمُ [٩] ﴾ و ﴿ ٱلثَّمَرَٰتِ [١٠] ﴾ و ﴿ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا [١١] ﴾ مذكور وألف ﴿ أَضْطَرُّهُۥٓ ﴾ ألف المخبر [١٢] عن نفسه ، والماضي منه : «اضطرر» على خمسة أحرف على وزن : «افتعل» .

---

(١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم في أول الفاتحة .

(٢) في هـ : «الثاني» وهو خطأ .

(٣) رأس الآية ١٢٥ البقرة.

(٤) سقطت من : ب ، جـ .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ هو الذي خلق ﴾ في الآية ٢٨.

(٧) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر .

(٨) من الآية ٢٤ الحج

انظر : متشابه القرآن لابن المنادي ١٦٨ .

(٩) تقدم تقريبا .

(١٠) بحذف الألف باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ ، وعند قوله : ﴿ هؤلاء إن ﴾ في الآية ٣٠ .

(١٢) في ب : «الخير» وهو تصحيف .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلرَّحِيمُ[1] ﴾ وفي هاتين الآيتين من الهجاء مما[2] قد ذكر : ﴿ إِبْرَٰهِيمُ ﴾ ﴿ وَإِسْمَٰعِيلُ ﴾، وليس فيهما[3] غيره[4] وقرأ هنا ابن كثير، وأبو شعيب[5] : ﴿ وَأَرِنَا[6] ﴾ و﴿ أَرِنِي[7] ﴾ بإسكان الراء[8] وتابعهما ابن عامر[9] وأبوبكر[10] على الذي في فصلت ، وقرأ أبو عمرو عن[11] اليزيدي[12] باختلاس

(١) رأس الآية ١٢٧ البقرة .

(٢) في أ ، ب، ج ، ق : «ما قد ذكر» وما أثبت من : هـ .

(٣) في ب، ج «فيها».

(٤) وتقدم عند قوله : ﴿هو الذي خلق لكم﴾ في الآية ٢٨ .

(٥) وهو المعروف بالسوسي راوي أبي عمرو ، واسمه صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الجارودي بن مسرح الرستبي، مقرئ ضابط محرر ثقة توفي ٢٦١ هـ .
انظر : معرفة القراء ١/١٩٣ غاية النهاية ١/٣٣٢.
ويوافقهم يعقوب ، وخلف أبي عمرو ، واقتصر المؤلف على الإسكان للسوسي تبعا لأبي عمرو في التيسير، واقتصر عليه الشاطبي في الحرز، وسيأتي .

(٦) وقعت في ثلاثة مواضع ، هنا في الآية ١٢٧ البقرة وفي الآية ١٥٣ النساء وفي الآية ٢٨ فصلت .

(٧) وقعت في موضعين في الآية ٢٥٩ البقرة ، وفي الآية ١٤٣ الأعراف .

(٨) لأن الراء في الأصل ساكنة ، وأصلها :«أرئينا» فحذفت الياء للجزم ثم سقطت الهمزة، وبقيت الراء ساكنة، وعلى قراءة الباقين نقلت كسرة الهمزة إلى الراء. انظر : حجة القراءات ١١٤.

(٩) من غير طريق الداجوني ، فإنه روى عن أصحابه عن هشام كسر الراء .

(١٠) وهو شعبة راوي عاصم ، ابن عياش بن سالم أبو بكر الحناط الأسدي المتوفي سنة ١٩٣ هـ ١٩٤ هـ .
انظر : غاية النهاية ١/٣٢٥ .

(١١) في ب، هـ : «على» وألحقت في حاشية : هـ ، ولاحظ أن «اليزيدي» روى عن أبي عمرو .

(١٢) يحيي بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي ، مقرئ ثقة علامة، وعرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي ، فكان يؤدب ولده ، أخذ القراءة عن أبي عمرو، وهو الذي خلفه بالقيام بها، وأخذ عن حمزة وغيرهما، وروى عنه أولاده والدوري والسوسي وغيرهم ، وله مصنفات توفي ٢٠٢ هـ .
انظر : معرفة القراء ١/١٥١ غاية النهاية ٢/٣٧٥ قراءات القراء ٨٤ .

كسرتها (١) والباقون بإشباعها (٢) ولا أرى ضبطها في مذهب من يختلس ، إذ لايضبطه كتاب (٣) ولابد من مشافهة الأستاذ (٤) فيه ، وإنما ذكرته لأن أستاذنا (٥) - رحمه الله - قال في هذا وشبهه أن يكون ضبط المشبع فيه ياء تحت للكسرة (٦) وواوا (٧) للضمة ، وألفا للفتحة ، وعلامة الإخفاء [فيه ، وما ضاهاه نقطة (٨)] واختياري ما قدمته من التعرية لذلك (٩).

ثم قال تعالى : ﴿ رَبَّنَاوَابْعَثْ فِيهِمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ رأس الثلاثين

(١) لأبي عمرو من الروايتين الإسكان والاختلاس ، وروى الشاطبي الاختلاس عن الدوري والإسكان عن السوسي .
انظر : النشر ٢٢٢/٢ إتحاف ٤١٨/١ سراج القاري ١٥٧ .

(٢) المراد بالإشباع هنا إتمام النطق بالحركة الكاملة ، غير مختلسة ، وليس بالذي يتولد عنه الحرف.

(٣) في ب، جـ «كتب» .

(٤) في ب، جـ : «الاسناد» .

(٥) المراد به أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد ت ٤٤٤ هـ وذكر ضبط المشبع والمختلس في المحكم في نقط المصاحف ص ٤٤.

(٦) في أ ب ، جـ : «الكسرة» وما أثبت من : هـ ليتناسب مع مابعدها .

(٧) في أ ، جـ : «وواو» وما أثبت من : ب .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين في جـ : «وأما ضبطها»، وفي ب : «فيه وما ضاها بنقطه» وفي ق، مـ : «وما ضاهه» وما أثبت أولى .

(٩) وذكره في أصول الضبط فقال : «وأنا أخالفه في هذا الباب، وأختار ترك ضبط العشر الكلمات المذكورات ، لمن أخفاها ، واختلسها ، ممن تقدم ذكره، إذ لايقدر أحد أن يلفظ بهن مخفاة ، ولامختلسة من الكتاب، حتى يأخذ ذلك مشافهة من العالم مع رياضة، وتفهم وتعلم ، وإذا كان ذلك كذلك ، فلا معنى لضبطهن ، بل تترك عارية من ذلك، فإذا رآها المتعلم عارية من الضبط ، سأل الأستاذ عنها ، فيعرفه بحقيقة النطق بها» أصول الضبط ٢٣٩ .
ولاشك أن الداني لا يخالفه في التلقي والمشافهة فعلامة الإخفاء فيه زيادة بيان وهو الأولى ، وعليه العمل .

ومائة آية ، وفي هذه الثلاث الآيات[1] من الهجاء مما ذكر[2] : ﴿ ءَايَٰتِكَ[3] ﴾ و﴿ ٱلْكِتَٰبَ[4] ﴾ و﴿ إِبْرَٰهِيمَ[5] ﴾ و﴿ ٱصْطَفَيْنَٰهُ[6] ﴾ و﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ و﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ[7] ﴾ بحذف الألف من ذلك[8] كله[9] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَوْصَىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِيمُ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ[10] ﴾ وفي هاتين الآيتين من الهجاء ، أنهم كتبوا في مصاحف أهل المدينة – التي بنينا هجاء كتابنا عليها – وفي مصاحف أهل الشام[11] أيضا : ﴿ وَأَوْصَىٰ ﴾ بألف بين الواوين مخففا وكذلك قرأنا لهم[12] ، في مصاحف أهل مكة[13] والعراق : ﴿ وَوَصَّىٰ ﴾ بغير ألف بين الواوين مشددة[14] وكذلك قرأنا

(١) في : ب، جـ: «آيات».
(٢) في ب، جـ ، هـ : «مما قد ذكر» .
(٣) بحذف الألف باتفاق ، لأنه جمع مؤنث .
(٤) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتـــب ﴾ في أول السورة .
(٥) تقدم قريبا في الآية ١٢٣ وفي قوله : ﴿ هو الذي خلق لكم ﴾ في الآية ٢٨ .
(٦) باتفاق الشيخين مثل قوله : ﴿ ومما رزقنـــهم ﴾ في الآية ٢.
(٧) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم فيهما ، وتقدم .
(٨) في ب، جـ ، هـ : «في ذلك».
(٩) سقطت من : هـ .
(١٠) رأس الآية ١٣٢ البقرة .
(١١) ألحقت في حاشية جـ ، عليها علامة : «صح».
(١٢) وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن عامر .
(١٣) في ب ، : «الشام» وهو خطأ ظاهر .
(١٤) ذكر ذلك أبوعمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق ، والشام المنتسخة من الإمام، وذكر أبوعبيد أنه رآها في المصحف الإمام بألف، وفي سائر المصاحف بغير ألف. ورواه الداني بسنده عن إسماعيل بن جعفر وعن قالون عن نافع أن في مصاحف أهل المدينة والشام بألف، =

لهم أيضا [١]، ولا خلاف بين المصاحف في كتب [٢] ياء، بعد الصاد، مكان الألف، على الأصل، والإمالة.

و﴿ يَبَنِيَّ ﴾ بحذف ألف النداء [٣] وقد ذكر [٤].

و﴿ ٱصۡطَفَىٰ ﴾ بياء بعد الفاء مكان الألف، ووزن هذه الكلمة: «افتعل» وجملة الوارد منها، في كتاب الله تعالى، سبعة [٥] مواضع هذا أولها، الثاني في هذه السورة أيضا، على رأس خمس وأربعين [٦] ومائتين آية [٧] من أولها: ﴿ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ ﴾ وفي آل عمران ثلاثة: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ [٨] ﴾ و﴿ ٱصۡطَفَىٰكِ ﴾ في موضعين [٩] وفي النمل: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓ [١٠] ﴾، وفي الصافات:

= وفي سائر المصاحف بغير ألف، فاتفقت المصاحف المدنية والشامية مع الإمام على الألف، واتفقت بقية المصاحف على حذف الألف.

انظر: المقنع ١٠٢، ١٠٨ الدرة ١٦ الوسيلة ٢٥ تلخيص الفوائد ٢٢.

(١) وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب، والكوفيين.

انظر: النشر ٢/٢٢٢ إتحاف ٤١٨ المبسوط ١٢٣ التيسير ٧٧.

(٢) في هـ: «كتاب».

(٣) في ب، جـ: «التي للنداء».

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ يـٰأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠.

(٥) في ب، جـ، هـ: «ثمانية» وهو صحيح إذا لاحظنا الألفاظ وسبعة إذا لاحظنا المواضع، وفي الإتحاف سبعة ١/٤١٨.

(٦) في جميع النسخ: «وثلاثين» وهو خطأ والصواب ما أثبته.

(٧) سقطت من: ب، جـ.

(٨) في الآية ٣٣ آل عمران.

(٩) في آية واحدة ٤٢ فمن جعلها سبعة عده موضعا واحدا.

(١٠) في الآية ٦١ النمل.

﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ [1] ﴾ في الزمر : ﴿ لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ [2] ﴾ .

﴿ إِلَٰهَكَ ﴾ و ﴿ وَإِلَٰهَ ﴾ و ﴿ إِلَٰهًا ﴾ بحذف الألف بين اللام والهاء ، في الثلاث كلم [3] و ﴿ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ﴾ بحذف الألف في كل ذلك ، وقد ذكر [4] .

ثم قال تعالى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ رأس الخمس الرابع عشر [5] وقد ذكر هجاؤه كله ، ولا خلاف في إثبات الألف قبل الطاء في كلمة : ﴿ الْأَسْبَاطِ ﴾ أين ما وقعت [6] .

ووقع في آل عمران : ﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ مكان ﴿ إِلَىٰٓ ﴾ هنا ، وإسقاط : ﴿ وَمَآ أُوتِيَ ﴾ بعد : ﴿ عِيسَىٰ [7] ﴾ ﷺ .

---

(١) في الآية ١٥٣ الصافات وألحقت في حاشية : أ .

(٢) في الآية ٥ الزمر .

(٣) وحيث ماوقع باتفاق الكتاب والرواة، ذكره أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف ، ووافقه الشاطبي، واجتمعت المصاحف على ذلك.
انظر : المقنع ١٧ الوسيلة ٥٦ الدرة ٣١ التبيان ٨٩ تنبيه العطشان ٧٤ .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ هو الذي خلق لكم ﴾ في الآية ٢٨ .

(٥) رأس الآية ١٣٥ البقرة .

(٦) وأجمعت على ذلك المصاحف ، ووقعت في خمسة مواضع في الآية ١٣٥ ، ١٣٩ البقرة ، وفي الآية ٨٣ آل عمران ، وفي الآية ١٦٢ النساء ، وفي الآية ١٦٠ الأعراف .

(٧) في الآية ٨٣ آل عمران ، فلما كان الخطاب في البقرة بقوله: ﴿ قولوا ﴾ لجميع المخاطبين المقصودين ناسبه : ﴿ إلينا ﴾ لأن المنزل عليه حقيقة هو الرسول ﷺ، فـ «إلى» للانتهاء ، والكتب المنزلة منتهية بالتبليغ إلى الناس جميعا عن طريق الأنبياء ، ولما كان الخطاب في آل عمران في قوله: ﴿ قل ﴾ للرسول ناسبه : ﴿ علينا ﴾ لأن القرآن أنزل عليه حقيقة ، فجاء كل على ما يجب.
انظر : ملاك التأويل للغرناطي ١/ ٩٥ البرهان للكرماني ٣٥ فتح الرحمن ٣٧ .

ثم قال تعالى : ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ رأس أربعين ومائة آية ، ورأس جزء من أجزاء ثلاثين ، وثان [٢] من أجزاء ستين [٣] .

وفي هذه الآيات من الهجاء حذف الألف من : ﴿ أَعْمَٰلُنَا ﴾ و ﴿ أَعْمَٰلُكُمْ [٤] ﴾ ﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ [٥] ﴾ و ﴿ نَصَٰرَىٰ [٦] ﴾ و ﴿ شَهَٰدَةً [٧] ﴾ و ﴿ بِغَٰفِلٍ [٨] ﴾ وقد ذكر ذلك كله .

ثم قال تعالى : ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّسْتَقِيمٍ [٩] ﴾ فيها

---

(١) من الآية ١٣٦ البقرة .

(٢) في ب، جـ : «وثاني».

(٣) وهو منتهى الحزب الثاني بلا خلاف ، وهو مذهب أبي عمرو الداني ، وافقه ابن عبد الكافي ، وابن الجوزي والسخاوي باتفاق .
انظر : البيان ١٠٤ ، بيان ابن عبد الكافي ١١ ، جمال القراء ١/١٤٢، فنون الأفنان ٢٧٣ ، غيث النفع ١٤٠ .

(٤) كيف وقع لأبي داود ، سواء كان معرفا أو منكرا وبه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .
انظر : التبيان ٧٦ ، فتح المنان ٣٨ الجامع ٣٨.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ هو الذي خلق ﴾ في الآية ١٨.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ هادوا والنصرى ﴾ في الآية ٦١ وسقطت من أ، وما أثبت من ب، جـ، هـ م.

(٧) كيف وقع لأبي داود ، صرح بصيغة التعميم في موضعه الثاني في الآية ١٠٨ في آخر المائدة فقال : «حيث ما وقع» وبه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .
انظر : التبيان ٧٨ فتح المنان ٣٩ تنبيه العطشان ٦٣ ،
وفي ب ، هـ : «وشبهه» وهو تصحيف.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ وما الله بغفل ﴾ في الآية ٧٣.

(٩) رأس الآية ١٤١ البقرة .

من الهجاء : ﴿ مَاوَلَّيهُمْ ﴾ بياء بين اللام والهاء على الأصل والإمالة مكان الألف ، لأجل الفتحة، [1] و﴿ صِرَاطٍ ﴾ [2] وقد ذكر [3].

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطاً ﴾ إلى قوله : ﴿ رَّحِيمٌ [4] ﴾ ، وفي هـذه[5] الآيـة من الهجـاء : ﴿ وَكَذَٰلِكَ [6] ﴾ و﴿ جَعَلْنَٰكُمْ [7] ﴾ و﴿ هَدَى ٱللَّهُ [8] ﴾ و﴿ إِيمَٰنَكُمْ [9] ﴾ وقد ذكر .

وكتبوا [10] : ﴿ لَرَءُوفٌ ﴾ بواو واحدة [11] هنا ، وفي القرآن كله ، وكذلك قرأ [12] [بواو واحدة [13]] على وزن : «لـرَعُفٌ» الأخـوان والأبـوان [14] أعني حـمـزة

(١) لأنها من ذوات الياء على وزن : «فعَل».

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ اهدنا الصرٰط ﴾ في الآية ٥ الفاتحة.

(٣) في ب، جـ : «قد ذكر».

(٤) رأس الآية ١٤٢ البقرة.

(٥) في جـ : «وفي هذه».

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتـٰب ﴾ في أول السورة .

(٧) باتفاق علماء الرسم ، وتقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنـٰهم ﴾ في الآية ٢.
وفي ب، جـ بدون واو عطف.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة، وسيأتي في قوله: ﴿ شهر رمضان ﴾ في الآية ١٨٤.

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ يأمركم به إيمـٰنكم ﴾ في الآية ٩٢.

(١٠) في هـ : «وكذا كتبوا».

(١١) وهي الواو المدية وحذف صورة الهمزة، لاستغنائها عنها ، كراهة اجتماع صورتين باتفاق الشيخين ، والأحسن أن تكون رسمت بواو واحد رعاية للقراءتين.
انظر : المحكم ١٧٢ المقنع ٣٦ .

(١٢) تقديم وتأخير في : هـ .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب، جـ ، وما أثبت من : هـ .

(١٤) تقديم وتأخير في : هـ .

والكسائي وأبا عمرو، وأبا بكر [١] فتكون الواو على قراءتهم صورة للهمزة المضمومة ، وعلى قراءة الباقين ، وهم الابنان ، ونافع وحفص [٢] : ﴿ لَرَءُوفٌ ﴾ على وزن «فعول» و «رء وف» تقع الهمزة قبل الواو في موضع العين .

ووقع في الحج : ﴿ لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ[٣] ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ[٤] ﴾ وفي هذه الآية [٥] من الهجاء : ﴿ قَدْ نَرَىٰ ﴾ بالياء مكان الألف ، وأصلها : «نرأيُ» على وزن : «نفعل [٦]» .

و﴿ تَرْضَىٰهَا ﴾ بياء بين الضاد والهاء حيث ما وقعت هذه الكلمة وجملة الوارد منها في كتاب الله عز وجل مما تجوز فيه الإمالة في حال الوصل اثنا [٧] عشر موضعا[٨] ووزنها أيضا : «تفعل» مثل : «نرى» المذكور .

---

(١) ويوافقهم من العشرة يعقوب وخلف .
انظر : النشر ٢/٢٢٣ إتحاف ١/٤٢١ المبسوط ١٢٣ .

(٢) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر .

(٣) في الآية ٧٦ آخر السورة ووقع هنا : ﴿ لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾ والفرق واضح.
انظر : متشابه القرآن لابن المنادى ١٦٨.

(٤) رأس الآية ١٤٣ البقرة.

(٥) في هـ : «الآيات» وهو خطأ.

(٦) انظر : الإقناع ١/٢٩١.

(٧) في أ : «اثني» وما أثبت من : ب، جـ ، هـ ، م .

(٨) ولم يجئ في القرآن على لفظها غيرها ، وأما على وزنها ، فكما ذكر المؤلف : ﴿ ترضى ﴾ في أربعة مواضع، و﴿ ترضيه ﴾ في موضعين ، و﴿ يرضى ﴾ في خمسة مواضع .
انظر : الإقناع ١/٢٩١.

﴿ فَوَلِّ ﴾ باللام في الثلاثة المواضع[1] هنا لأنه أمر[2]، و﴿ حَيْثُ مَا[3] ﴾ هنا وفي كل القرآن منفصلا[4]، واتفقت المصاحف على ذلك[5] فلم تختلف، وكذلك اتفق القراء على ضم الثاء من: ﴿ حَيْثُ ﴾ أين ما أتت هنا[6] وفي كل القرآن، نحو: ﴿ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ[7] ﴾، ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾ وشبهه.

وكتبوا: ﴿ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ ﴾ بواو، قبل الجيم حيث ما وقع أبدلوا من الهمزة واوا، لانضمامها[9] وكتبوها[10] على اللفظ دون الأصل واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف، وأجمع[11] القراء أيضا على ترك همزها أين

---

(١) من غير ياء بعدها، الأول في الآية ١٤٣ هنا، والثاني في الآية ١٤٨ والثالث في الآية ١٤٩.

(٢) سيأتي ذكره في قوله: ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤.

(٣) في جـ: «وحيث ما».

(٤) فالذي بعده «ما» وقع في موضعين هنا في الآية ١٤٣ و ١٤٩ البقرة، وغيرهما لم تقع بعده ما، رواه أبو عمرو الداني وتبعه الشاطبي باتفاق.
انظر: المقنع ٧٣ الدرة ٥٢ الجامع ٨٤.

(٥) في ب، جـ، هـ: «تقديم وتأخير».

(٦) سقطت من: ب، جـ.

(٧) من الآية ١٨٢ الأعراف.

(٨) من الآية ١٤٨ البقرة.

(٩) قال أبو زرعة: «وكل واو انضمت وكانت ضمتها لازمة جاز أن تبدل منها همزة فتقول في «وجوه» أجوه».
انظر: حجة القراءات ٧٤٣ الكشف ٢/٣٥٧ معاني الزجاج ٥/٢٦٦ إعراب القرآن ٥/١١٥.

(١٠) في: ب، جـ: «وكتبواهنا».

(١١) في أ، هـ: «واجتمع» وما أثبت من: ب، جـ، م.

ما أتت، ثم أطبق كتاب [1] المصاحف على كتب مثله بالألف دون الواو في قوله تعالى في والمرسلات : ﴿ أُقِّتَتْ[2] ﴾ وقرأ ذلك أبو عمرو بن العلاء [3] بغير همز على البدل، على حسب ما أقرئ ، وقرأه [4] سائر القراء على الأصل والخط على حسب [5] ما أقرئوا [6] أيضا [7] .

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ﴾ إلى قوله [8] : ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ[9] ﴾ [وفي هذه الآية [10]] من الهجاء : ﴿ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ[11] ﴾ و ﴿ إِنَّكَ إِذاً لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ وفي يونس : ﴿ إِذاً مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ[12] ﴾ ، ﴿ فَإِذاً لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيراً[13] ﴾ ، ﴿ وَإِذاً لَّأَتَيْنَٰهُم[14] ﴾ ، و ﴿ إِذاً مِّثْلُهُمْ[15] ﴾ في النساء ، وفي الأنعام:

---

(١) في جـ : «كتب».

(٢) من الآية ١١ والمرسلات.

(٣) ويوافقه أبو جعفر بالواو ، وتخفيف القاف، والباقون بالهمز مع التشديد ، وهو الوجه الثاني لابن جماز .
انظر : النشر ٢/٣٩٦ إتحاف ٢/ ٥٨٠ المبسوط ٣٩١ السبعة ١٧١ .

(٤) في جـ : «وأقرأه».

(٥) سقطت من : ب .

(٦) في ب ، جـ : «ما أقرأوا» وفي أ ، هـ : «وما أقرءوا» وما أثبت من : م .

(٧) انظر موضعه من السورة في الآية ١١.

(٨) سقطت من : ب .

(٩) رأس الآية ١٤٤ البقرة .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين في أ ، ب، جـ : «وفي هاتين الآيتين» وما أثبت من : هـ .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتـٰب ﴾ في أول السورة .

(١٢) من الآية ١٠٦ يونس وألحقت في هامش : أ .

(١٣) من الآية ٥٢ النساء .

(١٤) من الآية ٦٦ النساء .

(١٥) من الآية ١٣٩ النساء .

﴿قد ضَّلَلْتُ إِذاً [1] ﴾ وفي الإسراء[2] : ﴿وَإِذاً لاَّيَلْبَثُونَ خَلْفَكَ[3] ﴾﴿ إِذاًلَّأَذَقْنَكَ[4] ﴾ وشبهه [5] حيث ما وقع بألف بعد الذال مكان النون ، وكذلك الوقف [6] عليها بالألف أيضا دون النون [7] .

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [8] ﴾] [رأس الخمس الخامس عشر [9]] [وهجاؤه مذكور [10]] .

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾ إلى قوله [11] : ﴿ ٱلْمُمْتَرِينَ [12] ﴾ [ووقع

---

(1) من الآية ٥٧ الأنعام .

(2) في جـ : «الإسرى».

(3) من الآية ٧٦ الإسراء ، وفي الآية ٧٣ : ﴿ وإذا لاتخذوك ﴾ .

(4) من الآية ٧٥ الإسراء ، وألحقت فوق السطر في أ وعليها : «صح».

(5) في ب، جـ : «ومثله».

(6) في ب : «الواقف».

(7) أجمع كتاب المصاحف على رسمها والوقف عليها بالألف، تشبيها لها بتنوين المنصوب .
قال السيوطي : «وعليه إجماع القراء» وقال : «والإجماع في القرآن على الوقف عليها ، وكتابتها بالألف» واستحب ذلك ابن قتيبة، ونقله السيوطي عن شيخه الكافجي واستحسنه .
وأصلها نون خفيفة كتبت ألفا حملا لها على المنون مراعاة للوقف ، وقال الجعبري : الرسم تارة يحمل على الوقف وتارة على الوصل.
انظر : المحكم ٦٧ المقنع ٤٣ الجميلة ٣٨ البرهان ٤/١٨٨ المغني ٣١ الإتقان ١/٤٠٤ أدب الكاتب ٢٤٩ رصف المباني ١٥٥ الجنى ٣٥٩ حلة الأعيان ٤٣ .

(8) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق من قوله : ﴿ تراءا الجمعٰن ﴾ وأشرت إلى بدايته في ص ٣٥.

(9) رأس الآية ١٤٥ البقرة، وما بين القوسين المعقوفين ألحق في حاشية ، هـ ومابعدها ساقط .

(10) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب، وما أثبت من : جـ، ق.

(11) سقطت من : ب ، جـ .

(12) رأس الآية ١٤٦ البقرة .

في آل عمـران : ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ [1] ﴾] بالنون جزم [2].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ ﴾ إلى قوله [3] : ﴿ تَهْتَدُونَ ﴾ وفي هذه الآيات الأربع [4] من الهجاء : ﴿ مُوَلِّيهَا ﴾ بياء بين اللام والهاء واتفقت [5] على ذلك المصاحف [6] فلم تختلف [7] ، واختلف [8] القراء في كسر اللام قبل الياء وفتحها فقرأ ابن عامر بفتحها ، فتقع الألف في الضبط بالحمراء على رأسها خارجة يمنة اللام [9] وقرأ سائر القراء بكسرها على الخط [10].

---

(١) الآية ٥٩ آل عمران ، ووقع هنا : ﴿ فلا تكونن من الممترين ﴾ ومثله في الآية ١١٥ الأنعام ، ومثلها في الآية ٩٤ يونس بنون التوكيد في الثلاثة المواضع ، وبدونها في آل عمران .
انظر : فتح الرحمن ٣٩.
ما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : هـ .

(٢) سقطت من أ ، ب ، جـ ، ق : «بالنون جزم» وما أثبت من : هـ .

(٣) سقطت من : أ ، ب وما أثبت من : جـ ، ق .

(٤) ألحقت في هامش ق، وفي هـ : «الثلاث».

(٥) في ب، جـ، ق ، هـ : «اتفقت».

(٦) سقطت من : ق .

(٧) على الأصل والإمالة لأنها من ذوات الياء.

(٨) في جـ ، ق : «واختلفت».

(٩) اقتصر المؤلف على مذهب الخليل بن أحمد الذي يختار أن الطرف الأول هو الألف والطرف الثاني هو اللام، والراجح مذهب الأخفش الذي جعل الطرف الأول هو اللام، والطرف الثاني هو الألف، فحينئذ تلحق ألفا حمراء بعد اللام موافقة للخط واللفظ ، وسيأتي التفصيل في أصول الضبط بذيل هذا الكتاب .

(١٠) انظر : النشر ٢/٢٢٣، إتحاف ١/٤٢٢ المبسوط ١٢٣ السبعة ١٧٢ .

و﴿ الْخَيْرَاتِ ﴾ بحذف الألف بين الراء والتاء حيث ما وقع [١] و﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا ﴾ منفصلا كلمتان ، وقد ذكر [٢] و﴿ يَأْتِ ﴾ بالتاء المعجمة بنقطتين، من فوقها على ثلاثة أحرف [٣] و﴿ بِغَافِلٍ ﴾ مذكور [٤].

وكتبوا : ﴿ لِئَلَّا ﴾ هنا وفي النساء[٥] والحديد[٦] بالياء بين الهاء واللام ألف [٧] من غير نون [٨] على الإدغام والتليين [٩] على ثلاثة أحرف واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف وكذلك كتبوا [١٠] : ﴿ لَئِن ﴾ حيث وقعت [١١] و﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ و﴿ حِينَئِذٍ ﴾ هذه الأربع الكلم [١٢].

---

(١) باتفاق الشيخين ، لأنه يندرج في حذف ألف الجمع المؤنث السالم .
في جـ : «وقعت» وفي ق : «أين ما وقعت».
(٢) باتفاق، وتقدم عند قوله : ﴿ فأينما تولوا ﴾ في الآية ١١٤ .
(٣) لأنه مجزوم بحذف حرف العلة ، وهو جواب الشرط .
(٤) تقدم عند قوله : ﴿ وما الله بغـٰفل ﴾ في الآية ٧٣.
(٥) من الآية ١٦٤ .
(٦) من الآية ٢٨ .
(٧) في ب، جـ ، ق : «والألف» وهو تصحيف .
(٨) في جـ ، ق : «تنوين».
(٩) وعلى إرادة وصل الكلمة ، والمراد بالتليين ، إبدال الهمزة ياء مفتوحة وبها قرأ ورش وحمزة في الوقف، وتقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .
انظر : إتحاف ١/٤٢٣ .
(١٠) سقطت من : ق .
(١١) سقطت من : ق .
(١٢) ذكر أبو عمرو هذه الكلمات فيما رسم على مراد الوصل والتليين بإجماع .
انظر : المقنع ٥٣ الدرة ٤٤.

وكتبوا : ﴿ لِّأَهَبَ (١) ﴾ بلام ألف على مراد التحقيق (٢) [فاعلم ذلك (٣)] .

ذكر ما اجتمعت [المصاحف على رسمه بالياء على الأصل مما يشبه ما تقدم من المحذوف عند قوله : ﴿ وَإِيَّٰىَ فَارْهَبُونِ (٤) ﴾ .

واعلم أن الياء التي هي لام الفعل ، والزائدة التي هي للإضافة أثبتت في الرسم في كل المصاحف في أربعة وأربعين موضعا (٥) هنا : ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِى (٦) ﴾ بياء بعد النون ، و ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِالشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ (٧) ﴾ وفي آل عمران : ﴿ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ (٨) ﴾ وفي الأنعام أربعة مواضع (٩) : ﴿ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى (١٠) ﴾ ، و ﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ (١١) ﴾ ، و ﴿ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ (١٢) ﴾ ،

---

(١) يقابلها في حاشية هـ : «لعله لأتم».

(٢) سيذكرها في الآية ١٨ مريم .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ ، هـ .

(٤) رأس الآية ٣٩ البقرة.

(٥) ولم يذكر ابن الجزري إلا خمسة عشر موضعا ، وتابعه الشيخ أحمد البناء ، وذكر أبو عمرو الداني أربعين موضعا ، وسأشير إلى المواضع التي تركها بعضهم .
انظر : هجاء المهدوي ١١٣ النشر ٢/١٩٢ إتحاف ١/٣٥٤ المقنع ٤٥.

(٦) من الآية ١٤٩ البقرة.

(٧) من الآية ٢٥٧ البقرة.

(٨) من الآية ٣١ آل عمران.

(٩) لم يذكرها ابن الجزري في النشر ٢/١٩٢ وأحمد البناء في إتحاف ١/٣٥٤ .

(١٠) من الآية ٧٨ الأنعام.

(١١) من الآية ٨١ وسيأتي ذكر ما فيها من خلاف .

(١٢) من الآية ١٥٩ الأنعام.

و ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي (١) ﴾ وفي الأعراف ستة مواضع (٢) : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُۥ (٣) ﴾ و﴿ لَن تَرَىٰنِي ﴾ و ﴿ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي (٤) ﴾ و ﴿ ٱسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي (٥) ﴾ و﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِي (٦) ﴾ وفي هود موضع : ﴿ فَكِيدُونِي جَمِيعًا (٧) ﴾ وفي يوسف أربعة مواضع : ﴿ ثُمَّ يَأْتِي ﴾ في موضعين (٨) و ﴿ مَا نَبْغِي هَٰذِهِۦ (٩) ﴾ و﴿ أَنَا وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي (١٠) ﴾ وفي إبراهيم موضع : ﴿ فَمَن تَبِعَنِي (١١) ﴾ وفي الحجر موضعان : ﴿ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي (١٢) ﴾ و ﴿ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي (١٣) ﴾ وفي النحل موضع : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي (١٤) ﴾ وفي سبحٰن موضع : ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي (١٥) ﴾ وفي الكهف

---

(١) من الآية ١٦٢ الأنعام.

(٢) لم يذكر ابن الجزري من مواضع الأعراف إلا موضعا واحدا: ﴿ فهو المهتدي ﴾ وتابعه صاحب إتحاف . انظر : النشر ٢/١٩٢ إتحاف ١/٣٥٤.

(٣) من الآية ٥٢ الأعراف.

(٤) الموضعان من الآية ١٤٣ ، والثاني سقط من : ق .

(٥) من الآية ١٥٠ الأعراف.

(٦) من الآية ١٧٨ وسيأتي في موضعه.

(٧) من الآية ٥٤ هود.

(٨) من الآيتين ٤٨ ، ٤٩ ولم يذكر هذين الموضعين أبو عمرو الداني وأبو العباس المهدوي وابن الجزري وابن البناء .

انظر : المقنع ٤٥ ، هجاء المصاحف ١١٣ النشر ٢/١٩٢ إتحاف ١/٣٥٤.

(٩) من الآية ٦٥ يوسف.

(١٠) من الآية ١٠٨ يوسف.

(١١) من الآية ٣٨ ، ولم يذكره ابن الجزري وابن البناء .

(١٢) من الآية ٥٤ الحجر.

(١٣) من الآية ٨٧ ولم يذكر هذين الموضعين ابن الجزري وابن البناء .

(١٤) من الآية ١١١ ، ولم يذكره ابن الجزري وابن البناء .

(١٥) من الآية ٥٣ ، ولم يذكره ابن الجزري وابن البناء .

موضعان : ﴿ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى ⁽¹⁾ ﴾ وفي مريم موضعان : ﴿ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ⁽²⁾ ﴾ و ﴿ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ ⁽³⁾ ﴾ وفي طه موضعان : ﴿ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى ⁽⁴⁾ ﴾ و ﴿ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِى ⁽⁵⁾ ﴾ وفي النور موضعان : ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى ⁽⁶⁾ ﴾ و ﴿ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِى ⁽⁷⁾ ﴾ وفي القصص موضع : ﴿ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ⁽⁸⁾ ﴾ وفي يسٓ موضع : ﴿ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ⁽⁹⁾ ﴾ وفي صٓ موضع : ﴿ أُوْلِى ٱلْأَيْدِى ⁽¹⁰⁾ ﴾ وفي الزمر موضعان : ﴿ أَفَمَن يَتَّقِى ⁽¹¹⁾ ﴾ و ﴿ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى ⁽¹²⁾ ﴾ وفي فصلت موضع : ﴿ أَيْنَ شُرَكَآءِى ⁽¹³⁾ ﴾ وفي الدخان موضع : ﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِى ⁽¹⁴⁾ ﴾ وفي الرحمن موضع : ﴿ بِٱلنَّوَٰصِى ⁽¹⁵⁾ ﴾ وفي الصف موضعان : ﴿ لِمَ تُؤْذُونَنِى ⁽¹⁶⁾ ﴾ و ﴿ بِرَسُولٍ يَأْتِى ⁽¹⁷⁾ ﴾ وفي المنافقين موضع : ﴿ لَوْلَآ

(١) من الآية ٦٩ وسيأتي ذكر ما فيها من قراءات، ولم يذكر ابن الجزري وابن البناء الموضع الأول منها.

(٢) من الآية ٤ ، ولم يذكره أبو العباس المهدوي وأبو عمرو الداني .

(٣) من الآية ٤٣ ولم يذكره ابن الجزري وابن البناء .

(٤) من الآية ٧٦ ولم يذكره ابن الجزري وابن البناء .

(٥) من الآية ٨٩.

(٦) من الآية ٢ .

(٧) من الآية ٥٣ ولم يذكرهما ابن الجزري وابن البناء .

(٨) من الآية ٢١ .

(٩) من الآية ٦٠ .

(١٠) من الآية ٤٤ لم يذكره ابن الجزري وابن البناء .

(١١) من الآية ٢٣ .

(١٢) من الآية ٥٤ لم يذكرهما ابن الجزري وابن البناء .

(١٣) من الآية ٤٦ ولم يذكرها أبو عمرو الداني وأبو العباس المهدوي وابن الجزري وابن البناء .

(١٤) من الآية ٢٢ ولم يتعرض له ابن الجزري وابن البناء .

(١٥) من الآية ٤٠ ولم يتعرض لهما ابن الجزري وابن البناء .

(١٦) من الآية ٥.

(١٧) من الآية ٦، ولم يتعرض لهما ابن الجزري وابن البناء .

أَخَّرْتَنِ [1] ﴾ وفي الفجر موضعان [2] : ﴿ فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي [3] ﴾ .

و ﴿ ءَايَتِنَا [4] ﴾ و ﴿ ٱلْكِتَٰبَ [5] ﴾ مذكور كله .

ثم قال تعالى : ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا ﴾ إلى قوله : ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ رأس خمسين ومائة [6] آية [وهجاؤه مذكور [7]] .

ثم قال تعالى: ﴿ فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ تَكْفُرُونِ [8] ﴾ وكتبوا [9] : ﴿ فَاذْكُرُونِيٓ ﴾ في بعض المصاحف بياء عقصي ، أعني مردودة إلى خلف ، وفي بعضها بياء وقصي أعني معرقة إلى أمام، وأنا أستحب

(١) من الآية ١٠ .

(٢) ويقابلها في حاشية هـ : «لعله ثلاثة مواضع».

(٣) من الآية ٣٢ آخر السورة .

قال أبو عمرو الداني : «فهذا جميع ما وجدته من هذا الباب مرسوما في الخط وثابتا في التلاوة بإجماع من القراء مما يشاكل في اللفظ والمعنى مما حذفت منه الياء» ومثله لأبي العباس المهدوي.
انظر : هجاء مصاحف الأمصار ١١٣ المقنع ٤٥ النشر ١٩٢/٢ إتحاف ٣٥٤/١ ومما زاده ابن الجزري وابن البناء: ﴿ ياعبادى ﴾ في العنكبوت والزمر، و﴿ دعاءى ﴾ في نوح ، و﴿ بهادى العمى ﴾ في النمل .

(٤) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتب ﴾ في أول السورة .

(٦) في أ : «ومائتا» وهو خطأ وما أثبت من ب ، ق ، هـ .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، هـ وما أثبت من : ق وفيه في هـ : «تم الجزء الأول والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم .

(٨) رأس الآية ١٥١ البقرة .

(٩) سقطت من أ ، ب ، جـ ، ق ، وما أثبت من : هـ .

كتبها[١] للمكيين لمن أراد[٢] أن يضبط المصحف على قراءتهم بياء وقصي لقراءتهم ذلك بفتح الياء[٣] ولسائر المصاحف والأئمة بياء عقصي، مردودة النون إلى خلف من غير صورة لها[٤].

(١) في ب، ق، هـ : «كتابها».

(٢) في هـ : «أحب».

(٣) وهي قراءة ابن كثير المكي وحده، ولسائر الأئمة بالإسكان.
انظر : النشر ٢/٢٣٧ إتحاف ١/٤٢٣.

(٤) اختلف كتاب المصاحف في الوقص، والعقص، في الياء المتطرفة.
فقال التجيبي: «إن قلبت أو فتحت أو فتح ما قبلها فوقص، وإن انكسرت أو انكسر ما قبلها، فعقص». وعن أهل العراق : «الوقص في المكسور ما قبله، والعقص في المنقلبة».
وقال اللبيب : إن المنقلبة والمحركة مطلقا وقص، والمصورة الساكنة مطلقا عقص.
وقال البلنسي تلميذ المؤلف :

وكل ياء ظهرت فعقصا ثمت مهما انقلبت فوقصا

وقد نظم الإمام التنسي هذه الأقوال في بيتين فقال :

الوقص في ذي فتح أو قلب كثر في ذات كسر والسكونين نزر
ذو الضم بالسوا وما صور مع ما زيد عين فيهما العقص تطع

وجرى العمل في مصاحف أهل المغرب على الوقص في المنقلبة والمتحركة وعلى العقص في الساكنة والمصورة والزائدة.
وجرى العمل في مصاحف أهل المشرق على الوقص في الجميع، ولا تكون معقوصة إلا إذا ألحقت للدلالة على الصلة أو كانت محذوفة، وأريد إلحاقها فرقا بين المرسوم والملحق.
انظر : الميمونة الفريدة للقيسي ورقة ٥٤، الدرة الجلية لميمون الفخار ورقة ٣٢، الدرة الصقلية ٤٠، بيان الخلاف والتشهير ٦٩، الجامع المفيد لابن القاضي ١٤، حلة الأعيان ٩٩، الطراز ٤٢٦، دليل الحيران ٤٢٠، إرشاد الطالبين ٤٧.

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ ﴾ إلى قوله [1] : ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ [2] ﴾ في هذه[3] الآية [من الهجاء[4]] حذف الألف التي للنداء من : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا [5] ﴾ ﴿ وَٱلصَّلَوٰةِ ﴾ بالواو[6] ، و﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [بحذف الألف[7] وقد ذكر[8]] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَّا تَشْعُرُونَ [9] ﴾ وفي هذه الآية حذف الألف بين الواو والتاء من : ﴿ أَمْوَٰتٌ [10] ﴾ وحذف الألف من : ﴿ وَلَٰكِن [11] ﴾ وقد ذكر [12] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم ﴾ إلى قوله [13] : ﴿ رَٰجِعُونَ ﴾ رأس الخمس

---

(1) سقطت من : أ ، جـ وما أثبت من : ق .

(2) رأس الآية ١٥٢ البقرة.

(3) في ق : «وفي هذه».

(4) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ق، هـ وما أثبت من: ب.

(5) تقدم نظيرها عند قوله : ﴿ يـأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(6) تقدم عند قوله : ﴿ ويقيمون الصلوٰة ﴾ في الآية ٢ البقرة.
وسقطت من أ، ق وما أثبت من : ب، هـ .

(7) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم.

(8) ما بين القوسين المعقوفين في ق : «مذكور».

(9) رأس الآية ١٥٣ البقرة .

(10) تقدم عند قوله : ﴿ وكنتم أمواتا ﴾ في الآية ٢٧ البقرة .

(11) تقدم عند قوله : ﴿ ولكن لا يشعرون ﴾ رأس الآية ١١.

(12) وبعدها في ق : «ذلك كله».

(13) سقطت من أ ، ب، وما أثبت من : ق .

السادس عشر[١] و في هاتين الآيتين[٢] من الهجاء [حذف الألف بين الواو واللام من : ﴿ ٱلۡأَمۡوَٰلِ[٣] ﴾ ، وكذلك[٤] من : ﴿وَٱلثَّمَرَٰتِۗ ﴾ ، و﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ[٥] ﴾] ، ﴿ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم ﴾ بحذف الألف[٦] وقد ذكر[٧] وقد تقدم في كتابنا [٨] الكبير في الهجاء أن يحيى بن معاذ الرازي[٩] - رحمه الله - قال : مصائب المؤمن في الدنيا ثلاث : أخ[١٠] في الله

---

(١) رأس الآية ١٥٥ البقرة .

(٢) كل آية على حدة في : هـ .

(٣) كيف وقع لأبي داود ، سواء كان معرفا بالألف واللام أو معرفا بالإضافة أو منكرا ، وعليه العمل ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .
انظر : التبيان ٧٦ فتح المنان ٣٨ تنبيه العطشان ٦٢.

(٤) في هـ : «وكذا».

(٥) باتفاق الشيخين فيهما لأن الأول جمع مؤنث، والثاني جمع مذكر وتقدم.
ما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : هـ ، وبعدها ، وقد ذكر .

(٦) سواء كان بالهاء والميم أم بالكاف والميم بشرط أن يكون بالتاء ، وكذا قوله تعالى : ﴿ أصٰبكم ﴾ فقال في موضع النساء : «مما اتفقت عليه المصاحف : ﴿ أصٰبتهم ﴾ ثم قال : «وكذا» : ﴿ أصٰبكم ﴾ بحذف الألف حيثما وقع» وما جاء على غير ما ذكر فهو ثابت الألف، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، فأخذ له بعضهم بالإثبات ولكن نقل الإجماع يبطله.
انظر : التبيان ٩٦ فتح المنان ٣٨ تنبيه العطشان ٦٢ .

(٧) لم يتقدم له ذكر ، وهذا أول مواضعه.

(٨) في هـ : «وفي كتابنا» وتقدم التعريف به .

(٩) يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي ، أبو زكريا ، واعظ زاهد من المشهورين بالزهد من أهل الري أقام ببلخ، وتوفي في نيسابور من آثاره كتاب المريدين، وتوفي سنة ٢٥٨هـ، وذكر له ابن الجوزي والخطيب البغدادي، والقشيري حكما ومواعظ في الزهد والورع.
انظر : صفة الصفوة لابن الجوزي ٤/ ٩٠ تاريخ بغداد ٢٠٨/١٤ وفيات الأعيان ١٦٥/٦ طبقات الصوفية السلمي ١٠٧ الرسالة القشيرية ١٠١/١.

(١٠) سقطت من : أ، وألحقت في حاشيتها .

يموت، وصلاة تفوته، وحدث [1] يحدث في الإسلام [2].

ثم قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْمُهْتَدُونَ [3] ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف بين الواو والتاء من: ﴿ صَلَوَٰتٌ [4] ﴾ [وكذلك [5]: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ [6] ﴾ وقد ذكر [7]].

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ ﴾ إلى قوله [8]: ﴿ عَلِيمٌ [9] ﴾ رأس الجزء الأول، من أجزاء سبعة وعشرين المرتبة، لقيام رمضان على عدد الحروف وعدد كل جزء [10] منها على ذلك اثنا عشر ألف حرف وخمسة وخمسون [11] حرفا وسبعمائة حرف،

---

(١) سقطت من أ، ومشار على موضعها، وفي ب، ق: «حرب» وما أثبت من: هـ، م.

(٢) بعدها في هـ: «وليس فيها شيء من الهجاء».

(٣) رأس الآية ١٥٦ البقرة.

(٤) باتفاق الشيخين، وسيأتي ذكر ما فيه الخلاف عند قوله: ﴿ وصلوٰت الرسول ﴾ في الآية ١٠٠، وقوله: ﴿ إن صلوٰتك ﴾ في الآية ١٠٤ التوبة.
ورسمت بالواو، لأنها لما جمعت رجعت إلى الأصل، وظهرت الواو في اللفظ والخط، وحذفت الألف بعد الواو.
انظر: المقنع ٥٤.

(٥) في هـ: «وكذا».

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ أولئك على ﴾ في الآية ٤، وسقطت من: ب.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.

(٨) سقطت من: ب.

(٩) رأس الآية ١٥٧ البقرة.

(١٠) في ب: «حرف» وهو تصحيف.

(١١) في أ: «وعشرون» وما أثبت من ب، ق، هـ، م وهو الموافق لما ذكره أبو عمرو في البيان ٩٣ وعلم الدين السخاوي في جمال القراء ١/ ١٤٠.

بزيادة حرفين في الأخير [١] على سائر الأجزاء .

وأنا أذكر كل جزء منها في موضعه كلما مررت به [٢]، وفيها مواضع يكره القطع عليها لتعلق الكلام بعضه ببعض ، وارتباطه به ، وأستحب الوقوف على ما [٣] قبل ذلك ، بيسير أو بعده [٤] بقليل في كل موضع لم يكن الوقف [٥] عليه ليتم ، وسأنبه [٦] على ذلك كله في مواضعه [٧] إن شاء الله.

(١) في ق : «في الآخرة».

(٢) سقطت من : ق .

(٣) في أ : «على قبل» وما أثبت من : ب ، ق، هـ .

(٤) في ب، ق : «وبعده».

(٥) في هـ : «يمكن الوقوف».

(٦) في ب : «سأبينه».

(٧) فإنه قد علم، أن أول ما جزئ القرآن بالحروف تجزئة ثمانية وعشرين، وثلاثين وستين - هذه التي تكون رءوس الأجزاء والأحزاب، في أثناء السورة وأثناء القصة، ونحو ذلك، كان في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي، وما بعده وروي أن الحجاج أمر بذلك ، ومن العراق فشا ذلك، وحكاه أبو عمرو الداني عن شيوخه، ونقله عنهم علم الدين السخاوي ، ثم ذكر الداني أنه روى تجزئة رمضان عن محمد الأصبهاني .

ودأب أهل المغرب والأندلس سلفهم وخلفهم - وإلى وقتنا هذا - على أن يختموا كل القرآن في صلاة التراويح في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ، ومن ثم روعي في تقسيم القرآن على سبعة وعشرين ليلة ، ويصلون في كل ليلة بجزء منه ليوافق الختم ليلة القدر في السابع والعشرين من رمضان اعتقادا منهم أنها لاتكون إلا في هذه الليلة.

وإذا كانت هذه التجزئة بالحروف وغيرها محدثة من عهد الحجاج بن يوسف بالعراق فإن الصحابة رضي الله عنهم، قبل ذلك على عهد النبي ﷺ وما بعده كان لهم تحزيب آخر ، فإنهم كانوا يقدرون تارة بالأيات، وتارة بالسور فعن أوس بن حذيفة قال : فسألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف تحزبون القرآن، قالوا : ثلاث ، وخمس، وسبع ، وتسع، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب =

. . . .

= المفصل». أخرجه أبو داود وابن ماجة وأحمد.

قال ابن تيمية : «والتحزيب بالسور التامة أولى من التحزيب بالتجزئة». وقال أيضا : «وهذا الذي كان عليه الصحابة أحسن».

ثم إن هذه التجزئات المحدثة تتضمن دائما الوقوف على بعض الكلام المتصل بما بعده ، حتى يتضمن الوقف على المعطوف ، دون المعطوف عليه، فيبتدئ القارئ في اليوم الثاني بمعطوف كقوله : ﴿ والمحصنٰت ﴾ في النساء ، وأمثال ذلك كثير، ويتضمن الوقف على بعض القصة دون بعض ، وعلى بعض المعنى دون بعض، كقوله : ﴿ قال الملأ ﴾ في الأعراف ، بل يتضمن الوقف على كلام السائل ، ويبتدئ في اليوم الثاني بكلام المجيب كقوله : ﴿ قال ألم أقل لك ﴾ في الكهف ، وأكثر من ذلك أني رأيت الآية الواحدة وضع في نصفها رأس الثمن كما هو في مصحف الجزائر والمغرب وتونس وليبيا في قوله تعالى : ﴿ بالإثم والعدوان ﴾ في الآية ٨٤ البقرة، ويحضرني في هذا قول الإمام مالك : «قد جمعه الله وهؤلاء يفرقونه» ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية : «وإذا كان كذلك فمعلوم أن هذا التحزيب والتجزئة فيه مخالفة السنة».

وهذه التجزئة المحدثة لاسبيل فيها إلى التسوية بين حروف الأجزاء وذلك لأن الحروف في النطق تخالف الحروف في الخط ، في الزيادة والنقصان ، يزيد كل منهما على الآخر ، من وجه دون وجه ، وتختلف الحروف من وجه دون وجه ، فإن ألفات الوصل ثابتة في الخط ، وهي في اللفظ ، تثبت في القطع ، وتحذف في الوصل فالعاد ينتقض عليه بالوصل والقطع ، وأن الحرف المشدد حرفان في اللفظ .

ثم إن حصر وقوع ليلة القدر في السابع والعشرين غير صحيح، ومخالف للسنة، فقد ثبت في الصحيح عن عبادة بن الصامت وعائشة وغيرهما كما أخرجه البخاري قال : تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر»، بل جاءت الرواية صريحة عن عبادة بن الصامت قال : «فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة».

وحينئذ فالأولى أن تستمر صلاة التراويح والتهجد إلى آخر ليلة منه.

وإن كثيرا من العلماء أنكر هذه التجزئات .

قال النووي : «ويستحب للقارئ إذا ابتدأ من وسط السورة أن يبتدئ من أول الكلام، المرتبط =

وفي هذه الآية [١] من الهجاء: ﴿ ٱلصَّفَا ﴾ بإثبات الألف بعد الفاء لكونه من ذوات الواو [٢].

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱللَّٰعِنُونَ [٣] ﴾ في هذه [٤] الآية من الهجاء حذف الألف من ﴿ ٱلْبَيِّنَٰتِ [٥] ﴾ ﴿ وَٱلْهُدَىٰ ﴾ بالياء [٦] مكان

= بعضه ببعض، وكذا إذا وقف يقف على المرتبط ، وعلى انتهاء الكلام ، ولايتقيد في الابتداء ولافي الوقف بالأجزاء والأحزاب، فإن كثيرا منها ، في وسط الكلام ، المرتبط بالكلام الذي قبله والذي بعده».

وقال علم الدين السخاوي : «ولا أعلم لعدد الكلمات والحروف من فائدة».

وقال السيوطي: «والاشتغال باستيعاب ذلك مما لا طائل تحته ... فإن كتابنا هو موضوع للمهمات ، لا لمثل هذه البطالات».

ولقد صليت أكثر من عشر سنين في المسجد النبوي وما رأيت وما سمعت أن أئمة الحرم يلقون لها بالا ، ولم يلتزموا بهذه التجزئة المحدثة، ولقد كانت وقوفاتهم في مواضع يحسن القطع عليها ، والإبتداء بما بعدها .

ثم إني قرأت القرآن على هذه الأجزاء والأحزاب وحصل لي بسببها مشقة عظيمة، وتكلف وجهد لحفظ القرآن ، فرعاية نهاية المعاني وتمام القصة يسهّل الحفظ ، ويثبّته، ويستقر في الذهن ، والله المستعان .

انظر : مقدمة كتاب المباني ٢٥٠ سنن أبي داود ١/٤٢٧ رقم ١٣٤٥ ابن ماجه ١/٤٢٧ رقم ١٣٤٥ الفتح الرباني ١٨/٢٩ الفتاوى ١٣/٤٠٨ فتح الباري ٤/٢٥٥ الإتقان ١/٧٠ جمال القراء ١/٢٣١ الأذكار للنووي ١٩٦، شرح الموطإ للباجي ١/٣٤٤.

(١) في ق : «وفي هذا الموضع».
(٢) تقدم عند قوله : ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ .
(٣) رأس الآية ١٥٨ البقرة .
(٤) في ق : «وفي هذه».
(٥) باتفاق ، لأنه جمع مؤنث .
(٦) في ب، ق : «بياء».

الألف [1] و ﴿ بَيِّنَٰهُ [2] ﴾ و ﴿ ٱلْكِتَٰبِ [3] ﴾ و ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ [4] ﴾ بحذف الألف [5] وقد ذكر، و﴿ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ بلامين [6] من غير ألف [7] بين الثانية والعين فمن ضبط جعل الألف بالحمراء [8] بين اللام والعين خارجة أعلاها [9] إلى يمنة [10] اللام مظفر بها [11].

ثم قال تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ [12] ﴾] إلى قوله [13] ﴿ ٱلرَّحِيمُ [14] ﴾ [ليس

(١) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(٢) في أ : «بينت» وما أثبت من ب، هـ ، م وسقطت من : ق، وتقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتٰب ﴾ في أول السورة .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على ﴾ في الآية ٤.

(٥) سقطت من ب، وتكررت في هـ : «بحذف».

(٦) في ب ، «بلام».

(٧) في ق : «والألف» .
واتفقت على ذلك المصاحف .
انظر : المقنع ٦٧ الدرة ٥٠.

(٨) في هـ : «الحمراء».

(٩) في ب ، ق : «أعلاهما».

(١٠) في ق : «يمينة».

(١١) اقتصر المؤلف على مذهب الخليل، في أن الطرف الأول ، في اللام ألف هو الألف ، وذهب الأخفش إلى أن الطرف الثاني هو الألف، وحينئذ تلحق ألف بالحمراء بعد اللام ولا تظفر ، وهو الراجح ، وتقدم عند قوله : ﴿ هو موليها ﴾ في الآية ١٤٧ .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين من قوله : «ذكر ما اجتمعت» سقط من : جـ ، في ص : ٢٢١.

(١٣) سقطت من : ب .

(١٤) رأس الآية ١٥٩ البقرة .

فيها [١] من الهجاء إلا [٢] ما قد ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ إلى قوله [٣] : ﴿ أَجْمَعِينَ [٤] ﴾] رأس ستين ومائة آية ، وفيها حذف الألف من : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ [٥] ﴾ ، ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ [٦] ﴾ و﴿ لَعْنَةُ ﴾ بالهاء [٧].

ثم قال تعالى : ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلرَّحِيمُ [٨] ﴾ فيها [٩] أيضا [من الهجاء [١٠]] حذف الألف من الستة مواضع [١١] ، [وقد ذكر [١٢]] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ إلى قوله : ﴿ يَعْقِلُونَ [١٣] ﴾ وفي هذه

---

(١) في جـ : «في هذه».

(٢) في هـ : «غير».

(٣) سقطت من : ب.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وألحق في حاشيتها .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على ﴾ في الآية ٤ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ وإذ قال ربك للملٰئكة ﴾ في الآية ٢٩ البقرة.

(٧) باتفاق كتاب المصاحف ، وسيأتي ذلك عند قوله : ﴿ أولئك يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(٨) رأس الآية ١٦٢ البقرة .

(٩) في ق : «وفيها».

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١١) وهي قوله عز وجل : ﴿ وإلٰهكم إلٰه واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ و﴿ خٰلدين ﴾ وكل ذلك تقدم .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، هـ.

(١٣) رأس الآية ١٦٣ البقرة .

الآية [من الهجاء (1)] حذف الألف من : ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ قبل الواو وبعدها وقد ذكر(2)، ﴿ وَٱخْتِلَٰفِ ﴾ بحذف (3) الألف بين اللام ، والفاء(4).

وكتبوا : ﴿ ٱلَّيْلِ ﴾ بلام واحدة أين ما أتت هذه الكلمة على الاختصار واللفظ(5)، ﴿ وَٱلنَّهَارِ ﴾ بألف ثابتة (6) حيث ما وقع ، وكيف ما تصرف(7) وقد ذكر(8) وكتبوا : ﴿ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾ بألف لئلا يجتمع (9) ياءان (10).

وكتبوا في مصاحف أهل المدينة من روايتنا عن نافع بن أبي نعيم المدني : ﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ﴾ بغير ألف بين الياء والحاء (11) [في خمسة مواضع (12)] هنا (13)

---

(1) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من : ب، جـ ، ق ، هـ .

(2) عند قوله: ﴿ رب العٰلمين ﴾ في أو ل الفاتحة ، وعند قوله: ﴿ سبع سمٰوٰت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(3) في جـ : «في حذف».

(4) وافقه البلنسي صاحب المنصف، ونسب ذلك إلى المصحف الإمام وعليه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ تنبيه العطشان ٧٢ .

(5) تقدم عند قوله : ﴿ صرٰط الذين ﴾ في الآية ٦ الفاتحة .

(6) سقطت من أ، ب، جـ ، هـ وما أثبت من : ق.

(7) ليس على إطلاقه كما ذكرنا ، وينبغي أن يقيد بما إذا كان معرفا بأل أو كان نكرة ، ليس إلا ، لأنه تقدم له في قوله : ﴿ من تحتها الأنهٰر ﴾ في الآية ٢٤ البقرة النص على حذف الألف .

(8) تقدم عند قوله : ﴿ ختم الله على ﴾ في الآية ٦ البقرة.

(9) في ب، هـ : «تجتمع».

(10) باتفاق علماء الرسم ، وتقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(11) تقديم وتأخير في : هـ.

(12) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب ، جـ ، ق وما أثبت من : هـ.

(13) وقرأه حمزة والكسائي وخلف على الإفراد ، وقرأه الباقون على الجمع .

وفي إبراهيم [١] و الكهف [٢] والفرقان [٣] والشورى [٤] وروينا عن محمد بن عيسى الأصبهاني [٥] حرفا سادسا وهو في الحجر: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ [٦] ﴾ وحكى أن المصاحف اختلفت فيه وفي الذي في الكهف [٧] ، ولم يذكر محمد من هذه الجملة غيرهما [٨] ولا رسم منهما [٩] الغازي ابن

---

(١) في الآية ٢١ .

(٢) في الآية ٤٤ .

(٣) في الآية ٤٨ .

(٤) في الآية ٣٠ .

روى أبوعمرو الداني هذه المواضع الخمسة بسنده عن قالون عن نافع في الباب المروي عن نافع بالحذف، ووافقه الشاطبي في العقيلة، وبه العمل رعاية للقراءة .

انظر : المقنع ١٠ الدرة ١٤ الجامع ٣٩.

(٥) محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني ، إمام كبير مشهور له اختيار في القراءة ، كان أعلم وقته في فن القراءات والرسم ، قرأ على نصير بن يوسف المتقدم ، وخلاد صاحبي الكسائي ، وغيرهما ، وقرأ عليه الفضل بن شاذان ومحمد الأصبهاني وجماعة، وصنف كتاب الجامع في القراءات وكتابا في العدد ، وكتابا في الرسم ، وكتابا في جواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة وكان إماما في النحو أستاذا في القراءات توفي سنة ٢٥٣ وقيل ٢٤٢ هـ.

انظر : معرفة القراء ٢٢٣/١ غاية النهاية ٢٢٣/٢.

(٦) سيأتي في الآية ٢٢ الحجر .

(٧) سيأتي في الآية ٤٤ الكهف .

(٨) في جـ ، ق : «غيرها».

وأيضا أبا عمرو الداني ذكر هذين الموضعين عن محمد بن عيسى في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، وسيأتي .

انظر : المقنع ٩٤ ، ٩٥ الجامع ٣٩ .

(٩) في جـ ، ق، هـ : «منها».

قيس[1] في كتابه غير الذي في الحجر وكتبه بغير ألف ولم يذكر اختلافا[2].

وجملة الوارد من لفظ : ﴿ الرِّيَاح ﴾ مما اختلف القراء فيه، فيقرأ بالجمع والإفراد أحد عشر موضعا ، الستة[3] المذكورة آنفا وحرف في الأعراف[4] : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ[5] ﴾ وحرف في الروم : ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ[6] ﴾ وحرف في النمل[7] : ﴿ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ[8] ﴾ وحرف في فاطر : ﴿ أَرْسَلَ الرِّيَاحَ[9] ﴾ وحرف في الجاثية : ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ[10] ﴾ تمت[11] الأحد عشر

(١) الغازي بن قيس أبو محمد الأندلسي إمام جليل ، وثقة ضابط ، كان مؤدبا بقرطبة ، أخذ القراءات عرضا وسماعا عن نافع بن أبي نعيم وضبط عنه اختياره ، والموطأ عن الإمام مالك ، وهوأول من أدخل قراءة نافع والموطأ إلى الأندلس ، وصحح مصحفه على مصحف نافع ثلاث عشرة مرة ، وله كتاب في الرسم ذكره المؤلف يسمى : «كتاب هجاء السنة» ونقل منه أبو عمرو واللبيب وغيرهم مات سنة ١٩٩ هـ. انظر : غاية النهاية ٢/٢.

(٢) سيأتي في موضعه من السورة .

(٣) في ق : «والستة».

(٤) في جـ ، ق : «في الأنعام» وهو خطأ ظاهر .

(٥) سيأتي في الآية ٥٦ الأعراف .

(٦) سيأتي في الآية ٤٧ الروم .

(٧) في هـ : «النمل».

(٨) في الآية ٦٥ وذكرها في الآية ٤٧ الروم .

(٩) في الآية ٩ ، وذكرها في الآية ٤٧ الروم .

(١٠) في الآية ٤ الجاثية

ولم يذكر أبو عمرو من هذه المواضع شيئا ، وذكرها المؤلف في مواضعها من السور كما سيأتي ، وقال الطلمنكي : كل ما في كتاب الله تعالى من ذكر : «الريح» فإنه يكتب بغير ألف إلا الذي في أول الروم » وعليه العمل باتفاق رعاية للقراءة .

انظر : المقنع ١٠ ، الدرة ١٤، التبيان ٧٢، فتح المنان ٣٦، تنبيه العطشان ٦١ .

(١١) في أ ، هـ : «تتمت» وما أثبت من ب، جـ ، ق ، م.

موضعا (١).

وقد وقع في الروم حرف واحد اجتمع (٢) القراء على قراءته بألف على الجمع من أجل: ﴿ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾ وليست لي فيه رواية، كيف كتبه (٣) الصحابة رضي الله عنهم واختياري [أن يكتب (٤)] بالحذف (٥) على الاختصار لحذف (٦) الألف من الأسماء والأفعال كثيرا مع بقاء الفتحة الدالة، مثل الأحد عشر موضعا التي وقع فيها الاختلاف بين القراء ليأتي الباب واحدا ولا أمنع من الإثبات على (٧) اللفظ إذ لم تأت رواية بخلاف (٨) ذلك.

﴿ ءَلَأَيَٰتٍ ﴾ مذكور (٩).

ثم قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا ﴾ إلى قوله (١٠):

---

(١) وهذا منه بناء على خلاف القراء السبعة، وإلا فسيكون العدد ستة عشر موضعا على اعتبار خلاف القراء العشرة بزيادة خمسة مواضع في الآية ٦٩ سبحان، وفي الآية ٢٩ الحج، وفي الآية ١٢ سبإ، وفي الآية ٣٥ سورة صٓ لانفراد قراءة هذه المواضع بالجمع لأبي جعفر بخلاف موضع الحج.
انظر: النشر ٢/٢٢٣ إتحاف ١/٤٢٤ المبسوط ١٢٤ السبعة ١٧٢ التذكرة ٢/٣٢٦.

(٢) في ب، ق: «أجمع».

(٣) في أ: «كتبوه» على لغة: «أكلوه البراغيث» وما أثبت من ب، جـ، ق، هـ، م.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ، ق.

(٥) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(٦) في ق: «وبحذف» وفي بقية النسخ: «ويحذف»، وما أثبت من: هـ كما هو في التبيان لأنه نقل نصه في ص ٧٣.

(٧) سقطت من: هـ وألحقت في حاشيتها.

(٨) في جـ: «بخلف».

(٩) بحذف الألف باتفاق، لأنه جمع مؤنث سالم.

(١٠) سقطت من: ب.

﴿ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴾ رأس الخمس السابع عشر [1] وليس في هاتين الآيتين من الهجاء غير ما ذكر [2].

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ ٱلنَّارِ [3] ﴾ في هذه [4] الآية من الهجاء : ﴿ تَبَرَّءُواْ ﴾ بواو واحدة [5]، وقد ذكر [6]، و﴿ أَعۡمَٰلَهُمۡ [7] ﴾ بحذف الألف، وكذا [8] : ﴿ حَسَرَٰتٍ [9] ﴾ مثل : ﴿ ثَمَرَٰتِ ﴾ و﴿ سَمَٰوَٰتٍ ﴾ وقد ذكر [10].

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّبِينٌ [11] ﴾ وفي هذه الآية [من الهجاء [12]] حذف الألف التي للنداء [13] من : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا [14] ﴾

(١) رأس الآية ١٦٥ البقرة.

(٢) في ب، جـ ، ق ، هـ : «ما قد ذكر».

(٣) رأس الآية ١٦٦ البقرة .

(٤) في ب، جـ ، ق : «وفي هذه».

(٥) وهي الواو الثانية المدية باتفاق ، وحذف صورة الهمزة لاستقلالها واستغنائها عنها .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ ولنا أعمٰلنا ولكم أعمٰلكم ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.

(٨) في هـ : «وكذلك».

(٩) باتفاق الشيخين ، لاندراجه في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ رب العٰلمين ﴾ في أول الفاتحة.

(١١) رأس الآية ١٦٧ البقرة .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب، وما أثبت من : جـ ، ق ، وفي هـ عليها خطا .

(١٣) في جـ : «للندى».

(١٤) وتقدم نظيره في الآية ٢٠ البقرة.

و﴿ حَلَٰلًا ﴾ بلام بين الحاء واللام ألف، وحذف الألف [١] من الأولى [٢] منهما[٣] وكذلك من : ﴿ خُطُوَٰتِ[٤] ﴾ ومن [٥] : ﴿ٱلشَّيْطَٰنِ[٦] ﴾ [وقد تقدم ذكر ذلك كله[٧]].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوٓءِ ﴾ إلى قوله [٨] : ﴿ وَلَا يَهْتَدُونَ[٩] ﴾ وكل[١٠] ما فيها من الهجاء مذكور .

ووقع في العقود [١١] ولقمان [١٢] شبه [١٣] هذه الآية وسأنظرها [١٤] في

(١) سقطت من جـ ، ق.
(٢) في ب، جـ : «الأول».
(٣) باتفاق الشيخين واتفقت على ذلك المصاحف لأنها وقعت بين لامين .
انظر : المقنع ص ١٧ .
(٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم .
(٥) سقطت من : ب، جـ ، ق.
(٦) تقدم عند قوله : ﴿ فأزلهما الشيطٰن ﴾ في الآية ٣٥ البقرة .
(٧) مابين القوسين المعقوفين سقط من : ق
(٨) سقطت من : ق
(٩) رأس الآية ١٦٩ .
(١٠) سقطت من : أ ، ب، جـ ، هـ وما أثبت من : ق.
(١١) في الآية ١٠٦ المائدة .
(١٢) في الآية ٢٠ لقمان، في البقرة: ﴿ بل نتبع ما ألفينا عليه ﴾ وفي المائدة: ﴿ حسبنا ما وجدنا عليه ﴾ وفي لقمان : ﴿ بل نتبع ما وجدنا عليه ﴾ .
وفي البقرة :﴿ أو لوكان ءاباؤهم لايعقلون شيئا ﴾ وفي المائدة :﴿ أولوكان ءاباؤهم لايعلمون شيئا ﴾ وفي لقمان : ﴿ أو لو كان الشيطٰن يدعوهم ﴾.
انظر : متشابه القرآن ١٦٩ ملاك التأويل ١٠٣/١ البرهان ٣٦ فتح الرحمن ٤١.
(١٣) في هـ : «شبيه».
(١٤) ويقابلها على حاشية هـ : «وسأذكرها».

موضعها [1] من السورتين [2] خوف الغلط على ناسخ [3] المصحف إن شاء الله تعالى [4].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ إلى قوله [5] : ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ رأس مائة وسبعين آية ، وليس في هذه الخمس الآيات غير ما ذكر [6].

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ ﴾ إلى قوله : ﴿ تَعْبُدُونَ [7] ﴾ مذكور كل ما فيها.

ووقع في النحل [8] وطه [9] شبيه [10] هذه الجملة [11] من قوله : ﴿ كُلُوا۟ ﴾ [12]

(١) في ب، ق : «معها» وفي جـ : «معناها» وكلاهما تصحيف .

(٢) في ب، جـ ، ق : «في السورتين» .
ولم يشر في موضعهما إلى شيء .

(٣) في ق : «الناسخ» ومابعدها ساقط .

(٤) سقطت من : جـ.

(٥) سقطت من ب.

(٦) في جـ ، هـ : «ما قد ذكرنا».

(٧) رأس الآية ١٧١ البقرة .

(٨) في قوله : ﴿ فكلوا مما رزقكم الله حلٰلا طيبا واشكروا نعمت الله إن كنتم إياه تعبدون ﴾ ١١٤ النحل .

(٩) في قوله : ﴿ كلوا من طيبٰت ما رزقنٰكم ولا تطغوا فيه ﴾ في الآية ٧٩ طه .

(١٠) في جـ ، ق : «شبه».

(١١) في ب، جـ ، ق : «الكلمة».

(١٢) وتمامها : ﴿ كلوا من طيبٰت ما رزقنٰكم، واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون ﴾ ولم يذكر ابن المنادى موضع طه ، لمفارقته الموضعين السابقين فيما بعد : ﴿ طيبا ﴾ .
انظر : متشابه القرآن ١٦٩ .

وسيأتي ذلك مقيدا [١] بعد [٢] إن شاء الله تعالى .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ﴾ إلى قوله : ﴿ رَّحِيمٌ [٣] ﴾ ولهذا أيضا شبيه في العقود [٤] والأنعام [٥] والنحل [٦] وسيأتي ذلك كله في موضعه [٧] إن شاء الله .

واعلم أن كل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء ، ولحقه التنوين ، فإن المصاحف اجتمعت على حذف تلك الياء ، من الخط بناء على حذفها في اللفظ ، إذ تسقط [٨] في حال الدرج ، لسكونها وسكون [٩] التنوين بعدها [١٠] .

فأما المخفوض ، فنحو [١١] : ﴿ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ هنا ، وفي الأنعام [١٢] والنحل [١٣]

---

(١) لم يقيده بعد في موضعه من السورة كما ذكر.

(٢) في ق : «بعد هذا» وما يليه ساقط منها .

(٣) رأس الآية ١٧٢ البقرة .

(٤) من الآية ٤ .

(٥) من الآية ١٤٦ .

(٦) من الآية ١١٥ النحل .

فهنا : ﴿ وما أهل به لغير الله ﴾ قدم الجار والمجرور «به» في هذه السورة ، وأخر في المائدة ، والأنعام ، والنحل . انظر : متشابه القرآن ١٧٠، البرهان ٣٧، ملاك التأويل ١/١٠٥.

(٧) ولم يقيد ذلك كما ذكر .

(٨) في ق : «وتسقط» وفي جـ ، غير واضحة .

(٩) في هـ : «أو سكون».

(١٠) وجملة الوارد من ذلك ثلاثون حرفا في سبعة وأربعين موضعا .

انظر : النشر ١٣٧/٢ إتحاف ٣٢٤/١ الإقناع ٥٢٠/١.

(١١) في جـ : «نحو» .

(١٢) في الآية ١٤٦ الأنعام .

(١٣) في الآية ١١٥ النحل .

وكذا[١] : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفاً [٢] ﴾ وكذا : ﴿ مِن وَالٍ ﴾ في الرعد [٣] وفيها ، وفي المؤمن : ﴿ مِن وَاقٍ [٤] ﴾ و ﴿ بِوَادٍ ﴾ في إبراهيم[٥] ، و﴿ فِي كُلِّ وَادٍ ﴾ في الشعراء[٦] و﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ في الزمر[٧] والمؤمن[٨] ، و﴿ بِكَافٍ ﴾ في الزمر[٩] ﴿ وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ في الرحمن [١٠] وما كان مثله حيث وقع .

وأما المرفوع ، فنحو قوله عز وجل في الأنعام : ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ [١١] ﴾ ، ﴿ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ في الأعراف [١٢] وفيها : ﴿ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ [١٣] ﴾ وفي يونس : ﴿ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ [١٤] ﴾ وفي يوسف : ﴿ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ [١٥] ﴾ وفي الرعد :

(١) في هـ : «وكذا من» .
(٢) في الآية ١٨١ البقرة .
(٣) في الآية ١٢ الرعد ، ووقف عليها ابن كثير بالياء والباقون بحذفها في الحالين .
(٤) في ثلاثة مواضع ، في الآية ٣٥ و ٣٨ الرعد ، وفي الآية ٢١ غافر ، ووقف عليهن ابن كثير بالياء، والباقون بحذفها في الحالين .
وفي ق : «وفي المؤمنين» وهو خطأ ظاهر .
(٥) في الآية ٣٩ إبراهيم.
(٦) في الآية ٢٢٤ الشعراء .
(٧) في موضعين : في الآية ٢٢ ، وفي الآية ٣٥ الزمر .
(٨) في الآية ٣٣ غافر ، وبقي موضعان في الرعد أحدهما سيأتي ذكره في المرفوع في الآية ٨ الرعد ، والثاني مخفوضا ، ولم يذكره وهو في الآية ٣٤ الرعد ، فجملتها خمسة مواضع وقف عليها ابن كثير بالياء ، والباقون بحذفها في الحالين .
(٩) في الآية ٣٥ الزمر .
(١٠) في الآية ٤٣ الرحمن .
(١١) في الآية ١٣٥ الأنعام .
(١٢) في الآية ٤٠ الأعراف .
(١٣) في الآية ١٩٥ الأعراف .
(١٤) في الآية ٨٣ يونس .
(١٥) في الآية ٤٢ يوسف .

﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ [١] ﴾ ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ في النحل [٢] و ﴿ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ في طه[٣] و ﴿ إِلْآزَالِ ﴾ في النور [٤]، ﴿ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ ﴾ في لقمان [٥] وفي الرحمن: ﴿ وَجَنَا ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ [٦] ﴾ و﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ [٧] ﴾ و﴿ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴾ في الحاقة[٨] وماكان مثله حيث وقع .

[ثم قال تعالى[٩]:] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ إلى قوله: ﴿ أَلِيمٌ [١٠] ﴾ ولهذا [١١] أيضا شبيه في آل عمران [١٢] وسيأتي ذكره في موضعه [١٣] إن شاء الله، وكل ما فيها من الهجاء مذكور .

---

(١) في الآية ٨ الرعد.

(٢) في الآية ٩٦ ووقف عليه ابن كثير بالياء ، والباقون بالحذف في الحالين .

(٣) في الآية ٧١ طه .

(٤) في الآية ٣ النور .

(٥) في الآية ٣٢ لقمان .

(٦) في الآية ٥٣ الرحمن .

(٧) الآية ٢٤ الرحمن .

(٨) في الآية ١٩ الحاقة.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من : ب، جـ ، ق .

(١٠) رأس الآية ١٧٣ البقرة .

(١١) في ب ، : «وفي هذا» ، وفي جـ ، ق : «وفي هذه» وفي هـ : «ولهذه» وهو الأولى .

(١٢) في الآية ٧٦ وقع فيها : ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمـٰنهم ثمنا قليلا﴾ ، ووقع هنا : ﴿أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار﴾ وفي آل عمران : ﴿أولئك لا خلاق لهم في الآخرة﴾ ، وفي البقرة : ﴿ولا يكلمهم الله يوم القيـٰمة ولايزكيهم﴾ ، وفي آل عمران : ﴿ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيـٰمة ولا يزكيهم﴾ بزيادة ذكر النظر هنا ، وليس ذلك في البقرة .
انظر : متشابه القرآن ١٧١ البرهان ٣٨ ملاك التأويل ١/ ١١٠ .

(١٣) سقطت من : ب ، جـ.

[ثم قال تعالى [1] :] ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ﴾ إلى قوله : ﴿ بَعِيدٖ ﴾ رأس الخمس الثامن عشر [2] وكل ما فيها مذكور أيضا [3].

[ثم قال تعالى [4] :] ﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡمُتَّقُونَ [5] ﴾ [وكل ما في هذه الآية [6]] من الهجاء مذكور [وقد تقدم [7]].

[ثم قال تعالى [8]] : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلِيمٞ [9] ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ ٱلۡقَتۡلَى ﴾ بياء بعد اللام مكان الألف على الإمالة ووزنها : «فعلى» بفتح الفاء [10] ، ﴿ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰ ﴾ بياء أيضا بعد الثاء ، ووزنها [11] : «فعلى» بضم الفاء .

و ﴿ بِإِحۡسَٰنٖ ﴾ بحذف الألف [بعد السين وقبل النون [12]] و﴿ ٱعۡتَدَىٰ ﴾

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من : ب، جـ ، ق.

(٢) رأس الآية ١٧٥ البقرة .

(٣) سقطت من : ق.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ وما أثبت من ب ، جـ ، ق.

(٥) رأس الآية ١٧٦ البقرة . وسقطت من : ب ، وفي موضعها علامة .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «كل ما في هذه الأربعة» وفي جـ : «كلما» .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ وما أثبت من : ب ، جـ ، ق .

(٩) رأس الآية ١٧٧ البقرة .

(١٠) في ب : «فعل بفتح العين» وهو تصحيف .

(١١) في أ : «وزنها» ، وما أثبت من : ب ، جـ ، ق.

(١٢) وسكت المؤلف عن قوله : ﴿ وبالوالدين إحسنا ﴾ في الآية ٨٢ البقرة، فذهب بعضهم إلى إثبات ألفه لسكوت المؤلف عنه وعليه رسم مصاحف أهل المشرق ، والأولى حذفه كبقية نظائره، لأن =

بالياء بعد الدال ووزنه : «افتعل».

[ثم قال تعالى[١] :] ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾ إلى قوله[٢] : ﴿ تَتَّقُونَ[٣] ﴾ وكتبوا : ﴿ الْقِصَاصِ ﴾ بألف ثابتة بين الصادين إجماع من المصاحف والقراء و﴿ الْأَلْبَٰبِ ﴾ بحذف الألف[٤] وسائر مافيها مذكور .

[ثم قال تعالى[٥]] : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُتَّقِينَ[٦] ﴾ وفي هذه الآية[٧] حذف الألف [بين الواو واللام[٨]] من : ﴿ وَبِالْوَٰلِدَيْنِ ﴾ حيث وقع [وقد ذكر[٩]] .

= أبا الحسن البلنسي نص على الحذف في الجميع ورجّحه ابن القاضي، فقال : فيترجح الحذف لنص المنصف، وللحمل على النظائر» ومثله لابن عاشر والمارغني ، وعليه رسم مصاحف أهل المغرب ، ولم يتعرض له الداني .

انظر : بيان الخلاف ٤٨ التبيان ٧٥ فتح المنان ٣٧ سمير الطالبين ٤٩ دليل الحيران ٨٢ ،

ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «بين السين والنون» .

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، وما أثبت من : ب ، جـ ، ق .

(٢) سقطت من : أ ، ب ، وما أثبت من جـ ، ق .

(٣) رأس الآية ١٧٨ البقرة .

(٤) في جميع القرآن حيث ورد ، وعليه العمل ، ولم يتعرض له الداني .

انظر : التبيان ٦٥ فتح المنان ٣٢ الجامع ٣٨ .

في هـ : «بحذف الألف قبل الباء».

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ وما أثبت من : ب، جـ ، ق .

(٦) رأس الآية ١٧٩ البقرة .

(٧) في أ ، ق ، هـ : «وفيها حذف» ومابينهما سقط وما أثبت من ب ، جـ .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٩) عند قوله : ﴿ وبالوٰلدين إحسنا ﴾ في الآية ٨٢ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

[ثم قال تعالى [1]] : ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ ﴾ إلى قوله [2] : ﴿ عَلِيمٌ ﴾ رأس ثمانين ومائة آية وليس فيها من الهجاء غير ما ذكر [3].

ثم قال تعالى : ﴿ فَمَنْ خَافَ ﴾ إلى قوله : ﴿رَّحِيمٌ [4]﴾ وكتبوا : ﴿ فَمَنْ خَافَ ﴾ بألف بين الخاء والفاء في الماضي والمستقبل [5] وجملة المختلف فيه بالإمالة والفتح [6] من الماضي ثمانية مواضع ، إذ لا خلاف في فتح الأفعال المستقبلة [7] و﴿ مُّوصٍ ﴾ مذكور [8].

[ثم قال تعالى [9]] : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ﴾ إلى قوله : ﴿ تَعْلَمُونَ [10] ﴾ وكتبوا : ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ بحذف الألف بين الدال والتاء [11] و﴿ يُطِيقُونَهُۥ ﴾ بياء بين الطاء والقاف إجماع المصاحف والقراء أيضا على كسر

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ وما أثبت من : ب، ج ، ق .

(٢) سقطت من : جـ.

(٣) في ب، جـ ، ق ، هـ : «ماقد ذكر».

(٤) رأس الآية ١٨١ البقرة .

(٥) لأن أصله الواو كما في قوله عزوجل : ﴿ وءامنهم من خوف ﴾.

(٦) وقرأه بالإمالة حمزة وحده ، وفتحه الباقون .
انظر : إتحاف ١/ ٤٣٠ .

(٧) أي الفعل المضارع ، الإقناع ١/ ٣٠٣.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ غير باغ ولا عاد ﴾ في الآية ١٧٢ البقرة.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من : ب، جـ ، ق .

(١٠) رأس الآية ١٨٣ البقرة .

(١١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم .

الطاء واتباع الخط مجمعون [١] و ﴿ طَعَامِ ﴾ بالألف [٢] و ﴿ مَسَٰكِينَ ﴾ بغير ألف ، واجتمعت المصاحف على ذلك فلم تختلف [٣] واختلفت القراء في إسكان السين ونصبها [٤].

ثم قال تعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ ﴾ إلى قوله : ﴿ تَشْكُرُونَ [٥] ﴾ في هذه [٦] الآية من الهجاء حذف الألف من : ﴿ وَبَيِّنَٰتٍ [٧] ﴾ و ﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾ و ﴿ هُدًى ﴾ بالياء [٨] مكان الألف على الأصل والإمالة ، وقد ذكر [٩] و ﴿ هَدَىٰكُمْ ﴾ بالياء [١٠] مكان الألف ووزن هذه الكلمة : « فعل [١١] » وجملة الوارد من هذا الفعل في كتاب الله

---

(١) تنبيها من المؤلف على القراءات الشاذة الواردة في هذه الكلمة ، وهي قراءة ابن عباس وعائشة وسعيد ابن المسيب ، وطاووس ، وسعيد ابن جبير ومجاهد وعكرمة وأيوب وعطاء فقرأ : ﴿ يُطَوَّقُونَه ﴾ وفيها أيضا : ﴿ يَطَّوَّقونه ﴾ و﴿ يطَّيَّقونه ﴾ و﴿ يُطَيَّقونه ﴾.
انظر : المحتسب ١/١١٨ البحر ٢/٣٥ .

(٢) في هـ : «بألف».

(٣) باتفاق الشيخين ، ورواه أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف وتقدم عند قوله: ﴿ واليتٰمى والمسٰكين ﴾ في الآية ٨٢ البقرة .

(٤) فقرأ المدنيان نافع وأبو جعفر ، وابن عامر بنصبها ، وفتح النون بلا تنوين على الجمع وقرأ الباقون بإسكانها ، وكسر النون منونة، على الإفراد .
انظر : النشر ٢/٢٢٦ إتحاف ١/ ٤٣٠ السبعة ١٧٦ التذكرة ٢/٣٢٩ .

(٥) رأس الآية ١٨٤ .

(٦) في جـ ، ق ، هـ : «وفي هذه».

(٧) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم .

(٨) ألحقت في حاشية أ ، عليها علامة : «صح».

(٩) عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(١٠) في هـ : «بياء» .

(١١) في جـ ، ق : «فعلى» وهو تصحيف .

عز وجل اثنان[1] وعشرون موضعا على خمسة ألفاظ : ﴿ هَدَىٰكُمْ ﴾ المذكور[2] بالكاف[3] و﴿ هَدَىٰهُمْ ﴾ بالهاء[4]، و﴿ هَدَىٰنِ ﴾ بالنون[5] و﴿ هَدَىٰنِى ﴾ بنون وياء [6] وهو لفظ واحد و﴿ هَدَىٰنَا [7] ﴾ ﴿ وَهَدَىٰهُ[8] ﴾ وكلها تكتب بالياء واختلفت [9] القراء في فتحه وإمالته .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى ﴾ إلى قوله : ﴿ يَرْشُدُونَ ﴾ رأس الخمس التاسع عشر [10] وكتبوا : ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ بالعين ، ﴿ إِذَا دَعَانِ ﴾ بالنون [11] ويزيدهما ورش وحده [12] ياء [13].

---

(١) أحصيتها فوجدتها ثلاثة وعشرين موضعا مما لم يقع بعدها ساكن فيمال ويفتح في الوصل وخمسة مواضع وقعت بعد ساكن .

(٢) وقع في ستة مواضع في الآية ١٨٤ ، ١٩٧ البقرة ، ١٥٠ الأنعام ، ٩ النحل ٣٥ الحج ١٧ الحجرات .

(٣) في ب : «تقديم وتأخير».

(٤) وقع في موضعين في الآية ١١٦ التوبة وفي الآية ١٧ الزمر .

(٥) من غير ياء بعدها وسيأتي في الآية ٨١ الأنعام .

(٦) وقع في موضعين في الآية ١٦٢ الأنعام ، والآية ٥٤ الزمر وسيأتي .

(٧) وقعت في خمسة مواضع في الآية ٧١ الأنعام ، وفي الآية ٤٢ الأعراف في موضعين ، وفي الآية ١٥ ، ٢٣ إبراهيم ، وسقطت من : ب .

(٨) في الآية ١٢١ النحل .

(٩) في ب، ق ، هـ : «واختلف».

(١٠) رأس الآية ١٨٥ البقرة .

(١١) من غير ياء بعد النون فيهما بإجماع المصاحف . انظر : المقنع ٣٠ .

(١٢) في ق : «ويزيد هنا ورش وحده» وفي جـ : «هنا وحده» .

(١٣) ومعه أبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء فيهما وصلا وقرأ يعقوب بإثبات الياء فيهما وصلا ووقفا ، واختلف عن قالون، فروى إثباتهما وصلا كورش ، وروي عنه حذفهما في الحالين ، والباقون بحذفهما في الحالين .
انظر : النشر ٢/٢٣٧ إتحاف ١/٤٣١ .

وكتبوا : ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُواْ ﴾ بغير ألف، قبل لام[١] الأمر حيث ما وقع[٢]، وكذا[٣] : ﴿ وَلْيَكْتُبْ ﴾ ، ﴿ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ[٤] ﴾ ، ﴿ وَلْيَطَّوَّفُواْ ﴾ ، ﴿ وَلْيُوفُواْ[٥] ﴾ ، ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ[٦] ﴾ ، ﴿ وَلِيَتَمَتَّعُواْ[٧] ﴾ وشبهه حيث وقع[٨].

ثم قال تعالى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ ﴾ إلى قوله[٩] : ﴿ يَتَّقُونَ[١٠] ﴾ في هذه[١١] الآية من الهجاء : ﴿ وَعَفَا عَنكُمْ ﴾ بالألف[١٢] بعد الفاء لأنه من ذوات الواو، وقد تقدم عند أول حرف[١٣].

---

(١) في هـ : «اللام» .

(٢) في ب ، جـ ، ق : «حيث وقع» .

(٣) في ب ، جـ ، ق : «وكذلك» .

(٤) الموضعان في الآية ٢٨١ البقرة .

(٥) الموضعان في الآية ٢٧ الحج .

(٦) من الآية ٣٣ النور .

(٧) من الآية ٦٦ العنكبوت ، وقرأ قالون وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بسكون اللام ، على أنها لام الأمر ، وقرأ الباقون بكسر اللام إما للأمر أو لام كي ، وفي كلا الحالين بحذف الألف .
انظر : النشر ٢/٣٤٤ إتحاف ٢/٣٥٣ الحجة ٥٠٢ التذكرة ٢/٦٠٣
وفي ب ، جـ ، ق : ﴿ فليتقوا الله ﴾ والنساء مع التقديم والتأخير في : هـ .

(٨) سقطت من : ق.

(٩) سقطت من : أ وما أثبت من ب، جـ ، ق .

(١٠) رأس الآية ١٨٦ البقرة .

(١١) في ب، جـ ، ق : «وفي هذه» .

(١٢) في ب : «بألف» .

(١٣) عند قوله : ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ وفي ب ، جـ : «كل حرف» وفي أ ، هـ : «جزء».
وما أثبت من ب ، جـ ، ق .

وكتبوا : ﴿ فَالْآنَ ﴾ بألف بين الفاء ، واللام ، من غير ألف بينها [1] وبين النون وقد ذكرناه [2] عند قوله عز وجل : ﴿ قَالُوا الْآنَ جِئْتَ [3] ﴾ ، و﴿ بَاشِرُوهُنَّ ﴾ بغير ألف، وكذا [4] ﴿ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ ﴾ بغير ألف [5] بين الباء والشين إجماع من المصاحف [6] ﴿ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴾ بغير ألف في الكلمتين [7] و﴿ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ ﴾ مذكور [8].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم ﴾ إلى قوله [9] : ﴿ تُفْلِحُونَ [10] ﴾ ، وفي هاتين [11] الآيتين من الهجاء حذف صورة الهمزة من : ﴿ يَسْأَلُونَكَ [12] ﴾ وحذف

(١) في جـ ، ق : «بينهما» .

(٢) في جـ : «ذكرته» .

(٣) تقدم في الآية ٧٠ البقرة.

(٤) في ق : «وكذلك».

(٥) سقطت من أ ، جـ ، ق ، وما أثبت من : ب ، هـ

(٦) وعليه العمل فيهما ، ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني ، فأخذ له بعضهم بالإثبات ولا عمل عليه بعد نقل الإجماع .
انظر : التبيان ٧٦ فتح المنان ٣٨ تنبيه ٦١ .
وفي هـ : تقديم وتأخير».

(٧) باتفاق الشيخين فيهما ، لأن الأولى جمع مذكر سالم وتقدم عند قوله : ﴿ ومن أظلم ممن منع مسجد الله ﴾ في الآية ١١٣ البقرة.
وفي هـ : «في الثلاث كلم» .

(٨) بحذف الألف باتفاق ، لأنه جمع مؤنث ، وحذف صورة الهمزة .

(٩) سقطت من : جـ.

(١٠) رأس الآية ١٨٨ البقرة .

(١١) في ب، هـ : «في هاتين».

(١٢) لأنها وقعت بعد ساكن ، وتقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

الألف من : ﴿ مَوَٰقِيتُ ﴾ [١] ، وكذا من : ﴿وَلَٰكِنِ [٢]﴾ و ﴿ ٱتَّقَىٰ ﴾ بياء بعد القاف، وهو من الأفعال الماضية على وزن : «افتعل» وقد ذكر [٣] ، وكتبوا : ﴿ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ ﴾ بحذف الألف من كلمة : ﴿ أَبۡوَٰبِهَاۚ ﴾ حيث ما وقعت وكيف ما تصرفت [٤] ، ﴿ وَأۡتُواْ ﴾ بألف [٥] بين الواو والتاء صورة للهمزة الساكنة الأصلية [٦] لكون الواو قبلها ، مثل : ﴿ فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ ﴾ المتقدم سالفا [٧]، إذ ليستا بحرف مسكوت عليه ، مثل : ﴿ثُمَّ﴾ المنفصلة المسكوت [٨] عليها فإنها [٩] تكتب للهمزة [١٠] صورة لانفصال : ﴿ثُمَّ﴾ مما[١١] بعدها في قوله : ﴿ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ [١٢] ﴾ لا غير لانفصال : ﴿ثُمَّ﴾ لأنه لما انفصلت، وجب أن تثبت ألف الوصل إذ لا يمكن[١٣] النطق بالساكن دون متحرك فلما ثبتت ألف الوصل هناك ،

---

(١) ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، ونص السيوطي على حذف ألف هذا الوزن : «مفاعيل» وعليه العمل. انظر : التبيان ٧٦ فتح المنان ٣٨ الإتقان ٢/٤٧٢ .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ولكن لا يشعرون﴾ في الآية ١١.

(٣) عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة .

(٤) ولم يتعرض لها الداني ، وجرى العمل بالحذف .
انظر : التبيان ٦٦ فتح المنان ٣٢ تنبيه العطشان ٥٥.

(٥) في ق : «بالواو» وهو تصحيف .

(٦) وحذفت همزة الوصل لدخولها على همزة الأصل ووليها واو .

(٧) عند الآية ٢٢ البقرة.

(٨) في ب : «السكوت» .

(٩) في ب، جـ ، ق ، هـ : «فإن هناك تكتب».

(١٠) في ب : «الهمزة».

(١١) في أ : «من ما» بالفصل وما أثبت من ب ، ق ، هـ ، م .

(١٢) في الآية ٦٣ طه .

(١٣) في ب ، جـ ، ق ، هـ : «لا يقدر على».

وجب أن تثبت [1] للهمزة صورة ياء لانكسار ما قبلها [2] فاعلمه ، وابن عليه [3].

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله [4] : ﴿ ٱلْمُعْتَدِينَ [5] ﴾ في هذه[6] الآية حذف الألف من : ﴿ وَقَٰتِلُواْ ﴾ و ﴿ يُقَٰتِلُونَكُمْ ﴾ حيث ما وقع [7] وقد ذكر [8].

[ثم قال تعالى [9]] : ﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ إلى قوله [10] : ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ رأس التسعين ومائة آية ، وفي هاتين الآيتين من الهجاء حذف الألف من : ﴿ تُقَٰتِلُوهُمْ ﴾ ، و ﴿ يُقَٰتِلُوكُمْ ﴾ ، و ﴿ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ [11] ﴾ ،

---

(١) في هـ : «يثبت».

(٢) أي إذا بدئ بهمزة الوصل فإنه يبتدأ بها مكسورة .

(٣) انظر قوله تعالى : ﴿ فأتوا بسورة ﴾ في الآية ٢٢ وفي أول الفاتحة.

(٤) سقطت من : ب.

(٥) رأس الآية ١٨٩ البقرة .

(٦) في ب ، جـ ، ق : «وفي هذه».

(٧) في سائر أفعال القتال أين جاء ، وكيف جاء ، ولم يوافقه أبو عمرو الداني إلا على ثمانية أفعال نص على حذفها ، وليس هذان منها ، وسيأتي في الآية التي بعد هذه ، واتفقا على نقل الخلاف كما سيأتي في قوله عزوجل : ﴿ ويقتلون الذين ﴾ في الآية ٢١ آل عمران .

(٨) سقطت من : ق، ولم يتقدم له ذكر.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من ب، جـ ، ق .

(١٠) سقطت من : ب ، جـ.

(١١) هذه الثلاثة مواضع من جملة ثمانية مواضع وافقه فيها أبوعمرو الداني على الحذف ذكر أربعة منها في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وذكر الأربعة الأخرى في الباب المروي عن نافع بسنده ، ووافقه الشاطبي، إلا أنه أغفل موضع القتال كما سيأتي كل في موضعه من السورة .
وقرأ الأخوان وخلف بفتح تاء الأول وياء الثاني، وإسكان القاف فيهما، وضم التاء بعدها وحذف الألف فيهن ، والباقون بإثبات الألف مع ضم تاء الأول ، وياء الثاني ، وفتح القاف فيهما مع كسر التاء. انظر : المقنع ١٠ ، ٨٣ الدرة ١٣ التبيان ٨٥ فتح المنان ٤٣ النشر ٢/٢٢٧ المبسوط ١٢٩ .

و﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ[١] ﴾ و﴿ حَتَّىٰ ﴾ بالياء[٢]، وقد ذكر ذلك كله[٣].

[ثم قال تعالى[٤]] : ﴿ فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ[٥] ﴾ فيها[٦] من الهجاء حذف الألف من : ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ[٧] ﴾ وكذا من: ﴿ عُدْوَٰنَ[٨] ﴾ و﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ[٩] ﴾ مذكور.

ووقع في الأنفال : ﴿ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ[١٠] ﴾.

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمُتَّقِينَ[١١] ﴾ فيها[١٢] من الهجاء حذف الألف بين الميم والتاء من : ﴿ وَٱلْحُرُمَٰتُ[١٣] ﴾، و﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ ﴾ بياء بعد

---

(١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .
(٢) تقدم عند قوله : ﴿ على هدى ﴾ في الآية ٤.
(٣) سقطت من : ق.
(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من ب، جـ ، ق.
(٥) رأس الآية ١٩٢ البقرة .
(٦) في ق : «وفيها».
(٧) وهو الموضع الرابع يضاف إلى الثلاثة المتقدمة مما اتفق عليه الشيخان ، وذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل الأمصار ، ووافقه الشاطبي كما تقدم ، وستأتي بقية المواضع في موضعها من السور .
(٨) تقدم عند قوله : ﴿ بالإثم والعدوٰن ﴾ في الآية ٨٤ .
(٩) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .
(١٠) في الآية ٣٩ الأنفال ، ولم يرد هنا التأكيد : «كله» قال الكرماني وغيره : لأن القتال هنا مع أهل مكة ، وفي الأنفال مع جميع الكفار. انظر : البرهان ٤٠ ، فتح الرحمن ٤٥ ملاك التأويل ١١٦/١.
(١١) رأس الآية ١٩٣ البقرة .
(١٢) في ق : «وفيها».
(١٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم .

الدال في الموضعين [1]، [وكل مافيه مذكور[2]].

[ثم قال تعالى[3]] : ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ [4] ﴾ ليس فيها شئ من الهجاء [5].

[ثم قال تعالى [6]] : ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْعِقَابِ ﴾ رأس الخمس الموفي عشرين [7] آية [8] وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ أَذًى ﴾ بالياء مكان الألف المعوضة من التنوين [9].

و﴿ حَاضِرِى ﴾ بياء[10] بعد الراء وقد تقدم أن كل جمع، من جمع السلامة، إذا أضيف في حال نصبه وخفضه إلى اسم ظاهر، تعرف بالألف واللام فإنه يكتب بالياء [11] على أصله، لأنها ياء الجمع [12] فلا يجوز حذفها من الخط، وإنما تسقط من اللفظ في حال الوصل، من أجل سكونها وسكون لام المعرفة بعدها،

(١) وفي كل ما وقع، ووزنه : « افتعل » الإقناع ٢٨٧/١ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب جـ ، هـ ، وما أثبت من : ق.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، وما أثبت من : ب ، جـ ، ق.

(٤) رأس الآية ١٩٤ البقرة .

(٥) في ب ، جـ ، ق : «تقديم وتأخير» .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، وما أثبت من ب ، جـ ، ق .

(٧) رأس الآية ١٩٥ البقرة ، وفي ق ، هـ : «عشرون» وفي هـ : مصححة في الحاشية وبعدها في ب، هـ : «ومائة» وهو خطأ ظاهر .

(٨) سقطت من أ ، ب، جـ ، ق وما أثبت من : هـ.

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(١٠) في ب : «بالياء».

(١١) في هـ : «بالألف» وألحقت في حاشيتها صحيحة .

(١٢) وتسقط النون من الرسم واللفظ .

فإن وقف مضطر على ذلك وفصل من [١] لام المعرفة ردت [٢] الياء حينئذ، لأنها ياء الجمع [٣]، فلا يجوز حذفها، كما قلنا، وذلك نحو قوله هنا: ﴿ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ﴾، وكـذا: ﴿ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ [٤] ﴾، و ﴿ مُعْجِزِي ٱللَّهِ [٥] ﴾، ﴿ وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ [٦] ﴾، و ﴿ مُهْلِكِي ٱلْقُرَىٰٓ [٧] ﴾، وشبهه.

ثم قال تعالى: ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْأَلْبَٰبِ [٨] ﴾ وفي هذه الآية [٩] من الهجاء [١٠] حذف الألف قبل التاء من: ﴿ مَّعْلُومَٰتٌ [١١] ﴾ و ﴿ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾

---

(١) سقطت من ب، جـ، ق.

(٢) في ب، جـ، ق: «وحذف» وهو تصحيف.

(٣) في ب: «الجميع» وهو خطأ.

(٤) في الآية ٢ المائدة.

(٥) في الآية ٢ التوبة.

(٦) في الآية ٣٣ الحج.

(٧) في الآية ٥٩ القصص، فالياء في هذه المواضع كلها ثابتة رسما ولفظا في الوقف وساقطة في الوصل، وتثبت الياء في الوقف، ولا ترد النون باعتبار إزالة الإضافة بل لا تزال الإضافة مقدرة، ومثلها في الحكم حذف نون المثنى كقوله: ﴿ يدا أبي لهب ﴾ ومثله جمع المذكر السالم المرفوع كقوله: ﴿ كاشفوا العذاب ﴾ كل هذا يوقف عليه بالألف والواو والياء، ولايجوز رد النون المحذوفة بحجة الوقف عليها.

انظر: منار الهدى ٤٦ هداية القارئ ٥٥٢.

(٨) رأس الآية ١٩٦ البقرة.

(٩) ألحقت في حاشية: جـ.

(١٠) سقطت من: جـ.

(١١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم.

باليـاء [١] ، ﴿ وَاتَّقُونِ ﴾ بالنـون [٢] و ﴿ يَـٰٓأُوْلِي ﴾ بحـذف ألـف النداء [٣] وإثبـات يـاء بعـد اللام وتسـقـط مـن لـفـظ القـارئ ، في الـدرج لسـكـونـهـا وسـكون لام : ﴿ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ وكتب بحـذف الألف بين الباءين [٤] وهو رأس آية عند المدني الأخير [٥] والكوفي ، والبصري والشامي [٦] وقد ذكر سالفا [٧].

ثم قـال تعـالى : ﴿ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ ﴾ إلى قـولـه [٨] : ﴿ ٱلضَّآلِّينَ [٩] ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف من : ﴿ عَرَفَٰتٖ [١٠] ﴾ و ﴿ هَدَىٰكُمۡ ﴾ بياء بين الدال والكاف [١١] وقد ذكر [١٢].

---

(١) على وزن : «فعلى».
انظر : الإقناع ١/٢٩٤ .

(٢) من غير ياء بعدها باتفاق ، ذكرها أبو عمرو عن ابن الأنباري ، وقرأها أبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء وصلا ، وقرأها يعقوب بإثباتها في الحالين .
انظر : المقنع ٣٠ النشر ٢/٢٣٧ إتحاف ١/٤٣٤.

(٣) في جـ : «الندى».
وتقدمت عند قوله : ﴿ يـأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ يـأولى الألبـب ﴾ في الآية ١٧٨ البقرة.

(٥) في جـ : «الآخرة».

(٦) ولا يعدها رأس آية المدني الأول والمكي
انظر : البيان ٤٣ القول الوجيز ٢٤ معالم اليسر ٦٨ .

(٧) في ق : «وقد ذكر ذلك كله سالفا فيما تقدم».

(٨) سقطت من ب ، جـ

(٩) رأس الآية ١٩٧ البقرة .

(١٠) باتفاق الشيخين لأنه ملحق بجمع المؤنث.

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ شهر رمضان ﴾ في الآية ١٨٤ البقرة.

(١٢) بعدها في ق : «ذلك كله فيما تقدم سالفا».

[ثم قال تعالى [1]] : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ ﴾ إلى قوله [2] : ﴿ رَّحِيمٌ [3] ﴾ وكتبوا : ﴿ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ بالسين بإجماع من المصاحف ، والقراء الأئمة [4] على رفع السين لأن من القراء غير الأئمة [5] من يقرؤه [6] : ﴿ ٱلنَّاسِ [7] ﴾ بكسر السين [8] يريد بذلك آدم ﷺ .

ثم قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَذَابَ ٱلنَّارِ [9] ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف من : ﴿ مَّنَٰسِكَكُمْ [10] ﴾ ، ﴿ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ بالألف [11] مثل : ﴿ سِتْرًا [12] ﴾ و ﴿ حِجْرًا [13] ﴾ وشبهه ، و﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ وما أثبت من ب، جـ ، ق

(٢) سقطت من : ب، جـ ، ق

(٣) رأس الآية ١٩٨ البقرة .

(٤) في أ ، جـ ، ق وهامش ب : «السبعة» وما أثبت من : هـ وهو الصواب .

(٥) بعدها في ب، جـ ، ق ، هـ : «السبعة» وهو إقحام .

(٦) في جـ : «يقرأ».

(٧) في ب، ق : «الناسي» قال المهدوي وابن عطية : وكلاهما يجوز .

(٨) يريد بذلك «الناسي» وهي قراءة شاذة تنسب إلى سعيد بن جبير .
انظر : المحتسب ١١٩/١ البحر ١٠٠/٢ الجامع للقرطبي ٤٢٨/٢ .

(٩) رأس الآية ١٩٩ البقرة .

(١٠) وليس له نظير ، ولم يتعرض له الداني ، ويندرج للسيوطي في عموم حذف الألف الذي على وزن : «مفاعل» وعليه العمل .
انظر : التبيان ٧٨ فتح المنان ٣٩ دليل الحيران ٨٩.

(١١) المعوضة عن الألف في الوقف، احترازاً من المرسوم بالياء وهوما كان على وزن فعلى .

(١٢) في الآية ٨٧ الكهف.

(١٣) في الآية ٢٢ الفرقان .

بالألف وقد ذكر [1] و﴿ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ بحذف الألف بين اللام والقاف إجماع [من المصاحف [2]] مثل الأول المذكور سالفا : ﴿ مِنْ خَلَٰقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ [3] ﴾ وأجمع [4] الناس على ترك عد[5] الأول رأس آية ، واختلف في عد [6] الثاني [7]، فترك عده المدني الأخير [8] لعده : ﴿ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ [9] ﴾ قبله رأس آية ، وعده الباقون [10].

وقد تقدم لنا في كتابنا الكبير[11] الرد على [12] من قال : إن الحسنة في الدنيا المرأة الصالحة ، وروينا عن مسلم بن الحجاج القشيري صاحب الصحيح أنه قال : حدثني محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني قال : حدثنا عبد الله بن يزيد [قال : حدثنا حيوة [13]] قال : حدثنا شرحبيل بن شريك ، أنه سمع أبا عبد الرحمن

---

(1) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(2) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ ، ق ، هـ.

(3) تقدم في الآية ١٠١ البقرة.

(٤) في جـ ، ق : «أجمع» .

(5) في أ ، جـ ، ق : «عدد» ومعلم على زيادة الحرف الأخير في أ.

(6) في أ : مثل الأول .

(7) في قوله عزوجل : ﴿ وما له في الآخرة من خلق ﴾ في الآية ١٩٩ البقرة .

(8) في جـ ، ق : «الآخر».

(9) في موضعه الثاني في الآية ١٩٦ البقرة وتقدم .

(10) وهم المدني الأول والمكي ، والبصري ، والشامي ، والكوفي .
انظر : البيان ٤٣ القول الوجيز ٢٤ معالم اليسر ٦٩ .

(11) تقدم التعريف به في الدراسة في مؤلفاته.

(12) سقطت من : ب.

(13) ما بين القوسين المعقوفين ألحق في حاشية أ ، وفي جـ : «جبرة» وفي ب : «حبزة» وفي أ : «خيرة» وهو تصحيف وما أثبت من : هـ ، م.

الحُبُلِّيَّ [١] يحدث عن عبد الله بن عمرو [٢] أن رسول الله ﷺ قال : «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة [٣]».

ثم قال تعالى [٤] : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْحِسَابِ ﴾ رأس المائتين آية [٥] والجزء الثالث من أجزاء ستين [٦] وليس فيها من الهجاء [٧] غير [ما تقدم ذكره [٨]] .

[ثم قال تعالى [٩]] : ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ إلى قوله :

(١) في جـ : «الحلبي» وفي هامشها : «السلمي» و في ب ، ق : «الحبلى».
(٢) في ب، جـ ، ق : «عمر» وهو غير صحيح ، ووثقت هذه الأسماء والأعلام بالشكل من صحيح مسلم، والنسائي ، ومسند الإمام أحمد .
(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه بهذا السند وبهذه الألفاظ إلا أنه أظهر المضمر في «متاعها» جـ ٢ ص ١٠٩٠ رقم ١٤٦٧ كتاب الرضاع باب خير متاع الدنيا . ورواه النسائي في سننه ، كتاب النكاح ٦٩/٦ بألفاظ مختلفة ورواه الإمام أحمد في مسنده رقم ٦٥٦٧ بنفس ألفاظ النسائي ، ورواه ابن ماجه باختلاف ألفاظ في كتاب النكاح رقم ١٨٥٥ جـ ١ ص ٥٩٦ .
(٤) سقطت من أ ، وما أثبت من : ب، جـ ، ق
(٥) سقطت من أ، هـ وما أثبت من : ب، جـ ، ق
(٦) أي الحزب الثالث وهو مذهب أبي عمرو وابن عبد الكافي وابن الجوزي باتفاق ، وذكر السخاوي ثلاثة أقوال أخرى قيل عند قوله :﴿ من خلق ﴾ رأس الآية ١٩٩ ، و قيل عند قوله : ﴿ لا يحب الفساد ﴾ رأس الآية ٢٠٣ البقرة ، وقيل عند قوله : ﴿ يـٰأولى الألبٰب ﴾ رأس الآية ١٩٦ وجرى العمل بالأول، والأولى من كل ما تقدم أن يكون عند قوله: ﴿ إليه تحشرون ﴾ رأس الآية ٢٠١ البقرة. لتمام المعنى وارتباط الكلام في المتقدم .
انظر: البيان ٩٥بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراء ١٤٢/١ فنون الأفنان ٢٧٣ غيث النفع ١٥٥.
(٧) ما بعدها في ق : «شيء» وما بعدها ساقط .
(٨) ما بين القوسين المعقوفين في جـ ، هـ : «ما قد ذكر».
(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، وما أثبت من ب، جـ ، ق.

﴿ تُحۡشَرُونَ [1] ﴾ [وفي هذه [2] الآية من الهجاء [3]] حذف الألف من: ﴿ مَّعۡدُودَٰتٖ [4] ﴾ مثل: ﴿ مَّعۡلُومَٰتٌ ﴾ و﴿ عَرَفَٰتٖ ﴾ المذكور آنفا [5]، و﴿ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ ﴾ بالياء وقد ذكر [6].

[ثم قال تعالى [7]]: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلۡخِصَامِ [8] ﴾ وليس في هذه الآية شيء [9] [من الهجاء غير ما تقدم ذكره [10]].

[ثم قال تعالى [11]]: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلۡفَسَادَ [12] ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء: ﴿ تَوَلَّىٰ ﴾ و ﴿ سَعَىٰ ﴾ بياء [13] بعد اللام [14] والعين [15].

---

(١) رأس الآية ٢٠١ البقرة.

(٢) في ب، هـ: «في هذه».

(٣) ما بين القوسين المعقوفين في: ق غير واضح.

(٤) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم.

(٥) تقدمتا في الآية ١٩٦ البقرة.

(٦) على الأصل والإمالة، ووزنها: «افتعل» وتقدمت في الآية ١٨٨ البقرة.

(٧) مابين القوسين المعقوفين سقط من: أ، وما أثبت من: ب، جـ، ق.

(٨) رأس الآية ٢٠٢ البقرة.

(٩) سقطت من: ب، جـ، هـ.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين في ق: «إلا ما قد ذكر» وفي هـ: «من الهجاء سوى ما قد ذكر»، وسقطت من: ب، جـ.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ وما أثبت من ب، جـ، ق.

(١٢) رأس الآية ٢٠٣ البقرة.

(١٣) في جـ: «بالياء».

(١٤) سقطت من: ب.

(١٥) على الأصل والإمالة لأنهما من ذوات الياء، وتقدمت.

[ثم قال تعالى [1]] : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمِهَادُ [2] ﴾ وليس في هذه الآية من الهجاء غير حذف الياء من : ﴿ ٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ لأنه مجزوم بالأمر .

ذكر ما حذفت منه الياء في الرسم واللفظ ، وصلا ووقفا :

واعلم أن كل ياء سقطت لجازم ، دخل على [3] الفعل [4] المستقبل الذي هي آخره إما للشرط وإما [5] لجوابه [أو للأمر أو لجوابه [6]] أو بـ«لم» أو أخواتها [7] أو للنهي [8] أو للعطف على ذلك فإنها تسقط من الرسم لذلك [9] وتسقط أيضا من اللفظ في حال الوصل والوقف سواء [10] لقيها ساكن أو لم يلقها لاتصال الجازم [11] بالكلمة [12] التي هي آخرها .

فأما ما لقيها فيه [13] الساكن ، وسقطت في الرسم واللفظ ، فقوله عز وجل :

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ وما أثبت من: ب، جـ ، ق.
(٢) رأس الآية ٢٠٤ البقرة .
(٣) في أ «عليها» وألحقت في الحاشية عليها «صح».
(٤) سقطت من : هـ.
(٥) في ب، جـ ، هـ : «أو لجوابه».
(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ ، ق.
(٧) في ب : «جوابها» ، وفي أ ، جـ ، ق : «لجوابها» ، وهو خطأ ظاهر وما أثبت من : هـ.
(٨) في ب، جـ : «أو للنفي» وهو تصحيف .
(٩) سقطت من: أ ، ب، جـ ، ق وما أثبت من :هـ.
(١٠) في جـ : «سوى» .
(١١) في ق : «جازم».
(١٢) في ب، جـ ، ق : «والكلمة» وفي هـ : «للكلمة».
(١٣) سقطت من : هـ.

﴿ ٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾، وكـــذلـــك [1] : ﴿ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ [2] ﴾ ، ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ [3] ﴾ ، و﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ [4] ﴾ ، ﴿ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ [5] ﴾ وشبهه، مما رسم كله بغير ياء ، ويقرأ كذلك في الوصل والوقف، وكذا : ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا [6] ﴾ و كذا : ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ [7] ﴾ وكذا [8] : ﴿ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ [9] ﴾ وكذا : ﴿ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ [10] ﴾ ، وكـــذا : ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ [11] ﴾ وشـبـــه [12] ذلـــك كـــلـــه ، حيـــث وقـــع .

وأما ما لم يلقها فيه الساكن فنحو قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ [13] ﴾ ، و﴿ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ [14] ﴾ ، ﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ [15] ﴾ ، و ﴿ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى [16] ﴾ ،

---

(١) في ب، جـ ، ق ، هـ : «وكذا».
(٢) من الآية ٢٨١ البقرة .
(٣) من الآية ٢ الطلاق .
(٤) من الآية ١ الأحزاب ، وبعدها في جـ ، ق : ﴿ومن يتق الله يكفر﴾ ٥ الطلاق .
(٥) من الآية ٨ غافر .
(٦) من الآية ١٢٩ النساء .
(٧) من الآية ٣٥ الزمر ، وسقطت من جـ ، ق وفي أ ، ب : ﴿ومن يتق الله﴾ وما أثبت من : هـ.
(٨) في جـ ، ق : «وكذلك».
(٩) من الآية ٧٧ القصص.
(١٠) من الآية ٢٠ الأحزاب .
(١١) من الآية ١٤ النساء .
(١٢) العبارة في جـ : «وشبهه حيث ما وقع» ، وفي ق : «وشبهه حيث وقع» .
(١٣) من الآية ١١١ النساء .
(١٤) من الآية ٢٥ التوبة .
(١٥) من الآية ٣١ القصص.
(١٦) من الآية ٧٧ طه .

و﴿ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ [1] ﴾ و﴿ يَاتِ بَصِيراً [2] ﴾، و﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ [3] ﴾، و﴿ أَلَمْ يَانِ لِلذِينَ ءَامَنُوٓاْ [4] ﴾، و﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلذِينَ يَرِثُونَ [5] ﴾، و﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ [6] ﴾، و﴿ لَا تُغْنِ عَنِّى [7] ﴾، و﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ [8] ﴾، ﴿ وَمَنْ يُومِنْ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ [9] ﴾، و﴿ لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ [10] ﴾، و﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ [11] ﴾، و﴿ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً [12] ﴾، و﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ [13] ﴾ **وما أشبهه كتب كله بغير ياء لما قدمناه ويوقف عليه كذلك** [14].

ثم قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَّشْرِے ﴾ إلى قوله [15]: ﴿ بِٱلْعِبَادِ ﴾ رأس الخمس الحادي والعشرين [16] وكتبوا [17]: ﴿ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ بتاء بعد الألف

---

(١) من الآية ٨٨ يوسف.
(٢) من الآية ٩٣ يوسف.
(٣) من الآية ٧١ طه.
(٤) من الآية ١٥ الحديد.
(٥) من الآية ٩٩ الأعراف.
(٦) من الآية ١٢٦ طه.
(٧) من الآية ٢٢ يس.
(٨) من الآية ٧٧ الزخرف.
(٩) من الآية ١١ التغابن.
(١٠) من الآية ٢٣ عبس.
(١١) من الآية ٤٦ مريم.
(١٢) من الآية ١٥ العلق.
(١٣) من الآية ٢ الكوثر.
(١٤) وسيعيد ذكره عند قوله: ﴿ ولم يؤت سعة ﴾ في الآية ٢٤٥ في هذه السورة.
(١٥) سقطت من: ب.
(١٦) رأس الآية ٢٠٥ البقرة، وفي أ، ب، جـ، هـ: «وعشرين» وما أثبت من: ق.
(١٧) في ق: «كتبوا».

حيث ما وقعت ، وجملتها أربعة مواضع أولها هنا : ﴿ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ والثاني [1] في هذه السورة أيضا : ﴿ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ [2] ﴾ وفي النساء موضع ثالث : ﴿ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ [3] ﴾ وفي التحريم موضع رابع : ﴿ مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ [4] ﴾ وأصله : «مَرْضَوَةَ» فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها ، انقلبت ألفا فصارت : ﴿ مَرْضَاتَ [5] ﴾ ووقع في الممتحنة موضع خامس جاء بعد التاء فيه ياء ، وهو قوله : ﴿ وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى [6] ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ ﴾ إلى قوله [7] : ﴿ مُّبِينٌ [8] ﴾ وليس [9] في هذه الآية [10] من الهجاء إلا [11] ما قد ذكر .

---

(١) في ب ، هـ : «والثانية».

(٢) من الآية ٢٦٤ البقرة .

(٣) من الآية ١١٣ النساء .

وسقطت من جميع النسخ ، و في أ : معلّم عليه .

(٤) من الآية ١ أول التحريم .

(٥) وزنها : «مفعلة» والدليل على أن أصلها الواو ظهورها في قوله : ﴿ ورضوان ﴾ ورسمت في جميع المصاحف بالألف، وأمالها الكسائي وحده، ووقف عليها بالهاء ، والباقون بالتاء .

انظر : المقنع ٥٥ ، ٨١ الموضح في الفتح والإمالة باب مفعلة ، الكشف ١/٢٨٨ الإقناع ١/٢٨٢ إتحاف ١/٤٣٤.

(٦) في الآية ١ الممتحنة .

(٧) سقطت من : ب.

(٨) رأس الآية ٢٠٦ البقرة .

(٩) في هـ : «ليس».

(١٠) في ب، جـ ، ق : «فيها من الهجاء».

(١١) في هـ : «سوى».

ثم قال تعالى : ﴿ فَإِن زَلَلْتُم [1] ﴾ إلى قوله [2] : ﴿ حِسَابٍ ﴾ رأس عشر ومائتين آية [3] وكل مافيها من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ إلى قوله : ﴿ قَرِيبٌ [4] ﴾ وفي هاتين الآيتين من الهجاء حذف الياء من : ﴿ يَأْتِكُم [5] ﴾ و ﴿ حَتَّىٰ ﴾ بالياء [6] وقد ذكر [7].

وكتبوا : ﴿ مَتَىٰ ﴾ بالياء حيث ما وقع [8] واعلم أن : «متى» اسم لأنه ظرف زمان [9] وجملة الوارد منه ، تسعة مواضع هنا ، وفي يونس [10] وسبحٰن [11] والأنبياء [12] والنمل [13] والسجدة [14] و سبإ [15] ويسٓ [16] والملك [17] .

---

(١) من الآية ٢٠٧ البقرة .
(٢) سقطت من : ب، جـ.
(٣) سقطت من أ ، جـ ، ق ، هـ وما أثبت من : ب، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .
(٤) رأس الآية ٢١٢ البقرة ، و في هـ : كل آية على حدة.
(٥) لدخول الجازم عليها كما تقدم قريبا ، وهو قوله : «ولما».
(٦) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على ﴾ في الآية ٤.
(٧) ألحقت في حاشية : ب.
(٨) باتفاق المصاحف ، المقنع ٦٥ الموضح للمهدوي ٦٣ .
(٩) وهو المشهور ، وتكون شرطا واستفهاما ، كما هي في هذه الآية ، وتكون حرف جر .
انظر : المغني ٤٤٠ الجنى الداني ٤٦٨ ابن عقيل ٢٦/٤ الكشف ١٩٨/١ .
(١٠) في الآية ٤٨ يونس.
(١١) في الآية ٥١ الإسراء .
(١٢) في الآية ٣٨ الأنبياء .
(١٣) في الآية ٧٣ النمل ، وبعدها : «الملك».
(١٤) في الآية ٢٨ السجدة .
(١٥) في الآية ٢٩ سبإ .
(١٦) في الآية ٤٧ يسٓ ، وسقطت من أ ، ب، جـ ، ق ، وما أثبت من هـ ، م.
(١٧) في الآية ٢٥ الملك ، وتكررت في : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمٌ [1] ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء حذف صورة الهمزة من : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ ﴾ وقد ذكر [2] وكذلك [3] : ﴿ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ ﴾ بحذف الألف بين الواو واللام [4] وكذلك [5] : ﴿ وَالْيَتَٰمَىٰ وَالْمَسَٰكِينِ ﴾ وقد ذكر ذلك كله [6].

ثم قال تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ ﴾ إلى قوله [7] : ﴿ لَا تَعْلَمُونَ [8] ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ عَسَىٰٓ ﴾ بالياء بعد السين [9] وهو فعل غير متصرف [10] وورد في كتاب الله عزوجل في إحدى [11] وعشرين موضعا [12].

ولا يحذف [13] الألف من : ﴿ الْقِتَالُ [14] ﴾ حيث ما وقع [15] [إذا كان

---

(١) رأس الآية ٢١٣ البقرة .

(٢) عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(٣) في هـ : «وكذا» وألحقت فوق السطر في أ ، وفي ق : «كذلك».

(٤) سقطت من : ق.

(٥) في ب، جـ ، هـ : «وكذا».

(٦) الثلاث كلمات تقدمت عند قوله : ﴿ وبالوٰلدين إحسٰنا ﴾ في الآية ٨٢ .

(٧) سقطت من : ب.

(٨) رأس الآية ٢١٤ البقرة .

(٩) بدليل ظهورها في قوله : ﴿ فهل عسيتم ﴾ ٢٤٤ البقرة ، ٢٣ القتال .
انظر : العذب النمير ٥٢٢/٢ الموضح للداني ١٦ .

(١٠) في ب ، جـ ، ق : «منصرف».

(١١) في ب ، جـ : «أحد».

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على ﴾ في الآية ٤.

(١٣) في هـ : «تحذف».

(١٤) تقديم وتأخير في هـ.

(١٥) في هـ : «ما وقعت» .

اسما [1]] .

ثم قال تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ﴾ إلى قوله [2] : ﴿ خَٰلِدُونَ ﴾ رأس الخمس الثاني والعشرين [3] ، وفي هذه الآية من الهجاء حذف صورة الهمزة من : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ [4] ﴾ وحذف الألف من : ﴿ يُقَٰتِلُونَكُمْ [5] ﴾ ، وكذا [6] من : ﴿ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ﴾ بحذف الألف التي [7] بين الطاء والعين [8] ، وكذلك [9] ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ [10] ﴾ ، و﴿ أَعْمَٰلُهُمْ [11] ﴾ ، و﴿ أَصْحَٰبُ [12] ﴾ ، و﴿ خَٰلِدُونَ [13] ﴾ ، وقد ذكر كله [14] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ إلى قوله : ﴿ رَّحِيمٌ [15] ﴾

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، جـ ، هـ ، وما أثبت من : ق .
(٢) سقطت من : ب ، جـ .
(٣) رأس الآية ٢١٥ البقرة .
(٤) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .
(٥) تقدم عند قوله : ﴿ وقـٰتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة .
(٦) في جـ : «وكذلك» وسقطت : «من» بعدها من ب، جـ ، ق ، هـ .
(٧) سقطت من : ب ، جـ ، ق .
(٨) حيث وقع لأبي داود ، وبه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .
انظر : التبيان ٦٥ فتح المنان ٣٢ .
(٩) في ب، هـ : «وكذا».
(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ وأولئك هم ﴾ في الآية ٤ أول السورة .
(١١) تقدم عند قوله : ﴿ ولنا أعمـٰلنا ولكم أعمـٰلكم ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة .
(١٢) سقطت من : ق ، وتقدمت عند قوله : ﴿ أولئك أصحـٰب ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.
(١٣) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .
(١٤) سقطت من : ق .
(١٥) رأس الآية ٢١٦ البقرة .

وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ هَاجَرُواْ ﴾ بإثبات الألف بين الهاء والجيم [1] حيث ما وقع [2] ﴿ وَجَٰهَدُواْ ﴾ بغير ألف بين الجيم والهاء حيث وقع [3].

ذكر رسم [4] : ﴿ رَحۡمَتَ ﴾ بالتاء :

اعلم أن كل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر : ﴿ رَحۡمَتَ ﴾ فهو مرسوم بالهاء إلا في سبعة [5] أحرف هنا : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ ﴾ والثاني في الأعراف : ﴿ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ [6] ﴾ والثالث في هود : ﴿ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ [7] ﴾ والرابع في مريم : ﴿ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ [8] ﴾ والخامس في الروم : ﴿ إِلَىٰٓ أَثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ [9] ﴾ والسادس [10] في الزخرف : ﴿ أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ ﴾ والسابع فيها أيضا :

(١) تقديم وتأخير في هـ .

(٢) في ب : «وقعت» .

(٣) في سائر الأفعال المشتقة من الجهاد ووقع ماضيا ومضارعا وأمرا ونص على حذف الألف من الاسم في قوله : ﴿ خرجتم جهٰدا ﴾ في الآية ١ الممتحنة ، كما سيأتي ، وعليه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٧٨ فتح المنان ٣٩ تنبيه العطشان ٦٣ .

في ب ، جـ ، ق ، هـ : «حيث ما وقع».

(٤) سقطت من : ب، جـ ، ق .

(٥) الفاء سقطت من : جـ ، ق .

(٦) في الآية ٥٥ الأعراف .

(٧) في الآية ٧٢ هود .

(٨) في الآية ١ مريم .

(٩) في الآية ٤٩ الروم .

(١٠) سقطت من : ب ، جـ .

﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ[١] ﴾ ورسم الغازي[٢] وحكم[٣] وعطاء بن يزيد الخراساني[٤] حرفا ثامنا وهو قوله عز وجل في آل عمران : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ[٥] ﴾ إلا أنه وقع في كتبهم[٦] رسما[٧] بغير تقييد، واعتمادي على ما قدمته[٨] من ذكر السبعة الأحرف لا غير ولا أكتب هذا الذي في آل عمران، إلا بالهاء[٩] وإذ قد ذكرنا هذا الفصل[١٠] هنا، فلنذكر جميع

(١) الموضعان في الآية ٣١ الزخرف .

(٢) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٦.

(٣) لم أقف على ترجمة له، ويتردد اسمه كثيرا في كتب الرسم ، ونقل عنه وعن كتابه أبو داود ، وسماه بقوله : «حكم الناقط الأندلسي القرطبي» ، وسمى الرجراجي كتابه بـ «درة اللافظ» ، ويمكن لي أن أقرب معرفة عصره بماذكره اللبيب فقال : «فلم توخذ حقيقة الرسم إلا عن نافع ت ١٦٩ هـ ، وعنه أخذ الغازي ت ١٩٩ هـ ، وعطاء بن يسار وحكم الناقط» ، وبما ذكره الداني فقال : «حكم ابن عمران الأندلسي الناقط صاحب الغازي بن قيس كان يكتب المصاحف»، وقد رأى الداني مصحفا كتبه حَكَم وأعربه بالنقط في سنة سبع وعشرين ومائتين .
انظر : الدرة الصقلية ١٤ تنبيه العطشان ١٥٥ المحكم ٩ ، ٨٧ .

(٤) لم أقف على ترجمته، ويتردد كثيرا في كتب الرسم ملازما للأول ويذكر علماء الرسم النقل عنهما ومن كتابيهما، كما ستلاحظه عند المؤلف .

(٥) في الآية ١٥٩ آل عمران ، وسيأتي .

(٦) في ق ، هـ : «كتابهم».

(٧) في جـ ، ق : «رسم».

(٨) في جـ ، ق : «ما قدمناه» وبعدها في ب : «أولا».

(٩) ولشذوذه لم يروه أبو بكر بن الأنباري ، وأبو عمرو الداني ، ولم يذكره المهدوي وابن معاذ الجهني، وابن وثيق الأندلسي، وعلى ما اختاره المؤلف جرى عليه رسم المصاحف .
انظر : إيضاح الوقف ٢٨٣/١ المقنع ٧٧ البديع ٢٨٥ الجامع ٦١ هجاء مصاحف الأمصار ٧٦ .

(١٠) سقطت من : ب، وبعدها في ق «منها هنا».

ما شاكله [1] وشبهه [2] ، [ونجمعه [3] في هذا الموضع ليكون أيسر [4] على الطالبين ، وأسرع للحافظين إن شاء الله [5]] مع أننا لابد أن نأتي بكل حرف منها [6] في موضعه ، بطن السورة المذكور [7] فيها ذلك إن شاء الله .

ذكر رسم [8] : ﴿ نِعْمَتَ ﴾ بالتاء :

قال ابن الأنباري [9] : وكل مافي كتاب الله عزوجل من ذكر : ﴿ النِّعْمَة ﴾ فهو بالهاء، إلا أحد عشر حرفا ، هنا في هذه السورة : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ [10] ﴾ وفي آل عمران : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً [11] ﴾ وفي المائدة : ﴿ نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ [12] ﴾

---

(١) في جـ ، ق : «ما شكله».
(٢) سقطت من أ ، هـ وما أثبت من ب، جـ ، ق.
(٣) سقطت من : جـ ، وبعدها : «وفي هذا».
(٤) في جـ ، ق : «أسهل» وكلاهما صحيح .
(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب ، ومعلم على موضعه .
(٦) سقطت من : ق.
(٧) في ب، جـ ، ق : «المذكورة».
(٨) سقطت من : هـ.
(٩) أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الحسن ابن الأنباري المقرئ النحوي البغدادي، الإمام الكبير مشهود له بالعلم والحفظ والتقدم روى عن أبيه وإسماعيل القاضي، وسليمان الضبي، وغيرهم وروى عنه عبد الواحد بن أبي هاشم ، وأبو الفتح بن بُدْهُن وخلق كثير ، له مؤلفات متنوعة في اللغة، وعلوم القرآن والرسم ، توفي ٣٢٨ هـ .
انظر : تاريخ بغداد ٣/ ١٨١ طبقات الزبيدي ١٧١ وفيات الأعيان ٢/ ٣٢٠ غاية النهاية ٢/ ٢٣٠ .
(١٠) في الآية ٢٢٩.
(١١) في الآية ١٠٣ .
(١٢) في الآية ١٢ .

وفي إبراهيم : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ[١] ﴾ و فيها : ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ[٢] ﴾ وفي النحل : ﴿ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ[٣] ﴾ وفيها : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ[٤] ﴾ ، وفيها : ﴿ وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ[٥] ﴾ وفي لقمان : ﴿ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ[٦] ﴾ وفي الملائكة : ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ[٧] ﴾ وفي الطور : ﴿ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ[٨] ﴾ تمت[٩] العدة[١٠].

وزاد[١١] الغازي وحكم ، وعطاء[١٢] موضعا آخر ، وهو قوله في والصافات : ﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ[١٣] ﴾ فحصل في العدة[١٤] اثنا عشر حرفا ، وسنأتي بها في مواضعها[١٥] إن شاء الله عزو جل.

---

(١) في الآية ٣٠ .
(٢) في الآية ٣٦ .
(٣) في الآية ٧٢ .
(٤) في الآية ٨٣ .
(٥) في الآية ١١٤ .
(٦) في الآية ٣٠ .
(٧) في الآية ٣ فاطر وتسمى الملائكة.
(٨) في الآية ٢٧ .
(٩) في هـ : «تتمت».
(١٠) ذكرها ابن الأنباري في كتابه إيضاح الوقف والإبتداء ٢٨٤/١ ورواها أبوعمرو الداني عنه في المقنع ٧٧ وتابعه الشاطبي في العقيلة ٥٤ وابن وثيق الأندلسي في جامعه ٦١ وابن معاذ في البديع ٢٨٥ وغيرهم بالإجماع ، ولم ينقل فيها اختلاف .
(١١) في هـ : «زاد».
(١٢) تقدم ذكرهما ص ٢٦٩.
(١٣) ستأتي في الآية ٥٧ والصافات ، وحسن هناك الوجهين .
(١٤) في ب ، جـ ، ق : «فصارت العُدة» .
(١٥) في أ ، ب ، جـ ، ق : «موضعها» وما أثبت من : هـ أنسب .

ذكر رسم : [1] : ﴿ سُنَّتَ ﴾ بالتاء :

قال ابن الأنباري : وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر : ﴿ السُّنَّة [2] ﴾ فهو بالهاء إلا خمسة أحرف في الأنفال : ﴿ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ [3] ﴾ وفي سورة [4] الملائكة ثلاثة مواضع [5] : ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا [6] ﴾ وفي سورة المؤمن : ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ [7] ﴾ تمت [8] العدة [9].

ذكر رسم : ﴿ لَّعْنَتَ ﴾ بالتاء :

قال ابن الأنباري [10] ، وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر : ﴿ اللَّعْنَة ﴾ فهو

---

(١) سقطت من : أ ، وما أثبت من : ب ، جـ ، ق ، م ، هـ.

(٢) في جـ ، ق : «سنة».

(٣) في الآية ٣٨ الأنفال .

(٤) سقطت من : ب، جـ ، ق .

(٥) في جـ ، ق : «أحرف».

(٦) في الآية ٤٣ ، ٤٤ فاطر .

(٧) في الآية ٨٤ غافر .

(٨) في هـ : «تتمت».

(٩) بإجماع علماء الرسم ذكرها ابن الأنباري ورواها أبو عمرو الداني عنه ووافقه الشاطبي وذكرها أبو العباس المهدوي ، وغيرهم.
انظر : إيضاح ٢٨٣/١ ، المقنع ٧٧ ، الدرة ٥٤ ، هجاء المصاحف ٧٧ ، الجامع ٦٢ ، البديع ٢٨٥ ، المصاحف ١٢٤ .

(١٠) ألحقت في حاشية : هـ.

بالهاء إلا حرفين : في آل عمران [1] : ﴿ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ [2] ﴾ ، وفي النور: ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ [3] ﴾ .

ذكر رسم [4] : ﴿ مَعْصِيَتِ ﴾ بالتاء :

قال ابن الأنباري : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿ الْمَعْصِيَةِ [5] ﴾ فهو بالهاء إلا حرفين في المجادلة : ﴿ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ وفيها : ﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ [6] ﴾ .

ذكر رسم : ﴿ اِمْرَأَتَ ﴾ بالتاء :

قال ابن الأنباري : وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر : ﴿ الْمَرْأَة ﴾ فهو

---

(١) سقطت من : ب، جـ ، ق .

(٢) في الآية ٦٠ آل عمران .

(٣) في الآية ٧ النور، ذكر ذلك ابن الأنباري ورواها أبو عمرو الداني عنه ، وتابعه الشاطبي وغيره ، وذكرها المهدوي وابن وثيق وابن معاذ ، وابن أبي داود وغيرهم بإجماع.
انظر : إيضاح ٢٨٦/١ ، المقنع ٨٠ ، هجاء المصاحف ٧٧ ، الدرة ٥٤ ، المصاحف ١١٨ ، البديع ٢٨٦ الجامع ٦٢ .

(٤) ألحقت في حاشية : هـ.

(٥) في ق : «معصية».

(٦) الأول في الآية ٨ ، والثاني في الآية ٩ ، ذكرها ابن الأنباري ، ورواها أبو عمرو الداني ، ووافقه الشاطبي ، وذكرها أبو العباس المهدوي ، وابن وثيق وابن معاذ وابن أبي داود عن محمد بن عيسى عن نصير .
انظر : إيضاح ٢٨٦/١ الدرة ٥٤ الجامع ٦٣ البديع ٢٨٧ المصاحف ١٢٦.

بالهاء إلا سبعة أحرف في آل عمران : ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ[1] ﴾ وفي يوسف : ﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ[2] ﴾ و﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ[3] ﴾ وفي القصص : ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ[4] ﴾ وفي التحريم ثلاثة أحرف[5] : ﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾، و ﴿ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ[6] ﴾ [تمت[7] العدة[8]].

ذكر رسم : ﴿ كَلِمَت ﴾ بالتاء :

قال ابن الأنباري: وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر: ﴿ الكَلِمَة ﴾ فهو بالهاء إلا أربعة أمكنة كتبت في مصاحف أهل المدينة بالتاء، أولها[9] في الأنعام: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا[10] ﴾ واتفقت المصاحف أيضا[11] على

(١) في الآية ٣٥ .
(٢) في الآية ٣٠ .
(٣) في الآية ٥١ ، وسقطت من : ب، جـ ، ق.
(٤) في الآية ٨ .
(٥) سقطت من : هـ .
(٦) في الآية ١٠ ، وفي الآية ١١.
(٧) في هـ : «تتمت» .
(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب.
ذكرها ابن الأنباري ورواها أبو عمرو الداني ، ورواها ابن أبي داود عن محمد بن عيسى عن نصير ، وتابعه الشاطبي والمهدوي وابن معاذ وابن وثيق وغيرهم بإجماع ، واتفقت المصاحف على ذلك. وما حفظناه في الصغر: «كل امرأة أضيفت إلى زوجها ترسم بالتاء المفتوحة».
انظر : إيضاح ١/٢٨٥ ، المقنع ٧٨ ، المصاحف ١١٨ ، الدرة ٥٤ ، البديع ٢٨٦ ، هجاء المصاحف ٧٧ ، الجامع ٦٢ .
(٩) في جـ : «والهاء» وهو تصحيف ظاهر .
(١٠) في الآية ١١٦ الأنعام .
(١١) تقديم وتأخير في : هـ .

كتبه[١] بالتاء واختلف القراء فيه ، فقرئ[٢] بالجمع والإفراد[٣] وفي يونس موضعان : ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ ﴾ ، و﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ[٤] ﴾ ويقرأ أيضا [هذان الموضعان[٥]] بالجمع والإفراد[٦] وفي المؤمن : ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ[٧] ﴾ وهذا الحرف أيضا يقرأ بالجمع والإفراد[٨] فما[٩] قرئ من هذا وشبهه بالجمع فلا يجوز أن يكتب إلا بالتاء على كل حال، مثل : ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ ، و﴿ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ ، و﴿ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ وشبهه[١٠] وإنما يقع النظر والتعليل في كل ما قدمناه مما يقرأ بالإفراد لا غير[١١] ويكتب بالتاء مثل الذي في الأعراف في قوله[١٢] :

(١) في ب، هـ ، وعلى حاشية : أ «كتابة».

(٢) في ب ، هـ : «فيقرأ».

(٣) فيها نقص في : ب .
وقرأه الكوفيون ويعقوب بغير ألف على التوحيد ، وقرأه الباقون بألف على الجمع .
انظر : النشر ٢/٢٦٢ إتحاف ١/٢٨ المبسوط ١٧٤ التيسير ١٠٦ .

(٤) الموضع الأول في الآية ٣٣ ، والثاني في الآية ٩٦ .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ ، ق .

(٦) وقرأهما الكوفيون والبصريان وابن كثير بغير ألف على التوحيد ، والباقون بألف على الجمع .
انظر : النشر ٢/٢٦٢ إتحاف ٢/١٠٩ ، ١٢٠ التيسير ١٢٢ المبسوط ٢٠٠.

(٧) في الآية ٥ غافر .

(٨) قرأه ابن كثير ، والبصريان والكوفيون بغير ألف على التوحيد ، وقرأه الباقون بألف على الجمع .
انظر : النشر ٢/٢٦٢ إتحاف ٢/٤٣٥ التيسير ١٩١ المبسوط ٣٢٦ .

(٩) في جـ : «فمن».

(١٠) أي بحذف الألف وفتح التاء ، ويندرج في عموم جمع المؤنث السالم كما تقدم في أول الفاتحة.

(١١) في ب : «ولا غير».

(١٢) في ب ، جـ ، ق : «قوله».

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ[1]﴾ فإن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء لاغير

وروينا عن أستاذنا الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد أنه قال: «وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر الكلمة على لفظ الواحد[2] فهو بالهاء إلا حرفا واحدا في الأعراف: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ﴾ فإن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء ورسمه الغازي بن قيس[3] في كتابه بالهاء[4].

وروينا عن معلى الوراق[5] قال: سألت عاصما[6] عن: ﴿كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ فقال لي: في الأنعام تاء وفي الأعراف هاء[7].

---

(١) سيأتي في الآية ١٣٦ الأعراف، وما بعدها في ق: عليه طمس.

(٢) سقطت من: جـ، ق

(٣) تقدمت ترجمته ص:

(٤) ذكره باللفظ من كلام أبي عمرو الداني في المقنع ٧٩.

(٥) معلى بن عيسى، ويقال: ابن راشد البصري الوراق الناقط، روى القراءة والرسم، وعد الآي والأجزاء عن عاصم الجحدري، قال الداني: «هو من أثبت الناس فيه» وروى عن العقيلي، وروى القراءة عنه علي بن نصير وروى عنه العدد سليم بن عيسى، وعبيد بن عقيل، وردت عنه روايات في الرسم في المقنع ولم يذكر له تاريخ وفاة. انظر: غاية النهاية ٢/٣٠٤.

(٦) عاصم بن أبي الصحاح العجاج الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضا عن سليمان بن قته، وقرأ على نصر بن عاصم، والحسن، ويحيى بن يعمر، وروى حروفا عن أبي بكر عن النبي ﷺ وروى عنه الحروف أحمد اللؤلؤي، ومعلى بن عيسى الوراق وغيرهما، وروى حروفا كثيرة في الرسم من المصحف الإمام، توفي ١٢٨ هـ
انظر: غاية النهاية ١/٣٤٩.

(٧) ويمكن الجمع والأخذ بالقولين، فيرسم بالتاء للكوفيين، لأن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء، موافقة لأصولهم العتيقة، ويرسم بالهاء لغيرهم اتباعا لمصاحف أهل المدينة كما رواه عاصم الجحدري ورسمه الغازي بن قيس، وسيأتي تفصيل ذلك في موضعه في الآية ١٣٦ الأعراف.

قال أبو داود : ولم يقرأ أحد التي في الأعراف بالجمع فاعلمه .

وروينا [١] عن نافع بن أبي نعيم أنه قال : «التي في يونس وغافر بالتاء [٢] واختلف في الثاني من يونس ، فكتب في مصاحف أهل العراق بالهاء [٣] وكتب فيها الأول من يونس ، والحرف الذي في الأنعام وغافر بالتاء [٤] .

وما كتب من ﴿ نِعْمَتَ ﴾ و﴿ مَعْصِيَتِ [٥] ﴾ و﴿ سُنَّتَ ﴾ و﴿ رَحْمَتَ ﴾ و﴿ لَّعْنَتَ ﴾ [وشبه ذلك بالتاء [٦]] فأكثر القراء يقف عليه [٧] بالتاء وبعضهم يقف عليه [٨]

---

(١) في جـ ، ق : «ورويناه».

(٢) ورواهما أبو عمرو أيضا بسنده عن قالون عن نافع بالتاء في يونس وغافر ، وذكر الموضع الأول من يونس في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار .
انظر : المقنع ١١ ، ٨٥ .

(٣) وذكره أبو عمرو أنه في مصاحف أهل العراق بالهاء ، ثم روى بسنده عن أبي عبيد عن أبي الدرداء قال إن الحرف الثاني من يونس في مصاحف أهل الشام : «كلمـت» على الجمع» قال أبو عمرو : ووجدته أنا في مصاحف المدينة : «كلمت» بالتاء» وأسقط هذا الموضع نصير بن يوسف وابن الأنباري لم يذكراه، ويفيد هذا النقل أن سائر المصاحف على التاء وهو الأكثر وعليه العمل .
انظر : المصاحف ١١٧ المقنع ٧٩ هجاء المصاحف ٧٨ الدرة ٥٥

(٤) قال السخاوي : «ورأيت أنا في المصحف الشامي الموضعين في يونس بالتاء من غير ألف وكذا الذي في غافر ، والذي في الأنعام ، والذي في الأعراف».
وجرى العمل فيهن بحذف الألف ورسم التاء الممدودة.
انظر : الوسيلة ٩٣ الدرة ٥٥ تلخيص الفوائد ٩٩ البديع ٢٨٦ الجامع ٦٤ .

(٥) بعدها في ب : «بالتاء» .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين في ب : «بالتاء وشبهه» ، وفي جـ ، ق : «وشبهه بالتاء» .

(٧) في هـ : «عليها».

(٨) سقط من : هـ .

بالهاء [1] فاعلمه .

وهذا الباب رويناه عن ابن الأنباري وغيره بالزيادة، والنقصان ، فأثبتناه على لفظنا ذلك ، وبالله التوفيق [2] .

[ذكر حروف مفردة من هذا الباب لم يأت لها نظائر [3]]:

قال ابن الأنباري : وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر : ﴿ قُرَّة ﴾ فهو بالهاء إلا حرفا واحدا في القصص : ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي [4] ﴾ قال [5] : وكتبوا ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ [6] ﴾ بالتاء قال: وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر : ﴿ ٱلْجَنَّة ﴾ فهو بالهاء إلا حرفا واحدا في الواقعة : ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ [7] ﴾ وكتبوا : ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾

---

(١) فوقف على هذه المواضع بالهاء خلافا للرسم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ، ويعقوب ، ووقف الباقون بالتاء اتباعا للرسم .
أما المختلف فيه بالإفراد والجمع كما تقدم في «كلمت» فمن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع ، ومن قرأه بالإفراد فهو في الوقف على أصله .
انظر : النشر ٢/ ١٣٠ إتحاف ١/ ٣٢٠ / ١٢٠ البدور ١٠٧ ، ١٤٢ ، ١٤٩ .

(٢) في هـ : «والله الموفق».

(٣) سقطت من أ ، وما أثبت من ب، جـ ، ق ، م ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٤) من الآية ٨ القصص، ذكرها محمد بن عيسى عن نصير باتفاق المصاحف ورواها ابن أبي داود عنه ورواه أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري .
انظر : المصاحف ٢٣ المقنع ٨١ .

(٥) سقطت من : ب، ، جـ ، ق .

(٦) من الآية ٨٥ هود ، رواها أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري ورواها بسنده عن اليزيدي بالتاء .
انظر : المقنع ٨١ ، ٨٢ هجاء مصاحف الأمصار ٧٨ .

(٧) من الآية ٩٢ ورواها محمد بن عيسى عن نصير باتفاق المصاحف ، ورواها عنه ابن أبي داود ، ورواها مضر عن حمزة وأبي حفص الخراز وأبو عمرو عن ابن الأنباري بالتاء .
انظر : المقنع ٨١ المصاحف ١٢٦ .

في الروم بالتاء [١] و ﴿ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ﴾ في التحريم [٢] بالتاء فاعلمه [٣].

ثم قال تعالى : ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ ﴾ إلى قوله : ﴿ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ ، رأس الآية [٤] عند المدني الأخير [٥] - الذي بنينا كتابنا عليه ، في التعشير والتخميس وعدد الآي - وعند الكوفي والشامي ، ولم يعدها الباقون [٦].

وفيها من الهجاء حذف صورة الهمزة من : ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ [٧] ﴾ ، ﴿ وَمَنَٰفِعُ ﴾ بحذف الألف بين النون والفاء ، [هنا وفي [٨] كل القرآن [٩] وقد ذكر [١٠]] و﴿ ٱلۡأٓيَٰتِ ﴾ [بحذف الألف [١١] وقد ذكر [١٢] أيضا [١٣]].

---

(١) من الآية ٢٩ الروم ، رواها ابن أبي داود عن محمد بن عيسى عن نصير باتفاق المصاحف ورواها أبو عمرو عن ابن الأنباري واليزيدي بالتاء . انظر : المقنع ٨١ ، ٨٢ المصاحف ١٢٣ .

(٢) من الآية ١٢ التحريم ذكرها أبو عمرو عن ابن الأنباري ، وسيأتي قوله : ﴿ إن شجرت ﴾ ٤١ الدخان في موضعها من السورة . انظر : المقنع ٨٣ .

(٣) سقطت من : ب .

(٤) في ق : «آية».

(٥) في ب، جـ : «الآخر».

(٦) انظر : البيان ٤٤ ، بيان ابن عبد الكافي ١٣ معالم اليسر ٧٠ القول الوجيز ٢٥ .

(٧) لوقوعها بعد ساكن ، وتقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ الفاتحة.

(٨) في ب ، جـ : «والفاء في كل القرآن» .

(٩) انفرد بالحذف أبو داود ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، وجرى العمل بالحذف وهذا أول مواضعه، ولم يتقدم ، ونص على حذفها صاحب نثر المرجان.
انظر : التبيان ٧٧، فتح المنان ٣٩ نثر المرجان ١/٢٩٩.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(١١) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مؤنث.

(١٢) سقطت من : ق : «وقد ذكر».

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ إلى قوله : ﴿ حَكِيمٌ[1] ﴾ وفي هذه الآية [2] حذف الألف بين الواو والنون من : ﴿ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾ حيث ما وقع وكيف ما تصرف [3] وكذا : ﴿ وَأَخَوَاتُكُمْ[4] ﴾ وسائر ما فيها مذكور .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ ﴾ إلى قوله : ﴿ يَتَذَكَّرُونَ[5] ﴾ وفي هذه الآية حذف الألف بين الكاف والتاء من : ﴿ الْمُشْرِكَاتِ[6] ﴾ وسائر [7] ما فيها مذكور [8].

[ثم قال تعالى [9]] : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ إلى قوله [10] : ﴿ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ رأس مائتين وعشرين آية ، وفيها من الهجاء : ﴿ أَذًى ﴾ بالياء مكان الألف [11] و ﴿ حَتَّى ﴾ كذلك [12] وحذف الألف بين الواو

---

(١) رأس الآية ٢١٨ البقرة .
(٢) بعدها في ق : «من الهجاء».
(٣) وبه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .
انظر : التبيان ٧٥ فتح المنان ٣٧ ، تنبيه العطشان ٦١ .
(٤) باتفاق الشيخين، لاندراجه في عموم حذف الألف الجمع المؤنث، ولم تقع في هذا الموضع .
انظر : تنبيه العطشان ٤٤ ، فتح المنان ٢٣ .
(٥) رأس الآية ٢١٩ البقرة.
(٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث كما تقدم في أول الفاتحة.
وتكررت في : هـ.
(٧) في ق : «وغيره مذكور».
(٨) بعدها في هـ : «كله».
(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.
(١٠) سقطت من : ب.
(١١) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .
(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على هدى ﴾ في الآية ٤ .

والبـــاء [١] من : ﴿ ٱلتَّوَّٰبِينَ [٢] ﴾ [وكل ذلك مذكور [٣]] .

ثم قال تعالى : ﴿ نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ [٤] ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ نِسَآؤُكُمۡ ﴾ بالواو صورة للهمزة [٥] و ﴿ فَأۡتُواْ ﴾ بالألف [٦] .

و﴿ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ ﴾ بياء بعد النون حيث ما وقع هذا الاسم وهو من جملة [٧] الأسماء التي الألفات [٨] في أواخرهن [٩] علامة لتأنيثها على وزن : «فعلى» [١٠] بفتح الفاء وإسكان العين ويحتمل أيضا أن تكون على وزن : «أفعل» والأول أختار [١١] ، وجملة

---

(١) في هـ : «والتاء» ، وهو تصحيف .

(٢) هذه الصيغة : «فعالين» و «فعالون» كيف جاءت في كتاب الله محذوفة لأبي داود ، واستثنى منها: ﴿ جبارين ﴾ في المائدة والشعراء كما سيأتي عند قوله: ﴿ كفار أثيم ﴾ في الآية ٢٧٥ البقرة.
ولم يوافقه الداني إلا على قوله : ﴿ أكّلون ﴾ في الآية ٤٤ المائدة واختلف النقل عنه في غيرها ، وجرى العمل بالحذف .
انظر : التبيان ٥٦ فتح المنان ٣٨ تنبيه العطشان ٤٨ دليل الحيران ٥٨ .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٤) رأس الآية ٢٢١ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ ٤ الفاتحة.

(٦) وحذفت همزة الوصل لدخولها على همزة الأصل ، ووليها فاء ، وتقدم في أول الفاتحة.
وسقطت من : ب.

(٧) سقط من: جـ ، ق.

(٨) في هـ : «الألف» .

(٩) في جـ : «أواخرهن».

(١٠) في ب : «فعل» وهو تصحيف .

(١١) وهو قول ابن مجاهد والأهوازي فروى ابن الباذش بسنده عن ابن مجاهد أنه كان يجيز في ﴿ أنى ﴾ أن يكون «فَعْلى» و «أفعل» وكان يختار أن يكون : «فعلى» ولم يعتمد الخراز اختيار أبي داود ، =

الوارد [من ذلك [1]] في كتاب الله عز وجل مما يستفهم به [2] ثمانية وعشرون [3] موضعا منها ثلاثة مواضع في هذه السورة [4]، وفي آل عمران أربعة مواضع [5] وفي المائدة موضع [6] وفي الأنعام موضعان [7] وفي التوبة موضع [8] وفي يونس موضعان [9] وفي مريم كذلك [10] وفي المؤمنين [11] موضع [12] وفي العنكبوت كذلك [13] وكذا [14]

= وذكرها ضمن مجهولات الأصل ، وذكر الرجراجي في سبب رسمها بالياء ثلاثة أقوال :
قيل للفرق بين الاستفهام والضمير ، وقيل لشبه ألفها بألف التأنيث ، لأنها شبيهة بوزن : «فعلى» وقيل شبه ألفها بالمزيد على الثلاثي ، لأنها شبيهة بوزن : «أفعل» وإليه ذهب الإمام علي بن أحمد ابن الباذش .
انظر : الإقناع ١/ ٣٠٠ تنبيه العطشان ١٤١ إبراز المعاني ٢٠٨ الكشف ١/ ١٧٨ المقنع ٦٥ .

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، جـ ، ق ، وفي ب :«منها» وما أثبت من : هـ.

(٢) في هـ : «بها».

(٣) في ب : «وعشرين».

(٤) في قوله: ﴿ أنى شئتم ﴾ ٢٢١ وقوله : ﴿ أنى يكون له ﴾ ٢٤٥ وقوله : ﴿ أنى يحيے ﴾ ٢٥٨ البقرة.

(٥) في قوله : ﴿ أنى لك هذا ﴾ ٣٧ ، وقوله : ﴿ أنى يكون لي غلم ﴾ ٤٠ ، وقوله : ﴿ أنى يكون لي ولد ﴾ ٤٧ ، وقوله : ﴿ قلتم أنى هذا ﴾ ١٦٥ آل عمران .
وسقطت من أ ، ب، ق ، هـ وما أثبت من : جـ.

(٦) في قوله : ﴿ أنى يوفكون ﴾ ٧٧.

(٧) في قوله : ﴿ فأنى توفكون ﴾ ٩٦، وقوله : ﴿ أنى يكون له ولد ﴾ ١٠٢ الأنعام.

(٨) في قوله : ﴿ أنى يؤفكون ﴾ ٣٠.

(٩) في قوله : ﴿ فأنى تصرفون ﴾ ٣٢ ، وقوله : ﴿ فأنى تؤفكون ﴾ ٣٤.

(١٠) في قوله : ﴿ أنى يكون لي غلم وكانت ﴾ ٧، وقوله : ﴿ أنى يكون لي غلم ولم ﴾ ١٩.

(١١) في أ : «في المؤمن» والصواب ما أثبت من : ب، جـ ، ق ، هـ ، م

(١٢) في قوله : ﴿ فأنى تسحرون ﴾ ٩٠.

(١٣) في قوله : ﴿ فأنى يؤفكون ﴾ ٦١.

(١٤) في جـ ، ق : «وكذلك».

في سبإ (١) وفي فاطر (٢) ويسٓ (٣) والزمر (٤) ، وفي المؤمن موضعان (٥) وفي الزخرف موضع (٦) وفي الدخان كذلك (٧) وكذا (٨) في القتال (٩) والمنافقين (١٠) والفجر (١١) تمت (١٢) العدة.

ثم أطبقت المصاحف على إثبات ألف (١٣) بعد النون في كلمة : ﴿ أَنَا ﴾ الخفيفة سواء أتى بعدها همزة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة أو ألف وصل أو «أم» نحو قوله : ﴿ أَنَا رَبُّكُمُ (١٤) ﴾ ، و﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ (١٥) ﴾ ، ﴿ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ (١٦) ﴾ ،

---

(١) في قوله : ﴿ وأنى لهم التناوش ﴾ ٥٢.

(٢) في قوله : ﴿ فأنى تؤفكون ﴾ ٣ .

(٣) في قوله : ﴿ فأنى يبصرون ﴾ ٦٥.

(٤) في قوله : ﴿ فأنى تصرفون ﴾ ٧ .

(٥) في قوله : ﴿ فأنى تؤفكون ﴾ ٦٢ وقوله : ﴿ أنى يصرفون ﴾ ٦٩ .

(٦) في قوله : ﴿ فأنى يؤفكون ﴾ ٨٧.

(٧) في قوله : ﴿ أنى لهم الذكرى ﴾ ١٢ .

(٨) في هـ : «وكذلك» مع التقديم والتأخير .

(٩) في قوله : ﴿ فأنى لهم ﴾ ١٩ .

(١٠) في قوله : ﴿ أنى يوفكون ﴾ ٤.

(١١) في قوله : ﴿ وأنى له الذكرى ﴾ ٢٦ .

(١٢) في هـ : «تتمت».

وذكرتها حتى لا تلتبس بـ «أنَا» الضمير ، وقد ضبطها علماء الرسم بهجاء قولهم «يشتهل» فمتى وجد حرف من هذه الحروف الخمسة بعد : «أنى» فهي استفهامية ترسم بالياء ، وأما إذا وليها غير هذه الحروف فهي ضمير ترسم بالألف . انظر : تنبيه العطشان ١٤١ .

(١٣) في جـ ، ق : «الألف» .

(١٤) من الآية ٢٤ النازعات .

(١٥) من الآية ١٣ طه .

(١٦) من الآية ١ الممتحنة .

و﴿ أَنَا۠ ءَاتِيكَ[1] ﴾، و ﴿ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ[2] ﴾، و﴿ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ[3] ﴾، و﴿ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ[4] ﴾ وشبهه.

واختلف القراء في إثبات الألف[5] بعدها إذا أتي بعدها همزة، فنافع[6] يثبتها[7] وعنه في إثباتها عند الهمزة المكسورة اختلاف[8] والباقون يحذفونها، وكلهم حذفها[9] إذا لقيت ساكنا[10] أو لم يأت[11] بعدها ألف[12] و﴿ مُّلَٰقُوهُ ﴾ مذكور[13].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً[14] ﴾ إلى قوله[15]: ﴿ عَلِيمٌ ﴾ رأس

---

(١) من الآية ٤٠، ٤١ النمل.

(٢) من الآية ٢٥٧ البقرة.

(٣) من الآية ١٨٨ الأعراف.

(٤) من الآية ٥١ الزخرف.

(٥) في ب، جـ: «ألف».

(٦) سقطت من: ق.

(٧) في الحالين ويوافقه من العشرة أبو جعفر عند المضمومة والمفتوحة، وبصير المد عندهما من قبيل المد المنفصل، فكل على حسب مذهبه.

(٨) الخلاف من رواية قالون، فقرأ بإثبات الألف، وحذفها، قال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عن قالون نصا وأداء». انظر: النشر ٢/٢٣١ إتحاف ١/٤٤٨ المبسوط ١٣٣.

(٩) ألحقت في هامش: ب.

(١٠) في ق: «ساكن».

(١١) في ق: «أو ياء» وهو تصحيف.

(١٢) وكلهم يثبتها عند الوقف.

(١٣) بحذف الألف باتفاق، وتقدم نظيره عند قوله: ﴿ ملقوا ربهم ﴾ في الآية ٤٥ البقرة.

(١٤) من الآية ٢٢٢ البقرة.

(١٥) سقطت من: ب.

الخمس الثالث والعشرين [١] وفي هذه الآية [٢] من الهجاء حذف الألف بين الميم والنون من : ﴿ أَيۡمَٰنِكُمۡ[٣] ﴾ وكتبوا [٤] : ﴿ فَآءُو [٥] ﴾ بواو واحدة بعد الألف ، والهمزة بينهما ، من غير صورة لها ومن غير ألف بعد الواو ، وقد ذكر على رأس أربع آيات من أول [٦] هذه السورة [٧] و ﴿ ٱلطَّلَٰقَ ﴾ بغير [٨] ألف بين اللام والقاف حيث ما وقع [٩].

ثم قال تعالى : ﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ ﴾ إلى قوله [١٠] : ﴿ حَكِيمٌ [١١] ﴾ وفي هذه الآية حذف الألف بين القاف والتاء من : ﴿ ٱلۡمُطَلَّقَٰتُ [١٢] ﴾ وكذا [١٣] من :

---

(١) رأس الآية ٢٢٥ البقرة، وجزئ في هـ إلى ثلاث .

(٢) الصواب : «الآيات» .

(٣) سواء كان معرفا بالألف واللام أم بالإضافة، أو كان منكرا، وسواء كان جمع يمين الذي هو القسم ، أو جمع يمين التي هي الجارحة، فكلاهما محذوف لأبي داود ، ولم يتعرض له الداني ، وجرى العمل بالحذف .

انظر : التبيان ٧٦ تنبيه العطشان ٦٢ فتح المنان ٣٨ .

(٤) سقطت من : هـ .

(٥) بعدها في جـ ، ق : «وباءو».

(٦) سقطت من : ب ، ق .

(٧) عند قوله : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ .

(٨) في ق : «من غير».

(٩) وافقه صاحب المنصف ، وعليه العمل ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٨٦ ، فتح المنان ٤٤ .

(١٠) سقطت من : ب، جـ ، ق .

(١١) رأس الآية ٢٢٦ البقرة.

(١٢) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم .

(١٣) في ق : «وكذلك» وما بعدها سقط من : جـ .

﴿ ثَلَٰثَةَ ﴾ حيث ما وقع [1] ، و﴿ قُرُوٓءٍ ﴾ بواو واحدة ، لانضمام الراء قبلها [2] بإجماع من القراء السبعة [3] ومن الصحابة [4] رضى الله عنهم والتابعين من غير صورة للهمزة لسكون ماقبلها ، ووقوعها طرفا وقد ذكر [5]، [و﴿ إِصْلَٰحاً ﴾ بحذف الألف بين اللام والحاء وقد ذكر [6]] ، ﴿ وَلِلرِّجَالِ ﴾ بألف ثابتة بين الجيم واللام حيث ما وقع بإجماع [7].

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ [8] ﴾ وفي هذه الآية

---

(١) وكيف ما تصرف باتفاق المصاحف ذكر ذلك أبو عمرو الداني وتابعه الشاطبي فقال :

وكل ذي عدد نحو الثلاث ، ثلا   ثة ، ثلاثين ، فادْر الكل معتبرا

انظر : المقنع ١٨ ، الدرة ٣٣ الوسيلة ٥٨ التبيان ٨٨ فتح المنان ٤٥ .

(٢) في ب ، جـ ، ق : «لانضمام ما قبلها» .

(٣) بل والعشرة وإجماع الرواة والكتاب .

(٤) في ب : «من الصحابة» والأولى أن يقول : «بإجماع من الصحابة والتابعين والقراء» من غير حصر بالسبعة.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ ٤ الفاتحة.

(٦) واستثنى له الخرّاز قوله : ﴿ قل إصلٰح ﴾ ٢١٨ ، وتابعه شراح المورد وقالوا إنه ثابت لأبي داود ونصوا على استثنائه، والصواب أن أبا داود لم يستثنه وإنما سكت عنه سهوا بدليل قوله : «وقد ذكر» أي يريد الحذف، لأنه لايذكر إلا الحذف وهو نفسه لايرتضي التفريق بين المتناظرين إلا برواية صحيحة، ثم إن صاحب المنصف تلميذه وناظم تنزيله نسب الحذف وأطلقه إلى المصحف الإمام، فحينئذ الحذف أرجع وعليه العمل في مصاحف أهل المغرب ، وتمسك أهل المشرق بسكوت أبي داود ، وأثبتوه ، واتفق الجميع على حذف ماعداه .

انظر : التبيان ٨٦ تنبيه العطشان ٧٢ فتح المنان ٤٤ دليل الحيران ١٠٣ .

ما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : هـ .

(٧) ولم يعتد بما نقله أبو عمرو عن الكسائي قال رأيت في مصحف أبي بن كعب «وللرجال» كتابها : «وللرجيل» بالياء ، فشذ عن الإجماع ، ولاعمل عليه . انظر : المقنع ص ٦٦ .

(٨) رأس الآية ٢٢٧ البقرة .

من الهجاء حذف الألف بين السين والنون من : ﴿ بِإِحْسَٰنٍ[١] ﴾ وكتبوا هنا : ﴿ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ بغير نون قبل اللام ألف[٢] على الإدغام وكذا : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا[٣] ﴾ و﴿ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا[٤] ﴾ وشبهه[٥] ذلك كله[٦] إلا أحد عشر حرفا فإنها[٧] رسمت بنون[٨] بين الألف واللام ألف، منها خمسة في النصف الأول وست[٩] في النصف الثاني ، وسنأتي بهن كلهن في سورة الأعراف إن شاء الله[١٠] .

[﴿ فَأُولَٰٓئِكَ[١١] ﴾، و﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ[١٢] ﴾ مذكور[١٣]].

ثم قال تعالى : ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا ﴾ إلى قوله[١٤] : ﴿ يَعْلَمُونَ[١٥] ﴾ وليس[١٦] فيها من

---

(١) تقدم عند قوله : ﴿ وأداء إليه بإحسٰن ﴾ في الآية ١٧٧ .
(٢) سقطت من : هـ .
(٣) من الآية ٣ النساء .
(٤) من الآية ٩ المائدة.
(٥) في جـ ، ق : «وشبهه إلا» وما بينهما سقط.
(٦) سقط من أ ، ب ، جـ ، ق وما أثبت من : هـ .
(٧) سقطت من أ ، ب ، هـ ، وما أثبت من : جـ ، ق .
(٨) بعدها في أ : «من» لا لزوم لها .
(٩) في جـ ، ق : «وستة».
(١٠) عند قوله : ﴿ حقيق على أن لا أقول ﴾ في الآية ١٠٤ .
(١١) تقدم عند قوله : ﴿ وأولئك هم ﴾ في الآية ٤
(١٢) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم.
(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، جـ ، ق .
(١٤) سقطت من : ب .
(١٥) رأس الآية ٢٢٨ البقرة.
(١٦) في ب، هـ : «ليس».

الهجاء سوى [1] ما قد ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ رأس ثلاثين ومائتين آية [2] وفيها [3] من الهجاء حذف الألف بين الواو والجيم من : ﴿ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾ وكذا [4] حيث ما وقع وكيف ما تصرف [5] وكذا : ﴿ تَرَاضَوْا ﴾ بحذف الألف بين الراء والضاد [6] وقد ذكر [7]، و﴿ ذَٰلِكَ ﴾ و ﴿ ذَٰلِكُمْ ﴾ [8] و﴿ أَزْكَىٰ [9] ﴾ كل [10] ذلك مذكور .

ووقع في سورة الطلاق : ﴿ الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [11] ﴾ .

---

(١) في ب، ق : «إلا».

(٢) سقطت من : أ ، ب، هـ ، وما أثبت من : جـ ، ق .

(٣) سقطت من : جـ.

(٤) في جـ : «وكذلك».

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ أزواج مطهرة ﴾ في الآية ٢٤ .

(٦) وكذا قوله : ﴿ فيما تراضيتم به ﴾ ٢٤ النساء كما سيأتي ، وبه العمل ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٧٥ فتح المنان ٣٨ .

(٧) لم يتقدم له ذكر ولم يتكرر.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتاب ﴾ في أول السورة .

(٩) بالياء ، وإن كان أصله الواو ، فصار من ذوات الياء لدخول إحدى الزوائد عليه كما تقدم عند قوله : ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ .

(١٠) في ب ، جـ : «وكل».

(١١) في الآية ٢ ، ووقع هنا : ﴿ ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ﴾ ٢٣٠ .

ثم قال تعالى : ﴿ وَالْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ ﴾ إلى قوله : ﴿ بَصِيرٌ [١] ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف بين الواو واللام [٢] وكذا بين الدال والتاء من : ﴿ وَالْوَٰلِدَٰتُ [٣] ﴾ وكذا من [٤] : ﴿ أَوْلَٰدَهُنَّ ﴾ [بحذف الألف قبل الدال وكذا [٥] :] ﴿ أَوْلَٰدَكُمْ ﴾ و ﴿ أَوْلَٰدُهُم [٦] ﴾ حيث ما وقع [٧] وكذلك [٨] : ﴿ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا [٩] ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ حَلِيمٌ [١٠] ﴾ [وليس في هاتين الآيتين من الهجاء غير ما قد ذكر [١١]] ورأس [١٢] الآية عند البصري

---

(١) رأس الآية ٢٣١ البقرة.

(٢) بينهما في أ إقحام كلام وضع عليه علامة الخطأ .

(٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم .

(٤) سقطت من : هـ.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب، جـ ، ق ، وما أثبت من : هـ.

(٦) من الآية ١٠ آل عمران .

(٧) وقال في الآية ١٣٨ الأنعام : «ولا خلاف بين المصاحف في حذف الألف» ووافقه صاحب المنصف، ونسب الحذف إلى المصحف الإمام، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، فأخذ له بعضهم بالإثبات لسكوته عنه، وهذا ممالاينبغي لأن غيره نص عليه، ونقل أبو داود فيه اتفاق المصاحف، وعليه العمل عند أهل المشرق وأهل المغرب، وخالف في ذلك أصحاب المصحف برسم الداني .
انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ تنبيه العطشان ٧٢ . سقطت من: ق وألحقت في هامشها.

(٨) في ق ، هـ : «وكذا».

(٩) المفردة المؤنثة كيف، وقعت لأبي داود ، وبه العمل ، ولم يتعرض له الداني .
انظر : التبيان ٧٧ فتح المنان ٣٨ تنبيه العطشان ٦٢ .

(١٠) رأس الآية ٢٣٣ البقرة ، وفي هـ : كل آية على حدة.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين في ب : «وكل ما في هاتين من الهجاء مذكور» وفي جـ : «وكل ما فيهما من الهجاء مذكور»، وفي ق : «وكل ما فيها من الهجاء مذكور» .

(١٢) في ق : «رأس».

وحده : ﴿ فَوَلَّا مَّعْـرُوفاً ﴾ ولم يعدها أحد [1] غيره [2] .

ثم قال تعالى : ﴿ لَّاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ إلى قوله [3] : ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ [4] ﴾ وفي هذه الاية من الهجاء حذف الألف بين الميم والسين من : ﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ حيث ما وقع، واجتمعت على ذلك المصاحف ، فلم تختلف [5] واختلف القراء [6] في ذلك ، فقرأ كذلك مع فتح التاء في الموضعين هنا [7] وفي الأحزاب [8] الحرميان والعربيان وعاصم [9] وقرأ بإثبات الألف ، مع ضم التاء الأخوان : حمزة والكسائي [10] و ﴿ مَتَٰعاً ﴾ بحذف الألف حيث [11] ما وقع [12] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾ إلى قوله : ﴿ بَصِيرٌ ﴾ رأس الخمس الرابع والعشرين [13] وليس فيها من الهجاء غير ما قد ذكر،

---

(1) سقطت من : ق .

(2) انظر : البيان ٤٤ بيان ابن عبدالكافي ١٣ القول الوجيز ٢٥ معالم اليسر ٧١ .

(3) سقطت من : ب .

(4) رأس الآية ٢٣٤ .

(5) ولم يتعرض لها غيره ، والحذف أولى لرعاية القراءتين، ولاعبرة بسكوت غيره بعد أن نقل إجماع المصاحف .

(6) بعدها في أ : «فيه» وضعت عليها علامة الخطأ .

(7) في الآيتين هنا : ٢٣٤ ، ٢٣٥ البقرة .

(8) في الآية ٤٩ الأحزاب .

(9) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب .

(10) ويوافقهما خلف العاشر .

انظر : النشر ٢٢٨/٢ إتحاف ٤٤١/١ المبسوط ١٣٠ .

(11) في ب : «أين ما» وألحقت في حاشيتها .

(12) تقدم عند قوله : ﴿ ومتع إلى حين ﴾ في الآية ٣٥ .

(13) رأس الآية ٢٣٥ البقرة ، وفي ب ، هـ : «وعشرين».

وهو زيادة الألف بعد الواو من : ﴿ يَعۡفُوَاْ [1] ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ حَٰفِظُواْعَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ ﴾ إلى قوله : ﴿ قَٰنِتِينَ [2] ﴾ في هذه [3] الآية من الهجاء : ﴿ حَٰفِظُواْ ﴾ بحذف الألف بين الحاء والفاء [4] و﴿ ٱلصَّلَوَٰتِ ﴾ بحذف الألف بين الواو والتاء [5] و﴿ ٱلۡوُسۡطَىٰ ﴾ بالياء مكان الألف و﴿ قَٰنِتِينَ ﴾ بحذف الألف بين القاف والنون [6] ووزن : ﴿ ٱلۡوُسۡطَىٰ ﴾ فُعلى بضم [7].

ثم قال تعالى : ﴿ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا ﴾ إلى قوله : ﴿ حَكِيمٌ [8] ﴾ في هاتين [9] الآيتين من الهجاء : ﴿ أَزۡوَٰجًا ﴾ بحذف الألف بين الواو والجيم وكذا [10] : ﴿ لِّأَزۡوَٰجِهِم [11] ﴾ وكذا [12] : ﴿ مَّتَٰعًا ﴾ بحذف الألف وقد ذكر [13].

---

(١) تقدم عند قوله : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ .

(٢) رأس الآية ٢٣٦ البقرة .

(٣) في جـ ، ق : «وفي هذه».

(٤) انفرد بحذف الألف أبو داود، وبه العمل، ولم يتعرض له الداني. انظر : التبيان ٧٦ فتح المنان ٣٧ . في ق ، هـ : «تقديم وتأخير» وزيادة : «من».

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ عليهم صلوٰت ﴾ في الآية ١٥٦ .

(٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٧) سقطت من : ب، جـ ، ق ، هـ ، أي ضم الفاء.

(٨) رأس الآية ٢٣٨ البقرة .

(٩) في ب ، جـ ، ق : «وفي هاتين» وفي هـ : كل آية على حدة.

(١٠) في ب ، جـ ، ق : «وكذلك».

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ أزواج مطهرة ﴾ في الآية ٢٤ .

(١٢) في جـ ، ق : «وكذلك» .

(١٣) عند قوله : ﴿ ومتاع إلى حين ﴾ في الآية ٣٥.
وتقديم وتأخير في : ق .

وكتبوا [1] : ﴿ فِي مَا فَعَلْنَ ﴾ منفصلا وفي بعضها متصلا وكلاهما حسن [2].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ رأس أربعين [3] ومائتين آية [4] وهجاؤه [5] مذكور كله [6].

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَشْكُرُونَ [7] ﴾ في هذه [8] الآية من الهجاء [9] حذف الألف من : ﴿ دِيَارِهِمْ [10] ﴾.

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ بغير ألف، وفي بعضها : ﴿ أَحْيَاهُمْ [11] ﴾ بألف وقد ذكر [12]، وأنهم [13] أجمعوا على كتبه [14] بياء واحدة وهي المتحركة لئلا يجمع بين ياءين .

---

(١) سقطت من : ب، جـ ، ق .

(٢) وجرى العمل بالقطع ، وتقدم بيان ذلك عند قوله : ﴿ فيما كانوا فيه ﴾ في الآية ١١٢.

(٣) في ب، جـ ، ق : «الأربعين».

(٤) سقطت من: أ ، ب ، هـ ، وما أثبت من : جـ ، ق .

(٥) سقطت من : هـ .

(٦) في ب، جـ : «مذكور هجاء هذه الآية» بزيادة : «كلها» في جـ ، وفي ق : «ومذكور هجاؤه» .

(٧) رأس الآية ٢٤١ البقرة .

(٨) في ب، جـ ، ق : «وفي هذه».

(٩) سقطت من :ب، جـ.

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ منكم من ديـٰرهم ﴾ في الآية ٨٤ .

(١١) سقطت من : جـ ، ق .

(١٢) أنه حسّن لوجهين ، واختار الحذف وعليه رسم مصاحف أهل المشرق هنا وفي قوله : ﴿ فأحياكم ﴾ في الآية ٢٧ ولم يمنع من الإثبات وعليه رسم مصاحف أهل المغرب مطلقا ، وتقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول البقرة .

(١٣) في ب : «بأنهم» وفي جـ ، ق : «أنهم».

(١٤) في ب ، هـ : «كتابه» وفي جـ ، ق : «كتابته» .

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ تُرْجَعُونَ [١] ﴾ وفي هاتين الآيتين من الهجاء : ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي ﴾ بألف بعد الذال وكذا كتبوا الواو بعدها في الرفع والياء في الكسر، في قوله [٢] : ﴿ ذُو ٱلْجَلَٰلِ ﴾ و﴿ ذِي ٱلْجَلَٰلِ [٣] ﴾ و﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ [٤] ﴾ و ﴿ ذِي ٱلْعَرْشِ [٥] ﴾ وشبهه وتسقط الألف والواو والياء [٦] من اللفظ في الدرج للساكنين وكذا أثبتوا الياء والواو [٧] والألف في حال الدرج [٨] فيما لم يأت بعده ساكن في نحو قوله : ﴿ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ [٩] ﴾ و﴿ ذُو فَضْلٍ [١٠] ﴾ و﴿ ذِي قُوَّةٍ [١١] ﴾ وشبهه [١٢].

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ [١٣] ﴾ بحذف الألف بين الضاد والعين، حيث ما وقع وكذا : ﴿ يُضَٰعَفُ [١٤] ﴾، و﴿ مُّضَٰعَفَةً [١٥] ﴾

---

(١) رأس الآية ٢٤٣ البقرة ، وفي هـ : كل آية على حده.

(٢) في أ ، ب ، جـ ، ق : «في قولهم» وما أثبت من : هـ .

(٣) في الآية ٢٥ ، ٧٧ الرحمن ، وسقطت من أ وما أثبت من : ب، جـ ، ق ، هـ .

(٤) من الآية ١٤ غافر ، وفي هـ تقديم وتأخير .

(٥) من الآية ٤٢ الإسراء .

(٦) في ب، جـ ، هـ : «تقديم وتأخير».

(٧) تقديم وتأخير في : ق ، هـ .

(٨) سقطت من : ق .

(٩) من الآية ٤٢ فصلت .

(١٠) من الآية ٢٤٩ البقرة ، وفي ق : ﴿ذو الفضل﴾ ١٠٤ البقرة .

(١١) من الآية ٢٠ التكوير ، وفي ق ، هـ : «ذو قوة» وهو تصحيف .

(١٢) وقد سبق بيان عدم زيادة الألف بعد الواو عند قوله : ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٥ .

(١٣) هنا في الآية ٢٤٣ وفي الحديد ١١ والتغابن ١٧ وقوله : ﴿ يضعفها ﴾ ٤٠ النساء .

(١٤) في الآية ٢٠ هود ، ٦٩ الفرقان ، ٣٠ الأحزاب ، ١٧ الحديد.

(١٥) في الآية ١٣٠ آل عمران .

ونسب الخراز الخلاف للمؤلف في هذه الكلمات وردّه شراح المورد ونسب اللبيب التخليط إلى المقنع ، =

واختلف [1] القراء في حذف الألف وإثباتها [2] وكتبوا : ﴿ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ بألف ثابتة [3] .

﴿ وَيَبْصُطُ ﴾ بالصاد في جميع المصاحف ، ليس في القرآن غيره ، وسائرها [4] : ﴿ يَبْسُطُ ﴾ بالسين على الأصل [5] واختلف القراء في هذا الموضع [6] خاصة فقرأه

= وكلام شراح المورد والعقيلة فيه بعض الإجمال والقصور .

أقول إن المؤلف هنا اعتمد على مصحف أهل المدينة وهو الموافق لما رواه الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، ويؤكد ذلك ما ذكره أبوبكر بن أشته في كتاب علم المصاحف قال : قال نافع بن أبي نعيم : في مصحف أهل المدينة فيضعفه، ويضعف ومضعفة» حيث وقعن بغير ألف في جميعهن» والخلاف الذي ذكره أبوعمرو في البقرة وموضعي الحديد هو ما ذكره عن نصير بن يوسف وأطلق الشاطبي الخلاف في جميعهن، والحذف أولى رعاية للقراءة وموافقة لمصاحف أهل المدينة ورواية نافع .

انظر : المقنع ١٠ ، ٩٢ الدرة ١٤ التبيان ٩١ فتح المنان ٤٨ الوسيلة ٢٦ .

(١) في جـ : «واختلفت».

(٢) فقرأ هنا وأول الحديد نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف العين وألف قبلها ورفع الفاء، وقرأ ابن كثير وأبوجعفر بتشديد العين وحذف الألف مع رفع الفاء ويوافقهما ابن عامر ويعقوب مع نصب الفاء، وقرأ عاصم بتخفيف العين وألف قبلها مع نصب الفاء، وسيأتي بيان بقية القراءات في المواضع الأخرى في مواضعها من السور.

انظر : النشر ٢٢٨/٢ إتحاف ٤٤٣/١ المبسوط ١٣١ البدور ٤٩.

(٣) ونص على نظيره في قوله : ﴿ الربوا أضعفا ﴾ ١٣٠ آل عمران بالحذف كما سيأتي وسكت عن قوله: ﴿ ذرية ضعفا ﴾ ٩ النساء، ورواه أبوعمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وإذا علمنا أن المؤلف يعتمد على رواية نافع كما صرح بذلك في غير ما مرة فيكون محذوفا لأبي داود أيضا، وتركه سهوا. انظر : المقنع ١١.

(٤) في ق : «وسائره».

(٥) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وكذلك هو في كتاب محمد بن عيسى ، ورواه ابن أبي داود عنه واتفقت على ذلك المصاحف .

انظر : المقنع ٨٤ المصاحف ١١٨ الوسيلة ٢٢ الدرة ١٣ الجامع ٥٧ .

(٦) في جـ : «المواضع».

بالصاد على حال [١] رسمه نافع وابن عامر [٢] وأبو بكر وابن ذكوان والبزّي [٣] والباقون بالسين [٤] .

ثم قال تعالي : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمٌ بِٱلظَّٰلِمِينَ [٥] ﴾ وفي هذه الآية [٦] من الهجاء حذف الألف والياء من : ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ [٧] ﴾ و﴿ مُوسَىٰٓ ﴾ بالياء [٨] و﴿ نُقَٰتِلْ ﴾ بحذف الألف في الثلاثة مواضع [٩] و﴿ ٱلْقِتَالُ ﴾ حيث وقع بإثبات الألف [١٠] وقد ذكر ذلك كله ، وكذا : ﴿ دِيَٰرِنَا [١١] ﴾ و ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ [١٢] ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمٌ ﴾ رأس الخمس

---

(١) سقطت من : جـ ، ق .

(٢) من رواية ابن ذكوان فقط كما نص عليه بعد ، لأن هشاما يقرأ بالسين .

(٣) وترك المؤلف الكسائي، ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، وروح عن يعقوب .

(٤) على التفصيل التالي : قرأ الدوري عن أبي عمرو ، وهشام وخلف عن حمزة، ورويس عن يعقوب ، وخلف العاشر بالسين على الأصل .
وقرأ قنبل والسوسي وابن ذكوان وحفص و خلاد بالسين والصاد جمعا بين اللغتين .
انظر : النشر ٢/٢٢٨ إتحاف ١/٤٤٣ البدور ٥٠ التذكرة ٢/٣٣٦.

(٥) رأس الآية ٢٤٤ .

(٦) في هـ : «وفي هاتين الآيتين» وليس كذلك ، فإنها آية واحدة .

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ هو الذي خلق لكم ﴾ في الآية ٢٨ وفي قوله: ﴿ يٰبني إسراءيل ﴾ في الآية ٤٦.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(٩) حيث وقع لأبي داود ، وتقدم عند قوله : ﴿ وقٰتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ كتب عليكم القتال ﴾ في الآية ٢١٤ البقرة ..

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ من ديٰرهم ﴾ في الآية ٨٤ .

(١٢) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

الخامس والعشرين [1] وفيها من الهجاء : ﴿ طَالُوتُ ﴾ بألف بعد الطاء حيث ما وقع ، وقد ذكر [2] و﴿ أَنَّىٰ ﴾ بالياء [3] و﴿ أَصْطَفِيهُ ﴾ بالياء [4] و﴿ بَسْطَةً ﴾ هنا [5] بالسين وفي سورة الأعراف [6] بالصاد ، بإجماع [7] من المصاحف في ذلك [8] واختلف [9] القراء في ذلك [10] و ﴿ وَاسِعٌ ﴾ بحذف الألف وقد ذكر [11].

واعلم أن كل فعل مضارع معتل اللام مما دخل عليه جازم فإن المصاحف اجتمعت على كتبه [12] بغير ألف وكذا [13] القراء وصلا ووقفا ، نحو قوله :

(١) رأس الاية ٢٤٥ البقرة ، وفي ق : «والعشرون».
(٢) عند قوله : ﴿ هو الذي خلق ﴾ في الآية ٢٨.
(٣) تقدم عند قوله : ﴿ أنى شئتم ﴾ في الآية ٢٢١.
(٤) على الأصل والإمالة ، وسقطت من : ق .
(٥) سقطت من : ب ، جـ ، ق .
(٦) عند قوله : ﴿ وزادكم في الخلق بصطة ﴾ في الآية ٦٨ .
(٧) في ب، جـ ، ق : «إجماع».
(٨) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، وكذلك هو في كتاب محمد بن عيسى ، ورواه عنه ابن أبي داود .
انظر : المقنع ٨٥ المصاحف ١١٩ الوسيلة ٢٢ الدرة ١٣ الجامع ٥٧ .
(٩) في ب ، جـ ، هـ : «واختلف».
(١٠) قرأ هنا قنبل بخلف عنه بالصاد ، والباقون بالسين .
وقرأ موضع الأعراف خلف وحمزة والدوري عن أبي عمرو ، وهشام، ورويس بالسين واختلف عن قنبل، والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاد ، والباقون بالصاد .
انظر : النشر ٢٢٨/٢ ، ٢٣٠ إتحاف ٤٤٣/١ البدور ١١٧.
(١١) تقدم عند قوله : «واسع عليم» في الآية ١١٤ .
(١٢) في هـ : «كتابه».
(١٣) في هـ : «وكذلك».

﴿ وَلَمْ يُوتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ﴾ ، ﴿ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ [1] ﴾ ، و﴿ إِن يَعْفُ عَن طَائِفَةٍ [2] ﴾ ﴿ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ [3] ﴾ ، و﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى [4] ﴾ ، و﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ [5] ﴾ ، و﴿ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ [6] ﴾ ، ﴿ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ [7] ﴾ ، و﴿ يَلْقَ أَثَامًا [8] ﴾ ، ﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ [9] ﴾ ، ﴿ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ [10] ﴾ ، و﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ [11] ﴾ ، ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ [12] ﴾ وما كان مثله [حيث وقع [13]] ، وكذا إن أتى بعده ساكن ، كقوله [15] : ﴿ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ [16] ﴾ ، و﴿ يَأْبَ الشُّهَدَاءُ [17] ﴾ ،

---

(١) في الآية ٢٨١ البقرة .

(٢) في الآية ٦٦ التوبة على كلا القراءتين.

(٣) في الآية ٩٤ الأنعام .

(٤) في الآية ٢٤٤ البقرة .

(٥) في الآية ٢٦ إبراهيم .

(٦) في الآية ٢٧١ البقرة.

(٧) في الآية ١٨ التوبة .

(٨) في الآية ٦٨ الفرقان .

(٩) في الآية ٧٧ القصص.

(١٠) في الآية ٣٢ الأحقاف .

وحذفت الألف لدخول الجازم.

(١١) من الآية ٦ القمر .

(١٢) من الآية ٦ الممتحنة .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ ، هـ ، وما أثبت من : ب ، جـ ، ق .

(١٤) في ب، جـ ، ق : «بعدها».

(١٥) في ق : «كقولك».

(١٦) من الآية ٢٦٨ البقرة .

(١٧) من الآية ٢٨١ البقرة .

﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ [1] ﴾، ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ [2] ﴾، ﴿ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ [3] ﴾، و﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ [4] ﴾، ﴿ وَيَخْشَ ٱللَّهَ [5] ﴾ وشبهه يكتب كله بغير ألف ويوقف عليه كذلك مع الإسكان [6].

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ ﴾ إلى قوله : ﴿ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ [7] ﴾ في هاتين [8] الآيتين من الهجاء : ﴿ بِجَالُوتَ ﴾ بألف ثابتة حيث ما وقع مثل : ﴿ طَالُوتُ ﴾ المتقدم [9] و ﴿ مُّلَـٰقُواْ ٱللَّهِ ﴾ مذكور [10] وكتبوا : ﴿ فِئَةٍ ﴾ في الموضعين بياء بين الفاء والهاء [11] صورة للهمزة المفتوحة ، لانكسار ما قبلها ، وكذا : ﴿ فِئَتَيْنِ ﴾ وشبهه حيث ما وقع [12].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ [13] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ رأس

---

(١) من الآية ٩ النساء .

(٢) من الآية ٢ الطلاق ، وسقطت من ب ، جـ ، ق .

(٣) من الآية ٨ غافر .

(٤) من الآية ٣٠ الأنبياء ، وفي ب ، جـ : ﴿ أولم ير الذين كفروا ﴾.

(٥) من الآية ٥٠ النور .

(٦) عند الاختبار ، والتعليم أو الاضطرار ، إذ هو ليس بمحل للوقف ، ويعد هذا تكرار ، إذ تقدم عند قوله : ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤.

(٧) رأس الآية ٢٤٧ البقرة .

(٨) في جـ ، ق : «وفي هاتين» وفي هـ : كل آية على حدة.

(٩) تقدم عند قوله : «هو الذي خلق لكم» في الآية ٢٨ .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ ملـٰقوا ربهم ﴾ في الآية ٤٥ .

(١١) في ب، جـ ، ق : «والتاء» وكلاهما جائز باعتبار الوقف والوصل .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(١٣) من الآية ٢٤٨ البقرة.

خمسين ومائتين ، ورأس أربعة أجزاء ، [من أجزاء (١)] ستين (٢) وجزءين من أجزاء ثلاثين (٣) وفي هذه الآيات الثلاث (٤) من الهجاء مما لم يذكر ، ﴿ دَاوُدُ ﴾ بواو ، واحدة على الاختصار وكراهة اجتماع واوين وهي الواو المتحركة بالضم لا غير (٥) ﴿ وَءَاتِيهُ ﴾ بياء بين التاء والهاء على الأصل والإمالة (٦).

وكتبوا : ﴿ وَلَوْلَادِفَعُ ﴾ بحذف ألف بين الفاء والعين حيث ما وقع (٧) على الاختصار وتقليل (٨) حروف اللين وعلى (٩) قراءة الجماعة (١٠) حاشا نافع

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، جـ .

(٢) سقطت من : ب .

(٣) بإجماع علماء العدد ، ولم يذكر فيه خلاف ذكره أبو عمرو الداني وابن عبد الكافي وابن الجوزي وعلم الدين السخاوي قال الصفاقسي : «و منتهى الحزب الرابع من غير خلاف».
انظر : البيان ٩٥ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراء ١٤٢/١ فنون الأفنان ٢٧٣ غيث النفع ١٦٩ .

(٤) في جـ ، ق : «تقديم وتأخير» وفي هـ : كل آية على حدة.

(٥) اجتمعت المصاحف على رسمه بواو واحدة، وهذا مما دخلت فيه الواو الثانية للبناء ، واتفق علماء الرسم على حذف الواو الثانية الساكنة ، وإثبات الأولى المتحركة، واختاره الأشياخ واتفق الجميع على إثبات الألف كما سيأتي عند قوله : ﴿ وءاتينا داود ﴾ في الآية ١٦٢ النساء .
انظر : المحكم ١٧٣ المقنع ٣٦ كشف الغمام ١٤٤ أصول الضبط ١٦٧ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة.

(٧) في الموضعين هنا ، وفي الآية ٣٨ الحج، وروى الحرفين أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتابعه الشاطبي، واتفقت المصاحف على ذلك .
انظر : المقنع ١٠ الدرة ١٤ .

(٨) في ب : «وتعليل» وهو تصحيف .

(٩) في جـ ، ق : «على قراءة».

(١٠) وهم ابن كثير و أبو عمرو وابن عامر ، والكوفيون قرأوا بفتح الدال ، وإسكان الفاء ، من غير ألف هنا ، وفي الحج .

وحده [1] ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ [2] ﴾ مذكور كله [3].

ثم قال تعالى: ﴿ تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ رأس آية [4] عند المدني الأخير [5] والمكي والبصري [6] ولم يعدها الباقون [7] وأجمعوا على عدها في آل عمران [8].

ثم قال تعالى: ﴿ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ ﴾ إلى قوله: ﴿ عَلِيمٌ ﴾ رأس الخمس السادس والعشرين [9] وفيه [10] من الهجاء حذف الألف من: ﴿ بِٱلطَّٰغُوتِ ﴾ بين الطاء والغين [11]، حيث ما وقع [12] و﴿ ٱلۡوُثۡقَىٰ ﴾ بياء [13] [بعد القاف [14]]

(١) ويوافقه من العشرة أبو جعفر ويعقوب قرأوا بكسر الدال وألف بعد الفاء.
انظر: النشر ٢/ ٢٣٠ إتحاف ١/٤٤٦ المبسوط ١٣٣.
و في هـ: «نافعا».

(٢) تقدم قريبا عند قوله: ﴿من ذا الذي﴾ في الآية ٢٤٣.

(٣) سقط من: هـ.

(٤) وهي رأس الآية ٢٥٣ البقرة، وفي ق: «الآية».

(٥) في ب، جـ، ق: «الآخرة».

(٦) سقطت من: أ، وما أثبت من: ب، جـ، هـ، ق، وفيها تقديم وتأخير.

(٧) انظر: البيان ٤٤ بيان ابن عبد الكافي ١٣ القول الوجيز ٢٥ معالم اليسر ٧١.

(٨) في قوله: ﴿الحي القيوم﴾ رأس الآية ١ وسيأتي.

(٩) رأس الآية ٢٥٥ البقرة.

(١٠) في ب، ق، هـ: «وفيها» وفي حاشية هـ: «فيه».

(١١) في أ، هـ، م: «تقديم وتأخير».

(١٢) وهو من فعل: «طغا يطغو» الواوي، أو من: «طغى يطغى» اليائي، وانفرد بالحذف أبوداود، ولم يتعرض له الداني، وعليه العمل.
انظر: التبيان ٧٥ تنبيه العطشان ٦١ فتح المنان ٣٧ المحتسب ١/٣٣.

(١٣) في هـ: «بالياء».

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، جـ، هـ وما أثبت من: ق.

و﴿ لَا ٱنفِصَامَ ﴾ بألف بعد اللام [١] ألف ، وسائر ذلك مذكور [٢].

ثم قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ إلى قوله : ﴿ خَٰلِدُونَ [٣] ﴾ كل [٤] ما فيها من الهجاء مذكور ورأس الآية عند المدني الأول : ﴿ مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ ولم يعدها أحد من العادين غيره [٥] فاعلمه .

واختلفت الرواية في قوله هنا : ﴿ أَوْلِيَآؤُهُمُ ﴾، و﴿ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾ في الأنعام [٦] وفي الأنفال : ﴿ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ [٧] ﴾ وفي فصلت : ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ [٨] ﴾، وفي الأنعام : ﴿ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ [٩] ﴾، وفي الأحزاب : ﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم [١٠] ﴾ هذه الستة المواضع [١١] فروينا بواو صورة للهمزة المضمومة، وبياء صورة للهمزة المكسورة مع إثبات الألف [١٢] قبلها كما رسمناه آنفا، وروينا بحذف الألف وحذف صورة الهمزة في الحالتين [١٣] من

(١) في جـ ، ق : «لام ألف».
(٢) بعدها في ق : «كله».
(٣) رأس الآية ٢٥٦ البقرة.
(٤) في ق : «وكل».
(٥) انظر : البيان ٤٤، القول الوجيز ٢٥ معالم اليسر ٧١ نفائس البيان ٣١ .
(٦) في الآية ١٢٩ الأنعام .
(٧) في الآية ٣٤ الأنفال.
(٨) في الآية ٣٠ فصلت .
(٩) في الآية ١٢٢ الأنعام.
(١٠) في الآية ٦ الأحزاب.
(١١) في ق «مواضع».
(١٢) في ق : «ألف».
(١٣) في جـ ، ق : «في الحالين».

الضم والكسر [1] والأول أختار في هذه الستة [2] إذ لم يختلف فيما يضاهيها [3] ولا أمنع من الوجه الثاني المحذوف ، والله ولي المتقين [4].

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ ﴾ إلى قوله : ﴿ قَدِيرٌ [5] ﴾، وكتبوا [6] : ﴿ مِأْئَةَ عَامٍ [7] ﴾ بزيادة ألف [8] بين الميم والياء ، المهموزة المتصلة بالهاء [9] ، وكذلك ﴿ مِأْئَتَيْنِ ﴾ حيث ما وقع [10] واجتمعت [11] على ذلك المصاحف ،

---

(١) ونسب ذلك أبو عمرو الداني إلى مصاحف أهل العراق، ومصاحف أهل بلده بحذف الألف وحذف الصورة ، ونسبه ابن الجزري إلى أكثر مصاحف أهل العراق .

(٢) قال ابن وثيق الأندلسي : «وهو الأكثر» وقال ابن الجزري : فكتب في أكثر مصاحف أهل العراق محذوف الصورة، وفي سائر المصاحف ثابتا» ونسبه أبو بكر بن أشته في كتاب علم المصاحف إلى كتابة الصحابة في المصحف الإمام، وجرى العمل بإثبات الألف وإثبات صورة الهمزة.
انظر : المقنع ٣٧ ، المحكم ١٨٥ ، الدرة ٤٧ ، النشر ١/ ٤٥٠ ، الجامع ٧٣ ، دليل الحيران ٢١٨، الوسيلة ٨١ .

(٣) وهو كل همزة وقع قبلها ألف ترسم بحسب حركة نفسها ، إلا إذا كانت مفتوحة فلا تصور لها صورة، وتقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(٤) في ب ، جـ ، ق : «التوفيق».

(٥) رأس الآية ٢٥٨ البقرة ، وفي هـ : كل آية على حدة .

(٦) في ق : «كتبوا».

(٧) بعدها في هـ : «بألف».

(٨) في ق : «الألف».

(٩) في ق : «بالياء» وهو تصحيف .

(١٠) في ب ، جـ ، ق ، هـ : «وقعت».

(١١) في ب : «وأجمعت».

فلم تختلف [1]، وكذا زادوها باختلاف بين المصاحف، في شبه [2] ذلك، وسنذكره في آل عمران إن شاء الله في قوله: ﴿ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ [3] ﴾، و﴿ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴾ في والصافات [4]، ﴿ وَلَأَوْضَعُواْ ﴾ في التوبة [5]، و﴿ أَوْلَأَاْذْبَحَنَّهُۥ ﴾ في النمل [6]، ﴿ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ ﴾، ﴿ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ ﴾ في يوسف [7]، و﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ﴾ في الرعد [8].

ذكر ما اجتمعت المصاحف على رسم هاء السكت فيه :.

إعلم أن جملة الوارد من ذلك، في كتاب الله عز وجل تسعة مواضع، فأولها هنا: ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ كتب بهاء بعد النون [9]، وكذا رسموها بعد الدال في قوله

---

(١) وقال أبوعمرو: «ولا خلاف بين المصاحف في زيادة الألف بعد الميم حيث وقعا، وتبعه الشاطبي وغيره.
انظر: المقنع ٢٤٢، الدرة ٣٧، الوسيلة ٦٦، التبيان ١٥٩.

(٢) سقطت من هـ.

(٣) في الآية ١٥٨ وألحقت في هامش أ: «في قوله».

(٤) من الآية ٦٨.

(٥) من الآية ٤٧.

(٦) من الآية ٢١ ذكر كل ذلك في آل عمران.

(٧) سيأتي في الآية ٨٧، وكذا في الآية ٨٠، وفي الآية ١١٠ يوسف.

(٨) من الآية ٣٢ الرعد.

(٩) فتكون الهاء للسكت على قراءة حمزة والكسائي وخلف العاشر، فحذفوها في الوصل وأثبتوها في الوقف لبيان الحركة، وأصل الفعل: «يتسنَّن» فقلبت النون الأخيرة ياء، ثم تسقط للجزم، وأثبتها الباقون في الحالين، وتكون عندهم أيضا هاء السكت، وأجروا الوصل مجرى الوقف، وتحتمل أن تكون من أصل الكلمة وسكنت للجزم، والهاء لام الفعل.
انظر: الحجة لأبي علي ٣٦٩/٢، الكشف ٢٠٧/١، الحجة لابن خالويه ١٠٠، حجة القراءات ١٤٢، إتحاف ٤٤٩/١.

في الأنعام : ﴿ ٱقْتَدِهْ [١] ﴾ وبعد الياء في قوله في الحاقة : ﴿ كِتَٰبِيَهْ ﴾ في موضعين[٢]، و﴿ حِسَابِيَهْ ﴾ فيها [٣] أيضا في موضعين [٤]، وفيها أيضا : ﴿ مَالِيَه [٥] ﴾ و﴿ سُلْطَٰنِيَهْ [٦] ﴾ و في القارعة : ﴿ مَاهِيَهْ [٧] ﴾ تمت [٨] العدة .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ أَرِنِى ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمٌ ﴾ رأس ستين ومائتين، وكل ما فيها من الهجاء [٩] مذكور .

---

(١) في الآية ٩١، فتكون الهاء للسكت عند حمزة والكسائي و يعقوب وخلف العاشر فحذفوها وصلا ، وكذلك عند نافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم وأبي جعفر فأثبتوها في الوصل ساكنة، إجراء للوصل مجرى الوقف وأثبتها هشام ، وابن ذكوان بخلفه مكسورة مقصورة ، وله الإشباع وحينئذ تكون الهاء كناية عن المصدر المفهوم من الفعل وهو قول أبي علي الفارسي وابن الأنباري ، وبهذا التوجيه ، وصحة القراءة يتبين فساد قول ابن خالويه .
انظر : الحجة ٤٣٩/٢ حجة القراءات ٢٦٠ الحجة ١٤٥ .

(٢) في الآية ١٨ و في الآية ٢٥ الحاقة.

(٣) ألحقت في حاشية أ عليها علامة : «صحّ».

(٤) في الآية ١٩ و في الآية ٢٦ الحاقة .

(٥) في الآية ٢٨ الحاقة .

(٦) في الآية ٢٩ الحاقة .

(٧) في الآية ٩ القارعة .
وقرأها يعقوب كلها بحذف الهاء وصلا ، وإثباتها وقفا ، ووافقه حمزة في قوله : ﴿ ماليه ﴾ و ﴿ سلطٰنيه ﴾ و﴿ ماهيه ﴾ وقرأها الباقون بالإثبات في الحالين ، واتفق الجميع على إثباتها وقفا على حال الرسم .
انظر : النشر ١٤٢/٢ المبسوط ٣٧٩ إتحاف ٥٥٨/٢.

(٨) في هـ : «تتمت» .

(٩) ألحقت في حاشية : جـ .

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ[١] ﴾ إلى قوله : ﴿ بَصِيرٌ[٢] ﴾ فيها[٣] من الهجاء : ﴿ أَذًى ﴾ بالياء[٤] في الموضعين[٥]، وحيث ما وقع ، وكذا : ﴿ ٱلْأَذَىٰ ﴾ ، و﴿ صَدَقَٰتِكُم[٦] ﴾، و﴿ أَمْوَٰلَهُمْ ﴾ بغير ألف[٧] و﴿ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ بألف ثابتة قبل التاء[٨] ، وقد ذكر ذلك كله ، [وكذا سائر ما فيها[٩]] .

ثم قال تعالى : ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ رأس الخمس السابع والعشرين[١٠] ، وكل ما فيه[١١] من الهجاء[١٢] مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ ﴾ إلى قوله : ﴿ حَمِيدٌ[١٣] ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ تَيَمَّمُوا۟ ﴾ بتاء[١٤] واحدة ، واجتمعت المصاحف على ذلك ، وهو من جملة التاءات التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلة وهو في الأصل

(١) من الآية ٢٦١ البقرة .
(٢) رأس الآية ٢٦٤ البقرة .
(٣) في ب، جـ ، ق : «وفيه».
(٤) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول البقرة .
(٥) وهما في قوله : ﴿منا ولا أذى﴾ في الآية ٢٦١ وفي قوله : ﴿يتبعها أذى﴾ في الآية ٢٦٢ .
(٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم ، وتقدم في أول الفاتحة .
(٧) تقدم عند قوله : ﴿ونقص من الأمول﴾ في الآية ١٥٤.
(٨) تقدم عند قوله : ﴿ابتغاء مرضات الله﴾ في الآية ٢٠٥ .
(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .
(١٠) رأس الآية ٢٦٥ البقرة.
(١١) في ب، جـ ، ق ، هـ : «وما فيها».
(١٢) سقطت من : ق .
(١٣) رأس الآية ٢٦٦ البقرة .
(١٤) في هـ : «بواو» وهو تصحيف .

بتاءين ، وقرئ [1] بالتخفيف على الرسم ، وبالتشديد ، دلالة على الأصل [2] ، وجملة المختلف فيه [3] من ذلك على حسب ما أقرئناه ثلاثة وثلاثون [4] موضعا، باختلاف في حرفين منهن [5] هما : [6] في آل عمران : ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ [7] ﴾ ، وفي الواقعة : ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ [8] ﴾ .

وأول ذلك هنا : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ ﴾ وفي آل عمران : ﴿ وَلَا تَفَرَّقُوا [9] ﴾ ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ ﴾ باختلاف في هذا [10]، كما قدمناه [11]، وفي النساء : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ [12] ﴾ وفي المائدة : ﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا [13] ﴾ وفي الأنعام:

---

(١) مكررة في : هـ.

(٢) وقرأ البزي عن ابن كثير بتشديد التاء وصلا ، لأن الأصل تاءان ، ورسم في جميع المصاحف بتاء واحدة، حيث تعذر الإظهار لمخالفته الرسم ، فأدغم ، وإذا كان قبل التاء حرف مد وجب إثباته وإشباعه وإذا كان قبلها حرف ساكن غير الألف جمع بينهما ، وله وجه ثانٍ بالتخفيف كالجماعة، وإذا ابتدأ خفف .
انظر :الكشف ١/٣١٤ حجة القراءات ١٤٦ النشر ٢/٢٣٢ إتحاف ١/٤٥٤ .

(٣) سقطت من : أ ، هـ وما أثبت من :ب ، جـ ، ق .

(٤) في جـ ، ق : «وثلاثين».

(٥) سقطت من : ب ، جـ .

(٦) في أ ، ب ، جـ ، ق : «هنا» وبعدها : ﴿ولا تيمموا ﴾ وما أثبت من : هـ .

(٧) في الآية ١٤٣ .

(٨) في الآية ٦٨ نقل ابن الجزري عن الداني في جامع البيان زيادة هذين الموضعين وذكرهما الداني في التيسير ، والشاطبي في الحرز.
انظر : النشر ٢/٢٣٢ التيسير ٨٤ إبراز المعاني ٣٧٢ سراج القاري ١٦٧ إتحاف ٤٥٤ .

(٩) في الآية ١٠٣ وسقطت من : ق وألحقت في هامشها .

(١٠) في ق ، هـ : «في هذه».

(١١) في جـ ، ق : «قدمنا».

(١٢) في الآية ٩٦ .

(١٣) في الآية ٣ في موضعه الثاني.

﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ[١] ﴾ ، وفي الأعراف : ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ[٢] ﴾ ، وفي الأنفال : ﴿ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ[٣] ﴾ وفيها : ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا[٤] ﴾ وفي براءة : ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ[٥] ﴾ وفي هود : ﴿ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ[٦] ﴾ وفيها : ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم[٧] ﴾ وفيها : ﴿ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ[٨] ﴾ ، وفي الحجر : ﴿ مَا تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ[٩] ﴾ وفي طه : ﴿ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفْ[١٠] ﴾ وفي النور : ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ[١١] ﴾ وفيها : ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا[١٢] ﴾ وفي الشعراء : ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ[١٣] ﴾ وفيها : ﴿ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ۝ تَنَزَّلُ ﴾ في الموضعين[١٤] معا[١٥] ، وفي الأحزاب :

(١) في الآية ١٥٤ .
(٢) في الآية ١١٦ .
(٣) في الآية ٢٠ .
(٤) في الآية ٤٧ .
(٥) في الآية ٥٢ .
(٦) في الآية ٣ .
(٧) في الآية ٥٦ .
(٨) في الآية ١٠٥ .
(٩) وقرأها غير الكوفيين بفتح التاء والنون والزاي مشددة مبنيا للفاعل ، وقرأ شعبة بضم التاء ، وفتح النون والزاي مشددة مبنيا للمفعول ، وقرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بنونين الأولى مضمومة والأخرى مفتوحة وكسر الزاي مشددة مبنيا للفاعل والبزي كما هو مذهبه .
انظر : النشر ٢/٣٠١ إتحاف ٢/١٧٤ .
(١٠) في الآية ٦٨
(١١) في الآية ١٥ .
(١٢) في الآية ٥٢ .
(١٣) في الآية ٤٤.
(١٤) في هـ : «في الحرفين».
(١٥) في الآية ٢٢٠ وفي الآية ٢٢١.

﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ[1] ﴾ ، وفيها : ﴿ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ[2] ﴾ ، وفي والصافات : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ[3] ﴾ ، وفي الحجرات : ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ[4] ﴾ ، وفيها : ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا۟[5] ﴾ ، وفيها : ﴿ لِتَعَارَفُوٓا۟[6] ﴾ ، وفي الواقعة : ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ باختلاف في هذه كما قدمناه[7] ، وفي الممتحنة : ﴿ أَن تَوَلَّوْهُمْ[8] ﴾ وفي الملك : ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ[9] ﴾ ، وفي نٓ والقلم: ﴿ لَمَا تَخَيَّرُونَ[10] ﴾ ، وفي عبس : ﴿ عَنْهُ تَلَهَّىٰ[11] ﴾ ، وفي والليل إذا يغشى : ﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ[12] ﴾ ، وفي القدر : ﴿ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝ تَنَزَّلُ[13] ﴾ ، [تمت العدة[14]] فيكتب[15] ذلك كله[16] بتاء واحدة .

---

(١) في الآية ٣٣.

(٢) في الآية ٥٢ .

(٣) في الآية ٢٥ ، ويوافق البزي هنا أبوجعفر من العشرة .

(٤) في الآية ١١.

(٥) في الآية ١٢.

(٦) في الآية ١٣ .

(٧) في ب ، جـ : «في هذا كما قدمنا» ، وفي هـ : «كما قدمنا».

(٨) في الآية ٩.

(٩) في الآية ٨ .

(١٠) في الآية ٣٨ .

(١١) في الآية ١٠ .

(١٢) في الآية ١٤ ، وافق البزي رويس عن يعقوب على التشديد .

(١٣) في الآية ٣ .

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، هـ وما أثبت من : جـ ، ق .

(١٥) في ب ، جـ ، ق : «فكتب».

(١٦) ألحقت في حاشية : أ ، وعليها : «صح».

وقرأنا لابن كثير في رواية الخزاعي(١) عن البزي وابن فُليح(٢)، في رواية(٣) أبي ربيعة(٤)، وابن مخلد(٥) وابن هارون(٦) واللهبي(٧)

(١) أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي المكي الإمام مقرئ المسجد الحرام قرأ على البزي وابن فليح وقرأ عليه ابن شنبوذ والحسن المطوعي، وأخذ عنه الحروف ابن مجاهد وغيره قال الذهبي: وهو إمام في قراءة المكيين مطلع ضابط ثقة مأمون له كتاب حسن جمعه في اختلاف قراءة المكيين، واتفاقهم» توفي يوم الجمعة ثامن رمضان سنة ثمان وثلاثمائة بمكة.
انظر: معرفة القراء ٢٢٧/١ غاية النهاية ١٥٦/١ شذرات الذهب ٢٥٢/٢ العقد الثمين ٣/ ٢٩٠.

(٢) عبد الوهاب بن فليح بن رياح أبو إسحاق المكي المقرئ، إمام أهل مكة في القراءة في زمانه، قرأ على داود بن شبل وسمع من سفيان بن عيينة وقال قرأت على أكثر من ثمانين شيخا وفتيانا منهم من قرأت عليه، ومنهم من سألته عن الحروف المكية، ومنهم من سمعته يقرأ بالناس في رمضان، وقرأ عليه إسحاق الخزاعي ومحمد بن عمران وغيرهما توفي في حدود الخمسين ومائتين هـ.
انظر: العقد الثمين ٥٣٦/٥ معرفة القراء ١/ ١٨٠ غاية النهاية ١/ ٤٨٠.

(٣) في ب، جـ، ق، هـ: «وفي رواية».

(٤) محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان أبو ربيعة الرّبعي المكي المقرئ مؤذن المسجد الحرام أخذ القراءة عرضا عن البزّي وقنبل، وضبط عنهما روايتهما، وصنف ذلك في كتاب أخذه الناس عنه وسمعوه منه، وهو من كبار أصحابهما وقدمائهم من أهل الضبط والإتقان والثقة. روى عنه محمد ابن الصباح ومحمد بن عيسى وغيرهما توفي في رمضان سنة ٢٩٤ هـ.
انظر: العقد الثمين ٤١١/١ معرفة القراء ٢٢٨/١ غاية النهاية ٩٩/٢.

(٥) الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق أبو علي البغدادي شيخ متصدر من حذاق أهل الأداء روى القراءة عرضا وسماعا عن البزي وقرأ على محمد الأنماطي، أخذ عنه ابن مجاهد والنقاش وابن الأنباري وغيرهم، وهو الذي روى التهليل عن البزي توفي سنة ٣٠١ هـ.
انظر: معرفة القراء ٢٢٩/١ غاية النهاية ٢٠٩/١.

(٦) موسى بن محمد بن هارون أبو محمد المكي المقرئ روى القراءة عن البزي وهو من جلة أصحابه، وروى عنه محمد بن الصباح وقال: «وهو ثقة» ولم يذكر له تاريخ وفاة.
انظر: غاية النهاية ٣٢٣/٢، ١١٨/١، ١١٩ معرفة القراء ١٧٤/١.

(٧) محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد أبوجعفر اللهبي المقرئ المكي متصدر أخذ القراءة عرضا عن البزي، روى عنه القراءة عرضا أحمد بن الفضل، وهبة الله بن جعفر ولم أقف له على تاريخ وفاة.
انظر: غاية النهاية ٢٣٨/٢ معرفة القراء ١٧٤.

ومضر [1] وغيرهم عن البزي بتشديد التاء ، فيهن في حال الوصل خاصة ، أعني إذا وصل ما قبلها بها [2] فإن ابتدأ بها فلا خلاف في تخفيفها ، مثل الجماعة غير البزي في الحالين فاعلم ذلك .

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ خَبِيرٌ ﴾ رأس سبعين ومائتين [4] وفي هذه [5] الآيات الثلاث من الهجاء حذف الألف من : ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ [6] ﴾ وكذا : ﴿ وَٰسِعٌ [7] ﴾ وكتبوا : ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ ﴾ بياء بعد التاء [8]، ﴿ وَمَن يُؤْتَ ﴾ بالتاء [9] وقد ذكر .

و ﴿ فَنِعِمَّا هِىَ ﴾ كتبوه هنا، وفي النساء : ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ [10] ﴾

(١) أبو محمد مضر بن محمد بن خالد بن الوليد الضبي الأسدي الكوفي معروف بالثقة ، روى القراءة سماعا عن أحمد البزي ، وحامد بن يحيي البلخي ، وروى عنه يحيى بن معين ، وابن مجاهد ، وأحمد الواسطي ، وابن شنبوذ ولم يذكر له تاريخ وفاة.
انظر : غاية النهاية ٢/٢٩٩.

(٢) في ب، جـ : «بياء» ، وهو تصحيف .

(٣) من الآية ٢٦٧ البقرة .

(٤) في هـ : «كل آية على حدة».

(٥) العبارة في هـ : «وفيها من الهجاء» وما بينهما ساقط .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿فأزلهما الشيطٰن﴾ في الآية ٣٥ .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿واسع عليم﴾ في الآية ١١٤ .

(٨) ذكرها أبوعمرو الداني ، واتفقت عليه المصاحف ، وتسقط من اللفظ في الوصل لساكن لقيها .
انظر : المقنع ص ٤٦.

(٩) وسقطت الألف لدخول الجازم عليها، وقرأها يعقوب بكسر التاء ووقف بإثبات الياء وتقدم عند قوله : ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤ .
سقطت من : ق .

(١٠) في الآية ٥٧ .

موصولة (١) ويجوز في غير القرآن : «فنعم ماهي» لأنها كلمتان (٢) ومعناه نعم الشيء .

ثم قال تعالى : ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا تُظْلَمُونَ (٣) ﴾ رأس الجزء الثاني من أجزاء قيام (٤) رمضان على عدد الحروف حسب ما قيدته (٥) في أول الجزء من أجزاء (٦) قيام رمضان (٧) وأستحب الوقف (٨) قبل ذلك في رأس عشر السبعين ، ومائتين (٩) وليس فيها من الهجاء غير ما قد ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمٌ (١٠) ﴾ وفيها (١١) من الهجاء حذف الألف من : ﴿ بِسِيمَٰهُمْ ﴾ وهي من الأسماء المؤنثة(١٢)

---

(١) قال الداني : «فموصول في جميع المصاحف» ، وروى بسنده عن الكسائي قال : ﴿ نعما ﴾ حرفان لأن معناه «نعم الشيء» وكتبا بالوصل وفيها لغات وردت بها قراءات .
انظر : المقنع ٧٣ النشر ٢/٢٣٥ إتحاف ١/٤٥٥ المبسوط ١٣٦ .

(٢) في ب، ق : «كلمتين».

(٣) رأس الآية ٢٧١ البقرة.

(٤) سقطت من : ب، جـ ، ق.

(٥) في ب، جـ ، ق ، هـ : «قدمته».

(٦) سقطت من : ب، جـ ، ق.

(٧) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي، وتقدم التعليق، والتعقيب على هذه التجزئة عند قوله : ﴿ شاكر عليم ﴾ رأس الآية ١٥٧ .

(٨) في ب، جـ ، ق ، هـ ، : «الوقوف».

(٩) وهو قوله عز وجل : ﴿ والله بما تعملون خبير ﴾ نهاية الربع.
سقطت من : ب، جـ ، ق ، هـ .

(١٠) رأس الآية ٢٧٢ .

(١١) في ب، جـ ، هـ : «فيها».

(١٢) وقع فيها تصحيف في : ب.

التي على وزن [1] : « فِعْلى » بكسر الفاء وهي [2] خمسة أسماء ، أولها هذا [3] : ﴿ بِسِيمَٰهُمْ ﴾ ورد [4] في كتاب الله عزوجل في ستة مواضع ، فكتب هنا بحذف الألف بين الميم والهاء على الاختصار استغناء بفتحة الميم عنها لدلالتها عليها ومثله في القتال على ترجمته : ﴿ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ [5] ﴾ [وعلى ترجمته أيضا [6] في الرحمن : ﴿ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ [7] ﴾] كتبت هذه الثلاثة المواضع [8] بغير [9] ألف بعد الميم ولا ياء مكانها وكتبوا الموضعين اللذين في سورة الأعراف : ﴿ كُلًّا بِسِيمِيٰهُمْ ﴾ و ﴿ يَعْرِفُونَهُم بِسِيمِيٰهُمْ [10] ﴾ [بياءين ، واحدة بعد السين وأخرى بعد الميم ، قبل الهاء [11]] على الأصل والإمالة وكتبوا في الفتح : ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم [12] ﴾ بألف ثابتة [13] بين الميم ، والهاء على اللفظ والتفخيم [14].

---

(١) في ق : «الاسم» وهوتصحيف .

(٢) في : ق ، هـ : «وهو».

(٣) في أ ، ب ، جـ ، ق : «هنا» وما أثبت من : هـ ، م.

(٤) في ب، جـ ، ق ، هـ : «وورد».

(٥) في الآية ٣١ القتال .

(٦) سقطت من : ب.

(٧) في الآية ٤٠ الرحمن ، ومابين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٨) في جـ ، ق : «مواضع».

(٩) في هـ : «بلا ألف».

(١٠) الأول في الآية ٤٥ والثاني في الآية ٤٧ .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين فيه في هـ : «بياء بين الميم والهاء».

(١٢) في الآية ٢٩ الفتح.

(١٣) سقطت من أ ، ب ، هـ ، وما أثبت من : جـ ، ق.

(١٤) ولم يذكر أبو عمرو الداني من هذه المواضع إلا موضع الفتح ، استثناه مما يرسم بالياء ، ثم ذكره في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، ونقل عن معلى عن عاصم قال تكتب: ﴿ سيماهم ﴾ في القرآن بالألف ، وجرى العمل بما نقله أبو داود .
انظر : المقنع ٦٤ ، ٨٩ الدرة ٤٩ التبيان ١٨٢ تنبيه العطشان ١٣٩ .

والاسم الثاني قوله : ﴿ إِحۡدَى[١] ﴾ ، و﴿ إِحۡدَىٰهُنَّ[٢] ﴾ ، و﴿ إِحۡدَىٰهُمَا[٣] ﴾ حيث ما وقع وكيف ما تصرف ، وجملة الوارد منه[٤] في كتاب الله تعالى مما اختلف القراء فيه بالفتح والإمالة خمسة وعشرون[٥] موضعا .

والثالث : ﴿ ٱلذِّكۡرَىٰ[٦] ﴾ و ﴿ ذِكۡرَىٰ[٧] ﴾ و ﴿ ذِكۡرَىٰهُمۡ[٨] ﴾ حيث ما وقع أيضا[٩] وكيف ما تصرف[١٠] .

والرابع : ﴿ ٱلشِّعۡرَىٰ[١١] ﴾ .

(١) وقعت في خمسة مواضع في قوله: ﴿إحدى الطائفتين﴾ ٧ الأنفال، وفي قوله: ﴿إحدى الحسنيين﴾ ٥٢ التوبة ، وفي قوله: ﴿إحدى ابنتي﴾ ٢٧ القصص، وفي قوله: ﴿من إحدى الأمم﴾ ٤٢ فاطر، وفي قوله: ﴿إنها لإحدى﴾ ٣٥ المدثر .

(٢) في قوله : ﴿وءاتيتم إحدىٰهن﴾ ٢٠ النساء لا غير .

(٣) وقعت في خمسة مواضع ، في قوله: ﴿إحدىٰهما فتذكر إحدىٰهما﴾ ٢٨١ البقرة، وفي قوله : ﴿فجاءته إحدىٰهما﴾ ٢٥ القصص ، وفي قوله : ﴿قالت إحدىٰهما﴾ ٢٦ القصص ، وفي قوله : ﴿فإن بغت إحدىٰهما﴾ ٩ الحجرات .

(٤) في ب : «منها».

(٥) في ق : «وعشرين» والوارد منه إحدى عشرة كلمة ، وليس كما ذكر المؤلف وقد حصرته فيما تقدم ، وكذا أخطأ ابن الباذش في تعداده .
انظر : الإقناع ١/ ٢٩٥ .

(٦) من الآية ٦٨ الأنعام وقعت في ستة مواضع .

(٧) من الآية ٦٩ الأنعام وقعت في خمسة عشر موضعا و سقطت من : ق .

(٨) من الآية ١٩ القتال لاغير ، وكذا قوله تعالى : ﴿فيم أنت من ذكرىٰها﴾ ٤٢ النازعات ولم يضبط العدد أيضا ابن الباذش .

(٩) سقطت من : ب ، جـ ، ق .

(١٠) في هـ : «ما جاء».

(١١) في قوله تعالى : ﴿وأنه هو رب الشعرىٰ﴾ في الآية ٤٨ النجم .

والخامس : ﴿ ضِيزَىٰٓ[1] ﴾ كلهن يكتبن بالياء أعني الأربعة الأسماء الأخيرة[2] وكذلك[3] الموضعان الواقعان في الأعراف من القسم الخامس[4] المذكور آنفا ، واختلف القراء[5] ، في فتح ذلك كله[6] وإمالته[7] مالم يلق ساكنا .

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ إلى قوله : ﴿ خَٰلِدُونَ[8] ﴾ [وفيها من الهجاء[9]] أنهم كتبوا : ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ بالواو ، والألف بعدها[10] دون ألف[11] قبلها وهو من الأسماء المقصورة، التي تكون في النصب

(١) في الآية ٢٢ والنجم ، وقرأها ابن كثير بهمزة ساكنة بعد الضاد والباقون بياء ساكنة .
انظر : النشر ٢/٣٧٩ إتحاف ٢/٥٠١ التيسير ٢٠٤ .

(٢) في ب، جـ ، ق : «الآخرة».

(٣) في ب : «وكذا».

(٤) الصواب القسم الأول .

(٥) سقطت من جـ ، ق.

(٦) سقطت من : ق.

(٧) وقرأها بالإمالة حمزة والكسائي وخلف ، وبالفتح والتقليل الأزرق ، وأبو عمرو ، ووافقهم في الإمالة أبو عمرو في ذوات الراء ولورش التقليل .
انظر : إتحاف ١/٤٥٧ ، ٤٦٠ البدور ٣٠٤ .

(٨) رأس الآية ٢٧٤ البقرة .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب.

(١٠) وذكر أبو عمرو الداني رواية عن عاصم الجحدري قال : في الإمام : ﴿ الربوٰا ﴾ بالواو، ثم قال في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار : «وكتبوا : ﴿ الربوٰا ﴾ بالواو والألف في جميع القرآن» قال المهدوي : «ألفه منقلبة عن واو والفعل منها ثلاثيا: ربوت ، تربو ، فإذا صار الفعل رباعيا عادت الألف من ذوات الياء نحو : (أربي).
انظر : المقنع ٥٤ ، ٨٣ الموضح في علل القراءات ٥٩ الوسيلة ٧٦ الدرة ٤٣ .

(١١) في ب : «الألف».

والخفض والرفع بلفظ واحد، على وزن: «فِعَل[١]» بكسر الفاء وفتح العين واختلف القراء في فتحه وإمالته وقد تقدم ذكره[٢] عند قوله عز وجل: ﴿ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ[٣] ﴾.

وجملة ما ورد من هذا الاسم في كتاب الله عز وجل ثمانية مواضع، خمسة منها[٤]، في هذه السورة[٥] والسادس في آل عمران[٦] والسابع في النساء[٧].

اجتمعت المصاحف كلها على كتبها[٨] بواو بعد الباء وألف بعدها[٩] دون ألف[١٠] قبلها، واختلف القراء في فتحها وإمالتها فحمزة والكسائي[١١] يميلان هذا الاسم في السبعة المواضع المذكورة، والباقون يفتحون ذلك كله.

والثامن وقع في سورة الروم منونا، وهو قوله عز وجل: ﴿ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا[١٢] ﴾ واختلفت[١٣] المصاحف في هذا الموضع خاصة، ففي بعضها

(١) في أ، جـ، ق: «فعلى» وما أثبت من: ب، هـ، م.
(٢) ألحقت فوق السطر في: هـ.
(٣) ليس كما ذكر، وإنما أشار إليها عند قوله: ﴿ويقيمون الصلوٰة﴾ ٢ البقرة.
(٤) سقطت من: ب، ق، وفيها: «مواضع» وفي جـ: «موضع منها».
(٥) وقعت في الآيات ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧ البقرة.
(٦) في الآية ١٣٠ آل عمران.
(٧) في الآية ١٦٠ النساء.
(٨) في ب، ق، هـ: «كتابها».
(٩) تشبيها لها بواو الجمع كما سيأتي عند قوله: ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ ٢١ الحج.
(١٠) في هـ: «واو ألف» فيه إقحام.
(١١) ويوافقهما خلف العاشر.
انظر: إتحاف ١/٤٥٧ البدور ٥٥.
(١٢) سيأتي في الآية ٣٨ الروم.
(١٣) في جـ: «واختلف».

بواو[1] وألف بعدها دون ألف قبلها كما قدمنا ، في السبعة المذكورة ، وفي بعضها بألف ، بعد الباء ، من غير واو [2] ولم يختلف القراء فيه .

ثم قال تعالى : ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَوٰاْ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَثِيمٍ ﴾ رأس الخمس الثاني والعشرين [3] وكتبوا : ﴿ كَفَّارٍ ﴾ بألف ثابتة بعد الفاء ، وهو من الأسماء التي في آخرها راء مجرورة ، وقبلها ألف مما اختلف القراء فيه [4] بالفتح والإمالة [5] على وزن : «فعّال» ، ويكتب [6] بالألف [7] .

وجملة الوارد [من ذلك [8]] في كتاب الله عز وجل [ثمانية أسماء وقعت [9]] في سبعة عشر موضعا .

(١) في ب، جـ ، ق ، هـ : «الواو».

(٢) استثناه أبوعمرو الداني مما اتفق عليه الشيخان ، وذكر فيه اختلاف المصاحف ، وتابعه على ذلك الشاطبي ، وقال علم الدين السخاوي : «وقد رأيته أنا في المصحف الشامي بغير واو ، ورأيته في غيره بالواو» وقال صاحب الدر المنظوم : كتب في بعض المصاحف بالواو والألف بعدها كنظائره ، وفي بعضها بالألف من غير واو ، وهو الأشهر ، وفي أكثر المصاحف» وبه العمل .
انظر : المقنع ٨٣ الجميلة ٨٩ الدرة ٤٣ الوسيلة ٧٦ .

(٣) رأس الآية ٢٧٥ البقرة.

(٤) في ب : «فيها».

(٥) وقرأه بالإمالة أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه ، والدوري عن الكسائي ، وقلله الأزرق .
انظر : إتحاف ١/٤٥٧ البدور ٥٥ الإقناع ١/٢٧٢ .

(٦) في أ ، ب ، جـ ، ق : «يكتب» وما أثبت من : هـ .

(٧) واتفق الشيخان على إثبات ألف هذا الوزن .
انظر : المقنع ٤٤.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، وما أثبت من : جـ ، ق ، هـ .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

فالأول هنا [١] : ﴿ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ ﴾ و ﴿ كَفَّارٍ عَنِيدٍ [٢] ﴾ في الباسقات [٣].

والثاني : ﴿ سَحَّارٍ ﴾ وقع [٤] في الأعراف [٥] ويونس [٦] ، والشعراء [٧] ، إلا أن الصحابة رضى الله عنهم كتبوا الذي في الأعراف، ويونس [٨] بغير ألف والذي في الشعراء بألف .

والثالث : ﴿ جَبَّارٍ ﴾ في هود [٩]، وإبراهيم [١٠] وغافر [١١] ومثله : ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ في المائدة ، والشعراء [١٢] بألف [١٣] وأماله الكسائي

---

(١) في ب ، جـ ، ق : «الأول منها» .
(٢) سقطت من : ب ، وتكرر الأول .
(٣) في الآية ٢٤ سورة قٓ .
(٤) في ب، جـ ، ق : «ووقع».
(٥) سيأتي في الآية ١١١ الأعراف ، واقتصر هنا على أحد وجهي الخلاف .
(٦) سيأتي في الآية ٧٩ يونس واقتصر هنا على أحد وجهي الخلاف .
(٧) سيأتي في الآية ٣٦ الشعراء ، رسم بإثبات الألف باتفاق، وهو المراد هنا .
(٨) سقطت من : ب، جـ ، ق، هـ .
(٩) في الآية ٥٨ هود ، وفي ق : «تقديم وتأخير».
(١٠) في الآية ١٨ .
(١١) في الآية ٣٥.
(١٢) في قوله : ﴿ قوما جبارين ﴾ ٢٤ المائدة، وفي قوله : ﴿ بطشتم جبارين ﴾ ١٣٠ الشعراء .
(١٣) منهج أبي داود في هذه الصيغة : «فعالون» و «فعالين» الحذف كيف أتت ولم يوافقه الداني إلا على قوله : ﴿ أكّلون ﴾ ٤٤ المائدة ، ويستثنى للمؤلف هنا هذان الموضعان ، فنص على إثبات الألف فيهما ، وذكر ذلك الخراز ، وأنكر عليه ابن عاشر أن يكون ذكرهما المؤلف في التنزيل ، واستبعد ذلك ، كما استبعد بعض الحروف ، ولعل عذره أنه قصر نظره على موضعهما من السورة ، فلم يجدهما ، ثم نقل عن التجيبي أنه جزم، بالإثبات في موضع العقود ، والخلاف في موضع الشعراء، وجرى العمل بالإثبات فيهما بالاتفاق .
انظر : فتح المنان ٣٨ التبيان ٥٦ .

وحـده [1] في هـذين الـموضـعين خاصة .

والرابع : ﴿ صَبَّارٍ ﴾ في إبراهيم ، وسبإ والشورى [2] .

والخامس : ﴿ ٱلْقَهَّارِ ﴾ في إبراهيم وغافر [3] .

والسادس : ﴿ خَتَّارٍ ﴾ في لقمان [4].

والسابع : ﴿ ٱلْغَفَّٰرِ ﴾ في المؤمن [5] ، وكتب هذا بغير ألف [6].

والثامن : ﴿ كَٱلْفَخَّارِ ﴾ في الرحمن[7] جل وعلا، وقرأ جميعها[8] بالإمالة النحويان[9]

---

(١) من رواية الدوري ، وبالفتح والتقليل للأزرق .
انظر : إتحاف ٢/٣١٨ البدور ٨٩ .

(٢) في قوله: ﴿لكل صبار شكور﴾ ٧ إبراهيم ومثله في الآية ١٩ سبإ، ومثله في الآية ٣٠ الشورى، وترك المؤلف موضعا رابعا مثلهن في الآية ٣٠ لقمان .

(٣) في قوله: ﴿لله الواحد القهار﴾ ٥٠ إبراهيم ، ومثله في الآية ١٥ غافر ، وحيث وقع فإنهن بإثبات الألف إلا قوله تعالى : ﴿وهو الواحد القهار﴾ فإنه نص على حذف الألف في موضعه ، في الآية ١٨ الرعد ، وسبب اقتصاره على هذين الموضعين بالإثبات باعتبار مسوغ الإمالة لكسر الراء فيهما ، كما قيد ذلك في أول كلامه .

(٤) في الآية ٣١ لقمان لا غير .

(٥) في قوله : ﴿إلى العزيز الغفار﴾ في الآية ٤٢ .

(٦) حيث وقع لأبي داود ، واقتصر هنا على مسوغ الإمالة وهو كسر الراء كما قيد ذلك في بداية كلامه .

(٧) في الآية ١٢ .

(٨) في أ : «جميعا» وما أثبت من : ب ، جـ ، ق ، هـ، م .

(٩) في ب ، ق: «الحرميان» وألحقت في حاشية : جـ عليها : «صح» وهو غير صحيح ، لأنه تقدم في اصطلاحاته أن النحويين هما الكسائي وأبوعمرو .
والإمالة للكسائي من رواية الدوري ويوافقهم ابن ذكوان في أجد وجهيه إلا «سحار» انفرد بالإمالة فيها الدوري عن الكسائي.

والباقون بالفتح ، حاشا ورش [١] فإنه يقرأ [٢] ذلك بين بين [٣] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ [٤] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا تُظْلَمُونَ [٥] ﴾ [وفي هذه الآيات الثلاث[٦] من الهجاء من الذي لم يذكر [٧]] : ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا ﴾ بنون ثابتة على الأصل[٨] : ﴿ فَأْذَنُوا ﴾ بألف صورة للهمزة [٩] في مذهب من حققها [١٠] و﴿ رُءُوسُ ﴾ بواو واحدة [١١] و﴿ أَمْوَالِكُمْ ﴾ بحذف الألف[١٢] بين الواو واللام [١٣] وقد ذكر ذلك كله [١٤] .

---

(١) في ب ، جـ ، ق : «ورشا».
(٢) في ب، جـ ، ق : «قرأ».
(٣) ويوافقه حمزة في أحد وجهيه في قوله : ﴿ القهار ﴾.
انظر : إتحاف ٤٥٧/١ غيث النفع ١٧١ البدور ٥٥ .
(٤) من الآية ٢٧٦ البقرة .
(٥) رأس الآية ٢٧٨ البقرة ، وفي هـ : كل آية على حدة .
(٦) تقديم وتأخير في : ب .
(٧) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «فيها من الهجاء».
(٨) في جميع القرآن حيث وقع ماعدا قوله تعالى : ﴿فإلم يستجيبوا﴾ في الآية ١٤ هود كما سيأتي في موضعه .
(٩) وسقطت همزة الوصل لأنه أمر دخلت عليه الفاء ، كما تقدم في أول سورة الفاتحة .
(١٠) وأبدل الهمزة ورش والسوسي وأبوجعفر في الحالين ، وقرأ شعبة وحمزة بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال ، وحينئذ ترسم الهمزة قبل الألف على السطر هكذا ﴿ فَـَٔاذِنُوا ﴾ مثل: ﴿ ءامنوا ﴾ والباقون بالتحقيق بإسكانها وفتح الذال .
انظر : النشر ٢٣٦/٢ إتحاف ٤٥٨/١ المبسوط ١٣٦ .
(١١) باتفاق المصاحف ، واتفق الشيخان على أن المحذوفة هي صورة الهمزة لاستغنائها عن الصورة وهو المختار. انظر : المقنع ٣٦ أصول الضبط ١٦٧ المحكم ١٧٢ .
(١٢) ألحقت في هامش : ق .
(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ ونقص من الأموال ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .
(١٤) سقطت من : ق .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ رأس ثمانين ومائتين آية [1] ، وكتبوا : ﴿ فَنَظِرَةٌ ﴾ بحذف الألف بين النون والظاء إجماع من الصحابة في الخط واللفظ [2] وكل مافيها [3] مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمَصِيرُ [5] ﴾ وفيها [6] من الهجاء حذف ألف النداء [7] من : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ﴾ وشبهه [8] ، و ﴿ إِلَىٰٓ ﴾ و ﴿ مُّسَمًّى ﴾ بالياء فيهما [9] وحذف الألف بين الواو واللام من : ﴿ وَلْيَكْتُب ﴾ ، و﴿ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ [10] ﴾ وشبه [11] ذلك .

وقد ذكرنا اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في إثبات ألف التثنية، في قوله : ﴿ ٱمْرَأَتَانِ ﴾ وحذفها في هذه الكلمة وشبهها [12]

---

(١) سقطت من ب ، جـ ، ق ، هـ وكل آية على حدة في : هـ.

(٢) احترازا من قوله تعالى : ﴿ فنظرة بم ﴾ سيأتي ذكر الخلاف فيها في الآية ٣٦ النمل .

(٣) بعدها في هـ : «من الهجاء».

(٤) من الآية ٢٨١ البقرة .

(٥) رأس الآية ٢٨٤ البقرة.

(٦) في ب ، جـ : «وفيه» .

(٧) في جـ : «الندي» وألحقت في هامش : ق ، وفيها : «الألف».

(٨) تقدم عند قوله ﴿ يـأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ .
وبعدها في ب، جـ ، ق : «وكتابهم» .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ وقوله : ﴿ على هدى ﴾ في أول السورة في ق : فيها .

(١٠) لأنها لام أمر وليست « أل » التي للتعريف التي تدخل على الاسم.

(١١) في جـ ، ق : «وشبهه» وما بعدها ساقط .

(١٢) بعدها في ق : كلمة غير واضحة .

واختيارنا الإثبات [١].

و﴿ إِحْدَىٰهُمَا ﴾ حيث ما وقع بالياء [٢] وكل ما كان من[٣] مثله ، وكذلك [٤] : ﴿ ٱلْأُخْرَىٰ [٥] ﴾ ، ﴿ وَأَدْنَىٰٓ [٦] ﴾ وحذفهم لصورة الهمزة من قوله : ﴿ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ ﴾ وشبهه في كل ما سكن [٧] قبل الهمزة [٨].

و﴿ لِلشَّهَٰدَةِ ﴾ بحذف الألف بين الهاء والدال أين ما أتى [٩]، وكذلك ﴿ تِجَٰرَةٌ ﴾ بحذف الألف.[١٠]

واختلفت [١١] المصاحف في قوله : ﴿ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا ﴾ فكتبه الصحابة بألف [١٢] وبغير ألف ، ولا خلاف بينهم في الأول ، في قوله [١٣] : ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ ﴾ إنه بألف

(١) تقدم عند قوله : ﴿ وما يعلمان ﴾ في الآية ١٠١ في هذه السورة .
(٢) تقدم قريبا عند قوله : ﴿ تعرفهم بسيمٰهم ﴾ في الآية ٢٧٢ .
(٣) سقطت من ب ، جـ ، ق .
(٤) في هـ : «وكذا».
(٥) ووزنها : «فعلى» الإقناع ٢٩٦/١ .
(٦) تقدم عند قوله : ﴿ الذي هو أدنى ﴾ في الآية ٦٠ .
وفي ب ، جـ : «ومن أدنى» وفي ق : «غير واضحة».
(٧) في ب ، ق : «ما ذكر» وألحقت في حاشية جـ وعليها : «صح».
(٨) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.
(٩) تقدم عند قوله : ﴿ ممن كتم شهٰدة ﴾ في الآية ١٣٩ .
(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ فما ربحت تجٰرتهم ﴾ في الآية ١٥ .
(١١) في ب، جـ : «واختلف».
(١٢) في جـ : «بالألف».
(١٣) سقطت من : جـ وألحقت في هامش : ق .

ثابتة [1] ، و﴿ يُضَآرَّ ﴾ براء واحدة [2].

واجتمعت المصاحف على رسم : ﴿ فَرِهَٰنٌ مَّقۡبُوضَةٌ ﴾ بغير ألف بين الهاء والنون، واختلف القراء في ذلك [3]، وكتبوا : ﴿ أَمَٰنَتَهُۥ ﴾ بغير ألف بين الميم والنون [4] وقد تقدم ذكر : ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ [5] ﴾ ، ﴿ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ [6] ﴾ في غير ما موضع.

وكتبوا في مصاحف أهل المدينة ، أجمع [7] : ﴿ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ﴾ بغير ألف واجتمعت على ذلك مصاحفهم، فلم تختلف، واختلف القراء فيه، فقرأه الأخوان [8]

---

(١) وورد في كتاب الله عز وجل في أربعة مواضع في قوله: ﴿كاتب بالعدل ولا يأب كاتب﴾، وقوله: ﴿ولا يضار كاتب﴾ وقوله : ﴿ولم تجدوا كاتبا﴾ فسكت أبو داود عن الأوليَيْن ، وذكر الإثبات في الثالث والخلاف في الرابع .
ونقل أبو عمرو الداني الخلاف في أربعة مواضع ، وهو مقصور على مصاحف أهل العراق ، وقال الغازي بن قيس في كتابه : «كاتب» في البقرة بالألف ، ورجحه الداني فقال : وذلك أوجه عندي لقلة دوره في القرآن ، ولئلا يشتبه بقوله : «كتب» و «كتبا» وعليه العمل .
انظر : المقنع ٢٣ التبيان ٩٠ فتح المنان ٤٧ بيان الخلاف ٥١ .

(٢) على الإدغام وخفف الراء وأسكنها أبو جعفر والباقون بالتشديد مع الفتح . البدور ٥٥ .

(٣) باتفاق الشيخين ، وروى ذلك الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف و قرأها ابن كثير و أبو عمرو بضم الراء والهاء من غير ألف على مثال : «فُعُلُ» والباقون بكسر الراء وفتح الهاء ، وألف بعدها على مثال : «فِعَال».
انظر : المقنع ٢٤ التبيان ٩٠ النشر ٢/٢٣٧ التيسير ٨٥ .

(٤) انفرد بالحذف أبو داود ، ولم يتعرض له الداني ، وعليه العمل ، ولا يندرج فيه المعرف بأل .
انظر : التبيان ٧٧ فتح المنان ٣٨ .

(٥) عند قوله : ﴿ رب العـٰلمين ﴾ أول الفاتحة ، وقوله : ﴿سبع سمٰوٰت﴾ في الآية ٢٨ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿وإذ قال ربك للملـٰئكة﴾ في الآية ٢٩ .

(٧) في أ : «إجماع» وماأثبت من : ب، جـ ، ق ، هـ ، م

(٨) ويوافقهما خلف العاشر على التوحيد ، وقرأه الباقون على الجمع بضم الكاف والتاء .
انظر : النشر ٢/٢٣٧ المبسوط ١٣٨ التيسير .

بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها، واختلف في ذلك [١] أيضا سائر المصاحف ففي بعضها بغير ألف مثل ما وقع ، في مصاحف أهل المدينة وفي بعضها بألف [٢] مثل قراءة الأخوين [٣].

ثم قال تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ رأس الخمس التاسع والعشرين [٤] وفي هذه الآية من الهجاء ﴿ أَخْطَأْنَا ﴾ بألف ثابتة، صورة للهمزة الساكنة، ورسمها الغازي بن قيس [٥] بغير ألف ، وكذا [٦] : ﴿ ٱطْمَأْنَنتُمْ ﴾ في النساء [٧] لم نروه عن غيره [٨] والكاتب مخير في

---

(١) سقطت من : ب ، جـ ، ق .

(٢) وأطلق الخلاف فيه أبو عمرو الداني فقال وفي بعضها بالألف وفي بعضها بغير ألف في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وحمل صاحب نثر المرجان كلامه على غير وجهه بتكلف، وذكر أبو عمرو كما ذكره المؤلف قوله تعالى : ﴿ ربها وكتبه ﴾ ١٢ التحريم، فيما رواه بسنده عن نافع، ولم ينقل فيه خلاف ، وقال السخاوي : «ولم يذكر نافع الذي في البقرة» وليس ذلك صحيحا فقد ذكر الموضعين بالحذف كما روى ذلك جماعة هم عمدة هذا الفن ونقله أبو بكر اللبيب فقال : وقال حكم الناقط وأبوبكر بن أشته والغازي بن قيس كلهم يروي عن نافع أن {كتبه} في البقرة والتحريم بغير ألف بين التاء والباء» وقال : «والحذف أشهر» وعليه العمل .
انظر : المقنع ١٤ ، ٩٣ ، الدرة ١٠ الوسيلة ٢٦ نثر المرجان ١/٣٨٤ .

(٣) في أ ، ب ، جـ ، ق : «الأخوان» وما أثبت من هـ .

(٤) رأس الآية ٢٨٥ البقرة .

(٥) سقطت من : هـ وتقدمت ترجمته ص : ٢٣٦.

(٦) في جـ ، ق : «كذلك».

(٧) سيأتي عند قوله : ﴿ فإذا اطمأننتم ﴾ في الآية ١٠٢ .

(٨) لم يذكر أبو عمرو : ﴿ أخطأنا ﴾ وذكر: ﴿ اطمأننتم ﴾ أنه في كتاب الغازي بغير ألف ثم قال: وهو في جميع المصاحف بالألف .
انظر : المقنع ٢٢ تنبيه العطشان ١١٦ ، فتح المنان ٩٠ التبيان ١٤٧ .

إثبات الألف فيهما وحذفها [1] وإلى إثبات الألف أميل موافقة للمصاحف المرسومة [2] فيها ذلك ، كذلك [3] لأنها من باب الهمز ، لامن باب الياء .

﴿ وَاعْفُ عَنَّا ﴾ بالفاء [4] و ﴿ مَوْلَىٰنَا ﴾ بالياء من غير ألف ، وهذه الكلمة من جملة الأسماء المقصورة ، التي تكون في النصب والخفض والرفع بلفظ واحد على وزن : «مَفْعل [5]» وهي ستة أسماء، وهذا أولها ، ووقع في ستة عشر [6] موضعا ، والاسم الثاني : ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ [7] ﴾ ووقع في إحدى [8] وعشرين موضعا [9] ، والثالث : ﴿ مَثْوَىٰ ﴾ في ثلاثة مواضع [10]، والرابع : ﴿ مَثْوَىٰكُمْ ﴾ في أربعة مواضع [11]، والخامس : ﴿ مَحْيَاىَ ﴾ في موضع [12] واحد [13] والسادس ﴿ وَمَرْعَىٰهَا [14] ﴾

(١) في ق : «وحذفه» وسقطت من : ب.

(٢) في ق : «المرسوم».

(٣) وهي جميع المصاحف، ماعدا كتاب الغازي كما تقدم ، وهو القياس قال ابن القاضي : «العمل بإثبات الصورة» وهو القياس.
انظر : بيان الخلاف ٥١ سمير الطالبين ٧٩ .

(٤) وحذفت الواو ، لأنه أمر مجزوم بحذفها .

(٥) أصله : «مَولَى» بفتح اللام ، وقلبت الياء ألفا ، لانفتاح ما قبلها .

(٦) ألحقت في حاشية : أ عليها : «صح»، ووقعت في تسعة عشر موضعا لا كما ذكر المؤلف.

(٧) من الآية ١٩ السجدة .

(٨) في ب ، ق : «أحد».

(٩) بل وقع في اثنين وعشرين موضعا .

(١٠) وقعت في تسعة مواضع وكلها وقعت قبل الساكن، ولعل المؤلف يريد قوله تعالى : ﴿ أكرمي مثويه ﴾ ٢١ وقوله : ﴿ أحسن مثواي ﴾ ٢٣ يوسف .

(١١) لم تقع إلا في موضعين في قوله : ﴿قال النار مثويكم﴾ ١٢٩ الأنعام ، وفي قوله : ﴿ والله يعلم متقلبكم ومثويكم ﴾ ٢٠ القتال لا غير .

(١٢) في ب : «في موضعين» وهو تصحيف، وما بعدها ساقط.

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ﴾ في الآية ١٦٤ الأنعام. وسيأتي ذكرها.

(١٤) في الآية ٣١ والنازعات.

و﴿ ٱلْمَرْعَىٰ [1] ﴾ موضعان وإنما حصرنا من ذلك ما لم يلق [2] ساكنا ، مما يمال ويفتح في الوصل [3] وبالله التوفيق [4] .

❀ ❀ ❀

(١) من الآية ٤ الأعلى .

(٢) في ب : «يكن» وفي جـ : «يلي».

(٣) الحصر بالعدد الذي ذكره المؤلف غير ضابط .

(٤) سقطت هذه الجملة من : ق .

سورة آل عمران مدنية [1] وهى مائتا [2] آية [3]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الٓمٓ ﴾ مذكور أن الكوفي وحده ، يعدها [4] آية [5] ﴿ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ [6] ﴾ رأس الآية بإجماع وقد مضى ذكره في البقرة [7].

ثم قال تعالى : ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَٰبَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَالْإِنجِيلَ ﴾ رأس الآية الثانية عند الجماعة ، حاشا الشامي [8] وحده [9].

---

(١) اتفق علماء التفسير على أنها مدنية، وحكى ابن عطية والقرطبي الإجماع على ذلك ، وهو الموافق لما أخرجه ابن الضريس والنحاس عن ابن عباس ، والبيهقي عن عكرمة والحسن ، وأبو عبيد عن على ابن طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها نزلت بالمدينة وهي كذلك في موضوعها وأسلوبها ، فصدرها نزل في وفد نجران سنة ٩ هـ ، وفيها الحديث عن غزوة أحد التي وقعت سنة ٣ هـ قال ابن عطية : «هذه السورة مدنية بإجماع فيما علمت».
انظر : زاد المسير ٣٤٧/١ الدر ٢/٢ الإتقان ٢٩/١ تفسير ابن كثير ٣٥١/١ الجامع للقرطبي ١/٤ المحرر الوجيز ٥/٣.

(٢) في ق : «مائتي».

(٣) عند جميع علماء العدد ، وهي من السور المتفقة الإجمال المختلفة التفصيل .
انظر : البيان لأبي عمرو ٤٥ ، بيان ابن عبد الكافي ١٦ ، القول الوجيز ٢٦ ، معالم اليسر ٧٧ ، سعادة الدارين ١٥ .

(٤) في هـ : «عدّها».

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ الٓمٓ ذلك ﴾ أول البقرة .

(٦) رأس الآية ١ آل عمران .

(٧) عند قوله : عزوجل : ﴿ الحي القيوم ﴾ في الآية ٢٥٣ .

(٨) عند جميع علماء العدد إلا الشامي فإنه لا يعدها آية، وقيّده برأس الآية الثانية احترازا عن الموضع الثاني في قوله : ﴿ والتورىٰة والإنجيل ﴾ في الآية ٤٨ سيأتي .
انظر : البيان ٤٥ بيان ابن عبد الكافي ١٦ القول الوجيز ٢٦ جمال القراء ٢٠٠/١ .

(٩) سقطت من : هـ.

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ بياء بين الراء والهاء حيث ما وقع على الأصل والإمالة [١] واختلف النحويون في وزنها فقال البصريون : أصلها [٢] : «وَوْرَيَة» على وزن [٣] مثال [٤] : «فَوْعَلة [٥]» ، [وقال الكوفيون [٦]] : «وقد يصلح أن تكون : «تَفْعُلة» بضم العين ، مثل : «تَتفُلة» [٧] وأن تكون : «تَفعِلة» بكسر العين مثل : «توصية [٨]».

وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عزوجل في حال النصب والجر والرفع [٩] سبعة

(١) وقرأها بالإمالة ورش من طريق الأصبهاني وأبوعمرو وابن ذكوان وحمزة في أحد وجهيه، والكسائي وخلف ، وبالتقليل لقالون في أحد وجهيه ، والثاني له الفتح وحمزة في وجهه الثاني والأزرق .
انظر : إتحاف ٤٦٨/١ البدور ٥٨ غيث النفع ١٧٣ .

(٢) في ب ، جـ ، ق : «وزنها».

(٣) سقطت من : ب ، هـ .

(٤) سقطت من : جـ ، ق ويكفي سقوط أحدهما وهو الأولى .

(٥) مشتقة من «وري الزند يري» إذا ظهر منه النار ، ومنه قوله تعالى : ﴿ النار التي تورون ﴾ ٧١ الواقعة وفيها إبدال وإعلال ، فأبدلت الواو الأولى تاء ، وقلب الياء ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، واختار هذا الوزن الزجاج ، وابن الأنباري ومكي ، واقتصر عليه ابن الباذش .
انظر: معاني القرآن ٣٧٤/١ البيان ١٩١/١ مشكل إعراب ١٤٩/١ الإقناع ٢٨٢/١ البحر ٣٧٠/٢.

(٦) ما بين القوسين أثبت من: هـ لسقوطه من بقية النسخ ، وألحقت في هامش ق : «وقال» وسقطت من ب : «وقال».

(٧) أنثى التتفل ، وهو الثعلب .
وفي جـ ، ق : «تفعله» وفي ب : «تنفله» وكلاهما تصحيف .

(٨) أي تورية، ثم فتحت الراء وانقلبت الياء ألفا ، وأنكر ذلك الزجاج، وقال: «هذا رديء ولم يثبت» وقال مكي : «وهو قليل في الكلام» .
انظر : معاني القرآن ٣٧٥/١ التبيان للعكبري ٢٣٦/١ البيان ١٩١/١ مشكل إعراب ١٤٩/١ .

(٩) ألحقت في حاشية : ق .

عشر موضعا، منها [1] في هذه السورة ست [2]، وفي المائدة سبع [3]، وفي الأعراف موضع واحد [4]، وفي الفتح موضع [5]، وفي الصف موضع [6]، وفي الجمعة موضع [7]، تمت [8] العدة.

ثم قال تعالى: ﴿ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ ﴾ رأس الآية الثالثة عند الجماعة، حاشا الكوفي وحده فإنه تركها لعده ﴿ الٓمٓ [9] ﴾.

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ إلى قوله: ﴿ ذُو انتِقَامٍ ﴾ رأس الآية الرابعة وليس فيها من الهجاء سوى [10] ماقد ذكر.

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ ﴾ إلى قوله [11]: ﴿ فِي السَّمَاءِ ﴾ رأس الخمس الأول[12] وفيها من الهجاء: ﴿ يَخْفَىٰ ﴾ بالياء بعد الفاء [13] ووزنه: «يفعل».

---

(١) في ب: «منها هنا»، وفي جـ: «تقديم وتأخير».

(٢) في جـ، ق: «ستة» وقعت في الآية ٢ و ٤٨ و ٤٩ و ٦٤ و ٩٣ موضعان.

(٣) وقعت في الآية ٤٥ و ٤٦ و ٤٨ موضعان، و٦٨ و ٧٠ و ١١٢.

(٤) وهو في الآية ١٥٧ وسقطت من: جـ، ق.

(٥) في الآية: ٢٩.

(٦) في الآية: ٦.

(٧) في الآية ٥.

(٨) في أ، هـ: تتمت، وما أثبت من: ب، جـ، ق.

سها المؤلف عن قوله تعالى: ﴿حقا في التوريـة والإنجيل﴾ في الآية ١١٢ التوبة، وبه يصير العدد ثمانية عشر موضعا وليس كما ذكر.

(٩) انظر: البيان لأبي عمرو ٤٥ جمال القراء ١/٢٠١ القول الوجيز ٢٦.

(١٠) في ب: «إلا».

(١١) سقطت من: ب، جـ، والآية كاملة فيهما.

(١٢) رأس الآية ٥ آل عمران، وسقطت من: هـ.

(١٣) على الأصل والإمالة.

ثم قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلْأَرْحَامِ ﴾ إلى قوله (١) : ﴿ ٱلْأَلْبَٰبِ (٢) ﴾ ، وفي هاتين الآيتين مما قد ذكر حذف الألف من : ﴿ مُّحْكَمَٰتٌ (٣) ﴾ وكذا من (٤) : ﴿ مُتَشَٰبِهَٰتٌ (٥) ﴾ ، [﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ ﴾ بحذف الألف بين الراء (٦) ، والسين وكذا : ﴿ ٱلْأَلْبَٰبِ (٧) ﴾ وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمِيعَادَ (٨) ﴾ وقال محمد بن عيسى الأصبهاني (٩) وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر : ﴿ ٱلْمِيعَادَ ﴾ فهو بألف ثابتة (١٠) : إلا موضعا واحدا في الأنفال : ﴿ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِي ٱلْمِيعَٰدِ (١١) ﴾ فهو بغير ألف ليس في القرآن غيره (١٢).

---

(١) سقطت من : جـ .

(٢) رأس الآية ٧ آل عمران ، وفي هـ : كل آية على حدة.

(٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع .

(٤) سقطت من : ب ، هـ .

(٥) تقدم الخلاف في حذف الألف في الجمع المؤنث ذي الألفين في أول الفاتحة.

ومن هنا ورقة كاملة ممسوحة في : ق وأشير إلى نهايتها في ص ٣٣٦ هامش ١٠.

(٦) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم ، وفي جـ : «الواو» وهو تصحيف .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ يٰأولي الألبٰب ﴾ في الآية ١٧٨ البقرة.

(٨) رأس الآية ٩ آل عمران .

(٩) تقدمت ترجمته ص ٢٣٥.

(١٠) سقطت من : هـ

(١١) في الآية ٤٢ الأنفال .

(١٢) رواه أبو عمرو الداني بسنده عن محمد بن عيسى ورآه علم الدين السخاوي في المصحف الشامي العتيق بغير ألف ، قال الجعبري : «واتفقت على ذلك المصاحف».

انظر : المقنع ١٩ الوسيلة ٥٨ الجميلة ٥٧ الدرة ٣٣.

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴾ رأس العشر الأول [1] وكل ما فيه [2] من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْأَبْصَٰرِ [4] ﴾ وفي هذه الآيات الثلاث [5] من الهجاء [6] مما قد ذكر [7] : ﴿ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ بياءين [8] من غير ألف باختلاف بين المصاحف في ذلك، وقد تقدم [9] ﴿ ٱلْوَهَّابُ ﴾ و﴿ ٱلْمِيعَادَ ﴾ بألف ثابتة وكتبوا : ﴿ فِئَتَيْنِ ﴾، و﴿ فِئَةٌ ﴾ بياء صورة للهمزة المفتوحة لانكسار ما قبلها في الموضعين ، وقد ذكر [10] ، وكتبوا : ﴿ تُقَٰتِلُ ﴾ بغير ألف [11]، ﴿ وَأُخْرَىٰ ﴾ بالياء ووزنها : «فُعْلى [12]» و﴿ ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ بغير ألف وقد تقدم [13].

ثم قال تعالى : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمَـَٔابِ ﴾ رأس الجزء الخامس

---

(١) رأس الآية ١٠ آل عمران .

(٢) في هـ : «مافيها».

(٣) من الآية ١١ آل عمران.

(٤) رأس الآية ١٣ آل عمران .

(٥) في ب : «الثلاثة» وفي هـ : «تقديم وتأخير».

(٦) ألحقت في حاشية أ .

(٧) في ب : «ذكرنا».

(٨) في جـ : «بياء».

(٩) والعمل على رسمها بياء واحدة وحذف الألف ، وتقدم عند قوله : ﴿ وكذبوا بـٔايـٰتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ وقتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة .

(١٢) في ب : «فعل» وهو تصحيف .

(١٣) عند قوله : ﴿ وعلى أبصرهم ﴾ في الآية ٦ البقرة.

من أجزاء ستين [١] وفيها من الهجاء حذف الألف بين الواو والتاء من: ﴿ ٱلشَّهَوَٰتِ [٢] ﴾، وبين النون والطاء، من: ﴿ ٱلْقَنَٰطِيرِ [٣] ﴾، وكذا: ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمِ [٤] ﴾، و﴿ مَتَٰعُ [٥] ﴾ و﴿ ٱلْحَيَوٰةِ [٦] ﴾ وقد ذكر ذلك كله .

و﴿ ٱلْمَـَٔابِ ﴾ بألف واحدة وهي التي بعد الهمزة من غير صورة لها ، لئلا تجتمع ألفان [٧] .

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ إلى قوله : ﴿ بِٱلْعِبَادِ ﴾ رأس الخمس الثاني [٨] .

---

(١) وهو مذهب أبي عمرو الداني، فاتفق الشيخان عليه، ولا يحسن القطع عليه، ولا الابتداء بما بعده لتعلق الكلام بعضه ببعض، وقال ابن الجوزي عند قوله: ﴿ والله بصير بالعباد ﴾ رأس الآية ١٥ مثل الأول، لا يحسن القطع عليه، لأن ما بعده صفة له، وقال ابن عبد الكافي عند قوله : ﴿ العزيز الحكيم ﴾ رأس الآية ١٨ وهو الموافق لتمام المعني وهو الذي ينبغي أن يكون وجرى العمل بالأول .
انظر : البيان ٩٥ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراء ١ / ١٤٢ فنون الأفنان ١ / ١٤٢ غيث النفع ١٧٣

(٢) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث.

(٣) وافقه السيوطي لأنه على صيغة منتهى الجموع ، وعليه العمل، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، قال الشيخ النائطي : «وأما إثباتها كما وقع في بعض المصاحف فلحن».
انظر : التبيان ٩٤ فتح المنان ٤٩ نثر المرجان ١/٣٩٧ الإتقان ١/٤٧٢ .

(٤) نص عند قوله : ﴿ من الحرث والأنعـٰم ﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام على صيغة التعميم فقال : «حيث ما أتى» وعليه العمل ولم يتعرض له الداني .
انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٧ .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ ومتـٰع إلى حين ﴾ في الآية ٣٥ البقرة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ ويقيمون الصلوٰة ﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٧) وهو الراجح واتفق عليه الشيخان لاستغناء الهمزة عن الصورة ويجوز جعل الألف صورة للهمزة وإلحاق ألف حمراء بعدها، ولا عمل عليه.
انظر : المحكم ١٦٣ أصول الضبط ١٦٤.

(٨) رأس الآية ١٥ آل عمران .

ذكر رسم الهمزتين المختلفتين بالضم والفتح [1] من كلمة واحدة :

وكتبوا : ﴿ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ بألف صورة للهمزة المفتوحة، و واو بعدها صورة للهمزة الثانية [2] المضمومة [3] على مراد التليين [4] وياء صورة للهمزة، المضمومة، لانكسار الباء [5] قبلها، وفي صٓ : ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ [6] ﴾ وفي القمر : ﴿ أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ [7] ﴾ كتبا [8] بألف ، لاغير على مراد التحقيق وكراهية [9] اجتماع الألفين استغناء بالهمزة [10] عن الصورة [11].

(١) تقديم وتأخير في : هـ .

(٢) عليها علامة : «صح» في حاشية : جـ .

(٣) قال أبو عمرو الداني:«وكذلك اتفقت - المصاحف - على رسم واو بعد الهمزة» ولم يرسموها في نظائر ذلك» ووافقه الشاطبي وغيره وأجمعت المصاحف على ذلك . انظر : المقنع ٥٩ الدرة ٤٤.

(٤) المراد به التسهيل لأنها لو خففت لسهلت بين الهمزة والواو، وقيل رسمت بالواو على مراد الوصل، فالقياس أن تصور ألفا، لأنها مبتدأة في الفعل الرباعي دخلت عليها همزة الاستفهام، فنزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة، فصارت في حكم المتوسطة، مضمومة بعد فتح، فقياسها أن ترسم بالواو .
انظر : التبيان ١٤٢ فتح المنان ٨٧ تنبيه العطشان ١١٤ .

(٥) في جـ : «لانكسار ماقبلها».

(٦) في الآية ٧ سورة صٓ .

(٧) في الآية ٢٥ القمر .

(٨) في ب ، جـ ، هـ : «كتب».

(٩) في ب، جـ ، هـ : «وكراهة».

(١٠) في ب : «بالهمز».

(١١) واختلف القراء في تخفيف الهمزة الثانية، فقرأ قالون وأبوجعفر بالتسهيل مع الإدخال وقرأ أبوعمرو بالتسهيل مع الإدخال وعدمه، وقرأ ورش وابن كثير، ورويس بالتسهيل من غير إدخال وقرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه. وله وجه ثالث كقالون في قوله : ﴿ أءنزل ﴾، و﴿ أءلقي ﴾، وقرأ الباقون بالتحقيق من غير إدخال .
انظر : إتحاف ١/ ٤٧٠ البدور الزاهرة ٥٨ الإقناع ١/ ٣٧٧ .

ووقع موضع [١] رابع في الزخرف : ﴿ ءَأُشْهِدُواْ [٢] ﴾ واختلف [٣] القراء فيه فقرأ نافع بهمزتين الثانية منهما ملينة، مثل هذه الثلاثة المواضع [٤]، وقرأه [٥] الباقون بهمزة واحدة [٦] وكتب أيضا بألف واحدة ، لا غير مثل الذي في صٓ ، والقمر [٧].

وكتبوا : ﴿ جَنَّٰتٌ [٨] ﴾ و﴿ ٱلْأَنْهَٰرُ [٩] ﴾ و﴿ خَٰلِدِينَ [١٠] ﴾ ﴿ وَرِضْوَٰنٌ [١١] ﴾ ﴿ وَأَزْوَٰجٌ [١٢] ﴾ بحذف الألف فيهن .

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلنَّارِ [١٣] ﴾ وليس [١٤] فيها شيء من الهجاء .

---

(١) في ب : «في موضع».
(٢) سيأتي في الآية ١٨ .
(٣) في ب ، جـ : «اختلف».
(٤) الأولى مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة مع سكون الشين ، ويوافقه أبو جعفر مع الإدخال ، وقالون بخلف عنه ، والباقون بهمزة واحدة مفتوحة مع كسر الشين .
انظر : النشر ٢/٣٧٦ و ٢/٣٦٨ إتحاف ٢/٤٥٤ .
(٥) في ب ، جـ : «قرأه» وفي هـ : «ويقرأه».
(٦) مفتوحة مع فتح الشين .
(٧) بإجماع المصاحف ، وسيأتي في موضعه من السورة .
(٨) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث .
(٩) تقدم عند قوله : ﴿ من تحتها الأنهـٰر ﴾ في الآية ٢٤ البقرة .
(١٠) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر .
(١١) حيث وقع لأبي داود ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، إلا أنه نص على إثبات ألف وزن «فِعلان» والعمل على الحذف .
انظر : التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٩ دليل الحيران ١١٨ المقنع ٤٤.
(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ أزواج مطهرة ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.
(١٣) رأس الآية ١٦ آل عمران .
(١٤) في ب : «ليس».

ووقع هنا : ﴿ إِنَّنَآ ﴾ بنونين [1] وكذا في آخرها : ﴿ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا [2] ﴾ وكذا في هود : ﴿ وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ [3] ﴾ وفي حمٓ السجدة : ﴿ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ [4] ﴾ هذه الأربعة لا غير ، وسائر ما في القرآن : ﴿ إِنَّا [5] ﴾ بنون واحدة .

ووقع أيضا بنونين ، مع فتح الهمزة ، وباء الجر قبلها ، في المائدة موضع واحد ليس في القرآن غيره : ﴿ وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ [6] ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ ﴾ إلى قوله : ﴿ بِالْأَسْحَارِ [7] ﴾ وفيها [8] من الهجاء حذف الألف من : ﴿ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ [9] ﴾ ولم يختلف ، في كلمة : ﴿ بِالْأَسْحَارِ ﴾ أنها بألف ثابتة [بعد الحاء [10]] .

---

(١) في قوله تعالى : ﴿ ربنا إننا ءامنا ﴾ في الآية ١٦ آل عمران .

(٢) في الآية ١٩٣ آل عمران .

(٣) في الآية ٦١ هود .

(٤) في الآية ٤ فصلت .

(٥) سقطت من : أ ، جـ ، ق، وما أثبت من ب ، هـ .

(٦) في الآية ١١٣ المائدة

فتكون جملة المواضع خمسة ، وجعلها ابن المنادي بابا واحدا ، وآثر ذلك من أجل زيادة النون دون اعتبار لحركة الهمزة.

انظر : متشابه القرآن ١٣٣.

(٧) رأس الآية ١٧ آل عمران.

(٨) في هـ : «فيها».

(٩) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم .

(١٠) بإجماع المصاحف ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ .

ثم قال تعالى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ بِالْعِبَادِ ﴾ رأس العشرين [٢] وفيها من الهجاء حذف الألف من : ﴿ الْإِسْلَامُ [٣] ﴾.

وكتبوا : ﴿ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴾ بالنون [٤] ونافع ، وأبو عمرو ، يزيدان بعدها ياء في اللفظ في حال الوصل [٥] [خاصة ويحذفانها [٦] في الوقف ويحذفها سائر القراء في الحالين : في الوصل [٧]] والوقف.

﴿ وَالْأُمِّيِّينَ ﴾ بياء واحدة - وقد ذكر مع كلمة : ﴿ النَّبِيِّينَ [٨] ﴾ حيث ما وقعا [٩] ، وكتبوا [١٠] : ﴿ ءَأَسْلَمْتُمْ ﴾ بألف واحدة ، وقد ذكر مع [١١]

---

(١) من الآية ١٨ آل عمران.

(٢) جزئ في هـ إلى جزءين.

(٣) كيف أتى لأبي داود ، ووافقه البلنسي صاحب المنصف ، ونسب الحذف إلى المصحف الإمام ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، والعمل على الحذف وهو الأولى ، وانظر قوله تعالى :« إليكم السلم » في الآية ٩٣ النساء.
انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤.
وغير واضحة في ج.

(٤) من غير ياء بعدها ، باتفاق المصاحف ، اجتزاء بكسر ما قبلها.
المقنع ٣٠.

(٥) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر وأثبتها يعقوب في الحالين
انظر : النشر ٢٤٧/٢ إتحاف ٤٧٣/١ .

(٦) في ج : «ويحذفونها» وفي الحاشية : «ويحذفانها» عليها : «صح».

(٧) في ب : «من الوصل» ومابين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ ويقتلون النبيين ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(٩) في هـ : وقع ، وغير واضح في ج .

(١٠) غير واضحة في ج.

(١١) سقطت من : ج.

﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ [1] ﴾ و﴿ ٱلْبَلَٰغُ ﴾ بحذف الألف [2] وقد ذكر .

وقد ذكر [3] : ﴿ ٱلْعِبَادِ ﴾، و﴿ ٱلْحِسَابِ ﴾، و﴿ ٱلْعِقَابِ ﴾ أنهن بألف ثابتة [4] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلِيمٍ [5] ﴾ وفيها [6] من الهجاء أن المصاحف اختلفت [7] في كلمة : ﴿ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ فكتبوا في بعضها بياءين ، وفي بعضها بياء واحدة ، واجتمعت كلها على حذف الألف [8] .

ووقع هنا : ﴿ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ غير معرّف [9] .

وكتبوا في مصاحف أهل المدينة والشام[10]] : ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ ﴾ بغير ألف بعد القاف من : «القتل» وقرأنا [11] كذلك للجماعة ، حاشا

---

(١) من الآية ٥ البقرة.

(٢) بإجماع كتاب المصاحف والرواة، كيف وقع. ونسب صاحب المنصف الحذف إلى مصحف عثمان رضى الله عنه وعليه العمل .
انظر : المقنع ١٧ الجميلة ٥٥ الوسيلة ٥٧ الدرة ٣٢ التبيان ٨٩ .

(٣) سقطت من : ب ، جـ.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ختم الله﴾ في الآية ٦ البقرة.

(٥) رأس الآية ٢١ آل عمران.

(٦) في هـ : «فيها».

(٧) في ب، جـ : «اجتمعت» وهو تصحيف .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ وكذبوا بـٔايـٰتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(٩) بخلاف قوله : ﴿ ويقتلون النبيـٔن بغير الحق ﴾ ٦٠ البقرة فإنه بالألف واللام وما عداه وقع منكرا .
انظر : متشابه القرآن لابن المنادي ١٦٦ .

(١٠) نهاية المسح في ق ، وأشرت إلى بدايته في صفحة : ٣٢٩ هامش ٥.

(١١) العبارة في هـ : «وقرأ بذلك كذلك الجماعة من القراء».

حمزة وحده [١] واختلفت مصاحف سائر [٢] الأمصار فيه ، ففي بعضها كذلك بغير ألف ، وفي بعضها [٣] : ﴿ وَيُقَاتِلُونَ ﴾ بألف [٤] من : ﴿ القتال [٥] ﴾ وقرأ بذلك حمزة مع ضم الياء وفتح القاف وكسر التاء [٦] ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ بياء واحدة وقد ذكر [٧].

ثم قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُم مُّعۡرِضُونَ [٨] ﴾ وكتبوا: ﴿ يَتَوَلَّىٰ ﴾ بياء [٩] بعد اللام هنا ، وفي سورة النور [١٠] : ﴿ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ

---

(١) سقطت من : هـ .

(٢) في ب : «أهل».

(٣) بعدها في ق : «بألف» فتكرر مع ما بعده.

(٤) ونسب الشيخ التائطي إثبات الألف إلى مصاحف المدينة والبصرة والكوفة ، وإلى غيرها بالحذف ، وهو مخالف لما ذكره المؤلف هنا ، وحصر أبو بكر اللبيب الخلاف في مصاحف أهل الكوفة ، وذكره أبو عمرو الداني بالخلاف بدون تعيين مصر بعينه في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل بالحذف .
أقول : يجب اتباع الرواية والأثر لأن القراءة قد تكون على غير مرسوم مصاحفهم فهذا أبو عمرو قرأ قول : ﴿ يـعبادى ﴾ بالياء في الزخرف ، وهي في مصاحف أهل البصرة بغير ياء فسئل عن ذلك فقال : «إني رأيته في مصاحف أهل المدينة بالياء» فترك ما في مصحف أهل بلده ، واتبع في ذلك مصاحف أهل المدينة».
انظر : المقنع ٩٣ ، ١١٣ نثر المرجان ١/٤٠٤ الدرة ١٦ الفرائد الحسان ٣٠ .

(٥) انظر : الحجة لأبي علي ٣/٢٣ حجة القراءات ١٥٨ الحجة ١٠٧ الكشف ١/٣٣٩.

(٦) انظر : النشر ٢/٢٣٨ إتحاف ١/٤٧٣ المبسوط ١٤١ .
ولم يختلفوا في الموضع الأول : ﴿ ويقتلون النبيين ﴾.

(٧) عند قوله : ﴿ ويقتلون النبيين ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(٨) رأس الآية ٢٣ آل عمران.

(٩) في جـ : «بياء واحدة».

(١٠) في جميع النسخ : «التوبة» والصواب ما أثبته من : م .

﴿فَرِيقٌ مِّنْهُم (1)﴾، وكذا (2) إن جاء بعد هذا الفعل ساكن نحو قوله : ﴿يَتَوَلَّ ٱللَّهَ (3)﴾، ووزنه «يتفعل»، وجملة (4) الوارد من هذا الفعل مما لم يأت بعده ساكن، وأماله بعض القراء وهم الأخوان (5) ثلاثة عشر موضعا (6) بخمسة ألفاظ :

أولها : ﴿يَتَوَلَّىٰ﴾ هنا وفي النور، والثاني : ﴿يَتَوَفَّىٰهُنَّ (7)﴾ بأي لفظ، جاء في سبعة مواضع (8) سوى مالقي ساكنا [والثالث (9) : ﴿تَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ في الأنبياء (10) لا غير، سوى ما لقي ساكنا (11)] نحو : ﴿يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ (12)﴾ وشبهه، والرابع : في فاطر، وفي الليل : ﴿يَتَزَكَّىٰ (13)﴾، والخامس :

---

(1) من الآية ٤٥ النور .

(2) في جـ ، ق : «وكذلك».

(3) من الآية ٥٨ المائدة، والياء حذفت لدخول الجازم، والصواب أن يمثل بقوله: «وهو يتولى الصلحين» في الآية ١٩٦ الأعراف .

(٤) بعدها في جـ : «يتفعل».

(٥) وخلف العاشر وبالفتح والتقليل للأزرق .
انظر : البدور الزاهرة ٦٠ المهذب ١/١١٨.

(٦) بل وردت أكثر من ذلك، فذكر ابن الباذش جملتها خمسة عشرموضعا ثم إني أحصيتها فوجدتها أكثر من ذلك كما سيأتي . انظر : الإقناع ١/٢٩٢ .

(٧) في الآية ١٥ النساء وفي ق ، هـ : ﴿تتوفيٰهم﴾ ومصححة في هامش ق.

(٨) في الآية ٢٨ ، ٣٢ النحل و ٦١ الأنعام و ١٠٤ يونس و ٧٠ النحل و ١١ السجدة و ١٧٢ النساء وقارن بالمعجم تجد أكثر من ذلك.

(٩) في ب : «والثاني» وهو خطأ .

(١٠) في الآية ١٠٢ الأنبياء.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ ، ق وألحق في هامش : ق .

(١٢) في الآية ١٧ سورة قٓ .

(١٣) في الآية ١٨ فاطر ، وفي الآية ١٨ الليل .

﴿ يَتَمَطَّىٰٓ [١] ﴾ لا غير .

ثم قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث [٢] وفيها من الهجاء حذف الألف من : ﴿ مَّعْدُودَٰتٍ [٣] ﴾ ، وقد ذكر ذلك [٤] وكذلك من : ﴿ جَمَعْنَٰهُمْ [٥] ﴾ وقد ذكر شبه هذه الآية في البقرة [٦].

ثم قال تعالى : ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾ إلى قوله : ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ [٧] ﴾ وفي هاتين الآيتين من الهجاء : ﴿ ٱللَّهُمَّ ﴾ كتب بغير ألف بين اللام والهاء في الخط دون اللفظ [٨] وكذا حذفوها من قوله [٩] : ﴿ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾ وقد ذكر في أول الحمد [١٠] و﴿ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ ﴾ بالياء [١١] بعد التاء وتسقط من اللفظ [١٢] في حال الدرج للساكنين ، وسائر ما فيها من الهجاء [١٣] مذكور .

---

(١) في الآية ٣٢ القيامة .
(٢) رأس الآية ٢٥ آل عمران ، وفي هـ : كل آية على حدة .
(٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم .
(٤) عند قوله : ﴿ رب العٰلمين ﴾ في أول الفاتحة.
(٥) بإجماع الكتاب والرواة ، وتقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .
(٦) عند قوله : ﴿ وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة ﴾ من الآية ٧٩ البقرة .
(٧) رأس الآية ٢٧ آل عمران .
(٨) تقدم عند قوله : ﴿ الحمد لله ﴾ في أول الفاتحة.
(٩) في ب : «قولك».
(١٠) عند قوله : ﴿ الحمد لله ﴾ في أول الفاتحة.
(١١) في ب، جـ ، ق، هـ : «بياء».
(١٢) في ب، ق ، هـ : «في اللفظ».
(١٣) سقطت من : جـ ، ق.

ثم قال تعالى : ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ بِالْعِبَادِ ﴾ رأس الثلاثين [2] آية وكل ما فيها من الهجاء [3] مذكور قبل [4].

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ ﴾ إلى قوله : ﴿ الْكَافِرِينَ [5] ﴾ مذكور [6] هجاؤهما [7].

ووقع في هذه السورة أيضا، على رأس ثلاثين ومائة [8] منها : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [9] ﴾ ، ووقع في سائر القرآن : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ ، وجملة ذلك خمسة مواضع سوى هذين الموضعين اللذين [10] ليس فيهما ﴿ وَأَطِيعُوا [11] ﴾ ، أولها في النساء [: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ [12] ﴾ ، وفي المائدة [13]] : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا [14] ﴾

(١) من الآية ٢٧ آل عمران .
(٢) جزئت في هـ إلى جزءين .
(٣) سقطت من : ب ، جـ .
(٤) سقطت من : ب، جـ ، ق ، هـ .
(٥) رأس الآية ٣٢ آل عمران .
(٦) في ق : «ومذكور».
(٧) في ب ، جـ : «هجاؤها»، وفي ق : «هجاؤه» وسقطت من : هـ .
(٨) بل عند رأس إحدى وثلاثين ومائة.
(٩) الآية ١٣٢ آل عمران.
(١٠) في أ ، ب ، جـ : «الذين» وما أثبت من هـ ، ق ، م .
(١١) يعني المؤلف أنه لم يقع في القرآن: ﴿ أطيعوا الله والرسول ﴾ من غير إعادة للفعل إلا في موضعين: الموضع الذي ذكره في الآية ١٣٢ ، والثاني في قوله : ﴿ قل أطيعوا الله والرسول ﴾ في الآية ٣٢ آل عمران وسائرها بإعادة الفعل . انظر : متشابه القرآن ١٢١ .
(١٢) من الآية ٥٨ النساء .
(١٣) ما بين القوسين المعقوفين ألحق في حاشية : ق .
(١٤) من الآية ٩٤ المائدة.

وفي النور موضع [1] : ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا [2] ﴾ وفي القتال : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ [3] ﴾، وفي التغابن : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ [4] ﴾.

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ رأس الخمس الرابع [6]، وفيها من الهجاء : ﴿ اصْطَفَىٰ ﴾ بالياء [7]، و﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ و﴿ عِمْرَانَ [8] ﴾ ، و ﴿ الْعَالَمِينَ [9] ﴾ بحذف الألف من الثلاثة [10] الكلمات، و﴿ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾ بالتاء [11] وقد ذكر ذلك [12] كله .

وجملة الوارد من : ﴿ عِمْرَانَ ﴾ في كتاب الله عزوجل أربعة مواضع أولها هذان

---

(١) سقط من : ق.
(٢) من الآية ٥٢ النور .
(٣) من الآية ٣٤ القتال .
(٤) من الآية ١٢ التغابن .
(٥) من الآية ٣٣ آل عمران .
(٦) رأس الآية ٣٥ آل عمران .
(٧) على الأصل ومراد الإمالة .
(٨) تقدم عند قوله : ﴿ سبع سمـوات ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.
(٩) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر .
(١٠) في ب : «الثلاث».
(١١) تقدم بيان ذلك في قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.
وسقطت من : ب ، جـ وألحقت في حاشية ق.
(١٢) سقطت من : ق.

الموضعان [١] وفي مريم [٢] والتحريم [٣] موضعان [٤].

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ الرَّجِيم [٥] ﴾ وفيها من الهجاء : ﴿ أنثىٰ ﴾ بياء بعد الثاء مكان الألف ووزنها : «فُعْلى» وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّنَ الصَّالِحِينَ [٦] ﴾ وفيها [٧] من الهجاء : ﴿ كُلَّمَا ﴾ موصولا [٨] ﴿ فَنَادَتْهُ ﴾ على ستة أحرف : ﴿ ف، ن، ا، د، ت، هـ ﴾ إجماع من المصاحف، والأخوان [٩] يقرآنه على التذكير، بألف ممالة بين الدال والهاء، فتنقلب [١٠] التاء [١١] حينئذ ياء، ووزنها على قراءتهما : «فاعل» بفتح الفاء والعين ، وكذلك [١٢] يكتب ما كان [١٣]

---

(١) في قوله : ﴿ وءال عمران ﴾ في الآية ٣٣ وفي قوله : ﴿ امرأت عمران ﴾ في الآية ٣٥ آل عمران .

(٢) لم يرد اسم «عمران» في سورة مريم صريحا وذكر باسم «الأب» في قوله : ﴿ ما كان أبوك ﴾.

(٣) في قوله : ﴿ ومريم ابنت عمران ﴾ في الآية ١٢ التحريم .

(٤) وحينئذ تكون جملة مواضعه ثلاثة.

(٥) رأس الآية ٣٦ آل عمران .

(٦) رأس الآية ٣٩ آل عمران .

(٧) في جـ ، هـ : «فيها».

(٨) باتفاق ، وسيأتي بيان المقطوع والموصول عند قوله : ﴿ كل ماردوا ﴾ في الآية ٩٠ النساء .
وفي جـ ، ق : «موصول».

(٩) وافقهما من العشرة خلف.
انظر : النشر ٢/٢٣٩ إتحاف ١/٤٧٧ المبسوط ١٤٢ السبعة ٢٠٥.

(١٠) في ق : «فتقلب».

(١١) مكررة في : ب.

(١٢) في هـ : «وكذا».

(١٣) ألحقت في حاشية : هـ.

مثل[1] هذا نحو : ﴿ فَنَادَىٰهَا[2] ﴾ ، و﴿ نَادَىٰ[3] ﴾ ، و ﴿ فَنَادَىٰ[4] ﴾ ، ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ[5] ﴾ وكذا : ﴿ سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ[6] ﴾ ، وقرأ[7] سائر القراء بتاء ساكنة ، معجمة باثنتين من فوقها على التأنيث .

و﴿ بِيَحْيَىٰ ﴾ بالياء ، إذا كان اسما حيث ما وقع ، وقد ذكر في البقرة[8] ، و﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ[9] ﴾ ، و﴿ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ[10] ﴾ مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ مَا يَشَآءُ ﴾ [رأس الأربعين [آية وهجاؤه[11]] مذكور[12]] .

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ﴾ إلى قوله : ﴿ وَٱلْإِبْكَٰرِ[13] ﴾ وفيها[14] من الهجاء حذف الألف من : ﴿ ثَلَٰثَةَ ﴾ ، وقد ذكر[15] ، وبين

---

(١) في ب ، جـ ، هـ : «من مثل».
(٢) من الآية ٢٣ مريم.
(٣) من الآية ٢ مريم.
(٤) من الآية ٢٣ النازعات .
(٥) من الآية ٤٥ هود . وجملة الوارد منه في كتاب الله تسعة عشر موضعا . الإقناع ٢٨٨/١.
(٦) من الآية ٩٢ الكهف.
(٧) في هـ : «وقرأها».
(٨) وكذلك إذا كان فعلا ، وتقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ أول البقرة.
(٩) تقدم عند قوله : ﴿ وإذ قلنا للملـٰئكة ﴾ في الآية ٣٣ البقرة.
(١٠) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر ، وتقدم .
(١١) ما بين المعقوفين سقط من : ب ، جـ. «آية وهجاؤه».
(١٢) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «رأس الأربعين مذكور كله» ألحق في الحاشية .
(١٣) رأس الآية ٤١ آل عمران .
(١٤) في ب، جـ ، هـ : «فيها».
(١٥) تقدم عند قوله : ﴿ ثلاثة قروء ﴾ في الآية ٢٢٦ البقرة .

الكاف والراء من : ﴿ الإبكر (١) ﴾ كذا (٢) رسمه الغازي بن قيس هنا (٣) ولم يذكر الذي في غافر (٤)، [وأحسبه اكتفى بذكر هذا عن ذلك (٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وإذ قالت الملئكة يمريم (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ ومن المقربين ﴾ رأس الخمس الخامس (٧) وفي هذه الأربع الآيات من الهجاء حذف الألف من : ﴿ الملئكة (٨) ﴾ وألف النداء (٩) من : ﴿ يمريم (١٠) ﴾، و﴿ العلمين ﴾، و﴿ الركعين (١١) ﴾، و﴿ أقلمهم ﴾ بحذف الألف (١٢) أيضا (١٣).

وكتبوا : ﴿ اصطفيك ﴾ بالياء مكان الألف على الأصل والإمالة الموجودة (١٤)

---

(١) سقطت من : ق.

(٢) في ق : «هكذا».

(٣) سقطت من : ب ، وتقدمت ترجمته في ص ٢٣٦.

(٤) في الآية ٥٤ غافر ونص على حذفه وبه العمل في كليهما ولم يتعرض له الداني .
انظر : التبيان ٩٩ فتح المنان ٥٨ .

(٥) سقطت من جـ ، ومابين القوسين المعقوفين في ق : «استغناء بذكر هذا عنه».

(٦) من الآية ٤٢ آل عمران .

(٧) رأس الآية ٤٥ آل عمران .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ وإذ قلنا للملـٰئكة ﴾ في الآية ٣٣ البقرة.

(٩) في جـ ، ق : «الندي».

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ يـٰأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(١١) باتفاق الشيوخ فيهما ، لأنهما جمع مذكر سالم .

(١٢) في جـ : «ألف».

(١٣) وافقه صاحب المنصف البلنسي ونسب الحذف إلى مصحف الإمام وعليه العمل ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .
انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤.

(١٤) في ب ، جـ ق : «موجودة».

في اللفظ .

ثم قال تعالى : ﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّؤْمِنِينَ [٢] ﴾ وفي هذه الآيات مما قد [٣] ذكر : ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ [٤] ﴾، و﴿ أَنَّىٰ [٥] ﴾، وكذلك : ﴿ قَضَىٰٓ [٦] ﴾ وحذف الألف من : ﴿ ٱلْكِتَٰبَ [٧] ﴾، ﴿ وَٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ بالياء [٨]، و﴿ بِـَٔايَةٍ [٩] ﴾ وقد ذكر .

و﴿ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ ﴾ بالياء [١٠] بين الهاء والتاء [١١] من غير صورة للهمزة لسكون ما قبلها [١٢].

و﴿ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ بحذف الألف بين الطاء والياء التي هي صورة للهمزة المكسورة [١٣] هنا وفي المائدة [١٤] على لفظ

(١) من الآية ٤٦ آل عمران .
(٢) رأس الآية ٤٨ آل عمران .
(٣) سقطت من : جـ .
(٤) باتفاق الشيوخ لأنه جمع مذكر سالم ، وفي أ : «والصلحين» وما أثبت من : ب ، جـ ، ق ، هـ .
(٥) بإجماع الكتاب والرواة ، وتقدم عند قوله : ﴿ أنى شئتم ﴾ في الآية ٢٢١ البقرة .
(٦) رسم بالياء على الأصل ومراد الإمالة .
(٧) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتب ﴾ في أول البقرة .
(٨) انظر قوله تعالى : ﴿ وأنزل التورية ﴾ في الآية ٢ آل عمران .
(٩) انظر قوله تعالى : ﴿ وكذبوا بـءايتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.
(١٠) في ب ، جـ ، ق : «بياء».
(١١) في ق : «بين الياء والهاء» وهو تصحيف .
(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.
(١٣) سقطت من ب ، جـ ، ق.
(١٤) عند قوله : ﴿ فتكون طيرا بإذني ﴾ في الآية ١١٢ .

الجمع [1] ، وبذلك قرأ القراء كلهم حاشا نافعا فإنه قرأ فيهما معا بألف [2] على التوحيد [3].

وكذا [4] كتبوا في الأعراف : ﴿ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ [5] ﴾ ومثله في النمل، ويسٓ [6] بغير ألف فيهن [7].

---

(١) وذكرهما أبو عمرو الداني بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف، وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره، واجتمعت على ذلك المصاحف من غير اختلاف.
انظر : المقنع ١٠ ، ١١ التبيان ٩٥ الدرة ١٦ فتح المنان ٤٩.

(٢) في هـ : «بالألف».

(٣) وافقه من العشرة، أبو جعفر ويعقوب بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة، وقرأه الباقون بغير ألف، وبياء ساكنة مكان الهمزة . انظر : النشر ٢/ ٢٤٠ إتحاف ١/ ٤٧٩ المبسوط ١٤٣ .

(٤) في ب : «وكذلك» وسقطت من جـ ، ق ، وفيهما : «وكتبوا» .

(٥) في الآية ١٣٠ الأعراف .

(٦) وهو قوله: ﴿ قال طـٰئِركم عند الله ﴾ في الآية ٤٩ النمل، وقوله : ﴿ قالوا طـٰئِركم ﴾ في الآية ١٨ يسٓ وسيذكرهن عند قوله : ﴿ ولا طـٰئِر ﴾ في الآية ٣٩ الأنعام .

(٧) جميع ألفاظ : «الطير» نص أبو داود على حذف ألفها ، وروى جميعها أبو عمرو الداني بسنده في الباب المروي عن قالون عن نافع بالحذف إلا موضع يسٓ سكت عنه ، وتبعه على ذلك الشاطبي ، واستثناه له شراح المورد ونصوا على إثباته له وتبعهم على ذلك الشيخ الضباع ، وبه جرى العمل في المصحف برسم الداني ، وحجتهم أنه مسكوت عنه.
إلا أن الظاهر والمتبادر من كلام الداني الحذف ، لأنه قال في أول مواضعه : «حيث وقع» ثم تعرض لبقية الحروف بالتعيين، وأحسبه اكتفى بصيغة التعميم، وذكر بعض حروفه ثم إن أبا داود نقل في موضع الأنعام إجماع المصاحف على حذفه ، وذكره ، ونص اللبيب على حذفه في موضع النمل ، فيبدو لي ترجيح الحذف ، طردا للباب، وتقليلا للخلاف وموافقة لنظائره، وهو الذي ينبغي أن تكون عليه جميع المصاحف.
ثم إني لم أقف على من نص على حذف الألف بين الطاء والياء المهموزة على قراءة أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿ كهيئة الطير ﴾ في الموضعين ٤٨٠ آل عمران ١١٢ المائدة ، إلا أنها تندرج في عموم قول الداني : «حيث وقع» ويتوجب ذلك رعاية لقراءته . والله أعلم .
انظر : المقنع ١٠ ، ١١ الدرة ٢٥ التبيان ٩٥ تنبيه العطشان ٨٠ فتح المنان ٤٩ سمير الطالبين ٥٢ .

﴿ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ ﴾ بياء صورة للهمزة المضمومة [١] ، ﴿ وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ [٢] ﴾ ، ﴿ وَأُنَبِّئُكُم [٣] ﴾ مذكور كله [٤].

وعد : ﴿ ٱلْإِنجِيلَ [٥] ﴾ هنا رأس آية أهل الكوفة خاصة ولم يعدها الباقون [٦]، وكلهم لم يعد [٧] : ﴿ ٱلْإِنجِيلَ ﴾ في المائدة [٨] والأعراف والفتح [٩]، ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ عدّه [١٠] هنا البصري [١١] وحده ولم يعده [١٢] الباقون .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ [١٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّسْتَقِيمٌ ﴾

---

(١) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ٢ وفي قوله : ﴿ يستحيء ﴾ في الآية ٢٥ البقرة.

(٣) ترسم الهمزة على الياء ، لأن ماقبلها مكسور على القياس ، وتقدم، مثل : «وأبرئ».

(٤) سقطت من : ج.

(٥) في الآية ٤٨ آل عمران .

(٦) انظر : البيان لأبي عمرو ٤٥ بيان ابن عبد الكافي ١٦ القول الوجيز ١٧ .

(٧) في ق : «يعدوا».

(٨) في ق : «والمائدة» في الآية ٤٨، والأعراف في الآية ١٥٧، والفتح ٢٩.

(٩) وكذا في التوبة ولم تقع رأس آية إلا في قوله : ﴿ والإنجيل ﴾ ٢ آل عمران ، عدها غير الشامي وفي قوله : ﴿ والتورية والإنجيل ﴾ ٤٨ آل عمران ، عدها الكوفي وفي قوله : ﴿ وءاتينه الإنجيل ﴾ ٢٦ الحديد عدها البصري .

انظر : البيان ٨٣ معالم اليسر ١٨٨ سعادة الدارين ٧٢ ناظمة الزهر ٢٤٨ نفائس البيان ٣٢ .

(١٠) في ب : «عدها» وما بعدها ساقط من : ق.

(١١) ويوافقه الحمصي.

انظر : سعادة الدارين ١٥ معالم اليسر ٧٨ نفائس البيان ٣٢ .

(١٢) في ب ، جـ ، ق : «يعدها».

(١٣) من الآية ٤٩ آل عمران .

رأس خمسين آية مذكور هجاؤه [1].

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ ﴾ إلى قوله : ﴿ مُسْلِمُونَ [2] ﴾ وفيها [3] من الهجاء إثبات الألف بعد الصاد من : ﴿ أَنصَارِىٓ ﴾ و﴿ أَنصَارُ ٱللَّهِ ﴾ أين ما أتى وقد ذكر في البقرة ، عند قوله : ﴿ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ [4] ﴾.

ووقع هنا : ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ بنون واحدة ، ووقع في المائدة : ﴿ بِأَنَّنَا [5] ﴾ بنونين [6]، وقد ذكر [قبل هذا [7]].

ثم قال تعالى : ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ [8] ﴾ إلى قوله : ﴿ نَّٰصِرِينَ ﴾ رأس الخمس السادس [9] وفيها [10] من الهجاء حذف الألف بين الشين والهاء من : ﴿ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ ، ومن : ﴿ ٱلْمَٰكِرِينَ [11] ﴾ ، وألف النداء [12] من : ﴿ يَٰعِيسَىٰٓ ﴾ وقد ذكر [13].

(١) في ق : «هجاؤها» وسقطت من : ب، جـ ، هـ.

(٢) رأس الآية ٥١ آل عمران .

(٣) في ب، جـ، هـ : «فيها».

(٤) في الآية ٦ البقرة.

(٥) في الآية ١١٣ المائدة.

(٦) سقطت من : ب ، جـ.

(٧) عند قوله : ﴿ ربنا إننا ءامنا ﴾ في الآية ١٦ من هذه السورة .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، جـ ، ق ، هـ.

(٨) من الآية ٥٢ آل عمران .

(٩) رأس الآية ٥٥ آل عمران ، وجزئ في هـ إلى جزءين .

(١٠) في هـ : «فيها».

(١١) باتفاق شيوخ الرسم لأنهما جمع مذكر كما تقدم في أول الفاتحة.

(١٢) في جـ ، ق : «الندي».

(١٣) عند قوله : ﴿ يـأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ [رأس الستين [2] آية [3]] وفيها من الهجاء مما قد ذكر ، حذف الألف من : ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ [4] ﴾ ، و﴿ ٱلْءَايَٰتِ [5] ﴾ ، و﴿ عِيسَىٰ ﴾ بالياء [6] ، و﴿ نَدْعُ ﴾ بالعين [7] ، و﴿ لَّعْنَتَ ﴾ بالتاء [8] ، و﴿ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ بحذف الألف وقد ذكر ذلك [9] في البقرة .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ [10] ﴾ إلى قوله : ﴿ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ [11] ﴾ وفي هذه الثلاث الآيات [12] من الهجاء مما قد ذكر حذف الألف من : ﴿ ٱللَّهِ [13] ﴾ وألف النداء من ﴿ يَٰٓأَهْلَ [14] ﴾ و من : ﴿ ٱلْكِتَٰبِ [15] ﴾ و﴿ بِأَنَّا ﴾ بنون واحدة [16] .

---

(١) من الآية ٥٦ آل عمران .

(٢) ألحقت في حاشية : جـ .

(٣) سقطت من أ ، هـ ، وما أثبت من : ب ، جـ ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٤) في أ ، جـ ، ق ، هـ : ﴿ الصـلحين ﴾ وهو تصحيف وما أثبت من : ب .

(٥) في أ ، ب : «إلى كلمة» ولم تقع هنا ، وسقطت من جـ ، ق : وما أثبت من : هـ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٧) لأنه مجزوم بحذف الواو ، لأنه جواب الأمر ، وتقدم في قوله: ﴿ اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة وألحقت في حاشية : ق .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٩) سقطت من جـ ، ق ، وذكر في أول الفاتحة.

(١٠) من الآية ٦١ آل عمران .

(١١) رأس الآية ٦٣ آل عمران .

(١٢) في ق : «تقديم وتأخير» .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ الحمد لله ﴾ أول الفاتحة.

(١٤) تقدم عند قوله : ﴿ يـأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(١٥) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتـب ﴾ أول البقرة.

(١٦) تقدم عند قوله : ﴿ ربنا إننا ءامنا ﴾ في الآية ١٦ آل عمران .

وجملة الوارد من كلمة : ﴿ قُلْ ﴾ مع [1] ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ ستة مواضع ثلاثة [2] منها في هذه السورة هذا أولها والثاني والثالث في آيتين متجاورتين : ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ [3] ﴾ ، ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ [4] ﴾ ، وثلاثة منها [5] في المائدة [6] وهي : ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ [7] ﴾ ، و﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ [8] ﴾ ، و﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ [9] ﴾ ، وسائرها : ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ دون : ﴿ قُلْ ﴾ فاعلمه ، وكلمة : ﴿ قُلْ ﴾ في هذه المواضع المذكورة ، وكل ما يرد منها حشوا [10] في سائر السور يردّ قول من قال : [إن كلمة «قل» [11]] في أول المعوذتين ، وأول الصمد زائدة [12] .

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ [13] ﴾ إلى قوله :

---

(١) سقطت من أ ، ق ، وما أثبت من : ب ، جـ ، هـ .

(٢) في ب : «ثلاث».

(٣) في الآية ٩٨ وألحقت في هامش جـ ، ق عليها : «صح».

(٤) في الآية ٩٩.

(٥) سقطت من : ب، ق وألحقت في هامش : جـ.

(٦) في هـ : «في سورة المائدة».

(٧) في الآية ٦١ وألحقت في هامش : جـ ، ق.

(٨) في الآية ٧٠ وألحقت في هامش : جـ ، ق.

(٩) في الآية ٧٩.

(١٠) المراد بالحشو أن تقع في وسط الكلام .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من : ب، جـ ، ق ، هـ.

(١٢) في قوله تعالى : ﴿ قل هو الله ﴾ ، وفي قوله : ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ وفي قوله : ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ لأنه وحي بلغه جبريل عن رب العزة إلى رسول الله ﷺ وبلّغه إلى أمته كما تلقاه ، لأن القرآن الكريم لفظه ومعناه من الله جل جلاله .
ومثل المعوذتين والصمد أول الجن : ﴿ قل أوحي ﴾ ، وأول الكافرون : «قل يـأيها».

(١٣) من الآية ٦٤ آل عمران .

﴿ لاَتَعْلَمُونَ ﴾ رأس الخمس السابع وفيها [١] من الهجاء : ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ كتبوه بألف واحدة بين الهاء والنون صورة للهمزة المفتوحة [٢] في مذهب من رأى ذلك من القراء وهو ابن كثير من رواية قنبل عن القواس [٣] عنه ، وورش من رواية محمد بن عبد الكريم الأصبهاني [٤] عنه [٥] ، والملينة في رواية من روى [٦] تسهيلها بين بين ، وهم سائر [٧] أصحاب ابن كثير [٨]

(١) في ب : «فيها».

(٢) وأجمع على ذلك كتاب المصاحف ، والألف الثابتة في الخط هي صورة للهمزة لكونها مبتدأة، وحذفت الألف التي بعدهاء التنبيه ، فصارت متصلة بهمزة «أنتم» اعتبارا بالانفصال ، ويجوز أن يكون أصلها : «أأنتم» فأبدلت الأولى هاء ولاحذف .
انظر : المقنع ١٦ النشر ١/٤٠٢ .

(٣) وقع فيها تصحيف في : جـ.
أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون أبو الحسن النبال المكي المقرئ المعروف بالقواس ، قرأ على وهب بن واضح وقرأ عليه قنبل ، وعبد الله بن جبير وأحمد الحلواني وحدث عنه بقي بن مخلد توفي سنة ٢٤٠هـ وقيل ٢٤٥هـ.
انظر: معرفة القراء ١/١٧٨ غاية النهاية ١/١٢٣.

(٤) هكذا في جميع النسخ «محمد بن عبد الكريم» وفي المصادر أنه : محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم ابن شبيب أبوبكر الأصبهاني المقرئ شيخ القراء في زمانه إمام ضابط مشهور نزل بغداد ، أخذ قراءة ورش عرضا عن أبي الربيع سليمان وعبد الرحمن بن داود وغيرهم، وقرأ عليه طائفة منهم هبة الله ابن جعفر، وعبد الله بن أحمد المطرّز وغيرهم توفي ببغداد سنة ٢٩٦ هـ . انظر : معرفة القراء ١/٢٣٢ غاية النهاية ٢/١٦٩ .

(٥) فتصير مثل: «سألتم» إلا أن القواس يحقق الهمزة، وهو طريق ابن مجاهد، والأصبهاني يسهل الهمزة، وسيأتي لهما بقية الأوجه .

(٦) في أ ، ب ، جـ ، ق : «رأى» وما أثبت من : هـ.

(٧) سقطت من : هـ.

(٨) تقدمت رواية قنبل بتحقيق الهمزة، وحذف الألف فتصير على وزن: «فعلتم» وله وجه بهمزة محققة، وألف بعد الهاء من طريق ابن شنبوذ ، ويوافقه البزي وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف .

ونافع [١] وأبي عمرو بن العلاء البصري ، وفي رواية ابن عامر والكوفيين الذين يمدون الألف لفتحة الهاء قبلها ويحققون الهمزة بعدها [٢] [فتكون الألف الموجودة في اللفظ على قراءتهم محذوفة فلذلك تكون الألف المكتوبة بعد الهاء صورة للهمزة ، وهو الوجه عندي [٣]] في قراءتهم [٤].

ووقع هنا : ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ [٥] ﴾ ويأتي بعد هذا الموضع : ﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ [٦] ﴾.

و ﴿ حَٰجَجْتُمْ ﴾ بغير ألف [٧] وسائر ما فيها من الهجاء مذكور كله [٨].

---

(١) وقالون وأبوعمرو بألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين مع المد والقصر، ويوافقهم أبو جعفر مع القصر.
وورش له ثلاثة أوجه من طريق الأزرق : بهمزة مسهلة من غير ألف بوزن : «فعلتم» وله إبدال الهمز ألفا بعد الهاء مع الإشباع ، وله تسهيل الهمزة وألف بعد الهاء مع الإشباع والقصر .
ومن طريق الأصبهاني له وجهان : الأول بهمزة مسهلة من غير ألف مثل: «هعنتم» والثاني بهمزة مسهلة وإثبات الألف مع المد والقصر .

(٢) ويوافقون قنبلا في وجهه المتقدم .
انظر : النشر ١/ ٤٠٠ إتحاف ١/ ٤٨٠ المبسوط ١٤٣ غيث النفع ١٧٦ البدور ٦٣ .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين عليه طمس في : جـ.

(٤) وإلى هذا أشار الشاطبي رحمه الله :

وفي هائه التنبيه من ثابت هدى ... وإبداله من همزة زان جمّلا
ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم ... وجيه به الوجهين للكل حمّلا

انظر : سراج القارئ ١٨٠ إبراز المعاني ٣٩١ .

(٥) في الآية ٦٥ آل عمران .

(٦) في الآية ١١٩ آل عمران .

(٧) ومثلها في الحذف قوله: ﴿ أتحـٰجوني في الله ﴾ ٨١ الأنعام، ولم يحذف المؤلف من هذه المادة إلا هذين الموضعين، وأغفل الخراز في المورد هذا الموضع، واستدركه ابن القاضي ، وقال وبه العمل ، ولم يتعرض له الداني . انظر : بيان الخلاف ٧١ .

(٨) سقطت من : ب، جـ ، ق ، هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ [١] ﴾ [وفيها [٢] من الهجاء [٣]] : ﴿ أَوْلَى ﴾ بالياء وسائر ما فيها [٤] مذكور كله [٥] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ رأس السبعين آية [٦] وكل مافيها من الهجاء مذكور [٧] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمٌ [٨] ﴾ وفيها من الهجاء : ﴿ أَن يُؤْتَىٰٓ ﴾ كتبوه بألف واحدة [٩] ويقرأ على وجهين على الاستفهام والخبر [١٠] وبياء بعد التاء ووزن هذه الكلمة : «يفعل» ، وجملة الوارد منها في كتاب الله تعالى ثلاثة مواضع هذا أولها ، والثاني [١١] في الأنعام :

---

(١) رأس الآية ٦٧ آل عمران .

(٢) في هـ : «فيها» .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٤) في هـ : «ذلك» .

(٥) سقطت من : ب ، جـ ، ق .

(٦) سقطت من : هـ.

(٧) العبارة في هـ : «فقد ذكر كله».

(٨) رأس الآية ٧٢ آل عمران .

(٩) مثل قوله: ﴿ ءأنذرتهم ﴾ في الآية ٥ البقرة، وتكون الألف صورة للهمزة الثانية على قراءة الاستفهام، والأولى في السطر ، على المذهب المختار في المفتوحتين ، وتكون الألف صورة للهمزة المفردة على قراءة الخبر لأنها مبتدأة .

(١٠) قرأ ابن كثير بهمزتين على الاستفهام ثانيتهما مسهلة من غير إدخال ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر .

انظر : النشر ١/٣٦٥ إتحاف ١/٤٨٢ المبسوط ١٤٤ .

(١١) في ق : «والثالث» وهو تصحيف .

﴿ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ[1] ﴾، والثالث[2] في المدثر قوله[3] : ﴿ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً[4] ﴾، و﴿ وَاسِعٌ ﴾ بحذف الألف، وقد ذكر[5] و﴿ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ ﴾ بالياء[6] وتسقط [الألف[7] لالتقاء[8] الساكنين.

ثم قال تعالى : ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ[9] ﴾ فيها[10] من الهجاء : ﴿ بِقِنطَارٍ ﴾ بألف ثابتة بين الطاء والراء و﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ بالهاء وقد ذكر[11] ووزن : ﴿ بِقِنطَارٍ ﴾، «فِعْلال[12]» و﴿ بِدِينَارٍ ﴾ بألف ثابتة[13] أيضا، ووزنه : «فِعّال» بكسر الفاء وتشديد العين أعني في الأصل لا في اللفظ[14].

---

(١) في الآية ١٢٥ الأنعام .
(٢) سقط من أ ، ب ، جـ ، ق ، وما أثبت من : هـ.
(٣) سقط من أ ، ب ، جـ ، ق ، وما أثبت من : هـ.
(٤) في الآية ٥١ المدثر .
(٥) تقدم عند قوله : ﴿ وٰسع عليم ﴾ في الآية ١١٤ البقرة.
(٦) على الأصل ومراد الإمالة ، وفي هـ : «إنه بالياء» وتقدم في صدر سورة البقرة.
(٧) من هنا بداية سقوط ورقة من أ رقم ٦٠ ، ٦١ وسنشير إلى نهايتها في ص ٣٦٦ هامش ٢.
(٨) ألحقت في حاشية : هـ.
(٩) رأس الآية ٧٤ آل عمران .
(١٠) في ق : «وفيها».
(١١) تقدم عند قوله : ﴿ فيه هدى ﴾ في أول البقرة، وفي جـ : «ذكروا وزن» .
(١٢) هذا بناء على أن النون أصلية، واقتصر عليه ابن الباذش، وقيل إنها زائدة لأنه من قطر ، يقطر من باب نصر ، وعلى هذا فوزنه : «فنْعَال» . انظر : التبيان للعكبري ١/٢٤٤ الإقناع ١/٢٧٢ .
في ب ، جـ ، ق ، هـ : «فعلان» وما أثبت هو الصواب .
(١٣) سقطت من : ب ، جـ ، وما أثبت من : ق.
(١٤) لأن أصله: «دنّار» بنون مشددة، وأبدلت النون الأولى ياء للتخفيف، فيصير وزنه «فيعال» واقتصر عليه ابن الباذش . انظر : الإقناع ١/٢٧٢ .

و ﴿ ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ﴾ بياء واحدة [١] مثل : ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ وقد ذكر [٢].

ويشبه [٣] : ﴿ سَبِيلٌ [٤] ﴾ أن يكون فاصلة [٥] وليس كذلك [٦].

ثم قال تعالى : ﴿ بَلَىٰ مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ ﴾ إلى قوله [٧] : ﴿ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾ رأس الخمس الثامن [٨] ، [وليس في هذه الآية غير ماقد ذكر [٩]].

[ثم قال تعالى [١٠]] : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ تَدۡرُسُونَ [١١] ﴾ وكل [١٢] ما فيها من الهجاء مذكور وقد تقدم شبه [١٣] هذه الجملة [١٤] في البقرة [١٥].

---

(١) وهي الياء الأولي وإلحاق الثانية على مذهب أبي داود ، وذهب أبو عمرو إلى إثبات الثانية ، وإلحاق الأولى ، والأول أرجح ، وعليه العمل بخلاف المصحف الذي برسم الداني .

(٢) عند قوله : ﴿ ويقتلون النبيين ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(٣) في هـ : «ولشبهه».

(٤) في قوله تعالى : ﴿ ليس علينا في الأميين سبيل ﴾ في الآية ٧٤ آل عمران .
وغير واضحة في : جـ .

(٥) في جميع النسخ : «صلة» والصواب ما أثبت ، لأن بعض الكلمة سقط .

(٦) بإجماع من العادين .
انظر : البيان ٤٥ بيان ابن عبد الكافي ١٦ القول الوجيز ٢٦ معالم اليسر ٧٧.

(٧) سقطت من : ب.

(٨) رأس الآية ٧٥ آل عمران.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، هـ.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب.

(١١) رأس الآية ٧٨ آل عمران ، وجزى في هـ إلى جزءين .

(١٢) في جـ ، هـ : «كل».

(١٣) في هـ : «شبيه».

(١٤) بزيادة ذكر النظر هنا: ﴿ ولاينظر إليهم ﴾ في الآية ٧٦ آل عمران، وعدمه في البقرة في الآية ١٧٣ البقرة. انظر : متشابه القرآن ١٧٠ البرهان ٣٨ .

(١٥) في هـ : «في سورة البقرة».

وكتبوا [1] : ﴿ رَبَّنِيِّينَ ﴾ بياء واحدة [2] مع حذف الألف قبل النون [3] ، كذا رسمه عطاء وحكم [4] ، وسائر ما فيها مذكور كله [5] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ رأس الثمانين آية [6] وفيها من الهجاء، مما لم يذكر : ﴿ يَلْوُۥنَ ﴾ بواو واحدة وهي المتحركة [7] وقد تقدم حذف إحدى [8] الياءين من : ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ [9] ﴾ .

---

(١) سقطت من : هـ .

(٢) تقدم الخلاف والترجيح في حذف الياء عند قوله : ﴿ ويقتلون النبيين ﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(٣) نص أبو داود على حذف ألف هذا الجمع ، وإن كان داخلا في عموم حذف ألف الجمع المذكر في مقابلة نصه على إثبات ألف : ﴿ الحواريين ﴾ رفعا لتوهم شموله له ، ولم يتعرض له الداني بعينه ، فاختلف النقل عنه ، فأخذ له بعضهم بالإثبات في المنصوب بالياء ، والحذف في المرفوع كما هو الحال في المصحف برسم الداني ، وفرقوا بينهما والحذف أولى لنص أبي داود بالتعيين والعموم من كلام الداني في حذف ألفات الجمع وعليه العمل .
انظر : التبيان ٥١ فتح المنان ٢٦ تنبيه العطشان ٤٥ دليل الحيران ٥٣ .

(٤) تقديم وتأخير في : ب، ق ، وتقدم ذكرهما في صفحة ٢٦٩.

(٥) سقطت من : جـ ، ق.

(٦) سقطت من : هـ.

(٧) اجتمع في هذه الكلمة واوان ثانيتهما وقعت بعد ضم علامة للجمع ، وقد تكون دخلت للبناء كما تقدم عند قوله : ﴿ وقتل داوود ﴾ في الآية ٢٤٩ البقرة، واتفقت المصاحف على رسمها بواو واحدة، ورأي المؤلف هنا موافق لماذكره في أصول الضبط ، فقال: «الأوجه ههنا أن المرسومة هي الواو الأولى المتحركة، والمحذوفة الواو الثانية لسكونها » وخالف أبو عمرو في المقنع أن الواو الثابتة في الخط هي الثانية ، ووافق أباداود في اختياره إثبات الأولى في المحكم وهو الراجح وعليه العمل وحينئذ تلحق واو حمراء بعدها ، وجوّز علماء الرسم إثبات الثانية وإلحاق الأولى ولا عمل عليه .
انظر : المقنع ٣٦ المحكم ١٧٣ التبيان ١٣٧ فتح المنان ٨٢ كشف الغمام ١٤٥ حلة الأعيان ٢٠٩ .

(٨) سقطت من : جـ ، وألحقت في هامش : ق .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ ويقتلون النبيين ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

﴿ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ ﴾ بغير ألف على ستة أحرف (١) والجماعة يقرأه (٢) بالتاء مضمومة (٣) على التوحيد وهي موافقة لخط المصحف(٤) ونافع (٥) يقرأه (٦) بالنون مفتوحة (٧) وألف بعدها في اللفظ لانفتاحها على الجمع (٨)، واكتفى الصحابة بفتح النون من الألف لدلالتها عليها حسب ما تقدم، وجمعها بين القراءتين بصورة واحدة حسب ما فعلوه في سائر المصاحف رضي الله عنهم أجمعين، وسائر ما فيها من الهجاء مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ (٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾، رأس الخمس التاسع (١٠)، وفيه (١١) من الهجاء مما قد ذكر : ﴿ تَوَلَّىٰ ﴾ بالياء (١٢)، و ﴿ مُوسَىٰ ﴾، و ﴿ عِيسَىٰ (١٣) ﴾، و ﴿ ذَٰلِكَ (١٤) ﴾، و ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ (١٥) ﴾

(١) باتفاق المصاحف، وفي هـ : «تقديم وتأخير».
(٢) في جـ، ق، هـ : «تقرأه».
(٣) في ق : «المضمومة».
(٤) قبل إحداث النقط والشكل، وقد بينت ذلك في مقدمة «الطراز» أتم بيان.
(٥) ويوافقه من العشرة أبو جعفر، وقرأ حمزة بكسر اللام من «لما» والباقون بفتحها. انظر : النشر ٢/٢٤١ إتحاف ١/٤٨٤ المبسوط ١٤٦.
(٦) في جـ، ق، هـ : «يقرأ».
(٧) في ق : «المفتوحة».
(٨) في هـ : «الجميع» وهو تصحيف.
(٩) من الآية ٨١ آل عمران.
(١٠) رأس الآية ٨٥ آل عمران، وفي ق : «السابع» وهو تصحيف.
(١١) في ق : «وفيها».
(١٢) تقدم نظيره : ﴿ وإذا تولى ﴾ في الآية ٢٠٣ البقرة.
(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول البقرة.
(١٤) تقدم في قوله : ﴿ ذلك الكتاب ﴾ أول البقرة.
(١٥) تقدم في قوله : ﴿ وأولئك هم ﴾ ٤ البقرة.

﴿ ٱلْفَٰسِقُونَ [1] ﴾ و ﴿ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ [2] ﴾ و ﴿ ٱلْإِسْلَٰمِ [3] ﴾ و ﴿ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ و﴿ ٱلْبَيِّنَٰتُ ﴾ و﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ [4] ﴾ بحذف الألف في كل [5] ذلك [وقد ذكر [6]].

ثم قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَجْمَعِينَ [7] ﴾ وفيها من الهجاء ﴿ جَزَآؤُهُمْ ﴾ بواو صورة للهمزة المضمومة لكونها متوسطة، وكذلك كل ما يكون مثله مما تكون الهمزة فيه متوسطة مضمومة وقبلها ألف [8].

و﴿ لَعْنَةَ ﴾ بالهاء وقد ذكر [9]، ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ [10] ﴾ وغيره [11] مذكور [فيما تقدم [12]].

ثم قال تعالى : ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا [13] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾

---

(١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر .

(٢) تقدمت عند قوله : ﴿هو الذي خلق لكم﴾ في الآية ٢٨ البقرة .
وسقطت من : جـ ، ق وألحقت في هامش : ق.

(٣) تقدم في الآية ١٩ آل عمران .

(٤) باتفاق الشيخين في الثلاث كلمات لأنهن جمع ، وتقدم عند قوله : ﴿رب العـٰلمين﴾ أول الفاتحة .

(٥) في ق : «في ذلك كله».

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ ، هـ.

(٧) رأس الآية ٨٦ آل عمران .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(٩) باتفاق ، وتقدم بيان ذلك عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿وإذ قلنا للملـٰئكة﴾ في الآية ٣٣ البقرة.

(١١) سقطت من : ب ، هـ.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب ، هـ.

(١٣) من الآية ٨٧ آل عمران .

رأس [١] التسعين آية [٢] ورأس الجزء السادس من أجزاء الستين [٣] .

و﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ يشتبه [٤] هنا [٥] بفاصلة ، وليس كذلك [٦] فاعلمه .

وفيه [٧] من الهجاء : ﴿ مِّلْءُ ﴾ كتب باللام من غير صورة للهمزة في قراءة [٨] الجماعة حاشا الأصبهاني [٩] لنقله حركة الهمزة إليها فتسقط الهمزة من اللفظ على قراءته كما تسقط [١٠] صورتها من الخط للجميع لوقوعها طرفا وسكون اللام قبلها ، وقد ذكر سائر ما فيها من الهجاء في غير ما موضع [١١] .

ثم قال تعالى : ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ ﴾ إلى قوله : ﴿ تُحِبُّونَ ﴾ رأس آية [١٢] عند

(١) في هـ : «عشر».
(٢) سقطت من هـ .
(٣) وهو مذهب أبي عمرو الداني ولم يذكر خلافه ، وعليه مصاحف أهل المغرب ، واختار ابن عبد الكافي وابن الجوزي قوله تعالى : ﴿هم الضالون﴾ رأس الآية ٨٩ وقيل عند قوله: ﴿وما كان من المشركين﴾ رأس الآية ٩٥ وهذا أحسن وأولى بالاتباع ، وذكر هذه الأقوال الثلاثة السخاوي ، واختار المشارقة قوله : ﴿به عليم﴾ رأس الآية ٩٢ وعليه مصاحفهم .
انظر : البيان ٩٥ ، بيان ابن عبد الكافي ١١ ، جمال القراء ١/١٤٢ ، غيث النفع ١٨٠ ، فنون الأفنان ٢٧٣ .
(٤) في هـ : «يشبه».
(٥) تقديم وتأخير في : جـ ، ق وسقطت من : هـ
(٦) بإجماع من العادين .
(٧) في ق ، هـ : «وفيها».
(٨) في ب : «قراءة».
(٩) عن ورش ، ويوافقه ابن وردان عن أبي جعفر بخلف عنهما . إتحاف ١/٤٨٥ المهذب ١/ ١٣٠
(١٠) سقطت من : هـ.
(١١) في ب ، هـ : «في غير موضع». تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ ٤ الفاتحة.
(١٢) وهي الآية ٩١ آل عمران .

المدنيين [1] ، حاشا أبي جعفر القاري، وعند [2] المكي والشامي [3] .

ثم قال تعالى: ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ [4] ﴾ إلى قوله: ﴿ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ رأس الخمس العاشر [5] وليس فيها سوى [6] ما قد ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ كَٰفِرِينَ ﴾ رأس المائة وكل ما فيها من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ [8] ﴾ وفيها [9] من الهجاء : ﴿ تُقَاتِهِۦ ﴾ كتب [10] في بعض المصاحف [بغير ألف [11]] بين القاف المفتوحة [12] والتاء المكسورة [12] وفي بعضها : ﴿ تُقَاتِهِۦ ﴾ بألف [13] ولم يرسموا في

---

(١) في ق : «المدني».
(٢) في ق : «عند».
(٣) فتكون معدودة للمكي، والشامي والمدني الأخير، وشيبة بن نصاح من أهل المدينة، ولم يعدها البصري والكوفي وأبي جعفر ، وهذه أحد المواضع التي وقع الاختلاف فيها بين شيبة وأبي جعفر .
انظر : البيان ٤٥ ، القول الوجيز ٢٧ ، معالم اليسر ٧٩ ، سعادة الدارين ١٥، المحرر الوجيز ٧٦ ، نفائس البيان ٣٢ .
(٤) من الآية ٩٢ آل عمران .
(٥) رأس الآية ٩٥ آل عمران .
(٦) العبارة في هـ : «من الهجاء غير ما».
(٧) من الآية ٩٦ آل عمران .
(٨) رأس الآية ١٠٢ آل عمران .
(٩) في ب ، جـ ، هـ : «فيها».
(١٠) في جـ : «كتبت» .
(١١) ما بين القوسين المعقوفين ألحق في حاشية : هـ.
(١٢) سقطت من : ق في الموضعين .
(١٣) تقديم وتأخير في : ق.

شيء منها ياء [١] ، والكاتب مخير في أن يكتب كيف شاء [٢] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ تَهْتَدُونَ [٣] ﴾ ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ بالتاء الممدودة [٤] و﴿ إِخْوَانًا ﴾ بحذف الألف بين الواو والنون [٥] و﴿ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ ﴾ وكذا : ﴿ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ [٦] ﴾ بألف بعد الفاء لأنه من ذوات الواو ، وقد ذكر عند أول جزء [٧] من سورة البقرة [٨] وسائر

(١) هذا الخلاف في إثبات وحذف الألف ، وعدم رسم الياء ، يجب أن يعزى إلى مصاحف أهل العراق فقط ، لا إلى غيرها ، وهذا قصور وإجمال من المؤلف ، وإيهام أن الخلاف شائع في جميع مصاحف الأمصار ، كان ينبغي أن تخص به مصاحف أهل العراق دون بقية المصاحف ، وكلام الداني صريح في ذلك ، وترجمة الباب أصرح منه فذكره في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق ، ونسب الخلاف إلى مصاحفهم ، وتبعه على ذلك الإمام الشاطبي .
فتكون بقية المصاحف بالحذف والياء ، قال أبو عبيد : «﴿ تقته ﴾ في الإمام أربعة أحرف ليس فيها ياء ولا ألف» وذكر علم الدين السخاوي أنه رآها في المصحف الشامي بالياء في الموضعين ، وقال الجعبري والمخللاتي : «أن بقية المصاحف بالياء» وهو أقوى من جهة النقل ، ومن جهة الأصل ، ومن جهة القياس ، فنظيره المتقدم «منهم تقية» ذكره أبو عمرو بالياء فيما رواه عن نافع ، واتفقت عليه مصاحف أهل العراق ، ونسب الشيخ الضباع الخلاف واختيار الياء إلى المؤلف في حين أن المؤلف لم يتعرض له في موضعه من السورة وعلى هذا يترجح الحذف ، وما عليه مصاحف أهل المغرب مخالف لأصولهم العتيقة والله أعلم .
انظر : المقنع ٩٩ الدرة ٤٩ الوسيلة ٨٤ الجميلة ١٠٧ بيان الخلاف ٥٢ التبيان ١٧٨ دليل الحيران ٢٦٨ تنبيه العطشان ١٣٨ سمير الطالبين ٨٦ إرشاد القراء ١٠٧ .

(٢) وعليه فسيكون التخيير خاصا للمصحف برواية حفص أو غيره من العراقيين ، والحذف ألزم لغيرهم .

(٣) رأس الآية ١٠٣ آل عمران .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ وإن تخالطوهم فإخوٰنكم ﴾ في الآية ٢١٨ البقرة.

(٦) في الآية ١١٠ التوبة.

(٧) يريد به أول حزبه .

(٨) عند قوله : ﴿ وإذا خلا بعضهم ﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

ما فيها مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيمٌ ﴾ رأس الخمس الحادي عشر [1] مذكور هجاء [2] هذه الآية [3] .

ثم قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ الْفَاسِقُونَ ﴾ رأس عشر ومائة [5] و﴿ رَحْمَةِ ﴾ بالهاء [6]، وما فيها مذكور [7] .

ثم قال تعالى : ﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى ﴾ إلى قوله : ﴿ يَعْتَدُونَ [8] ﴾، وفي هذه الآية [9] من الهجاء : ﴿ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا ﴾ كتبوه منفصلا، وقد ذكر في البقرة [10]، و﴿ أَذًى ﴾ بالياء [11]، و﴿ يُقَاتِلُوكُمْ ﴾ بغير ألف [12]، ﴿ وَبَاءُو ﴾ بواو واحدة من غير ألف بعدها [13]، و﴿ بِآيَاتِ اللَّهِ [14] ﴾، وسائر ما

---

(١) رأس الآية ١٠٥ آل عمران .
(٢) في هـ : «ما فيها» وما بعدها ساقط .
(٣) الصواب : «الآيتين» والعبارة في ق : «وهجاؤه مذكور كله».
(٤) من الآية ١٠٦ آل عمران .
(٥) رأس الآية ١١٠ آل عمران .
(٦) باتفاق ، وتقدم بيان ما يرسم بالتاء عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ ٢١٦ البقرة.
(٧) في هـ : «تقديم وتأخير» .
(٨) رأس الآية ١١٢ آل عمران .
(٩) الصواب : «وفي هاتين الآيتين» ، وفي هـ : «الآيات».
(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ فأينما تولوا ﴾ في الآية ١١٤ البقرة .
(١١) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول البقرة.
(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ وقـٰتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة.
(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة.
(١٤) تقدم عند قوله : ﴿ وكذبوا بـٔايـٰتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

فيها [١] مذكور كله ، وإنما تكرر للبيان ما فيها [٢] .

ثم قال تعالى : ﴿ لَيْسُواْ سَوَآءً [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ بِالْمُتَّقِينَ ﴾ رأس الخمس الثاني عشر [٤] ، [وفي هذه الآية [٥] من الهجاء : ﴿ يُسَٰرِعُونَ ﴾ كتب بغير ألف [٦]، و﴿ الْخَيْرَٰتِ ﴾ و﴿ الصَّٰلِحِينَ [٧] ﴾ بغير ألف فيهن ، وسائر ذلك مذكور [٨]].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ [٩] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُحِيطٌ ﴾ رأس عشرين ومائة، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من : ﴿ أَمْوَٰلُهُمْ [١٠] ﴾، و﴿ أَوْلَٰدُهُم [١١] ﴾، ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ [١٢] ﴾، و﴿ أَصْحَٰبُ [١٣] ﴾،

---

(١) بعدها في هـ : «من الهجاء».
(٢) سقطت من : جـ ، ق ، هـ . ولعل الصواب : «لبيان مافيها».
(٣) من الآية ١١٣ آل عمران .
(٤) رأس الآية ١١٥ آل عمران .
(٥) الصواب : «وفي هذه الآيات الثلاث».
(٦) حيث وقع لأبي داود ، وبه العمل، ولم يذكر الداني إلا قوله: ﴿كانوا يسٰرعون﴾ في الآية ٨٩ الأنبياء فرواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف .
انظر : المقنع ١٢ التبيان ٩٧ فتح المنان ٥٠ دليل الحيران ١٢٤ .
(٧) باتفاق الشيخين فيهما ، لأنهما جمع ، وتقدم .
(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «مذكور ما فيها».
(٩) من الآية ١١٦ آل عمران .
(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ونقص من الأموٰل﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.
(١١) تقدم عند قوله : ﴿يرضعن أولـٰدهن﴾ في الآية ٢٣١ البقرة.
(١٢) تقدم عند قوله : ﴿وأولـٰئك هم﴾ في الآية ٤ البقرة.
(١٣) تقدم عند قوله : ﴿أولـٰئك أصحـٰب﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

و﴿ خَٰلِدُونَ [1] ﴾، و﴿ ٱلْحَيَوٰةِ [2] ﴾، ﴿وَلَٰكِن [3] ﴾، و﴿ يَٰٓأَيُّهَا [4] ﴾، و﴿ أَفْوَٰهِهِمْ [5] ﴾، و﴿ ٱلْءَايَٰتِ [6] ﴾، و﴿ هَٰٓأَنتُمْ [7] ﴾، و﴿ ٱلْكِتَٰبِ [8] ﴾ **بحذف الألف في كل ذلك [وقد ذكر [9]].**

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمٌ [10] ﴾ فيها من الهجاء : ﴿ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ بياء صورة للهمزة [11] ، و﴿ مَقَٰعِدَ ﴾، بغير ألف بين القاف

---

(١) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ويقيمون الصلوة﴾ ٢ البقرة.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ولكن لا يشعرون﴾ ١١ البقرة.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿يـأيها الناس﴾ ٢٠ البقرة.

(٥) محذوف كله حيث ورد لأبي داود المضاف إلى ضمير الغيبة، وكذلك المضاف إلى ضمير الخطاب في قوله : ﴿قولكم بأفـوٰهكم﴾ ٤ الأحزاب ، وسكت عن قوله : ﴿وتقولون بأفـوٰهكم﴾ ١٥ النور، فاستثناه الخراز، وتبعه شراح مورده ، على الإثبات ، وعليه مصاحف أهل المشرق والمغرب ، ولا وجه لهذا التخصيص فإن المؤلف نفسه كان لايرتضى التفريق بين ذوات النظير ، وسبق تعقيبه على الغازي ابن قيس حيث ذكر حرفا دون نظيره، فقال : «وأحسبه اكتفى بذكر هذا عن ذلك» والله أعلم ولم يتعرض لكل ذلك أبو عمرو الداني .
انظر : التبيان ٩٣ ، ١١٣ فتح المنان ٤٩ ، ٦٦ دليل الحيران ١١٨ ، ١٦٠ .
بعدها في جـ ، ق : ﴿وأموالهم﴾ فتكررت.

(٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث كما تقدم.

(٧) تقدم قريبا في الآية ٦٥ آل عمران .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتـٰب﴾ في أول البقرة.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ ، ق وبعدها في هـ : «فيما تقدم».

(١٠) رأس الآية ١٢١ آل عمران .

(١١) لأنها متطرفة وقعت بعد كسر ، وتقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

والعين [١]، و﴿ لِلْقِتَالِ ﴾ بإثبات الألف [٢].

ثم قال تعالى : ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ رأس الخمس الثالث [٤] عشر ، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ طَّآئِفَتَانِ ﴾ بغير ألف قبل النون وفي بعضها بألف ، وقد ذكر [٥] وهو الذي أختار.

وفيها حذف الألف من : ﴿ بِثَلَٰثَةِ [٦] ﴾، و﴿ ءَالَٰفٍ [٧] ﴾، و﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ [٨] ﴾ وقد ذكر [ذلك كله فيما تقدم [٩]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ [١٠] ﴾ إلى قوله : ﴿ تُفْلِحُونَ ﴾

---

(١) هنا وفي قوله : ﴿ مقٰعد للسمع ﴾ ٩ الجن، ونص السيوطي على حذف ألف هذا الوزن، ولم يتعرض له الداني ، وجرى العمل بالحذف ،
انظر : نثر المرجان ١ / ٤٨٠ التبيان ٩٩ فتح المنان ٥٨.
تقديم وتأخير في : هـ.

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ كتب عليكم القتال ﴾ في الآية ٢١٤ البقرة.

(٣) من الآية ١٢٢ آل عمران.

(٤) رأس الآية ١٢٥ آل عمران ، وجزئ في هـ إلى ٣ أجزاء .

(٥) عند قوله : ﴿ ومايعلمان ﴾ في الآية ١٠١ البقرة، ويأتي في آخر النساء .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ ثلٰثة قروء ﴾ في الآية ٢٢٦ البقرة.

(٧) وافقه صاحب المنصف ونسب ذلك إلى مصحف الإمام ، وبه جرى العمل .
انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ وإذقلنا للملٰئكة ﴾ في الآية ٣٣ البقرة.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وسقط من ب : «كله فيما تقدم» ، وسقط من جـ : «فيما تقدم».

(١٠) من الآية ١٢٦ آل عمران .

رأس[1] الثلاثين ومائة، وفيها من[2]] الهجاء حذف الألف من : ﴿ أَضْعَٰفًا[3] ﴾ و﴿ مُّضَٰعَفَةً[4] ﴾، وقد ذكر [ذلك كله[5]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ[6] ﴾ إلى قوله[7] : ﴿ لِلْمُتَّقِينَ[8] ﴾، وفيها من الهجاء مما لم يذكر قبل[9] أنهم كتبوا في مصاحف أهل المدينة والشام : ﴿ سَارِعُواْ ﴾ بغير واو، قبل السين، وكذا[10] قرأنا لهم[11] وفي سائر المصاحف ﴿ وَسَارِعُواْ ﴾ بواو قبل السين[12] وبذلك قرأنا

---

(١) في ب : «عشر».

(٢) نهاية الورقة ٦٠ ، ٦١ الساقطة من أ ، وأشرت إلى بداية السقط في صفحة ٣٥٤ هامش ٧.

(٣) اختلف نقله هنا عن نقله في قوله تعالى : ﴿ أضعافا كثيرة ﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة لاحظ توجيه ذلك فيما تقدم .

(٤) باتفاق الشيخين ، وذكرها أبو عمرو الداني بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف ، وتبعه الإمام الشاطبي ، و تقدم عند قوله : ﴿ فيضٰعفه له أضعٰفا ﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة.
انظر : المقنع ١٠ الدرة ١٠ الوسيلة ٢٣ .

(٥) ما بين القوسين في ب، جـ ، ق ، هـ : «سائرمافيها» بزيادة في هـ : «من الهجاء» .

(٦) من الآية ١٣١ آل عمران .

(٧) سقطت من : ب.

(٨) رأس الآية ١٣٣ آل عمران .

(٩) سقطت من : أ ، ب ، جـ ، ق وما أثبت من : هـ.

(١٠) في ق : «كذا».

(١١) وهي قراءة نافع وأبي جعفر ، وابن عامر .

(١٢) ذكر ذلك أبو بكر ابن أشته في كتاب علم المصاحف ، وذكره الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، ورواه بسنده عن إسماعيل بن جعفر المدني وعن قالون عن نافع ، وعن هشام ، وعن عبد الله بن عامر وأبي الدرداء رضي الله عنهم أنه في مصاحف أهل المدينة والشام بغير واو ، وفي سائر المصاحف بالواو.
انظر : المقنع ١٠٢ ، ١١٠ الدرة ١٧ كفاية الطلاب في رسم البدور لإدريس الحسني الفاسي .

لهم [1] أيضا [2].

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ رأس الخمس الرابع عشر [3] وفيها من الهجاء حذف الألف بين الكاف والظاء من : ﴿ ٱلْكَـٰظِمِينَ [4] ﴾ و من [5] : ﴿ فَـٰحِشَةً [6] ﴾.

ثم قال تعالى : ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْعَـٰمِلِينَ [7] ﴾، وفيها [8] من الهجاء حذف الألف من : ﴿ ٱلْعَـٰمِلِينَ [9] ﴾، وسائر ذلك [10] مذكور كله [11].

وليس في القرآن : ﴿ وَنِعْمَ ﴾ بالواو غير هذا، وأما الذي في العنكبوت فهو : ﴿ نِعْمَ [12] ﴾ بغير واو.

---

(١) وهي قراءة الكوفيين وأبي عمرو ويعقوب، وابن كثير.
انظر : النشر ٢/٢٤٢ إتحاف ١/٤٨٨ المبسوط ١٤٧ التيسير ٩٠ .

(٢) سقطت من : ب، جـ، ق، هـ.

(٣) رأس الآية ١٣٥ آل عمران .

(٤) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

(٥) سقطت من : جـ، ق.

(٦) كيف أتت لأبي داود كما نص على ذلك في قوله : ﴿ والتي يأتين الفـٰحشة ﴾ ١٥ النساء، وبه جرى العمل، ولم يتعرض لها الداني .
انظر : التبيان ٩٥ فتح المنان ٤٩ تنبيه العطشان ٨٠ .

(٧) رأس الآية ١٣٦ آل عمران .

(٨) في ب، هـ : «فيها» .

(٩) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

(١٠) في ق : «مافيها».

(١١) سقطت من : جـ، ق.

(١٢) في قوله تعالى : ﴿خـٰلدين فيها نعم أجر العـٰملين﴾ في الآية ٥٨، والمراد بالحصر التشابه في الآيتين مع ما قبلها، وما بعدها، لأن «نعْمَ» وقعت كثيرا في القرآن. انظر : متشابه القرآن ١٨٦ وهي ساقطة من : أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ رأس أربعين ومائة [2] ، وفيها [3] من الهجاء حذف الألف من : ﴿ عَٰقِبَةُ [4] ﴾ ، وغير ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلشَّٰكِرِينَ [6] ﴾ ، وفي هذه الآيات [7] من الهجاء حذف الألف من : ﴿ أَعْقَٰبِكُمْ ﴾ بين القاف والباء [8] ، وكذا بين الشين والكاف من : ﴿ ٱلشَّٰكِرِينَ [9] ﴾ ، وكذا [10] من : ﴿ جَٰهَدُواْ [11] ﴾ ، و﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ [12] ﴾ ، و﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ [13] ﴾ ، وقد ذكر ذلك كله .

---

(١) من الآية ١٣٧ آل عمران .

(٢) جزئ في هـ إلى جزءين .

(٣) في ب ، هـ : «فيها».

(٤) حيث ورد لأبي داود ، وكذا أطلقه الخراز ، لأبي داود بالحذف ، وتعقبه بعض علماء المغرب وقال: فأطلق وهو مقيد بغير ما في الحشر ، فيجب إثبات ألفه ، لأنه سكت عنه. أقول : إطلاق الخراز صحيح ، لأن أبا داود صرح بصيغة التعميم عند قوله تعالى: ﴿ عـٰقبة الدار ﴾ ١٣٦ الأنعام، فقال: «حيث ما وقع» وعليه العمل ولم يذكره الداني .
انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٨ تنبيه العطشان ٨٢ بيان قاعدة الخراز ٥١ .

(٥) من الآية ١٤١ آل عمران .

(٦) رأس الآية ١٤٤ آل عمران .

(٧) في هـ : «الآيات الأربع» وهو كذلك ، وفي ق «الآية» وهو تصحيف .

(٨) حيث وقع ، إذا كان مقيدا بالإضافة إلى ضمير جماعة المخاطبين ، احترازا من قوله : ﴿ ونرد على أعقابنا ﴾ فإنه ثابت، وبه جرى العمل ولم يتعرض له الداني .
انظر : التبيان ٩٤ ، فتح المنان ٤٩ تنبيه ٧٩.

(٩) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم فيهن كما تقدم .

(١٠) سقط من ق : «وكذا من»، ومن جـ : «وكذا» ، ومن هـ : «من».

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ وجـٰهدوا في سبيل الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(١٢) سقطت من : ب.

باب [١] ما رسم بإثبات الياء زائدة [٢] أو لمعنى :

وكتبوا هنا : ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ﴾ وفي الأنبياء : ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ [٣]﴾ بياء بعد الألف ، وكذا زادوها [٤] في الأنعام في قوله [٥] : ﴿ مِن نَّبَإِى الْمُرْسَلِينَ [٦] ﴾ ، وفي يونس : ﴿ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىَ [٧] ﴾ ، وفي النحل : ﴿ وَإِيتَآئِ ذِى الْقُرْبَىٰ [٨] ﴾ ، وفي طه : ﴿ وَمِنْ ءَانَآئِ الَّيْلِ [٩] ﴾ ، وفي الشورى : ﴿ أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ [١٠] ﴾ ، وفي والذاريات : ﴿ وَالسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ [١١] ﴾ ، وفي نٓ والقلم : ﴿ بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ [١٢] ﴾ ، وكذا زادوها بعد الألف في قوله : ﴿ مَلَإِيْهِ [١٣] ﴾ ، ﴿ وَمَلَإِيْهِمْ [١٤] ﴾ في جميع القرآن .

---

(١) في هـ : «ذكر».
(٢) في أ ، ب ، هـ : «زيادة» وما أثبت من جـ ، ق ، وفي ق : «والمعنى» وهو تصحيف .
(٣) في الآية ٣٤ .
(٤) في ق : «زادها».
(٥) سقطت من : جـ ، ق.
(٦) في الآية ٣٥ الأنعام .
(٧) في الآية ١٥ يونس .
(٨) في الآية ٩٠ النحل .
(٩) في الآية ١٢٨ طه .
(١٠) في الآية ٤٨ الشورى .
(١١) في الآية ٤٧ الذاريات.
(١٢) في الآية ٦ القلم .
(١٣) في الآية ١٠٢ الأعراف ، وقع في ستة مواضع كما سيأتي : ٧٥ يونس ، ٩٧ هود ، ٤٧ المؤمنون، ٣٢ القصص ، ٤٥ الزخرف .
(١٤) وقعت في موضع واحد في الآية ٨٣ يونس .
وذكر أبو عمرو هذه المواضع التسعة بزيادة الياء باتفاق المصاحف ، وقال : ورسم جميع الحروف =

ورسم الغازي بن قيس[1] في كتابه في سورة الروم : ﴿ بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ ﴾ ، ﴿ وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ[2] ﴾ بياء في الحرفين أعني بعد الألف .

ويحتمل رسم : ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ[3] ﴾ ، و﴿ مِن نَّبَإِيْ ﴾ ، و﴿ مَلَإِيْهِ ﴾ ، ﴿ وَمَلَإِيْهِمْ ﴾ بياء بعد الألف ثمانية أوجه[4] .

= المتقدمة الغازي بن قيس في كتاب الهجاء الذي رواه عن أهل المدينة أي بالياء وذكر السخاوي أنه رآها في المصحف الشامي بالياء ، وروى أبو عمرو الداني بعضا من هذه بسنده ، وتعقبه اللبيب قال : قال الشارح : الصحيح الذي رواه أبو عبيد أن الياء زيدت في الإمام في أصل مطرد ، وتسعة أحرف وذكرها .

انظر : المقنع ٤٧ الدرة ٤١ الوسيلة ٧٤ التبيان ١٧٠ فتح المنان ١٠٣ .

(١) تقدمت ترجمته ص ٢٣٦.

(٢) الأول في الآية ٧ ، والثاني في الآية ١٥ وسيذكرهما في موضعهما من السورة .

(٣) في ب ، ق : ﴿ أفإين مت ﴾ وكلاهما مراد ، ويحصل بأحدهما المطلوب.

(٤) وهو القسم الذي ليس فيه ألف قبل الهمزة، وأول هذه الوجوه:أن تكون تقوية للهمزة لخفائها، والثاني: أن تكون إشباعا لحركة الهمزة، والثالث : أن تكون الياء صورة لحركة الهمزة ، الرابع : أن تكون الياء نفس حركة الهمزة ، الخامس : أن تكون الياء صورة للهمزة كأنها متوسطة ، والسادس : مثله ، وتكون الألف قبلها إشباعا لفتحة الحرف الذي قبلها ، والسابع: أن تكون الألف والياء معا صورتين باعتبار التحقيق والتسهيل ، والثامن : مثله باعتبار الاتصال والانفصال .

والمشهور الذي عليه العمل واقتصر عليه أبو داود في أصول الضبط ، وحسنه أبو إسحاق التجيبي، وقدمه أبو عمرو الداني أن تكون الياء زائدة تجعل عليها دارة، وتجعل الهمزة تحت الألف ، وهو المشهور وعليه العمل .

وذكر أبو العباس المهدوي أن الياء صورة للهمزة، والألف زيدت قبلها ، أو تكون الياء متولدة من كسرة الهمزة، وصحح الجزري الأول فقال : «والأول هو الأولى بل الصواب».

انظر : المحكم ٧٠ ، أصول الضبط ١٧٠ ، حلة الأعيان ١٦٥ ، التبيان ١٦٩ ، تنبيه العطشان ١٣٣ ، كشف الغمام ١٧٧ ، فتح المنان ١٠٤ ، هجاء مصاحف الأمصار ١٠٦ ، النشر ٤٥٣/١ ، الجميلة ٤٤.

ويحتمل زيادتها في سائر الحروف ستة أوجه[١] من الوجوه[٢] المذكورة[٣] وكل ذلك مذكور معلل ، في كتابنا الكبير[٤] يرى ذلك هناك من أراد الوقوف عليه إن شاء الله ، وسأذكر[٥] ذلك كله وضبطه في كتاب النقط المذيل في هذا الكتاب[٦].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ رأس الخمس الخامس عشر[٧] وكل مافيها من الهجاء مذكور[٨].

(١) ليس في سائر الحروف ، وإنما في «تلقائ» وبابه، وهو ماكان فيه ألف قبل الهمزة، وأول هذه الوجوه أن تكون الياء تقوية للهمزة، وبيانا لخفائها، والثاني : أن تكون الياء إشباعا لحركة الهمزة، والثالث: أن تكون الياء صورة لحركة الهمزة، الرابع : أن تكون الياء نفس حركة الهمزة، الخامس : أن تكون علامة لتسهيل الهمزة، السادس : أن تكون الياء صورة للهمزة إما بالقياس على قوله : ﴿ أن تَبُوأَ ﴾ وبابه مما صورت فيه الهمزة الواقعة بعد الساكن، وإما باعتبار الوصل ، واختاره أبو عمرو في كتابيه المقنع والمحكم، واختاره أبوداود وقال التجيبي: «وهو أحسن الوجوه»وصحح هذا الوجه الإمام التنسي وصوّبه وبه جرى العمل في رسم مصاحف أهل المشرق وهو الموافق لقراءة هشام وحمزة في وجه الوقف، وخالف أهل المغرب وجعلوا الهمزة في السطر بعدها الياء عليها دارة علامة لزيادتها، والأول أولى، لأن الحرف إذا دار بين الزيادة وعدمها، فحمله على عدم الزيادة أولى.
انظر: المحكم ٧٠ المقنع ١٤٣ أصول الضبط ١٧٠ حلة الأعيان ٢٦٥ دليل الحيران ٤١٤ كشف الغمام ١٧٧، الطراز ٣٨٢.

(٢) في ب، جـ ، ق ، هـ : «الأوجه».

(٣) وسيأتي ذكر بقية الحروف ووجوهها في مواضعها من السورة.

(٤) تقدم التعريف به في مؤلفاته في الدراسة.

(٥) في هـ : «وسائر» وهو تصحيف .

(٦) جعله المؤلف ذيلا لهذا الكتاب، وسماه: «كتاب أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار» ووقفت على بعض نسخه باسم: «كتاب بيان ما اصطلح عليه الصدر من التابعين مع من تأخر من الصحابة الباقين على تقييد كتاب رب العالمين وإعرابه بالنقط وكيفية ذلك»، وقد انتهيت من تحقيقه.

(٧) رأس الآية ١٤٥ آل عمران.

(٨) بعدها في هـ : «كله تم الجزء الثاني والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله».

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ (1) ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ كتبوه بياء ونون بعد الألف على خمسة أحرف حيث ما وقع (2) واختلف النحويون في أصل هذه النون (3)، والقراء أيضا في لفظ الكلمة (4) وقد ذكرنا ذلك كله (5) في كتابنا الكبير .

وكتبوا : ﴿ مِّن نَّبِيٍّ ﴾ بياء واحدة بعد الباء (6) على ثلاثة أحرف (7) و﴿ قُتِلَ ﴾ على ثلاثة أحرف أيضا إجماع من المصاحف في الكلمتين معا

(1) رأس الآية ١٤٦ آل عمران.

(2) وكذلك ذكره أبو عمرو باتفاق المصاحف فقال: «وكذلك رسموا التنوين نونا في قوله : «وكأين» حيث وقع ، وذلك على مراد الوصل ، والمذهبان قد يستعملان في الرسم دلالة على جوازهما فيه» وتبعه الإمام الشاطبي وقال الجعبري في بيان كلام الداني: إن الرسم يحمل تارة على الوقف وتارة على الوصل .

انظر : المقنع ٤٤ الجميلة ٧٥ الدرة ٣٨ الوسيلة ٦٧.

(3) أصلها : «أي» دخل عليها كاف التشبيه فذهب أبو علي الفارسي والنحاس وابن الجزري أن أصلها تنوين، قال أبو علي: «فأما النون في «أي» فهي التنوين الداخلة مع الكلمة مع الجر» ومثله للنحاس، وقال ابن الجزري : وهو تنوين ثبت رسما من أجل احتمال قراءة ابن كثير ، وأبي جعفر، وخالف أبو حيان ، وقال : النون من أصل الكلمة وليست بتنوين».

انظر : الحجة لأبي علي ٣/٨١ الجامع للقرطبي ٤/٢٢٩ البحر ٣/٧٣ الكشف ١/٣٥٨ البيان ١/٢٢٤.

(4) قرأ ابن كثير وأبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة، وسهلها أبو جعفر، والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف وياء مكسورة مشددة بعدها، ووقف أبو عمرو ويعقوب على الياء على الأصل، والباقون على النون اتباعا لرسم المصحف.

انظر : النشر ٢/٢٤٢ تحبير التيسير ١٠١ إتحاف ١/٤٨٩ البدور الزاهرة ٦٩.

(5) سقطت من : ب ، جـ ، ق.

(6) سقطت من: ق.

(7) والهمزة في السطر لأنها متطرفة، وقعت بعد ساكن كما تقدم في الفاتحة على قراءة من همز.

واختلف القراء [١] فيهما فقرأ الكلمة الأولى نافع وحده بالهمزة على وزن : «فعيل» وسائر القراء بغير همزة [٢] .

وقرأ الكوفيون [٣] وابن عامر بفتح القاف والتاء وألف بينهما في اللفظ من : «القتال» وسائر القراء [٤] بضم القاف وكسر التاء من : «القتل» .

و﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ مذكور [٥] [فيما تقدم [٦]] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ [٧] ﴾ رأس [٨] الجزء الثالث من أجزاء التراويح المجزأ على سبع وعشرين ليلة [٩] .

[وفي هاتين الآيتين [١٠]] من الهجاء : ﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ﴾ بياء بين التاء والهاء على الأصل والإمالة مكان الألف .

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ﴾ إلى قوله :

---

(١) سقطت من جـ ، ق وألحقت في هامش : ق.

(٢) انظر : النشر ٤٠٦/١ إتحاف ٢١٠/١ التيسير ٧٣ السبعة ٢١٧.

(٣) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر وخلف .

(٤) وهم نافع وابن كثير وأبوعمرو ويعقوب.
انظر : النشر ٢٤٢/٢ إتحاف ٤٩٠/١ المبسوط ١٤٨ السبعة ٢١٧.

(٥) بحذف الألف باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، جـ ، هـ.

(٧) رأس الآية ١٤٨ آل عمران.

(٨) سقطت من : ب.

(٩) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه ونقله علم الدين السخاوي وتقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة عند قوله: ﴿شاكر عليم﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين في أ ، ب، جـ ، ق : «وفي هذه الآية» وما أثبت من : هـ.

﴿ ٱلنَّـٰصِرِينَ ﴾ رأس [(1)] عشر خمسين ومائة آية [(2)] ، وكل [ما في هاتين الآيتين من الهجاء [(3)]] مذكور [(4)] .

ثم قال تعالى : ﴿ سَنُلْقِى ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلظَّـٰلِمِينَ [(5)] ﴾ ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ سُلْطَـٰنًا ﴾ بغير ألف [(6)] ، ﴿ وَمَأْوَىٰهُمُ ﴾ بياء بين الواو والهاء مثل ﴿ مَوْلَىٰنَا ﴾ ، و﴿ مَوْلَىٰكُمْ [(7)] ﴾ و﴿ مَثْوَى ﴾ بياء بعد الواو [(8)] و﴿ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [بغير ألف [(9)] ، وقد ذكر ذلك فيما تقدم قبل [(10)]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ [(11)] ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف من : ﴿ تَنَـٰزَعْتُمْ [(12)] ﴾ و﴿ أَرَىٰكُم ﴾ بالياء مكان الألف

(١) سقطت من : جـ ، ق، هـ.
(٢) سقطت من : ب، جـ، ق ، هـ.
(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، وفيها : «وكل ما فيه مذكور».
(٤) بعدها في هـ : «كله».
(٥) رأس الآية ١٥١ آل عمران.
(٦) حيث وقع باتفاق الشيخين وتبعهما الإمام الشاطبي.
انظر : المقنع ١٨ الدرة ٣٢ التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٩.
(٧) في أ ، ب، جـ، ق : ﴿ مولـٰيهم ﴾ وما أثبت من : هـ.
(٨) تقدم كل ذلك عند قوله : ﴿ أنت مولـٰنا ﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة.
(٩) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .
(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ، ق، هـ، وفيه في ب، جـ، هـ : «مذكور» وفيه في ق: «مذكور فيما تقدم» .
(١١) رأس الآية ١٥٢ آل عمران.
(١٢) كيف جاء لأبي داود سواء كان مشتقا من : «النزاع» أو «التنازع» وبه العمل ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .
انظر: التبيان ٩٥ تنبيه العطشان ٨٠ فتح المنان ٤٩.

بين الراء والكاف [١] و ﴿ عَبًا ﴾ بالألف [٢] ، و﴿ ذُوفَضْلٍ ﴾ بالواو [٣] من غير ألف، وقد ذكرت [٤] ذلك كله، وإنما نكرر للبيان وخوف النسيان ، على ناسخ [٥] المصحف فيكون تذكرة للحافظ الفهم، غير ضائر له [٦] وتنبيها وتعليما لغيره.

ثم قال تعالى : ﴿ إِذْتُصْعِدُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ تَعْمَلُونَ [٧] ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء ﴿تَلْوُنَ ﴾ بواو واحدة ، على الاختصار وكراهة اجتماع واوين مع بقاء الضمة الدالة عليها [٨] ، و﴿ أُخْرِيكُمْ ﴾ بياء بين الراء والكاف [٩] ، ﴿ فَأَثَبَكُمْ ﴾ بحذف الألف بين الثاء والباء [١٠] ونظيره في المائدة : ﴿ فَأَثَبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَاقَالُواْ [١١] ﴾ ، وفي الفتح : ﴿ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا [١٢] ﴾ .

(١) حيث وقع، ووزنه : «أفعل» وجملته أحد عشر موضعا.
انظر: الإقناع ١/٢٩١.
(٢) في ق : «بألف» لأنه ثلاثي واوي وتقدم عند قوله : ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ البقرة.
(٣) في ق : «بواو» وتقدم عند قوله : ﴿ من ذا الذي ﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة.
(٤) في ق ، هـ: «ذكر».
(٥) في هـ: «ناسخي».
(٦) في هامش جـ : «ضار» عليه علامة «خـ».
(٧) رأس الآية ١٥٣ آل عمران.
(٨) قوله هذا يدل على اختياره رسم الأولى، وتقدم عند قوله : ﴿ يلوون ألسنتهم ﴾ ٧٧ آل عمران .
(٩) على مراد الإمالة.
(١٠) وقع في ثلاثة مواضع لا غير كما ذكر المؤلف وجرى العمل بالحذف ، ولم يتعرض له الداني .
انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٨ تنبيه العطشان ٨٢ .
(١١) في الآية ٨٧ المائدة.
(١٢) في الآية ١٨ الفتح.

ذكر : ﴿ لِكَيْلَا ﴾ مقطوعا ، و﴿ لِكَيْلَا [1] ﴾ موصولا :

وكل ما كان [2] في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿ لِكَيْلَا ﴾ فهو مقطوع إلا أربعة مواضع، أولهن [3] هنا : ﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ [4] ﴾ ، والثاني في سورة الحج [5] : ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ [6] ﴾ ، والثالث : الثاني من الأحزاب : ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ [7] ﴾ ، والرابع في الحديد : ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ [8] ﴾ ، هذه الأربعة لاغير موصولة في مصاحف أهل المدينة التي بنينا كتابنا عليها، واجتمعت عليها مصاحفهم فلم تختلف، وكذلك [9] في مصاحف أهل الكوفة، والبصرة، والشام، وبعض مصاحف أهل بغداد إلا أنها اختلفت في هذا الموضع [10] وحده [11] ، أعنى مصاحف أهل بغداد والشام خاصة [12] وسائرها

(١) سقطت من : جـ ، ق.
(٢) في ب ، جـ ، ق : «وكل ما في كتاب الله».
(٣) في هـ: «أولاهن».
(٤) في الآية ١٥٣ آل عمران .
(٥) سقطت من ب، جـ، ق.
(٦) في الآية ٥ الحج.
(٧) في الآية ٥٠ الأحزاب.
(٨) في الآية ٢٢ الحديد.
(٩) في ب، جـ، ق : «وكذا».
(١٠) وهو موضع آل عمران المتقدم ذكره .
(١١) في أ : «في هذه المواضع وحدها» وهو تصحيف ظاهر ، وعلى حاشية: جـ أيضا وعليه علامة الخطأ، وما أثبت من ب، جـ، ق، م، وما نقله شراح المورد .
(١٢) نقل أبوعمرو الداني عن محمد بالوصل في ثلاثة مواضع وليس هذا منها، فيعد مقطوعا، وقال ابن معاذ الجهني «والوجه في ذلك أن يكتب مقطوعا» ثم ذكر أبوعمرو عن محمد عن نصير في اتفاق المصاحف أنه موصول، وكذلك رسمه الغازي في كتابه وذكر أبو عمرو الداني الأربعة في باب ما =

مقطوع [1] كما قدمنا .

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ﴾ إلى قوله : ﴿ بِذَاتِ الصُّدُورِ [2] ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ يَغْشَىٰ ﴾ بالياء وهو فعل مستقبل، ووزنه : «يفعل» وجملة الوارد منه [3] مما اختلف [4] القراء فيه، بالفتح [5] والإمالة مما [6] لم يلق ساكنا سبعة مواضع هذا أولها، والثاني في إبراهيم : ﴿ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ [7] ﴾ والثالث في النور : ﴿ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ [8] ﴾ والرابع في العنكبوت : ﴿ يَغْشَىٰهُمُ الْعَذَابُ [9] ﴾ والخامس في والنجم : ﴿ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ [10] ﴾ والأول منهما مكتوب بالياء كسائر [11] هؤلاء ، ولا خلاف بين القراء فيه [12] في حال الوصل

= اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، وتابعه الشاطبي ، ولم يحك فيه خلافا اعتمادا منه على هذا الباب، وعده شيخنا الشيخ المرصفي – رحمه الله – من المتفق عليه بالوصل، ولعله اعتمد على شهرة الوصل، وكثرة القائلين به ، وبه العمل، وماعداهن فمقطوع باتفاق .
انظر : البديع ٢٨١ ، المقنع ٧٥ ، ٨٤ ، الجامع ٨٢ ، الدرة ٥٢ ، التبيان ٣٠٢ ، فتح المنان ١٢٠ ، دليل الحيران ٣٠١.

(١) وقعت في ثلاثة مواضع: في الآية ٧٠ النحل وفي الآية ٣٧ الأحزاب وفي الآية ٧ الحشر .
(٢) رأس الآية ١٥٤ آل عمران .
(٣) في ب: «منها».
(٤) في ب، جـ، ق :«اختلفت».
(٥) في ب، جـ، ق ، هـ: «في الفتح».
(٦) في هـ : «مالم».
(٧) في الآية ٥٢ إبراهيم.
(٨) في الآية ٣٩ النور.
(٩) في الآية ٥٥ العنكبوت.
(١٠) في الآية ١٦ النجم.
(١١) في هـ : «كسائرها» ومابعدها ساقط .
(١٢) سقطت من جـ، ق وألحقت في حاشية : ق.

لسكون الياء[1] وما بعدها، والسادس في والشمس : ﴿ وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا[2] ﴾، والسابع في ﴿ وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ[3] ﴾ وكلها تكتب بالياء سواء[4] لقيت ساكنا أو لم تلق .

و﴿ الْجَٰهِلِيَّةِ ﴾ بحذف الألف بين الجيم والهاء[5] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ حَلِيمٌ ﴾ رأس الخمس السادس[6] عشر ، وفيها من الهجاء حذف الألف قبل النون من : ﴿ الْجَمْعَٰنِ[7] ﴾ و﴿ الشَّيْطَٰنُ[8] ﴾، ﴿ وَلَقَدْ عَفَا ﴾ بالألف لكونه من ذوات الواو[9] وقد تقدم ذلك [كله فيما سلف[10]].

---

(١) لعل الصواب : لسكون مابعد الياء .

(٢) في الآية ٤ الشمس.

(٣) في الآية ١ الليل.

(٤) في ب : «سوى».

(٥) نص أبو داود على الأول هنا، وفي الآية ٣٣ الأحزاب ، وسكت عن غيرهما، وأغفله الخراز في المورد وأطلق الحذف في عمدة البيان كما أطلق الحذف البلنسي صاحب المنصف.
وقال ابن القاضي: «بحذف الألف مطلقا هذا هو المنصوص المعمول به ، خلافا لمن زعم غير هذا» وبه جرى العمل .
انظر : بيان الخلاف ٥٣، فتح المنان ٥١ دليل الحيران ١٢٩.

(٦) رأس الآية ١٥٥ آل عمران.

(٧) اقتصر المؤلف على أحد وجهي الخلاف في حذف وإثبات ألف المثنى، وتقدم له اختيار الإثبات في غير ما موضع ، انظر قوله : ﴿ وما يعلمٰن ﴾ في الآية ١٠١ البقرة، ويأتي في الآية ١٧٥ النساء .

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ فأزلهما الشيطٰن ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، ج، ق ، هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ تُحۡشَرُونَ [2] ﴾ وفي هاتين الآيتين [3] من الهجاء : ﴿ غُزًّى ﴾ بالياء [4] ، [وقد ذكر [5]] ﴿ وَلَئِن ﴾ بالياء صورة للهمزة المكسورة على مراد التليين [6] وقد ذكر [7] .

ذكر ما زيدت الألف فيه بعد اللام ألف المهموزة :

وكتبوا في بعض المصاحف هنا : ﴿ لَإِاْلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ ﴾ بألف بعد اللام ألف.

وكذا في والصافات : ﴿ لَإِاْلَى ٱلۡجَحِيمِ [8] ﴾ وفي بعضها : ﴿ لَإِلَى ﴾ في الموضعين بغير ألف [9] وكذا في التوبة : ﴿ وَلَأَوۡضَعُواْ [10] ﴾ بغير ألف، وفي بعضها : ﴿ وَلَاْأَوۡضَعُواْ ﴾

(١) من الآية ١٥٦ آل عمران.
(٢) رأس الآية ١٥٨ آل عمران.
(٣) الصواب : وفي هذه الآيات ، لأنها ثلاث آيات كما تلاحظ.
(٤) جمع غاز وأصله : «غزو» قلبت الواو ألفا لتحركها ، وانفتاح ماقبلها، ثم حذفت الألف لفظا لمناسبة التنوين، وتقدم عند قوله: ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول البقرة.
(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ب، ج، ق ، وما أثبت من : هـ.
(٦) وكذا أيضا لتنزيلها منزلة المتوسطة بنفسها فدخول اللام عليها صيّرها متوسطة وتقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.
(٧) تقديم وتأخير في: هـ.
(٨) في الآية ٦٨ الصافات.
(٩) ذكرهما أبوعمرو الداني في المحكم ، ولم يذكرهما في المقنع وذكرهما الشاطبي في العقيلة ، ونسب الداني زيادة الألف إلى مصاحف بلده القديمة المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة ، ثم قال : «ولم أجد كذلك في شيء من مصاحف أهل العراق القديمة» وقال السخاوي: «وقد رأيته أنا كذلك: ﴿ لاإلى ﴾ في بعض المصاحف القديمة الشامية، وهو مصحف قديم مرت عليه الدهور» ثم ذكر عن محمد بن عيسى في كتابه في الموضعين ﴿ لإلى ﴾ في الكوفي والبصري بغير ألف» وعليه العمل كما سيأتي.
انظر : المحكم ١٧٥ الوسيلة ٣٢.
(١٠) في الآية ٤٧، وسيأتي.

بألف بعد اللام ألف [1].

[وفي النمل كتبوا في جميع [2] المصاحف: ﴿أَوْلَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ بألف بعد اللام ألف [3]].

وكُتب في بعض مصاحف أهل العراق في سورة الأحزاب: ﴿لَأَاتَوْهَا [4]﴾ بألف [بعد اللام ألف [5]] وفي بعضها [بغير ألف [6]]، وسائر الأمصار بغير ألف: ﴿لَأَتَوْهَا [7]﴾، ورسم الغازي بن قيس [8] في كتابه: ﴿لَأَاْنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾ في

---

(١) روى الداني بسنده عن عاصم الجحدري، قال في الإمام بالألف، ورواه أيضا بسنده عن عبد الله بن مسلم بزيادة الألف، ونقل عن نصير اختلاف المصاحف فيه، وروى السخاوي بسنده عن محمد بن عيسى عن نصير بزيادة الألف في المصاحف المدنية، والكوفية والشامية، ولذلك عبر الإمام الشاطبي بالجلّ وهو الأكثر، وجرى العمل بعدم زيادة الألف كما سيأتي للمؤلف.
انظر: المقنع ٤٥ الوسيلة ٣١.

(٢) ألحقت في هامش: ق.

(٣) بإجماع المصاحف، ورواه الداني بسنده عن عاصم الجحدري قال في الإمام بألف، ورواه أيضا عن عبد الله بن مسلم قال بالألف، ولذلك قال الشاطبي: «وأجمعوا زمرا لأ أذبحن» وعليه العمل.
انظر: المقنع ٤٥ الوسيلة ٣١ الدرة ٢٠.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٤) في الآية ١٤ الأحزاب.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(٧) وعليه العمل، ولضعف هذا الخلاف لم يذكره أبوعمرو، ولا الشاطبي، وقرأها المدنيان والمكي بالقصر، وحينئذ تقع الهمزة على رأس الطرف الثاني من اللام ألف على مذهب الأخفش وقرأها الباقون بالمد، فتقع الهمزة بين الطرفين، ولابن ذكوان خلاف بالقصر والمد.
انظر: النشر ٢/٣٤٨ إتحاف ٢/٣٧٢.

(٨) سقطت من هـ، وتقدمت ترجمته ص: ٢٣٦.

الحشر [١] بألف بعد اللام ألف لم أر ذلك لغيره [٢].

وأنا أختار كتاب [٣] هذه المواضع الخمسة المذكورة بغير ألف لمجيء ذلك [٤] كذلك في أكثر المصاحف، وموافقة لسائر ما جاء في القرآن [٥] من ذلك على اللفظ والأصل خارجا عن الخمسة المواضع المذكورة الشاذة المختلف فيها والموضع الذي اجتمعت عليه المصاحف هو: ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥ﴾ في النمل [٦]، فأكتبه بألف بعد اللام ألف، حسبما اجتمعت [٧] عليه المصاحف، وسيأتي تعليل ذلك في كتاب النقط في آخر هذا الكتاب [٨] إن شاء الله تعالى.

ثم قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْمُتَوَكِّلِينَ [٩]﴾ وكتبوا: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ بالهاء ورسم هذه الكلمة الغازي وحكم، وعطاء [١٠] بالتاء: ﴿رَحْمَتٍ﴾ رسما دون ترجمة لم يذكرها غيرهم، واختياري ما قدمته

---

(١) في الآية ١٣، وفي هـ: «في سورة الحشر».
(٢) ولم يذكره أبو عمرو الداني ولا الشاطبي، ولا عمل عليه.
(٣) في ب، جـ، ق: «كتب».
(٤) ألحقت في حاشية أ، وعليه: «صح».
(٥) في ق: «الفرقان».
(٦) في الآية ٢١ النمل.
(٧) في هـ: «أجمعت» وفي حاشيتها: «اجتمعت».
(٨) واقتصر هناك على جعل دارة على الألف المنفصلة، والهمزة على الألف المظفرة دليلا على إشباع فتحة الهمزة وإتمام الصوت بها.
انظر: أصول الضبط ١٦٩.
(٩) رأس الآية ١٥٩ آل عمران.
(١٠) تقدمت ترجمة هؤلاء الأعلام في صفحة ٢٦٩.

﴿ رَحْمَةٍ ﴾ بالهاء ولايجوز [١] عندي أن يكتب [٢] بالتاء [٣].

ثم قال تعالى : ﴿ إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُومِنُونَ ﴾ رأس [٤] عشر الستين [٥] ومائة آية [٦] وليس فيها شيء من الهجاء .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمَصِيرُ [٧] ﴾، وفي هاتين الآيتين من الهجاء [٨] : ﴿ يَاتِ [٩] ﴾ بالتاء المعجمة باثنتين [١٠] من فوقها جزم بجواب [١١] الشرط، و﴿ تُوَفَّى ﴾ بالياء [١٢]، و﴿ رِضْوَانَ ﴾ بحذف الألف [١٣]، ﴿ وَمَأْوِيهُ [١٤] ﴾ بالياء [١٥] وسائر [١٦] ذلك مذكور [كله قبل [١٧]].

(١) في ب، هـ : «ولايجز» وكذلك في حاشية : أ.

(٢) في ب، جـ، ق : «تكتب».

(٣) انظر كذلك في قوله تعالى : ﴿ أولئك يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٤) سقطت من : ب، جـ، ق، هـ وهو الأولى.

(٥) سقطت من : جـ، ق.

(٦) سقطت من : ب، جـ، ق.

(٧) رأس الآية ١٦٢ آل عمران.

(٨) سقطت من : جـ.

(٩) ألحقت في حاشية : ق.

(١٠) أ ب، جـ، هـ : «باثنين» وما بعدها سقطت من : جـ.

(١١) سقط من ب، جـ، ق ، وألحق في حاشية : ق.
وتقدم عند قوله: ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ ثم يتولى ﴾ في الآية ٢٣ آل عمران.

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿ ورضوٰن من الله ﴾ في الآية ١٥ آل عمران.

(١٤) في جـ، ق : «ما ـــه» فيها نقص.

(١٥) تقدم عند قوله : ﴿ أنت مولينا ﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة.

(١٦) في جـ : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط .

(١٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ[1] ﴾ إلى قوله : ﴿ قَدِيرٌ ﴾ رأس الخمس السابع عشر[2] وكل ما في[3] هذه الآية[4] من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ إلى قوله : ﴿ يَكْتُمُونَ[5] ﴾ ، وفي هذه الآية[6] من الهجاء حذف الألف من : ﴿ قَٰتِلُواْ[7] ﴾ ، وكذا[8] : ﴿ لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ[9] ﴾ و﴿ بِأَفْوَٰهِهِم ﴾ [بغير ألف[10]] بين الواو والهاء[11]] و ﴿ لِلْإِيمَٰنِ ﴾ [بغير ألف أيضا[12]] .

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ[13] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَحْزَنُونَ ﴾ رأس[14] عشر

(١) من الآية ١٦٣ آل عمران.
(٢) رأس الآية ١٦٥ آل عمران ، وقسمت في هـ إلى جزءين.
(٣) العبارة في ق : «وكل مافيها من الهجاء..».
(٤) الصواب : «الآيات» لأنها ثلاث آيات .
(٥) رأس الآية ١٦٧ آل عمران.
(٦) الصواب : «وفي هاتين الآيتين» .
(٧) تقدم عند قوله : ﴿ وقٰتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة.
(٨) في ب، جـ، ق : «وكذلك».
(٩) باتفاق الشيخين ، مثل قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.
(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(١١) تقدم عند قوله: ﴿ من أفواههم ﴾ في الآية ١١٨ آل عمران.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ، ق.
(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ عرضة لأيمٰنكم ﴾ ٢٢٢ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، جـ، ق
(١٣) من الآية ١٦٨ آل عمران.
(١٤) سقطت من : ب، جـ، ق ، هـ.

السبعين ومائة آية [1] ورأس الجزء السابع من أجزاء ستين [2] وكل [3] ما فيها من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ رأس الخمس الثامن عشر [5] ، وليس في هذا الخمس غير [6] ما قد ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ خَيْرٌ ﴾ عشر الثمانين ومائة آية [8] ، وفيه [9] من الهجاء سوى [10] ما قد ذكر : ﴿ يُسَٰرِعُونَ ﴾ بحذف الألف [بين

(١) سقطت من : ب، جـ، ق ، هـ.

(٢) وهو مذهب أبي عمروالداني وقال ابن عبد الكافي عند قوله: ﴿بذات الصدور﴾ رأس الآية ١٥٤ ولا يحسن ذلك لتعلق الكلام بعضه ببعض، وقال ابن الجوزي عند قوله : ﴿كل شيء قدير﴾ رأس الآية ١٦٥ ولايصح، وهو أكثر تعلقا من سابقه ، وقيل عند قوله : ﴿بما يعملون﴾ رأس الآية ١٦٣ وجرى العمل بالأول.

انظر : البيان ٩٥ ، بيان ابن عبد الكافي ١١ ، جمال القراء ١٤٢/١ ، غيث النفع ١٨٥ ، فنون الأفنان ٢٧٣.

(٣) في ب: «وكذا» وفي جـ، ق : «وكذلك» والعبارة في هـ : «وكل ما في هذه الآيات الثلاث من الهجاء مذكور كله».

(٤) من الآية ١٧١ آل عمران.

(٥) رأس الآية ١٧٥ آل عمران.

(٦) العبارة في هـ: «سوى ما ذكر».

(٧) من الآية ١٧٦ آل عمران.

(٨) سقطت من : ب ، جـ ، ق ، هـ.

(٩) سقطت من : هـ، وألحقت في حاشية : أ.

(١٠) في جـ ، ق : «مما لم يذكر».

السين والراء [1]] وكذا : ﴿ مِيرَٰثُ [2] ﴾ و ﴿ ءَاتِيَٰهُمْ ﴾ بالياء مكان الألف [3] .

ثم قال تعالى : ﴿ لَقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ [5] ﴾ ، وفي هذه الآيات [6] من الهجاء : ﴿ جَآءُو ﴾ كتبوه في كل المصاحف بواو واحدة بغير ألف [7] بعدها ، ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ مذكور [8] .

وكتبوا في كل المصاحف [9] حاشا مصحف أهل الشام [: ﴿ وَٱلزُّبُرِ ﴾ بغير باء قبل ألف [10] : ﴿ وَٱلزُّبُرِ ﴾ ، و ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ كذلك [11] أيضا [12] بغير باء ، [قبل ألف : ﴿ ٱلْكِتَٰبِ [13] ﴾] وكتبوا في مصاحف أهل الشام [14]] ، : ﴿ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ﴾

(١) تقدم عند قوله : ﴿ ويسٰرعون في الخيرٰت ﴾ في الآية ١١٤ آل عمران .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج.

(٢) انفرد بحذف الألف أبو داود في الموضعين هنا وفي الآية ١٠ الحديد وعليه العمل ، ولم يتعرض له الداني. انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٨.

(٣) على الأصل والإمالة.

(٤) من الآية ١٨١ آل عمران.

(٥) رأس الآية ١٨٤ آل عمران.

(٦) في ق: «الآية» وليس كذلك.

(٧) ألحقت في هامش، ج وعليها «أصل» وتقدم عند قوله: ﴿ إن الذين كفروا ﴾ ٥ البقرة.

(٨) بحذف الألف باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم.

(٩) يعدها في ج : ﴿ والزبر والكتٰب ﴾.

(١٠) في ب، هـ : «الألف».

(١١) سقطت من : هـ.

(١٢) سقطت من : ق.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ج ، وما أثبت من: ق، هـ. وعادة المؤلف في ذكر مثل هذا الخلاف يقول عقب ذلك: «وكذلك قرأنا لقرائهم» ولم يفعل ذلك هنا.

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين من قوله : ﴿ والزبر ﴾ سقط من أ ، ج، ق وألحق في حاشية : أ، ج، ق ، وفيه نقص في أ.

بزيادة باء الجر في الكلمتين معا [(١)] ، وكذلك قرأنا لقارئهم ، باختلاف عنه في ذلك [(٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْغُرُورِ ﴾ رأس الخمس التاسع عشر [(٣)] وكل ما في هذه الآية [من الهجاء [(٤)]] مذكور قبل [(٥)] .

(١) وروى ذلك أبو عمرو الداني بأسانيد متعددة، وأعلاها ما رواه عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن في مصاحف أهل الشام بزيادة الباء في الكلمتين، وحكى أبوحاتم أنهما مرسومان بالباء في مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان إلى الشام، قال ابن الجزري: «وكذا رأيته أنا في المصحف الشامي بالجامع الأموي»، وذكر الحلواني أحمد بن يزيد أن الباء ثابتة في الحرفين.
وقال هارون الأخفش الدمشقي: أن الباء زيدت في الإمام يعني الذي وجهه إلى الشام في : «وبالزبر» وحدها، وروى الكسائي عن أبي حيوة شريح بن يزيد أن ذلك كذلك في المصحف الذي بعث به عثمان إلى الشام، فثبت أنه وقع الخلاف في ﴿ والكتـٰب ﴾ عند الشاميين، وصحح علم الدين السخاوي قول الأخفش وأكده برؤيته لمصحف أهل الشام، فقال: «والذي قاله الأخفش هو الصحيح إن شاء الله تعالى، لأني كذلك رأيته في مصحف أهل الشام عتيق يغلب على الظن أنه مصحف عثمان أو هو منقول منه... وقد كشفته، وتتبعت الرسم الذي اختص به، فوجدته كله فيه» . وقال ابن مهران في رده كلام الحلواني السابق: «ولم يعرفه أهل الشام وقالوا هو غلط لاشك وتأملت مصاحفهم فرأيت فيها : ﴿ والكتـٰب ﴾ بغير باء، ، «وبالزبر» بالباء ، ولقد أحسن الشاطبي في تعبيره عن هذا الخلف فقال : «وبالزبر الشامي فشا خبرا» وقال: «وبالكتب ، وقد جاء الخلاف به».
انظر : المقنع ١٠٢ ، ١١٠ الوسيلة ٢٧ الدرة ١٦ المبسوط ١٥٠ النشر ٢/٢٤٥ التيسير ٩٢ كفاية الطلاب في رسم البدور للفاسي إدريس الحسني.

(٢) وهي قراءة ابن عامر بزيادة الباء في الأول، : ﴿ وبالزبر ﴾ وبخلف عن هشام في الثاني ﴿ وبالكتـٰب ﴾ وقرأ الباقون ، وهشام في وجهه الثاني بحذف الباء فيهما.
انظر : النشر ٢/٢٤٥ المبسوط ١٥٠ التيسير ٩٢ التبصرة ٤٦٩.

(٣) رأس الآية ١٨٥ آل عمران.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٥) سقطت من : ب، جـ، هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ مَا يَشْتَرُونَ[١] ﴾ وكتبوا[٢] هنا : ﴿ فَبِئْسَ مَا ﴾ منفصلا ، وقد ذكر[٣] [ذلك كله[٤]] .

ثم قال تعالى : ﴿ لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ[٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ الْأَلْبَابِ ﴾ رأس[٦] التسعين ومائة ، وكل مافي[٧] هذه الآيات الثلاث[٨] من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَذَابَ النَّارِ[٩] ﴾ ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ قِيَامًا ﴾ بغير ألف[١٠] وكذا : ﴿ السَّمَاوَاتِ[١١] ﴾ ، ﴿ بَاطِلًا[١٢] ﴾ ، و﴿ سُبْحَانَكَ[١٣] ﴾ وقد ذكر ذلك[١٤] كله .

---

(١) رأس الآية ١٨٧ آل عمران، وبعدها في هـ : «مذكور كل ما فيها من الهجاء».
(٢) سقطت من : هـ وفيها : «وكذا فبئس كتبوه».
(٣) تقدم بيان الموصول والمقطوع عند قوله: ﴿ بئسما اشتروا ﴾ في الآية ٨٩ البقرة.
(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من، ب،جـ، ق، هـ.
(٥) من الآية ١٨٨ آل عمران.
(٦) في هـ : «عشر».
(٧) في ق: «ما فيها».
(٨) سقطت من : ق، وفي جـ : «الثلاثة» وتقديم وتأخير في : ب وألحقت في حاشية : هـ.
(٩) رأس الآية ١٩١ آل عمران.
(١٠) المنصوب لأبي داود حيث وقع، ولم يوافقه أبوعمرو إلا في قوله:﴿ قيـٰما للناس ﴾ ٩٩ المائدة، وجرى العمل بالحذف في الجميع ، وانظر قوله: ﴿ جعل الله لكم قيـٰما ﴾ ٥ النساء .
انظر : التبيان ٩٦ فتح المنان ٥٠ دليل الحيران ١٢٤، المقنع ١١.
(١١) تقدم عند قوله: ﴿ رب العـٰلمين ﴾ الفاتحة وقوله: ﴿ سبع سمٰوت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.
(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ ولا تلبسوا الحق بالبـٰطل ﴾ في الآية ٤١ البقرة.
(١٣) تقدم عند قوله: ﴿ سبحـٰنه بل له ﴾ في الآية ١١٥ البقرة.
(١٤) سقطت من ق.

ثم قال تعالى : ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ [(١)] ﴾ إلى قوله : ﴿ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ﴾ ، رأس العشرين خمسا [(٢)] وفي هذه الآيات [(٣)] من الهجاء : ﴿ عَمِلٍ ﴾ بغير ألف [(٤)]، و﴿ أُنثَىٰ ﴾ بالياء [(٥)]، و﴿ دِيَٰرِهِمۡ ﴾ [بغير ألف [(٦)]، وكذلك [(٧)]] : ﴿ وَقَٰتَلُواْ [(٨)] ﴾، و﴿ جَنَّٰتٍ [(٩)] ﴾، و﴿ ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ [بغير ألف [(١٠)]] وقد ذكر [(١١)].

---

(١) من الآية ١٩٢ آل عمران.

(٢) رأس الآية ١٩٥ آل عمران.

(٣) في أ، ب، جـ، ق : «الآية» وما أثبت من : هـ.

(٤) وأطلق الحذف الخراز، لأبي داود في حين أن المؤلف نص على إثبات موضع الأنعام ١٣٦، فبمثل هذا كان ينبغي استثناؤه له، وبه جرى العمل اتفاقا، ونسب الشيخ الحسيني الحذف إلى مصاحف المغرب وليس كذلك فإن الجميع على إثباته وحذف ماعداه .
انظر : التبيان ١٠١ فتح المنان ٥٣ بيان الخلاف ٥٥ دليل الحيران ١٣٤ سمير الطالبين ٥٣

(٥) تقدمت عند قوله : ﴿إني وضعتها أنثى﴾ في الآية ٣٦ آل عمران.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿منكم من ديـٰرهم﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفي ب، جـ، ق : «وكذا».

(٨) بحذف الألف في قوله: ﴿ وقـٰتلوا وقتلوا ﴾ باتفاق الشيخين وهو أحد الأفعال الثمانية التي وافقه الداني على الحذف، وذكره بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف.
وقرأ حمزة والكسائي وخلف ببناء الفعل الأول للمفعول والثاني ببنائه للفاعل أى على التقديم والتأخير، وقرأ بتشديد الفعل الثاني ابن كثير، وابن عامر، وقرأ الباقون بالتخفيف، وتقديم الفعل المبني للفاعل، وتأخير المبني للمفعول ، وتقدم عند قوله: ﴿ولا تقـٰتلوهم﴾ في الآية ١٩٠ البقرة.
انظر : المقنع ١٠ التبيان ٨٥ فتح المنان ٤٣ النشر ٢٤٦/٢ المبسوط ١٥٠ .

(٩) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿من تحتها الأنهـٰر﴾ في الآية ٢٤ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(١١) بعدها في هـ : «ذلك كله».

ثم قال تعالى : ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا [١] ﴾ إلى آخر السورة ، [رأس المائتين ، وآخر السورة [٢]]، وكل ما فيها [٣] من الهجاء مذكور كله [٤] .

و ﴿ فِي الْبِلَـٰدِ ﴾ بحذف الألف [٥] و كذا [٦] : ﴿ مَتَـٰعٌ [٧] ﴾ ، و﴿ مَأْوَيٰهُمْ ﴾ بالياء [٨] ، و﴿ لَـٰكِنِ [٩] ﴾ ، و﴿ جَنَّـٰتٌ ﴾ ، و﴿ الْأَنْهَـٰرُ [١٠] ﴾ ، و﴿ خَـٰلِدِينَ ﴾ ، و﴿ خَـٰشِعِينَ [١١] ﴾ [بحذف الألف [١٢]].

❀ ❀ ❀

---

(١) من الآية ١٩٦ آل عمران.

(٢) وهو قوله عزوجل : ﴿ لعلكم تفلحون ﴾ وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش جـ .

(٣) العبارة في هـ : «ما في هذه الآيات الخمس».

(٤) سقطت من : ب، ق ، هـ.

(٥) وافقه أبوالحسن البلنسي صاحب المنصف، ونسب الحذف إلى المصحف الإمام، ولم يتعرض له أبوعمرو الداني، وجرى العمل بالحذف.
انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤.

(٦) في ق: «وكذلك».

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ فمستقر ومتـٰع ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ أنت مولـٰنا ﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة.
وسقطت من : ق.

(٩) باتفاق الكتاب والرواة، وتقدمت عند قوله : ﴿ ولكن لايشعرون ﴾ ١١ البقرة.

(١٠) تقدمتا قريبا.

(١١) باتفاق الشيخين فيهما، لأنهما جمع مذكر سالم.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، جـ، ق ، هـ.

سورة النساء مدنية [١] وهي خمس وسبعون ومائة آية [٢]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ [٣]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ﴾ إلى قوله : ﴿ رَقِيبًا ﴾ ، وفي هذه [٤] الآية من الهجاء حذف الألف الموجودة في اللفظ بين الواو والحاء من : ﴿ وَٰحِدَةٍ ﴾ ، وكذا

---

(١) أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن عكرمة والحسن وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها مدنية.

وذكر ابن الجوزي عن بعضهم أنها مكية، وذكره النحاس ، واستند في ذلك على قوله تعالى : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا ﴾ نزلت بمكة اتفاقا في شأن مفتاح الكعبة.

ورده السيوطي بقوله: «وذلك مستند واه، لأنه لايلزم من نزول آية أو آيات من سورة طويلة نزل معظمها بالمدينة، أن تكون مكية، وخصوصا أن الأرجح أن ما نزل بعد الهجرة مدني» واستدل له بما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: ما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده» ودخولها عليه كان بعد الهجرة اتفاقا، وصححه القرطبي والألوسي والشيخ ابن عاشور، واستبعد واستغرب من قال بغير ذلك.

وقال رشيد رضا: «وهي مدنية كلها»، وقال في رده على من قال بخلاف ذلك: «وهو وهم بعيد واستدلال باطل، وإن النبي ﷺ قرأ الآية محتجا ومبينا للحكم».

انظر : الدر المنثور ٢/١١٦، الإتقان ١/٣٥ زاد المسير ٢/١ فتح الباري ٩/٣٩ التحرير ٤/٢١٢ المنار٤/٣٢٠ روح المعاني ٤/١٧٨ الجامع للقرطبي ٥/١.

(٢) عند المدني الأول والثاني والمكي والبصري ، وست وسبعون ومائة عند الكوفي، وسبع وسبعون ومائة عند الشامي.

انظر البيان ٤٨ بيان ابن عبد الكافي ١٧ معالم اليسر ٨٥ القول الوجيز ٢٩.

تقديم وتأخير في : هـ.

(٣) تقدمت البسملة على اسم السورة في : هـ.

(٤) في جـ، هـ : «في هذه».

حيثما(١) وقع، وقد ذكر (٢)، و﴿ رِجَالًا ﴾ بألف ثابتة (٣) بعد الجيم، وكذا بعد الحاء من: ﴿ الْأَرْحَامَ(٤) ﴾ وسائر ما فيها مذكور [كله قبل(٥)].

ثم قال تعالى: ﴿ وَءَاتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ(٦) ﴾ إلى قوله: ﴿ مَعْرُوفًا ﴾، رأس الخمس الأول(٧)، وفي هذه الآيات الثلاث(٨) من الهجاء(٩): ﴿ مَثْنَى ﴾ بالياء مكان الألف، ووزن هذه الكلمة: «مفعل(١٠)» ﴿ وَثُلَثَ وَرُبَعَ ﴾ بغير ألف فيهما ومثله في فاطر(١١)، و﴿ وَاحِدَةً(١٢) ﴾، و﴿ أَيْمَانُكُمْ(١٣) ﴾، و﴿ أَدْنَى(١٤) ﴾،

---

(١) في ب، هـ: «أين ما»، وفي جـ: «وكذلك أين ما».
(٢) عند قوله: ﴿ على طعام واحد ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.
(٣) بإجماع المصاحف، وفي هـ: «بالألف الثابتة».
(٤) بإجماع المصاحف، إلا ما وقع عند الغازي في قوله تعالى: ﴿ أرحام الأنثيين ﴾ في الآية ١٤٤ الأنعام بغير ألف، واختار المؤلف هناك إثبات الألف كما سيأتي.
(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، جـ.
(٦) من الآية ٢ النساء.
(٧) رأس الآية ٥ النساء، وسقطت من: هـ.
(٨) تقديم وتأخير في: هـ.
(٩) سقطت من: ب.
(١٠) في ب، جـ: «فعلى»، وفي ق: «مفعلى» وكلاهما تصحيف.
ووقعت في موضعين هنا، وفي أول فاطر.
(١١) اتفق الشيخان هنا، وذكرهما أبو عمرو الداني فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف فيهما، ولم يتعرض إلى موضع فاطر، وأطلق الحذف الشاطبي، فقال: «وكل ذي عدد» وهو الذي ينبغي أن يكون عليه العمل.
انظر: المقنع ١١ التبيان ٩٦ فتح المنان ٥٠ الدرة ٣٣ الوسيلة ٥٨.
(١٢) تقدمت قريبا.
(١٣) تقدم عند قوله: ﴿ عرضة لأيمانكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.
(١٤) تقدم عند قوله: ﴿ هو أدنى بالذي ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

و﴿صَدُقَتِهِنَّ[1]﴾ مذكور كله.

و﴿ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا[2] ﴾ بياء واحدة قبل الهمزة من غير صورة لها، في الموضعين لسكون ما قبلها[3]، و﴿ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾ مذكور[4]، و﴿ قِيَٰمًا ﴾ على أربعة أحرف، من غير ألف بين الياء والميم، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف[5] واختلف القراء في حذف الألف وإثباتها[6].

ثم قال تعالى: ﴿ وَابْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا[7] ﴾، وليس في هذه الآية من الهجاء سوى ما قد ذكر، ووزن ﴿ كَفَىٰ ﴾ «فعل[8]»، وجملة الوارد منه في القرآن مما اختلف القراء[9] في إمالته على الأصل، وفي فتحه، وبين بين[10]، خمسة وعشرون[11] موضعا، سوى

(١) باتفاق الشيوخ، لأنها جمع مؤنث.

(٢) في ق: بواو العطف.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ إياك نعبد ﴾ ٤ الفاتحة.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ ونقص من الأمو'ل ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(٥) وافقه ابوعمرو الداني على موضع المائدة في قوله: «قيما للناس» في الآية ٩٩ وذكره الشاطبي، وأراد الشمول للكلمتين، واختار الجعبري الحذف، وتقدم عند قوله: ﴿ يذكرون الله قيٰما ﴾ في الآية ١٩١ آل عمران، وسيأتي في المائدة في الآية ٩٩. انظر: الدرة ١٧ التبيان٩٦، فتح المنان ٥٠ النشر ١/ ٥٥٠.

(٦) فقرأ نافع وابن عامر بغير ألف، وقرأه الباقون بالألف.
انظر : النشر ٢/ ٢٤٧ إتحاف ١/ ٥٩٣ التيسير ٩٤.

(٧) رأس الآية ٦ النساء.

(٨) في ق: «فعلى» وهو تصحيف.

(٩) سقطت من : ق.

(١٠) أماله حمزة والكسائي وخلف العاشر، وبالفتح والتقليل للأزرق.
انظر : البدور الزاهرة ٧٤ المهذب ١/ ١٥٣ .

(١١) بل ورد في ستة وعشرين موضعا، كما سيأتي بإضافة موضع رابع في الإسراء.
وفي ب : «وعشرين».

ما أتى [١] بعده [٢] ساكن نحو: ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ [٣] ﴾ وشبهه مما اجتمع [٤] القراء على فتحه في الوصل، ويكتبن كلهن بالياء منها في هذه السورة أحد عشر موضعا[٥]، وفي سورة يونس موضع [٦]، وفي الرعد موضع [٧]، وفي سبحان ثلاثة مواضع[٨]، وفي الأنبياء موضع [٩]، [وفي الفرقان موضعان [١٠]، وفي العنكبوت موضع[١١]، وفي الأحزاب ثلاثة [١٢]، وفي الأحقاف موضع [١٣]]، وفي الفتح موضع [١٤].

ثم قال تعالى: ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ [١٥] ﴾ إلى قوله: ﴿ سَعِيرًا ﴾ رأس العشر الأول[١٦]، وفي هذه الآيات من الهجاء حذف الألف بين الواو واللام من:

(١) في هـ: «ما قد أتى».
(٢) في ق: «بعد».
(٣) في الآية ٢٥ الأحزاب، وهو الموضع الوحيد فيما أعلم وقع بعده ساكن، وحينئذ يكون العدد سبعا وعشرين موضعا.
(٤) في جـ، ق: «اجتمعت».
(٥) وهي في الآية ٦، ٤٤، ٤٩، ٥٤، ٦٩، ٧٨، ٨٠، ١٣١، ١٦٥، ١٧٠.
(٦) في الآية ٢٩.
(٧) في الآية ٤٤.
(٨) أغفل المؤلف موضعا رابعا في الآية ١٤ و ١٧ و ٦٥ و ٩٦ الإسراء.
(٩) في الآية ٤٧.
(١٠) في الآية ٣١ و٥٨.
(١١) في الآية ٥٢.
(١٢) في الآية ٣ و ٢٥ و ٣٩.
(١٣) في الآية ٧ وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ
(١٤) في الآية ٢٨.
(١٥) في الآية ٧ النساء.
(١٦) رأس الآية ١٠ النساء، وسقطت من: هـ، وجزئ في هـ إلى جزءين.

﴿ ٱلْوَٰلِدَيْنِ﴾ في الموضعين [١]، وسائر ذلك مذكور [٢].

ثم قال تعالى: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ ﴾ إلى قوله: ﴿ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ [٣] ﴾، كتبوا [٤]: ﴿ يُوصِى﴾ في الموضعين [٥] بياء بعد الصاد إجماع، وأنا أستحب كتابها [٦] مردودة إلى خلف على قراءة نافع والأخوين وأبي عمرو [٧] وعلى قراءة أبي بكر والابنين [٨] بياء معرقة [٩] إلى أمام لانفتاح الصاد في قراءتهم [١٠]، وليس هذا برأس آية [١١].

ثم قال تعالى: ﴿ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ [١٢] ﴾ إلى قوله: ﴿ سَبِيلًا ﴾، رأس الخمس الثاني [١٣]، وفيه [١٤] من الهجاء سوى ما قد ذكر: ﴿ كَلَٰلَةً ﴾ كتبوه بلامين من

(١) وحيث وقع وتقدم عند قوله: ﴿وبالوٰلدين إحسٰنا﴾ في الآية ٨٢ وعند قوله: ﴿وما يعلمٰن﴾ في الآية ١٠١ البقرة، وسقطت من ب، هـ.

(٢) بعدها في هـ: «كله».

(٣) من الآية ١١ النساء.

(٤) في ق، هـ: «وكتبوا».

(٥) في الآية ١١ و ١٢ النساء.

(٦) في حاشية هـ: «كتبها».

(٧) بكسر الصاد فيهما، ووافقهم أبو جعفر، ويعقوب وخلف العاشر، وحفص في الموضع الأول.

(٨) أي شعبة وابن كثير وابن عامر، بفتح الصاد، وحفص في الموضع الثاني فقط.
انظر النشر ٢/٢٤٨ إتحاف ١/٥٠٤ التيسير ٩٤ البدور ٧٥ المبسوط ١٥٤.

(٩) تقدم بيان الوقص والعقص عند قوله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ في الآية ١٥١ البقرة.

(١٠) في أ، ب، جـ، ق: «لقراءتهم» وما أثبت من: هـ.

(١١) بإجماع من علماء العدد. انظر: البيان ٤٨ سعادة الدارين ١٧.

(١٢) من الآية ١١ النساء.

(١٣) رأس الآية ١٥ النساء.

(١٤) في ب: «فيه» وفي جـ، ق: «وليس فيه».

غير ألف بينهما على وجه الاختصار [١].

﴿ وَالَّتِي ﴾ بلام واحدة، وهي عندي المتحركة[٢] المشددة[٣]، وبحذف الألف الموجودة بعدها[٤] في اللفظ، وكذا ﴿ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ ﴾، و ﴿ الَّتِي فِي حُجُورِكُم ﴾ و﴿ الَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ[٥] ﴾، ﴿ وَالَّتِي يَئِسْنَ[٦] ﴾، وشبهه حيث ما وقع[٧].

و﴿ الْفَاحِشَةَ ﴾، و ﴿ فَاحِشَةً ﴾ أين ما أتت هذه الكلمة بغير ألف[٨]، و﴿ يَتَوَفَّاهُنَّ ﴾ بالياء، [وقد ذكر[٩]]، وسائر ذلك[١٠] مذكور[١١].

ثم قال تعالى: ﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ رَّحِيماً[١٢] ﴾، وفي هذه الآية

(١) باتفاق شيوخ الرسم، لأنها وقعت بين لامين بإجماع.
انظر: المقنع ١٨ التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ الدرة ٣١.

(٢) سقطت من: ب، جـ، وألحقت في هامش: ق.

(٣) واختار أبو عمرو حذف اللام الأصلية الثانية، وفائدة الخلاف بين الشيخين تظهر في الضبط، فعلى مذهب أبي داود توضع الشدة، والفتحة على اللام، وتلحق الألف بعدها، وبه يظهر الفرق بين اللفظ الدال على المفرد والدال على الجمع، وعلى مذهب أبي عمرو يعرى اللام من الشد والفتح، وحينئذ يلتبس المفرد بالجمع وقد بينت رجحان مذهب أبي داود عند قوله: ﴿ صرٰط الذين ﴾ في الآية ٦ الفاتحة.

(٤) في جـ: «بعد» وفي ق: «بعده» وتقديم وتأخير في: هـ.

(٥) المواضع الثلاثة في الآية ٢٣ النساء.

(٦) في الآية ٤ الطلاق.

(٧) في ق: «حيث وقع».

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ والذين إذا فعلوا فٰحشة ﴾ في الآية ١٣٥ آل عمران.

(٩) عند قوله: ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول البقرة، وما بين القوسين المعقوفين سقط من جـ، ق.

(١٠) في هـ: «ما فيها».

(١١) بعدها في هـ: «كله».

(١٢) رأس الآية ١٦ النساء.

من الهجاء : ﴿ وَالذَانِ ﴾ كتبوه بلام واحدة ، وكذا : ﴿ أَرِنَا الذَيْنِ ﴾ في فصلت [1] على وجه الاختصار مثل كلمة : ﴿ وَالَيْلِ ﴾ المتفق عليها لأن الفرق بين الواحد والتثنية ظاهر في الكلام [2] فيه [3].

و﴿ يَاتِيَنِهَا مِنكُمْ ﴾ بغير ألف [4] بين الياء [5] والنون، التي معها الهاء.

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ ، رأس العشرين آية [7] ، وفي هذه [8] الآيات [9] من الهجاء حذف الألف من : ﴿ بِجَهَلَةٍ [10] ﴾ ، وكذا [11] من : ﴿ الَنَ ﴾ ، ومن : ﴿ بِفَحِشَةٍ [12] ﴾ ، وكذا :

---

(١) في الآية ٢٨ فصلت.

(٢) في ب : «والكلم».

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ صرٰط الذين ﴾ في الآية ٦ الفاتحة.

(٤) خالف أبو داود اختياره في إثبات ألف المثنى هنا ، فلم يذكر هنا إلا الحذف ، ونسب الشيخ الضباع الحذف إلى ابن عاشر ، والأحق أن ينسب إلى أبي داود ، وتقدم له حكاية الخلاف في ألف المثنى واختار الإثبات ، واقتصر هنا على أحد وجهي الخلاف، فاتفق فيه مع أبي عمرو الداني وعليه العمل، وتقدم عند قوله: ﴿ وما يعلمـٰن ﴾ في الآية ١٠١ البقرة.
انظر : التبيان ٧٨ فتح المنان ٣٩ تنبيه العطشان ٦٤ .

(٥) في هـ : «الواو» وفي الحاشية : «لعله بين الياء والنون».

(٦) من الآية ١٧ النساء .

(٧) سقطت من : ب، جـ، ق، هـ ، وجزئ في هـ إلى جزءين.

(٨) في ب، جـ : «هذه».

(٩) في أ : الآية وما أثبت من ب، جـ، ق، لأنها آيات.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ ظن الجـٰهلية ﴾ في الآية ١٥٤ آل عمران.

(١١) في هـ : «ومثله الآن».

(١٢) تقدمت في الآية ١٥ النساء .

﴿ بُهْتَناً [1] ﴾ [بحذف الألف [2]]، وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ رَّحِيماً ﴾، رأس الجزء الثامن [4]، [من أجزاء ستين [5]]، وفي هذه الآيات [6] من الهجاء حذف الألف من ﴿ أُمَّهَتُكُمْ [7] ﴾، ﴿ وَبَنَاتُكُمْ ﴾ بألف ثابتة [8]، ﴿ وَأَخَوَتُكُمْ ﴾ بغير ألف بين الواو والتاء [، وكذا : ﴿ وَعَمَّتُكُمْ ﴾، ﴿ وَخَلَتُكُمْ ﴾ بحذف الألف التي بين اللام والتاء [9]] ، ﴿ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ ﴾

---

(١) حيث وقع لأبي داود ، ولم يذكره أبو عمرو الداني بلفظه ، إلا أنه أثبت الألف في كل ما كان على وزن : «فعلان» وهذا منها. انظر : التبيان ١٠١ فتح المنان ٥٣ المقنع ٤٤.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين تقديم وتأخير في هـ بزيادة: «من كلمة».
وما بعدها ألحق كله في حاشية: ق.

(٣) من الآية ٢١ النساء .

(٤) ورأس الآية ٢٣ النساء .

(٥) منتهى الحزب الثامن باتفاق، ذكره أبوعمرو الداني وابن عبد الكافي وابن الجوزي والسخاوي وقال الصفاقسي : «بإجماع».
انظر : البيان ٩٥، بيان ابن عبد الكافي فنون الأفنان ١٩٠ جمال القراء ١/١٤٢ غيث النفع ١٩٠ .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق، وما أثبت من : م، هـ.

(٦) في هـ : «الآية».

(٧) باتفاق الشيخين، لأنه يلحق بجمع المؤنث السالم.

(٨) فهذه الكلمة في حكم المستثنى من حذف ألف الجمع المؤنث عند أبي داود، ونص على ثلاث كلمات منهن بالحذف في الأنعام ١٠١ وفي النحل ٥٧ وفي الطور ٣٧ وما عداهن ثابت إلا أنه لم ينص على الإثبات إلا في هذه المواضع الثلاثة هنا، وحمله شراح المورد على العموم، وتندرج كلها لأبي عمرو في عموم حذف ألف الجمع والعمل على ما ذكره أبو داود .
انظر : فتح المنان ٢٦ تنبيه العطشان ٤٥ دليل الحيران ٥٤ .

(٩) باتفاق الشيخين، لاندراج هذه الكلمات في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث ذي الألف، والخلاف في ذي الألفين والعمل على الحذف فيهن جميعا.
انظر: فتح المنان ٢٣ تنبيه العطشان ٤٣ بيان الخلاف ٥٣.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من ق وألحق في الحاشية.

بألف[1] بلا خلاف، ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ﴾ مذكور، وكذا: ﴿ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ[2]﴾، ﴿وَأَخَوَٰتُكُم﴾، بغير ألف بين الواو والتاء[3]]، و﴿ٱلرَّضَٰعَةِ﴾ بغير ألف بين الضاد والعين[4]، ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ﴾ بغير ألف بين الباء والياء المهموزة[5]، [وكذا رسمه الغازي[6]،] و﴿ٱلَّٰتِي﴾ مذكور، وكذا[7]: ﴿ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ[8]﴾، ﴿وَحَلَٰٓئِلُ﴾ بلام من غير ألف بينها وبين الياء[9] المهموزة[10]، [و﴿ٱلَّٰتِي﴾ مذكور[11]]، وكذا من: ﴿أَصۡلَٰبِكُمۡ[12]﴾.

---

(١) في جـ، ق: «بالألف».

(٢) تقدمت في الآية ٢٣ النساء.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، من قوله: ﴿وكذا وعمتكم﴾.
وسقط من ق: «بين الواو والتاء».

(٤) وسكت المؤلف عن قوله تعالى: ﴿أن يتم الرضعة﴾ في الآية ٢٣١ البقرة، ونص البلنسي صاحب المنصف على حذف الموضعين هنا وفي موضع البقرة وهو الأولى وعليه عمل أهل المغرب، طردا للباب ولنص المنصف، وأثبته المشارقة لسكوت أبي داود عنه، ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني.
انظر: التبيان ١٠٢ تنبيه العطشان ٨٤ فتح المنان ٥٣ دليل الحيران ١٣٦.

(٥) ووافقه السيوطي لأنه عنده على وزن: «فعائل» ولم يتعرض له الداني والعمل على الحذف.
انظر: التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٨.

(٦) تقدمت ترجمته.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(٧) سقطت من أ، ب، جـ، ق، وما أثبت من: هـ.

(٨) تقدمت في الآية ٢٣ النساء وسقطت من ق وألحق في هامشها.

(٩) سقطت من: جـ.

(١٠) وافقه البلنسي صاحب المنصف وعليه العمل، ولم يتعرض له الداني.
انظر: التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤.

(١١) ما بين القوسين سقط من: ب، ق، هـ، جـ.

(١٢) وافقه أبوالحسن البلنسي صاحب المنصف، وعليه العمل، ولم يتعرض له الداني.
انظر: التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤.

ثم قال تعالى: ﴿ وَالْمُحْصَنَتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ إلى قوله: ﴿ حَكِيماً [1] ﴾، وفي هذه الآية من الهجاء: ﴿ وَالْمُحْصَنَتُ ﴾ بغير ألف قبل التاء [2]، [و﴿ أَيْمَنُكُمْ ﴾ بغير ألف [3]]، وقد ذكر [4]، وكذا: ﴿ كِتَبَ اللَّهِ [5] ﴾، و﴿ تَرَضَيْتُم ﴾ بغير ألف بين الراء والضاد [6]، وسائر [7] ما فيها مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ رَّحِيمٌ ﴾، رأس الخمس الثالث [8]، وفيه [9] من الهجاء: ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ ﴾ كتبوه منفصلا على الأصل [10] و﴿ أَيْمَنُكُم [11] ﴾ و﴿ مُسَفِحَتٍ ﴾ و﴿ مُتَّخِذَاتِ ﴾ بحذف الألف [12] وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ [13] ﴾ إلى قوله: ﴿ يَسِيراً ﴾،

---

(١) رأس الآية ٢٤ النساء.
(٢) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم، و في ق: «بين التاء والنون».
(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.
(٤) تقدم عند قوله: ﴿ عرضة لأيمـٰنكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.
(٥) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم عند قوله: ﴿ ذلك الكتـٰب ﴾ في أول البقرة.
(٦) تقدم عند قوله: ﴿ إذا تراضوا بينهم ﴾ في الآية ٢٣٠ البقرة، وتقديم وتأخير في: هـ.
(٧) العبارة في ق: «وسائره مذكور».
(٨) رأس الآية ٢٥ النساء.
(٩) في ب، جـ، هـ: «فيه».
(١٠) هذا أحد المواضع الثلاثة التي رسمت بالقطع وذكرها أبو عمرو الداني بالقطع في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وتقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنـٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.
(١١) سقطت من ب، جـ، ق، هـ. وتقدم.
(١٢) فيهما، لأنهما جمع مؤنث سالم، وتقدم الخلاف في ذي الألفين في أول الفاتحة.
(١٣) من الآية ٢٦ النساء.

رأس [1] الثلاثين آية [2]، وفي هذه الآيات الخمس [3] من الهجاء حذف الألف من : ﴿ ٱلشَّهَوَٰتِ [4] ﴾ و﴿ عُدۡوَٰنٗا [5] ﴾ و﴿ ٱلۡإِنسَٰنُ [6] ﴾ وقد ذكر، وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ إِن تَجۡتَنِبُواْ [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ خَبِيرٗا ﴾، رأس الخمس الرابع [8]، وفيه [9] مما لم يذكر : ﴿ مَوَٰلِيَ ﴾ كتب بحذف الألف [10]، وكذا [11] : ﴿ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ [12] ﴾، وسائر ذلك مذكور كله [13].

---

(١) في ب، هـ : «عشر».

(٢) سقطت من ب، جـ، ق ، هـ.

(٣) في أ، ب، جـ، ق : «الثلاث» وما أثبت من : هـ.

(٤) باتفاق الشيخين ، لأنها جمع .

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ بالإثم والعدوٰن ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(٦) حيث ما ورد لأبي داود ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، والعمل على الحذف.
انظر : التبيان ١٠١ فتح المنان ٥٣ دليل الحيران ١٣٤ .
وبعدها في هـ : «بحذف الألف» أي تقديم وتأخير .

(٧) من الآية ٣١ النساء .

(٨) رأس الآية ٣٥ النساء.

(٩) في ب : «وفيها».

(١٠) كيف وقع لأبي داود، ووافقه السيوطي، لأنه على صيغة منتهى الجموع، وعليه العمل ، قال صاحب نثر المرجان: «وإثباتها كما وقع في بعض المصاحف لحن» ولم يتعرض له الداني .
انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٨ دليل الحيران ١٢٨.

(١١) في ب، جـ : «وكذا في».

(١٢) باتفاق الشيخين، وذكرها أبو عمرو الداني، فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف وقرأها الكوفيون بغير ألف، والباقون بالألف، والعمل بالحذف رعاية للقراءتين.
انظر : المقنع ١١، الدرة ١٦ التبيان ١٠٠ النشر ٢/٢٤٩ إتحاف ١/٥١٠.

(١٣) سقطت من : ب، جـ، هـ وفي ق: «فيما تقدم».

ثم قال تعالى: ﴿ وَاعْبُدُواْاللَّهَ (١) ﴾ إلى قوله: ﴿ عَظِيماً ﴾، رأس (٢) الأربعين، وفي هذه الآيات (٣) من الهجاء: ﴿ تَكُ حَسَنَةً ﴾ جزم بغير نون (٤) وهو جزم بالشرط، و﴿ يُضَٰعِفْهَا (٥) ﴾ بحذف الألف (٦) على نية التشديد وحسب قراءة الابنين (٧)، وقد ذكر (٨)، ﴿ وَيُؤتِ ﴾ بتاء معجمة باثنتين (٩) من فوقها من غير ياء بعدها لأنه (١٠) جزم بالعطف على جواب الشرط، وقد ذكر [ذلك كله (١١)].

ثم قال تعالى: ﴿ فَكَيْفَ إِذَاجِئْنَامِن كُلِّ أُمَّةٍ (١٢) ﴾ إلى قوله: ﴿ قَلِيلاً ﴾، رأس الخمس الخامس (١٣)، وفيه من الهجاء: ﴿ تَسَوَّىٰ ﴾ بالياء مكان الألف (١٤)،

(١) من الآية ٣٦ النساء.

(٢) في ب، جـ، هـ: «عشر».

(٣) في ق: «الآية» وفي هـ: «الثلاث الآيات» وليس كذلك.

(٤) أصله: «تكون» حذفت الواو، لاجتماع الساكنين، ثم حذفت النون من غير قياس تشبيها لها بحروف العلة للتخفيف. انظر: البيان ١/٢٥٤ معاني الزجاج ٢/٥٢ التبيان ١/٣٥٨.

(٥) فيها تصحيف في: هـ.

(٦) في جـ، ق: «بغير ألف» وذكرها أبو عمرو فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف وذكرأبو القاسم الشاطبي الخلاف فيه كيف جاء، والحذف أقوى من جهة رعاية القراءة وعليه العمل. انظر: المقنع ١١، الدرة ١٠ التبيان ٩١ فتح المنان ٤٨ دليل الحيران ١١٦.

(٧) وقرأ بالقصر والتشديد، ابن كثير، وابن عامر، وأبوجعفر ويعقوب، والباقون بالألف والتخفيف. انظر: النشر ٢/٢٢٨ إتحاف ١/٥١٢ البدور٧٧.

(٨) عند قوله: ﴿ فيضٰعفه له ﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة.

(٩) في جـ، ق: «باثنين».

(١٠) سقطت من ب، ق.

(١١) مابين القوسين المعقوفين سقط من: ق.

(١٢) من الآية ٤١ النساء.

(١٣) رأس الآية ٤٥ النساء.

(١٤) أصله: «تتسوى» حذفت إحدى التاءين رعاية للقراءة، وبالياء على الأصل والإمالة.

و﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾ بحذف الألف وياء بعد الراء مكان الألف الموجودة في اللفظ (1)، وكذا : ﴿ مَّرْضَىٰٓ (2) ﴾، ﴿ أَوْلَٰمَسْتُمُ ﴾ بحذف الألف (3)، وكذا : ﴿ ٱلضَّلَٰلَةَ (4) ﴾، ﴿ وَرَٰعِنَا ﴾ بغير ألف (5)، وقد ذكر، [وكذا سائر ما فيه (6) من الهجاء مذكور (7)].

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُوا۟ (8) ﴾ إلى قوله : ﴿ سَبِيلًا ﴾، رأس(9) الخمسين آية ، [وكل ما في هذا الخمس (10) من الهجاء (11) مذكور كله (12)].

---

(1) لأنها على وزن : «فعالى» حيث وقع لأبي داود هنا، وفي قوله : ﴿ سكٰرى وماهم بسكٰرى ﴾ في الآية 2 الحج، ووافقه الداني على موضعي سورة الحج، ذكرهما فيما رواه اسماعيل بن اسحاق القاضي عن قالون عن نافع بالحذف، وسكت عن موضع النساء والعمل على الحذف في الجميع، وقرأ الأخوان وخلف موضعي الحج على وزن : «فَعْلَى» والباقون على وزن : «فُعَالَي».
انظر : المقنع 14 التبيان 102 فتح المنان 53 النشر 2/325 إتحاف 2/270.

(2) على وزن : «فَعْلَى».

(3) ومثله في الآية 7 المائدة باتفاق الشيخين فيهما، وذكرهما أبو عمرو فيما رواه بسنده، عن قالون عن نافع بالحذف، وقرأه حمزة والكسائي وخلف بالقصر ، والباقون بالألف فيهما.
انظر : المقنع 11 التبيان 88 النشر 2/229 إتحاف 1/513.

(4) باتفاق شيوخ الرسم ، وتقدمت في قوله: ﴿ اشتروا الضلٰلة ﴾ في الآية 15 البقرة.

(5) تقدم عند قوله: ﴿ لاتقولوا رٰعنا ﴾ في الآية 103 البقرة.

(6) في ب : «ما فيها».

(7) سقطت من ب، جـ، هـ ، ومابين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(8) من الآية 46 النساء .

(9) في ب، جـ، ق، هـ : «عشر».

(10) ألحقت في هامش : جـ.

(11) سقطت من : هـ.

(12) سقطت من ب، جـ، وما بين القوسين المعقوفين في ق: «وكل ما فيها مذكور» .

ثم قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ حَكِيمًا ﴾، رأس الخمس السادس [٢]، وهجاؤه [٣] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ [٤] ﴾ إلى قوله : ﴿ صُدُودًا ﴾، رأس [٥] الستين [٦] آية والسبع الأول [٧]، وفي هذا الخمس [٨] من الهجاء : ﴿ ٱلْأَمَٰنَٰتِ ﴾ بحذف الألف قبل النون وبعدها [٩]، و﴿ تَنَٰزَعْتُمْ ﴾ بحذف الألف [١٠]، وكذا : ﴿ ٱلطَّٰغُوتِ [١١] ﴾، [وسائر ذلك مذكور [١٢]].

ثم قال تعالى: ﴿ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ [١٣] ﴾ إلى قوله: ﴿ تَثْبِيتًا ﴾، رأس الخمس السابع [١٤]، وفيه من الهجاء مما اتفقت عليه [١٥] المصاحف :

---

(١) من الآية ٥١ النساء .
(٢) رأس الآية ٥٥ النساء .
(٣) سقطت من : هـ، وبعدها : «مذكور كله».
(٤) من الآية ٥٦ النساء .
(٥) في هـ : «عشر».
(٦) سقطت من : هـ.
(٧) وافقه أبو عمرو الداني وابن الجوزي، وقال علم الدين السخاوي عند قوله: ﴿ أزوٰج مطهرة ﴾ في الآية ٥٦ وتقدم الكلام على هذه التجزئة في قوله: ﴿ شاكر عليم ﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة.
انظر : البيان ٩٩ فنون الأفنان ٢٥٦ جمال القراء ١٠٣/١ .
(٨) في ق: «وفي هذه» والعبارة في ق : «وفي هذه الآيات الخمس من سوى ما قد ذكر».
(٩) لأنه جمع مؤنث سالم ، واقتصر على المشهور وتقدم الخلاف فيه في أول الفاتحة.
(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ وتنٰزعتم في الأمر ﴾ في الآية ١٥٢ آل عمران.
(١١) تقدم عند قوله: ﴿ فمن يكفر بالطٰغوت ﴾ في الآية ٢٥٥ البقرة.
(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(١٣) من الآية ٦١ النساء .
(١٤) رأس الآية ٦٥ النساء .
(١٥) في ب، جـ، ق : «فيه».

﴿ أَصَبَتْهُم [1] ﴾ و﴿ دِيَٰرِكُم [2] ﴾ بغير ألف فيهما.

ومما [3] اختلفت فيه المصاحف والقراء : ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾، كتبوه في مصاحف أهل الحجاز والعراق برفع اللام، وكذلك [4] قرأنا لقراء الأمصار المذكورة [5]، وكتبوا في مصاحف أهل الشام : ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ بنصب اللام [6]، وكذلك [7] قرأنا لقارئهم [8]، وسائر ما فيه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذًا لَّآتَيْنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ [9] ﴾ إلى قوله : ﴿ جَمِيعاً ﴾، عشر السبعين آية [10] وما في [11] هذا الخمس من الهجاء مذكور كله، وهو حذف الألف من :

---

(1) تقدم عند قوله : ﴿ الذين إذا أصٰبتهم ﴾ في الآية ١٥٥ البقرة.

(2) تقدم عند قوله : ﴿ من ديٰرهم ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(3) في ب، جـ، ق ، هـ : «وفيه مما».

(4) في ب، جـ، ق : «وكذا».

(5) وهي قراءة المدنيين والمكي والبصريين والكوفيين.

(6) ذكره أبوعمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق والشام، ورواه بسنده عن عبد الله بن عامر، وعن هشام وعن أبي الدرداء رضي الله عنهم أنه في مصاحف أهل الشام بالنصب، وفي سائر المصاحف بالرفع، وذكره عطاءبن يسار في كتاب اللطائف في علم رسم المصاحف، وأطبقت عليه المصاحف الشامية.

انظر : المقنع ١٠٣ ، ١١٠ الدرة ١٨ الوسيلة ٢٧ كفاية الطلاب في تحقيق رسم البدور .

(7) في جـ : «وكذا».

(8) وهي قراءة عبد الله بن عامر .

انظر : النشر ٢/ ٢٥٠ إتحاف ١/ ٥١٥ التيسير٩٦ المبسوط ١٥٧ .

في أ ، ب، هـ : «لقرائهم» وما أثبت من : جـ ، ق.

(9) من الآية ٦٦ النساء .

(10) سقطت من : ب، جـ، ق، هـ.

(11) العبارة في هـ : «وكل ما في هذا الخمس الآيات».

﴿ ءَلَأَتَيْنَٰهُم ﴾، ﴿ وَلَهَدَيْنَٰهُمْ [1] ﴾، و﴿ صِرَٰطاً [2] ﴾، و﴿ أُوْلَٰٓئِكَ [3] ﴾، ﴿ وَالصَّٰلِحِينَ [4] ﴾، وكذا [5] ألف النداء من : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا [6] ﴾، ﴿ وَكَفَىٰ ﴾ باليـاء [7] مكان الألف، و ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ بياء واحدة [8]، وقد ذكر ذلك كله.

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ [9] ﴾ إلى قوله : ﴿ ضَعِيفاً ﴾، رأس الخمس الثامن [10]، وفيه من الهجاء : ﴿ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم ﴾، وكذا [11] : ﴿ أَصَٰبَكُمْ ﴾ بحذف الألف حيث ما وقع [12]، وكذا : ﴿ فَلْيُقَٰتِلْ ﴾، ﴿ وَمَن يُقَٰتِلْ ﴾، ﴿ لَا تُقَٰتِلُونَ ﴾ و﴿ يُقَٰتِلُونَ ﴾ و﴿ فَقَٰتِلُوٓاْ [13] ﴾ و﴿ ٱلطَّٰغُوتِ [14] ﴾

---

(١) بإجماع كتاب المصاحف فيهما، وتقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ اهدنا الصرٰط ﴾ في الفاتحة.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ وأولئك هم ﴾ في الآية ٤ البقرة.

(٤) باتفاق لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٥) في ق : «وكذلك».

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ يـٰأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.
والعبارة في هـ : «وحذف النداء من يـأيها، وقد ذكر في غير ما موضع من قبل» مع التقديم والتأخير.

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ وكفى بالله ﴾ في الآية ٦ النساء، و في هـ « وكذلك ذكر كفى بياء».

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ ويقتلون النبيين ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(٩) من الآية ٧١ النساء .

(١٠) رأس الآية ٧٥ النساء .

(١١) في جـ : «وكذلك».

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ والذين إذا أصٰبتهم ﴾ في الآية ١٥٥ البقرة.

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ وقـٰتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة.

(١٤) تقدم عند قوله : ﴿ فمن يكفر بالطـٰغوت ﴾ في الآية ٢٥٥ البقرة، وألحقت في هامش ق .

و﴿ ٱلشَّيۡطَٰنَ [١] ﴾، ﴿ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ [٢] ﴾، وقد ذكر ذلك كله [٣].

ثم قال تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ ﴾ إلى قوله: ﴿ حَدِيثٗا [٤] ﴾، وفي هذه الآيات [٥] من الهجاء: ﴿ ٱلۡقِتَالُ ﴾ بألف ثابتة في الموضعين هنا، وكذا [٦] في سائر القرآن.

وكتبوا [٧]: ﴿ أَيۡنَمَا ﴾ متصلا، وقد ذكر [٨]، و﴿ فَمَالِ ﴾ كتبوه بانفصال اللام، من كلمة [٩]: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾، وكذا في الكهف: ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ [١٠] ﴾، وفي الفرقان: ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ [١١] ﴾، وفي المعارج: ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ [١٢] ﴾، هذه الأربعة [١٣] مكتوبة في جميع المصاحف على الانفصال [١٤]،

---

(١) تقدم عند قوله: ﴿ فأزلهما الشيطـٰن ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

(٢) كيف وقع لأبي داود معرفا أو منكرا، وعليه العمل، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني إلا أنه نص على إثبات ألف وزن: «فِعلان» فيندرج له فيه.
انظر: المقنع ٤٤، فتح المنان ٥٣، تنبيه العطشان ٨٤ دليل الحيران ١٣٦.

(٣) سقطت من: جـ.

(٤) رأس الآية ٧٧ النساء.

(٥) في جـ، ق: «الآية» والصواب: «وفي هاتين الآيتين» فهما آيتان.

(٦) في ق: «وكذلك».

(٧) في هـ: «كتبوه» مع التقديم والتأخير.

(٨) عند قوله: ﴿ فأينما تولوا ﴾ في الآية ١١٤ البقرة.

(٩) في جـ: «عن كلمة».

(١٠) سيأتي في الآية ٤٨.

(١١) سيأتي في الآية ٧.

(١٢) سيأتي في الآية ٣٦.

(١٣) في ق: «فهذه الأربعة» وفي جـ: «وهذه الأربع» وفي ب: «هذه الأربع».

(١٤) ذكرها أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني أن ذلك في كل المصاحف.
انظر: المقنع ٧٥.

وكتبوا سائر مايرد من مثلها، على الاتصال، ليُروا جواز الوجهين عندهم، واستعمال المذهبين في عصرهم [١] ذلك .

واختلف القراء في الوقف عليها [٢] حسبما قد [٣] ذكرناه في كتابنا الكبير [٤] .

ثم قال تعالى : ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ [٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَكِيلًا ﴾ ، رأس الثمانين آية [٦]، وكل ما في هذه الآيات الثلاث [٧] من الهجاء مذكور [٨].

ثم قال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ إلى قوله : ﴿ كَثِيرًا [٩] ﴾ ، رأس الجزء الرابع من أجزاء التراويح، على عدد [١٠] الحروف المرتبة على سبعة [١١]

---

(١) وعلل ذلك أبو محمد المكي، وذكر أنها رسمت على لفظ المملي، فكتب الكاتب على ما سمع، وقيل: إن أصل حروف الجر أن تأتي منفصلة مما بعدها مثل «من» و«عن» فأجرى ما هو على حرف واحد مجرى ما هو على حرفين قياسا عليه.
انظر : مشكل مكي ٢/٥١٩ التبيان ١٩٧ تنبيه العطشان ١٤٨ الدرة ٥٣ .

(٢) وقف أبو عمرو على : «فما» دون اللام، والكسائي على «ما» أو على «اللام» له الخلاف، وقال في النشر : ويجوز الوقف على «ما» أو على «اللام» لجميع القراء .
انظر : النشر ٢/١٤٦ إتحاف ١/٥١٦ البدور ٨٠ المهذب ١/١٦٥ .

(٣) في هـ : «حسبما ذكرناه»، وفي ب، جـ «حسبما قيدناه».

(٤) تقدم التعريف به في الدراسة.

(٥) من الآية ٧٨ النساء .

(٦) سقطت من : ب، هـ.

(٧) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من :هـ.

(٨) في جـ : «ما في هذه الآية مذكور»، وفي ق : «ما فيها مذكور» وبعدها في هـ : «كله».

(٩) رأس الآية ٨١ النساء.

(١٠) ألحقت في حاشية : هـ.

(١١) في هـ : «سبع».

وعشرين لقيام رمضان [1] واختياري الوقف [2] على رأس العشر على هذه الآية [3].

وفيها من الهجاء : ﴿ إِخْتِلَٰفاً ﴾ بحذف الألف بين اللام والفاء [4] [وقد ذكر ذلك [5]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ حَسِيباً ﴾، رأس الخمس التاسع [7] ورأس الجزء التاسع أيضا [من أجزاء ستين [8]]، وفيه من الهجاء [9] : ﴿ شَفَٰعَةً ﴾ في الموضعين بحذف الألف [10]، و﴿ حُيِّيتُم ﴾ كتبوه [11]

(١) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي، وتقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة عند قوله: ﴿ شاكر عليم ﴾ في الآية ١٥٧ البقرة.

(٢) ألحقت في حاشية : ق.

(٣) وهو قوله عزوجل : ﴿ وكفى بالله وكيلا ﴾ رأس الآية ٨٠ النساء .

(٤) وافقه البلنسي صاحب المنصف، وعليه العمل ،ولم يتعرض لها أبو عمرو الداني.
انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، هـ.

(٦) من الآية ٨٢ النساء .

(٧) رأس الآية ٨٥ النساء ، وفي هـ : «السابع» وهو تصحيف.

(٨) وهو منتهى الحزب التاسع، وهو مذهب أبي عمرو الداني، ولم يوافق عليه، وقال ابن الجوزي عند قوله: ﴿ على كل شيء مقيتا ﴾ رأس الآية ٨٤ ولم يذكر غيره، وقيل عند قوله: ﴿ اختلٰفا كثيرا ﴾ رأس الآية ٨١ موافقة لتجزئة رمضان، وجرى العمل عند أهل المغرب لما اتفق عليه الشيخان، واختار المشارقة قوله تعالى : ﴿ ومن أصدق من الله حديثا ﴾ رأس الآية ٨٦.
انظر : البيان ١٠٢ جمال القراء ١٤٢/١ فنون الأفنان ٢٧٣ غيث النفع ١٩٣ .
مابين القوسين المعقوفين سقط من :أ وما أثبت من : ب، جـ، ق، هـ.

(٩) بعدها في هـ : «أيضا».

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ ولايقبل منها شفـٰعة ﴾ في الآية ٤٧ البقرة.

(١١) سقطت من : ق.

بياءين، وقد ذكر [1] [وكذا سائر ما فيه [2]] .

ثم قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ سَبِيلٗا [4] ﴾، وفي هذه الآيات الأربع من الهجاء : ﴿ حَصِرَتۡ ﴾ كتبوه بالتاء الممدودة، واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف [5] واتفقت [6] القراء السبعة على إسكانها [7]، وإنما نبهنا على ذلك، لقراءة يعقوب الحضرمي : ﴿ حَصِرَةً ﴾ بالتنوين مثل : ﴿ مَغۡفِرَةٗ ﴾ و﴿ رَحۡمَةٗ ﴾، ووقوفه عليها بالهاء [8] فشذ [9] عن الجماعة وفارقها.

و﴿ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ ﴾، ﴿ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ ﴾، و﴿ فَلَقَٰتَلُوكُمۡ [10] ﴾، و﴿ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ [11] ﴾ مذكور كله .

ثم قال تعالى : ﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّبِينٗا ﴾، [رأس [12]

---

(١) عند قوله : ﴿ ثم يحييكم ﴾ في الآية ٢٧ البقرة.
(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ ، ق.
(٣) من الآية ٨٦ النساء .
(٤) رأس الآية ٨٩ النساء .
(٥) لم أجد في المقنع ولا في غيره من تعرض لهذه الكلمة.
(٦) سقطت من : ب، جـ، ق، هـ.
(٧) ووافقهم من العشرة أبو جعفر وخلف .
(٨) قرأها يعقوب بنصب التاء منونة، وهو على أصله في الوقف بالهاء فيما رسم بالتاء .
انظر : النشر ٢/٢٥١ إتحاف ١/٥١٨ البدور ٨١ التذكرة ٢/٣٧٨ .
(٩) المراد بها المخالفة والتفرد، وإلا فهي قراءة مروية متواترة صحيحة .
(١٠) وهو الموضع السادس من ثمانية مواضع التي وافقه أبو عمرو الداني على الحذف .
(١١) تقدم عند قوله: ﴿ وقـٰتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة.
(١٢) سقطت من ب، جـ ، ق.

عشر التسعين آية [1]]، وفي هذه الآية من الهجاء مما اختلفت فيه المصاحف، قوله عزوجل: ﴿ كُلَّمَا ﴾ كتبوه هنا وفي سورة المؤمنين، في بعض [2] المصاحف: ﴿ كُلَّمَا ﴾ متصلا، وفي بعضها ﴿ كُلَّ مَا ﴾ منفصلا، وكذا رسمها [3] الغازي، وحكم، وعطاء [4] على الانفصال هناك، وقال عطاء في كتابه في سورة المؤمنين: ﴿ كُلَّ مَا [5] ﴾ ليس في القرآن محجوزة [6] غير هذه [7] والتي في سورة النساء: ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ [8] ﴾ وما سواهما موصولة [9] ولم يذكر الغازي ولا حكم الذي [10] في سورة [11] النساء.

وروينا عن محمد بن عيسى [12]، قال: ﴿ كُلَّ مَا ﴾ مقطوع، حرفان: في النساء: ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ ﴾، وفي إبراهيم:

---

(١) سقطت من أ ، ب، جـ وما أثبت من : ق.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(٢) في ق : «وفي بعض».
(٣) في ب، جـ : «وكل أرسم» وفي ق : «رسم».
(٤) تقدم الكلام على هؤلاء الأعلام ص : ٢٣٦.
(٥) في قوله تعالى : ﴿ كل ما جاء أمة ﴾ في الآية ٤٤.
(٦) أي مقطوعة ، من حجزت الشيء إذا قطعته.
(٧) في ق : «هذا».
(٨) في الآية ٩٠ .
(٩) في ب: «موصولا» .
وفي ق : «سواها موصولا» .
(١٠) في ق ، هـ : «التي».
(١١) سقطت من : ب، هـ وغير واضحة في : جـ.
(١٢) سبقت ترجمته ص : ٢٣٥.

﴿ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ (١) ﴾.

قال أبو داود سليمان بن نجاح : والذي في إبراهيم هو إجماع، من أجل أنه في موضع خفض (٢).

وروينا عنه في موضع آخر أنه قال : ﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا ﴾ مقطوع، وفي بعضها موصول.

قال أبوداود : وبالقطع أكتب الثلاثة المواضع المذكورة (٣) أيضا

(١) من الآية ٣٦ ذكره أيضا عن محمد ، إلا أنه زاد: قال «ومنهم من يصل التي في النساء» ، وروى الداني بسنده عن ابن سعدان قال: «في مصحف عبد الله «كل ما» منقطعة في كل القرآن» ، ولم يرو هذا القول غير أبي عمرو الداني ولاعمل عليه. انظر : المقنع ٧٤.

(٢) لأن «ما» هنا وقعت موصولة بمعنى الذي، فالأصل فيها القطع، ولم يقع في القرآن غيره، ولأجل هذا وقع الاتفاق على قطعه، وهو القياس، ومواضع الاختلاف جاءت فيها «ما» مصدرية، فالأصل فيها أن توصل، كما هي في غير القرآن ، وما جاء منها مقطوع فهو خلاف القياس.
انظر : تنبيه العطشان ١٤٩ كتاب البديع ٢٧٨.

(٣) اختلف المتقدمون في وصل وقطع «كلما» واضطرب المتأخرون في هذا الخلاف، وبعد طول نظر في كلامهم رأيت أن موضع إبراهيم محل اتفاق بينهم بالقطع، واختلفوا في أربعة مواضع فذكر المؤلف منها موضع النساء وسكت عن قوله تعالى : ﴿ كلما دخلت ﴾ ٣٦ الأعراف، وذكرموضع الملك واختار فيه الوصل كما سيأتي ، وذكر الداني المواضع الأربعة بدون ترجيح، وتابعه الشاطبي على ذلك، وما عداهن موصول بإجماع ، ولم يتعرض ابن الجزري في المقدمة إلا لموضع النساء، واعترض عليه ملا علي القاري، وقال : «ففي هذا قصور» وقال : لأن الداني نص على الخلاف في المواضع الثلاثة في المقنع».
ورد شيخنا المرصفي رحمه الله تعالى اعتراض ملا على قاري على الجزري، وقال : «فإن أبا عمرو الداني لم ينص عليها البتة، وإنما تركها على أنها موصولة» ثم وفق بين كلام الجزري في المقدمة وكلامه في النشر بكلام ليس صحيحا. =

هكذا [1] وبالله التوفيق.

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَاكَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِناً [2] ﴾ إلى قوله : ﴿ رَّحِيماً ﴾، رأس الخمس العاشر [3]، وفيه من الهجاء : حذف الألف بين الجيم والهاء من : ﴿ ٱلْمُجَٰهِدِينَ ﴾، وكذا من : ﴿ ٱلْقَٰعِدِينَ [4] ﴾، وبين الواو واللام [5]

= أقول وأدفع اعتراض ملا علي قاري على ابن الجزري، كما أدفع اعتراض الشيخ المرصفي على ملا علي قاري، وكلاهما جانبه الصواب في نظري والله أعلم.

وأقول: إن الجزري اقتصر في المقدمة على موضع النساء ، لقوة الخلاف فيه على غيره، لأن القطع فيه أكثر وأشهر بل اقتصر بعضهم عليه كالمهدوي، وابن وثيق الأندلسي، وابن معاذ الجهني، ولكثرة القائلين به، أو يكون اقتصر على رواية محمد بن عيسى بخلاف غيرها بدليل أنه تعرض لبقية مواضع الخلاف في النشر، وعبر عن ذلك أدق تعبير الشاطبي في العقيلة فقال: «والخلف في «كل ماردوا» فشا خبرا» وحينئذ فلا اعتراض ولا قصور في عبارة الجزري.

ثم أرد اعتراض الشيخ المرصفي رحمه الله على ملا على قاري، وقوله : «فإن أبا عمرو لم ينص عليه البتة، وهي عنده ضمن المواضع الأخرى الموصولة».

أقول لقد نص أبو عمرو الداني على المواضع الثلاثة في باب ما اختلف فيه مصاحف الأمصار في ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٨ وتابعه على ذلك الإمام الشاطبي في العقيلة، وهي نظم للمقنع، ولا أحد قال إنها من زيادة العقيلة وحينئذ فلا اعتراض على ملا على قاري ويبقي الاعتراض على الشيخ غفر الله له رغم أنه كان متحرزا من الغفلات والسقطات ، إلا أن الذي أوجب له ذلك طريقة تصنيف الداني لكتابه المقنع وإهمال المحقق لخدمة الكتاب، فالكتاب لايزال في أمس الحاجة إلى تحقيقه، وعفا الله عنا وعنهم.

ثم إن المشهورالذي عليه العمل القطع في موضع النساء والمؤمنون، والوصل في موضع الأعراف والملك.

انظر : المقنع ٧٤ المنح الفكرية ٦٨ الجميلة ١٢١ هجاء مصاحف الأمصار ٨٤ البديع ٢٧٨ الجامع ٨٢ الدرة ٥٢ هداية القاري ٤٣٣ التبيان ١٩٩ فتح المنان ١١٨ تنبيه العطشان ١٤٩.

(١) سقطت من ب، جـ، ق .

(٢) من الآية ٩١ النساء .

(٣) رأس الآية ٩٥ النساء .

(٤) باتفاق الشيخين لأنهما من الجمع المذكر السالم كما تقدم.

(٥) تقديم وتأخير في : هـ.

من : ﴿ أَمْوَٰلِهِمْ [١] ﴾ ، و﴿ دَرَجَٰتٍ [٢] ﴾ ، وقد ذكر ، وسائر ذلك أيضا [٣] مذكور.

واجتمعت المصاحف على حذف الألف بين اللام والميم من قوله [٤] : ﴿ ٱلسَّلَٰمَ [٥] ﴾ ، واختلف [٦] القراء في ذلك [٧] فبعضهم [٨] يقرأه بالألف ، وبعضهم بغير ألف [٩].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ [١٠] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّبِينًا ﴾ ،

(١) تقدم عند قوله: ﴿ ونقص من الأموٰل ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.
(٢) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث .
(٣) سقطت من : جـ ، ق .
(٤) سقطت من جـ ، ق وفي ب : «في قوله».
(٥) حيث وقع وسكت عن قوله تعالى : ﴿ سبل السلٰم ﴾ في الآية ١٨ في المائدة سهوا، واستثناه الخراز لأبي داود ، وتابعه ابن آجطا وقال : إنه ثابت لأبي داود ومن الخطأ الظاهر أن نعبر عن المسكوت عنه بالاستثناء، ، ومثله في الخطأ أو أكثر منه أن نأخذ بالإثبات في كل كلمة سكت عنها أبو داود، فالسكوت لايلزم منه الإثبات وغيره نص على حذفه بل نقل بعضهم الإجماع على حذف الألف فيه حيث وقع كالشاطبي والجعبري والسخاوي والداني واللبيب، ونسب الحذف صاحب المنصف إلى المصحف الإمام حيث وقع ثم إن الداني رواه بسنده عن نافع بالحذف ومثله : ﴿ لهم دار السلٰم ﴾ ١٢٨ الأنعام، وخصهما أبو عمرو الداني والشاطبي بالذكر لرواية نافع ذلك ، قال اللبيب : «وقد أنعقد الإجماع على حذف الألف بعد اللام حيث وقع» .
انظر : المقنع ١٧ الوسيلة ٢٦ الدرة ١٥ التبيان ٨٧ فتح المنان ٤٥ الجامع ٣٤ ، جميلة ٥٢ بيان الخلاف ٥٣.
(٦) في ب: «واختلفت».
(٧) ولم يختلفوا في غير هذا الحرف من لفظ ﴿ السلم ﴾ في الآية ٩٣ النساء وفي جـ ، ق : «فيه».
(٨) في هـ «فبعضه».
(٩) فقرأه المدنيان وابن عامر ، وحمزة وخلف بحذف الألف، وقرأه الباقون بالألف.
انظر : النشر ٢٥١/٢ إتحاف ٥١٨/١ التيسير ٩٧ المبسوط ١٥٨ .
(١٠) من الآية ٩٦ النساء .

عشر المائة آية [1]، وفي هذا [2] الخمس من الهجاء مما اجتمعوا عليه: ﴿ تَوَفَّيٰهُمُ ﴾، ﴿ مَأْوَيٰهُمْ ﴾ بالياء مكان الألف فيهما [3]، وقد تقدم حذف الألف من: ﴿ وَٰسِعَةً [4] ﴾ و﴿ أُوْلَٰٓئِكَ [5] ﴾ ﴿ وَٱلْوِلْدَٰنِ [6] ﴾ و﴿ يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾ بغير ألف [7] [في ذلك كله [8]] وقد ذكر، و﴿ مُرَٰغَمًا ﴾ بغير ألف [9] أيضا [10] وسائر [11] ذلك مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ إلى قوله: ﴿ مُّهِينًا [12] ﴾، وفي هذه الآية من الهجاء: ﴿ وَلْتَأْتِ ﴾ بتاء مطلقة بعد الألف، ليس بعدها ياء، لأنها جزم [13] بالأمر، على خمسة أحرف، و﴿ وَٰحِدَةً ﴾ بغير ألف

---

(١) سقطت من: ب، جـ، ق، هـ.

(٢) في هـ: «وفي هذه الخمس الآيات».

(٣) عند قوله: ﴿ هدى للمتقين ﴾ وعند قوله: ﴿ أنت مولىٰنا ﴾ في آخر البقرة.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ واسع عليم ﴾ في الآية ١١٤ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ وأولئك هم المفلحون ﴾ في الآية ٤ البقرة.

(٦) تقدم في الآية ٧٤ النساء.

(٧) هذا أحد المواضع التي استثنيت مما وقع بعد الواو ألف، وتقدم عند قوله: ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٩) باتفاق الشيخين وذكره أبو عمرو الداني فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف واتفق على ذلك كتاب المصاحف.

انظر: المقنع ١١، الدرة ١٥ التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٨.

(١٠) سقطت من: هـ.

(١١) في ق، هـ: «وسائر ذلك مذكور» بزيادة «كله» في: هـ.

(١٢) رأس الآية ١٠١.

(١٣) أي مجزومة.

بعد الواو [١]، و﴿ أَذىً ﴾ و﴿ مَّرْضَىٰ ﴾ بالياء [٢]، وقد ذكر [٣]، وكذلك [٤] سائره .

ثم قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ إلى قوله : ﴿ مَّوْقُوتاً [٥] ﴾، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ قِيَماً ﴾ بحذف الألف بين الياء والميم، وقد ذكر في آل عمران [٦].

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ ٱطْمَأْنَنتُمْ ﴾ بألف بعد الميم صورة للهمزة [٧] الساكنة، لانفتاح ما قبلها ، وفي بعضها : ﴿ ٱطْمَئْنَنتُمْ ﴾ بغير ألف [٨]، والأول أختار [٩].

وكذا ذكر [١٠] : ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ [١١] ﴾ و﴿ كِتَٰباً [١٢] ﴾ رسما [١٣] بغير ألف.

---

(١) تقدم عند قوله: ﴿ على طعام وٰحد ﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(٢) في هـ : «بياء» .

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول البقرة.

(٤) في هـ : «وكذا».

(٥) رأس الآية ١٠٢ النساء .

(٦) عند قوله: ﴿ قيٰما وقعودا ﴾ في الآية ١٩١.

(٧) ألحقت في هامش : ق.

(٨) ليس الخلاف بالتساوي كما يظهر من كلام المؤلف، فإن أباعمرو الداني بين أنها في كتاب الغازي بن قيس بغير ألف ثم قال : «وهو في جميع المصاحف بالألف» فالراجح أن ترسم بالألف كما يتبادر من كلام الداني ، وتصريح أبي داود ، وهو القياس ، وقال الشيخ عمر البينوني:

فكلها بألف في الرسم من غير حذف في صحيح الحكم

انظر : المقنع ٢٦ البسط والبيان ٦٩ البيان ١٤٧ فتح المنان ٩٠.

(٩) وعليه العمل .

(١٠) في ب : «وكذا» فتكررت، وفي هـ : «سائر ذلك».

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ ويقيمون الصلوٰة ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ ذلك الكتٰب ﴾ في أول البقرة.

(١٣) في ق : «رسم».

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ رَحِيماً ﴾، رأس الخمس الحادي عشر [2] وكتبوا [3] : ﴿ أَرَيكَ اللَّهُ ﴾ بالياء [مكان الألف الموجودة في اللفظ [4]]، و﴿ الْكِتَبَ ﴾ بحذف الألف [5]، [وقد ذكر [6]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا تُجَدِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَكِيلًا [8] ﴾، وفي هذه الآيات الثلاث من الهجاء حذف الألف من : ﴿ تُجَدِلْ ﴾، ومن : ﴿ جَدَلْتُمْ ﴾ ومن [9] : ﴿ يُجَدِلُ [10] ﴾.

وأجمعوا على أن كتبوا : ﴿ هَأَنتُمْ ﴾ بألف واحدة، بين الهاء والنون، وهي عندي ا لثانية [11]، و ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ بغير ألف [12]، وقد ذكر.

---

(١) من الآية ١٠٣ النساء .

(٢) رأس الآية ١٠٥ النساء .

(٣) سقطت من هـ :، وفيها : «وكل ما في هذه الثلاث الآيات من الهجاء مذكور كله وهو».

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٥) في هـ : «بغير ألف» مع التقديم والتأخير .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ ، هـ.

(٧) من الآية ١٠٦ النساء .

(٨) رأس الآية ١٠٨ النساء .

(٩) سقطت من : ق.

(١٠) جميع الأفعال المشتقة من الجدال محذوفة لأبي داود ولم يحذف من الاسم إلا قوله تعالى : ﴿ فأكثرت جدالنا ﴾في الآية ٣٢ هود نص عليه بالحذف، أما قوله تعالى : ﴿ ولا جدال في الحج ﴾ في الآية ١٩٦ البقرة، فإنه ثابت، ولم يتعرض لكل ذلك أبو عمرو الداني .
انظر : التبيان ٩٥ فتح المنان ٤٩ تنبيه العطشان ٧٩.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ هأنتم هؤلاء ﴾ في الآية ٦٥ آل عمران.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ هؤلاء إن كنتم ﴾ ٣٠ البقرة.

ذكر رسم كلمة : ﴿ أَمَّنْ ﴾ المنفصلة [١] :

وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿ أَمَّنْ ﴾ فهو موصول على الإدغام واللفظ ، إلا أربع كلمات [٢] وقعت في أربع [٣] سور كتبت مقطوعة على الأصل : ﴿ أم ﴾ كلمة ، و﴿ مَنْ ﴾ كلمة أولهن [٤] هنا : ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا [٥] ﴾ ، والموضع الثاني [في التوبة : ﴿ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ [٦] ﴾ ، والموضع الثالث في والصافات : ﴿ أَم مَّنْ خَلَقْنَا [٧] ﴾ ، والرابع في حم السجدة : ﴿ أَم مَّن يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٨] ﴾ واتفقت على هذه [٩] الأربعة المصاحف [١٠] فلم تختلف [١١] .

---

(١) في ب، جـ، هـ : «منفصلة».

(٢) في ق : «أربعة كلم» وفي هـ : «كلمة».

(٣) في ق : «أربعة».

(٤) في ب ، هـ : «أولاهن».

(٥) رأس الآية ١٠٨ النساء .

(٦) في الآية ١١٠ التوبة.

(٧) في الآية ١١ والصافات.

(٨) في الآية ٣٩ فصلت .

(٩) سقطت من : جـ : «على هذه».

(١٠) في ب، جـ «تقديم وتأخير» يفسد المعنى، ويخل بالمراد .

(١١) أجمع على ذلك الكتاب والرواة، وذكرها أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى وابن الأنباري وابن أبي داود عن محمد في باب ما اجتمع عليه كتاب المصاحف المدنية والكوفية والبصرية وما يكتب بالشام، ومايكتب بمدينة السلام» وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمها مصاحف الأمصار .

انظر : المقنع ٧١ كتاب المصاحف ١١٧ البديع ٢٨٢ هجاء المصاحف ٨٣ الدرة ٥١.

وسائر ما في هذه الآيات [1] من الهجاء مذكور كله [2]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ﴾ إلى قوله: ﴿ حَكِيماً ﴾ رأس عشر ومائة آية، وليس في هاتين الآيتين من الهجاء سوى ما قد [3] ذكر .

ثم قال تعالى: ﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً ﴾ إلى قوله: ﴿ مُّبِيناً [4] ﴾، وفي هذه الآية من الهجاء [: ﴿ خَطِيٓـَٔةً ﴾ كتبوه بياء واحدة من غير صورة للهمزة [5] و﴿ يَرْمِ ﴾ بالميم من غير ياء بعدها [6] و﴿ بُهْتَٰناً ﴾ بغير ألف [7]، وقد تقدم [8]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ ﴾ إلى قوله: ﴿ عَظِيماً [9] ﴾ وفي هاتين الآيتين من الهجاء [: ﴿ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ بحذف الألف [10] وقد تقدم ذكره [11] و﴿ نَّجْوَىٰهُمْ ﴾ بالياء موضع الألف ووزن هذا الاسم: «فعلى» [12] و﴿ أَوْ إِصْلَٰحٍ ﴾

(١) في ب، هـ «الآية».
(٢) سقطت من ب، وما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في : ق.
(٣) في هـ : «ما تقدم ذكره».
(٤) رأس الآية ١١١ النساء .
(٥) لسكون الياء قبلها، مراعاة لوقف حمزة بالإبدال والإدغام، وتقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.
(٦) لأنه معطوف على فعل الشرط المجزوم، وتقدم عند قوله: ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ ٢٠٤ البقرة.
(٧) تقدم نظيره في الآية ٢٠ النساء .
(٨) سقطت من ب، جـ، هـ وما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في هـ.
(٩) رأس الآية ١١٣ النساء .
(١٠) في ب، جـ :«بغير ألف».
(١١) عند قوله: ﴿ ذلك الكتـٰب ﴾ في أول البقرة.
(١٢) في ب : «فعل» وهو تصحيف.

بغيـر ألف قبل الحاء (١)، و﴿ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ بألف (٢) بين الضـاد والتـاء الممـدودة (٣)]، والوقف عليها على حال (٤) رسمها.

ثم قال تعالى: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ ﴾ إلى قوله: ﴿ بَعِيداً ﴾ رأس الخمس الثاني عشر (٥) وليس فيها من الهجاء (٦) سوى (٧) ما قد ذكر.

ثم قال تعالى: ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً (٨) ﴾ إلى قوله: ﴿ مَحِيصاً ﴾ رأس العشرين ومائة آية (٩)، وفي هذه الآيات (١٠) من الهجاء: [﴿ إِنَاثاً ﴾ كتبوه بحذف الألف بين النون والثاء (١١)، و﴿ شَيْطَاناً (١٢) ﴾

---

(١) تقدم عند قوله: ﴿ إن أرادوا إصلـٰحا ﴾ في الآية ٢٢٦ البقرة.

(٢) في ب، جـ: «بألف ثابتة» وهو كذلك».

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ ابتغاء مرضات الله ﴾ في الآية ٢٠٥ البقرة.
ما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في: ق.

(٤) وقف الكسائي بالهاء رعاية للأصل، والباقون بالتاء رعاية للرسم، وكلهم كما عُلِّمَ، وتَلَقَّى.
انظر: إتحاف ١/ ٥٢٠ البدور ٨٢. في ب، جـ، ق: «على خلاف رسمها» وفي م: «على خلاف رسمها للكسائي وحده». وهو كذلك.

(٥) رأس الآية ١١٥ النساء.

(٦) سقطت من: ب، جـ، والعبارة في هـ: «وليس في هاتين الآيتين من الهجاء».

(٧) في ق: «غير».

(٨) من الآية ١١٦ النساء.

(٩) سقطت من: ب، جـ، هـ.

(١٠) في هـ: «الخمس الآيات».

(١١) في جميع القرآن لأبي داود حيث وقع، واقتصر أبو عمرو الداني على هذا الموضع، فذكره في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ولم أقف عليه في العقيلة، وجرى العمل بالحذف في الجميع.
انظر: المقنع ٨٤ التبيان ٩٦ فتح المنان ٥٠.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ فأزلهما الشيطـٰن ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

و﴿ ٱلۡأَنۡعَٰمِ (١) ﴾ بحذف الألف وقد ذكر (٢)] وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ (٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّحِيطًا ﴾ ، [رأس الخمس الثالث عشر (٤) ، وكل (٥)] ما فيها من الهجاء مذكور كله (٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ ﴾ إلى قوله : ﴿ خَبِيرًا (٧) ﴾ ، وفي هاتين الآيتين من الهجاء : ﴿ ٱلَّٰتِي ﴾ بحذف الألف بعد اللام (٨) ، [وكذا و﴿ لِلۡيَتَٰمَىٰ (٩) ﴾ و﴿ ٱلۡوِلۡدَٰنِ (١٠) ﴾ ، وقد ذكر (١١) .

وكتبوا أيضا (١٢) : ﴿ أَن يَصۡلِحَا ﴾ بغير ألف بين الصاد واللام واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف (١٣) واختلف القراء فيه ، فقرأه الكوفيون بضم الياء وإسكان

---

(١) تقدم عند قوله: ﴿ والأنعٰم والحرث ﴾ في الآية ١٤ آل عمران.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين أثبت من : هـ ، لأن فيه تقديماً وتأخيراً ونقصاً في بقية النسخ .

(٣) من الآية ١٢١ النساء .

(٤) رأس الآية ١٢٥ النساء.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط لم يظهر لي في ق.

(٦) سقط من : ب، جـ، ق.

(٧) رأس الآية ١٢٧ النساء .

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ صراط الذين ﴾ ٦ الفاتحة.
بداية عدم الوضوح في نسخة ق، وسأشير إلى نهايته في ص ٤٢٤.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ واليتٰمى والمسٰكين ﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

(١٠) تقدم نظيره عند قوله: ﴿ والنساء والولدٰن ﴾ في الآية ٧٤ النساء .

(١١) في أ، ب، جـ، ق :«ذكر» وما أثبت من : هـ.

(١٢) سقطت من : هـ.

(١٣) لم يتعرض لها أبو عمرو الداني ولا الشاطبي، ونسب الشيخ الضباع الحذف للشيخين، وليس كذلك، =

الصاد ، والباقون بفتحها مشددة ، وألف بعدها [١].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ ﴾ إلى قوله: ﴿ حَكِيماً [٢] ﴾ ، وفي هاتين الآيتين من الهجاء : ﴿ يُغْنِ ٱللَّهُ ﴾ بالنون من غير ياء بعدها [٣]، وكذا [٤] في التوبة : ﴿ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئاً [٥] ﴾ ، وفي يسٓ : ﴿ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ [٦] ﴾ ، وفي القمر : ﴿ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ [٧] ﴾ هذه الأربعة لا غير [٨]، كتبت كلها بالنون من غير ياء بعدها وسائرها بالياء وهي سبعة عشر موضعا ، تحرك الياء منها في أربعة مواضع [٩] وتسكن في الباقي في ثلاثة عشر موضعا ، وقد ذكرناها كلها في كتابنا الكبير [١٠]

= وهي من الكلمات التي سكت عنها أبو عمرو الداني فأخذ له بعضهم بالإثبات كما هو في المصحف برسم الداني ، وهو خطأ ظاهر ، ولاينبغي أن يكون، لأن أباداود نقل إجماع المصاحف على الحذف، ويؤيده ما صح فيها من قراءات فالحذف فيها هو الصواب، وغيره لحن.

انظر : التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٨ تنبيه العطشان ٧٨ سمير الطالبين ٥٠ دليل الحيران ١١٨.

(١) انظر : النشر ٢/٢٥٢ إتحاف ١/٥٥١ التيسير ٩٧ السبعة ٢٣٨ التذكرة ٢/٣٧٩ .

(٢) رأس الآية ١٢٩ النساء .

(٣) لأنه فعل مضارع مجزوم جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف الياء.

(٤) في ب: «وكذلك».

(٥) في الآية ٢٥ .

(٦) في الآية ٢٢.

(٧) في الآية ٥ القمر، وحذفت منها الياء لأجل دخول الجازم، وأدرجها المؤلف هنا لاعلى أنها مجزومة كمن قال: إن «ما» هنا بمنزلة «لم» ولايصح ذلك وإنما هي مما حذفت ياؤه إجتزاء بالكسرة قبلها ، وقال أبو جعفر النحاس: هذا خطأ قبيح، لأن «ما» ليست من حروف الجزم ومثله لمكي، وستأتي في سورتها ، وتقدمت في البقرة عند قوله: ﴿ فارهبون ﴾ رأس الآية ٣٩ .

انظر إعراب القرآن للنحاس ٤/٢٨٦ مشكل إعراب لمكي ٢/٦٩٧ المقنع ٣٣.

(٨) سقطت من : ب، جـ، هـ.

(٩) في الآية ١٠ و ١١٦ آل عمران، وفي الآية ١٩ الأنفال، وفي الآية ١٧ المجادلة.

(١٠) تقدم التعريف به في الدراسة.

وسنأتي بها في كتابنا في مواضعها من السور إن شاء الله .

و ﴿ وَٰسِعاً ﴾ بحذف الألف ، وقد ذكر [١].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ﴾ إلى قوله : ﴿ حَمِيداً ﴾ عشر الثلاثين ومائة آية [٢] ومافيها [٣] من الهجاء مذكور كله [٤].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ [٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ خَبِيراً [٦] ﴾ وفي هذه الآيات [٧] الأربع [٨] من الهجاء : ﴿ وَيَأْتِ ﴾ مثل [٩] : ﴿ وَلْتَأْتِ ﴾ بتاء متطرفة معجمة باثنتين [١٠] من فوقها من غير ياء بعدها [١١] و﴿ قَوَّٰمِينَ ﴾ بغير ألف [١٢]، وكذا : ﴿ ٱلْوَٰلِدَيْنِ [١٣] ﴾، و﴿ أَوْلَىٰ ﴾،

(١) عند قوله: ﴿ واسع عليم ﴾ في الآية ١١٤ البقرة.

(٢) سقطت من : ب، جـ، هـ.

(٣) في ب، جـ، : «فيه» وفي هـ: «وما في هذه الآية مذكور كله».

(٤) سقطت من : ب، جـ.

(٥) من الآية ١٣١ النساء .

(٦) رأس الآية ١٣٤ النساء .

(٧) في جـ: «الآية» وليس كذلك.

(٨) سقطت من: ب، جـ ، و في أ : «الثلاث» والصواب ما أثبت من: ق.

(٩) سقطت من : جـ.

(١٠) في جـ : «باثنين».

(١١) لأنها مجزومة بحذف الياء عطفا على جواب الشرط، وتقدم في الآية ١٠١ النساء .
وتقدم كل ذلك عند قوله : ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.

(١٢) تقدم نظيره عند قوله : ﴿ إن الله يحب التوٰبين ﴾ في الآية ٢٢٠ البقرة.

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ وبالوٰلدين إحسٰنا ﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

و﴿ ٱلۡهَوَىٰٓ [١] ﴾ بالياء [٢]، وقد ذكر ذلك كله.

وكتبوا : ﴿تَلۡوُۥٓاْ﴾ بواو واحدة بعدها ألف، وقد ذكر أيضا [٣] واجتمعت على ذلك المصاحف [٤] فلم تختلف واختلف القراء في اللفظ بهذه [٥] الكلمة فقرأها ابن عامر وحمزة بضم اللام وإسكان الواو، وقرأها [٦] سائر القراء بإسكان اللام، وبعدها، واوان في اللفظ [٧] الأولى متحركة [٨] بالضم، والثانية جامدة، لانضمام الأولى وكونها علامة للجمع المذكر [٩].

ووقع في المائدة : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ [١٠] ﴾، [ووقع هنا : ﴿ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ [١١] ﴾].

---

(١) في هـ: «الهدى» وهو تصحيف.

(٢) على مراد الإمالة.

(٣) عند قوله: ﴿ إذ تصعدون ولاتلوون ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.

(٤) في جـ «تقديم وتأخير».

(٥) في جـ : «في هذه».

(٦) في جـ ، هـ : «وقرأ».

(٧) تقديم وتأخير في: هـ.
وانظر : النشر ٢/٢٥٢ إتحاف ١/٥٢٢ التيسير ٩٧ .

(٨) في هـ: «محركة».

(٩) في أ : «المذكرين» وما أثبت من ب، جـ، م ، هـ.

(١٠) في الآية ٩.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، هـ.
ووجه ذلك تاج القراء الكرماني فقال: «لأن ﴿ لله ﴾ في هذه السورة متصل ومتعلق بالشهادة ، وفي المائدة منفصل ومتعلق بـ ﴿ قوامين ﴾.
وقال الغرناطي : «الآيات المتصلة بآية سورة النساء مبنية على الأمربالعدل والقسط فقدم قوله: ﴿ بالقسط ﴾ ليناسب ما ذكر» والله أعلم
انظر : ملاك التأويل ١/٢٢١ البرهان للكرماني ٥٤ فتح الرحمن ٩٢.

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ بَعِيداً ﴾، رأس الخمس الرابع عشر [1] وكل مافي [2] هذه الآية من الهجاء مذكور [3].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ سَبِيلًا ﴾، عشر الأربعين ومائة آية [5]، وفي هذا [6] الخمس من الهجاء مما تقدم [7] : ﴿ يُسْتَهْزَأُ ﴾ كتبوه بألف بعد الزاي ، صورة للهمزة المضمومة [8]، و﴿ إِذاً ﴾ بالألف [9]، وسائر ما فيه [10]] مذكور [كله قبل [11]].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾ إلى قوله : ﴿ قَلِيلًا [12] ﴾، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ ﴾ بغير ألف قبل الدال ، وقد ذكر في أول البقرة [13]، و﴿ كُسَالَىٰ ﴾ بياء بعد اللام، ووزنه : «فعالى»، وقد تقدم

---

(١) رأس الآية ١٣٥ النساء .

(٢) في ب، جـ «ما فيها من الهجاء» .

(٣) بعدها في هـ : «كله».

(٤) من الآية ١٣٦ النساء .

(٥) سقطت من ب، جـ، هـ.

(٦) في هـ «وفي هذه».

(٧) في هـ «مما قد تقدم ذكره».

(٨) لأن ماقبلها مفتوح ، وتقدم عند قوله: ﴿ إياك نعبد ﴾ ٤ سورة الفاتحة.

(٩) في جـ : «بألف».

تقدم عند قوله تعالى : ﴿ إنك إذا لمن الظٰلمين ﴾ في الآية ١٤٤ البقرة.

(١٠) في جـ، ق «ما فيها» وهو موضع نهاية عدم الوضوح في ق المشارإلى بدايته في ص : ٤٢٠.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، جـ ، وفي ق : «مذكور فيما تقدم».

(١٢) رأس الآية ١٤١ النساء .

(١٣) عند قوله: ﴿ يخٰدعون الله والذين ءامنوا ﴾ في الآية ٨ البقرة.

شبهه[١] ، عند قوله عز وجل : ﴿ أُسَٰرَىٰ ﴾ في البقرة على قراءة من ضم الهمزة[٢]، ولا خلاف في إثبات الألف[٣] قبل اللام منها[٤] و ﴿ يُرَآءُونَ ﴾ بواو، واحدة من غير صورة للهمزة ، وقد ذكر في البقرة[٥].

ثم قال تعالى : ﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ[٦] ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيماً ﴾، رأس الخمس الخامس عشر[٧] وليس[٨] في هذه الآيات[٩] من الهجاء سوى ما قد ذكر، وكتبوا[١٠] ﴿ يُؤْتِ ﴾ بالتاء من غير ياء بعدها[١١] وقد ذكر[١٢].

ثم قال تعالى : ﴿ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيماً ﴾، رأس الجزء العاشر من أجزاء ستين[١٣] وليس فيها[١٤] من الهجاء سوى[١٥] ما قد ذكر .

---

(١) في ب، جـ: «شبيهه».
(٢) في الآية ٨٤ البقرة.
(٣) ألحقت في هامش : ق.
(٤) في ب، ق، هـ : «هنا» وهو تصحيف.
(٥) بل ذكر عند قوله: ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.
(٦) من الآية ١٤٢ النساء .
(٧) رأس الآية ١٤٥ النساء .
(٨) في ب، جـ : «ليس».
(٩) في ق : «الآية» ، وليس كذلك، وبعدها في هـ : «الأربع» .
(١٠) سقطت من : ب، جـ، ق.
(١١) ذكرها أبو عمرو في باب ماحذفت منه الياء إجتزاء بكسر ما قبلها، وفي باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق بالإجماع، ووقف يعقوب بالياء ، والباقون بالحذف.
انظر : المقنع ٣١ ، ١٠١ ، إتحاف ١/٥٢٣ .
(١٢) عند قوله: ﴿ فارهبون ﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة، وبعدها في هـ: «أيضا».
(١٣) منتهى الحزب العاشر باتفاق ، ورأس الآية ١٤٦ .
انظر: البيان ٢ - ١ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراء ١/١٤٣ فنون الأفنان ٢٧٣ غيث النفع ١٦٩.
(١٤) في هـ : «فيها شيء».
(١٥) في ب، جـ، ق : «إلا ما قد».

ثم قال تعالى : ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّهِينًا ﴾ ، عشر الخمسين ومائة آية [2] ، وكل ما فيها [3] من الهجاء [4] قد ذكر [5] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيمًا ﴾ ، رأس الخمس السادس عشر [7] ، وفيه من الهجاء : ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم ﴾ بألف بعد الميم، وهما [8] صلة مؤكدة [9] ، و﴿ مِّيثَٰقَهُمْ ﴾ ، وكذا [10] : ﴿ مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴾ [المتقدم ذكره [11]] بغير ألف ، [وقد ذكرا [12]] وكذا : ﴿ بُهْتَٰنًا ﴾ بحذف الألف [13] .

---

(١) من الآية ١٤٧ النساء .

(٢) سقطت من : ب، جـ، ق.

(٣) في ب: «فدلّ ما فيه» والعبارة في ق: «وكل ما في هذه الآيات الأربع من الهجاء مذكور كله».

(٤) سقطت من : ق.

(٥) في جـ، ق: «مذكور».

(٦) من الآية ١٥١ النساء .

(٧) رأس الآية ١٥٥ النساء .

(٨) في ق «وهو» وفي هـ : «وما صلة».

(٩) وقال ابن كيسان: «ما» نكرة في موضع جر بالباء، وقال ابن الأنباري: «وليس بشيء»، وقال القرطبي: «ما» صلة، فيها معنى التأكيد، وليست بزائدة على الإطلاق، وإنما أطلق عليها الزيادة ، من حيث زال عملها .
انظر: البيان لابن الأنباري ٢٧٣/١ القرطبي ٢٤٨/٤ معاني الزجاج ١٢٧/٢ مشكل إعراب ٢١١/١ .

(١٠) سقطت من ب، ج، ق.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين أثبت من هـ، لسقوطه من بقية النسخ.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.
وتقدم عند قوله: ﴿ من بعد ميثـٰقه ﴾ في الآية ٢٦ البقرة.

(١٣) تقدم نظيره في الآية ٢٠ النساء وسقطت من : ب، جـ، ق.

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ*وَمَا قَتَلُوهُ [1] ﴾ إلى قوله: ﴿ أَلِيماً ﴾ عشر الستين ومائة آية [2]، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله [3]، [وهو : ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ بواو، واحدة، وألف بعدها [4]، و﴿ أَمْوَٰلَ [5] ﴾ و﴿ لِلْكَٰفِرِينَ [6] ﴾ بحذف الألف منهما [7]].

ثم قال تعالى : ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيماً [8] ﴾، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ ٱلرَّٰسِخُونَ ﴾ بغير ألف قبل السين [9]، وقبل الكاف من : ﴿ لَّٰكِنِ [10] ﴾، وقد ذكر.

وكتبوا : ﴿ وَٱلْمُقِيمِينَ ﴾ بالياء إجماع من المصاحف، والقراء السبعة [11] من الأئمة [12] من جميع الطرق المجمع [13] عليها، ولا تجوز التلاوة

(١) من الآية ١٥٦ النساء .
(٢) سقطت من : ب، جـ، ق.
(٣) سقطت من : ب، جـ، ق.
(٤) تقدم عند قوله: ﴿ الذين يأكلون الربـٰوا ﴾ في الآية ٢٧٤ البقرة.
(٥) تقدم عند قوله: ﴿ ونقص من الأموال ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.
(٦) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم.
(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من هـ.
(٨) رأس الآية ١٦١ النساء .
(٩) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم.
(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ ولكن لا يشعرون ﴾ في الآية ١١ البقرة.
(١١) بل القراء العشرة.
(١٢) في هـ: «الآية».
(١٣) في أ ، جـ، ق : «المجتمع» وما أثبت من : ب، هـ.

بغير ياء [1] [لما قدمناه في كتابنا الكبير [2] والله ولي التوفيق [3]].

وكتبوا : ﴿ وَالْمُوتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ بالواو في : ﴿ وَالْمُوتُونَ [4] ﴾.

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ ﴾ إلى قوله : ﴿ زَبُوراً [5] ﴾ [وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ دَاوُدَ ﴾ بواو واحدة [6] بعد الألف [7] ولا يجوز حذف الألف من هذا الرسم من أجل أنه قد [8] حذف منه [9] واو، فلو حذف منه الألف أيضا

(١) في ب، جـ، ق ، هـ : «بغير ذلك».

وقد رويت في هذه الكلمة قراءة شاذة تنسب إلى سعيد بن جبير، وعمر بن عبيد والجحدري وعيسى ابن عمر، ومالك بن دينار عن الأعمش، ويونس وهارون عن أبي عمرو ، بالرفع عطفا على الأول، وكذلك هي في مصحف عبد الله بن مسعود ، وأبي، وقيل إنها فيه : «والمقيمين» كمصحف عثمان .

وهي قراءة شاذة لا تصح، لأنها فقدت صحة السند ولم تتواتر، وخالفت رسم المصحف العثماني، وفندها العلماء قديما وحديثا كابن أشتة وأبي عمرو الداني وغيرهما.

ووجه قراءة «والمقيمين» بالياء النصب على القطع المفيد للمدح، قال أبو حيان وهو باب واسع ذكر عليه شواهد سيبويه وغيره، وعلى القطع خرّج سيبويه ذلك».

انظر : جامع البيان ٦/ ٢٥ الكشاف ١/ ٥٨٢ معاني الفراء ١/ ١٠٦ معاني الزجاج ٢/ ١٣١ البحر ٣/ ٣٩٥ المقنع ١١٨ الإتقان ١/ ٤٩٥ ابن كثير ١/ ٥٩٨ رسم المصاحف ١٣١ .

(٢) تقدم التعريف به في الدراسة.

(٣) مابين القوسين المعقوفين سقط من : ب.

(٤) وكذا في ﴿ الزكـوٰة ﴾ كما تقدم في أول الفاتحة والبقرة.

(٥) رأس الآية ١٦٢ النساء .

(٦) وهي الواو المتحركة كما سبق في قوله : ﴿ ولا تلوون ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران .

(٧) في ق :« الواو » وهو تصحيف.

(٨) سقطت من جـ، ق.

(٩) في ق : «حذفت منه الألف»، وفي ب، جـ : «حذفت الألف».

لاختل، وسائر ما فيها من الهجاء [1] مذكور [2] كله].

ثم قال تعالى : ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ شَهِيداً ﴾ ، رأس الخمس السابع عشر [4] وكل ما فيه من الهجاء [5] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَكِيلًا ﴾ ، عشر السبعين ومائة آية [7] ، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء [8] مذكور [9].

ثم قال تعالى : ﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ [10] ﴾ إلى قوله [11] : ﴿ عَلِيمٌ ﴾ ، آخر السورة، ورأس الخمس الثامن عشر [12]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾ بلامين من غير ألف بينهما [13]، ﴿ إِمْرُؤٌاْ ﴾ بواو صورة للهمزة ، وألف

---

(١) سقط من : هـ، ق، ب.
(٢) سقطت من : ب، ق ، وفيها: «وسائره مذكور».
وما بين القوسين المعقوفين في هـ ألحق في الحاشية.
(٣) من الآية ١٦٣ النساء .
(٤) رأس الآية ١٦٥ النساء .
(٥) سقطت من : ق، والعبارة في هـ : «ما في هذه الآيات الثلاث من الهجاء مذكور كله».
(٦) من الآية ١٦٦ النساء .
(٧) سقطت من ب، جـ، ق، هـ.
(٨) سقطت من : ب، جـ.
(٩) بعدها في هـ : «كله» والعبارة في ق : « وكل ما فيها مذكور».
(١٠) من الآية ١٧١ النساء .
(١١) في أ، ب، جـ، ق : «إلى آخر السورة» وما أثبت أولى .
(١٢) رأس الآية ١٧٥ النساء .
(١٣) باتفاق شيوخ الرسم ، وتقدم نظيرها في الآية ١٥ البقرة.

بعدها [١] تقوية لها لخفائها [٢]، و﴿ ٱلثُّلُثَيْنِ ﴾ مختلف فيه، فكتبه [٣] الصحابة بألف وبغير ألف، واختياري أن يكتب بألف بين الثاء والنون [٤] وكذلك ألف التثنية أين ما وقعت وسائر [٥] ما فيه مذكور كله [٦].

❀ ❀ ❀

﴿ تم الجزءُ الثَّانِي ﴾

ويتلوه الجزءُ الثالثُ وأوّله سورة المائدة

---

(١) ذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، وفي باب ما رسم بإثبات الألف على اللفظ .
المقنع ٤٢ ، ٩٩.

(٢) سيذكر ذلك عند قوله: ﴿ ولؤلؤا ولباسهم ﴾ في الآية ٢١ الحج.

(٣) في ق : «وكتبه».

(٤) ألحقت في حاشية : هـ وتقدم عند قوله: ﴿ وما يعلمـٰن ﴾ في الآية ١٠١ البقرة.

(٥) في ب، جـ : «وسائرها مذكور» وسقطت وما بعدها من: ب.

(٦) سقطت من ب، وبعدها في ب : «وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وسلم تسليما ».

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالتعاون مع
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض

مُختصَر
التبيين لهجاء التنزيل

للإمام أبي داود سليمان بن نجاح

ت: ٤٩٦ هـ

دراسة وتحقيق

د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال

الجزء الثالث

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

ⓒ **مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢١هـ**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أبو داود، سليمان بن نجاح

مختصر التبيين لهجاء التنزيل / تحقيق أحمد بن أحمد بن معمر شرشال.

– المدينة المنورة.

٤٠٠ ص، ٢٣ × ١٦ سم

ردمك : ٠ – ١٦ – ٨٤٧ – ٩٩٦٠ (مجموعة)

٩–٢٠–٨٤٧–٩٩٦٠ (ج٣)

١– الهجاء العربي ٢– المصاحف – رسم أ– شرشال. أحمد بن أحمد ابن معمر (محقق) ب– العنوان.

ديوي ٢٢٢,٤ ٢١/٣٤٠٠

رقم الإيداع : ٢١/٣٤٠٠

ردمك : ٠ – ١٦ – ٨٤٧ – ٩٩٦٠

٩–٢٠–٨٤٧–٩٩٦٠ (ج٣)

سورة العقود [1]

مدنية [2] وهي مائة واثنتان وعشرون آية [3]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ ﴾ إلى قــولـه : ﴿ مَا يُرِيدُ [4] ﴾ ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ ﴾ كتبوه بالياء [5] وتسقط في درج القراءة من اللفظ

---

(١) في هـ: «المائدة» وهو اسم من أسمائها المعروفة به ، وتسمى سورة العقود ، يليه في الشهرة وتسمى «المنقذة» ولا تعرف به، وينسب إلى ابن الفرس.
انظر : جمال القراء ١/٣٦ الإتقان ١/١٥٤ .

(٢) أخرج ابن الضريس والنحاس عن ابن عباس والبيهقي عن عكرمة والحسن وأبوعبيد عن علي بن أبي طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها مدنية، وذكر ابن عطية والقرطبي الإجماع على ذلك، واستثنى بعضهم منها قوله تعالى: ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ الآية نزلت على رسول الله ﷺ يوم عرفة رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي كما جاء ذلك عن عمر لليهود ، فقال: «إني لأعلم حين أنزلت، وأين أنزلت، وأين رسول الله ﷺ حيث أنزلت، يوم عرفة، وأنا والله بعرفة» وفي رواية: «يوم الجمعة»، قال ابن كثير: بل الصواب الذي لا شك فيه، ولا مرية أنها أنزلت يوم عرفة وكان يوم الجمعة».
أقول : لا خلاف بين القولين، لأنهم أرادوا بالآية المكان وهو محل اتفاق كما أنه لا خلاف بينهم أنها بعد الهجرة، فحينئذ السورة كلها مدنية باتفاق الجميع، ولا معنى للاستثناء على القول المشهورأن المدني ما نزل بعد الهجرة.
انظر : فتح الباري ٨/ ٢٧٠ رقم ٤٦٠٦ ابن عطية ٥/٥ القرطبي ٦/ ٦١ ابن كثير ٢/ ١٤ الإتقان ١/ ٢٩ ، ٨٢ زاد المسير ٢/ ٢٦٧ التحرير ٦/ ٢٩ .

(٣) عند المدني الأول، والثاني والمكي والشامي ، ومائة وثلاث وعشرون آية عند البصري ومائة وعشرون آية عند الكوفي. انظر : البيان ٤٩ القول الوجيز ٣٠ معالم اليسر ٨٩ سعادة الدارين ١٩ .

(٤) رأس الآية ٢ المائدة.

(٥) أصله : «محلين» على لفظ الجمع ، وحذفت النون للإضافة ، واتفقواعلى إثبات الياء لئلا يلتبس بالمفرد ، وتقدم عند قوله : ﴿ حاضري المسجد الحرام ﴾ في الآية ١٩٥ البقرة.

للساكنين، وسائر ذلك [1] مذكور [2].

ثم قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْعِقَابِ [3] ﴾، وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف قبل الهمزة من: ﴿ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ [4] ﴾، وكذا [5] ﴿ ٱلْقَلَٰٓئِدَ [6] ﴾، وكذا بين الواو والنون من: ﴿ وَرِضْوَٰنًا [7] ﴾، ﴿ وَٱلْعُدْوَٰنِ [8] ﴾، وسائر ذلك مذكور [9].

ثم قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ ﴾ إلى قوله: ﴿ رَّحِيمٌ [10] ﴾، وفي هذه الاية من الهجاء ﴿ بِٱلْأَزْلَٰمِ ﴾ بحذف الألف بين اللام والميم [11]، وكذا:

---

(١) في هـ: «ما فيها».

(٢) بعدها: «كله» في هـ.

(٣) رأس الآية ٣ المائدة.

(٤) لم يتعرض له الداني مطلقا، وسكت أبو داود عن قوله: ﴿من شعئر الله﴾ في الآية ١٥٧ البقرة، وهذه الكلمات المسكوت عنها ذكر بعضهم أنها ثابتة، ومن الخطإ أن نعبر عن ذلك بالاستثناء، لأن غيرهما مثل أبي الحسن البلنسي صاحب المنصف نص على الحذف في الجميع حيث ورد ورجحه ابن عاشر حملا للنظائر، ونص على حذفه السيوطي لأنها على وزن منتهى الجموع فعائل، وبه العمل عند أهل المغرب، وخالف أهل المشرق، فأثبتوا الأول، وحذفوا ما عداه.
انظر: التبيان ٧٥ فتح المنان ٣٧ دليل الحيران ٨٢ الإتقان ٢/٤٧٢ نثر المرجان ٢/٤.

(٥) في جـ: «وكذلك» وألحقت فوق السطر في: هـ.

(٦) وافقه صاحب المنصف وعليه العمل، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، التبيان ٨٦.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ ورضوٰن من الله ﴾ في الآية ١٥ آل عمران.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ بالإثم والعدوان ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(٩) بعدها في هـ: «كله».

(١٠) رأس الآية ٤ المائدة.

(١١) حيث وقع لأبي داود، وتبعه البلنسي صاحب المنصف وعليه العمل ولم يتعرض له الداني.
انظر: التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤.

﴿ ٱلِاسْلَٰمَ[١] ﴾ ، وسائر ما فيها[٢] مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْحِسَابِ ﴾ ، رأس الخمس الأول[٣] ، [وكل ما في هذه الآية من الهجاء[٤] مذكور[٥]] .

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾ إلى قوله : ﴿ تَشْكُرُونَ[٦] ﴾ ، وفي هذه الآية[٧] من الهجاء حذف الألف من : ﴿ ٱلْمُحْصَنَٰتُ ﴾ و﴿ ٱلْمُومِنَٰتِ ﴾[٨] و﴿ ٱلْكِتَٰبَ[٩] ﴾ و ﴿ ٱلْخَٰسِرِينَ[١٠] ﴾ و ﴿ ٱلصَّلَوٰةِ[١١] ﴾ ، وقد تقدم [ذكرها وغير[١٢]] ذلك .

ثم قال تعالى : ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ[١٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيمٌ ﴾ ، رأس العشر الأول ، وفي هذه الآيات[١٤] الثلاث من الهجاء : ﴿ نِعْمَةَ ٱللَّهِ ﴾

---

(١) تقدم عند قوله: ﴿ عند الله الإسلٰم ﴾ في الآية ١٩ آل عمران.
(٢) في ق : «ذلك».
(٣) رأس الآية ٥ المائدة.
(٤) سقطت من : ج.
(٥) ومابين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(٦) رأس الآية ٧ المائدة.
(٧) الصواب : «وفي هاتين الآيتين».
(٨) باتفاق الشيخين لأنهما جمع مؤنث سالم كما تقدم.
(٩) تقدم عند قوله: ﴿ ذلك الكتٰب ﴾ في أول البقرة.
(١٠) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر .
(١١) تقدم عند قوله: ﴿ ويقيمون الصلوٰة ﴾ في الآية ٢ البقرة، وسقطت من : هـ.
(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق وفي هـ: «ذكر الصلوة» .
(١٣) من الآية ٨ المائدة.
(١٤) في ق : «الآية» وما بعدها سقط .

بالهاء[1]، ﴿ وَمِيثَٰقَهُ ﴾ بحذف الألف[2]، و﴿ قَوَّٰمِينَ ﴾ بحذف الألف[3]، وكتبوا : ﴿ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْ ﴾ على الإدغام[4]، وسائر ذلك مذكور كله[5].

ثم قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡمُومِنُونَ[6] ﴾، وفي هاتين الآيتين من الهجاء : ﴿ نِعۡمَتَ ﴾ بالتاء[7]، وسائر[8] ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡمُحۡسِنِينَ[9] ﴾، وفي هاتين الآيتين من الهجاء[10] : ﴿ قَٰسِيَةً ﴾ كتبوه بحذف الألف بين القاف والسين، وكذا في الزمر ﴿ فَوَيۡلٌ لِّلۡقَٰسِيَةِ[11] ﴾، واجتمعت المصاحف على ذلك، فلم تختلف[12]، واختلف القراء فيه هنا، فقرأه على الرسم حمزة والكسائي مع تشديد

---

(١) تقدم بيان مايرسم بالتاء، عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿ من بعد ميثٰقه ﴾ في الآية ٢٦ البقرة.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ إن الله يحب التوٰبين ﴾ في الآية ٢٢٠ البقرة.

(٤) سيأتي بيان المواضع التي تكتب فيها بالنون على الأصل عند قوله: «حقيق على أن لا أقول» في الآية ١٠٤ الأعراف .

(٥) سقطت من: ق.

(٦) رأس الآية ١٢ المائدة.

(٧) تقدم بيان المواضع التي ترسم فيها بالتاء عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(٨) العبارة في هـ «وقد ذكر سائر ما فيها».

(٩) رأس الآية ١٤ المائدة.

(١٠) سقطت من : ج.

(١١) في الآية ٢١ الزمر .

(١٢) باتفاق الشيخين،ذكر الموضعين أبوعمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وسكتا عن قوله تعالى : ﴿والقاسية قلوبهم ﴾ في الآية ٥١ الحج ، وجرى العمل بما نقله الشيخان بالحذف في الموضعين دون الموضع الثالث.
انظر : المقنع ٨٤ التبيان ٩٧ فتح المنان ٥٠ دليل الحيران ١٢٦.

الياء، وقرأ سائر القراء بإثبات الألف مع التخفيف [١].

و﴿ فَاعْفُ ﴾ بالفاء دون واو، لأنه جزم بالأمر [٢].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ ﴾ إلى قوله : ﴿ يَصْنَعُونَ ﴾، رأس الخمس الثاني [٣]، وكل [٤] ما فيه من الهجاء مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا ﴾ إلى قوله: ﴿ كَثِيرٍ [٥] ﴾ [رأس آية عند الجميع حاشا الكوفي وحده [٦] وما فيها من الهجاء [٧]] : ﴿ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾ بواو بعد الفاء، وألف بعدها، وكذا في : ﴿ عٓسٓقٓ ﴾ : ﴿ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ [٨] ﴾ وفيها [٩] : ﴿ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ [١٠] ﴾ هذه الثلاثة لا غير الواو والألف [١١] فيها [١٢] ثابتة، وأما الثالث من عٓسٓقٓ :

(١) انظر : النشر ٢/٢٥٤ إتحاف ٢/٥٣١ التيسير ٩٩.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.

(٣) رأس الآية ١٥ المائدة.

(٤) العبارة في هـ : «وليس فيها من الهجاء سوى ما قد ذكر».

(٥) رأس الآية ١٦ المائدة.

(٦) فإنه لايعدها آية .
انظر : البيان ٤٩ القول الوجيز ٣٠ معالم اليسر ٨٩ سعادة الدارين ١٩.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق، وبعده : «وفيه» وبعده في هـ : «مذكور» .

(٨) في الآية ٢٣ الشورى ، وسيأتي ذكره.

(٩) سقطت من: ق.

(١٠) في الآية ٢٨ الشورى، وسيأتي ذكره.

(١١) في هـ : «والياء» وهو تصحيف.

(١٢) في جـ : «فيهما».

﴿ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ۝ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ[١] ﴾ فإنه بغير واو، لأنه مجزوم بالشرط.

ثم قال تعالى: ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ[٢] ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾، رأس العشرين آية[٣] وفي هذه الأربع الآيات[٤] من الهجاء: ﴿ أَبْنَٰٓؤُا۟ ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بواو بعد النون، صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها دون ألف قبلها، استغناء بفتحة[٥] النون عنها على خمسة أحرف وفي بعضها: ﴿ أَبْنَآءُ[٦] ﴾ بألف بعد النون من غير صورة للهمزة المضمومة[٧]، مثل: ﴿ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ[٨] ﴾، و﴿ أَسْوَأَ ٱلَّذِى[٩] ﴾ وشبهه على أربعة أحرف، واختياري[١٠] الوجه الأول [مثل: ﴿ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ﴾ لروايتي ذلك[١١]] ولا أمنع من الثاني؛ [إذ هو مروي[١٢]].

---

(١) في الآية ٣١، ٣٢ الشورى، وسيأتي في موضعه، وانظر ما تقدم عند قوله: ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة.
(٢) من الآية ١٧ المائدة.
(٣) سقطت من: ب، جـ، ق، هـ.
(٤) في جـ: «آيات» وفي ق: «تقديم وتأخير» وصححت في حاشية: هـ.
(٥) سقطت من: هـ.
(٦) ألحقت في حاشية: أ، ق.
(٧) ذكره أبوعمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، عن محمد بن عيسى عن نصير، وذكر ابن أشته في كتاب علم المصاحف أنه في الإمام بالألف.
انظر: المقنع ٩٣ الدرة الصقيلة ٤٧ التبيان ١٥٢ فتح المنان ٩٣.
(٨) في الآية ٢٧ فصلت.
(٩) في الآية ٣٤ الزمر، وفي ب، هـ: ﴿ أهواء الذين ﴾ في الآية ١٧ الجاثية.
(١٠) في ب: «وأختار».
(١١) وعليه العمل، ومابين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.
(١٢) وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، جـ، ق، وما أثبت من: هـ.
وشهّره ابن وثيق الأندلسي فقال بألف من غير واو وهو المشهور». الجامع ٥٦.

﴿ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بواو، بين الباء والهاء صورة للهمزة المضمومة، أيضا لتوسطها من غير ألف قبلها، اختصارا واستغناء بفتحة الباء عنها لدلالتها عليها [1] وسائر ما فيها [2] مذكور كله.

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ [3] ﴾، وفي هاتين الآيتين [4] من الهجاء حذف ألف النداء من : ﴿ يَٰٓأَهْلَ [5] ﴾، ﴿ يَٰقَوْمِ [6] ﴾ و﴿ نِعْمَةَ ﴾ بالهاء [7] وسائر ما فيها مذكور كله [8].

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُواْ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ﴾ إلى قوله : ﴿ دَٰخِلُونَ ﴾، رأس الجزء [9] الحادي عشر [10] [من أجزاء ستين [11]] باختلاف في ذلك في

(١) الإجماع الذي نقله المؤلف يقصر على رسمها بالواو، لأنها وقعت بعد ألف وأما حذف الألف انفرد به أبو داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.
انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٨.

(٢) في هـ : «ذلك» وبعدها في ق : «من الهجاء».

(٣) رأس الآية ٢٢ المائدة.

(٤) في أ، ب، جـ، ق : «وفي هذه الآية» وما أثبت من : هـ.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ يـٰأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.
وسقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من هـ.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ يـٰقوم إنكم ﴾ في الآية ٥٣ البقرة.

(٧) باتفاق وتقدم بيان المواضع التي ترسم فيها بالتاء عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٨) سقطت من : ب، جـ، وفي ق : «فيما تقدم».

(٩) ألحق في حاشية : هـ.

(١٠) رأس الآية ٢٤ المائدة.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، جـ، هـ.

بعض المصاحف [1].

وليس في هاتين الآيتين من الهجاء سوى ما قد ذكر قبل، وليس: ﴿جَبَّارِينَ[2]﴾ برأس آية عند أحد من العادين.

ثم قال تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ إلى قوله: ﴿مُّؤْمِنِينَ﴾، رأس الخمس الثالث[3]، وقوله: ﴿غَالِبُونَ[4]﴾ هو رأس آية عند البصري انفرد [5] بذلك وحده، ولم يعده[6] الباقون [7].

وفيها من الهجاء: ﴿رَجُلَانِ﴾ بغير ألف وفي بعضها بألف [8]: ﴿رَجُلَانِ﴾، وقد تقدم وهو اختياري [أن تثبت الألف [9]]، و﴿غَالِبُونَ﴾ بغير ألف [10].

ثم قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا [11]﴾ إلى قوله: ﴿الْفَاسِقِينَ﴾

(١) انظر: قوله تعالى: ﴿الفسقين﴾ رأس الآية ٢٨ المائدة.

(٢) فهي ضمن الآية ٢٤ المائدة.
انظر: البيان ٤٩ بيان ابن عبد الكافي ١٩ معالم اليسر ٨٩.

(٣) رأس الآية ٢٥ المائدة.

(٤) في الآية ٢٥ المائدة.

(٥) في ب، جـ: «وانفرد».

(٦) في ب، جـ، ق هـ: «يعدها».

(٧) انظر: البيان ٤٩، القول الوجيز ٣٠، بيان ابن عبد الكافي ١٩.

(٨) في هـ: «بالألف» مع التقديم والتأخير.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ البقرة، وعند قوله: ﴿فلهما الثلثان﴾ في الآية ١٧٥ النساء.
ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(١٠) باتفاق لأنه جمع مذكر سالم.

(١١) من الآية ٢٦ المائدة.

رأس الجزء الحادي عشر [١] باختلاف، وقد تقدم [٢] وهو الذي أختار القراءة [٣] به [٤]، وليس في هذه الآيات الثلاث [٥] من الهجاء سوى ما قد ذكر.

ثم قال تعالى : ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ ءَادَمَ ﴾ إلى قوله : ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ ، عشر الثلاثين آية[٦] وليس في هاتين الآيتين من الهجاء سوى [٧] قوله : ﴿ وَاتْلُ ﴾ كتبوه باللام لأنه مجزوم بالأمر [٨] ، و ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ مذكور [٩].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوأَ ﴾ إلى قوله : ﴿ الظَّالِمِينَ [١٠] ﴾ ، وفي هذه الآية

(١) رأس الآية ٢٧ المائدة.

(٢) عند قوله : ﴿ فإنا دٰخلون ﴾ رأس الآية ٢٤ المائدة.

(٣) في جـ : «للقراءة».

(٤) ذكر أبو عمرو الداني الموضعين، ولم يرجح شيئا ، إلا أن يؤخذله من تقديمه هذا الموضع ، فإن للتقديم مزية، وقال ابن عبد الكافي عند قوله : ﴿ رب العٰلمين ﴾ رأس الآية ٣٠ ، ولم يذكر غيره ، وقال ابن الجوزي عند قوله : ﴿ إن كنتم مؤمنين ﴾ رأس الآية ٢٥ ، ولاعمل عليهما ، واختار أهل المغرب الأول، واختار أهل المشرق الثاني اتباعا لأبي داود وهو الأولى لتمام المعنى عنده، واستئناف كلام آخر .
انظر : البيان ١٠٤ ، بيان ابن عبد الكافي ١١ ، جمال القراء ١/١٤٣ ، فنون الأفنان ٢٧٣ ، غيث النفع ٢٠٢ .

(٥) تقديم وتأخير في : هـ.

(٦) سقطت من : ب، هـ.

(٧) في هـ : «غير» وبعدها في جـ ، ق : «ما قد ذكر» .

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ .

(٩) بالحذف باتفاق لأنه جمع مذكر ، وفي هـ : «وقد ذكر».

(١٠) رأس الآية ٣١ المائدة.

من الهجاء [1] : ﴿ تَبُوٓأَ ﴾ بألف [2] بعد الواو، صورة للهمزة المفتوحة [3].

و﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ كتبوه بواو بعد الزاي [4] وألف بعدها من غير ألف قبلها استغناء عنها لدلالة الفتحة عليها وذلك في خمسة أحرف هذا أولها [5] والثاني هنا : ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ [6] ﴾، وفي الزمر : ﴿ ذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلْمُحْسِنِينَ [7] ﴾ ، وفي عٓسٓقٓ [8] : ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ [9] ﴾، وفي الحشر : ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ [10] ﴾، وذلك خمسة أحرف هذه روايتنا عن محمد بن عيسى الأصبهاني [11]، قال : ومن زعم أنها أربعة ألغى التي [12] في الزمر [13].

---

(1) سقطت من : ق.

(2) في هـ : «بالألف».

(3) انظر قوله تعالى : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(4) سقطت من : جـ ، ق.

(5) وهو قوله: ﴿ وذلك جزاؤا ﴾ في الآية ٣١ المائدة.

(6) في الآية ٣٥ المائدة، وهما الموضعان الأولان في سورة العقود، احترازا من الثالث : ﴿ وذلك جزاء المحسنين ﴾ في الآية ٨٧ والرابع : ﴿ فجزاء مثل ﴾ في الآية ٩٧.

(7) في الآية ٣٣ الزمر .

(8) في ق : «حمٓ عٓسٓقٓ».

(9) في الآية ٣٧ الشورى.

(10) في الآية ١٧ الحشر .

(11) تقدمت ترجمته في ص : ٢٣٥.

(12) في ب، جـ، ق : «الذي» وفي المقنع : «إلقي التي» ٥٧ .

(13) وحاصله أن موضعي المائدة والشورى لاخلاف في رسمها بالواو ، وذكرها عاصم الجحدري أنها في الإمام بالواو، إلا أن اللبيب ضم إلى مواضع الاتفاق موضع الحشر وقال : فهذه الأربعة متفق عليها بالواو، والألف، ذكر ذلك أبوداود في التبيين وذكره الغازي بن قيس في هجاء السنة في باب ما اجتمعت عليه مصاحف أهل الأمصار وذكرها أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني بمثل ما ذكر المؤلف، وعليه العمل بالواو والألف في الخمسة مواضع.

انظر : المقنع ٥٧ الدرة ٤٥ التبيان ١٤٩ فتح المنان ٩١ دليل الحيران ٢٢٥ هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ٩١ الجامع لابن وثيق ٧٦ البديع لابن معاذ ٢٨٩ .

قال : وكتبوا في مصاحف أهل العراق في طه : ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ مَن تَزَكَّىٰ(١) ﴾ بواو(٢) مثل الخمسة المذكورة.

قال أبوداود : وكذلك رسمه هناك الغازي ، وحكم، وعطاء الخراساني (٣) إلا أنهم رسموا هناك (٤) الألف (٥) قبل الواو ، ولم يرسموها بعدها (٦) فاعلمه.

وزيادة الواو ، والألف بعدها (٧)، في كلمة : ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ المذكورة وكذلك جميع ما أشبهه، مثل : ﴿ أَبۡنَٰٓؤُاْ(٨) ﴾ ، و﴿شُرَكَٰٓؤُاْ(٩) ﴾ ، و﴿ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ (١٠) ﴾ ، و﴿ دُعَٰٓؤُاْ (١١) ﴾ و﴿ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ (١٢) ﴾ .

---

(١) في الآية ٧٥ طه، وأسقط من رواية محمد بن عيسى كما رواها أبو عمرو الداني موضع الكهف في قوله تعالى : ﴿ فله جزاء الحسنى ﴾ في الآية ٨٦ لعله سهو أو خطأ من النساخ أو تعمده المؤلف.
ونقل الخلاف أبو عمرو وأبو داود في موضع الكهف وطه والزمر، وسيأتي بيان ذلك كله، في موضعه من السور .

(٢) في ب، جـ، ق : «أعني بواو».

(٣) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص: ٢٣٦ ، ٢٦٩.

(٤) في جـ : «هنا» وفي ق : ألحقت في حاشيتها مصححة.

(٥) في جـ ، ق : «ألف».

(٦) وهذا شاذ لم يذكره أحد من علماء الرسم، فإن المشهور والمعروف عند أرباب هذا الشأن ، أن إثبات الألف، لا يكون إلا إذا لم تصور للهمزة واو ، وإذا صورت بالواو ، فحذف الألف قبلها ، وإثباته بعدها.

(٧) سقطت من هـ، وما قبلها فيه تقديم وتأخير .

(٨) تقدم في الآية ٢٠ المائدة.

(٩) سيأتي في الآية ٩٥ الأنعام .

(١٠) سيأتي في الآية ٢٣ إبراهيم .

(١١) سيأتي في الآية ٥٠ غافر .

(١٢) من الآية ٢٨ فاطر، وسيأتي عند قوله : ﴿ علمـٰؤا ﴾ في الآية ١٩٧ الشعراء .

وكذلك [1] : ﴿ يَعۡبَؤُاْ [2] ﴾، و﴿ يُنَبَّؤُاْ [3] ﴾، و﴿ تَفۡتَؤُاْ [4] ﴾، ﴿ وَيَدۡرَؤُاْ [5] ﴾ وشبهه، يحتمل ستة أوجه، قد ذكرناها كلها في كتابنا الكبير [6] وسنأتي بها في كتاب الضبط من هذا الكتاب [7] إن شاء الله.

ثم قال تعالى : ﴿ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ [8] ﴾، وفي هاتين

---

(١) في جـ، هـ : «وكذا» وسقطت من ق، وما بعدها .

(٢) سيأتي في الآية ٧٧ الفرقان سقطت من: هـ.

(٣) سيأتي في الآية ١٣ القيامة.

(٤) سيأتي في الآية ٨٥ يوسف.

(٥) سيأتي في الآية ٨ النور، وحصل في أ، ب، جـ، هـ تقديم وتأخير .

(٦) تقدم التعريف به في الدراسة.

(٧) وهو كتاب أصول الضبط جعله ذيلا لهذا الكتاب، وذكر هناك سته أوجه في النوع الذي تقدمه ألف أحدها : أن تكون الواو صورة للحركة، والثاني : أن تكون الحركة نفسها، ، والثالث: أن تكون بيانا للهمزة، والرابع: أن تكون علامة لإشباع حركتها، والخامس : أن تكون صورة للهمزة على مراد الأصل ، وتكون الألف في جميع ذلك زائدة، والسادس: أن تكون الألف والواو معا صورتين للهمزة، في حال الوصل والوقف.

قال الرجراجي: «والوجه الأول المختار لأن أباعمرو وأبا داود وأبا إسحق التجيبي قدموه كلهم على غيره من الأوجه الباقية».

وأما في النوع الثاني وهو ما لا ألف قبله ، فذكر المولف وغيره أنه يحتمل وجهين : أحدهما : أن تكون الواو صورة للهمزة على مراد الوصل، والثاني : أن تكون الواو والألف صورتين للهمزة، ولم يرتض أبو العباس المهدوي هذه الأوجه في كلا النوعين وقال : «وجميع ما صورت الهمزة فيه من هذه المواضع حرفا كالحرف الذي منه حركتها فلأن حركتها أولى بها من حركة غيرها» ويبدو لي أنه توجيه حسن .

انظر : أصول الضبط ١٧١ هجاء مصاحف الأمصار ٩٤ حلة الأعيان ٢٧٥ كشف الغمام ١٨٣.

(٨) رأس الآية ٣٣ المائدة.

الآيتين حذف الألف من ﴿ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾، وقد ذكر [١]، وكذا من [٢] : ﴿ يُوَٰرِي[٣] ﴾ و﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ﴾ بحذف ألف النداء وياء بعد التاء، على الأصل والإمالة [٤]، ومثله : ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ[٥] ﴾ و﴿ يَٰحَسۡرَتَىٰ[٦] ﴾، وقد ذكر سالفا [٧] و﴿ فَأُوَٰرِيَ ﴾ بغير ألف بين الواو والراء [٨]، و ﴿ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴾ بغير ألف، مثل : ﴿ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾ و﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٩] وشبهها [١٠].

ثم قال تعالى : ﴿ مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيمٌ ﴾، رأس الخمس الرابع [١١] وفي هاتين الآيتين [١٢] من الهجاء حذف الألف قبل الواو من : ﴿ جَزَٰٓؤُاْ ﴾ وإثباتها بعدها [١٣]، وكذلك بين اللام والفاء من : ﴿ خِلَٰفٍ[١٤] ﴾، وقد ذكر ذلك

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر وتقدم في أول الفاتحة.
(٢) سقطت من: ب، ق ، وألحقت في هامش : جـ.
(٣) حيث وقع لأبي داود ، وعليه العمل، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .
انظر : التبيان ٩٨، فتح المنان ٥٨.
(٤) لأن الألف منقلبة عن ياء المتكلم.
(٥) من الآية ٨٤ يوسف.
(٦) من الآية ٥٣ الزمر .
(٧) تقدم عند قوله: ﴿ يـٰأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ وعند قوله: ﴿ والذين يؤمنون ﴾ في الآية ٣ البقرة.
(٨) حيث وقع لأبي داود وعليه العمل، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.
انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥١ .
(٩) باتفاق الشيخين فيهن، لأنهن جمع مذكر سالم كما تقدم في أول الفاتحة.
(١٠) في هـ : «وشبههما».
(١١) رأس الآية ٣٥ المائدة.
(١٢) في أ، ب، جـ، ق : «وفي هذه الآيات» وما أثبت من : هـ.
(١٣) تقدم عند قوله: ﴿ وذلك جزآؤا ﴾ في الآية ٣١ قريبا.
(١٤) حيث وقع لأبي داود وأبي الحسن البلنسي وعليه العمل، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .
انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤.

كله [(1)].

ثم قال تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ (2) ﴾ إلى قوله : ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾، رأس الجزء الخامس (3)، من أجزاء سبعة وعشرين المرتبة لقيام رمضان (4) واختياري القطع على رأس العشر بعد (5) آيتين (6) من رأس الجزء (7).

وكل (8) ما في هذه الآيات الثلاث من الهجاء مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ إلى قوله : ﴿ حَكِيمٌ ﴾، عشر الأربعين آية، وكل مافيه (9) من الهجاء مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ (10) ﴾ إلى قوله : ﴿ بِٱلْمُومِنِينَ ﴾، رأس الخمس الخامس (11)، وفي هذا الخمس من الهجاء مما لم يذكر حذف

(1) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.
(2) من الآية ٣٦ المائدة.
(3) ورأس الآية ٣٨ المائدة.
(4) تقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله : ﴿ فإن الله شاكر عليم ﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة.
(5) في ق : «وبعد».
(6) في ب : «اثنين».
(7) وهو قوله تعالى : ﴿ والله عزيز حكيم ﴾ رأس الآية ٤٠ الآتية.
(8) العبارة في ب، جـ، ق : «ومافيها من الهجاء مذكور».
(9) في ب، جـ ، ق: «ما فيها» والعبارة في هـ : «وليس في هاتين الآيتين من الهجاء شيء».
(10) من الآية ٤١ المائدة.
(11) رأس الآية ٤٥ المائدة، وجزِّئ في هـ إلى أربعة أجزاء.

الألف من كلمة : ﴿سَمَّٰعُونَ﴾ في الموضعين [1] ، [وكذا بين الكاف واللام من [2]] : ﴿أَكَّٰلُونَ [3]﴾ و﴿أَفْوَٰهِهِمْ [4]﴾ و﴿يُسَٰرِعُونَ [5]﴾ ، وألف النداء من : ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ، وقد ذكر [6] ، و﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ بالياء [7] ، وحذف الألف من : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ [8]﴾ ، وقد ذكر ذلك [9] [في غير ما موضع [10]] .

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ [11]﴾ إلى قوله : ﴿تَخْتَلِفُونَ﴾ ، عشر

---

(١) وفي غير الموضعين حيث وقع ، لأبي داود حيث حذف ألف هذا الوزن «فعالون» كيف جاء في كتاب الله سواء كان معرفا أو منكرا ، وتقدم عند قوله تعالى : ﴿إن الله يحب التوٰبين﴾ في الآية ٢٢٠ البقرة.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٣) باتفاق الشيخين ، وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، ولم ينص على حذف ألف هذا الوزن، إلا في هذه الكلمة، واختلف النقل عنه في غيرها ، فأخذ له بعضهم بالحذف، لأنه يندرج له في حذف ألف الجمع المنصوص عليه، وبعضهم أخذله بالمفهوم بالإثبات حيث نص على هذه الكلمة دون غيرها، والأول أولى وأرجح طردا للباب، وحملا على نظائرها المنصوص عليها ، ولاندراجها في عموم حذف ألف الجمع، وغيره نص على الحذف ، ويكون خص هذه الكلمة بالحذف لرواية نافع ذلك، والله أعلم.

انظر : التبيان ٥٦ فتح المنان ٣٨ تنبيه العطشان ٤٨ دليل الحيران ٥٧ .

(٤) تقدم عند قوله: ﴿قد بدت البغضاء من أفوٰههم﴾ في الآية ١١٨ آل عمران.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ويسٰرعون في الخيرٰت﴾ في الآية ١١٤ آل عمران.

(٦) تقدم عند نظيره في الآية ٢٠ البقرة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿وأنزل التورىٰة﴾ في الآية ٢ آل عمران.

(٨) باتفاق كتاب المصاحف وعلماء العربية، وتقدم عند قوله: «وأولئك هم» في الآية ٥ البقرة.

(٩) بعدها في : «كله».

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، جـ ، ق ، وفي موضعه : «كله» بزيادة : «فيما تقدم» في : ق.

(١١) من الآية ٤٦ المائدة.

الخمسين آية [١]، وفي هذا الخمس من الهجاء: حذف الألف بين الباء والنون من قوله: ﴿وَالرَّبَّنِيُّونَ [٢]﴾، وكذلك من: ﴿ءَاثَرِهِم﴾ [بحذف الألف [٣]]، و﴿ابْنِ مَرْيَمَ﴾ بإثبات الألف [٤]، و﴿التَّوْرَىٰةِ﴾ بالياء [٥] ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ﴾ [بحذف الألف [٦]]، وقد ذكر.

وكتبوا: ﴿وَلْيَحْكُمْ﴾ بغير ألف بين الواو واللام، إجماع من المصاحف على ذلك [٧] وعلى كل [٨] ما كان مثله. واختلف القراء هنا، في كسر اللام، وإسكانها فحمزة يكسرها، وينصب [٩] الميم، يجعلها [١٠] لام «كي» والغير يسكنونهما [١١]

(١) وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿كونوا ربٰنيين﴾ في الآية ٧٨ آل عمران.

(٣) المضاف إلى ضمير جماعة الغائبين حيث وقع لأبي داود، وصرح به في موضع الكهف واقتصر الداني على قوله: ﴿فهم على ءاثٰرهم﴾ في الآية ٧٠ الصافات، وهو من الحروف التي رواها بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وقال اللبيب: «حيث وقع» وعليه العمل.
انظر: المقنع ١٣ التبيان ١٠٠ فتح المنان ٥٢ تنبيه العطشان ٨٣ الدرة ٢٦
وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق و ما أثبت من: هـ.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿وءاتينا عيسى ابن مريم﴾ في الآية ٨٦ البقرة.

(٥) سقطت من ب، هـ.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكوران» وما بعدها ساقط.

(٧) لأنها لام الأمر، وليست «أل» التي للتعريف التي تدخل على الإسم.

(٨) سقطت من: هـ.

(٩) في ق: «ويفتح».

(١٠) في ق: «ويجعلها».

(١١) في ب، جـ: «يسكنونها» أي بالسكون والجزم.

معا، يجعلون [١] اللام للأمر [٢].

ثم قال تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللَّهُ [٣]﴾ إلى قوله: ﴿خَٰسِرِينَ﴾، رأس الخمس السادس [٤]، وفي هذا الخمس من الهجاء سوى ما قد ذكر، ﴿فَتَرَى﴾ بالياء مكان الألف [٥] و﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ بغير ألف [٦].

واختلف في كلمة: ﴿نَخْشَىٰٓ﴾ فكتبت [٧] في بعض المصاحف بالياء وفي بعضها بالألف [٨] وكلاهما حسن، واختياري أن يكتب بالياء على الأصل [٩]، ووزنها «نفعل»، وجملة الوارد منها في كتاب الله عزوجل اثنا عشر موضعا منها موضعان لقيت الألف واللام [١٠] وسائرها، اختلف القراء في فتحها وإمالتها [١١].

---

(١) في ق: «فيجعلوا».

(٢) انظر: النشر ٢٥٤/٢ التيسير ٩٩ الكشف ٤١٠/١ الحجة لأبي علي ٢٢٧/٣.

(٣) من الآية ٥١ المائدة.

(٤) رأس الآية ٥٥ المائدة، وجزئ في هـ إلى جزئين.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿قد نرى﴾ في الآية ١٤٣ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿يسٰرعون في الخيرٰت﴾ في الآية ١١٤ آل عمران.

(٧) في ق، هـ: «فكتب».

(٨) ذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار، وذكره علم الدين السخاوي عن محمد بن عيسى عن نصير بمثل ما ذكر المؤلف بدون ترجيح.
انظر: المقنع ٩٣ الوسيلة ٨٣ التبيان ١٧٧ فتح المنان ١٠٨ تنبيه العطشان ١٣٧.

(٩) لأنها من ذوات الياء وذكر علم الدين السخاوي أنه رآها في المصحف الشامي بالياء وقال اللبيب: «والكاتب مخير فيها إن شاء كتبها بالياء وإن شاء كتبها بالألف، إذ الوجهان مرويان صحيحان» وجرى العمل على الياء. انظر: الوسيلة ٧٣ الدرة الصقيلة ٤٩.

(١٠) وهما قوله تعالى: ﴿وتخشى الناس﴾ ٣٧ الأحزاب، وقوله: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلمٰٓؤا﴾ ٢٨ فاطر.

(١١) قرأها بالإمالة حمزة والكسائي وخلف، وقللها الأزرق بخلفه. الإتحاف ٥٣٧/١.

وكذلك [1] كتبوا : ﴿ فَعَسَى ﴾ بالياء [2] و﴿ نَدِمِينَ ﴾ بغير ألف [3].

وكتبوا في مصاحف أهل الحرمين والشام : ﴿ يَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ بغير واو، قبل كلمة : ﴿ يَقُولُ ﴾، وكذلك قرأنا لهم [4]، وفي مصاحف أهل العراق [5] : ﴿ وَيَقُولُ ﴾ بزيادة واو [6]، وكذلك قرأنا لهم [7] أيضا إلا أن ابن عامر ينصب اللام [8] [والباقون يرفعونها [9]]، وسائر ذلك [10] مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ [11] ﴾ إلى قوله :

---

(١) في ب، جـ ، ق ، هـ : «وكذا».

(٢) تقدم عند قوله: ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ١ البقرة.

(٣) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر، وأبي جعفر بغير واو ورفع اللام.

(٥) في ق : «المدنية» وهو خطأ ظاهر .

(٦) قال أبوعمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام: «في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام بغير واو ، وفي مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق بالواو» ثم رواه بسنده عن إسماعيل بن جعفر المدني ، وعن قالون عن نافع ، وعن هشام وعن عبد الله بن عامر، وعن أبي الدرداء بمثل ماذكر .
انظر : المقنع ١٠٣ ، ١١٠.
سقطت من جـ ، وألحقت في حاشية : ق.

(٧) وهي قراءة أبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف .

(٨) ويوافقه يعقوب في نصب اللام.
انظر : النشر ٢/٢٥٤ إتحاف ١/٥٣٧ التيسير ٩٩ السبعة ٢٤٥.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «والغير يرفعها».

(١٠) في ق : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط .

(١١) من الآية ٥٦ المائدة.

﴿ مُّومِنِينَ[1] ﴾ ، وفي هـذه الآيات [2] من الهجـاء أنهم كتبـوا في مصـاحف أهل المدينـة والشـام : ﴿ مَنْ يَّرْتَدِدْ[3] ﴾ بدالين على الأصل، وكـذلك قـرأنا لنـافـع وابن عامر [4] ولم[5] تخالف قراءتهم، ما في مصاحف أهل [6] بلدهم [7]، وكذلك روينا عن أبي عبيد [8] أنه رآها في الإمام بدالين، وكتبوا في سائر المصاحف: ﴿ مَنْ يَّرْتَدَّ ﴾ بدال واحدة [9] وقرأنا بـذلك [10] أيضـا للمكيين [11] والعـراقيين [12]

(١) رأس الآية ٥٩ المائدة.

(٢) في ب، جـ، ق : «الآية» وليس كذلك، وجزّئ في هـ إلى جزئين .

(٣) ألحقت في حاشية جـ وعليها : «أصل».

(٤) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر .

(٥) في ق : «لم».

(٦) سقطت من : ب، جـ، ق ، هـ.

(٧) وهي مصاحف أهل المدينة والشام، وهي توافق المصحف الإمام.

(٨) أبو عبيد القاسم بن سلام الخراساني الأنصاري ، البغدادي الإمام الحافظ صاحب تصانيف في القراءات والحديث والفقه واللغة، صاحب سنة ثقة مأمون، أخذ القراءات عرضا وسماعا عن الكسائي وشجاع وغيرهم وأثنى عليه خلق كثير كالإمام أحمد والدارقطني، وأجل كتبه : «غريب المصنف» وكتاب في القراءات ، وروى الرسم من المصحف الإمام بالمشاهدة والإطلاع توفي سنة ٢٢٤ هـ بمكة.
انظر : معرفة القراء ١/ ١٧٠ غاية النهاية ٢/١٧ ، ١٨ .

(٩) وذكر ذلك أبوعمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام، ورواه بسنده عن إسماعيل بن جعفر المدني وعن قالون عن نافع، وعن هشام ، وعن عبد الله بن عامر، وعن أبي الدرداء رضي الله عنهم. .
انظر : المقنع ص ١٠٣ ، ١١٠ الدرة ١٨ الوسيلة ٢٨.

(١٠) في ب، جـ، ق : «تقديم وتأخير».

(١١) في ق : «للمكي».

(١٢) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب والكوفيين.
انظر : النشر ٢/٢٥٥ إتحاف ٢١/٥٣٨ التيسير ٩٩.

حسبما [1] في مصاحفهم .

و﴿ يَأْتِ ٱللَّهُ ﴾ بعد التاء في الخط [2] وتسقط في [3] اللفظ في الدرج للساكنين، وقد ذكر مع سائر ما فيها، من الهجاء وكتبوا [4] : ﴿ يَتَوَلَّ ﴾ باللام لأنه مجزوم بالشرط[5] و﴿ رَٰكِعُونَ ﴾ بحذف الألف [6] وسائر ما فيها من الهجاء [7] مذكور.

ذكر ما جاء على وزن : «فُعَّال» بضم الفاء وفتح العين مشددا [8] :

اعلم أن الوارد من ذلك كلمتان وهما [9] : ﴿ ٱلْكُفَّارَ ﴾ و﴿ ٱلْفُجَّارِ ﴾ حيث ما وقعا [10] يكتبان [11] بالألف .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ ، عشر الستين آية [12] وكل ما فيها من الهجاء [13] مذكور .

---

(١) بعدها في ب، جـ، ق : «بذلك»، وفي هـ : «حسب أيضا».
(٢) واتفقت على ذلك المصاحف.
(٣) في هـ: «من اللفظ».
(٤) سقطت من : هـ.
(٥) تقدم عند قوله: ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.
(٦) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكرسالم.
(٧) سقطت من : ق.
(٨) في هـ : «مشددة».
(٩) في جـ : «وهم».
(١٠) في جـ : «وقع».
(١١) في ب، هـ : «ويكتبان».
(١٢) سقطت من : ب، جـ.
(١٣) سقطت من : ق.

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَصْنَعُونَ ﴾، رأس الخمس السابع [2]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ يَنْهَىٰهُمُ ﴾ كتبوه بالياء بين الهاءين حيث وقع، على الأصل [في موضع الألف الموجودة في اللفظ [3]] ووزنه : «يفعل»، وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عزوجل سبعة [4] مواضع هذا أولها [5]، والثاني في الأعراف : ﴿ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ [6] ﴾، والثالث في النحل : ﴿ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ [7] ﴾ والرابع في العنكبوت : ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ [8] ﴾، وموضعان في الممتحنة : ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ ﴾، ﴿ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ [9] ﴾، وفي العلق الموضع السابع : ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ [10] ﴾.

﴿ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ ﴾ بغير ألف بين الباء والنون [11]، و﴿ لَبِئْسَ مَا ﴾ منفصلا مثل الذي قبله [12]، وقد ذكر في البقرة [13]، [وسائر ذلك مذكور،

(١) من الآية ٦١ المائدة.
(٢) رأس الآية ٦٥ المائدة، وفي ق: «الرابع» وهو تصحيف.
(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.
(٤) في ب، ج، ق : «سبع».
(٥) في قوله : ﴿ لولا ينهيٰهم ﴾ في الآية ٦٥ المائدة.
(٦) في الآية ١٥٧ الأعراف.
(٧) من الآية ٩٠ النحل.
(٨) من الآية ٤٥ العنكبوت.
(٩) من الآية ٨ والآية ٩ على التوالي.
(١٠) في الآية ٩ العلق.
(١١) تقدم عند قوله : ﴿ كونوا ربـٰنيين ﴾ في الآية ٧٨ آل عمران.
(١٢) الأول في قوله : ﴿ لبئس ما كانوا يعملون ﴾ ٦٤ والثاني ﴿ لبئس ما كانوا يصنعون ﴾ ٦٥.
(١٣) عند قوله : ﴿ بئسما اشتروا ﴾ في الآية ٨٩ البقرة.

مثل[1]] : ﴿ٱلطَّـٰغُوتَ[2]﴾، وكـذا : ﴿يُسَٰرِعُونَ[3]﴾ ﴿وَٱلْعُدْوَٰنِ[4]﴾ وشبهه[5].

ثم قال تعالى : ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ[6]﴾ إلى قوله : ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، عشر السبعين آية[7]، وفي هذه الآيات[8] من الهجاء : ﴿طُغْيَٰنًا﴾ بغير ألف بين الياء والنون[9]، وكذا[10] : ﴿ٱلْعَدَٰوَةَ﴾ بحذف الألف بين الواو والدال[11]، وكذا[12] ﴿ٱلْقِيَٰمَةِ﴾

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿ أولياؤهم الطٰغوت ﴾ في الآية ٢٥٦ البقرة.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ ويسٰرعون في الخيرٰت ﴾ في الآية ١١٤ آل عمران.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ بالإثم والعدوٰن ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.
وبعدها في هـ : «بحذف الألف في ذلك كله وقد ذكر وسائر ما فيه مذكور كله».

(٥) في ب، جـ، ق : «وشبه ذلك».

(٦) من الآية ٦٦ المائدة.

(٧) سقطت من : ب، جـ، وجزئ في هـ إلى ٣ أجزاء .

(٨) في ق : «وفي هذه الآية» وفي أ : «وفي هاتين الآيتين» وما أثبت من: ب، جـ.

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ ويمدهم في طغيٰنهم ﴾ في الآية ١٤ البقرة.

(١٠) في ب، جـ، ق : «وكذا».

(١١) لم يذكر المؤلف الموضع الأول من قوله : ﴿ فأغرينا بينهم العدٰوة ﴾ في الآية ١٥ فأخذ له بعضهم بالإثبات، واستثناه الخراز، وتبعه على ذلك شراح مورده، وعليه عمل أهل المشرق في مصاحفهم، ولاينبغي ذلك، لأن غيره وتلميذه البلنسي صاحب المنصف نص على الحذف في جميع ألفاظه، وهو الأولى، موافقة لنظائره، وعليه عمل أهل المغرب، قال ابن القاضي : «والحذف أولى لنص المنصف كنظائره» ولم يتعرض له الداني .
انظر : التبيان ٩٩ فتح المنان ٥٨ دليل الحيران ١٣٠ بيان الخلاف ٥٣ .
وتقديم وتأخير في ب، جـ، ق.

(١٢) في ب، جـ، ق : «وكذلك».

بحذف الألف [١] وكتبوا : ﴿كُلَّمَآ﴾ موصولة [٢].

واختلفت المصاحف في قوله : ﴿أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بألف بين الفاء والهاء صورة للهمزة المفتوحة وفي بعض المصاحف كتبوه [٣] : ﴿أَطْفَـَٔهَا﴾ بغير ألف [٤] بعدها [٥]، واختياري أن يكتب بألف [٦].

وكتبوا [٧] : ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ بألف قبل اللام، وبغير ألف بعدها، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف [٨]، واختلف القراء في إثبات الألف [٩] بعد اللام [١٠] على

(١) تقدم عند قوله: ﴿ويوم القيـٰمة﴾ في الآية ٨٤ البقرة، وسقطت من : ب، جـ، ق.

(٢) تقدم عند قوله : ﴿كل ما ردوا﴾ في الآية ٩٠ النساء .
وفي جـ ، ق : «متصلة».

(٣) سقطت من : ق.

(٤) لم يتعرض له غيره كأبي عمرو الداني ولذلك قال الخراز:

وعن أبي داود أيضا أثرا أطفأها واختار أن يصورا

انظر : التبيان ١٥٥ فتح المنان ٩٥ تنبيه العطشان ١٢١ دليل الحيران ٢٣٣ .

(٥) سقطت من : ب، جـ ، ق ، هـ

(٦) كما هو القياس وعليه العمل ورجحه الشيخ عمر البيوري ، فقال:

فكلها بألف في الرسم من غير حذف في صحيح الحكم

انظر : البسط والبيان ورقة ٦٩.

(٧) ألحقت في حاشية أ، عليها علامة : «صح» وسقط من : هـ.

(٨) ومثله حرف الأنعام : ﴿يجعل رسالته﴾ في الآية ١٢٥ وذكر الحرفين أبو عمرو الداني فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف بعد اللام، ونقل في ذلك أبو بكر اللبيب الإجماع في الموضعين .انظر ص : ٥١٢.
انظر : المقنع ١١ الوسيلة ٢٦ الدرة الصقيلة ١٦ التبيان ٥٠ فتح المنان ٢٥ .

(٩) في جـ: «ألف» وفي ق : «ألحقت في الحاشية».

(١٠) وقعت في ب : مصحفة.

الجمع وفي حذفها على التوحيد [١].

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ [٢]﴾ إلى قوله: ﴿أَلِيمٌ﴾، رأس الخمس الثامن [٣]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿هَادُواْ﴾ بألف [٤] قبل الدال، ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ [٥]﴾ و﴿صَٰلِحًا [٦]﴾ [بحذف الألف [٧]] وقد ذكر [٨]، وحذف [٩] الألف من: ﴿ثَٰلِثُ [١٠]﴾ و﴿إِلَٰهٍ [١١]﴾ و﴿وَٰحِدٌ [١٢]﴾ و﴿كُلَّمَا﴾ موصول [١٣] و﴿أَلَّا [١٤]﴾ على الإدغام [١٥] ومثله: ﴿عَمَّا﴾ [١٦] حيث ما أتى [١٧].

---

(١) فنافع وأبوبكر وأبوجعفر ويعقوب بالألف وكسر التاء على الجمع، والباقون بغيرألف ونصب التاء على التوحيد.

انظر: النشر ٢/٢٥٥ إتحاف ١/٥٤٠ التيسير ١٠٠ السبعة ٢٤٦.

(٢) من الآية ٧١ المائدة.

(٣) رأس الآية ٧٥ المائدة.

(٤) في هـ: «بالألف» واتفقت على ذلك المصاحف.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿والنصرى والصابين﴾ في الآية ٦١ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿هو الذي خلق لكم﴾ في الآية ٢٨ وفي الآية ٦١ البقرة.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) في هـ: «مذكوركله».

(٩) في ق: «حذف».

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ثلـٰثة قروء﴾ في الآية ٢٢٦ البقرة.

(١١) بإجماع المصاحف والرواة، وتقدم عند قوله: ﴿إلهك وإله﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿على طعام واحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿كل ما ردّوا﴾ في الآية ٩٠ النساء.

(١٤) في ق: «ألم» وهو تصحيف.

(١٥) وسيأتي بيان مايرسم بالنون على الأصل عند قوله: ﴿حقيق على أن لا أقول﴾ ١٠٤ الأعراف.

(١٦) سقطت من: ب، جـ، ق.

(١٧) إلا موضعا واحدا سيأتي عند قوله: ﴿عن ما نهوا عنه﴾ في الآية ١٦٦ الأعراف.

ثم قال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَعْتَدُونَ ﴾، عشر الثمانين ، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور [2] .

ثم قال تعالى : ﴿ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ فَٰسِقُونَ ﴾ ، رأس الجزء الثاني عشر من أجزاء ستين [4] ، وفي هذه الآيات الثلاث من الهجاء [5] ﴿ لَبِئْسَ مَا ﴾ منفصلا ، وقد ذكر [6] مع [7] سائر ما فيها [8] .

ثم قال تعالى : ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ ، رأس الخمس التاسع [9] ، وفي هاتين [10] الآيتين من الهجاء [: ﴿ عَدَٰوَةً ﴾ بحذف الألف [11] وسائر ذلك [12]] مذكور كله [13] .

---

(١) من الآية ٧٦ المائدة.

(٢) بعدها في هـ : «كله».

(٣) من الآية ٨١ المائدة.

(٤) ورأس الآية ٨٣ المائدة، وهو منتهى الحزب، وهو مذهب أبي عمرو الداني ووافقه ابن الجوزي، وقال بعضهم عند قوله: ﴿ وأنهم لايستكبرون ﴾ رأس الآية ٨٤ وقيل عند قوله: ﴿ فاكتبنا مع الشٰهدين ﴾ رأس الآية ٨٥ وقيل عند قوله: ﴿ البلٰغ المبين ﴾ رأس الآية ٩٤ وجرى العمل بالأول، قال الصفاقسي: «بلا خلاف». انظر : البيان ١٠٤ جمال القراء ١/١٤٣ فنون الأفنان ٢٧٣ غيث النفع ٢٠٤.

(٥) تقديم وتأخير في : جـ.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ بئسما اشتروا به ﴾ في الآية ٨٩ البقرة.

(٧) في هـ : «وكذا».

(٨) بعدها في جـ : «مذكور» وفي ق : «قبل».

(٩) رأس الآية ٨٥ المائدة.

(١٠) في هـ : «وكل مافي هاتين».

(١١) انظر قوله تعالى : ﴿ وألقينا بينهم العدٰوة ﴾ في الآية ٦٦ المائدة.
وبعدها في ق : «بين الدال والواو».

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٣) سقطت من : ب، جـ ، وبعدها في ق : «فيما تقدم».

ثم قال تعالى: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ[1]﴾ إلى قوله: ﴿مُؤْمِنُونَ﴾، عشر التسعين آية[2]، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء[2] من نحو: ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ[3]﴾ و﴿فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ[4]﴾ و﴿جَنَّٰتٍ[5]﴾ و﴿ٱلْأَنْهَٰرُ[6]﴾ و﴿خَٰلِدِينَ[7]﴾ و﴿أَصْحَٰبُ[8]﴾ و﴿حَلَٰلًا[9]﴾ مذكور كله، أنه[10] بغير ألف، وكذا ذكر أن: ﴿جَزَآءُ﴾ هنا بغير واو[11].

وأن المصاحف اختلفت في كلمة: ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ فكتبت في بعضها بياءين، وفي بعضها بياء واحدة إذا كان في أولها باء الجر، سواء كان للواحد أو للجمع[12] [وقد ذكر[13]].

ثم قال تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ﴾ إلى قوله: ﴿تَشْكُرُونَ[14]﴾، وكل ما

---

(١) من الآية ٨٦ المائدة.
(٢) سقطت من: ب، جـ، ق.
(٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم.
(٤) تقدم عند قوله: ﴿فأثبكم غما﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.
(٥) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث.
(٦) تقدم عند قوله: ﴿من تحتها الأنهـٰر﴾ في الآية ٢٤ البقرة.
(٧) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر.
(٨) تقدم عند قوله: ﴿أولئك أصحـٰب﴾ في الآية ٣٨ البقرة.
(٩) تقدم عند قوله: ﴿حلـٰلا طيبا﴾ في الآية ١٦٧ البقرة.
(١٠) سقطت من: ق.
(١١) انظر قوله تعالى: ﴿وذلك جزؤا﴾ في الآية ٣١ المائدة.
(١٢) في هـ: «للجر» وهو تصحيف.
(١٣) عند قوله: ﴿وكذبوا بـٔايـٰتنا﴾ في الآية ٣٨ البقرة، والعمل على رسمها بياء واحدة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، جـ، هـ.
(١٤) رأس الآية ٩١ المائدة.

في هذه الآية من الهجاء [فقد ذكر [1]] سالفا [2]، وفيها من الحروف أن ابن ذكوان يقرأ : ﴿عَقَّدتُّمُ﴾ بالألف [3] مخففا، والأخوان، وأبوبكر [4] بغير ألف أيضا مخففا، وباقي القراء [5] بغير ألف أيضا إلا أنهم يشددون، وهم هشام وحفص والحرميان، وأبو عمرو [6].

[والوقف فيها على قوله : ﴿أَيْمَـٰنَكُمْ﴾ كاف [7]، وعلى آخر الآية تام.

وأدغم أبو عمرو [8]] في إدغامه الكبير [9] الراء من : ﴿تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾، وكذلك [10]

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين في ب، جـ، ق «مذكور»، وفي هـ : «قد ذكر».

(٢) يعني به قوله تعالى : ﴿ عقدتم ﴾ بحذف الألف بعد العين مثل قوله تعالى : ﴿ والذين عقدت ﴾ في الآية ٣٣ النساء، في الحذف رعاية للقراءتين ولم يذكرها أبو عمرو الداني ولا الخراز ولاغيره مما وقفت عليه، ونسب الحذف الشيخ الضباع للشيخين، والحذف أولى وأرجح والله أعلم.
انظر : سمير الطالبين ٥٣ .

(٣) في جـ : «بألف».

(٤) ويوافقهم خلف العاشر .

(٥) في هـ : «القراءة» وهو تصحيف.

(٦) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب .
انظر : النشر ٢/٢٥٥ إتحاف ١/٥٢٤ التيسير ١٠٠ التذكرة ٢/٣٩٠ .

(٧) المراد به الموضع الثاني في قوله تعالى : ﴿ واحفظوا أيمـٰنكم ﴾، وهو قول سعيد الأخفش واقتصر عليه أبو عمرو الداني وزكريا الأنصاري وقال غيره تام.
انظر : المكتفي ٢٤٤ المقصد ٣٢ القطع والائتناف ٢٩٣ منار الهدى ٩٤.

(٨) ويوافقه يعقوب بخلف عنهما فيهما.
انظر : البدور الزاهرة ٩٥، المهذب ١/١٩٦ .
وما بين القوسين المعقوفين في هـ : «والوقف فيهما على آخر الآية تام» مع التقديم والتأخير .

(٩) وهو ما كان أول المثلين أو المتجانسين أو المتقاربين متحركا، والصغير هو الذي يكون الأول منهما ساكنا. انظر : النشر ١/٢٧٤ إتحاف ١/١٠٩.

(١٠) في هـ : «وكذا».

الكاف من : ﴿ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ ﴾ .

وفيها حذف الألف من : ﴿ وَكَفَّٰرَتُهُۥٓ [1] ﴾ و﴿ أَيْمَٰنَكُمْ [2] ﴾ و﴿ مَسَٰكِينَ [3] ﴾ وكله [4] مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ ، رأس الخمس العاشر [6] ، وكل ما في هذه الآيات [7] من الهجاء

(١) وسكت عن الموضع الأول في قوله : ﴿ فهو كفارة له ﴾ في الآية ٤٧ فأخذ له أهل المشرق والمغرب بالإثبات في مصاحفهم، ونسب الشيخ خلف الحسيني الحذف إلى عمل أهل المغرب، والصواب أنهم على الإثبات كأهل المشرق، كما نص على ذلك ابن القاضي والمارغني وهما خير من يمثل مذهب أهل المغرب ، ثم إن هذا مما خالف العمل النص ، فقد أطلق البلنسي صاحب المنصف الحذف في الجميع حيث ما وقع، وتبعه على ذلك الخراز في مورد الظمآن، وفي عمدة البيان وقال ابن عاشر معقبا على المورد : «وسكوته عنه إما لغفلته أو لوجوده بالحذف في نسخته». أقول: الأول بعيد، والثاني أقرب إلى الصواب، لأن غيره نص عليه واقتصر عليه أبو إسحاق التجيبي بالحذف، وهو ناقل لكلام أبي داود في غالب أحواله، ولا زيادة فيه ، ثم إن سكوته عليه ، لايقتضي الإثبات ، و لا يلزم منه ، ولاينبغي التعبير عنه بالاستثناء، كما عبر عنه شراح المورد كابن عاشر والرجراجي وأبي عبد الله بن أجطا ، والراجح فيه الحذف كبقية مواضعه، وهو الأولى بالاتباع طردا للباب ، وحملا لنظائره ، وتقليلا للخلاف ، وسدًا لباب قد يلج منه المغرضون . والله أعلم.
انظر : التبيان ٩٨ ، تنبيه العطشان ٨١ ، فتح المنان ٥٠ ، دليل الحيران ١٢٦ ، بيان الخلاف ٥٤ ، سمير الطالبين ٥٤.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿ عرضة لأيمـٰنكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ واليتـٰمى والمسـٰكين ﴾ في الآية ٨٢ البقرة ، وسيأتي الخلاف في الموضع الثاني عند قوله : ﴿ مسـٰكين أو عدل ﴾ في الآية ٩٧ المائدة، وسقطت من : هـ .

(٤) في جـ : «وكل ذلك».

(٥) في الآية ٩٢ المائدة.

(٦) رأس الآية ٩٥ المائدة، وجزئ في هـ إلى جزئين.

(٧) في ق : «الآية» في هـ : «ما فيها من الهجاء» وما بينهما سقط .

مذكور [١].

وفيها [٢] من الإدغام الكبير لأبي عمرو [٣] موضعان : ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ ﴾ و﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ [٤] ﴾ أعني إدغام التاء في الجيم ، والتاء في الثاء .

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ [٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ عشر المائة [٦] وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ فَجَزَآءٌ ﴾ كتبوه [٧] بألف دون واو، مثل الذي تقدم فوق هذا [٨] ، و﴿ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ ﴾ منفصلا [٩] ، و﴿ ذَوَا عَدۡلٍ ﴾ بألف بعد الواو ولايجوز غير ذلك، لأنه ألف التثنية [١٠].

و﴿ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ ﴾ بغير ألف [١١] بين الباء واللام [١٢] ، [وكذا :

---

(١) ألحقت في هامش : ج.

(٢) في هـ : «وفيهما».

(٣) ويوافقه من العشرة يعقوب بخلفهما في الموضعين.
انظر : البدور ٩٥ المهذب ١/١٩٦ .

(٤) سقطت من: ق وفيها نقص في: ب، ج.

(٥) من الآية ٩٦ المائدة.

(٦) جزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٧) سقطت من : هـ.

(٨) عند قوله: ﴿ وذلك جزاء المحسنين ﴾ في الآية ٨٧ المائدة.

(٩) حيث وقع في القرآن، وفي ب : «منفصل».

(١٠) وقعت في الطرف، وحذفت نونه للإضافة.

(١١) ألحقت في هامش : ق.

(١٢) باتفاق الشيخين وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، واتفق على ذلك كتاب المصاحف.
انظر : المقنع ١١ الوسيلة ٢٦ الدرة ١٧ .

﴿ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ﴾ في الطلاق [1]]، وكذا حذفت بعد الباء من قوله [2] : ﴿ بِبَٰلِغِهِۦ ﴾ في الرعد [3] وفي النحل : ﴿ لَّمْ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ [4] ﴾ و﴿ بِبَٰلِغِيهِ ﴾ في غافر [5].

ووقع هنا في هاتين السورتين بياء بعد الغين خلاف الذي في الرعد [6].

وكتبوا في مصاحف أهل المدينة : ﴿ أَوْ كَفَّٰرَةٌ ﴾ بغير ألف [7]. و﴿ مَسَٰكِينَ ﴾ بغير ألف [8]، واختلفت [9] في : ﴿ مَسَٰكِينَ ﴾ خاصة مصاحف سائر الأمصار في بعضها بغير ألف مثل مصاحف أهل المدينة وفي بعضها بألف [10]،

---

(1) من الآية ٣ الطلاق. وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق ، هـ وما أثبت من : م.

(2) سقطت من : ب.

(3) من الآية ١٥ الرعد، وكذلك ذكر بالحذف : ﴿ بـٰلغة ﴾ حيث وقعت وكيف جاءت وعليه العمل، ولم يتعرض لها أبو عمرو الداني، وسيأتي . انظر : التبيان ٩٤ فتح المنان ٤٩.

(4) من الآية ٧ النحل.

(5) سيأتي في الآية ٥٥ غافر وفي الرعد في الآية ١٥ .

وهذا أحد أنواع الجموع التي حذفت نونه للإضافة، اقتصر أبو داود على الحذف في كلمات منه، وبإثباتها فيما عداهن، ولم يتعرض لها أبو عمرو الداني، والعمل بالحذف.

انظر : تنبيه العطشان ٥٠ التبيان ٥٨ فتح المنان ٢٩.

(6) انظر توجيه ذلك عند قوله: ﴿ وما هو ببـٰلغه ﴾ في الآية ١٥ الرعد .

(7) انظر قوله تعالى: ﴿ فكفـٰرته ﴾ في الآية ٩١ تقدم قريبا، وجعلها المؤلف جملة معترضة لتقييد كلمة: ﴿ مسـٰكين ﴾ بالموضع الثاني، في جزاء الصيد وسقطت من : ق.

(8) الجار والمجرور يتعلق بـ «وكتبوا».

(9) في ب، ق : «واختلف».

(10) روى أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف في مصاحف أهل المدينة وذكره عن محمد ابن عيسى عن نصير في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، ويترجح الحذف حملا على نظائره، واتباعا لمصاحف أهل المدينة، وتقدم عند قوله: ﴿ واليتـٰمى والمسـٰكين ﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

انظر : المقنع ١١، ٩٣ ، التبيان ٦٦ ، فتح المنان ٣٣ ، دليل الحيران ٧١ ، تنبيه العطشان ٥٦ ، الدرة ١٧، الوسيلة ٢٦ .

ولم تختلف [١] القراء في إثباتها على الجمع.

و﴿ صِيَاماً ﴾ بالألف، وكذا: ﴿ عَفَا ﴾ بالألف [٢] لأنه من ذوات الواو، و﴿ ٱنتِقَامٍ ﴾ آخر [٣] آية [بواو من غير ألف بعدها، حيث ما وقع [٤]]، و﴿ مَتَٰعاً لَّكُمْ ﴾ بحذف الألف [٥].

والوقف فيها [٦]: ﴿ وَطَعَامُهُۥ ﴾ وقف كاف، وكذا: ﴿ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾، وكذا: ﴿ حُرُماً [٧] ﴾ وآخر الآية وقف تام [٨].

و﴿ قِيَٰماً ﴾ بغير ألف [٩]، ﴿ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ﴾ بغير ألف بين اللام، والياء المهموزة[١٠]، وسائر ذلك مذكور [١١].

---

(١) في ب: «واختلف» وهو تصحيف، ولم يختلف القراء في لفظ: ﴿المساكين﴾ إلا في قوله تعالى: ﴿فدية طعام مسكين﴾ في الآية ١٨٣ البقرة، وتقدم.

(٢) في ب: «بألف» وتقدم عند قوله: ﴿وإذا خلا﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

(٣) رأس الآية ٩٧ المائدة.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٦ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿مستقر ومتاع﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

(٦) في أ: «فيهما» وما أثبت من: ب، جـ، ق، هـ، م.

(٧) وكذلك عند أبي عمرو الداني في المواضع الثلاثة ووقف حسن عند الأشموني في مواضعه الثلاثة.
انظر: المكتفي ٢٤٤ منار الهدى ٩٤ المقصد ٣٢.

(٨) وهو قوله: ﴿وإليه تحشرون﴾ رأس الآية ٩٨.

(٩) وينبغي تقييده بالمنصوب حيث وقع لأبي داود، ووافقه الداني على هذا الموضع رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم عند قوله: ﴿قيـٰما وقعودا﴾ من الآية ١٩١ آل عمران، وقرأه ابن عامر وحده بالقصر، وتقدم في الآية ٥ النساء.

(١٠) تقدم مثله في الآية ٣ المائدة.

(١١) بعدها في هـ: «كله».

ثم قال تعالى: ﴿مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ[1]﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾، رأس الخمس الحادي عشر[2]، وكل ما في هذا[3] الخمس من الهجاء مذكور [فيما تقدم[4]].

ثم قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ[5]﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾، رأس[6] عشر ومائة آية[7]، وفي هذا الخمس من الهجاء: حذف الألف من ﴿شَهَٰدَةُ﴾ حيث ماوقع، وتقدم ذكره[8]، و﴿فَيُقْسِمَانِ﴾ بالألف[9] وبغير ألف والأول أختار[10]، وقد ذكر أيضا سائر[11] ذلك.

و﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ كتبوه[12] بغير ألف، بين الياء والنون، واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف[13]، واختلف[14] القراء فيه، فقرأه بالجمع

(١) من الآية ١٠١ المائدة.

(٢) رأس الآية ١٠٥ المائدة.

(٣) في هـ: «ما فيه من الهجاء».

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، وفي هـ: «كله»، وفي ق: «وكل ما فيه مذكور».

(٥) من الآية ١٠٦ المائدة.

(٦) في ب، ق، هـ: «عشر» إلا أنها ألحقت في حاشية ق، فتكررت.

(٧) سقطت من: ب، جـ، ق، هـ وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ممن كتم شهٰدة﴾ في الآية ١٣٩ البقرة.

(٩) في ب، جـ، ق: «بألف».

(١٠) انظرقوله تعالى: ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ وقوله: ﴿فلهما الثلثان﴾ ١٧٥النساء.

(١١) العبارة في هـ: «وسائر ذلك مذكور».

(١٢) سقطت من: هـ.

(١٣) لم ينقل أبو عمرو الداني في ألف المثنى إلا الحذف، وهذا منها، ثم خصه بالذكر، فرواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، ونقل أبو داود الخلاف في ألف المثنى واختار الإثبات، ووافق الداني هنا، فحينئذ، وقع الإجماع على الحذف وبه العمل. وتقدم عند قوله: ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ وقوله: ﴿فلهما الثلثان﴾ في الآية ١٧٥ النساء. انظر: المقنع ص ١١ الدرة ١٧ الوسيلة ٢٦.

(١٤) في جـ: «واختلفت».

على حال [1] الرسم أبو بكر، وحمزة [2]، وقرأه [3] سائر القراء على التثنية [4].

و﴿ لَشَهَٰدَتُنَآ ﴾ و﴿ مِن شَهَٰدَتِهِمَا ﴾، [بغير ألف [5]]، وسائر ذلك مذكور كله، و﴿ بِٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ بحذف الألف [6]، وكذا من: ﴿ أَيْمَٰنٌ ﴾ و﴿ أَيْمَٰنِهِمْ [7] ﴾ و﴿ ٱلْفَٰسِقِينَ [8] ﴾.

ثم قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ [9] ﴾ إلى قوله: ﴿ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾، رأس الخمس الثاني عشر [10]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ عَلَّٰمُ ﴾ بغير ألف [11] مثل: ﴿ خَلَٰقٍ [12] ﴾ و﴿ وَٰلِدَتِكَ ﴾ بحذف الألف [13]، و﴿ طَٰيْرًا ﴾ كذلك [14].

---

(١) ألحقت فوق السطر في: أ.

(٢) ويوافقهما من العشرة، يعقوب، وخلف، بتشديد الواو، وكسر اللام بعدها وفتح النون.

(٣) ألحقت في هامش: أ.

(٤) بإسكان الواو، وفتح اللام، وكسر النون، وهم المدنيان وابن كثير وأبوعمرو، وابن عامر وحفص والكسائي. انظر: النشر ٢/٢٥٦ إتحاف ١/٥٤٤ التيسير ١٠٠.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ ممن كتم شهٰدة ﴾ في الآية ١٣٩ البقرة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ عرضة لأيمٰنكم ﴾ في الآية ٢٢٢ وسقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من هـ مع التقديم والتأخير.

(٨) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر.

(٩) من الآية ١١١ المائدة.

(١٠) رأس الآية ١١٥ المائدة، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء.

(١١) حيث وقع لأبي داود وأبو الحسن البلنسي، وبه العمل، ولم يتعرض له أبو عمروالداني. انظر: التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ ما له في الآخرة من خلٰق ﴾ في الآية ١٠١ البقرة.

(١٣) انظر قوله تعالى: ﴿ والوٰلدٰت ﴾ في الآية ٢٣١ وقوله تعالى: ﴿ وبالوٰلدين ﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

(١٤) تقدم عند قوله: ﴿ فيكون طٰيرا بإذني ﴾ في الآية ٤٨ آل عمران.

و﴿ سِحْرٌمُّبِينٌ ﴾ بغير ألف بين السين والحاء وفي بعض المصاحف كتبوه ﴿ إِلَّاسَاحِرٌ ﴾ بألف ومثله في يونس : ﴿ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ[1] ﴾، وفي هود : ﴿ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ[2] ﴾، هذه المواضع الثلاثة [3] في بعضها بألف وفي بعضها بغير ألف [4].

وقال أبو حفص [5] الخزاز من[6] روايتنا عن محمد بن عيسى الأصبهاني [7] عنه : كل شيء في القرآن : ﴿سِحْرٌ﴾ بغير ألف إلا الذي في والذاريات :

(١) في الآية ٢ يونس.

(٢) في الآية ٧ في هود، وبعد ها لم يظهر لي في ق، وسنشير إلى نهايته في ص:٤٦٦.

(٣) تقديم وتأخير في : هـ.

(٤) ذكر أبوعمرو الداني هذه المواضع الثلاثة في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ولا أدري لماذا خص الداني والمؤلف هذه الثلاثة بالذكر دون بقية مواضعه، وقد يكونان اقتصرا على مافيه خلاف القراء ، إلا أنه يرد عليه موضع الصف وهو قوله تعالى: ﴿قالوا هذا سحر مبين﴾ في الآية ٦ فإن القراء اختلفوا فيه كما سيأتي ولم يذكراه .

انظر : المقنع ٩٣ ، ٩٤.

وفي هـ : تقديم وتأخير .

(٥) أحمد بن علي بن الفضل أبو جعفر الخزاز بغدادي مقرئ ماهر ثقة قرأ على هبيرة صاحب حفص وسمع الحروف من محمد بن يحيى القطعي وأبي هشام الرفاعي أخذ عنه ابن مجاهد، وابن شنبوذ وغيرهما توفي ٢٨٧هـ.

وورد اسمه في المقنع مرة باسم : «أبي حفص الخزار» ومرة باسم «أبي جعفر الخزاز» ورجح محققه محمد أحمد دهمان أن كنيته أبو جعفر ، وتصحفت إلى «أبي حفص». والله أعلم.

انظر : غاية النهاية ١/٨٦ المقنع ٥٨.

(٦) سقطت من : جـ ، أ و ألحقت على حاشيتها .

(٧) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٥.

﴿ الآقَالُواْسَاحِرٌاَوْمَجْنُونٌ (١) ﴾، واختلف القراء أيضا في إثبات الألف في الثلاثة المواضع (٢) وفي حذفها (٣)، على ما ذكرناه في كتابنا الكبير (٤).

وكتبوا (٥) : ﴿ ٱلْحَوَارِيِّنَ ﴾ [بإثبات الألف حيث ما أتى (٦)] وبياء

(١) الواقع في الآية ٥٢ احترازا من الموضع الأول قوله تعالى : ﴿وقال سٰحر أو مجنون﴾ في الآية ٣٩.
ذكر أبو عمرو الداني هذا، ولم ينسبه إلى أبي حفص الخزاز ، ثم أعقبه برواية ذكرها بسنده عن نافع قال: كل ما في القرآن من ﴿ساحر﴾ فالألف قبل الحاء في الكتب».
ورواه ابن أشته عن حمزة بغير ألف، ومثله عن محمد بن عيسى، ولقد جمع الإمام الشاطبي الروايتين فقال:
و«ساحر» غير أخرى الذاريات بدا والكل ذو ألف عن نافع سطرا
وقال الطلمنكي: إثبات الألف أولى اتباعا لنافع ، ولمصاحف المدينة.
ويظهر من كلام المؤلف في بعض مواضعه أن الراجح فيه الحذف، بل صرح في موضع هود باستحباب الحذف، واقتصر عليه في موضع طه، وبه جرى العمل.
ومحل الخلاف هو فيما اتفقت قراءته على صيغة اسم «الفاعل» أو اختلفت قراءته بالمصدر، وصيغة اسم «الفاعل» كما هنا أو اختلفت قراءته بصيغة اسم «الفاعل» وصيغة «فعّال» دون غيرها ، ولايشمل الخلاف فيما اتفقوا على قراءته بالمصدر، أو اتفقوا على قراءته بصيغة «فعال».
انظر : المقنع ٩٣، ٩٤ الدرة الصقيلة ٣٤ الوسيلة ٦٠ التبيان ١١٠ فتح المنان ٦٠ تنبيه العطشان ٨٩ .

(٢) في الأربعة مواضع بإضافة موضع الصف أغفله المؤلف.

(٣) فقرأه حمزة، والكسائي وخلف، بالألف بعد السين، وكسر الحاء في الأربعة مواضع وقرأ كذلك ابن كثير وعاصم في يونس، والباقون بكسر السين، وإسكان الحاء من غير ألف في الأربعة مواضع.
انظر : النشر ٢٥٦/٢ إتحاف ٥٤٥ المبسوط ١٦٤ التيسير ١٠١ .

(٤) تقدم التعريف به في الدراسة.

(٥) سقطت من : هـ.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ وتجاوز المؤلف الموضع الأول في قوله:﴿قال الحواريون﴾ في الآية ٥١ آل عمران، إلا أن صيغة التعميم تشمل السابق واللاحق، ويعد لأبي داود مستثنى من حذف ألف الجمع المذكر، واضطرب المتأخرون في النقل عن أبي عمرو الداني فيه، فحذفوا المرفوع بالواو، وأثبتوا المجرور، ولاينبغي هذا الاختلاف في الكلمة الواحدة، والإثبات أولى وعليه العمل اتباعا لأبي داود أو الحذف قياسا على عموم حذف ألف الجمع ، والله أعلم .
انظر : التبيان ٥١ فتح المنان ٢٦ تنبيه العطشان ٤٥ دليل الحيران ٥٣ .

واحدة [1]، وحذف ألف النداء من : ﴿ يَعِيسَى [2] ﴾، وسائر ذلك مذكور [3].

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ الْحَكِيمُ ﴾، رأس العشرين [5] ومائة آية [6]، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ ﴾ إلى قوله : ﴿ قَدِيرٌ ﴾، آخر السورة [7]، وفي هاتين الآيتين من الهجاء مما قد ذكر : ﴿ هَذَا [8] ﴾ و﴿ الصَّدِقِينَ ﴾ و﴿ جَنَّتٌ [9] ﴾ و﴿ الأَنْهَرُ [10] ﴾ [و﴿ خَلِدِينَ [9] ﴾ و﴿ ذَلِكَ [11] ﴾ و﴿ السَّمَوَتِ [12] ﴾ كل ذلك بحذف الألف فيه [13]].

---

(1) تقدم عند قوله: ﴿ ويقتلون النبيين ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(2) تقدم عند قوله: ﴿ يـأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة، وفي هـ تكرار ، وتقديم وتأخير .

(3) بعدها في هـ : «كله».

(4) من الآية ١١٦ المائدة.

(5) في ب، جـ : «عشرين»، وفي هـ : «عشر عشرين».

(6) سقطت من : ب، جـ، هـ.

(7) رأس الآية ١٢٢ المائدة.

(8) بإجماع الرواة والكتاب، وتقدم عند قوله: «هـؤلاء إن» في الآية ٣٠ البقرة.

(9) باتفاق الشيخين فيهن، لأنهن جمع .

(10) تقدم عند قوله : ﴿ من تحتها الأنهـر ﴾ في الآية ٢٤ البقرة .

(11) بإجماع الرواة والكتاب، وتقدم عند قوله: ﴿ ذلك الكتـب ﴾ في أول البقرة.

(12) تقدم الخلاف فيه في قوله: ﴿ العـلمين ﴾ في أول الفاتحة، وعند قوله : ﴿ سبع سمـوت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(13) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وانتهى عدم الوضوح في ق المشار إلى بدايته في ص ٤٦٤.

سورة الأنعام

مكية (١) وهي مائة وسبع (٢) وستون آية (٣)

(١) أخرج ابن الضريس عن ابن عباس والبيهقي عن عكرمة والحسن، وأبوعبيد عن علي بن أبي طلحة، وابن الأنباري عن قتادة أنها نزلت بمكة، وذكرها ابن شهاب الزهري ضمن السور المكية، ونقل ابن عبد البر الإجماع على ذلك.
واستثنى النحاس عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿قل تعالوا أتل﴾ ثلاث آيات، واستثنى بعضهم قوله تعالى: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ وقوله: ﴿والذين ءاتينٰهم الكتب يعلمون﴾ وقوله: ﴿الذين ءاتينٰهم الكتـب يعرفونه﴾ فذكروا أن هذه الآيات مدنيات لما فيها من بعض ملامح القرآن المدني، وما ذكر في أسباب نزولها، بل حكى النقاش أنها مدنية، ورد ذلك كله ابن الحصار فيما نقله عنه السيوطي فقال: «ولايصح به نقل خصوصا مع ما قد ورد أنها نزلت جملة واحدة» ورجحه رشيد رضا، وناقش ماقيل في أسباب نزولها، وتبعه الشيخ ابن عاشور وقال: «وهذا هو الأظهر» وقال: «والأصح أنها مكية» قال الشيخ سيد طنطاوي: «والذي عليه المحققون من المفسرين أنها نزلت كلها بمكة» وساق أدلة على ذلك ورجحه.
ثم إني تتبعت هذه الآيات في تفسير ابن كثير وغيره، فرأيته يثبت بعضها أنه مكي، ولايقبل غير ذلك، وبعضها لايلتفت إليه لضعف القول به، مثل قوله في قوله تعالى: ﴿وما قدروا الله﴾ فقال: «والأول أصح لأن الآية مكية» وقال في موضع آخر: «فهذا هو المحفوظ لأن الآية مكية».
انظر: الإتقان ١/٤٢ زاد المسير ٣/١ القرطبي ٦/٣٨٢ التحرير ٧/١٢٢ المنار ٧/٣٨٣ الدر المنثور ٣/٢ تفسير الوسيط ٧ محاسن التأويل ٦/٢٢٣٢ التحبير ٧٥ ابن كثير ٢/١٦١، ١٧٧.

(٢) سقطت من: جـ، ق.

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي، ومائة وست وستون آية عند البصري والشامي، ومائة وخمس وستون آية عند الكوفي.
انظر: البيان ٥٠ بيان ابن عبد الكافي ٢٠ جمال القراء ١/٢٠٢ القول الوجيز ٣١ معالم اليسر ٩١ سعادة الدارين ٢٠.

ونزلت [1] كلها جملة واحدة [2] من سماء الدنيا على النبي ﷺ ومعها سبعون ألف ملك يجأرون حولها بالتسبيح لله عزوجل [3].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ إلى قوله : ﴿ مُعْرِضِينَ ﴾ ، رأس الخمس الأول [4]، وفيه من الهجاء : ﴿ قَضَىٰٓ أَجَلًا ﴾ بياء بعد الضاد ، و ﴿ مُّسَمًّى ﴾

---

(١) سقطت من أ، وأدرجت بعد قوله: «واحدة».

(٢) سقطت من: هـ.

(٣) الحديث أخرجه أبو عبيد والطبراني، وابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكره السيوطي ابن كثير، والحديث بمعناه في مجمع الزوائد وكنز العمال . وروى ذلك عن عدد من الصحابة والتابعين مثل عبد الله بن مسعود وأسماء بنت يزيد وابن عمر، وأنس بن مالك، وأبي بن كعب ، وعلي بن أبي طالب، ومجاهد، وغيرهم وضعف الألوسي الأخبار الواردة في نزولها جملة واحدة، واستدل له بفتوى ان الصلاح فقال: «ويؤيد ما أشرنا إليه من ضعف الأخبار بالنزول جملة واحدة ما قاله ابن الصلاح، في فتاويه: «الحديث الوارد في أنها نزلت جملة واحدة رويناه من طريق أبي بن كعب ولم نر له سندا صحيحا، وقد روي ما يخالفه».

وأخرج الحاكم والبيهقي نحوه من حديث جابر، قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم، قال الذهبي: فيه انقطاع وأظنه موضوعا»، وحديث ابن عباس قال فيه الغامدي : «وبهذا يصبح السند ضعيفا».

ودفع كل هذا رشيد رضا ، ورجح أنها نزلت جملة واحدة وصححه الشيخ ابن عاشور فقال : «واعلم أن نزول هذه السورة جملة واحدة على الصحيح» وكثرة الأخبار تدل على ذلك قال السيوطي: «فهذه شواهد يقوي بعضها بعضا» والله أعلم .

انظر : الإتقان ١/١٠٧ ، ١٠٩ ، فضائل القرآن ١٥٧ ، الدر المنثور ٣/٢ ، ابن كثير ٢/١٢٦ ، جمال القراء ١/٧ التحرير ٧/١٢٣ ، المنار ٧/٢٨٤ ، روح المعاني ٧/٧٦ ، المستدرك ٢/٣١٥، دلائل النبوة ٧/١١٤ ، تفسير الوسيط ٧.

(٤) رأس الآية ٥ الأنعام.

بالياء [١] بعد الميم أيضا [٢]، وسائر ذلك [٣] مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ [٤]﴾ إلى قوله : ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿أَنبَٰٓؤُاْ﴾ كتبوه هنا بواو بعد الباء صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تقوية لها لخفائها [٥] دون ألف قبلها، اجتزاء بالفتحة التي قبلها عنها [٦]، واختلفت [٧] المصاحف في التي في الشعراء [٨]، ففي بعضها بالواو وألف [٩] بعدها، دون ألف قبلها، مثل الذي هنا، وفي بعضها : ﴿أَنبَٰٓءُ﴾ [بألف لا غير، ليس في القرآن: ﴿ أَنبَٰٓؤُاْ ﴾ بواو وألف بعدها دون ألف قبلها غيرهما [١٠]، وسائرها [١١] : ﴿أَنبَٰٓءُ [١٢]﴾] بالباء والألف [١٣] وروينا عن محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير بن يوسف النحوي صاحب الكسائي [١٤] قال : ومما

(١) في هـ : «بياء».

(٢) على الأصل والإمالة فيهما، وتقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ١ البقرة.

(٣) في هـ : «ما فيه».

(٤) من الآية ٦ الأنعام.

(٥) انظر : قوله تعالى : ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج.

(٦) ألحقت في هامش أ، هكذا : «منها» وعليها علامة «صح» وسقطت من ب، جـ، ق. و في هـ : «منها» وما أثبت أولى.

(٧) في ب: «واختلف».

(٨) عند قوله: ﴿فسيأتيهم أنباء﴾ سيأتي في موضعه في الآية ٥.

(٩) في ب، جـ، ق ، هـ : «والألف».

(١٠) في ب : «غيرها».

(١١) في أ : «وسائرهما» وماأثبت من: ب، جـ، ق ، م.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٣) في ق : «وألف».

(١٤) تقدمت ترجمتهما في ص ٢٠٠، ٢٣٥.

اجتمعت عليه مصاحف [1] أهل العراق : ﴿أَنبَٰٓؤُاْ﴾ في الشعراء بواو بعد الباء وألف بعدها، وروينا [2] عن الغازي وحكم، وعطاء [3] أنها بألف دون الواو، فدلّ ما حكيناه [4] عن نصير، أن [5] مصاحف أهل [6] المدينة على الألف دون الواو، مثل سائرها، حاشا الموضع [7] الواقع هنا وهو الذي تدل عليه روايتنا عن نصير، لقوله [8] : «إن مصاحف أهل العراق اجتمعت عليه [9]».

ثم قال تعالى : ﴿أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا [10]﴾ إلى قوله : ﴿مَّا يَلْبِسُونَ﴾، رأس

(١) في ب : «المصاحف».
(٢) في جـ ، ق : «وروايتنا».
(٣) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ، وبعدها في هـ : «الخراساني». انظر : ص: ٢٣٦، ٢٦٩.
(٤) في هـ : «ما حكياه».
(٥) في هـ : «على أنّ».
(٦) سقطت من : أ وما أثبت من : ب، جـ، ق ، هـ.
(٧) في جـ : «المواضع هنا والذي يدل» وما بعدها سقط من : ق، وبعضه غير واضح.
(٨) في ق : «قوله».
(٩) لم ينقل أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى في الموضعين إلا رسمه بالواو والألف، ولم يذكر خلافا في موضع الشعراء ، وتبعه على ذلك أبو العباس المهدوي، وابن وثيق الأندلسي، وابن معاذ الجهني، وهو كذلك في كتاب علم المصاحف لابن أشته، وكما ذكر المؤلف أنه في مصاحف أهل المدينة بالألف، قال الجعبري : «إنه في غير مصاحف العراق بالألف» ونقل السخاوي عن محمد بن عيسى في كتابه، أن «أنباء» في الشعراء بألف فقط للمدني ، وبواو قبله للكوفي والبصرى» وهو الذي ينبغي أن تكون عليه المصاحف، فرسمه بالواو في المصحف الكوفي برواية حفص عن عاصم، صحيح، ورسمه كذلك في المصاحف المدنية برواية ورش أو قالون فيه تلفيق وتخليط، فيجب أن يكون في مصاحف أهل المغرب بالألف فقط، وماجرى به العمل مخالف لأصولهم العتيقة.
انظر : المقنع ٥٧ ، ١٠٠ ، هجاء المهدوي ٩٢ ، البديع ٢٩٠ ، الجامع ٥٥ ، التبيان ١٥٢ ، فتح المنان ٩١ ، الدرة ٤٥ .
(١٠) من الآية ٧ الأنعام.

العشــر الأول [١]، وفي هــذه الآيات الأربع من الهجاء حذف الألف من : ﴿ مَّكَّنَّٰهُمْ ﴾، وكذا : ﴿ وَأَهْلَكْنَٰهُم ﴾، وكذا : ﴿ جَعَلْنَٰهُ ﴾ في الموضعين، وحيثما وقع [٢] وسائر [٣] ما فيه [٣] مذكور كله [٤].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ ﴾ إلى قوله : ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ [٥] ﴾ ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ فَحَاقَ ﴾ بألف [٦] بين الحاء والقاف حيثما وقع، ووزن هذه الكلمة : «فعل [٧]»، وجملة الوارد منه في كتاب الله عز وجل تسعة مواضع، هذا الموضع [٨] أولها، والثاني في هود : ﴿ وَحَاقَ بِهِم [٩] ﴾، والثالث في النحل : ﴿ وَحَاقَ بِهِم [١٠] ﴾، والرابع في الأنبياء : ﴿ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ [١١] ﴾، والخامس في الزمر : ﴿ وَحَاقَ بِهِم [١٢] ﴾، والسادس في المومن [١٣] : ﴿ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ ﴾، والسابع فيه أيضا : ﴿ وَحَاقَ بِهِم [١٤] ﴾،

(١) رأس الآية ١٠ الأنعام.
(٢) تقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنـٰـهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.
(٣) في ق : «وسائرها» وما بعدها سقط ، وفي هـ : «ما فيها».
(٤) سقطت من ب، جـ، ق.
(٥) الآية ١١ الأنعام .
(٦) في ق : «بالألف» وفي ب : «بالذين» وهو تصحيف أو لفظ قرآني، وتكون «بألف» سقطت .
(٧) في ق : «فعلى» وهو تصحيف.
(٨) سقطت من : ق.
(٩) في الآية ٨.
(١٠) في الآية ٣٤ .
(١١) في الآية ٤١ .
(١٢) في الآية ٤٥.
(١٣) في جـ : «في المؤمنين» وهو تصحيف.
(١٤) في الآية ٤٥ و في الآية ٨٢ غافر .

والثامن في الشريعة : ﴿وَحَاقَ بِهِم[1]﴾، والتاسع في الأحقاف : ﴿وَحَاقَ بِهِم[2]﴾ تمت[3] العدة.

وقرأنا[4] بإمالة الفتحة من الحاء في التسعة المواضع[5] لحمزة، وقرأ الباقون بالفتح[6].

ثم قال تعالى : ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ[7]﴾ إلى قوله : ﴿الْمُشْرِكِينَ﴾، رأس الخمس الثاني[8]، وفي هذه الآيات[9] من الهجاء : ﴿عَاقِبَةُ﴾ بحذف الألف، وقد ذكر[10].

ووقع في سائر القرآن : ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا﴾ مكان : ﴿ثُمَّ﴾ هنا، ليس في القرآن : ﴿ثُمَّ انظُرُوا﴾ غيره[11].

---

(١) في الآية ٣٢ الجاثية، وتسمى الشريعة كما سيأتي .

(٢) في الآية ٢٥ .

(٣) في أ ، هـ : «تتمت» وما أثبت من ب، جـ، ق.

(٤) في جـ هـ : «وقرأ».

(٥) سقطت من : ب، هـ، وبعدها في جـ ، هـ : «حمزة».

(٦) وتقدم نظيرها في قوله : ﴿وإذا قيل لهم﴾ في الآية ١٠ البقرة.

(٧) من الآية ١٢ الأنعام .

(٨) رأس الآية ١٥ الأنعام من هنا بدأ عدم الوضوح في ق ، وينتهي في ص ٤٨٢.

(٩) في هـ: «الآية» وفعلا إنها آية في هـ.

(١٠) تقدمت عند قوله : ﴿كيف كان عـٰقبة﴾ في الآية ١٣٧ آل عمران.

(١١) ذكره ابن المنادى في متشابه القرآن، ووجهه تاج القراء بقوله: «لأن ثم للتراخي والفاء للتعقيب وفي هذه السورة تقدم ذكر القرون، فأمروا باستقراء الديار وتأمل الآثار، وفيها كثرة، فيقع ذلك سيرا بعد سير، وزمانا بعد زمان، فخصت بـ «ثم» الدالة على التراخي بين الفعلين ... ولم يتقدم في سائر السور مثله، فخصت بالفاء .

انظر : متشابه القرآن ١٠١ البرهان ٦٠ فتح الرحمان ١١٧ ملاك التأويل ٢٨٩/١ .

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ تُشْرِكُونَ ﴾ رأس[2] العشرين آية، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور غير قوله : ﴿ أَيِنَّكُمْ ﴾.

ذكر ما رسم من [3] الهمزتين المختلفتين بالفتح والكسر من كلمة واحدة بالياء :

ذكر : ﴿ أَيِنَّكُمْ ﴾ وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عز وجل أربع مواضع [هذا أولها [4]] وكتبوا هنا : ﴿ أَيِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾ بالياء [5] على خمسة أحرف، وفي النمل : ﴿ أَيِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً [6] ﴾، والثالث في العنكبوت : ﴿ أَيِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ [7] ﴾، والرابع في حمٓ السجدة : ﴿ قُلْ أَيِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ [8] ﴾، هذه الأربعة مواضع لا غير، بألف صورة للهمزة المفتوحة، وياء بعدها صورة للهمزة المكسورة [9] في مذهب من

(١) من الآية ١٦ الأنعام.

(٢) في هـ : «عشر».

(٣) سقطت من : ب، وبعدها : «بالهمزتين».

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٥) سقطت من : جـ ، هـ.

(٦) في الآية ٥٧ .

(٧) في الآية ٢٨ .

(٨) في الآية ٨ فصلت.

(٩) رواها أبو عمرو الداني بسنده عن محمد بن عيسى الأصبهاني، وكان القياس أن ترسم الهمزة الثانية، ألفا لأنها وقعت في الابتداء ، ولما دخلت عليها همزة الاستفهام ، نزل الجميع منزلة الكلمة، فصارت الهمزة بهذا الاعتبار متوسطة، مكسورة بعد فتح، فصورت ياء، وجمعا بين لغة التسهيل ولغة التحقيق. انظر : المقنع ٥١ الدرة ٤٤ تنبيه العطشان ١١٣ فتح المنان ٨٦.

حققهما[1] معا، وهم الكوفيون وابن عامر[2] وصورة لتليينها في مذهب من ليّن الثانية منهما، ولم يجمع بينهما وهم الحرميان، وأبو عمرو[3] ونون واحدة بعدها مشددة، وهي[4] النون المتحركة، وحذفت[5] النون الساكنة، وسائرها بغير ياء[6]، ألف، ونون لا غير، على أربعة أحرف، وسنأتي بباقي هذا[7] الباب، عند أول كلمة[8] منه، مثل: ﴿أَينَّ﴾ في الأعراف، والشعراء[9]، و﴿أَينَّا﴾ في النمل[10] و﴿أَءِذَا[11]﴾ و﴿أَءِنَّكَ[12]﴾ و﴿أَيِفْكاً[13]﴾ وشبهه في مكانه من السور، إن شاء الله عز وجل.

ذكر في كم موضع: ﴿إِنَّنِي﴾ بنونين:

وجملة ما وقع[14] من ذلك في كتاب الله عز وجل على حسب ما

(١) في أ: «حققها» وما أثبت من ب، جـ، هـ.

(٢) إلا أن هشاما له وجه آخر وهو التحقيق مع الإدخال، ورويس، له التحقيق والتسهيل بلا إدخال في هذا الموضع.

(٣) إلا أن قالون وأبا عمرو وأبا جعفر، بالتسهيل والإدخال، وورش وابن كثير بالتسهيل بلا إدخال ولهشام في فصلت التسهيل مع الإدخال، والتحقيق مع الإدخال وعدمه.
انظر: إتحاف ٢/٧، ٣٣١ البدور ٩٩ المهذب ١/٢٠٣.

(٤) في ب: «وفي النون» وهو تصحيف.

(٥) في ب: «وحذف».

(٦) سقطت من: ب.

(٧) في جـ: «وسنأتي بها في هذا الباب».

(٨) في هـ: «كل كلمة».

(٩) في الآية ١١٢ الأعراف وفي الآية ٤٠ الشعراء.

(١٠) عند قوله: ﴿أئنا لمخرجون﴾ في الآية ٦٩.

(١١) عند قوله: ﴿أءذا كنا ترابا﴾ في الآية ٥ الرعد.

(١٢) عند قوله: ﴿أءنك لأنت يوسف﴾ في الآية ٩٠ يوسف، وسقطت من: هـ.

(١٣) في الآية ٨٦ الصافات.

(١٤) في ب، جـ: «الوارد».

أحصيناه [١] سبعة [٢] مواضع، أولها هنا: ﴿ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ [٣] ﴾، والثاني في هذه السورة: ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ [٤] ﴾، والثالث في هود: ﴿ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ [٥] ﴾، والرابع في طه: ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ [٦] ﴾، وهذه الياء التي بعد النون الثانية وحدها تفتح [٧]، وتسكن في سائر الحروف، والخامس فيها [٨] أيضا: ﴿ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ [٩] ﴾ والسادس في فصلت: ﴿ وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ [١٠] ﴾، والسابع في الزخرف: ﴿ إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ [١١] ﴾، تمت [١٢] العدة.

ثم قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ [١٣] ﴾ إلى قوله: ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾،

---

(١) وقع فيها تصحيف في: جـ.
(٢) في أ: «سبع».
(٣) في الآية ٢٠ الأنعام.
(٤) في الآية ١٦٢ الأنعام.
(٥) في الآية ٢ هود.
(٦) في الآية ١٣ طه.
(٧) قرأها نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأبو جعفر بفتح ياء الإضافة وصلا، والباقون بإسكانها.
انظر: النشر ٢/٣٢٣ البدور ٢٠٠ إتحاف ١/٢٤٥.
(٨) سقطت من: جـ.
(٩) في الآية ٤٥ طه.
(١٠) في الآية ٣٢ فصلت.
(١١) في الآية ٢٥ الزخرف.
(١٢) في أ، هـ: «تتمت» وما أثبت من ب، جـ
وقد ذكر هذه الأحرف ابن المنادى في متشابه القرآن ص ١٣٢.
(١٣) من الآية ٢١ الأنعام.

رأس الخمس الثالث [1]، وكل ما في هذه [2] الآيات من الهجاء مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ [3] ﴾ إلى قوله: ﴿ بِمَبْعُوثِينَ ﴾، رأس [4] الثلاثين آية [5]، وفي هذه الآيات الخمس [6] من الهجاء حذف الألف من: ﴿ يُجَٰدِلُونَكَ [7] ﴾، وبين السين والطاء من: ﴿ أَسَٰطِيرُ [8] ﴾، ﴿ وَيَنْـَٔوْنَ ﴾ من غير صورة للهمزة، لسكون ما قبلها كما تقدم [9] ولا خلاف بين القراء في إظهار النون عندها [10] وحذف ألف النداء من: ﴿ يَٰلَيْتَنَا [11] ﴾ و﴿ حَيَاتُنَا ﴾ كتب بألف بعد الياء في الكلمتين من غير ياء [12] كراهة اجتماع ياءين [في ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ ومن غير واو في: ﴿ حَيَاتُنَا [13] ﴾]، وقد ذكر ذلك كله [14].

---

(١) رأس الآية ٢٥ الأنعام.

(٢) في هـ: «ما فيه من الهجاء».

(٣) من الآية ٢٦ الأنعام.

(٤) سقط من: جـ.

(٥) سقط من: ب، جـ، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء.

(٦) في ب، جـ: «الثلاث» وهو خطأ.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ ولا تجادل عن الذين ﴾ في الآية ١٠٦ النساء.

(٨) حيث ورد لأبي داود ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، والعمل على الحذف. انظر: التبيان ٩٥ فتح المنان ٤٩ دليل الحيران ١٢١.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(١٠) بعدها في ب: «وفي هذا الخمس من الهجاء» وفي جـ: «وفي هذا الخمس».

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ يـأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(١٢) في ب، جـ، هـ: «من غير واو».

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، هـ، وما أثبت من: م.

(١٤) تقدم عند قوله: ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ١ البقرة.

ثم قال تعالى : ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ[(١)]﴾ إلى قوله : ﴿تَعْقِلُونَ[(٢)]﴾ ، وما في هذه الآيات الثلاث من الهجاء مذكور.

ذكر ﴿اللعب﴾ قبل ﴿اللهو﴾ :

وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عز وجل أربعة مواضع، موضعان منها في هذه السورة أولها هنا : ﴿إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ[(٣)]﴾ ، والثاني بعده[(٤)] رأس سبع وثلاثين آية، من هذا الموضع : ﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا[(٥)]﴾ ، والثالث في سورة القتال : ﴿إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ[(٦)]﴾ ، والرابع في الحديد : ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ[(٧)]﴾ .

وقلت مرجزا للحفظ في ذلك[(٨)] :

اعلم بأن اللعب قبل اللهو ... أربعة أحصيتها للسهو
في سورة الأنعام منها اثنان ... وفي الحديد والقتال اثنان
تتمة[(٩)] العدة فاعلمنه ... وميّز القَريضَ واحْفَظَنْهُ

(١) من الآية ٣١ الأنعام.
(٢) رأس الآية ٣٢ الأنعام.
(٣) في الآية ٣٢ الأنعام.
(٤) في ج : «بعد».
(٥) في الآية ٧٠ الأنعام.
(٦) في الآية ٣٧ محمد ﷺ.
(٧) في الآية ١٩ الحديد.
قال تاج القراء الكرماني : «وإنما قدم اللعب في الأكثر لأن اللعب زمانه الصبا، واللهو زمانه الشباب، وزمان الصبا مقدم على زمان الشباب يبينه ما جاء في موضع الحديد .
انظر : البرهان ٦٢ ملاك التأويل ١/١١٤ فتح الرحمن ١١٩.
(٨) تقديم وتأخير في ب، ج، وألحقت في حاشية : هـ.
(٩) في ب، ج : «تمت».

وأما «اللهو» قبل «اللعب» فهما حرفان لاغير في سورة الأعراف [١] والعنكبوت [٢] وسنأتي بهما في مواضعهما من السورتين [٣] إن شاء الله [٤].

وفيها [٥] من الهجاء أنهم كتبوا في مصاحف أهل[٦] الأمصار كلها حاشا مصحف أهل الشام : ﴿وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ بلامين، وكذلك [٧] قرأنا لقرائهم [٨] مع تشديد الدال ، ورفع التاء [٩] ، وكتبوا في مصاحف أهل الشام خاصة : ﴿وَلَدَارُ﴾ بلام واحدة [١٠] وكذلك [١١] قرأنا لقارئهم [١٢] مع تخفيف الدال وخفض التاء [١٣].

---

(١) عند قوله: ﴿الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا﴾ في الآية ٥٠.

(٢) وهو قوله: ﴿إلا لهو ولعب وإن﴾ في الآية ٦٤.

(٣) في ب : «بها في موضعها من السور» ، وفي جـ، هـ : «السور».

(٤) سيذكرها في موضع الأعراف في الآية ٥٠.

(٥) في ب، جـ : «وفيها أيضا».

(٦) سقطت من : هـ.

(٧) في جـ : «وكذا».

(٨) في جـ : «لقارئهم».

(٩) من كلمة : «الآخرة» وهي قراءة الكوفيين، والمدنيين والمكي والبصريين.

(١٠) ذكره أبوعمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام، ورواه بسنده عن عبد الله بن عامر، وهشام وأبي الدرداء، ورواه علم الدين السخاوي بسنده أنه في إمام أهل الشام بلام واحدة، وفي سائر المصاحف بلامين.

انظر : المقنع ١٠٣ ، ١١١ الوسيلة ٢٩ الدرة ١٨ .

(١١) في جـ : «وكذا».

(١٢) في أ، ب، ق : «لقرائهم» وما أثبت من : جـ، هـ.

(١٣) وهي قراءة عبد الله الشامي.

انظر : النشر ٢٥٧/٢ إتحاف ٩/٢ التيسير ١٠٢ السبعة ٢٥٦ .

ووقع في الأعراف : ﴿ وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [1] ﴾ ، وفي يوسف : ﴿ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ [2] ﴾ وفي النحل : ﴿ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ [3] ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ، رأس الخمس الرابع [5] وفي هاتين الآيتين من الهجاء : ﴿ مِن نَّبَإِي ﴾ بياء بعد الألف المهموزة[6] ، وسائر ذلك مذكور كله [7] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ الْجَاهِلِينَ ﴾ ، رأس الجزء الثالث عشر من أجزاء ستين [8] وكل ما في هذا الخمس [9] من الهجاء مذكور كله [10] .

---

(١) في الآية ١٦٩ الأعراف.

(٢) في الآية ١٠٩ يوسف، والمثال كله سقط من : ب.

(٣) في الآية ٣٠ النحل، وانظر : ملاك التأويل ٣١٧/١ فتح الرحمن ١٢٠ .

(٤) من الآية ٣٤ الأنعام.

(٥) رأس الآية ٣٥ الأنعام.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ أفإين مات ﴾ في الآية ١٤٤ آل عمران.

(٧) سقطت من : ب، جـ، هـ.

(٨) رأس الآية ٣٦ ، وذكر أبوعمرو الداني قولين : عند قوله : ﴿ بئايـٰت الله يجحدون ﴾ رأس الآية ٣٤ وعند قوله : ﴿ الجـٰهلين ﴾ رأس الآية ٣٦ قال السخاوي : «ولم يقل غيره غير ذلك ، والأول يروى عن خلف بن هشام البزار ، ولم يذكر غيره ابن الجوزي وجرى العمل بالثاني ، وحكى الصفاقسي فيه الاتفاق.

انظر : البيان ١٠٤ غيث النفع ٢٠٧ جمال القراء ١٤٣/١ فنون الأفنان ٢٧٣.

(٩) في هـ : «الآية» ، وهو كذلك فيها.

(١٠) سقطت من : ب، جـ، هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ[1] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَعْلَمُونَ[2] ﴾ ، و هاتان الآيتان[3] مذكور ما فيها[4] من الهجاء أيضا[5].

ووقع هنا : ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ﴾ مثقلا من غير ألف[6].

وجملة الوارد [من لفظ هذه الآية[7]] مما وقع رأس الآية تسعة مواضع، هذا أولها[8] والموضع الثاني في الأعراف : ﴿ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ[9] ﴾ ، والثالث في الأنفال : ﴿ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ[10] ﴾ ، والرابع في يونس : ﴿ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ[11] ﴾ ، و الخامس[12] في القصص : ﴿ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ[13] ﴾ ، و السادس فيها : ﴿ رِزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ[14] ﴾ ، و السابع في الزمر :

---

(١) من الآية ٣٧ الأنعام.

(٢) رأس الآية ٣٨ الأنعام.

(٣) في جـ : «وهاتين الآيتين».

(٤) في ب : «ما فيهما».

(٥) سقطت من : هـ.

(٦) وجملة الوارد منه أحد عشر موضعا سواء كان بالبناء للمعلوم أو بما لم يسم فاعله، وانظر قوله تعالى : ﴿ ما نزل الله بها من سلطـٰن ﴾ في الآية ٧٠ الأعراف. انظر: متشابه القرآن ١١٤.

(٧) ما بين القوسين في أ، من هذا «اللفظ» وما أثبت من :ب، جـ، ق، هـ، وبيان المراد منه ما جاء في م : «من لفظ كلمة : ﴿ لا يعلمون ﴾ وهو المقصود .

(٨) وهو قوله تعالى : ﴿ قادر على أن ينزل ءاية ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾ في الآية ٣٨.

(٩) رأس الآية ١٣٠ .

(١٠) رأس الآية ٣٤.

(١١) رأس الآية ٥٥.

(١٢) المثال الخامس ساقط من : جـ.

(١٣) رأس الآية ١٢ .

(١٤) رأس الآية ٥٧.

﴿ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ[١] ﴾، والثامن في الدخان: ﴿ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ[٢] ﴾ والتاسع في والطور: ﴿ دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ[٣] ﴾ تمت[٤] العدة .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ[٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾، عشر[٦] الأربعين آية[٧]، وفي هاتين الآيتين من الهجاء : ﴿ وَلَا طَٰئِرٍ ﴾ اجتمعت المصاحف على كتبه[٨] بغير ألف، وكذلك[٩] الذي في الأعراف : ﴿ أَلَا إِنَّمَا طَٰئِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ[١٠] ﴾، و﴿ طَٰئِرُكُم مَّعَكُمْ ﴾ في يسٓ[١١]، واجتمع[١٢] القراء أيضا[١٣] على قراءة ذلك كله بالتوحيد لا غير، فأثبتوا الألف ومدوا

---

(١) رأس الآية ٤٦.

(٢) رأس الآية ٣٧.

(٣) رأس الآية ٤٥.

(٤) في أ، هـ تتمت وما أثبت من : ب، جـ.
وذكر ابن المنادى المواضع التسعة في متشابه القرآن ١٥٠ .

(٥) من الآية ٣٩ الأنعام.

(٦) في جـ : «رأس عشر».

(٧) سقطت من : ب، جـ، هـ ، وفي هـ : جزئ إلى جزئين.

(٨) في ب، هـ : «كتابه».

(٩) في هـ : «وكذا».

(١٠) في الآية ١٣٠ وفي قوله: ﴿ قال طٰئركم عند الله ﴾ في الآية ٤٩ النمل أيضا، وافقه أبوعمرو الداني وذكرها ضمن الحروف التي رواها عن نافع بالحذف في المقنع ص ١١.

(١١) في الآية ١٨، ولم يوافقه الداني، وتقدم عند قوله: ﴿ فأنفخ فيه فيكون طَيْراً ﴾ ٤٨ آل عمران.

(١٢) في جـ : «واجتمعت».

(١٣) سقطت من : هـ ، وتقديم وتأخير في : جـ.

فتحة الطاء، وهمزوا الياء، وكسروا الراء مع تنوينها هنا خاصة [1] من غير اختلاف عنهم عطفا على اللفظ [2]، ويجوز رفع الراء، في الكلام، وقد جاء في الشاذ عن إبراهيم بن أبي عبلة [3] وهو غير صحيح [4] في التلاوة، ولامقروء به [5] في الصحيح، وسائر ذلك [6] مذكور.

والهمزة في[7]: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ ساكنة في الأصل، مثل الثانية: ﴿وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ﴾ لأنها مجزومة [8] بالشرط، وإنما تكسر في درج القراءة لسكونها، وسكون اللام بعدها، وكذلك يفعل بسائر الساكنين، يحرك [9] الأول منها [10]، أو يسقط لئلا يجتمعا.

---

(١) تقديم وتأخيرفي : ج.

(٢) وهو قوله: ﴿وما من دابة﴾.

(٣) اسمه: شمر بن يقظان بن المرتحل الشامي الدمشقي الرملي المقدسي ثقة كبير تابعي، قال ابن الجزري: له حروف في القراءات، واختيار خالف فيه العامة، في صحة إسنادها إليه نظر، أخذ القراءات عن أم الدرداء الصغرى وعن واثلة بن الأسقع، ويقال: إنه قرأ على الزهري، وروى عنه وعن أبي أمامة، وأنس. توفي في حدود ١٥١ هـ.
انظر : غاية النهاية ١/١٩.

(٤) وهي قراءة الحسن، وعبد الله بن أبي إسحاق ذكرها النحاس والقرطبي وأبوحيان.
انظر : الجامع ٤١٩/٦ إعراب النحاس ٦٥/٢ البحر ١١٩/٤ معاني الزجاج ٢٤٥/٢.

(٥) ألحقت في حاشية جـ، وسقطت منها : «به».

(٦) انتهى عدم الوضوح في ق، وأشرت إلى بدايته في ص: ٤٧٢.
العبارة في هـ : «وسائر ما فيها من الهجاء مذكور كله».

(٧) سقطت من جـ : «في».

(٨) في جـ : «محذوفة» وهو تصحيف.

(٩) لم تظهرلي في : ج.

(١٠) في جـ، ق : «منهما».

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ أَرَيْتَكُمْ إِنْ أَتَيْكُمْ عَذَابُ اللَّهِ[١] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُبْلِسُونَ ﴾ ، رأس الخمس الخامس[٢] ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ قُلْ أَرَيْتَكُمْ ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بغير ألف ، بين الراء والياء الساكنة ، حيثما وقع ذلك ، إذا كان قبل الراء همزة ، مثل : ﴿ أَرَيْتَكُمْ ﴾ وكذلك[٣] : ﴿ أَرَيْتَكَ[٤] ﴾ و ﴿ أَرَيْتُمْ[٥] ﴾ و﴿ أَرَيْتَ[٦] ﴾ و﴿ أَفَرَيْتَ[٧] ﴾ وقرأنا كذلك للكسائي ، وفي بعضها بألف مهموزة[٨] ، وكذلك قرأنا للباقين ، غير أن نافعا وحده يسهل الهمزة[٩] ،

(١) من الآية ٤١ الأنعام.

(٢) رأس الآية ٤٥ الأنعام ، وفي هـ : جزئ إلى جزئين.

(٣) في ب، جـ، ق ، هـ : «وكذا».

(٤) من الآية ٦٢ الإسراء .

(٥) من الآية ٤٧ الأنعام.

(٦) من الآية ٩ العلق.

(٧) من الآية ٢٢ الجاثية، وسقطت من ب، جـ، ق

(٨) ذكر أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار في سورة الماعون ﴿ أريت ﴾ و﴿ أريتم ﴾ بالخلاف وتابعه الشاطبي في العقيلة، وأجرى الخلاف في الجميع صاحب المورد ، وتعقبه شارحه أبو عبد الله الصنهاجي ، كما تعقب صاحب العقيلة حيث إنهما أطلق الخلاف، وينبغي تقييده بسورة الماعون.

أقول : إن أباعمرو الداني ذكر في سورة الماعون: ﴿ أريتم ﴾ ولم ترد فيها ، وقال في الأخير : «في جميع القرآن» فحمله على العموم أرجح، قال السخاوي :«يكون الخلاف في جميع القرآن» وقال أبو داود في التبيين: وأنا أستحب كتب ذلك لمذهب أهل المدينة بغير ألف» وقال أيضا : «إذ هو في المصاحف المدنية» ويؤيد هذا ماقاله السخاوي فقال :«ورأيت في المصحف الشامي الجميع بغير ألف». والعمل عليه رعاية للقراءات، ورجحه ابن القاضي.

انظر : المقنع ٩٩ الدرة ٢٩ الوسيلة ٥١ التبيان ١٠٠ الميمونة الفريدة ٢٥ فتح المنان ٥٢ شرح أرجوزة مكملة للمورد ٥٤، بيان الخلاف ٥٤.

(٩) سقطت من : جـ، هـ.

فيجعلها[1] بين الهمزة، والألف [2]، فحصل من ذلك، أن نافعا يسهل [3] الهمزة، والكسائي يسقطها، والباقون يحققونها [4]. ولا خلاف بين القراء والمصاحف في إثبات الألف خطا ولفظا، إذا لم يكن قبل الراء همزة مثل: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ [5] ﴾، ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ [6] ﴾ وشبهه.

و﴿ ءَاتَيْنَٰكُمْ ﴾ بياء بين التاء، والكاف على الأصل، والإمالة من غير ألف [7]، [وقد ذكر قبل [8]]، و﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ مذكور [9]، وكذلك: ﴿ وَلَٰكِن [10] ﴾، و﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ [11] ﴾، و﴿ أَبْوَٰبَ [12] ﴾، و﴿ أَخَذْنَٰهُم [13] ﴾ بحذف الألف [14]، وقد ذكر.

---

(١) في ب: «فجعلها».

(٢) وكذلك أبو جعفر ولورش من طريق الأزرق إبدالها ألفا خالصة مع الإشباع.
انظر: النشر ٣٩٧/١ إتحاف ١١/٢.

(٣) في هـ: «سهل».

(٤) في ب: «يحذفونها» وهو تصحيف.

(٥) من الآية ٦٨ الأنعام.

(٦) من الآية ٢٠ الإنسان.

(٧) لأنه من ذوات الياء.

(٨) مابين القوسين المعقوفين سقط من: ق.

(٩) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر كما تقدم، وسقطت من: ق.

(١٠) بإجماع كتاب المصاحف ورواة الرسم، وعلماء العربية، وتقدم عند قوله: ﴿ ولكن لا يشعرون ﴾ في الآية ١١ البقرة.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ فأزلهما الشيطٰن ﴾ في الآية ٣٥ البقرة وفي جـ: «الشيطين».

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ وأتوا البيوت من أبوٰبها ﴾ في الآية ١٨٨ البقرة.

(١٣) مثل قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة، وما بعدها تكررت في: جـ.

(١٤) بعدها في هـ: «في ذلك».

ثم قال تعالى : ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَفْسُقُونَ ﴾ ، رأس الخمسين آية، وكل ما في هذا الخمس (٢) من الهجاء مذكور (٣).

ثم قال تعالى : ﴿ قُل لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ (٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ ، رأس الخمس السادس (٥) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ يُوحَىٰ ﴾ كتبوه بياء بعد الحاء، إجماع من المصاحف، حيث ما وقع، ووزن هذه الكلمة، «يفعل» وجملة الوارد من ذلك [في كتاب الله عز وجل (٦)] ستة (٧) عشر موضعا.

وكتبوا : ﴿ بِالْغَدَوٰةِ (٨) ﴾ بالواو مكان الألف، الموجودة في اللفظ، ومثله الذي في الكهف (٩) واختلف القراء في ذلك فقرأهما ابن عامر بضم الغين، وإسكان الدال، وفتح الواو، على (١٠) حسب (١١) رسم ذلك، وقرأهما سائر القراء بفتح الغين والدال،

(١) من الآية ٤٦ الأنعام.
(٢) في ق : «وكل ما فيها من الهجاء» وبعدها في هـ : «أيضا».
(٣) بعدها في هـ : «كله».
(٤) من الآية ٥١ الأنعام.
(٥) رأس الآية ٥٥ الأنعام، جزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .
(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب.
(٧) في ب، جـ، ق : «خمسة عشر» والصواب أنها أربعة عشر موضعا بفتح الحاء وأربعة مواضع بكسرها.
(٨) تقديم وتأخير في : هـ.
(٩) في الآية ٢٧ الكهف، واتفقت على ذلك المصاحف وذكر أبو عمرو الداني عن عاصم الجحدري قال: «في الإمام بالواو» لأن أصله بالواو، ورعاية لقراءة ابن عامر .
انظر : المقنع ٥٤ تنبيه العطشان ١٤٣ .
(١٠) في أ ، ب، جـ، ق : «وعلى» وما أثبت من : هـ.
(١١) سقطت من : أ، وما أثبت من : ب، جـ، ق ، م.

وألف بعدها (1) في اللفظ (2).

و ﴿ بِـَٔايَٰتِنَا(3) ﴾ و ﴿ بِجَهَٰلَةٍ(4) ﴾ و ﴿ سَلَٰمٌ(5) ﴾ بحذف الألف، [وقد ذكر (6)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ(7) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّبِينٍ ﴾ ، عشر الستين آية (8). وما في (9) هذا الخمس من الهجاء (10)، قوله : ﴿ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بالصاد المعرقة، واختلف القراء في اللفظ بهذه الكلمة فالعربيان والأخوان (11) يقرأونها (12) بضاد مكسورة (13) معجمة، من : «القضاء» فعلى قراءتهم تسقط الياء من اللفظ في الدرج (14) للساكنين ، وعلى (15) سقوطها أيضا

(1) في ب: «بعدهما».
(2) انظر : النشر ٢/٢٥٨ إتحاف ٢/١٢ التيسير ١٠٢ .
(3) انظر قوله : ﴿ وكذبوا بئايـٰتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.
(4) تقدم عند قوله: ﴿ يعملون السوء بجهـٰلة ﴾ في الآية ١٧ النساء .
(5) تقدم عند قوله: ﴿ إليكم السلم ﴾ في الآية ٩٣ النساء ، وتقديم وتأخير في : هـ.
(6) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، هـ.
(7) من الآية ٥٦ الأنعام.
(8) سقطت من : ب، جـ، ق ، وجزئ في هـ إلى جزئين.
(9) في ب : «وفي هذا».
(10) سقطت من : ق.
(11) ويوافقهما يعقوب وخلف من العشرة، ووقف عليه يعقوب بالياء.
انظر : النشر ٢/٢٥٨ إتحاف ٢/١٤ المبسوط ١٦٩ .
(12) في هـ : «يقرآنها» ويصح باعتبار اللفظ.
(13) ألحقت في هامش : ق.
(14) في ب : «في حال الدرج» وفي جـ ، ق : «و من الدرج».
(15) في ب ، جـ : «على» ، وفي هـ : «على حال» .

من الخط [١]، وجاء عن عبد الله بن مسعود [٢]، وأبي بن كعب [٣]، ويحيى بن وثاب [٤] وابراهيم النخعي [٥]، والأعمش [٦] أنهم قرأوا [٧] : ﴿يَقْضِ بِالْحَقِّ﴾ بياء [٨] بعد

(١) وحذفت الياء رسما بإجماع المصاحف على لفظ الوصل، واجتزاء بالكسرة.
انظر : المقنع ٣١، ١٠١ غيث النفع ٢٠٨.

(٢) عبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل بن حبيب بن مضر أبو عبد الرحمن الهذلي المكي أحد الحفاظ الصحابة وقرائهم، لقد حفظ القرآن من في رسول الله ﷺ، وكان مجودا حسن الصوت، قال ﷺ : «من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد»، وكان أعلم الصحابة بالقرآن وعلومه، وإليه تنتهي قراءة الكوفيين مات ٣٢ ودفن بالبقيع.
انظر : غاية النهاية ١/٤٥٨ معرفة القراء ١/٣٢.

(٣) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد الأنصاري، أحد قراء الصحابة رضي الله عنهم عرض القرآن على النبي ﷺ شهد بدرا، والمشاهد كلها، أخذ عنه القراءة ابن عباس وأبوهريرة وغيرهما، وكان أقرأ الصحابة لكتاب الله، وقال له النبي أمرت أن أقرأ عليك، فبكى توفي بالمدينة في سنة ٢٢ وقيل غير ذلك.
انظر : معرفة القراء ١/٢٨ غاية النهاية ١/٣١.

(٤) يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي تابعي ثقة القاري، روى عن ابن عمر وابن عباس، كان مقرئ أهل الكوفة في زمانه، وكان من أحسن الناس قراءة عرض عليه سليمان الأعمش، وطلحة بن مصرف توفي سنة ١٠٣ هـ.
معرفة القراء ١/٦٢ غاية النهاية ٢/ ٣٨٠ .

(٥) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبوعمران النخعي الكوفي الإمام المشهور، الزاهد العالم، وقرأ على الأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس، وقرأ عليه سليمان الأعمش توفي سنة ٩٥ وقيل ٩٦هـ.
انظر : غاية النهاية ١/٢٩.

(٦) سليمان بن مهران أبومحمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي، أخذ القراءات عرضا عن إبراهيم النخعي، وزر بن حبيش، وروى عنه عرضا وسماعا حمزة الزيات توفي سنة ١٤٨ هـ .
انظر : غاية النهاية ١/٣١٥.

(٧) في ب، جـ، ق : «قيدوا».

(٨) في ب، ق : «بالياء».

الضاد وزيادة باء الجر في كلمة : ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ وهذه القراءة شاذة [1] لا تصح عنهم [2] لما قدمناه [3] في كتابنا الكبير [4]، وقرأ سائر القراء بصاد [5] غير معجمة ، مع ضم القاف والصاد، و﴿ ٱلْفَصِلِينَ ﴾ [بحذف الألف بين الفاء والصاد [6]]، وسائر ذلك مذكور [7].

ثم قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ [8] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴾، وفي هاتين الآيتين [9] من الهجاء : ﴿ تَوَفَّتْهُ ﴾ كتبوه على خمسة أحرف : «ت، و، ف، ت، هـ»، واختلف القراء فيه فقرأ الجميع حاشا حمزة بتاء ساكنة معجمة باثنتين [10] من فوقها وقرأ [11] حمزة بإمالة فتحة الفاء ، فينقلب الحرف الرابع

---

(١) ورواها ابن أبي داود في المصاحف عن عبد الله بن مسعود ، ورواها الفراء عن ابن عباس وعبد الله بن مسعود، ونسبها أبو حيان إلى طلحة ومجاهد وابن جبير ، وزاد القرطبي أبا عبد الرحمن السلمي، وسعيد بن المسيب.
انظر : المصاحف ٧١ معاني القرآن للفراء ١/٣٣٨ البحر ٤/١٤٣ القرطبي ٦/٤٣٩ .

(٢) ورد هذه القراءة كثير من العلماء لمخالفتها رسم المصحف، وعدم تواترها .
انظر : معاني القرآن للزجاج ٢/٢٥٦.

(٣) في هـ : «لما قد بيناه».

(٤) تقدم التعريف به في الدراسة.

(٥) في ق : «بظاء» وهو تصحيف .

(٦) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر، وما بين القوسين المعقوفين في أ:«بغير ألف» وما أثبت من ب، جـ، ق، هـ، م وما بعده سقط من : هـ.

(٧) بعدها في ق : «فيما تقدم».

(٨) من الآية ٦١ الأنعام.

(٩) الصواب: «وفي هذه الآيات» لأنها ثلاث ٦١، ٦٢ ، ٦٣ وفي هـ : «الآية».

(١٠) في ب، جـ : «باثنين».

(١١) في هـ : «وقرأه».

- وهو التاء في قراءة الجماعة - ياء معجمة باثنتين[١] من تحتها في قراءة حمزة على الأصل[٢]، وكتبوا: ﴿مَوْلِيهُمْ﴾ بالياء[٣]، و﴿الْحَسِبِينَ﴾ بغير ألف [بين الحاء والسين[٤]، وقد ذكر[٥]] وهو[٦] الجزء السادس من[٧] المرتب لقيام رمضان[٨].

ثم قال تعالى: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ[٩]﴾ إلى قوله: ﴿تُشْرِكُونَ﴾، رأس الخمس السابع[١٠]، وفي هاتين[١١] الآيتين من الهجاء: ﴿لَّئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾ كتبوه في مصاحف أهل المدينة، ومكة والشام، والبصرة بياء وتاء ونون، على ثلاثة أحرف بين الجيم والألف، وكذلك قرأنا لهم[١٢] [وكتبوا في مصاحف أهل الكوفة:

(١) في ب، جـ، هـ: «باثنين».
(٢) لأنها حينئذ من ذوات الياء.
انظر: النشر ٢/٢٥٨ إتحاف ٢/١٤.
(٣) تقدم عند قوله: ﴿أنت مولينا﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة.
(٤) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر.
(٥) ما بين القوسين المعقوفين في ب: «بغير ألف».
(٦) في هـ: «رأس» وفيها تقديم وتأخير.
(٧) سقطت من: هـ وما بعدها في ق: «المرتبة».
(٨) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي، وتقدم التعليق على هذه التجزئة عند قوله: ﴿شاكر عليم﴾ في الآية ١٥٧ البقرة في أول جزء منها.
وبعدها في ب، جـ، ق: «وبالله التوفيق».
(٩) من الآية ٦٤ الأنعام.
(١٠) رأس الآية ٦٥ الأنعام، وجزئ في هـ إلى جزئين.
(١١) في أ، ب: «وفي هذه من الهجاء» وفي جـ، ق: «وفي هذه الآية» وما أثبت أصوب.
(١٢) وهي قراءة المدنيين، والمكي، والبصريين، والشامي.

﴿ لَّيِنَ أَنجَيْنَا ﴾ على حرفين بين الجيم والألف، وكذلك قرأنا [1] لهم [2]] ووزنها على قراءة الكوفيين: «أفعل» ونظيرها [3] في يونس: ﴿ فَلَمَّآ أَنجَيٰهُمْ [4] ﴾ وفي إبراهيم: ﴿ أَنجَيٰكُم [5] ﴾ وفي العنكبوت: ﴿ فَأَنجَيٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ [6] ﴾.

وروينا [7] عن أبي عبيد القاسم بن سلام [8] قال: اختلفت مصاحف أهل العراق والكوفة والبصرة في خمسة أحرف، كتب الكوفيون في الأنعام: ﴿ لَّيِنْ أَنجَيْنَا ﴾ بغير تاء، وفي الأنبياء: ﴿ قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ [9] ﴾ بألف، وفي المؤمنين: ﴿ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ [10] ﴾، ﴿ قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ [11] ﴾ بغير ألف [12] وفي الأحقاف: ﴿ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا [13] ﴾ يعني بألف قبل الحاء وبين السين والنون على قراءة الكوفيين.

---

(١) وهي قراءة حمزة والكسائي، وخلف بألف ممالة بعد الجيم، من غير ياء، ولا تاء وقرأ عاصم كذلك، لكنه بغير إمالة.
انظر: النشر ٢/٢٥٩ إتحاف ١/١٦ التيسير ١٠٣ التذكرة ٢/٤٠١.
(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.
(٣) في جـ، ق: «ونظائرها».
(٤) في الآية: ٢٣.
(٥) في الآية: ٨.
(٦) في الآية: ٢٣.
(٧) في ب: «ووزنها».
(٨) في ق: «ابن القاسم بن مسلم» وهو تصحيف، وتقدمت ترجمته ص: ٤٤٩.
(٩) في الآية: ٤ وسيأتي في موضعه من السورة.
(١٠) في الآية: ١١٣.
(١١) في الآية: ١١٥، والمثال سقط من جـ، ق.
(١٢) وسيأتي ذكر الموضعين في سورتهما.
(١٣) في الآية: ١٤ وسيأتي في موضعه من السورة.

وكتبها البصريون : ﴿ لَّئِنۡ أَنجَيۡتَنَا ﴾ بالتاء، و﴿ قُلۡ رَّبِّيٓ يَعۡلَمُ ﴾ [بغير ألف، ﴿ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ ﴾، ﴿ قَالَ إِن لَّبِثۡتُمۡ ﴾ بالألف، ﴿ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنًاۖ[1] ﴾] بغير ألف يعني قبل الحاء والنون، على قراءة العربيين[2] والحرميين[3].

وروى لنا أستاذنا أبو عمرو رضي الله عنه في كتابه المقنع[4] في آخر باب منه[5]، قال : وفي الأنعام في مصاحف أهل الكوفة [: ﴿ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا ﴾ بالياء[6] من غير تاء، وفي سائر المصاحف[7]] : ﴿ لَّئِنۡ أَنجَيۡتَنَا ﴾ بالياء والتاء قال : «وليس في شيء منها بألف[8] بعد الجيم» .

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب.

(٢) في أ، ب، ق : «العراقيين» وما أثبت من : م.

(٣) ويوافقهم أبوجعفر ويعقوب، وسيأتي.

(٤) اسم الكتاب : «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، وأول من تنبه لأهميته المستشرق الفرنسي : «البارون» فترجم القسم الأخير منه إلى اللغة الفرنسية ونشرها سنة ١٨١٠م ثم قامت جمعية المستشرقين الألمانية فنشرته بنصه العربي بعناية : «أتوبرتزل» عام ١٩٣٢م ثم عهد بتحقيقه مكتب الدراسات بدمشق بعناية الأستاذ محمد دهمان على ثلاث نسخ من مكتبة الظاهرية ، في حين أن نسخة تكاد تكون كعدد المكتبات ، وخاصة بلاد المغرب وجاءت هذه الطبعة تعكس أذواق أصحابها ، فالكتاب لا يزال في أمس الحاجة إلى تحقيقه وخدمته من طرف أصحاب هذا الشأن ، لذلك قل من لايخطئ في النقل منه نظرا لإهمال خدمة الكتاب، وإهمال بيان طريقة تصنيف الداني لكتابه لذا أرى من غير اللائق على طلبة العلم أن يستمر بقاؤه على هذه الحال.

(٥) وهو باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان. انظر : المقنع ١٠٢.

(٦) في هـ : «بياء» وصححت في الحاشية.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب.

(٨) وهو كذلك في المقنع المخطوط ٣٢٣، في ق : «ألف» وهو الموافق لما في المقنع المطبوع ١٠٣ .

و ﴿ مِنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴾ بحذف [1] الألف [2].

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَكْفُرُونَ ﴾ عشر السبعين آية، [4] وليس في هذا [5] الخمس من الهجاء سوى ما قد ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ [6] ﴾ .

ذكر : ﴿ النفع ﴾ قبل ﴿ الضر ﴾ :

وكل ما ورد [7] في كتاب الله عزوجل من ذلك فهو [8] ثمانية مواضع، أولها في هذه السورة : ﴿ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا [9] ﴾ ، والثاني في الأعراف : ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ [10] ﴾ ، والثالث في يونس : ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ [11] ﴾

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع، في ق : «بالحذف» وما بعدها ساقط.
(٢) بعدها في هـ : «بين الشين والكاف».
(٣) من الآية ٦٦ الأنعام.
(٤) سقطت من ب، جـ، ق، هـ.
(٥) العبارة في ق : «وليس فيه شيء» وما بعدها سقط.
(٦) رأس الآية ٧١ الأنعام.
(٧) سقطت من : ب، هـ.
(٨) سقطت من جـ، ق.
(٩) في الآية: ٧١ الأنعام.
(١٠) في الآية: ١٨٨ الأعراف .
(١١) في الآية: ١٠٦ يونس.

والرابع في الرعد : ﴿ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا [1] ﴾ ، والخامس في الأنبياء : ﴿ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ [2] ﴾ ، والسادس في الفرقان : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ [3] ﴾ ، والسابع في الشعراء : ﴿ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ [4] ﴾ ، والثامن في سبإ : ﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا [5] ﴾ .

وينشد في ﴿ النفع ﴾ قبل ﴿ الضر ﴾ :

النفع قبل الضر سبعة أحرف	ليست تغيب عن ذوي الأفهام
قد بينت فوجدتها [6] مبثوثة [7]	حرفان في الأعراف والأنعام
وقرأت حرفا ثالثا في يونس	وكتبته في اللوح بالأقلام
والأنبياء والرعد عندهما معا	حرفان عند عبادة الأصنام
وكذاك في الفرقان منها سادس	وسبإ تفيدك [8] سابعا بتمام
ويقال في الشعراء منها ثامن	لا غير فاحفظها بحسن نظام

وفيه من الهجاء : ﴿ هَدَيٰنَا ﴾ بالياء مكان الألف الموجودة في اللفظ [9]،

(١) في الآية : ١٧ الرعد.
(٢) في الآية : ٦٦ الأنبياء.
(٣) في الآية : ٥٥ الفرقان.
(٤) في الآية : ٧٣ الشعراء.
(٥) في الآية : ٤٢ سبإ، وذكر ابن المنادى المواضع الثمانية في متشابه القرآن ص ٨٦.
(٦) في ب : «ووجدتها».
(٧) في أ، ق ، هـ :«مثبوته» و في جـ : «مثبوبة» وما أثبت من : ب.
(٨) في ق : «تبديك».
(٩) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية : ١ البقرة.

﴿ إِسْتَهْوَتْهُ ﴾ بحرفين بعد الواو [1] إجماع من المصاحف، واختلف القراء [2] في لفظ هذه الكلمة فقرأ حمزة بإمالة فتحة الواو، فتصير التاء الساكنة في قراءة الباقين ياء في الخط [3] وألفا [4] في اللفظ ممالة [5] : ﴿ إِسْتَهْوِيَهُ [6] ﴾ مثل ﴿ تَوَفِّيَهُ ﴾ المذكور آنفا [7].

و﴿ الشَّيَطِينُ [8] ﴾، و﴿ أَصْحَبٌ [9] ﴾، و﴿ الْهُدَى ايتِنَا [10] ﴾، وسائر ذلك مذكور كله.

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ [11] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُبِينٍ ﴾، رأس الخمس الثامن [12]، وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿ عَلِمُ الْغَيْبِ ﴾ [فكتبوه بغير

(١) وهما التاء والهاء أو الياء والهاء، لأن الياء والتاء صورتهما واحدة ولاتتميز أحدهما عن الأخرى إلا بعد إحداث النقط .

(٢) سقطت من : ق.

(٣) في ب : «اللفظ» وهو تصحيف.

(٤) في ب، جـ، ق : «وألف».

(٥) انظر : النشر ٢٥٨/٢ إتحاف ١٦/٢ المبسوط ١٧٠ .

(٦) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٧) في الآية ٦٢ الأنعام.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ فأزلهما الشيطـٰن ﴾ في الآية: ٣٥ البقرة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ أولئك أصحـٰب ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(١٠) بالياء على الأصل والإمالة ، في الأول ، وإثبات الياء صورة للهمزة الساكنة ، كما تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(١١) من الآية ٧٢ الأنعام.

(١٢) رأس الآية ٧٥ الأنعام، وجزئ في هـ إلى جزئين.

ألف (١) قبل اللام (٢)] ومن : ﴿ ٱلشَّهَٰدَةُ (٣) ﴾ ، وقد ذكر (٤).

وكتبوا : ﴿ أَرَىٰكَ (٥) ﴾ بياء بين الراء والكاف، ووزنها : «أفعل» بفتح الهمزة، وهي للمتكلم، وإسكان الفاء، وفتح العين، وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عز وجل عشرة مواضع، هذا أولها، والثاني في الأنفال : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ (٦) ﴾ وموضعان (٧) في هود : ﴿ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ ﴾ و﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ (٨) ﴾ ، وفي يوسف ثلاثة (٩) مواضع : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ ﴾ و﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ (١٠) ﴾ ، واختلف في هذين الموضعين، ففي بعض المصاحف بألف ، وفي بعضها بغير ألف، وفي كليهما (١١) بغير ياء (١٢)، و﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ (١٣) ﴾ ، وموضع في طه :

---

(١) ونسب اللبيب إلى أبي داود وابن أشته اتفاق كتاب المصاحف على حذف الألف حيث وقع، وتابعهما الإمام الشاطبي، فهو من زيادة العقيلة على ما في المقنع ، ولم يذكر أبو عمرو الداني إلا قوله: ﴿ عٰلم الغيب ﴾ في الآية ٣ سورة سبإ في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، والراجح العمل على الحذف في الجميع. انظر : المقنع ٨٩ الدرة الصقيلة ٣٢ الوسيلة ٥٧ التبيان ١٠٢ فتح المنان٥٣.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ كتم شهٰدة ﴾ في الآية : ١٣٩ البقرة.

(٤) سقطت من : هـ، وفي موضعها : «مثل ذلك».

(٥) تقديم وتأخير في : هـ.

(٦) من الآية ٤٩ الأنفال. ترك المؤلف أمثلة أخرى فيكون العدد أكثر مما ذكره، وكان الأولى أن يذكر موضع آل عمران والنساء والأول من الأنفال وغيره.

(٧) في جـ : «موضعان».

(٨) الأول في الآية: ٢٩، والثاني في الآية: ٨٣، وألحقت في هامش ق.

(٩) ألحقت فوق السطر في : ق.

(١٠) الموضعان معا من الآية ٣٦ يوسف.

(١١) في ب، هـ : «وفي كلها بلا ياء» وفي جـ ، ق : «وفي كلاهما بلا ياء».

(١٢) واقتصر في موضعه في يوسف على رسمه بالياء فقط كما سيأتي في سورته .

(١٣) في الآية: ٤٣ يوسف.

﴿ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ[1] ﴾، وفي والصافات موضع : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ[2] ﴾، وفي المؤمن موضع : ﴿ إِلَّا مَآ أَرَىٰ[3] ﴾، وفي الأحقاف موضع : ﴿ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ[4] ﴾، ومما جاء على وزن : «أفعل» من غير لفظه[5] قوله عز وجل في الأعراف : ﴿ فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ[6] ﴾، وفي هود : ﴿ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُ[7] ﴾، وكلهن[8] يكتبن بالياء، إلا قوله عز وجل : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ ﴾، و﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ ﴾ في الموضعين خاصة كما تقدم[9].

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ[10] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡأٓفِلِينَ[11] ﴾، وكل ما في هاتين الآيتين من الهجاء مذكور، إلا قوله عزوجل : ﴿ رَءَا ﴾ .

ذكر رسم : ﴿ رَأَىٰ ﴾ بياء بعد الألف وبغير ياء أيضا[12] :

واعلم أن كُلَّ ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿ رَءَا ﴾ فهو بألف بعد الراء وتقع الهمزة بينهما، من غير صورة لها، إلا موضعين فإنهما رسما بياء بعد الألف

---

(١) في الآية: ٤٥ طه.
(٢) في الآية: ١٠٢ الصافات.
(٣) في الآية: ٢٩ غافر .
(٤) في الآية: ٢٢ الأحقاف.
(٥) في جـ، ق : «من لفظ غيره» وسقطت من : ب : «غير» .
(٦) في الآية: ٩٢ الأعراف.
(٧) في الآية: ٨٨ هود.
(٨) في جـ : «كلهم».
(٩) وسيأتي ذكرهما في موضعهما في الآية ٣٦ يوسف.
وسقطت من : ق.
(١٠) من الآية ٧٦ الأنعام.
(١١) رأس الآية ٧٧ الأنعام .
(١٢) سقطت من : هـ.

على الأصل مكان الألف الموجودة في اللفظ، بعد فتحة الهمزة كراهة الجمع بين ألفين، مع بقاء الفتحة الدالة عليها، ومكان اللام من: «فعل» [فتكون[١] الألف فيهما[٢] صورة للهمزة المفتوحة التي في موضع العين من: «فعل»[٣]] وهما قوله في والنجم: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾، وفيها: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ[٤] ﴾، واتفقت على ذلك المصاحف فلم تختلف[٥]، وجملة الوارد من ذلك[٦] في كتاب الله عز وجل اثنان وعشرون موضعا منها ستة مواضع، لقيت الألف واللام، وسنأتي بهن في مواضعهن إن شاء الله.

ثم قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا[٧] ﴾ إلى قوله: ﴿ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾، عشر الثمانين آية[٨] وكل ما فيه[٩] من الهجاء[١٠] مذكور[١١].

---

(١) في جـ ق: «وتكون».

(٢) في جـ، ق، هـ: «فيها».

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٤) الموضع الأول في الآية ١١، والموضع الثاني في الآية ١٨ وسيذكرهما في موضعهما.

(٥) ذكر الموضعين أبو عمرو الداني، في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار وقال: «ليس في القرآن: «رأى» بياء إلا هذين الموضعين».
وذكرهما ابن أشته في كتاب علم المصاحف، ورآهما السخاوي في المصحف الشامي بالياء.
انظر: المقنع ٨٩ الدرة ٣٦ الوسيلة ٦٣.

(٦) بداية ورقة كاملة من ق لم تقرأ، ولم تظهر لي، وسأشير إلى نهايتها في ص ٥١١.

(٧) من الآية ٧٨ الأنعام.

(٨) سقطت من ب، جـ، هـ.

(٩) في هـ: «ما في هذه الآيات الثلاث».

(١٠) سقطت من: ب.

(١١) بعدها في هـ: «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ ، رأس الخمس التاسع [2]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَحَآجَّهُۥ ﴾ بألف ثابتة [3]، و﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾ بغير ألف بين الحاء والجيم المضمومة [4]، ﴿ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ ﴾ بياء بعد الدال مكان الألف على الأصل والإمالة، ونون بعدها، من غير ياء بعدها [5]، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف [6]، واختلف القراء في إثبات الياء بعد النون وفي حذفها فقرأ أبو عمرو بإثبات ياء بعد النون في الوصل خاصة [7]، وحذفها في الوقف موافقة للخط، واتباعا لمن قرأ عليه، من أئمته، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين من الوصل والوقف موافقة [للخط واتباعا [8]] للرسم أيضا، وحسب [9] ما قرأوا به، على أئمتهم، وسائر ذلك مذكور [10].

ذكر ﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ :

وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عز وجل سبعة مواضع ، منها موضعان بالألف

---

(١) من الآية ٨١ الأنعام.

(٢) رأس الآية ٨٥ الأنعام، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٣) سقطت من: هـ.

(٤) انفرد بالحذف أبو داود ، ولم يتعرض لها أبو عمرو الداني، وإنما تعرض لإثبات الياء بعد النون على الأصل، وذكرها في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار .
انظر : المقنع ٤٥ ، ٨٥ التبيان ٩٩ فتح المنان ٥١ .

(٥) في ب : «بعدهما».

(٦) ذكرها أبو عمرو الداني في باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها عنها . انظر : المقنع ٣١.

(٧) ويوافقه من العشرة أبو جعفر ، وأثبتها في الحالين يعقوب.
انظر : النشر ٢/٢٦٧ إتحاف ٢/٢٠ البدور ١٠٤ .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٩) في هـ : «حسب».

(١٠) في هـ : «ما فيها».

واللام، وكلها مرفوعة حاشا موضعا واحدا، فإنه مجرور، وفي هذه [1] السورة منها ثلاثة، أولها هنا : ﴿ مَن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ [2] ﴾، والثاني : ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ [3] ﴾، والثالث : ﴿ سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ [4] ﴾، والرابع في الحجر : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحۡشُرُهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ [5] ﴾ والخامس -هو المجرور- في النمل [6] آخر الآية السادسة منها : ﴿ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾، والسادس في الزخرف : ﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَٰهٌۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ [7] ﴾، والسابع مثله في والذاريات : ﴿ قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ [8] ﴾، تمت [9] العدة.

ونظمت في ذلك [10] ليحفظ فقلت [11] :

---

(١) في ب ، جـ : «في هذه».
(٢) رأس الآية ٨٤ الأنعام .
(٣) رأس الآية ١٢٩ الأنعام.
(٤) رأس الآية ١٤٠ الأنعام.
(٥) رأس الآية ٢٥ الحجر .
(٦) في جـ : «وفي النمل».
(٧) رأس الآية ٨٤ الزخرف.
(٨) رأس الآية ٣٠ في الذاريات.
(٩) في أ، هـ : «تتمت» وما أثبت من ب، جـ.
وقد جعله المؤلف بابا واحدا من أجل التقديم والتأخير، دون اعتبار لغيره، وجعله ابن المنادى في ثلاثة أبواب باعتبار ما قبله، وباعتبار التعريف والتنكير .
انظر : متشابه القرآن ٦٨ ، ٦٩ .
(١٠) في ب: «ذلك».
(١١) سقطت من : ب، جـ، وفي أ ، ق : «وهو هذا» وما أثبت من : هـ.

«حكيم عليم» في ا لتلاوة سبعة [1] ولا تضبطن [2] قول من قال سادس
ففي سورة الأنعام منها ثلاثة وفي الحجر حرف [3] ثم في النمل خامس
وباللام للتعريف في الذّرْوِ[4] سادس وفي زخرف من قبل نصف يجانس

وسائرها ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ بتقديم ﴿عَلِيمٌ﴾ حيث ما أتى، وكيف ما تصرف.

ثم قال تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ [5]﴾ إلى قوله: ﴿بِكَٰفِرِينَ﴾، عشر التسعين [6]، وكل ما في هذه الآيات الخمس من الهجاء [7] من قوله تعالى [: ﴿وَذُرِّيَّٰتِهِمْ [8] وَإِخْوَٰنِهِمْ [9] وَاجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ [10]﴾، و﴿صِرَٰطٍ﴾ [11]، و﴿ءَاتَيْنَٰهُمُ﴾، و﴿الْكِتَٰبَ [12]﴾، و﴿بِكَٰفِرِينَ [13]﴾ بحذف الألف في ذلك كله.

---

(١) في ب، جـ، م، هـ: «خمسة».
(٢) في جـ: «تضربن».
(٣) في جـ: «فرد».
(٤) في هـ: «في الذر».
(٥) من الآية ٨٦ الأنعام.
(٦) رأس التسعين آية، وجزئ في هـ إلى جزئين.
(٧) بعدها في جـ: «مذكور قوله تعالى» وبعدها في ب: «قوله تعالى».
(٨) باتفاق الجميع، وهي من الحروف التي، رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتندرج أيضا في حذف ألف الجمع كما تقدم. انظر: المقنع ١١.
(٩) تقدم عند قوله: ﴿وإن تخالطوهم فإخوٰنكم﴾ في الآية ٢١٨ البقرة.
(١٠) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنٰهم﴾ في الآية ٢ البقرة.
(١١) تقدم عند قوله: ﴿اهدنا الصرٰط﴾ في الآية ٥ الفاتحة.
(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ذلك الكتٰب﴾ في أول البقرة.
(١٣) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

وفيها من الهجاء [١]] : ﴿وَٱلْيَسَعَ﴾ بألف ولام واحدة واجتمعت على ذلك المصاحف [٢]، فلم تختلف، واختلف القراء في اللفظ بهذه الكلمة، فقرأها الأخوان [٣] بلام مفتوحة مشددة، وإسكان الياء، هنا و في صٓ [٤] وكتبت بلام [٥] واحدة، على هذه القراءة كما كتب ﴿ٱلَّيْلَ﴾ على اللفظ [٦] والاختصار، وقرأها الباقون بلام واحدة ساكنة، وفتح الياء، وسائر ما فيها مذكور [٧].

ثم قال تعالى : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ [٨]﴾ إلى قوله : ﴿تَزْعُمُونَ﴾، رأس الخمس العاشر [٩]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿هَدَى ٱللَّهُ﴾ بالياء وتسقط من اللفظ للساكنين، و﴿فَبِهُدَىٰهُمُ﴾ بياء [١٠] بين الدال والهاء مكان الألف على الأصل والإمالة، وقد ذكر [١١].

و﴿ٱقْتَدِهْ﴾ كتبوه بالهاء إجماع من المصاحف وقد ذكر في البقرة عند قوله :

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، جـ، وأدرج بعد قوله: «مذكور» الآتي.

(٢) في جـ «تقديم وتأخير».

(٣) ويوافقهما من العشرة خلف.
انظر : النشر ٢ / ٣٦٠ إتحاف ٢ / ٢١ البدور ١٠٤ .

(٤) في قوله : ﴿واذكر إسمٰعيل واليسع﴾ من الآية ٤٧ .

(٥) في ب : «بياء» وهو تصحيف .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿صرٰط الذين﴾ في الآية ٦ الفاتحة.

(٧) الكلام الساقط المحصور بين القوسين المشار إليه في هامش ١ مدرج هنا، فهو تقديم وتأخير في ب، جـ.

(٨) من الآية ٩١ الأنعام.

(٩) رأس الآية ٩٥ الأنعام، جزئ في هـ إلى أربعة أجزاء .

(١٠) في جـ : «بالياء».

(١١) تقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ١ البقرة.

﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ [1] ﴾ وكل القراء أثبتها ساكنة في الوقف، واختلف في إثباتها، وحذفها في الوصل [2]، و﴿ لِلْعَالَمِينَ ﴾ مذكور [3].

ووقع في هذه الآية : ﴿ وَمَاقَدَرُواْاللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ وكذا [4] في سورة الحج [والزمر [5]، إلا أن الذي في الحج [6]] : ﴿ مَاقَدَرُواْاللَّهَ ﴾ دون واو [7] قبل : ﴿ مَا ﴾ والواو التي بعد [8] الراء تسقط من لفظ القاري في درج قراءته لسكونها، وسكون ما بعدها، وسائر [9] ذلك مذكور.

﴿ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بواو بعد اللام، مثل المفرد [10] المتفق عليه، وفي بعضها : ﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾ بغير واو ولا ألف [11] وقد ذكر في البقرة في

(١) في الآية ٢٥٨ البقرة.

(٢) تقدم في الآية ٢٥٨ البقرة.

(٣) باتفاق الشيخين على الحذف، وتقدم في أول فاتحة الكتاب.

(٤) في جـ : «وكذلك».

(٥) في الآية ٧٢ الحج ، وفي الآية ٦٤ الزمر .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ

(٧) في جـ : «ألحق فوق السطر وعلى الحاشية.

(٨) في هـ : «قبل» وصححت فوق السطر .

(٩) العبارة في هـ : «وكل ما فيها من الهجاء مذكور».

(١٠) في ب : «الفرد» وهو تصحيف، ويعني به نحو : «الصلوٰة» غير المضافة.

(١١) اضطرب كلام أبي داود في هذه الكلمة، واختياره فيها غير واضح، فقد ذكر الخلاف في صدر البقرة، دون ترجيح، وكذلك حين ذكر نظائرها في أماكنها واقتصر في بعضها كموضع الأحقاف في الآية ٢٠ وموضع الفجر في الآية ٢٤ وموضع الماعون في الآية ٥ على الحذف ، فربما يظهر من تلك المواضع ترجيح الحذف، قال الرجراجي: «وهو قول شاذ» إلا أنّ الإشكال هنا نص على أنه في بعضها بالواو مثل المفرد ، وهذا يخالف ما نص عليه في بقية المواضع في غيرما موضع حيث إن الخلاف فيها بين إثبات الألف وحذفها، لأنها مضافة والمؤلف نفسه نفى أن يكون في أحدهما بالواو، ثم إن شراح =

أولها [1] وسائر ذلك مذكور كله.

و﴿ غَمَرَٰتِ ﴾ مثل «سكرات [2]» و﴿ ثَمَرَٰتِ [3] ﴾ و﴿ حَسَرَٰتٍ [4] ﴾ [بحذف الألف [5]] حيث ما أتى [وقد تقدم ذكره [6]] ﴿ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ [7] ﴾ و﴿ فُرَٰدَىٰ [8] ﴾ بحذف الألف من ذلك كله، وإثبات الياء في : ﴿ فُرَٰدَىٰ ﴾ على الأصل والإمالة [9]، وقوله : ﴿ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾.

ذكر رسم [10] : ﴿ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾.

وكتبوه هنا وفي الشورى [11] : ﴿ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾ بواو بعد الكاف صورة للهمزة

= المورد وغيرهم على كثرة النقل منهم من المؤلف لم يذكروا هذا عنه، ولعل هذا إدراج من النساخ والحاصل أنها إذا أضيفت لا ترسم بالواو اتفاقا، وحينئذ اختلفوا في إثبات الألف، وفي حذفها، فأكثر المصاحف وهو المشهور على الألف، ولم يذكر أبو العباس المهدوي غيره وعليه العمل، وأقل المصاحف على حذف الألف ، وهو الشاذ ولاعمل عليه ، والله أعلم.

انظر : المقنع ٥٤ تنبيه العطشان ١٤٣ هجاء المهدوي ٨٨ التبيان ١٨٨ فتح المنان ١١٣.

(١) عند قوله: ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٢) لم ترد هذه الكلمة في القرآن ، ولعل وقع فيها تصحيف.

(٣) في الآية ٦٧ النحل.

(٤) في الآية ١٦٦ البقرة ، باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) عند قوله: ﴿ رب العـٰلمين ﴾ في أول الفاتحة ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ وإذ قلنا للملـٰئكة ﴾ في الآية ٣٣ البقرة.

(٨) هنا وفي موضع سبإ في الآية ٤٦ لاغير انفرد أبوداود بحذف الألف، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، قال الخراز : «وفي فرادى عن سليمان أثر» وعليه العمل. انظر: التبيان ٩٧ فتح المنان ٥٠.

(٩) لأنها على وزن : «فعالى». انظر : الإقناع ٢٩٦/١ إبراز المعاني ٢٠٨.

(١٠) ألحقت على حاشية : جـ

(١١) عند قوله: ﴿ أم لهم شركـٰؤا شرعوا ﴾ في الآية ١٩ .

المضمومة وألف بعدها تقوية للهمزة لخفائها [1]، من غير ألف قبلها، اجتزاء بفتحة الكاف عنها [2] لدلالتها عليها، وتقليلا [3] لحروف اللين، لكثرة دورها [4]، وكتبوا سائر [5] ما ورد من ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾ بألف [6] بعد الكاف دون صورة للهمزة لوقوعها [7] طرفا [8] وسكون الألف قبلها على ما أصلناه سالفا، وعللناه [9].

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَٰلِقُ ٱلۡحَبِّ [10] وَٱلنَّوَىٰ ﴾ إلى قوله: ﴿ يُؤۡمِنُونَ ﴾، رأس [11] عشر المائة، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿فَٰلِقُ ٱلۡحَبِّ﴾ كتبوه بحذف الألف بين الفاء واللام، وكذا [12] رويناه [13] عن الغازي وحكم [14]، وكذا

---

(١) سيأتي هذا التعليل عند قوله: ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج.

(٢) في ب، هـ: «منها» وفي جـ: «عليها».

(٣) في ب: «وتعليلا» وفي جـ: «وتعليلها».

(٤) في هـ: «دورانها».

ذكر أبو عمرو الداني الموضعين عن محمد بن عيسى في باب ما رسمت الواو فيه صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل، وذكرهما ابن أشته في كتاب علم المصاحف وعزاهما إلى الإمام.

انظر: المقنع ٥٧، ١٠١ الدرة الصقيلة ٤٧.

(٥) سقطت من أ، وما أثبت من ب، جـ، م، هـ.

(٦) في ب، جـ، هـ: «بالألف».

(٧) في جـ: «بوقوعها».

(٨) سقطت من: هـ.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(١٠) من الآية ٩٦ الأنعام.

(١١) سقطت من أ، جـ، وما أثبت من ب، هـ، م، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء.

(١٢) في هـ: «كذا».

(١٣) في جـ: «روينا».

(١٤) تقدم ترجمتهما ص: ٢٣٦، ٢٦٩.

رسماه (١) في كتابيهما (٢) ﴿ وَالنَّوَىٰ ﴾ بياء بعد الواو مكان الألف على الأصل (٣)، والإمالة، ﴿ فَأَنَّىٰ ﴾ مذكور في البقرة (٤) [وكتبوا أيضا (٥)] ﴿ فَٰلِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَٰعِلُ ٱلَّيۡلِ ﴾ بحذف الألف بين الفاء واللام مثل الأول المذكور آنفا، وبغير ألف بين الجيم والعين وفي بعضها : ﴿ فَالِقُ ﴾ و﴿ جَاعِلُ ﴾ بالألف فيهما معا (٦)

(١) في ب ك : «رسما».
(٢) في ج : «في كتابهما» .
(٣) سقطت من : ب.
(٤) عند قوله: ﴿ أنى شئتم ﴾ في الآية ٢٢١ وفي هـ : «مذكور مع سائر ذلك في سورة البقرة».
(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(٦) اختلف شيوخ النقل في قوله : ﴿ فالق ﴾ فذكر أبو عمرو الداني الخلاف في قوله : ﴿ فالق الحب ﴾ في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وتبعه على ذلك الإمام الشاطبي، فاتفق شيوخ الرسم على نقل الخلاف في الأول، وسكت الداني عن الموضع الثاني : ﴿فالق الإصباح ﴾ وتبعه على ذلك الشاطبي، وعليه جرى رسم مصاحف أهل المغرب بالحذف في قوله : ﴿فالق الحب ﴾ والإثبات في قوله : ﴿فالق الإصباح ﴾اتباعا لظاهر المقنع، وسكوت الداني عنه، ولأنه على وزن : «فاعل» المثبت للداني وهذا التفريق، ليس بسديد، وينبغي إجراء الخلاف فيهما وتركه الداني والشاطبي قياسا على الأول ، وذكر ﴿ الحب ﴾ ليست قيدا للأول . قال صاحب نثر المرجان : «لعلهما تركاه على المقايسة».

وذهب قوم إلى الحذف فيهما رعاية لقراءة شاذة وردت عن الأعمش عن إبراهيم النخعي، وذهب قوم - وحجتهم ظاهرة - إلى الإثبات قال أبو بكر اللبيب : «وذكر ابن أشته أن في الإمام : «فالق الحب» و«فالق الإصباح» بألف ثابتة وفي مصاحف أهل المدينة» قال الشارح : «وهذا هو الصحيح؛ إذ ليس في ﴿ فالق الحب ﴾ و﴿فالق الإصباح ﴾خلف بين القراء ، ولم يكثر دورهما في القرآن، فوجب ثبوت الألف فيهما » وعليه رسم مصاحف أهل المشرق، والله أعلم . ويظهر لي أن الحذف فيهما أولى في مصاحف أهل المغرب، اتباعا لأصولهم العتيقة، واستحب ذلك أبو داود في التبيين أصل هذا الكتاب.

انظر : الدرة ١٧ الوسيلة ٢٩ المقنع ٩٣ التبيان ١٠١ فتح المنان ٥٣ تنبيه العطشان ٨٤ دليل الحيران ١٣٣ بيان الخلاف ٥٤ .

[والوجهان صحيحان [1]] .

واختلف القراء في: ﴿ جَعَلَ ﴾ فقرأه الكوفيون بغير ألف، على مثال: «فَعَلَ» بفتح الجيم والعين واللام، وقرأه [2] الباقون: ﴿ وَجَاعِلُ ﴾ على مثال: «فاعل» بفتح الجيم وألف بعدها وكسر العين وضم اللام [3] وأنا أستحب كتاب [4] ذلك بغير ألف لجميع القراء، موافقة لبعض [5] المصاحف، ولقراءة الكوفيين [6]. فمن ضبط لغيرهم جعل الألف بالحمراء بين الجيم والعين، وإن كتبه الناسخ للعربيين والحرميين [7] بألف على قراءتهم، وللكوفيين بغير ألف على قراءتهم أيضا فحسن [8]، إذ لم تبلغنا رواية، إنه كتب في مصحف [من مصاحف [9]] الأمصار بوجه ما، وإنما جاءت الرواية مبهمة، أن [10]

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.
وقال أبو داود في أصله فيما نقله اللبيب: «وإنما استحب رسمها بغير ألف» الدرة ١٨.

(٢) في جـ: «وقرأ».

(٣) ويلاحظ ضبط: «اليل» بعده على القراءتين، بالنصب على قراءة الكوفيين وبالخفض على قراءة الباقين.
انظر: النشر ٢/ ٢٦٠ إتحاف ٢/٢٣ التيسير ١٠٥ السبعة ٢٦٣ التذكرة ٢/٥٠٤.

(٤) في ب، جـ: «كتب» وسقطت من هـ.

(٥) في ب، جـ: «المعنى» وهو تصحيف.

(٦) واستحبه أيضا في أصله أيضا وقال: «ليجمع بذلك في الرسم بين القراءتين» وعليه العمل. الدرة ١٨.

(٧) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب أيضا.

(٨) ونسب أبو بكر اللبيب إلى علم الدين السخاوي أنه قال: «رأيت ألفا ثابتة في مصاحف أهل المدينة، وأهل الشام، وأهل اليمن، ورأيتها محذوفة في مصاحف أهل الكوفة».
انظر: الدرة الصقيلة ١٨.

(٩) ما بين القوسين في هـ: «مصر من».

(١٠) في أ: «إذا» وما أثبت من ب، جـ، م، هـ.

ذلك في بعض المصاحف كذا وفي بعضها [١] كذا، من غير تسمية مصر بعينه مخصوص به [فذلك أوجب إطلاق الناسخ على ذلك فاعلمه [٢]].

وكتبوا ﴿ مُتَشَٰبِهٍ [٣] ﴾ بغير ألف قبل الباء [٤]، وسائر ذلك [٥] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ [٦] ﴾ إلى قوله : ﴿ بِحَفِيظٍ ﴾، رأس الخمس الحادي عشر [٧] وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من : ﴿ بَنَٰتٍ [٨] ﴾ و﴿ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾ وقد ذكر [٩].

﴿ وَتَعَٰلَىٰ ﴾ بحذف الألف أيضا [١٠] قبل اللام، وياء بعدها، مكان الألف، وجملة الوارد من كلمة : ﴿ تَعَٰلَىٰ ﴾ مما اختلف القراء في فتحه وإمالته، مما لم يلق

---

(١) في ب، جـ : «وفي بعض».
(٢) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «فلذلك أطلقنا للناسخ هذا».
(٣) في جـ : «متشبها» وهو تصحيف .
(٤) تقدم عند قوله : ﴿ إن البقر تشٰبه علينا ﴾ في الآية ٦٩ البقرة.
(٥) في هـ : «ما فيها».
(٦) من الآية ١٠١ الأنعام.
(٧) رأس الآية ١٠٥ الأنعام، وجزئ في هـ إلى جزئين.
(٨) نص أبو داود على حذف ألف : ﴿ بنٰت ﴾ في ثلاث كلمات هذه أولها والثانية في الآية ٥٧ النحل والثالثة في الآية ٣٧ الطور وماعداها بالإثبات له، ولم يتعرض لها أبو عمرو الداني، إلا أن تندرج له في عموم حذف ألف الجمع المؤنث، وتقدم عند قوله : ﴿ وبنات الأخ ﴾ في الآية ٢٣ النساء .
انظر : التبيان ٥٢ فتح المنان ٢٦ .
(٩) عند قوله : ﴿ سبحٰنه بل له ﴾ في الآية ١١٥ البقرة.
(١٠) وافقه أبو عمرو الداني، وقال : «حيث وقع» المقنع ص ١٨ .
وفي جـ : تقديم تأخير .

ساكنا، عشرة [1] مواضع، هذا الموضع هنا، ومثله في يونس[2]، وموضعان في النحل [3]، وموضع في بني إسراءيل [4]، وموضع في المؤمنين [5]، وموضع في القصص[6]، وكذا في الروم [7] والزمر [8] والجن [9] تمت [10] العدة [11] ووزنها [12] : «تفاعل» .

[و﴿صَٰحِبَةٌ﴾ بحذف الألف [13] ، وسائر ذلك مذكور [14]] .

ثم قال تعالى : ﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ [15]﴾ إلى قوله : ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ، رأس عشر ومائة [16]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿دَرَسْتَ﴾ كتبوه في جميع المصاحف

(١) في ب، جـ : «عشر».
(٢) في الآية ١٨ يونس .
(٣) في الآية ١ والآية ٣ النحل.
(٤) في الآية ٤٣ الإسراء .
(٥) في الآية ٩٣ المؤمنون.
(٦) في الآية ٦٨ القصص.
(٧) في الآية ٣٩ الروم.
(٨) في الآية ٦٤ الزمر .
(٩) في الآية ٣ الجن.
(١٠) في أ ، هـ : «تتمت» وما أثبت من ب، جـ، ق.
(١١) وبقيت أربعة مواضع وقع بعدها ساكن فلا تمال في الوصل في الآية ١٩٠ الأعراف وفي الآية ١١١ طه، وفي الآية ١١٧ المؤمنون ، وفي الآية ٦٥ النمل.
(١٢) في هـ : «زنها» فيها سقط .
(١٣) كيف وقع لأبي داود ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، والعمل على الحذف .
انظر : التبيان ٩٩ فتح المنان ٥١ تنبيه العطشان ٨٢ دليل الحيران ١٢٩ .
(١٤) ما بين القوسين المعقوفين على حاشية : هـ.
(١٥) من الآية ١٠٦ الأنعام.
(١٦) وجزئ في هـ إلى جزئين.

بغير ألف بين الدال والراء [١]، واختلف القراء في إثبات الألف وفي حذفها فابن كثير وأبو عمرو يثبتان الألف في اللفظ، بين الدال والراء، على معنى «قارأت» أي قرأت، وقرئ عليك [٢] والباقون يحذفونها [٣] إلا ابن عامر [٤] فإنه يفتح السين ويسكن التاء، والباقون يسكنون السين، ويفتحون التاء [٥]، [وسائر ذلك مذكور [٦]].

ثم قال تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ [٧]﴾ إلى قوله: ﴿مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾، رأس الخمس الثاني عشر [٨]، ورأس [٩] الجزء الرابع عشر من أجزاء

---

(١) قال الرجراجي في عَلَمُ النصرة بعد أن نقل كلام المؤلف، قال: «فظهر بهذا فساد ما جرى به العمل في أرض المغرب من إثباته، فذلك باطل لا أصل له». قال الصفاقسي: «كذلك جرى عمل أهل المشرق، بل لهم في الرسم فساد، وتخليط لا يرضى به ذو دين».
انظر غيث النفع ٢١٣.

(٢) أي ذاكرت أهل الكتاب، وذاكروك، قاله سعيد بن جبير، وقال ابن عباس: جادلت اليهود وجادلوك.
انظر: معاني الفراء ٣٤٩/١ القرطبي ٥٨٧/٧ الحجة للفارسي ٣٧٤/٣ البحر ١٩٧/٤.

(٣) في جـ: «بحذفها».

(٤) ويوافقه يعقوب من العشرة. وتكون بمعنى امحت وتقادمت، وقال أبو علي: فهو من الدروس الذي هو تعفّي الأثر، وامحاء الرسم.

(٥) بمعنى قرأت وتعلمت، وحفظت في الكتب القديمة، وهذا كله حكاية لقولهم.
انظر: الكشف ٤٤٣/١ الحجة لأبي علي ٣٧٣/٣ معاني الزجاج ٢٧٩/٢ ابن كثير ١٦٨/٢ النشر ٢٦١/٢ إتحاف ٢٥/١ حجة القراءات لأبي زرعة ٢٦٤.

(٦) بعدها في ب، جـ: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٧) من الآية ١١١ الأنعام.

(٨) رأس الآية ١١٥ الأنعام، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء.

(٩) سقطت من: ب، جـ.

ستين [1]]، [عند قوله : ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ في الآية الأولى [2] من هذا الخمس [3]].

وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أَفْـِٔدَتَهُمْ ﴾ كتبوه بغير صورة للهمزة [4] لسكون الفاء قبلها، ﴿ وَأَبْصَـٰرَهُمْ [5] ﴾ و﴿ طُغْيَـٰنِهِمْ [6] ﴾ مذكور مع [7] سائره.

وكتبوا : ﴿ وَلِتَصْغَىٰٓ ﴾ بياء بعد الغين، مكان الألف من أجل التاء الزائدة في أول الكلمة، على ما أصلنه قبل [8] : أن كل ما كان من ذوات الواو، دخل عليه أحد [9] الزوائد الأربع : «الهمزة أو التاء أو الياء أو النون [10]، فإنها [11] تصرف [12] إلى ذوات الياء، وسائر ذلك [13] مذكور كله.

(1) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(2) وهو رأس الآية 111 الأنعام، وهو منتهى الحزب باتفاق من غير خلاف .
انظر : البيان 104 بيان ابن عبدالكافي 11 فنون الأفنان273 جمال القراء 1/143 غيث النفع 114.
(3) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، وما أثبت من : م.
(4) سقطت من : جـ ، وتقدم عند قوله: ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية 4 الفاتحة.
(5) تقدم عند قوله: ﴿ وعلى أبصـٰرهم ﴾ في الآية 6 البقرة.
(6) تقدم عند قوله: ﴿ في طغيـٰنهم يعمهون ﴾ في الآية 14 البقرة.
(7) سقطت مع ما بعدها من : هـ.
(8) عند قوله: ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية 75 البقرة.
(9) في جـ : «عليها أحد» وفي ب : «عليه إحدى».
(10) الكلمات الثلاث معطوفة بالواو في : جـ.
(11) سقطت من : هـ.
(12) في ب ، هـ : «تنصرف» وفي جـ : «تتصرف».
(13) في هـ : «ما فيها مذكور».

ثم قال تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ بِالْمُعْتَدِينَ ﴾ ، رأس المائة والعشرين [2] ، وفي هذا الخمس من الهجاء [3]] ﴿ كَلِمَتُ ﴾ كتبوه [4] بالتاء من غير ألف، بينها [5] وبين الميم، وكذا موضعان في يونس : ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ﴾ و﴿ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ وفي غافر : ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ هذه الأربعة [6] مواضع لا غير كتبت [7] في مصاحف أهل المدينة بالتاء، واختلفت في ذلك مصاحف سائر [8] الأمصار، ففي بعضها بالتاء وفي بعضها [9] بالهاء [10] و﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴾ بغير ألف [11] [وسائر ذلك [12] مذكور كله [13]] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ [14] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَمْكُرُونَ ﴾ ،

---

(١) من الآية ١١٦ الأنعام .

(٢) وجزئ في هـ إلى جزئين.

(٣) نهاية الورقة الممسوحة والتي لم تظهر الكتابة فيها في ق، وأشرت إلى بدايتها في ص ٤٩٧.

(٤) في هـ : «كتبوها».

(٥) في هـ : «بينهما».

(٦) في جـ : «الأربع».

(٧) في ب : «تكتب».

(٨) سقطت من ب.

(٩) في أ «وبعضها» وما أثبت من ب، جـ، ق ، م ، هـ.

(١٠) وجرى العمل برسمها بالتاء رعاية لقراءة الجمع، وتقدم ذلك عند قوله تعالى: ﴿ أولئك يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(١١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث .

(١٢) في ق : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط .

(١٣) بعدها في ق : «فيما تقدم» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٤) من الآية ١٢١ الأنعام.

رأس الخمس الثالث عشر [١]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ٱلشَّيَٰطِينَ﴾ بحذف الألف [٢]، و﴿أَوۡلِيَآئِهِمۡ﴾ اختلفت [٣] المصاحف فيه، ففي بعضها بحذف الألف وصورة الهمزة [٤] المكسورة وفي بعضها بالألف والياء معا، [وكلاهما حسن [٥]].

و﴿لِيُجَٰدِلُوكُمۡ [٦]﴾ و﴿فَأَحۡيَيۡنَٰهُ [٧]﴾ و﴿لِلۡكَٰفِرِينَ [٨]﴾ بحذف الألف.

وكتبوا: ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ بحذف الألف بين اللام والتاء واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف [٩] واختلف القراء فيه، فقرأه ابن كثير وحفص بغير

---

(١) رأس الآية ١٢٥ الأنعام، وجزئ في هـ إلى جزئين.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿فأزلهما الشيطٰن﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

(٣) في ب: «اختلف».

(٤) في أ: «للهمزة» وما أثبت من: ب، جـ، ق، هـ، م

(٥) وجرى العمل بالألف والياء، ومابين القوسين المعقوفين سقط من:أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.
وتقدم عند قوله: ﴿أولياؤهم الطٰغوت﴾ في الآية ٢٥٦ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ولا تجٰدل عن الذين﴾ في الآية ١٠٦ النساء.

(٧) باتفاق كتاب المصاحف مثل قوله: ﴿ومما رزقنٰهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٨) باتفاق الشيخين لأنه جمع.

(٩) نص أبو داود في قوله: ﴿فما بلغت رسالته﴾ في الآية ٦٩ المائدة على إجماع المصاحف على إثبات الألف بعد السين، ولم يذكر غيره، وحذفها بعد اللام، وذكر أبو عمرو الداني الموضعين فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف بعد اللام.
وقال اللبيب: «وأما الألف التي بعد السين، فثابتة بالإجماع» وبه جرى رسم مصاحف أهل المشرق، وخالف أهل المغرب واقتصروا على إثبات الألف التي بعد السين في موضع المائدة، وحذفوها فيما سوى ذلك، واتفق الجميع على حذف الألفين من سوى الموضعين، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم في أول الفاتحة.
انظر: الدرة ١٦، الوسيلة ٢٦ المقنع ١١، دليل الحيران ٥٢ التبيان ٥٠ فتح المنان ٢٥.

ألف على التوحيد، ونصب التاء، وقرأه [١] الباقون بألف بعد اللام، وكسرها [٢] على الجمع [٣].

وكتبوا [٤] : ﴿ أَكَٰبِرَ ﴾ بغير ألف بين الكاف والباء [٥]، [وسائر ذلك مذكور [٦]].

ثم قال تعالى : ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ [٧] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَكۡسِبُونَ ﴾، عشر ثلاثين ومائة آية [٨]، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف بين اللام والميم من : ﴿ لِلۡإِسۡلَٰمِ [٩] ﴾ و﴿ يَصَّعَّدُ ﴾ كتبوه [١٠] بغير ألف بين الصاد والعين واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف واختلف القراء فيه، فأبوبكر يثبت الألف، ويخفف العين مع تشديد الصاد [١١] والباقون يحذفونها، وابن كثير يسكن الصاد، ويخفف العين [١٢]، وسائر القراء يشددون الصاد والعين معا [١٣].

---

(١) في جـ، ق : «وقرأ».
(٢) في ب، جـ، ق : «وكتبوها» وهو تصحيف و في هامش جـ : «مقحمة فلينظر في أصل صحيح».
(٣) انظر : النشر ٢/٢٦٢ إتحاف ٢/٢٩ البدور ١٠٨ .
(٤) سقطت من : هـ.
(٥) باتفاق الشيخين ، رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، المقنع ١١.
(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(٧) من الآية ١٢٦ الأنعام.
(٨) مكررة في أ، وسقطت من : ب، ق، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .
(٩) تقدم عند قوله: ﴿ عند الله الإسلـٰم ﴾ في الآية ١٩ آل عمران.
(١٠) ألحق في حاشية أ عليها علامة «صح» وسقطت من : ب، جـ، ق.
(١١) وأصلها في قراءته : «يتصاعد» أي يتعاطى الصعود ويتكلفه، ثم أدغمت التاء في الصاد.
(١٢) وتكون بمعنى ارتفع وارتقى، مضارع صعد.
(١٣) مضارع : تصعّد أي تكلف الصعود. انظر : النشر ٢/٢٦٢ إتحاف ٢/٣٠ الحجة لأبي علي ٣/٤٠١ الكشف ١/٤٥١ حجة القراءات لأبي زرعة ٢٧١ .

و﴿ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ بحذف الألـف [بعد الـلام [1]] و﴿ مُسْتَقِيمٗاۗ ﴾ هنـا [2] ليس برأس آية [3].

وكـتـبـوا [4] : ﴿ أَوْلِيَآؤُهُم ﴾ [بـواو صـورة [5]] للهـمـزة الـمـضـمـومـة، باختـلاف في ذلـك، وفي حـذف الألـف قبـلهـا، حسب ما ذكـرنـاه [6] في البقـرة [7]، وسائر ما فيها مذكور .

وقد بينا معنى الاستثناء [8] هنـا [9]، في كتابنـا الكبير [10]، وذكـرنا فيـه عشـرة أقوال محتملة [11] كلها وذكرنا مثلها في الاستثناءين المذكـورين في سـورة هود عليـه السلام، لأهل الشقاوة، والسعادة [12]، يرى ذلك هناك إن شاء الله .

(١) تقدم عند قوله : ﴿ لمن ألقى إليكم السلم ﴾ في الآية ٩٣ النساء .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.
(٢) سقطت من أ، وما أثبت من ب، جـ، ق، م، هـ.
(٣) بإجماع من العادين.
انظر : البيان ٥٠ القول الوجيز ٣١ جمال القراء ٢٠٢/١ .
(٤) سقطت من : هـ.
(٥) ما بين القوسين المعقوفين ألحق في حاشية : هـ.
(٦) في ب، جـ، ق، هـ : «ذكر».
(٧) تقدم عند قوله: ﴿ أولياؤهم الطـٰغوت ﴾ في الآية ٢٥٦ البقرة.
(٨) في هـ : «الاستفهام» وصحح في الحاشية.
(٩) في هـ : «هاهنا».
(١٠) تقدم التعريف به في الدراسة.
(١١) في ب، جـ : «مختلفة».
(١٢) في الآية ١٠٧ وفي الآية ١٠٨ ، اختلف المفسرون في المراد من هذا الاستثناء على أقوال حكاها ابن الجوزي، ونقلها القرطبي، ونقل كثيرا منها الإمام الطبري ثم قال : «وأولى هذه الأقوال في تأويل هذه الآية بالصواب، القول الذي ذكرناه عن قتادة والضحاك، من أن ذلك، استثناء في أهل التوحيد =

ثم قال تعالى : ﴿ يَمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ بِمُعْجِزِينَ ﴾، رأس الخمس الرابع عشر [٢]، وفي هذا [٣] الخمس من الهجاء : ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ ﴾ وقد تقدم ذكر : ﴿ لَآتٍ ﴾ عند قوله عز وجل : ﴿ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ في سورة البقرة [٤].

ذكر رسم [٥] : ﴿ إِنَّ مَا ﴾ منفصلا :

وكتبوا هنا : ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ﴾ منفصلا ليس في القرآن غيره [٦]،

= من أهل الكبائر، أنه يدخلهم النار، ثم يخرجهم فيدخلهم الجنة، وقال في أهل السعادة : إلا ما شاء ربك من قدر مكثهم في النار إلى أن دخلوا الجنة» وهو عائد على العصاة من أهل التوحيد، قال ابن كثير : وهذا الذي عليه كثير من العلماء قديما وحديثا، في تفسير هذه الآية، وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي «إلا المدة التي شاء الله أن لايكونوا فيها، وذلك قبل دخولها، كما قاله جمهور المفسرين».
انظر : الطبري ١١/٧١ ابن كثير ٢/٤٧٧ تفسير السعدي ٤/٢١٧ زاد المسير ٤/١٦٠ القرطبي ٩/٩٩ دفع إيهام الاضطراب ١٢٢ فتح القدير ٣/٥٢٥.

(١) من الآية ١٣١ الأنعام.
(٢) رأس الآية ١٣٥ الأنعام.
(٣) العبارة في هـ : «مذكور هجاؤه إلا قوله تعالى».
(٤) في الآية ١٧٢ البقرة.
(٥) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.
(٦) وقال أبو بكر اللبيب : «وفي الإمام : «إن» وحدها و «ما» وحدها ليس في القرآن غيرها، ورواها أبو عمرو الداني بسنده عن علي بن كيسه، وعن محمد عن ابن الأنباري ومحمد بن عيسى عن إسحاق عن ابن أبي حماد، وعن حمزة، وأبي حفص، وأجمعت المصاحف على قطعها، واختلفت في قوله : ﴿ إنما عند الله ﴾ في الآية ٩٥ النحل، وستأتي في موضعها، وما عدا ذلك موصول باتفاق.
انظر : المقنع ٧٣ الدرة الصقيلة ٥٢ الجامع ٨٠.

وسنذكر ﴿ أَنَّمَا ﴾ بفتح الهمزة في موضعه [1] إن شاء الله.

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ [2] ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمٌ ﴾، عشر الأربعين ومائة آية [3] وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ يَٰقَوْمِ ﴾ بحذف ألف [4] النداء [5] وياء [6] الإضافة وقد ذكر في البقرة [7].

وكتبوا : ﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾ بإثبات ألف [8] قبل النون [9] وحذفها بعدها، بينها وبين التاء وكذا: ﴿ مَكَانَتِهِمْ ﴾ في يسٓ وغيرها [10]، واجتمعت على ذلك المصاحف،

---

(١) في هـ : «في موضعها» عند قوله: ﴿ واعلموا أنما غنمتم ﴾ في الآية ٤١ الأنفال .

(٢) من الآية ١٣٦ الأنعام.

(٣) سقطت من : ب، جـ، وجزئ في هـ إلى أربعة أجزاء .

(٤) ألحقت فوق السطر في أ، وفي هـ : «الألف ألف».

(٥) في جـ : «الندى» وألحقت في حاشية ق : «ألف النداء».

(٦) في ب، جـ «وبالإضافة» وهو تصحيف.

(٧) عند قوله: ﴿ يـأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ وعند قوله: ﴿ يـقوم إنكم ﴾ في الآية ٥٣ البقرة.

(٨) في ب، جـ، ق : «الألف».

(٩) ونسب الشيخ المخللاتي الخلاف لأبي داود في حذف وإثبات الألف التي بعد الكاف، فقال : «اختلف قول أبي داود فيه، فقال في كتاب هجاء المصاحف بحذف الألف بين الكاف، والنون في أربع سور، واتفقت على ذلك المصاحف وقال في التنزيل - هنا- بإثبات الألف قبل النون وحذفها بعدها بينها وبين التاء ، واجتمعت على ذلك المصاحف» اهـ ، وتبعه على ذلك الشيخ الضباع، ولعله يكون سهوا أو خطأ في العزو أو تصحيف في النسخ التي كانت عندهم، فإني راجعت جميع مواضع ورود الكلمة، فلم أجد ما ذكر، بل نقل الإجماع في ذلك، فقال في موضع هود : «ولا خلاف في إثباتها خطا ولفظا قبل النون» وعليه جرى العمل.
انظر : إرشاد القراء ١٢٦ سمير الطالبين ٦٠ .

(١٠) وقعت في أربعة سور في خمسة مواضع هنا في الآية ١٣٥ الأنعام، وموضعان في هود في الآية ٩٣ و ١٢٠ وموضع في يسٓ في الآية ٦٦ وموضع في الزمر في الآية ٣٧ .

فلم تختلف، واختلف القراء في ذلك، فأبو بكر يقرأها على الجمع بألف [(١)] بين النون والتاء وسواء[(٢)] كان بعد التاء كاف أو هاء نحو: ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ و﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ في يسٓ و غيرها ، والباقون على التوحيد بغير ألف [(٣)]، اتباعا لمن قرأوا عليه [(٤)] مع موافقة الرسم.

و﴿عَامِلٌ﴾ هنا [(٥)] بألف [(٦)] و﴿عَاقِبَةُ﴾ بحذف الألف بين العين والقاف، حيثما وقع [(٧)]، وسائره [(٨)] مذكور، وكتبوا [(٩)] : ﴿الأَنْعَٰمِ﴾ بحذف الألف [بين العين والميم [(١٠)]]، [حيثما أتى [(١١)]]، و﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ليس برأس آية عند أحد

---

(١) في ج : «تقديم وتأخير »

(٢) في ج : «سواء».

(٣) انظر : النشر ٢٦٣/٢ إتحاف ٣١/٢ التيسير ١٠٧ .

(٤) في ج : «عليهم».

(٥) سقطت من : هـ .

(٦) نص أبو داود في موضعه الأول في الآية ١٩٥ آل عمران على الحذف، وذكر هنا الإثبات ، قال أبو عبد الله الصنهاجي: «ورأيته في أكثر النسخ من مختصر التنزيل في سورة الأنعام قال فيه : «وعامل هنا بألف» وحذفه صاحب المنصف مطلقا : قال الشيخ خلف الحسيني «وجرى عليه المغاربة» وليس صحيحا فإن ابن القاضي والمارغني كل منهما نص على إثباته وعليه مصاحف أهل المغرب والمشرق باتفاق .

انظر : التبيان ١٠١ فتح المنان ٥٣ تنبيه العطشان ٨٣ بيان الخلاف ٥٥ دليل الحيران ٢٣٤ سمير ٥٣.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ عـٰقبة المكذبين ﴾ في الآية ١٣٧ آل عمران.

(٨) في ج، ق : «وسائر ما فيه».

(٩) سقطت من : هـ.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

وتقدم عند قوله: ﴿ والخيل المسومة والأنعـٰم ﴾ في الآية ١٤ آل عمران

من العادين [1].

وكتبوا [2] : ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ في مصاحف أهل الحجاز بواو بعد الألف صورة للهمزة المضمومة، وكذلك قرأنا لهم، مع فتح[3] الزاي من : ﴿زَيَّنَ﴾ والياء ونصب اللام، وخفض الدال، وكتبوا في مصاحف أهل الشام : ﴿قَتْلُ أَوْلَٰدَهُمْ شُرَكَآيِهِمْ﴾ بياء بعد الألف صورة للهمزة المكسورة [4]، وكذلك قرأنا لقارئهم [5] مع ضم الزاي [6] وكسر الياء ورفع اللام، ونصب الدال، وحفض الهمزة، ولا خلاف بين المصاحف في حذف الألف بين اللام والدال من : ﴿أَوْلَٰدِهِمْ [7]﴾.

وشاهد قراءة الشاميين [8] من [9] الشعرقول بعضهم :

---

(١) انظر : البيان لأبي عمرو ٥٠ القول الوجيز ٣١ معالم اليسر ٩٣ .

(٢) في هـ : «كتبوه» مع التقديم والتأخير .

(٣) في ب : «فتحة الزاي».

(٤) وذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق والشام المنتسخة من الإمام، وقال في مصاحف أهل الشام : ﴿شركائهم﴾ بالياء وفي سائر المصاحف بالواو».
وقال الغازي بن قيس في هجاء السنة واتفق كتاب المصاحف على إثبات الواو بعد الألف في قوله تعالى : ﴿شركاؤهم﴾ إلا أهل الشام ، فإنهم أبدلوا من الواو ياء في التلاوة والرسم».
وفي الحالين هي صورة للهمزة.
انظر :المقنع ١٠٣ الدرة ١٨ الوسيلة ٢٩.

(٥) وهي قراءة عبدالله ين عامر، والأولى قراءة الباقين من العشرة.
انظر : النشر ٢/٢٦٣ - ٢٦٥ إتحاف ٢/٣٢ التيسير ١٠٧ السبعة ٢٧٠ .

(٦) في ب : «الراء» وهو تصحيف.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿يرضعن أولـٰدهن﴾ في الآية ٢٣١ البقرة.

(٨) في ب : «الشامين».

(٩) سقطت من : ق.

كما خُط الكتاب بِكَفٍّ يوما يهودي يُقارب أو يزيل [١]

والوقف [٢] عند قوله : ﴿ أَفْتِرَآءً عَلَيْهِ ﴾ كاف، ومثله رأس الآية [٣] ومثله : ﴿ شُرَكَآءُ ﴾ ومثله [٤] : ﴿ وَصْفَهُمْ ﴾ وآخر الآية تام [٥]، [وسائر ما فيها من الهجاء مذكور [٦]].

ثم قال تعالى : ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ [٧] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾، رأس الخمس الخامس عشر [٨] وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أَوْلَٰدَهُمْ ﴾ كتبوه [٩] بحذف الألف قبل الدال [١٠] و﴿ جَنَّٰتٍ ﴾ و﴿ مَّعْرُوشَٰتٍ [١١] ﴾ في الكلمتين [معا

---

(١) هذا البيت من كلام أبي حيّة النُميري ، واسمه الهيثم بن الربيع ، فهو يصف رسوم الدار ، فشبهها بالكتابة في دقتها - وكانت الكتابة يتعاطاها اليهود - تمثيلا لتلك الآثار بالحروف المتقاربة ، والمتباعدة.
والشاهد فيه، الفصل بالظرف وهو «يوما» بين المضاف، والمضاف إليه، والبيت من شواهد سيبويه الكتاب ١٧٩/١ وابن جني في الخصائص ٣٠٥/٢ وأبي علي الفارسي في الحجة ٤١٢/٣ والإنصاف للأنباري ٤٣٢/٢ وأبي حيان في البحر ٢٢٩/٤ والقرطبي في الجامع ٩٣/٧ وابن عقيل ٨٣/٣.

(٢) في هـ : «والوقف فيهما».

(٣) وهو قوله: ﴿ ما كانوا يفترون ﴾ رأس الآية ١٣٩ .

(٤) ألحقت فوق السطر في : أ.

(٥) وهو قوله تعالى : ﴿ إنه حكيم عليم ﴾ رأس الآية ١٤٠
انظر : منار الهدى للأشموني ١٠٤ المكتفي لأبي عمرو ٢٦٠ المقصد ٣٥ .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٧) من الآية ١٤١ الأنعام.

(٨) رأس الآية ١٤٥ الأنعام.

(٩) سقطت من : أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ يرضعن أولـٰدهن ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة.

(١١) في هـ : من غير واو العطف كماهي في نظم القرآن.

بحذف الألف [1]]، وكذا [2]: ﴿مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ﴾ [بحذف الألف [3] من ذلك كله [4]] وقد ذكر [5].

وكتبوا : ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾ بميم واحدة بعدها ألف على الإدغام [6] واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف ، ومعناه : الذي اشتملت .

ورسم الغازي بن قيس[7] هنا [8] : ﴿أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ﴾ بغير ألف، كذا [9] وقع عنده رسما دون ترجمة ورسم في الأنفال [10] : ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ بألف [11]

---

(١) باتفاق الشيخين، لأنهما جمع مؤنث، وما بين المعقوفين سقط من : ق ، وسقط من ب، جـ : «بحذف الألف».

(٢) بعدها في هـ : «حذفوها من».

(٣) تقدم نظيره في قوله تعالى : ﴿إن البقر تشبه علينا﴾ في الآية ٦٩ البقرة.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، هـ.

(٥) بعدها في هـ : «ذلك كله».

(٦) وهي مركبة من : «أم» و «ما» الاسمية، وهي في القرآن قسم واحد موصول بإجماع ووقعت في أربعة مواضع في القرآن، هنا في الموضعين في الآية ١٤٣ و ١٤٤ و في النمل في موضعين في قوله : ﴿أما يشركون﴾ في الآية ٦١ وفي قوله : ﴿أمَّا ذا كنتم﴾ في الآية ٨٦ وليس منها «ما» حرف الشرط والتفصيل نحو قوله : ﴿فأما اليتيم﴾ كما أنه موصول بالاتفاق ، روى ذلك أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري .
انظر : المقنع ٧١ إيضاح الوقف ١/٣٤٢ الوسيلة ٨٧ الدرة ٥١.

(٧) تقدمت ترجمته ص ٢٣٦.

(٨) في ب، جـ، هـ : «ها هنا».

(٩) في أ: «وكذا» وما أثبت من ب، جـ، ق، م، هـ.

(١٠) في أ ، جـ، ق، هـ : «في التوبة» وألحقت في ب مصححة في الحاشية ومنها وما في : م أثبت، وهي في الآية ٧٦ آخر سورة الأنفال .

(١١) في ق : «بالألف».

والله[١] أعلم كيف وقع هذا، والذي أختاره في الجميع بألف[٢] : ﴿ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ ولا أمنع من حذف الألف[٣] فيها على قياس : ﴿ أَنْعَمٌ ﴾ المتقدم ذكره[٤] المحذوف منه الألف من غير خلاف[٥].

و﴿ نَبِّئُونِي ﴾ بواو واحدة[٦]، و﴿ صَدِقِينَ[٧] ﴾، وقبله : ﴿ خُطُوَتِ الشَّيْطَنِ[٨] ﴾ و﴿ ثَمَنِيَةَ أَزْوَجٍ[٩] ﴾، و﴿ أَزْوَجٍ[١٠] ﴾ [بحذف الألف[١١]]، [وسائر ذلك مذكور[١٢]].

ثم قال تعالى : ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ[١٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾، عشر

---

(١) في ب، جـ، ق، هـ : «فالله».

(٢) في ب : «حذف» وفي جـ : «بألف من».

(٣) في ب : «ألف فيها».

(٤) عند قوله : ﴿ من الحرث والأنعم ﴾ في الآية ١٣٧ .

(٥) وجرى العمل بإثبات الألف على ما اختاره المؤلف باتفاق.

(٦) وهي الواو المدية، وحذف الواو التي هي صورة الهمزة، وعللوه بكراهة اجتماع المثلين أقول حذفت الواو الأولى رعاية لقراءة أبي جعفر بحذف الهمزة في الحالين، ولوقف حمزة .
انظر : النشر ١/٣٩٧ إتحاف ٢/٣٧ البدور ١١٠.

(٧) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ فأزلهما الشيطن ﴾ في الآية ٣٥ ، وقوله : ﴿ لا تتبعوا خطوات ﴾ في الآية ١٦٧ البقرة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ سبع سموٰت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ أزوٰج مطهرة ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(١١) بعدها في ق : «فيهن» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(١٣) من الآية ١٤٦ الأنعام.

الخمسين ومائة آية [1]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ فِي مَآ أُوحِيَ ﴾ كتبوه في بعض المصاحف منفصلا وفي بعضها متصلا: ﴿ فِيمَآ ﴾ وقد ذكر [2]، وكذا: ﴿ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ مذكور في البقرة [3].

ووقع هنا: ﴿ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ [4] ﴾، ووقع في البقرة والنحل: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ [5] ﴾، وكتبوا: ﴿ ٱلْحَوَايَآ ﴾ بألف قبل الياء وبعدها كراهة اجتماع ياءين ووزن هذا الاسم: «فعالى [6]» بفتح الثلاثة الأحرف مع تخفيفها، والألف فيها [7] علامة التأنيث، وليس له شبيه [8] من لفظه، و﴿ جَزَيْنَٰهُم [9] ﴾ و﴿ لَصَٰدِقُونَ [10] ﴾ مذكور، و﴿ وَٰسِعَةٍ [11] ﴾ و﴿ ٱلْبَٰلِغَةُ ﴾ [كتبوه بحذف الألف بين

(١) سقطت من ب، جـ، ق، هـ.

(٢) عند قوله: ﴿ فيما كانوا فيه ﴾ في الآية ١١٢ البقرة.

(٣) في الآية ١٧٢ البقرة.

(٤) رأس الآية ١٤٦ الأنعام.

(٥) في الآية ١١٥ النحل، وفي البقرة في الآية ١٧٢: ﴿ إن الله غفور رحيم ﴾.
انظر: متشابه القرآن لابن المنادي ٧٨.

(٦) في ب، جـ، ق: «فعال» وهو تصحيف.
وذكر ابن الباذش تلميذ المؤلف أن وزنها: «فواعل» وأجاز أن تكون: «فعائل» ومثله لأبي حيان في البحر.
انظر: الإقناع ٢٨٣/١ البحر المحيط ٢٣٥/٤ البيان للأنباري ٣٤٧/١.

(٧) في ب، جـ: «فيه».

(٨) في ب: «شبيهه» و في هـ: «شبه».

(٩) مثل: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١٠) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ وٰسع عليم ﴾ رأس الآية ١١٤ البقرة.

الباء واللام (١)] و﴿ لَهَدِيكُمْ ﴾ بحذف الألف (٢)، وقد ذكر .

ووقع هنا : ﴿ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ ﴾ بالهاء (٣)، ووقع في يوسف : ﴿ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا ﴾ بالنون (٤).

ووقع هنا : ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا ءَابَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ (٥) ﴾، ووقع في النحل : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَا ءَابَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَٰغُ الْمُبِينُ (٦) ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ (٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾، رأس الخمس السادس (٨)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أَتْلُ ﴾ بالـلام [وهو جزم

---

(١) تقدم عند قوله : ﴿ هديا بـلغ الكعبة ﴾ في الآية ٩٧ المائدة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٢) العبارة في هـ : «مذكور أنه بالياء» وما بعدها سقط .

(٣) سقطت من أ ، ب، ق وما أثبت من : جـ.

(٤) في الآية ١١٠ يوسف.

(٥) من الآية ١٤٩ الأنعام .

(٦) الآية ٣٥ النحل.
وقع في الأنعام : ﴿ ما أشركنا ﴾ وفي النحل : ﴿ ما عبدنا ﴾ ووقع في الأنعام : ﴿ كذلك كذب الذين ﴾ وفي النحل : ﴿ كذلك فعل الذين ﴾ وتكررت : ﴿ من دونه ﴾ مرتين بزيادة : ﴿ نحن ﴾ في النحل، ووجه هذا التشابه والاختلاف الكرماني ، والغرناطي وأبو يحيى الأنصاري.
انظر : البرهان ٦٨ ملاك التأويل ٣٥٢/١ فتح الرحمن ١٣٠ متشابه القرآن ١٨٣ .

(٧) من الآية ١٥١ الأنعام.

(٨) رأس الآية ١٥٥ الأنعام ، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

بالأمر [(١)]] وحذف الألف [بين اللام والواو [(٢)]] من : ﴿ الْوَٰلِدَيْنِ [(٣)] ﴾، وكذا [بين السين والنون [(٤)]] من : ﴿ إِحْسَٰنًا [(٣)] ﴾ وكذا [بين الواو والحاء من [(٥)]] : ﴿ الْوَٰحِشَ [(٦)] ﴾، وكذا [(٧)] ﴿ أَوْلَٰدَكُم [(٨)] ﴾ و﴿ إِمْلَٰقٍ [(٩)] ﴾ بحذف الألف فيهن [(١٠)]، و﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم ﴾ بياء بين الصاد والكاف [(١١)] مكان الألف حيث ما وقع، وقد ذكر ذلك كله.

[ووقع في بني إسراءيل: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ [(١٢)] ﴾]، ووقع في بني إسراءيل : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ

---

(١) أي مجزوم بالأمر، وتقدم عند قوله : ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ، ق ، هـ.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، وتقديم وتأخير في : هـ.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ وبالوالدين إحسٰنا ﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٦) حيث وقع لأبي داود، دون أبي عمرو الداني، فإنه لم يتعرض له، وعليه العمل .
انظر : التبيان ٩٩ فتح المنان ٥٨ تنبيه العطشان ٨٢ .

(٧) سقطت من ق.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ يرضعن أولٰدهن ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة.

(٩) حيث وقع لأبي داود دون الداني، فإنه لم يتعرض له.
انظر : المقنع ١٧ التبيان ٨٦.

(١٠) في هـ : «في الكلمتين بعد اللام» وهو كذلك .

(١١) تقديم وتأخير في أ معلم عليه، وألحقت في حاشية : ق

(١٢) في الآية ٣١ الإسراء ، ووقع هنا في الآية ١٥٢ : ﴿ من إمْلٰق نحن نرزقكم وإياهم ﴾ وقد تعلق الإملاق وهو الفقر بالآباء في هذه السورة، وتعلق بالأبناء في الإسراء .
انظر : البرهان ٦٩ ، ملاك التأويل ٣٥٣/١ فتح الرحمن ١٣١ .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

﴿إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا [(١)]﴾، [وسائر ذلك مذكور [(٢)]].

ثم قال تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ [(٣)]﴾ إلى قوله: ﴿يَفْعَلُونَ﴾، عشر الستين ومائة آية [(٤)]، وكتبوا هنا، وفي الروم [(٥)]: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ﴾ بغير ألف بين الراء والفاء [(٦)] واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف [(٧)] واختلف القراء فيه فقرأ [(٨)] الأخوان بإثبات الألف [(٩)] مع تخفيف الراء، والباقون بحذفها [(١٠)] مع التشديد [(١١)].

ثم قال تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا [(١٢)]﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْمُسْلِمِينَ﴾،

---

(١) الآية ٣٤ الإسراء، ووقع هنا: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط﴾ في الآية ١٥٣.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) من الآية ١٥٦ الأنعام.

(٤) سقطت من: ب، جـ، ق، هـ وجزئ في هـ إلى جزئين.

(٥) عند قوله: ﴿من الذين فرقوا دينهم﴾ من الآية ٣١.

(٦) في ب، جـ، ق، هـ: «تقديم وتأخير» وفي ب: «والقاف» وهو تصحيف.

(٧) قال السخاوي: «وقد ذكر محمد بن عيسى عن نصير أن ذلك مجمع عليه» وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار.
انظر: المقنع ٨٤ الوسيلة ٢٨ الدرة ١٨.

(٨) في ب: «فقرأه».

(٩) في ب، جـ، ق: «ألف».

(١٠) في جـ، ق: «يحذفها».

(١١) انظر: النشر ٢/٢٦٦ إتحاف ١/٣٩ التيسير ١٠٨ التذكرة ٢/٤١٣.

(١٢) من الآية ١٦١ الأنعام.

رأس الخمس السابع عشر [1] ، [وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ هَدَىٰنِي ﴾ بالياء مكان الألف [2]] و﴿ صَلَاتِي ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بألف ، وفي بعضها : ﴿ صَلَتِي [3] ﴾ بغير ألف وليس في واحد منهما بواو [4]، وقد ذكرفي سورة البقرة [5]، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ مَحْيَاىَ ﴾ ، وكذا ﴿ مَّحْيَاهُمْ ﴾ في الشريعة [6] بحذف الألف ، وكذا رسمه الغازي بن قيس وعطاء الخراساني [7] وفي بعضها بالألف وقد ذكر في البقرة [8].

وأما قوله : ﴿ وَمَمَاتِيَ ﴾ فبالألف في كل المصاحف بلاخلاف [9]، و﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [بغير ألف [10]] ، [وسائر ذلك مذكور [11]] .

---

(١) رأس الآية ١٦٥ الأنعام.

(٢) واتفقت المصاحف على رسمها بالياء بعد النون ، وكذا في قوله تعالى : ﴿ هديني لكنت ﴾ في الاية ٥٤ الزمر، واحترازا من قوله تعالى : ﴿ وقد هدين ﴾ في الآية ٨١ الأنعام كما تقدم.
انظر : المقنع ٤٥ ، ٣١ .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٣) ألحقت في حاشية : ب.

(٤) في ق : «الواو» والعمل على رسمها بالألف ، وهو الأكثر المشهور ، وتقدم عند قوله : ﴿ وهم على صلاتهم ﴾ في الآية ٩٣ الأنعام .

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ ويقيمون الصلوٰة ﴾ في الآية٢ البقرة.

(٦) في الآية ٢٠ الجاثية.

(٧) تقدمت ترجمتهما ص : ٢٣٦ ، ٢٦٩.

(٨) تقدم له تحسين الوجهين، واختار الحذف، ولم يمنع من الإثبات، وعليه العمل قال ابن عاشر: «وكلام أبي عمرو يقتضي الإثبات وتقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٩) نص على إثباته، نفيا لتوهم دخوله ضمن ﴿ محياى ﴾ و﴿ الصلوٰة ﴾ لأن أصله الواو.

(١٠) باتفاق ، لأنه جمع مذكر كما تقدم في أول الفاتحة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، هـ وفي موضعه في ق : «وقد ذكر».

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِي رَبًّا (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ رَّحِيمٌ (٢) ﴾، آخر السورة (٣)، ورأس (٤) الجزء الخامس عشر [من أجزاء ستين (٥)]، باختلاف، وقيل : ﴿ أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴾ رأس ثلاث آيات من الأعراف، والأول أختار (٦).

وفي هاتين الايتين [(٧) من الهجاء : ﴿ خَلَٰٓئِفَ ﴾ كتبوه بحذف الألف ، وكذا في فاطر مثلها (٨).

ووقع هنا : ﴿ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ (٩) ﴾ ، ووقع في يونس : ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ (١٠) ﴾ ووقع في فاطر :

---

(١) من الآية ١٦٦ الأنعام.

(٢) سقط من : جـ « إلى قوله : ﴿ رحيم ﴾.

(٣) ورأس الآية ١٦٧ الأنعام.

(٤) في أ، ب، جـ : «رأس» وما أثبت من ق، هـ، م.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) قال الصفاقسي: «منتهى الحزب الخامس عشر، وربع القرآن العظيم بلا خلاف» وقال السخاوي: «وعلى هذا القول جميع الناس» وعليه العمل ليكون آخر الحزب مع نهاية السورة، وذكرأبو عمرو القولين، واقتصر ابن الجوزي على الثاني، وعلى ذلك مصاحف أهل المغرب.
انظر : البيان ١٠٥ غيث النفع ٢٢٠، فنون الأفنان ٢٧٣ جمال القراء ١٤٣/١.

(٧) بداية مسح وعدم وضوح في نسخة ق.

(٨) في الآية ٣٩ فاطر ، وكذا الموضعان اللذان في يونس في الآية ١٤ والآية ٧٣ باتفاق الشيخين حيث وقعت. انظر : المقنع ١٧ الدرة ٣٢ التبيان ٨٨، فتح المنان ٤٥.

(٩) في الآية ١٦٧ الأنعام.

(١٠) في الآية ٧٣ يونس .

﴿ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ [1] ﴾.

و﴿ فِى مَآ ﴾ منفصلا، وفي بعضها : ﴿ فِيمَآ ﴾ متصلا [2] ﴿ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ بالياء بين التاء، والكاف [3].

﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ﴾ ووقع في الأعراف : ﴿ لَسَرِيعُ [4] ﴾ باللام [وسائر ذلك مذكور كله [5]].

❀ ❀ ❀

---

(١) في الآية ٣٩ فاطر، ولم يستوعب المؤلف ولا ابن المنادى جميع مواضعه فبقي موضع في قوله تعالى : ﴿ ثم جعلنٰكم خلٰئف في الأرض ﴾ في الآية ١٤ يونس فاتفق هذا الموضع مع موضع فاطر بالجر على الأصل ، واتفق موضع آخر يونس مع موضع الأنعام بالإضافة.
انظر : متشابه القرآن ١٨٤ البرهان ٧٠ ملاك التأويل ١/٣٥٨ فتح الرحمن ١٣٢.

(٢) والعمل على القطع، وتقدم عند قوله: ﴿ فيما كانوا فيه ﴾ في الآية ١١٢ البقرة.

(٣) على الأصل والإمالة، لأنه من ذوات الياء .

(٤) في الآية ١٦٧ الأعراف.
إن ما تقدم على موضع الأنعام ليس كلهم يستحقون العقاب، ومن عوقب منهم، فعقابه منقطع بفضل الله، فلا حامل على التأكيد، وهو من باب التخويف، يحمل المؤمن على المزيد من الطاعة.
أما آية الأعراف، فقد وقع قبلها المقصودون بالوعيد، وذكر مرتكباتهم فتخلصت الآية للمستحقين للعقاب فناسب تأكيد الخبر المنبئ بعقابهم .
انظر: ملاك التأويل ١/ ٣٦٠ البرهان ٧٠ فتح الرحمن ١٣٢ .

(٥) سقطت من : ب، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة الأعراف

مكية (١)، وهى مائتان وست آيات (٢)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ الٓمٓصٓ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ ، وفي هذا (٣) الخمس الأول من الهجاء : ﴿ ذِكۡرَىٰ ﴾ بالياء (٤) ، وأن (٥) ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ ، هو رأس (٦) آية ، عند أهل الكوفة لا غير ، مثل : ﴿ الٓمٓ ﴾ في البقرة و آل عمران ، ولقمان (٧).

---

(١) أخرج ابن الضريس والنحاس، وابن مردويه، والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال «سورة الأعراف نزلت بمكة» وأخرج ابن مردويه عن عبد اللهبن الزبير قال: أنزل بمكةالأعراف». وهو قول الحسن ومجاهد وعكرمة وعطاء وجابر بن زيد والضحاك وغيرهم ، وأخرج ابن المنذر وأبوالشيخ عن قتادة أن قوله تعالى : ﴿وسئلهم عن القرية﴾ مدني وقال غيره من هنا إلى قوله: ﴿وإذ أخذ ربك من بني ءادم من ظهورهم ذريتهم﴾ مدني ، وهو قول مقاتل، قال الشيخ رشيد رضا : «وكأن قائل هذه رأى أن هذه الآيات متصل بعضها ببعض بالمعني، فلايصح أن يكون بعضها مكيا، وبعضها مدنيا»، ثم قال : وبهذا النظر نقول : «إن ما قبل هذه الآيات وما بعدها في سياق واحد، وهو قصة بني إسرائيل ومقتضى ذلك أن السورة كلها مكية، وهو الصحيح المختار».
انظر : الدر المنثور ٦٧/٣ فضائل القرآن ٧٣ دلائل النبوة ١٤٢/٧ زاد المسير ١٦٥/٣ تفسير المنار ٢٩٤/٨ روح المعاني ٧٤/٨ التحرير والتنوير ٦/٨.

(٢) عند المدني الأول، والثاني، والمكي والكوفي، ومائتان وخمس آيات عند البصري والشامي.
انظر : البيان ٥١ بيان ابن عبد الكافي ٢١ القول الوجيز ٣٣ جمال القراء ٢٠٢/١ إتحاف ٤٣/٢.

(٣) في ب، جـ، هـ : «رأس الخمس الأول» وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٤) على وزن «فعلَى» فالألف الأخيرة أصلها ياء ، لأنها جاءت رابعة فلما فتح ماقبلها قلبت ألفا.

(٥) سقطت من : أ، و ما أثبت من : ب، جـ، م : و في هـ : «قوله».

(٦) سقطت من :ب.

(٧) تقدم في أول البقرة وفي أول آل عمران .

و﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ بتاء واحدة، وكذلك[1] كتبوه في مصاحف أهل الحجاز، والعراق وكذلك قرأنا لهم[2]، وكتبوا[3] في مصاحف أهل الشام: ﴿ قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ ﴾ بزيادة ياء معجمة باثنتين[4] من تحتها، قبل التاء[5] وكذلك قرأنا لقارئهم[6].

و﴿ أَهْلَكْنَاهَا[7] ﴾ و﴿ بَيَاتًا[8] ﴾ بحذف الألف فيهما.

و﴿ دَعْوَاهُمْ ﴾ بالياء، ووزن هذا الاسم: «فَعْلَى[9]»، وجملة الوارد من ذلك[10] في كتاب الله عز وجل أربعة مواضع، هذا أولها، والثاني، والثالث في يونس في

(١) سقطت من: هـ.

(٢) وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب، والكوفيين.

(٣) في هـ: «وكتبوه».

(٤) في هـ: «باثنين».

(٥) ذكره أبوعمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام، وقال: «في مصاحف أهل الشام، بالياء والتاء، وفي سائر المصاحف بالتاء من غير ياء»، وكذلك ذكره أبو العباس المهدوي إلا أنه جاء مرسوما في هجائه بتائين وهو خطأ ظاهر فليتنبه، خطأ في النسخ ولم ينبه عليه محققة.
انظر: المقنع ١٠٣ هجاء مصاحف الأمصار ١١٩ والدرة الصقيلة ٢١.

(٦) وهي قراءة عبد الله بن عامر الشامي، مع ملاحظة تخفيف الذال لابن عامر، ويوافقه على التخفيف من قرأ بالتاء حفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر.
انظر: النشر ٢/٢٦٧ إتحاف ٢/٤٤ التيسير ١٠٩ المهذب ١/٢٣٥ البدور ١١٢.

(٧) باتفاق كتاب المصاحف بدون اختلاف.

(٨) فقد وقع في ثلاثة مواضع هنا في الآية ٤ وفي الآية ٩٦ كلاهما في الأعراف وفي الآية ٥٠ يونس ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وجرى العمل بالحذف.
انظر: تنبيه العطشان ٨٥ التبيان ١٠٣ دليل الحيران ١٣٦.

(٩) وفيه إعلال بالقلب، فالألف الأخيرة أصلها ياء لأنها جاءت رابعة فلما فتح ما قبلها قلبت ألفا.

(١٠) العبارة في هـ، جـ: «منه».

آيتين متجاورتين [١] : ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ [٢] ﴾ ، والموضع الرابع في الأنبياء : ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ [٣] ﴾ تتمة [٤] العدة [وسائر ذلك مذكور [٥]] .

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ [٦] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ ، رأس العشر الأول [٧] وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف بين الواو، والزاي من ﴿ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ في الموضعين [٨] ، وكذا حيث ما ورد في جميع القرآن، وقد تقدم [٩] .

وفيه حذف الألف من : ﴿ مَكَّنَّٰكُمْ ﴾ ، وقد ذكر [١٠] ، وكذا من :

---

(١) بل في آية واحدة عند جميع علماء العدد بدون اختلاف فيها .
انظر : البيان ٥٥ القول الوجيز ٣٨ سعادة الدارين ٢٧ .
(٢) الآية ١٠ يونس .
(٣) في الآية ١٥ الأنبياء .
(٤) في ب، جـ : «تمت».
(٥) سقط ما بين القوسين المعقوفتين من : هـ.
(٦) من الآية ٦ الأعراف.
(٧) رأس الآية ١٠ الأعراف، وجزئ هذا الخمس إلى ثلاثة أجزاء في هـ.
(٨) في قوله تعالى : ﴿ فمن ثقلت موٰزينه ﴾ في الآية ٧ ، وفي قوله تعالى : ﴿ ومن خفت موٰزينه ﴾ في الآية ٨.
(٩) بالرجوع إلى كل ما تقدم، لم أجد له نظيرا ، بل هذا أول مواضع وروده ويدخل فيه المعرف بأل، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني والعمل على الحذف.
انظر : التبيان ١٥٣ تنبيه العطشان ٨٥ فتح المنان ٥٧ دليل الحيران ١٣٩ .
(١٠) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ ، واتفق كتاب المصاحف على الحذف وتقدم .

﴿ مَعَٰيِشَ ﴾ هنا وفي الحجر [1] على وجه الاختصار، وتقليل [2] حروف العلة [3] مع بقاء فتحة العين الدالة [4] عليها، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف، وكذا أجمع[5] القراء على ترك الهمزة [6] وكسر الياء، كسر محضة، لأنها هي التي تحت [7] العين في الواحد [7] من ذلك، قبل الاعتلال، لكون الكلمة: «مَفَاعل» من العيش، واحدها [8]، معيشة، [والأصل، مَعْيِشَة، على وزن [9]]: «مَفعِلة [10]» وهي[11]

(١) في الآية ٢٠ الحجر.

(٢) في ب :«وتعليل» وهو تصحيف.

(٣) في هـ : «المد واللين» وهو تفسير وبيان لما في غيرها .

(٤) في جـ : «الدلالة».

(٥) في أ، هـ ، ق: «اجتمع» و ماأثبت من : ب، جـ.

(٦) إلا ما رواه أسيد عن الأعرج وخارجة عن نافع أنهما همزاه ، وهي قراءة شاذة قال ابن مهران : «فأما نافع فهو غلط عليه، لأن الرواة عنه الثقات كلهم على خلاف ذلك وقال أكثر القراء وأهل النحو والعربية، إن الهمزة فيه لحن» وقال ابن الأنباري : «وهي قراءة ضعيفة في القياس» وقال أبو إسحاق الزجاج : «فلا أعرف لها وجها» ثم قال : «لأن القراءة سنة فالأولى فيها الاتباع، والأولى اتباع الأكثر» . وفي ب، جـ، هـ : «الهمز».
انظر : المبسوط ١٧٩ معاني القرآن للزجاج ٢/ ٣٢٠ البيان ١/ ٣٥٥ الفراء ١/ ٣٧٣ مشكل إعراب القرآن لمكي ١/ ٢٨٣ البحر ٤/ ٢٧١ كتاب السبعة ٢٧٨ .

(٧) سقطت من : جـ في الموضعين وألحقت في الموضعين في حاشيتها.

(٨) في جـ : «واحدهما».

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ ، وبعده : «من».

(١٠) فاستثقلت الكسرة على الياء، فنقلت إلى العين، فصارت : «معيشة» فلما جمعت رجعت الحركة إلى الياء، لزوال الاستثقال، فقيل : «معايش» ووزنه : «مفاعل» لأن الياء أصلية في الكلمة.
انظر : تفسير ابن كثير ٢/ ٢١١ البيان ١/ ٣٥٥ مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٨٣.

(١١) في هـ : «وهو».

ما يعاش به من النبات، والحيوان وغير ذلك [1] [وسائر ذلك مذكور [2]].

ثم قال تعالى: ﴿قَالَ مَامَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ [3]﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾، [رأس الخمس الثاني [4]] وكل ما في هذا [5] الخمس من الهجاء مذكور [6].

ثم قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ [7]﴾ إلى قوله: ﴿لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾، رأس العشرين [8]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿مَا وُۥرِيَ﴾ بواو واحدة [9] وهي المتحركة لئلا يجتمع واوان، واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف [10].

---

(١) من الطعام والشراب وما تكون به الحياة من الأقوات والأرزاق.
انظر: تفسير ابن كثير ٢/٢١١ الجامع للقرطبي ٧/١٦٧ البحر ٤/٢٧١.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) من الآية ١١ الأعراف.

(٤) رأس الآية ١٥ الأعراف وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، وما أثبت من ب، جـ، هـ.

(٥) في هـ: «ما فيه من الهجاء» وما بينهما سقط.

(٦) تقديم وتأخير في هـ.

(٧) من الآية ١٦ الأعراف.

(٨) في هـ: جزئ هذا الخمس إلى جزئين.

(٩) اتفق كتاب المصاحف بإجماع أنها رسمت بواو واحدة في المصاحف العثمانية بدون خلاف.
انظر: كشف الغمام ١٤٤.

(١٠) وهذا النوع مما دخلت فيه الواو الثانية لبناء الكلمة، وجوز علماء الرسم أن تكون المحذوفة هي الأولى وأن تكون الثانية، إلا أنهم جميعا رجحوا حذف الثانية ورسم الأولى كما ذكر المؤلف واختاره في أصول الضبط فقال: غير أن الأوجه هاهنا أن تكون المرسومة هي الواو الأولى لتحركها، والمحذوفة الواو الثانية، لسكونها من حيث كان الحرف الساكن أولى بالحذف من الحرف المتحرك لتولده منه، ودلالة حركة المتحرك عليه فصار لذلك كالثابت الذي يعرفه كتاب العرب قديما» وقال الداني: «ويجوز عندي أن تكون الأولى - المرسومة - لكونها من نفس الكلمة، وذلك عندي أوجه فيما دخلت فيه للبناء خاصة». انظر: المقنع ٣٦ أصول الضبط ١٦٧ كشف الغمام ١٤٤ تنبيه العطشان ١٠٩،

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ سَوْءَاتِهِمَا [(١)] ﴾ بحذف صورة الهمزة، والألف بعدها استغناء عنها بحركة الهمزة، لدلالتها عليها وفي بعضها : ﴿ سَوْءَاتِهِمَا ﴾ بألف بعد الهمزة [(٢)]، وكلاهما حسن.

و﴿ نَهَىٰكُمَا ﴾ بياء بين الهاء والكاف [(٣)] وكذا : ﴿ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا [(٤)] ﴾ في سورة الحشر ، ووزن هذا الفعل : «فعل» بفتح الثلاثة الأحرف، و﴿ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴾ و﴿ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾ بحذف الألف [(٥)]، وقد ذكر[(٦)]، وكذلك [(٧)] حذف الألف من : ﴿ أَيْمَٰنِهِمْ [(٨)] ﴾ [و﴿ شَٰكِرِينَ ﴾ كذلك، وقد ذكر [(٩)]].

---

(١) سقطت من : ب، وألحقت في هامشها .

(٢) حذف صورة الهمزة لا يدخل في الخلاف كما يظهر من كلام المؤلف لسكون ما قبلها، فالخلاف في حذف ألف الجمع بعدها، ولقد وقع لابن القاضي خطأ، ففهم من عبارة التنزيل أن الخلاف في إثبات وحذف صورة الهمزة فقال : «والعمل بحذف الصورة وهو الصواب ولم يرجح في التنزيل شيئا » والصواب أن المؤلف لم يرد بالخلاف في الصورة، لأنها محذوفة باتفاق ، وإنما أراد بالخلاف ألف جمع المؤنث التي بعد الهمزة وجرى العمل على الحذف بناء على قاعدة حذف ألف جمع المؤنث .

انظر : بيان الخلاف ٧١ نثر المرجان ٢/ ٢٩٤ دليل الحيران ٥٥.

(٣) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء، وتقدم مضارعه في قوله تعالى: ﴿ ينهيٰهم الربٰنيون ﴾ في الآية ٦٥ المائدة .

(٤) في الآية ٧ الحشر .

(٥) فيهما باتفاق الشيخين ، لأنهما جمع مذكر سالم.

(٦) والعبارة في هـ : «مذكور حذف الألف منهما » وتقدم.

(٧) في ب، جـ : «وكذا » وفي هـ : «تقديم وتأخير » .

(٨) لأبي داود ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وتقدم في أول مواضعه في الآية ٢٢٢ البقرة.

(٩) باتفاق الشيخين ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، جـ، ق ، وما أثبت من هـ.

وكتبوا [١] : ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ في بعض [٢] المصاحف بألف مظفرة مع اللام بين الميم والنون صورة للهمزة المفتوحة [٣] حيث ما وقع، وكتبوا في بعضها : ﴿ لَأَمْلَئَنَّ ﴾ [بهمزة في السطر، لاصورة لها [٤]] والأول أختار [٥] [وسائر ذلك مذكور [٦]].

ثم قال تعالى : ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ [٧] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾، رأس الخمس الثالث [٨]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا ﴾ بياء بين اللام والهاء مكان الألف [٩]، و﴿ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ ﴾ بألف بعد القاف للتثنية [١٠]، وتسقط في الدرج للساكنين.

و﴿ سَوْءَٰتِهِمَا ﴾، و﴿ يَخْصِفَانِ ﴾ بغير ألف في الكلمتين وبألف أيضا وقد

---

(١) في هـ : «تقديم وتأخير».

(٢) في جـ: «تقديم وتأخير» عليه علامة .

(٣) في هـ : «المهموزة» وهو تصحيف .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، هـ ، جـ ، وفي موضعه : «بغير ألف».

(٥) قال أبو عمرو: «ورأيت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق قد اتفقت على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في أصل مطرد وهو قوله : ﴿ لأملأن ﴾ حيث وقع» ثم قال : «ورأيت في بعضها، الألف في ذلك مثبتة، وهو القياس» لأنها مفتوحة، بعد فتح ، وبه جرى العمل في المصاحف موافقة لبعض المصاحف وللقياس .
انظر : المقنع ٢٦ التبيان ١٥٥ تنبيه العطشان ١٢٣ دليل الحيران ٢٣٤ فتح المنان ٩٥ سمير الطالبين ٨١ نثر المرجان ٢/٢٩٢.

(٦) سقط ما بين القوسين المعقوفين من : هـ.

(٧) من الآية ٢١ الأعراف.

(٨) رأس الآية ٢٥ الأعراف، وجزئ هذا الخمس إلى جزئين في : هـ.

(٩) تغليبا على الأصل والإمالة لأنه من ذوات الياء .

(١٠) أجمع كتاب المصاحف على إثبات ألف التثنية إذا وقعت طرفا، وإنما الخلاف فيها لأبي داود إذاوقعت حشوا والحذف فيها لأبي عمرو الداني كما تقدم في البقرة وآخر النساء في الآية ١٧٥.

ذكر [1].

﴿وَنَادِيهُمَا﴾ بياء بين الدال، والهاء [2] و﴿ٱلْخَسِرِينَ [3]﴾ و﴿مَتَعٌ﴾ مذكور [4] وحذف ألف التي [5] للنداء من: ﴿يَبَنِىٓ﴾ وكذا [6]: ﴿يُوَرِى [7]﴾ و﴿سَوْءَتِكُمْ [8]﴾. وكتبوا في مصاحف [9] أهل [10] المدينة وأكثر سائر المصاحف: ﴿وَرِيشًا﴾ بغير ألف بين الياء والشين وأتى في بعض المصاحف: ﴿وَرِيَاشًا﴾ بالألف، ولم يقرأ بذلك أحد من القراء السبعة [11] من جميع الطرق الصحاح التي رويناها، وقيدناها التي مبلغها، مائة وستون طريقا، إلا المفضل [12] وحده عن عاصم انفرد بذلك وحده عنه، وإلا حسين الجعفي [13] عن

(١) تقدم له تحسين الوجهين في ﴿سوء'تهما﴾ والعمل على الحذف.
وتقدم له اختيار إثبات الألف الدالة على المثنى في البقرة والنساء في الآية ١٧٥.

(٢) على الأصل والإمالة.

(٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) بحذف الألف لأبي داود دون أبي عمرو الداني، وتقدم في الآية ٣٥ البقرة.

(٥) سقطت من: هـ وبعدها في جـ: «للندى».

(٦) سقطت من: أ، هـ، ق، وما أثبت من: هـ.

(٧) بالحذف لأبي داود دون أبي عمرو الداني، وتقدمت في المائدة في الآية ٣٣.

(٨) تقدمت قبل في هذه السورة.

(٩) في ب، جـ: «في بعض مصاحف».

(١٠) سقطت من: ب، جـ، هـ.

(١١) بل والقراء العشرة كذلك، لم يقرأوا بها كما سيأتي.

(١٢) في جـ: «الفضل» وهو تصحيف، انظر: ترجمته في غاية النهاية ٢/٣٠٧.

(١٣) في أ، ب، جـ ق: «حسينا» وفي هـ: «حسن».
واسمه: الحسين بن علي بن فتح الإمام الحَبر، ويقال أبو علي الجعفي مولاهم الكوفي الزاهد، قرأ على حمزة، وهو أحد الذين، خلفوه في القيام بالقراءة، وروى عن أبي عمرو، وأبي بكر بن عياش، وقرأ عليه أيوب بن المتوكل وخلاد بن خالد توفي ٢٠٣ هـ. انظر: غاية النهاية ١/٢٤٧ التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٨١ طبقات خليفة ١٧١ معرفة القراء ١/١٦٤.

أبي عمرو وحفص[١] بن عمرو الدُّوري[٢] وقد روى أيضا ذلك [٣] عن عثمان بن عفان [٤] وابن عباس [٥] وأبي عبد الرحمن السلمي [٦]، والحسن بن أبي الحسن البصري [٧]

(١) في أ، ب، م: «عن أبي عمرو حفص» وعلى الواو علامة الخطأ في: «أ» وألحق في هامشها : «عمر» مقيدة بالحركات وعليها علامة «صح» وفي هـ : «عن أبي عمر حفص» فتسبب بهذه الواو وبعدمها إشكال هل هذه الواو عاطفة، أو هي الواو المتصلة بـ :«عَمْرو» لأن حسين الجعفي فعلا روى عن أبي عمرو بن العلاء ويحتمل أن تكون زائدة أقحمت من النساخ، لأن كنية حفص أبو عمرو كما هي في «أ» ويحتمل أن تكون إحدى الواوين ساقطة، وهو الراجح كما أثبته م: جـ ، ق والله أعلم.

(٢) أبوعمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان، صهيب الأزدي، المقرئ النحوي نزيل سامراء قرأ على الكسائي، وعلى يحيي اليزيدي، وقصده الحذاق لعلو سنده وسعة علمه، قرأ بسائر الحروف السبعة، وبالشواذ إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه ثقة ثبت كبير ضابط أول من جمع القراءات توفي ٢٤٦هـ. انظر : معرفة القراء ١٩١/١ غاية النهاية ٢٥٥/١.

(٣) تقديم وتأخير في ب ، جـ، هـ.

(٤) الخليفة الراشد ، وهو الذي ينسب إليه الرسم القرآني الذي نحن بصدده.
انظر : فضائله ومناقبه : الإصابة ٤٦٢/٢ الاستيعاب ١٠٣٧/٣ أسد الغابة ٥٨٤/٣ الطبقات ٥٣/٣.

(٥) انظر : فضائله ومناقبه الإصابة : ٣٣٠/٢ الاستيعاب ٩٣٣/٣ أسد الغابة ٢٩٠/٣ الطبقات لابن سعد ٣٦٥/٢.

(٦) أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة مقرئ الكوفة ، ولد في حياة النبي ﷺ ، انتهت إليه قراءة تجويدا ، وضبطا، أخذ القراءة عن زيد بن ثابت ، وعثمان وأبي بن كعب ، وعبدالله بن مسعود توفي سنة ٧٣ هـ وقيل ٧٤ هـ.
انظر : غاية النهاية ٤١٣/١ معرفةالقراء ٥٢/١ طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ البداية ٧/٩ سير أعلام النبلاء ٢٦٧/٤ تهذيب التهذيب ١٨٣/٥ تذكرة الحفاظ ٥٨/١.

(٧) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، الإمام أبو سعيد إمام زمانه علما وعملا قرأ على حطان، وأبي موسى، وروى عن علي، وابن عمر، وأنس وخلق كثير من الصحابة، والتابعين، كان مقرئا مفسرا لكتاب الله تعالى توفي ١١٠هـ.
انظر : سير أعلام النبلاء ٢٢٣/٤ معرفة القراء ٦٥/١ غاية النهاية ٢٣٥/١.

ومجاهد بن جبر [1]، وأبي رجاء العطاردي [2]، وزيد بن علي [3]، وعلى ابن الحسين [4]، وقتادة [5] ومعبد [6] بن خالد الجهني [7] وهو شاذ

(١) في ج، هـ : «ابن جابر» وهو تصحيف.
مجاهد بن جبر المكي المقرئ المفسر أبو الحجاج المخزومي مولى السائب من التابعين الأئمة المفسرين، قرأ على عبد الله بن عباس ثلاثين ختمة، منها ثلاث عرضات سأله فيها عن كل آية، وله اختيار في القراءة توفي ١٠٣ هـ. انظر : سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٩ معرفة القراء ١/٦٦ غاية النهاية ٢/٤١.

(٢) عمران بن تميم، ويقال : ابن ملحان البصري التابعي الكبير، كان مخضرما، أسلم في حياة النبيﷺ، وعرض القرآن على ابن عباس، وغيره توفي ١٠٥ هـ. انظر : سير أعلام النبلاء ٤/٢٥٣ تهذيب التهذيب ٨/ ١٤٠ معرفة القراء ١/٥٨ غاية النهاية ١/٦٠٤.

(٣) زيد بن علي بن الحسني بن علي بن أبي طالب، أحد الأئمة، روى عن أبيه، وأبان بن عثمان، وروى عنه الزهري قتل سنة ١٢٢ هـ أو ١٢١ هـ. انظر : خلاصة تهذيب الكمال ١٢٩ الطبقات لابن سعد ٦/٣١٦ طبقات خليفة ٢٥٨ الكاشف للذهبي ١/٣٤١.

(٤) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عرض على أبيه الحسين وعرض عليه ابنه الحسين، وهو والد زيد بن علي المتقدم كما ذكره أبو حيان في البحر. انظر : غاية النهاية ١/٥٣٤ البحر ٤/٢٨٢ خلاصة تذهيب ٢٧٣ الكاشف للذهبي ٢/١٨١ طبقات خليفة ٢٣٨.

(٥) أبوالخطاب قتادة بن دعامة السدوسي عربي الأصل البصري المفسر أحد الأئمة في حروف القرآن، وله اختيار، حجة في الحديث، وقال ابن حبان في الثقات : «كان من علماء الناس بالقرآن، والفقه،ومن حفاظ أهل زمانه ، روى القراءة عن أبي العالية وأنس توفي ١١٧هـ.
انظر : طبقات خليفة ٢١٣ غاية النهاية ١/ ٢٥ حلية الأولياء ٢/١٩٨ الطبقات ٧/٢٢٩.

(٦) في ب، جـ :«وسعيد».

(٧) معبد بن خالد الجهني، قيل هو ولد عبد الله بن عكيم، وقيل ابن خالد الجهني، نسبة إلى جهينة، قبيلة من قضاعة.
قال السمعاني : «ومن نزل جهينة فنسب إليهم... معبد بن خالد الجهني كان يجالس الحسن البصري، وهو أول من تكلم بالبصرة في القدر أرسل عن علي وعثمان، وروى عن معاوية ، ويزيد بن عميرة قتل سنة ثمانين بدمشق. انظر : الكاشف للذهبي ٣/ ١٦٠ تهذيب التهذيب ١٠/٢٢٥ الأنساب للسمعاني ٢/١٣٥ اللباب لابن الأثير ١/٢٥٩ .

عـنـهـم [1]. وسائر ذلك [2] مذكور.

ثم قـال تعـالى [3] : ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ [4] ﴾ إلى قـوله : ﴿ يَعۡلَمُونَ ﴾، عشر [5] الثلاثين، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور [6]، و﴿ تَعُودُونَ ﴾ ليس برأس آية فاعلمه [7].

ثم قـال تعـالى: ﴿ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ [8] ﴾ إلى قـوله: ﴿ كَٰفِرِينَ ﴾، رأس الخمس الرابع [9]، وكل ما في [10] هذا الخمس من الهجاء مذكور .

---

(١) وتنسب هذه القراءة إلى النبي ﷺ ذكر ذلك أبو عمرو حفص بن عمرو الدوري بسنده عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ : ﴿ورياشا ولباس التقوى﴾ وذكرها أيضا ابن جني وغيره وهي قراءة شاذة قال أبو عمرو : «ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة العامة، إلا ما رويناه عن المفضل بن محمد الضبي عن عاصم».
انظر : جزء فيه قراءات النبي ﷺ ص ٩٨ المحتسب لابن جني ٢٤٦ البحر ٢٨٢/٤ المقنع ص ٩٣ بيان شواذ القرآن واختلاف المصاحف للكرماني ٨٥.

(٢) في هـ : «وما فيها».

(٣) نهاية عدم الوضح في ق المشار إليه.

(٤) من الآية ٢٦ الأعراف.

(٥) رأس الآية ٣٠ الأعراف.

(٦) تقديم وتأخير في : هـ بزيادة : «أيضا».

(٧) عند المدني الأول والثاني، والشامي والبصري والمكي، ويعده رأس آية الكوفي وحده.
انظر : البيان ٥١ بيان ابن عبد الكافي ٢١ القول الوجيز ٣٣ معالم اليسر ٩٤.

(٨) من الآية ٣١ الأعراف.

(٩) رأس الآية ٣٥ الأعراف .

(١٠) في هـ : «ما فيه من الهجاء» وما بينهما سقط.

ووقع هنا : ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ منفصلا ، وفي الشعراء أيضا : ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ۝ مِن دُونِ ٱللَّهِ (١) ﴾ ، وفي غافر : ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ (٢) ﴾ وكلها منفصلات (٣) [إلا الذي في الشعراء ، فكتب في بعض المصاحف متصلا وفي بعضها منفصلا ، فاعلمه (٤)] وسائر ذلك مذكور (٥).

ثم قال تعالى [: ﴿ قَالَ ٱدْخُلُواْ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ عشر (٧) الأربعين، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أُخْرَىٰهُمْ ﴾ و﴿ أُولَىٰهُمْ ﴾ بالياء في الأربعة مواضع (٨) وكذا حيث ما وقعا (٩) و﴿ أَبْوَٰبُ ﴾ [بحذف الألف (١٠)] وسائر ذلك (١١) مذكور.

---

(١) من الآيتين ٩٢ ـ ٩٣ الشعراء .

(٢) من الآية ٧٣ غافر .

(٣) في ب، جـ، ق : «منفصلا» وفي هـ : «منفصلة».
وهذا من القسم الذي أجمع كتاب المصاحف على فصله وقطعه كما تقدم في قوله : ﴿فأينما تولوا ﴾ في الآية ١١٤ البقرة .

(٤) وتقدم بيان المؤلف لاختياره القطع وعلة ذلك في البقرة كما تقدم قبل هذا في هامش ٣ وسيعيد ذكره في سورته .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق، هـ وما أثبت من : م .

(٥) ما بين الرقمين ٤ ، ٥ سقط من ق ، هـ.

(٦) من الآية ٣٦ الأعراف.

(٧) رأس الأربعين آية.

(٨) وهي قوله تعالى: ﴿قالت أخريهم لأوليهم﴾ من الآية ٣٦، وقول تعالى:﴿ قالت أوليهم لأخريهمْ ﴾ من الآية ٣٨.

(٩) في أ، ب، ق : «وقع» وما أثبت من : جـ، م، هـ.

(١٠) لأبي داود ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني وتقدم في الآية ١٨٨ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١١) في هـ : «ما فيه مذكور كله».

ثم قال تعالى [(١)] : ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا (٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ رأس الخمس الخامس (٣) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ هَدَيْنَا ﴾ بالياء مكان الألف، أين ما أتى (٤).

وكتبوا في مصاحف أهل الحجاز والعراق : ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾ بواو قبل «ما» وكذلك (٥) قرأنا لقرائهم (٦)، ووقع في مصاحف الشاميين : ﴿ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾ بغير واو، قبل الميم (٧)، وكذلك قرأنا لقارئهم أيضا (٨).

ووقع في هود : ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ۝ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (٩) ﴾ بزيادة كلمة : «هم»، ومثله آخر الآية في يوسف : ﴿ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (١٠) ﴾، [وفي حم السجدة :

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، وألحق في هامشها من قوله تعالى: ﴿ قال ادخلوا ﴾ إلى هنا .

(٢) من الآية ٤١ الأعراف.

(٣) رأس الآية ٤٥ الأعراف، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى ثلاثة أجزاء.

(٤) تغليبا للأصل والإمالة، لأنه من ذوات الياء .

(٥) في هـ : «وكذا».

(٦) وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب والكوفيين.
و في أ، ب، جـ، ق : «لقارئهم» وما أثبت من : هـ ، م وهو المناسب ووقع بعدها في ب، جـ ، ق : «أيضا» مقحمة لا لزوم لها .

(٧) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام.
انظر : المقنع ١٠٣ الدرة الصقيلة ١٩ إرشاد القراء والكاتبين ١٢٧ هجاء مصاحف الأمصار ١١٩.

(٨) وهي قراءة عبد الله بن عامر الشامي، وهي ساقطة من : هـ.
انظر : النشر ٦٩/٢ إتحاف ٤٩/٢ التيسير ١١٠ البدور الزاهرة ١١٥.

(٩) من الآية ١٨، ١٩ هود .

(١٠) من الآية ٣٧ يوسف.

﴿ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴾ [1]].

و﴿ بِسِيمَٰهُمْ ﴾ مذكور أنه بالياء [2] وسائر ذلك مذكور كله [3].

ثم قال تعالى [4] : ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَجْحَدُونَ ﴾ عشر الخمسين آية [6] وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَنَادَىٰ ﴾ بالياء [7] وكذا [8] : ﴿ بِسِيمَٰهُمْ [9] ﴾ وقد ذكر في البقرة [10]، و﴿ نَنسَىٰهُمْ ﴾ بالياء بين السين، والهاء [11]، وسائر ذلك مذكور كله [12].

ذكر : ﴿ اللهو ﴾ قبل : ﴿ اللعب ﴾ :

ووقع [13] هنا : ﴿ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾، ووقع في العنكبوت :

---

(١) من الآية ٦ فصلت ، وقد ذكر ابن المنادى هذه المواضع الثلاثة المكررة فيها : «هم» في كتابه متشابه القرآن ص ١٥٣.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٢) وحذف الألف بعد الميم، ووافقه أبو عمرو الداني على هذين الموضعين في الأعراف واتفقا على موضع الفتح أنه بالألف وتقدم في الآية ٢٧٢ : ﴿ تعرفهم بسيمٰهم ﴾ البقرة .

(٣) سقطت من : ق.

(٤) سقطت من : هـ.

(٥) من الآية ٤٦ الأعراف.

(٦) رأس الخمسين آية، وهي ساقطة من : ب، جـ، ق، وجزئ في هـ إلى جزئين.

(٧) تغليبا للأصل والإمالة ، لأنه من ذوات الياء .

(٨) في ق : «وكذلك».

(٩) بعدها في هـ : «وكذلك الذي قبله».

(١٠) في هـ : «ذلك كله في البقرة» وسقطت من : ق وألحقت في هامشها .

(١١) على الأصل والإمالة.

(١٢) سقطت من: ق.

(١٣) في هـ : «فوقع» وفي ب، جـ، ق : «وقع».

﴿ وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ [١] ﴾ ليس في القرآن : ﴿ اللهو ﴾ قبل ﴿ اللعب ﴾ إلا هذين [٢] الموضعين، وقد ذكر [٣] في الأنعام [٤].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ [٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ رأس الجزء السابع من تجزئة قيام رمضان [٦]، وما في هاتين الآيتين من الهجاء فهو [٧] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُحْسِنِينَ ﴾ رأس الخمس السادس [٩]، وفي هذه الآيات الثلاث [١٠] من الهجاء : ﴿ مُسَخَّرَٰتٍ ﴾ بحذف الألف [١١]، وكذا : ﴿ إِصْلَٰحِهَا ﴾ بحذف الألف بين اللام،

---

(١) من الآية ٦٤ العنكبوت.

(٢) في ب، جـ، ق، هـ : «في هذين».

(٣) في هـ : «ذكر ذلك».

(٤) وذكرها ابن المنادى في متشابه القرآن ص ٨٨، وتقدم عند قوله: ﴿ وما الحيوة الدنيا إلا لعب ولهو ﴾ في الآية ٣٣ الأنعام.

(٥) من الآية ٥١ الأعراف.

(٦) الموافق لرأس الآية ٥٢ وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي، وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله تعالى : ﴿ شاكر عليم ﴾ في الآية ١٥٧ البقرة.

(٧) سقطت من : ب، جـ، ق، هـ.

(٨) من الآية ٥٣ الأعراف.

(٩) رأس الآية ٥٥ الأعراف.

(١٠) تقديم وتأخيرفي : ق، جـ، وعليه علامة في : جـ

(١١) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم.

والحاء [١]، و﴿رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ بالتاء [٢] وسائر ذلك [٣] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ نُشْرًۢا [٤] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ عشر الستين [٥]، وفي هـذا الخمس من الهجاء : ﴿ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ بحذف الألف بين الياء ، والحاء [٦] وقد ذكر في البقرة [٧].

وكتبوا [٨] في جميع المصاحف : ﴿ نُشْرًا ﴾ بألف بعد الراء حيث ما وقع : هنا

(١) انفرد بحذف الألف أبو داودوسكت عن قوله تعالى : ﴿قل إصلـح لهم خير﴾ في الآية ٢١٨ البقرة، ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني، وأطلق البلنسي الحذف في جميع الألفات الواقعة بعد اللام المفردة، وهو الذي لاينبغي العمل بسواه، قال المارغني : والعمل عندنا على ما في المنصف من تعميم الحذف». انظر : المقنع ١٧ التبيان٨٧ دليل الحيران ١١٠.

(٢) وهي أحد المواضع التي ترسم بالتاء الممدودة باتفاق، وتقدم بيانها عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة .

(٣) في هـ : «ما فيها».

(٤) من الآية ٥٦ الأعراف.

(٥) رأس الآية ٦٠ الأعراف، وجزئ هذا الخمس إلى جزئين في هـ.

(٦) وهذا أحد المواضع التي لم يذكرفيها أبو داود خلافا ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، فأخذ له بعض كتاب المصاحف بالإثبات، وهذا مما لاينبغي أن يكون لأمور منها : ليس كل ما سكت عنه الداني يؤخذ بالإثبات، لأنه الأصل، لأن غيره نص على حذفه، كما نص هنا أبو داود ، وكذا نقل اللبيب عن الطلمنكي أنه قال : كل مافي كتاب الله عزوجل من ذكر ﴿ الريـح ﴾ فإنه يكتب بغير ألف، إلا الذي في أول الروم فإنه بالألف لإجماع القراء عليه بالجمع» ثم إن الحمل على النظائر من المرجحات بل إن قراءته بالإفراد والجمع من أقوى الأدلة على الحذف رعاية للقراءتين، فقرأه ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف العاشر بغير ألف على الإفراد وقرأه الباقون بألف على الجمع.
انظر : الدرة الصقيلة ١٣ التبيان ٧٣ فتح المنان ٣٦ تنبيه العطشان ١٦١ النشر ٢٢٣/٢ إتحاف ٥١/٢ المهذب ٢٤١/١ البدور الزاهرة ١١٦.

(٧) عند قوله : ﴿ وتصريف الريـح ﴾ في الآية ١٦٣ البقرة .

(٨) في ب، جـ، ق : «وكذا» وهو تصحيف.

وفي الفرقان [١] والنمل [٢] وعاصم يقرأه بالباء من : «البشارة [٣]» مع التنوين فلذلك رفعنا الاشكال لئلا يظن ظان، أنه [قد كتب [٤]] في بعضها بالياء مثل : ﴿ مُّسَمًّى ﴾ و﴿ بُشْرَىٰ [٥] ﴾ و﴿ هُدًى [٦] ﴾ وشبهه [٧]، وقرأه ابن عامر بالنون مضمومة، وإسكان الشين، وقرأه الأخوان [٨] بفتح النون وإسكان الشين، وقرأه الباقون وهم [٩] الحرميان وأبوعمرو بضم النون، والشين [١٠].

و﴿ سُقْنَٰهُ ﴾ بغير ألف قبل الهاء [١١] و﴿ ٱلثَّمَرَٰتِ [١٢] ﴾ و﴿ ٱلْمَوْتَىٰ [١٣] ﴾، وسائر

---

(١) في الآية ٤٨ الفرقان.

(٢) في الآية ٦٥ النمل.

(٣) أخذا من قوله تعالى : ﴿ ومن ءايته أن يرسل الريٰح مبشرٰت ﴾ أي تبشر بالمطر .
انظر : حجة القراءات ٢٨٦ الحجة ١٥٧ الكشف ٤٦٦/١.

(٤) سقطت من ب، جـ، ق وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٥) في أ، هـ : «تترى» وهو تصحيف ، ولا يصح التمثيل به ، لأنها مرسومة بالألف كما سيأتي في موضعه في الآية ٤٤ المؤمنون، وفي جـ، ق : ﴿ بشراي ﴾ وهو تصحيف وفي م : ﴿ قرى ﴾ وما أثبت من : ب.

(٦) في جـ ، ق ﴿ هداي ﴾ وهو تصحيف.

(٧) تقدم بيان مايرسم بالياء من الأسماء المقصورة في أول البقرة .

(٨) ويوافقهما من العشرة خلف.

(٩) بعدها في ب، جـ، ق : «حمزة» إقحام لا لزوم له.

(١٠) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب.
انظر : النشر ٢٦٩/٢ إتحاف ٥٢/٢ البدور الزاهرة ١١٦ التيسير ١١٠.

(١١) بإجماع كتاب المصاحف كما تقدم.

(١٢) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم.

(١٣) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم في أول البقرة .

ذلك[1] مذكور وكتبوا[2] : ﴿ ٱلْمَلَأَ ﴾ باللام ألف[3]، وكذا[4] جميع ما في هذه السورة منه[5]، وقد ذكر[6].

ثم قال تعالى: ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ[7] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ رأس الخمس السابع[8] وجميع[9] ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور قبل[10].

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ[11] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴾، عشر السبعين[12]، وفي هذا الخمس من الهجاء : [﴿ بَصْطَةً ﴾ بالصاد في جميع المصاحف[13]] وقد ذكر

(١) في هـ : «ما فيها».

(٢) سقطت من : هـ.

(٣) في ب، جـ، هـ : «بلام ألف».

(٤) في ب، جـ : «وكذلك».

(٥) وفي غيرها أيضا من السورة ما عدا الموضع الأول في المؤمنون والمواضع الثلاث في النمل فإنهن بالواو، والألف وسيأتي في سورهن في الآية ٢٤.

(٦) سقطت من : هـ، وتقدم في أول سورة الفاتحة عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ .

(٧) من الآية ٦١ الأعراف.

(٨) رأس الآية ٦٥ الأعراف، ، وألحقت في هامش : ق، وبعدها : «وهجاؤه مذكور».

(٩) في ب، هـ : «وكل» وفي هـ : «وكل ما فيه مذكور» وما بعدها ساقط منها .

(١٠) سقط من : ب، جـ

(١١) من الآية ٦٦ الأعراف.

(١٢) رأس السبعين آية، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزئين.

(١٣) وذكره أبو عمرو عن نصير النحوي في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار قال علم الدين السخاوي : «وكذلك رأيته أنا في كتاب محمد بن عيسى الأصفهاني، وكذلك حدثني =

ذلـــك (١) في البقرة (٢)] .

ووقع هنـــا : ﴿ مَّانَزَّلَ ٱللَّهُ ﴾ مثقـــلا (٣) [ليس فـــي القـرآن غيره (٤)] وقلت في ذلك مرجزا ليحفظ (٥) :

ما نزّل الإله (٦) بالتثقيل حرف في الأعراف بلا مثيل (٧)

وإن شئت قلت (٨) :

= أبو المظفر بن فيروز عن عبد الله بن سليمان عن أصحابه عن محمد بن عيسى عن نصير » أي بالصاد بإجماع .

انظر : المقنع ٨٥ الدرة الصقيلة ١٨ الوسيلة ٣٠.

(١) سقطت من : ب، جـ.

(٢) عند قوله عزوجل : ﴿ وزاده بسطة ﴾ في الآية ٢٤٥ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق هـ من قوله : «وقد» ومن قوله : ﴿ بصطة ﴾ على الترتيب.

(٣) لا يكفي هذا القيد لادعاء الحصر ، لأنه يرد عليه مواضع كثيرة، بل لابد من إضافة قيد ثان وهو ذكره مع : «السلطان» كما صرح به في البيت الثاني ويقصد هنا قوله تعالى : ﴿ سميتموها أنتم وءاباوكم ما نزل الله بها من سلطٰن ﴾ في الآية ٧٠ الأعراف مجردا من الهمزة ومثقل الزاي وذكره مع السلطان، وما عداه بالهمزة والتخفيف وقد وقع في موضعين الأول في يوسف : ﴿ سميتموها أنتم وءاباؤكم ما أنزل الله بها من سلطٰن ﴾ في الآية ٤٠ والثاني في والنجم : ﴿ سميتموها أنتم وءاباؤكم ما أنزل الله بها من سلطٰن ﴾ في الآية ٢٣ فبهذه القيود التي أضفناها يصح ادعاء الحصر .

انظر : متشابه القرآن ١٨٧ .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٥) سقطت من : هـ

(٦) في جـ : «الله قل».

(٧) في أ، ب، جـ، ق، م : «قثيل» وما أثبت من : هـ

(٨) بعدها في ب، جـ، ق : «أيضا».

ما نـزل الله [1] في القـرآن مثـقـل الـزاي مـع السـلطان

حرف في الأعراف بلا نظير فاطلب هديت العلم بالتشمير [2]

[وإن شئت قلت :

ما نـزّل الله بلا إشــكال في الملك والأعراف والقتال [3]]

[وسائر ذلك مذكور الهجاء قبل [4]].

ثم قال تعالى : ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ كَٰفِرُونَ ﴾ رأس الخمس الثامن [6]، وفي هذا الخمس من الهجاء، أنهم كتبوا هنا في قصة صالح في مصاحف أهل الحجاز والعراق [7] : ﴿ قَالَ [8] ﴾ بغير [9] واو، قبل كلمة :

---

(١) في ب، هـ : «الإله» وبعدها في جـ : «قل».

(٢) هذان البيتان تقييد لما جاء مطلقا في البيت الأول كما ذكرنا .

(٣) في قوله تعالى : ﴿ وقلنا ما نزل الله من شئ ﴾ من الآية ٩ الملك ، وفي قوله تعالى : ﴿ ما نزل الله سنطيعكم ﴾ من الآية ٢٧ القتال، وموضع الأعراف تقدم فهي ثلاثة مواضع بتشديد الزاي مع لفظ الجلالة.

- وما بين القوسين المعقوفين سقط من جميع النسخ وما أثبت من : هـ.

(٤) سقط من : ب، جـ، ق : «الهجاء قبل» .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٥) من الآية ٧١ الأعراف.

(٦) رأس الآية ٧٥ الأعراف، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٧) في ب، جـ، ق : «وأهل العراق».

(٨) في جـ : «وقال».

(٩) في ب : «وبغير».

﴿ قَالَ (١) ﴾ وكذلك قرأنا لهم (٢) على استئناف القول، وإجرائه مجرى المبتدأ، وفي مصاحف أهل الشام : ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ﴾ بواو قبل القاف (٣)، وكذلك قرأنا لقارئهم (٤)، ليعطف (٥) به جملة (٦) [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور] (٧).

ثم قال تعالى : ﴿ بِعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ (٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّسْرِفُونَ ﴾، عشر الثمانين(٩)، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف ألف النداء(١٠) من : ﴿ يَٰصَٰلِحُ ﴾ و﴿ إِيتِنَا ﴾ بالياء قبل التاء، وقد ذكر(١١)، و﴿ جَٰثِمِينَ ﴾ بغير ألف قبل الثاء حيث ما وقع (١٢).

واعلم أن كل ما وقع في القرآن من قوله (١٣) عز وجل (١٤) : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ ﴾

---

(١) من قوله تعالى : ﴿ قال الملأ الذين استكبروا ﴾ من الآية ٧٤ الأعراف .
(٢) وهي قراءة المدنيين والمكي والبصريين والكوفيين.
(٣) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام، وذكره المهدوي والشاطبي.
انظر : المقنع ١٠٤ هجاء مصاحف الأمصار ١١٩ الدرة الصقيلة ١٩ .
(٤) وهي قراءة عبد الله بن عامر.
انظر : النشر ٢/ ٢٧٠ إتحاف ٢/٥٤ المبسوط ١٨٢ .
(٥) في ق : «يعطف» و في أ ، هـ : «ليعطف فيه» وما أثبت من ب، جـ، ق.
(٦) انظر : الحجة ١٥٨ حجة القراءات ٢٨٧ الكشف ٤٦٧/١.
(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(٨) من الآية ٧٦ الأعراف.
(٩) رأس الثمانين آية، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزئين.
(١٠) في جـ: «الندى» وتقدم في البقرة في الآية ٢٠.
(١١) تقدم عند قوله: ﴿ إياك نعبد ﴾ سورة الفاتحة.
(١٢) باتفاق الشيخين، لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف جمع المذكر كما تقدم .
(١٣) سقطت من : جـ وألحقت في هامشها.
(١٤) سقطت من : ب، جـ، ق.

فبعده : ﴿ فِي دَارِهِمْ ﴾ من غير ياء [١]، وما وقع فيه : ﴿ وَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ ﴾ فبعده : ﴿ فِي دِيَارِهِمْ ﴾ بالياء [٢] وكذا وقع في هود : ﴿ فِي دِيَارِهِمْ ﴾ لأن هناك : ﴿ الصَّيْحَةُ ﴾ وهنا : ﴿ الرَّجْفَةُ ﴾ فاعلمه.

ووقع في العنكبوت نظير [٣] هذه الآية ، إلا أن هناك : ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ۝ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ [٤] ﴾ ووقع هنا : ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ [٥] ﴾ الآية ، [وسائر ذلك من الهجاء [٦] مذكور [٧]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُفْسِدِينَ ﴾ رأس الخمس التاسع [٩] وكل ما في [١٠] هذا الخمس من الهجاء مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ طَائِفَةٌ مِّنكُمْ [١١] ﴾ إلى قوله : ﴿ الْحَاكِمِينَ ﴾

---

(١) وقد وقع ذلك في ثلاثة مواضع : موضعان هنا في الآية ٧٧ وفي الآية ٩٠ الأعراف وموضع في العنكبوت في الآية ٣٧ لا غير .

(٢) وقد وقع ذلك في موضعين في سورة هود في الآية ٦٦ وفي الآية ٩٤ لا غير .

(٣) العبارة في هـ : «ومثل هذه الآية في العنكبوت».

(٤) في الآية ٢٧ ، ٢٨ العنكبوت .

(٥) في الآية ٨٠ الأعراف.

(٦) سقطت من : جـ، ق.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٨) من الآية ٨١ الأعراف.

(٩) رأس الآية ٨٥ الأعراف.

(١٠) في ق : «وكل ما فيه مذكور» وما بينهما سقط ، وفي هـ: «ما فيه من الهجاء» وما بينهما سقط .

(١١) من الآية ٨٦ الأعراف.

رأس الجزء السادس عشر [1] [من أجزاء ستين [2]] .

ووقع في يونس : ﴿ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ [3] ﴾ وليس هناك : ﴿ بَيْنَنَا ﴾ وما فيها من الهجاء مذكور [4].

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ جَٰثِمِينَ ﴾ عشر التسعين آية [6] وفي هذه الآيات من الهجاء : ﴿ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ﴾ بياء بين الجيم والنون على الأصل [7]، والإمالة، ووزنه : «فعّل [8]»، وجملة الوارد من ذلك خمسة مواضع هذا أولها، و الثاني في ﴿ سُبْحَٰنَ ﴾ : ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ [9] ﴾ والثالث في المؤمنين : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا [10] ﴾ والرابع في العنكبوت :

---

(١) الآية نفسها ٨٦ الأعراف.

(٢) وهو مذهب أبي عمرو الداني، ولم يذكر غيره، ووافقه ابن عبد الكافي وابن الجوزي وغيره ، وقال بعضهم عند قوله: ﴿ الفـٰتحين ﴾ رأس الآية ٨٨ وأطلق الصفاقسي الإجماع على الأول وبه جرى العمل.
أقول : الأولى أن يكون عند نهاية قصة شعيب عند رأس الآية : ﴿ كـٰفرين ﴾ ٩٢ .
انظر : البيان ١٠٥ بيان ابن عبد الكافي ١١، جمال القراء ١/١٤٤ فنون الأفنان ٢٧٤ غيث النفع ٢٢٦.
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٣) آخر السورة الآية ١٠٩.

(٤) تقديم وتأخير في : هـ باختلاف ألفاظ .

(٥) من الآية ٨٧ الأعراف .

(٦) سقطت من : ب، جـ، ق، هـ ، وجزئ في هـ إلى جزئين.
وهو رأس التسعين آية.

(٧) فيه إعلال بالقلب أصله: ﴿ نجينا ﴾ بالياء، فلما تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفا .

(٨) في أ،: «فعال» وهو تصحيف، وما أثبت من ب، ق، م، هـ، وألحقت في هامش : جـ.

(٩) من الآية ٦٧ الإسراء.

(١٠) من الآية ٢٨ المؤمنون.

﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ [1] ﴾ والخامس في لقمان : ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ [2] ﴾ تتمة [3] العدة.

وسائر ذلك من الهجاء مذكور، [و﴿ كَٰرِهِينَ ﴾ بحذف الألف [4]، وقد ذكر [5]].

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾ رأس الخمس العاشر [7]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ ءَاسَىٰ ﴾ كتبوه بياء بعد السين [مكان الألف [8]] على الأصل والإمالة على ثلاثة أحرف ، من غير إثبات لصورة الهمزة [9]، وسائر ما فيها [10] مذكور.

وليس في القرآن : ﴿ يَضَّرَّعُونَ ﴾ إلا هذا، وسائر ما في القرآن : ﴿ يَتَضَرَّعُونَ ﴾

(١) من الآية ٦٥ العنكبوت .

(٢) من الآية ٣١ لقمان.

(٣) في ب، جـ، ق : «تمت».

(٤) باتفاق الشيخين، لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف الجمع المذكر وتقدم .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) من الآية ٩١ الأعراف.

(٧) رأس الآية ٩٥ الأعراف، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٨) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ، ق.

(٩) أصله بهمزتين : الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة هكذا : ﴿ ءَأْسَى ﴾ وفيه إعلال بالقلب حيث قلبت الياء فيه - وهي لام الفعل - إلى ألف لمجيئها متحركة بعد فتح فصار ﴿ ءاسى ﴾ وهو شدة الحزن .

انظر : معاني القرآن للزجاج ٢/٣٥٩ .

(١٠) في ق : «ما فيه».

بياء وتاء على سبعة أحرف [1]، [وسائر ذلك مذكور [2]].

ثم قال تعالى : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴾ عشر [4] المائة، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ بَيَاتًا [5] ﴾ بحذف الألف، وقد ذكر في أولها [6]، و﴿ ضُحًى ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بياء بعد الحاء هنا وفي طه [7]، و﴿ ضُحَاهَا ﴾ في الموضعين: في والنازعات [8]، وموضع[9] في والشمس [10]، وفي أول : ﴿ وَالضُّحَىٰ [11] ﴾ في هذه الستة المواضع ، ليس في القرآن غيرهن [12].

ذكر ﴿ أَن لَّوْ ﴾:

واعلم أن جملة [13] الوارد من كلمة : ﴿ أَن لَّوْ ﴾ في كتاب[14] الله عز وجل[15] بالنون

---

(١) هذا على الأصل، والأول على الإدغام وأصله : «يتضرعون» فأدغمت التاء في الضاد ».
انظر : معاني القرآن ٢/٣٥٩.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٣) من الآية ٩٦ الأعراف.

(٤) رأس المائة آية، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزئين.

(٥) في ق: «يليتنا» وهو تصحيف.

(٦) عند قوله تعالى : ﴿ فجاءها بأسنا بيـٰتا ﴾ في الآية ٣ .

(٧) في قوله تعالى : ﴿ وأن يحشر الناس ضحى ﴾ رأس الآية ٥٨ .

(٨) رأس الآية ٤٥ في آخرها .

(٩) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(١٠) في أول الآية منها .

(١١) الآية ١.

(١٢) تقدم بيان ذلك كله عند قوله تعالى : ﴿ وإذا خلا بعضهم ﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

(١٣) سقطت من : جـ ، ق وألحقت في هامش ق.

(١٤) في ب : «كتب».

(١٥) تقديم وتأخير في جـ ، ق.

على الأصل [١] ثلاثة مواضع، هنا : ﴿ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ [٢] ﴾ وفي الرعد : ﴿ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا [٣] ﴾ وفي سبإ : ﴿ أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ [٤] ﴾ ليس في القرآن غيرهن، وكلها كتبت بالنون على الأصل، وسائرها بغير نون على الإدغام [٥].

[وسائر الهجاء مذكور قبل [٦]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ [٧] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ رأس الخمس الحادي عشر [٨] وفي هذا الخمس [٩] من الهجاء : ﴿ أَن لَّآ ﴾ كتبوه بالنون .

ذكر : ﴿ أَن لَّآ ﴾ :

واعلم أن كل [١٠] ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿ أَلَّآ ﴾ بغير [١١] نون

---

(١) بعدها في جـ : «والإمالة» إقحام لا لزوم له.

(٢) من الآية ٩٩ الأعراف .

(٣) من الآية ٣٢ الرعد.

(٤) من الآية ١٤ سبإ.

(٥) واختلف المتأخرون في قوله تعالى : ﴿وأن لو استقاموا﴾ في الآية ١٦ في سورة الجن ولم يتعرض له القدماء، وسيأتي التعليق عليه في سورته .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، ق وفيها : «وغيره مذكور».

(٧) من الآية ١٠١ الأعراف.

(٨) رأس الآية ١٠٥ الأعراف، وجزئ إلى جزئين في : هـ.

(٩) العبارة في هـ : «وفيها مما لم يذكر ألاَّ.

(١٠) سقطت من : هـ.

(١١) في ق، هـ : «فهو بغير».

على الإدغام، إلا عشرة أحرف، فهي بالنون على الأصل [1] بإجماع من المصاحف على ذلك، أولها هنا : ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ [2] ﴾، والثاني هنا أيضا : ﴿ مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ [3] ﴾، والثالث في التوبة : ﴿ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ [4] ﴾، والرابع في هود : ﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ [5] ﴾، والخامس فيها أيضا : ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ [6] ﴾، والسادس في الحج : ﴿ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا [7] ﴾، والسابع في يس :

(١) قال ابن الأنباري : «فالمواضع التي كتبت مقطوعة كتبت على الأصل، لأن الأصل فيها «أن لا» والمواضع التي كتبت فيها موصولة بني الخط فيها على الوصل؛ لأن الأصل فيه : «أن لا» فأدغمت النون في اللام، فصارت لاما مشددة، وبني الخط على اللفظ» وقال المهدوي : «واستغني بالتشديد عن صورة الحرف المدغم».

أقول : بعد النظر لاح لي وجه حسن يكمل ما ذكروه ويتممه، وهو أنه جاء رسمها على الإدغام على مذهب من أدغم إدغاما كاملا، بدون غنة فذهب الحرف ذاتا وصفة، فوافق الخط اللفظ، وجاء رسمها بالنون على الأصل على مذهب من أبقى الغنة عند الراء واللام، فبقاء الغنة وهي صفة لازمة للنون الساكن والتنوين والصفة لابد لها من موصوف فحينئذ يلزم منه بقاء النون رسما، لأنها لاتنقلب لاما خالصة، فجاء الرسم موافقا لهذا المذهب، وهي قراءة صحيحة .

قال ابن الجزري :

وادغم بلاغنة في لام ورا وهي لغير صحبة أيضا ترى

انظر : الايضاح ١/١٤٥ هجاء مصاحف الأمصار ٨٦، المقنع ٦٨ البديع ٣٨٣ الكتاب ٤/٤٥٢ النشر ٢/٢٤ الطيبة ٨٩.

(٢) من الآية ١٠٤ الأعراف.

(٣) من الآية ١٦٩ الأعراف.

(٤) من الآية ١١٩ براءة.

(٥) من الآية ١٤ هود .

(٦) من الآية ٢٦ هود في بداية قصة نوح عليه السلام.

(٧) من الآية ٢٤ الحج.

﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ [١] ﴾، والثامن في الدخان : ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ [٢] ﴾، والتاسع في الممتحنة : ﴿ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا [٣] ﴾، والعاشر في نٓ والقلم : ﴿ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ [٤] ﴾ تتمة [٥] العدة [٦].

ووقع في سورة الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام – موضع اختلفت المصاحف فيه، وهو قوله عز وجل : ﴿ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ [٧] ﴾ ففي بعض [٨] المصاحف بالنون : ﴿ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ ﴾ مثل هذه العشرة المذكورة، وكذلك [٩] رسمه الغازي ابن قيس، وحكم، وعطاء [١٠] مثل العشرة المتقدمة، وفي بعضها بغير نون، مثل سائر ما في القرآن على الإدغام [١١] : ﴿ أَلَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ ﴾ مثل :

---

(١) من الآية ٥٩ يسٓ.

(٢) من الآية ١٨ الدخان.

(٣) من الآية ١٢ الممتحنة.

(٤) من الآية ٢٤ القلم.

(٥) في ب، جـ، ق : «تمت».

(٦) ذكر ابن الأنباري هذه المواضع العشرة ولم يذكر غيرها، وقال ابن أشته في كتاب علم المصاحف: «أن لا» مقطوعة في الإمام عشرة ولم يذكر غيرها، وأجمع كتاب المصاحف على أن هذه المواضع العشرة بالنون من غير خلاف .
انظر : إيضاح الوقف ١/١٤٦ المقنع ٦٨ الدرة الصقيلة ٥٠.

(٧) من الآية ٨٦ الأنبياء .

(٨) في ب : «ففي بعضها بالنون» وما بينهما سقط.

(٩) في ب، جـ، ق : «وكذا».

(١٠) تقدم الكلام على هؤلاء الأعلام ص : ٢٣٦، ٢٦٩.

(١١) سقطت من ق، وألحقت في هامشها .

﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ [1] ﴾، ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ [2] ﴾، ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ [3] ﴾، وشبه ذلك مما تقدم، أو يأتي بعد مما يكتب بغير نون، ولم يذكر الغازي وعطاء في الذي في الأنبياء خلافا أصلا، ولا رسم عطاء منهن غير الذي في الأنبياء بالنون [4] خاصة، وأضرب عن الباقي [5]، وأما حكم، فذكر في الأنبياء خلافا بين المصاحف [6]، وأنا أستحب كتب [7] الذي في الأنبياء بالنون مثل العشرة المذكورة لكتاب [8] الصحابة [9] ذلك كذلك، ورسم الغازي وحكم وعطاء لذلك [10] كذلك [11].

---

(١) من الآية ٢٢٧ البقرة، وتقدمت في موضعها من السورة.

(٢) من الآية ٣ النساء .

(٣) من الآية ٣ النساء .

(٤) سقطت من : ب، جـ، ق.

(٥) في أ : «علي الباقين» وفي هـ : «على الباقي» وما أثبت من ب، جـ، ق، م .

(٦) ذكر ابن الأنباري وحمزة وأبوحفص الخزاز المواضع العشرة المتفق عليها ،ولم يذكروا حرف الأنبياء معها، فهو عندهم موصول، ولم يذكره الداني مع نظائره العشرة ولكن ذكره بالخلاف في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار عن محمد بن عيسى الأصبهاني، ونقله المهدوي، ولم يذكرا فيه الترجيح، إلا ما يظهر من عدم ذكره مع نظائره المتفق عليها.
انظر : المقنع ٩٥ الوسيلة ٨٥ هجاء مصاحف الأمصار ٨١ الدرة ٥٠ .

(٧) في هـ : «كتاب».

(٨) في جـ : «يكتب» في ق «كتب».

(٩) في ق : «المصاحف».

(١٠) في هـ : «لها».

(١١) وهو الذي عليه أكثر المصاحف وهو المشهور وعليه العمل، وخالف في ذلك أبو بكر اللبيب وقال: «والوصل أشهر» وعقب عليه الشيخ ملا علي قاري فقال : «فالقطع هو الأولى فإنه الأصل».
انظر : المنح الفكرية ٦٦ الدرة الصقيلة ٥٠ دليل الحيران ٢٨٧ هداية القاري ٤٢٠ .

ووقع في يونس : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ [1] ﴾ ، ووقع في سورة المؤمنين : ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ [2] ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ حَٰشِرِينَ ﴾ ، رأس عشر ومائة، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ فَأَلْقَىٰ ﴾ بالياء ، ووزنه : «أفعل[4]»، وقد ذكر [5]، و﴿ ٱلْمَلَأُ ﴾ مذكور أيضا [6].

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ﴾ بحذف الألف ، وفي بعضها : ﴿لَسَاحِرٌ﴾ بألف ، وقدذكر أيضا في المائدة [7].

---

(١) الآية ٧٥ يونس.

(٢) الآيات ٤٥، ٤٦، ٤٧ المؤمنون ، ولم يذكره ابن المنادى. انظر: متشابه القرآن ١٨٩ .

(٣) من الآية ١٠٦ الأعراف.

(٤) في ب : «فعلى» وفي ق : «افعلى» وكلاهما تصحيف.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول البقرة.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة ، وسيأتي ما يرسم بالواو عند قوله : ﴿ فقال الملؤا ﴾ ٢٤ المؤمنون.

(٧) لم يذكره في الآية ١١٢ المائدة عند نظيره، وهو كذلك لأن الذي تقدم من القسم الذي اختلف القراء فيه بصيغة اسم الفاعل، والمصدر. واتفق الشيخان على ذكر الخلاف فيه، إلا أن أبا داود نسب الخلاف إلى المصاحف وأن أبا عمرو الداني نسب هذا الخلاف إلى نافع.
واتفقا على استثناء قوله تعالى ﴿ إلا قالوا ساحر أو مجنون ﴾ في الآية ٥٢ الذاريات ، واتفقا على إثبات ألفه، وإليه أشار الإمام الشاطبي:

وساحر غير أخرى الذاريات بدا والكل ذو ألف عن نافع سطرا

وجرى العمل على الحذف حيث وقع منكرا إلا آخر الذاريات فألفه ثابتة.
انظر : المقنع ٢٠ الدرة ٣٤ التبيان ١١٠ تنبيه العطشان ٩٠ فتح المنان ٦٢ دليل الحيران ٥٥.

ووقع في الشعراء : ﴿ وَٱبْعَثْ [١] ﴾ مكان : ﴿ وَأَرْسِلْ ﴾ هنا [٢]، ورأس [٣] الخمس [٤] هناك [٥] مكان العشر هنا [٦]، و﴿ حَٰشِرِينَ ﴾ بحذف الألف [٧]، وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيمٍ ﴾ رأس الخمس الثاني عشر [٩]، وكتبوا في بعض المصاحف هنا : ﴿ سَاحِرٍ ﴾ بألف بين السين والحاء [١٠] وقرأنا كذلك هنا وفي يونس [١١] للحرميين والعربيين وعاصم [١٢]، وفي بعضها ﴿ سَحَّارٍ ﴾ بألف [١٣] بعد الحاء بينها [١٤]، وبين الراء، وقرأنا كذلك هنا،

(١) في الآية ٣٥ الشعراء .
(٢) في الآية ١١٠ الأعراف.
(٣) في هـ : «رأس».
(٤) في ب : «الخمسين» وهو تصحيف.
(٥) وهو رأس الآية ٣٥ الشعراء .
(٦) رأس الآية ١١٠ الأعراف.
(٧) لأنه جمع مذكر باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود، وتقدم في أول الفاتحة .
(٨) الآية ١١١ الأعراف.
(٩) رأس الآية ١١٥ الأعراف ، وفي نسخة هـ جزئ الخمس إلى ثلاثة أجزاء وفي كل جزء ذكر ما فيه من الهجاء .
(١٠) ذكره أبو عمرو بالخلاف أيضا ، والعمل على الحذف إلا ﴿ساحر﴾ الآخر في الذاريات فألفه ثابتة .
انظر : التبيان ١١٠ دليل الحيران ١٥٥ شرح تلخيص الفوائد ٢٧ ، ٥١.
(١١) من الآية ٧٦ يونس.
(١٢) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، ويعقوب.
(١٣) في ب، جـ، هـ : «الألف».
(١٤) في ق ، هـ : «بينهما».

وفي يونس للباقين، وهما الأخوان، : حمزة والكسائي [1].

ذكر رسم ﴿ إِنَّ لَنَا ﴾ :

واجتمعت المصاحف على رسم قوله عز وجل هنا خاصة [2] : ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ [3] ﴾ فكتبوه [4] بألف ونون، لا غير، على حرفين [5]، واختلف القراء فيه، فقرأ هنا خاصة الحرميان، وحفص [6] بهمزة مكسورة على الخبر، وقرأ [7] الباقون، وهم العربيان، والكوفيون [8]، إلا حفصا [9] على الاستفهام بهمزتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، ثم اختلفوا في تليين الثانية وتحقيقهما [10] معا،

---

(١) ويوافقهما من العشرة خلف، وأماله الدوري عن الكسائي .
انظر : النشر ٢/ ٢٧٠ إتحاف ٢/ ٥٧ المهذب ١/ ٢٤٧ البدور ١٤٩ .

(٢) تقديم وتأخير في : جـ، وعليه علامة.

(٣) من الآية ١١٢ الأعراف.

(٤) في ب، جـ، ق : «وكتبوه».

(٥) ذكره محمد بن عيسى عن نصير بن يوسف فيما اجتمعت عليه المصاحف بغير ياء، وفي موضع الشعراء في الآية ٤١ بالياء لا غير .
انظر : المقنع ٥٢ ، التبيان ١٤١ ، الجامع لابن وثيق ٦٦ ، هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ١١٥ البديع ٢٩٣ .

(٦) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر المدني.

(٧) في هـ : «وقرأه».

(٨) ويوافقهم من العشرة يعقوب، وخلف.

(٩) في جـ، ق : «حفص».

(١٠) في ب، جـ، ق : «وتخفيفها» وهو تصحيف.

و في إدخال (١) ألف بينهما، وترك ذلك (٢).

وكتبوا (٣) أيضا (٤) : ﴿ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾ بحذف الألف (٥) أين ما أتى (٦) وسائر الهجاء مذكور (٧).

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ (٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ رأس (٩) المائة، والعشرين (١٠) آية، وما في (١١) هذا الخمس من الهجاء مذكور، [و﴿ مُوسَىٰ ﴾ بالياء (١٢) ﴿وَهَٰرُونَ ﴾ بغير ألف (١٣)] و﴿ صَٰغِرِينَ﴾ بغير ألف (١٤) وقد ذكر .

---

(١) في ب، جـ : «في إدخال».

(٢) فأبوعمرو البصري، يسهل الثانية مع الإدخال، وهشام يحققها مع الإدخال وابن ذكوان،وشعبة،والأخوان وخلف، وروح يحققونها بلا إدخال، ورويس يسهلها بلا إدخال .
انظر : غيث النفع ٢٢٧ النشر ٢٧٢/١ إتحاف ٥٨/٢ البدور الزاهرة ١١٩.

(٣) تقديم وتأخير في جـ ، وضعت عليه علامة.

(٤) في هـ : «أيضا في هذه الآية».

(٥) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود ، لأنه جمع مذكر سالم وتقدم.

(٦) العبارة في هـ : «بغير ألف أين ماوقع».

(٧) العبارة في هـ : «وليس فيها من الهجاء غير ذلك وكذلك الآية التي قبلها».

(٨) من الآية ١١٦ الأعراف.

(٩) في أ : «عشر» وما أثبت من : ب، جـ ، ق، هـ.

(١٠) في هـ : «وعشرين».

(١١) في هـ : «وكل ما في هذا».

(١٢) سقطت من : ق، وتقدم في الآية ١ البقرة.

(١٣) باتفاق الشيخين أبي عمرو، وأبي داود، وتقدم في البقرة في الآية ٢٨ .
وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش هـ، باختلاف ألفاظ.

(١٤) في ق : «بحذف الألف».

ثم قال تعالى: ﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ[1]﴾ إلى قوله: ﴿مُسْلِمِينَ﴾ رأس الخمس الثالث عشر[2]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ءَآمَنتُم﴾.

ذكر ما اجتمعت فيه ثلاث ألفات، ويكتب [بألف واحدة[3]]:

واعلم أنه ليس[4] في كتاب الله[5] عز وجل موضع اجتمعت فيه ثلاث همزات، مما دخلت[6] فيه[7] همزة الاستفهام، على همزتين: الأولى للقطع والثانية[8] للأصل[9] غير قوله عز وجل: هنا[10] وطه[11]، والشعراء[12]: ﴿ءَآمَنتُم﴾ لا غير، وكذلك[13]

(١) الآية ١٢١ الأعراف.

(٢) رأس الآية ١٢٥ الأعراف، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى ثلاثة أقسام ثم ذكر كل جزء وما فيه من هجاء.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «بواحد».

(٤) ألحقت في هامش أ، وعليها علامة: «صح».

(٥) تقديم وتأخير في جـ عليه علامة.

(٦) في ب، جـ، ق، هـ: «دخل».

(٧) سقطت من: جـ، ق.

(٨) في ب: «والثالثة» وهو صواب باعتبار همزة الاستفهام.

(٩) وأصل هذه الكلمة: «أ أمن» على وزن: «أفعل» فالهمزة التي هي فاء الفعل ساكنة، وأبدلت ألفا لسكونها، وانفتاح ماقبلها كما أبدلت في «آدم» و «آزر» ثم دخلت على الكلمة همزة الاستفهام الإنكاري، فاجتمع ثلاث همزات.

انظر: سراج القاري ٦٥ إتحاف ٢/٥٩ حلة الأعيان ١٥٥.

(١٠) في الآية ١٢٢.

(١١) في الآية ٧٠.

(١٢) في الآية ٤٨، ويراجع مذاهب القراء فيها في النشر ١/٣٦٤ إتحاف ٢/٥٨.

(١٣) سقطت من: هـ.

قوله عز وجل في الزخرف : ﴿ ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ (١) ﴾ لا غير (٢)، وكتبوا الأربعة المواضع في جميع المصاحف بألف واحدة كراهة اجتماع ثلاث ألفات (٣) فاعلمه.

وكتبوا : ﴿ مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾ من غير ألف (٤).

ووقع في طه (٥)، والشعراء (٦) شبيه هذا : ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ﴾ [ثم في طه بعد كلمة : ﴿ ٱلسِّحْرَ (٧) ﴾]، ﴿ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾ [وفي الشعراء بعد كلمة (٨) : ﴿ ٱلسِّحْرَ ﴾ : ﴿ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ باللام، ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ (٩) ﴾]، ووقع

(١) في الآية ٥٨ الزخرف.

(٢) سقطت من : ج.

(٣) اتفقوا كلهم على إثبات الصورة للواحدة خاصة، واختلفوا في تعيين الصورة على ثلاثة أقوال: أحدهما: أن تكون صورة لهمزة الاستفهام وهو مذهب الفراء وثعلب وابن كيسان من حيث كانت داخلة لمعني لابد من تأديته ، والثاني : أن الصورة لهمزة القطع ، وهو مذهب الكسائي، والثالث : أن تكون صورة لهمزة الأصل المبدله ألفا، واختار شيوخ الرسم مذهب الكسائي وهو أن تكون صورة لهمزة القطع، لئلا يتوالى الحذف فقال أبو عمرو : «وكذلك قال أصحاب المصاحف وذلك عندي أوجه» وقال : «وعلى هذا القول عامة أصحاب المصاحف».
انظر : المقنع ٢٤ أصول الضبط ١٥٥ المحكم ٩٤ حلة الأعيان ١٥٥ .

(٤) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني.
و في ب، جـ : «بغير» وفي هـ : «بغير ألف لا غير».

(٥) من الآية ٧٠ طه.

(٦) من الآية ٤٨ ، ٤٩ الشعراء .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، وما أثبت من ب، جـ، ق، م ، هـ.

(٨) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، وألحق في هامشها .

هنـــا، وبعـــد كلمـــة ﴿خِلَٰفٍ﴾ : ﴿ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾، ووقـــع [1] فـــي طـــه : ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ وفي الشعراء : ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ بالواو، موضع ﴿ثُمَّ﴾ هنا [2] إلا أن المصـاحف اختلفت في هذين الموضـعين، أعنى : ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ في طـه والشعـراء، فكتبـوا في بعـضـهـا بـلام ألـف لا غيـر كـمـا رسـمنـا مثل الأول المذكـور هنـا المتفـق عليـه، وفي بعضـهـا بـواو بعد اللام ألـف [3] ليدلوا [4] على ضـمة الهمزة [5].

و أنا استحب رسم الموضعين المذكورين بلام ألف لا غير مثل الأو ل الواقع هنا، لأربعة معان، أحدها [6] : موافقة للمصاحف المرسوم فيها ذلك كذلك، والثاني [7] :

---

(١) سقطت من : ب، جـ، ق.

(٢) في هـ : «هاهنا».

لم يستوعب المؤلف جميع أوجه الشبه، والتباين في المواضع الثلاث فبقيت أوجه استوعبها ابن المنادى وحددها بدقة.

انظر : متشابه القرآن ١٩٠ ، ١٩١.

(٣) حكى أبو عمرو الإجماع على حذف الواو في موضع الأعراف، وذكر بسنده عن محمد بن عيسى الأصبهاني الخلاف في موضع طه، والشعراء، فقال : «الذي في طه، والشعراء بالواو ، وقال : ومنهم من يكتبها بغير واو».

انظر : المقنع ٥٣ المحكم ورقة ٧٥ الدرة الصقيلة ٤٢ التبيان ١٧٤ .

(٤) في أ : «ليدل» وما أثبت من ب، جـ، ق، م ، هـ.

(٥) هذا أحد المعاني الستة التي تحتملها زيادة الواو ذكرها في كتابه أصول الضبط وسيذكرها قريبا عند قوله : ﴿سأوريكم﴾ في الآية ١٤٥ الأعراف.

انظر : أصول الضبط ١٧١ المحكم ٧٥.

(٦) في جـ : «أحدهما» ولايصح.

(٧) سقطت من : هـ.

مطابقة لهذا الأول، والثالث : على اللفظ، والرابع : لأنها [١] لم ترد [٢] في شيء من مصاحف أهل المدينة، التي بنينا كتابنا عليها [٣] في الخط، والعدد، والخمس، والعشر، [بواو بعد اللام ألف [٤]]، و[﴿ بِـَٔايَـٰتِ ﴾ مذكور [٥]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ [٦] ﴾ إلى قوله: ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ عشر [٧] ثلاثين [٨] ومائة آية [٩]، وفي هذا الخمس من الهجاء ﴿ قَـٰهِرُونَ ﴾ بحذف الألف [١٠]، وكذا [١١] من : ﴿ ٱلثَّمَرَٰتِ [١٢] ﴾ و﴿ طَـٰٓئِرُهُمْ ﴾، [بحذف الألف [١٣]] وسائر

---

(١) سقطت من : ج.

(٢) سقطت من : ق، وألحقت في هامشها ، وعليها علامة : «صح».

(٣) ويؤيد ما ذهب إليه أبو داود كلام علم الدين السخاوي فقال : «وهذا الذي ذكره أبو عمرو من زيادة الواو في : ﴿ ولأصلبنكم ﴾ بعد الهمزة في الموضعين، لم أره في شيء من المصاحف، وهو في المصحف الشامي : ﴿ ولأصلبنكم ﴾ فيهما بغير واو» اهـ . انظر : الوسيلة ورقة ٧٥.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ج، ق، هـ، وألحق في هامش ج، هـ .

(٥) ما بين القوسين سقط من : هـ. وتقدم عند قوله تعالى : ﴿ بئايـٰتنا أولـٰئك ﴾ من الآية ٣٨ البقرة.

(٦) من الآية ١٢٦ الأعراف.

(٧) يقصد بها رأس الثلاثين كما هي في : م.

(٨) في ب، ج، ق : «الثلاثين» .

(٩) و في نسخة هـ : جزئ هذا الخمس إلى قسمين ثم ذكر كل قسم وما فيه من هجاء سقطت من : أ، ب، ج، ق، هـ وما أثبت من : م.

(١٠) باتفاق الشيخين ، لأنه على صيغة الجمع المذكر .

(١١) في ق : «وكذلك».

(١٢) بعدها في هـ : «بين الراء والتاء» وفيها تقديم وتأخير .

(١٣) سقطت من : أ، ب، ج، ق ما بين القوسين المعقوفين ، وما أثبت من : م ، هـ .
كيف جاء عن أبي داود، ووافقه أبو عمرو الداني على الحذف، وسكت عن موضع يسٓ في الآية ١٨، والعمل على الحذف كما تقدم في الآية ٤٨ آل عمران، وسيأتي.
انظر : المقنع في الباب المروي عن نافع ص ١٠ دليل الحيران ١٢٥ التبيان ٩٦ .

ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالُواْ مَهْمَا (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ غَٰفِلِينَ ﴾ رأس الخمس الرابع عشر (٢) وفي هذا الخمس من الهجاء [: ﴿ مَهْمَا ﴾ كتبوه موصولا كلمة واحدة (٣)، وفيه (٤) أيضا حذف الألف من (٥)] : ﴿ مُّفَصَّلَٰتٍ (٦) ﴾ و﴿ بِٱلْغُوهُ ﴾ [بغير ألف أيضا (٧)] و﴿ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ (٨) ﴾، وسائر ذلك مذكور كله .

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ (٩) ﴾ إلى قوله :

(١) من الآية ١٣١ الأعراف.

(٢) رأس الآية ١٣٥ الأعراف، وفي نسخة هـ جزئ الخمس إلى قسمين.

(٣) فهي عند علماء الرسم كلمة واحدة موصولة قال أبو عمرو : «فهو موصول في جميع المصاحف» وللنحويين ثلاثة أقوال : أحدها أنها غير مركبة كلمة واحدة، واختاره ابن هشام في المغني، فيوافق قول أصحاب المصاحف ، والثاني أنها مركبة من : «مه» و«ما » الشرطية والثالث أنها مركبة من : «ما » الشرطية و «ما » المزيدة، وأبدلت الألف الأولى هاء دفعا للتكرار، والأول أولى.
انظر : المقنع ٧٣ التبيان ٢٠٧ إعراب القرآن لمكي ٢/٢٩٩ مغني اللبيب ٤٣٦ .

(٤) في ق : «وفيها ».

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) باتفاق الداني وأبي داود ، لأنه يندرج في قاعدة جمع المؤنث كما تقدم.

(٧) هذا من ألفاظ الجمع المحذوف النون انفرد بحذف الألف أبو داود دون الداني هنا و في النحل ٧ وغافر ٥٥ قال الخراز :
«فعنه حذف بالغوه بالغيه وصالح التحريم أيضا يقتفيه
انظر : التبيان ٥٩ فتح المنان ٢٩ تنبيه العطشان ٥.
ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٨) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود، وتقدم مثله في أول البقرة .

(٩) من الآية ١٣٦ الأعراف.

﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ عشر[١] أربعين ومائة، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف[٢] من: ﴿ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا[٣] ﴾ وكذلك[٤] من: ﴿ بَٰرَكْنَا[٥] ﴾ [في الثلاث كلم قبل الراء[٦]] وكذا[٧] حيث ما وقعت هذه الكلمات[٨].

وكتبوا[٩]: ﴿ كَلِمَةُ رَبِّكَ ﴾ بالهاء[١٠]، وكذا رويناه[١١] عن معلّى الوراق قال: سألت عاصما يعني الجحدري[١٢] عن: ﴿ كَلِمَةُ رَبِّكَ ﴾ فقال[١٣]: «في الأنعام تاء وفي الأعراف هاء[١٤]».

---

(١) أي رأس الأربعين ومائة آية، وجزئ هذا الخمس إلى جزئين في هـ.

(٢) سقطت من: ب، جـ، ق ووقعت في ق بعد: «ومغاربها» أي فيها تقديم وتأخير.

(٣) ولم يذكر أبوعمرو الداني إلا الذي في سورة المعارج رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف عن مصاحف المدينة» وسيأتي في سورته في الآية ٤٠.
انظر: المقنع ١٤ تنبيه العطشان ٨٦ التبيان ١٠٤ العقيلة ٤٢ الدرة ٢٨.

(٤) في ب، ق «وكذا» وسقطت من: هـ

(٥) حيث وقعت باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود.
انظر: المقنع ص ١٨ التبيان ٩٣ تنبيه العطشان ٧٨.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(٧) سقطت من أ، ق وألحقت في هامش: أ عليها «صح».

(٨) في ب، ق: «الكلمة» وسقطت من: هـ.

(٩) في ب، جـ، ق: «وكذا».

(١٠) في ب، جـ، ق: «بالتاء».

(١١) في ق: «روينا».

(١٢) معلى الوراق وعاصم الجحدري تقدمت ترجمتهما.

(١٣) في جـ: «قال».

(١٤) ذكره بالنص أبو عمرو الداني في المقنع ص ٧٩.

قال أبو داود : ورسمه الغازي بن قيس [1] في كتابه [2] كذلك، وروينا [3] عن الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد [4]، قال : «وكل [5] ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿الكَلِمَة﴾ على لفظ الواحد [6] فهو بالهاء، إلا حرفا واحدا في الأعراف : ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ فإن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء [7]».

قال أبو داود : فدل [8] هذا وما قدمناه [9] من قول عاصم ، ورسم الغازي ابن قيس [لذلك بالهاء أن مصاحف أهل المدينة على الهاء لرواية الغازي بن قيس عن [10]] نافع بن أبي نعيم المدني، وأخذه الهجاء عنه [11]، ومن مصنفه، وأنه عرض مصحفه [12]، بمصحف نافع ثلاث عشرة [13] مرة، وقيل [14] أربع

---

(١) تقدمت ترجمته في ص ٢٣٦.
(٢) اسم كتابه : هجاء السنة وردت منه نقولات في كتب الرسم .
(٣) في ب، جـ، ق : «ورويناها».
(٤) تقدمت ترجمته في الدراسة في مبحث شيوخ المؤلف.
(٥) في جـ : «وكلما».
(٦) أي المفردة ، وتقرأ بالإفراد لجميع القراء، وهي موضع النظر والتعليل أما ما قرئ منها بالجمع والإفراد فلا يجوز أن تكتب إلا بالتاء كما تقدم في البقرة في الآية ٢١٦.
(٧) ذكره أبو عمرو في المقنع بالنص ٧٩.
(٨) في أ، ق : «يدل» وما أثبت من : ب، جـ، م ، هـ.
(٩) في ق : «وما قدمنا».
(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(١١) سقطت من : جـ.
(١٢) في ب: «مصحفا» والخبر ذكره ابن الجزري وفيه: «أنه صحح مصحفه». انظر : غاية النهاية ٢/٢.
(١٣) في ب : «ثلاث عشر» و في جـ ، ق : «ثلاثة عشر» وهو تصحيف.
(١٤) في ب : «وقال».

عشرة (١) مرة، وهو الصحيح في القياس ؛ إذ لم يقرأ أحد هذا الموضع بالجمع فتكون المصاحف ربما تختلف في ذلك، لاختلاف لفظ القراء (٢)، وقد ذكرنا ذلك كله في البقرة (٣).

وكتبوا : ﴿وَجَٰوَزْنَا﴾ بحذف الألف (٤)، وكذا (٥) : ﴿إِلَٰهاً﴾ في الموضعين (٦)

---

(١) في ق : «أربع عشر» وفي ب، جـ : «أربعة عشر» وهو تصحيف.

(٢) اختلف كلام المتأخرين في رسم هذه الكلمة، نظرا لاختلاف المصاحف فيها، وإن أباعمرو الداني حكى فيها الوجهين في المقنع، ولم يرجح أحدهما على الآخر واقتصر الإمام الشاطبي في العقيلة على رسمها بالتاء، وتابعه ابن الجزري والشهاب بن البنا والمتولي والشيخ خلف الحسيني وغيرهم ورجحه الصفاقسي وقال : والمعول عليه رسمها بالتاء إجراء على الأصل، وعمل أكثر الناس عليه».
وقرر أبو داود هنا وصححه أنها ترسم بالهاء، وتابعه ابن القاضي والمارغني وغيرهم من شيوخ المغرب، وتجاذب المسألة المشارقة والمغاربة.
وعندي فيها تفصيل لعله الصواب، أقول: اتفقت على رسمها بالتاء مصاحف أهل العراق، ومصاحف أهل المدينة بالهاء فيتعين أن يُتّبع في كل مصحف أصوله العتيقة، فترسم بالتاء في المصحف برواية حفص أو غيره من الكوفيين، لأنه عراقي ويؤيد ذلك رواية شاذة عن عاصم أنه قرأها بالجمع.
ويتعين رسمها بالهاء في المصحف برواية ورش أو قالون أو غيره من المدنيين اتباعالأصولهم العتيقة، وقال ابن القاضي : «المشهور بالهاء وبه جرى العمل».
وعليه فيترجح رسمها بالهاء في مصاحف ورش و قالون، ويترجح رسمها بالتاء في مصاحف حفص .
انظر : المقنع ٧٩ غيث النفع ٢٢٨ نثر المرجان ٢/٣٨٩ مختصر ابن خالويه ٤٥ الكشاف ٢/١١٠ بيان الخلاف ٥٧ النجوم الطوالع ١٦٨ سمير الطالبين ٨٩ اللؤلؤ المنظوم ١٥ المنح الفكرية ٧٦.

(٣) تقدم عند قوله تعالى: ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٤) لم يتعرض له أبو عمرو الداني، وسيذكر موضع يونس بالحذف أيضا في الآية ٩٠ .

(٥) بعدها في ب : «أيضا» وفي جـ، ق : «وكذلك أيضا».

(٦) وهما: «اجعل لنا إلها» من الآية ١٣٨ ، و﴿أبغيكم إلها﴾ من الآية ١٤٠ الأعراف وتقدم باتفاق علماء الرسم والعربية في البقرة في الآية ١٣٢.

﴿ وَبَٰطِلٌ [1] ﴾ وسائر ذلك مذكور [2].

ثم قال تعالى [3] : ﴿ وَإِذۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ رأس الخمس الخامس عشر [5]، و في هذا الخمس من الهجاء، ﴿ وَوَٰعَدۡنَا ﴾ بغير ألف [وقد ذكر [6] و﴿ ثَلَٰثِينَ [7] ﴾، ﴿ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا [8] ﴾، و﴿ مِيقَٰتُ ﴾، وكذا : ﴿ لِمِيقَٰتِنَا ﴾ بغير ألف [9] فيهن [10]]، وقد ذكر ذلك كله [11].

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ لَن تَرَىٰنِي ﴾ ، ﴿ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِي ﴾ بياء بين الراء، والنون، وكتبوا في بعضها أيضا بألف بين الراء والنون من غير ياء،

(١) كيف جاء عن أبي داود و اقتصر الداني على موضعي الأعراف هذا، وهود وتقدم في الآية ٤١ البقرة.

(٢) بعدها في هـ : «كله».

(٣) بياض في موضعها في : ب.

(٤) من الآية ١٤١ الأعراف.

(٥) رأس الآية ١٤٥ الأعراف، وجزئ هذا الخمس إلى ثلاثة أجزاء في : هـ.

(٦) بعدها في جـ، هـ : «في البقرة» وهو كذلك ، تقدم في الآية ٥٠ البقرة.

(٧) باتفاق الداني وأبي داود ، وإجماع كتاب المصاحف.
انظر : المقنع ص ١٨ .

(٨) بإجماع كتاب المصاحف ، وتقدم في البقرة في الآية ٢.

(٩) كيف جاء عن أبي داود بالحذف ، ونص أبو عمرو على إثبات ألف ما جاء على وزن «فِعْلان» .
انظر : المقنع ٤٤ فتح المنان ٥٨ دليل الحيران ١٤١ .

(١٠) سقطت من ب، ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ.

(١١) سقط من ق : «ذلك كله».

وكلاهما حسن [١].

وكتبوا: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى﴾ بياء بعد اللام [٢]، وسائر ما فيها مذكور.

وكتبوا: ﴿بِرِسَالَتِي﴾ بألف قبل اللام [٣] وبغير ألف بين اللام والتاء، وقرأنا كذلك على التوحيد للحرميين [٤]، وقرأنا للباقين بألف في اللفظ بين [٥] اللام والتاء [٦] على الجمع.

وكتبوا: ﴿وَبِكَلَامِي﴾ بحذف الألف [٧] أيضا، و﴿الشَّاكِرِينَ﴾ مذكور [٨].

---

(١) بل الأحسن أن يرسمهما بالياء، على الأصل والإمالة، لأنهما من ذوات الياء، ولم يذكر أبو عمرو فيهما الخلاف، بل أوردهما في باب ما رسم بإثبات الياء على الأصل، وبه جرى العمل في المصاحف. انظر: المقنع ٤٥ بيان الخلاف ٥٧ دليل الحيران ٢٧٦.

(٢) لأنها من ذوات الياء.

(٣) لا أدري لماذا خصص الخراز إثبات الألف الأولى في كلمة: ﴿رسالته﴾ في العقود لأبي داود؟ وتبعه على ذلك شراح المورد، وقالوا في غير العقود فإن ألفه الأولى محذوفة.
قال الشيخ الضباع: «واقتصر أبو داود على حذف الثانية في «رسالته» بالمائدة، وعليه مصاحف أهل المشرق.
والمتأمل في كلام أبي داود يجد أنه يثبت الألف الأولى، ويحذف الثانية كما هو منصوص عليه هنا، وهو أحد المذاهب الأربعة في جمع المؤنث ذي الألفين ثم إن ألف الجمع هي المقصودة بالحذف وإثبات ألف البناء، وعليه مصاحف أهل المغرب.
انظر: التبيان ٥٠ تنبيه العطشان ٤٤ الدرة ١٥ فتح المنان ٢٥ سمير الطالبين ٣٦.

(٤) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر وروح عن يعقوب.
انظر: النشر ٢/٢٧٢ إتحاف ٢/٦٢.

(٥) في هـ: «بعد».

(٦) في جـ، ق: «بعد اللام قبل التاء» وهو كذلك.

(٧) ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، ووافقه على حذف الألف في موضع الفتح في قوله تعالى: ﴿كلـم الله﴾ في الآية ١٥ كما سيأتي.

(٨) بالحذف للشيخين كما تقدم.

وكتبوا : ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ بواو بين الألف والراء، وكذا في الحرف الذي في الأنبياء ﴿سَأُوْرِيكُمْ ءَايَتِي [1]﴾ هذه روايتنا عن أبي عمرو الحافظ [2]، وحكم الأندلسي، وعطاء الخراساني [3] هنا، وفي سورة طه، والشعراء : ﴿وَلَأُوْصَلِّبَنَّكُمْ﴾ بواو أيضا بعد اللام ألف [4].

وتحتمل زيادة الواو بعد الألف من : ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ في الكلمتين [5] ستة معان : أولها : أن تكون [6] الواو صورة لحركة الهمزة [7]، والثاني أن تكون الحركة نفسها والثالث : أن تكون بيانا للهمزة، والرابع : أن تكون علامة للتمطيط لحركتها [8] والخامس : أن تكون صورة للهمزة [9]، وتكون الألف قبلها زائدة [10] بيانا للهمزة

(١) من الآية ٣٧ الأنبياء .

(٢) وخص الداني زيادته في المصاحف المدنية، وسائر العراق، وقال علم الدين السخاوي: «رأيته في المصاحف العراقية وغيرها بالواو، وكذلك رأيته في المصحف الشامي» وقال ملا علي قاري : «وفي المكي والشامي بحذف الواو فيهما» فدل هذا أن الأكثر بالواو، والأقل بحذفها لذلك تجد عبارة الإمام الشاطبي أدق من عبارة الخراز .
انظر : المقنع ٥٣ الوسيلة ٧٥ شرح ملا علي ٤١ فتح المنان ١٠٥ التبيان ١٧٢ .

(٣) تقدم الكلام على هذين العلمين ص : ٢٦٩.

(٤) تقدم بيان ذلك وما به العمل في موضعه الأول في الآية ١٢٣.

(٥) في هـ : «في المكانين» وفي هامش جـ : «في المكانين» عليها علامة : خـ.

(٦) سقطت من ق وألحقت في هامشها.

(٧) سقطت من : جـ، وألحقت في هامشها ، وعليها علامة : «صح».

(٨) مرادهم بهذا التعبير : النطق بالحركة التامة من دون اختلاس ولا مد وليس مرادهم الإشباع والمد والمط الذي يتولد منه حرف المد.

(٩) من حيث صارت بما اتصل بها من الزوائد كالمتوسطة التي تصور في حال انضمامها واو، لقربها منه إذا سهلت. أصول الضبط ١٧١.

(١٠) في هـ : «زائدة زيدت».

وتقوية لها [١]، كما زيدت في : ﴿ وَلَأَاْوْضَعُواْ ﴾ وشبهه باختلاف [٢]، والسادس : أن تكون أيضا صورة للهمزة ، وتكون الألف علامة لإشباع فتحة الحرف الذي قبلها [٣]، وعلى حسب هذا الاختلاف يكون ضبط هذه الكلمة [٤].

وتحتمل عندي كلمة : ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾ معنى سابعا، وهو أنها كتبت على قراءة من قرأ : ﴿ سَأُوَرِّثُكُمْ ﴾ بتحريك الواو، وتشديد الراء، وثاء منقوطة [٥] بعدها، مع ضمها [٦] وهي قراءة شاذة [٧]، رويناها عن وهب بن

(١) وفيه بعد أن تتقوى الهمزة بحرف يقع قبلها.

(٢) تقدم في آل عمران وسيأتي في سورته في الآية ٤٧ التوبة.

(٣) المراد به النطق بالحركة التامة من غير اختلاس ولا مد كما تقدم.

(٤) فعلى الأول أن تجعل الهمزة على الألف وحركتها على الواو نفسها، وعلى الثاني تعرى الهمزة من الحركة، لأن الواو هي الحركة نفسها، وعلى الثالث : أن تجعل الهمزة على الألف مع حركتها وتجعل دارة على الواو، وعلى الرابع : مثل الثالث وعلى الخامس والسادس جعلت الهمزة في الواو نفسها وحركتها أمامها وجعلت على الألف قبلها دارة.

نص على هذه الوجوه أبو داود بتوسع في أصول الضبط ١٧١، والرجراجي في الحلة ٢٧٣ وسيأتي بيان ما عساه يكون أولى الأقوال.

(٥) بعدها في جـ : «أي مثلثة».

(٦) بعدها في جـ : «الثاء».

واختار ابن الجزري: «أن الزائد في ذلك هو الألف، وأن صورة الهمزة هو الواو، كتبت على مراد الوصل تنبيها على تخفيفها بين الهمزة والواو» ولكن هذا التوجيه الحسن يبقي معه زيادة الألف، ولكن الذي يبدو لي أنه الصواب أنها رسمت على الجمع بين صورتيها باعتبار الاتصال والانفصال أو باعتبار التسهيل والتحقيق، أو تكون الواو هي الضمة كما كان ذلك مستعملا في الخط القديم، كما جاء عن الكرماني في العجائب وغيره وعليه اقتصر أبو العباس المهدوي والجعبري وتاج القراء الكرماني والداني وغيرهم.

انظر : النشر ٤٥٦/٢ هجاء مصاحف الأمصار ١٠٧ الجميلة ٤٦ المحكم ١٧٦ الإتقان ١٦٨/٢ حلة الأعيان ٥ المنار ١٩٣/١ غرائب التفسير وعجائب التأويل للكرماني ٢٥٦/٢.

(٧) قال الزمخشري : «وهي قراءة حسنة يصححها قوله : ﴿ وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون ﴾ =

منبه [1] عن ابن عباس رضى الله عنهما، وكذلك قرأها قسامة بن زهير [2]، وقال هي أرض الصرام [3].

ثم قال تعالى : ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

= ونسبها ابن جني إلى الحسن وخرجها بقوله: أراد : ﴿ سأوريكم ﴾ ثم أشبع ضمة الهمزة، فنشأ عنها واو وقد جاء عنهم من هذا الإشباع شيء صالح نثرا ونظما، ثم قال : وزاد في احتمال الواو أنه موضع وعيد وإغلاظ، فمكن الصوت فيه، وزاد إشباعه واعتماده، فألحقت الواو فيه».

انظر : المحتسب ٢٥٨/١ مختصر البديع لابن خالويه ٤٦ البحر٣٨٩/٤ الجامع للقرطبي ٢٨٢/٧ الكشاف ١١٧/٢.

(١) أبو عبد الله وهب بن منبه اليماني الصنعاني من خيار علماء التابعين ، ولد سنة ٣٤ هـ ومات سنة ١١٠ هـ روى عن أبي هريرة وابن عباس وابن عمر وغيرهم، كانت له معرفة كبيرة بالكتب القديمة.

انظر : سير أعلام النبلاء ٢١٩/٤ حلية الأولياء ٢٣/٤.

(٢) قسامة بن زهير المازني التميمي البصري روى عن أبي موسى الأشعري، وأبي هريرة ، وروى عنه قتادة قال العجلى : بصري تابعي ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة، وتوفي في ولاية الحجاج على العراق بعد الثمانين من عمره.

انظر : تهذيب التهذيب ٣٧٨/٨ حلية الأولياء ١٠٣/٣ الكاشف في معرفة من له رواية للذهبي ٣٤٥/٢ .

(٣) لم أجد تعيين هذه الأرض في معاجم البلدان ، ولافي معاجم اللغة وإن كان هذا لايتعلق به كبير غرض، وقد جاء في تفسيرها أنها جهنم، وقيل دار فرعون وقومه، وقيل منازل عاد وثمود، والقرون الذين أهلكوا ، وقيل منازل الكافرين وقيل دار العمالقة والجبابرة بالشام، واختاره ابن عاشور ورشيد رضا، والنظم القرآني والسياق يتناول ذلك كله جاء على أسلوب التهديد والوعيد لمن يفعل فعل هؤلاء ، وأنه يَحلُّ به ما حل بهم.

انظر : الجامع للطبري ٤١/٩ ابن كثير ٢٥٧/٢ التحرير ١٠٢/٩ المنار ١٩٣/٩ البغوي ٢٣٧/٢ الفخر الرازي ١٤٧/٧ الألوسي ٦٠/٩.

(٤) من الآية ١٤٦ الأعراف.

عشر [1] الخمسين ومائة آية [2]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ غَضْبَٰنَ ﴾ بحذف الألف [3] ، وكذا [4] في سورة طه [5].

وكتبوا في مصاحف أهل المدينة : ﴿ بِئۡسَمَا ﴾ موصولة، وفي مصاحف أهل العراق : ﴿ بِئۡسَ مَا ﴾ مقطوعة [6]، وقد ذكر في البقرة [7]، ﴿ وَأَلۡقَى ﴾ بالياء

(١) أي رأس الخمسين ومائة آية.

(٢) سقطت من : أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٣) لم يتعرض له أبو عمرو الداني.
انظر : التبيان ١٠٦ تنبيه العطشان ٨٨.

(٤) في ب، جـ، ق : «وكذلك».

(٥) في قوله تعالى : ﴿ غضبٰن أسفا ﴾ من الآية ٨٤ طه.

(٦) ﴿ بئس ما ﴾ وردت في تسعة مواضع وهي على ثلاثة أقسام :
* متفق على وصله عند الجميع وهو قوله: ﴿بئسما اشتروا ﴾ في الآية ٨٩ البقرة كما تقدم وهو موضع واحد.
* مختلف فيه ، وهو موضعان : في قوله : ﴿ قل بئسما يأمركم ﴾ في الآية ٩٢ البقرة، وحسن أبو داود الوجهين، وذكره أبو عمرو عن محمد بن عيسى بالوصل، ثم أعاد ذكره في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وفي قوله : ﴿ بئسما خلفتموني ﴾ في الآية ١٥٠ الأعراف هنا ذكره أبو عمرو عن محمد بن عيسى بالوصل، وذكره أبو داود هنا بالخلاف بين المصاحف، ولقد سها شيخنا الشيخ عبد الفتاح المرصفي - رحمه الله - رغم أنه كان متحرزا من الغفلات والسقطات، فعد هذا الموضع من المتفق عليه، وسواه بالمجمع عليه بالوصل، والأمر خلاف ذلك كما تقدم. وما عدا ذلك متفق على قطعه وهي ستة مواضع، لا كما ذكر ملا علي قاري أنها سبعة، فنسب إلى سورة آل عمران موضعين ، وليس فيها إلا موضع واحد.
والعمل على الوصل وهو المشهور اتباعا للمصاحف المدنية، في مصاحف ورش وقالون وما جاء مرسوما بالوصل في مصحف حفص مخالف للنص، وللأصول العتيقة.
انظر : المقنع ٧٤ ، ٩٢ بيان الخلاف ٥٠ المنح الفكرية ٦٩ التبيان ٢٠٤ هداية القاري ٤٣٩ .
* في هـ : «مقطوعات».

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ بئسما اشتروا به ﴾ في الآية ٨٩ البقرة.

مكان الألف [1].

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ ﴾ بالقطع على مراد الانفصال، وكتبوا في طه : ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ بالوصل كلمة واحدة على مراد الاتصال [2]، على خمسة أحرف [3].

[و ﴿ ءَايَٰتِيَ ﴾ بحذف الألف، وقد ذكر [4]، وسائر ما فيها مذكور كله [5]]. ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴾ رأس الخمس

---

(١) تغليبا للأصل لأنها من ذوات الياء .

(٢) باتفاق كتاب المصاحف ذكره أبو عمرو وقال : قاله لنا محمد عن ابن الأنباري .
انظر : المقنع ٧٦ التبيان ١٩٨ .

(٣) وأصلها ثلاث كلمات وهي: يا التي للنداء ، والثانية : ابن، والثالثة : أم فلو رسمت هذه الكلمة على الأصل لرسمت بثلاث ألفات : ألف النداء وألف ابن وألف أم، ولكن حذف ألف النداء، وألف ابن، وكتب ألف «أم» بواو على مراد الوصل والتخفيف، لأن هذه الهمزة إذا سهلت جعلت بين الهمزة والواو اعتبارا بحركتها، ورسمت موصولة في جميع المصاحف.
وشذ أبوبكر اللبيب وقال: «فأما الألف التي بعد ألف النداء، فلابد من إثباتها بالحمرة في المصاحف» وذكره علم الدين السخاوي فقال: «ورأيته في المصحف الشامي : ﴿ يا بنؤم ﴾ موصولا إلا أنه أثبت فيه الألف التي بعد الياء»، ونقله أبو العاصي في الكشف ورده الحسن بن علي الشيباني فقال: «وما ذكره الشيخان فيه نظر فإن الإجماع على أن الألف المصاحب لياء النداء محذوف، ونبه أبو عبد الله القيسي على هذه الأقوال وعوّل على ماجاء عن الداني وأبي داود وبه العمل.
انظر : المحكم ١٨١ الدرة الصقيلة ٤٣ الوسيلة ٧٦ الميمونة الفريدة للقيسي ٤٤ حلة الأعيان ٢٢٣ كشف الغمام ١٦٠ تنبيه العطشان ١٥٣.

(٤) باتفاق ، لأنه جمع مؤنث سالم ، وتقدم.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) من الآية ١٥١ الأعراف.

السادس عشر [١]، وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور [٢] قبل [٣].

ووقع في سورة النحل: ﴿ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٌ [٤]﴾ [ووقع هنا: ﴿ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا وَءَامَنُوٓاْ [٥]﴾].

و﴿لِّمِيقَٰتِنَا [٦]﴾ و﴿ءَايَٰتِيَ [٧]﴾ و﴿ٱلۡغَٰفِرِينَ﴾ بحذف الألف في ذلك [٨]، وسائره [٩] مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ [١٠]﴾ إلى قوله: ﴿يَظۡلِمُونَ﴾ عشر [١١] الستين ومائة، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿يَنۡهَىٰهُمۡ﴾ بالياء مكان الألف [١٢]، و﴿ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾ بحذف الألف [بين الباء، والياء

---

(١) رأس الآية ١٥٥ الأعراف، وجزئ هذا الخمس إلى جزئين في هـ.

(٢) في هـ: «مذكور كله».

(٣) سقطت من ب، جـ، ق

(٤) الآية ١١٩ النحل.

(٥) من الآية ١٥٣ الأعراف.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، جـ، ق، هـ.

(٦) تقدم قريبا حذفه لأبي داود دون أبي عمرو في الآية ١٤٣.

(٧) حيث وقعت لأبي داود دون الداني، وتقدمت في البقرة في الآية ٤٠.

(٨) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم، وهي ساقطة من جـ، ق.
وبعدها في هـ: «كله».

(٩) في ق: «وسائر ذلك» وسقطت وما بعدها من: هـ.

(١٠) من الآية ١٥٦ الأعراف.

(١١) المراد رأس الستين ومائة آية جزئ هذا الخمس إلى جزئين في هـ.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ينهيهم الربـٰنيون﴾ في الآية ٦٥ المائدة.

المهموزة [1]].

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿إِصْرَهُمْ﴾ بغير ألف بين الصاد، والراء [واختلف القراء فيه [2]] فقرأنا لابن عامر الشامي، بفتح الهمزة قبل الألف [3] وصاد مفتوحة وألف بين الصاد والراء على الجميع وقرأنا للباقين بكسر الهمزة وإسكان الصاد من غير ألف على التوحيد مع موافقة الرسم [4].

﴿وَالأَغْلَلَ﴾ بغير ألف بين اللامين على الاختصار[5]، وكذلك [6] حذف الألف من: ﴿وَقَطَّعْنَهُمُ [7]﴾ و﴿إِسْتَسْقِيهُ﴾ بالياء مكان الألف[8] و﴿الْغَمَمَ﴾

(١) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، عن مصاحف المدينة، ومثلها : ﴿تعمل الخبـئث﴾ ٧٣ الأنبياء .
انظر : المقنع ص ١١، ١٢ .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب.
وفي موضعه : «على الجمع قرأنا» .

(٣) في هـ : «الهاء» وهو تصحيف.

(٤) انظر : النشر ٢/٢٧٢ إتحاف ٢/٦٥ التيسير ١١٣ المهذب ١/٢٥٥ .

(٥) حيث وقعت وكيف وقعت باتفاق الشيخين أبي عمرو ، وأبي داود .
انظر : المقنع ص ١٨.

(٦) في ب : «وكذا».

(٧) بإجماع كتاب المصاحف، لأنها وقعت بعد نون الضمير، وتقدم في البقرة.

(٨) تقدمت عند قوله : ﴿وإذ استسقى﴾ من الآية ٥٩ البقرة .

بحذف الألف [1] وكذا [2] : ﴿ طَيِّبَٰتِ [3] ﴾ ، و﴿ رَزَقْنَٰكُمْ [4] ﴾ ، ﴿ وَلَٰكِن [5] ﴾ ، ﴿ وَالسَّلْوَىٰ ﴾ بالياء [وسائر ذلك مذكور كله [6]] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَفْسُقُونَ ﴾ رأس الخمس السابع عشر [8] وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ خَطِيٓـَٔتِكُمْ ﴾ بياء وتاء، بين الطاء والكاف، من غير ألف على لفظ التوحيد [9] واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف، واختلف القراء فيه [10]، فقرأه أبو عمرو بن العلاء هنا وفي سورة نوح [11] ﷺ : ﴿ خَطِيٓـَٔتِهِمْ [12] ﴾ بألف بعد الطاء،

(١) وسكت أبو داود عنها عندما تقدم في قوله : ﴿وظللنا عليكم الغمٰم﴾ من الآية ٥٦ وفي قوله : ﴿في ظلل من الغمٰم﴾من الآية ٢٠٨ كلاهما في البقرة ، وأن تلميذه أبا الحسن البلنسي صاحب المنصف أطلق الحذف في الجميع، وهو الصواب، لأن المنصف هو نظم للتنزيل، وصاحبه أعرف بكلام شيخه ، وهو في غالب حاله ناقل منه وعليه رسم مصاحف أهل المغرب تقليلا للخلاف ، وأبى المشارقة إلا الإثبات لسكوت أبي داود عنهما.

انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ دليل الحيران ١٠٣ .

(٢) في جـ : «وكذلك».

(٣) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث ، وتقدم.

(٤) بإجماع كتاب المصاحف كما تقدم في : ﴿وقطعنٰهم﴾ .

(٥) بإجماع كتاب المصاحف والعربية، وتقدمت في حذف الألف المعانق في الآية ١١ البقرة.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، هـ

(٧) من الآية ١٦١ الأعراف.

(٨) رأس الآية ١٦٥ الأعراف، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٩) ومن غير صورة للهمزة، لسكون ما قبلها، ومن غير ألف لأنه جمع مؤنث سالم .

انظر : الجامع لابن وثيق الأندلسي ٣٧.

(١٠) العبارة في ب، جـ: «والقراء فيه مختلفون» .

(١١) في قوله تعالى : ﴿ مما خطيـٰتهم ﴾ من الآية ٢٦ وسيذكره في سورته .

(١٢) وقع فيها تصحيف في جـ، ق.

وبعد [1] الياء على لفظ : «قضاياهم [2]» وقرأه ابن عامر هنا بهمزة بين الياء والتاء مع كسر الطاء، ورفع التاء من غير ألف بين الهمزة، وبينها على التوحيد ونافع[3] كذلك إلا أنه على الجمع بألف بين الهمزة والتاء، والباقون كذلك، إلا أنهم يكسرون التاء [4]، ولا خلاف بين القراء في التي [5] في نوح، أنها بهذه [6] الترجمة [7] إلا [8] ما قدمناه عن أبي عمرو [9].

ووقع هنا : ﴿سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ [10]﴾ من غير واو، وفي البقرة : ﴿وَسَنَزِيدُ﴾ بالواو [11].

[وفيه من الهجاء كذلك [12]] : ﴿وَسْئَلْهُمْ﴾ بغير ألف بين الواو، والسين [13]، من غير صورة للهمزة [14]، و ﴿بِيسٍ﴾ على ثلاثة أحرف على وزن : «عيس»

---

(١) سقطت من : ب، جـ، ق، هـ.

(٢) في ب، جـ، ق : «خطيهم».

(٣) ويوافقه من العشرة أبو جعفر ، ويعقوب.

(٤) انظر : النشر ٢/٢٧٢ التيسير ١١٤ إتحاف ٢/٦٥ المبسوط ١٨٥ .

(٥) في ب، جـ، ق : «في الذي».

(٦) في جـ، ق :«بهذا» و في هـ :«هذه».

(٧) أي بالألف، والتاء المكسورة على الجمع.
انظر : النشر ٢/٣٩١ إتحاف ٢/٥٦٤.

(٨) في هـ : «لما قدمناه» وهو تصحيف.

(٩) أي قرأه على مثال : «قضاياهم».

(١٠) رأس الآية ١٦١ الأعراف.

(١١) رأس الآية ٥٧ البقرة .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ، ق، هـ.

(١٣) هذا أحد المواضع التي تحذف منها ألف الوصل ، وتقدمت في أول فاتحة الكتاب.

(١٤) لأنها وقعت بعد ساكن ، وتقدم في الفاتحة.

واختلف القراء في اللفظ بها [١].

وكتبوا: ﴿عَتَوْاْ﴾ بألف بعد الواو، ومثله في والذاريات: ﴿فَعَتَوْاْ [٢]﴾ وأما الذي في الفرقان: ﴿وَعَتَوْعُتُوّاًكَبِيراً [٣]﴾ فهو بغير ألف، هذا وحده لا غير [٤]، وقد تقدم ذكره [٥] في البقرة [٦].

ذكر ﴿عَن مَّا﴾:

وكتبوا في جميع المصاحف هنا: ﴿عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ﴾ منفصلا ﴿عَن﴾ حرف، و﴿مَّا﴾ حرف، ليس في القرآن غيره [٧] وسائر ما في القرآن، فإنما هو: ﴿عَمَّا [٨]﴾ متصلا [٩].

---

(١) فقرأه المدنيان نافع وأبو جعفر، وهشام بخلف عنه بكسر الباء، وياء ساكنة بعدها، من غير همز مثل: «عيس» وقرأه ابن ذكوان وهشام في وجهه الثاني بكسر الباء، وبعدها همزة ساكنة من غير ياء.
وقرأ شعبة بخلف عنه بباء مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة على وزن: «فعيل» والوجه الثاني له كالباقين بفتح الباء، وكسر الهمزة، وياء ساكنة على وزن: «رئيس».
انظر: التيسير ١١٤ النشر ٢/٢٧٢ إتحاف ٢/٦٧ البدور ١٢٣ المهذب ١/٢٥٦.

(٢) من الآية ٤٤ الذاريات.

(٣) من الآية ٢١ الفرقان.

(٤) واتفقت المصاحف على ذلك، المقنع ٢٦.

(٥) سقطت من: هـ.

(٦) تقدم بيان ما حذفت منه الألف بعد واو الجمع في أول البقرة في الآية ٥.

(٧) في ب: «وحده».

(٨) سقطت من ق وألحقت في هامشها.

(٩) في ب، هـ: «متصل».
فرسم هنا في الأعراف على الأصل وفي غيرها على الإدغام وكثرة الاستعمال حتى صار ككلمة واحدة، واستغني بالتشديد عن الحرف المدغم.
انظر: هجاء مصاحف الامصار ٨٦، المقنع ٦٩ إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٠٠ والملاحظ أن هذه الكلمة والتي تليها لم ترد في هذا الخمس، وإنما موقعها في الخمس الذي يليه كما هو في هـ.

و﴿ خَسِيِنَ ﴾ بحذف الألف، وبياء [1] واحدة بين السين والنون من غير صورة للهمزة، لئلا يجتمع [2] ياءان، [وسائره [3] مذكور [4]].

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴾ عشر [6] السبعين ومائة، ورأس سبعة عشر جزءا [من أجزاء ستين [7]] وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور قبل [8] وفيها، ﴿ أَن لَّا يَقُولُواْ ﴾ بالنون على الأصل، وقد ذكرناه [9] آنفا [10].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ [11] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴾ رأس الخمس

---

(١) في جـ : «وياء».

(٢) في ب، جـ : «تجتمع» باتفاق الشيخين، وهو جمع مهموز اللام.

(٣) في ب، جـ : «وسائر ذلك».

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٥) من الآية ١٦٦ الأعراف.

(٦) أي رأس السبعين ومائة، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزئين .

(٧) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ.
وهو رأس الحزب السابع عشر ، وهو مذهب أبي عمرو الداني، وقال علم الدين السخاوي: «ولم يوافق عليه» وقيل عند قوله : ﴿ولعلهم يتقون﴾ رأس الآية ١٦٤ وذكر ابن الجوزي عند قوله: ﴿ لغفور رحيم﴾ رأس الآية ١٦٧ ولم يذكر غيره، وحكى الصفاقسي الإجماع على الأول، وبه العمل.
انظر : جمال القراء ١/١٤٤ البيان ١٠٥ غيث النفع ٢٣٠، فنون الأفنان ٢٧٤ .

(٨) سقطت من : ب، جـ.

(٩) وهو ثاني المواضع العشرة المتفق على رسمها بالنون ، وتقدمت عند قوله : ﴿حقيق على أن لا أقول على الله﴾ من الآية ١٠٤ الأعراف.

(١٠) بعدها في ب، جـ، ق : «وسائر ذلك مذكور» مع زيادة : «كله» في ب ومع زيادة : «قبل» في : جـ وبعدها في هـ : «أيضا».

(١١) من الآية ١٧١ الأعراف.

الثامن عشر [1] وفي هذا الخمس من الهجاء : [﴿ وَٱفۡعۡ ﴾ بألف [2]] [و﴿ ذُرِّيَّـٰتِهِمۡ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بحذف الألف بين الياء والتاء [3]، ومثله في يسٓ [4] والطور [5]، و﴿ بَلَىٰ ﴾ بالياء وقد ذكر [6] و﴿ ٱلۡقِيَـٰمَةِ [7] ﴾ و﴿ غَـٰفِلِينَ [8] ﴾ مذكور [9]] وغيره مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَـٰهُ بِهَا [10] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَعۡمَلُونَ ﴾

---

(١) رأس الآية ١٧٥ الأعراف، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزئين.

(٢) باتفاق كتاب المصاحف.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ، ق، واضطربت النسخ هنا، فذكر فيها الكلام على: ﴿ هوىٰه ﴾ في حين أنها لم ترد هنا في هذا الخمس، وإنما تقع في الذي يليه.

(٣) هذه الكلمة من الأصول المتفق عليها، وتقدمت في الفاتحة في حذف ألف الجمع المؤنث ولكن أوردها، لأن فيها خلاف القراء بالإفراد والجمع.

فقرأ هنا المدنيان والبصريان والشامي بالألف وكسر التاء، والباقون بغير ألف وفتح التاء .

(٤) سقطت من كل النسخ، وألحقتها ضرورة، وقرأها المدنيان وابن عامر ويعقوب بالألف وكسر التاء ، والباقون بغير ألف وفتح التاء.

(٥) في موضعين : ﴿ واتبعتهم ذريتهم بإيمٰن ألحقنا بهم ذريتهم ﴾ ١٩ الطور، قرأ الأول أبو عمرو بألف مع كسر التاء، وابن عامر ويعقوب بألف مع رفع التاء، والباقون بحذف الألف على التوحيد مع رفع التاء وقرأ الثاني المدنيان والبصريان والشامي بألف مع كسر التاء ، والباقون على التوحيد مع نصب التاء .

انظر : النشر ٢٧٣/٢ إتحاف ٦٨/٢ المهذب ٢٥٨/١ المبسوط ١٨٦ .

(٦) تقدمت في البقرة في الآية ٨٠.

(٧) باتفاق الشيخين أبي عمرو الداني وأبي داود، وتقدمت في الآية ٨٤ البقرة.

(٨) باتفاق الشيخين أبي عمرو الداني وأبي داود، وتقدم.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، جـ، ق، وما أثبت من : هـ.

(١٠) من الآية ١٧٦ الأعراف.

عشر [١] الثمانين ومائة، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ هَوِيَةً ﴾ كتبوه [٢] بياء [٣] [بين الواو، والهاء على الأصل مكان الألف [٤]]، وقد تقدم [٥] [ذكره قبل هذه الآية [٦]].

ذكر رسم [٧] ﴿ ٱلْمُهْتَدِىٓ ﴾ :

وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عز وجل [٨] ثلاثة مواضع هنا [٩] وفي سبحان [١٠]، و في الكهف [١١]، فكتبوا هنا في جميع المصاحف : ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِىٓ ﴾ بياء بعد الدال ، وأجمع [١٢] القراء أيضا على قراءة ذلك، كذلك بالياء [١٣]، وصلا ووقفا، وكتبوا الموضعين الباقيين المذكورين في سبحان، والكهف في جميع

(١) رأس الثمانين ومائة آية، وفي هـ : جزئ هذا الخمس إلى جزئين.

(٢) سقطت من : جـ ، ق

(٣) في جـ، ق : «بالياء».

(٤) تقديم وتأخير في : جـ.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٥) سقطت من: هـ.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، هـ.

ولم يتقدم له ذكر بل هذا أول موضع ورد فيه.

(٧) سقطت من : ق.

(٨) سقطت من : ق.

(٩) من الآية ١٧٨ الأعراف.

(١٠) من الآية ٩٧ الإسراء .

(١١) في الآية ١٧ الكهف، وسيعيد ذكرهما في سورة سبحان .

(١٢) في أ : «واجتمع» وما أثبت من ب، جـ، ق، هـ.

(١٣) العبارة في ق : «على قراءته كذلك وصلا» فسقطت منها : «ذلك» و «بالياء».

المصاحف بغير ياء بعد الدال [فيهما واختلف القراء، في إثبات ياء بعد الدال [(١)]] في اللفظ فيهما، في حال الوصل، وفي حذفها، فنافع وأبو عمرو يثبتانها فيهما، في حال الوصل خاصة، ويحذفانها [(٢)] في الوقف [(٣)] والباقون يحذفونها [(٤)] وصلا ووقفا».

وكتبوا : ﴿ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ﴾ بحذف الألف بين الميم والياء المكسورة المهموزة [(٥)]، و﴿ الأَنْعَٰمِ [(٦)] ﴾ و ﴿ الْغَٰفِلُونَ [(٧)] ﴾ و﴿ الْحُسْنَىٰ [(٨)] ﴾ وسائر ذلك مذكور كله.

ثم قال تعالى : ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ [(٩)] ﴾ إلى قوله : ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ رأس الخمس التاسع عشر [(١٠)] وكل ما في هذا الخمس من الهجاء [(١١)] : ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ ﴾ بياء واحدة وهي المتحركة ووقع في مصحف الغازي [(١٢)] بن قيس

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٢) في جـ ، ق : «ويحذفونها».

(٣) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر المدني، وأثبتها في الحالين يعقوب.
انظر : النشر ٢/٢٠٩ إتحاف ٢/٢٠٥ ، ٢١١ المهذب ١/٢٩٠.

(٤) في هـ : «يحذفونهما».

(٥) لم يتعرض له أبو عمرو الداني، وينبغي تقييده بالمضاف إلى ضمير الغائب احترازا من غيره فإنه بالإثبات باتفاق.
انظر : التبيان ١٠٣ تنبيه العطشان ٨٦.

(٦) حيث وقع لأبي داود دون الداني، وتقدمت في الأنعام في الآية ١٤.

(٧) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر، وتقدم.

(٨) بالياء، لأنه على وزن «فعلى».

(٩) من الآية ١٨١ الأعراف.

(١٠) رأس الآية ١٨٥ الأعراف.

(١١) العبارة في هـ : «وكل ما فيه من الهجاء مذكور كله وفيه».

(١٢) في هـ: «غازى» وتقدمت ترجمته ص : ٢٣٦.

بيائين على الأصل وليست لي فيه رواية [1] وبياء واحد أكتب [2]، [وسائر ذلك مذكور [3]].

ثم قال تعالى: ﴿ مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ [4] ﴾ إلى قوله: ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ عشر [5] تسعين ومائة [وكل ما في هذا الخمس من الهجاء [6]] : ﴿ مُرْسَيٰهَا ﴾ بياء بين السين والهاء على الأصل والإمالة، مكان الألف الموجودة في اللفظ من أجل الفتحة، [استغناء عن الألف بها [7]] لدلالتها عليها، ومثله [8] : ﴿ مُجْرِيٰهَا ﴾ في هود [9]، ووزن: ﴿ مُرْسَيٰهَا ﴾ على قراءة الجماعة [10] و﴿ مُجْرِيٰهَا ﴾ على قراءة الحرميين والعربيين وأبي بكر [11] : «مُفعل» بضم الميم، وإسكان الفاء، وفتح العين [12]، وعلى قراءة الكوفيين إلا أبا بكر [13] : ﴿ مَجْرِيٰهَا ﴾ بفتح الميم [وسكون

(١) قال الشيخ التنسي «وهو قول شاذ» الطراز ١١٨ الحلة ٢٧٠.

(٢) واختار كتبه بياء واحدة في موضع المرسلات فقال: والأول أختار وهو الأكثر» وسيأتي في سورة المرسلات في الآية ٥٠.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وفيه بياض.

(٤) من الآية ١٨٦ الأعراف.

(٥) أي رأس التسعين ومائة آية، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزئين.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق، وفي موضعه: «وفيه».

(٧) ما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش: ق و في ب، جـ: «فيها».

(٨) في ب: «ومثلها» وتكررت في هـ.

(٩) في الآية ٤١ هود.

(١٠) وهي قراءة العشرة، وليس فيها خلاف إلا ما جاء شاذا عن المطوعي بفتح الميم.

(١١) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب.
انظر: النشر ٢/٢٨٨ إتحاف ٢/١٢٥.

(١٢) لأنها من: «أجرى» و «أرسى» الرباعي.

(١٣) في جميع النسخ: «إلا حفصا» وهو خطأ لأن حفصا يقرأ بفتح الميم.

الفاء على وزن [1]] : «مَفْعَل» وفيه [2] : ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ ﴾ بألف بعد الواو المفتوحة [3] وهي للتثنية [4]، وتسقط في الدرج من اللفظ [5]، للساكنين [وسائر ذلك مذكور [6]] .

ثم قال تعالى : ﴿ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ رأس الخمس الموفي عشرين، وفي هذه الآيات الخمس من الهجاء : ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ ﴾، وكذا الموضع الثاني من هذه السورة [8]، وكذا في فاطر : ﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَآءَكُمْ [9] ﴾ كتبت في جميع المصاحف بواو بعد العين، وقبل الهاء وهو جزم، وجزمه في هذه الثلاثة [10] المواضع بطرح النون من : ﴿ تَدْعُوهُمْ ﴾ .

وكتبوا في الكهف : ﴿ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ [11] ﴾ بغير واو، وجزمه بطرح

---

(١) لأنها من : «جرى» الثلاثي وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ، ق .

(٢) في ب، جـ، ق : «وفيها» .

(٣) في ق : «المفتوح» .

(٤) باتفاق كتاب المصاحف بدون اختلاف ، لأنها وقعت طرفا ، ويدخل الخلاف في ألف التثنية التي وقعت حشوا كما تقدم في قوله تعالى: ﴿ وما يعلمان ﴾ في الآية ١٠١ البقرة.

(٥) ألحقت في هامش ب، وفيها وفي جـ، ق : تقديم وتأخير .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٧) من الآية ١٩١ الأعراف .

(٨) الموضع الأول في الآية ١٩٣ ، والموضع الثاني في الآية ١٩٨ ، وبعدها في ب : ﴿ وإن تدعوهم إلى الهدى ﴾.

(٩) في الآية ١٤ فاطر .

(١٠) في ب، جـ، ق : «الثلاث».

(١١) من الآية ٥٦ الكهف.

الواو، من: ﴿تَدْعُهُمْ﴾ لأنه هناك للواحد، وهنا للجماعة، واجتمعت[1] المصاحف [أيضا على رسم ذلك[2]] كذلك، وكذلك القراء[3] في الأربعة[4] المواضع[5] من غير خلاف، وإنما قيدت ذلك، لأني رأيت بعض من يكتب المصاحف، ولا يبصر[6] العربية قد غلط فيها.

وقد ذكرنا[7] حذف الياء بعد النون[8]، المخفوض، والمرفوع - في البقرة -، عند قوله: ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ[9]﴾ وفي[10] نحو قوله: ﴿أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا[11]﴾ وشبهه.

وكذا: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ [بالنون[12]] واجتمعت على ذلك المصاحف،

---

(١) في جـ: «وأجمعت».

(٢) ما بين القوسين المعقوفين في أ، ب، جـ: «على ذلك أيضا رسما».
وسقطت من ق: «رسما كذلك»، وما أثبت من: «هـ» ليستقيم الكلام.

(٣) في ب، جـ، ق: «القول» وهو تصحيف، وألحقت في هامش: جـ.

(٤) فيها نقص في: ب.

(٥) في ق: «مواضع».

(٦) غير واضحة في: ق، و في ب: «وينصر» وفي أ، هـ: «ويبصر».
وما أثبت ألحق في هامش جـ، وهو الأنسب للسياق.

(٧) في هـ: «وكذا ذكر».

(٨) هكذا في جميع النسخ، ويريد أنه ذكر كل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء ولحقه التنوين.

(٩) في الآية ١٧٢ البقرة.

(١٠) في أ، ب، جـ، ق: «نحو» وما أثبت من: هـ.

(١١) من الآية ١٩٥ الأعراف.

(١٢) سقطت من: أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.
أي رسم بالنون من غير ياء بعدها، وكذا قوله تعالى: ﴿فكيدون﴾ في المرسلات أثبتها في الحالين يعقوب. النشر ٢/٣٩٧.

فلم تختلف، واختلف، القراء [١] في زيادة بعدها، وفي حذفها، موافقة للرسم، فهشام يزيدها في الحالين من الوصل والوقف [٢]، و أبو عمرو يزيدها في الوصل خاصة، ويحذفها في الوقف [٣]، والباقون يحذفونها في الحالين، و﴿ تُنظِرُونِ ﴾ بالنون [٤] أيضا في جميع المصاحف، وقد ذكرا [٥] معا في البقرة [٦].

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ [٧] ﴾ إلى قوله: ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ عشر [٨] المائتين، وفي هذا [٩] الخمس من الهجاء: ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ﴾.

ذكر ما اجتمع [١٠] فيه ياءان في اللفظ، ووقعت الثانية [١١] منهما [١٢] متطرفة وتحركت بالفتح، والأولى بالكسر، فحذفت إحداهما [١٣]

اعلم أن جميع الوارد من ذلك في كتاب الله عزوجل أربعة مواضع، فأولها هنا:

---

(١) سقطت من: هـ.
(٢) ويوافقه من العشرة يعقوب.
(٣) ويوافقه من العشرة أبو جعفر، وهو الوجه الثاني لهشام.
انظر: النشر ٢/ ٢٧٥ إتحاف ٢/ ٧٢ المهذب ١/ ٢٦١ البدور الزاهرة ١٢٥.
(٤) أي من غير ياء بعدها في الرسم، وأثبتها لفظا يعقوب في الحالين، والباقون بحذفها في الحالين وتقدمت المصادر.
(٥) في أ، ب، جـ، ق: «وقد ذكر في البقرة»، وما أثبت من: هـ وهو الصواب.
(٦) تقدم عند قوله: ﴿ فارهبون ﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة.
(٧) من الآية ١٩٦ الأعراف.
(٨) أي رأس المائتين، وفي جـ: «وهذا العشر عشر المائتين».
(٩) في ق: «وفيه من الهجاء» وما بينهما سقط.
(١٠) في هـ: «ماجتمعت».
(١١) سقطت من: جـ، ق.
(١٢) في ق: «منها».
(١٣) في جـ: «أحدهما» وفي أ، ب، ق: «إحديهما» وما أثبت من م، هـ.

﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ﴾ كتبوه بياء واحدة معرقة [1] كراهة الجمع بين ياءين مع كونها أيضا متطرفة، وأصل هذه الكلمة أيضا [2]، ثلاث ياءات: الأولى ساكنة [3]، والثانية متحركة [4] والثالثة مفتوحة [5] فحذفوا الأولين، وتركوا الثالثة المفتوحة [6].

والموضع الثاني قوله [7] عز وجل: ﴿ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ﴾ في الأنفال[8]، وهي قراءة نافع، والبزي، وأبي بكر[9] والباقون [10] يقرأونه بياء واحدة مفتوحة مشددة [11]، وأصله ياءان.

والموضع الثالث، قوله تعالى: ﴿ لِّنُحْـِۧيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾ في الفرقان [12].

---

(١) اتفق كتاب المصاحف على رسمه بياء واحدة، قال أبو عبيد القاسم بن سلام: «رأيت في الإمام: ﴿ من حي ﴾ و﴿ ولي ﴾ و﴿ أن يحيى ﴾ بياء واحدة وقصا» وقال: «في الكتاب بياء واحدة» وكذلك حكى الغازي بن قيس أنها في الخط بياء واحدة».
انظر: المقنع ص ٥٠ الدرة الصقيلة ٤٠.

(٢) سقطت من: جـ، ق، هـ.

(٣) في جـ، ق، هـ: «الساكنة».

(٤) ألحقت في حاشية «أ» وعليها علامة: «صح» وفي جـ، ق، هـ: «المتحركة».

(٥) في جـ، ق، هـ: «المفتوحة».

(٦) هذا اختيار المؤلف، وأبي عمرو الداني وغيره، لأنها وجدت في المصاحف بياء واحدة، ويجوز أن تكون الياء الأولى وأن تكون الثانية، فاختاروا إثبات الياء الأولى إذا كانت الثانية الساكنة، وإثبات الثانية المتحركة إذا كانت الأولى مكسورة كما هنا قال أبو عمرو: «وهي عندي المتحركة» وعلل ذلك بقوله: «لأنها حرف إعراب». انظر: المقنع ٥٠ التبيان ١٣٥ تنبيه العطشان ١٠٧.

(٧) في ب، جـ: «في قوله».

(٨) من الآية ٤٣ الأنفال، وسيعيد ذكرها في سورتها.

(٩) ويوافقهم قنبل بخلفه، وأبو جعفر ويعقوب، وخلف العاشر بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام، وفتح الثانية. انظر: النشر ٢٧٦/٢ المبسوط ٩٥ إتحاف ٢/ ٨٠ المهذب ٢٦٨/١.

(١٠) في ب، جـ، ق: «وأن الباقين»، وفي هـ: «لأن الباقين».

(١١) في ب، جـ: «مشدودة» وغير واضحة في: ق.

(١٢) في الآية ٤٩ الفرقان، وسيعيد ذكره في سورته.

والموضع الرابع : ﴿ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾ في القيامة [١]، وهذان الموضعان مما لم يختلف القراء فيهما [٢].

﴿ وَتَرَىٰهُمۡ [٣] ﴾ و﴿ ٱلۡجَٰهِلِينَ [٤] ﴾ و﴿ ٱلشَّيۡطَٰنِ [٥] ﴾ بحذف الألف، وقد ذكر [وسائر ما فيه مذكور [٦]].

ووقع في حمٓ السجدة : [﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ [٧] ﴾ [وهنا ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [٨] ﴾ بسقط : ﴿ هُوَ ﴾ [٩]].

---

(١) في الآية ٣٩ آخر السورة، وسيعيد ذكره في سورته.

(٢) وسكت المؤلف أبو داود ، كما سكت أبو عمرو الداني عن قوله تعالى : ﴿ بقدر على أن يُحْـِۧي الموتى ﴾ من الآية ٣٢ الأحقاف، إلا أن أبا القاسم الشاطبي في العقيلة أطلق لفظ : «يحي» ولم يقيده بسورة القيامة كما قيده الشيخان وظاهر إطلاقه أن الذي في سورة الأحقاف محذوف أيضا كما حذف موضع القيامة، وهذا من زيادة العقيلة، مع أن إماما من الأئمة غيره ذكره نصا في كتابه، وأنه محذوف مثل الذي في القيامة وهو أبو العباس بن حرب تلميذ أبي داود ألف كتابا في المرسوم، وأطلق فيه القول بالحذف. قال الحسن الرجراجي : «فإذا كان هذان الإمامان المقتدى بهما في هذا الشأن أطلقا في كتابيهما في هذا اللفظ ، فينبغي أن يقتدى بهما رحمهم الله» وعليه جرى العمل. انظر : المقنع ٥٠ التبيان ١٣٥ تنبيه العطشان ١٠٧ فتح المنان ٨١ دليل الحيران ٢٠٠ الدرة الصقيلة ٤٠ شرح تلخيص الفوائد ٦٥.

(٣) بالياء على الأصل والإمالة، وسقط من : هـ.

(٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم.

(٥) كيف وقع عن الشيخين ، وتقدم.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، هـ وألحق في هامش أ عليه : «أصل» .

(٧) رأس الآية ٣٥ فصلت.

(٨) رأس الآية ٢٠٠ الأعراف.

(٩) مع ملاحظة التنكير هنا، والتعريف هناك.

- وما بين القوسين المعقوفين سقط من قوله : «إنه» سقط من : ب.
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من قوله : «وهنا» سقط من : هـ.
- وسقط من جـ، ق : «بسقط هو».

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴾ رأس الخمس الحادي والعشرين [2]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ طَيِّفٌ ﴾ كتبوه في مصاحف أهل المدينة بغير ألف، بين الطاء والياء وهذه [3] روايتنا عن نافع بن أبي نعيم المدني [4] وروينا عن نصير [5] قال : كتبوا في بعضها، يعني في بعض مصاحف الأمصار [6] : ﴿ طَآئِفٌ ﴾ بألف [7] وفي بعضها : ﴿ طَيِّفٌ ﴾ بغير ألف، وقرأه كذلك - بغير ألف على [8] حال رسمه في مصاحف أهل المدينة مع إسكان الياء من غير همز لها [9] - النحويان وابن كثير [10]، وقرأه الباقون بألف بين الطاء والياء مع همزها [11]، وكسرها على حسب ما ورد أيضا، في بعض المصاحف، وأنا [12] أستحب كتبه [13] بغير ألف، على حسب روايتنا في ذلك عن نافع ابن أبي نعيم المدني،

---

(١) من الآية ٢٠١ الأعراف.

(٢) رأس الآية ٢٠٥ الأعراف، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزأين.

(٣) في ب، هـ : «هذه» وفي جـ : «فهذه».

(٤) وهو أيضا من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف عن مصاحف المدينة. المقنع ١١.

(٥) نصير بن يوسف النحوي صاحب الكسائي تقدمت ترجمته ص : ٢٠٠.

(٦) وذكره أبو عمرو الداني بسنده عن محمد بن عيسى عن نصير في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الكوفة وأهل البصرة، وأهل المدينة وأهل مدينة السلام وأهل الشام . انظر : المقنع ص ٩٣.
وفي ب، جـ : «أهل الأمصار».

(٧) سقطت من : جـ، هـ.

(٨) في ب، جـ : «مثال».

(٩) في هـ : «همزتها».

(١٠) ويوافقهم من العشرة يعقوب الحضرمي. انظر : النشر ٢/ ٢٧٥ إتحاف ٢/ ٧٣ المبسوط ١٨٧ .

(١١) في ب، جـ، هـ : «همزتها».

(١٢) سقطت من : ب، جـ، هـ.

(١٣) في أ، ب، هـ، جـ : «كتابه» وما أثبت من هامش : هـ.

وإن كانت قراءته بألف، لروايتنا عنه ذلك في الهجاء (١)، ولتتابع (٢) الرواية في الخط، واللفظ، ولا أمنع من إثبات الألف (٣) للغير، لما قدمناه من الرواية أيضا لذلك، كذلك (٤)، [وسائر ما فيها من الهجاء مذكور (٥)].

ثم قال تعالى (٦): ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ إلى آخر السورة (٧)، آخر السورة، وأول سجدة في كتاب الله عز وجل (٨).

---

(١) تقدم بيان روايته ورواها أيضا أبو عمرو في المقنع ١١ وتقدم.

(٢) في هـ: «لتتابع».

(٣) في جـ: «ألف».

(٤) وجرى العمل على حذف الألف رعاية للقراءتين وهو المشهور، قال محمد غوث: «فالأولى رسمه بحذف الألف لرعاية القراءتين».

انظر: بيان الخلاف ٥٠ نثر المرجان ٢/٣٥٥ دليل الحيران ١٤٩ سمير الطالبين ٥٢.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) سقطت من: هـ.

(٧) وتمامها: ﴿ عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون ﴾ رأس الآية ٢٠٦ الأعراف.

(٨) وهذا أول سجدة من عزائم سجود التلاوة، مما يشرع لتاليها ومستمعها السجود بالإجماع، وقد وردت في حديث أبي الدرداء أنه عدها في سجدات القرآن فقال: «سجدت مع النبي ﷺ إحدى عشرة سجدة، ليس فيها من المفصل شئ: «الأعراف، والرعد، وبنو إسرائيل، ومريم والحج، وسجدة الفرقان والنمل، والسجدة، وفي سجدة الحواميم» رواه ابن ماجه.

ووردت في حديث عمرو بن العاص: «أن رسول الله ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن، منها ثلاث في المفصل، وفي سورة الحج سجدتان» أخرجه أبو داود والدار قطني والحاكم، وقال: «وليس في عدد سجود القرآن أتم منه».

وهذا أحد المواضع المتفق عليه، من حيث السورة والآية، وسيأتي بيان ما فيه الخلاف.

انظر: سنن ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة ١٠٥٦ الدارقطني ١/٤٠٨ سنن أبي داود ٢/٥٢ المستدرك ١/٢٢٣ فتح الباري ٢/٥٥٦ شرح مسلم النووي ٥/٧٤ التبيان ٦٤ سجود التلاوة ٢٣.

سورة الأنفال(١)

مدنية (٢) وهي سبعون وست آيات (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ ﴾ إلــى قولـه : ﴿ لَكَارِهُونَ ﴾ [رأس الخمس الأول (٤)

(١) عرفت بهذا الاسم من عهد أصحاب رسول الله ﷺ، وبه كتبت تسميتها في المصحف حين كتبت أسماء السور في زمن الحجاج وتسمى أيضا «سورة بدر» أخرجه البخاري عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس : سورة الأنفال، قال نزلت في بدر، وفي لفظ : «تلك سورة بدر».
انظر : فتح الباري ٣٠٦/٨ ، الدر المنثور ١٥٨/٣ ، أسباب النزول للواحدي ١٥٥ ، الإتقان ١٥٦/١.

(٢) ذكرها المؤلف في مقدمته ضمن السور المدنية، وأبو عبيد في فضائل القرآن وابن الضريس في فضائل القرآن، وأبو الحسن الحصار في نظمه والبيهقي في دلائل النبوة، وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ، وابن شهاب الزهري، وهو قول زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وابن عباس ، قال ابن حجر : «فقد اتفقوا على أن الأنفال مدنية» قال ابن الجوزي «وهي مدنية بإجماعهم» واستثنى بعضهم منها قوله تعالى : ﴿وإذ يمكر بك﴾ الآيات ٣٠-٣٦ نزلت في شأن الواقعة التي وقعت بمكة، قال ابن حجر : «وهذا غريب جدا» قال رشيد رضا : «وهذا استنباط من المعنى، وقد صح عن ابن عباس أن الآية نفسها نزلت بالمدينة» وقال : «بل ذكّر الله بها رسوله بعد الهجرة» ، قال الشيخ ابن عاشور: «وقد اتفق رجال الأثر كلهم على أنها نزلت في غزوة بدر في رمضان من العام الثاني للهجرة» .
انظر : المسند ٣٢٣/٥ الحاكم ٢٢١/٢ فتح الباري ٤١/٩ زاد المسير ٣١٦/٣ التحرير ٢٤٥/٩ تفسير المنار ٥٣٦/٩ الإتقان ٢٩/١-٣٤ الناسخ للزهري ٤١، الجامع للقرطبي ٣٦٠/٧.

(٣) في عدد المدني الأول والأخير والمكي والبصري ، وخمس وسبعون آية في عدد الكوفي، وسبع وسبعون في عدد الشامي. وفي هـ : تقديم وتأخير .
انظر : البيان ٥٣ بيان ابن عبد الكافي ٢٣ جمال القراء ٢٠٣/١ معالم اليسر ٩٧

(٤) رأس الآية ٥ الأنفال .

وفيه من الهجاء مما قد ذكر [(١)] حذف الألف من: ﴿ ءَايَتُهُ (٢) ﴾، و﴿ إِيمَنًا (٣) ﴾، و﴿ رَزَقْنَهُمْ (٤) ﴾، و﴿ دَرَجَتٌ (٥) ﴾، و﴿ لَكَرِهُونَ (٦) ﴾ [وقد ذكر (٧)].

ثم قال تعالى: ﴿ يُجَدِلُونَكَ فِي الْحَقِّ (٨) ﴾ إلى قوله: ﴿ حَكِيمٌ ﴾، رأس العشر الأول (٩) وقد تقدم نظير هذه الآية في آل عمران (١٠) وكل ما في هذه الآية (١١) من الهجاء مذكور (١٢).

ثم قال تعالى: ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ (١٣) ﴾ إلى قوله: ﴿ الْأَدْبَرَ ﴾، رأس الخمس الثاني (١٤)، وفيه من الهجاء: ﴿ يُغَشِّيكُمُ ﴾ بياء بين الشين والكاف من غير خلاف بين المصاحف، واختلف القراء فيه، في كسر الشين، وإثبات الياء الساكنة

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين لم تظهر لي في : ق.

(٢) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث، تقدم نظيره.

(٣) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو، وتقدم.

(٤) حذفت بإجماع علماء الرسم لأنها وقعت حشوا بعد نون الضمير، وتقدم.

(٥) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم، وتقدم.

(٦) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر، وتقدم.

(٧) ما بين القوسين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٨) من الآية ٦ الأنفال.

(٩) رأس الآية ١٠ الأنفال .

(١٠) وهي قوله: ﴿ وما جعله الله إلا بشرى... ﴾ الآية ١٢٦ آل عمران وهي من المتشابه اللفظي تقدمت.

(١١) في هـ : «وكل ما في هذا الخمس».

(١٢) في هـ : «قد ذكر».

(١٣) من الآية ١١ الأنفال .

(١٤) رأس الآية ١٥ الأنفال.

بعدها، وقلب الياء بعدها ألفا، لانفتاح ما قبلها [1] ووقع هنا: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ [2] ﴾ بقافين ووقع في الحشر: ﴿ وَمَن يُشَاقِّ ٱللَّهَ [3] ﴾ بقاف واحدة.

ثم قال تعالى: ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ [4] ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴾ رأس العشرين آية، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور قبل [5].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا [6] ﴾ إلى قوله: ﴿ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ رأس الخمس الثالث [7] والجزء الثامن من أجزاء رمضان المرتبة على سبعة [8] وعشرين المذكورة قبل [9]، وكل ما في [10] هذا الخمس من

---

(١) فقرأه ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء، وسكون الغين، وفتح الشين، وألف بعدها، جعل الفعل للنعاس، فرفعه، وأخذه من: «غَشِيَ يَغْشَى». وقرأه نافع وأبو جعفر بضم الياء، وسكون الغين، وبياء بعد الشين، جعل الفعل لله عز وجل، وأخذه من: «أغشى يُغشى».
وقرأه الباقون بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة وبياء بعدها أخذا من: «غشّى يُغشّي».
انظر: النشر ٢/٢٧٦ إتحاف ٢/٧٧ التيسير ١١٦ التذكرة ٢/٤٣٣ الحجة لابن خالويه ١٧٠.

(٢) من الآية ١٣ الأنفال.

(٣) من الآية ٤ الحشر. الأولى بفك الإدغام على الأصل، والثاني على الإدغام.

(٤) من الآية ١٦ الأنفال.

(٥) سقطت من ب، جـ، ق وفي هـ: «كله».

(٦) من الآية ٢١ الأنفال.

(٧) رأس الآية ٢٥ الأنفال.

(٨) سقطت من: جـ وألحقت في هامشها.

(٩) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله الإمام علم الدين السخاوي، وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله تعالى: ﴿شاكر عليم﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة.
انظر: البيان ١٠٢ جمال القراء ١/١٣٨.
وسقطت من ب، جـ، ق.

(١٠) في ق: «ما فيه مذكور»، وما بينهما سقط، وفي هـ: «ما فيه من الهجاء مذكور كله».

الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى (١) : ﴿ وَاذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ (٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمَٰكِرِينَ ﴾ عشر (٣) الثلاثين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ فَـَٔاوَىٰكُمْ ﴾ بياء بين الواو والكاف، [كتبوه كذلك (٤)] على الأصل والإمالة، ووزن : ﴿ ءَاوَىٰ ﴾ «فاعل» (٥) وجملة الوارد منه، في كتاب الله عز وجل ثلاثة مواضع : هذا (٦) أولها، والثاني في يوسف : ﴿ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ (٧) ﴾ والثالث : في والضحى : ﴿ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ (٨) ﴾ .

و﴿ أَمَٰنَٰتِكُمْ ﴾ بغير ألف (٩)، و﴿ أَنَّمَآ ﴾ موصولا (١٠) [وسائر ذلك مذكور كله (١١)] .

---

(١) سقطت من : ب.

(٢) من الآية ٢٦ الأنفال.

(٣) يعني بها رأس الثلاثين آية.

(٤) ما بين القوسين سقط من ق، و في جـ : «وكتبوه».

(٥) في ب، هـ : «فعل» و في جـ، ق : «فعلى» وكلاهما تصحيف.

(٦) في الآية ٢٦ الأنفال، وفي ب، جـ ، ق : «هنا».

(٧) في الآية ٦٩ يوسف.

(٨) رأس الآية ٦ والضحى.

(٩) أي بحذف الألفين : بعد الميم، وبعد النون ، لأنه جمع مؤنث سالم ذي ألفين ، وخصه أبو عمرو بالذكر مع أنه داخل في الضابط المتقدم، لأنه من الحروف التي رواها بسنده عن قالون عن نافع عن مصاحف المدينة بالحذف.

انظر : المقنع ص ١١ نثر المرجان ٢/٤٧٩.

(١٠) بإجماع كتاب المصاحف وسيأتي ما فيه الخلاف بعد هذا في قوله: ﴿ أنما غنمتم ﴾ في الآية ٤١.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط : ق.

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا [1] ﴾ إلى قوله: ﴿ تَكْفُرُونَ ﴾ رأس الخمس الرابع [2]، وفيه من الهجاء: ﴿ وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ ﴾ بألف ثابتة قبل الهاء في الكلمتين معا، من غير صورة للهمزة المفتوحة [3] على ما أصلناه [4] وبواو صورة للهمزة [5] المضمومة في الكلمة [6] الثانية، على ما تقدم أيضا من أصل [7] الهمزة.

ورسم الغازي [8]، وحكم وعطاء [9] هذين الحرفين بألف كما أثبتناه [10] نحن آنفا [11] من غير صورة للهمزتين [12] والذي تستحقه الكلمة الأخيرة [13] على الأصل

(1) من الآية 31 الأنفال.
(2) رأس الآية 35 الأنفال.
(3) في ق: «المتقدمة المفتوحة».
(4) في ب، جـ، ق: «على أصلها».
و أصله أن الهمزة المفتوحة إذا وقعت بعد ألف ساكن لم ترسم خطا كراهة اجتماع ألفين، تقدم في الفاتحة في قوله: ﴿ إياك نعبد ﴾.
(5) في جـ: «وبواو في الهمزة» وسقطت: «صورة للهمزة» من ق وألحقت في هامشها.
(6) سقطت من: ق.
(7) في ق: «في الأصل» وتقدم أيضا تأصيله لهذه القاعدة في سورة الفاتحة.
(8) في ق: «الغازي بن قيس» وتقدمت ترجمته ص: 236.
(9) تقدم ذكر هذين العلمين ص: 269.
(10) في ق: «أثبتنا».
(11) في ب، ق: «إنها» وهو تصحيف.
(12) في ق: «للهمزة».
وذكر أبو عمرو أن في كتاب هجاء السنة للغازي بن قيس، وفي عامة مصاحفنا القديمة بغير واو» المقنع ص 37.
(13) في أ، جـ، ق، هـ: «الاخرة» وما أثبت من: ب، م.

المتقدم أن يثبت [١] بين الألف والهاء [٢] واو [٣] صورة للهمزة [٤] المضمومة.

وحكى ابن المنادى [٥] : أنه رأى [٦] في المصاحف العتق : ﴿ إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُتَّقُونَ ﴾ بغير ألف، ولا صورة للهمزة، ولم أروه عن غيره، والذي أختاره من هذا، وأكتب به، ما قدمته آنفا [٧] وأصلته في البقرة سالفا [٨].

وكتبوا : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمۡ ﴾ بغير ألف وبألف أيضا : ﴿ صَلَاتُهُمۡ [٩] ﴾ [كما قدمنا [١٠] في البقرة [١١] أيضا [١٢]].

---

(١) في ب : «ثبت» وهو تصحيف.

(٢) سقطت من : هـ وألحقت في هامشها.

(٣) في هـ : «والواو».

(٤) في ق : «الهمزة».

(٥) أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله ابن أبي داود المنادى، أبو الحسين كان من كبار القراء المجودين، ومن أصحاب الحديث، وله في علوم القرآن تآليف جمة، منها كتاب في النقط والرسم ذكره أبو داود، ونقل منه أبو عمرو فقرات في المحكم، وكتاب في عدّ الآي، وكتاب الإيجار، وكتاب الاقتصار في القراءات، ومتشابه القرآن حققه الشيخ عبد الله الغنيمان ، وتوفي ٣٣٦ هـ.
انظر : معرفة القراء ١/١٩٨ غاية النهاية ١/٤٤.

(٦) سقطت من : جـ، ق.

(٧) في أ : «أيضا» وما أثبت من : ب، جـ، ق، م.

(٨) واختاره في البقرة في الآية ٢٥٦.

(٩) انظر قوله تعالى : ﴿وهم على صلاتهم﴾ في الآية ٩٣ الأنعام.

(١٠) في ب، جـ : «قدمناه» .

(١١) عند قوله تعالى : ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ١ البقرة، والعمل على إثبات الألف .

(١٢) سقطت من : ب، جـ، هـ.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ [1] ﴾ إلى قوله: ﴿ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ عشر [2] الأربعين، ورأس ثمانية عشر جزءا [3] [من أجزاء ستين جزءا [4]].

وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ بالتاء وقد ذكر في البقرة [5] وكذا: ﴿ مَوْلَىٰكُمْ ﴾ بالياء [6] وسائر ذلك مذكور أيضا.

ووقع هنا: ﴿ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ﴾ بزيادة كلمة: ﴿ كُلُّهُۥ ﴾ وقد ذكر في البقرة [7].

ثم قال تعالى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم [8] ﴾ إلى قوله: ﴿ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ رأس الخمس الخامس [9]، وفيه من الهجاء [10]: ﴿ أَنَّمَا ﴾ موصولا [11] و﴿ ٱلْقُرْبَىٰ ﴾

---

(١) من الآية ٣٦ الأنفال.

(٢) رأس الأربعين آية.

(٣) سقطت من: جـ.

(٤) وهو منتهى الحزب الثامن عشر باتفاق.
انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٤ فنون الأفنان ٢٧٤ غيث النفع ٢٣٤.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق، هـ.

(٥) هذا أول المواضع الخمسة التي رسمت فيها بالتاء، وتقدم في البقرة في الآية ٢١٦.

(٦) تقدم في آخرالبقرة في الآية ٢٨٥.

(٧) سقطت من: ق، وبعدها في: ب، جـ، هـ: «أيضا».
وتقدم عند قوله: ﴿ ويكون الدين لله ﴾ من الآية ١٩٢.

(٨) من الآية ٤١ الأنفال.

(٩) رأس الآية ٤٥ الأنفال.

(١٠) بعدها في هـ: «مما قد ذكر».

(١١) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف ترجيحا منه على الوصل؛ وإلا ففيه الخلاف فقد ذكر أبو عمرو الداني أنه في مصاحف أهل العراق موصول وقال: وفي مصاحفنا القديمة مقطوع، والأول =

باليـاء [١]، ﴿ وَالْيَتَامَىٰ ﴾ باليـاء [٢] بعـد الميم [٣] ﴿ وَالْمَسَاكِينِ ﴾ بحـذف الألف [٤]، و﴿ الْتَقَىٰ ﴾ بالياء [٥] و﴿ الْجَمْعَانِ ﴾ بغير ألف في بعض المصاحف [وفي بعضها بألف [٦]] وقـد تقـدم في آل عـمـران [٧] و﴿ الْمِيعَادِ ﴾ بحـذف الألـف بين العـين والدال [٨] ليس في القرآن غيره، وقد تقدم في آل عمران [٩].

= أثبت، وهو الأكثر، وكذا رسمه الغازي بن قيس موصولا» وقال الشاطبي : «والوصل أثبت في الأنفال مختيرا أي الوصل أثبت عند كتاب المصاحف، ورواه الداني بسنده عن خلف عن الكسائي قال : كتب بالوصل حرف واحد : ﴿ أنما غنمتم ﴾وهو المشهور وعليه العمل وما عداه موصول باتفاق .

انظر : المقنع ٧٤ المنح الفكرية ٦٨ فتح المنان ١١٦ التبيان ١٩٣ الدرة الصقيلة ٥٢.

(١) لأنها على وزن «فعلى» وهي ساقطة من : هـ.

(٢) ألحقت في هامش أ، وعليها علامة : «صح» ومعلّم على موضعها.

(٣) وحذف الألف بعد التاء كيف جاء عن الشيخين ، وتقدم.

(٤) كيف جاء عن الشيخين ، إلا أنهما نصا على الخلاف في الموضع الثاني من المائدة وتقدم عند قوله: ﴿ أو كفارة طعام مساكين ﴾ من الآية ٩٧.

(٥) تغليبا للأصل والإمالة، لأنه من ذوات الياء .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب.

(٧) سقطت من : هـ.

ولم يذكر في آل عمران في الموضع الأول في الآية ١٥٥ خلافا واقتصر فيه على الحذف، وسكت عن الموضع الثاني ١٦٦ آل عمران، وذكر الخلاف في موضع الشعراء ٦١ كما سيأتي ، ولم يذكر اختياره في هذه اللفظة، ولكن يؤخذ اختياره من كلامه على المثنى فقال: «واختياري أن يكتب بألف وكذلك ألف التثنية أين ماوقعت» وهي محذوفة عند أبي عمرو، لأنه نص على حذف ألف المثنى ، وتقدم في قوله : ﴿ وما يعلمان ﴾ في الآية ١٠١ البقرة.

(٨) وقد جاء توجيها حسنا للحذف على هامش: جـ و فيه : ﴿ الميعد ﴾ هنا محذوف من غير خلاف ، لأنه منسوب إلى الخلق وما عداه منسوب إلى الله» ا. هـ.

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ إن الله لا يخلف الميعاد ﴾ رأس الآية ٩ آل عمران.

﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ بالياء على الإمالة [١] وقد ذكر أيضا [٢] و﴿ مَنْ حَيِيَ عَنۢ بَيِّنَةٍ ﴾ بياء واحدة على قراءة الجماعة حاشا نافعا والبزّي وأبا بكر [٣]، وقد ذكر [٤] في آخر الأعراف [٥]، ﴿ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ ﴾ بياء [٦] بين الراء والكاف مكان الألف [٧] على الأصل والإمالة [٨] ﴿ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ ﴾ بحذف الألف ومثله ﴿ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ [٩] ﴾ وسائر ما فيه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ [١٠] ﴾ إلى قوله : ﴿ حَكِيمٌ ﴾ عشر الخمسين [١١] آية، وليس في هذا الخمس سوى ما قد ذكر [١٢]

---

(١) وتغليبا للأصل، لأنها من ذوات الياء .

(٢) تقدم في الآية ١ البقرة.

(٣) في أ : «أبي بكر» وفي ق : «وأبو بكر» ، وما أثبت من : ب ، جـ، هـ، م ، ويوافقهم قنبل في وجه، وأبو جعفر كما تقدم.

(٤) سقطت من : جـ، ق.

(٥) عند قوله تعالى : ﴿ إن ولـيّي الله ﴾ من الآية ١٩٦ الأعراف.

(٦) في ق : «بالياء».

(٧) سقطت من : ق، وألحقت في هامشها.

(٨) وقرأ بها أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر ، وابن ذكوان بخلفه ، وبالفتح والتقليل للأزرق ، وليس له وجهان في ذوات الراء إلا في هذا .
انظر : إتحاف ٢ / ٨٠ البدور الزاهرة ١٣٠ المهذب ١ / ٢٧٠.

(٩) تقدم ذكرحذف ألف أفعال: «النزاع» و«التنازع» لأبي داود دون أبي عمرو عند قوله تعالى: ﴿ وتنٰزعتم في الأمر ﴾ في الآية ١٥٢ آل عمران.

(١٠) من الآية ٤٦ الأنفال.

(١١) رأس الخمسين آية وسقطت من : هـ «آية».

(١٢) في جـ ، ق : «ما تقدم» والعبارة في هـ : «مذكور كله ما فيه من الهجاء».

[من الهجاء، والأصول [1]] .

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ [2] ﴾ إلى قوله: ﴿ ظَٰلِمِينَ ﴾ رأس الخمس السادس [3]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ يَتَوَفَّى ﴾ بالياء مكان الألف [4] و﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ [5] ﴾، ﴿ وَأَدْبَٰرَهُمْ [6] ﴾، و﴿ بِظَلَّٰمٍ [7] ﴾، وكذا [8]: ﴿ فَأَهْلَكْنَٰهُم [9] ﴾ و﴿ ظَٰلِمِينَ [10] ﴾ بحذف الألف في ذلك [11] كله.

---

(١) في جـ : «والأصل» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، هـ.

(٢) من الآية ٥١ الأنفال.

(٣) رأس الآية ٥٥ الأنفال.

(٤) تغليبا على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء، وتقدم.

(٥) بإجماع كتاب المصاحف كما تقدم.

(٦) المضاف إلى ضمير الغائبين، ومثله: ﴿ الأدبٰر ﴾ الواقع في الأحزاب والحشر، لأنه نص على حذف ألفيهما كما سيأتي في سورتيهما وقال في موضع الفتح: «وسائره مذكور»، أحال على ما تقدم، وحذف ألف: ﴿ الأدبٰر ﴾ صاحب المنصف مطلقا من غير قيد، ولم يتعرض له أبوعمرو الداني، وجرى العمل على الحذف مطلقا حيث وقع في القرآن، سواء كان معرفا بأل أو مضافا وجرى عليه المغاربة .
انظر : التبيان ١٠٥ فتح المنان ٥٨ دليل الحيران ١٤٣ سمير الطالبين ٤٠.

(٧) فإن أبا داود تتبع حذف الألف المصاحب للام المفردة ، وهذا منها إلا أنه سكت عن ثلاث عشرة كلمة ، لم يتعرض لها ومنها هذا اللفظ في أول مواضعه في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ الله ليس بظلام للعبيد ﴾ في الآية ١٨٢ آل عمران، ولم يتعرض له أبو عمرو أيضا والعمل على ما في المنصف من تعميم الحذف في الجميع عند المغاربة وإثبات الموضع الأول عند المشارقة.
انظر : فتح المنان ٤٤ دليل الحيران ١١٠ التبيان ٨٧ تنبيه العطشان ٧٣.

(٨) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٩) بحذف الألف بإجماع كتاب المصاحف ، وتقدم.

(١٠) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(١١) في هـ : «في كل ذلك».

و﴿ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ بياءين [1] وكذا : ﴿ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ [2] ﴾ [وقد ذكر ذلك كله وسائر ذلك مذكور [3]].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿لَا يُعْجِزُونَ ﴾ عشر الستين آية [5] مذكور أيضا ما في هذا الخمس من الهجاء، وهو قوله [6] : ﴿عَٰهَدتَّ ﴾ بحذف الألف [7].

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم [8] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ رأس الخمس السابع [9] وكل ما في هذا الخمس [10] من الهجاء مذكور، وفيه : ﴿ أَلَّفَ ﴾ بألف [11] ولام واحدة، ولا يجوز غير ذلك؛ إذ هو فعل، وإنما قيدته،

---

(١) اقتصر أبو داود هنا على أحد وجهي الخلاف على ماجاء في بعض المصاحف العراقية من رسمها بياءين بعد أن قرره في البقرة ولم يرجح أحدهما على الآخر، ويدل اقتصاره هنا على الياءين على اختياره وهو غير مشهور وتقدم ترجيح إثبات ياء واحدة وحذف الألف وهو الأكثر والأشهر، وتقدم عند قوله : ﴿ والذين كفروا وكذبوا بئايـٰتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(٢) سقطت من : أ ، ب ، جـ ، ق ، وما أثبت من : هـ .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وسقط بعضه من ق وفيه : «ما تقدم ».

(٤) من الآية ٥٦ الأنفال.

(٥) يريد بها رأس الستين آية.

(٦) سقطت من : أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٧) سائر أفعال المعاهدة محذوفة لأبي داود، ولم يوافقه أبو عمرو إلا في موضعين : ﴿أو كلما عـٰهدوا ﴾ في الآية ٩٩ البقرة وقوله : ﴿ومن أوفى بما عـٰهد ﴾ في الآية ١٠ الفتح ، وتقدم في البقرة.

(٨) من الآية ٦١ الأنفال.

(٩) رأس الآية ٦٥ الأنفال.

(١٠) في هـ : «وكل ما فيه من الهجاء» وما بينهما سقط.

(١١) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

لأني رأيت كثيرا [١] من كتاب المصاحف وغيرهم [٢] قد رسموها [٣] بلامين جعلوها مثل الألف واللام اللتين يدخلان [٤] للتعريف، في نحو: ﴿ اليل [٥] ﴾ و﴿ اللهو ﴾ و﴿ اللعب ﴾ وشبه [٦] ذلك.

ثم قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ [٧] ﴾ إلى قوله: ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ عشر [٨] السبعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء [: ﴿ ٱلَٔنَ ﴾ بحذف الألف بين ا للام، والنون [٩] وقد ذكر [١٠] و﴿ صَابِرَةٌ ﴾ بألف، و﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ بغير ألف [١١]] وحذف الألف من ﴿ كِتَٰبٌ [١٢] ﴾ و﴿ فِيمَآ ﴾ كتبوه موصولا [١٣]

(١) في ب: «كتبوا» وهو تصحيف.
(٢) في ب، جـ، ق، هـ: «وغيرها».
(٣) في ب، جـ، ق: «رسموه».
(٤) في هـ: «تدخلان».
(٥) سقطت من :ب، ، جـ، ق
(٦) في ق: «وشبهه» وما بعدها ساقط.
(٧) من الآية ٦٦ الأنفال.
(٨) يريد بها رأس السبعين آية، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزأين.
(٩) وهذا على مذهب النقل لورش وابن وردان فتقع الألف المحذوفة بين اللام والنون هكذا: ﴿ الـٰن ﴾ وأما على مذهب غيرهما، فتقع الألف المحذوفة بين الهمزة والنون هكذا: ﴿ الـٔـٰن ﴾ فالمؤلف يريد الأول.
(١٠) عند قوله: ﴿ الـٰن جئت بالحق ﴾ في الآية ٧٠ البقرة ما عدا موضع الجن فإنه بالألف.
(١١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.
(١٢) باتفاق كتاب المصاحف وتقدم بيان المواضع المستثناة في أول البقرة.
(١٣) بإجماع كتاب المصاحف وليس هو من المواضع المختلف فيها، وتقدم بيان ذلك في قوله: ﴿ فيما كانوا فيه يختلفون ﴾ رأس الآية ١١٢ البقرة.

[و﴿ مِمَّا ﴾ موصولا أيضا [1]] على الإدغام [2]، و﴿ حَلَٰلًا ﴾ و﴿ أَسْرَىٰ ﴾ [مذكور هجاؤهما [3] وهو حذف الألف من : ﴿ حَلَٰلًا [4] ﴾، و﴿ أَسْرَىٰ ﴾ [5]] بالياء، [يعني بعد الراء [6]] وسائر ذلك مذكور [7].

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم [8] ﴾ إلى قوله : ﴿ كَرِيمٌ ﴾ رأس الخمس الثامن[9] وفي هذه الآيات[10] من الهجاء : ﴿ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ [11] ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بغير ألف قبل الراء وبياء [12] بعدها وبإسكان السين على

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ق وألحق في هامش : أ وعليه : «صح».

(٢) بإجماع كتاب المصاحف ، وليس هو من المواضع المختلف فيها، وتقدم بيان ذلك عند قوله : ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٣) في ق : «هجاؤه».

(٤) اتفق جميع كتاب المصاحف على حذف الألف في نحو هذا، لأنها وقعت بين لامين وتقدم في أول مواضعه في البقرة في الآية ١٥.
وسقطت من جـ، ق : «حللا».

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

وكتبوه أيضا بحذف الألف بين السين والراء رعاية لقراءة أبي جعفر المدني فقرأه بضم الهمزة، وبألف بعد السين، وقرأه الباقون بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف على حال رسمه، وأماله حمزة والكسائي وخلف والبصري ، وقلله ورش.
انظر : النشر ٢٧٧/٢ إتحاف ٨٤/٢ البدور ١٣١ .

(٧) بعدها في هـ : «كله».

(٨) من الآية ٧١ الأنفال.

(٩) رأس الآية ٧٥ الأنفال ، وجزئ هذا الخمس في : هـ إلى جزأين.

(١٠) في ق : «الآية».

(١١) سقطت من ب، وألحقت في هامشها عليها علامة : «صح».

(١٢) سقطت من أ، ب، جـ، هـ وما أثبت من : ق.

الأصل والإمالة وتقرأ هذه الكلمة، على وزن : «فعلى» بفتح الفاء وإسكان العين [١] و«فعالى[٢]» بضم الفاء وفتح العين وألف بعدها، وانفرد [٣] بذلك [٤] أبو عمرو بن العلا [٥]، وفيها أيضا ﴿ ءَاوَوا ﴾ بألف بعد الواو الثانية في الموضعين [٦]، و﴿ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا ﴾ بألف [٧]، [وكذا ﴿ وَهَاجَرُوا [٨] ﴾]، ﴿ وَجَٰهَدُوا ﴾ بحذف الألف [٩]، و﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ [١٠] ﴾ و﴿ مِّن وَلَٰيَتِهِم [١١] ﴾ و﴿ مِّيثَٰقٌ [١٢] ﴾ وسائر ما فيها مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَٰهَدُوا ﴾ إلى آخر السورة [١٣]، وما في [١٤] هذه الآية من الهجاء مذكور سالفا [١٥].

---

(١) وهي قراءة نافع وابن كثير، وابن عامر، ويعقوب والكوفيين.

(٢) في ب: «فعال» وهو تصحيف.

(٣) في جـ ، ق : «وتفرد».

(٤) في هـ : «به».

(٥) وافقه من العشرة أبو جعفر .
انظر : النشر ٢/٢٧٧ إتحاف ٢/٨٤ التيسير ١١٧ المهذب ١/٢٧٢.

(٦) الأول في الآية ٧٣ والثاني في الآية ٧٥ وتقدم بيان زيادة الألف بعد واو الجمع في أول البقرة .

(٧) في ب، هـ : «بالألف».

(٨) ما بين القوسين زيادة من : هـ لسقوطها من أ، ب، جـ، ق.

(٩) تقدم حذف ألف أفعال الجهاد لأبي داود دون أبي عمرو الداني في الآية ٢٤، ٢١٦ البقرة.

(١٠) باجماع كتاب المصاحف، وتقدم ذكره.

(١١) ولم يتعرض له أبو عمرو، ووافق المؤلف على الحذف تلميذه البلنسي مطلقا كما تقدم .

(١٢) لم يتعرض له أبو عمرو، وتقدم في البقرة في الآية ٢٦ .

(١٣) وهو قوله عز وجل : ﴿ إن الله بكل شيء عليم ﴾ رأس الآية ٧٦ آخر الأنفال .

(١٤) في ب : «ما في هذه».

(١٥) في جـ : «قبل»، وفي ق : «كله».

سورة التوبة [1]

مدنية [2]

وهي مائة وثلاثون آية في جميع العدد [3]، واجتمعت المصاحف على إسقاط البسملة من أولها، وتابعهم القراء [4] على ذلك حسب ما

---

(١) سميت هذه السورة في أكثر المصاحف وفي كلام السلف سورة براءة، وتسمى سورة التوبة في كلام بعض السلف، ووقع هذان الاسمان معا في حديث زيد بن ثابت في صحيح البخاري في باب جمع القرآن، وهما المشهوران وهناك أسماء أخرى ذكرها السخاوي والسيوطي.
انظر : الإتقان ١/١٥٤ جمال القراء ١/٣٨ التحرير والتنوير ١٠/٩٥.

(٢) ذكرها المؤلف في مقدمته ضمن السور المدنية باتفاق وأبو جعفر النحاس والبيهقي وابن الضريس، وابن شهاب الزهري وغيره أنها مدنية، وحكى بعضهم الإجماع على أنها مدنية، واستثنى بعضهم منها قوله : ﴿لقد جاءكم رسول﴾ من آخرها، واستثنى بعضهم أيضا : ﴿ما كان للنبي والذين ءامنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ قال القاسمي: «وفيه نظر» وأخرج البخاري ومسلم عن البراء بن عازب أنه قال: آخر آية نزلت: ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم﴾ وآخر سورة نزلت براءة» قال ابن حجر فالظاهر أن المراد معظمها، وأصح الأقوال أن آخر آية نزلت : ﴿واتقوا يوما ترجعون فيه﴾ البقرة، وآخر سورة كاملة نزلت سورة النصر ، والمراد هنا إثبات أنها مدنية، وقد نزلت في أواخر السنة التاسعة ، وفيها خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك لغزو الروم، وخرج في أواخرها أبو بكر وعلي على رأس المسلمين للحج، فقرأها على أهل الموسم لأن العرب أخذت تنقض عهودا بنتها مع رسول الله ﷺ، فأمره الله تعالى بإلقاء عهودهم إليهم.
انظر : فتح الباري ٨/٣١٦ ، ٧٣٤ صحيح مسلم ٥/٦٠ تحفة الأحوذي رقم ٤٠٨١ سنن أبي داود ٧٧١ المسند ١/٥٧ المستدرك ٢/٣٣٠ محاسن التأويل ٥/٣٤٢ المنار ١٠/١٧٤ زاد المسير ٣/٣٩١ الإتقان ١/٧٨ والتحبير ٩٤ مناهل العرفان ١/٩٦ التحرير والتنوير ١٠/٩٥.

(٣) ما عدا الكوفي فهي عنده مائة وتسع وعشرون آية.
انظر : البيان ٥٤ بيان ابن عبد الكافي ٢٤ القول الوجيز ٣٥ معالم اليسر ٩٩ سعادة الدارين ٢٩ .

(٤) بعدها في أ، ب، هـ إقحام، :«السبعة» لالزوم لها، لأن القراء كلهم اتفقوا على عدم البسملة في أول براءة وصلا وابتداء بالإجماع. انظر : النشر ١/٢٦٤ سراج القارئ ٣٠.

أقرئوه[١]، وقد بينا العلة الموجبة لإسقاطها في كتابنا الكبير[٢]، واختصار[٣] ذلك، أن : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ هو[٤] إيناس، وافتتاح خير وأمان، وتسكين، وهذه السورة، إنما نزلت على سخط، وتهدد[٥]، وتوعد وتبرء من جميع المشركين[٦]، فمحال أن تعدهم[٧]، بأنه[٨] : «رحمان رحيم» فيأنسوا به، ثم يتبرأ[٩] منهم في الحين نفسه، وقد سأل ابن عباس علي بن أبي طالب رضي الله عنهما عن ذلك[١٠] فقال : «لأن[١١] : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ أمان ، وبراءة ليس فيها

(١) في أ، ب، جـ، ق : «ما أقروه» وما أثبت من: هـ، م ، وفي هـ : «على حسب أيضا».

(٢) تقدم التعريف به.

(٣) في ق : «وأختار» وهو تصحيف.

(٤) سقطت من : هـ.

(٥) في جـ، ق : «وتشديد»، وفي ب : «وتشدد».

(٦) وهو المراد بقوله: ﴿ أن الله بريء من المشركين ورسوله ﴾ و بقوله : ﴿ فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد ﴾ وقال ابن كثير : «وأول هذه السورة الكريمة نزل على رسول الله ﷺ لما رجع من غزوة تبوك ، وهم بالحج، ثم ذكر أن المشركين يحضرون عامهم هذا الموسم على عادتهم في ذلك، وأنهم يطوفون بالبيت عراة فكره مخالطتهم فبعث أبا بكر أميرا على الحج، ويعلم المسلمين ألا يحجوا بعد عامهم هذا، وأن ينادي في الناس : «ببراءة من الله ورسوله» فلما قفل أتبعه بعلي بن أبي طالب ليكون مبلغا عن رسول الله ﷺ ، وكانوا ينادون بأربع: «لا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد فعهده إلى مدته، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يحج المشركون بعد عامهم هذا».

انظر : تفسير ابن كثير ٣٤٦/٢ البخاري تفسير رقم ٢٤٥ مسلم الحج رقم ٤٣٥ الجامع للقرطبي ٦٨/٨ أحكام القرآن لابن العربي ٨٩٦/٢ أضواء البيان ٣٨٣/٢ البحر ٩/٥.

(٧) في ب، جـ، ق : «أن يعبدهم» و في هـ : «أن يعدهم».

(٨) في ق، جـ : «أنه».

(٩) في ب : «تبرأ».

(١٠) ألحقت في هامش : جـ عليها علامة «صح».

(١١) في هـ : «إن».

أمان، نزلت بالسيف»[1].

ثم قال تعالى: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ إلى قوله: ﴿رَّحِيمٌ﴾ رأس الخمس الأول[2]، وفيه من الهجاء: حذف الألف من: ﴿عَٰهَدتُّم﴾ حيثما وقع[3]، و﴿مُعۡجِزِي ٱللَّهِ﴾ و﴿مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ بياء بعد الزاي في الكلمتين[4]، وتسقط في الدرج لالتقاء الساكنين[5]، ﴿وَأَذَٰنٌ﴾ بحذف الألف بين الذال

---

(١) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك، ورواه أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس، وقد سئل سفيان ابن عيينة عن ذلك فقال: «اسم الله أمان وسلام، فلا يكتب في النبذ والمحاربة»، وثمت أقوال أخرى ذكرها القرطبي وغيره، والصحيح ما ذكره العلماء المحققون فقال أبو بكر بن العربي: روي عن أبي بن كعب: «آخر ما نزل براءة، وكان ﷺ يأمرنا في أول كل سورة بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ولم يأمرنا في سورة براءة بشيء وقال القشيري: «والصحيح أن التسمية لم تكتب لأن جبريل عليه السلام ما نزل بها في هذه السورة» ونحوه للتستري فقال: «الصحيح أن التسمية لم تكن فيها، لأن جبريل عليه السلام لم ينزل بها فيها».

قال الفخر الرازي: «بل الصحيح أنه عليه السلام أمر بوضع هذه السورة بعد سورة الأنفال وحيا، وأنه عليه السلام حذف البسملة من أول هذه السورة وحيا» وقال أبو السعود: «ولا مرية في عدم نزولها ها هنا» وهذا القول رجحه المحققون من العلماء وردوا غيره قال الشيخ رشيد رضا: «هذا هو المعتمد المختار في تعليله، والمشهور أنها لنزولها بالسيف ونبذ العهود».

انظر: القرطبي ٨/٦٣، أحكام القرآن لابن العربي ٢/٨٩٢، الفخر الرازي ١٥/٢١٦، التفسير الوسيط ١٢ التوبة، الحاكم ٢/ ٣٣٠، الدر المنثور ٣/٢٠٩، روح المعاني ١٠/٤١، نشر المرجان ٢/٥٢١، المنار ١٠/١٧٤.

(٢) رأس الآية ٥ التوبة.

(٣) لأبي داود دون الداني لم يوافقه إلا في موضع البقرة والفتح، وتقدم عند قوله عز وجل: ﴿أو كلما عـٰهدوا﴾ في الآية ٩٩ البقرة.

(٤) وبحذف النون الدالة على الجمع، لأجل الإضافة، ورسم بإثبات الياء علامة الجر خطا بالاتفاق، وتقدم عند قوله عزوجل: ﴿حاضري المسجد الحرام﴾ في الآية ١٩٥ البقرة.

(٥) أما عند الوقف فتثبت الياء ساكنة بالإجماع، ولا ترد النون كما تقدم.

والنون (١)، ﴿ وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ ﴾ بحذف الألف (٢)، وقد ذكر في البقرة (٣)، وسائر ما فيه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ (٤)﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمُعْتَدُونَ ﴾ رأس العشر الأول(٥)، مذكور كل (٦) ما فيه، وهو : ﴿ كَلَٰمَ ٱللَّهِ (٧) ﴾ و﴿ عَٰهَدتُّمْ (٨) ﴾ و﴿ ٱسْتَقَٰمُواْ (٩) ﴾ و﴿ بِأَفْوَٰهِهِمْ (١٠) ﴾ بحذف الألف، ﴿ وَتَأْبَىٰ ﴾ بالياء (١١)،

(١) وبهمزة القطع مقصورة، لأنه هنا بمعنى الإعلام، احترازا من: «الآذان» الذي هو جمع: «أذن» التي هي الجارحة، فهو ثابت كله كما تقدم عند قوله : ﴿ في ءاذانهم ﴾ في البقرة في الآية ١٨ وانفرد بالحذف هنا أبو داود وتابعه ابن الجزري وعليه العمل دون الداني .
انظر : التبيان ١٠٧ دليل الحيران ١٤٨ فتح المنان ٦٠ نثر المرجان ٢/٥٣٢.

(٢) ثم هو بحذف نون الرفع للجزم، وبزيادة ألف بعد واو الجمع، وانفرد بالحذف أبو داود وتابعه ابن الجزري، دون الداني، وعليه العمل.

(٣) عند قوله تعالى : ﴿ تظٰهرون عليهم ﴾ في الآية ٨٤ وفيها بيان الموافقة والمخالفة بين أبي داود والداني والشاطبي.

(٤) من الآية ٦ التوبة.

(٥) سقطت من أ، هـ وما أثبت من : ب، جـ، ق، م

(٦) في جـ «وكل».

(٧) لأبي داود دون أبي عمرو الداني ، ووافقه في موضع الفتح وتقدم عند قوله : ﴿ كلٰم الله ﴾ في الآية ٧٤ البقرة.

(٨) تقدم قريبا في هذه السورة وفي البقرة في قوله: ﴿ أوكلما عٰهدوا ﴾ في الآية ٩٩.

(٩) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني في مواضعه الأربعة ، في فصلت والأحقاف والجن، والعمل على الحذف.
أنظر : التبيان ١٠٣ فتح المنان ٥٧ دليل الحيران ١٣٨ .

(١٠) تقدم الحذف لأبي داود دون الداني عند قوله تعالى : ﴿ من أفوٰهم ﴾ في الآية ١١٨ وأيضا في الآية ١٦٧ آل عمران ، وفيها تنبيه جيد.

(١١) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء.

و﴿ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ﴾ مذكور كذلك [1].

ثم قال تعالى: ﴿ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ [2] ﴾ إلى قوله: ﴿ حَكِيمٌ ﴾ رأس الخمس الثاني [3] وفي هذا الخمس من الهجاء، حذف الألف من: ﴿ إِخْوَٰنُكُمْ [4] ﴾، وكذا من [5] ﴿ أَيْمَـٰنَهُم [6] ﴾ و﴿ قَـٰتِلُوا۟ [7] ﴾ [وسائر ما فيها مذكور [8]].

ذكر رسم ﴿ أَئِمَّةَ ﴾:

وكتبوا هنا وفي سائر القرآن: ﴿ أَئِمَّةَ ﴾ بياء صورة للهمزة المكسورة [9]، في

---

(١) بياء واحدة على الأكثر الراجح وبحذف الألف لأنه جمع مؤنث سالم، وتقدم عند قوله: ﴿ وكذبوا بـَٔايـٰتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(٢) من الآية ١١ التوبة.

(٣) رأس الآية ١٥ التوبة وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزئين.

(٤) حيثما وقع، وكيف ما تصرف لأبي داود دون الداني، وتقدم عند قوله: ﴿ فإخوٰنكم والله ﴾ في الآية ٢١٨ البقرة.

(٥) سقطت من: ب، جـ، ق، هـ.

(٦) سواء كان من «اليمين» الذي هو القسم أم من: «الإيمان» الذي هو الإسلام، لأبي داود دون أبي عمرو الداني، وتقدم عند قوله: ﴿ عرضة لأيمـٰنكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

(٧) حيثما وقع لأبي داود دون الداني، وتقدم بيان مواضع الاتفاق عند قوله تعالى: ﴿ وقـٰتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ،ق وما أثبت من: هـ.

(٩) وذكر أبو عمرو الداني أنه تتبعها في مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية والقديمة، فوجدها بالياء، ثم ذكر أنها مرسومة بالياء في كتاب هجاء السنة وتابعه الشاطبي، وقال السخاوي: «وأجمعت المصاحف على إثبات الياء في «أئمة» حيث وقع» وأدرجها أبو عمرو في باب المتوسط بزائد في باب «أئذا» مما رسمت الهمزة المبتدأ بها ياء على خلاف القياس، وتابعه الشاطبي، واعترض عليه ابن الجزري وقال فرسمها ياء على الأصل، وقبله الرجراجي.
انظر: المقنع ٥٢ الوسيلة ٧٧ النشر ١/٣٧٨ نثر المرجان ٢/٥٣٠ تنبيه العطشان ١١٣.

مذهب من حققهما [1] معا، وهم الكوفيون وابن عامر [2]، والملينة [3] في مذهب من سهلها، وجعلها بين بين، وهم الحرميان، وأبو عمرو [4]، وهذا الحرف وشبهه من الهمزتين المختلفتين [بالفتح والكسر، من كلمة واحدة ، مما تقدم، ويأتي بعد أو [5]] بالفتح والضم، لا يجوز ضبط الثانية مما رسم من الضربين للهمزة فيه صورة، في مذهب من لين ولم يحققها [6]، نحو: ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ المذكور [7] في آل عمران [8] [و﴿ أَيِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ﴾ هنا [9]] [و﴿ أَيِمَّةً يَدْعُونَ [10] ﴾، و﴿ أَيِمَّةً يَهْدُونَ [11] ﴾، ﴿ وَنَجْعَلَهُمْ أَيِمَّةً [12] ﴾، ﴿ أَيِنَّ لَنَا لَأَجْرًا [13] ﴾]،

---

(١) في جـ : «حققها».

(٢) بما فيهم من العشرة خلف وروح عن يعقوب، ولهشام الإدخال وعدمه .

(٣) في هـ : «أو الملينة».

(٤) ويوافقهم من العشرة رويس عن يعقوب، ولهم أيضا الإبدال ياء خالصة مع عدم الإدخال، وقرأ أبوجعفر بالتسهيل مع الإدخال، وبإبدالها ياء خالصة مع عدم الإدخال، ففيها التحقيق، وبين بين، والإبدال ياء محضة. انظر : النشر ٣٧٨/١ التيسير ١١٧ إتحاف ٨٧/٢ غيث النفع ٢٣٧ المهذب ٢٧٣/١ التبصرة لمكي ٥٢٦.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ، ق، وألحق على حاشية : ق.

(٦) في هـ : «يحققهما».

(٧) في جـ ، هـ : «المذكورة».

(٨) تقدم في الآية ١٥ .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ، ق، وألحق على هامش : ق

(١٠) من الآية ٤١ القصص.

(١١) ومنه موضعان في الآية ٧٢ الأنبياء وفي الآية ٢٤ السجدة.

(١٢) في الآية ٤ القصص، فجملتها خمسة مواضع رسمت باتفاق بالياء كما تقدم .

(١٣) من الآية ٤٠ الشعراء، وتقدم ما يرسم بغير ياء في الآية ١١٢ الأعراف.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

و﴿أَيِنَّكُمْ[1]﴾ و﴿أَين ذُكِّرْتُم[2]﴾ و﴿أَيِذَامِتْنَا[3]﴾ و﴿أَيِفْكاً[4]﴾ وشبه ذلك[5]، إذ ليست بضمة خالصة، ولا بكسرة محضة، ولا ساكنة أيضا[6]، واللفظ بها بين الضم والإسكان وبين الكسر، والإسكان[7]، وقد يعبر عنهما معا، بالإسكان مجازا ودلالة[8] على أنها ليست بكسرة محضة، ولا ضمة خالصة[9]، بل

---

(١) من الآية ٢٠ الأنعام، وتقدم بيان مواضعه الأربعة في الأنعام .
بعدها في أ، ب، جـ، ق : ﴿ أينك ﴾ وهو إقحام، لأنه لم ترد هذه الكلمة برسم الياء في القرآن، وما ورد منها ليس مرسوما بالياء، وسقوطها أولى كما هو في : هـ

(٢) من الآية ١٨ يسٓ.

(٣) من الآية ٥٠ الواقعة ، وليس في القرآن غيره ، وفي جـ : بدون ياء ، وبعدها في ق : ﴿ أءله ﴾ وهو إقحام وتصحيف.

(٤) من الآية ٨٦ والصافات.

(٥) في أ، جـ، هـ : «وشبهه».

(٦) سقطت من : جـ.

(٧) في جـ : «وإسكان» وفيه لف ونشر غير مرتب.

(٨) في هـ : «أو دلالة».

(٩) وقال المالقي : «وعبر الحافظ في التيسير عن همزة بين بين بالمد وكذلك عبر الشيخ في التبصرة ، وغيرها، وإنما يعبر عنها بالمد لما به من شبهه» وقال الداني: «والعالمون من القراء والنحويين يترجمون عن همزتين بين بين بست تراجم كلها تؤدي عن معنى واحد، وهي مخففة، ومسهلة، وملينة ومذابة، ومدغمة، ومبدلة».
وما نسبه المالقي إلى الداني في التيسير ومكي في التبصرة غير صحيح، فقد راجعت التيسير والتبصرة، وكان تعبيرهم بالمد يعنون به الإدخال والفصل، وحقيقة التسهيل بين بين أن يجعل بين الهمزة والحرف الذي تولدت منه حركة الهمزة ، وإليه الإشارة بقول الشاطبي :
والابدال محض والمسهل بين ما هو الهمز والحرف الذي منه أشكلا
وهذا تحكمه المشافهة فتكون المفتوحة بين الهمزة والألف، والمضمومة بين الهمزة والواو، والمكسورة بين الهمزة والياء» وهو المأخوذ به وعليه العمل، وقال أبو شامة : «وكان بعض أهل الأداء يقرب =

يعرى ذلك من الضبط في مذهب الحرميين وأبي عمرو (١)، ويؤخذ ذلك مشافهة من فم العالم بالقراءات الضابط لها (٢) فاعلمه.

= الهمزة المسهلة من مخرج الهاء ، قال: «وسمعت أنا منهم من ينطق بذلك وليس بشيء» ا. هـ وجوزالداني وجماعة إبدالها هاء خالصة في الأنواع الثلاثة، واختاره ابن القاضي في الفجر الساطع، وجوزه بعضهم في المفتوحة دون المكسورة والمضمومة وشدد قوم - وهم الأكثرون - على منعه مطلقا، كما قال أبو شامة : «وليس بشيء» قال الجعبري : «وينبغي للقارئ أن يفرق في لفظه بين المسهل والمبدل ويحترز في التسهيل عن الهاء والهاوي» وهو الذي لا ينبغي العمل خلافه.

انظر : تحصيل المنافع للكرامي ٢٩ النجوم الطوالع ٦٧ إبراز المعاني ١٤٧ التعريف لأبي عمرو ٢١٧ الدر النثير ٣١٢/٢ التبصرة ٢٧٦ التيسير ٣١ الفجر الساطع ١٧١.

(١) في جـ : «وأبوعمرو» وتقدم بيان مايوافقهم من القراء .

(٢) وفي ضمن هذا الكلام رد لاختيار شيخه أبي عمرو الداني، حيث استحسن ضبط هذا النوع من التسهيل ، فقال: «وذلك على سبيل التقريب على القارئين وهو عندي حسن» .

قال أبو داود معلقا عليه : «وذلك زعموا أنه على سبيل التقريب على القارئين إلا أنه عندي ضد التقريب، وتخليط على المتعلم، إذ لا يقف على حقيقة النطق بذلك، ولا يضبطه كتاب، فضبطه عيٌ»... ثم قال: «فترك هذه الحروف عارية من الضبط أولى» ، والتلقي والمشافهة لا يخالف فيها أبو عمرو الداني، واستحسان الداني فيه زيادة بيان، ولقد بين علماء الرسم ما يضبط من الهمز المغير، وما لا يضبط.

إذا أبدلت الهمزة حرفا متحركا من جنس حركة ما قبلها ، فتجعل نقطة التسهيل بالحمراء مع الحركة الخالصة نحو: «مؤجلا» و «لئلا» وشبهه لبقاء ما يدل عليها ، وإذا أبدلت حرف مد ولين، ومن جنس حركة ما قبلها، كنحو : «يومن» و «وبير» وشبهه، لا تجعل علامة التسهيل، ولا علامة الحركة؛ لذهابها كليا.

وإذا سهلت بين بين في كل موضع رسمت فيه الصورة كقوله : ﴿ أؤنبيئكم ﴾ و ﴿ أئفكا ﴾ هذا على مذهب أبي عمرو تجعل علامة الحركة نقطة بمنزلة الحركة المختلسة ، وعلى مذهب أبي داود يعرى من ذلك. وإذا سهلت بين بين وكانت صورها ألفا كنحو: ﴿ أرأيت ﴾ و﴿ هأنتم ﴾ لا تجعل علامة الحركة، وكذلك المبدلة حرف مد تحذف حركتها » .

انظر : المحكم لأبي عمرو ١٠٥ أصول الضبط لأبي داود ١٥٨ كشف الغمام عن مرسوم خط الإمام للشباني ٧٨.

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ لَآأَيۡمَٰنَ لَهُمۡ ﴾ بحذف الألف، بين الميم، والنون [1]، وابن عامر تفرد بكسر الهمزة [2] من : ﴿ لَآأَيۡمَٰنَ [3] ﴾ فجعله [4] مصدرا من قوله : «آمنت، إيمانا [5]» وسائر القراء يفتحون الهمزة ويسكنون الياء، جمع «يمين» [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور [6]].

ثم قال تعالى : ﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تُتۡرَكُواْ [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴾ رأس العشرين آية، وسائر ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور، قبل [8] وهو : ﴿ جَٰهَدُواْ ﴾

---

(١) تقدم عند قوله : ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمٰنكم ﴾ في الآية ٢٢٢ و في قوله : ﴿ يأمركم به إيمٰنكم ﴾ في الآية ٩٢ البقرة .

(٢) والعجب من قول صاحب فتح الباري : «وهي قراءة شاذة» ولكن كلامه له وجه صحيح حيث نسبها إلى الحسن البصري، ولم ينسبها لابن عامر فهي في قراءته سبعية صحيحة متواترة، فالشذوذ في النسبة لا في القراءة وزاد أبو حيان في نسبتها إلى الحسن وعطاء وزيد بن علي وابن عامر.
انظر : النشر ٢٧٨/٢ فتح الباري ٣٢٣/٨ المبسوط ١٩٣ الفوائد المعتبرة ١٢٨ البحر ١٥/٥ .

(٣) في ب، جـ، ق ، هـ : «الإيمان» وهو تصحيف.

(٤) في ب، جـ، ق : «بجعلها».

(٥) ولم يرتض هذاالتوجيه أبو علي الفارسي، وهذا غير قوي، فالوجه في كسر الألف أنه مصدرأمن إيمانا، ومنه قوله تعالى : ﴿ وءامنهم ﴾ واستبعد أيضا مكي ما ذكره أبو داود فقال: «ويبعد في المعني أن يكون من الإيمان الذي هو التصديق ، لأنه قدوصفهم بالكفر قبله» وجعله مصدر: «أمنته» من «الأمان» وقال: فاستعماله بمعنى آخر أولى ليفيد الكلام فائدتين» وفسره أبو زرعة بقوله : «أي إسلام لهم ولا دين» وقال آخرون معناه : «لا أمان لهم مصدر آمنته أو منه إيمانا» والمعاني متداخلة، ويبقى توجيه المؤلف أشمل وأوعب .
انظر : الكشف ٥٠٠/١ حجة القراءات ٣١٥ الحجة لابن خالويه ١٧٤ البحر ١٥/٥ .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٧) من الآية ١٦ التوبة.

(٨) سقطت من : أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

﴿ جَٰهَدَ [(١)] ﴾، و﴿ مَسَٰجِدَ [(٢)] ﴾، و﴿ شَٰهِدِينَ [(٣)] ﴾، و﴿ أَعۡمَٰلُهُمۡ [(٤)] ﴾، و﴿ خَٰلِدُونَ ﴾، و﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ [(٥)] ﴾، ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ [(٦)] ﴾، و﴿ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ [(٧)] ﴾ **بحذف الألف في كل [(٨)] ذلك.**

و﴿ فَعَسَىٰٓ ﴾ **بالياء مكان الألف** [(٩)] و﴿ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴾ **بألف [بعد الفاء** [(١٠)] **].**

---

(١) تقدم في قوله: ﴿ والذين هاجروا وجٰهدوا ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(٢) باتفاق الشيخين وغيرهم ، ونص عليه الداني مرتين : مرة فيها رواه بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف في هذه السورة، ومرة فيما أجمعوا على حذف ألفه عموما ، لأنه على وزن «مفاعل» ووافقه الشاطبي وغيره، وسبب تخصيصه بالذكر - وهو الموضع الأول في الآية : ﴿ أن يعمروا مسٰجد الله ﴾ ١٨ - ورود خلاف القراء فيه فقرأه ابن كثير وأبو عمرو، ويعقوب بالتوحيد، والباقون بالجمع، وتقدم في البقرة في قوله : ﴿ ومن أظلم ممن منع مسٰجد الله ﴾ في الآية ١١٣ البقرة .
انظر : المقنع ١١ النشر ٢٧٨/٢ إتحاف ٨٨/٢ نثر المرجان ٥٣٦/٢ تلخيص الفوائد ٢٨ .

(٣) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ ولنا أعمٰلنا ولكم أعمٰلكم ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.

(٥) بحذف الألف فيهما بالاتفاق، لأنه كما تقدم، وبعدها في ج، ق : ﴿ ظٰلمون ﴾ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على هدى ﴾ في الآية ٤ البقرة.

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ ونقص من الأموٰل ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(٨) سقطت من : ب، وعليها علامة.

(٩) تقدم في قوله: ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ١ البقرة .

(١٠) - ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .
- واتفق علماء الرسم على إثبات ألفه، لأنه وقع بعد ألفه همز كما تقدم.
- وفي هذا الخمس كلمتان سكت عنهما أبو داود كما سكت غيره، وهما: ﴿ سقاية ﴾ و﴿ عمارة ﴾ من قوله تعالى : ﴿ سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ﴾ في الآية ١٩ ولم يذكرهما ابن القاضي في بيانه حيث نص على أن يذكر كل ما سكت عنه «التنزيل»، ولم يذكرهما صاحب المورد ولم يتعرض لهما شراحه، ولا ذكرهما الشيخ عمر البينوني صاحب البسط والبيان فيما أغفله مورد الظمآن، ولا ذكرهما علماء فاس الذين تعقبوا نظم الخراز، وبينوا مسائل ومواضع مهمة، وهذا مما خالف العمل فيهما النص، فقد رسمتا في مصاحف أهل المغرب وأهل المشرق بمختلف الروايات بألف ثابتة فيهما.
في حين هناك نصوص تدل على حذف الألف فيهما ، فقال ابن الجزري : وقد رأيتهما في المصاحف =

ثم قال تعالى : ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّدْبِرِينَ ﴾ رأس الخمس الثالث (٢)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ كتبوه بغير ألف بين الراء والتاء واجتمعت المصاحف على ذلك، فلم تختلف، واختلف القراء فيه، فقرأنا لأبي بكر عن عاصم، بألف بين الراء والتاء، وللباقين على حال الرسم بغير ألف (٣) وسائر ما فيه من الهجاء (٤) مذكور (٥).

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ عشر (٧) الثلاثين، وفي هذا (٨) الخمس من الهجاء : ﴿ صَٰغِرُونَ (٩) ﴾ بحذف

= القديمة محذوفتي الألف، كقيامه، وجمالة، ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة، ولم أعلم أحدا نص على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما، وهذه الرواية - قراءة ابن وردان - تدل على حذفها منهما؛ إذ هي محتملة للرسم .

ونظم هذا المعنى الشيخ محمد الفيلالي فقال :

سقاية عمارة بالحذف   في ألفيهما بغير خلف
وقال في النشر ففي المصاحف   أعني القديمة بغير ألف

ونص عليهما الشيخ محمد العاقب في كتابه كشف العمى والرين عن ناظري مصحف ذي النورين في باب حذف الألف بعد الميم.

انظر : النشر ٢/٢٧٨ كتاب إيقاظ الأعلام محمد الشنقيطي ٢٧ كشف العمى والرين في باب حذف الألف بعد الميم والقاف ، نثر المرجان للنائطي ٢/٥٣٩.

(١) من الآية ٢١ التوبة.
(٢) رأس الآية ٢٥ التوبة ، وجزئ في هـ إلى جزئين.
(٣) انظر : النشر ٢/٢٧٨ إتحاف ٢/٨٩ التيسير ١١٨ المبسوط ١٩٣.
(٤) سقطت من : ق.
(٥) في هـ : «مذكور كله».
(٦) من الآية ٢٦ التوبة.
(٧) رأس الثلاثين آية.
(٨) في هـ : «وفيه من الهجاء» وما بينهما سقط.
(٩) وقع عليها تصحيف في : ب، جـ، ق.

الألف [١] وإثبات ألف [٢] الوصل في : ﴿ ٱبۡنُ ﴾ بعد اسم : ﴿ عُزَيۡرٌ ﴾ واسم : ﴿ ٱلۡمَسِيحُ [٣] ﴾ وقد تقدم في البقرة [٤]، مع حذف الألف بين الصاد والراء [٥] من : ﴿ ٱلنَّصَٰرَى ﴾ وإثبات ياء بعد الراء على الأصل والإمالة [٦] و﴿ بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ ﴾ بحذف الألف [٧] وسائر ذلك مذكور .

وكتبوا : ﴿ يُضَٰهِـُٔونَ ﴾ بواو واحدة في جميع المصاحف [٨] على قراءة الجماعة حاشا [٩] عاصما [١٠] فإنه قرأ بكسر الهاء وهمزة مضمومة بينها وبين الواو من غير تصوير حرف لها [١١].

ثم قال تعالى : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ [١٢] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾

---

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.
(٢) في ق : «الألف».
(٣) في قوله سبحانه: ﴿ وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ﴾ في الآية ٣٠ وقرأ عاصم والكسائي ويعقوب بتنوين : «عزير» والباقون بغير تنوين، المبسوط ١٩٤ النشر ٢/٢٧٩.
(٤) عند قوله عزوجل : ﴿ وءاتينا عيسى ابن مريم ﴾ في الآية ٨٦ البقرة.
(٥) تقديم وتأخير في : ج، ق.
(٦) عند قوله عزوجل : ﴿ والذين هادوا والنصارى ﴾ في الآية ٦١ البقرة.
(٧) تقدم عند قوله: ﴿ قد بدت البغضاء من أفواههم ﴾ في الآية ١١٨ آل عمران.
(٨) وهي الواو المدية الدالة على الجمع، وحذف صورة الهمزة، وعلل ذلك علماء الرسم بكراهة اجتماع صورتين متفقتين، وليس بجيد، والأصح أن يقال رسمها الصحابة بواو واحدة رعاية لقراءة الجماعة بحذف الهمزة وضم الهاء، ولاستغناء الهمزة عن الصورة، والرسم صالح للقراءتين. انظر: نثر المرجان ٢/٥٥٠.
(٩) في ب، جـ : «حاشى».
(١٠) في ق : «عاصم».
(١١) وسكت الشيخان عن حذف الألف بعد الضاد، ونص صاحب المنصف على حذفه وعليه العمل. انظر : التبيان ١٠٣ فتح المنان ٥٧ دليل الحيران ١٤٠ النشر ٢/٢٧٨ المبسوط ١٩٤.
(١٢) من الآية ٣١ التوبة .

رأس الجزء [1] التاسع عشر من أجزاء ستين [2]، وفي هذه الآيات الثلاث من الهجاء : ﴿ رُهۡبَٰنَهُمۡ ﴾ بغير ألف [3]، ﴿ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ﴾ مذكور، وكذا : ﴿ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا [4] ﴾ و﴿ وَٰحِدٗا [5] ﴾ و﴿ سُبۡحَٰنَهُۥ [6] ﴾ و﴿ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾ [أنه بغير ألف [7] في ذلك كله [8]] و﴿ وَيَأۡبَى ٱللَّهُ ﴾ بالياء [9]، وسائر ذلك مذكور [10].

ووقع في الصف [11] نظير هاتين الآيتين [12]، وسيأتي ذكر ذلك [13] إن

(١) في ب : «العشر» وهو تصحيف.

(٢) ورأس الآية ٣٣ التوبة، وهو منتهى الحزب التاسع عشر عند أبي عمرو الداني وزاد ابن الجوزي على ما ذكر الداني، «وقيل عند قوله : ﴿ عما يشركون ﴾ رأس الآية ٣١ وذكر علم الدين السخاوي ثلاثة أقوال : ماذكره الداني ، وقيل عند قوله : ﴿ ولوكره الكـٰفرون ﴾ رأس الآية ٣٢ واقتصر عليه ابن عبد الكافي ولم يذكرغيره، وقيل عند قوله : ﴿ أنى يؤفكون ﴾ رأس الآية ٣٠ والعمل على ماذكره الداني وأبو داودوقال الصفاقسي : «بلا خلاف».
انظر: البيان ١٠٥ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراء ١/١٤٤ غيث النفع ٢٣٧ فنون الأفنان ٢٧٤ .

(٣) المقيد بالإضافة احترازا من الخالي منها كالمعرف بأل : ﴿ والرهبان ﴾ أو المنكر : ﴿ ورهبانا ﴾ ولم يذكر أبو داود غيره بالحذف، ولم يتعرض له الداني وحذفه ابن الجزري وعليه العمل.
انظر : التبيان ١٠٣ دليل الحيران ١٣٩ نثر المرجان ٢/٥٥١.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ قالوا نعبد إلـٰهك وإلـٰه ءابآيك ﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ لن نصبر على طعام وٰحد ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ سبحـٰنه بل له ﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

(٧) تقدم قريبا في هذه السورة.

(٨) مابين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٩) على الأصل والإمالة، لأنه من ذوات الياء .

(١٠) العبارة في ب: «وسائر ما فيها مذكور كله».

(١١) في جـ : «المصحف» وهو تصحيف.

(١٢) وقع هناك في سورة الصف في الآية ٨، ٩ : ﴿ يريدون ليطفـٔوا نور الله بأفوٰههم والله متم نوره... ﴾ ووقع هنا في الآية ٣٢ ، ٣٣ ﴿ يريدون أن يطفـٔوا نور الله بأفوٰههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ﴾ واتفقت الآيتان فيما بقي.

(١٣) سقطت من أ، وما أثبت من : ب، جـ، هـ وفي ق : «ذكرها إن شاء الله» .

شـــاء الله [١] .

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ [٢] ﴾ إلى قوله : ﴿ تَكۡنِزُونَ ﴾ رأس الخمس الرابع [٣] وفي هاتين الآيتين من الهجاء حذف الألف بين الواو واللام والباء والطاء من : ﴿ أَمۡوَٰلَ [٤] ﴾ و﴿ بِٱلۡبَٰطِلِ [٥] ﴾ و﴿ يُحۡمَىٰ ﴾ و﴿ فَتُكۡوَىٰ ﴾ بياء بعد الميم والواو، مكان الألف على الأصل والإمالة، ووزنهما [٦] : «يفعل [٧]» وسائر ذلك مذكور قبل [٨] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ [٩] ﴾ إلى قوله : ﴿ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ عشر [١٠] الأربعين وفي هذا الخمس من الهجاء، حذف الألف من : ﴿ وَقَٰتِلُواْ ﴾ و﴿ يُقَٰتِلُونَكُمۡ ﴾ في الكلمتين حيثما [١١] وقع، وقد ذكر [١٢] .

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ لِّيُوَٰطِـُٔواْ ﴾ بحذف الألف بين الواو والطاء وفي

---

(١) ولم يذكرها في موضعها من السورة، وبعدها في ب، هـ : «تم الجزء الرابع والحمد لله رب العالمين».

(٢) من الآية ٣٤ التوبة.

(٣) رأس الآية ٣٥ التوبة.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ ونقص من الأمول ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ ولا تلبسوا الحق بالبٰطل ﴾ في الآية ٤١ البقرة.

(٦) في أ، جـ، ق، هـ: «ووزنها» وما أثبت من : ب.

(٧) في ب، جـ، ق : «فعلى» وهو تصحيف ظاهر .

(٨) سقطت من : جـ ، ق، هـ، وفي جـ ، ق : «وسائره مذكور» ومابينهما ساقط .

(٩) من الآية ٣٦ التوبة.

(١٠) رأس الأربعين آية التوبة، وجزئ في : هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(١١) في هـ : «وحيثما وقع».

(١٢) ليستا من الكلمات التي وافقه فيها بالحذف أبو عمرو الداني، وتقدم عند قوله تعالى : ﴿ وقٰتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ وفي الآية ١٩٠ البقرة.

بعضها : ﴿ لِّيُوَاطِـُٔواْ ﴾ بألف [1] كذا [2] ذكره عطاء الخرساني، وحكم الناقط الأندلسي [3] [القرطبي [4] ، ثم اجتمعت المصاحف على كتابة [5] هذه الكلمة بواو، واحدة بعد الطاء من غير صورة للهمزة [6] الواقعة بينهما [7].

و﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ و﴿ أَعْمَٰلِهِمْ ﴾ [بحذف الألف فيهما [8]، وسائر ذلك [9]]

---

(١) وهو المشهور، قال ابن عاشر : «وشهّر بعضهم إثباته» ويعني بذلك الشيخ أبا محمد المجاصي : فإنه قال : «المشهور الثبت»، قال ابن القاضي : «وبه جرى العمل وهو قول الأكثرين» واختار صاحب نثر المرجان الحذف اتباعا للجزري ورعاية لقراءة شاذة وردت فيه للزهري : ﴿ ليوطّوا ﴾ نسبها للزهري والأول أرجح لئلا يتوالى حذفان على الكلمة.
انظر : بيان الخلاف ٧٢ التبيان ١١٢ فتح المنان ٦٣ دليل الحيران ١٥٨ نثر المرجان ٢/٥٥٨ سمير الطالبين ٦٢.

(٢) في ق : «كما».

(٣) تقدم ذكر هذين العلمين ص : ٢٦٩.

(٤) بداية عدم الوضوح في نسخة ق، وسأشير إلى نهايته في ص : ٦٢٣.

(٥) في ب، هـ : «كتاب».

(٦) وعلل صاحب المرجان وغيره حذف الواو بكراهة اجتماع «صورتين متفقتين» أقول: والأجود من هذا التعليل ولعله الصواب حذفت الواو رعاية لقراءة أبي جعفر ، بحذف الهمزة وضم الفاء في الحالين ورعاية لوقف حمزة، بالحذف، والتسهيل، والإبدال ياء خالصة، وأيضا فإن الهمزة حرف مستقل قد تستغنى عن الصورة .
انظر : النشر ١/٣٩٧ إتحاف ٢/ ٩٠ البدور الزاهرة ١٣٣ المهذب ٢٧٧ .

(٧) في ب : «بينها».
وعلى التعليل الذي ذكروه قالوا يجوز إلحاق واو حمراء بعدها ، وتكون الواو المرسومة صورة لها ، أو إلحاق صورة حمراء قبل الواو المرسومة، وما اقتصر عليه المؤلف وما عللنا به هو مذهب الصحابة والتابعين حيث كانوا يكرهون النقط والشكل والإلحاق . انظر : الطراز ٣١٥ المحكم ١٠.

(٨) الأولى لأنه جمع مذكر سالم، باتفاق، والثانية تقدمت عند قوله: ﴿ ولنا أعملنا ولكم أعملكم ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

مذكور.

ووقع في هود : ﴿ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْـًٔا [١] ﴾ بزيادة نون قبل الهاء، هناك، وهنا بغير نون [٢].

وكتبوا : ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ ﴾ بالإدغام [٣]، و﴿ لِصَٰحِبِهِ ﴾ بغير ألف، ومثله في الكهف : ﴿ لِصَٰحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ [٤] ﴾ و﴿ ٱلسُّفْلَىٰ ﴾ بياء بعد اللام و﴿ ٱلْعُلْيَا ﴾ بألف بعد الياء [٥]، وقد ذكرا [٦] [مع سائر أمثالهما [٧]].

ثم قال تعالى : ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَتَرَدَّدُونَ ﴾ رأس الخمس الخامس [٩]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ ﴾ بألف بعد الفاء

---

(١) من الآية ٥٦ هود .

(٢) لأن الأول مرفوع بثبوت النون والثاني مجزوم بحذف النون.

(٣) أي بغير نون على لفظ الإدغام على الوصل والعبارة في هـ : «مكتوب على الإدغام» فقد رسم في جميع القرآن على الوصل وليس فيه خلاف.

(٤) في موضعين في الكهف في الآية ٣٤ وفي الآية ٣٦ ولم يذكر أبو داود الحذف إلا في موضعي التوبة والكهف ، وقيده له الخراز بالمصاحب للام الجر، وأطلق الحذف البلنسي صاحب المنصف في جميع القرآن وعليه العمل.

انظر : التبيان ١٠٣ تنبيه العطشان ٨٦ دليل الحيران ١٤٠ سمير الطالبين ١٤٠ .

(٥) تأنيث الأعلى، ورسم بالألف، لأنه من ذوات الواو، لأن فعله واوي اللام .

(٦) تقدم في قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول البقرة وفي قوله : ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

(٧) سقط من هـ : «مع سائر أمثالهما» وألحق في هامشها، وفي ب ، جـ ، ق :«مثالهما» وفي أ: «أمثلهما» وبعدها في ق : «فيما تقدم» وما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في ق ، وتقدمت بدايته في ص ٦٢٢ وما أثبت من م، هـ.

(٨) من الآية ٤١ التوبة.

(٩) رأس الآية ٤٥ التوبة، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزأين.

لكونه من ذوات الواو، وتسقط الألف من لفظ القاري في الدرج لالتقاء[1] الساكنين[2] وكتبوا: ﴿لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾ بالميم وكذا كل ما يستفهم به، وقد ذكر[3]، و﴿حَتَّىٰ[4]﴾ و﴿الْكَاذِبِينَ[5]﴾ مذكور.

وكتبوا: ﴿يَسْتَئْذِنُكَ﴾ في الموضعين[6] بحذف الألف [بين التاء والذال[7]] وكذلك[8] في جميع القرآن، و﴿يُجَاهِدُوا[9]﴾ و﴿بِأَمْوَالِهِمْ[10]﴾ مذكور مع سائره[11].

ثم قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا[12]﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ فَرِحُونَ﴾،

---

(١) سقطت من: ب، هـ، وتقدم عند قوله: ﴿وإذا خلا﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

(٢) في ب: «للساكنين».

(٣) عند قوله تعالى: ﴿قل فلم تقتلون﴾ في الآية ٩٠ البقرة.

(٤) تقدمت عند قوله: ﴿على هدى﴾ في الآية ٤ البقرة.

(٥) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم في أول فاتحة الكتاب.

(٦) أراد به قوله: ﴿لا يستئذنك الذين﴾ في الآية ٤٤ وقوله: ﴿إنما يستئذنك﴾ في الآية ٤٥ من سورة التوبة وكذلك كل ما تصرف منه فإنه نص على حذفه، ولم يتعرض له الداني، فهو عنده ثابت الألف، وحينئذ تكون الألف صورة للهمزة بالنسبة لمن همز وحرف مد بالنسبة لمن أبدل، وفيه غناء عن إلحاق ألف حمراء، وهذا أحسن، في حين تكون الهمزة فوق السطر على مذهب أبي داود، وتلحق ألف حمراء على قراءة البدل، وجرى العمل على الحذف.

انظر: التبيان ١١١ فتح المنان ٦٣ دليل الحيران ١٥٦ تنبيه العطشان ٩٠.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(٨) في ب، جـ، ق، هـ: «وكذا».

(٩) تقدم عند قوله: ﴿وجاهدوا في سبيل الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(١١) سقطت من: هـ، و في ق: «وسائر ذلك».

(١٢) من الآية ٤٦ التوبة.

عشر [١] الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴾ بحذف الألف بين القاف والعين، وتقدم [٢] تقييد نظيره [٣].

وكتبوا في بعض المصاحف: ﴿ وَلَأَوْضَعُواْ ﴾ بلام ألف [٤] لا غير [٥]، وطرف اللام [٦] هو الأيسر، وطرف الهمزة، هو الأيمن [٧]، وفي بعضها: ﴿ وَلَآأَوْضَعُواْ ﴾ بألف بعد اللام ألف [٨] وقد ذكر في آل عمران [٩] والأول اختياري [١٠]، لمجيء ذلك كذلك [١١]، في بعض المصاحف، موافقة لها ومطابقة

---

(١) رأس الخمسين آية، وجزئ في هـ إلى جزئين.

(٢) في ب، جـ، ق، هـ: «وقد تقدم».

(٣) في حذف ألف جمع المذكر السالم باتفاق.

(٤) في ب: «بألف بعد اللام» وبعدها في ق: «وقد تقدم في آل عمران».

(٥) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(٦) الكلمتان ساقطتان من: ب، ق.

(٧) اقتصر المؤلف هنا على أحد وجهي الخلاف - على مذهب الخليل - مما يدل على اختياره له، ورجحه أبو عمرو الداني، واختار العمل عليه نقاط أهل المغرب في مصاحفهم وذهب الأخفش إلى أن طرف اللام هو الأيمن، وطرف الهمزة هو الأيسر، ورجحه الإمام التنسي، واختار العمل عليه نقاط أهل المشرق في مصاحفهم، وهوالأولى بالترجيح موافقة للأصل واللفظ والخط.
انظر: المحكم ١٩٧ أصول الضبط ١٧٤ الطراز ٤٣٦ حلة الأعيان ٢٧٢ كشف الغمام ١٨٨.

(٨) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، ثم نقل خلاف المصاحف فيها عن نصير النحوي، وروي بسنده عن عاصم الجحدري قال: في الإمام بألف، وقال السخاوي: «إنها بألف في الأكثر» وهو قول الشاطبي في العقيلة.
انظر: المقنع ٤٥، ٩٤ الوسيلة ٣١.
وسقطت من: أ، وما أثبت من ب، جـ، ق، م، هـ.

(٩) عند قوله تعالى: ﴿ لإلى الله تحشرون ﴾ في الآية ١٥٨ آل عمران.

(١٠) في ب، جـ، ق، هـ: «أختار».

(١١) في أ، ب، جـ، ق: «كله» وما أثبت من: هـ.

للفـظ [١]، والمستقر [٢] في الخط [٣].

و﴿ خِلَٰلَكُمْ ﴾ بحـذف الألـف بـين اللامـين، وقـد ذكـر نـظـيـره أيضـا [٤] و﴿ سَمَّٰعُونَ [٥] ﴾ و﴿ الظَّٰلِمِينَ [٦] ﴾ [بحذف الألف [٧]] وقد ذكر .

وكـتـبـوا [٨] : ﴿ ٱيذَن لِّي ﴾ بيـاء صـورة لهـمـزة الأصـل بين ألـف الوصـل والـذال، وتنقـلـب هـذه [٩] اليـاء إذا وصـل القـارئ اللام [١٠] مـن : ﴿ يَقُولُ ﴾ بـمـا بعـدهـا، على قـراءة من سهل [١١] همـزة الأصـل السـاكنة واوا [١٢] في اللفـظ لانضمام اللام، وكتبـت ياء [١٣] على الابتداء بالكلمة ، لانفصـالها مما [١٤]قبلها على الأصل ، إذ

(١) في جـ : «في اللفظ».
(٢) في أ : «المستقر» وما أثبت من ب، جـ، ق، هـ، م .
(٣) قال ابن القاضي : «اختار في التنزيل الحذف وبه جرى العمل » ونقل قول ابن جابر فقال:
﴿ لأوضعوا ﴾ واختار ترك الألف على قياس الرسم فيه فاعرف
انظر : بيان الخلاف ـ ٥.
(٤) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه وقع بين لامين ، وتقدم عند قوله عز وجل : ﴿ اشتروا الضلـٰلة ﴾ في الآية ١٥ البقرة .
(٥) تقدمت عند قوله: ﴿ سمّٰعون ﴾ في الآية ٤٣ المائدة .
(٦) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مذكر سالم.
(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، و في موضعه : «أيضا مذكور» وما بعدها ساقط .
(٨) سقطت من : هـ.
(٩) في جـ، ق : «هذا».
(١٠) في جـ : «في اللام».
(١١) المراد به التخفيف وليس المقصود به : «بين بين» وأراد هنا الإبدال .
(١٢) في جـ : «واو» وما أثبت أصح، لأنه مفعول لفعل : «تنقلب».
(١٣) في ب : «باء» بالموحدة.
(١٤) في أ : «بما» بالباء وما أثبت من ب، جـ، ق، هـ.

همزة الوصل [١] مكسورة، فلتحركها [٢] بالكسر تبدل الهمزة الساكنة ياء ، إذ لا يجمع بين همزتين في كلمة واحدة، تكون الثانية منهما ساكنة فاعلمه.

وإن كان قد سمع ذلك من العرب ، إلا أنه [٣] قليل، عندهم، شاذ [٤]، ولم يقرأ بذلك [٥] أحد من القراء [٦]، وسائر ذلك [٧] مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴾ رأس الخمس السادس [٩]، و في هذا [١٠] الخمس من الهجاء : ﴿ مَوْلَىٰنَا ﴾ بالياء مكان الألف [١١]، و﴿ كُسَالَىٰ ﴾ بالياء بعد اللام، وألف [١٢] قبلها،

---

(١) في ب : «الأصل» وهو تصحيف ظاهر .

(٢) في ق : «فتحركها».

(٣) في ق : «أنهم».

(٤) قال أبو بكر الأنباري : «وقد أجاز الكسائي أن تثبت الهمزتين في الابتداء. فأجاز للمبتدئ أن يقول : «إئت» بهمزتين أخبرنا بذلك إدريس عن خلف عن الكسائي» ثم قال : «قلت : وهذا قبيح ، لأن العرب، لا تجمع بين همزتين الثانية منهما ساكنة».
انظر : إيضاح الوقف والابتداء ١/١٦٥.

(٥) سقطت من : ب، جـ، ق ومشار لها في : ب.

(٦) بعدها في ق : «بذلك» وفي ب : «ذلك» فهو تقديم وتأخير فيهما.

(٧) في هـ : «ما فيها».

(٨) من الآية ٥١ التوبة.

(٩) رأس الآية ٥٥ التوبة.

(١٠) العبارة في هـ : «وكل ما فيه من الهجاء مذكور كله، وهو».

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ أنت مولينا ﴾ في الآية ٢٨٥ آخر البقرة.

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ قاموا كسالى ﴾ في الآية ١٤١ النساء.
وفي هـ: «وبألف قبلها».

و﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾، و ﴿ ٱلْحَيَوٰةِ[1] ﴾، و﴿ ٱلدُّنْيَا[2] ﴾، و﴿ كَـٰرِهُونَ ﴾ و﴿ كَـٰفِرُونَ[3] ﴾، و﴿ أَمْوَٰلُهُمْ[4] ﴾ و﴿ أَوْلَـٰدُهُمْ[5] ﴾ [وقد[6] ذكر ذلك[7] كله[8]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ[9] ﴾ إلى قوله: ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ عشر الستين آية[10] وفي هذا الخمس[11] من الهجاء: ﴿ مَغَـٰرَٰتٍ ﴾ بحذف الألف بين الراء والتاء[12].

وكتبوا في جميع[13] المصاحف: ﴿ يَلْمِزُكَ ﴾ بلام، وميم، واجتمع[14] السبعة

(١) تقدمتا عند قوله: ﴿ ويقيمون الصلوٰة ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٢) تقدمت عند قوله: ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ١ البقرة.

(٣) بحذف الألف فيهما باتفاق، لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم في أول فاتحة الكتاب.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ ونقص من الأموٰل ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ والوٰلدٰت يرضعن أولٰدهن ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة.

(٦) في جـ، ق: «قد».

(٧) سقطت من: ق.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «وقد تقدم تفسيره كله».

(٩) من الاية ٥٦ التوبة.

(١٠) سقطت من: هـ وجزئ فيها إلي جزأين.

(١١) غير واضحة في: ب.

(١٢) وسكت أبو داود عن الألف التي بعد الغين وقبل الراء، وأدخلها ابن عاشر في الجمع ذي الألفين، فهي محذوفة، ونص على حذف ألفيها في إتحاف الإخوان وعليه العمل.
انظر: فتح المنان ٣٥ إتحاف الإخوان ١٧٣.

(١٣) في متن ق: «في بعض» وألحقت في هامشها صحيحة.

(١٤) في ب، جـ، ق: «وأجمع».

من القــراء على فتــح [١] اليــاء، وإسكان اللام وكسر الميـم [٢]، واختـلـف في ذلـك [٣]، عن ابن كثيـر [٤] فروى حجاج [٥] الأنماطي [٦] عن حماد بن سلمـة [٧] عن ابن كثيـر أنه قرأها بضم الياء ، وفتح اللام، وألف بعدها، وكسر الميم [٨].

و﴿ٱلصَّدَقَٰتُ﴾ مذكور أنه بحذف الألف [٩]، وكذلك [١٠] أيضا حذفت الألف

(١) في ب، جـ، ق : «فتحة».

(٢) ووافق السبعة من العشرة ، أبو جعفر وخلف ، وانفرد يعقوب بضم الميم ، وكذلك في قوله عز وجل: ﴿الذين يلمزون﴾في الآية ٨٠ هنا ، ، وفي قوله عز وجل: ﴿ولا تلمزوا﴾ في الآية ١١ الحجرات.
انظر : المبسوط ١٩٥ النشر ٢ / ٢٨٠ إتحاف ٢/ ٩٤ البدور الزاهرة ١٣٥.

(٣) مكررة في : جـ.

(٤) في جـ، ق : «أبي بكر» وملحقة فوق السطر، وصححت في : ق .

(٥) أبو محمد حجاج بن المنهال الأنماطي البصري، كان مولى لبني قطيعة، أو جهينة سمع شعبة، وحماد بن سلمة توفي سنة ٢١٧ هـ
انظر : كتاب التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٣٨ رقم ٢٨٤١ كتاب الطبقات لخليفة ٢٢٨ .

(٦) تصفحت في : هـ.

(٧) أبو سلما حمد بن سلمة بن دينار البصري الإمام ، الكبير ، روى عن عاصم وابن كثير ، وروى عنه حرمي بن عمارة ، وحجاج بن المنهال توفي ١٦٧هـ.
انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢٢ رقم ٨٩ تهذيب التهذيب ٣/ ١١ مشاهيرعلماء الأمصار ١٥٧ غاية النهاية ١/ ٢٥٨.

(٨) أي :«يلامزك» هي رواية شاذة عن ابن كثيـر فلا يقرأ بها ، تخالف ما صحت روايته عنه كالجماعة، ذكرها ابن الجزري في ترجمة حجاج ، وأبوحيان في البحر، ولم يذكرها ابن جني في المحتسب.
انظر : البحر ٥/ ٥٦ غاية النهاية ١/ ٢٥٨ المحتسب ١/ ٢٩٦.

(٩) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم في الفاتحة.

(١٠) في ب : «وكذا».

[بعد العين [1]] من : ﴿ الْعَٰمِلِينَ ﴾ ، [وبعد الغين [2]] من : ﴿ الْغَٰرِمِينَ [3] ﴾ وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ تَسْتَهْزِءُونَ ﴾ رأس الخمس السابع [5]، وكل ما في هذا الخمس أيضا من الهجاء مذكور قبل هذا [6].

ثم قال تعالى : ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَثَمُودَ ﴾ عشر [8] السبعين آية [9]، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من : ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ﴾ ، وكذا [10] : ﴿ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ ﴾ حيثما وقع [11] و﴿ ٱلْفَٰسِقُونَ [12] ﴾ وكذلك :

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، جـ، ق، وما أثبت من : هـ.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، جـ، ق، وما أثبت من : هـ.

(٣) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم في الفاتحة.

(٤) من الآية ٦١ التوبة.

(٥) رأس الآية ٦٥ التوبة.

(٦) سقط من ب، ق : «قبل هذا» والعبارة في هـ : «وكل ما فيه من الهجاء مذكور».

(٧) من الآية ٦٦ التوبة.

(٨) رأس السبعين آية عند المدني الأول والأخير والمكي، ولم يعدها رأس آية غيرهم .
انظر : البيان ٥٤ جمال القراء ١/٢٠٣ القول الوجيز ٣٥ سعادة الدارين ٢٦.

(٩) سقطت من : ب، جـ، ق، هـ.

(١٠) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(١١) تقديم وتأخير في : هـ.

(١٢) باتفاق شيوخ الرسم ، في الثلاث كلم ، لاندراجه في ضابط الجمع المذكر والمؤنث ، وتقدم في فاتحة الكتاب .

﴿ بِخَلَٰفِهِمْ ﴾ و﴿ بِخَلَٰفِكُمْ ﴾ حيثما وقع (١)، و﴿ أَعْمَٰلُهُمْ (٢) ﴾ و﴿ ٱلْخَٰسِرُونَ (٣) ﴾ وسائر ما فيه مذكور.

و﴿ يَأْتِهِمْ ﴾ جزم بغير ياء بعد التاء (٤)، و﴿ نَبَأُ ﴾ بالألف صورة للهمزة المضمومة (٥)، وقد ذكر أيضا (٦).

---

(١) وافقه تلميذه أبو الحسن البلنسي صاحب المنصف، ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني، وليستا من المواضع التي نص على حذف الألف فيها.
انظر : التبيان ٨٦.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿ لنا أعملنا ولكم أعملكم ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة .

(٣) وقع عليها تصحيف، في جـ، ق، وتقدمت في قاعدة الجمع في الفاتحة.

(٤) لدخول حرف الجزم وهو: «لم» عليه، وعلامة جزمه حذف الياء، وتقدم.

(٥) استشكل كثير من علماء الرسم كلام أبي عمرو الداني عن محمد بن عيسى في هذا الموضع حيث عين المواضع التي يرسم فيها بالواو، وسكت عن هذا فدل على أنه يرسم بالألف ثم عمم الحكم في آخر كلامه فقال: «وكل ما في القرآن على وجه الرفع فالواو فيه مثبتة» فدل كلامه هنا على رسمه بالواو.
والتحقيق من كلام العلماء أن تعميم الحكم بعد التعيين، أفاد به على ما عسى أن يكون بقي من هذا اللفظ لم يذكر، ونقل اللبيب عن أبي عمروالطلمنكي قوله : «رأيت في كتاب اللطائف في علم رسم المصاحف لعطار بن يسار «نبأ» في براءة بالألف على الأصل وما عداه بالواو، إذا كان في موضع رفع».
وقال ابن أشته: «جميع ما في القرآن من ذكر : «نبؤا» فهو بالواو، إذا كان في موضع رفع، إلا الذي في سورة التوبة ، فإنه بالألف».
ثم نقل عن علم الدين السخاوي قوله: «وبالألف رأيته في مصاحف أهل الشام، ومصاحف أهل اليمن، ومصاحف أهل مصر، ودخلت في جامع بني أمية... وفيه مصحف بخط كوفي يقال إنه بخط علي بن أبي طالب، فرأيت فيه : «نبأ» الذي في براءة بالألف» وبهذا النقل يتبين أن الخلاف فيه ضعيف، وأنه يرسم بالألف، وسيأتي في الآية ١١ من سورة إبراهيم بيان ما يرسم على الواو على خلاف القياس .
انظر : الدرة الصقيلة ٤٦ التبيان ١٥١ فتح المنان ٩٢ الوسيلة للسخاوي ٧٩ المقنع٥٥ شرح العقيلة لملا علي ١٥٣ نثر المرجان ٢/٥٨٩.

(٦) عند قوله تعالى : ﴿ إياك نعبد ﴾ الآية ٤ الفاتحة.

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ (1) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ رأس الخمس الثامن (2)، وفي هذا (3) الخمس من الهجاء : [﴿ وَالْمُؤْتَفِكَٰتِ ﴾ بحذف الألف بين التاء والكاف (4)] و﴿ أَغْنَىٰهُمُ اللَّهُ ﴾ بياء بين النون والهاء (5) مكان الألف على الأصل والإمالة، و﴿ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ بالكاف لا غير (6)، وسائر ذلك مذكور كله (7).

ثم قال تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ اللَّهَ (8) ﴾ إلى قوله : ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ عشر (9) الثمانين آية (10) وفي هذا الخمس (11) من الهجاء حذف الألف من : ﴿ عَٰهَدَ اللَّهَ (12) ﴾ و﴿ ءَاتَىٰنَا ﴾ بالياء (13) و﴿ الصَّٰلِحِينَ (14) ﴾ و﴿ وَنَجْوَىٰهُمْ (15) ﴾

(1) من الآية ٧١ التوبة.
(2) رأس الآية ٧٥ التوبة.
(3) في ق : «وفيه من الهجاء»، وفي هـ: «وفيه من الهجاء سوى ما تقدم ذكره».
(4) لأنه جمع مؤنث سالم بالاتفاق، وتقديم وتأخيرفي جـ، ق.
ما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : هـ.
(5) في ب : «والهون» وهو تصحيف ظاهر.
(6) أي بحذف النون ، لأنه مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة تخفيفا.
(7) سقطت من جـ، ق، هـ.
(8) من الآية ٧٦ التوبة.
(9) رأس الثمانين آية.
(١٠) سقطت من: ب، جـ، ق، هـ
(11) في هـ : «الخمس أيضا».
(12) تقدم عند قوله : ﴿ أو كلما عـٰهدوا ﴾ في الآية ٩٩ البقرة.
(13) على الأصل والإمالة، لأنه من ذوات الياء .
(14) بحذف الألف، لأنه جمع مذكر سالم، بالاتفاق.
(15) بالاتفاق، على وزن : «فعلى» وتقدم.

و﴿ عَلَّمَ [١] ﴾ و﴿ ٱلصَّدَقَٰتِ [٢] ﴾ مذكور كله قبل [٣].

ثم قال تعالى : ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ [٤] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ رأس الخمس التاسع [٥]، وفي هذا [٦] الخمس من الهجاء، حذف الألف من : ﴿ خِلَٰفَ [٧] ﴾ و﴿ أَن يُجَٰهِدُوا [٨] ﴾، و﴿ بِأَمْوَٰلِهِمْ [٩] ﴾ و﴿ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ [١٠] ﴾ و﴿ تُقَٰتِلُوا [١١] ﴾ بحذف الألف [١٢] من ذلك كله، وكذا : ﴿ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴾ بغير ألف بعد الخاء مثل : ﴿ ٱلْفَٰسِقِينَ [١٣] ﴾.

وكتبوا : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ ﴾ باللام من غير ياء بعدها، لأنه مجزوم بالأمر، وجزمه بطرح الياء منه [١٤]، وقد ذكر [١٥] مع سائر ما فيه.

---

(١) تقدم عند قوله: ﴿ علـم الغيوب ﴾ في الآية ١١١ المائدة.

(٢) بالاتفاق ، لأنه جمع مؤنث سالم وتقدم في الفاتحة.

(٣) سقطت من : ق.

(٤) من الآية ٨١ التوبة.

(٥) رأس الآية ٨٥ التوبة.

(٦) في ق، هـ : «وفيه من الهجاء» وما بينهما ساقط .

(٧) وهي إحدى الكلمات التي اتفق عليها الشيخان بالحذف، ورواها أبو عمرو الداني بسنده عن نافع بالحذف. انظر :المقنع ص ١١.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ وجـٰهدوا في سبيل الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ ونقص من الأمول ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(١٠) تقدم هنا في براءة: ﴿ لا يستـئذنك ﴾ في الآية ٤٤.

(١١) سقطت من : جـ، ق.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ وقـٰتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩، ١٩٠ البقرة.

(١٣) باتفاق ؛ لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم.

(١٤) تقدم عند قوله عز وجل : ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.

(١٥) في هـ : «ذكر أيضا » وما بعده ساقط.

ثم قال تعالى: ﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ﴾[1] إلى قوله: ﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ عشر[2] التسعين، وفي هذا[3] الخمس من الهجاء: ﴿أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ﴾[4] و﴿كَٰفِرُونَ﴾[5] و﴿جَٰهِدُواْ﴾[6] و﴿اسْتَـٰذَنَكَ﴾[7] و﴿الْقَٰعِدِينَ﴾[8] و﴿لَٰكِنِ﴾[9] و﴿جَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ﴾[10] و﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ﴾[11] و﴿الْخَيْرَٰتُ﴾ و﴿جَنَّٰتٍ﴾[12] و﴿الْأَنْهَٰرُ﴾[13] و﴿خَٰلِدِينَ﴾[14] بحذف الألف في جميع[15] ذلك.

ثم قال تعالى: ﴿وَجَآءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾[16] إلى قوله:

---

(١) من الآية ٨٦ التوبة.

(٢) رأس التسعين آية.

(٣) العبارة في هـ: «وكل ما في هذا الخمس مذكور وهو».

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ونقص من الأموٰل﴾ في الآية ١٥٤، وعند قوله: ﴿يرضعن أولـٰدهن﴾ في الآية ٢٣١ البقرة.

(٥) باتفاق، لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿وجـٰهدوا في سبيل الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿لا يستئذنك الذين﴾ في الآية ٤٤ براءة.

(٨) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مذكر سالم.

(٩) تقدم عند قوله عز وجل: ﴿ولكن لا يشعرون﴾ في الآية ١١ البقرة.

(١٠) وقع فيها تصحيف في: جـ والكلمتان مفصولتان بواو العطف في: ق، وتقدم.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿أولئك على هدى﴾ في الآية ٤ البقرة.

(١٢) باتفاق شيوخ الرسم فيهما، لأنه جمع مؤنث سالم، وتقدم.

(١٣) وتقدم عند قوله: ﴿الأنهـٰر كلما رزقوا﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(١٤) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم.

(١٥) في ب، جـ: «من جميع» وفي ق: «من ذلك كله».

(١٦) من الآية ٩١ التوبة.

﴿ مَا يُنفِقُونَ ﴾ ، رأس الجزء الموفي عشرين [من أجزاء ستين [(١)]] وهو الثلث الأول في عدد الأجزاء [(٢)] ، وكل ما في هذه الآيات الثلاث من الهجاء [(٣)] مذكور [(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ [(٥)] ﴾ إلى قوله : ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ رأس الخمس العاشر [(٦)] ، [وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور قبل [(٧)]] .

ثم قال تعالى : ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ [(٨)] ﴾ إلى قوله : ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ عشر [(٩)] المائة ، وفي هذا الخمس من الهجاء ، حذف الألف من : ﴿ قُرُبَٰتٍ [(١٠)] ﴾ ،

---

(١) ورأس الاية ٩٣ التوبة، قال الصفاقسي: «ومنتهى الحزب العشرين وثلث القرآن بلاخلاف، ونحوه لعلم الدين السخاوي، وهو اختيار أبي عمرو الداني.
انظر : البيان ١٠٥ جمال القراء ١/ ١٤٤ غيث النفع ٢٣٨ فنون الأفنان ٢٧٤.
ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، جـ، ق، وما أثبت من : هـ.

(٢) المراد به عند المؤلف على عدد الأحزاب أي رأس العشرين حزبا.

(٣) سقطت من : ق.

(٤) في هـ : «مذكور كله».

(٥) من الآية ٩٤ براءة.

(٦) رأس الآية ٩٥ براءة.

(٧) سقطت من : جـ ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، وفيه «وهجاؤه مذكور».
وفيه في هـ : «وكل ما فيه من الهجاء مذكور كله».

(٨) من الآية ٩٦ براءة.

(٩) رأس المائة آية براءة.

(١٠) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مؤنث سالم.
وفي هـ : «بغير ألف» مع التقديم والتأخير .

وكذا من [١] : ﴿وَصَلَوَٰتِ [٢]﴾ وغيره مذكور [٣].

ثم قال تعالى : ﴿وَالسَّٰبِقُونَ الْأَوَّلُونَ [٤]﴾ إلى قوله : ﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ رأس [٥] الجزء التاسع [٦] من الأجزاء السبعة والعشرين المرتبة لقيام رمضان [٧]، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿وَالسَّٰبِقُونَ﴾ بغير ألف بين السين والباء ، ومثله في الواقعة [٨]، وكذا بين السين والنون من : ﴿إِحْسَٰنٍ [٩]﴾.

وكتبوا في مصاحف الأمصار كلها حاشا مكة -أعزها الله- : ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَٰرُ﴾ من غير : ﴿مِن﴾ وكذلك [١٠] [قرأنا لهم [١١]، وكتبوا في مصاحف أهل مكة :

---

(١) سقطت من : هـ.

(٢) لا أدري لماذا أدخل أبو عمرو الداني وغيره هذا اللفظ ضمن : ﴿صلوت﴾ التي قرئت بالتوحيد والجمع، ونقل فيه اتفاق المصاحف على رسمه، بالواو وهو كذلك ونقل فيه خلاف المصاحف في إثبات وحذف الألف بعد الواو؟ وإذا كان له وجه عنده غاب عنا، فلماذا خصه بالذكر، ولم يدرج غيره معه، ووافقه الشاطبي على ذلك ، والأولى أن يندرج هذا مع نظائره ، كقوله : ﴿صلوٰت من ربهم﴾ في الآية ١٥٦ البقرة، وتقدم، وسيأتي في الآية ١٠٤ هنا مزيد بيان.
انظر : المقنع ٥٥، سمير الطالبين ٦٢ تلخيص الفوائد ٨١.

(٣) العبارة في هـ: «وسائر ذلك مذكور كله».

(٤) من الآية ١٠١ التوبة.

(٥) سقطت من : ب، جـ، هـ.

(٦) رأس الآية ١٠١ التوبة .

(٧) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه ونقله علم الدين السخاوي ، وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزءمنها في البقرة عند قوله: ﴿شاكر عليم﴾ في الآية ١٥٧ .

(٨) في قوله تعالى : ﴿والسٰبقون السٰبقون﴾ الآية ١٢ الواقعة ، باتفاق ، لأنه جمع مذكر .

(٩) تقدم عند قوله تعالى : ﴿وأداء إليه بإحسٰن﴾ في الآية ١٧٧ البقرة.

(١٠) في جـ ، ق : «وكذا».

(١١) وهي قراءة نافع وأبي جعفر، وأبي عمرو ويعقوب، وابن عامر ، والكوفيين.

﴿ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ بزيادة : ﴿ من (١) ﴾ وكذلك (٢)] قرأنا لقارئهم مع خفض التاء (٣) [وسائر الهجاء في هذه الآية مذكور (٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمِمَّنۡ حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ (٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ رأس الخمس الحادي عشر (٦) ، وفي هذه الآيات الأربع من الهجاء [: ﴿ مُنَٰفِقُونَ ﴾ بحذف الألف (٧) و﴿ ٱلنِّفَاقِ ﴾ بالألف (٨) الثابتة (٩) و﴿ صَٰلِحٗا ﴾ بغير ألف (١٠) ، ﴿ وَءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾ بياءين، الأولى متحركة (١١) بالكسر، والثانية صورة للهمزة المفتوحة (١٢) ، و﴿ عَسَى ﴾ بالياء (١٣) وقد ذكر (١٤)] .

---

(١) ذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام وتابعه الشاطبي والمهدوي.
انظر : المقنع ١٠٤ تلخيص الفوائد ٢٩ هجاء مصاحف الأمصار ١١٩.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب.

(٣) وهي قراءة عبد الله بن كثير المكي.
انظر : المبسوط ١٩٦ النشر ٢/ ٢٨٠ إتحاف ٢/٩٧ التيسير ١١٩.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه في ق : «وسائر ما فيه مذكور».

(٥) من الآية ١٠٢ التوبة.

(٦) رأس الآية ١٠٥ التوبة، وجزئ في هـ إلى جزأين.

(٧) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مذكر سالم.

(٨) ب، جـ : «بألف».

(٩) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ سبع سمٰوٰت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة .

(١١) في هـ : «المتحركة».

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ بلىٰ من كسب سيئة ﴾ في الآية ٨٠ البقرة .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ وعسىٰ أن تكرهوا ﴾ ٢١٤ البقرة .

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وألحق في هامشها .

وفي هاتين [1] الآيتين من الهجاء : ﴿ صَلَوٰتَكَ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بواو بين الواو، والتاء من غير ألف بعدها [2]، أعني بعد الواو [3] على خمسة أحرف وكذلك [4] في هود : ﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ [5] ﴾ واختلف القراء في تحريك [6] الواو في الموضعين، وفي إسكانها، وقلبها [7] ألفا في اللفظ، لتحريك [8] ما قبلها وإعراب ما بعدها هنا [9] خاصة [10]، ولا خلاف في رفع التاء في هود، سواء قرئت بالتوحيد أو بالجمع [11].

---

(١) في ب، جـ، ق : «في هاتين».

(٢) ذكر أبو عمرو أنه وجد في جميع المصاحف : ﴿ وصلوٰت الرسول ﴾ ١٠٠ و ﴿ إن صلوٰتك ﴾ ١٠٤ الموضعان في التوبة، وموضع هود في الآية ٨٧ وموضع المؤمنون : ﴿ على صلوٰتهم يحٰفظون ﴾ في الآية ٩ فهذه الأربعة مواضع بالواو باتفاق، وفي إثبات الألف بعد الواو وحذفه خلاف فوقع الإجماع على رسمهن بالواو، واختلفوا في الألف، قال ابن أشته في كتاب علم المصاحف في الإمام بغير ألف بعد الواو» وصححه اللبيب فقال : «وهذا هو الصحيح» وعليه العمل، ولاحظ الموضع الأول في الآية ١٠٠ وسيأتي موضع هود، والمؤمنون .
انظر : المقنع ٥٥ الدرة الصقيلة ٤٨ سمير الطالبين ٦٢ .

(٣) في ق : «التاء» وصححت في الهامش.

(٤) في هـ : «وكذا».

(٥) في الآية ٨٧ هود، وستأتي في سورتها.

(٦) في ب: «في تحرك» ومراده بالفتح.

(٧) في ب، ق : «وقبلها» وهو تصحيف.

(٨) في ب، جـ، ق، هـ : «لتحرك».

(٩) في ب، جـ : «هاهنا».

(١٠) قرأ الموضعين حمزة والكسائي، وخلف وحفص على التوحيد، وفتح التاء، وقرأ الباقون بالجمع بالواو، وكسر التاء، وهو المرادبإعراب ما بعدها .
انظر : النشر ٢/٢٨١ المبسوط ١٩٦ إتحاف ٢/٩٧، ١٣٤ التيسير ١١٩.

(١١) وسيعيد ذكره في موضعه من السورة.

و﴿ ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ بغير ألف بين القاف، والتاء [١] وسائر ذلك [٢] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ رأس العشر والمائة [٤]، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من : ﴿ عَٰلِمِ [٥] ﴾ وكذا من : ﴿ ٱلشَّهَٰدَةِ [٦] ﴾، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ بواو ، واحدة [٧] واختلف القراء في همز هذه الكلمة وتركها [٨].

﴿ ٱلَّذِينَ [٩] ٱتَّخَذُواْ ﴾ كتبوه في مصاحف أهل المدينة والشام بغير واو قبل كلمة : ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ وكذلك قرأنا لنافع، وابن عامر [١٠]، وكتبوا في مصاحف أهل مكة [١١] :

---

(١) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مؤنث سالم، وتقدم في الفاتحة.

(٢) في ق : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط .

(٣) من الآية ١٠٦ التوبة.

(٤) رأس عشر ومائة آية، وفي ب، جـ، ق : «ومائة».

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ عٰلم الغيب ﴾ من الآية ٧٤ الأنعام.

(٦) نص على حذفه في الموضع الأول في الآية ١٣٩ وصرح في الموضع الثاني بالتعميم عند قوله : ﴿ وأقوم للشهٰدة ﴾ في الآية ٢٨١ البقرة.

(٧) وهي الثانية علي الراجح ، وحذف صورة الهمزة على لغة من يسقط الهمزة رأسا ، رعاية للقراءتين ، ولاستغناء الهمزة عن الصورة.

(٨) وقرأها بهمزة مضمومة ، بعدها واو ساكنة ابن كثير وأبو عمرو ، وابن عامر وأبو بكر ، ويعقوب ، والباقون بترك الهمزة، وسكون الواو، ومثله موضع الأحزاب.
انظر : المبسوط ١٩٦ النشر ٤٠٦/١ إتحاف ٩٧/٢.

(٩) سقطت من: ب.

(١٠) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر المدني.

(١١) بل وفي سائر المصاحف ، كما ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق، والشام المنتسخة من الإمام، المقنع ١٠٤.

﴿ وَالَّذِينَ ﴾ بواو (١)، وكذلك (٢) قرأنا لقرائهم (٣) : و﴿ الْحُسْنَىٰ (٤) ﴾ و﴿ لَكَٰذِبُونَ (٥) ﴾ مذكور، وكتبوا (٦) : ﴿ التَّقْوَىٰ ﴾ [بالياء بعد الواو (٧)] و﴿ بُنْيَٰنَهُۥ ﴾ في الموضعين بغير ألف(٨)، و﴿ عَلَىٰ تَقْوَىٰ ﴾ ، ﴿ وَرِضْوَٰنٍ ﴾ مذكور (٩) أيضا ﴿ أَمْ مَّنْ أَسَّسَ ﴾ بميمين ، وقد ذكر في النساء (١٠) ، و﴿ شَفَا (١١) ﴾ بالألف، وقد ذكر، وكتبوا : ﴿ هَارٍ ﴾ على ثلاثة أحرف (١٢) ، [وسائر ما فيه مذكور كله (١٣)] .

---

(١) الكلمتان غير واضحتان في أ، وما أثبت من ب، جـ، ق، هـ ، م.

(٢) في جـ، ق: «وكذا».

(٣) في أ، ب، جـ، ق : «لقارئهم» وما أثبت من : هـ.
وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب والكوفيين .
انظر : المبسوط ١٩٦ النشر ٢٨١/٢ إتحاف ٩٨/٢ .

(٤) تأنيث الأحسن وبرسم الألف المقصورة في الآخر ياء بالاتفاق على مراد الإمالة .

(٥) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) سقطت من : هـ.

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ فإن خير الزاد التقوى ﴾ في الآية ١٩٦ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) حيث وقع لأبي داود حيث صرح هنا بحذف الألفاظ الثلاثة وفي الكهف، وسكت عن موضعي النحل والصف، إلا أنه قال : «وهجاؤه مذكور» وقال التجيبي والبلنسي بالإثبات، ورده ابن عاشر وقال : يندرج فيما تقدم، اكتفاء بما تقدم له نظيره، وهذا الوزن كله ثابت عند أبي عمرو الداني.
انظر : التبيان ١١٢، فتح المنان ٦٣ المقنع ٤٤ .
وغير واضحة في أ وما أثبت من ب، جـ، ق، هـ، م.

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ ورضوان من الله ﴾ في الآية ١٥ آل عمران.

(١٠) عند قوله تعالى : ﴿ أم من يكون عليهم وكيلا ﴾ في الآية ١٠٨ النساء .

(١١) سقطت من : ب، وتقدم عند قوله عزوجل : ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

(١٢) أعني بإثبات الألف .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

ثم قال تعالى: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَـٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً [١]﴾ إلى قوله: ﴿لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ رأس الخمس الثاني عشر[٢]، وفي هذا [٣] الخمس من الهجاء: ﴿بُنْيَـٰنُهُمْ﴾ بغير ألف [٤].

وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ بلام ألف مشددة، والقراء السبعة [٥] على تشديدها، وقرأ يعقوب الحضرمي، وحده بتخفيفها، جعلها، لانتهاء الغاية، وروينا مثل ذلك في الشاذ عن الحسن وقتادة [٦]، فلذلك قيدت هذه الكلمة، لأرفع [٧] الإشكال منها.

و﴿ٱشْتَرَىٰ [٨]﴾، ﴿أَمْوَٰلَهُمْ [٩]﴾ و﴿يُقَـٰتِلُونَ [١٠]﴾ و﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ [١١]﴾، ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ [١٢]﴾ مذكور.

---

(١) من الآية ١١١ التوبة.

(٢) رأس الآية ١١٥ التوبة.

(٣) في هـ: «وفيه من الهجاء» وما بينهما سقط.

(٤) تقدم في الآية ١١٠ في هذه السورة.

(٥) ووافقهم من العشرة أبوجعفر المدني، وخلف الكوفي.
انظر: النشر ٢/ ٢٨٠ المبسوط ١٩٧ إتحاف ٢/٩٩.

(٦) تقدمت ترجمتها ٥٣٧، ٥٣٨.
ونسبها أبو حيان إلى الحسن ومجاهد وقتادة ويعقوب وأبو حيوة، ونسبها القرطبي إلى: «الحسن ويعقوب، وأبي حاتم» أقول الرواية عن يعقوب قراءة عشرية صحيحة، والمؤلف أفقه في علم القراءات حيث لم يسوبين قراءة يعقوب والحسن وقتادة. انظر: النشر ٢/ ٢٨٠ البحر ٥/١٠١ الجامع ٨/٢٦٦.

(٧) في جـ، ق: «لرفع» وألحقت في هامش هـ.

(٨) رسم بالياء على الأصل والإمالة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ونقص من الأمول﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(١٠) ليست من المواضع التي وافقه الداني فيها بالحذف، وتقدم عند قوله: ﴿وقـٰتلوا في سبيل الله﴾ في الآية ١٨٩، ١٩٠ البقرة.

(١١) تقدمت عند قوله: ﴿وأنزل التورىٰة﴾ في الآية ٢ آل عمران.

(١٢) رسمت الألف ياء تغليبا للأصل والإمالة ووزنها: «أفعل».

و﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ [1] ﴾ بغير ألف [2] [في ذلك كله [3]] وقد تقدم نظائرها [4]، ﴿ وَٱلۡحَٰفِظُونَ ﴾ كذلك [5]، و﴿ لِلنَّبِيِّ ﴾ بلامين، و﴿ أُوْلِي قُرۡبَىٰ ﴾ بياء [6]، و﴿ أَصۡحَٰبُ [7] ﴾، و﴿ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ مذكور [8] و﴿ لَأَوَّٰهٌ ﴾ بغير ألف بين الواو والهاء [9] ومثله في هود: ﴿ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ [10] ﴾ [وسائر ذلك مذكور قبل [11]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوۡمَۢا [12] ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ رأس عشرين ومائة آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ﴾ بغير ألف بين اللام

---

(١) في ب: «عليها علامة: «صح» في الهامش، وفي أ، جـ: ﴿ الحـٰمدون ﴾ و ﴿ السـٰئحون ﴾ بواو العطف وما أثبت من ب، م، هـ محافظة على نظم الآية.

(٢) لأنه جمع مذكر سالم وتقدم في الفاتحة، إلا أن الجمع المذكر المهموز العين الأكثر فيه والراجح إثبات الألف، فاقتصر أبوداود هنا في قوله: ﴿التـٰئبون﴾ و ﴿السـٰئحون﴾ وفي الأحزاب في قوله: ﴿ والصـٰئمين ﴾ على الحذف على الأقل وهو الوجه المرجوح حملا للنظائر المجاورة لها، وعليه العمل، دون أبي عمرو الداني فهي عنده ثابتة.

انظر: فتح المنان ٢٣ دليل الحيران ٤٩، سمير الطالبين ٣٤.

(٣) وما بين القوسين المعقوفين في ب، هـ: «في الست كلم» وهي أبلغ في إفادة الحصر.

(٤) في ب، هـ: «نظيرها».

(٥) في هـ: «وكذا» مع التقديم والتأخير، وتقدم في فاتحة الكتاب.

(٦) سقطت من: ب، جـ، ق، هـ ووزنها: «فعلى».

(٧) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: ﴿ أولـٰئك أصحـٰب النار ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ وإذ ابتلىٰ إبرٰهيم ﴾ في الآية ١٢٣ البقرة.

(٩) دون أبي عمرو الداني، فهو عنده بالألف الثابتة، لأنه على وزن: «فعّال» وهو أحد الأوزان التي يثبت فيها الألف، وجرى العمل على الحذف. انظر: المقنع ٤٤ دليل الحيران ١٣٩ التبيان ١٠٣.

(١٠) من الآية ٧٤ هود.

(١١) سقطت من: ب، جـ، ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٢) من الآية ١١٦ التوبة.

والثاء [١] و﴿ أَن لَّا مَلْجَأَ ﴾ بالنون على الأصل [٢]، وقد ذكر في النساء [٣] وسائر ما فيه [٤] مذكور [٥].

ثم قال تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم [٦] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث عشر [٧] وكل ما في [٨] هذا الخمس من الهجاء مذكور كله قبل [٩].

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ [١٠] ﴾ إلى آخر السورة [١١] [رأس عشر الثلاثين ومائة آية [١٢]]، [وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور [١٣] كله [١٤] فيما تقدم [١٥]].

---

(١) في جـ، ق : «والتاء» بالمثناة الفوقية. وتقدم عند قوله : ﴿ ثلـٰثة قروء ﴾ ٢٢٦ البقرة.

(٢) الجار والمجرور سقط من جـ، ق.

(٣) وهو الموضع الثالث من العشرة المتفق على رسمها بالقطع، وتقدمت عند قوله عزوجل : ﴿ أن لا أقول على الله إلا الحق ﴾ ١٠٤ في سورة الأعراف لا كما ذكر المؤلف في سورة النساء .

(٤) في ق : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط و في هـ.

(٥) بعدها في هـ : «كله».

(٦) من الآية ١٢١ التوبة.

(٧) رأس الآية ١٢٥ التوبة، و في ب : «الثاني عشر» وهو تصحيف.

(٨) في هـ : «ما فيه من الهجاء» وما بينهما سقط .

(٩) الكلمتان ساقطتان من : ق، هـ.

(١٠) من الآية ١٢٦ التوبة.

(١١) وهو قوله تعالى : ﴿ وهو رب العرش العظيم ﴾ .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(١٣) في ب : «مذكور قبله» وما بعدها ساقط.

(١٤) سقط من : جـ.

(١٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة يونس عليه السلام

مكية (1)، وهي مائة ، وتسع آيات (2)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ۝ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ﴾ إلى قوله : ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ رأس الخمس الأول (3)، وفيه من الهجاء : ﴿ لَسِحْرٌ ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بغير ألف، وكتبوه

---

(1) ذكرها ضمن السور المدنية أبو جعفر النحاس والبيهقي وابن الضريس وأبو عبيد وابن الأنباري وابن شهاب الزهري ورواه عطية، وابن أبي طلحة عن ابن عباس ومثله عن عبد الله بن الزبير، وبه قال الحسن، وعكرمة وغيره، وروى أبو صالح عن ابن عباس أنها مدنية واستثنى بعضهم منها قوله تعالى: ﴿ فإن كنت في شك ﴾ والتي تليها نزلتا بالمدينة، وقال الكلبي: ﴿ ومنهم من يؤمن به ﴾ نزلت في قوم من اليهود ، وباقيها مكي.

قال السيوطي: «المشهور أنها مكية» وأيده بما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : لما بعث الله محمدا، قالوا: « الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا »، فأنزل الله تعالى: ﴿ أكان للناس عجبا ﴾ وقال الألوسي: «والمعول عليه عند الجمهور الرواية الأولى»، وقال الشيخ ابن عاشور: «وأحسب أن هذه الأقوال ناشئة عن ظن أن ما في القرآن من مجادلة مع أهل الكتاب لم ينزل إلا بالمدينة، فإن كان كذلك فظن هؤلاء مخطئ» وقال رشيد رضا: «وما روي عن ابن عباس من كونها مدنية غلط مخالف للروايات الكثيرة عنه ، وعن غيره بل للإجماع الذي يؤيده موضوع السورة، من أولها إلى آخرها».

انظر: زاد المسير ٣/٤ روح المعاني ٥٨/١١ الإتقان ٣٦/١ تفسير المنار ١٤١/١١، التحرير ٧٨/١١ التحبير ٤٩ .

(2) عند المدني الأول والأخير والمكي والكوفي والبصري، ومائة وعشر آيات في عدد الشامي.

انظر: البيان ٥٥ ، بيان ابن عبد الكافي ٢٥ معالم اليسر ١٠٢ القول الوجيز ٣٨ سعادة الدارين ٢٧.

(3) رأس الآية ٥ يونس ، وسقطت من : هـ.

في بعضها : ﴿لَسَاحِرٌ﴾ بألف [١]، وأنا أستحب كتاب [٢] هذه الكلمة، لأهل المدينة بغير ألف، لقراءتهم إياها كذلك [٣]، وكذلك يقرأها ابن عامر، وأبوعمرو[٤]، ويعقوب الحضرمي، مع [٥] موافقة [٦] لبعض المصاحف كما ذكرنا، وأستحب أيضا كتابها [٧]، لأهل الكوفة والحجاز[٨] - أعني مكة خاصة - بألف بين السين، والحاء، موافقة أيضا [٩] لقراءتهم [١٠] ذلك كذلك [١١]، ولكونه أيضا في بعض المصاحف، مرسوما كذلك بألف [١٢].

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ضِيَآءً﴾ بياء بين الضاد، والألف، والقراء على

(١) سقطت من : جـ، وذكر أبو عمرو الداني فيه خلاف المصاحف ثم رواه بسنده عن عيسى عن نافع قال: «كل ما في القرآن من : «ساحر» فالألف قبل الحاء في الكتاب» ثم ذكره في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار، ففي بعضها بالألف، و في بعضها بغير ألف، وهو المرسوم في المصحف الجزري وهو الذي عليه العمل رعاية للقراءتين ، كما تقدم في آخر المائدة.
انظر: المقنع ٢٠، ٩٤ نثر المرجان ٣/٤.

(٢) في ب، جـ، ق : «كتب».

(٣) وهي قراءة أبي جعفر ونافع المدنيين.

(٤) سقطت من : ق، وألحقت في هامشها.

(٥) سقطت من : ب.

(٦) في ب، ق : «موافقته».

(٧) في جـ، ق : «كتابتها».

(٨) في ب : «وأهل الحجاز».

(٩) تقديم وتأخير في جـ ، معلّم عليه.

(١٠) بعدها في أ : إقحام كلمة «أيضا» فتكررت لا لزوم لها.

(١١) وهي قراءة ابن كثير، وعاصم وحمزة ، والكسائي، وخلف.
انظر : التيسير ١٢٠ المبسوط ١٩٨ النشر ٢/٢٨٢ ، إتحاف ٢/١٠٣.

(١٢) سقطت من : ب، جـ، ق.

ترك الهمز [١] حاشا قنبلا، وحده، فإنه يهمز الياء [٢]، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله قبل [٣].

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ [٤] ﴾ إلى قوله: ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ رأس العشر الأول [٥]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ وَاطْمَأَنُّوا [٦] بِهَا ﴾ كتبوه بألف صورة للهمزة، وفي بعضها بغير ألف [٧] وقد [٨] ذكر [٩]،

---

(١) في جـ: «الهمزة» وفي ق: «همز الياء» وهو تفسير وبيان.

(٢) في مواضعه الثلاث هنا في الآية ٥، وفي الأنبياء في الآية ٤٨ وفي القصص في الآية ٧١. انظر: التيسير ١٢١، النشر ١/٤٠٦ إتحاف ٢/١٠٤ التبصرة ٥٣٢.

(٣) سقطت من ب، جـ، ق، هـ.

(٤) من الآية ٦ يونس.

(٥) رأس الآية ١٠ يونس، وسقطت من أ، هـ وما أثبت من ب، جـ، ق.

(٦) غير واضحة في أ عليها مسح وما أثبت من: ب، جـ، ق، م، هـ

(٧) وذكر أبو عمرو أنه رآها في أكثر مصاحف المدينة والعراق قد اتفقت على حذف الألف التي هي صورة الهمزة، ورأى في بعضها الألف ثابتة ثم قال: وهو القياس، وفيه إيماء إلى الترجيح، وإن لم يكن صريحا، ونقل اللبيب عن التبيين الذي هذا مختصره قول أبي داود قال: وأنا أخير فيهن وصحّحَ الشيخ عمر البيوري إثبات الألف على القياس فقال:

فكلهـا بألف في الرسـم — من غير حذف في صحيح الحكم

وعليه العمل، فقال ابن القاضي: «العمل بالصورة».

انظر: المقنع ٢٦ الدُّرة الصقيلة ٣٦ البسط والبيان ٦٩، التبيان ١٥٥، دليل الحيران ٢٣٤ بيان الخلاف لابن القاضي ٦٠.

(٨) في جـ: «قد».

(٩) لم يتقدم له ذكر، وإنما تقدم شبيهه عند قوله تعالى: ﴿ أخطأنا ﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة، وفي قوله: ﴿ فإذا اطمأننتم ﴾ في الآية ١٠٢ النساء وفي قوله: ﴿ أطفأها الله ﴾ في الآية ٦٦ المائدة و في قوله: ﴿ لأملأن ﴾ في الآية ١٧ الأعراف.

وما قدمته أختار [١].

و﴿ءايتنا [٢]﴾ و﴿عملون [٣]﴾ و﴿مأويهم [٤]﴾ و﴿الصلحت [٥]﴾ و﴿بإيمنهم [٦]﴾ و﴿الأنهر [٧]﴾ و﴿جنت [٨]﴾ مذكور كله [٩].

وكتبوا: ﴿دعويهم﴾ بياء بين الواو، والهاء، مثل: ﴿مأويهم [١٠]﴾ المذكور، و﴿سبحنك [١١]﴾ و﴿سلم [١٢]﴾ مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ولو يعجل الله للناس [١٣]﴾ إلى قوله: ﴿عظيم﴾ رأس الخمس الثاني [١٤] وفي هذا الخمس من الهجاء: [﴿لقضي إليهم﴾ كتبوه

---

(١) وتقدم له في كل هذه المواضع اختيار إثبات الألف.

(٢) بحذف ألف جمع المؤنث السالم، كما تقدم. باتفاق.

(٣) بحذف الألف باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿مولـنا﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة لأنه على وزنه.

(٥) تقدم حذف ألف الجمع المؤنث ذي الألفين، ومافيه من الخلاف في الفاتحة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿يأمركم به إيمـنكم﴾ في الآية ٩٢ البقرة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿تجري من تحتها الأنهـر﴾ الآية ٢٤ البقرة.

(٨) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مؤنث سالم، كما تقدم.

(٩) سقطت من: ب، هـ.

(١٠) في رسم الألف المقصورة بعد الواو ياء بالاتفاق على مراد الإمالة، وليس مثلها من كل وجه فإن وزن: «دعوى» فعلى ووزن «مأوى» مفعل، وتقدم في الآية ٤ الأعراف.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿سبحـنه بل له﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

(١٢) حيث وقع للشيخين، وتقدم عند قوله: ﴿إليكم السّـلـم﴾ في الآية ٩٣ النساء.

(١٣) من الآية ١١ يونس.

(١٤) رأس الآية ١٥ يونس.

وفي هـ: جزئ هذا الخمس إلى ثلاثة أجزاء.

في بعض [1] المصاحف بياء بعد الضاد، واختلف القراء في اللفظ بهذه الكلمة، فقرأنا لابن عامر [2] بفتح القاف والضاد، وألف بعدها في اللفظ، ونصب: ﴿أَجَلَهُمْ [3]﴾ ولسائر القراء كنافع بضم القاف، وكسر الضاد [4]، وفتح الياء [5] بعدها، وضم: ﴿أَجَلُهُمْ [6]﴾.

و﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾ بغير ألف [7]، وقد ذكر [8]].

ذكر ما اجتمعت فيه نونان في الأصل، فحذفت إحداهما [9]:

وكتبوا هنا في يونس: ﴿لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ [10]﴾ بنون واحدة، ليس في القرآن غيرها [11]، هذه روايتنا عن أبي حفص الخزاز [12]، وروينا أيضا عن يحيى بن الحارث

---

(١) هكذا في كل النسخ، ولعل الصواب: «في جميع المصاحف» لأن مفهومه أنها في البعض الآخر بالألف، وليس كذلك، بل الكلمة برسمها الواحد بالياء مكان الألف على الأصل والإمالة تحمل القراءتين، والله أعلم.

(٢) ويوافقه من القراء العشرة يعقوب.

(٣) أي بالبناء للفاعل، وأضمر الفاعل، ونصب أجلهم بتعدي الفعل إليه مفعولا له.

(٤) في ب: «الصاد» بدون إعجام.

(٥) في ب: «الباء» الموحدة.

(٦) انظر: المبسوط ١٩٩، النشر ٢/٢٨٢ الحجة ١٧٩، حجة القراءات ٣٢٨.

(٧) عند قوله تعالى: ﴿في طغيـٰنهم﴾ في الآية ١٤ البقرة.

(٨) وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وألحق في هامشها، وفي ق: «وقد ذكر ذلك كله».

(٩) سقطت من: جـ، ق، و في هـ: «إحديـٰهما».

(١٠) بعدها في ب، جـ، ق: «مذكور كل مافيها من الهجاء، وسيأتي ما في بعضها من المتشابه على رأس إحدى وستين، وفي هذا الموضع إن شاء الله إلا أن قوله: ﴿لننظر﴾ بنون واحدة ...» كلام مقحم.

(١١) في جـ، ق: «غيره».

(١٢) تقدمت ترجمته ص: ٤٦٤.

الذّماري [1] أنه وجدها في الإمام بنون واحدة [2]، وروينا عن محمد بن عيسى [3] أنّه قال : «هن [4] في الجدد والعتق بنونين [5]».

وكذا كتبوا في غافر : ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا [6] ﴾ بنون واحدة، [وروينا عن أيوب بن المتوكل [7] : أن في مصاحف أهل المدينة : ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ ﴾

(١) يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث الغسّاني الذماري ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي، وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، يعدّ من التابعين، لقي واثلة بن الأسقع ، وروى عنه، وقرأ عليه، وأبوه من «ذمار» باليمن أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن عامر ، وهو الذي خلفه في القيام بها في الشام، وعلى نافع بن أبي نعيم، وله اختيار في القراءة خالف فيه ابن عامر ، وكان عالما بعدّ الآي توفي ١٤٥ هـ .
انظر: طبقات ابن سعد ٤٦٣/٧ التاريخ الكبير ٢٦٧/٨ تهذيب التهذيب ١٩٣/١١ معرفة القراء ١٠٥/١ غاية النهاية ٣٦٧/٢.

(٢) ذكر أبو عمرو الداني رواية أبي حفص الخزاز ، ورواية يحيى بن الحارث وعقّب عليهما بقوله : «ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف» ثم عزّز رأيه برواية محمد بن عيسى الآتية.
انظر: المقنع ص ٩٠.

(٣) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٥.

(٤) في ب، جـ، ق : «هو» موافقا لما في المقنع ٩٠.

(٥) ورجّحه أبو عمرو الداني والإمام الشاطبي في العقيلة وشراحها ، وقال ابن القاضي : « العمل بإثبات النون ، ولم يذكر الخلاف في المورد لضعفه».
انظر: الدرة الصقيلة ٢٠ تلخيص الفوائد ٢٩ الوسيلة ٣٢ المقنع ٩٠ بيان الخلاف ٦١.

(٦) من الآية ٥١ غافر.

(٧) أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري، إمام ثقة ضابط، له اختيار اتبع فيه الأثر، قرأ على الكسائي، ويعقوب، وروى عنه اختياره محمد بن يحيى القطيعي، مات سنة ٢٠٠ هـ كثير الرواية في الرسم.
انظر: غاية النهاية ١٧٢/١.

بنون [1] واحدة [2]].

وروينا أيضا عن أبي عبيد [3] أنه قال: «رأيت في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان [4] - رضي الله عنه - في يوسف: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ [5]﴾ وفي الأنبياء: ﴿نُجِي الْمُؤْمِنِينَ [6]﴾ بنون واحدة [7].

قال أستاذنا الحافظ أبو عمرو [8]: «ثم اجتمعت عليه المصاحف في الأمصار كلها، فلا نعلمها اختلفت [9].

(١) قال أبو عمرو بعد أن ذكر رواية أيوب بن المتوكل معقبًا عليها: «ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف، وقال ملاّ علي قاري: «بل الصحيح أنهما مرسومتان بنونين» وقال ابن القاضي: «العمل بإثبات النون، ولم يذكر الخلاف في المورد لضعفه» وعليه العمل، وقد ذكر شراح العقيلة أن هذا من زيادة العقيلة في حين أن أبا عمرو ذكرهما في المقنع، ورد الإمام الشاطبي قول من قال إنهما بنون واحدة.

انظر: المقنع ص ٩٠، ٩٩، الوسيلة ٣٢ الدرة الصقيلة ٢٠ شرح ملا علي قاري ٧١ تلخيص الفوائد ٢٩ بيان الخلاف لابن القاضي ٦١.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، جـ، ق وألحق في هامش ق.

(٣) تقدمت ترجمته في ص: ٤٤٩.

(٤) في ب، جـ، ق: «عثمان بن عفان».

(٥) في الآية ١١٠ يوسف، وسيعيد ذكره في سورته.

(٦) في الآية ٨٧ الأنبياء، وسيعيد ذكره في يوسف.

(٧) رواه أبو عمرو الداني بسنده عن أبي عبيد في المقنع ص ٩١.

(٨) هو من كلام أبي عبيد، وليس من كلام أبي عمرو، أو تكون سقطت كلمة «قال» بعد أبي عمرو». انظر: المقنع ص ٧١.

(٩) اقتصر المؤلف على رواية أبي عبيد، لأنها من أوثق الروايات، باعتبار أن أباعبيد رأي المصحف الذي يقال له الإمام، وروى عنه، في حين أن هناك روايتين: الأولى رواها الداني بسنده عن اليزيدي قال: هما مكتوبان بنون واحدة» والثانية رواها الداني بسنده عن قالون عن نافع قال: هما في الكتاب بنون واحدة» هاتان الروايتان تعززان ما سبق. انظر: المقنع ٩١.

في جـ، ق: «فلا نعلم فيها اختلافا» و، في جـ: «اختلاف».

ذكر رسم [١] : ﴿ ءَايَاتُنَا ﴾ بألف ثابتة :

وكتبوا [٢] : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا [٣] ﴾ ورأس إحدى وعشرين آية : ﴿ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ﴾ بألف ثابتة، بين الياء، والتاء في الموضعين، من هذه السورة، ليس [٤] في القرآن غيرهما [٥]، وسائر ما في القرآن. قبل وبعد بغير ألف[٦]، ولا خلاف هنا في : ﴿ بَيِّنَٰتٍ ﴾ أنه بغير ألف [وكل ما ورد منه [٧]] في كتاب الله عزّ وجل [٨].

و﴿ لِقَآءَنَا ٱئْتِ ﴾ كتبوه بألف بعد النون، وإثبات ألف الوصل بعدها وياء صورة لهمزة الأصل الساكنة، وتاء بعدها، وتنقلب الياء المهموزة في حال [٩]

---

(١) سقطت من : ق.

(٢) في ب : «كتبوا».

(٣) من الاية ١٥ يونس، وهو الثاني والثالث .

(٤) في جـ : «وليس».

(٥) قال أبو داود في التبيين اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الياء من : ﴿ ءايـٰتنا ﴾ حيث وقع ، إلا هذين الموضعين ، فإنّهما بألف ثابتة، وقال أبو عبيد رأيتهما في الإمام بألف» واستثناهما الداني والشاطبي والخراز والمهدوي من ضابط حذف الألف من : ﴿ ءايـٰت ﴾ وعليه عامة كتاب المصاحف ، وقال صاحب نثر المرجان : «والجزري حذف الألف في الموضعين ولايعلم له وجه سوى انفلات القلم».
انظر: المقنع ٢٠ الدرة الصقيلة ٣٣ هجاء مصاحف الأمصار ١٠٧ نثر المرجان ٣/٢٤ التبيان ٥٦.

(٦) يقصد قبل هذين الموضعين وبعد هذين الموضعين،ولايريد به الألف التي قبل الياء، لأنها ثابتة باتفاق، ولايريد بها أيضا بعد النون، فإنها ثابتة باتفاق .

(٧) مابين القوسين المعقوفين سقط من جـ ، ق، هـ

(٨) باتفاق شيوخ الرّسم، لأنه جمع مؤنث سالم، ويستثنى منه قوله تعالى: ﴿ فهم على بينـٰت منه ﴾ في الآية ٤٠ فاطر فإن المصاحف اختلفت فيها كالقراء وستأتي في سورتها.

(٩) سقطت من : جـ، ق.

التسهيل [1] ألفا عند وصل ما قبلها بها [2]، وتسقط الألفان من اللفظ في حال الدرج : الأولى للساكنين، والثانية لوصل [3] ما قبل ألف الوصل، بالكلمة التي هي فيها [4]، نحو : ﴿نَسْتَعِينُ ۝ اِهْدِنَا﴾ وقد تقدم لهذا نظائر كثيرة [5] وكتبوا [6] في جميع المصاحف : ﴿مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ﴾ بياء [7] بعد الألف صورة للهمزة المكسورة [8].

---

(١) المراد به التخفيف إذا أطلق ، والمقصود به هنا الإبدال .

(٢) وقرأبها ورش وأبوجعفر والسوسي عن أبي عمرو بإبدال الهمزة حالة الوصل وحمزة عند الوقف أما عند البدء فكل القراء يبدأون بهمزة وصل مكسورة، وبعدها ياء ساكنة مدية مبدلة من الهمزة .
انظر: البدور الزاهرة ١٤١ المهذب ١/٢٩٢.

(٣) في أ : «بوصل» وما أثبت من ب، جـ، ق، م ، هـ.

(٤) في ب، جـ، ق ، هـ :«فيه».

(٥) - ومنه قوله تعالى : ﴿يقول ايذن لي﴾ في الآية ٤٩ التوبة .
- سقطت من : ب، جـ، ق.

(٦) سقطت من : ب، جـ، ق.

(٧) باتفاق كتاب المصاحف ، روى محمد بن نصير أن المصاحف اتفقت على رسم الياء فيها ، وذكرها أبو عمرو في باب ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى ثم ذكرها في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وذكر اللبيب أن أباعبيد رآها في الإمام بالياء، فحصل الإجماع على رسمها بالياء، ولم يخالف في ذلك أحد.
انظر: المقنع ٤٧ ، ٨٥ الدرة الصقيلة ٤١ الوسيلة ٧٧ التبيان ١٧١ تنبيه العطشان ١٣٢ .

(٨) هذا توجيه من التوجيهات الست التي ذكرها المؤلف في كتابه الكبير المسمّى بالتبيين واقتصر هنا على الوجه المختار وهو أن تكون الياء صورة للهمزة إما بالقياس على قوله: ﴿أن تبوأ﴾ وبابه مما صورت فيه الهمزة الواقعة بعد الساكن، وإما باعتبار الوصل، وهذا الوجه اختاره أبو عمرو في كتابيه المحكم، والمقنع واختاره أبو داود وقال التجيبي : «وهو أحسن الوجوه» وبه جرى عمل أهل المشرق في مصاحفهم فيضعون الهمزة تحت الياء بدون دارة، وخالف أهل المغرب، واختاروا زيادة الياء، وبه جرى عملهم في نقط مصاحفهم، وحينئذ توضع الدارة على الياء علامة لزيادتها والهمزة في السطر قبلها وهو مرجوح لأن الحرف إذا دار بين الزيادة وعدمها، فحمله على عدم الزيادة أولى، والله أعلم .
انظر: المحكم المخطوط ٧١ المقنع١٤٢ أصول الضبط ١٧٠ كشف الغمام ١٧٧ حلة الأعيان ٢٦٦ .

و﴿ يُوحَىٰ ﴾ مذكور[1] [مع سائر ما فيه[2]].

ثم قال تعالى : ﴿ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ[3] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴾ رأس عشرين آية[4]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَلَآ أَدْرَىٰكُم ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بألف بعد اللام ألف، وبياء[5] بين الراء، والكاف مكان الألف الموجودة في اللفظ[6]، ووزنها : «أَفْعَل[7]»، واختلف في إثبات الألف، بعد اللام ألف، وحذفها[8]، و﴿ ٱفْتَرَىٰ[9] ﴾ و﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ مذكور[10].

وكتبوا : ﴿ شُفَعَٰٓؤُنَا[11] ﴾ بحذف الألف الموجودة في اللفظ، بعد العين[12].

---

(١) أنه بالياء على الأصل والإمالة.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٣) من الآية ١٦ يونس.

(٤) جُزِّئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٥) في ب، جـ : «وياء».

(٦) برسم الألف بعد الراء ياء لوقوعها رابعة على مراد الإمالة.

(٧) في أ ، ب، جـ، ق ، هـ : «فعلى» وهو تصحيف وما أثبت من : م كما هو في الإقناع ٢٨٧/١.

(٨) أي القراء ، وليس كتاب المصاحف، فقرأ ابن كثير بخلف عن البزّي بحذف الألف التي بعد اللام ألف، وقرأ الباقون بإثبات الألف على حال الرسم، وهو الوجه الثاني للبزّي .
انظر : النشر ٢٨٢/٢ المبسوط ١٩٩ التيسير ١٢١ إتحاف ١٠٥/٢ المهذب ٢٩٣/١ .

(٩) رسمت الألف ياء لوقوعها خامسة على مراد الإمالة.

(١٠) تقدمت عند قوله: ﴿ هٰؤلاء إن كنتم ﴾ في الآية ٣٠ البقرة.

(١١) وقع فيها تصحيف في جـ، ق.

(١٢) انفرد بحذف الألف أبو داود دون الداني، ورسمت الواو صورة للهمزة، وعليه العمل .
انظر : فتح المنان ٦٠ ، التبيان ١٠٧ ، دليل الحيران ١٤٩ .

و﴿ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ ﴾ بغير صورة للهمزة المضمومة على الاختصار(١) وتقليل(٢) حروف اللين، واستغناء بحركة(٣) الهمزة عن(٤) الصورة، وموضعها بين الباء، والواو(٥).

ووقع هنا: ﴿ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ(٦) ﴾ ومثله في «الملائكة(٧)»، وموضعان أيضا في سبإ(٨)، فذلك أربعة(٩) مواضع لا غير، و﴿ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ(١٠) ﴾ مذكور [كله، وسائر ما فيه(١١)].

---

(١) كثيرا ما أوقفتني هذه التعليلات: «على الاختصار» و«كراهة اجتماع صورتين» وكما هو معلوم أن الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا القرآن ودونوه في المصاحف، فكان أول اعتبار روعي في تدوينه وكتبه، أن يكون على هيئة وكيفية تؤدي جميع أحرفه السبعة المأذون فيها فيما أمكن ذلك، وإلا فرقوها في بقية المصاحف، وهنا حذفوا الواو التي هي صورة للهمزة لأغراض بلاغية ليس على الاختصار، وليس لكراهة اجتماع صورتين وإنما لأجل قراءة أبي جعفر بحذف الهمزة وضم الباء، في الحالين، ولأجل وقف حمزة كأبي جعفر، وبالتسهيل، وبالإبدال ياء خالصة، ولو رسموها بالواو لضاعت هذه الأوجه، ولقصروها على وجه واحد. والله أعلم. انظر: ١/٣٩٧ البدور الزاهرة ١٤١.

(٢) في ب: «وتعليل» وهو تصحيف.

(٣) سقطت من ب، جـ، ق، هـ: وألحقت في هامش: ق.

(٤) في ب: «من».

(٥) فوق السطر غير قاطعة له كما سيأتي في موضعه.

(٦) من الآية ١٨ يونس.

(٧) من الآية ٤٥ سورة فاطر، وتسمى سورة الملائكة، وسيأتي في سورتها.

(٨) الأول في الآية الثالثة، والثاني في الآية الثانية والعشرين.
وقد ذكرها ابن المنادى في متشابه القرآن ص ٨١.

(٩) في جـ، ق: «أربع».

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ سبحـٰنه بل له ﴾ ١١٥ البقرة، وعند قوله: ﴿ سبحـٰنه وتعـلىٰ ﴾ في الآية ١٠١ الأنعام.

(١١) بعدها في جـ: «مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ، ق، وسقط من هـ: «وسائر ما فيه».

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ ، رأس الخمس الثالث [٢]، ورأس [٣] الحادي والعشرين [٤] جزءا باختلاف [٥]، وفي هذا [٦] الخمس من الهجاء : ﴿ ءَايَاتِنَا ﴾ بألف ثابتة بين الياء، والتاء، وقد ذكر [مع الذي قبله : ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا [٧] ﴾ وسائر الهجاء [٨] مذكور [٩]] .

ثم قال تعالى : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞ [١٠] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَفۡتَرُونَ ﴾ رأس الثلاثين آية [١١]، ورأس الجزء الحادي والعشرين جزءا [١٢]، باختلاف، وقد ذكرناه آنفا وهذا الموضع أختار [١٣].

---

(١) من الآية ٢١ يونس .

(٢) رأس الآية ٢٥ يونس وجزىء هذا الخمس في هـ إلى جزئين.

(٣) في ق : «ورأس الجزء».

(٤) في أ ، ب، ق : «وعشرين» و في جـ : «وعشرون» وما أثبت من : هـ.

(٥) أي منتهى الحزب الحادي والعشرين ، كما سيأتي .

(٦) في هـ : «وكل ما فيه من الهجاء مذكور».

(٧) تقدم في الآية ١٥ يونس.

(٨) في ق : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٠) من الآية ٢٦ يونس.

(١١) وجزىء في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(١٢) سقط من : هـ.

(١٣) وذكر أبو عمرو الموضعين بدون اختيار ، وقدّم الأول، واقتصر عليه ابن الجوزي ولم يذكر غيره، كما اقتصر ابن عبد الكافي على الثاني، ولم يذكر غيره، وقال آخرون رأس الآية ٢٤ : ﴿ لقوم يتفكرون ﴾ وقال بعضهم : رأس الآية ٤٠ ﴿ أعلم بالمفسدين ﴾ .
واتفق المغاربة وبعض المشارقة على الأول، وعليه جرى العمل.
انظر : بيان ابن عبد الكافي ١١ البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٥ غيث النفع ٢٤٠ فنون الأفنان ٢٧٤ .

في هذا [1] الخمس من الهجاء : ﴿ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ رسمه الغازي بن قيس [2] في كتابه بغير ألف، ولم أروه عن غيره، ولا أمنع [من الألف [3]] وهو اختياري [4].

و﴿ وَشُرَكَآؤُكُمْ [5] ﴾ و﴿ شُرَكَآؤُهُم ﴾ بواو قبل [6] الكاف، والهاء صورة للهمزة المضمومة في الموضعين [7]، وسائر ذلك مذكور [8].

ثم قال تعالى [9] : ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ [10] ﴾ إلى قوله : ﴿ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ رأس الخمس الرابع [11]، وفي هذا [12] الخمس من الهجاء :

---

(١) في ب ، جـ ق «وفي هذا».

(٢) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٦.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفي هامشها : «الإثبات» بقلم مغاير .

(٤) ونص على موضع هود في الآية ٤٣ بالحذف ، وعلى موضع غافر في الآية ٣٣ بالحذف أيضا فذهب المغاربة إلى إثبات موضع يونس وحذف موضع هود وغافر، ورجّح هذا ابن القاضي وتبعه المارغني، وقوفا عند النص، واتباعا لأبي دود وذهب المشارقة إلى إثبات الألف في الثلاثة المواضع وإليه أميل لأن اقتصار أبي داود على موضعي هود وغافر بالحذف اتباعا للرواية واتباعا للغازي بن قيس غير أنه لم يكرر اختياره في كل موضع اكتفاء بما تقدم. فالمشارقة سحبوا اختياره على بقية المواضع ، وهو الأولى تقليلا للخلاف، وطردا للباب وموافقة لأبي عمرو الداني وهو الأكثر، وحذفها الجزري .
انظر: بيان الخلاف ٦١ دليل الحيران ١٣٨ تنبيه العطشان ٨٥ نثر المرجان ٣٣/٣.

(٥) ألحقت في هامش : ق.

(٦) في ق : «بين».

(٧) في الآية ٢٨ يونس، لأنها مضمومة بعد ألف كما تقدم في الفاتحة.

(٨) في ق : «مذكور كله».

(٩) سقطت من : ق

(١٠) من الآية ٣١ يونس.

(١١) رأس الآية ٣٥ يونس.

(١٢) في هـ: «وفيه من الهجاء» وما بينهما ساقط .

﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ كتبوه [١] بالتاء في بعض المصاحف، وفي بعضها بالهاء [٢]، والاختيار ما قدمته [٣]، لقراءة نافع ذلك كذلك بالجمع، وتابعه أيضا ابن عامر [٤] على ذلك هنا، وفي الذي بعده [٥]، والموضع الثالث في غافر [٦]، وكتابنا مبني على هجاء مصحف [٧] أهل المدينة ومن وافقهم [٨] من سائر الأمصار، مع [٩] تنبيهنا [١٠] على الخلاف لهم، وقرأه [١١] الباقون في الموضعين من هذه السورة، والموضع الثالث في غافر على التوحيد [١٢] فاعلمه.

---

(١) سقطت من : هـ.

(٢) ذكر أبو عمرو أنه وجدها في مصاحف أهل العراق بالتاء، وذكر محمد بن عيسى وابن الأنباري واليزيدي أنها مرسومة بالتاء قال أبو عمرو: «وكذلك وجدت أنا في المصاحف المدنية» ثم ذكرها في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل الأمصار بالتاء .
انظر: المقنع ص ٧٩ ، ٨٥.

(٣) في ق : «ما قدمناه» وقد تقدم له اختيار رسمها بالتاء في الآية ٢١٦ البقرة.

(٤) وتابعهما من العشرة أبوجعفر، ويقفون عليها بالتاء .

(٥) هنا في الآية ٣٣، وفي الذي بعده في الآية ٩٦ يونس ستأتي.

(٦) من الآية ٥ غافر.

(٧) في هـ : «مصاحف».

(٨) في هـ : «ومن وافقهن».

(٩) سقطت من : أ، وماأثبت من ب، جـ، ق، م ، هـ.

(١٠) في أ : «وتنبيهنا» وتصحفت في جـ ، و في الهامش : «لعله تنبيهنا».
وما ثبت من : ب، ق، هـ، م.

(١١) في ق : «وقراءة»، وفي هـ : «وقرأ».

(١٢) واختلفوا في الوقف ، فوقف بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ، ويعقوب ، ووقف بالتاء عاصم وحمزة وخلف العاشر .
انظر: إتحاف ٢/١٠٩ ، ١٢٠ ، ٤٣٥، المبسوط ٢٠٠ البدور ١٤٢ المهذّب ١/ ٣١٠.

وقد ذكرته [1] سالفا في البقرة [2]، وإنما تكرر للبيان، وخوف النسيان [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور قبل [3]].

ثم قال تعالى: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ [4]﴾ إلى قوله: ﴿بِالْمُفْسِدِينَ﴾ رأس الأربعين آية [5]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿يُفْتَرَىٰ [6]﴾ بياء مكان الألف ووزنه: «يفتعل» ومثله في يوسف: ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ [7]﴾ وكذا ﴿افْتَرَاهُ﴾ بالياء مكان الألف [8].

﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ﴾ جزم على خمسة أحرف [9]، وسائر ذلك مذكور كله [10].

ثم قال تعالى: ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي [11]﴾ إلى قوله: ﴿مُهْتَدِينَ﴾ رأس الخمس الخامس [12]، وكل ما في [13] هذا الخمس من الهجاء مذكور فيما

---

(١) في هـ: «ذكرناه».

(٢) في ب، جـ، ق: «للتفرد» وهو تصحيف وألحقت في هامش ق، وتقدم في البقرة عند الآية ٢١٦.

(٣) في هـ: «كله» وسقطت من: ب، جـ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.

(٤) من الآية ٣٦ يونس.

(٥) سقطت من ب، جـ، هـ.

(٦) سقطت من: جـ.

(٧) من الآية ١١١ آخر يوسف.

(٨) ورسمت الألف بعد الراء ياء لوقوعها خامسة على مراد الإمالة.

(٩) أي بحذف الياء بعد التاء، لأنه مجزوم بـ «لمّا».

(١٠) سقطت من ب، جـ، ق.

(١١) من الآية ٤١ يونس.

(١٢) رأس الآية ٤٥ يونس.

(١٣) في ق: «وكل ما فيه من الهجاء»، وما بينهما ساقط، و في هـ: «مذكور هجاؤه كله»، وما بعده ساقط.

سلف [١].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ [٢] ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُجْرِمُونَ ﴾ رأس خمسين آية، وفي هذا [٣] الخمس من الهجاء، والمتشابه : ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ ﴾ بغير واو، قبل اللام، ﴿ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴾ بغير فاء قبل الهمزة [٤]، وبفاء قبل اللام ألف، متصلة بها، وسائر ما في القرآن ﴿ وَلِكُلِّ [٥] ﴾ بالواو، ﴿ فَإِذَا جَاءَ [٦] ﴾ بالفاء : ﴿ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴾ بغير فاء [٧].

و﴿ يَسْتَأْخِرُونَ ﴾ بغير ألف، بين التاء، والخاء [٨]، [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور [٩]].

---

(١) سقطت من : ق.

(٢) من الآية ٤٦ يونس.

(٣) العبارة في هـ : «مذكور أيضا هجاء هذا الخمس وفيه من المتشابه..».

(٤) أي من قوله : ﴿ إذا جاء ﴾.

(٥) سقطت من ب، جـ، ق وألحقت في هامش ق.

(٦) تكررت في ب، جـ، ق : «إذا جاء فإذا جاء» .

(٧) المقصود بأقل عبارة ﴿ إذا جاء أجلهم ﴾ بغير فاء ، و ﴿ فلا يستخرون ﴾ بالفاء .
انظر: متشابه القرآن لابن المنادى ١٠٩.

(٨) سواء كان مفتتحا بياء الغيبة ، أو بتاء الخطاب ، إلا موضع الأعراف في الآية ٣٢ فإن أباداود سكت عنه ، وأطلق الحذف في الجميع تلميذه أبو الحسن البلنسي في المنصف وجرى العمل عند المشارقة بإثبات موضع الأعراف، وحذف ماعداه قال ابن القاضي «وحذفه أولى» وعليه العمل عند أهل المغرب.
ثم إن الهمزة توضع فوق السطر على قراءة من همز وحذف الألف، وتوضع فوق الألف صورة لها عند من أثبتها.
انظر: التبيان ١١٠، فتح المنان ٦٢ دليل الحيران ١٥٣ بيان الخلاف ٥٦.

(٩) في ق : «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلۡـَٔـٰنَ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ رأس الخمس السادس [2]، وفي هذا [3] الخمس من الهجاء : ﴿ ءَآلۡـَٔـٰنَ ﴾ بغير ألف [4]، و﴿ قُلۡ إِي وَرَبِّيٓ ﴾ بياء بعد الألف صورة للهمزة المكسورة.

وفيه من المتشابه : ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ وبعده : ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ [5] ﴾ ومثله في الحج [6]، والنمل [7]، والزمر [8]، وفي الأربع سور لا غير ووقع فيهن كلمة : ﴿ مَن ﴾ قبل : ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾، وقبل [9] ﴿ ٱلۡأَرۡضِ ﴾، [وسائر ما فيه مذكور [10]].

ثم قال تعالى : ﴿ هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ [11] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَشۡكُرُونَ ﴾ رأس الستين آية [12]، وفي هذا الخمس من الهجاء :

---

(١) من الآية ٥١ يونس.

(٢) رأس الآية ٥٥ يونس.

(٣) العبارة في هـ : «مذكور هجاؤه، وهو ..».

(٤) باتفاق شيوخ الرسم سوى حرف الجن فإنه ثابت الألف، وتقدم عند قوله عزّوجل: ﴿ الـئن جئت بالحق ﴾ في الآية ٧٠ البقرة.

(٥) من الآية ٦٦ يونس.

(٦) من الآية ١٨ الحج.

(٧) من الآية ٨٩ النمل.

(٨) من الآية ٦٥ الزمر.

(٩) سقطت من : أ، ب، جـ، ق، هـ وما أثبت من : م.
وقد ذكر هذه الأربع مواضع ابن المنادى في متشابه القرآن ص ٨٠.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١١) الآية ٥٦ يونس.

(١٢) سقطت من : هـ.

﴿ قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ (١) ﴾ بألف واحدة، وكذلك (٢) : ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا تُشْرِكُونَ (٣) ﴾ و﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ (٤) ﴾ مما تدخل (٥) فيه ألف (٦) الاستفهام، على ألف الوصل، وقد ذكرناه (٧) سالفا (٨).

ووقع فيه من المتشابه : ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ وكذا في النمل، رأس خمس وسبعين (٩) مثله، ليس في القرآن غيرهما، وسائرها : ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (١٠) ﴾ وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله (١١).

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ (١٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ رأس الخمس السابع (١٣)، [وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله قبل (١٤)].

---

(١) من الآية ٥٩ يونس.

(٢) في هـ : «وكذا».

(٣) من الآية ٦١ النمل .

(٤) من الآية ١٤٤ ، ١٤٥ الأنعام، وتقدم.

(٥) في ب، جـ، ق : «يدخل».

(٦) في جـ : «همزة» وألحقت فوقها.

(٧) في ب، جـ، ق ، هـ : «ذكر».

(٨) عند قوله تعالى : ﴿ الحمد لله ﴾ وعند قوله : ﴿ ءانذرتهم أم لم ﴾ في الآية ٥ البقرة.

(٩) في أ، ب، جـ، ق : «وتسعين» وهو تصحيف ظاهر والصواب ما أثبت من : هـ.
وفي متشابه القرآن ١٤٩ لابن المنادى : «ثلاث وستين» وهو تصحيف أيضا.

(١٠) من الآية ٢٤١ البقرة.

(١١) سقطت من : ب

(١٢) من الآية ٦١ يونس.

(١٣) رأس الآية ٦٥ يونس.

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق، هـ وفيه : «وهجاؤه مذكور» وتقديم وتأخير في : هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ[1] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَكۡفُرُونَ ﴾ رأس[2] السبعين آية[3]، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور أيضا[4] قبل[5].

ووقع هنا[6] وفي غافر[7] من المتشابه: ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ ﴾ الآية، ووقع هنا[8] أيضا : ﴿ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ[9] ﴾ بغير واو، قبل كلمة : ﴿ قَالُواْ ﴾ ليس في القرآن غيره، وسائر ما في القرآن بالواو، ووقع هنا : ﴿ قُلۡ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ۝ مَتَٰعٞ فِي ٱلدُّنۡيَا[10] ﴾، ووقع في النحل : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ۝ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ[11] ﴾، دون كلمة : ﴿ قُلۡ ﴾.

ثم قال تعالى : ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ[12] ﴾ إلى قوله :

(١) من الآية ٦٦ يونس.

(٢) في أ، وهامش ق : «عشر» وما أثبت من : ب، جـ، ق ، هـ.

(٣) سقطت من : أ، ق، هـ، وما أثبت من ب، جـ .

(٤) تقديم وتأخير ، في ب، هـ.

(٥) سقطت من : ق.

(٦) في الآية ٦٧ يونس.

(٧) في كل النسخ : «الروم» وهو خطأ ، والآية التي تتشابه مع هذه هنا هي في الآية ٦١ سورة غافر.

(٨) سقطت من : جـ ، ق.

(٩) من الآية ٦٨ يونس.

(١٠) من الآية ٦٩ ـ ٧٠ يونس.

(١١) من الآية ١١٦ ـ ١١٧ النحل.

(١٢) من الآية ٧١ يونس.

﴿ مُجْرِمِينَ ﴾ رأس الخمس الثامن [١]، وكل [٢] ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور.

ووقع هنا [[٣] من المتشابه : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ [٤] ﴾ الآية، وقد مضى ما يشتبه [٥] به قبل في هذه السورة [٦]، وفي الأعراف أيضا : ﴿ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ [٧] ﴾، [ووقع هنا : ﴿ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُ [٨] ﴾].

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا [٩] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴾ عشر [١٠] الثمانين، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى [١١] ﴾ مثل قوله : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى [١٢] ﴾ المتقدم ذكره [١٣]

---

(١) رأس الآية ٧٥ يونس.

(٢) العبارة في هـ : «مذكور هجاؤه كله».

(٣) بداية عدم الظهور في ق، وستأتي نهايته في ص :٦٦٤.

(٤) من الآية ٧٤ يونس.

(٥) في هـ : «ما تشبَّه به».

(٦) لم يتقدم في هذه السورة .

(٧) من الآية ١٠٠ الأعراف.

(٨) من الآية ٧٤ يونس.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ، ق، هـ.

(٩) من الآية ٧٦ يونس.

(١٠) رأس الثمانين آية يونس.

(١١) من الآية ٧٩ يونس.

(١٢) من الآية ٤٩ التوبة، وتقدم في ص: ٦٢٦.

(١٣) بعدها في ب، جـ : «أيضا».

لفظا وخطّا [1]].

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ بغير ألف بين السين والحاء، على الاختصار، وكذا رسمه الغازي بن قيس الأندلسي [2]، في كتاب هجاء السنة له [3]، الذي أخذه من مصحف نافع بن أبي نعيم [4] المدني - رحمه الله - وروينا عن نصير النحوي [5] صاحب الكسائي أنه قال : «وكتبوا في بعضها [6]، يعني في بعض مصاحف الأمصار الخمسة [7] المنتسخة من الإمام [8] مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، بأمره، ومحضره، وإنفاذه [9] ذلك إلى الأمصار بتسمية الأمصار الخمسة [10] : ﴿ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾ الألف بعد الحاء [11].

قال أبو داود، وقرأنا كذلك هنا، وفي الأعراف [12]، للأخوين [13]، وللباقين :

(١) ما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في ق، وتقدمت بدايته في ص : ٦٦٣.

(٢) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٦.

(٣) سقطت من ب، جـ، ق.

(٤) تقدمت ترجمته ص : ٧.

(٥) تقدمت ترجمته ص : ..٢ .

(٦) في ق : «بعض» وسقطت من : ب، جـ.

(٧) سقطت من : ب، جـ، ق.

(٨) في هـ : «مع الإمام».

(٩) في ب : «وإنفاذ» .

(١٠) تقدم في الدراسة بيان المصاحف المرسلة إلى الآفاق وعددها .

(١١) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار . انظر: المقنع ص ٩٤.

(١٢) في الآية ١١١ الأعراف.

(١٣) ويوافقه من العشرة خلف.

وفي هـ : «وللأخوين».

﴿ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ بألف بين السين والحاء لفظا، لاخطا، قال نصير [١] : «في بعضها : ﴿ سَٰحِرٍ ﴾ بغير ألف أيضا :» وهو الذي أختار، وبه أكتب، موافقة لرسم أهل المدينة، وما رويناه عن بعض المصاحف، التي كتب فيها ذلك كذلك، فإن ضبط المصحف على قراءة الأخوين، وكان الحرف مكتوبا بغير ألف، قبل الحاء، وبعدها جعل [٢] الناقط ألفا بالحمراء، بين الحاء، والراء، وجعلها على قراءة الباقين بين السين والحاء، وبالله التوفيق [٣].

[وكل ما في هذا الخمس بعد هذا مذكور [٤]].

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ [٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ رأس الخمس التاسع [٦]، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله [٧]، إلا قوله : ﴿ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ﴾ فإنهم [٨] كتبوه في جميع المصاحف المذكورة بألف واحدة، وهي للخبر، ولام مختلطة [٩] بالسين مع تشديدها، فمن استفهم بها، جعل الهمزة قبل الألف [١٠]، وقرأنا بذلك كذلك، لأبي عمرو بن العلاء

(١) تقدمت ترجمته ص : ٢٠٠ .
(٢) في ب : «وجعل».
(٣) بعدها في هـ : «وهو حسبي ونعم الوكيل».
(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(٥) من الآية ٨١ يونس.
(٦) رأس الآية ٨٥ يونس، وجزئ في هـ إلى جزأين.
(٧) سقطت من : ب، جـ، ق ، و في موضعها : «قبل» وبعدها : «وفي هذه الآية من الهجاء» .
(٨) سقطت من : ب، جـ، ق، هـ.
(٩) أي متصلة بها، وتصحفت في : جـ.
(١٠) وتصير مثل : ﴿ ءآلذكرين ﴾ و ﴿ ءآلله ﴾ وبابه مما دخلت فيه همزة الاستفهام على ألف الوصل كما تقدم.

البصري[1]، وقرأنا لسائر القراء بوصل الألف من غير قطع لها، إلا في حال الابتداء بالكلمة، لمن انقطع نفسه على[2] كلمة: ﴿ بِهِ ﴾ فإنه يفتح ألف الوصل حينئذ، ولا يمد.

وقد جاء عن عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، ما لا يصح عنهما، ولا تجوز القراءة به، لورود ذلك عنهما، من طريق الآحاد[3]، ومخالفة ما جاء عنهما، وعن غيرهما من طريق الأئمة الثقات[4]، الذين نقلوا القرآن إلينا عنهما، وهم جماعة عدول، رواية، وتلاوة، مع مخالفة هذه الرواية الشاذة المنكرة، خط المصحف المجتمع[5] عليه، وذلك أنه[6] روي عن أبي: «ما ءاتيتم به» مكان: ﴿ مَاجِئْتُم بِهِ ﴾ للجماعة، وخط المصحف، وعنه[7]، وعن ابن مسعود معا: ﴿ سِحْرٌ ﴾ منكر منوّن من غير تعريف[8].

(١) ويوافقه من العشرة أبو جعفر، ويجوز لكل منهما البدل مع الإشباع، والتسهيل بين بين بلا إدخال.
انظر: النشر ٢/٢٨٦، المبسوط ٢٠١، إتحاف ٢/١١٨ التيسير ١٢٣.

(٢) في ب: «عن».

(٣) في أ: «الاتحاد» وفي جـ، ق: «الأحاديث» وما أثبت من: ب، م، هـ.

(٤) في ب، جـ، ق: «الثلاث» وألحقت في هامش: ق

(٥) في ب، جـ، ق: «المجمع».

(٦) في ب، جـ، ق: «وذلك المروي عن أبي».

(٧) في ب، ق: «عنه».

(٨) لم يذكر ابن جني هذه القراءة الشاذة في المحتسب، وأشار لها أبو حيان في البحر، وذكرها القرطبي والفراء والنحاس والكرماني.
انظر: المحتسب ١/٣١٦، البحر المحيط ٥/١٥٣، الجامع للقرطبي ٨/٣٦٨، معاني القرآن للفراء ١/٤٧٥، إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٦٤، بيان شواذ القرآن، واختلاف المصاحف ورقة ١٠٩.

ثم قال تعالى : ﴿ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ عشر [2] التسعين، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ تَبَوَّءَا ﴾ بألف واحدة للتثنية، من غير صورة للهمزة كراهة الجمع بين ألفين [3]، و﴿ وَمَلَأَهُ ﴾ مذكور [4]، وكذا : ﴿ وَأَمْوَٰلًا فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا [5] ﴾ و﴿ أَمْوَٰلِهِمْ [6] ﴾.

وكتبوا: ﴿ وَلَا تَتَّبِعَانِّ ﴾ بحذف الألف التي للتثنية العين ، والنون وكذا رسمه الغازي بن قيس [7]، الأندلسي في كتابه، وقد تقدم الاختلاف في مثل هذا وشبهه [8]، والذي أميل إليه إثبات [9]الألف التي [10] للتثنية أينما أتت موافقة [11] لبعض

---

(١) من الآية ٨٦ يونس.

(٢) رأس التسعين آية.

(٣) لأنها مفتوحة قبل فتح، فاقتضى ذلك أن تصور ألفا، وبعدها ألف التثنية فاجتمع صورتان، فكتبوها بألف واحدة، ويجوز أن تكون المرسومة هي ألف التثنية وأن تكون صورة الهمزة، وماذكره المؤلف هو اختياره، وكذلك اختاره أبو عمرو الداني فقال: «والأوجه هاهنا أن تكون ألف التثنية، لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة، فلاترسم خطا» وقال: «إلا أن الثانية ههنا ألف التثنية لا غير» ونسب صاحب نثر المرجان أن السخاوي اختار حذف ألف التثنية، والأول أرجح، وعليه العمل توضع الهمزة بعد الواو، وعلى الثاني توضع الهمزة على الألف وتلحق ألفا حمراء بعدها.
انظر: المحكم ١٦٣ المقنع ٢٦ الدرة ٣٦ الوسيلة ٦٢.

(٤) أنه بألف صورة للهمزة على القياس.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ هدى للمتقين ﴾ ١ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ ونقص من الأمول ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(٧) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٦.

(٨) تقدم عند قوله تعالى : ﴿ وما يعلمٰن ﴾ في الآية ١٠١ البقرة و في قوله: ﴿ فلهما الثلثٰن ﴾ في الآية ١٧٥ سورة النساء .

(٩) في هـ : «باثبات».

(١٠) سقطت من : ب

(١١) في هـ : «موافقا».

المصاحف، وفرقا بين التثنية، والواحد، ولا أمنع من حذفها لمجيء[1] ذلك كذلك في بعض المصاحف، وبقاء الفتحة[2] قبلها[3] الدالة عليها[4].

﴿ وَجَٰوَزْنَا ﴾ بحذف الألف، وقد[5] ذكر، في الأعراف[6]، وسائر ما فيه من الهجاء[7] مذكور.

ثم قال[8] تعالى: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ[9] ﴾ إلى قوله: ﴿ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾، رأس الخمس[10] العاشر[11]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾ [بحذف الألف[12]]، وقد ذكر قبل[13].

وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ على خمسة أحرف مع فتح[14] النون الثانية، وجيم مشددة، وباءين[15] الثانية منهما مفتوحة ونون مكسورة،

---

(١) في ب، جـ، ق، هـ «لمجيء أيضا».

(٢) في جـ: «المصاحف» وهو تصحيف.

(٣) في كل النسخ: «بعدها» وما أثبت هو الصواب.

(٤) ولا يخفى أن ابن ذكوان وهشام بخلف عنه قرأه بتخفيف النون وغيره بالتشديد. انظر: النشر ٢/٢٨٦.

(٥) عليها طمس في: ب.

(٦) عند قوله: ﴿ وجٰوزنا ببني إسرٰءيل ﴾ في الآية ١٣٨.

(٧) سقطت من: ق.

(٨) سقطت من: ق.

(٩) من الآية ٩١ يونس.

(١٠) ألحقت في هامش: هـ.

(١١) رأس الآية ٩٥ يونس، وبعض حروف الكلمة سقط من: ب، وجزئ في هـ إلى جزأين.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، جـ، ق، هـ.

(١٣) سقط من: ق، وتقدم في الآية ٥١ يونس.

(١٤) في ق: «فتحة».

(١٥) بعض حروف الكلمة سقط من: ب.

بعد الدال أي بدرعك [١] وعلى ذلك جميع القراء، وإنما قيدناه لرواية شاذة أتت عن محمد بن السميفع اليماني [٢] ويزيد البربري [٣]، أنهما قرآ: «نُنَحِّيك»[بالحاء[٤]، «بندائك [٥]» أي بدعائك، وروينا أيضا عن أحمد [٦] بن موسى عن أبي عمرو :

(١) قال ابن عباس : ﴿ ننجيك ﴾ نلقيك بنجوة من الأرض وهو المكان المرتفع، و﴿ ببدنك ﴾ «بدرعك» وأنكر الأخفش هذا المعنى فقال: «وليس قولهم إن البدن هاهنا الدرع بشيء، ولا له معنى» وذكر عن بعضهم : «لا روح فيه» وفسره مجاهد : «بجسدك»، وقال الحسن : «بجسم لا روح فيه»، قال ابن كثير : «وكل هذه الأقوال لا منافاة بينها» .
انظر : فتح الباري ٣٤٨/٨، معاني القرآن ٥٧٤/٢، الجامع للقرطبي ٣٧٩/٨ ، البحر ١٨٩/٥ تفسير ابن كثير ٤٤٦/٢.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن السميفع أبو عبد الله اليماني ، له اختيار في القراءة شذّ فيه قيل : إنه قرأ على نافع، وعلى طاوس، وابن كيسان، وقرأ عليه إسماعيل بن مسلم ، ولم يذكر له تاريخ وفاة .
انظر: غاية النهاية ١٦١/٢.

(٣) في ب، جـ، ق : «اليزيدي» وفي البحر والمحتسب : «البربري» ولم أقف له على ترجمة.

(٤) سقطت من ب، جـ، ق، وألحقت في هامش ب.

(٥) ورويت هذه القراءة الشاذة عن ابن مسعود حكاها علقمة عنه وابن السميفع، وأنكر هذه القراءة الشاذة أبو بكر الأنباري فقال: «إن هذه القراءة مرغوب عنها لشذوذها وخلافها ما عليه عامة المسلمين» وقال: «وفي معناها نقص عن تأويل قراءتنا» ثم قال: «فقراءتنا تتضمن ما في القراءة الشاذة من المعاني وتزيد عليها»، وفسرها القرطبي بقوله: والنداء معناه نلقيك بصياحك بكلمة التوبة، وقولك بعد أن أغلق بابها، ومضى وقت قبولها: ﴿ ءامنت أنه لا إله إلا الذي ءامنت به بنوا إسراءيل وأنا من المسلمين ﴾ ٩٠ يونس، وقيل نعزلك عن غامض البحر بندائك لما قلت : ﴿ أنا ربكم الأعلى ﴾ ٢٤ النازعات معاقبة له.
انظر: الجامع للقرطبي ٨/ ٣٨٠ البحر ١٨٩/٥ ، تفسير ابن كثير ٤٤٦/٢، المحتسب ٣١٦/١.

(٦) في جـ : «محمد» وهو تصحيف ، واسمه : أحمد بن موسى بن أبي مريم أبو عبد الله ، وقيل أبو بكر، ويقال: أبو جعفر اللؤلؤي الخزاعي البصري، روى عن أبي عمرو، وعاصم الجحدري، وروى عنه روح، ولم يذكر له تاريخ وفاة. انظر : غاية النهاية ١٤٣/١.

﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ (1) ﴾] بتخفيف (2) النون والجيم، فرفعنا الاشكال من (3) ذلك [وسائر ما فيه مذكور (4)].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ (5) ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ عشر (6) المائة آية (7) [وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور قبل (8)].

ثم قال تعالى : ﴿ قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ (9) ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ رأس الخمس الحادي عشر (10)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ ﴾ بياء بعد النون (11).

ووقع في القمر : ﴿ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (12) ﴾ بالنون لا غير.

---

(1) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق وألحق في هامشها.

(2) في ب، جـ، هـ : «مخفف» وهي قراءة يعقوب من العشرة بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم.
انظر: إتحاف ٢/ ١٢٠ ، البدور الزاهرة ١٤٩ المهذب ١/ ٣٠٩.

(3) في ب، جـ، ق، هـ : «عن ذلك».

(4) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق، هـ.

(5) من الآية ٩٦ يونس.

(6) رأس المائة آية.

(7) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(8) سقطت من : ب، جـ، ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه «مذكور».

(9) من الآية ١٠١ يونس.

(10) رأس الآية ١٠٥ يونس.

(11) باتفاق كتاب المصاحف.

(12) من الآية ٥ القمر، وستأتي في سورتها.

وكتبوا: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي﴾ بالياء، و﴿نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ [١]﴾ بالجيم، ونونين [٢] قبلها [٣]، محركتين [٤] في قراءة الجماعة [٥]، حاشا الكسائي، وحفصا [٦]، و﴿يَتَوَفَّاكُمْ﴾ بالياء [٧]، [وسائر ذلك مذكور [٨]].

ثم قال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ [٩]﴾ إلى قوله: ﴿الْحَاكِمِينَ﴾ وهو [١٠] آخر السورة [١١]، ورأس الجزء الثاني والعشرين [١٢] [من أجزاء

---

(١) كلاهما من الآية ١٠٣ يونس.

(٢) ذكر أبو عمرو أنها رسمت بنونين وليس بعد الجيم ياء في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار، وذكر أنها بغير ياء في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، وروى بسنده عن أبي عبيد أنه رأى في المصحف الإمام مصحف عثمان بن عفان الحرفين اللذين في يونس بنونين.
انظر: المقنع ٨٥، ٩١، ١٠١.

(٣) غير واضحة في ق، وفي ب، جـ: «كلاهما».

(٤) في أ: «محركة» وفي ب، جـ، ق، م: «متحركتين» وما أثبت من: هـ.

(٥) الأولى بالضم، والثانية بالفتح، وهي قراءة الجماعة.

(٦) ويوافقهما من العشرة يعقوب في: ﴿نـنـج المؤمنين﴾ على التخفيف من: ﴿أنجى﴾ والباقون بتشديدها مضارع: ﴿نَجّى﴾وانفرد بالتخفيف في قوله: ﴿ثم ننجي﴾ ووقف على: ﴿ننج﴾ بالياء، ووقف الباقون بحذفها.
انظر: النشر ٢٨٧/٢ إتحاف ٢/ ١٢٠ البدور الزاهرة ١٤٩ المهذب ١/ ٣١١.

(٧) على الأصل والإمالة، لأنه من ذوات الياء، وتقدم.

(٨) وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وفيه: «وقد ذكر».

(٩) من الآية ١٠٦ يونس.

(١٠) سقطت من: هـ.

(١١) ورأس الآية ١٠٩ يونس.

(١٢) في ب، هـ: «وعشرين» أي منتهى الحزب الثاني والعشرين.

ستين [1]]، باختلاف في ذلك، وهنا قرأناه، وقيل : رأس [2] خمس آيات من أول سورة هود : ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ [3] ﴾، وكلاهما حسن، والأول أختار، وما في هذه الآيات من الهجاء مذكور.

❀ ❀ ❀

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٢) في ق : «من».

(٣) ذكر أبو عمرو القولين، ولم يذكر اختياره، إلا أنه قدم الأول، واقتصر ابن الجوزي على الثاني، ولم يذكر غيره، وذكر السخاوي قولا ثالثا فقال : «وقال آخرون : ﴿إنه لفرح فخور﴾ رأس الآية ١٠ هود.

وما اختاره أبو داود أولى وأنسب بالمقام لتكون نهاية الحزب موافقة لنهاية السورة.

انظر: البيان ١٠٥ ، بيان ابن عبد الكافي ١١ ، جمال القراء ١/١٤٤ ، غيث النفع ٢٤٧ ، فنون الأفنان ٢٧٤.

سورة هود عليه السلام

مكية [١]، وهي مائة وإحدى وعشرون آية [٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الٓر كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾ إلى قوله : ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ رأس الخمس الأول [٣]، والجزء الثاني وعشرين من أجزاء ستين، باختلاف في ذلك ، وقد تقدم، [في آخر سورة يونس [٤]] .

---

(١) أخرجه النحاس وأبو الشيخ وابن مردويه وابن الضريس عن ابن عباس قال نزلت سورة هود بمكة وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة هود بمكة، وأخرجه البيهقي عن عكرمة والحسن وهو قول الجمهور. وذكرها المؤلف ضمن السور المكية باتفاق ، واستثنى بعضهم منها قوله تعالى : ﴿فلعلك تارك بعض ما يوحىٰ إليك﴾ الآية ١٢، ونسب هذا إلى مقاتل ، واستثنى بعضهم أيضا : ﴿ أفمن كان على بينة من ربه﴾ الآية ١٧، وقال ابن عباس، وقتادة مكية إلا آية : ﴿ وأقم الصلوٰة طرفى النهار﴾ الآية ١١٤ نزلت بالمدينة في حق أبي اليسر.

قال رشيد رضا: «هي مكية حتما كالتي قبلها، واستثني بعضهم منها ثلاث آيات وهو خلاف الظاهر، ولا يقوم عليه دليل» وقال الشيخ ابن عاشور: «والأصح أنها كلها مكية» ، وقال ابن عطية في الآيات الثلاث: «على أن الأولى تشبه المكي» .

انظر: الدر المنثور ٣/٣١٩ الإتقان ١/٢٩ ، ٤٣ فضائل القرآن ٧٣ زاد المسير ٤/٧٢ المحرّر الوجيز ٩/١٠١ تفسير المنار ١٢/٢ التحرير والتنوير ١١/٣١١ البحر ٥/٢٠٠.

(٢) عند المدني الأخير والبصري والمكي، ومائة واثنتان وعشرون آية عند المدني الأول والشامي ومائة وثلاث وعشرون آية عند الكوفي.

انظر: البيان ٥٦ بيان ابن عبد الكافي٢٦ القول الوجيز ٣٩ جمال القراء ١/٢٠٤ معالم اليسر ١٠٥.

(٣) رأس الآية ٥ هود، وهي ساقطة من : هـ.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

وتقدم تحسينه للوجهين، واختار أن يكون نهاية سورة يونس.

وفي هذا [1] الخمس من الهجاء : ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ كتبوه على الإدغام بغير نون [2].

ووقع هنا : ﴿إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ بنونين [3]، ﴿وَيُؤْتِ﴾ بالتاء من غير ياء بعدها [4].

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ بالنون، وأجمع [5] القراء [6]، من الصحابة، والتابعين، على ضم النون الأولى، وفتح الثانية [7].

وليس في القرآن : ﴿حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ غير هذا الذي وقع هنا [8] في أول السورة [9]، وقد تقدم ذكره في الأنعام [10] عند ذكر قوله [11] : ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ [12]﴾

---

(١) في هـ : «وفيه من الهجاء» وما بينهما ساقط .

(٢) باتفاق، وتقدم بيان مايكتب بالنون على الأصل عند قوله:﴿ حقيق على أن لا أقول ﴾ من الآية ١٠٤ الأعراف.

(٣) تقدم بيان جملة مواضعه عند قوله: ﴿ وإنني بريء مما تشركون ﴾ من الآية ٢٠ الأنعام .

(٤) لأنه مجزوم بحذف حرف العلة، عطفا على جواب «الأمر : ﴿ يمتعكم ﴾ ، وتقدم عند قوله: ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ من الآية ٢٠٤ البقرة.

(٥) في هـ: «وإجماع».

(٦) بعدها : «القراء السبعة» في كل النسخ ، إقحام : «السبعة» لا لزوم لها بل إن جميع القراء العشرة متفقون.

(٧) تنبيها من المؤلف على ما ورد في هذه الكلمة من قراءات شاذة، ذكرها ابن جني وأبوحيان والقرطبي، وابن خالويه.

انظر: المحتسب ٣١٩/١ البحر ٢٠٢/٥ الجامع للقرطبي ٥/٩ مختصر ابن خالويه ٥٩.

(٨) سقطت من : ب، جـ، ق، هـ.

(٩) من الآية ٢ هود، وينبغي تقييده بالخالي من الألف واللام منهما.

(١٠) غير واضحة في ب.

(١١) سقطت من : هـ.

(١٢) عند رأس الآية ٨٤ سورة الأنعام، ولم يذكر معه : ﴿ حكيم خبير ﴾.

وسائر ما فيه من الهجاء مذكور قبل [1].

[ثم [2] قال تعالى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا [3] ﴾ إلى قوله: ﴿ فَخُورٌ ﴾ رأس العشر الأول [4]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ [5] ﴾ [كتبوه في بعض المصاحف بغير ألف على قراءة الجماعة حاشا الأخوين الكوفيين [6]: حمزة والكسائي [7]، وفي بعضها بألف ثابتة بين السين، والحاء [8] على قراءة الأخوين المذكورين [7]، وأنا أستحب كتب [9] هذه الكلمة، [10]] بغير ألف [11]، موافقة لبعض المصاحف، ولقراءة الحرميين، والعربيين [12]، وعاصم [13]،

(١) سقطت من: ق.
(٢) بداية السقط من: ق وألحق على حاشيتها، وينتهي في صفحة ٦٧٩.
(٣) من الآية ٦ هود.
(٤) رأس الآية ١٠ هود، وسقطت من: أ، ب، ق، هـ، وألحق في هامش أ.
(٥) من الآية ٧ هود.
(٦) في ب: «الكوفين» وفي جـ: «الكوفيون».
(٧) ويوافقهما من العشرة خلف الكوفي.
(٨) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار.
انظر: المقنع ص ٩٤.
(٩) في هـ: «كتاب».
(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق، وألحق في هامشها.
(١١) قال أحمد النائطي: «الحذف هو المختار، لأن الشاطبي نص عليه في الرائية وعلى هامش بعض المصاحف الصحيحة، الأشبه وجوب الحذف لرعاية القراءتين والحذف أولى» وعليه العمل.
انظر: نثر المرجان ٣/ ١٠٠ تلخيص الفوائد ٢٤ الدرة الصقيلة ١٧ دليل الحيران ١٥٥.
(١٢) في ب: «الحرمين والعربين».
(١٣) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر، ويعقوب، وتقدم في المائدة عند قوله: ﴿سحر مبين﴾ من الآية ١١٢.
انظر: النشر ٢/ ٢٥٦ إتحاف ٢/ ١٢٣ المبسوط ٢٠٣، البدور الزاهرة ١٥٠.

ذلك كذلك بغير ألف.

و﴿لَيَئُوسٌ كَفُورٌ﴾ بواو واحدة (١)، [بين السين والياء، من غير صورة للهمزة وتقع الهمزة قبل الواو، في بياض (٢) السَّطر، وأعلى المطة مختلطة بها غير قاطعة (٣) لها، وبعيدة من الياء (٤)، والواو، لتقع (٥) حركتها بينها (٦)] وبين الواو (٧)، مختلطة (٨)

(١) أي من غير صورة للهمزة كما تقدم عند قوله: ﴿ليواطئوا﴾ في الآية ٣٧ التوبة، وعند قوله: ﴿ويستنبئونك﴾ في الآية ٥٣ يونس.

(٢) في جـ: «وفي بياض».

(٣) يقصد المؤلف أن تكون متصلة ماسة للمطة كما هو مذهب بعض المغارب، فيجعلها، ماسة للسطر، غير قاطعة له.

واختلفت عبارة أبي داود هنا عمّا في أصول الضبط، فصرّح هنا بأنها تكون متصلة بالمطة، من غير أن تقطعها، وكلامه في أصول الضبط يبين هذا فقال: «تجعل في بياض السطر في كل مالم يكن قبلها خط ممطوط، وجعلت في الممطوط في أعلى المطة» وقال في موضع آخر: «تجعل مرتفعة قليلا لئلا تقطع الكلمة» ولم يتعرض الداني لقطع المطة، وإنما قال: «تجعل في السطر» فكلام أبي داود مفسر لكلام الداني، لأن الهمز حرف مستقل بنفسه، ثم إنه من الضبط لأنه حادث، فيتعين فصله، وقطعه من المطة. انظر: أصول الضبط ١٦٦، ١٦٧ المحكم للداني ١٣٧، ١٥٦، ١٧٠، ١٧٣ حلة الأعيان ٢٠٨ الطراز ١٧٣ كشف الغمام ٨٩.

(٤) سقطت من ب، جـ، هـ.

(٥) في أ، ب، جـ، ق: «ولتقع».

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق وألحق في هامشها.

(٧) المؤلف اقتصر على أحد وجهي الخلاف في محل الضمة وهو وضعها أمام الحرف والوجه الثاني وضعها فوق الحرف، وذكر الوجهين في أصول الضبط ٢٣٥.

(٨) اختلاط الحركة والهمزة وغيرهما بالرسم غير صحيح، لأن الشكل، لا يجوز أن يختلط بالرسم، ولذا كرهه السلف، واستعملوا الألوان محافظة على رسم الصحابة والأصل فيه قول عبد الله بن مسعود: «جرّدوا القرآن، ولا تخلطوه بشيء» وكان ابن عمر وابن مسعود، وإبراهيم النخعي والحسن وابن سيرين وقتادة وغيرهم يكرهون نقط المصاحف للمعنى الذي ذكرت، لذلك استعملوا الألوان، لأن المصحف أولى بالتحفظ على إثباته على أصل وضع الصحابة.

انظر: الطراز في شرح ضبط الخراز ١/٣٠٦.

بهما [١]، وكذلك كل ما يأتي من مثل ذلك [٢]، نحو [٣]: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ [٤]﴾ و﴿مُتَّكِـُٔونَ [٥]﴾ و﴿خَسِـِٔينَ [٦]﴾ و﴿مُرْجَـُٔونَ [٧]﴾ [على مذهب من همز [٨]]، وشبهه [٩]، فيحتاج الناسخ، أن يراعي هذا الباب كله حسب ما بيّناه [١٠]، في أول كتابنا هذا [١١]، ويترك فسحة [مكان الهمزة [١٢]، وحركتها، وألا يقع في حرج [١٣]]، ويوقع [١٤] غيره في أعظم من ذلك إذا كان جاهلا بالخط، أو مستهزئا [١٥] بالأمر، وغير مراع لما يجب عليه، من ذلك وسائر ما فيه مذكور [١٦].

---

(١) في ب، جـ: «بها» ولعل العبارة فيها سقط، والصواب: «غير مختلطة بهما».
(٢) في ب: «هذا».
(٣) في هـ: «في نحو».
(٤) من الآية ١٣ البقرة وفي ب، جـ، هـ: ﴿يستهزءون﴾.
(٥) من الآية ٥٥ يسٓ.
(٦) من الآية ٦٤ البقرة.
(٧) من الآية ١٠٧ التوبة.
(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، جـ، ق، هـ، وتقدم.
(٩) سقطت من: أ و ألحقت في هامشها عليها علامة: «صح».
(١٠) في ب: «ما بينا له».
(١١) عند قوله تعالى: ﴿رب العـلمين﴾ ٢ الفاتحة.
وفي ب، جـ: ساقطة.
(١٢) الكلمتان ساقطتان من ب، وألحقتا في هامش ب.
(١٣) في ب، جـ: «في عوج»، وألحقت في هامش جـ، وما بين المعقوفين لم يظهر لي في ق وهو على الهامش.
(١٤) في ق: «ويقع» وألحقت في هامش: هـ، لأنها ساقطة منها.
(١٥) في ب، ق: «ومستهزئا» بالواو.
(١٦) العبارة في هـ: «ما فيه من الهجاء مذكور كله».

ثم قال تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يُبْخَسُونَ ﴾ رأس الخمس الثاني [2]، وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور .

واعلم أيها الناظر في كتابي هذا، أن جملة ما وقع، في كتاب الله عز وجل من قوله : ﴿ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ أربعة مواضع، هذا أولها، والثاني في فاطر : ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ [3] ﴾ والثالث في الحديد : ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ [4] ﴾ والرابع في الملك : ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ [5] ﴾ وسائرها : ﴿ وَأَجْرٌ كَرِيمٌ [6] ﴾ .

واعلم أيضا أنَّ كُلَّ ما في كتاب الله عز وجل : ﴿ وَرِزْقٌ ﴾ فهو [7] : ﴿ كَرِيمٌ ﴾ وجملة الوارد [8] من ذلك خمسة مواضع [9]، وسنأتي بها في موضعها [10] من السور إن شاء الله .

---

(١) من الآية ١١ هود.

(٢) رأس الآية ١٥ هود، وجُزّئ في هـ إلى جزئين.

(٣) رأس الآية ٧ فاطر.

(٤) رأس الآية ٧ الحديد.

(٥) رأس الآية ١٢ الملك.
وقد ذكرها ابن المنادى في متشابه القرآن ص ١٤٢ .

(٦) وجملة ما وقع منه في كتاب الله عز وجل ثلاثة مواضع ، أولها : ﴿ فبشره بمغفرة وأجركريم ﴾ رأس الآية ١٠ يسٓ، والثاني : ﴿له وله أجر كريم ﴾ رأس الآية ١١ الحديد، والثالث : ﴿ولهم أجر كريم ﴾ رأس الآية ١٧ الحديد.
انظر: متشابه القرآن لابن المنادى ١٤٢.

(٧) المقصود به أن يكون بعده : «كريم» ، وهي ساقطة من : ب، جـ.

(٨) في ب، هـ : «الوارد أيضا» .

(٩) في جـ، ق : «مواضعها».

(١٠) لم يأت بها في مواضعها وأولها : ﴿ ومغفرة ورزق كريم ﴾ رأس الآية ٤ الأنفال، والثاني رأس الآية ٧٥ الأنفال أيضا، والثالث : ﴿ لهم مغفرة ورزق كريم ﴾ رأس الآية ٤٨ الحج والرابع : ﴿ لهم مغفرة ورزق كريم ﴾ رأس الآية ٢٦ النور، والخامس : ﴿ لهم مغفرة ورزق كريم ﴾ رأس الآية ٤ سبإ.
انظر: متشابه القرآن ١٤٣.

وكتبوا [١] : ﴿ يُوحَىٰٓ ﴾ بالياء مكان الألف، و﴿ إِفْتَرِيهُ ﴾ كذلك بالياء [٢] أيضا، و﴿ مُفْتَرَيَٰتٍ ﴾ بحذف الألف بين الياء، والتاء [٣]، و﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ كذلك [٤]] مذكور [٥] .

ذكر ﴿ فَإِلَّمْ ﴾ بغير نون :

واعلم [٦] أنهم كتبوا هنا : ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ [٧] ﴾ بغير نون على الإدغام، ليس في القرآن غيره.

ووقع في القصص : ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ [٨] ﴾ من غير ميم بعد الكاف [٩].

---

(١) سقطت من : هـ .

(٢) على الأصل والإمالة في الكلمتين، و في ب، جـ : «تقديم وتأخير».

(٣) سقطت من أ، ب، جـ، ق : «بين الياء والتاء» وما أثبت من : هـ ، وباتفاق لأنه جمع مؤنث سالم.

(٤) بحذف الألف باتفاق لأنه جمع مذكر سالم، وهو نهاية الفقرة الساقطة من ق والملحقة في هامشها، والمشار إلى بدايتها في ص: ٦٧٥.

(٥) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٦) في جـ : «واعلموا».

(٧) من الآية ١٤ هود.

(٨) من الآية ٥٠ القصص.

(٩) وقع في هود بحذف النون وجمع الخطاب، وفي القصص بإثبات النون وتوحيد الخطاب، واتفقت المصاحف على ذلك، وقال أبو عمرو كتب في كل المصاحف في هود بغير نون، وفي القصص بالنون وقال : «قاله لنا محمد بن أحمد عن ابن الأنباري وقاله محمد عن نصير في اتفاق المصاحف» وسائر ما في القرآن بالنون .
انظر: المقنع ٧٠ الدرة الصقيلة ٥١ البرهان للكرماني ٩٦ الوسيلة ٨٧.

وكتبوا : ﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ [1] ﴾ بالنون [2] على الأصل، والانفصال [3]، ومثله هنا [4]، رأس خمس وعشرين [5] آية : ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ وقد تقدم ذكرهما [6]، وأنها عشرة مواضع [7]، هاتان [8] منها : الرابع، والخامس.

و﴿ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا [9] ﴾ و﴿ أَعْمَٰلَهُمْ [10] ﴾ وسائر ذلك مذكور كله [11].

ثم قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ [12] ﴾ إلى قوله : ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ رأس العشرين آية [13]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ ﴾ مذكور [14]، و﴿ فَلَا تَكُ [15] ﴾ بالكاف من غير نون بعدها [16]

---

(١) من الآية ١٤ هود.

(٢) في ق : «بنون».

(٣) سقطت من : ق، وألحقت في هامشها.

(٤) سقطت من : ب.

(٥) في جـ، ق : «وعشرون» وهو خطأ ظاهر.

(٦) عند قوله : ﴿ حقيق عليَّ أن لا أقول ﴾ في الآية ١٠٤ الأعراف.
وفي ب، جـ، ق : «ذكرها».

(٧) أي المتفق عليها، وإلا فقد ذكر في سورة الأعراف أنها أحد عشر موضعا باختلاف في موضع الأنبياء، واختار كتبه بالنون مثل العشرة المتفق عليها . انظر: موضع الأعراف في الآية ١٠٤.

(٨) في ب : «هذان» و في جـ : «هذين» و في ق : «فهذين».

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ١ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ ولنا أعمٰلنا ولكم أعمٰلكم ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.

(١١) سقط من : ب.

(١٢) من الآية ١٦ هود.

(١٣) سقطت من : ب، جـ، هـ.

(١٤) تقدم في البقرة عند قوله: ﴿ ذلك الكتٰب ﴾ وعند قوله : ﴿ هدىً للمتقين ﴾ في الآية ١.

(١٥) من الآية ١٧ هود والواو سقطت من أ وما أثبت من ب، جـ، ق، هـ.

(١٦) مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف، وتقدم.

﴿ وَلَٰكِنَّ (١) ﴾ و﴿ إِفْتَرَىٰ (٢) ﴾ وقد ذكر، و﴿ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴾ بحذف الألف، بين الهاء، والدّال (٣)، و﴿ هَٰٓؤُلَآءِ (٤) ﴾ و﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ و﴿ كَٰفِرُونَ (٥) ﴾ مذكور (٦).

وكتبوا : ﴿ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ بحذف الألف أيضا، واجتمعت على ذلك المصاحف (٧)، [فلم تختلف (٨)] ، واختلف القراء في إثبات الألف، وحذفها، وتشديد العين، وتخفيفها (٩)، وقد ذكر [مع سائر ما فيه (١٠)].

---

(١) تقدم عند قوله : ﴿ ولكن لا يشعرون ﴾ في الآية ١١ البقرة.

(٢) رسمت الألف المقصورة ياء على الأصل والإمالة لوقوعها خامسة.

(٣) ومثله في سورة غافر في الآية ٥١ : ﴿ ويوم يقوم الأشهٰد ﴾ ولم يتعرض له أبو عمرو الداني وجرى العمل بالحذف.

انظر: التبيان ١٠٦ ، فتح المنان ٥٩، دليل الحيران ١٤٥.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ هـٰؤلاء إن كنتم ﴾ في الآية ٣٠ البقرة.

(٥) باتفاق الشيخين أبي عمرو، وأبي داود في الكلمتين ، لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) سقطت من : ب، جـ، ق.

(٧) هذا أحد المواضع التي وافق أبو عمرو الداني أبا داود على الحذف من غير خلاف وهو من الحروف التي رواها بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، ووهم الخرّاز في نسبته الخلاف لأبي داود، لأنّه لم يذكر في جميع أفعال المضاعفة ، إلا الحذف، وذكر الشاطبي الخلاف في الكل، والعمل على الحذف رعاية للقراءتين واتباعا لمصاحف أهل المدينة قال أبو بكر بن أشته في كتاب علم المصاحف؛ قال نافع بن أبي نعيم في مصحف أهل المدينة : ﴿ فيضـٰعفه ﴾ و ﴿ يـضـٰعف ﴾ و ﴿ مضـٰعفة ﴾ حيث وقعن بغير ألف في جميعهن» ، وتقدم في الآية ٢٤٣ البقرة.

انظر: المقنع ١١ الوسيلة ٢٦، الدرة ١٤، دليل الحيران ١١٧ نثر المرجان ٣/١١١.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، هـ.

(٩) وقرأ بالتشديد والقصر ابن كثير وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب ، وقرأ الباقون بالتخفيف وإثبات الألف.

انظر: النشر ٢/٢٢٨ إتحاف ٢/١٢٣.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ رأس الخمس الثالث [2]، وفي هذا [3] الخمس من الهجاء ، ﴿ كَٱلْأَعْمَىٰ ﴾ كتبوه بالياء مكان الألف، على الأصل [4]، والإمالة وسائر ذلك مذكور.

ووقع فيه من المتشابه : ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ الآية [5]، وشبيهه في النحل، إلا أن آخر الآية هناك : ﴿ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ [6] ﴾ وهنا : ﴿ ٱلْأَخْسَرُونَ [7] ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ أَخَافُ [8] ﴾ إلى قوله : ﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ ، عشر الثلاثين [9]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ ﴾ بالنون قبل اللام، وقد ذكر آنفا [10]، و﴿ ٱلْمَلَأُ ﴾ بلام ألف [11]، ﴿ وَمَا نَرَىٰكَ ﴾ بالياء في

(١) من الآية ٢١ هود.

(٢) رأس الآية ٢٥ هود.

(٣) في هـ : «وفيه من الهجاء» وما بينهما ساقط.

(٤) سقطت من : ب، ، جـ، ق، هـ.

(٥) وتمامها : ﴿ لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون ﴾ الآية ٢٢ هود.

(٦) من الآية ١٠٩ النحل .

(٧) لأن آية هود قد تقدمها ما يُفْهِم المفاضلةَ، فناسب لفظ ﴿ الأخسرين ﴾ بصيغة التفاضل ، والمقصود التفاوت، وأما آية النحل فلم يقع قبلها أفعل التي للمفاضلة والتفاوت، وإنما تقدمها صيغة اسم الفاعل : ﴿ الكٰذبون ﴾ و﴿ الكٰفرين ﴾ و﴿ الغٰفلون ﴾ فناسبها اسم الفاعل: ﴿ الخٰسرون ﴾ ومن جهة المعنى أن في سورة هود نزل في قوم صدوا عن سبيل الله وصدّوا غيرهم ، فضلوا، وأضلوا فناسبهم لفظ: ﴿ الأخسرون ﴾ وناسب الثاني لفظ: ﴿ الخٰسرون ﴾ .
انظر: ملاك التأويل ٢/٥١٢، البرهان ٩٦ فتح الرحمن ١٨٨.

(٨) من الآية ٢٦ هود.

(٩) رأس الآية ٣٠ هود، وجزئ في هـ إلى جزأين.

(١٠) عند الآية ١٤ هود، وعند الآية : ﴿ حقيق عليّ أن لا أقول ﴾ ١٠٤ الأعراف .

(١١) على القياس ، وسيأتي ما يرسم بالواو على خلاف القياس في المؤمنون الآية ٢٤.

الموضعين [١] وحيثما وقع كذلك، و﴿ بَادِىَ ﴾ بالياء، والجماعة غير أبي عمرو يفتحونها من : «بدا، يبدو» إذا ظهر، وأبو عمرو يهمزها، من : «بدأ، يبدأ» من الابتداء [٢]، و﴿ ٱلرَّأْيِ ﴾ بألف بين الراء، والياء، صورة للهمزة الساكنة [٣] و﴿ نَرَىٰ ﴾ بالياء [٤]، و﴿ كَٰذِبِينَ ﴾ مذكور [٥] [مع سائر ما فيه من الهجاء [٦]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ [٧] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ وهاتان الآيتان [٨] فيهما [٩] من الهجاء : ﴿ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا ﴾ بغير ألف قبل الدال، ولا بعدها [١٠]، في الكلمتين [١١]، وسائر ذلك مذكور.

وهنا رأس الجزء العاشر، من أجزاء سبعة وعشرين من [١٢] المرتبة لقيام

(١) في الآية ٢٧ هود، وتغليبا للأصل ومراد الإمالة.

(٢) انظر: النشر ٢/٤٠٧، إتحاف ٢/١٢٤، المبسوط ٢٠٣ حجة القراءات ٣٣٨ الكشف ١/٥٢٦، المهذب ١/٣١٤.

(٣) وأبدل الهمزه السّوسي وأبو جعفر والأصبهاني وحمزة عند الوقف.
انظر: البدور الزاهرة ١٥١، المهذب ١/٣١٤.

(٤) مثل : ﴿ نريك ﴾ السالف الذكر.

(٥) بحذف الألف باتفاق، لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٧) من الآية ٣١ هود.

(٨) في جـ، ق : «وهاتين الآيتين».

(٩) في جـ : «فيها».

(١٠) في هـ : «وبعدها».

(١١) المراد بقوله : «قبل الدال» قوله : ﴿ جدلتنا ﴾ والمراد بقوله : «بعدها» قوله : ﴿ جدلنا ﴾ ردّ الأول للأول، والثاني للثاني، وهذا من بلاغة القول وسموّ التعبير، وتقدم الأول عند قوله : ﴿ ولا تجدل ﴾ في الآية ١٠٦ النساء، ولم يتعرض للثاني في موضعه الأول : ﴿ ولا جدال ﴾ في الآية ١٩٦ البقرة فهو ثابت.

(١٢) سقطت من : ب، جـ، ق، هـ.

رمضان [1].

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ اللَّهُ [2] ﴾ إلى قوله : ﴿ تُجْرِمُونَ ﴾ رأس الخمس الرابع [3]، وما في هذه الآيات الثلاث من الهجاء مذكور [4] كله [5] قبل [6].

ثم قال تعالى : ﴿ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ قَلِيلٌ ﴾ عشر الأربعين [8]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَلَا تُخَاطِبْنِي ﴾ بحذف الألف بين الخاء، والطاء [9]، وسائر ذلك مذكور [10].

ووقع في سورة [11] المؤمنين : «شبيه هذه الآية : ﴿ أَنِ اصْنَعِ [12] الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ [13] أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ [14] فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ

(١) تقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها في البقرة في الآية ١٥٧.
(٢) من الآية ٣٣ هود.
(٣) رأس الآية ٣٥ هود.
(٤) تقديم وتأخير في : هـ.
(٥) سقطت من : ق، هـ.
(٦) سقطت من : ب، جـ، ق، هـ.
(٧) من الآية ٣٦ هود.
(٨) رأس الأربعين آية هود.
(٩) هنا وفي موضع المؤمنين في الآية ٢٧، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وجرى العمل بالحذف. انظر: فتح المنان ٥٧، دليل الحيران ١٣٦.
(١٠) في هـ : «مذكور كله».
(١١) سقطت من : جـ.
(١٢) في هود : ﴿ واصنع الفلك ... ﴾.
(١٣) و في هود : ﴿ حتى إذا جاء أمرنا ﴾.
(١٤) وفي هود : ﴿ قلنا احمل فيها ﴾.

ﱡﭐ ٱلْقَوْلُ(١) مِنْهُمْ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﱠ.

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ(٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ رأس الخمس الخامس (٣)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾ بياء قبل الهاء في الكلمتين معا، مكان الألف، وقد تقدم في الأعراف (٤)، وإن وزن : ﴿ مَجْرٜىٰهَا ﴾ على قراءة العربيين (٥)، والحرميين (٦) : «مُفعل (٧)» وكذا (٨) : ﴿ وَمُرْسَىٰهَآ ﴾ هنا (٩) وفي والنازعات : ﴿ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا (١٠) ﴾.

وفيه حذف الألف من : ﴿ عَٰصِمَ (١١) ﴾ و﴿ يَٰٓأَرْضُ ﴾ و﴿ يَٰسَمَآءُ ﴾ بحذف

---

(١) وفي هود : ﴿ إلا من سبق عليه القول ومن آمن ﴾.
انظر: متشابه القرآن لابن المنادى ١٩٨ ، وانظر توجيه ذلك في ملاك التأويل للغرناطي ٥١٦/٢.

(٢) من الآية ٤١ هود.

(٣) رأس الآية ٤٥ هود، وجزئ في هـ إلى جزأين.

(٤) عند قوله : ﴿ أيّان مرسيها ﴾ في الآية ١٨٧ .

(٥) في ب : «العربين».

(٦) ويوافقهم في ضم الميم أبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب من : ﴿ أجرى ﴾ والباقون بالفتح من : ﴿ جرى ﴾ ووزن الكلمة، لا يتغير على كلتا القراءتين إلا في حركة الميم، وتقدم في الأعراف .
انظر: النشر ٢٨٨/٢ إتحاف ١٢٥ الإقناع ٢٨١/١.

(٧) في ب، جـ، ق: «يفعل» وهو تصحيف.

(٨) في جـ، ق، هـ : «وكذلك».

(٩) سقطت من : ب، جـ، ق.

(١٠) من الآية ٤١ النازعات .

(١١) اقتصر المؤلف هنا على ما نقله عن الغازي بن قيس بالحذف، واختار في موضع يونس في الآية ٢٧ الإثبات فقال : «ولا أمنع من الألف وهو اختياري».

الألف [بعد الياء وقد ذكرنا [1]] ، ﴿ وَنَادَىٰ [2] ﴾ و﴿ ٱلْحَٰكِمِينَ [3] ﴾ مذكور، [وسائر ما فيه [4]] .

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴾ رأس الخمسين [6] آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ تَسْـَٔلْنِ ﴾ كتبوه بالنون [7]، وقد ذكر [8] في البقرة، واجتمعت المصاحف على ذلك [9]، فلم تختلف، واختلف القراء في فتح النّون وكسرها [10]، وفي إثبات ياء بعدها، في حال الكسر ، وفي حذفها [11] على حسب ماذكرته في كتابي الكبير [12].

---

(١) عند قوله : ﴿ يـأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، جـ ، ق وما أثبت من : هـ.

(٢) رسم بالياء مكان الألف على الأصل والإمالة.

(٣) بحذف الألف باتفاق ، لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق، وما بعده في ب، جـ : «مذكور» .
وفي هـ : «من الهجاء مذكور».

(٥) من الآية ٤٦ هود.

(٦) في جـ : «الخمس» وهو تصحيف، وجزئ في هـ إلى جزأين.

(٧) ورسمت بحذف الياء اتفاقا كما نص عليه الداني وغيره رعاية للقراءتين . المقنع ٣٠.

(٨) في هـ : «ذكرت» عند قوله : ﴿ فارهبون ﴾ ٣٩ البقرة .

(٩) تقديم وتأخير في جـ ، ق.

(١٠) فنافع وابن كثير، وابن عامر، وأبوجعفر، بفتح اللام، وتشديد النون، وفتحها منهم ابن كثير، والداجوني عن هشام، والباقون بإسكان اللام ، وتخفيف النون، وكلهم كسر النون، سوى ابن كثير والداجوني.

(١١) أثبت الياء فيها وصلا أبو عمرو ، وأبو جعفر، وورش، وفي الحالين يعقوب .
انظر: النشر ٢/٢٨٩، ٢٩٢ ، المبسوط ٢٠٤ إتحاف ٢/١٢٧ المهذب ١/٣١٨.

(١٢) تقدم التعريف به في الدراسة.

و﴿ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ بغير ألف، وقد ذكر[1]، و﴿ أَسْـَٔلَكَ[2] ﴾ و﴿ ٱلْخَٰسِرِينَ[3] ﴾ و﴿ يَٰنُوحُ[4] ﴾ و﴿ بِسَلَٰمٍ[5] ﴾ ﴿ وَبَرَكَٰتٍ[6] ﴾ و﴿ ٱلْعَٰقِبَةَ[7] ﴾ و﴿ مِّنَ ٱللَّهِ[8] ﴾ [بحذف الألف[9] من ذلك[10]] كله، [وسائر ذلك مذكور[11]].

ثم قال تعالى: ﴿ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِىَ[12] ﴾ إلى قوله: ﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ رأس الخمس السادس[13]، وفي[14] هذا الخمس من الهجاء: ﴿ ٱعْتَرَىٰكَ ﴾ بالياء بين الراء والكاف[15] [وسائر ذلك مذكور كله قبل[16]].

ثم قال تعالى: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ[17] ﴾ إلى قوله:

---

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.
(٢) من غير صورة للهمزة لسكون ما قبلها، وتقدم في الفاتحة.
(٣) مثل: ﴿ الجـٰهلين ﴾.
(٤) تقدم عند قوله: ﴿ يـٰأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.
(٥) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: ﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلـٰم ﴾ في الآية ٩٣ النساء.
(٦) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم.
(٧) تقدم عند قوله: ﴿ كيف كان عـٰقبـة المكـذبيـن ﴾ ١٣٧ آل عمران.
(٨) تقدم عند قوله: ﴿ قالوا نعبـد إلـٰهك وإلـٰه ﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.
(٩) سقطت من ق، وألحقت في هامشها.
(١٠) ما بين القوسين في هـ: «وقد ذكر كله».
(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق، هـ.
(١٢) من الآية ٥١ هود.
(١٣) رأس الآية ٥٥ هود.
(١٤) في هـ: «وفيه من الهجاء»
(١٥) وبرسم الألف لوقوعها خامسة على مراد الإمالة.
(١٦) سقطت من: ب، هـ وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.
(١٧) من الآية ٥٦ هود.

﴿ مُّجِيبٌ ﴾ عشر [١] الستين، وكل ما في [٢] هذا الخمس من الهجاء مذكور.

ووقع هنا من المتشابه [: ﴿ وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ﴾ ويأتي في قصة موسى [٣] عليه السلام [٤]] : ﴿ وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعْنَةً [٥] ﴾ بإسقاط كلمة : ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ ووقع في قصة هود : ﴿ ٱلدُّنْيَا [٦] ﴾ وكذلك [٧] في سورة [٨] القصص : ﴿ وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً [٩] ﴾.

ثم قال تعالى : ﴿ قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا [١٠] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴾ رأس الخمس السابع [١١]، وكل [١٢] ما في هذا الخمس من الهجاء، مذكور [كله قبل [١٣]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ [١٤] ﴾ إلى قوله : ﴿ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾

---

(١) رأس الستين آية هود.

(٢) في هـ : «ما فيه من الهجاء».

(٣) في جميع النسخ : «شعيب» وهو خطأ من النساخ ، والصواب ما أثبته.

(٤) سقط ما بين القوسين المعقوفين من : جـ، ق، وألحق في هامش: ق.

(٥) من الآية ٩٩ هود.

(٦) من الآية ٥٩ هود.

(٧) في ب، جـ، ق: «وكذا».

(٨) سقطت من ب، جـ، ق، هـ.

(٩) من الآية ٤٢ القصص.

(١٠) من الآية ٦١ هود.

(١١) رأس الآية ٦٥ هود، وجزئ في هـ إلى جزأين.

(١٢) العبارة في هـ : «مذكور هجاؤه» والباقي ساقط وبعدها في هـ : «ووقع هنا من المتشابه».

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(١٤) من الآية ٦٦ هود.

رأس [١] السبعين آية [٢]، وفي هذا الخمس من الهجاء [٣] حذف الألف من : ﴿ دِيَٰرِهِمْ ﴾ بين الياء، والراء [٤]، وكذلك [٥] بين الجيم، والثاء من : ﴿ جَٰثِمِينَ [٦] ﴾، في هذا الموضع [٧]، وحيثما أتى [٨].

ويأتي في قصة شعيب : ﴿ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ [٩] ﴾ بالتاء [١٠].

وكل ما في كتاب الله تعالى [١١] من ذكر : ﴿ ٱلصَّيْحَةُ ﴾ فهو : ﴿ فِى دِيَٰرِهِمْ ﴾ بالياء، وما يأتي [١٢] من ذكر : ﴿ ٱلرَّجْفَةُ ﴾ فهو : ﴿ فِى دَارِهِمْ ﴾ بغير ياء، وقد تقدم [١٣].

---

(١) في ب : «عشر».

(٢) سقطت من أ، هـ، وما أثبت من ب، جـ، ق وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء.

(٣) بعدها في ق : «مذكور».

(٤) تقديم وتأخير في جـ، وتقدم عند قوله : ﴿ من ديٰركم ثم ﴾ في الآية ٨٣ البقرة.

(٥) في جـ، ق : «وكذا».

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ في دارهم جٰثمين ﴾ في الآية ٧٧ الأعراف.

(٧) العبارة في هـ : «في هذه الآية وحيثما وقع كذلك».

(٨) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم في الآية ٧٧ الأعراف.

(٩) في الآية ٩٤ هود.

(١٠) وذلك لوقوع الفصل بين الفعل، وفاعله، جاز الحذف، والإثبات، وكلاهما حسن،فإن كثر الفصل ازداد الحذف حسنا، قال الخطيب: «لما جاءت في قصة شعيب مرّة: ﴿ الرّجفة ﴾ و مرّة ﴿ الصيحة ﴾ ومرة: ﴿ الظلة ﴾ ازداد التأنيث حسنا.
انظر : البرهان للكرماني ٩٩ فتح الرحمن ١٩٢ ملاك التأويل ٢/ ٥٢٢.

(١١) سقطت من : ب، وفي جـ ، ق :«عزّوجل».

(١٢) في جـ ، ق : «جاء».

(١٣) عند قوله : ﴿ فأخذتهم الرجفة ﴾ ٧٧ الأعراف.

وكتبوا (1) : ﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ (2) ﴾ وفي الفرقان، والعنكبوت: ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ (3) ﴾ و في والنّجم : ﴿ وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ (4) ﴾ ، كتبوه في الأربع سور بألف بعد الدال (5).

واختلف القراء في صرف (6) الدال من : ﴿ ثَمُودَاْ ﴾ في الأربعة مواضع، وفي تركه (7)، على ما ذكرنا، في الكتاب (8) الكبير، [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور (9)].

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ (10) ﴾ إلى قوله : ﴿ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴾ ،

---

(1) سقطت من : هـ.

(2) من الآية ٦٧ سورة هود في قصة صالح عليه السلام.

(3) من الآية ٣٨ الفرقان، ومن الآية ٣٨ العنكبوت.

(4) من الآية ٥٠ النجم.

(5) حكى أبو عمرو عن أبي عبيد أنها في الأربع سور بألف ثابتة ، وروى بسنده عن قالون عن نافع أن الأربعة في الكتاب بألف، ثم قال : «ولا خلاف بين المصاحف في ذلك»، وقال ابن أشته : «اتفق كتاب المصاحف على إثبات الألف بعد الدال في الأربع السور» .
انظر: المقنع ٤١ الدرة الصقيلة ٣٠ الوسيلة ٥٢.

(6) يعني به التنوين، وقد بينه ابن مالك في ألفيته بقوله :

الصرف تنوين أي مُبَيِّنا ... معنى به يكون الإسم أمكنا

انظر: شرح ابن عقيل ٣/ ٣٢٠.

(7) فقرأ حفص ، وحمزة ويعقوب بغير تنوين في الأربع سور، للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة، ويقفون بغير ألف، ووافقهم أبو بكر في موضع النجم فقط، والباقون بالتنوين مصروفا على إرادة الحي، ويقفون بالألف ، اتباعا للرسم.
انظر: النشر ١٨٩/٢ المبسوط ٢٠٥ إتحاف ١٢٩/٢ الكشف ٥٣٣/١ الحجة ١٨٨.

(8) في هـ : «الكتب» وتقدم التعريف به.

(9) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(10) من الآية ٧١ هود.

رأس الخمس الثامن (١)، و في هذا الخمس من الهجاء : ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ﴾ بحذف ألف النداء (٢) وياء بعد التاء، مكان الألف الموجودة في اللفظ (٣)، و﴿ ءَالِدُ (٤) ﴾ بألف واحدة، مثل : ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ المتقدم ذكره في البقرة (٥)، و﴿ رَحْمَتُ ﴾ بالتاء وقد ذكرنا فيها (٦) أيضا (٧)، و﴿ أَوَّٰهٌ ﴾ بغير ألف، بين الواو، والهاء (٨) وسائر ذلك مذكور (٩) كله (١٠).

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ (١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ عشر (١٢) الثمانين، ويأتي شبه (١٣) هذه الآيات في العنكبوت : ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ ﴾ بزيادة : ﴿ أَن ﴾، ﴿ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُواْ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ (١٤) ﴾.

---

(١) رأس الآية ٧٥ هود، وفي أ : «الثاني» وهو تصحيف وما أثبت من ب، جـ، ق، هـ.

(٢) في جـ «الندى».

(٣) وذكر أبو عمرو الداني أنهم رسموها في كل المصاحف بالياء . المقنع ٦٥.

(٤) سقطت من : هـ.

(٥) عند الآية ٥ البقرة.

(٦) في أ : «وفيها» وما أثبت من ب، جـ، ق، م، هـ.

(٧) عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.
وفي ب : تقديم وتأخير ، وهي ساقطة من : جـ، ق، هـ.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ لأوٰه حليم ﴾ في الآية ١١٥ التوبة.

(٩) في ق : «وسائره مذكور» وسقط ماقبلها ومابعدها.

(١٠) سقطت من : هـ.

(١١) من الآية ٧٦ هود.

(١٢) رأس الثمانين آية هود، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(١٣) في ب، جـ، ق : «شبيه».

(١٤) من الآية ٣٣ العنكبوت.

وفي هذا الخمس من الهجاء، أنا [1] ذكرنا في كتابنا الكبير [2]، أن أصل: ﴿سِيٓءَ﴾: «سُوِى» على وزن: «فُعِل [3]» وكذا [4]: ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ في الملك [5]، لأنه من السوء [6]، وصورة قبلها [7]، واختلف القراء فيها [8].

﴿وَلَا تُخْزُونِ [9]﴾ بالنون وقد ذكر في البقرة عند قوله: ﴿فَارْهَبُونِ [10]﴾ واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف، واختلف القراء فيه [11]، في إثبات ياء بعدها في الوصل خاصة، وفي حذفها، فأبو عمرو بن العلا [12] خاصة، يثبتها في الوصل،

---

(١) في هـ: «وقد ذكرنا».

(٢) تقدم التعريف به.

(٣) انظر: الكشف ١/ ٢٣٠ حجة القراءات ٩٠.

(٤) في ق: «وكذلك».

(٥) من الآية ٢٧ الملك.

(٦) في ق: «السوي».

(٧) هكذا في جميع النسخ، ولعل فيه سقطا أو تصحيفا، والمقصود أن الهمزة ترسم على السطر بدون صورة لأن ما قبلها ساكن، كما تقدم.

(٨) فقرأ بإشمام كسرة السين المدنيان والشامي والكسائي ورويس، والباقون بالكسرة الخالصة.

انظر: إتحاف ٢/ ١٣٢، ٥٥٠ البدور الزاهرة ١٥٥ المهذب ١/ ٣٢٤.

(٩) في ق: ﴿ولا تحزن﴾ وهو تصحيف.

(١٠) رأس الآية ٣٩.

(١١) سقطت من: هـ.

(١٢) ويوافقه من العشرة أبو جعفر، ويثبتها في الحالين يعقوب.

انظر: النشر ٢/ ٢٩٢ إتحاف ٢/ ١٣٢ المهذب ١/ ٣٢٤ البدور ١٥٥.

ويحذفها في الوقف، اتباعا للرسم، وسائر القراء يحذفونها في الحالين [١].

و﴿ يَلُوطُ ﴾ بحذف الألف التي للنداء [٢]، وقد تقدم ذكره [٣].

﴿ فَاسْرِ ﴾ بالراء [٤]، لأنه أمر [٥]، وقع [٦] هنا [٧] وفي الحجر [٨]، والدخان [٩] في الثلاث [١٠] سور والحرميان، وابن عامر [١١]، في رواية الوليد [١٢] خاصة، يقرأون هذه

---

(١) في ب : «في الحالتين» .

(٢) في جـ : «للندى».

(٣) عند قوله : ﴿ يـأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٤) من غير ياء ، لأنه مجزوم بحذف حرف العلة وهي الياء.

(٥) في جـ، ق : «جزم».

(٦) في ب، جـ، ق، هـ : «ووقع».

(٧) هنا في الآية ٨٠ هود.

(٨) في الآية ٦٥ الحجر.

(٩) في الآية ٢٢ الدخان.

(١٠) في ق : «ثلاث» وألحقت في هامشها.

(١١) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر. انظر: النشر ٢/ ٢٩٠ إتحاف ٢/١٣٢ البدور ١٥٥ المهذب ١/٣٢٤.

(١٢) هما اثنان كل منهما له رواية عن عبد الله بن عامر :

الأول: الوليد بن مسلم أبو العباس، وقيل أبو بشر الدمشقي عالم أهل الشام روى القراءة عرضا عن يحيى بن الحارث الذماري، ونافع بن أبي نعيم، روى القراءة عنه إسحاق بن إسرائيل، وإسحاق المروزي وغيره له سبعون مصنفا توفي ١٩٥ هـ.

والثاني : الوليد بن عتبة الأشجعي أبو العباس الدمشقي مقرئ حاذق ضابط عرض على أيوب بن تميم، روى عن الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، وروى عنه القراءة عرضا أحمد بن نصر بن شاكر، ونعيم بن كثير وغيرهم قال أبو زرعة الدمشقي : كان القراء بدمشق يحكمون القراءة الشامية العثمانية، ويضبطونها هشام، وابن ذكوان والوليد بن عتبة» مات سنة ٢٤٠ هـ.

وكلاهما مشهود له بالعلم والتقدم، وكلاهما له رواية عن عبد الله بن عامر، ولا أدري أيهما المقصود، وقراءة ابن عامر من رواية هشام، وابن ذكوان بقطع الهمزة، ولم ترد رواية الوليد في النشر. انظر : غاية النهاية ٢/ ٢٦٠ معرفة القراء ١/ ٢٠١ ، قراءات القراء للأندرابي ٧٩.

الثلاثة المواضع وقوله : – في طه والشعراء – : ﴿ أَنِ اسْرِ [1] ﴾ بوصل الألف مع كسر النون في هذين الموضعين للساكنين من : «سَرَى، يسْرِى».

قال النابغة : [2]

سَرَتْ عَلَيْهِ من الجوزاءِ سَارِية تُزْجِي [3] الشَّمالُ عليه جامدَ البرد [4]

وسائر القراء، والرواة غير ابن عامر [5]، يقطعون الألف في الخمسة المواضع مع إسكان النون في الموضعين المذكورين من : «أسرى، يسرِي [6]».

(١) من الآية ٧٦ طه، ومن الآية ٥٢ الشعراء.

(٢) زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب بن مضر، ويكنى أبا أمامة، أحد فحول الشعراء الجاهلية، عدّه ابن سلام في الطبقة الأولى ، قال عمر بن الخطاب : فهو أشعر العرب، وكانت تضرب له قبة بسوق عكاظ، فتأتيه الشعراء يتحاكمون إليه، توفي سنة ١٨ قبل الهجرة ، وكان أحسن الشعراء.
انظر: شرح المعلقات العشر للشنقيطي ٤٩ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة ١٥٧.

(٣) في أ : فيه تصحيف : «تجرى» وما أثبت من ب، جـ، ق، م ، هـ.

(٤) وهو البيت الحادي عشر من معلقته الدالية، التي مطلعها: «يا دارَ مية» ، ويروى «سرت» و«أسرت» والسارية : السحابة ، و«تزجى» تسوق. يصف ثورا وحشيا مرت به سحابة ممطرة، ودفعت ريح الشمال عليه جامد البرد.
انظر: شرح المعلقات العشر للزوزني ١٩٨ وديوانه ٨ مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٢٩٥ معاني القرآن للزجاج ٣/ ٦٩ الجامع للقرطبي ٩/ ٧٩ طبقات فحول الشعراء ١/ ٥٦.

(٥) وغير المدنيين وابن كثير كما تقدم ، وأن ابن عامر من رواية هشام وابن ذكوان يقرأ بقطع الألف .
انظر: النشر ٢/ ٢٩٠ إتحاف ٢/ ١٣٢ المبسوط ٢٠٥.

(٦) وهما لغتان : «أسرى، وسرى» للسير ليلا، وقيل : «أسرى» لأول الليل و«سرى» لآخره، أما «سار» فمختص بالنهار.
انظر : الحجة لابن خالويه ١٨٩ الكشف ١/ ٥٣٥ حجة القراءات ٣٤٧.

ووقــع هنــا : ﴿ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ [1] ﴾ ووقــع فــي الحجــر : ﴿ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَـٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ [2] ﴾ [وسـائر مـا فيـه من الهجاء [3] مذكور [4]].

ثم قـال تعـالى : ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَـٰلِيَهَا [5] ﴾ إلى قـولـه : ﴿ بِبَعِيدٍ ﴾ رأس الجزء الثالث، والعشرين [6]، باختلاف يأتي بعد، والذي أختار هذا، لكونه أول قصة [7]، ولكون الثاني متعلقا بالقصة الأولى [8].

وفيـهـا من الهـجـاء [9] : ﴿ عَـٰلِيَهَا ﴾ كـتـبـوه [10] بغيـر ألف [11] و﴿ سَافِلَهَا ﴾

---

(١) من الآية ٨٠ هود .

(٢) من الآية ٦٥ الحجر.

(٣) سقطت من : ق.

(٤) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٥) من الآية ٨١ هود.

(٦) من أجزاء ستين أي منتهى الحزب الثالث والعشرين، ورأس الآية ٨٢ ، وذكر أبو عمرو ثلاثة مواضع: هذا أولها وقدمه، والثاني: ﴿ الحليم الرشيد ﴾ رأس الآية ٨٧ ، والثالث : ﴿ رحيم ودود ﴾ رأس الآية ٩٠، قال السخاوي: «ووافقه قوم على موضع : ﴿ الحليم الرشيد ﴾ وقال قوم : ﴿ من سجيل منضود ﴾ رأس الآية ٨٢. واقتصر ابن الجوزي على رأس الآية ٨٧ ولم يذكر خلافه.
انظر: البيان ١٠٥ ، جمال القراء ١/١٤٤ غيث النفع ٢٥٢ فنون الأفنان ٢٧٤.

(٧) وهي قصة شعيب عليه السلام : ﴿ وإلى مدين أخاهم شعيبا ﴾ وبه جرى العمل ، ونقل الصفاقسي الإجماع عليه، بدون اعتبار للخلاف. انظر : غيث النفع ٢٥٢.

(٨) وهو قوله : ﴿ الحليم الرشيد ﴾ رأس الآية ٨٧ ، وسيأتي .

(٩) سقطت من ب، جـ، ق.

(١٠) سقطت من : جـ، ق.

(١١) هنا وفي الآية ٧٤ الحجر، لأبي داود دون أبي عمروالداني، واتفقا على الحذف في قوله: ﴿ عليهم ﴾ في الآية ٢١ الإنسان كما سيأتي في موضعه.
انظر: فتح المنان ٦٠ دليل الحيران ١٤٨ التبيان ١٠٧.

بألف ثابتة.

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ بِحَفِيظٍ ﴾ رأس الخمس التاسع [2] وفيها [3] من الهجاء : ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ ﴾ بالتاء، وليس في القرآن غيره من لفظه، وقد تقدم في سورة البقرة [4] [وسائر ذلك مذكور [5]].

ثم قال تعالى : ﴿ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ عشر [7] التسعين، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أَصَلَوٰتُكَ ﴾ كتبوه بواو بين اللام [8]، والتاء من غير ألف، بإجماع من المصاحف، من غير اختلاف بينها [9]، واختلف القراء فيها، فحفص، والأخوان [10]، قرأوا على التوحيد لتكون الواو مكتوبة عن الألف [11]، مثل : ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ و﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ و﴿ ٱلْحَيَوٰةَ [12] ﴾ وسائر القراء على الجمع [13]، فتكون الواو [مكتوبة [14] على اللفظ، وتكون الألف الموجودة في اللفظ

---

(١) من الآية ٨٣ هود.

(٢) رأس الآية ٨٦ هود.

(٣) في جـ، ق : «وفي هذا الخمس من الهجاء» و في هـ : «مذكور هجاؤه كله».

(٤) عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، هـ وألحق في هامش : ق.

(٦) من الآية ٨٧ هود.

(٧) رأس التسعين آية، وجزئ في هـ إلى جزأين.

(٨) في ب : «الواو» وهو تصحيف.

(٩) تقدم الكلام عليها في الآية ١٠٤ التوبة.

(١٠) ويوافقهم من العشرة خلف.

(١١) في ب، جـ، ق : «على الألف».

(١٢) تقدم في الآية ٢ البقرة.

(١٣) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر، ويعقوب، وتقدم.

(١٤) من هنا بداية ورقة كاملة من: ق، لم يظهر منها إلا الآيات القرآنية، وسأشير إلى نهايتها فيما يأتي ص : ٧١٤.

بعدها، قد حذفت اختصارا (١)، واكتفاء بفتحة الواو، المكتوبة قبلها الملفوظ بها منها، لدلالتها عليه، ومنابها عنها.

وكتبوا هنا خاصة في جميع المصاحف: ﴿ مَا نَشَٰٓؤُاْ (٢) ﴾ بواو بعد الشين صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها (٣)، تقوية لها لخفائها (٤)، دون ألف قبلها، كما قدمنا (٥) من الاختصار، ومناب الفتحة عنها.

وفيها حذف الألف (٦) التي للنداء [من : ﴿ يَٰشُعَيْبُ ﴾ و﴿ يَٰقَوْمِ (٧) ﴾]، وكذا بعد الراء من : ﴿ أَرَءَيْتُمْ (٨) ﴾ و﴿ أَنْهَىٰكُمْ ﴾ بالياء (٩)، و﴿ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ ﴾

(١) وذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وقال: «ليس بين الواو والتاء ألف». انظر: المقنع ص ٩٥.

(٢) من الآية ٨٧ هود.

(٣) ذكره أبوعمرو الداني عن محمد بن عيسى، وقال اللبيب: «وكذلك هو مرسوم في الإمام مصحف عثمان بن عفان» وقال علم الدين السخاوي: «وكذلك هو في المصحف الشامي».
انظر: الدرة الصقيلة ٤٥، المقنع ٥٨ الوسيلة ٧٩.

(٤) هذا وجه من وجوه ستة ذكرها أبوعمرو في المحكم، وأبوداود في أصول الضبط، أحدها: أن تكون الواو صورة للحركة، والثاني أن تكون الحركة نفسها، والثالث: أن تكون بيانا للهمزة، والرابع أن تكون علامة لإشباع حركتها، والخامس أن تكون صورة للهمزة على مراد وصلها، والسادس الألف والواو، صورتين للهمزة في حال الوصل والوقف، واختار المهدوي أن تكون صورت من جنس حركتها فقال: «فلأن حركتها أولى بها من حركة غيرها» وزيدت الألف بعدها تشبيها لها بواو الجمع.
انظر: أصول الضبط ١٧١، المحكم ورقة ٧٤، تنبيه العطشان ١١٩ هجاء مصاحف الأمصار ٩٤.

(٥) في هـ: «قدمناه».

(٦) في هـ: «ألف النداء».

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ يـٰأيها الناس ﴾ ٢٠ البقرة، ومابين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ قل أرءيتكم ﴾ في الآية ٤١ الأنعام.

(٩) على الأصل وإرادة الإمالة، وألحقت في هامش: هـ.

[بحذف الألف التي بعد اللام، من : ﴿ ٱلۡإِصۡلَٰحَ [1] ﴾]، وقد ذكر ذلك كله [مع سائر ما فيه [2]].

وعند قوله: ﴿ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ [3] ﴾ رأس الجزء[4] على الاختلاف المذكور آنفا [5]، [وقيل [6] عند قوله : ﴿ رَحِيمٞ وَدُودٞ [7] ﴾ والأول أختار من هذا كله [8]].

ثم قال تعالى : ﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا [9] ﴾ إلى قوله : ﴿ بَعِدَتۡ ثَمُودُ ﴾ رأس الخمس العاشر [10]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ ﴾، كتبوه في جميع [11] المصاحف بغير ألف بعد النون، على [12] ستة أحرف، على إفراد

(١) انفرد بحذف الألف أبو داود، وسكت عن قوله : ﴿ قل إصلاح ﴾ في الآية ٢١٨ البقرة. وأطلق الحذف في الجميع البلنسي، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وتقدم عند قوله تعالى : ﴿ أو إصلـح بين الناس ﴾ في الآية ١١٣ النساء.
وما بين القوسين المعقوفين في هـ : ﴿ وقوم صـلح ﴾.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٣) رأس الآية ٨٧ هود.

(٤) من أجزاء ستين أي الحزب الثالث والعشرين.

(٥) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٦) ألحقت في هامش أ وعليها علامة : «صح».

(٧) رأس الآية ٩٠ هود.

(٨) وهو قوله : ﴿ ببعيد ﴾ رأس الآية ٨٢ وتقدم.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٩) من الآية ٩١ هود.

(١٠) رأس الآية ٩٥ هود وجزئ في هـ إلى جزأين.

(١١) في ب، جـ : «في بعض» وهو تصحيف.

(١٢) سقطت من : ب، جـ، هـ.

المكانة [١]، وقد تقدم في الأنعام [٢]، وأن أبا بكر عن عاصم يقرأ بالألف [٣] بعد النون على الجمع، فحذف على قراءته خاصة من الكلمة الألف التي بعد النون، وسائر القراء يحذفونها بعدها، على حال الرسم، ولاخلاف في إثباتها خطا ولفظا، قبل النون [٤].

ووقع هنا [٥] : ﴿ إِنِّي عَٰمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ [٦] ﴾ من غير فاء، قبل السين، وسائر ما يرد في القرآن : ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ بالفاء حاشا موضعين في التكاثر : ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۞ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ [٧] ﴾ ليس في القرآن : ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ بغير فاء سوى [٨] هذه الثلاثة المواضع [٩].

و﴿ كَٰذِبٌ ﴾ بغير ألف [١٠]، وقد ذكر [١١] [مع سائر ما فيه [١٢] قبل [١٣]].

---

(١) في جـ «الكلمة».
(٢) عند قوله : ﴿ اعملوا على مكانتكم ﴾ في الآية ١٣٦ الأنعام.
(٣) في ب، جـ، هـ : «بألف».
(٤) تقدم في موضع الأنعام في الآية ١٣٦.
(٥) سقطت من أ، وألحقت في هامشها، وعليها علامة : «صح».
(٦) من الآية ٩٣ هود.
(٧) من الآية ٣، والآية ٤ التكاثر.
(٨) في ب ، جـ : «غير».
(٩) انظر: متشابه القرآن لابن المنادى ١٠٥.
(١٠) هنا وفي موضع الزمر في الآية الرابعة كما سيأتي ، انفرد بالحذف أبو داود ووافقه أبو عمرو الداني على موضع الزمر، سيأتي في موضعه .
انظر: التبيان ١٠٤ ، دليل الحيران ١٤٠ ، المقنع ١٣ ، نثر المرجان ٣/ ١٧٠.
(١١) لم يتقدم له ذكر.
(١٢) في ب :«مافيها من الهجاء».
(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَحَصِيدٌ ﴾ عشر (٢) المائة آية (٣)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَمَلَإِيْهِۦ ﴾ بلام ألف، وياء بعدها، صورة للهمزة المكسورة (٤)، في حال التحقيق، والتليين (٥).

(١) من الآية ٩٦ هود.

(٢) رأس المائة آية هود، وجزئ في هـ إلى جزأين.

(٣) سقطت من : ب، جـ، هـ.

(٤) المضاف إلى الضمير أينما وقع باتفاق علماء الرسم ، وكذلك رسمها الغازي بن قيس في كتاب هجاء السنة الذي رواه عن أهل المدينة، وقال السخاوي: وكذلك رأيته في المصحف الشامي ، وذكر أبو عمرو أنه رآها في مصاحف أهل المدينة والعراق بالياء في جميع القرآن، ونقل اللبيب أن أبا عبيد رواها عن المصحف الإمام، فالإجماع حاصل على اتفاق رسمها ، ثم اختلفوا هل الألف هي الزائدة أو الياء فذهب أبو عمرو الداني وأبو داود وأبو إسحاق التجيبي إلى اختيار أن الياء زائدة والألف صورة للهمزة فيؤخذ الاختيار لأبي عمرو من التقديم له، ولأبي داود من التصريح به في أصول الضبط فقال: «وأنا أذكر منها وجها واحدا يعمل عليه وهو أن تجعل الهمزة تحت الألف، وتجعل على الياء دارة علامة لزيادتها ، وعدم وجودها في اللفظ، وصرّح أيضا أبو إسحاق باختياره هذا الوجه فقال: «أحسنها أن ترسم الهمزة تحت الألف وتجعل على الياء دارة» وبه العمل.

وخالف في ذلك إمام القراءات الحافظ ابن الجزري فقال: «ولكنها - الياء - غير زائدة بل هي صورة الهمزة، وإنما الزائد الألف» ، واستطرد بعض المتأخرين فذكر خمسة عشر وجها، ما بين منصوص، ومقيس، والذي أختاره من بين هذه الوجوه جمعا بين المذهبين دون طرح لأحدهما ، أن تكون الألف، والياء صورتين للهمزة باعتبار التحقيق والتسهيل، أو باعتبار الانفصال، والاتصال، فالألف صورة الانفصال، والياء صورة الاتصال، والله أعلم، وجرى العمل بزيادة الياء.

انظر: المحكم ورقة ١٧٠ أصول الضبط ١٧٠ المقنع ٤٧ ، الوسيلة ٧١ كشف الغمام ١٧٧ حلة الأعيان ٢٦٤ فتح المنان ١٠٣ الدرة ٤١ تنبيه العطشان ١٣٣ النشر ١/ ٤٥٥.

(٥) في هـ : «أو التليين».

ووقف حمزة بالتسهيل فقط.

انظر: البدور الزاهرة ١١٨، المهذب ١/ ٢٤٦.

ووقع هنا، وفي سائر القرآن : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ[1] ﴾ ووقع في سورة إبراهيم ﷺ : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ[2] ﴾ وفي سورة الزخرف : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ[3] ﴾ ، ليس في هاتين السورتين : ﴿ وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ .

وسائر ما فيه من الهجاء مذكور قبل[4] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ[5] ﴾ إلى قوله : ﴿ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ رأس الخمس الحادي عشر[6]، وفي هذا[7] الخمس من الهجاء : ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ بالتاء[8]، كتب[9] كذلك في جميع المصاحف[10]، واختلف القراء في

(١) الآية ٩٦ هود، ووقع في ثلاثة مواضع هذا أولها، والثاني في المؤمنين : ﴿ ثم أرسلنا موسى وأخاه هٰرون بـٔايـٰتنا وسلطٰن مبين ﴾ الآية ٤٥ ـ ٤٦، والثالث في غافر : ﴿ ولقد أرسلنا موسى بـٔايـٰتنا وسلطٰن مبين ﴾ الآية ٢٣.
انظر : متشابه القرآن ١٩٩.

(٢) الآية ٦ إبراهيم.

(٣) من الآية ٤٥ الزخرف.

(٤) سقطت من : جـ، هـ.

(٥) من الآية ١٠١ هود.

(٦) رأس الآية ١٠٥ هود.

(٧) في هـ : «وفيه من الهجاء».

(٨) من غير ياء بعدها.

(٩) في جـ : «كتبت».

(١٠) ذكرها أبو عمرو في موضعين: في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل العراق ثم قال: «وكذا في سائر المصاحف ، و في باب ماحذفت منه الياء اجتزاء بكسر ماقبلها عن محمد بن الأنباري ، و في رسمها كذلك رعاية للقراءتين.
انظر: المقنع ٣٠، ١٠١ نثر المرجان ١٧٢/٣.

إثبات ياء بعد التاء، وفي حذفها فابن كثير وحده [1]، أثبتها في الحالين من الوصل والوقف، والنحويان ونافع [2] يثبتونها في الوصل خاصة، ويحذفونها في الوقف، اتباعا للرسم، وحسب ما أخذ عليهم وسائر القراء، وهم عاصم وحمزة، وابن عامر [3] يحذفونها وصلا، ووقفا حسب ما أخذ عليهم.

وكتبوا ﴿لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ بتاء واحدة [4]، وأصلها تاءان، فحذفت الواحدة، والبزي وحده يقرأ بتشديد التاء [5]، دلالة على الأصل [6]، وحسب ما أقرئ وبذلك [7] قرأنا في روايته، وقد ذكر في البقرة عند قوله: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ [8]﴾، [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور قبل [9]].

ثم قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ [10]﴾ إلى قوله [11]:

---

(١) ويوافقه من العشرة يعقوب.

(٢) ويوافقهم من العشرة: أبو جعفر.

(٣) ويوافقهم من العشرة خلف.
انظر: النشر: ٢/٢٩٢، المبسوط ٢٠٦ إتحاف ٢/١٣٥، البدور ١٥٧ المهذب ١/٣٢٧.

(٤) بإجماع من المصاحف.

(٥) قرأ البزّي بخلف عنه بتشديد التاء وصلا مع المد المشبع، والباقون بالتخفيف مع القصر.
انظر: غيث النفع ٢٥٣ إتحاف ٢/١٣٥ البدور ١٥٧ المهذب ١/٣٥٧.

(٦) لأن أصلها تاءان، فلما لم يحسن له الإظهار، فيخالف خط المصحف حسن الإدغام لما فيه دلالة على المدغم، والمدغم فيه.
انظر: الكشف ١/٣١٤.

(٧) في ب، جـ: «وكذلك».

(٨) من الآية ٢٦٦ البقرة.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٠) من الآية ١٠٦ هود.

(١١) سقطت من: ب.

﴿ مُرِيبٍ ﴾ رأس عشر [١] ومائة آية [٢]، وفي هذا الخمس من الهجاء: [﴿ خَلِدِينَ [٣] ﴾ و﴿ ٱلسَّمَوَٰتُ [٤] ﴾ و﴿ هَٰٓؤُلَآءِ [٥] ﴾ و﴿ مُوسَى [٦] ﴾ و﴿ ٱلْكِتَٰبَ [٧] ﴾ وأنه مذكور كله [٨]].

[وقد بينا في كتابنا الكبير معنى هذين الاستثناءين هنا، وأجبنا عنهما بنحو من عشرين وجها، عشرة لأهل السعادة، وعشرة لأهل الشقاوة [٩]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ [١٠] ﴾ إلى قوله: ﴿ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ رأس الخمس الثاني عشر [١١]، وكل [١٢] ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله [١٣] قبل [١٤].

ثم قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ [١٥] ﴾ إلى قوله: ﴿ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾

(١) في أ، ب، جـ، ق: «عشرة» وما أثبت من: هـ.
(٢) سقطت من: أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.
(٣) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.
(٤) تقدم عند قوله: ﴿ سبع سمٰوٰت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.
(٥) تقدم في الآية ٣٠ البقرة.
(٦) تقدم في البقرة في الآية ١ و٥٠ .
(٧) تقدم عند قوله: ﴿ ذلك الكتٰب ﴾ في الآية ١ البقرة.
(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(٩) تقدم عند قوله: ﴿ خٰلدين فيها إلا ما شاء الله ﴾ في الآية ١٢٩ الأنعام.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.
(١٠) من الآية ١١١ هود.
(١١) رأس الآية ١١٥ هود.
(١٢) العبارة في هـ: «وما فيه من الهجاء مذكور كله».
(١٣) سقطت من: ب.
(١٤) سقطت من: جـ.
(١٥) من الآية ١١٦ هود.

رأس عشرين ومائة [1]، وفي هذا [2] الخمس من الهجاء: ﴿ لَأَمۡلَأَنَّ ﴾ بلام، ونون، وكتبت [3] في بعضها بلام ألف، وقد ذكر في الأعراف [4]، و﴿ مَكَانَتِكُمۡ ﴾ مذكور [5]، و﴿ عَٰمِلُونَ ﴾ بحذف الألف [6]، و﴿ وَٰحِدَةٗ ﴾ كذلك [7] وسائر ذلك مذكور قبل [8].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ [9] ﴾ إلى آخر السورة [10]، و﴿ بِغَٰفِلٍ ﴾ بحذف الألف وقد ذكر [11]، وبالله التوفيق [12].

❀ ❀ ❀

(١) رأس الآية ١٢٠ هود.
(٢) العبارة في هـ: «وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور قبل وكذا».
(٣) في ب، جـ، هـ: «وكتب».
(٤) عند قوله: ﴿لأملأن جهنم﴾ في الآية ١٧ الأعراف.
(٥) عند قوله: ﴿اعملوا على مكانتكم﴾ في الآية ١٣٦ الأنعام، و في الآية ٩٣ هود.
(٦) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.
(٧) بحذف الألف لأبي داود، دون الداني، وتقدم عند قوله: ﴿على طعام وٰحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة.
(٨) في هـ: «كله».
(٩) من آخر آية ١٢١ هود.
(١٠) وهو قوله: ﴿عمّا تعملون﴾ رأس الآية ١٢١ ونهاية السورة.
(١١) عند قوله تعالى: ﴿وما الله بغٰفل﴾ في الآية ٧٣ البقرة.
(١٢) سقطت من أ، جـ، ق، هـ وما أثبت من: ب.

سورة يوسف ﷺ

مكية [١]، وهي مائة ، وإحدى عشرة آية [٢]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّبِينٌ ﴾ رأس الخمس الأول [٣].
وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ .

[ذكر رسم ﴿ قُرۡءَٰنًا ﴾ بغير ألف بعد الهمزة :

وكتبوا [٤]] : ﴿ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ بغير صورة للهمزة، لسكون الراء قبلها [٥]، ومن

---

(١) وروى ذلك أبو جعفر النحاس عن ابن عباس، والبيهقي عن عكرمة والحسن وابن الضريس عن ابن عباس أنها نزلت بمكة، وذكرها المؤلف في مقدمته ضمن السور المكية، ومثله عن أبي عبيد وأبي بكر الأنباري، وروى عن ابن عباس وقتادة أن ثلاث آيات من أولها مدنية، حكاها أبو حيان، وقال القرطبي : إلا أربع آيات، والصحيح أن السورة مكية كلُّها قال القرطبي وأبو حيان : «وهي مكية كلها» ولعدم اعتبار هذه الآيات المستثناة قال ابن الجوزي : «هي مكية بالإجماع»، وقال الشيخ رشيد رضا: «هي مكية وما قيل من أن الثلاث الأولى منها مدنيات، فلاتصح روايته، ولا يظهر له وجه، وهو يخل بنظم الكلام» وقال السيوطي : «وهو واه جداً، لا يلتفت إليه» وقال الشيخ ابن عاشر: «وهي مكية على القول الذي لا ينبغي الالتفات إلى غيره».
انظر: زاد المسير ٤/١٧٦ الإتقان ١/٤٣، المنار ١٢/٢٥٠، التحرير ١١/١٩٧، البحر ٥/٢٧٦ الجامع ٩/١١٨ فضائل القرآن ٧٣ دلائل النبوة ٧/١٤٢.

(٢) عند جميع علماء العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف جملة وتفصيلا.
انظر: البيان ٥٦ معالم اليسر ١٠٨ جمال القراء ١/٢٠٤ سعادة الدارين ٣٠.

(٣) رأس الآية ٥ يوسف، وجزئ في هـ إلى جزأين.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٥) وموافقة أيضا لقراءة ابن كثير بالنقل ، والإسقاط. انظر: النشر ٢/٢٩٢ ، إتحاف ٢/١٣٩.

غير ألف، بعدها اختصارا، هنا، وفي سورة [1] الزخرف [2] لا غير [3]، وسائرها بألف بعد الهمزة أين ما أتى، من غير صورة للهمزة لئلا يجتمع ألفان.

وكتبوا: ﴿رُءْيَاكَ [4]﴾ بغير صورة للهمزة أيضا، حيثما وقع [5]، وقد تقدم حذف ألف النداء [6] في غير ما موضع من القرآن، وكذلك [7] سائر ما فيه [8] من

(١) سقطت من: هـ.

(٢) في الآية ٢ الزخرف.

(٣) اتباعا لمصاحف أهل المدينة قال الغازي بن قيس: إنها في مصحف أهل المدينة بغير ألف بعد الهمزة، وإلا ففيه اختلاف قال أبو عمرو: «ورأيت أنا هذين الموضعين في مصاحف أهل العراق، وغيرها بالألف» وذكر علم الدين السخاوي أنه رآها في المصاحف العراقية بالألف وقال فأما المصحف الشامي فرأيت فيه هذين الموضعين بالحذف وذكر ابن أشته في كتاب علم المصاحف الخلاف في هذين الموضعين، ورجح صاحب نثر المرجان إثبات الألف فيهما فقال: فالأكثر إثباتها وهو الأقوى حتى لايتكرر الحذف، على أن حذفها لا يتوقف عليه قراءة أخرى». وعندي أن فيه تفصيلا، فيترجح الإثبات لمن كتب مصحفا لأحد رواة الكوفة، اتباعا لأصولهم العتيقة، ويترجّح الحذف لمن كتب مصحفا لأحد رواة أهل المدينة اتباعا وموافقة لمصاحف المدينة.

وزاد حكم الناقط موضعا ثالثا في الزمر: ﴿قرءانا عربيا﴾ ٢٧ بالحذف وذكر السخاوي المواضع الثلاثة وزاد موضعا رابعا في الإسراء في الآية ١٠٦: ﴿وقرءانا فرقنه﴾ ولاعمل عليهما، ولم يذكرهما الداني وأبو داود والشاطبي مايدل على الإثبات فيهما.

انظر: المقنع ١٩، الدرة ٣٤، الوسيلة ٦٠، نثر المرجان ٣/ ١٩٠ سمير الطالبين ٣٩.

(٤) في هـ: تقديم تأخير.

(٥) قال أبو عمرو: «واتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة دلالة على تخفيفها في جميع القرآن» ووافقه الشاطبي رعاية لقراءة الإبدال للأصبهاني والسوسي عن أبي عمرو ورعاية لقراءة الإدغام لأبي جعفر، ووقف حمزة أيضا.

انظر: المقنع ٣٦، البدور الزاهرة ١٥٨ المهذب ١/ ٣٣١ تنبيه العطشان ١١٦ الدرة ٤٥ نثر المرجان ١٩٣/٣.

(٦) من قوله تعالى: ﴿يـأبت﴾ وتقدم عند قوله: ﴿يـأيها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٧) سقطت من: ب، جـ.

(٨) العبارة في هـ: «ما فيها مذكور كله».

الهجاء مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿فَٰعِلِينَ﴾ رأس العشر الأول (٢)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ كتبوه بالتاء، وبغير ألف بينها (٣)، وبين الياء، إجماع من المصاحف (٤)، واختلف القراء، في إثبات ألف بين التاء، والياء، وفي حذفها، على التوحيد، فابن كثير يقرأها على التوحيد (٥) ويقف عليها بالهاء (٦).

و﴿ غَيَٰبَتِ ﴾ بغير ألفين (٧) في الموضعين (٨) على الاختصار، إجماع من

(١) من الآية ٦ يوسف.

(٢) رأس الآية ١٠ يوسف.

(٣) في أ : «بينهما» وما أثبت من : ب ، جـ ، ق ، هـ، م.

(٤) دعوى إجماع المصاحف من المؤلف فيه نظر، غير مسلّم له ، فإن أباعبيد القاسم بن سلام رآها في المصحف الإمام بالألف ، والتاء ، إلا أن اللبيب قال : وهذا قول شاذ لم يقل به أحد ، لو كان بالألف بعد الياء لم يقرأه أحد بالإفراد ورواها أبو عمرو في موضعين بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ، وقال في موضع ثالث: وكتبوها في كل المصاحف بالتاء لقراءتها بالجمع والإفراد و في كتاب الغازي ابن قيس بغير ألف، قال ابن آجطا: «ولا تعارض بينهما، لأن كل واحد منهما يروي عن مصحف غير الذي يروي عنه الآخر، فنافع يروى عن مصحف أهل المدينة وأبو عبيد يروى عن عثمان الذي اختصه لنفسه» ويترجح الحذف رعاية لقراءة المكي .
انظر: المقنع ١١، ٣٨، ٣٩، ٤١ التبيان ٥٥، الدرة ٢١ نثر المرجان ٣/١٩٥ فتح المنان ٣٧ الوسيلة ٣٣ دليل الحيران ٥٦ بيان الخلاف ٦١.

(٥) في هـ : «بالتوحيد».

(٦) وقرأها الباقون من غير ابن كثير بالجمع ، ويقفون بالتاء .
انظر: النشر ٢/٢٩٣ المبسوط ٢٠٨ إتحاف ٢/١٤٠ البدور الزاهرة ١٥٨.

(٧) في ب، جـ، هـ، م : «بحذف الألف، قبل الياء، وبعدها» وهو تفسير وبيان .

(٨) الأول في الآية ١٠، والثاني في الآية ١٥ يوسف.

المصاحف [1] ، فنافع وحده [2] يقرأه على الجمع [3] ، بألفين في اللفظ ، وسائر القراء على التوحيد ، بألف واحدة ، والاختلاف في الوقف عليها مثل كلمة : ﴿ ءَايَٰتٌ [4] ﴾ المذكورة [5] ، آنفا ، وسائر ما فيها [6] من الهجاء مذكور [7] .

ثم قال تعالى : ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا [8] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾ رأس الخمس الثاني [9] ، و في هذا الخمس من الهجاء : ﴿ لَا تَأۡمَ۬نَّا ﴾ بنون واحدة [10] .

---

(١) ذكرها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألفين، وذكرها أيضا في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، وقال في موضع ثالث : «كتبوها في كل المصاحف بالتاء».
انظر: المقنع ١١، ٨١، ٨٥، الوسيلة ٣٣، الدرة الصقيلة ٢١.

(٢) ويوافقه من العشرة أبو جعفر في الحرفين.

(٣) بعدها في جـ : «فالجمع».

(٤) قرأ نافع وأبو جعفر بالجمع، ووقفا بالتاء على الرسم، وقرأ الباقون بالإفراد ، ووقف منهم بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو ، ويعقوب، والكسائي، والباقون وقفوا بالتاء .
انظر: النشر ٢٩٣/٢ إتحاف ١٤١/٢ البدور الزاهرة ١٥٩ تحبير التيسير ٧٧.

(٥) في ب، جـ : «المذكور».

(٦) في ب، جـ، هـ : «ما فيه».

(٧) في هـ: «مذكور كله».

(٨) من الآية ١١ يوسف.

(٩) رأس الآية ١٥ يوسف، وجزئ في هـ إلى جزأين.

(١٠) وذكر المؤلف في أصول الضبط أنه جاء مرسوما في جميع المصاحف بنون واحدة على الإدغام وقال الحافظ التنسي: «أجمع كتاب المصاحف على كتبه بنون واحدة» وفيه نونان : الأولى المرفوعة التي هي آخر المضارع ، وهي المحذوفة، والثانية: نون ضمير المفعول وهي المرسومة على لفظ الإدغام كما قال الشيخان ورعاية لما فيه من قراءات، الإدغام المحض لأبي جعفر، وقرأ كل من الباقين بوجهين: الإدغام مع الإشمام، واختلاس ضمتها.
انظر: الطراز ٣٢٨ أصول الضبط ١٤٨ البدور الزاهرة ١٥٩ المقنع ١٣٣ المبسوط ١٠٨.

وكتبوا أيضا في جميع المصاحف : ﴿ يَرْتَعِ ﴾ بالعين [١]، واختلف القراء في كسر العين، وجزمها [٢]، وإثبات ياء بعدها، وحذفها [٣] على ما قد ذكرناه [٤]، في كتابنا الكبير [٥]، [وسائر ما فيه [٦] مذكور قبل [٧]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾ رأس العشرين [٩]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَجَآءُو ﴾ في الموضعين [١٠] بغير ألف بعد الواو، وقد تقدم ذكره [١١]، و﴿ فَأَدْلَىٰ ﴾ بالياء [١٢] ووزنها :

---

(١) من غير ياء بعدها إذا كانت من: «رتع» أصلا ، وبحذف الياء إذا كانت من رعى، يرعى، لأنه مجزوم بجواب الأمر، فحذف الياء علامة الجزم، ومن جعله من : «رتع» فلامه عين ، وسكونها علامة الجزم، وهذا على قراءة كسر العين.
انظر: الكشف ٢/٧، الحجة ١٩٤ ، حجة القراءات ٣٥٦.

(٢) قرأ بكسر العين المدنيان، وابن كثير، والباقون بالجزم في الفعلين .

(٣) أثبت قنبل الياء بخلاف عنه في الحالين، وحذفها الباقون، وفيها أيضا اختلف القراء بالنون والياء فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما والباقون بالياء فيهما .
انظر: النشر ٢/٢٩٣ المبسوط ٢٠٨ إتحاف ٢/١٤١ المهذب ١/٣٣٣.

(٤) في ب : «ذكرنا» و في جـ : «ما ذكرناه».

(٥) تقدم التعريف به.

(٦) في ب، جـ : «ما فيه من الهجاء».

(٧) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذكور هجاء هذه الآيات».

(٨) من الآية ١٦ يوسف.

(٩) رأس الآية ٢٠ يوسف.

(١٠) الموضع الأول : ﴿ وجاءو أباهم ﴾ والموضع الثاني : ﴿ وجاءو على قميصه ﴾ في الآية ١٨ وحيثما وقع.

(١١) عند قوله عزّ وجل : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة.

(١٢) برسم الألف في الآخر ياء لوقوعها رابعة على مراد الإمالة.

«أفعل[1]» وكتبوا : ﴿ يَبُشْرَىٰ ﴾ بغير ألف بين الياء[2]، وبين[3] الراء، والياء[4] على خمسة أحرف، واجتمعت على ذلك مصاحف أهل المدينة، واختلفت فيه مصاحف أهل الكوفة، والبصرة، ففي بعضها بغير ألف[5] بين الراء، والياء، حسب[6] ما وقع في مصاحف[7] أهل المدينة، وفي بعضها بألف[8]، والكوفيون يقرأون ذلك على حال الرسم، على وزن : «فعلى[9]» وسائر القراء يقرأون[10]، بألف بعد الراء وياء بعدها مفتوحة[11].

---

(١) في ب ، جـ : «فعلى» وهو تصحيف ظاهر.

(٢) في ب: «تقديم وتأخير» وفي جـ: الباء في الكلمتين معجمة بنقطة واحدة من تحت فيهما، وحذف هذه الألف بإجماع لأنها ألف النداء ، وتقدم في البقرة في الآية ٢٠ .

(٣) سقطت من : هـ.

(٤) وبغير ياء أيضا كراهة الجمع بين ياءين في الصورة.
انظر: المقنع ٦٣.

(٥) في ب، جـ : «ففي بعضها بألف».

(٦) في ب، جـ : «حيث» وهو تصحيف.

(٧) في ب، جـ : «وفي مصاحف».

(٨) الخلاف الذي ذكره المؤلف ليس متساويا ، لأن أباعمرو قال: «على أني وجدت في المصاحف المدنية، وأكثر الكوفية والبصرية التي كتبها التابعون وغيرهم: ﴿ يـٰبشـرى ﴾ بغير ياء ولا ألف»، ثم قال: «وفي كتاب الغازي بن قيس بغير ألف، ولا ياء» فحينئذ يترجح الحذف موافقة لأكثر المصاحف، ورعاية لقراءة الكوفيين، وشهّره ابن القاضي فقال: المشهور الحذف، لقراءة أهل الكوفة بحذف الألف، واختار المؤلف الحذف، كما تقدم عند قوله: ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ١ البقرة.
انظر: المقنع ٦٣، ٦٤ بيان الخلاف والتشهير ٦٢.
في ب ، جـ : «بغير ألف» وكأنه تقديم وتأخير لاحظ هامش ٥، ولايصح هنا.

(٩) أي بغير ياء إضافة.

(١٠) بعدها في ب: «يقرأون ذلك».

(١١) انظر : النشر ٢/٢٩٣ ، إتحاف٢/١٤٣ البدور ١٥٩.

و﴿ غُلَٰمٌ ﴾ بحذف (١) الألف (٢)، [و﴿ دَرَٰهِمَ ﴾ بغير ألف (٣)]، وكذا (٤) من: ﴿ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾ بغير ألف بين الزاي، والهاء، وقد ذكر (٥)، وسائر (٦) ما فيه من الهجاء

---

(١) في هـ : «بغير ألف».

(٢) كيف جاء، وحيثما وقع باتفاق الشيخين، إلا الموضع الأول في قوله تعالى: ﴿ أنَّى يكون لى غلـٰم ﴾ في الآية ٤٠ آل عمران، فإن أباداود سكت عنه، وحينئذ نص على استثنائه للمؤلف الخراز، وتبعه شراح المورد، وهذا فيه إيهام، واستعمال الكلمات في غير ما وضعت له، فإن أبا داود لم ينص على استثنائه، بل سكت عنه فقط بل قال في الخمس الذي جاء فيه : «وهجاؤه مذكور» وهو لم يتقدم، فلعل تقدم ما يشبهه، ولمجرد سكوت أبي داود ذهب المشارقة إلى إثباته فقال الشيخ الضباع : «فجرى العمل على إثباته».

أقول : التعبير بالاستثناء فيه تساهل غير صحيح، فإن أبا داود لم يستثنه، ثم كيف يصح إثبات ما نص أبو عمرو، والبلنسي صاحب المنصف على حذفه، هذا ما لاينبغي لاسيما، وقد حكى صاحب نثر المرجان الإجماع على الحذف فقال: «أجمع أرباب الرسم على حذف الألف بعد اللام منه في القرآن للاختصار حيثما وقع، وكيف ما وقع»، ولو سئل عنه أبو داود لقال بالحذف موافقة لنظيره، ثم إن اللبيب أيضا حكى إجماع المصاحف على حذف ألف بعض الكلمات التي سكت عنها أبو داود، وهذا مما خالف العمل فيه النص عند أهل المشرق، فأثبتوا في مصاحفهم موضع آل عمران، وحذفوا بقية المواضع، وجرى العمل عند أهل المغرب بتعميم الحذف، وهو الراجح الذي لا ينبغي العمل بخلافه.

انظر: المقنع ١٧، فتح المنان ٤٥، نثر المرجان ١/ ٢٥ الوسيلة ٥٦، التبيان ٨٧ الدرة ٣١، سمير الطالبين ٥٨ دليل الحيران ١١٠.

(٣) لأبي داود، دون الداني، فإنه لم يتعرض له، إلا أن صاحب نثر المرجان قال بحذف الألف، لأنه جمع يوازن : «مفاعل».

انظر : نثر المرجان ٣/ ٢٠٥، التبيان ١٠٣، فتح المنان ٥٧.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب.

(٤) في جـ : «وكذلك».

(٥) باتفاق شيوخ الرسم لأنه جمع مذكر سالم وتقدم في أول سورة الفاتحة.

(٦) في هـ : «وكذا سائر».

مذكور[1].

ثم قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ[2] ﴾ إلى قوله: ﴿ أَلِيمٌ ﴾ رأس الخمس الثالث[3]، وفي هذا[4] الخمس من الهجاء: ﴿ ٱشْتَرَىٰهُ ﴾ بالياء مكان الألف[5]، وكذا[6] ﴿ مَثْوَىٰهُ[7] ﴾ و﴿ عَسَىٰٓ ﴾ بالياء[8]، ﴿ وَلَٰكِنَّ[9] ﴾ و﴿ ءَاتَيْنَٰهُ[10] ﴾ وقد ذكر ذلك كله.

وكتبوا: ﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ﴾، ﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ ﴾ بغير ألف، بين الراء، والواو[11] وبينها، وبين الباء في: ﴿ ٱلْأَبْوَٰبَ[12] ﴾، و﴿ مَثْوَاىَ ﴾ بغير ألف بين الواو والياء[13]، و﴿ بُرْهَٰنَ ﴾ بحذف الألف بين الهاء، والنون[14].

---

(١) سقطت من: هـ.

(٢) من الآية ٢١ يوسف.

(٣) رأس الآية ٢٥ يوسف.

(٤) في هـ: «وفيه من الهجاء».

(٥) ويرسم الألف بعد الراء ياء لوقوعها خامسة على مراد الإمالة.

(٦) في ب: «وكتبوا» وفي جـ، هـ: «وكذلك».

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ مولىٰنا ﴾ آخر البقرة.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ هدى للمتقين ﴾ أول البقرة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ ولكن لايشعرون ﴾ في الآية ١١ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١١) لأبي داود دون الداني لأنه لم يتعرض له، وحذف أبو داود الألف من جميع الأفعال المشتقة والمتصرفة من: «المراودة» حيث وقعت.
انظر: تنبيه العطشان ٩٠ التبيان ١١١، فتح المنان ٦٣.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ وأتوا البيوت من أبوٰبها ﴾ من الآية ١٨٨ البقرة.

(١٣) ذكر المؤلف اختلاف المصاحف فيها، وحسّن الوجهين، واختار الحذف، ولم يمنع من الإثبات، وتقدم عند قوله: ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ١ البقرة.

(١٤) كيف وقع لأبي داود، وتقدم عند قوله: ﴿ قل هاتوا برهٰنكم ﴾ في الآية ١١٠ البقرة.

وكتبوا : ﴿ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ ﴾ بألف بعد القاف في الخط، لكونها ألف التثنية [١]، وتسقط في الدرج للساكنين، وكذا : ﴿ وَأَلْفَيَا [٢] ﴾.

وكتبوا : ﴿ لَدَا الْبَابِ ﴾ بألف بعد الدال [٣]، وأما : ﴿ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴾ في غافر [٤] فبالياء، واختلف في ذلك [٥]، وسيأتي ذكره في موضعه [٦]، إن شاء الله.

وسائر ما فيه من الهجاء مذكور [٧].

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّبِينٍ ﴾

---

(١) هذه الألف متفق على إثباتها رسما لكونها وقعت طرفا، ووقع الخلاف في ألف التثنية التي تقع حشوا كما تقدم عند قوله : ﴿ وما يعلمٰن من أحد ﴾ في الآية ١٠١ البقرة.

(٢) بإثبات الألف بعد الياء رسما مثل الأول.

(٣) باتفاق كتاب المصاحف من غير خلاف، وروى أبو عمرو بسنده عن خلف قال سمعت الكسائي يقول: ﴿ لدا الباب ﴾ كتبت بألف» قال أبو عمرو واتفقت المصاحف على ذلك، وذكرها أيضا في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار.

(٤) من الآية ١٧ غافر، وهي ساقطة من : هـ.

(٥) قال أبو عمرو الداني : واختلفت في ﴿ لدى الحناجر ﴾ فرسم في بعضها بالياء، وفي بعضها بالألف، وأكثرها على الياء، وذكرها أيضا في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار وروى بسنده عن أبي عبيد أنها بالياء بدون قيد والعمل بالياء على ما في أكثر المصاحف.
وعلل أبو عمرو ذلك فقال: «وقال المفسرون معني الذي في يوسف : «عند» والذي في غافر «في» فلذلك فرق بينهما في الكتابة، وقال النحويون : المرسوم بالألف على اللفظ والمرسوم بالياء لانقلاب الألف ياء مع الإضافة إلى المكنّى كما رسم : «عليّ» و«إليّ»، وذكر السخاوي أن ألفها مجهولة الأصل، فلذلك رسمت تارة بالياء، وتارة بالألف، أقول: ولذلك لا يميلها أحد من القراء.
انظر: المقنع ٦٥، ٨٥، ٩٧ الوسيلة ٣٤ الكشف ١٩٣/١ الدرة ٢١ التبيان ١٨٤ تنبيه العطشان ١٤١.

(٦) لم يذكر هناك خلافا في موضعه، وإنما اكتفى بقوله : «لدى» بالياء ضد الذي في يوسف» اعتمادا منه على ما في أكثر المصاحف سيأتي في الآية ١٧ غافر.

(٧) في هـ : «مذكور كله».

(٨) من الآية ٢٦ يوسف.

عشـر الثلاثين آية [(١)]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ إِمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾ بالتاء [(٢)] و﴿ فَتِيٰهَا ﴾ بالياء مكان الألف [(٣)]، وسائره [(٤)] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ [(٥)] ﴾ إلى قوله [(٦)]] : ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ رأس الخمس الرابع [(٧)]، وفي هذا [(٨)] الخمس من الهجاء، حذف الألف من : ﴿ وَٰحِدَةٍ [(٩)] ﴾ و﴿ حَٰشَ لِلَّهِ ﴾ بغير ألف قبل الشين، وبعدها، هنا [(١٠)]، وفي التي بعدها، إجماع من المصاحف [(١١)]، وأبو عمرو، وحده، يثبت الألف بعد الشين وكلهم

(١) رأس الثلاثين آية، وهي ساقطة من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٢) تقدم بيانها عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٣) تغليبا للأصل ومراد الإمالة، وتثنية الأسماء تكشفها يقال: «فتيان» .

(٤) العبارة في هـ: «وسائر ذلك مذكور كله».

(٥) من الآية ٣١ يوسف.

(٦) إلى هنا، وهو مابين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في ق وأشرت إلى بدايته في ص: ٦٩٦.

(٧) رأس الآية ٣٥ يوسف.

(٨) في هـ: «وفيه من الهجاء» ومابينهما سقط.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ طعام وٰحد ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(١٠) هنا في قوله : ﴿ قلن حٰش لله ما هذا ﴾ في الآية ٣١، وبعده في قوله : ﴿ قلن حٰش لله ما علمنا ﴾ في الآية ٥١.

(١١) رواها الداني بسنده عن أبي عبيد القاسم رآها في المصحف الإمام بغير ألف، ونص عليه الشاطبي بقوله : «حاش بحذف صحّ مشتهرا» فحمله اللبيب على حذف الألفين وقال : «قال أبوداود في التبيين قال نافع : «حاش لله» من غير ألف بعد الحاء والشّين باجماع من كتاب المصاحف، وحمله الجعبري على حذف الأخير فقط، والأولى ثابتة وجرى العمل بالحذف في الألفين.

انظر : المقنع ١٥ ، الدرة ٢٠ ، فتح المنان ٦٣، الوسيلة ٣٣ ، شرح ملا علي قاري ٧٤ ، التبيان ١١١.

أثبتوها [١] في اللفظ ، قبل الشين ، فاعلمه [٢] .

﴿ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ ﴾ بغير [٣] ألف ، وقد ذكر [٤] .

ذكر رسم النون المخففة [٥] ألفا :

وأجمعوا على رسم النون [٦] الخفيفة ألفا هنا [٧] في قوله : ﴿ وَلَيَكُونًا [٨] ﴾ وفي العلق : ﴿ لَنَسْفَعًا [٩] ﴾ ليس في القرآن غيرهما [١٠] ، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله قبل [١١] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ [١٢] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

---

(١) في هـ : «أثبتها».

(٢) فقرأ أبو عمرو بألف بعد الشين لفظا في حالة الوصل، وقرأ الباقون بحذفها، واتفقوا على الحذف وقفا اتباعا لخط المصحف.

انظر: النشر ٢/٢٩٥، إتحاف ٢/١٤٦، التيسير ١٢٨ المبسوط ٢٠٩ الإيضاح للزبيدي ٣٠٢ .

(٣) في ب، جـ : «بلا ألف».

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ ورٰودته ﴾ في الآية ٢٣.

(٥) في ب، جـ، ق، هـ : «الخفيفة».

(٦) في ب، جـ، ق، هـ: «أن».

(٧) سقطت من : أ و ما أثبت من : ب، جـ، ق، م، هـ

(٨) من الآية ٣٢ يوسف.

(٩) من الآية ١٦ العلق.

(١٠) وذكر أبو عمرو الداني أن كتاب المصاحف أجمعوا على رسم هذه النون الخفيفة ألفا، وذلك على مراد الوقف، والقراء مجمعون على إبدالها في الوقف ألفا وذلك لشبهها بالتنوين المنصوب المبدل في الوقف ألفا.

انظر: المقنع ٤٣، المحكم ٦٧، حلة الأعيان ٤٣، كشف الغمام ٣٤، الدرة ٣٨.

(١١) الكلمتان ساقطتان من : ب، جـ، ق.

(١٢) من الآية ٣٦ يوسف.

رأس الأربعين آية [1]، وفي هـذا [2] الخمس من الهجاء [3] : ﴿ فَتَيَانِ ﴾ بألف ثابتة [4]، و﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ ﴾ بياء بين الراء والنون في الكلمتين معا، مكان الألف الموجودة في اللفظ على الأصل، والإمالة، وهما فعلان مستقبلان [5]، ووزنه [6] : «أفعل [7]» وأستحب كتب [8] الياء الأخيرة للحرميين وأبي عمرو [9]، معرقة [10] إلى أمام لقراءتهم ذلك بالفتح وللباقين من القراء محولة إلى وراء، لاسكانهم إيّاها، مع كسر ما قبلها [11].

و﴿ نَبِّئْنَا ﴾ بالياء قبل النون صورة للهمزة الساكنة [12]، و﴿ إِنَّآ نَرَىٰكَ ﴾ بياء بين الراء والكاف [13]، و﴿ يَصَٰحِبَيِ ﴾ بحذف الألفين في الكلمتين [14]، قبل الصاد،

---

(١) سقطت من : أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٢) في ق : «وفيه من الهجاء».

(٣) سقطت من : ب، جـ.

(٤) اقتصر هنا على أحد وجهي الخلاف اختيارا منه لإثبات ألف المثنى، وتقدم عند قوله : ﴿وما يعلمان من أحد﴾ في الآية ١٠١ البقرة.

(٥) في هـ : «فعل مستقبل» وألحقت في الهامش صحيحة.

(٦) في ب، جـ، ق : «وزنها».

(٧) في ب : «فعل» و في ق: «فعلى» وكلاهما تصحيف، وتقدم في البقرة .

(٨) في ب، جـ، هـ : «كتاب».

(٩) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر.

(١٠) وتقدم بيان الوقص ، والعقص عند قوله : ﴿ فاذكروني ﴾ في الآية ١٥١ البقرة.

(١١) انظر: النشر ٢٩٧/٢، إتحاف ٤٧/٢، البدور ١٦١.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ إياك نعبد ﴾ في الفاتحة.

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿ قد نرى تقلب ﴾ في الآية ١٤٣ البقرة.

(١٤) سقطت من : هـ.

وبعدها (١)، و﴿ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ (٢) ﴾ بحذف الألف، وسائر ما فيه مذكور (٣).

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا (٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ فَأَرْسِلُونِ ﴾ رأس الخمس الخامس (٥)، وفيه من الهجاء : ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ﴾ وقد تقدم ذكره (٦). و ﴿ نَاجٍ ﴾ بالجيم (٧)، و﴿ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ بياء بين السين، والهاء، على الأصل والإمالة، مكان الألف الموجودة في اللفظ، ووزنه : «أفعل» مثل : ﴿ أَرَىٰ (٨) ﴾ المتقدم ذكره (٩)، [وقد تقدم في غير ما موضع حذف الألف قبل النون

(١) اتفق الشيخان أبو عمرو وأبو داود على حذف الألف قبل الصاد لأنها وقعت بعد ياء النداء، ولم يتعرض أبو عمرو الداني للألف التي بعد الصاد، وقال صاحب نثر المرجان : وحذفها أولى و أوثق» وعليه العمل.

انظر: التبيان ١٠٣ تنبيه العطشان ٨٦، فتح المنان ٥٧، نثر المرجان ٢٢٦/٣.

(٢) في جـ، ق، م :﴿ الواحد ﴾ و﴿ القهار ﴾ بواو العطف، وعلى هامش «أ» وفي بعض النسخ بزيادة واو العطف بين «الواحد» و«القهار» فاستشكل ذلك شراح المورد فالعطف بالواو يقتضي أن ﴿ القهار ﴾ أيضا بحذف الألف، ويؤيده ما جاء تصريحا في ق، م : «بحذف الألف فيهما» وقد نبه ابن عاشر على هذه الفروقات واعتمد على قول التجيبي والخراز حيث لم يذكرا ﴿ القهار ﴾ كما جاء في بعض النسخ: و﴿ الوٰحد ﴾ بحذف الألف»، ولم يتعرض أبو داود لحذف ألف ﴿ القهار ﴾ إلا الذي في الرعد في الآية ١٨، وسكت عن الباقي إلا أنه قال : «وهجاؤه مذكور» ومن ثم خصص الخراز الحذف بموضع الرعد فقال : «ثم بها القهار» كما سيأتي والعمل على إثبات ألف «القهار» وحذفه في موضعه الرعد.

انظر: بيان الخلاف ٦٣، فتح المنان ٥٩، دليل الحيران ١٤٦ التبيان ١٠٦.

(٣) في هـ: «مذكور كله».

(٤) من الآية ٤١ يوسف.

(٥) رأس الآية ٤٥ يوسف.

(٦) في الآية ٣٩ يوسف، وهي ساقطة من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٧) من غير ياء بعد الجيم، و تقدم عند قوله: ﴿ غير باغ ولا عاد ﴾ في الآية ١٧٢ البقرة.

(٨) في أ، ق : ﴿ ءاوى ﴾ وما أثبت من ب، جـ، م ، هـ.

(٩) في قوله : ﴿ إنّي أريٰنى ﴾ في الآية ٣٦.

من : ﴿ سُلْطَٰنٍ (١) ﴾] و ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ (٢) ﴾ حيث ما أتي ، و﴿ أَرَىٰ ﴾ بياء (٣) بعد الراء وقد ذكر ، ووزنه : «أفعل (٤)» و﴿ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ ﴾ بحذف الألف (٥) ، وكذا حذفوها بين السين، والتاء، من قوله : ﴿ يَٰبِسَٰتٍ ﴾ ولا خلاف بينهم (٦) في إثباتها بين الياء، والباء (٧) ، و﴿ ٱلْمَلَأُ ﴾ بلام ألف (٨) ، و﴿ رُءْيَٰيَ ﴾ بحذف صورة الهمزة الساكنة (٩) ، والألف الموجودة في اللفظ بين الياءين (١٠) ، ﴿ أَضْغَٰثُ (١١) ﴾ و﴿ أَحْلَٰمٍ (١٢) ﴾ بحذف الألف في الكلمتين، و﴿ بِعَٰلِمِينَ ﴾ بحذف الألف حيث ما

---

(١) تقدم عند قوله: ﴿ ما لم ينزل به سلطـٰنا ﴾ في الآية ١٥١ آل عمران.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ فأزلهما الشيطـٰن ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

(٣) في هـ : «بياءين» أو «بياء بين» ولم يظهر لي.

(٤) وقد تقدم عند قوله : ﴿ إنى أريـٰنى ﴾ في الآية ٣٦ يوسف.

(٥) بعد اللام باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم.

(٦) سقطت من جـ ، ق.

(٧) في الموضعين في الآية ٤٣ ، ٤٦ يوسف ، وهذا في حكم المستثنى من قاعدة الجمع المؤنث السالم ذي الألفين السابق الذكر، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني فيبقى على الضابط المذكور عنده.
انظر: التبيان ٥٠ فتح المنان ٢٥، دليل الحيران ٥٣.

(٨) على القياس ، وتقدم عند قوله : ﴿ قال الملأ ﴾ في الآية ٥٩ الأعراف ، وسيأتي في الآية ٢٤ المؤمنون.

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ لا تقصص رءياك ﴾ في الآية ٥ يوسف.

(١٠) في الموضعين هنا في الآية ٤٣، وبعده في الآية ١٠٠ لأبي داود دون الداني وسيأتي مزيد بيان في موضعه الثاني.

(١١) لأبي داود دون أبي عمرو الداني، ومثله في الآية ٥ الأنبياء ، وسيأتي ذكره .
انظر: فتح المنان ٦٣، التبيان ١١١، دليل الحيران ١٥٦.

(١٢) هنا وفي موضع الأنبياء في الآية ٥ لأبي داود، والبلنسي دون أبي عمرو الداني.
انظر: مورد الظمآن ص ١٦.

أتى [١]، و﴿ ٱلَّذِي نَجَا ﴾ بألف بعد الجيم [٢]، وسائر ذلك مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ [٣] ﴾ إلى قوله: ﴿ بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾ [رأس الخمسين، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله [٤] قبل [٥]].

ثم قال تعالى: ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ [٦] ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ رأس الجزء الرابع، وعشرين من أجزاء ستين [٧] وفي هاتين الآيتين من الهجاء حذف الألف من: ﴿ رَٰوَدتُّنَّ ﴾ و﴿ رَٰوَدتُّهُۥ [٨] ﴾، وكذا من: ﴿ حَٰشَ لِلَّهِ [٩] ﴾ و﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾ بالتاء [١٠]، و﴿ ٱلْـَٰٔنَ ﴾ بحذف الألف [١١] قبل النون [١٢]، و﴿ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ بالحذف [١٣]، وقد تقدم ذلك كله، وكتبوا: ﴿ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ بألف

---

(١) لا يحتاج إلى النص عليه لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف جمع المذكر باتفاق الشيخين كما تقدم.

(٢) لأنه ثلاثي من ذوات الواو لايمال و تقدم عند قوله: ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

(٣) من الآية ٤٦ يوسف.

(٤) سقطت من: ب، جـ، ق.

(٥) سقطت من: ق ومابين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) من الآية ٥١ يوسف.

(٧) وهو رأس الآية ٥٢ يوسف ومنتهى الحزب الرابع والعشرين باتفاق، ولم يذكروا غيره. انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ٢/١٤٤، غيث النفع ٢٥٨ فنون الأفنان ٢٧٤.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ ورٰودته ﴾ في الآية ٢٣ يوسف.

(٩) تقدم في موضعه الأول في الآية ٣١.

(١٠) تقدم بيان مواضع رسم التاء المفتوحة في قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ ٢١٦ البقرة.

(١١) سقطت من: ق، وألحقت في هامشها.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ الـٰن جئت بالحق ﴾ في الآية ٧٠ البقرة.

(١٣) سقطت من أ، ب، جـ، ق، هـ وما أثبت من: م.

ثابتة بين الخاء والياء، التي هي صورة للهمزة [1] المكسورة [2]، [وسائر ذلك مذكور كله [3] قبل [4]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمٌ ﴾ رأس الخمس السادس [6] [وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله [7] قبل].

ثم قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ [8] ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾، رأس الستين آية، مذكور هجاء هذا الخمس [9] غير قوله تعالى : ﴿ أُوفِي ٱلْكَيْلَ ﴾ فكتبوه [10] بياء بعد الفاء، وتسقط من اللفظ، في درج القراءة [11]، ﴿ وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ بالنون [12].

(١) في ب، جـ: «الهمزة».

(٢) هذا يندرج في قاعدة جمع المذكر السالم المهموز على الخلاف الذي سبق عند قوله : ﴿ ولا الضالين ﴾ في آخر سورة الفاتحة .

(٣) سقطت من : ب، جـ، ق.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٥) من الآية ٥٣ يوسف.

(٦) رأس الآية ٥٥ يوسف.

(٧) سقطت : «كله» من ب، جـ، ق ، وسقطت : «قبل» من : ق.
وما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذكور هجاؤه كله».

(٨) من الآية ٥٦ يوسف.

(٩) في جـ ، ق : «الخمس كله» وفي هـ: «الخمس كله أيضا».

(١٠) في ب، جـ، ق : «كتبوه».

(١١) قال أبوعمرو: «وكل ياء سقطت من اللفظ لساكن لقيها في كلمة أخرى فهي ثابتة في الرسم» وذكر أمثلة ، وهي من ضمنها. انظر: المقنع ص ٤٦.

(١٢) من غير ياء بعدها، وأثبتها لفظا يعقوب في الحالين . انظر : النشر ٢/ ٢٩٧ وإتحاف ٢/ ١٥٠.

ووقع هنا [١] : ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم [٢] ﴾ بالواو، ويأتي بعد [٣] في رأس السبعين : ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم ﴾ بالفاء [وسائر ذلك مذكور [٤] .]

ثم قال تعالى : ﴿ قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ [٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ﴾ رأس الخمس السابع [٦]. وفيه من الهجاء : [حذف الألف من [٧]،] : ﴿ سَنُرَٰوِدُ ﴾ وقد تقدم [٨]، ﴿ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴾ بغير ألف [٩]، [بين الفاء، والعين [١٠]]، وكتبوا : ﴿ لِفِتۡيَٰتِهِ ﴾ على ستة أحرف [١١]، واجتمعت [١٢] على ذلك المصاحف، واختلف القراء في اللفظ به [١٣]، و﴿ بِضَٰعَتَهُمۡ ﴾ بغير ألف

(١) سقطت من: هـ.
(٢) في الآية ٥٩ يوسف.
(٣) سقطت من : ق و ألحقت في هامشها.
(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(٥) من الآية ٦١ يوسف.
(٦) رأس الآية ٦٥ يوسف.
(٧) مابين القوسين المعقوفين سقط من : ق
(٨) تقدم عند قوله: ﴿ وراودته التي ﴾ في الآية٢٣ .
(٩) بعدها في ق : «ألف فيهما» .
(١٠) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم، و ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(١١) أي بياء بعد التاء من غير ألف، وذكره أبوعمرو في باب ماتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار. المقنع ٨٦.
(١٢) في ب، هـ : «أجتمعت».
(١٣) فقرأه حفص وحمزة والكسائي، وخلف بألف بعد الياء،ونون مكسورة بعدها، والباقون بغيرألف، وبتاء بدل النون.
انظر : النشر ٢٩٥/٢ إتحاف ١٥٠/٢ البدور ١٦٣.

حيث ما أتى [١].

و﴿ نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ مذكور [٢]، ووزن : ﴿ نَكْتَلْ ﴾ نفتعل، على تقدير : «نكتيل» فانقلبت الياء ألفا، لفتحة ما قبلها، فصارت [٣] : «نكتال» فأسكنت اللام للجزم، لما كان جواب الأمر [٤]، فحذفت الألف، لئلا يلتقي ساكنان فصار : ﴿ نَكْتَلْ [٥] ﴾.

وكتبوا [٦] : ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حِفْظًا ﴾ بغير ألف بين الحاء والفاء، واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف [٧]، واختلف القراء فيه [٨]، على ما ذكرناه في الكتاب [٩] الكبير.

---

(١) وسكت المؤلف عن قوله: ﴿ وأسروه بضـٰعة ﴾ في الآية ١٩، ولكن صيغة التعميم في منهج أبي داود يندرج فيها السابق، واللاحق، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ونسب الشيخ الضباع لأبي عمرو الحذف، فهو سهو منه رحمه الله، والعمل على الحذف.
انظر : التبيان ١٠٣ ، فتح المنان ٥٧ ، دليل الحيران ١٣٨ ، سمير الطالبين ٥٢ ، شرح أرجوزة مكملة للمورد ٥٦.

(٢) بحذف الألف باتفاق الشيخين، لأنه جمع على صيغة اسم الفاعل.

(٣) في ب، جـ، ق : «فصار».

(٤) وهو قوله تعالى : ﴿ فأرسل معنا أخانا نكتل ﴾ في الآية ٦٣.

(٥) انظر : إعراب القرآن للنحاس ٢/٣٣٥ الجامع للقرطبي ٩/٢٢٤.

(٦) سقطت من ب، جـ، ق وألحقت في هامش : ق.

(٧) ذكره أبو عمرو بالحذف في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار .
انظر: المقنع ٨٦.

(٨) فقرأه حفص وحمزة والكسائي وخلف بفتح الحاء، وألف بعدها وكسر الفاء، وقرأه الباقون بكسر الحاء وسكون الفاء.
انظر: النشر ٢/٢٩٥ إتحاف ٢/١٥٠ التيسير ١٢٩.

(٩) في ب: «ما ذكرنا في كتابنا» وتقدم التعريف به.

و﴿ بِضَٰعَتَهُمْ ﴾ و﴿ بِضَٰعَتُنَا [1] ﴾ وسائر ذلك مذكور كله [2].

ثم قال تعالى: ﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ [3] ﴾ إلى قوله: ﴿ لَسَٰرِقُونَ ﴾ رأس السبعين آية، وفيه من الهجاء: ﴿ تُؤْتُونِ ﴾ بالنون من غير ياء بعدها [4]، و قد ذكر [5] وفيه حذف [6] ألف النداء [7] من: ﴿ يَٰبَنِيَّ [8] ﴾ [و﴿ وَٰحِدٍ ﴾ بحذف الألف [9] وكذلك ﴿ أَبْوَٰبٍ [10] ﴾]، و﴿ قَضَىٰهَا ﴾، بالياء [مكان الألف الموجودة في اللفظ [11]]، [و﴿ عَلَّمْنَٰهُ ﴾ بغير ألف [12]]، و﴿ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ﴾

---

(١) تقدمتا عند قوله: ﴿ اجعلوا بضٰعتهم ﴾ في الآية ٦٢ .

(٢) سقطت من: ق.

(٣) من الآية ٦٦ يوسف.

(٤) وأثبت الياء أبو عمرو، وأبو جعفر في الوصل، وأثبتها ابن كثير، ويعقوب في الحالين.
انظر: النشر ٢/٢٩٧، إتحاف ٢/ ١٥٠.

(٥) عند قوله: ﴿ فارهبون ﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة.
وسقطت من: هـ: «وقد ذكر».

(٦) سقطت من: ب وألحقت في هامشها عليها: «صحّ».

(٧) في ج: «الندى».

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ يـٰأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ على طعـام وٰحد ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ من أبوٰبها ﴾ في الآية ١٨٨ البقرة .
وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «من ﴿ وٰحد ﴾ و﴿ أبوٰب ﴾ بحذف الألف في الكلمتين .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، ج، ق، وما أثبت من: هـ.
ورسمت الألف ياء على الأصل والإمالة.

(١٢) باتفاق الشيخين، وتقدم في قوله: ﴿ ومما رزقنٰهـم ﴾ في الآية ٢ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

باليـاء [1] بعـد الواو، و﴿تَبْتَئِسْ﴾ بيـاء بعـد التـاء [2] صـورة للهـمـزة المكسـورة [3]، و﴿لَسَٰرِقُونَ﴾ بغير ألف [4]، وسائر [5] ما فيه مذكور كله [6].

ثم قـال تعـالى : ﴿قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ [7]﴾ إلى قـولـه : ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ رأس الخمس الثـامـن [8]، وفيـه مـن الهجـاء [9] حذف الألـف مـن : ﴿سَٰرِقِينَ [10]﴾، وكـذا ﴿فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ﴾ بحـذف الألـف بـين الـزاي، والـواو، التـي هـي [11] صـورة للهمـزة المضمـومة فـي الثـلاثـة مـواضـع هنا [12]، وقد ذكـر [13]، وكذا [14]:

(1) في جـ، ق: «بياء»، على الأصل والإمالة.
(2) في جـ: «بالياء صورة» ومابينهما سقط، وكذلك سقط من : ق.
(3) على القياس، لأنها وقعت مكسورة بعد فتح.
(4) باتفاق شيوخ الرسم لأنه جمع مذكر سالم على صيغة اسم الفاعل كما تقدم.
(5) العبارة في هـ: «وقد تقدم ذلك كله».
(6) في ق: «قبل».
(7) من الآية ٧١ يوسف.
(8) رأس الآية ٧٥ يوسف.
(9) سقطت من : ب.
(10) مثل الأول في هامش ٤.
(11) في ب: «هو».
(12) وهي قوله تعالى : ﴿قالوا فما جزٰؤه إن كنتم كذبين قالوا جزٰؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه﴾ الآية ٧٤، ٧٥ يوسف، وذكر أبو عمرو أن في كتاب هجاء السنة، وفي عامة مصاحفنا القديمة في الثلاث كلم بغير واو، وروى بسنده عن نافع أنهن بالواو في الرسم وقال: وهذا الإسناد الصحيح يؤذن بإطلاق القياس، ويردُّ صحة ماخرج عنه، ولم يتعرض أبو عمرو لحذف الألف، كما لم يتعرض المؤلف للخلاف في صورة الهمزة لمجيئها عنده على القياس، وجرى العمل على ماذكره أبو داود.
انظر: المقنع ٣٧، التبيان ١٤٦، تنبيه العطشان ١١٦، فتح المنان ٨٩.
(13) لم يتقدم ذكره، وإنما تقدم نظيره ﴿أولياؤهم﴾ في الآية ٢٥٦ البقرة.
(14) في ب : «وكذلك» وسقطت من : ق.

﴿ كَٰذِبِينَ ﴾ [بحذف الألف [١]]، وقد ذكر أيضا، وسائر ما فيه مذكور [٢].

ثم قال تعالى : ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ الْحَٰكِمِينَ ﴾ رأس الثمانين آية [٤]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْـَٔسُواْ ﴾ بألف بين التاء، والياء [٥]، وقرأنا كذلك [٦] للبزي [٧]، وقنبل [٨]، من طريق

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٢) في هـ: «مذكور كله».

(٣) من الآية ٧٦ يوسف.

(٤) سقطت من : ب.

(٥) اقتصر أبوداود هنا على أحد وجهي الخلاف بالألف، اعتمادا منه على مصاحف أهل المدينة، إلا أنه ذكر في نظيره في آخر السورة : ﴿حتّى إذا استيئس﴾ في الآية ١١٠ خلاف المصاحف فيه ثم قال: «وكلاهما حسن فليكتب الكاتب ما شاء من ذلك».
وقال أبو عمرو الداني: «ووجدت أنا في بعض مصاحف العراق في الموضعين في يوسف بالألف ، وفي بعضها بغير ألف، وذلك الأكثر».
وتابعه الإمام الشاطبي وجرى العمل بحذف الألف موافقة لأكثر المصاحف قال صاحب نثر المرجان : «والحذف هو الأوفق للقراءتين» وقال ابن القاضي : «العمل بغير زيادة الألف، وشهّره المجاصي» ومثله للمارغني.
انظر: المقنع ٨٦ الدرة ٢١ التبيان ١٦٣ فتح المنان ٩٩ بيان الخلاف ٦٣ دليل الحيران ٢٤٥ نثر المرجان ٢٥٨/٣.

(٦) في ب: «تقديم وتأخير» وفي جـ، ق : «وكذا».

(٧) قرأ البزي في كل مواضعه الخمسة بخلف عنه بتقديم الهمزة، وجعلها في موضع الياء ، مع إبدالها ألفا، وتأخير الياء، وجعلها في موضع الهمزة، وهي : ﴿ استايسوا ﴾ ، ﴿ استايس ﴾، ﴿ ولا تايسوا من روح الله إنه لا يايس ﴾، ﴿ أفلم يايس ﴾ .
انظر : النشر ٢٩٦/٢، إتحاف ١٥١/٢ البدور ١٦٤ المهذب ٣٤٣/٢.

(٨) تقديم وتأخير في : جـ.

ابن الصباح [1] عنه لا غير [2]، وللباقين من غير ألف في اللفظ، مع إسكان الياء، وهمزة بينها، وبين السين، وسائر ذلك مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿ ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ [3] ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴾ رأس الخمس التاسع [4]، وفيه من الهجاء: ﴿ تَفْتَؤُاْ ﴾ بواو صورة للهمزة المضمومة [5]، وألف بعدها تقوية لها لخفائها [6]، وسائره [7] مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ [8] ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ رأس التسعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف [9] التي للنداء من: ﴿ يَٰبَنِىَّ ﴾ و﴿ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ ﴾، ﴿ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ [10] ﴾

---

(١) أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح المكي الضرير مقرئ جليل أخذ القراءة عرضا عن قنبل، وهو من جلة أصحابه، وعن أبي ربيعة، وروى عنه القراءة عرضا علي الحجازي، ومحمد البلدي، ولم يذكر له تاريخ وفاة.
انظر: غاية النهاية ٢/١٧٢.

(٢) وقنبل من طريق الشاطبية وأصلها والدرة والطيبة بياء ساكنة وهمزة مفتوحة. النشر ٢/٢٩٦.

(٣) من الآية ٨١ يوسف.

(٤) رأس الآية ٨٥ يوسف.

(٥) قال أبو عمرو الداني: «وكذلك رسموا في كل المصاحف»: ﴿ تفتـؤا ﴾ بالواو والألف بعدها.
انظر: المقنع ص ٥٥.

(٦) انظر توجيه ذلك عند قوله: ﴿ ولـؤلـؤا ولباسهم ﴾ في الآية ٢١ الحج.

(٧) في ق، هـ: «وسائر ذلك».

(٨) من الآية ٨٦ يوسف.

(٩) في هـ: «ألف النداء» وقد تقدم عند قوله: ﴿ يـأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(١٠) ومثله: ﴿ أفـلم يـايـئـس ﴾ في الآية ٣٢ الرعد، هذه المواضع الثلاثة لم ينقل فيها أبو عمرو الداني إلا زيادة الألف بدون خلاف في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وذكر المؤلف هنا، وفي نظيره في الرعد، اختلاف المصاحف فيه، وذكر اللبيب أنه في مصاحف أهل المدينة بغير =

بألف [١]، وقد تقدم نظيره، وذكر الاختلاف في ذلك أيضا آنفا [٢].

و﴿مُزۡجَىٰةٖ﴾ كتبوه بياء بين الجيم، والهاء [٣]، على الأصل والإمالة، باختلاف بين النحويين في ذلك [٤]، وقد ذكرناه في الكتاب [٥] الكبير [٦]، ووزنها: «مُفْعَلَة».

وكتبوا: ﴿فَأَوۡفِ﴾ بالفاء لا غير [٧]، و﴿يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ﴾ بياء بعد الزاي، وتسقط من لفظ القاري في الدرج للساكنين [٨]، و﴿جَٰهِلُونَ﴾ بغير ألف،

= ألف، وعزاه إلى التبيين الذي هو أصل هذا الكتاب ثم قال: وقال محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير حكى ابن أشته في باب ما اجتمعت عليه مصاحف أهل المدينة، والكوفة والبصرة والشام، ومدينة السلام أنه بالألف» ولعل سبب الاختلاف أنه رسم بالألف على رواية البزي، وعليه العمل وسيأتي موضع الرعد في الآية ٣٢.

انظر: المقنع ٨٦ الدرة الصقيلة ٢١ هجاء مصاحف الأمصار ٩٦، التبيان ١٦٣.

(١) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(٢) وهو قوله: ﴿فلما استيئسوا﴾ في الآية ٨٠، ولم يذكر فيه خلافا، واكتفى فيه بزيادة الألف، وإنما ذكر في نظيره الذي هو: ﴿استيئس﴾ في الآية ١١٠ وحسن الوجهين وجرى العمل بعدم الزيادة.

(٣) ذكرها أبو عمرو بسنده عن نصير في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل العراق. المقنع ٩٩.

(٤) قيل: ألفها منقلبة عن ياء من: «أزجى» الرباعي، وقيل: ألفها منقلبة عن واو من الفعل المجرّد: «زجا يزجو».

انظر: التبيان للعكبري ٧٤٣/٢.

(٥) في هـ: «الكتب».

(٦) تقدم التعريف به.

(٧) من غير ياء بعدها، لأنه مجزوم بالأمر، وعلامة جزمه حذف الياء.

(٨) تقدم نظيره في قوله: ﴿أوفي الكيل﴾ في الآية ٥٩ يوسف.

وقد ذكر[١].

وكتبوا: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ[٢]﴾ و﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ في والصافات[٣] على ثلاثة أحرف: «إ، نَّ، كَ» على لفظ الخبر[٤]، وكذا: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ جميع ما في سورة النمل، من ذلك[٥]، : «أ، ل، هـ» و﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ[٦]﴾ في والنازعات: «أ، نَّ، ا[٧]» واختلف القراء، في اللفظ بهذه الثلاث كلم[٨] الواقعة في الأربع[٩] سور المذكورة على حسب ما ذكرناه في الكتاب الكبير.

وكتبوا: ﴿مَن يَتَّقِ[١٠]﴾ بالقاف من غير ياء بعدها[١١]، واختلف عن

---

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم على صيغة اسم الفاعل، وتقدم.

(٢) من الآية ٩٠ يوسف.

(٣) من الآية ٥٢ الصافات، وسيأتي في سورته.

(٤) وقرأ موضع يوسف على الخبر، ابن كثير وأبو جعفر، والباقون بهمزتين، وسهل الثانية مع الإدخال قالون، وأبو عمرو، وسهلها ورش ورويس من غير إدخال، وهشام له التحقيق مع الإدخال وعدمه، والباقون بالتحقيق بلا إدخال.

انظر: إتحاف ٢/١٥٣، البدور الزاهرة ١٦٤ المهذب ١/٣٤٤.

(٥) وقد وقع في خمسة مواضع في الآية ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، وسيأتي في سورته.

(٦) من الآية ١٠ في النازعات وسيأتي في سورته.

(٧) وذكر أبو عمرو هذه الثلاث كلم أنها مرسومة من غير ياء في كتاب هجاء السنة للغازي بن قيس، أي من غير صورة للهمزة الثانية.

انظر: المقنع ٥٢ المحكم ١٠٢ هجاء مصاحف الأمصار ١١٦.

(٨) ستذكر القراءات في مواضعها من السور.

(٩) في ق: «في الأربعة».

(١٠) من الآية ٩٠ يوسف.

(١١) لأنه مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء.

ابن كثير، في إثبات ياء بعدها، و في حذفها [١]، على ما ذكرناه في الكتاب الكبير، وهي لغة لبعض العرب، وشاهدها من الشعر :

أَلَمْ يأْتِيكَ والأَنْبَاء تَنْمِي ... بِمَا لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَّاد [٢]

ثم قال تعالى : ﴿ قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْقَدِيمِ ﴾ رأس الخمس العاشر [٤]، وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿ لَخَٰطِـِٔينَ ﴾ وكذا من [٥] : ﴿ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ وقد ذكر [٦]، و﴿ ءَايَٰتٍ ﴾ بالتاء من

(١) فقرأ قنبل عن ابن كثير بإثبات ياء بعد القاف، وصلا ووقفا، والباقون بحذفها في الحالين، ووجه ذلك على لغة إثبات حرف العلة مع الجازم، ولذلك قال الشاطبي:

... . ومن يتقي زكا ∴ بيوسف وافى كالصحيح معللا

انظر : سراج القارئ ١٤٥، النشر ٢/٢٩٧ ، إتحاف ٢/١٥٣.

(٢) البيت لقيس بن زهير العبسي، والأنباء جمع نبإ وهو الخبر، و «تنمي» تنتشر ويحملها بعض الناس إلى بعض، و «اللبون» ذات اللبن من الإبل و«بنوزياد» الربيع بن زياد، وسببه أن الربيع بن زياد أخذ درعا، لقيس، ولم يردها له فأغار قيس على إبله، وباعها في مكة.

والشاهد فيه: إثبات الياء ساكنة في حال الجزم حملا لها على الصحيح، وهي لغة لبعض العرب.

انظر: خزانة الأدب ٨/٣٦١، الأمالي الشجرية ١/٨٤ كتاب الحلل لابن السيد ٤١١ النوادر لأبي زيد ٥٢٣، الكتاب ٣/٣١٦ سرّ صناعة ١/٧٨ المغني ١٤٦ المحتسب ١/٦٧.

(٣) من الآية ٩١ يوسف.

(٤) رأس الآية ٩٥ يوسف.

(٥) سقطت من : هـ.

(٦) بحذف الألف فيهما باتفاق الشيخين، لأنهما جمع مذكر سالم على صيغة اسم الفاعل وحذفت صورة الهمزة من : ﴿ لخٰطِـين ﴾ رعاية لقراءة أبي جعفر بحذف الهمزة في الحالين وحمزة في الوقف، وله التسهيل أيضا، وليست لكراهة اجتماع صوتين كما قالوا .

انظر: إتحاف ٢/١٥٤ المهذب ١/٣٤٤ النشر ٢/٢٩٥.

غير ياء بعدها [1].

وكتبوا: ﴿ وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ ﴾ بألف ثابتة، بين الواو، والتاء، صورة للهمزة الأصلية [2] الساكنة في قراءة من حقق، وفي قراءة من سهّل [3].

و﴿ تُفَنِّدُونِ ﴾ بالنون لا غير [4]، و﴿ ضَلَٰلِكَ ﴾ بالحذف [5]، وسائر ما فيه مذكور [6].

ثم قال تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ [7] ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ رأس المائة آية [8] ورأس الجزء [9] الحادي عشر من قيام رمضان [10]، وفي

---

(١) لأنه مجزوم جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف الياء.

(٢) وحذفت همزة الوصل باتفاق كما تقدم في أول الفاتحة.

(٣) المراد به هنا الإبدال، وقرأ به في الحالين ورش وأبو جعفر، والسوسي، وكذا حمزة عند الوقف، وقرأ الباقون بالتحقيق.
انظر: النشر ١/ ٣٩٠ إتحاف ١/ ١٩٩.

(٤) من غير ياء بعدها باتفاق اجتزاء بكسر ماقبلها، وأثبت الياء لفظا في الحالين يعقوب وحذفها الباقون في الحالين.
انظر: النشر ٢/ ٢٩٧ إتحاف ٢/ ١٥٤ البدور ١٦٥ المهذب ١/ ٣٤٤.

(٥) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: ﴿ الضلٰلة ﴾ في الآية ١٥ البقرة.
وسقطت من أ، ب، جـ، ق، هـ وما أثبت من: م

(٦) بعدها في جـ: «كله» وغير واضحة في ق.

(٧) من الآية ٩٦ يوسف.

(٨) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(٩) سقط من: هـ.

(١٠) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها في البقرة في قوله: ﴿ شاكر عليم ﴾ في الآية ١٥٧.

هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أَلْقِيهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ ﴾ [كتبوه بالياء بين القاف، والهاء، على الأصل، والإمالة، مكان الألف الموجودة في اللفظ [١]]، و﴿ خَٰطِـِٔينَ ﴾ بحذف الألف، وقد ذكر [٢]، و﴿ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ﴾ بالياء، وقد ذكر أيضا [٣]، و﴿ رُءْيَٰىَ ﴾ بحذف صورة الهمزة، وقد ذكر [٤]، وسائر [٥] ما فيه من الهجاء مذكور [٦].

ثم قال تعالى : ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ [٧] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ رأس الخمس الحادي عشر [٨]، وكل ما في [٩] هذا الخمس من الهجاء [مذكور.

---

(١) مابين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٢) أيضا بحذف صورة الهمزة، وتقدم في قوله : ﴿ لَخَٰطِـِٔينَ ﴾ في الآية ٢٩.

(٣) عند قوله : ﴿ ءاوىٰ إليه أخاه ﴾ في الآية ٦٩.

(٤) عند قوله : ﴿ أفتوني في رءيٰى ﴾ في الآية ٤٣، وذكر هناك حذف صورة الهمزة وحذف الألف، واقتصر هنا على حذف صورة الهمزة، وسكت عن حذف الألف اعتمادا منه على نظيره المتقدم، فذهب بعض نساخ المصاحف إلى إثبات الألف هنا، وحذفها هناك في الموضع الأول، وأنكره كثير من علماء الرسم، فقال ابن القاضي : «رءيٰى» معا بالحذف، ومايفعله الناس من حذف الأول، وإثبات الثاني باطل لاأصل له» وقال :

«رءيـىٰ» بالحذف على الإطلاق — في سورة الصديق باتفاق

وقال غيره : «وأما مازعمه بعض الطلبة ليس بشيء» .. فلاينبغي أن يختلف فيه، لأنه أحال على الأول ، ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني، وجرى العمل بالحذف معا.

انظر: بيان الخلاف والتشهير ٧٢، بيان قاعدة الخراز ٦٣.

(٥) في ب، جـ، ق، هـ : «وكذا سائر».

(٦) في هـ : «مذكور كله».

(٧) من الآية ١٠١ يوسف.

(٨) رأس الآية ١٠٥ يوسف.

(٩) العبارة في هـ : «مذكور هجاؤه» و في ق : «ما فيه من الهجاء» وما بينهما سقط.

ثم قال تعالى : ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ[1]﴾ إلى قوله : ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ رأس عشر ومائة وفي هذا الخمس من الهجاء[2]]، ﴿غَٰشِيَةٌ﴾ بغير ألف[3]، و﴿عَٰقِبَةُ[4]﴾ مذكور[5].

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿اسْتَيْئَسَ﴾ بغير ألف، وفي بعضها : ﴿اسْتَايْئَسَ﴾ بألف، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما شاء من ذلك[6]، إلا أنه إن كان[7] ضبط المصحف، لابن كثير[8]، فاستحب له كتب[9] ذلك بألف، لا غير موافقة للمرسوم في بعض المصاحف، ولقراءة البزي ذلك كذلك بألف من غير همز، كما قدمناه[10] أول السورة[11].

وكتبوا : ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ﴾ بنون واحدة، بين الفاء والجيم، ومثله في الأنبياء :

---

(١) من الآية ١٠٦ يوسف.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ، ق، وألحق في هامش : ق.

(٣) هنا وفي سورة الغاشية، لأبي داود دون الداني.
انظر: التبيان ١١٠، فتح المنان ٦٢.

(٤) العبارة في ق: ﴿غـٰشيـة﴾ و ﴿عـٰقبـة﴾ بحذف الألف فيهما».

(٥) عند قوله: ﴿عـٰقبـة المكـذبين﴾ في الآية ١٣٧ آل عمران.

(٦) لم يصرح بالخلاف في موضعه الأول: ﴿فلما استيئسـوا﴾ في الآية ٨٠ بل اقتصر على رسمه بالألف وبينت ذلك في موضعه .

(٧) سقطت من : ب، جـ، ق.

(٨) من رواية البزي بخلف عنه كما تقدم.

(٩) في ب، جـ، هـ : «كتاب».

(١٠) في ب، جـ، ق ، هـ : «قدمنا».

(١١) بل في أثناء السورة في الآية ٨٠.

﴿ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ [١] ﴾ ولا خلاف في إثبات الياء، بعد الجيم في الموضعين، واختلف، في تحريكها هنا، وفي إسكانها، وفي تشديد الجيم، وتخفيفها في الموضعين [٢].

ثم قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ ﴾ إلى آخر السورة [٣]، وما فيها [٤] من الهجاء مذكور [٥].

❀ ❀ ❀

(١) في الآية ٨٧ الأنبياء ، وستأتي، اتفق كتاب المصاحف على حذف النون الثانية الساكنة لكونها مخفاة، وإثبات الأولى، قال أبو عبيد القاسم: «رأيت في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان : ﴿ فنـجي من نشاء ﴾ في يوسف و﴿ نـجي المؤمنين ﴾ في الأنبياء بنون واحدة ثم اجتمعت عليها المصاحف في الأمصار كلها، فلا نعلمها اختلفت» وروى أبو عمرو الداني أيضا عن اليزيدي ونافع : قالا «هما في الكتاب بنون واحدة».
انظر: المقنع ٩١، ٨٦ الدرة الصقيلة ٢١.

(٢) فقرأ هنا في يوسف ابن عامر، ويعقوب، وعاصم بنون واحدة، وتشديد الجيم، وفتح الياء، وقرأ الباقون بنونين الثانية ساكنة، وتخفيف الجيم، وإسكان الياء.
وقرأ هناك في الأنبياء ابن عامر، وأبو بكر بنون واحدة، وتشديد الجيم، وقرأ الباقون بضم النون الأولى، وسكون الثانية ، وتخفيف الجيم.
انظر : النشر ٢٩٦/٢، إتحاف ١٥٧/٢، ٢٦٦ البدور ١٦٦ ، ٢١٠ المهذب ٢٤٧/١.

(٣) وهو قوله : ﴿ وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾ رأس الآية ١١١.

(٤) في ق : «وهجاؤه مذكور» و في هـ : «مذكور كله».

(٥) بعدها في ب : «والله تعالى سبحانه ولي التوفيق، وهو حسبنا».

سورة الرعد (١) أربع وأربعون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ ﴾ إلى قوله : ﴿ خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ ﴾ رأس الخمس الأول (٣) وفيه من الهجاء (٤) حذف الألف من : ﴿ رَوَٰسِيَ (٥) ﴾ وكذا :

(١) بعدها في أ : «مكية ، وقيل مدنية، خلافا لقتادة ، وهي» وما أثبت من : ب، جـ، ق، هـ ، وما في أ : تصرف من الناسخ قطعا ، لأن المؤلف ذكر في مقدمته أن السور المختلف فيها ، لا يذكر فيها شيئا فقال : «فإذا لم ير في أولها ، لا مكي، ولا مدني علم أنها مختلف فيها » وذكر سورة الرعد ضمن السور المختلف فيها. هذه السورة اختلف السلف فيها ، أخرج أبو جعفر النحاس عن ابن عباس وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة أنها نزلت بمكة وقال به عطاء وسعيد بن جبير، واستثنى منها قوله: ﴿ الله يعلم ما تحمل ﴾ وقوله : ﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾ الآية.
وأخرج البيهقي عن عكرمة والحسن ، وابن الضريس عن ابن عباس أنها نزلت بالمدينة وقال به مقاتل والكلبي وقتادة واستثنى منها قوله: ﴿ ولو أن قرءانا ﴾ وقوله: ﴿ ولا يزال الذين كفروا ﴾ وقال السيوطي: «والذي يجمع به بين الاختلاف أنها مكية إلا آيات منها » إلاّ أنني رأيت ابن كثير وأبا حيان والقرطبي حينما تعرضوا لتفسير بعض هذه الآيات رجحوا أنها مكية قال ابن كثير : «﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾ قيل نزلت في عبد الله بن سلام قاله مجاهد وهذا القول غريب، لأن هذه الآية مكية» وقال أبوحيان : «والجمهور على أنها مكية» ومثله للقرطبي، ونحوه للشيخ ابن عاشر وقال : «والأسباب التي أثارت القول بأنها مدنية أخبار واهية».
انظر: الإتقان ١/٢٩، ٣٦، التحرير ١٣/١٤١، ابن كثير ٢/٥٤٠، البحر ٥/٣٥٨، الجامع ٩/٣٣٦ فضائل القرآن ٧٣، دلائل النبوة ٧/١٤٢.

(٢) عند المدني الأول والأخير، والمكي، وثلاث وأربعون آية عند الكوفي، وخمس وأربعون آية عند البصري، وسبع وأربعون آية عند الشامي.
انظر: البيان ٥٧، القول الوجيز ٤٥ معالم اليسر ١٠٩ جمال القراء ١/٢٠٦ سعادة الدارين ٣١ .

(٣) رأس الآية ٥ الرعد.

(٤) سقطت من : ب، جـ، ق.

(٥) وهي متعددة في مواضع من القرآن، وانفرد أبو داود بالحذف حيث ما جاءت ، وعليه العمل، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني. انظر: التبيان ١١١، فتح المنان ٦٣ دليل الحيران ١٥٦.

﴿ أَنْهَراً [١] ﴾ و﴿ الثَّمَرَتِ [٢] ﴾ وقد تقدم ذكره [٣]، وكذا : ﴿ مُّتَجَوِرَتٌ [٤] ﴾ ﴿ وَجَنَّتٌ مِّنْ أَعْنَبٍ [٥] ﴾ مذكور أيضا.

وكتبوا : ﴿ أَذَا كُنَّا تُرَباً ﴾ بألف واحدة على لفظ الخبر، وكراهة اجتماع ألفين [٦]، لمن قرأ بالاستفهام [٧]، وكذا جميع ما أتى من [٨] هذا النوع في القرآن إلا حرفا واحدا في الواقعة، فإنه كتب هناك : ﴿ أَيِذَا [٩] ﴾ بياء صورة للهمزة المكسورة

---

(١) تقدم عند قوله: ﴿ من تحتها الأنهر ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(٢) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم، وتقدم في الفاتحة.

(٣) في هـ: «ذكرها».

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ العلمين ﴾ في أول الفاتحة.

(٥) فيه إبهام، هل يقصد : ﴿ جنت ﴾ أو ﴿ أعنب ﴾ ولكن قوله : «مذكور» يبين هذا الإبهام أنه يقصد: ﴿ جنت ﴾ لأنه تقدم ذكرها بالحذف للشيخين ويدل له أيضا ما جاء في جـ، ق: «﴿ وجنت ﴾ مذكور أيضا» بدون ذكر : ﴿ أعنب ﴾ وتقدم لفظ : ﴿ أعنب ﴾ في الآية ٢٦٥، البقرة و في الآية ١٠٠ الأنعام، ولم يذكرهما، ونص الخراز، وتبعه الشراح على الحذف بغير الأولين، وليس كذلك بل لم يذكرهذا الموضع في الآية ٤ الرعد والموضع الأول في النحل في الآية ١١، ولم يصرح بالحذف إلا في الموضع الثاني من النحل في الآية ٦٧، ونصّ على حذف الألف في جميع ألفاظه البلنسي صاحب المنصف الذي نظم التنزيل، وعليه العمل بدون تفرقة، عند المغاربة، وأثبت المشارقة الحرفين الأولين.

انظر: التبيان ٨١، تنبيه العطشان ٦٧، فتح المنان ٤١ دليل الحيران ٩٤ سمير الطالبين ٦٠.

(٦) وأجود من هذا التعليل أنه رسم بألف واحدة رعاية لقراءة الخبر.

(٧) قرأه بالاستفهام نافع، وابن كثير، وأبو عمرو ويعقوب، والكوفيون، وكل على أصله، فورش ورويس وابن كثير بالتسهيل، والقصر، وقالون وأبو عمرو بالتسهيل، والفصل والكوفيون وروح بالتحقيق والقصر، وبقي ابن عامر، وأبو جعفر، فقرآه بالإخبار. انظر: النشر ٣٧٣/١ إتحاف ١٦٠/٢.

(٨) سقطت من : جـ.

(٩) من الآية ٥٠ الواقعة، وسيأتي في موضعه من السورة.

وسقطت من : ب، جـ، ق وألحقت فوق السطر في : جـ.

على [1] لفظ التليين [2] .

[ذكر رسم ﴿ تُرَٰباً ﴾ بغير ألف [3] :]

[وكتبوا : ﴿ تُرَٰباً ﴾ بغير ألف [4]] ، وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿ تُرَاباً ﴾ فهو بالألف [5] حاشا ثلاثة أحرف [6] ، هذا أولها ، والثاني في النمل : ﴿ إِذَا كُنَّا تُرَٰباً وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا [7] ﴾ والثالث في النبإ : ﴿ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰباً [8] ﴾ وسائر ما فيه من الهجاء مذكور [9] .

ثم قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ [10] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ رأس العشر الأول [11] [وفي هذا الخمس من الهجاء [12]] وكتبوا [13] : ﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴾

---

(١) في هـ : «وعلى».

(٢) رواها كذلك أبو عمرو وبسنده عن قالون عن نافع، وذكرها عن محمد بن عيسى الأصبهاني.
انظر : المقنع ص: ٥٢.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين أثبت من : هـ ، وسقط من باقي النسخ.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط : هـ.

(٥) في جـ، ق : «بألف».

(٦) في ب : «مواضع».

(٧) من الآية ٦٩ النمل.

(٨) رأس الآية ٤٠ النبإ، وذكر أبو عمرو الداني المواضع الثلاثة بالحذف، وقال : «وأثبتوها فيما عداها».
انظر: المقنع للداني ص ١٩.

(٩) في هـ : «مذكور كله».

(١٠) من الآية ٦ الرعد.

(١١) رأس الآية ١٠ الرعد.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «وكل ما فيه من الهجاء مذكور».

(١٣) أثبت من : هـ وسقطت من باقي النسخ.

باللام لا غير [١]، واختلف القراء فيه، فابن كثير وحده [٢]، يثبت بعدها ياء في اللفظ، في الوصل والوقف، والباقون يحذفونها، [على حال الرسم، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور [٣]].

ثم قال تعالى: ﴿سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ [٤]﴾ إلى قوله: ﴿فِى ضَلَٰلٍ﴾ رأس الخمس الثاني [٥]، وفيه من الهجاء: ﴿مُسْتَخْفٍ﴾ بالفاء، وقد ذكر شبهه [٦]، و﴿مُعَقِّبَٰتٌ﴾ بغير ألف [٧]، و﴿مِن وَالٍ﴾ باللام [٨]، و﴿ٱلصَّوَٰعِقَ﴾ بغير ألف، وقد ذكر نظيره في البقرة [٩]، و﴿يُجَٰدِلُونَ﴾ بغير ألف [١٠]، و﴿شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾

---

(١) من غير ياء بعدها، وروى ذلك أبو عمرو الداني بسنده عن ابن الأنباري.
انظر: المقنع ٣٠.

(٢) سقطت من: ق، ويوافقه من العشرة يعقوب فأثبتها في الحالين.
انظر: النشر ٢/٢٩٨ إتحاف ٢/١٦١ البدور١٦٧، المهذب ١/٢٥٠.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٤) من الآية ١١ الرعد.

(٥) رأس الآية ١٥ الرعد.

(٦) في قوله تعالى: ﴿غير باغ ولا عاد﴾ في الآية ١٧٢ البقرة.
وفي هـ: «تشبيهه».

(٧) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم، وتقدم.

(٨) من غير ياء بعدها، باتفاق المصاحف وأثبتها لفظا بعد اللام ابن كثير في حال الوقف والباقون بحذفها في الحالين على حال الرسم.
وألحقت في هامش «أ» وعليها «صحّ».
انظر: النشر٢/١٦١ البدور ١٦٧ المهذب ١/١٥٠.

(٩) عند قوله: ﴿من الصوٰعق﴾ في الآية ١٨.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ولا تجٰدل عن الذين﴾ في الآية ١٠٦ النساء.

باللام [١]، و﴿ كَبَٰسِطِ ﴾ بغير ألف، ومثله في سورة [٢] الكهف.

و﴿ بَٰلِغِهِۦ ﴾ بغير ألف [٣]، ووقع في سورة النحل [٤]، وغافر [٥]، بياء بعد الغين خلافا [٦] لهذا [٧]، وسائر ذلك مذكور [٨].

ووقع في غافر: ﴿ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ بواو بعد العين، من غير ألف [قبلها وألف بعد الواو [٩]] وسيأتي ذكره [١٠] في موضعه [١١] إن شاء الله.

---

(١) من غير ياء بعد اللام.

(٢) في الآية ١٨ الكهف، ولم يتعرض لغير هذين الموضعين كقوله: ﴿ بباسط ﴾ في الآية ٣٠ المائدة وكقوله: ﴿ باسطوا ﴾ في الآية ٩٤ الأنعام، ولم يتعرض لهذه الكلمة أبو عمرو أصلا، وجرى العمل بما نص عليه أبو داود.
انظر: التبيان ١٠٦، فتح المنان ٥٩ دليل الحيران ١٤٦.
وسقطت من هـ: «سورة».

(٣) لأبي داود دون الداني وتقدم عند قوله: ﴿ الحجة البٰلغة ﴾ في الآية ١٥٠ الأنعام.

(٤) في قوله: ﴿ لم تكونوا بٰلغيه ﴾ من الآية ٧.

(٥) في قوله: ﴿ ما هم ببٰلغيه ﴾ من الآية ٥٥ تقدم عند قوله: ﴿ هم بٰلغوه ﴾ في الآية ١٣٤ الأعراف.

(٦) في هـ: «خلاف».

(٧) لأن الأصل فيهما: «بالغين» جمع مذكر على صيغة اسم الفاعل، وحذفت النون لأجل الإضافة في كليهما وموقع موضع النحل خبر منصوب وعلامة نصبه الياء، وموقع موضع غافر مجرور بالباء، وعلامة جره الياء، خلافا لهذا فإنه مفرد، لامكان للياء فيه.

(٨) بعدها في هـ: «مذكور كله».

(٩) ومناسبة ذكره هنا وقوع نظيره هنا في قوله: ﴿ وما دعاء الكٰفرين ﴾ في الآية ١٥، ولكنه مرسوم على القياس باتفاق المصاحف.
وما بين القوسين المعقوفين في ب: «بعد أو ألف، بعدها».

(١٠) في ب، جـ، ق: «ذلك» وسقطت من: هـ.

(١١) في الآية ٥٠ غافر.

ثم قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَوَٰتِ وَالْأَرْضِ [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ رأس العشرين آية [٢] ، [وعند قوله عزّ وجل : ﴿ وَالْآصَالِ ﴾ رأس السجدة الثانية [٣]] وفيه [٤] من الهجاء ، [﴿ وَظِلَٰلُهُم ﴾ بحذف الألف [٥]] ، و﴿ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم ﴾ كتبوه في بعض المصاحف ، بألف بين الفاء ، والتاء ، وفي بعضها بغير ألف ، والأول أختار [٦] ، وكذا [٧] : ﴿ الْقَهَّٰرُ ﴾ بغير ألف [٨] ، وما فيه [٩] من الهجاء مذكور .

---

(١) من الآية ١٦ الرعد.

(٢) بعدها في ق : «ورأس الجزء الخامس والعشرين من أجزاء ستين» فتكرر مع ما بعده.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين أثبت من : م لسقوطه من باقي النسخ.
هذه السجدة متفق عليها وعلى موضعها وردت في حديث أبي الدرداء، وعمرو بن العاص .
انظر ما تقدم في السجدة الأولى في آخرالأعراف.

(٤) في ب، جـ، ق، هـ: «وفي هذا الخمس من الهجاء».

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ أشتروا الضلـلة ﴾ في الآية ١٥ البقرة.
– و ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ، ق، هـ.
– وبعده في أ : «وقوله : ﴿ وبيس المهاد ﴾ رأس العشرين آية» فتكرر.

(٦) تضاف هذه الكلمة إلى جملة الكلمات التي تحذف منها همزة الوصل من الرسم على أحد الوجهين، وقد انفرد بذكره أبو داود ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني وقال ابن القاضي: «العمل بالألف وهو المشهور ، ومثله للمارغني ، اتباعا لأبي داود ، وتقدم نظائرها في أول الفاتحة.
انظر: التبيان ٨٥، بيان الخلاف والتشهير ٧٣، دليل الحيران ٩٨.

(٧) سقطت من أ، ب، جـ، ق، وما أثبت من : هـ.

(٨) لم يذكر بالحذف من هذا اللفظ إلا هذا الموضع، تصريحا، واختلفت النسخ في موضع يوسف في الآية ٣٩ ﴿ الواحد القهار ﴾ وجرى العمل بالحذف هنا وبالإثبات في غيره.
انظر: التبيان ١٠٦، فتح المنان ٥٩، دليل الحيران ١٤٦، انظر موضع يوسف.

(٩) العبارة في هـ : «وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله فيما سلف» مع التقديم والتأخير .

[وهـو (1) رأس الخامس (2) ،] والعشرين (3) جزء (4) من أجزاء ستين (5) .

ثم قال تعالى : ﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ (6) ﴾ إلى قوله : ﴿ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ رأس الخمس الثالث (7) مذكور هجاء (8) هذا الخمس كله فيما تقدم .

ثم قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ (9) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾ رأس الثلاثين آية ، مذكور هجاء (10) هذا الخمس (11) فيما تقدم .

ثم قال تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ (12) ﴾ إلى قوله : ﴿ مِن وَاقٍ ﴾ رأس الخمس الرابع (13) ، وفيه من الهجاء : ﴿ أَفَلَمْ يَيْأَسِ ﴾ كتبوه في

---

(1) في ب، جـ : «وهذا» وسقطت من : هـ وفيها : «ورأس».

(2) في أ، جـ، هـ : «الخمس» وما أثبت من : ب، وما بين القوسين غير واضح في : ق.

(3) في أ، ب، جـ، ق: «وعشرين» وما أثبت من : هـ.

(4) سقطت من : ب

(5) منتهى الحزب الخامس والعشرين بلا خلاف قال السخاوي : «باتفاق».
انظر: البيان ١٠٥ ، جمال القراء ١/ ١٤٥ غيث النفع ٢٦٤ فنون الأفنان ٢٧٤.

(6) من الآية ٢١ الرعد.

(7) رأس الآية ٢٥ الرعد.

(8) العبارة في هـ : «مذكور هجاؤه كله» والباقي ساقط.

(9) من الآية ٢٦ الرعد.

(10) العبارة في هـ : «مذكور كله» وفي ق : «هجاؤه كله» والباقي ساقط منهما.

(11) بعدها في ب، جـ : «الخمس كله».

(12) من الآية ٣١ الرعد.

(13) رأس الآية ٣٥ الرعد.

جميع [١] المصاحف بألف بين الياءين، وسين بعدها، من غير صورة للهمزة المفتوحة، لسكون الياء قبلها، على أربعة أحرف في اللفظ، والرسم، وقد بينا ذلك في الكتاب الكبير [٢].

و﴿ عِقَابِ ﴾ بالباء من غير ياء بعدها [٣] على أربعة أحرف، مثل نظائره المتقدمة [٤]، و﴿ تُنَبِّئُونَهُۥ ﴾ بواو، واحدة من غير صورة للهمزة [٥]، و﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ بالدال [٦] هنا [٧]، وفي الزمر [٨]، وغافر [٩] على ثلاثة أحرف، وسائر ما فيه مذكور.

---

(١) في أ، ب، جـ، ق: «وفي بعض» وما أثبت من: هـ، لأن الخلاف لم يقع في المضارع وإنما وقع في ماضيه، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وتقدم في قوله: ﴿ ولا تايئسوا ﴾ ٨٧ يوسف.
وانظر: التبيان ١٦٣، المقنع ٨٥، الدرة الصقيلة ٢١.

(٢) تقدم التعريف به.

(٣) رواه الداني بسنده عن ابن الأنباري في باب ماحذفت منه الياء اجتزاء بكسر ماقبلها، وقرأها يعقوب بإثبات الياء في الحالين.
انظر: المقنع ٣١، النشر ٢٩٨/٢ إتحاف ١٦٢/٢.

(٤) عند قوله: ﴿ فارهبون ﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة.

(٥) مثل نظيره المتقدم في قوله: ﴿ ويستنبئونك ﴾ في الآية ٥٣ يونس.

(٦) من غير ياء بعدها، وتقدم عند قوله: ﴿ غير باغ ولا عاد ﴾ في الآية ١٧٢ البقرة.

(٧) في موضعين في الآية ٨، وفي الآية ٣٤ الرعد.

(٨) في موضعين: في الآية ٢٢ وفي الآية ٣٥ الزمر.

(٩) في الآية ٣٣ غافر، وقرأه ابن كثير، بإثبات ياء بعد الدال وقفا والباقون بحذفها، ويقفون على الدال.
انظر: إتحاف ١٦١/٢ البدور ١٦٧ المهذب ٢٥٠/١.

وكذا : ﴿ مِن وَاقٍ ﴾ بالقاف [1] في الموضعين من هذه السورة [2]، وسورة المؤمن [3]، [وسائر ما فيه مذكور قبل [4]].

ثم قال تعالى : ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ عشر [6] الأربعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ مَـَٔابِ [7] ﴾ بالباء [8] على ثلاثة أحرف [9].

ووقع هنا : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا [10] ﴾ ووقع في طه : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا [11] ﴾، ووقع هنا : ﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ [10] ﴾ وقد تقدم شبهه في البقرة [12].

و﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ بألف ثابتة هنا، وفي الحجر، والكهف، والنمل،

---

(1) من غير ياء بعدها.

(2) في الآية ٣٥، وفي الآية ٣٨ الرعد.

(3) من الآية ٢١ غافر، ووقف عليه ابن كثير بياء ساكنة بعد الدال مثل: ﴿ هاد ﴾.

(4) سقطت من : ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(5) من الآية ٣٦ الرعد.

(6) رأس الأربعين الرعد.

(7) في قوله تعالى : ﴿ وإليه مئاب ﴾ رأس الآية ٣٧، وكذلك في قوله : ﴿ وحسن مئاب ﴾ رأس الآية ٣٠ إلا أن هذه منونة بالكسر ، وبحذف الياء أيضا، وتقدم نظيرها في البقرة في قوله : ﴿ غير باغ ولا عاد ﴾ في الآية ١٧٢.

(8) في هـ: «بالياء» وهو تصحيف.

(9) أي بدون ياء، وبدون صورة للهمزة كراهة اجتماع ألفين، واستغناء الهمزة عنها وأثبت الياء في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين ، ولاتدخل المنونة هنا كما جاء في الإتحاف.
انظر: النشر ٢٩٨/٢ إتحاف ١٦٢/٢ البدور ١٦٩.

(10) من الآية ٣٨ الرعد في الموضعين.

(11) من الآية ١١٠ طه.

(12) في الآية ١١٩ البقرة.

وقد ذكر في أول [١] البقرة [٢]، و﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ بواو بعد الحاء وألف بعدها [٣]، وسائر ما فيه مذكور [٤].

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ [٥] ﴾ إلى آخر السورة [٦]، وفي هذه الآيات الأربع من الهجاء: ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بالنون على الأصل، ليس في القرآن غيره، على أربعة أحرف: «إ، ن، م، ا» وكتبوا سائرها [٧] فيما مضى قبل، أو يأتي بعد، بغير نون على الإدغام على ثلاثة أحرف: «إ، م، ا [٨]».

و﴿ ٱلْحِسَابُ ﴾ بألف ثابتة، وقد تقدم ذكره [٩]، و﴿ نَأْتِى ٱلْأَرْضَ ﴾ بياء بعد التاء [١٠] هنا وفي الأنبياء [١١]، وكتبوا: ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ بغير ألف، قبل الفاء، وبعدها، هذه روايتنا عن نافع [١٢] بن أبي نعيم المدني

---

(١) سقطت من: ق.

(٢) انظر قوله تعالى: ﴿ ذلك الكـتب ﴾ في الآية ١.

(٣) احترازا من قوله تعالى: ﴿ ويمح الله البـطل ﴾ في الآية ٢٢ الشورى، وسيأتي في موضعه.

(٤) العبارة في هـ: «من الهجاء مذكور كله».

(٥) من الآية ٤١ الرعد.

(٦) وهوقوله تعالى: ﴿ ومن عنده علم الكتـب ﴾ رأس الآية ٤٤.

(٧) في ب، جـ، ق: «وفي سائرها».

(٨) ذكره محمد بن عيسى بسنده عن حمزة بن حبيب وأبي حفص الخزاز، ورواه الداني بسنده عن خلف ابن هشام بالقطع، وماعداه موصول، وعليه فيجوز الوقف اختبارا أو اضطرارا على: «إن» المقطوع، ولا يجوز في الموصول. انظر: المقنع ٧٠، هجاء مصاحف الأمصار ٨٢ البديع ٢٨٢.

(٩) عند قوله: ﴿ ولـهم عذاب عظيم ﴾ رأس الآية ٦ البقرة.

(١٠) ذكرها أبوعمرو في المقنع ص ٤٦، وتقدم نظيرها في قوله: ﴿ أني أوفى الكيل ﴾ في الآية ٥٩ يوسف.

(١١) هنا في الآية ٤٢، وفي الأنبياء في الآية ٤٤.

(١٢) تقدمت ترجمته.

القاري[1] -رحمه الله- وروينا عن اليزيدي[2] أنه قال في مصاحف أهل المدينة، ومكة[3]: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّٰرُ﴾ على واحد[4]، ورسمه بغير ألف قبل الفاء، وبعدها[5].

قال الشيخ أبو داود سليمان بن نجاح: والكوفيون وابن عامر يقرأونه على الجمع[6]، ولم يرسمه أحد[7] من الصحابة[8]، بألف قبل الفاء، ولابعدها[9].

[وسائر ما فيه من الهجاء مذكور[10]].

---

(١) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع، بالحذف، ورواه بسنده أيضا عن أبي عبيد، ونقل اللبيب عن أبي عبيد فقال: «رأيت في الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه: ﴿الكٰفر﴾ على خمسة أحرف ليس فيه ألف قبل الفاء، ولا بعدها» وما عداه كتب بالألف». انظر: المقنع ١٢، ١٥ الدرة الصقيلة ٢١.

(٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوي البصري نحوي مقرئ ثقة علامة كبير، وعرف «باليزيدي» لصحبته يزيد بن منصور، أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو، وهو الذي خلفه في القيام بها، وأخذ عن حمزة، وروى عنه أولاده، وأبوعمر الدوري، وأبو شعيب السوسي، وله مصنفات في علوم القرآن توفي سنة ٢٠٢هـ. انظر: معرفة القراء ٦٢/١، غاية النهاية ٣٧٥/٢.

(٣) ألحقت في هامش: أ عليها علامة «صحّ».

(٤) أي على صيغة المفرد.

(٥) سقطت من: ب.

(٦) ويوافقهم من العشرة يعقوب، وخلف العاشر، بضم الكاف وفتح الفاء، بعدها ألف على صيغة جمع التكسير وقرأه الباقون بفتح الكاف، وألف بعدها، وكسر الفاء على صيغة المفرد.
انظر: النشر ٢٩٨/٢ المبسوط ٢١٦ التيسير ١٣٤ البدور ١٦٩ المهذب ٢٥٤/١.

(٧) سقطت من: ب، جـ، هـ.

(٨) قوله: «لم يرسمه أحد من الصحابة» وقول اللبيب: «واتفق كتاب المصاحف على حذف الألف» وقول أحمد بن محمد الطلمنكي: «وكتبوا في جميع مصاحف أهل الأمصار بغير ألف» وهذه النصوص تدل على أن بقية المصاحف موافقة لمصاحف المدينة ومكة كما ذكر اليزيدي قبل.
انظر: الدرة ٢١، المقنع ١٢، ١٥.

(٩) في ب، جـ، هـ: «بعدها أحد» أي تقديم وتأخير.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

سورة إبراهيم عليه السلام
مكية [١] وهي أربعة وخمسون آية [٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الٓر كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ [رأس الخمس الأول [٣] مذكور هجاؤه قبل [٤]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ [٥] ﴾ إلى قوله: ﴿ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ رأس العشر الأول [٦]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ﴾

(١) أخرج البيهقي عن عكرمة والحسن، وأبوجعفر النحاس وابن الضريس، وابن مردويه عن ابن عباس ومثله عن ابن الزبير ، وأبو بكر الأنباري عن قتادة ، وأبي عبيد عن علي ابن أبي طلحة أن سورة إبراهيم نزلت بمكة. واستثنى منها قتادة آيتين هما : ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا ﴾ نزلت في قتلى بدر من المشركين.
والجمهور أنها مكية كلها قال ابن الجوزي: «مكية من غير خلاف علمناه بينهم» وقال الشيخ ابن عاشور معقبا على قول من قال نزلت في قتلى بدر : «وليس ذلك إلا توهما »، وقال الألوسي بعد أن ذكر رواية ابن عباس وابن الزبير: «والظاهر أنهما أرادا أنها كلها كذلك، وهو الذي عليه الجمهور».
انظر: الدر ٦٩/٤، زاد المسير ٣٤٣/٤، الإتقان ٢٣/١، التحرير والتنوير ١٧٧/١٣ روح المعاني١٣/٢١٨.

(٢) عند المدني الأول، والأخير، والمكي، وخمس وخمسون آية عند الشامي، واثنان وخمسون آية عند الكوفي، وواحد وخمسون آية عند البصري.
انظر: البيان ٥٨، بيان ابن عبد الكافي ٢٩، القول الوجيز ٤٢ معالم اليسر ١١٢.

(٣) رأس الآية ٥ إبراهيم.

(٤) سقطت من : ق، وفي هـ: «كله» وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : هـ.

(٥) من الآية ٦ إبراهيم.

(٦) رأس الآية ١٠ إبراهيم.

كتبوه في بعض المصاحف بياءين على الأصل، من غير ألف بعدها [1]، اكتفاء بفتحة الياء قبلها على الاختصار، والحذف [2]، وفي بعضها بياء، واحدة، وألف بعدها على اللفظ [3] والأول أختار [4]، وكلاهما حسن.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ ﴾ بالهاء، وقد تقدم نظيره في البقرة [5] و﴿ إِذْ أَنجَىٰكُم ﴾ بياء بين الجيم، والكاف، على الأصل، والإمالة، مكان الألف الموجودة في اللفظ [6].

ووقع هنا : ﴿ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ

(١) في ب، هـ: «بعدهما».

(٢) ونقل اللبيب من التبيين لأبي داود فقال : وكذلك رسمه الغازي بن قيس في هجاء السنة ، وذكره ابن أشته في كتاب المحبّر ، وفي كتاب علم المصاحف أنه بياءين» وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: «رأيته في الإمام بياءين من غير ألف». وذكر أبو عمرو الداني أنّه رآه كذلك في بعض مصاحف أهل المدينة والعراق .

انظر: المقنع ٩٤، الدرة الصقيلة ٢١.

(٣) وهو قول نصير بن يوسف النحوي: فقال : «وفي بعضها بألف وياء واحدة».

انظر: المقنع ٩٤، الدرة ٢١ إرشاد القراء والكاتبين ١٤٩، التبيان ١٠٥.

(٤) وعليه مصاحف أهل المغرب قال ابن القاضي:«العمل بياءين وتشديد الثانية وإلحاق ألف حمراء بعدها» وهو المختار عند شيوخ الرسم، وماذكره الرجراجي من أن أبا داود اختار رسمه بياء وألف سهو أو خطأ في النسخ التي نقل منها، واختلف رسم المشارقة ففي بعض المصاحف بياء وألف ثابتة وهو الوجه المرجوح، وفي بعضها وافقوا المغاربة، لكن وضعوا علامة الشد على الياء الأولى، ولم يقل به أحد من المتقدمين.

انظر: بيان الخلاف ٧٣ ، البسط والبيان ٦٨ ، حلة الأعيان ٢٧٠، سمير الطالبين ٦٣ ، لطائف البيان ٦٧/١.

(٥) عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٦) لوقوعها رابعة.

﴿عَظِيمٌ [١]﴾ وقد ذكر نظيره في البقرة [٢]، [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور [٣]].

ثم قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ [٤]﴾ إلى قوله: ﴿الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ رأس الخمس الثاني [٥]، [وما فيه من الهجاء مذكور غير قوله: ﴿نَبَؤُاْ﴾.

ذكر رسم ﴿نَبَؤُاْ [٦]﴾]:

وكتبوا [٧]: ﴿نَبَؤُاْ﴾ بالواو، وألف بعدها، وجملتها أربعة مواضع هذا أولها، والثاني في صٓ: ﴿نَبَؤُاْ الْخَصْمِ﴾ وفيها: ﴿نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ [٨]﴾ وفي التغابن: ﴿نَبَؤُاْ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ [٩]﴾ بواو بعد الباء صورة للهمزة، وألف بعدها [١٠]،

---

(١) من الآية ٨ إبراهيم.
(٢) من الآية ٤٨ البقرة.
(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(٤) من الآية ١١ إبراهيم.
(٥) رأس الآية ١٥ إبراهيم.
(٦) ما بين القوسين المعقوفين في أ، ب، جـ، ق : «وفيه من الهجاء». وما أثبت من : هـ.
(٧) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.
(٨) الأول في الآية ٢٠ ، والثاني في الآية ٦٦ سورة صٓ.
(٩) من الآية ٥ التغابن.
(١٠) روى ذلك أبو عمرو الداني بسنده عن محمد بن عيسى الأصبهاني ، وقال أبو عمر أحمد الطلمنكي: «رأيت في كتاب اللطائف في رسم علم المصاحف لعطاء بن يسار : «نبأ» في براءة بالألف، وما عداه بالواو، إذا كان في موضع رفع» وقال ابن أشته جميع ما في القرآن من ذكر : «نبؤا» فهو بالواو ، إذا كان في موضع رفع، إلا الذي في سورة التوبة ، فإنه بالألف».
انظر: المقنع ٥٥، التبيان ١٥١ فتح المنان ٩٢، الدرة الصقيلة ٤٦.

تقوية للهمزة لخفائها (1)، وسائرها بباء وألف على ثلاثة أحرف (2).

[وسائر ما فيه من الهجاء مذكور (3)].

ثم قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم (4) ﴾ إلى قوله: ﴿ غَلِيظٌ ﴾ رأس العشرين آية (5)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ بالدال حيث ما وقع (6) بإجماع من المصاحف، والقراء حاشا ورشا وحده، فإنه يثبت فيها ياء، في الوصل خاصة، ويقف على ذلك (7) كالجماعة (8)، وسائر (9) ما فيه من الهجاء مذكور كلــه.

ثم قال تعالى: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ (10) ﴾ إلى قوله:

---

(1) تقدم وجه ذلك في نظيره: ﴿ تفتؤا ﴾ في الآية 85 يوسف.

(2) تقدم الخلاف في موضع التوبة في الآية 70.

(3) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(4) من الآية 16 إبراهيم.

(5) سقطت من أ، ب، جـ، ق، وما أثبت من: هـ.

(6) أي رسم بالدال من غير ياء بعدها، وقد وقع في ثلاثة مواضع: الأول هنا، والثاني والثالث في سورة قٓ في الآية 14 وفي الآية 45، وسيأتي في موضعه.
ذكر ذلك أبو عمرو بسنده عن ابن الأنباري. المقنع 30.

(7) في جـ، ق: «عليها».

(8) ويثبت الياء وصلا ووقفا من العشرة يعقوب.
انظر: النشر 2/301 إتحاف 2/161.
في الأصل، ب، ج و، ش ق زيادة: «وصلا ووقفا» والسياق المثبت من: هـ، ق وهو الصواب؛ لأن ورشا ليس كالجماعة وصلا.

(9) العبارة في ق: «وغيره مذكور».

(10) من الآية 21 إبراهيم.

﴿ سَلَٰمٌ ﴾ رأس الخمس الثالث (١)، وفيه من الهجاء : ﴿ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ ﴾، بحذف الألف بين الياء، والحاء (٢)، ومثله في الشورى : ﴿ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ (٣) ﴾ ونافع وحده (٤) يقرأ هذين الموضعين (٥) بألف على الجمع، والباقون بغير ألف، على لفظ التوحيد، وموافقة (٦) أيضا للرسم.

ذكر ﴿ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ ﴾ :

وكتبوا هنا : ﴿ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ ﴾ بواو بعد الفاء وألف بعدها تقوية للهمزة لخفائها (٧)، من غير ألف قبلها، استغناء بحركة (٨) الفاء عنها، هنا وفي سورة غافر (٩) معا.

وروينا عن محمد بن عيسى الأصبهاني (١٠) أنه قال : ﴿ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ (١١) ﴾ في

---

(١) رأس الآية ٢٥ إبراهيم.

(٢) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف . المقنع ١٢ .
وفي ب : «تقديم وتأخير».

(٣) من الآية ٣٠ الشورى وسيأتي في موضعه .

(٤) ويوافقه من العشرة أبو جعفر المدني. انظر: النشر ٢٩٨/٢، إتحاف ١٦٧/٢، ٤٥٠ البدور ١٧٠.

(٥) وفائدة تخصيص هذين الموضعين لنافع، باعتبار أنه لايشاركه فيها أحد من القراء السبعة ، وإلا فنافع، قرأ بالجمع في بعض المواضع ووافقه غيره وتقدم خلاف القراء في لفظ ﴿ الريح ﴾ في الآية ١٦٣ : ﴿ وتصريف الريح ﴾ البقرة. انظر: النشر ٢٢٣/٢، سراج القاري ١٥٨، وسيأتي.

(٦) في جـ: «موافقة».

(٧) تقدم وجه هذا التعليل في نظيره: ﴿ وذلك جزاؤا ﴾ في الآية ٣١ المائدة.

(٨) في جـ، ق: «بفتحة» وهو تفسير وبيان لما في بقية النسخ.

(٩) في الآية ٤٧ غافر، وسيأتي في موضعه.

(١٠) تقدمت ترجمته.

(١١) ألحقت في هامش: هـ.

موضـع [1] الرفع فيه واو حيث ما وقع.

وقال أبو داود : فيدخل [2] في هذا الحرف الذي في المؤمن المذكور [3]، وكذا رسمها الغازي بن قيس في كتابه بالواو [4].

وكتبوا : ﴿ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ ﴾ بالنون [5] إجماع من المصاحف، وأبو عمرو، وحده [6] يثبتها في الوصل خاصة، ويقف كالجماعة على المرسوم، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور [7].

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا [8] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡبَوَارِ ﴾ عشر [9] الثلاثين آية [10]، وفيه من الهجاء : ﴿ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ﴾ بالتاء، ومثله :

---

(١) في هـ: «مواضع».

(٢) في هـ: «يدخل».

(٣) وهو قول أبي عمرو الداني في المقنع ٥٨.

(٤) قال أبو عمرو : «وفي كتاب الغازي بن قيس الحرفان بالواو والألف»، وذكر ابن أشته في كتاب علم المصاحف له أنه في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه مكتوب بالواو، والألف».
وخالف أبو جعفر الخزاز محمد بن عيسى، ولم يذكر إلا حرف إبراهيم بالواو والألف، والعمل على ما ذكره محمد بن عيسى والغازي بن قيس.
انظر: المقنع ٥٨، الدرة الصقيلة ٤٧، التبيان ١٤٩، هجاء مصاحف الأمصار ٩٠.

(٥) من غير ياء بعدها رواه الداني بسنده عن ابن الأنباري.
انظر: المقنع ص ٣١.

(٦) ويوافقه من العشرة أبو جعفر، وأثبت الياء في الحالين يعقوب.
انظر: النشر ٢/٣٠١ إتحاف ٢/١٦٨ المهذب ١/٣٥٦.

(٧) في هـ: «مذكور كله».

(٨) من الآية ٢٦ إبراهيم.

(٩) رأس الثلاثين آية.

(١٠) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

﴿ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ [١] ﴾ وقد ذكر في البقرة [٢]، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور [٣].

ثم قال تعالى : ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا [٤] ﴾ إلى قوله : ﴿ كَفَّارٌ ﴾ [رأس الخمس الرابع [٥] وما فيه [٦] من الهجاء مذكور [٧]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ رأس [٩] الأربعين آية [١٠]، وفيه من الهجاء : ﴿ أَفْـِٔدَةً ﴾ بدال بعد الفاء من غير صورة للهمزة لسكون الفاء قبلها [١١]، [وسائر ما فيه من الهجاء

---

(١) في الآيتين ٣٠، ٣٦ وهما الموضعان الرابع، والخامس مما يكتب بالتاء .

(٢) تقدم بيانها عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٣) في هـ: «مذكور كله».

(٤) من الآية ٣١ إبراهيم.

(٥) رأس الآية ٣٦ إبراهيم.

(٦) في ب، جـ: «وما في هذا الخمس» وفي ق: «وما في الخمس».

(٧) ما بين القوسين المعقوفين في هامش هـ، وفيه : «رأس الخمس الرابع مذكور هجاؤه».

(٨) من الآية ٣٧ إبراهيم.

(٩) في ق : «عشر».

(١٠) سقطت من : ب، جـ.

(١١) وهو الموافق للقياس، رعاية لقراءة الجماعة، وهو المرسوم في مصاحف سائر الأمصارفي وقتنا هذا ، لكن المحفوظ والمنصوص خلافه حيث :

- ذكر صاحب الخزانة فقال : الهمزة بعد الفاء مرسومة بالياء في هذا الموضع خاصة ، على غير القياس للاشتمال على القراءتين، لأن هشاما قرأ في أحد وجهيه : ﴿ أفئيدة ﴾ بالياء الساكنة بعد الهمزة، وقال صاحب الخلاصة: رسمت الهمزة هنا خاصة بالياء في جميع المصاحف. ونسب ذلك إلى الإرشاد للشيخ أبي منصور الماتريدي ، وإلي شرح الشاطبية لملا عماد ، وإلى رسالة الجزري في الرسم كلهم نصّوا على رسم الهمزة هنا خاصة بالياء، وقال ملا عماد إن الياء على أحد وجهي هشام، ليست صورة للهمزة بل هي ياء حقيقية وعلى قراءة الجماعة هي صورة الهمزة على خلاف القياس، ولم يتعرض لها الداني ولا الشاطبي ولا السيوطي ولا الخراز ولا غيره من الشراح.

وهو الذي يجب أن يكون لأن الصحابة كتبوا القرآن بأحرفه السبعة وأقوى دليل قراءة هشام، وتعززه هذه النصوص. انظر: النشر ٢/٢٩٩ نثر المرجان ٣/٣٦٥.

مذكور[1]].

ثم قال تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي[2]﴾ إلى قوله: ﴿هَوَآءٌ[3]﴾ [رأس الخمس الخامس[4]، وما في[5] هذا الخمس من الهجاء مذكور[6]].

ثم قال تعالى: ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ[7]﴾ إلى قوله: ﴿ٱلۡقَهَّارِ﴾ عشر[8] الخمسين مذكور هجاؤه كله[9].

ثم قال تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ[10]﴾ إلى آخر السورة[11]، مذكور هجاؤه[12]، ورأس الجزء السادس، وعشرين من أجزاء ستين[13].

---

(١) في هـ: «مذكور كله» وما بين القوسين المعقوفين غير واضحة في: ق.

(٢) من الآية ٤١ إبراهيم.

(٣) في أ، ب، جـ، ق: ﴿قريب﴾ وهي ليست رأس آية عند الجميع وما أثبت من: م.

(٤) رأس الآية ٤٥ إبراهيم.

(٥) في ق: «وما فيه من الهجاء» وما بينهما ساقط.

(٦) و مابين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٧) من الآية ٤٦ إبراهيم، وفي أ، ب، جـ، ق: ﴿نجب دعوتك﴾ وهي ليست بداية الآية باتفاق علماء العدد.
انظر: البيان ٥٨ معالم اليسر ١١٤ القول الوجيز ٤٤.

(٨) رأس الآية خمسين.

(٩) سقطت من: ق وما قبلها فيه تقديم وتأخير.

(١٠) من الآية ٥١ إبراهيم.

(١١) وهو قوله: ﴿وليذكر أولوا الألبٰب﴾ رأس الآية ٥٤ وتكررت في ب، جـ.

(١٢) بعدها في ب، هـ: «كله» وفي ق: «تقديم وتأخير».

(١٣) قال الصفاقسي: «ومنتهى الحزب السادس والعشرين إجماعا». وقال السخاوي: «آخر إبراهيم باتفاق». وقال ابن الجوزي: «خاتمة إبراهيم وهو قول أبي عمرو الداني». وعليه العمل وليس فيه خلاف.
انظر: البيان ١٠٥ غيث النفع ٢٦٦، جمال القراء ١/١٤٥ فنون الأفنان ٢٧٥، إرشاد القراء ١٥٠.

سورة الحجر

مكية [١]، وهي تسع وتسعون آية [٢]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴾ رأس الخمس الأول [٣]، وفي [٤] هذا الخمس من الهجاء : ﴿ كِتَٰبٌ مَّعْلُومٌ ﴾ كتبوه بألف بين التاء، والباء هنا وفي الكهف، والنمل، وقد تقدم الرابع في سورة الرّعد [٥]،

---

(١) أخرج النحاس ، وابن الضريس عن ابن عباس ، والبيهقي عن عكرمة والحسن وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وأبو بكر الأنباري عن قتادة، وابن مردويه عن ابن الزبير قالوا إنها نزلت بمكة، واستثنى بعضهم : ﴿ ولقد ءاتينك ﴾ و﴿ كما أنزلنا على المقتسمين ﴾ وقال السيوطي: وينبغي أن يستثنى : ﴿ ولقد علمنا المستقدمين ﴾ لما أخرجه الترمذي وغيره في سبب نزولها، وأنها في صفوف الصلاة ورد الشيخ ابن عاشر هذه الاستثناءات وقال : «وهذا لا يصح» وقال في سبب نزول هذه الآية: «لا يصح وهو خبر واه، لا يلاقي انتظام الآيات، وحينما تعرض ابن كثير للآية وأنها في صفوف الصلاة قال: «وفيه نكارة شديدة» فثبت أنها مكية كلها قال ابن الجوزي: «وهي مكية كلها من غير خلاف نعلمه»، ومثله لأبي حيان .

انظر: أسباب النزول للواحدي ١٢ البحر ٤٤٣/٥ الإتقان ٤٣/١ زاد المسير ٣٧٩/٤ الدر ٩٣/٤، ابن كثير ٥٦٩/٤ التحرير ٤٠/١٤.

(٢) عند جميع علماء العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف، قال أبوعمرو: ليس فيها اختلاف، ولافيها شيء مما يشبه الفواصل».

انظر: البيان ٥٨ بيان ابن عبد الكافي ٣٠، معالم اليسر ١١٥ سعادة الدارين ٣٣ القول الوجيز ٤٣.

(٣) رأس الآية ٥ الحجر.

(٤) في هـ : «وفيه من الهجاء» ومابينهما ساقط.

(٥) في الآية ٣٩ الرعد.

وقد ذكر ذلك في البقرة [1].

ولهذه الآية نظير في سورة الشعراء: ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ[2]﴾.
﴿مَّا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ﴾ بحذف الألف وقد ذكر سالفا [3]، وكذا [4] كل ما فيه من الهجاء مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ[5]﴾ إلى قوله: ﴿فِي شِيَعِ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ رأس العشر الأول [6] مذكور هجاؤه [7].

ثم قال تعالى: ﴿وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ[8]﴾ إلى قوله: ﴿مَّسۡحُورُونَ﴾ رأس الخمس الثاني [9] وفيه من الهجاء: ﴿سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ كتبوه بالهاء، حيث ما وقع، حاشا الموضع [10] المتقدم ذكره [11] في الأنفال [12] [والمواضع

(١) عند قوله: ﴿ذلك الكتٰب﴾ في الآية ١.
(٢) من الآية ٢٠٨ الشعراء.
(٣) عند قوله: ﴿فلا يستـخرون﴾ في الآية ٤٩ يونس.
(٤) في ق: «وكذلك كل ما فيه» والباقي ساقط منها.
(٥) من الآية ٦ الحجر.
(٦) رأس الآية ١٠ الحجر.
(٧) في هـ: «هجاؤه كله».
(٨) من الآية ١١ الحجر.
(٩) رأس الآية ١٥ الحجر.
(١٠) في أ، ب، جـ، هـ: «المواضع» وما أثبت من: ق.
(١١) في أ، ب،: «ذكرها» وما أثبت من: جـ، ق وسقطت من: هـ.
(١٢) عند قوله: ﴿سنت الأولين﴾ رأس الآية ٣٨.

الأخرى تأتي بعد [1]]، في سورة [2] فاطر [3] وغافر [4]، [وقد ذكر في سورة البقرة [5]].

ووقع هنا [6] فيه [7] من المتشابه : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ [8] ﴾ ووقع في الشعراء : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ [9] ﴾ ووقع في الشعراء : ﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ ﴾ الآية [10]، ووقع هنا : ﴿ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ [11] ﴾.

وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله [12].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا [13] ﴾ إلى قوله : ﴿ بِرَازِقِينَ ﴾ رأس العشرين آية [14]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ مَعَايِشَ ﴾

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.
(٢) سقطت من : هـ.
(٣) ثلاثة مواضع في الآيتين ٤٣ ـ ٤٤ فاطر.
(٤) في الآية ٨٤ غافر.
(٥) عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ من الآية ٢١٦ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.
(٦) سقط من : جـ، ق، هـ.
(٧) سقطت من: ب.
(٨) الآية ١٣ الحجر.
(٩) الآية ٢٠١ الشعراء .
(١٠) الآية ٢٠٠ الشعراء .
(١١) من الآية ١٢ الحجر.
(١٢) سقطت من : ب، جـ، ق.
(١٣) من الآية ١٦ الحجر.
(١٤) سقطت من : ب، جـ، ق ، هـ وألحقت في هامش : ق.

كتبوه [1] بحذف الألف، [وقد ذكر في الأعراف [2] وسائر ما فيه مذكور كله [3]].

[ووقع فيه من المتشابه : ﴿ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ [4] ﴾ ووقع في والصافات ﴿ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ [5] ﴾].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ رأس الخمس الثالث [7]، وفيه [8] من الهجاء : ﴿ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ كتبوه في بعض المصاحف [بغير ألف على التوحيد، وقرأ بذلك حمزة وحده [9]، وكتب في بعض المصاحف [10]]، بألف [11]، وقرأنا [12] بذلك لسائر القراء على الجمع، وأنا أستحب كتاب [13]

(١) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٢) في الآية ٩ .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين في أ، ب، جـ، ق : «من ذلك كله وقد ذكر مع سائر ما فيه».

(٤) وبدايتها : ﴿ إلا من استرق السمع ﴾ الآية ١٨ الحجر.

(٥) وبدايتها : ﴿ إلا من خطف الخطفة ﴾ الآية ١٠ الصافات.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من هـ .

(٦) من الآية ٢١ الحجر.

(٧) رأس الآية ٢٥ الحجر.

(٨) في ب، هـ: «فيه».

(٩) ويوافقه خلف العاشر على الإفراد.
انظر: النشر ٢/ ٣٠١ ، إتحاف ٢/ ١٧٥.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(١١) وهو أحد المواضع التي وافقه فيها أبو عمرو الداني على نقل الخلاف فيها في باب مااختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وتقدم في قوله: ﴿ وتصريف الريٰح ﴾ في الآية ١٦٣ البقرة .

(١٢) في هـ: «وقرأ بذلك سائر» وفي جـ، ق : «وقرأنا كذلك».

(١٣) في جـ، ق: «كتب» وسقطت من : هـ.

هذه الكلمة بغير ألف، موافقة لبعض المصاحف، ولقراءة [١] حمزة.

وكتبوا: ﴿ لَوَٰقِحَ ﴾ بغير ألف [٢]، و﴿ ٱلْمُسْتَـٰخِرِينَ ﴾ بحذف الألف [٣]، وسائر ذلك مذكور [٤].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ [٥] ﴾ إلى قوله: ﴿ أَجْمَعُونَ ﴾ رأس ثلاثين [٦] آية، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من ﴿ صَلْصَـٰلٍ ﴾ في الثلاثة مواضع [٧]، وسائر ذلك مذكور.

ووقع فيه من المتشابه: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى خَـٰلِقٌۢ بَشَرًا ﴾ الآية [٨]، ووقع في صٓ: ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ [٩] ﴾ بغير واو قبل: ﴿ إِذْ ﴾ ووقع هنا، وهناك، ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَـٰجِدِينَ ۝ فَسَجَدَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ رأس ثلاثين هنا، ورأس اثنين وسبعين هناك بلفظ واحد في الآيتين معا،

---

(١) في هـ: «ولقراء».

(٢) انفرد بحذف الألف أبو داود، وليس في القرآن غيره، ولم يتعرض له أبو عمرو، وعليه العمل.
انظر: التبيان ١٠٦ فتح المنان ٦٠ دليل الحيران ١٤٨.

(٣) تقدم نظيره: ﴿ يستخرون ﴾ في الآية ٤٩ يونس.

(٤) في هـ: «مذكور كله».

(٥) من الآية ٢٦ الحجر.

(٦) في جـ، ق: «الثلاثين».

(٧) الأول في الآية ٢٦، والثاني في الآية ٢٨، والثالث في الآية ٣٣ ونص على حذف الموضع الرابع في الآية ١٢ الرحمن كما سيأتي في موضعه ولم يتعرض له الداني، والعمل على الحذف.
انظر: التبيان ١٠٧ فتح المنان ٦٠ دليل الحيران ١٤٨.

(٨) الآية ٢٨ الحجر.

(٩) من الآية ٧٠ سورة صٓ.

ووقع هنا : ﴿ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ (1) ﴾ ، ووقع في صٓ : ﴿ إِلَّآ إِبۡلِيسَ ٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ (2) ﴾ ، ووقع هنا : ﴿ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ (3) ﴾ ، ووقع في صٓ : ﴿ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّ ﴾ الآية (4).

ثم قال تعالى : ﴿ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ (5) ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلدِّينِ ﴾ رأس الخمس الرابع (6) مذكور هجاؤه (7) كله (8).

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ (9) ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴾ [رأس الأربعين آية ، مذكور هجاؤه (10)].

ووقع في صٓ : ﴿ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ۝ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ۝ وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ (11) ﴾ ، ووقع

---

(1) الآية ٣١ الحجر.
(2) الآية ٧٣ سورة صٓ.
(3) الآية ٣٢ الحجر.
(4) الآية ٧٤ سورة صٓ.
(5) من الآية ٣١ الحجر.
(6) رأس الآية ٣٥ الحجر.
(7) تقديم وتأخير في قٓ.
(8) سقطت من ق، هـ
(9) من الآية ٣٦ الحجر.
(10) في ب، جـ، ق : «ما فيه»، وما بين القوسين المعقوفين ألحق في آخر الخمس فيهن، أي تقديم وتأخير، وألحق في هامش : ق فتكرر.
(11) الآيات ٧٥، ٧٦، ٧٧ سورة صٓ.

هنا (١) وفي صٓ (٢) معا (٣) : ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ۝ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴾ استوى (٤) لفظ الآيتين (٥) معا في السورتين، ووقع هنا (٦) : ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (٧) ﴾، [ووقع في صٓ: ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ۝ قَالَ فَالْحَقُّ (٨) ﴾]، ووقع هنا : ﴿ قَالَ هَٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (٩) ﴾.

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ هَٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ رأس الخمس الخامس (١٠) مذكور هجاؤه (١١) كله.

ثم قال تعالى : ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ (١٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْأَلِيمُ ﴾ رأس خمسين آية، [وفيه من الهجاء (١٣)] : ﴿ نَبِّئْ ﴾ بياء صورة للهمزة المتطرفة الساكنة،

---

(١) الآيات ٣٦، ٣٧، ٣٨ الحجر.
(٢) الآيات ٧٨، ٧٩، ٨٠ سورة صٓ.
(٣) سقطت من : ب، جـ، ق وألحقت في هامش : ق.
(٤) في أ: «سواء» وما أثبت من: ب، جـ، ق، هـ.
(٥) الصواب: «الآيات الثلاث» لأن في الحجر ثلاث آيات، وفي سورة صٓ ثلاث آيات كما تقدم.
(٦) سقطت من : ق.
(٧) الآيتان ٣٩، ٤٠ الحجر.
(٨) الآيات ٨١، ٨٢، ٨٣ سورة صٓ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من ب.
(٩) الآية ٤١ سورة الحجر، وفيه تقديم وتأخير في ب،جـ، ق، وكل هذه الآيات المتشابهات مذكور في هـ في الخمس الذي قبل هذا.
(١٠) رأس الآية ٤٥ الحجر.
(١١) تقديم وتأخير في ق، وما بعده ساقط.
(١٢) الآية ٤٦ الحجر.
(١٣) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور كله، وأنّ».

لانكسار ما قبلها (١)، [وسائر ما فيه من الهجاء (٢) مذكور كله قبل (٣)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ (٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْقَٰنِطِينَ ﴾ رأس الخمس السادس (٥)، وفيه من الهجاء : ﴿ سَلَٰماً ﴾ بحذف الألف (٦)، وكذا : ﴿ بِغُلَٰمٍ (٧) ﴾، و﴿ أَبَشَّرْتُمُونِى ﴾ بياء بعد النون (٨)، و﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونِ ﴾ بالنون، [بغير ياء (٩)]، وقد ذكر ذلك (١٠) كله، و﴿ ٱلْقَٰنِطِينَ ﴾ بغير ألف أيضا (١١)، [وسائر ذلك مذكور (١٢)].

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ (١٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾

---

(١) تقدم في الفاتحة عند قوله: ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤.

(٢) سقطت من : ب، جـ، ق.

(٣) سقطت من : جـ، ق وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٤) الآية ٥١ الحجر.

(٥) رأس الآية ٥٥ الحجر.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ لمن ألقىٰ إليكم السلم ﴾ في الآية ٩٣ النساء .

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ هذا غلٰم ﴾ في الآية ١٩ يوسف.

(٨) ذكرها أبو عمرو الداني، وقال «أثبتت في الرسم في كل المصاحف» . المقنع ٤٥.

(٩) أغفلها ابن الأنباري، واستدركها أبوعمرو الداني، وقرأها نافع بكسر النون مخففة، وابن كثير بكسرها مشددة، مع الإشباع، والباقون بفتحها مخففة، وتقدم حذف الألف من قوله: ﴿ فلم تقتلون ﴾ في الآية ٩٠ البقرة.

انظر: المقنع ٣٣، النشر ٣٠٢/٢، إتحاف ١٧٧/٢، التيسير ١٣٦.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٠) سقط من : هـ.

(١١) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم، وسقطت من : ق.

(١٢) بعدها في جـ، ق : «كله قبل» و ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.

(١٣) من الآية ٥٦ الحجر.

رأس الستين آية (١)]، وما فيه (٢) من الهجاء مذكور قبل (٣)].

ووقع (٤) في النمل: ﴿ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ (٥) ﴾ شبيه هذه الآية (٦) بحذف: ﴿ إِنَّ (٧) ﴾ من: ﴿ إِنَّهَا ﴾ واللام من: ﴿ لَمِنَ (٨) ﴾.

ثم قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ (٩) ﴾ إلى قوله: ﴿ تُؤْمَرُونَ ﴾ رأس الخمس السابع (١٠)، وفيه من الهجاء: ﴿ ءَالَ لُوطٍ ﴾ كتبوه بألف واحدة (١١)، وهي عندي الثانية المنقلبة (١٢)، وحذف صورة الهمزة المفتوحة لاستغنائها عن الصورة، ولذلك اجتمع السلف من الصحابة رضي الله عنهم على

---

(١) سقطت من أ، وما أثبت من: ب، جـ، ق، هـ.

(٢) في ب: «وما فيها»، وفي جـ: «وما في هذا الخمس» وفي ق: «وما في هذا الخمس مذكور».

(٣) سقطت من جـ، ق وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور كله».

(٤) في ق: «وقع».

(٥) من الآية ٥٩ النمل.

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿ قدّرنا إنّها لمن الغـٰبرين ﴾ الآية ٦٠ الحجر.

(٧) سقطت من: جـ، ق.

(٨) في أ، ب: «من» وما أثبت من: هـ وعلى الكلمتين في متن: أ علامة «صح» لنفي توهم التكرار، مما يدل على جودة هذه النسخة، وأسقطها الناسخ من جـ، ق توهما للتكرار، وليس كذلك.

(٩) الآية ٦١ الحجر.

(١٠) رأس الآية ٦٥ الحجر.

(١١) بإجماع من المصاحف.

(١٢) لأن أصله: «أهل» فأبدلوا من الهاء همزة فصار: «أأْلُ» فقلبوا الثانية ألفا، فإذا صغرته قلت: «أهيل» وهو مذهب سيبويه والنحاس وغيره، وقال بعضهم في تصغيره: «أويل»، وهذا يدل على أن الألف منقلبة عن واو، وهو مذهب الكسائي والمهدوي وغيره.
انظر: البيان للأنباري ١/٨١ مشكل إعراب القرآن ١/٩٣، التبيان ١/٦١ القرطبي ١/٣٨٣ غيث النفع ٢٦٨.

حذف صورتها، وربما صور لها [1] في حال الضبط عينا [2] مقطوعة [3]، واستعار لها السلف [4] من الصحابة المذكورين الألف في حال الابتداء، بأي حركة تحركت، وإذا وقعت متوسطة، أو متطرفة [5]، اشتركت الواو، والياء [6] مع الألف، في أن تكون الياء [7] صورة لها، إلا أنها إذا وقعت مبتدأة، وبعدها همزة أخرى أو ألف لم يصوروا لها صورة كراهة اجتماع ألفين [8].

و﴿ فَاسْرِ ﴾ بالراء [9]، وقد ذكر [10]، وكذا سائر ما فيه من الهجاء [11].

ثم قال تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ [12] ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾، [رأس

---

(١) في ق: «صورها».

(٢) في أ، ب: «عين» وما أثبت من: جـ، ق، هـ، م.

(٣) أي بحذف التعريق، وجعل المؤلف ذات الهمزة ضبطا، لأن الهمزة في مصاحف الصحابة القديمة لم تكن موضوعة، ومحلها خال، وأحدث لها من جاء بعد السلف هيئة خاصة، فنقاط المصاحف أجمعوا على جعلها نقطة صفراء، إذا كانت محققة، وحمراء إذا كانت مسهلة، وذهب الخليل بن أحمد إلى جعلها رأس عين مقطوعة، واستحبها أبو داود لمن ضبط بشكل الخليل، ومنع ذلك الداني واستقر العمل على جعلها رأس عين إذا كانت محققة ونقطة إذا كانت مسهلة، جمعا بين المذهبين.
انظر: أصول الضبط ١٣٧، ١٥٢.

(٤) في هـ: «من السلف».

(٥) سقطت من: ق.

(٦) تقديم وتأخير في ب، ق، وألحقت في ب في الهامش.

(٧) لعل صواب العبارة: «الياء أو الواو صورة لها» ففيه سقط.

(٨) تقدمت أحكام الهمزة في الفاتحة.

(٩) في هـ: «بالنون» وهو تصحيف.

(١٠) عند قوله: ﴿فاسر بأهلك﴾ في الآية ٨٠ هود.

(١١) العبارة في ق: «وسائر ما فيه مذكور كله».

(١٢) من الآية ٦٦ الحجر.

السبعين آية مذكور ما فيه من الهجاء [1]].

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِىٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ [2] ﴾ إلى قوله : ﴿ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ [رأس الخمس الثامن [3]، مذكور هجاؤه [4]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ رأس الثمانين آية وما في هذا الخمس من الهجاء [6] مذكور، [إلا قوله : ﴿ ٱلْأَيْكَةِ [7] ﴾].

ذكر رسم ﴿ ٱلْأَيْكَةِ ﴾ و﴿ لَيْكَةَ ﴾ :

وهي الغيضة [8]، وكتبوا هنا : ﴿وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ﴾ وفي الباسقات :

---

(١) في جـ : «مذكور هجاؤه» وفي ق : «وهجاؤه مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٢) الآية ٧١ الحجر.

(٣) رأس الآية ٧٥ الحجر.

(٤) تقديم وتأخير في : ق، وبعدها في ب : «قبل».
وما بين القوسين المعقوفين على هامش هـ، ولم يظهرلي.

(٥) الآية ٧٦ الحجر.

(٦) سقطت من : جـ.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، وما أثبت من هـ وفيه في ق: «كله فيما تقدم».

(٨) وصححت في هامش: هـ، وهي الشجر الكثير الملتف، وأصحاب الأيكة قوم شعيب، كانوا أصحاب غياض ورياض، وشجر مثمر، قال أبو عبيدة : وجمعها : « أيْكٌ » وهي جماع من الشجر، وقال البخاري في تفسير هذه الكلمة : وهي جمع الشجر، وقال الجوهري : «ومن قرأ ﴿ أصحاب الأيكة ﴾ فهي الغيضة، ومن قرأ : ﴿ ليكة ﴾ فهي اسم القرية، وقال ابن حجر : هما بمعنى واحد عند الأكثر، والغيضة بفتح الغين، والجمع غياض ، وأغياض.
انظر: مجاز أبي عبيدة ٢/ ٩٠ معاني الفراء ٢/ ٩١ معاني الزجاج ٣/ ١٨٥ فتح الباري ٨/ ١١٣ القرطبي ١٠/ ٤٥ أضواء البيان ٣/ ١٤٤ الصحاح للجوهري ولسان العرب : «غيض» المختار.

﴿ ٱلۡأَيۡكَةِ[1] ﴾ بألف ولام ألف، مهموزة على خمسة أحرف، بإجماع من المصاحف، والقراء، ليس في القرآن غيرهما، وكتبوا في الشعراء[2]، وسورة[3] داود عليه السلام: ﴿ لَيۡكَةَ ﴾[4] بلام، وياء، على أربعة أحرف، واتفقت على ذلك المصاحف[5].

واختلف القراء فيهما، فالابنان، ونافع[6]، يقرأونها[7] بفتح اللام، والهاء[8]، وعلى حال الرسم[9]، والباقون، وهم[10] الكوفيون، وأبو عمرو[11]، بسكون اللام[12]، ويهمزون ويكسرون الهاء.

---

(١) من الآية ١٤ سورة قٓ وتسمى الباسقات.

(٢) وهي قوله: ﴿ أصحٰب ليكة ﴾ من الآية ١٧٦ الشعراء.

(٣) وهي قوله: ﴿ وأصحٰب ليكة ﴾ من الآية ١٢ سورة صٓ، وتسمى سورة داود وعليها تصحيف في: ب.

(٤) سقطت من: ب.

(٥) روى الداني بسنده عن أبي عبيد قال رأيتُ في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان: ﴿ أصحٰب ليكة ﴾ في الشعراء وصٓ، بلام من غير ألف قبلها ولا بعدها، وفي الحجر وقٓ: ﴿ أصحٰب الأيكة ﴾ بالألف واللام.

وقال: «ثم اجتمعت عليها مصاحف أهل الأمصاركلها، فلانعلمها اختلف فيها».

انظر: المقنع ٢١، ٩١، الدرة ٣٨، التبيان ١١٧، فتح المنان ٦٧ تنبيه العطشان ٧٩.

(٦) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر المدني.

(٧) في ب: «يقرأونهما».

(٨) المراد فتح تاء التأنيث المرسومة بالهاء، عبّر بالهاء عن التاء لبيان رسمها، بلا ألف وصل قبلها، ولا همز بعدها.

(٩) تقديم وتأخير في: جـ.

(١٠) في ب: «هم».

(١١) ويوافقهم من العشرة: يعقوب وخلف.

انظر: النشر ٢/٣٣٦، إتحاف ٢/٣١٩.

(١٢) في ق: «النون» وهو تصحيف.

ثم قال تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَاهُمْ ءَايَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْجَمِيلَ ﴾ رأس الخمس التاسع (٢)، [وكل ما في هذه (٣) الخمس من الهجاء مذكور (٤)].

ووقع في الشعراء : ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ (٥) ﴾، ووقع في طه : ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا (٦) ﴾ وفي الحج : ﴿ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا (٧) ﴾ وفي المؤمن (٨) : ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ (٩) ﴾ باللام (١٠) مثل الذي هنا (١١).

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ (١٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾ رأس التسعين آية (١٣)، مذكور هجاء (١٤) هذا الخمس كله .

---

(١) من الآية ٨١ الحجر.
(٢) رأس الآية ٨٥ الحجر.
(٣) في ق : «ما فيه من الهجاء» وما بينهما ساقط.
(٤) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور هجاؤه».
(٥) الآية ١٤٩ الشعراء، ويقابلها هنا : ﴿ وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا ءامنين ﴾ الآية ٨٢ الحجر.
(٦) من الآية ١٤ طه.
(٧) من الآية ٧ الحج.
(٨) في أ، ب، جـ : «المؤمنين» وهو تصحيف، وما أثبت من ق، م، هـ.
(٩) من الآية ٥٩ غافر.
(١٠) سقطت من : ق.
(١١) وهو قوله تعالى : ﴿ وإن الساعة لأتية فاصفح الصفح الجميل ﴾ في الآية ٨٥ الحجر.
(١٢) الآية ٨٦ الحجر.
(١٣) سقطت من : أ، وما أثبت من : ب، جـ، ق، م، هـ.
(١٤) في جـ، ق : «هجاؤه» وما بعده ساقط، وفي هـ : «هجاؤه كله» وما بينهما ساقط .

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ رأس الخمس العاشر [2]، مذكور هجاؤه كله [3].

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ [4] ﴾ إلى آخر السورة [5]، مذكور [6] [هجاء هذه الآيات [7]].

❀ ❀ ❀

(١) الآية ٩١ الحجر.
(٢) رأس الاية ٩٥ الحجر.
(٣) سقطت من : جـ، ق
(٤) من الآية ٩٦ الحجر.
(٥) وهو قوله تعالى: ﴿ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴾ الآية ٩٩ الحجر.
(٦) سقطت من : ق.
(٧) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «هجاؤه كله».
وبعدها في ق : «كلها فيما تقدم قبل هذه».

سورة النحل (١)
وهي مائة وثمان وعشرون آية (٢)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُ ﴾ إلى قوله: ﴿وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴾ [رأس الخمس الأول (٣) مذكور ما في (٤) هذا الخمس من الهجاء (٥)].

---

(١) بعدها في أ، ب، هـ : «مكية» وهو إقحام من النساخ والصواب ما في : جـ، ق لأن المؤلف ذكرها في مقدمته ضمن السور المختلف فيها، وقرّر أن السور المختلف فيها يخليها من ذكر المكي، والمدني.
أخرج ابن مردويه عن ابن عباس وابن الزبير ، وابن الضريس عن ابن عباس والبيهقي عن عكرمة والحسن، وأبوعبيد عن علي بن أبي طلحة أنها نزلت بمكة.
وأخرج النحاس عن ابن عباس أنها مكية سوى ثلاث آيات من آخرها، فإنها نزلت بين مكة والمدينة : ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا ... ﴾وروى أبو بكر الأنباري عن قتادة أنها نزلت بالمدينة، واستثنى بعضهم آيات منها.
والجمهور أنها كلها مكية، ورجّح الشيخ ابن عاشور أن بعض السورة مكي، وبعضها مدني، وماقيل أن الثلاث الآيات من آخرها نزلت بالمدينة بعد أحد حين قتل حمزة انتقد ابن كثير هذه الأخبار الواردة في سبب نزولها، وقال الشيخ ابن عاشر: «وبذلك يترجح كون هذه الآية مكية مع سوابقها، واختار ابن عطية أن هذه الآية مكية».
انظر: الدر ٤/١٠٩ زاد المسير ٤/٤٢٥، الإتقان ١/٢٩، فضائل القرآن ٧٣ التحرير ١٤/٣٣٥ القرطبي ١١/٦٥ البحر ٥/٤٧٢ ابن كثير ٢/٦١٤ روح المعاني ١٤/٩٠.

(٢) باتفاق علماء العدد ، وليس فيها اختلاف.
انظر: البيان ٥٩، القول الوجيز ٤٥، معالم اليسر ١١٧ سعادة الدارين ٣٤.

(٣) رأس الآية ٥ النحل.

(٤) في هـ : «ما فيه من الهجاء» ومابينهما ساقط.

(٥) بعدها في ب : «قبل» وفي جـ «مذكور كله» وفي ق : «كله» .
وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ تُسِيمُونَ ﴾ [رأس العشر الأول [2] ، مذكور هجاء [3] هذا الخمس فيما سلف [4]].

ثم قال تعالى : ﴿ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ رأس الخمس الثاني [6] ، وفيه من الهجاء : ﴿ ٱلْوَٰنُهُۥ ﴾ بحذف الألف ، بين الواو ، والنون [7] ، وسائر ما فيه مذكور [8] .

ووقع فيه [9] من المتشابه : ﴿ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ [10] ﴾ ، ووقع في فاطر : ﴿ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ [11] ﴾ الآية سواء [12] .

---

(١) من الآية ٦ النحل.

(٢) رأس الآية ١٠ النحل.

(٣) في هـ: «هجاؤه كله» وما بعده غير واضح ، وفي جـ : «هجاؤه» وما بعده ساقط ، وفي ق : «وهجاؤه مذكور».

(٤) ما بين القوسين سقط من : هـ وألحق في هامشها.

(٥) من الآية ١١ النحل.

(٦) رأس الآية ١٥ النحل.

(٧) حيث ما ورد في القرآن الكريم، لأبي داود، دون أبي عمرو الداني وعليه العمل. انظر: البيان ١٠٧ فتح المنان ٦٠، دليل الحيران ١٤٨.

(٨) في هـ : «مذكور كله».

(٩) في ب، جـ، ق: «هنا».

(١٠) ﴿ولتبتغوا من فضله﴾ من الآية ١٤ النحل.

(١١) ﴿ لتبتغوا من فضله﴾ من الآية ١٢ فاطر.

(١٢) أخر الجار والمجرور هنا على القياس ، لأن حقه التأخير موافقة لما تقدمه: ﴿لتأكلوا منه﴾ ، ﴿وتستخرجوا منه﴾ وقدم في فاطر ليتناسب مع قوله: ﴿ومن كل تأكلون﴾ المتقدم، والواو في ﴿ولتبتغوا﴾ هنا للعطف على : ﴿لتأكلوا منه﴾ ولم يزد في فاطر، لأنه ليس معطوفا على شيء قبله. انظر: ملاك التأويل ٥٩٦/٢، البرهان ١١٠ فتح الرحمن ٢١٧.

ثم قال تعالى : ﴿ وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِالنَّجْمِ [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ رأس العشرين آية [٢]، وفيه من الهجاء : ﴿ وَعَلَٰمَٰتٍ ﴾ بغير ألف [٣]، وكذا [٤] رأيته في مصاحف قديمة، وليست لي فيه رواية، ويجب أن يكون في القياس مثل ما رويناه من [٥] حذف ما اجتمع فيه ألفان، نحو : ﴿ وَٱلصَّٰلِحَٰتُ ﴾ و﴿ قَٰنِتَٰتٌ [٦] ﴾ وشبهه.

و﴿ نِعْمَةَ ٱللَّهِ ﴾ بالهاء، وقد ذكر [٧]، وكذا ما فيه [٨] من الهجاء مذكور كله [٩].

ثم قال تعالى : ﴿ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ [١٠] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَزِرُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث [١١] هجاؤه مذكور [١٢].

(١) من الآية ١٦ النحل.

(٢) سقط من : هـ.

(٣) بدون تعيين أنها الأولى أو الثانية، ولكن يحمل على حذف الألف الثانية أرجح لكونها ألف الجمع المتفق على حذفها في الجمع ذي الألف الواحد كما تقدم .
وفي هـ : «بحذف الألف» ثم صححت في هامشها.

(٤) في هـ : «وكذا».

(٥) في ب : «عن».

(٦) من الآية ٣٤ النساء، ونقل فيه صاحب نثر المرجان الاتفاق على حذف الألفين وعليه العمل ، ولكن تقدم فيه الخلاف في سورة الفاتحة. انظر: نثر المرجان ٤٢٣/٣.

(٧) تقدم بيان مايرسم بالتاء في قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ ٢١٦ البقرة وليست هذه منهن .

(٨) في هـ: «فيه».

(٩) سقطت من: ب، جـ، ق.

(١٠) من الآية ٢١ النحل.

(١١) رأس الآية ٢٥ النحل.

(١٢) تقديم وتأخير في ب، جـ، ق وبعدهن: «هذا الخمس كله» بزيادة في ق: «فيما تقدم» وفي هـ: «تقديم وتأخير بزيادة : «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ رأس الجزء الثاني عشر [2]، من الأجزاء المرتبة، لقيام رمضان [3].

وفي هذه [4] الأربع [5] من الهجاء : ﴿ تُشَٰٓقُّونَ ﴾ بحذف الألف [6]، و﴿ تَتَوَفَّىٰهُمُ ﴾ بياء بين الفاء، والهاء [7]، ولا خلاف بين المصاحف، في إثبات حرفين قبل الواو [8]، واختلف القراء في إعجامها، فقرأ [9] حمزة [10] بياء معجمة باثنتين [11] من تحتها وتاء بعدها، وقرأ الباقون بتاءين معجمتين من فوقهما [12]، وأصلها : «تتفعل» وسائر ذلك مذكور كله.

---

(١) من الآية ٢٦ النحل.

(٢) ورأس الآية ٢٩ النحل وفي ق: «والعشرين» وهو تصحيف .

(٣) تقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها في الآية ١٥٧ البقرة.

(٤) في جـ: «في هذه» وفي ب : «وفي هذا».

(٥) تقديم وتأخير في : هـ.

(٦) لم يأت إلا في هذا الموضع ، وانفرد أبوداود بحذف الألف دون أبي عمرو الداني ، واتفق الجميع على رسمه بالنون من غير ياء بعدها فمن كسر النون كنافع ألحقه بنظائره من الياءات المحذوفات ومن فتح النون كالباقين أخرجه من جملة الياءات.
انظر: النشر ٣٠٣/٢ المقنع ٣٣، التبيان ١٠٣ فتح المنان ٥٦.

(٧) تقدم نظيره في الآية ١٥، ٩٦ النساء .

(٨) في الموضعين الأول في الآية ٢٨، والثاني في الآية ٣٢ النحل.

(٩) في ب، جـ، ق : «فقرأه».

(١٠) ويوافقه من العشرة خلف في الموضعين معا.

(١١) في ب، جـ، هـ : «باثنين».

(١٢) في ب، جـ : «فوقها».
انظر : النشر ٣٠٣/٢ إتحاف ١٨٤/٢ البدور ١٧٦.

ووقع هنا : ﴿ فَلَبِئْسَ ﴾ باللام [١] ، وسائر ما في القرآن : ﴿ فَبِئْسَ ﴾ من غير لام.

ثم قال تعالى : ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ [٢] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾ رأس الثلاثين آية [٣] مذكور هجاؤها [٤] .

ثم قال تعالى : ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ رأس الخمس الرابع [٦] مذكور هجاؤه [٧] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ رأس

---

(١) فيه قصور، فيينبغي تقييده : «باللام بين الفاء والباء» كما قيّده ابن المنادى وغيره احترازا من قوله: ﴿ ولبئس ﴾مما وقعت اللام فيه بين الواو والباء ووقع ذلك في أربعة مواضع الأول في قوله : ﴿ ولبئس ما شروا ﴾ في الآية ١٠١ البقرة والثاني في قوله: ﴿ ولبئس المهاد ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة، والثالث في قوله: ﴿لبئس المولى ولبئس العشير ﴾ في الآية ١٣ الحج، والرابع في قوله: ﴿ ولبئس المصير ﴾ في الآية ٥٥ النور. وحينئذ يكون كلامه : «وسائر ما في القرآن : ﴿ فبئس ﴾ من غير لام» صحيحا، وجملة ما وقع من ذلك سبعة مواضع ، الأول في الآية ١٨٧ آل عمران ، والثاني ، والثالث في صٓ في الآيتين ٥٥ ، ٥٩ ، والرابع في الآية ٦٩ الزمر، والخامس في الآية ٧٥ غافر، والسادس في الآية ٣٧ الزخرف، والسابع في الآية ٨ المجادلة، وما عداه بغير فاء .
انظر: متشابه القرآن ١٠٤.

(٢) من الآية ٣٠ النحل.

(٣) سقطت من : أ، ب، جـ، هـ، وما أثبت من : هـ.

(٤) في ب، جـ، ق : «هجاؤه» بزيادة في ق: «كله فيما تقدم» وفي هـ: «كله».

(٥) من الآية ٣١ النحل.

(٦) رأس الآية ٣٥ النحل.

(٧) العبارة في جـ: «هجاء هذا الخمس كله قبل» وفي ق: «وهجاء هذا الخمس كله فيما تقدم».
وفي هـ: «هجاؤه كله».

(٨) من الآية ٣٦ النحل.

الأربعين آية [1]، مذكور هجاؤه [2] كله.

ثم قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ [3]﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ رأس الخمس الخامس [4] مذكور هجاؤه قبل [5].

ثم قال تعالى: ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ [6]﴾ إلى قوله: ﴿مَا يُؤْمَرُونَ﴾ رأس الخمسين آية [وفي هذا الخمس من الهجاء [7]]، [أنهم كتبوا [8]]: ﴿يَتَفَيَّؤُا﴾ بواو صورة للهمزة المضمومة وألف بعدها [9]، تقوية لها، لخفائها [10]، و﴿ظِلَالُهُ﴾ من غير ألف بينهما [11]، وسائر ذلك مذكور كله [12].

وهو [13] رأس الجزء السابع وعشرين من أجزاء ستين [14]، [ورأس

(١) سقطت من أ، جـ، وما أثبت من: ب، ق، هـ

(٢) سقطت من: هـ، ومابعدها سقطت من: جـ

(٣) من الآية ٤١ النحل.

(٤) رأس الآية ٤٥ النحل.

(٥) سقطت من: جـ، ق، هـ

(٦) من الآية ٤٦ النحل.

(٧) مابين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور فيما تقدم».

(٨) مابين القوسين أثبت من: هـ وسقط من: أ، ب، جـ، ق.

(٩) ذكرها أبو عمرو الداني في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل.

(١٠) تقدم وجه ذلك في نظيره: ﴿تفتؤا﴾ في الآية ٨٥ يوسف.

(١١) بالاتفاق كما تقدم في نظيره: ﴿الضلـلة﴾ في الآية ١٥ البقرة.

(١٢) بعدها في جـ: «قبل».

(١٣) في ب: «وهذا».

(١٤) وهو قول أبي عمرو الداني، ولم يذكرخلافه، وقيل عند قوله: ﴿أفغير الله تتقون﴾ ٥٢ النحل وعن خلف ابن هشام عند قوله: ﴿ولعلهم يتفكرون﴾ ٤٤، وقيل عند قوله: ﴿كن فيكون﴾ ٤٥، وقال =

السجدة [1]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ [2] ﴾ **إلى قوله :** ﴿ تَعۡلَمُونَ ﴾ **رأس [3] الخمس السادس [4] مذكور هجاؤه فيما سلف [5].**

ثم قال تعالى: ﴿ وَيَجۡعَلُونَ لِمَا لَا يَعۡلَمُونَ نَصِيبٗا [6] ﴾ **إلى قوله :** ﴿ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ **رأس الستين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من :** ﴿ ٱلۡبَنَٰتِ [7] ﴾ **و**﴿ يَتَوَٰرَىٰ ﴾ **بياء بعد الراء، من غير ألف قبلها [8]، وسائر ذلك مذكور قبل [9].**

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم [10] ﴾ **إلى قوله :** ﴿ يَسۡمَعُونَ ﴾

= ابن الجوزي عند قوله: ﴿ يتوكلون ﴾ ٤٢، وجرى العمل على ماذكره الشيخان، وقال الصفاقسي: «باتفاق».
انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٥ غيث النفع ٢٧١ فنون الأفنان ٢٧٥.

(١) وهي من عزائم سجود التلاوة المتفق عليها، وعلى موضعها ووردت في حديث عمرو بن العاص، وحديث أبي الدرداء.
انظر ما تقدم في سجدة الأعراف في الآية ٢٠٦ عند قوله : ﴿ وله يسجدون ﴾.
وما بين القوسين المعقوفين سقطت من أ، ب، جـ ، ق وما أثبت من: م وأشير لها في هامش : هـ.

(٢) من الآية ٥١ النحل.

(٣) سقط من : هـ.

(٤) رأس الآية ٥٥ النحل.

(٥) في ق : «فيما تقدم» وسقطت من : هـ.

(٦) من الآية ٥٦ النحل.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ وخرقوا له بنين وبنـٰت ﴾ في الآية ١٠١ الأنعام .

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ كيف يوٰرى ﴾ في الآية ٣٣ المائدة.

(٩) في هـ: «كله» وسقطت من : جـ، ق.

(١٠) من الآية ٦١ النحل.

[رأس الخمس السابع (1) مذكور هجاؤه كله (2)] .

ثم قال تعالى : ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً (3)﴾ **إلى قوله :** ﴿قَدِيرٌ﴾ **رأس السبعين آية، وفي (4) هذا الخمس من الهجاء، حذف الألف من :** ﴿الْأَنْعَٰمِ (5)﴾ **وكذلك (6)** ﴿لِلشَّٰرِبِينَ﴾ ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ (7)﴾ ﴿وَالْأَعْنَٰبِ (8)﴾ **و**﴿الثَّمَرَٰتِ﴾ **وكذا (9) :** ﴿أَلْوَٰنُهُ (10)﴾ **و**﴿يَتَوَفَّىٰكُمْ﴾ **بالياء (11)، وقد ذكر ذلك كله، [أنه بحذف الألف (12)] .**

و﴿لِكَيْ لَا﴾ **منفصلا، وقد ذكر (13) أيضا في آل عمران (14).**

---

(1) رأس الآية ٦٥ النحل.

(2) سقطت من : جـ، وتقديم وتأخير في ق، وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش هـ.

(3) من الآية ٦٦ النحل.

(4) في هـ : «وفيه من الهجاء» وما بينهما ساقط.

(5) تقدم عند قوله : ﴿من الحرث والأنعٰم﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام.

(6) في هـ: «وكذا».

(7) باتفاق الشيخين فيهما، لأن الأول جمع مذكر سالم، والثاني جمع مؤنث سالم وتقدم في الفاتحة .

(8) وهذا أول موضع صرّح فيه بالحذف ، خلافا لمن استثنى له الموضعين الأولين فقط ونص على حذف الجميع البلنسي صاحب المنصف ، وتقدم عند قوله: ﴿وجنٰت من أعنٰب﴾ في الآية ٤ الرعد.

(9) سقطت من : أ، ب، جـ،ق، وما أثبت من : هـ.

(10) تقدم في الآية ١٣ من هذة السورة .

(11) سقطت من : ب، جـ، ق، وتقدم في الآية ١٦١ آل عمران، وغيرها.

(12) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(13) في هـ: «تقديم وتأخير» وما بعد سقط منها.

(14) في هـ : « سورة آل عمران».

وهذا الموضع متفق على قطعه، وتقدم بيان المقطوع والموصول في الآية ١٥٣ .

ووقع هنا : ﴿ بَعْدَ عِلْمٍ ﴾ ووقع نظيره في سورة الحج : ﴿ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ (١) ﴾ بزيادة : ﴿ مِنۢ (٢) ﴾ [وسائر ذلك مذكور (٣)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ (٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ رأس الخمس الثامن (٥)، وفيه من الهجاء : ﴿ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ بالهاء، و﴿ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ بالتاء (٦)، وقد ذكر (٧) في البقرة (٨)، وسائر (٩) ما فيه من الهجاء، مذكور، كله (١٠) فيما سلف.

ثم قال تعالى : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ (١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾، رأس الثمانين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ ﴾ بياء بين اللام، والهاء، موضع الألف الموجودة في اللفظ (١٢)، و﴿ أَيْنَمَا ﴾

---

(١) هنا في النحل في الآية ٧٠ وفي الحج في الآية ٥.

(٢) هنا إجمال يقتضي الحذف، وهناك تفصيل يقتضي الإثبات، فاستدعاها سياق آية الحج للتشاكل، والتناسب، فتكررت في الآية في ستة مواضع، ولم يكن في آية النحل ما يستدعيها . انظر: ملاك التأويل ٢/٦١٢، البرهان ١١٤، فتح الرحمن ٢٢٢.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وبعده في ق: «كله فيما تقدم قبل هذا».

(٤) من الآية ٧١ النحل.

(٥) رأس الآية ٧٥ النحل.

(٦) في كليهما متفق عليه الأول بالهاء والثاني بالتاء، وهو الموضع السادس مما رسم بالتاء المفتوحة.

(٧) في هـ: «ذلك كله».

(٨) عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦.

(٩) العبارة في ق: «وسائره مذكور» وما بعده ساقط.

(١٠) سقطت من : ب، جـ.

(١١) من الآية ٧٦ النحل.

(١٢) تقدم نظيره في آخر البقرة في الآية ٢٨٥.

موصولا [١]، وقد ذكر في البقرة [٢]، و﴿ لَآيَاتٍ [٣] يَخَيْرِ ﴾ بالتاء من غير ياء بعدها على ثلاثة أحرف : «ي، أ، ت [٤]».

وليس في القرآن [٥] : ﴿ وَالْأَفِْدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [٦] ﴾ غير هذا الذي وقع هنا [٧].

وحذف الألف من : ﴿ مُسَخَّرَتٍ ﴾ و﴿ لَآيَتٍ [٨] ﴾ و﴿ الْأَنْعَمِ [٩] ﴾ و﴿ أَثَثًا [١٠] ﴾ ﴿ وَمَتَعًا [١١] ﴾ وسائر ذلك مذكور [١٢].

ثم قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَلًا وَجَعَلَ لَكُم [١٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَنظُرُونَ ﴾

---

(١) في ق: «موصول».

(٢) عند قوله: ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ من الآية ١١٤.

(٣) وقع فيها تصحيف في : ق.

(٤) لأنه مجزوم بجواب الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء .

(٥) بعدها في أ: «غير» وهو إقحام فتكررت مع مابعدها .

(٦) وقع فيها تصحيف في : ق.

(٧) في الآية ٧٩ النحل، وما عداها: ﴿ والأفـئدة قليلا ما تشكرون ﴾ ووقع ذلك في ثلاثة مواضع: الأول في الآية ٧٩ المؤمنون، والثاني في الآية ٨ السجدة، والثالث في الآية ٢٣ الملك.

(٨) باتفاق الشيخين فيهما، لأنه جمع مؤنث سالم، وتقدم في الفاتحة.

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ من الحرث والأنعم ﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام.

(١٠) ومثله في الآية ٧٣ مريم نص عليهما بالحذف أبو داود كما سيأتي ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني، والعمل على الحذف.

انظر : التبيان ١٠٦ تنبيه العطشان ٨٨ فتح المنان ٥٩ .

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ ومتـع إلى حين ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

(١٢) بعدها في ق: «كله».

(١٣) من الآية ٨١ النحل.

رأس الخمس التاسع [١]، وفيه من الهجاء حذف الألف من: ﴿ظِلَٰلًا [٢]﴾، وكذا من [٣]: ﴿أَكۡنَٰنًا [٤]﴾، و﴿سَرَٰبِيلَ﴾ في الموضعين [٥]، و﴿ٱلۡبَلَٰغُ﴾ مذكور [٦]، وكتبوا: ﴿يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ بالتاء [٧]، ﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلۡعَذَابَ﴾ بغير صورة للهمزة هنا وفي جميع القرآن إلا الموضعين اللذين في ﴿وَٱلنَّجۡمِ﴾ وقد ذكرنا [٨] ذلك في الأنعام [٩]، وسائر ما فيه مذكور كله [١٠].

ثم قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ [١١]﴾ إلى قوله: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ رأس [[١٢] التسعين آية [١٣] وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿تِبۡيَٰنًا لِّكُلِّ شَيۡءٖ﴾

(١) رأس الآية ٨٥ النحل.
(٢) تقدم عند قوله: ﴿اشتروا الضلـٰلة﴾ في الآية ١٥ البقرة.
(٣) سقطت من: ب، جـ، ق، هـ.
(٤) انفرد بحذف الألف أبو داود، دون أبي عمرو الداني، وعليه العمل، وليس في القرآن غيره.
انظر: التبيان ١١١ فتح المنان ٦٣.
(٥) في قوله تعالى: ﴿سربيل تقيكم الحر، وسربيل﴾ في الآية ٨١ النحل، انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني، ولم يتعرض الشيخان لقوله: ﴿سرابيلهم من قطران﴾ في الآية ٥٢ إبراهيم فهو ثابت الألف.
انظر: التبيان ١٠٦ تنبيه العطشان ٨٨ فتح المنان ٥٩.
(٦) عند قوله: ﴿فإنما عليك البلـٰغ﴾ في الآية ٢٠ آل عمران.
(٧) تقدم عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة.
(٨) في ب، جـ، ق: «ذكر».
(٩) عند قوله: ﴿رءا كوكبا﴾ في الآية ٧٧.
(١٠) سقطت من: ب، وبعدها في جـ، ق: «قبل».
(١١) من الآية ٨٦ النحل.
(١٢) من هنا لم يظهر لي في نسخة ق وسأشير إلى نهايته في ص: ٧٨٠.
(١٣) سقطت من: أ، جـ، هـ وما أثبت من: ب.

بحذف الألف [1]، وكذا: ﴿وَالإِحْسَانِ﴾، ﴿وَإِيتَآيِ ذِي الْقُرْبَى﴾ بياء بعد الألف صورة للهمزة المكسورة [2]، ورسمه الغازي بن قيس [3] بياء بعد التاء، من غير ألف بينهما [4]، وبالألف أكتب.

وسائر [5] ما فيه من الهجاء مذكور [6].

ثم قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ [7]﴾ إلى قوله: ﴿تَعْلَمُونَ﴾ رأس [8] الخمس العاشر وفيه من الهجاء: ﴿أَنكَاثًا [9]﴾ بحذف الألف [10] وكذا: ﴿أَيْمَانَكُمْ﴾ وقد ذكر [11].

و﴿أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾ رسمها الغازي بألف [12]، ورسمها عطاء [13] بالألف، والياء

---

(١) وليس في القرآن غيره وانفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو الداني، والعمل على الحذف. انظر: التبيان ١١١، فتح المنان ٦٣.

(٢) اقتصر المؤلف على أحد وجوه الخلاف بناء على اختياره هذا الوجه، وإلا فالياء تحتمل ستة وجوه، وتقدم نظيره في قوله تعالى: ﴿أفإين مات﴾ في الآية ١٤٤ آل عمران.

(٣) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٦.

(٤) ولا عمل عليه، ولم يذكره أحد من شيوخ الرسم، والعمل بإثبات الألف.

(٥) في ج: «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط.

(٦) بعدها في هـ: «كله».

(٧) من الآية ٩١ النحل.

(٨) سقطت من: هـ، وهو رأس الآية ٩٥ النحل.

(٩) في ج: ﴿أكننا﴾ وهو تصحيف.

(١٠) وليس في القرآن غيره، وانفرد بحذف الألف أبو داود، دون أبي عمرو الداني، والعمل بالحذف. انظر: التبيان ١٠٦ تنبيه العطشان ٨٨ فتح المنان ٥٩.

(١١) عند قوله: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمٰنكم﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

(١٢) في ب، ج: «بالألف».

(١٣) تقدم ذكر هذين العلمين.

معا، قال : «والألف أجود».

وأنا أقول : «وبالياء أجود لما أصلنا [١] قبل من أن كل[٢] كلمة من ذوات الواو، دخل عليها أحد [٣] الزوائد الأربع [٤]، فإنها تنقلب إلى الياء [٥]، ورسمها حكم [٦] بالياء، وكذا روينا عن أستاذنا أبي عمرو [٧]، وعلى ذلك نعتمد.

وكتبوا : ﴿ إِنَّمَاعِندَ ٱللَّهِ ﴾ متصلا، كذا رسمه الغازي بن قيس ورويناه عن جماعة، منهم، ابن الأنباري، ونصير النحوي، وحمزة، وأبوحفص الخزّاز [٨] وغيرهم، ورسمه حكم ، وعطاء الخراساني [٩] منفصلا [١٠]، مثل الذي وقع في الأنعام [١١] [رسما دون ترجمة، والصحيح ما قدمناه [١٢]، وقد تقدم ذلك

(١) في ب ، هـ : «أصلناه».
(٢) سقطت من : جـ.
(٣) في ب، جـ : «إحدى».
(٤) وهي الهمزة أو التاء ، أو الياء ، أو النون.
(٥) تقدم عند قوله : ﴿ولتصغىٰ إليه﴾ في الآية ١١٤ الأنعام.
(٦) تقدم ذكره .
(٧) ذكره أبو عمرو فيما اتفقت المصاحف على رسمه بالياء على مراد الإمالة وتغليب الأصل، ولم يذكر فيه خلافا، وعليه العمل. انظر: المقنع ٦٣.
(٨) تقدمت ترجمة هؤلاء الأعلام.
(٩) تقدم ذكرهما ص: ٢٦٩.
(١٠) وقد ذكر أبو عمرو الداني الخلاف فيه فقال: «أنه في مصاحف أهل العراق موصول وفي مصاحفنا القديمة مقطوع». انظر: المقنع ٧٤، التبيان ١٩٣ فتح المنان ١١٦ هجاء مصاحف الأمصار ٨٤ إيضاح ٣١٢/١.
(١١) المتفق على فصله في قوله تعالى: ﴿إن ما توعدون لأت﴾ في الآية ١٣٥.
(١٢) وهو الوصل، ورجحه أبو عمرو الداني، فقال : «والأول أثبت وهو الأكثر ، وكذا رسمه الغازي بن قيس في كتابه موصولا» وتابعه الشاطبي وهو المشهور وعليه العمل، وماعدا موضع الأنعام المتفق على رسمه بالقطع وهذا الموضع المختلف فيه اتفقت المصاحف على وصله.
انظر : المقنع ٧٤ ، الدرة الصقيلة ٥٢ الجامع لابن وثيق ٨٠ هداية القاري ٤٣٠ المنح الفكرية ٦٨.

كلـه [1] في الأنعام [2]] .

وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله فيما سلف [3]] .

ثـم قـال تعـالـى : ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ [4] ﴾ إلى قـولـه : ﴿ مُشْرِكُونَ ﴾ رأس المائة مذكور هجاؤه كله .

ثم قـال تعـالى : ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ [5] ﴾ إلى قـوله : ﴿ ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴾ [رأس الخمس [6] الحادي عشر [7] مذكور هجاؤه [8] كله [9]] .

ثم قال تعالى : ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِهِۦٓ [10] ﴾ إلى قوله : ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ رأس عشر ومائة، مذكور هجاؤه [11] كله .

ثم قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَأْتِى كُلُّ نَفْسٍ تُجَـٰدِلُ [12] ﴾ إلى قوله : ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ رأس الخمس الـثاني عشـر [13] وفيـه مـن الهجـاء : ﴿ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ ﴾ بغيـر ألـف بين الذال

(١) سقطت من : هـ.

(٢) تقدم في الآية ١٣٥. وما بين القوسين المعقوفين من قوله : «رسما» سقط من جـ.

(٣) انتهى عدم الوضوح في نسخة ق المشار إلى بدايته في ص : ٧٧٧.

(٤) من الآية ٩٦ النحل.

(٥) من الآية ١٠١ النحل.

(٦) سقطت من : هـ.

(٧) رأس الآية ١٠٥ النحل.

(٨) تقديم وتأخير في : ب ، وسقطت من : هـ.

(٩) سقطت من : جـ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٠) من الآية ١٠٦ النحل.

(١١) تقديم وتأخير في ق، وسقطت من : هـ.

(١٢) من الآية ١١١ النحل.

(١٣) رأس الآية ١١٥ النحل.

والقاف، كذا [١] رسمه عطاء الخراساني [٢]، ولم أروه عن غيره [٣]، وكتبوا [٤] : ﴿ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ بالتاء [٥]، وسائر ذلك مذكور كله [٦].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ [٧] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ رأس العشرين [٨] ومائة، مذكور هجاؤه كله [٩].

ثم قال تعالى : ﴿ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ [١٠] ﴾ إلى قوله : ﴿ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾، رأس الخمس الثالث عشر [١١]، وفي [١٢] هذا الخمس من الهجاء : ﴿ ٱجْتَبَىٰهُ ﴾ بغير ألف، وأصل هذه الكلمة أن تكون بياء بين الباء والهاء، إلا أنني [١٣]،

(١) في ق : «وكذا».

(٢) تقدم ذكره.

(٣) قال ابن عاشر : «وشهّر بعضهم إثبات ألفه» وقال ابن القاضي : «العمل بالإثبات وشهّره أبو محمد المجاصي» وعليه العمل عند المغاربة ، ونسب الشيخ الضباع إثبات الألف للمشارقة، ونسب الشيخ خلف الحسيني حذف الألف للمغاربة، وكلتا النسبتين تخالفان ما عليه العمل في مصاحفهما ، فأهل المشرق اختاروا الحذف، وأهل المغرب اختاروا الإثبات عكس ما قاله الشيخان.
انظر : فتح المنان ٦٤، دليل الحيران ١٥٨، بيان الخلاف ٧٣، سمير الطالبين ٤٦.

(٤) في ق : «كتبوا».

(٥) وهو أحد المواضع المتفق على رسمها بالتاء وتقدم في قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٦) بعدها في جـ: «فيما سلف».

(٧) من الآية ١١٦ النحل.

(٨) في هـ: «العشر» وهو تصحيف.

(٩) سقطت من ب، جـ، ق وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : هـ.

(١٠) من الآية ١٢١ النحل.

(١١) رأس الآية ١٢٥ النحل.

(١٢) في هـ: «وفيه من الهجاء».

(١٣) في ب، جـ، ق، هـ : «أنّي».

لـم أرو ذلك عن أحد ولارسمها [1] أحد في كتابه، لا بالياء [2]، ولا بالألف [3]، ثابتة [4]، ولا محذوفة، فلما رأيتهم قد [5] أضربوا [6] عنها، تأملتها في المصاحف القديمة، فوجدتها بغير ألف [7] وفي أكثرها بالألف [8]، فإن كتب كاتب هذه الكلمة [9] بألف [10] فصواب، وإن كتبها [11] بغير ألف، فكذلك أيضا، وإن كتبت [12] بالياء، فكذلك [13]،

---

(١) في أ : «رسمه» وما أثبت من : ب، جـ، ق، هـ.
(٢) سقطت من : جـ، ق.
(٣) في جـ، ق : «بألف».
(٤) سقطت من : أ، وما أثبت من : ب، جـ، ق، م، هـ.
(٥) سقطت من : ب، ق.
(٦) سقطت من : جـ.
(٧) سقطت من : ق.
(٨) في ب، جـ، ق: «بألف».
(٩) تقديم وتأخير في ب، جـ، ق، هـ.
(١٠) في هـ: «بالألف».
(١١) في ب: «كتبت» وفي جـ، ق: «كتب».
(١٢) في جـ، ق: «كتب».
(١٣) في جـ: «كذلك».
سوّى وصوّب أبو داود الأوجه الثلاثة، ولكن رسمها بالياء على ما يظهر أرجح من غيره، لعدة أمور : منها اتباعا للأصل كما صرح به المؤلف، لأنها من ذوات الياء، ومنها: سكوت أبي عمرو الداني عن عدّها في المستثنيات من ذوات الياء، ومنها حملها على نظائرها مما رسم بالياء.
قال ابن عاشر: «ومقتضى سكوت أبي عمرو عن عدّ هذه الكلمة في المستثنيات بعد تقرير القاعدة في ذوات الياء، والحمل على النظائر ترجيح، وهو ما جرى به العمل فيما علمت».
ونقله المارغني وقال: «وهو ما جرى به العمل عندنا».
وقال ابن القاضي: «العمل بالياء، وهو الأصل».
انظر: المقنع ٦٣، التبيان ١٨٢، فتح المنان ١١٠، تنبيه العطشان ١٤٠، دليل الحيران ٢٧٥، بيان الخلاف ٧٣.

ومثلها [١] : ﴿ أَجْتَبَيكُمْ ﴾ في الحج [٢] ، ووزنها : «افتعل».

وكتبوا : ﴿ أَدْعُ ﴾ بالعين [٣] ، ﴿ وَجَدِلْهُم ﴾ بحذف الألف [٤] ، وسائر ما فيه مذكور كله [٥] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ [٦] ﴾ إلى آخر السورة [٧] مذكور هجاؤه كله، ورأس [٨] الجزء الثامن والعشرين من أجزاء ستين [٩] .

ووقع في النمل : ﴿ وَلَا تَكُن ﴾ بالنون [١٠] ، وقد بينا معنى ذلك [١١] في الكتاب الكبير، [يرى ذلك هناك إن شاء الله [١٢]] .

---

(١) في هـ : «ومثلها».

(٢) في الآية ٧٦ آخر السورة، واقتصر هناك على رسمها بالياء، ستأتي في موضعه وينبغي أن يستثنى من هذين الموضعين قوله تعالى: ﴿ ثم اجتبه ربه ﴾ في الآية ١١٩ طه، وقوله تعالى : ﴿ فاجتبه ربه ﴾ في الآية ٥٠ سورة نٓ فنص على حذف الألف فيهما كما سيأتي في موضعه.

(٣) من غير واو بعدها، لأنه أمر مجزوم بحذف الواو.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ ولا تجدل عن الذين ﴾ في الآية ١٠٦ النساء .

(٥) سقطت من: ب، ق.

(٦) من الآية : ١٢٦ النحل.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿ والذين هم محسنون ﴾ رأس الآية ١٢٨ النحل، وتكررت في ب، ج.

(٨) في ج: «رأس».

(٩) وهو منتهى الحزب الثامن والعشرين باتفاق، ونقل الصفاقسي الإجماع عليه، وخالف في ذلك ابن الجوزي وقال عند قوله: ﴿ السميع البصير ﴾ رأس الآية ١ من سورة الإسراء ، وجرى العمل على الأول باتفاق ليكون آخر الحزب موافقا لآخر السورة.

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/ ١٤٥ غيث النفع ٢٧٢ ، فنون الأفنان ٢٧٥.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون ﴾ الآية ٧٢ والمراد المماثلة في ما قبلها وما بعدها، والمخالفة في : «تك» و«تكن» وإلا فقد وقعت «تكن» بالنون و«تك» بحذفها كثيرا في القرآن . انظر: متشابه القرآن ١١٨.

(١١) تقدم ذلك عند قوله: ﴿ وإن تك حسنة ﴾ في الآية ٤٠ النساء .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

سورة سبحن (١)

مكية (٢)، وهي مائة وعشر آيات (٣)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾ إلى قوله: ﴿مَفْعُولًا﴾، رأس

---

(١) في ب: «الإسراء» وهو اسم من أسمائها، وتسمى عند السلف سورة بني إسرا ءيل كما سيأتي في حديث ابن مسعود رواه البخاري وغيره. انظر: الإتقان ١/١٥٥ جمال القراء ١/٣٧.

(٢) أخرجه النحاس وابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة بني إسرا ءيل بمكة، وأخرجه البيهقي عن عكرمة والحسن وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وأبو بكر الأنباري عن قتادة أنها مكية، ويدل له ما أخرجه البخاري عن عبد الرحمن بن زيد قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول: في بني إسرا ءيل، والكهف ومريم، وطه والأنبياء، إنهن من العتاق الأول، وهن من تلادي» قال ابن حجر: «والغرض منه هنا أن هذه السور نزلن بمكة، وأنهن من قديم مانزل.

واستثنى بعضهم قوله: ﴿ويسئلونك عن الروح﴾ وقوله: ﴿وإن كادوا ليفتنونك﴾ وقوله: ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق﴾ وقوله: ﴿إن ربك أحاط بالناس﴾ وقوله: ﴿إن الذين أوتوا العلم﴾ وغيرها فإنهن مدنيات، ولقد تتبعت هذه الآيات في تفسير القرطبي وابن كثير، وغيرهما فرأيت ابن كثير يستدل على كونهن مكيات ويردويضعف قول من قال إنهن مدنيات فمما قال: «وهذا القول ضعيف، لأن هذه الآية مكية، وقال «لأن هذه السورة مكية وسياقها كله مع قريش» وقال ابن حجر: «ولا يثبت شيء من ذلك والجمهور على أن الجميع مكيات وشذ من قال خلاف ذلك» وقد جزم البيضاوي بأنها مكية كلها، وقال الألوسي: «وكونها كذلك بتمامها قول الجمهور، وحكى بعضهم الإجماع.

انظر: فتح الباري ٩/٣٩، ٤٢ رقم ٤٩٩٤ و٨/٣٨٨، ٤٣٥ ابن كثير ٣/٥٧، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٧١ الجامع ١٠/٣٠١ الإتقان ١/٢٩ التحرير ١٥/٦ فضائل القرآن ٧٣ روح المعاني ١٥/٢ الدر ٤/١٣٦.

(٣) عند المدني الأول، والثاني والبصري والمكي والشامي، وهي مائة وإحدى عشرة آية عند الكوفي. وفي نسخة ق: «آية».

انظر: البيان ٦٠ جمال القراء ١/٢٠٦ القول الوجيز ٤٧ معالم اليسر ١١٧ سعادة الدارين ٣٥.

الخمس الأول [١]، وفي هذا [٢] من الهجاء : حذف الألف من : ﴿ سُبْحَٰنَ [٣] ﴾ و﴿ أَسْرَىٰ ﴾ بالياء مكان الألف [٤]، وكتبوا : ﴿ ٱلْأَقْصَا ﴾ بالألف [٥]، و﴿ بَٰرَكْنَا ﴾ بغير ألف [٦]، وكتبوا : ﴿ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا ﴾ بواو بين الألف واللام، وياء بينها وبين الهاء من غير ألف على الأصل، والإمالة، دون اللفظ، والتفخيم [٧]، و﴿ خِلَٰلَ ﴾ بغير ألف بين اللامين [٨]، و﴿ ٱلدِّيَارِ ﴾ بألف ثابتة، ولا أمنع من كتابه [٩]، بغير ألف، والذي أستحب [١٠] بالألف، [وقد ذكر [١١]، وسائر ما فيه مذكور كله [١٢].

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ [١٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلِيمًا ﴾

---

(١) رأس الآية ٥ الإسراء.

(٢) في هـ : «وفيه من الهجاء» وما بينهما سقط.

(٣) كيف وقع باتفاق الشيخين ، إلا قوله : ﴿ قل سبحٰن ﴾ في الآية ٩٣ فيه خلاف سيأتي وتقدم عند قوله : ﴿ سبحٰنه بل له ﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

(٤) تقدم نظيره في الآية ٨٤ البقرة يختلفان في المعني ويتفقان في الرسم.

(٥) وهو أحد الأحرف السبعة التي استثنيت من ذوات الياء، وتقدم في قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ البقرة .

(٦) حيث وقعت باتفاق الشيخين، وتقدمت عند قوله: ﴿ بٰركنا فيها ﴾ في الآية ١٣٦ الأعراف.

(٧) المراد به الفتح أي عدم الإمالة.

(٨) باتفاق الشيخين ، لأنها وقعت بين اللامين، وتقدم عند قوله : ﴿ الضلٰلة ﴾ ١٥ البقرة .

(٩) في جـ، ق: «كتبه».

(١٠) في هـ: «أستحبه».

(١١) عند قوله: ﴿ من ديٰركم ثم ﴾ في الآية ٨٣ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط : هـ.

(١٢) سقطت من : ب، جـ، ق.

(١٣) من الآية ٦ الإسراء .

رأس العشر الأول [1]، وكتبوا [2] ﴿ لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمْ ﴾ بواو، واحدة، وألف بعدها[3]، وسائر ما فيه من الهجاء [4] مذكور [5].

ثم قال تعالى: ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ [6] ﴾ إلى قوله: ﴿ رَسُولًا ﴾ رأس [7] الخمس الثاني [8]، وفيه من الهجاء: ﴿ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ و﴿ طَٰٓئِرَهُۥ ﴾ بحذف الألف في

---

(١) رأس الآية ١٠ الإسراء.

(٢) في هـ: «كتبوا».

(٣) رسم في جميع المصاحف بواو، واحدة بإجماع كتاب المصاحف، وهو حقيقة رسمه لمن قرأه، بالياء على التوحيد، أو بالنون على الجمع، وتكون الألف صورة للهمزة كما رسمت في قوله: ﴿ أن تبوأ ﴾. أما على قراءة من قرأه بالياء والجمع، فقد حذفت منه إحدى الواوين، واتفق علماء الرسم على جواز أن تكون المحذوفة الأولى، وأن تكون الثانية، واختار أبو عمرو الداني أن تكون المحذوفة هي الأولى فقال: «والمذهب الأول أوجه، لأن معنى الجمع يختل بسقوط علامته، وعَدَم دليله» وقال: «والثابتة عندي في كل ماتقدم في الخط هي الثانية، إذ هي داخلة لمعنى يزول بزوالها»، وقال التجيبي: «وهذا أحسن» واختلف اختيار أبي داود في أصول الضبط فقال في بعض النسخ: «والوجه الأول أختار وبه أنقط» وقال في بعضها الآخر بعد أن ذكر الوجه الثاني لأبي عمرو: «وهذا الوجه أختار وبه أنقط لمعان جمة، موافقة المرسوم بالقراءتين بالجمع، والتوحيد، وكون الواو فيهما، بعد السين أصلية من نسخ الكلمة على القراءتين ونتيجة لهذا الاختلاف حصل وهم كثير لشراح المورد قال ابن عاشر: «ولم يختر في ﴿ ليسَٔوا ﴾ شيئا» في حين تكرر اختياره واختلف، وجرى العمل بإثبات الثانية وحذف الأولى.

انظر: كشف الغمام ١٤١، المحكم ١٦٨ المقنع ٣٦ أصول الضبط ١٦٦، فتح المنان ٨٣ التبيان ١٣٧.

(٤) سقطت من: ق.

(٥) في هـ: «مذكور كله».

(٦) من الآية ١١ الإسراء.

(٧) سقطت من: هـ.

(٨) رأس الآية ١٥ الإسراء.

الكلمتين [١]، ومثله في النمل: ﴿ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ [٢] ﴾، وقد ذكر في آل عمران[٣]، والأعراف [٤]: ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ بالعين من غير واو [٥]، وكذا [٦]: ﴿ كِتَٰبًا ﴾ [بغير ألف [٧]] وقد ذكر[٨]، و﴿ يَلْقَيٰهُ ﴾ بالياء بعد القاف، مكان الألف، و﴿ كِتَٰبَكَ ﴾ وسائر ما فيه [٩] مذكور كله [١٠].

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً [١١] ﴾ إلى قوله: ﴿ مَحْظُورًا ﴾ رأس العشرين آية [١٢]، مذكور هجاؤه [١٣].

ثم قال تعالى: ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ [١٤] ﴾ إلى قوله: ﴿ غَفُورًا ﴾

---

(١) باتفاق الشيخين في الكلمتين، وتقدمت الأولى عند قوله: ﴿ومما رزقنٰهم﴾ ٢ البقرة.

(٢) من الآية ٤٩ النمل ومثله في الآية ١٨ يسٓ إلا أن أباعمرو الداني لم يتعرض لهذا الموضع في يسٓ، كما تقدم.

(٣) عند قوله: ﴿ فيكون طٰيرا بإذن الله ﴾ في الآية ٤٨.

(٤) عند قوله: ﴿ ألا إنما طٰئرهم ﴾ في الآية ١٣٠.

(٥) باتفاق المصاحف رواه أبو عمرو الداني بسنده عن ابن الأنباري، وحذفت الواو لغير جازم اكتفاء بالضمة قبلها عنها، وهي أربعة أفعال، وهذا أولها، والثاني: ﴿ ويمح الله ﴾ ٢٢ الشورى والثالث: ﴿ يدع الداع ﴾ ٦ القمر، والرابع: ﴿ سندع ﴾ ١٩ العلق، وستأتي في موضعها من السور.
انظر: المقنع ٣٥.

(٦) سقطت من: أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط: هـ.

(٨) في أول البقرة عند قوله: ﴿ ذلك الكتٰب ﴾.

(٩) في هـ: «ما فيه من الهجاء».

(١٠) سقطت من: جـ، ق.

(١١) من الآية ١٦ الإسراء.

(١٢) سقطت من: أ، جـ، ق، هـ وما أثبت من: ب.

(١٣) بعدها في ق، هـ: «كله».

(١٤) من الآية ٢١ الإسراء.

رأس الخمس الثالث [1]، وفيه من الهجاء : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ ﴾ بياء [2] بعد الضاد، وقاف قبلها، من : «القضاء [3]» بإجماع من المصاحف والقراء، ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ بالحذف في الكلمتين [4].

وكتبوا : ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ ﴾ بغير ألف، بين الغين، والنون، على خمسة أحرف [5]، والأخوان [6] يثبتان بينهما ألفا على التثنية، ويكسران [7] النون، والباقون يقرأون على واحد، موافقة للرسم [8]، ولا خلاف بينهم في تشديد النون [9].

و﴿ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ بلام ألف، وفي بعضها كتبوه [10] بلام، وهاء، من غير ألف على الحذف والاختصار [11]، كما فعلوا [12] في ألف التثنية حيث ما وقعت، والأول

(١) رأس الآية ٢٥ الإسراء .

(٢) في ب، جـ، ق : «بالياء».

(٣) بمعنى أمر وألزم وأوجب، وليس بمعنى الحكم والتقدير قال ابن كثير : «فإن القضاء هاهنا بمعنى الأمر» ويستعمل القضاء في اللغة على وجوه.
انظر: الجامع للقرطبي ٢٣٧/١٠ ابن كثير ٣٧/٣ فتح الباري ٣٨٨/٨ .

(٤) تقدم نظيره في الآية ٨٢ البقرة.

(٥) باتفاق الشيخين،ولم ينص عليها الداني، ولكن تندرج له في حذف ألف المثنى لم ينقل فيه إلا الحذف، ورعاية للقراءتين.
انظر: المقنع ١٥ سمير الطالبين ٥٤.

(٦) ويوافقهما من العشرة خلف.

(٧) في ب، ق: «ويكسر».

(٨) في ق: «الرسم».

(٩) انظر: النشر ٣٠٦/٢ إتحاف ١٩٦/٢ التيسر ١٣٩.

(١٠) سقطت من: ب، جـ، ق.

(١١) ذكر الداني خلاف المصاحف فيها في باب مااختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار . انظر: المقنع ٩٤.

(١٢) في هـ: «كما فعل».

اختياري [١]، أعني إثبات الألف، هنا، وفي كل القرآن [٢]، ولم يرسم أحد منهم في موضعها ياءً، إذ ليس للياء فيها [٣] طريق فاعلمه [٤]، وإن كان الأخوان [٥] يميلان فتحة اللام، فإنما ذلك من أجل كسرة الكاف الجالبة للإمالة [٦]، لا لغير [٧] ذلك، وسائر ذلك مذكور كله [٨].

ثم قال تعالى : ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ [٩] ﴾ إلى قوله : ﴿ بَصِيرًا ﴾ [رأس الثلاثين آية مذكور هجاؤه كله [١٠]].

---

(١) في جـ ، ق: «أختار» وعليه العمل، ورأي المؤلف واختياره موافق لمذهب الكوفيين، أن الألف للتثنية، فهي مثنى في اللفظ ، والمعني، وقال البصريون هي لفظ مفرد في اللفظ، ومثنى في المعني والألف فيها أصلية، ولكل حجته بينها الرجراجي وابن الأنباري وغيرهما.
انظر: تنبيه العطشان ٧٦، الإنصاف ٢/٤٣٩، فتح المنان ٤٦، الدرة ٢٢ الأمالي الشجرية ١/٧١ .

(٢) بالنسبة لألف التثنية ، لأنها لم ترد إلا هنا فقط، وتقدم اختياره إثبات الألف وتكرر في قوله : ﴿ وما يعلمان ﴾ في الآية ١٠١ البقرة وفي قوله: ﴿ الثلثان ﴾ آخر النساء .

(٣) في جـ، ق : «منها».

(٤) قال أبو عمرو الداني: «وليس في شيء من المصاحف فيها ياء» المقنع ٩٤.

(٥) ويوافقهما من العشرةخلف.
انظر: إتحاف ٢/١٩٥ البدور الزاهرة ١٨٤ المهذب ١/٣٨٥.

(٦) ولم يعتدوا باللام، لأن الحرف الواحد، لايمنع، ولايحجز، وقد أمالت العرب الألف للكسرة التي قبلها، وقد حال بينهما حرفان.
انظر: الكشف لمكي ١/١٧٣.

(٧) في ق : «بغير» وسقوط : «لا».

(٨) سقطت من : ب، جـ، هـ.

(٩) من الآية ٢٦ الإسراء.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وألحق في هامشها.

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ تَأْوِيلًا ﴾ رأس الخمس الرابع [2]، وفيه من الهجاء حذف الألف من: ﴿ أَوْلَٰدَكُمْ [3] ﴾ و﴿ إِمْلَٰقٍ [4] ﴾ [وقد ذكرنا [5]] ، وكذا [6] : ﴿ فَٰحِشَةً ﴾ ، [وقد ذكر نظيره في النساء[7]، وكذا [8]] ، ﴿ ٱلزِّنَىٰٓ ﴾ بالياء، وسائر ذلك [9] مذكور [10].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ [11] ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيمًا ﴾ رأس الأربعين آية [12] وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَلَا تَقْفُ ﴾ بالفاء، [من غير واو بعدها [13]] ، و﴿ مَسْـُٔولًا ﴾ بواو، واحدة مثل الذي تقدم[14]، وقد ذكر[15]، ﴿ وَلَا تَمْشِ ﴾ بالشين أيضا من غير ياء بعدها كما قدمنا [16]، وكتبوا :

---

(١) من الآية ٣١ الإسراء.

(٢) رأس الآية ٣٥ الإسراء .

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ أولـٰدكم فلا جناح ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ من إملـٰق ﴾ في الآية ١٥٢ الأنعام.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٦) في ب، جـ، ق: «وكذلك».

(٧) عند قوله: ﴿ والـتي يأتين الفـٰحشـة ﴾ في الآية ١٥ وفي الآية ١٣٥ آل عمران.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٩) في هـ: «ما فيه».

(١٠) في هـ : تقديم وتأخير، وبعدها في ق: «كله».

(١١) من الآية ٣٦ الإسراء .

(١٢) سقطت من : أ، هـ وما أثبت من: ب، ، جـ، ق.

(١٣) لدخول الجازم على الفعل ، ومابين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٤) في قوله تعالى: ﴿ ليسـۥـٔوا ﴾ في الآية ٧ الإسراء.

(١٥) في الفاتحة عند قوله: ﴿ إياك نعبـد ﴾ وفي ق: «ذكره».

(١٦) لدخول الجازم على الفعل.

﴿ أَفَأَصْفَاكُمْ ﴾ بالياء مكان الألف على الأصل [١] والإمالة، وسائر ما فيه مذكور [٢].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَّسْتُوراً ﴾ رأس الخمس الخامس [٤]، مذكور هجاؤه كله [٥] قبل [٦].

ثم قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً [٧] ﴾ إلى قوله: ﴿ جَدِيداً ﴾ رأس الخمسين آية، مذكور هجاؤه كله [٨] وفيه : ﴿ عِظَٰماً ﴾ بحذف الألف [٩]، وكذلك : ﴿ رُفَٰتاً [١٠] ﴾ أيضا [١١].

---

(١) قال العكبري : «الألف مبدلة من واو ، لأنه من : «الصفوة» ، أقول انتقل من ذوات الواو إلى ذوات الياء لدخول إحدى الزوائد عليه كما تقدم عند قوله : ﴿ ولتصغى ﴾ في الآية ١١٤ الأنعام.
انظر: التبيان ٢/٨٢٢.

(٢) بعدها في هـ: «كله».

(٣) من الآية ٤١ الإسراء.

(٤) رأس الآية ٤٥ الإسراء.

(٥) سقطت من : ب، جـ، ق.

(٦) سقطت من جـ، ق، هـ.

(٧) من الآية ٤٦ الإسراء.

(٨) سقطت من : ق.

(٩) اختلف شيوخ الرسم في هذه الكلمة ، على حسب روايتهم لها عن المصاحف وعن أئمتهم، فذهب أبو داود إلى الحذف في سائر ماجاء من لفظه، وسكت عن قوله: ﴿ إلى العظٰم ﴾ في الآية ٢٥٨ البقرة، ونص على إثبات قوله: ﴿ ألن نجمع عظامه ﴾ في الآية ٣ القيامة، وذهب البلنسي صاحب المنصف إلى حذف ألف «العظام» حيث جاء في القرآن من غير تقييد، ولم يذكر أبو عمرو الداني الحذف إلا في الموضعين الأولين في سورة المؤمنون وهما: ﴿عظٰما فكسونا العظٰم ﴾ في الآية ١٤ في الباب الذي رواه بسنده عن قالون عن نافع، وجرى العمل بالحذف في الجميع عند المغاربة إلا ﴿ عظامه ﴾ اتباعا للمنصف، وكذلك المشارقة إلا موضعي البقرة والقيامة اتباعا لأبي داود.
انظر: المقنع ١٢، التبيان ٨١، فتح المنان ٤١، دليل الحيران ٩٤ سمير الطالبين ٥٣.

(١٠) وقع في موضعين في الآية ٤٩، وفي الآية ٩٨، ولم يتعرض له الداني، وجرى العمل بالحذف .
انظر: التبيان ١٠٢ دليل الحيران ١٣٧.

(١١) العبارة في ق هكذا : «وفيه ﴿ عظٰما ورفٰتا ﴾ بحذف الألف» والباقي ساقط .

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ دَاوُۥدَ زَبُوراً ﴾ رأس الخمس السادس [2]، مذكور هجاؤه كله [3].

ثم قال تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُواْ الَّذِينَ زَعَمْتُم [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ كَبِيراً ﴾، [عشر الستين آية [5]]، مذكور هجاء [6] هذا الخمس كله [7].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ اسْجُدُواْ لِآدَمَ [8] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَكِيلاً ﴾ رأس الخمس السابع [9]، وفيه من الهجاء : ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بالنون[10]، وابن كثير وحده [11]، قرأ بإثبات ياء بعدها في الوصل، والوقف، ونافع، وأبوعمرو [12]، يثبتانها في الوصل خاصة، ويحذفانها في الوقف، [اتباعا للخط، والباقون [13] يحذفونها، وصلا، ووقفا [14]]، مع موافقة الرسم، وسائر ما فيه من

(١) من الآية ٥٠ الإسراء.

(٢) رأس الآية ٥٥ الإسراء.

(٣) سقطت من ب، ق.

(٤) من الآية ٥٦ الإسراء.

(٥) سقطت من أ، جـ وما أثبت من ق، هـ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب.

(٦) في ق : «هجاؤه» وما بعده ساقط ، وفي هـ : «هجاؤه كله» وما بينهما ساقط.

(٧) سقط من : جـ.

(٨) من الآية ٦١ الإسراء.

(٩) رأس الآية ٦٥ الاسراء.

(١٠) من غير ياء بعدها باتفاق المصاحف، واتفقت المصاحف على رسم الياء في قوله تعالى : ﴿ لولا أخرتني ﴾ ١٠ في المنافقون ، ولم يذكرها في سورتها. انظر: المقنع ٣١.

(١١) ويوافقه من العشرة يعقوب.

(١٢) ويوافقهما من العشرة أبوجعفر.

(١٣) في هـ : «والباقي» ويوافق الباقين خلف العاشر . النشر ٢/٣٠٩، إتحاف ٢/٢٠١.

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

الهجاء مذكور [كله فيما سلف [1]].

ثم قال تعالى : ﴿ رَّبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ [2] ﴾ إلى قوله : ﴿ تَفْضِيلًا ﴾ ، رأس السبعين آية ، وهجاؤه مذكور [3] [كله قبل [4]].

ثم قال تعالى : ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ نَصِيرًا ﴾ رأس الخمس الثامن [6] ، مذكور هجاؤه ، وفيه مما لم يذكر : ﴿ بِإِمَامِهِمْ ﴾ بحذف الألف بين الميمين [7] ، وسائر ذلك مذكور [8].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ [9] ﴾ إلى قوله : ﴿ نَصِيرًا ﴾ ، رأس الثمانين آية [10] ، وفي هذا [11] الخمس من الهجاء : ﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف ، بغير ألف ، بين اللام ، والفاء [12] ، على

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، وسقط من : هـ : «فيما سلف».

(٢) من الآية ٦٦ الإسراء.

(٣) تقديم وتأخير في ب، جـ، هـ.

(٤) مابين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ، ق، هـ.

(٥) من الآية ٧١ الإسراء.

(٦) رأس الآية ٧٥ الإسراء.

(٧) انفرد بحذف ألفه أبو داود ، وعليه العمل ، ولم يتعرض له الداني ، ولا يندرج فيه قوله تعالى : ﴿ لبإمام ﴾ في الآية ٧٩ الحجر فإن ألفه ثابتة.
انظر: التبيان ١٠٦ فتح المنان ٦٠ دليل الحيران ١٤٧.

(٨) بعدها في هـ: «كله».

(٩) من الآية ٧٦ الإسراء.

(١٠) سقطت من : أ، ب، هـ وما أثبت من جـ، ق.

(١١) في ق: «وفيه من الهجاء» وما بينهما ساقط.

(١٢) تقديم وتأخيرفي : هـ.

أربعة أحرف، وقرأه كذلك مع فتح الخاء، وإسكان اللام، الحرميان، والأبوان [1]، وقرأه بكسر الخاء، وفتح اللام، وألف بعدها [2]، ابن عامر، وحفص، وحمزة والكسائي [3].

وفيه : ﴿سُنَّةَ﴾ بالهاء [4]، وقد ذكر [5]، وسائر ذلك مذكور [6].

ثم قال تعالى : ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ رأس الخمس التاسع [8] مذكور هجاؤه [9]، وفيه مما لم يذكر : ﴿ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بألف بعد النون على حرفين [10]، واختلف القراء فيه، فقرأه ابن ذكوان [11] في الموضعين [12]، بجعل الهمزة بعد الألف على

(١) ويوافق هؤلاء من العشرة أبو جعفر، وسقطت من : ق وألحقت في هامشها .

(٢) في ج: «بعد».

(٣) ويوافق هؤلاء من العشرة يعقوب، وخلف.
انظر: النشر ٣٠٨/٢ إتحاف ٢٠٣/٢.

(٤) عبّر بالهاء عن التاء بيانا لرسمها بالهاء، لأنها ليست من المواضع التي ترسم بالتاء باتفاق.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ ٢١٦ البقرة.

(٦) بعدها في هـ: «كله».

(٧) من الآية ٨١ الإسراء.

(٨) رأس الآية ٨٥ الإسراء.

(٩) بعدها في هـ: «كله».

(١٠) قال أبو عمرو الداني : «ويجوز أن تكون الهمزة، وأن تكون المنقلبة من الياء والأول أوجه» أقول والثاني أوجه لاستقلال الهمزة عن الصورة، ولرعاية القراءتين، واستغناء عن الإلحاق الذي يلزم على وجه الداني، وهو المشهور .
انظر: المقنع ٢٥ تنبيه العطشان ١٢٧ التبيان ١٧٦.

(١١) ويوافقه من العشرة أبو جعفر.

(١٢) هنا في الآية ٨٣ الإسراء، وفي سورة فصلت في الآية ٥٠، وستأتي .

وزن [١] : «وناع» وقرأه الباقون بجعل الهمزة قبل الألف، على وزن : «ونعا [٢]».

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَنبُوعاً ﴾ رأس التسعين [٤] آية مذكور هجاء [٥] هذا الخمس كله.

ثم قال تعالى : ﴿ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ [٦] ﴾ إلى قوله : ﴿ رَّسُولاً ﴾ رأس الخمس العاشر [٧]، وفيه من الهجاء : ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾ كتبوه بغير ألف على الأمر في مصاحف أهل المدينة والعراق، وكذلك قرأنا لهم [٨]، وكتبوا في مصاحف أهل مكة، والشام [٩] : ﴿ قَالَ ﴾ بألف [١٠] على الإخبار [١١]، لقول [١٢] النبي ﷺ، بعد أن أمر [١٣] أولا، فقيل له : ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي [١٤] ﴾.

---

(١) ألحقت في هامش : أ، ق عليها علامة : «صح».
(٢) انظر: النشر ٣٠٨/٢ إتحاف ٢٠٣/٢.
(٣) من الآية ٨٦ الإسراء.
(٤) في جـ: «السبعين» وهو تصحيف.
(٥) في جـ: «هجاؤه» وما بعده ساقط، وفي ق، هـ: «هجاؤه كله» وما بينهما سقط.
(٦) من الآية ٩١ الإسراء.
(٧) رأس الآية ٩٥ الإسراء.
(٨) وهي قراءة المدنيين والبصريين والكوفيين.
(٩) ذكر ذلك الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام، ثم رواه بسنده عن ابن مجاهد عن مصاحف أهل مكة ثم ذكره بسنده عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن مصاحف أهل الشام. انظر: المقنع ١٠٤، ١١٠ الدرة الصقيلة ٢٢.
(١٠) وقرأ به ابن كثير، وعبد الله بن عامر. انظر: النشر ٣٠٩/٢ إتحاف ٢٠٥/٢.
(١١) في ب: «على الاختصار» وهو تصحيف.
(١٢) في جـ، ق: «بقول».
(١٣) ألحقت في هامش : هـ.
(١٤) انظر: الكشف ٥٢/٢ الحجة لابن خالويه ٢٢١ حجة القراءات ٤١٠.

واختلفت المصاحف في كلمة : ﴿ سُبۡحَٰنَ ﴾ هنا [١]، ففي بعض المصاحف بألف بين الحاء، والنون، وفي بعضها بغير ألف [٢]، كسائر ما ورد من ذلك في القرآن، ولم يختلف [٣] في غير أنه بغير ألف [٤].

ثم قال تعالى : ﴿ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا [٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ خَلۡقًا جَدِيدًا ﴾ رأس الجزء التاسع والعشرين من أجزاء ستين [٦]، وما في هذه الآيات من الهجاء مذكور ، وفيه [٧]، [﴿ عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا ﴾ بحذف الألف فيهما [٨]] معا [٩].

---

(١) في الآية ٩٣ الإسراء.

(٢) ذكر أبو عمرو الداني اختلاف المصاحف فيه ثم قال : «ورأيته أنا في مصاحف أهل العراق العتق بالألف» قال اللبيب : «وهو المشهور» وعليه العمل في مصاحف أهل المشرق اتباعا لأصولهم، لأن حفصا من الكوفيين، وجرى العمل في مصاحف أهل المغرب بالحذف حملا على نظائره ونسب ابن عاشر وتبعه المارغني والشيخ محمد الحسيني إلى اللبيب أن المشهور هو الحذف عنده» والصواب ما ذكرته.

انظر: المقنع ١٧، ٩٥ التبيان ٩٥، الدرة ٢٢ فتح المنان ٤٧، دليل الحيران ١١٤ سمير الطالبين ٤٣.

(٣) في جـ ، ق: «تختلف».

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ سبحـٰنه بل له ﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

(٥) من الآية ٩٦ الاسراء.

(٦) وهو رأس الآية ٩٨ ، ومنتهى الحزب التاسع والعشرين عند أبي عمرو الداني ، وقال السخاوي : ولم يوافق عليه» وجعله بعضهم عند قوله : ﴿ قتورا ﴾ ١٠٠ وقال ابن الجوزي عند قوله : ﴿ بصيرا ﴾ ٩٦، ولم يذكر غيره ، وقال ابن عبد الكافي عند قوله: ﴿ سعيرا ﴾ ٩٧ وليس بشيء والعمل على الأول وهو قول الجمهور ، وأستحسن قوله: ﴿ قتورا ﴾ ١٠٠، وهو الأوفق لتمام المعنى.

انظر: البيان ١٠٥ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراء ١٤٥/١ غيث النفع ٢٧٤ فنون الأفنان ٢٧٥.

(٧) سقطت من : هـ.

(٨) تقدم قريبا في الآية ٤٩.

وما بين القوسين المعقوفين ذكر في الآية ٩٩ في أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٩) سقطت من : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ كُفُورًا ﴾ رأس الجزء الثالث عشر، من أجزاء قيام [2] رمضان المرتبة على سبعة وعشرين [3].

ثم قال تعالى : ﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ قَتُورًا ﴾ رأس المائة، وفي هذا الخمس [5] من الهجاء : ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ ﴾ بالدال [6]، و﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ بالدال [7]، أيضا هنا [8] وفي الكهف [9]، وقد ذكر في الأعراف [10]، ونافع [11]، وأبو عمرو [12]، يثبتان فيهما ياء في الوصل خاصة، ويقفان على الرسم والباقون يقرأون على حال الرسم، وقفا، ووصلا.

---

(١) من الآية ٩٩ الإسراء.

(٢) سقطت من: ب، جـ، ق، هـ.

(٣) وهو مذهب أبي عمرو الداني عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي، وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله: ﴿ شاكر عليم ﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة.

(٤) من الآية ١٠٠ الإسراء.

(٥) في أ : «وفي هذه الآية» وفي ب، جـ، ق : «وفي هذه الآيات» وما أثبت من : هـ. وهو الأنسب، لأن الكلمتين من الخمس المذكور (٩٦ ـ ١٠٠) وليستا من الآية المذكورة.

(٦) من غير ياء بعدها لأنه مجزوم بحذفها.

(٧) من غير ياء بعدها، اكتفاء بالكسرة قبلها.

انظر: المقنع ٣١.

(٨) في الآية ٦٧ الإسراء.

(٩) في الآية ١٧ الكهف وستأتي.

(١٠) عند قوله : ﴿ فهو المهتدى ﴾ في الآية ١٧٨.

(١١) في ب : « فنافع ».

(١٢) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر المدني، ويثبتها يعقوب في الوصل والوقف.

انظر : النشر ٢/٣٠٩ إتحاف ٢/٢٠٥.

[و﴿ خَزَآئِنَ ﴾ بألف، ورسمه الغازي بن قيس [1] بغير ألف بين الزاي، والياء المهموزة، والذي [2] وقع في سائر القرآن [3]] بألف كما قدمناه [4].

و﴿ رَحْمَةِ رَبِّىٓ ﴾ بالهاء [5]، وسائر ذلك مذكور كله [6].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ [7] ﴾ إلى قوله: ﴿ وَنَذِيرًا ﴾ رأس الخمس [8] الحادي [9] عشر، مذكور هجاء [10] هذا الخمس كلـه.

ثم قال تعالى: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ [11] ﴾ إلى قوله: ﴿ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا [12] ﴾ [موضع السجدة [13]، وما في هذه الآيات من الهجاء، مذكور.

---

(١) تقدمت ترجمته في ص: ٢٣٦.

(٢) في ب، جـ: «الذي».

(٣) ما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في: ق.

(٤) وقعت في الأنعام ٥١، وفي هود ٣١، وفي يوسف ٥٥، ولم يتقدم للمؤلف فيها ذكر، ولم يذكر إلا هذا الموضع وموضع سورة ص~٨، وسكت عمّا بعده في الطور ٣٥، والمنافقون ٧، والعمل بالإثبات كما صرّح به في قوله: «والذي وقع في سائر القرآن بألف».

(٥) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم بيان المواضع التي تكتب فيها بالتاء في الآية ٢١٦ البقرة.

(٦) سقطت من: ب.

(٧) من الآية ١٠١ الإسراء.

(٨) رأس الآية ١٠٥ الإسراء.

(٩) غير واضحة في ق، وفي جـ: «الرابع» ألحقت في الهامش عليها «صح» وهو خطأ ظاهر.

(١٠) في جـ: «هجاؤه» وما بعده ساقط، وفي ق، هـ: «هجاؤه كله» وما بينهما ساقط.

(١١) من الآية ١٠٦ الإسراء.

(١٢) رأس الآية ١٠٨ الإسراء، وفي هـ: إلى آخر السورة: ﴿ وكبّره تكبيرا ﴾.

(١٣) وهي من عزائم سجود التلاوة المتفق عليها وعلى موضعها، وورد ذكرها في حديث أبي الدرداء، وحديث عمرو بن العاص انظر سجدة آخر الأعراف.

كله [١] ، قبل [٢]] .

ثم قال تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾ وهو [٤] آخر السورة، [ورأس عشر ومائة [٥]]، وفي هذا الخمس من الهجاء [: ﴿ فَرَقْنَٰهُ ﴾ بحذف الألف [٦] و﴿ سُبْحَٰنَ ﴾ كذلك [٧] ، و﴿ ٱلرَّحْمَٰنَ ﴾ كذلك [٨] ، وقد ذكر [٩]].

وكتبوا [١٠] : ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا ﴾ في جميع المصاحف حرفين منفصلين : ﴿ أَيًّا ﴾ كلمة و﴿ مَّا ﴾ كلمة، وكذلك [١١] رسمه الغازي بن قيس [١٢] في كتاب هجاء السنة له، واختلف القراء في الوقف عليه، فالأخوان [١٣] يقفان على :

---

(١) سقطت من : ب، جـ، ق.

(٢) سقطت من : ب، ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٣) من الآية ١٠٩ الإسراء.

(٤) سقطت من : ب ، جـ.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، هـ ، وما أثبت من : جـ ، ق إلا أنه في ق : تقديم وتأخير .

(٦) باتفاق شيوخ الرسم كما تقدم في قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ ٢ البقرة.

(٧) بحذف الألف باتفاق، وتقدم عند قوله: ﴿ سبحٰنه بل له ﴾ في الآية ١١٦ البقرة.

(٨) بحذف الألف باتفاق ، وتقدم عند قوله: ﴿ الرحمٰن الرحيم ﴾ في الآية ٢ الفاتحة.

(٩) سقط من ق: «وقد ذكر» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٠) في هـ: «كتبوه» مع التقديم والتأخير.

(١١) في هـ: «وكذا».

(١٢) تقدمت ترجمته في ص: ٢٣٦.

(١٣) ويوافقهما من العشرة رويس عن يعقوب.

﴿ أيًّا [١] ﴾ والباقون يقفون [٢] على ﴿ مَّا [٣] ﴾.

وكتبوا في بعض المصاحف: ﴿ وَلَاتَجْهَرْبِصَلَاتِكَ ﴾ بغير ألف وفي بعضها بألف [٤]، وسائر ما فيه مذكور [٥] كله [فيما تقدم قبل [٦]].

❀ ❀ ❀

(١) أي على الياء، وإبدال التنوين ألفا.
وفي ب، هـ: «أي» وهو تصحيف.

(٢) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(٣) ذكر ذلك أبو عمرو الداني، وتابعه الشاطبي في الحرز، ولكن الحافظ بن الجزري بين أن الوقف جائز لجميع القراء على كل من كلمتي: «أيًّا» و «ما» كسائر الكلمات المفصولات في الرسم، لكونهما كلمتين انفصلتا رسما، وقال: وهذا هو الأقرب إلى الصواب، وهو الأولى بالأصول» ثم قال: «وهذا الذي نراه ونختاره، ونأخذ به تبعا لسائر أئمة القراءة».
انظر: التيسير ٦١ سراج القارئ ١٢٧ النشر ٢/١٤٥ إتحاف ٢/٢٠٦.

(٤) الخلاف الذي ذكره المؤلف يقتصر على كلمة «الصلاة» المضافة إلى الضمير كما هنا، وجرى العمل بإثبات الألف وهو الأكثر والمشهور، وتقدم عند قوله: ﴿إن صلاتي﴾ في الآية ١٦٤ و في قوله: ﴿وهم على صلاتهم﴾ في الآية ٩٣ الأنعام.

(٥) بعدها في هـ: «هجاؤه».

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، هـ، وفيه في جـ، ق «فيما سلف».

سورة الكهف

مكية [١]، وهي مائة وخمس آيات [٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾، رأس الخمس الأول [٣] مذكور هجاؤه كله [٤].

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ [٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ رَشَدًا [٦] ﴾

---

(١) أخرجه النحاس وابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس، ومثله عن ابن الزبير وأخرجه البيهقي عن عكرمة والحسن، وأبوعبيد عن علي بن أبي طلحة، وأبو بكر الأنباري عن قتادة كلهم قالوا نزلت بمكة، وروي عن قتادة أن قوله: ﴿ واصبر نفسك ﴾ الآية ٢٨ مدنية، وقال مقاتل من أولها إلى قوله: ﴿ جرزا ﴾ رأس الآية ٨ مدني، وقوله: ﴿ إن الذين ءامنوا ﴾ ٣٠ إلى آخرها مدني.
ورد ذلك ابن عطية وقال: «والأول أصح» وقال الألوسي: «وهي مكية كلها في المشهور، واختاره الداني» وقال الشيخ ابن عاشور في هذه الآيات التي استثنيت : «وكل ذلك ضعيف» ونقل ابن الجوزي الإجماع فقال: «وهذا إجماع المفسرين من غير خلاف نعلمه» وقال القرطبي: «وهي مكية في قول جميع المفسرين، وانظر ما تقدم في أول الإسراء حديث ابن مسعود وكلام ابن حجر في الفتح».
انظر: الإتقان ٣٩/١، زاد المسير ١٠٢/٥ الجامع ٣٤٦/١٠، البيان ٦٤، التحرير ٢٤٢/١٥ روح المعاني ١٩٩/٤ الدر ٢٠٨/٤.

(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي، ومائة وست آيات عند الشامي، ومائة وعشر آيات عند الكوفي، ومائة وإحدى عشرة آية عند البصري.
انظر: البيان ٦١، القول الوجيز ٤٨، معالم اليسر ١١٩ سعادة الدارين ٣٦.

(٣) رأس الآية ٥ الكهف.

(٤) سقطت من: ق.

(٥) من الآية ٦ الكهف.

(٦) ألحقت في هامش : ق.

[رأس[1] العشر الأول [2] وفيه من الهجاء : ﴿ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ [3] ﴾]، كتبوه هنا، وفي الشعراء [4] بغير ألف، وكذا : ﴿ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ ﴾ حيث ما وقع[5]، وكتبوا : ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا ﴾ بياءين [6] وكذا : ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم [7] ﴾ مثل : ﴿ نَبِّئْ عِبَادِىٓ ﴾ المذكور في سورة الحجر[8]، ومثله : ﴿ ٱلسَّيِّئُ ﴾ في فاطر[9]، وحكى أبو حاتم السجستاني[10]، أن في بعض المصاحف ﴿ وَهَيِّأْ لَنَا ﴾، ﴿ وَيُهَيِّأْ لَكُم ﴾ بألف صورة للهمزة الساكنة [11]،

---

(١) سقطت من: ب.

(٢) رأس الآية ١٠ الكهف.

(٣) مابين القوسين المعقوفين سقط من: ق.

(٤) في الآية٢، وانفرد أبو داود بحذف الألف دون أبي عمرو الداني. انظر: التبيان ١٠٣ فتح المنان ٥٧.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿وقفينا على ءاثٰرهم﴾ في الآية ٤٨ المائدة.

(٦) الأولى مشددة، والثانية الساكنة صورة للهمزة، لانكسار ما قبلها كما تقدم.

(٧) في الآية ١٦ الكهف.

(٨) في الآية ٤٩ تقدم.

(٩) في موضعين في الآية ٤٣ فاطر، قال أبو عمرو، واتفقت المصاحف على رسم ياءين، ثم أعاد ذكر «هيئ»، «ويهيئ» في باب ما اتفقت على مارسمه مصاحف أهل الأمصار.
انظر: المقنع ٥١، ٨٦.

(١٠) سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني، إمام البصرة في النحو، والقراءة واللغة والعروض وإمام جامع البصرة، وله تصانيف كثيرة، صنف في القراءات والنقط والشكل والرسم، قرأ على يعقوب وأيوب بن المتوكل، وأخذ العربية عن أبي عبيدة، والأصمعي، روى عنه أبو داود، والنسائي والبزار وغيرهم توفي سنة ٢٥٠ هـ أو ٢٥٥ هـ.
انظر: معرفة القراء ٢١٩/١ غاية النهاية ١/ ٣٢٠.

(١١) وقال أبوعمرو: ورأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة بألف بعد الياء» وذكر علم الدين السخاوي أنه رأى هذه المواضع في المصحف الشامي بالألف كما ذكر الغازي بن قيس، وأنكر الحافظ أبو عمرو كتابة ذلك بالألف وقال: إنه خلاف الإجماع، وقال السخاوي: «إن ذلك من أبي عمرو عن غلبة ظن وعدم اطلاع» والأولى رسمه بياءين.
انظر: المقنع ٥١، الوسيلة ٧٤، الدرة ٤٠، نثر المرجان ١٠٥/٤.

وذلك خلاف الإجماع، والذي قدمته هو [1] الصحيح.

ثم قال تعالى: ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ [2] ﴾ إلى قوله: ﴿ كَذِبًا ﴾ رأس الخمس الثاني [3]، وفيه من الهجاء: ﴿ أَحْصَىٰ ﴾ كتبوه [4] بعد الصاد على الأصل والإمالة، مكان الألف، ومثله [5] هنا: ﴿ أَحْصَىٰهَا [6] ﴾ وفي مريم ﴿ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ [7] ﴾ وفي المجادلة: ﴿ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ [8] ﴾ وفي الجن: ﴿ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا [9] ﴾ ووزنها «أفعل» والأخوان [10] يميلانها، أين أتت، وسائر القراء يفتحونها، وعن ورش في ذلك خلاف [11].

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ [12] ﴾ إلى قوله: ﴿ أَبَدًا ﴾ رأس العشرين آية [13]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ ﴾ بياء بعد الراء،

---

(١) في جـ: «وهو» وسقطت من: هـ، وبه جرى العمل في المصاحف.

(٢) من الآية ١١ الكهف.

(٣) رأس الآية ١٥ الكهف.

(٤) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ، وبعدها: «بياء».

(٥) في جـ، ق: «ومثلها».

(٦) في الآية ٤٨ الكهف، وستأتي.

(٧) من الآية ٩٥ مريم.

(٨) من الآية ٦ المجادلة.

(٩) رأس الآية ٢٨ الجن في آخر السورة.

(١٠) ويوافقهم خلف العاشر.

(١١) وبالفتح، والتقليل، من طريق الأزرق.
انظر: إتحاف ٢/ ٢١٠ البدور ١٨٨ المهذب ١/ ٢٩٥.

(١٢) من الآية ١٦ الكهف.

(١٣) سقطت من: أ، جـ، ق، هـ وما أثبت من: هـ.

مكان الألف، وتسقط من لفظ القاري في درج القراءة، وقد ذكر [(١)].

وكتبوا: ﴿ تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ﴾ بغير ألف بين الزاي، والواو، على أربعة أحرف واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف [(٢)]، واختلف القراء فيه، فقرأه ابن عامر اليحصبي، ويعقوب الحضرمي على حال الرسم، مع إسكان الزاي، [وفتح الواو [(٣)]] وتشديد الراء مثل: «تصفرُّ» و«تحمرُّ»، وقرأه [(٤)] الباقون بفتح الزاي، وألف بعدها، وتخفيف الراء [(٥)]، إلا أن الكوفيين يخففون الزاي، والحرميان [(٦)] وأبو عمرو يشددونها، وسائر ما فيه مذكور كله [(٧)]، وهو: ﴿ فَأْوُۥٓاْ ﴾ بواو، واحدة [(٨)] و﴿ بَٰسِطٌ ﴾ بحذف الألف [(٩)]، ﴿ وَيُهَيِّئْ ﴾ بالياء [(١٠)]، و﴿ بَعَثْنَٰهُمْ ﴾ بحذف الألف [(١١)]، و﴿ أَزْكَىٰ ﴾ بالياء [(١٢)].

---

(١) عند قوله: ﴿ قد نرى ﴾ في الآية ١٤٣ البقرة.

(٢) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، ووافقه الشاطبي.
انظر: المقنع ١٢، تلخيص الفوائد ٣٣.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.

(٤) في هـ: «وقرأ».

(٥) في ب: «الزاي» وهو تصحيف.

(٦) ويوافقهم من العشرة أبوجعفر المدني.
انظر: النشر ٢/ ٣١٠، إتحاف ١/ ٢١١.

(٧) سقطت من: ب، جـ، ق.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ ولا تلوون ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ كبٰسط ﴾ في الآية ١٥ الرعد.

(١٠) صورة للهمزة، وقدم نظيره في الآية ١٠.

(١١) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم في قوله: ﴿ومما رزقنٰهم ﴾ ٢ البقرة.

(١٢) وإن كان من ذوات الواو، لانتقاله منها إلى ذوات الياء بدخول إحدى الزوائد عليه كما تقدم عند قوله: ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَازْدَادُوا تِسْعاً ﴾ ، رأس الخمس الثالث (٢) [وفيه (٣) من الهجاء : ﴿ يَتَنَٰزَعُونَ ﴾ بغير ألف (٤) ، وكذا : ﴿ بُنْيَٰناً (٥) ﴾ و﴿ ثَلَٰثَةٌ (٦) ﴾ وكتبوا : ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا ﴾ بالراء (٧) .

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ ﴾ بألف بين الشين، والياء (٨) هنا (٩) ، ليس في القرآن غيره (١٠) ، ولم يذكره الغازي في كتابه، ولا عطاء، ولا حكم (١١) ، ولا ذكره قالون في الحروف التي رويناها (١٢) عنه (١٣) عن نافع .

---

(١) من الآية ٢١ الكهف.

(٢) رأس الآية ٢٥ الكهف.

(٣) بداية عدم الوضوح في نسخة ق لم يظهرلي منه إلا الكلمات القرآنية، ونهايته في ص: ٨٣٤.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ وتنٰزعتم في الأمر ﴾ في الآية ١٥٢ آل عمران.

(٥) تقدم نظيره في قوله: ﴿ أفمن أسس بنيٰنه ﴾ في الآية ١١٠ التوبة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ ثلٰثة قروء ﴾ ٢٢٦ البقرة.

(٧) من غير ياء بعده، لأن الفعل مجزوم، وعلامة جزمه حذف الياء .

(٨) تقديم وتأخير في ب، جـ .

(٩) سقطت من : هـ.

(١٠) ذكر ذلك أبوعمرو عن محمد بن عيسى الأصبهاني فقال: «رأيت في المصاحف كلها»: «شيء» بغير ألف ما خلا الذي في الكهف» ثم قال: «وفي مصحف عبد اللهبن مسعود رأيت كلها بالألف «شايء» وأنكره أبوعمرو وقال: «ولم أجد شيئا من ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها بألف» وأنكره أيضا الإمام الشاطبي فقال: «وقول في كلّ شيء ليس معتبرا»، والمعتبر الأول، وعليه العمل، وقال السخاوي: «هكذا رأيته في المصحف الشامي»، وقال أبومنصور الماتريدي: «هكذا كتبه زيد بن ثابت رضي الله عنه». انظر: المقنع ٤٢ الدرة الصقيلة ٣٧ الجميلة ٧٥ الوسيلة ٦٦ نثر المرجان ٢٢٢/٤.

(١١) تقدم ذكرهؤلاء الأعلام ص : ٢٣٦، ٢٦٩.

(١٢) في أ، ب، جـ، ق، هـ : «روينا» وما أثبت من : هـ.

(١٣) سقطت من : ب.

و﴿ أَن يَهْدِيَنِ ﴾ بالنون [1]، وكذا : ﴿ يُؤْتِيَنِ ﴾ وكذا [2] : ﴿ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ واختلف القراء في إثبات الياء بعدها، وفي حذفها [3] من اللفظ [4] في الثلاثة المواضع، فنافع، وأبوعمرو [5]، يثبتان الياء في الوصل خاصة، وابن كثير [6] يثبتها في الحالين، من الوصل، والوقف، والباقون يحذفونها في الحالين موافقه للرسم [7].

وسائر ذلك مذكور هجاؤه فيما سلف [8].

ثم قال تعالى : ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ لَهُۥ [9] ﴾ إلى قوله : ﴿ عَمَلًا ﴾ رأس الثلاثين آية وهجاؤه [10] مذكور، وهو : ﴿ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ بألف ثابتة، وقد ذكر في الرعد [11] و﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾ بالواو [12]، مثل [13] : ﴿ ٱلْحَيَوٰةَ [14] ﴾.

(١) أي بالنون المعرقة، بدون ياء، وكذا في الحرفين اللذين بعده .
(٢) سقطت من: ب، جـ، هـ.
(٣) في هـ: «وحذفها».
(٤) في جـ : «في اللفظ».
(٥) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر .
(٦) ويوافقه من العشرة يعقوب.
(٧) انظر : النشر ٣١٦/٢، إتحاف ٢١٥/٢، ٢١٩ المهذب ٣٩٦/١.
(٨) في جـ: «فيما فيه».
(٩) من الآية ٢٦ الكهف.
(١٠) بعدها في ب، جـ، هـ : «كله».
(١١) رأس الآية ٣٩، وتقدم في أول البقرة.
(١٢) تقدم في الآية ٥٣ الأنعام.
(١٣) في ب، جـ: «ومثله».
(١٤) تقدم في الآية ٢ البقرة.

ثم قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُنقَلَبًا ﴾ رأس الخمس الرابع [٢]، وفيه من الهجاء : ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾ بألف بعد التاء إجماع من المصاحف [٣] و﴿ لِصَٰحِبِهِۦ ﴾ بحذف الألف في الموضعين [٤].

وكتبوا في جميع [٥] مصاحف أهل الحرمين، والشام : ﴿ خَيْرًا مِّنْهُمَا مُنقَلَبًا ﴾ بالميم على التثنية، وكذلك قرأنا لهم [٦]، وكتبوا في مصاحف أهل العراق : ﴿ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴾ بغير ميم على التوحيد [٧]، وكذلك قرأنا لهم [٨].

ووقع في فصلت شبيه هذا : ﴿ وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ [٩] ﴾ وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله [١٠].

---

(١) من الآية ٣١ الكهف.

(٢) رأس الآية ٣٥ الكهف.

(٣) قال أبو عمرو : «وكذلك وجدت فيها - في مصاحف العراق وغيرها - ﴿ كلتا الجنتين ﴾ في الكهف بالألف، وذلك على أن الألف للتثنية، أو على مراد التفخيم، إن كانت للتأنيث.
انظر: المقنع ٤٤.

(٤) هنا في الآية ٣٤، وفي التوبة في الآية ٤٠، وتقدم.

(٥) سقطت من : أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٦) وهي قراءة نافع، وأبي جعفر، وابن كثير، وابن عامر.

(٧) روى ذلك أبوعمرو الداني بسنده عن إسماعيل بن جعفر المدني ورواه عن قالون عن نافع، وعن عبدالله بن عامر، وعن هشام وعن أبي الدرداء رضي الله عنهم. ثم ذكر أن المصاحف كلها منسوخة من الإمام الذي كتبه عثمان.
انظر: المقنع ص ١٠٨، ١٠٩ ، ١١١.

(٨) وهي قراءة أبي عمرو، ويعقوب والكوفيين.
انظر : النشر ٢/ ٣١٠، إتحاف ٢/ ٢١٤ التيسير ١٤٣ المهذب ١/ ٤٠٠.

(٩) من الآية ٤٩ حمٓ السجدة.

(١٠) سقطت من : جـ.

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ طَلَبًا ﴾ رأس الأربعين آية [2]، وفي هذا [3] الخمس من الهجاء : ﴿ لَّٰكِنَّا ﴾ كتبوه [4] بألف ثابتة بعد النون، واجتمعت على ذلك المصاحف[5]، واختلف القراء فيه[6]، فقرأه[7] ابن عامر [8]، بإثبات الألف في اللفظ بعد النون في حال الوصل وقرأ الباقون [9] بحذف الألف بعد النون في الوصل، ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقف.

وكتبوا : ﴿ إِن تَرَنِ ﴾ بالنون [10]، إجماع من المصاحف، واختلف القراء في إثبات ياء بعدها، وفي حذفها، فابن كثير[11] أثبت ياء بعدها في الحالين من الوصل، والوقف، وأثبتها في الوصل خاصة قالون وأبوعمرو[12]، وحذفها [13] الباقون

(١) من الآية ٣٦ الكهف.

(٢) سقطت من أ، جـ وما أثبت من : ب، هـ.

(٣) في هـ : «وفيه من الهجاء».

(٤) سقطت من : هـ.

(٥) وروى ذلك الداني بسنده عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه : «﴿ لـكنا هو الله ﴾ بالألف» وذكر حروفا معها. انظر: المقنع ٣٨.

(٦) في ب، جـ، هـ: «في ذلك».

(٧) في ب، جـ، هـ: «فقرأ».

(٨) ويوافقه من العشرة أبو جعفر ورويس عن يعقوب.

(٩) وهم روح عن يعقوب، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، والكوفيون.
انظر: النشر ٣١١/٢ إتحاف ٢١٥/٢ المبسوط ٢٣٥ البدور ١٩٠.

(١٠) المعرقة وبدون ياء بعدها، اكتفاء بكسر ما قبلها.
انظر: المقنع ص ٣١.

(١١) ويوافقه من العشرة يعقوب.

(١٢) ويوافقهما أبو جعفر من العشرة والأصبهاني عن ورش.
انظر: النشر ٣١٦/٢ إتحاف ٢١٥/٢، البدور ١٩٠ المهذب ٤٠٠/١.

(١٣) في ب، جـ : «ويحذفها».

في الحالين [١]، من الوصل، والوقف، و﴿ أَن يُؤْتِيَنِ ﴾ بالنون [٢]، وقد ذكر مع: ﴿ يَهْدِيَنِ [٣] ﴾ وسائر ذلك مذكور [٤].

ثم قال تعالى: ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ [٥] ﴾ إلى قوله: ﴿ أَمَلًا ﴾ رأس الخمس الخامس [٦]، وفيه من الهجاء حذف الألف من: ﴿ يَٰلَيْتَنِى [٧] ﴾ وكذا من: ﴿ ٱلْوَلَٰيَةُ ﴾ وقد ذكر [٨].

وكتبوا: ﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾ بحذف الألف بين الياء والحاء، على التوحيد وقرأنا كذلك للأخوين [٩]، وكتبوا في بعض المصاحف: ﴿ ٱلرِّيَاحُ ﴾ بالألف [١٠] على الجمع [١١]، وقرأنا كذلك لسائر القراء، وقد تقدم في سورة البقرة [١٢]، وسائر ما فيه مذكور [١٣].

---

(١) في جـ: «تقديم وتأخير».

(٢) بالنون المعرقة، وبدون ياء بعدها.

(٣) في الآية ٢٤ الكهف، ووقع عليها تصحيف في: ب.

(٤) بعدها في ب، جـ: «كله».

(٥) من الآية ٤١ الكهف.

(٦) رأس الآية ٤٥ الكهف.

(٧) تقدم في قوله: ﴿ يـأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٨) عند قوله: ﴿ مالكم من ولـيتهم ﴾ في الآية ٧٣ الانفال.

(٩) يوافقهما من العشرة خلف. انظر: النشر ٢/٢٢٣إتحاف ٢/٢١٦.

(١٠) في ب، جـ: «بألف».

(١١) هذا أحد المواضع التي وافقه الداني على نقل الخلاف فيها، وذكره في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، ورواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وعليه العمل.
انظر: المقنع ٩٥، ١٢.

(١٢) عند قوله: ﴿ وتصريف الريـح ﴾ في الآية ١٦٣ البقرة.

(١٣) بعدها في هـ: «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ عَضُداً ﴾ رأس الخمسين آية وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ ﴾ بالياء موضع الألف، وتسقط من لفظ القاري، في الدرج [2]، وحذف الألف من : ﴿ وَحَشَرْنَاهُمْ ﴾، و﴿ خَلَقْنَاكُمْ [3] ﴾، وقد ذكر ذلك كله.

ذكر رسم [4] ﴿ أَلَّن ﴾ بغير نون على الإدغام :

وهما موضعان، وكتبوا : ﴿ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِداً [5] ﴾ بغير نون على الإدغام [6] هنا وفي القيامة: ﴿ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ [7] ﴾ هذين الموضعين لا غير [8]، وما سوى ذلك [9] فهو بالنون : ﴿ أَن لَّن ﴾ حيث ما وقع في القرآن على الأصل [10].

(١) من الآية ٤٦ الكهف.

(٢) تقدم نظيرها عند قوله : ﴿ قد نرى ﴾ في الآية ١٤٣ البقرة.

(٣) باتفاق شيوخ الرسم فيهما معا، وتقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنـٰهم ﴾ في أول البقرة.

(٤) سقطت من : ب.

(٥) من الآية ٤٧ الكهف.

(٦) بعدها في ب، جـ: «وهما موضعان» وهو تكرار.

(٧) من الآية ٣ القيامة.

(٨) نقله أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري، وحمزة وأبوحفص الخزاز، ومحمد بن عيسى. انظر : المقنع ٧٠.

(٩) في ب، جـ: «هذا».

(١٠) وكأن المؤلف لم يعتد بالخلاف الذي نقل في قوله تعالى: ﴿ أن لن تحصوه ﴾ في الآية ١٨ المزمل، بدليل أنه لم يذكره هنا، ولا في موضعه من السورة، ونقل الداني عن بعضهم أنه رسم: ﴿ ألن تحصوه ﴾ على الإدغام، ولا عمل عليه، ورسمه الغازي في كتابه بالنون وعليه العمل، وهو المشهور. انظر: المقنع ٧٠، دليل الحيران ٣٠٢ فتح المنان ١٢٠ المنح الفكرية ٨٦.

وكتبوا : ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ ﴾ باللام [١] منفصلا، وقد ذكر في النساء [٢]، ويأتي مثله في الفرقان [٣]، والمعارج [٤] إن شاء الله، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله.

ثم قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ [٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ هُزُوٗا ﴾ رأس الخمس السادس [٦] مذكور هجاؤه كله [٧].

ثم قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ [٨] ﴾ إلى قوله: ﴿ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبٗا ﴾ رأس الستين آية [٩] مذكور [١٠] كله، [فيما تقدم [١١]].

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا [١٢] ﴾ إلى قوله : ﴿ رُشْدٗا ﴾ رأس الخمس السابع [١٣]، وفيه من الهجاء ﴿ لِفَتَىٰهُ ﴾ بالياء مكان الألف، وكذلك

---

(١) ألحقت في جـ فوق السطر .

(٢) عند قوله: ﴿ فمال هؤلاء ﴾ في الآية ٧٧.

(٣) في الآية ٧ وتقدم ، ويأتي في سورته.

(٤) في الآية ٣٦ وتقدم، ويأتي في سورته.

(٥) من الآية ٥١ الكهف.

(٦) رأس الآية ٥٥ الكهف.

(٧) سقطت من : ب، جـ، هـ.

(٨) من الآية ٥٦ الكهف.

(٩) سقطت من: أ، ب، هـ وما أثبت من : جـ.

(١٠) بعدها في ب، جـ: «هجاؤه».

(١١) مابين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٢) من الآية ٦١ الكهف.

(١٣) رأس الآية ٦٥ الكهف.

الذي تقدم الآن [١]، وقد ذكر [٢]، ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ ﴾ بياء بعد السين، والنون، مكان الألف على الأصل والإمالة.

و﴿ مَاكُنَّانَبۡغِ ﴾ بالغين [٣]، واجتمعت على ذلك المصاحف، واختلف القراء في إثبات [٤] ياء بعدها، وفي حذفها، فقرأ ابن كثير [٥] بإثبات ياء بعدها، وصلا ووقفا، والنحويان ونافع [٦] يثبتونها في الوصل خاصة، ويحذفونها في الوقف، والباقون يحذفونها وصلا، ووقفا، على حال الرسم.

و ﴿ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ بالنون [٧]، واجتمعت على ذلك المصاحف أيضا، واختلف القراء في إثبات ياء [٨] بعدها، وفي حذفها، وقد ذكرته عند قوله تعالى: ﴿ أَن يَهۡدِيَنِ [٩] ﴾ وسائر ما فيه من الهجاء مذكور [١٠].

---

(١) في قوله: ﴿ وإذ قال موسى لفتيٰه ﴾ في الآية ٥٩.

(٢) عند قوله: ﴿ ترود فتيٰها ﴾ في الآية ٣٠ يوسف.
وفي هـ: «ذكرا» بألف التثنية.

(٣) من غير ياء بعدها، اكتفاء بكسر ما قبلها رواها أبو عمرو بسنده عن ابن الأنباري، وذكرها في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.
انظر: المقنع ٣١، ١٠١.

(٤) ألحقت في هامش جـ وعليها: «أصل».

(٥) ويوافقه من العشرة يعقوب.

(٦) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر. النشر ٢/٣١٦، إتحاف ٢/٢١٩.
في ب، هـ: «وأبو عمرو» وقبلها في جـ: «وأبو عمرو» وهو خطأ ظاهر، لأن في اصطلاحه أن: «النحويين» رمزا للكسائي وأبي عمرو كما تقدم في مقدمة المؤلف.

(٧) المعرقة من غير ياء بعدها ذكرها أبو عمرو بسنده عن ابن الأنباري. المقنع ٣١.

(٨) سقطت من: هـ.

(٩) تقدم ذكره في الآية ٢٤.

(١٠) بعدها في هـ: «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ رأس السبعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي [٢] ﴾ بياء بعد النون فيهما بإجماع من المصاحف، والقراء [٣]، إلا ابن ذكوان وحده، فإنه يحذف الياء من : ﴿ تَسْأَلْنِي ﴾ في الحالين من الوصل، والوقف، بخلاف عن الأخفش [٤] عنه، وبالوجهين قرأنا من طريقه، أعني بالحذف، والإثبات [٥] وبالإثبات [٦] آخذ له موافقة للجماعة، وللراوي عن الأخفش عنه ذلك كذلك ولجميع المصاحف، وقرأ نافع، وابن عامر [٧] بفتح اللام وتشديد النون مع كسرها، وقرأ سائر القراء بإسكان اللام، وتخفيف النون [٨].

---

(١) من الآية ٦٦ الكهف.

(٢) من الآية ٦٩ الكهف.

(٣) ذكرها أبو عمرو ضمن نظائره وقال: «فهذا جميع ماوجدته من هذا الباب مرسوما في الخط، وثابتا في التلاوة بإجماع».
انظر: المقنع ص ٤٦.

(٤) هارون بن موسى بن شريك ، أبو عبد الله التغلبي شيخ القراء بدمشق ثقة، يعرف بأخفش باب الجابية، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ابن ذكوان، راوي ابن عامر، وأخذ عن هشام بن عمّار، وقرأ باختيار أبي عبيد القاسم، وقرأ عليه خلق كثير، وصنف كتبا كثيرة في القراءات والعربية توفي سنة ٢٩٢ هـ .
انظر: طبقات النحويين للزبيدي ٢٦٣ معرفة القراء ١/ ٢٤٧ طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٤٧٣.

(٥) قال ابن الجزري : «والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصا وأداء».
انظر: النشر ٢/ ٣١٣ إتحاف ٢/ ٢٢١ المبسوط ٢٣٦.

(٦) ألحقت في هامش أ وعليها: «صح» وألحقت في هامش جـ: «والإثبات» عليها: «صح» وليس بصواب وسقطت من : هـ.

(٧) ويوافقهما من العشرة أبوجعفر.

(٨) انظر التيسير ١٤٤، النشر ٢/ ٢١٢ إتحاف ٢/ ٢٢٠ المبسوط ٢٣٦ البدور ١٩٢.

ثم قال تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا[1]﴾ إلى قوله: ﴿شَيْئًا نُّكْرًا﴾ رأس الثلاثين جزءا[2]، ونصف عدد[3] أجزاء القرآن[4].

ثم قال تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ[5]﴾ إلى قوله: ﴿عُذْرًا﴾ رأس الخمس الثامن[6] وفي هذا[7] الخمس من الهجاء: ﴿غُلَٰمًا﴾ بحذف الألف[8]، وكذا: ﴿زَكِيَّةً﴾ بحذف الألف أيضا، كذلك[9] كتبوه في بعض المصاحف، وهو[10] الذي أختار، لروايتنا ذلك[11] عن نافع بن أبي نعيم المدني القاري[12]، وقرأها بغير ألف من القراء، مع تشديد الياء، الكوفيون، وابن عامر[13]، وكتبوه في بعضها:

---

(١) من الآية ٧١ الكهف.

(٢) من أجزاء ستين، أي منتهى الحزب الثلاثين الموافق لرأس الآية ٧٣ قال الصفاقسي: «بإجماع» وقال علم الدين السخاوي: «موضع النصف في قول الجميع» والأولى أن يكون عند نهاية القصة في قوله: ﴿صبرا﴾ رأس الآية ٨١، والأحسن عند ختم السورة.

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٥ غيث النفع ٢٨١، فنون الأفنان ٢٧٥.

(٣) في ب: تقديم وتأخير.

(٤) باعتبار الأحزاب، والأنصاف والأرباع، والأثمان، وهو نهاية الربع الثاني.

(٥) من الآية ٧٤ الكهف.

(٦) رأس الآية ٧٥ الكهف.

(٧) في هـ: «وفيه من الهجاء».

(٨) انظر ماتقدم في قوله: ﴿هـذا غـلـم﴾ في الآية ١٩ يوسف.

(٩) في ب، جـ: «وكذا».

(١٠) في ب، جـ: «وهذا».

(١١) ألحقت في هامش: أ، وعليها علامة: «صح».

(١٢) وكذلك رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف.

وسقطت من: هـ، وتقدمت ترجمته.

انظر: المقنع ١٢.

(١٣) ويوافقهم من العشرة روح عن يعقوب.

﴿ زَاكِيَةً ﴾ بالألف [١]، وقرأه كذلك الحرميان ، وأبو عمرو [٢].

وكتبوا : ﴿ فَلَا تُصَاحِبْنِي ﴾ بغير ألف على الاختصار، هذه روايتنا عن نافع بن أبي نعيم المدني القاري[٣] - رحمه الله - والغازي بن قيس وحكم، وعطاء الخرساني [٤]، وأجمع [٥] القراء على إثبات الألف، وكذلك [٦] روينا عن أبيّ عن النبي ﷺ [٧].

وروينا عن الأعمش [٨]، وأبي إسحاق [٩]، وأبي حيوة [١٠]، ويعقوب

---

(١) ذكر ذلك أبو عمرو الداني بسنده عن اليزيدي قال : «هي مكتوبة بالألف في مصاحف أهل المدينة ، وأهل مكة» والعمل على الأول رعاية للقراءتين وهو المشهور .
انظر: المقنع ٤١ التبيان ١١٠ فتح المنان ٦٢ بيان الخلاف ٦٦ الدرة ٢٢.

(٢) ويوافقهم من العشرة رويس عن يعقوب وأبو جعفر.
انظر: النشر ٣١٣/٢ إتحاف ٢٢١/٢.

(٣) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف.
انظر: المقنع ١٤ التبيان ١٠٧.

(٤) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص: ٢٣٦، ٢٦٩.

(٥) في هـ: «واجتمع».

(٦) في هـ: «وكذا».

(٧) رواه أبو عمر حفص بن عمر الدوري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال: «كان رسول الله ﷺ إذا دعا لأحد بدأ بنفسه، وأنه ذكر يوما موسى فقال: «رحمة الله علينا، وعلى موسى، لولبث مع صاحبه لأراه العجب العجاب، ولكنه قال: ﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصْحبنى قد بلغت من لدنّي عذرا﴾ مثقلة». انظر: جزء فيه قراءات النبي لأبي عمر ص ١٢٢.

(٨) تقدمت ترجمته في ص: ٤٨٧.

(٩) عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد أبو إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي الإمام الكبير أخذ القراءة عن عاصم بن ضمرة والحارث الهمداني وغيرهم ورأى من الصحابة عليا وابن عباس وابن عمر وغيرهم مات سنة ١٣٢هـ أو ١٢٨هـ.
انظر: غاية النهاية ٦٠٢/١ التقريب ٧٣/٢.

(١٠) شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي صاحب القراءة الشاذة ، مقرئ الشام، وقد ذكره ابن حبان=

الخضرمي [1] من رواية الثوري [2] عنه أنهم قرأوا بفتح التاء، مع إسكان الصاد والباء مخففان، وعن الأعرج [3] أنه فتح التاء، وشدد النون.

ثم قال تعالى: ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ [4]﴾ إلى قوله: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ رأس الثمانين آية [5]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ بلام وتاء بعدها من غير ألف بينهما [6] هذه روايتنا عن نافع [7]، [بن أبي نعيم

في الثقات، وله اختيار في القراءة روى القراءة عن عمران بن عثمان وعن الكسائي وروى عنه ابنه حيوة، ومحمد بن حنان بن عمرو بن حنان توفي سنة ٢٠٣ هـ.
انظر: غاية النهاية ١/ ٣٢٥.

(١) قال ابن مهران: «في رواية روح وزيد» وقال ابن الجزري: «انفرد بها هبة الله بن جعفر عن المعدل عن روح» وهي رواية زيد وغيره عن يعقوب، وهي قراءة شاذة وقرأ يعقوب من رواية روح ورواية رويس كالجماعة قال ابن البناء: «وأسقطها من الطيبة على قاعدته».
انظر: النشر ٢/ ٣١٣ المبسوط ٢٣٧ إتحاف فضلاء البشر ٢/ ٢٢٢ القرطبي ١١/ ٢٢ البحر ٦/ ١٥١.

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي الإمام الكبير، وروى القراءة عرضا عن حمزة وروى عن عاصم، والأعمش حروفا، وروى عنه عبيد الله بن موسى توفي سنة ١٦١هـ.
انظر: غاية النهاية ١/ ٣٠٨.
ووقع عليها في هـ: تصحيف.

(٣) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني تابعي جليل أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة، وعبد الله بن عباس وغيرهم وروى عنه نافع وأسيد بن أسيد مات سنة ١١٧ هـ وقيل سنة ١١٩ .
انظر: غاية النهاية ١/ ٣٨١.

(٤) من الآية ٧٦ الكهف.

(٥) سقطت من: هـ.

(٦) في ب: «بينها».

(٧) ورواها أبو عمرو أيضا بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ووافقه الشاطبي.
انظر: المقنع ١٢، الدرة ٢٢.

المدني ⁽¹⁾]، والغازي، وحكم، وعطاء الخراساني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني ⁽²⁾، وقرأ الصاحبان : ابن كثير وأبو عمرو ⁽³⁾ بتخفيف التاء الأولى مع كسر الخاء بعدها على لغة من يقول : «تَخِذَ، يَتْخَذَ» مثل : «عَمِلَ، يَعْمَلُ» وابن كثير وحده ⁽⁴⁾، يخفف التاء الثانية ⁽⁵⁾، لاظهاره الذال عندها، والباقون يشددون التاء الأولى، ويفتحون الخاء ويدغمون الذال في التاء الثانية، على لغة من يقول : «اتَّخذَ، يَتَّخِذ»، وأحسب ⁽⁶⁾ هذه الكلمة، كتبت على لغة : «تَخِذَ» دون : «اتَّخَذَ» في جميع المصاحف ⁽⁷⁾، ولم يأت من ذلك في كتاب ⁽⁸⁾ الله عزّ وجلّ غير هذا الحرف ⁽⁹⁾ وحده، وكتبوا في سورة الأنبياء: ﴿لَاتَّخَذْنَٰهُ ⁽¹⁰⁾﴾ بألف على اللغة الثانية، فكأنهم رضي الله عنهم جروا في ذلك إلى الجمع بين اللغتين والله أعلم.

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(٢) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام.
وروى الكسائي عن أبي حيوة أنها في المصحف الشامي بلامين. ولا عمل عليه.
انظر: المقنع ١١٣.
(٣) ويوافقهما من العشرة يعقوب.
(٤) ويوافقه حفص، ومن العشرة رويس بخلف عنه.
انظر: النشر ٣١٤/٢ إتحاف ٢٢٣/٢ المبسوط ٢٣٧ المهذب ٤٠٨/١.
(٥) سقطت من: جـ .
(٦) في جـ: «وحسب».
(٧) هذا أحد المواضع التي تحذف فيها ألف الوصل، لرعاية القراءة الأخرى وهما لغتان.
انظر: تنبيه العطشان ٧٠ الحجة لابن خالويه ٢٢٨ حجة القراءات ٤٢٥ الكشف ٧٠/٢.
(٨) في ب: «كتب».
(٩) في ب: «الحروف».
(١٠) من الآية ١٧ الأنبياء.

و﴿لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ﴾ بحذف الألف [1]، وكذا: ﴿ٱلْغُلَٰمُ [2]﴾ و﴿طُغْيَٰنًا [3]﴾، و﴿زَكَوٰةً [4]﴾ وقد ذكر ذلك [5] كله، وتكرر.

ثم قال تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ [6]﴾ إلى قوله: ﴿عَذَابًا نُّكْرًا﴾ رأس الخمس التاسع [7]، وفيه من الهجاء: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ كتبوه في جميع المصاحف على أربعة أحرف: «ح، م، ي، ة» واختلف القراء في إثبات الألف [8] قبل الميم، وفي حذفها، وفي همزة الياء، وتركها [9]، فقرأ [10] ابن عامر، والأخوان، وأبو بكر [11] بألف بين الحاء والميم، وياء بعدها مفتوحة، وقرأ سائر القراء، وهم الحرميان وأبو عمرو، وحفص [12] بغير ألف، وبالهمز [13]،

(١) تقدم عند قوله: ﴿واليتمىٰ والمسٰكين﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿هذا غلٰم﴾ في الآية ١٩ يوسف.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿طغيٰنا وكفرا﴾ في الآية ٦٦ المائدة.

(٤) قال أبو عمرو: «ووجدت في عامة المصاحف الواو ثابتة في الكهف ومريم في الآية ١٢ ولم يذكر موضع الروم: ﴿وما ءاتيتم من زكوٰة﴾ في الآية ٣٨، وهي من باب واحد، من ذوات الواو، وتقدم في الآية ٩٥ البقرة. انظر: المقنع للداني ٥٥.

(٥) سقطت من: ب، جـ.

(٦) من الآية ٨١ الكهف.

(٧) رأس الآية ٨٥ الكهف، وفي ب: «العاشر».

(٨) في هـ: «ألف».

(٩) في ب، جـ، هـ: «وتركه».

(١٠) في ب، جـ: «فقرأه».

(١١) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر وخلف.

(١٢) ويوافقهم من العشرة يعقوب.

انظر: النشر ٣١٤/٢ إتحاف ٢٢٣/٢ المبسوط ٢٣٨ المهذب ٤٠٩/١.

(١٣) في هـ: «وياء مهموزة» وهو تفسير وبيان.

وسائر ذلك مذكور [١].

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ [٢] ﴾ إلى قوله : ﴿ سَدًّا ﴾، رأس التسعين آية [٣]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بألف بعد الزاي، لا غير : ﴿ جَزَآءً ﴾، وكذا رسمه الغازي وحكم، وعطاء [٤]، وكتبوا[٥] في بعضها : ﴿ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ بواو [٦]، بعدها [٧] ألف تقوية للهمزة لخفائها، دون ألف قبلها، استغناء بفتحة الزاي عنها، على الاختصار، بالأول أكتب [٨] لما قدمناه في المائدة [٩].

---

(١) بعدها في هـ : «كله».

(٢) من الآية ٨٦ الكهف.

(٣) سقطت من: ب، هـ.

(٤) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص: ٢٣٦، ٢٦٩.

(٥) في هـ: «وكتبوه» في الهامش عليها : «صح».

(٦) هذا أحد المواضع التي اتفق الشيخان على نقل الخلاف فيها، فذكرها أبوعمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، بدون تعيين، وعينها في باب آخر فقال: كتب في مصاحف أهل العراق بالواو، وفي مصاحف أهل المدينة بغير واو» فحصل في هذا اللفظ خلاف في الرسم وخلاف في القراءة، فقرأه حفص ويعقوب والكوفيون بالنصب مع التنوين فيحسن رسمه لهم بإثبات الألف وحذف صورة الهمزة على القياس، وقرأه الباقون بالرفع من غير تنوين، فيحسن رسمه لهم بالواو على خلاف القياس، ولكن الداني عين أنه في مصاحف العراق بالواو، وهم يقرأون بالنصب وفي مصاحف المدينة بغير واو وهم يقرأون بالرفع، لا يتناسب مع ما قلناه وفيه نظر، ويحتاج إلى تأمل، والله أعلم. انظر: المقنع ٥٧ ، ٩٥.

(٧) في هـ: «بعد الزاي وألف».

(٨) وبه جرى العمل بإثبات الألف وحذف صورة الهمزة على القياس ، ونقل أحمد النائطي عن الجزري أنه الأصح، ورسمه كذلك في مصحفه. انظر: نثر المرجان ٤/ ١٨٤ دليل الحيران ٢٢٤.

(٩) عند قوله: ﴿جزاؤا الظٰلمين﴾ في الآية ٣١ ولم يذكره هناك مع نظائره، لأن ما تقدم ليس عنده فيها خلاف، واختياره هنا الألف على القياس. انظر موضعه في السورة.

و﴿ يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ ﴾ بحذف ألف النداء [1]، و﴿ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ﴾ بألف ثابتة بعد الياء، والميم [2]، ومثله في الأنبياء [3] وعاصم وحده يهمز هاتين الكلمتين، وسائر القراء يتركون همزها [4]، فتنقلب [5] ألفا في اللفظ على حال الرسم على مذهب من جعل أصلها الهمز [6].

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ خَرْجاً ﴾ بغير ألف، بين الراء، والجيم [7]، وكذلك قرأنا [8] للحرميين، والعربيين، وعاصم [9]، وقياس قراءتهم، يوجب [10] أن تكون في مصاحف أهل الحرميين، وحمص [11] والبصرة بغير ألف كما قدمنا، وقرأ سائر القراء وهما الأخوان [12] : ﴿ خَرَاجاً ﴾ بألف ثابتة، بين الراء، والجيم، وكذلك كتبوا في

---

(١) في جـ: «الندي» وتقدم عند قوله : ﴿ يـأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٢) سقطت من أ، ب، جـ، ق، وما أثبت من : هـ.
قال الداني: «فأما مالم يستعمل من الأسماء الأعجمية، فإنهم أثبتوا الألف فيها» وذكر في تعداد أمثلتها يأجوج، ومأجوج ، وأيضا في إثبات الألف رعاية لقراءة عاصم. انظر: المقنع ٢١.

(٣) في الآية ٩٥ الأنبياء.

(٤) في هـ: «همزهما».

(٥) بعدها في هـ: «اللفظ فيهما».

(٦) أخذوه من: «أجيج النار» فيكون عربيا مشتقا، وإذا قدر أن لاأصل له في الهمز يكون من «مجّ» ولم يقدر له اشتقاق إن كان أعجميا.
انظر: الكشف ٧٧/٢ الحجة ٢٣١ حجة القراءات ٤٣٢ معاني الزجاج ٣١٠/٣.

(٧) هنا وفي قوله: ﴿ أم تسئلهم خرجا ﴾ في المؤمنين في الاية ٧٣.

(٨) في ب: «قرأت».

(٩) ويوافقهم من القراء العشرة أبو جعفر، ويعقوب.

(١٠) في ب، جـ: «فوجب».

(١١) في ب، جـ: «حفص» وهو تصحيف.

(١٢) ويوافقهما من العشرة خلف. انظر: النشر ٣١٥/٢، إتحاف ٢٢٥/٢ المبسوط ٢٣٩.

بعض المصاحف، وقياس قراءة الأخوين [١] يوجب [٢] أن تكون في مصاحف أهل الكوفة بألف وبغير ألف [٣].

ثم قال تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ [٤]﴾ إلى قوله: ﴿جَمْعًا﴾ رأس الخمس العاشر [٥]، وفيه من الهجاء: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي﴾ كتبوه في مصاحف أهل المدينة، والشام، والعراق بنون واحدة [٦]، وقرأنا كذلك لقرائهم [٧]، مع تشديد النون [٨]، وكتبوا في مصاحف أهل مكة [٩] - أعزّها الله - ﴿مَا مَكَّنَنِي﴾ بنونين [١٠] وقرأنا كذلك لقارئهم [١١]، مع فتح الأولى [١٢]، وكسر الثانية خفيفة [١٣].

---

(١) ويوافقهما من العشرة خلف. انظر: النشر ٢/٣١٥ إتحاف ٢/٢٢٥ المبسوط ٢٣٩.

(٢) في ب، جـ: «فوجب».

(٣) رواه أبو عمرو الداني بسنده عن محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير، والعمل على الحذف رعاية للقراءتين. انظر: المقنع ٩٥ الوسيلة ٣٦ الدرة ٢٢ شرح العقيلة ٧٨.

(٤) من الآية ٩١ الكهف.

(٥) رأس الآية ٩٥ الكهف، وفي ب: «الحادي عشر» وهو خطأ ظاهر.

(٦) على لفظ إدغام نون «مكنى» في النون التي تصحب ياء الإضافة.

(٧) وهي قراءة المدنيين والبصريين والشامي والكوفيين.
وفي جـ: «لقارئهم» ولايصح.

(٨) في جـ، هـ: «تشديدها» ومابعدها ساقط.

(٩) في ب: «الكوفة» وهو تصحيف.

(١٠) على الأصل، والإظهار.

(١١) وهي قراءة ابن كثير المكي.
انظر: النشر ٢/٣١٥ إتحاف ٢/٢٢٦ التيسير ١٤٦.
وفي ب: «لقرائهم» وفي هـ: «تقديم وتأخير».

(١٢) في ب: «الأول».

(١٣) ذكر أبو عمرو الداني اختلاف المصاحف فيها في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق والشام، المنتسخة من الإمام، ورواها عن ابن مجاهد. انظر: المقنع ١٠٤، ١١٠.

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ ءاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ [1] ﴾ بألف بعدها تاء مضمومة، وكذا الذي [2] يليه، في الآية نفسها [3]، واختلف القراء فيهما [4] فقرئا [5] من باب الإعطاء على حال الرسم، وقرئا [6] من باب المجيء [7] على ما ذكرناه [8] في كتابنا الكبير.

وكتبوا : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ ﴾ بياء بعد الواو، [مكان الألف [9]] على الأصل والإمالة، ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ ﴾، ﴿ وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ ﴾ بحذف الألف [فيهما معا، بعد

---

(١) في الآية ٩٢ الكهف.

(٢) في جـ: «في الذي».

(٣) في قوله تعالى : ﴿ ءاتوني أفرغ عليه ﴾ ٩٢ الكهف ، اتفق كتاب المصاحف على رسم هاتين الكلمتين بدون ياء، ذكر ذلك أبو عمرو الداني، ووافقه الشاطبي فقال: «كل بلا ياء ءاتوني».
انظر: المقنع ٨٦، الدرة الصقيلة ٢٢ الوسيلة ٣٦.

(٤) في ب، جـ: «فيها».

(٥) في ب: «فقرأى» وفي جـ: «فقرئ» و في هـ: «فقرأنا».

(٦) في ب، هـ، جـ: «وقرأنا».

(٧) بين المؤلف توجيه القراءة اكتفاء به عنها إيثارا للإيجاز، فقرأه شعبة بخلف عنه بكسر التنوين في قوله : ﴿ ردما ﴾ وهمزة ساكنة بعده وصلا على أنه فعل ثلاثي بمعنى المجيء، وإذا ابتدأ كسر همزة الوصل، وأبدل الهمزة الساكنة بعدها ياء في اللفظ، ووافقه حمزة في الكلمة الثانية : ﴿ قال ءاتوني ﴾ وقرأ الباقون بإسكان التنوين في ﴿ ردما ﴾ وهمزة قطع مفتوحة وبعدها ألف ثابتة وصلا ووقفا على أن ﴿ ءاتوني ﴾ فعل أمر من الرباعي بمعنى أعطوني، وهو الوجه الثاني لشعبة، وما عدا هذين الموضعين فإنه يرسم بالياء لأنه من باب المجيء.
انظر : النشر ٣١٥/٢ ، الحجة ٢٣٢ ، الكشف ٧٩/٢ ، الدرة ٢٣ ، المهذب ٤١١/١ ، حجة القراءات ٤٣٤.

(٨) في ب، جـ : «ماذكرنا» وتقدم التعريف به.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ، وفي موضعه «الموجود في اللفظ» وهو تفسير وبيان .

الطاء ⁽¹⁾]، و﴿ فَجَمَعْنَٰهُمْ ﴾ كذلك ⁽²⁾، وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ ⁽³⁾ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَزْنًا ﴾ رأس المائة آية ⁽⁴⁾، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من: ﴿ أَعْمَٰلًا ﴾ وكذا : ﴿ أَعْمَٰلُهُمْ ⁽⁵⁾ ﴾ و﴿ بِـَٔايَٰتِ ⁽⁶⁾ ﴾ و﴿ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ ⁽⁷⁾ وقد ذكر ذلك كله.

ووقع هنا : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم ⁽⁸⁾ ﴾ بنونين، ووقع في الظلة بألف ونون واحدة ⁽⁹⁾، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

ثم قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ⁽¹⁰⁾ ﴾ إلى آخر السورة ⁽¹¹⁾ رأس ⁽¹²⁾ الخمس الحادي عشر ⁽¹³⁾، وفيه من الهجاء :

---

(١) تقدم عند قوله: ﴿ إن استطٰعوا ﴾ في الآية ٢١٥ البقرة.
ما بين المعقوفين سقط من: ب، جـ، هـ.

(٢) بحذف الألف باتفاق شيوخ الرسم، وتقدمت في أول البقرة.

(٣) من الآية ٩٦ الكهف.

(٤) سقطت من: ب، جـ.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ ولنا أعمٰلنا ولكم أعمٰلكم ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.

(٦) تقدمت عند قوله: ﴿ بـٔايـٰتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ يوم القيـٰمة ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(٨) من الآية ٩٩ الكهف.

(٩) وهو قوله تعالى : ﴿ هل أنبئكم على من تنزّل ﴾ في الآية ٢٢٠ الشعراء وهي المراد بـ«الظلة» وهو اسم من أسماء هذه السورة.

(١٠) من الآية ١٠١ الكهف.

(١١) وهو قوله تعالى : ﴿ ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ﴾.

(١٢) في هـ : «ورأس».

(١٣) رأس الآية ١٠٥ وفي ب : «الثاني عشر» وهو تصحيف.

﴿ ءَايَتِي [1] ﴾ بحذف الألف وكذا من : ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ و﴿ جَنَّٰتُ ﴾ و﴿ خَٰلِدِينَ [2] ﴾ و﴿ لِكَلِمَٰتِ [3] ﴾، و ﴿ كَلِمَٰتُ [4] ﴾ و﴿ إِلَٰهُكُمۡ ﴾ و﴿ إِلَٰهٌ [5] ﴾ و﴿ وَٰحِدٌ [6] ﴾ و﴿ صَٰلِحًا [7] ﴾ وقد ذكر ذلك كله [مع سائر ما فيه من الأصول [8]].

❀ ❀ ❀

﴿ تمّ الجزءُ الثالث ﴾

ويتلوه الجزءُ الرابع، وأوله سورة مريم عليها السلام

(١) تقدمت في الآية ٣٨ البقرة.
(٢) تقدمت هذه الكلمات في قاعدة حذف ألف الجمع السالم في سورة الفاتحة.
(٣) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف.
انظر: المقنع ص ١٢.
(٤) بالحذف باتفاق الشيخين فيهما معا وتقدمت في الآية ٢١٦ البقرة.
(٥) تقدم عند قوله: ﴿ إلـٰهك وإلـٰه ﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.
(٦) تقدم عند قوله: ﴿ على طعام وٰحد ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.
(٧) عن أبي داود بالحذف ، وعن الداني إذا كان علما فقط ، وتقدمت عند قوله : ﴿سبع سمـٰوٰت﴾ في الآية ٢٨ وعند قوله: ﴿ وعمل صـٰلحا ﴾ في الآية ٦١ البقرة.
(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
ولله الحمد والمنة، والحمد لله رب العالمين.

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالتعاون مع
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض

مختصر التبيين لهجاء التنزيل

للإمام أبي داود سليمان بن نجاح

ت: ٤٩٦ هـ

دراسة وتحقيق

د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال

الجزء الرابع

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

ⓒ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مختصر التبيين لهجاء التنزيل / تحقيق أحمد بن أحمد بن معمر شرشال.

– المدينة المنورة.

٣٨٤ ص، ٢٣ X ١٦ سم

ردمك : ٠ – ١٦ – ٨٤٧ – ٩٩٦٠ (مجموعة)

٥ – ١٩ – ٨٤٧ – ٩٩٦٠ (ج٤)

١– الهجاء العربي ٢– المصاحف – رسم أ– شرشال. أحمد بن أحمد بن معمر (محقق) ب– العنوان.

ديوي ٢٢٢٫٤ ٢١/٣٤٠٠

رقم الإيداع : ٢١/٣٤٠٠

ردمك : ٠ – ١٦ – ٨٤٧ – ٩٩٦٠

٥ – ١٩ – ٨٤٧ – ٩٩٦٠ (ج٤)

سورة مريم عليها السلام

مكية [١]، وهي تسع وتسعون آية [٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ كٓهيعٓصٓ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ ﴾ إلى قوله : ﴿ رَضِيًّا ﴾ رأس الخمس الأول [٣]، وفيه من الهجاء : ﴿ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾ كتبوه [٤] بالتاء، وقد ذكر في البقرة[٥]، و﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ بالباء [٦]، معجمة [٧] بواحدة من تحتها ، وكذلك [٨] كل

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس، وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن عكرمة والحسن، وأبوعبيد عن علي بن أبي طلحة، والأنباري عن قتادة أنها مكية، وقال مقاتل إلا آية السجدة فإنها مدنية، وزاد السيوطي إلا قوله: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ والصواب أن السورة كلها مكية كما تقدم في حديث ابن مسعود وكلام الحافظ ابن حجر في أول سبحان، قال القرطبي «وهي مكية بالإجماع» وقال ابن الجوزي: «وهي مكية بإجماعهم من غير خلاف علمناه» وهي التي قرأها جعفر بن أبي طالب على النجاشي، واستبعد ابن عاشور أن يكون شيئا منها نزل بالمدينة.

انظر: الجامع ١١/٧٣ زاد المسير ٥/٢٠٤ فضائل القرآن ٧٣، الإتقان ١/٢٩ البحر ٦/١٧٠ التحرير والتنوير ١٦/٥٧، وانظر أول الإسراء.

(٢) عند المدني الأخير والمكي، وثمان وتسعون آية عند الكوفي والمدني الأول والبصري والشامي.

انظر: البيان ٦٢ جمال القراء ١/٢٠٦ معالم اليسر ١٢٣ سعادة الدارين ٣٨.

(٣) رأس الآية ٥ مريم.

(٤) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ .

(٥) عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٦) أي من غير ياء بعدها.

(٧) في هـ: «المعجمة».

(٨) في ب، جـ: «وكذا».

ما كان مثله من النداء مثل: ﴿ رَبِّ شَقِيّاً ﴾ و ﴿ رَبِّ رَضِيّاً ﴾ وشبهه (١).

وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ ٱلْمَوَٰلِىَ ﴾ بحذف الألف، بين الواو، واللام(٢)، و﴿ مِن وَرَآءِى ﴾ بياء بعد الألف (٣)، وتقع الهمزة بينهما، ولم تثبت لها صورة (٤).

ثم قال تعالى: ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ (٥) ﴾ إلى قوله: ﴿ وَعَشِيّاً ﴾ رأس العشر الأول (٦)، وفيه من الهجاء: حذف ألف النداء حيث ما وقع (٧)، و﴿ أَنَّىٰ ﴾ بالياء مكان الألف (٨)، و﴿ بِغُلَٰمٍ (٩) ﴾ و﴿ غُلَٰمٌ ﴾ بحذف الألف (١٠)، وقد تقدم ذكره (١١) كله.

وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ ﴾ على خمسة أحرف (١٢)، وقرأنا كذلك لجميع القراء حاشا الأخوين، بتاء مضمومة بين القاف والكاف، وقرأنا

---

(١) تقدم عند قوله: ﴿ يٰقوم إنكم ﴾ في الآية ٥٣ البقرة.
(٢) تقدم عند قوله: ﴿ ولكل جعلنا موٰلى ﴾ في الآية ٣٣ النساء.
(٣) العبارة في ب، جـ: «بألف بعدها ياء».
(٤) لوقوعها بعد ألف ساكن كما تقدم في الفاتحة.
(٥) من الآية ٦ مريم.
(٦) رأس الآية ١٠ مريم، وسقطت من : هـ.
(٧) تقدم في الآية ٢٠ البقرة.
(٨) تقدم عند قوله: ﴿ أنىٰ شئتم ﴾ في الآية ٢٢١ البقرة.
(٩) سقطت من: جـ.
(١٠) انظر ماتقدم عند قوله: ﴿ هذا غـلـٰم ﴾ في الآية ١٩ يوسف.
(١١) في ب، جـ، هـ: «ذلك» وألحقت في هامش جـ عليها : «صح».
(١٢) أي بدون ألف بين التاء، والكاف، ورواها أبوعمرو بسنده عن محمد بن عيسى عن نصير في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار. المقنع ص ٨٦.

للأخوين : ﴿ خَلَقْنَٰكَ ﴾ بنون وألف بين الكاف، والنون [١] على ستة أحرف [٢]، ﴿ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴾ بالكاف [٣]، و﴿ ثَلَٰثَ لَيَالٍ ﴾ بحذف الألف [٤] وسائر ما فيه [٥] مذكور كله [٦].

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ [٧] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ رأس الخمس الثاني [٨]، وفيه من الهجاء حذف ألف النداء من : ﴿ يَٰيَحْيَىٰ [٩] ﴾ وكذا [١٠] من : ﴿ ٱلْكِتَٰبَ [١١] ﴾، ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ [١٢] ﴾، ﴿ وَحَنَانًا ﴾ بألف ثابتة، ﴿ وَزَكَوٰةً ﴾ بالواو على [١٣] ما أصلوه [١٤]، و﴿ بِوَٰلِدَيْهِ ﴾ بحذف الألف [١٥]،

---

(١) تقديم وتأخير في : هـ.

(٢) انظر: النشر ٣١٧/٢ المبسوط ٢٤٣ إتحاف ٢٣٤/٢ المهذب ٤/٢.

(٣) من غير نون بعده، وتقدم نظيره في قوله: ﴿ وإن تك حسنة ﴾ ٤٠ النساء.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ ثلـٰثة قروء ﴾ في الآية ٢٢٦ البقرة.

(٥) في ب، جـ : «ومافيه من الهجاء».

(٦) سقطت من: هـ.

(٧) من الآية ١١ مريم.

(٨) رأس الآية ١٥ مريم.

(٩) تقدم عند الآية ٢٠ البقرة.

(١٠) في هـ: «وكذلك».

(١١) تقدم في أول آية في سورة البقرة.

(١٢) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١٣) سقطت من: هـ.

(١٤) أنه يرسم بالواو، لأنه من ذوات الواو، وتقدم نظيره في الآية ٨٠ الكهف.
وفي جـ «ما أصلنه».

(١٥) تقدم عند قوله: ﴿ وبالوٰلدين إحسٰنا ﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

﴿ وَسَلَمٌ ﴾ [1] كذلك، وسائر ذلك مذكور [2].

ثم قال تعالى : ﴿ فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَاباً [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَّقْضِيّاً ﴾ رأس العشرين آية [4]، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ بلام ألف [5]، وقرأ نافع من رواية ورش عنه، ومن رواية [6] الحلواني [7]، وسالم بن هارون [8] عن قالون، وأبو عمرو [9]، بياء مفتوحة، بين اللام، والهاء [10] على إخبار

(١) تقدم عند قوله: ﴿ ألقىٰ إليكم السلم ﴾ في الآية ٩٣ النساء.

(٢) بعدها في هـ: «هجاؤه كله».

(٣) من الآية ١٦ مريم.

(٤) سقطت من: هـ وبعدها : «مذكور كله».

(٥) روى أبو عمرو الداني بسنده عن أبي عبيد : أن المصاحف كلها اجتمعت على رسم ألف بعد اللام في قوله: ﴿ لأهب لك ﴾. انظر: المقنع ص ٤٢.

(٦) في عرف القراء : «ومن طريق الحلواني».

(٧) في ب: «الخولاني» وهو تصحيف.

وهو أحمد بن يزيد بن ازداذ الصفار، أبو الحسن الحلواني، إمام مقرئ من كبار الحذاق المجودين، قرأ على قالون، وعلى خلف البزّار، وعلى هشام وجماعة، وحدّث عن أبي نعيم، وقرأ عليه الفضل بن شاذان، وابنه العباس بن الفضل، ومحمد بن بسّام توفي سنة نيف وخمسين ومائتين.

انظر: معرفة القراء ٢٢٢/١، غاية النهاية ١٥٠/١.

(٨) سالم بن هارون بن موسى بن المبارك، أبو سليمان الليثي المؤدب بمدينة النبي ﷺ عرض على قالون، وعرض عليه أبو الحسن بن شنبوذ ولم يذكر له تاريخ وفاة.

انظر: غاية النهاية ٣٠١/١.

(٩) ويوافقهم من العشرة يعقوب، ولقالون طريق آخر بالهمزة أي له الخلف.

انظر: النشر ٣١٧/٢ المبسوط ٢٤٣ إتحاف ٢٣٤/٢ المهذب ٥/٢.

(١٠) وذكر المؤلف في الذيل أن تجعل ياء، في رأس الألف على رواية ورش ومن وافقه لكسرة اللام قبلها، ونقله ابن عاشر من نسخة منتسخة من خط أبي داود، وهو المختار عند اللبيب، وعليه العمل.

انظر: أصول الضبط ١٥٣ فتح المنان ١٠٠ الدرة الصقيلة ٤٤.

المتكلم (١)، وكذا (٢) روى إسماعيل (٣)، والمسيبى (٤) عن نافع، وأحمد بن صالح (٥) عن قالون عنه، وابن جبير (٦) عن أصحابه.

وكتبوا: ﴿ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ بحذف الألف، وقد ذكر (٧)، وكذا (٨) سائر

(١) أي جعله من إخبار جبريل عليه السلام عن الله عزّوجل، ومعناه ليهب لك ربك، وعلى قراءة الهمز يكون حكاية جبريل عن الله.
انظر: الحجة لابن خالويه ٢٣٦، حجة القراءات ٤٤٠ الكشف ٨٦/٢.

(٢) في ب، جـ: «وكذلك».

(٣) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم أبو إسحاق، ويقال أبو إبراهيم المدني، ثقة جليل، قرأ على شيبة بن نصاح ثم نافع، وسليمان بن جماز وعيسى ابن وردان، وروى عنه القراءة عرضا وسماعا، الكسائي، وقتيبة، وأبو عبيد توفي ببغداد سنة ١٨٠ هـ، وقيل ١٧٧ هـ وقال الأهوازي: سنة ٢٠٠ هـ. انظر: غاية النهاية ١٦٣/١ قراءات القراء للأندرابي ٥٤.

(٤) إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن كعب المخزومي المسيبي المدني إمام جليل عالم بالحديث، قيم في قراءة نافع ضابط لها محقق، قرأ على نافع وغيره، وأخذ القراءة عنه ولده محمد وغيره قال أبو حاتم: فإنه أتقن الناس وأعرفهم بقراءة أهل المدينة وأقرأهم للسنة، وأفهمهم بالعربية توفي سنة ٢٠٦هـ.
انظر: معرفة القراء ١٤٧/١ غاية النهاية ١٥٧/١.

(٥) أحمد بن صالح الإمام الحافظ أبو جعفر المصري المقرئ أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش وقالون، وإسماعيل، وروى عنه القراءة أحمد بن محمد بن حجاج،، والحسن ابن أبي مهران، وقال البخاري: «ثقة مأمون» وكان يحيى يقول: «فإنه ثبت» توفي سنة ٢٤٨ هـ.
انظر: معرفة القراء ١٨٤/١ غاية النهاية ٦٢/١.

(٦) أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد، أبو جعفر الكوفي نزيل: «انطاكية» كان من كبار القراء، وحذاقهم ومعمريهم، عني بلقاء القراء من الصغر فقرأ على والده، وأخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي، وإسحاق المسيبي وروى عنه القراءة عرضا خلق كثير منهم عبد الله بن صدقة وغيره، توفي سنة ٢٥٨ هـ. انظر: معرفة القراء ١٠٢/١ غاية النهاية ٤٢/١.

(٧) عند قوله: ﴿ هذا غلٰم ﴾ في الآية ١٩ يوسف.

(٨) في ب: «وكذلك».

ما فيه مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ وَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا [(١)] ﴾ إلى قوله: ﴿ إِنسِيًّا ﴾ رأس الخمس الثالث [(٢)]، وفيه من الهجاء: ﴿ يَٰلَيْتَنِى ﴾ بحذف ألف النداء [(٣)]، و﴿ فَنَادَىٰهَا ﴾ بالياء مكان الألف، و قد ذكر [(٤)].

وكتبوا: ﴿ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ بحذف الألف بين السين، والقاف [(٥)]، وروينا ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني رحمه الله عن مصاحف أهل المدينة [(٦)].

[وسائر ذلك مذكور [(٧)]].

ثم قال تعالى: ﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ [(٨)] ﴾ إلى قوله: ﴿ مَادُمْتُ حَيًّا ﴾

(١) من الآية ٢١ مريم.

(٢) رأس الآية ٢٥ مريم.

(٣) تقدم في قوله: ﴿ يـٰأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٤) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء باتفاق.

(٥) واختلف القراء في اللفظ به، فقرأه حمزة بفتح التاء، والقاف، وتخفيف السين، وقرأ حفص بضم التاء وتخفيف السين، وكسر القاف، وقرأ يعقوب بياء مفتوحة مع تشديد السين، وفتح القاف، والباقون بالتاء المفتوحة، وتشديد السين وفتح القاف، ولشعبة وجهان، الأولى مثل قراءة يعقوب، والثانية مثل الباقين.

انظر: النشر ٣١٨/٢ إتحاف ٢٣٥/٢ المهذب ٦/٢ البدور ١٩٧.

(٦) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف.

انظر: المقنع ١٢.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) من الآية ٢٦ مريم.

رأس الثلاثين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ بغير ألف، أعني من: ﴿ ءَاتَىٰنِيَ ﴾، وقد ذكر (١)، ورسمه الغازي (٢)، وحكم، وعطاء الخرساني (٣) بألف بين التاء والنون على اللفظ، ومراد التفخيم (٤)، وحقه أن يكتب بالياء (٥) على الإمالة كما قدمناه آنفا، ومضى من مثله، في سائر القرآن كثير (٦)، وكلاهما حسن فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك.

وكتبوا: ﴿ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ منفصلا (٧)، ورسم حكم، وعطاء، قوله عز وجل: ﴿ وَأَوْصَٰنِى ﴾ بغير ألف، ولا ياء، بين الصاد، والنون [على الاختصار على حرفين (٨)، وحق هذه الكلمة، أن تكتب بالياء، أيضا بين الصاد والنون (٩)،] على الأصل والإمالة، ولم أرو فيها عن الغازي، ولا عن غيره شيئا، إلا ما رويناه

(١) نظيره في الآية ١٦٧ الأنعام.

(٢) في جـ: «الغازي بن قيس» وتقدمت ترجمته ص: ٢٣٦.

(٣) تقدم ذكرهما ص: ٢٦٩.

(٤) يريد بذلك عدم الإمالة وهو الفتح، وفي النص الذي نقله أبو عبد الله الصنهاجي وابن عاشر: «ومراد الفتح». انظر: التبيان ١٨٢، فتح المنان ١١٠.

(٥) وهو الراجح لوجود مقتضاه، وأنها من ذوات الياء، وحملا على نظائره ولسكوت أبي عمرو عن عدها في المستثنيات بعد تقرير القاعدة في ذوات الياء وعليه العمل قال ابن القاضي: «العمل بالياء، وهو القوي».

انظر: التبيان ١٨٢ تنبيه العطشان ١٤٠ فتح المنان ١١٠ دليل الحيران ٢٧٥ بيان الخلاف ٦٦.

(٦) سقطت من أ، ب، ق، هـ وما أثبت من جـ.

(٧) باتفاق علماء الرسم، وتقدم بيان المفصول والموصول في قوله: ﴿فأينما تولوا﴾ ١١٤ البقرة.

(٨) الأولى أن يقول على ثلاثة حروف: «الصاد والنون، والياء الأخيرة».

(٩) كما هو مذهب أبو عمرو الداني فإنه لم يستثنها من ذوات الياء، وهي كذلك في المصحف المرسوم برسم الداني.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

مجملا، مما هو على وزن: «أفعل [1]» مثل هذه [2]، وشبهه، وأحسب أنهم لم يكتبوا الياء هنا، أولا ولا آخرا [3]، لئلا يجتمع ثلاث صور [4]، وقد ذكرنا [5] في أول البقرة، عند قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ [6] ﴾ أن الياء، إذا وقعت طرفا، حذفت صورتها، [لشبهها بما قبلها، وسائر ذلك مذكور هجاؤه فيما تقدم [7]].

ثم قال [8] تعالى: ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا [9] ﴾ إلى قوله: ﴿ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ [رأس الخمس الرابع [10]، وفيه من الهجاء حذف الألف من ﴿ بِوَٰلِدَتِي [11] ﴾، وكذا من: ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ [12] ﴾، ومن: ﴿ سُبْحَٰنَهُۥٓ [13] ﴾

(١) كنحو قوله تعالى: ﴿ أزكىٰ ﴾ و ﴿ أدنىٰ ﴾ و ﴿ أبقىٰ ﴾.
انظر: الإقناع ١/٢٨٢.

(٢) في هـ: «هذا».

(٣) يعني بالأول: ﴿ ءاتيٰني ﴾ ويعني بالآخر: ﴿ وأوصيٰني ﴾
وفي هـ: «وآخرا».

(٤) قال المارغني: «والعمل عندنا على ما لأبي داود من حذف الألف دون رسم الياء» فاتفق المشارقة والمغاربة على رسمها بحذف الألف وبدون رسم الياء.
انظر: دليل الحيران ٢٧٤ فتح المنان ١١٠ التبيان ١٨٢.

(٥) في ب: «ذكرناها».

(٦) عند الآية ٢٥ البقرة.

(٧) مابين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) سقطت من: هـ.

(٩) الآية ٣١ مريم.

(١٠) رأس الآية ٣٥ مريم.

(١١) تقدم عند الآية: ﴿ لا تضار وٰلدة ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة.

(١٢) تقدم عند الآية: ﴿ إليكم السلم ﴾ في الآية ٩٣ النساء.

(١٣) تقدم نظيره عند قوله: ﴿ سبحنه بل له ﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

و﴿ صِرَٰطٖ (١) ﴾ وغير ذلك مذكور (٢)].

ثم قال تعالى: ﴿ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ (٣) ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ ﴾ [رأس الأربعين آية (٤)، مذكور هجاء هذا الخمس كله فيما تقدم (٥)].

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ۝ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ (٦) ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلِيّٗا ﴾ رأس الخمس الخامس (٧)، [وفيه من الهجاء حذف ألف النداء من: ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾، وكذلك (٨) حيث ما أتى، وقد ذكر (٩)، و﴿ صِرَٰطٗا (١٠) ﴾ و﴿ ٱلشَّيۡطَٰنَ (١١) ﴾ كذلك وقد ذكر أيضا (١٢)].

ثم قال تعالى: ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ (١٣) ﴾ إلى قوله:

(١) تقدم عند الآية: ﴿ الصرٰط المستقيم ﴾ في الآية ٥ الفاتحة.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وألحق في هامشه: «رأس الخمس الرابع مذكور هجاؤه».

(٣) من الآية ٣٦ مريم.

(٤) سقطت من: ب.

(٥) مابين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وألحق في هامشها: «رأس الأربعين آية مذكور هجاؤه كله» والباقي ساقط.

(٦) الآية ٤١ مريم.

(٧) رأس الآية ٤٥ مريم.

(٨) في ب، جـ: «وكذا».

(٩) تقدم في الآية ٢٠ البقرة.

(١٠) تقدم في الآية ٥ الفاتحة.

(١١) تقدم في قوله: ﴿ فأزلهما الشيطٰن ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

(١٢) مابين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «مذكور هجاؤه كله».

(١٣) من الآية ٤٦ مريم.

﴿ عَلِيّاً [1] ﴾] رأس الخمسين آية، [وفي هذا الخمس من الهجاء، مما قد ذكر، حذف ألف النداء من: ﴿ يَٰإِبْرَٰهِيمُ [2] ﴾ وكذا من اسم: ﴿ إِبْرَٰهِيمَ [3] ﴾ و﴿ سَلَٰمٌ [4] ﴾ و﴿ أَلَّآ ﴾ بالإدغام [5]، و﴿ إِسْحَٰقَ ﴾ بحذف الألف [6] أيضا [7]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ إِنَّهُ كَانَ [8] ﴾ إلى قوله: ﴿ مَرْضِيّاً ﴾ رأس الخمس السادس [9]، [وفيه من الهجاء: ﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ ﴾ بحذف الألفين منه [10]، وكذا من: ﴿ وَقَرَّبْنَٰهُ [11] ﴾ وسائر ذلك مذكور [12]].

---

(١) إلى هنا انتهى عدم الوضوح في ق، وأشرت إلى بدايته في ص: ٨٠٥.

(٢) تقدم في الآية ٢٠ البقرة.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ سبع سمٰوٰت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ إليكم السلم ﴾ في الآية ٩٣ النساء
وسقطت من ق وألحقت في هامشها.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ ألا أكون بدعاء ربي شقيا ﴾ رسم بحذف النون على الإدغام وتقدم بيان مايرسم بالنون في قوله" ﴿ حقيق عليّ أن لا أقول ﴾ في الآية ١٠٤ الأعراف.

(٦) تقدم في الآية ٢٨ البقرة.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وفيه: «مذكور كله».

(٨) من الآية ٥١ مريم.

(٩) رأس الآية ٥٥ مريم.

(١٠) وافقه أبو عمرو الداني في حذف الألف الثانية، لأنها وقعت بعد نون ضمير جماعة المتكلمين ولم يوافقه غيره على حذف الألف الأولى، وأغفله صاحب المورد وجرى العمل بالحذف.
انظر: بيان الخلاف ٦٦، المقنع ١٧.

(١١) تقدم في قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١٢) بعدها في ق: «كله فيما سلف» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
وفيه: «مذكور هجاؤه كله».

ثم قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ شَيْئاً ﴾، رأس الستين آية ، مذكور (٢) [هجاء (٣) هذا الخمس كله (٤)].

ثم قال تعالى : ﴿ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ (٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ سَمِيّاً ﴾ رأس الخمس السابع (٦)، وفيه من الهجاء مما لم يذكر : ﴿ لِعِبَادَتِهِ ﴾ بغير ألف (٧) كذا رسمه الغازي بن قيس، في كتاب هجاء السنة له (٨)، وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الْإِنسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ (٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ صِلِيّاً ﴾ عشر (١٠) السبعين آية ، وهجاؤه (١١) مذكور (١٢).

---

(١) من الآية ٥٦ مريم.
(٢) في هـ: «مذكور كله» وما بينهما ساقط.
(٣) في جـ: «هجاؤه كله» وما بينهما ساقط.
(٤) مابين القوسين المعقوفين سقط من ق وألحق في هامشها وعند قوله عزّ وجلّ: ﴿ وبكيا ﴾ رأس الآية ٥٨ موضع السجدة باتفاق كما تقدم في آخر الأعراف.
(٥) من الآية ٦١ مريم.
(٦) رأس الآية ٦٥ مريم.
(٧) لم ينقل أبو داود حذف الألف من هذه الكلمة إلا هنا في الآية ٦٥، وقوله: ﴿ عبدنا ﴾ في الآية ٤٤ سورة صٓ، وقوله : ﴿ في عبدي ﴾في الآية ٣٢ الفجر ووافقه أبو عمرو الداني فيه ونقلا معا اختلاف المصاحف في قوله: ﴿ عبده ﴾ في الآية ٣٥ الزمر، وجرى العمل على الحذف، والإثبات فيما عداهن، وسيأتي.
انظر: فتح المنان ٧٣، التبيان ١٢٣ المقنع ١٤، ٩٧ سمير الطالبين ٤١ .
(٨) سقط من: ب، هـ ومابعدها ساقط من: هـ، وفي ق : «وسائر مافيه».
(٩) من الآية ٦٦ مريم.
(١٠) المراد بها رأس السبعين آية.
(١١) في ب: «هجاؤه» وسقطت من : هـ.
(١٢) تقديم وتأخير في جـ، ق وفي هـ : «مذكور كله».

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا[1] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَدًّا ﴾ رأس الخمس الثامن [2]، وفيه من الهجاء : ﴿ نُنَجِّي ﴾ بياء بعد الجيم [3]، وكتبوا : ﴿ أَثَٰثًا ﴾ بغير ألف [4].

﴿ وَرِءْيًا ﴾ بياء بعد الراء، على أربعة أحرف [5] : «و، ر، ي، ا [6]»، واختلف القراء فيها، فقرأناه [7] لنافع، من غير رواية ورش عنه، ولابن عامر في رواية ابن ذكوان، ولأبي بكر عن عاصم في رواية [8] الشموني [9] عن الأعشى [10]

(١) من الآية ٧١ مريم.

(٢) رأس الآية ٧٥ مريم.

(٣) بإجماع من المصاحف والكتاب.

(٤) تقدم نظيره في الآية ٨٠ النحل.

(٥) واتفقت المصاحف على ذلك قال أبوعمرو : «ولا أعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها إلافي هذا الموضع خاصة، وذلك كله لكراهة اجتماع صورتين في الخط» أقول والأحسن من هذا التعليل أنها رسمت كذلك رعاية لقراءة قالون وابن ذكوان وأبي جعفر بتشديد الياء، بلاهمز، ولاستغناء الهمز عن الصورة. انظر: المقنع ص ٤٩.

(٦) سقطت من: أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(٧) في هـ: «فقرأنا».

(٨) في عرف القراء: «في طريق» وليست: «في رواية».

(٩) في أ، ب، م : «السموني» و في جـ ، ق : «السوسي» ، وما أثبت من : هـ وقراءات القراء ٩٦ .
وهو : محمد بن حبيب أبو جعفر الشموني الكوفي مقرئ ضابط مشهور أخذ القراءة عرضا عن أبي يوسف الأعشى، وهو أجل أصحابه وأحذقهم، وروى القراءعنه عرضا إدريس بن عبد الكريم وغيره، ولم يذكرله تاريخ وفاة. انظر: معرفة القراء ١/٢٠٥ غاية النهاية ٢/١١٤.

(١٠) في ب، م، ق: «الأعمش» وهو تصحيف.
وهو يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد بن هلال أبو يوسف التميمي الكوفي أخذ القراءة عرضا عن شعبة، وهو أجل أصحابه، وروى عنه القراءة عرضا وسماعا محمد بن حبيب الشموني، قال أبو بكر النقاش: «كان الأعشى صاحب قرآن وفرائض، ولست أقدم عليه أحدا في القراءة على أبي بكر، توفي في حدود المائتين. انظر: غاية النهاية ٢/٣٩٠ معرفة القراء ١/١٥٩.

عنه (١) : ﴿ وَرِيّاً ﴾ بتشديد الياء من غير همز (٢)، ويجوز في مذهبهم أن يكون من «روي (٣) الشارب» إذا امتلأ (٤)، أي منظرهم مرتو (٥) من النعمة، ويجوز أن يكون من رأى العين، أي ما رأيت عليه، من بشارة (٦)، وهيئة حسنة (٧)، وقرأنا للباقين، ونافع في رواية ورش عنه (٨)، وابن عامر في رواية هشام (٩) من جميع الطرق عنه (١٠) بهمزة ساكنة بين الراء، والياء، على خمسة أحرف [، وسائر ذلك مذكور (١١)].

ثم قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلۡعَذَابَ (١٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ مَدّٗا ﴾ رأس الثمانين آية مذكور هجاؤه كله.

ثم قال تعالى : ﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ (١٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمۡ عَدّٗا ﴾

---

(١) وليست هذه الطريق عن عاصم من طريق النشر، وهي انفرادة لايقرأ بها، فشعبه عن عاصم يقرأ كالباقين، ويوافق قالون وابن ذكوان أبو جعفر من العشرة.
انظر: إتحاف ٢/٢٣٩ المبسوط ٢٤٤ البدور ١٩٩ المهذب ٢/١١.

(٢) في جـ: «همزة».

(٣) في : أ، ب، ق : «ري» وما أثبت من جـ وغير واضحة في هـ.

(٤) في : أ، ب، جـ : «امتلى» وما أثبت من: ق، هـ.

(٥) في أ: «مرتوين» وما أثبت من : ب، جـ، ق، م، هـ أي كأن النعيم بيّن فيهم.

(٦) في أ، ب: «شارة» وفي جـ:« إشارة» وكلاهما تصحيف وما أثبت من: ق، هـ

(٧) انظر : حجةالقراءات ٤٤٦ الحجة ٢٣ الكشف ٢/٩١ القرطبي ١١/١٤٣.

(٨) سقطت من : ب، جـ، ق.

(٩) ويوافقهم شعبة عن عاصم كما أسلفت ومن العشرة يعقوب، وخلف.

(١٠) في هـ: «عنهما».

(١١) سقط ما بين القوسين المعقوفين من : هـ.

(١٢) من الآية ٧٦ مريم.

(١٣) من الآية ٨١ مريم وفي هـ : ﴿ ويأتينا فردا ﴾ رأس الجزء باختلاف يأتي بعد، وسيأتي في آخر السورة، أي فيه تقديم وتأخير.

رأس الخمس التاسع (١)، مذكور (٢) هجاؤه قبل (٣).

ثم قال تعالى : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ (٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ إِدًّا ﴾ رأس التسعين (٥) آية [، والهجاء مذكور قبل (٦)].

ثم قال تعالى : ﴿ يَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ (٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ عَدًّا ﴾ رأس الخمس العاشر (٨)، وفيه من الهجاء : ﴿ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ ﴾ بياء بعد التاء (٩)، وتسقط في الدرج للساكنين، و ﴿ أَحْصَيْهُمْ ﴾ بالياء، وقد ذكر (١٠)، [مع سائر ما فيه (١١)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ (١٢) ﴾ إلى آخر السورة (١٣)،

---

(١) رأس الآية ٨٥ مريم.
(٢) في هـ: «مذكور كله» وما بعدها ساقط .
(٣) سقطت من : جـ، ق.
(٤) من الآية ٨٦ مريم.
(٥) في ب: «رأس الخمس العاشر» وهو خطأ ظاهر.
(٦) سقطت من: ق وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور كله».
(٧) من الآية ٩١ مريم.
(٨) رأس الآية ٩٥ مريم.
(٩) قال أبو عمرو : «فهي ثابتة في الرسم» واتفقت المصاحف على ذلك.
انظر: المقنع ٤٦.
(١٠) عند قوله: ﴿ إلا أحصيٰها ﴾ في الآية ٤٨ الكهف.
(١١) مابين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(١٢) من الآية ٩٦ مريم.
(١٣) وهو قوله تعالى : ﴿ أو تسمع لهم ركزا ﴾ وتكررت في ب، جـ.

[ورأس التسعة والتسعين آية (١)]، والجزء الحادي والثلاثين من أجزاء ستين [باختلاف، وقيل رأس الجزء عند قوله : ﴿ وَيَأْتِينَا فَرْدًا (٢) ﴾ وهذا الموضع أختار (٣)، وما فيه من الهجاء مذكور قبل (٤)].

***

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق، وما أثبت من : هـ.

(٢) عند رأس الآية ٨١ واقتصر عليه ابن الجوزي، وذكر أبو عمرو هذين القولين، وقال غيره عند قوله : ﴿ إنما نعد لهم عدا ﴾ رأس الآية ٨٥ وعن خلف بن هشام عند قوله : ﴿ أن يتخذ ولدا ﴾ رأس الآية ٩٣.

(٣) والمختار ما ذكره المؤلف عند آخر السورة ليكون موافقا لآخرها قال الصفاقسي : «باتفاق» وعليه العمل.

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/ ١٤٥ غيث النفع ٢٨٦ فنون الأفنان ٢٧٥.

(٤) سقطت من : ب، وفي جـ، ق : «كله فيما سلف» مع زيادة في ق : «قبل هذا والله المستعان».

سورة طـــه

مكية (١)، وهي مائة وأربع وثلاثون (٢) آية (٣)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ طه مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴾ رأس الخمس الأول (٤)، وفيه من الهجاء : ﴿ لِتَشۡقَىٰٓ ﴾ بياء بعد القاف، وكذا (٥) بعد الشين من ﴿ يَخۡشَىٰ ﴾ وبعد اللام من : ﴿ ٱلۡعُلَى (٦) ﴾، وكذا جميع ما يأتي في هذه

(١) أخرج أبو جعفر النحاس، وابن الضريس عن ابن عباس والبيهقي عن عكرمة والحسن، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وأبو بكر الأنباري عن قتادة قالوا نزلت سورة طه بمكة، واستثنى بعضهم منها قوله: ﴿ فاصبر على ما يقولون ﴾ وقال السيوطي : ينبغي أن يستثنى منها آية أخرى : ﴿ ولا تمدن عينيك ﴾ورده الشيخ ابن عاشور، والجمهور أنها كلها مكية (واقتصر عليه ابن عطية) قال ابن الجوزي: وهي مكية كلها بإجماعهم» وقال القرطبي: «مكية في قول الجميع» وقد تقدم حديث ابن مسعود وكلام الحافظ ابن حجر في أول سبحان انظره.

انظر: زاد المسير ٢٦٨/٥، الجامع للقرطبي ١٦٣/١١ روح المعاني ١٤٧/١٦ الإتقان ٣٩/١ فضائل القرآن ٧٣، التحرير والتنوير ١٨٠/١٦.

(٢) ألحقت في هامش: ب.

(٣) عند المدني الأول والأخير، والمكي، ومائة وخمس وثلاثون آية عند الكوفي، ومائة واثنتان وثلاثون آية عند البصري، ومائة وثمان وثلاثون آية عند الحمصي، ومائة وأربعون آية عند الدمشقي.

انظر: البيان ٦٣، القول الوجيز ٥١ معالم اليسر ١٢٥ جمال القراء ٢٠٧/١ سعادة الدارين ٣٩.

(٤) رأس الآية ٥ طه.

(٥) في ب، جـ، ق: «وكذلك».

(٦) ثلاثي واوي على وزن «فُعَل» إذا جاءت فاؤه مضمومة صح في كتابة الألف فيه وجهان: الأول برسم الألف الطويلة، والثاني برسم الياء وهو رأي الكوفيين وعليه جاء رسمها في المصاحف، على مراد الإمالة، وموافقة لرؤوس الآي قبلها وبعدها.

انظر : إعراب القرآن ٢٨٢/٨ نثر المرجان ٢٦٦/٤.

السورة، وغيرها، ممايأتي بعد [سوى [1] ما مضى مما هو من ذوات الياء [2]، سواء وقع رأس آية، أو حشوا، بأي وزن جاء ذلك [، وسائر ذلك مذكور [3]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾ [رأس العشر الأول [5] مذكور هجاؤه كله قبل [6]].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ فَتَرْدَىٰ ﴾ رأس الخمس الثاني [8] وفيه مما لم يذكر ﴿ طُوًى ﴾ هنا [9]، وفي والنازعات [10] بالياء [11]، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ وَأَنَا ﴾ بألف بعد النون [12]، وحمزة، وحده

---

(١) بعد هذا القوس المعقوف لم يظهر لي في ق، وسأشير إلى نهايته في ص: ٨٥٣.

(٢) المراد بها ما تقدم استثناؤها من ذوات الياء الأحرف السبعة والأصل المطرد، وتقدمت في أول البقرة.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٤) من الآية ٦ طه.

(٥) رأس الآية ١٠ طه، وسقطت من: هـ.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه في الهامش : «رأس العشر مذكور».

(٧) من الآية ١١ طه.

(٨) رأس الآية ١٥ طه، وبعدها في هـ: «مذكور هجاؤه كله».

(٩) رأس الآية ١١ طه، لم يذكر المؤلف الخلاف فيه، لضعفه ، وشذوذه، فقال أبو حفص الخزاز: ﴿ طوا ﴾ في طه بالألف، ليس في القرآن غيره» ورده أبو عمرو الداني وقال وقد تأملت ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها، فلم أجد ذلك فيها، إلا بالياء كالحرف الذي في والنازعات سواء»، ووهم الشيخ النائطي فذكر الخلاف في ﴿ طغا ﴾.
انظر: المقنع ٦٤ نثر المرجان ٤/٢٧٧.

(١٠) رأس الآية ١٦ والنازعات.

(١١) سقطت من أ ،ب جـ وما أثبت من م ، هـ وبها تقديم وتأخير .

(١٢) باتفاق المصاحف، والكتاب.

يقرأها بتشديد [1] النون، وسائر القراء يخففونها، مثل: ﴿ أَنَاْ رَبُّكَ [2] ﴾ و﴿ أَنَا ٱللَّهُ [3] ﴾ وشبهه [4].

و﴿ ٱخْتَرْتُكَ ﴾ على ستة أحرف [5]، وتقرأ هذه الكلمة بالتاء المضمومة، وبالنون مكانها، وألف بعدها على سبعة أحرف، وقرأ بذلك حمزة وحده. [6]

ثم قال تعالى: ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ [7] ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [رأس العشرين آية [8]، مذكور هجاؤه كله، وهو حذف ألف النداء من: ﴿ يَٰمُوسَىٰ [9] ﴾، و﴿ عَصَايَ ﴾ بألف ثابتة قبل الياء [10]، و﴿ أَتَوَكَّؤُاْ ﴾ بواو، بعد الكاف صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تقوية لها [11]، و﴿ وَأَلْقِيهَا ﴾ بالياء مكان الألف

---

(١) في ب، ج، هـ: «بالتشديد» وسقطت كلمة: «النون» بعدها.

(٢) من الآية ١١ طه.

(٣) من الآية ١٣ طه.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ أنىٰ شئتم ﴾ في الآية ٢٢١ البقرة.

(٥) ذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، ووافقه الشاطبي ونقل اللبيب أنها كذلك في الإمام بغير ألف.
انظر: المقنع ٨٦ الدرة الصقيلة ٢٣.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٣٢٠ إتحاف ٢/ ٢٤٥ المبسوط ٢٤٧ المهذب ٢/ ١٤.

(٧) من الآية ١٦ طه.

(٨) سقطت من: أ، جـ، هـ وما أثبت من: ب.

(٩) تقدم في الآية ٢٠ البقرة.

(١٠) لأنه ثلاثي واوي لايمال. نثر المرجان ٤/ ٢٧٣.

(١١) وهي من الكلمات التي خالف رسمها القياس، وذكرها أبو عمرو في موضعين، في باب مارسمت فيه الواو، صورة للهمزة، على مراد الاتصال أو التسهيل، وفي باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، وسيأتي توجيه ذلك في الآية ٢١ الحج.
انظر: المقنع ص ٥٥، ١٠٠.

الموجودة في اللفظ (١)، وسائر ذلك مذكور (٢)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ (٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾، رأس الخمس الثالث (٤) مذكور هجاؤه كله.

ثم قال تعالى : ﴿ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴾ رأس الثلاثين مذكور هجاؤه (٦) كله.

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ بَصِيراً ﴾ [رأس الجزء الرابع (٨) عشر، من أجزاء قيام (٩) رمضان، المرتبة على سبعة وعشرين على عدد الحروف (١٠) وهو المختار عندي والمستحب، وقيل عند قوله : ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى (١١) ﴾.

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَامُوسَى (١٢) ﴾] رأس الخمس

---

(١) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء.
(٢) مابين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «رأس العشر الأول مذكوركله» وهو تصحيف.
(٣) من الآية ٢١ طه.
(٤) رأس الآية ٢٥ طه.
(٥) الآية ٢٦ طه.
(٦) سقطت من: هـ.
(٧) الآية ٣١ طه.
(٨) ورأس الآية ٣٤ طه.
(٩) سقطت من: ب.
(١٠) بعدها في ب، جـ: «وأستحب أن يوقف ...... لا يصلح الوقف عليه» هذا كلام سيأتي ذكره، ووقع هنا في ب، جـ سهوا من النساخ ثم أعيد في موضعه فتكرر.
(١١) رأس الآية ٣٧ طه.
(١٢) الآية ٣٥ طه، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

الرابع وهجاؤه [1] مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ [2]﴾ إلى قوله: ﴿مَا يُوحَىٰٓ [3]﴾، وهنا رأس الجزء، الرابع عشر من [أجزاء قيام [4] رمضان المرتبة [5]]، على عدد الحروف [6]، وأستحب أن يوقف قبل ذلك بثلاث [7] آيات [8] عند قوله: ﴿بَصِيرًا﴾؛ لأنه آخر سؤال موسى ربه، وهنا عند قوله: ﴿مَا يُوحَىٰٓ﴾ كلام متعلق، لايصلح [9] الوقف عليه، ولا الابتداء بما بعده [10]، [وما في هذه الآيات من الهجاء مذكور [11]].

ثم قال تعالى: ﴿أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ [12]﴾ إلى قوله: ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾ رأس الأربعين آية مذكور هجاؤه [13] كله.

---

(1) في جـ: «هجاؤه» وتقديم وتأخير.

(2) من الآية ٣٦ طه.

(3) رأس الآية ٣٧ طه.

(4) سقطت من أ، ب، ق، وما أثبت من: جـ، هـ.

(5) مابين القوسين المعقوفين في هـ: «الأجزاء المرتبة لقيام رمضان».

(6) بعدها في جـ: «على عدد الحروف، سبعة وعشرين، وهو عدد الحروف».

(7) في جـ: «بثلاثة».

(8) في أ: «آية» وما أثبت من: ب، جـ، هـ.

(9) في هـ: «لايصح».

(10) واختار أبو عمرو الداني هذا الموضع، ولم يذكر غيره، وتقدم التعليق والبيان على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله: ﴿شاكر عليم﴾ في الآية ١٥٧ البقرة.
وفي جـ: «بعدها».

(11) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(12) من الآية ٣٨ طه.

(13) سقطت من: هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِيَ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ رأس الخمس الخامس (٢) مذكور هجاؤه كله (٣).

ثم قال تعالى : ﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ (٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴾ ، رأس الخمسين آية ، مذكور (٥) هجاء (٦) هذا الخمس.

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي (٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَبَىٰ ﴾ [رأس الخمس السادس (٨) ، مذكور هجاء (٩)] [هذا الخمس كله قبل (١٠)].

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا (١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مَنِ افْتَرَىٰ ﴾ رأس الستين آية (١٢) مذكور هجاء (١٣) هذا الخمس كله.

ثم قال تعالى : ﴿ فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ (١٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾

---

(١) من الآية ٤١ طه.
(٢) رأس الآية ٤٥ طه.
(٣) في ب : «هجاء هذا الخمس».
(٤) من الآية ٤٦ طه.
(٥) في هـ: «مذكور كله» وما بعده ساقط.
(٦) وفي جـ : «هجاؤه كله» وما بعده ساقط.
(٧) من الآية ٥١ طه.
(٨) رأس الآية ٥٥ طه.
(٩) في جـ، هـ : «هجاؤه» ، وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش: هـ.
(١٠) سقطت من : ب، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ.
(١١) من الآية ٥٦ طه.
(١٢) سقطت من : هـ .
(١٣) في هـ : «مذكور كله» وما بينهما ساقط، وفي جـ: «هجاؤه كله» ومابينهما ساقط.
(١٤) من الآية ٦١ طه.

رأس الخمس السابع [١]، وفيه من الهجاء : ﴿ إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ كتبوه بحذف الألف قبل النون في الكلمتين [٢]، وقبل الحاء [٣] أيضا على الاختصار، وكذا بعد الهاء [٤] وحكى أبو عبيد [٥] أنه رأى ذلك [٦] في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه استخرج له من بعض خزائن الأمراء، قال : ورأيت فيه أثر دمه في مواضع منه، رضي الله عنه [٧]، قال : «وهكذا رأيت رفع الاثنين [٨] في جميع ذلك المصحف [٩]، بإسقاط الألف [١٠]، وإذا كتبوا الخفض، والنصب [١١] كتبوها بالياء ولايسقطونها.

قال أبو داود : واختلف القراء في الكلمة الأولى، فابن كثير، وحفص قرآ بإسكان النون [١٢]، من «إن» والباقون بتشديدها، وقرأ أبو عمرو : ﴿ إِنَّ هَٰذَيْنِ ﴾ بياء ساكنة،

---

(١) رأس الآية ٦٥ طه ، وفي هـ : «التاسع» وهو تصحيف.

(٢) وهي ألف التثنية.

(٣) انفرد بحذف الألف أبوداود دون أبي عمرو ، واتفقا على نقل الخلاف في قوله: ﴿ سَٰحِرَٰنِ ﴾ في الآية ٤٨ القصص، وجرى العمل بالحذف.

انظر: التبيان ١١١ فتح المنان ٦٣، دليل الحيران ١٥٥.

(٤) بإجماع الكتاب والمصاحف، وتقدم عند قوله: ﴿ هَٰؤُلاء ﴾ في الآية ٣٠ البقرة.

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) في هـ: «ذلك كذلك».

(٧) روى هذا الخبر أبو عمرو الداني بسنده عن أبي عبيد في المقنع ١٥.

(٨) المراد بها ألف التثنية، لأنه ذكرها أبو عبيد فقال : «وكذلك رأيت التثنية المرفوعة كلها فيه بغير ألف» المقنع ١٥.

(٩) في أ، جـ: «المصاحف» وماأثبت من: ب، هـ، م.

(١٠) ذكر أبو داود الخلاف في حذف وإثبات ألف المثنى ، واختار الإثبات ، وتقدم عند قوله ﴿ وما يعلمان ﴾ من الآية ١٠١ البقرة، ووافق المؤلف الداني في هذا الموضع على الحذف وبه العمل.

(١١) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(١٢) سقطت من : هـ وألحقت في هامشها عليها علامة : «صح».

بين الذال والنون [١]، والباقون بألف مكانها، وابن كثير يشدد النون من : ﴿هَٰذَانِّ﴾، والباقون يخففونها [٢]، وسائر ما فيه مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ [٣]﴾ إلى قوله: ﴿وَأَبْقَىٰ﴾ رأس السبعين آية، وفيه من الهجاء: ﴿وَأَلْقِ﴾ بالقاف من غير ياء بعدها [٤] للأمر، و﴿إِنَّمَا صَنَعُواْ﴾ موصولا [٥]، ﴿كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾ بغير ألف بين السين والحاء [٦]، وقرأنا كذلك مع كسر السين وإسكان الحاء للأخوين [٧] على إضافة النوع والجنس كما يقال: «ثوب خز، وثوب [٨] قز» وقرأنا للباقين بألف في اللفظ مع فتح السين وكسر الحاء [٩]، وكتبوا: ﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُ﴾ بألف بين السين، والحاء بإجماع [١٠]، وكتبوا:

---

(١) واستشكل كثير من العلماء قراءة أبي عمرو بن العلاء حيث إنها مخالفة لرسم المصحف الذي هو أحد أركان قبول القراءة، فأزاح هذا الإشكال، وأزال كل ريب وشبهة أبو داود سليمان بن نجاح بما نقله عن أبي عبيد القاسم بقوله المتقدم: «وإذا كتبوا الخفض والنصب كتبوها بالياء، ولايسقطونها» فهذا النص قاطع لدابر كل قيل وقال حول قراءة أبي عمرو.
انظر: معاني القرآن للزجاج ٣/٣٦٢ معاني الفراء ٢/١٨٣ الجامع للقرطبي ١١/٢١٦ البحر ٦/٢٥٥.

(٢) انظر: النشر ٢/٣٢١ المبسوط ٢٤٩ إتحاف ٢/٢٤٩ المهذب ٢/٢٠.

(٣) من الآية ٦٦ طه.

(٤) سقطت من: أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(٥) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم عند قوله: ﴿إن ما توعدون لآت﴾ في الآية ١٣٥ الأنعام.

(٦) باتفاق الشيخين، وتقدم في الآية ١١٢ المائدة.

(٧) ويوافقهما من العشرة خلف.

(٨) ألحقت في هامش «أ» وعليها: «صح».

(٩) انظر: النشر ٢/٣٢١ المبسوط ٢٤٩ إتحاف ٢/٢٥١ المهذب ٢/٢١.

(١٠) وكذلك في قوله: ﴿يـأيها الساحر﴾ ٤٨ الزخرف، وكذلك أثبته أبو عمرو الداني إذ هو على وزن «فاعل» عنده، وعليه العمل.
انظر: التبيان ١١١ فتح المنان ٦٢.

﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ ﴾ بألف واحدة، وقد ذكر [١]، و﴿ مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾ بحذف الألف [٢].

وكتبوا في بعض المصاحف هنا وفي الشعراء : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ [٣] ﴾ بلام ألف، ثم صاد [٤]، وفي بعضها بواو بين اللام ألف، والصاد، وقد ذكر ذلك في الأعراف [٥]، وأن اختياري أن يكتب بغير واو [٦].

ووقع هنا، وفي الشعراء : ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ [٧] ﴾، ووقع هنا : ﴿ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾، وكذا [وقع [٨] في الشعراء [٩]]، وقد مضى شبيهه [١٠] في الأعراف.

ثم قال تعالى : ﴿ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا [١١] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ رأس الخمس الثامن [١٢]، وفيه من الهجاء : ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ بالضاد [١٣] في الموضعين، و﴿ خَطَٰيَٰنَا ﴾ بياء واحدة، بعد الطاء، ونون بعدها، وألف

(١) عند نظيره في الآية ١٢٢ الأعراف.
(٢) تقدم نظيره في الآية ١٢٣ الأعراف.
(٣) هنا في الآية طه ٧٠ وفي الشعراء في الآية ٤٩.
(٤) سقطت من: هـ.
(٥) عند قوله: ﴿ ثم لأصلبنكم ﴾ في الآية ١٢٣ الأعراف.
(٦) وعليه العمل كما تقدم.
(٧) هنا في الآية طه ٧٠ وفي الشعراء في الآية ٤٨.
(٨) سقطت من : أ، وما أثبت من ب، جـ، م.
(٩) في الآية ٤٩ إلا أنها بدون فاء في قوله: ﴿ لأقطعن ﴾ وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(١٠) في جـ: «شبهه».
(١١) من الآية ٧١ طه.
(١٢) رأس الآية ٧٥ طه.
(١٣) من غير ياء بعدهما، وسقطت من الأول، لأنه مجزوم بالأمر، وفي الثاني لأنه اسم آخره ياءٌ، ولحقه التنوين، فإن المصاحف اتفقت على حذفها من الخط بناء على حذفها من اللفظ، وتقدم عند قوله: ﴿ غير باغ ولا عاد ﴾ في الآية ١٧٢ البقرة.

على خمسة أحرف إلا أن المصاحف اختلفت في إثبات الألف [١]، بين الطاء والياء، وفي حذفها، ففي بعضها بغير ألف كما قدمنا، وفي بعضها بألف [٢]، على ستة أحرف، وكلها اجتمعت على حذف الألف، بين الياء، والنون.

و﴿مَنْ يَّاتِ﴾ بالتاء من غير ياء بعدها، على ثلاثة أحرف [٣]، ﴿وَلَا يَحْيِىٰ﴾ هنا وفي سبح بالياء [٤] من غير ألف على الإمالة.

وكتبوا هنا: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ مَن تَزَكَّىٰ﴾ بواو، بعد الزاي، صورة للهمزة المضمومة، وألفا بعدها [٥]، تأكيدا لها لخفائها [٦]، من غير ألف قبلها، على الاختصار، لدلالة الفتحة عليها، وفي بعضها بألف بعد الزاي [٧]، من غير واو، وكلاهما حسن [٨].

---

(١) في ب، ج، هـ: «ألف».

(٢) تقدم الكلام عليها في البقرة في الآية ٥٧، وقال هناك: «وكلاهما حسن، واختياري الحذف».

(٣) لأنه فعل الشرط مجزوم بحذف الياء.

(٤) هنا في الآية ٧٣ وفي سورة الأعلى في الآية ١٣ وكذا قوله: ﴿ويحيى﴾ في الآية ٤٣ في الأنفال وتقدم، ذكر ذلك أبو عمروالداني وقال: «فإن ذلك مرسوم بالياء» سواء كان اسما أو فعلا. انظر: المقنع ٦٤.

(٥) وهي كذلك في مصاحف أهل العراق، وذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، وذكرها في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل، وهو الذي يحسن أن تكون عليه المصاحف التي برواية حفص وغيره من الكوفيين، اتباعا لأصولهم العتيقة، وما جرى به العمل في رواية حفص مخالف للنص. انظر: المقنع ٥٧، ١٠٠.

(٦) تقدم وجه التعليل في المائدة في الآية ٣١.

(٧) وهو الذي يحسن أن تكون عليه المصاحف التي برواية ورش وقالون وغيره اتباعا لأصولهم.

(٨) وجرى العمل بإثبات الألف والهمزة في السطر وهو المشهور في مصاحف ورش وقالون. انظر: بيان الخلاف ٦٦ دليل الحيران ٢٢٥.

ووقع في كتاب الغازي بن قيس، وحكم، وعطاء (1) : ﴿ جَزَٰٓؤُ ﴾ من غير ألف بعدها رسما دون ترجمة، والذي قدمناه هو (2) المعروف (3)، [وسائر ذلك مذكور كله (4)].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى (5) ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ رأس الثمانين آية، وفيه من الهجاء: ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بغير ألف بين الخاء، والفاء، وفي بعضها بألف (6)، وحمزة وحده يقرأه (7) بغير ألف على الأمر (8)، وسائر القراء بألف (9)، فمن كتب مصحفا، وأراد ضبطه لحمزة، فليكتبه بغير ألف، ومن أراد ضبطه لغيره من القراء، فهو مخيّر في كتب (10)

(1) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص: ٢٣٥، ٢٦٩.

(2) سقطت من: هـ.

(3) وما حكاه عن الغازي وحكم وعطاء شاذ لاعمل عليه، والمعروف أن الاتفاق حاصل بين القولين أنه إذا رسمت بالواو، لابد من حذف الألف قبلها وإثباتها بعدها، وإذا رسمت بدون واو، لابد من إثبات الألف قبلها، وإسقاطها فيما بعدها.

(4) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(5) من الآية ٧٦ طه.

(6) ذكره أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى عن نصير في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار.

انظر: المقنع ص ٩٥.

(7) في هـ: «قرأه».

(8) بالقصر والجزم على أنه جواب الأمر، أو مجزوم بلا الناهية، وسقطت الألف لسكونها وسكون الفاء.

انظر: التبيان للعكبري ٢/٢٩٩ الحجة لابن خالويه ٢٤٥ حجة القراءات ٤٥٨.

(9) انظر: النشر ٢/٣٢١ المبسوط ٢٤٩ إتحاف ٢٥٣ المهذب ٢/٢٣.

(10) في هـ: «كتاب».

ذلك بألف (١) على اللفظ، وبغير ألف مثل (٢) سائر ما ورد من حذف الألف اختصارا (٣)، وسائر ما فيه من الهجاء، [قد تقدم ذكره (٤)] في البقرة (٥) وغيرها.

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن قَوۡمِكَ يَٰمُوسَىٰ (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ مَّوۡعِدِي ﴾، رأس الخمس التاسع (٧)، مذكور هجاؤه قبل (٨).

ثم قال تعالى : ﴿ قَالُواْ مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ بِمَلۡكِنَا (٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُوسَىٰ ﴾ رأس التسعين آية، مذكور (١٠) هجاؤه قبل.

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذۡ (١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ نَسۡفًا ﴾ رأس الخمس العاشر (١٢)، وفيه من الهجاء : ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بالنون (١٣)، وقرأ ابن كثير وحده (١٤)، بإثبات ياء مع النون في الوصل والوقف،

---

(١) سقطت من : جـ.
(٢) في ب، جـ: «على سائر».
(٣) وعليه العمل قال ابن القاضي : «جرى العمل بالحذف ترجيحا لقراءة حمزة».
انظر: بيان الخلاف ٧٣، دليل الحيران ١٦٨ التبيان ١١٥.
(٤) ما بين القوسين في جـ: «مذكور».
(٥) في هـ: «سورة البقرة» ومابعدها ساقط.
(٦) من الآية ٨١ طه.
(٧) رأس الآية ٨٥ طه.
(٨) سقطت من: هـ.
(٩) من الآية ٨٦ طه.
(١٠) في هـ: «مذكور كله» ومابعدها ساقط.
(١١) من الآية ٩١ طه.
(١٢) رأس الآية ٩٥ طه.
(١٣) من غير ياء بعدها، اجتزاء، بالكسرة قبلها، و رعاية لما فيها من قراءات. المقنع ٣١.
(١٤) ويوافقه من العشرة أبو جعفر، ويعقوب، إلا أن أبا جعفر أثبتها مفتوحة وصلا وساكنة وقفا.
انظر: النشر ٢/٣٢٣ إتحاف ٢/٢٥٥ المبسوط ٢٥١ المهذب ٢/٢٦.

واتبعه - على إثباتها في الوصل خاصة - نافع وأبوعمرو، وحذفاها في الوقف اتباعا للخط، ولمن قرئ [1] عليه، من الأئمة، وحذفها الباقون في الحالين من الوصل، والوقف.

وكتبوا: ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ كلمة واحدة متصلة على خمسة أحرف على وجه الاختصار [2]، و﴿ يَسَٰمِرِيُّ ﴾ بحذف الألفين، قبل السين، وبعدها [3]، وسائر ذلك مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ [4] ﴾ إلى قوله: ﴿ زُرْقاً ﴾، [رأس المائة، مذكور هجاؤه [5] كله [6]].

ثم قال تعالى: ﴿ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ [7] ﴾ إلى قوله: ﴿ هَمْساً ﴾ رأس الخمس الحادي عشر [8] وفيه من الهجاء: ﴿ يَتَخَٰفَتُونَ ﴾ كتبوه بحذف الألف، وكذا الذي في: ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ [9] ﴾ و﴿ أَمْتاً ﴾ بالألف [10]، وكذا رسمه

---

(١) في جـ: «ومن قرأ».

(٢) تقدم عند قوله: ﴿ قال ابن أمّ ﴾ في الآية ١٥٠ الأعراف.

(٣) اتفق شيوخ الرسم على حذف الألف التي قبل السين، لأنها بعد ياء النداء، وقد تقدم، وانفرد أبوداود بحذف الألف التي بعد السين دون أبي عمرو الداني واتفقا على الحذف في قوله: ﴿ سٰمرا ﴾ في الآية ٦٨ كما سيأتي، وسكتا عن قوله: ﴿ السامري ﴾ هنا في الآية ٨٣ فهو ثابت الألف. انظر: التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٦.

(٤) من الآية ٩٦ طه.

(٥) سقطت من هـ.

(٦) وما بين القوسين المعقوفين ألحق في الهامش في : هـ.

(٧) من الآية ١٠١ طه.

(٨) رأس الآية ١٠٥ طه.

(٩) رأس الآية ٢٣ القلم، وانفرد بحذف الألف أبو داود، دون أبي عمرو الداني، وجرى العمل بحذف الألف. انظر: التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٧ دليل الحيران ١٦٥.

(١٠) سقطت من : هـ.

الغازي بن قيس [١] في كتابه وهو رأس آية بإجماع من العآدين [٢].

ثم قال تعالى [٣]] : ﴿ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ [٤] ﴾ إلى قوله : ﴿ ذِكْرًا ﴾ رأس عشر ومائة آية [٥]، وفيه من الهجاء سوى [٦] ما قد ذكر : ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا ﴾ قرأه ابن كثير، بجزم الفاء من غير ألف، فعلى قراءته [٧] يجب أن تكون هذه الكلمة مكتوبة من غير [٨] ألف، وعلى قراءة أهل المدينة، والعراق، والشام يحتمل أن تكتب بالألف، لقراءتنا ذلك كذلك لهم [٩]، ويجوز حذف الألف على الاختصار، وليس عندنا للمصاحف في هذا الحرف رواية، إلا أن الذي يجب في القياس أن يكون [١٠] في مصاحف أهل مكة بغير ألف [١١] كما ذكرنا [١٢]، وبالله التوفيق.

---

(١) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٦.

(٢) رأس الآية ١٠٤ طه.

(٣) إلى هنا انتهى عدم الوضوح في نسخة ق، وأشرت إلى بدايته في ص: ٨٤١.

(٤) من الآية ١٠٦ طه.

(٥) سقطت من: ب.

(٦) سقطت من: ب.

(٧) عليها طمس في: جـ.

(٨) في ب، جـ، ق ، هـ: «بغير ألف».

(٩) وهي قراءة القراء العشرة بالألف والرفع ما عدا ابن كثير.
انظر: النشر ٢/٣٢٢ إتحاف ٢/٢٥٧ المهذب ٢/٢٨.

(١٠) في ق: «أن يكتب».

(١١) ذكر المؤلف فيه ثلاثة أوجه، ينبغي أن يكتب للمكي بغير ألف، ويحتمل لغيره كذلك، أو بالألف، لعدم وجود الرواية، واختار الشيخ الضباع العمل على إثبات الألف، والأولى حذف الألف ليشمل القراءتين وقياسا على نظيره المتقدم ﴿ لا تخاف دركا ﴾.
انظر: سمير الطالبين ٤٥.

(١٢) في ب، جـ، ق «لما ذكرناه» وفي هـ: «ذكرناه».

وكتبوا : ﴿ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا ﴾ بالألف بعد الهمزة [1].

ثم قال تعالى : ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ [2] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَا تَعۡرَىٰ ﴾ رأس الخمس الثاني عشر [3] مذكور هجاؤه كله [4].

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّنِّي هُدٗى ﴾ رأس العشرين ومائة آية [6]، وفيه من الهجاء أن المصاحف اختلفت في قوله عزّ وجلّ : ﴿ سَوۡءَٰتُهُمَا ﴾ و﴿ يَخۡصِفَانِ ﴾ ففي بعضها بإثبات الألف، فيهما [7] وفي بعضها بالحذف، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب من ذلك ما أحب [8]، [وقد ذكرناه في سورة الأعراف [9]].

وكتبوا : ﴿ ٱجۡتَبَٰهُ ﴾ بحذف الألف بين الباء، والهاء [10]، وسائر

---

(١) وتقدم في الآية ٢ يوسف.

(٢) من الآية ١١١ طه.

(٣) رأس الآية ١١٥ طه.

(٤) سقطت من ج، ق، هـ.

(٥) من الآية ١١٦ طه.

(٦) سقطت من : ب، ق، وبعدها في هـ: «وقد ذكر كل ما فيه من الهجاء، وكذا ذكر في الأعراف أن المصاحف».

(٧) سقطت من ب، ق، وألحقت في هامش: ق.

(٨) وكذا حسّن الوجهين في ﴿ سوءتهما ﴾ في الأعراف في الآية ١٩ وبينا هناك ماعليه العمل، وأطلق الخلاف بدون ترجيح في قوله: ﴿ يخصفان ﴾ إلا أنه في بعض المواضع من كلامه على ألف التثنية، اختار إثبات الألف كما في قوله: ﴿ وما يعلمان ﴾ في الآية ١٠١ في البقرة وفي قوله: ﴿ الثلثان ﴾ آخر النساء ١٧٥.

(٩) في الآية ١٩ وفي الآية ٢١.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ ، ولكنه تقدم، لاحظ هامش ٦.

(١٠) هنا في قوله : ﴿ فاجتبـٰه ربه ﴾ في الآية - ٥ القلم بحذف الألف دون رسم الياء، قال المارغني : =

ذلك [١] مذكور كله [٢].

ثم قال تعالى : ﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَبْقَىٰ ﴾ [رأس الخمس الثالث عشر [٤]، مذكور هجاؤه كله، وقد ذكر [٥] في البقرة [٦] أنهم كتبوا في بعض المصاحف : ﴿ هُدَايَ ﴾ بألف، بين الدال والياء، وفي بعضها : ﴿ هُدَيَ ﴾ بحذف الألف [٧].

ثم قال تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَبْقَىٰ ﴾ رأس الثلاثين [٩]] ومائة آية [١٠] وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَمِنْ ءَانَآئِ اللَّيْلِ ﴾ كتبوه بالياء [١١] بعد الألف، وقد ذكر في الأنعام [١٢]،

= «والعمل عندنا على ما لأبي داود من حذف الألف دون رسم الياء» والذي يقتضيه القياس والأصل أن ترسم بالياء وحذف الألف، وعليه الداني، لأنه لم يستثنها من ذوات الياء.
انظر: دليل الحيران ٢٧٤ فتح المنان ١١٠ التبيان ١٨١.

(١) في هـ: «مافيه».
(٢) سقطت من : ق.
(٣) من الآية ١٢١ طه.
(٤) رأس الآية ١٢٥ طه.
(٥) في هـ: «وذكره».
(٦) عند قوله: ﴿ فمن تبع هداي ﴾ في الآية ٣٧.
(٧) واستحب هناك في البقرة أن يكتب بالألف، ولم يمنع من الحذف.
(٨) من الآية ١٢٦ طه.
(٩) مابين القوسين المعقوفين سقط من: ق، وألحق في هامشها.
(١٠) سقطت من : أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.
(١١) في ب، جـ، هـ: «بياء».
(١٢) وهو قوله: ﴿ من نبإى ﴾ في الآية ٣٥، وليس من هذا القسم، وإنما تقدم نظيره في قوله : ﴿ من تلقاى ﴾ في الآية ١٥ يونس، واختار أبو عمرو وأبو داود والتجيبي أن تكون الياء صورة للهمزة، وهو أحسن الوجوه التي ذكروها، وعليه مصاحف أهل المشرق، واختار المغاربة زيادتها، فجعلوا عليها =

وسائر ما فيه مذكور [١].

ووقع هنا من المتشابه: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ بالفاء[٢]، ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ﴾ بغير: ﴿مِن﴾ قبل كلمة [٣]: ﴿قَبْلَهُم[٤]﴾، ﴿يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ﴾، [بحذف[٥] الألف من: ﴿مَسَاكِنِهِمْ[٦]﴾،] ووقع في: ﴿الٓمٓ﴾ السجدة: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ بالواو، و﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ﴾ بزيادة: ﴿مِن﴾ قبل كلمة: ﴿قَبْلِهِم﴾، ﴿يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ[٧]﴾.

ثم قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ[٨]﴾ إلى آخر السورة [٩]، ورأس[١٠] الجزء الثاني والثلاثين من أجزاء ستين[١١]، مذكور[١٢] هجاء هذه الآيات قبل.

= دارة، والأول أولى. لأن الحرف إذا دار بين الزيادة وعدمها فحمله على عدم الزيادة أولى، وأحسن، وتقدم.

(١) بعدها في ب، جـ، هـ: «كله».

(٢) سقطت من: أ، ق وما أثبت من: ب، جـ، م، هـ.

(٣) سقطت من: ق، هـ.

(٤) الكلمتان سقطتا من أ، ب، جـ، وما أثبت من: ق، م، هـ.

(٥) في هـ: «وبحذف» وتقدم في الآية ٨٢ البقرة.

(٦) مابين القوسين المعقوفين سقط من: جـ، ق، وألحق في هامش: ق.

(٧) الآية ٢٦ السجدة.

(٨) من الآية ١٣١ طه.

(٩) وهو قوله: ﴿ومن اهتدى﴾ رأس الآية ١٣٤.

(١٠) في ب، جـ، ق: «وآخر».

(١١) قال الصفاقسي: «ومنتهى الحزب الثاني والثلاثين بإجماع» وقال السخاوي: «باتفاق وهو مذهب أبي عمرو، ولم يخالفه أحد».
انظر: البيان ١٠٥ غيث النفع ٢٩٢ جمال القراء ١/١٤٥.

(١٢) في ب، جـ، ق: «وقد ذكر»، وفي هـ: «ومذكور هجاؤه كله» وما بعده ساقط.

سورة الأنبياء عليهم السلام
مكية [1]، وهي مائة، وإحدى عشرة آية [2]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ رأس الخمس الأول [3]، وفيه من الهجاء : ﴿ قُل رَّبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ ﴾ كتبوه في مصاحف [4] الحرمين والبصرة، والشام بغير ألف على الأمر، وكذلك قرأنا لهم [5]، ولأبي بكر [6]

(١) أخرجه النحاس وابن الضريس عن ابن عباس والبيهقي عن عكرمة والحسن وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وأبو بكر الأنباري عن قتادة، والبخاري وابن مردويه عن ابن الزبير أنها مكية، استثنى منها السيوطي قوله: ﴿ أفلا يرون أنا نأتي الأرض ﴾ .
وقال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر حديث ابن مسعود المتقدم في أول الإسراء الذي اشتمل على سورة الإسراء، والكهف ومريم، وطه والأنبياء فقال: ومقتضى ذلك أنهن نزلن بمكة، لكن اختلف في بعض آيت منهن» وذكر الآيات التي استثنيت من كل السور الخمسة، وقال : «قيل في جميع ذلك إنه مدني، ولا يثبت شيء من ذلك والجمهور على أن الجميع مكيات، وشذّ من قال خلاف ذلك» وقال الشيخ ابن عاشور «فالأرجح أن سورة الأنبياء مكية كلها » وحكى ابن عطية والقرطبي وابن الجوزي الإجماع على ذلك من غير خلاف .
انظر: الدر ٢١٣/٤ الإتقان ٤٥/١، فضائل القرآن ٧٣ الجامع ٢٦٦/١١ زاد المسير ٣٣٨/٥ فتح الباري ٤٣٥/٨، ٣٨٨ رقم الحديث ٤٧٣٩ التحرير ٦/١٧.

(٢) عند المدنيين، والمكي والبصري والشامي، ومائة، واثنتا عشرة آية عند الكوفي. انظر: البيان ٦٤، بيان ابن عبد الكافي ٣٦، جمال القراء ٢٠٨/١ معالم اليسر ١٣١ سعادة الدارين ٤١ .

(٣) رأس الآية ٥ الأنبياء.

(٤) في ب: «بعض مصاحف الحرمين».

(٥) وهي قراءة نافع وأبي جعفر ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، ويعقوب، وابن عامر، وشعبة عن عاصم كما ذكر المؤلف في مصاحفهم.

(٦) المراد به شعبة راوي عاصم.

والمفضل [1]، وحماد [2] عن عاصم، وفي مصاحف أهل الكوفة: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ﴾ على الإخبار [3]، وكذلك قرأنا لهم [4]، حاشا من ذكرناه [5] قبل، وهو أبو بكر، والمفضل [6]، وحماد عن عاصم [7].

وكتبوا: ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾ بحذف [8] الألف من الكلمتين [، وقد ذكر [9]] وسائر ذلك مذكور.

---

(١) في ب، جـ، ق: «الفضل» وهو تصحيف، انظر ترجمته في غاية النهاية ٢/٣٠٧.

(٢) المعروفون بهذا الاسم كثيرون، وكلهم رووا عن عاصم، منهم حماد بن أحمد أبو الحسن، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وحماد بن عمرو، وحماد بن أبي زياد بن شعيب الكوفي المقرئ الجليل ضابط، ولم أتبين من هو المقصود، لعدم وجود قرائن، ولكن هذا الأخير مظنون به، ثم تأكدّ لي هذا الظن بما ذكره الأندرابي وأفرده بالرواية عن عاصم، وهو معدود من أهل الرواية عن عاصم، ولما مات أخذ عن أبي بكر بن عياش توفي سنة ١٩٠ هـ.
انظر: غاية النهاية ١/٢٥٨ معرفة القراء ١/٨٨ قراءات القراء ١٠٢.

(٣) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، ثم أعاد ذكره في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان، ليدل على أنه في مصاحف أهل الكوفة بإثبات الألف، وفي غيرها بحذف الألف واختار بعضهم رسمه بحذف الألف فقال صاحب نثر المرجان: رسمه بحذف الألف أكثر وأشمل» وهو الأولى والأحرى وكلاهما حسن.
انظر: المقنع ٩٥، ١٠٤، ١١٢، نثر المرجان ٤/٣٦٤.

(٤) وهي قراءة حمزة والكسائي، وخلف وحفص.
انظر: النشر ٢/٣٢٣ إتحاف ٢/٢٦١ المبسوط ٢٥٣ المهذب ٢/٢٢.

(٥) في ب، جـ، هـ: «ذكرنا».

(٦) في ب، جـ: «والفضل» وهو تصحيف.

(٧) سقطت من: جـ، ق.

(٨) العبارة في هـ: «بغير ألف بين الغين والثاء، وبين اللام والميم» وهو تفسير وبيان.

(٩) تقدم نظيره في الآية ٤٤ يوسف.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

ثم قال تعالى: ﴿ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ (١) ﴾ إلى قوله: ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ رأس العشر الأول (٢) مذكور [هجاء (٣) هذا الخمس كله فيما تقدم (٤)].

ثم قال تعالى: ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ (٥) ﴾ إلى قوله: ﴿ خَٰمِدِينَ ﴾ رأس (٦) [الخمس الثاني (٧)، وفيه من الهجاء: ﴿ ظَالِمَةً ﴾ بألف ثابتة (٨)، ﴿ وَمَسَٰكِنِكُمْ (٩) ﴾ و﴿ يَٰوَيْلَنَآ (١٠) ﴾ و﴿ ظَٰلِمِينَ (١١) ﴾ و﴿ جَعَلْنَٰهُمْ (١٢) ﴾ و﴿ خَٰمِدِينَ (١٣) ﴾ بحذف الألف، و﴿ دَعْوَىٰهُمْ ﴾ بالياء مكان الألف الموجودة في اللفظ (١٤)].

---

(١) من الآية ٦ الأنبياء.
(٢) رأس الآية ١٠ الأنبياء وسقطت من: هـ.
(٣) في ق: «هجاؤه» ومابعده ساقط.
(٤) مابين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(٥) من الآية ١١ الأنبياء.
(٦) سقط من: هـ.
(٧) رأس الآية ١٥ الأنبياء.
(٨) باتفاق شيوخ الرسم.
(٩) بحذف الألف باتفاق، وتقدم عند قوله: ﴿ والمسٰكين ﴾ في الآية ٨٢ البقرة.
(١٠) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدمت في الآية ٢٠ البقرة.
(١١) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.
(١٢) باتفاق شيوخ الرسم، لأنها وقعت بعد نون ضمير جماعة المتكلمين.
(١٣) مثل: ﴿ ظٰلمين ﴾.
(١٤) تقدم نظيره في الآية ٤ الأعراف.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وعلى هامشه: «مذكور هجاؤه».

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ رأس العشرين [2] مذكور هجاؤه [كله قبل [3]].

ثم قال تعالى : ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ فَٱعْبُدُونِ ﴾ رأس الخمس الثالث [5] مذكور هجاؤه [كله قبل [6]].

ولم يات : ﴿ فَٱعْبُدُونِ ﴾ في القرآن إلا في ثلاثة مواضع، هذا أولها والثاني في هذه السورة [7] نفسها [8]، والثالث في العنكبوت : ﴿ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ [9] ﴾ ويأتي شبهه [10] في سورة الحج [11].

وقرأ حفص، والأخوان [12] بخلاف [13] : ﴿ نُوحِىٓ ﴾ بالنون وكسر الحاء هنا [14]،

---

(١) من الآية ١٦ الأنبياء .

(٢) في هـ: «العشر» وهو تصحيف.

(٣) مابين القوسين سقط من: ق، هـ وفيه في جـ: «كله فيما تقدم».

(٤) من الآية ٢١ الأنبياء.

(٥) رأس الآية ٢٥ الأنبياء، وفي ق: «الخامس» وهو تصحيف.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، جـ، هـ.

(٧) الأول رأس الآية ٢٥، والثاني رأس الآية ٩١.

(٨) سقطت من : أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(٩) رأس الآية ٥٦ العنكبوت، وقرأهن يعقوب بإثبات الياء، وصلا، ووقفا والباقون بحذفها في الحالين. انظر: النشر ٢/ ٣٢٥ إتحاف ٢/ ٢٦٢، المهذب ٢/ ٣٣.

(١٠) في ب، هـ: «شبيهه» وبعدها في هـ : «بخلاف ما في سورة الحج».

(١١) من الآية ٥٠ الحج، انظر: متشابه القرآن لابن المنادي ٢١٠.

(١٢) ويوافقهم خلف العاشر .

(١٣) سقطت من : أ، هـ وما أثبت من: ب، جـ، ق.

(١٤) في الآية ٢٥ الأنبياء .

وفي الذي تقدم قبله (١)، والباقون بالياء، وفتح الحاء، [وسائر ذلك مذكور (٢)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالُواْ اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ (٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ رأس الثلاثين آية (٤) مذكور كل (٥) ما في هذا الخمس.

ثم قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَٰسِيَ (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ رأس الخمس الرابع (٧)، [وفيه من الهجاء (٨)] : ﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ ﴾ [بياء بين الألف والنون(٩)،] وقد ذكر (١٠) في آل عمران (١١)، [وسائر ما فيه مذكور (١٢)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَءَاكَ الَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ (١٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ رأس الأربعين [آية، وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله (١٤)].

---

(١) وهو قوله: ﴿ نوحي إليهم ﴾ في الآية ٧ وقرأه هنا حفص وحده بالترجمة المذكورة. انظر: النشر ٢٢٣/٢ إتحاف ٢٦١/٢ المبسوط ٢٥٣ المهذب ٢٥٣/٢.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) من الآية ٢٦ الأنبياء.

(٤) سقطت من: ق.

(٥) في ق، هـ : «مذكور هجاؤه كله» بزيادة في ق : «فيما تقدم».

(٦) من الآية ٣١ الأنبياء.

(٧) رأس الآية ٣٥ الأنبياء.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذكور هجاؤه وكذلك».

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٠) في هـ : «مذكور».

(١١) عند الآية ١٤٤.

(١٢) بعدها في جـ : «كله» وما بين القوسين سقط من : هـ.

(١٣) من الآية ٣٦ الأنبياء.

(١٤) سقط من جـ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، وفيه : «مذكور هجاؤه».

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾ ، رأس الخمس الخامس (٢) ، مذكور هجاؤه كله (٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ (٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُنكِرُونَ ﴾ رأس الخمسين آية ، وما في (٥) هذا الخمس من الهجاء مذكور كله (٦) قبل .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ (٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ اللَّاعِبِينَ ﴾ رأس الخمس السادس (٨) مذكور هجاؤه (٩) كله قبل (١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ رأس الستين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أَصْنَامَكُم ﴾ بحذف الألف [بعد النون(١٢)] وكذلك(١٣) : ﴿ جُذَاذًا ﴾ بغير ألف(١٤) ،

---

(١) من الآية ٤١ الأنبياء.

(٢) رأس الآية ٤٥ الأنبياء .

(٣) سقطت من : ق، هـ.

(٤) من الآية ٤٦ الأنبياء .

(٥) في ق : «وما فيه من الهجاء مذكور» والباقي ساقط.

(٦) سقطت من : ج، ق ومابعدها سقطت من : ب، ق.

(٧) من الآية ٥١ الأنبياء .

(٨) رأس الآية ٥٥ الأنبياء .

(٩) تقديم وتأخير في : ق، ومابعده سقط من : هـ.

(١٠) سقطت من : ج.

(١١) من الآية ٥٦ الأنبياء .

(١٢) انفرد أبو داود بحذف الألف، ولم يحذف منه إلا ما كان مضافا وعليه العمل .
انظر: التبيان ١١٣ ، فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦١ ، ما بين القوسين في ج : «بين النون والميم» وسقط من : ق.

(١٣) في ق، هـ : «وكذا».

(١٤) اتفق الشيخان على الحذف، وذكره أبو عمرو الداني فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف.
انظر : المقنع ١٢ التبيان ١١٩ فتح المنان ٦٨ دليل الحيران ١٧٢.

وسائر (١) ما فيه مذكور كله (٢).

ثم قال تعالى : ﴿ قَالُواْ فَأْتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ (٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَنطِقُونَ ﴾ رأس الخمس السابع (٤) مذكور هجاء (٥) هذا الخمس كله قبل.

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ أَفَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمۡ (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴾، رأس السبعين آية، وكل (٧) ما في هذا (٨) الخمس من الهجاء مذكور (٩) كله، قبل، [و﴿ يَٰنَارُ ﴾ بحذف ألف النداء (١٠)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ (١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ رأس الخمس الثامن (١٢)، وفيه من الهجاء : ﴿ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ ﴾ بحذف الألف، بين الباء والياء المهموزة، [وقد ذكر في الأعراف (١٣)،] وسائر

---

(١) العبارة في ق : «وغير ذلك مذكور».

(٢) سقط من: ب، جـ، ق.

(٣) من الآية ٦١ الأنبياء .

(٤) رأس الآية ٦٥ الأنبياء .

(٥) في جـ ، ق، هـ : «هجاؤه» وما بعده ساقط.

(٦) من الآية ٦٦ الأنبياء .

(٧) في ق : «وهجاؤه مذكور كله» والباقي ساقط كله إلى قوله: «النداء».

(٨) في جـ : «ما فيه مذكور» والباقي ساقط كله إلى قوله: «النداء».

(٩) في هـ : «فهو مذكور». وما بعده ساقط.

(١٠) تقدم باتفاق شيوخ الرسم ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ، ق وألحق في هامش ق.

(١١) من الآية ٧١ الأنبياء .

(١٢) رأس الآية ٧٥ الأنبياء .

(١٣) باتفاق الشيخين، ذكره أبو عمرو فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف وتقدم عند قوله: ﴿ ويحرم عليهم الخبٰئث ﴾ في الآية ١٥٧ الأعراف.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

ذلك [1] [مذكور كله [2]] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ عَٰلِمِينَ ﴾ رأس الثمانين آية، وما في هذا [4] الخمس من الهجاء [5]، مذكور كله [6] قبل.

ثم قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ رأس الخمس التاسع [8]، مذكور [هجاؤه كله [9] قبل [10]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا [11] ﴾ إلى قوله : ﴿ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ رأس التسعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ مُغَٰضِبًا ﴾ بحذف الألف [12]

---

(١) في هـ: « ما فيه».

(٢) سقطت من ق، ومابين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٣) من الآية ٧٦ الأنبياء .

(٤) العبارة في ق : «وما فيه من الهجاء مذكور» ، وفي هـ : «وهجاء هذا الخمس قد ذكر فيما سلف».

(٥) سقطت من: جـ.

(٦) سقطت من ب، جـ، ومابعدها سقط أيضا من: جـ.

(٧) من الآية ٨١ الأنبياء .

(٨) رأس الآية ٨٥ الأنبياء.

(٩) سقطت من: هـ.

(١٠) سقطت من: جـ ومابين القوسين سقط من: ق.

(١١) من الآية ٨٦ الأنبياء.

(١٢) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني، وليس في القرآن غيره.
انظر: التبيان ١١٤، فتح المنان ٦٦.

و﴿ نُـجِي الْمُومِنِينَ ﴾ بنون واحدة، وقد ذكر في سورة [1] يوسف [2].

ووقع هنا من المتشابه : ﴿ وَالتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ الآية [3] ووقع في التحريم [4] : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَٰنَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ [5] ﴾.

ووقع هنا أيضا : ﴿ إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ○ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَٰجِعُونَ [6] ﴾.

ووقع في المؤمنين شبيهه[7] : ﴿ وَأَنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ [8] ﴾.

[و﴿ الظُّلُمَٰتِ [9] ﴾ و﴿ سُبْحَٰنَكَ [10] ﴾ ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ [11] ﴾ و﴿ الْوَٰرِثِينَ [12] ﴾،

---

(١) سقطت من: هـ.

(٢) عند قوله: ﴿ فنجي من نشاء ﴾ في الآية ١١٠.
وما بعدها في هـ: «وسائر ذلك مذكور كله».

(٣) من الآية ٩٠ الأنبياء .

(٤) في جـ: «سورة التحريم».

(٥) الآية ١٢ التحريم.

(٦) الآيتان ٩١، ٩٢ الأنبياء.

(٧) في هـ: «شبيه».

(٨) الآيتان ٥٣، ٥٤ المؤمنون .
وانظر: توجيه ذلك وبيانه في ملاك التأويل ٢/٧٠٧ البرهان ١٣٠ فتح الرحمن ٢٧١.

(٩) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مؤنث سالم.

(١٠) باتفاق الشيوخ وتقدم عند قوله: ﴿ سبحـٰنه بل له ﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

(١١) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنـٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١٢) بحذف الألف، لأنه جمع مذكر سالم باتفاق، وتقدم.

و﴿ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ [1] ﴾، و﴿ خَٰشِعِينَ [2] ﴾، ﴿ وَجَعَلۡنَٰهَا [3] ﴾ و﴿ لِّلۡعَٰلَمِينَ [4] ﴾، بحذف الألف في ذلك كله، وسائر ذلك مذكور [5]].

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ [6] ﴾ إلى قوله: ﴿ يَنسِلُونَ ﴾ رأس الخمس العاشر [7]، مذكور هجاؤه [فيما سلف [8]، ﴿ وَحَرَٰمٌ ﴾ بحذف [9] الألف [10]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ [11] ﴾ إلى قوله: ﴿ مُبۡعَدُونَ ﴾ رأس

---

(١) بحذف الألف بعد السين حيث وقع لأبي داود، ولم يذكر منه أبو عمرو الداني إلا هذا الموضع بالحذف فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم عند قوله: ﴿ ويسٰرعون ﴾ في الآية ١١٤ آل عمران.
انظر: المقنع ١٢.
وبحذف الألف بعد الراء بالاتفاق لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم.

(٢) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٣) باتفاق شيوخ الرسم، لأنها وقعت بعد نون ضمير جماعة المتكلمين، وتقدم .

(٤) باتفاق أيضا، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٥) بعدها في جـ: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) من الآية ٩١ الأنبياء .

(٧) رأس الآية ٩٥ الأنبياء.

(٨) سقط من جـ: «فيما سلف».

(٩) في جـ : «محذوف» ومابعدها ساقط.

(١٠) باتفاق الشيخين، وذكرها أبو عمرو الداني فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف وقرأها كذلك ويكسر الحاء وسكون الراء شعبة وحمزة والكسائي ، والباقون بفتح الحاء والراء والألف.
انظر: المقنع ١٢ النشر ٣٢٤/٢ إتحاف ٢٦٧/٢ المبسوط ٢٥٤.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١١) من الآية ٩٦ الأنبياء.

المائة آية [وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ شَٰخِصَةٌ ﴾ بحذف الألف بين الشين والخاء [(١)]، وكذا : ﴿ أَبْصَٰرُ ﴾ بحذف الألف [(٢)]، و﴿ وَٰرِدُونَ ﴾ بغير ألف، [بين الواو، والراء [(٣)]]، وغير ذلك [(٤)] مذكور [(٥)]].

ثم قال تعالى : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ [(٦)] ﴾ إلى قوله : ﴿ لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ ﴾ رأس الخمس الحادي عشر [(٧)]، وفيه من الهجاء : ﴿ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ بالياء، وقد ذكر [(٨)]، و﴿ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ بغير ألف، كذلك كتب في جميع المصاحف [(٩)]، وقرأنا كذلك مع ضم الكاف، والتاء، للأخوين، وحفص [(١٠)] عن عاصم، وللباقين بفتح التاء، وألف بينها وبين الباء [(١١)]،

---

(١) انفرد أبو داود بحذف الألف دون أبي عمرو الداني، وليس في القرآن غيره وعليه العمل .
انظر: التبيان ١١٣ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٢.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿ أبصٰرهم ﴾ في الآية ١٩ البقرة.

(٣) باتفاق شيوخ الرسم، لأنها جمع مذكر سالم على صيغة اسم الفاعل.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٤) في ق: «وغيره مذكور» ومابينهما ساقط.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين من قوله : «وفي هذا» سقط من : هـ ، وفيه : «مذكور هجاؤهن الخمس كله».
وبعدها في جـ : «كلها».

(٦) من الآية ١٠١ الأنبياء .

(٧) رأس الآية ١٠٥ الأنبياء.

(٨) نظيره في البقرة في الآية ٣٦.

(٩) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم في أول البقرة.

(١٠) ويوافقهم خلف العاشر.

(١١) انظر : النشر ٣٢٥/٢، المبسوط ٢٥٤، إتحاف ٢٦٨/٢ المهذب ٤٢/٢.

و﴿ عَبِدِينَ ﴾ بغير ألف أيضا [1]، [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور أيضا [2]] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴾ ، [رأس عشر ، ومائة [آية ، وما فيه من الهجاء مذكور كله [4] ، قبل [5]] .

ثم قال تعالى : ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّ ﴾ إلى آخرها [6] ، ورأس [7] الجزء الثالث والثلاثين [8] من أجزاء ستين [9] ، [والحمد لله رب العالمين [10]] .

---

(١) باتفاق الشيخين، لاندراجه في حذف ألف الجمع المذكر السالم.

(٢) سقطت من: جـ. وما بين القوسين المعقوفين في ق: «وسائره مذكور». وفي هـ: «كله فيما سلف».

(٣) من الآية ١٠٦ الأنبياء.

(٤) سقطت من: ب.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ، ق وفيه : «هجاؤه مذكور».
وما بين القوسين من قوله: «رأس» في هـ: «رأس العشر مذكور هجاؤه كله» في الهامش ، وفيه تصحيف.

(٦) وتمامها : ﴿ وربنا الرحمـٰن المستعان على ما تصفون ﴾ الآية ١١١.
وتكررت في جـ ، هـ.

(٧) في ب : «رأس» وفي ق: «وهو رأس».

(٨) بعدها في ب، جـ: «جزءا».

(٩) وهو اختيار أبي عمرو الداني ووافقه بعضهم، وقال الصفاقسي : «بإجماع». وقال بعضهم عند أربع آيات من سورة الحج ﴿ السعير ﴾ وقيل عند قوله: ﴿ مبعدون ﴾ رأس الآية ١٠٠ هنا في هذه السورة، والأولى بالصواب ما اتفق عليه الشيخان ليكون نهاية الحزب موافقا لنهاية السورة وعليه العمل.
انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٥ غيث النفع ٢٩٥ فنون الأفنان ٢٧٥ وبعدها .

(١٠) سقطت من : ب وما بين القوسين المعقوفين سقط من ق وفي هـ : «تم الجزء السادس من كتاب التنزيل والحمد لله رب العالمين».
وفات المؤلف هنا أن يذكر قوله : ﴿ قل رب احكم ﴾ وقد اجتمعت المصاحف على رسمه بغير ألف، وقرأها حفص عن عاصم خبرا عن رسول الله ﷺ ، وقرأها الباقون : ﴿ قل ﴾ بصيغة الأمر.
انظر: النشر ٢/٣٢٥، إتحاف ٢/٢٦٨ سمير الطالبين ٥٦ المقنع ١١٤.

سورة الحج

مكية [(١)]،[إلا أربع آيات نزلت بالمدينة [(٢)]]،
وهي سبعون وست آيات [(٣)]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ بَهِيجٍ ﴾، رأس

(١) خالف المؤلف منهجه، وما قرره في مقدمته، فذكر أن السور المختلف فيها، يخليها من ذكر المكي، والمدني، لا يذكر فيها شيئا، ليعلم أنها من المختلف فيها، وذكر سورة الحج ضمن السور المختلف فيها فلعل هذا من النساخ.

واختلف أهل العلم في هذه السورة فقيل مكية، وقيل مدنية وفي الحالين استثنيت منها آيات.

فأخرج البيهقي عن عكرمة والحسن، وابن الضريس عن ابن عباس، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وابن الأنباري عن قتادة، أنها مدنية، وأخرج النحاس عن ابن عباس أنها مكية، إلا ثلاث آيات من قوله : ﴿ هذان خصمان ﴾ وبعضهم جعلها أربعة، ومن جعلها مدنية، استثنى منها قوله: ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ﴾ وقيل غير ذلك وبما أن السورة اشتملت على آيات مكية، وآيات مدنية قيل إنها مختلطة فيها المدني والمكي، ونسبه السيوطي والقرطبي إلى الجمهور وقال: «وهذا هو الأصح» وقال الألوسي: «والأصح القول بأنها مختلطة» لأن بعض آيها، يقتضي ذلك، وقال السيد قطب : «هذه السورة مشتركة، بين مكية ومدنية كما يبدو من دلالة آياتها، وعلى الأخص آيات الإذن بالقتال، وآية العقاب بالمثل، فهي مدنية قطعا، والذي يغلب على السورة هو موضوعات السور المكية» والله أعلم.

انظر: زاد المسير ٤٠٢/٥ الجامع ١/١٢ الإتقان ٣٧/١ فضائل القرآن ٧٣ الدر ٣٤٢/٤ الألوسي ١١٠/١٧ في ظلال القرآن ٥٧٥/٥ جمال القراء ١٤/١ مجموع الفتاوى ٢٦٦/٢.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب وهي من قوله: ﴿ هذان خصمان ﴾ كما تقدم.

(٣) عند المدني الأول والأخير، وخمس وسبعون عند البصري، وأربع وسبعون عند الشامي وثمان وسبعون عند الكوفي، وسبع وسبعون عند المكي.

انظر: البيان ٦٥ معالم اليسر ١٣٣ سعادة الدارين ٤٢ جمال القراء ٢٠٩/١.

الخمس الأول [١]، وفيه من الهجاء: ﴿تَوَلَّاهُ﴾ كتبوه بلام ألف [٢]، و﴿لِكَيْلَا﴾ موصولا [٣]، وسائر [٤] ذلك مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي [٥]﴾ إلى قوله: ﴿لِّلْعَبِيدِ﴾ رأس العشر الأول [٦]، وفيه من الهجاء: ﴿يَدَاكَ﴾ بألف [ثابتة [٧]، و﴿بِظَلَّامٍ﴾ بحذف الألف [٨]، وسائر ذلك [٩] مذكور [١٠]].

ثم قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ [١١]﴾ إلى قوله: ﴿مَا يَغِيظُ﴾، رأس الخمس الثاني [١٢] مذكور هجاؤه.

---

(١) رأس الآية ٥ الحج.

(٢) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار، وذكره ضمن الحروف السبعة التي استثنيت من ذوات الياء، وتقدم عند قوله: ﴿هدى﴾ أول البقرة.
انظر: المقنع ٦٤، ٨٧.
وفي ب: «أليف».

(٣) وهو الموضع الثاني المتفق عليه، ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار، وتقدم عند قوله: ﴿لكيلا تحزنوا﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.

(٤) في ق: «وغيره مذكور» وما بعده ساقط.

(٥) من الآية ٦ الحج.

(٦) رأس الآية ١٠ الحج.

(٧) لأنها في حكم المتطرفة باتفاق، ولا عبرة بالكاف.

(٨) تقدم نظيره في الآية ٥٢ الأنفال .

(٩) في جـ، ق: «ما فيه».

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١١) من الآية ١١ الحج.

(١٢) رأس الآية ١٥ الحج.

ثم قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ[1] ﴾ إلى قوله: ﴿ مَا يَشَآءُ ﴾، [رأس السجدة[2] وفي هذه الآيات الثلاث من الهجاء: ﴿ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ بحذف الألف[3]، و﴿ ءَايَٰتٍ ﴾، و﴿ بَيِّنَٰتٍ[4] ﴾، ﴿ وَالصَّٰبِـِٔينَ ﴾، ﴿ وَالنَّصَٰرَىٰ[5] ﴾ و﴿ الْقِيَٰمَةِ[6] ﴾، و﴿ السَّمَٰوَٰتِ[7] ﴾، [بحذف الألف في ذلك كله[8].]

ثم قال تعالى: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا[9] ﴾ إلى قوله: ﴿ الْحَرِيقِ ﴾ رأس العشرين آية[10]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بألف قبل النون، وفي بعضها بحذف الألف[11]،

---

(١) من الآية ١٦ الحج.

(٢) وهذه السجدة من عزائم سجود التلاوة، ولم يختلف أهل العلم فيها، ولافي موضعها، عند رأس الآية ١٨ ووردت في حديث عمرو بن العاص وأبي الدرداء، وقد تقدم في آخر الأعراف وسيأتي الاختلاف في السجدة الثانية في آخر السورة في رأس الآية ٧٥.
وسقطت من أ، ب، جـ، ق، هـ وما أثبت من: م.

(٣) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم في أول البقرة.

(٤) بحذف الألف في الكلمتين معا باتفاق، لأنهما جمع مؤنث سالم كما تقدم.

(٥) بحذف الألف في الكلمتين معا لأبي داود، وتقدم نظيره في الآية ٦١ البقرة.

(٦) باتفاق الشيخين، وتقدم في قوله: ﴿ ويوم القيٰمة ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(٧) بحذف الألفين على الأكثر، وتقدم في أول الفاتحة وفي البقرة في الآية ٢٨.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين في أ، ب: «كذلك» وما أثبت من: جـ، ق.
وما بين القوسين المعقوفين من: «رأس» سقط من: هـ.

(٩) من الآية ١٩ الحج.

(١٠) سقطت من: أ، هـ وما أثبت من: ب، جـ، ق.

(١١) العبارة في هـ: «ألف التثنية» وما بينهما ساقط.

التي للتثنية، وقد ذكر[1]، و﴿ مَقَٰمِعُ ﴾ بحذف الألف[2]، و﴿ كُلَّمَآ ﴾ موصول[3]، وسائر ذلك مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ[4] ﴾ إلى قوله: ﴿ عَمِيقٍ ﴾ رأس الخمس الثالث[5]، وفيه من الهجاء: ﴿ مِنۡ أَسَاوِرَ ﴾ بألف بين السين والواو، وقد ذكر في الكهف[6].

وكتبوا في جميع المصاحف هنا: ﴿ وَلُؤۡلُؤٗا ﴾ بألف بعد الواو المهموزة المنونة[7]، وكذا الذي في فاطر[8]، وفي الإنسان[9]، إلا أن المصاحف اختلفت، في الذي في فاطر خاصة[10]، ومصاحف المدينة متفقة على

(١) تقدم وتكرر اختياره أن يكتب بإثبات الألف أين ما وقع، إعلاما بالتثنية، وموافقة لبعض المصاحف، ونقل فيه أبو عمرو الداني الحذف لا غير، وتقدم عند قوله: ﴿ وما يعلمان ﴾ في الآية ١٠١ البقرة، وعند قوله: ﴿ فلهما الثلثان ﴾ في الآية ١٧٥ النساء.

(٢) انفرد بحذف الألف أبو داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، والعمل على الحذف.
انظر: التبيان ١١٣ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٢.

(٣) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم بيان الموصول والمفصول عند قوله: ﴿ كلما ردوا ﴾ في الآية ٩٠ النساء.

(٤) من الآية ٢١ الحج.

(٥) رأس الآية ٢٥ الحج.

(٦) تقدم في الآية ٣١ من سورة الكهف، ولم يذكر فيه شيء.

(٧) سقطت من: ق.

(٨) في الآية ٣٣ فاطر.

(٩) في الآية ٢١ الإنسان. وفي ب: «والإنسان» وفي هـ: ﴿ هل أتىٰ على الإنسٰن ﴾.

(١٠) ونقل هذا الخلاف أبو عمرو الداني فقال: «ولم تختلف المصاحف في رسم الألف في الحج، وإنما اختلفت في فاطر» وزعم نصير: «أن المصاحف اتفقت على حذف الألف في فاطر» ورواه أبو عمرو أيضا بسنده عن قالون عن نافع أنه بألف مكتوبة وقال عاصم الجحدري كله بالألف في الإمام إلا التي في فاطر، ونقل من الإمام أنها إذا كانت مخفوضة بغير ألف، وحينئذ يتبين أن اختلاف رسمها يتبع اختلاف القراء فيها، فترسم بالألف على قراءة النصب، وترسم بغير ألف على قراءة الخفض.
انظر: المقنع ٤٠.

الكل، أنه بألف نصبا [١]، وروينا عن أبي حفص الخزاز [٢] أنه قال: «وكل[٣] شيء في القرآن من ذكر: «اللؤلؤ» فإنما يكتب «لؤلؤ» ليس فيه [٤] ألف، في مصاحف البصرة، إلا مكانين ليس في القرآن غيرهما في الحج: ﴿مِنَ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً﴾ وفي: ﴿هَلَ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ﴾: ﴿لُؤْلُؤاً مَّنثُوراً﴾.

وقال عاصم الجحدري [٥]: «كل شيء في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه من: ﴿اللُّؤْلُؤُ [٦]﴾ فيها ألف إلا التي [٧] في الملـٰئكة [٨].

(١) وروى هذا القول الداني بسنده عن الأعرج قال: «كل موضع فيه «اللؤلؤ» فأهل المدينة يكتبون فيه ألفا بعد الواو الأخيرة» المقنع ٤٠.

(٢) ورواه الداني بسنده عن محمد بن عيسى الأصبهاني وليس عن أبي حفص. المقنع ٤١.

(٣) في ج، ق: «وكلما في القرآن».

(٤) في ب، هـ: «فيها».

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) سقطت من: هـ.

(٧) في ب، جـ، ق: «الذي».

(٨) وهذا يعارضه ما رواه الداني عن نافع كما تقدم حيث قال: «إن الحرف الذي في فاطر: ﴿ولؤلؤا﴾ بألف مكتوبة» ويعارضه ما رواه عن الأعرج فقال: «كل موضع فيه «اللؤلؤ» فأهل المدينة يكتبون فيه ألفا». وتقدم.

ثم إن اختيار الشيخين في هذه الكلمة غير واضح، فاكتفى أبو عمرو بنقل نصوص أئمة الرسم، ولم يرجح شيئا، واضطرب فيها كلام أبي داود، فاختار في قوله تعالى: ﴿كأنهم لؤلؤ مكنون﴾ في الآية ٢٢ الطور وفي قوله تعالى: ﴿كأمثل اللؤلؤ﴾ في الآية ٢٥ الواقعة الحذف فيهما معا، وحسّن الوجهين في قوله تعالى: ﴿اللؤلؤ والمرجان﴾ في الآية ٢٠ الرحمن، وسيأتي في موضعه. وجرى العمل بحذف الألف في السور الثلاث عند أهل المشرق، واختار المغاربة زيادتها في حرف الرحمن.

انظر: المقنع ٤٠، التبيان ١٦٧ تنبيه العطشان ١٣١، دليل الحيران ١٦٢ سمير الطالبين ١٦٢.

وقال الفراء : «هما [1] في مصاحف أهل المدينة ، والكوفة ، بألفين» يعني هذه ، والتي في الملائكة ، لاختلاف القراء فيهما .

وحكى أبو عبيد [2] عن أبي عمرو بن العلاء البصري، أنه قال : «إنما أثبتوا فيهما الألف - يعني هنا ، وفي فاطر - كما زادوها [3] في ﴿ كَانُوٓاْ ﴾ و﴿ قَالُوٓاْ ﴾ ، قال : وكان الكسائي يقول : إنما زادوها لمكان [4] الهمزة [5].

وحجتهما [6] : إنما هي لقراءة من قرأ هاتين الكلمتين بالخفض [7]، فأما من نصبهما [8]، فلابد من إثباتها [9] لفظا وخطا [10].

---

(١) في أ، ب، جـ، ق: «هنا» وما أثبت من: م كما هو في المقنع ص ٤١.

(٢) تقدمت ترجمته ٤٤٩.

(٣) في ب ، جـ ، هـ : «زادوهما» .

(٤) في ب ، جـ ، ق : «مكان» .

(٥) أي تقوية للهمزة ، ذكر أبو عمرو الداني القولين ، وقال المهدوي : «فأما الألف المزيدة فلا وجه لها إلا التشبيه بواو الجمع ، ولا وجه لقول من قال : «إنها تقوية للهمزة» .
انظر : المقنع ٤٠ الوسيلة ٥٤ هجاء المصاحف ٩٤ التبيان ١٦٨ تنبيه العطشان ١٣١ الدرة ٣٠ .

(٦) في جـ ، ق : «وحجتها» .

(٧) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف، ويعقوب في فاطر فقط ، وأبدل الهمزة الأولى واوا ساكنة أبو عمرو بخلفه وأبو بكر وأبو جعفر .
انظر : إتحاف ٢/٢٧٣ النشر ٢/٣٢٦ المبسوط ٢٥٦ المهذب ٢/١٦٠ .

(٨) في جـ، ق: «نصبها».
وهي قراءة نافع، وأبي جعفر وعاصم ويوافقهم يعقوب في الحج فقط .
انظر: النشر ٢/٣٢٦ إتحاف ٢/٢٧٣ المبسوط ٢٥٦ المهذب ٢/١٦٠.

(٩) في هـ: «إثباتهما».

(١٠) فإنها تكون حينئذ الألف المعوضة من التنوين في الوقف.

و﴿ ٱلۡعَـٰكِفُ ﴾ بحـذف الألف بين العين، والكاف (١)، ﴿وَٱلۡبَادِۚ ﴾ بالدال من غير ياء بعدها، واجتمعت على ذلك المصاحف، واختلف القراء، فقرأه ابن كثير (٢) بإثبات ياء بعد الدال في الحالين، من الوصل والوقف، وقرأ ورش وأبو عمرو(٣)، بإثباتها في الوصل خاصة، وحذفاها (٤) في الوقف، موافقة للرسم، واتباعا (٥) لمن قرأ عليه، وقرأ الباقون بغير ياء في الحالين.

و﴿ أَن لَّا تُشۡرِكۡ ﴾ بالنون على الأصل، وقد ذكر (٦)، وسائر ذلك (٧) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ (٨) ﴾ إلى قوله: ﴿ تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ ﴾ [رأس الثلاثين آية، وفيه من الهجاء حذف الألف من: ﴿ مَنَٰفِعَ (٩) ﴾ وكذا: ﴿ مَّعۡلُومَٰتٍ (١٠) ﴾ و﴿ ٱلۡأَنۡعَٰمِ (١١) ﴾ و﴿ حُرُمَٰتِ (١٢) ﴾

(١) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني، وينبغي تقييده بالمعرف احترازا من قوله: ﴿ عليه عاكفا ﴾ في الآية ٩٥ طه، فإنه بالإثبات.
انظر: التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٦.

(٢) وافقه من العشرة يعقوب.

(٣) في هـ: «وقرأ أبو عمرو» ويوافقهما من العشرة أبو جعفر.
انظر: النشر ٣٢٧/٢ إتحاف ٢٧٤/٢ المهذب ٤٧/٢.

(٤) في ب، ق: «وحذفها» وهو خطأ ظاهر.

(٥) في ق: «موافقه».

(٦) تقدم عند قوله: ﴿حقيق عليّ أن لا أقول﴾ في الآية ١٠٤ الأعراف.

(٧) العبارة في هـ: «ما فيه مذكور كله».

(٨) من الآية ٢٦ الحج.

(٩) تقدم نظيره عند قوله: ﴿ ومنـٰفع للناس ﴾ في الآية ٢١٧ البقرة.

(١٠) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم.

(١١) تقدم نظيره في قوله: ﴿ من الحرث والأنـٰعـٰم ﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام.

(١٢) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم.

و﴿ ٱلۡأَوۡثَٰنِ (١) ﴾ و﴿ شَعَٰٓئِرَ (٢) ﴾ و سـائر ذلك مذكور (٣)].

ثم قال تعالى : ﴿لَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى (٤) ﴾ إلى قوله : ﴿لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ ، [رأس الجزء الخامس عشر (٥) من تجزئة (٦) رمضان] المرتبة على سبعة وعشرين على عدد الحروف (٧).

ثم قـال تعـالى : ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا (٨) ﴾ إلى قـوله : ﴿ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ رأس الخمس الرابع وهجاؤه مذكور (٩).

ثم قـال تعـالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ (١٠) ﴾ إلى قـوله : ﴿ وَثَمُودُ ﴾ رأس الأربعـين (١١) آيـة ، وفـي هـذا الخمـس مـن الهجـاء : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ ﴾ كتبوه في

---

(١) انفرد بحذف الألف أبو داود حيث وقع ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، قال الخراز : «وعنه الأوثان جميعا حذفا» وعليه العمل.
انظر: التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٤.

(٢) تقدم نظيره عند قوله: ﴿لا تحلوا شعـٰئر الله﴾ في الآية ٣ المائدة.

(٣) سقطت من: ق، وما بين القوسين سقط من: هـ وألحق في الهامش : «رأس الثلاثين آية مذكور هجاؤه».

(٤) من الآية ٣١ الحج.

(٥) الموافق لرأس الآية ٣٤ الحج.

(٦) العبارة في هـ: «الأجزاء المرتبة لقيام رمضان» وما بين القوسين في هـ: على هامشها وما بعده ساقط.

(٧) تقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله تعالى: ﴿فإن الله شاكر عليم﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة.

(٨) رأس الآية ٣٥ الحج.

(٩) تقديم وتأخير في : ق، هـ.

(١٠) من الآية ٣٦ الحج.

(١١) ناقصة في : ب.

مصاحف [1] أهل المدينة [2]، بغير ألف على أربعة أحرف [3]، واختلفت [4] سائر مصاحف الأمصار، ففي بعضها بغير ألف، كما قدمناه [5]، وفي بعضها بألف [6] واختلف القراء فيها أيضا [7]، فقرأ الصاحبان، أعني [8] ابن كثير، وأبا عمرو بغير ألف [9]، مع إسكان الدال، وفتح الفاء، وقرأ سائر القراء بضم الياء وفتح الدال، وألف بعدها في اللفظ.

وكتبوا: ﴿ يُقَٰتَلُونَ ﴾ بغير ألف على الاختصار [10]، واختلف القراء أيضا [11] في

---

(١) في هـ: «في جميع مصاحف».

(٢) ألحقت في هامش: أ وعليها: «صحّ».

(٣) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف.
انظر: المقنع ص ١٢.

(٤) في ق: «واختلف».

(٥) في ب، هـ: «كما قدمنا».

(٦) وذكره أبو عمرو أيضا في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل بالحذف موافقة لمصاحف المدينة، وليشمل القراءتين.
انظر: المقنع ٩٥ بيان الخلاف ٦٨ التبيان ١١٦ دليل الحيران ١٦٨.

(٧) تقديم وتأخير في ب، جـ، ق.

(٨) في ب، جـ: «يعني».

(٩) ويوافقهما من العشرة يعقوب، مع فتح الياء وسكون الدال وفتح الفاء.
انظر: النشر ٢/٣٢٦ إتحاف ٢/٢٧٦ التيسير ١٥٧ المهذب ٢/٤٩.

(١٠) وهذا أحد المواضع التي اتفق عليها الشيخان، وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم في الآية ١٩٠ البقرة.
انظر: المقنع ص ١٢.

(١١) سقطت من: ب، جـ، ق.

نصب التاء، وخفضها [1].

وكتبوا [2] : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ﴾ أيضا بغير ألف [3]، واختلف القراء فيه، وقد مضى شبهه [4] في البقرة [5]، وكتبوا : ﴿ صَوَٰمِعُ ﴾ بحذف الألف [6]، وكذلك : ﴿ صَلَوَٰتٌ [7] ﴾ و﴿ مَسَٰجِدُ [8] ﴾ على الاختصار، وسائره [9] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ [10] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ رأس الخمس الخامس [11]، وفيه من الهجاء : ﴿ نَكِيرِ ﴾ كتبوه بغير ياء بعد الراء، وكذا جميع الوارد منه في كتاب الله عزّ وجلّ، وذلك [12] أربعة مواضع، هنا [13]، وفي

---

(١) فنافع وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر بفتح التاء مبنيا للمفعول، والباقون بكسر التاء مبنيا للفاعل.
انظر: النشر ٢/٣٢٦ إتحاف ٢/٢٧٦ المبسوط ٢٥٨ المهذب ٢/٥٠.

(٢) سقطت من : ب، جـ، ق.

(٣) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف. المقنع ١٠ ، ١٢ .
وسقطت من ب: «بغير ألف».

(٤) في ب، جـ ، هـ «شبيهه».

(٥) عند قوله: ﴿ولولا دفع الله﴾ في الآية ٢٤٩.

(٦) انفرد بحذف الألف أبو داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.
انظر: التبيان ١١٣، فتح المنان ٦٦.

(٧) تقدم في الآية ١٥٦ البقرة.

(٨) تقدم في الآية ١١٣ البقرة.

(٩) في هـ: «وسائر ذلك».

(١٠) الآية ٤١ الحج.

(١١) رأس الآية ٤٥ الحج.

(١٢) في جـ، ق : «وكذلك».

(١٣) في قوله: ﴿فكيف كان نكير﴾ رأس الآية ٤٢ الحج.

سبإ [١]، وفاطر [٢]، و«تبارك الملك [٣]»، وهي في السور الأربع رأس آية [٤]، واختلف عن نافع، في إثبات ياء بعدها، وفي حذفها، فورش يثبت فيهن ياء، في الوصل خاصة، ويحذفها في الوقف، اتباعا للرسم، ولمن قرأ عليه، وسائر أصحاب نافع، والقراء غيره [٥]، يحذفونها، وصلا، ووقفا موافقة للرسم، ولمن قرأوا عليه أيضا [٦].

و﴿ أَهْلَكْنَهَا ﴾ بغير ألف على سبعة أحرف [٧]، واختلف القراء فيها، فقرأ هذه الكلمة، أبو عمرو [٨] بن العلاء البصري بتاء مضمومة، وتابعه يعقوب الحضرمي على ذلك [٩]، وقرأ سائر القراء بالنون المفتوحة، مكان التاء [١٠] المضمومة، لمن ذكرنا وألف بعدها على ثمانية [١١] أحرف في اللفظ [١٢]، دون الخط، لمن قدمناه [١٣]، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور قبل [١٤].

(١) في قوله: ﴿ فكيف كان نكير ﴾ رأس الآية ٤٥.
(٢) في قوله: ﴿ فكيف كان نكير ﴾ رأس الآية ٢٦.
(٣) في قوله: ﴿ فكيف كان نكير ﴾ رأس الآية ١٨.
(٤) ذكرها أبو عمرو الداني في المقنع ص ٣١.
(٥) إلا يعقوب من العشرة، فإنه يثبت الياء في الحالين من الوصل والوقف في الأربع مواضع. انظر: النشر ٢/٣٢٧ إتحاف ٢/٢٧٧ المهذب ٢/٥١.
(٦) في : ق إقحام : «وسائر أيضا» لالزوم لها.
(٧) باتفاق شيوخ الرسم، كما تقدم في أول البقرة.
(٨) في ب : «أبو بكر» وهو تصحيف.
(٩) انظر : النشر ٢/٣٢٧ إتحاف ٢/٢٧٧ المبسوط ٢٥٨ المهذب ٢/٥١.
(١٠) ألحقت في هامش : هـ.
(١١) في ق : «ثلاثة» وهو تصحيف.
(١٢) في ق : «على اللفظ» وألحقت في هامشها.
(١٣) في هـ : «لما قدمنا».
(١٤) سقطت من : ب، وفي جـ: «كله فيما سلف» وفي ق، هـ : «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ حَكِيمٌ ﴾ ، رأس الخمسين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ ﴾ كتبوه هنا [2] بألف ، بعد الواو الساكنة ، وفي سبإ [3] بغير ألف ضد هذا [4] .

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾ بحذف الألف [5] ، واختلف القراء في إثبات الألف فيها ، وفي حذفها [6] ، فالصاحبان [7] قرآ بحذف الألف مع تشديد الجيم ، والباقون بإثبات الألف ، مع تخفيفها .

وكتبوا : ﴿ تَمَنَّىٰ ﴾ بياء [8] ، [بعد [9] النون مكان الألف على الأصل ، والإمالة ووزنه : «تفعّل» وكذا : ﴿ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ بياء بعد القاف ،

---

(١) من الآية ٤٦ الحج.

(٢) سقطت من : هـ.

(٣) في قوله: ﴿ والذين سعو في ءايـتنا معـجزين ﴾ في الآية ٥ سيأتي في موضعه.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة.

(٥) باتفاق الشيخين، وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ونص أبو داود في موضع سبإ على صيغة التعميم فقال: «حيث ما وقع».
انظر: المقنع ص ١٢، وفي جـ : «بغير ألف».

(٦) هنا وفي الموضعين من سبإ في الآية ٥، وفي الآية ٣٨.

(٧) وهما ابن كثير وأبو عمرو كما تقدم في اصطلاحاته .
انظر: النشر ٣٢٧/٢ إتحاف ٢٧٨/٢ المبسوط ٢٥٨ المهذب ٥٢/٢.

(٨) في ق: «بالياء».

(٩) ما بعد هذا القوس ورقة كاملة من : ق لم يظهر لي منها إلا الآيات القرآنية وسأشير إلى نهايتها في ص : ٨٩٤.

على الأصل أيضا [١]، والإمالة، ووزنه: «أفعل [٢]» وسائره [٣] مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً [٤] ﴾ إلى قوله: ﴿ مُّهِينٌ ﴾ رأس الخمس السادس [٥] مذكور هجاء [٦] هذا الخمس كله.

ثم قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ [٧] ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْكَبِيرُ ﴾ رأس الستين آية، مذكور هجاء هذا الخمس كله [٨].

وسقطت كلمة: ﴿ هُوَ ﴾ من سورة لقمان [٩]، وسيأتي ذلك [١٠] في موضعه إن شاء الله.

ثم قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ [١١] ﴾ إلى قوله: ﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ رأس الخمس السابع [١٢]، مذكور هجاؤه.

---

(١) سقطت من: هـ.
(٢) في ب، جـ: «فعلى» وهو تصحيف.
(٣) في هـ: «وسائر ذلك مذكور كله».
(٤) من الآية ٥١ الحج.
(٥) رأس الآية ٥٥ الحج.
(٦) في هـ: «هجاؤه» وما بعدها ساقط، وفي جـ: «هجاؤه كله» وما بينهما ساقط.
(٧) من الآية ٥٦ الحج.
(٨) سقطت من: هـ.
(٩) في قوله تعالى: ﴿وأن ما تدعون من دونه البـٰطل﴾ في الآية ٢٩، وهنا: ﴿وأن ما تدعون من دونه هو البـٰطل﴾ في الآية ٦٠ بإثبات: «هو».
(١٠) في ب، جـ، هـ: «ذكر ذلك» ولم يذكرها في موضعها.
(١١) من الآية ٦١ الحج.
(١٢) رأس الآية ٦٥ الحج، وفي ب: «السادس» وهو خطأ.

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ [1] ﴾ إلى قوله: ﴿ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ رأس السبعين [2] آية [وفيه [3] من الهجاء: ﴿ جَٰدَلُوكَ ﴾ بحذف الألف، بين الجيم، والدال، وقد ذكر [4]، وسائره [5] مذكور [6]].

ثم قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓ [7] ﴾ إلى قوله: ﴿ تُفْلِحُونَ ﴾ رأس الخمس الثامن [8]، مذكور هجاؤه فيما

---

(١) من الآية ٦٦ الحج.

(٢) في هـ: «التسعين» وهو تصحيف.

(٣) في ب: «وفيها».

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ ولاتجادل عن الذين ﴾ في الآية ١٠٦ النساء.

(٥) في ب، ج: «سائره» ومابعدها ساقط.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور هجاء هذا الخمس أيضا».

(٧) من الآية ٧١ الحج.

(٨) في ب: «السابع» وهو خطأ.

وهو رأس ٧٥، ورأس السجدة الثانية من سورة الحج، باختلاف بين العلماء ولم يختلفوا في السجدة الأولى.

فروي عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي الدرداء وأبي موسى وأبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش، أنهم قالوا: في الحج سجدتان وبه قال ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق ويدل عليه ما رواه أحمد وأبو داود والترمذي والدار قطني والحاكم عن عقبة بن عامر قال: قلت يا رسول الله أفي الحج سجدتان، قال: «نعم، ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما» وصححه أحمد شاكر ويدل عليه ما رواه مالك في الموطأ عن عمر بن الخطاب أنه قرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين، ويدل عليه ما رواه ابن ماجه وأبو داود عن عمرو بن العاص كما تقدم في سجدة الأعراف، قال ابن كثير فهذه شواهد يشد بعضها بعضا».

ورأى بعضهم أن فيها سجدة واحدة وهي الأولى، وهو قول الحسن، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير، وسفيان الثوري وأبي حنيفة ومالك بدليل أنه قرن السجود بالركوع، فدل ذلك عندهم أنها سجدة =

تقـــدم[1].

ثم قال تعالى : ﴿وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ﴾ إلى آخر السورة[2]، [وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف من : ﴿جَٰهِدُواْ[3]﴾ و﴿ٱجْتَبَىٰكُمْ[4]﴾

= صلاة، لا سجدة تلاوة.
والراجح أن السجود حيث ثبت ليس من دلالة الآية نفسها، بل إنما ذلك بفعل الرسول ﷺ ، أو قوله، ولا مانع من كون الآية دالة على فرضية سجود الصلاة ومع ذلك يشرع السجود عند تلاوتها لما ثبت من الرواية.
ومن أجود الكلام وأحسنه ما قاله ابن القيم في هذا المعنى، فذكر أن اقتران الركوع بالسجود لا يخرجه عن كونه سجدة، والركوع لم يزده إلا تأكيدا.
ولذلك قال ابن عمر لو كنت تاركا إحداهما لتركت الأولى، وذلك لأن الأولى إخبار، والثانية أمر، واتباع الأمر أولى.
وروى ابن أبي شيبة عن أبي إسحاق السبيعي قال أدركت الناس منذ سبعين سنة يسجدون في الحج سجدتين».
والإمام مالك يثبتها، ولكن لا يراها من عزائم السجود وابن حبيب وابن وهب يرونها من عزائم السجود ، وأبو حنيفة يثبتها إذا قرئت في الصلاة، ولا يثبتها خارجها ، إذن فهي ثابتة عنده.
قال الشيخ محمد عطية سالم : «وبهذا يتبين أن الخلاف فيها ضعيف، ويكاد يكون الأمر وفاقا».
انظر: شرح موطأ مالك للباجي ١/٣٤٩ مسند أحمد ٤/١٥١ سنن أبي داود كتاب الصلاة أبواب السجود ١٤٠٢ جـ ٢ ص ٥٨ تحفة الأحوذي ٣/١٧٨ رقم ٥٧٥ سنن ابن ماجه ١/٣٣٥ رقم ١٠٥٧ الجامع للترمذي باب ما جاء في الحج في السجدة ٢/ ٤٧٠ الحاكم ١/٢٢١، ٢/ ٣٩٠ زاد المسير ٥/٤٥٤ ابن كثير ٣/٢٢١ البغوي ٣/٢٩٩ القاسمي ١٢/٤٣٨٢، التبيان ٨ سجود التلاوة ٢٦ أعلام الموقعين لابن الجوزي ٢/ ٤٤٠.

(١) سقطت من جـ ، وفي هـ: «كله».
(٢) وهو قوله: ﴿فنعم المولىٰ ونعم النصير﴾ وهي الآية ٧٦.
(٣) تقدم نظيره في الآية ٢١٦ البقرة.
(٤) تقدم نظيرها عند قوله: ﴿أجتبـٰه وهديٰه﴾ في الآية ١٢١ النحل.

و﴿ إِبْرَٰهِيمَ [١] ﴾ و﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ و ﴿ ٱلزَّكَوٰةَ [٢] ﴾، وقد ذكر .

وكتبوا : ﴿سَمَّىٰكُمُ﴾ بالياء [٣] مكان الألف، وكذا : ﴿ مَوْلَىٰكُمْ [٤] ﴾ وقد ذكر جميع ذلك مع سائر ما فيه وهذا [٥]] رأس الجزء الرابع، والثلاثين من أجزاء ستين [٦].

***

(١) تقدم نظيره في الآية ١٢٣ البقرة.

(٢) تقدم ذكرهما في أول البقرة.

(٣) في جـ : «بياء» على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء.

(٤) تقدم في آخر البقرة عند قوله: ﴿ أنت مولىٰنا ﴾.

(٥) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه : «مذكور هجاؤه كله» مع التقديم والتأخير.

(٦) أي منتهى الحزب الرابع والثلاثين باتفاق، وقال الصفاقسي : «بإجماع» وعليه العمل ليكون موافقا لخاتمة السورة.

انظر: البيان لأبي عمرو ١٠٥ جمال القراء ١٤٦/١ غيث النفع ٢٩٨ فنون الأفنان ٢٧٥ وبعدها في ب: «والحمد لله رب العالمين، و صلى الله على سيدنا محمد وآله».

سورة المؤمنون

مكية [١]، وهي مائة وتسع [٢] عشرة آية [٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ حَٰفِظُونَ ﴾، [رأس الخمس الأول [٤]، وفيه : ﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾ بحذف [٥] الألف و في بعض [٦] المصاحف : ﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾ بألف [٧] وقد ذكر [٨]، وكذا [٩] : ﴿ خَٰشِعُونَ ﴾ أيضا [بحذف الألف [١٠]]، وسائر

(١) أخرج النحاس، وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن عكرمة والحسن وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وأبو بكر الأنباري عن قتادة أن سورة المؤمنون نزلت بمكة، واستثنى منها السيوطي قوله تعالى: ﴿ حتىٰ إذا أخذنا مترفيهم ... ﴾ والصحيح أن السورة كلها مكية، قال القرطبي: «مكية كلها في قول الجميع» وقال أبو حيان : «مكية بلا خلاف» وقال ابن الجوزي: «مكية في قول الجميع». انظر: زاد المسير ٤٥٨/٥ الدر ٢/٥ الإتقان ٣٩/١ فضائل القرآن ٧٣ الجامع ١٠٢/١٢ البحر ٣٩٤/٦.

(٢) في ب: «وتسعون» وهو تصحيف.

(٣) عند المدني الأول والثاني، والمكي، والشامي، والبصري، ومائة وثمان عشرة آية عند الكوفي والحمصي. انظر: البيان ٦٥، معالم اليسر ١٣٦ سعادة الدارين ٤٣ الفرائد ٤٨ جمال القراء ٢٠٩/١.

(٤) رأس الآية ٥ المؤمنون، وسقطت من: هـ.

(٥) في ب: «كتبوه بحذف» وفي جـ: «كتبوه في بعض المصاحف بحذف».

(٦) في جـ: «وفي بعضها» وما بعده ساقط.

(٧) في ب، جـ: «بلام ألف» وهو الأصح، وتفسير لما في : أ.

(٨) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل الأمصار بالألف بغير واو، وعليه العمل وهو المشهور، وتقدم الخلاف فيه عند قوله: ﴿ وهم على صلاتهم يحافظون ﴾ في الآية ٩٣ الأنعام.

(٩) في ب، جـ: ى«وكتبوا».

(١٠) باتفاق ، لأنه جمع مذكر سالم، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

ذلـك مذكور [1]].

ثـم قال [2] تعالى : ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ رأس العشر [4] الأول [5] وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ ﴾ بالياء مكان الألف على الأصل والإمالة.

و﴿ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ ﴾ كتبوه بغير ألف، قبل النون، وبعدها، هنا [6]، وفي المعارج [7] واختلف القراء في إثبات ألف بعدها، وفي حذفها، فقرأنا لابن كثير وحده بحذف الألف على التوحيد على حال الرسم هنا وفي المعارج، وللباقين بإثبات الألف على الجمع [8]، ولا خلاف بين القراء في إثبات الألف [9]، قبل النون لفظا، و﴿ رَٰعُونَ ﴾ بغير ألف [10].

وكتبوا في جميع المصاحف على : ﴿ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ بواو بين اللام،

---

(١) بعدها في جـ: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وألحق في هامشها من قوله: «رأس».

(٢) سقط من: هـ.

(٣) من الآية ٦ المؤمنون.

(٤) في هـ: «العشرين» وهو تصحيف.

(٥) رأس الآية ١٠ المؤمنون وسقطت من: هـ.

(٦) يندرج في قاعدة حذف ألف من الجمع المؤنث ذي الألفين، إلا أنه خصّه بالذكر لوجود خلاف القراء، ورواه أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف.
انظر: المقنع ١٢.

(٧) في الآية ٣٢ المعارج، وسيذكره في موضعه .

(٨) انظر: النشر ٣٢٨/٢ المبسوط ٢٦٠ إتحاف ٢٨١/١ المهذب ٥٦/٢.

(٩) في جـ: «ألف».

(١٠) هذا أحد ألفاظ الجمع المنقوص الذي نص أبو داود على حذف الألف فيه، ومثله في الآية ٣٢ من سورة المعارج، واختلف النقل عن أبي عمرو الداني، وتقدم في الآية ٦١ البقرة.

والتاء، من غير ألف على ستة أحرف [1]، واختلف القراء فيه [2]، فالأخوان [3] يقرآن على التوحيد، فتنقلب الواو، ألفا في اللفظ، وسائر القراء على الجمع بواو مفتوحة بعدها ألف، و﴿ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ بغير ألف [4]، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور [كله قبل[5]].

ثم قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ [6] ﴾ إلى قوله: ﴿ لَمَيِّتُونَ ﴾ رأس الخمس الثاني [7]، وفيه من الهجاء: ﴿ عِظَٰمًا ﴾ بغير ألف، كذا كتبوه في جميع المصاحف، وكذا [8]: ﴿ فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا [9] ﴾ وقرأنا [10] كذلك في الموضعين، [بفتح العين وإسكان الظاء، لأبي بكر، وابن عامر، وسائر القراء [11]]

(١) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار، وذكره في بابه وتقدم عند قوله: ﴿ إن صلوٰتك ﴾ في الآية ١٠٤ التوبة.
انظر: المقنع ٥٥ ، ٨٧.

(٢) سقطت من : هـ.

(٣) ويوافقهما من العشرة خلف. النشر ٢/٣٢٨ المبسوط ٢٦٠، إتحاف ٢/٢٨٢.

(٤) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، هـ.

(٦) من الآية ١١ المؤمنون.

(٧) رأس الاية ١٥ المؤمنون.

(٨) بعد في ج: «قرأ» مقحمة، لا لزوم لها.

(٩) وهما من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف فيهما، وليس لأبي عمرو في غيرهما كلام، وسكت أبو داود عن الأول في قوله: ﴿ وانظر إلى العظام ﴾ في الآية ٢٥٨ البقرة، وكل ذلك محذوف للبلنسي في المنصف وعليه العمل، وتقدم عند قوله: ﴿ عظٰما ورفٰتا ﴾ ٤٩ الإسراء.
انظر: المقنع ص ١٢.

(١٠) سقطت من : ج.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ وألحق في هامشها، وسقط منه: «أبو بكر وابن عامر».

بكسر العين، وفتح الظاء، وألف بعدها فيهما [1]، وسائر ذلك مذكور كله [2].

ثم قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ [3]﴾ إلى قوله: ﴿لِلْآكِلِينَ﴾ رأس العشرين مذكور هجاؤه [4]، [وهو: ﴿غَافِلِينَ [5]﴾ و﴿فَأَسْكَنَّاهُ [6]﴾ و﴿لَقَادِرُونَ [7]﴾ و﴿جَنَّاتٍ [8]﴾، ﴿وَأَعْنَابٍ [9]﴾ و﴿فَوَاكِهُ [10]﴾ بحذف الألف من ذلك كله [11]].

ثم قال تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً [12]﴾ إلى قوله: ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ رأس الخمس الثالث [13]، وفيه من الهجاء: ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ بفاء قبل القاف [14]

---

(١) انظر: النشر ٣٢٨/٢ إتحاف ٢٨٢/٢ المبسوط ٢٦١ المهذب ٥٧/٢.

(٢) سقطت من: ب.

(٣) من الآية ١٦ المؤمنون.

(٤) بعدها في هـ: «كله هجاء هذا الخمس».

(٥) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) باتفاق الشيخين، لأنها وقعت بعد نون الضمير حشوا.

(٧) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم.

(٨) باتفاق الشيوخ، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿وجنٰت من أعنٰب﴾ في الآية ٤ الرعد.

(١٠) انفرد أبو داود بحذف الألف دون أبي عمرو الداني، وهو متعدد في هذه السورة وفي غيرها حيث ما ورد، وعليه العمل.
انظر: التبيان ١١٣ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٠.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٢) من الآية ٢١ المؤمنون.

(١٣) رأس الآية ٢٥ المؤمنون.

(١٤) وما بعده: ﴿وقال الملأ من قومه الذين كفروا﴾ ٣٣ المؤمنون بالواو بخلاف هنا.

و﴿ ٱلْمَلَؤُاْ ﴾ بالواو [١]، بعد اللام صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تأكيدا للهمزة لخفائها [٢]، في هذا الموضع [٣] الأول من هذه السورة خاصة [٤] والثلاثة المواضع التي في النمل [٥]، ليس في القرآن غيرها [٦]، وسائرها [٧] قبل، وبعد، إنما هو ﴿ ٱلْمَلَأَ ﴾ بلام ألف لاغير [٨]، وسائر ما فيه مذكور [٩].

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ○ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ [١٠] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَمُبْتَلِينَ ﴾ رأس الثلاثين آية مذكور هجاء [١١] هذا الخمس كله.

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ [١٢] ﴾ إلى قوله :

---

(١) في هـ: «بواو».
(٢) انظر ما تقدم في الآية ٢١ الحج.
(٣) سقطت من أ، ب، جـ ، ق وما أثبت من: هـ.
(٤) في الآية ٢٤ المؤمنون.
(٥) وهي قوله: ﴿ يـٰأيها الملؤا إني ﴾ في الآية ٢٩ وقوله: ﴿ يـٰأيها الملؤا أفتونى ﴾ في الآية ٣٢ وقوله: ﴿ يـٰأيها الملؤا أيّكم ﴾ في الآية ٣٩ وستأتي في موضعها.
(٦) ذكر المواضع الأربعة محمد بن عيسى الأصبهاني، وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار بالواو والألف، وروى بشر بن عمر عن هارون عن عاصم الجحدري : أن الأربعة في الإمام بالواو».
انظر: المقنع ٥٦ ، ٨٧ الجامع لابن وثيق ٧٧ .
(٧) في جـ : «وسائر» و في ب: «وسائر ما».
(٨) يعني ما ورد قبل أول موضع المؤمنين، والثلاثة التي في النمل يرسم على القياس .
(٩) بعدها في هـ: «كله».
(١٠) الآية ٢٦ المؤمنون.
(١١) في جـ: «هجاؤه» ومابعدها ساقط .
(١٢) الآية ٣١ المؤمنون.

﴿ مُخۡرَجُونَ ﴾ ، رأس الخمس الرابع [١]، مذكورهجاؤه كله [٢].

ثم قال تعالى: ﴿ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ نَٰدِمِينَ ﴾ رأس الأربعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ ﴾ كتبوهما في جميع المصاحف بتاء، ممدودة، بعد [٤] الألف في الموضعين [٥] ، وكذا [٦] أجمع القراء السبعة [٧]، من جميع الروايات عنهم، المشتملة على نيف وستين، ومائة طريق عنهم على نصب التاء [٨]، فيهما، في الوصل دون تنوين، واختلفوا في إقرارها تاء ساكنة في الوقف، حملا على الخط، وفي قلبها [٩] هاء، فوقفنا لابن كثير من رواية البزّي [١٠] عنه [١١]، والكسائي بالهاء الساكنة، وللباقين بتاء ساكنة [١٢]، وهذا الوقف وشبهه، يسمى وقف الضرورة، والامتحان لأن الوقف على هذا، وشبهه، جائز، أو مستحب، أو مندوب إليه [١٣].

---

(١) رأس الآية ٣٥ المؤمنون.

(٢) سقطت من: هـ .

(٣) من الآية ٣٦ المؤمنون.

(٤) في جـ: «بغير» وهو تصحيف.

(٥) ذكرها أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري . المقنع ٨١ الجامع ٦٣ .

(٦) في هـ: «وكذلك».

(٧) ويوافقهم من العشرة : يعقوب ، وخلف ، وهي لغة أهل الحجاز .

(٨) وقرأها من العشرة أبو جعفر بكسر التاء من غير تنوين فيهما وهي لغة تميم، وأسد، ورويت عن شيبة.

(٩) في أ : «وقبلها» وفي ب، جـ :«وفي قبلها» وكلاهما تصحيف وما أثبت من: م ، هـ .

(١٠) واختلف عن قنبل ، فروي عنه بالهاء كالبزي، وروي عنه بالتاء .

(١١) سقطت من : ب.

(١٢) تصرفت العرب في هذه الكلمة تصرفا كبيرا بالحذف والإبدال ، والتنوين وغيره، أوصلها أبو حيان إلى ما ينيف على أربعين لغة.
انظر: البحر ٦/٤٠٥ النشر ٢/١٣١ ، ٣٢٨ إتحاف ٢/٢٨٤ المحتسب ٢/٩٠ الجامع ١٢/١٢٢.

(١٣) لبيان حال الكلمة الموقوف عليها .

وكتبوا : ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾ بألف بعد الياء، كراهة اجتماع ياءين [١] وسائر [٢] ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَخَاهُ هَارُونَ ﴾ رأس الخمس الخامس[٤]، وفيه من الهجاء : ﴿ تَتْرَا ﴾ كتبوه بالألف على اللفظ والتفخيم[٥]، أو على نية التنوين[٦] على قراءة الصاحبين : ابن كثير وأبي عمرو[٧].

---

(١) تقدم في أول البقرة.

(٢) في ب: «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط .

(٣) من الآية ٤١ المؤمنون.

(٤) رأس الاية ٤٥ المؤمنون.

(٥) أي الفتح الذي يقابل الإمالة، وذكرها أبو عمرو في باب ما رسم بالألف على اللفظ وروى بسنده عن اليزيدي أنها كتبت بالألف، ثم قال: «وكذلك رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق، وغيرها، وأحسبهم رسموها كذلك على قراءة من نوّن، أو على لفظ التفخيم».
انظر: المقنع ص ٤٤، ٦٥ نشر المرجان ٤/٥٤٤.

(٦) وهو قول اليزيدي فقال: هي من: «وَتر، يَتر ، وتْرا» فأبدلت التاء من الواو كما أبدلوها في: «تراث» والدليل على ذلك أنها كتبت بالألف وهي لغة قريش، وأن الألف التي بعد الراء ، عوض من التنوين، وأنها بمعنى المصدر، وهو تتابع الرسل بعضهم في إثر بعض ، وذكر أبو بكر الأنباري أن الألف تحتمل ثلاثة أوجه : أحدهما ما تقدم لليزيدي ، وهو أن تكون الألف بدلا من التنوين ، والثاني: أن تكون ألف تأنيث على وزن «فعلى» والثالث : أن تكون الألف مشبهة بالأصلية للإلحاق بجعفر كأرطى ومعزى .
انظر: إيضاح الوقف ١/١١٥ الكشف ٢/١٢٨ حجة القراءات ٢٨٧ الحجة ٢٥٧ الجامع ١٢/١٢٥ فتح المنان ١٠٧ التبيان ١٧٧ تنبيه العطشان ١٣٧.

(٧) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر، فقرأوا بالتنوين وصلا وبإبداله ألفا وقفا، والباقون من غير تنوين وصلا ووقفا.
وأمالها حمزة والكسائي وخلف في الحالين، وقللها الأزرق بخلفه ، ولأبي عمرو في حال الوقف : «الفتح وعليه القراء وأهل الأداء ، والإمالة، والمقروء به هو الأول ، لأنها مرسومة بالألف.
انظر: النشر ٢/٨٠ إتحاف ٢/٢٨٤ غيث النفع ٢٩٩ البدور ٢١٧.

و﴿ كُلَّ مَا ﴾ منفصلا [1]، وسائر ذلك مذكور، [و﴿ عَـٰبِدُونَ ﴾ بحذف الألف بعد العين [2]].

ثم قال تعالى : ﴿ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلۡطَـٰنٖ مُّبِينٍ [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَهۡتَدُونَ ﴾، رأس الخمسين آية، مذكور [هجاء هذا الخمس كله [4]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةٗ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ رأس الخمس السادس [6] [وفيه من الهجاء : ﴿ وَءَاوَيۡنَـٰهُمَآ ﴾ بحذف الألف [7]، وسائر ذلك مذكور [8]].

ثم قال تعالى : ﴿ أَيَحۡسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٖ [9] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يُشۡرِكُونَ ﴾، رأس الستين آية مذكور هجاء [10] هذا الخمس كله [11].

(١) اقتصر على أحد وجهي الخلاف اختيارا منه، وإلا فقد نقل فيه اختلاف المصاحف في سورة النساء، وذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، والعمل على القطع، وتقدم عند نظيره في الآية ٩٣ النساء.
انظر: المقنع ص ٩٦ دليل الحيران ٢٩٦ سمير الطالبين ٩٣ بيان الخلاف ٧٠.

(٢) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مذكر سالم، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) الآية ٤٦ المؤمنون.

(٤) سقطت من : هـ وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : جـ.

(٥) من الآية ٥١ المؤمنون.

(٦) رأس الآية ٥٥ المؤمنون.

(٧) بعدها في : جـ : «بين النون والهاء» وهو بيان وتوضيح، وباتفاق كما تقدم .

(٨) بعدها في جـ: «فيما تقدم» وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور هجاؤه».

(٩) من الآية ٥٦ المؤمنون.

(١٠) في جـ: «هجاؤه» وما بعده ساقط .

(١١) في هـ : «أيضا».

ثم قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَجْـَٔرُونَ ﴾ رأس الخمس السابع (٢)، مذكور هجاء (٣) هذا الخمس كله.

ثم قال تعالى : ﴿ لَا تَجْـَٔرُوا الْيَوْمَ (٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُنكِرُونَ ﴾ رأس السبعين آية، وفيه من الهجاء : ﴿ سَـٰمِرًا ﴾ من غير (٥) ألف (٦)، [وغير ذلك مذكور (٧)].

ثم قال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌ (٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ لَنَـٰكِبُونَ ﴾ رأس الخمس الثامن(٩) وفيه من الهجاء : ﴿ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا ﴾، كتبوه بغير ألف بين الراء والجيم (١٠)، وقد ذكر في الكهف (١١)، وكتبوا أيضا في جميع المصاحف : ﴿ فَخَرَاجُ رَبِّكَ ﴾

(١) من الآية ٦١ المؤمنون.
(٢) رأس الآية ٦٥ المؤمنون.
(٣) في ب، جـ، هـ: «هجاؤه» وما بعده ساقط.
(٤) من الآية ٦٦ المؤمنون.
(٥) في ب، جـ، هـ : «بغير» وسقطت : «من».
(٦) باتفاق الشيخين، وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وعليه العمل. انظر: المقنع ص ١٢.
(٧) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور أيضا» مع التقديم والتأخير .
(٨) من الآية ٧١ المؤمنون.
(٩) رأس الاية ٧٥ المؤمنون.
(١٠) اقتصر المؤلف على أحد وجهي الخلاف، اختيارا منه للحذف، وذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، في بعضها بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وهو الراجح لقراءة المدنيين، والبصريين والمكي والشامي وعاصم، بإسكان الراء من غير ألف، وقرأه الباقون بفتح الراء وألف بعدها. انظر: المقنع ٩٦ النشر ٣١٥/٢ الدرة الصقيلة ٢٢، إتحاف ٢٨٦/٢.
(١١) في قوله تعالى: ﴿ فهل نجعل لك خرجا ﴾ في الآية ٩٠، ولكن لم يذكر موضع المؤمنين هناك، ويجري هنا مما جرى هناك من الخلاف المذكور بدليل إحالته هنا على موضع الكهف، وبدليل أن أبا عمرو الداني ذكر الخلاف في الكلمتين، وبدليل خلاف القراء فيهما، ولكن اقتصر هنا على الحذف كما تقدم.

بألف، بين الراء والجيم [1]، ضد الأول، واختلف القراء فيه، فقرأه ابن عامر وحده، بغير ألف، مع إسكان الراء، وقرأه الباقون بفتح الراء، وألف بعدها موافقة للخط [2]، ولا أعلم حرفا، اختلف القراء في حذف الألف فيه، وإثباتها [3]، واجتمعت المصاحف على إثباته، غير هذا [4]، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور [5]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم [6] ﴾ إلى قوله: ﴿ تُحْشَرُونَ ﴾ رأس [7] الثمانين، وكل ما في [8] هذا الخمس، من [9] الهجاء

(١) وكذلك قال أبو عمرو الداني: «وكتبوا: ﴿ فخراج ربك ﴾ في جميع المصاحف بالألف.
انظر: المقنع ٩٦.

(٢) انظر: النشر ٢/٣١٥ إتحاف ٢/٢٨٦ المبسوط ٢٣٩ المهذب ٢/٦٢.

(٣) في ب، جـ، هـ: «وإثباته».

(٤) فقد كنت أشك في هذا الإجماع الذي ذكره أبو عمرو الداني، وتابعه عليه المؤلف أبو داود وغيره، وجرى به العمل في سائر المصاحف، ولكن - والحمد لله - تأكد لي أن هذا الإجماع ليس صحيحا بدليل ما ذكره علم الدين السخاوي فقال: «وقد رأيت أنا في المصحف العتيق الشامي: ﴿ فخرج ﴾ بغير ألف، ولقد كنت قبل ذلك، أعجب من ابن عامر كيف تكون الألف ثابتة في مصحفهم، ويسقطها في قراءته، حتى رأيتها في هذا المصحف، فعلمت أن إطلاق القول بأنها في جميع المصاحف، ليس بجيد، ولاينبغي لمن لم يطلع على جميعها دعوى ذلك». وقال ابن وثيق الأندلسي: «وقال بعض المتأخرين رأيت في مصحف الشاميين الذي يقال إن عثمان رضي الله عنه بعث به إلى الشام ﴿ فخرج ربك ﴾ بغير ألف» وهو الذي أختاره وأرجحه، وينبغي أن يحذف الألف رعاية لقراءة ابن عامر.
انظر: الوسيلة ٣٦ الجامع لابن وثيق ١١١ شرح ملا علي ٨٧ المقنع ٩٦.

(٥) بعدها في هـ: «كله» وهنا انتهت الورقة الغير الواضحة في ق وأشرت إلى بدايتها في ص: ٨٨٠.

(٦) من الآية ٧٦ المؤمنون.

(٧) في هـ: «عشر».

(٨) في جـ، ق: «مافيه من الهجاء» ومابينهما ساقط.

(٩) في هـ: «من هذا الهجاء».

مذكور [١].

ثم قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ [٢] ﴾ إلى قوله: ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ رأس الخمس التاسع [٣]، مذكور [هجاؤه كله [٤]].

ثم قال تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ [٥] ﴾ إلى قوله: ﴿ تُسْحَرُونَ ﴾ رأس التسعين آية [٦]، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور [٧] إلا قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾، [فإنه بغير ألف، قبل الاسمين الأخيرين [٨]، مثل الأول المجتمع عليه، وفي مصاحف [٩] أهل البصرة: ﴿ سَيَقُولُونَ ٱللَّهُ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ [١٠] ﴾] و﴿ سَيَقُولُونَ ٱللَّهُ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ [١١] ﴾ بألف فيهما معا [١٢].

---

(١) بعدها في ق: «كله».
(٢) من الآية ٨١ المؤمنون.
(٣) رأس الآية ٨٥ المؤمنون.
(٤) سقطت من: ب، جـ، هـ وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.
(٥) الآية ٨٦ المؤمنون.
(٦) سقطت من: هـ.
(٧) في هـ: «تقديم وتأخير».
(٨) في ب، جـ، هـ: «الآخرين».
(٩) في ب: «في مصاحف».
(١٠) الآية ١٨٨ المؤمنون وما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ، ق، وألحق في هامشهما.
(١١) الآية ٩٠ المؤمنون.
(١٢) وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق، والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان فقال: في مصاحف أهل البصرة بالألف في الاسمين الأخيرين، وفي سائر المصاحف: «لله،» «لله» فيهما، قال أبو عبيد وكذلك رأيت ذلك في الإمام،» وروى بسنده عن عبد الله بن عامر وأبي الدرداء وغيرهما قال ثلاثتهن بغير ألف في مصاحف أهل الشام، واجتمعت المصاحف على أن الحرف الأول بغير ألف قبل اللام.
انظر: المقنع ص ١٥، ٩٥، ١٠٥، ١١١ الجامع لابن وثيق ١١١.

وأبو عمرو بن العلاء(١)، قرأ هذين الحرفين الأخيرين (٢) بألف، وقرأهما سائر القراء بغير ألف، مثل الأول المجتمع عليه، [وسائره (٣) مذكور قبل (٤)].

ثم قال تعالى: ﴿ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِالْحَقِّ (٥) ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ رأس الخمس العاشر (٦)، وفيه من الهجاء: ﴿ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ كتبوه بلام ألف، لأنه من ذوات الواو، وقد ذكر في البقرة عند قوله: ﴿ وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ (٧) ﴾، وسائر ما فيه (٨) من الهجاء مذكور (٩).

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ (١٠) ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱرْجِعُونِ ﴾ رأس المائة آية (١١)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ لَقَٰدِرُونَ ﴾ بحذف الألف (١٢)، و﴿ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ و﴿ ٱرْجِعُونِ ﴾ بالنون (١٣)، وسائر ذلك

(١) ويوافقه يعقوب بإثبات ألف الوصل، ورفع الهاء من لفظ الجلالة فيهما.
انظر: النشر ٣٢٩/٢ إتحاف ٢٨٧/٢ المبسوط ٢٦٢ المهذب ٦٤/٢.

(٢) في ب، جـ، ق، هـ: «الاخرين».

(٣) في ب: «وسائر ذلك» وألحقت في جـ فوق السطر، وسقطت من: ق وما بعدها أيضا.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٥) من الآية ٩١ المؤمنون.

(٦) رأس الآية ٩٥ المؤمنون.

(٧) في الآية ٧٥.

(٨) العبارة في ق: «وسائر ذلك مذكور كله».

(٩) بعدها في هـ: «كله فيما تقدم».

(١٠) من الآية ٩٦ المؤمنون.

(١١) سقطت من: أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(١٢) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم، كما تقدم.

(١٣) من غير ياء بعدهما، وأثبت الياء فيهما لفظا في الحالين يعقوب.
انظر: النشر ٣٣٠/٢ إتحاف ٢٨٨/٢ المهذب ٦٥/٢.

مذكور كله [١].

ثم قال تعالى : ﴿ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ [٢] ﴾ **إلى قوله :** ﴿ كَٰلِحُونَ ﴾ **رأس الخمس الحادي عشر** [٣]**، وفيه من الهجاء [:** ﴿ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ **بحذف الألف من الكلمتين** [٤]**، وكذا** [٥] **] :** ﴿ كَٰلِحُونَ ﴾ **بحذف الألف** [٦]**، وسائر ما فيه** [٧] **مذكور** [٨]**.**

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ [٩] ﴾ **إلى قوله :** ﴿ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ **رأس عشر ومائة، وفي هذا الخمس من الهجاء :** ﴿ شِقۡوَتُنَا ﴾ **كتبوه بغير ألف** [١٠]**، وقرأنا كذلك مع** [١١] **كسر الشين، وإسكان القاف، للابنين والبصريين، ونافع وعاصم** [١٢] **وللباقين وهما الأخوان حمزة والكسائي** [١٣]**، بفتح القاف،**

(١) سقطت من : ب، ق، هـ.
(٢) من الآية ١٠١ المؤمنون.
(٣) رأس الآية ١٠٥ المؤمنون.
(٤) تقدم نظيره في الآية ٧ الأعراف.
(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(٦) في هـ: «بغير ألف» باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.
(٧) في هـ: «ذلك».
(٨) بعدها في ق: «كله».
(٩) من الآية ١٠٦ المؤمنون.
(١٠) باتفاق الشيخين، وعليه العمل. انظر: سمير الطالبين ٥٦ إرشاد القراء ١٦٩.
(١١) سقطت من : ب، جـ، ق وبعدها : «بكسر» فيهن.
(١٢) ويوافقهم أبو جعفر ، ودخل يعقوب ضمن قوله: «للبصريين».
(١٣) ويوافقهم خلف العاشر .
انظر: النشر ٢/٣٣٩ المبسوط ٢٦٣ إتحاف ٢/٢٨٨ التذكرة ٢/٥٦١.

وألف بعدها [1].

﴿ وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [، بالنون [2] وقد ذكر في البقرة [3]، وسائر ذلك مذكور [4]].

ثم قال [5] تعالى : ﴿ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ رأس الخمس الثاني عشر [7]، وفيه من الهجاء : ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ [8] ﴾، ﴿ قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ [9] ﴾ كتبوه في مصاحف أهل الحجاز والشام، والبصرة، بألف بين القاف، واللام في الموضعين على الإخبار، وقرأنا كذلك في الأول، للقراء كلهم، حاشا ابن كثير، والأخوين، فإننا [10] قرأنا لهم : ﴿ قُلْ ﴾ على الأمر [11] وقرأنا في الثاني : ﴿ قُلْ ﴾ على الأمر للأخوين، وللباقين : ﴿ قَالَ [12] ﴾ على الخبر [13]، وهما في

(١) مع فتح الشين.

(٢) من غير ياء بعدها، وأثبتها في الحالين لفظا يعقوب. النشر ٢/ ٣٣٠ إتحاف ٢/ ٢٨٨.

(٣) عند قوله: ﴿ فارهبون ﴾ رأس الآية ٣٩ .

(٤) بعدها في جـ: «كله فيما تقدم» وبعدها في هـ : «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق، وألحق منه في الهامش : «بالنون وقد ذكر».

(٥) سقطت من ق وألحقت في هامشها .

(٦) من الآية ١١١ المؤمنون.

(٧) رأس الآية ١١٥ المؤمنون.

(٨) من الآية ١١٣ المؤمنون.

(٩) من الآية ١١٥ المؤمنون ، والمثال ساقط من : هـ.

(١٠) في ق: «فإنا».

(١١) انظر: حجة القراءات ٤٩٣، الحجة ٢٥٩ الكشف ٢/ ١٣٢.

(١٢) سقطت من : جـ، ق.

(١٣) انظر: النشر ٢/ ٣٣٠ إتحاف ٢/ ٢٨٩ المبسوط ٢٦٣ المهذب ٢/ ٦٦.

مصاحف الكوفة [١] : ﴿ قُلْ ﴾ بغير ألف على الأمر [٢] ، وسائر ذلك مذكور [٣] .

ثم قال تعالى : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثاً [٤] ﴾ إلى آخر السورة [٥] ، وفي هذه [٦] الآيات الأربع [٧] [من الهجاء : ﴿ بُرْهَٰنَ ﴾ بحذف الألف ، وقد ذكر [٨] وسائر ذلك مذكور أيضا [٩]] .

* * *

(١) في ق: «أهل الكوفة» ألحقت في هامش : جـ عليها : «أصل».

(٢) قال أبو عمرو الداني : «في مصاحف أهل الكوفة بغير ألف في الحرفين، وفي سائر المصاحف بالألف في الحرفين، وينبغي أن يكون الحرف الأول في مصاحف أهل مكة بغير ألف، والثاني بالألف، لأن قراءتهم فيهما كذلك، ولا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم، إلا ما رويناه عن أبي عبيد أنه قال: «ولا أعلم مصاحف أهل مكة إلا عليها» يعني على إثبات الألف في الحرفين».
وعقب عليه أحمد النائطي ، فقال: «ثم أقول في قول الداني - المتقدم - اضطراب صريح فإن عاصما قرأها بلفظ الماضي مع أن في مصاحف أهل الكوفة مرسوم بغير ألف فلا ضير في أن يكون مرسوما بغير ألف عند من قرأ : «قال» بلفظ الماضي رعاية للقراءتين، أو مرسوما بالألف على قراءته.
أقول : وجرى العمل عند المشارقة بحذف الألف فيهما جمعا للقراءتين.
انظر: المقنع ١٠٥ الدرة الصقيلة ٢٤ نثر المرجان ٤/٥٨٥.

(٣) بعدها في هـ: «كله».

(٤) من الآية ١١٦ المؤمنون.

(٥) وهو قوله عزّ وجل : ﴿ وأنت خير الرحمين ﴾ ورأس الآية ١١٩.

(٦) في هـ: «وهذه».

(٧) في ب، جـ، ق، هـ: «تقديم وتأخير».

(٨) عند قوله: ﴿ برهٰن ربـه ﴾ في الآية ٢٤ يوسف.

(٩) في جـ، ق : «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ .
وفيه «مذكور هجاؤها».

سورة النور

مدنية (١)، وهي اثنتان (٢) وستون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ رأس (٤) الخمس الأول (٥)، مذكور هجاؤه كله (٦).

ثم قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ (٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ حَكِيمٌ ﴾ رأس

(١) أخرجه النحاس، وابن الضريس، وابن مردويه عن ابن عباس، ومثله عن ابن الزبير ، والبيهقي عن عكرمة والحسن، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة ، وابن الأنباري عن قتادة أنها نزلت بالمدينة، ولا يعرف في ذلك مخالف، ونسب الألوسي إلى القرطبي استثناء قوله تعالى : ﴿ يـٰأيها الذين ءامنوا ليستئذنكم الذين ملكت أيمنكم ﴾ الآية ٥٦ فإنها مكية، وبالرجوع إلى القرطبي لم أجد ذلك كذلك بل إن سبب نزولها الذي ذكره القرطبي صريح في أنها نزلت بالمدينة، وقد ذكر في أول السورة أنها مدنية بالإجماع، وصرح بالإجماع أيضا ابن الجوزي فقال: «وهي مدنية كلها بإجماعهم» قال الشيخ ابن عاشور : «ولعل تحريف طرأ على نسخ القرطبي» فالآية مدنية، كالسورة كلها.

انظر: الجامع للقرطبي ١٥٨/١٢ الإتقان ٢٩/١ فضائل القرآن ٧٣ البحر ٤٢٥/٦ زاد المسير ٣/٦، الدر المنثور ١٨/٥ روح المعاني ٧٤/١٨ التحرير ١٢٣/٣٥.

(٢) في أ، ب، جـ، ق : «اثنان» وما أثبت من: هـ.

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي، وثلاث وستون آية عند الحمصي، وأربع وستون آية عند الكوفي والبصري، والدمشقي.

انظر: البيان ٦٦ بيان ابن عبدالكافي ٣٩ القول الوجيز ٥٦ معالم اليسر ١٣٨ سعادة الدارين ٤٤.

(٤) سقطت من: ب.

(٥) رأس الآية ٥ النور.

(٦) سقطت من : جـ، ق.

(٧) من الآية ٦ النور.

العشـر الأول (١)، ورأس الجزء الخامس ، والثلاثين، [من أجزاء ستين (٢)]، باختلاف يأتي بعد (٣)، وفي هذا (٤) الخمس من الهجاء (٥) : ﴿ وَيَدْرَؤُاْعَنْهَا ﴾ فإنهم (٦) كتبوه بألف بعد الواو (٧)، ﴿ وَالْخَمِسَةُ ﴾ بحذف الألف في الموضعين (٨)، وسائره (٩) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ اِنَّ الَّذِينَ جَآءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ (١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيمٌ ﴾ رأس الخمس الثاني (١١)، وفيه من الهجاء : ﴿ اِنَّ الَّذِينَ جَآءُو ﴾ ، ﴿ لَّوْلَا جَآءُو (١٢) ﴾ ، بغير ألف في الموضعين (١٣)، وقد ذكر (١٤).

---

(١) رأس الآية ١٠ النور، وسقطت من: هـ.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) عند قوله تعالى: ﴿ رءوف رحيم ﴾ رأس الآية ٢٠.

(٤) في هـ: «وهذا».

(٥) بعدها في هـ: «مذكور هجاؤه إلا قوله».

(٦) سقطت من : ق.

(٧) صورة للهمزة وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما رسم بالواو على مراد الاتصال أو التسهيل عن محمد بن عيسى الأصبهاني . المقنع ٥٥.

(٨) في الآيتين ٧ ، ٩ وانفرد أبو داود بحذف الألف فيهما دون أبي عمرو الداني . انظر: التبيان ١١٣ فتح المنان ٦٦ نثر المرجان ٥٩٦/٤.

(٩) في ب، ق: «وسائر ذلك مذكور» بزيادة : «كله» في ق وسقطت من : هـ وما بعدها .

(١٠) من الآية ١١ النور.

(١١) رأس الآية ١٥ النور.

(١٢) المثال سقط من هـ.

(١٣) في الآية ١٢ وفي الآية ١٣.

(١٤) عند قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة.

وكتبوا هنا في بعض المصاحف: ﴿ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ ﴾ منفصلا، وفي بعضها: ﴿ فِيمَا ﴾ متصلا[1]، وقد ذكر أيضا[2]، وكذا سائر ما فيه [مذكور كله[3]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ قُلۡتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ[4] ﴾ إلى قوله: ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ رأس العشرين[5]، ورأس الجزء الخامس والثلاثين[6]، مع الاختلاف المتقدم[7]، وهنا أختار أنا، وأقرأ، وأقرئ به[8].

[وفيه من الهجاء: ﴿ سُبۡحَٰنَكَ[9] ﴾، و﴿ بُهۡتَٰنٌ[10] ﴾، ﴿ ٱلۡفَٰحِشَةُ[11] ﴾ بحذف الألف في ذلك[12]، وغيره مذكور[13]].

---

(١) هذا أحد المواضع التي نقل الخلاف فيها عن الشيخين، وجرى العمل بالقطع وهو المشهور.

(٢) عند قوله تعالى: ﴿ فيما كانوا فيه ﴾ في الآية ١١٢ البقرة.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٤) من الآية ١٦ النور.

(٥) وبعدها في هـ: «مذكور هجاء هذا الخمس».

(٦) ألحقت في هامش: ب.

(٧) عند قوله تعالى: ﴿ تواب حكيم ﴾ رأس الآية ١٠ ذكر هذين القولين أبو عمرو الداني ولم يوافق على الأول، وقال غيره عند قوله: ﴿ سميع عليم ﴾ رأس الآية ٢١ وجرى العمل على الثاني الذي اختاره أبو داود، وحكى فيه الصفاقسي الإجماع.
انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٦/١ غيث النفع ٣٠٢ فنون الأفنان ٢٧٥.

(٨) سقطت من: ب، جـ، ق، هـ.

(٩) تقدم عند قوله تعالى: ﴿ سبحـٰنه بل له ﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله تعالى: ﴿ أتأخذونه بهتـٰنا ﴾ في الآية ٢٠ النساء.

(١١) تقدم عند قوله تعالى: ﴿ والـٰتي ياتين الفـٰحشة ﴾ في الآية ١٥ النساء.

(١٢) في جـ، ق: «في ذلك كله».

(١٣) ومابين القوسين المعقوسين سقط من: هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمُبِينُ ﴾ ، رأس الخمس الثالث [2] ، وفيه من الهجاء : ﴿ خُطُوَٰتِ [3] ﴾ و﴿ ٱلشَّيْطَٰنِ [4] ﴾ بحذف الألف ، وقد ذكر ، و﴿ مَا زَكَىٰ ﴾ بالياء [5] و﴿ وَٱلْمَسَٰكِينَ [6] ﴾ ، و﴿ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ و﴿ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ﴾ و﴿ ٱلْمُومِنَٰتِ [7] ﴾ بحذف الألف في ذلك كله ، وسائره [8] مذكور [9]] .

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ [10] ﴾ إلى قوله : ﴿ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ ، رأس الثلاثين آية ، مذكور هجاء [11] هذا الخمس كله .

ثم قال تعالى : ﴿ وَقُل لِّلْمُومِنَٰتِ يَغْضُضْنَ [12] ﴾ إلى قوله : ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

---

(١) من الآية ٢١ النور.
(٢) رأس الآية ٢٥ النور
(٣) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مؤنث كما تقدم.
(٤) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم عند قوله: ﴿ فأزلهما الشيطٰن ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.
(٥) هذه إحدى الكلمات التي استثنيت من ذوات الواو باتفاق الشيخين، وذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، ومصاحف أهل العراق وتقدم عند قوله : ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ البقرة.
انظر: المقنع ص ٦٦ ، ٨٧ ، ١٠٠ .
(٦) تقدم عند قوله: ﴿ والمسٰكين وقولوا ﴾ في الآية ٨٢ البقرة.
(٧) تقدم حذف ألف الجمع المؤنث ذي الألف والألفين في الفاتحة.
(٨) في ق: «وسائر ذلك».
(٩) بعدها في ج: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وفيه: «مذكور هجاؤه كله سالفا».
(١٠) من الآية ٢٦ النور.
(١١) في ق: «هجاؤه» وما بعدها ساقط .
(١٢) من الآية ٣١ النور.

رأس الخمس الرابع [1]، وفيه من الهجاء: ﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف، بالهاء، من غير ألف بعدها، هنا، وفي الزخرف: ﴿ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ [2] ﴾ وفي الرحمن جل وعلا: ﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ [3] ﴾، هذه الثلاثة المواضع لا غير على اللفظ [4]، وقرأهن [5] ابن عامر بضم الهاء، وسائر القراء بفتحها، واختلفوا أيضا في الوقف عليهن، فوقف النحويان، من القراء - وهما أبو عمرو والكسائي [6] - عليهن [7] بالألف، ووقف [8] الباقون، بغير ألف على حال الرسم، وحسب [9] ما أخذوا [10] عن أئمتهم الذين قرأوا عليهم [11].

و﴿ ٱلْأَيَٰمَىٰ ﴾ بغير ألف، قبل الميم، وبياء بعدها، مكان الألف على الأصل،

---

(١) رأس الآية ٣٥ النور.

(٢) من الآية ٤٨ الزخرف.

(٣) من الآية ٢٩ الرحمن.

(٤) وما عداهن بإثبات الألف، وذكرهن أبو عمرو الداني وأبو العباس المهدوي والإمام الشاطبي وغيرهم بإجماع المصاحف، وقوله: «على اللفظ» أي في الوصل وذكر أبو عبيد أنه رآها في الإمام بغير ألف فيهن، وهي لغة حكاها الفراء وسمعها الأصمعي عن بعض العرب، ورسموها كذلك لأجل قراءة ابن عامر.

انظر: المقنع ٢٠ الدرة الصقيلة ٣٤ تنبيه العطشان ٩٦ الكشف ١٣٧/٢.

(٥) في ب: «وقراءُ» وفي جـ: «وقرأه».

(٦) ويوافقهما من العشرة يعقوب.

(٧) في جـ: «يقف عليهن» وسقطت من: ق، وفي موضعها: «أيها».

(٨) في جـ: «فوقف» وسقطت من: ق و بعدها: «الباقون».

(٩) في ق: «حسب ما».

(١٠) في أ، ب، هـ: «أخبروا» وما أثبت من: جـ، ق وهو الأنسب.

(١١) انظر: النشر ١٤٢/٢ إتحاف ٢٩٦/٢ المبسوط ٢٦٧ المهذب ٧٣/٢.

والإمالة (١)، و﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ بواو بعد الكاف مكان الألف الموجودة في اللفظ، على الأصل، ووزنها : «مِفْعَلَة» بكسر الميم ، وفتح العين، والأصل فيه : «مشْكَوَة» بدليل ظهور الواو في الجمع إذا قلت : «مشكوات (٢)» و﴿ إِخْوَٰنِهِنَّ (٣) ﴾ و﴿ أَخَوَٰتِهِنَّ (٤) ﴾ و﴿ وَٰسِعٌ (٥) ﴾ و﴿ أَيْمَٰنُكُمْ (٦) ﴾ و﴿ إِكْرَٰهِهِنَّ (٧) ﴾ و﴿ مُبَٰرَكَةٍ (٨) ﴾ و﴿ ٱلْأَمْثَٰلَ (٩) ﴾ بحذف (١٠) الألف من ذلك (١١) كله، وسائر ذلك (١٢) مذكور.

---

(١) أغفله الخراز في المورد، ونص بعضهم على إثباتها ، وقال الشيخ أحمد النائطي : «أقول الحذف هو الأقيس» وقال ابن القاضي: «بحذف الألف نص عليه في : «التنزيل» وبه العمل» ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .
انظر: نثر المرجان ٤/٦٢٥ بيان الخلاف ٧٣ سمير الطالبين ٧٣.

(٢) تحرك حرف العلة، وانفتح ما قبله، فقلب ألفا ، فتظهر الواو في موضع الألف، فهو من ذوات الواو، وذكرها أبو عمرو في باب ما رسمت الألف فيه واوا على لفظ التفخيم، ومراد الأصل ثم أعادها في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار .
انظر: المقنع ٥٤ ، ٨٧ تنبيه العطشان ١٤٣ التبيان ١٨٧ فتح المنان ١١٣، دليل الحيران ٢٨٣.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ فإخوٰنكم والله ﴾ في الآية ٢١٨ البقرة.

(٤) باتفاق الشيخين ، لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث.

(٥) تقدم نظيره في قوله تعالى : ﴿ وٰسع عليم ﴾ في الآية ١١٤ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ عرضة لأيمٰنكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

(٧) انفرد بحذف الألف أبو داود ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وجرى العمل بالحذف .
انظر: التبيان ١١٣ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٢.

(٨) هذا اللفظ المشتق من: «البركة» متفق عليه بالحذف للشيخين في جميع مواضعه وعليه العمل.
انظر: التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٩ دليل الحيران ١١٩ المقنع ١٨.

(٩) انفرد بحذف الألف أبو داود ، وهذا أول موضع نص فيه على الحذف، وكل ما تقدم من ذكر «الأمثال» لم يتعرض له، وليس فيما ذكره بعد ما يدل على شموله للمتقدم، ولم يتعرض له الداني مطلقا.
انظر: التبيان ١١٣ دليل الحيران ١٦١ فتح المنان ٦٦.

(١٠) العبارة في هـ: «بغير ألف بين الثاء واللام».

(١١) في ق: «في ذلك» وما بعدها سقطت من: جـ.

(١٢) في جـ: «وسائره مذكور» وفي هـ: «ما فيه مذكور كله» وبعدها في ق : «مذكور كله فيما تقدم».

ثم قال تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ (1) ﴾ إلى قوله: ﴿ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ رأس الأربعين آية (2)، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من: ﴿ تِجَٰرَةٌ ﴾، وقد ذكر (3)، وكذا (4): ﴿ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾، ﴿ ٱلزَّكَوٰةِ (5) ﴾ ﴿ وَٱلْأَبْصَٰرُ (6) ﴾ و﴿ أَعْمَٰلُهُمْ (7) ﴾، و﴿ فَوْقِهِۦ (8) ﴾ و﴿ ظُلُمَٰتٌ (9) ﴾، و﴿ يَغْشَىٰهُ ﴾ و﴿ يَرَىٰهَا (10) ﴾ [بحذف الألف وبالياء (11)] وكذا: ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ (12) ﴾ و﴿ صَٰٓفَّٰتٍ (13) ﴾ مذكور.

وكتبوا في بعض المصاحف: ﴿ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ ﴾ وفي بعضها: ﴿ صَلَٰتَهُۥ ﴾ بلام وتاء (14) من غير ألف بينهما (15)، وقد ذكر في البقرة (16).

(1) من الآية ٣٦ النور.
(2) سقطت من: أ وما أثبت من ب، جـ، ق، هـ.
(3) عند قوله تعالى: ﴿ تجٰرة حاضرة ﴾ في الآية ٢٨١ البقرة.
(4) في ب: «وكذلك».
(5) تقدمتا في أول البقرة في الآية ٢ .
(6) تقدم في قوله : ﴿ وعلى أبصٰرهم ﴾ في الآية ٦ البقرة.
(7) تقدم عند قوله: ﴿ ولنا أعمٰلنا ولكم أعمٰلكم ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.
(8) بإثبات الياء، وحذف الألف، لأنه من ذوات الياء، باتفاق ،
(9) بحذف الألف باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم.
(10) باتفاق شيوخ الرسم، لأنهما من ذوات الياء .
(11) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(12) تقدم في أول الفاتحة و في قوله: ﴿ سبع سمٰوٰت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.
(13) تقدم في أول الفاتحة .
(14) تقديم وتأخير في أ، ب، جـ، هـ وما أثبت من: م ، ق.
(15) في ب : «بينها».
(16) تقدم له إطلاق الخلاف في البقرة، والوجه المشهور، وهو الأكثر رسمه بألف ثابتة موافقة لأكثر المصاحف، وتقدم عند قوله: ﴿ وهم على صلاتهم ﴾ ٩٣ الأنعام.

ثم قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ بِالْمُومِنِينَ ﴾ رأس الخمس الخامس [٢]، [وفيه من الهجاء، حذف الألف من : ﴿ الْأَبْصَٰرِ [٣] ﴾ و﴿ مِنْ خِلَٰلِهِ [٤] ﴾ وسائر ذلك [٥] مذكور كله [٦]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ [٧] ﴾ إلى قوله : ﴿ الْفَآئِزُونَ ﴾ رأس الخمسين آية، وهجاؤه [٨] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ [٩] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَبِيسَ الْمَصِيرُ ﴾ ، رأس الخمس السادس [١٠]، [وفيه من الهجاء : ﴿ أَيْمَٰنِهِمْ ﴾ بحذف الألف[١١]، وكذا[١٢] : ﴿ الْبَلَٰغُ [١٣] ﴾ ، ﴿ وَمَأْوِيهُمُ [١٤] ﴾ وسائر ذلك مذكور[١٥]].

---

(١) من الآية ٤١ النور.
(٢) رأس الآية ٤٥ النور.
(٣) تقدم عند قوله: ﴿ وعلى أبصٰرهم ﴾ في الآية ٦ البقرة.
(٤) باتفاق الشيخين، ورواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف . انظر: المقنع ١٢.
(٥) بعدها في ب، جـ : «من الهجاء».
(٦) سقطت من: ب، وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيه :«مذكور هجاؤه كله».
(٧) من الآية ٤٦ النور.
(٨) في ب: «هجاؤه» وفي جـ: «تقديم وتأخير» وفي هـ: «وهذا الخمس مذكور هجاؤه».
(٩) من الآية ٥١ النور.
(١٠) رأس الآية ٥٥ النور.
(١١) تقدم عند قوله: ﴿ عرضة لأيمٰـنكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.
(١٢) في جـ: «وكذلك».
(١٣) باتفاق الشيخين، تقدم عند قوله: ﴿ فإنما عليك البلٰغ ﴾ ٢٠ آل عمران.
(١٤) بالياء وحذف الألف، وتقدم نظيره . في آخر البقرة.
(١٥) بعدها في ق :«كله فيما تقدم قبل هذا» وما بين القوسين ساقط من:هـ، وفيه : «مذكور هجاؤه».

ثم قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَذِنكُمُ (1) ﴾ إلى قوله: ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾، وهنا رأس الجزء السادس عشر، من الأجزاء المرتبة لقيام رمضان، [على عدد الحروف (2)، وفيه من الهجاء: ﴿ لِيَسْتَذِنكُمُ ﴾ بحذف الألف، و﴿ فَلْيَسْتَذِنُوا ﴾ وكذلك (3): و﴿ اسْتَذَنَ (4) ﴾، وكذا: ﴿ أَيْمَنُكُمْ ﴾، و﴿ ثَلَثَ (5) ﴾، ﴿ مَرَّتٍ ﴾، و﴿ عَوْرَتٍ (6) ﴾ و﴿ الْأَطْفَلُ (7) ﴾ وسائر ذلك (8) مذكور (9)].

ثم قال تعالى: ﴿ وَالْقَوَعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ (10) ﴾ إلى قوله: ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ رأس الستين آية، وفيه (11) من الهجاء: ﴿ وَالْقَوَعِدُ ﴾ بحذف (12) الألف (13)،

---

(1) من الآية 56 النور.

(2) عند رأس الآية 57 النور حكاه أبو عمرو الداني عن شيوخه، ونقله السخاوي، وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله: ﴿ شاكر عليم ﴾ في الآية 157 البقرة.

(3) في ق: «وكذلك».

(4) تقدم نظيره عند قوله: ﴿ فاستـٔذنوك ﴾ في الآية 84 التوبة.

(5) باتفاق الشيخين، وتقدم نظيره عند قوله: ﴿ ثلـٰثة قروء ﴾ 226 البقرة.

(6) بحذف الألف فيهما باتفاق الشيخين، لأنهما جمع مؤنث سالم.

(7) انفرد بحذف الألف أبو داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني وليس في القرآن غيره.
انظر: تنبيه العطشان 92 فتح المنان 66 دليل الحيران 160.

(8) في جـ: «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط.

(9) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(10) من الآية 58 النور.

(11) العبارة في هـ «وهجاء هذا الخمس كله مذكور فيما سلف وفيه».

(12) العبارة في هـ: «بغير ألف بين الواو، والعين».

(13) تقدم في الآية 126 البقرة، وفي الآية 26 النحل ولم يذكر فيهما شيئا، ونص هنا في الموضع الثالث بالحذف فأخذ له الخراز وشراحه بالحذف هنا، وبالإثبات في الموضعين المتقدمين وعليه العمل، إلا أن الذي يظهر لي في منهج المؤلف العام أنه إذا عدم الرواية، والنص يقيسه على المروي والمنصوص، =

وكذا : ﴿ أُمَّهَٰتِكُمْ [١] ﴾ و﴿ إِخْوَٰنِكُمْ [٢] ﴾ و﴿ أَخَوَٰتِكُمْ [٣] ﴾ و﴿ أَعْمَٰمِكُمْ [٤] ﴾، و﴿ عَمَّٰتِكُمْ [٥] ﴾ و﴿ أَخْوَٰلِكُمْ [٦] ﴾، و﴿ خَٰلَٰتِكُمْ [٧] ﴾ وسائر ذلك [٨] مذكور كله [٩].

وكتبوا : ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ بألف صورة للهمزة الساكنة، وقد ذكر [١٠].

ثم قال تعالى: ﴿ لَّا تَجْعَلُوا دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ [١١] ﴾ إلى آخر السورة [١٢]، وليس في هاتين الآيتين من الهجاء سوى ما قد [١٣] ذكر.

= جمعا للنظائر، وتقليلا للخلاف في الكلمة الواحدة، وهذا الذي يحسن العمل به . والله أعلم.
انظر: التبيان ١١٢ تنبيه العطشان ٩٢ فتح المنان ٦٥ دليل الحيران ١٥٩.

(١) بحذف الألف باتفاق الشيخين، لأنه ملحق بجمع المؤنث كما تقدم.
(٢) تقدم نظيره في الآية ٢١٨ البقرة وهي ساقطة من: هـ.
(٣) باتفاق الشيخين، لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث.
(٤) انفرد بالحذف أبو داود ، دون أبي عمرو الداني، وعليه العمل.
انظر: دليل الحيران ١٦٠ تنبيه العطشان ٩٢.
(٥) بحذف الألف باتفاق الشيخين، لأنه يندرج في قاعدة جمع المؤنث.
وسقطت من : ق.
(٦) انفرد أبو داود بحذف الألف دون أبي عمرو الداني، وليس له نظير.
وسقطت من : ق.
انظر: تنبيه العطشان ٩٢ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦١.
(٧) بحذف الألفين على الأكثر، لأنه يندرج فيما اجتمع فيه ألفان من الجمع المؤنث وتقدم في أول الفاتحة.
(٨) في جـ: «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط.
(٩) سقطت من : جـ ، وتقديم وتأخير في: هـ.
(١٠) تقدمت أحكام تصوير الهمزة عند قوله: ﴿ إياك نعبد ﴾ في الفاتحة .
(١١) من الآية ٦١ النور.
(١٢) وهو قوله جل وعلا: ﴿ والله بكل شيء عليم ﴾ رأس الآية ٦٢.
(١٣) في جـ، ق : «ما تقدم».

سورة الفرقان

مكية (١)، وهي سبع وسبعون آية (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَصِيلًا ﴾ رأس الخمس الأول (٣)، وفيه من الهجاء : ﴿ حَيَوٰةً ﴾ بالواو مكان الألف، وقد ذكر (٤)، و﴿ فَقَدۡ جَآءُو ﴾، بغير ألف بعد الواو، وقد ذكر في البقرة أيضا (٥)، عند قوله :

(١) أخرجه النحاس ، وابن الضريس ، وابن مردويه عن ابن عباس ، والبيهقي عن عكرمة والحسن ، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة ، وأبو بكر الأنباري عن قتادة قالوا: نزلت سورة الفرقان بمكة.

وحكي عن ابن عباس وقتادة أن قوله تعالى : ﴿والذين لا يدعون مع الله إلـها ءاخر﴾ إلى قوله: ﴿ غفورا رحيما ﴾ نزلت بالمدينة.

وقال الضحاك هي مدنية إلا أولها إلى قوله : ﴿ ولا نشورا ﴾ فهو مكي.

والصحيح عن ابن عباس أن هذه الآيات الثلاث مكية كما في صحيح البخاري في تفسير سورة الفرقان عن القاسم بن أبي بزة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فقال: هذه مكية ... » وقال الشيخ ابن عاشور: «وأسلوب السورة وأغراضها شاهدة بأنها مكية». ونُقل عن أبي معشر الطبري والشوكاني: «أنها مكية كلها إجماعا » وهو الصواب. انظر: الجامع ١/١٣، الإتقان ٢٩/١، زاد المسير ٧١/٦، فتح الباري ٤٩٣/٨ رقم٤٧٦٢.

الدر المنثور ٦٢/٥ روح المعاني ٢٣٠/١٨ التحرير ٣١٤/١٨ فتح القدير ٥٩/٤ مصاعد النظر ٣١٦/٢.

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق بدون اختلاف.

انظر: البيان ٦٨ القول الوجيز ٥٦ معالم اليسر ١٤٠ سعادة الدارين ٤٥.

(٣) رأس الآية ٥ الفرقان، وهي ساقطة من: هـ.

(٤) أنها ترسم بالواو باتفاق ، لأنها غير مضافة ، وتقدم في الآية ٩٥ البقرة.

(٥) سقطت من : ق، هـ.

﴿ فَبَآءُو بِغَضَبٍ [١] ﴾ وأن الهمزة، تقع قبل الواو، وسائر ما فيه مذكور كله [٢].

ثم قال تعالى: ﴿ قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ [٣] ﴾ إلى قوله: ﴿ قُصُوراً ﴾ رأس العشر الأول [٤]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ كتبوه [٥] منفصلا، ومثله في المعارج: ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ [٦] ﴾ وقد ذكرتهما [٧] في النسآء عند قوله: ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ [٨] ﴾ والرابع في الكهف: ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ [٩] ﴾ [و﴿ ٱلْأَمْثَٰلَ ﴾ بغير ألف [١٠]]، وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ بَلْ كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا [١١] ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمَصِيراً ﴾ [رأس الخمس الثاني [١٢]، مذكور هجاؤه [١٣]].

---

(١) من الآية ٨٩ البقرة، ولم يذكرها هناك بل ذكرها عند قوله: ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٥ البقرة.

(٢) سقطت من: جـ، ق.

(٣) من الآية ٦ الفرقان.

(٤) رأس الآية ١٠ الفرقان، وسقطت من: هـ.

(٥) سقطت من: أ، وما أثبت من: ب، جـ، ق، م، هـ.

(٦) من الآية ٣٦ وسيأتي في سورته.

(٧) في ق: «ذكرنا».

(٨) في الآية ٧٧ النساء، وتقدم.

(٩) في الآية ٤٨ الكهف، وتقدم.

(١٠) تقدم نظيره في الآية ٣٥ النور، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، جـ ق، وما أثبت من: هـ.

(١١) من الآية ١١ الفرقان.

(١٢) رأس الآية ١٥ الفرقان.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق، هـ وألحق في هامشهما.

ثم قال تعالى : ﴿ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ بَصِيرًا ﴾ رأس العشرين آية [2]، ورأس الجزء السادس، والثلاثين من أجزاء [3] ستين [4]، وما فيه [5] من الهجاء مذكور كله [6].

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ تَنزِيلًا ﴾ رأس الخمس الثالث [8]، وفيه من الهجاء : ﴿ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ كتبوه في مصاحف أهل [9] المدينة، والشام، والعراق بنون واحدة، وقرأنا لقرائهم [10] كذلك [مع تشديد الزاي، ونصب اللام [11]، وكتبوا في مصاحف أهل مكة : ﴿ وَنُنزِلُ ﴾ بنونين [12]، وقرأنا

(١) من الآية ١٦ الفرقان.

(٢) سقطت من : أ، جـ، ق، هـ وما أثبت من: ب.

(٣) قال علم الدين السخاوي : «هذا قول أبي عمرو الداني، وغيره، وقيل قبل ذلك بآية أي عند قوله: ﴿ عذابا كبيرا ﴾ رأس الآية ١٩ وقيل بعده بآية أي عند قوله: ﴿ عتوا كبيرا ﴾ رأس الآية ٢١، وجرى العمل على ما ذكره الشيخان، فقال الصفاقسي: «تمام الحزب السادس والثلاثين اتفاقا». انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٦ غيث النفع ٣٠٥ فنون الأفنان ٢٧٥.

(٤) في ق: «رمضان» وهو تصحيف.

(٥) العبارة في هـ: «وقد ذكر ما في هذا الخمس من الهجاء».

(٦) بعدها في ق: «فيما تقدم قبل».

(٧) من الآية ٢١ الفرقان.

(٨) رأس الآية ٢٥ الفرقان.

(٩) سقطت من أ، هـ وما أثبت من: ب، جـ، ق، م.

(١٠) في جـ، ق: «لقارئهم». وهي قراءة العشرة ما عدا ابن كثير كما سيأتي.

(١١) على البناء للمفعول، و﴿ الملـٰئكة ﴾ بالرفع نائب فاعل.

(١٢) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق والشام المنتسخة من الإمام، ورواه بسنده عن ابن مجاهد قال في مصاحف أهل مكة بنونين وفي سائر المصاحف بنون واحدة، وتبعه على ذلك الشاطبي. انظر: المقنع ١٠٦، ١١٠ تلخيص الفوائد ٣٦ الدرة ٢٤.

لقارئهم [1] كذلك [2]] مع ضم النون الأولى، وإسكان الثانية، وتخفيف الزاي، ورفع اللام، ونصب الهاء [3] من : ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ [وقد مضى القول في : ﴿ عَتَوْ ﴾ أنه بغير ألف، بعد الواو [4]، و﴿ فَجَعَلْنَٰهُ [5] ﴾ و﴿ أَصْحَٰبُ [6] ﴾] مذكور [7].

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ [8] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَهْجُورًا ﴾، [رأس الثلاثين آية، [وكل ما في هذا الخمس من الهجاء [9] مذكور كله [10] فيما سلف [11]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا [12] ﴾ إلى قوله : ﴿ هَٰرُونَ وَزِيرًا ﴾، رأس الخمس الرابع [13]، مذكور هجاؤه [14] [﴿ وَرَتَّلْنَٰهُ ﴾، و﴿ جِئْنَٰكَ ﴾

---

(١) وهي قراءة ابن كثير وحده. انظر: النشر ٢/٣٣٤ إتحاف ٢/٣٠٨ المبسوط ٢٧١ المهذب ٢/٨٣.
(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، وألحق في هامشها.
(٣) في هـ : «والتاء» وكلاهما صحيح، لأنها في الوصل تاء، وفي الوقف هاء، ورسمت بالهاء .
(٤) مضى في قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة.
(٥) باتفاق شيوخ الرسم، لأنها وقعت حشوا بعد الضمير .
(٦) باتفاق ، وتقدم عند قوله : ﴿ أصحٰب النار ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.
ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(٧) في هـ : «وسائر ذلك مذكور» وبعدها في جـ ، ق : «فيما تقدم» بزيادة في ق: «كله».
(٨) من الآية ٢٦ الفرقان.
(٩) سقطت من : ب.
(١٠) تقديم وتأخير في : ب، وسقطت من: هـ.
(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من جـ ، ق وفي موضعه : «وهجاؤه مذكور».
وما بين القوسين من قوله: «رأس» سقط من: هـ وألحق في هامشها.
(١٢) من الآية ٣١ الفرقان.
(١٣) رأس الآية ٣٥ الفرقان .
(١٤) تقديم وتأخير في ق، وبعدها في جـ: «كله».

بحذف الألف [1]].

ثم قال تعالى : ﴿ فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ [2] ﴾ إلى قوله : ﴿ نُشُوراً ﴾ رأس الأربعين آية [وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ بِآيَاتِنَا [3] ﴾ و﴿ فَدَمَّرْنَاهُمْ ﴾ و﴿ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ [4] ﴾ ، ﴿ وَأَصْحَابَ [5] ﴾ و﴿ لِلظَّالِمِينَ [6] ﴾ ، و﴿ الأَمْثَالَ [7] ﴾ بحذف الألف، في ذلك [8] كله].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُواً [9] ﴾ إلى قوله : ﴿ دَلِيلاً ﴾ رأس الخمس الخامس [10]، [وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ بحذف الألف [11]، و﴿ إِلَـٰهَهُ ﴾ كذلك [12] ، و﴿ هَوَاهُ ﴾ بالياء [13]، و﴿ الأَنْعَامِ ﴾

---

(1) باتفاق فيهما معا كما تقدم، وبعدها في جـ: «في ذلك كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ، ق وألحق في هامشها .

(2) من الآية ٣٦ الفرقان.

(3) تقدم عند قوله: ﴿ وكذبوا بـٔايـٰتـنـا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(4) باتفاق شيوخ الرسم في الثلاث كلم، لأنها وقعت حشوا بعد الضمير ، وتقدم في أول البقرة (٢).

(5) باتفاق الشيخين، وتقدم في الآية ٣٨ البقرة.

(6) باتفاق لأنه جمع مذكر سالم ، وتقدم.

(7) انظر نظيره في الآية ٣٥ النور.

(8) في ق : من ذلك» وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وفيه : «وهذا الخمس مذكور هجاؤه» .

(9) من الآية ٤١ الفرقان.

(10) رأس الآية ٤٥ الفرقان.

(11) انظر ما تقدم عند قوله: ﴿ قل أرٰيتكم ﴾ في الآية ٤١ الأنعام.

(12) تقدم عند قوله: ﴿ إلـٰهك وإلـٰه ﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.

(13) باتفاق على الأصل والإمالة، لأنه من ذوات الياء.

بغير ألف، وقد ذكر [1]].

ثم قال تعالى: ﴿ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا [2] ﴾ إلى قوله: ﴿ كُفُوراً ﴾ رأس الخمسين آية وفي هذا الخمس [من [3] الهجاء: ﴿ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ بغير ألف [4]، على لفظ التوحيد، وقرأنا كذلك لابن كثير، وقرأنا لسائر القراء بألف بين الياء والحاء على الجمع [5]، وقد ذكر في البقرة [6].

وكتبوا: ﴿ نُشْرَاۢ بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ﴾ بألف بعد الراء هنا، وفي النمل [7]، [وقد ذكر في الأعراف [8] مع اختلاف القراء فيه هناك، وهنا، وفي النمل [9]].

وكتبوا: ﴿ لِّنُحْيِۦَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتاً ﴾ بياء واحدة، وهي المتطرفة [10]، ومثله

---

(١) عند قوله: ﴿ من الحرث والأنعم ﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام، وبعدها في ق: «ذلك كله فيما تقدم قبل» وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيه: «مذكور هجاؤه».

(٢) من الآية ٤٦ الفرقان.

(٣) من هنا لم يتضح لي في ق وسأشير إلى نهايته في ص: ٩٢١.

(٤) اقتصر المؤلف على أحد وجهي الخلاف اعتمادا منه على رواية نافع بن أبي نعيم، لأنه من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني عن قالون عن نافع بالحذف، وذكره في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار بالألف، وهي رواية نصير والعمل بالحذف ليشمل القراءتين.
انظر: المقنع ١٢، ٨٧ الدرة الصقيلة ٢٤.

(٥) انظر: النشر ٢/٣٣٤ إتحاف ٢/٣٠٩ البدور ٢٢٥ المهذب ٢/٨٤.

(٦) عند قوله: ﴿ وتصريف الريـح ﴾ في الآية ١٦٣ البقرة.

(٧) هنا في الآية ٤٨ وفي النمل في الآية ٦٥.

(٨) عند قوله: ﴿ وهو الذي يرسل الريـح نشرا ﴾ في الآية ٥٦.

(٩) تقدم بيان خلاف القراء فيه في موضعه، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج.

(١٠) باتفاق الشيخين، لأنها حرف إعراب.

في القيامة : ﴿ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ (1) ﴾ وقد ذكر في الأعراف عند قوله : ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ (2) ﴾ وسائر ما فيه من الهجاء مذكور (3).

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيراً (4) ﴾ إلى قوله : ﴿ ظَهِيراً ﴾ رأس الخمس السادس(5)، وفيه من الهجاء : ﴿ وَجَـٰهِدْهُم بِهِۦ ﴾ بحذف الألف(6)، [قبل الهاء(7)]، و﴿ جِهَاداً ﴾ بألف ثابتة بعد (8) الهاء ، وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا مُبَشِّراً وَنَذِيراً (9) ﴾ إلى قوله : ﴿ نُفُوراً ﴾ رأس الستين آية (10) [ورأس (11) السجدة (12) وما فيه من الهجاء مذكور (13)].

ثم قال تعالى : ﴿ تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجاً (14) ﴾ إلى قوله : ﴿ غَرَاماً ﴾ رأس الخمس السابع (15)، وفيه من الهجاء : ﴿ سِرَٰجاً ﴾ كتبوه في مصاحف

---

(1) من الآية ٣٩ رأس آخر الآية ، وسيعيد ذكره.

(2) من الآية ١٩٦ الأعراف.

(3) بعدها في هـ: «كله فيما سلف».

(4) من الآية ٥١ الفرقان.

(5) رأس الآية ٥٥ الفرقان.

(6) تقدم عند قوله: ﴿ وجـٰهدوا في سبيل الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(7) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(8) في أ، ب، ق: «قبل» وهو تصحيف وما أثبت من: جـ ، م ، هـ.

(9) الآية ٥٦ الفرقان.

(١٠) سقطت من : أ، وما أثبت من: ب، جـ.

(١١) سقطت من: أ، ب، جـ، هـ وما أثبت من: م.

(١٢) وهذه السجدة من عزائم سجود القرآن المتفق عليها، وعلى موضعها، وردت في حديث أبي الدرداء، وحديث عمرو بن العاص كما تقدم في سجدة الأعراف .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من جـ، وفيه: «وهجاؤه مذكور». وفي هـ: «تقديم وتأخير» .

(١٤) من الآية ٦١ الفرقان.

(١٥) رأس الآية ٦٥ الفرقان.

أهل المدينة، وسائر الأمصار [1] بغير ألف، هكذا روينا عن نافع بن أبي نعيم [2] عن مصاحف أهل المدينة [3]، وروينا عن نصير بن يوسف النحوي عن محمد بن عيسى الأصبهاني [4]، أن مصاحف أهل [5] الأمصار، اختلفت فيه، ففي بعضها بألف، وفي بعضها بغير ألف [6]، وكذلك [7] قرأنا للأخوين [8] مع ضم السين والراء، وقرأنا للباقين بإثبات الألف في اللفظ مع كسر السين، وفتح الراء.

﴿ وَقِيَٰماً ﴾ بغير ألف [9]، [وكذلك [10]: ﴿ ٱلْجَٰهِلُونَ [11] ﴾، و ﴿ سَلَٰماً [12] ﴾،] وسائر ذلك مذكور [13].

---

(١) في جـ: «أهل الأمصار».

(٢) بعدها في ب، جـ: «المدني» وتقدمت ترجمته ص: ٧.

(٣) وكذا رواه أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بغير ألف.

(٤) تقدمت ترجمة هذين العلمين ص: ٢٠٠، ٢٣٥.

(٥) سقطت من: أ، ق، هـ وما أثبت من ب، جـ.

(٦) وكذا ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، والحذف آثر وأشهر، لأنه روى عن أبي عبيد أنه قال: «في الإمام بغير ألف» قال ابن القاضي: «العمل بالحذف لقراءة الأخوين، ولرواية نافع عن مصاحف المدينة».
انظر: المقنع ١٢، ٩٦ الدرة الصقيلة ٢٤ بيان الخلاف ٧٣.

(٧) في جـ: «وكذا».

(٨) ويوافقهما من العشرة خلف.
انظر: النشر ٢/٣٣٤ المبسوط ٢٧٢ إتحاف ٢/٣٢٠ المهذب ٢/٨٦.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ الذين يذكرون الله قيـما ﴾ في الآية ١٩١ آل عمران.

(١٠) في جـ: «وكذا».

(١١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(١٢) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: ﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم ﴾ ٩٣ النساء.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٣) سقطت من: ب، وبعدها في هـ: «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (1) ﴾ إلى قوله : ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ رأس السبعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ يُضَٰعَفْ ﴾ بغير ألف (2)، وقرأنا كذلك للابنين (3)، مع تشديد العين، وللباقين بإثبات الألف مع تخفيف العين، إلا أن (4) ابن عامر يرفع الدال، والفاء (5)، من : ﴿ يَخْلُدْ ﴾ و﴿ يُضَٰعَفْ (6) ﴾ وتابعه على ذلك أبو بكر عن عاصم (7).

وحذفت الياء، بعد الهاء (8)، من كلمة : ﴿ فِيهِۦ ﴾ بإجماع من المصاحف (9) واختلف القراء أيضا، في صلتها بياء، وفي ترك (10) صلتها، فابن كثير وحفص يصلانها بياء في الوصل خاصة (11)، ويحذفانها في الوقف، اتباعا للرسم وسائر القراء يحذفون الصلة، وصلا ووقفا، لسكون الياء قبلها (12)، [وسائر ذلك مذكور(13)].

---

(1) من الآية ٦٦ الفرقان.

(2) وتقدم نظيره في قوله : ﴿ فيضٰعفه له ﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة.

(3) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر، ويعقوب.

(4) سقطت من: ب.

(5) في أ، ب، جـ، هـ : «والياء» وهو تصحيف وما أثبت من: م .

(6) سقطت من : أ، ب، جـ، وما أثبت من: م ، وفيه لف ونشر مرتب.

(7) والباقون بجزم الفعلين.

انظر: النشر ٢/٣٣٤ المبسوط ٢٧٢ إتحاف ٢/٣١١ المهذب ٢/٨٧.

(8) سقطت من جـ: «بعد الهاء» وألحقتا في الهامش عليهما علامة: «صحّ».

(9) تقدم عند قوله: ﴿ فيه هدى ﴾ في أول البقرة.

(10) في جـ: «وفي تركها» وما بعدها ساقط.

(11) وتلحق ياء مردودة بالحمراء على قراءتهما.

(12) انظر: النشر ٢/٣٣٤ إتحاف ٢/٣١١ المبسوط ٢٧٢.

(13) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَسَلَٰمًا ﴾ رأس الخمس الثامن (٢)، [وما فيه من الهجاء مذكور كله (٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ (٤) ﴾ إلى آخر السورة (٥)، وفي هاتين (٦) الآيتين من الهجاء : ﴿ يَعْبَؤُا ﴾ بواو صورة للهمزة [المضمومة (٧) وألف بعدها، تقوية لها (٨)، و﴿ دُعَآؤُكُمْ ﴾ بواو أيضا صورة للهمزة المضمومة ، وقد ذكر (٩) ذلك كله (١٠)] .

* * *

(١) من الآية ٧١ الفرقان.

(٢) رأس الآية ٧٥ الفرقان.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ، هـ ، وفي موضعه : «وهجاؤه مذكور» مع التقديم والتأخير في : هـ.

(٤) من الآية ٧٦ الفرقان.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿ فسوف يكون لزاما ﴾ رأس الآية ٧٧ وما بعدها كله ساقط من: هـ.

(٦) العبارة في أ، ب، جـ: «وفي هذه الآية» وما أثبت من: م.

(٧) هذه إحدى الكلمات التي خالف رسمها القياس، وقال الداني : «وتتبعت ذلك في مصاحف أهل العراق، فرأيتها لا تختلف في رسم ذلك كذلك» وتابعه الشاطبي.
انظر: المقنع ٥٦ نثر المرجان ٤/٧٣٤ تلخيص الفوائد ٧٧.

(٨) وزيدت الألف بعد الواو، تشبيها بالألف الواقعة بعد واو الضمير كما تقدم عند قوله: ﴿ ولؤلؤا ولباسهم ﴾ في الآية ٢١ الحج.
وسقطت من: أ، وما أثبت من : ب، م ، هـ.

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ ٤ الفاتحة.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ وفيه : «وسائره مذكور».

سورة الشعراء

مكية [1]، وهي مائتان وست وعشرون آية [2]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ طسٓمٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ إلى قوله : ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ رأس الخمس الأول [3]، وفيه من الهجاء : ﴿ بَٰخِعٌ ﴾ بحذف الألف، [وقد ذكر في الكهف [4]]،

---

(١) أخرج النحاس، وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن عكرمة والحسن وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وأبو بكر الأنباري عن قتادة أن هذه السورة مكية، وأخرج النحاس عن ابن عباس أنها مكية إلا قوله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ إلى آخرها فهو مدني وقال مقاتل : ﴿أولم يكن لهم ءاية أن يعلمه علمـٰؤا﴾ مدنية والذي دعاهم إلى ذلك أن فيها ذكر علماء بني إسراءيل ولم يكن ذلك إلا بالمدينة، وفيها ذكر للشعراء، ولم يكن ذلك إلا بالمدينة، والصواب أن هذه الأيات مكية كباقي السورة، وسياق الآيات : ﴿وما تنزلت﴾ إلى آخر السورة متصل اتصالا وثيقا يدل له ما قاله الداني: «روى بسند صحيح أنها نزلت في شاعرين تهاجيا في الجاهلية مع كل واحد جماعة»، أما ذكر علماء بني إسراءيل فقد كانت قريش في كثير من الأمور ترجع إلى علماء بني إسراءيل قال أبو حيان : «ويؤيد هذا كون الآية مكية» فالسورة على هذا كلها مكية، وهو قول الجمهور.
انظر: ابن كثير ٣/٣٦٧، البحر ٧/٤١ تفسير القاسمي ١٣/٤٦٠٤، التحرير ١٨/٩٠ زاد ٦/١١٤ الإتقان ١/٢٩ ، ٤٥ الجامع ١٣/٨٧.

(٢) عند المدني الأخير ، والمكي والبصري، ومائتان وسبع، وعشرون آية عند الكوفي والشامي، والمدني الأول.
انظر: البيان ٦٨ بيان ابن عبد الكافي ٤٠ القول الوجيز ٥٧ معالم اليسر ١٤٢ سعادة الدارين ٤٥ وغير واضحة في : هـ.

(٣) رأس الآية ٥ الشعراء ، وهي ساقطة من: هـ.

(٤) عند قوله: ﴿فلعلك بٰخع﴾ في الآية ٦.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، هـ وما أثبت من: ب، جـ، م.

وكذا : ﴿ أَعۡنَٰقُهُمۡ (١) ﴾ و﴿ خَٰضِعِينَ ﴾ ، [بحذف الألف (٢)] .

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ أَنۢبَٰٓؤُاْ ﴾ بواو بعد الباء، صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها (٣)، تقوية لها لخفائها (٤)، دون ألف قبلها، على الاختصار، لبقاء فتحة الباء الدالة عليها، وفي بعضها : ﴿ أَنۢبَٰٓءُ ﴾ بألف من غير واو، [وكذا رسم هذه الكلمة الغازي ابن قيس ههنا، وحكم، وعطاء (٥)، أعني بألف، من غير واو (٦)]

وقد ذكر عند شبهه (٧) في سورة الأنعام (٨)، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله فيما سلف (٩).

ثم قال تعالى : ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَمۡ أَنۢبَتۡنَا (١٠) ﴾ إلى قوله :

---

(١) المضاف إلى ضمير الغائبين، وسكت عن موضع الرعد في قوله : ﴿ في أعنٰقهم ﴾ الآية ٦ وعبّر عنه شراح المورد بأنه مستثنى لأبي داود، وليس ذلك بسديد، لأن تلميذه أبا الحسن البلنسي نص في كتابه المنصف على الحذف في الجميع، حيث وقع وعليه العمل عند أهل المغرب، ولا تحسن التفرقة كما هو الحال عند أهل المشرق ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.
انظر: التبيان ١٠٥ تنبيه العطشان ٨٧ فتح المنان ٥٨ دليل الحيران ١٤٣ سمير الطالبين ٦٠.

(٢) باتفاق الشيخين، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، هـ وما أثبت من ب، جـ.

(٣) وهو قول ابن عيسى الأصبهاني، واتفقت عليه مصاحف أهل العراق، ذكره أبو بكر بن أشتة في كتاب علم المصاحف، وأبو عمرو الداني، وبه العمل عند أهل المشرق والمغرب.
انظر: المقنع ٥٧، ١٠٠ الدرة الصقيلة ٤٥.

(٤) انظر: ماتقدم عند قوله : ﴿ ولؤلؤا ﴾ في الآية ٢١ الحج .

(٥) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص : ٢٣٦، ٢٦٩.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ فسوف يأتيهم أنبٰؤا ﴾ في الآية ٦ الأنعام.

(٧) في ب، جـ: «شبيهه».

(٨) عند قوله: ﴿ فسوف يأتيهم أنبٰؤا ﴾ في الآية ٦.

(٩) هنا انتهى عدم الوضوح في ق، وأشرت إلى بدايته في صفحة ٩١٥.

(١٠) من الآية ٦ الشعراء.

﴿ أَلَا يَتَّقُونَ ﴾ رأس العشر الأول [1]، مذكور هجاؤه، [كله فيما سلف [2]].

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ رأس الخمس الثاني [4]، مذكور هجاؤه [5].

ثم قال تعالى : ﴿ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ○ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ رأس العشرين، مذكورأيضا [7] [كله فيما سلف [8]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ [9] ﴾ إلى قوله: ﴿ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾، ورأس الخمس الثالث [10] مذكور هجاؤه كله [11].

ثم قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ [12] ﴾ إلى قوله: ﴿ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾، رأس الثلاثين آية [13]، مذكور هجاء [14] هذا الخمس أيضا.

---

(١) رأس الآية ١٠ الشعراء، وهي ساقطة من: هـ.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من جـ، ق ، هـ وفيها : «هذا الخمس».

(٣) الآية ١١ الشعراء.

(٤) رأس الآية ١٥ الشعراء.

(٥) بعدها في ق: «كله».

(٦) الآية ١٦ الشعراء.

(٧) في ق: «هجاؤه» وتقديم وتأخير في : هـ.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من جـ، ق، هـ وفيه في جـ: «هجاؤه» وفيه في هـ: «هجاؤه كله».

(٩) من الآية ٢١ الشعراء.

(١٠) رأس الآية ٢٥ الشعراء.

(١١) سقطت من: ب، جـ، ق، هـ.

(١٢) من الآية ٢٦ الشعراء.

(١٣) سقطت من: ق.

(١٤) في ق: «كله» وفي جـ: «هجاؤه» وما بعد ساقط كله.

ثم قال تعالى : ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ حَٰشِرِينَ ﴾ رأس الخمس الرابع (٢)، وفيه من الهجاء : ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ ﴾ بالألف، وقد ذكر (٣)، وكتبوا في بعض المصاحف ﴿ لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ بغير ألف، وفي بعضها : ﴿ لَسَاحِرٌ ﴾ بألف (٤)، وقد ذكر في سورة الأعراف (٥) وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ○ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾ رأس الأربعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾ ، كتب في جميع (٧) المصاحف بألف بين الحاء ، والراء (٨).

وكتبوا :﴿ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ بياء صورة للهمزة المكسورة، بين الألف والنون (٩)،

---

(١) من الآية ٣١ الشعراء .

(٢) رأس الآية ٣٥ الشعراء.

(٣) لأن أصله الواو، وقد تقدم عند قوله: ﴿ فألقى عصاه ﴾ في الآية ١٠٦ الأعراف، ولم يذكره وذكر موضع طه في قوله: ﴿ قال هى عصاى ﴾ من الآية ١٧ .

(٤) نقل فيه الشيخان الخلاف سوى آخر الذاريات، فبالإثبات وجرى العمل بالحذف فيما عداه.

(٥) عند قوله: ﴿ إن هذا لسٰحر عليم ﴾ من الآية ١٠٨ الأعراف.

(٦) الآية ٣٦ ـ ٣٧ الشعراء.

(٧) في هـ: «في بعض المصاحف» وهو تصحيف.

(٨) قال أبو عمروالداني: «وكذلك رسمت الألف بعد الحاء في الشعراء في قوله: ﴿ بكل سحار ﴾ ليس في القرآن غيره، ورواه بسنده فقال: حدثنا قالون عن نافع : ﴿ بكل سحار ﴾ في الشعراء الألف بعد الحاء في الكتب» ثم رواه بسنده عن قتيبة، قال، قال الكسائي: لم يكتب ﴿ سحّار ﴾ يعني بالألف إلا التي في الشعراء ، وحدها. انظر: المقنع ٢٠، ٢١.

(٩) ذكره محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير بن يوسف فيما اجتمعت عليه المصاحف بالياء وفي الأعراف: ﴿ إن لنا لأجرا ﴾ بغير ألف» تنزيلا لها منزلة المتوسطة، وذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وتقدم في الآية ١١٢ الأعراف.
انظر: المقنع ٥٢، ٨٧ تنبيه العطشان ١١٣.

و﴿ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾ بحذف الألف [1]، وسائر [2] ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ سَٰجِدِينَ ﴾، رأس الخمس الخامس [4]، وفيه من الهجاء : ﴿ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾، و﴿ سَٰجِدِينَ ﴾، بحذف الألف [5] و﴿ فَأَلْقَىٰ ﴾ بياء [6]، و﴿ عَصَاهُ ﴾ بألف ثابتة [7]، وكل ذلك مذكور [8].

ثم قال تعالى : ﴿ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ رَبِّ مُوسَىٰ [9] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُنقَلِبُونَ ﴾، رأس الخمسين آية، وفي هذا [10] الخمس من الهجاء : ﴿ مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾ بحذف الألف [11]، و﴿ ءَامَنتُمْ [12] ﴾، ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ [13] ﴾ مذكور قبل [14].

---

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٢) في جـ: «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط.

(٣) من الآية ٤١ الشعراء.

(٤) رأس الآية ٤٥ الشعراء.

(٥) باتفاق الشيخين فيهما، لأنهما جمع مذكر سالم.
والعبارة في ق: ﴿الغـٰلبون﴾ بحذف الألف، ﴿وسـٰجدين﴾ كذلك» وتقديم وتأخير في هـ.

(٦) في ق: «بياء بعد القاف» وفي ب: «بالياء» وسقطت من : هـ، وتقدم.

(٧) باتفاق الشيخين، لأن أصلها الواو كما تقدم في الآية ١٧ طه.

(٨) بعدها في ق: «كله».

(٩) الآية ٤٦ ـ ٤٧ الشعراء.

(١٠) العبارة في ب، جـ : «وفيه من الهجاء» وفي هـ : «مذكور هجاء هذا الخمس أيضا» وما بعدها كله سقط.

(١١) انفرد به أبو داود، دون أبي عمرو الداني، وتقدم نظيره في الآية ١٢٣ الأعراف.

(١٢) انظر ما تقدم في نظيره في الآية ١٢٢ الأعراف.

(١٣) تقدم نظيره عند قوله : ﴿ ثم لأصلبنكم ﴾ في الآية ١٢٣ الأعراف.

(١٤) سقطت من ب، وفي ق: «هجاؤه كله فيما قدمناه سالفا».

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَغَآئِظُونَ ﴾، رأس الخمس السادس [2]، وفيه من الهجاء : ﴿ خَطَٰيَٰنَآ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بياء واحدة، على حرفين بين الطاء، والألف، وبحذف الألف الموجودة بين الياء، والنون [3] على الاختصار، واختلف في إثبات الألف، بين الطاء، والياء [4]، وفي حذفها، ففي بعضها بغير ألف، كما رسمنا، وفي بعضها : ﴿ خَطَٰيَٰنَآ ﴾ بألف [5]، [و﴿ حَٰشِرِينَ ﴾ بحذف الألف [6]،] وسائر ذلك مذكور [7].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ [8] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّشْرِقِينَ ﴾ رأس الستين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء، ﴿ حَٰذِرُونَ ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بغير ألف، بين الحاء، والذال، وقرأنا كذلك للحرميين، وأبي عمرو [9]، وهشام [10]، وقياس

(١) من الآية ٥١ الشعراء.

(٢) رأس الآية ٥٥ الشعراء.

(٣) في أ، ب، جـ: «بين الطاء، والياء» وما أثبت من : هـ وهو الصواب .

(٤) في أ، ب، جـ: «بين الياء والنون» وما أثبت من : هـ وهو الصواب .لأن الاختلاف وقع في الألف التي بعد الطاء، والاتفاق وقع على حذف الألف التي بعد الياء.

(٥) وجرى العمل بحذف الألف موافقة لأكثر المصاحف قال الداني: «حيث وقع فمرسوم بغير ياء، ولا ألف، وفي أكثر المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة».
وتقدم عند قوله: ﴿ خطيٰكم وسنزيد المحسنين ﴾ الآية ٥٧ البقرة.

(٦) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم نظيره في الآية ١١٠ الأعراف.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٧) بعدها في ق، هـ: «كله» وهذا الخمس في ق غير واضح.

(٨) من الآية ٥٦ الشعراء.

(٩) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب.

(١٠) روي عنه الوجهان كما في النشر ٢/٣٣٤.

ذلك أن يكون مكتوبا، كذلك في مصاحفهم أو أكثرها، إلا أننا لم نرو [1] في التخصيص لها شيئا [2]، وكتبوا في بعضها: ﴿ حَاذِرُونَ ﴾ بألف بين الحاء والذال [3]، وقرأنا كذلك للكوفيين، وابن ذكوان [4]، ولاخبر عندنا للتخصيص لأحد مصاحف الأمصار [5] المذكورة [6]، [وسائر ذلك مذكور [7]].

ثم قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ [8] ﴾ إلى قوله: ﴿ مَعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴾ رأس الخمس السابع [9]، وفيه من الهجاء: ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ كتبوه في جميع [10] المصاحف بألف واحدة بعد الراء، كراهة اجتماع ألفين [11]، والثانية هي

(١) في أ، جـ، ق: «نر» وما أثبت من: ب، هـ.

(٢) إلا أن أبا بكر اللبيب خصص ذلك فقال: «ففي مصاحف أهل المدينة ومكة والبصرة: ﴿لجميع حذرون﴾ بغير ألف»، ولكن لا أدري، أهي رواية، أم قياس كما أشار المؤلف. الدرة الصقيلة ورقة ٢٤.

(٣) وكذلك أطلق الخلاف بدون تعيين مصر بعينه أبو عمرو الداني في المقنع ٩٦.

(٤) انظر: النشر ٢/٣٣٤ المبسوط ٢٧٤ إتحاف ٢/٣١٥ المهذب ٢/٩٣.

(٥) في جـ: «لأهل الأمصار».

(٦) وخصص لذلك أبو بكر اللبيب فقال: «وفي مصاحف أهل الكوفة: ﴿حاذرون﴾، بألف ثابتة» وجرى العمل بالحذف جمعا للقراءتين. انظر: الدرة الصقيلة ٢٤ سمير الطالبين ٤٤.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، ق.

(٨) من الآية ٦١ الشعراء.

(٩) من الآية ٦٥ الشعراء، وفي ب: «السادس» وصحح في الهامش.

(١٠) في ب: «في بعض» وهو تصحيف، وفي جـ: «عليها علامة «صحّ».

(١١) لأن الهمزة لم تكن مرسومة في المصاحف القديمة، ولم ترسم لها صورة في الخط، فاجتمع ألفان فرسموها في جميع المصاحف بألف واحدة، ويجوز أن تكون المرسومة هي ألف البناء، ويجوز أن تكون المرسومة هي المنقلبة التي هي لام الفعل، لأن الأصل فيها: «تراءي» على وزن: «تفاعل» واختار أبو عمرو الداني أن تكون المرسومة الألف المنقلبة، والمحذوفة ألف البناء فقال: «وهذا المذهب عندي في ذلك أوجه وهو الذي أختار، وبه أنقط» وقال أيضا: «وهو أقيس عندي»، واستحسنه أبو داود في أصول الضبط فقال: «وهذا الوجه الثاني أحسن» فوافق الداني في أصوله. انظر: المحكم ١٥٧ المقنع ٢٥، وكتاب النقط ٣٩، أصول الضبط ١٦٣.

المحذوفة عندي [١] والأولى [٢] هي ألف : «تفاعل» لما قد بيناه [٣] في الكتاب الكبير [٤]، وسائر ذلك [٥] مذكور [٦].

[و﴿ ٱلْجَمْعَانِ ﴾ في بعض المصاحف محذوف [٧]، وفي بعضها غير [٨] محذوف [٧]، وقد ذكر [٩] ذلك أيضا [١٠].

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ [١١] ﴾ إلى قوله : ﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ عشر [١٢]

(١) والملاحظ أن اختيار أبي داود هنا يخالف اختياره في كتابه أصول الضبط، واقتصر عليه الجعبري، ورد توجيهات أبي عمرو كلها تبعا لأبي داود هنا، واستحسنه أبو العباس المهدوي ، وجرى العمل بحذف ألف البناء، وإثبات ألف لام الكلمة .
انظر: الجميلة ٢٤ هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ١٠٨ كشف الغمام ١٣٤ حلة الأعيان ٢٠٥ تنبيه العطشان ٩٧ فتح المنان ٦٩ التبيان ١٢٠ الطراز ٢٦٥.
ورسمت الألف المنقلبة ألفا مع أن أصلها الياء مثل : «ترامى» للفرق بين الفعل الماضي والفعل المستقبل مثل : ﴿ وترى الناس ﴾.
انظر: التبيان ١٢١ كشف الغمام ١٣٤.

(٢) في ب: «والأول».

(٣) في ب، جـ: «بينا».

(٤) تقدم التعريف به.

(٥) في هـ: «ما فيه من الهجاء».

(٦) بعدها في ق ، هـ: «كله» بزيادة في هـ: «فيما سلف».

(٧) في جـ: «محذوفة» في الموضعين.

(٨) في ب: «بغير».

(٩) وقد تقدم له اختيار إثبات الألف الدالة على التثنية في قوله تعالى: ﴿ وما يعلمان ﴾ من الآية ١٠١ البقرة، وفي قوله: ﴿ فلهما الثلثان ﴾ في الآية ١٧٥ النساء.

(١٠) ساقطتان من: جـ وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق، هـ.

(١١) الآية ٦٦ الشعراء.

(١٢) يقصد بها رأس .

السبعين آية [1] وما في [2] هذا الخمس من الهجاء مذكور [3].

ثم قال تعالى: ﴿ قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَاماً [4] ﴾ إلى قوله: ﴿ مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾، رأس الخمس الثامن [5]، مذكور هجاؤه [6].

ثم قال تعالى: ﴿ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ الأَقْدَمُونَ [7] ﴾ إلى قوله: ﴿ يَشْفِينِ ﴾ رأس الثمانين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ يَهْدِينِ ﴾، ﴿ وَيَسْقِينِ ﴾، و﴿ يَشْفِينِ [8] ﴾ بالنون [9]، لأنها رءوس آي [10]، وكذا [11] يكتب كل ما يقع رأس آية، كذلك [12]، حيث ما وقع، وقد ذكر ذلك [13] في البقرة [14].

---

(1) سقطت من: هـ.

(2) في ق: «وما فيه من الهجاء» وما بينهما ساقط.

(3) في هـ: «وقد ذكر» مع التقديم والتأخير.

(4) من الآية ٧١ الشعراء.

(5) رأس الآية ٧٥ الشعراء، وفي ب: «السابع» وصحح في الهامش.

(6) بعدها في ق: «كله».

(7) الآية ٧٦ الشعراء.

(8) تقديم وتأخير في ب.

(9) من غير ياء بعدها، ذكر ذلك أبو عمرو الداني، باتفاق المصاحف وأثبت الياء فيهن يعقوب في الحالين من الوصل والوقف.

انظر: المقنع ٣٢ النشر ٢/٣٣٦ إتحاف ٢/٣١٧.

(10) في ب، جـ، ق: «رأس الآية».

(11) ب: «وكل».

(12) في ب، جـ: «لذلك» وسقطت من: ق.

(13) سقطت من ق، وبعدها في هـ: «كله».

(14) عند قوله عز وجل: ﴿ فارهبون ﴾ رأس الآية ٣٩.

ثم قال تعالى : ﴿ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ[١] ﴾ إلى قوله : ﴿ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴾ ، رأس الخمس التاسع[٢] ، [وفيه من الهجاء : ﴿ يُحْيِينِ ﴾ بياءين[٣] ، وقد ذكر[٤] ، و﴿ خَطِيَٓـَٔتِي ﴾ بياء ، وتاء لا غير[٥] ، وغير ذلك[٦] مذكور[٧]] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ[٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ رأس التسعين آية[٩] ، [وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور[١٠]] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ[١١] ﴾ إلى قوله : ﴿ أَجْمَعُونَ ﴾ رأس الخمس العاشر[١٢] ، وفيه من الهجاء : ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ كتبوه في بعض المصاحف مقطوعا كلمتين ، وفي بعضها : ﴿ أَيْنَمَا[١٣] ﴾ متصلا ، كلمة ،

---

(١) الآية ٨١ الشعراء.

(٢) رأس الآية ٨٥ الشعراء، وفي ب: «التاسع» وصحح في الهامش.

(٣) وبدون ياء بعد النون باتفاق المصاحف، وأثبتها لفظا يعقوب في الحالين كما تقدم في ﴿ يهدين ﴾.

(٤) وتقدم عند قوله: ﴿ ثم يحييكم ﴾ في الآية ٢٧ البقرة .

(٥) يقصد من غير صورة للهمزة، لسكون الياء قبلها كما تقدم في الفاتحة.

(٦) في ق: «وسائره مذكور» وما بينهما سقط، وفي جـ: «وسائر ذلك مذكور كله قبل».

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) من الآية ٨٦ الشعراء.

(٩) سقطت من : هـ.

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من جـ، ق، وفي موضعه : «مذكور هجاؤه» بزيادة «كله» في : ق وتقديم وتأخير في : هـ.

(١١) الآية ٩١ الشعراء.

(١٢) في ب: «التاسع» وصحح في الهامش.

(١٣) في ب، جـ، ق: «أيضا» وهو تصحيف.

واحدة (١)، وقد ذكر في البقرة (٢) ﴿وَالْغَاوُنَ﴾ بواو، واحدة (٣)، وسائر ذلك (٤) مذكور (٥).

ثم قال تعالى: ﴿قَالُواْوَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ (٦)﴾ إلى قوله: ﴿مِن شَٰفِعِينَ﴾ رأس المائة، [وفيه من الهجاء (٧): ﴿شَٰفِعِينَ﴾ بحذف الألف (٨)، وغير ذلك مذكور (٩)].

---

(١) نقل الخلاف فيها أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني، وأبو حفص الخزاز، وذكر ملا علي قاري أن القطع والوصل يستويان في موضع الشعراء والأحزاب: ﴿أينما ثقفوا أخذوا﴾ ٦١، وتابعه على ذلك شيخنا الشيخ عبد الفتاح المرصفي غفر الله لنا وله، فقال: «أولاها - يعني الأقوال - أن القطع والوصل يستويان في موضع الشعراء والأحزاب».
أقول: والذي يبدو لي أنهما لا يستويان بحال لأن موضع الشعراء بمعنى: أين الذي، وهذا يوجب أن يكون مفصولا، وأن موضع الأحزاب: «أينما» فيه بمعنى الجزاء، فهي كلمة واحدة، وهذا يوجب أن يكون موصولا، وعليه فإن القطع هنا في موضع الشعراء هو الأولى والأصح، وبه جرى العمل في المصاحف.
انظر: البديع لابن معاذ ٢٧٨ المنح الفكرية ٧٠ هداية القاري ٤٤٣ سمير الطالبين ٩٣ دليل الحيران ٣٠٠ المقنع ٧٢ أدب الكاتب ٢٣٥.

(٢) عند قوله: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ في الآية ١١٤.

(٣) ويجوز أن تكون الواو المتحركة، ويجوز أن تكون الساكنة، ورجح علماء الرسم أن تكون المرسومة هي الواو الأولى لأنها متحركة، وحركتها تدل على الثانية، وتقدم نظيرها في قوله: ﴿ولا تلوون﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.

(٤) في جـ: «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط.

(٥) بعدها في ق: «كله».

(٦) الآية ٩٦ الشعراء.

(٧) سقطت من: ب، جـ.

(٨) باتفاق الشيوخ، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق، هـ، وفيه في ق: ﴿شفعين﴾ بغير ألف» وفيه في هـ: «وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله».

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ۝ فَلَوْ أَنَّ لَنَا (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ ، رأس الجزء السابع، والثلاثين [من أجزاء الستين (٢)] باختلاف يأتي بعد (٣)، وهذا الموضع (٤) أختار، لأنه تمام قصة (٥)، وابتداء أخرى (٦)، [وسائر ذلك مذكور كله (٧)].

ثم قال تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾ رأس الخمس الحادي عشر (٨)، [وليس فيه (٩) من الهجاء شيء (١٠) [غير ذلك بالحذف (١١)].

(١) الآية ١٠١ ـ ١٠٢ الشعراء.
(٢) وهو رأس الآية ١٠٤ وفي ب، جـ، ق: «ستين» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(٣) عند قوله : ﴿ وأطيعون ﴾ رأس الآية ١١٠.
ذكر أبو عمرو الداني هذين القولين ، وقدم هذا اهتماما به، وكأنه هو الراجح عنده ، وحكي ما اختاره أبو داود بصيغة التمريض، وذكر علم الدين السخاوي قولا ثالثا عند قوله: ﴿ من المؤمنين ﴾ رأس الآية ١١٨ وذكر ابن الجوزي قوله تعالى: ﴿ أمر المسرفين ﴾ رأس الآية ١٥١ ولم يذكره غيره، وهو بعيد، لما فيه من التفرقة بين الصلة والموصول، وجرى العمل بالقول الثاني، وليس بجيد، وما ذكره أبو داود أجود لما فيه من تمام المعنى، واستحسنه علم الدين السخاوي فقال : «وهو قول حسن».
انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء١/١٤٦ فنون الأفنان ٢٧٥ غيث النفع ٣٠٩.
(٤) في هـ: «التي».
(٥) وهي قصة إبراهيم عليه السلام، وفي ب: «القصة».
(٦) وهي قصة نوح عليه السلام، وهو الراجح، وفي ق: «آخر».
(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، جـ، هـ وما أثبت من :ق.
(٨) رأس الآية ١٠٥ الشعراء.
(٩) في ق: «فيها».
(١٠) في ق: «شيئا».
(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ، ق، وتقدم في أول البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين من قوله : وليس سقط من هـ وفيه : «مذكور هجاؤه» .

ثم قال تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (1) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ رأس العشر ومائة، [وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور (2)،] ورأس الجزء [السابع، والثلاثين (3)،] باختلاف أيضا (4).

ثم قال تعالى : ﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ (5) ﴾ إلى قوله : ﴿ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ رأس الخمس الثاني عشر (6)، وهجاؤه مذكور (7).

ثم قال تعالى : ﴿ قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ (8) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْبَاقِينَ ﴾ رأس العشرين ومائة، وفي هذا (9) الخمس من الهجاء : ﴿ كَذَّبُونِ ﴾ بالنون (10)، وغير (11) ذلك مذكور (12).

---

(1) الآية ١٠٦ الشعراء.

(2) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ، ق، وفيه في ب : «وما فيه مذكور» وتقديم، وتأخير في: جـ، وبعدها في هـ: «كله».

(3) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، جـ، ق، هـ.

(4) وتقدم عند قوله : ﴿لهو العزيز الرحيم﴾ رأس الآية ١٠٤ وهو الأحسن، وجرى العمل عند هذا، انظر ما تقدم.
بعدها في ق: «مذكور هجاؤه» وبعدها في جـ: «وما فيه من الهجاء مذكور كله فيما تقدم».

(5) الآية ١١١ الشعراء.

(6) رأس الآية ١١٥ الشعراء.

(7) تقديم وتأخير في هـ، وبعدها في ق: «كله».

(8) من الآية ١١٦ الشعراء.

(9) في ب : «وما في هذا».

(10) من غير ياء بعدها، وأثبتها يعقوب لفظا في الحالين وصلا ووقفا.
انظر : النشر ٣٣٦/٢ إتحاف ٣١٧/٢.

(11) في هـ : «وسائر ما فيه».

(12) بعدها في جـ : «كله فيما تقدم» وبعدها في ق : «كله فيما سلف».

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ أَمِينٌ ﴾، رأس الخمس الثالث عشر [2]، مذكور هجاؤه [3].

ثم قال تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ رأس الثلاثين ومائة، وما في [5] هذا الخمس من الهجاء مذكور [6].

ثم قال تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ رأس الخمس الرابع عشر [8]، وهجاؤه [9] مذكور [10] كله.

ثم قال تعالى : ﴿ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ [11] ﴾ إلى قوله : ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ رأس الأربعين، ومائة [12] آية [13]، [وفيه [14] من الهجاء : ﴿ فَأَهْلَكْنَاهُمْ [15] ﴾،

---

(١) من الآية ١٢١ الشعراء.
(٢) رأس الآية ١٢٥ الشعراء.
(٣) تقديم وتأخير في ق بزيادة : «كله».
(٤) الآية ١٢٦ الشعراء.
(٥) في ب، جـ، ق: «وما فيه من الهجاء» وما بينهما ساقط.
(٦) بعدها في ق: «كله» وتقديم وتأخير في : هـ.
(٧) الآية ١٣١ الشعراء.
(٨) رأس الآية ١٣٥ الشعراء.
(٩) في ق: «هجاؤه».
(١٠) سقطت من ق، هـ، تقديم وتأخير في : هـ.
(١١) من الآية ١٣٦ الشعراء.
(١٢) سقطت من : ق.
(١٣) سقطت من : أ، ب، جـ، وما أثبت من: ق، هـ.
(١٤) في ق: «وفي هذا الخمس».
(١٥) باتفاق شيوخ الرسم، لأنها وقعت حشوا بعد نون الضمير كما تقدم في أول البقرة.

و﴿ ٱلْوَٰعِظِينَ [1] ﴾ بحذف الألف، وغير ذلك [2]] مذكور [3].

ثم قال تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ رأس الخمس الخامس عشر [5] وهجاؤه مذكور [6].

ثم قال تعالى : ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ رأس خمسين ومائة، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ فِى مَا هَٰهُنَآ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف منفصلا [8]، وقد ذكر في البقرة [9].

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ فَرِهِينَ ﴾ بغير ألف، وقرأنا كذلك للحرميين وأبي عمرو [10]، وفي بعض [11] المصاحف : ﴿ فَٰرِهِينَ ﴾ بألف [12]، وقرأنا كذلك

---

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) بعدها في ق : «كله».

(٤) الآية ١٤١ الشعراء.

(٥) رأس الآية ١٤٥ الشعراء.

(٦) تقديم وتأخير في : هـ، وبعدها في ق: «كله».

(٧) الآية ١٤٦ الشعراء.

(٨) ونقل أبو داود أيضا اتفاق المصاحف على القطع في البقرة، واضطرب فيها كلام شراح المقدمة الجزرية، وخطأ بعضهم بعضا، والصواب أن هذه الكلمة، يجري فيها ما جرى في نظائرها من الخلاف، والدليل على ذلك أن أبا عمرو الداني ذكرها مع نظائرها ، ثم ذكرها في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، فقال : «في بعض المصاحف موصولة، وفي بعضها مقطوعة» وجرى العمل على القطع اتباعا لأكثر المصاحف.

انظر: المقنع ٧٢، ٩٦ التبيان ٢٠٠ المنح الفكرية ٦٩ البديع ٢٨٠ الجامع ٨٢ فتح المنان ١١٨.

(٩) عند قوله تعالى: ﴿فيما كانوا فيه يختلفون﴾ في الآية ١١٢ البقرة.

(١٠) ويوافقهم من العشرة يعقوب، وأبو جعفر. انظر: النشر ٣٣٦/٢ إتحاف ٣١٩/٢ المبسوط ٢٧٥.

(١١) في ب: «وفي بعضها» وهو تصحيف.

(١٢) ذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل بالحذف ليشمل القراءتين. انظر: المقنع ٩٦، سمير الطالبين ٤٤.

للكوفيين وابن عامر، وسائر ذلك مذكور [١].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَا تُطِيعُوٓاْ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ ○ ٱلَّذِينَ [٢] ﴾ إلى قوله: ﴿ مَّعْلُومٍ ﴾، رأس الخمس السادس عشر [٣]، مذكور هجاؤه [٤].

ووقع [٥] هنا: ﴿ مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ [٦] ﴾، ويأتي نظيره بعد في قصة شعيب: ﴿ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا [٧] ﴾ بزيادة واو هناك، ﴿ وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ مكان: ﴿ فَأْتِ بِـَٔايَةٍ ﴾ هنا [٨].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ [٩] ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ رأس الستين ومائة آية [١٠]، [وفيه حذف الألف من: ﴿ نَٰدِمِينَ [١١] ﴾ وغير ذلك [١٢]] مذكور [١٣].

---

(١) بعدها في ق: «كله».
(٢) الآية ١٥١ ـ ١٥٢ الشعراء.
(٣) رأس الآية ١٥٥ الشعراء.
(٤) في ب: تقديم وتأخير وبعدها في ق: «كله».
(٥) من هنا: «ووقع» إلى قوله: «هنا» وقع عقب قوله: ﴿المرسلين﴾ ١٦٠ في ب، جـ، ق وهو خطأ، لأنه ليس من هذه الآيات، إلا أن في جـ أعيد ترتيب الكلام، فتكررت الآية فقط.
(٦) من الآية ١٥٤ الشعراء.
(٧) من الآية ١٨٦ الشعراء.
(٨) سقطت من ب، ق، وأشير إليها في الهامش في: ق.
(٩) من الآية ١٥٦ الشعراء.
(١٠) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ وتكررت فيها.
(١١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.
(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(١٣) بعدها في ق: «كله» وبعدها في جـ: «كله فيما تقدم».

ثم قال تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ رأس الخمس السابع (٢)، [مذكور هجاؤه (٣)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم (٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ رأس السبعين ومائة، [وفيه من الهجاء : ﴿ أَزْوَاجِكُمْ (٥) ﴾ و﴿ يَا لُوطُ ﴾ بحذف الألف(٦)، وقد ذكر (٧)].

ثم قال تعالى : ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ○ ثُمَّ دَمَّرْنَا (٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ رأس الخمس الثامن عشر (٩)، [وفيه من الهجاء : ﴿ الْغَابِرِينَ ﴾ بحذف الألف(١٠)، وقد ذكر (١١)].

ثم قال تعالى : ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ لْئَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ (١٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

---

(١) الآية ١٦١ الشعراء.
(٢) رأس الآية ١٦٥ الشعراء.
(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.
(٤) من الآية ١٦٦ الشعراء.
(٥) تقدم عند قوله: ﴿ ولهم فيها أزواج مطهرة ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.
(٦) تقدم عند قوله: ﴿ يـٰأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.
(٧) بعدها في ب، جـ : «ذلك» ، وفي ق : «ذلك كله» ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «مذكور الهجاء أيضا».
(٨) الآية ١٧١ ـ ١٧٢ الشعراء.
(٩) رأس الآية ١٧٥ الشعراء.
(١٠) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.
(١١) سقطت من : ق، وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور هجاؤه».
(١٢) الآية ١٧٦ الشعراء.

رأس الثمانين ومائة آية [١]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ لَيْكَةَ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بلام، وياء بعدها، وقرأنا كذلك مع نصب اللام، والهاء [٢] للابنين، ونافع [٣]، وقرأنا للباقين، وهم أهل العراق [٤]، بإسكان اللام، وإثبات ألف الوصل مفتوحة قبلها في الابتداء [٥] بها، وهمزة مفتوحة، بينها، وبين الياء الساكنة [٦] في الحالين، وخفض الهاء، [وقد ذكر ذلك في الحجر [٧]]، [وسائر ذلك مذكور [٨]].

ثم قال تعالى : ﴿ أَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ [٩] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾ رأس الخمس التاسع عشر [١٠]، [وليس فيه من الهجاء [١١] شيء [١٢]].

---

(١) سقطت من : أ ، ب ، جـ ، ق ، ، وما أثبت من : هـ .
(٢) عبر بالهاء ، وإن كانت تاء في الوصل بناء على رسمها بالهاء، والوقف عليها بالهاء .
(٣) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر.
(٤) وهم البصريان ، والكوفيون.
(٥) في ق : «فالابتداء» وهو تصحيف.
(٦) سقطت من : هـ.
(٧) عند قوله : ﴿ وإن كان أصحٰب الأيكة ﴾ في الآية ٧٨.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، وما أثبت من ب، جـ، ق، م وفي هـ:«وقد تقدم ذلك في سورة الحجر».
(٨) وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، جـ، ق، هـ.
(٩) الآية ١٨١ الشعراء.
(١٠) رأس الآية ١٨٥ الشعراء.
(١١) سقطت من : ق.
(١٢) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذكور هجاؤه».

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُؤمِنِينَ ﴾ رأس التسعين ومائة [2] آية، [وهجاؤه [3] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ﴾ رأس الخمس [5] الموفي عشرين [6]، مذكور هجاؤه [7].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَفِي زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ [8] ﴾ إلى قوله : ﴿ قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾، رأس المائتي [9] آية، وقد مضى شبيه هذه [10] الآية في الحجر [11]، هذا الخمس مذكور كله فيما سلف، إلا قوله : ﴿ عُلَمَٰٓؤُاْ ﴾.

ذكر ﴿ عُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ :

وكتبوا هنا : ﴿ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ [12] ﴾ وفي فاطر : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ

(١) من الآية ١٨٦ الشعراء.
(٢) سقطت من : هـ، وما بعدها مكررة.
(٣) في ب، جـ، هـ : «والهجاء» ومن هنا إلى آخر السورة لم يظهر لي في هـ.
(٤) الآية ١٩١ الشعراء.
(٥) سقطت من : هـ.
(٦) رأس الآية ١٩٥ الشعراء.
(٧) في جـ : «والهجاء مذكور».
(٨) الآية ١٩٦ الشعراء.
(٩) في جـ : «المائتين» وهو تصحيف.
(١٠) في ب : «شبيهه في هذه».
(١١) وهي قوله : ﴿كذلك نسلكه في قلوب المجرمين﴾ الآية ١٢.
(١٢) من الآية ١٩٧ الشعراء.

﴿ الْعُلَمَٰٓؤُاْ [1] ﴾ بواو، بعد الميم، صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها [2]، تأكيدا للهمزة لخفائها [3]، دون ألف قبلها، استغناء عنها بفتحة ما قبلها، لبقائها، ودلالتها عليها، ونيابتها [4] عنها، اختصارا، وتقليلا [5] لحروف المدّ [6]، ليس في القرآن غيرهما.

ووقع هنا: ﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ ﴾ على الماضي [7].

ثم قال تعالى: ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ [8] ﴾ إلى قوله: ﴿ سِنِينَ ﴾، رأس الخمس الحادي والعشرين [9]، مذكور هجاؤه [وفيه: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ﴾ بحذف الألف [10]].

---

(١) من الآية ٢٨ فاطر، وسيذكره في موضعه.

(٢) وذكر أبو عمرو الداني، «أنهما في مصاحف أهل العراق بالواو، والألف، وكذلك رسما في كتاب هجاء السنة» ثم ذكر موضع الشعراء في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق» ونقل ابن عاشر عن السخاوي فقال: «رأيت في الشامي ﴿ علماء بني إسرائيل ﴾ بألف» فحصل من النقل الخلاف في موضع الشعراء، إلا أن أبا بكر بن أشته قال في كتاب علم المصاحف له في الإمام مكتوب بالألف والواو، وذكرهما وعليه العمل.

انظر: المقنع ٥٧، ١٠٠ الدرة ٤٦ التبيان ١٤٩ فتح المنان ٩٠ دليل الحيران ٢٢٢.

(٣) انظر: قوله تعالى: ﴿ ولؤلؤا ﴾ في الآية ٢١ الحج.

(٤) في ب، جـ: «وبيانها».

(٥) في جـ: «وتعليلا» وهو تصحيف، وغير واضحة في: ب.

(٦) في ب، جـ: «المد واللين».

(٧) ووقع في الحجر: ﴿ كذلك نسلكه ﴾ على المضارع في الآية ١٢.

(٨) الآية ٢٠١ الشعراء.

(٩) رأس الآية ٢٠٥ الشعراء، وفي ب، جـ، هـ: «وعشرين».

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ قل أرايتكم ﴾ في الآية ٤١ الأنعام.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، جـ، هـ وما أثبت من: ب، م.

ثم قال تعالى : ﴿ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ[1]﴾ إلى قوله : ﴿وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ﴾، رأس العشر، ومائتي[2] آية، والهجاء مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿إِنَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّمۡعِ لَمَعۡزُولُونَ[3]﴾ إلى قوله : ﴿مِّمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ رأس الخمس الثاني، وعشرين[4] مذكور هجاؤه.

ثم قال تعالى : ﴿فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ[5]﴾ إلى قوله : ﴿ٱلشَّيَٰطِينُ﴾، رأس العشرين ومائتي[6] آية، وهجاؤه[7] مذكور، وكتبوا في مصاحف أهل[8] المدينة، والشام : ﴿فَتَوَكَّلۡ﴾ بالفاء، وفي سائر المصاحف ﴿وَتَوَكَّلۡ﴾ بالواو[9].

---

(١) الآية ٢٠٦ الشعراء.

(٢) في جـ : «ومائتين».

(٣) الآية ٢١١ الشعراء.

(٤) رأس الآية ٢١٥ الشعراء.

(٥) الآية ٢١٦ الشعراء.

(٦) في ب، جـ : «ومائتين».

(٧) في ب، جـ : «هجاؤه» وفي هـ: «والهجاء» وفيه تقديم وتأخير .

(٨) سقطت من أ، ق، هـ وما أثبت من: ب، جـ.

(٩) ذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام، ثم رواها بسنده عن إسماعيل بن جعفر المدني وبسنده أيضا عن قالون عن نافع : «أن أهل المدينة بالفاء، وأهل العراق بالواو» ثم رواها بسنده عن عبد الله بن عامر ، وعن أبي الدرداء رضي الله عنهم «أنها في مصاحف أهل الشام بالفاء» وبها قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر كما هي في مصاحفهم ، وقرأ الباقون بالواو كما هي في مصاحفهم.
انظر: المقنع ١٠٦ ، ١٠٩، ١١١ النشر ٢/٣٣٦ الجامع ١١٤ الدرة ٢٥.

ثم قال تعالى : ﴿ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (1) ﴾ إلى قوله : ﴿ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث، والعشرين (2)، وهجاؤه مذكور (3) إلا قوله : ﴿ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ كتبوه بالدال (4)، [و﴿ الْغَاوُونَ ﴾ بواو، واحدة (5)، وقد ذكر (6)].

ثم قال تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ إلى آخر السورة (7) [مذكور هجاؤه (8)].

* * *

(1) الآية ٢٢١ الشعراء.

(2) رأس الآية ٢٢٥ الشعراء، وفي ب: «وعشرين».

(3) تقديم وتأخير في : هـ.

(4) من غير ياء بعده، وتقدم نظيره في قوله : ﴿ غير باغ ولا عاد ﴾ في الآية ١٧٢ البقرة.

(5) وهي الواو المتحركة كما سبق.

(6) وتقدم عند قوله : ﴿ ولا تلوون ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.
ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(7) وهو قوله تعالى : ﴿ أيّ منقلب ينقلبون ﴾ رأس الآية ٢٢٦.

(8) سقطت من : ب، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

سورة النمل

مكية [1]، وهي تسعون ، وخمس آيات [2]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ﴾ رأس الخمس الأول[3] وفيه من الهجاء: ﴿ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ ﴾ كتبوه [4] هنا في جميع المصاحف بألف بين التاء، والباء، وقد ذكر في أول البقرة [5]، والرعد، وأنها أربعة مواضع : أولها في الرعد [: ﴿ لِكُلِّ أَجَلٖ كِتَابٞ [6] ﴾ ، والثاني في الحجر : ﴿ وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ [7] ﴾ ، والثالث في الكهف : ﴿ مِن كِتَابِ رَبِّكَ [8] ﴾]، والرابع : هذا[9]،

(١) أخرج النحاس، وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وعكرمة وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وأبو بكر الأنباري عن قتادة وابن مردويه عن ابن الزبير قال : «نزلت سورة النمل بمكة» ولم يستثنوا منها شيئا، ولم ينقل فيها خلاف، قال القرطبي: «مكية كلها في قول الجميع» وقال ابن الجوزي : «وهي مكية كلها بإجماعهم».
انظر: الجامع ١٥٤/١٣ الإتقان ٢٩/١ التحبير ٤٦ زاد المسير ١٥٣/٦ الدر المنثور ١٠٢/٥ التحرير والتنوير ٩٨/١٨ فضائل القرآن ٧٣.

(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي، وتسعون وأربع آيات عند البصري والشامي، وتسعون وثلاث آيات عند الكوفي.
انظر: البيان ٦٨ جمال القراء ٢١٠/١ القول الوجيز ٥٩ معالم اليسر ١٤٤.

(٣) رأس الآية ٥ النمل، وهي ساقطة من: هـ.

(٤) سقطت من : ب، ق.

(٥) عند قوله: ﴿ ذلك الكتـٰب ﴾ في الآية ١ .

(٦) في الآية ٣٩ وتقدم.

(٧) في الآية ٤ وتقدم.

(٨) في الآية ٢٧ ، وتقدم، وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «والحجر والكهف».

(٩) تقديم وتأخير في : هـ.

وسائر الهجاء [١] مذكور [٢].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ ، رأس العشر الأول [٤] ، مذكور هجاء [٥] هذا الخمس.

ثم قال تعالى : ﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا [٦] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ رأس الخمس الثاني [٧] ، وفيه من الهجاء : ﴿ دَاوُدَ ﴾ بواو، واحدة [٨] ، ﴿ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ ﴾ ، بلام ألف في الخط [٩] ، وتسقط الألف [١٠] من اللفظ [١١] في الدرج للساكنين، وسائر ما فيه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُدَ [١٢] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْغَآئِبِينَ ﴾ رأس

(١) في هـ: «ما فيه».
(٢) بعدها في ق : «كله فيما سلف».
(٣) الآية ٦ النمل.
(٤) رأس الآية ١٠ النمل.
(٥) في ق : «هجاؤه مذكور» وفي جـ : «هجاؤه» وما بعده ساقط من كليهما .
(٦) من الآية ١١ النمل.
(٧) رأس الآية ١٥ النمل.
(٨) رسم بواو واحدة، ويجوز أن تكون الواو الأولى، ويجوز أن تكون الثانية، ورجح علماء الرسم إثبات الأولى، وإلحاق الثانية باتفاق، واتفق كتاب المصاحف على إثبات الألف حتى لا يجتمع فيه حذفان. انظر موضعي البقرة والنساء في قوله تعالى : ﴿ وقتل داود ﴾ في الآية ٢٤٩ ، وفي قوله تعالى : ﴿ وءاتينا داود ﴾ في الآية ١٦٢.
(٩) واتفق كتاب المصاحف على إثبات ألف التثنية، لأنها وقعت طرفا، وإنما الخلاف في التي تقع حشوا.
(١٠) سقطت من: جـ، ق.
(١١) في ق، هـ : «في اللفظ» وألحقت فوق السطر في جـ ، وفي هـ في الحاشية .
(١٢) من الآية ١٦ النمل.

العشرين آية، وهجاء هذا الخمس مذكور [1] فيما سلف.

ورسم حكم، وعطاء [2]: ﴿لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ بألف بعد الراء، ورسمها الغازي [3] بالياء على الأصل كما قدمنا [4]، وعليه الاعتماد في الخط [5].

ثم قال تعالى: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ [6]﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ رأس الخمس الثالث [7]، وفيه من الهجاء: ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ كتبوه بألف [8] بعد اللام ألف [9]، وقد ذكر في آل عمران، عند قوله: ﴿لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ [10]﴾.

وكتبوا في مصاحف أهل المدينة، والشام، والعراق: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾ بنون

(١) بعدها في هـ: «كله».
(٢) تقدم ذكر هذين العلمين ص: ٢٦٩.
(٣) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٦.
(٤) في ب، جـ، ق: «قدّمناه».
(٥) وعليه العمل، لأنها من ذوات الياء، وما ذكره عن حكم وعطاء لم يوافق عليه ولم يذكره أبو عمرو ولا غيره.
(٦) من الآية ٢١ النمل.
(٧) رأس الآية ٢٥ النمل.
(٨) واتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وقال الفراء وأحمد بن يحيى وغيرهما من النحاة، إن الألف الزائدة هي المتصلة باللام، واقتصر المؤلف على قول كتاب المصاحف، وقالوا: إنها زيدت لمعان أربعة: أن تكون صورة لفتحة الهمزة أو تكون الحركة نفسها، لأن العرب لم يكونوا أصحاب شكل ونقط، فكانوا يصورون الحركات حروفا، لأن الإعراب قد يكون بها، كما يكون بهن، أو تكون دليلا على إشباع فتحة الهمزة، أو تقوية لها، والله أعلم.
انظر: المقنع ٨٨، المحكم ١٧٦ كشف الغمام ١٦٩ حلة الأعيان ٢٥٠ أصول الضبط ١٦٩.
(٩) سقطت من: هـ.
(١٠) في الآية ١٥٨ آل عمران.

واحدة [١]، وقرأنا كذلك لقرائهم [٢]، مع التشديد، وكتبوا في مصاحف أهل مكة - أعزها الله - : ﴿ أَوْلَيَأْتِيَنَّنِي ﴾ بنونين [٣]، وكذلك قرأنا لقارئهم [٤].

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ أَلَّا ﴾ على الإدغام [٥]، ﴿ يَسْجُدُواْ ﴾ بياء، وسين متصلة معها [٦]، واختلف القراء في اللفظ بها [٧]، فقرأنا للكسائي [٨] بتخفيف اللام من: ﴿ أَلَّا ﴾ على معنى: «ألا يا هؤلاء اسجدوا[٩]» وقرأنا للباقين بتشديد

---

(١) في جـ، ق: «بنون ساكنة».

(٢) وهي قراءة العشرة ما عدا ابن كثير، وفي جـ: «لقارئهم» وغير واضحة في ق.

(٣) وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق، والشام المنتسخة من الإمام، ورواها بسنده عن ابن مجاهد، وتابعه الشاطبي أنها بنونين في مصاحف أهل مكة، وبنون واحدة، في سائر المصاحف.
انظر: المقنع ١٠٦ ، ١١٠ الدرة الصقيلة ٢٥.

(٤) وهي قراءة ابن كثير، وغير واضحة في ق.
انظر: النشر ٣٣٧/٢ إتحاف ٣٢٤/٢ التيسير ١٦٧.

(٥) تقدم بيان ما يرسم بالنون عند قوله: ﴿ حقيق على أن لا أقول ﴾ ١٠٤ الأعراف .

(٦) وحذفت همزة الوصل بعد : «يا» وقبل السين من الخط على مراد الوصل دون الفصل، ونقل ابن الجزري عن الداني وقال :«كما حذفوها من قوله: ﴿ يبنؤم ﴾ في طه»، وأصلها : «أن» و«لا» أدغمت النون في اللام، فأن هي الناصبة للفعل بعدها، وحذف النون منه علامة النصب، قال أبو حاتم ولولا أن المراد ما ذكره لقال : ﴿ ألا يسجدون ﴾ بإثبات النون كقوله: ﴿ ألا يتقون ﴾.
انظر: النشر ٣٣٧/٢ منار الهدى ٢٠٧ البحر ٦٩/٦ أضواء البيان ٤٠٤/٦.

(٧) سقطت من: ب، وغير واضحة في : ق.

(٨) ويوافقه من العشرة أبو جعفر ورويس.

(٩) على أن «ألا» أداة استفتاح وياء حرف نداء اتصلت بـ ﴿ سجدوا ﴾ فعل أمر ومثل هذا التركيب موجود في لغة العرب، وهو قول الزهري والكسائي.
انظر: الجامع ١٨٦/١٣ البحر ٦٨/٦ البيان للأنباري ٢٢١/٢ معاني الفراء ٩٢٠/٢ الكشف ١٥٦/٢ مشكل إعراب القرآن ٥٣٣/٢.

اللام، ويقفون على الكلمة بأسرها [1]، ويقف الكسائي على : ﴿ يَا ﴾، ويبتدئ : ﴿ اسْجُدُواْ ﴾ بالضم [2]، [وسائر ذلك مذكور [3]].

ثم قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ [4] ﴾ إلى قوله:

(١) لأن الياء من بنية الكلمة، فلاتقطع.

(٢) ومن وافقه لهم الوقف اختبارا أو تعليما على : ﴿ ألا يا ﴾ معا ويبتدئون بـ ﴿ اسجدوا ﴾ أو على: ﴿ ألا ﴾ وحدها ، و﴿ يا ﴾ وحدها والابتداء بـ : ﴿ اسجدوا ﴾ وهذا في حالة التعليم أو في حالة الاضطرار ، أما في حالة الاختيار فلا يصح الوقف بل يتعين الوصل.
انظر: منار الهدى ٢٠٧ المقصد ٦٤ البدور الزاهرة ٢٣٣.
وغير واضحة في : ق.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٤) رأس الآية ٢٦ النمل، ورأس السجدة، وهي من عزائم سجود التلاوة باتفاق وردت في حديث أبي الدرداء، وعمرو بن العاص، ورويت عن ابن عباس وابن عمر، وتقدم في سجدة الأعراف.
وحكى ابن العربي عن الإمام الشافعي يسجد في النمل عند قوله: ﴿ وما يعلنون ﴾ ٢٥ عند تمام الآية التي فيها الأمر، وغيره يسجد عند قوله:﴿ رب العرش العظيم ﴾ الذي فيه تمام الكلام، وهو أقوى» وقال العبدري أحد علماء الشافعية في كتابه الكفاية هي عند قوله: ﴿ وما يعلنون ﴾ ورد الإمام النووي هذا النقل فقال: فهذا الذي نقله عن مذهبنا، ومذهب أكثر الفقهاء غير معروف، ولا مقبول بل غلط ظاهر، وهذه كتب أصحابنا مصرحة بأنها عند قوله: ﴿ العظيم ﴾ ٢٦.
ثم إن الفراء والزجاج أنكرا أن تكون سجدة على قراءة التشديد في قوله تعالى: ﴿ ألا يسجدوا ﴾ وقد أجاب الزمخشري وغيره على ذلك فقال: «هي واجبة فيهما جميعا، لأن مواضع السجدة، إما أمر بها، أو مدح لمن أتى بها، أو ذم لمن تركها، وإحدى القراءتين أمر بالسجود ، والأخرى ذم للتارك».
أقول: إن ثبوت السجود ليس من مقتضى خصوص في تلك الآية كما قال الفراء والزجاج، ولا من مقتضى صناعة النحو، وتوجيه النحاة، إنما ذلك بفعل الرسول ﷺ أو قوله، وقد أخبر الله عن الكفار، أنهم لا يسجدون في سورة الانشقاق، وسجد النبي ﷺ كما في صحيح البخاري كما سيأتي فيها.
انظر: المجموع ٥١١/٣ التبيان ٢١٤ أحكام القرآن لابن العربي ٨٣٢/٢ معاني الزجاج ١١٥/٤ معاني الفراء ٢٩٠/٢ القرطبي ١٨٧/١٣ البحر ٦٩/٦ الكشاف ١٤٥/٣.

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ[1] ﴾ رأس الثلاثين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء[2] : ﴿ ٱلۡمَلَؤُاْ ﴾ بالواو[3] بعد اللام، [صورة للهمزة المضمومة[4]]، وألف بعدها، دون ألف قبلها، وكذلك[5] ﴿ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي ﴾، ﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ ﴾ هذه الثلاثة المواضع، وقد ذكر[6] ذلك[7] في سورة المؤمنين[8]، وقد تقدم حذف الألف من: ﴿ كِتَٰبٌ[9] ﴾، و﴿ كَرِيمٌ ﴾ هنا رأس آية بإجماع[10]، وسائر ذلك[11] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ[12] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَفۡعَلُونَ ﴾، رأس الخمس الرابع[13]، مذكور هجاؤه.

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٍ[14] ﴾ إلى قوله : ﴿ أَمِينٌ ﴾

---

(١) من هنا وما بعده غير واضح في : ق، وأشرت إلى نهايته في ص: ٩٥٣.

(٢) عليها طمس في : هـ.

(٣) في ب، هـ: «بواو».

(٤) سقطت من : جـ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من:ب، هـ.

(٥) في ب، هـ: «وكذا».

(٦) في هـ، «ذكرنا».

(٧) سقطت من : ب، جـ، وما بعدها سقطت من: جـ.

(٨) عند قوله : ﴿ فقال الملؤا ﴾ ٢٤، وهو الموضع الرابع، لا غير، انظر موضعه.

(٩) في أول البقرة.

(١٠) عند جميع علماء العدد، وهي رأس الآية ٢٩.

(١١) في هـ: «ما فيه».

(١٢) الآية ٣١ النمل.

(١٣) رأس الآية ٣٥ النمل.

(١٤) من الآية ٣٦ النمل.

رأس الأربعين آية، ورأس الجزء السابع عشر، من الأجزاء المرتبة لقيام رمضان، [على عدد الحروف (1)،] وأختار للمصلي بالناس، أن يقطع على (2) قوله عزّ وجل: ﴿ صَٰغِرُونَ (3) ﴾ ثم يبتدئ: ﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ (4) ﴾ فهو أحسن عندي (5) والله ولي التوفيق.

وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ فَنَٰظِرَةٌۢ ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بغير ألف على الاختصار، وفي بعضها: ﴿ فَنَاظِرَةٌۢ (6) ﴾ بألف على اللفظ (7)، ولا يقرأها (8) أحد بغير ألف، ولا رسمها الغازي (9)، وأما حكم وعطاء (10) فرسماها بألف، والكاتب

---

(1) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وهو قول أبي عمرو الداني رواه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي، وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها في البقرة عند قوله: ﴿ شاكر عليم ﴾ في الآية ١٥٧.

(2) في جـ: «عند قوله».

(3) رأس الآية ٣٨ النمل.

(4) من الآية ٣٩ النمل.

(5) ولعل الأحسن منه أن يقطع عند قوله عزّ وجلّ: ﴿ لله رب العٰلمين ﴾ رأس الآية ٤٦، لانتهاء قصة سليمان عليه السلام، وبداية قصة صالح عليه السلام، وهو الذي درج عليه أئمة المسجد النبوي الشريف، والحرم المكي، صليت التراويح سنين عديدة في مسجد الرسول ﷺ، ولم أسمع أحدا منهم قطع على ما ذكره المؤلف» والله أعلم.

(6) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(7) وذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، دون تسمية مصر بعينه».
انظر: المقنع ص ٩٦.

(8) في جـ: «ولا يقرأ هذا».

(9) تقدمت ترجمته في ص: ٢٣٦.

(10) تقدم ذكرهما في ص: ٢٦٩.

مخير فيها، فليكتب كيف [١] شاء، لمجئ ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم بالوجهين [٢].

وكلهم كتب : ﴿ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ بالميم على الأصل، ومايستحقه [٣] اللفظ [٤].

وكتبوا : ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ بنونين، من غير ياء بعدها [٥]، واختلف القراء فيها [٦]، فقرأنا لحمزة بنون واحدة مشددة بعدها ياء ثابتة [٧] في اللفظ في حال الوصل، والوقف [٨]، وتابعه ابن كثير على إثبات ياء بعد النون، في الحالين أيضا [٩]، وقرأنا للباقين بنونين ظاهرتين على حال [١٠] الرسم، وقرأنا لنافع،

(١) في ب: «كيف ما شاء» وفي هـ: «كما شاء».

(٢) وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار»، وأغفل الخراز ذكر الخلاف فيها، واقتصر على الحذف لشهرته، قال ابن القاضي: «وجرى العمل بالحذف، ولم يرجح في التنزيل شيئا» وعليه العمل في مصاحف المغرب خلافا للمشارقة».
انظر: المقنع ٩٦، بيان الخلاف ٧٣، التبيان ١١٦ فتح المنان ٦٧.

(٣) في أ : «ويستحقه» وما أثبت من: ب، جـ، م، هـ .

(٤) تقدم عند قوله: ﴿فلم تقتلون﴾ الآية ٩٠ البقرة.

(٥) ورواها الداني بسنده عن أبي عبيد قال : «أنه رأها في المصحف الإمام بنونين»، وقال ابن الجزري : «رسمت بنونين في جميع المصاحف».
انظر: المقنع ٣٢، ٩١ النشر ٣٠٣/١.
و في ب، جـ ، هـ: «بعدهما».

(٦) في ب، جـ : «فيهما».

(٧) سقطت من : ب.

(٨) وافقه من العشرة يعقوب، وبإثبات ياء في الحالين مع المدّ الطويل.

(٩) ويخالفه في الإدغام، فيقرأ بإظهار النونين كالباقين.

(١٠) سقطت من : ب، جـ.

ولأبي عمرو [١]، بياء [٢] بعد النون في الوصل، وللباقين بحذفها، في الوصل، والوقف [٣]، [على حال الرسم [٤]].

وكتبوا أيضا في جميع المصاحف: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ بياء بين التاء، والنون، مكان الألف على الأصل، والإمالة، من غير ياء [بعد النون [٥]].

واختلف القراء أيضا فيها، فقرأ أبو عمرو، وحفص، وقالون بإثبات ياء مفتوحة، [بعد النون في حال الوصل [٦]، ساكنة في حال الوقف [٧]، وتابعهم [٨] ورش على إثباتها مفتوحة [٩]]، في حال [١٠] الوصل خاصة، وحذفها في الوقف [١١]، وقرأ الباقون

(١) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر.

(٢) في ب، جـ: «بإثبات ياء».

(٣) انظر: النشر ١/٣٠٣، ٢/٣٤٠ إتحاف ٢/٣٢٧، البدور ٢٣٤ المهذب ٢/١٠٢.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ.

(٥) ذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، بالياء، والنون من غير ياء بعدها، وذكرها أيضا في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، أي أنه أجمعت المصاحف على ذلك. انظر: المقنع ص ٨٨، ١٠٠ التبيان ١٣٠ تنبيه العطشان ١٠٤.
وما بين القوسين ألحق في هامش أ وعليه: «صحّ»، وفي جـ: «بعدها» وألحقت في هامشها عليها: «صحّ» وسقطت من المتن فيهما.

(٦) ويوافقهم على إثبات الياء مفتوحة أبو جعفر، ورويس في الوصل وحذفها روح.

(٧) ولهم وجه ثان في الوقف وهو حذفها كورش.
ولم يذكر المؤلف: «قنبلا» وهو يوافق أباعمرو في الوقف في الخلاف، ووقف يعقوب عليها بإثبات الياء. انظر: النشر ٢/٣٤٠، غيث النفع ٣١٢ البدور ٢٣٤ إتحاف ٢/٣٢٧ المهذب ٢/١٠٢.

(٨) في أ، ب، جـ، ق: «وتابعه» وما أثبت من: م، هـ.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(١٠) سقطت من: جـ.

(١١) ويوافقه أبو جعفر بلاخلاف. إتحاف ٢/٣٢٧.

بالنون من غير ياء، في الوصل، والوقف، اتباعا للرسم، ولمن قرأوا عليه أيضا.

و﴿ ءَاتِيَٰكُم ﴾ بياء، بعد التاء [١]، و﴿ صَٰغِرُونَ ﴾ بغير ألف [٢]، وسائر ذلك مذكور كله [٣].

ثم قال تعالى: ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ [٤] ﴾ إلى قوله: ﴿ قَوَارِيرَ ﴾ رأس الخمس الخامس [٥]، وفيه من الهجاء: ﴿ ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ ﴾ كتبوه بياء عقصي [٦] بعد اللام، لانكسار [٧]، ما قبلها، وكونها خطاب مؤنث، وإنما تسقط في الدرج، لسكونها وسكون اللام بعدها، وكتبوا: ﴿ عَن سَاقَيْهَا ﴾ بألف بين السين، والقاف، وقنبل [٨] من غير [٩] طريق الزينبي [١٠] يقرأ بهمزة ساكنة، بين السين، والقاف، هنا وفي صٓ: ﴿ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ [١١] ﴾ وفي الفتح:

---

(١) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء.

(٢) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٣) سقطت من: جـ.

(٤) من الآية ٤١ النمل.

(٥) رأس الآية ٤٥ النمل.

(٦) أي مردودة إلى خلف، وتقدم بيان ذلك في قوله تعالى: ﴿ فاذكروني ﴾ في الآية ١٥١ البقرة.

(٧) في ب، جـ، هـ: «لانكسارها» وما بعدها ساقط.

(٨) في ب، جـ: «وقيل»، وهو تصحيف.

(٩) سقطت من: جـ.

(١٠) أبو بكر محمد بن موسى بن محمد بن سليمان ... بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الزينبي الهاشمي البغدادي، وسمي الزينبي لأن جدته كانت زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، وهو مقرئ محقق ضابط لقراءة ابن كثير، أخذ القراءة عرضا، وسماعا عن أبي ربيعة، وسعدان وغيرهما، وروى عنه عرضا. وسماعا أحمد بن عبد العزيز، وعلي بن محمد وغيرهما، قال ابن الجزري: «صحت قراءته من غير وجه على قنبل» وتوفي سنة ٣١٨ هـ.
انظر: غاية النهاية ٢/٢٦٧ جمهرة أنساب العرب ٣٢، قراءات القراء ٦٧.

(١١) رأس الآية ٣٢ سورة صٓ.

﴿ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ[1] ﴾ هذه الثلاثة المواضع، لا غير، والباقون لايهمزون هذه الثلاثة[2]، ولا سائر[3] ما في القرآن منها، وهما لغتان[4]، [وسائره مذكور[5]].

ثم قال تعالى: ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي[6] ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ رأس الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ ﴾ بالميم، من غير ياء بعدها[7]، ومثله: ﴿ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾، [من غير ألف[8]]، و﴿ طَٰٓئِرُكُمْ ﴾ بحذف الألف بين الطاء والياء المهموزة[9]، ويأتي نظيره في يسٓ إن شاء الله[10]، [وسائر ذلك مذكور[11]].

ثم قال تعالى: ﴿ قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ[12] ﴾ إلى قوله: ﴿ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴾

---

(١) من الآية ٢٩ الفتح، ولقنبل في موضع سورة صٓ والفتح وجه ثان بهمزة مضمومة بعد السين، وبعدها واو ساكنة مدية.

انظر: النشر ٢/٣٣٨ إتحاف ٢/٣٢٩ البدور ٢٧٠ المهذب ٢/١٨١.

(٢) في ب، جـ: «الثلاثة المواضع».

(٣) في ب، جـ: «ولا سائرها».

(٤) قال أبو حيان في قراءة الهمزة: «وهي لغة مشهورة».

انظر: البحر ٦/ ٨٠ الحجة ٢٧٢ الكشف ٢/١٦١ حجة القراءات ٥٣٠.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه في جـ: «وسائر ذلك مذكور كله فيما تقدم».

(٦) من الآية ٤٦ النمل.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ يٰقوم إنكم ﴾ في الآية ٥٣ البقرة.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ فلم تقتلون ﴾ في الآية ٩٠ البقرة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، جـ، هـ، وما أثبت من: م.

(٩) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم نظيره في الآية ١٣٠ الأعراف.

(١٠) عند قوله: ﴿ قالوا طٰئركم ﴾ في الآية ١٨.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٢) من الآية ٥١ النمل.

رأس الخمس السادس [١]، مذكور هجاؤه، ويأتي شبيه [٢] هذه الآية في فصلت [٣] إن شاء الله تعالى.

ثم قال تعالى: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ [٤] ﴾ إلى قوله: ﴿ تَجْهَلُونَ ﴾ رأس الجزء الثامن والثلاثين [٥] من أجزاء ستين [٦].

ثم قال تعالى: ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ الْمُنذَرِينَ ﴾ رأس الستين آية [٧]]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ أَيِنَّكُمْ ﴾ كتبوه بياء بين [٨] الألف، والنون [٩] صورة للهمزة المكسورة، في حال التحقيق والتسهيل [١٠]، وسائر [١١] ما فيه [من الهجاء، والمتشابه مذكور كله فيما سلف [١٢]].

---

(١) رأس الآية ٥٥ النمل.

(٢) في هـ: «تشبيه».

(٣) عند قوله تعالى: ﴿ونجينا الذين ءامنوا وكانوا يتقون﴾ في الآية ١٧ وهذا بغير ألف وهنا في قوله: ﴿وأنجينا ...﴾ بألف.

(٤) من الآية ٥٦ النمل.

(٥) سقطت من: ب، وألحقت في هامشها.

(٦) وهو رأس الآية ٥٧، ومنتهى الحزب الثامن والثلاثين باتفاق، قال الصفاقسي: «بإجماع» ولعل الأحسن منه أن يكون عند نهاية القصة عند قوله تعالى: ﴿مطر المنذرين﴾ رأس الآية ٦٠.
انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٦/١ غيث النفع ٣١٢ فنون الأفنان ٢٧٥.

(٧) إلى هنا انتهى عدم الوضوح في ق، الذي أشرت إلى بدايته في صفحة ٩٤٧.

(٨) في جـ، ق «بعد».

(٩) سقطت من جـ، ق.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ أئنكم لتشهدون ﴾ في الآية ٢٠ الأنعام.

(١١) في ق: «وغيره مذكور».

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق، جـ، وفي جـ: «مذكور» وبعدها في ب، هـ «والحمد لله».

ثم قال تعالى : ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ رأس الخمس السابع [2]، وفيه من الهجاء : ﴿ سَلَٰمٌ ﴾ بحذف الألف [3]، و﴿ ٱصْطَفَىٰٓ ﴾ بالياء وقد ذكر[4]، ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ بألف واحدة، وهي ألف الوصل التي في اسم : ﴿ اللَّهُ ﴾ تعالى[5]، وحذفت صورة همزة [6] الاستفهام، استغناء بالهمزة عن الصورة [7]، لئلا [8] يجتمع ألفان، ولم يدخل أحد من القراء، بين ألف الاستفهام، وألف الوصل، في هذا، وشبهه ألفا[9]، ولا حقق أيضا [10]، أحد منهم همزة الوصل.

وكتبوا : ﴿ أَمَّا تُشْرِكُونَ [11] ﴾ و﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ﴾، و﴿ أَمَّن جَعَلَ ﴾ و﴿ أَمَّن يُجِيبُ ﴾ و ﴿ أَمَّن يَهْدِيكُمْ ﴾ وشبهه [12] على الإدغام [13]

وكتبوا : ﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾ بألف واحدة قبل اللام، من غير ألف بينها وبين

(١) من الآية ٦١ النمل.

(٢) رأس الآية ٦٥ النمل.

(٣) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن نافع المدني بالحذف، وتقدم عند قوله: ﴿ إليكم السلم ﴾ في الآية ٩٣ النساء.

(٤) عند قوله تعالى: ﴿ إن الله اصطفىٰ ﴾ في الآية ١٣١ البقرة.

(٥) وثبتت همزة الوصل ليتميز بإثباتها الاستفهام من الخبر.
انظر: المحكم ٩٧، حلة الأعيان ١٧٦ كشف الغمام ١١٨، ٩٤.

(٦) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(٧) تقديم وتأخير في : هـ.

(٨) في ب : «ولئلا».

(٩) انظر: ما تقدم عند قوله: ﴿ ءالله أذن ﴾ في الآية ٥٩ يونس، وفي أول الفاتحة.

(١٠) سقطت من : ب.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ أما اشتملت ﴾ في الآية ١٤٥ الأنعام.

(١٢) سقطت من: ب، جـ، وغير واضحة في ق.

(١٣) بوصل ميم «أم» بميم «من» وهذه المواضع من المتفق على وصلها، وتقدم بيان المواضع المفصولة في قوله تعالى: ﴿ أم من يكون ﴾ في الآية ١٠٨ النساء.

الهاء حيث ما أتى ذلك (١)، والألف تحتمل، أن تكون صورة للهمزة المفتوحة، وأن تكون للهمزة المكسورة (٢)، وعلى حسب ذلك يكون الاختلاف في ضبطه (٣)، سنأتي به في باب الضبط (٤) إن شاء الله (٥)، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور (٦).

ثم قال تعالى: ﴿أَمَّن يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم (٧)﴾ إلى قوله: ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ رأس السبعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿أَمَّن يَبْدَؤُا الْخَلْقَ﴾ بواو، بعد الدال صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها (٨)، تقوية لها لخفائها (٩).

وكتبوا: ﴿بَلِ ادَّرَكَ عِلْمُهُمْ﴾ بغير ألف، بين الدال والراء (١٠)، وقرأنا كذلك للصاحبين (١١) مع إسكان اللام، وقطع الألف، وإسكان الدال على وزن: «أفعل»،

(١) تقدم عند: ﴿إلـهك و إلـه﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.

(٢) ويجوز أن تكون الألف صورة للهمزة المكسورة، وهو مذهب الكسائي، ويجوز أن تكون الألف صورة للهمزة المفتوحة، وهو المختار والمشهور في الهمزتين المختلفتين، وهو مذهب الفراء وثعلب وابن كيسان، وعليه العمل فترسم الهمزة المفتوحة على الألف، وترسم الهمزة المكسورة في السطر.
انظر: المحكم ٩٤، كشف الغمام ٩٤، حلة الأعيان ١٤١.

(٣) في هـ: «ضبطها».

(٤) في كتاب أصول الضبط باب كيفية نقط الهمزتين في كلمة واحدة ورقة ١٥٣.

(٥) جملة المشيئة سقط من: أ، ب، ق، وما أثبت من: هـ.

(٦) بعدها في هـ: «كله».

(٧) من الآية ٦٦ النمل.

(٨) حيث وقع، وهي من الكلمات التي خالف رسمها القياس، وذكرها أبو عمرو عن محمد بن عيسى الأصبهاني في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الإتصال أو التسهيل، وكان الأولى أن يذكرها المؤلف في أول مواضعها من سورة يونس. انظر: المقنع ٥٥.

(٩) انظر: ما تقدم عند قوله: ﴿ولؤلؤا﴾ في الآية ٢١ الحج.

(١٠) وهي من الكلمات التي رواها أبو عمرو الداني عن قالون عن نافع بالحذف. المقنع ص ١٢.

(١١) في ب، جـ، هـ: «للأخوين» وفي هامش جـ: «لعله للصاحبين» وهوكذلك وهما ابن كثير وأبو عمرو كما تقدم في اصطلاحاته ويوافقهما أبوجعفر، ويعقوب.
انظر: النشر ٢/٣٣٩ إتحاف ٢/٣٣٣ المبسوط ٢٨٠ التيسير ٥٧.

وقرأنا للباقين، بكسر اللام للساكنين، فتكون الألف للوصل، وتشديد الدال وألف بعدها في اللفظ.

وكتبوا: ﴿ إِذَا (1) ﴾ بذال بين ألفين (2) ونافع (3)، يقرأ، بكسر الألف هنا (4) على الخبر، والباقون على الاستفهام (5).

وكتبوا: ﴿ تُرَٰبًا ﴾ بحذف الألف بين الراء والباء، وفي سورة النبإ (6)، وقد ذكر ذلك في سورة الرعد (7)، وأنها ثلاثة مواضع لاغير.

وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ أَيِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ بحرفين بين ألفين، وكذا والصافات: ﴿ أَيِنَّا لَتَارِكُوٓاْ (8) ﴾ وقرأ هنا النحويان (9) بنونين على

---

(1) في قوله تعالى: ﴿ إذا كنا ترابا وءاباؤنا أئنا ﴾ من الآية ٦٩.

(2) تقدم عند قوله: ﴿ أءذا كنا ترابا ﴾ في الآية ٥ الرعد.

(3) ويوافقه على الخبر أبو جعفر المدني.

(4) سقطت من ب، جـ، وفي هـ: تقديم وتأخير.

(5) وكل على أصله، فابن كثير ورويس عن يعقوب بالتسهيل، والقصر، وأبو عمرو بالتسهيل والإدخال، وهشام بالتحقيق والإدخال، والباقون بالتحقيق من غير إدخال.
انظر: إتحاف ٣٣٣/٢ البدور الزاهرة ٢٣٦ المهذب ١٠٦/٢.
وحينئذ ترسم على قراءة هؤلاء بهمزة مفتوحة على الألف صورة لها، وترسم بعدها الهمزة المكسورة في السطر من غير صورة لها، أو علامة التسهيل.

(6) عند قوله: ﴿ كنت ترٰبا ﴾ رأس الآية ٤٠ وسيذكره.

(7) عند قوله: ﴿ إذا كنا ترٰبا ﴾ في الآية ٥.

(8) من الآية ٣٦ ومراده بالحرفين الياء والنون، ذكر ذلك أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني ثم رواهما بسنده عن اليزيدي قال كتبوهما بالياء»، وقال ابن أشته في كتاب علم المصاحف: إنما كتبوا ﴿ أينا ﴾ في الموضعين كما كتبوا: ﴿ أيذا ﴾ في الواقعة واحترز بذلك عن قوله: ﴿ أءنا لمردودون ﴾ في النازعات فإنه بغير ياء كما سيأتي.
انظر: المقنع ٥١ الدرة الصقيلة ٤٤، التبيان ١٤١ تنبيه العطشان ١١٤.

(9) في جـ: «وقرأنا هنا للنحويين» وهما في اصطلاحه: أبو عمرو والكسائي» ولكن الذين يقرآن على الخبر هما: «ابن عامر، والكسائي» النشر ٣٧٣/٢.

الخبـر [١]، وسائر القـراء بنـون واحـدة، مشـددة، بعـد اليـاء، على الاستـفهـام، إلا أنهـم على مـذاهب في ذلك [٢]، وسائر ذلك مذكور كله [٣].

ثم قـال تعـالى : ﴿ قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانظُرُواْ [٤] ﴾ إلى قـوله : ﴿ لاَيَشْكُرُونَ ﴾ رأس الخمس الثامن [٥]، مذكور هجاؤه كله [٦].

ثم قال تعـالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَاتُكِنُّ صُدُورُهُمْ [٧] ﴾ إلى قـوله : ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ عشر [٨] الثمانين آية ، مذكور هجاؤه [٩] كله [١٠].

ثم قال تعالى : ﴿ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ [١١] ﴾ إلى قـوله : ﴿ يُوزَعُونَ ﴾ رأس الخمـس التـاسـع [١٢]، وفيـه مـن الهـجـاء : ﴿ بِهَادِي الْعُمْيِ ﴾ كـتبـوه فـي

---

(١) وفي المقنع قال محمد بن عيسى : ﴿ أئنا ﴾ بالياء والنون، ولم نرو أن ذلك بنونين إلا في مصاحف أهل الشام» وروى ذلك أبو عمرو الداني عن عبد الله بن عامر، وعن أبي الدرداء رضي الله عنهم أن في مصاحف أهل الشام في النمل: ﴿ إننا لمخرجون ﴾ على نونين بغير استفهام. انظر: المقنع ص ٨٨، ١١١.

(٢) فسهل الهمزة الثانية نافع، وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس، إلا أن قالون وأبا عمرو وأبا جعفر مع الإدخال، والباقون بالتحقيق من غير إدخال.
انظر: النشر ٣٧٣/١ المبسوط ٢٨٢ التيسير ١٦٩ غيث النفع ٣١٣ المهذب ١٠٦/٢ .

(٣) سقطت من: جـ.

(٤) من الآية ٧١ النمل.

(٥) رأس الآية ٧٥ النمل.

(٦) سقطت من : جـ، هـ.

(٧) من الآية ٧٦ النمل.

(٨) المراد به رأس الثمانين آية.

(٩) في هـ: «هجاء هذا الخمس».

(١٠) سقطت من: جـ.

(١١) الآية ٨١ النمل.

(١٢) رأس الآية ٨٥ النمل.

جميع المصاحف بياء بعد الدال [1]، وتسقط من لفظ القاري في الدرج للساكنين.

وكتبوا في الذي في الروم بغير ياء[2]، واختلفت[3] المصاحف، في إثبات ألف قبل الدال، في المكانين، وفي حذفها[4]، وكذلك[5] اختلف[6] القراء في ذلك أيضا، فقرأنا لحمزة هنا، وفي الروم: ﴿تَهْدِي﴾ بتاء مفتوحة، وإسكان الهاء، و﴿ٱلْعُمْىَ﴾ بالنصب، ووقفنا له بإثبات ياء، بعد الدال، في السورتين[7]، وقرأنا في الموضعين للباقين بياء مكسورة، وفتح الهاء، وألف بعدهافي اللفظ، و﴿ٱلْعُمْيِ﴾ بالخفض، ووقفنا لهم هنا بالياء[8]، وفي الروم بغير ياء[9]، اتباعا للمرسوم[10]، ولمن أخذنا ذلك[11] عنه، إذ ليس للقياس طريق في كتاب الله عز وجل، وإنما[12] هو سماع،

(١) أجمعت المصاحف على إثبات ياء بعد الدال هنا. انظر: المقنع ٤٦، ٩٦.

(٢) في الآية ٥٣، قال أبو عمرو الداني: اتفقت المصاحف على إثبات الياء في موضع النمل، واتفقت المصاحف على حذفها في موضع الروم». المقنع ٩٦.

(٣) في جـ: «واختلف».

(٤) ولم يرجح هنا في هذا المختصر شيئا، إلا أنه حسّن الوجهين في أصله الكتاب الكبير فقال: «ففي بعض المصاحف بغير ألف، وفي بعضها بالألف وكلاهما حسن»، وذكر الطلمنكي: «أن الحذف آثر وأشهر لقراءة حمزة» وعليه العمل.

انظر: الدرة الصقيلة ٢٥ المقنع ٩٦ التبيان ١١٦ بيان الخلاف ٧٠.

(٥) في ب، هـ: «وكذا».

(٦) في ب، جـ: «اختلفت».

(٧) وافق رسم المصاحف هنا، في النمل، وخالفه في سورة الروم كما تقدم.

(٨) واتفق الجميع هنا على الوقف بالياء موافقة لخط المصحف.

(٩) واختلفوا في الروم، فوقف حمزة، والكسائي بخلاف عنهما، ويعقوب بالياء، لأن حمزة يقرؤها: ﴿تهدي﴾ والكسائي بالحمل على: ﴿بهدي﴾ هنا في النمل، ويعقوب على أصله، والباقون بحذفها. انظر: النشر ٢/ ١٤٠ إتحاف ٢/ ٣٣٤ المبسوط ٢٨١ البدور ٢٣٦.

(١٠) في هـ: «للرسم».

(١١) سقطت من: هـ.

(١٢) في أ، ب، جـ، ق: «وإذ» وما أثبت من: هـ.

وتلقين [١]، لقوله ﷺ : «اقرأوا كما علمتم [٢]» فلا يجوز [٣]، أن يقرأ أحد [٤]، إلا بما أقرئ [٥]، وسمع تلاوة من القارئ [٦] على العالم، أو من العالم على المتعلم، عن قصد منهما لذلك [٧].

و﴿ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡ ﴾ بحذف الألف هنا، وفي الروم [٨] على الاختصار، وسائر ذلك مذكور [٩].

ثم قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبۡتُم بِـَٔايَٰتِي [١٠] ﴾ إلى قوله : ﴿ تَفۡعَلُونَ ﴾ رأس التسعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ جَآءُو ﴾ بغير ألف [١١] بعد الواو [١٢].

---

(١) وقد نظم هذا المعنى الإمام الشاطبي في الحرز فقال:

وما لقياس في القراءة مدخل فدونك ما فيه الرضا متكفلا

انظر: سراج القارئ ١٢٢.

(٢) سبق تخريج الحديث عند قوله تعالى: ﴿فلم تقتلون﴾ في الآية ٩٠ البقرة .

(٣) في ب، هـ: «جائز».

(٤) سقطت من : هـ.

(٥) في هـ: «قرئ».

(٦) في جـ : «القراءة».

(٧) والأصل في هذا حديث عائشة وفاطمة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة، وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي. وفي رواية لابن عباس : كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن ...» وفي رواية : «كان يدارسه». انظر: فضائل القرآن ٨٣، فتح الباري ٩/٤٣، ١/٣٠.

(٨) في الآية ٥٢ وحيث وقع باتفاق الشيخين لوقوع الألف بين اللامين، وتقدم في البقرة ١٥ .

(٩) بعدها في جـ : «كله».

(١٠) من الآية ٨٦ النمل.

(١١) العبارة في هـ: «بواو بعد الألف، من غير ألف بعد الواو».

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٥ البقرة.

وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ءاتوه داخرين﴾ بألف واحدة، وقرأ حفص وحمزة [1] هذه الكلمة بالقصر، وفتح التاء، وإسكان الواو [2]، وقرأها سائر القراء، بهمزة مفتوحة قبل الألف، فتمتد [3] الهمزة لذلك [4]، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله [5].

ثم قال تعالى: ﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها [6] ﴾ إلى قوله [7]: ﴿ عما تعملون ﴾ رأس الخمس العاشر [8]، وآخر السورة [9]، مذكور هجاؤه [10] كله [11].

❋ ❋ ❋

---

(١) ويوافقهما من العشرة خلف.
وفي ب، جـ: «تقديم وتأخير.

(٢) وحينئذ ترسم الهمزة على قراءتهم على الألف صورة لها، وترسم في السطر قبل الألف على قراءة الباقين مثل: ﴿ ءامنوا ﴾.

(٣) في جـ: «فتمد» وهو الأولى في الاستعمال، والمقصود به المد الطبيعي وليس المراد الإشباع، ويكون من قبيل مد البدل.

(٤) انظر: النشر ٢/٣٣٩ إتحاف ٢/٣٣٥ البدور ٢٣٦.

(٥) بعدها في ق: «فيما سلف».

(٦) من الآية ٩١ النمل.

(٧) في أ: «إلى آخر السورة» وما بعدها ساقط وما أثبت من: ب، جـ.

(٨) رأس الآية ٩٥ النمل.

(٩) تقديم، وتأخير في: ب، وفي جـ: «وهو آخرها».

(١٠) تقديم وتأخير في ب.

(١١) سقطت من: ق، وبعدها في هـ: «فيما سلف، والحمد لله».

سورة القصص

مكية [١]، وهي ثمان وثمانون [٢] آية [٣]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ طسٓمٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ نَتْلُواْ عَلَيْكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ ﴾ ، رأس الخمس الأول[٤]، وفيه من الهجاء [﴿ عَلَا ﴾ بلام ألف، وقد ذكر في البقرة [٥]] ، و﴿ أَيِمَّةً ﴾ بياء قبل [٦] الميم، وقد مضى مثلها في التوبة [٧]، وأنه

(١) أخرج ابن الضريس والنحاس، وابن مردويه عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وأبو عبيد عن علي ابن أبي طلحة، وأبو بكر الأنباري عن قتادة أنها مكية، وهو قول الجمهور، وقال مقاتل: فيها من المدني قوله: ﴿ الذين ءاتينٰهم الكتٰب ﴾ ٥٢ إلى قوله: ﴿ الجٰهلين ﴾ ٥٥ وردها الشيخ ابن عاشور وقال أريد بها بعض نصارى مكة كورقة وصهيب، وقيل أريد بها وفد من نصارى الحبشة، واستثنى بعضهم منها قوله تعالى: ﴿ إن الذي فرض عليك القرءان لرادك ﴾ فإنها نزلت عليه وهو بالجحفة وقت خروجه، وهو قول الضحاك قال ابن كثير: «وكلام الضحاك يقتضي أن هذه الآية مدنية، وإن كان مجموع السورة مكيا» وقال الشيخ ابن عاشور: «وهذا لا يناقض أنها مكية، لأن المراد بالمكي ما نزل قبل حلول النبي ﷺ بالمدينة» وحينئذ فتكون السورة كلها مكية.
انظر: الدر ١١٩/٥ الإتقان ٢٩/١، ٥٧ تفسير ابن كثير ٤١٤/٣ الجامع ٢٤٧/١٣ زاد المسير ٢٠٠/٦ التحرير ٦١/٢٠، ١٤٣ .

(٢) عند جميع أهل العدد، وليس فيها اختلاف.
انظر: البيان ٦٩ جمال القراء ٢١٠/١ معالم اليسر ١٤٥ القول الوجيز ٥٩ سعادة الدارين ٤٩.

(٣) في هـ: «آيات» مع التقديم والتأخير.

(٤) رأس الآية ٥ القصص، وسقطت من: هـ.

(٥) عند قوله عزّ وجل : ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ البقرة .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) في جـ: «بعد» وهو خطأ.

(٧) عند قوله : ﴿ فقٰتلوا أيمة ﴾ في الآية ١٢ التوبة.

لا يجوز ضبطها، لمن سهل الهمزة [1]، وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ وَهَمَٰنَ ﴾ بغير ألف، بين الميم والنون [2]، واختلفت [3] في حذف الألف بين الهاء والميم، ففي بعضها بغير ألف، كما رسمنا [4]، وفي بعضها: ﴿ وَهَامَٰنَ ﴾ بألف بعد الهاء [5]، وسائره [6] مذكور [7].

ثم قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ [8] ﴾ إلى قوله: ﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾، رأس العشر الأول [9]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾ بالتاء، وكذا [10]: ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ ﴾ وقد ذكر في البقرة [11]، و﴿ فَٰرِغاً ﴾

---

(١) تقدم بيان ذلك في الآية نفسها.

(٢) قال أبو عمرو الداني: «وفي كلها - المصاحف - بغير ألف بعد الميم».
انظر: المقنع ص ٢٢.

(٣) في ب، جـ، ق، هـ: «واختلف».

(٤) وكذلك هو في كتاب هجاء السنة الذي رواه الغازي عن أهل المدينة، واختاره أبو داود، وتقدم عند قوله: ﴿ سبع سمٰوٰت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(٥) قال أبو عمرو الداني: «والأكثر على إثبات الألف» ثم قال: «ووجدت في مصاحف أهل العراق بألف بعد الهاء» وجرى العمل بالحذف عند أهل المشرق، والإثبات عند أهل المغرب،وهذا مخالف لأصولهم العتيقة، فالأولى أن يكون الحذف لأهل المغرب اتباعا لمصاحف المدينة، والإثبات لأهل المشرق اتباعا لمصاحف أهل العراق.
انظر: المقنع ٢١ ، ٢٢ التبيان ٧١ دليل الحيران ٧٨.

(٦) بعدها في هـ: «وما فيه» وفي جـ ، ق :«ذلك».

(٧) بعدها في هـ: «كله».

(٨) من الآية ٦ القصص.

(٩) رأس الآية ١٠ القصص، وسقطت من : هـ.

(١٠) في ب، جـ: «وكذلك».

(١١) عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

بحذف الألف، [بين الفاء والراء [١]،] وسائر ما فيه [٢] مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ [٣] ﴾ إلى قوله: ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ رأس الخمس الثاني [٤]، وفيه من الهجاء: ﴿ يَقْتَتِلَانِ [٥] ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بلام ألف، وفي بعضها بغير ألف: ﴿ يَقْتَتِلَنِ [٦] ﴾ وقد ذكر [٧]، و﴿ فَاسْتَغَثَهُ ﴾ بغير ألف [٨].

وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ [٩] ﴾ إلى قوله: ﴿ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ رأس العشرين آية [١٠]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ أَقْصَا الْمَدِينَةِ ﴾ بألف بعد الصاد، ومثله، في يسٓ [١١]، وقد ذكرا [١٢] في

(١) باتفاق الشيخين، وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف. المقنع ص ١٣. وما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ، ق.

(٢) في ق: «ذلك» وبعدها في هـ: «من الهجاء» والعبارة في جـ: «وغيره مذكور».

(٣) من الآية ١١ القصص.

(٤) رأس الآية ١٥ القصص.

(٥) بعدها في ق: «وقد ذكر».

(٦) سقطت من: ب.

(٧) تقدم له في غير ما موضع، اختيار إثبات ألف التثنية، انظر: قوله تعالى: ﴿ ومايعلمـن ﴾ في الآية ١٠١ البقرة، وقوله تعالى: ﴿ فلهما الثلثان ﴾ في الآية ١٧٥ النساء.

(٨) انفرد بذلك أبو داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، والعمل على الحذف. انظر: التبيان ص ١١٥ تنبيه العطشان ٩٤.

(٩) من الآية ١٦ القصص.

(١٠) سقطت من: أ، جـ، ق، هـ وما أثبت من: ب.

(١١) في الآية ١٩ يسٓ.

(١٢) في أ، ب، جـ، ق: «ذكر» وما أثبت من: هـ.

﴿ سُبۡحَٰنَ [1] ﴾ وسائر [2] ذلك مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلۡقَآءَ مَدۡيَنَ [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ رأس الخمس الثالث [4]، وفيه من الهجاء : ﴿ تَذُودَانِۖ ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بألف بين الدال، والنون، وفي بعضها بغير ألف، وقد ذكر [5]، وكتبوا : ﴿ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا ﴾ بألف بعد الجيم، وياء بعد الدال، بينها [6] وبين الهاء [7]، وسائر ما فيه [8] من الهجاء مذكور [9].

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ [10] ﴾ إلى قوله : ﴿ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ رأس الثلاثين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ إِحۡدَىٰهُمَا ﴾ بالياء، مذكور [11]، و﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ بالتاء، [وبحذف ألف النداء [12]]، ﴿ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ ﴾، بغير

(١) عند قوله : ﴿إلى المسجد الأقصا﴾ في الآية ١ الإسراء، وتقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ١ البقرة.

(٢) في ق: «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط.

(٣) من الآية ٢١ القصص.

(٤) رأس الآية ٢٥ القصص.

(٥) تقدم اختياره إثبات ألف التثنية في الآية ١٠١ البقرة وفي الآية ١٧٥ النساء .

(٦) في جـ: «بينهما».

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ أن تضل إحديٰهما ﴾ في الآية ٢٨١ البقرة.

(٨) في جـ : «وسائر ذلك مذكور» وفي ق: «وسائره مذكور» وما بينهما سقط فيهما.

(٩) بعدها في ب، هـ: «كله».

(١٠) من الآية ٢٦ القصص.

(١١) انظر الآية ٢٨١ البقرة، وسقطت من أ، ب،جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ يـٰأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

ألف [1]، وكذلك [2] من: ﴿ إِسْتَـٰجَرْتَ ﴾ في الكلمتين على الاختصار، وعلى نية التخفيف [3]، وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ هَـٰتَيْنِ ﴾ بغير ألف، وقد ذكر أيضا [4]، و﴿ ثَمَـٰنِىَ ﴾ بغير ألف، وقد ذكر [5]، وكتبوا: ﴿ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ ﴾ باتصال [6] الياء بالميم، كلمة واحدة، وألف بعدها [7]، وتسقط من لفظ القاري في الدرج، وكتبوا: ﴿ فَلَا عُدْوَٰنَ ﴾ بغير ألف [8]، وكذا من: ﴿ شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ﴾، بحذف الألف بين الشين والطاء، وياء بعد الطاء، صورة للهمزة المكسورة [9] وقد ذكر حذف الياء بعد الدال من كلمة: ﴿ ٱلْوَادِ ﴾ في طه وغيرها [10]، وسائر ذلك مذكور كله [11].

---

(١) في هـ: «بحذف الألف» مع التقديم والتأخير.

(٢) سقطت من: هـ وما بعدها.

(٣) أي على قراءة البدل، وانفرد أبو داود بحذف الألف، وحينئذ ترسم الهمزة على مذهبه فوق السطر، وتلحق ألفا على قراءة البدل، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وحينئذ ترسم له الألف صورة للهمزة، وحرف مد على قراءة البدل، مثل ما تقدم في قوله: ﴿ لا يستـٔذنك ﴾ في الآية ٤٤ التوبة.
انظر: التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٢.

(٤) عند قوله تعالى: ﴿ بأسماء هـٰؤلاء ﴾ في الآية ٣٠ البقرة.

(٥) عند قوله تعالى: ﴿ سبع سمـٰوٰت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(٦) في ج: «بإيصال».

(٧) بإجماع المصاحف.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ بالإثم والعدوٰن ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(٩) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبو عمرو الداني، وتقدم تصوير الهمزة في الفاتحة.
انظر: التبيان ١١٣ تنبيه العطشان ٩٣.

(١٠) لم يذكره في موضعه الأول في طه وإنما ذكره في قوله: ﴿ فارهبون ﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة.
ووقف يعقوب بإثبات ياء بعد الدال، والباقون على حال الرسم.
انظر: إتحاف ٢/٢٤٥ البدور الزاهرة ٢٠٠.

(١١) سقطت من: ج، ق.

ثم قال تعالى: ﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ[1]﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ رأس الخمس الرابع[2]، وفيه من الهجاء، [حذف الألف من[3]]: ﴿فَذَٰنِكَ﴾ كتبوه بغير ألف على الاختصار[4]، وكذا: ﴿بُرْهَٰنَٰنِ﴾ واختلفت[5] المصاحف في إثبات الألف بين النونين، وفي حذفها[6]، وقد تقدم ذلك كله[7]، و﴿يَقْتُلُونِ﴾ بالنون[8] وقد ذكر في البقرة[9]، ﴿رِدْءًا﴾ بألف بعد الدال، على ثلاثة أحرف[10]، ونافع وحده[11] يقرأ بفتح الدال منونا، والباقون يقرأون، بإسكانها، وهمزة مفتوحة منونة بينها، وبين الألف[12]، و﴿يُكَذِّبُونِ﴾ بالنون، وقد ذكر في

(1) من الآية ٣١ القصص.

(2) رأس الآية ٣٥ القصص.

(3) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، جـ، ق، هـ وهو الأولى.

(4) قال حسين الرجراجي: «ألف التثنية» وأما ألف: «ذا» فهي محذوفة لفظا وخطا، لدخول ألف التثنية عليها» وإذا كان كذلك، فإن ألف التثنية، فيها الخلاف لأبي داود، واختار الإثبات، ويكون هنا اكتفى بأحد الوجهين عن الآخر، وخالف اختياره، أو يكون أراد ألف «ذا» وهو الظاهر فيتفق مع أبي عمرو الداني وجرى العمل على حذف الألف، وشدد النون ابن كثير، وأبو عمرو ورويس.
انظر: تنبيه العطشان ٦٤، فتح المنان ٣٩ التبيان ٧٩ إتحاف ٣٤٣/٢.

(5) في ق: «واختلف».

(6) في هـ: «وحذفها».

(7) تقدم له اختيار إثبات ألف المثنى حيث وقع، انظر: الآية ١٠١ البقرة و الآية ١٧٥ النساء، وأما الألف التي بعد الهاء محذوفة لأبي داود، وثابتة للداني كما تقدم في قوله: ﴿برهـٰن ربه﴾ في الآية ٢٤ يوسف.

(8) من غير ياء بعدها، وأثبتها يعقوب في الحالين لفظا. انظر: النشر ٣٤٢/٢ إتحاف ٣٤٣/٢.

(9) عند قوله: ﴿فارهبون﴾ رأس الآية ٣٩.

(10) من غير همز، ولا صورة لها.

(11) ويوافقه على النقل من العشرة أبو جعفر، إلا أنه يبدل التنوين ألفا في الحالين.
انظر: النشر ٣٤١/٢، إتحاف ٣٤٣/٢، البدور ٢٣٩.

(12) وحينئذ ترسم على قراءة هؤلاء همزة في السطر بين الدال والألف.

البقرة [١] واختلف القراء في إثبات ياء بعدها، فقرأ ورش بزيادة ياء بعدها في الوصل خاصة، وحذفها في الوقف [٢] وقرأ [٣] سائر القراء بالنون من غير ياء [٤]، وصلا، ووقفا على حال الرسم، وسائر ما فيه [٥] مذكور كله [٦].

ثم قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ [٧] ﴾ إلى قوله: ﴿ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ رأس الأربعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء [٨]: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ [٩] ﴾ كتبوه في مصاحف الأمصار كلها، حاشا مصاحف مكة، بواو، قبل كلمة: ﴿ قَالَ [١٠] ﴾، وكتبوا في مصاحف مكة - أعزها الله -: ﴿ قَالَ ﴾ بغير واو [١١]، و﴿ يَٰهَٰمَٰنُ ﴾ مذكور [١٢]، [وكذا سائر ما فيه من الهجاء مذكور [١٣]].

---

(١) من غير ياء بعدها، في الآية ٣٩.

(٢) وأثبتها في الحالين يعقوب. انظر: النشر ٣٤٢/٢، إتحاف ٣٤٣/٢، البدور ٢٣٩.

(٣) في هـ: «وقرأها».

(٤) سقطت من: جـ.

(٥) بعدها في ق: «من الهجاء».

(٦) سقطت: من جـ، وفي ق: «فيما سلف».

(٧) من الآية ٣٦ القصص.

(٨) بعدها في ق: «مذكور فيما سلف».

(٩) في الآية ٣٧ القصص.

(١٠) وبها قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو، ويعقوب، وابن عامر، والكوفيون.

(١١) وبها قرأ ابن كثير وحده، وذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق، والشام المنتسخة من الإمام، بمثل ما ذكر المؤلف، ورواه بسنده عن ابن مجاهد.
انظر: المقنع ص ١٠٦، ١١٠ النشر ٣٤٢/٢ إتحاف ٣٤٣/٢ البدور ٢٣٩.

(١٢) تقدم حذف ألف النداء باتفاق في الآية ٢٠ البقرة، وبحذف الألف بعد الميم باتفاق، والخلاف في التي بعد الهاء في الآية ٧ في هذه السورة.

(١٣) سقطت من: ب، هـ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ، ق، وفي موضعه في جـ: «وسائر ما فيه».

ثم قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُرْسِلِينَ ﴾ رأس الخمس الخامس [2] مذكور هجاؤه [3].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ رأس الخمسين آية [5]، ورأس [6] الجزء التاسع، والثلاثين [7]، [من أجزاء ستين [8]] وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ سَٰحِرَانِ ﴾ كتبوه في مصاحف المدينة [9]، وبعض مصاحف الأمصار [10]، بحذف الألفين وفي بعضها بإثباتهما [11]، واختياري حذف الألف الأولى [12]، بين السين والحاء، لروايتنا ذلك عن مصاحف المدينة، وبعض مصاحف

(١) من الآية ٤١ القصص.

(٢) رأس الآية ٤٥ القصص.

(٣) بعدها في ق ، هـ : «كله».

(٤) من الآية ٤٦ القصص.

(٥) سقطت من : هـ.

(٦) سقطت من : جـ، ق، هـ.

(٧) في ب : «والثلاثون» وهو تصحيف.

(٨) وهو منتهى الحزب التاسع والثلاثين، قال الصفاقسي: «بإجماع» وهو مذهب أبي عمرو الداني، ووافقه بعضهم، واختار ابن الجوزي رأس الآية ٤٧ : ﴿ ونكون من المؤمنين ﴾ وذكر علم الدين السخاوي أقوالا أخرى، قيل عند قوله : ﴿ نجوت من القوم الظٰلمين ﴾ رأس الآية ٢٥، وقيل عند قوله: ﴿ عٰقبة الظٰلمين ﴾ رأس الآية ٤٠، وقيل عند قوله : ﴿ ونكون من المؤمنين ﴾ رأس الآية ٤٧، وقيل عند قوله: ﴿ أعلم بالمهتدين ﴾ رأس الآية ٥٦ وقيل عند قوله: ﴿ أفلا تعقلون ﴾ رأس الآية ٦٠، وجرى العمل بما اتفق عليه الشيخان.

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٦ غيث النفع ٣١٧ فنون الأفنان ٢٧٥.

(٩) في جـ، ق : «أهل المدينة».

(١٠) في ق : «أهل الأمصار».

(١١) وكذلك ذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار . المقنع ٩٦.

(١٢) في جـ، ق : «الأول».

سائر الأمصار (١)، وإثباتها بين الراء، والنون (٢) سواء (٣) قرئ [ذلك، على مثال (٤) : «فعْلان» بكسر السين، وإسكان الحاء، وقرأنا كذلك للكوفيين، أو قرئ (٥)] بفتح السين، وألف بعدها، على مثال : «فاعلان (٦)» وقرأنا كذلك للعربيين والحرميين (٧).

وكتبوا : ﴿ تَظَٰهَرَا ﴾ بحذف الألف بين الظاء والهاء (٨) هنا وفي التحريم (٩)، وكتبوا : ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ ﴾ بالنون على الأصل، وقد مضى شبهه في هود (١٠) بحذف النون على الإدغام، وبميم هناك بعد الكاف على الجمع، وهنا بغير ميم (١١) على التوحيد، وسائر ذلك مذكور (١٢).

---

(١) وكذلك رواه أبو عمرو الداني بسنده عن نافع بالحذف وهو الراجح رعاية للقراءتين. المقنع ١٣.

(٢) موافقة لاختياره إثبات ألف التثنية، وحذفها أبو عمرو الداني كما تقدم عند قوله : ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ و في قوله: ﴿ فلهما الثلثان ﴾ في الآية ١٧٥ النساء.

(٣) في جـ : «سوى» وهو تصحيف.

(٤) في ب : «مثل».

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من:هـ.

(٦) وقع فيها نقص في جـ.

(٧) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر، ويعقوب.
انظر: النشر ٣٤١/٢ إتحاف ٣٤٤/٢ المبسوط ٢٨٧.

(٨) سقطت من : جـ.

(٩) في الآية ٤ التحريم، وافقه أبو عمرو الداني فيهما، وذكرهما بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم عند قوله: ﴿ تظٰهرون عليهم ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.
انظر: المقنع ص ١٣.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ فالم يستجيبوا لكم ﴾ في الآية ١٤ هود.

(١١) في هـ: «نون» وهو تصحيف.

(١٢) بعدها في ق، هـ «كله» وفي جـ : «كله مذكور فيما تقدم».

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ الْجَاهِلِينَ ﴾ رأس الخمس السادس [2] مذكور هجاؤه [3].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ رأس الستين آية مذكور هجاؤه.

ثم قال [5] تعالى : ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُرْسَلِينَ ﴾، رأس الخمس السابع [7]، [وفيه من الهجاء : ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَاهُ ﴾ بحذف الألف بين النون والهاء [8]، و﴿ لَاقِيهِ ﴾ بحذف الألف، بين اللام، والقاف [9]، و﴿ مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ ﴾ بحذف الألف فيهما [10]، و﴿ أَغْوَيْنَاهُمْ ﴾ كذلك [11]، وسائر

(١) من الآية ٥١ القصص.
(٢) رأس الآية ٥٥ القصص.
(٣) سقطت من : هـ.
(٤) من الآية ٥٦ القصص.
(٥) سقطت من : أ، وما أثبت من ب، جـ، ق.
(٦) من الآية ٦١ القصص.
(٧) رأس الآية ٦٥ القصص.
(٨) باتفاق الشيخين، وتقدمت عند قوله: ﴿ ومما رزقنـٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.
(٩) فذكر أبو عمرو من هذه المادة : ﴿ ملـٰقوا ﴾ و﴿ ملـٰقوه ﴾ و﴿ فملـٰقيه ﴾ و﴿ يلـٰقوا ﴾ فبعض المتأخرين فهم شمول كلامه لها، فتندرج فيه : ﴿ لـٰقيه ﴾ ومن هؤلاء الخراز، ولم يستثن منها سوى: ﴿ التلاق ﴾ وبعض شراح المورد، استثناها لأبي عمرو ولكن يبدو لي أن الصواب عدم استثنائها لأبي عمرو، لأنه قال: «حيث وقع».
انظر: المقنع ١٨ فتح المنان ٤٥، تنبيه العطشان ٧٤ سمير الطالبين ٥٨ دليل الحيران ١٠٨.
(١٠) في الأول باتفاق أبي عمرو وأبي داود، لأنها وقعت بعد نون الضمير، وفي الثاني انفرد بحذف الألف فيه أبو داود دون أبي عمرو، وتقدم عند قوله: ﴿ ومتـٰع إلى حين ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.
(١١) بحذف الألف باتفاق مثل : ﴿ رزقنـٰهم ﴾ في أول البقرة.

ذلك مذكور (١)].

ثم قال تعالى: ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنبَآءُ (٢) ﴾ إلى قوله: ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ رأس السبعين آية، وهجاؤه (٣) مذكور (٤).

ثم قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ (٥) ﴾ إلى قوله: ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ رأس الخمس الثامن (٦) مذكور هجاؤه (٧)، [وهو حذف الألف من: ﴿ أَرَءَيْتُمْ (٨) ﴾ و﴿ ٱلْقِيَـٰمَةِ (٩) ﴾ و﴿ إِلَـٰهٌ (١٠) ﴾ و﴿ بُرْهَـٰنَكُمْ (١١) ﴾ وقد ذكر (١٢)].

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ (١٣) ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلصَّـٰبِرُونَ ﴾ رأس الثمانين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿قَـٰرُونَ﴾ كتب (١٤) في بعض المصاحف بغير ألف على الاختصار، وكذا رسمه الغازي بن قيس (١٥)، في سورة

(١) بعدها في جـ: «فيما تقدم» وما بين القوسين المعقوفين فيه في هـ: «مذكور هجاؤه».

(٢) من الآية ٦٦ القصص.

(٣) سقطت من ق، وفي هـ: «والهجاء» والعبارة في ب: «وما فيه من الهجاء مذكور».

(٤) تقديم وتأخير في جـ، وبعدها في ق، هـ: «كله».

(٥) من الآية ٧١ القصص.

(٦) رأس الآية ٧٥ القصص.

(٧) بعدها في ق: «كله».

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ قل أريتكم ﴾ في الآية ٤١ الأنعام.

(٩) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: ﴿ ويوم القيـٰمة ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ إلـٰهك وإلـٰه ﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ قل هاتوا برهـٰنكم ﴾ في الآية ١١٠ البقرة.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ، ق، هـ وألحق في ق في هامشها.

(١٣) من الآية ٧٦ القصص.

(١٤) في ب، جـ، ق، هـ: «كتبوه».

(١٥) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٦.

المؤمن [1] – وهو الذي أختار [2]، وفي بعضها : ﴿ قَارُونَ ﴾ بألف [3] وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب من ذلك ما أحب، وكتبوا : ﴿ فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡ ﴾ بالياء على الأصل، والإمالة، ومثله ﴿ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٖ ﴾ في سورة داود ﷺ [4].

وكتبوا: ﴿ لَتَنُوٓأُ ﴾ بألف بعد الواو، وهي صورة للهمزة المضمومة، وليس في كتاب الله تعالى همزة وقعت طرفا، وقبلها ساكن حرف علة، إلا قوله ﴿ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي [5] ﴾ وهنا : ﴿ لَتَنُوٓأُ [6] ﴾، وكلمة : ﴿ لِيَسُوٓـُٔواْ ﴾ على قراءة الأخوين وأبي بكر، وابن عامر [7]، وثلاثة مواضع أيضا، توسطت الهمزة، ووقع قبلها حرف علة، وحرف سلامة.

فأما حرف السلامة الواقع قبل الهمزة، والمصور [8] لها الألف، فقوله عزّ وجل :

---

(1) عند قوله تعالى: ﴿ وهامن وقارون ﴾ من الآية ٢٤ غافر.

(2) وكذلك ذكر اختياره بحذف الألف عند قوله: ﴿ سبع سمٰوٰت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(3) قال أبو عمرو : «والأكثر على إثبات الألف» وفي كتاب هجاء السنة الذي رواه الغازي ابن قيس الأندلسي عن أهل المدينة بغير ألف رسما لا ترجمة» وهو الذي عليه العمل عند أهل المشرق اتباعا لأبي داود، وخالف المغاربة أصولهم بالإثبات.

انظر: المقنع ٢١، التبيان ٧١ فتح المنان ٣٥ دليل الحيران ٧٨ سمير الطالبين ٣٨.

(4) من الآية ٢١ وهي سورة صٓ.

(5) من الآية ٣١ المائدة ، وتقدمت في موضعها من السورة، وفي الفاتحة.

(6) قال أبو عمرو : «ولا أعلم همزة متطرفة، قبلها ساكن صورت خطا في المصحف إلا في هذين الموضعين لا غير» وتبعه على ذلك الشاطبي، فجعلها مما خرج عن القياس، وأنكر ذلك الحافظ ابن الجزري، وقال : إن الهمزة لو صورت لكانت واوا لأنها مضمومة، والألف بعدها زائدة كما زيدت في قوله : ﴿ تفتؤا ﴾.

انظر: المقنع ٤٣ النشر ٤٤٩/١ نثر المرجان ٢٠٩/٥.

(7) ويوافقهم خلف العاشر، إلا أن الكسائي يقرأ بالنون، وتقدم في الآية ٧ الإسراء.

(8) في ب، جـ، ق : «والمصورة»، وفي هـ : «المصور».

﴿ ٱلنَّشۡأَةَ ﴾ في العنكبوت [١]، والنجم [٢]، والواقعة [٣] على قراءة القراء أيضا [٤] حاشا الصاحبين [٥].

وأما الواقع [٦] قبلها أيضا، حرف العلة، فكلمة : ﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ في الروم [٧] و﴿ مَوۡئِلٗا ﴾ في الكهف بإجماع [٨].

وكتبوا : ﴿ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ ﴾ بواو، بعد الألف التي هي صورة للهمزة المضمومة [٩]، وياء بعد اللام، وتسقط في درج القراءة، ﴿ وَٱبۡتَغِ ﴾ بالغين من غير ياء بعدها [١٠]، ﴿ فِيمَآ ﴾ متصلا [١١]، ﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ ﴾ بالسين، ﴿ وَلَا تَبۡغِ ﴾ بالغين، من غير ياء

---

(١) في الآية ١٩ العنكبوت، وسيذكرها في موضعها.

(٢) في الآية ٤٦ النجم.

(٣) في الآية ٦٥ الواقعة قال أبو عمرو : «ويجوز عندي أن يكون رسموها هاهنا على قراءة من فتح الشين ومدّ.
انظر : المقنع ٤٣.

(٤) بسكون الشين، بلا ألف، ولا مدّ.

(٥) وهما ابن كثير وأبو عمرو كما تقدم في اصطلاحات المؤلف، فقد قرآ، بفتح الشين وألف بعدها ممدودة.
انظر موضعها من السورة.

(٦) في ج : «الموضع الواقع».

(٧) في الآية ٩ الروم، وسيذكرها في موضعها.

(٨) قال الداني : «ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف إلا في هذه الكلمة – النشأة – وفي قوله: ﴿ موئلا ﴾ في الكهف لا غير» ولم يذكر المؤلف في موضعها في الآية ٥٧.
انظر: المقنع ٤٣.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ وأولـئك هم ﴾ في الآية ٤ البقرة.

(١٠) لأنه أمر مجزوم بحذف حرف العلة.

(١١) باتفاق علماء الرسم، وتقدم بيان المواضع المختلف في وصلها وفصلها عند قوله: ﴿ فيما كانوا فيه يختلفون ﴾ في الآية ١١٢ البقرة .

بعده في هذا كله، فإنه مجزوم بالأمر [١]، و﴿ يَلَيْتَ [٢] ﴾ و﴿ قَارُونَ [٣] ﴾ وسائر ذلك [٤] مذكور كله [٥].

ثم قال تعالى: ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ [٦] ﴾ إلى قوله: ﴿ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ رأس الخمس التاسع [٧]، وفيه من الهجاء، ﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾ كتبوه بوصل الياء بالكاف حيث ما أتى [٨]، واختلف القراء في الوقف عليها [٩]، على ما ذكرناه في كتابنا الكبير [١٠]، وسائر ذلك [١١] مذكور [١٢].

---

(١) مجزوم بلا الناهية فيهما، وعلامة جزمه حذف الياء فيهما.

(٢) بحذف الألف التي بعد ياء النداء باتفاق، وتقدم في الآية ٢٠ البقرة.

(٣) تقدم قريبا في قوله: ﴿ إن قـٰرون ﴾ في الآية ٧٦.

(٤) في هـ: «ما فيه من الهجاء».

(٥) سقطت من: جـ، وبعدها في هـ: «فيما سلف».

(٦) من الآية ٨١ القصص.

(٧) رأس الآية ٨٥ القصص.

(٨) ووقع في موضعين اثنين الأول: ﴿ ويكأن الله ﴾ والثاني: ﴿ ويكأنه ﴾ كلاهما في الآية ٨٢ القصص ذكرهما أبو عمرو بالوصل عن محمد عن ابن الأنباري، واتفقت المصاحف على ذلك.

انظر: المقنع ٧٦ فتح المنان ١٢٠ التبيان ٢٠٤.

(٩) وقف الكسائي على الياء، وأبو عمرو على الكاف، والباقون على الكلمة كلها، وهذا في مقام التعليم والاضطرار، أما في الاختيار فيتعين الوقف على آخر الكلمة، واختار ابن الجزري الوقف على الكلمة بأسرها لسائر القراء لاتصالها رسما بالإجماع ووقف حمزة عليها بالتسهيل.

انظر: النشر ١٥١/٢ إتحاف ٣٤٦/٢ البدور ٢٤١ المهذب ١١٦/٢.

(١٠) تقدم التعريف به.

(١١) في هـ: «ما فيه من الهجاء».

(١٢) بعدها في جـ: «كله فيما تقدم» وفي هـ: «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبُ[١] ﴾ إلى آخر السورة[٢] وفي هـذه الآيات الثـلاث[٣] مـن الهـجـاء : ﴿ وَٱدْعُ ﴾ بالعـين، من غيـر واو بعدها وكـذا : ﴿ وَلَا تَدْعُ ﴾ لأنه مجزوم بالأمـر[٤]، وكـذا ما جاء مثل[٥] هذا في جميع القرآن[٦]، [وسائر ذلك[٧] مذكور كله[٨]].

* * *

(١) من الآية ٨٦ القصص.
(٢) وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿ له الحكم وإليه ترجعون ﴾ ورأس الآية ٨٨.
(٣) في هـ: «تقديم وتأخير» وسقطت من ب، جـ، ق.
(٤) الأول مجزوم بالأمر، والثاني مجزوم بلا الناهية.
(٥) في ق: «من مثل» وفي ب، جـ : «بمثل».
(٦) وتقدم عند قوله: ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.
(٧) في هـ: «ما فيه من الهجاء».
(٨) بعدها في هـ: «فيما سلف والحمد لله» وفي ب : «والحمد لله رب العلمين».
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

سورة العنكبوت

مكية [1]، وهي تسع وستون آية [2]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الٓمٓ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ ﴾ إلى قوله: ﴿ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ رأس الخمس الأول [3]، وفيه من الهجاء: ﴿ ٱلْكَٰذِبِينَ [4] ﴾، و﴿ جَٰهَدَ ﴾ و﴿ يُجَٰهِدُ [5] ﴾، و﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ [6] ﴾ بحذف الألف من ذلك [7].

---

(١) أخرج ابن الضريس، والنحاس والبيهقي وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة العنكبوت بمكة ومثله عن عبد الله بن الزبير، وهو قول الحسن، وعكرمة وعطاء وجابر.

وقال يحيى بن سلام إنها مكية إلا عشر آيات من أولها، فإنها مدنية، وقال السيوطي: «ويضم إليها» ﴿ وكأين من دابة ﴾ الآية، وذلك لشبهة ذكر الجهاد وذكر المنافقين، إلا أن الراجح أن هذه الآيات مكية أيضا، لأنها نزلت في أناس من ضعفة المسلمين بمكة وهو قول الضحاك وغيره، قال الشيخ سيد قطب: «ولكننا نرجح أن السورة كلها مكية وقد ورد في سبب نزول الآية الثامنة منها أنها نزلت في إسلام سعد بن أبي وقاص وهي من ضمن الآيات التي قيل إنها مدنية لذلك نرجح مكية الآيات كلها، والسورة كلها متماسكة».

انظر: الدر ٥/ ١٤٠ الإتقان ١/ ٤٥ زاد ٦/ ٢٥٣ التحرير ٢١/ ٤٠ في ظلال ٦/ ٣٨٤، الجامع ١٣/ ٣٢٣.

(٢) باتفاق جميع أهل العدد، إلا الحمصي، فهي عنده سبعون آية.

انظر: البيان ٦٨، القول الوجيز ٦٠ جمال القراء ١/ ٢١١ معالم اليسر ١٤٦ إتحاف ٣٤٨ الفرائد ٥١.

(٣) رأس الآية ٥ العنكبوت.

(٤) بحذف الألف باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ وجـٰهدوا في سبيل الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٦) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٧) بعدها في ق: «كله وسائره مذكور» وسقط كل هذا الخمس من: هـ، ولم يظهر منه إلا الآيات القرآنية.

ثم قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ رأس العشر الأول (٢)، وفي هذا الخمس من الهجاء، حذف الألف من : ﴿ ٱلإِنسَٰنَ (٣) ﴾ وكذا : ﴿ بِوَٰلِدَيْهِ ﴾ هنا (٤) وفي لقمان (٥)، والأحقاف (٦)، و﴿ جَٰهَدَاكَ ﴾ بغير ألف أيضا (٧) [بين الجيم والهاء (٨)]، وسائر ذلك مذكور(٩).

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا (١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾، رأس الخمس الثاني(١١) [، وفيه من الهجاء : ﴿ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ و﴿ خَطَٰيَٰهُم ﴾، بحذف الأربع ألفات من الكلمتين (١٢)، و﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ ﴾ و﴿ وَجَعَلْنَٰهَآ ﴾ بحذف الألف وقد ذكر ذلك(١٣) مع سائر ما فيه (١٤)].

---

(١) من الآية ٦ العنكبوت.

(٢) رأس الآية ١٠ العنكبوت، وسقطت من : هـ.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ وخلق الإنسٰن ﴾ في الآية ٢٨ النساء.

(٤) من الآية ٧ العنكبوت.

(٥) من الآية ١٣ لقمان.

(٦) من الآية ١٤ الأحقاف، اقتصر أبو داود هنا على ذوات النظير، وإلا فالحذف ورد عنه دون أبي عمرو في كل هذه الألفاظ، وغيرها، وتقدم عند قوله: ﴿ وبالوٰلدين إحسٰنا ﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

(٧) سقطت من : ب، جـ، ق، وتقدم في الآية ٢١٦ البقرة.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٩) بعدها في ق: «كله».

(١٠) من الآية ١١ العنكبوت.

(١١) رأس الآية ١٥ العنكبوت.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ نغفر لكم خطيٰكم ﴾ الآية ٥٧ البقرة.

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ينفقون ﴾ الآية ٢ البقرة.

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ و في موضعه : «مذكور هجاؤه».

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ تُقْلَبُونَ ﴾ رأس العشرين [2] آية [3]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ ﴾ موصولا [4]، و﴿ أَوْثَٰنًا ﴾ بحذف الألف [5]، و﴿ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴾ كتبوه [6] هنا، وفي الواقعة والنجم [7]، بألف بين الشين والهاء، والصاحبان يقرآن بفتح الشين، ومدها، وهمزة بعد الألف بينها وبين الهاء، والباقون بإسكان الشين، وهمزة في رأس الألف [8] وسائر ما فيه [9] مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ [10] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾، رأس الخمس الثالث [11]، وهجاؤه مذكور [12]، [و﴿ فَأَنجَىٰهُ ﴾ بالياء مكان الألف [13]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا [14] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾

---

(١) من الآية ١٦ العنكبوت.
(٢) في ب، جـ ، ق «عشرين» وفي هـ: «العشر» وهو تصحيف.
(٣) سقطت من أ، هـ وما أثبت من: ب، جـ، ق.
(٤) باتفاق علماء الرسم، وتقدم بيان المفصول في قوله: ﴿إن ما توعدون﴾ الآية ١٣٥ الأنعام.
(٥) تقدم في قوله: ﴿الرجس من الأوثـٰن﴾ ٢٨ الحج.
(٦) في ب: «كتبوا».
(٧) من الآية ٤٦ النجم ومن الآية ٦٥ الواقعة ، وسيأتي .
(٨) انظر: النشر ٣٤٣/٢ إتحاف ٣٤٩/٢ المبسوط ٢٨٩ المقنع ٤٣.
(٩) بعدها في ق : «من الهجاء مذكور كله».
(١٠) من الآية ٢١ العنكبوت.
(١١) رأس الآية ٢٥ العنكبوت.
(١٢) تقديم وتأخير في هـ.
(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(١٤) من الآية ٢٦ العنكبوت.

رأس الثلاثين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف على الخبر: ﴿ إِنَّكُمْ ﴾ أربعة أحرف، و﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ﴾ بياء ونون بين الألف والكاف على خمسة أحرف [١] على الاستفهام [٢]، واختلف القراء في الأول، فقرأنا للحرميين وابن عامر وحفص [٣] على الخبر بحال الرسم، وللباقين وهم الأبوان والأخوان [٤] على الاستفهام وأجمعوا على الاستفهام في الثاني [٥]، وسائر ما فيه من الهجاء [٦] مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى [٧] ﴾ إلى قوله: ﴿ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ رأس الخمس الرابع [٨] مذكور هجاؤه [٩].

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا [١٠] ﴾ إلى قوله: ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾

---

(١) روى أبو عمرو بسنده عن أبي عبيد قال: «رأيت في الإمام في العنكبوت: ﴿ إنكم لتأتون ﴾ بحرف واحد، ورأيت الثاني: ﴿ أئنكم لتأتون ﴾ بحرفين» وتقدم الأول في الآية ٨٠ الأعراف، والثاني في الآية ٢٠ الأنعام.
انظر: المقنع ٥٢، ٨٨ التبيان ١٤١ تنبيه العطشان ١١٤.

(٢) بعدها في ب، جـ: «وأجمعوا على الاستفهام».

(٣) ويوافقهم أبو جعفر ويعقوب من العشرة.

(٤) ويوافقهم من العشرة خلف، وأبو عمرو بالتسهيل والإدخال.
انظر: إتحاف ٢/ ٣٥٠ النشر ٢/ ٣٧٢ التيسير ٣٢.

(٥) وكل على أصله كما تقدم في نظيره في الآية ١٩ الأنعام.

(٦) سقطت من: جـ، ق.

(٧) من الآية ٣١ العنكبوت.

(٨) رأس الآية ٣٥ العنكبوت.

(٩) سقطت من: هـ.

(١٠) من الآية ٣٦ العنكبوت.

رأس الأربعين آية مذكور هجاؤه [1].

ثم قال تعالى: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ [2] ﴾ إلى قوله: ﴿ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ رأس الخمس الخامس [3]، والجزء الموفّى أربعين من أجزاء ستين، وهو [4] الثلث الثاني [5] على الأجزاء المذكورة، وهجاؤه مذكور [6].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ [7] ﴾ إلى قوله: ﴿ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ رأس الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ﴾ بألف قبل النون بإجماع من المصاحف، والقراء [8]، و﴿ ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾ بالتاء الممدودة من غير ألف بين الياء، وبينها [9]، وليس في القرآن مما اختلف القراء [10] فيه، فقرئ على الجمع

(1) تقديم وتأخير في ب، وفي هـ: «والهجاء مذكور».
(2) من الآية ٤١ العنكبوت.
(3) رأس الآية ٤٥ العنكبوت.
(4) سقطت من: ب.
(5) قال الصفاقسي: «تمام الحزب الأربعين، وثلث القرآن العظيم بإجماع» وقال علم الدين السخاوي: «وهو ثلث الثاني، وذلك باتفاق من الجميع» ومثله لابن الجوزي، وبعضهم جعله خاتمة القصص، وقيل رأس إحدى ومائة من الشعراء والأول عليه الأكثر، وبه العمل.
انظر: البيان ٩٨، ١٠٥ جمال القراء ١/١٢٧، ١٤٦ غيث النفع ٣١٨ فنون الأفنان ٢٥٤ بيان ابن الكافي ٧.
(6) بعدها في ق: «كله».
(7) من الآية ٤٦ العنكبوت.
(8) وقد وقعت في ثمانية مواضع: ٩ الأنعام ٢٠ يونس ١٢ هود ٨ و٢٨ الرعد ٧ و٢١ الفرقان ٥٠ العنكبوت هنا وباقي المواضع: «نزل» ووقعت في ثلاثة مواضع: ٣٨ الأنعام ٣٢ الفرقان ٣٠ الزخرف.
(9) في جـ، ق: «بينهما».
(10) سقطت من: ق.

والتوحيد، [وكتب بالتاء غير هذه الكلمة [١]، وقرأها الأخوان [٢] وأبو بكر وابن كثير على التوحيد [٣]].

ووقف عليها ابن كثير والكسائي : ﴿ ءَايَةٌ ﴾ بالهاء على أصل [٤] قراءتهم [٥] «الآية» خلاف الرسم، ووقف حمزة وعاصم [٦] بالتاء [على حسب الرسم، وخلافا للفظ، وقرأها الباقون، وهم العربيان وحفص ونافع [٧]] على الجمع، ووقفوا بالتاء على حال الرسم وما يوجبه اللفظ [٨]، وسائر ذلك مذكور كله [٩].

ثم قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَٰبَ [١٠] ﴾ إلى قوله : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الْخَٰسِرُونَ [١١] ﴾ [وهنا رأس الجزء الثامن عشر من [١٢] تجزئة رمضان المرتبة على سبعة وعشرين جزءا على عدد الحروف [١٣]].

---

(١) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو عن قالون عن نافع بالحذف. المقنع ١٣، ٨١.

(٢) ويوافقهم من العشرة خلف.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.

(٤) في جـ، ق: «الأصل».

(٥) في هـ: «قراءتهما».

(٦) من رواية شعبة أبي بكر ويوافقهم من العشرة خلف.

(٧) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من جـ، ق وألحق في هامش: ق وهو غير واضح.

(٨) أنظر: إتحاف ٢/٣٥١ البدور الزاهرة ٢٤٤.

(٩) سقطت من: جـ، ق.

(١٠) من الآية ٥١ العنكبوت.

(١١) رأس الآية ٥٢ العنكبوت.

(١٢) تصحفت : «من» فصارت : «عشرين» في : جـ.

(١٣) وهو مذهب أبي عمرو ونقله السخاوي، وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها في البقرة ١٥٧ وما بين القوسين سقط من : هـ، وفي هامشها : «رأس الجزء الثامن عشر من أجزاء سبعة وعشرين». انظر: البيان ١٠٢ جمال القراء ١/١٣٩.

ثم قال تعالى : ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ [رأس الخمس السادس [2] مذكور هجاؤه [3]] وهو : ﴿ يَغْشَيٰهُمُ ﴾ بالياء [مكان الألف [4]].

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ رأس الستين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ بحذف ألف [6] النداء، وياء بعد الدال هنا وفي الزمر، في قوله : ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ [7] ﴾ واختلفت [8] المصاحف في الذي في الزخرف، وسيأتي ذكره في موضعه [9] إن شاء الله [10]، واختلف القراء في هذين الموضعين المذكورين هنا وفي الزمر، فالنحويان وحمزة [11] يحذفون [12] الياء فيهما [13] للنداء في الوصل، ولم

---

(١) من الآية ٥٣ العنكبوت.

(٢) رأس الآية ٥٥ العنكبوت.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وألحق في هامشها وما بعده ساقط كله منها.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ، ق.

(٥) من الآية ٥٦ العنكبوت.

(٦) في هـ: «الألف».

(٧) من الآية ٥٠ الزمر سيأتي في موضعها.

قال ابن الأنباري: كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه فالياء منه ساقطة إلا هذين الحرفين أثبتوا فيهما الياء. المقنع ص ٣٤.

(٨) في جـ، ق : «واختلف».

(٩) في الآية ٦٨ الزخرف وسيأتي في موضعها.

(١٠) جملة المشيئة سقطت من: هـ.

(١١) ويوافقهم من العشرة يعقوب وخلف.

(١٢) في هـ : «يحذفان» اعتبارا باللفظ.

(١٣) في ب، جـ، ق : «منهما».

يأت [١] عنهم رواية في الوقف، رسما، وقياس ما رويناه [٢] عنهم في اتباعهم المرسوم يوجب إثباتها في الوقف، وسائر القراء يثبتونها مفتوحة في الوصل للساكنين، ويثبتونها ساكنة في الوقف [٣]، وكتبوا : ﴿ وَٰسِعَةٌ ﴾ بحذف الألف [٤] وكذلك [٥] : ﴿ فَإِيَّٰىَ [٦] ﴾ وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ [٧] ﴾ إلى قوله : ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ رأس الخمس السابع [٨] مذكور هجاؤه.

ثم قال تعالى : ﴿ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ [٩] ﴾ إلى آخر السورة [١٠]، [مذكور هجاء هذه الآيات [١١] و﴿ نُنَجِّيَنَّهُمْ ﴾ بالياء مكان الألف] [١٢].

* * *

(١) في هـ : «ولم تأت».
(٢) في ب، جـ، هـ : «ما روينا» وغير واضحة في : ق.
(٣) انظر: النشر ٢/ ١٧٠ البدور الزاهرة ٢٤٤ التيسير ٦٦.
(٤) تقدم عند قوله: ﴿ إن الله وٰسع عليم ﴾ ١١٤ البقرة وقوله: ﴿ ألم تكن أرض الله وٰسعة ﴾ ٩٦ النساء.
(٥) في ب، جـ، هـ «وكذا» وغير واضحة في ق.
(٦) تقدمت في قوله : ﴿ وإيـٰي فارهبون ﴾ ٣٩ البقرة.
(٧) من الآية ٦١ العنكبوت.
(٨) رأس الآية ٦٥ العنكبوت.
(٩) من الآية ٦٦ العنكبوت.
(١٠) وهو قوله : ﴿ وإن الله لمع المحسنين ﴾ رأس الآية ٦٩.
(١١) بعدها في جـ : «كله».
(١٢) بعدها في ب : «والله الموفق» ، وما بين القوسين في هـ : «ومذكور هجاؤه كله ، تم الجزء السابع والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين وسلم».

[سورة الروم

مكية [1]، وهي تسع وخمسون آية [2]]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ رأس الخمس الأول [3]، وفيه من الهجاء : ﴿ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ﴾ كتبوه بياء بعد النون على الأصل، مكان الألف الساقطة في الدرج من اللفظ للساكنين [4].

ثم قال تعالى : ﴿ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ رأس العشر الأول [6]، وفيه من الهجاء : ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ ﴾ بياء بعد الألف، وكذا في الآية الخامسة عشر [7] : ﴿ وَلِقَآئِ الْآخِرَةِ ﴾

---

(١) روي ذلك عن ابن عباس وابن الزبير بل قال ابن عطية والقرطبي وغيرهم: إنها مكية كلها من غير خلاف، ولم يستثنوا منها شيئا، وقال ابن الجوزي : «وهي مكية كلها بإجماعهم» واستثنى الحسن: ﴿ فسبحـٰن الله ﴾ قال الألوسي: «وهو خلاف مذهب الجمهور والتفسير المرضي».
انظر: زاد المسير ٢٨٦/٦ الجامع ١/١٤ روح المعاني ١٦/٢١ الدر ١٥٠/٥ التحرير ٢١/ ٤٠.

(٢) عند المكي والمدني الأخير، وستون آية في عدد الباقين.
انظر : البيان ٦٩، القول الوجيز ٦١ معالم اليسر ١٤٧ جمال القراء ٢١١/١ سعادة الدارين ٥١.
وما بين القوسين المعقوفين لم يظهر في : هـ، وفي ق: «خمس وتسعون».
وصححت تحتها في السطر ، وفي ب، جـ : «خمسون وتسع آيات».

(٣) رأس الآية ٥ الروم، وسقطت من هـ.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ أتستبدلون الذي هو أدنى ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(٥) من الآية ٦ الروم.

(٦) رأس الآية ١٠ الروم، وهي ساقطة من : هـ.

(٧) سقطت من جميع النسخ وما أثبت هو الصواب.

وهي عندي مكتوبة عن الهمزة صورة لها [١] عند من كتبها كذلك [٢]، والله أعلم، وقد ذكرنا ذلك، وما يحتمل من الوجوه في الكتاب الكبير [٣]، وكتبوه [٤] في بعض المصاحف بغير ياء، وكلاهما حسن.

وكتبوا : ﴿ ءَامَنُوا ﴾ بواو واحدة بعد السين ، [من غير صورة للهمزة، وألف بعدها [٥]] من غير ألف قبلها [٦]، اختصارا، ولا صورة للهمزة، كراهة الجمع [٧] بين واوين، لوقوعها قبلها وإيجاب تصويرها على حركتها نفسها ، وهي الواو.

و﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ بألف بعد الواو صورة للهمزة المفتوحة [٨]، وياء بعدها علامة للتأنيث، وكراهة [٩] اجتماع ألفين، وسائر ذلك مذكور كله [١٠].

---

(١) ذكر علماء الرسم أن الياء تحتمل ستة معان وما اقتصر عليه المؤلف هو الراجح أن تكون صورة للهمزة، واختاره أبو عمرو في كتابيه المقنع والمحكم والتجيبي وأبو داود في أصول الضبط.
انظر: حلة الأعيان ٢٦٦ كشف الغمام ١٧٧ المقنع ١٤٢ المحكم ٧٤ أصول الضبط ١٧٠.

(٢) ورسمها كذلك الغازي بن قيس في كتاب الهجاء الذي رواه عن أهل المدينة. وعليه مصاحف أهل المشرق، واختار المغاربة عدم الزيادة والذي ينبغي أن يكون العكس لكل منهما، اتباعا لأصولهم العتيقة.
انظر: المقنع ٤٧، دليل الحيران ٢٥٦ سمير الطالبين ٧٦ التبيان ١٧١.

(٣) تقدم التعريف به.

(٤) في جـ، ق : «كتبوا».

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٦) انفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو هنا وفي موضع النجم في الآية ٣٠ سيأتي.

(٧) في ب، جـ، ق :«اجتماع» وما بعدها سقط من: ق.

(٨) هذه إحدى الكلمات التي استثنيت من قاعدة الهمزة الواقعة بعد الساكن سوى الألف لا تجعل لها صورة. انظر: التبيان ١٤٤ المقنع ٢٥ فتح المنان ٨٨.

(٩) في جـ : «وكراهية».

(١٠) سقطت من : ب، ق، وما بعدها في جـ : «قبل فيما سلف».

ثم قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ (1) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُحْضَرُونَ ﴾ رأس الخمس الثاني(2)، وفيه من الهجاء : ﴿ شُفَعَٰٓؤُاْ ﴾ كتبوه هنا خاصة بواو بعد العين صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها (3)، تأكيدا للهمزة لخفائها، من غير ألف قبلها على الاختصار ليس (4) في القرآن غيرها، وسائر الهجاء (5) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ فَسُبْحَٰنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ (6) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ رأس العشرين آية مذكور هجاء (7) هذا الخمس.

ثم قال تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ (8) ﴾ إلى قوله : ﴿ قَٰنِتُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث (9)، وهجاؤه مذكور (10).

ثم قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِى يَبْدَؤُاْ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ (11) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُشْرِكِينَ ﴾ رأس الثلاثين آية، وفي (12) هذا الخمس من الهجاء : ﴿ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم ﴾

---

(1) الآية 11 الروم.
(2) رأس الآية 15 الروم.
(3) ذكره أبو عمرو عن محمد بن عيسى الأصبهاني وذكره في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل العراق. انظر : المقنع ص 58، 100.
(4) في هـ : «وليس».
(5) سقطت من : جـ، ق وفي موضعها : «ذلك».
(6) من الآية 16 الروم.
(7) في جـ، ق : «هجاؤه» وما بعده ساقط منهما.
(8) من الآية 21 الروم.
(9) رأس الآية 25 الروم.
(10) تقديم وتأخير في جـ، ق، هـ.
(11) من الآية 26 الروم.
(12) في ق : «وفيه من الهجاء» وما بينهما ساقط.

كتبوه في بعض المصاحف منفصلا : «من» كلمة، و«ما» كلمة على الأصل، وفي بعضها : ﴿ مِمَّا ﴾ متصلا [١]، وكتبوا : ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾ بالتاء [٢]، وسائر ذلك مذكور [٣].

ثم قال تعالى : ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعاً [٤] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَقْنَطُونَ ﴾ رأس الخمس الرابع [٥]، وفيه من الهجاء : ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ ﴾ كتبوه [٦] في جميع المصاحف بغير ألف، بين الفاء والراء، وقرأنا كذلك للحرميين والعربيين وعاصم [٧]، وقرأنا للأخوين بألف بين الفاء والراء مع تخفيفها [٨]، وقد ذكرنا ذلك في الأنعام [٩]، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور [١٠].

ثم قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ [١١] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ رأس

---

(١) الخلاف لأبي داود ، وأما أبو عمرو فلم يذكر فيه إلا الفصل عن محمد بن عيسى الأصبهاني ، والعمل على القطع، وتقدم في الآية ٢٥ النساء .
انظر : المقنع ٦٩ دليل الحيران ٢٨٩، الرحيق المختوم ٢٩ سمير الطالبين ٩٢.

(٢) رواها أبو عمرو الداني عن أبي بكر الأنباري واليزيدي، وأبي حفص الخزاز بالتاء في جميع المصاحف، وتقدمت عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة. انظر: المقنع ٨١ ، ٨٢، ١٠٠.

(٣) بعدها في ق، هـ: «كله».

(٤) من الآية ٣١ الروم.

(٥) رأس الآية ٣٥ الروم.

(٦) في ق : «كتبوا».

(٧) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر، ويعقوب وخلف.
انظر: النشر ٢/٢٦٦ إتحاف ٢/٣٩ البدور ٢٤٧.

(٨) سقطت من أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ.

(٩) عند قوله : ﴿ إن الذين فرقوا دينهم ﴾ من الآية ١٦٠.

(١٠) بعدها في هـ : «كله».

(١١) من الآية ٣٦ الروم .

الأربعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ كتبوه: ﴿ فَـَٔاتِ [1] ﴾ بالتاء على ثلاثة أحرف [2]، وكتبوا في بعض المصاحف: ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا ﴾ بالألف وفي بعضها: ﴿ مِّن رِّبَوٗا ﴾ بواو [3]، وألف بعدها [4]، وقد ذكر في البقرة [5]: ﴿ لِّتُرْبُوا۟ ﴾ بألف بعد الواو، ونافع وحده [6]، يقرأ هذه الكلمة الثانية بالتاء مضمومة، وإسكان الواو، والباقون بالياء مفتوحة، وفتح الواو، [و﴿ زَكَوٰةٍ ﴾ بالواو [7]] وسائر ذلك مذكور كله [8].

ثم قال تعالى: ﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ [9] ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ رأس الخمس الخامس [10] وفيه من الهجاء: ﴿ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾ وأُخَيِّرُ الكاتب، في إثبات الألف بين الياء، والحاء وفي حذفها، في هذا الموضع خاصة، ولم أرو في هجاء هذا الحرف شيئا، إلا أن القراء كلهم يقرأونه بالجمع، من أجل: ﴿ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾ وقد ذكر

---

(١) سقطت من: ب، جـ، ق، هـ.

(٢) من غير ياء بعدها، لأنه أمر مجزوم، وعلامة جزمه حذف الياء.

(٣) في جـ، ق: «بالواو».

(٤) ذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل في المصاحف على رسمها بالألف.

انظر: دليل الحيران ٢٨٤ سمير الطالبين ٨٨ المقنع ٩٦.

(٥) عند قوله: ﴿الذين يأكلون الربوا﴾ الآية ٢٧٤ البقرة.

(٦) وافقه من العشرة أبو جعفر ويعقوب.

النشر ٣٤٤/٢ إتحاف ٣٥٧/٢.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وتقدم في البقرة في الآية ٩٥.

(٨) سقطت من: جـ.

(٩) من الآية ٤١ الروم.

(١٠) رأس الآية ٤٥ الروم.

في البقرة [١]، وسائر مافيه أيضا مذكور [٢].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَكْفُرُونَ ﴾ رأس الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ الرِّيَحَ ﴾ بغير ألف، وقرأنا كذلك على التوحيد، لابن كثير، والأخوين[٤] هنا [٥]، وفي فاطر [٦]، والنمل[٧]، والأعراف[٨] ولسائر القراء بألف في اللفظ، على الجمع [٩].

وكتبوا : ﴿ فَانظُرْ إِلَىٰ أَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾ بغير ألف بين الثاء والراء، وقرأنا كذلك للحرميين والأبوين [١٠] على التوحيد، وللباقين، وهم الأخوان، وابن عامر وحفص[١١] بهمزة قبل الألف، وألف بين الثاء والراء على الجمع، وكتبوا : ﴿ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾ بالتاء [١٢]، والوقف للجميع على الرسم [١٣]، وسائر الهجاء مذكور [١٤].

---

(١) عند قوله: ﴿ وتصريف الريـح ﴾ من الآية ١٦٣ البقرة. واختار هناك حذف الألف.

(٢) بعدها في هـ: «فيما سلف».

(٣) من الآية ٤٦ الروم.

(٤) ويوافقهم من العشرة خلف . النشره ٢/٢٢٣ إتحاف ٢/٣٥٨ المهذب ٢/١٣٥.

(٥) في الآية ٤٧ الروم.

(٦) في الآية ٩ فاطر وستأتي في موضعها.

(٧) في الآية ٦٥ النمل تقدمت في موضعها.

(٨) في الآية ٥٦ الأعراف تقدمت في موضعها.

(٩) وتقدم الجميع عند قوله : ﴿ وتصريف الرياح ﴾ من الآية ١٦٣ البقرة.

(١٠) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب.

(١١) ويوافقهم من العشرة خلف. النشر ٢/٣٤٥ إتحاف ٢/٣٥٨ المبسوط ٢٩٤ .

(١٢) الممدودة وتقدم عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ ٢١٦ البقرة.

(١٣) وليس كذلك، فوقف ابن كثير وأبو عمرو، والكسائي ويعقوب بالهاء، والباقون على حال الرسم كما ذكر، وتقدم.

(١٤) بعدها في هـ: «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ رأس الخمس السادس [٢]، وفيه من الهجاء : ﴿ بِهَادِ الْعُمْيِ ﴾ وقد ذكر في النمل [٣]، أن المصاحف اختلفت في إثبات ألف بين الهاء والدال، وفي حذفها [٤]، وأنها هناك بياء بعد الدال، وهنا بغير ياء على اللفظ [٥] في الوصل، وسائر ما فيه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا [٦] ﴾ إلى آخر السورة [٧]، [وليس في هذه [٨] الأربع الأيات من [٩] الهجاء سوى ما قد ذكر [١٠]] .

* * *

(١) من الآية ٥١ الروم.

(٢) رأس الآية ٥٥ الروم.

(٣) عند قوله: ﴿ وما أنت بهـٰدي العمى ﴾ من الآية ٨٣ النمل.

(٤) والحذف آثر وأشهر وعليه العمل رعاية للقراءتين كما تقدم في النمل.

(٥) في هـ: «على الأصل اللفظ» ووضع عليها علامة الخطأ.

(٦) من الآية ٥٦ الروم.

(٧) وهو قوله: ﴿ ولايستخفنك الذين لا يوقنون ﴾ رأس الآية ٥٩.

(٨) سقطت من: ب.

(٩) في ب: «هذه من الهجاء».

(١٠) في ب: «ما ذكر» وبعدها في هـ: «فيما سلف»، وما بين القوسين المعقوفين في جـ، ق : «وليس فيها غير ما تقدم».

سورة لقمان

مكية (١)، وهي ثلاث (٢) وثلاثون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الٓمٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ○ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴾ إلى قوله: ﴿ مُّهِينٌ ﴾ رأس الخمس الأول (٤) مذكور هجاؤه كله (٥).

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا ﴾ إلى قوله: ﴿ ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ رأس العشر الأول (٦) ورأس الجزء الحادي والأربعين من أجزاء ستين، على الاختلاف يأتي بعد إن شاء الله (٧)، وليس في (٨) هذا الخمس من الهجاء [سوى (٩) ما قد ذكر (١٠)].

---

(١) قال ابن الجوزي: «وهي مكية في قول الأكثرين واستثني بعضهم منها: ﴿ ولو أنما في الأرض ﴾ فإنها مدنية وهو قول عطاء وقتادة وعكرمة وعندما تعرض ابن كثيرلتفسير هذه الآية وذكر سبب نزولها قال: «وهذا يقتضي أن هذه الآية مدنية، والمشهور أنها مكية» ورجحه الشيخ ابن عاشور.
انظر: زاد المسير ٦/٣١٤ تفسير ابن كثير ٣/ ٤٦٠ الجامع ١٤/٧٦ الإتقان ١/ ٤٥ روح المعاني ٢١/٦٤. التحرير ٢١/١٣٨ الدر المنثور ٥/١٥٨.

(٢) في: «ثلاثة».

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي، وأربع وثلاثون آية عند الكوفي والبصري والشامي.
انظر: البيان ٦٩ القول الوجيز ٦١ معالم اليسر ١٤٨ سعادة الدارين ٥٢ جمال القراء ١/ ٢١٢.

(٤) سقطت من: هـ.

(٥) سقطت من ب، ق، هـ وقبلها في ق: «تقديم وتأخير».

(٦) رأس الآية ١٠ لقمان وفي ق: «الجزء الأول» وسقطت من: هـ: «الأول».

(٧) يأتي على رأس الآية: ﴿ عذاب السعير ﴾ ٢٠.

(٨) في ق: «فيه من الهجاء» وما بينهما ساقط، وفي هـ: «وما في هذا» وما قبلها سقط.

(٩) في ب، جـ، ق: «إلا».

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور».

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ خَبِيرٌ ﴾ رأس الخمس الثاني [2] وفيه من الهجاء : ﴿ لُقْمَٰنَ ﴾ بحذف الألف حيث ما وقع [3]، وكذا : ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ [4] ﴾، ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ [5] ﴾ وسائر ما فيه مذكور [6] قبل [7].

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ [8] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلسَّعِيرِ ﴾ رأس العشرين، ورأس الجزء المذكور [آنفا [9]، بالاختلاف [10] المذكور [11]].

وفيه من الهجاء : ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ ﴾ بغير ألف بين الصاد والعين [12] وقرأنا

(١) من الآية ١١ لقمان .

(٢) رأس الآية ١٥ لقمان.

(٣) باتفاق كتاب المصاحف، وذكره أبو عمرو ضمن الأسماء الأعجمية بالحذف.
انظر: المقنع ص ٢١.

(٤) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف. المقنع ١٣.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ والذين هاجروا وجٰهدوا ﴾ في الآية ٢١٦.

(٦) في جـ: «كله مذكور» وما بعدها سقط.

(٧) سقطت من: ب، ق، هـ وما بعدها في ق ، هـ : «كله فيما سلف».

(٨) من الآية ١٦ لقمان.

(٩) في قوله: ﴿ضلٰل مبين﴾ رأس الآية ١٠ وهو منتهى الحزب الحادي والأربعين، وذكر أبو عمرو القولين، وقدم هذا اعتناء به عنده واختار ابن الجوزي الأول، ونقل الصفاقسي الاتفاق على هذا وبه العمل والأول أحسن، لأن ما بعده كلام مستأنف.
انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٦/١ فنون الأفنان ٢٧٦ غيث النفع ٣٢٢.

(١٠) وقع فيها تصحيف في ب.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ، ق.

(١٢) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، واتفقت عليه مصاحف أهل الأمصار. المقنع ١٣، ٨٩.

كذلك للتابعين [١]، وهم الابنان، وعاصم [٢] مع تشديد العين، وللباقين وهم الأخوان [٣]، ونافع وأبو عمرو بألف بين الصاد والعين مع تخفيفها، وكتبوا: ﴿وَلَا تَمْشِ﴾ بالشين من غير ياء بعدها، لأنه مجزوم بالنهي، و﴿ٱلْأَصْوَٰتِ﴾ بغير ألف قبل التاء [٤]، وسائر ذلك [٥] مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ [٦]﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْحَمِيدُ﴾ رأس الخمس الثالث [٧] وهجاؤه [٨] مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ [٩]﴾ إلى قوله: ﴿شَكُورٍ﴾، رأس الثلاثين آية، وفي هذا [١٠] الخمس من الهجاء [١١]: ﴿وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ﴾

---

(١) لأنهما معدودان في التابعين.

(٢) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب.

(٣) ويوافقهم من العشرة خلف. انظر: النشر ٣٤٦/٢، إتحاف ٣٦٣/٢ المبسوط ٢٩٧.

(٤) هنا وفي الحجرات في الآية ٢، ٣ وسكت عن موضع طه: ﴿وخشعت الأصوٰت﴾ الآية ١٠٥ وأغفله المورد ولم يأت في الألفاظ التي وقعت بعده ما يشعر بالتعميم فأخذله ابن القاضي وتبعه المارغني ثم الشيخ الضباع بالإثبات، وقد يكون ذلك سهوا من المؤلف وقد نص على حذفه الإمام أبو إسحاق التجيبي وهو الذي ينبغي أن يكون موافقة لنظيره وتقليلا للخلاف الذي ليس فيه فائدة.
انظر: بيان الخلاف ٧٣، دليل الحيران ١٦٢ سمير الطالبين ٦٢، ٧٢ فتح المنان ٦٦.

(٥) في هـ: «ما فيه مذكور كله».

(٦) من الآية ٢١ لقمان.

(٧) رأس الآية ٢٥ لقمان.

(٨) في ق: «وهجاؤه كله مذكور».

(٩) من الآية ٢٦ لقمان.

(١٠) في ب، ج، ق: «وما في هذا».

(١١) بعدها في ق: «مذكور».

مقطوعا [1] : «أنّ» حرف، و«ما» حرف [2] و﴿ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ بالتاء [3]، وسائر ذلك مذكور [4].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ [5] ﴾ إلى آخر السورة [6]، وليس في هذه الآيات الثلاث من الهجاء سوى ما قد ذكر [7].

* * *

(١) في ق : «مقطوع» وفي ب، جـ : «مقطوعة».

(٢) ذكر أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني الموضعين بالقطع : هنا، وفي الآية ٦٠ من سورة الحج، وسكت عنه أبو داود في موضعه وجرى العمل بقطعه كنظيره، لأن أبا عمرو الداني ذكرهما أيضا في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وتقدم بيان الخلاف في قوله: ﴿ أنما غنمتم ﴾ في الآية ٤١ الأنفال، وما عداهن موصول باتفاق، وتقدم شبه هذه الآية، في سورة الحج في الآية ٦٠.

انظر: المقنع ٨٧، ٨٩، ٧٣ الجامع ٨٠ التبيان ١٩٤ فتح المنان ١١٦ دليل الحيران ٢٩٢.

(٣) بالتاء المسدودة، وتقدم بيان مواضعها عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٤) بعدها في هـ : «كله» وبعدها في ق: «كله فيما سلف».

(٥) من الآية ٣١ لقمان.

(٦) وهو قوله تعالى : ﴿ إن الله عليم خبير ﴾ رأس الآية ٣٣.

(٧) في هـ : «ما قد تقدم ذكره».

سورة السجدة [١]

مكية [٢]، وهى ثلاثون آية [٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الٓمٓ تَنزِيلُ الْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ ﴾ إلى قوله : ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ رأس الخمس الأول [٤]، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ الَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ [٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ كَٰفِرُونَ ﴾ رأس العشر الأول [٦] مذكور هجاؤه هذا الخمس، [وهو : ﴿ سُلَٰلَةٍ ﴾ بحذف الألف بين اللامين [٧]، و﴿ سَوَّىٰهُ ﴾ بالياء [٨]، ﴿ وَالْأَبْصَٰرَ ﴾ بحذف الألف [٩]، وقد ذكر [١٠]].

---

(١) في هـ : ﴿ الٓمٓ السجدة ﴾.

(٢) أخرجه ابن الضريس ، والبيهقي وابن مردويه والنحاس عن ابن عباس أنها نزلت بمكة، وهو قول الجمهور ، وقال الكلبي فيها ثلاث آيات مدنية : ﴿ أفمن كان مؤمنا ﴾ وقال مقاتل : ﴿ تتجافى جنوبهم ﴾ مدنية، وذكر ابن عطية سبب نزولها وقال : «وعلى هذا يلزم أن تكون الآية مكية» وقال الشيخ ابن عاشور : «وما روى في سبب نزولها فضعيف، والذي نعول عليه أن السورة كلها مكية» واستبعد الألوسي استثناء هذه الآيات.
انظر: زاد المسير ٦/٣٣٢ الجامع ١٤/٨٤ الإتقان ١/٤٥ روح المعاني ٢١/١١٥ التحرير ٢١/٢٠٤.

(٣) عند جميع أهل العدد ، إلا البصري فإنها عنده تسع وعشرون آية.
انظر: البيان ٧٠ جمال القراء ١/٢١٢ القول ٦٢، معالم اليسر ١٤٨ ، سعادة الدارين ٥٢.

(٤) رأس الآية ٥ السجدة، وسقطت من : هـ.

(٥) من الآية ٦ السجدة.

(٦) رأس الآية ١٠ السجدة، وسقطت من: هـ.

(٧) باتفاق الشيخين، لأنها وقعت بين اللامين، وتقدم في الآية ١٢ المؤمنون.

(٨) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء.

(٩) تقدم عند قوله تعالى: ﴿ وعلى أبصٰرهم غشٰوة ﴾ في الآية ٦ البقرة.

(١٠) بعدها في جـ: «ذلك» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ رأس الخمس الثاني [2] [وموضع السجدة منها [3]]، وفيه من الهجاء : ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بلام ألف بين الميم والنون، وفي بعضها : ﴿ لَأَمْلَنَّ ﴾ بلام ونون من غير صورة للهمزة [4]، وقد ذكر في الأعراف [5]، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور [6]، [وهو : ﴿ يَتَوَفَّىٰكُم ﴾ بالياء، مكان الألف، و﴿ هُدَىٰهَا ﴾ بالياء كذلك أيضا [7]، و﴿ نَسِينَٰكُمْ ﴾ بالحذف [8]].

[ثم قال تعالى : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ [9] ﴾ إلى قوله : ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ رأس العشرين آية وكل ما في هذا الخمس من الهجاء [10] مذكور [11]].

(١) من الآية ١١ السجدة.

(٢) رأس الآية ١٥ السجدة.

(٣) وهي من عزائم سجود التلاوة المتفق عليها، وعلى موضعها، وبها سميت السورة، وردت في حديث عمرو بن العاص، وحديث أبي الدرداء كما تقدم في سجدة الأعراف.
وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «والسجدة».

(٤) قال أبو داود في موضع الأعراف: «والأول أختار» وقال أبو عمرو: «وهو القياس» وعليه العمل.

(٥) عند قوله: ﴿لمن تبعك منهم لأملأن﴾ في الآية ١٧ الأعراف.

(٦) بعدها في هـ: «كله».

(٧) على الأصل، والإمالة، فيهما، لأنهما من ذوات الياء.

(٨) باتفاق أبي عمرو وأبي داود، لأنها وقعت بعد نون الضمير كما تقدم في الآية ٤ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ

(٩) من الآية ١٦ السجدة.

(١٠) سقطت من: ب.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق وألحق في هامشها وغير واضح.

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَخْتَلِفُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث [2]، مذكور هجاؤه [3].

ثم قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّنتَظِرُونَ ﴾ [آخر السورة [5]] ورأس الثلاثين آية ، [وفيه من الهجاء : ﴿ مَسَٰكِنِهِمْ [6] ﴾ و﴿ أَنْعَٰمُهُمْ [7] ﴾ بحذف الألف، وقد ذكر ذلك كله [8]].

* * *

(١) من الآية ٢١ السجدة.

(٢) رأس الآية ٢٥ السجدة، وفي ب: «السادس» وهو تصحيف.

(٣) تقديم وتأخير في : ق.

(٤) من الآية ٢٦ السجدة.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، هـ وما أثبت من: ب، جـ، ق، م.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ والمسٰكين وقولوا ﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ من الحرث والأنعٰم ﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام.

(٨) سقط من ب : «ذلك كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة الأحزاب

مدنية [1]، وهي سبعون وثلاث [2] آيات [3]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ إلى قوله: ﴿ رَّحِيماً ﴾ رأس الخمس الأول[4]، [وفيه من الهجاء: ﴿ أَزْوَٰجَكُمُ [5] ﴾ و﴿ ٱلَّٰٓـِٔى [6] ﴾ و﴿ أُمَّهَٰتِكُمْ [7] ﴾ و﴿ بِأَفْوَٰهِكُمْ [8] ﴾ و﴿ فَإِخْوَٰنُكُمْ [9] ﴾ ﴿ وَمَوَٰلِيكُمْ [10] ﴾ بحذف الألف من ذلك كله [11]].

---

(١) هذه السورة مدنية باتفاق، وذكرها المؤلف في مقدمته ضمن السور المتفق عليها قال ابن الجوزي: «وهي مدنية بإجماعهم» وأخرج ابن الضريس وأبو عبيد وابن الأنباري والبيهقي، عن ابن عباس وغيره أنه قال: نزلت سورة الأحزاب بالمدينة».
انظر: الإتقان ٢٣/١ زاد المسير ٣٤٧/٦، روح المعاني ١٤٢/٢١ الجامع ١٣/١٤ الدر ١٧٩/٥.

(٢) عند جميع أهل العدد ليس فيها اختلاف.
انظر: البيان ٧٠، القول الوجيز ٦٢، معالم اليسر ١٤٩ سعادة الدارين ١٥٢.

(٣) في هـ: «وهي ثلاث وسبعون آية» وغير واضحة في ب، وفي ق: «آية».

(٤) رأس الآية ٥ الأحزاب، وسقطت من: هـ.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ وأزوٰج مطهرة ﴾ الآية ٢٤ البقرة.

(٦) باتفاق قال أبو عمرو: «في مصاحف أهل المدينة وسائر العراق بياء من غير ألف قبلها حيث وقع». المقنع ١٨، ٤٩.

(٧) باتفاق الشيخين، لأنه ملحق بجمع المؤنث، وتقدم.

(٨) لأبي داود دون أبي عمرو، وسكت عن موضع النور: ﴿ وتقولون بأفوٰهكم ﴾ في الآية ١٥. وحذف ما أضيف إلى ضمير الغائبين في جميعه، وتقدم في الآية ١١٨ آل عمران.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ فإخوٰنكم ﴾ في الآية ٢١٨ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ ولكل جعلنا موٰلي ﴾ في الآية ٣٣ النساء.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «وهجاؤه مذكور كله فيما سلف».

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُومِنِينَ مِنَ أَنفُسِهِمْ [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلظُّنُونَا ﴾ ، رأس العشر الأول [٢] ، وفيه [٣] من الهجاء : ﴿ نِعْمَةَ ٱللَّهِ ﴾ بالهاء [٤] ، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ ٱلظُّنُونَا ﴾ ، وكذا [٥] : ﴿ ٱلرَّسُولَا ﴾ ، و﴿ ٱلسَّبِيلَا [٦] ﴾ بألف ، واختلف القراء في ذلك على حسب ما ذكرناه ، في الكتاب [٧] الكبير ، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله [٨] .

ثم قال تعالى : ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُومِنُونَ [٩] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَسْـُٔولًا ﴾ رأس الخمس الثاني [١٠] ، وهجاؤه مذكور [١١] ، [و﴿ عَـٰهَدُواْ [١٢] ﴾ و﴿ ٱلْأَدْبَـٰرَ [١٣] ﴾

---

(١) من الآية ٦ الأحزاب.

(٢) رأس الآية ١٠ الأحزاب.

(٣) في هـ : «وفي هذا الخمس».

(٤) تقدم بيان ما يرسم منها بالتاء عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ ٢١٦ البقرة.

(٥) في جـ، ق : «وكذلك».

(٦) رأس الآية ٦٦ و ٦٧ الأحزاب على التوالي، وروى الداني بسنده عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال: رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه : ﴿ الظنونا ﴾ و﴿ الرسولا ﴾ و﴿ السبيلا ﴾ ثلاثتهن بالألف» قال أبو عمرو : ولم تختلف مصاحف أهل الأمصار في إثبات الألف فيهن».
انظر: المقنع ٣٨ ، ٣٩ الدرة الصقيلة ٢٩.

(٧) في هـ: «كتابنا» وألحقت في الهامش، وتقدم التعريف به.
وقرأ نافع، وابن عامر وأبو بكر، وأبو جعفر بألف بعد النون واللام، وصلا ووقفا في الثلاثة، اتباعا للرسم، وقرأ ابن كثير وحفص والكسائي، وخلف العاشر بإثباتها في الوقف دون الوصل، والباقون بحذفها في الحالين. انظر: النشر ٣٤٧/٢ إتحاف ٣٧١/٢ المبسوط ٣٠٠ البدور ٢٥٢.

(٨) سقطت من : ب، جـ وفي هـ: «فيما سلف».

(٩) من الآية ١١ الأحزاب.

(١٠) رأس الآية ١٥ الأحزاب.

(١١) في هـ: «تقديم وتأخير».

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ أو كلما عـٰهدوا ﴾ في الآية ٩٩ البقرة.

(١٣) انفرد بحذف الألف أبو داود، دون أبي عمرو ، هنا وفي الآية ١٢ الحشر، وسكت عن غيرهما، =

بحذف الألف (1)].

ثم قال تعالى : ﴿ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم (2) ﴾ إلى قوله : ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ رأس العشرين آية وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَإِن يَأْتِ ﴾ دون ياء بعدها (3)، وقد ذكر (4).

وكتبوا في بعض المصاحف ﴿ يَسْئَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ ﴾ بغير صورة للهمزة، لسكون السين قبلها، وبذلك أكتب، وهو الذي روينا عن نافع عن مصاحف أهل المدينة، وكتبوا في بعضها : ﴿ يَسَاءَلُونَ ﴾ بألف بين السين واللام (5)، وكتب كذلك في بعضها - والله أعلم - على قراءة من قرأ بالسين مفتوحة وتشديدها، وألف ممدودة ، بعدها،

= وأطلق البلنسي صاحب المنصف الحذف في الجميع، وتبعه المغاربة، وهو الذي ينبغي أن يكون عليه العمل في مصاحف أهل المشرق لنص المنصف، ولأنه نظم «التنزيل» وكثيرا ما يوافق شيخه أبا داود وهو أدرى وأعلم بكلامه، ومما يدل عليه أن محمدا الحسيني قال: «وشهر في التبيان الحذف لأبي داود في المواضع الخمسة: آل عمران والأنفال، والأحزاب، والفتح والحشر» طردا للباب وتقليلا للخلاف، وتقدم له حذف : ﴿ أدبٰرهم ﴾ المضاف إلى ضمير الغائبين عند قوله: ﴿ وجوههم وأدبٰرهم ﴾ في الآية ٥١ الأنفال.

انظر: التبيان ١٠٥ فتح المنان ٥٨ دليل الحيران ١٤٣ سمير الطالبين ٤٠.

(1) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(2) من الآية ١٦ الأحزاب.

(3) لأنه مجزوم بالشرط، وعلامة جزمه حذف الياء.
وسقطت من: ب، جـ، ق.

(4) تقدم عند قوله: ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.

(5) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، ثم رواه بسنده عن قالون عن نافع: أن ذلك في الكتاب بغير ألف» وعليه جرى العمل.
انظر: المقنع ٩٧ التبيان ١٤٥ تنبيه العطشان ١١٦ فتح المنان ٨٨.

وهمزة مفتوحة ، بينها وبين اللام (١)، وقرأ (٢) بذلك من أئمة القراء المتأخرين (٣) يعقوب الحضرمي، من رواية محمد بن المتوكل المعروف برويس.

وكتبوا : ﴿ مَّاقَٰتَلُوٓاْ ﴾ بغير ألف (٤)، وسائر ذلك مذكور (٥).

ثم قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾ رأس الخمس الثالث(٧)، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ (٨) ﴾ إلى قوله :

---

(١) ذهب الداني، وأبو داود إلى تعليل رسمه بالألف، رعاية لقراءة رويس عن يعقوب قال علم الدين السخاوي : «وليس الأمر كذلك ، وإنما هي صورة للهمزة، وإن كان قبلها ساكن، فيجوز ذلك على الأصل» وعزاه إلى أبي العباس ثعلب، ثم قال : «والذي أكاد أقطع به أن الكاتب إنما قصد بالألف صورة للهمزة»، وقال بعضهم :

ويسألون جاء في الأحزاب   بألف حقا بلا ارتياب

والخلاف في نظري في القصد ، ورسمه بالألف أجمع للقراءتين من غير حاجة إلى إلحاق وجرى العمل بحذف صورة الهمزة وقال المؤلف : «واعتمادي على رواية نافع، وعلى ما جاءت به خطوط أهل المدينة».

انظر : المقنع ٩٧، الوسيلة ٤٢، بيان الخلاف ٧٣، التبيان ١٤٥ تنبيه العطشان ١١٦ فتح المنان ٧٣.

(٢) في ب، جـ، ق: «وقرأه».

(٣) يقصد به أنه من غير السبعة، وإلا فهو من القراء العشرة، أو يقصد به أنه آخر القراء العشرة وفاة، لأنه توفي سنة ٢٥٠ هـ.

(٤) ولم يوافقه أبو عمرو الداني، وتقدم عند قوله: ﴿ وقـٰتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة.

(٥) بعدها في جـ، هـ : «كله».

(٦) من الآية ٢١ الاحزاب.

(٧) رأس الآية ٢٥ الأحزاب.

(٨) من الآية ٢٦ الأحزاب.

﴿ يَسِيرًا ﴾ رأس الثلاثين آية [1]، ورأس الجزء الثاني والأربعين، من أجزاء ستين [2] [، وفيه من الهجاء : ﴿ مِن صَيَاصِيهِمْ ﴾ بألف ثابتة، ﴿ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ [3] ﴾ بحذف الألف من ذلك و﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ بحذف ألف النداء منها [[4]، و﴿ لِّأَزْوَٰجِكَ ﴾ بغير ألف[5]، و﴿ لِلْمُحْسِنَٰتِ [6] ﴾ و﴿ يَٰنِسَآءَ ﴾ و﴿ بِفَٰحِشَةٍ [7] ﴾ و﴿ يُضَٰعَفْ [8] ﴾ بحذف الألف من ذلك، وسائر ذلك مذكور كله [9]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ [10] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ رأس الخمس الرابع [11]، وفيه من الهجاء [12] : ﴿ صَٰلِحًا [13] ﴾، و﴿ يَٰنِسَآءَ ﴾،

---

(١) بعدها في هـ: «مذكور هجاؤه».

(٢) وهو مذهب أبي عمرو الداني، وتابعه عليه غيره، وقال الصفاقسي: «ومنتهى الحزب الثاني والاربعين بإجماع ، وذكر بعضهم أنه عند قوله : ﴿ بكل شيء عليما ﴾ رأس الآية ٤٠ ، وهو الذي ينبغي أن يكون، لأن الأول كلام متصل المعاني ، ومالك كان يكره ذلك فقال : «قد جمعه الله ، وهؤلاء يفرقونه».
انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٧ فنون الأفنان ٢٧٦ غيث النفع ٢٧٦، شرح الموطأ ١/٣٤٤.

(٣) تقدم في الآية ٨٣ وفي الآية ١٥٤ البقرة على الترتيب.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ يـأيـها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ وأزوٰج مطهرة ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(٦) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ والتي يأتين الفٰحشة ﴾ في الآية ١٥ النساء.

(٨) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم عند قوله تعالى: ﴿ فيضٰعفه ﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة.

(٩) سقطت من: ب، وبعدها في جـ، ق : «فيما تقدم» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٠) من الآية ٣١ الأحزاب.

(١١) رأس الآية ٣٥ الأحزاب.

(١٢) سقطت من : ب، وفي هـ : «مذكور هجاؤه كله» مع التقديم والتأخير.

(١٣) انفرد بحذفه أبو داود، وعن الداني إذا كان علما فقط وأغفله الشاطبي، وتقدم عند قوله : ﴿ وعمل صٰلحا ﴾ في الآية ٦١ وعند قوله: ﴿ سبع سمٰوٰت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

و﴿ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ [1] ﴾ و﴿ ءَايَٰتِ ﴾، ﴿ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ ﴾، ﴿ وَٱلْمُومِنَٰتِ [2] وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ [3] [وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ ﴾، ﴿ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ ﴾، ﴿ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ﴾، ﴿ وَٱلذَّٰكِرَٰتِ ﴾ بحذف الألف من ذلك كله [4]]، [وسائر ذلك مذكور [5]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُومِنٍ وَلَا مُومِنَةٍ اِذَا قَضَى ٱللَّهُ [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمًا ﴾ رأس الأربعين آية، وما في هذا الخمس من الهجاء : ﴿ لِكَيْ لَا [7] ﴾ كتبوه مقطوعا [8]، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ أَدْعِيَآئِهِمْ ﴾ بألف، وفي بعضها : ﴿ أَدْعِيَٓئِهِمْ ﴾ بغير ألف، والأول أختار، ولا أمنع من الثاني [9]، و﴿ سُنَّةَ ﴾ بالهاء، وقد ذكر [10] [وكذلك سائر ما فيه [11] من الهجاء [12]].

---

(١) بالحذف لأبي داود دون أبي عمرو، وتقدم في قوله: ﴿ ظن الجـٰهلية ﴾ ١٥٤ آل عمران.

(٢) سقطت من : هـ.

(٣) بعدها في هـ: «إلى قوله: ﴿ والذٰكرين الله كثيرا والذٰكرٰت ﴾ بحذف الألف من ذلك كله».

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وسقط من : ب، جـ : «من ذلك كله».
وتقدم عند قوله: ﴿ العـٰلمين ﴾ الآية ٢ الفاتحة.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) من الآية ٣٦ الأحزاب.

(٧) ينبغي تقييده بقوله : ﴿ لكي لا يكون على المؤمنين ﴾ من الآية ٣٧ احترازا مما وقع في قوله: ﴿ لكيلا يكون عليك حرج ﴾ من الآية ٥٠ الأحزاب.

(٨) تقدم بيان الموصول في قوله : ﴿ لكيلا تحزنوا ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.

(٩) الخلاف لأبي داود دون أبي عمرو ، وعلى اختيار أبي داود جرى العمل.
انظر : التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٦، دليل الحيران ١٦٥ سمير الطالبين ٦٣.

(١٠) عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ من الآية ٢١٦ البقرة.

(١١) سقطت من ب، هـ : «ما فيه من».

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ ، ق.

ثم قال تعالى : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَنَذِيرًا ﴾ رأس الخمس الخامس [2]، [وفيه من الهجاء [3] : ﴿ الظُّلُمَٰتِ [4] ﴾ و﴿ سَلَٰمٌ [5] ﴾ و﴿ يَٰأَيُّهَا [6] ﴾ و﴿ أَرْسَلْنَٰكَ [7] ﴾، و﴿ شَٰهِدًا [8] ﴾ بحذف الألف من ذلك كله [9]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا [10] ﴾ إلى قوله : ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ رأس الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ لِكَيْلَا [11] ﴾ كتبوه [12] متصلا كلمة واحدة ضد الذي قبله [13]، وقد ذكر في آل عمران مقيدا [14]، [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله [15]].

---

(١) من الآية ٤١ الأحزاب.
(٢) بعدها في هـ: «مذكور هجاؤه».
(٣) سقطت من: ب.
(٤) ألحقت في هامش : ق، واتفق الشيخان على الحذف، لأنه جمع مؤنث.
(٥) باتفاق الشيخين، وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون بالحذف وتقدم عند قوله: ﴿ إليكم السلم ﴾ في الآية ٩٣ النساء.
(٦) تقدم عند الآية ٢٠ البقرة.
(٧) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود، وتقدم في قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ الآية ٢ البقرة.
(٨) انفرد بحذفه أبو داود دون أبي عمرو، وتقدم عند قوله: ﴿ وأقوم للشهٰدة ﴾ ٢٨١ البقرة.
(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(١٠) الآية ٤٦ الاحزاب.
(١١) بعدها في ب: «موصولا».
(١٢) سقطت من : أ وما أثبت من: ب، جـ، ق، هـ، م.
(١٣) تقدم عند قوله: ﴿ لكي لا يكون على المؤمنين ﴾ في الآية ٣٧.
(١٤) عند قوله: ﴿ لكيلا تحزنوا ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.
(١٥) سقطت من جـ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.

ثم قال تعالى : ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿رَّقِيباً ﴾ رأس الجزء التاسع عشر من أجزاء سبعة، وعشرين [2] [المرتبة لقيام رمضان [3]]، [على عدد الحروف [4]].

ثم قال تعالى : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَدْخُلُواْبُيُوتَ النَّبِىِّ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ شَهِيداً ﴾ رأس الخمس السادس [6]، وفيه من الهجاء : ﴿ غَيْرَ نَظِرِينَ ﴾ كتبوه بغير ألف [7]، و﴿ إِنيٰهُ ﴾ بياء بين النون والهاء على الأصل [8]، و﴿ مُسْتَئْنِسِينَ ﴾ بغير ألف [9]، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور، [كله فيما سلف [10]].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِىِّ [11] ﴾ إلى قوله :

---

(١) من الآية ٥١ الأحزاب.

(٢) رأس الآية ٥٢ الأحزاب، وتقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة في أول جزء منها في البقرة.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٤) سقط من أ، ب، هـ ما بين القوسين وما أثبت من جـ ، ق.

(٥) من الآية ٥٣ الأحزاب.

(٦) رأس الآية ٥٥ الأحزاب.

(٧) باتفاق الشيخين أبي عمرو، وأبي داود لأنه جمع مذكر سالم.

(٨) لأن أصله الياء يقال : «أنَى، يَأْنِي، إناءً» إذا نضج ، واتفقت المصاحف عليه بالياء .
انظر: معاني القرآن للزجاج ٤/٢٣٤ الجامع ١٤/٢٢٦ مجاز القرآن ٢/١٤٠ المقنع ٩٩.

(٩) لأبي داود دون أبي عمرو، فهي عنده ثابتة، وتكون الألف صورة للهمزة لمن همز، وحرف مدّ لمن خفف، وترسم الهمزة فوق السطر على رأي أبي داود، وتقدم نظيرها عند قوله: ﴿لا يستئذنك ﴾ في الآية ٤٤ التوبة.

(١٠) سقطت من : ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ.

(١١) من الآية ٥٦ الأحزاب.

﴿ قَلِيلًا ﴾، [رأس الستين آية، وفيه من الهجاء [1]] [: ﴿ بُهْتَٰنًا [2] ﴾ و﴿ أَزْوَٰجِكَ [3] ﴾ و﴿ جَلَٰبِيبِهِنَّ [4] ﴾ بحذف الألف من ذلك كله، وسائر ذلك مذكور [5]].

ثم قال تعالى : ﴿ مَّلْعُونِينَ [6] أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَا نَصِيرًا ﴾ رأس الخمس السابع [8] وفيه من الهجاء : ﴿ أَيْنَمَا ﴾ كتبوه في بعض المصاحف موصولا، وفي بعضها : ﴿ أَيْنَ مَا ﴾ مقطوعا، والأول أختار [9]، وكتبوا : ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ﴾ بالهاء في الموضعين [10] وقد ذكر في البقرة [11]، وسائر ذلك مذكور.

---

(١) سقطت من : ب ، وفي هـ : «والهجاء مذكور» بدون : «وفيه من» ، وما بين المعقوفين ألحق في هامش : هـ.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿ أتأخذونه بهتانا ﴾ في الآية ٢٠ النساء.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ وأزواج مطهرة ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(٤) انفرد أبو داود بالحذف، ووافقه البلنسي، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.
انظر: التبيان ٨٦، فتح المنان ٤٤.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) ليست رأس آية بإجماع من العادين، وبداية الخمس في ج، ق بـ «أينما» و﴿ ملعونين ﴾ ضمت إلى الخمس المتقدم، وهو خطأ .

(٧) من الآية ٦١ الأحزاب.

(٨) رأس الآية ٦٥ الأحزاب.

(٩) هذا الموضع موصول لأبي داود، وذكر أبو عمرو الداني فيه الخلاف عن محمد بن عيسى ولم يذكر فيه أبو حفص الخزاز إلا الوصل، وعليه العمل، ولا وجه لمن سوى بين القطع والوصل في موضع الشعراء : ﴿ أين ما كنتم ﴾ وهذا الموضع، وقد تقدم بيان ذلك في الآية ٩٢ الشعراء، وتقدم أيضا بيان مواضع الفصل والوصل عند قوله: ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ في الآية ١١٤ البقرة.
انظر: المقنع ٧٢ المنح الفكرية ٧٠ التبيان ٢٠٢ تنبيه العطشان ١٥١.

(١٠) في قوله تعالى : ﴿ سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾ في الآية ٦٢ ، وتقديم وتأخير في : جـ.

(١١) عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

ثم قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ سَدِيداً ﴾ رأس السبعين آية، وفي هذا [٢] الخمس من الهجاء [٣] : ﴿ الرَّسُولاَ ﴾ و﴿ السَّبِيلاَ ﴾ بألف [٤] وقد ذكرا [٥]، وسائر ذلك [٦] مذكور كله [٧].

ثم قال تعالى : ﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ رَّحِيماً [٩] ﴾ آخر السورة [١٠] وكل ما في هذه [١١] الآيات الثلاث [١٢] من الهجاء مذكور [١٣].

* * *

(١) من الآية ٦٦ الأحزاب.
(٢) في ق : «وفيه من الهجاء» وما بينهما سقط.
(٣) سقطت من : هـ.
(٤) في هـ : «بالألف».
(٥) في أ، ب، جـ، ق : «ذكر» وما أثبت من : هـ.
وتقدم عند قوله: ﴿ الظنونا ﴾ رأس الآية ١٠.
(٦) في هـ: «الهجاء».
(٧) سقطت من : جـ، ق.
(٨) من الآية ٧١ الأحزاب.
(٩) سقطت من أ، ب، جـ وما أثبت من: ق وهي رأس الآية ٧٣.
(١٠) سقطت من: ق.
(١١) بعدها في جـ : «الهجاء».
(١٢) سقطت من : جـ، وفي هـ : «تقديم وتأخير».
(١٣) بعدها في ب: «قبل» وفي هـ : «فهو مذكور».

سورة سبإ

مكية [1] وهي خمسون وأربع [2] آيات [3]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ رأس الخمس الأول [4]، وفيه من الهجاء : ﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بغير ألف قبل اللام وبعدها، على الاختصار [5]، وقرأه الأخوان بألف بعد اللام مع تشديدها وخفض الميم، على وزن «فعال» وتابعهما [6] على خفض الميم،

---

(١) أخرجه ابن الضريس ، والنحاس ، وابن مردويه ، والبيهقي عن ابن عباس أنها مكية ، قال ابن الجوزي: وهي مكية بإجماعهم» وقال القرطبي: «في قول الجميع إلا آية واحدة اختلف فيها، وهي: ﴿ ويرى الذين أوتوا العلم ﴾ ٦، قيل مكية ، وقيل مدنية ، والأول أظهر»، ورجّحه الشيخ ابن عاشور .
انظر : زاد المسير ٦/ ٤٣١، الجامع ١٤/ ٢٥٨ الإتقان ١/ ٤٦ الدر ٥/ ٢٢٦ التحرير ٢٢/ ٣٣ فضائل القرآن ٧٣.

(٢) عند الجميع إلا الشامي، فإنها في عدده خمس وخمسون آية.
انظر: البيان ٧١ جمال القراء ١/ ٢١٢ القول الوجيز ٦٣، معالم اليسر ١٤٩.

(٣) في جـ : «تقديم وتأخير»، وألحقت : «أربع» فوق السطر، في ب، ق.

(٤) رأس الآية ٥ سبإ، وسقطت من : هـ.

(٥) رواه أبو عمرو عن محمد بن عيسى الأصبهاني، وذكره في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وشمل الحذف جميع ألفاظه لأبي داود، والشاطبي دون أبي عمرو قال أبو عبد الله الصنهاجي : «محذوف الألف في جميع المصاحف لجميع الرواة، ما خلا الداني فإنه لم يوافقهم، إلا على هذا الموضع في سبإ» وخصه أبو عمرو بالحذف لورود قراءات فيه وتقدم في قوله : ﴿ عـلم الغيب ﴾ في الآية ٧٣ الأنعام.
انظر: المقنع ٨٩، التبيان ١٠٢، الوسيلة ٤٢، دليل الحيران ١٣٦ سمير الطالبين ٥٤.

(٦) ناقصة من : ب.

ابن كثير، وعاصم، وأبو عمرو [١]، وقرأه سائر القراء بألف قبل اللام، بينها [٢] وبين العين، مع خفض اللام، على وزن «فاعل» ونافع، وابن عامر [٣]، يرفعان الميم، والباقون يخفضونها.

﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْ ﴾ بغير ألف، بعد الواو، وقد ذكر في البقرة [٤]، وكتبوا: ﴿ مُعَٰجِزِينَ ﴾ بغير ألف أيضا [٥]، حيث ما وقع، واختلف القراء [٦] فيها، وقد ذكر في سورة الحج [٧] وسائر ما فيه مذكور [كله فيما سلف [٨]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ [٩] ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْحَمِيدِ ﴾ رأس العشر الأول [١٠] وهجاؤه مذكور [١١]، [وهو حذف ألف النداء من: ﴿ يَٰجِبَالُ ﴾ و﴿ صِرَٰطِ ﴾ مذكور [١٢]].

---

(١) ووافقهم من العشرة روح عن يعقوب، وخلف العاشر.
وبعدها في ب، ج، ق: «بغير ألف» أي بعد اللام، وهو كذلك.

(٢) في ب: «وبينها».

(٣) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر، ورويس عن يعقوب.
انظر: النشر ٣٤٩/٢ إتحاف ٣٨٠/٢ المبسوط ٣٠٣ المهذب ١٥٠/٢.

(٤) عند قوله: ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥.

(٥) سقطت من: ب، ، وألحقت في هامشها.

(٦) سقطت من: ب.

(٧) عند قوله: ﴿ والذين سعوا في ءايٰتنا معٰجزين ﴾ في الآية ٤٩.

(٨) سقطت من: ج، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق، هـ.

(٩) من الآية ٦ سبإ.

(١٠) رأس الآية ١٠ سبإ، وسقطت من: هـ.

(١١) العبارة في هـ: «وهجاء هذا الخمس مذكور فيما سلف».

(١٢) تقدم في البقرة الآية ٢٠ وفي الآية ٥ ﴿ الصرٰط ﴾ الفاتحة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، ق، هـ.

ثم قال تعالى [1] : ﴿ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ [2] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ ، [رأس الخمس الثاني [3]] وفيه من الهجاء : ﴿ سَابِغَاتٍ ﴾ بحذف الألفين [4] منها ، وكذا : ﴿ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ [5] ﴾ وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ كَالْجَوَابِ ﴾ بالباء من غير ياء بعدها ، واختلف القراء فيها ، فابن كثير يثبت بعد الباء [6] ياء في اللفظ في حال الوصل والوقف [7] خلافا للخط ، وتابعه على إثباتها في الوصل خاصة [8] ، وحذفها في الوقف ، ورش وأبو عمرو ، وقرأ سائر القراء بحذف الياء وصلا ووقفا على [9] حال الرسم.

وكتبوا : ﴿ رَاسِيَاتٍ ﴾ بحذف الألف [10] الثانية التي بين الياء والتاء ، وإثبات الأولى [11] ، وكتبوا ﴿ مِنسَأَتَهُ ﴾ بألف بين السين والتاء ، مع اتصال الكلمة بأسرها ،

---

(١) وهذا الخمس كله غير واضح في : ق.

(٢) من الآية ١١ سبإ.

(٣) رأس الآية ١٥ سبإ وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : ب.

(٤) في هـ: «بغير ألفين» وما بعدها ساقط، واتفق الشيخان على الحذف.

(٥) انفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو فيهما ، وينبغي تقييده بما في هذه السورة.
انظر: التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٦، تنبيه العطشان ٩٣.

(٦) في جـ: «الياء» وهو تصحيف.

(٧) ويوافقه من العشرة يعقوب.

(٨) سقطت من: هـ وأثبتت في هامشها.

(٩) في ب: «وعلى» انظر: النشر ٣٥١/٢ إتحاف ٣٨٣/٢ البدور ٢٥٧ المهذب ١٥٢/٢.

(١٠) سقطت من: هـ.

(١١) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف بعد أن قرّره في قاعدة جمع المؤنث ذي الألفين على ما صح عنده، وحذف الألفين أبو عمرو، وتقدم في أول سورة الفاتحة.
انظر: التبيان ٥١ فتح المنان ٢٥ تنبيه العطشان ٤٥.

لأنها اسم للعصاة [١]، واختلف القراء في همز الألف، وفي جعلها [٢] مبدلة، من الهمزة [٣]، على ما ذكرناه في الكتاب الكبير، وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿مَسَٰكِنِهِمْ﴾ بغير ألف [٤] وحفص وحمزة يفتحان الكاف مع إسكان السين على التوحيد [٥]، وقرأ سائر القراء بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الكاف على الجمع، وسائر ما فيه مذكور كله [٦].

ثم قال تعالى [٧]: ﴿فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ [٨]﴾ إلى قوله: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ رأس العشرين آية [٩]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ كتبوه [١٠] بياء بعد الزاي من غير ألف قبلها [١١]، واختلف

---

(١) في ب، جـ: «لأنه اسم العصاة» وأصلها من نسأت الغنم أي زجرتها وسقتها، فسميت العصا بذلك لأنه يزجر بها الشيء ويساق.
انظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٥٧ وللزجاج ٤/٢٤٧ القرطبي ١٤/٢٧٩ ابن كثير ٣/٥٣٧.

(٢) في جـ: «همزة الألف في جعلها».

(٣) فقرأ المدنيان وأبو عمرو بالإبدال، وروى ابن ذكوان بإسكان الهمزة واختلف عن هشام فروي عنه الإسكان والفتح وبه قرأ الباقون. النشر: ٢/٣٤٩ إتحاف ٢/٣٨٤.

(٤) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو عن نافع بالحذف، وتقدم عند قوله: ﴿والمسٰكين﴾ في الآية ٨٢ البقرة. انظر: المقنع ١٣، ١٨.

(٥) وقرأ الكسائي وخلف العاشر بالتوحيد وكسر الكاف.
انظر: النشر ٢/٣٥٠ إتحاف ٢/٣٨٤ المهذب ٢/١٥٤.

(٦) سقطت من: ب، جـ.

(٧) وهذا الخمس كله ألحق في هامش: ق، ولم يظهر لي.

(٨) من الآية ١٦ سبإ.

(٩) سقطت من: أ، وما أثبت من: ب، جـ، هـ.

(١٠) سقطت من: أ، وما أثبت من: ب، جـ، هـ.

(١١) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو عن قالون عن نافع بالحذف. المقنع ص ١٣.

القراء في هذه الكلمة، فقرأ حفص والأخوان [1] بالنون، وفتح الجيم، وألف بعدها، وكسر الزاي، [وقرأ سائر القراء بالياء، وفتح الجيم [2] وألف بعدها، وفتح الزاي [3]]، وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿رَبَّنَا بَعِّدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ بغير ألف بين الباء والعين [4]، وكذلك قرأنا للصاحبين وهشام مع تشديد العين [5]، وللباقين [6] بألف بين الباء [7] والعين مع التخفيف، وسائر مافيه من الهجاء [8] مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ [9]﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ رأس الجزء الثالث [10] والأربعين [11] باختلاف يأتي بعد إن شاء الله.

ثم قال تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ [12]﴾ إلى قوله:

---

(١) ويوافقهم من العشرة: يعقوب وخلف وينصب: ﴿الكفور﴾ وأدغم الكسائي اللام في النون. انظر: النشر ٢/ ٣٥٠ إتحاف ٢/ ٣٨٥ المبسوط ٣٠٥.

(٢) سقطت من: ب، جـ.

(٣) وقرأوا: ﴿الكفور﴾ بالرفع، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٤) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو عن نافع بالحذف. المقنع ١٣.

(٥) وكسر العين وسكون الدال، وقرأ يعقوب بضم الباء ﴿رَبُّنَا﴾ و﴿بَٰعَدَ﴾ بالألف وفتح العين والدال. انظر: النشر ٢/ ٣٥٠ إتحاف ٢/ ٣٨٦ المبسوط ٣٠٥ البدور ٢٥٨ المهذب ٢/ ١٥٣.

(٦) في ب، جـ: «والباقون».

(٧) مكررة في هـ.

(٨) في ب: «ما فيه مذكور» وما بينهما وما بعدها ساقط.

(٩) من الآية ٢١ سبإ.

(١٠) وهو رأس الآية ٢٣ سبإ.

(١١) يعني من أجزاء ستين، وهو منتهى الحزب الثالث والأربعين.

(١٢) من الآية ٢٤ سبإ.

﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث [1] ، وكل ما فيه [2] من الهجاء مذكور [3] .

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴾ رأس الثلاثين آية [5]، ورأس الجزء أيضا، بالاختلاف المذكور [6]، وكلاهما حسن.

فيه من الهجاء [7] [: ﴿ أَرْسَلْنَاكَ ﴾ ، ﴿ لَا تَسْتَأْخِرُونَ ﴾ بحذف الألف [8] من ذلك [9] وغيره مذكور [10]] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا الْقُرْآنِ [11] ﴾ إلى قوله : ﴿ بِمُعَذَّبِينَ ﴾

(١) رأس الآية ٢٥ سبإ.
(٢) في ج: «وكل ما في هذا الخمس» .
(٣) بعدها في ب : «قيل» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وألحق في الهامش .
(٤) من الآية ٢٦ سبإ.
(٥) سقطت من: ج.
(٦) ذكر أبو عمرو القولين: قيل رأس ٢٣، وقيل رأس ٣٠، وقدّم هذا الأخير، ولم يذكر غيره ابن الجوزي، ونقل السخاوي عن غيره رأس الآية ٢٧ ﴿ الحكيم ﴾ وعن خلف : ﴿إلا ما كانوا يعملون﴾ ٣٣، وجرى العمل بالأول ونقل فيه الصفاقسي الإجماع وكأنه لم يطلع على المخالفين.
انظر: البيان ١٠٥ فنون الأفنان ٢٧٦، جمال القراء ١٤٦/١ غيث النفع ٣٢٧.
(٧) سقطت من ب، ج ، وفي هـ: «والهجاء مذكور كله».
(٨) تقدم في الآية ٤٩ يونس وسكت عن موضع الأعراف في الآية ٣٢ وأطلق الحذف في الجميع تلميذه البلنسي ولم يتعرض له أبو عمرو .
وبعدها في ق: «فيهما» وما بعدها ساقط كله.
(٩) سقطت من : ج.
(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(١١) من الآية ٣١ سبإ .

رأس الخمس الرابع [١]، مذكور هجاؤه [٢].

ثم قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [٣]﴾ إلى قوله: ﴿يَعْبُدُونَ﴾ رأس الأربعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ﴾ كتبوه بالتاء [٤] وبغير ألف [٥]، وقرأه حمزة بإسكان الراء من غير ألف على التوحيد، ووقف عليه بالتاء، على حال الرسم، وقرأ [٦] سائر القراء بضم الراء وإثبات ألف [٧]، بين الفاء والتاء على الجمع [٨].

ووقع هنا: ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ [٩]﴾ وكتب [١٠] بغير ألف، وقد ذكر آنفا [١١]، وسائر ما فيه من الهجاء [١٢] مذكور [١٣].

ثم قال تعالى: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم [١٤]﴾ إلى قوله: ﴿نَكِيرِ﴾

(١) رأس الآية ٣٥ سبإ.
(٢) تقديم وتأخير في: ب، جـ، ق، هـ.
(٣) من الآية ٣٦ سبإ.
(٤) سقطت من: جـ.
(٥) لأنه جمع مؤنث سالم.
(٦) في أ: «ووقف» وهو تصحيف وما أثبت من: ب، جـ، ق، هـ، م.
(٧) في ق: «الألف».
(٨) انظر: النشر ٢/٣٥١ إتحاف ٢/٣٨٨ المبسوط ٣٠٦ المهذب ٢/١٥٤.
(٩) في الآية ٣٨ سبإ، وقد تقدم في الآية ٥، وفي الآية ٤٩ الحج: ﴿سعوا﴾.
(١٠) في ب: «كتبوه».
(١١) تقدم في الآية ٥ هنا، وتقدم في الآية ٤٩ الحج.
(١٢) سقطت من جـ، ق.
(١٣) بعدها في ق: «كله».
(١٤) من الآية ٤١ سبإ.

رأس الخمس الخامس (١)، وفيه من الهجاء : ﴿ نَكِيرِ ﴾ بالراء حيث ما وقع، وورش وحده يثبت بعد الراء ياء (٢) حيث ماوقع في الوصل خاصة (٣)، ويقف على الخط، والباقون يحذفونها وصلا ووقفا.

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ (٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾ رأس الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ﴾ بياء بعد النون، والدال على الأصل والإمالة (٥) مكان الألف، [وبغير ألف بين الراء، والدال (٦) وغير ذلك مذكور (٧)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ (٨) ﴾ إلى آخر السورة (٩)، [وفيه من الهجاء (١٠)] ﴿ بِأَشْيَاعِهِم ﴾ بألف ثابتة، [وغير ذلك مذكور كله قبل (١١)].

---

(١) رأس الآية ٤٥ سبإ.

(٢) سقطت من : ب.

(٣) وأثبت الياء يعقوب في الحالين، وتقدم في قوله: ﴿ فكيف كان نكير ﴾ رأس الآية ٤٢ الحج.

(٤) من الآية ٤٦ سبإ.

(٥) وقرأ بها حمزة والكسائي، وخلف، والتقليل لورش بخلف عنه.
انظر: البدور ٢٦١ المهذب ٢/١٥٨.

(٦) في جـ : «تقديم وتأخير».
وانفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو، وتقدم في قوله: ﴿ ولقد جئتمونا فرٰدىٰ ﴾ الآية ٩٥ الأنعام.

(٧) في ب، جـ : «منه مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) من الآية ٥١ سبإ.

(٩) وهو قوله: ﴿ إنهم كانوا في شك مريب ﴾ رأس الآية ٥٤.

(١٠) سقطت من : جـ، ق وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، جـ، ق.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ من قوله: «وفيه من الهجاء».

سورة فاطر

مكية [1]، وهي أربعون [2] وست آيات [3]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ ﴾ إلى قوله : ﴿ الْغَرُورُ ﴾ رأس الخمس الأول [4] وهجاؤه [5] مذكور [﴿ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ بحذف الألف [6]، و﴿ نِعْمَتَ ﴾ بالتاء [7]، وقد ذكر ذلك كله [8]].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا [9] ﴾ إلى قوله :

---

(١) قال ابن الجوزي : وهي مكية بإجماعهم» وقال القرطبي : «مكية في قول الجميع» ولم يستثن منها السيوطي والسخاوي شيئا، قال المخللاتي : «وهي مكية بالاتفاق».
انظر: زاد المسير ٤٧٣/٦، الجامع للقرطبي ٣١٨/١٤، جمال القراء ١٦/١، الإتقان ٤٥/١ القول الوجيز ٦٣.

(٢) عند المدني الأخير، والدمشقي، وخمس وأربعون آية عند الكوفي والمدني الأول والبصري والمكي، وأربع وأربعون عند الحمصي.
انظر: البيان ٧١ جمال القراء ٢١٢/١ القول الوجيز ٦٣، معالم اليسر ١٥١ سعادة الدارين ٥٤.

(٣) تقديم وتأخير في هـ.

(٤) رأس الآية ٥ فاطر وسقطت من : هـ.

(٥) في هـ: «وهجاؤه كله مذكور».

(٦) في الكلمتين لأبي داود دون أبي عمرو، واتفقا على الحذف فيهما في قوله: ﴿ وثلث وربع ﴾ في الآية ٣ النساء ، وتقدم.

(٧) وهو الموضع العاشر من الأحد عشر موضعا التي تكتب بالتاء، وتقدم في الآية ٢١٦ البقرة.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٩) من الآية ٦ فاطر.

﴿ هُوَ يَبُورُ ﴾ ، رأس العشر الأول [١] ، وهجاؤه [٢] مذكور كله [٣] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ [٤] ﴾ إلى قوله : ﴿ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ رأس الخمس الثاني [٥] ، مذكور هجاؤه [٦] [كله فيما سلف [٧]] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَا النُّورُ ﴾ رأس العشرين آية ، وهجاؤه [٩] مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ [١٠] ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُنِيرِ ﴾ رأس الخمس الثالث [١١] مذكور هجاؤه [فيما سلف [١٢]] .

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ [١٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ رأس الثلاثين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ الْعُلَمَاءُ ﴾

(١) رأس الآية ١٠ فاطر، وسقطت من : هـ.

(٢) في هـ: «والهجاء».

(٣) سقطت من : ب، جـ، ق ، هـ.

(٤) من الآية ١١ فاطر.

(٥) رأس الآية ١٥ فاطر.

(٦) تقديم وتأخير في : ق.

(٧) سقطت من : جـ، ق، هـ.

(٨) من الآية ١٦ فاطر.

(٩) في ب، جـ، هـ : «والهجاء» تقديم وتأخير في : ق.

(١٠) من الآية ٢١ فاطر.

(١١) رأس الآية ٢٥ فاطر.

(١٢) في ب، جـ، ق : «تقدم» وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «وقد ذكر شبه هذه الآية قبل».

(١٣) من الآية ٢٦ فاطر.

بواو بعد الميم صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها، دون ألف قبلها [1]، وقد ذكر في الشعراء [2] وسائر ما فيه من الهجاء مذكور [3].

ثم قال تعالى: ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ [4]﴾ إلى قوله: ﴿لُغُوبٌ﴾ رأس الخمس الرابع [5]، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى [6]﴾ إلى قوله: ﴿غُرُورًا﴾ رأس الأربعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿عَلَى بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ كتبوه في [7] مصاحف أهل المدينة، وبعض مصاحف سائر الأمصار بالتاء من غير ألف قبلها على الاختصار، وقرأنا كذلك بغير ألف، على التوحيد للصاحبين وحمزة وحفص [8]، وفي بعضها: ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ بألف على الجمع [9]، وقرأنا كذلك لنافع، وابن عامر،

(١) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق وذكره عن محمد بن عيسى الأصبهاني وقال: «وكذلك رسما في كتاب هجاء السنة للغازي بن قيس».
انظر: المقنع ص ٥٧، ١٠٠.

(٢) عند قوله: ﴿علمؤا بني إسرءيل﴾ من الآية ١٩٧.

(٣) بعدها في: ج، هـ: «كله».

(٤) من الآية ٣١ فاطر.

(٥) رأس الآية ٣٥ فاطر.

(٦) من الآية ٣٦ فاطر.

(٧) في ب، جـ، ق، م: «في بعض مصاحف».

(٨) ويوافقهم من العشرة خلف.

(٩) روى أبو عمرو بسنده عن أبي عبيد، قال: «رأيتها في بعض المصاحف بالألف والتاء» قال أبو عمرو: «وكذلك وجدت أنا ذلك في بعض مصاحف أهل العراق الأصلية القديمة، ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف» ثم قال بسنده حدثنا قالون عن نافع أن ذلك مرسوم في الكتاب بغير ألف» وهو المختار رعاية للقراءتين، وبه جرى العمل في المصاحف.
انظر: المقنع ص ١٣، ٣٩ التبيان ٥٤ فتح المنان ٣٧.

وأبي بكر، والكسائي [١]، وفي كل المصاحف بالتاء بلا خلاف [٢]، وسائر ما فيه مذكور كله.

وأستحب [٣] لمن كتب مصحفا، - ونيته [٤] أن يضبطه لأبي عمرو - أن [٥] يكتب الياء من : ﴿ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ [٦] ﴾ معرقة إلى أمام، لقراءته ذلك بياء مضمومة، وفتح الزاي [٧] فتنقلب [٨] الياء ألفا مضمومة، لانفتاح الزاي [٩]، وتكون الياء مكتوبة في قراءته على الأصل، والإمالة، ولمن [١٠] ضبطه [١١] لسائر القراء، كتبها مردودة [١٢] لقراءتهم ذلك بنون مفتوحة، وكسر الزاي [١٣]، ومن [١٤] لم يراع ذلك في

---

(١) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب . انظر : النشر ٣٥٢/٢ إتحاف ٣٩٤/٢ المبسوط ٣٠٩.

(٢) فمن قرأ بالجمع وقف بالتاء ، وأما من قرأ بالإفراد، فابن كثير وأبو عمرو وقفا بالهاء وحفص وحمزة وخلف وقفوا بالتاء».
انظر: البدور الزاهرة ٢٦٢ ، المهذب ١٦١/٢.

(٣) في ب، جـ، ق : «والمستحب».

(٤) في ب، جـ، ق : «ويثبته» وهو تصحيف.

(٥) في ب، جـ، ق : «وأن».

(٦) رأس الآية ٣٦ فاطر.

(٧) في ب : «الزاء».

(٨) في جـ : «وتنقلب» .

(٩) في ب : «الزاء».

(١٠) في ب : «لمن».

(١١) في هـ : «ضبط».

(١٢) إلى خلف وهو المسمى العقص ، والأول: معرقة إلى أمام يسمى الوقص .

(١٣) في ب :«الزاي» ويلزم من قراءة أبي عمرو رفع :«كل» بعدها ومن قراءة الباقين نصب:«كل».
انظر: النشر ٣٥٢/٢ إتحاف ٣٩٤/٢ المبسوط ٣٠٩ المهذب ١٥٨/٢.

(١٤) سقطت من: جـ.

هـذا الحرف [1]، وشبهه، فهو في سعة، إن شاء الله تعالى [2].

ثم قـال تعـالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا [3] ﴾ إلى قـوله : ﴿ قَدِيرًا ﴾ رأس الخمس الخامس [4]، وهجاؤه [5] مذكور [6]، [وهو : ﴿ سُنَّتَ ﴾ بالتاء، في المواضع الثلاثة [7]].

ثم قـال تعـالى : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا [8] ﴾ إلى آخـر السـورة [9] [وليس فيه شيء [10]].

❋ ❋ ❋

---

(١) في الأصل: «هذه الحروف» والمثبت من بقية النسخ وهو الملائم للسياق.

(٢) سقطت من ب، جـ، ق، هـ.

(٣) من الآية ٤١ فاطر.

(٤) رأس الآية ٤٥ فاطر.

(٥) في ب، جـ، ق، هـ : «والهجاء».

(٦) بعدها في ق : «كله».

(٧) وهي : ﴿ إلا سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا ﴾ ٤٣، ٤٤.
* وتقدم عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ ٢١٦ البقرة.
* و ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق وألحق في هامشها.

(٨) من الآية ٤٦ فاطر.

(٩) وهو قوله تعالى: ﴿ كان بعباده بصيرا ﴾ رأس الآية ٤٦.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ هـ.
وفي ق : «وليس في هذه الآية من الهجاء سوى ما قد ذكر».

سورة يسٓ

مكية [١]، وهي اثنتان وثمانون [٢] آية [٣]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ إلى قوله : ﴿ غَٰفِلُونَ ﴾ رأس الخمس الأول [٤]، مذكور هجاؤه [٥].

ثم قال تعالى : ﴿ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ [٦] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾ [رأس العشر الأول [٧] مذكور هجاؤه [٨]]، وهو حذف الألف من : ﴿ أَغْلَٰلًا ﴾ التي بين اللامين [٩]، وكذا من : ﴿ أَعْنَٰقِهِمْ [١٠] ﴾ ومن :

(١) أخرج ابن الضريس والنحاس عن ابن عباس ، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وأبو بكر بن الأنباري عن قتادة أنها نزلت بمكة، وحكى ابن عطية الاتفاق عليها، وقال القرطبي : «وهي مكية بإجماع، واستثنوا منها قوله: ﴿ إنا نحن نحي الموتى ... ﴾ نزلت في بني سلمة من الأنصار» وقد تعرض لذكر سبب نزولها الحافظ ابن كثير، وقال: «وفيه غرابة من حيث ذكر نزول هذه الآية، والسورة بكمالها مكية» ورجح الشيخ ابن عاشور أنها مكية، فقال: «وليس الأمر كذلك، وإنما نزلت الآية بمكة ولكنها احتج بها عليهم في المدينة» .
انظر : تفسير القرطبي ١٥/١ تفسير ابن كثير ٥٧٣/٤ الإتقان ٤٦/١ التحرير ٢٣/ ٣٤٠.

(٢) عند المدني الأول ، والأخير ، والشامي، والمكي، والبصري، وثلاث وثمانون آية عند الكوفي .
انظر: البيان ٧٢ جمال القراء ٢١٣/١ القول الوجيز ٦٤ معالم اليسر ١٥٤ سعادة الدارين ٥٥.

(٣) غير واضحة في : ب.

(٤) رأس الآية ٥ يسٓ، وسقطت من: هـ.

(٥) تقديم وتأخير في : ب، جـ، ق.

(٦) من الآية ٦ يسٓ.

(٧) رأس الآية ١٠ يسٓ، وسقطت من: هـ.

(٨) تقديم وتأخير في ق، وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش هـ.

(٩) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم عند قوله: ﴿ إصرهم والأغلٰل ﴾ في الآية ١٥٧ الأعراف .

(١٠) انظر : قوله : ﴿ فظلت أعنٰقهم ﴾ في الآية ٣ الشعراء.

﴿ فَأَغْشَيْنَٰهُمْ[1] ﴾ وقد ذكر[2].

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ[3] ﴾ إلى قوله: ﴿ لَمُرْسَلُونَ ﴾ رأس الخمس الثاني[4]، [وفيه: ﴿ وَءَاثَٰرَهُمْ[5] ﴾، و﴿ أَحْصَيْنَٰهُ[6] ﴾، و﴿ أَصْحَٰبَ[7] ﴾ بحذف الألف، وغيره مذكور[8]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ[9] ﴾ إلى قوله: ﴿ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ رأس العشرين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ أَيِن ذُكِّرْتُم ﴾ كتبوه بالياء[10]، وكذا رسمه الغازي بن قيس، وعطاء الخراساني[11]، وقرأ[12] الحرميان، وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية، واختلاسها[13]، ولا يجوز تحريكها ألبته، وأبو عمرو

(١) باتفاق شيوخ الرسم، لأنها وقعت حشوا بعد نون الضمير كما تقدم في الآية ٢ البقرة.

(٢) بعدها في ق، جـ: «ذلك كله».

(٣) من الآية ١١ يسٓ.

(٤) رأس الآية ١٥ يسٓ.

(٥) نص على حذفه في الآية ٤٦ المائدة، وصرح في الموضع الذي يليه في الآية ٦ الكهف بصيغة التعميم، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وتقدم.

(٦) باتفاق شيوخ الرسم كما تقدم في قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ أصحٰب النار ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(٨) في جـ، ق: «وغير ذلك مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٩) من الآية ١٦ يسٓ.

(١٠) تنزيلا لها منزلة المتوسطة كقوله: ﴿ يَٰـِٔيـس ﴾ وكان حقها أن ترسم بالألف. وذكر أبو عمرو الداني أنه وجدها في مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية القديمة بالياء، وكذلك رسمها الغازي بن قيس في كتابه هجاء السنة.
انظر: المقنع ٥٢ تنبيه العطشان ١١٣ التبيان ١٤١.

(١١) تقدم ذكر هذين العلمين ص: ٢٣٦، ٢٦٩.

(١٢) في ب، جـ، ق: «وقرأه».

(١٣) أي بين بين.

وقالون يدخلان بينهما ألفا (١)، والباقون يحققون (٢) الهمزتين معا، وهشام بخلاف عنه يدخل أيضا (٣) بينهما ألفا مع الجمع بينهما (٤).

وكتبوا: ﴿ مِنَ أَقْصَا ﴾ بألف بعد الصاد (٥)، وقد ذكر في سبحان (٦) والقصص (٧)، وسائر ذلك (٨) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ وَمَالِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي (٩) ﴾ إلى قوله: ﴿ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث (١٠)، وهجاؤه فيه (١١)، [: ﴿ شَفَٰعَتُهُمْ (١٢) ﴾، و﴿ ضَلَٰلٍ (١٣) ﴾ و﴿ يَٰلَيْتَ (١٤) ﴾ بحذف الألف من ذلك، و﴿ يُنقِذُونِ ﴾ بالنون من غير ياء (١٥)، وقرأ

(١) وقرأ من العشرة رويس عن يعقوب بالتسهيل بلا فصل كورش وابن كثير وقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة الثانية، وتسهيلها، وإدخال ألف بينهما، وتخفيف الكاف.
(٢) في جـ: «يخففون» وهو تصحيف.
(٣) سقطت من: هـ وألحقت في هامشها.
(٤) أي بالتحقيق والإدخال وعدمه.
انظر: النشر ٢/٣٥٣، البدور ٢٦٣ المهذب ٢/١٦٤ إتحاف ٢/٣٩٨.
(٥) وهو من الحروف السبعة المستثناة من ذوات الياء.
(٦) عند قوله: ﴿ إلى المسجد الأقصا ﴾ الآية ١.
(٧) عند قوله: ﴿ من أقصا المدينة ﴾ الآية ١٩.
(٨) في هـ: «ما فيه مذكور كله».
(٩) من الآية ٢١ يسٓ.
(١٠) رأس الآية ٢٥ يسٓ.
(١١) في جـ، ق: «وفيه من الهجاء» وفي هـ: «وما فيه» وسقطت من: ب.
(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ ولا يقبل منها شفٰعة ﴾ في الآية ٤٧ البقرة.
(١٣) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم في الآية ١٥ البقرة.
(١٤) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم في الآية ٢٠ البقرة.
(١٥) باتفاق المصاحف، وذكرها أبو عمرو بالحذف اجتزاء بالكسرة عنها. المقنع ٣٢.

ورش بياء [1] في الوصل، دون الوقف [2]، وغير ذلك [3] مذكور].

ثم قال تعالى : ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ رأس الثلاثين آية، وفيه من الهجاء [5] : [﴿ وَٰحِدَةً [6] ﴾ و﴿ خَٰمِدُونَ [7] ﴾ و﴿ يَٰحَسْرَةً ﴾ بحذف الألف [8]].

وفي قوله : ﴿ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ رأس الجزء الرابع والأربعين من أجزاء ستين [9].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ [10] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ رأس الخمس الرابع [11]، وفيه من الهجاء :[﴿ أَحْيَيْنَٰهَا [12] ﴾

---

(١) سقطت من : ب.

(٢) وأثبتها في الحالين يعقوب . انظر: النشر ٣٥٦/٢ إتحاف ٣٩٩/٢.

(٣) في ب، جـ، ق : «وسائر ذلك» وما بين القوسين المعقوفين في : هـ «من الهجاء مذكور كله».

(٤) الآية ٢٦ يسٓ.

(٥) في هـ : «والهجاء مذكور» وفيها تقديم وتأخير.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ على طعام واحد ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(٧) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٨) تقدم في الآية ٢٠ البقرة، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٩) رأس الآية ٢٦، وهو منتهى الحزب الرابع والأربعين عند أبي عمرو الداني، واختار ابن الجوزي قوله: ﴿ قومي يعلمون ﴾ رأس الآية ٢٥، وذكر القولين علم الدين السخاوي ، وجرى العمل عند هذا موافقة للشيخين.

انظر : البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٧/١ فنون الأفنان ٢٧٦ غيث النفع ٣٣٢.

وبعدها في هـ : «وما في هذه الآيات الست من الهجاء مذكور فيما سلف» مع التقديم والتأخير .

(١٠) من الآية ٣١ يسٓ.

(١١) رأس الآية ٣٥ يسٓ.

(١٢) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم عند قوله: {ومما رزقنـٰهم} في الآية ٢ البقرة.

و﴿ جَنَّٰتٍ[1] ﴾، ﴿ وَأَعْنَٰبٍ[2] ﴾، و﴿ سُبْحَٰنَ[3] ﴾، و﴿ ٱلْأَزْوَٰجَ[4] ﴾ بحذف الألف من ذلك[5]].

﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ كتبوه في مصاحف أهل الحرمين، والشام، والبصرة بالهاء، وبذلك قرأنا لهم، [ولحفص[6]، وكتبوا[7] في مصاحف الكوفة : ﴿ وَمَا عَمِلَتْ ﴾ بالتاء، من غير هاء[8]، وبذلك قرأنا لهم[9]] حاشا حفصا[10]، وسائر ما فيه مذكور كله[11].

ثم قال تعالى : ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ[12] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ رأس الأربعين آية[13]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾

---

(١) باتفاق أيضا، لأنه جمع مؤنث كما تقدم.
(٢) تقدم عند قوله: ﴿ وجنٰت من أعنٰب ﴾ في الآية ٤ الرعد.
(٣) تقدم عند قوله: ﴿ سبحٰنه بل له ﴾ في الآية ١١٥ البقرة.
(٤) تقدم عند قوله: ﴿ وأزوٰج مطهرة ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.
(٥) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(٦) وهي قراءة نافع، وأبي جعفر، وابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب، وابن عامر، وحفص.
(٧) في هـ: «وكتب».
(٨) وذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق، والشام المنتسخة من المصحف الإمام. المقنع ٩٧، ١٠٦.
(٩) وهي قراءة أبي بكر عن عاصم، وحمزة والكسائي وخلف.
انظر : النشر ٣٥٣/٢ إتحاف ٢/ ٤٠٠ المبسوط ٣١٢ السبعة ٥٤٠ التذكرة ٢/ ٦٣٠.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، جـ، ق، وألحق في هامش ب، ق، ولم يظهر.
(١٠) في هـ : «حفص».
(١١) سقطت من ب، جـ، ق.
(١٢) من الآية ٣٦ يسٓ.
(١٣) سقطت من : أ، هـ وما أثبت من ب، جـ، ق.

كتبوه [1] في جميع المصاحف بغير ألف [2]، وقرأنا كذلك مع فتح [3] التاء، لأهل العراق [4]، وللباقين، وهم نافع، وابن عامر [5] بكسر التاء، وألف قبلها، بينها وبين الياء [6]، وسائر ذلك مذكور هجاؤه [7] كله [8].

ثم قال تعالى: ﴿وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ [9]﴾ إلى قوله: ﴿مُعْرِضِينَ﴾ رأس الخمس [10] الخامس مذكور هجاؤه [11].

ثم قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ [12]﴾ إلى قوله: ﴿يَنسِلُونَ﴾ رأس الخمسين آية، [وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور [13]].

ثم قال تعالى: ﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ [14]﴾ إلى قوله: ﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾ رأس

---

(١) سقطت من: ب.

(٢) وخصه بالذكر مع دخوله في قاعدة، الجمع المؤنث، لأنه رواه أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، ولورود قراءة فيه بالجمع والإفراد . المقنع ١٣.

(٣) ألحقت في هامش : ق.

(٤) وهم الكوفيون وأبو عمرو.

(٥) ويوافقهم أبو جعفر ويعقوب.
انظر: النشر ٢/٣٥٣ المبسوط ٣١٢ إتحاف ٢/٤٠١.

(٦) في أ : «التاء» وما أثبت من: ب، جـ، ق، م، هـ.

(٧) سقطت من : ب، جـ، هـ.

(٨) سقطت من : جـ، ق.

(٩) من الآية ٤١ يسٓ.

(١٠) سقطت من : هـ، وهو رأس الآية ٤٥ يسٓ.

(١١) في هـ : «والهجاء مذكور» وتقديم وتأخير في : ق.

(١٢) من الآية ٤٦ يسٓ.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين في جـ ، ق مذكور هجاؤه» بزيادة : «كله» في : ق.

(١٤) من الآية ٥١ يسٓ.

الخمس السادس [١]، وفيه من الهجاء : ﴿ فَٰكِهُونَ ﴾ كتبوه في مصاحف أهل[٢] المدينة، وفي بعض [٣] مصاحف سائر [٤] الأمصار بغير ألف [٥] ومثله : ﴿ فَٰكِهَةٌ [٦] ﴾ و﴿ فَٰكِهِينَ [٧] ﴾ وفي بعضها بألف [٨]، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ فِي ظِلَٰلٍ ﴾ بغير ألف بين اللامين [٩]، وقرأنا [١٠] كذلك مع ضم الظاء للأخوين [١١] وللباقين بكسر الظاء، [وألف [١٢] بين اللامين [١٣]] وسائر ما فيه [١٤] مذكور .

---

(١) رأس الآية ٥٥ يسٓ.

(٢) سقطت من أ، وما أثبت من : ب، جـ، ق.

(٣) في ق : «وبعض».

(٤) سقطت من : ق.

(٥) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، ثم ذكره في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل بالحذف اتباعا لمصاحف أهل المدينة، ورعاية لجمع القراءتين برسم واحد.
انظر: المقنع للداني ١٣، ٩٧ الوسيلة ٤٣ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٤.

(٦) في الآية ٥٦ يسٓ، وسيأتي في الخمس الذي يلي هذا.

(٧) في الآية ٢٦ الدخان، وفي الآية ١٦ الطور وفي الآية ٣١ المطففين.

(٨) ذكر أبو عمرو الداني المواضع الثلاثة بالخلاف في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل بحذف الألف رعاية لقراءة أبي جعفر بلا ألف، وافقه حفص، وابن عامر بخلفه في المطففين، والباقون بالألف في الجميع .
انظر: المقنع ٩٧ التبيان ١١٤ تنبيه العطشان ٩٣ النشر ٢/٣٥٤ إتحاف ٢/٤٠٢.

(٩) باتفاق شيوخ الرسم، لأنها وقعت بين اللامين، وتقدم في الآية ١٥ البقرة.

(١٠) في هـ : «وقرأه».

(١١) ويوافقهما خلف العاشر . وفي ب : «للأخوان» وهو خطأ ظاهر.

(١٢) في أ ، ق : «الألف» وما أثبت من ب، م، هـ، وسقطت من : جـ.

(١٣) انظر : النشر ٢/٣٥٥ إتحاف ٢/٤٠٣ المبسوط ٣١٣ السبعة ٥٤٢.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق وألحق في هامشها.

(١٤) في ق : «ما فيه من الهجاء».

ثم قال تعالى : ﴿لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ (1)﴾ إلى قوله : ﴿مُّسْتَقِيمٌ﴾، [رأس الستين آية (2)]، وفيه من الهجاء : ﴿وَامْتَٰزُواْ﴾ بغير ألف، بين التاء، والزاي (3).

[وكذا (4) : ﴿فَٰكِهَةٌ (5)﴾ و﴿سَلَٰمٌ (6)﴾ و﴿يَٰبَنِيٓ (7)﴾ و﴿الشَّيْطَٰنَ (8)﴾ و﴿صِرَٰطٌ (9)﴾ وقد ذكر ذلك كله (10)، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُواْ﴾ بالنون على الأصل (11)].

ثم قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا (12)﴾ إلى قوله : ﴿فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ﴾

---

(1) الآية ٥٦ يسٓ.

(2) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.

(3) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني.
انظر: التبيان ١١٣، تنبيه العطشان ٩٣.

(4) في جـ، ق : «وكذلك».

(5) لما ذكر الخلاف في ﴿فـٰكهون﴾ قال: «ومثله فاكهة» هل المثلية في الخلاف أو في الحذف، فأخذ بعض العلماء ومنهم الشيخ الضباع وأبو عبد الله الصنهاجي والرجراجي وابن عاشر وغيرهم أن المثلية في الخلاف في هذا الموضع، والباقي بالحذف، ولكن بعد طول نظر: رأيت أن المثلية في الحذف بدليل أن ما جاء بعد هذا لم يذكر فيه إلا الحذف وأيضا لم يذكر أبو عمرو فيه خلافا، بل السياق يدلنا على ذلك، لأنه عطفها على المصاحف المحذوفة فيها : ﴿فـٰكهون﴾ ثم قال : «ومثلها فاكهة» ثم ذكر وقال : وفي بعضها بألف» ولو أراد الخلاف لكان موضعها هنا بعد تمام ذكر الخلاف -والله أعلم- .
انظر: التبيان ١١٤ تنبيه العطشان ٩٣، فتح المنان ٦٦ سمير الطالبين ٥٥ دليل الحيران ١٦٥ .

(6) تقدم عند قوله : ﴿ألقىٰ إليكم السلم﴾ في الآية ٩٣ النساء.

(7) تقدم حذف ألف النداء في الآية ٢٠ البقرة.

(8) تقدم عند قوله: ﴿فأزلهما الشيطـٰن﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

(9) تقدم ذكر الخلاف فيه، واختياره الحذف في الآية ٥ الفاتحة.

(10) سقط من ق : «ذلك كله».

(11) تقدم في الآية ١٠٤ الأعراف، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(12) من الآية ٦١ يسٓ.

[رأس الخمس السابع [1]، وهجاؤه مذكور [2]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ [3] ﴾ **إلى قوله:** ﴿ مَٰلِكُونَ ﴾ **رأس السبعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء:** ﴿ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ **بغير ألف في الكلمتين** [4]**، أعني الألف الثانية من** [5] **:** ﴿ مَكَانَتِهِمْ [6] ﴾، و﴿ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ ﴾ **بحذف الألف أيضا** [7] **بين الطاء والعين، وقد ذكر مثله في الكهف** [8] **وسائر ذلك مذكور،** [و﴿ أَنْعَٰمًا [9] ﴾ و﴿ مَٰلِكُونَ [10] ﴾ **بحذف الألف** [11]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ [12] ﴾ **إلى قوله:** ﴿ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾، **رأس الخمس الثامن** [13]**، مذكور هجاؤه** [**وهو:** ﴿ وَذَلَّلْنَٰهَا [14] ﴾ و﴿ مَنَٰفِعُ [15] ﴾

---

(١) رأس الآية ٦٥ يسٓ.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) من الآية ٦٦ يسٓ.

(٤) باتفاق الشيخين أبي عمرو، وأبي داود، وتقدمت الأولى.

(٥) في ب، ق، هـ: ﴿ في مكانتهم ﴾.

(٦) وهي الألف التي بعد النون أما الألف الأولى فثابتة، وتقدمت عند قوله تعالى: ﴿ اعملوا على مكانتكم ﴾ من الآية ١٣٦ الأنعام.

(٧) سقطت من: هـ، وانفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو.

(٨) عند قوله: ﴿ فما اسطٰعوا أن يظهروه وما استطٰعوا له نقبا ﴾ ٩٣ الكهف.

(٩) تقدمت عند الآية ١٣٧: ﴿ والأنعٰم نصيبا ﴾ سورة الأنعام.

(١٠) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود، لأنه جمع.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٢) من الآية ٧١ يسٓ.

(١٣) رأس الآية ٧٥ يسٓ.

(١٤) باتفاق كتاب المصاحف ورواته، كما تقدم في قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في أول البقرة.

(١٥) تقدم عند قوله: ﴿ ومنٰفع للناس ﴾ في الآية ٢١٧ البقرة.

بحذف الألف [1]] .

ثم قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ [2]﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾ رأس الثمانين آية، وفيه [3] من الهجاء: [﴿خَلَقْنَٰهُ [4]﴾ و﴿ٱلْعِظَٰمَ [5]﴾] و﴿بِقَٰدِرٍ﴾ [بغير ألف [6] بين القاف، والدال [7]]، [و﴿ٱلْخَلَّٰقُ [8]﴾ بحذف الألف، وسائر ذلك مذكور [9]].

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا [10]﴾ [إلى آخر السورة [11] وجميع ما فيه [12] مذكور [13]].

---

(1) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(2) من الآية ٧٦ يسٓ.

(3) في هـ: «والهجاء مذكور».

(4) مثل قوله: ﴿وذللنٰها﴾.

(5) تقدم عند قوله: ﴿عظٰما ورفٰتا﴾ في الآية ٤٩ الإسراء، وعند قوله: ﴿فكسونا العظٰم﴾ في الآية ١٤ المؤمنون. وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(6) هنا وفي الآية ٣٣ الأحقاف، وفي الآية ٣٩ القيامة، وينبغي تقييده بالمقترن بالباء، ليخرج غيره، وروى أبو عمرو الداني في الموضعين الأولين الحذف فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع، وسكت عن موضع القيامة، وقال ابن الجزري: «لثبوت ألفه في كثير من المصاحف» وجرى العمل بالحذف حيث ما ورد. وقرأ هنا وفي الأحقاف رويس بياء مفتوحة وإسكان القاف، وضم الراء فيهما فعلا مضارعا، ووافقه روح في موضع الأحقاف، والباقون بالباء وفتح القاف وألف بعدها، وخفض الراء منونة اسم الفاعل. انظر: المقنع ١٣ التبيان ١١٨ تنبيه العطشان ٩٥ النشر ٢/٣٥٥ إتحاف ٢/٤٠٥.

(7) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، جـ، ق وما أثبت من: هـ في هامشها.

(8) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود. المقنع ١٧.

(9) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(10) من الآية ٨١ يسٓ.

(11) وهو قوله: ﴿وإليه ترجعون﴾ رأس الآية ٨٢.

(12) في ب، جـ: «ما فيه من الهجاء».

(13) وبعدها في ق: «كله»، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

سورة الصافات
مكية [1]، وهي مائة، واثنتان وثمانون آية [2]]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ﴾ **إلى قوله :** ﴿ وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴾ **رأس الخمس الأول** [3]، **وفيه** [4] :
﴿ وَالصَّٰٓفَّٰتِ ﴾ و﴿ فَالزَّٰجِرَٰتِ ﴾ و﴿ فَالتَّٰلِيَٰتِ [5] ﴾ [و﴿ إِلَٰهَكُمْ [6] ﴾ و﴿ لَوَٰحِدٌ [7] ﴾
و﴿ ٱلْمَشَٰرِقِ [8] ﴾] ، **بحذف الألف ، [من ذلك كله ، وقد** [9] **ذكر**

---

(١) أخرج ابن الضريس ، والنحاس عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها نزلت بمكة، ولم يحكوا في ذلك خلافا قال ابن الجوزي : «وهي مكية كلها بإجماعهم» قال القرطبي : «مكية في قول الجميع» .
انظر: زاد المسير ٤٤/٧ القرطبي ٦١/١٥ الإتقان ٢٩/١ البحر ٣٥١/٧ فضائل القرآن ٧٣ تنزيل القرآن للزهري ٣٧.

(٢) عند جميع أهل العدد ما عدا البصري ، وأبي جعفر يزيد، فإنها عندهما مائة وإحدى وثمانون آية.
انظر: البيان ٧٢، القول الوجيز ٦٢ معالم اليسر ١٥٤ سعادة الدارين ٥٦ المحرر ١٣٣.
وفي أ ، ب : «واثنان» وما أثبت من جـ، ق، م، وغير واضحة في ب، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٣) رأس الآية ٥ الصافات وسقطت من: هـ ، وبعدها في هـ : «وهجاؤه مذكور، وقد تقدم مثل قوله».

(٤) في جـ، ق : «وفيه من الهجاء».

(٥) تقدم الخلاف في جمع المؤنث ذي الألفين عند قوله: ﴿ رب العـٰلمين ﴾ أول الفاتحة.

(٦) بإجماع كتاب المصاحف ورواته، وتقدم عند قوله: ﴿ إلـٰهك وإلـٰه ﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ على طعام واحد ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(٨) ولم يوافقه أبو عمرو الداني إلا على موضع المعارج في الآية ٤٠ كما سيأتي، وتقدم عند قوله تعالى: ﴿ مشـٰرق الأرض ومغـٰربها ﴾ في الآية ٣٦ الأعراف.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٩) سقطت وما بعدها من جـ، ق.

نظيـــره [1]].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ[2] ﴾ إلى قوله : ﴿ ثَاقِبٌ ﴾، رأس العشر الأول [3]، وهجاؤه [4] مذكور.

ثم قـال تعـالى : ﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً [5] ﴾ إلى قـولـه : ﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ رأس الخمس الثاني [6]، [وفيـه من الهجاء : ﴿ أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ﴾ بالميـم على الأصـل [7]، و﴿ خَلَقْنَٰهُم ﴾ بحـذف الألـــف [8]، وقـد ذكـر ذلـك [9]، وسـائـر مـا فيـه مـذكـور [10]].

ثـم قـال تعـالى : ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰماً [11] ﴾ إلى قـولـه : ﴿ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ رأس العشـرين آيـة [12]، وفيــه مـن الهجـاء : ﴿ أَءِذَا ﴾ بألـف واحـدة، قبـل الـذال، علـى ثـلاثـة أحـرف [13]، و﴿ عِظَٰماً ﴾ بغـيـر ألـف [14]، ﴿ أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ بألـف

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٢) من الآية ٦ الصافات.

(٣) رأس الآية ١٠ الصافات ، وسقطت من: هـ.

(٤) في هـ: «والهجاء».

(٥) من الآية ١١ الصافات.

(٦) رأس الآية ١٥ الصافات.

(٧) تقدم بيان الموصول والمفصول عند قوله: ﴿ أم من يكون عليهم وكيلا ﴾ في الآية ١٠٨ النساء .

(٨) وتقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في أول البقرة.

(٩) سقط من ق : «وقد ذكر ذلك».

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وفيه : «مذكور هجاؤه».

(١١) من الآية ١٦ الصافات.

(١٢) سقطت من أ، هـ وما أثبت من : ب، جـ، ق.

(١٣) وتقدم نظيره عند قوله: ﴿ أءذا كنا تربا ﴾ في الآية ٥ الرعد.

(١٤) في جـ، ق : «بحذف الألف» تقدم عند قوله : ﴿ عظٰما ورفٰتا ﴾ في الآية ٤٩ الإسراء.

واحدة (١)، [و﴿ وَٰحِدَةٌ (٢) ﴾ و﴿ يَٰوَيْلَنَا (٣) ﴾ بغير ألف (٤)].

ثم قال تعالى : ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ (٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث (٦)، مذكور هجاؤه .

ثم قال تعالى : ﴿ بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ (٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ طَٰغِينَ ﴾ رأس الثلاثين آية، [وفيه من الهجاء : ﴿ طَٰغِينَ ﴾ بغير ألف (٨)، وغير ذلك مذكور (٩)].

ثم قال تعالى : ﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ (١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾

---

(١) وبدون ياء بعدها، وتقدم عند قوله : ﴿ أئنا لمخرجون ﴾ في الآية ٦٩ النمل.
وقرأ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نافع، والكسائي، وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ ابن عامر بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، والباقون بالاستفهام فيهما، وكل على أصله، فقالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال، وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا إدخال، والباقون بالتحقيق بلا إدخال، وهشام بالتحقيق مع الإدخال وتركه.
انظر: النشر ٢/٣٧٣ المبسوط ٣١٥ إتحاف ٢/٤٠٩ البدور ٢٦٧ المهذب ٢/١٧٥ .

(٢) تقدم عند قوله: ﴿ على طعام وٰحد ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ يـٰأيها الناس ﴾ الآية ٢٠ البقرة.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٥) من الآية ٢١ الصافات.

(٦) رأس الآية ٢٥ الصافات وفي هـ: «الثاني» وهو تصحيف.

(٧) الآية ٢٦ الصافات.

(٨) هذا من الجمع المنقوص انفرد بحذف ألفه أبو داود ومثله في سورة صٓ في الآية ٥٤، وفي سورة القلم في الآية ٣١، وفي سورة النبإ في الآية ٢٢، ولم يتعرض لها أبو عمرو، واتفقا على إثبات الألف في قوله: ﴿ طاغون ﴾ في الآية ٥٣ الذاريات وفي الآية ٣٠ الطور، والعمل على ما ذكره المؤلف .
انظر: فتح المنان ٢٨ التبيان ٥٧ تنبيه العطشان ٤٩ سمير الطالبين ٣٤.

(٩) في ق : «مذكور كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٠) الآية ٣١ الصافات.

رأس الخمس الرابع (١)، ورأس الجزء الموفي عشرين، من أجزاء رمضان [المرتبة على سبعة وعشرين، على عدد الحروف (٢)، وفيه من الهجاء: ﴿فَأَغْوَيْنَٰكُمْ﴾ بحذف الألف(٣)، وكذا: ﴿غَٰوِينَ (٤)﴾ وسائر ما فيه مذكور(٥)].

ثم قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا (٦)﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ رأس الأربعين [آية، وليس فيه من الهجاء شيء سوى (٧) ما تقدم من الأصول (٨)].

ثم قال تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ (٩)﴾ إلى قوله: ﴿بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ رأس الخمس الخامس(١٠)، وفيه من الهجاء(١١): [﴿فَوَٰكِهُ (١٢)﴾ و﴿جَنَّٰتِ (١٣)﴾

---

(١) رأس الآية ٣٥ الصافات.

(٢) تقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة في أول جزء منها في البقرة.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنٰهم﴾ في أول البقرة.

(٤) ولم يذكر إلا هذه الكلمة، وسكت عما عداها فيما تقدم، كما سكت عن بعض الكلمات من الجمع المنقوص، ولم يتعرض لها تعيينا بحذف ولا إثبات، إلا أن بعضهم أدخلها في ضابط الجمع المتقدم، وبعضهم وقف عند النص، وعليه جرى العمل.
انظر: التبيان ٥٨ فتح المنان ٢٨ تنبيه العطشان ٤٩ دليل الحيران ٦٠.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) من الآية ٣٦ الصافات.

(٧) في ب، جـ: «غير» وفي ق: «إلا».

(٨) سقطت من: ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٩) من الآية ٤١ الصافات.

(١٠) رأس الآية ٤٥ الصافات.

(١١) سقطت من ب، وفي هـ: «وهجاؤه مذكور».

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿لكم فيها فوٰكه﴾ في الآية ١٩ المؤمنون.

(١٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم.

و﴿ مُتَقَٰبِلِينَ (١) ﴾ بحذف الألف من ذلك، وقد ذكر كله (٢)].

ثم قال تعالى: ﴿ بَيۡضَآءَ لَذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ ۝ لَا فِيهَا غَوۡلٞ (٣) ﴾ إلى قوله: ﴿ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ رأس الخمسين آية، وهجاؤه (٤) مذكور، [و﴿ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ و﴿ قَٰصِرَٰتُ ﴾ بحذف الألفين التي بين الشين، والراء (٥)، والتي بين الراء، والتاء (٦)].

ثم قال تعالى: ﴿ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ (٧) ﴾ إلى قوله: ﴿ سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ رأس الخمس السادس (٨)، وفيه من الهجاء: ﴿ أَءِنَّكَ ﴾ كتب بألف ونون وكاف على ثلاثة أحرف على (٩) الخبر (١٠)، وكذا (١١): ﴿ أَءِذَا ﴾ [بذال بين ألفين على ثلاثة أحرف أيضا (١٢)، ﴿ وَعِظَٰمًا ﴾ بحذف الألف (١٣)]،

---

(١) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم.

(٢) تقديم وتأخير في جـ، ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) من الآية ٤٦ الصافات.

(٤) في ب، هـ : «والهجاء» وما بعد ساقط من: ب، وفي جـ ، ق : «وفيه من الهجاء».

(٥) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) ولم ينص على حذف الألف الأولى، لوجود الخلاف فيها، وأكثر المصاحف على الحذف، وتقدم عند قوله: ﴿ رب العٰلمين ﴾ أول الفاتحة . وانظر : نثر المرجان ٥/٥٨٤.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٧) الآية ٥١ الصافات .

(٨) رأس الآية ٥٥ الصافات.

(٩) في ب، جـ، ق، هـ :«وعلى الخبر».

(١٠) ذكر أبو عمرو أنه تتبع مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية القديمة، وفي كتاب هجاء السنة بغير ياء» وتقدم في قوله: ﴿ أءنك لأنت يوسف ﴾ في الآية ٩٠ يوسف.

(١١) في ب، جـ، ق : «وكذلك».

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ أءذا كنا ﴾ في الآية ٥ الرعد.

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿ عظٰما ورفٰتا ﴾ في الآية ٤٩ الإسراء. وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

وسائر ذلك مذكور [١].

ثم قال تعالى: ﴿ قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ [٢] ﴾ إلى قوله: ﴿ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ رأس الستين آية، وفيه [٣] من الهجاء: ﴿ لَتُرْدِينِ ﴾ بالنون في جميع المصاحف [٤]، وورش وحده، يزيد فيها ياء في الوصل خاصة، ويحذفها في الوقف [٥]، اتباعا للرسم، ولمن قرأ [٦] عليه.

و﴿ نِعْمَةُ رَبِّي ﴾ بالهاء [٧] هذه روايتنا عن ابن الأنباري [٨]، ورأيت الغازي بن قيس وحكم، وعطاء الخرساني [٩] قد [١٠] رسموها: ﴿ نِعْمَتُ ﴾ بالتاء، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك، فهو في سعة لمجيء الروايتين عنهم بذلك [١١].

ثم قال تعالى: ﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ [١٢] ﴾ إلى قوله: ﴿ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾

---

(١) بعدها في ق: «كله».
(٢) الآية ٥٦ الصافات.
(٣) في هـ: «وفي هذا الخمس».
(٤) رواها أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري.
انظر: المقنع ٣٠، إيضاح الوقف ١/٢٦.
(٥) وأثبتها في الحالين يعقوب.
انظر: النشر ٢/٣٦١ إتحاف ٢/٤١٢ المهذب ٢/١٧٦.
(٦) في جـ، ق: «قرأه».
(٧) تقدم بيان المواضع المكتوبة بالتاء في قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ ٢١٦ البقرة.
(٨) تقدمت ترجمته في ص: ٢٧٠.
(٩) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص: ٢٣٦، ٢٦٩.
(١٠) في ب: «وقد».
(١١) واكتفى أبو عمرو برواية ابن الأنباري، ولم يذكر رواية الغازي وحكم وعطاء وكأنه يرى أن رسمها بالهاء أولى، وعليه العمل.
انظر: المقنع ص ٧٧.
(١٢) الآية ٦١ الصافات.

رأس الخمس السابع (١)، وفيه من الهجاء (٢) [: ﴿ الْعَٰمِلُونَ ﴾ [بحذف الألف (٣)]، و﴿ أَذَٰلِكَ (٤) ﴾ و﴿ جَعَلْنَٰهَا (٥) ﴾ و﴿ لِّلظَّٰلِمِينَ (٦) ﴾ و﴿ الشَّيَٰطِينِ (٧) ﴾ بحذف الألف من ذلك كله (٨)].

ثم قال تعالى : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَءَاكِلُونَ مِنْهَا (٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ يُهْرَعُونَ ﴾ رأس السبعين آية، وفي (١٠) هذا الخمس من الهجاء : ﴿ لَإِلَى الْجَحِيمِ ﴾، وقد ذكر في آل عمران (١١)، أن المصاحف اختلفت فيه، وأنه يكتب كما رسمناه (١٢) بغير ألف، ويكتب (١٣) أيضا بألف بعد اللام ألف، والأول أختار وبه أكتب، وسائر الهجاء مذكور (١٤)، [وهو ﴿ ءَاثَٰرِهِمْ ﴾ بالحذف (١٥)].

---

(١) رأس الآية ٦٥ الصافات، وفي هـ : «الرابع»، وهو تصحيف.

(٢) سقطت من ب، ق ، وفي هـ : «وهجاؤه مذكور».

(٣) باتفاق ، لأنه جمع ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ، ق.

(٤) باتفاق كتاب المصاحف والرواة ، وتقدم في أول البقرة : ﴿ ذلك الكتٰب ﴾.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٦) باتفاق الشيخين لأنه جمع ، وسقطت من : ب.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ فأزلهما الشيطٰن ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

(٨) سقط من ق : «من ذلك كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٩) من الآية ٦٦ الصافات.

(١٠) في ق : «وفيه من الهجاء» وما بينهما سقط.

(١١) عند قوله : ﴿ لإلى الله تحشرون ﴾ في الآية ١٥٨ آل عمران.

(١٢) في ب، جـ، ق، هـ : «رسمته».

(١٣) في ب، جـ، ق، هـ: «كتب».

(١٤) بعدها في هـ: «قبل».

(١٥) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف. انظر : المقنع ١٣. وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُجِيبُونَ ﴾ رأس الخمس الثامن [2] ، [وفيه : ﴿ عَاقِبَةُ ﴾ بحذف الألف [3] ، و﴿ نَادَيْنَا ﴾ بياء بين الدال ، والنون مكان الألف [4]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ رأس الثمانين آية ، وفيه [6] من الهجاء : ﴿ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوحٌ ﴾ كتبوه بياء بين الدال والنون مكان الألف ، وقد ذكر [في الخمس [7] قبل [8] هذا ، وفيه زيادة ، أن [9]] الغازي [بن قيس [10] لم يرسمه [11]] بألف ، ولا ياء [12] ، ورسمه حكم وعطاء [13] بألف [14] بين الدال ، والنون مقيدا ، وسائر ما فيه مذكور [15].

---

(١) الآية ٧١ الصافات.

(٢) رأس الآية ٧٥ الصافات.

(٣) انفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو ، ونص على حذفه ، في آل عمران ١٣٧ ، وصرح في قوله تعالى: ﴿ من تكون له عـٰقبة الدار ﴾ في الآية ١٣٦ الأنعام بصيغة تعميم الحذف .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «وهجاؤه مذكور».

(٥) من الآية ٧٦ الصافات.

(٦) في هـ: «وفي هذا العشر».

(٧) في جـ : «والخمس».

(٨) في ق : «الذي قبل هذا» أي في الآية ٧٥ الصافات.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ ، وفيه : «أيضا ورسمه».

(١٠) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٦.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٢) في جـ : «بالألف ولا ياء» وفي ق: «ولا بالياء».

(١٣) تقدم ذكرهما في ص: ٢٦٩.

(١٤) في هـ : «بالألف» والصحيح يرسم بالياء على الأصل والإمالة ، وقد تقدم نظيره في قوله : ﴿ فنادته الملـٰئكة ﴾ ٣٩ آل عمران.

(١٥) بعدها في ق : «كله» ، وفي هـ : «من الهجاء مذكور كله».

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝ ثُمَّ أَغْرَقْنَا [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴾، رأس الخمس التاسع [٢] مذكور هجاؤه [٣].

ثم قال تعالى: ﴿ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ [٤] ﴾ إلى قوله: ﴿ مُدْبِرِينَ ﴾، رأس التسعين [٥] آية مذكور هجاؤه [٦].

ثم قال تعالى : ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ [٧] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَا تَنْحِتُونَ ﴾ رأس الخمس العاشر [٨] مذكور هجاؤه .

ثم قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ [٩] ﴾ إلى قوله: ﴿ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ رأس المائة آية [١٠] [وفيه : ﴿ بُنْيَٰنًا [١١] ﴾ و﴿ فَجَعَلْنَٰهُمُ [١٢] ﴾ بحذف الألف، وغير [١٣] ذلك مذكور [١٤]].

---

(١) الآية ٨١ الصافات.

(٢) رأس الآية ٨٥ الصافات.

(٣) تقديم وتأخير في ب، جـ، ق، هـ إلا أن في هـ : «والهجاء»

(٤) من الآية ٨٦ الصافات.

(٥) في هـ: «السبعين» وهو تصحيف.

(٦) في ب، جـ، ق، هـ: «والهجاء مذكور» تقديم وتأخير.

(٧) من الآية ٩١ الصافات.

(٨) رأس الآية ٩٥ الصافات.

(٩) الآية ٩٦ الصافات.

(١٠) سقطت من أ، وما أثبت من ب، جـ، ق، هـ.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ أفمن أسس بنيٰنه ﴾ في الآية ١١٠ التوبة.

(١٢) باتفاق كتاب المصاحف ، كما تقدم في الآية ٢ البقرة.

(١٣) في ق : «وغيره مذكور» وما بينهما سقط.

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ رأس الخمس الحادي عشر [2]، وفيه من الهجاء [: ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ [3] ﴾ و﴿ يَٰبُنَيَّ ﴾ و﴿ يَٰٓأَبَتِ [4] ﴾ و﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ [5] ﴾، ﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ [6] ﴾ بحذف الألف من ذلك كله [7]] و﴿ تَرَىٰ ﴾ بالياء مكان الألف، [و﴿ ٱلرُّءْيَآ ﴾ بغير صورة للهمزة [8] وقد ذكر كله [9]،] وقرأ الأخوان : حمزة والكسائي [10] كلمة : ﴿ تَرَىٰ ﴾ بضم التاء، وكسر الراء كسرة محضة، يجعلانه [11] فعلا رباعيا [12]، واختياري على قراءتهما أن تكتب الياء مردودة إلى خلف [13] لمن ضبط لهما أو لأحدهما [14].

ثم قال تعالى [15] : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ [16] ﴾ إلى قوله : ﴿ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾

---

(١) الآية ١٠١ الصافات.

(٢) رأس الآية ١٠٥ الصافات.

(٣) في ب ، جـ، ق، مفصولان بواو العطف، وتقدم عند قوله: ﴿هذا غلٰم﴾ في الآية ١٩ يوسف.

(٤) تقدم حذف ألف النداء عند قوله: ﴿يـٰأيها الناس﴾ في الآية ٢٠.

(٥) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿وإذ ابتلىٰ إبرٰهيم﴾ في الآية ١٢٣ البقرة.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿لا تقصص رؤياك﴾ في الآية ٥ يوسف.

(٩) في جـ، ق: «ذكر ذلك كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٠) ويوافقهما من العشرة خلف، والباقون بفتح الياء، والراء، بعدها ألف .
انظر: النشر ٢/٣٥٧ إتحاف ٢/٤١٣ المبسوط ٣٥٧ المهذب ٢/٢٩٥.

(١١) في ب: «يجعلانها».

(١٢) انظر: الكشف ٢/٢٢٦ حجة القراءات ٦٠٩ الحجة ٣٠٢.

(١٣) سقطت من: هـ.

(١٤) بعدها في ق: «وغيره مذكور».

(١٥) في هـ عنوان: ذكر : ﴿البلـٰؤا﴾ و ﴿بلـٰؤا﴾.

(١٦) الآية ١٠٦ الصافات.

رأس العشر ومائة آية [١]، وفيه من الهجاء : ﴿ ٱلْبَلَٰٓؤُاْ ﴾ بواو بعد اللام، صورة للهمزة المضمومة [، وألف بعدها، تأكيدا للهمزة [٢]] لخفائها [٣]، دون ألف قبلها، استغناء عنها، بحركة اللام على الاختصار، ومثله في الدخان : ﴿ بَلَٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ [٤] ﴾ ليس في القرآن غيرهما، على هذا الهجاء [٥]، [﴿ وَفَدَيْنَٰهُ ﴾ بحذف الألف [٦]] وسائر ما فيه [٧] مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَبَشَّرْنَٰهُ [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْعَظِيمِ ﴾، رأس الخمس الثاني عشر [٩]، [وفيه : ﴿ وَبَشَّرْنَٰهُ [١٠] ﴾، ﴿ وَبَٰرَكْنَا [١١] ﴾، ﴿ وَهَٰرُونَ [١٢] ﴾ ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُمَا ﴾ بحذف الألف من ذلك كله، وغيره مذكور [١٣]].

(١) سقطت من أ، هـ وما أثبت من: ب، جـ، ق.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، جـ، ق، وألحق في هامش : ق.

(٣) انظر قوله تعالى: ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج.

(٤) من الآية ٣٢ الدخان.

(٥) ذكرهما أبو عمرو عن محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير بن يوسف النحوي في الموضعين بالواو، والألف، في جميع المصاحف». انظر: المقنع ٥٨ هجاء مصاحف الأمصار ٩١.

(٦) باتفاق كتاب المصاحف ، كما تقدم، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٧) في هـ: «ذلك».

(٨) الآية ١١١ الصافات .

(٩) رأس الآية ١١٥ الصافات.

(١٠) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم في أول البقرة.

(١١) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: ﴿إلى المسجد الأقصا الذي بـٰركنا حوله﴾ في الآية ١ الإسراء.

(١٢) تقدم في الأسماء الأعجمية في البقرة عند الآية ٢٨ في قوله: ﴿سبع سمٰوٰت﴾.
وألحقت في هامش : ق.

(١٣) الكلمتان ساقطتان من جـ، ق، وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور».

ثم قال تعالى : ﴿ وَنَصَرْنَٰهُمْ فَكَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهَٰرُونَ ﴾ رأس العشرين ومائة [آية (٢) وفيه (٣) : ﴿ وَنَصَرْنَٰهُمْ ﴾ و﴿ ٱلْغَٰلِبِينَ (٤) ﴾ ، ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُمَا ﴾ ، و﴿ ٱلْكِتَٰبَ (٥) ﴾ ﴿ وَهَدَيْنَٰهُمَا ﴾ ، و﴿ ٱلصِّرَٰطَ (٦) ﴾ و﴿ سَلَٰمٌ (٧) ﴾ ﴿ وَهَٰرُونَ ﴾ بحذف الألف ، من ذلك كله (٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ۝ إِنَّهُمَا (٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ رأس الخمس الثالث عشر (١٠) ، [وفيه من الهجاء (١١) : ﴿ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ بحذف (١٢) الألف] .

ثم قال تعالى : ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ (١٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ ءَالِ يَاسِينَ ﴾ رأس الثلاثين ومائة آية (١٤) ، واجتمعت المصاحف على كتب (١٥) : ﴿ ءَالِ يَاسِينَ ﴾

---

(١) الآية ١١٦ الصافات.

(٢) سقطت من أ ، هـ ، وما أثبت من : ب، جـ، ق.

(٣) سقطت من : ب، وفي جـ، ق: «وفيه من الهجاء».

(٤) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر .

(٥) باتفاق الشيخين، وتقدم في أول البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ اهدنا الصرٰط ﴾ في الآية ٥ الفاتحة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ لمن ألقىٰ إليكم السلم ﴾ في الآية ٩٣ النساء.

(٨) سقطت من : ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٩) الآية ١٢١ ـ ١٢٢ الصافات.

(١٠) رأس الآية ١٢٥ الصافات.

(١١) سقطت من ب، جـ، ق.

(١٢) في جـ: «محذوف» وما بعدها سقط ، وما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذكور هجاؤه فيما سلف».

(١٣) الآية ١٢٦ الصافات.

(١٤) سقطت من : أ، ب، جـ، وفي هـ : «مذكور» وما أثبت من : ق.

(١٥) في أ، هـ : «كتاب» وما أثبت من : ب، جـ، ق، م.

منفصلا (١)، وقرأه نافع، وابن عامر (٢) بهمزة مفتوحة بعدها ألف، وكسر اللام مثل: «ءال محمد ﷺ وعلى جميع النبيين» وقرأه سائر القراء بكسر الهمزة وإسكان اللام على النسب إلى (٣): ﴿إِلْيَاسَ (٤)﴾ [وغير ذلك مذكور (٥)].

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٦)﴾ إلى قوله: ﴿الْغَابِرِينَ﴾ رأس الخمس الرابع عشر (٧)، [وفيه من الهجاء (٨): ﴿نَجَّيْنَاهُ (٩)﴾ و﴿الْغَابِرِينَ﴾ بحذف الألف (١٠) من ذلك (١١)، وغيره (١٢) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ (١٣) وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ﴾ إلى قوله: ﴿الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ رأس الأربعين ومائة (١٤) آية (١٥)، وهجاء (١٦) هذا [الخمس

(١) قال أبو عمرو: «وكتبوه في جميع المصاحف بقطع اللام من الياء». المقنع ٧٧.
(٢) ويوافقهم من العشرة يعقوب. النشر ٢/ ٣٦٠ إتحاف ٢/ ٤١٥ المبسوط ٣١٧.
(٣) سقطت من: جـ، ق.
(٤) انظر توجيه ذلك في معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٩١ وللزجاج ٤/ ٣١٢ النحاس ٣/ ٤٣٦ الكشف ٢/ ٢٢٧ حجة القراءات ٦١٠ الحجة ٣٠٣.
(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(٦) الآية ١٣١ الصافات.
(٧) رأس الآية ١٣٥ الصافات.
(٨) سقطت من ب، جـ، ق.
(٩) باتفاق كتاب المصاحف كما تقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنـٰهم﴾ في الآية ٢ البقرة.
(١٠) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.
(١١) سقطت من: ق.
(١٢) في ب، جـ: «وغير ذلك» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ. وفيه: «مذكور».
(١٣) الآية ١٣٦ ـ ١٣٧ الصافات.
(١٤) سقطت من: هـ.
(١٥) سقطت من أ، ب، هـ وما أثبت من: جـ، ق.
(١٦) في جـ، ق: «والهجاء مذكور» وما بينهما سقط.

مـذكـور (١)].

ثم قال تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ (٢)﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾، رأس الخمس الخامس عشر (٣)، وفيه من الهجاء: ﴿فَنَبَذْنَٰهُ﴾ بغير ألف (٤)، وعند قوله عز وجل: ﴿يُبْعَثُونَ (٥)﴾ انتهى (٦) الجزء الخامس والأربعون (٧) [من أجزاء ستين وهو (٨)] الربع الثالث (٩).

ثم قال تعالى: ﴿وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ (١٠)﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ شَٰهِدُونَ﴾، رأس خمسين ومائة آية (١١)، [وفيه من الهجاء: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ﴾ و﴿فَمَتَّعْنَٰهُمْ (١٢)﴾ و﴿إِنَٰثًا (١٣)﴾ و﴿شَٰهِدُونَ﴾ بحذف الألف (١٤) من ذلك (١٥) وغيره

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وفي موضعه: «العشر مذكور كله فيما سلف».

(٢) الآية ١٤١ الصافات.

(٣) رأس الآية ١٤٥ الصافات.

(٤) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم في الآية ٢ البقرة.

(٥) رأس الآية ١٤٤ الصافات.

(٦) في ب، جـ، «انتهاء».

(٧) في ب، جـ، ق: «والأربعين» ولا تصح في: ق، لأن قبلها: «انتهى».

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٩) انتهى الحزب الخامس والأربعون، واتفق عليه أبو عمرو وابن الجوزي ولم يذكرا غيره، وعند بعض رأس الآية: ﴿إلى حين﴾ ١٤٨ وجرى العمل بالأول وإن كان الثاني أحسن، لأنه نهاية القصة.
وانتهى الربع الثالث هنا وعند عاصم الجحدري خاتمة يسٓ وقيل خاتمة الزمر.
انظر: البيان ٩٩، ١٠٥ فنون الأفنان ٢٥٤، ٢٧٦ جمال القراء ١/١٢٧، ١٤٧ غيث النفع ٣٣٥.

(١٠) الآية ١٤٦ الصافات.

(١١) سقطت من ب، جـ، ق.

(١٢) باتفاق الشيخين فيهما، وتقدم في الآية ٢ البقرة.

(١٣) ولم يوافقه أبو عمرو على الحذف إلا في قوله: ﴿إلا إنـٰثا﴾ في الآية ١١٦ النساء، وتقدم.

(١٤) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر.

(١٥) بعدها في ق: «كله».

مذكور (١)].

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ (٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ رأس الخمس السادس عشر (٣)، [وهجاؤه مذكور (٤)].

ثم قال تعالى : ﴿ أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ مُّبِينٌ (٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ رأس الستين ومائة، [وفيه من الهجاء : ﴿ بِكِتَٰبِكُمْ ﴾ بغير ألف (٦)، وغير ذلك مذكور (٧)].

ثم قال تعالى : ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ۝ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ (٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلصَّآفُّونَ ﴾، رأس الخمس السابع عشر (٩)، وفيه : ﴿ صَالِ ﴾ باللام من غير ياء بعدها (١٠) [وقد ذكر في البقرة (١١)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ (١٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٢) الآية ١٥١ الصافات.

(٣) رأس الآية ١٥٥ الصافات.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٥) الآية ١٥٦ الصافات.

(٦) باتفاق الشيخين، وتقدم في أول البقرة : ﴿ ذلك الكتـٰب ﴾.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفي موضعه : «وهجاء هذه العشر مذكور كله».

(٨) الآية ١٦١ ـ ١٦٢ الصافات.

(٩) رأس الآية ١٦٥ الصافات.

(١٠) ووقف عليها يعقوب بالياء. انظر: النشر ١٣٨/٢ إتحاف ٤١٦/٢.

(١١) عند قوله تعالى: ﴿ فارهبون ﴾ الآية ٣٩ .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ، ق، هـ.

(١٢) الآية ١٦٦ الصافات.

رأس السبعين ومائة، [وليس فيه من الهجاء شيء [1]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا [2] ﴾ إلى قوله: ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ رأس الخمس الثامن عشر [3]، وفيه [: ﴿ الْغَلِبُونَ ﴾ بحذف الألف [4]] ﴿ فَتَوَلَّ ﴾ باللام [5]].

ثم قال تعالى: ﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ۝ فَإِذَا نَزَلَ [6] ﴾ إلى قوله: ﴿ يَصِفُونَ ﴾ رأس الثمانين ومائة آية [7]، وهجاؤه [8] مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [9] ﴾ آخر [10] السورة [وفيه: ﴿ سَلَٰمٌ ﴾ بحذف الألف [11]، وكذا: ﴿ الْعَٰلَمِينَ ﴾ وقد ذكر [12]].

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ، ق، هـ وفي موضعه: في جـ، ق: «والهجاء مذكور» بزيادة: «كله» في: ق وفي هـ: «مذكور الهجاء».

(٢) من الآية ١٧١ الصافات.

(٣) رأس الآية ١٧٥ الصافات.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور هجاؤه».

(٥) من غير ياء بعده لأنه مجزوم بالأمر، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، جـ، ق، وما أثبت من: هـ.

(٦) الآية ١٧٦، ١٧٧ الصافات.

(٧) سقطت من: ب، ق.

(٨) في جـ، ق، هـ: «والهجاء مذكور» بزيادة في هـ: «كله».

(٩) الآية ١٨١، ١٨٢ الصافات.

(١٠) في أ، ب لم تكمل السورة وإنما قال: «إلى آخر السورة».

(١١) وتقدم عند قوله: ﴿ ألقىٰ إليكم السلم ﴾ في الآية ٩٣ النساء.

(١٢) في ق: «وقد ذكر ذلك كله»، وفي ب: «وقد ذكر والله الموفق» ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «والهجاء مذكور كله».

سورة داود (١) ﷺ
مكية (٢) وهى ست وثمانون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ صٓ وَالْقُرْءَانِ ذِى الذِّكْرِ ﴾ إلى قوله : ﴿ يُرَادُ ﴾ رأس الخمس الأول (٤) وفيه من الهجاء ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ كتبوه بالتاء، منفصلة من : ﴿ حِينَ (٥) ﴾.

وكتبوا أيضا : ﴿ هَٰذَا سَٰحِرٌ ﴾ بحذف الألف بين السين، والحاء، وبألف أيضا :

(١) هذا اسم من أسماء هذه السورة وتسمى أيضا سورة صٓ ، جمال القراء ٣٧/١ الإتقان ١٤٤/١.

(٢) أخرج ابن الضريس ، والنحاس عن ابن عباس ، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي ابن أبي طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها مكية، قال القرطبي : «مكية في قول الجميع» وذكرها ابن شهاب الزهري، وذكر السيوطي أن الجعبري حكى قولا بأنها مدنية، ثم قال: «وهو خلاف حكاية جماعة الإجماع على أنها مكية» وحكاه أيضا أبو عمرو الداني، وقال إنه ليس بصحيح»، ولضعف هذا القول لم يعبأ به ابن الجوزي ، وقال : «مكية بإجماعهم».
انظر: الإتقان ٣٧/١ ، ٢٩ الجامع ٤٢/١٥ البحر٣٨١/٧ البيان لأبي عمرو ٧٣ التحرير ٢٠٠/٢٣ زاد المسير ٩٦/٧.

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي والشامي، وثمان وثمانون عند الكوفي، وخمس وثمانون عند البصري بخلاف عنه. انظر: البيان ٧٤ جمال القراء ٢١٤/١ معالم اليسر ١٥٧ سعادة الدارين ٥٨ نفائس البيان ٥٥.

(٤) رأس الآية ٥ سورة صٓ.

(٥) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف وهو المشهور قال ابن الأنباري كذلك هو في المصاحف الجدد والعتق بقطع التاء من: «حين» وقال نصير: «اتفقت المصاحف على كتابة : «ولات حين» بالتاء منفصلة، قال ابن الأنباري :وكان الكسائي والفراء والخليل وسيبويه والأخفش يذهبون إلى أن: «ولات» منقطعة من : «حين» وقال أبو عبيد أنها متصلة في الإمام وأنكره الأجلة من العلماء كما قال الشاطبي : «والكل فيه أعظم النكرا» وتعقبه ابن الجزري والمقدسي بأنهم رأوه كذلك والله أعلم.
انظر: المقنع ٧٦ التبيان ١٩٥ فتح المنان ١١٧ تنبيه العطشان ١٤٧ الوسيلة ٩٠ تلخيص الفوائد ٩٤ سمير الطالبين ٩٥ دليل الحيران ٢٩٣ كتاب مرسوم المصحف لابن عقيل ٢٢.

﴿سَاحِرٌ [1]﴾، و﴿ٱلْآلِهَةَ﴾، و﴿إِلَٰهاً [2]﴾ و﴿وَٰحِداً [3]﴾ مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ [4]﴾ إلى قوله: ﴿مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾ رأس العشر الأول [5]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ٱخْتِلَٰقٌ﴾ بغير ألف [6]، و﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ﴾ بألف واحدة [7]، وقد ذكر في آل عمران عند قوله: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم [8]﴾ و﴿عَذَابِ﴾ بالباء من غير ياء بعدها، لكونه رأس آية [9] و﴿رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾ بالهاء [10]، و﴿خَزَآئِنُ﴾ بألف ثابتة بين الزاي، والياء، المهموزة [11] وسائره [12] مذكور.

---

(١) الإثبات رواه أبو عمرو عن نافع، وقال غيره بالحذف وجرى العمل بالحذف، إلا الموضع الأخير من والذاريات ٥٢ فألفه ثابتة اتفاقا، وتقدم عند قوله: ﴿إن هذا إلا سحر مبين﴾ في الآية ١١٢ المائدة.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿نعبد إلـٰهك وإلـٰه﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿علىٰ طعام واحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة.
وفي ق: بدون عطف بالواو، كما هو في النظم القرآني، وبعدها في ق: «والملأ» وسائر ذلك مذكور كله».

(٤) من الآية ٦ سورة صٓ.

(٥) رأس الآية ١٠ سورة صٓ.

(٦) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني. انظر: التبيان ٨٧.

(٧) ورد الرسم بألف واحدة بلا اختلاف في شيء من المصاحف، والمذهب المختار في المختلفتين، وعليه عامة أصحاب المصاحف، أن تكون الصورة لهمزة الاستفهام، وعليه العمل، وذهب الفراء، وثعلب وابن كيسان أن تكون الألف صورة للهمزة الثانية وهو المختار في المتفقتين.

(٨) في الآية ١٥ آل عمران.

(٩) عند جميع أهل العدد، وأثبت الياء يعقوب في الحالين، وحذفها غيره في الحالين.
انظر: المقنع ٣٢ النشر ٣٦٢/٢ إتحاف ٤١٩/٢ البدور الزاهرة ٢٦٩ المهذب ٣١٢/٢.

(١٠) تقدم بيان ما يكتب بالتاء عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة.

(١١) تقدم في الآية ١٠٠ سورة الإسراء.

(١٢) في ق، هـ: «وسائر ذلك مذكور».

ثم قال تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾ رأس الخمس الثاني [2]، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ رأس العشرين آية [4] وفيه من الهجاء : ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ ﴾ كتبوه بالياء قبل الكاف مكان الألف [5]، و﴿ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ ﴾ بواو بعد الباء صورة [6] للهمزة المضمومة، وألف بعدها تقوية لها لخفائها، ومثله : ﴿ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ [7] ﴾ وقد ذكر في سورة إبراهيم [8] عليه السلام، وسائر [9] ذلك مذكور [10].

ثم قال تعالى : ﴿ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ [11] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾ رأس الخمس الثالث [12]، وفيه من الهجاء : ﴿ خَصْمَانِ ﴾ وقد ذكر أنه يكتب بالألف، وبحذفها [13] أيضا على الاختصار، و﴿ بَغَىٰ ﴾ بالياء مكان

---

(١) من الآية ١١ سورة صٓ.
(٢) رأس الآية ١٥ سورة صٓ.
(٣) من الآية ١٦ سورة صٓ.
(٤) سقطت من : أ، هـ، وما أثبت من ب، جـ، ق.
(٥) على الأصل والإمالة .
(٦) في ب، جـ، ق : «وهي صورة».
(٧) رأس الآية ٦٦ آخر سورة صٓ، وسيأتي في موضعه.
ومثله : ﴿ ألم يأتكم نبؤا ﴾ الآية ٥ التغابن ، سيأتي في موضعه.
(٨) عند قوله: ﴿ ألم يأتكم نبؤا ﴾ في الآية ١١ إبراهيم
(٩) في جـ، ق: «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط.
(١٠) بعدها في هـ: «كله».
(١١) من الآية ٢١ سورة صٓ.
(١٢) رأس الآية ٢٥ سورة صٓ .
(١٣) عند قوله : ﴿ هـٰذان خصمان ﴾ في الآية ١٩ الحج، وقد اختار إثبات ألف المثنى عند قوله : ﴿ وما يعلمان ﴾ في الآية ١٠١ البقرة، وعند قوله : ﴿ فلهما الثلثان ﴾ في الآية ١٧٥ النساء .

الألف [1]، وكتبوا : ﴿ فَتَنَّهُ ﴾ مثل : ﴿ أَرْسَلْنَهُ ﴾ و﴿ جَعَلْنَهُ ﴾ [بغير ألف [2]، وسائر [3] ذلك مذكور ، وعند [4] قوله عز وجل : ﴿ وَخَرَّرَاكِعاًوَأَنَابَ [5] ﴾ موضع [6] السجدة، باختلاف [7] في ذلك].

---

(١) على الأصل والإمالة.

(٢) تقدم في قوله : ﴿ ومما رزقنـهم ﴾ الآية ٢ البقرة.

(٣) في ب، جـ : «غيره».

(٤) في أ : «عند» وما أثبت من: ب، جـ، ق، م.

(٥) رأس الآية ٢٣ سورة صٓ.

(٦) سقطت من : ب.

(٧) سقطت من : جـ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ، وفيه : «وسائر ما فيه مذكور كله فيما سلف».

اختلف العلماء في هذه السجدة ، واختلفوا في موضعها أيضا فقال قوم هي عند قوله : ﴿ وأناب ﴾ كما ذكر المؤلف قال ابن العربي : «لأنه تمام الكلام ، وموضع الخضوع والإنابة»، وقال الشافعي : «عند قوله: ﴿ وحسن مئاب ﴾ رأس الآية ٢٤ لأنه خبر عن التوبة وحسن المآبة»، والأول أصوب.

وذهب الشافعي وطائفة أنها ليست من عزائم السجود بل هي سجدة شكر، والدليل على ذلك ما رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «ليست من عزائم السجود، وقد رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها» . وروى النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «سجدها داود عليه السلام توبة ونسجدها شكرا» وبحديث أبي سعيد الخدري : قال ﷺ : «إنما هي توبة نبي ولكني رأيتكم تَشَزَّنتُم فنزل وسجد» رواه أبو داود، وقول ابن عباس : «رأيت رسول الله يسجد فيها» دليل على مشروعيتها.

وهي من عزائم السجود عند أبي حنيفة ومالك وأحمد في إحدى الروايتين واحتجوا بأنه ثبت أن النبي ﷺ سجدها، بما أخرجه الدارقطني أن النبي ﷺ سجد في «صٓ» وحديث ابن عباس وأبي سعيد وغيرها تدل على مشروعية السجود وهو الراجح وأثبت أبو حنيفة سجدة صٓ ، وأسقط ثانية الحج، وأثبت الشافعي سجدتي الحج وأسقط سجدة «صٓ» .

انظر: الفتح الرباني ٤/ ١٦٠ المغني ١/ ٤٤١ المنتقى للباجي ١/ ٣٥٢ بذل المجهود ٧/ ٢١٢ سنن النسائي ٢/ ١٥٩ فتح الباري ٢/ ٥٥٢ الحاكم ١/ ٢٨٤ نصب الراية ٢/ ١٧٨ ابن العربي ٢/ ٨٣٣ تفسير ابن كثير ٤/ ٣٤ الجامع ١٥/ ١٨٣ التبيان ٢٠٩ الجصاص ٣/ ٢٢٥.

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْجِيَادُ ﴾ رأس الثلاثين آية [، وفيه : ﴿ بَٰطِلًا (٢) ﴾ و﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ (٣) ﴾ ، و﴿ كِتَٰبٌ (٤) ﴾ و﴿ أَنزَلْنَٰهُ (٥) ﴾ و﴿ مُبَٰرَكٌ (٦) ﴾ و﴿ ءَايَٰتِهِۦ (٧) ﴾ و﴿ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ (٨) ﴾ ، و﴿ سُلَيْمَٰنَ (٩) ﴾ ، و﴿ ٱلصَّٰفِنَٰتُ (٧) ﴾ كل ذلك بحذف الألف فيه (١٠)] .

ثم قال تعالى : ﴿ فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ (١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ رأس الخمس الرابع (١٢) ، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ (١٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَعَذَابٍ ﴾ رأس

---

(١) من الآية ٢٦ سورة ص.

(٢) تقدم عند قوله تعالى: ﴿ ولا تلبسوا الحق بالبٰطل ﴾ في الآية ٤١ البقرة.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ رب العٰلمين ﴾ في أول الفاتحة.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ ذلك الكتٰب ﴾ في أول البقرة.

(٥) سقطت من ق وألحقت في هامشها . وتقدم في أول البقرة.

(٦) اختلفت طريقة الشيخين في حذف وإثبات ألفاظ : «مبارك» فمذهب الداني حذف الألف منها كلها حيث وردت، وخالف أبو داود أبا عمرو، ولم يحذف منها إلا لما وقع في سورة ص إلى آخر القرآن، وسكت عما تقدم، وعليه العمل.
انظر: التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٩ دليل الحيران ١١٩ المقنع ١٨.

(٧) تقدم حذف ألف الجمع المؤنث في قوله : ﴿ رب العٰلمين ﴾ أول الفاتحة.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ يٰأولي الألبٰب ﴾ في الآية ١٧٨ البقرة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ سبع سمٰوٰت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(١٠) سقطت من ب، جـ، وفي ق : «وقد ذكر ذلك» ، وما بين القوسين المعقوفين في هـ : «والهجاء كله مذكور».

(١١) من الآية ٣١ سورة ص.

(١٢) رأس الآية ٣٥ سورة ص.

(١٣) من الآية ٣٦ سورة ص.

الأربعين آية [١] مذكور هجاؤه [٢].

ثم قال تعالى : ﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ رأس الخمس الخامس [٤]، وليس فيه من الهجاء سوى ما قد [٥] ذكر وأستحب كتب [٦] كلمة : ﴿ وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ ﴾ بغير ألف بين الباء، والدال [٧] لقراءة ابن كثير كذلك[٨]، مع فتح العين، وإسكان الباء على التوحيد[٩]، [﴿ وَالْأَبْصَارِ [١٠] ﴾ و﴿ أَخْلَصْنَاهُم ﴾ بحذف الألف أيضا، وقد ذكر [١١]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ [١٢] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَشَرَابٍ ﴾، رأس الخمسين آية مذكور هجاؤه [١٣].

ثم قال تعالى : ﴿ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ [١٤] ﴾ إلى قوله : ﴿ فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾

---

(١) سقطت من أ، هـ.

(٢) تقديم وتأخير في ب، ق.

(٣) من الآية ٤١ سورة صٓ.

(٤) رأس الآية ٤٥ سورة صٓ.

(٥) في جـ، ق : «ما قد تقدم ذكره».

(٦) في أ، هـ :«كتاب» وما أثبت من : ب، جـ، ق.

(٧) انفرد بالحذف أبو داود ، دون أبي عمرو، والحذف أرجح رعاية لقراءة ابن كثير.
انظر: التبيان ١٢٣ فتح المنان ٤٩ دليل الحيران ١٧٧.

(٨) في ب : «ذلك كذلك».

(٩) وقرأ الباقون بالألف على الجمع. انظر: النشر ٢/٣٦١ إتحاف ٢/٤٤١.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ وعلى أبصارهم ﴾ في الآية ٦ البقرة.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ ، وتقدم في أول البقرة.

(١٢) من الآية ٤٦ سورة صٓ.

(١٣) سقطت من : هـ.

(١٤) من الآية ٥١ سورة صٓ.

رأس الخمس السادس (١)، وفيه من الهجاء: ﴿ لِلطَّٰغِينَ (٢) ﴾ و﴿ قَٰصِرَٰتُ (٣) ﴾ بحذف الألف (٤) [في ذلك وغيره مذكور (٥)].

ثم قال تعالى: ﴿ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ (٦) ﴾ إلى قوله: ﴿ ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴾، رأس الستين آية، والهجاء مذكور كله (٧).

ثم قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا (٨) ﴾ إلى قوله: ﴿ الْغَفَّٰرُ ﴾ رأس الخمس السابع (٩) وفيه من الهجاء (١٠) [: ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ (١١) ﴾ و﴿ الْأَبْصَٰرُ (١٢) ﴾ و﴿ مِنْ إِلَٰهٍ (١٣) ﴾ و﴿ الْوَٰحِدُ (١٤) ﴾ و﴿ الْغَفَّٰرُ (١٥) ﴾ بحذف الألف من ذلك كله (١٦)].

ثم قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ (١٧) ﴾ إلى قوله: ﴿ مِّن طِينٍ ﴾ رأس السبعين آية

---

(١) رأس الآية ٥٥ سورة صٓ.
(٢) تقدم عند قوله: ﴿ قوما طٰغين ﴾ رأس الآية ٣٠ الصافات.
(٣) سقطت من هـ.
(٤) في هـ: «بغير ألف». وتقدم عند قوله: ﴿ وعندهم قٰصرٰت ﴾ في الآية ٤٨ الصافات.
(٥) سقطت من : ب، جـ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(٦) من الآية ٥٦ سورة صٓ.
(٧) سقطت من جـ، ق.
(٨) من الآية ٦١ سورة صٓ.
(٩) رأس الآية ٦٥ سورة صٓ.
(١٠) العبارة في هـ: «وهجاؤه مذكور».
(١١) تقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.
(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ وعلى أبصٰرهم ﴾ في الآية ٦ البقرة.
(١٣) تقدم عند قوله: ﴿ نعبد إلٰهك وإلٰه ﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.
(١٤) تقدم عند قوله: ﴿ على طعام واحد ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.
(١٥) المعرف بالألف واللام حيث وقع لأبي داود، دون أبي عمرو. انظر: التبيان ١٢٢ تنبيه العطشان ٩٨.
(١٦) بعدها في جـ: «وغيره مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
(١٧) الآية ٦٦ سورة صٓ.

وفيه من الهجاء : ﴿ نَبَؤٌا ﴾ بواو بعد الباء صورة للهمزة المضمومة المنونة ، وألف بعدها تقوية للهمزة [1] لخفائها ، وقد ذكر [2] ، وسائر [3] ما فيه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِن طِينٍ ﴾ رأس الخمس الثامن [5] وهجاؤه مذكور [6].

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴾ ، رأس الثمانين آية [8] وهجاؤه [9] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ [10] ﴾ إلى قوله : ﴿ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ رأس الخمس التاسع [11] ، وفيه من الهجاء : ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ بلام ألف ، وكتب في بعضها : ﴿ لَأَمْلَئَنَّ ﴾ بغير ألف ، وقد ذكر في الأعراف [12].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍ [13] ﴾ آخر السورة [14].

---

(١) في أ : «للهمزة لها» لا ضرورة لها وما أثبت من : ب، جـ، ق، هـ، م.

(٢) هنا في هذه السورة في الآية ٢٠، وفي إبراهيم عند قوله : ﴿ ألم يأتكم نبؤا ﴾ في الآية ١١.

(٣) في هـ: «وكذا سائر» وفي جـ ، ق :«وسائره مذكور».

(٤) من الآية ٧١ سورة ص.

(٥) رأس الآية ٧٥ سورة ص.

(٦) تقديم وتأخير في : هـ.

(٧) الآية ٧٦ سورة ص.

(٨) سقطت من : جـ.

(٩) في ق : «والهجاء» وبعدها في هـ : «مذكور كله فيما سلف».

(١٠) الآية ٨١ سورة ص.

(١١) رأس الآية ٨٥ سورة ص.

(١٢) عند قوله : ﴿ لأملأن جهنم ﴾ من الآية ١٧ ، والعمل بالألف، وهو القياس .

(١٣) الآية ٨٦ سورة ص.

(١٤) بعدها في هـ : «مذكور».

[سورة الزمر
مكية (١)، وهي اثنتان (٢) وسبعون آية (٣)]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾ رأس الخمس الأول (٤) وفيه من الهجاء : ﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ كتبوه منفصلا ،

(١) أخرج ابن الضريس ، والنحاس عن ابن عباس ، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة ، وابن الأنباري عن قتادة أنها مكية ، واستثنى بعضهم منها قوله : ﴿ الله نزل أحسن الحديث ﴾ وقوله : ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ الآيات ، وقوله : ﴿ قل يٰعبادي الذين أسرفوا ﴾ إلى آخر سبع آيات نزلت في وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه فالآية الأولى ليس فيها ما يدل على مدنيتها بل هي متصلة بما قبلها ، وقوله : ﴿ وما قدروا الله ﴾ فذكر الحافظ السيوطي سبب نزولها ثم قال : «الحديث في الصحيح بلفظ : «فتلا رسول الله ﷺ» ، وهو أصوب فإن الآية مكية» أما الآيات التي قيل إنها نزلت في قاتل حمزة بالمدينة ، قال الشيخ ابن عاشور : «سنده ضعيف، وقصتها عليها مخايل القصص، والأصح أنها نزلت في المشركين، وما نشأ القول بأنها مدنية إلا لما روي فيها من القصص الضعيفة ، والمتجه أنها كلها مكية ، وأن ما يخيل أنه نزل في قصص معينة ، إن صحت أسانيده أن يكون وقع التمثيل به في تلك القصص فاشتبه على بعض الرواة بأنه سبب نزول» أقول: ولضعف ما ذكر لم يذكره الحافظ ابن كثير وذكر أنها نزلت في المشركين وعزاه إلى البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي، وهو الصواب .

انظر : تفسير ابن كثير ٤/٦٦ زاد المسير ٧/١٦٠ الإتقان ١/٤٦، ٣٤ التحرير ٢٢/٣١٢ الجامع ١٥/٢٣٢ .

(٢) في أ : «اثنان» وما أثبت من جـ، ق، هـ، م.

(٣) عند المدني الأول والأخير ، والبصري، والمكي، وثلاث وسبعون آية عند الشامي، وخمس وسبعون عند الكوفي ، وما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في: ب.

انظر : البيان ٧٤ القول الوجيز ٦٧ جمال القراء ١/٢١٤ معالم اليسر ١٥٩ سعادة الدارين ٥٩.

(٤) رأس الآية ٥ الزمر، وسقطت من : هـ.

[وكذلك الثاني عند رأس ثلاث وأربعين [١] من هذه السورة [٢]] ، [وكذلك كتبوا [٣]] : ﴿ كَذِبٌ ﴾ بغير ألف [٤] ، ﴿ كَفَّارٌ ﴾ بألف ، وسائر ما فيه مذكور [كله فيما سلف [٥]] .

ثم قال تعالى : ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ [٦] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ رأس العشر الأول [٧] وفيه من الهجاء : ﴿ قَٰنِتٌ ﴾ بغير ألف [٨] ، كذا وقع في كتاب الغازي ابن قيس [٩] [و﴿ ٱلْغَفَّٰرُ ﴾ بغير ألف [١٠]] وسائر ما فيه مذكور [١١] .

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ [١٢] ﴾ إلى قوله : ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ رأس

(١) في أ: «ثلاثة وأربعون» وما أثبت هو الصواب.
(٢) وهو قوله تعالى : ﴿ في ما كانوا فيه يختلفون ﴾ واقتصر المؤلف على أحد وجهي الخلاف بعد أن قرره في أول مواضعه ترجيحا منه للقطع ، وتقدم في الآية ١١٢ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، جـ، ق، هـ.
(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.
(٤) وهي أحد الحروف التي رواها أبو عمرو في المقنع ١٣ بسنده عن قالون عن نافع عن مصاحف المدينة بالحذف ولم يعمّم غيرها، وأطلق أبو داود الحذف في الجميع، وتقدم عند قوله: ﴿ ومن هو كٰذب ﴾ ٩٣ هود.
(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق.
(٦) من الآية ٦ الزمر.
(٧) رأس الآية ١٠ الزمر، وسقطت من : هـ.
(٨) انفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو، وسكت عن قوله: ﴿كان أمة قانتا ﴾ في الآية ١٢٠ النحل فإنه ثابت .
انظر: التبيان ١٢٦ فتح المنان ٧٣ دليل الحيران ١٨١ .
(٩) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٦.
(١٠) تقدم نظيره في الآية ٦٥ سورة صٓ، وما بين المعقوفين سقط من هـ وسقط من ب، ق : «بغير ألف».
(١١) ما قبلها غير واضح في : ق، وبعدها في هـ : «كله فيما سلف».
(١٢) من الآية ١١ الزمر.

الخمس الثاني [١]، وهجاؤه مذكور [٢].

ثم قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا [٣]﴾ إلى قوله: ﴿الْأَلْبَابِ﴾ رأس العشرين آية [٤]، وفي هذا [٥] الخمس من الهجاء: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝ الَّذِينَ﴾ بالدال من غير ياء بعدها، واجتمعت على ذلك المصاحف [٦]، واختلف القراء فيه، فقرئ بياء مفتوحة، في الوصل، وساكنة في الوقف، وقرئ بحذف الياء على حال الرسم [٧].

و﴿يَتَّبِعُ﴾ بغير ألف [٨]، وكذا ﴿أَلْوَانُهُ [٩]﴾ و﴿حُطَامًا [١٠]﴾ [وفيه:

---

(١) رأس الآية ١٥ الزمر.

(٢) بعدها في ق: «كله» وبعدها في هـ: «كله فيما سلف».

(٣) من الآية ١٦ الزمر.

(٤) سقطت من: هـ.

(٥) في ق: «وفيه من الهجاء» وما بينهما ساقط.

(٦) ذكرها أبو عمرو عن ابن الأنباري في باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها، وتقدم في موضعين أثبتوا فيهما الياء في الآية ٥٦ العنكبوت، وفي الآية ٥٠ في الزمر هنا واختلف في موضع الزخرف في الآية ٦٨، وتقدم عند قوله: ﴿يٰعبادى الذين ءامنوا﴾ في الآية ٥٦ العنكبوت.

(٧) قرأ السوسي عن أبي عمرو بإثباتها في الحالين مفتوحة وصلا، وساكنة وقفا، وله حذفها في الحالين، وله إثباتها مفتوحة وصلا، وحذفها وقفا، وقرأ يعقوب بإثباتها وقفا لا وصلا، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: التيسير ١٨٩ النشر ٣٦٤/٢ إتحاف ٤٢٨/٢ البدور ٢٧٣ المهذب ١٨٨/٢.

(٨) انفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو الداني.

انظر: التبيان ١٢٦ تنبيه العطشان ١٠١ فتح المنان ٧٣.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿مختلفا ألوٰنه﴾ في الآية ١٣ النحل.

(١٠) لم يذكره أبو عمرو الداني وانفرد بحذف الألف أبو داود.

انظر: التبيان ١٢٦ تنبيه العطشان ١٠١ فتح المنان ٧٣.

﴿ٱلطَّـٰغُوتَ﴾ بحذف الألف [1]، و﴿هَدِيٰهُمُ﴾ بالياء مكان الألف [2]، [و﴿ٱلأَلۡبَـٰبِ﴾ بحذف الألف [3] وكذا: ﴿ٱلأَنۡهَـٰرُ [4]﴾ و﴿قَرۡيَةٍ﴾ بالياء مكان الألف [5]]، وسائر ذلك [6] مذكور].

ثم قال تعالى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَـٰمِ [7]﴾ إلى قوله: ﴿لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾، رأس الخمس الثالث [8]، وفيه من الهجاء: ﴿لِّلۡقَـٰسِيَةِ﴾ بحذف الألف [9]، وكذا: ﴿كِتَـٰبًا [10]﴾، و﴿مُّتَشَـٰبِهًا [11]﴾، و﴿مِنۡ هَـٰادٍ﴾ بالدال [12]، وقد ذكر ذلك [13] كله.

(١) تقدم عند قوله: ﴿فمن يكفر بالطـٰغوت﴾ في الآية ٢٥٥ البقرة.
(٢) على الأصل والإمالة كما تقدم في نظيره.
(٣) تقدم عند قوله: ﴿يـٰأولي الألبـٰب﴾ في الآية ١٧٨ البقرة.
(٤) تقدم عند قوله: ﴿تجري من تحتها الأنهـٰر﴾ في الآية ٢٤ البقرة.
(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب من قوله: ﴿والألبـٰب﴾.
(٦) في ق: «ما فيه مذكور»، وما بين المعقوفين سقط من: ق من قوله: «وفيه ﴿الطـٰغوت﴾».
(٧) من الآية ٢١ الزمر.
(٨) رأس الآية ٢٥ الزمر.
(٩) ذكرها عند قوله: ﴿وجعلنا قلوبهم قـٰسية﴾ في الآية ١٤ المائدة.
(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ذلك الكتـٰب﴾ في الآية ١ البقرة.
(١١) ولم يوافقه أبو عمرو الداني على حذف ألف هذه المادة إلا في قوله تعالى: ﴿تشـٰبه علينا﴾ في الآية ٦٩ البقرة، كما تقدم، وبعدها في هـ: «وقد ذكر».
(١٢) من غير ياء بعدها، ووقف ابن كثير عليها بالياء وحذفها غيره، ولا خلاف في حذفها وصلا.
انظر: إتحاف ٤٢٨/٢ البدور ٢٧٣ المهذب ١٨٨/٢.
وقبلها في ب، جـ، ق: «ومن «يا عباد» وليس موضعها هنا، وإنما موضعها في الخمس السابق في الآية ١٥، وكذلك رسمت بغير ياء، وأثبتها رويس وصلا ووقفا، وحذفها غيره كذلك.
انظر: إتحاف ٤٢٨/٢، البدور ٢٧٣ المهذب ١٨٨/٢.
(١٣) في هـ: «أيضا وكذا كل ما فيه مذكور».

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ تَخْتَصِمُونَ ﴾ رأس الثلاثين، ورأس الستة والأربعين جزءا من أجزاء ستين [2]، وهجاؤه مذكور [3].

ثم قال تعالى : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ ذِي انتِقَامٍ ﴾ رأس الخمس الرابع [5]، وفيه من الهجاء : ﴿ جَزَاؤُا ﴾ كتبوه هنا في بعض المصاحف : ﴿ جَزَاؤُا ﴾ بواو بعد الزاي، وألف بعدها، دون ألف قبلها، وفي بعضها : ﴿ جَزَآءُ ﴾ من غير صورة للهمزة، وكذا رسمه الغازي وحكم ، وعطاء [6]، بألف من غير واو، وكلاهما حسن [7]، وقد ذكر في البقرة [8].

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ بغير ألف ، وفي بعضها [9] :

---

(١) من الآية ٢٦ الزمر.

(٢) وهو منتهى الحزب السادس والأربعين بلاخلاف ، وهو مذهب أبي عمرو الداني، ووافقه غيره.
انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٧/١ غيث النفع ٣٣٩ فنون الأفنان ٢٧٦ إرشاد الكاتبين ١٦٤.

(٣) في هـ : «والهجاء مذكور» وبعدها في ق : «كله فيما تقدم قبل».

(٤) من الآية ٣١ الزمر.

(٥) رأس الآية ٣٥ الزمر.

(٦) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص: ٢٣٥، ٢٦٩.

(٧) قال الداني فيما روى عن محمد بن عيسى بالواو والألف، وأسقطها فيما روى عن عاصم الجحدري من الإمام، والشاطبي سوى بينهما، ورجح ابن عاشر أن يرسم بالواو على خلاف القياس، وتبعه المارغني، وعليه مصاحف أهل المغرب فقال :

ورجّحن في الكهف مع طه القياس ... واعكسه في الزمر تحظى بالأساس

انظر: المقنع ٥٧ التبيان ١٥٠ هجاء مصاحف الأمصار ٩١ فتح المنان ٩٢ دليل الحيران ٢٢٥ الدرة ٤٥.

(٨) عند قوله : ﴿ فما جزاء من يفعل ﴾ في الآية ٨٤ البقرة ، والتفصيل عند قوله : ﴿ وذلك جزاؤا الظـلمين ﴾ في الآية ٣١ المائدة.

(٩) في هـ : «وفي بعضها بألف».

﴿ عِبَادَهُۥ ﴾ ، بألف [١]، وقرأ بذلك الأخوان [٢]، وسائر القراء بغير ألف على الرسم، وسائر ما فيه مذكور [٣].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ [٤] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ رأس الأربعين آية، [وفيه [٥] : ﴿ أَفَرَءَيْتُم ﴾ بحذف الألف [٦]، وكذلك [٧] أيضا : ﴿ كَٰشِفَٰتُ ﴾ و﴿ مُمْسِكَٰتُ [٨] ﴾ ، و﴿ يَٰقَوْمِ [٩] ﴾ وقد مضى القول في : ﴿ مَكَانَتِكُمْ [١٠] ﴾ وغير ذلك من الهجاء مذكور [١١]].

ثم قال تعالى : ﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا [١٢] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ رأس الخمس الخامس [١٣]، [وفيه [١٤] : ﴿ ٱلشَّفَٰعَةُ [١٥] ﴾

---

(١) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، ويترجح الحذف رعاية للقراءتين وعليه العمل. المقنع ٩٧.

(٢) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر وخلف على الجمع. النشر ٢/٢٦٢ إتحاف ٢/٤٤٩.

(٣) بعدها في هـ:«كله».

(٤) من الآية ٣٦ الزمر.

(٥) في ب: «وفيه من الهجاء».

(٦) اقتصرأبو داود على أحد وجهي الخلاف ترجيحا منه للحذف بعد أن قرره عند قوله : ﴿ قل أريتكم ﴾ في الآية ٤١ الأنعام، وعليه العمل ليشمل القراءتين.

(٧) في ب:«وكذا».

(٨) تقدم حذف ألف الجمع عند قوله: ﴿ رب العٰلمين ﴾ أول الفاتحة.

(٩) ذكره عند قوله: ﴿ يٰقوم إنكم ﴾ في الآية ٥٣ البقرة.

(١٠) عند قوله: ﴿ اعملوا على مكانتكم ﴾ في الآية ١٣٦ الأنعام.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور الهجاء فيما سلف».

(١٢) من الآية ٤١ الزمر.

(١٣) رأس الآية ٤٥ الزمر.

(١٤) في جـ، ق:«وفيه من الهجاء».

(١٥) تقدمت عند قوله: ﴿ ولا يقبل منها شفٰعة ﴾ في الآية ٤٧ البقرة.

و﴿ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ [1] ﴾، و﴿ ٱلْقِيَٰمَةِ [2] ﴾، بحذف الألف من ذلك وغيره مذكور كله [3]].

ثم قال تعالى: ﴿ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ [4] ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ رأس الخمسين آية، وفيه [5] من الهجاء: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ ﴾ بياء بعد الدال [6]، وأبو عمرو، والأخوان [7] يسكنون الياء في الوصل خاصة [8]، فتسقط [9] من اللفظ للساكنين، وسائر القراء يفتحونها، وكلهم يثبتها [10]، ساكنة في الوقف، اتباعا للرسم [و﴿ خَوَّلْنَٰهُ ﴾ بحذف الألف [11]، وغير ذلك مذكور [12]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ [13] ﴾ إلى قوله: ﴿ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾

---

(١) ذكره في قوله: ﴿ عـٰلم الغيب ﴾ في الآية ٤٣ وفي قوله: ﴿ كتم شهـٰدة ﴾ في الآية ١٣٩ البقرة.

(٢) ذكره عند قوله: ﴿ ويوم القيـٰمة ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(٣) في ق: «من ذلك كله» وما بينهما ساقط وسقطت من: ب، وما بين المعقوفين في هـ: «مذكور هجاؤه».

(٤) من الآية ٤٦ الزمر.

(٥) في هـ: «وفي هذا الخمس».

(٦) وهو الموضع الثاني الذي اتفقت المصاحف على رسمه بالياء، وتقدم الموضع الأول في قوله: ﴿ يـٰعبادي الذين ءامنوا ﴾ في الآية ٥٦ العنكبوت، ويأتي الموضع الثالث الذي اختلفت فيه المصاحف، عند قوله: ﴿ يـٰعباد لا خوف ﴾ في الآية ٦٨ الزخرف. انظر: المقنع ٣٤، ١٠٠.

(٧) ويوافقهم من العشرة يعقوب وخلف.
انظر: المبسوط ٣٢٥ التيسير ١٩٠ إتحاف ٢/ ٤٣٠ البدور ٢٧٥ المهذب ٢/٣١٣.

(٨) سقطت من أ، هـ، وما أثبت من: ب، جـ، ق.

(٩) في ب، جـ، ق: «وتسقط».

(١٠) في ب، جـ، ق: «يثبتونها».

(١١) مثل قوله: ﴿ ومما رزقنـٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١٢) بعدها في ق: «كله فيما تقدم قبل هذا»، وبعدها في جـ: «كله» وما بين القوسين سقط من هـ.

(١٣) من الآية ٥١ الزمر.

[رأس الخمس السادس [1]، وفيه من الهجاء : ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ ﴾ بحذف ألف [2] النداء، وياء بعد التاء [3]، و﴿ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴾ بحذف الألف [4]، و﴿ هَدَىٰنِى ﴾ بياء بين الدال [5]، والنون مكان الألف، وغير [6] ذلك مذكور [7]].

ثم قال تعالى : ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى [8] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ رأس الستين آية [9]، مذكور هجاؤه كله [10].

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ [11] ﴾ إلى قوله : ﴿ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾ رأس الخمس السابع [12]، وفيه من الهجاء : ﴿ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ ﴾ كتب في

---

(١) رأس الآية ٥٥ الزمر.

(٢) ألحقت في هامش : ق.

(٣) فالألف بدل من ياء المتكلم رسمت ياء تغليبا للأصل، واجتمعت على ذلك المصاحف، وقرأها ابن جماز بزيادة ياء مفتوحة بعد الألف، واختلف عن ابن وردان فوافق ابن جماز في وجه، وقرأ في وجه ثان بزيادة ياء ساكنة مع الإشباع، والباقون بالتاء المفتوحة .
انظر: المقنع ٦٥، النشر ٣٦٣/٢ إتحاف ٢/ ٤٣٠ المبسوط ٣٢٣ المهذب ١٩٢/٢.

(٤) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم.

(٥) في جـ، ق : «بياء بعد النون» وألحقت في هامش : ق، وفعلا أنها بياء بعد النون باتفاق المصاحف ، احترازا من قوله : ﴿ وقد هدىٰن ﴾ في الآية ٨١ الأنعام، وتقدم .
انظر : المقنع ٤٦.

(٦) في جـ، ق : «وغيره مذكور».

(٧) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «رأس الخمس السادس مذكور هجاؤه» على هامشها.

(٨) من الآية ٥٦ الزمر.

(٩) سقطت من : ق، هـ.

(١٠) سقطت من : جـ، ق، هـ.

(١١) من الآية ٦١ الزمر.

(١٢) رأس الآية ٦٥ الزمر.

مصاحف الحرميين والعراق بنون واحدة [١]، وياء معرقة بعدها، إلى أمام [٢]، وكذلك قرأنا لقرائهم [٣]، غير أن نافعا [٤] يخفف النون، وسائر من ذكرنا يشددها، وفتح الياء الحرميان [٥]، وسكنها سائر القراء، وكتبوا في مصاحف أهل الشام: ﴿ تَأْمُرُونَنِي ﴾ بنونين [٦]، وكذلك [٧] قرأنا لقارئهم [٨] مع فتح النون الأولى، وكسر الثانية، وياء ساكنة بعدها.

و﴿ ٱلْجَٰهِلُونَ ﴾ [٩] [، و﴿ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾، و﴿ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ و﴿ مَطْوِيَّٰتٌۢ [١٠] ﴾ و﴿ ٱلْقِيَٰمَةِ [١١] ﴾ و﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ [١٢] ﴾ و﴿ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ [١٣] ﴾ **بحذف الألف من ذلك**

---

(١) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام. انظر: المقنع ١٠٦ هجاء مصاحف الأمصار ١٢١.

(٢) تقدم بيان التعريق والرد في قوله: ﴿ فاذكروني أذكركم ﴾ في الآية ١٥١ البقرة.

(٣) وهي قراءة المدنيين وابن كثير، والبصريين، والكوفيين، وابن ذكوان في أحد وجهيه وفي جـ، ق: «لقارئهم».

(٤) ويوافقه من العشرة أبو جعفر المدني.

(٥) ويوافقهما من العشرة أيضا أبو جعفر.

(٦) قال أبو عمرو الداني: «في مصاحف أهل الشام بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة، وقال ابن مهران: وكذلك رأيته في مصاحف أهل الشام مكتوبة بنونين، والياء ساكنة». انظر: المبسوط ٣٢٤. المقنع ١٠٦.

(٧) في جـ، ق: «وكذا».

(٨) وهي قراءة عبد الله بن عامر بخلف عن ابن ذكوان بنونين خفيفتين، والياء ساكنة. انظر: المبسوط ٣٢٤، التيسير ١٩٠ النشر ٢/٣٦٣ السبعة ٥٦٣ التذكرة ٢/٦٤٩.

(٩) بعدها في هـ: «بحذف الألف بعد الجيم».

(١٠) انظر حذف ألف الجمع المذكر والمؤنث عند قوله: ﴿ رب العـٰلمين ﴾ في أول الفاتحة.

(١١) ذكرها عند قوله: ﴿ ويوم القيـٰمة ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(١٢) ويستثنى منه قوله: ﴿ سبع سمـٰوٰت ﴾ في الآية ١١ فصلت كما سيأتي، وتقدم في الآية ٢٨ البقرة.

(١٣) باتفاق الشيخين فيهما، وتقدم عند قوله: ﴿ سبحـٰنه بل له ﴾ في الآية ١١٥، وتقدم عند قوله: ﴿ سبحـٰنه وتعـٰلىٰ ﴾ في الآية ١٠١ الأنعام.

كله ، وإن كان قد ذكر ، لكن إنما تكرر [1] للبيان ، وخوف النسيان [2]] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾ رأس السبعين آية [4] مذكور هجاؤه [5].

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [وهو آخرها [7] ، وفيه [8] : ﴿ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾ و﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ بالحذف [9]] .

* * *

(١) في ب «نكرره» وفي ق : «ذكرناه».

(٢) سقط من ق : «وخوف النسيان» ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيه : «وسائر ما فيه مذكور كله».

(٣) من الآية ٦٦ الزمر.

(٤) سقطت من : هـ.

(٥) سقطت من : هـ، وبعدها في ق: «كله».

(٦) من الآية ٧١ الزمر.

(٧) رأس الآية ٧٢ الزمر.

(٨) سقطت من : جـ.

(٩) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم في أول الفاتحة.

وفي ق : «بحذف الألف» وسقطت من : جـ ، وبعدها في ب : «والله الموفق»

وما بين القوسين المعقوفين في هـ : «آخر السورة مذكور هجاؤه».

[سورة المؤمن (١)
مكية (٢)، وهى أربع وثمانون آية (٣)]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ حمٓ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ رأس الخمس الأول (٤)، وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿ ٱلۡبِلَٰدِ (٥) ﴾ وكذا : ﴿ جَٰدَلُواْ ﴾ و﴿ يُجَٰدِلُ (٦) ﴾ ، و﴿ بِٱلۡبَٰطِلِ (٧) ﴾ ، و﴿ كَلِمَٰتُ ﴾ ، وقد ذكر ذلك .

وكتبوا في مصاحف المدينة، وبعض مصاحف سائر الأمصار : ﴿ كَلِمَٰتُ رَبِّكَ ﴾

---

(١) وهي سورة غافر، وتسمى سورة الطول لقوله: ﴿ ذي الطول ﴾ الآية ٢ ، وتسمى : ﴿ المؤمن ﴾ لقوله تعالى: ﴿ وقال رجل مؤمن ﴾ الآية ٢٨، وتسمى سورة ﴿ غافر ﴾ لقوله تعالى: ﴿ غافر الذنب ﴾ الآية ٢ .

انظر: الإتقان ١٥٦/١ جمال القراء ٣٧/١ البرهان ٢٦٩/١.

(٢) ونقل في ذلك ابن عطية الإجماع فقال : «وهذه السورة مكية بإجماع»، وقد روى في بعض آياتها أنها مدنية، وذلك ضعيف، والأول أصح، ونقله أيضا أبو حيان والفيروز آبادي وهو قول ابن عباس وابن الزبير، ومسروق والحسن، وعطاء وقتادة وعكرمة، قال الزجاج :«ذكر أن الحواميم كلها نزلت بمكة».

انظر: زاد المسير ٢٠٤/٧ البحر ٤٤٦/٧ بصائر ٣٠٩/١ الجامع ٢٨٨/١٥.

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي ، والحمصي، وخمس وثمانون آية عند الكوفي وست وثمانون آية عند الدمشقي ، واثنتان وثمانون آية عند البصري.

انظر: البيان ٨٥ جمال القراء ٢١٥/١ القول الوجيز ٦٨ معالم اليسر ١٦٢ سعادة الدارين ٦٠.

وما بين القوسين المعقوفين غير واضح من: جـ.

(٤) رأس الآية ٥ غافر.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ لا يغرنّك تقلّب الذين كفروافي البلـٰد ﴾ الآية ١٩٦ آل عمران.

(٦) ذكر عند قوله: ﴿ ولاتجـٰدل عن الذين ﴾ في الآية ١٠٦ النساء.

(٧) ذكر عند قوله: ﴿ ولاتلبسوا الحق بالبـٰطل ﴾ في الآية ٤١ البقرة.

بالتاء [1]، وفي بعضها : ﴿ كَلِمَةُ ﴾ بالهاء [2]، وقد ذكر ، في الأنعام [3]، والبقرة [4]، [وسائر ما فيه مذكور [5]].

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّن سَبِيلٍ ﴾، رأس العشر الأول [7]، مذكور هجاؤه [8].

ثم قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُۥ كَفَرۡتُمۡ [9] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡقَهَّارِ ﴾، رأس الخمس الثاني [10]، وفيه من الهجاء : ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾ بالقاف [11] مكتوب [12] في جميع المصاحف [13]، وابن كثير [14] يثبت ياء بعدها في الحالين، من الوصل

(١) ورواها كذلك أبو عمرو عن قالون عن نافع عن مصاحف أهل المدينة ، وذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار. انظر : المقنع ص ١٣، ٧٩، ٩٧.

(٢) والراجح رسمها بالتاء على الجمع رعاية لقراءة نافع وأبي جعفر وابن عامر، وقرأها الباقون بالتوحيد. انظر : النشر ٢/٢٦٢ إتحاف ٢/٤٣٥ المبسوط ٣٢٦.

(٣) عند قوله: ﴿ وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا ﴾ في الآية ١١٦ الأنعام.

(٤) عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٦) من الآية ٦ غافر.

(٧) رأس الآية ١٠ غافر ، وسقطت من هـ.

(٨) في ق: «هجاؤه كله».

(٩) من الآية ١١ غافر.

(١٠) رأس الآية ١٥ غافر.

(١١) أي من غير ياء بعدها.

(١٢) تقديم وتأخير في ب.

(١٣) روى ذلك أبو عمرو عن ابن الأنباري ، اكتفاء بكسر ما قبلها باتفاق المصاحف . انظر: المقنع ٣٢، ١٠١ إيضاح الوقف والإبتداء ١/٦٢.

(١٤) ويوافقه من العشرة يعقوب.

والوقف، هنا، وفي قوله: ﴿ ٱلتَّنَادِ [1] ﴾ وورش [2] يثبت فيهما [3] ياء في الوصل خاصة، ويقف على الرسم وجاء عن قالون فيهما وجهان : إثبات الياء في الوصل [4] كورش، وحذفها أيضا في الوصل والوقف [5]، وسائر القراء يحذفونها فيهما، في الحالين من الوصل والوقف اتباعا للرسم، ولمن قرأوا عليه.

ذكر رسم ﴿ يَوْمَ هُمْ ﴾ منفصلا :

وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر : ﴿ يَوْمَهُمْ ﴾ فهو متصل إلا قوله عز وجل: ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ [6] ﴾ وقوله في والذاريات : ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ [7] ﴾ ليس في القرآن غيرهما [8]، وإنما كتبا كذلك، لأن موضع ﴿ هُمْ ﴾ في هذا الموضع [9] رفع [10]

---

(١) رأس الآية ٣٢ غافر.

(٢) ويوافقه من العشرة ابن وردان عن أبي جعفر.

(٣) في جـ: «فيها».

(٤) ألحقت في هامش : أ وعليها علامة .

(٥) ذكر الخلاف لقالون أبو عمرو في التيسير ، وتبعه الشاطبي في الحرز فهو انفرادة قال ابن الجزري : «ولا أعلمه -يعني الخلاف عن قالون- ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط ، ولا عن الحلواني» ولذا حكاه في الطيبة بصيغة التمريض فقال : «وقيل الخلف بر» وقال الشيخ القاضي : «فليس له إلا الحذف في الحالين» وما ذكره الشاطبي من الخلاف لقالون ، فلا يقرأ به».
انظر : التيسير ٦٩ سراج القارئ ١٤٥ ، النشر ١٩٠/٢ إتحاف ٤٣٥/٢ البدور ٢٧٧ ، المهذب ١٩٥/٢.

(٦) من الآية ١٥ غافر.

(٧) من الآية ١٣ الذاريات.

(٨) وهو قول أبي حفص الخزاز، ومعلى بن عيسى الوراق عن ابن الأنباري ذكره أبو عمرو . المقنع ص ٧٥.

(٩) في جـ : «المواضع».

(١٠) في جـ، ق : «بيان» وهو تصحيف قبل : « بارزون» وألحقت في هامش ق .

بـ «بارزون»، و«بـارزون لهم» وفـي الـذاريات أيضـا : ﴿ هُمْ [1] ﴾ رفع بما عـاد [2] من : ﴿ يُفْتَنُونَ ﴾ والتقـدير : يوم بـروزهـم [3]، ويوم [4] فتنتهم» وسـائر ما في القرآن [5] فإنما يجيء اليوم مضاف إلى : «هم» وتكون «هم» في موضع الجر [6]، فلذلك كتب متصلا، [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله [7]].

ثم قـال تعـالى : ﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ [8] ﴾ إلى قـولـه : ﴿ ٱلْبَصِيرُ ﴾، رأس العشـريـن [9] آيـة [10]، مـذكـور هـجـاؤه [11] [وهـو :

(١) سقطت من: ب، جـ.

(٢) في ب: «بياعاد» وهو تصحيف.

(٣) في هـ: «يوم بارورن هم» وهو تصحيف.

(٤) سقطت من: جـ.

(٥) وهي في ثلاثة مواضع : ﴿ حتى يـلـقـوا يومهم الذي يوعدون ﴾ في الآية ٨٣ الزخرف وفي الآية ٤٢ المعارج، وفي الآية ٤٣ الطور.

(٦) في ب، جـ : «الخبر» وهو تصحيف.

وذكر توجيه ذلك أبو عمرو فقال : «وهم» فيهما في موضع رفع بالإبتداء ، وما بعده خبره، فلذلك فصل : «اليوم» منه، و«هم» في ما عداها في موضع خفض بالإضافة فلذلك وصل «اليوم» به»، وقال أبو عبد الله الصنهاجي شارحا كلام الداني قائلا «لأن الضمير فيهما منفصل، وهو أيضا مرفوع، ومضاف إلى المعنى في الجملة، و«هم» مبتدأ وخبره «بارزون» و«يفتنون» فهو جملة من مبتدأ وخبره يلزم قطعه، مع أن الأصل في الحروف القطع» وقال أيضا في سبب وصله: «فإنه لما كان «هم» مخفوضا بإضافة اليوم إليه، فكأنه صار كلمة واحدة، فلزم اتصالها.

انظر : التبيان ١٩٨ المقنع ٧٥ دليل الحيران ٢٩٥ تنبيه العطشان ١٤٨.

(٧) سقطت من ب، جـ ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٨) من الآية ١٦ غافر.

(٩) في ب : «الثلاثين» وهو تصحيف.

(١٠) سقطت من : هـ.

(١١) في ب، هـ : «الهجاء» وفي جـ، ق : «والهجاء مذكور».

﴿ لَدَى ﴾ بالياء ضد الذي في يوسف [١]، و﴿ كَٰظِمِينَ ﴾ بغير ألف [٢]، وقد ذكر [٣]].

ثم قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴾ [وهنا رأس الجزء الحادي والعشرين [٤] من تجزئة رمضان المرتبة على سبعة وعشرين [٥] على عدد الحروف [٦]].

ثم قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم [٧] ﴾ إلى قوله : ﴿ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ﴾، رأس الخمس الثالث [٨]، وفيه من الهجاء : ﴿ عَٰقِبَةُ ﴾ بحذف الألف، وقد ذكر [٩].

وكتبوا في جميع مصاحف الأمصار حاشا مصحف الشام : ﴿ كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ ﴾ بالهاء [١٠]، وكذلك قرأنا لجميع القراء حاشا ابن عامر، وكتبوا في مصحف [١١]

---

(١) تقدم عند قوله : ﴿ لدا الباب ﴾ في الآية ٢٥ يوسف.
(٢) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.
(٣) بعدها في جـ، ق : «ذلك كله فيما سلف» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(٤) رأس الآية ٢١ غافر.
(٥) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي وتقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة في أول جزء منه في البقرة.
(٦) سقطت من : جـ، وفي ق : «حروف المعجم» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(٧) من الآية ٢٢ غافر.
(٨) رأس الآية ٢٥ غافر.
(٩) تقدم عند قوله : ﴿ عٰقبة المكذبين ﴾ في الآية ١٣٧ آل عمران وفي نظيره في الآية ١٣٦ الأنعام.
(١٠) سقطت من : جـ.
(١١) في ب، جـ، ق : «مصاحف».

الشام: ﴿أَشَدَّ مِنكُمْ﴾ بالكاف [1]، وكذلك [قرأنا لقارئهم [2]].

و﴿سَٰحِرٌ كَذَّابٌ﴾ مذكور في المائدة [3]، وكذلك سائر [4] ما فيه من الهجاء مذكور كله فيما سلف، ﴿وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ﴾ بحذف الألف [5] فيهما معا [6]].

ثم قال تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ [7]﴾ إلى قوله: ﴿يَوْمِ الْأَحْزَابِ﴾، رأس الثلاثين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿وَلْيَدْعُ﴾ بالعين [8]، وقد ذكر [9] وكتبوا في مصاحف الحرمين والشام والبصرة: ﴿وَأَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ بغير ألف قبل الواو، وكذلك [قرأنا لقرائهم [10]]، وكتبوا في مصاحف

(١) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام، ورواه بسنده عن هشام، وعبد الله بن عامر، وأبي الدرداء أنه في مصحف أهل الشام بالكاف، وفي سائر المصاحف بالهاء.
انظر: المقنع ١٠٦، ١١١.

(٢) وهي قراءة عبد الله بن عامر بالكاف وغيره بالهاء.
انظر: النشر ٢/٣٦٥ التيسير ١٩١ إتحاف ٢/٤٣٦ العنوان ١٦٧.

(٣) لم يذكره في المائدة تصريحا، وإنما ألمح له، ونقل أبو عمرو الخلاف فيه، وجرى العمل بالحذف، وتقدم عند قوله: ﴿إن هذا إلا سحر مبين﴾ في الآية ١١٢ المائدة.

(٤) في جـ، ق: «كل ما فيه».

(٥) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف، اكتفاء بما تقدم ترجيحا منه للحذف وأما الألف التي بعد الميم، اتفق كتاب المصاحف على حذفها، وتقدم عند قوله: ﴿فسويهن سبع سمٰوٰت﴾ في الآية ٢٨ البقرة، وفي قوله: ﴿إن قٰرون﴾ في الآية ٧٦ القصص.

(٦) سقط من ب، جـ: «فيهما معا» وسقطت من ق: «معا» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٧) من الآية ٢٦ غافر.

(٨) أي من غير واو، لأنه مجزوم بالأمر.

(٩) عند قوله: ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.

(١٠) في ب، جـ: «لقارئهم» وقرأ المدنيان وأبو عمرو بالواو المفتوحة، و«يظهر» بضم الياء، وكسر الهاء، و«الفساد» بالنصب، وابن كثير وابن عامر بالواو، وفتح الياء والهاء ورفع الدال، وقرأ حفص =

الكوفة : ﴿أَوۡ أَن﴾ بألف قبل الواو، وكذلك[1]] روى[2] هارون[3] عن صخر بن جويرية[4]، وبشار الناقط[5] عن أسيد[6]، أن ذلك كذلك في مصحف[7] عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : وفي سائر المصاحف بغير ألف[8].

= ويعقوب «أو» بزيادة همزة قطع وسكون الواو، وضم الياء وكسر الهاء ونصب الدال، وشعبة والأخوان، وخلف «أو» وفتح الياء والهاء ورفع الدال.
انظر: النشر ٣٦٥/٢ إتحاف ٤٣٦/٢ البدور ٢٧٧ التيسير ١٩١ الغاية ٢٥٣.

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ، ق، هـ وألحق في هامش : جـ، ق.

(٢) في جـ: «روى عن».

(٣) هارون بن موسى الأزدي العتكي مولاهم الأعور النحوي البصري كان ثقة، صاحب القراءات ، مأمونا من خيار المسلمين، روى عن أبي عمرو بن العلاء، وبديل بن ميسرة، وروى عنه شعبة، وأبو عبيدة الحداد، وحماد بن زيد مات قبل المائتين.
انظر: التهذيب ١٤/١١ التقريب ٣١٣/٢ التاريخ للبخاري ٢٢٢/٨ غاية النهاية ٣٤١/٢.

(٤) صخر بن جويرية أبو نافع مولى بني تميم، ويقال : مولى بني هلال، كان ثقة ثبتا من السابعة روى عن أبي رجاء ، ونافع مولى ابن عمر، وهشام بن عروة، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء، وحماد بن زيد ، وبشر بن المفضل .
انظر: التهذيب ٤١٠/٤ التقريب ٣٦٥/١ التاريخ للبخاري ٣١٢/٤ الكاشف ٢٦/٢ .
في أ : «حوريثه» وفي ب، جـ، ق : «جورية» وما أثبت من : هـ ، م.

(٥) بشار الناقط لم أقف له على ترجمة فيما تيسر، إلا أنه ذكر في المقنع : بشار بن أيوب الناقط ، وله رواية في الرسم، ووصفه بالناقط، تعطي أنه كان له اهتمام بالمصاحف، روى عن الأعرج الحروف فهو تلميذه. غاية النهاية ٣٨١/١ المقنع ١٠٦.

(٦) أسيد بن أبي أسيد يزيد البراد أبو سعيد المديني روى عن أبيه وأمه، ونافع مولى أبي قتادة وعن الأعرج، وعنه هارون النحوي، وبشار بن أيوب، مات في أول خلافة المنصور.
انظر: التهذيب ٣٤٣/١ الكاشف للذهبي ١٣٢/١.

(٧) في جـ، ق : «في مصاحف».

(٨) ذكر ذلك أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام. انظر: المقنع ١٠٦.

قال أبوداود: «وكذلك قرأنا للكوفيين [1] مع إسكان الواو [2]، وقرأ نافع وأبو عمرو، وحفص [3]: ﴿ يُظْهِرَ ﴾ بضم الياء، وكسر الهاء، و﴿ ٱلْفَسَادَ ﴾ بالنصب.

وقرأ سائر القراء بفتح الياء، والهاء، و﴿ ٱلْفَسَادُ ﴾ بالرفع [4].

وكتبوا: ﴿ وَإِن يَكُ ﴾ بالكاف، لاغير [5]، و﴿ كَٰذِبًا ﴾ بحذف الألف [6]، وكذا [7]: ﴿ ظَٰهِرِينَ ﴾ بغير ألف [8] [و﴿ صَادِقًا ﴾ بألف ثابتة، و﴿ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾ بحذف الألف [9]، وغير ذلك مذكور [10]].

[ثم قال تعالى: ﴿ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ [11] ﴾ إلى قوله: ﴿ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾، [رأس الخمس الرابع [12]، وفيه من الهجاء حذف ألف النداء [13] من:

---

(١) ويوافقهم من العشرة خلف، ويعقوب.

(٢) في قوله: ﴿ أو أن يظهر في الأرض الفساد ﴾ الآية ٢٦ غافر.

(٣) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب.

(٤) أنظر: النشر ٢/٣٦٥، المبسوط ٣٢٧ إتحاف ٢/٤٣٦ التيسير ١٩١.

(٥) وتقدم في الآية ٤٠ النساء.

(٦) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو، واتفقا على قوله: ﴿ من هو كـٰذب ﴾ الآية ٤ الزمر.

(٧) في هـ: «وكذلك».

(٨) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود، نص أبو داود على حذف الألف من جميع الألفاظ المشتقة منها دون أبي عمرو، إلا أنها تندرج في قاعدة حذف ألف الجمع فيتفقان، وتقدم في قوله: ﴿ تظهرون ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ لايؤاخذكم الله باللغو في أيمـٰنكم ﴾ في الآية ٢٢٣ البقرة.

(١٠) سقطت من ق: «وغير ذلك مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١١) من الآية ٣١ غافر.

(١٢) رأس الآية ٣٥ غافر.

(١٣) في جـ: «التي للنداء».

﴿ يَقَوْمِ (١) ﴾ وكـذا من : ﴿ عَاصِمٍ (٢) ﴾ و﴿ يُجَدِلُونَ (٣) ﴾ و﴿أَيَتِهِمْ﴾ باليـاء مكان الألف (٤) وغير ذلك مذكور (٥)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهَامَنُ ابْنِ لِي صَرْحًا (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ رأس الأربعين آية، ورأس (٧) الجزء السابع (٨)، والأربعين، من أجزاء ستين (٩)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ يَهَامَنُ ﴾ بحذف الألفين (١٠)، [وفي بعض المصاحف (١١)] : ﴿ يَهَمَنُ ﴾ بحذف الثلاثة (١٢)، وقد ذكر في القصص (١٣)، وكتبوا

---

(١) وكذلك حذف ياء الإضافة كما تقدم عند قوله: ﴿ يٰقوم إنكم ﴾ في الآية ٥٣ البقرة.

(٢) واختار إثبات الألف في موضع يونس عند قوله: ﴿ ما لهم من الله من عاصم ﴾ في الآية ٢٧.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ ولا تجٰدل عن الذين ﴾ في الآية ١٠٦ النساء.

(٤) على الأصل والإمالة.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق من قوله: « ثم قال » ومن هـ من قوله: «رأس الخمس».

(٦) من الآية ٣٦ غافر.

(٧) سقطت من : أ، هـ، وما أثبت من: ب، جـ، ق.

(٨) في هـ: «الرابع» وهو تصحيف.

(٩) وهو منتهى الحزب السابع والأربعين، عند أبي عمرو، وغيره، وقال قوم عند قوله: ﴿ إلا في تباب ﴾ رأس الآية ٣٧، وجرى العمل بما ذكر الشيخان قال الصفاقسي : «ختام الحزب من غير خلاف معتبر».

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٧/١ فنون الأفنان ٢٧٦ غيث النفع ٣٤١.

(١٠) في أ : «ألفين» وما أثبت من: ب، جـ، ق، هـ.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ، ق.

وهي التي بعد الياء وبعد الميم باتفاق المصاحف بدون اختلاف.

(١٢) العبارة لم توف بمقصوده فإن الخلاف في الألف التي بعد الهاء ، وأما التي بعد ياء النداء محذوفة باتفاق، وكذلك التي بعد الميم.

(١٣) عند قوله: ﴿ إن فرعون وهامن ﴾ في الآية ٧، وعند قوله: ﴿ سبع سمٰوٰت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

في جميع المصاحف: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ﴾ بالنون [١] وابن كثير [٢] يزيد بعدها ياء [٣]، في الوصل والوقف [٤]، وقالون وأبو عمرو [٥]، يزيدانها في الوصل خاصة، ويحذفانها في الوقف، اتباعا للرسم، ولمن قرأوا [٦] عليه، وسائر القراء [٧]، يقرأون على حسب ما أقرئوا بغير ياء، وموافقة للرسم [٨].

[و﴿كَٰذِبٗا﴾ بحذف الألف [٩]، و﴿مَتَٰعٞ﴾ كذلك [١٠]] وسائر ما فيه مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ [١١]﴾ إلى قوله: ﴿سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ﴾، رأس الخمس الخامس [١٢]، وفيه من الهجاء: ﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾ كتبوه بالواو [بعد الجيم [١٣]] مكان الألف [١٤]، مثل: ﴿ٱلصَّلَوٰةِ﴾ و﴿ٱلزَّكَوٰةِ [١٥]﴾

(١) من غير ياء بعدها اجتزاء بكسر ما قبلها باتفاق المصاحف. المقنع ص ٣٢.
(٢) ويوافقه من العشرة يعقوب.
(٣) تقديم وتأخير في: ج.
(٤) وقع فيها تصحيف في: هـ.
(٥) ويوافقهم الأصبهاني عن ورش، ومن العشرة أبو جعفر.
انظر: النشر ٢/٢٦٦ إتحاف ٢/٤٣٧ البدور ٢٧٨.
(٦) في ب: «قرأ».
(٧) في ب: «القراء كذلك».
(٨) تقديم وتأخير في: هـ.
(٩) ولم يوافقه الداني إلا في موضع الزمر، وتقدم عند قوله: ﴿ومن هو كـٰذب﴾ في الآية ٩٣ هود.
(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ومتـٰع إلى حين﴾ في الآية ٣٥ البقرة وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(١١) من الآية ٤١ غافر.
(١٢) رأس الآية ٤٥ غافر.
(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ.
(١٤) لأنه من ذوات الواو: «نجا ينجو» وذكرها أبو عمرو في باب ما رسمت الألف فيه واوا، على لفظ التفخيم، ومراد الأصل. انظر: المقنع ٥٤ التبيان ١٨٧ تنبيه العطشان ١٤٣ فتح المنان ١١٣.
(١٥) تقدم في الآية ٢ البقرة.

و﴿ كَمِشْكَوٰةٍ⁽¹⁾ ﴾ و﴿ بِالْغَدَوٰةِ ﴾ المتقدم ذكرها⁽²⁾، و﴿ الْغَفَّرُ ﴾ بحذف الألف⁽³⁾، و﴿ يَوْفِيهِ ﴾ بياء مكان الألف⁽⁴⁾، وسائره⁽⁵⁾ مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ⁽⁶⁾ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ﴾ رأس الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ الضُّعَفَٰٓؤُا ﴾ بواو بعد الفاء صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تقوية لها لخفائها⁽⁷⁾ من غير ألف قبلها، استغناء عنها بحركة⁽⁸⁾ الفاء، وقد ذكر في سورة⁽⁹⁾ إبراهيم⁽¹⁰⁾ عليه السلام.

ذكر ﴿ دُعَٰٓؤُا ﴾ بالواو :

وكتبوا هنا ﴿ دُعَٰٓؤُا ﴾ بالواو بعد العين صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها⁽¹¹⁾

---

(١) تقدمت في الآية ٣٥ النور.

(٢) في جـ : «المقدم ذكره».
ذكرها في الآية ٥٣ الأنعام وفي الآية ٢٨ الكهف.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿العزيز الغفـر﴾ في الآية ٦٥ سورة صٓ.

(٤) على الأصل والامالة.

(٥) في ق: «وسائر ما فيه» وفي هـ: «وسائر ما فيه من الهجاء».

(٦) من الآية ٤٦ غافر.

(٧) انظر : ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج.

(٨) في جـ ، ق : «بفتحة» وهو تفسير للحركة.
ذكرها أبو عمرو في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل.
انظر: المقنع ٥٧.

(٩) سقطت من: جـ، ق.

(١٠) عند قوله: ﴿فقال الضعفـٰؤا﴾ في الآية ٢٣ إبراهيم.

(١١) ذكره أبو عمرو في الباب المتقدم عن محمد بن عيسى عن أبي جعفر الخزاز، وذكره أبو بكر بن أشته في كتاب علم المصاحف. انظر: المقنع ٥٨ الدرة الصقيلة ٤٥.

تقوية للهمزة لخفائها، من غير ألف قبلها، استغناء بالفتحة عنها، ليس في القرآن غيره، وسائر ما فيه من الهجاء [1] مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا [2] ﴾ إلى قوله: ﴿ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ رأس الخمس السادس [3]، وفيه من الهجاء: ﴿ لَنَنصُرُ ﴾ بنونين، وحكى أيوب بن المتوكل [4] من روايتنا عنه أن في مصاحف أهل المدينة: ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ ﴾ بنون واحدة، ولم أرو ذلك في حروف نافع [5]، لا من طريق قالون، ولا من طريق الغازي [6] ولا ذكر ذلك عطاء، ولا حكم [7] في كتابيهما [8]، ولا ابن أشته [9] أيضا [10].

قال أيوب بن المتوكل: «وفي سائر المصاحف: ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ ﴾ بنونين».

---

(١) سقطت من: ق.

(٢) من الآية ٥١ غافر.

(٣) رأس الآية ٥٥ غافر.

(٤) تقدمت ترجمته ص: ٦٤٩.

(٥) سقطت من: هـ.

(٦) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٦.

(٧) تقدم ذكرهما ص: ٢٦٩.

(٨) في هـ: «في كتابه».

(٩) محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته أبو بكر الأصبهاني أستاذ كبير وإمام مشهور قال الداني ضابط مشهور مأمون ثقة عالم بالعربية بصير بالمعاني حسن التصنيف، له كتاب في الرسم اسمه المحبر وله كتاب المفيد في الشاذ قرأ على أبي بكر بن مجاهد، توفي ٣٦٠ هـ.
أنظر: غاية النهاية ٢/١٨٤.

(١٠) قال أبوعمرو: «ولم نجد ذلك، كذلك، في شيء من المصاحف»، وتقدم عند قوله: ﴿لننظر كيف﴾ في الآية ١٤ يونس. سقطت من: هـ.

قال أبو داود : «وهو الذي أختار، وبه أكتب [١]».

[وفيه أيضا : ﴿وَالإِبْكَرِ﴾ بحذف الألف [٢]، وكذا [٣] : ﴿يُجَدِلُونَ [٤]﴾ و﴿آيَتِهِمْ [٥]﴾ بالياء مكان الألف [٦]]، و﴿بِبَلِغِيهِ﴾ بغير [٧] ألف، [وكذا [٨] رسمه عطاء [٩]، وروينا عن نافع، في قوله في المائدة : ﴿بَلِغَ الْكَعْبَةِ [١٠]﴾ بغير ألف، وأحسبه اكتفى بذكر ذلك هنالك عن هذا، ولم يذكره [١١]، والله أعلم [١٢]،] وقد ذكر [١٣] وسائر ذلك مذكور كله [١٤].

---

(١) وعليه العمل وهو الصحيح ورد الإمام الشاطبي قول من قال رسم بنون واحدة فقال:
وفي ﴿لننظر﴾ حذف النون ردّ وفي ﴿إنا لننصر﴾ عن منصور انتصرا
انظر: تلخيص الفوائد ٢٨، بيان الخلاف ٦١ الوسيلة ٣٢.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿بالعشي والإبكر﴾ رأس الآية ٤١ آل عمران.

(٣) في جـ: «وكذلك».

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ولا تجدل﴾ في الآية ١٠٦ النساء.

(٥) غير واضحة في جـ، وفي ق: «إيمنهم» وهو تصحيف.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «وسائر الهجاء مذكور».

(٧) في هـ: «كتبوه بغير ألف».

(٨) في ب، جـ، : «كذا».

(٩) تقدم ذكره في ص:٢٦٩.

(١٠) في الآية ٩٧، ورواه أبو عمرو أيضا عن قالون عن نافع بالحذف.
انظر: المقنع ١٣.

(١١) في ب، جـ، ق: «فلم يذكره».

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين ، وقع في الخمس الذي يلي هذا في : أ، هـ بعد قوله ﴿داخرين﴾ ورتبناه من ب، جـ، ق، م.

(١٣) وتقدم عند قوله: ﴿وما هو ببلغه﴾ في الآية ١٥ الرعد.
سقطت من هـ وما بعدها وفيها : «وفي هذه السورة : ﴿داخرين﴾ بالألف».

(١٤) سقطت من ب.

ثم قال تعالى: ﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ[1]﴾ إلى قوله: ﴿دَاخِرِينَ﴾، رأس الستين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء [حذف الألف من: ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ و﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ[2]﴾ و﴿لَٰكِنَّ﴾ في موضعين[3]] و﴿دَاخِرِينَ[4]﴾ بألف ثابتة[5].

ثم قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ[6]﴾ إلى قوله: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، رأس الخمس السابع[7]، وهجاؤه مذكور[8].

ثم قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ[9]﴾ إلى قوله: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾،

---

(١) من الآية ٥٦ غافر.

(٢) تقدم في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث ذي الألفين في الآية ٢٨ البقرة وفي الفاتحة.

(٣) في الآية ٥٦ و ٥٨ غافر، وتقدم عند قوله: ﴿ولكن لا يشعرون﴾ في الآية ١١ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٤) في هـ: «وفي هذه السورة: ﴿داخرين﴾ بالألف» ووقعت في الخمس الذي قبل هذا، ولم يثبت أبو داود الألف في هذه الكلمة إلا في هذا الموضع كما جاء النص في نسخة هـ: «في هذه السورة» وهي الكلمة الأخيرة، وما عداها محذوفة عنده، لأنها تندرج في ضابط حذف ألف الجمع، ووقع ذلك في أربعة مواضع في قوله: ﴿وهم دٰخرون﴾ ٤٨ النحل وقوله: ﴿وأنتم دٰخرون﴾ ١٨ الصافات وقوله: ﴿آتوه دٰخرين﴾ ٨٩ النمل، وكلها بالحذف لأبي عمرو لاندراجها في عموم حذف ألف الجمع.
انظر: التبيان ٥٥ تنبيه العطشان ٤٧ فتح المنان ٣٧.

(٥) سقطت من: أ، هـ، ب، وما أثبت من جـ، ب، ق، م وبعدها في ق: «وسائر ذلك مذكور».

(٦) من الآية ٦١ غافر.

(٧) رأس الآية ٦٥ غافر.

(٨) تقديم وتأخير في جـ، هـ.

(٩) من الآية ٦٦ غافر.

رأس السبعين آية، وهجاؤه [١] مذكور [٢].

ثم قال تعالى : ﴿ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴾ رأس الخمس الثامن [٤]، [وفيه : ﴿ ٱلۡأَغۡلَٰلُ ﴾ بحذف الألف بين اللامين [٥]، وكذا [٦] ﴿ ٱلسَّلَٰسِلُ ﴾ [بحذف الألف بين اللام، والسين الثانية [٧]، [و﴿ أَعۡنَٰقِهِمۡ [٨] ﴾] [بحذف الألف [٩]]، وكذا من : ﴿ أَبۡوَٰبَ ﴾ بين الواو، والباء [١٠]، وسائر ذلك مذكور [١١]].

ثم قال تعالى : ﴿ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ [١٢] ﴾ إلى قوله : ﴿ تُنكِرُونَ ﴾ [رأس الثمانين آية [١٣]] [وفيه : ﴿ ٱلۡأَنۡعَٰمَ [١٤] ﴾ و﴿ مَنَٰفِعُ [١٥] ﴾

---

(١) في هـ: «والهجاء».

(٢) بعدها في هـ: «كله».

(٣) من الآية ٧١ غافر.

(٤) رأس الآية ٧٥ غافر، وبعدها في هـ: «والهجاء مذكور كله».

(٥) تقدم نظيره عند قوله: ﴿ والأغلـٰل التي كانت ﴾ في الآية ١٥٧ الأعراف.

(٦) في جـ: «وكذلك».

(٧) باتفاق، ونص أبو عمرو الداني على حذف الألف. انظر: المقنع ١٧.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ، ق من بعد قوله : «السلسل».

(٩) انظر قوله تعالى : ﴿ فظلت أعنـٰقهم ﴾ في الآية ٣ الشعراء.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ، ق.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ وأتوا البيوت من أبوٰبها ﴾ في الآية ١٨٨ البقرة.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ من قوله : «وفيه».

(١٢) من الآية ٧٦ غافر.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين ، ألحق في هامش : هـ.

(١٤) تقدم عند قوله: ﴿ من الحرث والأنعـٰم ﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام.

(١٥) تقدم عند قوله: ﴿ ومنـٰفع للناس ﴾ في الآية ٢١٧ البقرة.

بحذف [1] الألف من [2] ذلك كله [3]].

ثم قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ [4]﴾ إلى آخر السورة [5] [وفي هذه الآيات الأربع [6] من الهجاء: ﴿عَٰقِبَةُ [7]﴾ و﴿بِالْبَيِّنَٰتِ [8]﴾ و﴿إِيمَٰنُهُمْ [9]﴾ بحذف الألف من ذلك كله [10]]، و﴿سُنَّتَ﴾ بالتاء [11]، وقد ذكر [12].

***

(١) في ق: «بالحذف» وما بعده سقط.

(٢) في ب، جـ: «وغيره مذكور» وبعدها سقط.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وفيه: «والهجاء مذكور» على هامشها.

(٤) من الآية ٨١ غافر.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿وخسر هنالك الكـٰفرون﴾ رأس الآية ٨٤.

(٦) سقطت من: ب، جـ، ق.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿كيف كان عـٰقبة﴾ في الآية ١٣٧ آل عمران وفي الآية ١٣٦ الأنعام.

(٨) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿عرضة لأيمـٰنكم﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

(١٠) مابين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١١) العبارة في هـ: «وكتبوا هنا: ﴿سنت﴾ بالتاء، وقد ذكر في البقرة، وسائر الهجاء مذكور».

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة، وبعدها في ب: «والحمد لله رب العـٰلمين».

سورة فصلت (١)
مكية (٢)، وهى خمسون وثلاث (٣) آيات (٤)]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ حمٓ تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ إلى قوله : ﴿ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴾ رأس الخمس الأول (٥) وهجاؤه مذكور (٦).

ثم قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ (٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ طَآئِعِينَ ﴾، رأس العشر الأول (٨)، وفي هذا الخمس من الهجاء [حذف الألف من : ﴿ الزَّكَوٰةَ ﴾ و﴿ كَٰفِرُونَ ﴾ و﴿ الصَّٰلِحَٰتِ ﴾ و﴿ الْعَٰلَمِينَ (٩) ﴾] و﴿ رَوَٰسِيَ (١٠) ﴾

(١) في هـ : «حم السجدة» وهو اسم من اسمائها وتسمى أيضا : سورة «المصابيح».
انظر : جمال القراء ٣٧/١ الإتقان ١٥٦/١ زاد المسير ٢٤٠/٧.

(٢) سقطت من : ق.
قال ابن الجوزي: «وهي مكية كلها بإجماعهم»، وقال القرطبي: «مكية في قول الجميع»، وقال أبو حيان: «مكية بلا خلاف» وهو قول ابن عباس وعلي بن أبي طلحة، وقتادة وابن الزبير وغيرهم.
انظر : زاد المسير ٢٤٠/٧ الجامع ٢٣٧/١٥ البحر ٤٨١/٧ الألوسي ٩٤/٢٤ الإتقان ٣١/١.

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي، وأربع وخمسون آية عند الكوفي، واثنتان وخمسون آية عند البصري والشامي.
انظر: البيان ٧٦ جمال القراء ٢١٥/١ القول الوجيز ٦٩ سعادة الدارين ٦١ معالم اليسر ١٦٦.

(٤) في هـ : «تقديم وتأخير»، وما بين القوسين المعقوفين غير واضح في : ب، ، جـ.

(٥) رأس الآية ٥ فصلت.

(٦) تقديم وتأخير في : هـ.

(٧) من الآية ٦ فصلت.

(٨) رأس الآية ١٠ فصلت، وسقطت من : هـ.

(٩) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود، وتقدم في حذف ألف الجمع في أول الفاتحة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ وجعل فيها روٰسي ﴾ في الآية ٣ الرعد.

﴿ وَبَٰرَكَ [1] ﴾ و﴿ أَقْوَٰتَهَا ﴾ [بحذف الألف بين الواو، والتاء [2]] .

و﴿ أَئِنَّكُمْ ﴾ كتبوه بياء [3] بين الألف، والنون [4]، وقد تقدم ذكره في الأنعام [5] وغيره [6] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴾ رأس الخمس الثاني [8]، [وفيه من الهجاء : ﴿ فَقَضَىٰهُنَّ ﴾ بالياء مكان الألف الموجودة في اللفظ [9]] و﴿ سَمَٰوَاتٍ ﴾ بألف ثابتة بين الواو، والتاء، هنا [10] خاصة ليس في القرآن غيره، وسائره بغير ألف [11]، [و﴿ بِمَصَٰبِيحَ [12] ﴾

(١) هذه من الأفعال التي حذفها أبو داود دون أبي عمرو .
انظر: التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٩ تنبيه العطشان ٧٩.

(٢) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو . التبيان ٢٢٥.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) في جـ ، ق : «بالياء».

(٤) رواه أبو عمرو عن محمد بن عيسى الأصبهاني ، وهو الموضع الرابع لا غير.
انظر: المقنع ٥١.

(٥) عند قوله : ﴿ أئنكم لتشهدون ﴾ الآية ٢٠ الأنعام.

(٦) في ق : «وغير ذلك مذكور» ووقع في هـ :«تقديم وتأخير».

(٧) من الآية ١١ فصلت.

(٨) رأس الآية ١٥ فصلت .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٠) في جـ:«هنا والتاء» تكررت.

(١١) تقدم عند قوله تعالى: ﴿ فسويٰهن سبع سمٰوٰت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة، انظره.
وبعدها في هـ: «ولا خلاف في حذف الألف قبل الواو في كل موضع في القرآن إن شاء الله».

(١٢) هنا وفي سورة الملك في الآية ٥، ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني.
انظر: التبيان ورقة ١٢٢.

و﴿ صَٰعِقَةً ﴾، بغير ألف أيضا [١]، و﴿ نَّحِسَاتٍ ﴾ بألف ثابتة، وسائر [٢] ذلك مذكور [٣]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ [٤] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ رأس العشرين آية [٥]، [وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ فَهَدَيْنَٰهُمْ ﴾ بحذف الألف [٦] وكذا : ﴿ صَٰعِقَةُ [٧] ﴾ و﴿ وَأَبْصَٰرُهُمْ [٨] ﴾ وقد ذكر [٩]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ [١٠] ﴾ إلى قوله : ﴿ تَغْلِبُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث [١١] [وفيه من الهجاء : ﴿ أَيْدِيكُمْ ﴾ بالياء [بين الدال، والكاف مكان الألف [١٢]] وسائر [١٣] ذلك مذكور [١٤]].

---

(١) اتفق الشيخان على حذف الموضع الأول، واختلفا فيما عداه، فحذفها أبو داود في كل القرآن وسكت عنها أبو عمرو، وتقدم عند قوله : ﴿ فأخذتكم الصٰعقة ﴾ في الآية ٥٤ البقرة.

(٢) في ب : «وسائره» وسقطت من: ق ومابعدها.

(٣) وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٤) من الآية ١٦ فصلت.

(٥) سقطت من: ق.

(٦) مثل قوله : ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٧) تقدمت في الخمس قبل هذا.

(٨) تقدم عند قوله" ﴿ وعلى أبصٰرهم ﴾ الآية ٦ البقرة.

(٩) بعدها في ق : «ذلك كله فيما سلف» وما بين القوسين المعقوفين في : هـ «والهجاء كله مذكور فيما سلف».

(١٠) من الآية ٢١ فصلت.

(١١) رأس الآية ٢٥ فصلت.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق من قوله: «بين الدال».

(١٣) في جـ، ق : «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط.

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ من قوله : «وفيه من الهجاء».

ثم قال تعالى: ﴿ فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَذَابًا شَدِيدًا [1] ﴾ إلى قوله: ﴿ تَدَّعُونَ ﴾ رأس الثلاثين آية، وفي هذا الخمس [2] من الهجاء: ﴿ ٱلَّذِينَ [3] ﴾ بلام واحدة قبل الذال [4]، و﴿ أَضَلَّانَا ﴾ بغير ألف، وفي بعضها بلام ألف مظفرة، وقد ذكر في جملة التثنية المرفوعة، المختلف فيها [5]. وكتبوا: ﴿ ٱسْتَقَٰمُوا۟ ﴾ بغير ألف[6]، وكذا في الأحقاف[7] وكذا [8] في الجن [9]، كذلك رسمه الغازي بن قيس [10]، وحكم، وعطاء [11]. وكتبوا: ﴿ أَوْلِيَآؤُكُمْ ﴾ بواو بعد الألف صورة للهمزة المضمومة، وفي بعضها: ﴿ أَوْلِيَٰٓئُكُمْ ﴾ بغير ألف، ولا صورة للهمزة، وكذا رسمه الغازي، وحكم، وعطاء، والأول أختار، وقد ذكر في البقرة [12]، وسائر [13] ذلك مذكور [14].

ثم قال تعالى: ﴿ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ [15] ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ رأس

---

(١) من الآية ٢٦ فصلت.

(٢) في هـ: «العشرين» وأدخلت: «أرديكم» هنا.

(٣) في هـ: «وكتبوا»: ﴿ الذين ﴾.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ صرٰط الذين ﴾ في الآية ٦ الفاتحة.

(٥) وقد تقدم بيان اختياره إثبات الألف عند قوله: ﴿ وما يعلمان ﴾ في الآية ١٠١ البقرة. وفي قوله: ﴿ فلهما الثلثان ﴾ في الآية ١٧٥ النساء.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ فما استقٰموا لكم ﴾ في الآية ٧ التوبة.

(٧) في قوله: ﴿ ثم استقٰموا ﴾ في الآية ١٢.

(٨) في هـ: «كذلك» وسقطت من: جـ، ق.

(٩) في قوله: ﴿ وأن لو استقٰموا ﴾ في الآية ١٦ وذكرت في: هـ.

(١٠) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٦.

(١١) تقدم ذكرهما في ص: ٢٦٩.

(١٢) عند قوله: ﴿ والذين كفروا أولياؤهم الطٰغوت ﴾ الآية ٢٥٦.

(١٣) في جـ، ق: «وسائره مذكور» وما بينهما سقط.

(١٤) بعدها في هـ: «كله».

(١٥) الآية ٣١ فصلت.

الخمس الرابع [(١)]، [وفيه من الهجاء : ﴿ يُلَقَّىٰهَآ ﴾ في المكانين [(٢)]، بالياء مكان الألف، وسائر ذلك مذكور [(٣)]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ [(٤)] ﴾ إلى قوله : ﴿ عَزِيزٌ ﴾ رأس الأربعين آية، وفي قوله : ﴿ تَعْبُدُونَ [(٥)] ﴾ رأس السجدة باختلاف [(٦)].

---

(١) رأس الآية ٣٥ فصلت.

(٢) وهما في قوله: ﴿وما يلقيٰها إلا الذين صبروا وما يلقيٰها ﴾ في الآية ٣٤ في هـ: «في الموضعين» ووقعت في الخمس الذي يلي هذا.

(٣) بعده في ق: «كله» وما بين القوسين المعقوفين في هـ:«وهجاؤه مذكور».

(٤) من الآية ٣٦ فصلت.

(٥) رأس الآية ٣٦ فصلت.

(٦) لم يختلف العلماء في هذه السجدة ، فإنها من عزائم سجود التلاوة ، وثبتت في حديثي عمرو بن العاص، وأبي الدرداء المتقدمين في سجدة الأعراف وإنما اختلفوا في موضع السجدة منها ، فذهب مالك وطائفة من السلف، وبعض الشافعية ، أنها عقب قوله: ﴿ إن كنتم إياه تعبدون ﴾ وهو قول عمر، وأصحاب عبد الله بن مسعود والحسن والنخعي والليث بن سعد وغيرهم، لأنه انتهاء الأمر، وقال ابن العربي: «والأول الأولى، لأنه تمثل الأمر، ويخرج عمن استكبر».
وذهب الشافعي وأصحابه أنها عقب قوله: ﴿ وهم لا يَسْـَٔمُونَ ﴾ رأس الآية ٣٧ وهو قول ابن عباس، وابن عمر ، وسعيد بن المسيب ، وسفيان الثوري وأبي حنيفة وأحمد وإسحاق بن راهويه قال النووي: «أصحها عند: «يسئمون» وقال ابن قدامة : «ولنا أن تمام الكلام في الثانية ، فكان السجود بعدها كما في سورة النحل» وهو المأخوذ للاحتياط، وعليه وضعت علامة السجدة في مصاحف أهل المشرق، ووضعت علامة السجدة في مصاحف أهل المغرب عقب قوله: ﴿ إن كنتم إياه تعبدون ﴾ اتباعا لمذهب مالك.
والراجح أن توضع علامة السجدة في آخر الآيتين لما رواه ابن أبي شيبة عن ابن عباس أنه كان يسجد في آخر الآيتين ، وأنه رأى رجلا سجد عند قوله : ﴿ تعبدون ﴾ فقال له: لقد عجلت» وإن كان كلاهما امتثال للأمر، وخروج عمن استكبر، وهو المأخوذ به للاحتياط قال الألوسي : «لأنها إن كانت عند ﴿ تعبدون ﴾ جاز التأخير لقصر الفصل، وإن كانت عند: ﴿ يَسْـَٔمُونَ ﴾ لم يجز =

وفيه [١] من الهجاء: ﴿ أَحْيَاهَا ﴾ كتبوه [٢] في جميع المصاحف بياء واحدة، ثم اختلفوا في إثبات الألف [٣] بين الياء، والهاء، وفي حذفها، ففي بعضها بغير ألف، كما رسمنا وفي بعضها: ﴿ أَحْيَاهَا ﴾ بألف [٤]، وكلاهما حسن [٥]، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك [٦]، و﴿ خَٰشِعَةً ﴾ بغير ألف [٧]، وكتبوا: ﴿ أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا ﴾ بميمين وقد ذكر في النساء [٨]، والصافات [٩]، وسائر ما فيه من الهجاء [١٠]

= تعجيلها» والله أعلم.

انظر: المجموع للنووي ٥١١/٣ المغني ٦٤٩/١ نصب الراية ١٧٨/٢ نيل الأوطار ١١٧/٣ المصنف لابن أبي شيبة ١٠/٢ المنتقى للباجي ٣٥٢/١ الفتح الرباني ١٦٠/٤ الألوسي ١٢٦/٢٤ أحكام القرآن ٨٣٣/٢ التبيان ٢١٢ التبيان في سجدات القرآن ١٢ سجود التلاوة للشيخ عطية ٢١.

وسقطت من: هـ: «باختلاف».

(١) في هـ: «تقديم وتأخير، وفيها: «وفي هذا العشر».

(٢) في هـ: «وكتبوا».

(٣) في ب، جـ، ق، هـ: «ألف».

(٤) في ق: «بغير ألف» ووضعت عليه علامة الخطإ، وسكت المؤلف عن موضع المائدة: ﴿ومن أحياها فكأنما﴾ الآية ٣٤ لم يتعرض له لابحذف، ولا بإثبات.

(٥) واختار في نظائره: ﴿أحياهم﴾ الحذف، ولم يمنع من الإثبات بعد أن حسّن الوجهين وجرى العمل بالإثبات، وهو الأولى نفيا لتوهم رسمه بياء أخرى، وهي التي أجمعوا على إسقاطها، وتقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول البقرة.

انظر: التبيان ١٨١ فتح المنان ١٠٩ دليل الحيران ٢٧٣ سمير الطالبين ٦٤.

(٦) تقديم وتأخير في: ق.

(٧) حيث ما ورد لأبي داود، دون أبي عمرو الداني، ولم يوافقه إلا على قوله تعالى: ﴿خشعا أبصٰرهم﴾ في الآية ٧ القمر. انظر: التبيان ٢٢٥ فتح المنان ٧٣ سمير الطالبين ٤٥ دليل الحيران ١٨٠.

(٨) عند قوله: ﴿أم من يكون﴾ في الآية ١٠٨ النساء.

(٩) عند قوله: ﴿أم من خلقنا﴾ في الآية ١١ الصافات وعند قوله: ﴿أم من أسس﴾ في الآية ١١٠ التوبة. وهذا الموضع هو آخرها وما عداها موصول.

(١٠) سقطت من: ق.

مذكور كله (١).

ثم قال تعالى: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ (٢) ﴾ إلى قوله: ﴿ لِّلْعَبِيدِ ﴾، رأس الخمس الخامس (٣)، ورأس (٤) الجزء الثامن (٥) والأربعين (٦) من أجزاء ستين (٧)، [وفيه: ﴿ جَعَلْنَٰهُ (٨) ﴾ و﴿ ٱلْبَٰطِلُ (٩) ﴾ بحذف الألف، وغير (١٠) ذلك مذكور (١١)].

ثم قال تعالى: ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ (١٢) ﴾ إلى قوله: ﴿ عَرِيضٍ ﴾ رأس الخمسين آية وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ ﴾ بغير ألف بين الراء، والتاء (١٣) وقرأها ابن عامر وحفص، ونافع (١٤) بالجمع، وسائر القراء على التوحيد، ووقف

(١) سقطت من: ج، ق، وفي هـ: «كله فيما سلف».

(٢) من الآية ٤١ فصلت.

(٣) رأس الآية ٤٥ فصلت.

(٤) سقطت من: هـ.

(٥) في جـ: «الثالث» وهو تصحيف.

(٦) في هـ: «والأربعون» وهو تصحيف.

(٧) وهو منتهى الحزب الثامن والأربعين، وهو مذهب أبي عمرو الداني، ووافقه ابن عبد الكافي، وابن الجوزي، وذكر بعضهم أنه عند قوله: ﴿ كنتم توعدون ﴾ رأس الآية ٢٩ وقيل عند قوله: ﴿ منه مريب ﴾ رأس الآية ٤٤ والعمل على الأول باتفاق.
انظر: البيان ١٠٥ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراء ١/١٤٧ فنون الأفنان ٢٧٦ غيث النفع ٣٤٣.

(٨) مثل قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ ولا تلبسوا الحق بالبٰطل ﴾ في الآية ٤١ البقرة.

(١٠) في جـ: «وغيره مذكور».

(١١) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «وهجاؤه مذكور كله».

(١٢) من الآية ٤٦ فصلت.

(١٣) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو عن قالون عن نافع بالحذف، ورواها عن محمد بن القاسم اليزيدي، وأبي حفص الخزاز، ومحمد بن عيسى عن نصير بالتاء. انظر: المقنع ص ١٣، ٨١، ٨٢.

(١٤) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر.

النحويان، وابن كثير [1] عليه بالهاء، وسائر القراء بالتاء على الرسم.

و﴿ شُرَكَآءِي ﴾ بياء بعد الألف، وتقع الهمزة بينهما [2] وكتبوا : ﴿لِاَيۡسۡئَمُ الۡاِنسَٰنُ﴾ بغير ألف قبل الميم [3]، و﴿ فَيَـُٔوسٌ ﴾ بواو، واحدة قبل السين [4]، .

وكتبوا : ﴿ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ بنون وألف، وقد ذكر في سبحٰن [5]، وسائر ما فيه مذكور [6].

ثم قال تعالى : ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرۡتُم بِهِۦ [7] ﴾ إلى آخر السورة [8] مذكور، [ما في هذه الآيات من الهجاء [9]] .

* * *

(١) ويوافقهم من العشرة يعقوب.
انظر: البدور الزاهرة ٢٨٢ المهذب ٢/ ٢٠٨.

(٢) وفتح الياء ابن كثير، وأسكنها غيره.
انظر: النشر ٢/ ٣٦٧ إتحاف ٢/ ٤٤٥ غيث النفع ٣٤٣.

(٣) لوقوعها بعد الساكن، وتقدم عند قوله: ﴿ إياك نعبد ﴾ ٤ الفاتحة.

(٤) وهي الواو المدية، وحذفت صورة الهمزة، لاستغناء الهمزة عن الصورة، وهو الوجه الراجح، ويجوز أن تكون صورة للهمزة، وحينئذ تلحق واو حمراء بعدها، وتقدم لهذا نظائر.

(٥) في الآية ٨٣ الإسراء.

(٦) بعدها في ق : «فيما تقدم».

(٧) من الآية ٥١ فصلت.

(٨) وهو قوله تعالى : ﴿ ألا إنه بكل شيء محيط ﴾ رأس الآية ٥٣، وتكررت في جـ، ق.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذكور هجاؤه كله».

سورة الشورى
مكية [١] ، وهي خمسون آية [٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ حمٓ عٓسٓقٓ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ فِي ٱلسَّعِيرِ ﴾ رأس الخمس الأول [٣]، وهجاؤه مذكور [٤].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً [٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمٌ ﴾ رأس العشر الأول [٦]، وهجاؤه [٧] مذكور .

---

(١) أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وأبو بكر الأنباري عن قتادة أنها نزلت في مكة وهو قول الجمهور واستثني بعضهم أربع آيات نزلت بالمدينة : ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربىٰ﴾ وغيرها، واستبعد ذلك ابن كثير عندما تعرض لذكر سبب نزولها، فقال: «وذكر نزولها في المدينة فيه نظر، لأن السورة مكية، وليس يظهر بين هذه الآية وهذا السياق مناسبة» وذكر قتادة في سبب نزولها ما يدل على أنها مكية قال الثعلبي : «وهذا أشبه بالآية، لأن السورة مكية» ولأن الخطاب أيضا كان مع كفار قريش، فالسورة كلها مكية.

انظر: الإتقان ١/٢٩ القرطبي ١٦/٢٤ ابن كثير ٤/١٢١ زاد المسير ٧/ ٢٧٠ البحر ٧/٥٠٧.

(٢) عند المدني الأول والثاني والمكي والدمشقي ، وواحد وخمسون آية عند الحمصي ، وثلاث وخمسون آية عند الكوفي، وتسع وأربعون آية عند البصري بخلف، وتعقبه الهمداني، بأنه لم يصح، فيتفق البصري مع الحجازيين.

انظر: البيان ٧٦ معالم اليسر ١٦٧ القول الوجيز ٧٠ سعادة الدارين ٦٢ المحرر الوجيز ١٤٥.

(٣) رأس الآية ٥ الشورى وسقطت من: هـ.

(٤) تقديم وتأخير في : هـ.

(٥) من الآية ٦ الشورى.

(٦) رأس الآية ١٠ الشورى، وسقطت من : هـ.

(٧) في ب، جـ، هـ : «والهجاء».

ثم قال تعالى : ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا ﴾ [1] إلى قوله : ﴿ قَرِيبٌ ﴾ رأس الخمس الثاني [2]، وهجاؤه [3] مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ﴾ [4] إلى قوله : ﴿ ٱلْكَبِيرُ ﴾ رأس العشرين آية [5]، وكتبوا في هذه السورة : ﴿ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾ بواو بعد الكاف صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها، تأكيدا لها، وبيانا لخفائها [6] من غير ألف قبلها، استغناء بحركة الكاف عنها [7]، وقد ذكر في الأنعام مع [8] نظيره [9] ليس في القرآن غيرهما.

وكتبوا من روايتنا عن محمد بن عيسى الأصبهاني [10] خاصة : ﴿ فِى رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾ بألف، وتاء بعدها [11] ممدودة في الموضعين [12]، ولا يجوز فيهما غير التاء، وإنما الخلاف في إثبات الألف [13]، وفي

(١) من الآية ١١ الشورى.

(٢) رأس الاية ١٥ الشورى.

(٣) في جـ : «والهجاء».

(٤) من الآية ١٦ الشورى.

(٥) سقطت من أ، ق، هـ وما أثبت من : ب، جـ.

(٦) انظر : قوله تعالى : ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج.

(٧) في ب : «بينها» وهو تصحيف وفي هـ: «قبلها».

(٨) سقطت من : جـ، ب، ق، وألحقت في هامش ب عليها علامة : «صحّ».

(٩) عند قوله : ﴿ أنهم فيكم شركـٰؤا ﴾ ٩٥ الأنعام.

(١٠) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٥.

(١١) في ب، جـ، ق، هـ : «بعدهما».

(١٢) ألحقت في هامش ب : «المكانين».

(١٣) ولم يذكر فيهما أبو عمرو إلا الإثبات عن محمد بن عيسى في كتابه في هجاء المصاحف قال مرسومة بالألف، وقال أبو عمرو : «وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق» ونسب الخراز الخلاف =

حـذفها [١] فورد خط المصحف، بحذف الألف، في كل ما كان [٢] من مثل [٣] هاتين الكلمتين جميعا، وشذّ هذان الحرفان من ذلك، من روايتنا عن الأصبهاني المذكور [٤]، ولم [٥] أرو ذلك عن غيره، وأضرب عن ذكرهما [٦]، الغازي [٧] وحكم، وعطاء [٨]، ونافع وغيرهم.

وسائر ما فيه [٩] من الهجاء مذكور [١٠].

ثم قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ [١١] ﴾ إلى قوله: ﴿ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴾ رأس الخمس الثالث [١٢]، [وهجاؤه مذكور [١٣]].

= لأبي عمرو، وتعقبه الشارح الأول ابن آجطا وقال: «وليس في المقنع للحذف فيهما ذكر» وجرى العمل بالإثبات.

انظر: المقنع ٢٣، التبيان ٥٣ تنبيه العطشان ٤٩ فتح المنان ٣٧ بيان الخلاف ٧٦ دليل الحيران ٥٦.

(١) في جـ: «وحذفها».

(٢) في أ، ق، هـ: «مكان» وما أثبت من: «ب، جـ».

(٣) سقطت من: ب، وفي جـ: «قبل».

(٤) سقطت من ب، جـ، ق، أ وما أثبت من: ب، هـ إلا أنها ألحقت في ب في الهامش.

(٥) في أ، ب، جـ، ق: «لم» وما أثبت من: هـ.

(٦) في جـ، ق: «ذكرها».

(٧) في ق: «الغازي بن قيس».

(٨) تقدمت ترجمة هؤلاء الأعلام ص: ٢٣٦، ٢٦٩.

(٩) في هـ: «ما في هذا العشر».

(١٠) بعدها في هـ: «كله فيما سلف».

(١١) من الآية ٢١ الشورى.

(١٢) رأس الآية ٢٥ الشورى.

(١٣) بعدها في ق: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

ثم قال تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ﴾ [1] إلى قوله : ﴿شَكُورٍ﴾ رأس الثلاثين آية، وفي هذا الخمس [2] من الهجاء : ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ﴾ بالحاء [3]، ﴿وَيَعْفُواْ﴾ بواو بعد الفاء [4]، ﴿عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ مذكور [5].

وكتبوا في مصاحف أهل [6] المدينة والشام : ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ بغير فاء [7]، وكذلك قرأنا لقراء المصرين [8] المذكورين [9]، وكتبوا في سائر المصاحف : ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾ بالفاء، وكذلك قرأنا لسائر القراء [10]، ﴿وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾

---

(١) من الآية ٢٦ الشورى.

(٢) في ب : «العشر» وهو تصحيف.

(٣) من غير واو بعدها باتفاق المصاحف، ولغير جازم، اكتفاء بالضمة قبلها أو لحمل الخط على اللفظ، أو لمعنى آخر، كما ذكر ذلك أبو عمرو، وليس معطوفا، على قوله : ﴿يختم﴾ المجزوم، وإنما هو مستأنف.

انظر: المقنع ٣٥، تنبيه العطشان ١٠٨ البيان لابن الأنباري ٢/٣٤٧، معاني الفراء ٣/٢٣، ابن كثير ٤/١٢١ التبيان للعكبري ٢/١١٣٢، التبيان لابن آجطا ١٣٦.

(٤) وألف بعدها كما تقدم عند قوله: ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٥ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿بلىٰ من كسب سيئة﴾ في الآية ٨٠ البقرة.

(٦) سقطت من : أ، ب، هـ وما أثبت من: جـ، ق.

(٧) ذكر ذلك أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان، بمثل ما ذكر المؤلف، ورواه بسنده عن اسماعيل بن جعفر المدني وقالون عن نافع، وعبد الله بن عامر، وهشام، وأبي الدرداء رضي الله عنه.

انظر: المقنع ص: ١٠٦، ١٠٩، ١١١.

(٨) في ب، جـ : «المصريين» وهو تصحيف.

(٩) وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن عامر.

(١٠) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب ، والكوفيين.

انظر: النشر ٢/٣٦٧ إتحاف ٢/٤٥٠ المبسوط ٣٣٢ الغاية ٢٥٦.

بالواو مثل الأول [١]، و﴿ ٱلۡجَوَارِ ﴾ بالراء [٢]، هنا، وفي الرحمن [٣] والتكوير [٤]، ووزنها: «فواعل» فلام الفعل هى الياء الساقطة في الثلاثة المواضع، من الخط واللفظ، بإجماع من المصاحف، والقراء، إلا التي هنا خاصة فإن القراء اختلفوا فيها، فأثبت بعد الراء ياء هنا [٥]ابن كثير [٦] وحده في الوصل والوقف معا، وأثبتها [٧] في الوصل خاصة، نافع وأبو عمرو [٨]، وحذفاها في الوقف، وحذفها، الباقون من الوصل، والوقف [٩]، واعلم أن الألف ثابتة في جميع المصاحف بين الراء، والواو، في الثلاثة المواضع، وأنه لا أصل لها، وإنما هي لبناء [١٠] المثال الذي هى [١١] فيه، لا غير فاعلمه.

وكتبوا: ﴿ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ﴾ بلام، وميم، من غير ألف بينهما [١٢]، و﴿ ٱلرِّيحَ ﴾ بغير ألف بين الحاء، والياء على لفظ التوحيد، وقرأ بذلك [١٣] جميع القراء

(١) وألف بعدها مثل قوله: ﴿ ويعفوا ﴾ ٢٣ الشورى، وتقدم في أول البقرة.
(٢) في جـ: «بالواو» وهو تصحيف.
(٣) عند قوله: ﴿ وله الجوار ﴾ في الآية ٢٢ ستأتي.
(٤) عند قوله: ﴿ الجوار الكنس ﴾ في الآية ١٦ ستأتي.
(٥) ألحقت في هامش أ وعليها علامة: «صح».
(٦) ويوافقه من العشرة يعقوب.
(٧) في جـ: «وأثبتاها» وهو خطأ، إلا على لغة ضعيفة.
(٨) ويوافقهم من العشرة أبوجعفر، وأمالها الدوري عن الكسائي ووقف عليها يعقوب بالياء في الثلاثة المواضع.
(٩) وهي قراءة الكوفيين وابن عامر. انظر: المبسوط ٣٣٣ النشر ٣٦٨/٢ إتحاف ٢/ ٤٠ البدور ٢٨٥.
(١٠) في هـ: «للبناء».
(١١) في جـ: «هو» ويصح؛ لأن الحروف تذكر وتؤنث.
(١٢) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو. المقنع ١٧.
(١٣) في أ، جـ، ق: «كذلك»، وما أثبت من: ب، هـ، وفيها: «بذلك كذلك».

حاشا نافع [1] فإنه، قرأها [2] بالجمع، ورويناها عنه عن مصحف [3] أهل المدينة بغير ألف [4]، وسائر ذلك [5] مذكور [6].

ثم قال تعالى[7] : ﴿ أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ وَيَعۡفُ عَن كَثِيرٍ [8] ﴾ إلى قوله: ﴿ يُنفِقُونَ ﴾، رأس الخمس الرابع [9]، وفيه من الهجاء: ﴿ وَيَعۡفُ ﴾ بالفاء لا غير، وسقطت [10] الواو من هذا الموضع دون اللتين، تقدمتا [11]، بالعطف على جواب الشرط [12]، وكذلك [13] كل ما جاء مثله، وكتبوا: ﴿كَبَٰٓئِرَ ﴾ بغير ألف [14]،

---

(١) ويوافقه من العشرة أبو جعفر، وقرأ الباقون بالتوحيد، وتقدم.
انظر: النشر ٢/٢٢٣ إتحاف ٢/٤٥٠ المبسوط ١٢٤.

(٢) في جـ : «يقرأها».

(٣) في ق : «مصاحف».

(٤) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع عن مصحف أهل المدينة، وأهل العراق وغيرها بالحذف، وبه العمل . انظر: المقنع ص ١٣.

(٥) في ق، هـ : «ما فيه».

(٦) بعدها في : هـ : «كله فيما سلف».

(٧) سقطت من أ، وألحقت في هامشها.

(٨) من الآية ٣١ الشورى.

(٩) رأس الآية ٣٥ الشورى.

(١٠) في جـ، ق : «وسقط».

(١١) في الآيتين ٢٣، ٢٨ الشورى.

(١٢) في قوله تعالى : ﴿ إن يشأ يسكن الريح ﴾ وهو قوله : ﴿ يسكن ﴾ وتقدم عند قوله : ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.

(١٣) في ب: «وكذا».

(١٤) هنا وفي الآية ٣١ النجم وهما من الحروف التي رواها أبو عمرو عن قالون عن نافع بالحذف عن مصاحف أهل المدينة وغيرها، وقرأهما حمزة والكسائي وخلف ﴿ كَبِير ﴾ بكسر الباء من غير ألف ولا همزة على التوحيد وقرأ الباقون بفتح الباء وألف، وهمزة مكسورة بعدها على الجمع.
انظر: النشر ٢/٣٦٨ المقنع ١٤ المبسوط ٣٣٢ البدور ١٨٥ المهذب ٢/٢١٤.

﴿ وَٱلْفَوَٰحِشَ ﴾ بغير ألف [١] وسائر ذلك [٢] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْأُمُورِ ﴾ رأس الأربعين آية وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ جَزَٰٓؤُاْ ﴾ كتبوه بواو بعد الزاي صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها [٤] تأكيدا لها لخفائها [٥]، دون ألف قبلها، اختصارا، و﴿ عَفَا ﴾ بألف، وقد ذكر في البقرة [٦] ، وأنه لا يجوز غير ذلك لكونه من ذوات الواو، وسائر ذلك مذكور كله.

ووقع هنا : ﴿ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ [٧] ﴾ بلام قبل الميم، ليس [٨] في القرآن غيره [٩].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِيٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ [١٠] ﴾ إلى قوله : ﴿ كَفُورٌ ﴾ ، رأس الخمس الخامس [١١]، [وفيه من الهجاء [١٢] : ﴿ وَتَرَىٰهُمْ ﴾ بالياء [١٣]،

---

(١) تقدم عند قوله: ﴿ ولا تقربوا الفوٰحش ﴾ في الآية ١٥٢ الأنعام.

(٢) في هـ: «ما فيه».

(٣) من الآية ٣٦ الشورى.

(٤) وهو الموضع الثالث المتفق على رسمه بالواو، وتقدم عند قوله: ﴿ وذلك جزٰؤا الظٰلمين ﴾ في الآية ٣١ المائدة.

(٥) انظر قوله تعالى: ﴿ ولؤلؤا ولباسهم ﴾ في الآية ٢١ الحج.

(٦) عند قوله: ﴿ وإذا خلا بعضهم ﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

(٧) من الآية ٤٠ الشورى.

(٨) في ق: «وليس».

(٩) وما عداه بدون لام قبل الميم، ووقع في موضعين في الآية ١٨٦ آل عمران وفي الآية ١٦ لقمان.

(١٠) من الآية ٤١ الشورى.

(١١) رأس الآية ٤٥ الشورى.

(١٢) سقطت من أ، ب، ق، هـ وما أثبت من: ج.

(١٣) في ق: «بالياء مكان الألف» وتقدم عند قوله: ﴿ قد نرى ﴾ في الآية ١٤٣ البقرة.

و﴿ خَٰشِعِينَ ﴾ بغير ألف [1]، و﴿ أَرۡسَلۡنَٰكَ [2] ﴾ و﴿ ٱلۡبَلَٰغُ ﴾ مذكور [3]، وسائره [4]].

ثم قال تعالى: ﴿ لِّلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ يَهَبُ [5] ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلۡأُمُورُ ﴾، وهو آخرها، ورأس [6] الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ إِنَٰثًا ﴾ بحذف الألف في الموضعين [7]، وكذا [8] حيث ما وقع [9].

وكتبوا: ﴿ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ ﴾ بياء بعد الألف، وهي عندي [10] صورة للهمزة المكسورة [11]، وتحتمل وجوها غيرها [12]، وقد [13] ذكرناها سالفا [14]، وسائر [15] ما فيه مذكور [16].

---

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر كما تقدم.

(٢) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم، وبعدها في ق: «كذلك».

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ فإنما عليك البلـغ ﴾ في الآية ٢٠ آل عمران.

(٤) سقط من جـ، ق، وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور هجاؤه».

(٥) من الآية ٤٦ الشورى.

(٦) في ق: «رأس».

(٧) وهما في قوله: ﴿ يهب لمن يشاء إنـثا ﴾ في الآية ٤٦ وفي قوله: ﴿ ذكرانا وإنـثا ﴾ في الآية ٤٧.

(٨) في ق: «وكذلك».

(٩) ولم يوافقه أبو عمرو الداني إلا على قوله تعالى: ﴿ إلا إنـثا ﴾ في الآية ١١٦ النساء وتقدم.

(١٠) سقطت من أ، جـ، ق وما أثبت من: ب، هـ إلا أنها ألحقت فوق السطر في: ب.

(١١) وهو المذهب المختار، وعليه رسم مصاحف أهل المشرق، وخالف أهل المغرب فجعلوها زائدة، والأول أرجح، وتقدم نظيرها.

(١٢) ألحقت في هامش: ب، وعليها: «صح» وسقطت من: جـ، ق.

(١٣) في ق: «قد».

(١٤) عند قوله: ﴿ أفاين مات ﴾ في الآية ١٤٤ آل عمران، ولم يذكرهناك هذه الوجوه، وذكر وجها واحدا في أصول الضبط، وأحال بقية الوجوه على كتابه الكبير. انظر: أصول الضبط ١٧٠.
وبعدها في هـ: «والحمد لله».

(١٥) في جـ: «وغيره مذكور» وما بينهما سقط.

(١٦) بعدها في هـ: «كله تم الجزء الثامن والحمد لله».

سورة الزخرف

مكية [١]، وهي تسع وثمانون آية [٢]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ حمٓ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ رأس الخمس الأول [٣]، وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿ ٱلْكِتَٰبِ [٤] ﴾ و﴿ جَعَلْنَٰهُ [٥] ﴾، و﴿ قُرْءَٰنًا [٦] ﴾ وقد تقدم ذكره [٧] كله.

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ تُخْرَجُونَ ﴾ رأس العشر الأول [٩]، [وفيه من الهجاء [١٠] : ﴿ مِهَٰدًا ﴾ بحذف

---

(١) ونقل ابن الجوزي والقرطبي، وابن عطية الإجماع على أنها مكية، وهو قول ابن عباس والحسن وعكرمة، وقتادة، واستثنى السيوطي منها : ﴿ واسأل من أرسلنا ﴾ قيل نزلت بالمدينة وقيل ليلة الإسراء، وذلك لا يخرجها عن المكي.

انظر : زاد المسير ٣٠١/٧ القرطبي ٦١/١٦ البحر ٥/٨ الإتقان ٤٧/١، ٦٨.

(٢) عند جميع أهل العدد ما عدا الشامي، فإنها عنده ثمان وثمانون آية.

انظر : البيان ٧٧ القول الوجيز ٧٠ معالم اليسر ١٦٩ سعادة الدارين ٦٢ جمال القراء ٢١٦/١.

(٣) رأس الآية ٥ الزخرف ، وسقطت من : هـ.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتٰب ﴾ في أول البقرة.

(٥) باتفاق كتاب المصاحف مثل قوله : ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ ٢ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ إنا أنزلنٰه قرءٰنا عربيا ﴾ في الآية ٢ يوسف.

وفي جـ : بدون واو العطف كنظم القرآن.

(٧) في ق، هـ : «ذكر ذلك».

(٨) من الآية ٦ الزخرف.

(٩) رأس الآية ١٠ الزخرف، وسقطت من : هـ.

(١٠) سقطت من أ، ب، ق، هـ وما أثبت من : جـ.

الألـــف (1)، وقــد ذكــر مــع سائر ما فيه(2)].

ثـــم قــال تعــالـــى : ﴿ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا (3) ﴾ إلـــى قـــولـــه : ﴿ بِالْبَنِينَ ﴾ رأس الخـمــس الثـانـــي (4) [وفيـــه : ﴿ الْأَزْوَاجَ (5) ﴾، و﴿ وَالْأَنْعَامِ (6) ﴾ و﴿ سُبْحَانَ (7) ﴾ بحــذف الألـــف، و﴿ لِتَسْتَوُوا ﴾ بواو، واحـــدة (8)، ﴿ وَأَصْفَاكُم ﴾ باليــاء مكـان الألـف (9)، وســائره مـذكـور (10)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا (11) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُسْتَمْسِكُونَ ﴾ رأس

---

(1) ذكـره أبو عـمـرو بسنده عن قـالون عن نافع بالحـذف عن مـصـاحف المدينة، وغـيـرها، وقـال : في أول مواضعه في طه : «حيث وقع» وسكت عنه أبو داود سهوا، ولو ذكره لقال بحذفه، لأنه يعتمد على رواية نافع ومصاحف أهل المدينة، ولأنه أحال الحذف هنا على ما هنالك، ولأن الكوفيين قرأوه بالحذف وفتح الميم وسكون الهاء، والباقون بكسر الميم، وفتح الهاء، وألف بعدها هنا وفي طه في الآية ٥٢، واتفقوا على موضع النبإ بالألف .
انظر: المقنع ١٢، النشر ٢/ ٣٢٠ الدرة ٢٩ إتحاف ٢/٢٤٧ التبيان ١١٨ تنبيه العطشان ٩٥ دليل الحيران ١٧١ المهذب ٢/٢١٩.

(2) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور الهجاء».

(3) من الآية ١١ الزخرف.

(4) رأس الآية ١٥ الزخرف.

(5) تقدم عند قوله: ﴿ أزواج مطهرة ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(6) تقدم عند قوله: ﴿ من الحرث والأنعم ﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام.

(7) تقدم عند قوله: ﴿ سبحنه بل له ﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

(8) وهي الواو المتحركة وهو المختار، وتقدم عند قوله: ﴿ ولا تلوون ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.

(9) الألف مبدلة من الواو، لأنه من الصفوة، إلا أنه صار من ذوات الياء لدخول إحدى الزوائد عليه كما تقدم عند قوله: ﴿ ولتصغى إليه ﴾ في الآية ١١٤ الأنعام.

(10) بعدها في ق: «كله» وما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذكور هجاؤه».

(11) من الآية ١٦ الزخرف.

العشرين آية [1]، ورأس الجزء التاسع، والأربعين [2]، على اختلاف يأتي بعد [3]، وهو في آخر [4] الآية الثانية هنا [5]، عند قوله عز وجل: ﴿ مُّقْتَدُونَ [6] ﴾، وقيل عند قوله عز وجل: ﴿ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ [7] ﴾.

وفيه [8] من الهجاء: ﴿ يُنَشَّؤُاْ ﴾ بواو بعد الشين، صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها [9]، تقوية لها لخفائها [10]، وكتبوا في جميع المصاحف:

(١) سقطت من: أ، هـ وما أثبت من: ب، جـ، ق.

(٢) من أجزاء الستين المسمى بالحزب.

(٣) بعدها في هـ: «إن شاء الله».

(٤) في جـ، ق: «آخر».

(٥) سقطت من: جـ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.

(٦) رأس الآية ٢٢ الزخرف، وفي أ، ب، هـ: ﴿ مهتدون ﴾ وهو تصحيف، وأثبت من جـ، ق، هـ إلا أنها ألحقت في هـ على هامشها.

(٧) رأس الآية ٢٤ الزخرف، وذكر المؤلف اختياره عندها، فقال: «وهو الذي أختار، ولا أمنع من غيره، لروايتنا ذلك أيضا، وذكر أبو عمرو المواضع الثلاثة، ولم يرجح شيئا، إلا أنه يظهر من تقديمه الموضع المختار عند أبي داود أنه يرجحه على غيره، لأن للتقديم مزية، فضلا عن كونه تام المعنى، وما بعده كلام مستأنف في قصة إبراهيم عليه السلام، والقولان الأولان لايحسن القطع عندهما لتعلق الكلام بعضه ببعض، ونقل الصفاقسي الإجماع على قوله: ﴿ مقتدون ﴾ وبه جرى العمل، وهو غير صحيح لوجود الخلاف فيه، وخاصة من أرباب هذه الصنعة واختار ابن الجوزي رأس الآية ٣١، وقال غيره رأس الآية ٣٢ ولا عمل عليه، والمختار ما ذكره المؤلف، وما جرى به العمل مخالف للنص.
انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٧/٢ فنون الأفنان ٢٧٦ غيث النفع ٣٤٧.

(٨) في أ، ب، هـ: «فيه» وما أثبت من: جـ، ق.

(٩) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، ورواه عن محمد بن عيسى الأصبهاني ونسبه ابن أشته في كتاب علم المصاحف إلى المصحف الإمام. المقنع ٥٦، ١٠١ الدرة ٤٧.

(١٠) انظر قوله تعالى: ﴿ ولؤلؤا ولباسهم ﴾ في الآية ٢١ الحج.
وقرأه الكوفيون ما عدا شعبة بضم الياء، وفتح النون وتشديد الشين، مضارع: «نشّأ» والباقون بفتح الياء، وسكون النون، وتخفيف الشين من «نشأ».
انظر: التيسير ١٩٦ النشر ٣٦٨/٢ الكشف ٢٥٥/٢ إتحاف ٤٥٤/٢ المهذب ٢١٧/٢.

﴿ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا (1) ﴾ بحذف الألف من : ﴿ عِبَٰدُ (2) ﴾ ومن : ﴿ إِنَٰثًا (3) ﴾ واختلف القراء في : ﴿ عِبَٰدُ ﴾ فقرأنا للابنين ونافع (4) بالنون ساكنة، وفتح الدال، وشاهد هذه القراءة قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ ﴾، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ (5) ﴾ أي الملائكة، وقرأنا للباقين بالباء (6) مفتوحة، وألف بعدها، وضم الدال (7).

كتبوا في جميع المصاحف : ﴿ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ﴾ بألف واحدة (8) قبل الشين ونافع وحده قرأه على الاستفهام (9)، وسائر القراء بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين، وسائر ما فيه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم (10) ﴾ إلى قوله :

(1) سقطت من ق : ﴿ عند الرحمن ﴾.
(2) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، المقنع ٨٩.
وسقطت من أ، ب وما أثبت من : جـ، ق، هـ، م وهامش : ب.
(3) تقدم عند قوله: ﴿ إلا إنـٰثا ﴾ في الآية ١١٦ النساء.
(4) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، ويعقوب.
(5) الأولى من الآية ١٩ الأنبياء، والثانية من الآية ٢٠٦ الأعراف وسقطت من : جـ، ق.
(6) في ق : «بالياء» وهو تصحيف.
(7) وهي قراءة أبي عمرو، والكوفيين.
انظر: النشر ٣٦٨/٢ المبسوط ٣٣٤ إتحاف ٤٥٤/٢ السبعة ٥٨٥.
(8) وهي ألف الاستفهام وهو قول الفراء وثعلب، وابن كيسان، واختاره علماء الرسم في الهمزتين المختلفتين، وتقدم نظيره في أول البقرة، وغيرها.
(9) ويوافقه من العشرة أبو جعفر، بهمزتين، مفتوحة، فمضمومة، مسهلة مع سكون الشين وأدخل ألفا أبو جعفر ، وقالون بخلفه.
انظر: النشر ٣٦٨/٢ إتحاف ٤٥٥/٢ المبسوط ٣٣٤ المهذب ٢١٧/٢.
(10) من الآية ٢١ الزخرف .

﴿ تَعۡبُدُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث [١]، وعند قوله : عز وجل : ﴿ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ [٢] ﴾ رأس الجزء التاسع والأربعين المذكور آنفا [٣]، وهو الذي أختار، ولا أمنع من غيره لروايتنا ذلك أيضا [٤].

[وفيه من الهجاء : ﴿ ءَاثَٰرِهِم ﴾ بحذف الألف [٥] في الموضعين [٦]، وسائر ذلك مذكور [٧]].

ثم قال تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيمٍ ﴾ رأس الثلاثين آية [٩]، وهجاؤه مذكور [١٠].

ثم قال تعالى : ﴿ أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ [١١] ﴾ إلى قوله : ﴿ قَرِينٌ ﴾ رأس الخمس الرابع [١٢]، [وفيه ﴿ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ ﴾ بالتاء في الموضعين [١٣]،]

---

(١) رأس الآية ٢٥ الزخرف.
(٢) رأس الآية ٢٤ الزخرف.
(٣) تقدم الكلام عليه عند قوله : ﴿ مستمسكون ﴾ رأس الآية ٢٠ الزخرف.
(٤) تقديم وتأخير في ب، هـ.
(٥) تقدم عند قوله : ﴿ وقفينا على ءاثـٰرهم ﴾ في الآية ٤٨ المائدة، ولم يوافقه أبو عمرو الداني إلا على موضع الصافات : ﴿ فهم على ءاثـٰرهم ﴾ في الآية ٧٠.
(٦) الموضع الأول : ﴿ ءاثـٰرهم مهتدون ﴾ الآية ٢١ والثاني : ﴿ ءاثـٰرهم مقتدون ﴾ الآية ٢٢.
(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وغير واضح في : ق.
(٨) من الآية ٢٦ الزخرف.
(٩) سقطت من : هـ.
(١٠) في جـ: «والهجاء مذكور»، وفي هـ : «تقديم وتأخير» وغير واضح في : ق.
(١١) من الآية ٣١ الزخرف.
(١٢) رأس الآية ٣٥ الزخرف.
(١٣) في قوله تعالى : ﴿أهم يقسمون رحمت ربك﴾، وفي قوله : ﴿ورحمت ربك﴾ في الآية ٣١ ، =

وهجاؤه مذكور [1].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ [2] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّهْتَدُونَ ﴾، هنا رأس الجزء الثاني والعشرين، من الأجزاء المرتبة لقيام رمضان [3].

ثم قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّنتَقِمُونَ ﴾ رأس الأربعين آية [5]، وفيه من الهجاء [6] : ﴿ وَمَن يَعْشُ ﴾ بالشين لا غير [7]، وكتبوا : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا ﴾ بألف واحدة [8]، وقرأ النحويان وحمزة، وحفص [9] على التوحيد، صرفوا الفعل إلى الإنسان، لوضوح المعنى، وزوال اللبس، وقرأ سائر القراء وهم الابنان

= وتقدم بيان ذلك عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هنا في أ، وأدخل في الآية ٤٠، وليس موضعه، وتكرر في ب هنا وفي الآية ٤٠.

(١) بعدها في ق: «كله».
(٢) رأس الآية ٣٦ الزخرف.
(٣) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي ، وتقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله: ﴿ شاكر عليم ﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة.
(٤) من الآية ٣٧ الزخرف.
(٥) سقطت من : أ، ق، هـ وما أثبت من: ب، جـ.
(٦) بعدها في أ، ب، هـ ذكر «رحمت» وليس موضعها هذا وتقدمت في الخمس الذي قبل في الآية ٣١.
(٧) وحذفت الواو بعدها لأجل الجازم، فهو فعل الشرط.
(٨) والأصل فيه ثلاث ألفات: الألف المنقلبة عن الياء، التي هي عين الكلمة، والألف التي هي صورة للهمزة، التي هي لام الكلمة، وألف التثنية، وجاء رسمه بألف واحدة باتفاق المصاحف، واختار الشيخان إثبات الأولى.
انظر : المحكم ١٦٣ حلة الأعيان ٢١٦ التبيان ١٢٠ فتح المنان ٦٩.
(٩) ويوافقه من العشرة خلف، ويعقوب.

ونافع، وأبو بكر [١]، بألفين بعد الجيم، بينهما همزة على التثنية، وسائر ذلك مذكور [٢].

ثم قال تعالى: ﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِي وَعَدْنَٰهُمْ [٣] ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ رأس الخمس الخامس [٤]، وهجاؤه مذكور [٥].

ثم قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا [٦] ﴾ إلى قوله: ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾، رأس الخمسين آية [٧]، وهجاؤه [٨] مذكور [٩].

ثم قال تعالى: ﴿ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ مَهِينٌ [١٠] ﴾ إلى قوله: ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾، رأس الخمس السادس [١١]، وفيه من الهجاء: ﴿ أَسْوِرَةٌ ﴾ كتبوه بغير ألف بين السين والواو [١٢]، وقرأه كذلك مع إسكان السين على وزن: «أفعلة» حفص [١٣]، جعله جمع:

(١) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر.
انظر: النشر ٢/٣٦٩ المبسوط ٣٣٤ إتحاف ٢/٤٥٦ البدور ٢٨٨.
(٢) في هـ: «مذكور كله فيما سلف».
(٣) من الآية ٤١ الزخرف.
(٤) رأس الآية ٤٥ الزخرف.
(٥) في ب، هـ: «مذكور الهجاء» وسقطت من: ق.
(٦) من الآية ٤٦ الزخرف.
(٧) سقطت من: هـ.
(٨) في ج: «والهجاء».
(٩) في ق: «تقديم وتأخير» وفي هـ: «مذكور كله».
(١٠) من الآية ٥١ الزخرف.
(١١) رأس الآية ٥٥ الزخرف.
(١٢) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف. المقنع ٩.
(١٣) ويوافقه يعقوب.

«سوار» كخمار، وأخمرة، وقرأه[1] سائر القراء بفتح السين، وألف بعدها، على وزن: «أفاعلة[2]» جعلوه جمع: «إسوار» يقال: سِوار المرأة، وإسوارها[3]، وسائر ما فيه[4] مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ[5]﴾ إلى قوله: ﴿يَخْلُفُونَ﴾، [رأس الستين آية، وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ بألف واحدة، وقد ذكر في البقرة[6]، والأعراف[7]، وسائر ما فيه من الهجاء، مذكور كله[8]].

ثم قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ[9]﴾ إلى قوله: ﴿أَلِيمٍ﴾ رأس الخمس السابع[10]، وفيه من الهجاء: ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ بالنون[11]، لأنه رأس آية، وقد ذكر

(١) في ب، جـ: «وقرأ».
(٢) انظر: النشر ٣٦٩/٢ إتحاف ٤٥٧/٢ التذكرة ٦٦٧/٢.
(٣) ذكر هذا القول مكي وعزاه إلى أبي زيد، ثم قال: «ويجوز أن يكون: ﴿أساور﴾ جمع: «أسورة» كأسقية، وأساقي» وقال الزجاج: «ويصلح أن يكون جمع الجمع».
انظر: الكشف ٢٥٩/٢ حجة القراءات ٦٥١ الحجة لابن خالويه ٣٢٢ القرطبي ١٠٠/١٦ معاني الزجاج ٤١٥/٤.
والكلمة في جـ، ق: «وأساورها».
(٤) في جـ: «وسائره مذكور» وما بينهما سقط، وفي ق: «وسائر ذلك مذكور كله».
(٥) من الآية ٥٦ الزخرف.
(٦) عند قوله: ﴿ءانذرتهم﴾ في الآية ٥ البقرة.
(٧) عند قوله: ﴿قال فرعون ءامنتم به﴾ في الآية ١٢٢ الأعراف.
(٨) سقطت من ب، جـ، وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش: هـ.
(٩) من الآية ٦١ الزخرف.
(١٠) رأس الآية ٦٥ الزخرف، وفي هـ: «التاسع» وهو تصحيف.
(١١) من غير ياء بعدها، وأثبتها لفظا يعقوب في الحالين وحذفها الباقون.
انظر: النشر ٣٧٠/٢ إتحاف ٤٥٨/٢ البدور ٢٨٩ المهذب ٢١٩/٢.

في البقرة [١] وكذلك يكتب كل ما جاء [٢] رأس آية، [وسائر ما فيه من الهجاء [٣] مذكور [٤]].

ثم قال تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم [٥]﴾ إلى قوله: ﴿تُحْبَرُونَ﴾ رأس السبعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿يَعِبَادِ﴾ كتبوه في مصاحف أهل [٦] المدينة والشام، بحذف ألف النداء [٧]، وياء بعد الدال، وقرأنا بذلك [٨] للعربيين [٩] ونافع، وأبي بكر [١٠]، غير أن أبا بكر [١١] يفتحها في الوصل، ويثبتها ساكنة في الوقف وباقي أصحابه المذكورين، يسكنونها في الحالين، وكتبوا في سائر المصاحف: ﴿يَعِبَادِ﴾ بدال دون ياء [١٢]، وقرأنا بذلك لابن كثير، وحفص،

---

(١) عند قوله: ﴿فارهبون﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة.
(٢) في ب، هـ: «ما وقع».
(٣) سقطت من: جـ.
(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، والخمس كله غير واضح في: هـ.
(٥) من الآية ٦٦ الزخرف.
(٦) سقطت من: ب، جـ، ق، هـ.
(٧) حذف ألف النداء، لا تختص به مصاحف أهل المدينة والشام، كما توهمه عبارة المؤلف بل أجمع كتاب المصاحف على حذفها كما تقدم عند قوله: ﴿يـأيها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة.
(٨) في ب، جـ، ق: «كذلك».
(٩) في أ، جـ، ق، هـ: «للكوفيين» وهو خطأ، وألحقت في هامش ب عليها: «صح».
(١٠) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ورويس بخلف عنه.
(١١) ويوافقه رويس في وجهه الثاني.
(١٢) حكى أبو عمرو الداني الخلاف في مصاحف أهل مكة، فقال: «ينبغي أن يكون في مصاحف أهل مكة بغير ياء، لقراءتهم ذلك كذلك، ولا نص عندنا إلا ما حكاه ابن مجاهد أن ذلك في مصاحفهم بغير ياء، وأحسبه أخذ ذلك من قول أبي عمرو، إذ حكى أنه رأى الياء ثابتة في مصاحف أهل الحجاز، ومكة من الحجاز، ثم روى بسنده عن اليزيدي قال: قال أبو عمرو: «رأيتها في مصاحف أهل المدينة والحجاز بالياء». انظر: المقنع ١٠٧، ٣٤ إيضاح الوقف والابتداء ٢٤٦/١.

والأخوين [1] ، [وسائر ذلك [2] مذكور].

ثم قال تعالى : ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُبْلِسُونَ ﴾ رأس الخمس الثامن [4]، وفيه من الهجاء : ﴿ تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ ﴾ كتبوه في مصاحف المدينة والشام ، بهاءين بينهما [5] ياء، وقرأنا بذلك لنافع، وابن عامر [6]، وحفص [7] وكتبوا في سائر مصاحف الأمصار : ﴿ تَشْتَهِى ﴾ بهاء واحدة بعدها ياء [8]، تسقط من لفظ القاري [9]، في حال الدرج للساكنين، وقرأه كذلك الأخوان وأبو بكر ، والصاحبان [10] [وسائر ما فيه مذكور [11]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ [12] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَكْتُبُونَ ﴾ ،

---

(١) ويوافقهم من العشرة روح عن يعقوب وخلف.
انظر: النشر ٢/ ٣٧٠ إتحاف ٢/٤٥٨ التيسير ١٩٧ البدور ٢٨٩.

(٢) في ق: «ما فيه» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٣) من الآية ٧١ الزخرف.

(٤) رأس الآية ٧٥ الزخرف.

(٥) في هـ: «بينها» وهو تصحيف.

(٦) في ب، جـ، ق: «تقديم وتأخير».

(٧) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر.

(٨) وكذلك ذكره أبو عمرو الداني، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : «وبهاءين رأيته في الإمام، وفي سائر المصاحف تشتهى بهاء واحدة». انظر: المقنع ١٠٧، ١٠٩.

(٩) في ب : «اللفظ للقاري».

(١٠) ويوافقهم من العشرة يعقوب ، وخلف.
انظر: النشر ٢/ ٣٧٠ إتحاف ٢/٤٥٩ المبسوط ٣٣٦.

(١١) بعدها في جـ : «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
وفي موضعه : «وبالله التوفيق».

(١٢) من الآية ٧٦ الزخرف.

رأس الثمانين آية (١) [وفيه من الهجاء : ﴿ وَمَاظَلَمْنَٰهُمْ ﴾ بحذف الألف (٢)، و﴿ يَٰمَٰلِكُ ﴾ بحذف الألفين (٣)، وكذا : ﴿ جِئْنَٰكُم (٤) ﴾ و﴿ كَٰرِهُونَ (٥) ﴾ ﴿ وَنَجْوَىٰهُمْ ﴾ بالياء (٦)، وسائره (٧) مذكور (٨)].

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَٰبِدِينَ (٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ رأس الخمس التاسع (١٠)، وهجاؤه مذكور (١١).

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ (١٢) ﴾ إلى آخر السورة (١٣)، وفيه من الهجاء : ﴿ الشَّفَٰعَةَ ﴾ بحذف الألف (١٤)، وسائره مذكور.

* * *

(١) سقطت من : أ، هـ وما أثبت من: ب، جـ، ق.

(٢) باتفاق كتاب المصاحف مثل قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٣) باتفاق الداني وأبي داود الأولى ألف النداء، والثانية من الاسم العلم، وتقدم عند قوله : ﴿ يٰأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ وعند قوله : ﴿ سبع سمٰوٰت ﴾ ٢٨ البقرة .

(٤) مثل : ﴿ ظلمنٰهم ﴾ وتقدم .

(٥) باتفاق الشيخين أبي عمرو الداني وأبي داود، لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) لأنها على وزن : «فعلى».

(٧) في جـ، ق: «وسائر ذلك».

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه : «وهجاء هذا الخمس مذكور».

(٩) من الآية ٧١ الزخرف.

(١٠) رأس الآية ٨٥ الزخرف، وفي ب: «للتاسع».

(١١) بعدها في : هـ ، جـ:«كله» وفي هـ: «تقديم وتأخير».

(١٢) من الآية ٨٦ الزخرف.

(١٣) وهو قوله عز وجل : ﴿ فسوف تعلمون ﴾ رأس الآية ٨٩.

(١٤) تقدم عند قوله : ﴿ ولا يقبل منها شفٰعة ﴾ في الآية ٤٧ البقرة.

سورة الدخان

مكية [1]، وهي ست وخمسون آية [2]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ حمٓ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ رأس الخمس الأول [3]، وهجاؤه [4] مذكور [5].

ثم قال تعالى : ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ رأس العشر الأول [7]، وهجاؤه مذكور [8].

ثم قال تعالى : ﴿ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ [9] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُنتَقِمُونَ ﴾

(١) قال ابن الجوزي : «وهي مكية كلها بإجماعهم» وحكى القرطبي الاتفاق علي ذلك» واستثنى بعضهم منها : ﴿ إنا كاشفوا ﴾ الآية ١٤، وفسرها ابن كثير بما يدل على أنها مكية، وهو قول ابن عباس، والحسن وعكرمة وعلي بن أبي طلحة، وقتادة، فالسورة كلها مكية.
انظر : زاد المسير ٧/٣٣٦ القرطبي ١٦/١٢٥ الإتقان ١/٢٩ ابن كثير ٤/١٥١ فضائل القرآن ٧٣.

(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي والشامي، وسبع وخمسون آية عند البصري، وتسع وخمسون آية عند الكوفي.
انظر : البيان ٧٧ معالم اليسر ١٧١ القول الوجيز ٧١ جمال القراء ١/٢١٦ سعادة الدارين ٦٣.

(٣) رأس الآية ٥ الدخان.

(٤) في هـ: «وما فيه من الهجاء».

(٥) بعدها في ق، هـ : «كله».

(٦) من الآية ٦ الدخان.

(٧) رأس الآية ١٠ الدخان.

(٨) تقديم وتأخير في ب، جـ، هـ ، وبعدها في هـ : «كله».

(٩) من الآية ١١ الدخان.

رأس الخمس الثاني [١]، وهجاؤه [٢] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ فَاعْتَزِلُونِ ﴾ رأس العشرين آية، وفيه من الهجاء : ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُوا ﴾ كتبوه بالنون على الأصل [٤]، وكذا : ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا ﴾ بالنون أيضا [٥]، و﴿ تَرْجُمُونِ ﴾ بالنون، و﴿ فَاعْتَزِلُونِ ﴾ أيضا [٦]، كذلك [٧]، وقد ذكر في البقرة [٨]، وورش وحده يزيد بعد النون ياء [٩] فيهما، في الموضعين في الوصل خاصة، ويحذفها، في الوقف [١٠]، موافقة للرسم، ولمن قرأ عليه، وسائره [١١] مذكور [١٢].

ثم قال تعالى : ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ [١٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ كَرِيمٍ ﴾، رأس الخمس الثالث [١٤]، وهجاؤه مذكور .

---

(١) رأس الآية ١٥ الدخان.

(٢) سقطت من: هـ.

(٣) من الآية ١٦ الدخان.

(٤) وهو الموضع الثامن المرسوم بالنون، وتقدم عند قوله: ﴿حقيق على أن لا أقول﴾ من الآية ١٠٤ الأعراف.

(٥) ما عدا موضعا واحدا في هود فإنه رسم على الإدغام بحذف النون، وهو قوله تعالى : ﴿فإلم يستجيبوا﴾ الآية ١٤.

(٦) سقطت من : هـ.

(٧) من غير ياء بعدها في الموضعين.

(٨) عند قوله : ﴿فارهبون﴾ رأس الآية ٣٩.

(٩) سقطت من : ق.

(١٠) وأثبت الياء فيهما في الحالين يعقوب. انظر: النشر ٢/٣٧١ التيسير ١٩٨ إتحاف ٢/٤٦٣.

(١١) في ق : «وسائر ما فيه من الهجاء».

(١٢) بعدها في هـ : «كله».

(١٣) من الآية ٢١ الدخان.

(١٤) رأس الآية ٢٥ الدخان.

ثم قال تعالى : ﴿ وَنَعْمَةٍ كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾، رأس الثلاثين آية، وفيه من الهجاء : ﴿ فَٰكِهِينَ [2] ﴾، ﴿ وَأَوْرَثْنَٰهَا [3] ﴾ بحذف الألف، وغير ذلك مذكور [4].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّجْرِمِينَ ﴾، رأس الخمس الرابع [6]، وفيه من الهجاء : ﴿ ٱخْتَرْنَٰهُمْ ﴾، ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُم ﴾ بحذف الألف، وكذلك : ﴿ أَهْلَكْنَٰهُمْ [7] ﴾ و﴿ بَلَٰٓؤٌاْ ﴾ بواو بعد اللام صورة للهمزة المضمومة المنونة، وألف بعدها [8]، تقوية للهمزة لخفائها [9]، دون ألف مظفرة باللام قبلها، استغناء عنها بحركة اللام، على الاختصار، وقد ذكر في والصافات [10]، وسائره [11] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ [12] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾

---

(١) الآية ٢٦ الدخان.

(٢) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف اكتفاء بما قرره عند قوله : ﴿ اليوم في شغل فـٰكهون ﴾ في الآية ٥٤ سورة يسٓ ترجيحا منه للحذف وبه العمل ورعاية لقراءة أبي جعفر بالحذف، وتقدم.

(٣) باتفاق كتاب المصاحف تقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنـٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٤) بعدها في ق : «كله».

(٥) الآية ٣١ الدخان.

(٦) رأس الآية ٣٥ الدخان.

(٧) في الكلمات الثلاث باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنـٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٨) ذكره أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير بن يوسف بالواو، والألف في جميع المصاحف، وذكره في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار . انظر: المقنع ص ٥٩، ٨٩.

(٩) انظر قوله تعالى : ﴿ ولؤلؤا ولباسهم ﴾ في الآية ٢١ الحج.

(١٠) عند قوله : ﴿ البلـٰؤا المبين ﴾ رأس الآية ١٠٦ الصافات.

(١١) في هـ : «وسائر ذلك مذكور كله».

(١٢) من الآية ٣٦ الدخان.

رأس الأربعين آية [١] وفيه من الهجاء: ﴿ لَٰعِبِينَ ﴾ بغير ألف [٢]، مظفرة [٣] بين اللام، والعين، و﴿ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ [٤] ﴾ و﴿ مِيقَٰتُهُمْ [٥] ﴾ بحذف الألف، وسائر ذلك [٦] مذكور [٧].

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ [٨] ﴾ [إلى قوله: ﴿ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴾ رأس الخمس الخامس [٩]، وفيه من الهجاء: ﴿ شَجَرَتَ [١٠] ﴾] بالتاء ممدودة ليس في القرآن غيرها [١١]، ﴿ طَعَامُ ﴾ بألف بين العين والميم [١٢]، ولم يختلف في كلمة: ﴿ ٱلْأَثِيمِ ﴾ فلا يلتفت إلى رواية شاذة جاءت في ذلك [١٣].

---

(١) سقطت من: أ، وما أثبت من: ب، جـ، ق، هـ.

(٢) باتفاق الشيخين، لاندراجه في قاعدة حذف ألف الجمع، ونص الداني على نظيره المعرف: ﴿ اللٰعبين ﴾ بالحذف في الآية ٥٥ الأنبياء. المقنع ١٩.

(٣) على مذهب الخليل بن أحمد، وأما على مذهب الأخفش فتلحق ألفا حمراء بعد اللام، وهو الذي جرى عليه أهل المشرق، واتبع أهل المغرب مذهب الخليل.

(٤) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم في الآية ٢ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ قل هي مواقيت ﴾ في الآية ١٨٨ البقرة.

(٦) في ق: «ما فيه».

(٧) بعدها في ق: «كله».

(٨) الآيتان ٤١ و٤٢ الدخان.

(٩) رأس الآية ٤٥ الدخان.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق، وألحق في هامشها.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ لن نصبر على طعام ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(١٣) روى ابن جرير عن أبي الدرداء أنه كان يقرئ رجلا: ﴿ إن شجرت الزقوم طعام الأثيم ﴾ والرجل يقول: «طعام اليتيم» فلما لم يفهم قال له: «طعام الفاجر» وروى أبو بكر بن الأنباري عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه، أنه علّم رجلا: ﴿ إن شجرت الزقوم طعام الأثيم ﴾ فقال الرجل: «طعام اليتيم» فأعاد عليه عبد الله الصواب وأعاد الرجل الخطأ، فلما رأى عبد الله بن مسعود أن لسان الرجل لا يستقيم على الصواب، قال له: «أما تحسن أن تقول: طعام الفاجر قال: بلى قال: فافعل». فرويت على أنها قراءة، وإنما هي تفسير وبيان، وتمرين للسان الرجل، قال القرطبي: «ولا حجة في =

ثم قال تعالى : ﴿ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ (1)﴾ إلى قوله : ﴿مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ [رأس الخمسين آية (2) مذكور هجاؤه، و﴿مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ بحذف الألف (3)].

ثم قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ (4)﴾ إلى قوله: ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ رأس الخمس السادس (5)، وفيه من الهجاء : ﴿وَزَوَّجۡنَٰهُم﴾ بحذف الألف (6)، [و﴿فَٰكِهَةٖ﴾ كذلك (7)، [﴿وَوَقَىٰهُمۡ﴾ بالياء مكان الألف (8)، و﴿يَسَّرۡنَٰهُ﴾ بغير ألف (9)]، وغير ذلك مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿فَٱرۡتَقِبۡ إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَ (10)﴾ وهو آخرها [وليس فيه من الهجاء شيء (11)].

= هذا للجهال من أهل الزيغ، أنه يجوز إبدال الحرف من القرآن بغيره لأن ذلك إنما كان من عبد الله تقريبا للمتعلم، وتوطئة منه له للرجوع إلى الصواب، واستعمال الحق.
انظر: الجامع للقرطبي ١٦/١٤٩ تفسير ابن كثير ٤/١٥٧.

(١) الآية ٤٦ الدخان.
(٢) سقطت من أ، هـ وما أثبت من: ب، جـ، ق.
(٣) باتفاق الشيخين، لاندراجه في ضابط حذف ألف الجمع كما تقدم.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وألحق في هامشها.
(٤) الآية ٥١ الدخان.
(٥) رأس الآية ٥٥ الدخان.
(٦) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنٰهم﴾ ٢ البقرة.
(٧) بحذف الألف، وتقدم عند قوله: ﴿في شغل فٰكهون﴾ في الآية ٥٤ سورة يسٓ.
(٨) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء.
(٩) مثل : ﴿وزوجنٰهم﴾.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، هـ من قوله: ﴿وفٰكهة﴾.
وما أثبت من: ب، جـ وفي هـ : من قوله: ﴿ووقيٰهم﴾.
(١٠) رأس الآية ٥٦ الدخان، وما بعدها كله ساقط من : هـ.
(١١) وما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، جـ، وغير واضح في : ق.

سورة الشريعة (١)

مكية (٢)، وهي ست وثلاثون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ حمٓ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ إلى قوله : ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ رأس الخمس (٤) الأول، وفيه من الهجاء : ﴿ ٱلرِّيَٰحِ ﴾ وقد ذكر، وقرأهنا بالتوحيد (٥) الأخوان (٦) وسائر القراء، بفتح الياء، وألف بعدها على الجمع، وقد ذكر في البقرة (٧)، وسائر ما فيه مذكور (٨).

ثم قال تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾

---

(١) وتسمى أيضا الجاثية، وتسمى : «الشريعة» و«سورة الدهر» حكاه الكرماني في العجائب ونقله السيوطي. انظر: الإتقان ١/١٥٦ جمال القراء ١/٣٧ البرهان ١/١٦٩.

(٢) وهي مكية كلها في قول الحسن ومجاهد وعكرمة وهي رواية ابن عباس، واختلفوا في قوله : ﴿ قل للذين ءامنوا ﴾ قيل مدنية وقال المهدوي والنحاس : نزلت في عمر شتمه رجل من المشركين بمكة قبل الهجرة، قال القرطبي: «فالسورة كلها مكية على هذا من غير خلاف».
انظر: زاد المسير ٧/٣٤١ الجامع ١٦/١٥٦ البحر ٨/٤٢ جمال القراء ١/١٧.

(٣) عند جميع أهل العدد ما عدا الكوفي فإنها عنده سبع وثلاثون آية .
انظر: البيان ٧٨ القول الوجيز ٧١ معالم اليسر ١٧٢ جمال القراء ١/٢١٧ مرشد ١٦٢.

(٤) رأس الآية ٥ الجاثية ، و في هـ : «الخمسين» وهو تصحيف.

(٥) ألحقت في هامش ق، ب، وعليها :«صح».

(٦) ويوافقهم من العشرة خلف.
انظر: النشر ٢/٢٢٣ التيسير ١٩٨ وتحبيره ١٧٩.

(٧) عند قوله: ﴿ وتصريف الريح ﴾ في الآية ١٦٣.

(٨) بعدها في ق: «كله».

(٩) الآية ٦ الجاثية.

رأس العشر [1] الأول، مذكور هجاؤه.

ثم قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِيَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ [2] ﴾ إلى قوله: ﴿ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ رأس الخمس الثاني [3] [وفيه من الهجاء: ﴿ أَيَّامَ ٱللَّهِ ﴾ بألف ثابتة ضد الذي في إبراهيم [4]. ﴿ وَرَزَقْنَٰهُم [5] ﴾، و﴿ ٱلطَّيِّبَٰتِ [6] ﴾ و﴿ وَفَضَّلْنَٰهُمْ [5] ﴾ بحذف الألف [من ذلك، وسائره مذكور [7]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ [8] ﴾ إلى قوله: ﴿ يَحْكُمُونَ ﴾ رأس العشرين آية [9] [وفيه: ﴿ ءَاتَيْنَٰهُم ﴾ و﴿ بَيِّنَٰتٍ ﴾، و﴿ جَعَلْنَٰكَ [10] ﴾، و﴿ بَصَٰٓئِرُ [11] ﴾ بحذف الألف من ذلك [12]، وسائر ذلك مذكور [13]].

---

(١) رأس الآية ١٠ الجاثية، وفي هـ: «العشرين» وما بعده سقط، وهو تصحيف.

(٢) من الآية ١١ الجاثية.

(٣) رأس الآية ١٥ الجاثية.

(٤) وهو قوله: ﴿ وذكرهم بأيـٰم الله ﴾ في الآية ٧ تقدم.

(٥) باتفاق كتاب المصاحف كما تقدم في قوله: ﴿ ومما رزقنـٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٦) باتفاق كما تقدم في قاعدة حذف ألف الجمع.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من جـ، هـ إلا أنه من هـ من قوله: «وفيه من الهجاء»، ومن جـ من قوله: «من ذلك».

(٨) من الآية ١٦ الجاثية.

(٩) سقطت من: أ وما أثبت من ب، جـ، ق، هـ.

(١٠) باتفاق الداني وأبي داود في الثلاث كلمات وتقدم.

(١١) انفرد أبو داود بحذف الألف في هذه الكلمة دون نظائرها التي تقدمت، فسكت عنها. انظر: التبيان ١٢٥ فتح المنان ٧٢ تنبيه العطشان ٩٩.

(١٢) سقطت من: ب، جـ.

(١٣) في جـ: «وسائره مذكور» وما بينهما سقط، وما بعدها في ق: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيه: «والهجاء كله مذكور فيما سلف».

ثم قال تعالى : ﴿ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث [٢]، وفيه من الهجاء : ﴿ أَفَرَءَيۡتَ ﴾ بحذف الألف [٣]، و﴿ هَوَىٰهُ ﴾ بالياء، مكان الألف، و﴿ غِشَٰوَةً ﴾ بغير ألف، وقد ذكر في البقرة [٤]، وغيرها، وقرأ الحرميان ، والعربيان وعاصم [٥] هنا بكسر الغين، وفتح الشين، وألف ثابتة بعدها، وقرأ الأخوان [٦] على الخط مع فتح الغين، وإسكان الشين. [و﴿ حَيَاتُنَا ﴾ بألف ثابتة بين الياء، والتاء [٧]، وسائر الهجاء مذكور [٨]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ [٩] ﴾ إلى قوله : ﴿ قَوۡمًا مُّجۡرِمِينَ ﴾ رأس الثلاثين آية [١٠]، وفيه : ﴿ تُدۡعَىٰٓ ﴾ بياء بعد العين، ومثله : ﴿ يُدۡعَىٰٓ [١١] ﴾ في الصف [١٢]، وذلك لكون التاء، والياء الزائدتين في أول الكلمة، وقد

(١) من الآية ٢١ الجاثية.

(٢) رأس الآية ٢٥ الجاثية.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ قل أرءيتكم ﴾ في الآية ٤١ الأنعام.

(٤) عند قوله: ﴿ غشٰوة ولهم ﴾ في الآية ٦ البقرة.

(٥) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، ويعقوب.

(٦) يوافقهم من العشرة خلف. انظر: النشر ٢/٣٧٢ التيسير ١٩٩ المبسوط ٣٤٠.

(٧) لم ترسم بالواو اتفاقا لأنها مضافة إلى مكني، واقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف فيها، كما هو ثابت في أكثر المصاحف، ترجيحا منه للإثبات ورسمت في أقل المصاحف بغير ألف، والعمل على الأول، وتقدم عند قوله: ﴿قل إن صلاتي ونسكي﴾ في الآية ١٦٤ الأنعام، وعند قوله: ﴿ ويقيمون الصلوٰة ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.

(٩) من الآية ٢٦ الجاثية.

(١٠) بعدها في هـ : «والهجاء مذكور كله».

(١١) بعدها في ب على هامشها : «بياء بعد العين من يدعى» وعليه: «صح» فتكرر.

(١٢) عند قوله: ﴿ وهو يدعىٰ إلى الإسلٰم ﴾ الآية ٧ سورة الصف.

ذكرنا أن الزوائد الأربع إذا لحقت الفعل الذي من ذوات الواو نقلته [1] إلى ذوات [2] الياء [3]، [و﴿ كِتَٰبِهَا ﴾، و﴿ كِتَٰبُنَا ﴾ بحذف الألف [4]، وغيره [5] مذكور].

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ [6] ﴾ إلى قوله: ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ رأس الخمس الرابع [7]، وفيه من الهجاء: ﴿ نَنسَىٰكُمْ ﴾ بالياء بعد السين مكان الألف على الأصل [والإمالة [8]، ﴿ وَمَأْوَىٰكُمُ ﴾ بالياء أيضا [9]]، وسائر ذلك مذكور [10].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ [11] ﴾ آخر السورة [12] ورأس الجزء الموفى خمسين [من أجزاء ستين [13]]، [وليس فيه من الهجاء شيء [14]].

---

(١) في جـ: «ذوات الفعل تعتله» وهو تصحيف.

(٢) في ب: «ذات».

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ ولتصغىٰ إليه ﴾ في الآية ١١٤ الأنعام.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ ذلك الكتٰب ﴾ في أول البقرة.

(٥) في ق: «وقد ذكر» وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.

(٦) من الآية ٣١ الجاثية.

(٧) رأس الآية ٣٥ الجاثية.

(٨) سقطت من: ب، جـ، ق.

(٩) تقدم في آخر البقرة: ﴿ أنت مولىٰنا ﴾ من الآية ٢٨٥. وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.

(١٠) بعدها في ق: «كله».

(١١) رأس الآية ٣٦ الجاثية.

(١٢) في جـ، ق: «وهو آخر السورة» وتكررت في: جـ.

(١٣) وهو مذهب أبي عمرو الداني، قال الصفاقسي: «ومنتهى الحزب الخمسين باتفاق» وقال ابن الجوزي: عند رأس الآية ٣١: ﴿ بمستيقنين ﴾. والعمل على الأول ليكون نهاية الحزب مع نهاية السورة.
انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٨ فنون الأفنان ٢٧٦ غيث النفع ٣٥١.

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ من قوله: «من أجزاء».
وما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، جـ من قوله: «وليس».

سورة الأحقاف

مكية [١] وهى أربع وثلاثون آية [٢]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ حمٓ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ إلى قوله : ﴿ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴾ رأس الخمس الأول [٣]، [وفيه من الهجاء : ﴿ أَرَءَيْتُم ﴾ بحذف الألف [٤]، وكذا : ﴿ أَوْ أَثَٰرَةٍ ﴾ أيضا [٥]، و﴿ غَٰفِلُونَ [٦] ﴾ وغيره مذكور [٧]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴾ رأس العشر الأول [٩] [وفيه [١٠] من الهجاء : ﴿ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾

---

(١) قال القرطبي : «مكية في قول جميعهم» واستثني بعضهم : ﴿قل أرايتم إن كان من عند الله﴾ وذكر السيوطي وابن كثير أن الآية مكية، واستثني بعضهم قوله: ﴿ووصينا الإنسٰن﴾ وقوله: ﴿فاصبر كما صبر أولوا العزم﴾ واستظهر القرطبي أنها مكية، وذكر الشيخ ابن عاشور أنها نزلت بعد عامين من البعثة ، فتكون السورة كلها مكية. انظر: القرطبي ١٦/١٧٩ ، ١٨٨ ابن كثير ٤/١٦٨ الإتقان ١/٤٧ جمال القراء ١/١٧ التحرير ٢٦/٦.

(٢) عند جميع أهل العدد ما عدا الكوفي فإنها عنده خمس وثلاثون.
انظر: البيان ٧٨ معالم اليسر١٧٣ القول الوجيز ٧١ مرشد الخلان ١٦٢.

(٣) رأس الآية ٥ الأحقاف ، وسقطت من: هـ.

(٤) تقدم عند قوله: في ﴿قل أرٰيتكم﴾ من الآية ٤١ الأنعام.

(٥) مقابلها في هامش هـ: «بغير ألف بين الثاء والراء» وهو كذلك.
وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو عن قالون عن نافع بالحذف. المقنع ١٣.

(٦) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «وهجاؤه مذكور».

(٨) من الآية ٦ الأحقاف.

(٩) رأس الآية ١٠ الأحقاف.

(١٠) سقطت من ب، جـ : «وفيه من».

باليـاء [1]، و﴿ أَرَءَيْتُم ﴾ بحذف الألف [2] [و﴿ كَفَىٰ ﴾ بالياء أيضا [3]، و﴿ يُوحَىٰٓ ﴾ كذلك بالياء، مكان الألف [4]] وسائر هجائه مذكور [5]].

ثم قـال تعـالى : ﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً [6] ﴾ إلى قـوله : ﴿ يُوعَدُونَ ﴾ رأس الخمس الثـاني [7]، [وفيـه من الهجـاء أنهـم [8]] كتبوا في مصـاحف الحرمين، وحمص ومدينـة السـلام، والبصـرة : ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ بغيـر ألف قبل الحـاء، والنـون، وكذلك قرأنا لقرائهم [9]، مع ضم الحاء، وإسكان السين [10]، وكتبوا في مصاحف الكوفة : ﴿ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ﴾ بألف قبل الحاء، وبين السين، والنون [11]، وكذلك قرأنا لقراء الكوفة [12]، مع كسر الهمزة، وإسكان الحاء، وفتح السين، ولا خلاف بين المصاحف أجمع

(١) لأنه من ذوات الياء .

(٢) تقدم عند قوله: ﴿ قل أرايتكم ﴾ من الآية ٤١ الأنعام.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ وكفىٰ بالله حسيبا ﴾ في الآية ٦ النساء.

(٤) على الأصل والإمالة، وما بين القوسين الداخلين سقط من: ب، جـ، ق.

(٥) بعدها في ق: «كله فيما سلف» وما بين القوسين الخارجين سقط من هـ. وفيه : «والهجاء مذكور».

(٦) من الآية ١١ الأحقاف.

(٧) رأس الآية ١٥ الأحقاف.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٩) في جـ، ق: «لقارئهم».

(١٠) وهي قراءة نافع، وأبي جعفر، وابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب وابن عامر. انظر: النشر ٢/٣٧٣ التيسير ١٩٩ إتحاف ٢/ ٤٧٠.

(١١) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق، والشام المنتسخة من الإمام، وباب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار، ورواه عن أبي عبيد . المقنع ٩٧، ١٠٧، ١١٢.

(١٢) وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف.

أكتع [١]، في حذف الألف، قبل النون في الكلمة الأولى [٢] وبين الواو، واللام في الثانية [٣]، وكتبوا: ﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾ بحذف الألف [٤]، وكذا: ﴿ثَلَٰثُونَ [٥]﴾ [، و﴿ٱسْتَقَٰمُواْ [٦]﴾ و﴿تَرْضَىٰهُ﴾ بالياء مكان الألف [٧]] وسائر ما فيه [٨] مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ [٩]﴾ إلى قوله: ﴿يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ رأس العشرين آية [١٠]، وفيه من الهجاء: ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ كتبوه بألف، واحدة [١١] وقرأه ابن ذكوان [١٢] بألفين: ﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾ فهمزهما معا، ولم يدخل

---

(١) في أ، جـ، ق: «جمع كتع» وما أثبت من ب، هـ، وهما من صيغ التوكيد المعنوي وهو قليل، ومنه قول الشاعر:

يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا أكتعا

انظر: شرح ابن عقيل ٣/ ٢١٠.

(٢) وهي قوله: ﴿الانسٰن﴾ تقدم عند قوله: ﴿وخلق الانسٰن﴾ في الآية ٢٨ النساء.

(٣) وهي قوله: ﴿بولٰديه﴾ وتقدم عند قوله: ﴿وبالولٰدين إحسٰنا﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

(٤) اتفق الشيخان على موضع لقمان في الآية ١٣، وانفرد بحذفه هنا أبو داود، ولم يتعرض له الداني وقرأه يعقوب بفتح الفاء وسكون الصاد بلا ألف، والباقون بالألف مع كسر الفاء، وفتح الصاد وجرى العمل في بعض المصاحف بالإثبات هنا والحذف في لقمان اتباعا للداني، والصواب، والذي ينبغي أن يكون الاتفاق على الحذف هنا، والإثبات أو الحذف هناك ترجيحا لقراءة يعقوب هنا والله أعلم، وتقدم في موضع لقمان. انظر: المقنع ١٣، النشر ٢/٣٧٣ إتحاف ٢/ ٤٧٠.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ثلٰثة قروء﴾ في الآية ٢٢٦ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿فما استقٰموا لكم﴾ في الآية ٧ التوبة.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) في هـ: «ذلك» وفي ق: «وسائره مذكور كله».

(٩) من الآية ١٦ الأحقاف.

(١٠) سقطت من أ وما أثبت من: ب، جـ، ق، هـ.

(١١) على قراءة الخبر تكون الألف صورة للهمزة، وكذلك تكون على قراءة الاستفهام مثل قوله: ﴿ءانذرتهم﴾ في الآية ٥ البقرة.

(١٢) ويوافقه من العشرة روح عن يعقوب.

بينهما ألفا [1]، وقرأه ابن كثير وهشام [2]، بهمزة واحدة ممدودة قبل الألف، وهشام أطول مدا، لأن مذهبه إدخال ألف بين الهمزة المحققة، والملينة، وقرأه سائر القراء [3] بهمزة واحدة، في رأس الألف، من غير مدّ [4] على الخبر .

[وفيه أيضا: ﴿ خَسِرِينَ ﴾، و﴿ دَرَجَتٌ [5] ﴾ و﴿ أَعْمَلَهُمْ [6] ﴾ و﴿ طَيِّبَتِكُمْ [5] ﴾ و﴿ حَيَتِكُمْ ﴾ بحذف الألف [7] من ذلك [كله، وسائر ذلك مذكور [8]].

ثم قال تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا [9] ﴾ إلى قوله: ﴿ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث [10]، [وفيه من الهجاء [11]: ﴿ أَرَيۡتُكُمْ ﴾ بالياء مكان الألف، و﴿ مَسَكِنُهُمْ ﴾ بغير ألف [12]، وكذا: ﴿ مَكَّنَّهُمْ ﴾

(١) ألحقت في هامش: ق.

(٢) ويوافقه من العشرة رويس عن يعقوب مع عدم الإدخال بين المحققة والمسهلة، وهشام له التسهيل مع الإدخال، والتحقيق مع الإدخال وعدمه، وأبو جعفر بتسهيل الثانية مع الإدخال.
انظر: النشر ٣٦٦/١ التيسير ١٩٩ إتحاف ٤٧٢/٢ المبسوط ٣٤٢ شرح الدرة المضية للنويري ٢٢٣/١.

(٣) وهم نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة، والكسائي وخلف.

(٤) سقطت من: هـ.

(٥) باتفاق الشيخين أبي داود والداني، لأنه جمع.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ ولنا أعمـٰلنا ولكم أعمـٰلكم ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.

(٧) حذف الألف يرجع إلى الكلمات التي قبل كلمة: ﴿ حياتكم ﴾ وتدخل ضمنه على أحد وجهي الخلاف، اقتصر عليه المؤلف، والمشهور الإثبات وهو الذي في أكثر المصاحف، وعليه العمل، والحذف في الأقل، ولا عمل عليه وتقدم عند قوله: ﴿ قل إن صلاتي ﴾ في الآية ١٦٤ الأنعام.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ، ق.

(٩) من الآية ٢١ الأحقاف.

(١٠) رأس الآية ٢٥ الأحقاف.

(١١) سقطت من ق، وألحقت في هامشها.

(١٢) باتفاق الشيخين أبي عمرو، وأبي داود، وتقدم عند قوله: ﴿ واليتمىٰ والمسـٰكين ﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

و﴿ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ(١) ﴾، ﴿ وَأَبْصَٰرًا ﴾ و﴿ أَبْصَٰرُهُمْ ﴾ بحذف الألف(٢) [من ذلك كله، وسائر ما فيه مذكور(٣)].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْقُرَىٰ(٤) ﴾ إلى قوله: ﴿ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [رأس الثلاثين آية، وهجاؤه مذكور(٥)].

ثم قال تعالى: ﴿ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ(٦) ﴾ إلى آخر السورة(٧) [وفي هذه الآيات من الهجاء ﴿ ضَلَٰلٍ(٨) ﴾]، و﴿ بِقَٰدِرٍ(٩) ﴾ [و﴿ بَلَٰغٌ ﴾ بحذف الألف(١٠)]، وغير(١١) ذلك مذكور.

---

(١) تقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿ وعلى أبصٰرهم ﴾ في الآية ٦ البقرة.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين من قوله: «من ذلك» سقط من: ق، ومن قوله: «وفيه» سقط من: هـ.

(٤) من الآية ٢٦ الأحقاف.

(٥) في ق: «كله مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) من الآية ٤١ الأحقاف.

(٧) وهو قوله عزّ وجل: ﴿ فهل يهلك إلا القوم الفٰسقون ﴾ رأس الآية ٣٤.

(٨) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: ﴿ اشتروا الضلٰلة ﴾ في الآية ١٥ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٩) في ب: «وكتبوا: ﴿ بقٰدر ﴾ بغير ألف، بين القاف، والدال» وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم عند قوله: ﴿ والأرض بقٰدر على أن ﴾ في الآية ٨٠ سورة يسٓ.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ فإنما عليك البلٰغ ﴾ في الآية ٢٠ آل عمران.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١١) في هـ: «وسائر ما فيه مذكور»، وبعدها في ق: «كله».

سورة القتال (١)

مدنية (٢)، وهي تسع، وثلاثون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَعْمَالَهُمْ ﴾ رأس الخمس الأول (٤) وفيه من الهجاء : ﴿ الْبَاطِلَ (٥) ﴾، و﴿ أَمْثَالَهُمْ (٦) ﴾ بحذف الألف، وكذا : ﴿ قَاتَلُوا (٧) ﴾ ، و﴿ لِيَبْلُوَا ﴾ بألف، بعد الواو، وقد ذكر (٨)،

(١) وتسمى سورة محمد ﷺ وتسمى: ﴿ القتال ﴾ وتسمى سورة : ﴿ الذين كفروا ﴾
انظر: الإتقان ١/١٥٦ جمال القراء ١/٣٧.

(٢) أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وابن الأنباري عن قتادة أنها مدنية، وذكرها المؤلف في مقدمته أنها مدنية، وقال ابن عطية: «مدنية بإجماع» وقال أبو حيان: «وليس كما قال وعن ابن عباس وقتادة أنها مدنية إلا آية: ﴿ وكأين من قرية ﴾ فإنها مكية» وذكرها السيوطي في النوع الثاني معرفة السفري والحضري ، والله أعلم أنها مدنية .
انظر: القرطبي ١٦/٢٢٣ البحر ٨/٧٢ الإتقان ١/٥٧ فضائل القرآن ٧٣ التحرير ٦/٧١.

(٣) عند المدني الأول، والمدني الأخير والمكي والدمشقي ، وثمان وثلاثون آية عند الكوفي وأربعون آية عند البصري والحمصي.
انظر: البيان ٧٩، القول الوجيز ٧٢ معالم اليسر ١٧٣ جمال القراء ١/٢١٧ سعادة الدارين ٦٥.

(٤) رأس الآية ٥ القتال ، وسقطت من: هـ، وفي هامشها :«رأس الخمس».

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ ولا تلبسوا الحق بالبٰطل ﴾ في الآية ٤١ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ ويضرب الله الأمثٰل ﴾ في الآية ٣٥ النور.

(٧) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وقرأه أبو عمرو، وحفص ، ويعقوب بضم القاف، وكسر التاء، والباقون بالألف ، وفتح التاء .
انظر: النشر ٢/٣٧٤ المبسوط ٣٤٤ التيسير ٢٠٠.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة.

وسائر (١) ذلك أيضا مذكور (٢)].

ثم قال تعالى : ﴿ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ (٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَعْمَالَهُمْ ﴾ رأس العشر الأول (٤)، وكتبوا : ﴿ فَتَعْساً لَّهُمْ ﴾ بألف، وكذا (٥) رسمه الغازي بن قيس، ورسمه حكم، وعطاء الخراساني (٦) بالياء، والأول أختار (٧)، وسائر (٨) ما فيه مذكور كله (٩).

ثم قال تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا (١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُم ﴾ رأس الخمس الثاني (١١)، وهجاؤه (١٢) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ (١٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَمَثْوَاكُمْ ﴾

---

(١) في جـ : «وسائره مذكور» وفي ق : «وغيره مذكور» وما بينهما ساقط منهما.
(٢) تقديم وتأخير في ب وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وفيه «وكل ما فيه من الهجاء مذكور فيما سلف» على الهامش.
(٣) الآية ٦ القتال.
(٤) رأس الآية ١٠ القتال ، وسقطت من : هـ.
(٥) تقديم وتأخير في : هـ.
(٦) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص: ٢٣٦، ٢٦٩.
(٧) أي رسمه بالألف، لأن ألفه بدل من التنوين في الوقف ، وليس من الأسماء المقصورة، وهو المشهور ، وعليه العمل ، وتقدم حصر الكلمات التي ترسم بالياء عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ٢ البقرة. انظر: التبيان ١٨٤ فتح المنان ١١١ تنبيه العطشان ١٤١ دليل الحيران ٢٧٨.
(٨) في جـ : «وغيره مذكور» وكلها سقطت من: ق.
(٩) سقطت من : ب، جـ، ق.
(١٠) من الآية ١١ القتال .
(١١) رأس الآية ١٥ القتال.
(١٢) في جـ : «وهو» وسقطت من : ق، وتقديم وتأخير في : هـ.
(١٣) من الآية ١٦ القتال.

رأس العشرين آية [1]، [وفيه من الهجاء حذف الألف [2] من : ﴿ أَنْهَٰرٌ ﴾ وقد ذكر [3]، وكذا : ﴿ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ و﴿ ٱلثَّمَرَٰتِ [4] ﴾ و﴿ خَٰلِدٌ [5] ﴾ و﴿ وَءَاتَىٰهُمْ ﴾ بالياء، وكذا : ﴿ تَقْوَىٰهُمْ ﴾ و﴿ ذِكْرَىٰهُمْ [6] ﴾ ﴿ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴾ بالياء [7] في ذلك، وقد ذكر [8]].

وكتبوا في مصاحف المدينة والبصرة والشام : ﴿ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ﴾ بياء بين التاء، والهاء، وقرأنا كذلك للجماعة، مع فتح الهمزة والياء [9]، وفي مصاحف أهل مكة، والكوفة : ﴿ إِن تَأْتِهِم ﴾ بلا ياء [10] جزم [11]، ولم يقرأ بذلك أحد [12]،

---

(١) سقطت من : أ، هـ وما أثبت من : ب، جـ، ق.

(٢) سقطت من : جـ.

(٣) عند قوله : ﴿ من تحتها الأنهـٰر ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(٤) بحذف الألف فيهما باتفاق لأنه جمع كما تقدم.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ سبع سمـٰوٰت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(٦) على الأصل والإمالة.

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ أنت مولـٰنا ﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «وكل ما فيه من الهجاء مذكور».

(٩) وهي قراءة العشرة باتفاق، ولم ينقل فيها خلاف عنهم.
انظر : النشر ٢/٣٧٤ المبسوط ٣٤٤ إتحاف ٢/٤٧٥.

(١٠) في ق : «بلى».

(١١) وذكره أبو عمرو عن خلف بن هشام البزار أن ذلك في مصاحف أهل مكة، والكوفيين بالكسر والجزم، ونقل عن الكسائي أن ذلك خاص في مصاحف مكة. المقنع ١٠٧.

(١٢) قال خلف بن هشام : «ولا نعلم أحدا منهم قرأبه».
أقول : وهي قراءة أبي جعفر الرواسي عن أهل مكة، ذكرها ابن جني في الشواذ وأبو حيان والقرطبي.
انظر: المقنع ١٠٧ المحتسب ٢/ ٢٧٠ البحر ٨/٧٩ الجامع ١٦/٢٤١.

وقد أشبعنا القول في ذلك، في أصلنا [١] يرى ذلك هناك من أحبه، [وسائر ذلك مذكور [٢]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ [٣] ﴾ إلى قوله: ﴿ أَقْفَالُهَآ ﴾ رأس الخمس الثالث [٤]، وهجاؤه مذكور [٥].

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم [٦] ﴾ إلى قوله: ﴿ أَضْغَٰنَهُمْ ﴾ رأس الثلاثين [٧] [آية [٨]، وفيه من الهجاء مما لم يذكر: ﴿ أَضْغَٰنَهُمْ ﴾ بحذف الألف [٩]، وغيره [١٠] مذكور [١١]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم [١٢] ﴾ إلى قوله: ﴿ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ رأس الخمس الرابع [١٣]، [وفيه من الهجاء: ﴿ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ ﴾ بحذف

(١) المراد به كتابه الكبير المسمى بالتبيين الذي هذا مختصره، وتقدم.
(٢) بعدها في ق: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(٣) من الآية ٢١ القتال.
(٤) رأس الآية ٢٥ القتال.
(٥) تقديم وتأخير في: هـ.
(٦) من الآية ٢٦ القتال.
(٧) في هـ: «الثمانين» وهو تصحيف.
(٨) سقطت من: جـ.
(٩) في الموضعين في الآية ٣٠، وفي الآية ٣٨ كما سيذكره، وقد انفرد أبو داود بالحذف دون أبي عمرو وعليه العمل.
انظر: التبيان ١٢٣ فتح المنان ٧٢.
(١٠) في: ب، جـ، ق: «وغير ذلك».
(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(١٢) من الآية ٣١ القتال.
(١٣) رأس الآية ٣٥ القتال.

الألف[1]، وكذا: ﴿ بِسِيمَٰهُمْ ﴾ وقد ذكر[2]، و﴿ أَعْمَٰلَكُمْ[3] ﴾ و﴿ ٱلْمُجَٰهِدِينَ ﴾ و﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ بغير ألف[4] في ذلك، وسائره[5] مذكور[6]].

ثم قال تعالى: ﴿ فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ[7] ﴾ إلى آخر السورة[8]، [وفيه من الهجاء: ﴿ أَعْمَٰلَكُمْ[9] ﴾ و﴿ أَمْوَٰلَكُمْ[10] ﴾، و﴿ أَضْغَٰنَكُمْ[11] ﴾ و﴿ هَٰٓأَنتُمْ[12] ﴾ و﴿ هَٰٓؤُلَآءِ[13] ﴾ و﴿ أَمْثَٰلَكُم[14] ﴾ بحذف الألف من ذلك كله، وغير[15] ذلك مذكور[16]].

* * *

(١) تقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.
(٢) عند قوله: ﴿ تعرفهم بسيمٰهم ﴾ في الآية ٢٧٢ البقرة.
(٣) تقدم عند قوله: ﴿ ولنا أعمٰلنا ولكم أعمٰلكم ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.
(٤) باتفاق لأنه جمع مذكر فيهما كما تقدم.
(٥) في ق: «وغيره».
(٦) مابين القوسين المعقوفين في: هـ «مذكور هجاؤه».
(٧) من الآية ٣٦ القتال.
(٨) وهو قوله عز وجل: ﴿ ثم لايكونوا أمثٰلكم ﴾ رأس الآية ٣٩.
(٩) تقدم عند قوله: ﴿ ولنا أعمٰلنا ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.
(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ ونقص من الأموال ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة
(١١) تقدم قريبا في الآية ٣٠.
(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ هانتم هٰؤلاء ﴾ في الآية ٦٥ آل عمران.
(١٣) تقدم عند قوله: ﴿ هٰؤلاء إن كنتم ﴾ في الآية ٣٠ البقرة.
(١٤) تقدم عند قوله: ﴿ ويضرب الله الأمثٰل ﴾ في الآية ٣٥ النور.
(١٥) في ق: «وسائر».
(١٦) بعدها في ق: «كله فيما سلف» وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور هجاؤه كله».

سورة الفتح

مدنية [١]، وهي تسع وعشرون آية [٢]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيمًا ﴾ ، [رأس الخمس الأول [٣]، وهجاؤه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيمًا [٤] ﴾] ، [رأس العشر الأول [٥]، وفيه من الهجاء : ﴿ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ ﴾

---

(١) أجمع علماء التفسير على أن سورة الفتح مدنية، ونزلت ليلا بين مكة والمدينة في شأن الحديبية، يدل على ذلك ما رواه البخاري من حديث عمر، وفيه فقال ﷺ لقد أنزلت علي الليلة سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس فقرأ ﴿ إنا فتحنا ﴾ ، وما رواه محمد بن إسحاق عن المسور ومروان بن الحاكم قالا: «نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها»، وقال أبو حيان: سنة ست من الهجرة فهي تعد في المدني .
انظر: البخاري ٦/١٦٨ سنن الترمذي ٥/٦١ المستدرك ٢/٣٣٢ التحبير ٧١ الإتقان ١/٥٧ ، ٦٢ الجامع ١٦/٢٥٩ البحر ٨/٨٨ ابن كثير ٤/١٩٦.

(٢) عند جميع علماء العدد باتفاق ليس فيها اختلاف.
انظر : البيان ٧٩ معالم اليسر ١٧٦ القول الوجيز ٧٣ جمال القراء ٢/٢١٧ سعادة الدارين ٦٦ .
وما بين القوسين المعقوفين غير واضح في : ب، ج.

(٣) رأس الآية ٥ الفتح.

(٤) ما بين القوسين سقط من: ق سهوا من الناسخ لتشابه الكلمتين.

(٥) رأس الآية ١٠ الفتح.

بحذف الألف وكذا (١) : ﴿ وَالْمُشْرِكَٰتِ (٢) ﴾ و﴿ أَرْسَلْنَٰكَ (٣) ﴾ و﴿ شَٰهِدًا (٤) ﴾ ، و﴿ عَٰهَدَ (٥) ﴾ ، بحذف الألف من ذلك ، وغيره (٦) مذكور (٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَٰلُنَا (٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ رأس الخمس الثاني (٩) ، وهجاؤه (١٠) ، مذكور [وهو (١١) : ﴿ كَلَٰمَ اللَّهِ ﴾ بحذف الألف بين اللام ، والميم (١٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ (١٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّسْتَقِيمًا ﴾ رأس العشرين [آية ، وعند قوله عز وجل (١٤)] : ﴿ نُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾

---

(١) في ق : «وكذلك».

(٢) باتفاق الشيخين في الثلاث كلمات ، لأنها جمع كما تقدم.

(٣) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ شٰهدا ومبشرا ﴾ في الآية ٤٥ الأحزاب.

(٥) سائر أفعال المعاهدة محذوفة لأبي داود ، ووافقه أبو عمرو الداني هنا وفي قوله : ﴿ أوكلما عٰهدوا ﴾ في الآية ٩٩ البقرة، وهما من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم.

(٦) سقطت من ق : «من ذلك وغيره».

(٧) في ب، جـ، ق : «وقد ذكر» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) من الآية ١١ الفتح .

(٩) رأس الاية ١٥ الفتح.

(١٠) سقطت من : هـ.

(١١) سقطت من : أ، جـ، هـ وما أثبت من: ب، ق.

(١٢) حيث وقع عند أبي داود ، ونسب الشيخ الضباع حذف ألف هذا الموضع للداني ولم أقف عليه في المقنع مع كثرة مطالعتي لهذا الكتاب، وتقدم عند قوله ﴿ يسمعون كلٰم الله ﴾ في الآية ٧٤ البقرة. وما بعدها في ق : «وغير ذلك مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٣) من الآية ١٦ الفتح.

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

رأس الجزء الحادي والخمسين من أجزاء ستين (١)، [وكل ما فيه من الهجاء مذكور (٢)].

ثم قال تعالى: ﴿وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا (٣)﴾ إلى قوله: ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ رأس الخمس الثالث (٤) وفيه من الهجاء: ﴿وَلَوْ قَـٰتَلَكُمُ﴾ بحذف الألف (٥)، و﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ﴾ كتبوه (٦) بالهاء، فيهما جميعا، وقد ذكر ذلك (٧) في الأنفال (٨)، وسائر ذلك مذكور.

وهنا (٩) رأس الجزء الثالث والعشرين من أجزاء قيام رمضان المرتبة على سبعة

---

(١) رأس الآية ١٧ الفتح، ومنتهى الحزب الحادي والخمسين باتفاق الشيخين، وذكر ابن عبد الكافي وابن الجوزي أنه عند قوله: ﴿عزيزا حكيما﴾ رأس الآية ٧، وقال غيرهم عند آخر القتال وقيل عند قوله: ﴿أجرا عظيما﴾ رأس الآية ١٠، وقيل عند قوله: ﴿صرٰطا مستقيما﴾ وهذا أضعف الأقوال، وجرى العمل بالأول اتباعا للشيخين.
انظر: بيان عبد الكافي ١٢، البيان ٩٦، فنون الأفنان ٢٧٦ جمال القراء ١٤٨/١ غيث النفع ٣٥٦.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٣) من الآية ٢١ الفتح.

(٤) رأس الآية ٢٥ الفتح، وسقطت من : هـ.

(٥) انفرد بحذفه أبو داود وليس من المواضع الثمانية التي يحذفها أبو عمرو الداني وتقدم عند قوله: ﴿ولا تقٰتلوهم﴾ الآية ١٩٠ البقرة.

(٦) سقطت من : أ، جـ، ق و ما أثبت من : ب، هـ.

(٧) سقطت من : أ، جـ، ق و ما أثبت من : ب، هـ.

(٨) في هـ : «سورة الأنفال» عند قوله: ﴿فقد مضت سنت الأولين﴾ الآية ٣٨.
وقد ذكرها أيضا عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة.

(٩) عند قوله: ﴿ولن تجد لسنة الله تبديلا﴾ رأس الآية ٢٣ سورة الفتح.

وعشرين، على عدد الحروف (1).

ثم قال تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ (2)﴾ إلى قوله: ﴿عَظِيمًا﴾ وهو آخر السورة (3) [، وكل ما في هذه الآيات من الهجاء مذكور، و﴿شَطْـَٔهُۥ﴾ بغير صورة للهمزة، لسكون الطاء قبلها، وقد ذكر (4)، و﴿سِيمَاهُمْ﴾ بألف ثابتة، هذا خاصة (5)، وقد ذكر أيضا (6)، و﴿تَرَىٰهُمْ﴾ بالياء مكان الألف (7)، ﴿وَرِضْوَٰنًا (8)﴾ و﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ (9)﴾ مذكور (10)].

* * *

(1) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي، وقد تقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله: ﴿شاكر عليم﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة.
وتكررت هذه الفقرة في هـ من قوله: «وهنا» إلى: «الحروف».

(2) من الآية ٢٦ الفتح.

(3) رأس الآية ٢٩ الفتح.

(4) تقدم عند قوله: ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(5) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وقال معلى عن عاصم أنه بالألف، وتقدم عند قوله: ﴿تعرفهم بسيمٰهم﴾ في الآية ٢٧٢ البقرة.

(6) سقطت من: جـ، ب.

(7) على الأصل والإمالة من ذوات الياء.

(8) تقدم عند قوله: ﴿ورضوٰن من الله﴾ في الآية ١٥ آل عمران.

(9) تقدم عند قوله: ﴿وأنزل التورٰية﴾ في الآية ٢ آل عمران.

(10) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيها: «وهجاؤه مذكور».
وبعدها في ب: «وحسبنا الله وكفى».

سورة الحجرات

مدنية [١]، وهي ثمان عشرة آية [٢]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ رأس الخمس الأول [٣]، [وفيه : ﴿ أَصۡوَٰتَكُمۡ ﴾ و﴿ أَصۡوَٰتَهُمۡ ﴾ بحذف الألف [٤]، وسائر ذلك مذكور [٥]].

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ [٦] ﴾ إلى قوله : ﴿ تُرۡحَمُونَ ﴾ رأس العشر الأول [٧]، مذكور هجاؤه، [وفيه : ﴿ بِجَهَٰلَةٖ [٨] ﴾ ،

---

(١) قال القرطبي: «مدنية بإجماع»، وأخرج الواحدي عن ابن أبي مليكة أن قوله تعالى : ﴿ يـٰأيها الناس إنا خلقنـٰكم ﴾ نزلت بمكة يوم الفتح» وهذا لايخرجها عن الإجماع بأنها مدنية على القول المشهور بأن المدني ما نزل بعد الهجرة، وحكي قول شاذ أنها مكية قال الشيخ ابن عاشور : «ولا يعرف قائل هذا القول» ولم يثبت أن تلك الآية نزلت بمكة» ثم قال :«وهي مدنية باتفاق أهل التأويل».
انظر: الإتقان ٣٧/١، ٥٧ القرطبي ٣٠٠/١٦ البحر ١٠٣/٨ زاد المسير ٣/٨ فضائل القرآن ٧٣ التحرير ٢١٣/٢٦.

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق ، وليس فيها اختلاف.
أنظر: البيان ٧٩ بيان ابن عبد الكافي ٥٧ القول الوجيز ٧٣ معالم اليسر ١٧٧.

(٣) رأس الآية ٥ الحجرات، وسقطت من هـ.

(٤) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو، وتقدم عند قوله: ﴿ إن أنكر الأصوٰت ﴾ في الآية ١٨ لقمان.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه :« مذكور هجاؤه».

(٦) من الآية ٦ الحجرات.

(٧) رأس الآية ١٠ الحجرات .

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ يعملون السوء بجهـٰلة ﴾ في الآية ١٧ النساء.

و﴿ نَدِمِينَ [(١)] ﴾، و﴿ أَلإِيمَنَ [(٢)] ﴾ و﴿ أَلرَّشِدُونَ [(٣)] ﴾ بحذف الألف من ذلك، و﴿ إِحْدِيهُمَا ﴾ بالياء وقد ذكر [(٤)]، و﴿ فَقَتِلُواْ ﴾ بغير ألف أيضا [(٥)]، وغير ذلك مذكور [(٦)]].

ثم قال تعالى: ﴿ يَآأَيُّهَا أَلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ [(٧)] ﴾ إلى قوله: ﴿ أَلصَّدِقُونَ ﴾ رأس الخمس الثاني [(٨)]، وفيه من الهجاء [: ﴿ بِالأَلْقَبِ ﴾ بحذف الألف [(٩)] وكذا: ﴿ خَلَقْنَكُم ﴾، ﴿ وَجَعَلْنَكُمْ [(١٠)] ﴾] و﴿ أَتْقِيكُمْ ﴾ بالياء مكان الألف بين القاف والكاف [(١١)]، وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ لَا يَلِتْكُم ﴾ بياء [(١٢)]، ولام بعدها، على خمسة أحرف، وقرأه أبو عمرو [(١٣)] بهمزة ساكنة بين الياء واللام، وقرأه الباقون على حال الرسم بغير همز، ولا بدل من: «لات»، «يليت»، «ليتا»

(١) باتفاق الشيخين الداني وأبي داود لأنه جمع، وتقدم.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمـنكم ﴾ في الآية ٢٢٣ البقرة.

(٣) باتفاق الشيخين أبي داود وأبي عمرو: لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ تعرفهم بسيمـٰهم ﴾ في الآية ٢٧٢ البقرة.

(٥) سائر أفعال القتال محذوفة لأبي داود وافقه أبو عمرو الداني على ثمانية أفعال وليس هذا منها، وتقدم عند قوله: ﴿ وقـٰتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ، و سقط من: ق «وغير ذلك مذكور».

(٧) من الآية ١١ الحجرات.

(٨) رأس الآية ١٥ الحجرات وسقطت من: هـ.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ يـٰأولي الألبـٰب ﴾ في الآية ١٧٨ البقرة.

(١٠) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود فيهما وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١١) على الأصل والإمالة.

(١٢) في ب: «بتاء» وهو تصحيف.

(١٣) ويوافقه من العشرة يعقوب البصري، إلا أن أبا عمرو بخلف عنه يبدلها على أصله في الهمز الساكن والرسم محتمل للقراءتين، لأن الهمزة ترسم على قراءة البصريين فوق السطر ليس لها صورة مثل: ﴿ يسـٔلكم ﴾. انظر: المبسوط ٣٤٨ النشر ٣٧٦/٢ إتحاف ٤٨٧/٢ المهذب ٢٤٩/٢.

مثل : «كال يكيل كيلا (١)» وقد أشبعنا القول في ذلك (٢) في كتابنا الكبير (٣)، [و﴿ ٱلْإِيمَٰنُ (٤) ﴾ و﴿ أَعْمَٰلِكُمْ (٥) ﴾، ﴿ وَجَٰهَدُواْ (٦) ﴾ و﴿ بِأَمْوَٰلِهِمْ (٧) ﴾، و﴿ ٱلصَّٰدِقُونَ (٨) ﴾ بحذف الألف من ذلك (٩)]، وسائره (١٠) مذكور

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ (١١) ﴾ [إلى قوله : ﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٢) ﴾] آخر السورة وفي هذه الآيات (١٣) من الهجاء : ﴿ إِسْلَٰمَكُم ﴾ بحذف الألف بين اللام والميم (١٤) و﴿ أَنْ هَدَىٰكُمْ ﴾ بالياء مكان الألف (١٥)، وغير ذلك مذكور (١٦)].

---

(١) وفيها لغتان : «لات يليت» وعليها قراءة الجماعة وألَتَ يألتُ وعليها قراءة البصريين ، وفيها لغة ثالثة : آلَت ، يَالت وعليها قراءة ابن كثير في قوله : ﴿ وما ألتنهم ﴾ في الآية ٢١ الطور.
انظر: الكشف ٢/٢٨٤ حجة القراءات ٦٧٦ الحجة لابن خالويه ٣٣١ البحر ٨/١١٧ .

(٢) سقطت من : ب، جـ ، ق.

(٣) تقدم التعريف به.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لأيمٰنكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ ولنا أعمٰلنا ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ والذين هاجروا وجٰهدوا ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ ونقص من الأموٰل ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(٨) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم.

(٩) بعدها في جـ ق: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٠) في هـ : «وسائر ذلك» وهذا الخمس كله ألحق في هامش : هـ.

(١١) من الآية ١٦ الحجرات.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، وفيهما : «إلى آخر السورة» وما أثبت من: جـ ، ق وهو رأس الآية ١٨.

(١٣) في ق : «الآية» وهو تصحيف.

(١٤) تقدم عند قوله: ﴿ إن الدين عند الله الإسلٰم ﴾ في الآية ١٩ آل عمران.

(١٥) على الأصل، والإمالة، لأنها من ذوات الياء .

(١٦) بعدها في ق : «كله فيما سلف» وما بين القوسين المعقوفين في هـ : «وهجاؤه مذكور».

سورة الباسقات [1]
مكية [2] ، وهى خمس وأربعون آية [3]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝ بَلۡ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ ﴾ إلى قوله : ﴿ مَّرِيجٍ ﴾ رأس الخمس الأول [4]، وهجاؤه مذكور قبل [5].

ثم قال تعالى : ﴿ أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ نَّضِيدٞ ﴾ العشر

(١) وهي سورة «قٓ» ، وتسمى : «الباسقات» لورود اللفظين فيها في قوله «قٓ» وفي قوله: ﴿ والنخل باسقـٰت ﴾ الآية ١٠. انظر: الإتقان ١/١٥٧ جمال القراء ٣٧.

(٢) روي عن ابن عباس أنها مكية كلها، وكذا قال الحسن، ومجاهد وعكرمة وقتادة والجمهور، واستثنى بعضهم منها: ﴿ ولقد خلقنا السمٰوٰت والأرض ﴾ فإنها نزلت في اليهود ، أخرجه الحاكم، والصواب أنها مكية كلها كما قال الجمهور ، قال ابن عطية: «مكية كلها بإجماع من المتأولين» ورجحه الشيخ ابن عاشور وهي أول الحزب المفصل ، وقيل أول الحجرات، وقيل من أول القتال وقيل من أول «عمّ»، وقيل من أول : ﴿ والضحىٰ ﴾ هذان القولان ضعيفان.

وقال ابن كثير : «هذه السورة هي أول الحزب المفصل على الصحيح» وقال ابن الجوزي: «حكاه عيسى بن عمر عن كثير من الصحابة»، ودليله ما رواه أوس بن حذيفة قال: «سألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف يحزبون القرآن، فقالوا: ثلاث وخمس وسبع، وتسع، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب المفصل وحده، فإذا عددت ثمانيا وأربعين سورة فالتي بعدهن سورة قٓ فتعين أن أوله سورة قٓ». رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه.

انظر: ابن كثير ٤/٢٣٥، البحر ٨/١٢٠ الجامع ١٧/١ الإتقان ١/٤٧ زاد المسير ٨/٣ مشكل الآثار ٢/١٤٧ الفتح الرباني ١٨/٢٩ سنن أبي داود ٢/١١٦ سنن ابن ماجه ١/٤٢٨ التحرير ٦/٢٧٤.

(٣) عند جميع أهل العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف، وتقديم وتأخير في : ق.
انظر: البيان ٨٠ بيان ابن عبد الكافي ٥٧ معالم اليسر ١٧٧ القول الوجيز ٧٣.

(٤) رأس الآية ٥ سورة قٓ وسقطت من: هـ.

(٥) سقطت من : ب، جـ، ق، هـ .

(٦) من الآية ٦ سورة قٓ.

الأول (١)، وفيـه (٢) [: ﴿ بَنَيْنَهَا ﴾، ﴿ وَزَيَّنَّهَا ﴾، و﴿ مَدَدْنَهَا (٣) ﴾ و﴿ رَوَاسِيَ (٤) ﴾ و﴿ مُّبَرَكاً (٥) ﴾ و﴿ جَنَّتٍ (٦) ﴾ بحـذف الألـف من ذلك كلـه (٧)]، و﴿ بَاسِقَتٍ ﴾ بحذف الألف (٨) الثانية، وإثبات الأولى (٩) [وغيره (١٠) مذكور].

ثم قال تعالى: ﴿ رِّزْقاً لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتاً (١١) ﴾ إلى قوله: ﴿ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾، رأس الخمس الثاني (١٢)، وفيه من الهجاء: ﴿ الْأَيْكَةِ ﴾، وقد ذكر في الحجر (١٣)، وغيرها، وكتبوا في جميع (١٤) المصاحف: ﴿ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ بالدال هنا، وفي آخر السورة (١٥)، وقرأ ورش وحده بزيادة ياء [بعدها في

(١) رأس الآية ١٠ سورة قٓ.

(٢) في جـ، ق، هـ : «وفيه من الهجاء».

(٣) باتفاق الشيخين في الثلاث كلمات، وتقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنـٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ وجعل فيها روٰسي ﴾ في الآية ٣ الرعد.

(٥) وافقه أبو عمرو الداني هنا على الحذف، وتقدم عند قوله: ﴿ أنزلنه إليك مبـٰرك ﴾ في الآية ٢٨ سورة صٓ. انظر: المقنع ص ١٨.

(٦) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث كما تقدم.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) سقطت من ب، جـ، ق.

(٩) هذه الكلمة خرجت عن قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث ذي الألفين، ومثلها ﴿ راسيـٰت ﴾ في الآية ١٣ سبإ، وبقيت على أصلها عند أبي عمرو الداني من حذف الألفين على الخلاف المذكور عند قوله: ﴿ رب العـٰلمين ﴾ في أول الفاتحة. انظر: التبيان ٥١ فتح المنان ٢٥ تنبيه العطشان ٤٥.

(١٠) في ق : «وغير ذلك» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ».

(١١) من الآية ١١ سورة قٓ.

(١٢) رأس الآية ١٥ سورة قٓ.

(١٣) في ب، هـ : «سورة الحجر» إلا أنها ألحقت في هامش : هـ، وتقدم عند قوله تعالى : ﴿ وإن كان أصحـٰب الأيكة ﴾ في الآية ٧٨.

(١٤) في هـ : «في سائر».

(١٥) هنا في رأس الآية ١٤، وفي آخرها رأس الآية ٤٥ وروى ذلك أبو عمرو عن ابن الأنباري بحذف الياء اكتفاء بالكسرة. انظر: المقنع ص ٣٠.

الموضعين [1]] في الوصل خاصة [2]، [ووقف على الرسم، وقرأ سائر القراء بغير ياء في الحالين[3]] وقد ذكر قبل[4]، ﴿ وَإِخْوَٰنُ ﴾ بحذف الألف [5]، وسائر[6] ما فيه مذكور[7].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ [8] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْوَعِيدِ ﴾ رأس العشرين آية، وهجاؤه [9] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ [10] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّرِيبٍ ﴾ [رأس الخمس الثالث [11]، وهجاؤه مذكور [12]].

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ [13] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِن مَّزِيدٍ ﴾، ورأس الثلاثين آية، وهجاؤه [14] مذكور [15].

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من : ب ، جـ ، ق ، م ، هـ إلا أنها في جـ : «تقديم وتأخير».

(٢) وأثبت الياء في الموضعين يعقوب في الحالين، وسقطت من : ب، جـ ، ق، هـ .
انظر: النشر ٢/٣٧٦ إتحاف ٢/٤٨٨.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ ، وما أثبت من: ب، جـ، هـ، م .

(٤) سقطت من : ب، جـ، ق ، وتقدم عند قوله : ﴿ فارهبون ﴾ في الآية ٣٩ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ وإن تخالطوهم فإخوٰنكم ﴾ في الآية ٢١٨ البقرة.

(٦) في ب : «وكذا سائر» وفي : جـ، ق : «وكذلك سائر».

(٧) سقطت من ب، جـ.

(٨) من الآية ١٦ سورة قٓ.

(٩) في هـ : «والهجاء».

(١٠) من الآية ٢١ سورة قٓ.

(١١) رأس الآية ١٥ سورة قٓ.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٣) من الآية ٢٦ سورة قٓ.

(١٤) في هـ : «والهجاء».

(١٥) بعدها في ق : «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ رأس الخمس الرابع [2]، [وفيه من الهجاء، أنهم كتبوا في بعض المصاحف [3] : ﴿ إمْتَلَأتِ [4] ﴾ بلام ألف، وفي بعضها : ﴿ إمْتَلَئْتِ ﴾ بلام، وتاء من غير صورة للهمزة [5]، وقد ذكر في الأعراف [6]، وسائر ذلك مذكور [7]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ [8] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَإِدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ رأس الأربعين آية [9]، [وفيه: ﴿ ٱلْبِلَـٰدِ ﴾ بحذف الألف [10]، وكذا: ﴿ إِدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ [بحذف الألف، بين الباء، والراء [11]، وغير ذلك مذكور كله [12]].

---

(١) من الآية ٣١ سورة قٓ.

(٢) رأس الآية ٣٥ سورة قٓ. وفي هـ : «رأس الثلاثين آية» وهو تصحيف.

(٣) سقط من : ب : «وفي بعض المصاحف».

(٤) في جـ، ق : «تقديم وتأخير» كتبوا : ﴿ امتلأت ﴾ في بعض المصاحف».

(٥) قال أبو عمرو : اتفقت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق على حذف الألف فيها، وفي بعضها بالألف وهو القياس». وقد ذكر أبو بكر اللبيب أن المؤلف تأملها في كتاب الغازي بن قيس بالألف رسما لا ترجمة، وعليه العمل وهو المشهور ، لأنه قياسها.
انظر: المقنع ٢٥، الدرة الصقيلة ٣٦، بيان الخلاف ٧٧ التبيان ١٤٧.

(٦) الذي ذكره في الأعراف هو قوله: ﴿ لأملأن ﴾ ذكر فيها الخلاف واختار رسمها بالألف، فلعله جعل الكلمتين من باب واحد، وفائدة الإحالة بيان اختياره إثبات الألف، وتقدم في الآية ١٧ الأعراف.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وفيه :«والهجاء مذكور».

(٨) من الآية ٣٦ سورة قٓ.

(٩) سقطت من أ، هـ وما أثبت من: ب، جـ، ق.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ تقلب الذين كفروا في البلـد ﴾ في الآية ١٩٦ آل عمران.

(١١) هنا وفي آخر والطور رأس الآية ٤٧، لأبي داود دون أبي عمرو الداني، وأطلق البلنسي في المنصف الحذف في الجميع، وكسر الهمزة هنا المدنيان والمكي وحمزة وخلف، وفتحها غيرهم.
انظر: التبيان ١٢٢ فتح المنان ٧١ دليل الحيران ١٤٣ ، ١٧٥ البدور ٣٠١.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ ، ق ، هـ ، إلا أنه من جـ ، ق من قوله : «بحذف الألف» ومن هـ : «وفيه»، وبعدها في ق : «فيما سلف».

ثم قال تعالى : ﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَعِيدِ ﴾ [وهو آخرها، رأس الخمس الخامس[2]] وفيه [3] من الهجاء : ﴿ يُنَادِ الْمُنَادِ ﴾ بالدال فيهما معا [4] وابن كثير، يقف عليهما [5] معا [6] بالياء، والأولى لا تظهر فيها الزيادة [7] في الوصل خاصة، من أجل سكونها، وسكون اللام بعدها، والثانية يزيد فيها [8] ياء [9] في الوصل والوقف سواء، ونافع وأبو عمرو [10] يثبتان في الثانية ياء في الوصل خاصة، ويحذفانها في الوقف، مثل الأولى [11] اتباعا للرسم والباقون يحذفون الياء فيهما معا [12]، وصلا ووقفا [13]، وسائر ذلك مذكور [14].

❋ ❋ ❋

---

(١) من الآية ٤١ سورة قٓ.

(٢) ورأس الآية ٤٥ سورة قٓ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٣) في هـ : «وفي هذا الخمس».

(٤) من غير ياء بعدهما، ورواه أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري . انظر: المقنع ٣٢.

(٥) ويوافقه من العشرة يعقوب فيهما، وابن كثير له الخلاف، الإثبات والحذف في كلمة : «يناد» ولا خلاف بين العشرة في حذف الياء فيها وصلا.

(٦) سقطت من : جـ، ب وألحقت في هامشها.

(٧) في ق : «الزائدة».

(٨) في جـ : «فيهما» وهو تصحيف.

(٩) سقطت من جـ ، ب، ق وألحقت فيهما في الهامش وفوق السطر .

(١٠) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر.

(١١) في ب ، جـ : «الأول» بالتذكير.

(١٢) في أ : «جميعا» وما أثبت من: ب، جـ، ق، هـ.

(١٣) انظر : النشر ٢/٣٧٦ التيسير ٢٠٢ إتحاف ٢/ ٤٩٠ المهذب ٢/٢٥١ البدور الزاهرة ٣٠١.

(١٤) وبعدها في جـ : «كله فيما سلف» وفي ق : «كله».

سورة الذاريات

مكية [١]، وهي ستون آية [٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾ إلى قوله : ﴿لَصَادِقٌ﴾ رأس الخمس الأول [٣]، وفيه [٤] حذف الألف، بين الذال، والراء، والياء، والتاء، من [٥] : ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ وكذا : ﴿فَالْحَامِلَاتِ﴾، و﴿فَالْجَارِيَاتِ﴾ و﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ﴾ [، وقد ذكر ذلك كله فيما سلف [٦]، وكتبوا [٧] :] ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ﴾ متصلا [٨].

ثم قال تعالى : ﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ۝ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ [٩]﴾ إلى قوله : ﴿الْخَرَّاصُونَ﴾، رأس العشر الأول [١٠]، وفيه من الهجاء حذف الألف، بين الراء والصاد، من :

(١) قال ابن الجوزي : «وهي مكية كلها بإجماعهم» وقال القرطبي : «مكية في قول الجميع» وهي رواية ابن عباس وابن الزبير قال الألوسي : «ولم يحك في ذلك خلاف».
انظر : زاد المسير ٨/٢٧ الجامع ١٧/٢٩ روح المعاني ٢٧/٢ الإتقان ١/٣٢ التحرير ٦/٣٣٥.

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف.
انظر: البيان ٨٠ بيان ابن عبد الكافي ٧٠ معالم اليسر ١٧٧ القول الوجيز ٧٤.

(٣) رأس الآية ٥ الذاريات وسقطت من : هـ.

(٤) في ج، ق، هـ : «وفيه من الهجاء».

(٥) في ب، هـ : «من قوله».

(٦) تقدم الخلاف في الجمع المؤنث ذي الألفين ، واتفقوا على الحذف في الجمع ذي الألف الواحد، وسبق ذكره في أول الفاتحة.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ.

(٨) حيث وقع، إلا موضعا واحدا : ﴿إن ما توعدون﴾ في الآية ١٣٥ في الأنعام فقد اتفقوا على قطعه، وتقدم.

(٩) الآيتان ٦، ٧ الذاريات.

(١٠) رأس الآية ١٠ الذاريات، وسقطت من : هـ.

﴿ ٱلْخَرَّٰصُونَ [١] ﴾ ومثله : ﴿ لَوَٰقِعٌ [٢] ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ رأس الخمس الثاني [٤] وفيه من الهجاء : ﴿ يَوْمَ هُمْ ﴾ منفصلا، وقد ذكر في غافر [٥]، [وغير [٦] ذلك مذكور [٧]].

ثم قال تعالى : ﴿ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾ رأس العشرين آية [٩]، [وفيه : ﴿ ءَاتَىٰهُمْ ﴾ بالياء مكان الألف [١٠]، ﴿ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾ بحذف الألف [١١]، وغير [١٢] ذلك مذكور [١٣]].

---

(١) هذه الصيغة محذوفة لأبي داود ، دون الداني إلا في قوله: ﴿ جبارين ﴾ في الآية ٢٤ المائدة وفي الآية ١٣٠ الشعراء ، ولم يثبت من هذا الوزن إلا هذين الموضعين .
انظر: التبيان ٥٦ فتح المنان ٢٨ ، تنبيه العطشان ٤٨ .

(٢) انفرد بحذف الألف أبو داود ، دون أبي عمرو الداني، ويجب تقييده باللام، احترازا مما لا لام فيه، وقصر الشيخ الضباع الحذف لأبي داود، في هذا الموضع دون غيره واتفقا على نقل الخلاف في قوله: ﴿ بموٰقع النجوم ﴾ في الآية ٧٨ الواقعة كما سيأتي .
انظر : التبيان ١٢٤ فتح المنان ٧٣ دليل الحيران ١٧٨ سمير الطالبين ٦٢.

(٣) الآية ١١ الذاريات.

(٤) رأس الآية ١٥ الذاريات.

(٥) في هـ : «في سورة غافر» عند قوله: ﴿ يوم هم بـٰرزون ﴾ في الآية ١٥ .

(٦) في ق : «وغيره مذكور» وما بينهما ساقط.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) من الآية ١٦ الذاريات.

(٩) سقطت من أ، هـ وما أثبت من: ب، جـ، ق.

(١٠) على الأصل ، لأنها من ذوات الياء.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ ونقص من الأموٰل ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(١٢) في ب، جـ : «وغيره مذكور» وما بينهما ساقط ، وفي ق : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط.

(١٣) ألحقت في هامش أ ، وعليها «صحّ» ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «والهجاء مذكور».

ثم قال تعالى : ﴿ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّنكَرُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث (٢)، [وفيه : ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ ﴾ بالياء مكان الألف، وقد ذكر (٣)، وسائر (٤) ذلك مذكور (٥)].

ثم قال تعالى : ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ رأس الثلاثين آية، ورأس الجزء (٧) الثاني والخمسين جزءا (٨) [من أجزاء ستين (٩). وهجاؤه مذكور قبل (١٠)].

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ (١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ رأس الخمس الرابع (١٢)، وهجاؤه مذكور (١٣).

---

(١) الآية ٢١ الذاريات.

(٢) رأس الآية ٢٥ الذاريات.

(٣) أنه من ذوات الياء، وتقدم له نظائر.

(٤) سقطت من : ق وفي جـ : «وغير».

(٥) في ق : «كله» وبعدها في جـ : «كله» وما بين القوسين المعقوفين في هـ : «وهجاؤه مذكور كله».

(٦) من الآية ٢٦ الذاريات.

(٧) سقطت من: هـ.

(٨) سقطت من : ق.

(٩) وهو مذهب أبي عمرو الداني ووافقه ابن عبد الكافي وابن الجوزي وغيرهم باتفاق وقال الصفاقسي : «ومنتهى الحزب الثاني والخمسين بإجماع» .
انظر : البيان ٩٦ بيان ابن عبد الكافي ١٢ فنون الأفنان ٢٧٦ غيث النفع ٣٥٨ جمال القراء ١/١٤٨.

(١٠) سقطت من : ب، ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
وفيه : «والهجاء مذكور كله فيما سلف» ولكن فيها تقديم وتأخير .

(١١) من الآية ٣١ الذاريات.

(١٢) رأس الآية ٣٥ الذاريات.

(١٣) في هـ : « تقديم وتأخير».

ثم قال تعالى : ﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُلِيمٌ ﴾ رأس الأربعين [آية، وفيه : ﴿ أَرْسَلْنَٰهُ ﴾ ، و﴿ فَأَخَذْنَٰهُ ﴾ و﴿ فَنَبَذْنَٰهُمْ ﴾ بحذف الألف (٢)، من ذلك (٣) ، وغيره مذكور (٤)].

ثم قال تعالى: ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (٥) ﴾ إلى قوله: ﴿ مُنتَصِرِينَ ﴾ رأس الخمس الخامس (٦)، وهجاؤه مذكور، [وهو: ﴿ الصَّٰعِقَةُ (٧) ﴾ ، و﴿ فَمَا اسْتَطَٰعُوا (٨) ﴾ بحذف الألف (٩)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ (١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ ، رأس الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ بِأَيْيْدٍ ﴾ بياءين قبل الدال (١١)،

---

(١) من الآية ٣٦ الذاريات.

(٢) باتفاق كتاب المصاحف في الثلاث كلمات، وتقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٣) في ق: «من ذلك كله، وغير ذلك مذكور فيما سلف».

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وفيه: «مذكور».

(٥) الآية ٤١ الذاريات.

(٦) رأس الآية ٤٥ الذاريات.

(٧) اتفق أبو عمرو، وأبو داود على موضع البقرة في الآية ٥٤، وانفرد أبو داود بحذفها حيث وقع، والذي ينبغي أن يكون الاتفاق على هذا الموضع بالحذف لأجل قراءة الكسائي بإسكان العين، من غير ألف ونص عليه حكم الناقط بالحذف.
انظر: النشر ٣٧٧/٢ التيسير ٢٠٣ إتحاف ٤٩٣/٢ المقنع ١٠ سمير الطالبين ٥١ الدرة الصقيلة ١٣.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ إن استطٰعوا ﴾ في الآية ٢١٥ البقرة.

(٩) بعدها في : ج، ق : «من ذلك كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٠) من الآية ٤٦ الذاريات.

(١١) ذكرها أبو عمرو الداني عن كتاب المصاحف، في فصل ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى، وقد ذكر أبو داود في أصول الضبط وجهين في ضبطها واختار زيادتها فقال : «والوجه الأول أختار وبه أنقط»، واقتصر عليه الخزاز في نظمه، وزادوها للفرق بينها وبين : «الأيدي» الذي هو جمع : «يد» لأن ما زيدت فيه الياء بمعنى القوة وهو تفسير ابن عباس وقتادة ومجاهد وهمزته أصل وياؤه عين =

وكذا كتبوا [(١)] : ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ في ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ [(٢)] ﴾ وقد ذكرنا في كتابنا الكبير [(٣)] تعليل ذلك كله، وأنه كتب على الأصل [(٤)] [، و﴿ بَنَيْنَٰهَا ﴾ و﴿ فَرَشْنَٰهَا ﴾ ، ﴿ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴾ بحذف الألف [(٥)] من ذلك، وغيره مذكور [(٦)]].

ثم قال تعالى [(٧)] : ﴿ وَلَا تَجْعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ إِنِّى لَكُم [(٨)] ﴾ إلى قوله : ﴿ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ رأس الخمس السادس[(٩)]، وفيه من الهجاء : ﴿ طَاغُونَ [(١٠)] ﴾ بالألف، وكذلك الذي وقع [(١١)] في الطور بالألف [(١٢)]، [وغير ذلك

= وداله لام، والذي جمع يد ياؤه فاء، وداله عين، واللام ياء.
انظر: المقنع ٤٧، أصول الضبط ١٧٠ حلة الأعيان ٢٧٨ البحر ٣٩٥/٧ أضواء البيان ٦٦٩/٧.

(١) سقطت من: ب، ج.

(٢) الآية ٦ سورة القلم.

(٣) تقدم التعريف به.

(٤) وهو الوجه المختار عند شيوخ الرسم قال أبو العباس المهدوي : «إذا كتب بحرف واحد كان على لفظ الإدغام، واستغني بالتشديد عن صورة الحرف المدغم، وإذا كتب بحرفين فهو على الأصل، وكل صواب مستعمل» وليست الياء زائدة عند المحققين، وإنما هي مراعاة للأصل.
هجاء مصاحف الأمصار ٢ - ١.

(٥) باتفاق أبي داود وأبي عمرو في الثلاث كلمات، وتقدم.

(٦) بعدها في ق:«كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٧) سقطت من: ق، وألحقت في هامشها.

(٨) من الآية ٥١ الذاريات.

(٩) رأس الآية ٥٥ الذاريات.

(١٠) رأس الآية ٥٣ الذاريات.

(١١) سقطت من : أ، هـ.

(١٢) في قوله : ﴿ أم هم قوم طاغون ﴾ رأس الآية ٣٠ الطور، وسقطت من : هـ هذا مستثنى من الجمع المنقوص، واتفق الشيخان على إثبات الألف في هذين الموضعين ، وذكره أبو عمرو الداني فقال : «وقال محمد بن عيسى الأصبهاني في كتابه في هجاء المصاحف : ﴿ قوم طاغون ﴾ في الذاريات والطور مرسوم بالألف» ثم قال : «وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق».
انظر : المقنع ٢٣ التبيان ٥٨.

مذكــور(١)]، و﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ باللام(٢).

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَاخَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ يُوعَدُونَ ﴾ آخرها ورأس الستين(٤) آية، وفي هذا الخمس من الهجاء [: ﴿أَصْحَٰبِهِمْ﴾ بحذف الألــف(٥)، و﴿ ٱلرَّزَّاقُ﴾ بألــف ثـابتـــة(٦)]، ﴿ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾، و﴿ أَن يُطْعِمُونِ ﴾ و﴿ يَسْتَعْجِلُونِ(٧) ﴾ بالنون(٨)، لأنها رؤوس آي(٩) وقد ذكر ذلك كله [وسائر ذلك مذكور(١٠)].

* * *

(١) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٢) من غير ياء بعدها ، لأنه مجزوم بالأمر ، وتقدم عند قوله : ﴿ اتّق الله ﴾ ٢٠٤ البقرة وبعدها في هـ : «وقد ذكر».

(٣) الآية ٥٦ الذاريات.

(٤) في هـ : «الثلاثين» وهو تصحيف.

(٥) باتفاق ، وتقدم عند قوله : ﴿ فأولـٰئك أصحـٰب ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(٦) باتفاق الداني وأبي داود ، لأنه على وزن : «فعّال» وهو أحد الأوزان التي اتفق عليه بالإثبات.
انظر : دليل الحيران ١٨١ سمير الطالبين ٣٩.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٧) ألحقت في هامش أ وعليها علامة : «صحَ».

(٨) من غير ياء بعدها ، وأثبت الياء في الثلاث كلمات في الحالين يعقوب.
انظر : النشر ٣٧٧/٢ إتحاف ٤٩٤/٢.

(٩) في جـ، ق : «لأنهما رأس آية».

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق وفيه : «فيما سلف» وفي جـ : «فيما تقدم».

سورة الطور

مكية [١]، وهي سبع وأربعون [٢] آية [٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ رأس الخمس الأول [٤] وهجاؤه مذكور [٥].

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ [٦] ﴾ إلى قوله: ﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ رأس العشر الأول [٧]، مذكور هجاؤه [٨].

ثم قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ [٩] ﴾ إلى قوله: ﴿ وَنَعِيمٍ ﴾ رأس الخمس

---

(١) نقل ابن الجوزي الإجماع على ذلك فقال: «وهي مكية كلها بإجماعهم» وقال القرطبي: «مكية كلها في قول الجميع» روي ذلك عن ابن عباس وابن الزبير. وقال الألوسي: ولم نقف على استثناء شيء منها.

انظر: زاد المسير ٢٧/٨ الجامع ٥٨/١٧ الإتقان ٣٤/١ روح المعاني ٢/٢٧.

(٢) في ق: «أربع وسبعون» وصححت في الهامش.

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي، وثمان وأربعون آية عند البصري، وتسع وأربعون عند الكوفي والشامي.

انظر: البيان ٨٠ بيان ابن عبد الكافي ٥٨، معالم اليسر ١٧٨ سعادة الدارين ٦٧.

وفي جـ: غير واضح السطر كله.

(٤) رأس الآية ٥ الطور وسقطت من: هـ.

(٥) الكلمتان ألحقتا في هامش: ق.

(٦) من الآية ٦ الطور.

(٧) رأس الآية ١٠ الطور، وسقطت من: هـ.

(٨) تقديم وتأخير في: جـ، ق.

(٩) الآية ١١ الطور.

الثاني [1]، وهجاؤه مذكور [2].

ثم قال تعالى: ﴿ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ [3] ﴾ إلى قوله: ﴿ يَشْتَهُونَ ﴾ رأس العشرين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ فَٰكِهِينَ ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بغير ألف، و في بعضها: ﴿ فَاكِهِينَ ﴾ بألف [4]، وقد ذكر قبل [5]، [وفيه: ﴿ ءَاتَىٰهُمْ ﴾، ﴿ وَوَقَىٰهُمْ ﴾ بالياء مكان الألف [6]، وقد ذكر، ﴿ وَزَوَّجْنَٰهُم [7] ﴾، و﴿ بِإِيمَٰنٍ [8] ﴾ و﴿ ذُرِّيَّٰتِهِمْ [9] ﴾، و﴿ أَلَتْنَٰهُم [10] ﴾، ﴿ وَأَمْدَدْنَٰهُم ﴾ و﴿ بِفَٰكِهَةٍ ﴾ بحذف الألف [11] من ذلك كله [12]].

---

(١) رأس الاية ١٥ الطور.

(٢) تقديم وتأخير في: هـ.

(٣) من الآية ١٦ الطور.

(٤) في ق: «بألف ثابتة».

(٥) ذكر الخلاف أبو عمرو الداني، في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وتقدم عند قوله عز وجل: ﴿ في شغل فٰكهون ﴾ الآية ٥٤ سورة يسٓ.

(٦) لأنهما من ذوات الياء فرسمتا على الأصل.

(٧) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة ﴾ في الاية ٢٢٢ البقرة.

(٩) في الموضعين باتفاق الشيخين وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وسيذكره المؤلف ومافيه من قراءات.
انظر: المقنع ص ١٤.

(١٠) باتفاق الشيخين أبي داود وأبي عمرو في الكلمتين، لأنها وقعت بعد نون الضمير، وقرأ ابن كثير بكسر اللام، والباقون بفتحه، وروى عن قنبل حذف الهمزة.
انظر: النشر ٣٧٧/٢ إتحاف ٤٩٦/٢ البدور الزاهرة ٣٠٣ المهذب ٢٥٥/٢.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ لهم فيها فٰكهة ﴾ الآية ٥٦ يسٓ.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

وكتبوا في جميع المصاحف، ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَاتَّبَعَتْهُمْ ﴾ بغير ألف قبل الهاء على ثمانية [1] أحرف، وقرأ [2] أبو عمرو بن العلاء البصري بقطع الألف الأولى بين الواو، والتاء وإسكان التاء بعدها، والعين، ونون مفتوحة، بعدها ألف ثابتة بإضافة الفعل إلى الله عز وجل، حملا على ما قبله [3]، فينتصب ما بعد ذلك بوقوع الفعل عليه، إلا أن تاء [4] جماعة المؤنث مكسورة في موضع النصب، ولا يظهر فيها النصب من أجل ذلك وقرأ سائر القراء، بوصل الألف، وفتح التاء، مع تشديدها، وفتح العين بعدها، وقلب النون في قراءة أبي عمرو المذكور، تاء ساكنة على إضافة الفعل إلى الذرية بتوفيق الله تعالى وتيسيره لها، بقوله [5] : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ [6] ﴾ فترتفع بفعلها، وكتبوا أيضا : ﴿ ذُرِّيَّتُهُم [7] ﴾ بغير ألف على ستة أحرف، وقرأه [8] كذلك الكوفيون، والحرميان [9] مع رفع التاء على التوحيد، لأن الذرية تقع على الواحد [10]، وعلى الجمع [11]، فاكتفوا بلفظ الواحد، لدلالته على الجمع [12]،

---

(١) في ق : «ثلاثة» وهو تصحيف.

(٢) في ق : «وقال أبو عمرو» وهو تصحيف وصححت في الهامش وفوق السطر .

(٣) في قوله : ﴿ وزوجنٰهم ﴾ وحملا على ما بعده : ﴿ ألحقنا ﴾ وغيره.
انظر: الكشف ٢/ ٢٩٠ الحجة ٣٣٣ حجة القراءات ٦٨١.

(٤) في هـ : «التاء» ، وفي ب : «أتا» وهو تصحيف.

(٥) في جـ : «لقوله».

(٦) الآية ٩٦ الصافات.

(٧) في قوله تعالى : ﴿ واتبعتهم ذريتهم ﴾ ١٩ الموضع الأول .

(٨) في ق : «وقرأنا».

(٩) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، وخلف، وفي ق : «للكوفيين والحرميين».

(١٠) العبارة في هـ :«تقع للواحد والجميع».

(١١) في أ، هـ : «الجميع» وما أثبت من : ب، جـ، ق، م.

(١٢) في أ، هـ : «الجميع» وما أثبت من : ب، جـ، ق، م.

وقرأه العربيان [1] بألف بين الياء، والتاء، على الجمع، إلا أن ابن عامر [2] ضم التاء، لأنه فاعل: ﴿ اتَّبَعَتْهُمْ [3] ﴾ فالذرية في قراءته، تابعون الآباء، وكسرها أبو عمرو، فجعله مفعول: ﴿ أَتْبَعْنَٰهُمْ ﴾.

وكتبوا: ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ [4] ﴾ على ستة أحرف مثل الأول المذكور [5]، وقرأه كذلك الكوفيون، والمكي، مع فتح التاء، على معنى الأول [6]، ونصبوه [7]، لأنه مفعول: ﴿ أَلْحَقْنَا ﴾ وقرأه العربيان ونافع [8] بألف بين الياء [9]، والتاء على سبعة أحرف مع كسر التاء لكثرة ذرية المؤمنين، فحملوه على المعنى، وكسروا التاء لأنه جمع مُسلَّم منصوب بـ: ﴿ أَلْحَقْنَا [10] ﴾ وسائر ما فيه [11] مذكور [12].

ثم قال تعالى: ﴿ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا [13] ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلسَّمُومِ ﴾ رأس

---

(١) ويوافقهما من العشرة يعقوب.

(٢) ويوافقه من العشرة يعقوب.

(٣) ألحقت في هامش: ب، وعليها: «صح» وسقطت من جـ، ق، وفي أ، هـ: ﴿ أتبعنـهم ﴾ وما أثبت من: ب.

(٤) في قوله: ﴿ ألحقنا بهم ذريتهم ﴾ الآية ١٩.

(٥) أعني بغير ألف بين الياء، والتاء في قوله: ﴿ واتبعتهم ذريتهم ﴾.

(٦) أي بالتوحيد.

(٧) في ق، جـ: «ونظيره» وهو تصحيف.

(٨) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب.

(٩) في أ، ب، جـ: «الهاء» وهو تصحيف وما أثبت من: هـ، م، ق.

(١٠) انظر: النشر ٢/٣٧٧ المبسوط ٣٥١ التيسير ٢٠٣ الكشف ٢/٢٩١ الحجة ٣٣٣ إتحاف ٢/٤٩٥ المهذب ٢/٢٥٥.

وبعدها في هـ: «وكتبوا ﴿ ألتنـهم ﴾ بغير ألف» وتقدمت قبل هذا.

(١١) في هـ: «ذلك».

(١٢) بعدها في هـ: «كله».

(١٣) من الآية ٢١ الطور.

الخمس الثالث (١)، وفيه من الهجاء: ﴿ لُؤْلُؤًا ﴾ كتبوه بألف بعد الواو وكذا (٢) رسمه الغازي (٣)، وفي بعضها: ﴿ لُؤْلُؤٌ ﴾ بغير ألف، وكذا رسمه حكم وعطاء (٤)، وهو الذي أختار هنا (٥)، ﴿ وَوَقِينَا ﴾ بالياء على الأصل (٦)، [و﴿ يَتَنَازَعُونَ ﴾ بحذف الألف (٧)، وسائر ذلك مذكور (٨)].

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ (٩) ﴾ إلى قوله (١٠): ﴿ طَاغُونَ ﴾ رأس الثلاثين آية (١١)، [وفيه: ﴿ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴾ بالتاء، وقد ذكر (١٢)، و﴿ أَحْلَامُهُم ﴾ بحذف الألف بين اللام، والميم (١٣)، [وغير ذلك

---

(١) رأس الآية ٢٥ الطور.

(٢) في ق: «كذا».

(٣) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٦.

(٤) تقدم ذكر هذين العلمين ص: ٢٦٩.

(٥) اضطرب كلام أبي داود في ذكر: ﴿ اللؤلؤ ﴾ فاختار هنا الحذف، واختار في الرحمن الوجهين، وحسنهما واختار في الواقعة الحذف.
وجرى العمل على حذف الألف فيهن، وخالف أهل المغرب واختاروا زيادتها في الرحمن، وتقدم عند قوله: ﴿ ولؤلؤا ولباسهم ﴾ في الآية ٢١ الحج.
انظر: المقنع ٤٠ التبيان ١٦٨ فتح المنان ١٠٣ دليل الحيران ٢٥٢ سمير الطالبين ٧٥.

(٦) لأنها من ذوات الياء.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ حتى إذا فشلتم وتنٰزعتم ﴾ في الآية ١٥٢ آل عمران.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وسقط من ق: «وسائر ذلك مذكور».

(٩) من الآية ٢٦ الطور.

(١٠) ألحقت في هامش: ب.

(١١) ألحقت في هامش: هـ.

(١٢) تقدم بيان ما يكتب بالتاء عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ ٢١٦ البقرة.

(١٣) ولم يتعرض له أبو عمرو الداني. المقنع ص ١٧.

مذكور [1]].

ثم قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ [2]﴾ إلى قوله: ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾ رأس الخمس الرابع [3]، [وفيه: ﴿الْخَلِقُونَ﴾ بحذف الألف [4]، وسائر ذلك مذكور [5]].

ثم قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ [6]﴾ إلى قوله: ﴿الْمَكِيدُونَ﴾ [رأس الأربعين آية [7]، وفيه من الهجاء: ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾ بالصاد [8]، وقرأ قنبل، وهشام وحفص [9] بالسين، وقرأه حمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي [10]، وهذا لا يضبطه كاتب [11]، وإنما تحكمه المشافهة، وقرأه سائر القراء، وهم نافع والنحويان، وأبو بكر، والبزي، وابن ذكوان [12] على حال الرسم [13]،

---

(١) بعدها في ب: جـ: «كله» وسقطت من ق: «وغير ذلك مذكور».
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه في الهامش: «مذكور هجاؤه».
(٢) من الآية ٣١ الطور.
(٣) رأس الآية ٣٥ الطور.
(٤) وافقه على ذلك أبو عمرو الداني لأنه جمع مذكر، وتقدم.
(٥) بعدها في ق: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وفيه: «وهجاؤه مذكور».
(٦) من الآية ٣٦ الطور.
(٧) سقطت من أ، وما أثبت من: ب، جـ، ق وفي هـ: «رأس الخمس الرابع».
(٨) باتفاق كتاب المصاحف، وهذا ليس موضعه، لأنه ذكر في الخمس السابق الذي تقدم في الآية ٣٥ ونظيره: ﴿بمصيطر﴾ في الغاشية.
(٩) واختلف عن قنبل وابن ذكوان وحفص بالسين والصاد.
(١٠) وهو الإشمام لخلاد وله أيضا الصاد. قال الشيخ القاضي: «والإشمام لخلاد أصح وجهيه» وخلف له الإشمام.
(١١) في ب، هـ: «كتاب» وفي جـ: «كتب» وفي ق: «الكتاب».
(١٢) على أحد وجهيه كما تقدم.
(١٣) أي بالصاد الخالصة. انظر: التيسير ٢٠٤ النشر ٢/٣٧٨ البدور الزاهرة ٣٠٤ المهذب ٢/٢٥٧.

و﴿ سُلْطَٰنٍ (١) ﴾ و ﴿ ٱلْبَنَٰتُ (٢) ﴾ بحذف الألف، وسائره مذكور (٣)].

ثم قال تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ (٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [رأس الخمس الخامس (٥)، وهجاؤه (٦) مذكور (٧)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ (٨) ﴾ إلى آخرها (٩)، [وليس (١٠) فيهما (١١) من الهجاء (١٢) شيء (١٣)].

❋ ❋ ❋

---

(١) تقدم عند قوله: ﴿ ما لم ينزل به سلطٰنا ﴾ في الآية ١٥١ آل عمران.

(٢) وهو الموضع الثالث مما حذفه أبو داود، وهي محذوفة كلها عند الداني، لاندراجها في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث، وتقدم عند قوله : ﴿ وخرقوا له بنين وبنٰت ﴾ في الآية ١٠١ الأنعام.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين من : «رأس» إلى هنا » سقط من: هـ
وألحق من أوله : «رأس» إلى قوله : «نافع» في الهامش والباقي سقط.

(٤) من الآية ٤١ الطور.

(٥) رأس الآية ٤٥ الطور.

(٦) سقطت من : ق.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) من الآية ٤٦ الطور.

(٩) وهو قوله : ﴿ وإدبٰر النجوم ﴾ رأس الآية ٤٧.
وفي ب، جـ، ق : «إلى آخر السورة».

(١٠) في جـ : «ليس».

(١١) في جـ : «فيها»

(١٢) سقطت من : جـ.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، هـ وما أثبت من جـ، ق.

سورة النجم

مكية (1)، وهى إحدى وستون آية (2)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿الْقُوَىٰ﴾ رأس الخمس الأول (3)، ورءوس (4) الآي، قبل، وبعد، وما بينهما (5) بياء مكان الألف، [وسائر (6) ذلك مذكور كله (7)].

ثم قال تعالى: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ (8)﴾ إلى قوله: ﴿مَا أَوْحَىٰ﴾ رأس العشر

(1) مكية كلها في قول الحسن وعكرمة، وعطاء، وجابر، واستثنى بعضهم قوله تعالى: ﴿الذين يجتنبون﴾ 31، وقوله تعالى: ﴿أفرأيت الذي تولى﴾ 32 أنها مدنية، قال الشيخ ابن عاشور: «وسنده ضعيف» ونسب إلى الحسن البصري أن السورة مدنية، قال الشيخ ابن عاشور: «وهو شذوذ» وقال ابن عطية وابن الجوزي الإجماع على أنها مكية، وصحّح القرطبي أنها كلها مكية، لما روى ابن مسعود رضي الله عنه قال: «وهي أول سورة أعلنها رسول الله ﷺ بمكة» وفي البخاري عن ابن مسعود قال: «قرأ النبي ﷺ، والنجم بمكة فسجد فيها، وسجد من معه ...» كما سيأتي في سجدتها.

انظر: فتح الباري 551/2 زاد المسير 62/8 القرطبي 81/17 الإتقان 47/1 التحرير 87/27 فضائل القرآن 73.

(2) عند جميع أهل العدد، ما عدا الكوفي والحمصي فإنها عندهما اثنتان وستون آية.

انظر: البيان 81 بيان ابن عبد الكافي 59 جمال القراء 218/1 القول الوجيز 75 معالم اليسر 179 سعادة الدارين 68.

(3) رأس الآية 5 النجم، وسقطت من: هـ.

(4) في ق: «ورأس».

(5) سقطت من: أ وما أثبت من ب، جـ، ق، م، هـ.

(6) في ق: «وسائره مذكور» وما بينهما سقط.

(7) سقطت من: ب، وفي جـ: «قبل» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(8) الآية 6 النجم.

الأول [١] مذكور هجاؤه.

ثم قال تعالى: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ [٢]﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾ رأس الخمس الثاني [٣]، وفيه من الهجاء: ﴿مَا رَأَىٰ﴾ بألف بعد الراء صورة للهمزة المفتوحة، وياء بعدها، على الأصل، والإمالة، وكراهة اجتماع ألفين [٤]، ومثله: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾ على رأس ست آيات [٥] من هذه الكلمة، و﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ بغير ألف بين الميم، والراء [٦] وقرأه كذلك مع فتح [٧] التاء، وإسكان الميم الأخوان [٨]، وقرأه سائر القراء بضم التاء، وفتح الميم، وألف بعدها [٩]، في اللفظ، وسائر الهجاء مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ [١٠]﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ رأس العشرين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ﴾ بألف بين الزاي،

---

(١) رأس الآية ١٠ النجم وسقطت من: هـ.

(٢) الآية ١١ النجم.

(٣) رأس الآية ١٥ النجم.

(٤) الألف التي هي صورة للهمزة، والألف المنقلبة عن الياء، وهذا يؤدي إلى اجتماع الألفين، واتفقت مصاحف أهل الأمصار على رسم لام الفعل ياء، وما عداهما مرسوم في كل المصاحف بألف واحدة وتقدم في الآية ٧٧ الأنعام. انظر: المقنع ٢٥ التبيان ١٥٧ فتح المنان ٥٦.

(٥) عند الآية ١٨ النجم.

(٦) ولم يذكره أبو عمرو الداني مع أن من مرجحات الحذف وجود القراءة في الكلمة، والعمل على الحذف وهو الراجح، وما جاء في بعض المصاحف بإثبات الألف مخالف للنص.
انظر: التبيان ١٢٥ فتح المنان ٧٣ دليل الحيران ١٨١.

(٧) ألحقت في هامش ب، وعليها: «صح».

(٨) ويوافقهما من العشرة خلف ويعقوب.
انظر: النشر ٢/٣٧٩ التيسير ٢٠٤ إتحاف ٢/٥٠١ البدور ٣٠٤ المبسوط ٣٥٤.

(٩) تقديم وتأخير في: جـ، ق.

(١٠) الآية ١٦ النجم.

والغين، وكتبوا : ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ ﴾ بياء بعد الألف وقد ذكر [١] آنفا [٢]، وكتبوا أيضا في جميع المصاحف : ﴿ٱللَّٰتَ ﴾ بلامين، وتاء بعدها، من غير ألف قبلها [٣] والوقف للجميع عليها بالتاء، وعن الكسائي في ذلك خلاف [٤]، وكتبوا : ﴿ مَنَوٰةَ ﴾ بواو بين النون، والهاء [٥]، مكان الألف [٦] الموجودة في اللفظ [٧] مثل : ﴿ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ و﴿ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ و﴿ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾ و﴿ ٱلنَّجَوٰةِ ﴾ و﴿ ٱلْغَدَوٰةِ [٨] ﴾ و﴿ مِشْكَوٰةٍ [٩] ﴾ [وسائر ذلك مذكور [١٠]].

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ [١١] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَٱلْأُولَىٰ ﴾ رأس

(١) تقدم في الآية ١١ النجم.
(٢) في ب، جـ، ق : «أيضا».
(٣) نص عليها الداني بسنده عن الأنباري، وقرأ رويس عن يعقوب بتشديد التاء مع الإشباع للساكنين، والباقون بالتخفيف. انظر: المقنع ٨٢ النشر ٢/٣٧٩ إتحاف ٢/٥٠١ المهذب ٢/٢٥٨.
(٤) فوقف الكسائي عليها بالهاء قال ابن الجزري : «هذا هو الصحيح عنه». انظر: النشر ٢/١٣٢ إتحاف ٢/٥٠١ سراج القارئ ١٣٠ .
(٥) في جـ، ق : «والتاء» وكلاهما صحيح باعتبار الوصل والوقف، فهي تاء باعتبار الوصل، وهاء باعتبار الوقف.
(٦) واتفقت على ذلك المصاحف، فلم تختلف، وذكر أبو عمرو أنها رسمت على لفظ التفخيم ومراد الأصل وهو الواو، وقيل إن أصلها الياء، ورجح مكي القول الأول ، وقال : «وأولى القولين بالصواب - والله أعلم - القول الأول» وعليه كتاب المصاحف، وقرأها ابن كثير بالهمز والمد، والجميع يقفون بالهاء.
انظر: المقنع ٥٤ التبصرة ٤٠٦ النشر ٢/٣٧٩ إتحاف ٢/٥٠١.
(٧) سقطت من : جـ، ق.
(٨) تقدمت في قوله : ﴿ ويقيمون الصلوٰة ﴾ في الآية ٢ البقرة.
(٩) ذكرها في الآية ٣٥ النور.
(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(١١) من الآية ٢١ النجم.

الخمس الثالث [١]، وهجاؤه مذكور [٢].

ثم قال تعالى: ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِي [٣] ﴾ إلى قوله: ﴿ بِٱلْحُسْنَى ﴾ رأس الثلاثين [٤] آية [٥]، وفيه [٦] من الهجاء: ﴿ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾ كتبوه منفصلا على الأصل [٧] وكتبوا: ﴿ أَسَٰٓـُٔواْ ﴾ بواو [٨] بعد السين، وألف بعدها، من غير ألف قبلها، وقد ذكر في الروم [٩]، [وسائر ذلك مذكور كله [١٠]].

ثم قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ [١١] ﴾ إلى قوله: ﴿ فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴾ رأس الخمس الرابع [١٢]، [وفيه: ﴿ كَبَٰٓئِرَ ﴾ بحذف الألف بين الباء، والياء المهموزة المكسورة [١٣]، وكذا: ﴿ ٱلْفَوَٰحِشَ [١٤] ﴾، و﴿ وَٰسِعُ [١٥] ﴾

(١) رأس الآية ٢٥ النجم.
(٢) تقديم وتأخير في: هـ وبعده في ق: «كله».
(٣) من الآية ٢٦ النجم.
(٤) في ب: «ثلاثين» وفي ق: «الخمس» وصححت في الهامش.
(٥) سقطت من أ، هـ: وما أثبت من: ب، جـ، ق.
(٦) في هـ: «وفي هذا الخمس من الهجاء».
(٧) وهما حرفان في قوله: ﴿ ويصرفه عن من يشاء ﴾ الآية ٤٢ النور، وهذه في النجم واتفقت المصاحف على الفصل فيهما، وليس في القرآن غيرهما لا متصلين ولا منفصلين.
انظر: المقنع ٧١ التبيان ١٩٢، فتح المنان ١١٥ تنبيه العطشان ١٤٦.
(٨) في جـ، ق: «بواو واحدة وألف» وما بينهما سقط.
(٩) عند قوله: ﴿ أسـٰـٔوا السوأىٰ ﴾ الآية ٩ الروم.
(١٠) سقط من: جـ وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.
(١١) من الآية ٣١ النجم.
(١٢) رأس الآية ٣٥ النجم.
(١٣) تقدم عند قوله: ﴿ والذين يجتنبون كبـٰئر ﴾ في الآية ٣٤ الشورى.
(١٤) تقدم عند قوله: ﴿ ولا تقربوا الفوٰحش ﴾ في الآية ١٥٢ الأنعام.
(١٥) تقدم عند قوله: ﴿ وٰسع عليم ﴾ في الآية ١١٤ البقرة.

و﴿ أُمَّهَٰتِكُمْ (١) ﴾ و﴿ أَفَرَءَيْتَ (٢) ﴾ وغير ذلك مذكور (٣)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ (٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْأَوْفَىٰ ﴾ رأس الأربعين [آية، وفيه : ﴿ يُجْزَىٰهُ ﴾ بالياء مكان الألف (٥)، وغير ذلك (٦)] مذكور (٧).

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ (٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ تُمْنَىٰ ﴾ رأس الخمس الخامس (٩) وهجاؤه مذكور (١٠).

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ (١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴾ رأس الخمسين آية والهجاء مذكور (١٢).

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ (١٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْأُولَىٰٓ ﴾ رأس الخمس السادس (١٤)، [وفيه من الهجاء (١٥) : ﴿ فَغَشَّىٰهَا ﴾ بالياء مكان الألف (١٦)،

---

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث كما تقدم.
(٢) تقدم عند قوله: ﴿ قل أرءيتكم ﴾ في الآية ٤١ الأنعام.
(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «مذكور هجاؤه».
(٤) الآية ٣٦ النجم.
(٥) على الأصل والإمالة، لأنه من ذوات الياء.
(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(٧) بعدها في ق : «كله».
(٨) الآية ٤١ النجم.
(٩) رأس الآية ٤٥ النجم.
(١٠) تقديم وتأخير في هـ، وبعدها في ق : «كله».
(١١) الآية ٤٦ النجم.
(١٢) في ق : «وهجاؤه مذكور كله» وفي هـ : «تقديم وتأخير».
(١٣) من الآية ٥١ النجم.
(١٤) رأس الآية ٥٥ النجم.
(١٥) سقطت من : ب.
(١٦) على الأصل ، لأنه من ذوات الياء.

وغير ذلك مذكور [1]].

ثم قال تعالى : ﴿ أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ [2] ﴾ إلى قوله : ﴿ سَٰمِدُونَ ﴾ رأس الستين آية وهجاؤه [3] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ فَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعۡبُدُواْ [4] ﴾ وهو آخرها [5].

---

(١) بعدها في ق : «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «وهجاؤه مذكور».

(٢) الآية ٥٦ النجم.

(٣) في هـ : «والهجاء».

(٤) الآية ٦١ وهي الأخيرة ، وما بعد سقط من أ، ق ، هـ، وما أثبت من: ب، ج.

(٥) هذه أول سجدات المفصل، اختلف العلماء فيها فذهب المالكية وغيرهم أن المفصل لا سجود فيه، أو أن: «النجم» بخصوصها، لا سجود فيها ، واحتجوا بما رواه ابن ماجه عن أبي الدرداء «سجدت مع النبي ﷺ إحدى عشرة سجدة، ليس فيها من المفصل شيء» وبما رواه البخاري عن زيد بن ثابت أنه قرأ على النبي ﷺ والنجم فلم يسجد فيها.

وأجاب الحافظ ابن حجر عن ذلك فقال : «لأن ترك السجود في هذه الحالة لا يدل على تركه مطلقا، لاحتمال أن يكون كان بلا وضوء، أو كان وقت كراهة، أو لبيان الجواز، وهو أرجح الاحتمالات، وبه جزم الشافعي».

ورد ابن العربي قول من قال: «إن النبي ﷺ لم يسجد في شيء من المفصل فقال: هذا خبر لم يصح إسناده، أو لعله لم يقرأ به في صلاة الجماعة».

والصحيح ما رواه الشيخان عن عبد الله بن مسعود قال : «قرأ النبي ﷺ: والنجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفا من حصا أو تراب فرفعه إلى جبهته، وقال يكفيني هذا، فرأيته بعد ذلك قتل كافرا».

وما رواه ابن عباس قال : «سجد النبي ﷺ وسجد معه المسلمون والمشركون والإنس والجن» وبما ثبت عن أبي هريرة أنه سجد في: ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ وبما أخرجه أبو داود عن عمرو بن العاص قال : «أقرأني رسول الله ﷺ خمس عشرة سجدة منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان».

انظر: فتح الباري ٢/٥٥١ ح ، ١٠٧٤ ، ١٠٦٧ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ سنن أبي داود ١٤٠١ ، ١٤٠٢ المنتقى للباجي ١/٣٥٢ بذل المجهود ٧/٢١٤ سنن النسائي ٢/١٦٠ نصب الراية ٢/١٨٠ المغني ١/٤٤١ فتح الرباني ٤/١٦٠ أحكام القرآن لابن العربي ٢/٨٣٣ التبيان ٢٠٨ الجامع ٧/٣٥٧ روح المعاني ٢٧/٧٣.

سورة القمر

مكية [١] وهى خمس وخمسون آية [٢]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلنُّذُرُ ﴾ رأس الخمس الأول [٣] [وفيه : ﴿ بَٰلِغَةٌ ﴾ بحذف الألف [٤]، و﴿ تُغْنِ ﴾ بالنون، [لا غير [٥]، وسائره مذكور [٦]].

ثم قال تعالى : ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ [٧] ﴾ إلى قوله : ﴿ فَٱنتَصِرْ ﴾، رأس

---

(١) أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها مكية، وقال مقاتل إلا ثلاث آيات : ﴿ أم يقولون نحن جميع منتصر ﴾ قيل إنها نزلت يوم بدر، قال القرطبي: «ولا يصح» وقال السيوطي : «وهو مردود» ويدل له ما قاله ابن عباس : كان بين نزول هذه الآية وبين بدر، سبع سنين» قال القرطبي : «فالآية على هذا مكية» قال ابن كثير : «وهذه الآية مكية، وقد جاء تصديقها يوم بدر» وذكرها السيوطي فيما تأخرحكمه عن نزوله، فالسورة كلها مكية.

انظر: القرطبي ١٢٥/١٧ الإتقان ٥٨/١، ١٠٤ زاد المسير ٨٧/٨ البحر ١٧٣/٨ فتح الباري ٥٧٦/٨ دلائل النبوة ٣٣٣/٢ السيرة النبوية ٤٢٠/٢.

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف.

انظر : البيان ٨١ بيان ابن عبد الكافي ٥٩ القول الوجيز ٧٥ معالم اليسر ٨٧.

(٣) رأس الآية ٥ القمر بعدها في ب، جـ، ق، هـ : «مذكور هجاؤه» وفي هـ : «الهجاء».

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ بلغ الكعبة ﴾ في الاية ٩٧ المائدة.

(٥) من غير ياء بعدها على اللفظ، ووقف يعقوب بالياء. النشر ٣٨٠/٢ إتحاف ٥٠٥/٢.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين من قوله : «وفيه» سقط من هـ، ومن قوله : «لا غير» سقط من : ب، جـ، ق.

(٧) من الآية ٦ القمر.

العشر الأول [1]، وفيه من الهجاء [2] : ﴿ فَتَوَلَّ ﴾ باللام [3]، و﴿ الدَّاعِ ﴾ بالعين [4] في الكلمتين معا [5]، وقرأ البزي بزيادة ياء بعد العين المخفوضة، في حال الوصل والوقف معا [6]، وزادها في الوصل خاصة ورش، وأبو عمرو [7]، وحذفاها [8] في الوقف، كالجماعة [9] الباقين.

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ خُشَّعاً ﴾ بغير ألف بين الخاء، والشين [10]، وقرأه كذلك مع ضم الخاء، وفتح الشين، وتشديدها الحرميان، وابن عامر، وعاصم [11]، وكتبوا في بعضها : ﴿ خَٰشِعاً ﴾ بألف بين الخاء، والشين، على وزن : «فاعل» وقرأنا كذلك للباقين، وهم النحويان، وحمزة [12].

---

(١) رأس الآية ١٠ القمر، وسقطت من : هـ.

(٢) بعدها في هـ : «بالغة» بغير ألف، فما تغن بالنون وكتبوا ﴿ فتولّ ﴾» والأولان موضعهما الخمس الأول، لاحظ ذلك.

(٣) من غير ياء بعدها، لأنه مجزوم بالأمر.

(٤) تقديم وتأخير في : هـ.

(٥) وهما في قوله تعالى : ﴿ يدْعُ الداعِ ﴾واتفقت المصاحف على حذف الواو، والياء اكتفاء بالضمة، واكتفاء بالكسرة ذكرهما أبو عمرو عن ابن الأنباري.
انظر: المقنع ٣٣، ٣٥.

(٦) ووافقه من العشرة يعقوب.

(٧) ووافقهما أبو جعفر. انظر : النشر ٢/ ٣٨٠ إتحاف ٢/ ٥٠٥.

(٨) في ب، ق : «وحذفها» وبعدها في ب، جـ، ق : «هنا».

(٩) في جـ، ق : تقديم وتأخير، وما بعدها سقط منهما.

(١٠) وذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل بالحذف ليشمل القراءتين، وهو أولى، وتقدم في الآية ٣٨ فصلت. انظر: المقنع ٩٧.

(١١) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر.

(١٢) ويوافقهم من العشرة يعقوب وخلف.
انظر : النشر ٢/ ٣٨٠ التيسير ٢٠٥ إتحاف ٢/ ٥٠٦ البدور ٣٠٦.

﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ بالعين [١] أيضا، إجماع من المصاحف، واختلف القراء فيه، فقرأه ابن كثير، بزيادة ياء بعد العين، في الحالين من الوصل والوقف [٢]، وزادها أيضا، نافع وأبو عمرو، في الوصل خاصة [٣]، وحذفاها [٤] في الوقف، وكذا حذفها الباقون في الوصل، والوقف معا، اتباعا للرسم.

ووقع هنا: ﴿ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ [٥] ﴾ براء بعد السين، ووقع في المدثر: ﴿ عَسِيرٌ [٦] ﴾ بالياء، وهما لغتان [٧] [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله فيما سلف [٨]].

ثم قال تعالى: ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ ٱلسَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ [٩] ﴾ إلى قوله: ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾، رأس الخمس الثاني [١٠]، وفيه من الهجاء [١١] [: ﴿ أَبْوَٰبَ [١٢] ﴾

---

(١) من غير ياء بعده اكتفاء بالكسرة، وذكرها أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري باتفاق المصاحف. انظر: المقنع ص ٣٥.

(٢) وتبعه على ذلك من العشرة يعقوب.

(٣) وتبعهما على ذلك من العشرة أبو جعفر. وتقدمت مصادر التوثيق.

(٤) في جـ : «ويحذفانها» وفي ق : «وحذفها».

(٥) رأس الآية ٨ القمر.

(٦) رأس الآية ٩ المدثر.

(٧) ولاحظ رؤوس الآي في السورتين ، ليس في القمر حرف مد ما قبل الحرف الأخير في رؤوس الآي في حين يوجد ذلك في المدثر .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وفيه في ق : «وسائره مذكور» .

(٩) من الآية ١١ القمر.

(١٠) رأس الآية ١٥ القمر.

(١١) سقطت من : ب، جـ، ق، هـ.

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ونقص من الأمول﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

و﴿ وَحَمَلْنَٰهُ (١) ﴾ و ﴿ أَلْوَٰحٍ (٢) ﴾ و﴿ تَّرَكْنَٰهَآ (١) ﴾ بحذف الألف من ذلك كله (٣)].

ثم قال تعالى : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّنقَعِرٍ ﴾ رأس العشرين آية (٥) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ بالراء من غير ياء بعدها، وكذا جميع ما في هذه السورة منها، وذلك (٦) ستة مواضع (٧) لكونهن رءوس (٨) آي، وأجمع القراء أيضا على حذف الياء بعدها، وصلا ووقفا، إلا ورشا وحده، فإنه يثبت فيهن ياء، في الوصل، خاصة، ويحذفها (٩) في الوقف اتباعا للرسم (١٠).

ثم قال تعالى : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَشِرٌ ﴾ رأس

(١) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في أول البقرة.
(٢) انفرد بحذفه أبو داود دون أبي عمرو ولا يدخل فيه : ﴿ وألقى الألوٰح ﴾ الآية ١٥٠ في الأعراف. انظر : التبيان ٢٢٤.
(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «وكتبوا : ﴿ ألواح ﴾ بغير ألف بين الواو، والحاء، وسائر ما فيه مذكور».
(٤) الآية ١٦ القمر.
(٥) سقطت من أ، هـ وما أثبت من : ب، جـ، ق.
(٦) ألحقت فوق السطر في : أ، وفي جـ : «وكذلك».
(٧) في الآيات ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩ القمر.
(٨) في هـ، جـ : «رأس».
(٩) في هـ : «وحذفها».
(١٠) وأثبتها من العشرة يعقوب في الحالين. انظر : النشر ٢/ ٣٨٠ إتحاف ٢/ ٥٠٦ التيسير ٢٠٦ المهذب ٢/ ٢٦٥ وبعدها في ق : «وسائره مذكور».
(١١) الآية ٢١ القمر.

الخمس الثالث (1)، وهجاؤه (2) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ (3) ﴾ إلى قوله: ﴿ وَنُذُرِ ﴾ رأس الثلاثين آية (4) مذكور هجاؤه (5).

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً (6) ﴾ إلى قوله: ﴿ مَن شَكَرَ ﴾ رأس الخمس الرابع (7)، [وفيه: ﴿ وَٰحِدَةً (8) ﴾ و﴿ نَّجَّيْنَٰهُم ﴾ بغير ألف (9)].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا (10) ﴾ إلى قوله: ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ رأس الأربعين آية (11)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ رَٰوَدُوهُ ﴾ بغير ألف بين الراء والواو وقد مضى (12) مثله في يوسف (13) وغير ذلك (14) مذكور (15).

(1) رأس الآية ٢٥ القمر، وفي ب: «الثاني» وهو تصحيف.

(2) ألحقت فوق السطر في: هـ.

(3) من الآية ٢٦ القمر.

(4) سقطت من: أ، هـ وما أثبت من ب، جـ، ق.

(5) في ب، جـ، هـ: «الهجاء» وفي ق: «تقديم وتأخير».

(6) من الآية ٣١ القمر.

(7) رأس الآية ٣٥ القمر.

(8) تقدم عند قوله: ﴿ على طعام وٰحد ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(9) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وفيه: «مذكور هجاؤه».

(10) من الآية ٣٦ القمر.

(11) سقطت من: ق.

(12) في ب، جـ، ق: «وذكر».

(13) عند قوله: ﴿ وراودته التي هو في بيتها ﴾ من الآية ٢٣.

(14) في هـ: «وسائر ذلك مذكور»، وفي جـ: «وغيره مذكور» وما بينهما سقط.

(15) وبعدها في ق: «كله فيما سلف».

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ رأس الخمس الخامس (٢) [، وفيه : ﴿ فَأَخَذْنَٰهُمْ ﴾ بغير ألف ، وغيره مذكور (٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ (٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ بِٱلْبَصَرِ ﴾ رأس الخمسين آية [وفيه : ﴿ خَلَقْنَٰهُ (٥) ﴾ و﴿ وَٰحِدَةٌ ﴾ بغير ألف (٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ (٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّقْتَدِرٍ ﴾ وهو آخرها رأس الخمس السادس (٨) ، ورأس الجزء الثالث ، والخمسين من أجزاء ستين (٩) ، وهجاؤه مذكور (١٠) .

* * *

(١) الآية ٤١ القمر.
(٢) رأس الآية ٤٥ القمر.
(٣) في ب : «قد ذكر» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «مذكور هجاؤه».
(٤) من الآية ٤٦ القمر.
(٥) تقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنٰهم﴾ في الآية ٢ البقرة.
(٦) تقدم عند قوله: ﴿على طعام وٰحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة.
ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «مذكور».
(٧) من الآية ٥١ القمر.
(٨) رأس الآية ٥٥ القمر، وسقطت من : هـ وفيها «آخر السورة».
(٩) وهو مذهب أبي عمرو الداني،واختار ابن الجوزي رأس الآية : ﴿ذات الأكمام﴾ ٩ الرحمن وهو مذهب خلف بن هشام، وقال ابن عبد الكافي عند رأس الآية: ﴿ورب المغربين﴾ ١٥ الرحمن وجرى العمل بالأول ليكون آخر السورة موافقا لآخر الحزب باتفاق .
انظر: البيان ٩٦ بيان ابن عبد الكافي ١٢ جمال القراء ١٤٨/١ فنون الأفنان ٢٧٦ غيث النفع ٣٦١.
(١٠) في جـ : «وهجاؤه كله فيما سلف» ، وبعدها في ق : «مذكور كله» ، وفي : هـ تقديم وتأخير .

سورة الرحمن (١) عزّ وجل (٢)
وهي سبع وسبعون آيـة (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ الْقُرْءَانَ خَلَقَ الْإِنسَٰنَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ رأس الخمس الأول (٤)، وفيه أن ألف التثنية في بعض المصاحف ثابتة، وفي بعضها محذوفة (٥).

---

(١) هذا أحد أسماء هذه السورة، وتسمى أيضا : «عروس القرآن» ولم يرد فيها هذا اللفظ.
انظر: الإتقان ١/١٥٦ الجامع ١٧/١٥١.

(٢) بعدها في أ، ق : «مكية» وهو إقحام من الناسخ، لأن المؤلف ذكر في مقدمته أن السور المختلف فيها، يخليها من ذكر المكي والمدني، وهي عنده من السور المختلف فيها. وذكر العلماء فيها قولين أحدهما أنها مدنية أخرجه البيهقي وابن الضريس وهو قول ابن مسعود ومقاتل، وثانيها أنها مكية رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس، وهو قول عائشة، والحسن وعكرمة وعطاء وجمهور الصحابة والتابعين، وصححه القرطبي، وصوبه السيوطي، ويدل له ما أخرجه الترمذي والحاكم عن جابر قال : «لما قرأ رسول الله ﷺ على أصحابه سورة الرحمن» حتى فرغ قال : ما لي أراكم سكوتا، الجن كانوا أحسن منكم رداً ما قرئت عليهم من مرة : ﴿ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴾ إلا قالوا : «ولا شيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد» وقصة الجن كانت بمكة، وأخرج الإمام أحمد عن أسماء بنت أبي بكر سمعت رسول الله ﷺ، وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر، والمشركون يسمعون : ﴿ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴾ وفي هذين الروايتين ما يدل على أنها مكية، قال الشيخ ابن عاشور: «وهو الأصح».
انظر : الإتقان ١/٣٧، ٣٠ فضائل القرآن ٧٣ جمال القراء ١/١٧ القرطبي ١٧/١٥١ البحر ٨/١٨٨ زاد ٨/١٠٥ المستدرك ٢/٤٧٣ جامع الترمذي ٥/٧٤ المسند ٤/٧٢ التحرير ٢٧/٢٢٧.

(٣) عند الحجازي وست وسبعون آية عند البصري، وثمان وسبعون آية عند الكوفي والشامي.
انظر : البيان ٨٢ بيان ابن عبد الكافي ٦٠ معالم اليسر ١٨١ القول الوجيز ٧٦.

(٤) رأس الآية ٥ الرحمن، وسقطت من : هـ وكذا ما بعدها.

(٥) تقدم اختياره الإثبات عند قوله : ﴿ وما يعلمن ﴾ في الآية ١٠١ البقرة وفي الآية ١٧٥ النساء.

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَّا تَطْغَوْاْ فِي ٱلْمِيزَانِ [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾ رأس [٢] العشر الأول [٣] وفيه [٤] من الهجاء : ﴿ فَٰكِهَةٌ ﴾ بغير ألف ، وقد ذكر [٥] ، وكتبوا في جميع المصاحف ، حاشا مصحف أهل [٦] الشام : ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ ﴾ بواو بعد الذال [٧] ، رفع [٨] ، وقرأنا كذلك لقرائهم [٩] مع رفع الباء قبلها [١٠] ، والأخوان [١١] يخفضان النون من كلمة : ﴿ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾ بعدها ، وعاصم ونافع وأبو عمرو ، وابن كثير [١٢] يرفعونها ، وكتبوا في مصحف الشام [١٣] : ﴿ ذَا ٱلْعَصْفِ ﴾ بألف بعد الذال ، نصب ، وقرأنا كذلك لقارئهم [١٤] مع نصب الباء قبلها ، والنون من : ﴿ وَٱلرَّيْحَانَ ﴾ بعدها [١٥] .

---

(١) الآية ٦ الرحمٰن.

(٢) سقطت من : ب.

(٣) رأس الآية ١٠ الرحمٰن ، وسقطت من : هـ.

(٤) في هـ : «وفي هذا الخمس».

(٥) عند قوله : ﴿ في شغل فٰكهون ﴾ رأس الآية ٥٤ يسٓ.

(٦) سقطت من : ق.

(٧) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام. المقنع ص : ١٠٩.

(٨) في جـ : «حيث وقع» وهو إقحام الأولى وتصحيف الثانية.

(٩) في جـ، ق : «لقارئهم».

(١٠) سقطت من : جـ، ق، وهي قراءة العشرة ما عدا ابن عامر فإنه ينصب الثلاثة .

(١١) ويوافقهما خلف العاشر.

(١٢) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر، ويعقوب.

(١٣) في جـ، ق : «أهل الشام» وفي هـ : «مصاحف أهل الشام».

(١٤) وهي قراءة عبد الله بن عامر الشامي.

(١٥) انظر : النشر ٢/ ٣٨٠ التيسير ٢٠٦ المبسوط ٣٥٨ إتحاف ٢/ ٥٠٩ البدور ٣٠٨.

قال أبو عبيد (١) : «وكذا رأيتها في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه (٢)».

ثم قال تعالى : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴾ رأس الخمس الثاني (٤)، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ بألف ثابتة (٥) بين الياء والنون، جميع ما في هذه السورة منها، وجملتها أحد (٦) وثلاثون موضعا، وفي بعضها : ﴿ تُكَذِّبَنِ ﴾ بغير ألف، وكلاهما حسن، وقد تقدم الكلام على ذلك (٧).

وكتبوا : ﴿ مِن صَلْصَٰلٍ ﴾ بغير ألف قبل اللام، وقد ذكر (٨)، وكذا (٩) : ﴿ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ مذكور (١٠)، مع سائر ذلك فيما سلف.

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٤٤٩.
(٢) ذكر نصه أبو عمرو الداني في المقنع ١٠٩.
(٣) الآية ١١ الرحمٰن.
(٤) رأس الآية ١٥ الرحمٰن.
(٥) سقطت من ب، جـ، ق، هـ.
(٦) في جـ، ق : «إحدى».
(٧) عند قوله : ﴿ وما يعلمان ﴾ في الآية ١٠١ البقرة واختار الإثبات، وعند قوله : ﴿ فلهما الثلثان ﴾ في الآية ١٧٥ النساء، اختار الإثبات وقال : «وكذلك ألف التثنية أين ما وقعت» فأبو داود نقل الخلاف في ألف التثنية مطلقا، واختار الإثبات، وأبو عمرو الداني نقل الخلاف في ألف : ﴿ تكذبان ﴾ والحذف فيما عداها، وجرى العمل عند أهل المغرب بالحذف، وإثبات : ﴿ تكذبان ﴾ وعند أهل المشرق بالإثبات في الجميع.
انظر : المقنع ١٧، ٩٨ التبيان ٧٩، دليل الحيران ٩٠ سمير الطالبين ٣٧ شرح الرائية للكردي ٢٥.
(٨) تقدم عند قوله : ﴿ من صلصٰل ﴾ في الآية ٢٦ الحجر.
(٩) في جـ، ق : «وكذلك».
(١٠) عند قوله : ﴿ وخلق الإنسٰن ضعيفا ﴾ في الآية ٢٨ النساء. وسقطت من : ق، هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ[١] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمَرْجَانُ ﴾ رأس العشرين آية، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ ٱللُّؤْلُؤُا ﴾ بألف بعد الواو المهموزة المضمومة، كذا رسمه الغازي بن قيس، وحكم الأندلسي[٢] وفي بعضها : ﴿ ٱللُّؤْلُؤُ ﴾ بغير ألف، وكذا رسمه عطاء الخرساني[٣]، وكلاهما حسن فليكتب الكاتب ما أحبّ من ذلك[٤].

و﴿ ٱلْمَرْجَانُ ﴾ بألف بين الجيم، والنون، وبغير ألف، وكذا رسمه حكم وعطاء بن يزيد الخرساني[٥]، وأضرب[٦] عنه الغازي[٧] وغيره، فلم يذكره[٨].

ثم قال تعالى : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ[٩] ﴾ إلى قوله :

---

(١) الآية ١٦ ـ ١٧ الرحمٰن.
(٢) تقدم ذكر هذين العلمين ص : ٢٣٦، ٢٦٩.
(٣) سقطت من : هـ، وتقدم ذكره ص : ٢٦٩.
(٤) وجرى العمل على حذف الألف عند أهل المشرق، وعلى إثبات الألف عند أهل المغرب، وتقدم عند قوله : ﴿ ولؤلؤا ولباسهم ﴾ في الآية ٢١ الحج، وعند قوله : ﴿ كأنهم لؤلؤ مكنون ﴾ في الآية ٢٢ الطور، وقال ابن القاضي :

في الطور والمزن بغير ألف ... في سورة الرحمٰن وجهان اعرف

انظر : بيان الخلاف ٧٠.
وفي ق : «تقديم وتأخير».
(٥) تقدم ذكر هذين العلمين ص :٢٦٩.
(٦) في هـ : «فأضرب».
(٧) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٦.
(٨) في ب، هـ : «فلم يذكروه» وقد وقع في موضعين في هذه السورة هنا وفي رأس الآية ٥٧، وحسّن أبو إسحاق التجيبي الحذف فيهما، والعمل على إثبات ألفه.
انظر : التبيان ٢٢٥ فتح المنان ٧٣ دليل الحيران ١٨٠ سمير الطالبين ٤٣.
(٩) الآية ٢١ ـ ٢٢ الرحمٰن.

﴿ وَالإِكْرَامِ [(١)] ﴾ رأس الخمس الثالث [(٢)]، وكتبوا : ﴿ الْجَوَارِ ﴾ بالراء، وقد ذكر في الشورى[(٣)] وكتبوا في بعض[(٤)] المصاحف : ﴿ الْمُنشَيَّتُ ﴾ بياء بين الشين والتاء، من غير ألف [(٥)] وكذا رسمها [(٦)] الغازي، وحكم، وعطاء [(٧)]، وقرأه حمزة [(٨)] بكسر

---

(١) سقطت من ب، وألحق في هامشها من قوله : ﴿ وله الجوار ﴾.

(٢) رأس الآية ٢٥ الرحمٰن.

(٣) عند قوله : ﴿ ومن ءايته الجوار ﴾ في الآية ٣٠ الشورى.

(٤) ألحقت في هامش ق.

(٥) في هـ : «ألف بعدها» وهو كذلك.

وهي مصاحف أهل العراق، ذكر ذلك أبو عمرو الداني فقال : ووجدت في مصاحف أهل العراق ﴿ المنشئت ﴾ في الرحمٰن بالياء من غير ألف، وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه .

قال الشيخ يوسف بن إبراهيم النور: «أما مصحف حفص، فقد خالف المصحف العراقي، وهو أصله العتيق لأنه كتب فيه بالياء، وخالفه بقية المصاحف التي لا تكتب بالياء ولا ألف، فكتب فيه بالألف».

انظر: المقنع للداني ص ٥٠ مع المصاحف ٥٤.

وتحتمل وجهين :

أحدهما حذف صورة الهمزة مع إثبات الألف بعدها وهو المشهور. والثاني عكسه وهو الشاذ.

انظر: تنبيه العطشان ٥١.

وذكرهما أبو عمرو في المحكم في نظائر هذا اللفظ وهو ﴿ مئارب ﴾ .

وقال الرجراجي :

عن بعضها في المنشئات الثُّبْت حكاه في التنزيل حَبْرٌ ثَبْت

المحكم : ١٦٣ .

قال أبو عبد الله الفاسي : «ورسمه في غير المصاحف العراقية موافق للقراءة بالفتح والألف محذوفة في الجمع على قاعدة جمع المؤنث» . فتح المنان ٢٩.

(٦) في ب، جـ، ق، هـ : «رسمه» .

(٧) تقدمت ترجمه هؤلاء الأعلام ص: ٢٣٦، ٢٦٩.

(٨) ويوافقه شعبة بخلف عنه .

الشين، وفتح الهمزة، وألف بعدها في اللفظ، فتكون الياء على قراءته[١] صورة للهمزة، لانكسار ما قبلها وفي بعضها: ﴿ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾ بألف ثابتة[٢]، ولا يصح على هذا كسر الشين[٣]، وسائر[٤] ما فيه من الهجاء مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ[٥] ﴾ إلى قوله: ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ رأس الثلاثين آية[٦]، وفي هذا الخمس: ﴿ فِى شَأْنٍ ﴾ بألف بين الشين، والنون، صورة للهمزة الساكنة، و ﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ بغير ألف بعد الهاء[٧] واللام[٨] من: ﴿ ٱلثَّقَلَانِ[٩] ﴾ [وقد ذكر[١٠] ذلك كله[١١]].

---

(١) في هـ: «على هذه القراءة».

(٢) واختار ابن القاضي وتبعه ابن عاشر والمارغني أن تكون الألف صورة للهمزة على هذه القراءة، وإلحاق ألف الجمع بعدها، وعليه مصاحف أهل المغرب.
والذي أختاره أن ترسم الهمزة فوق السطر بين الشين، والألف التي للجمع لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة، وتحاشيا للإلحاق الذي كان يكرهه السلف، وعليه مصاحف أهل المشرق.
انظر: بيان الخلاف ٨٠ فتح المنان ٢٣، دليل الحيران ٢٣٥.

(٣) وهي قراءة العشرة ما عدا حمزة وخلف وشعبة.
انظر: النشر ٢/٣٨١ المبسوط ٣٥٨ البدور ٣٠٨ المهذب ٢/٢٦٧.

(٤) في ق: «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط.

(٥) الآية ٢٦ ـ ٢٧ الرحمٰن.

(٦) سقطت من: هـ.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ أيه المؤمنون ﴾ الآية ٣١ النور.

(٨) سقطت من: جـ، ق.

(٩) سقطت من: ب، جـ، ق، هـ.

(١٠) عند قوله: ﴿ وما يعلمان ﴾ في الآية ١٠١ البقرة، وفي قوله: ﴿ فلهما الثلثان ﴾ في الآية ١٧٥ النساء واقتصر هنا على أحد وجهي الخلاف، إلا أنه اختار الإثبات فيما تقدم.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين في جـ، ق: «وسائره مذكور».

ثم قال تعالى: ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ [1] ﴾ إلى قوله: ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ رأس الخمس الرابع [2] مذكور هجاؤه [3].

ثم قال تعالى: ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةً [4] ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱلۡأَقۡدَامِ ﴾ [رأس الأربعين آية، وفيه [5]: ﴿ بِسِيمَٰهُمۡ فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي ﴾ بحذف الألف التي بين الميم، والهاء من: ﴿ بِسِيمَٰهُمۡ [6] ﴾ وبين الواو والصاد من: ﴿ ٱلنَّوَٰصِي [7] ﴾] [وغير ذلك مذكور [8]].

[ثم قال تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي [9] ﴾ إلى قوله: ﴿ جَنَّتَانِ ﴾ [رأس الخمس الخامس [10]، مذكور هجاؤه [11]].

ثم قال تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ [12] ﴾ إلى قوله: ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾

---

(١) من الآية ٣١ الرحمٰن.

(٢) رأس الآية ٣٥ الرحمٰن.

(٣) بعدها في ق: «كله».

(٤) من الآية ٣٦ الرحمٰن.

(٥) في هـ: «وفيه من الهجاء مما لم يذكر».

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ تعرفهم بسيمٰهم ﴾ في الآية ٢٧٢ البقرة.

(٧) الحذف لأبي داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وعليه العمل.
انظر: التبيان ٢٢٥ دليل الحيران ١٨١.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ، وألحق بعضه في هامشها.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، جـ، ق وفي هـ: «وسائرذلك مذكور هجاؤه».

(٩) الآية ٤١ ـ ٤٢ الرحمٰن.

(١٠) رأس الآية ٤٥ الرحمٰن.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق من قوله: «ثم» ومن هـ: «رأس» وألحق في الهامش.

(١٢) الآية ٤٦ ـ ٤٧ الرحمٰن.

رأس الخمسين آية [١]، مذكور هجاؤه [٢].

ثم قال تعالى: ﴿ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ [٣] ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا جَآنٌّ ﴾ رأس الخمس السادس [٤] وفيه من الهجاء [: ﴿ فَٰكِهَةٍ ﴾ بغير ألف [٥]، وكذا: ﴿ قَٰصِرَٰتُ ﴾ بين الراء والتاء [٦]، وكتبوا: [٧]] ﴿وَجَنَى﴾ بالياء بعد النون، وفي بعضها: ﴿ وَجَنَا ﴾ بالألف، وكلاهما حسن [٨].

ثم قال تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ [٩] ﴾ إلى قوله: ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ رأس الستين آية [١٠]، وفيه [١١] مما لم يذكر: ﴿ ٱلْمَرْجَانُ ﴾ بالألف، ورسمه أيضا، حكم، وعطاء بغير ألف [١٢]، و﴿ ٱلْإِحْسَٰنِ ﴾ بغير ألف

---

(١) سقطت من: أ، هـ وما أثبت من: ب، جـ، ق.

(٢) في هـ: «والهجاء» وفي ب، جـ، هـ: «تقديم وتأخير» وسقطت من: ق.

(٣) الآية ٥١ الرحمن.

(٤) رأس الآية ٥٥ الرحمن.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ في شغل فٰكهون ﴾ رأس الآية ٥٤ يسٓ.

(٦) وكذا بغير ألف بعد القاف، لأنه جمع مؤنث، وتقدم.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) وذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ولم يرجح شيئا، واختار ابن القاضي -وتبعه المارغني- رسمه بالألف، وعليه أهل المغرب، واختار المشارقة رسمه بالياء موافقة للأصل، وهو الأولى.
انظر: المقنع ٩٨، فتح المنان ١٠٨ دليل الحيران ٢٦٨ سمير الطالبين ٨٥ بيان الخلاف والتشهير ٧٩، تنبيه العطشان ١٣٧، التبيان ١٧٨.

(٩) الآية ٥٦ ـ ٥٧ الرحمٰن.

(١٠) سقطت من: أ، هـ وما أثبت من: ب، جـ، ق وما بعدها في هـ: «والهجاء مذكور».

(١١) في هـ: «وفي هذا الخمس من الهجاء».

(١٢) تقدم عند رأس الآية ٢٠.

فيهما [1].

ثم قال تعالى: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ[2]﴾ إلى قوله: ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ رأس الخمس السابع [3] وفيه من الهجاء: ﴿مُدْهَامَّتَانِ [4]﴾ وقد ذكر، حذف الألفين [5] منها [6]، في بعض المصاحف، وإثباتهما [7] في بعض [8].

ثم قال تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ [9]﴾ إلى قوله: ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ رأس السبعين آية، وفيه من الهجاء [10]: ﴿فَاكِهَةٌ﴾ بغير ألف [11]،

(١) تقدم في الآية ١٧٧ البقرة، في هـ: «فيهما معا»، وفي ب: «بينهما» وهو تصحيف.

(٢) الآية ٦١ الرحمٰن.

(٣) رأس الآية ٦٥ الرحمٰن.

(٤) في جـ: ﴿مدهامتان﴾ و﴿نضاختان﴾.

(٥) في ب، جـ: «الألف».

(٦) في جـ: «منهما».

(٧) في أ، ب، جـ، ق: «وإثباتها» وما أثبت من: هـ.

(٨) قال ابن عاشر: «وهكذا وجدته في عدة نسخ من مختصره» وهو كذلك كما هنا في أ، هـ، ق، م مما يدل على جودة النسخ.

وقال التجيبي: «﴿ومدهامتان﴾ في التنزيل في بعض المصاحف بحذف الألف، وفي بعضها بإثباتها» واستشكل ابن عاشر عبارة التنزيل؛ لأنه لم يتقدم له ذكر وإنما تقدم له ذكر ألف المثنى، فكيف يقول: «وقد ذكر حذف الألفين»، ولعل أصل الألفين الألف بالإفراد، فتصحف بالتثنية، وهو كذلك عندنا في ب، جـ، أو يحتمل أنه يعني: ﴿مدهامتان﴾، و﴿نضاختان﴾ وهو كذلك في: جـ، ولعله هو الصواب وجرى العمل على إثبات الألف الأولى والثانية واختار ابن القاضي إثبات الأولى وحذف الثانية وعليه مصاحف أهل المغرب.

انظر: فتح المنان ٤٠ بيان الخلاف ٨١ دليل الحيران ٩٠.

(٩) الآية ٦٦ـ ٦٧ الرحمٰن.

(١٠) سقطت من: جـ.

(١١) سقطت من: جـ، وتقدم في الآية ٥٤ سورة يسٓ.

و﴿ خَيْرَٰتٌ ﴾ كذلك [١]، و﴿ حِسَانٌ ﴾ بألف [٢].

[ثم قال تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ حِسَانٍ ﴾ رأس الخمس الثامن [٤]، وفيه : ﴿ مَّقْصُورَٰتٌ ﴾ بحذف [٥] الألف، و﴿ حِسَانٍ ﴾ بألف ثابتة [٦]].

ثم قال تعالى : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ [٧] ﴾ إلى آخر السورة [٨] وكتبوا في مصاحف الأمصار [٩] حاشا مصحف الشام : ﴿ ذِي ٱلْجَلَٰلِ ﴾ بياء بعد الذال، وقرأنا كذلك للقراء كلهم حاشا ابن عامر [١٠]، وكتبوا في مصاحف الشام [١١] : ﴿ ذُو ٱلْجَلَٰلِ ﴾ بواو بعد الذال [١٢]، مثل الأول المتقدم [١٣]، وقرأنا كذلك لقارئهم،

---

(١) بحذف الألف، باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث ، وتقدم.
وسقطت من : ب، جـ، ق وفي هـ : «وكذا خيرات» تقديم وتأخير.

(٢) بإجماع المصاحف، كنحو : «حساب» و«عقاب» وشبهه مما جاء على وزن : «فعال».

(٣) من الآية ٧١ الرحمٰن.

(٤) رأس الآية ٧٥ الرحمٰن.

(٥) في هـ : «بغير ألف» واتفق الشيخان على الحذف ، لأنه جمع مؤنث.

(٦) - ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق، جـ، وألحق في هامش : ق ولم يظهر.
- وسقطت من : هـ ، وبعدها : «وسائر ذلك مذكور».

(٧) الآية ٧٦ الرحمن.

(٨) وهو قوله عز وجل : ﴿ تبٰرك اسم ربك ذي الجلٰل والإكرام ﴾، رأس الآية ٧٧ الرحمٰن.

(٩) في ق : «الأمصاركلها».

(١٠) انظر : النشر ٣٨٢/٢، المبسوط ٣٥٩، البدور ٣٠٩، المهذب ٢٦٨/٢.

(١١) في ب، هـ : «أهل الشام» وألحقت في ب في هامشها.

(١٢) وذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز ، والعراق، والشام المنتسخة من الإمام . المقنع ص ١٠٨.

(١٣) في ق : «المتقدم ذكره» وتقدم في قوله : ﴿ ويبقى وجه ربك ذوالجلٰل والإكرام ﴾ الآية ٢٥ قال الداني : «والحرف الأول في كل المصاحف بالواو». المقنع ١٠٨.

التابعي[1] اليحصبي[2]، ولا خلاف في حذف الألف بين اللامين في كلمة[3] ﴿ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ ﴾ معا أين ما أتت[4]، [و﴿ تَبَٰرَكَ ﴾ بحذف الألف[5] وغيره مذكور[6]].

***

(١) في ق : «التابعين» وهو تصحيف.

(٢) في جـ ، ق : «لليحصبي»، والمراد به عبد الله بن عامر الشامي.

(٣) سقطت من : هـ، وفيها : «من».

وفي جـ ، ق : «من الكلمتين أين أتى» وما بينهما ساقط فيهما .

(٤) سقطت من : هـ.

(٥) اتفق الداني وأبو داود على حذف الألف في هذه الكلمة هنا وفي الملك وما عدا ذلك عن الداني بالحذف، وسكت أبو داود عن كل ما تقدم.

انظر : التبيان ٩٤ دليل الحيران ١١٩ المقنع ١٨.

وبعده في جـ، ق : «وقد ذكر».

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وبعدها في ق : «والله الموفق للصواب».

سورة الواقعة

مكية [١] ، وهي تسعون وتسع [٢] آيات [٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ إلى قوله : ﴿ بَسًّا ﴾ رأس الخمس الأول [٤] مذكور هجاؤه [٥].

ثم قال تعالى : ﴿ فَكَانَتْ هَبَاءً [٦] ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمَشْأَمَةِ ﴾ رأس العشر الأول [٧] مذكور هجاؤه [٨].

---

(١) ذكر ابن الجوزي قولين : أحدهما أنها مكية قاله الأكثرون : منهم ابن عباس، وعكرمة والحسن وعطاء ومقاتل وقتادة وجابر، وثانيهما أنها مدنية رواه عطية عن ابن عباس، واستثنى منها السيوطي: ﴿ ثلة من الأولين ﴾ و ﴿ فلا أقسم ﴾ وذكره أيضا في الحضري والسفري وقال السيوطي: «ولم أقف له على مستند» وقال ابن عطية : «بإجماع من يعتد به من المفسرين، وقيل فيها آيات مدنية، وهذا كله غير ثابت» فالسورة كلها مكية كما أخرجه ابن الضريس والبيهقي والنحاس .
انظر: زاد المسير ٨/ ١٣٠ الإتقان ٤٨/١، ٥٨ الجامع للقرطبي ١٩٤/١٧ فضائل القرآن ٧٣ التحرير ٢٧٩/٢٧.

(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي، والشامي، وسبع وتسعون آية عند البصري وست وتسعون آية عند الكوفي.
انظر : البيان ٨٢ بيان ابن عبد الكافي ٦٠ معالم اليسر ١٨٣ القول الوجيز ٧٧.

(٣) في ق : «آية» ، وفي ب : «تقديم وتأخير».

(٤) رأس الآية ٥ الواقعة، وسقطت من : هـ.

(٥) في ب ، جـ : «ليس فيه شيء» ، وفي ق : «وليس فيه شيء من الهجاء إلا ما تقدم».

(٦) من الآية ٦ الواقعة.

(٧) رأس الآية ١٠ الواقعة، وسقطت من : هـ، وفيها : «العشرين» وهو تصحيف .

(٨) بعدها في هـ : «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ رأس الخمس الثاني [2]، وفيه من الهجاء : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ بحذف الألف فيهما معا [3]، وسائر ذلك مذكور [4].

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّن مَّعِينٍ ﴾ رأس العشرين آية [6]، [وفيه : ﴿ مُتَقَٰبِلِينَ [7] ﴾ و﴿ وِلۡدَٰنٌ ﴾ بحذف الألف [8] منهما [9]].

ثم قال تعالى : ﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا [10] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡمَكۡنُونِ ﴾ رأس الخمس الثالث [11] [، وفيه من الهجاء : ﴿ وَفَٰكِهَةٍ ﴾ بحذف الألف [12]، وكذا من : ﴿ أَمۡثَٰلِ [13] ﴾،] ورسم الغازي بن قيس وحكم بعد الواو المهموزة من :

(١) الآية ١١ الواقعة، ولكنها في جميع النسخ : ﴿والسٰبقون السٰبقون﴾ وهى الآية الثانية عشر، وما أثبت هو الصواب على عدد المدني الأخير كما هو منهج المؤلف.

(٢) رأس الآية ١٥ الواقعة.

(٣) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر كما تقدم.

(٤) في ق : «مذكور كله».

(٥) الآية ١٦ الواقعة.

(٦) سقطت من أ، هـ وما أثبت من ب، جـ، ق.

(٧) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكرسالم كما تقدم.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ من الرجال والنساء والولدٰن ﴾ في الآية ٧٤ النساء.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٠) من الآية ٢٢ الواقعة.

(١١) رأس الآية ٢٥ الواقعة وبعده في هـ : «مذكور هجاؤه كله».

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ في شغل فٰكهون ﴾ رأس الآية ٥٤ يسٓ.

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿ ويضرب الله الأمثٰل ﴾ من الآية ٣٥ النور.

﴿ اللُّؤْلُوِ [1] ﴾ ألفا، ولم يرسمها عطاء [2]، وبحذفها [3] أكتب، وقد ذكر في الحج [4].

ثم قال تعالى: ﴿ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ [5] ﴾ إلى قوله: ﴿ مَّخْضُودٍ ﴾ رأس الثلاثين آية، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ [6] ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾ رأس الخمس الرابع [7]، [وفيه: ﴿ فَٰكِهَةٍ ﴾ وقد ذكر [8]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ [9] ﴾ إلى قوله: ﴿ لِّأَصْحَٰبِ الْيَمِينِ ﴾ رأس الأربعين آية [10]، [وفيه: ﴿ أَنشَأْنَٰهُنَّ ﴾ بحذف الألف بين النون والهاء، وكذا [11]: ﴿ فَجَعَلْنَٰهُنَّ [12] ﴾].

---

(١) سقطت من: هـ.

(٢) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص: ٢٣٦، ٢٦٩.

(٣) في جـ: «وبحذف» وفي ق: «وبحذف الألف».

(٤) عند قوله: ﴿ ولؤلؤا ولباسهم ﴾ من الآية ٢١.
وبعدها في هـ: «وغيرها» وهو كذلك في الآية ٢٢ الطور.

(٥) الآية ٢٦ الواقعة.

(٦) الآية ٣١ الواقعة.

(٧) رأس الآية ٣٥ الواقعة.

(٨) عند قوله: ﴿ في شغل فـٰكهون ﴾ رأس الآية ٥٤ يسٓ. وسقطت من: ق وفي موضعها: «بالحذف» وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيه: «مذكور هجاؤه كله».

(٩) الآية ٣٦ الواقعة.

(١٠) سقطت من أ، هـ وما أثبت من ب، جـ، ق.

(١١) في: ب، جـ، ق: «وكذلك».

(١٢) باتفاق كتاب المصاحف، فيهما، وتقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنـٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «مذكور أيضا».

ثم قال تعالى: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ [1] ﴾ إلى قوله: ﴿وَحَمِيمٍ﴾ رأس الخمس الخامس[2]، وهجاؤه مذكور[3].

ثم قال تعالى: ﴿ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ [4] ﴾ إلى قوله: ﴿ لَمَبْعُوثُونَ ﴾ رأس الخمسين آية، وكتبوا: ﴿ أَيِذَا مِتْنَا ﴾ بالياء ليس في القرآن غيره على الاستفهام[5] إجماع[6] من المصاحف، والقراء كلهم، وهم[7] على مذاهبهم المذكورة في كتابنا[8] الكبير.

وقد ذكر: ﴿ تُرَابًا ﴾ [أنه[9] بألف ثابتة[10]] ﴿وَعِظَامًا﴾ بحذف الألف[11]، وقد ذكر أيضا[12]، و﴿ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ على الخبر بألف واحدة[13]، وقرأ بذلك كذلك

(١) الآية ٤١ الواقعة.
(٢) رأس الآية ٤٥ الواقعة.
(٣) تقديم وتأخير في: هـ.
(٤) من الآية ٤٦ الواقعة.
(٥) تقدمت عند قوله: ﴿ أءذا كنا ﴾ في الآية ٥ الرعد.
(٦) في جـ، ق: «وإجماع».
(٧) سقطت من ب، ق، جـ.
(٨) في ب، جـ، ق: «وهم في كتابنا».
وتقدم التعريف به.
وتقدم بيان مذاهب القراء عند نظيره في الآية ٥ الرعد.
(٩) في ب: «بأنه».
(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ أءذا كنا ترابا ﴾ في الآية ٥ الرعد.
ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.
(١١) بعدها في هـ: من ﴿ عظما ﴾ وحده.
(١٢) عند قوله: ﴿ عظما ورفتا ﴾ في الآية ٤٩ الإسراء، وعند قوله: ﴿ فخلقنا المضغة عظما ﴾ ١٤ المؤمنون.
(١٣) تقدم مايرسم بالياء عند قوله: ﴿ أئنا لمخرجون ﴾ في الآية ٦٩ النمل.

نافع والكسائي [١] وقرأ سائر القراء [٢] بجعلهما [٣] معا، استفهاما.

ثم قال تعالى: ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ [٤]﴾ إلى قوله: ﴿مَّعْلُومٍ﴾ رأس الجزء الرابع والعشرين [٥] من الأجزاء المرتبة لقيام رمضان [٦]، وأنا أستحب القطع قبل ذلك بآية [٧] عند قوله: ﴿ٱلْأَوَّلُونَ [٨]﴾ ثم يبتدئ في المستقبل: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ [٩]﴾ أو يقطع آخر الرحمن، ويبتدئ بأول الواقعة [١٠]، والأول أقرب [١١] وبالله التوفيق.

[وفيه من الهجاء حذف الألف من: ﴿مِيقَٰتِ [١٢]﴾ وقد ذكر [١٣]].

---

(١) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر ويعقوب.

(٢) وهم ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم وحمزة، وخلف، وكل على أصله فأبو عمرو بالتسهيل والإدخال، وابن كثير بالتسهيل من غير إدخال، وهشام بالتحقيق مع الإدخال، وعدمه كالباقين.
انظر: إتحاف ٢/٥١٥ البدور الزاهرة ٣١٠.

(٣) في جـ، ق: «بجعلها معا استفهام».

(٤) الآية ٥١ الواقعة.

(٥) رأس الآية ٥٣ الواقعة.

(٦) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي وتقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله: ﴿شاكر عليم﴾ في الآية ١٥٧ البقرة.

(٧) في هـ: «بآيتين».

(٨) رأس الآية ٥١ الواقعة.

(٩) الآية ٥٢ الواقعة.

(١٠) في هـ: «سورة الواقعة».
إن ما ذكره أبو عمرو الداني وما اختاره ابن نجاح، كلام متصل المعاني، ختم سورة الرحمن، وابتداء سورة الواقعة هو الأولى.

(١١) سقطت من ق.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿فتم ميقٰت ربه﴾ في الآية ١٤٢ الأعراف.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّن زَقُّومٍ ﴾ رأس الخمس السادس (٢)، وهجاؤه (٣) مذكور (٤).

ثم قال تعالى : ﴿ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ (٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴾ رأس الستين [آية، وفيه من الهجاء حذف الألف من قوله : ﴿ فَشَٰرِبُونَ ﴾ في الموضعين (٦) و﴿ خَلَقْنَٰكُمْ ﴾ كذلك (٧) وغيره مذكور (٨)].

ثم قال تعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ (٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ رأس الخمس السابع (١٠)، وفيه من الهجاء (١١) [: ﴿ أَفَرَءَيْتُم ﴾ بحذف الألف (١٢)، وكذا (١٣) : ﴿ ٱلْخَٰلِقُونَ (١٤) ﴾ و﴿ أَمْثَٰلَكُمْ (١٥) ﴾] و﴿ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ منفصلا،

---

(١) من الآية ٥٤ الواقعة.

(٢) رأس الآية ٥٥ الواقعة.

(٣) سقطت من : ق.

(٤) تقديم وتأخيرفي : ق.

(٥) الآية ٥٦ الواقعة.

(٦) في الآيتين ٥٧ ، ٥٨ باتفاق الشيخين، لأنه على صيغة الجمع وفي ب، جـ، ق : «تقديم وتأخير».

(٧) في جـ : «وكذلك».

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيه : «مذكور كله».

(٩) الآية ٦١ الواقعة.

(١٠) رأس الآية ٦٥ الواقعة.

(١١) سقطت من : ق .

(١٢) تقدمت في قوله : ﴿ قل أريتكم ﴾ في الآية ٤١ الأنعام.

(١٣) في جـ، ق : «وكذلك».

(١٤) باتفاق الشيخين أبي عمرو الداني وأبي داود، لأنه جمع.

(١٥) تقدم عند قوله : ﴿ ويضرب الله الأمثـل ﴾ الآية ٣٥ النور.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

وفي بعضها متصلا، وقد ذكر في البقرة [١]، وكتبوا: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ﴾ بألف بين الشين والهاء، وقد ذكر أيضا [٢] في العنكبوت [٣]، والنجم [٤].

ثم قال تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ [٥]﴾ إلى قوله: ﴿مَحْرُومُونَ﴾ رأس السبعين آية [٦] [وفيه من الهجاء: ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ بحذف [٧] الألف، وقد ذكر [٨]، وكذا [٩]: ﴿ٱلزَّٰرِعُونَ﴾ بين الزاي، والراء [١٠]، و﴿لَجَعَلْنَٰهُ﴾ كذلك [١١]، و﴿حُطَٰمًا﴾ أيضا بغير ألف [١٢]].

ثم قال تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ [١٣]﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾ رأس الخمس الثامن [١٤]، وفيه من الهجاء: ﴿أَنشَأْتُمْ﴾ بألف [١٥] صورة للهمزة الساكنة،

---

(١) والعمل على القطع، وتقدم في قوله: ﴿فيما كانوا فيه﴾ الآية ١١٢ البقرة.
(٢) سقطت من: جـ، ق.
(٣) عند قوله: ﴿ينشئ النشأة﴾ من الآية ١٩.
(٤) عند قوله: ﴿وأن عليه النشأة﴾ من الآية ٤٦.
(٥) الآية ٦٦ الواقعة.
(٦) سقطت من: هـ.
(٧) في ق: «بغير ألف».
(٨) عند قوله: ﴿قل أرءيتكم﴾ من الآية ٤١ الأنعام.
(٩) في جـ، ق: «وكذلك».
(١٠) وافقه أبو عمرو الداني، لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف الجمع المذكر.
(١١) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنٰهم﴾ في الآية ٢ البقرة.
(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ثم يجعله حطٰما﴾ في الآية ٢٠ الزمر، وفي جـ، ق: «بحذف الألف».
وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ، وفيه: «مذكور».
(١٣) الآية ٧١ الواقعة
(١٤) رأس الآية ٧٥ الواقعة.
(١٥) سقطت من: ق.

و﴿ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴾ بواو واحدة [1]، بعد الشين من غير صورة للهمزة [2]، وقد ذكر [ذلك [3] كله، وكذا سائر ما فيه من الهجاء مذكور [4]].

ثم قال تعالى: ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ [5] ﴾ إلى قوله: ﴿ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴾ رأس الثمانين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ بألف هنا [6] بين الباء، والسين، وكذلك [7] في آخر السورة [8]، وقد ذكر في أول فاتحة الكتاب [9]، وكتبوا في مصاحف المدينة، وفي بعض مصاحف سائر الأمصار: ﴿ بِمَوَٰقِعِ ﴾ بغير ألف، قبل القاف [10]، وقرأنا كذلك للأخوين [11] مع إسكان الواو، وكتبوه [12] في بعضها أيضا [13]: ﴿ بِمَوَٰقِعِ ﴾ بألف

(١) سقطت من: ب، جـ، ق، هـ.

(٢) موافقة لقراءة أبي جعفر بخلف عن ابن وردان بحذف الهمزة، وضم الشين.
انظر: النشر ١/٣٩٧ إتحاف ٢/٥١٧ المهذب ٢/٢٧١.

(٣) سقطت من: ب.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين في جـ: «كله وسائر ما فيه مذكور» وفي ق: «وقد ذكر».

(٥) الآية ٧٦ الواقعة.

(٦) الآية ٧٧ الواقعة.

(٧) في جـ، ق، هـ: «وكذا».

(٨) الآية ٩٩ الواقعة.

(٩) عند ذكر البسملة في الآية ١ الفاتحة.

(١٠) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، ورواه أيضا عن قالون عن نافع بالحذف، وذكره ابن أشته في كتاب علم المصاحف، ورآه أبو عبيد في الإمام بغير ألف، قال اللبيب: «والحذف آثر وأشهر» وعليه العمل.
انظر: المقنع ١٤، ٩٨ التبيان ٢٢٤ فتح المنان ٧٣ بيان الخلاف ٨١ الدرة ٢٨.

(١١) ويوافقهما من العشرة خلف. انظر: النشر ٢/٣٨٣ المبسوط ٣٦١ التيسير ٢٠٧.

(١٢) في ب، جـ، ق، هـ: «وكتبوا».

(١٣) سقطت من: جـ.

وقرأنا بذلك[1] لسائر القراء مع فتح الواو [المولدة للألف [2]،] [و﴿ جَعَلْنَٰهَا ﴾، ﴿ وَمَتَٰعاً ﴾ مذكور[3] أنه بحذف الألف [4]].

ثم قال تعالى : ﴿ فِي كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ○ لَّا يَمَسُّهُۥ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ رأس الخمس التاسع [6]، مذكور هجاؤه [7].

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ [8] ﴾ إلى قوله : ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ [رأس التسعين آية، وهجاؤه [9]] مذكور [10].

ثم قال تعالى : ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ○ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ [11] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ رأس الخمس العاشر [12]، وفيه من الهجاء : ﴿ وَرَيْحَانٌ ﴾ رسمه عطاء

---

(١) في ق : «لذلك».

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، جـ، ق.

(٣) بعدها في ق : «كله».

(٤) في الكلمتين معا، باتفاق المصاحف في الأولى، وانفرد أبو داود بالثانية، وتقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ ، وعند قوله : ﴿ ومتٰع إلى حين ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.
ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وفيه : «وسائر ذلك مذكور».
وسقط من : جـ، ق «أنه بحذف الألف».

(٥) الآية ٨١ ـ ٨٢ الواقعة.

(٦) رأس الآية ٨٥ الواقعة.

(٧) سقطت من: هـ.

(٨) الآية ٨٦ الواقعة.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٠) بعدها في ق : «كله».

(١١) الآية ٩١ ـ ٩٢ الواقعة.

(١٢) رأس الآية ٩٥ الواقعة.

وحكم [1] بألف، ورسمه الغازي [2] بغير ألف، وكلاهما عندي حسن، واختياري الألف [3]، مثل الذي في الرحمن [4]، ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ بتاء ممدودة [5] ليس في القرآن غيرها، وقد ذكر في البقرة [6] وسائر [7] ذلك مذكور [8].

ثم قال تعالى: ﴿فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ [9]﴾ إلى آخر السورة مذكور [10].

* * *

(١) تقديم وتأخير في جـ، ق، وتقدم ذكر العلمين ص : ٢٦٩.

(٢) في جـ : «الغازي بن قيس».

(٣) وتابعه على ذلك المارغني والشيخ الضباع وغيرهما وعليه العمل.
انظر : التبيان ٢٢٥ فتح المنان ٧٣، دليل الحيران ١٨٠ سمير الطالبين ٤٤ بيان ٨١
سقطت من ق وألحقت في الهامش، وسقط من : جـ «واختياري الألف».

(٤) عند قوله : ﴿ذو العصف والريحان﴾ رأس الآية ١٠.

(٥) في ب، جـ، ق : «بالتاء الممدودة».

(٦) عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ الآية ٢١٦ البقرة.

(٧) في ب، جـ، ق : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط.

(٨) بعدها في ق، هـ : «كله».

(٩) سقطت هذه الآية من ب، وفي موضعها : ﴿تصلية جحيم﴾.

(١٠) سقطت من : ب، وفي ق : «وهجاؤه مذكور كله».

سورة الحديد

مدنية [١]، وهي عشرون وثمان [٢] آيات [٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْأُمُورُ ﴾ رأس الخمس الأول [٤]، وفيه من الهجاء: ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ منفصلا وقد ذكر في البقرة [٥]، وسائر الهجاء مذكور .

---

(١) ذكرها المؤلف في مقدمته ضمن السور المدنية باتفاق، وتبعه الماوردي والقرطبي، وقال: «في قول الجميع» وهو قول النقاش حيث قال : «بإجماع المفسرين» وهو كذلك كما أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس ، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وابن الأنباري عن قتادة أنها نزلت بالمدينة.

وما ذكروه من الإجماع، ليس مسلم لأن هناك من قال بأنها مكية وهو قول الكلبي وابن السائب، وجماعة، قال ابن عطية ولا خلاف في أن فيها قرآنا مدنيا ، لكن يشبه صدرها المكي، قال السيوطي: «قلت الأمر كما قال» وقال : «فالمختار أنها مكية» .

أقول: إن قوله تعالى: ﴿ ألم يأن للذين ءامنوا ﴾ إلى قوله: ﴿ فسقون ﴾ مكية لما رواه مسلم في صحيحه والنسائي، وابن ماجه عن عبد الله بن مسعود في سبب نزولها إلا أن الجمهور على أنها مدنية، والله أعلم.

انظر: المحرر ٩١ زاد المسير ٨/ ١٦٠ الإتقان ١/ ٣٨ القرطبي ١٧/ ٢٣٥ البحر ٨/ ٢١٦ التحرير ٢٨/ ٣٥٣ تفسير ابن كثير ٤/ ٣٣٢ التحبير ٥٠.

(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي والشامي، وتسع وعشرون آية عند الكوفي والبصري .

انظر: البيان ٨٣ بيان ابن عبد الكافي ٦١ جمال القراء ١/ ٢٢٠ معالم اليسر ١٨٩ القول الوجيز ٧٩ سعادة الدارين ٧٢.

(٣) لم تظهر لي في ب، وفي ق : «آية» وفي هـ : «تقديم وتأخير».

(٤) رأس الآية ٥ الحديد، وسقطت من : هـ.

(٥) عند قوله : ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ في الآية ١١٤ واتفقت على رسمه مقطوعا مصاحف أهل الأمصار . المقنع ٩٠.

ثم قال تعالى: ﴿يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ[1]﴾ **إلى قوله:** ﴿خَبِيرٌ﴾ **رأس العشر الأول**[2]، [**وفيه من الهجاء:** ﴿مِيثَٰقَكُمۡ[3]﴾، و﴿ءَايَٰتِۢ بَيِّنَٰتٖ﴾، و﴿مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ[4]﴾، و﴿مِيرَٰثُ[5]﴾، و﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ[6]﴾، ﴿وَقَٰتَلَ[7]﴾، ﴿وَقَٰتَلُواْۚ[8]﴾ **كل ذلك بحذف الألف منه**[9]].

وكتبوا في مصاحف الحجاز، والعراق هنا وفي سائر القرآن: ﴿وَكُلّٗا﴾ **بلام ألف وكتبوا في مصحف الشام:** ﴿وَكُلٌّ﴾ **باللام رفع**[10]**، وقرأنا كذلك لقارئهم**[11].

ثم قال تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ[12]﴾ **إلى قوله:** ﴿فَٰسِقُونَ﴾ **رأس**

---

(١) من الآية ٦ الحديد.

(٢) رأس الآية ١٠ الحديد، وسقطت من: هـ.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿من بعد ميثـٰقه﴾ في الآية ٢٦ البقرة.

(٤) باتفاق الشيخين، لأنهن جمع مؤنث، وتقدم.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ولله ميرٰث﴾ في الآية ١٨٠ آل عمران.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿سبع سمٰوٰت﴾ في الآية ٢٨ البقرة، وفي جـ، ق بدون فصل بواو العطف.

(٧) سقطت من: أ، ب، هـ، وما أثبت من: جـ، ق، م.

(٨) فهما ليسا من الأفعال الثمانية التي يحذفها الداني، وتقدم عند قوله: ﴿وقـٰتلوا في سبيل الله﴾ في الآية ١٨٩ البقرة.

(٩) سقطت من: ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «مذكور حذف الألف من كل ما تقدم».

(١٠) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق، والشام المنتسخة من الإمام. انظر: المقنع ص ١٠٨ الدرة ٢٨ الوسيلة ٤٨.

(١١) وهي قراءة عبد الله بن عامر، والباقون بالنصب. انظر: النشر ٣٨٤/٢ إتحاف ٥٢٠/٢ البدور ٣١٢ المهذب ٢٧٣/٢ وسقطت من: جـ.

(١٢) من الآية ١١ الحديد.

الخمس الثاني (١) [وفيه من الهجاء : ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ (٢) ﴾، و﴿ وَبِأَيْمَٰنِهِم (٣) ﴾ بحذف الألف من ذلك و﴿ بُشْرَىٰكُمُ ﴾ بالياء (٤)، و﴿ جَنَّٰتٌ (٥) ﴾، و﴿ ٱلْأَنْهَٰرُ (٦) ﴾، و﴿ خَٰلِدِينَ (٥) ﴾ كذلك، و﴿ مَأْوَىٰكُمُ ﴾ و﴿ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ﴾ بالياء (٧)، وغير ذلك (٨) مذكور (٩)].

ثم قال تعالى: ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ (١٠) ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْعَظِيمِ ﴾ رأس العشرين آية (١١) [وفيه من الهجاء: ﴿ يُضَٰعَفُ ﴾ بحذف الألف (١٢)، وكذا (١٣) في: ﴿ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾ وقد ذكر (١٤)، و﴿ فَتَرَىٰهُ ﴾ بالياء (١٥)، و﴿ حُطَٰمًا ﴾ بحذف

(١) رأس الآية ١٥ الحديد، وألحقت في هامش : هـ.
(٢) وافقه أبو عمرو الداني وقال : «حيث وقع» وهو من الحروف التي رواها عن نافع بالحذف .
وتقدم وما فيه من قراءات عند قوله : ﴿ فيضٰعفه ﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة.
(٣) تقدم عند قوله : ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لأيمٰنكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.
(٤) لأنها على وزن : «فعلى».
(٥) باتفاق الشيخين فيهما، لأنهما جمع كما تقدم.
(٦) تقدم عند قوله : ﴿ من تحتها الأنهٰر ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.
(٧) تقدم في آخر البقرة في قوله : ﴿ أنت مولىٰنا ﴾ في الآية ٢٨٥.
(٨) في ب، جـ، ق : «وغيره مذكور» وما بينهما سقط.
(٩) بعدها في ق : «كله».
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «مذكور هجاؤه كله» على الهامش.
(١٠) من الآية ١٦ الحديد.
(١١) سقطت من : أ، هـ وما أثبت من ب، جـ، ق.
(١٢) تقدم قريبا، وتقدم في الآية ٢٤٣ البقرة.
(١٣) في ب، جـ، ق : «وكذلك».
(١٤) بحذف الألف في الكلمتين، لأبي داود، وتقدم عند قوله : ﴿ ونقص من الأمٰول ﴾ في الآية ١٥٤ وعند قوله : ﴿ يرضعن أولٰدهن ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة.
(١٥) تقدم عند قوله : ﴿ قد نرىٰ تقلب ﴾ في الآية ١٤٣ البقرة.

الألف [1]، وكذا ﴿ رِضْوَٰنٌ [2] ﴾، و﴿ مَتَٰعٌ [3] ﴾ وسائر [4] ذلك مذكور [5]].

ثم قال تعالى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ [6] ﴾ إلى قوله: ﴿ فَٰسِقُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث [7]، وفيه من الهجاء: ﴿ لِّكَيْلَا ﴾ موصولا [8]، ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ﴾ باللام [9] وكتبوا في مصاحف المدينة والشام: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ وقرأنا كذلك لقراء المصرين [10]، نافع وابن عامر [11]، وكتبوا في مصاحف سائر الأمصار: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ بزيادة: ﴿ هُوَ [12] ﴾ وقرأنا كذلك

---

(١) تقدم عند قوله: ﴿ ثم يجعله حطٰما ﴾ في الآية ٢٠ الزمر.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿ ورضوٰن من الله ﴾ في الآية ١٥ آل عمران.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ مستقر ومتٰع ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.
وفي جـ: «منافع» وهو تصحيف.

(٤) في جـ: «وسائره مذكور» وفي ق: «وسائره مذكور فيما سلف».

(٥) سقطت من: أ، وفي موضعها: «كله»، وما أثبت من ب، جـ، ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «مذكور».

(٦) من الآية ٢١ الحديد.

(٧) رأس الآية ٢٥ الحديد.

(٨) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وهو الموضع الثالث لا غير وتقدم عند قوله: ﴿ لكيلا تحزنوا ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.

(٩) من غير ياء بعده، لأنه مجزوم بالشرط، تقدم عند قوله: ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.

(١٠) في ب، جـ، ق: «المصريين» وهو تصحيف.

(١١) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر.

(١٢) وذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام بمثل ما ذكر المؤلف.
ورواه بسنده عن إسماعيل بن جعفر، وعن قالون عن نافع، وعن هشام وعن عبد الله بن عامر، وعن أبي الدرداء رضي الله عنه بالسند المتصل. انظر: المقنع ١٠٨ - ١١١.

للباقين (١) من القراء، وسائر الهجاء مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا (٢) ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْعَظِيمِ (٣) ﴾ وهو آخرها (٤)، وهنا (٥) رأس (٦) الجزء الرابع، والخمسين، من أجزاء ستين (٧)، [وفيه من الهجاء: ﴿ ءَاثَٰرِهِم ﴾ بحذف الألف (٨)، ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ﴾، و﴿ كَتَبْنَٰهَا (٩) ﴾، و﴿ رِضْوَٰنِ ﴾ كذلك (١٠) وغير ذلك (١١) مذكور (١٢)].

***

(١) وهم ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، والكوفيون.
انظر: النشر ٢/٣٨٤ التيسير ٢٠٨ المبسوط ٣٦٣ البدور ٣١٣.

(٢) من الآية ٢٦ الحديد.

(٣) رأس الآية ٢٨ الحديد.

(٤) سقطت من: هـ.

(٥) في هـ: «وهو».

(٦) في جـ، ق: «انتهى».

(٧) وهو منتهى الحزب الرابع، والخمسين، من أجزاء ستين، وهو مذهب أبي عمرو الداني، ووافقه ابن الجوزي، واختار ابن عبد الكافي قوله تعالى: ﴿متـٰع الغرور﴾ رأس الآية ١٩ والعمل على الأول باتفاق ليكون موافقا لختم السورة.
انظر: البيان ١٠٥ بيان ابن عبد الكافي ١٢ فنون الأفنان ٢٧٧ جمال القراء ١/١٤٨ غيث النفع ٣٦٥.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ وقفينا على ءاثـٰرهم ﴾ في الآية ٤٨ المائدة.

(٩) باتفاق كتاب المصاحف فيهما، وتقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنـٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ ورضوٰن من الله ﴾ في الآية ١٥ آل عمران.
وبعدها في ق: «بغير ألف».

(١١) في جـ: «وغيره مذكور فيما سلف»، وفي ق: «وسائر ذلك مذكور كله فيما سلف والله الموفق للصواب».

(١٢) وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «هذه الآيات مذكور هجاؤها قبل كله».

سورة المجادلة [1]

مدنية [2]، وهي إحدى وعشرون آية [3]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا﴾ إلى قوله: ﴿مُّهِينٞ﴾ رأس الخمس الأول [4]، وفيه من الهجاء: ﴿تُجَٰدِلُكَ﴾ بحذف الألف، وقد ذكر [5]، وكتبوا [6] في جميع المصاحف في الموضعين هنا: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ﴾ بغير ألف، بين الظاء، والهاء [7] وقد ذكر في الأحزاب [8] وقرأنا كذلك مع فتح الياء، والظاء [9]، وتشديدها

(١) بفتح الدال، ويقال بكسرها، والثاني هو المعروف وتسمى سورة: «قد سمع» و«المجادلة» وسميت في مصحف أبي رضي الله عنه: «سورة الظهار».
انظر: الإتقان ١/١٥٦.

(٢) ذكرها المؤلف ضمن السور المدنية وهو قول الحسن ومجاهد وعكرمة والجمهور، وروي عن عطاء أنه قال العشر الأول منها مدني، والباقي مكي، وعن ابن السائب أنها مدنية سوى آية ﴿ما يكون من نجوى﴾ ويؤيد القول الأول ما أخرجه البيهقي وابن الضريس وأبو بكر الأنباري وأبو عبيد أنها مدنية، قال ابن عطية: بإجماع.
انظر: زاد المسير ٨/ ١٨٠، الإتقان ١/ ٣١ فضائل القرآن لابن الضريس ٧٤ الجامع ١٧/ ٢٦٩، المحرر الوجيز ١٩٨، البحر ٨/ ٢٣٢ التحرير ١٨/ ٥ لباب النقول ١٨٩ أسباب النزول ٢٧٣.

(٣) عند المدني الأخير والمكي، واثنتان وعشرون آية، في عدد الباقين.
انظر: البيان ٨٤ بيان ابن عبد الكافي ٦٢ معالم اليسر ١٩٠ القول الوجيز ٨٠.

(٤) رأس الآية ٥ المجادلة وسقطت من: هـ.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ولا تجـٰدل عن الذين﴾ في الآية ١٠٦ النساء.

(٦) في هـ: «وكتبوا أيضا».

(٧) باتفاق: أبي داود وأبي عمرو الداني، وهو من الحروف التي رواها عن نافع بالحذف.

(٨) عند قوله: ﴿تظـٰهرون منهن﴾ من الآية ٤.

(٩) وبفتح الهاء.

للحرميين وأبي عمرو [١] في الموضعين من هذه السورة [٢]. وقرأنا لعاصم بضم الياء، وفتح الظاء، وتخفيفها، وألف بعدها، وكسر الهاء، وقرأنا لابن عامر، والأخوين [٣]، بفتح الياء، والظاء، وتشديدها، وألف بعدها، وفتح [٤] الهاء مخففا [٥]، وسائر ما فيه [٦] مذكور [٧].

ثم قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعاً [٨] ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْمُومِنُونَ ﴾ رأس العشر الأول [٩]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ أَحْصِيٰهُ ٱللَّهُ ﴾ بالياء مكان الألف [١٠]، و﴿ أَيْنَ مَا كَانُوا ﴾ منفصلا [١١]، ﴿ وَيَتَنَٰجَوْنَ ﴾ بغير ألف قبل الجيم [١٢]، وقرأنا لحمزة [١٣] بنون ساكنة بعد الياء، وضم الجيم، فتصير

---

(١) ويوافقهم من العشرة يعقوب.

(٢) في قوله: ﴿ الذين يظهرون ﴾ في الآية ٢، وفي قوله: ﴿ والذين يظهرون ﴾ في الآية ٣.

(٣) ويوافقهم من العشرة: أبو جعفر وخلف.

(٤) في ق: «وكسر» وصححت فوق السطر.

(٥) انظر: النشر ٢/٣٨٥ التيسير ٢٠٨ المهذب ٢/٢٧٨ المبسوط ٣٦٤.

(٦) في ب، جـ، هـ: «ما فيه من الهجاء».

(٧) في هـ: «مذكور كله فيما سلف».

(٨) من الآية ٦ المجادلة.

(٩) رأس الآية ١٠ المجادلة، وسقطت من: هـ.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ أحصىٰ لما لبثوا ﴾ في الآية ١٢ الكهف.

(١١) باتفاق المصاحف، وتقدم بيان ما فيه الخلاف في قوله: ﴿ فأينما تولوا ﴾ في الآية ١١٤ البقرة.

(١٢) انفرد بحذف الألف أبو داود ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، فأخذ له بعض الشراح بالإثبات، كعادتهم في المسكوت عنه، ولكن يترجح الحذف رعاية للقراءة.
انظر: التبيان ٢٢٥ فتح المنان ٧٢ دليل الحيران ١٧٩.

(١٣) ويوافقه من العشرة رويس عن يعقوب، وانفرد وحده في هذه الكلمة: ﴿ فلا تتناجوا ﴾ فقرأها: =

الواو [1] جمادا [2] لذلك [على حال الرسم، وللباقين بتاء مفتوحة بين الياء، والنون، وألف بعد النون وفتح الجيم، فتسكن الواو لذلك [3] .

وكتبوا في الموضعين [4] من هذه السورة : ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ بالتاء وقد ذكر في البقرة [5]، [وسائره مذكور[6]، ﴿وَٱلْعُدْوَٰنِ [7]﴾، و﴿تَنَٰجَيْتُمْ﴾، و﴿تَتَنَٰجَوْا۟ [8]﴾ بحذف الألف من ذلك [9]].

ثم قال تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ [10]﴾ إلى قوله : ﴿يَعْلَمُونَ﴾ رأس الخمس الثاني [11]، وهجاؤه [12] مذكور.

= ﴿فلا تنتجوا﴾ بالنون والتاء وضم الجيم من غير ألف.

انظر: النشر ٢/٣٨٥ المبسوط ٣٦٤ المهذب ٢/٢٧٨ البدور ٣١٤.

(١) في ق : «الياء» وهو تصحيف.

(٢) أي حرف مد ساكن، لا يقرعها اللسان. وفي ب ، جـ ، ق : «عمادا».

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق وألحق في هامشها ولم يظهر لي .

(٤) في الآيتين ٨، ٩ المجادلة.

(٥) عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ من الآية ٢١٦ البقرة.

(٦) سقطت من جـ : «وسائره مذكور».

(٧) تقدم عند قوله : ﴿بالإثم والعدون﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(٨) في ق : ﴿فلا تتنٰجوا﴾.

(٩) تقدم أن أفعال : «المناجات» محذوفة لأبي داود دون أبي عمرو.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيه : «وسائر الهجاء مذكور كله فيما سلف».

(١٠) من الآية ١١ المجادلة.

(١١) رأس الآية ١٥ المجادلة.

(١٢) تقديم وتأخير في : هـ ، وسقطت من: جـ، ق.

ثم قال تعالى : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ [(١)] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡأَذَلِّينَ ﴾ رأس العشرين آية [(٢)]، وهجاؤه مذكور [(٣)] : [﴿ فَأَنسَىٰهُمۡ ﴾ بالياء مكان الألف [(٤)]].

ثم قال تعالى : ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ [(٥)] ﴾ إلى آخر السورة [(٦)]، [مذكور هجاؤه [(٧)]].

* * *

(١) من الآية ١٦ المجادلة.

(٢) سقطت من : أ وما أثبت من ب، جـ، ق، هـ.

(٣) في هـ : «تقديم وتأخير»، وبعدها : «كله».

(٤) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء، ومابين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٥) من الآية ٢٠ المجادلة.

(٦) وهو قوله : ﴿ ألا إن حزب الله هم المفلحون ﴾ رأس الآية ٢١.

(٧) في ب، جـ : «تقديم وتأخير» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، ق ، إلا أنه ألحق في هامش : ق.

سورة الحشر

مدنية [١]، وهي عشرون وأربع آيات [٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ إلى قوله: ﴿ الْفَاسِقِينَ ﴾ [رأس الخمس الأول [٣]، وهجاؤه مذكور [٤]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ [٥] ﴾ إلى قوله: ﴿ رَحِيمٌ ﴾ رأس العشر الأول [٦]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ كَيْ لَا ﴾ منفصلا

(١) قال ابن الجوزي: «وهي مدنية كلها بإجماعهم» وقال ابن عطية: «هي مدنية باتفاق من أهل العلم» وذكر المفسرون أن جميعها أنزلت في «بني النضير» ويدل له ما أخرجه ابن الضريس وأبو عبيد وابن الأنباري والبيهقي أنها مدنية، وكان ابن عباس رضي الله عنهما يسمى هذه السورة سورة: «بني النضير» روى البخاري عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: «سورة الحشر» قال: قل سورة: «بني النضير».

قال ابن حجر: «كأنه كره تسميتها بالحشر لئلا يظن أن المراد يوم القيامة، وإنما المراد به هاهنا إخراج بني النضير».

انظر: زاد المسير ٨/٢٠١ فتح الباري ٨/٤٨٣ المحررالوجيز ٢٠٣ الإتقان ١/٣١، ١٥٦ الجامع ١٨/١ تفسير ابن كثير ٤/٣٥٣ التحرير ١٨/٦٢.

(٢) باتفاق عند جميع أهل العدد، وليس فيها اختلاف.

انظر: البيان ٨٤ بيان ابن عبد الكافي ٦٢ معالم اليسر ١٩٠ القول الوجيز ٨٠.

في هـ: «تقديم وتأخير» وفي ق: «آية».

(٣) رأس الآية ٥ الحشر، وسقطت من: هـ.

(٤) في هـ: «تقديم وتأخير» وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامشها.

(٥) من الآية ٦ الحشر.

(٦) رأس الآية ١٠ الحشر، وسقطت من: هـ.

كلمتين [١].

وكتبوا : ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ﴾ بواو بعد الهمزة، من غير صورة لها، ولا ألف بعدها، وكذا [٢] رسمه الغازي بن قيس، وكذا رسمه أيضا، حكم، وعطاء الخرساني [٣]، إلا أنهما قالا : «وفي مصاحف [٤] أهل العراق بألف» يعنيان بعد الواوين [٥] ولم أروه عن غيرهما، وبواوين [٦] من غير ألف - كما قدمنا [٧] - حكاه ابن أشته، في كتابه عن نصير بن يوسف [٨] النحوي في باب اتفاق المصاحف، ولم يذكر خلافا بينهما، فالله أعلم [٩] [وفيه [١٠] : ﴿وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ﴾ بحذف الألف [١١] من ذلك، ﴿وَمَا آتَاكُمُ﴾، بالياء مكان الألف، وكذا :

(١) باتفاق ، وتقدم بيان الموصول والمفصول عند قوله : ﴿لكيلا تحزنوا﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.

(٢) في جـ، ق : «وكذلك».

(٣) تقدم ذكرهؤلاء الأعلام ص : ٢٣٦، ٢٦٩.

(٤) في ب، جـ، ق :«في مصاحف».

(٥) في أ، هـ :«الواو» وما أثبت من: ب، جـ، ق، م.

(٦) في هـ: «وبواو».

(٧) في ب، جـ، ق :«قدمناه».

(٨) تقدمت ترجمة هذين العلمين.

(٩) وجرى العمل بعدم الزيادة، ولضعف الخلاف لم يذكر أبو عمرو الداني فيها إلا إسقاط الألف في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، وقال في غيره واتفقت المصاحف على ذلك».
المقنع ص ٢٧، ٩٠.
وفي ق : «والله أعلم».

(١٠) سقطت من : ق.

(١١) تقدم نظيره في الآية ٨٢ البقرة.

﴿ وَمَانَهَىٰكُمْ (١) ﴾ و﴿ دِيَٰرِهِمْ (٢) ﴾ ، ﴿ وَأَمْوَٰلِهِمْ (٣) ﴾ ، ﴿ وَرِضْوَٰناً ﴾ بحذف الألف من ذلك ، وقد ذكر (٤) ﴿ لِإِخْوَٰنِنَا ﴾ بحذف الألف (٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ رأس الخمس الثاني (٧) ، [وفيه من الهجاء : ﴿ لِإِخْوَٰنِهِمُ ﴾ بحذف الألف ، وكذا : ﴿ ٱلْأَدْبَٰرَ (٨) ﴾ ، و﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ (٩) ﴾ وغير (١٠) ذلك مذكور (١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ (١٢) ﴾ إلى قوله :

---

(١) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء في الكلمتين معا.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿ منكم من ديٰرهم ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ ونقص من الأموٰل ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ ورضوٰن من الله ﴾ في الآية ١٥ آل عمران.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ فإخوٰنكم والله ﴾ في الآية ٢١٨ البقرة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه : «وسائر ما فيه مذكور كله».

(٦) من الآية ١١ الحشر .

(٧) رأس الآية ١٥ الحشر.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ لا يولون الأدبٰر ﴾ في الآية ١٥ الأحزاب.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ وقٰتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة.

(١٠) في جـ، ق : «وغيره مذكور».

(١١) بعدها في ب : «كله» ، ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «مذكور هجاؤه» على الهامش .

(١٢) من الآية ١٦ الحشر.

﴿ ٱلْفَآيِزُونَ ﴾، رأس العشرين [آية (١)، وهجاؤه مذكور (٢) كله (٣)].

ثم قال تعالى: ﴿ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ (٤) ﴾ [إلى آخر السورة(٥)، وفيه من الهجاء: ﴿ خَٰشِعٗا ﴾ بحذف الألف (٦)، وكذا: ﴿ ٱلۡأَمۡثَٰلُ (٧) ﴾، و﴿ عَٰلِمُ ﴾، و﴿ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ (٨) ﴾ و﴿ ٱلۡخَٰلِقُ (٩) ﴾، و﴿ ٱلسَّلَٰمُ (١٠) ﴾، وسائر (١١) ذلك مذكور (١٢)].

* * *

(١) سقطت من أ، هـ وما أثبت من: ب، جـ، ق.

(٢) في جـ: «تقديم وتأخير»، وما قبلها سقط من ق، وما بعدها سقط من ب، جـ، ق.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيه: «والهجاء مذكور كله فيما سلف».

(٤) من الآية ٢١ الحشر.

(٥) وهو قوله: ﴿ وهو العزيز الحكيم ﴾ رأس الآية ٢٤.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ ترى الأرض خٰشعة ﴾ في الآية ٣٨ فصلت.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ ويضرب الله الأمثٰل ﴾ في الآية ٣٥ النور.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ عٰلم الغيب ﴾ في الآية ٧٤ الأنعام، وعند قوله: ﴿ ممن كتم شهٰدة ﴾ في الآية ١٣٩ البقرة.

(٩) بالحذف لأبي داود، دون الداني.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ وألقى إليكم السلم ﴾ في الآية ٩٣ النساء.

(١١) في ق: «وغير».

(١٢) وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

[سورة الممتحنة (١)
مدنية (٢)، وهي ثلاث عشرة (٣) آية (٤)]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ رأس الخمس الأول (٥)، [وفيه من الهجاء : ﴿ جِهَٰدٗا ﴾ بحذف الألف (٦)، وكذا : ﴿ ٱلۡعَدَٰوَةُ (٧) ﴾ وغير ذلك مذكور، وكتبوا : ﴿ بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾ بواو، بعد الراء (٨)، صورة

(١) قال ابن حجر : «المشهور في هذه التسمية أنها بفتح الحاء، وقد تكسر، فعلى الأول هي صفة المرأة التي نزلت السورة بسببها، وعلى الثاني هي صفة السورة».
وتسمى أيضا : «سورة الامتحان» وتسمى أيضا :«سورة المرأة»، والمشهور ما ذكره المؤلف.
انظر: الإتقان ١٥٦/١ جمال القراء ٣٧/١، فتح الباري ٦٣٣/٨.

(٢) قال ابن الجوزي : «هي مدنية كلها بإجماعهم»، وقال القرطبي :«مدنية في قول الجميع» ويدل له ما أخرجه ابن الضريس وابن الأنباري وأبو عبيد، والبيهقي ، أنها مدنية .
انظر: الإتقان ٣١/١ فضائل القرآن لابن الضريس ٧٤ الجامع ٤٩/١٨، زاد المسير ٢٣٠/٨ المحرر الوجيز ٢٠٧ التحرير ١٣٠/١٨.

(٣) في جـ، ق:«عشر».

(٤) عند جميع أهل العدد باتفاق ، وليس فيها اختلاف.
انظر: البيان ٨٤، بيان ابن عبدالكافي ٦٢ معالم اليسر ١٩١ القول الوجيز ٨٠.
وما بين القوسين المعقوفين لم يظهر في : هـ.

(٥) رأس الآية ٥ الممتحنة، وسقطت من: هـ.

(٦) ونص على إثبات موضع الفرقان في الآية ٥٢ وأطلق الخراز الحذف فيهما، ولم يتعرض له أبو عمرو وجرى العمل بما ذكره المؤلف.
انظر : دليل الحيران ٨٩ سمير الطالبين ٦١.

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ وألقينا بينهم العدٰوة ﴾ في الآية ٦٦ المائدة.

(٨) سقطت من : أ، ب، وما أثبت من جـ، ق.

للهمزة المضمومة، وألف بعدها [١]، تقوية لها [٢]، من غير ألف قبلها وهمزة أخرى بعد الراء، في السطر، وألف بالحمراء [٣] بينهما [٤]].

ثم قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ [٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ حَكِيمٌ ﴾ رأس العشر الأول [٦] ، [وفيه من الهجاء [٧] : ﴿ لَا يَنْهَيٰكُمُ ﴾ بالياء في الموضعين [٨] مكان الألف [٩]، و﴿ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ ﴾، و﴿ قَٰتَلُوكُمْ [١٠] ﴾، و﴿ دِيَٰرِكُمْ ﴾ في الموضعين [١١] بحذف الألف [١٢]، وكذا [١٣] : ﴿ وَظَٰهَرُواْ [١٤] ﴾، و﴿ مُهَٰجِرَٰتٍ [١٥] ﴾، و﴿ بِإِيمَٰنِهِنَّ [١٦] ﴾].

(١) قال أبو عمرو : «واتفقت المصاحف على رسم واو وألف بعدها». انظر: المقنع ٥٩ التبيان ١٥٠.
(٢) انظر قوله تعالى : ﴿ ولؤلؤا ولباسهم ﴾ في الآية ٢١ الحج.
(٣) في جـ، ق : «حمراء».
(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «مذكور هجاؤه».
(٥) من الآية ٦ الممتحنة.
(٦) رأس الآية ١٠ الممتحنة وسقطت من : هـ.
(٧) سقطت من أ، وما أثبت من : ب، جـ، ق.
(٨) الأول في الآية ٨ والثاني في الآية ٩ ﴿ إنما ينهٰيكم الله ﴾.
(٩) تقدم عند قوله : ﴿ لولا ينهٰيهم ﴾ في الآية ٦٥ المائدة.
(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ وقٰتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة.
(١١) في الآية ٨، وفي الآية ٩ الممتحنة.
(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ منكم من ديٰرهم ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.
(١٣) في ب، جـ، ق : «وكذلك».
(١٤) تقدم عند قوله : ﴿ تظٰهرون عليهم ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.
(١٥) تقدم حذف ألف الجمع ذي الألفين عند قوله: ﴿ العٰلمين ﴾ أول الفاتحة.
(١٦) تقدم عند قوله: ﴿ عرضة لأيمٰنكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وفيه :«مذكور هجاؤه».

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ (١) ﴾ إلى آخر السورة (٢)، وفيه من الهجاء : ﴿ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ ﴾ و﴿ أَزْوَاجُهُم ﴾ بغير ألف (٣) و﴿ أَن لَّا يُشْرِكْنَ ﴾ بالنون على الأصل (٤)، و﴿ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ بحذف الألف (٥)، وغيره مذكور (٦)].

***

(١) من الآية ١١ الممتحنة.
(٢) وهو قوله: ﴿كما يئس الكفار من أصحـب القبور﴾ رأس الآية ١٣.
(٣) وتقدم عند قوله: ﴿وأزوٰج مطهرة﴾ في الآية ٢٤ البقرة.
(٤) تقدم عند قوله: ﴿حقيق على أن لا أقول﴾ في الآية ١٠٤ الأعراف.
(٥) تقدم عند قوله: ﴿يرضعن أولـدهن﴾ في الآية ٢٣١ البقرة.
(٦) سقط من ، ق :«وغيره مذكور».
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

سورة الصف [(١)] أربع عشرة آية [(٢)]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ رأس الخمس الأول [(٣)] مذكور هجاؤه [(٤)].

ثم قال تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ [(٥)]﴾ إلى قوله: ﴿مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ رأس العشر الأول [(٦)]، [وفيه [(٧)]: ﴿بِأَفۡوَٰهِهِمۡ [(٨)]﴾، و﴿تِجَٰرَةٍ﴾

(١) هذا أحد مسميات هذه السورة، وسماها المؤلف في مقدمته «سورة الحواريين» وذكره علم الدين السخاوي والسيوطي، وابن حجر.
انظر: جمال القراء ١/٣٧، الإتقان ١/١٥٧ فتح الباري ٨/٦٤١.
في أ: «سورة الصف مدنية» وهو إقحام من الناسخ، لأن المؤلف ذكرها في مقدمته من السور المختلف فيهن وقال: فإن كانت السورة من التسع عشرة سورة المذكورات المختلف فيهن»، أضربت عن ذكرها، فاذا لم ير في أولها مكي ولا مدني علم أنها من المختلف فيها.
- وذكر ابن الجوزي فيها قولين: أحدهما أنها مدنية وهو قول ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة والجمهور، والثاني أنها مكية، ذكره ابن يسار، والنحاس وصحح ابن عطية، أنها مدنية فقال: «والأول أصح، لأن معاني السورة تعضده ويشبه أن يكون فيها المكي والمدني» واختاره السيوطي، واستدل له.
انظر: المحرر الوجيز ١٤/٤٢٣، الإتقان ١/٣٨، زاد المسير ٨/٢٤٩.

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف.
انظر: البيان ٨٤ معالم اليسر ١٩١ القول الوجيز ٨١ سعادة الدارين ٧٣.

(٣) رأس الآية ٥ الصف وسقطت من: هـ.

(٤) تقديم وتأخير في: ج.

(٥) من الآية ٦ الصف.

(٦) سقطت من أ، هـ وما أثبت من ب، ج، ق، وهو رأس الآية ١٠ الصف.

(٧) في ج، ق: «وفيه من الهجاء».

(٨) تقدم عند قوله: ﴿قد بدت البغضاء من أفواههم﴾ في الآية ١١٨ آل عمران.

بحذف الألف [1]، وغيره، مذكور [2]].

ثم قال تعالى: ﴿ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ [3] ﴾ إلى آخر السورة [4]، وهذا [5] رأس الجزء الخامس والخمسين، من أجزاء ستين [6] [وفيه من الهجاء: ﴿وَتُجَٰهِدُونَ﴾ بحذف الألف [7]، وكذا: ﴿ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ [8] ﴾، و﴿ جَنَّٰتٍ [9] ﴾، و﴿ ٱلۡأَنۡهَٰرُ [10] ﴾، ﴿ وَمَسَٰكِنَ [11] ﴾ بحذف الألف، وسائر ذلك مذكور، و﴿ ٱلۡحَوَارِيُّونَ﴾، و﴿ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ [12] ﴾ بألف ثابتة أين ما أتى [13]].

------﴿ تمّ الجزءُ الرابع ﴾------

ويتلوه الجزءُ الخامس، وأوله سورة الجمعة

---

(١) تقدم عند قوله: ﴿ تجٰرة حاضرة ﴾ في الآية ٢٨١ البقرة.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «مذكور هجاؤه».

(٣) من الآية ١١ الصف.

(٤) وهو قوله عزوجل: ﴿ فأصبحوا ظٰهرين ﴾ رأس الآية ١٤.

(٥) سقط من: هـ.

(٦) وهو منتهى الحزب الخامس والخمسين، وهو مذهب أبي عمرو الداني ونقله السخاوي، وقال ابن عبد الكافي عند قوله: ﴿ أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾ رأس الآية ٣، وقال خلف بن هشام عند قوله: ﴿لا يهدى القوم الفٰسقين﴾ رأس الآية ٥، واقتصر عليه ابن الجوزي، وجرى العمل بالأول ليكون آخر الحزب موافقا لخاتمة السورة.
انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٨/١ بيان ابن عبد الكافي ١١ فنون الأفنان ٢٧٧ غيث النفع ٣٦٨.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ والذين هاجروا وجٰهدوا ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ ونقص من الأموٰل ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(٩) باتفاق الشيخين، لأنها جمع مؤنث.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ من تحتها الأنهٰر ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(١١) باتفاق الشيخين على حذف الألف، وهو جمع «مسكن» بفتح الميم وفتح الكاف، الذي هو المنزل، وخصه بعضهم بحرف سبإ، ولكن أبا عمرو الداني صرح بصيغة التعميم، فقال: «حيث وقع» وتقدم ذكره للمؤلف عند قوله: ﴿ واليتمى والمسٰكين ﴾ في الآية ٨٢ البقرة.
انظر: المقنع ١٨، التبيان ١٠٥، فتح المنان ٥٨، دليل الحيران ١٤١.

(١٢) تقديم وتأخير في: ب، وسقطت من: ق.
وتقدم حذف إحدى الياءين عند قوله: ﴿ ويقتلون النبيين ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «مذكور هجاؤه كله فيما سلف».

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالتعاون مع
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض

مختصر

التبيين لهجاء التنزيل

للإمام أبي داود سليمان بن نجاح

ت: ٤٩٦ هـ

دراسة وتحقيق

د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال

الجزء الخامس

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

ح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مختصر التبيين لهجاء التنزيل / تحقيق أحمد بن أحمد بن معمر شرشال.

– المدينة المنورة.

٣٢٠ ص، ٢٣ X ١٦ سم

ردمك: ٠ – ١٦ – ٨٤٧ – ٩٩٦٠ (مجموعة)

٧ – ١٨ – ٨٤٧ – ٩٩٦٠ (ج٥)

١– الهجاء العربي ٢– المصاحف – رسم أ– شرشال. أحمد بن أحمد بن معمر (محقق) ب– العنوان.

ديوي ٢٢٢,٤ ٢١/٣٤٠٠

رقم الإيداع: ٢١/٣٤٠٠

ردمك: ٠ – ١٦ – ٨٤٧ – ٩٩٦٠

٧ – ١٨ – ٨٤٧ – ٩٩٦٠ (ج٥)

سورة الجمعة
مدنية [١]، وهى إحدى عشرة آية [٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ إلى قوله : ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ [رأس الخمس الأول [٣]، وهجاؤه مذكور [٤]].

ثم قال تعالى [٥] : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ [٦] ﴾ إلى قوله :

---

(١) قال ابن الجوزي : «وهي مدنية كلها بإجماعهم» وقال القرطبي : «مدنية في قول الجميع» ويدل له ما أخرجه البيهقي، وأبو عبيد وابن الأنباري وابن الضريس أنها مدنية، وذكر النقاش قولا أنها مكية، وخطأه أبو حيان وابن عطية. فقال ابن عطية : «وذلك خطأ ممن قاله، لأن أمر اليهود لم يكن إلا بالمدينة، وكذلك أمر الجمعة لم يكن قط بمكة، وأما أمر الانفضاض، فلا مرية في كونه بالمدينة» وصححه السيوطي ، واستدل له بما رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ ، فأنزل الله عليه في سورة الجمعة :﴿ وءاخرين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ ... ومعلوم أن إسلام أبي هريرة بعد الهجرة بمدة.
انظر: زاد المسير ٨/٢٥٧ تفسير ابن عطية ١٦/٧ البحر ٨/٢٦٦ فتح الباري تفسير الجمعة ٨/٦٤١ الجامع ١٨/٩١ جمال القراء ١/١٨ تفسير ابن كثير ٤/٣٨٨.

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف.
انظر: البيان ٨٤، معالم اليسر ١٩٢ القول الوجيز ٨١ سعادة الدارين ٧٣ .

(٣) رأس الآية ٥ الجمعة وسقطت من : هـ.

(٤) تقديم وتأخير في : هـ.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وألحق في هامشها.

(٥) سقطت من : هـ.

(٦) من الآية ٦ الجمعة.

﴿ تُفۡلِحُونَ ﴾ رأس العشــر الأول (١)، [وفيــه : ﴿ مُلَٰقِيكُمۡ ﴾ بحــذف الألف بين اللام، والقاف (٢)، وكذا : ﴿ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ (٣)، وَٱلشَّهَٰدَةِ (٤) ﴾ وغير ذلك مذكور (٥)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا (٦) ﴾ [إلى آخر السورة (٧)، وفيه من الهجاء : ﴿ تِجَٰرَةً ﴾، و﴿ ٱلتِّجَٰرَةِ (٨) ﴾ و﴿ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ بحذف الألف (٩)].

❋ ❋ ❋

---

(١) رأس الآية ١٠ الجمعة، وسقطت من : هـ.

(٢) وافقه أبو عمرو الداني، على الحذف لأنه قال : «حيث وقع» ، ويستثنى لهما : ﴿ التلاق ﴾ في الآية ١٤ غافر.
انظر: المقنع ١٨، التبيان ٨٨ فتح المنان ٤٥.

(٣) وافقه أبو عمرو الداني ، على موضع سبإ، وفي غيرها انفرد أبو داود والشاطبي بالحذف، وتقدم عند قوله: ﴿ عٰلم الغيب ﴾ في الآية ٧٤ الأنعام.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ ممن كَتَمَ شهٰدة ﴾ في الآية ١٣٩ البقرة.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «والهجاء مذكور كله سلف».

(٦) من الآية ١١ الجمعة.

(٧) وهو قوله عزوجل : ﴿ والله خير الرٰزقين ﴾ رأس الآية ١١.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ تجٰرة حاضرة ﴾ في الآية ٢٨١ البقرة.

(٩) وافقه أبو عمرو الداني، لأنه جمع مذكر سالم.
ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة المنافقون
مدنية [١]، وهي أيضا [٢] إحدى عشرة آية [٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ مُسْتَكْبِرُونَ ﴾ رأس الخمس الأول [٤]، [وفيه : ﴿ أَيْمَانَهُمْ [٥] ﴾ ، و﴿ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ [٦] ﴾ بحذف الألف و﴿ لَوَّوْا ﴾ بألف بعد الواو الثانية [٧]، وقد ذكر ذلك كله [٨]].

---

(١) ذكرها البيهقي ، وابن الضريس ، وابن الأنباري ، والمؤلف في مقدمته أنها مدنية، وحكى فيها ابن الجوزي الإجماع على ذلك فقال : «وهي مدنية بإجماعهم» وقال ابن عطية : مدنية بإجماع، لأنها نزلت في غزوة بني المصطلق بسبب أن عبد الله بن أبي بن سلول كان منه في تلك الغزوة أقوال، وكان له أتباع يتقولون فنزلت السورة كلها بسبب ذلك.
انظر: تفسير ابن عطية ١٦/١٥زاد المسير ٨/٢٧١ الجامع ١٨/١٢٠ الإتقان ١/٣١ البحر ٨/٢٦٩ التحرير ١٨/٢٣١ ابن كثير ٤/٣٩٥.
وسقطت من : ب

(٢) سقطت من : ق.

(٣) عند جميع أهل العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف.
انظر : البيان ٨٥ القول الوجيز ٨١ معالم اليسر ١٩٢ سعادة الدارين ٧٤.

(٤) رأس الآية ٥ المنافقون ، وسقطت من : هـ.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ عرضة لأيمـٰنكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ وقـٰتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة.

(٧) تقدم بيان زيادة الألف بعد واو الجمع في قوله: ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ ، وفيه : «مذكور هجاؤه».

ثم قال تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ [1] ﴾ إلى قوله: ﴿ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [رأس العشر الأول [2]، وفيه: ﴿ أَمْوَٰلُكُمْ [3] ﴾، و﴿ أَوْلَٰدُكُمْ [4] ﴾، و﴿ رَزَقْنَٰكُم ﴾ بحذف الألف [5] من ذلك وكتبوا [6]: ﴿ مِن مَّا ﴾ مقطوعة [7]، وغير ذلك [8] مذكور [9]].

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ [10] ﴾ وهو [11] آخرها.

* * *

(١) من الآية ٦ المنافقون.

(٢) رأس الآية ١٠ المنافقون وسقطت من: هـ.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ ونقص من الأمول ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ يرضعن أولـٰدهن ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة.

(٥) باتفاق كتاب المصاحف وتقدم نظيرها في الآية ٢ البقرة.

(٦) سقطت من أ، ب، جـ، ق، وما أثبت من: هـ.

(٧) وهو الموضع الثالث مما كتب منفصلا، وتقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنـٰهم ﴾ من الآية ٢ البقرة.

(٨) في ب، جـ: «وغيره مذكور» وما بينهما ساقط.

(٩) بعدها في ق: «مذكور كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وألحق في هامشها وفيه نقص.

(١٠) رأس الآية ١١ المنافقون.

(١١) في أ: «إلى آخرها» وفي ب: «إلى آخر السورة» وسقط من: ق وما أثبت من: جـ.

سورة التغابن [١] ثماني [٢] عشرة آية [٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلِيمٌ ﴾ رأس الخمس الأول [٤] مذكور هجاؤه ، [وفيه : ﴿ نَبَؤُا ﴾ بالواو صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تقوية لها [٥]] .

ثم قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ [٦] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ رأس العشر الأول [٧] [مذكور هجاؤه [٨]] .

---

(١) في أ، ق : «التغابن مكية» وهو إقحام لا لزوم له، لأن المؤلف ذكرها من السور المختلف فيها ، وقال : «فإن كانت من السور المختلف فيها أضربت عن ذكرها».
واختلف أهل التفسير في نزولها فقال الأكثرون إنها مدنية، منهم ابن عباس ومجاهد وعكرمة، وقتادة والحسن، ونسبه ابن الجوزي إلى الجمهور ، وقال الضحاك مكية، وقال ابن يسار إلا ثلاث آيات : ﴿ يـٰأيها الذين ءامنوا إن من أزوٰجكم ﴾ نزلت بالمدينة ، وقال الكلبي : مكية ومدنية، وذكرها البيهقي وأبو عبيد وابن الأنباري وابن الضريس ضمن السور المكية والله أعلم .
انظر: الإتقان ١/٣١ زاد المسير ٨/٢٧٩ تفسير ابن عطية ١٦/٢٥ البحر ٨/٢٧٦ الجامع ١٨/١٣١.

(٢) في ق : «وهي ثمان عشر» وفي ب، هـ: «ثمان».

(٣) عند جميع أهل العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف.
انظر: البيان ٨٥، القول الوجيز ٨١ معالم اليسر ١٩٢ سعادة الدارين ٧٤.

(٤) رأس الآية ٥ التغابن ، وسقطت من : هـ.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ ألم يأتكم نبؤا الذين ﴾ من الآية ١١ إبراهيم.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «مذكور هجاؤه».
وانظر : ﴿ ولؤلؤا ولباسهم ﴾ في الآية ٢١ الحج.

(٦) من الآية ٦ التغابن.

(٧) رأس الآية ١٠ التغابن، وهي ساقطة من : هـ.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

ثم قال تعالى : ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [رأس الخمس الثاني (٢)، وهجاؤه مذكور، وعند (٣) قوله عز وجل : ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ (٤) ﴾ رأس الجزء الخامس، والعشرين (٥) من أجزاء رمضان المرتبة على سبعة وعشرين على عدد الحروف (٦)].

ثم قال تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ (٧) ﴾ إلى [قوله : ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (٨) ﴾] [آخر السورة (٩)، وفيه من الهجاء : ﴿ يُضَٰعِفْهُ ﴾ بحذف الألف (١٠)، وكذا : ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ (١١) ﴾ وكذا (١٢) : ﴿ وَٱلشَّهَٰدَةِ (١٣) ﴾ بحذف الألف فيهما معا (١٤)].

---

(١) من الآية ١١ التغابن.

(٢) رأس الآية ١٥ التغابن.

(٣) في ق : «عند».

(٤) رأس الآية ١٣ التغابن.

(٥) عليها مسح ومحو في : أ «الخامس والعشرين» وما أثبت من ب، ق، م.

(٦) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه ونقله علم الدين السخاوي ، وقد تقدم التعقيب والتعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله: ﴿ شاكر عليم ﴾ في الآية ١٥٧ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٧) من الآية ١٦ التغابن.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، ق وما أثبت من: جـ.

(٩) رأس الآية ١٨ التغابن.

(١٠) وافقه أبو عمرو الداني على حذف الألف، وقال : «حيث وقعن»، وتقدمت عند قوله: ﴿ فيضـٰعفه له أضعافا ﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ عـٰلم الغيب ﴾ في الآية ٧٤ الأنعام.

(١٢) سقطت من : جـ، ق . واتصل النظم القرآني.

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿ ممن كتم شهـٰدة ﴾ في الآية ١٣٩ البقرة.

(١٤) من قوله: «بحذف الألف فيهما معا» سقطت من أ، ب، جـ، هـ وما أثبت من: ق.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

سورة الطلاق [١] مدنية [٢]، وهي اثنتا [٣] عشرة آية [٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ إلى قوله : ﴿ أُخْرَىٰ ﴾ رأس الخمس الأول [٥] [وفيه : ﴿ بِفَٰحِشَةٍ ﴾ بحذف الألف [٦]، وكذا : ﴿ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ﴾ بحذف الألف بين الباء واللام [٧].

﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي [٨] ﴾ على أربعة أحرف، من غير ألف بين اللام والياء [٩]، وكذا كل ما أتى مثله [١٠]، و﴿ ثَلَٰثَةُ ﴾ بحذف الألف [١١]، ﴿ وَأُوْلَٰتُ ﴾ بواو، بعد

---

(١) وتسمى : «سورة النساء القصرى» وكذا سماها عبد الله بن مسعود أخرجه البخاري وغيره، وأنكره الداودي ، ورد عليه ابن حجر فقال : «وهو رد للأخبار الثابتة بلا مستند، وسماها الفراء كذلك».
انظر : الإتقان ١٥٧/١ جمال القراء ٣٧/١ صحيح البخاري ٥٠٢/٨ معاني القراء ١٦٢/٣ تفسير ابن كثير ٤٠٨/٤.

(٢) قال ابن عطية: «هي مدنية بإجماع من أهل التفسير» وقال ابن الجوزي: «وهي مدنية كلها بإجماعهم» ولم يستثنوا منها شيئا، وكذلك ذكرها البيهقي وأبو عبيد، وابن الأنباري وابن الضريس ضمن السور المدنية. انظر: الإتقان ٣١/١ تفسير ابن عطية ٣٤/١٦ زاد المسير ٢٨٧/٨ الجامع ١٤٧/١٨.

(٣) في ق : «اثنا عشر» و في : أ، جـ : «اثنا» وما أثبت من : هـ ، م.

(٤) عند المدني الأول ، والثاني والمكي والكوفي ، والدمشقي ، وثلاث عشرة آية عند الحمصي، وإحدى عشرة آية عند البصري.
انظر : البيان ٨٥ القول الوجيز ٨٢ معالم اليسر ١٩٣ سعادة الدارين ٧٤ المحرر الوجيز ١٦٦ .

(٥) رأس الآية ٦ الطلاق وهي ساقطة من: هـ.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ والتي يأتين الفـٰحشة ﴾ في الآية ١٥ النساء .

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ هديا بـٰلغ الكعبة ﴾ في الآية ٩٧ المائدة.

(٨) ألحقت في هامش : ب.

(٩) باتفاق كُتَّاب المصاحف ، وتقدم عند قوله: ﴿ والتي يأتين ﴾ في الآية ١٥ النساء.

(١٠) وقع في أ، ب: «منه».

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ ثلـٰثة قروء ﴾ في الآية ٢٢٦ البقرة.

الألف التي [1] صورة للهمزة المضمومة [2]، من غير ألف، بين اللام، والتاء [3]، وسائر [4] ذلك مذكور [5]].

ثم قال تعالى: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ [6] ﴾ إلى قوله: ﴿ ذِكْرًا ﴾ رأس العشر الأول [7] [وفيه من الهجاء: ﴿ ءَايَٰتِهِۦ اللَّهُ ﴾ بالياء مكان الألف، وكذا: ﴿ ءَاتَىٰهَا [8] ﴾، و﴿ فَحَاسَبْنَٰهَا ﴾، و﴿ وَعَذَّبْنَٰهَا ﴾ بحذف الألف بعد النون من الكلمتين [9] و﴿ الْأَلْبَٰبِ ﴾ مذكور [10]، وسائر ما فيه مذكور [11]].

ثم قال تعالى: ﴿ رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ [12] ﴾ [إلى قوله: ﴿ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا [13] ﴾] آخر السورة [14]، وهجاء [15] هذه الآيات مذكور.

---

(١) سقطت من أ، ب، ق، وما أثبت من: جـ، والمراد أن الألف هي الصورة للهمزة المضمومة.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿ وأولئك هم ﴾ في الآية ٤ البقرة.

(٣) باتفاق الشيخين، لأنه ملحق بجمع المؤنث.

(٤) العبارة في ب، جـ، ق: «وقد ذكر».

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ، وفيه: «مذكور هجاؤه» على هامشها.

(٦) من الآية ٧ الطلاق.

(٧) رأس الآية ١٠ الطلاق، وسقطت من أ، هـ وما أثبت من: ب، جـ، ق.

(٨) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء.

(٩) باتفاق الشيخين أبي عمرو الداني وأبي داود، وتقدم في الآية ٢ البقرة.
في جـ، ق: «في الكلمتين».

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ يـأولى الألبـب ﴾ في الآية ١٧٨ البقرة.
وبعده في ق: «مع سائره ما فيه، وهجاؤه مذكور كله».

(١١) سقطت من: أ، ب، وما أثبت من: ب، جـ.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وفيه: «مذكور كله».

(١٢) من الآية ١١ الطلاق.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، ق وما أثبت من: جـ.

(١٤) في أ، ب، ق: «إلى آخر السورة» وهي رأس الآية ١٢.

(١٥) في جـ: «وهجاؤه مذكور» وما بينهما سقط، وفي ق: «وما في هذه».

سورة التحريم (١)
مدنية (٢)، وهي اثنتا (٣) عشرة آية (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَبْكَارًا ﴾ رأس الخمس الأول (٥)، [وفيه من الهجاء : ﴿ أَزْوَٰجِكَ ﴾ بحذف الألف، وكذا : ﴿ أَزْوَٰجِهِۦ (٦) ﴾ و﴿ أَيْمَٰنِكُمْ (٧) ﴾، و﴿ مَوْلَىٰكُمْ ﴾ بالياء مكان الألف (٨)، وكذا : ﴿ تَظَٰهَرَا ﴾ بغير ألف (٩)، و﴿ مَوْلَىٰهُ ﴾ بالياء (١٠)، ﴿ وَصَٰلِحُ (١١) ﴾

(١) هذا أحد أسمائها، وتسمى : «سورة المتحرم» و«سورة لم تحرم» وقال السخاوي وتسمى أيضا : «سورة النبي». انظر : الإتقان ١٥٧/١ جمال القراء ٣٨/١ الجامع ١٧٧/١٨.

(٢) حكى ابن الجوزي وابن عطية الإجماع، فقال : «وهي مدنية كلها بإجماعهم» وقال القرطبي : «في قول الجميع» وروى ابن الأنباري عن قتادة من أولها إلى رأس العشر الأول مدني ومما يدل على مدنيتها ما رواه النحاس والبيهقي وابن الضريس، وأبوعبيد . انظر : الإتقان ٣٠/١ زاد المسير ٣٠٢/٨ تفسير ابن عطية ٤٦/١٦ الجامع ١٧٧/١٨ البحر ٢٨٨/٨ التحرير ٣٤٣/٢٨.

(٣) في ق : «اثنا عشر» وفي جـ : «اثنا».

(٤) عند جميع أهل العدد غير الحمصي، فإنها عنده ثلاث عشرة آية .
انظر : البيان ٨٥ القول الوجيز ٨٢ معالم اليسر ١٩٤ سعادة الدارين ٧٥ .

(٥) رأس الآية ٥ التحريم وهي ساقطة من : هـ.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ وأزوٰج مطهرة ﴾ في الآية ٢٤ البقرة، وسقطت من ق وألحقت في هامشها.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ عرضة لأيمٰنكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ أنت مولىٰنا ﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة.

(٩) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو عن قالون عن نافع بالحذف، وقرأها الكوفيون بالتخفيف والباقون بالتشديد ، وتقدم عند قوله: ﴿ تظٰهرون ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.
انظر : المقنع ١٤، النشر ٢١٨/٢ التيسير ٢١٢.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ أنت مولىٰنا ﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة، وسقطت من: ب، جـ، ق.

(١١) عن أبي داود ، وعن أبي عمرو الداني إذا كان علما فقط ، وأغفله الإمام الشاطبي ، وهذا مما حذفت منه النون للإضافة، من الجمع المذكر السالم، على أحد القولين، إنه جمع وحذفت واوه، اكتفاء =

و﴿ أَزْوَاجاً (١) ﴾ بحذف الألف، وكذا الألفات التي تأتي بعد (٢) هذا من الجمع (٣) المؤنث، سواء كان للبناء أو لجمع (٤) التأنيث وغير ذلك مذكور (٥)].

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴾، [رأس العشر الأول (٧)، وفيه من الهجاء : ﴿ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ (٨) ﴾ و﴿ جَٰهِدِ (٩) ﴾ بحذف الألف، ﴿ وَمَأْوِيٰهُمْ ﴾ بالياء مكان الألف (١٠)، و﴿ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴾ بغير ألف (١١)، وسائر ما فيه مذكور (١٢)، و﴿ ٱمْرَأَتَ ﴾ بالتاء (١٣)، كل (١٤) ما أتى منه في هذه السورة (١٥)].

= بالضمة قبلها، والقول الثاني : إنه مفرد اسم جنس أي الجنس الصالح وحينئذ فلاحذف فيه، وهو الذي يظهر لي أنه الصواب .

انظر : المقنع ٣٥ فتح المنان ٨٢ ، ٢٩ التبيان ١٣٦ ، ٥٩ تنبيه العطشان ١٠٩ دليل الحيران ٢٠٢ .

(١) تقدم في الآية ٢٤ البقرة.

(٢) في ب، جـ، ق : «بعدها من».

(٣) في جـ، ق : «الجميع» وهو تصحيف، ويعني به قوله عز وجل : ﴿ مسلمٰت مومنٰت قٰنتٰت تٰيبٰت عٰبدٰت سٰيحٰت ثيبٰت ﴾ الآية ٥ التحريم.

(٤) في أ : «للجمع» وما أثبت من : ب، جـ، ق، م.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه : «وهجاؤه مذكور كله».

(٦) من الآية ٦ التحريم.

(٧) رأس الآية ١٠ التحريم، وسقطت من : أ، وما أثبت من : ب، جـ، ق، م.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ عرضة لأيمٰنكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ والذين هاجروا وجٰهدوا ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(١٠) تقدم في آخر البقرة في الآية ٢٨٥.

(١١) باتفاق الشيخين، لأنه يندرج في قاعدة الجمع.

(١٢) سقطت من: ب.

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(١٤) في ب، جـ : «على».

(١٥) عند قوله: ﴿ امرأت نوح ﴾ ، و﴿ امرأت لوط ﴾ في الآية ١٠ ، و﴿ امرأت فرعون ﴾ في الآية ١١.
وما بين القوسين المعقوفين سقط : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴾، وهو آخرها [2]، [ورأس [3] الجزء السادس، والخمسين، من أجزاء ستين [4]].

وفي هاتين الآيتين من الهجاء : إنهم [5] كتبوا في جميع المصاحف ﴿ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا ﴾ بتاء ممدودة [6]، من غير ألف قبلها [7]، ﴿ وَكُتُبِهِۦ ﴾ بغير ألف [8]، وكذلك قرأنا لحفص، وأبي عمرو [9]، مع ضم الكاف والتاء على الجمع، وللباقين على التوحيد، و﴿ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴾ بغير ألف [10].

---

(١) من الآية ١١ التحريم.

(٢) ورأس الآية ١٢ التحريم.

(٣) في ب، جـ، ق ، هـ : «وهو رأس».

(٤) وهو منتهى الحزب السادس والخمسين ، وهو مذهب أبي عمرو الداني ووافقه عليه غيره بدون اختلاف.
انظر : البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٨/١ فنون الأفنان ٢٧٧ غيث النفع ٣٧٠
ما بين القوسين المعقوفين ، وقع في الأخير في ب، جـ، ق هـ أي تقديم وتأخير .

(٥) في هـ : «﴿ امرأت ﴾ بالتاء مثل ﴿ امرأت نوح وامرأت لوط ﴾».

(٦) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف.
انظر : المقنع ص ١٤.

(٧) باتفاق الشيخين الداني وأبي داود ، لأنها تندرج في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث ، وليست مما اختلف القراء فيه.

(٨) باتفاق الشيخين الداني وأبي داود .
انظر : المقنع ص : ١٤، ٢٠.

(٩) ويوافقه من العشرة يعقوب.
انظر : النشر ٣٨٩/٢ التيسير ٢١٢ البدور ٣٢١ المهذب ٢٩٥/٢ .

(١٠) باتفاق الشيخين، أبي عمرو الداني وأبي داود، لأنه جمع مذكر .
ووقع هنا ما ذكر سابقا بين القوسين المعقوفين في : ب، جـ، ق، هـ أي تقديم وتأخير .
ووقع في هـ : «وبالله التوفيق».

سورة الملك (١)
مكية (٢) وهي إحدى وثلاثون آية (٣)
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴾ رأس الخمس الأول (٤)، وفيه من الهجاء : ﴿ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بغير ألف (٥)، وقرأه كذلك مع تشديد الواو الأخوان، وقرأه سائر القراء بألف بعد الفاء مع تخفيف الواو(٦)، و﴿ بِمَصَٰبِيحَ (٧) ﴾، [﴿ وَجَعَلْنَٰهَا(٨) ﴾

(١) وتسمى : ﴿ تبٰرك الملك ﴾ وتسمى المانعة والمنجية، والواقعية، والملك وهو المشهور.
انظر : الإتقان /٥٧ جمال القراء ٣٨/١.

(٢) قال القرطبي : «مكية في قول الجميع، وقال ابن عطية : «هي مكية بإجماع» ومثله لابن الجوزي، وحكى السيوطي قولا غريبا أنها مدنية، والصواب الأول لما رواه النحاس ، وابن الضريس عن ابن عباس والبيهقي عن الحسن وعكرمة وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وابن الأنباري عن قتادة ، أنها مكية. انظر : الإتقان ٣٠/١ زاد المسير ٣١٨/٨ ابن عطية ٥٩/١٦ القرطبي ٢٠٥ التحرير ٧/٢٩.
وسقطت من : ج : «مكية، وهي».

(٣) عند المكي والمدني الأخير، وشيبة ، ونافع بن أبي نعيم، وثلاثون آية عند الشامي والبصري والكوفي، وأبي جعفر من المدنيين.
انظر : البيان ٨٥ ، القول الوجيز ٨٢، سعادة الدارين ٧٥، الفرائد الحسان ٦٦ المحرر الوجيز ١٦٨.

(٤) رأس الآية ٥ الملك، وهي ساقطة من هـ.

(٥) ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، فأخذ له في بعض المصاحف بالإثبات، والصواب حذف الألف وسكوت الداني عنه، لا يلزم منه الإثبات لوجود أصلين مرجحين للحذف: الأول، نقل أبو داود إجماع المصاحف على رسمه بالحذف ، والثاني : وجود خلاف القراء فيه، فالوجه فيه الحذف رعاية للقراءة، وهو الراجح.
انظر : التبيان ١٢٦ فتح المنان ٧٣ النشر ٣٨٩/٢ التيسير ٢١٢ نظم ابن الفاسي في الرسم ١٢.

(٦) سقطت من : ج.

(٧) تقدم نظيره في الآية ١١ فصلت : ﴿ بمصٰبيح وحفظا ﴾.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

و﴿ لِلشَّيَٰطِينِ [١] ﴾] بحذف الألف، وسائر [٢] ذلك مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ﴾ رأس العشر الأول [٤]، وفيه من الهجاء : ﴿ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا ﴾ موصولا، وكذا رسمه الغازي بن قيس [٥]، وفي بعضها : ﴿ كُلَّ مَآ ﴾ مقطوعا [٦]، وروينا عن محمد بن عيسى [٧] أن المصاحف اختلفت فيه [٨]، ففي بعضها موصولا كما قدمنا [٩]، وفي بعضها مقطوعا [١٠] : ﴿ كُلَّ مَآ ﴾ وكلاهما حسن، والأول أختار [١١]، وسائر الهجاء مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ [١٢] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ

---

(١) تقدم عند قوله: ﴿ فأزلهما الشيطٰن ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٢) في ج، ق : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط منهما، وبعدها في هـ : «كله».

(٣) من الآية ٦ الملك.

(٤) رأس الآية ٩ الملك، وهي ساقطة من: هـ.

(٥) تقدمت ترجمته في ص: ٢٣٦.

(٦) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، ولم يذكره مع نظائره عن محمد بن عيسى الأصبهاني.
انظر : المقنع ص ٧٤ . ٩٨ فتح المنان ١١٨ دليل الحيران ٢٩٦.

(٧) تقدمت ترجمته في ص :٢٣٦.

(٨) سقطت من : ج.

(٩) في هـ : «كما قد بينا».

(١٠) في ق : «مقطوع» وما بعدها ساقط.

(١١) وهو الوصل، وعليه العمل، وهو المشهور، وتقدم عند قوله تعالى: ﴿كل ماردوا إلى الفتنة﴾ في الآية ٩٠ النساء .

(١٢) من الآية ١٠ الملك.

﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [رأس الخمس الثاني (١) مذكور هجاؤه (٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا (٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ بَصِيرٌ ﴾ رأس العشرين آية (٤)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ نَذِيرِ ﴾ بالراء (٥)، وكذلك : ﴿ نَكِيرِ (٦) ﴾، وقد ذكرنا (٧) ذلك في سورة الحج (٨) وسائر ذلك مذكور (٩).

[ثم قال تعالى : ﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ (١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ تُحْشَرُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث (١١)، [وهجاؤه مذكور (١٢)] .

---

(١) رأس الآية ١٤ الملك.

(٢) في ب : «تقديم وتأخير» ، وسقطت من : ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وألحق في هامشها، وبعدها فيه : «كله».

(٣) من الآية ١٥ الملك.

(٤) سقطت من : هـ.

(٥) بالراء من غير ياء بعدها، وأثبت الياء بعدها وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب ، وحذفها الباقون مطلقا.

أنظر : النشر ٢/٣٨٩ البدور ٣٢٢ المهذب ٢/٢٩٧.

(٦) أي بالراء من غير ياء بعدها، مثل :«نذير» رسما وقراءة.

(٧) في ب، جـ، ق : «وقد ذكر في سورة الحج» ، وما بينهما ساقط منهن ومن : هـ .

(٨) عند قوله عز وجل : ﴿ فكيف كان نكير ﴾ رأس الآية ٤٢.

(٩) بعدها في جـ ، ق :«كله قبل».

(١٠) من الآية ٢٠ الملك.

(١١) رأس الآية ٢٤ الملك.

(١٢) تقديم وتأخير في : جـ ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، هـ ، وهذا الخمس كله لم يظهر لي في : ق .

ثم قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ ، رأس الثلاثين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ بياء ، وتاء لا غير [2] ، وقد ذكر فيما سلف [3] ، وقال حكم وعطاء [4] يكتب بياء واحدة ، وبياءين أيضا .

وقال أبو داود : والصحيح أن يكتب بياء واحدة كما قدمناه [5] .

وهو القياس لمعان جمة [6] ، وسائر [7] الهجاء مذكور كله .

ثم [8] قال تعالى : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ [9] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَّعِينٍ [10] ﴾] [وهو [11] آخرها ، وهجاؤه مذكور [12]] .

---

(١) من الآية ٢٥ الملك.

(٢) أي من غير صورة للهمزة لأنها وقعت بعد ساكن.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ وإذا قيل ﴾ في الآية ١٠ البقرة .

(٤) تقدم ذكر هذين العلمين في ص : ٢٦٩.

(٥) عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.
وفي جـ، هـ : « قدمنا ».

(٦) في جـ : «جملة» وهو تصحيف.

(٧) في جـ : «وسائره مذكور» وما بينهما وما بعدها سقط منها.

(٨) هذا الخمس كله لم يظهر في : ق.

(٩) من الآية ٣٠ الملك.

(١٠) رأس الآية ٣٠ الملك.
وسقطت من : أ، ب، ق وما أثبت من : جـ.

(١١) في أ ، ب : «إلى آخر السورة» .

(١٢) بعدها في جـ : «في كل ما تقدم».
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة نٓ والقلم
مكية [1]، وهى اثنتان وخمسون آية [2]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَيُبْصِرُونَ ﴾ رأس الخمس الأول [3] وما فيه [4] من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَّهِينٍ ﴾ رأس العشر الأول [6] وفيه من الهجاء : ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف

---

(١) حكي ابن عطية وابن الجوزي الإجماع على أنها مكية، قال ابن عطية : «ولا خلاف فيها بين أحد من أهل التأويل» ولايسلم لهم الإجماع ، لأنه ذكر عن ابن عباس وقتادة أنّ فيها من المدني، ﴿إنا بلونهم﴾ إلى ﴿ يعلمون ﴾ ومن ﴿ فاصبر ﴾ إلى ﴿ الصلحين ﴾. والأرجح أنها مكية في قول الأكثرين ، لا كما ذكره ابن الجوزي وابن عطية لما في ذلك من وجود الخلاف ، وذكرها أبو جعفر النحاس، والبيهقي وابن الضريس عن ابن عباس، والحسن وعكرمة أنها نزلت بمكة ، والله أعلم.

انظر : تفسير ابن عطية ٧٣/١٦ زاد المسير ٣٠٢/٨ الإتقان ٣٠/١ البحر ٣٠٧/٨ القرطبي ٢٢٢/١٨ فضائل القرآن لابن الضريس ٧٣ جمال القراء ١٨/١.

وسقطت من : ب.

(٢) عند جميع أهل العدد بإجماع، وليس فيها اختلاف.

انظر : البيان ٨٦ القول الوجيز ٨٣ معالم اليسر ١٩٧ سعادة الدارين ٧٥.

(٣) رأس الآية ٥ القلم وهي ساقطة من : هـ.

(٤) في ب، جـ، ق : «وهجاؤه مذكور» وما بينهما ساقط منهن.

(٥) الآية ٦ القلم.

(٦) رأس الآية ١٠ القلم، وهي ساقطة من : هـ.

بياءين [١] على الإدغام، بالأصل [٢]، وعلى نية التحقيق والتسهيل [٣]، وسائر [٤] ذلك مذكور كله.

ثم قال تعالى : ﴿ هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ [٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [رأس الخمس الثاني [٦]، وهجاؤه مذكور [٧]].

ثم قال تعالى : ﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ كَٱلصَّرِيمِ ﴾ رأس العشرين آية والهجاء مذكور [٩].

---

(١) وذكره أبو عمرو الداني في باب ما رسم بإثبات الياء، زائدة أو لمعنى.
انظر : المقنع ٤٧.

(٢) وهو الذي عليه المحققون قال الإمام التنسي ، لكن كتبه بياءين عند المحققين ليس على الزيادة ، وإنما هو مراعاة للأصل، وإن كان هذا الأصل ترك في أكثر المواضع، فقد نبهوا عليه في بعض المواضع،ونص عليه أبو عمرو ، والتجيبي وغيره .
انظر : الطراز ١١٨ كشف الغمام ١٧٩ تنبيه العطشان ١٣٣.

(٣) وهو الوجه الثاني فجوز علماء الرسم أن يكون رسم على مراد التحقيق ، والتسهيل، فتكون الألف صورة لتحقيق الهمزة لأنها مبتدأة في المعنى، والياء صورة لتسهيلها من حيث كانت مفتوحة بعد كسر، قال المهدوي : فكتبت على اللغتين علامة التحقيق وعلامة التسهيل، واختار أبو داود الأول، وعليه العمل، وحينئذ فتعرى الياء الأولى من الدارة، وتشدد الياء الثانية.
انظر : حلة الأعيان ٢٦٩ التبيان ١٧٢ هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ٩٨، كشف الغمام ١٧٩ أصول الضبط ١٧٠ تنبيه العطشان ١٣٣.

(٤) في هـ، جـ : «وسائره مذكور»، وما بينهما سقط وما بعده سقط من : جـ.

(٥) الآية ١١ القلم.

(٦) رأس الآية ١٥ القلم.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش هـ، وفيه تقديم وتأخير، ونقص .

(٨) الآية ١٦ القلم.

(٩) بعدها في هـ : «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ فَتَنَادَوْاْمُصْبِحِينَ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ قَٰدِرِينَ ﴾ رأس الخمس الثالث [2] وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿ صَٰرِمِينَ [3] ﴾، وكذا : ﴿ يَتَخَٰفَتُونَ ﴾ وقد ذكر في طه [4]، و﴿ قَٰدِرِينَ [5] ﴾ بغير ألف [6]، [و﴿ أَن لَّايَدْخُلَنَّهَاٱلْيَوْمَ ﴾ بالنون على الأصل وقد ذكر [7]] وسائر ما فيه [8] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَمَّارَأَوْهَاقَالُوٓاْإِنَّالَضَآلُّونَ [9] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَتَلَٰوَمُونَ ﴾، رأس الثلاثين [10] آية، وفيه من الهجاء : [﴿ سُبْحَٰنَ ﴾ بحذف الألف [11]، وكذا [12]] : ﴿ يَتَلَٰوَمُونَ ﴾ أيضا، التي بين اللام، والواو [13]،

---

(١) الآية ٢١ القلم.

(٢) رأس الآية ٢٥ القلم.

(٣) باتفاق الشيخين أبي عمرو الداني وأبي داود ، لأنه جمع مذكر.

(٤) عند قوله : ﴿ يتخٰفتون بينهم إن لبثتم ﴾ من الآية ١٠١ طه.

(٥) في هـ : «وكذا قٰدرين».

(٦) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم.

(٧) وهو الموضع العاشر والأخير مما رسم بالنون على الأصل وتقدم عند قوله : ﴿ حقيق على أن لا أقول ﴾ في الآية ١٠٤ الأعراف .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٨) في هـ : «وسائر ذلك».

(٩) الآية ٢٦ القلم.

(١٠) في هـ : «الثمانين» وهو تصحيف.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ سبحٰنه بل له ﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٣) ولم يتعرض له الداني في المقنع.

وغير [1] ذلك مذكور [2].

ثم قال تعالى : ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾ رأس الخمس الرابع [4]، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ زَعِيمٌ ﴾ [رأس الأربعين آية وفيه : ﴿ أَيۡمَٰنٌ [6] ﴾ و ﴿ بَٰلِغَةٌ [7] ﴾ بحذف الألف، وغيره [8] مذكور].

ثم قال تعالى : ﴿ أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَآءُ [9] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَتِينٌ ﴾ رأس الخمس الخامس [10] [وفيه من الهجاء : ﴿ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ ﴾ بحذف الألفين [11] من

---

(١) في هـ : «وسائر ذلك».
(٢) بعدها في جـ : «كله فيما سلف».
(٣) الآية ٣١ القلم.
(٤) رأس الآية ٣٥ القلم.
(٥) الآية ٣٦ القلم.
(٦) تقدم عند قوله: ﴿ عرضة لأيمٰنكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.
(٧) تقدم عند قوله: ﴿ هديا بٰلغ الكعبة ﴾ في الآية ٩٧ المائدة.
(٨) في ب : «وغير ذلك مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وألحق في هامشها ، وفيه نقص.
(٩) من الآية ٤١ القلم.
(١٠) رأس الآية ٤٥ القلم.
(١١) في جـ، ق : «الألف».

الكلمتين[1]، وغير ذلك مذكور[2]].

ثم قال تعالى : ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ رأس الخمسين آية، [وفيه : ﴿ تَدَٰرَكَهُۥ ﴾ بحذف الألف[4]، وكذا[5] : ﴿ فَٱجْتَبَٰهُ[6] ﴾ وسائر ذلك[7] مذكور].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ [8] ﴾ إلى آخر السورة[9]، وما في هاتين الآيتين من الهجاء[10] مذكور].

***

(١) تقدم عند قوله : ﴿خشعة فإذا﴾ في الآية ٣٨ فصلت، وعند قوله : ﴿وعلى أبصرهم﴾ في الآية ٦ البقرة.

(٢) غير واضح في ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ، وفيه :«وهجاؤه مذكوركله».

(٣) من الآية ٤٦ القلم.

(٤) باتفاق الشيخين، وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني عن قالون عن نافع بالحذف . انظر : المقنع ١٤.

(٥) في جـ : «وكذلك».

(٦) بحذف الألف، وبدون رسم الياء هنا وفي قوله : ﴿ ثم اجتبه ﴾ في الآية ١١٩ طه احترازا من قوله : ﴿ اجتبيه ﴾ في الآية ١٢١ النحل ، ومن قوله: ﴿ هو اجتبيكم ﴾ في الآية ٧٦ الحج، وكلها بالياء عند أبي عمرو ، انظر موضع النحل.

(٧) في ق : «ما فيه من الهجاء مذكور كله» ، وفي جـ : «مذكور كله فيما سلف» ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «والهجاء مذكور كله فيما سلف».

(٨) من الآية ٥١ القلم.

(٩) وهو قوله عز وجل : ﴿ وما هو إلا ذكر للعلمين ﴾ رأس الآية ٥٢.

(١٠) سقط من : ب، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة الحاقة

مكية (١)، وهى اثنتان ، وخمسون آية (٢)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱلۡحَآقَّةُ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَاتِيَةٖ ﴾ [رأس الخمس الأول (٣)، وفيه من الهجاء : ﴿ أَدۡرَىٰكَ ﴾ بالياء مكان الألف (٤)، وكذا أين ما أتى وغيره مذكور (٥)].

ثم قال تعالى : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ فِي ٱلۡجَارِيَةِ ﴾ [رأس العشر الأول (٧)، وفيه : ﴿ ثَمَٰنِيَةَ (٨) ﴾ ، ﴿ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ (٩) ﴾،

---

(١) أخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الحاقة بمكة، وقال القرطبي : «مكية في قول الجميع» وحكى ابن الجوزي وابن عطية الإجماع على ذلك.
انظر : الإتقان ١/ ٣٠ فضائل القرآن ٧٣ تفسير ابن عطية ١٦/ ٩٢ زاد المسير ٨/ ٣٤٥ القرطبي ١٨/ ٢٥٦ فتح القدير ٥/ ٢٧٨.

(٢) عند المدني الأول والثاني والمكي والكوفي، والحمصي، وواحد وخمسون آية عند البصري، والدمشقي، قال الشيخ محمد خلف الحسيني : «بخلف عنهما» .
انظر : البيان ٨٦، القول الوجيز ٨٣ معالم اليسر ١٩٧ سعادة الدارين ٧٦ الفرائد الحسان ٦٧ المحرر الوجيز ١٦٩.

(٣) رأس الآية ٥ الحاقة، وهى ساقطة من : هـ.

(٤) على الأصل والإمالة

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وألحق بعضه ناقصا في هامشها وفيه : «رأس الخمس وهجاؤه مذكور».

(٦) الآية ٦ الحاقة.

(٧) رأس الآية ١٠ الحاقة، وهي ساقطة من: هـ.

(٨) باتفاق الشيخين ، وتقدم عند قوله: ﴿سبع سمٰوٰت﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(٩) لم ينص عليها أبو عمرو الداني إلا أنها تندرج في عموم حذف ألف الجمع.

و﴿ حَمَلْنَٰكُمْ (1) ﴾ بحذف الألف من ذلك، وكتبوا: ﴿ طَغَا ﴾ بالألف (2) مثل: ﴿ أَقْصَا (3) ﴾، و﴿ صَرْعَىٰ ﴾ بالياء، ووزنه: «فعلى» وألف هذا الاسم (4) علامة للتأنيث (5)، وسائر ما فيه من الهجاء (6) مذكور].

ثم قال تعالى: ﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً (7) ﴾ إلى قوله: ﴿ وَاهِيَةٌ ﴾ رأس الخمس الثاني (8) [وفيه من الهجاء: ﴿ وَٰعِيَةٌ (9) ﴾ و﴿ وَٰحِدَةً (10) ﴾ بحذف الألف منهما، وغير ذلك مذكور(11)].

ثم قال تعالى: ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا (12) ﴾ إلى قوله: ﴿ رَّاضِيَةٍ ﴾ [رأس العشرين آية، وهجاؤه (13) مذكور (14)].

---

(1) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنٰهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(2) وهي من الحروف السبعة التي استثنيت من ذوات الياء باتفاق، وتقدمت عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ١ البقرة.

(3) وتقدمت في الآية ١٩ القصص، وفي الآية ١٩ يسٓ، ومثلها: «الأقصا» في أول الإسراء.

(4) في ب: «الفعل» وهو تصحيف.

(5) في ب، جـ، ق: «لتأنيثه».

(6) سقطت من: جـ، ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وألحق ناقصا في الهامش.

(7) من الآية ١١ الحاقة.

(8) رأس الآية ١٥ الحاقة.

(9) انفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو الداني، وليس في القرآن غيره.
انظر: التبيان ٢٢٥، فتح المنان ٧٣.

(10) تقدم عند قوله: ﴿على طعام واحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(11) بعدها في جـ: «مذكور كله».
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وفيه: «وهجاؤه مذكور فيما سلف».

(12) من الآية ١٦ الحاقة.

(13) في هـ: «والهجاء».

(14) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وألحق في هامشها.

ثم قال تعالى : ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ كِتَٰبِيَهْ ﴾ رأس الخمس الثالث [٢] [، وفيه : ﴿ يَٰلَيْتَنِي ﴾ بحذف ألف النداء [٣]، وكذا : ﴿ كِتَٰبِيَهْ [٤] ﴾] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ [٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ فَغُلُّوهُ ﴾ رأس الثلاثين آية [٦]، [وهجاؤه مذكور، وهو : ﴿ يَٰلَيْتَهَا [٧] ﴾ ، و﴿ سُلْطَٰنِيَهْ [٨] ﴾ بحذف الألفين [٩] من الكلمتين [١٠]] .

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ [١١] ﴾ إلى قوله : ﴿ حَمِيمٌ ﴾ رأس الخمس الرابع [١٢] [وليس فيه من الهجاء شيء [١٣]] .

---

(١) الآية ٢١ الحاقة.

(٢) رأس الآية ٢٥ الحاقة، وفي هـ : «الثاني» وهو تصحيف.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ يـٰأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ ذٰلك الكتـٰب ﴾ في الآية ١ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «مذكور هجاؤه».

(٥) الآية ٢٦ الحاقة.

(٦) سقطت من : أ، هـ ، وما أثبت من : ب، جـ، ق.

(٧) تقدم في الآية ٢٠ البقرة.

(٨) وافقه أبو عمرو الداني وقال : «حيث وقع» وما جرى به العمل من الإثبات لأبي عمرو الداني مخالف لمذهبه ، وتقدم عند قوله : ﴿ ما لم ينزل به سلطـٰنا ﴾ ١٥١ آل عمران.

(٩) في جـ ، ق : «الألف».

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وفيه : «مذكور هجاؤه كلّه».

(١١) الآية ٣١ الحاقة.

(١٢) رأس الآية ٣٥ الحاقة.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «وهجاؤه مذكور».

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ كَرِيمٍ ﴾ [رأس الأربعين آية [2]، وفيه من الهجاء : ﴿ ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴾ بغير ألف، وبواو، واحدة بعد الطاء من غير صورة للهمزة [3]، وقد ذكر نظيره [4]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ بِٱلْيَمِينِ ﴾ رأس الخمس الخامس [6]، وما فيه [7] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ [8] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ رأس الخمسين آية، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ [9] ﴾ إلى آخرها [10]، [وليس فيه شيء من الهجاء [11]].

---

(١) الآية ٣٦ الحاقة.

(٢) سقطت من : أ، وما أثبت من ب، جـ، ق، هـ.

(٣) باتفاق الشيخين أبي داود و أبي عمرو ، لأنه جمع مذكر ، وبواو واحدة وهي المدية رعاية لقراءة أبي جعفر ، ولوقف حمزة.

(٤) عند قوله: ﴿ ليواطئوا ﴾ ٣٧ ، وقوله : ﴿ يضاهون ﴾ ٣٠ التوبة وفي ق : «نظيره فيما سلف».
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ ، وألحق ناقصا في هامشها.

(٥) من الآية ٤١ الحاقة.

(٦) رأس الآية ٤٥ الحاقة.

(٧) في جـ ، هـ : «وهجاؤه مذكور» إلا أنه في هـ : «تقديم وتأخير» وسقط من : ق وما بعده .

(٨) الآية ٤٦ الحاقة.

(٩) الآية ٥١ الحاقة.

(١٠) وهي الآية : ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ ٥٢ الحاقة.
وفي ب ، جـ، ق : «إلى آخر السورة» وسقطت من : هـ.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، جـ، هـ وما أثبت من : ق.

سورة المعارج (١)
مكية (٢)، وهي أربع وأربعون آية (٣)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ سَأَلَ سَآيِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ○ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ إلى قوله : ﴿ جَمِيلًا ﴾ [رأس الخمس الأول (٤) مذكور هجاؤه (٥)].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيداً (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ حَمِيماً ﴾ رأس العشر الأول (٧)، [وفيه : ﴿ وَنَرَيٰهُ ﴾ بالياء مكان الألف (٨)، الموجودة في اللفظ (٩)].

---

(١) ومن أسمائها : سورة : ﴿ سأل سائل ﴾ وسورة : «الواقع» وفي روح المعاني «المواقع» ولعله تصحيف والمشهور «سورة المعارج».
انظر : الإتقان ١٥٧/١ جمال القراء ٣٣/١، روح المعاني ٥٥/٢٨.

(٢) أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة «سأل» بمكة، ومثله عن عبد الله بن الزبير. وقال القرطبي : «وهي مكية بالاتفاق»، وقال ابن الجوزي : «وهي مكية كلها بإجماعهم».
انظر : زاد المسير ٣٥٧/٨ تفسير ابن عطية ١٠٦/١٦ الجامع ٢٧٨/١٨ فتح القدير ٢٧٨/٥ الإتقان ١/ ٣٠ فضائل القرآن ٧٣.

(٣) عند المدني الأول ، والثاني والمكي والكوفي والبصري والحمصي، وثلاث وأربعون آية عند الدمشقي.
انظر : البيان ٨٧، القول الوجيز ٨٤، معالم اليسر ١٩٩، سعادة الدارين ٧٧ الفرائد الحسان ٦٧.

(٤) رأس الآية ٥ المعارج وهو ساقط من : هـ.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وألحق في هامشها.

(٦) الآية ٦ المعارج.

(٧) رأس الآية ١٠ المعارج، وسقطت من : هـ.

(٨) على الأصل والإمالة، لأنه من ذوات الياء.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «وليس فيه من الهجاء سوى ما قد ذكر».

ثم قال تعالى : ﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَظَىٰ ﴾ رأس الخمس الثاني [2] وكتبوا : ﴿ لَظَىٰ ﴾ بياء بعد الظاء، على الأصل [3] والإمالة [4].

ثم قال تعالى : ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ جَزُوعاً ﴾ رأس العشرين آية، وكتبوا : ﴿ لِّلشَّوَىٰ ﴾ بالياء [6]، وكذا : ﴿ تَوَلَّىٰ [7] ﴾ و﴿ فَأَوْعَىٰ [8] ﴾.

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً [9] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَالْمَحْرُومِ ﴾ رأس الخمس الثالث [10]، وفيه من الهجاء : ﴿ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ ﴾ بغير ألف، ولا واو [11]، وفي بعضها ﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾ بألف [12]، وقد ذكر في البقرة [13].

---

(١) من الآية ١١ المعارج.

(٢) رأس الآية ١٥ المعارج.

(٣) قال القرطبي : «أصلها «لظظ» فقلبت إحدى الظائين ألفا، فبقيت «لظى» وقيل هي اسم مؤنث معرفة فلا ينصرف، وألفه ألف تأنيث .
انظر : الجامع للقرطبي ٢٨٧/١٨ التحرير ١٦٣/٢٩ .

(٤) بعدها في ق : «وسائره مذكور كله».

(٥) الآية ١٦ المعارج.

(٦) مثل «لظى» وهي العضو غير الرأس، وقيل جلدة الرأس .
انظر : الجامع للقرطبي ٢٨٨/١٨ البحر ٣٣٠/٨.

(٧) بالياء ، لأنها من ذوات الياء على الأصل.

(٨) وزنها «أفعل» ورسمت بالياء على الأصل ، لأنها من ذوات الياء.

(٩) الآية ٢١ المعارج.

(١٠) رأس الآية ٢٥ المعارج.

(١١) بغير واو بإجماع المصاحف ، لأنها مضافة.

(١٢) وهو الأكثر والمشهور، وعليه العمل.

(١٣) عند قوله : ﴿ويقيمون الصلوٰة﴾ في الآية ٢ البقرة، وانظر قوله تعالى : ﴿قل إن صلاتي﴾ في الآية ١٦٤ الأنعام وقوله تعالى : ﴿وهم على صلاتهم﴾ في الآية ٩٣ الأنعام.

ثم قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَلُومِينَ ﴾ [رأس الثلاثين آية، وفيه : ﴿ أَزْوَاجِهِمْ [٢] ﴾، و﴿ أَيْمَانُهُمْ [٣] ﴾ بحذف الألف، وقد ذكر [٤]].

ثم قال تعالى : ﴿ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ [٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّكْرَمُونَ ﴾ [رأس الخمس الرابع [٦] وفيه من الهجاء : ﴿ لِأَمَانَاتِهِمْ [٧] ﴾ و﴿ بِشَهَادَاتِهِمْ ﴾ بحذف الألفات [٨] من ذلك [٩]، وكذا : ﴿ رَاعُونَ ﴾ بغير ألف [١٠]، و﴿ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ [١١] ﴾، و﴿ جَنَّاتٍ [١٢] ﴾ مذكور [١٣]].

ثم قال تعالى : ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ [١٤] ﴾ إلى قوله :

---

(١) الآية ٢٦ المعارج.
(٢) تقدم عند قوله: ﴿ وأزوٰج مطهرة ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.
(٣) تقدم عند قوله: ﴿ عرضة لأيمٰنكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.
(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وألحق بعضه في الهامش .
(٥) من الآية ٣١ المعارج.
(٦) رأس الآية ٣٥ المعارج.
(٧) انظر : قوله تعالى : ﴿ والذين هم لأمٰنٰتهم ﴾ في الآية ٨ المؤمنون.
(٨) في ب، جـ، ق : «الألف».
(٩) وافقه أبو عمرو الداني على حذف الألف التي بعد الدال ، لأنها ألف الجمع، وموضع خلاف القراء ولم يتعرض لحذف الألف التي بعد الهاء وتقدم عند قوله: ﴿ ممن كتم شهٰدة ﴾ في الآية ١٣٩ البقرة.
وقرأها حفص ويعقوب بألف بعد الدال على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد .
انظر : النشر ٣٩١/٢ إتحاف ٥٦١/٢ البدور ٣٢٦.
(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ وعهدهم رٰعون ﴾ في الآية ٨ المؤمنون.
(١١) انظر : الآية ٢٢ من هذه السورة.
(١٢) باتفاق لأنها جمع ، وسقطت من : ق.
(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(١٤) الآية ٣٦ المعارج.

﴿ لَقَٰدِرُونَ ﴾ رأس الأربعين آية، وفيه : ﴿ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴾ بالهاء [1]، وكتبوا : ﴿ فَمَالِ ﴾ باللام [2] وقد ذكر في النساء [3]، وفي البقرة [4]، وغيرها [5]، [و﴿ خَلَقْنَٰهُم [6] ﴾، و﴿ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ [7] ﴾، و﴿ لَقَٰدِرُونَ ﴾ بحذف الألف [8] من ذلك [9]].

ثم قال تعالى : ﴿ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ [10] ﴾ إلى قوله : ﴿ يُوعَدُونَ ﴾، [وهو آخرها [11] وفيه : ﴿ يُلَٰقُواْ [12] ﴾ ، و ﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ [13] ﴾ بحذف الألف من ذلك كله [14]].

---

(١) وتقدمت ما ترسم بالتاء المفتوحة عند قوله : ﴿ وجنت نعيم ﴾ في الآية ٩٢ الواقعة و٢١٦ البقرة .

(٢) اتفق كتاب المصاحف على قطع اللام مما بعدها ، وهو الموضع الرابع. انظر : المقنع ٧٥.

(٣) عند قوله : ﴿ فمال هؤلاء القوم ﴾ في الآية ٧٧.

(٤) في ب : «والبقرة».

(٥) في جـ، ق : «وغيرهما»، كالكهف في الآية ٤٨،والفرقان في الآية ٧.

(٦) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٧) بحذف الألف في الكلمتين معا باتفاق الشيخين، وهما من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف.
انظر : المقنع ص ١٤.

(٨) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٠) من الآية ٤١ المعارج.

(١١) رأس الآية ٤٤ المعارج.

(١٢) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: ﴿ ملٰقوا ربهم ﴾ في الآية ٤٥ البقرة.

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿ خٰشعة ﴾ في الآية ٣٨، فصلت وعند قوله : ﴿ وعلى أبصٰرهم ﴾ في الآية ٦ البقرة.

(١٤) سقطت من : ب، ، وبعدها في جـ : «وقد ذكر فيما سلف».
ومابين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

سورة نوح عليه السلام
مكية (١) ، وهي ثلاثون آية (٢)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَنَهَارٗا ﴾ رأس الخمس الأول (٣)، وهجاؤه مذكور (٤).

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا (٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ غَفَّارٗا ﴾ رأس العشر الأول (٦) [وفيه من الهجاء : ﴿ كُلَّمَا ﴾ موصولا (٧)، و﴿ أَصَٰبِعَهُمۡ ﴾ بحذف الألف (٨)].

ثم قال تعالى : ﴿ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا (٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ طِبَاقٗا ﴾، رأس

---

(١) أخرج ابن الضريس والنحاس، وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال : نزلت سورة نوح بمكة، ومثله للبيهقي ، وقال ابن عطية : «هي مكية بإجماع» وقال ابن الجوزي : «هي مكية كلها بإجماع».
انظر : فضائل القرآن ٧٣، زاد المسير ٣٦٨/٨ تفسير ابن عطية ١٢٠/١٦ الإتقان ٣٠/١ روح المعاني ٦٧/٢٨ فتح القدير ٢٩٦/٥.

(٢) عند المدني الأول والمدني الثاني والمكي والحمصي ، وتسع وعشرون آية للبصري وثمان وعشرون آية للكوفي. انظر : البيان ٨٧ القول الوجيز ٨٤ معالم اليسر ١٩٩ سعادة الدارين ٧٧ .

(٣) رأس الآية ٥ نوح وهي ساقطة من : هـ.

(٤) تقديم وتأخير في : جـ وبعدها في ق : «كله».

(٥) من الآية ٦ نوح.

(٦) رأس الآية ١٠ نوح، وسقطت من : هـ.

(٧) باتفاق وتقدم بيان الموصول والمفصول عند قوله: ﴿ كل ماردوا ﴾ في الآية ٩٠ النساء .

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ يجعلون أصٰبعهم ﴾ في الآية ١٨ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «مذكور هجاؤه كله».

(٩) الآية ١١ نوح.

الخمس الثاني[1]، [وفيه : ﴿ بِأَمْوَٰلٍ[2] ﴾، و﴿ سَمَٰوَٰتٍ ﴾ بحذف الألف[3] وقد ذكر[4]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا[5] ﴾ إلى قوله : ﴿ فِجَاجًا ﴾ رأس العشرين آية، [وليس فيه[6] من الهجاء[7] شيء[8]].

[ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى[9] ﴾ إلى قوله : ﴿ ضَلَٰلًا ﴾ رأس الخمس الثالث[10]، وهجاؤه[11] مذكور[12]].

ثم قال تعالى : ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ[13] ﴾ [إلى آخر السورة[14]، وفي هذه الآيات[15] من الهجاء،[16] إنهم] كتبوا في جميع المصاحف : ﴿ خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ ﴾

---

(١) رأس الآية ١٥ نوح.

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ ونقص من الأموٰل ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.
وفي ق : ﴿ بأمولهم ﴾ وصححت في هامشها.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ سبع سمٰوٰت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ، وفيه : «مذكور هجاؤه».

(٥) من الآية ١٦ نوح.

(٦) في ق : «فيها».

(٧) سقطت من : ب.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «مذكور هجاؤه».

(٩) من الآية ٢١ نوح.

(١٠) رأس الآية ٢٥ نوح.

(١١) في جـ : «وما فيه».

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق وألحق في هامشها.

(١٣) من الآية ٢٦ نوح.

(١٤) وهو قوله عزّوجلّ : ﴿ ولا تزد الظـٰلمين إلا تبارا ﴾ رأس الآية ٣٠.

(١٥) في أ، ق : «الآية» وما أثبت من : ب، جـ وهو الصواب.

(١٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيه : «رأس الثلاثين آية مذكور هجاؤه كله».

على ستة أحرف منها حرفان بين الطاء والهاء [١]، وقرأ هذه الكلمة أبو عمرو بفتح الطاء وألف بعدها، في اللفظ، وياء مفتوحة، بعدها ألف أيضا، وضم الهاء على لفظ: «قضاياهم [٢]» وقرأه سائر القراء بكسر [٣] الطاء ومدها من أجل [٤] الياء بعدها، وهمزة مفتوحة، بعدها ألف، وكسر التاء والهاء [٥]، [و﴿ وَلِوَٰلِدَيَّ ﴾ مذكور [٦] مع غيره [٧]].

وهنا رأس الجزء السابع والخمسين [٨] من أجزاء ستين [٩].

❋ ❋ ❋

(١) وهي الياء، والتاء، وحذف الألف وحذف صورة الهمزة، ولم يذكر الهمزة، لأنها من الضبط الذي استحدثت فيما بعد، وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، ومن جهة أخرى أنها تندرج في حذف ألف الجمع المؤنث.
انظر: المقنع ص ١٤.

(٢) في: ب، جـ، ق: ﴿خطاياهم﴾ وهو كذلك.
انظر: النشر ٢/٣٩١ إتحاف ٢/٤٦٤ التيسير ٢١٥ المهذب ٢/٣٠٦.

(٣) في هـ: «بفتح» ثم أضرب عنها وكتب: «بكسر».

(٤) سقطت من: جـ.

(٥) أي على الجمع بالألف والتاء، وقرأه أبوعمرو على صيغة جمع التكسير.

(٦) بحذف الألف لأبي داود دون الداني، وتقدم في الآية ٨٢ البقرة.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) في هـ: «والخمسين جزءا».

(٩) وهو منتهى الحزب السابع والخمسين ذكره أبو عمرو الداني ووافقه عليه غيره قال: الصفاقسي: «بلا خلاف» قال علم الدين: «باتفاق» وقال ابن الجوزي: «رأس عشر آيات من سورة الجن: ﴿رشدا﴾ والعمل على الأول ليكون موافقا لخاتمة السورة.
انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٨ غيث النفع ٣٧٤ فنون الأفنان ٢٧٧.
- وبعده في هـ: «وسائر الهجاء مذكور كله».

سـورة الجـن
مكية (١)، وهي ثمان وعشرون آية (٢)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ ﴾ إلى قوله : ﴿ كَذِبٗا ﴾ رأس الخمس الأول (٣)، وهجاؤه (٤) مذكور (٥).

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ رَشَدٗا ﴾ رأس العشر الأول (٧)، وفيه من الهجاء : ﴿ ٱلۡـَٔانَ ﴾ كتبوه هنا بلام ألف (٨)،

---

(١) أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال : «نزلت سورة الجن بمكة» وعن عائشة وابن الزبير مثله، وأخرجه النحاس أيضا وقال القرطبي : «مكية في قول الجميع» وحكى ابن الجوزي وابن عطية الإجماع على ذلك. انظر : الإتقان ١/ ٣٠ الجامع ١٩/١ تفسير ابن عطية ١٦/ ١٣٠ زاد المسير ٣٧٦/٨ فضائل القرآن ٧٣، فتح القدير ٥/ ٣٠٢ روح المعاني ٦٧/٢٨.

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق، وهي من السورالمتفقة الإجمال المختلفة التفصيل .
انظر : البيان ٨٧، القول الوجيز ٨٥ ، معالم اليسر ٢٠١ سعادة ٧٨.

(٣) رأس الآية ٥ الجن، وهي ساقطة من : هـ.

(٤) سقطت من : هـ.

(٥) بعدها في ق : «كله».

(٦) من الآية ٦ الجن.

(٧) رأس الآية ١٠ الجن، وسقطت من : هـ.

(٨) اتفقت المصاحف على إثبات الألف في هذا الموضع بخلاف نظائره مما تقدم، فإنها محذوفة، وقد وقع للشيخ محمد الحسيني رحمه الله سهو أو أن نسخة التنزيل التي كانت عنده فيها سقط فنسب لأبي داود السكوت عليه، ونسب الحذف لصاحب المنصف، ونسب إليه عمل أكثر المغاربة، وهذه منه رحمه الله سبق قلم، فإن أبا داود ذكره في البقرة وهنا، ونص ابن آجَطّا على أن المنصف أثبته أيضا وعمل المغاربة على الإثبات، وأشار إلى ذلك الخراز في قوله :

وكلهم في الجن ﴿ الآن ﴾ ذكروا ... بألف حسبما قد أثروا

انظر : المقنع ١٩، التبيان ٨٩، فتح المنان ٤٦، تنبيه العطشان ٧٩ سمير الطالبين ٥٧ .

وقد ذكر في البقرة [(١)] [و﴿ وَجَدْنَٰهَا [(٢)] ﴾ و﴿ مَقَٰعِدَ [(٣)] ﴾ بحذف الألف من ذلك [(٤)]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ [(٥)] ﴾ إلى قوله : ﴿ حَطَبًا ﴾ [رأس الخمس الثاني [(٦)] وفيه من الهجاء : ﴿ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ بحذف الألف، وكذا : ﴿ ٱلْقَٰسِطُونَ ﴾ ، في الموضعين [(٧)]].

ثم قال تعالى [(٨)] : ﴿ وَأَن لَّوِ [(٩)] ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى

(١) في هـ : «سورة البقرة» في الآية : ﴿ قالوا الـٰن جئت بالحق ﴾ من الآية ٧٠.

(٢) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنـٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ مقـٰعد للقتال ﴾ في الآية ١٢١ آل عمران.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيها : «وسائر الهجاء مذكور» .

(٥) من الآية ١١ الجن.

(٦) رأس الآية ١٥ الجن.

(٧) في الآية ١٤ وفي الآية ١٥ باتفاق الشيخين، لأنهن جمع مذكر وألحقت في جـ على الهامش، وبعدها في ق : «وبالله التوفيق».

وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وألحق بعضه في الهامش.

(٨) سقطت من : هـ.

(٩) ذكر أبو داود في الأعراف في الآية ٩٩ ثلاثة مواضع رسمت فيهن بالنون على الأصل : في الأعراف والرعد وسبإ، وما عداهن بغير نون على الإدغام كما تقدم، ولم يذكر موضع الجن هنا، فهو عنده مرسوم على الإدغام ولم يتعرض لها أبو عمرو الداني، ولا غيره وقال إبراهيم التجيبي : «إن ما ذكره أبو داود لم يتعرض له أبو عمرو ، ولا غيره ممن اطلعت على كلامه، ولا رأيت أحدا كتب : ﴿ وأن لو استقـٰموا ﴾ بغير نون فهذا يدل على أن هذا يخالف ما عليه الناس ، والله أعلم ، وإنما هي كلها بالنون ، ولذلك تركوا ذكرها » اهـ.

وتنازع المتأخرون في هذا الموضع، فقال بعضهم ـ الأستاذ إبراهيم ـ:

«أن لو» على الأصل بنون كتبا	في الرعد والأعرافَ خذهُ وسبا
وما عداه صله يا خليلِ	هذا الذي صح عن التنزيلِ
ولم تقع موصولة في الذكر	إلا الذي في الجن فيما أدر =

﴿ٱلطَّرِيقَةِ [1]﴾ إلى قوله : ﴿أَحَدٗا﴾ رأس العشرين آية [2] [وفيه من الهجاء : ﴿ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾ بحذف الألف [3]، وكذا : ﴿لَأَسۡقَيۡنَٰهُم [4]﴾، ﴿وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ﴾ بغير ألف، بين السين، والجيم [5]].

ثم قال تعالى : ﴿قُلۡ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ لَكُمۡ [6]﴾ إلى قوله : ﴿أَمَدًا﴾ رأس الخمس

= أنكرها قوم من الجهال ... أهل العمى والسَّفه والضلال
وجحدوا من قلة الإنصاف ... مع وجود النص فيها شاف

وأجابه الشيخ المجاصي :

بنفسك ارفق أيها الأستاذُ ... الحقُّ ما عنه لنا ملاذُ
إن التجيبي أبا إسحاقْ ... وعلمه قد طبق الآفاق
أنكر تفصيل أبي داودا ... وقال فيه خالف المعهودا
وقال بالنون اكتبنّ الأربعا ... فارجع إلى الحق وكن مستمعا

وجرى العمل عند المغاربة على مذهب التجيبي ذكره ابن القاضي والمارغني وعند المشارقة على مذهب أبي داود ذكره الشيخ الضباع.

انظر : تقييد اصطلاحات مورد الظمآن ص ٤ فتح المنان ١١٩ ، دليل الحيران ٢٩٨ سمير الطالبين ٩١ بيان الخلاف ٨٢.

(١) من الآية ١٦ الجن.

(٢) سقطت من : أ وما أثبت من : ب،جـ، ق، هـ.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿فما استقٰموا﴾ في الآية ٧ التوبة.
وسقطت من : ق وألحقت في هامشها :«بحذف الألف».

(٤) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنٰهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٥) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله : ﴿ومن أظلم ممن منع مسٰجد الله﴾ في الآية ١١٣ البقرة وبعدها في ق : «والله الموفق للصواب».
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «مذكور هجاؤه كله».

(٦) من الآية ٢١ الجن.

الثالث[١]، [وفيه من الهجاء : ﴿ إِلَّا بَلَٰغاً [٢] مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ﴾ بحذف الألف، بين اللام، والتاء[٣]، وكذلك الذي[٤] في الأنعام[٥]، و﴿ نَاصِراً ﴾ بألف ثابتة[٦]].

ثم قال تعالى : ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَداً [٧] ﴾ [إلى آخرها[٨]، وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ[٩] ﴾ وكذا[١٠] : ﴿ رِسَٰلَٰتِ ﴾ بين اللام ، والتاء[١١]، وغير[١٢] ذلك مذكور[١٣]].

***

(١) رأس الآية ٢٥ الجن.

(٢) بحذف الألف بين اللام والغين باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: ﴿ فإنما عليك البلٰغ ﴾ في الآية ٢٠ آل عمران.

(٣) تندرج في قاعدة الجمع ذي الألفين ، واقتصر أبو داود على حذف الألف الثانية في موضع المائدة : ﴿ رسالٰته ﴾ الآية ٦٩.

(٤) سقطت من : ب، جـ، ق.

(٥) في قوله تعالى : ﴿ يجعل رسٰلٰته ﴾ في الآية ١٢٥ .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «وهجاؤه مذكور».

(٧) الآية ٢٦ الجن.

(٨) في جـ، ق : «إلى آخر السورة». وهو قوله تعالى : ﴿ وأحصىٰ كل شيء عددا ﴾ رأس الآية ٢٨.

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ عٰلم الغيب ﴾ في الآية ٧٤ الأنعام.

(١٠) في ب، جـ، ق : «وكذلك».

(١١) تقدم بيان حذف الألف من الجمع ذي الألفين في قوله : ﴿ رب العٰلمين ﴾ أول الفاتحة.

(١٢) في جـ، ق «وغيره مذكور فيما سلف».

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة المزمل
مكية [1]، وهي ثمان عشرة آية [2]
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ إلى قوله : ﴿ ثَقِيلًا ﴾ رأس الخمس الأول [3]، وهجاؤه مذكور [4].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا [5] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَمَهِّلْهُمْ

---

(١) أخرج البيهقي وابن الضريس عن ابن عباس قال : نزلت سورة المزمل بمكة» وهي مكية كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، واستثنى منها ابن عباس وقتادة آيتين : ﴿ واصبر على مايقولون ﴾ واستثنى منها النحاس : ﴿ إن ربك يعلم أنك تقوم ﴾ وتعقبه السيوطي، وقال : «ويرده ما أخرجه الحاكم عن عائشة أن ذلك نزل بعد نزول صدر السورة بسنة، وذلك حين فرض قيام الليل في أول الإسلام قبل فرض الصلوات».
وقد صرح الحافظ ابن حجر أن الأكثر ذهبوا إلى أن السورة مكية كلها، وقال الحافظ ابن كثير، وهذه الآية بل السورة كلها مكية، وحكى ابن الجوزي الإجماع على ذلك .
انظر: فتح الباري ٣/ ٢٢، زاد المسير ٨/ ٣٩٠ تفسير ابن عطية ١٦/ ١٤٤ الإتقان ١/ ٤٨ القرطبي ١٨/ ٣١ ابن كثير ٤/ ٤٦٨ روح المعاني ٢٨/ ١١٥ فضائل القرآن ٧٣.

(٢) عند المدني الأخير، وتسعة عشرة آية عند الحمصي والمكي بخلف عنه والبصري وعشرون آية عند المكي في قول الآخر كالباقين قال القاضي : «وهو الصحيح» .
انظر : البيان ٨٨، القول الوجيز ٨٥ معالم اليسر ٢٠١ سعادة الدارين ٧٨ الفرائد الحسان ٦٩ المحرر الوجيز ١٧٦.

(٣) رأس الآية ٥ المزمل ، وهي ساقطة من : هـ.

(٤) تقديم وتأخير في : هـ.

(٥) الآية ٦ المزمل.

قَلِيلًا ﴾ رأس العشر الأول [1] مذكور هجاؤه [2].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَبِيلًا ﴾ رأس الخمس الثاني [4]، [وفيه من الهجاء [5] : ﴿ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ [6] ﴾، و﴿ فَأَخَذْنَاهُ ﴾ بحذف الألف [7] من ذلك [8]].

ثم قال تعالى : ﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ [9] ﴾ إلى قوله : ﴿ رَّحِيمٌ ﴾، [وهو آخرها [10]، وفيه من الهجاء : ﴿ الْوِلْدَانَ ﴾ بحذف الألف [11]، وكذا : ﴿ يُقَاتِلُونَ [12] ﴾ وغيره [13] مذكور].

***

(1) رأس الآية ١٠ المزمل، وهي ساقطة من : أ، وما أثبت من ب، جـ، ق.

(2) في ق : «هجاؤه كله».

(3) الآية ١١ المزمل.

(٤) رأس الآية ١٥ المزمل.

(٥) سقطت من : ق.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ شاهدا ومبشرا ﴾ في الآية ٤٥ الأحزاب.

(٧) في ق : «بغير ألف» وباتفاق الشيخين، وتقدم في الآية ٢ البقرة.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «مذكور هجاوه».

(٩) من الآية ١٦ المزمل.

(١٠) ورأس الآية ١٨ المزمل.

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ والنساء والولدان ﴾ في الآية ٧٤ النساء.

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ وقاتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة.

(١٣) في ب : «وغير ذلك»، وفي ق : «وغيره مذكور كله»، وفي جـ : «وغيره مذكور فيما سلف».
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة المدثر
مكية (١)، وهي خمس وخمسون آية (٢)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ إلى قـوله : ﴿ فَٱهْجُرْ ﴾ رأس الخمس الأول (٣) وهجاؤه مذكور (٤).

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ (٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَسِيرٍ ﴾ رأس العشر الأول (٦) وهجاؤه مذكور (٧).

ثم قال تعالى : ﴿ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَنْ أَزِيدَ ﴾ رأس الخمس

(١) وهي من أوائل مانزل في مكة أخرجه البخاري من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر، بعد فترة الوحي ، وأخرجه مسلم وأخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المدثر بمكة ومثله عن عبد الله بن الزبير وهذا بعد نزول صدر سورة «اقرأ» وحكى ابن عطية وابن الجوزي الإجماع على أنها مكية ، وقال القرطبي في قول الجميع.
انظر : فتح الباري ٦٧٧/٨ رقم ٤٩٢٤، ابن كثير ٤٦٩/٤ الإتقان ١/ ٧٠، ٣٠ تفسير ابن عطية ١٥٤/١٦، زاد المسير ٣٩٨/٨ فتح القدير ٣٢٣/٥ روح المعاني ٢٨/ ١١٥ القرطبي ٥٩/١٨.

(٢) عند المكي والدمشقي ، والمدني الأخير، وست وخمسون آية في عدد الباقين.
انظر : البيان ٨٨ القول الوجيز ٨٦ معالم اليسر ٢٠٣ سعادة الدارين ٧٩ الفرائد الحسان ٦٩ المحرر الوجيز ١٧٧.

(٣) رأس الآية ٥ المدثر ، وهي ساقطة من : هـ.

(٤) تقديم وتأخير في : هـ.

(٥) الآية ٦ المدثر .

(٦) رأس الآية ١٠ المدثر ، وسقطت من : هـ.

(٧) تقديم و تأخير في هـ ، وبعدها : «كله».

(٨) الآية ١١ المدثر.

الثاني [١]، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ كَانَ لِآيَٰتِنَا عَنِيدًا [٢] ﴾ إلى قوله : ﴿ قَدَّرَ ﴾ رأس العشرين آية [٣]، وهجاؤه مذكور [٤].

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ نَظَرَ ۝ ثُمَّ عَبَسَ [٥] ﴾ إلى قوله [: ﴿ قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴾ رأس الخمس الثالث [٦]، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى [٧]] : ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ رأس الثلاثين آية [٩]، [وفيه من الهجاء [١٠] : ﴿ أَدْرَىٰكَ ﴾ بالياء مكان الألف [١١]].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً [١٢] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴾ رأس الخمس الرابع [١٣]، وهجاؤه مذكور [١٤].

(١) رأس الآية ١٥ المدثر.
(٢) الآية ١٦ المدثر.
(٣) سقطت من: ق وألحقت في هامشها.
(٤) تقديم وتأخير في : هـ.
(٥) الآية ٢١ المدثر.
(٦) رأس الآية ٢٥ المدثر.
(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق وألحق في هامشها.
(٨) الآية ٢٦ المدثر.
(٩) سقطت من : ق.
(١٠) سقطت من : ق.
(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «مذكور هجاؤه كله».
(١٢) من الآية ٣١ المدثر.
(١٣) رأس الآية ٣٥ المدثر، في ب : «الثالث» وهو تصحيف.
(١٤) تقديم وتأخير في : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ رأس الأربعين آية، مذكور [2] هجاؤه [3].

ثم قال تعالى : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ رأس الخمس الخامس [5]، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾ رأس الخمسين آية مذكور هجاؤه [7].

ثم قال تعالى : ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَى صُحُفًا مُّنَشَّرَةً [8] ﴾ إلى آخر السورة [9]، رأس الخمس السادس [10]، وهجاؤه مذكور [11].

***

(١) الآية ٣٦ المدثر.
(٢) في ب، جـ، ق ، هـ : «تقديم وتأخير».
(٣) في ب، جـ، هـ : «والهجاء».
(٤) الآية ٤١ المدثر.
(٥) رأس الآية ٤٥ المدثر، وفي ب : «الرابع» وهو تصحيف.
(٦) الآية ٤٦ المدثر.
(٧) تقديم وتأخير في : ق.
(٨) الآية ٥١ المدثر.
(٩) وهو قوله عز وجل : ﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ وهي ساقطة من : هـ .
(١٠) رأس الآية ٥٥ المدثر، وفي ب : «الخامس» وهو تصحيف.
(١١) تقديم وتأخير في : جـ ، ق بزيادة فيها : «كله فيما سلف».

سورة القيامة

مكية (١) وهي تسع وثلاثون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَٰمَةِ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَمَامَهُۥ ﴾ رأس الخمس الأول (٣)، وفيه من الهجاء : ﴿ لَآ أُقْسِمُ ﴾ بألف (٤) بعد اللام ألف، إجماع [من المصاحف، إلا ما جاء(٥)]عن قنبل، وعن البزي بخلاف عنه (٦) أنهما (٧) قرآ : ﴿ لَأُقْسِمُ ﴾ بغير ألف(٨)، ولا خلاف بين القراء في الثاني (٩)، و﴿ اللَّوَّامَةِ ﴾ بلامين (١٠).

---

(١) أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه ، والبيهقي عن ابن عباس قال: تزلت سورة القيامة بمكة، قال الألوسي: « من غير حكاية خلاف ولا استثناء » وحكى ابن عطية وابن الجوزي الإجماع على ذلك.
انظر : فضائل القرآن ٧٣، الإتقان ١/ ٣٠ زاد المسير ٨/ ٤١٥ فتح القدير٥/ ٣٣٤ تفسير ابن عطية ١٦/ ١٧٧ روح المعاني ٢٨/ ١٣٥.

(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي ، والبصري، والدمشقي ، وأربعون آية في عدد الكوفي ، والحمصي.
انظر: البيان ٨٩، القول الوجيز ٨٦، معالم اليسر ٢٠٤ سعادة الدارين ٧٩ المحرر الوجيز ١٧٨ الفرائد الحسان ٧٠.

(٣) رأس الآية ٥ القيامة، وهي ساقطة من: هـ.

(٤) في هـ:«كتبوه بألف».

(٥) مابين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) في جـ، ق :«عنهما» وهو تصحيف.

(٧) في هـ:«أنه» وهو تصحيف.

(٨) والباقون بإثبات الألف، وهو الوجه الثاني للبزي.
انظر : النشر ٢/ ٢٨٢ التيسير ٢١٦ البدور ٣٢٩، المهذب ٢/ ٣١٢.

(٩) في قوله عزوجل : ﴿ولا أقسم بالنفس﴾ من الآية ٢.

(١٠) واتفقت المصاحف على إثبات اللامين معا على الأصل. المقنع ٦٧.

وكتبوا : ﴿ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ بغير نون على الإدغام، وقد ذكر في الكهف [1]، [وأنه ليس في القرآن بغير نون، [غير هذا، والذي في الكهف [2]] على الإدغام.

و﴿ عِظَامَهُۥ ﴾ بألف ثابتة [3]، و﴿ قَٰدِرِينَ ﴾ بحذف الألف [4]، وسائره [5] مذكور [6]].

ثم قال تعالى : ﴿ يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ﴾ [رأس العشر الأول [8] مذكور هجاؤه [9]].

ثم قال تعالى : ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ [10] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ رأس الخمس الثاني [11]، [وفيه من الهجاء : ﴿ يُنَبَّؤُاْ ﴾ بواو صورة للهمزة المضمومة،

---

(١) عند قوله : ﴿ ألن نجعل لكم موعدا ﴾ رأس الآية ٤٧.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب من قوله : «وأنه».

(٣) باتفاق الداني وأبي داود، وتقدم بيان ما يحذف عند قوله: ﴿ عظـٰما ورفـٰتا ﴾ في الآية ٤٩ الإسراء، وعند قوله : ﴿ عظـٰما فكسونا العظـٰم ﴾ في الآية ١٤ المؤمنون.

(٤) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر.

(٥) في جـ، ق : «وسائر ذلك».

(٦) بعدها في ق : «كله فيما سلف»، وما بين القوسين المعقوفين من قوله : «هذا» في هـ : «غيرهما وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله سالفا» .

(٧) الآية ٦ القيامة.

(٨) رأس الآية ١٠ القيامة، وسقطت من : هـ.

(٩) في ب : «ما فيه من الهجاء» وتقديم وتأخير ، في جـ ، ق، وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : هـ.

(١٠) الآية ١١ القيامة.

(١١) رأس الآية ١٥ القيامة.

وألف بعدها [1]، تقوية لها، وسائر ما فيه مذكور [2]].

ثم قال تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ [3] ﴾ إلى قوله: ﴿ وَتَذَرُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴾ رأس العشرين آية [4]، [وفيه: ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ ﴾ بحذف الألف، بين النون، والهاء [5]، ليس [6] في القرآن غيره [7]].

ثم قال تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ [8] ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلتَّرَاقِيَ ﴾ رأس الخمس الثالث [9] وهجاؤه مذكور [10].

---

(١) لم يرو فيه أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى إلا الرسم بالواو والألف، وأكّد ذلك بتتبعه لمصاحف أهل العراق، فرآها لا تختلف، في رسم ذلك كذلك، وعليه جرى العمل، وسكت عن بقية المصاحف، في حين أن هناك نصوصا تدل على اختلاف المصاحف فيه، فقد نقل الإمام الشاطبي فيه الخلاف، وذكر أبو بكر بن أشته في كتاب علم المصاحف أنه مرسوم بالألف في الإمام، وقال علم الدين السخاوي: «بالواو والألف لأهل الكوفة، وبإسقاط الواو لأهل المدينة» ثم قال: «ورأيت في المصحف الشامي بغير واو» وقال ابن آجطا معقبا على كلامه: «فظاهر كلامه أن الألف من غير واو هو الراجح عملا على مصاحف أهل المدينة، مع أنه قوى ذلك برؤيته بغير واو في المصحف الشامي» وقال ابن عاشر: «ونقله مؤذن بترجيح القياس» ومن هذه النصوص يترجح فيه الرسم بالألف على القياس في المصاحف برواية ورش أو قالون، وما جرى به العمل في مصاحف أهل المغرب مخالف للنص.
انظر: الوسيلة ٨١ المقنع ٥٦ التبيان ١٥٣ الدرة ٤٧ فتح المنان ٩٣.

(٢) بعدها في ق: «كله» وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور هجاؤه».

(٣) الآية ١٦ القيامة.

(٤) سقطت من: هـ.

(٥) سقطت من ق: «بين النون والهاء» وتقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنٰهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٦) في ق: «وأنه ليس» والعبارة في ب، جـ: «وأنها ليس فيه غيره».

(٧) وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «مذكور ما فيه من الهجاء».

(٨) الآية ٢١ القيامة.

(٩) رأس الآية ٢٥ القيامة.

(١٠) بعدها في ق: «كله» وفي جـ، هـ: «تقديم وتأخير».

ثم قال تعالى : ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ رأس الثلاثين آية، وهجاؤه [2] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ [3] ﴾ إلى قوله : ﴿ سُدًى ﴾ رأس الخمس الرابع [4] وهجاؤه [5] مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ [6] ﴾ [إلى قوله : ﴿ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴾ وهو آخرها [7]]، وكتبوا هنا : ﴿ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴾ بياء واحدة [8] وقد ذكر في الأعراف [9]، وفي الأنفال [10]، و﴿ بِقَادِرٍ ﴾ بحذف الألف [11] وسائر [12] ذلك مذكور [13].

---

(١) الآية ٢٦ القيامة.

(٢) العبارة في هـ : «مذكور ما فيه من الهجاء» وتقديم وتأخير في : ق .

(٣) الآية ٣١ القيامة.

(٤) رأس الآية ٣٥ القيامة.

(٥) العبارة في ب: «وما فيه من الهجاء مذكور» وفي هـ: «مذكور ما فيه من الهجاء».

(٦) الآية ٣٦ القيامة.

(٧) ورأس الآية ٣٩ القيامة.

وما بين القوسين المعقوفين في أ : «إلى آخر السورة» وما أثبت من ب، جـ، ق أولى.

(٨) واتفق علماء الرسم على ترجيح حذف الياء الأولى ، وإثبات الثانية ، وعليه العمل بإلحاق الأولى حمراء.

(٩) عند قوله تعالى : ﴿ إن ولـيي الله ﴾ من الآية ١٩٦ الأعراف وسقطت من : هـ.

(١٠) عند قوله: ﴿ ويحي من حي ﴾ في الآية ٤٣ الأنفال.

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ خلق السمٰوٰت والأرض بقـٰدر ﴾ في الآية ٨٠ يسٓ وفي هـ : «بغير ألف».

(١٢) في جـ : «وسائره مذكور فيما سلف» ، وفي ق : «وغيره مذكور» ، وفي هـ : «وسائر الهجاء مذكور كله».

(١٣) بعدها في ب : «والله سبحانه وتعالى الموفق».

سورة الإنسان [١]
إحدى وثلاثون [٢] آية [٣]
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾ إلى قوله : ﴿ كَفُوراً [٤] ﴾ رأس الجزء السادس والعشرين [٥] من الأجزاء المرتبة لقيام رمضان على عدد الحروف [٦].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ [٧] ﴾ إلى قوله : ﴿ كَافُوراً ﴾ رأس الخمس الأول [٨] وفيه من الهجاء : ﴿ هَدَيْنَٰهُ ﴾، و﴿ فَجَعَلْنَٰهُ ﴾ بحذف الألف [٩]،

---

(١) في ق ، أ : «الإنسان مكية» وهو إقحام، لأن المؤلف ذكرها في مقدمته من السور المختلف فيها ، ووعد أن يخليها من ذكر المكي والمدني ، وتسمى سورة الدهر ، وهذه السورة اختلف أهل التفسير فيها ، فذكر ابن الجوزي فيها ثلاثة أقوال : أحدها : أنها مدنية كلها، ونسبه إلى الجمهور ، وذكر منهم مجاهد وقتادة . أقول : وأخرجه البيهقي وابن الضريس عن ابن عباس أنها نزلت بالمدينة .
والثاني مكية : نسبه إلى مقاتل وابن يسار ، وحكى عن ابن عباس. أقول وكذلك ذكرها أبو عبيد وابن الأنباري. والثالث : أن فيها المكي والمدني قال الشيخ ابن عاشور : «والأصح أنها مكية ، فإن أسلوبها ومعانيها جارية على سنن السور المكية» .
انظر : زاد المسير ٤٢٧/٨ الإتقان ٣٠/١ تفسير ابن عطية ١٨٢/١٦ فضائل القرآن ٧٣ القرطبي ١١٨/١٩ البحر ٣٩٣/٨ فتح القدير ٣٤٣/٥ التحرير ٣٧٠/٢٩ .

(٢) في ق : «وثلاثين» وهو تصحيف.

(٣) عند جميع أهل العدد باتفاق وليس فيها اختلاف.
انظر : البيان ٨٩ معالم اليسر ٢٠٤ القول الوجيز ٨٦ بيان ابن عبد الكافي ٦٧.

(٤) وقع في ب، جـ، ق تقديم وتأخير وتصرف وفيهن رأس الآية ٥ ، مع ذكر الأجزاء مع الهجاء.

(٥) رأس الآية ٣ الإنسان.

(٦) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي ، وتقدم التعقيب، والتعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله : ﴿ شاكر عليم ﴾ ١٥٧ البقرة.

(٧) من الآية ٤ الإنسان.

(٨) رأس الآية ٥ الإنسان.

(٩) باتفاق كتاب المصاحف فيهما ، وتقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .

وكذا : ﴿ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا ﴾، و﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف، بلام من غير ألف بينها، وبين السين[(١)] اختصاراً [(٢)]، ولام ألف أخرى [(٣)]، وقرأنا كذلك مع تنوين اللام لنافع وأبي بكر، وهشام والكسائي [(٤)] وصلا، ووقفا [(٥)] بالألف عوضا من التنوين، وقرأنا لسائر القراء، من غير [(٦)] إجراء [(٧)] نصبا واختلف [(٨)] عنهم في الوقف، فوقفنا لقنبل وحمزة [(٩)]، وحفص [(١٠)] من غير ألف، وكذلك وقفنا لابن ذكوان والبزي من طريق الفارسي [(١١)]، ووقفنا للباقين [(١٢)]، بالألف صلة للفتحة.

---

(١) قال علم الدين السخاوي: «وكذلك رأيتها في المصاحف العتيقة الموثوق بها، وفي المصحف الشامي».
انظر : الوسيلة ورقة ٥٧.

(٢) سقطت من : ب.

(٣) قال أبو عبيد القاسم :«إنها في مصاحف أهل الحجاز، والكوفة بالألف»، وقال أبو عمرو الداني: «ولم تختلف مصاحف أهل الأمصار في إثبات الألف فيها». انظر: المقنع ٣٨، الدرة ٣٠ الوسيلة ٥٧.

(٤) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ورويس عن يعقوب، وقرأ بالوجهين هشام ورويس.

(٥) في ب، جـ : «تقديم وتأخير» ولايصح ، تنبه.

(٦) في ب، جـ، ق : «بغير» وسقطت من : «من».

(٧) في جـ : «إجرارا» وهو تصحيف.

(٨) في أ، ب، هـ : «واختلف علينا» وهو إقحام لا لزوم له. وما أثبت من : جـ، ق.

(٩) ويوافقه من العشرة خلف.

(١٠) سقطت من : أ، وألحقت في هامشها، وحفص له الخلاف.

(١١) عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد خُواستي أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي يعرف بابن أبي غسان مقرئ نحوي شيخ صدوق قرأ على النقاش وعبد الواحد بن أبي هشام، وسمع منهما كثيرا من القراءات ونزل الأندلس تاجرا، وقرأ عليه أبو عمرو الداني توفي ٤١٢ هـ.
انظر : غاية النهاية ١/٣٩٢ معرفة القراء ١/٣٧٤ النشر ٢/٣٩٥.

(١٢) وهما أبو عمرو بن العلا، وروح عن يعقوب.
وترتيب القراء في الوقف على النحو التالي :

وكتبوا : ﴿ أَغْلَلًا [١] ﴾ بحذف الألف الأولى، وكذلك كل [٢] ما يأتي من [٣] مثله قبل، وبعد [٤] وسائر [٥] ما فيه من الهجاء مذكور [٦].

ثم قال تعالى : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ [٧] ﴾ إلى قوله : ﴿ قَمْطَرِيرًا ﴾ رأس العشر [الأول [٨] وليس فيه [٩] شيء من الهجاء [١٠]].

ثم قال تعالى : ﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ [١١] ﴾ إلى قوله : ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ الأول [١٢] رأس الخمس الثاني [١٣]، [وفيه : ﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ ﴾ بالياء بعد القاف، مكان الألف، وكذلك : ﴿ وَلَقَّاهُمْ [١٤] ﴾ و﴿ ظِلَالُهَا ﴾ بحذف

١ - وقف أبو عمرو وروح عن يعقوب بالألف.

٢ - ووقف حمزة وخلف العاشر بغير ألف.

٣ - واختلف عن ابن كثير، وابن ذكوان، وحفص.

انظر : النشر ٢/٣٩٤، التيسير ٢١٧ إتحاف ٢/٥٧٧، المهذب ٢/٣١٤ البدور ٣٣٠ المبسوط ٣٨٩.

(١) سقطت من : جـ، ق وألحقت في هامش ق.

(٢) سقطت من : أ وما أثبت من : ب، جـ، ق، هـ.

(٣) سقطت من : جـ، ق.

(٤) تقدم نظيره عند قوله : ﴿ والأغلل التي كانت ﴾ في الآية ١٥٧ الأعراف.

(٥) في ب، جـ، ق : «وسائره مذكور» بزيادة : «كله» في ب.

(٦) في هـ : «مذكور قبل».

(٧) من الآية ٦ الإنسان.

(٨) رأس الآية ١٠ الإنسان وهي ساقطة من : ق، هـ.

(٩) في هـ : «في هذا الخمس».

(١٠) سقطت من : جـ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق وألحق في هامشها وغير واضح.

(١١) من الآية ١١ الإنسان.

(١٢) سقطت من : جـ، ق، هـ.

(١٣) رأس الآية ١٥ الإنسان، وهو المراد بالموضع الأول.

(١٤) بالياء في الموضعين على الأصل ؛ لأنها من ذوات الياء.

الألف أيضا [1]، التي بين [2] اللامين، وسائر [3] ذلك مذكور [4]].

ثم قال تعالى: ﴿ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ [5] ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمُلْكاً كَبِيراً ﴾ رأس العشرين آية [6]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ قَوَارِيرَاْ ﴾ وكذلك [7] الذي قبله، كتبوهما في مصاحف المدينة، والكوفة بالألف [8]، وقرأنا كذلك [مع التنوين فيهما معا [9]،] لنافع، وأبي بكر، والكسائي [10]، وصلا، ووقفا، بالألف [11] عوضا من التنوين وكتبوا في مصاحف البصرة، الأولى [12] بالألف، والثانية [13] بغير ألف [14]،

(١) تقدم عند قوله: ﴿اشتروا الضلـٰلة﴾ في الآية ١٥ البقرة. وسقطت من ق.

(٢) في جـ : «بعد»، وهو تصحيف.

(٣) في ب، جـ، ق : «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط، وبعدها في ق : «كله».

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «وهجاؤه مذكور».

(٥) من الآية ١٦ الإنسان.

(٦) سقطت من : أ، جـ، هـ وما أثبت من : ب، ق.

(٧) في ب، جـ : «وكذا» وهو رأس الآية ١٥ الإنسان.

(٨) في جـ، ق : «بألف».

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، وألحق في هامشها.

(١٠) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر.

(١١) سقطت من : أ، ب، جـ، ق ، هـ وألحقت في هامشها.

(١٢) في ب، جـ ، ق ، هـ : «الأول» وبعدها في جـ ، ق : «ألف».

(١٣) في ب، ق، هـ : «والثاني».

(١٤) روى ذلك أبو عمرو عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال: الثلاثة الأحرف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة: ﴿قواريرا﴾ الأولى بالألف، والثانية بغير ألف، ورواه الداني أيضا عن خلف بن هشام قال: فهو في المصاحف كلها الجدد والعتق، الأولى بالألف، والحرف الثاني فيه اختلاف، فهو في مصاحف أهل المدينة، وأهل الكوفة جميعا بالألف، و في مصاحف أهل البصرة، الأولى بالألف، والثاني بغير ألف، ورواه أيضا عن أيوب بن المتوكل قال: في مصاحف أهل المدينة، وأهل الكوفة ، وأهل مكة، وعتق مصاحف أهل البصرة بألفين .
انظر : المقنع ص ٣٨ ، ٣٩ الدرة الصقيلة ٣٠ الوسيلة ٥٣.

وقرأنا لابن كثير [١] الأولى [٢]، بالإجراء، ووقفنا [٣] بألف عوضا من التنوين، والثاني بغير إجراء، ووقفنا [٤] بغير ألف، وقرأنا للباقين، وهم ابن عامر وأبو عمرو، وحفص، وحمزة [٥] بغير تنوين فيهما معا، وعنهم في الوقف اختلاف فوقفنا لحمزة [٦] عليهما بغير ألف، ووقفنا لهشام عليهما معا بالألف [٧]، صلة للفتحة، ووقفنا للباقين أيضا، وهم أبو عمرو، وحفص، وابن ذكوان [٨] على الأول بالألف [٩] وعلى الثاني بغير ألف، [فحصل من هذا الاختلاف [١٠] أن من لم ينونهما، وقف على الأول بالألف، إلا حمزة، وعلى [١١] الثاني بغير ألف [١٢]] إلا هشاما [١٣]، وسائر [١٤] ما فيه مذكور [١٥]، [و﴿ وِلۡدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ بغير ألف [١٦]].

(١) ويوافقه خلف العاشر.
(٢) في جـ، ق، هـ: «الأول».
(٣) في ب، جـ، ق: «وقفا» وبعدها في جـ، ق: «بالألف».
(٤) في ب، جـ، ق: «وقفا».
(٥) ويوافقهم يعقوب من العشرة.
(٦) ويوافقه من العشرة رويس عن يعقوب.
(٧) اختلف عن هشام في الثاني، فوقف عليه بالألف عنه المغاربة كما ذكر المؤلف وبدونها عنه المشارقة.
(٨) ويوافقهم من العشرة روح عن يعقوب في وجه.
(٩) في ب: «بألف».
(١٠) العبارة في هـ: «فحصل من ذلك أن» وما بينهما ساقط.
(١١) سقطت من: ب، وألحقت في هامشها.
(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ، ق، وألحق في هامش: ق.
(١٣) انظر: النشر ٢/٣٩٥ إتحاف ٢/٥٧٨ التيسير ٢١٨ المبسوط ٣٨٩ الإقناع ٢/٨٠٠ المهذب ٢/٣١٥ البدور الزاهرة ٣٣٠.
(١٤) في هـ: «وسائر الهجاء مذكور فيما سلف».
(١٥) بعدها إقحام: «دون».
(١٦) تقدم عند قوله: ﴿والنساء والولدٰن﴾ في الآية ٩٧ النساء.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَصِيلًا ﴾ [رأس الخمس الثالث (٢)، وهجاؤه مذكور (٣)، وهو : ﴿ عَالِيَهُمْ ﴾ بحذف الألف، بين العين، واللام (٤)، ﴿ وَسَقَاهُمْ ﴾ بالياء مكان الألف (٥)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ حَكِيمًا ﴾ رأس الثلاثين آية، [وفيه من الهجاء : ﴿ خَلَقْنَاهُمْ ﴾ بحذف الألف (٧)، و﴿ أَمْثَالَهُمْ ﴾ أيضا بغير ألف (٨) [وسائر ذلك مذكور (٩)].

ثم قال تعالى : ﴿ يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ [إلى آخر السورة (١٠)، وهجاؤه مذكور (١١)].

---

(١) من الآية ٢١ الإنسان.

(٢) رأس الآية ٢٥ الإنسان.

(٣) بعدها في ق : «كله».

(٤) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع، بالحذف، وقرأها المدنيان وحمزة بإسكان الياء، وغيرهم بنصب الياء.
انظر : المقنع ١٤ النشر ٢/٣٩٦ البدور ٣٣١.

(٥) على الأصل والإمالة، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وعلى هامشها إلى قوله : «مذكور» والباقي ساقط كله.

(٦) من الآية ٢٦ الإنسان.

(٧) مثل قوله : ﴿ومما رزقنٰهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ ويضرب الله الأمثٰل﴾ في الآية ٣٥ النور.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ من قوله : «وفيه» وفي موضعه : «والهجاء مذكور».

(١٠) وتمامها : ﴿والظٰلمين أعد لهم عذابا أليما﴾ رأس الآية ٣١.

(١١) سقط من ب، جـ : «وهجاؤه مذكور» وما بين القوسين من قوله : «إلى آخر» سقط من : هـ، ومن قوله : «وسائر ذلك» سقط من : ق وفي موضعه : «إلى آخر السورة، وسائر ذلك مذكور».

سورة والمرسلات

مكية (١)، وهي خمسون آية (٢)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ﴾ إلى قوله: ﴿ ذِكۡرًا ﴾ رأس الخمس الأول (٣) [وفيه (٤) حذف الألف من: ﴿ وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ ﴾ [التي بين اللام، والتاء (٥)]، وكذا: ﴿ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ ﴾ بحذف الألفين (٦) وكذا: ﴿ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ ﴾ بحذف الألفين، وكذا: ﴿ فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ ﴾، و﴿ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ﴾ [بحذف الألف بين الياء، والتاء (٧)].

---

(١) أخرج النحاس والبيهقي وابن الضريس عن ابن عباس أنها نزلت في مكة قال ابن الجوزي: «مكية كلها في قول الجمهور» وقال ابن عطية: «في قول جمهور المفسرين» واستثنى بعضهم منها: ﴿وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون﴾ ويدل على مكيتها حديث ابن مسعود الذي أخرجه البخاري ومسلم، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في غار بمنى إذ نزلت عليه، ﴿والمرسلات﴾ فإنه ليتلوها، وإني لأتلقاها من فيه، وإن فاه لرطب بها .. الحديث».
قال الألوسي: «وظاهر حديث ابن مسعود عدم استثناء ذلك» ورجحه الشيخ ابن عاشور.
انظر: فتح الباري ٨/٦٨٦، ابن عطية ١٦/١٩٦ زاد المسير ٨/٤٤٣ روح المعاني ٢٨/١٦٩ الإتقان ١/ ٣٠، ٦٨ ابن كثير ٤/٤٨٩ فتح القدير ٥/٣٥٥، فضائل القرآن ٧٣.

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف.
انظر: البيان ٨٩، القول الوجيز ٨٧، معالم اليسر ٢٠٦ سعادة الدارين ٨٠، بيان ابن الكافي ٦٢.

(٣) رأس الآية ٥ المرسلات، وهي ساقطة من: هـ.

(٤) سقطت من: ب.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ، ق.

(٦) في ق: «الألف».

(٧) ما بين القوسين سقط من: جـ، ق ومن قوله: «وفيه» سقط من: هـ.
وتقدم بيان حذف ألف الجمع في أول الفاتحة.

ثم قال تعالى: ﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا [1] ﴾ إلى قوله: ﴿ نُسِفَتْ ﴾، رأس العشر الأول [2] مذكور هجاؤه [3].

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ [4] ﴾ إلى قوله: ﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ رأس الخمس الثاني [5]، وفيه من الهجاء: ﴿ أُقِّتَتْ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف، بالألف على الأصل [6] صورة للهمزة المضمومة، من حيث كانت الهمزة مبتدأة، وقرأنا بالألف مهموزة للقراء كلهم حاشا أبو عمرو [7] بن العلا، فإنه قرأنا له بواو مضمومة من غير همز من الوقت [8] وشاهده من القرآن مما أجمعوا عليه: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا [9] ﴾، قال سيبويه: وهما لغتان: «وقتت»

---

(١) الآية ٦ والمرسلات.

(٢) رأس الآية ١٠ والمرسلات، وهي ساقطة من: هـ.

(٣) بعدها في جـ: «كله» وفي ق: «تقديم وتأخير» وفي هـ: «الهجاء كله».

(٤) الآية ١١ والمرسلات.

(٥) رأس الآية ١٥ والمرسلات.

(٦) بل على البدل الواو هو الأصل، لأنه من الوقت، إذ فاء الفعل واو، وقراءة الجماعة بهمزة مضمومة بدلاً من الواو، لانضمامها، وهي لغة فاشية، فتكون قراءة أبي عمرو على الأصل، وقراءة الجماعة على البدل.

انظر: الكشف ٣٥٧/٢ حجة القراءات ٧٤٢ التبيان للعكبري ١٢٦٣/٢ معاني الفراء ٢٢٢/٣ إعراب القرآن للنحاس ١١٥/٥ معاني الزجاج ٢٦٦/٥.

(٧) في ب: «أبا عمرو»، وفي أ، ق، ج، م :أبو عمرو..، والمثبت من :هـ، وهو الصواب.

(٨) وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام أنه بالواو في الإمام، وفي كل المصاحف بالألف وقرأها أبو جعفر بخلف عن ابن جماز بالواو كأبي عمرو، وتخفيف القاف وأبو عمرو شددها، والباقون بالهمز، والتشديد.

انظر: المقنع ١١٤، النشر ٣٩٦/٢ التيسير ٢١٨ البدور ٣٣٢.

(٩) من الآية ١٠٢ النساء.

و«أقتت [١]» .

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ [٢] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَّهِينٍ ﴾ ، [رأس العشرين آية ، والهجاء [٣] مذكور [٤]]

ثم قال تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَٰهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ [٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ كِفَاتاً ﴾ رأس الخمس الثالث [٦] [وفيه : ﴿ فَجَعَلْنَٰهُ ﴾ بحذف الألف [٧] ، و﴿ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴾ كذلك [٨]] .

ثم قال تعالى : ﴿ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتاً [٩] ﴾ إلى قوله : ﴿ شُعَبٍ ﴾ رأس الثلاثين آية وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف ، بين الواو ، والتاء من : ﴿ وَأَمْوَٰتاً [١٠] ﴾ ،

---

(١) ذكر أبو جعفر النحاس قول سيبويه هذا.
انظر : إعراب القرآن ٥/١١٥.
(٢) الآية ١٦ والمرسلات.
(٣) في ب : «مذكور هجاؤه».
وفي هـ : «والهجاء كله مذكور».
(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وألحق في هامشها.
(٥) الآية ٢١ والمرسلات.
(٦) رأس الآية ٢٥ المرسلات.
(٧) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.
(٨) بحذف الألف باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.
و في جـ : «كذا».
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «والهجاء كله مذكور».
(٩) الآية ٢٦ والمرسلات.
(١٠) وتقدم عند قوله : ﴿ أموٰت بل أحياء ﴾ في الآية ١٥٣ البقرة.

وكذا : [بين الواو، والسين، من [1]] : ﴿ رَوَٰسِىَ [2] ﴾ و﴿ شَٰمِخَٰتٍ [3] ﴾ [بحذف الألف بين الخاء، والتاء [4]، وكذا [5]] : ﴿ وَأَسْقَيْنَٰكُم ﴾ [بين الكاف، والنون [6]].

ثم قال تعالى : ﴿ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ ٱللَّهَبِ [7] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَنطِقُونَ ﴾، رأس الخمس الرابع [8]، وفيه من الهجاء : ﴿ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف، بلام [9]، وتاء ممدودة [10]، من غير ألف بينهما [11]، ثم اختلفت في حذف الألف قبل اللام، ففي بعضها بألف كما رسمنا [12]، وفي بعضها بحذف الألفين [13] : ﴿ جِمَٰلَٰتٌ ﴾ وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك، وقرأ حفص

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ وجعل فيها روٰسي ﴾ في الآية ٣ الرعد.

(٣) في هـ : «وكذا : ﴿ شٰمخٰت ﴾.

(٤) وكذا بين شين، والميم، ويندرج في قاعدة حذف الألف من الجمع ذي الألفين وقد تقدم بيان الخلاف فيه في أول الفاتحة.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) تقديم وتأخير في ب، جـ، ق، وهو الأولى. وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٧) الآية ٣١ المرسلات.

(٨) رأس الآية ٣٥ والمرسلات.

(٩) في هـ : «باللام» وفي ق : «باللام والتاء».

(١٠) رواها أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري بالتاء الممدودة. انظر : المقنع ص ٨١.

(١١) في ب : «بينها» وهو تصحيف.

(١٢) في ب : «كما ذكرنا».

(١٣) ذكرها أبو عمرو الداني بالخلاف في بعض المصاحف ثم قال : «وليس في شيء منها ألف قبل التاء، ووقع سهو للشيخ الضباع رحمه الله في نسبة الخلاف إلى الداني دون أبي داود، وجرى العمل بالحذف كالجمع ذي الألفين». انظر : المقنع ص ٩٨، سمير الطالبين ٥٩.

والأخوان [١] بغير ألف قبل التاء على التوحيد، وقرأ سائر القراء بالألف على الجمع، وسائر الهجاء مذكور [٢].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ رأس الأربعين آية، [وفيه من الهجاء : ﴿ جَمَعْنَٰكُمْ ﴾ بحذف [٤] الألف بين النون، والكاف [٥]، وغير ذلك مذكور [٦]].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ [٧] ﴾ إلى قوله : ﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾، [رأس الخمس الخامس [٨]، وفيه من الهجاء : ﴿ ظِلَٰلٍ ﴾ بحذف الألف بين اللامين [٩]، ﴿ وَفَوَٰكِهَ ﴾ بحذف الألف أيضا [١٠]، وسائره مذكور كله [١١]].

---

(١) ويوافقهم من العشرة خلف، وقرأ رويس بضم الجيم، والباقون بكسرها .
انظر : النشر ٢/٣٩٧ التيسير ٢١٨ المبسوط ٣٩٢ البدور ٣٣٢.
(٢) في هـ، ق : «وسائر الهجاء مذكور فيما سلف».
(٣) الآية ٣٦ المرسلات.
(٤) في ب : «بالألف محذوفة».
(٥) تقدم عند قوله : ﴿ومما رزقنٰهم﴾ في الآية ٢ البقرة.
(٦) بعدها في ق : «مذكور كله»
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه : «والهجاء مذكور كله».
(٧) الآية ٤١ المرسلات.
(٨) رأس الآية ٤٥ المرسلات.
(٩) تقدم عند قوله: ﴿اشتروا الضلٰلة﴾ في الآية ١٥ البقرة.
(١٠) تقدم عند قوله: ﴿لكم فيها فوٰكه﴾ في الآية ١٩ المؤمنون.
(١١) سقطت من : ب.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه : «والهجاء مذكور كله».

ثم قال تعالى : ﴿ كُلُواْ وَتَمَتَّعُواْ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ[1] ﴾ [إلى قوله : ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴾ وهو آخرها[2]] رأس الخمسين آية، وكتبوا ﴿ فَبِأَيِّ ﴾ بياء واحدة على اللفظ، وفي بعضها بياءين[3]، والأول أختار وهو الأكثر[4]، ورأس الجزء الثامن، والخمسين من أجزاء ستين[5].

❋ ❋ ❋

(١) الآية ٤٦ والمرسلات.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، جـ، وفيه : «إلى آخر السورة» وما أثبت من : ق.

(٣) وقع في مصحف الغازي بن قيس بياءين كما ذكره المؤلف في موضع الأعراف ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.

(٤) وعليه العمل ، واختاره أيضا عند قوله : ﴿فبأي حديث﴾ في الآية ١٨٥ الأعراف.

(٥) وهو خاتمة الحزب الثامن والخمسين، وهو مذهب أبي عمرو الداني ، ووافقه ابن عبد الكافي ، وابن الجوزي ، وقال الصفاقسي : «بإجماع» ، وذكر علم الدين السخاوي عن آخرين عند خاتمة سورة النبإ، ولا عمل عليه ، وجرى العمل على الأول.
أنظر : البيان ١٠٥ بيان ابن عبد الكافي ١٢ جمال القراء ١٤٨/١ فنون الأفنان ٢٧٦ غيث النفع ٣٧٩.

سورة النبإ (١)
مكية (٢) ، وهى أربعون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ سَيَعْلَمُونَ ﴾ رأس الخمس الأول (٤) مذكور هجاؤه (٥).

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَٰدًا (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ لِبَاسًا ﴾ رأس العشر

---

(١) وتسمىٰ سورة «عم» وسورة «النبأ» وفي هـ : «سورة التساؤل» وهو اسم من من أسمائها ، وزاد الألوسي: «وتسمى المعصرات»، والمشهور الأول والثاني.
انظر : الإتقان ١٥٧/١ جمال القراء ٣٨/١ روح المعاني ٢/٣٠.

(٢) أخرج البيهقي ، وابن الضريس ، والنحاس عن ابن عباس أنها نزلت في مكة وكذا ذكره أبو عبيد وابن الأنباري، وقال أبو حيان: لما بعث ﷺ ، جعل المشركون يتساءلون ... فنزلت . وقال الألوسي : وهي مكية بالاتفاق .
انظر : الإتقان ٣٠/١ البحر المحيط ٤١٠/٨ فضائل القرآن ٧٣روح المعاني ٢/٣٠ .

(٣) عند المدني الأول والأخير، والشامي، والكوفي، وإحدى وأربعون آية عند البصري ، والمكي بخلفه.
انظر : البيان ٩٠بيان ابن عبد الكافي ٦٨ القول الوجيز ٨٧ معالم اليسر ٢٠٦.

(٤) رأس الآية ٥ النبإ، وهي ساقطة من : هـ.

(٥) وتقدم سقوط الألف من: «عمّ» لأنه لفظ استفهام ليتميز الخبر عن الاستفهام، وذكر عند قوله : ﴿ فلم تقتلون ﴾ الآية ٩٠ البقرة.
ووقف عليها البزي ، ويعقوب بهاء السكت بخلف عنهما.
انظر : إتحاف ٥٨٣/٢، البدور ٣٣٣.

(٦) الآية ٦ النبإ.

الأول (1)، [وفيه : ﴿ مِهَٰدٗا ﴾ بحذف الألف (2)، وكذا : ﴿ خَلَقۡنَٰكُمۡ (3) ﴾، و﴿ أَزۡوَٰجٗا (4) ﴾].

ثم قال تعالى : ﴿ وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا (5) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَنَبَاتٗا ﴾ رأس الخمس الثاني (6)، [وفيه (7) حذف الألف من : ﴿ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ (8) ﴾].

ثم قال تعالى : ﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا (9) ﴾ إلى قوله : ﴿ سَرَابًا ﴾ رأس العشرين آية [وفيه : ﴿ أَبۡوَٰبٗا ﴾ بحذف الألف (10)].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا (11) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَغَسَّاقٗا ﴾ رأس الخمس الثالث (12)، وفيه من الهجاء : ﴿ لِّلطَّٰغِينَ ﴾ بحذف الألف (13)، وكذا :

---

(1) رأس الآية 10 النبإ، وسقطت من هـ.
(2) تقدم عند قوله : ﴿ جعل لكم الارض مهٰدا ﴾ في الآية 9 الزخرف.
(3) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية 2 البقرة.
(4) تقدم عند قوله: ﴿ أزوٰج مطهرة ﴾ في الآية 24 البقرة.
ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيه : «مذكور هجاؤه».
(5) الآية 11 النبإ.
(6) رأس الآية 15 النبإ.
(7) في ب :«وفيه من الهجاء».
(8) باتفاق الشيخين، وتندرج في قاعدة حذف ألف جمع المؤنث، وتقدم.
– وتقديم وتأخير في : جـ، ق وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «مذكور هجاؤه».
(9) الآية 16 النبإ.
(10) تقدم عند قوله : ﴿ وأتوا البيوت من أبوٰبها ﴾ في الآية 188 البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وفيه : «والهجاء كله مذكور».
(11) الآية 21 النبإ.
(12) رأس الآية 25 النبإ.
(13) تقدم عند قوله : ﴿ بل كنتم قوما طٰغين ﴾ في الآية 30 والصافات.

﴿ لَّبِثِينَ [١] ﴾، وقد ذكر [٢].

ثم قال تعالى : ﴿ جَزَآءً وِفَاقاً [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ إِلَّا عَذَاباً ﴾ رأس الثلاثين آية، [وفيه : ﴿ أَحْصَيْنَٰهُ ﴾ بحذف الألف [٤]، و﴿ كِتَٰباً ﴾ كذلك [٥]، وسائر [٦] ما فيه مذكور [٧]].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَا كِذَّٰباً ﴾، رأس الخمس الرابع [٩]، مذكور هجاؤه [١٠].

ثم قال تعالى : ﴿ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا [١١] ﴾ إلى قوله : ﴿ تُرَٰباً ﴾،

---

(١) ذكرها الشيخ الضباع بالحذف لأبي عمرو مع أبي داود، ولم أقف عليها في المقنع ولا غيره من شراح المورد، إلا أنها قد تندرج في عموم حذف ألف الجمع، وقراءة حمزة وروح بالقصر، تدل على الحذف عند الجميع، والباقون بالألف.

انظر : سمير الطالبين : ٥٧ النشر ٢/٣٩٧ التيسير ٢١٩ البدور ٣٣٣.

(٢) في هـ : «وقد ذكر فيما سلف».

(٣) الآية ٢٦ النبإ.

(٤) مثل قوله : ﴿ومما رزقنٰهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ذٰلك الكتٰب﴾ في الآية ١ البقرة.

(٦) في جـ : «وسائره مذكور» وفي ق : «وسائر ذلك مذكور كله فيما سلف».

(٧) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «وهجاؤه كله مذكور فيما سلف».

(٨) الآية ٣١ النبإ.

(٩) رأس الآية ٣٥ النبإ.

(١٠) في ق : «تقديم وتأخير».

(١١) وفي هذا الخمس قوله: ﴿ولا كذابا﴾ الأخير ذكره أبو عمرو الداني في الباب المروي عن نافع بالحذف، ثم ذكره عن محمد بن عيسى الأصبهاني فقال في كتابه في هجاء المصاحف إنه مرسوم بالألف. وقال أبو عمرو : «وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق » . ونسب الخراز الحذف لأبي داود، =

وهو آخرها (1)] رأس الأربعين آية (2)، [، وفيه من الهجاء : ﴿ أَنذَرْنَـٰكُمْ (3) ﴾ و﴿ يَـٰلَيْتَنِى (4) ﴾، و﴿ تُرَٰبًا ﴾ بحذف الألف (5)، من ذلك كله، وسائر ما فيه (6) مذكور (7)].

❋❋❋

= وتبعه المارغني والشيخ الضباع وغيرهما، في حين أنني لم أعثر على نص لأبي داود كما تلاحظ في هذه السورة ولا في غيرها، ولم يتعرض له أبو داود، لابحذف ولا بإثبات» وقد سبقني إلى البحث في ذلك الشيخ ابن آجطا فقال:«وقد طالعت نسخا من التنزيل، ومن مختصر التنزيل فما رأيت أبا داود تعرض لذكر الأول ، ولا الأخير لابحذف ولا بإثبات».

وقال اللبيب : «إن جميع المصنفين لكتب الرسم ذكروا في كتبهم أن الأولى في الإمام بألف، والثانية بغير ألف» وجرى العمل بالحذف في مصاحف أهل المشرق، والإثبات في مصاحف أهل المغرب، والعكس لكل منهما هو الصحيح، اتباعا لأصولهم العتيقة، والله أعلم.

وقرأه الكسائي بتخفيف الذال وغيره بالتشديد.

انظر : المقنع ١٤، ٢٣ التبيان ١٢٣ تنبيه العطشان ٩٩، فتح المنان ٧١ دليل الحيران ١٧٦ سمير الطالبين ٢٣ الدرة الصقيلة ٢٨.

(١) الآية ٣٦ النبإ.

ما بين القوسين المعقوين سقط من أ، ق ، وفيه : «إلى آخرها» وما أثبت من : ب، جـ.

(٢) سقطت من : أ وما أثبت من ب، جـ، ق، هـ.

(٣) مثل قوله : ﴿ومما رزقنـٰهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ يـٰأيها الناس اعبدوا ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٥) وتقدم بيان مايستثنى منه في قوله : ﴿ أءذا كنا ترٰبا ﴾ في الآية ٥ الرعد.

(٦) في ق : «ذلك».

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ، وفيه : «تمام السورة والهجاء كله مذكور».

وبعدها في ق : «كله» وبعدها في ب : «وحسبنا الله ونعم الوكيل».

سورة والنازعات (١)

مكية (٢)، وهي خمس وأربعون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالنَّٰزِعَٰتِ غَرْقاً ﴾ إلى قوله : ﴿ أَمْراً ﴾ رأس الخمس الأول (٤) [وفي هذه (٥) الأسماء كلها محذوفات (٦) الألفات (٧)].

ثم قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ رأس العشر الأول (٩) وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ أَءِنَّا ﴾ بألف، ونون وألف، من غير صورة

---

(١) هذا أحد أسمائها المعروفة، ومن أسمائها : «سورة الساهرة» و«سورة الطامة».
انظر : جمال القراء ١/٣٨، روح المعاني ٣٠/٢٢.

(٢) أخرج البيهقي والنحاس وابن الضريس عن ابن عباس أنها نزلت بمكة ، وقال الألوسي : «وهي مكية بالاتفاق» وقال القرطبي : «مكية بإجماع».
انظر : الإتقان ١/ ٣٠ الجامع للقرطبي ١٩/ ١٩٠ روح المعاني ٣٠/٢٢ فضائل القرآن ٧٣ البحر ٨/٤١٧.

(٣) عند المدنيين والمكي والبصري والشامي، وست وأربعون عند الكوفي.
انظر : البيان ٩٠، بيان ابن عبد الكافي ٦٩، القول الوجيز ٨٨ معالم اليسر ٢٠٦.

(٤) رأس الآية ٥ والنازعات، وهي ساقطة من : هـ.

(٥) في : ب، جـ، ق : «هذه».

(٦) في ق : «محذوفة».

(٧) وهي في قوله : ﴿ والنٰزعٰت غرقا ، والنٰشطٰت نشطا ، والسٰبحٰت سبحا ، فالسٰبقٰت سبقا ، فالمدبرٰت أمرا ﴾ وتقدم في أول الفاتحة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «كلها بحذف الألف».

(٨) الآية ٦ النازعات.

(٩) رأس الآية ١٠ النازعات ، وسقطت من : هـ..

لإحدى[1] الهمزتين[2]، وأجمع القراء على الاستفهام[3]، [و﴿ أَبْصَٰرُهَا [4] ﴾ و﴿ خَٰشِعَةٌ [5] ﴾ بحذف الألف من الكلمتين[6]، وقد ذكر[7]].

ثم قال تعالى: ﴿ إِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً [8] ﴾ إلى قوله: ﴿ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ رأس الخمس الثاني[9]، [وفيه: ﴿ عِظَٰمًا ﴾ بحذف الألف[10]، وكذا: ﴿ وَٰحِدَةٌ [11] ﴾ و﴿ هَلْ أَتَىٰكَ ﴾ بالياء مكان الألف[12]].

ثم قال تعالى: ﴿ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ [13] ﴾ إلى قوله:

---

(١) في ب: «الهمزة» وهو تصحيف.

(٢) أي من غير ياء للهمزة الثانية، وتتبع ذلك أبو عمرو الداني في مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية القديمة، فوجدها بغير ياء، والألف صورة للهمزة الأولى، وتقدم بيان ما يرسم بالياء عند قوله: ﴿ أينا لمخرجون ﴾ في الآية ٦٩ النمل.
انظر: المقنع ٥١.

(٣) مثل قوله: ﴿ أينكم لتشهدون ﴾ في الآية ٢٠ الأنعام وغيرها.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ وعلى أبصٰرهم ﴾ في الآية ٦ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ ترى الأرض خٰشعة ﴾ في الآية ٣٨ فصلت.

(٦) سقطت من: أ، ب، وما أثبت من: جـ، ق.

(٧) بعدها في ب: «ذلك» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «وسائر ما فيه من الهجاء مذكور».

(٨) الآية ١١ والنازعات.

(٩) رأس الآية ١٥ والنازعات.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ عظٰما ورفٰتا ﴾ في الآية ٤٩ الإسراء.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ على طعام وٰحد ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(١٢) على الأصل والإمالة، ومابين القوسين سقط من هـ، وفيه: «مذكور هجاؤه».

(١٣) من الآية ١٦ النازعات.

﴿ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ رأس العشرين آية، وقد ذكر [١] أن رءوس الآي كلها بالياء [مكان الألف [٢]،] و ﴿ بِالْوَادِ ﴾ بالدال [٣]، و﴿ فَأَرَىٰهُ ﴾ بالياء ، [مكان الألف [٤]].

ثم قال تعالى : ﴿ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ [٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَالْأُولَىٰ ﴾، رأس الخمس الثالث [٦]، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ [٧] ﴾ إلى قوله : ﴿ دَحَىٰهَآ ﴾ رأس الثلاثين آية، ورءوس [٨] الآي كلها [٩] بالياء على الأصل، والإمالة دون اللفظ [: ﴿ بَنَىٰهَا ﴾، و﴿ فَسَوَّىٰهَا [١٠] ﴾، و﴿ ضُحَىٰهَا ﴾، و﴿ دَحَىٰهَآ [١١] ﴾ بالياء مكان

(١) في هـ: «مذكور فيما سلف».
(٢) مابين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(٣) من غير ياء بعدها باتفاق المصاحف، ووقف يعقوب بالياء ، ولم يذكره ابن الأنباري مع نظائره ، واستدركه عليه أبو عمرو الداني.
انظر : المقنع ٣٣، إيضاح الوقف والابتداء ٢٤٧/١ إتحاف ٥٨٦/٢.
(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ ، وفيه :«وقد ذكر».
(٥) الآية ٢١ النازعات.
(٦) رأس الآية ٢٥ النازعات.
(٧) الآية ٢٦ والنازعات.
(٨) في هـ:«مذكور أن رءوس» وفي ق :«رأس».
(٩) سقطت من: هـ.
(١٠) بالياء في الموضعين على الأصل والإمالة دون اللفظ.
(١١) رسمتا بالياء في الكلمتين معا وأصلهما الواو، موافقة لرءوس الآي ما قبلها، وما بعدها، لتأتى على نسق واحد للتشاكل ، والتجانس، ولهذا أميلت أيضا، وهما من الحروف التي استثناها أبو عمرو الداني من ذوات الواو، وتقدم عند قوله: ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ البقرة.
انظر : المقنع ص ٦٦ تنبيه العطشان ١٤٢، التبيان ١٨٥.

الألف (1)].

ثم قال تعالى: ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا (2) ﴾ إلى قوله: ﴿ مَا سَعَىٰ ﴾ رأس الخمس الرابع (3)، [﴿ وَمَرْعَىٰهَا (4) ﴾، و﴿ أَرْسَىٰهَا ﴾ بالياء (5)، و﴿ مَتَٰعاً (6) ﴾ بحذف الألف (7)، وكذا (8): ﴿ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ (9) ﴾ وقد ذكر (10)].

ثم قال تعالى: ﴿ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ (11) ﴾ إلى قوله: ﴿ الْمَأْوَىٰ ﴾ رأس الأربعين آية، [وفيه: ﴿ يَرَىٰ ﴾، و﴿ طَغَىٰ (12) ﴾ و﴿ الْمَأْوَىٰ (13) ﴾ و﴿ الْحَيَوٰةَ (14) ﴾، ﴿ وَنَهَى (15) ﴾].

---

(1) بعدها في ق: «وسائر ذلك مذكور».
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(2) الآية 31 النازعات.
(3) رأس الآية 35 النازعات.
(4) على وزن «مفعل» رسمت على الأصل دون اللفظ.
(5) على وزن: «أفعل» أصلها الواو، وانتقلت إلى ذوات الياء بدخول إحدى الزوائد عليها.
(6) في أ: «سعي» وهو تصحيف وما أثبت من: ب، جـ، ق.
(7) تقدم عند قوله: ﴿ مستقر ومتٰع إلى حين ﴾ في الآية 35 البقرة.
(8) في ق: «وكذلك».
(9) تقدم عند قوله: ﴿ والأنعٰم نصيبا ﴾ في الآية 137 الأنعام.
(10) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «مذكور هجاؤه».
(11) الآية 36 النازعات.
(12) بالياء فيهما على الأصل والإمالة دون اللفظ.
(13) على وزن مفعل وتقدم عند قوله: ﴿ أنت مولىٰنا ﴾ في الآية 285 البقرة.
(14) تقدم عند قوله: ﴿ ويقيمون الصلوٰة ﴾ في الآية 2 البقرة.
(15) بالياء على الأصل والإمالة دون اللفظ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، جـ، ق، هـ، وفيه: «وهجاؤه مذكور»، وفي ب: «مذكور هجاؤه كله».

ثم قال تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا (١) ﴾ [إلى آخر السورة (٢)] رأس الخمس الخامس (٣)، وفيه (٤) : ﴿ مُرْسَىٰهَا (٥) ﴾، و﴿ ذِكْرَىٰهَآ (٦) ﴾ و﴿ مُنتَهَىٰهَآ (٧) ﴾، و﴿ يَخْشَىٰهَا (٨) ﴾، و﴿ ضُحَىٰهَا ﴾ بالياء (٩)، وقد ذكر (١٠)].

＊＊＊

(١) الآية ٤١ والنازعات.

(٢) وهو قوله عز وجل : ﴿ إلا عشية أو ضحيٰها ﴾.

(٣) رأس الآية ٤٥ النازعات.

(٤) سقطت من : هـ.

(٥) تقدمت في قوله : ﴿ أيان مرسيٰها ﴾ من الآية ١٨٧ الأعراف.

(٦) على وزن : «فعلى» رواه ابن الباذش تلميذ المؤلف وقال : «وتكررت في تسعة عشر موضعا، وعزاه إلى شيخه أبي داود.
الإقناع ١/٢٩٥.

(٧) على الأصل والإمالة دون اللفظ.

(٨) على الأصل، لأنها من ذوات الياء.
وسقطت من : ب، جـ.

(٩) تقدم بيان أنها من ذوات الواو قريبا في قوله : ﴿ وأخرج ضحيٰها ﴾ من الآية ٢٩، وتقدم عند قوله: ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه : «مذكور كل ما في هذا الخمس الخامس أيضا».
وبعدها في ق : «وقد ذكر ذلك كله فيما قد سلف».

سورة عبس

مكية [1]، وهي اثنتان وأربعون آية [2]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴾ إلى قوله : ﴿ مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴾، رأس الخمس الأول [3]، وهجاؤه [4] مذكور [5].

ثم قال تعالى : ﴿ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ تَلَهَّىٰ ﴾ رأس العشر الأول [7] مذكور هجاؤه [8].

ثم قال تعالى : ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ [9] ﴾ إلى قوله : ﴿ سَفَرَةٍ ﴾ رأس الخمس

---

(١) أخرجه البيهقي والنحاس، وابن الضريس عن ابن عباس : أنها نزلت في مكة وقال القرطبي : «مكية في قول الجميع»، وحكى ابن الجوزي الإجماع على ذلك .
وتسمى سورة الصاخة، وسورة السفر وقال الألوسي : «وسميت في غير كتاب سورة الأعمى».
انظر : زاد المسير ٢٦/٩ روح المعاني ٣٩/٣٠، الجامع ٢١١/٢٩ الإتقان ٣٠/١ جمال القراء، ٣٨/١ التحبير ٤٦.

(٢) عند المكي ، والكوفي وشيبة بن نصاح ، وإحدى وأربعون آية عند البصري وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وأربعون آية عند الشامي.
انظر : البيان ٩٠، بيان ابن عبد الكافي ٦٩، معالم اليسر ٢٠٦ القول الوجيز ٨٨.

(٣) رأس الآية ٥ عبس.

(٤) في ب : «وما فيه من الهجاء مذكور».

(٥) تقديم وتأخير في : هـ.

(٦) الآية ٦ عبس.

(٧) رأس الآية ١٠ عبس، وسقطت من أ، هـ وما أثبت من : ب، جـ، ق.

(٨) بعدها في هـ : «كله».

(٩) الآية ١١ عبس.

الثاني[١]، وليس فيه شيء من الهجاء[٢].

ثم قال تعالى : ﴿ كِرَامٍ بَرَرَةٍ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَسَّرَهُۥ ﴾ رأس العشرين آية[٤]، وهجاؤه مذكور[٥].

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ [٦] ﴾ إلى قوله : ﴿ صَبًّا ﴾ رأس الخمس الثالث[٧] وهجاؤه مذكور[٨].

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا [٩] ﴾ إلى قوله : ﴿ غُلْبًا ﴾ رأس الثلاثين آية[١٠]، وليس فيه[١١] شيء من الهجاء[١٢].

ثم قال تعالى : ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا [١٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَبِيهِ ﴾ رأس الخمس

---

(١) رأس الآية ١٥ عبس.
(٢) سقطت من : أ، ب، ق وما أثبت من : جـ ، هـ إلا أن في جـ : تقديم وتأخير .
(٣) الآية ١٦ عبس.
(٤) سقطت من : جـ.
(٥) تقديم وتأخير في هـ.
(٦) الآية ٢١ عبس.
(٧) رأس الآية ٢٥ عبس.
(٨) تقديم وتأخير في : هـ ، وبعدها في ق : «كله».
(٩) الآية ٢٦ عبس.
(١٠) سقطت من : جـ، ق.
(١١) في هـ : «وليس في هذا الخمس».
(١٢) تقديم وتأخير في : جـ ، ق.
(١٣) الآية ٣١ عبس .

الرابع[1]، [وفيه : ﴿ وَفَٰكِهَةً ﴾ بحذف الألف [2]، وكذا [3] : ﴿ مَّتَٰعاً [4] ﴾، ﴿ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ [5] ﴾].

ثم قال تعالى : ﴿ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ غَبَرَةٌ ﴾ رأس الأربعين آية، وهجاؤه مذكور[7].

ثم قال تعالى : ﴿ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ [8] ﴾ إلى آخر السورة [9].

***

(١) رأس الآية ٣٥ عبس.
(٢) تقدم عند قوله: ﴿ في شغل فٰكهون ﴾ رأس الآية ٥٤ يسٓ.
(٣) سقطت من : جـ، ق.
(٤) تقدم عند قوله: ﴿ ومتٰع إلى حين ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.
(٥) تقدم عند قوله: ﴿ من الحرث والأنعٰم ﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام.
- وبعدها في جـ، ق :«كذلك».
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «مذكور هجاؤه».
(٦) الآية ٣٦ عبس.
(٧) بعدها في جـ، ق : «كله» وفي هـ : «تقديم وتأخير».
(٨) الآية ٤١ عبس.
(٩) وهو قوله عز وجل : ﴿ أولٰئك هم الكفرة الفجرة ﴾ الآية ٤٢.

سورة التكوير (١)
مكية (٢)، وهي تسع وعشرون آية (٣)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ إلى قوله : ﴿ حُشِرَتْ ﴾، [رأس الخمس الأول (٤) ليس (٥) فيه هجاء (٦)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ (٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ نُشِرَتْ ﴾ رأس العشر الأول (٨)، مذكور هجاؤه (٩).

---

(١) وتسمى : ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ ويقال لها سورة : «التكوير» وتسمى أيضا «كورت» .
انظر : جمال القراء ١/٣٨، روح المعاني ٣٠/٤٩.

(٢) أخرج ابن الضريس والنحاس، وابن مردويه، والبيهقي عن ابن عباس قال : نزلت سورة إذا الشمس كورت بمكة، ومثله عن عبد الله بن الزبير ، وعائشة.
وقال الألوسي : «وهي مكية بلا خلاف» وقال القرطبي : «في قول الجميع» وحكى ابن عطية وابن الجوزي الإجماع على ذلك.
انظر : الدر المنثور ٦/٣١٨ روح المعاني ٣٠/٤٩ الجامع ١٩/٢٢٦ الإتقان ١/٣٠ تفسير ابن عطية ١٦/٢٣٧ زاد المسير ٩/٢٦ فضائل القرآن ٧٣.

(٣) عند جميع أهل العدد، ما عدا أبي جعفر ، فإنها عنده ثمان وعشرون آية .
انظر : البيان ٩١، بيان ابن عبد الكافي ٦٩ القول الوجيز ٨٩، معالم اليسر ٢٠٨.

(٤) رأس الآية ٥ التكوير.

(٥) في جـ : «وليس فيه من الهجاء شيء» وفي ق :«وليس فيه شيء» .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وألحق في هامشها وفيه :«مذكور هجاؤه».

(٧) الآية ٦ التكوير.

(٨) رأس الآية ١٠ التكوير، وسقطت من : هـ.

(٩) سقطت من ب، جـ، وفي هـ : «وفيه من الهجاء».

وأنهم [1] كتبوا : ﴿ ٱلْمَوْءُۥدَةُ [2] ﴾ بواو واحدة [3]، وهي الأولى الساكنة، الواقعة قبل الهمزة، لثلاث معان :

أحدها : كونها من نفس الكلمة، وكون الثانية زائدة [4] فيها جامدة والأصل أولى بالإثبات [5].

والثاني : أن ضمة [6] الهمزة الواقعة بينهما، تدل على الواو الثانية، إذا حذفت من الرسم، ولا شيء في الكلمة يدل على الواو الأولى، إذا حذفت، فلزم رسمها دون الثانية، إذا وجب حذف صورة أحدهما [7].

والثالث : أن من العرب من إذا سهّل [8] الهمزة في ذلك أسقطها، والواو التي بعدها، طلبا للخفة [9]، فيقول : «الْمَوْدَة» على لفظ «الْجَوزَة»

(١) سقطت من : هـ.
(٢) في هـ : «تقديم وتأخير».
(٣) أصلها ثلاث واوات الواو الأولى الساكنة، والواو التي هي صورة للهمزة والواو التي زيدت لبناء اسم المفعول ، ورسمت بواو واحدة كراهة اجتماع الأمثال.
انظر : نثر المرجان ٦٦٨/٨.
(٤) لأن الواو الأولى تقابل فاء الكلمة والثانية زائدة مدية لبناء صيغة اسم المفعول ، ولا يقرعها اللسان وهو المسمى بالجامد، أو الساكن الميت.
(٥) بعضها أثبت في الهامش.
(٦) في ب : «ضم».
(٧) في ب، جـ، ق : «إحديهما».
(٨) المراد به مطلق التغيير، والتخفيف.
(٩) ذكر أبو عمرو الداني هذه التوجيهات الثلاث ، لاختياره رسم الأولى وحذف الثانية ، واختاره أبو داود في أصول الضبط، فقال : «وهو الذي أختار ، وبه أنقط، واختاره التجيبي وزاد وجها آخر =

و«الْمَـوْزَة [١]» وقد وقفنا لحمزة كذلك [٢]، وسائر الهجاء مذكور فيما سلف [٣].

ثم قـال تعـالى : ﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ [٤] ﴾ إلى قـوله : ﴿ بِٱلْخُنَّسِ ﴾ رأس الخـمس الثاني [٥]، وهجاؤه مذكور [٦].

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ [٧] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَكِينٍ ﴾ رأس العشرين آية، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ بالراء [٨]، وقد ذكر في

= الحسن الرجراجي فقال : الواو الأولى ساكنة سكون حي، والثانية ساكنة سكون الميت، والساكن سكون الحي أقوى من الساكن سكون الميت، وهو قريب من المتحرك، فيعطى له حكمه، وهو الذي به العمل.
انظر : المحكم ١٧١، المقنع ١٣٨ أصول الضبط ١٦٧ كشف الغمام ١٤٣ التبيان ١٣٧ تنبيه العطشان ١٠٩.

(١) وهي قراءة الأعمش والمطوعي، وهي قراءة شاذة لم يذكرها ابن جني في المحتسب وذكرها أبو عمرو الداني، وأبو حيان، وأحمد البناء. انظر : المحكم ١٧١، البحر ٨/٤٣٣ إتحاف ٢/٥٩١.

(٢) وهو موافق للرسم، ورواه منصوصا عن حمزة أبو أيوب الضبي، واختاره ابن مجاهد، وذكره الداني، وقال : «هو من التخفيف الشاذ الذي لايصار إليه، إلا بالسماع».
وضعّفه الحافظ ابن الجزري لمافيه من الإخلال بحذف حرفين.
ولحمزة وقفا وجهان : «النقل، والإدغام، لكنه يضعف للثقل، أما وجه الحذف، ووجه بين بين فضعيفان كما في الإتحاف.
انظر : النشر ١/٤٨١ إتحاف ٢/٥٩١، المهذب ٢/٣٢٤، البدور ٣٣٦.

(٣) سقطت من : جـ، وفي ق : «كله».

(٤) الآية ١١ التكوير.

(٥) رأس الآية ١٥ التكوير.

(٦) في ق : «مذكور كله».

(٧) الآية ١٦ التكوير.

(٨) على هامش جـ : «يعني من غير ياء بعدها، وكذا قال في الشورى والرحمن فانظرهما» وهو كذلك.

الشورى [1].

ثم قال تعالى: ﴿ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ [2] ﴾ إلى قوله: ﴿ رَّجِيمٍ ﴾ رأس الخمس الثالث[3]، وكتبوا: ﴿ بِضَنِينٍ ﴾ بالضاد [4]، وقرأه كذلك نافع، وابن عامر وعاصم [5]، وحمزة [6]، وقرأه سائر القراء، وهم النحويان، وابن كثير [7] بالظاء [8]، وسائر [9] الهجاء مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ [10] ﴾ إلى آخر السورة [11].

---

(١) عند قوله: ﴿ومن ءايٰته الجوار﴾ من الآية ٣٠ وعند قوله: ﴿وله الجوار المنشأت﴾ من الآية ٢٢ الرحمن.

(٢) الآية ٢١ التكوير.

(٣) رأس الآية ١٥ التكوير.

(٤) سقطت من: ق وألحقت في هامشها.

(٥) سقطت من: ق وألحقت في هامشها.

(٦) ويوافقهم من العشرة روح عن يعقوب، وأبوجعفر، وخلف.

(٧) يوافقهم من العشرة رويس عن يعقوب.
انظر: النشر ٣٩٩/٢، إتحاف ٥٩٢/٢ التيسير ٢٢٠ البدور الزاهرة ٣٣٦.

(٨) قال أحمد النائطي: «وهو مرسوم في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: بالظاء، والضاد كليهما، كما صرح به صاحب الكشاف، وصاحب الاحتجاج» ونقل الشاطبي الإجماع على رسمه بالضاد، ولا مخالفة بينهما في الرسم إلا في تطويل رأس الظاء على الضاد، ولا يختلف خطهما في المصاحف.
انظر: نثر المرجان ٦٧٢/٨ إتحاف ٥٩٣/٢ الجامع لابن وثيق ١٤٣ تلخيص الفوائد ٤٣، الوسيلة للسخاوي ٥١.

(٩) في جـ، ق: «وسائره مذكور» وما بينهما سقط منهما.

(١٠) من الآية ٢٦ التكوير.

(١١) وهو قوله عز وجل: ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العٰلمين﴾ الآية ٢٨ التكوير، وسقطت من: هـ.

سورة الانفطار (١)
مكية (٢)، وهى تسع عشرة (٣) آية (٤)
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَخَّرَتۡ ﴾ رأس الخمس الأول (٥)، [ليس فيه شيء (٦)].

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ (٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ لَحَٰفِظِينَ ﴾ رأس العشر الأول (٨)، [وفيه : ﴿ فَسَوَّىٰكَ ﴾ بالياء مكان الألف (٩)

(١) هذا أحد أسماء هذه السورة، وتسمى أيضا: ﴿إذا السماء انفطرت﴾ أو الاكتفاء بـ: ﴿انفطرت﴾. انظر جمال القراء ٣٨/١.

(٢) أخرج ابن الضريس والنحاس، والبيهقي وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانفطار بمكة، وقال القرطبي : «مكية عند الجميع» وقال الألوسي : «ولا خلاف في أنها مكية» وصرح الماوردي وابن الجوزي وابن عطية بالإجماع على ذلك.
انظر : الدر المنثور ٣١٨/٦ الجامع ٢٤٤/١٩ زاد المسير ٤٦/٩ تفسير ابن عطية ٢٤٥/١٦ روح المعاني ٦٢/٣٠ فضائل القرآن ٧٣، الإتقان ٣٠/١ دلائل النبوة ١٤٢/٧ .

(٣) في هـ : «عشرون» وهو تصحيف، وفي ق : «تسعة عشر».

(٤) عند جميع أهل العدد باتفاق إجمالا وتفصيلا، وليس فيها اختلاف.
انظر : البيان ٩١، بيان ابن عبد الكافي ٧٠ معالم اليسر ٢٠٨ القول الوجيز.

(٥) رأس الآية ٥ الانفطار، وهي ساقطة من: هـ.

(٦) في ب، جـ، ق : «فيه من الهجاء شيء» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «مذكور هجاؤه».

(٧) الآية ٦ الانفطار.

(٨) رأس الآية ١٠ الانفطار، وهو ساقط من : هـ.

(٩) على الأصل والإمالة دون اللفظ، وهو من ذوات الواو.

و﴿ ٱلۡحَٰفِظِينَ ﴾ بحذف الألف (١)].

[ثم قال تعالى : ﴿ كِرَامٗا كَٰتِبِينَ (٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴾ رأس الخمس الثاني (٣)، وفيه من الهجاء : ﴿ كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بالألف (٤) [بين الكاف والتاء (٥)]، وفي بعضها : ﴿ كَٰتِبِينَ (٦) ﴾ بغير ألف (٧) على الاختصار، وكلاهما حسن (٨)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا هُمۡ عَنۡهَا بِغَآئِبِينَ (٩) ﴾ [إلى آخر السورة (١٠) وفيه : ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ ﴾ بالياء [مكان الألف (١١)] في الموضعين (١٢)، وبالله التوفيق (١٣)].

---

(١) - باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «مذكور هجاؤه».
- وبعدها في ق : «وسائره مذكور».

(٢) الآية ١١ الانفطار.

(٣) رأس الآية ١٥ الانفطار.

(٤) في ب، جـ، ق : «بألف».

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، جـ.

(٦) سقطت من : ب، جـ.

(٧) ذكر أبو عمرو الداني أنه رآها في مصاحف أهل العراق، في بعضها بألف مثبتة، وفي بعضها بغير ألف، وسكت عن بقية المصاحف وهي الأكثر، وقد تكون بالحذف، وهو كذلك قال الشيخ الضباع: وأكثرها على الحذف، وعليه العمل، أقول : لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف الجمع المذكر.
انظر : المقنع ٢٣، سمير الطالبين ٣٣، دليل الحيران ٥٦ فتح المنان ٣٧ التبيان ٥٤.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين من قوله: «ثم قوله تعالى» سقط من: ق وألحق في هامشها وبعضه غير واضح.

(٩) الآية ١٦ الانفطار.

(١٠) وهو قوله عز وجل : ﴿والأمر يومئذ لله﴾ رأس الآية ١٩.

(١١) سقطت من : ب، جـ، ق.

(١٢) من الآيتين ١٧، ١٨ الانفطار.

(١٣) سقطت هذه الجملة من ب، جـ، ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ من قوله : «إلى آخر».

سورة التطفيف (١)

ســـت وثــلاثـــون آيــــــة (٢)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ○ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيمٍ ﴾ رأس الخمس الأول،

---

(١) هذا اسم من اسماء هذه السورة ، وتسمى أيضا سورة : ﴿ المطففين ﴾.
انظر : جمال القراء ١/٣٨.
– في هـ : «المطففين مكية وهي» وهو إقحام من النساخ، لأن المؤلف ذكرها في مقدمته من السور المختلف فيها، وهي كذلك، وقد تعارضت الأخبار فيها.
– أخرج النحاس، وابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت سورة المطففين بمكة، ومثله عن عبد الله بن الزبير ، وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال آخر ما أنزل بمكة سورة المطففين وهو قول جماعة من المفسرين منهم ابن مسعود والضحاك ويحيى بن سلام.
– وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال أول ما نزل بالمدينة ﴿ ويل للمطففين ﴾ وهو قول الحسن وعكرمة، وقتادة ، إلا أنهم استثنوا منها : ﴿ إن الذين أجرموا ﴾ إلى آخرها ، وقوله : ﴿ إذا تتلى عليه ﴾ لأن أهل المدينة كانوا أشد الناس فسادا في الكيل وقال آخرون : إنها نزلت بين مكة والمدينة وهو قول جابر بن زيد والكلبي ، وابن السائب وذكره هبة الله بن سلامة، وقال الشيخ ابن عاشور : «وهو قول حسن».
– ورجح القاسمي أنها مكية فقال : «وهي مكية على الأظهر ، فإن سياقها يؤيد أنها كأخواتها اللاتي نزلن بمكة، لاسيما خاتمتها ، فإنها صفات المستهزءين كانوا بمكة، وحملها على المنافقين بالمدينة بعيد، لأن معنى الإنزال في إطلاق السلف لا يكون قاصر على أن كذا سبب النزول ، بل إن كذا مما نزل فيه ذلك، وبالوقوف على عرف السلف، يزول الإشكال، ويتضح الحال» - اهـ
انظر : الدر المنثور ٦/٣٢٣ زاد المسير ٩/٥١ ابن عطية ١٦/٢٤٩ تفسير القاسمي ١٧/٦٠٩١ الإتقان ١/٣٩ تفسير ابن كثير ٤/٥١٦ الجامع ١٩/٢٥٠ التحرير ٣٠/١٨٨.

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق إجمالا وتفصيلا، وليس فيها اختلاف.
انظر : البيان ٩١ بيان ابن الكافي ٧٠ القول الوجيز ٨٩ معالم اليسر ٢٠٩.

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ ﴾ بغير ألف بعد الواو، في الكلمتين[1]، ومعناه : «كالوا لهم، أو وزنوا لهم»، فحذفت اللام[2] وأوقع الفعل على : ﴿ هُمْ ﴾ وصار حرفا واحدا[3]، والعرب تقول : «قد كلتك طعاما كثيرا، ووزنتك مالا عظيما» بمعنى : كلت لك، ووزنت لك.

ثم قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ[4] ﴾ إلى قوله : ﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾، رأس العشر الأول[5]، وهجاؤه مذكور[6].

(١) رواه أبو عمرو عن أبي عبيد القاسم موصولين من غير ألف بعد الواو.
انظر : المقنع ص ٧٧ فتح المنان ١٢٢.

(٢) في ب، جـ : «الألف» وفي ق في المتن : «للألف» وفي الهامش : «اللام» وكلاهما حذف.

(٣) أي متصلين حكما كلمة واحدة، لأنهم لم يكتبوا بعد الواو ألفا، فعدمه يدل على الوصل، وتكون : «هم» في موضع نصب مفعولا به.
قال أبو عبيد القاسم بن سلام : والاختيار أن يكونا كلمة واحدة من جهتين : إحداهما : الخط، وذلك أنهم كتبوهما بغير ألف، ولوكانتا مقطوعتين لكانتا «كالوا» و «وزنوا» بالألف، والأخرى أنه يقال : «كلتك ووزنتك» بمعنى كلت لك، ووزنت لك، وهو كلام عربي» واحتج له الفراء من كلام أهل الحجاز، ومن جاورهم من قيس.
وقال عيسى بن عمر : الهاء والميم في موضع رفع» والراجح الأول لعدم رسم الألف. قال أبو جعفر النحاس : «والصواب أن الهاء والميم، في موضع نصب ، لأنه في السواد بغير ألف ونسق الكلام يدل على ذلك» واختاره الزجاج، وحسّنه ابن كثير.
انظر : الجامع ٢٥٢/١٩ إعراب النحاس ١٧٤/٥ معاني الزجاج ٢٩٨/٥ المنح الفكرية ٧٢ معاني الفراء ٢٤٥/٣ البيان للأنباري ٥٠٠/٢ ابن كثير ٥١٦/٤ .

(٤) الآية ٦ المطففين.

(٥) رأس الآية ١٠ المطففين ، وهي ساقطة من : هـ.

(٦) تقديم ، وتأخير في ب، جـ، ق ، هـ ، وبعدها في ق : «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ [١] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ رأس الخمس الثاني [٢]، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُواْ ٱلْجَحِيمِ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَّرْقُومٌ ﴾ رأس العشرين آية [٤]، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ [٥] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَّخْتُومٍ ﴾ رأس الخمس الثالث[٦] [ليس فيه شيء من الهجاء [٧]]

ثم قال تعالى : ﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ [٨] ﴾ إلى قوله : ﴿ يَتَغَامَزُونَ ﴾ رأس الثلاثين آية، وفيه من الهجاء : ﴿ خِتَٰمُهُۥ ﴾ بحذف الألف قبل التاء، وبعدها [٩]، واختلف القراء فيه، فقرأه [١٠] الكسائي بفتح الخاء، وألف بعدها، وفتح التاء، وقرأه سائر القراء، بكسر الخاء، وفتح التاء، وألف بعدها [١١]،

(١) الآية ١١ المطففين.
(٢) رأس الآية ١٥ المطففين.
(٣) الآية ١٦ المطففين.
(٤) سقطت من : ق.
(٥) الآية ٢١ المطففين.
(٦) رأس الآية ٢٥ المطففين.
(٧) تقديم وتأخير، في ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه : «مذكور هجاؤه».
(٨) من الآية ٢٦ المطففين.
(٩) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني عن قالون عن نافع بالحذف في مصاحف المدينة. انظر : المقنع ص ١٤.
(١٠) في هـ : «فقرأ».
(١١) انظر : النشر ٢/٣٩٩ التيسير ٢٢١ البدور ٣٣٧.

و﴿ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴾ بحذف الألف (1).

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ (2) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَنظُرُونَ ﴾، [رأس الخمس الرابع (3)، وفيه : ﴿ فَٰكِهِينَ (4) ﴾ و﴿ حَٰفِظِينَ (5) ﴾ بحذف الألف (6)، وسائر ذلك مذكور (7)].

ثم قال تعالى : ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ (8) ﴾ آخر السورة (9).

❋ ❋ ❋

---

(1) وافقه الداني، لأنه جمع مذكر سالم.

(2) من الآية ٣١ المطففين.

(3) رأس الآية ٣٥ المطففين.

(4) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف اكتفاء بما تقدم، وترجيحا منه للحذف، وعليه العمل، رعاية للقراءتين ، وهو الموافق لقياسهم، على حذف ألف الجمع، وتقدم عند قوله : ﴿في شغل فـٰكهون ﴾ في الآية ٥٤ سورة يسٓ.

(5) وافقه الداني، لأنه جمع مذكر سالم.

(6) بعدها في ق : «منهما» ومابعدها ساقط كله.

(7) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(8) الآية ٣٦ المطففين.

(9) في أ، جـ، ق : «إلى آخر السورة» لأن الآية لم تتم، وسقط من : هـ.

سورة الانشقاق (١)
مكية (٢)، وهى خمس وعشرون آية (٣)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَحُقَّتْ ﴾ رأس الخمس الأول (٤)، [ليس فيه شيء (٥)].

ثم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴾ رأس العشر الأول (٧)، [وفيه : ﴿ فَمُلَٰقِيهِ ﴾ بحذف الألف بين اللام، والقاف (٨)، و﴿ كِتَٰبَهُۥ ﴾ بحذف الألف (٩)].

(١) هذا اسم من أسماء هذه السورة، وتسمى: ﴿ إذا السماء انشقت ﴾، ويقال لها : ﴿ انشقت ﴾ وسماها ابن عطية سورة الكدح. انظر : جمال القراء ٣٨/١ تفسير ابن عطية ٢٦٠/١٦.

(٢) أخرج ابن الضريس ، والنحاس ، وابن مردويه، والبيهقي عن ابن عباس، قال نزلت سورة ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ بمكة، ومثله عن عبد الله بن الزبير ، وقال القرطبي : «مكية في قول الجميع» وقال ابن عطية : «هي مكية بلا خلاف» وصرح ابن الجوزي بالإجماع على ذلك.
انظر : الدر المنثور ٣٣٨/٦، الجامع ٢٦٩/١٩، تفسير ابن عطية ٢٦٠/١٦ زاد المسير ٦٢/٩ فضائل القرآن ٧٣، الإتقان ٣٠/١.

(٣) عند المدني الأول والأخير، والمكي، وأربع وعشرون آية عند الحمصي وثلاث وعشرون آية عند البصري والدمشقي. انظر: البيان ٩٢، بيان ابن عبد الكافي ٧٠ القول الوجيز ٨٩ معالم اليسر ٢٠٩.

(٤) رأس الآية ٥ الانشقاق.

(٥) في ج، ق : «فيه من الهجاء شيء»، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) من الآية ٦ الانشقاق.

(٧) رأس الآية ١٠ الانشقاق، وسقطت من : هـ.

(٨) وافقه أبوعمرو الداني، وتقدم عند قوله: ﴿ أنهم ملـٰقوا ربهم ﴾ في الآية ٤٥ البقرة. انظر: المقنع ص ١٨.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ ذ'لك الكتـٰب ﴾ في الآية ٢ البقرة. وبعدها في ق : «أيضا وسائره مذكور». وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «وهجاؤه مذكور».

ثم قال تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُوراً [(١)] ﴾ إلى قوله : ﴿ بَصِيراً ﴾ رأس الخمس الثاني [(٢)] [، وليس فيه هجاء ، إلا ماكان من الأصول المذكورة [(٣)]] .

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ [(٤)] ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ رأس العشرين آية [، ليس فيه شيء [(٥)]] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ [(٦)] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَمْنُونٍ ﴾ ، رأس الخمس الثالث [(٧)] ، [وهجاؤه مذكور [(٨)]] .

---

(١) الآية ١١ الانشقاق.

(٢) رأس الآية ١٥ الانشقاق.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «وهجاؤه مذكور».

(٤) الآية ١٦ الانشقاق.

(٥) في ق : «فيه من الهجاء شيء».
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه : «والهجاء مذكور».

(٦) الآية ٢١ الانشقاق، ورأس السجدة، وهي ليست من عزائم السجود عند المالكية قال مالك رحمه الله : «الأمر عندنا أن عزائم سجود القرآن إحدى عشرة سجدة، ليس في المفصل منها شيء» ولم يمنعه في المفصل ، وإنما يمنع أن يكون من عزائم السجود لما رواه ابن ماجه عن أبي الدرداء .
وهذه السجدة ثبتت في الحديث الجامع عن عمرو بن العاص المتقدم في سجدة الأعراف وحديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أنه سجد في: ﴿إذا السماء انشقت﴾، قال: «سجدت فيها خلف أبي القاسم، فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه» ورواه البخاري ومسلم، وأبو داود وابن ماجه عن أبي رافع.
وحديث أبي هريرة أيضا قال : سجدنا مع النبي ﷺ في ﴿إذا السماء انشقت﴾ و﴿ اقرأ ﴾ رواه الجماعة إلا البخاري، فدل هذا الحديث على إثبات هذه السجدة وهو قول الجمهور.
انظر : صحيح البخاري كتاب الأذان، سجود القرآن ١/١٨٦ و ٢/٣٢، وصحيح مسلم ، كتاب المساجد ٥/٧٦ سنن أبي داود ٢/٥٩ رقم ١٤٠٨ ، والنسائي كتاب الافتتاح ٢/١٦١ سنن الدارمي كتاب الصلاة ١/٢٨٢ الترمذي كتاب الصلاة ٢/٤٣ رقم ٥٧٠ التبيان ١٣٥، سجود التلاوة ٤٤.

(٧) رأس الآية ٢٥ الانشقاق.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

سورة البروج

مكية (١)، وهى اثنتان (٢) وعشرون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ○ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴾ إلى قوله : ﴿ الْوَقُودِ ﴾ رأس الخمس الأول(٤) [، وهجاؤه مذكور (٥)].

ثم قال تعالى : ﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴾ ، رأس العشر الأول (٧) مذكور هجاؤه (٨).

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (٩) ﴾ إلى قوله :

---

(١) أخرج ابن الضريس ، والنحاس، والبيهقي، وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت : ﴿ والسماء ذات البروج ﴾ بمكة، وقال القرطبي : «مكية بالاتفاق» وقال ابن عطية : «مكية بإجماع من المتأولين، لا خلاف في ذلك» وقال ابن الجوزي : «وهي مكية كلها بإجماعهم».
انظر : تفسير ابن عطية ٢٦٧/١٦ زاد المسير ٩/ ٧٠ الدر المنثور ٦/ ٣٣١ الجامع ٢٨٣/١٩ فضائل القرآن ٧٣، الإتقان ١/ ٣٠ دلائل النبوة ١٤٢/٧.

(٢) في هـ : «اثنتين» وهو لحن .

(٣) عند جميع أهل العدد باتفاق إجمالا، وتفصيلا، وليس فيها اختلاف .
انظر : البيان ٩٢، بيان ابن عبد الكافي ٧١، القول الوجيز ٩٠، معالم اليسر ٢٠٩.

(٤) رأس الآية ٥ البروج، وهي مكررة في هـ.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) الآية ٦ البروج.

(٧) رأس الآية ١٠ البروج، وهي ساقطة من : هـ.

(٨) بعدها في ق : «كله».

(٩) من الآية ١١ البروج.

﴿ ٱلۡمَجِيدُ ﴾، رأس الخمس الثاني (1)، وهجاؤه مذكور (2).

ثم قال تعالى : ﴿ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ (3) ﴾ **إلى قوله :** ﴿ مُّحِيطُۢ ﴾ **رأس العشـرين آية ،** [**وفيه :** ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ ﴾ **بالياء، مكان الألف** (4)].

ثم قال تعالى : ﴿ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ (5) ﴾ **إلى آخرها** (6).

* * *

(1) رأس الآية 15 البروج.

(2) في ب : «قد ذكر» وبعدها في هـ : «كله فيما سلف» وفيها تقديم وتأخير .

(3) الآية 16 البروج.

(4) على الأصل والإمالة، لاعلى اللفظ، و«مكان الألف» سقطت من : ب.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «وهجاؤه مذكور».

(5) الآية 21 البروج .

(6) وهي قوله عز وجل : ﴿في لوح محفوظ﴾ الآية 22.

في ب، جـ، ق : «إلى آخر السورة» وبعدها في ب :«تمت».

وبعدها في ق : «وليس فيه من الهجاء - مذكور - شيء والله الموفق».

سورة والطارق
مكية (١)، وهي سبع (٢) عشرة آية (٣)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾ إلى قوله : ﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾ رأس الخمس الأول (٤)، وهجاؤه مذكور (٥).

ثم قال تعالى : ﴿ خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَا نَاصِرٖ ﴾ رأس العشر الأول (٧)، مذكور هجاؤه (٨).

---

(١) أخرج ابن الضريس ، والنحاس، والبيهقي، وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة : ﴿ والسماء والطارق ﴾ بمكة، وقال ابن عطية : «مكية بلا خلاف» وقال ابن الجوزي :«وهي مكية كلها بإجماعهم» وقال ابن عبد الكافي : «مكية في الأقاويل جميعا ».
انظر : الدر المنثور ٦/ ٣٣٥ الإتقان ١/ ٣٠ فضائل القرآن ٧٣، تفسير ابن عطية ١٦/ ٢٧٤ زاد المسير ٩/ ٨٠ روح المعاني ٣٠/ ٩٤ تفسير القرآن العظيم ٤/ ٥٣١.

(٢) في ب، هـ : «سبعة عشر» و في أ : «ست عشرة».
وفي ق : «تسع» وصححت فوقها : «ست» وما أثبت من : جـ، ق.

(٣) عند المدني الأخير، والمكي والشامي والكوفي، والبصري وست عشرة آية عند المدني الأول.
انظر : البيان ٩٢، بيان ابن عبد الكافي ٧١، القول الوجيز ٩٠، معالم اليسر ٢٠٩ ، سعادة الدارين ٨٤.

(٤) رأس الآية ٥ والطارق.

(٥) تقديم وتأخير في : هـ.

(٦) الآية ٦ والطارق.

(٧) رأس الآية ١٠ والطارق، وسقطت من أ، هـ وما أثبت من : ب، جـ، ق.

(٨) بعدها في ق ، هـ : «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الرَّجۡعِ [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ كَيۡدٗا ﴾ رأس الخمس الثاني [2]، وليس [3] فيه هجاء [4].

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَكِيدُ كَيۡدٗا [5] ﴾ [إلى قوله : ﴿ رُوَيۡدَۢا ﴾ آخر السورة[6]]، وهو رأس الجزء التاسع، والخمسين جزءا [7] من أجزاء ستين [8].

***

(١) الآية ١١ والطارق.

(٢) رأس الآية ١٥ والطارق.

(٣) العبارة في هـ : «مذكور هجاؤه».

(٤) العبارة في جـ، ق : «من الهجاء شيء».

(٥) الآية ١٦ والطارق.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ق ، وفيه «إلى آخرها» وما أثبت من : جـ ، و في هـ : آخر السورة مذكور ما فيه».

(٧) سقطت من : ب.

(٨) وهو منتهى الحزب التاسع والخمسين عند أبي عمرو الداني، وقال خلف بن هشام خاتمة الأعلى ولم يذكر غيره ابن عبد الكافي، وقيل : «خاتمة الغاشية» ولم يذكر غيره ابن الجوزي ، وجرى العمل على مختار الداني وأبي داود، وقال الصفاقسي : «باتفاق».
انظر : البيان ١٠٥ ، بيان ابن عبد الكافي ١٢، جمال القراء ١٤٨/١ ، فنون الأفنان ٢٧٧ ، غيث النفع ٣٨٢.

سورة الأعلى (١)
تسع (٢) عشرة آية (٣)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ۝ ٱلَّذِي ﴾ إلى قوله : ﴿ أَحۡوَىٰ ﴾ رأس الخمس الأول (٤)، وهجاؤه مذكور (٥).

ثم قال تعالى : ﴿ سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَخۡشَىٰ ﴾، رأس العشر

---

(١) في ب، هـ : «الأعلى مكية» وهو إقحام لا لزوم لها، لأن المؤلف ذكرها ضمن السور المختلف فيها، وحينئذ، فلا يذكر فيها لا مكي، ولا مدني، وبعدها في هـ : «عز وجل واختلف علماء التفسير في نزولها».

أخرج ابن الضريس، والنحاس، وابن مردويه، والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة سبح بمكة، ومثله عن عبد الله بن الزبير، وهو قول الجمهور، وحكى النقاش عن الضحاك، وذكر ابن الفرس أنها مدنية، ودعاهم إلى هذا قول من قال: ﴿ قد أفلح من تزكى، وذكر اسم ربه فصلى ﴾ هي زكاة الفطر، وصلاة العيد، قال ابن عطية وذلك ضعيف، ورده أيضا السيوطي بما أخرجه البخاري عن البراء بن عازب، قال : «تعلمت : ﴿ سبح اسم ربك ﴾ قبل أن يقدم النبي ﷺ» والغرض منه أنها نزلت قبل الهجرة، ولضعف هذا الخلاف قال ابن الجوزي، وهي مكية كلها بإجماعهم»، ورجحه الشيخ ابن عاشور.

انظر : الدر المنثور ٣٣٧/٦، الإتقان ٣٩/١ فضائل القرآن ٧٣ زاد المسير ٨٩/٩ تفسير ابن عطية ٢٨٠/١٦ التحرير ٢٧٢/٣٠ الجامع ١٣/٢٠، فتح الباري ٣٩/٩ رقم ٤٩٩٥.

(٢) في أ، ق : «سبع عشرة» وصححت في : ب، وما أثبت من : جـ، هـ.

(٣) عند جميع أهل العدد جملة وتفصيلا، وليس فيها اختلاف.

انظر : البيان ٩٢، بيان ابن عبد الكافي ٧١ القول الوجيز ٩٠، معالم اليسر ٢١٠.

(٤) رأس الآية ٥ الأعلى.

(٥) تقديم وتأخير في : هـ، وبعدها في ق :«كله».

(٦) الآية ٦ الأعلى.

الأول [1] مذكور هجاؤه [2].

ثم قال تعالى: ﴿ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى [3] ﴾ إلى قوله: ﴿ فَصَلَّىٰ ﴾ رأس الخمس الثاني [4]، وهجاؤه [5] مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا [6] ﴾ [إلى قوله: ﴿ وَمُوسَىٰ ﴾ آخر السورة [7]،] وهجاؤه مذكور [8].

* * *

(١) رأس الآية ١٠ الأعلى، وسقطت من أ، هـ، وما أثبت من: ب، جـ.

(٢) بعدها في ق، هـ: «كله».

(٣) الآية ١١ الأعلى.

(٤) رأس الآية ١٥ الأعلى.

(٥) في ق: «والهجاء مذكور كله».

(٦) الآية ١٦ الأعلى.

(٧) ورأس الآية ١٩ الأعلى وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، جـ، ق.
وما أثبت من: ب، وما بعده ساقط من: هـ.

(٨) وبعدها في جـ: «فيما سلف» وفي ق: «كله».
وبعدها في ب: «والله سبحانه الموفق».

سورة الغاشية
مكية (١)، وهي ست وعشرون (٢) آية (٣)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾ إلى قوله : ﴿ ءَانِيَةٍ ﴾ رأس الخمس الأول (٤)، [وفيه : ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ ﴾ بالياء (٥)، و﴿ خَٰشِعَةٌ ﴾ بحذف الألف (٦)، وغيره مذكور (٧)].

ثم قال تعالى : ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ (٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ عَالِيَةٍ ﴾ رأس العشر الأول (٩)، [ليس فيه شيء (١٠)].

---

(١) أخرج ابن الضريس والنحاس، والبيهقي وابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت سورة الغاشية بمكة، وقال القرطبي : «وهي مكية في قول الجميع» وقال الألوسي : «مكية بلا خلاف» وصرح ابن الجوزي بالإجماع على ذلك فقال : «وهي مكية كلها بإجماعهم».
انظر : الإتقان ١ / ٣٠ فضائل القرآن ٧٣، الدر المنثور ٦/٣٤٢ روح المعاني ٣٠/١١١ زاد المسير ٩/٩٤ الجامع ٢٠/٢٥.

(٢) في ب : «ست عشرة» وصححت فوقها.

(٣) عند جميع أهل العدد باتفاق إجمالا وتفصيلا، وليس فيها اختلاف.
انظر : البيان٩٢ بيان ابن عبد الكافي ٧١ القول الوجيز ٩٠، معالم اليسر ٢١٠ سعادة الدارين ٨٥.

(٤) رأس الآية ٥ الغاشية.

(٥) على الأصل ، والإمالة ، لا على اللفظ.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ خٰشعة فإذا ﴾ في الآية ٣٨ فصلت.

(٧) بعدها في ق : «كله». وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٨) الآية ٦ الغاشية.

(٩) رأس الآية ١٠ الغاشية، وهي ساقطة من : هـ.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «مذكور هجاؤه».

ثم قال تعالى : ﴿ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً [1] ﴾ إلى قوله : ﴿ مَصْفُوفَةٌ ﴾ ، رأس الخمس الثاني [2] ، وفيه من الهجاء : ﴿ لَٰغِيَةً ﴾ بحذف الألف [3] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ سُطِحَتْ ﴾ ، رأس العشرين آية ، [ليس فيها هجاء [5]] .

ثم قال تعالى : ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ [6] ﴾ إلى قوله : ﴿ إِيَابَهُمْ ﴾ رأس الخمس الثالث [7] [، وهجاؤه مذكور [8]] .

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم [9] ﴾ وهو آخرها .

* * *

(١) الآية ١١ الغاشية.

(٢) رأس الآية ١٥ الغاشية.

(٣) لأبي داود دون الداني.
انظر : المقنع ١٧، التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٥.

(٤) الآية ١٦ الغاشية.

(٥) في جـ : «هجاؤه» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) الآية ٢١ الغاشية.

(٧) رأس الآية ٢٥ الغاشية، وفي أ : «الثاني» وما أثبت من : ب، جـ، ق ، م، هـ.

(٨) بعدها في ق : «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٩) الآية ٢٦ الغاشية.

سورة والفجر (١)
اثنتان (٢) وثلاثون آية (٣)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلۡفَجۡرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ﴾ إلى قوله : ﴿ حِجۡرٍ ﴾ رأس الخمس الأول (٤)، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ يَسۡرِ ﴾ بالراء (٥)، وزاد ياء بعدها في اللفظ ابن كثير (٦)

---

(١) في هـ : «والفجر مكية وهي اثني» وهو إقحام ثم تصحيف، لأن المؤلف ذكرها ضمن السور المختلف فيها، ووعد أنه يضرب عن ذكر المختلف فيه.
أخرج ابن الضريس ، والنحاس، وابن مردويه، والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال نزلت والفجر بمكة، ومثله عن عبد الله بن الزبير، وهو قول جمهور المفسرين، وحكى أبو عمرو الداني عن بعض العلماء هي مدنية وهو قول علي ابن أبي طلحة نقله ابن عطية وقال : «والأول أشهر وأصح» ولعدم اعتباره صرح ابن الجوزي بالإجماع بقوله : «وهي مكية كلها بإجماعهم».
انظر : الدر المنثور ٦/٣٤٤، تفسير ابن عطية ١٦/٢٩٢ زاد المسير ٩/١٠٢ الإتقان ١/٣٠ فضائل القرآن ٧٣، البحر ٨/٤٦٧ روح المعاني ٣٠/١١٩.

(٢) في ب : «وهي اثنتان»، وفي ق : «اثنان».

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي ، وثلاثون آية عند الشامي والكوفي، وتسع وعشرون آية عند البصري.
انظر : البيان ٩٣، بيان ابن عبد الكافي ٧١، القول الوجيز ٩٠ معالم اليسر ٢١٠.

(٤) رأس الآية ٥ الفجر وهي ساقطة من : هـ.

(٥) ذكرها أبو عمرو بإجماع المصاحف، اجتزاء بكسر ما قبلها عنها.
انظر : المقنع ١٠١، ٣٣.

(٦) ويوافقه من العشرة يعقوب.
وبعدها في ب : «خاصة».

في حال وصله ووقفه، وكذا [1] قرأنا له [2]، وتابعه على زيادتها، في الوصل خاصة نافع وأبو عمرو [3]، وحذفاها [4] في الوقف، اتباعا للرسم، ولمن قرآ عليه، وقرأه سائر القراء بغير ياء في الحالين [5].

ثم قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ [6] ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْأَوْتَادِ ﴾ رأس العشر الأول [7]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ ٱلْبِلَٰدِ ﴾ بحذف الألف [8]، و﴿ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ ﴾ بواو بعد الباء، وألف بعدها، وتسقط من اللفظ، في الدرج للساكنين [9]، وكتبوا أيضا في جميع المصاحف: ﴿ بِٱلْوَادِ ﴾ بالدال [10]، وقرأنا كذلك، للعراقيين [11]، والشامي، وقالون، وقرأنا للبزي [12] بزيادة ياء بعدها [13]

---

(١) في هـ: «كذا»، وفي ب: «وكذلك».
(٢) وافقه يعقوب كما ذكرت، وإثباتها هو الأصل، لأنها لام فعل مضارع.
(٣) ومن العشرة يوافقهم أبو جعفر.
(٤) في ق: «وحذفها» وألحقت في الهامش صحيحة.
(٥) انظر: النشر ٢/٤٠٠ إتحاف ٢/٦٠٧ البدور ٣٥٠.
(٦) الآية ٦ والفجر.
(٧) رأس الآية ١٠ الفجر، وهي ساقطة من: هـ.
(٨) تقدم عند قوله: ﴿ تقلب الذين كفروا في البلٰد ﴾ في الآية ١٩٦ آل عمران.
(٩) وهي بمعنى: «قطعوا»، وتقدم نظيرها عند قوله: ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة.
(١٠) أي من غير ياء بعدها، ذكره أبو عمرو عن ابن الأنباري ضمن ما رسم من غير ياء اكتفاء بالكسرة قبلها.
انظر: المقنع ٣٣.
(١١) وهم الكوفيون، والبصري: أبو عمرو، وعاصم وحمزة والكسائي، وابن عامر، وقالون ويوافقهم أبو جعفر.
(١٢) في ب، جـ، ق: «للباقين» وهو تصحيف وألحقت في هامش: ق.
(١٣) تقديم وتأخير في جـ: عليه علامة.

في الحالين(١) من الوصل، والوقف، وتابعه ورش وقنبل، في الوصل، خاصة، باختلاف عن قنبل (٢).

ثم قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ (٣) ﴾ إلى قوله: ﴿ وَنَعَّمَهُۥ ﴾ رأس الخمس الثاني (٤) [وفيه من الهجاء: ﴿ ٱلۡبِلَٰدِ ﴾ بحذف الألف (٥)، وكذا: ﴿ ٱبۡتَلَىٰهُ ﴾ بحذف الألف بين اللام، والهاء، وإثبات ياء ساكنة (٦) مكانها في الموضعين (٧) جميعا، وسائر (٨) هجائه مذكور (٩)].

ثم قال تعالى: ﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ (١٠) ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴾ رأس العشرين آية (١١)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ أَكۡرَمَنِ (١٢) ﴾ كتبوه في جميع

(١) ويوافقه من العشرة يعقوب.

(٢) والوجه الثاني لقنبل إثباتها في الحالين، فحينئذ يوافق البزي فتصير قراءة ابن كثير، بخلف عن قنبل، ويعقوب إثباتها في الحالين.
انظر: النشر ٢/ ٤٠٠ التيسير ٢٢٢ إتحاف ٢/ ٦٠٨ البدور الزاهرة ٣٤٠.

(٣) الآية ١١ الفجر.

(٤) رأس الآية ١٥ الفجر.

(٥) تقدم مثله في الآية ١٩٦ آل عمران.

(٦) سقطت من: أ، جـ، ق، هـ وما أثبت من: ب.

(٧) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء وهما قوله: ﴿ ما ابتليه ربه ﴾، وقوله: ﴿ ما ابتليه فقدر ﴾.

(٨) العبارة في ق: «وغيره مذكور فيماسلف».

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٠) الآية ١٦ الفجر.

(١١) سقطت من: هـ.

(١٢) ألحقت في هامش: ق، لسقوطها من المتن.

المصاحف بالنون، وكذا: ﴿ أَهَٰنَنِ ﴾ بالنون [1] أيضا من غير ألف، بين الهاء، والنون الأولى [2]، كذا رسمه الغازي، وحكم، [3]، لم أرو [4] ذلك عن غيرهم، وقرأ بزيادة ياء، بعد النون، في الموضعين، في حال الوصل [5] والوقف البزي [6]، وتابعه في الوصل خاصة نافع [7]، وخيّر فيهما أبو عمرو [8]، وقرأ سائر القراء على حال [9] الرسم، بالنون لاغير، وصلا ووقفا.

﴿ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ ﴾ بضاد بعد الحاء، وقرأنا كذلك للحرميين، والعربيين [10]، مع ضم الحاء، وللباقين، وهم الكوفيون [11]، بفتح الحاء، وألف بينها [12]، وبين الضاد،

(١) من غير ياء بعدهما، ذكرهما أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري ضمن ما رسم بحذف الياء، اجتزاء بكسر ما قبلها عنها.
انظر: المقنع ص ٣٣.

(٢) انفرد بحذف الألف أبو داود دون الداني. سمير الطالبين ٦١.

(٣) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص :٢٣٦، ٢٦٩.

(٤) في جـ، ق: «ولم أرو».

(٥) في ب: «الرسم» وهو تصحيف.

(٦) ويوافقه من العشرة يعقوب.

(٧) ويوافقه من العشرة أبو جعفر.

(٨) وهو الذي عليه الجمهور، والآخرون بالحذف، وعليه عوَّل الداني والشاطبي، قال ابن الجزري: والوجهان صحيحان مشهوران عن أبي عمرو، والتخيير أكثر والحذف أشهر.
انظر: النشر ١٦١/٢ إتحاف ٦٠٨/٢ التيسير ٢٢٢ سراج القاري ١٤٣.

(٩) سقطت من: أ وما أثبت من: ب، جـ، ق، هـ.

(١٠) ويوافقهم يعقوب من العشرة، إلا أن أبا عمرو، ويعقوب بخلف عن روح بالياء.

(١١) ويوافقهم من العشرة خلف، وأبو جعفر.
انظر: النشر ٤٠٠/٢ إتحاف ٦٠٨/٢ التيسير ٢٢٢ البدور ٣٤٠.

(١٢) في ب: «بينهما».

وضم التاء أولا [١] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا [٢] ﴾ إلى قوله : ﴿ بِجَهَنَّمَ ﴾ رأس الخمس الثالث [٣] [وهجاؤه مذكور [٤]] وهو أنهم كتبوا في بعض المصاحف، ﴿ وَجِيٓءَ ﴾ بجيم، وياء بعدها، من غير ألف بينهما، ولا صورة للهمزة، لسكون الياء قبلها [٥] وفي بعضها بألف بين الجيم، والياء [٦]، وقد ذكر [٧] في البقرة [٨]، واختياري حذف الألف، فاعلم [٩] ذلك.

ثم قال تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ [١٠] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾، رأس الثلاثين آية، [وفيه من الهجاء : ﴿ يَٰلَيْتَنِى ﴾ بحذف ألف النداء [١١]، وكذا :

---

(١) فالتاء مفتوحة عند جميع القراء، وجاء في حاشية جـ: «يريد أن ضم التاء في قراءة من قرأه كذلك أولى لكونه من: «حاض» الذي هو أظهر في معنى المفاعلة». والله أعلم. اهـ.

(٢) الآية ٢١ الفجر.

(٣) رأس الآية ٢٥ الفجر.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ . وما بعده ذكر بعد قوله : ﴿المطمئنة﴾.

(٥) وهي كذلك في مصاحف أهل العراق القديمة، وكذلك في موضع الزمر معا.

(٦) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة القديمة، وعليها مصاحف أهل الأندلس ولم يذكره أبو عمرو، في المقنع، وذكره في المحكم، وذكر فيها الخلاف، وتبعه الشاطبي، وجرى العمل على رسمها بغير ألف اتباعا لأبي داود ، وما جاء في بعض المصاحف بألف مخالف لنص أبي داود. انظر : المحكم للداني ١٧٤، الدرة الصقيلة ٢٨ التبيان ١٦٤ سمير الطالبين ٧٤ دليل الحيران ٢٤٦ تلخيص الفوائد ٤٢.

(٧) في هـ : «وقد ذكر ذلك».

(٨) عند قوله تعالى : ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا﴾ في الآية ١٠.

(٩) في هـ : «فاعلمه» وما بعدها ساقط.

(١٠) من الآية ٢٦ والفجر.

(١١) تقدم، عند قوله : ﴿يـأيها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

﴿ لِحَيَاتِي ﴾ بحذف الألف، بين الياء، والتاء [١]، وغير [٢] ذلك من الهجاء مذكور [٣]].

ثم قال تعالى: ﴿ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً [٤] ﴾ إلى آخر السورة [٥]، [وفيه من الهجاء [٦] ﴿ عِبَادِي ﴾ كتبوه بحذف الألف، بين الباء، والدال [٧]، على الاختصار [٨]].

***

(١) لم ترسم بالواو بإجماع المصاحف، لأنها مضافة إلى ضمير، وحينئذ، اختلفت المصاحف، في إثبات الألف، وحذفها، واقتصر المؤلف هنا على أحد وجهيه اختيارا منه للحذف، وجرى العمل بالإثبات اتباعا لأكثر المصاحف، وهو المشهور، وتقدم عند قوله: ﴿ ويقيمون الصلوٰة ﴾ في الآية ٢ وقوله: ﴿ قل إن صلاتي ﴾ في الآية ١٦٤ الأنعام، وقوله: ﴿ وهم على صلاتهم ﴾ في الآية٩٣ الأنعام.

(٢) في جـ، ق: «وغيره مذكور» ومابينهما ساقط.

(٣) بعدها في ق: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه الكلام على: ﴿ جيء ﴾ التي تقدمت قبل.

(٤) من الآية ٣١ والفجر.

(٥) وهو قوله عز وجل: ﴿ فادخلي في عبٰدي وادخلي جنتي ﴾ الآية ٣٢.

(٦) سقطت من: جـ.

(٧) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني عن قالون عن نافع بحذف الألف، وذكره أيضا برسم الياء في كل المصاحف، فاتفق الشيخان هنا، واختلفا في قوله تعالى: ﴿ بكاف عبده ﴾ في الآية ٣٥ الزمر، وتقدم عند قوله: ﴿ لعبٰدته ﴾ في الآية ٦٥ مريم.
انظر: المقنع ص ١٤. ٤٥.
وفي ب: تقديم وتأخير، وسقط من جـ: «بين الباء، والدال».

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

سورة البلد
مكية (١)، وهي عشرون آية (٢)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَحَدٌ ﴾ رأس الخمس الأول (٣)، وفيه من الهجاء : ﴿ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ بالنون على الأصل (٤)، وسائر ذلك مذكور (٥).

ثم قال تعالى : ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ رأس

---

(١) أخرج ابن الضريس ، والنحاس ، وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة لا أقسم بمكة، ونسبه أبو حيان وابن عطية إلى الجمهور، وقال قوم إنها مدنية كلها، وقيل إلا أربع آيات من أولها، قال الألوسي : «واعترض كلا القولين بأنه يأباهما قوله تعالى : ﴿ بهذا البلد ﴾ ولقوة الاعتراض ادّعى الزمخشري الإجماع على مكيتها، أقول وصرّح بالإجماع أيضا ابن الجوزي فقال: وهي مكية كلها بإجماعهم» وقال السيوطي : «وقوله : ﴿ بهذا البلد ﴾ يردّ القول بأنها مدنية».

انظر : الدر المنثور ٣٥١/٦ تفسير ابن عطية ٣٠٣/١٦ الإتقان ٣٩/١ فضائل القرآن ٧٣ روح المعاني ١٣٣/٣٠ الجامع للقرطبي ٦٠/٢٠ زاد المسير ١٢٦/٦ التحرير ٣٤٥/٣٠.

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق إجمالا وتفصيلا، وليس فيها اختلاف .

انظر : البيان ٩٣ بيان ابن عبد الكافي ٧٢ القول الوجيز ٩١ معالم اليسر ٢١١، سعادة الدارين ٧٦.

(٣) رأس الآية ٥ البلد، وهي ساقطة من : هـ.

(٤) باتفاق وتقدم بيان ما يرسم على الإدغام، واللفظ في الكهف والقيامة في قوله تعالى : ﴿ ألن نجعل لكم ﴾ في الآية ٤٧ وقوله : ﴿ ألن نجمع عظامه ﴾ في الآية ٣، لاغير.

(٥) في هـ : «مذكور فيما سلف».

(٦) الآية ٦ البلد.

العشر الأول [1]، مذكور هجاؤه [2]، [وهو، ﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ﴾ بحذف الألف [3]].

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ [4] ﴾ إلى قوله : ﴿ ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ رأس الخمس الثاني [5] [وفيه : ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ ﴾ بالياء مكان الألف [6]].

ثم قال تعالى : ﴿ أَوْ مِسْكِينًا [7] ﴾ إلى آخر السورة [8]، رأس العشرين آية [9] [وفيه : ﴿ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ بياء بين الياء، والتاء على الاختلاف [10]، وقد ذكر [11]، و﴿ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾ بغير صورة للهمزة المفتوحة لسكون الشين قبلها، وغير ذلك مذكور [12]].

***

(١) رأس الآية ١٠ البلد، وسقطت من : هـ.

(٢) سقطت من : أ وما أثبت من: ب، جـ، هـ.

(٣) باتفاق كتاب المصاحف وتقدم عند قوله : ﴿ومما رزقنٰهم﴾ في الآية ٢ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٤) الآية ١١ البلد.

(٥) رأس الآية ١٥ البلد.

(٦) على الأصل والإمالة، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٧) الآية ١٦ البلد.

(٨) وهو قوله تعالى : ﴿عليهم نار مؤصدة﴾ الآية ٢٠ البلد.

(٩) سقطت من : ب، هـ.

(١٠) تقدم الخلاف فيه إذا كان مسبوقا بالباء في أوله، رسم في بعض المصاحف بياءين على الأصل قبل الاعتلال، وفي بعضها بياء واحدة على اللفظ، وهو الأكثر، وعليه العمل موافقة للفظ، ولبعض المصاحف.

(١١) تقدم في صدر البقرة في قوله : ﴿بئايٰتنا أولٰئك﴾ من الآية ٣٨.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة والشمس
مكية (١)، وهي خمس عشرة آية (٢)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ وَمَا بَنَىٰهَا ﴾ رأس الخمس الأول(٣)، وفيه (٤) : ﴿ ضُحَىٰهَا ﴾، و﴿ تَلَىٰهَا (٥) ﴾، و﴿ جَلَّىٰهَا (٦) ﴾، و﴿ يَغْشَىٰهَا ﴾، و﴿ بَنَىٰهَا ﴾، بالياء مكان الألف، وكذا كل ما يأتي منه في هذه السورة (٧)

---

(١) أخرج ابن الضريس ، والنحاس ، وابن مردويه ، والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة والشمس بمكة، ومثله عن عبد الله بن الزبير، وقال القرطبي : مكية باتفاق ، وقال الألوسي : «مكية بلا خلاف» وصرح ابن الجوزي بالإجماع على ذلك فقال : «وهي مكية كلها بإجماعهم».
انظر : الدر المنثور ٦/٢٥٥ ، فضائل القرآن ٧٣ ، الجامع ٢٠/٧٢ ، روح المعاني ٣٠/١٤٠ ، تفسير ابن عطية ٢٩١ ، زاد المسير ٩/١٣٧.

(٢) عند جميع أهل العدد ما عدا المدني الأول والمكي بخلفهما والحمصي فهي عندهم ست عشرة آية.
انظر : البيان ٩٣، بيان ابن عبد الكافي ٧٢ ، معالم اليسر ٢١١ ، القول الوجيز ٩١ ، الفرائد الحسان ٧٣ ، المحرر الوجيز ١٦/ ٣١٠.

(٣) رأس الآية ٥ الشمس وهى ساقطة من : هـ.

(٤) في هـ : «وفيه من الهجاء».

(٥) الكلمتان من ذوات الواو، وتقدم عند قوله : ﴿ وإذا خلا ﴾ من الآية ٧٥ البقرة.

(٦) «تليها وجليها» سقطتا من : هـ.

(٧) لأنهن من ذوات الياء.

حاشا حرفين: ﴿سُقْيَاهَا [1]﴾ و﴿عُقْبَاهَا [2]﴾ فإنهم كتبوهما بحذف الألف والياء معا.

ثم قال تعالى: ﴿وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا [3]﴾ إلى قوله: ﴿دَسَّاهَا﴾ رأس العشر الأول [4] مذكور هجاؤه [5]، [أنه بالياء قبل الهاء [6]].

(١) فيها مذاهب، رسمه بياءين على ما جاء في العقيلة، ولا عمل عليه، وبغير ياء ولا ألف على ما جاء في كتاب الغازي بن قيس واختاره أبو داود، واختلف في الألف بالإثبات والحذف كما صرح به أبو داود في البقرة وألمح إليه أبو عمرو الداني بقوله: «وجدت في المصاحف المدنية، وأكثر الكوفية والبصرية التي كتبها التابعون وغيرهم بغير ياء، ولا ألف». وسكت عن بقية المصاحف.
وجرى العمل بالحذف عند المشارقة وبالإثبات عند المغاربة ورسمت في بعض المصاحف بياءين، ولا أدري لماذا غاب هذا الخلاف كله عن اللبيب وقال: «اتفقت المصاحف على رسمها بياءين من غير اختلاف»، قال الشيخ الضباع: «ولا عمل عليه».
انظر: المقنع ٦٣، التبيان ١٧٩، دليل الحيران ٢٧٠ سمير الطالبين ٦٤، تلخيص الفوائد ٨٢ الدرة الصقيلة ٤٩.

(٢) القياس أن يرسم بياء مثل: ﴿عقبى الدار﴾ لأن وزنه فعلى، ولم يتعرض لذكره الداني، ورسم بحذف الياء، والألف كراهة اجتماع صورتين مشتبهتين، وهما الباء، والياء، قبل حدوث الشكل والنقط، وعليه العمل.
انظر: التبيان ١٨١ فتح المنان ١١٠ تنبيه العطشان ١٤٠ دليل الحيران ٢٧٣.

(٣) الآية ٦ الشمس.

(٤) رأس الآية ١٠ الشمس.
- وسقطت من أ، هـ وما أثبت من: ب، جـ.

(٥) العبارة في هـ: «هجاؤه كله بالياء قبل الهاء».

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ.

ثم قال تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ [1] ﴾ إلى آخر السورة [2]، رأس الخمس الثاني [3]، وفيه أنهم كتبوا في مصاحف المدينة والشام : ﴿ فَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴾ بالفاء وكذلك قرأنا لقرائهم [4]، وكتبوا في سائر المصاحف : ﴿ وَلَا يَخَافُ ﴾ بالواو [5]، وكذلك قرأنا لسائر القراء [6]، وكتبوا : ﴿ عُقْبَٰهَا ﴾ بغير ألف، ولا ياء [7].

* * *

---

(١) الآية ١١ الشمس.

(٢) وهو قوله عزوجل : ﴿ فلا يخاف عقبها ﴾ الآية ١٦ الشمس.

(٣) رأس الآية ١٦ الشمس.

(٤) وهي قراءة نافع وأبي جعفر المدنيين وعبد الله بن عامر الشامي.

(٥) قال أبوعبيد القاسم بن سلام في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿ فلا يخاف ﴾ بالفاء، وفي سائر المصاحف بالواو» ثم ذكر بسنده أن أهل المدينة بالفاء ﴿ فلا يخاف ﴾ وأهل العراق : ﴿ ولا يخاف ﴾ بالواو، وذكر أبو عمرو بسنده عن أبي الدرداء أن في مصاحف أهل الشام بالفاء. وروى أبو عمرو الداني عن ابن القاسم وأشهب وابن وهب أنهم رأوا في مصحف جد مالك بن أنس الذي كتبه حين كتب عثمان بن عفان المصاحف، أخرجه إليهم مالك، وفيه : ﴿ ولا يخاف ﴾ بالواو.
انظر : المقنع ص ١٠٨ - ١١٢.

(٦) وهي قراءة البصريين والمكي والكوفيين.
انظر : النشر ٢/٤٠١، إتحاف ٢/٦١٢ التيسير ٢٢٣، البدور ٣٤٢.

(٧) تقدمت قبل هذا، انظر قوله تعالى : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ١ البقرة.
- بعدها في ب : «والله سبحانه الموفق، وهو حسبنا».

[سورة والليل (١)
وهي (٢) إحدى وعشرون آية (٣)]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَٱتَّقَىٰ ﴾ رأس الخمس الأول (٤) مذكور هجاؤه.

ثم قال تعالى : ﴿ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ (٥) إلى قوله : ﴿ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴾ رأس العشر

---

(١) في أ، هـ، ب : «اليل مكية» وهو إقحام لأن المؤلف ذكر في مقدمته أنها من السور المختلف فيها، وحينئذ لا يذكر في أولها لا مكي ولا مدني.
أورد السيوطي في الدر المنثور عن ابن عباس وابن الزبير أن هذه السورة نزلت بمكة وعزاه إلى ابن الضريس، والنحاس، والبيهقي، وذكر الماوردي وابن الجوزي إجماع المفسرين على أن هذه السورة مكية، ولكن يبطل دعوى الإجماع ما جاء فيها من خلاف فذكر ابن عطية وأبو حيان خلاف العلماء فيها والجمهور على أنها مكية وقال علي بن أبي طلحة مدنية لما ورد في سبب نزولها من قصة النخلة، وقيل بعضها مكي وبعضها مدني، والأشهر أنها مكية وهو قول الجمهور كما صرح به غير واحد من المفسرين.
انظر : الدر المنثور ٣٥٧/٦ ابن عطية ٣١٥/١٦ البحر ٤٨٢/٨ زاد المسير ١٤٥/٩ الإتقان ٣٩/١ فضائل القرآن ٧٣، روح المعاني ١٤٧/٣ الجامع ٨٠/٢٠ التحرير ٣٧٧/٣٠.
(٢) سقطت من ب، جـ، ق.
(٣) عند جميع أهل العدد باتفاق إجمالا وتفصيلا، وليس فيها اختلاف .
انظر : البيان ٩٣ بيان ابن عبد الكافي ٧٢، القول الوجيز ٩١، سعادة الدارين ٨٦ .
ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وألحق في هامشها.
(٤) رأس الآية ٥ اليل، وما بعدها تقديم وتأخير في : ب، جـ.
(٥) الآية ٦ اليل.

الأول [١] مذكور هجاؤه [٢].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ [٣] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْأَشْقَى ﴾ رأس الخمس الثاني [٤]، [وفيه : ﴿ لَا يَصْلَىٰهَآ ﴾ بالياء مكان الألف [٥]].

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ [٦] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ رأس العشرين آية [٧]، [وهجاؤه [٨] مذكور].

ثم قال تعالى [٩] : ﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ [١٠] ﴾ [آخر السورة [١١]].

***

(١) رأس الآية ١٠ الليل، وسقطت من : هـ.

(٢) بعدها في هـ : «كله».

(٣) من الآية ١١ الليل.

(٤) رأس الآية ١٥ الليل.

(٥) على الأصل والإمالة، و«مكان الألف» سقطت من : جـ ، ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «وهجاؤه مذكور» .

(٦) الآية ١٦ الليل.

(٧) سقطت من : هـ، ق .

(٨) في جـ : «والهجاء» .
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «مذكور كله فيما سلف».

(٩) سقطت من : أ ، وما أثبت من : ب، جـ، ق.

(١٠) الآية ٢١ الليل.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، جـ، ق، هـ وما أثبت من : ب.

سورة والضحى

مكية (١)، وهي إحدى عشرة آية (٢)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَالضُّحَىٰ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ فَتَرْضَىٰ ﴾ ، رأس الخمس الأول(٤) مذكور هجاؤه (٥).

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ فَلَا تَقْهَرْ ﴾، رأس

---

(١) أورد السيوطي في الدر المنثور عن ابن عباس قال نزلت سورة والضحى بمكة ونسب تخريجه إلى ابن الضريس والنحاس، وابن مردويه والبيهقي.
وقال ابن عطية : «مكية بلا خلاف» .
وقال القرطبي : «مكية باتفاق» .
وذكر الماوردي وابن الجوزي إجماع المفسرين على أنها مكية، وقال ابن الجوزي : «اتفق المفسرون على أن هذه السورة نزلت بعد انقطاع الوحي مدة».
انظر : الدر المنثور ٦/ ٣٦٠ ، ابن عطية ١٦/ ٣٢٠ ، الإتقان ١/ ٣٠ ، زاد المسير ٩/ ١٥٤ ، فضائل القرآن ٧٣.

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق إجمالا ، وتفصيلا ، وليس فيها اختلاف.
انظر : البيان ٩٤ ، بيان ابن عبد الكافي ٧٢، معالم اليسر ٢١٢ ، القول الوجيز ٩١ ، سعادة الدارين ٨٦.

(٣) الآيتان ١، ٢ الضحى.

(٤) رأس الآية ٥ الضحى.

(٥) تقديم وتأخير في : ق، وسقطت من : هـ.

(٦) الآية ٦ الضحى.

العشر [١] الأول [٢] مذكور هجاؤه [٣].

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ [٤] ﴾ وهو [٥] آخر السورة، [وفيه من الهجاء [٦] : ﴿ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ ﴾ بالهاء [٧]، لا غير [٨]].

* * *

(١) في جـ : «العشرين» وهو تصحيف.

(٢) رأس الآية ١٠ الضحى، وهي ساقطة من : هـ.

(٣) تقديم وتأخير في ق : «وهجاؤه مذكور».

(٤) الآية ١١ الضحى.

(٥) سقطت من أ، ب، جـ، هـ وما أثبت من : ق.

(٦) سقطت من أ، ب، جـ، وما أثبت من : ق.

(٧) تقدم بيان ما يرسم بالتاء الممدودة عند قوله تعالى : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة ألم نشرح
مكية (١)، وهي ثمان آيات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ يُسْرًا ﴾ رأس الخمس الأول (٣)، [ليس فيه، من الهجاء (٤) شيء (٥)].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٦) ﴾ إلى آخر السورة (٧).

***

(١) روى البيهقي بسنده عن عكرمة، والحسن أن هذه السورة نزلت بمكة وأورد السيوطي في الدر المنثور عن ابن عباس، وعبد الله بن الزبير ، وعائشة أن هذه السورة نزلت بمكة، ونسب تخريجه إلى ابن الضريس والنحاس وابن مردويه وذكر الألوسي عن البقاعي أنه زعم أنها مدنية، واستدل بحديث أخرجه ابن مردويه ثم قال : «لكن في صحة الحديث توقف» ولضعف هذا الرأي صرّح الماوردي وابن الجوزي وابن عطية والقرطبي بالإجماع على أنها مكية.
انظر : الدر المنثور ٣٦٣/٦ زاد المسير ١٦٢/٩ تفسير ابن عطية ٣٢٥/١٦ روح المعاني ١٦٥/٣٠ دلائل النبوة ١٤٢/٧ فضائل القرآن ٧٣ الإتقان ٣٠/١. القرطبي ١٠٨/٢٠ .

(٢) عند جميع العادين باتفاق إجمالاوتفصيلا، وليس فيها اختلاف.
انظر : البيان ٩٤ ، بيان ابن عبد الكافي ٧٢ ، معالم اليسر ٢١٢ ، القول الوجيز ٩١ .
وفي ق ، هـ : «آية».

(٣) رأس الآية ٥ الشرح.

(٤) سقطت من : جـ.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) الآية ٦ الشرح.

(٧) وهو قوله : ﴿ فإذا فرغت فانصب، وإلى ربك فارغب ﴾ رأس الآية ٨.

سورة والتين مكية [١] ، وهي ثمان [٢] آيات [٣]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ إلى قوله : ﴿ سَٰفِلِينَ ﴾ رأس الخمس الأول [٤] [وفيه من الهجاء [٥] : ﴿ ٱلإِنسَٰنَ [٦] ﴾ ، و﴿ رَدَدْنَٰهُ [٧] ﴾ ، و﴿ سَٰفِلِينَ [٨] ﴾ ، بحذف الألف من ذلك كله [٩]] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ [١٠] ﴾ [إلى آخرها [١١] ، وفيه : ﴿ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ بحذف الألف [١٢]] .

---

(١) روى البيهقي عن عكرمة والحسن أن هذه السورة نزلت بمكة وأورده السيوطي في الدر عن ابن عباس، وعبد الله بن الزبير ونسب تخريجه إلى ابن الضريس، والنحاس، وابن مردويه، والبيهقي، وذكر ابن الجوزي والقرطبي قولين : أحدهما أنها مكية ، وهو قول الجمهور ، والثاني أنها مدنية ، وهو قول ابن عباس ، وقتادة . قال الألوسي : «ويؤيد قول الجمهور إشارة الحضور في قوله تعالى : ﴿ وهذا البلد الأمين ﴾ فإن المراد به مكة بإجماع المفسرين، ولعدم الاعتداد بالقول الثاني : «لا أعرف فيها خلافا»، وقال الشيخ ابن عاشور : «والصحيح عن ابن عباس أنه قال : «هي مكية».
انظر : الدر المنثور ٦/٣٦٥ الإتقان ١/٣٠ فضائل القرآن ٧٣ زاد المسير ٩/١٦٨ تفسير ابن عطية ١٦/٣٢٩ القرطبي ٢٠/١١٠ دلائل النبوة ٧/١٤٢ التحرير ٣٠/٤١٩.

(٢) عند جميع العادين باتفاق إجمالا وتفصيلا، وليس فيها اختلاف.
انظر : البيان ٩٤، بيان ابن عبد الكافي ٧٢ معالم اليسر ٢١٢ القول الوجيز ٩٢ سعادة الدارين ٨٧.

(٣) في هـ : «ثمانية آية» وفي ق : «آية» وهو تصحيف.

(٤) رأس الآية ٥ التين.

(٥) سقطت من : أ، ب، هـ وما أثبت من: جـ، ق .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ وخلق الإنسٰن ﴾ في الآية ٢٨ النساء.

(٧) مثل قوله : ﴿ ومما رزقنٰهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٨) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٩) وبعدها في جـ: «وغيره معروف». وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «وهجاؤه كله مذكور».

(١٠) من الآية ٦ التين.

(١١) وهو قوله : ﴿ أليس الله بأحكم الحٰكمين ﴾ الآية ٨.

(١٢) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم. وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة العلق مكية (١)، وهي عشرون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ إلى قوله : ﴿ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ رأس الخمس الأول (٣) وهجاؤه مذكور (٤).

ثم قال تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ (٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ صَلَّىٰ ﴾ رأس العشر الأول (٦)، [وفيه من الهجاء (٧) : ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ بحذف الألف (٨)، وغير

(١) وهي مكية بإجماع من أهل العلم ، لما رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها، نزل صدرها في غار حراء حسب ما ثبت في الصحيح. قالت عائشة : «أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة ...» وفي آخره فقال الملك : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ حتى بلغ ﴿ ما لم يعلم ﴾ فرجع بها رسول الله ترجف بوادره» الحديث، وجمع العلماء بين حديث عائشة وحديث جابر الذي رواه البخاري ومسلم وفيه أن أول ما نزل سورة المدثر ، قال الحافظ ابن حجر : «ويمكن الجمع بين الروايتين فيقال أن سورة : ﴿ اقرأ ﴾ أول ما نزل من القرآن حين بدئ الوحي وسورة المدثر أول ما نزل بعد فترة الوحي»، قال ابن عطية : والقول الأول أصح لحديث عائشة، وصوبه النووي وغيره والسيوطي والزركشي وعلم الدين السخاوي وابن كثير وصرح ابن عطية والقرطبي وابن الجوزي بالإجماع على أنها مكية.
انظر : تفسير ابن عطية ٣٣٣/١٦ زاد المسير ١٧٥/٩ ، البحر ٤٩٢/٨ الإتقان ٦٩/١ البرهان ٢٠٦/١ جمال القراء ٧/١ ابن كثير ٥٦٤/٤ الجامع ١١٧/٢٠ فتح الباري ٧١٥/٨ رقم ٤٩٥٣ ورقم ٤٩٥٤ و٢٣/١، ٢٨ مسلم كتاب الإيمان ١٣٩/١ الفتح الرباني ٤٦/١٨ مناهل العرفان ٩٣/١.

(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي ، وتسع عشرة آية، عند الكوفي والبصري، وثمان عشرة آية عند الشامي . انظر : البيان ٩٤، بيان ابن عبد الكافي ٧٣، القول الوجيز ٩٢، معالم اليسر ٢١٢.

(٣) رأس الآية ٥ العلق وسقطت من هـ.

(٤) تقديم وتأخير في ب، وفي هـ : «وهجاؤه كله مذكور».

(٥) الآية ٦ العلق.

(٦) رأس الآية ١٠ العلق، وهي ساقطة من : هـ .

(٧) سقطت من : أ، ب، وما أثبت من : جـ، ق.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ قل أرايتكم ﴾ من الآية ٤١ الأنعام.

(1) ذلك مذكور (2)].

ثم قال تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ (3) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَنتَهِ ﴾، رأس الخمس الثاني (4)، وفيه (5) : ﴿ يَنتَهِ ﴾ بالهاء (6)، وما قبله بالياء (7)، مذكور (8).

ثم قال تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ (9) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَٱقْتَرِب ﴾ رأس العشرين آية (10)، [وفيه : ﴿ كَٰذِبَةٍ ﴾ بحذف الألف (11)، وغيره مذكور (12)].

---

(1) في جـ، ق : «وغيره مذكور» وما بينهما ساقط.

(2) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه : «مذكور كله».

(3) الآية 11 العلق.

(4) رأس الآية 15 العلق.

(5) سقطت من : هـ.

(6) وبحذف الياء بعدها؛ لدخول الجازم عليها.

(7) وهو قوله تعالى : ﴿ الذي ينهىٰ ﴾ لتجرده من الجازم.

(8) سقطت من : ب، جـ، ق.

(9) الآية 16 العلق.

(10) سقطت من : هـ.

(11) لأبي داود دون الداني، ولم يذكر موضع الواقعة : ﴿ ليس لوقعتها كـٰذبة ﴾ الآية 2 وأطلق تلميذ المؤلف البلنسي الحذف في الموضعين وعليه جرى العمل عند المغاربة، قال ابن القاضي : «العمل بالإثبات وحذفه أولى للنص وللنظائر» وجرى العمل بالإثبات عند المشارقة، والحذف أولى.
انظر : التبيان 126 فتح المنان 73، دليل الحيران 180 بيان الخلاف 81 سمير الطالبين 56.

(12) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه : «مذكور كله».
وعند قوله تعالى : ﴿ واسجد واقترب ﴾ رأس السجدة الأخيرة، واختلف فيها، هل هي من عزائم السجود، فذهب المالكية إلى أن عزائم السجود ليس في المفصل منها شيء، لخبر ابن عباس وزيد بن ثابت كما تقدم، وذهب الجمهور إلى أنها من عزائم السجود، وقد ورد ذكر هذه السجدة في حديث عمرو بن العاص، ورواها مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سجدنا مع النبي ﷺ في : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ و ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ ورويت عن أبي بكر، وعمر، وعلي، وعبد الله ابن مسعود، وسعيد بن جبير . انظر : صحيح مسلم 1/406 شرح السنة للبغوي 3/301 الفتح الرباني 4/169 سنن الدارمي 1/283 شرح الموطأ 11/351 بذل المجهود 7/21 سنن النسائي 2/162.

سورة القدر (1) خمس آيات (2)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْفَجْرِ ﴾ رأس الخمس، وفيه : ﴿ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ بحذف الألف بين النون، والهاء (3)، و﴿ أَدْرَىٰكَ ﴾ بالياء (4)، و﴿ سَلَٰمٌ ﴾ بحذف الألف (5)، وغير (6) ذلك مذكور.

***

(1) في هـ : «سورة القدر مدنية وهي خمس آية» وهو إقحام، لأن المؤلف ذكرها من السور المختلف فيها، ووعد أنه حين يتعرض لها، لا يذكر فيها لا مكي، ولا مدني.
واختلف في موضع نزولها، أورد السيوطي عن ابن عباس وعائشة أنها نزلت في مكة، قال السيوطي وأبو حيان والماوردي وهو قول الأكثرين.
وقال الضحاك ومقاتل هي مدنية ونسبه القرطبي لأكثر المفسرين وعزاه إلى الثعلبي ، وذكر الواقدي أنها أول سورة نزلت بالمدينة، ورجحه الشيخ ابن عاشور وقال :«تتضمن الترغيب ، في إحياء ليلة القدر، وإنما كان ذلك بعد فرض رمضان بعد الهجرة».
انظر : الإتقان ١/ ٣٠ ، ٤٠، الدر المنثور ٦/ ٣٧٠ ابن عطية ٣٣٨/١٦، الجامع ١٢٩/٢٠ البحر ٤٩٦/٨ فضائل القرآن ٧٣ روح المعاني ١٨٨/٣٠ زاد المسير ١٨١/٩ التحرير ٤٥٥/٣٠.

(2) عند المدني الأول والأخير ، والكوفي والبصري، وست آيات عند المكي والشامي .
انظر : البيان ٩٤، بيان ابن عبد الكافي ٧٣ القول الوجيز ٩٢ معالم اليسر ٢١٣ .
في ق : آية.

(3) مثل قوله : ﴿ومما رزقنٰهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(4) باتفاق الشيخين على الأصل والإمالة.

(5) تقدم عند قوله : ﴿ألقى إليكم السلم﴾ في الآية ٩٣ النساء .
- بعدها في ق : «أيضا».

(6) في جـ : «وغيره مذكور»، وفي ق : «وغيره مذكور كله» وما بينهما ساقط.

سورة القيِّمَة (١)

مدنية (٢)، وهى ثمان آيات (٣)]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ رأس الخمس

---

(١) في ب : «البريّه»، وهو اسم من أسمائها ، وتسمى : «البينة» ، و«القيمة» و«الانفكاك» وتسمى «لم يكن» وسورة «أهل الكتاب» وكذلك سميت في مصحف أبي، وذكر السيوطي ضمن أسمائها : «القيامة» ولعله تصحيف ، إذ لم ترد هذه اللفظة في السورة، وأيضا فإن الأسماء لتحديد المسميات، وهذا يتلبس بسورة القيامة: ﴿ لا أقسم بيوم القيمة ﴾.
انظر : جمال القراء ١/٣٨، الإتقان ١/١٥٧.

(٢) اختلف أهل التفسير في هذه السورة فذكر السيوطي في الدر عن ابن عباس أنها نزلت بالمدينة، وهو قول ابن الزبير، وعطاء بن يسار، ونسبه القرطبي وابن الجوزي إلى الجمهور، ويدل له ما أخرجه الإمام أحمد عن أبي حية البدري قال: «لما نزلت ﴿ لم يكن ﴾ إلى آخرها ، قال جبريل: يا رسول الله ، إن ربك يأمرك ، أن تقرئها أبيا» الحديث . وأبي من أهل المدينة، قال السيوطي : «وقد جزم ابن كثير بأنها مدنية، واستدل به» وقال الشيخ ابن عاشور: «وجزم البغوي وابن كثير بأنها مدنية، وهو الأظهر» وصححه الألوسي فقال : «وهذا هو الأصح».
وأورد السيوطي عن عائشة أنها نزلت بمكة، واختاره يحيى بن سلام، وقال ابن عطية : «الأشهر أنها مكية» وقال ابن الفرس :«وهو الأشهر» ، والله أعلم.
انظر : زاد المسير ٩/١٩٥، ابن عطية ١٦/٣٤٣ الدر المنثور ٦/٣٧٧، روح المعاني ٣٠/٢٠٠ البحر ٨/٤٩٨، القرطبي ٢٠/١٣٨ الإتقان ١/٤٠ فضائل القرآن ٧٣، التحرير ٣٠/٤٦٧.

(٣) عند الحجازي والكوفي، وتسع آيات عند البصري والشامي، بخلف عنه .
انظر : البيان ٩٥ ، بيان ابن عبد الكافي ٧٣ ، القول الوجيز ٩٢ ، معالم اليسر ، ٢١٤ سعادة الدارين ٨٧ .
ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «سورة القدر مدنية وهي خمس آية» وهو خطأ ظاهر.

الأول [1]، وهجاؤه [2] مذكور [3].

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَٰبِ [4] ﴾ إلى آخر السورة [5]، وفيه من الهجاء: ﴿ الْكِتَٰبِ [6] ﴾، و﴿ خَٰلِدِينَ ﴾، و﴿ الصَّٰلِحَٰتِ ﴾، و﴿ جَنَّٰتُ [7] ﴾، و﴿ الْأَنْهَٰرُ [8] ﴾ بحذف الألف من ذلك كله [9].

***

(١) رأس الآية ٥ البينة، وسقطت من ب، ج، هـ.

(٢) العبارة في هـ: «مذكور ما فيه من الهجاء».

(٣) بعدها في ق: «كله».

(٤) من الآية ٦ البينة.

(٥) وهو قوله عز وجل: ﴿ذٰلك لمن خشي ربه﴾ رأس الآية ٨ البينة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ذٰلك الكتٰب﴾ في الآية ١ البقرة.

(٧) باتفاق الشيخين فيهن، وتقدم بيان الخلاف في الجمع ذي الألفين في أول سورة الفاتحة عند قوله: ﴿رب العٰلمين﴾

(٨) تقدم عند قوله: ﴿من تحتها الأنهٰر﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(٩) في ق: «فيما سلف والله المستعان».

سورة إذا زلزلت (١) مكية (٢)، وهي تسع آيات (٣)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ أَوۡحَىٰ لَهَا ﴾ ،رأس الخمس الأول (٤)، وهجاؤه (٥) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ يَوۡمَئِذٍ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتًا (٦) ﴾ إلى آخر السورة (٧) [وفيه من الهجاء : ﴿ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾ بحذف الألف، وقد ذكر (٨)].

---

(١) وتسمى: «سورة الزلزلة» كما هي في: هـ، و«الزلزال» ويقال أيضا: ﴿إذا زلزلت﴾. انظر: الإتقان ١/ ٣٨.

(٢) يظهر من مقدمة المؤلف أنها مقحمة، لأن المؤلف قرّر أنه لا يتعرض لذكر المكي والمدني في السور المختلف فيها، وهي عنده من السور المختلف فيها، انظر مقدمته .
واختلف أهل التفسير فيها، فروى النحاس، وابن الضريس عن ابن عباس ، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها مدنية، ونسبه ابن الجوزي إلى الجمهور، ورجحه السيوطي، واستدل له بما أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري ، قال : «لما نزلت ﴿فمن يعمل﴾ قلت : يا رسول الله إني لراء عملي» الحديث. وقال : «وأبو سعيد لم يكن إلا بالمدينة، ولم يبلغ إلا بعد أحد. ورده الشيخ ابن عاشور وقال: «ولوصح هذا الخبر لما كان مقتضيا أن السورة مدنية، لأنه استشهد بها، وقال: «والأصح أنها مكية» وهو قول ابن مسعود وجابر، وعطاء ومجاهد والضحاك، واقتصر عليه البغوي وابن كثير والنيسابوري والله أعلم.
انظر: الدر المنثور ٦/ ٣٧٩، ابن عطية ١٦/ ٣٤٧ زاد المسير ٩/ ٢٠١، فضائل القرآن ٧٣، البحر ٨/ ٥٠٠، الإتقان ١/ ٤٠، القرطبي ٢٠/ ١٤٦، التحرير ٣٠/ ٤٨٩.

(٣) عند المدني الأخير والمكي، والشامي، والبصري، وثمان آيات عند المدني الأول والكوفي.
انظر : البيان ٩٥، بيان ابن عبد الكافي ٧٢ القول الوجيز ٩٣، معالم اليسر ٢١٤ سعادة الدارين ٨٨.
- وفي هـ : «وهي إحدى عشر آية» و في ق : «آية» وهو خطأ ظاهر.

(٤) رأس الآية ٥ الزلزلة ، وسقطت من ب، هـ.

(٥) سقطت من : هـ.

(٦) الآية ٦ الزلزلة.

(٧) وهو قوله عز وجل : ﴿ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ الآية ٩ .

(٨) وتقدم عند قوله : ﴿ولنا أعملنا ولكم أعملكم﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

[سورة والعاديات [1]
إحدى عشرة آية [2]]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحاً ﴾ إلى قوله : ﴿ جَمْعاً ﴾ رأس الخمس الأول[3]، وهجاؤه [4] [حذف الألفات، من : ﴿ الْعَٰدِيَٰتِ [5] ﴾، و﴿ فَالْمُورِيَٰتِ ﴾،

---

(١) ذكرها المؤلف من السور المختلف فيها، وما جاء في ب : «وهى مكية» إقحام من النساخ.
أخرج البيهقي وابن الضريس عن عكرمة والحسن وابن عباس قال : نزلت سورة والعاديات بمكة، وأخرجه ابن مردويه عن ابن عباس ، ونسبه الماوردي وابن الجوزي والقرطبي وأبو حيان إلى ابن مسعود وجابر والحسن وعكرمة وعطاء ونسبه ابن عطية إلى جماعة من العلماء.
وقال المهدوي : هي مدنية، ونسبه القرطبي إلى ابن عباس وأنس بن مالك وقتادة ، واستدل له السيوطي بما أخرجه الحاكم وغيره عن ابن عباس قال : «بعث رسول الله ﷺ خيلا، فلبث شهرا لا يأتيه منها خبر فنزلت : ﴿ والعٰديٰت ﴾ ورجحه الشيخ ابن عاشور فقال : «فالراجح أن السورة مدنية».
انظر : الإتقان ١/ ٣٠ ، ٤٠ الدر المنثور ٣٧٣/٦ زاد المسير ٢٠٦/٩ البحر ٥٠٣/٨ فضائل القرآن ٧٣، تفسير ابن عطية ٣٥٢/١٦ الجامع ١٥٣/٢٠ التحرير ٤٩٧/٣٠ .

(٢) عند جميع العادين ، إجمالا وتفصيلا، وليس فيها اختلاف.
انظر : البيان ٩٥ بيان ابن عبد الكافي ٧٤ القول الوجيز ٩٣، معالم اليسر ٢١٥ سعادة الدارين ٨٨.
- ما بين القوسين المعقوفين غير واضح في : هـ وعليه علامة الخطأ، وألحق في هامشها.
- وفي ق : «عشر آية».

(٣) رأس الآية ٥ العاديات. - سقطت من : أ، ب، هـ وما أثبت من : جـ، ق.

(٤) في جـ : «وفيه حذف ..» ، وفي ق : «وفيه من الهجاء حذف ..».
وفي ب : «وهجاؤه مذكور».

(٥) باختلاف للشيخين في جمع المؤنث ذي الألفين ، وتقدم.

و﴿ فَالْمُغِيرَٰتِ [1] ﴾].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ [2] ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلصُّدُورِ ﴾ رأس العشر [3] مذكور هجاؤه.

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ [4] ﴾ آخر السورة [5].

***

(١) باتفاق للشيخين في جمع المؤنث ذي الألف ، وتقدم.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «وهجاؤه حذف الألف في مثل هذا كله».

(٢) الآية ٦ العاديات.

(٣) رأس الآية ١٠ العاديات ، وفي ق : «العشر الأول».

(٤) الآية ١١ العاديات.

(٥) سقطت من أ، جـ، ق، هـ وما أثبت من: ب.

[**سورة القارعة مكية** (١)، وهي عشر آيات (٢)]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ القارعة ما القارعة ﴾ إلى قوله: ﴿ ثقلت موازينه ﴾، رأس الخمس الأول (٣)، مذكور [هجاؤه، وهو: ﴿ أدريك ﴾، بالياء (٤)، و﴿ موازينه ﴾ بحذف الألف (٥)].

ثم قال تعالى: ﴿ فهو في عيشة راضية (٦) ﴾ إلى آخر السورة (٧)، رأس العشر (٨) [وفيه ﴿ أدريك ﴾ بالياء (٤)، و﴿ موازينه ﴾ بحذف (٩) الألف (١٠)].

---

(١) أورد السيوطي عن ابن عباس قال نزلت سورة القارعة بمكة وعزا تخريجه إلى ابن مردويه، وأخرجه النحاس، والبيهقي وابن الضريس أنها نزلت بمكة، وقال ابن عطية: مكية بلا خلاف. وذكر الماوردي، وابن الجوزي والقرطبي إجماع المفسرين على أنها مكية.
انظر: الدر المنثور ٣٨٥/٦، الإتقان ٣٠/١ زاد المسير ٢١٣/٩ دلائل النبوة ١٤٢/٧ الجامع ١٦٤/٢٠ تفسير ابن عطية ٣٥٦/١٦ روح المعاني ٢٢٠/٣٠ فضائل القرآن ٧٣.

(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي، وإحدى عشرة آية عند الكوفي، وثمان آيات عند البصري والشامي.
انظر: البيان ٩٥، بيان ابن عبد الكافي ٧٤ القول الوجيز ٩٣، معالم اليسر ٢١٥ سعادة الدارين ٨٨.
- في ب، ق: «آية»، وما بين القوسين المعقوفين في هـ: ذكر لسورة العاديات وعليه علامة الخطإ وألحق في هامشها وفي آخرها وفيه: «وهي خمس آية» وهو تصحيف وخلط.

(٣) رأس الآية ٥ القارعة، وهي ساقطة من: ب، جـ، ق، هـ، وألحق في هامش هـ «رأس الخمس المذكور» لسقوطه من المتن.

(٤) على الأصل والإمالة دون اللفظ، في الموضعين.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ فمن ثقلت موزينه ﴾ في الآية ٧ الأعراف.
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) الآية ٦ القارعة.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿ نار حامية ﴾ الآية ١٠ القارعة.

(٨) سقطت من أ: «رأس العشر» وما أثبت من ب، جـ، ق، هـ، وفي ق: «رأس العشر الأول».

(٩) في ب، جـ، ق: «بالحذف».

(١٠) سقطت من: ب، جـ، ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

[**سورة التكاثر** مكية [١]، وهي [٢] ثمان آيات [٣]]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلْهَىٰكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ إلى قوله : ﴿ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾، رأس الخمس [٤]، وفيه من الهجاء : ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ﴾ كتبوه بياء، [بين الهاء، والكاف مكان الألف [٥]]، على الأصل، والإمالة [٦].

ثم قال تعالى : ﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾ إلى آخر السورة [٧].

---

(١) أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس ، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وابن الأنباري عن قتادة أنها مكية، وقال ابن عطية :«هي مكية لا أعلم فيها خلافا» وصرح القرطبي وأبو حيان بأنها مكية في قول جميع المفسرين» وشهره السيوطي ، ورجحه الشيخ ابن عاشور ، وهو المذكور في مقدمة المؤلف. وذكر ابن العربي، والقرطبي وأبو حيان عن البخاري أنه قال: مدنية ثم قال: «وهذا نص صحيح مليح غاب عن أهل التفسير، قال السيوطي: «ويدل لكونها مدنية، وهو المختار ما أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي بريدة أنها نزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار تفاخروا» وأخرج عن قتادة أنها نزلت في اليهود ...» ونقل الألوسي كلام السيوطي ثم قال: «ولقوة الأدلة على مدنيتها، قال بعض الأجلة: إنه الحق» والله أعلم.

انظر : الإتقان ١/ ٣٠ ، ٤٠ فضائل القرآن ٧٣ تنزلات القرآن ٣٧ دلائل النبوة ٧/١٤٢ الدر المنثور ٦/٣٨٦، القرطبي ٢٠/١٦٨ البحر ٨/٥٠٧ أحكام القرآن ٤/١٩٧٤ التحرير ٣٠/٥١٧ أسباب النزول ٥٠٣.

(٢) سقطت من : هـ.

(٣) عند جميع العادين باتفاق، إجمالا، وتفصيلا، وليس فيها اختلاف .
انظر : البيان ٩٥، بيان ابن عبد الكافي ٧٤ القول الوجيز ٩٣ سعادة الدارين ٨٨ معالم اليسر ٢١٢.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وألحق في هامشها.

(٤) رأس الآية ٥ التكاثر.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ، ق.

(٦) أصلها الواو، لأنه من :«اللهو» وانتقلت إلى ذوات الياء لدخول إحدى الزوائد عليه كما تقدم عند قوله : ﴿ ولتصغىٰ ﴾ في الآية ١١٤ الأنعام .

(٧) وهو قوله تعالى : ﴿ ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ﴾ الآية ٨ التكاثر.

[سورة والعصر
مكية (1) ، وهي ثلاث آيات (2)]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلْعَصْرِ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ إلى آخرها (3)، [وفيها حذف الألف من : ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ (4) ﴾ ، و﴿ ٱلْإِنسَٰنَ (5) ﴾ وقد ذكر (6)].

* * *

(1) أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها مكية، ونسبه ابن الجوزي وأبو حيان إلى الجمهور ، وقيل إنها مدنية، وهو قول مجاهد وقتادة ومقاتل ولم يذكرها السيوطي في عداد السور المختلف فيها.
انظر : فضائل القرآن ٢٧٣، الدر المنثور ٦/٣٩١ ، زاد المسير ٩/٢٢٤ دلائل النبوة ٧/١٤٢ البحر ٨/٥٠٩ الإتقان ١/٣٠ تنزيل القرآن ٣٧.
- وسقطت من ب، جـ، ق.

(2) عند جميع العادين ، إجمالا واختلفوا في التفصيل.
انظر : بيان ابن عبد الكافي ٧٣، البيان ٩٥، القول الوجيز ٩٤، معالم اليسر ٢١٦.
- ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وألحق في هامشها لوقوع خطإ في المتن.

(3) وهو قوله عز وجل : ﴿ وتواصوا بالصبر ﴾ رأس الآية ٣.
وفي ب، جـ، ق : «إلى آخر السورة».

(4) تقدم بيان ذلك عند قوله : ﴿ رب العـٰلمين ﴾ في أول سورة الفاتحة.

(5) تقدم عند قوله : ﴿ وخلق الإنسـٰن ﴾ في الآية ٢٨ النساء.

(6) بعدها في ق : «كله فيما سلف» وفي ب :«وقت».
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

[سورة الهمزة مكية (١)، وهي تسع آيات (٢)]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ إلى قوله : ﴿ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴾ رأس الخمس (٣)، [وفيه(٤): ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ ﴾ بالياء (٥)، وقد ذكر (٦)].

ثم قال تعالى : ﴿ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ (٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُّمَدَّدَةٍ (٨) ﴾ [وفيه (٩) من الهجاء : ﴿ ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴾ بغير صورة للهمزة المكسورة لأن الفاء ساكنة قبلها (١٠)، وسائر (١١) ذلك مذكور (١٢)].

---

(١) أورده البيهقي عن عكرمة والحسن وابن الضريس عن ابن عباس أنها نزلت في مكة وذكرها ابن شهاب الزهري ضمن السور المكية، وذكر الماوردي وابن الجوزي والقرطبي إجماع المفسرين على كونها مكية، وذكر ابن الجوزي عن هبة الله المفسر أنه قال : «قد قيل إنها مدنية» ولا عمل عليه .
انظر : فضائل القرآن ٧٣، تنزيل القرآن ٣٧ الدر المنثور ٣٩٢/٦، دلائل النبوة ١٤٢/٧ زاد المسير ٢٢٦/٩، القرطبي ١٧٨/٢٠ الإتقان ٣٠/١.
- سقط من : ب، ق.

(٢) باتفاق العادين إجمالا وتفصيلا، وليس فيها اختلاف.
انظر : بيان ابن عبد الكافي ٧٣ البيان ٩٥ معالم اليسر ٢١٦ القول الوجيز ٩٤ .
- و في ق : «آية» ، وما بين القوسين المعقوفين غير واضح في : هـ ، وعليه علامة الخطإ.

(٣) رأس الآية ٥ الهمزة.

(٤) في جـ، ق : «وفيه من الهجاء».

(٥) مكان الألف ، على الأصل والإمالة.

(٦) سقط من ب : «وقد ذكر» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٧) الآية ٦ الهمزة.

(٨) رأس الآية ٩ وهو آخر السورة .

(٩) وفي جـ ، ق : «وفيه من الهجاء».

(١٠) تقدم ذكر ذلك ، عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في أول الفاتحة.

(١١) في جـ : «وغيره مذكور» وفي ق : «وغيره مذكور فيما سلف» وما بينهما سقط فيهما.

(١٢) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة الفيل

مكية [١] ، وهي خمس آيات [٢]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ﴾ إلى آخر السورة [٣]، رأس الخمس [٤]
[وليس فيها [٥] من الهجاء، إلا ما قد ذكر [٦]].

* * *

(١) أورده البيهقي عن عكرمة والحسن، وابن الضريس، والنحاس عن ابن عباس، وذكره ابن شهاب الزهري وأبو عبيد وابن الأنباري أنها مكية وذكر الماوردي ، وابن الجوزي، والقرطبي وابن عطية إجماع المفسرين على أنها مكية، قال ابن عطية : «وهي مكية بإجماع الرواة».
انظر : الإتقان ١/ ٣٠ الدر المنثور ٦/ ٣٩٤ زاد المسير ٩/ ٢٣١ تفسير ابن عطية ١٦/ ٣٦٥ فضائل القرآن ٧٣، دلائل النبوة ٧/ ١٤٢ تنزيل القرآن ٣٧ الجامع ٢٠/ ١٨٧.

(٢) عند جميع العادين إجمالا، وتفصيلا ، وليس فيها اختلاف.
انظر : بيان ابن عبد الكافي ٧٤، البيان ٩٥ معالم اليسر ٢١٧ القول الوجيز ٩٤ سعادة الدارين ٨٩.
- وفي ق ، هـ : «آية».

(٣) سقطت من ق، وفي موضعها : «إلى آخرها»، وهو قوله عزوجل :﴿ فجعلهم كعصف ماكول ﴾.

(٤) رأس الآية ٥ الفيل وهي ساقطة من : أ، ب، ق وما أثبت من : هـ.

(٥) في ب : «فيه».

(٦) في ق : «إلا ماذكر».
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من: جـ، هـ.

[سورة قريش
مكية [١] ، وهى خمس آيات [٢]]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَآءِ وَالصَّيْفِ ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّنْ خَوْفٍ ﴾ رأس الخمس [٣]. وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ بياء بعد اللام ألف، متصلة بلام [٤]، بعدها فاء، من غير ألف بينهما [٥] على الاختصار، على أربعة

(١) وتسمى سورة لإيلـف» وذكرها المؤلف ضمن السور المكية في مقدمته ورواها البيهقي عن عكرمة والحسن والنحاس وابن مردويه وابن الضريس عن ابن عباس، وذكرها محمد بن شهاب الزهري، ونسبه الماوردي إلى الأكثرين. وذكر ابن الجوزي، والقرطبي أنها مكية في قول الجمهور. وقال ابن عطية: «مكية بلا خلاف» وكأنه لايعتد بقول الضحاك وابن السائب والكلبي فإنه نقل عنهم القول بمدنيتها.
انظر : الدر المنثور ٩٦/٦، فضائل القرآن ٧٣، تنزيل القرآن ٣٧، الإتقان ١/ ٣٠ زاد المسير ٢٣٦/٩ تفسير ابن عطية ٣٦٨/١٦، روح المعاني ٢٣٨/٣٠.
وهي ساقطة من : ق.

(٢) عند المدني الأول والأخير، والمكي والحمصي، وأربع آيات عند الكوفي والبصري والدمشقي.
انظر : بيان ابن عبد الكافي ٧٤، البيان ٩٦، القول الوجيز ٩٤ معالم اليسر ٢١٧ سعادة الدارين ٨٩.
- وفي هـ ، ق : «آية» وما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في : ج.

(٣) سقطت من : أ، وما أثبت من ب، جـ، ق ، هـ ، م.
وهو رأس الآية ٥ قريش وهو آخرها.

(٤) قال ابن أشته في كتاب علم المصاحف ، اعلم أن كتاب المصاحف اتفقوا على إثبات الياء في قوله: ﴿لإيلـف قريش﴾ثم قال :«إلا في مصاحف أهل الشام ولم يذكره المؤلف ولا أبو عمرو، لعله اجتهاد منه رعاية لقراءة أهل الشام ، وإلا فقد نقل غير واحد على إجماع المصاحف على إثبات الياء.
انظر : الدرة الصقيلة ٤٠ إتحاف ٢/ ٢٣١ تنبيه العطشان ١٠٥ .
- في هـ : «بها».

(٥) باتفاق الشيخين ، أبي عمرو، وأبي داود، وقال اللبيب نقلا عن ابن أشته : «ولا خلاف بين كتاب المصاحف في حذف الألف منهما » وقال : «هكذا رسما في الإمام».
انظر : الدرة الصقيلة ٤٠ التبيان ٨٩، فتح المنان ٤٦.

أحرف : «لا، يـــ، ل، ف» وقرأ ابن عامر، وحده ﴿لِإِلَٰفِ﴾ بغير ياء بعد الهمزة، انفرد بذلك [١].

وفي ضبط هذه الكلمة على قراءته [٢]، وجوه منها :

أن تقع الهمزة تحت الألف المظفرة باللام [٣]، ويجعل على الياء دارة، بالحمراء [علامة لزيادتها [٤]].

[ومنها : أن تقع الهمزة تحت الياء، ويجعل على الألف دارة بالحمراء [٥]] والأول أحسن.

ومنها : أن تجعل الهمزة تحت الألف، وحركتها تحت الياء [٦].

ومنها : أن تسقط الحركة من تحت الياء، وتكون الياء الحركة نفسها [٧].

وقرأ سائر القراء بياء بعد الهمزة، ولا خلاف بين القراء [٨] في إثبات الألف

---

(١) وقرأه أبو جعفر من العشرة بحذف الهمزة، وياء ساكنة.
انظر : النشر ٤٠٣/٢ إتحاف ٦٣١/٢ التيسير ٢٢٥ البدور ٣٤٦ .

(٢) في جـ : «قراءة».

(٣) في جـ : «بالألف» وهو تصحيف.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، جـ، ق ، وما أثبت من : هـ.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، جـ، ق وما أثبت من : هـ. وهو أحد الوجوه التي مرت في قوله : ﴿وملائـه﴾ في الآية ١٠٢ الأعراف وغيرها.

(٦) وتكون الياء صورة لحركة الهمزة وهو أحد الوجوه التي مرت في قوله : ﴿نبإى﴾.

(٧) وقد كان هذا في الخط القديم يعربون بالحروف ، وكانوا يصورون الحركات حروفا فقال أبو عمرو : «وذلك أن العرب لم تكن أصحاب شكل ونقط، فكانت تصور الحركات حروفا لأن الإعراب قد يكون بها كما يكون بهن، فتصور الفتحة ألفا ، والكسرة ياء، والضمة واوا ، فتدل هذه الأحرف الثلاثة على ماتدل عليه الحركات الثلاث من الفتح والكسر والضم». انظر : المحكم ص ١٧٧.

(٨) يقصد في القراءة وأجمع كتاب المصاحف على حذف الألف كما تقدم.

بين اللام والفاء.

وكتبوا أيضا في جميع المصاحف : ﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾ بألف ولام بعدها، من غير ياء قبلها، ولا ألف بعدها [١]، اختصارا، واكتفاء بكسر الهمزة، وفتحة اللام، من الياء [٢]، والألف [٣]، على خمسة أحرف [٤] : «إ، ل، ف، هـ، م» ولم يقرأ أحد من الأربعة عشر طريقا [٥] عن [٦] السبعة، بحذف الياء بعد الهمزة [٧]، هنا، كما قرئ هناك في الأول، قرئ [٨] من طريق آخر [٩] عن السبعة من غير الأربعة عشر طريقا [١٠]، وقد بينا ذلك كله، واحتججنا له في الكتاب الكبير [١١]، فأغنى عن إعادته هنا، إذ هو مختصر، لئلا يطول الكتاب وبالله التوفيق.

---

(١) بإجماع المصاحف ذكرها ابن أشته وأبو عمرو الداني باتفاق المصاحف. المقنع ٤٠ الدرة ٤٠.

(٢) في هـ : «من غير الياء» وهو تصحيف.

(٣) فيه لف ونشر مرتب.

(٤) واختلف علماء الرسم في ضبطها، فمنهم من يكتبها ياء مطوطة متصلة باللام، وعليه مصاحف أهل المغرب، ومنهم من يكتبها ياء معقوصة، وعليه مصاحف أهل المشرق، وهو الأولى وحسّنه اللبيب، لئلا يختلط الرسم بالملحقات.
انظر : الدرة الجلية ٣٨، الميمونة ٣٦ دليل الحيران ١٩٤.

(٥) يقصد بها الرواية، لأن كل قارئ له روايتان.

(٦) في ب، جـ، ق : «من السبعة».

(٧) وقرأ بهذه الترجمة بحذف الياء بعد الهمزة، أبو جعفر من العشرة، والباقون بما فيهم يعقوب وخلف، بالهمزة وياء ساكنة. انظر : النشر ٢/٤٠٣ إتحاف ٢/٦٣١ المبسوط ٤١٨.

(٨) في هـ : «بلى قرئ».

(٩) في ق : «أخرى».

(١٠) ذكر هذه القراءات الشاذة أبو حيان، وابن الجوزي والقرطبي، وابن مهران وابن خالويه.
انظر : البحر ٨/٥١٤ القرطبي ٢٠/٢٠٤ المبسوط ٤١٨ زاد المسير ٩/٢٣٥ ابن خالويه ٢٤٣.

(١١) تقدم التعريف به.

سورة أرأيت
مكية [١] ، وهي ست آيات [٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِے يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴾ إلى قوله : ﴿ سَاهُونَ ﴾ رأس الخمس [٣] [وفيه : ﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾ بحذف الألف [٤]].

ثم قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ [٥] ﴾ آخر السورة [٦].

---

(١) وتسمى : «أرأيت» و«الدين» و«التكذيب» و«الماعون» وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أنها مكية ومثله للبيهقي عن عكرمة والحسن ومثله للنحاس وابن الضريس وذكره محمد بن شهاب الزهري، والماوردي والقرطبي، من قول عطاء وجابر ونسبه ابن الجوزي وأبوحيان إلى الجمهور.
وقال الثعلبي : هي مدنية، وهو قول قتادة والضحاك، وقال هبة الله المفسر : نصفها بمكة، ونصفها الثاني بالمدينة ورجحه الشيخ سيد قطب ، واستظهره الشيخ ابن عاشور.
انظر : الإتقان ١/ ٣٠، ٤٩، فضائل القرآن ٧٣، الدر المنثور ٦/ ٣٩٩، تنزيل القرآن ٣٧ زاد المسير ٩/ ٢٤٣ ابن عطية ١٦/ ٣٧٠ روح المعاني ٣٠/ ٢٤١ ظلال القرآن ٨/ ٦٧٨ التحرير ٣٠/ ٥٦٣ .

(٢) عند الحجازي والدمشقي ، وسبع آيات عند العراقي والحمصي.
انظر : بيان ابن عبد الكافي ٧٥ البيان ٩٦ القول الوجيز ٩٤، معالم اليسر ٢١٧ .

(٣) رأس الآية ٥ الماعون.

(٤) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف ، اختيارا منه للحذف، ولم يرسم بالواو لأنه مضاف وجرى العمل على الإثبات، وتقدم عند قوله : ﴿ قل إن صلاتي ﴾ ١٦٤ الأنعام .
– وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٥) الآية ٦ الماعون.

(٦) سقطت من أ، جـ، ق، هـ : «آخر السورة» وما أثبت من : ب.

سورة الكوثر

مكية [١] ، وهى ثلاث آيات [٢]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ إلى آخرها، فيها [٣] من الهجاء [: ﴿ أَعْطَيْنَٰكَ ﴾ بحذف الألف [٤]]، وكتبوا : ﴿ شَانِئَكَ ﴾ بياء [٥] صورة للهمزة المفتوحة، لانكسار ما قبلها [٦].

---

(١) وتسمى : ﴿ إنا أعطينك ﴾ و تسمى «سورة النحر» و«الكوثر».
أورد البيهقي فيما رواه عن عكرمة والحسن، وابن مردويه فيما رواه عن ابن عباس وابن الزبير وعائشة قالوا نزلت سورة الكوثر بمكة، وذكر هذا القول الماوردي والقرطبي ونسباه إلى ابن عباس والكلبي، ومقاتل، وذكره ابن الجوزي وأبو حيان وعزاه إلى الجمهور، وقال البيهقي :«المشهور بين أهل التفاسير والمغازي أن هذه السورة مكية وقيل إن هذه السورة مدنية، وهو قول الحسن وعكرمة وقتادة ومجاهد، وهو مخالف لمارواه البيهقي عن الحسن وعكرمة ، وصوّبه السيوطي فقال: والصواب أنها مدنية ورجحه النووي في شرح مسلم لما أخرجه عن أنس في سبب نزولها وأوله:« بينما رسول الله ﷺ بين أظهرنا... » قال ابن كثير ، وقد استدل به كثير من القراء على أن هذه السورة مدنية، قال ابن حجر :«وقد ثبت في صحيح مسلم أن سورة الكوثر مدنية، فهو المعتمد» وذكر الألوسي عن الخفاجي أن لبعضهم تأليفا صحح فيه أنها نزلت مرتين، وحينئذ فلا إشكال» وفيه نظر والله أعلم .
انظر : فتح الباري ٤١/٩ دلائل النبوة ٤٢/٧ ، فضائل القرآن ٧٣ الدر ٤٠١/٦ الجامع ٢١٦/٢٠ ابن كثير ٥٩٥/٤ زاد المسير ٢٤٨/٩ روح المعاني ٢٤٤/٣٠، الإتقان ٤١/١ البحر ٥١٩/٨.

(٢) باتفاق العادين إجمالا، وتفصيلا، وليس فيها اختلاف ، وفي : ق، هـ : «آية» .
انظر : البيان ٩٦، بيان ابن عبد الكافي ٧٥ القول الوجيز ٩٤، معالم اليسر ٢١٧.

(٣) في جـ، ق : «وهي»، وهو تصحيف.

(٤) باتفاق الشيخين الداني وأبي داود وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٥) في هـ : «بالياء» وفيها تقديم وتأخير : ﴿ شانئك ﴾ كتبوا صورة الهمزة بالياء».

(٦) وتقدم في الفاتحة .

سورة الكافرون
مكية (١) ، وهي ست آيات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ مَآ أَعْبُدُ ﴾ [رأس الخمس (٣)، وهجاؤه مذكور (٤)].

ثم قال تعالى : ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (٥) ﴾.

* * *

(١) وتسمى : ﴿ الكافرون ﴾ ويقال لها أيضا : «سورة العباد».
ذكر البيهقي عن الحسن وعكرمة ، والنحاس وابن مردويه وابن الضريس عن ابن عباس أنها مكية، ونسبه القرطبي إلى ابن مسعود، والحسن وعكرمة وعزاه ابن الجوزي وأبو حيان إلى الجمهور وقال ابن عطية : «مكية بإجماع» ، وذكر السيوطي عن ابن الزبير قال نزلت بالمدينة وعزا تخريجه إلى ابن مردويه وهو قول قتادة والضحاك وهذا يبطل دعوى الإجماع من ابن عطية .
انظر : دلائل النبوة ١٤٢/٧ فضائل القرآن ٧٣، الدر المنثور ٤٠٤/٦ الإتقان ٣٠/١ روح المعاني ٢٤٩/٣٠ الجامع ٢٢٤/٢٠ البحر ٥٢٠/٨.

(٢) عند جميع العادين باتفاق ، إجمالا ، وتفصيلا، وليس فيها اختلاف.
انظر : بيان ابن عبد الكافي ٧٥، البيان ٩٦، القول الوجيز ٩٥، معالم اليسر ٢١٨
– في ق، هـ : «آية».

(٣) رأس الآية ٥ الكافرون.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٥) رأس الآية ٦ وآخرالسورة.

سورة النصر (١)

مدنية (٢)، وهي ثلاث آيات (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾ إلى آخرها (٤)، ليس فيها هجاء.

***

(١) ومن أسمائها أيضا : ﴿ إذا جاء ﴾ وتسمى سورة التوديع بما فيها من الإيماء إلى وفاة الرسول ﷺ.
انظر : جمال القراء ٣٨/١، الإتقان ١٥٨/١.

(٢) أخرج النحاس وابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس أنها نزلت بالمدينة وابن مردويه عن ابن الزبير مثله، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وأبو بكر بن الأنباري عن قتادة قالوا جميعا نزلت سورة النصر بالمدينة، وذكر ابن الجوزي والقرطبي وابن عطية إجماع المفسرين على أنها مدنية والدليل على ذلك ما أخرجه مسلم من حديث ابن عباس أنها آخر سورة نزلت جميعا » أي كاملة نزلت يوم النحر وهو بمنى في حجة الوداع ، فعلم ﷺ أنه قد نعيت إليه نفسه.
انظر : فضائل القرآن ٧٣، دلائل النبوة ١٤٢/٧ الدر المنثور ٤٠٦/٦ زاد المسير ٢٥٦/٩ ابن عطية ٣٧٦/١٦ ابن كثير ٦٠٠/٤ القرطبي ٢٦٩/٢٠ فتح الباري ٧٣٤/٨ الإتقان ٣٠/١ .
- وهي ساقطة من : هـ.

(٣) باتفاق العادين إجمالا وتفصيلا، وليس فيها اختلاف .
انظر : بيان ابن عبد الكافي ٧٥، البيان ٩٧ القول الوجيز ٩٥ معالم اليسر ٢١٨ .
- وفي ق ، هـ : «آية».

(٤) وهو قوله عز وجل : ﴿ إنه كان توابا ﴾ رأس الآية ٣ النصر.

سورة المسد (1)

مكية (2)، وهي خمس آيات (3)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّن مَّسَدٍ ﴾، [رأس الخمس (4) ليس فيها(5) هجاء (6)].

***

(١) وتسمى : «سورة تبت يدا» وتسمى أيضا المسد، وفي هـ:«سورة أبي لهب» ولم أقف عليه، وسماها أبو حيان : «سورة اللهب»، والأول أشهر.
انظر : الإتقان ٤١/١ جمال القراء ٣٩/١ البحر ٥٢٤/٨.

(٢) ذكر النحاس وابن الضريس عن ابن عباس أنها نزلت بمكة، وذكر ابن مردويه والحسن وابن الزبير وعائشة مثله، وروى البيهقي عن عكرمة والحسن، أنها نزلت بمكة، وذكر ابن الجوزي والقرطبي وابن عطية الإجماع على كونها مكية، لما رواه البخاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وفيه : «فقال أبو لهب : ألهذا جمعتنا ، تبا لك، فأنزل الله : ﴿ تبت يدا ﴾ إلى آخرها.
انظر : الدر المنثور ٤٠٨/٦ فضائل القرآن ٧٣، الإتقان ٣٠/١ ابن كثير ٦٠٣/٤ زاد المسير ٢٥٨/٩ ابن عطية ٣٧٨/١٦ القرطبي ٢٣٤/٢٠ فتح الباري ٥٣٩/٨ ، ٥٠١ وهي ساقطة من: ب.

(٣) باتفاق العادين إجمالا وتفصيلا، وليس فيها اختلاف .
انظر : البيان ٩٧، بيان ابن عبد الكافي ٧٥، القول الوجيز ٩٥ معالم اليسر ٢١٧.
وفي : ق، هـ : «آيـه».

(٤) رأس الآية ٥ المسد.

(٥) في ق : «وليس فيه».

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة الإخلاص (١) أربع آيات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ إلى آخرها (٣)، [ليس (٤) فيها شيء من الهجاء (٥)].

---

(١) وتسمى سورة الإخلاص، وسورة «الأساس»، لاشتمالها على توحيد الله عزوجل، وهو أساس الدين، وتسمى أيضا: ﴿ قل هو الله ﴾ وسورة ﴿ الصمد ﴾ .
انظر : الإتقان ١/١٥٨ جمال القراء ٣٩/١.
- وفي هـ : «الاخلاص مكية ، وفي ب : «وهي مكية» مع التقديم والتأخير، وهو إقحام، لأن المؤلف ذكرها مع السور المختلف فيها، وحينئذ لايتعرض لها في موضعها.
- أخرج ابن الضريس عن ابن عباس أنها مكية ، وأخرج البيهقي عن عكرمة والحسن أنها مكية، وهو قول ابن مسعود والحسن وعطاء وعكرمة وجابر، ويدل على هذا القول ما أخرجه الإمام أحمد عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا للنبي أنسب لنا ربك فنزلت ﴿ قل هو الله أحد ﴾.
- وأخرج النحاس عن ابن عباس أنها مدنية، وهو قول قتادة والضحاك ، ومحمد بن كعب وأبي العالية ويدل له أن السائلين لذلك هم اليهود مارواه ابن جرير عن قتادة: قال السيوطي: وجمع بعضهم بتكرر نزولها ثم ظهر لي ترجيح أنها مدنية، وقال علم الدين السخاوي : «وهو الصحيح إن شاءالله»، والله أعلم.
انظر : الإتقان ١/ ٣٠ ، ٤١، فضائل القرآن ٧٣، الجامع ٢٠/٢٤٤ جمال القراء ١/ ٢٠ البحر ٨/٥٢٧ ابن كثير ٤/٦٠٥ زاد المسير ٩/٢٦٤ ابن عطية ١٦/٣٨٢ روح المعاني ٣٠/٢٦٦.

(٢) عند المدني الأول والأخير، والكوفي، والبصري، وخمس آيات عند المكي والشامي .
انظر : البيان ٩٦ ، بيان ابن عبد الكافي ٧٥ ، القول الوجيز ٩٥ ، معالم اليسر ٢١٧ ، سعادة الدارين ٩٠ .
في ق : «آية»، وفي هـ : «وهي ثلاثة آية» وهو تصحيف.

(٣) وهو قوله عز وجل : ﴿ ولم يكن له كفوا أحد ﴾ كما هو في جـ، ق ، ب وهو ساقط منها، لأن السورة كاملة فيها.

(٤) في ب، جـ :«وليس».

(٥) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سـورة الفـلق (1)
خمس (2) آيات (3)
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ إلى آخرها (4) رأس الخمس (5)، وفيها من الهجاء: ﴿ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ ﴾ بحذف الألفين من الكلمة (6).

***

(1) ويقال لها مع سورة الناس: «المعوذتان» بكسر الواو، وذكرهما المؤلف من السور المختلف فيهما.
أخرج البيهقي عن عكرمة والحسن أنهما مكيتان وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس أنهما نزلتا بمكة، وهو قول عطاء وجابر، وصححه بعضهم وذكره الزهري، وأخرج النحاس عن ابن عباس أنهما مدنيتان، ورواه أبو صالح عن ابن عباس وبه قال قتادة في آخرين.
والراجح أنهما مدنيتان قال ابن الجوزي: وهو الأصح، ويدل عليه أن رسول الله ﷺ سحر وهو مع عائشة، فنزلت عليه المعوذتان» وقال السيوطي: المختار أنهما مدنيتان، لأنهما نزلتا في قصة سحر لبيد بن الأعصم، قال الألوسي: «و الصحيح، لأن سبب نزولها سحر اليهود بالمدينة كما جاء في الصحاح، فلايلتفت لمن صحح كونها مكية، وكذا الكلام في سورة الناس.
انظر: الإتقان ١/ ٣٠، ٤١، ابن عطية ١٦/ ٣٨٥ فضائل القرآن ٧٣، تنزيل القرآن ٣٧، زاد المسير ٩/ ٢٧٠ روح المعاني ٣٠/٢٧٨ الجامع ٢٥١ صحيح مسلم ٤/١٩١٧.

(2) باتفاق العادين إجمالا وتفصيلا، وليس فيها اختلاف.
انظر: البيان ٩٦، بيان ابن عبد الكافي ٧٥، القول الوجيز ٩٥، معالم اليسر ٢١٨.

(3) في هـ: «سورة الفلق مدنية وهي خمس آية» وبعدها في ب: «وهي مكية»، وفي ق: «آية».

(4) وهو قوله عزوجل: ﴿ومن شر حاسد إذا حسد﴾ الآية ٥، وبعدها في ب: «آخر السورة».

(5) رأس الآية ٥ الفلق.

(6) في ب: «الألف من الكلمتين»، وفي ق: «الكلمتين» وهو تصحيف.
وتقدم بيان الخلاف في الجمع المؤنث ذي الألفين في أول سورة الفاتحة.

سورة الناس (١) ست آيات (٢)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ إلى (٣) قوله : ﴿ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴾ رأس الخمس(٤)، [وفيه حذف الألف من : ﴿ إِلَٰهِ (٥) ﴾].

ثم قال (٦) تعالى : ﴿ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ (٧) ﴾ خاتمة القرآن (٨)، ورأس الستين جزءا، والحمد لله رب العلمين، و صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما. (٩)

---

(١) أخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير أنها مدنية ورواه أبو صالح عن ابن عباس وهو قول قتادة، وروي أنها مكية، وكل ما قيل في سورة الفلق يقال هنا، اختلافا، وترجيحا، وتقدم.
في هـ ، ب : «الناس مكية ، وهي ....».

(٢) عند المدني الأول، والأخير ، والكوفي، والبصري، وسبع آيات عند الشامي والمكي.
انظر : البيان ٩٧، بيان ابن عبد الكافي ٧٥، القول الوجيز ٩٥ معالم اليسر ٢١٨ .
- في ق ، هـ : «آية».

(٣) سقطت من : ب، جـ، ق وفي موضعها : «الآيات كاملة».

(٤) رأس الآية ٥ الناس.

(٥) وافقه أبو عمرو الداني، وتقدم في البقرة، في الآية ١٣٢ .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) سقط من جـ : «والآيات موصولة كلها».

(٧) رأس الآية ٦ الناس.

(٨) في جـ، ق : «الكتاب» وهو اسم من أسماء القرآن.

(٩) إلى هنا انتهى اتفاق النسخ، واختلفت فيما بعد كما سأبينه.
والحمد لله على مافتح ومنح وأعطى ، وله الحمد والمنة.
- خاتمة أ : «خاتمة القرآن ورأس ستين جزءا، والحمد لله رب العلمين يتلوه كتاب أصول الضبط =

* *

❋❋❋

وكيفيته».

– وخاتمة ب : «خاتمة القرآن ، ورأس الستين جزءا، والحمد لله رب العلمين»

يلي ذلك تقييد في عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ونقطه ثم جاء بعده :«تم كتاب التنزيل بحمد الله تعالى وحسن عونه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما ويتلوه كتاب أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار بحمد الله ، وحسبنا الله».

– خاتمة جـ : «خاتمة الكتاب ورأس الستين جزءا، والحمد لله رب العلمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما».

ثم يليه : تقييد في عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ونقطه ثم جاء بعده : «وصلى الله على نبينا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين ، وشفيع المذنبين، ورسول رب العالمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

– خاتمة هـ : «خاتمة القرآن ورأس الستين جزءا، والحمد لله رب العلمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

كمل الكتاب الثاني من كتاب التنزيل تأليف أبي داود سليمان بن نجاح» وجاء في آخر الجزء الأول: «كمل الكتاب الأول من كتاب التنزيل تأليف أبي داود سليمان بن نجاح».

– خاتمة ق : «خاتمة الكتاب ورأس الستين جزءا، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم» ويلي ذلك تقييد في عدد سور القرآن ثم جاء بعده : «كمل بحمد الله وحسن عونه، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين ، وشفيع المذنبين ورسول رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» [١] .

---

(١) انظر : التفاصيل في وصف النسخ الخطية.

الفهارس العامة

الأول : فهرس بأسماء السور
الثاني : فهرس بسجدات القرآن
الثالث : فهرس بأسماء المصاحف
الرابع : فهرس بأسماء الكتب
الخامس : فهرس بأسماء القبائل والجماعات
السادس : فهرس بالنظم والأشعار
السابع : فهرس بأسماء الأعلام
الثامن : فهرس بأسماء المصادر والمراجع
التاسع : فهرس بموضوعات الكتاب

فهرس بأسماء سور القرآن

أسماء السور	رقم الصفحة
١ - سورة الفاتحة	١٥
٢ - سورة البقرة	٦٠
٣ - سورة آل عمران	٣٢٦
٤ - سورة النساء	٣٩٠
٥ - سورة المائدة	٤٣١
٦ - سورة الأنعام	٤٦٧
٧ - سورة الأعراف	٥٢٩
٨ - سورة الأنفال	٥٩٤
٩ - سورة التوبة	٦٠٨
١٠ - سورة يونس	٦٤٤
١١ - سورة هود	٦٧٣
١٢ - سورة يوسف	٧٠٥
١٣ - سورة الرعد	٧٣٤
١٤ - سورة إبراهيم	٧٤٥
١٥ - سورة الحجر	٧٥٣
١٦ - سورة النحل	٧٦٧
١٧ - سورة الإسراء	٧٨٤
١٨ - سورة الكهف	٨٠١

رقم الصفحة	أسماء السور
٨٢٥	١٩ - سورة مريم
٨٤٠	٢٠ - سورة طـه
٨٥٧	٢١ - سورة الأنبياء
٨٦٩	٢٢ - سورة الحج
٨٨٥	٢٣ - سورة المؤمنون
٩٠٠	٢٤ - سورة النور
٩١٠	٢٥ - سورة الفرقان
٩٢٠	٢٦ - سورة الشعراء
٩٤٢	٢٧ - سورة النمل
٩٦١	٢٨ - سورة القصص
٩٧٦	٢٩ - سورة العنكبوت
٩٨٤	٣٠ - سورة الروم
٩٩١	٣١ - سورة لقمان
٩٩٥	٣٢ - سورة السجدة
٩٩٨	٣٣ - سورة الأحزاب
١٠٠٨	٣٤ - سورة سبإ
١٠١٦	٣٥ - سورة فاطر
١٠٢١	٣٦ - سورة يـس
١٠٣١	٣٧ - سورة الصافات
١٠٤٧	٣٨ - سورة صٓ

رقم الصفحة	أسماء السور
١٠٥٥	٣٩ - سورة الزمر
١٠٦٥	٤٠ - سورة غافر
١٠٨١	٤١ - سورة فصلت
١٠٨٩	٤٢ - سورة الشورى
١٠٩٧	٤٣ - سورة الزخرف
١١٠٨	٤٤ - سورة الدخان
١١١٣	٤٥ - سورة الجاثية
١١١٧	٤٦ - سورة الأحقاف
١١٢٢	٤٧ - سورة القتال
١١٢٧	٤٨ - سورة الفتح
١١٣١	٤٩ - سورة الحجرات
١١٣٤	٥٠ - سورة قٓ
١١٣٩	٥١ - سورة الذاريات
١١٤٥	٥٢ - سورة الطور
١١٥٢	٥٣ - سورة النجم
١١٥٨	٥٤ - سورة القمر
١١٦٤	٥٥ - سورة الرحمــن
١١٧٥	٥٦ - سورة الواقعة
١١٨٥	٥٧ - سورة الحديد
١١٩٠	٥٨ - سورة المجادلة

رقم الصفحة	أسماء السور
١١٩٤	٥٩ – سورة الحشر
١١٩٨	٦٠ – سورة الممتحنة
١٢٠١	٦١ – سورة الصف
١٢٠٣	٦٢ – سورة الجمعة
١٢٠٥	٦٣ – سورة المنافقون
١٢٠٧	٦٤ – سورة التغابن
١٢٠٩	٦٥ – سورة الطلاق
١٢١١	٦٦ – سورة التحريم
١٢١٤	٦٧ – سورة الملك
١٢١٨	٦٨ – سورة القلم
١٢٢٣	٦٩ – سورة الحاقة
١٢٢٧	٧٠ – سورة المعارج
١٢٣١	٧١ – سورة نوح
١٢٣٤	٧٢ – سورة الجن
١٢٣٨	٧٣ – سورة المزمل
١٢٤٠	٧٤ – سورة المدثر
١٢٤٣	٧٥ – سورة القيامة
١٢٤٧	٧٦ – سورة الإنسان
١٢٥٣	٧٧ – سورة المرسلات
١٢٥٩	٧٨ – سورة النبإ

أسماء السور	رقم الصفحة
٧٩ - سورة النازعات	١٢٦٣
٨٠ - سورة عبس	١٢٦٨
٨١ - سورة التكوير	١٢٧١
٨٢ - سورة الانفطار	١٢٧٥
٨٣ - سورة المطففين	١٢٧٧
٨٤ - سورة الانشقاق	١٢٨١
٨٥ - سورة البروج	١٢٨٣
٨٦ - سورة الطارق	١٢٨٥
٨٧ - سورة الأعلى	١٢٨٧
٨٨ - سورة الغاشية	١٢٨٩
٨٩ - سورة الفجر	١٢٩١
٩٠ - سورة البلد	١٢٩٧
٩١ - سورة الشمس	١٢٩٩
٩٢ - سورة اليل	١٣٠٢
٩٣ - سورة الضحى	١٣٠٤
٩٤ - سورة الشرح	١٣٠٦
٩٥ - سورة التين	١٣٠٧
٩٦ - سورة العلق	١٣٠٨
٩٧ - سورة القدر	١٣١٠
٩٨ - سورة البينة	١٣١١

رقم الصفحة	أسماء السور
١٣١٣	٩٩ - سورة الزلزلة
١٣١٤	١٠٠ - سورة العـاديـات
١٣١٦	١٠١ - سورة القارعة
١٣١٧	١٠٢ - سورة التكاثر
١٣١٨	١٠٣ - سورة العصر
١٣١٩	١٠٤ - سورة الهمزة
١٣٢٠	١٠٥ - سورة الفيل
١٣٢١	١٠٦ - سورة قريش
١٣٢٤	١٠٧ - سورة الماعون
١٣٢٥	١٠٨ - سورة الكوثر
١٣٢٦	١٠٩ - سورة الكافرون
١٣٢٧	١١٠ - سورة النصر
١٣٢٨	١١١ - سورة المسد
١٣٢٩	١١٢ - سورة الإخلاص
١٣٣٠	١١٣ - سورة الفلق
١٣٣١	١١٤ - سورة الناس

★ ★ ★

فهرس بسجدات القرآن

رقم الصفحة	سجدات القرآن
٥٩٣	١ - سجدة سورة الأعراف
٧٣٩	٢ - سجدة سورة الرعد
٧٧٢	٣ - سجدة سورة النحل
٧٩٨	٤ - سجدة سورة الإسراء
٨٣٥	٥ - سجدة سورة مريم
٨٧١، ٨٨٢	٦ - سجدتا سورة الحج
٩١٦	٧ - سجدة سورة الفرقان
٩٤٦	٨ - سجدة سورة النمل
٩٩٦	٩ - سجدة سورة السجدة
١٠٥٠	١٠ - سجدة سورة صٓ
١٠٨٥	١١ - سجدة سورة فصلت
١١٥٧	١٢ - سجدة سورة النجم
١٢٨٢	١٣ - سجدة سورة الانشقاق
١٣٠٩	١٤ - سجدة سورة العلق

فهرس بأسماء المصاحف

اسم المصحف	رقم الصفحة
١ - الإمام مصحف عثمان بن عفان	٣، ٤٤٩، ٦٥٠، ٦٦٤، ٨٤٦، ٨٧٣، ١٠٧١، ١١٦٦.
٢ - مصاحف الأندلس	٧
٣ - مصاحف أهل الأمصار	٤٧٨، ٥٠٦، ٥١١، ٥٩٢، ٦٣٦، ٦٥٠، ٦٦٤، ٨٧٧، ٩١٧، ٩٢٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ١٠١٨، ١٠٢٧، ١٠٦٩، ١١٦٥، ١١٧٣، ١١٨٢، ١١٨٨.
٤ - مصاحف أهل البصرة	٢٠٦، ٣٧٦، ٤٨٩، ٤٩٠، ٧١٠، ٨٢٠، ٨٥٧، ٨٧٣، ٨٩٥، ٨٩٨، ١٠٢٥، ١٠٧٠، ١١١٨، ١١٢٤، ١٢٥٠.
٥ - مصاحف أهل بغداد «مصاحف مدينة السلام»	٣٧٦، ١١١٨.
٦ - مصاحف أهل الحجاز	١٤١، ٢٠٢، ٤٠٤، ٥١٨، ٥٣٠، ٥٤١، ٥٤٨، ١١٨٦.
٧ - مصاحف أهل حمص	٨٢٠، ١١١٨.

اسم المصحف	رقم الصفحة
٨ – مصاحف أهل الحرمين	٤٤٨، ٨٠٧، ٨٢٠، ٨٥٧، ١٠٢٥، ١٠٦٣، ١٠٧٠، ١١١٨.
٩ – مصاحف أهل الشام	١٤١، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٠، ٣٣٦، ٣٦٦، ٣٧٦، ٣٨٥، ٤٠٤، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٧٨، ٤٨٩، ٥١٨، ٥٣٠، ٥٤١، ٥٤٩، ٦٣٩، ٧٩٥، ٨٠٧، ٨٢١، ٨٥٧، ٨٩٨، ٩١٢، ٩٤٠، ٩٤٤، ١٠٢٥، ١٠٦٣، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٩٢، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٢٤، ١١٦٥، ١١٧٣، ١١٨٦، ١١٨٨.
١٠ – مصاحف أهل العراق	١٤١، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٠، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٨٠، ٤٠٤، ٤٤٠، ٤٤٨، ٤٧٠، ٤٩٠، ٥٣٠، ٥٤٨، ٥٦٨، ٥٧٥، ٧٩٥، ٨٠٧، ٩١٢، ١٠٦٣، ١١٨٦، ١١٩٥.
١١ – مصاحف أهل الكوفة	٣٧٦، ٤٩٠، ٤٩١، ٧١٠، ٨٢١، ٨٥٨، ٨٧٤، ٨٩٩، ١٠٢٥، ١٠٧١، ١١١٨، ١١٢٤، ١٢٥٠.
١٢ – مصاحف أهل المدينة	٧، ٢١٠، ٢٣٤، ٢٧٤، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٦، ٣٦٦، ٣٧٦، ٤٤٩، ٤٦٠، ٤٧٠، ٤٨٩، ٥١١، ٥٣٦، ٥٦٥، ٥٦٨، ٥٧٥، ٥٩٢، ٦٣٩، ٦٤٩، ٦٥٧، ٧١٠، ٧٤٤،

رقم الصفحة	اسم المصحف
٧٩٥، ٨٢١، ٨٣٠، ٨٧٢، ٨٧٤، ٨٧٧، ٩١٢، ٩١٧، ٩٤٠، ٩٤٤، ٩٦٨، ١٠٠٠، ١٠١٨، ١٠٢٧، ١٠٧٦، ١٠٩٢، ١٠٩٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٢٤، ١١٨٢، ١١٨٨، ١٢٥٠.	
٢١٠، ٤٨٩، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٩، ٧٤٤، ٧٩٥، ٨٢١، ٨٥٣، ٩١٢، ٩٤٥، ٩٦٧، ١١٢٤.	١٣ - مصاحف أهل مكة :
٦٤٩	١٤ - المصاحف الجدد :
٥٩٩، ٧٦٩، ٧٨٢.	١٥ - المصاحف العتق «المصاحف القديمة»
٣، ٨، ٣٦٦، ٣٨٠، ٥٣٦، ٦٥٧، ٩٤٠، ١١٠٥، ١١٠٦.	١٦ - سائر المصاحف :
٣، ٣٣، ٥٥، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٨٣، ٨٥، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ١٠٢، ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٤٧،	١٧ - المصاحف :

اسم المصحف	رقم الصفحة
	٢٥٠، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٧٤، ٢٨٣، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٢، ٣٦٠، ٣٧٢، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٩٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٣، ٤٦٢، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٩١، ٤٩٤، ٤٩٨، ٥٠١، ٥١٢، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٣٢، ٥٤٤، ٥٥٦، ٥٦٩، ٥٧٨، ٥٨٣، ٥٨٨، ٥٩٥، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦١٨، ٦٢٥، ٦٣٨، ٦٤١، ٦٤٨، ٦٨١، ٦٨٦، ٦٩٢، ٧٠٧، ٧٢١، ٧٤٨، ٧٥٦، ٧٦٤، ٧٩٢، ٧٩٦، ٨٠٨، ٨١٣، ٨٤١، ٩٠٤، ٩٨٠، ١١٧٨.
١٨ – المصحف :	٢٢٥، ٢٤٠، ٣٥٧، ٣٧٥.
١٩ – مصحف الغازي بن قيس :	٥٦٨، ٥٨٥.
٢٠ – مصحف نافع بن أبي نعيم :	٥٦٨، ٦٦٤.

فهرس بأسماء الكتب

اسم الكتاب	رقم الصفحة
١ - كتاب ابن أشته كتاب علم المصاحف.	
٢ - كتاب أصول الضبط :	٧، ٣٧١، ٤٤٢.
٣ - كتاب التبيين لهجاء التنزيل الكتاب الكبير.	
٤ - كتاب حكم :	٢٦٩، ٥٠٥، ٨٥٠، ١٠٧٦.
٥ - كتاب الضبط كتاب أصول الضبط.	
٦ - كتاب عطاء :	٢٦٩، ٨٥٠، ١٠٧٦.
٧ - كتاب علم المصاحف :	١١٩٥
٨ - كتاب الغازي بن قيس = كتاب هجاء السنة.	
٩ - الكتاب الكبير:	٣، ٢١، ٣٠، ١٨٠، ٢٢٧، ٢٥٨، ٣٧١، ٣٧٢، ٤٠٧، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٤٢، ٤٦٥، ٤٨٨، ٥١٤، ٦٠٩، ٦٨٦، ٦٩٠، ٦٩٢، ٧٠٢، ٧٠٩، ٧٢٢، ٧٢٧، ٧٢٨،

رقم الصفحة	اسم الكتاب
٧٢٩، ٧٤١، ٧٨٣، ٨٢٢، ٩٢٧، ٩٧٤، ٩٨٥، ٩٩٩، ١٠١١، ١١٢٥، ١١٣٣، ١١٧٨، ١٣٢٣.	
٤٩١.	١٠ - كتاب المقنع :
٢١٠، ٢٧٩، ٣٧٦، ٤٢٢، ٥٦٥، ٦٧٨، ١٣٢٣.	١١ - كتاب المختصر : «كتابنا هذا» :
	١٢ - كتاب النقط كتاب أصول الضبط
٢٣٦، ٢٦٩، ٢٧٦، ٣٧٠، ٣٨٠، ٥٠٥، ٥٦٨، ٦٥٦، ٦٦٤، ٦٦٧، ٧٥٠، ٧٩٩، ٨٠٥، ٨٣٥، ٨٥٣، ١٠٥٦.	١٣ - كتاب هجاء السنة :

فهرس بأسماء القبائل والجماعات

رقم الصفحة	اسم القبيلة أو الجماعة
٢٢٥، ٢٥٧، ٢٦٦، ٨٥٢.	١ - الأئمة
٣٥١.	٢ - أصحاب ابن كثير
٨٤٦.	٣ - الأمراء
١٧	٤ - أهل البصرة
٩٤، ١٢١، ٥٣٠، ٦٤٥.	٥ - أهل الحجاز
١٧، ٥١٨، ٨٥٣.	٦ - أهل الشام
٥٣٠، ٨٥٣، ٩٣٧، ١٠٢٦.	٧ - أهل العراق
١٥، ٣٤٧، ٥٢٩، ٦٤٥.	٨ - أهل الكوفة
١٦، ٦٤٥، ٦٦٥، ٨٥٣.	٩ - أهل المدينة
١٥، ٦٤٥.	١٠ - أهل مكة
٣٢٧، ٤٩١.	١١ - البصريون
٥، ٢٣، ٢٨٦، ٦٧٤.	١٢ - التابعون
٨٥، ١٧١، ١٧٧، ١٩٢، ٢٩٩، ٣١٠، ٣٣٦، ٣٥٧، ٤٨٩، ٥٨٨، ٦٠٢، ٦١٩، ٦٦٦، ٦٧١، ٦٧٥، ٦٨٣، ٧٤٨، ٧٥٠، ٧٧٩، ٨١٣، ١١٢٤، ١١٥٩.	١٣ - الجماعة
٩٤، ٦٢٧، ٧٢٩، ١٢٧٢، ١٢٧٨.	١٤ - العرب
١٢١.	١٥ - سليم
٥، ٦، ٢٣، ٨١، ١٠٠، ٢٣٧، ٢٨٦، ٣١٧،	١٦ - الصحابة

اسم القبيلة أو الجماعة	رقم الصفحة
	٣٢٠، ٣٢١، ٣٥٧، ٤٣٠، ٥٥٧، ٦٧٤، ٧٤٤، ٧٦١، ٧٦٢، ٩٤٩.
١٧- العراقيون	٤٤٩، ١٢٩٢.
١٨ - الفقهاء	٧.
١٩ - القراء	١٧، ٢٣، ٢٩، ٧٦، ٩٢، ٩٣، ١١٩، ١٣٨، ١٤٩، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٦، ٢٠٢، ٢١٦، ٢١٩، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٧، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣١٥، ٣٢٢، ٣٤٦، ٣٥١، ٣٧٢، ٣٧٧، ٣٩٢، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤١٣، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٣٤، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٨١، ٤٨٥، ٤٩٤، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٢٥، ٥٣٢، ٥٧٨، ٥٩٥، ٦٠٨، ٦١٨، ٦٣٨، ٦٤٨، ٦٧٤، ٦٨١، ٦٨٦، ٦٩٢، ٧٠٧، ٧٢١، ٧٤٨، ٧٦٤، ٨٠٨، ٨١٣، ٩٨٠، ١٠٠١، ١١٧٨.
٢٠ - قراء الأمصار	٤٠٤.
٢١ - قراء المصرين	١١٨٨.
٢٢ - قراء الكوفة	١١١٨.
٢٣ - القراء السبعة	٢٨٦، ٤٠٩، ٤٢٧، ٥٣٦، ٦٤١، ٨٩٠، ١٣٢٣.

اسم القبيلة أو الجماعة	رقم الصفحة
٢٤ - قريش	٩٤.
٢٥ - الكوفيون	١٣، ٧٤، ٣٢٧، ٣٥٢، ٣٧٣، ٤٢٠، ٤٧٤، ٤٩٠، ٥٠٦، ٥٦٠، ٥٨٦، ٦١٣، ٧١٠، ٧٤٤، ٧٦٤، ٨٠٤، ٨١٤، ٩٢٦، ٩٣٥، ٩٦٩، ١٠٧٢، ١٠٤٧، ١٢٩٤.
٢٦ - كتاب المصاحف	٢١٧، ٦٠٥.
٢٧ - كنانة	٩٤.
٢٨ - المكيون	٢٢٥، ٤٤٩.
٢٩ - النحويون	٢٩، ٣٢٧، ٣٧٢، ٧٢٧.
٣٠- هذيل	١٢١.

فهرس النظم والأشعار

البيت		رقم الصفحة
١ -		
اعلم بأن اللعب قبل اللهو	أربعة أحصيتها للسهو	
في سورة الأنعام منها اثنان	وفي الحديد، والقتال اثنان	
تتمة العدة فاعلمنه	وميز القريض واحفظنه	٤٧٧.
٢ -		
النفع قبل الضر سبعة أحرف	ليست تغيب عن ذوي الأفهام	
قد بينت فوجدتها مبثوثة	حرفان في الأعراف والأنعام	
وقرأت حرفا ثالثا في يونس	وكتبته في اللوح بالأقلام	
والأنبيا والرعد عندهما معا	حرفان عند عبادة الأصنام	
وكذاك في الفرقان منها سادس	وسبإ تفيدك سابعا بتمام	
ويقال في الشعراء منها ثامن	لا غير فاحفظها بحسن نظام	٤٩٣.
٣ -		
حكيم عليم في التلاوة سبعة	ففي سورة الأنعام منها ثلاثة	
فلا نضبطن قول من قال سادس	وفي الحجر حرف ثم في النمل خامس	
وباللام للتعريف في الذّرْوِ سادس	وفي زخرف من قبل نصف يجانس	٥٠٠.

رقم الصفحة	البيت
	٤ –
٥١٩.	كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أو يزيل
	٥ –
٥٤٧.	ما نزل الإله بالتثقيل حرف بالأعراف بلا تمثيل
	٦ –
	ما نزل الله في القرآن مثقل الزاى مع السلطان
٥٤٨.	حرف في الأعراف بلا نظير فاطلب هديت العلم بالتشمير
	٧ –
٦٩٤.	سرت عليه من الجوزاء سارية تجري الشمال عليه جامد البرد
	٨ –
٧٢٩.	ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

فهرس بأسماء الأعلام الواردة في التنزيل

اسم العلم	رقم الصفحة
١ - آدم عليه السلام :	٢٥٧.
٢ - إبراهيم عليه السلام :	٧٠١.
٣ - إبراهيم بن أبي عبلة شمر بن يقظان:	٤٨٢.
٤ - إبراهيم بن سهل بن محمد العبدري :	٢.
٥ - إبراهيم بن يزيد النخعي أبو عمران :	٤٨٧.
٦ - أبيّ بن كعب بن قيس الأنصاري :	٤٨٧، ٦٦٦، ٨١٥.
٧ - أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر الكوفي :	٨٢٩.
٨ - أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسن بن المنادي :	٥٩٩.
٩ - أحمد بن صالح أبو جعفر الإمام الحافظ:	٨٢٩.
١٠ - أحمد بن علي بن الفضل أبو جعفر الخزّاز :	٤٦٤، ٦٤٨، ٧٧٩، ٨٧٣.
١١ - أحمد بن محمد أبو الحسن البزي :	١٨٣، ٢٩٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٥٩٠، ٦٠٢، ٧٠٢، ٧٢٥، ٧٣٢.

اسم العلم	رقم الصفحة
	٨٩٠، ١١٥٠، ١١٥٩، ١٢٤٣، ١٢٤٨، ١٢٩٢، ١٢٩٤.
١٢ - أحمد بن محمد بن نافع أبو الحسن النبال القواس :	٣٥١.
١٣ - أحمد بن موسى بن أبي مريم أبو عبد الله:	٦٦٩.
١٤ - أحمد بن يزيد بن أزداذ أبو الحسن الحلواني :	٨٢٨.
١٥ - إسحاق بن أحمد بن إسحاق أبو محمد الخزاعي	٣٠٩.
١٦ - اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيّبي :	٨٢٩.
١٧ - إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري :	٨٢٩.
١٨ - أسيد بن أبي أسيد يزيد البرّاد أبو سعيد :	١٠٧١.
١٩ - أيوب بن المتوكل الأنصاري :	٦٤٩، ١٠٧٦.
٢٠ - بشار بن أيوب الناقط :	١٠٧١.
٢١ - الحبلى أبو عبد الرحمن :	٢٥٩.

اسم العلم	رقم الصفحة
٢٢ - حجاج بن المنهال الأنماطي البصري:	٦٢٩.
٢٣ - الحسن بن أبي الحسن البصري أبو سعيد :	٥٣٧، ٦٤١.
٢٤ - الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق أبو علي :	٣٠٩.
٢٥ - حسين بن علي بن فتح أبو علي الجعفي :	٥٣٦.
٢٦ - حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي :	٥١٢، ٥٦٠، ٦٧١، ٦٩٦، ٧٩٤، ٨١٨، ٨٤٦، ٨٦٠، ٨٦٧، ٩٥٠، ٩٦٠، ٩٧٩، ٩٨٩، ١٠١١، ١٠١٨، ١٠٢٥، ١٠٧٢، ١٠٨٧، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٦، ١١٥٠، ١٢١٣، ١٢٤٨، ١٢٥١، ١٢٥٧.
٢٧ - حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدوري :	٥٣٧.
٢٨ - حكم بن عمران الناقط الأندلسي القرطبي :	٢٦٩، ٢٧١، ٣٥٦، ٣٨١، ٤١٠، ٤٤١، ٤٧٠، ٥٠٤، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٧٢، ٥٩٨، ٦٢٢، ٧٧٩، ٨٠٥، ٨١٥، ٨١٧، ٨١٩،

اسم العلم	رقم الصفحة
	٨٣١، ٩٢١، ٩٤٨، ١٠٣٦، ١٠٣٨، ١٠٥٩، ١٠٧٦، ١٠٨٤، ١٠٩١، ١١٢٣، ١١٤٩، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٧١، ١١٧٦، ١١٨٤، ١١٩٥، ١٢١٧، ١٢٩٤.
٢٩ - حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة :	٦٢٩، ٨٥٨.
٣٠ - حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات :	١٣، ١٧٨، ٢١٤، ٢٩٠، ٣١٥، ٣٢٢، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٩٤، ٤٢٣، ٤٣٤، ٤٤٦، ٤٥٧، ٤٦٣، ٤٧٢، ٤٨٦، ٤٨٨، ٥٠١، ٥٢٥، ٥٤٥، ٥٦٠، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٧٥، ٦٩٦، ٧٠٢، ٧٥٦، ٧٧٠، ٧٧٩، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٤، ٧٩٩، ٨٠٣، ٨٠٩، ٨١٨، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٦، ٨٤١، ٨٤٧، ٨٥٠، ٨٦٠، ٨٦٧، ٨٨٧، ٨٩٧، ٨٩٨، ٩١٧، ٩٤٩، ٩٥٨، ٩٦٠، ٩٧٩، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٧، ٩٨٩، ٩٩٣،

اسم العلم	رقم الصفحة
	١٠٠٨، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٤، ١٠٢٧، ١٠٤٠، ١٠٥٩، ١٠٦١، ١١٠٢، ١١٠٦، ١١١٣، ١١٥٠، ١١٥٣، ١١٥٩، ١١٦٥، ١١٦٨، ١٢١٤، ١٢٤٨، ١٢٥١، ١٢٥٧، ١٢٧٣، ١٢٧٤.
٣١ - حيوة :	٢٥٨.
٣٢ - خلاد بن خلاد الشيباني أبو عيسى:	١١٥٠.
٣٣ - الخليل بن أحمد الفراهيدي :	١٤٤.
٣٤ - داود عليه الصلاة والسلام :	٧٦٤، ٩٧٢، ١٠٤٧.
٣٥ - زبان بن العلاء أبو عمرو التميمي المازني :	١٣، ١٣٨، ١٩١، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٧، ٢٩٠، ٣١٨، ٣٣٥، ٣٥٢، ٣٩٤، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٧٤، ٤٨٦، ٤٩١، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥٤٥، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٦، ٥٨٩، ٥٩٢، ٦١٣، ٦١٥، ٦٤٥، ٦٦٥، ٦٧٥، ٦٨٥، ٦٩٢، ٧٠٢، ٧١٤، ٧١٦، ٧٥٠، ٧٦٤، ٧٩٢، ٧٩٤، ٤٩٧، ٨٠٤، ٨٠٦، ٨٠٨، ٨١٢، ٨١٥،

اسم العلم	رقم الصفحة
	٨١٧، ٨١٨، ٨٢٠، ٨٢٨، ٨٥٢، ٨٧٥، ٨٧٧، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٩١، ٨٩٦، ٨٩٧، ٩٠٤، ٩٢٥، ٩٣٤، ٩٥٠، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٦٩، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٧، ٩٨٩، ٩٩٣، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١٢، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٢، ١٠٦١، ١٠٧٢، ١٠٧٤، ١٠٨٨، ١٠٩٣، ١١٠٢، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٣٨، ١١٤٧، ١١٥٠، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦٥، ١١٩١، ١٢١٣، ١٢٥١، ١٢٥٤، ١٢٧٤، ١٢٩٢، ١٢٩٤.
٣٦ – زياد بن معاوية النابغة الذبياني :	٦٩٤.
٣٧ – زيد بن علي بن الحسين بن علي :	٥٣٨.
٣٨ – سالم بن هارون الليثي أبو سليمان :	٨٦٨.
٣٩ – سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري:	٨١٦.
٤٠– سليمان بن مهران أبو محمد الأعمش :	٤٨٧، ٨١٥.
٤١ – سليمان بن نجاح أبو داود :	٢، ٣، ١٥٢، ٢٧٧، ٤١١، ٥٦٨، ٦٦٤، ٧٤٤، ٧٥٠، ٨٤٦.

رقم الصفحة	اسم العلم
١٠٧٢، ١٠٧٧، ١٢١٧.	
٨٠٢.	٤٢ - سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني :
٢٥٨.	٤٣ - شرحبيل بن شريك :
٨١٥.	٤٤ - شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي :
١٣، ٢٠٨، ٢١٥، ٢٩٥، ٣٩٤، ٤٥٧، ٤٦٣، ٥١٣، ٥١٧، ٥٨٦، ٥٩٠، ٦٠٢، ٦١٨، ٦٩٩، ٧٩٤، ٨١٨، ٨٣٦، ٨٥٧، ٨٨٧، ٩١٨، ٩٧٢، ٩٧٩، ٩٨١، ٩٨٩، ١٠١٩، ١١٠٣، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٥٠، ١٢٤٨، ١٢٥٠.	٤٥ - شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر :
٢٠٨.	٤٦ - صالح بن زياد أبو شعيب الرقي :
١٠٧١.	٤٧ - صخر بن جويرية أبو نافع :
٢٧٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٨٧٣، ١١٦٥، ١١٩١، ١٢٧٤.	٤٨- عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري :
١٣، ٤١، ٢٩٠، ٥٣٦، ٥٤٥، ٥٥٩، ٦١٨، ٦١٩، ٦٧٥، ٦٩٩، ٧٠٢، ٨٢٠، ٨٣٦، ٨٥٨، ٨٦٧، ٨٩٧، ٩١٨،	٤٩ - عاصم بن أبي النجود أبو بكر :

اسم العلم	رقم الصفحة
	٩٨١، ٩٨٧، ٩٩٣، ١٠٠٩، ١١١٥، ١١٥٩، ١١٦٥، ١١٩١، ١٢٧٤.
٥٠ – عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي :	٥٣٧.
٥١– عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبوداود :	٨١٦.
٥٢ – عبد الله بن أحمد الفهري ابن ذكوان :	٢٩٥، ٤٥٧، ٧٩٤، ٨٣٦، ٩٢٦، ١١١٩، ١١٥٠، ١٢٤٨، ١٢٥١.
٥٣ – عبد الله بن عامر اليحصبي :	١٣، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٩، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٥٢، ٣٧٣، ٣٩٤، ٤٠١، ٤٢٣، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٧٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩١، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥٤٥، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨٦، ٦١٣، ٦١٦، ٦٣٩، ٦٤٥، ٦٤٨، ٦٥٧، ٦٨٥، ٦٩٣، ٦٩٤، ٧٠٢، ٧٤٤، ٧٦٤، ٧٩٤، ٨٠٤، ٨٠٨، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥،

اسم العلم	رقم الصفحة
	٨١٨، ٨٢٠، ٨٣٦، ٨٣٧،
	٨٨٧، ٨٩٤، ٨٩٧، ٩٠٤،
	٩١٨، ٩٣٥، ٩٣٧، ٩٦٩،
	٩٧٢، ٩٧٩، ٩٨١، ٩٨٧،
	٩٨٩، ٩٩٣، ١٠٠٩، ١٠١٩،
	١٠٢٦، ١٠٤٣، ١٠٦٩، ١٠٨٧،
	١١٠٠، ١١٠٣، ١١٠٥، ١١٠٦،
	١١١٥، ١١٤٨، ١١٥٩، ١١٧٣،
	١١٨٨، ١١٩١، ١٢٥٠، ١٢٧٤،
	١٢٩٢، ١٢٩٤، ١٣٢٢.
٥٤ – عبد الله بن عباس :	٥٣٧، ٥٧٤، ٦٠٩.
٥٥ – عبد الله بن عمر :	٢٥٩.
٥٦ – عبد الله بن كثير أبو معبد الداري:	١٣، ٣٧، ٣٨، ١٨٢، ١٩١،
	٢٠٨، ٢١٥، ٢٩٠، ٣٠٩، ٣٥١،
	٣٩٤، ٤٠١، ٤٧٤، ٤٩١، ٥٠٦،
	٥٠٩، ٥١٢، ٥١٣، ٥٤٥، ٥٥٩،
	٥٦٠، ٥٧١، ٥٨٦، ٥٩٢،
	٦١٣، ٦١٥، ٦٢٩، ٦٧٥،
	٦٨٥، ٦٩٣، ٧٠٢، ٧٠٧،
	٧١٦، ٧٢٩، ٧٣٢، ٧٣٧،

اسم العلم	رقم الصفحة
	٧٦٤، ٧٩٢، ٧٩٤، ٨٠٤،
	٨٠٨، ٨١٢، ٨١٧، ٨١٨،
	٨٢٠، ٨٤٦، ٨٥١، ٨٥٣،
	٨٧٥، ٨٧٧، ٨٨٠، ٨٨٦،
	٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٨، ٩١٥،
	٩١٨، ٩٢٥، ٩٣٤، ٩٣٧،
	٩٤٩، ٩٥٥، ٩٦٩، ٩٧٨،
	٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨٧، ٩٨٩،
	٩٩٣، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١٢،
	١٠١٨، ١٠٢٢، ١٠٥٢، ١٠٦٦،
	١٠٧٤، ١٠٨٨، ١٠٩٣، ١١٠٠،
	١١٠٣، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١١٥،
	١١١٨، ١١٣٨، ١١٤٧، ١١٥٩،
	١١٦٠، ١١٦٥، ١١٩١ ١٢٥١،
	١٢٧٤، ١٢٩١، ١٢٩٤.
٥٧ – عبد الله بن مسعود :	٦، ٤٨٧، ٦٦٦.
٥٨ – عبد الله بن يزيد :	٢٥٨.
٥٩ – عبد الوهاب بن فليح بن رياح :	٣٠٩.
٦٠– عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني	١٠، ١٥١، ١٥٢، ٢٠٦، ٢٠٩،
الصيرفي :	٢٧٦، ٤٩١، ٥٦٨، ٥٧٢،

اسم العلم	رقم الصفحة
	٦٥٠، ٧٧٩، ١٠٢٤، ١٠٣٦.
٦١ - عثمان بن سعيد القبطي (ورش):	٢٤٨، ٣١٩، ٧٤٨، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٧٥، ٨٧٩، ٩٥٠، ٩٦٧، ١٠١٠، ١٠١٥، ١٠٦٧، ١١٠٩، ١١٣٥، ١١٥٩، ١١٦١، ١٢٩٣.
٦٢ - عثمان بن عفان :	٥٣٧.
٦٣ - عطاء بن يزيد الخراساني :	٢٦٩، ٢٧١، ٣٥٦، ٣٨١، ٤١٠، ٤٤١، ٤٧٠، ٥٢٦، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٧٢، ٥٩٨، ٦٢٢، ٧٧٨، ٧٨١، ٨٠٥، ٨١٥، ٨١٧، ٨١٩، ٨٣١، ٩١٨، ٩٤٨، ١٠٢٢، ١٠٣٦، ١٠٣٨، ١٠٥٩، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٨٤، ١٠٩١، ١١٢٣، ١١٤٩، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٧١، ١١٧٧، ١١٨٣، ١١٩٥، ١٢١٧.
٦٤ - علي بن أبي طالب :	٦٠٩
٦٥ - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب :	٥٣٨.

رقم الصفحة	اسم العلم
١٣، ٤١، ١٤٤، ٢٠٠، ٢١٤، ٢٩٠، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٩٤، ٤٣٤، ٤٥٧، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٥٠١، ٥٢٥، ٥٤٥، ٥٦٠، ٥٩٢، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٧١، ٦٧٥، ٦٩٦، ٧٠٢، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٤، ٧٩٩، ٨٠٣، ٨٠٩، ٨١٢، ٨١٨، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٦، ٨٦٠، ٨٦٧، ٨٧٤، ٨٨٧، ٨٩٠، ٨٩٧، ٨٩٨، ٩٠٤، ٩١٧، ٩٤٥، ٩٥٦، ٩٧٢، ٩٧٩، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٧، ٩٨٩، ٩٩٣، ١٠٠٨، ١٠١٢، ١٠١٩، ١٠٢٧، ١٠٤٠، ١٠٥٩، ١٠٦١، ١٠٨٨، ١١٠٢، ١١٠٦، ١١١٣، ١١٥٠، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٩، ١١٦٥، ١١٧٩، ١٢١٤، ١٢٤٨،	٦٦ - علي بن حمزة أبو الحسن الكسائي :

اسم العلم	رقم الصفحة
	١٢٥٠، ١٢٥٧، ١٢٧٤، ١٢٧٩.
٦٧ - عمران بن تيم أبو رجاء العطاردي :	٥٣٨.
٦٨ - عمر بن عثمان بن قنبر سيبويه :	١٤٤، ١٢٥٤.
٦٩ - عمر بن الخطاب :	٦.
٧٠ - عمر بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي:	٨١٥.
٧١ - عيسى بن مينا قالون :	٣٧، ٨٠٥، ٨٠٨، ٨٢٨، ٨٢٩، ١٠٢٢، ١٠٦٧.
٧٢- الغازي بن قيس أبو محمد الأندلسي:	٢٣٦، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٦، ٣٢٣، ٣٤٤، ٣٧٠، ٣٨٠، ٣٨١، ٤١٠، ٤٤١، ٤٧٠، ٥٠٤، ٥٢٠، ٥٢٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٨، ٥٩٨، ٦٥٦، ٦٦٤، ٧٥٠، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٩٧، ٧٩٩، ٨٠٥، ٨١٥، ٨١٧، ٨١٩، ٨٣١، ٨٣٥، ٩٢١، ٩٤٤، ٩٤٨، ٩٧١، ١٠٢٢، ١٠٣٦، ١٠٣٨، ١٠٥٩، ١٠٧٦، ١٠٨٤، ١٠٩١، ١١٢٣، ١١٤٩، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٧٦، ١١٨٤،

اسم العلم	رقم الصفحة
	١٢١٥، ١٢٩٤.
٧٣ - القاسم بن سلام أبو عبيد:	٤٤٩، ٤٩٠، ٦٥٠، ٨٤٦، ٨٧٤، ١١٦٦.
٧٤ - قتادة بن دعامة السدوسي :	٥٣٨، ٦٤١.
٧٥ - قسامة بن زهير المازني التميمي :	٥٧٤.
٧٦ - محمد ﷺ :	٣، ٥، ٨، ١٨، ٩٤، ١٨٣، ٢٥٩، ٤٦٨، ٧٩٥، ٨١٥، ٩٥٩، ١٠٤٣.
٧٧ - محمد بن أحمد أبو الحسن بن كيسان :	٢٩.
٧٨ - محمد بن إسحاق بن وهب أبو ربيعة:	٣٠٩.
٧٩ - محمد بن حبيب أبو جعفر الشموني الكوفي :	٨٣٦.
٨٠ - محمد بن عبد الرحمن السميفع اليماني :	٦٦٩.
٨١ - محمد بن عبد الرحمن المخزومي قنبل :	٣٥١، ٦٤٦، ٧٢٥، ٩٥١، ١١٥٠، ١٢٤٣، ١٢٤٨، ١٢٩٣.
٨٢ - محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح :	٧٢٦.
٨٣- محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته الأصبهاني :	١٠٧٦، ١١٩٥.

اسم العلم	رقم الصفحة
٨٤ - محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني:	٢٥٨.
٨٥ - محمد بن عبد الرحيم بن شبيب أبو بكر الأصبهاني :	٣٥١، ٣٥٩.
٨٦- محمد بن عيسى أبو عبد الله الأصبهاني :	٢٣٥، ٣٢٩. ٤١٠، ٤٤٠، ٤٦٤، ٤٦٩، ٦٤٩، ٨١٧، ٩١٧، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٢١٥.
٨٧ - محمد بن القاسم بن بشار أبو بكر بن الأنباري :	٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٧، ٧٧٩، ١٠٣٦.
٨٨ - محمد بن المتوكل اللؤلؤي أبو عبد الله رويس :	١٠٠١.
٨٩ - محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر اللهبي :	٣٠٩.
٩٠ - محمد بن موسى بن محمد بن سليمان الزينبي :	٩٥١.
٩١ - محمد بن هارون أبو جعفر الربعي أبو نشيط :	٣٧.
٩٢- مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي :	٥٣٨.
٩٣ - مسلم بن الحجاج القشيري :	٢٥٨.
٩٤- مضر بن محمد بن الوليد الضبي الأسدي :	٣١٠.

رقم الصفحة	اسم العلم
.٥٣٨	٩٥ - معبد بن خالد الجهني :
.٥٦٧ ،٢٧٦	٩٦ - معلّى الوراق البصري :
.٨٥٨ ،٥٣٦	٩٧ - المفضل بن محمد بن يعلى أبو محمد الضبي :
.٣٠٩	٩٨ - موسى بن محمد بن هارون أبو محمد المكي :
،٧ ،١٣ ،١٧١ ،١٨٣ ،٢٣٤، ،٢٧٧ ،٢٨٤ ،٢٩٠ ،٢٩٥ ،٢٩٩، ،٣٣٥ ،٣٤٦ ،٣٥٢ ،٣٥٧، ،٣٧٣ ،٣٩٤ ،٣٩٨ ،٤٤٩، ،٤٧٤ ،٤٨٤ ،٤٩١ ،٥٠٦ ،٥٤٥، ،٥٥٩ ،٥٦٠ ،٥٦٨ ،٥٧١، ،٥٨٠ ،٥٨٦ ،٥٩٠ ،٥٩٢، ،٦٠٢ ،٦١٣ ،٦١٥ ،٦٣٩، ،٦٤٨ ،٦٥٧ ،٦٧٥ ،٦٨٥، ،٦٩٣ ،٧٠٢ ،٧٠٧ ،٧١٦، ،٧٤٣ ،٧٤٩ ،٧٦٤ ،٧٩٢، ،٧٩٤ ،٧٩٧ ،٨٠٤ ،٨٠٥، ،٨٠٦ ،٨١٢ ،٨١٤ ،٨١٥ ،٨١٦، ،٨١٨ ،٨٢٠ ،٨٢٩ ،٨٣٠،	٩٩ - نافع بن أبي نعيم أبو رؤيم المدني :

رقم الصفحة	اسم العلم
٨٣٦، ٨٣٧، ٨٥٢، ٨٧٩، ٩١٧، ٩٢٥، ٩٣٤، ٩٣٧، ٩٤٩، ٩٥٦، ٩٦٦، ٩٦٩، ٩٧٩، ٩٨١، ٩٨٧، ٩٨٩، ٩٩٣، ١٠٠٠، ١٠٠٩، ١٠١٨، ١٠٢٢، ١٠٢٦، ١٠٤٣، ١٠٦٣، ١٠٧٢، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٨٧، ١٠٩١، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١١٠٣، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١١٥، ١١٣٨، ١١٤٨، ١١٥٠، ١١٦٠، ١١٦٥، ١١٧٩، ١١٨٨، ١١٩١، ١٢٤٨، ١٢٥٠، ١٢٧٤، ١٢٩٢، ١٢٩٤.	
٢٠٠، ٤٦٩، ٤٧٠، ٥٩٢، ٦٦٤، ٦٦٥، ٧٤٩، ٩١٧، ١١٩٥.	١٠٠ - نصير بن يوسف النحوي الرازي :
١٠٧١.	١٠١ - هارون بن موسى الأزدي العتكي البصري :
٨١٣.	١٠٢- هارون بن موسى بن شريك الأخفش :
٥٨٩، ٨٣٧، ٩٢٥، ١٠١٢، ١٠٢٣، ١١٢٠، ١١٥٠، ١٢٤٨، ١٢٥١.	١٠٣ - هشام بن عمّار أبو الوليد السلمي:

رقم الصفحة	اسم العلم
٦٩٣.	١٠٤ - الوليد بن مسلم أبو العباس :
٥٧٣.	١٠٥- وهب بن منبه أبو عبد الله اليماني:
٣٦٠.	١٠٦ - يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدني :
٦٦٩.	١٠٧ - يزيد البربري :
٦٤٨.	١٠٨ـ يحي بن الحارث بن عمر بن يحيى الذماري :
١٤٤، ٨٧٤.	١٠٩ - يحي بن زياد أبو زكريا الفراء :
٢٠٨، ٧٤٤.	١١٠ - يحيى بن المبارك أبو محمد اليزيدي :
٢٢٧.	١١١ - يحي بن معاذ الرازي أبو زكريا :
٤٨٧.	١١٢ - يحي بن وثاب الأسدي الكوفي :
٤٠٩، ٦٤١، ٦٤٥، ٨٠٤، ٨١٦، ٨٧٩، ١٠٠١.	١١٣- يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي :
٨٣٦.	١١٤- يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى:

فهرس المراجع والمصادر

فهرس المصادر المخطوطة

- إتحاف الإخوان في ضبط ورسم القرآن :

للشيخ إدريس بن محفوظ الشريف مخطوط بالمكتبة الوطنية بتونس ٣٨٢٩ ولي منها صورة.

- أجوبة الشيخ المقرئ ميمون الفخار في الرسم والضبط:

مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان ٢٩٢ (مخطوط) مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة النبوية.

وعندي منها صورة.

- الأجوبة الشريفة في المباحث اللطيفة في الرسم

لمجهول مخطوط ضمن مجموع ١٨٨٨/٨٦١ الخزانة العامة بتطوان.

وعندي منها صورة.

- الأرجوزة المنبهة في أسماء القراء والرواية وأصول القراءات وعقود الديانات وعدد الآيات بالتجويد والدلالات.

لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤هـ مخطوط بالخزانة الحسنية رقم ٥٤٥٩ بالرباط.

وعندي منها صورة.

- إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين.

لأبي عيد رضوان المخللاتي ت ١٣١١هـ مخطوطة في الأزهر ٢٢٢٤٨/٢٤١

وعندي منها صورة.

- **الإعلان بتكميل مورد الظمآن.**

لابن عاشر مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان ٢٨٥ (خ)، ونسخة أخرى في مكتبة الحرم النبوي الشريف رقم ٨/١٠٧ ضمن مجموع ولي منها صورة.

- **البسط والبيان فيما أغفله مورد الظمآن.**

نظم ابن عمر البيوري مخطوط ضمن مجموع رقم ٣/٧٤ الخزانة الحسنية بالرباط ولي منها صورة.

- **بيان الخلاف والتشهير والاستحسان .**

لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي مخطوط بالخزانة الحسنية رقم ٣/٧٤ ضمن مجموع، يحققه الشيخ عبد الله بوشعيب البخاري.

- **بيان شواذ القراءات واختلاف المصاحف.**

لرضي الدين محمد بن أبي نصر الكرماني فيلم بالجامعة رقم ١٨٩ والأصل بالمكتبة الأزهرية ٢٢٢٥١.

- **بيان عدد سور القرآن الكريم وعد الآي.**

لابن عبد الكافي أبي القاسم عمرو بن محمد مخطوطة بالجامعة الإسلامية رقم ١٤٨٦ ولي منها صورة.

- **بيان قاعدة الخراز**، والتنبيه على المواضع التي أوهم فيها، والمواضع التي أهملها، الشارح هو الناظم وغير معروف مخطوط رقم ٣/٧٤ ضمن مجموع في الخزانة الحسنية ولي منها صورة.

- تحصيل المنافع من كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع.

لمؤلفه يحي بن سعيد السملالي الكرامي مخطوط ضمن مجموع رقم ٢٩٢ (خ) سيدنا عثمان مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة ولي منه صورة.

- **تقييد إصلاحات على مورد الظمآن.**

لأبي عبد الله بن جابر الغساني، أخذها مقيدها من شرح ابن جابر مخطوط ضمن مجموع رقم ٦٤٨/١٨٣٥ الخزانة العامة بتطوان ولي منها صورة.

- تقييد إصلاحات على مورد الظمآن.

لأبي عبد الله بن غازي العثماني المكناسي مخطوط ضمن مجموع رقم ٦٤٨/١٨٣٥ الخزانة العامة بتطوان ولي منها صورة.

- تنبيه العطشان على مورد الظمآن.

للإمام حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوى ٣٩٩هـ مخطوط بالأزهر رقم (٢٧٥) ٢٢٢٨٢ ومنه صورة في مكتبة الجامعة رقم ٣٨٦ فيلم ولي منها صورة.

- جامع الكلام في رسم مصحف الإمام.

لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الحريني ت ٧٨٢هـ مخطوط في فيلم ٧٧١هـ بالجامعة الإسلامية.

- الجامع المفيد لأحكام الرسم والقراءة والتجويد.

لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي ت ١٠٢٢هـ مخطوط بالخزانة الحسنية رقم ٣/٧٤ ضمن مجموع بالرباط ولي منها صورة.

- جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد.

لبرهان الدين الجعبري مخطوط رقم ٢٩٥ مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية ولي منها صورة.

- الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية.

لمؤلفه الشيخ محمد بن أحمد العوفي ت ١٠٤٩هـ مخطوط ضمن مجموع رقم ٥٢٣٣/ق ٢ في مكتبة الجامعة الإسلامية.

- الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد.

للشيخ سيد بركات يوسف عريشة الهوريني مخطوط رقم ١٧٧٠ في فيلم في

مكتبة الجامعة الإسلامية.

- حواشي على «الطراز في شرح ضبط الخراز».

للإمام المقرئ الحسن الزياتي مخطوط ضمن مجموع رقم ٣٤٥٩ بالخزانة الحسنية بالرباط عندي منه صورة.

- حواشٍ على «الطراز في شرح ضبط الخراز».

للمقرئ عبد الرحمن بن إدريس الشريف الإدريسي الحسني التلمساني المنجرة، مخطوط ضمن مجموع رقم ١٥٣٢د الخزانة العامة بالرباط عندي منه صورة.

- الدرة الجلية في ضبط قراءة نافع، وسائر القراء.

نظم ميمون بن مساعد المصمودي مولى أبي عبد الله الفخار مخطوط رقم ٢٥٩ (خ) ضمن مجموعة سيدنا عثمان عندي منه صورة.

- الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة.

لأبي بكر عبدالغني الشهير باللبيب مخطوط بالمكتبة الوطنية رقم ١٤٨٤هـ عندي منه صورة .

- شرح العقيلة لملا علي قاري.

مخطوط في مدرسة بشير آغا بالمدينة النبوية، وعندي منه صورة من مكتبة الشيخ عبد الفتاح المرصفي رحمه الله.

- شرح عقيلة أتراب القصائد.

للشيخ المقرئ أبي عبد الله بن عياش الكردي ت ٦٢٨هـ مخطوط في مكتبة الشيخ عبد العزيز القاري وعندي منه صورة.

- ضبط الأسماء الموصولة.

للشيخ محمد صالح ملوكة التونسي مخطوط ضمن مجاميع رقم ٨/ ٢٠ في مكتبة الحرم النبوي الشريف.

- فتح المنان المروي بمورد الظمآن.

لابن عاشر مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان رقم ٢٨٥ (خ) وأخرى في مكتبة الحرم النبوي الشريف رقم ٨/١٠٧ عندي منها صورة.

- الفجر الساطع، والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع

للشيخ عبد الرحمن ابن القاضي ١٠٨٢هـ مخطوط ضمن مجموع ١/٤٤٨١ في الخزانة الحسنية بالمغرب وأخرى رقم ٥٣٨١٩ الجامعة من تونس.

- فهرس المنتوري.

للشيخ الإمام المنتوري مخطوط بالخزانة الحسنية رقم ١٥٧٨ بالرباط المغرب.

- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز.

لأبي عيد رضوان المخللاتي ت ١٣١١هـ مخطوط مصور في الجامعة الإسلامية رقم ٨٤٦ مصدرها المكتبة الأزهرية بالقاهرة.

- كتاب أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار.

للإمام الحجة أبي داود سليمان بن نجاح ٤٩٦هـ مخطوط بالخزانة الحسنية رقم ١/٨٠٨ بالمغرب لي منه ٣ نسخ.

- كتاب البيان في عد أي القرآن.

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ مخطوط ضمن مجموع رقم ١٤٩٤ مصدرها مكتبة الأزهر عندي منه صورة.

- كتاب التبيان في شرح مورد الظمآن.

للحافظ الضابط أبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن آجَطَّا مخطوط في مكتبة معهد اللغات الشرقية في فرنسا رقم١١٥ باريس عندي منه صورة.

- كتاب مرسوم الخط.

لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري مخطوط في مكتبة الجامعة

الإسلامية رقم ١٤١٩ فيلم.

- كتاب مرسوم المصحف الكريم.

للإمام موفق الدين إسماعيل بن ظافر ابن عقيل مخطوط بالأزهر الشريف رقم (١١٠) ٨٢٧١ لي منه صورة.

- كشف العمي والرين عن ناظري مصحف ذي النورين.

نسخة الشيخ محمد الأمين بن أيدا.

- كشف الغمام عن ضبط مرسوم الإمام.

للشيخ المقرئ الحسن بن علي بن أبي بكر المنبهي الشهير بالشباني مخطوط في الخزانة الحسنية رقم ٢١٤٢ بالرباط لي منه صورة.

- كفاية الطلاب في تحقيق رسم البدور.

نظم شيخ الجماعة إدريس بن محمد بن أحمد الشريف الحسني الفاسي مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان رقم ٢٩٢ (خ) مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة.

- مجموع البيان في شرح ألفاظ مورد الظمآن.

لأبي الحسن على النزوالي الزرهوني، مخطوط رقم ٣٠١ (خ) ضمن مجموع سيدنا عثمان مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة النبوية.

- محرر البيان في شرح قصيدة مورد الظمآن.

لم يذكر شارحها مخطوطة بالمكتبة المحمودية رقم ٢٧٥٦ (خ).

- مقدمة شريفة كاشفة لما احتوت عليه من الرسم والضبط وعد الآي لمؤلفها رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم ١٣٠ حسونة ١٢٩٧٥ لي منه صورة.

- المضبوط في القراءات والرسم.

مخطوط رقم ١/١٧٧٢ فيلم في مكتبة الجامعة الإسلامية.

- الموضح في الفتح والإمالة

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ مخطوط بالجامعة الإسلامية رقم ٤٠٨ فيلم (وحققه الشيخ محمد شفاعت رباني في رسالة «الماجستير»).

- الموضح : «شرح الهداية».

لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي ت نحو ٤٣٠هـ مخطوط بالجامعة الإسلامية ٤٣٦٧ (حققه الشيخ حازم سعيد حيدر في رسالة «الماجستير».

- الميمونة الفريدة.

لأبي عبد الله محمد بن سليمان القيسي فرغ المؤلف من نظمها ٧٤٦هـ مخطوط بالخزانة الحسنية رقم ٤٥٥٨ بالرباط عندي منها صورة.

- نظم في الرسم والمتشابه.

لابن الفاسي مخطوط ضمن مجموع رقم ٢٩٣ (خ) سيدنا عثمان مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة النبوية.

- نظم رسم القراء السبعة.

للأستاذ المحقق سيدي محمد بن سعيد بن عمارة البينوني مخطوط ضمن مجموع رقم ٢٩٢ (خ) سيدنا عثمان مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة النبوية.

- هذا تقييد طرر على موردالظمآن.

متلقاة من شيوخ مدينة فاس، وتعرف بالطرر الفاسيات مقيدها غير مذكور، مخطوط ضمن مجموع رقم ٦/٧٤ بالخزانة الحسنية بالرباط لي منه صورة.

- الوسيلة إلى كشف العقيلة.

لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي مخطوط ومنه صورة «فيلمية» رقم ٤٣٢ بالجامعة الإسلامية لي منها صورة.

فهرس المصادر المطبوعة

- الإبانة عن معاني القراءات

لمكي بن أبي طالب حموش القيسي ت ٤٣٧هـ حققه عبد الفتاح إسماعيل شلبي مطبعة نهضة مصر طبعة أولى.

- إبراز المعاني من حرز المعاني في القراءات السبع

للإمام عبد الرحمن أبي شامة الدمشقي ت ٦٦٥هـ بتحقيق إبراهيم عطوة عوض مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٤٠٢هـ.

- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر

للشيخ أحمد بن محمد البنا/ت : ١١١٧هـ حققه شعبان محمد إسماعيل مطبعة عالم الكتب بيروت ومكتبة الكليات الأزهرية الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

- الاتقان في علوم القرآن

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ قدم له محمد شريف سكّر دار إحياء العلوم بيروت ومكتبة المعارف بالرياض الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

- إتمام الدراية شرح النقاية

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ على حاشية كتاب مفتاح العلوم لأبي يعقوب السكاكي الطبعة الأولى ١٣١٧هـ المطبعة الأدبية بمصر.

- الإحاطة في أخبار غرناطة

للسان الدين ابن الخطيب ت ٧٧٦هـ بتحقيق محمد عبد الله عنان الشركة المصرية القاهرة ١٣٩٧هـ.

- الأحرف السبعة للقرآن

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ بتحقيق عبد المهيمن طحان، مكتبة المنارة مكة المكرمة الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- أحكام القرآن

لابن العربي أبي بكر محمد بن عبد الله ت ٥٤٣هـ بتحقيق علي محمد البجاوي، الناشر دار المعرفة بيروت.

- أحكام القرآن

للجصاص لأبي بكر أحمد بن علي الجصاص ت ٣٧٠هـ طبعة دار الكتاب العربي بيروت.

- أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض.

لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ت ٣٦٨هـ بتحقيق محمد إبراهيم البنّا، نشر دار الاعتصام ودار النصر بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

- أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السلفي

لأحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه ت ٥٧٦هـ بتحقيق إحسان عباس بيروت دار الثقافة الطبعة الأولى ١٩٦٣م.

- أدب الكاتب

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٢هـ حققه محمد الدالي طبعة مؤسسة الرسالة سوريا الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

- أدب الكُتّاب

لأبي بكر محمد بن يحي الصولي ت ٣٣٦هـ بتحقيق محمد بهجة الأثري طبعة دار الباز للنشر.

- الأذكار النووية

للإمام أبي زكريا يحي بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ تحقيق محي الدين مستو، دار ابن كثير دمشق، ومكتبة التراث بالمدينة الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

- إرشاد الحيران إلى معرفة مايجب اتباعه في رسم القرآن

للشيخ محمد بن علي بن خلف الحسيني، مطبعة المعاهد بمصر، الطبعة الأولى.

- إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين

للدكتور محمد سالم محيسن نشر مطبعة عبد الحميد حنفي بمصر سنة ١٣٧٩هـ.

- أساس البلاغة

للإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ بتحقيق عبدالرحيم محمود طبعة المعرفة بيروت.

- أسباب النزول

للواحدي أبي الحسن علي بن أحمد ت ٤٦٨هـ بتحقيق السيد أحمد صقر، دار القبلة بجدة الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

- الاستذكار

لابن عبد البر يوسف بن عبد الله ت ٤٦٣هـ لجنة إحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى.

- الاستيعاب في أسماء الأصحاب

لابن عبد البر يوسف بن عبد الله ت ٤٦٣هـ مطبوع على حاشية الإصابة.

- أسد الغابة في معرفة الصحابة

لابن الأثير الجزري علي بن محمد ت ٦٣٠هـ بتحقيق محمد إبراهيم البنا وغيره دار الشعب.

- الإصابة في تمييز الصحابة

لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ت ٨٥٢ هـ طبعة دار الكتاب العربي بيروت.

- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن

للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي طبع على نفقة بن لادن بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.

- إعراب القرآن

لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ت ٣٣٨هـ تحقيق زهير غازي زاهد دار عالم الكتب الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

- الأعلام قاموس تراجم

لخير الدين محمود الزركلي ت ١٣٩٦هـ طبعة دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٤م.

- أعلام الموقعين عن كلام رب العالمين

لابن قيم الجوزية شمس الدين أبي عبد الله راجعه وقدم له طه عبد الرؤوف - دار الجيل بيروت لبنان.

- ألف سنة من الوفيات

في ثلاث كتب: شرف الطالب لابن قنفذ، وفيات الونشريسي، لفظ الفرائد لابن القاضي تحقيق محمد حجي دار المغرب بالرباط ١٣٩٦هـ.

- الأم للشافعي

لمحمد بن إدريس الشافعي ت ٢٠٤هـ تصحيح محمد بن زهري النجار دار المعرفة بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ.

- الأمالي الشجرية

لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة ت ٥٤٢هـ دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان.

- إنباه الرواه على أنباء النحاة

لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ت ٦٤٦هـ تحقيق محمد أبي الفضل دار الكتب المصرية الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ.

- الأنساب للسمعاني

لعبد الكريم أبي سعد السمعاني ت ٥٦٢هـ تحقيق عبد الرحمن اليماني، الناشر محمد أمين بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين

لأبي البركات الأنباري ت ٥٧٧ هـ المكتبة التجارية الكبرى مطبعة مصطفى محمد بمصر.

- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف

لعلي بن سليمان بن أحمد المرداوي ت ٨٨٥هـ تحقيق محمد حامد القفي دار إحياء التراث الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

- الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدرة

لعفيف الدين أبي التوفيق عثمان بن عمر الزبيدي ٨٤٨هـ حققه الشيخ عبد الرزاق ابن علي بن إبراهيم مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ١٤١١هـ.

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون

لإسماعيل باشا بن محمد أمين ١٣٣٩هـ دار الفكر بيروت ١٤٠٢هـ.

- باب الهجاء

للإمام أبي محمد سعيد بن المبارك ت ٥٦٩هـ حققه فايز فارس - مؤسسة الرسالة دار الأمل الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

- البداية والنهاية

لعماد الدين إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥هـ حققه جماعة من العلماء الطبعة الأولى.

- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة

للشيخ عبد الفتاح القاضي مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الأولى ١٣٧٥هـ.

- بذل المجهود في حل أبي داود

للشيخ خليل أحمد السهارنفوري ت ١٣٤٦هـ دار الكتب العلمية بيروت مع تعليق محمد زكريا الكاندهلوي.

- برنامج ابن جابر الوادي آشي

لشمس الدين محمد بن جابر أبي عبد الله ت ٧٤٩هـ بتحقيق محمد الحبيب - مركز إحياء التراث بمكة المكرمة ١٤٠١هـ.

- برنامج التجيبي

للقاسم بن يوسف التجيبي السبتي ت ٧٣٠هـ تحقيق عبد الحفيظ منصور - الدار العربية للكتاب ليبيا تونس ١٩٨١م.

- البرهان في علوم القرآن

للإمام بدر الدين بن بهادر الزركشي ت ٧٩٤هـ بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، نشر دار المعرفة الطبعة الثانية بيروت ١٣٩١هـ.

- البرهان في توجيه متشابه القرآن

لتاج القراء محمود بن حمزة الكرماني ت ٥٠٥هـ بتحقيق عبد القادر أحمد عطا - مطبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز

لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت ٨١٧هـ بتحقيق محمد علي النجار المكتبة العلمية بيروت.

- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس

للضبي أحمد بن يحيى ت ٥٩٩هـ دار الكاتب العربي بيروت ١٩٦٧م.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١هـ بتحقيق محمد أبي الفضل، مطبعة البابي الحلبي الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ.

- البيان في غريب إعراب القرآن

لأبي البركات ابن الأنباري عبد الرحمن ت ٥٧٧هـ بتحقيق طه عبد الحميد - الهيئة العامة المصرية للكتاب ١٤٠٠هـ.

- البيان والتبيين

للجاحظ أبي عثمان عمروبن بحر ت ٢٥٥هـ بتحقيق وشرح عبد السلام هارون، نشر مكتبة الخانجي القاهرة.

- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب

لابن عذاري المراكشي ت نحو ٦٩٥هـ تحقيق : كولان وبروفنسال دار الثقافة بيروت.

- تاج العروس من جواهر القاموس

لمحمد بن محمد بن المرتضى الزبيدي ١٢٠٥هـ المطبعة الخيرية بجمالية مصر الطبعة الأولى.

- تاريخ إسبانيا أو كتاب أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام.

للسان الدين ابن الخطيب بتحقيق ليفي بروفنسال دار المكشوف بيروت الطبعة الثانية ١٩٥٦م.

- التاريخ الكبير

للبخاري محمد بن إسماعيل ت ٢٥٦هـ دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن الهند.

- تاريخ بغداد

للخطيب البغدادي أحمد بن علي ت ٤٦٣هـ المكتبة السلفية بالمدينة النبوية.

- تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه

للشيخ محمد طاهر الكردي المكي الخطاط كاتب المصاحف راجعه فضيلة الشيخ الضباع الطبعة الثانية ١٣٧٢هـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

- التبيان في سجدات القرآن

جمع وتحقيق عبد العزيز بن محمد السدحان تعليق الشيخ بن باز، مكتبة دار المنار وابن خزيمة الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

- التبيان في إعراب القرآن

لأبي البقاء عبد الله العكبري ت ٦١٦هـ بتحقيق علي محمد البجاوي مطبعة عيسى البابي الحلبي.

- التحبير في علم التفسير

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ حققه فتحي عبد القادر فريد نشر دار المنار ١٤٠٦هـ.

- التحديد في الإتقان والتجويد

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت: ٤٤٤هـ حققه غانم قدوري حمد نشر مكتبة دار الأنبار الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي

لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري ت ١٣٥٣هـ تصحيح عبد الوهاب عبداللطيف. دار الفكر بيروت الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ.

- تحبير التيسير في قراءات الائمة العشرة

للإمام محمد بن محمد بن الجزري ت٨٣٣هـ صححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٤هـ.

- تذكرة الحفاظ

للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ الناشر دار إحياء التراث العربي بيروت.

- تراجم المؤلفين التونسيين

للشيخ محمد محفوظ طبعة دار العرب الإسلامي بيروت سنة ١٤٠٤هـ.

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك.

للقاضي عياض بن موسى ت ٥٤٤هـ بتحقيق أحمد محمود بكير مكتبة دار الحياة بيروت ودار الفكر ليبيا.

- التعريف في اختلاف الرواة عن نافع

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ بتحقيق التهامي الراجي الهاشمي صندوق إحياء التراث الإسلامي بالرباط ١٤٠٣هـ.

- تفسير البحر المحيط

لأبي حيان الأندلسي محمد بن يوسف ت ٧٥٤هـ دار الفكر بيروت ١٢٩٨هـ.

- تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل

للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي ت ٥١٦هـ بتحقيق خالد عبد الرحمن العك، وسوار، دار المعرفة بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

- تفسير التحرير والتنوير

للإمام محمد الطاهر بن عاشور الدار التونسية للنشر ١٩٨٤م وطبعة عيسى البابي الحلبي الطبعة الأولى.

- تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل

لمحمد جمال الدين القاسمي ت ١٣٣٢هـ تعليق محمد فؤاد عبد الباقي عيسى البابي الحلبي الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ.

- تفسير القرآن العظيم

لأبي الفداء إسماعيل بن كثير ٧٧٤هـ قدم له يوسف عبد الرحمن المرعشلي دار المعرفة بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

- تفسير المراغي

للشيخ مصطفى المراغي مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الرابعة ١٣٨٩هـ.

- تفسير المنار

لمحمد رشيد رضا ت ١٣٥٤هـ طبعة دار المنار القاهرة ١٣٦٧هـ.

- التفسير الوسيط للقرآن الكريم.

للشيخ محمد سيد طنطاوي مطبعة السعادة بمصر ١٣٩٧هـ.

- تقريب التهذيب

لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ٨٥٢هـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف دار المعرفة بيروت لبنان ١٣٩٥هـ.

- تقييد العلم

للخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت ت ٤٦٣هـ حققه يوسف العش سنة ١٩٧٤م نشر دار إحياء السنة النبوية الطبعة الثانية ١٩٧٤م.

- تقييد وقف القرآن الكريم

للشيخ محمد بن أبي جمعة الهبطي ت ٩٣٠هـ بتحقيق الحسن بن محمد وكّاك مطبعة النجاح بالمغرب الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

- التكملة لكتاب الصلة

لابن الأبّار محمد بن عبد الله ٦٥٩هـ مطبعة السعادة بمصر عني بنشره عزت العطار الحسيني ١٣٧٥هـ.

- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث

لابن الديبع وجيه الدين أبي عبد الله الشيباني مطبعة محمد علي صبيح القاهرة ١٣٨٢هـ.

- تنزيل القرآن

لابن شهاب الزهري ت ١٢٤هـ تحقيق حاتم صالح الضامن طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ «ذيل الناسخ والمنسوخ».

- تنقيح الرواة في تخريج أحاديث المشكاة لولي الدين التبريزي.

تأليف أبي سعيد محمد شرف الدين الدهلوي حققه أبو الطيب محمد عطاء الله المجلس العلمي السلفي باكستان الطبعة الأولى.

- تنوير الحوالك شرح موطإ الإمام مالك

لجلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ طبعة دار إحياد الكتب العربية بمصر على نفقة عيسى الحلبي.

- تهذيب التهذيب

لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ت ٨٥٢هـ مطبعة مجلس دار المعارف النظامية الهند ١٣٢٥هـ.

- تهذيب اللغة

للأزهري محمد بن أحمد ت ٣٧٠هـ تحقيق عبدالسلام هارون المؤسسة المصرية القاهرة ١٣٨٤هـ.

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي مطبوعات الجامعة الإسلامية ومؤسسة مكة للطباعة والإعلام.

- تيسير الكتابة العربية

نصوص ومذكرات مجمع فؤاد الأول للغة العربية القاهرة ١٣٦٥هـ.

- جامع البيان في معرفة رسم القرآن

لعلي إسماعيل السيد هنداوي دار الفرقان بالرياض ١٤١٠هـ.

- جامع البيان في تفسير القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ دار المعرفة بيروت الطبعة الثالثة ١٣٩٨هـ.

- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته

لابن عبد البر أبي عمر يوسف النمري ت ٤٦٣ هـ طبعة بيروت دار الكتب العلمية.

- الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ت ٦٧١هـ صححه أبو إسحاق إبراهيم أطفيش دار الكتب المصرية.

- جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ

للإمام أبي السعادات مبارك بن محمد بن الأثير الجزري ت ٦٠٦هـ بإشراف عبدالمجيد ومحمد حامد القفي مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٨هـ.

- الجامع لشعب الإيمان

للبيهقي أبي بكر أحمد بن الحسين ت ٤٥٨هـ بتصحيح الحافظ عزيز بيك القادري المطبعة العزيزية ١٤٠٦هـ حيدر آباد بالهند.

- الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصاحف

لابن وثيق الأندلسي أبي إسحاق إبراهيم ت ٦٥٤هـ بتحقيق غانم قدوري حمد دار الأنبار مطبعة العاني بغداد الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس

لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ت ٤٨٨هـ نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة عام ١٩٦٦م.

- جزء فيه قراءات النبي ﷺ

لأبي عمر حفص بن عمر الدوري ت ٢٤٦هـ بتحقيق حكمت بشير ياسين نشرته مكتبة الدار بالمدينة النبوية الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- جمال القراء وكمال الإقراء

لعلم الدين علي بن محمد السخاوي ت ٦٤٣هـ بتحقيق علي حسين البواب مطبعة المدني بمصر الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- الجمع الصوتي الأول للقرآن أو المصحف المرتل

للبيب السعيد دار المعارف بمصر الطبعة الثانية.

- جمهرة أنساب العرب

لابن حزم أبي محمد علي بن أحمد الأندلسي الظاهري تحقيق عبد السلام هارون القاهرة دار المعارف ١٣٨٢هـ.

- جمهرة اللغة

للإمام محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ت ٣٢١هـ طبعة حيدر آباد في الهند ١٣٥١هـ.

- الجنى الداني في حروف المعاني

لحسن بن قاسم المرادي بتحقيق طه محسن مؤسسة الكتاب جامعة الموصل بالعراق ١٣٩٦هـ.

- حاشية الشهاب علي البيضاوي المسماة : «عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي» لشهاب الدين الخفاجي المطبعة العامرة القاهرة.

- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية بن مالك إحياء الكتب العربية مطبعة عيسى البابي الحلبي.

- الحجة في القراءات السبع

لابن خالويه أبي عبد الله الحسين بن أحمد ت ٣٧٠هـ تحقيق عبد العال سالم مكرم دار الشروق الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.

- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام

لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي ت ٣٧٧هـ بتحقيق بدر الدين قهوجي وبشير خويجاتي طبعة دار المأمون للتّراث ١٤٠٤هـ ج ١ -٣ .

- حجة القراءات

لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة بتحقيق سعيد الأفغاني طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة ١٤٠٤هـ بيروت.

- الحروف اللاتينية لكتابة العربية

لفهمي عبد العزيز مطبعة مصر القاهرة ١٩٤٤م.

- حروف المعاني للزجاج.

- الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية

بقلم شكيب أرسلان دار مكتبة الحياة بيروت.

- حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء

لأبي نعيم الأصفهاني أحمد بن عبد الله ت ٤٣٠هـ دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ.

- الحياة العلمية في مدينة بلنسية

لمؤلفه كريم عجيل حسين مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.

- خزانة الأدب، ولب لباب لسان العرب

للبغدادي عبد القادر بن عمر ت ١٠٩٣هـ الطبعة الأولى دار صادر بيروت.

- خصائص القرآن الكريم

لفهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي - مكتبة الحرمين بالرياض الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.

- خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال

لصفي الدين بن أحمد الخزرجي الأنصاري ت ٩٢٣هـ مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب الطبعة الثانية ١٣٩١هـ.

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١هـ دار الفكر بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

- الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات، وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير للداني.

لمؤلفه عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد المالقي ت ٧٠٥هـ تحقيق أحمد المقري مطبعة دار الثقة جدة ١٤١١هـ.

- الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١هـ مطبعة التقدم القاهرة ١٣٤٦هـ.

- دفع إيهام الاضطراب عن آيات الأحكام

للشيخ محمد الأمين الشنقيطي مطبوع في آخر تفسير أضواء البيان.

- دلائل النبوة

للبيهقي أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي ت ٤٥٨هـ تحقيق عبد المعطي قلعجي - دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٥هـ.

- دول الطوائف

لمحمد عبد الله عنان، الطبعة الثانية مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٣٨٩هـ.

- ديوان ابن الزقاق البلنسي

علي بن عطية الله بن مطرف اللخمي الزقاق البلنسي تحقيق عفيفة محمود ديراني بيروت دار الثقافة.

- ديوان ابن زيدون

لأبي الوليد أحمد بن عبد الله المخزومي الأندلسي، شرح كرم البستاني دار صادر بيروت ١٩٧٥م.

- ديوان النابغة الذبياني

بتحقيق وشرح كرم البستاني دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٣هـ.

- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة

لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني ت ٥٤٢هـ بتحقيق إحسان عباس - نشر الدار العربية للكتاب ليبيا تونس طبعة سنة ١٣٩٥هـ.

- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة

لأبي عبد الله محمد بن محمد الأنصاري الأوسي المراكشي بتحقيق محمد بن شريف، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية.

- الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم

للشيخ حسن بن خلف الحسيني مطبعة المعاهد بمصر الطبعة الأولى.

- الرسائل القشيرية

لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك أبي القاسم القشيري تحقيق محمد حسن طبعة المعهد المركزي للإيمان.

- رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين

لعبد الحي الفرماوي مكتبة الأزهر الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ.

- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية
لغانم قدوري حمد منشورات اللجنة الوطنية بالعراق الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني
لأحمد بن عبد النور المالقي بتحقيق أحمد محمد الخراط دار القلم دمشق الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة
لأبي محمد مكي بن أبي طالب ت ٤٣٧هـ بتحقيق أحمد حسن فرحات دار عمّار بالأردن، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني
لشهاب الدين السيد محمود الألوسي المطبعة المنيرية بيروت.
- زاد المسير في علم التفسير
لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد ت ٥٩٧هـ المكتب الإسلامي دمشق الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ.
- زهر الربى على المجتبى
لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٨٣هـ القاهرة مع سنن النسائي.
- سجود التلاوة مواضعه وموضوعاته
للشيخ عطية محمد سالم مكتبة التراث بالمدينة النبوية الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- سراج القارئ المبتدى، وتذكار المقرئ المنتهى
لأبي القاسم علي بن عثمان القاصح العذري البغدادي - مكتبة مصطفى الحلبي بمصر - الطبعة الثالثة ١٣٧٣هـ.

- سر صناعة الإعراب

لأبي الفتح عثمان بن جني بتحقيق حسن هنداوي دار القلم دمشق - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

- سعادة الدارين، في بيان وعد آي معجز الثقلين

للشيخ محمد بن علي بن خلف الحسيني الحداد طبعة المعاهد الأزهرية ١٣٤٣هـ.

- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي الطبعة الرابعة ١٣٩٨هـ.

- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين

للشيخ علي محمد الضباع، ونقحه محمد علي خلف الحسيني مطبعة المشهد الحسيني الطبعة الأولى.

- سنن أبي داود

سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي نشر محمد علي السد حمص ١٣٨٨هـ.

- سنن ابن ماجه

لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي بيروت.

- سنن الترمذي «الجامع الصحيح»

للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي،تحقيق عبد اللطيف عبد الله - المكتبة السلفية بالمدينة النبوية.

- سنن الدارقطني

علي بن عمر ت ٣٨٥هـ بتحقيق عبد الله هاشم دار المحاسن القاهرة ١٣٨٦هـ.

- سنن الدارمي

عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام ت ٢٥٥هـ دار الكتب العلمية بيروت.

- السنن الكبرى

للبيهقي أحمد بن الحسين ت ٤٥٨ هـ عن طبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد.

- سنن النسائي

للحافظ أحمد بن شعيب ت ٣٠٣هـ المطبعة المصرية بالأزهر ١٣٤٣هـ.

- سير أعلام النبلاء

لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي بتحقيق شعيب الأرناؤوط، وحسين الأسد مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

- السيرة النبوية

للحافظ ابن كثير أبي الفداء إسماعيل ت ٧٧٤هـ بتحقيق مصطفى عبد الواحد مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة ١٣٨٤هـ.

- شجرة النور الزكية

لمحمد بن محمد بن مخلوف دار الكتاب العربي بيروت والطباعة المنيرية بالقاهرة.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب

لعبد الحي بن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت ١٣٩٩هـ.

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري، ومعه كتاب منحة الجليل،

بتحقيق شرح ابن عقيل الطبعة الأولى دار الفكر ١٣٩٤هـ.

- شرح التصريح على التوضيح

للشيخ خالد الأزهري المطبعة الأزهرية القاهرة ١٣٤٤هـ.

- شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد

لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد بن القاصح، راجعه وعلق عليه عبد الفتاح القاضي مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ.

- شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية

للإمام محمد أبي القاسم النويري ت ٨٩٧هـ حققه الشيخ عبد الرافع بن رضوان مطابع الجامعة الإسلامية ١٤١١هـ.

- شرح الزرقاني على موطإ الإمام مالك

للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني ت ١١٢٢هـ دار الفكر بتصحيح لجنة من العلماء ١٣٥٥هـ.

- شرح السنة

للبغوي الحسين بن مسعود الفراء البغوي ت ٥١٦هـ تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرناؤط المكتب الإسلامي ١٤٠٣هـ.

- شرح شافية ابن الحاجب

للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ت ٦٨٦هـ بتحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزقراق ومحمد محي الدين دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٢هـ.

- شرح الطرة على الغرة

لأبي الثناء شهاب الدين السيد محمود الألوسي طبعة حجرية ١٠٣١هـ.

- شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد

للشيخ موسى جار الله روستو فدوني المطبعة الكريمة قازان ١٣٢٦هـ.

- شرح «كلا» و«بلى» و«نعم» والوقف على كل واحدة منهن
لمكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧هـ تحقيق حسن فرحات دار المأمون للتراث دمشق الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.

- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف
لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري بتحقيق عبد العزيز أحمد مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ.

- شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها
للشنقيطي أحمد بن الأمين ت ١٣٣١هـ دار القلم، ودار الكتب العلمية بيروت.

- شرح المعلقات السبع
للزوزني أبي عبد الله حسين بن أحمد دار صادر بيروت ١٣٨٢هـ.

- شرح المفصل
لابن يعيش موفق الدين أبي البقاء بيروت عالم الكتب.

- الشعر والشعراء
لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم تحقيق أحمد شاكر دار التراث القاهرة ١٣٩٧هـ.

- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها
لأبي الحسن أحمد بن فارس القزويني المالكي بتحقيق السيد أحمد صقر مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٧٧م.

- صبح الأعشى في صناعة الإنشا
لأحمد بن علي القلقشندي، دار الكتب المصرية ١٣٨٣هـ.

- الصحاح تاج اللغة، وصحاح العربية
لإسماعيل بن حماد الجوهري بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين

الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

- صحيح ابن حبان

لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي بتحقيق شعيب الأرناؤط وحسين أسد مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤هـ.

- صحيح ابن خزيمة

لأبي بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة ت ٣١١هـ بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي المكتب الإسلامي بيروت ١٣٩١هـ.

- صحيح مسلم بشرح النووي

لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ دار الفكر بيروت الطبعة الثالثة ١٣٩٨هـ.

- صفوة الصفوة

لابن الجوزي جلال الدين أبي الفرج ت ٥٩٧هـ بتحقيق محمود فاخوري دار الوعي بحلب الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.

- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس

لابن بشكوال أبي القاسم خلف الله بن عبد الملك ت ٥٧٨هـ تحقيق : عزت العطار - نشر الثقافة الإسلامية ١٣٧٤هـ.

- صلة الصلة

لابن الزبير أبي جعفر أحمد بن إبراهيم ٧٠٧هـ وهو ذيل لكتاب الصلة المتقدم - مكتبة خياط بيروت.

- الضياء المبين فيما يتعلق بكلام رب العالمين

بذيل «الفرائد الحسان» للإمام الشيخ محمد بن يوسف التونسي الشهير بالكافي - مطبعة العلوم والآداب بدمشق ١٣٧٥هـ.

- الطبقات

لخليفة بن خياط أبي عمر ت ٢٤٠هـ بتحقيق أكرم ضياء العمري - مطبعة العاني ببغداد ١٣٨٧هـ.

- طبقات الصوفية

للسلمي أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بتحقيق نور الدين شريبة - جماعة الأزهر للنشر والتأليف القاهرة ١٣٧٢هـ.

- الطبقات الكبرى

لابن سعد أبي عبد الله محمد الزهري دار صادر بيروت ١٣٧٧هـ.

- طبقات فحول الشعراء

لأبي عبد الله محمد بن سلام الجمحي شرح محمود شاكر مطبعة المدني القاهرة ١٩٧٤م.

- طبقات المفسرين

للداودي شمس الدين محمد بن علي ت ٩٤٥هـ راجعه لجنة من العلماء دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

- طبقات النحويين واللغويين

للزُّبيدي أبي بكر محمد بن الحسن ت ٣٧٩هـ بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم دار المعارف بمصر الطبعة الثانية.

- الطراز في شرح ضبط الخراز

لأبي عبد الله بن عبد الجليل التنسي ت ٨٩٩هـ رسالة ماجستير تحقيق أحمد بن أحمد شرشال بالجامعة الإسلامية. وطبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

- طيبة النشر في القراءات العشر

للإمام محمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٣هـ بتحقيق الشيخ علي محمد

الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ.

- عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي

لمحمد بن عبد الله بن العربي ت ٥٤٣هـ دار الكتاب العربي.

- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين

للإمام أبي الطيب محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٣٨٧هـ.

- عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل

لأبي العباس أحمد بن البناء المراكشي ت ٧٢١هـ حققته هند شلبي طبعة دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى ١٩٩٠م.

- عون المعبود شرح سنن أبي داود

لأبي الطيب محمد شمس الحق آبادي طبعة دار الكتاب العربي.

- غاية النهاية في طبقات القراء

لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري نشره «برجستراسر» دار الكتب العلمية الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

- غرائب التفسير وعجائب التأويل

للشيخ تاج القراء محمود بن حمزة الكرماني توفي نحو: ٥٠٥هـ بتحقيق شمران العجلي دار القبلة بجدة ومؤسسة علوم القرآن بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- غرائب القرآن ورغائب الفرقان

لنظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين النيسابوري ت ٧٢٨هـ بتحقيق إبراهيم عطوه، مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الأولى ١٣٨١هـ.

- غيث النفع في القراءات السبع

للشيخ على النوري الصفاقسي طبع على حاشية سراج القارئ - مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري

لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ت ٨٥٢هـ أشرف على تصحيحه، الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٨٠هـ.

- الفتح الرباني في ترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني

لأحمد عبدالرحمن البنا دار الشهاب القاهرة.

- فتح الرحمن بكشف مايلتبس في القرآن

للإمام أبي يحيى زكريا الأنصاري حققه محمد علي الصابوني دار عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

- فتح الرحمن وراحة الكسلان في رسم القرآن

للشيخ محمد أبي زيد طبعة حجرية بمصر ١٣١٥هـ.

- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير

للشوكاني محمد بن علي ت ١٢٥٠هـ دار المعرفة بيروت.

- الفرائد الحسان في بيان رسم القرآن

للشيخ الإمام محمد بن يوسف التونسي الشهير بالكافي مطبعة العلوم والآداب بدمشق ١٣٧٥هـ.

- فضائل القرآن

للحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ دار المعرفة بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة، وما أنزل بالمدينة

لأبي عبد الله، محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس ت ٢٩٥هـ بتحقيق مسفر

ابن سعيد الغامدي - دار حافظ للنشر الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- فنون الأفنان في عيون علوم القرآن

لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧هـ حققه حسن ضياء الدين عتر دار البشائر الإسلامية بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- الفهرست

لابن النديم محمد بن أبي يعقوب إسحاق الوراق ت ٤٣٨هـ تحقيق رضا تجدد طهران ١٣٩١هـ.

- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط

«علوم القرآن ورسم المصاحف» صدرعن المجمع الملكي الأردن ١٤٠٧هـ.

- فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات

للكتاني عبد الحي بن عبد الكبير باعتناء إحسان عباس دار العرب الإسلامي بيروت ١٤٠٢هـ.

- فهرس الخزانة التيمورية

مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٤م «تفسير».

- فهرس الخزانة الحسنية

للشيخ محمد المنوني الجزء الأول المطبعة الملكية ١٤٠٣هـ.

- فهارس الخزانة الحسنية بالقصر الملكي

لمحمد العربي الخطاب الرباط عام ١٤٠٧هـ المجلد السادس في علوم القرآن.

- فهرس الخزانة العامة بتطوان

لمحافظ المكتبة نشر وزارة الأوقاف ١٩٧٣م.

- فهرس الخزانة العامة بالرباط

نشر وزارة الدولة ١٣٩٤هـ.

- فهرس الخزانة العلمية الصبيحية

لمحمد حجي، منشورات معهد المخطوطات العربية الطبعة الأولى.

- فهرس الخزانة القرويين

لمحمد العابد الفاسي دار الكتاب الدار البيضاء عام ١٣٩٩هـ بالمغرب.

- فهرس دار الكتب الظاهرية

وضعه عزت حسن مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٣٨٢هـ «علوم القرآن».

- فهرس الزاوية الحمزية بالمغرب.

- فهرست ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة

لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي ت ٥٧٥هـ مطبعة قومش بسرقسطة ١٣٨٢هـ الطبعة الثانية.

- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة

للشوكاني محمد بن علي ١٢٥٠هـ بتحقيق المعلمي مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٣٩٨هـ.

- الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب

لنور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي بتحقيق أسامة طه الرفاعي بغداد وزارة الأوقاف ١٤٠٣هـ.

- في ظلال القرآن

بقلم السيد قطب دار المعرفة بيروت الطبعة السابعة ١٣٩١هـ.

- قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين

للأندرابي أحمد بن أبي عمر حققه أحمد نصيف الجنابي مطبعة مؤسسة الرسالة

بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

- قراءات النبي ﷺ = جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم

- القراءات بإفريقية

تأليف هند شلبي طبعة الدار العربية للكتاب ١٩٨٣م تونس.

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة

للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ تحقيق عزت علي، وموسى محمد دار الكتب الحديثة القاهرة ١٣٩٢هـ.

- كتاب الأزهية في علم الحروف

لعلي بن محمد الهروي ت بعد ٣٧٠هـ تحقيق عبد المعين الملوحي مجمع اللغة العربية بدمشق الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

- كتاب الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى

لأبي العباس أحمد بن خالد الناصري بتحقيق ولدي المؤلف جعفر ومحمد طبعة دار الكتاب بالدار البيضاء بالمغرب.

- كتاب الإقناع في القراءات السبع

لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذش ت ٥٤٠هـ تحقيق عبد المجيد قطامش - طبعة جامعة أم القرى الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

- كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجل

لابن الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار ت ٣٢٨هـ تحقيق محي الدين رمضان - مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٠هـ.

- كتاب إيقاظ الإعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام عثمان ابن عفان رضي الله عنه.

للشيخ محمد حبيب الله بن ما يابى الجكني الشنقيطي الناشر مكتبة المعرفة حمص الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.

- كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان

لابن معاذ الجهني محمد بن يوسف ٤٤٢هـ تحقيق غانم قدوري حمد نشرته مجلة المورد المجلد الخامس عشر العدد الرابع ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

- كتاب التبصرة في القراءات السبع

لأبي محمد مكي بن أبي طالب ت ٤٣٧هـ تحقيق محمد غوث الندوي نشر دار السلفية الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

- كتاب التيسير في القراءات السبع

للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ أخرجه أوتو برتزل إستانبول مطبعة الدولة ١٩٣٠م.

- كتاب التذكرة في القراءات

للشيخ أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ت ٣٩٩هـ بتحقيق عبد الفتاح بحيري إبراهيم - مطابع الزهراء بالقاهرة الطبعة الثانية ١٤١١هـ.

- كتاب الحلل

لابن السيّد البطليوسي أبي محمد عبد الله بن محمد ت ٥٢١هـ.

- كتاب حروف المعاني والصفات

لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي تحقيق حسن شاذلي فرهود دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٢هـ.

- كتاب الذهب الإبريز

لأحمد بن المبارك الطبعة الأولى ١٣٠٦هـ المطبعة الأزهرية المصرية.

- كتاب السبعة في القراءات

لابن مجاهد أحمد بن موسى ت٣٢٤هـ تحقيق شوقي ضيف مطبعة دار المعارف الطبعة الثانية ١٩٨٠م.

- كتاب سيبويه

لأبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون طبعة عالم الكتب الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.

- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر.

لعبد الرحمن بن خلدون ت ٨٠٨ هـ مؤسسة جمال للطباعة والنشر بيروت ١٣٩٩هـ.

- كتاب العنوان في القراءات السبع

حققه زهير زاهد، وخليل العطية عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ بيروت.

- كتاب العين

للخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٥هـ تحقيق عبد الله درويش مطبعة العاني بغداد ١٣٨٦هـ.

- كتاب الكتاب

لابن درستويه عبد الله بن جعفر ت ٣٤٧هـ تحقيق إبراهيم السامرائي، وعبد الحسين، مؤسسة دار الكتب الثقافية الكويت الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ.

- كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها

لأبي محمد مكي بن أبي طالب ت ٤٣٧هـ تحقيق محي الدين رمضان مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.

- كتاب التقاط الدرر، ومستفاد المواعظ والعبر

لمحمد بن الطيب القادري ١١٨٧هـ تحقيق هاشم العلوي دار الآفاق بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

- كتاب المخصص

لابن سيده أبي الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي المطبعة الأميرية بولاق الطبعة الأولى ١٣٢٠هـ.

- كتاب المصاحف

لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السّجستاني دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

- كتاب معاني الحروف

لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي ٢٩٦هـ حققه عبد الفتاح إسماعيل شلبي مكتبة الطالب الجامعي مكة المكرمة الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

- كتاب النقط

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ بتحقيق محمد أحمد دهمان دار الفكر دمشق الطبعة الثانية ١٣٠٤هـ (مع المقنع).

- كتاب النوادر في اللغة

لأبي زيد الأنصاري بتحقيق محمد عبد القادر أحمد دار الشروق الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

- كتاب هجاء مصاحف الأمصار

لأبي العباس أحمد بن عمّار المهدوي ت بعد ٤٣٠هـ بتحقيق محي الدين عبد الرحمن رمضان - مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد ١٩ جـ ١ سنة ١٣٩٣هـ.

- كتاب الوافي بالوفيات

لصلاح الدين خليل الصفدي ٧٦٤هـ باعتناء هلموت ريتر الطبعة الثانية ١٣٨١هـ.

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل

لأبي القاسم جار الله الزمخشري ت ٥٣٨هـ دار المعرفة بيروت.

- كشف الخفاء ومزيل الإلباس

للعجلوني إسماعيل بن محمد ت ١١٦٢هـ مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٣هـ.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

لحاجي خليفة - وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول ١٣٦٠هـ.

- كنز العمال في السنن والأقوال

لعلي المتقي الهندي ت ٩٧٥هـ مؤسسة الرسالة بيروت ١٣٩٩هـ.

- الكواكب الدرية

للشيخ محمد بن علي بن خلف الحسيني الحداد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٤٤هـ.

- كيف نتأدب مع المصاحف

للشيخ محمد رجب فرجاني، مطبعة دار الاعتصام الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.

- اللباب في تهذيب الأنساب

لأبي الحسن علي بن الأثير الجزري ت ٦٣٠هـ مكتبة القدس القاهرة ١٣٥٦هـ.

- لباب النقول في أسباب النزول

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١هـ صححه الأستاذ أحمد عبد الشافي - دار الكتب العلمية بيروت.

- لسان العرب

لمحمد بن منظور الإفريقي ت ٧١١هـ دار صادر بيروت.
- لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن
للشيخ أحمد بن محمد أبي زيتحار الطبعة الثانية مطبعة محمد علي صبيح ١٣٧٩هـ.
- لمحات في علوم القرآن
لمحمد لطفي الصبّاغ، المكتب الإسلامي بيروت الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.
- مباحث في علوم القرآن
لصبحي صالح دار العلم للملايين بيروت الطبعة الرابعة عشر ١٩٨٢م.
- المبسوط في القراءات العشر
لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران ت ٣٨١هـ تحقيق سبيع حمزة حاكمي دار القبلة بجدة ومؤسسة علوم القرآن الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.
- متشابه القرآن العظيم
لأبي الحسن أحمد بن جعفر ابن المنادى ت ٣٣٦هـ بتحقيق الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان مطابع الجامعة الإسلامية الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- مجاز القرآن
لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي ت ٢١٠هـ عارضه بأصوله محمد فؤاد سزكين - طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.
- مجمع الزوائد
للهيثمي علي بن أبي بكر ت ٨٠٧هـ دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٢هـ.
- مجموع فتاوى ابن تيمية
لشيخ الإسلام ابن تيمية جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم عام ١٣٩٨هـ الطبعة الأولى مطابع الرياض.

- المجموع شرح المهذب

للحافظ أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ الطباعة المنيرية بمصر.

- محاسن التأويل

لمحمد جمال الدين القاسمي ت ١٣٣٢هـ تصحيح محمد فؤاد عبد الباقي - دار الفكر بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها

لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النجدي وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي، طبعة المجلس الإسلامي الأعلى القاهرة ١٣٨٦هـ.

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز

لابن عطية عبد الحق بن غالب ت ٥٤٦هـ طبعة وزارة الأوقاف المغربية وتحقيق أحمد صادق الملاح المجلس الأعلى بمصر ١٣٩٤هـ.

- المحكم في نقط المصاحف

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ٤٤٤هـ تحقيق عزة حسن طبعة دار الفكر سوريا الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

- المحلى لابن حزم

على بن محمد ت ٤٥٦هـ طبعة دار الاتحاد العربي القاهرة ١٣٩٠هـ.

- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع

لابن خالويه أبي عبد الله الحسين بن أحمد عني بنشره المستشرق : «برجشتراسر» المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤م.

- مختصر المقاصد الحسنة

للزرقاني محمد بن عبد الباقي ت ١١٢٢هـ تحقيق الصباغ مكتب التربية لدول الخليج.

- المدخل

لابن الحاج الفاسي أبي عبد الله محمد بن محمد ت ٧٣٧هـ الطبعة الأولى المطبعة المصرية ١٣٤٨هـ بالأزهر.

- المدخل لدراسة القرآن الكريم

لمحمد بن محمد أبي شهبة - مطبعة دار اللواء بالرياض الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

- المدونة الكبرى

لإمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحي ت ١٧٩هـ رواية الإمام سحنون عن ابن القاسم - دار الفكر بيروت ١٣٩٨هـ.

- مراتب النحويين

لأبي الطيب اللغوي عبد الواحد بن علي ت٣٥١هـ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر القاهرة.

- مرشد الخلان إلى معرفة عدّ آي القرآن

للشيخ عبد الرزاق بن علي مطابع الجامعة الإسلامية الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.

- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز

لعبد الرحمن بن إسماعيل أبي شامة المقدسي ت ٦٦٥هـ تحقيق طيار آلتي قولاج - دار صادر بيروت ١٣٩٥هـ.

- المساعد على تسهيل الفوائد

لعبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني ت ٧٦٩هـ تحقيق محمد كامل بركات، دار الفكر دمشق ١٤٠٠هـ.

- المستدرك على الصحيحين

للحاكم بن عبد الله ت ٤٠٥هـ دار الفكر بيروت ١٣٩٨هـ.

- المسند

لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ت ٢٤١هـ شرح أحمد شاكر ، بيروت دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ.

- مشاهير علماء الأمصار

لمحمد بن حبان البستي ٣٥٤هـ طبعة إستانبول.

- مشكاة المصابيح

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي بتحقيق الألباني المكتب الإسلامي بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

- مشكل الآثار

لأبي جعفر الطحاوي أحمد بن محمد ت ٣٢١هـ دائرة المعارف بالهند حيدر آباد الطبعة الأولى.

- مشكل إعراب القرآن

لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ٤٣٧هـ بتحقيق حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

- المصنف في الأحاديث والآثار

لابن أبي شيبة عبد الله بن محمد ت ٢٣٥هـ مطبعة الإقبال البرقية الدار السلفية بالهند بتحقيق عامر الأعظمي.

- المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية

للشيخ نصر الوفاء الهوريني - المطبعة الأميرية بولاق ١٣٠٢هـ.

- المطرب

من أشعار أهل المغرب لأبي الخطاب عمر بن الحسن بن دحية الكلبي

ت :٦٣٣هـ، الطبعة المصرية.

- معالم اليسر شرح ناظمة الزهر

للشيخ عبد الفتاح القاضي والشيخ محمود دعبيس مطبعة الأزهر عام ١٩٤٩م.

- معاني القرآن

لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧هـ بتحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ عالم الكتب بيروت.

- معاني القرآن وإعرابه

لأبي إسحاق إبراهيم بن السري ت ٣١١هـ تحقيق عبد الجليل عبد شلبي الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ عالم الكتب بيروت.

- معاني القرآن الكريم

للإمام أبي جعفر النحاس ت ٣٣٨هـ تحقيق محمد علي الصابوني مركز إحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- مع المصاحف

للشيخ النور يوسف إبراهيم لم يذكر عليه شيء.

- المعجب في تلخيص أخبار المغرب

لعبد الواحد المراكشي ت ٦٤٧هـ تصحيح محمد سعيد العريان ومحمد العربي المعلمي مطبعة الاستقامة القاهرة ١٣٦٨هـ.

- معجم الأدباء

لياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ دار إحياء التراث العربي.

- معجم البلدان

لياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ دار صادر بيروت ١٤٠٤هـ.

- معجم الدراسات القرآنية

للدكتورة ابتسام مرهون - مطابع جامعة الموصل الطبعة الأولى ١٩٨٤م.

- المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي

لمحمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي ابن الأبار ت ٦٥٨هـ مطابع سجل العرب - دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٣٨٧هـ.

- معجم مصنفات القرآن الكريم

للشيخ علي شواخ إسحاق منشورات دار الرفاعي الرياض الطبعة الأولى١٤٠٣هـ.

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار

للإمام شمس الدين أبي عبد الله الذهبي ت ٧٤٨هـ حققه بشار عواد وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

- المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب

لأحمد بن يحيى الونشريسي ت ٩١٤هـ أخرجه جماعة من الفقهاء بإشراف محمد حجي دار الغرب الإسلامي بيروت.

- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة ت ٦٢٠هـ دار الفكر الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب

لجمال الدين بن هشام الأنصاري ت٧٦١هـ حققه مازن المبارك ومحمد على حمدالله دار الفكر بيروت الطبعة الخامسة ١٩٧٩م.

- المغني في الضعفاء

للذهبي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد ت ٧٤٨هـ تحقيق نور الدين

عتر حلب دار المعارف ١٣٩١هـ.

- مفاتيح الغيب =التفسيرالكبير

للإمام الفخر الرازي أبي عبد الله محمد بن عمر دار إحياء التراث العربي - المطبعة البهية المصرية.

- مفتاح الأمان في رسم القرآن

للشيخ أحمد مالك حماد الفوتي، وهو شرح لـ : «المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع» الشهير برسم طالب عبد الله دار الطباعة المحمدية بالأزهر ١٣٨٣هـ الطبعة الأولى.

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة

لطاش كبرى زاده ت ٩٣٥هـ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥هـ.

- المقاصد الحسنة

للسخاوي محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢هـ دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٩هـ.

- المقتبس في أخبار بلد الأندلس

لابن حيان أبي مروان بن خلف بن حسين تحقيق عبد الرحمن على الحجي بيروت دار الثقافة ١٣٨٤هـ.

- المقتضب

للمبرد محمد بن يزيد ت ٢٨٥هـ تحقيق عبد الخالق عضيمة إحياء التراث الإسلامي القاهرة ١٣٩٩هـ.

- مقدمتان في علوم القرآن

بعناية المستشرق أرثر جفري، وقف على تصحيح الطبعة الثانية عبد الله إسماعيل الصاوي - مكتبة الخانجي القاهرة ١٣٩٢هـ.

- المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء

للإمام أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري ت ٩٢٦هـ طبعة دار المصحف دمشق الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ تحقيق محمد أحمد دهمان دار الفكر سوريا الطبعة الثانية ١٣٠٤هـ.

- ملاك التأويل القاطع لذوى الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظي من آي التنزيل

لأحمد بن الزبير الغرناطي ت ٧٠٨هـ تحقيق محمود كامل أحمد دار النهضة العربية بيروت ١٤٠٥هـ.

- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء

لأحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني - مطبعة البابي الحلبي الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ.

- مناهل العرفان في علوم القرآن

لمحمد عبد العظيم الزرقاني دار إحياء الكتب العربية - عيسى الحلبي ١٩٨٠م.

- المنتقى شرح موطإ الإمام مالك

لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ت ٤٧٤هـ دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الأولى ١٣٣٢هـ.

- منجد المقرئين ومرشد الطالبين

للإمام محمد بن الجزري ٨٣٣هـ بتحقيق عبد الحي الفرماوي - دار المطبوعات الدولية الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ.

- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية
لملا علي بن سلطان القاري ت ١٠١٤هـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الأخيرة ١٣٦٧هـ.
- المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود
للشيخ محمود محمد خطاب السبكي - مطبعة الاستقامة القاهرة ١٣٥١هـ.
- المهذب في القراءات العشر
للدكتور محمد محمد سالم محيسن - مكتبة الكليات الأزهرية الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ.
- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان
لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة القاهرة المطبعة السلفية ١٣٥١هـ.
- المواهب الفتحية في علوم العربية
لحمزة فتح الله مطبعة بولاق القاهرة ١٣١٢هـ.
- الناسخ والمنسوخ
لابن شهاب الزهري ت ١٢٤هـ تحقيق حاتم صالح الضامن طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.
(ويليه تنزيل القرآن بمكة والمدينة).
- ناظمة الزهر
للإمام الشاطبي ضمن مجموع المتون.
- النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن
لمحمد عبد الله دراز ت ١٩٥٨م دار القلم الكويت الطبعة السادسة ١٤٠٥هـ.
- نثر المرجان في رسم نظم القرآن

للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين النائطي الأركاني مطبعة عثمان بريس حيدر آباد دكن الهند في ٨ مجلدات.

- النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع

لإبراهيم بن أحمد المارغني التونسي ت ١٣٤٩هـ مطبعة تونس.

- نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض

للخفاجي شهاب الدين أحمد بن محمد المصري الحنفي المطبعة الأزهرية القاهرة ١٣٢٥هـ.

- نشر البنود على مراقي السعود

لسيدي عبد الله بن إبراهيم العلوي، مطبعة فضالة المحمدية المغرب، اللجنة المشتركة لنشر التراث بين المغرب والإمارات.

- النشر في القراءات العشر

للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٣هـ صححه الشيخ على محمد الضباع دار الكتب العلمية.

- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني

لمحمد بن الطيب القادري تحقيق محمد حجي وأحمد توفيق اللجنة المغربية للتأليف الرباط نشر مكتبة الطالب ١٤٠٧هـ.

- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية

لجمال الدين عبد الله يوسف الحنفي الزيلعي ت ٧٦٢هـ مطبوعات المجلس العلمي بالهند الطبعة الثانية.

- نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن

للشيخ عبد الفتاح القاضي ت ١٤٠٣هـ نشرته مكتبة الدار الطبعة الأولى١٤٠٤هـ.

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

للشيخ المقري أحمد بن محمد ت ١٠٤١هـ دار صادر بيروت ١٣٨٨هـ.

- نيل الإبتهاج بتطريز الديباج

لأبي العباس أحمد بن أحمد التنبكتي ت ١٠٣٦هـ دار الكتب العلمية بيروت «على حاشية الديباج».

- نيل الأوطار

للشوكاني محمد بن علي ت ١٢٥٠هـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر.

- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري

للشيخ عبد الفتاح عجمي المرصفي دار النصر للطباعة بمصر الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين

لإسماعيل باشا البغدادي وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١م وأعيد طبعه في طهران في ١٣٨٧هـ ط ٣.

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع

لجلال الدين السيوطي /ت٩١١هـ تحقيق عبد السلام هارون وعبد العال سالم مكرم دار البحوث العلمية الكويت.

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمن

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان تحقيق إحسان عباس دار صادر بيروت.

❋ ❋ ❋

إنّ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

في المملكة العربية السعودية

المشرفة على مجمع الملك فهد

لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة

إذ يسرّها أن يصدر المجمع بالتعاون مع

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض

كتاب "مختصر التبيين لهجاء التنزيل"

تسأل الله أن ينفع به عموم المسلمين ، وأن يجزي

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

أحسن الجزاء على جهوده العظيمة في نشر كتاب الله الكريم وعلومه

وسنة وسيرة رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم

والله ولي التوفيق

بعون الله وتوفيقه

تم تنفيذ هذا الكتاب وطبعه في

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالمدينة المنورة

بإشراف

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

والدعوة والإرشاد

عام ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م